www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

عيون الأخبار

الفاتحة وما معها من الأنفال والأنعام

في الآيات والأحاديث والآثار

في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام

في ما يتعلق بولادته

تأليف
الشيخ عبد الله البحراني الأصبهاني

مسند كاملا
لمولى العلق السيد هاشم الموسوي الأعلمي

بسم الله الرحمن الرحیم

عوالم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ۱۵) فی احوال امیرالمؤمنین علیه السلام

نویسنده:

محمد باقر بن مرتضی موحد ابطحی اصفهانی

ناشر چاپی:

موسسه الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست ----- ۵
عوالم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ۱۵) فی احوال امیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۴۳
اشاره ----- ۴۳
المجلد ۱ ----- ۴۴
اشاره ----- ۴۴
فهرس مجلدات موسوعه عوالم العلوم ومستدرکاته ----- ۴۷
من بدء نوره وولادته فی الکعبه إلی شهادته بمسجد الکوفه ----- ۴۷
کلمه المؤسّسه ----- ۴۸
مقدّمه التحقیق ----- ۵۲
منهج التحقیق ----- ۶۳
مقدّمه المؤلّف ----- ۶۷
هذا هو المجلّد الخامس عشر من کتاب ----- ۶۸
« عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآیات والأخبار والأقوال » ----- ۶۸
الّذی صنّفه وألّفه وجمعه هذا الفقیر الحقیر ----- ۶۸
اشاره ----- ۶۸
علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه وسلامه علیه من ولادته إلی شهادته ----- ۶۸
الکتاب الخامس عشر من کتاب عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآیات والأخبار والأقوال ----- ۷۰
فی أحوال مولانا ومقتدانا وإمامنا، إمام المشارق والمغارب ----- ۷۰
اشاره ----- ۷۰
الجزءُ الأوّل ----- ۷۰
فیمایتعلّق بولادته علیه السّلام ----- ۷۰
اشاره ----- ۷۰
۱- أبواب نوره، وظهوره، وأصله، وطینته صلوات اللّه علیه ----- ۷۱
۱- باب بدو نوره، ومبدأ ظهوره صلوات اللّه علیه وأنّه والنبیّ صلی الله علیه و آله من نور واحد ----- ۷۱
الحدیث القدسی: ----- ۷۱
الأخبار: الرسول صلی الله علیه و آله، والصحابه، والتابعین: ----- ۷۲
أمیرالمؤمنین علیه السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله ----- ۸۳
الصادق، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام ----- ۸۶
الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله ----- ۸۷
الکاظم، عن آبائه علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله ----- ۸۹
وحده علیه السلام: ----- ۸۹
الرضا، عن آبائه علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله ----- ۹۱
الجواد علیه السلام ----- ۹۱
علیّ النقی، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ----- ۹۱
۲- باب أصله علیه السلام، وأنّه والنبیّ صلی الله علیه و آله من أصل واحد ----- ۹۳
اشاره ----- ۹۳

علیّ بن الحسین، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ۱۰۲
الباقر علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ۱۰۲
الرضا، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ۱۰۲
الباقر علیه السلام ۱۰۳
۳ - باب ما ورد فی طینته علیه السلام وأنّه علیه السلام والنبیّ صلی الله علیه و آله من طینه واحده ۱۰۳
الرسول صلی الله علیه و آله: ۱۰۳
علیّ بن الحسین، عن علیّ علیه السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله: ۱۰۵
الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۱۰۵
الکاظم، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول صلی الله علیه و آله ۱۰۵
(۴) باب أنّ لحم علیّ علیه السلام لحم رسول اللّه صلی الله علیه و آله ودمه دمه ۱۰۶
الرسول صلی الله علیه و آله: ۱۰۶
أمیرالمؤمنین علیه السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ۱۱۰
۲- أبواب نسبه من طرف أبیه، واسم أبیه وآبائه،وأحوال أبیه أبی طالب، وفضائله ومناقبه علیهماالسلام ۱۱۲
۱- باب نسبه من طرف أبیه، واسم أبیه، وأسماء آبائه علیهم السلام ۱۱۲
الأخبار، علیّ علیه السلام ۱۱۲
الکتب: ۱۱۴
۲- باب بعض أحوال أبیه أبی طالب علیه السلام وحفظه وحمایته ونصرته للنبیّ صلی الله علیه و آله، وأشعاره فیه ۱۱۶
اشاره ۱۱۶
الصحابه والتابعین، والأئمّه جمیعاً : ۱۱۶
ومن قصیده لأبی طالب: ۱۳۴
الأئمّه، الصادق علیهم السلام : ۱۴۲
الکتب: ۱۴۳
۳- باب بعض ما ورد فی وفاه أبی طالب علیه السلام ۱۴۴
اشاره ۱۴۴
الصحابه والتابعین: ۱۴۴
الأئمّه، أمیرالمؤمنین علیه السلام: ۱۴۶
الکتب: ۱۵۱
۴ - باب فیما ورد فی ثبوت إسلام أبی طالب وإیمانه وبعض فضائله ومناقبه وعلوّ شأنه ورفعه مکانته رضی الله عنه ۱۵۲
الصحابه، والتابعین: ۱۵۲
الأئمّه، أمیرالمؤمنین علیه السلام: ۱۵۶
الصادق، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام: ۱۵۶
وحده علیه السلام ۱۵۸
الکاظم علیه السلام: ۱۶۱
الحسن العسکری علیه السلام: ۱۶۳
سفراء القائم علیه السلام ۱۶۴
۵ - باب آخر وهو من الأوّل ۱۶۵
اشاره ۱۶۵
خاتمه فیها تحقیق وتبیین ۲۰۷

٣ - أبواب نسب أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه ٢٧٠
اشاره ٢٧٠
١ - باب نسبه من طرف اُمّه ونسبها رضى اللّه عنها ٢٧٠
٢ - باب تزويج أبى طالب فاطمه بنت أسد رضى اللّه عنها ٢٧٣
٣ - باب بعض أحوالها مع النبىّ صلى الله عليه و آله ٢٧٤
۴ - باب وفاتها رضى اللّه عنها ٢٧۶
الصحابه، والتابعين: ٢٧۶
الأئمه، الصادق عليه السلام: ٢٧٩
الكتب: ٢٨٠
۵ - باب بعض فضائلها رضى اللّه عنها ٢٨۴
الصحابه والتابعين: ٢٨۴
الأئمه، علىّ بن الحسين عليهماالسلام: ٢٨۴
الكتب: ٢٨۵
۴ - أبواب ما يتعلّق بولادته صلوات اللّه عليه ٢٨٧
١ - باب البشائر بولادته عليه السلام ٢٨٧
الصحابه والتابعين: ٢٨٧
الأئمه، الصادق عليه السلام: ٢٨٧
الكتب ٢٨٨
٢ - باب تاريخ ولادته عليه السلام ٢٩٠
الصحابه، والتابعين: ٢٩٠
الكتب: ٢٩١
٣ - باب كيفيّته ولادته الشريفه صلوات اللّه عليه ٢٩۴
الصحابه، والتابعين: ٢٩۴
الأئمه، علىّ بن الحسين عليهماالسلام: ٣٠٨
الكاظم، عن أبيه، عن زين العابدين عليهم السلام: ٣٠٨
الصحابه، والتابعين، والأئمه جميعاً: ٣١٠
الكتب: ٣١۶
(۴) باب أنّ عليّا عليه السلام وليد الكعبه «وهو الشهيد فى محراب مسجد الكوفه» ٣٢٠
اشاره ٣٢٠
وأمّا أعلام الشيعه «بترتيب تاريخ وفاتهم» على ما فى الغدير: ۶/٢۴ فمنهم: ٣٣۴
المؤلّفون المصرّحون بأنّ هذه الفضيله مختصّه بالإمام ٣۴۵
ألا إنّ هذه الولاده فى الكعبه المعظّمه آيه الهيّه وفضيله من العلىّ الأعلى لعلىّ عليه السلام «خصّه بها ربّ البيت إكراما له، ولا نعلم له نظيرا» ٣۴٩
وقفه وتأمّل: ٣۵٣
۵ - باب رضاعته وتربيته ونموّه صلوات اللّه عليه ٣٧۴
الباقر عليه السلام: ٣٧۴
۵ - أبواب أسمائه عليه السلام وعللها ٣٧٨
١ - باب جوامع أسمائه عليه السلام وعللها ومعانيها ٣٧٨

رسول اللّه صلی الله علیه و آله ----- ۳۷۸
الأئمه، الباقر ، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام : ----- ۳۷۸
۲ - باب ما ورد فی خصوص تسمیته بعلیّ علیه السلام ----- ۳۸۴
الرسول صلی الله علیه و آله والصحابه والتابعین: ----- ۳۸۴
الکتب: ----- ۳۸۹
۳ - باب فیما ورد فی أنّ اسمه علیه السلام زید ----- ۳۹۷
۴ - باب فیما ورد فی تسمیته علیه السلام حیدره ----- ۳۹۸
الصحابه والتابعین: ----- ۳۹۸
الکتب ----- ۳۹۹
(۵) باب فیما ورد فی تسمیته علیه السلام بأمیرالمؤمنین ----- ۴۰۰
الصحابه ----- ۴۰۰
۶ - أبواب کناه صلوات اللّه علیه ----- ۴۰۲
۱ - باب تکنیته علیه السلام بأبی تراب وعللها ----- ۴۰۲
اشاره ----- ۴۰۲
الصحابه والتابعین ----- ۴۰۲
الکتب: ----- ۴۱۲
۲ - باب تکنیته علیه السلام بأبی الحسن ----- ۴۱۴
۳ - باب تکنیتهٔ علیه السلام بأبی الریحانتین ----- ۴۱۵
(۴) باب تکنیته علیه السلام بأبی الأئمه الأحد عشر ----- ۴۱۵
(۵) باب تکنیته علیه السلام بأبی الأئمه الطاهرین ----- ۴۱۶
(۶) باب تکنیته علیه السلام بأبی الشهداء الغرباء ----- ۴۱۷
۷ - باب تکنیته علیه السلام بأبی الیتامی والمساکین ----- ۴۱۷
۸ - باب تکنیته علیه السلام بأبی العتره الطاهره ----- ۴۱۷
(۹) باب تکنیته علیه السلام بأبی الوحید الشهید ----- ۴۱۸
۷ - أبواب القابه علیه السلام ----- ۴۱۹
۱ - باب أنّه یعسوب المؤمنین ویعسوب الدین وأمیر النحل وأمیرالمؤمنین وقائد الغرّ المحجّلین ووصیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله ----- ۴۱۹
الصحابه والتابعین ----- ۴۱۹
الرضا علیه السلام ، عن النبیّ صلی الله علیه و آله ----- ۴۱۹
۲ - باب فیما ورد بتسمیته علیه السلام بالمرتضی ----- ۴۲۱
۳ - باب أنّه علیه السلام سیف اللّه علی أعدائه ورحمه اللّه علی أولیائه ----- ۴۲۱
۴ - باب أنّه علیه السلام القضم ----- ۴۲۲
۵ - باب سائر القابه الشریفه ----- ۴۲۲
الکتب ----- ۴۲۲
۸ - أبواب حلیته وشمائله صلوات اللّه علیه ----- ۴۲۹
۱ - باب جوامع حلیته وشمائله علیه السلام ----- ۴۲۹
الصحابه والتابعین ----- ۴۲۹
۲- باب فی خصوص أنّه (علیه التلام)الأنزع البطین، و معتدل القامه، وعللها ----- ۴۴۰
الرسول (صلی الله علیه و آله) والصحابه والتابعین ----- ۴۴۰

الأئمه، الصادق، عن أمير المؤمنين (عليهم التلام) ---- ۴۴۱
الرضا، عن آبائه (عليهم التلام) ، عن الرسول(صلى الله عليه و آله) ---- ۴۴۲
۳- باب آخر فى خصوص صلعه، وعلّته (عليه التلام) ---- ۴۴۲
أميرالمؤمنين (عليهم التلام) ---- ۴۴۲
الصادق (عليه التلام)، عن الرسول (صلى الله عليه و آله) ---- ۴۴۳
الكتب ---- ۴۴۴
فهرس العناوين ---- ۴۴۶
۱- أبواب توره، و ظهوره، وأصله، وطينته(عليه التلام) ---- ۴۴۶
۲- أبواب نسبه من طرف أبيه، واسم أبيه وآبائه،وأحوال أبيه أبى طالب، و فضائله ومناقبه(عليهماالتلام) ---- ۴۴۶
۳- أبواب نسب أمير المؤمنين(عليه التلام) من طرف اُمّه فاطمه بنت أسدوبعض أحوالها وفضائلها(عليهماالتلام) وارضاها ---- ۴۴۶
۴- أبواب ما يتعلّق بولادته (عليه التلام) ---- ۴۴۷
۵- أبواب أسمائه(عليه التلام) وعللها ---- ۴۴۷
۶- أبواب كناه(عليه التلام) ---- ۴۴۷
۷- أبواب القابه(عليه التلام) ---- ۴۴۸
۸- أبواب حليته وشمائله(عليه التلام) ---- ۴۴۸
المجلد ۲ ---- ۴۴۹
اشاره ---- ۴۴۹
الإهداء ---- ۴۵۳
الجزءُ الثانى فى الآيات المؤوله بأميرالمومنين (عليه التلام) ---- ۴۵۸
اشاره ---- ۴۵۸
۱- أبواب أنّ كثيرا من القرآن نزل فى علىّ والأئمّه من ولده عليهم السلام ---- ۴۵۹
۱- باب أنّ القرآن نزل أرباعا، ربع فى علىّ والأئمّه عليهم السلام وفيهم كرائم القرآن، وربع فى أعدائهم، وربع فى السنن والأمثال، وربع فى الفرائض والأحكام ---- ۴۵۹
الأخبار: الأئمّه: أميرالمؤمنين عليه السلام ---- ۴۵۹
۲- باب أنّ القرآن نزل أثلاثا: ثلث فى علىّ والأئمّه من ولده عليهم السلام وفى عدوّهم وثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام ---- ۴۶۰
الأخبار، الأئمّه: علىّ والباقر عليهماالسلام ---- ۴۶۰
۳- باب أنّ سبعين (أو ثمانين) آيه نزلت فى شأن علىّ عليه السلام ماشركه فيها أحد من هذه الاُمّه. ---- ۴۶۲
الأخبار: الصحابه و التابعين: ---- ۴۶۲
۴- باب أنّه ما نزلت آيه «يا أيّها الّذين ءامنوا» إلاّ وعلىّ عليه السلام أميرها، وسيّدها، وشريفها، ورأسها، وقائدها ولتها ولبابها وأنّه عاتب اللّه أصحاب الرسول فى القرآن، وما ذكر عليّا عليه السلامإلاّ بخير ---- ۴۶۲
اشاره ---- ۴۶۲
الأئمّه: الصادق، عن أبيه عليهماالسلام: ---- ۴۶۶
۲- أبواب أنّه عليه السلام السبيل والصراط، والميزان فى القرآن ---- ۴۶۷
۱- باب أنّه عليه السلام السبيل فى القرآن ---- ۴۶۷
الأخبار: الصحابه، والتابعين: عن الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: ---- ۴۶۷
الأئمّه: الباقر عليه السلام ---- ۴۶۷
الكاظم عليه السلام ---- ۴۷۰
۲- باب أنّه عليه السلام الصراط المستقيم ---- ۴۷۰
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، الصحابه، والتابعون: ---- ۴۷۰
علىّ بن الحسين عليهماالسلام ---- ۴۷۵

الباقران عليهماالسلام: ۴۸۱
الصادق عليه السلام: ۴۸۲
۳- باب أنّه عليه السلام الميزان فى القرآن ۴۸۷
الأئمه: الصادق عليه السلام ۴۸۷
الرضا عليه السلام ۴۸۷
۳- أبواب أنّه عليه السلام السابق فى القرآن ۴۸۸
۱- باب أنّه عليه السلام السابق فى القرآن ۴۸۸
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، الصحابه، والتابعون ۴۸۸
الحسن بن علىّ عليهماالسلام ۴۹۱
الأئمه: الباقر عليه السلام ۴۹۲
الصادق عليه السلام: ۴۹۲
الكاظم، عن أبيه عليهماالسلام ۴۹۴
الرضا، عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام ۴۹۴
۲- باب آخر فى بيان أنّ فيه نزلت: «ثلّه من الأوّلين * وإثلّه قليل من الاخرين» ۴۹۵
اشاره ۴۹۵
الأئمه: الصادق عليه السلام: ۴۹۵
۳- باب أنّه عليه السلام وولايته الإيمان فى القرآن وأعداؤه الكفر والفسوق والعصيان ۴۹۷
الأخبار: الصحابه والتابعين: ۴۹۷
الأئمه: الباقر عليه السلام: ۴۹۷
الباقران عليهماالسلام: ۴۹۹
الصادق عليه السلام: ۴۹۹
۴- باب أنّه ما أنزل اللّه جلّ ذكره فيالقرآن: «يا أيّها الّذين ءامنوا» إلّا ورأسها وأميرها أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ۴۹۹
۵ - باب أنّه عليه السلام المؤمن فى آيات كثيره من القرآن ۵۰۰
الأخبار: الصحابه والتابعين ۵۰۰
الصادق عليه السلام ۵۰۰
الكاظم عليه السلام: ۵۰۲
الكتب: ۵۰۴
۶- باب نزول آيه «وإذا لقوا الّذين ءامنوا»فيه عليه السلام ۵۰۴
اشاره ۵۰۴
الأخبار: الصحابه والتابعين: ۵۰۴
۷- باب نزول آيه: «إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين ءامنوا يضحكون» فيه عليه السلام وفى أعدائه ۵۰۷
اشاره ۵۰۷
الأخبار: الصحابه، والتابعين ۵۰۷
الأئمه: الصادق عليه السلام: ۵۰۸
۸ - باب نزول آيه: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقا»فيه عليه السلام، وفى عدوّه الوليد بن عقبه ۵۰۸
اشاره ۵۰۸
الأخبار: الصحابه، والتابعين: ۵۰۸

الأئمه الحسن بن علیّ علیه السلام ----- ۵۱۳
الأئمه: الباقر علیه السلام ----- ۵۱۳
۹- باب نزول آیه «إنّ الّذین ءامنوا وعملوا الصّالحات فیه علیه السلام، وأنّه خیر البریّه ----- ۵۱۶
اشاره ----- ۵۱۶
الأخبار: الصحابه، والتابعین ----- ۵۱۶
أمیرالمؤمنین علیه السلام: ----- ۵۱۹
الباقر علیه السلام: عن الرسول صلی الله علیه و آله ----- ۵۲۰
۱۰- باب نزول آیه «إنّ الّذین ءامنوا وعملوا الصّالحات فیه علیه السلام وفی ولایته ----- ۵۲۱
اشاره ----- ۵۲۱
الأخبار: الصحابه والتابعین: ----- ۵۲۱
الباقر علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ----- ۵۲۶
الصادق علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ----- ۵۲۶
الصادق: عن آبائه علیهم السلام ----- ۵۲۶
الصادق علیه السلام ----- ۵۲۷
۴- أبواب أ نّه علیه السلام الدین والإسلام والسنّه والسلم فی القرآن ----- ۵۳۱
۱- باب أنّه علیه السلام الدین والإسلام فی القرآن ----- ۵۳۱
الأخبار: الأئمه، الباقر علیه السلام ----- ۵۳۱
الباقر والصادق علیهماالسلام ----- ۵۳۲
۲- باب أ نّ إقامه الوصی من سنن الأنبیاء علیهم السلام ----- ۵۳۴
۳- باب أ نّ ولایته علیه السلام البلم فی القرآن ----- ۵۳۴
الأخبار: الصحابه، والتابعون: ----- ۵۳۴
۴- باب أ نّه علیه السلام السَلَم والسالم فی القرآن فی آیه: «...ورجلاً سلماً لرجل...» ----- ۵۳۷
اشاره ----- ۵۳۷
الأخبار: الأئمه، أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۵۳۷
الباقر علیه السلام: ----- ۵۳۷
۵ - أبواب أ نّه علیه السلام الذکر والنور والهدی والتقی فی القرآن ----- ۵۴۰
۱- باب أنّه علیه السلام الذکر فی القرآن ----- ۵۴۰
الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله، الصحابه، والتابعین ----- ۵۴۰
الأئمه: الباقر علیه السلام ----- ۵۴۱
الرضا علیه السلام ----- ۵۴۱
الکتب: ----- ۵۴۲
۲- باب أ نّه علیه السلام النور فی القرآن ----- ۵۴۲
الأخبار: الصحابه والتابعین ----- ۵۴۲
الأئمه: الباقر علیه السلام ----- ۵۴۴
الباقران علیهماالسلام ----- ۵۴۶
الصادق علیه السلام ----- ۵۴۶
الکاظم علیه السلام ----- ۵۴۶
۳- باب أ نّه علیه السلام وولایته الهدی ----- ۵۴۸

الأخبار: الصحابه، والتابعين ----- ۵۴۸
الباقر علیه السلام ----- ۵۴۸
الصادق علیه السلام ----- ۵۵۰
الکاظم علیه السلام ----- ۵۵۰
۴- باب أ نّه علیه السلام الهادی وهو المراد بقوله تعالی:«إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد...» ----- ۵۵۱
اشاره ----- ۵۵۱
الأخبار: النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله، والصحابه، والتابعون: ----- ۵۵۱
الأئمّه: أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۵۵۹
الباقر، عن الرسول صلی الله علیه و آله ----- ۵۶۰
الباقر علیه السلام: ----- ۵۶۱
الصادق، عن أبیه، عن أمیر المؤمنین، عن رسول اللّه علیهم السلام: ----- ۵۶۴
الصادق علیه السلام: ----- ۵۶۴
۵- باب أ نّه علیه السلام المتّقی فی القرآن ----- ۵۶۶
الأخبار: الصحابه، والتابعون: ----- ۵۶۶
۶ - أبواب أ نّه علیه السلام الشاهد، والمشهود، والشهید فی القرآن ----- ۵۶۸
۱- باب أنّه علیه السلام الشاهد فی القرآن وهو المراد بقوله تعالی «...ویتلوه شاهد منه...» ----- ۵۶۸
اشاره ----- ۵۶۸
الأخبار: الصحابه والتابعون: ----- ۵۶۸
الأئمّه، علی علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ----- ۵۶۹
أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۵۶۹
الرضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام: ----- ۵۷۶
الحسن بن علیّ علیهماالسلام ----- ۵۷۸
الباقر علیه السلام ----- ۵۷۸
موسی بن جعفر علیهماالسلام ----- ۵۸۰
تتمیم ----- ۵۸۱
۲- باب أ نّه علیه السلام المشهود فی القرآن ----- ۵۸۲
الصادق علیه السلام: ----- ۵۸۲
۳- باب أنّه علیه السلام الشهید فی القرآن ----- ۵۸۲
الأخبار: الصحابه، والتابعون ----- ۵۸۲
الأئمّه، أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۵۸۳
۷ - أبواب أ نّه علیه السلام الصدق، والصادق والمصدّق والصدّیق فی القرآن ----- ۵۸۴
۱- باب أنّه علیه السلام الصدق فی القرآن ----- ۵۸۴
الکاظم، عن أبیه علیهماالسلام : ----- ۵۸۴
الرضا، عن آبائه، عن النبیّ صلی الله علیه و آله : ----- ۵۸۴
الصادق، والرضا علیهماالسلام : ----- ۵۸۴
۲- باب أ نّه علیه السلام الصادق فی القرآن ----- ۵۸۶
الأخبار: الرسول صلی الله علیه و آله، الصحابه، والتابعون والأئمّه علیهم السلام ----- ۵۸۶
الأئمّه: علیّ علیه السلام ----- ۵۸۹

الباقر علیه السلام ----- ۵۸۹
تتمیم ----- ۵۹۱
۳- باب آخر فی نزول آیه: «من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه علیه...»فی شأنه علیه السلام ----- ۵۹۷
اشاره ----- ۵۹۷
الأخبار: الأئمه، أمیرالمؤمنین علیه السلام: ----- ۵۹۷
۴- باب أ نّه علیه السلام مصدّق فی القرآن ----- ۵۹۹
الأخبار: الصحابه، والتابعون: ----- ۵۹۹
علماء أهل البیت علیهم السلام ----- ۶۰۱
۵- باب أ نّه علیه السلام الصدّیق فی القرآن ----- ۶۰۱
الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله: الصحابه، والتابعون: ----- ۶۰۱
الأئمه: أمیرالمؤمنین علیه السلام: ----- ۶۰۴
خاتمه ----- ۶۰۵
۸ - أبواب أ نّه علیه السلام الفضل، والرحمه، والنعمه فی القرآن ----- ۶۰۷
۱- باب أنّه علیه السلام الفضل فی القرآن ----- ۶۰۷
الأخبار: الصحابه والتابعون ----- ۶۰۷
الباقر علیه السلام: ----- ۶۰۷
۲- باب أ نّه علیه السلام الرحمه فی القرآن ----- ۶۰۹
الأخبار: الصحابه والتابعون: ----- ۶۰۹
الباقر علیه السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله: ----- ۶۰۹
الباقر علیه السلام ----- ۶۱۰
الصادق عن الباقر علیهماالسلام ----- ۶۱۱
الصادق علیه السلام: ----- ۶۱۱
الکاظم علیه السلام ----- ۶۱۳
۳- باب أ نّه علیه السلام النعمه فی القرآن ----- ۶۱۳
الأخبار، الصحابه، والتابعون: ----- ۶۱۳
الأئمه: الباقر علیه السلام ----- ۶۱۳
الصادق علیه السلام: ----- ۶۱۵
۹ - أبواب أ نّه صلوات اللّه علیه حبل اللّه، والعروه الوثقی وأ نّه مستمسک به فی القرآن ----- ۶۱۶
۱- باب أنّه علیه السلام المراد بالحبل فی قوله تعالی:«واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً ولاتفرّقوا...» ----- ۶۱۶
اشاره ----- ۶۱۶
الأخبار، الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله الصحابه والتابعون ----- ۶۱۶
الأئمه، علیّ بن الحسین علیهماالسلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله: ----- ۶۱۷
الباقر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام: ----- ۶۱۹
وحده علیه السلام: ----- ۶۱۹
الصادق علیه السلام ----- ۶۱۹
الکاظم علیه السلام ----- ۶۲۱
۲- باب أ نّه علیه السلام المراد بقوله تعالی «...وحبل من النّاس...» ----- ۶۲۲

اشاره ----- ۶۲۲
الأخبار: الأئمه، الباقر عليه السلام ----- ۶۲۲
الصادق عليه السلام ----- ۶۲۲
۳- باب آخر ----- ۶۲۴
الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله ----- ۶۲۴
۴- باب أ نّه عليه السلام العروه الوثقى ----- ۶۲۴
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: الصحابه، والتابعون ----- ۶۲۴
الرضا عليه السلام، عن النبىّ صلى الله عليه و آله : ----- ۶۲۵
۱۰ - أبواب قوله تعالى: «...وجعلنا لهم لسان صدق علىّاً»وقوله تعالى: «...وبشّ-ر الّذين ءامنوا أنّ لهم قدم صدق...» ----- ۶۲۶
۱- باب أنّه عليه السلام المراد بقوله تعالى:«...وجعلنا لهم لسان صدق علىّا...» ----- ۶۲۶
اشاره ----- ۶۲۶
الأئمه، الصادق عليه السلام ----- ۶۲۶
الرضا عليه السلام ----- ۶۲۶
الحسن العسكرى عليه السلام ----- ۶۲۶
۲- باب أ نّه عليه السلام المراد بقوله تعالى:«واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ----- ۶۲۸
۳- باب أنّ قوله تعالى: «...وبشّر الّذين ءامنواأنّ لهم قدم صدق عند ربّهم...» نزلت فى ولايته عليه السلام ----- ۶۲۸
اشاره ----- ۶۲۸
الأخبار: الأئمه، الصادق عليه السلام: ----- ۶۲۸
۱۱- أبواب قوله تعالى: «قل هذه سبيلى أدعوا إلى اللّه على بصيره أنا ومن اتّبعنى»وقوله تعالى: «ومن اتّبعك من المؤمنين»وقوله تعالى: «هو الّذى أيّدك بنصره وبالمؤمنين» ----- ۶۳۱
۱- باب أنّه هو وأوصياؤ عليه السلام المقصودون بقوله تعالى:«قل هذه سبيلى أدعوا إلى اللّه على بصيره أنا ومن اتّبعنى...» ----- ۶۳۱
اشاره ----- ۶۳۱
الأخبار: الأئمه، الباقر عليه السلام: ----- ۶۳۱
الصادق عليه السلام ----- ۶۳۲
أبوجعفر الثانى عليه السلام ----- ۶۳۳
۲- باب أ نّه عليه السلام المراد بقوله تعالى: «ومن اتّبعك من المؤمنين» ----- ۶۳۳
اشاره ----- ۶۳۳
الأخبار: الأئمه، الصادق عن أبيه عليهماالسلام ----- ۶۳۳
۳- باب أ نّه عليه السلام المراد بقوله تعالى:«...هو الّذى أيّدك بنصره وبالمؤمنين» ----- ۶۳۶
اشاره ----- ۶۳۶
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله الصحابه، والتابعون: ----- ۶۳۶
۱۲- أبواب أ نّه عليه السلام الّذى عنده علم الكتاب وهو الإمام المبين، وأ نّه اُذن واعيه فى القرآن ----- ۶۳۹
۱- باب أ نّه عليه السلام المراد بمن عنده علم الكتاب ----- ۶۳۹
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله الصحابه، والتابعون ----- ۶۳۹
الأخبار: الأئمه، أميرالمؤمنين عليه السلام: ----- ۶۴۰
الباقر عليه السلام ----- ۶۴۰
استدراک ----- ۶۴۴
الصادق عليه السلام ----- ۶۴۵
الكاظم والرضا عليهماالسلام: ----- ۶۴۸

٢- باب أ نّه عليه السلام الإمام المبين ---- ۶۵۰
الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله: ---- ۶۵۰
الأئمه، أميرالمؤمنين عليه السلام: ---- ۶۵۱
الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام: ---- ۶۵۱
٣- باب أ نّه عليه السلام المراد بقوله تعالى «وتعيها اُذن واعيه» ---- ۶۵۲
اشاره ---- ۶۵۲
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، الصحابه، والتابعون ---- ۶۵۲
الباقر، عن الرسول صلى الله عليه و آله ---- ۶۵۷
الصادق، عن الرسول صلى الله عليه و آله ---- ۶۵۷
الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه و آله ---- ۶۵۹
الباقر عليه السلام ---- ۶۵۹
١٣- أبواب قوله تعالى: «ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومک منه يصدّون» وقوله تعالى: «لقد رضى اللّه»و«عمّ يتساءلون*عن النبأ العظيم» ---- ۶۶۰
١- باب أ نّه عليه السلام المراد بقوله تعالى: «ولمّا ضُرب ابن مريم مثلا إذا قومک منه يصدّون»وفيه عليه السلام نزل ---- ۶۶۰
اشاره ---- ۶۶۰
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله والصحابه والتابعون ---- ۶۶۰
علىّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله ---- ۶۶۴
الأئمه، علىّ عليه السلام: ---- ۶۶۷
الرضا، عن آبائه، عن الرسول صلى الله عليه و آله ---- ۶۷۲
٢- باب أ نّه عليه السلام كلمه اللّه، وفيه نزلت «لقد رضى اللّه...» ---- ۶۷۴
اشاره ---- ۶۷۴
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله والصحابه والتابعون: ---- ۶۷۴
الباقر، عن آبائه، عن الرسول صلى الله عليه و آله: ---- ۶۷۵
الباقر عليه السلام: ---- ۶۷۶
الرضا عليه السلام: ---- ۶۷۶
٣- باب أ نّه عليه السلام النبأ العظيم، والآيه الكبرى، وهو المقصود بقوله تعالى: «عمّ يتساءلون * عن النبأ العظيم» ---- ۶۷۷
اشاره ---- ۶۷۷
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: ---- ۶۷۷
أميرالمؤمنين عليه السلام ---- ۶۷۸
الباقر، عن علىّ عليهماالسلام: ---- ۶۷۸
الباقر عليه السلام: ---- ۶۸۰
الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله: ---- ۶۸۱
١۴- أبواب أنّ الوالدين رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأميرالمؤمنين عليه السلام وهو عليه السلام الصهر والنسب، وصالح المؤمنين فى القرآن ---- ۶۸۲
١- باب أنّ الوالدين رسول اللّه وأميرالمؤمنين صلوات اللّه عليهما وآلهما ---- ۶۸۲
الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله ---- ۶۸۲
الأئمه: أميرالمؤمنين عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله: ---- ۶۸۳
أميرالمؤمنين عليه السلام: ---- ۶۸۴
الباقر عليه السلام ---- ۶۸۵
الصادق عليه السلام: ---- ۶۸۷

الرضا عليه السلام ----- ۶۹۰
الحسن العسكرى، عن الرسول صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام ----- ۶۹۰
۲- باب قوله تعالى: «وهو الّذى خلق من الماءبشراً فجعله نسباً وصهرا» وأ نّه نزل فيه عليه السلام ----- ۶۹۵
اشاره ----- ۶۹۵
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، الصحابه، والتابعون ----- ۶۹۵
۳- باب أ نّه عليه السلام صالح المؤمنين ----- ۶۹۹
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، الصحابه، والتابعون ----- ۶۹۹
[الأئمه] والتابعون جميعاً: ----- ۷۰۲
الأئمه: أميرالمؤمنين عليه السلام ----- ۷۰۳
الباقر عليه السلام ----- ۷۰۴
الصادق عليه السلام ----- ۷۰۶
۱۵ - أبواب قوله تعالى: «من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتى اللّه بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّه على المؤمنين أعزّه على الكافرين»وقوله تعالى: «أمّن هو قانت آناء اللّيل ساجداً وقائماً...» الآيه وقوله تعالى: «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات اللّه» ۷۰۷
۱- باب أنّ قوله تعالى: «من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتى اللّه بقوم يحبّهم ويحبّونه ... واللّه واسع عليم»نزلت فيه عليه السلام ----- ۷۰۷
اشاره ----- ۷۰۷
الكتب ----- ۷۰۷
۲- باب قوله تعالى : «أمّن هو قانت ءاناءَ الّيل ساجداً وقائماً» ----- ۷۰۹
اشاره ----- ۷۰۹
الصادق عليه السلام ----- ۷۰۹
۳-باب قوله تعالى : «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءمرضات اللّه» ----- ۷۱۰
اشاره ----- ۷۱۰
الأخبار: الصحابه، والتابعون ----- ۷۱۰
الأئمه، علىّ بن الحسين عليهماالسلام: ----- ۷۱۷
۱۶- أبواب نزول سوره براءه وقراءه أميرالمؤمنين عليه السلام على أهل مكّه و ردّ أبى بكر، وأنّ علياً عليه السلام هو الأذان يوم الحجّ الأكبر، وأ نّه المراد بآيه «أجعلتم سقايه الحاجّ وعماره المسجد الحرام كمن ءامن باللّه واليوم الاخر»(التوبه: ۱۹) ----- ۷۲۵
۱- باب نزول سوره براءه، وقراءه أميرالمؤمنين عليه السلام على أهل مكّه، وردّ أبى بكر ----- ۷۲۵
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله والصحابه والتابعون ----- ۷۲۵
الأئمه: أميرالمؤمنين عليه السلام ----- ۷۴۰
الباقر عليه السلام ----- ۷۴۲
الصادق عليه السلام: ----- ۷۴۴
الرضا، عن أميرالمؤمنين عليهماالسلام: ----- ۷۵۱
الحسن العسكرى عليه السلام: ----- ۷۵۲
خاتمه ----- ۷۵۳
۲- باب آخر فى أ نّه عليه السلام «أذان من اللّه ورسوله إلى الناس...» ----- ۷۵۸
اشاره ----- ۷۵۸
الأخبار: الصحابه والتابعون ----- ۷۵۸
الأئمه: أميرالمؤمنين عليه السلام ----- ۷۵۹
علىّ بن الحسين عليهماالسلام: ----- ۷۵۹
الصادق عليه السلام: ----- ۷۶۲

٣- باب قوله تعالى: «أجعلتم سقايه الحاج وعماره المسجد الحرام كمن ءامن باللّه واليوم الاخر وجاهد فى سبيل اللّه لايستوون عند اللّه» ٧۶٣
اشاره ٧۶٣
الأخبار، الصحابه والتابعون ٧۶٣
أميرالمؤمنين عليه السلام ٧٧١
الحسن بن علىّ عليهماالسلام ٧٧٢
الباقر عليه السلام: ٧٧٢
أحدهما عليه السلام: ٧٧٣
١٧ - أبواب آيات «والنجم» والنجوى، وسأل سائل ٧٧۶
١- باب نزول آيه النجم فيه عليه السلام ٧٧۶
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، الصحابه والتابعين ٧٧۶
الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٨٠
الباقر عليه السلام ٧٨١
الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ٧٨۵
الصادق عليه السلام ٧٨۶
الكتب ٧٨٧
٢- باب نزول آيه النجوى، وأنّه لم يعمل بها غيره صلوات اللّه عليه ٧٨٩
الأخبار: الصحابه والتابعين: ٧٨٩
الأئمه، أمير المؤمنين عليه السلام ٧٩٣
٣- باب نزول آيه «سأل سائل فيه عليه السلام ٨٠٠
اشاره ٨٠٠
الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله ٨٠٠
الأئمه: الصادق عليه السلام ٨٠١
١٨- أبواب المباهله، والتطهير، وهل أتى،النازله فى شأنه وشان أصحاب الكساء «أهل البيت عليهم السلام» ٨٠۶
١- باب آيه المباهله ٨٠۶
اشاره ٨٠۶
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله الصحابه، والتابعين: ٨٠۶
علىّ عليه السلام ٨٢١
الباقر عليه السلام ٨٢٣
الصادق عليه السلام ٨٢۴
الكاظم عليه السلام ٨٢٧
الرضا عليه السلام ٨٢٨
العسكرى عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه و آله ٨٣٠
٢- باب نزول آيه التطهير فى رسول اللّه وفيه وفى زوجته وابنيه عليهم السلام ٨٣۴
اشاره ٨٣۴
الأخبار: الصحابه، والتابعين ٨٣۴
فاطمه الزهراء عليهاالسلام ٨٧۶
الحسن بن علىّ عليهماالسلام ٨٧۶
علىّ بن الحسين عليهماالسلام ٨٧٧

الباقر علیه السلام ----- ۸۷۸
الصادق، عن آبائه علیهم السلام ----- ۸۸۰
وحده علیه السلام ----- ۸۸۰
الرضا، عن آبائه، عن علیّ بن الحسین علیهم السلام: ----- ۸۸۱
الرضا علیه السلام ----- ۸۸۲
خاتمه ----- ۸۸۴
أقوال المفسّرین والعلماء باختصاصها بأصحاب الکساء ----- ۸۸۶
۳- باب نزول سوره «هل أتی علی الإنسان»فیه علیه السلام وفی أهل بیته علیهم السلام ----- ۹۰۳
اشاره ----- ۹۰۳
الأخبار: الصحابه، والتابعین ----- ۹۰۳
الصحابه والتابعین، والأئمه معاً: ----- ۹۱۲
الأئمه، الصادق، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام: ----- ۹۲۲
وحده علیه السلام ----- ۹۲۶
۱۹- أبواب بعض ما نزل فی جهاده علیه السلام زائداً علی ما سیأتی فی باب شجاعته علیه السلام ----- ۹۳۱
۱- باب قوله تعالی: «فإمّا نذهبنّ بک فإنّا منهم منتقمون» ----- ۹۳۱
اشاره ----- ۹۳۱
الأخبار: الصحابه، والتابعین ----- ۹۳۱
الأئمه: الصادق، عن الباقر علیهماالسلام: ----- ۹۳۲
۲- باب فی أنّه علیه السلام المراد بالبأس الشدید فی قوله تعالی: «...لینذر بأساً شدیداً من لدنه...» ----- ۹۳۴
اشاره ----- ۹۳۴
الأئمه: الباقر علیه السلام ----- ۹۳۴
۳- باب آخر فی قوله: «هذان خصمان اختصموا...» ----- ۹۳۴
اشاره ----- ۹۳۴
الأخبار: الصحابه، والتابعین ----- ۹۳۴
الأئمه: أمیرالمؤمنین علیه السلام: ----- ۹۳۶
۴- باب أنّ قوله تعالی: «إنّ اللّه یحبّ الّذین یقاتلون فی سبیله صفّاً کأنّهم بنیان مرصوص»نزل فیه علیه السلام ----- ۹۳۷
اشاره ----- ۹۳۷
الأخبار: الصحابه، والتابعین ----- ۹۳۷
۵ - باب قوله تعالی: «وکفی اللّه المؤمنین القتال وکان اللّه قویّاً عزیزاً» ----- ۹۳۹
اشاره ----- ۹۳۹
الأخبار: الصحابه، والتابعین: ----- ۹۳۹
۶- باب ما نزل فیه فی اُحد ، من قوله تعالی: «ولقد کنتم تمنّون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأیتموه وأنتم تنظرون» ----- ۹۴۱
۲۰- أبواب ماورد فی إنفاقه وإیثاره زائداً علی ما مرّمن آیه النجوی، وهل أتی، وغیرها ----- ۹۴۳
۱- باب نزول آیه «إنّما ولیّکم اللّه...»فیه علیه السلام ----- ۹۴۳
اشاره ----- ۹۴۳
الأخبار، الصحابه، والتابعین، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ----- ۹۴۳
الأئمه:أمیرالمؤمنین علیه السلام: ----- ۹۶۵
الحسن بن علیّ علیهماالسلام ، عن عمّار ----- ۹۶۷

علیّ بن الحسین علیه السلام ----- ۹۶۹
الباقر علیه السلام ----- ۹۶۹
أحدهما علیه السلام ----- ۹۷۲
الصادق، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام ----- ۹۷۳
الهادی علیه السلام ----- ۹۷۴
الرضا علیه السلام ----- ۹۷۶
۲- باب قوله تعالی: «الّذین ینفقون أموالهم باللّیل والنهار سرّاً وعلانیه فلهم أجرهم عند ربّهم ولاخوف علیهم ولاهم یحزنون» ----- ۹۸۰
اشاره ----- ۹۸۰
الأخبار، الصحابه، والتابعین ----- ۹۸۰
۳- باب قوله تعالی:«ویؤثرون علی أنفسهم ولوکان بهم خصاصه ----- ۹۸۶
اشاره ----- ۹۸۶
الأخبار، الصحابه، والتابعین ----- ۹۸۶
الأئمّه، الباقر علیه السلام ----- ۹۸۷
الصادق علیه السلام ----- ۹۸۸
۴- باب قوله تعالی: «ومثل الّذین ینفقون أموالهم ابتغاء مرضات اللّه» ----- ۹۸۹
۲۱- أبواب مایدلّ علی رفعه درجاته علیه السلام فی الآخره ----- ۹۹۰
۱- باب أنّه المؤذّن بین الجنّه والنار وصاحب الأعراف ----- ۹۹۰
الأخبار: الأئمّه: أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۹۹۰
علیّ بن الحسین علیهماالسلام ----- ۹۹۰
الباقر علیه السلام ----- ۹۹۰
هو علیّ علیه السلام. ----- ۹۹۰
أبوالحسن علیه السلام ----- ۹۹۲
۲- باب قوله تعالی: «فی مَقعَدِ صدْقٍ عند مَلیکٍ مُقتَدرٍ» (القمر: ۵۵) ----- ۹۹۲
الأخبار، الصحابه والتابعین: ----- ۹۹۲
۳- باب قوله تعالی: «فلمّا رأوه زلفه سیئت وجوه الّذین کفروا وقیل هذا الّذی کنتم به تدّعون» «الملک: ۲۷» ----- ۹۹۳
الأخبار، الصحابه والتابعین: ----- ۹۹۳
الأئمّه، الباقر علیه السلام ----- ۹۹۴
الباقر والصادق علیهماالسلام ----- ۹۹۴
الصادق علیه السلام ----- ۹۹۵
۴- باب قوله تعالی: «طوبی لهم وحسن ماب» (الرعد: ۲۹) ----- ۹۹۶
الأخبار، الصحابه والتابعین ----- ۹۹۶
۵ - باب قوله تعالی: «فأمّا مَن اُوتی کتابه بیمینه» ----- ۹۹۷
اشاره ----- ۹۹۷
الأخبار: الصحابه، والتابعین ----- ۹۹۷
الأئمّه: الباقر علیه السلام: ----- ۹۹۹
الصادق علیه السلام ----- ۹۹۹
۶- باب قوله تعالی: «فأمّا من ثقلت موازینه * فهو فی عیشه راضیه * وأمّا من خفّت موازینه * فأُمّه هاویه»(القارعه: ۶-۹) نزلت فیه علیه السلام وفی أعدائه ----- ۱۰۰۰

الأخبار، الأئمه :الرضا، عن آبائه علیهم السلام ----- ۱۰۰۰
۷- باب أنّ قوله تعالی: «إنّ الّذین أجرموا کانوا من الّذین ءامنوا یضحکون» (المطفّفین: ۲۹) نزلت فیه علیه السلام وفی أعدائه ----- ۱۰۰۰
الأخبار، الصحابه، والتابعین ----- ۱۰۰۰
الأئمه: أمیرالمؤمنین علیه السلام: ----- ۱۰۰۲
علیّ بن الحسین علیهماالسلام: ----- ۱۰۰۲
۸ - باب قوله تعالی: «یوم لایخزی اللّه النبیّ والّذین ءامنوا معه» (التحریم: ۸) ----- ۱۰۰۳
الأخبار، الصحابه، والتابعین ----- ۱۰۰۳
۹- باب قوله تعالی: «الحمد للّه الّذی صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوّأ من الجنّه حیث نشاء» (الزمر: ۷۴) ----- ۱۰۰۳
۱۰- باب قوله تعالی: «وعد اللّه الّذین ءامنوا وعملواالصالحات منهم مغفره وأجراً عظیماً» (الفتح: ۲۹)وقوله تعالی : «والّذین ءامنوا باللّه ورسله .... والّذین کفروا وکذّبوا بایاتنا اُولئک أصحاب الجحیم» (الحدید: ۱۹) ----- ۱۰۰۴
الأخبار: الصحابه والتابعین ----- ۱۰۰۴
۱۱- باب قوله تعالی:«...ویقول الکافر یالیتنی کنت تراباً» (النبأ: ۴۰) ----- ۱۰۰۵
الأخبار، الصحابه، والتابعین ----- ۱۰۰۵
۱۲- باب قوله تعالی: «وجاءت کلّ نفس معها سائق وشهید»(سوره ق: ۲۱) ----- ۱۰۰۶
۱۳- باب قوله تعالی: «ألقیا فی جهنّم کلّ کفّار عنید» (سوره ق: ۲۴) ----- ۱۰۰۶
الأخبار، الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله الصحابه والتابعین ----- ۱۰۰۶
علیّ علیه السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله ----- ۱۰۰۹
الصادق، عن آبائه علیهم السلام ----- ۱۰۰۹
۱۴- باب قوله تعالی: «إخواناً علی سرر متقابلین» (الحجر: ۴۷) ----- ۱۰۱۰
الأخبار: الصحابه والتابعین، عن الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله: ----- ۱۰۱۰
۱۵- باب قوله تعالی: «وقفُوهُم إنّهُم مسئولونَ» (الصافات: ۲۴) ----- ۱۰۱۱
الأخبار: الصحابه والتابعین، عن الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله: ----- ۱۰۱۱
الأئمه: الرضا، عن آبائه علیهم السلام: ----- ۱۰۱۳
الهادی علیه السلام ----- ۱۰۱۳
الکتب ----- ۱۰۱۵
۱۶- باب عدم الجواز علی الصراط إلّا بولایه علیّ علیه السلام ----- ۱۰۱۶
الأخبار، الرسول صلی الله علیه و آله ----- ۱۰۱۶
علیّ علیه السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله ----- ۱۰۱۸
الصادق، عن أبائه، عن علیّ علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله ----- ۱۰۱۸
۲۲- أبواب بعض الآیات النازله فی ولایته علیه السلام ومحبّته وبغضه ----- ۱۰۱۹
۱- باب فی أنّ الذکر فی قوله تعالی : «ومن أعرض عن ذکری فإنّ له معیشه ضنکاً»هو ولایته علیه السلام ----- ۱۰۱۹
اشاره ----- ۱۰۱۹
الأخبار، الصحابه والتابعین ----- ۱۰۱۹
الأئمه، الصادق علیه السلام ----- ۱۰۱۹
۲- باب آخر، وهو أیضاً من الأوّل فی ذکر قوله تعالی:«ومن یعرض عن ذکر ربّه» (الجنّ : ۱۷) ----- ۱۰۲۰
۳- باب آخر، تذکّر للأوّلین فی ذکر قوله تعالی:«فلمّا نسوا ما ذکّروا به» (الأنعام: ۴۴) ----- ۱۰۲۰
۴- باب آخر فی قوله تعالی: «یا أهل الکتاب لستم علی شیء حتّی تقیموا التوراه والإنجیل وما اُنزل إلیکم من ربّکم ولیزیدنّ کثیراً منهم ما اُنزل إلیک من ربّک طغیاناً وکفراً» (المائده: ۶۸) ----- ۱۰۲۱
۵ - باب أنّ العهد فی قوله تعالی : «أوفوا بعهدی اُوف بعهدکم» (البقره: ۴۰) هو ولایته ----- ۱۰۲۱
۶- باب قوله تعالی: «نزل به الروح الأمین * علی قلبک...» (الشعراء: ۱۹۳، ۱۹۴) ----- ۱۰۲۲

٧ - باب قوله تعالى:«يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليک من ربّک ...» (المائده: ۶۷) ---- ۱۰۲۲
الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله: الصحابه، والأئمه ---- ۱۰۲۲
عليّ عليه السلام ---- ۱۰۵۰
فاطمه الزهراء عليهاالسلام ---- ۱۰۵۱
الحسن بن على عليهماالسلام ---- ۱۰۵۱
الحسين عليه السلام ---- ۱۰۵۱
الباقر عليه السلام ---- ۱۰۵۱
الباقر والصادق عليهماالسلام ---- ۱۰۵۶
الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله ---- ۱۰۵۹
الصادق عليه السلام ---- ۱۰۶۰
٨ - باب قوله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً» (المائده: ٣) ---- ۱۰۶۲
الأخبار: الصحابه والتابعين، عن الرسول صلى الله عليه و آله ---- ۱۰۶۲
الباقر عليه السلام ---- ۱۰۶۴
الباقر والصادق عليهماالسلام ---- ۱۰۶۵
٩- باب قوله تعالى :«ولا تجهر بصلاتک ولاتخافت بها وابتغ بين ذلک سبيلا» (الإسراء: ١١٠) ---- ۱۰۶۵
اشاره ---- ۱۰۶۵
الأخبار: الأئمّه، الباقر عليه السلام ---- ۱۰۶۵
١٠- باب قوله تعالى «وَسْئَلْ مَنْ أرسلنا من قبلک من رسلنا» (الزخرف: ۴۵) ---- ۱۰۶۷
الأخبار: الصحابه، والتابعين، عن الرسول صلى الله عليه و آله ---- ۱۰۶۷
١١- باب أنّ الحسنه والسيّئه فى القرآن حبّه وبغضه عليه السلام ---- ۱۰۷۲
الأخبار، الأئمّه، أميرالمؤمنين عليه السلام ---- ۱۰۷۲
الباقر عليه السلام ---- ۱۰۷۲
الصادق عليه السلام ---- ۱۰۷۳
١٢- باب قوله تعالى «ولتعرفنّهم فى لحن القول» (محمّد: ٣٠) ---- ۱۰۷۳
الأخبار، الصحابه والتابعين ---- ۱۰۷۳
١٣- باب قوله تعالى:«قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّه فى القربى» (الشورى: ٢٣) ---- ۱۰۷۵
الأخبار، الصحابه والتابعين ---- ۱۰۷۵
عليّ عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله ---- ۱۰۸۱
الحسن بن علىّ عليه السلام ---- ۱۰۸۲
الحسين بن علىّ عليهماالسلام ---- ۱۰۸۳
على بن الحسين عليهماالسلام ---- ۱۰۸۴
الباقر عليه السلام ---- ۱۰۸۴
٢٣- أبواب سائر الآيات النازله بشأنه الجامعه لفضله ورفعه مكانه الدالّه على إمامته، والمشيره إلى كرامته عليه السلام ---- ۱۰۸۹
١- باب قوله تعالى: «فلعلّک تارک بعض ما يوحى إليک وضائق به صدرک...» (هود: ١٢) ---- ۱۰۸۹
الأئمه: الباقر عليه السلام: ---- ۱۰۸۹
الصادق عليه السلام : ---- ۱۰۸۹
٢- باب قوله تعالى: «يريد اللّه بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» (البقره: ١٨٥) ---- ۱۰۹۱
الأئمه: الباقر عليه السلام ---- ۱۰۹۱

الصادق عليه السلام ----- ۱۰۹۲
۳- باب قوله تعالى:«والّذين يدعون من دون اللّه لايخلقون شيئا وهم يُخلقون * أمواتٌ غير أحياء وما يشعرون أيّان يبعثون» (النحل: ۲۰و۲۱) ----- ۱۰۹۲
۴- باب قوله تعالى: «وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربّكم قالوا أساطير الأوّلين...» (النحل:۲۴) ----- ۱۰۹۳
الأخبار، الأئمه: الباقر عليه السلام ----- ۱۰۹۳
۵ - باب قوله تعالى: «إنّ اللّه يأمر بالعدل والإحسان...» (النحل: ۹۰) ----- ۱۰۹۴
الأخبار، الائمه، الباقر عليه السلام ----- ۱۰۹۴
۶- باب قوله تعالى: «ويستنبئونک أحقّ هو قل إى وربّى إنّه لحقّ...» (يونس: ۵۳) ----- ۱۰۹۵
الأخبار، الصحابه والتابعين ----- ۱۰۹۵
الأئمه: الباقر عليه السلام ----- ۱۰۹۵
الباقرين عليهماالسلام ----- ۱۰۹۷
الصادق، عن أبيه عليهماالسلام ----- ۱۰۹۷
وحده عليه السلام ----- ۱۰۹۷
الكتب ----- ۱۰۹۹
۷- باب أنّه عليه السلام جنب اللّه [وحبله] فى القرآن ----- ۱۱۰۰
الأخبار: الصحابه، والتابعين، عن الرسول صلى الله عليه و آله ----- ۱۱۰۰
الأئمه، الباقر عليه السلام ----- ۱۱۰۱
۸ - باب أنّه عليه السلام الغمام فى القرآن ----- ۱۱۰۲
۹- باب أنّه عليه السلام الوعد والموعود ----- ۱۱۰۲
الأخبار، الصحابه والتابعين ----- ۱۱۰۲
الصادق عليه السلام ----- ۱۱۰۳
۱۰- باب أنّه المراد من قوله تعالى: «وممّن خلقنا أُمّه(۶) يهدون بالحقّ وبه يعدلون» (الأعراف: ۱۸۱) ----- ۱۱۰۳
الأخبار، الأئمه: أميرالمؤمنين عليه السلام ----- ۱۱۰۳
الباقر والصادق عليهماالسلام ----- ۱۱۰۵
۱۱- باب أنّه عليه السلام وجه اللّه فى القرآن ----- ۱۱۰۵
۱۲- باب قوله تعالى: «ائت بقران غير هذا أو بدّله» (يونس: ۱۵) ----- ۱۱۰۶
الأئمه، الباقر عليه السلام ----- ۱۱۰۶
الصادق عليه السلام ----- ۱۱۰۶
۱۳- باب قوله تعالى: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوک فاستغفروا اللّه...» (النساء: ۶۴- ۶۵) ----- ۱۱۰۷
الأخبار، الأئمه، الباقر عليه السلام ----- ۱۱۰۷
الصادق عليه السلام ----- ۱۱۰۸
۱۴- باب أنّه عليه السلام الذكر فى القرآن ----- ۱۱۰۸
الأخبار، الصحابه ----- ۱۱۰۸
أميرالمؤمنين عليه السلام ----- ۱۱۰۹
۱۵- باب قوله تعالى: «ولقد صرّفنا فى هذا القران ليذكّروا وما يزيدهم إلّا نفوراً»(الإسراء:۴۱) ----- ۱۱۰۹
۱۶- باب قوله تعالى: «وبئر معطّله وقصر مشيد» (الحج: ۴۵) ----- ۱۱۱۰
الائمه، الصادق عليه السلام ----- ۱۱۱۰
الكاظم عليه السلام ----- ۱۱۱۰

۱۷- باب قوله تعالى: «لكن اللّه يشهد بما أنزل إليک...» (النساء: ۱۶۶-۱۷۰) ---- ۱۱۱۰
الأخبار، الأئمه: الباقر عليه السلام ---- ۱۱۱۰
الصادق عليه السلام ---- ۱۱۱۱
۱۸- باب قوله تعالى: «ما ضلّ صاحبكم وما غوى...» (النجم: ۲-۱۲) ---- ۱۱۱۱
الأخبار، الأئمه: الباقر عليه السلام ---- ۱۱۱۱
۱۹- باب قوله تعالى: «ألا إنّهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم ...» (هود: ۵) ---- ۱۱۱۲
الأخبار: الأئمه، الباقر عليه السلام ---- ۱۱۱۲
الكاظم عليه السلام ---- ۱۱۱۲
۲۰- باب قوله تعالى: «وعد اللّه الّذين ءامنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم...» (النور: ۵۵) ---- ۱۱۱۳
الأخبار: الصحابه، والتابعين ---- ۱۱۱۳
۲۱- باب قوله تعالى:«والّذين ءامنوا وعملوا الصالحات و ءامنوا بما نُزّل على محمّد وهو الحقّ من ربّهم كفّر عنهم سيّئاتهم وأصلح بالهم...» (محمّد: ۲-۹) ---- ۱۱۱۴
الأخبار، الأئمه: الصادق عليه السلام ---- ۱۱۱۴
۲۲- باب قوله تعالى: «فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطّعوا أرحامكم * وأُولئک الّذين لعنهم اللّه فأصمّهم وأعمى أبصارهم» (محمّد: ۲۲ و۲۳) ---- ۱۱۱۶
۲۳- باب قوله تعالى:«ذلک بأنّهم اتّبعوا ما أسخط اللّه وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم»(محمّد: ۲۸) ---- ۱۱۱۷
الأخبار، الائمه، الباقر عليه السلام ---- ۱۱۱۷
۲۴- باب قوله تعالى: «ألم نشرح لک صدرک...» (الشرح: ۱-۴) ---- ۱۱۱۸
الأخبار: الصحابه، والتابعين: ---- ۱۱۱۸
الأئمه، الباقر عليه السلام ---- ۱۱۱۸
الباقر والصادق عليهماالسلام ---- ۱۱۱۸
الصادق عليه السلام ---- ۱۱۱۹
الرضا عليه السلام ---- ۱۱۲۱
۲۵- باب قوله تعالى: «يا أيّها الّذين ءامنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأُولى الأمر منكم»(النساء: ۵۹) ---- ۱۱۲۲
الأخبار، الصحابه، والتابعين ---- ۱۱۲۲
الأئمه، علىّ عليه السلام ---- ۱۱۲۳
علىّ بن الحسين عليهماالسلام ---- ۱۱۲۴
الباقر عليه السلام ---- ۱۱۲۴
الصادق عليه السلام ---- ۱۱۲۴
الكاظم عليه السلام ---- ۱۱۲۵
۲۶- باب قوله تعالى: «وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب اللّه من المؤمنين والمهاجرين»(الاحزاب: ۶) ---- ۱۱۲۵
۲۷- باب قوله تعالى: «الّذين إذا أصابتهم مصيبه قالوا إنّا للّه وإنّا إليه راجعون» (البقره: ۱۵۶) ---- ۱۱۲۶
۲۸- باب قوله تعالى: «يا أيّها الّذين ءامنوا أوفوا بالعقود» (المائده: ۱) ---- ۱۱۲۷
۲۹- باب قوله تعالى: «حسبنا اللّه ونعم الوكيل...» (آل عمران: ۱۷۳-۱۷۴) ---- ۱۱۲۷
۳۰- باب قوله تعالى: «إل ياسين» (الصافات: ۱۳۰) ---- ۱۱۲۸
۳۱- باب قوله تعالى: «أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه ...» (القصص: ۶۱) ---- ۱۱۲۸
۳۲- باب قوله تعالى: «واركعوا مع الراكعين» (البقره: ۴۳) ---- ۱۱۲۸
۳۳- باب قوله تعالى:«يا أيّها الّذين ءامنوا استجيبوا للّه وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم»(الأنفال: ۲۴) ---- ۱۱۲۸
۳۴- باب قوله تعالى: «فستبصر ويبصرون * بأييكم المفتون» (القلم: ۵و۶) ---- ۱۱۲۹
الأخبار: الصحابه والتابعين: ---- ۱۱۲۹

الأئمه الباقر عليه السلام ---- ۱۱۳۱
الكاظم عليه السلام ---- ۱۱۳۱
۳۵- باب قوله تعالى: «واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنّتين من أعناب»الكهف:۳۲-۴۳ ---- ۱۱۳۱
الصادق عليه السلام ---- ۱۱۳۱
۳۶- باب قوله تعالى: «هنالک الولايه» (الكهف: ۴۴) ---- ۱۱۳۳
الباقر والصادق عليهماالسلام ---- ۱۱۳۳
۳۷- باب قوله تعالى: «وينزّل عليكم من السماء ماءً ليطهّركم به ويُذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام» (الأنفال: ۱۱) ---- ۱۱۳۴
الباقر عليه السلام ---- ۱۱۳۴
۳۸- باب قوله تعالى:«ولاتكونوا كالّتى نقضت غزلها من بعد قوّه أنكاثا» (النحل: ۹۲) ---- ۱۱۳۵
الأئمه، الباقر عليه السلام ---- ۱۱۳۵
الصادق عليه السلام ---- ۱۱۳۵
۳۹- باب قوله تعالى: «الم*أحسب الناس أن يُتركوا أن يقولوا امنّا وهم لايفتنون»العنكبوت:۱و۲ ---- ۱۱۳۸
الأخبار: الصحابه، والتابعين: ---- ۱۱۳۸
الأئمه: الصادق عليه السلام ---- ۱۱۳۹
۴۰- باب قوله تعالى:«يا أيّها النّاس ضرب مثل فاستمعوا له إنّ الّذين تدعون من دون اللّه لن يخلقوا ذباباً» (الحج: ۷۳) ---- ۱۱۴۰
۴۱- باب قوله تعالى: «وإنّ من شيعته لإبراهيم» (الصافات: ۸۳) ---- ۱۱۴۰
الأخبار: الأئمه، الصادق عليه السلام ---- ۱۱۴۰
۴۲- باب قوله تعالى: «وإذ أخذ ربّک من بنى ادم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم» (الأعراف: ۱۷۲) ---- ۱۱۴۱
۴۳- باب قوله تعالى: «وربّک يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيره» (القصص: ۶۸) ---- ۱۱۴۲
۴۴- باب قوله تعالى: «ربّ اشرح لى صدرى» (طه: ۲۵) ---- ۱۱۴۲
۴۵- باب قوله تعالى حكايه عن إبراهيم: «ربّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبنى وبنىّ أن نعبد الأصنام» إبراهيم: ۳۵ ---- ۱۱۴۳
۴۶- باب قوله تعالى : «يثبّت اللّه الّذين ءامنوا بالقول الثابت...» (إبراهيم: ۲۷)وقوله تعالى: «إنّى جاعلک للناس إماماً...» (البقره: ۱۲۴) ---- ۱۱۴۴
۴۷- باب قوله تعالى:«إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى ...» (الأنبياء: ۱۰۱) ---- ۱۱۴۵
الأخبار: الصحابه، والتابعين ---- ۱۱۴۵
الأئمه، أميرالمؤمنين عليه السلام ---- ۱۱۴۵
۴۸- باب قوله تعالى: «لئن أشركت ليحبطنّ عملک» (الزمر: ۶۵) ---- ۱۱۴۶
الأخبار: الصحابه، والتابعين: ---- ۱۱۴۶
۴۹- باب قوله تعالى: «ستكتب شهادتهم ويسئلون» (الزخرف: ۱۹) ---- ۱۱۴۷
الأخبار، الأئمه، الباقر عليه السلام ---- ۱۱۴۷
الصادق عليه السلام ---- ۱۱۴۸
۵۰ - باب قوله تعالى: «ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنّكم فى العذاب مشتركون» (الزخرف: ۳۹) ---- ۱۱۴۸
الأخبار: الائمه، الباقر عليه السلام ---- ۱۱۴۸
۵۱ - باب قوله تعالى: «أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون» (الزخرف: ۷۹) ---- ۱۱۴۹
الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله: ---- ۱۱۴۹
۵۲ - باب قوله تعالى: «ووصّينا الإنسان بوالديه إحساناً...وإنّى من المسلمين» الأحقاف: ۱۵ ---- ۱۱۵۰
الأخبار: الرسول الاكرم صلى الله عليه و آله ---- ۱۱۵۰
۵۳ - باب قوله تعالى: «إنّ فى ذلک لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» (ق: ۳۷) ---- ۱۱۵۱
الأخبار: الصحابه، والتابعين: ---- ۱۱۵۱

٥٤- باب قوله تعالى: «محمّد رسول اللّه والّذين معه أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم تراهم ركّعاً سجّداً - إلى قوله - : يعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفّار» (الفتح: ٢٩) ---- ١١٥٢
الأخبار: الأئمّه، الصادق عليه السلام ---- ١١٥٢
الكاظم، عن آبائه عليهم السلام ---- ١١٥٢
٥٥ - باب قوله تعالى: «لقد رضى اللّه عن المؤمنين إذ يبايعونک تحت الشجره» (الفتح: ١٨) ---- ١١٥٤
الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله ---- ١١٥٤
٥٦ - باب قوله تعالى: «الرحمن * علّم القران...» إلى آخرها (سوره الرحمن) ---- ١١٥٥
الأخبار: الائمّه، الصادق عليه السلام ---- ١١٥٥
الرضا عليه السلام ---- ١١٥٥
٥٧ - باب قوله تعالى :«قد سمع اللّه قول الّتى تجادلک فى زوجها» (المجادله: ١) ---- ١١٥٧
الأخبار: الأئمّه، الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ---- ١١٥٧
٥٨ - باب قوله تعالى:«يا أيّها الّذين ءامنوا هل أدلّكم على تجاره تنجيكم ...» (الصف: ١٠) ---- ١١٥٧
الأخبار، الرسول صلى الله عليه و آله ---- ١١٥٧
٥٩ - باب قوله تعالى: «يا أيّها الّذين ءامنوا لاتتّخذوا عدوّى وعدوّكم أولياء تُلقون إليهم بالمودّه...»(الممتحنه: ١) ---- ١١٥٨
الأخبار: الصحابه، والتابعين: ---- ١١٥٨
٦٠- باب قوله تعالى: «ويعلّمهم الكتاب والحكمه» (الجمعه: ٢) وقوله تعالى: «فاسعوا إلى ذكر اللّه» (الجمعه: ٩) ---- ١١٥٩
الأخبار: الصحابه، والتابعين: ---- ١١٥٩
٦١- باب قوله تعالى: «إنّه لقول رسول كريم ...» (الحاقه: ٤٠ - ٥١) ---- ١١٥٩
٦٢- باب قوله تعالى: «قتل الإنسان ما أكفره» (عبس: ١٧- ٤٢) ---- ١١٦٠
الأخبار: الأئمّه، الباقر عليه السلام: ---- ١١٦٠
٦٣- باب قوله تعالى: «ذى قوّه عند ذى العرش مكين...» (التكوير: ٢٠- ٢٩) ---- ١١٦١
الأخبار: الأئمّه، الصادق عليه السلام: ---- ١١٦١
٦٤- باب قوله تعالى: «كلّا إنّ كتاب الأبرار لفى علّيّين * وما أدريک ما علّيّون» المطفّفين: ١٨-١٩ ---- ١١٦٢
٦٥- باب قوله تعالى: «أولئک هم خير البريّه» (البيّنه: ٧) ---- ١١٦٣
الأخبار: الصحابه، والتابعين: ---- ١١٦٣
٦٦- باب قوله تعالى: «قد أفلح من زكّيها» (الشمس: ٩) ---- ١١٦٥
٦٧- باب قوله تعالى: «اقرأ باسم ربّک...» (العلق: ١-٥) ---- ١١٦٦
٦٨- باب قوله تعالى: «بإذن ربّهم من كلّ أمر * سلام» (القدر: ٤ - ٥) ---- ١١٦٦
٦٩- باب قوله تعالى:«أولئک هم خير البريّه * جزاؤهم عند ربّهم جنّات عدنٍ تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً» (البيّنه: ٧، ٨) ---- ١١٦٧
الأخبار، الصحابه، والتابعين ---- ١١٦٧
٧٠- باب قوله تعالى: «والعصر * إنّ الإنسان لفى خسر * إلّا الّذين ءامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر» (سوره العصر) ---- ١١٦٧
الأخبار، الصحابه، والتابعين ---- ١١٦٧
الأئمّه: الصادق عليهم السلام ---- ١١٦٩
٧١- باب جامع فى سائر الآيات النازله بشأنه الدالّه على فضله وإمامته وعلوّ مكانه عليه السلام ---- ١١٧٠
الأخبار، الصحابه والتابعين ---- ١١٧٠
الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السلام ---- ١١٧٧
الباقر، عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام ---- ١١٧٨
وحده عليه السلام ---- ١١٧٩

الصادق علیه السلام ----- ۱۱۸۶
الکاظم، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام: ----- ۱۱۹۳
الکاظم، عن أبیه علیهماالسلام ----- ۱۱۹۶
الرضا، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام ----- ۱۱۹۶
وحده علیه السلام ----- ۱۱۹۶
العسکری علیه السلام ----- ۱۱۹۸
فهرس مواضیع الکتاب ----- ۱۲۱۹
اشاره ----- ۱۲۱۹
۱- أبواب أنّ کثیرا من القرآن نزل فی علیّ والأئمّه من ولده علیهم السلام ----- ۱۲۲۰
۲- أبواب أنّه علیه السلام السبیل والصراط، والمیزان فی القرآن ----- ۱۲۲۰
۳- أبواب أنّه علیه السلام السابق فی القرآن وأنّه المؤمن وولایته الایمان ----- ۱۲۲۰
۴- أبواب أ نّه علیه السلام الدین والإسلام والسنّه والسلم فی القرآن ----- ۱۲۲۱
۵ - أبواب أنّه علیه السلام الذکر والنور والهدی والتقی فی القرآن ----- ۱۲۲۱
۶ - أبواب أنّه علیه السلام الشاهد، والمشهود، والشهید فی القرآن ----- ۱۲۲۲
۷ - أبواب أنّه علیه السلام الصدق، والصادق والمصدّق والصدّیق فی القرآن ----- ۱۲۲۲
۸ - أبواب أ نّه علیه السلام الفضل، والرحمه، والنعمه فی القرآن ----- ۱۲۲۲
۹ - أبواب أ نّه علیه السلام حبل اللّه، والعروه الوثقی وأ نّه مستمسک به فی القرآن ----- ۱۲۲۲
۱۰ - أبواب قوله تعالی: «...وجعلنا لهم لسان صدق علیّاً»وقوله تعالی: «واجعل لی لسان صدق فی الآخرین» وقوله تعالی: «...وبشّ-ر الّذین ءامنوا أنّ لهم قدم صدق...» ----- ۱۲۲۳
۱۱- أبواب قوله تعالی: «قل هذه سبیلی أدعوا إلی اللّه علی بصیره أنا ومن اتّبعنی»وقوله تعالی: «ومن اتّبعک من المؤمنین» وقوله تعالی: «هو الّذی أیّدک بنصره وبالمؤمنین» ----- ۱۲۲۳
۱۲- أبواب أ نّه علیه السلام الّذی عنده علم الکتاب وهو الإمام المبین، وأ نّه اُذن واعیه فی القرآن ----- ۱۲۲۳
۱۳- أبواب قوله تعالی: «ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً إذا قومک منه یصدّون»وقوله تعالی: «لقد رضی اللّه» و«عمّ یتساءلون * عن النبأ العظیم» ----- ۱۲۲۴
۱۴- أبواب أنّ الوالدین رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأمیرالمؤمنین علیه السلام وهو علیه السلام الصهر والنسب، وصالح المؤمنین فی القرآن ----- ۱۲۲۴
۱۵ - أبواب قوله تعالی: «من یرتدّ منکم عن دینه فسوف یأتی اللّه بقوم یحبّهم ویحبّونه أذلّه علی المؤمنین أعزّه علی الکافرین»وقوله تعالی: «أمّن هو قانت آناء اللّیل ساجداً وقائماً...» الآیه وقوله تعالی: «ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات اللّه» ۱۲۲۴
۱۶- أبواب نزول سوره براءه وقراءه أمیرالمؤمنین علیه السلام علی أهل مکّه و ردّ أبی بکر، وأنّ علیّاً علیه السلام هو الأذان یوم الحجّ الأکبر، وأ نّه المراد بآیه «أجعلتم سقایه الحاجّ وعماره المسجد الحرام کمن ءامن باللّه والیوم الاخر» ----- ۱۲۲۵
۱۷ - أبواب آیات «والنجم» والنجوی، وسأل سائل ----- ۱۲۲۵
۱۸- أبواب المباهله، والتطهیر، وهل أتی،النازله فی شأنه وشان أصحاب الکساء «أهل البیت علیهم السلام» ----- ۱۲۲۵
اشاره ----- ۱۲۲۵
أقوال المفسّرین والعلماء باختصاصها بأصحاب الکساء ----- ۱۲۲۵
۱۹- أبواب بعض ما نزل فی جهاده علیه السلام زائداً علی ما سیأتی فی باب شجاعته علیه السلام ----- ۱۲۲۶
۲۰- أبواب ماورد فی إنفاقه وإیثاره زائداً علی ما مرّ من آیه النجوی، وهل أتی، وغیرها ----- ۱۲۲۶
۲۱- أبواب مایدلّ علی رفعه درجاته علیه السلام فی الآخره ----- ۱۲۲۶
۲۲- أبواب بعض الآیات النازله فی ولایته علیه السلام ومحبّته وبغضه ----- ۱۲۲۷
۲۳- أبواب سائر الآیات النازله بشأنه الجامعه لفضله ورفعه مکانه الدالّه علی إمامته، والمشیره إلی کرامته علیه السلام ----- ۱۲۲۹
فهرس مجلدات موسوعه عوالم العلوم ومستدرکاته « فی حیاه أمیرالمؤمنین علیه السلام » ----- ۱۲۳۷
من بدء نوره وولادته فی الکعبه إلی شهادته بمسجد الکوفه ----- ۱۲۳۷
المجلد ۳ ----- ۱۲۳۹
اشاره ----- ۱۲۳۹
فهرس مجلدات موسوعه عوالم العلوم ومستدرکاته « فی حیاه أمیرالمؤمنین علیه السلام » ----- ۱۲۴۲

من بدء نوره وولادته فی الکعبه إلی شهادته بمسجد الکوفه ---- ۱۲۴۲
المقدمه ---- ۱۲۴۳
اشاره ---- ۱۲۴۳
تقدیر وعرفان ---- ۱۲۴۷
منهج التحقیق ---- ۱۲۴۸
الجزءُ الثالث فی النّصوص علی إمامه الأئمّه الاثنی عشر(علیهم السّلام) ---- ۱۲۴۹
اشاره ---- ۱۲۴۹
الآیات المؤوّله بالأئمه الاثنی عشر علیهم السلام ---- ۱۲۵۰
اشاره ---- ۱۲۵۰
سوره البقره ---- ۱۲۵۰
سوره النساء ---- ۱۲۵۲
سوره المائده ---- ۱۲۵۴
سوره الأنعام ---- ۱۲۵۵
سوره الأعراف ---- ۱۲۵۶
سوره الأنفال ---- ۱۲۵۸
سوره التوبه ---- ۱۲۵۸
سوره إبراهیم ---- ۱۲۶۰
سوره الأنبیاء ---- ۱۲۶۰
سوره الحجّ ---- ۱۲۶۱
سوره النور ---- ۱۲۶۲
سوره الفرقان ---- ۱۲۶۴
سوره القصص ---- ۱۲۶۴
سوره لقمان ---- ۱۲۶۷
سوره السجده ---- ۱۲۶۸
سوره الأحزاب ---- ۱۲۶۸
سوره الصافّات ---- ۱۲۶۹
سوره الزخرف ---- ۱۲۶۹
سوره البروج ---- ۱۲۷۱
سوره الفجر ---- ۱۲۷۲
سوره البلد ---- ۱۲۷۲
سوره القدر ---- ۱۲۷۳
النّصوص علی إمامه الأئمّه الاثنی عشر(علیهم السّلام) ---- ۱۲۷۶
اشاره ---- ۱۲۷۶
۱ - أبواب نصوص اللّه تعالی علیهم فی المعراج بلا واسطه وبواسطه جبرئیل، ومانصّ علیهم من خبر اللّوح والخواتیم،وما نصّ به علیهم فی الکتب السالفه، وغیرها ---- ۱۲۷۷
۱ - باب نصوص اللّه تعالی علیهم فی المعراج بلا واسطه ---- ۱۲۷۷
الصحابه والتابعین، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ---- ۱۲۷۷
الأئمّه: الباقر علیه السّلام: ---- ۱۲۸۵
الصّادق، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ---- ۱۲۸۷

۲ - باب فی نص اللّه علیهم بواسطه جبرئیل ۱۲۹۲
الصحابه والتابعین: ۱۲۹۲
الحسین بن علی علیهماالسّلام: ۱۲۹۵
الباقر علیه السّلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۱۲۹۶
الصادق، عن أبیه، عن آبائه علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، عن جبرئیل: ۱۲۹۶
الصادق علیه السّلام: ۱۲۹۸
الرضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۱۲۹۹
۳ - باب آخر وهو من الأوّل أیضاً فیما نزل به جبرئیل من النصوص علیهم من الصحیفه ۱۳۰۰
الصحابه والتابعین: ۱۳۰۰
محمّد التقیّ، عن آبائه، عن الحسین علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۱۳۰۶
۴ - باب آخر وهو أیضاً من الأوّل علی وجه آخر فی النصّ علیهم من اللّوح ۱۳۱۱
الصحابه والتابعین: ۱۳۱۱
الصادق، عن الباقر علیهماالسّلام: ۱۳۱۵
وحده علیه السّلام: ۱۳۲۲
۲ - أبواب فیما نصّ علیهم علیهم السّلام فی الأنبیاء المتقدّمین والکتب المتقدّمه ۱۳۲۵
۱ - باب فی النصّ علیهم من أخبار إبراهیم علیه السّلام ۱۳۲۵
الرسول (صلی الله علیه و آله) ۱۳۲۵
الکتب: ۱۳۲۷
۲ - باب النصّ علیهم من التوراه ۱۳۲۷
الرسول صلی الله علیه و آله، والصحابه والتابعین: ۱۳۲۷
۳ - باب آخر فی النصّ علیهم فی کتاب هارون وإملاء موسی علیهماالسّلام ۱۳۳۲
الصحابه والتابعین: ۱۳۳۲
۴ - باب النصّ علیهم من کتاب عیسی علیه السّلام ۱۳۳۵
الصحابه والتابعین: ۱۳۳۵
۵ - باب آخر فیما وجد من النصّ علیهم من الکتاب الموضوع علی الصخره ۱۳۳۹
الصحابه والتابعین: ۱۳۳۹
ذکر قصّه عجیبه ۱۳۴۲
۳ - أبواب نصوص الرسول والأئمّه علیهم السّلام ۱۳۴۵
۱ - باب نصوص الرسول صلی الله علیه و آله علیهم علیهم السلام ۱۳۴۵
الصحابه والتابعین: ۱۳۴۵
فاطمه الزهراء علیهاالسّلام: ۱۴۶۲
الباقر ، عن جابر، عن فاطمه علیهم السّلام ۱۴۶۷
الصادق، عن آبائه ، عن فاطمه علیهم السّلام: ۱۴۶۷
أمیرالمؤمنین علیه السّلام ۱۴۶۸
الحسن بن علیّ، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۱۴۹۰
الحسین، عن أبیه علیهماالسّلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۱۴۹۳
وحده علیه السّلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله : ۱۴۹۴

السجاد ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ۱۴۹۸
الباقر، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ۱۵۰۰
الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ۱۵۰۳
وحده عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ۱۵۰۳
الصادق عليه السّلام، عن سلمان رحمه الله: ۱۵۱۰
الصادق، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ۱۵۱۲
الصادق، عن آبائه، عن الحسن عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ۱۵۱۵
وحده عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ۱۵۱۶
الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ۱۵۱۸
وحده عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ۱۵۲۰
محمّد التّقي، عن أمير المؤمنين عليهماالسّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ۱۵۲۰
الحسن العسكري، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ۱۵۲۱
صعصعه: ۱۵۳۸
۲ - باب نصّ أميرالمؤمنين عليهم عليهم السّلام ۱۵۴۰
الصحابه والتابعين، عن أميرالمؤمنين عليه السّلام: ۱۵۴۰
الأئمّه، والصحابه، والتابعين جميعاً: ۱۵۴۳
الصادق، عن آبائه، عن الحسين، عن أميرالمؤمنين عليهم السّلام ۱۵۴۵
الصادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السّلام: ۱۵۴۵
وحده عليه السّلام: ۱۵۴۵
محمّد التقيّ، عن أميرالمؤمنين عليهماالسّلام: ۱۵۴۹
۳ - باب نصوص الحسن بن عليّ عليهم عليهم السّلام ۱۵۵۲
الصحابه: والتابعين، عن الحسن عليه السّلام: ۱۵۵۲
الباقر، عن أبيه، عن الحسن عليهم السّلام: ۱۵۵۳
۴ - باب نصّ الحسين بن عليّ عليهم عليهم السّلام ۱۵۵۷
الصحابه والتابعين، عن الحسين عليه السّلام: ۱۵۵۷
۵ - باب نص عليّ بن الحسين عليهم عليهم السّلام ۱۵۵۹
الأصحاب، عن زين العابدين عليه السّلام: ۱۵۵۹
۶ - باب نصوص محمّد بن عليّ الباقر عليهماالسّلام ۱۵۶۷
الباقر، عن أبيه عليهماالسّلام: ۱۵۶۷
۷ - باب نصوص الصادق عليه السّلام عليهم عليهم السّلام ۱۵۷۸
الصادق عليه السّلام: ۱۵۷۸
وحده عليه السّلام: ۱۵۷۹
الصادق والكاظم عليهماالسّلام ۱۵۹۹
۸ - باب نصوص موسى بن جعفر عليهماالسّلام ۱۶۰۷
الكاظم عليه السّلام: ۱۶۰۷
۹ - باب فيما ورد عن الرضا عليه السّلام فى نصّه عليهم عليهم السّلام نقلاً عن النبيّ صلى الله عليه و آله ۱۶۱۳
الرضا عليه السّلام: ۱۶۱۳
۱۰ - باب فيما ورد عن محمّد التقى عليه السّلام فى النصّ عليهم عليهم السّلام، عن النبيّ صلى الله عليه و آله ۱۶۲۱

محمّد التقیّ، عن أمیر المؤمنین علیهماالتلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله : ----- ۱۶۲۱
۱۱ - باب نصوص علیّ النقیّ علیهم علیهم التلام ----- ۱۶۲۲
علیّ النقیّ علیه التلام: ----- ۱۶۲۲
۱۲ - باب فیما ورد عن الحسن العسکریّ علیه التلام فی ذلک ----- ۱۶۲۷
الحسن العسکری علیه التلام: ----- ۱۶۲۷
۱۳ - باب ما ورد عن صاحب الأمر علیه التلام فی ذلِک ----- ۱۶۳۳
۱۴ - باب بعض الأخبار الّتی أوردها المخالفون والشیعه فی المهدیّ علیه التلام زائداً علی ما سنورده فی کتاب الغیبه إن شاء اللّه تعالی لکونه خاتم الأئمّه الإثناعشر، وبه یتمّ عددهم ----- ۱۶۴۰
الصحابه والتابعین، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله : ----- ۱۶۴۰
الأئمّه: أمیر المؤمنین علیه التلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ----- ۱۶۴۵
وحده علیه التلام: ----- ۱۶۴۶
الباقر علیه التلام: ----- ۱۶۴۶
الصادق، عن أبیه، عن جدّه علیهم التلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ----- ۱۶۴۶
۱۵ - باب نصّ الخضر علیه التلام ----- ۱۶۴۷
الرضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم التلام: ----- ۱۶۴۷
محمّد التقیّ، عن أمیرالمؤمنین علیهماالتلام: ----- ۱۶۴۸
۱۶ - باب نصّ الهاتف من بعض الجبال علیهم علیهم التلام ----- ۱۶۵۲
الکتب: ----- ۱۶۵۲
۱۷ - باب نادر فی ذکر مذاهب الّذین خالفوا الفرقه المحقّه فی القول بالأئمّه الإثنا عشر صلوات اللّه علیهم إلی یوم المحشر ----- ۱۶۵۳
الکتب: ----- ۱۶۵۳
(۱۸) باب التوسل بالأئمّه علیهم التلام وذکر أسمائهم ----- ۱۶۹۲
فهرس العناوین ----- ۱۶۹۸
اشاره ----- ۱۶۹۸
۱- أبواب نصوص اللّه تعالی علیهم علیهم التلام ----- ۱۶۹۸
۲ - أبواب فیما نصّ علیهم علیهم التلام فی الأنبیاء المتقدّمین والکتب المتقدّمه ----- ۱۶۹۸
۳ - أبواب نصوص الرسول والأئمّه علیهم التلام ----- ۱۶۹۹
المجلد ۴ ----- ۱۷۰۱
اشاره ----- ۱۷۰۱
الإهداء ----- ۱۷۰۵
المقدّمه ----- ۱۷۰۶
اشاره ----- ۱۷۰۶
توصیف الإمامه والإمام من اللّه تعالی شأنه: ----- ۱۷۱۷
الإمامه من اللّه جلّ جلاله باختیاره لاتتجاوز آل الرسول صلی الله علیه و آله وسلم ----- ۱۷۱۹
یوم الغدیر فی الإسلام: ----- ۱۷۲۳
القرآن یذکّر إختلاف الأمم فی شؤن الرساله، ویحرّمه: ----- ۱۷۲۵
حدیث الغدیر نصّ، لا اجتهاد ----- ۱۷۲۹
«منهج التحقیق» ----- ۱۷۳۴
۱-أبواب أخبار یوم الغدیر ----- ۱۷۴۰
۱- باب أخبار الغدیر وما صدر فی ذلک الیوم من النصّ الجلیّ الکبیر علی إمامته علیه السلام وتفسیر بعض الآیات النازله فی تلک الواقعه وسائر الأخبار - الّتی وردت فی معناه - الشائعه ----- ۱۷۴۰

الأخبار: الصحابه والتابعون ----- ۱۷۴۰
اشاره ----- ۱۷۴۰
« استدراک » ----- ۱۷۴۷
استدراک ----- ۱۷۴۸
«استدراک» ----- ۱۷۵۱
«استدراک» ----- ۱۷۷۴
«استدراک» ----- ۱۷۸۶
«استدراک» ----- ۱۷۹۲
استدراک ----- ۱۸۰۰
«استدراک» ----- ۱۸۱۷
«استدراک» ----- ۱۸۲۳
علیّ علیه السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ----- ۱۸۲۹
اشاره ----- ۱۸۲۹
«استدراک» ----- ۱۸۳۰
الصحابه ----- ۱۸۳۰
الأئمّه: أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۱۸۳۱
اشاره ----- ۱۸۳۱
«استدراک» ----- ۱۸۳۴
فاطمه الزهراء علیها السلام ----- ۱۸۳۵
زین العابدین علیه السلام ----- ۱۸۳۸
الباقر، عن أبیه، عن جدّه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ----- ۱۸۳۸
وحده علیه السلام ----- ۱۸۳۸
أحدهما علیه السلام ----- ۱۸۴۷
الصادق، عن أبیه، عن جدّه [عن أبیه] علیهم السلام، عن ابن عبّاس ----- ۱۸۴۷
الباقر والصادق علیهماالسلام ----- ۱۸۵۰
الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ----- ۱۸۵۱
الصادق، عن علیّ علیهماالسلام ----- ۱۸۵۲
اشاره ----- ۱۸۵۲
«استدراک» ----- ۱۸۵۲
الصادق، عن أبیه، عن جدّه، عن الحسن بن علیّ علیهم السلام ----- ۱۸۵۲
الصادق، عن أبیه علیهماالسلام ----- ۱۸۵۳
عن اُمّ سلمه، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم. ----- ۱۸۵۳
وحده علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ----- ۱۸۵۳
الصادق، عن أبیه، عن الحسن علیهم السلام ----- ۱۸۵۴
اشاره ----- ۱۸۵۴
«استدراک» ----- ۱۸۷۶
الکاظم علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ----- ۱۸۷۸

الرضا علیه السلام، عن أبیه، عن جدّه، عن النبیّ علیه السلام ----- ۱۸۷۸
عن أبیه علیه السلام، عن الصادق علیهم السلام ----- ۱۸۸۰
وحده علیه السلام ----- ۱۸۸۱
اشاره ----- ۱۸۸۱
«استدراک» ----- ۱۸۸۲
محمّد بن علیّ الجواد علیهماالسلام ----- ۱۸۸۲
الحسن العسکری، عن الکاظم علیهماالسلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ----- ۱۸۸۳
اشاره ----- ۱۸۸۳
«استدراک» ----- ۱۸۹۱
العسکری، عن أبیه الهادی علیهماالسلام ----- ۱۸۹۱
وحده علیه السلام ----- ۱۸۹۲
اشاره ----- ۱۸۹۲
«استدراک» ----- ۱۸۹۳
الکتب: ----- ۱۸۹۳
۲- باب موضع غدیر خمّ، وعدد من کان مع النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ----- ۱۸۹۷
اشاره ----- ۱۸۹۷
«استدراک» ----- ۱۸۹۸
خطبه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی منی ----- ۱۸۹۹
۳-باب خطبه الغدیر وأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم البیعه لعلیّ علیه السلام بإمره المؤمنین ----- ۱۹۰۳
الباقر علیه السلام ----- ۱۹۰۳
اشاره ----- ۱۹۰۳
«استدراک» ----- ۱۹۲۶
«استدراک» ----- ۱۹۳۰
۴- باب تتویج علیّ علیه السلام یوم الغدیر ----- ۱۹۳۰
۵- باب تهنئه عمر لأمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام وإقرار جمهور الصحابه لعقد الولایه بإمره المؤمنین ----- ۱۹۳۳
اشاره ----- ۱۹۳۳
«استدراک» ----- ۱۹۳۶
«استدراک» ----- ۱۹۴۱
«استدراک» ----- ۱۹۴۲
۶- باب عید الغدیرعند الرسول صلی الله علیه و آله وسلم والعتره الطاهره علیهم السلام ----- ۱۹۴۲
اشاره ----- ۱۹۴۲
الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ----- ۱۹۴۲
أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۱۹۴۲
الصادق علیه السلام ----- ۱۹۴۴
الإمام الرضا علیه السلام ----- ۱۹۵۶
العسکریّ، عن أبیه علیهم السلام ----- ۱۹۶۰
وحده علیه السلام ----- ۱۹۶۱
اشاره ----- ۱۹۶۱

«استدراک» ----- ۱۹۶۳
۲- أبواب المناشدات بحدیث الغدیر ----- ۱۹۶۳
۱- باب مناشده أمیرالمؤمنین علیه السلام لأبی بکر ----- ۱۹۶۳
۲- باب مناشده أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الشوری بأمور منها الغدیر ----- ۱۹۶۳
(۳) باب مناشده أمیرالمؤمنین علیه السلام أیّام عثمان بن عفّان ----- ۱۹۶۸
(۴) مناشده علیّ علیه السلام فی الرحبه والرکبان، ----- ۱۹۷۳
اشاره ----- ۱۹۷۳
«استدراک» ----- ۲۰۰۰
«استدراک» ----- ۲۰۰۲
(۵) باب مناشده أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الجمل ----- ۲۰۰۲
(۶) باب مناشده أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم صفّین ----- ۲۰۰۴
۷- باب مناشده ثابت لأبی هریره بحدیث الغدیرفی مسجد الکوفه ----- ۲۰۰۵
اشاره ----- ۲۰۰۵
«استدراک» ----- ۲۰۰۶
(۸) باب مناشده رجل لزید بن أرقم بحدیث الغدیر ----- ۲۰۰۶
(۹) باب مناشده رجل عراقیّ لجابر بن عبدالله الأنصاریّ بحدیث الغدیر ----- ۲۰۰۷
۳- أبواب الاحتجاجات بحدیث الغدیر ----- ۲۰۰۸
(۱) باب احتجاج فاطمه الزهراء صلوات الله علیها ----- ۲۰۰۸
(۲) باب احتجاج الإمام الحسن بن علیّ علیهماالسلام ----- ۲۰۱۰
(۳) باب احتجاج الإمام الحسین بن علیّ علیهماالسلام ----- ۲۰۱۲
۴- باب احتجاج إبلیس لعنه الله علی قوم یستبون علیّ صلوات الله علیه ----- ۲۰۱۳
(۵) باب احتجاج عبدالله بن جعفر بمحضر الحسنین علیهماالسلام علی معاویه ----- ۲۰۱۴
(۶) باب احتجاج دارمیّه الحجونیّه علی معاویه ----- ۲۰۱۷
(۷) باب احتجاج قیس بن سعد علی معاویه ----- ۲۰۱۷
(۸) باب احتجاج عمرو بن العاص علی معاویه ----- ۲۰۱۸
(۹) باب احتجاج برد الهمدانی علی عمرو بن العاص فی مجلس معاویه ----- ۲۰۱۹
(۱۰) باب احتجاج أصبغ بن نباته بحدیث الغدیر فی مجلس معاویه ----- ۲۰۲۰
(۱۱) باب احتجاج عمّار بن یاسر علی عمرو بن العاص یوم صفّین ----- ۲۰۲۱
۱۲- باب احتجاج أبی نوح الحمیری فی صفّین ----- ۲۰۲۱
۱۳- باب احتجاج أبی ذر الغفاری فی مجلس ابن عبّاس ----- ۲۰۲۲
(۱۴) باب احتجاج عمرو بن میمون الأودی ----- ۲۰۲۴
(۱۵) باب احتجاج عمر بن عبدالعزیز ----- ۲۰۲۵
(۱۶) باب احتجاج المأمون العبّاسی علی العلماء ----- ۲۰۲۵
تکمیل بفصول: ----- ۲۰۲۹
الفصل الأوّل مراسیل موثّقه بألفاظ مختلفه لحدیث الغدیر ----- ۲۰۲۹
الفصل الثانی رواه حدیث الغدیر ----- ۲۰۳۴
اشاره ----- ۲۰۳۴
الکتب: ----- ۲۰۳۶

الفصل الثالث فی بعض ما جرت علیه حال یوم الغدیرمن التعظیم والتبجیل باقرارهم واحتجاج المؤلفین ----- ۲۰۳۸
اشاره ----- ۲۰۳۸
بیان وتوجیه ----- ۲۰۴۳
اشاره ----- ۲۰۴۳
فصل: ----- ۲۰۴۵
فصل: ----- ۲۰۴۷
فصل: ----- ۲۰۴۷
فصل: ----- ۲۰۴۹
فصل: ----- ۲۰۵۱
الفصل الرابع حدیث الغدیر فی مصنّفات العلماء الأعلام یعدّ متواتراً ----- ۲۰۵۳
اشاره ----- ۲۰۵۳
«استدراک» ----- ۲۰۵۷
الفصل الخامس إنّ طرق حدیث الغدیر تزید علی حد التواتر ----- ۲۰۶۱
اشاره ----- ۲۰۶۱
فی الإستدلال بحدیث الغدیر خاتمه فیها مطالب: ----- ۲۰۷۷
المطلب الأول: ----- ۲۰۷۷
اشاره ----- ۲۰۷۷
معنی الولیّ والمولی ----- ۲۰۸۰
اشاره ----- ۲۰۸۰
المسلک الأوّل: ----- ۲۰۸۴
المسلک الثانی: ----- ۲۰۸۵
اشاره ----- ۲۰۸۵
فالقسم الأوّل: ----- ۲۰۸۵
والقسم الثانی: ----- ۲۰۸۵
والقسم الثالث: ----- ۲۰۸۷
المسلک الثالث: ----- ۲۰۸۹
المسلک الرابع: ----- ۲۱۰۳
المسلک الخامس: ----- ۲۱۰۴
المسلک السادس: ----- ۲۱۰۶
المسلک السابع: ----- ۲۱۰۷
اشاره ----- ۲۱۰۷
تذلیل وتکمیل: ----- ۲۱۰۸
اشاره ----- ۲۱۰۸
أحدها: ----- ۲۱۰۸
وثانیها: ----- ۲۱۰۸
وثالثها: ----- ۲۱۱۰
اشاره ----- ۲۱۱۰

«استدراک» ۲۱۱۰
«فصل وزیاده» ۲۱۲۱
اشاره ۲۱۲۱
فصل فی ما أبداه ابن الأعرابی وراوغه «ثعلب» فی قول النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ۲۱۲۴
فصل فی کلمات حول مفاد حدیث الغدیر للأعلام فی تألیفهم ۲۱۲۶
الفصل التاسع نخبه من شعراء الغدیر ۲۱۳۸
اشاره ۲۱۳۸
«استدراک» ۲۱۴۲
اشاره ۲۱۶۶
۱- الآیات القرآنیّه ۲۱۸۱
الآیه رقم السوره رقم الحدیث ۲۱۸۱
البقره (۲) ۲۱۸۱
آل عمران (۳) ۲۱۸۱
النساء (۴) ۲۱۸۱
المائده (۵) ۲۱۸۳
الأنعام (۶) ۲۱۸۴
الأعراف (۷) ۲۱۸۴
الأنفال (۸) ۲۱۸۴
التوبه (۹) ۲۱۸۴
یونس (۱۰) ۲۱۸۶
هود (۱۱) ۲۱۸۶
الرعد (۱۲) ۲۱۸۶
الحجر (۱۳) ۲۱۸۶
النحل (۱۴) ۲۱۸۶
الإسراء (۱۵) ۲۱۸۷
الکهف (۱۶) ۲۱۸۷
الحجّ (۱۷) ۲۱۸۷
المؤمنون (۱۸) ۲۱۸۷
الفرقان (۱۹) ۲۱۸۷
الشعراء (۲۰) ۲۱۸۷
القصص (۲۱) ۲۱۸۷
الاحزاب (۲۲) ۲۱۸۸
سباء (۲۳) ۲۱۸۸
الصافات (۲۴) ۲۱۸۸
الزمر (۲۵) ۲۱۸۸
الزخرف (۲۶) ۲۱۸۸
محمّد (۲۷) ۲۱۹۰
الفتح (۲۸) ۲۱۹۰

النجم (۲۹) ۲۱۹۰
الرحمن (۳۰) ۲۱۹۰
الواقعه (۳۱) ۲۱۹۰
الحدید (۳۲) ۲۱۹۰
المجادله (۳۳) ۲۱۹۰
الحشر (۳۴) ۲۱۹۱
التحریم (۳۵) ۲۱۹۱
الملک (۳۶) ۲۱۹۱
القلم (۳۷) ۲۱۹۱
الحاقّه (۳۸) ۲۱۹۱
المعارج (۳۹) ۲۱۹۱
الجنّ (۴۰) ۲۱۹۱
المزّمل (۴۱) ۲۱۹۲
القیامه (۴۲) ۲۱۹۲
الإنسان (۴۳) ۲۱۹۲
المرسلات (۴۵) ۲۱۹۲
الإنشراح (۴۶) ۲۱۹۲
التکاثر (۴۷) ۲۱۹۲
العصر (۴۸) ۲۱۹۲
النصر (۴۹) ۲۱۹۲
۲- بعض الکتب السنّیه الّتی ذُکر فیها نزول آیه:«یا أیّها الرسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک...»فی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام یوم غدیر خمّ ۲۱۹۴
۳- أسماء من روی نزول آیه: «یا أیّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزل إلیکَ مِن ربّکَ...»فی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام یوم غدیر خمّ ۲۱۹۷
۴- بعض الکتب السنّیّه الّتی ذُکر فیها نزول آیه:فی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه فی یوم غدیر خمّ ۲۱۹۸
۵- أسماء بعض من روی نزول آیه: «الیوم أکملت لکم دینکم...» فی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه فی یوم غدیر خمّ ۲۲۰۰
۶- الکتب السنّیه الّتی ذُکر فیها نزول آیه: «سأل سائلٌ بِعذابٍ واقعٍ...» فی یوم غدیر خمّ ۲۲۰۲
۷- أسماء بعض من روی نزول آیه:«سأل سائِلٌ بِعَذابٍ واقعٍ...» فی یوم غدیر خمّ ۲۲۰۲
۸ - رواه حدیث الغدیر من الصحابه بأسمائهم، وکناهم، من الکتب المختلفه ۲۲۰۴
۹- الکتب الّتی نُقل فیها حدیث الغدیر مرتبه علی اسماء الصحابه ۲۲۲۰
اشاره ۲۲۲۰
«الألف» ۲۲۲۴
«الباء» ۲۲۲۶
«الثاء» ۲۲۳۱
«الجیم» ۲۲۳۱
«الحاء» ۲۲۳۳
«الخاء» ۲۲۳۶
«الراء» ۲۲۳۸
«الزای» ۲۲۳۹
«السین» ۲۲۴۴

«الشين» ----- ۲۲۴۹
«الضاد» ----- ۲۲۴۹
«الصاد» ----- ۲۲۵۱
«الطاء» ----- ۲۲۵۱
«العين» ----- ۲۲۵۱
«الفاء» ----- ۲۲۶۶
«القاف» ----- ۲۲۶۷
«الكاف» ----- ۲۲۶۷
«الميم» ----- ۲۲۶۷
«النون» ----- ۲۲۶۹
«الهاء» ----- ۲۲۶۹
«الواو» ----- ۲۲۷۱
«الياء» ----- ۲۲۷۱
الكنى والألقاب ----- ۲۲۷۱
اشاره ----- ۲۲۷۱
«النساء» ----- ۲۲۷۸
۱۰- مصادر حديث الغدير بترتيب الأئمّه صلوات اللّه عليهم من روى حديث الغدير عن: ----- ۲۲۸۰
أ- أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ----- ۲۲۸۰
ب - بضعه المصطفى وكفو المرتضى اُم الأئمه فاطمه الزهراء صلوات اللّه عليهم أجمعين ----- ۲۲۹۹
ج - الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ----- ۲۲۹۹
د - الإمام الحسين الشهيد عليه السلام ----- ۲۲۹۹
ه - سيّد الساجدين علىّ بن الحسين عليهماالسلام ----- ۲۳۰۰
و- الإمام محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام ----- ۲۳۰۰
ز- الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسلام ----- ۲۳۰۲
ح - الإمام موسى بن جعفر عليهماالسلام ----- ۲۳۰۳
ط - الإمام علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام ----- ۲۳۰۳
ى - الإمام محمّد بن علىّ الجواد عليهماالسلام ----- ۲۳۰۵
ک - الإمام علىّ بن محمّد الهادى عليهماالسلام ----- ۲۳۰۵
ل - الإمام الحسن بن علىّ العسكرى عليهماالسلام ----- ۲۳۰۵
۱۱- الكتب الّتى اُخرج فيها حديث الغدير بإرسال المسلّم ----- ۲۳۰۶
۱۲- رواه حديث الغدير من التابعين ----- ۲۳۱۰
۱۳- الكتب الّتى ذُكر فيها تهنئه الرجلين لعلىّ عليه السلام بالولايه يوم الغدير ----- ۲۳۱۷
۱۴- المناشدات بحديث الغدير ----- ۲۳۲۴
۱۵- الإحتجاجات بحديث الغدير ----- ۲۳۲۴
۱۶- أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبه والركبان بحديث الغدير ----- ۲۳۲۶
اشاره ----- ۲۳۲۶
المبهمات ----- ۲۳۲۸

١٧- أعلام من كتم شهاده حديث الغدير من الصحابه عند مناشدته عليه السلام إيّاهم فدعا عليهم وأصابتهم دعوته، وهم: ٢٣٣٠
١٨- طبقات الرواه من العلماءالّذين نقلوا حديث الغدير على حسب القرون ٢٣٣٠
اشاره ٢٣٣٠
«القرن الثانى» ٢٣٣٠
«القرن الثالث» ٢٣٣۶
«القرن الرابع» ٢٣۴٣
«القرن الخامس» ٢٣۴۶
«القرن السادس» ٢٣۴٨
«القرن السابع» ٢٣۵٠
«القرن الثامن» ٢٣۵٢
«القرن التاسع» ٢٣۵۴
«القرن العاشر» ٢٣۵۶
«القرن الحادى عشر» ٢٣۵۶
«القرن الثانى عشر» ٢٣۵٨
«القرن الثالث عشر» ٢٣۵٩
«القرن الرابع عشر» ٢٣۶٠
١٩- رواه حديث الغدير من العلماء على ترتيب حروف «الهجاء» ٢٣۶٢
٢٠- أسماء ناقلى حديث الغدير على ترتيب حروف الهجاء ٢٣٧٧
٢١- أعلام المؤلّفين لحديث الغدير ٢٣٨٧
٢٢- بعض المصادر السنّيه التى نُقل حديث الغدير ٢٣٨٩
٢٣- إشاره إلى ترجمه وتوثيق الصحابه والتابعين والّذين نقلوا حديث الغدير ٢٣٩٧
٢۴- إشاره إلى ترجمه بعض من نقل حديث الغدير فى كتاب عبقات الأنوار ٢۴٠١
٢۵ - رواه سند حديث الثقلين (الصادر قبل الغدير، ويوم الغدير، وبعد الغدير) ٢۴٠٧
صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ٢۴٠٧
٢۶- أعلام شعراء الغدير على حسب القرون ٢۴۶۴
اشاره ٢۴۶۴
القرن الأول ٢۴۶۴
القرن الثانى ٢۴۶۴
القرن الثالث ٢۴۶۴
القرن الرابع ٢۴۶۵
القرن الخامس ٢۴۶۶
القرن السادس ٢۴۶٨
القرن السابع ٢۴۶٨
القرن الثامن ٢۴٧٠
القرن التاسع ٢۴٧٠
القرن العاشر ٢۴٧٠
القرن الحادى عشر ٢۴٧٠
القرن الثانى عشر ٢۴٧٢

٢٧- التفاسير السنّيه الّتى فُسرّ فيها كلمه «مولى» بمعنى أولى على ما ذكرها فى عبقات الأنوار: ٨/١١-١٩٩ ---- ٢۴٧٣
٢٨- الأحاديث والأشعار واللغات؛ فى أنّ «مولى» بمعنى «أولى» ---- ٢۴٧۶
اشاره ---- ٢۴٧۶
الأعلام فى الكتاب: ---- ٢۴٨٢
٢٩- الملائكه والأنبياء عليهم السلام ---- ٢۴٨٢
الملائكه ---- ٢۴٨٢
الأنبياء ---- ٢۴٨٢
٣٠- النبىّ والأئمّه المعصومون صلوات اللّه عليهم أجمعين ---- ٢۴٨۴
٣١- أعلام الرجال ---- ٢۴٨۶
اشاره ---- ٢۴٨۶
الألقاب ---- ٢۵۴٢
«المبهمات» : ---- ٢۵۴۶
النساء ---- ٢۵۵٠
٣٢- الأمكنه والبقاع ---- ٢۵۵٢
٣٣ - الأيّام والوقائع ---- ٢۵۵۶
٣۴- الأمم والقبائل والجماعات والفرق المختلفه ---- ٢۵۵٨
٣۵ - موضوعات الكتاب ---- ٢۵۶٢
الموضوعات ---- ٢۵۶٢
اشاره ---- ٢۵۶٢
١- أبواب أخبار يوم الغدير ---- ٢۵۶٢
٢- أبواب المناشدات بحديث الغدير: ---- ٢۵۶٢
٣- أبواب الإحتجاجات بحديث الغدير ---- ٢۵۶٣
تكميل فيه فصول: ---- ٢۵۶۵
خاتمه فى الاستدلال بحديث الغديرفيهامطلبان : ---- ٢۵۶۵
بيان معنى الولّى والمولى، وذكر جمله أقسامه، وفيه مسالك: ---- ٢۵۶۵
تذييل وتكميل ---- ٢۵۶۶
فصول: ---- ٢۵۶۶
فهرس مجلدات موسوعه عوالم العلوم ومستدركاته ---- ٢۵۶٧
من بدء نوره وولادته فى الكعبه إلى شهادته بمسجد الكوفه ---- ٢۵۶٧
المجلد ۵ ---- ٢۵٧۴
اشاره ---- ٢۵٧۴
فهرس مجلدات موسوعه عوالم العلوم ومستدركاته « فى حياه أميرالمؤمنين عليه السلام » ---- ٢۵٧٧
من بدء نوره وولادته فى الكعبه إلى شهادته بمسجد الكوفه ---- ٢۵٧٧
منهج التحقيق ---- ٢۵٧٨
النصوص الدالّه الخاصّه على إمامه أميرالمؤمنين عليه السلام من طرق الخاصّه والعامّه، وبعض الدلائل الّتى أُقيمت عليها، ولم تتطرّق الشبهات إليها ورتّبت الأبواب الفرعيّه على ما يلى ---- ٢۵٨٠
باب حديث أخبار الغدير: ---- ٢۵٨٠
اشاره ---- ٢۵٨٠
١ - باب أ نّه عليه السلام الوصىّ والخليفه وسيّد الأوصياء ---- ٢۵٨٠

اشاره ----- ۲۵۸۰
الرسول صلی الله علیه و آله: ----- ۲۵۸۱
علیّ علیه السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ----- ۲۵۸۳
الصحابه والتابعین: ----- ۲۵۸۵
الأئمه: أمیرالمؤمنین علیه السلام: ----- ۲۶۰۰
الباقر علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ----- ۲۶۰۰
الباقر، عن آبائه علیهم السلام: ----- ۲۶۰۲
الصادق علیه السلام: ----- ۲۶۰۴
الرضا، عن آبائه علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ----- ۲۶۰۴
۲ - باب أخبار المنزله والإستدلال بها علی إمامته علیه السلام ----- ۲۶۲۲
الصحابه والتابعین: ----- ۲۶۲۲
الأئمه: أمیرالمؤمنین علیه السلام: ----- ۲۶۵۶
زین العابدین علیه السلام: ----- ۲۶۵۶
الباقر علیه السلام، عن أنس: ----- ۲۶۵۷
الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ----- ۲۶۵۷
الرضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام: ----- ۲۶۵۸
۳ - باب خبر الرایات والأعلام وما فیه من الآیات والأعلام، والنصوص علی إمامته علیه السلام ----- ۲۶۹۰
الصحابه والتابعین: ----- ۲۶۹۰
۴ - باب ما أمر به النبیّ صلی الله علیه و آله من التسلیم علیه بإمره المؤمنین وأ نّه لا یسمّی به غیره، وعلّه التسمیه به وفیه النصوص علی إمامته وجمل مناقبه علیه السلام ----- ۲۶۹۸
الصحابه والتابعین: ----- ۲۶۹۸
الأئمه:أمیرالمؤمنین علیه السلام: ----- ۲۷۳۰
وحده علیه السلام: ----- ۲۷۳۶
الحسن بن علیّ، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام: ----- ۲۷۳۷
وحده علیه السلام: ----- ۲۷۳۷
زین العابدین علیه السلام: ----- ۲۷۳۷
الباقر، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ----- ۲۷۳۸
عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام: ----- ۲۷۳۹
الصادق، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ----- ۲۷۴۷
الصادق علیه السلام، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام : ----- ۲۷۴۹
الکاظم، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام: ----- ۲۷۵۳
الرضا، عن آبائه، عن الحسین علیهم السلام : ----- ۲۷۵۶
الرضا، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام: ----- ۲۷۵۶
علیّ النقی، عن آبائه علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ----- ۲۷۵۷
۵ - باب أنّ علیّاً علیه السلام مع الحقّ، والحقّ معه ----- ۲۷۵۸
اشاره ----- ۲۷۵۸
الأئمه، عن أمیرالمؤمنین، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ----- ۲۷۷۹
الرضا، عن آبائه علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ----- ۲۷۸۰

خاتمه : ۲۷۸۰
۶ - باب آخر وهو أيضاً من الأوّل فی وجوب إطاعته علیه السلام وإنّ إطاعته وولایته إطاعه اللّه والرسول وولایتهما، ومخالفته ومفارقته وعداوته، مخالفتهما ومفارقتهما وعداوتهما ۲۷۸۱
الرسول صلی الله علیه و آله: ۲۷۸۱
الصحابه والتابعین: ۲۷۸۱
الأئمه: أمیرالمؤمنین علیه السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله: ۲۷۸۶
۷ - باب فی أ نّه علیه السلام بعد النبیّ صلی الله علیه و آله خیر الخلق وخیر البشر ومن أبی ذلک أو شکّ فیه فقد کفر ۲۷۸۷
الصحابه والتابعین: ۲۷۸۷
خاتمه ۲۸۰۲
۸ - باب ذکره علیه السلام فی الکتب السماویهوما بشّر السابقون به وبأولاده المعصومین علیهم السلام ۲۸۰۳
الصحابه والتابعین: ۲۸۰۳
الأئمه، الحسن بن علیّ، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام: ۲۸۲۴
الباقر علیه السلام: ۲۸۲۸
الصادق، عن أمیرالمؤمنین علیهماالسلام: ۲۸۲۸
وحده علیه السلام: ۲۸۳۰
الکاظم علیه السلام: ۲۸۳۱
الکتب: ۲۸۳۱
۹ - باب الاستدلال بولایته علیه السلام واستنابته فی الاُمور علی إمامته وخلافته وفیه ذکر صعوده علی ظهر الرسول صلی الله علیه و آله لحطّ الأصنام، وجعل أمر نسائه إلیه فی حیاته، وبعد وفاته، وکثیر من أخبار الأبواب السابقه واللاحقه ۲۸۳۲
الصحابه والتابعین: ۲۸۳۲
الرسول صلی الله علیه و آله: ۲۸۳۵
وحده علیه السلام: ۲۸۴۰
صاحب الأمر علیه السلام: ۲۸۴۵
الکتب: ۲۸۴۶
الحمیری: ۲۸۵۱
۱۰ - باب طهارته وعصمته صلوات اللّه علیه ۲۸۶۷
الرسول صلی الله علیه و آله والصحابه والتابعین: ۲۸۶۷
الأئمه، عن الحسن بن علیّ، عن اُمّه فاطمه علیهم السلام: ۲۸۶۹
الصادق علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۸۶۹
وحده علیه السلام: ۲۸۷۰
الحسن العسکری علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۸۷۰
الکتب: ۲۸۷۳
۱۱ - باب جوامع الأخبار الدالّه علی إمامته وخلافته من طرق الخاصّه والعامّه وفیها کثیر من لفظ الخلیفه والإمام والوصی والوزیر والحجّه والهادی وغیرها من الألفاظ الدالّه علی هذا المطلب ۲۸۷۷
الصحابه،والتابعین: ۲۸۷۷
الأئمه:أمیرالمؤمنین علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۹۵۲
أمیرالمؤمنین علیه السلام: ۲۹۵۵
الحسن بن علیّ علیهماالسلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۹۶۵
الحسین بن علیّ، عن فاطمه علیهماالسلام ، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۹۶۹
زین العابدین، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۹۶۹
الباقر علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۹۷۰

الصادق علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۹۷۸
الصادق، عن أبیه علیهماالسلام: ۲۹۸۸
الرضا، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۹۸۹
الرضا علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۹۹۴
محمّد التقی، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ۲۹۹۵
۱۲ - باب نادر فیما امتحن اللّه به أمیرالمؤمنین علیه السلام فی حیاه النبیّ صلی الله علیه و آله وبعد وفاته وفیه النصوص والإعلام علی إمامته ۲۹۹۵
الباقر، عن أمیرالمؤمنین علیهماالسلام ۲۹۹۵
۱۳ - باب النوادر ۳۰۱۶
الکتب: ۳۰۱۶
« فهرس العناوین » ۳۰۲۶
النصوص الدالّه علی الخصوص علی إمامه أمیرالمؤمنین علیه السلام من طرق الخاصّه والعامّه، وبعض الدلائل الّتی اُقیمت علیها، ولم تتطرّق الشبهات إلیها ورتّبت الأبواب الفرعیّه علی ما یلی ۳۰۲۶
درباره مرکز ۳۰۲۹

عوالم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ۱۵) فی احوال امیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

هویه الکتاب

سرشناسه : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن۱۲؟ق.

عنوان و نام پدیدآور : عوالم العلوم و المعارف و الاحوال من الایات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛ مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحی الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی ، حبل المتین، ۱۴۳۶-

مشخصات ظاهری :الجزء (۱۵) ج۵.

شابک : ۰-۴۰-۷۷۹۲-۹۶۴-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲؟ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآیات و الاخبار و الاقوال -- فهرست ها

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.

موضوع : علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- فضائل

شناسه افزوده : موحدی ابطحی، محمدباقر

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ ب /ب۳ع۹ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۳۷۲۱۰۷۱

ص: ۱

المجلد ۱

اشاره

فهرس مجلدات موسوعه عوالم العلوم ومستدركاته

من بدء نوره وولادته فی الكعبه إلی شهادته بمسجد الكوفه

١ – علیّ علیه السلام فی بدء نوره وطینته ونسبه وولادته وأسمائه وكناه وشمائله

٢ – علیّ علیه السلام فی الآیات النازله والمؤوّله بشأنه، الدالّه علی امامته وعلوّ مكانه

٣ -- علیّ علیه السلام فی النصوص علی إمامه الأئمّه الإثنی عشر، وأنّه علیه السلام أوّلهم

۴ – علیّ علیه السلام فی النص علی امامته فی حدیث الغدیر

۵ – علیّ علیه السلام فی النصوص الخاصّه بإمامته علیه السلام

۶– ٨ – علیّ علیه السلام فی فضائله ومناقبه علیه السلام

٩ -- علیّ علیه السلام فی مكارم أخلاقه وسیره علیه السلام

١٠ -- علیّ علیه السلام فی معجزاته علیه السلام

١١ -- علیّ علیه السلام فی علومه وقضایاه علیه السلام

١٢ -- علیّ علیه السلام فی احتجاجاته وكلماته وأشعاره ومفتتح خطبه

١٣ -- علیّ علیه السلام فی أدعیته ومناجاته «الصحیفه العلویّه الجامعه»

١۵–١۴– علیّ علیه السلام فی حكمه ومواعظه

١۶ -- علیّ علیه السلام فی أحوال أولاده وأزواجه وأصحابه

١٧ -- علیّ علیه السلام فی أحوال شیعته ومحبّیه وفضائلهم وصفاتهم

١٨ -- علیّ علیه السلام فی شهادته ومشهده

كلمه المؤسّسه

كتاب عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال من جمله الآثار الخالـده، ومن الكتب الّتى لها مكان خاصّ ورفيع عند الشيعه.

مؤلّفه المحدّث الكبير والمتتبّع النحرير الشيخ عبداللّه البحرانى الإصفهانى قدس سره، ألّفه بعد تأليف اُستاذه لبحار الأنوار، وتصل نسخه الخطّيه إلى ١٠٠ مجلّد .

المرحوم البحرانى الّذى هو من أعاظم تلامذه شيخ الإسلام العلاّمه المجلسى قدس سره،

قـد دوّن وألّف كتابه هـذا على منوال وسـياق بحار الأنوار، فيعتبر البحار مصـدراً وكان تبويبه وترتيبه الخاصّ الّـذى اتّبع فى هـذا الكتاب و... من جمله الإمتيازات الّتى جلبت أنظار أصحاب الذوق الرفيع والدقّه فى العمل .

ومع الأسف فإنّ هذا الأثر النفيس الخالد كان فى عدّه نسخ خطّيه معدوده ومحدوده متروكاً ومنسـيّاً فى زوايا الغربه والنسـيان فى المكتبـات، حتّى تصـدّى لتحقيق وطبع هـذا الأـثر القيّم العلاّـمه المحقّق والمحـدّث المـدقّق آيه اللّه العظمى السـيّد محمّـد بـاقر الموحّد الأبطحى الإصفهانى قدس سره لأوّل مرّه واهتمّ به اهتماماً بالغاً وكبيراً .

مؤسّـسه الإمام المهدى عليه السـلام - الّتى تأسّـست فى الحوزه العلميّه بقمّ المقدّسه عشّ آل محمّد عليهم السـلام تحت إشراف هذا العالم الربّانى واُسوه العلم والجهاد منذ أكثر من أربعين سنه مشغوله ومهتمّه فى تحقيق ونشر آثار أهل بيت العصمه والطهاره عليهـم السـلام - بحمـد اللّه المنّـان وتـوفيقه قـامت بـإراده وعزم مؤسّسـها المعظّم وبسـعيها البـالغ فى إحيـاء هـذا السـفر النفيس، واستطاعت فى هذا المضمار بفضل اللّه وبعنايات وإمداد

بقیّه اللّه الأعظم الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه وبالإسناد الجادّ وتدقیق الاُستاذ والمعلّم القدیر آیه اللّه العظمی السیّد الأبطحی قدس سره طبع ۲۵ مجلّداً من هذه الموسوعه العظیمه بعد سنوات من العمل الجادّ والهمّه العالیه والزحمات الکبیره وجعلها فی متناول أصحاب الفضل والتدقیق .

وبعد الشروع فی بحث وتدقیق أجزاء عوالم العلوم الخطّیّه بنفس الهمّه والسعی الحثیث والتتبّع الدقیق الّذی قامت به المؤسّسه، وجدنا وللأسف أنّ بعض مجلّدات هذه المجموعه مفقوده ولم نجدها مع ماوقع لدینا من المخطوطات، ولکن بفضل همّه ودرایه السیّد المؤسّس رضی الله عنه استطاع أن یجبر هذا النقص والخلل الواقع فی الموسوعه ۱ - عن طریق استدراک مجموعه من أجزائه بصوره کامله و تألیف کتاب جدید علی نفس السیاق والترتیب الموجود فی أبواب النسخ الخطیّه الموجوده تحت عنوان «مستدرک عوالم العلوم» علی سبیل المثال والإشاره؛

أ . حیاه الإمام محمّد بن علیّ الجواد علیه السلام . ب . حیاه الإمام علیّ بن محمّد الهادی علیه السلام.

ج . حیاه الإمام الحسن بن علیّ العسکری علیه السلام .

۲ - إضافه استدراکات علی الأجزاء الموجوده بصوره جزئیّه کترتیب أبواب جدیده، وإضافه روایات مناسبه للأبواب الموجوده فعلاً .

وزیاده بعض البیانات والإضافات المفیده فی کلّ قسم، مع التعلیقه والتصحیح .

ومن جمله کتاب عوالم العلوم الشریف مجموعه حیاه أمیرالمؤمنین علیه السلام الّتی یتواصل العمل فیها لسنوات طویله، وقامت مؤسّسه الإمام المهدی علیه السلام بإشراف مؤسّسها الفقید رحمه اللّه علیه بصرف جزء کبیر من وقتها طوال هذه الأعوام وباهتمام وترغیب السیّد الجلیل ومثابرته فی حثّ وتشویق محقّقی المؤسّسه المحترمین علی المضیّ قدماً فی هذا العمل الکبیر، وبحمد اللّه تمّ إنجاز القسم الأکبرمن هذه المجموعه وإتمام هذا العمل فی هذه المدّه.

ولكن بالتسليم والرضا بقضاء اللّه تعالى، وفى الوقت الّذى لم تتمكن فيه مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام من إتمام الكثير من أعمالها الثمينه وجهودها المضنيه فى مضمار تحقيق ونشر آثار ومناقب أهل البيت عليهم السلام ، وحاجتها الماسّه إلى اُستاذ ومعلّم كبير مثل آيه اللّه العظمى السيّد الأبطحى قدس سره ، فإنّها منيت بخسارتها العظيمه بفقدان هذا العالم الكبير فاُصيبت بالأحزان، وكان فقده مؤثّراً جدّاً فى عدم إكمال هذه الأعمال الكبيره المهمّه .

وأخذ طلبه ومحقّقى ومريدى هذا العالم الربّانى الكبير فى مؤسسه الإمام المهدى عليه السلام على عاتقهم وبعد الإستعانه باللّه عزّوجلّ والتوجّه والتوسّل بعنايات الرسول الأكرم وآل بيته الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين ، وبالتأسّى باُستاذهم ومعلّمهم مع التوكّل والتوسّل الدائم المستمر وبالعزم والهمه المتعاليه الزائده على الوصف للتغلّب على جميع المشاكل الّتى تواجههم، وعقدوا العزم على الإستمرار فى هذا الطريق .

وبعد عام من رحيل السيّد الجليل وفراقهم له الباعث على غمّهم وغصّتهم وحزنهم استطاعوا أن يواصلوا المسير فى الطريق والمسلك الّذى سار فيه هذا المحقّق العالم الحكيم بقدر الإمكان، واستمرّوا فى تقديم نتاجاتهم وثمره جهودهم وأتعابهم وبالخصوص فى أحياء عوالم العلوم الّتى كانت اُمنيه هذا المحقّق القدير فى أن ترى النور وإكمالها قبل وفاته ورؤيتها منتشره بين القرّاء الكرام. وبحول اللّه وقوّته وببركه أهل بيت العصمه والطهاره عليهم السلام وبنتيجه جهد وجدّ الإخوان محقّقينا فى مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام وبمناسبه حلول الذكرى السنويه الاُولى لرحيل فقيدالإسلام فخر الشيعه العلاّمه المحقّق آيه اللّه العظمى السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحى الإصفهانى قدس سره تمّ طبع عوالم العلوم (حياه مولانا الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام)بحلّته الجديده وتنظيمه وترتيبه المتنوّع الّذى ينير الأبصار ويقرّ أعين أصحاب

الفضل والكمال والموالين المخلصين لعلى وآل على عليه وعليهم السلام .

وفى الختام نشكر الإخوه المحقّقين ؛ السيّد باقر الحلو والشّيخ محمّد الظّريف وزملاءنا الأعزّاء ؛ أياد حسن الثابتى، محمّد الشيحان، علىّ الكعبى .

الّذين وازرونا وساعدونا فى إتمام هذا العمل وبذلوا الجهود الجبّاره فى إعلاء الأهداف الساميه الشامخه للمؤسّس الكبير والفقيد الراحل، وأتمّوا مراحله، وكذلك الشكر والإمتنان موصول إلى صاحب السعاده خادم أهل البيت عليهم السلام جناب الحاج على أكبر النباتى وفّقه اللّه تعالى لكلّ خير وله الشكر والتقدير الفائقين على ما تفضّل به فى هذا المضمار .

ونرجوا من أصحاب الفضل والفضيله والتحقيق والتدقيق والعلماء الأعلام والإخوه الكرام أن يسعفونا ويمدّونا بما عندهم من اقتراحات وملاحظات مفيده ومؤثّره حول الكتاب لكى نستفيد منها فى المستقبل. لأنّنا لا ندّعى الكمال، فالكمال للّه وحده، ولابدّ لكل عمل من هفوات وأخطاء، فالرجاء تنبيهنا عليها ونحن نتقبّل كلّ ما عند الإخوه من الملاحظات النافعه والمفيده، وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين ، سيّما بقيّه اللّه فى الأرضيين.

قم المقدّسه / ربيع المولود ١۴٣۶ ه- ق

مديريّه مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام

لمؤسّسها الراحل آيه اللّه العظمى

السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحى الإصفهانى قدس سره

مقدّمه التحقیق

الحمد للّه العلیّ الأعلی المتعال، والصلاه والسلام علی سیّد الأنبیاء وخاتم الرسل، وعلی آله الأوصیاء أشرف الآل.

« من مولانا علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام إلی المهدیّ علیه السلام مظهر الدین ومحقّق الآمال »

وبعد ... فهذا سفر آخر نضعه بین یدیک - أخی القارئ - یضمّ بین دفّتیه شذرات ولمعا من حیاه فاضله واسعه عظیمه، حافله بالمواقف الجریئه النبیله والأحداث المهیبه الجلیله، ومليئه بالمشاهدات العظام والوقائع الجسام، ومفعمه بالفضائل والمکرمات، ومشحونه بالطوائل والکرامات، تفیض الحکمه الناصعه والموعظه الرائعه من جوانبها، وتسیل العجائب المحسوسه والغرائب الملموسه من حواشیها، جوهرها الحقیقه والحقّ، ومحورها المنطق والصدق، بشکل یندر أن نجد لها نظیرا فی تاریخ البشریّه ...

ولِم لا؟! وصاحبها من أخبر اللّه سبحانه علی لسان سیّد أنبیائه وخاتم رسله: إنّ علیّاً علیه السلام نفس رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وطاعته طاعته، ومعصیته معصیته.(۱)

وجعله من نبیّه بمنزله شیث من آدم، وسام من نوح، وإسحاق من إبراهیم، وهارون من موسی، وشمعون من عیسی إلّا أنّه لانبیّ بعده.(۲)

وخاطبه رسول اللّه صلی الله علیه و آله - وما ینطق عن الهوی إن هو إلّا وحی یوحی - قائلاً:

۱- أخرجه الحاکم فی المستدرک: ۳/۱۲۱، وص ۱۲۸، والذهبی فی تلخیصه، وصحّحاه.

۲- تظافرت روایات الفریقین فی إیراد هذه المنزله المنیفه والدرجه الشریفه سیّما قوله صلی الله علیه و آله فی أکثر من مناسبه: «علیّ منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنّه لانبیّ بعدی» . راجع صحیح البخاری: ۵/۱۲۹، صحیح الترمذی: ۵/۳۰۴ وصحّحه، ومسند أحمد: ۳/۵۰ .

«یـا علیّ! مـا عرف اللّه حقّ معرفته غیری وغیرک، ومـا عرفک حقّ معرفتک غیر اللّه وغیری».(۱) وقـال له: «أنت أخی وصاحبی، ورفیقی فی الجنّه».(۲)

وقال له فی جماعه أصحابه:

«یا علیّ! من فارقنی فقد فارق اللّه، ومن فارقک یا علیّ فقد فارقنی».(۳)

أجـل أخی القارئ: إنّه خلیل النبوّه والمخصوص بالأُخوّه، المنصوص علیه بالولایه، والمؤیّـد بالوصایه، باب مـدینه العلم والبلاغه ومعدن الحکمه والفصاحه، ومعدن المجد ومبدؤه ومعناه ومبناه، أبو الأئمّه المعصومین، ولیث الموحّدین وقاتل المشـرکین، زوج البتول فاطمه الزهراء علیهاالسـلام، وخیر من سـکن الأرض والسـماء بعـد الرسول صـلی الله علیه و آله ، أسد اللّه الغالب «علیّ بن أبی طـالب» صـلوات اللّه وسـلامه علیه مـا صـمت صـامت ونطق ناطق وذرّ شارق. فنحن الآن - ولا ریب - أمام شـخص هو أبعد منالاً وأعمق غوراً، وأجـلّ قـدراً وأعظم شأنـاً وأعلی مکانـاً،وأرفع جانباً من أن یحاط بشأنه،ثمّ یترجم له بهـذه الصـفات الجلیله والکلمـات القلیله، أو أن یکتب عنه کمـا یکتب عن بعض الشخصـیّات بـذکر ما ذاع صـیته من مواقف لهم مشـهوره، أو سـرد ما اشـتهر عنهم من فضائل، أو درج ما عرف منهم من مآثر، فهو صـلوات اللّه وسـلامه علیه بذاته فضیله، ونعمه، وکرامه، ولطف من البارئ جلّ جلاله، منّ به علی عباده إلی یوم القیامه، بل هو سـرّ إلهی مودع فی هیکل بشری زد علی ذلک أنّ الکثیر من الکتّاب والأُدباء والمفکّرین الإسلامیّین وغیر الإسلامیّین - علی مرّ العصور - قد شرّفوا مدادهم، وزیّنوا مؤلفاتهم بأریج فضائله وعاطر ذکر مناقبه، فأفرد بعضهم المجلّدات الضخمه، والبحوث الطویله فی محاوله

۱- منـاقب آل أبی طـالب: ۳/۱۶۷، عنه البحـار: ۳۹/۸۴، وفی تأویـل الآیات : ۱/۲۳۵ ضمن ح۱۵ . «یـا علیّ، مـا عرف اللّه إلاّ أنا وأنت، ولا عرفنی إلاّ اللّه وأنت، ولا عرفک إلاّ اللّه وأنا» .

۲- راجع تاریخ ابن عساکر: ۱/۱۲۲، ومنتخب کنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ۵/۴۶.

۳- راجع الریاض النضره: ۲/۲۲۰، مستدرک الحاکم: ۳/۱۴۶، ذخائر العقبی: ۶، وغیرها.

لدراسه سرّ هذه العبقريّه، وما تميّزت به فصول حياته عليه السلام من سمات عزّ نظيرها. وحسبنا فی فضائله الّتی لا تعدّ، ومناقبه الّتی ليس لها حدّ: قول الصادق المصدّق الأمين صلی الله عليه و آله : «لو أنّ الغياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حسّاب، والإنس كتّاب ما أحصوا فضائل علیّ بن أبی طالب».(۱)

ولسان حالی - وأنا القاصر العاجز أمام هذا الأُقيانوس الهائل من المكارم، والقمّه الشمّاء المعانقه لسماء الفضائل - ما قاله الشافعی محمّد بن إدريس لمّا سئل:

ما تقول فی علیّ؟ فقال: وماذا أقول فی رجل أخفی أولياؤ فضائله خوفاً، وأخفی أعداؤ فضائله حسداً، وشاع له بين ذين ما ملأ الخافقين!!(۲)

أخی القارئ، لا ـ نجافی واقعاً، ولا ـ نخالف حقيقه إذا قلنا بأنّ تلك الهاله القدسيّه الّتی أحاطته عليه السلام بالهيبه والجلال، والتكريم والتعظيم والجمال إنّما يعود إلی إيمانه المطلق بذات اللّه المقدّسه، وخلوص نيّته وصفائها، ورسوخ عقيدته وقوّتها، وعمقها فی نفسه الشريفه وروحه النورانيّه الطاهره منذ اعتناقه الإسلام - .

وهو أوّل القوم إسلاماً بلا منازع - وإلی أن خضّب دم رأسه الشريف شيبته المقدّسه - فقد حمل تلك العقيده الإلهيّه ودافع عنها بلا تهاون أو تهادن، وما تراجع

عنها قيد أنمله ولو فی لحظه من حياته، ولم يعرف التردّد والإحجام سبيلاً إليه، بل كان فی كلّ مراحل حياته أمضی من سنان، وأحدّ من مهنّد، وأجرأ من ليث، لم تأخذه فی اللّه لومه لائم فی تنفيذ الحدود، وتطبيق القوانين الّتی أقرّها الشرع الإسلامی عن اللّه ورسوله، وتفانی فی طاعته للبارئ تعالی وأخلص حتّی انضوی تحت لواء حديثه القدسیّ: «عبدی أطعنی تكن مثلی، تقول للشیء: كن فيكون». ولأجل أن نتمكّن - أخی القارئ - من كشف النقاب عن بعض الحقائق بما يساعدنا

۱- مناقب الخوارزمی: ۳۱ ح ۱، لسان الميزان: ۵/۶۲، فرائد السمطين: ۱/۱۶، كفايه الطالب: ۲۵۱، ومصادر اُخری كثيره يطول ذكرها.

۲- مشارق أنوار اليقين: ۱۱۱ .

على فهم بعض الاُمور عن هذه الشخصيّه العظيمه والطود الأشمّ، وماهيّه الظروف الّتى كانت تحيط به صلوات اللّه عليه، تعال معى لنراجع ما كان قد ميّز حياته الكريمه، ألا وهو ومعاصرته وإدراكه لمرحلتين: أحدهما أعصب وأعقد من الاُخرى:

الاُولى: وهى مرحله ظهور الإسلام، وإعلان رسول اللّه صلى الله عليه و آله مبادئ الدين الحنيف، وتناميها وانقضاضها على أعراف ذلك المجتمع الجاهلى، ومن ثمّ ردود الأفعال القويّه الّتى واجهها رسول اللّه صلى الله عليه و آله من قاده وشيوخ المجتمع إذ ذاك. وعندها انبرى ابن عمّه ووزيره علىّ المرتضى كالسيف المنتضى بذى فقاره، يقطع به رقاب العتاه، ويجتثّ اُصول الجبابره، ويستأصل جذور المشركين والمرده، حامياً لرسول اللّه، ودافعاً عن تلك العقيده السماويّه الغضّه كلّ ما يشينها بلا هواده، حتّى قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «ما قام الدين ولا استقام إلاّ بسيف علىّ، وأموال خديجه».(۱)

الثانيه: هى مرحله ما بعد شهاده رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وابتداوًا بالتحديد منذ اللحظات الأخيره من عمره الشريف حين خاطب القوم قائلاً:

«ائتونى بدواه وكتف أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده»

فقال عمر بن الخطّاب: إنّ رسول اللّه يهجر!!! فكان ابن عبّاس بعد ذلك يقول: «إنّ الرزيّه كلّ الرزيّه ما حال بين رسول اللّه صلى الله عليه و آله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب».(۲)

وما وقع بعد ذلك من أحداث سقيفيّه - انتهت بخلافه أبى بكر، وتولّيه لاُمور المسلمين، وبعده عمر، ثمّ عثمان - والتغافل عن أكبر وأجلّ حدث عرفه التاريخ الإسلامى، وأهمّ حديث أطلقه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وما زالت أصداوً تردّدها الأجيال المسلمه - أعنى حديث الولايه فى غدير خمّ - حتّى لكأنّهم ما حضروا واقعته،

۱- فاطمه الزهراء عليهاالسلام من المهد إلى اللحد: ۳۹ .

۲- رواه البخارى فى صحيحه: ۲/۸۵، وج ۶/۱۱، ومسلم فى صحيحه: ۳/۱۲۵۹، وغيرهما، وقد تطرّقنا إلى تفاصيل هذه الحقيقه المؤمه عند تعرّضنا لمسأله تدوين الحديث فى مقدّمتنا للمجلّد الأوّل من هذه الموسوعه، فراجع .

ولاـ سمعوه بآذانهم من فم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، ولا هنّأوا يومئذ صاحب الولايه...(۱) وفى هذه المرحله وجد الإمام علىّ عليه السلام نفسه أمام مسؤليّه خطيره، ومهمّه صعبه - باعتباره صاحب الولايه حقّاً، وأقرب الناس إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم ووصيّه من بعده فكان لابدّ له من موقف حصيف يميت بذور الفتنه الّتى ألقاها «البعض» ويقتلع اُصول الفرقه الّتى أرادوها، ويقطع دابر كلّ مامن شأنه أن يمسّ جوهر العقيده الإسلاميّه الّتى أرادها اللّه ورسوله، ويحفظ وحده المسلمين، ويحول دون إراقه دمائهم وتشتّت قواهم، وقد حفظ لنا التاريخ - فى تضاعيفه - العديد من الصّور المدهشه، والمشاهدات الرائعه الّتى لا تتأتّى للإنسان إلاّ بتسديدٍ إلهىّ؛ وسيطول بنا المقام حتماً لو أتينا هنا على ذكرها، ناهيك عن أنّ هذا الكتاب وما بعده من المجلّدات الخاصّه بحياه هذا الشخص العظيم حافله بها، مزيّنه بسردها.

لذا - ورؤماً للإختصار - سنطوى عنها كشحاً، ونكتفى بتسليط الأضواء على جانب فرعىّ منها، ليستقرئ منه القارئ - ممّن كان له أدنى بصيره - صوره الحقيقه الكليّه الرائعه الكامنه فى شخصيّه الإمام عليه السلام، وحقيقه الصوره الجميله الجامعه لكلّ الفضائل والمزايا المتمثّله فى شخصه صلوات اللّه عليه.

وذلك بذكر بعض الأقوال الّتى نطق بها «الثانى» فى مناسبات متعدّده، عندما تعصف به الأحداث وتضيّق من خناقها عليه، فلا يجد بدّاً من الإلتجاء إلى باب مدينه علم الرسول صلى الله عليه و آله (۲) واللّوذ بعلمه وحكمته، حلاًّ للمشكله، وتخلّصاً من الأزمه، ودفعاً للورطه الّتى كان يقع فيها، وحفظاً لماء وجهه.

تعال معى - أخى القارئ - لنسمعه ما كان يقول بحقّ علىّ عليه السلام وكيف كان يخاطبه:

۱- راجع كلمتنا فى ذلك فى مقدّمه المجلّد الخاصّ بحديث غدير خمّ فى الجزء الثامن من هذه الموسوعه.

۲- «أنا مدينه العلم الحكمه وعلىّ بابها» حديثان مشهوران ، وفى الكتب بشتّى الأسانيد مذكوران.

۱ - «اللّهمّ لا تنزلنّ بی شدّه إلاّ وأبو الحسن إلی جنبی».(۱)

۲ - «اللّهمّ لا تبقنی لمعضله لیس لها ابن أبی طالب حیّاً».(۲)

۳ - «لا أبقانی اللّه لمعضله لم یکن لها أبو الحسن».(۳)

۴ - «لا أبقانی اللّه بعدک یا علیّ».(۴)

۵ - «لا أبقانی اللّه بأرض لست فیها یا أبا الحسن».(۵)

۶ - «لا عشت فی اُمّه لستَ فیها یا أبا الحسن».(۶)

۷ - «لا خیر فی عیش قومٍ لست فیهم یا أبا الحسن».(۷)

۸ - «أعوذ باللّه أن أعیش فی قوم لست فیهم یا أبا الحسن».(۸)

۹- «أعوذ باللّه من معضله لیس لها أبو الحسن (لا علیّ فیها ، خ)».(۹)

۱۰- «لولا علیّ لهلک عمر».(۱۰)

۱۱- «بأبی أنتم! بکم هدانا اللّه عزّ وجلّ، وبکم أخرجنا من الظلمات إلی النور».(۱۱)

۱۲- «منکم أخذنا العلم، وإلیکم یعود».(۱۲)

۱- کنز العمّال: ۳/۵۳، ذخائر العقبی: ۸۲ .

۲- ینابیع الموده: ۱/۲۲۷ ح۵۷ ، تذکره الخواص لابن الجوزی: ۸۷ .

۳- مناقب ابن شهرآشوب: ۱/۴۹۳. وتجدر الإشاره إلی أنّ هذه الأحادیث وردت فی مصادر الخاصّه والعامّه بألفاظ شتّی وأسانید مختلفه، وقد اکتفینا هنا بذکر بعضها.

۴- الریاض النضره: ۲/۱۹۷، ذخائر العقبی: ۸۲ ، فرائد السمطین: ۱/۳۴۹ ح۲۷۴ .

۵- شرح نهج البلاغه: ۳/۱۲۲، نیل الأوطار: ۴/۱۶۸.

۶- مناقب ابن شهرآشوب: ۱/۴۹۳. وتجدر الإشاره إلی أنّ هذه الأحادیث وردت فی مصادر الخاصّه والعامّه بألفاظ شتّی وأسانید مختلفه، وقد اکتفینا هنا بذکر بعضها.

۷- الجامع اللّطیف ط . مصر ۱۳۵۷.

۸- مستدرک الحاکم: ۱/۴۵۷، کنز العمّال: ۳/۳۵.

۹- کفایه الطالب:۲۱۷، الفصول المهمّه: الفصل الأوّل، اُسد الغابه:۴/۲۲،فرائد السمطین:۱/۳۴۴ح۲۶۷.

۱۰- الصواعق المحرقه: ۷۸ ، السنن الکبری للبیهقی: ۷/۴۴۲، تفسیر الرازی: ۷/۴۸۴، کنز العمّال: ۳/۹۶ .

۱۱- وسیله النجاه: ۳۹، نزهه المجالس: ۲/۸۸ وص ۱۷۱.

۱۲- البحار: ۴۰/۲۸۶.

۱۳- «الحمد للّه الّذی جعل فی هذه الاُمّه من إذا أعوجنا أقام أودنا».(۱)

۱۴- «الحمد للّه، أنتم أهل بیت الرحمه یا أبا الحسن».(۲)

۱۵- «أنت واللّه نصحتنی من بینهم».(۳)

۱۶- «ید لک مع الأیادی لم أجزک بها».(۴)

۱۷- «فرّج اللّه عنک لقد کدت أن أهلک».(۵)

أستوقفک أخی القارئ هنیهه لاُشیر إلی أنّ أبا بکر قد سبقه فی هذا، فقال: «أنت یا علیّ فارج الهمّ».(۶)

۱۸- «أین أبو الحسن مفرّج الکرب»؟(۷)

۱۹- «مازلت کاشف کلّ کرب، وموضح کلّ حکم».(۸)

۲۰- «إنّه مولای».(۹)

۲۱- «شعره من آل أبی طالب أفقه من عدیّ».(۱۰)

۲۲- «علیّ أعلم الناس بما أنزل اللّه علی محمّد».(۱۱)

۲۳- «أشهد علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم سمعته یقول:

«لو أنّ السماوات السبع، والأرضین السبع وضعت فی کفّه میزان، ووضع إیمان علیّ بن أبی طالب فی کفّه میزان، لرجح إیمان علیّ».(۱۲)

وهکذا کان عمر - أخی القارئ - یطلق الکلمات بحقّ علیّ علیه السلام بمل ء فیه،

۱- مناقب الخوارزمی: ۵۹.

۲- البحار: ۴۰/۲۳۴.

۳- البحار: ۴۰/۲۵۱ ذح۲۵.

۴- البحار: ۴۰/۲۳۰.

۵- مناقب ابن شهرآشوب: ۱/۴۹۷.

۶- إحقاق الحقّ: ۸/۲۴۰.

٧- البحار: ٤٠/٢٣٤ ح ١٣.

٨- كنز العمّال: ٥/٨٣٤ ضمن ح١٤٥٠٩.

٩- الروض الأزهر: ٣٦٦.

١٠- البحار: ٤٠/٢٢٧ ح٧.

١١- شواهد التنزيل: ١/٣٩ ح٢٩.

١٢- مناقب الخوارزمى: ١٣١ ح١٤٦، ينابيع المودّه: ٢/٣٠١ ح٨٥٨ مثله .

مرّه حامـداً للّه وله، وتاره متعوّذاً من فقـده، واُخرى شاكراً له، ورابعه متمنّياً حضوره ساعه الشـدّه، وخامسه مقرّاً بفضائله وصـنيعه، وغيرها من الأقوال الّتى رواها علماء المذاهب على اختلافهم بما لا يدع مجالاً للتشـكيك فى صحّتها، والّتى تفصح جليّاً عن مقام سنىّ وعلىّ لشخصـيّه عملاقه، كان لها الحقّ وحدها دون سواها لأن تتبوّأ المقام الأسـنى والمحلّ الأعلى فى قياده الاُمّه الإسلاميّه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وهو ما أراده اللّه ورسوله، ولكن هيهات!!

فالرّين قـد غلّف القلوب، والغشاوه أعمت الأبصار، والوقر أصمّ الأسـماع لالشـىء إلّا لحقد عصبىّ، وحسد مقيت، وتهافت أحمق على حطام الدنيا الفانيه،

وهو ما كان قـد أخبر به الرسول الأعظم صـلى الله عليه و آله فى المتواتر: «أنّه سـيقع فى هـذه الاُمّه ما وقع فى الاُمم السابقه حذو القذّه بالقذّه والنعل بالنعل»

أنّه ستفترق اُمّتى على ثلاث وسبعين فرقه كلّها فى النار إلّا واحده، وأنّه لا يوفّى عنّى إلّا علىّ صلوات اللّه وسلامه عليهما،

والحقّ مع علىّ، وعلىّ مع الحقّ، فاُفٍّ لدنيا جهلت قدرك يا أبا الحسن، وإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

ولعلّ خير ما أختتم بهـذه الكلمات القليله، القاصـره عن بيان حقّ هـذا الشـخص العظيم، بما يدلّ أيضاً على رفعته وسـموّه وعلاه، وأفضليّته بلا منازع:

قول آخر لشخصـيّه اُخرى كـانت أدرى من غيرهـا، وأعرف من سواهـا بمنزله الإمام علىّ عليه السلاموفضـله وقربه من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم

إلّا أنّ الضغينه والغيره قد دفعاها إلى أعدائه حتّى جيّشت الجيوش، وقادتها ضدّه فى واقعه الجمل المشهوره، ولكنّها مع ذلك لم تجد بدّاً من البوح بالحقيقه الّتى كانت قد أرغمت نفسها على إخفائها سنين طويله.

فها هى عائشه تدخل على الإمام الحسن عليه السلام لتعزّيه بشهاده والده

أميرالمؤنين عليه السلام بهذه الكلمات: «يا أبا محمّد! ما مثل فقد جدّك إلاّ يوم فقد أبوك».(۱)

كيف لا سيّدى ومولاى، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول، وقوله الحقّ:

«من أراد أن ينظر إلى إسرافيل فى رفعته، وإلى ميكائيل فى درجته، وإلى جبرائيل فى عظمته، وإلى آدم فى هيبته، وإلى نوح فى صبره ودعوته،

وإلى إبراهيم فى سخاوته، وإلى موسى فى شجاعته، وإلى عيسى فى سماحته، وإلى محمّد فى شرفه ومنزلته، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب».(۲)

فبأىّ حديث بعده تؤنون!؟ ومَن مثله صلوات اللّه عليه،

وقد أنار بصر قلبه بضياء النظر إلى خالقه تبارك وتعالى، فخرق بصر قلبه حجب النور، ووصل إلى نور العظمه، وتعلّقت روحه بعزّ قدسه جلّ جلاله...؟

فسلام عليك يا حاكم يوم الحساب، وأُمّ الكتاب، ومؤن محبّه من العقاب، يوم ولدت فى حرم الإله وأمنه، وقد انشقّ جدار الكعبه إكراماً لك، ويوم عشت مطيعاً للّه ولرسوله، مؤياً لما به، ويوم استشهدت بطعنه الغدر والجبن واللؤ وأنت ساجد للّه جلّ جلاله، ويوم تبعث حيّاً قسيماً للجنّه والنار شاكياً ظلامتك، وظلامه زوجتك الزهراء وولديك الحسن والحسين صلوات اللّه عليهم ثمّ باقى ولدك، وشيعتك من «فلان وفلان» إلى الحقّ الواحد القهّار، وصلواته عليكم جميعاً يا أهل بيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

الراجى عفو ربّه السيّد محمّد با قر

نجل السيّد مرتضى الموحّد الأبطحى الإصفها نى

۱- مشارق أنوار اليقين: ۸۶، ولحديث التشبيه مصادر كثيره معتبره راجع باب منزلته .

۲- مشارق أنوار اليقين : ۱۰۹.

منهج التحقيق

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع أصله ومصادره والبحار، اتّبعنا - كما هو دأبنا - طريقه التلفيق بين العوالم، والبحار، والمصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين فى الهامش إلى الإختلافات الضروريه باستعمال الرموز التاليه:

«ع» للعوالم وذلك إذا اتفقت النسخ الثلاث، وإلّا نذكر رمز كلّ نسخه على حده وهى «أ، ج، س» ، «ب» للبحار، «م» للمصدر، «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

ومن ثمّ أشرنا فى نهايه كلّ حديث إلى مصادره واتّحاداته بصوره مفصّله ومبوّبه . مع الإشاره إلى الأحاديث الّتى تقدّمت أو تأتى فى طيّات أبواب الكتاب والّتى نقلها ثانيه بعينها أو ما يشابهها .

كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّه الصعبه نسبيّاً شرحاً مبسّطاً موجزاً مع إثبات ترجمه لبعض الأعلام الوارده فى أسانيد ومتون الروايات، خاصه تلك الّتى صحّفت وحرّفت بصوره شديده، معتمدين فى ذلك على اُمّهات كتب تراجم الرجال.

وكذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع .

علماً أنّ كلّ ما بين المعقوفين [ ] بدون إشاره فهو ممّا لم يكن فى نسخ العوالم المعتمده فى التحقيق، وإنّما أثبتناه من المصدر والبحار، أو من أحدهما.

ووضعنا الإختلافات اللّفظيه الطويله نسبياً، أو الّتى تبهم الإشاره إليها فى الهامش، بين قوسين ( ) .

وحصرنا النصوص الوارده فى المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين « » .

واستعملناهما أيضاً فى الهامش لحصر شروح وتعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمه فى آخرها ب- «منه رحمه الله» . ذكرنا مستدركات على الكتاب من الفريقين فوضعنا رقم الباب أو رقم الحديث المستدرك ما بين المقوسين .

الصفحه الأُولى من نسخه «۱»

ص: ۱۹

الصفحه الأُولی من نسخه «۲»

ص: ۲۰

الصفحه الاُولی من نسخه «۳»

ص: ۲۱

مقدّمه المؤلّف

الحمد للّه الّذی افتتح کتاب أعمالنا بذکر فضائل مولانا ومقتدانا أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وجعل أمام المقصود ذکر إمام المقصود من أهمّ المقاصد والمطالب؛ والصلاه والسلام علی أشرف الأنام محمّد المبعوث إلی الخاصّ والعامّ، الّذی فتح به الفتوّه، وختم به النبوّه.

وعلی ابن عمّه وکاشف غمّه، صهره وظهره، ووصیّه الّذی أوصی به من ربّه، منجز وعده، والخلیفه من بعده، قاضی دَینه، وناصر دِینه، ذخره و فخره، ظهره وظهیره، ناصره ونصیره، زوج کریمته، وإمام اُمّته، الّذی أصله من أصله، ونوره من نوره، وحزنه من حزنه، وسروره من سروره،

الّذی فی یوم الغدیر نادی فی النّاس وقال له:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

صاحب سرّه ونجواه، الّذی قال فیه فی غزوه الطائف لطائفه: ماانتجیته، ولکنّ اللّه انتجاه(۱)، المخصوص بقربه، المنصوص من ربّه، الشرک به شرک باللّه، والکفر به کفر باللّه، حبّه حبّ اللّه، وبغضه بغض اللّه، الّذی حبّه إلی طریق الجنّه کالعلم والمنار، ولو اجتمع النّاس علی حبّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام، لما خلق اللّه النّار.

أمیرالمؤمنین وإمام الموقنین، قائل قول: «سلونی» ووارث مقام هارونیّ،قسیم الجنّه والنّار لأحبّائه وأعدائه، وساقی حوض أخیه، وحامل لوائه.

۱- النهایه: ۵/۲۵، عنه البحار: ۳۹/۱۵۷ .

كتاب فضائله بحر لايحصى، وأوراق مناقبه أكثر من عدد الرمل والحصى؛

وعلى أولاده الطيّبين الطاهرين من الأوّلين والآخرين.

أمّا بعد: فيقول تراب أقدام أبى تراب، وشيعته الّذين لم ينحرفوا من منهاجه وشريعته: أقلّ عباد اللّه «عبداللّه بن نور اللّه» نوّر اللّه قلبهما بمحبّه أميرالمؤمنين وعينهما برؤيه إمام الموقنين :

والآيات النازله بشأنه الدالّه على إمامته وعلوّ مكانه، والنصوص الوارده عليه وما يؤول إليه، وفضائله ومناقبه الّتى هى من مناقبه ومحاسن أوصافه، ومكارم أخلاقه وما ينتسب إليه. وينتمى من خِلافه .

وأحوال أزواجه، وأولاده، وأصحابه وعشائره وأحبابه سالكا فيه مسلك الإختصار، راجيا من اللّه العزيز الغفّار أن يحشره مع أميرالمؤمنين وآله الأطهار «يوم

يدعو كلّ اُناس بإمامهم من خلفهم وأمامهم»

وها أنا ذا أشرع فى المقصود بعون اللّه الملك المعبود قائلاً، وإليه من غيره مائلاً:

هذا هو المجلّد الخامس عشر من كتاب

« عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال »

الّذى صنّفه وألّفه وجمعه هذا الفقير الحقير

اشاره

فى أحوال أميرالمؤمنين وإمام الموقنين (إمام المشارق والمغارب) أسد اللّه الغالب، غالب كلّ غالب، المقصود الأصلى من أصل المقاصد، والمطلوب الكلّى من كلّ المطالب، إمامنا ومولانا ومقتدانا:

علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه وسلامه عليه من ولادته إلى شهادته

والآيات النازله بشأنه الدالّه على إمامته وعلوّ مكانه، والنصوص الوارده عليه وما يؤول إليه، وفضائله ومناقبه الّتى هى من مناقبه ومحاسن أوصافه، ومكارم أخلاقه وما ينتسب إليه. وينتمى من خِلافه .

وأحوال أزواجه، وأولاده، وأصحابه وعشائره وأحبابه سالكا فيه مسلك الإختصار، راجيا من اللّه العزيز الغفّار أن يحشره مع أميرالمؤمنين وآله الأطهار «يوم

يدعو كلّ أُناس بإمامهم من خلفهم وأمامهم»

ص: ٢٣

وها أنا ذا أشرع فی المقصود بعون اللّه الملک المعبود قائلاً، وإلیه من غیره مائلاً:

الکتاب الخامس عشر من کتاب عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآیات والأخبار والأقوال

فی أحوال مولانا ومقتدانا وإمامنا، إمام المشارق والمغارب

اشاره

صلوات اللّه علیه وعلی أولاده الطیّبین الطّاهرین، ولعنه اللّه علی أعدائهم الکافرین من ولادته إلی شهادته

و هو مشتمل علی ثمانیه أجزاء .

الجزءُ الأوّل

فیمایتعلّق بولادته علیه السّلام

اشاره

ص: ۲۴

۱– أبواب نوره، وظهوره، وأصله، وطينته صلوات اللّه عليه

۱– باب بدو نوره، ومبدأ ظهوره صلوات اللّه عليه وأنّه والنبيّ صلى الله عليه و آله من نور واحد

الحديث القدسي:

(۱) كشف اليقين: بإسناده عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: لمّا خلق اللّه تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فألهمه اللّه: «الحمد للّه ربّ العالمين» فقال له ربّه: يرحمك ربّك – إلى أن قال – : فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى ملائكه الحُجب أن ارفعوا الحُجُب.

فلمّا رُفعت إذا آدم بخمسه أشباح قدّام العرش، فقال: ياربّ، من هؤلاء؟ قال:

يا آدم، هذا محمّد نبيّي، وهذا عليّ أميرالمؤمنين ابن عمّ نبيّي ووصيّه ... .(۱)

(۲) فرائد السمطين: بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: لمّا خلق اللّه تعالى آدم أبو البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنه العرش فإذا فى النور خمسه أشباح سجّداً وركّعاً، قال آدم: ياربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلى؟ قال: لا، يا آدم.

قال: فمن هؤلاء الخمسه الأشباح الّذين أراهم فى هيئتى وصورتى؟

قال: هؤلاء خمسه من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسه شققت لهم خمسه أسماء من أسمائى، لولاهم ما خلقت الجنّه ولا النار، ولا العرش ولا الكرسيّ، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكه، ولا الإنس ولا الجنّ ؛

فأنا المحمود وهذا محمّد، وأنا العالىّ وهذا علىّ...(۲)

۱– ۱۷۴، عنه البحار: ۱۱/۱۷۵ ضمن ح ۲۰ ، عوالم: ۱۱/۲۷ ح ۱۱ .

۲– ۱/۳۶ ح ۱، عنه الإحقاق: ۹/۲۵۳، عوالم: ۱۱/۲۳ ح ۴ .

(۳) معانی الأخبار، وعلل الشرائع: بإسنادهما عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: لمّا فقال آدم - إلی أن قال - : یا ربّ، بقدرهم عندک ما اسمهم؟ قال (تعالی): أمّا الأوّل: فأنا

المحمود وهو محمّد، والثانی: فأنا العالی وهو علیّ... .(۱)

(۴) نزهه المجالس: قال الکسائی وغیره: لمّا خلق اللّه آدم - إلی أن قال - :

یا ربّ من هذه؟ قال: فاطمه بنت محمّد صلی الله علیه و آله، فقال: یا ربّ من یکون بعلها؟

قال: یاجبرئیل، افتح له باب قصر من الیاقوت، ففتح له، فرأی فیه قبّه من الکافور، فیها سریر من ذهب، علیه شابّ حسنه کحسن یوسف .

فقال: هذا بعلها علیّ بن أبی طالب...(۲)

(۵) مناقب علیّ للعینیّ: (بإسناده) عن أبی سلیمان الراعی - مرفوعاً - قال اللّه تعالی: یا محمّد، إنّی خلقتک وعلیّاً من نوری.(۳)

الأخبار: الرسول صلی الله علیه و آله، والصحابه، والتابعین:

(۶) الطرائف للسیّد ابن طاووس: روی أحمد بن حنبل فی«مسنده»: عن زاذان، عن سلمان الفارسی قال: سمعت حبیبی رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: کنت أنا وعلیّ [بن أبی طالب] علیه السلام نوراً بین یدی اللّه عزّ وجلّ قبل أن یخلق آدم بأربعه عشر ألف عام؛

فلمّا خلق اللّه تعالی آدم قسّم ذلک النور جزئین: فجزءٌ أنا، وجزءٌ علیّ.

وروی هذا الحدیث ابن شیرویه فی«الفردوس» .

ورواه الفقیه الشافعی ابن المغازلی فی «المناقب»: قالا فیه:

«فلمّا خلق اللّه تعالی آدم رکّب ذلک النور فی صُلبه، فلم نزل(۴) فی شیء واحد حتّی افترقنا فی صُلب عبد المطّلب، ففیّ النبوّه، وفی علیّ الخلافه».

۱- ۵۶ ضمن ح۵، عنه البحار:۱۵/۱۴ ضمن ح۱۸، العلل: ۱/۱۳۵ ح۲، عوالم: ۱۱/۲۶ ح ۱۰ .

۲- ۲/۲۲۳، عنه الإحقاق: ۷/۱۹، عوالم: ۱۱/۳۴ ح ۲۱ .

۳- ۶۳، عنه الإحقاق: ۱۶/۱۱۸.

٤- «يزل» الطرائف وفى المخطوطه .

ورواه ابن المغازلی أیضاً من طریق آخر عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، عن النبیّ صلی الله علیه و آله، وقال فی آخره: حتّی قسّمه جزئین: [فجعل] جزءاً فی صُلب عبداللّه، وجزءاً فی صُلب أبی طالب، فأخرجنی نبیّاً، وأخرج علیّاً وصیّاً.

کتاب الروضه فی الفضائل: عن ابن عبّاس، عن سلمان، مثل روایه الفردوس.

کشف الحقّ: أورد العلاّمه رحمه الله تلک الروایات بتلک الأسانید.(۱)

(۷) الخرائج والجرائح: محمّد بن إسماعیل البرمکی، عن عبداللّه بن داهر، عن الحِمّانی(۲)، عن محمّد بن الفضیل، عن ثور بن یزید، عن خالد بن معدان، عن

۱- ۱/۲۶ ح۱، الروضه فی الفضائل: ۱۲۹، عنهما البحار: ۳۵/۲۴ ح۱۸، و إثبات الهداه: ۴/۳۶ ح۱۰۴، إثبات الوصیّه: ۱۲۹، غایه المرام: ۱/۲۲۵ ح۴، شرح نهج البلاغه: ۹/۱۷۱، مناقب العشره: ۱۲، مودّه القربی: ۸۲، فضائل الصحابه: ۲/۶۶۲ ح ۱۱۳۰، مناقب علیّ: ۲۱، المناقب لابن المغازلی: ۸۷ ح ۱۳۰، الریاض النضره: ۲/۱۶۴، بإسناده عن سلمان روی بعین ما تقدّم عن أحمد بن حنبل فی مسنده ، عنها الإحقاق: ۵/۲۴۳ وج ۱۵/۱۴۲ وج ۱۶/۱۰۷ و۱۰۸، الجمع بین الصحیحین علی ما فی غایه المرام: ۱/۲۲۵، ینابیع المودّه: ۱/۴۷ بإسناده، عن سلمان روی مثل ما تقدّم عن الفردوس، والمناقب لابن المغازلی باختلاف یسیر. أرجح المطالب: ۳۴، بإسناده عن أبی سعید الخدری بعین ما تقدّم عن الفردوس و المناقب لابن المغازلی لکنّه «أربعه آلاف عام» بدل «أربعه عشر ألف عام» و درّ بحر المناقب: ۴۶، بإسناده عن أنس بن مالک و سلمان بعین ما تقدّم عن الفردوس و مناقب ابن المغازلی، أرجح المطالب: ۴۶۰، بإسناده، عن جابر روی بعین ما تقدّم عن مناقب المغازلی، عنه الإحقاق: ۵/۲۵۲ و ۲۴۷ وج۱۶/۱۱۸، ینابیع المودّه: ۲/۳۰۸، إنتهاء الافهام: ۲۲۴، بإسناده، عن عثمان رفعه وذکر الحدیث، عنها الإحقاق: ۵/۳ وج ۷/۳۹۰ وج ۱۵/۲۰۰ وج ۱۶/۱۱۷ بعین ما تقدّم عن الفردوس ومناقب ابن المغازلی باختلاف یسیر، وأخرجه فی البحار: ۴۰/۷۷ ضمن ح۱۱۳، عن فردوس الأخبار، وفی العمده لابن البطریق: ۸۹ ح۱۰۷ عن المناقب لابن المغازلی . أقول: ذکرنا فی المجلّد الأوّل الباب الأوّل والثانی من عوالم فاطمه علیهاالسلام ما یناسب هذا الباب. قال المصنّف : أقول: أوردت بعض أخبار نوره فی کتاب الإمامه باب بدو خلقهم: (وباب کیفیّه ولادته علیه السلام) وباب مناقب أصحاب الکساء وباب فضائل النبیّ صلی الله علیه و آله، وباب أحوال أبی طالب علیه السلام وباب أنّ دعاء الأنبیاء اُستجیب بالتوسّل بهم صلوات اللّه علیهم. أقول: ذکر مصنّف إحقاق الحقّ: فی المجلّد السابع من کتابه ص ۳۹۱ - ۴۱۱ حدیثاً أوردناه فی ص۱۷ من مسند أحمد ابن حنبل، وآخر عن ابن المغازلی، وله بحث طویل حول الحدیثین بإعتبار الإمامه، فراجع .

۲- «الجمّانی» خ ل، «الحمامی» البحار والمخطوطه . والظاهر أنّه یحیی بن عبد الحمید الحمّانی .

سلمان(۱) [قال] : قال النبیّ صلی الله علیه و آله: کنت أنا وعلیّ نوراً بین یدی اللّه قبل أن یخلق آدم بأربعه عشر ألف سنه، فلمّا خلق آدم قسّم ذلک النور جزئین، فرکّبه فی صُلب آدم،

وأهبطه إلی الأرض، ثمّ حمله فی السفینه فی صُلب نوح، ثمّ قذفه فی صُلب إبراهیم، فجزءٌ أنا، وجزءٌ علیّ، والنور: الحقّ، یزول(۲) معنا حیث زلنا.

کشف الغمّه: من مناقب الخوارزمی، عن سلمان (مثله) إلی: «وجزءٌ علیّ».(۳)

(۸) تأویل الآیات: روی مرفوعاً إلی محمّد بن زیاد، قال:

سأل ابن مهران عبداللّه بن عبّاس رضی الله عنه، عن تفسیر قوله تعالی:

«وإنّا لنحن الصافّون * وإنّا لنحن المسبّحون»(۴) فقال ابن عبّاس:

إنّا کنّا عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله فأقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فلمّا رآه النبیّ صلی الله علیه و آله تبسّم فی وجهه، و قال: مرحبا بمن خلقه اللّه قبل آدم بأربعین ألف عام. فقلت: یا رسول اللّه، أکان الإبن قبل الأب؟ قال: نعم، إنّ اللّه تعالی خلقنی وخلق علیّاً قبل أن یخلق آدم بهذه المدّه، وخلق نوراً فقسّمه نصفین، فخلقنی من نصفه وخلق علیّاً من النصف الآخر قبل الأشیاء کلّها، ثمّ خلق الأشیاء، فکانت مظلمه فنورها من نوری ونور علیّ، ثمّ جعلنا عن یمین العرش، ثمّ خلق الملائکه، فسبّحنا فسبّحت الملائکه، وهلّلنا فهلّلت الملائکه، وکبّرنا فکبّرت الملائکه؛ فکان ذلک من تعلیمی وتعلیم علیّ، وکان ذلک فی علم اللّه السابق أن لایدخل النار محبّ لی ولعلیّ، ولایدخل الجنّه مبغضٌ لی ولعلیّ، ألا وإنّ اللّه عزّ وجلّ خلق ملائکه بأیدیهم أباریق

۱- «خالد بن سعد، عن سعدان» ع، ب، وهو مصحّف، وخالد هو ابن معدان بن أبی کرب شیخ أهل الشام، عدّه الذهبی ممّن روی عنه ثور بن زید، اُنظر سیر أعلام النبلاء: ۴/۵۳۶ وطبقات ابن سعد: ۷/۴۵۵ .

۲- زال زوالاً: تحرّک .

۳- ۲/۸۳۸ ح۵۳، کشف الغمّه: ۱/۲۹۶، عنهما البحار: ۳۵/۲۷ ح۲۳، وأخرجه فی الإحقاق: ۵/۲۴۳، عن مناقب الخوارزمی: ۱۴۵ ح۱۶۹ .

۴- الصافات: ۱۶۵ و۱۶۶ .

اللُجين(۱) مملوءه من ماء الحياه من الفردوس، فما من أحد من شيعه عليّ إلّا وهو طاهر الوالدين، تقيّ نقيّ، مؤمن باللّه ، فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك

من الملائكه الّذين بأيديهم أباريق [من] ماء الجنّه، فيطرح من ذلك الماء فى آنيته الّتى يشرب منها، فيشرب من ذلك الماء وينبت الإيمان فى قلبه كما ينبت الزرع، فهم على بيّنه من ربّهم، ومن نبيّهم، ومن وصيّهم عليّ، ومن ابنتى الزهراء ثمّ الحسن،

ثمّ الحسين، ثمّ الأئمّه من ولد الحسين عليهم السلام . فقلت: يا رسول اللّه ومن [هم]الأئمّه؟ قال: أحد عشر منّى، وأبوهم عليّ بن أبى طالب. ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه و آله: الحمد للّه الّذى جعل محبّه عليّ والإيمان سببين يعنى: سبباً لدخول الجنّه، وسبباً للنجاه من النّار.(۲)

۹ - أمالى الطوسى: المفيد، قال: أخبرنى أبو الحسن عليّ بن الحسن البصرى، قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن عليّ الأحمر

الناقد، قال: حدّثنى نصر بن عليّ، قال: حدّثنا عبدالوهّاب بن عبدالحميد، قال: حدّثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

كنت أنا وعليّ عن يمين العرش نسبّح اللّه قبل أن يخلق آدم بألفى عام؛ فلمّا خلق آدم جعلنا فى صُلبه، ثمّ نقلنا من صُلبٍ إلى صُلبٍ، فى أصلاب الطاهرين وأرحام المطهّرات، حتّى انتهينا إلى صُلب عبدالمطّلب؛ فقسّمنا قسمين: فجعل فى عبداللّه نصفاً، وفى أبى طالب نصفاً؛ وجعل النبوّه والرساله فىّ، وجعل الوصيّه والقضيّه فى عليّ؛ ثمّ اختار لنا اسمين اشتقّهما من أسمائه، فاللّه المحمود

۱- اللجين: على صوره المصغّر: الفضّه .

۲ - ۲/۵۲۷ ح ۲۰، عنه البحار: ۲۴/۸۸ ح۴، وج۳۵/۲۹ ح۲۵، والبرهان: ۴/۶۳۴ ح۱۶ ، وحليه الأبرار: ۲/۱۱ ح۳، وأخرجه فى الإحقاق: ۵/۲۴۸، عن كفايه الطالب: ۳۱۴، وج۱۶/۱۱۲، عن تاريخ دمشق: ۱/۱۳۵ قطعه، وأخرجه فى البحار: ۲۶/۳۴۵ ح۱۸، عن إرشاد القلوب: ۲/۲۹۷، وأورده فى المحتضر: ۲۸۶ ح ۳۸۰.

وأنا محمّد، واللّه العليّ وهذا عليّ، فأنا للنبوّه والرساله، وعليّ للوصيّه والقضيّه.(۱)

۱۰ - ومنه: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم القيسى الخزّاز إملاءً فى منزله، قال: حدّثنا أبو زيد محمّد بن الحسين بن مطاع المسلى إملاءً، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن جبر القوّاس خال ابن كردى، قال: حدّثنا محمّد بن سلمه الواسطى،قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمه، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: ركب رسول اللّه صلى الله عليه و آله ذات يوم بغلته، فانطلق إلى جبل آل فلان، وقال: يا أنس، خذ البغله وانطلق إلى موضع كذا وكذا، تجد عليّاً جالساً يسبّح بالحصى، فاقرأه منّى السلام، واحمله على البغله وآت به إلىّ.

قال أنس: فذهبت فوجدت عليّا عليه السلام كما قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فحملته على البغله فأتيت به إليه، فلمّا أن بصر به رسول اللّه صلى الله عليه و آله، قال: السلام عليك يا رسول اللّه، قال: وعليك السلام يا أبا الحسن، [اجلس] (۲)، فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيّاً مرسلاً، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلاّ وأنا خير منه، وقد جلس فى موضع كلّ نبىّ أخ له، ما جلس من الإخوه أحدٌ إلاّ وأنت خير منه .

قال أنس: فنظرت إلى سحابه قد أظلّتهما ودنت من رؤسهما؛

فمدّ النبىّ صلى الله عليه و آله يده إلى السحابه، فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين عليّ، وقال: كل يا أخى، فهذه هديّه من اللّه تعالى إلىّ ثمّ إليك.

---

۱ - ۱۸۳ ح۹، عنه البحار: ۱۵/۱۲ ح۱۴، وج ۳۵/۳۱ ح۲۸، و إثبات الهداه: ۳/۴۶۳ ح۳۸۶، ورواه فى فرائد السمطين: ۱/۴۱، بإسناده، عن ابن عبّاس، وتذكره الخواص: ۴۶، وتجهيز الجيش: ۱۰۷ مخطوط ، ونزهه المجالس: ۲/۲۳۰، مرسلاً عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله (قطعه)، عنها الإحقاق: ۵/۳ و۲۴۷ و۲۴۸ وج ۱۶/۱۱۱ ، ويأتى الحديث فى باب ما ورد فى خصوص تسميته بعليّ عليه السلام ۲۴۷ ح۲.

۲- ما أثبتناه من البحار.

قال أنس: فقلت: يا رسول اللّه، علیّ أخوک؟ قال: نعم، علیّ أخی؛

فقلت: يا رسول اللّه، صف لی کیف علیّ أخوک؟

قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق ماءً تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثه آلاف عام، وأسکنه فی لؤلؤه خضراء فی غامض(۱) علمه إلی أن خلق آدم؛

فلمّا أن خلق آدم نقل ذلک الماء من اللؤلؤه، فأجراه فی صُلب آدم إلی أن قبضه اللّه، ثمّ نقله إلی صُلب شیث، فلم يزل ذلک الماء ينتقل من ظهر إلی ظهر حتّی صار فی صُلب عبدالمطّلب؛ ثمّ شقّه اللّه عزّ وجلّ بنصفين، فصار نصفه فی أبی عبداللّه بن عبدالمطّلب، ونصف فی أبی طالب، فأنا من نصف الماء، وعلیّ من النصف الآخر؛

فعلیّ أخی فی الدنيا والآخره، ثمّ قرأ رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

«وَهوَ الّذی خَلَقَ مِن الماءِ بشراً فجَعَلَهُ نسباً وصِهراً وکانَ ربّکَ قَدِیراً»(۲).(۳)

۱۱ - الخصال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمی، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد البصری، عن أبيه، عن أبی الجارود، عن محمّد بن عبداللّه، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

کنت أنا وعلیّ نوراً بين يدی اللّه عزّ وجلّ قبل أن يخلق آدم بأربعه آلاف عام؛ فلمّا خلق اللّه آدم سلک ذلک النور فی صُلبه، فلم يزل اللّه عزّ وجلّ ينقله من صُلب

إلی صُلب، حتّی أقرّه فی صُلب عبدالمطّلب، ثمّ أخرجه من صُلب عبدالمطّلب؛ فقسّمه قسمين: فصيّر قسماً فی صُلب عبد اللّه، وقسما فی صُلب أبی طالب، فعلیّ منّی وأنا من علیّ، لحمه من لحمی ودمه من دمی؛ فمن أحبّنی فبحبّی أحبّه، ومن أبغضه فببغضی أبغضه .

۱- أی فی مکنون علمه، وفی ع، ب «غامر».

۲- الفرقان: ۵۴ .

۳- ۳۱۲ ح۸۴ ، عنه البحار: ۱۵/۱۳ ح۱۶، وج ۱۷/۳۶۱ ح۱۸، وج ۳۵/۳۱ ح۲۹، وج ۳۹/۱۲۲ ح۶، تأويل الآيات: ۱/۳۹۵ ح۱۵، والبرهان: ۴/۱۴۱ ح۶، ونور الثقلين: ۵/۲۱۰ ح۷۷ .

كشف الغمّه: من «مناقب الخوارزمى» بالإسناد، عن الحسين بن علىّ، عن أبيه عليهم السلام (مثله).(۱)

۱۲ - علل الشرائع: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابورى المروانى بنيسابور - وما لقيت أنصب منه - قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السّراج، قال: حدّثنا الحسن بن عرفه العبدى، قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح، عن محمّد بن إسرائيل، عن أبى صالح، عن أبى ذرّ رحمه الله قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو يقول: خلقت أنا وعلىّ بن أبى طالب من نور واحد، نسبّح اللّه يمنه العرش قبل أن يخلق آدم بألفى عام، فلمّا أن خلق اللّه آدم جعل ذلك النور فى صُلبه؛ ولقد سكن الجنّه ونحن فى صُلبه، ولقد همّ بالخطيئه ونحن فى صُلبه؛ ولقد ركب نوح فى السفينه ونحن فى صُلبه؛ ولقد قذف إبراهيم فى النار ونحن فى صُلبه؛ فلم يزل ينقلنا اللّه عزّ وجلّ من أصلاب طاهره إلى أرحام طاهره، حتّى انتهى بنا إلى عبدالمطّلب، [لم يلمّنى السفاح قطّ(۲)]، فقسّمنا بنصفين:

فجعلنى فى صُلب عبداللّه، وجعل علياً فى صُلب أبى طالب، وجعل فىّ النبوّه والبركه، وجعل فى علىّ الفصاحه والفروسيّه؛(۳) وشقّ لنا إسمين من أسمائه، فذو

العرش محمود، وأنا محمّد، واللّه الأعلى وهذا علىّ.(۴)

---

۱ - ۲/۶۴۰ ح۱۶، كشف الغمّه: ۱/۲۶۹، عنهما البحار :۳۵/۳۳ ح ۳۰، ورواه فى إثبات الوصيّه: ۱۲۹، إرشاد القلوب: ۲/۱۱، المحتضر: ۱۷۴ ح۲۰۲ ، مناقب الخوارزمى: ۱۴۵ ح۱۶۹، اُمّهات الأئمه: ۵ فصل ۱ ح۲، أرجح المطالب: ۴۵۹، مقتل الحسين: ۱/۵۰ ، فرائد السمطين: ۱/۴۲ ح۷، المناقب لإبن المغازلى: ۸۸ ، المناقب المرتضويّه: ۷۱، الأربعين على ما فى مناقب الكاشى، ينابيع المودّه: ۱/۴۶، إنتهاء الأفهام: ۲۲۳، بإسناده عن الحسين عليه السلام روى عين ما تقدّم فى الخصال، عنها الإحقاق: ۵/۲۵۲ وج ۱۵/۶۹۲، وعن نظم درر السمطين: ۷۹، و الأربعين حديثاً (مخطوط) بإسناده، عن ابن عبّاس (مثله) .

۲- أثبتناه من البحار.

۳- الفروسيّه: الحذاقه و التدبير .

۴ - ۱/۱۳۴ح۱، عنه البحار: ۳۵/۳۳ح۳۱، والبرهان: ۴/۱۹۱ح۳، ورواه فى معانيالأخبار:۵۶ ح۴، عنه البحار: ۱۵/۱۱ح۱۲، روضه الواعظين: ۱۵۶، غايه المرام: ۱/۲۶ح۳، وأخرجه فى الإحقاق: ۹/۲۶۹ وج۱۶/۱۰۹.

۱۳ – ومنه: حدّثنا إبراهیم بن هارون الهاشمی(۱) قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبی الثلج قال: حدّثنا عیسی بن مهران، قال : حدّثنا منذر الشراک، قال: حدّثنا إسماعیل بن علیّه، قال: أخبرنی أسلم بن میسره العجلی، عن أنس بن مالک، عن معاذ بن جبل، أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

إنّ اللّه عزّ وجلّ خلقنی وعلیّاً وفاطمه والحسن والحسین قبل أن یخلق الدنیابسبعه آلاف عام، قلت: فأین کنتم یا رسول اللّه؟ قال: قدّام العرش نسبّح اللّه عزّ وجلّ ونحمده ونقدّسه ونمجّده؛ قلت: علی أیّ مثال؟

قال: أشباح نور، حتّی إذا أراد اللّه عزّ وجلّ أن یخلق صورنا صیّرنا عمود نور، ثمّ قذفنا فی صُلب آدم، ثمّ أخرجنا إلی أصلاب الآباء وأرحام الاُمّهات؛ ولا یصیبنا نجس الشرک، ولا سفاح الکفر، یسعد بنا قوم، ویشقی بنا آخرون.

فلمّا صیّرنا إلی صُلب عبدالمطّلب أخرج ذلک النور فشقّه نصفین: فجعل نصفه فی عبداللّه، ونصفه فی أبی طالب، ثمّ أخرج النصف الّذی لی إلی آمنه، والنصف [الّذی لعلیّ(۲)] إلی فاطمه بنت أسد، فأخرجتنی آمنه، وأخرجت فاطمه علیّاً.

ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إلیّ فخرجت منّی فاطمه؛ ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إلی علیّ فخرج منه الحسن والحسین – یعنی من النصفین جمیعاً،فما کان من نور علیّ فصار فی ولد الحسن، وما کان من نوری فصار فی ولد الحسین،

فهو ینتقل فی الأئمّه من ولده إلی یوم القیامه.(۳)

(۱۴) نزهه المجالس: عن جابر بن عبداللّه رضی اللّه عنهما، عن النبیّ صلی الله علیه و آله:

۱– «الهیثمی» البحار ، وفی نسخه اُخری «المیثمی» .

۲– أثبتناه من البحار.

۳– ۱/۲۰۸ ح۱۱، عنه البحار: ۱۵/۷ ح۷، وج ۳۵ /۳۴ ح۳۲، وج ۵۷/۴۳ ح۱۶ صدره ، وص۱۷۵ ح۱۳۴، وحلیه الأبرار: ۳/۱۰ ح۴، وإثبات الهداه: ۲/۴۵۰ ح۳۵۱، ومدینه المعاجز: ۳/۲۲۹ ح۹، دلائل الإمامه: ۱۵۷ ح۱، وتقدّم الحدیث فی عوالم فاطمه علیهاالسلام: ۱/۲۴ ح۷.

إنّ اللّه خلقنی وخلق علیّاً نورین بین یـدی العرش نسبّح اللّه ونقـدّسه قبل أن یخلق آدم بألفی عام، فلمّا خلق اللّه آدم أسـکننا فی صُلبه؛

ثمّ نقلنا من صُلب طیّب وبطن طاهر، حتّی أسکننا فی صُلب إبراهیم، ثمّ نقلنا من صُلب إبراهیم إلی صُلب طیّب وبطن طاهر حتّی أسکننا فی صُلب عبدالمطّلب؛

ثمّ افترق النور فی عبـدالمطّلب، فصـار ثلثاه فی عبـداللّه، وثلثه فی أبی طالب، ثمّ اجتمع النور منّی ومن علیّ فی فاطمه، فالحسـن والحسین نوران من نور ربّ العالمین.

المحاسن المجتمعه: عن النبیّ صلی الله علیه و آله مرسلاً (مثله).(۱)

(۱۵) ترجمه الإمام علیّ من تاریخ دمشق: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال:

قال النبیّ صـلی الله علیه و آله: خلق اللّه قضیباً من نور قبل أن یخلق اللّه الدنیا بأربعین ألف عام فجعله أمام العرش حتّی کان أوّل مبعثی، فشقّ منه نصفاً، فخلق منه نبیّکم والنصف الآخر علیّ بن أبی طالب.(۲)

(۱۶) الرقائق: عن أبی هریره قال: کنّا جلوساً عند النبیّ صلی الله علیه و آله إذ أقبل علیّ علیه السلام

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مرحباً بأخی وابن عمّی، خلقت أنا وهو من نور واحد.(۳)

(۱۷) کفـایه الطـالب: (بإسـناده) عن جـابر قـال: سألت رسول اللّه صـلی الله علیه و آله عن میلاد علیّ ابن أبی طالب علیه السـلام فقال: لقد سألتنی عن خیر مولود، ولد فی شبه المسیح علیه السلام،

إنّ اللّه تبارک وتعالی خلق علیّاً من نوری، وخلقنی من نوره، وکلانا من نور واحد . الحدیث.(۴)

۱- ۲/۲۳۰ مخطوط، وتقدّم فی عوالم فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۱/۲۳ ح۵، عن المحاسن المجتمعه :۲۰۵، عنه الإحقاق: ۹/۲۶۹، وعن المناقب المرتضویّه: ۷۲، و تجهیز الجیش: ۱۰۷، والمناقب للشافعی: ۸۹ .

۲- ۱/۱۳۵، عنه الإحقاق: ۱۶/۱۱۲.

۳- ۳۰۰ مخطوط، عنه الإحقاق: ۵/۲۵۳ .

۴- ۴۰۵، عنه الإحقاق: ۱۶/۱۱۴.

(۱۸) ومنه: (بإسناده) عن أبی سعید - فی حدیث - قال صلی الله علیه و آله:

خلقت أنا وعلیّ بن أبی طالب من نور واحد - فساق الحدیث إلی أن قال - :

فضل علیّ علی سائر الناس، کفضل جبرئیل علی سائر الملائکه.(۱)

(۱۹) المناقب لابن المغازلی: (بإسناده) عن أبی ذرّ، قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: کنت أنا وعلیّ نوراً عن یمین العرش یسبّح اللّه ذلک النور، ویقدّسه قبل أن یخلق اللّه آدم بأربعه عشر ألف عام؛

فلم أزل أنا وعلیّ فی شیء واحد، حتّی افترقنا فی صُلب عبد المطّلب.(۲)

(۲۰) درّ بحرالمناقب: ممّا رواه ابن مسعود رضی الله عنه، قال: دخلت یوماً علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله - وساق الحدیث إلی أن قال - : قال صلی الله علیه و آله: إعلم أنّ اللّه خلقنی وعلیّاً من نور عظیم قبل خلق الخلق بألفی عام، إذ لا تسبیح ولا تقدیس، ففتق نوری، فخلق منه السماوات والأرض، وأنا واللّه أجلّ من السماوات والأرض ؛

وفتق نور علیّ بن أبی طالب، فخلق منه العرش والکرسی، وعلیّ بن أبی طالب أفضل من العرش والکرسی، وفتق نور الحسن، فخلق منه اللوح والقلم، والحسن واللّه أجلّ من اللوح والقلم؛ وفتق نور الحسین، وخلق منه الجنان والحور، والحسین واللّه أجلّ من الجنان والحور.

ثمّ أظلمت المشارق والمغارب، فشکت الملائکه إلی اللّه تعالی أن یکشف عنهم تلک الظلمه، فتکلّم اللّه جلّ جلاله بکلمهٍ، فخلق روحاً، ثمّ تکلّم بکلمهٍ، فخلق من

تلک الکلمه الاُخری نوراً، فأضاف النور إلی تلک الروح وأقامها أمام العرش، فأزهرت المشارق والمغارب فهی فاطمه الزهراء؛

یابن مسعود، إذا کان یوم القیامه، یقول اللّه جلّ جلاله لی ولعلیّ علیه السلام:

۱- ۳۱۶، عنه الإحقاق: ۵/۲۵۵ .

۲- ۸۸ ح ۱۳۱ ، المناقب للشافعی: ۸۹ مخطوط، ینابیع المودّه: ۱/۴۷، عنها الإحقاق : ۵/۲۴۵ و۲۴۶ .

أدخلا الجنّه من شئتما، وأدخلا النار من شئتما. وذلک قوله عزّ وجلّ :

«ألقیا فی جهنّم کلّ کفّار عنید»(۱)

فالکفّار من جحد نبوّتی؛ والعنید من جحد ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلاموعترته،

والجنّه لشیعته ولمحبّیه.(۲)

(۲۱) علم الکتاب: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی حقّ علیّ علیه السلام:

لحمک لحمی، ودمُک دمی، أنا وعلیّ من نور واحد.(۳)

(۲۲) تجهیز الجیش: روی عن أحمد بن حنبل فی «الفضائل والمسند» والدیلمی فی «فردوس الأخبار» عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال:

کنت وعلیّ نوراً بین یدی الرحمان قبل أن یخلق عرشه بأربعه عشر ألف عام، فلم یزل یتمحّض فی النور حتّی إذا وصلنا إلی حضره العظیمه فی ثمانین ألف سنه، ثمّ خلق اللّه الخلائق من نورنا، فنحن صنائع اللّه، والخلق کلّهم صنائع لنا.(۴)

(۲۳) الدرّه الخریده: فی الحدیث عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: کنت أنا وعلیّ نورین بین یدی اللّه تعالی، ثمّ أودعنا فی صُلب آدم، فلم یزل ینقلنا من صُلب إلی صُلب إلی عبدالمطّلب فخرجت فی عبداللّه وخرج علیّ فی أبی طالب.

ثمّ اجتمع نورنا فی الحسن والحسین، فهما نوران من نور ربّ العالمین.(۵)

أمیرالمؤمنین علیه السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله

(۲۴) ینابیع المودّه: روی عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یا علیّ، خلقنی اللّه وخلقک من نوره، فلمّا خلق آدم علیه السلام أودع ذلک النور فی

۱- سوره ق: ۲۴ .

۲- ۶۹ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۵/۲۵۰ ، تقدّمت قطعه منه فی عوالم فاطمه علیهاالسلام: ۱/۷۴ ح ۱ عن کنز الفوائد.

۳- عنه الإحقاق : ۱۶/۱۱۷ .

۴- ۲۴، عنه الإحقاق: ۵/۲۴۶ .

۵- ۱/۸۹، عنه الإحقاق: ۱۶ /۱۰۸ .

صُلبه، فلم نزل أنا وأنت شيئاً واحداً، ثمّ افترقنا فی صُلب عبدالمطّلب؛ ففیّ النبوّه

والرساله، وفیک الوصیّه والإمامه.

إنتهاء الأفهام: نقلا عن «مودّه القربی» عن علیّ علیه السلام، قال: قال (مثله).(۱)

(۲۵) الطرائف: روی أخطب خوارزم عن المهذّب، قال: أخبرنا أبوالقاسم نصربن محمّد بن علیّ بن زیرک المقری، أخبرنا والدی أبوبکر محمّد، قال:

أخبرنا أبوعلیّ عبد الرحمان بن محمّد بن محمّد النیسابوری، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبداللّه النانجی البغدادیّ من حفظه بدینور، حدّثنا محمّد بن جریر الطبریّ، حدّثنامحمّد بن حمید الرازیّ، حدّثنا العلاء بن الحسین الهمدانی، حدّثنا أبو مخنف لوط بن یحیی الأزدی، عن عبداللّه بن عمر، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله - وسئل بأیّ لغه خاطبک ربّک لیله المعراج؟ - قال: خاطبنی بلغه علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فألهمنی أن قلت: یا ربّ خاطبتنی أنت أم علیّ؟ فقال: یا أحمد، أنا شیء لا کالأشیاء، لا اُقاس بالناس ولا اُوصف بالشبهات(۲) خلقتک من نوری، وخلقت علیّاً من نورک، فاطّلعت علی سرائر قلبک فلم أجد فی قلبک أحبّ إلیک من علیّ بن أبی طالب، فخاطبتک بلسانه کیما یطمئنّ قلبک.

کشف الغمّه: من مناقب الخوارزمی، عن ابن عمر (مثله).(۳)

(۲۶) مقتضب الأثر: عن سلام بن أبی عمره قال: سمعت أبا سلمی راعی رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: لیله اُسری بی إلی السماء قال العزیز جلّ ثناؤه: «آمن الرسول بما اُنزل إلیه من ربّه»(۴) قلت: «والمؤمنون» قال:

۱- ۲/۳۰۸ ح ۸۸۱، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۳۷، إنتهاء الأفهام: ۲۲۴، عنه الإحقاق: ۵/۲۵۳.

۲- «بالأشیاء» البحار .

۳- ۱/۲۲۹ ح ۲۴۲، کشف الغمّه: ۱/۱۰۶، عنهما البحار: ۳۸/۳۱۲ ح ۱۴، وأورده فی المحتضر: ۱۷۱ ح ۱۹۶، مناقب الخوارزمی: ۷۸ ح ۶۱، مقتل الخوارزمی: ۱/۴۲ .

۴- البقره: ۲۸۵.

صدقت یا محمّد، من خلّفت لأمّتک؟ قلت: خیرها، قال: علیّ بن أبی طالب؟ قلت: نعم یا ربّ قال: یا محمّد، إنّی اطّلعت إلی الأرض اطّلاعه فاخترتک منها، فشققت لک إسماً من أسمائی، فلا أُذکر فی موضع إلّا وذکرت معی، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت فاخترت منها علیّاً، وشققت له إسماً من أسمائی، فأنا الأعلی وهو علیّ. یا محمّد، إنّی خلقتک وخلقت علیّاً وفاطمه والحسن والحسین من سنخ نوری(۱)، وعرضت ولایتکم علی أهل السماوات والأرضین، الحدیث.(۲)

(۲۷) إرشاد القلوب: مرفوعاً إلی سلمان الفارسی رحمه الله قال: کنت جالساً عند النبیّ صلی الله علیه و آله - إلی أن قال - : فقال النبیّ صلی الله علیه و آله : إنّ اللّه خلقنی و خلق علیّا ولا سماء ولا أرض، ولا جنّه ولا نار، ولا لوح ولا قلم، فلمّا أراد اللّه عزّ وجلّ بدو خلقنافتکلّم بکلمه فکانت نوراً، ثمّ تکلّم بکلمه ثانیه فکانت روحاً، فمزج فیما بینهما فاعتدلا، فخلقنی وعلیّاً منهما، ثمّ فتق من نوری نور العرش فأنا أجلّ من العرش ثمّ فتق من نور علیّ نور السماوات، فعلیّ أجلّ من السماوات.(۳)

(۲۸) مصباح الأنوار: بإسناده عن أنس، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

إنّ اللّه خلقنی وخلق علیّاً وفاطمه والحسن والحسین قبل أن یخلق اللّه آدم، حین لاسماء مبنیّه ولا أرض مدحیّه، ولا ظلمه ولا نور، ولا شمس ولا قمر، ولا جنّه ولا نار، - إلی أن قال - ثمّ فتق نور أخی علیّ، فخلق منه الملائکه، فالملائکه من نور علیّ ونور علیّ من نور اللّه وعلیّ أفضل من الملائکه.(۴)

(۲۹) الهدایه الکبری: عن سلمان الفارسی قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

۱- «من شبح نور من نوری» خ .

۲- ۱۱، غیبه الطوسی: ۱۴۷ ح۱۰۹، عنه البحار: ۳۶/۲۶۱ ح۸۲ .

۳- ۲/۲۹۴، عنه البحار: ۴۳/۱۷ ح۱۶.

۴- مخطوط، عنه البحار: ۵۷/۱۹۲ ح۱۳۹.

یا سلمان، خلقنی اللّه من صفوه نوره، ودعانی فأطعته، وخلق من نوری علیّاً ودعاه فأطاعه وخلق من نوری ومن نور علیّ فاطمه، فدعاها فأطاعته، الحدیث.(۱)

(۳۰) فضائل الشیعه: بإسناده عن أبی سعید الخدری قال:

کنّا جلوساً مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله - إلی أن قال - : فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنا وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین کنّا فی سرادق العرش نسبّح اللّه، وتسبّح الملائکه بتسبیحنا قبل أن یخلق اللّه عزّ وجلّ آدم بألفی عام.(۲)

الصادق، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام

(۳۱) أمالی الطوسی: بإسناده عن المفضّل، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیهم السلام - فی حدیث - قال: والّذی بعث محمّداً بالحقّ نبیّاً، إنّ نور أبی طالب علیه السلام یوم القیامه لیطفئ أنوار الخلق إلّا خمسه أنوار: نور محمّد صلی الله علیه و آله

ونوری، ونور فاطمه، ونوری الحسن والحسین ومن ولده من الأئمّه، لأنّ نوره من نورنا الّذی خلقه اللّه عزّ وجلّ من قبل خلق آدم بألفی عام.(۳)

(۳۲) الأربعون لأبی الفوارس: عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أ نّه قال:

لمّا خلق اللّه إبراهیم علیه السلام کشف اللّه عن بصره، فنظر إلی جانب العرش نوراً.

فقال: إلهی وسیّدی ما هذا النور؟ قال: یا إبراهیم، هذا نور محمّد صفوتی. قال: إلهی وسیّدی، وأری نوراً إلی جانبه. قال: یا إبراهیم: هذا نور علیّ ناصر دینی... .(۴)

۱- ۳۷۵، عنه البحار: ۱۵/۹ ضمن ح۹، وج ۵۳/۱۴۲ ضمن ح۱۶۲.

۲- ۵۰ ضمن ح۷، عنه البحار: ۱۱/۱۴۲ ح۹، وج ۱۵/۲۱ ح۳۴، وج ۲۵/۲ ح۳، وج ۲۶/۳۴۶ ح۱۹،وج ۳۹/۳۰۶ ح۱۲۰، عن تأویل الآیات: ۲/۵۳۴ ح۱۱.

۳- ۷۰۲ ضمن ح۲، عنه البحار: ۳۵/۶۹ ذح۳ .

۴- ۳۸ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۱۳/۵۹، تأویل الآیات: ۲/۵۲۱ ح۹، عنه البحار: ۳۶/۱۵۱ ح۱۳۱، وج ۸۵/۸۰ ح۲۰، والمستدرک: ۱/۲۷۹ ح۱۱، إثبات الهداه: ۳/۸۵ ح۷۸۷ .

(۳۳) قرّه العینین: قال: روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: خلقت أنا وعلیّ من نور، وکنّاعن یمین العرش.(۱)

الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله

(۳۴) کشف الیقین: بإسناده عن الصادق علیه السلام ، عن أبیه محمّد بن علیّ، قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسین، [عن أبیه الحسین] ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیهم السلام - فی حدیث - قال: وإنّ اللّه جلّ اسمه خلق محمّداً وعلیّاً وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلامأشباحاً یسبّحونه ویمجّدونه ویهلّلونه بین یدی عرشه قبل أن یخلق آدم بأربعه عشر ألف عام، فجعلهم نوراً ینقلهم فی ظهور الأخیار من الرجال، وأرحام الخیرات المطهّرات، والمهذّبات من النساء من عصر إلی عصر .

فلمّا أراد اللّه عزّ وجلّ أن یبیّن لنا فضلهم، ویعرّفنا منزلتهم، ویوجب علینا حقّهم، أخذ ذلک النور وقسّمه قسمین: جعل قسماً فی عبداللّه بن عبدالمطّلب، فکان منه محمّد سیّد النبیّین وخاتم المرسلین، وجعل فیه النبوّه؛

وجعل القسم الثانی فی عبد مناف، وهو أبو طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف؛ فکان منه علیّ أمیرالمؤمنین وسیّد الوصیّین... .(۲)

(۳۵) نزهه المجالس: قال: قال جعفر الصادق علیه السلام فی قوله تعالی: «فتلقّی آدم من ربّه کلمات»(۳): کان آدم و حوّاء جالسین، فجاءهما جبرئیل وأتی بهما إلی قصر من ذهب وفضّه، شرفاته من زمرّد أخضر، فیه سریر من یاقوته حمراء، وعلی السریر قبّه من نور فیه صوره علی رأسها تاج، وفی اُذنیها قرطان من لؤلؤ، وفی عنقها طوق من نور، فتعجّبوا من نورها حتّی أنّ آدم نسی حسن حوّاء، فقال: ما هذه الصوره؟

قال: فاطمه، والتّاج أبوها، والطوق زوجها، والقرطان الحسن والحسین.

۱- ۳۳۴، عنه الإحقاق : ۱۶/۱۰۹ .

۲- ۲۲۵ ، عنه البحار: ۳۵/۲۶ ح۲۲.

۳- البقره: ۳۷.

فرفع آدم رأسه إلى القبّه، فوجد خمسه أسماء مكتوبه من نور: أنا المحمود وهذا محمّد، وأنا الأعلى وهذا علیّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمه، وأنا المحسن وهذا الحسن، ومنّی الإحسان وهذا الحسین، فقال جبرئیل: یا آدم احفظ هذه الأسماء، فإنّک تحتاج إلیها .

فلمّا هبط آدم بکی ثلاثمائه عام، ثمّ دعا بهذه الأسماء وقال: یاربّ بحقّ محمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین، یا محمود، یا أعلی، یا فاطر، یا محسن اغفر لی وتقبّل توبتی، فأوحی إلیه: یا آدم، لو سألتنی فی جمیع ذرّیّتک لغفرت لهم.(۱)

(۳۶) إکمال الدین: بإسناده عن المفضّل بن عمر قال: قال الصادق علیه السلام

إنّ اللّه تبارک و تعالی خلق أربعه عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعه عشر ألف عام، فهی أرواحنا، فقیل له: یابن رسول اللّه، ومن الأربعه عشر؟

فقال: محمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین والأئمّه من ولد الحسین، آخرهم القائم الّذی یقوم بعد غیبته فیقتل الدجّال، ویطهّر الأرض من کلّ جور وظلم.(۲)

(۳۷) الکافی: أحمد بن إدریس، عن الحسین بن عبداللّه، عن محمّد بن عیسی؛ ومحمّد بن عبداللّه، عن علیّ بن حدید، عن مرازم، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

قال اللّه تبارک وتعالی: یا محمّد، إنّی خلقتک وعلیّاً نوراً یعنی روحاً بلا بدن قبل أن أخلق سماواتی وأرضی وعرشی وبحری، فلم تزل تهلّلنی وتمجّدنی، ثمّ جمعت روحیکما فجعلتها واحده، فکانت تمجّدنی وتقدّسنی وتهلّلنی.(۳)

(۳۸) ومنه: بعض أصحابنا رفعه عن محمّد بن سنان، عن داود بن کثیر الرقّی قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: ما معنی السلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فقال علیه السلام:

۱- ۲/۲۳۰، المحاسن المجتمعه: ۲۰۴ مخطوط ، عنهما الإحقاق: ۹/۲۶۰ .

۲- ۳۳۵ ح۷، عنه البحار: ۲۵/۱۵ ح۲۹، وج ۵۱/۱۴۴ ح۹ .

۳- ۱/۴۴۰ صدر ح۳، عنه البحار: ۱۵/۱۸ ح۲۸، والوافی: ۳/۶۸۰ ح۱ .

إنّ اللّه تبارک وتعالی لمّا خلق نبیّه ووصیّه وابنیه وجمیع الأئمّه علیهم السلام، وخلق شیعتهم أخذ علیهم المیثاق، وأن یصبروا ویصابروا ویرابطوا، وأن یتّقوا اللّه، وإنّما

السلام علیه تذکره نفس المیثاق وتجدید له علی اللّه لعلّه أن یعجّله جلّ وعزّ...(۱)

(۳۹) تفسیر العیّاشی: عن عبد الرحمان بن کثیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ اللّه تبارک وتعالی عرض علی آدم فی المیثاق ذرّیّته، فمرّ به النبیّ صلی الله علیه و آله وهو متّکئ علی علیّ علیه السلام، وفاطمه صلوات اللّه علیها تتلوهما، والحسن والحسین علیهماالسلام یتلوان فاطمه علیهاالسلام .

فقال اللّه تعالی: یا آدم، إیّاک أن تنظر إلیهم بحسد، اُهبطک من جواری.(۲)

الکاظم، عن آبائه علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله

۴۰ - أمالی الطوسی: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده قال: أخبرنی محمّد بن المنذر قال: حدّثنا أحمد بن یحیی الضبّی قال: حدّثنا موسی بن القاسم، عن علیّ بن جعفر، عن علیّ بن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه أخرجنی ورجلاً معی من ظهر إلی ظهر(۳)، من صُلب آدم حتّی خرجنا من صُلب أبینا، فسبقته بفضل هذه علی هذه - وضمّ بین السبّابه والوسطی - وهو النبوّه. فقیل له: ومن هو، یا رسول اللّه؟ قال: علیّ بن أبی طالب.(۴)

وحده علیه السلام:

(۴۱) تأویل الآیات: روی الشیخ أبو جعفر الطوسی، بإسناده عن أبی محمّد الفضل ابن شاذان بإسناده عن رجاله، عن جابر بن یزید الجعفی، عن موسی بن جعفر علیهماالسلام، قال: إنّ اللّه تباک و تعالی خلق نور محمّد صلی الله علیه و آله من نور اخترعه من نور عظمته

۱- ۱/۴۵۱ ح۳۹، عنه البحار: ۵۲/۳۸۰ ضمن ح ۱۹۰ .

۲- ۱/۱۳۰ ح ۳۰، عنه البحار: ۱۱/۱۸۷ ضمن ح۳۹، وج۲۶/۳۲۶ ضمن ح۹ .

۳- هکذا فی البحار ، وفی المصدر: «من طهر إلی طهر» .

۴- ۳۴۰ ح۳۳، عنه البحار: ۳۵/۳۵ ح۳۵، وج ۳۹/۳۶ ح۶، کتاب المسائل: ح۸۲۵ .

وجلاله، وهو نور لاهوتيّته الّذى تبدّى . وتجلّى لموسى بن عمران عليه السلام فى طور سيناء، فما استقرّ له ولا أطاق موسى لرؤيته، ولاثبت له حتّى خرّ صعقاً مغشيّاً عليه، وكان ذلك النور نور محمّد صلى الله عليه و آله .

فلمّا أراد أن يخلق محمّداً منه قسّم ذلك النور شطرين: فخلق من الشطر الأوّل محمّدا صلى الله عليه و آله، ومن الشطر الآخر علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما اللّه بيده ونفخ فيهما بنفسه (لنفسه) وصوّرهما على صورتهما و جعلهما اُمناء له و شهداء على خلقه و خلفاء على خليقته، وعيناً له عليهم، ولساناً له إليهم، قد استودع فيهما علمه، وعلّمهما البيان، واستطلعهما على غيبه ، وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّه وباطنهما لاهوتيّه، ظهرا للخلق على هياكل الناسوتيّه حتّى يطيقوا رؤيتهما . وهو قوله تعالى: «وللبسنا عليهم ما يلبسون»(۱) فهما مقاما ربّ العالمين وحجابا خالق الخلق(۲) أجمعين، بهما فتح اللّه بدء الخلق، وبهما يختم الملك والمقادير. ثمّ اقتبس من نور محمّد صلى الله عليه و آله فاطمه عليهاالسلام ابنته، كما اقتبس (نور علىّ عليه السلام) من نوره، واقتبس من نور فاطمه وعلىٌّ الحسن والحسين كاقتباس المصابيح، هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، وصُلب إلى صُلب، ومن رحم إلى رحم فى الطبقه العليا(۳) من غير نجاسه، بل نقلاً بعد نقل، لا من ماء مهين، ولا نطفه خشره(۴) كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات. لأنّهم صفوه الصفوه، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزّان علمه، وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه، لأنّه لايرى ولايدرك، ولا تعرف كيفيّته ولا إنّيّته، فهؤلاء الناطقون المبلّغون عنه، المتصرّفون فى أمره ونهيه، فيهم يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرّف عباده

۱- الأنعام: ۹ .

۲- «الخلائق» خ .

۳- بضمّ العين إسم تفضيل.

۴- الخشاره: الردىّ من كلّ شىء لسان العرب: ۴/۲۳۹ .

نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف اللّه، ولا يدرى كيف يعبد الرحمان، فاللّه يجرى أمره كيف يشاء فيما يشاء « لا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون »(۱).(۲)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله

۴۲ - الخصال، وعيون أخبار الرضا عليه السلام، والأمالى للصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادى، قال: حدّثنى أبو محمّد الحسن بن عبداللّه الرازى، عن أبيه، عن

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خلقت أنا وعلىّ من نور واحد.(۳)

(۴۳) عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناده عن الهروى قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول اللّه ، أخبرنى عن الشجره الّتى أكل منها آدم - إلى أن قال - :

قال عليه السلام: فرفع آدم عليه السلام رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام أميرالمؤمنين.(۴)

الجواد عليه السلام

(۴۴) الكافى: الحسين بن محمّد الأشعرى، عن معلّى بن محمّد، عن أبى الفضل عبداللّه بن إدريس، عن محمّد بن سنان، قال: كنت عند أبى جعفر الثانى عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعه. فقال: يا محمّد، إنّ اللّه تبارك وتعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته، ثمّ خلق محمّداً وعليّاً وفاطمه، فمكثوا ألف دهر، ثمّ خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها، وفوّض اُمورها إليهم، الحديث.(۵)

علىّ النقى، عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:

(۴۵) أمالى الطوسى: الفحّام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه، عن أبى الحسن الثالث،

۱- الأنبياء: ۲۳ .

۲- ۱/۴۱۵ ح۲۷، عنه البحار: ۳۵ /۲۸ ح۲۴، والبرهان: ۴/۱۹۲ ح۷.

۳- ۱/۳۱ ح۱۰۸، ۲/۵۸ ح۲۱۹، ۳۰۷ ح۱۰، عنها عوالم فاطمه عليهاالسلام: ۱/۳۱ ح۱۷، و البحار: ۳۵/۳۴ ح۳۳.

۴- ۱/۳۰۶ ح۶۷، عنه البحار: ۱۱/۱۶۵ ضمن ح۹ ، وعن المعانى: ۱۲۴ ح۱ .

٥- ١/٤٤١ ح٥، عنه البحار: ١٥/١٩ ح٢٩ وج٥٧/٦٥ ح٤٣، والوافي: ٣/٦٨٢ ح٥ .

عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام قال: قال لی النبیّ صلی الله علیه و آله: یا علیّ، خلقنی اللّه (تعالی) وأنت من نور اللّه حین خلق آدم، وأفرغ ذلک النور فی صُلبه، فأفضی به إلی عبدالمطّلب، ثمّ افترقا من عبدالمطّلب: أنا فی عبداللّه، وأنت فی أبی طالب، لاتصلح النبوّه إلّا لی،ولا تصلح الوصیّه إلّا لک، فمن جحد وصیّتک جحد نبوّتی، ومن جحد نبوّتی أکبّه اللّه علی منخریه فی النار.(۱)

۲- باب أصله علیه السلام، وأنّه والنبیّ صلی الله علیه و آله من أصل واحد

اشاره

۱- أمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن محمّد بن سعید؛ وعبدالرزّاق(۲) ابن سلیمان - واللفظ له - عن الحسن بن علیّ الأزدی، عن عبدالرزّاق بن همّام، عن أبیه، عن مینا مولی عبد الرحمان بن عوف، قال: سمعت رسول اللّه لی الله علیه و آله یقول:

أنا الشجره، وفاطمه فرعها، وعلیّ لقاحها، والحسن والحسین ثمرها.

- وزاد عبدالرزّاق - : وشیعتنا ورقها [و] الشجره أصلها فی جنّه عدن، والفرع والورق والثمر فی الجنّه.(۳)

(۲) ومنه: المفید، عن عبداللّه بن محمّد الأبهری، عن علیّ بن أحمد بن الصباح، عن ابراهیم بن عبداللّه بن أخی عبد الرزّاق، عن عمّه عبد الرزّاق، عن أبیه همّام بن

نافع، عن مینا مولی عبد الرحمان بن عوف قال: قال لی عبد الرحمان: یا مینا ألا اُحدّثک بحدیث سمعته من رسول اللّه صلی الله علیه و آله ؟ قلت: بلی، قال: سمعته یقول: أنا شجره وفاطمه فرعها وعلیّ لقاحها والحسن والحسین ثمرها ومحبّوهم من اُمّتی ورقها.(۴)

۱- ۲۹۴ ح۲۴، عنه البحار: ۱۵/۱۲ ح۱۵، وج۳۵/۳۵ ح۳۶، إرشاد القلوب: ۲/۸۴ ، بشاره المصطفی: ۲۸۶ ح۸ .

۲- «رزق اللّه» ع، ب، وکذا ما بعدها.

۳- ۶۱۰ ح۱۰، عنه البحار: ۳۵/۳۱ ح۲۷، کفایه الطالب: ۳۲۵، عنه الإحقاق : ۵/۲۶۴.

۴- ۱۸ح۲۰، عنه البحار: ۳۷/۳۸ح۹، وج۲۷/۱۰۳ح۶۸، عن أمالی المفید: ۲۴۵ح۵، بشاره المصطفی: ۷۵ح۷.

۳- فردوس الديلمی: عن ابن عمر[عنه صلی الله علیه و آله] :

الناس من شجر شتّی، وأنا وعلیّ من شجره واحده.(۱)

۴ - کشف الغمّه: ممّا رواه عن أبی بکر بن مردویه، قوله تعالی:

«وجنّات من أعناب وزرع ونخیل صنوان وغیر صنوان یسقی بماء واحد»(۲)

عن جابر بن عبداللّه أ نّه سمع النبیّ صلی الله علیه و آله یقول: الناس من شجر شتّی، وأنا وأنت یا علیّ من شجره واحده(۳)، ثمّ قرأ النبیّ صلی الله علیه و آله الآیه .

روی ابن بطریق فی المستدرک(۴): عن أبی نعیم (بإسناده)، عن جابر (مثله).

کشف الحقّ: عن جابر (مثله).(۵)

---

۱ - ۵/۴۹ ح۷۱۳۹، عنه الإحقاق: ۵/۲۵۶، رواه فیعیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲/۶۳ ح۲۶۷،عنه البحار: ۳۵/۳۵ ح۳۴، بشاره المصطفی: ۷۶ ح۸ ، مسند الرضا علیه السلام: ۱/۱۳۲ ح۱۳۸، وأخرجه فیالإحقاق: ۵/۲۵۶ و۲۶۱، عن موضع أوهام الجمع والتفریق: ۱/۴۱ المناقب للخوارزمی: ۱۴۳ ح۱۶۵ ، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۰، وتاریخ الخلفاء: ۱۶۰، والصواعق المحرقه: ۱۲۱، وکنز الحقائق: ۴۶ و۱۶۷، ومفتاح النجا: ۲۹ مخطوط، وینابیع المودّه: ۱۰، عن مجمع الزوائد، وص۱۷۹ عن الکنوز ، وص۲۸۲ من طریق الطبرانی فی الأوسط، والمناقب للشافعی: ۴۸ (مخطوط) ، ومقاصد الطالب: ۱۱ جمیعاً بإسنادهم عن جابر (مثله) ، ورواه فی المناقب المرتضویّه: ۸۸ ، من طریق صاحب المودات عن ابن عبّاس (مثله) ، عن الإحقاق: ۵/۲۵۹، شواهد التنزیل: ۱/۴۰۷ سوره ابراهیم: ۲۴ .

۲- الرعد: ۴ .

۳- [أقول:] ویدلّ علی أ نّه والنبیّ صلی الله علیه و آله فی نهایه الإختصاص والإشتراک فی الفضائل، کصنوان، وکفی به فضلاً وله دلیلاً علی عدم جواز تقدّم غیره علیه عند من شمّ رائحه الإیمان.

۴- المستدرک المختار لابن بطریق الحلّی الأسدی جمع فیه الفضائل والمناقب لمولانا أمیرالمؤمنین علیه السلام، الّتی لم یذکرها فی العمده، راجع الذریعه: ۲۱/۵.

۵- ۱/۳۱۶، عنه البحار: ۳۶/۱۸۰ ذ ح ۱۷۴، المستدرک للحاکم: ۲/۲۴۱، فرائد السمطین: ۱/۵۲ ح ۱۷ ط بیروت ، ونظم درر السمطین: ۷۹، وشرح دیوان أمیرالمؤمنین علیه السلام: ۱۸۵ (مخطوط)، والدر المنثور: ۴/۴۴، والمناقب المرتضویّه: ۵۳، بإسنادهم عن جابر (مثله) ورواه فی منتخب کنز العمّال - المطبوع بهامش المسند - : ۵/۳۲، والمناقب المرتضویّه: ۸۸ ، وینابیع المودّه: ۲/۳۰۷ ح۸۷۷ بإسنادهم عن ابن عبّاس (مثله)، عنها الإحقاق: ۵/۲۵۶ .

(۵) شواهد التنزيل: بإسناده عن جابر بن عبداللّه قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعليّ عليه السلام: يا عليّ، الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجره واحده، ثمّ قرأ رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

«وجنّات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد»(۱)

(۶) كنز العمّال: بإسناده عن جابر، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنا وعليّ من شجره واحده والناس من أشجار شتّى (۲).

(۷) ومنه: قال صلى الله عليه و آله: يا عليّ، الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجره واحده.(۳)

(۸) ومنه: (بإسناده) عن جابر بن عبداللّه أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله كان بعرفه، وعليّ تجاهه فقال: يا عليّ، اُدن منّى وضع خمسك فى خمسى - يعنى كفّك فى كفّى - يا عليّ، خلقت أنا وأنت من شجره، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلّق بغصن منها أدخله اللّه الجنّه(۴) - وزاد ابن زاطيا - :

يا عليّ، لو أنّ اُمّتى صاموا حتّى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك، لأكبّهم اللّه على وجوههم فى النار.(۵)

(۹) ينابيع المودّه: روى عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

خلق اللّه الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقنى وعليّاً من شجره واحده؛

فأنا أصلها، وعليّ فرعها، والحسن والحسين أثمارها، وأشياعنا أوراقها.

۱- ۱/۳۷۵ ح۳۹۵ .

۲- ۶/۱۵۴ ح۲۵۶۱ .

۳- ۶/۱۵۴ ح۲۵۶۲ .

۴- إلى هنا فى الطرائف: ۱/۱۵۸ ح۱۶۵، عنه البحار: ۳۷/۶۵ ح۳۶.

۵- ۱/۱۲۸ ح۱۷۹، عنه الإحقاق: ۱۶/۱۲۴، الرساله القوامیّه فى مناقب الصحابه مخطوط ، كفايه الطالب: ۳۱۷، فرائد السمطين: ۱/۵۱ ح۱۶، ينابيع المودّه: ۱/۲۷۰ ح۵ ، أرجح المطالب: ۷۵ و ۴۵۸، المناقب لابن المغازلى: ۹۰ ح۱۳۳، و۲۹۷ ح۳۴۰، مقتل الحسين: ۱۰۸، تنزيه الشريعه المرفوعه: ۱/۴۰۰، المناقب المرتضويّه: ۹۰، شواهد التنزيل: ۱/۳۷۸ ح۳۹۷، ميزان الإعتدال: ۴/۳۶۶ (قطعه)، مناقب عليّ: ۶۴ (قطعه)، عنها الإحقاق: ۷/۱۸۰ .

فمن تعلّق بها نجا، ومن زاغ عنها هوى.(۱)

(۱۰) أهل البيت عليهم السلام : عن ابن عبّاس قال: قال صلى الله عليه و آله: خُلق الناس من أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلىّ بن أبى طالب من شجره واحده، فما قولكم فى شجره أنا أصلها، وفاطمه فرعها، وعلىّ لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، وشيعتنا أوراقها.

فمن تعلّق بغصن من أغصانها ساقه إلى الجنّه، ومن تركها هوى إلى النار.(۲)

(۱۱) ضوء الشمس: وعن ابن عبّاس رضى الله عنه، عن النبىّ صلى الله عليه و آله أ نّه قال:

أنا شجره، وفاطمه حملها، وعلىّ لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، ومحبّواأهل البيت أوراقها، وكلّنا فى الجنّه حقّاً حقّاً.(۳)

(۱۲) تفسير فرات: علىّ بن العبّاس البجلى معنعناً، عن ابن عبّاس - فى قصّه ابلاغ البراءه - قال: انصرف أبو بكر إلى رسول اللّه فقال: يا رسول اللّه، ما لى نزعت

منّى براءه؟ أنزل فىّ شىء؟ فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ جبرئيل نزل علىَّ فأخبرنى أنّ اللّه يأمرنى أنّه لن يؤدّى عنّى غيرى أو رجل منّى، فأنا وعلىّ من شجره واحده، والناس من شجر شتّى .(۴)

(۱۳) ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله بأُذنى وإلاّ فصمّتا وهو يقول: أنا شجره وفاطمه حملها وعلىّ لقاحها

۱- ۲۵۶، عنه الإحقاق: ۵/۲۶۵، وج ۹/۱۵۰ - ۱۵۲، عن مودّه القربى: ۸۳ ، وعن لسان الميزان: ۴/۴۳۴ ح۱۳۲۶ ، تنزيه الشريعه: ۱/۴۰۰، ميزان الإعتدال: ۱/۵۰۵ وج۳/۳۴۷، الفائق من اللفظ الرائق: ۷۱، مخطوط ، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲/۷۳ ح ۳۴۰، عنه البحار: ۳۵/۲۵ ح ۲۰ .

۲- ۱۲۴، آل بيت النبىّ: ۸۰ ، عنهما الإحقاق: ۱۸ / ۳۴۴ - ۳۴۵ .

۳- ۹۶، نزهه المجالس: ۲/۲۲۲، الصواعق المحرقه: ۹۰، رشفه الصادى: ۴۴، المناقب للشافعى: ۲۰۹، أرجحالمطالب: ۳۱۲، عنها الإحقاق: ۹/۱۵۷، وج ۱۸/۳۹۷، مطلع النور ومجمع المحجور: ۱/۹ مخطوط إستجلاب ارتقاء الغرف: ۳۵ (مخطوط) ، فردوس الأخبار:۱/۸۴ ح۱۳۸ المحاسن المجتمعه: ۱۸۸ (مخطوط). وروى فى المستدرك من كتاب الفردوس بإسناده عن ابن عبّاس (مثله) ، عنه البحار: ۲۴/۱۴۳ .

۴- ۱۶۱ ضمن ح۲۷، البحار: ۳۵/۳۰۱ ضمن ح۲۵ .

والحسن والحسين ثمرتها والمحبّون من أهل البيت ورقها من الجنّه حقّاً حقّاً.(۱)

(۱۴) درّ بحر المناقب: (وبالإسناد) - يرفعه - إلى أبى أُمامه الباهلى قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه خلقنى وعليّاً من شجرهٍ واحده، فأنا أصلها وعلىّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، وشيعتنا ورقها.

فمن تمسّك بهذه الشجره دخل الجنّه وأمن من النار.(۲)

(۱۵) شواهد التنزيل: بإسناده عن أبى امامه الباهلىّ قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلىّ من شجره واحده، فأنا أصلها وعلىّ فرعها والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى .(۳)

(۱۶) مناقب علىّ عليه السلام: روى من طريق الطبرانى، عن أبى أُمامه، والخطيب،عن علىّ عليه السلام: إنّ اللّه خلقنى وعليّاً من شجره واحده، فأنا أصلها، وعلىّ فرعها.(۴)

(۱۷) الروضه، الفضائل: بالإسناد إلى أبى أُمامه الباهلى قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه خلقنى وعليّاً من شجره واحده، فأنا أصلها وعلىّ فرعها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها، فمن تمسّك بها نجا، ومن تخلّف عنها هوى.(۵)

(۱۸) الكامل فى الرجال: (بإسناده) عن عبدالرحمان بن عوف أ نّه قال: ألا تسألونى قبل أن تشيب الأحاديث بالأباطيل، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنا شجره، وفاطمه أصلها أو فرعها، وعلىّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها؛ فالشجره أصلها فى جنّه عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر فى الجنّه.

۱- ۱۲۳، وسيله المآل: ۷۷ مخطوط ، عنهما الإحقاق: ۱۸/۳۴۷.

۲- ۷۸ مخطوط،كفايه الطالب: ۳۱۷، عنهما الإحقاق: ۵/۲۶۲ وج ۹/۱۵۱.

۳- ۲/۲۰۳ ح ۸۷۳ .

۴- ۳۱، عنه الإحقاق: ۱۶/۱۲۹.

۵- ۲۰، ۲۷۰ ح ۹۳ ، عنه البحار: ۳۷/۷۷ ح ۴۵ .

قال الشيخ: وهذا الحديث فی فضيله علیّ لا يعرف إلّا بهذا الإسناد.(۱)

(۱۹) بشاره المصطفی: بإسناده عن عبد الرحمان بن عوف أنّه قال: ألا اُحدّثک حديثاً قبل أن تشاب الأحاديث بأباطيل؟ إنّه قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: أنا شجره وفاطمه وعلیّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، ومحبّهم من اُمّتی ورقها، وحيث نبت أصل الشجر نبت فرعها فی جنّه عدن والّذی بعثنی بالحقّ.(۲)

(۲۰) ترجمه الإمام علیّ عليه السلام من تاريخ دمشق: (بإسناده) عن أبی هارون العبدی،

قال: سألت أبا سعيد الخدری عن علیّ بن أبی طالب عليه السلام خاصّه. فقال: سمعت رسول اللّه صلی الله عليه و آله وهو يقول: خُلق الناس من أشجار شتّی وخلقت أنا وعلیّ من شجره واحده، فأنا أصلها وعلیّ فرعها، فطوبی لمن استمسک بأصلها وأكل من فرعها.(۳)

(۲۱) أرجح المطالب: عن أنس بن مالک، قال: قال النبیّ صلی الله عليه و آله: وكلّ مولود يولد فهو فی سيرته من التربه الّتی خلق منها. وأنا وعلیّ بن أبی طالب خلقنا من تربه واحده.(۴)

(۲۲) البحار: الأقوال الصادره عنه صلی الله عليه و آله الدالّه علی تميّزه عن سواه، المنبئه عن كمال عصمته وعلوّ رتبته فكثيره ... ومنها قوله صلی الله عليه و آله لبريده: يا بريده، لا تبغض عليّاً،فإنّه منّی وأنا منه، إنّ الناس خلقوا من شجار شتّی، وخلقت أنا وعلیّ من شجره واحده.(۵)

(۲۳) ترجمه الإمام علیّ من تاريخ دمشق: (بإسناده) عن علیّ عليه السلام - مرفوعاً - قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: [مثلی ومثل علیّ مثل] شجره أنا أصلها، وعلیّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعه ورقها، فهل يخرج من الطيّب إلّا الطيّب؟!

۱- ۲/۲۱، ورواه فی الكامل فی القرّاء: ۲۶۳.

۲- ۲۳۸ ح۱۷، عنه البحار: ۲۷/۱۰۷ ح۷۸ .

۳- ۱/۱۳۱ ح ۱۸۱، ۱۸۲، شواهد التنزيل: ۱/۳۷۵ ح۳۹۵ قطعه، عنهما الإحقاق: ۱۴/۴۹۶، وج ۱۶/۱۳۰ وج ۱۸/۳۴۶.

۴- ۴۶۳، عنه الإحقاق: ۱۶/۴۸۳.

۵- ۳۸/۱۸۸ .

وأنا مدينه العلم وعلیّ بابها، فمن أراد المدينه فليأت الباب.(۱)

(۲۴) مناقب علیّ للعينی: روی من طريق ابن مردويه، عن علیّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: مثلی مثل شجره أنا أصلها وعلیّ فرعها والحسن والحسين ثمرتها.(۲)

(۲۵) أمالی الطوسی: الحفّار، عن عبداللّه بن محمّد، عن عبداللّه بن زيدان(۳) البجلی، عن عبّاد بن يعقوب، عن يحيی بن بشار(۴) مولی لكنده، عن محمّد بن إسماعيل الهمدانی، عن أبی إسحاق، عن عاصم بن ضمره، عن علیّ عليه السلام،وعن الحارث، عن علیّ عليه السلام عن النبیّ صلی الله عليه و آله أ نّه قال:

مثلی مثل شجره أنا أصلها، وعلیٌّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعه ورقها، فأبی أن يخرج من الطيّب إلاّ الطيّب.(۵)

(۲۶) قرّه العينين فی تفضيل الشيخين: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله:

مثلی ومثل علیّ، شجره أنا أصلها، وعلیّ فرعها.(۶)

(۲۷) كنز العمّال: روی من طريق ابن سعد، عن محمّد بن اُسامه بن زيد، عن أبيه [قال] قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله لعلیّ : أشبه خلقی خلقك، وأشبه خلقك خلقی، فأنت منّی ومن شجرتی.(۷)

(۲۸) كنز العمّال: روی من طريق الخطيب، عن علیّ

عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: أشبهتَ خَلقی وخُلقی، وأنت من شجرتی الّتی أنا منها.(۸)

(۲۹) ينابيع المودّه: روی عن علیّ عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله:

۱- ۲/۴۷۸ ح۹۹۸ و ص۴۶۴ ح۹۸۴، عنه الإحقاق: ۱۶/۲۹۰، وج۹/۱۴۹ - ۱۵۰، عن لسان الميزان: ۶/۲۴۳، وكفايه الطالب: ۲۲۰، أرجح المطالب: ۴۵۸ .

۲- ۴۹، عنه الإحقاق: ۱۷/۱۸۶ .

۳- «زاذان» البحار .

۴- «يسار» البحار .

۵- ۳۵۳ ح ۷۱، عنه البحار: ۳۷/۴۳ ح ۱۹.

۶- ۴۹، عنه الإحقاق: ۱۷/۱۸۷ .

۷- ۱۲/۲۵۰، عنه الإحقاق: ۱۶/۱۲۶.

۸- ۱۱/۶۰۸ ح ۳۲۹۴۹ وح ۳۲۹۴۴ نحوه، أرجح المطالب: ۴۵۷، مناقب علیّ: ۲۷، عنها الإحقاق: ۱۶/۱۲۷.

یـا علیّ، خُلقتُ من شـجره وخُلقتَ منهـا، وأنا أصـلها وأنت فرعها والحسن والحسـین أغصانها ومحبّونا أوراقها، فمن تعلّق بشـیء منها أدخله اللّه الجنّه.(۱)

(۳۰) نزهه المجالس، و المحاسن المجتمعه: قال: وعن النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

یـا علیّ، خلقت أنـا وأنت من شـجره، أنـا أصـلها وأنت فرعهـا، والحسن والحسـین أغصانهـا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّه.(۲)

(۳۱) الطبقـات والزهر فی أعیان مصـر: وعن النبیّ صـلی الله علیه و آله قال: یا علیّ، نحن شـجره، أنا أصـلها وفاطمه فرعها، وأنت لقاحهـا، والحسن والحسـین ثمرتهـا، والشـیعه ورقها، لو أنَّ رجلاً صام حتّی یکون کالوتر، وصـلّی حتّی یکون کالحنّی وکان فی قلبه وزن ذرّه من بغضـک أکبّه اللّه علی وجهه فی النـار، یـا علیّ، لایحبّـک إلاّ مؤمن ولا یبغضک إلاّ منافق. وقـد نظّمه بعضـهم فقال:

یا حبّذا شجر فی الخلد نابته

ما مثلها نبتت فی الخلد من شجر

المصطفی أصلها والفرع فاطمه

ثمّ اللقاح علیّ سیّد البشر

والهاشمیّان سبطاها لها ثمر

والشیعه الورق الملتفّ بالشجر

هذا مقال رسول اللّه جاء به

أهل الروایات فی العالی من الخبر .(۳)

(۳۲) الإحتجاج: فی احتجاج أمیر المؤمنین علیه السلام علی القوم لمّا مات عمر بن الخطّاب: نشدتکم باللّه، هل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «الناس من أشجار شتّی وأنا وأنت من شجره واحده» غیری؟ .(۴)

(۳۳) المحتضـر: بإسـناده إلی المفید – رفعه – إلی محمّد بن الحنّفیّه قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول – فی حدیث – :

١- ٢٤٥، مودّه القربى: ٣٤، عنه الإحقاق: ٥/٢٦٥، وج٩/١٥٦، وج١٨/٣٤٥.

٢- ١٨٨، نزهه المجالس: ٢/٢٢٢، عنهما الإحقاق: ٩/١٥٦.

٣- ٣ مخطوط ، عنه الإحقاق: ٢٣/١٣٧ .

٤- ١/٣٣٢ ضمن ح٥٥، عنه البحار: ٣١/٣٤١ ضمن ح٢.

أنا سيّد الأنبياء، وأنت سيّد الأوصياء، وأنا وأنت من شجره واحده . كفايه الأثر: بإسناده عن محمّد بن الحنفيّه قال: (مثله) .(۱)

علیّ بن الحسين، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله

(۳۴) أمالى الطوسى: بإسناده عن بكر بن الملك(۲)، عن علیّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا علیّ، خلق اللّه الناس من أشجار شتّى وخلقنى وأنت من شجره واحده أنا أصلها وأنت فرعها.(۳)

الباقر عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله

(۳۵) الخصال: بإسناده عن أبى الحَزوَّر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خلق الناس من شجر شتّى، وخلقت أنا وابن أبى طالب عليه السلام من شجره واحده.(۴)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله

(۳۶) عيون أخبار الرضا عليه السلام: [محمّد بن أحمد بن الحسين، عن علیّ بن محمّد بن عيينه، عن] دارم، عن الرضا، عن آبائه، عن علیّ عليهم السلام، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا علیّ، خلق الناس من شجر شتّى، وخلقت أنا وأنت من شجره واحده، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، وشيعتنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله اللّه الجنّه.(۵)

(۳۷) ومنه : محمّد بن عمر الجعابى، عن الحسن بن عبداللّه الرازى، عن الرضا،

۱- عنه البحار: ۲۶/۳۴۹ ح۲۳، كفايه الأثر: ۲۵۱ ضمن ح ۱۰ .

۲- «بكر بن عبدالملك» البحار .

۳- ۲/۶۱۰ ح ۱۲۶۱، عنه البحار: ۱۵/۱۹ ح ۳۰، وج ۳۸/۳۲۴ ح ۳۶ .

۴- ۱/۲۱ ح ۷۲، البحار: ۲۲/۲۷۸ ح ۳۱ .

۵- ۲/۷۳ ح ۳۴۰، عنه البحار: ۳۵/۲۵ ح ۲۰، وج ۳۷/۳۸ ح ۷ .

عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام، قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: [خلق(۱)] الناس من أشجار شتّی، وأنا وأنت یا علیّ من شجره واحده.(۲)

الباقر علیه السلام

(۳۸) تفسیر فرات: بإسناده عن زیاد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ علیه السلام وهو یقول: نحن شجره أصلها رسول اللّه صلی الله علیه و آله وفرعها علیّ بن أبی طالب، وأغصانها فاطمه بنت النبیّ صلی الله علیه و آله، وثمرتها الحسن والحسین علیهماالسلام .(۳)

۳ – باب ما ورد فی طینته علیه السلام وأنّه علیه السلام والنبیّ صلی الله علیه و آله من طینه واحده

الرسول صلی الله علیه و آله:

(۱) أمالی الطوسی: بإسناده عن جابر بن عبد اللّه قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ علیه السلام: ألا اَسُرّک، ألا أمنحک، ألا اُبشّرک؟ قال: بلی؛

قال: إنّی خُلقت أنا وأنت من طینه واحده... .

أمالی الطوسی: بإسناده عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام عن جابر بن عبداللّه الأنصاری قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام: ألا اُبشّرک؟ ألا أمنحک؟ (مثله) .

الإرشاد: بإسناده عن عبداللّه بن محمّد الفزاری، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جابر بن عبد اللّه (مثله) .(۴)

۲- أمالی الطوسی: المفید، عن الجعابی، عن جعفر بن محمّد الحسنی، عن أحمد ابن عبد المنعم، عن عبداللّه بن محمّد الفزاری، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهماالسلام،

۱- من بشاره المصطفی .

۲- ۲/۶۳ ح۲۶۷، عنه البحار: ۳۵/۳۵ ح۳۴، بشاره المصطفی: ۷۶ ح۸ .

۳- ۳۹۵ صدرح۱۱، عنه البحار: ۲۳/۲۴۵ صدر ح۱۶ .

۴- ۷۹ ح۲۷ و۴۵۶ ح۲۵، عنه البحار: ۷/۲۳۸ ح۳ وج ۲۷/۱۵۰ ح۱۷ و۱۵۵ ح۲۸، عن إرشاد المفید: ۱/۴۳ .

عن جابر؛ قال: وحدّثنی جعفر بن محمّد بن الحسین قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام:

ألا اُبشّرک؟! ألا أمنحک؟ قال: بلی یا رسول اللّه! قال: فإنّی خلقت أنا وأنت من طینه واحدهٍ، ففضلت منها فضله(۱) فخلق منها شیعتنا، فإذا کان یوم القیامه دُعی الناس بأُمّهاتهم إلاّ شیعتک، فإنّهم یدعون بأسماء آبائهم لطیب مولدهم.(۲)

(۳) ابن بابویه، فی کتاب المعراج: عن رجاله مرفوعاً، عن عبداللّه بن عبّاس قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو یخاطب علیّاً علیه السلام یقول: یا علیّ، إنّ اللّه تبارک وتعالی کان ولا شیء معه فخلقنی وخلقک روحین من نور جلاله وکنّا أمام عرش ربّ العالمین

نسبّح اللّه ونقدّسه ونحمده ونهلّله، وذلک قبل خلق السماوات والأرضین، فلمّا أراد أن یخلق آدم خلقنی وایّاک من طینه واحده من طینه علیّین وعجننا بذلک النور...(۳)

(۴) أمالی الصدوق: بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: ...

یا علیّ، أنت منّی وأنا منک، روحک من روحی وطینتک من طینتی...(۴)

(۵) ومنه: بإسناده عن عبد الرحمان بن سمره قال: قلت: یا رسول اللّه، أرشدنی إلی النجاه، فقال: یابن سمره، إذا اختلفت الأهواء، وتفرّقت الآراء فعلیک بعلیّ ابن أبی طالب ... یابن سمره، إنّ علیّاً منّی، روحه من روحی، وطینته من طینتی، وهو أخی وأنا أخوه...(۵)

۱- فضل: أی بقیته وما زاد علیه مجمع البحرین: ۳/۱۴۰۰ .

۲- ۷۹ ح۲۷، عنه البحار: ۲۷/۱۵۰ ح۱۷ وج۳۵/۲۵ ح۲۱، أمالی المفید: ۳۱۱ ح۳، بشاره المصطفی: ۳۶ ح۲۰، تأویل الآیات: ۲/۴۶۶ ح۲، کشف الغمّه: ۱/۱۴۲، إرشاد: ۱/۴۴ .

۳- عنه تأویل الآیات: ۲/۸۱۶ ح۴، عنه البحار: ۲۵/۳ ، والبرهان: ۵/۶۰۷، سوره المطففین: ۷ - ۲۸ .

۴- ۶۶ ضمن ح۸ ، عنه البحار: ۶۸/۷ ح۱، والبرهان: ۳/۵۷۱ ح۸ ، سوره الإسراء: ۷۹ .

۵- ۷۸ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۲۲۶ ح۲ .

(۶) مناقب علیّ علیه السلام للعینی: روی من طریق ابن النجّار، عن علیّ علیه السلام:

خُلقتَ أنت وأنا من طینه إبراهیم.(۱)

علیّ بن الحسین، عن علیّ علیه السلام، عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله:

(۷) أمالی الصدوق: بإسناده عن أبی حمزه، عن علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام أنّه جاء إلیه رجل فقال له: یا أبا الحسن إنّک تدعی أمیرالمؤمنین، فمن أمّرک علیهم؟ قال: اللّه جلّ جلاله أمّرنی علیهم، فجاء الرجل إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: یا رسول اللّه، أیصدّق علیّ فیما یقول إنّ اللّه امّره علی خلقه، فغضب النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ قال: إنّ علیّاً أمیرالمؤمنین بولایه من اللّه ... ومن سبّه فقد سبّنی لانّه منّی، خلق من طینتی ... .(۲)

الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

(۸) أمالی الصدوق: بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام

قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یوم غدیر خم أفضل أعیاد اُمّتی - إلی أن قال - : معاشر الناس، إنّ علیّاً منّی وأنا من علیّ، خلق من طینتی، وهو امام الخلق بعدی...(۳)

الکاظم، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول صلی اللّه علیه و آله

(۹) ترجمه الإمام علیّ من تاریخ دمشق: (بإسناده) عن موسی بن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: خلقت أنا وهارون بن عمران، ویحیی بن زکریّا، وعلیّ بن أبی طالب، من طینه واحده.(۴)

(۱۰) أمالی الصدوق: بإسناده عن موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن

۱- ۳۳، عنه الإحقاق: ۱۶/۴۸۳.

۲- ۱۹۴ ح۸، عنه البحار: ۳۶/۲۲۷ ح۵.

۳- ۱۸۸ ح۸، عنه البحار: ۳۷/۱۰۹ ح۲.

۴- ۱/۱۲۵ ح۱۷۷، ینابیع الموده: ۳/۲۱۱، لسان المیزان: ۵/۱۵۷ ح۵۳۶، تاریخ بغداد: ۶/۵۸ ح۳۰۸۸، کفایه الطالب: ۳۱۹، عنها الإحقاق: ۵/۲۶۵، وج ۱۶/۱۲۸ و۴۸۲.

أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أبيه أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو فى قُبا وعنده نفر من أصحابه ... فقال: معاشر أصحابى، أقبلت إليكم الرحمه بإقبال علىّ أخى إليكم معاشر أصحابى، إنّ علياً منّى وأنا من علىّ، روحه من روحى، وطينته من طينتى، وهو أخى ووصيى ...(۱)

(۱۱) ومنه: بإسناده عن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن علىّ، عن أبيه زين العابدين علىّ ابن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن علىّ، عن أبيه سيّد الوصيّين أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله خَطَبَنا ذات يوم، فقال: أيّها الناس، قد أقبل إليكم شهر اللّه بالبركه - إلى أن قال - : يا علىّ، من قتلك فقدقتلنى، ومن أبغضك فقد أبغضنى، ومن سبّك فقد سبّنى، لأنّك منّى كنفسى، روحك من روحى، وطينتك من طينتى ... .(۲)

(۴) باب أنّ لحم علىّ عليه السلام لحم رسول اللّه صلى الله عليه و آله ودمه دمه

الرسول صلى الله عليه و آله:

(۱) علل الشرائع: باسناده عن عبايه الأسدىّ، قال: كان عبد اللّه بن العبّاس جالسا على شفير زمزم يحدّث النّاس، فلمّا فرغ من حديثه أتاه رجلٌ فسلّم عليه، ثمّ قال: يا عبد اللّه إنّى رجلٌ من أهل الشّام، فقال: أعوان كلّ ظالمٍ إلاّ من عصم اللّه منكم،

۱- ۸۸ ح ۱۰، عنه البحار: ۴۰/۴ ح ۶ .

۲ - ۱۵۳ ح۴، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۱/۲۹۵ ح۵۳، عنهما البحار: ۹۶/۳۵۶ ح۲۵، ينابيع المودّه: ۱/۱۶۶ ح ۵ ، عنه الإحقاق: ۷/۳۷۵ .

سل عمّا بـدا لک، فقال: یا عبد اللّه بن عبّاس، إنّی جئتک أسألک عمّن قتله علیّ بن أبی طالب من أهل لا إله إلا اللّه لم یکفروا بصلاه ولا بحجّ ولا بصوم شهر رمضان ولا بزکاه؟ فقال له عبد اللّه: ثکلتک أمّک سل عمّا یعنیک - إلی أن قال - : فقال لها

(لاُمّ سلمه) رسول اللّه صلی الله علیه و آله کهیئه المغضب «من یطع الرّسول فقد أطاع اللّه» قومی فافتحی له الباب، فإنّ بالباب رجلاً لیس بالخرق ولا بالنّزق ولا بالعجول فی أمره یحبّ اللّه ورسوله ویحبّه اللّه ورسوله ... فقال رسول اللّه: یا اُمّ سلمه، تعرفینه؟ قالت: نعم وهنیئا له هذا علیُّ بن أبی طالبٍ، فقال: صدقت یا اُمّ سلمه، هذا علیُّ بن أبی طالب، لحمه من لحمی ودمه من دمی ... (۱).

(۲) المناقب للخوارزمی: بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

هذا علیّ بن أبی طالب، لحمه من لحمی، ودمه من دمی، وهو بمنزله هارون من موسی غیر أنّه لا نبیّ بعدی ...

مجمع الزوائد: بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لاُمّ سلمه (مثله).(۲)

(۳) الأمالی للشیخ الطوسی: بإسناده عن عبایه الأسدی، عن عبداللّه بن العبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لاُمّ سلمه: یا اُمّ سلمه، علیّ منّی وأنا من علیّ، لحمه من لحمی ودمه من دمی ...

کشف الیقین: بإسناده عن عبایه، عن ابن عبّاس (مثله) .

بشاره المصطفی: بإسناده عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس (مثله) .(۳)

(۴) کشف الغمّه من کتاب ابن خالویه: عن عبداللّه بن مسعود قال: خرج

۱- ۱/۶۴ ح۳، عنه البحار: ۳۲/۳۴۵ ح ۳۳۰، کشف الیقین: ۴۱۴، عنه البحار: ۳۸/۱۲۱ ح ۷۰.

۲- ص۱۴۲ ح۱۶۳، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۱ .

۳- ۵۰ ح۳۴ ، کشف الیقین: ۴۱۵، بشاره المصطفی: ۲۶۳ ح۷۴، عنهم البحار: ۳۷/۲۵۴ ح۳ و۲۵۷ ح۱۴ و۳۳۷ ح۷۸ .

رسول اللّه صلی الله علیه و آله من بیت زینب بنت جحش حتّی أتی بیت اُمّ سلمه، فجاء داقّ ودقّ الباب، فقال: یا اُمّ سلمه، قومی فافتحی له ...

ثمّ قال: یا اُمّ سلمه - و أنا من وراء الخدر - أتعرفین هذا؟ قلت: نعم، هذا علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: هو أخی سجیّته سجیّتی ولحمه من لحمی ودمه من دمی...(۱)

(۵) مناقب علیّ علیه السلام: روی من طریق الدیلمی والعقیلی، عن ابن عبّاس وابن عساکر، عن ابن مسعود، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لحمه من لحمی ودمه من دمی.

مناقب الخوارزمی: عن ابن عبّاس (مثله).(۲)

(۶) إنتهاء الافهام: (بإسناده) عن ابن مسعود، قال: خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله من بیت زینب بنت جحش وأتی بیت اُمّ سلمه وکان یومها، فجاء علیّ؛ قال صلی الله علیه و آله:

یا اُمّ سلمه، هذا علیّ أحبّیه، لحمه من لحمی، ودمه من دمی، الحدیث.(۳)

(۷) میزان الإعتدال: عن ابن عبّاس - مرفوعاً - :

یا اُمّ سلمه، إنّ علیّاً لحمه من لحمی، ودمه من دمی، الحدیث.(۴)

(۸) کنوز الحقائق: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: هذا علیّ لحمه لحمی ودمه دمی.(۵)

(۹) کفایه الأثر: بإسناده عن زید بن ثابت قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

علیّ بن أبی طالب، قائد البرره، وقاتل الفجره، منصور من نصره ... خیر أصحابی علیّ علیه السلام، لحمه لحمی، ودمه دمی... (۶).

(۱۰) الأمالی للطوسی: بإسناده عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

أحبّوا علیّاً، فإنّ لحمه لحمی، ودمه دمی ... .

۱- ۱/۹۱، عنه البحار: ۳۹/۲۶۷ ضمن ح۴۲ .

۲- ۴۶، مناقب الخوارزمی: ۸۷ ضمن ح۷۷، عنهما الإحقاق: ۴/۲۴۵، وج ۱۶/۱۱۷ .

۳- ۲۰۸ عن ابن عبّاس مثله، عنه الإحقاق: ۶/۴۴۶.

۴- ۲/۴۱۶، عنه الإحقاق: ۶/۴۴۴.

٥- ١٧٤، عنه الإحقاق: ٦/٤٤٥ .

٦- ١٧٣ ح٢، عنه البحار: ٣٦/٣١٨ ح١٦٨ .

الأمالی للمفید: بإسناده عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

معاشر الناس، أحبّوا علیّاً (الحدیث، مثله) .(۱)

(۱۱) الأمالی للطوسی: بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ جبرئیل نزل علیَّ، وقال: إنّ اللّه یأمرک أن تقوم بتفضیل علیّ بن أبی طالب خطیباً علی أصحابک - إلی أن قال - : أیّها النّاس، أنا البشیر وأناالنذیر، وأنا النبیّ الاُمّی، إنّی مبلّغکم عن اللّه عزّ وجلّ فی أمر رجل، لحمه من لحمی ودمه من دمی ... .(۲)

أمیرالمؤمنین علیه السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله:

(۱۲) أرجح المطالب: عن علیّ علیه السلام قال: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم فتحت خیبر: أنت باب علمی، وإنّ ولدک ولدی، ولحمک لحمی، ودمک دمی - أخرجه الخوارزمی - .(۳)

(۱۳) انتهاء الإفهام: أخرج الحموینی فی «فرائد السمطین» عن علیّ - فی حدیث طویل - قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ منّی وأنا منه، لحمه لحمی، ودمه

دمی.(۴)

(۱۴) فرائد السمطین: روی فی حدیث مسند مبسوط، وفیه قال صلی الله علیه و آله لعلیّ:

لحمک من لحمی، ودمک من دمی.(۵)

(۱۵) شرح نهج البلاغه: قال: وقد قال له - أی لعلیّ علیه السلام - :

لحمک مختلط بلحمی، ودمک منوط بدمی، وشبرک وشبری واحد.(۶)

۱- ۶۹ ح ۱۰، أمالی المفید: ۲۹۳ ح۴، عنهما البحار: ۳۹/۲۶۵ ح۳۸ .

۲- ۱۱۸ ح۳۹، أمالی المفید: ۷۷ ح۲، عنهما البحار: ۳۸/۱۱۲ ح ۵۱ .

۳- ۴۴۶، عنه الإحقاق: ۶/۴۴۶ .

۴- ۲۰۶، وتجهیز الجیش: ۱۰۷ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۶/۴۴۸ .

۵- ۲/۲۴۳ ح۵۱۷ ، عنه الإحقاق: ۴/۴۸۲ .

۶- ۴/۱۰۸، عنه الإحقاق: ۶/۴۴۴.

(۱۶) المناقب للخوارزمی: بإسناده عن زیاد بن المنذر، عن محمّد بن علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: کنت أنا وعلیّ نوراً بین یدی اللّه تعالی - إلی أن قال - فعلیّ منّی وأنا منه، لحمه لحمی ودمه دمی ...(۱)

(۱۷) التوحید: عن جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیُّ بن أبی طالب علیه السلام فی بعض خطبه: من الَّذی حضر سُبَّخْتَ الفارسی وهو یکلّم رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فقال القوم: ما حضره منَّا أحدٌ فقال علیّ علیه السلام: لکنّی کنت معه وقد جاءه سبَّخت وکان رجلًا من ملوک فارس وکان ذربا فقال: یا محمَّد، إلی ما تدعو؟ قال: أدعو إلی شهاده أن لا إله إلاّ اللّه ... فقال: یا محمَّد، من هذا؟ فقال: هذا خیر أهلی وأقرب الخلق منّی، لحمه

من لحمی، ودمه من دمی...(۲)

۱- ص۱۴۵ ح ۱۷۰، ورواه الصدوق فی الخصال: ۲/۶۴۰ ح۱۶، عنه البحار: ۳۵/۳۳ ح ۳۰، تفسیر منهج الصادقین: ۱۰/۹۴ .

۲- ۳۰۳ ح۲، عنه البحار: ۳۸/۱۳۱ ح۸۳ وص۱۳۳ ح۸۶ ، عن قصص الأنبیاء: ۲۸۳ ح۳۷۶، والوافی: ۱/۳۶۱ .

۲- أبواب نسبه من طرف أبيه، واسم أبيه وآبائه،وأحوال أبيه أبی طالب، وفضائله ومناقبه عليهماالسلام

۱- باب نسبه من طرف أبيه، واسم أبيه، وأسماء آبائه عليهم السلام

الأخبار، علیّ عليه السلام

۱ - معانی الأخبار ، والأمالی للصدوق: حدّثنا علیّ بن عیسی المجاور رضی الله عنه فی مسجد الکوفه، عن علیّ بن محمّد بن بندار، عن أبیه، عن محمّد بن علیّ المقری، عن محمّد بن سنان، عن مالک بن عطیّه، عن ثویر بن سعید، عن أبیه سعید بن علاقه، عن الحسن البصری، قال: صعد أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام[علی] منبر البصره، فقال: أیّها الناس، انسبونی، فمن عرفنی فلینسبنی، وإلاّ فأنا أنسب نفسی،

أنا زید بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغیره بن زید بن کلاب؛

فقام إلیه ابن الکوّاء(۱)، فقال له: یاهذا، ما نعرف لک نسباً غیر أنّک علیّ بن أبی طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصیّ بن کلاب؛

فقال له: یا لکع(۲)، إنّ أبی سمّانی «زیداً» باسم جدّه «قصیّ» ؛

وإنّ اسم أبی «عبدمناف» فغلبت الکنیه علی الاسم؛

وإنّ اسم عبدالمطّلب «عامر» فغلب اللّقب علی الاسم؛

واسم هاشم «عمرو» فغلب اللّقب علی الاسم؛ واسم عبد مناف «المغیره» فغلب

۱- هو عبداللّه بن الکوّاء الیشکری، خارجی ملعون .

۲- اللکع: اللئیم، وقیل: الوسخ . مجمع البحرین : ۳/۱۶۴۵ .

اللّقب على الاسم، وإنّ اسم قصىّ «زيد» فسمّته العرب مجمّعاً لجمعه إيّاها(۱) من البلد الأقصى إلى مكّه، فغلب اللّقب على الاسم.

معانى الأخبار: أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علىّ ببلخ، قال: حدّثنا عبد المؤمن بن خلف، قال: حدّثنى الحسن بن مهران الإصبهانى ببغداد، قال: حدّثنى الحسن بن حمزه بن حمّاد بن بهرام الفارسى، عن أبى القاسم بن أبان القزوينى، عن أبى بكر الهذلى، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى، (مثله).

وزاد فى آخره: قال: ولعبد المطّلب عشره أسماء منها: عبد المطّلب، وشيبه، وعامر.(۲)

۲ - العمده: من مسند عبداللّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال:

علىّ بن أبى طالب عليه السلام، واسم أبى طالب «عبد مناف» بن عبدالمطّلب؛

واسم عبد المطّلب «شيبه» [الحمد] (۳) بن هاشم، واسم هاشم «عمرو» بن عبد

مناف، واسم عبد مناف «المغيره» بن قصىّ؛

واسم قصىّ «زيد» بن كلاب بن مرّه بن كعب بن لؤىّ بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدّ بن اُدد بن الهميسع بن يشجب(۴) بن بنت بن قيدار بن إسماعيل؛

وإسماعيل أوّل من فتق لسانه بالعربيّه المبيّنه الّتى نزل بها القرآن، وأوّل من ركب الخيل وكانت وحوشاً، وهو ابن عرق الثرى(۵) خليل اللّه

۱- كأنّه إشاره إلى سبب التسميه بقصىّ أيضاً. منه «ره» .

۲- ۱۲۰ ح۱ و ص۱۲۱ ح۲، أمالى الصدوق: ۷۰۰ ح۲، عنهما البحار: ۳۵/۵۱ ح۵، فرائد السمطين: ۱/۴۲۴ ح۳۵۳، غايه المرام: ۱/۵۶، يأتى ص۲۵۳ ح۱، فى باب ما ورد أن اسمه عليه السلام زيد.

۳- أثبتناه من البحار.

۴- «يشجب - وقيل أشجب» ع، ب - وقيل: «أسحب» - .

۵- فى الحديث عن أبى عبداللّه عليه السلام «أنا ابن أعراق الثرى» أى اُصول الأرض وأركانها من الأئمّه والأنبياء كإبراهيم وإسماعيل عليهماالسلام ومحصّله أنا ابن خير اُصول الأرض .

إبراهيم عليه السلام بن تارخ بن ناحوذ - وقيل: الناحر(۱) بن ساروع بن أرغو بن قالع - وهوقاسم الأرض بين أهلها - ابن عابر -(۲) وهو هود النبيّ عليه السلام - ابن شالخ بن أرفخشد - - وهو الرافذ(۳) - بن سام بن نوح بن مالك - وهو فى لغه العرب ملكان - بن المتوشلخ - وهو المثوب - ابن اُخنخ - وهو إدريس النبيّ عليه السلام - ابن يزد(۴) - وهو اليارد - ابن مهلائيل بن قينان بن اُنوش - وهو «الطاهر» - ابن شيث - وهو هبه اللّه،

ويقال أيضاً: شاث - ابن آدم أبى البشر عليه السلام.(۵)

الكتب:

۳ - شرح النهج: لابن أبى الحديد [قال:] :

هو أبو الحسن علىّ بن أبى طالب - واسمه عبد مناف - بن عبد المطّلب - واسمه شيبه - بن هاشم - واسمه عمرو- بن عبد مناف بن قصىّ .

وقال: واُمّ أبى طالب بن عبدالمطّلب: فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وهى اُمّ عبد اللّه، والد سيّدنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله، واُمّ الزبير بن عبدالمطّلب، وسائر ولد عبد المطّلب بعد لاُمّهات شتّى.(۶)

(۴) عمده الطالب: قيل: إنّ اسمه عمران، وهى روايه ضعيفه رواها أبو بكر محمّد ابن عبداللّه العبسى الطرطوسى النسّابه؛ وقيل: اسمه كنيته؛

ويروى ذلك عن أبى علىّ محمّد بن إبراهيم بن عبداللّه بن جعفر الأعرج؛ (۷)

وزعم أنّه رأى خطّ أميرالمؤمنين علىّ عليه السلام فى آخره «وكتب علىّ بن أبو طالب»

۱- «ناخوز - وقيل: الناخر» ع، ب - وقيل: الناحر- .

۲- «عامر» البحار.

۳- «االرافد» البحار.

۴- «يرد» البحار.

۵- ۲۳ ح ۱، عنه البحار: ۳۵/۱۴۱ ح ۸۵ ، فضائل الصحابه: ۱/۵۵۰ ح ۹۲۹، مناقب المغازلى: ۵ ح ۱، نحوه.

۶- ۱/۱۱ وص ۱۴، عنه البحار: ۳۵/۶۶ قطعه وص ۱۸۲ .

۷- «عبداللّه بن جعفر الأعرج بن عبداللّه بن جعفر قتيل الحرّه - ابن أبى القاسم محمّد بن علىّ بن أبى طالب عليه السلامالنسّابه - وله كتاب مبسوط فى علم النسب.

ولكن حدّثنى تاج الدين محمّد بن القاسم النسّابه، وجدّى لأُمّى محمّد بن الحسين الأسدى: أنّ الّذى كان فى آخر ذلك المصحف: «علىّ بن أبى طالب» ولكنّ الياء مشبهه بالواو فى الخطّ الكوفىّ.(۱)

والصحيح أنّ اسم أبى طالب عبد مناف، وبذلك نطقت وصيّه أبيه عبد المطّلب حين أوصى إليه برسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو قوله:

اُوصيك يا عبد مناف بعدى

بواحد بعد أبيه فرد

(انتهى).(۲) سيأتى هذه الوصيّه فى الأبواب الآتيه.

(۵) المناقب لابن المغازلى: عن مُصعب بن عبداللّه، قال: هو علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصىّ بن كلاب بن مُرّه بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مُدركه بن إلياس بن مضرّ بن نزار بن معدّ بن عدنان.واسم أبى طالب عبد مناف.(۳)

(۶) معانى الأخبار: عن أبيذرّ رضى الله عنه قال: سمعتُ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو يقول: خُلقت أنا وعلىّ من نور واحد - إلى أن قال - : فلم يزل ينقلنا اللّه عزّوجلّ من أصلاب طاهره إلى أرحام طاهره حتّى انتهى بنا إلى عبدالمطّلب.(۴)

۱- أقول: قد زرت فى المكتبه الشريفه الرضويّه بمشهد الرضا عليه السلام كرّاسا من المصحف الشريف بالخطّ الكوفىّ وفى آخره «كتبه علىّ بن أبى طالب عليه السلام» ولعلّها كانت من ذلك المصحف الّذى شاهده تاج الدين ومحمّد بن الحسين الأسدى، والخطّ جيّد متقن غايه الإتقان بحيث لم يتغيّر صوره الحروف من أوّلها إلى آخرها أصلا، لا شكلاً ولا حجماً ولا دقّه ولا غلظه ولا كبراً ولا صغراً، فكأنّ الكاتب - ولعلّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام - على ما سمعت من تصديق شيخنا البهائى قدس سره لذلك قد أشكل الحروف وسطر السطور بالمقياس والبركار، بحيث لا يفترق بين «ن» و «ن» و «ك» و «ك» كما فى الطبعه الحروفيّه والمخلص: أنّ الواو فى الخطّ الكوفى تشبه الياء شباهه تامّه خصوصاً إذا كان فى آخر الكلمه كما أنّ أكثر حروفها كذلك، ومن زار ذلك المصحف الشريف وزار ختامها عرف صدق ذلك عياناً هامش البحار .

۲- ۲۰ و ۲۱، عنه البحار: ۳۵/۱۳۸.

۳- ۵ ح ۱.

۴- ۵۶ ح ۴، عنه البحار: ۱۵/۱۱ ح ۱۲ وج ۳۵/۳۳ ح ۳۱، عن علل الشرائع: ۱/۱۳۴ ح ۱ .

۲- باب بعض أحوال أبيه أبی طالب علیه السلام وحفظه وحمایته ونصرته للنبیّ صلی الله علیه و آله، وأشعاره فیه

اشاره

أقول: وقد مرّ أکثر أحوال أبی طالب فی کتاب أحوال النبیّ صلی الله علیه و آله؛

ولنذکر فی هذا المجلّد بعضها لئلاّ یخلو من هذه المطالب للمستفیض الطالب.

الصحابه والتابعین، والأئمّه جمیعاً :

۱ - المناقب لابن شهرآشوب: القاضی(۱) المعتمد فی تفسیره، عن ابن عبّاس: أ نّه وقع بین أبی طالب وبین یهودیّ کلام وهو بالشام؛

فقال الیهودیّ: لم تفخر علینا وابن أخیک بمکّه یسأل الناس؟

فغضب أبو طالب، وترک تجارته، وقدم مکّه، فرأی غلماناً یلعبون، ومحمّد فیهم مختلّ الحال. فقال له: یا غلام، من أنت ومن أبوک؟ قال: أنا محمّد بن عبد اللّه، أنا

یتیم لا أب لی ولا اُمّ، فعانقه أبو طالب وقبّله. ثمّ ألبسه جبّه مصریّه، ودهّن رأسه وشدّ دیناراً فی ردائه، ونشر قبله تمراً؛ فقال: یاغلمان، هلمّوا فکلوا، ثمّ أخذ أربع

تمرات إلی اُمّ کبشه(۲) وقصّ علیها. فقالت: فلعلّه أبوک أبو طالب؟ قال: لا أدری رأیت شیخاً بارّاً، إذ مرّ أبو طالب؛ فقالت: یا محمّد، کان هذا؟ قال: نعم.

قالت: هذا أبوک أبو طالب، فأسرع إلیه النبیّ صلی الله علیه و آله وتعلّق به، وقال:

یا أبه، الحمد للّه الّذی أرانیک، لاتخلّفنی فی هذه البلاد، فحمله أبو طالب.(۳)

۱- هو: القاضی سعد الدین عزّ المؤمنین أبو القاسم عبد العزیز بن نحریر بن عبدالعزیز بن البرّاج وجه الأصحاب وفقیههم، وکان قاضیاً بطرابلس، وله مصنّفات منها: المهذّب، المعتمد، الروضه، قال ذلک منتجب الدین فی الفهرست: ۱۰۷.

۲- کان المشرکون یقولون للنبیّ صلی الله علیه و آله: ابن أبی کبشه. کنیه زوج حلیمه السعدیّه تاج العروس: ۹/۱۷۸ .

۳- ۱/۳۵، عنه البحار: ۳۵ /۸۴ ح۲۸ .

(۲) ومنه: كانت السباع تهرب من أبی طالب، فاستقبله أسد فی طریق الطائف

وبصبص(۱) له وتمرّغ قبله، فقال أبو طالب: بحقّ خالقک أن تبیّن لی حالک .

فقال الأسد: إنّما أنت أبو أسد اللّه، ناصر نبیّ اللّه، ومربّیه، فازداد أبو طالب فی حبّ النبیّ صلی الله علیه و آله والإیمان به، والأصل فی ذلک أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: خلقت أنا وعلیّ من نور واحد، نسبّح اللّه یمنه العرش، قبل أن یخلق اللّه آدم بألفی عام، الخبر.(۲)

(۳) ومنه: الأوزاعی، قال: کان النبیّ صلی الله علیه و آله فی حجر عبد المطّلب، فلمّا أتی علیه إثنان ومائه سنه ورسول اللّه صلی الله علیه و آله ابن ثمان سنین، جمع بنیه؛ وقال: محمّد یتیم فآووه، وعائل فأغنوه، احفظوا وصیّتی فیه؛

فقال أبو لهب: أنا له، فقال: کفّ شرّک عنه!

فقال العبّاس: أنا له؛فقال: أنت غضبان لعلّک تؤذیه،

فقال أبو طالب: أنا له، فقال: أنت له، یا محمّد، أطع له.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا أبه، لاتحزن فإنّ لی ربّاً لا یضیّعنی.

فأمسکه أبو طالب فی حجره، وقام بأمره یحمیه بنفسه وماله وجاهه فی صغره، من الیهود المرصده له بالعداوه، ومن غیرهم من بنی أعمامه، ومن العرب قاطبه الّذین یحسدونه علی ما آتاه اللّه من النبوّه، و أنشأ عبد المطّلب:

اُوصیک یا عبد مناف بعدی

بمُوحّد بعد أبیه فرد

وقال:

وصّیت من کفیته بطالب

عبدمناف وهو ذو تجارب

یا بن الحبیب أکرم الأقارب

یا بن الّذی قد غاب غیر آئب

فتمثّل أبو طالب، وکان سمع من الراهب وصفه:

۱- البصبصه: تحریک الکلب ذنبه طمعاً أو خوفاً (مجمع البحرین: ۱/۱۵۵) .

۲- ۱/۲۷، عنه البحار: ۳۵/۸۴ ح۲۷.

لا توصنى بلازم وواجب

إنّى سمعت أعجب العجائب

[من] كلّ حبر عالم وكاتب

بان بحمد اللّه قول الراهب.(۱)

۴ - ومنه: أبو سعيد الواعظ فى كتاب شرف المصطفى:

أ نّه لمّا حضرت عبد المطّلب الوفاه، دعا ابنه أبا طالب، فقال له:

يابنىّ، قد علمت شدّه حبّى لمحمّد، ووجدى به، انظر كيف تحفظنى فيه.

قال أبو طالب: يا أبه لا توصنى بمحمّد، فإنّه ابنى، وابن أخى، فلمّا توفّى عبد المطّلب كان أبو طالب يؤثره بالنفقه والكسوه على نفسه وعلى جميع أهله.(۲)

(۵) ومنه: الطبرى والبلاذرى: أ نّه لمّا نزل: «فاصدع بما تؤمر»(۳) صدع النبىّ صلى الله عليه و آله ونادى قومه بالإسلام، فلمّا نزل: «إنّكم وما تعبدون من دون اللّه»(۴) الآيات، أجمعوا على خلافه، فحدب(۵) عليه أبو طالب ومنعه ؛

فقام عتبه والوليد وأبو جهل والعاص إلى أبى طالب، فقالوا:

إنّ ابن أخيك قد سبّ آلهتنا، وعاب ديننا، وسفّه أحلامنا، وضلّل آباءنا، فإمّا أن تكفّه عنّا، وإمّا أن تخلّى بيننا وبينه.

فقال لهم أبو طالب: قولاً رقيقاً، وردّهم ردّاً جميلاً، فمضى رسول اللّه صلى الله عليه و آلهعلى ما هو عليه، يُظهر دين اللّه ويدعو إليه، وأسلم بعض الناس؛ فاهتمشوا(۶) إلى أبى طالب مرّه اُخرى، فقالوا: إنّ لك سنّاً وشرفاً ومنزله وإنّا قد اشتهيناك(۷) أن تنهى ابن أخيك

فلم ينته، وإنّا واللّه لانصبر على هذا، مِن شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا، وعيب آلهتنا، حتّى تكفّه عنّا أو ننازله فى ذلك حتّى يهلك أحد الفريقين.

۱- ۱/۳۵، عنه البحار: ۳۵ /۸۵ ح۲۹، العوالم: ۴۸ /۱ ص۱۸۵ و ۲۷۰ .

۲- ۱/۳۶، عنه البحار: ۳۵/۸۶ ح ۳۰ .

۳- الحجر: ۹۴.

۴- الحجر: ۹۴.

٥- حدب : أى تعطّف عليه ، الصحاح: ١/١٠٨ .

٦- قال ابن السكّيت: يقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا: رأيتهم يهتمشون؛ [الصحاح: ٣/١٠٢٨] .

٧- «استنهيناك، استبهناك» خ ، البحار.

فقال أبو طالب للنبیّ صلی الله علیه و آله: مابال أقوامک یشکونک؟ فقال صلی الله علیه و آله: إنّی اُریدهم علی کلمه واحده یقولونها تدین لهم(۱) بها العرب، وتؤدّی إلیهم بها العجم الجزیه، فقالوا: کلمه واحده نعم، وأبیک عشراً! قال أبو طالب: وأیّ کلمه هی یا بن أخی؟ قال: «لا إله إلاّ اللّه»

فقاموا ینفضون ثیابهم ویقولون: «أجعل الالهه إلهاً واحداً إنّ هذا لشیء عجاب - إلی قوله : - عذاب»(۲) قال ابن إسحاق: إنّ أبا طالب قال له فی السرّ: لا تحمّلنی من الأمر ما لا اُطیق، فظنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أ نّه قد بدا لعمّه، وأ نّه خاذله، وأ نّه قد ضعف عن نصرته؛ فقال: یا عمّاه، لو وضعت الشمس فی یمینی، والقمر فی شمالی، ماترکت هذا القول حتّی اُنفذه أو اُقتل دونه، ثمّ استعبر(۳) فبکی، ثمّ قام یولّی؛

فقال أبو طالب: امض لأمرک، فواللّه لا أخذلک أبداً.

وفی روایه أ نّه قال صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه تعالی أمرنی أن أدعو إلی دینه الحنیفیّه، وخرج من عنده مغضباً، فدعاه أبو طالب وطیّب(۴) قلبه ووعده بالنصر، ثمّ أنشأ یقول:

واللّه لن یصلوا إلیک بجمعهم

حتّی اُوسّد فی التراب دفینا

فاصدع بأمرک ما علیک غضاضه

وانشر(۵) بذاک وقرّ منک عیونا

ودعوتنی وزعمت أنّک ناصحفلقد صدقت وکنت

قدماً(۶) أمینا

وعرضت دیناً قد عرفت بأنّهمن خیر أدیان البریّه دینا

لولا المخافه أن یکون معرّه(۷)لوجدتنی سمحاً بذلک مبینا

۱- الدیْن: الطاعه مجمع البحرین: ۱/۶۲۴ .

۲- سوره ص: ۵ - ۸ .

۳- استعبر: هو من العبره بالفتح فالسکون، وهی تجلب الدمع، أو تردّد البکاء فی الصدر .

۴- أرضاه ولاطفه، أو هدّأه وسکّنه.

٥- «و أبشر» البحار .

٦- وقال: يقال: قدماً كان كذا وكذا، وهو اسم من القدم، وفى المصدر «قبل» .

٧- معرّه: الإثم، والأمر القبيح المكروه، والأذى؛ ولعلّ المعنى: لولا أن يكون إظهارى للإسلام سبباً للفتن والحروب وعدم تمكّنى من نصرتك لأظهرته منه رحمه الله .

الطبری، والواحدی: (بإسنادهما) عن السدّی.

وروی ابن بابویه فی کتاب النبوّه، عن زین العابدین علیه السلام: أ نّه اجتمعت قریش إلی أبی طالب ورسول اللّه صلی الله علیه و آله عنده؛ فقالوا: نسألک من ابن أخیک النصف(۱)، قال: وما النصف منه؟ قالوا: یکفّ عنّا ونکفّ عنه، فلا یکلّمنا ولانکلّمه، ولا یقاتلنا ولا نقاتله،

ألا أنّ هذه الدعوه قد باعدت بین القلوب، وزرعت الشحناء(۲) وأنبتت البغضاء.

فقال: یابن أخی، أسمعت؟ قال: یا عمّ، لو أنصفنی بنو عمّی لأجابوا دعوتی وقبلوا نصیحتی، إنّ اللّه تعالی أمرنی أن أدعو إلی دینه الحنیفیّه ملّه إبراهیم، فمن

أجابنی فله عند اللّه الرضوان، والخلود فی الجنان، ومن عصانی قاتلته «حتّی یحکم اللّه بیننا وهو خیر الحاکمین»(۳) فقالوا: قل له: یکفّ عن شتم آلهتنا فلا یذکرها بسوء.

فنزل: «قُل أفغیر اللّه تأمرونّی أعبد»(۴).

قالوا: إن کان صادقاً فلیخبرنا من یؤمن منّا ومن یکفر، فإن وجدناه صادقاً آمنّا به، فنزل: «وما کان اللّه لیذر المؤنین...»(۵)؛

قالوا: واللّه لنشتمنّک وإلهک، فنزل: «وانطلق الملأ منهم»(۶) قالوا: قل له فلیعبد ما نعبد، ونعبد ما یعبد، فنزلت سوره الکافرین؛ فقالوا: قل له: أرسله اللّه إلینا خاصّه أم إلی الناس کافّه؟ قال: بل، إلی الناس أُرسلت کافّه، إلی الأبیض والأسود، ومن علی رؤس الجبال، ومن فی لجج البحار، ولأدعونّ السنه فارس والروم «یا أیّها الناس إنّی رسول اللّه إلیکم جمیعاً»(۷) فتجبّرت قریش واستکبرت، وقالت:

واللّه لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من أرضنا ولقلعت الکعبه حجراً حجراً، فنزل: «وقالوا إن نتّبع الهدی معک»(۸) وقوله: «ألم تر کیف فعل ربّک»(۹)

۱- النصف: الإنصاف والعدل .

۲- الشحناء: الحقد والعداوه والبغضاء.

۳- الأعراف: ۸۷ .

۴- الزمر: ۶۴ .

۵- آل عمران: ۱۷۹ .

۶- سوره ص: ۶.

۷- الأعراف: ۱۵۸ .

٨- القصص: ٥٧.

٩- الفيل: ١.

فقال المطعم بن عدیّ: واللّه یا أبا طالب لقد أنصفک قومک وجهدوا علی أن یتخلّصوا ممّا تکرهه، فما أراک تریـد أن تقبل منهم شیئاً.

فقال أبو طالب: واللّه ما أنصفونی، ولکنّک قد أجمعت(۱) علی خذلانی ومظاهره القوم علیَّ، فاصنع ما بدا لک، فوثب کلّ قبیله علی ما فیها من المسلمین یعذّبونهم ویفتنونهم عن دینهم والإستهزاء بالنبیّ صلی الله علیه و آله ، ومنع اللّه رسوله بعمّه أبی طالب منهم،وقد قام أبو طالب حین رأی قریشاً تصنع ما تصنع فی بنی هاشم، فدعاهم إلی ما هو علیه من منع رسول اللّه والقیام دونه إلاّ أبا لهب کما قال اللّه:

«ولینصرنّ اللّه من ینصره»(۲) وقدم قوم من قریش من الطائف وأنکروا ذلک ووقعت فتنه، فأمر النبیّ صلی الله علیه و آله المسلمین أن یخرجوا إلی أرض الحبشه.

ابن عبّاس: دخل النبیّ صلی الله علیه و آله الکعبه وافتتح الصلاه. فقال أبو جهل: من یقوم إلی هذا الرجل فیفسد علیه صلاته؟ فقام ابن الزبعریّ وتناول فرثاً ودماً وألقیّ ذلک علیه؛ فجاء أبو طالب وقد سلّ سیفه، فلمّا رأوه جعلوا ینهضون، فقال:

واللّه لئن قام أحد جلّلته بسیفی، ثمّ قال: یا بن أخی من الفاعل بک هذا؟

قال: عبداللّه، فأخذ أبو طالب فرثاً ودماً وألقی علیه.

وفی روایه متواتره: أ نّه أمر عبیده أن یلقوا السلی(۳) عن ظهره ویغسلوه؛

ثمّ أمرهم أن یأخذوه فیمرّوا علی أسبله(۴) القوم بذلک.

الطبری والبلاذری والضحّاک، قال: لمّا رأت قریش حمیّه قومه له، وذبّ عمّه أبی طالب عنه، جاؤا إلیه وقالوا: جئناک بفتی قریش جمالاً وجوداً وشهامه؛ عماره بن الولید، ندفعه إلیک یکون نصره وممیراثه لک، ومع ذلک من عندنا مال،

۱- «اجتمعت» خ ل.

۲- الحجّ: ۴۰.

۳- قال الجزری فی النهایه: ۲/۳۹۶ فیه: «أنّ المشرکین جاءوا بسلی جزور فطرحوه علی النبیّ صلی الله علیه و آله وهو یصلّی» السلی: الجلد الرقیق الّذی یخرج فیه الولد من بطن اُمّه ملفوفاً فیه.

۴- أسبله : الشارب، والجمع السبال مجمع البحرین: ۲/۸۱۴ .

وتدفع إلينا ابن أخيك الّذى فرّق جماعتنا وسفّه أحلامنا فنقتله !

فقال: واللّه ما أنصفتمونى، أتعطوننى ابنكم أغذوه لكم وتأخذون ابنى تقتلونه؟! هذا واللّه ما لا يكون أبداً، أتعلمون أنّ الناقه إذا فقدت ولدها لا تحنّ إلى غيره؟

ثمّ نهرهم فهمّوا باغتياله، فمنعهم أبو طالب من ذلك، وقال فيه:

حميت الرسول رسول الإله

ببيض تلألأ مثل البروق

أذبّ وأحمى رسول الإله

حمايه عمّ عليه شفوق

وأنشد:

يقولون لى دع نصر من جاء بالهدى

وغالب لنا غلّاب كلّ مغالب

وسلّم إلينا أحمد واكفلن لنا

بتيّاً ولا تحفل بقول المعاتب

فقلت لهم: اللّه ربّى وناصرى

على كلّ باغ من لؤىّ بن غالب

مقاتل: لمّا رأت قريش يعلو أمره، قالوا: لا نرى محمّداً يزداد إلّا كبراً وتكبّراً، وإن هو إلّا ساحر أو مجنون، وتوعّدوه وتعاقدوا لئن مات أبو طالب، ليجمعنّ قبائل قريش كلّها على قتله، وبلغ ذلك أبا طالب فجمع بنى هاشم وأحلافهم من قريش فوصّاهم برسول اللّه صلى الله عليه و آله، وقال: إنّ ابن أخى كما يقول، أخبرنا بذلك آباؤنا وعلماؤنا: أنّ محمّداً نبىّ صادق، وأمين ناطق، وأنّ شأنه أعظم شأن، ومكانه من ربّه أعلى مكان، فأجيبوا دعوته، واجتمعوا على نصرته، ورامو عدوّه من وراء حوزته،

فإنّه الشرف الباقى لكم على الدهر؛ وأنشأ يقول:

اُوصى بنصر النبىّ الخير مشهده

عليّاً ابنى وعمّ الخير عبّاسا

وحمزه الأسد المخشىّ صولته

وجعفراً أن تذودوا دونه الناسا

وهاشماً كلّها اُوصى بنصرته

أن يأخذوا دون حرب القوم أمراساً(۱)

ص: ۷۲

۱- الأمراس: جمع المرس - بفتح الراء - أى الحبل، أو جمع المرس - بكسر الراء - وهو الشديد الّذى مارس الاُمور وجرّبها، وما فى البيت يحتملهما النهايه: ۴/۳۱۹ .

كونوا - فدىً لكم نفسى وما ولدت -من دون أحمد عند الروع أتراساً(۱)

بكلّ أبيض مصقول عوارضه(۲)تخاله فى سواد الليل مقباساً(۳)

وحضّ أخاه حمزه على اتّباعه إذ أقبل حمزه متوشّحاً بقوسه، راجعاً من قنص(۴) له، فوجد النبىّ صلى الله عليه و آله فى دار اُخته محموماً وهى باكيه.

فقال: ما شأنك؟ قالت: ذلّ الحمى(۵) يا أبا عماره. لو لقيت ما لقى ابن أخيك محمّد آنفاً من أبى الحكم بن هشام، وجده هاهنا جالساً فآذاه وسبّه وبلغ منه ما يكره، فانصرف ودخل المسجد وشجّ رأسه شجّه(۶) منكره، فهمّ قرباوٌ بضربه.

فقال أبو جهل: دعوا أبا عماره لكيلا يسلم! ثمّ عاد حمزه إلى النبىّ صلى الله عليه و آلهوقال: عزّ بما صنع(۷) بك، ثمّ أخبره بصنيعه، فلم يهش (۸) النبىّ صلى الله عليه و آله. وقال: ياعمّ، لأنت منهم، فأسلم حمزه، فعرفت قريش أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد عزّ، وأنّ حمزه سيمنعه؛

قال ابن عبّاس: فنزل: «أومن كان ميتاً فأحييناه»(۹) وسرّ أبو طالب بإسلامه، وأنشأ

يقول :

صبراً أبا يعلى على دين أحمد

وكن مظهراً للدين وفّقت صابراً

وحط(۱۰) من أتى بالدين من عند ربّه

بصدق وحقّ لاتكن حمزه كافراً

فقد سرّنى إذ قلت: إنّك مؤمنفكن لرسول اللّه فى اللّه ناصراً

فناد قريشاً بالّذى قد أتيتهجهاراً وقل: ما كان أحمد ساحراً

۱- جمع ترس، وهو صفحه من الفولاذ تحمل للوقايه من السيف ونحوه.

۲- أى نواصيه وصفحاته .

۳- المقياس - بالكسر - : شعله نار تقتبس من معظم النار .

۴- القنص - بالتحريك - : الصيد.

۵- الحمى - بالكسر - : ما يحمى ويدفع عنه ولا يقرب، أى ما كان يحمى ويدفع عنه من ساحه عزّنا ذلّ وصار ذلولاً من كثره

ورود من لايراعيه .

۶- شجّه شجّاً: شقّ جلد رأسه أو وجهه.

۷- عزّ بما صنع: أى سلّ وصبّر نفسک، وفى بعض النسخ «تعزّ» وهو أظهر. منه رحمه الله .

۸- هشهشاً: انشرح صدره سروراً به.

۹- الأنعام: ۱۲۲ .

۱۰- حاطه: إذا حفظه وصانه وذبّ عنه وتوفرّ على مصالحه مجمع البحرين: ۱/۴۷۴ .

وقال لابنه طالب :

ابنی طالب إنّ شیخک ناصح

فیما یقول مسدّد لک راتق(۱)

فاضرب بسیفک من أراد مساءهحتّی تکون لذی المنیّه ذائق

هذا رجائی فیک بعد منیّتیلازلتُ فیک بکلّ رشد واثق

فاعضد قواه یابنیّ وکن لهإنّی بجدّک لا محاله لاحق

آهاً اُردّد حسره لفراقهإذ لم أراه وقد تطاول باسق(۲)

أتری أراه واللّواء أمامهوعلیّ ابنی لِلّواء معانق

أتراه یشفع لی ویرحم عبرتیهیهات إنّی لا محاله زاهق(۳)

وکتب إلی النجاشی: «تعلم، أبَیْتَ اللعن(۴) أنّ محمّداً» الأبیات؛ فأسلم النجاشی وکان قد سمع مذاکره جعفر وعمرو بن العاص، ونزل فیه:

«وإذا سمعوا ما اُنزل إلی الرسول - إلی قوله - جزاءُ المحسنین»(۵)؛

عکرمه وعروه بن الزبیر وحدیثهما: لمّا رأت قریش أ نّه یفشو أمره فی القبائل وأنّ حمزه أسلم، وأنّ عمرو بن العاص ردّ فی حاجته عند النجاشیّ ؛

فأجمعوا أمرهم ومکرهم علی أن یقتلوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله علانیه؛

فلمّا رأی ذلک أبوطالب جمع بنی عبد المطّلب، فأجمع لهم أمرهم علی أن یدخلوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله شعبهم(۶)، فاجتمع قریش فی دار الندوه وکتبوا صحیفه علی بنی هاشم: أن لا یکلّموهم ولا یزوّجوهم ولایتزوّجوا إلیهم ولا یبایعوهم، أو

۱- الراتق : المصلح .

۲- تطاول: علا وأرتفع. والباسق: المرتفع فی علوّ.

۳- أقول: وفی نسخه المصنّف «راهق» «لا محاله راهق» الرهق: غشیان المحارم، والمراد الشفاعه فی القیامه؛ وفی بعض النسخ: بالزای المعجمه أی هالک میّت، فالمراد الشفاعه فی الدنیا حتّی یری ما تمنّی وهذا أظهر .

۴- هی تحیّه کانوا یحیّون بها الملوک فی الجاهلیّه، ومعناه: أبیت أن تأتی ما تذمّ علیه، وقیل معناه: أبیت أن تذم من یقصدک .

۵- المائده: ۸۳ - ۸۵ .

۶- الشعب: الطریق فی الجبل.

يسلّموا إليهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وختم عليها أربعون خاتماً وعلّقوها فى جوف الكعبه.

وفى روايه: عند زمعه بن الأسود - فجمع أبو طالب بنى هاشم وبنى [عبد]

المطّلب فى شعبه، وكانوا أربعين رجلاً، مؤمنهم وكافرهم ما خلا أبالهب وأبا سفيان(۱)، فظاهراهم عليه، فحلف أبو طالب لئن شاكت محمّداً شوكه(۲) لآتينّ عليكم؛ يا بنى هاشم، وحصّن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار، وفى ذلك يقول:

ألم تعلموا أ نّا وجدنا محمّداً

نبيّاً كموسى خطّ فى أوّل الكتب

أليس أبونا هاشم شدّ أزره(۳)

وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب

وإنّ الّذى علّقتم من كتابكميكون لكم يوماً كراغيه السقبِ(۴)

أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى(۵)ويصبح من لم يجْن ذنباً كذى الذنب(۶)

وله:

وقالوا حطّه(۷) جوراً وحمقاً وبعض القول أبلج مستقيم

لتخرج هاشم فيصير منهابلاقع بطن مكّه والحطيم

فمهلاً قومنا لا تركبونابمظلمه لها أمر وخيم

۱- هو: أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب.

۲- الواحده من الشوك: ما يخرج من الشجر أو النبات دقيقاً صلباً محدّد الرأس كالإبره.

۳- أى قوّاه بأن أوصى بنصره .

۴- الولد الذكر من الناقه، ولعلّه تمثيل لعدم انتفاعهم بتلك الصحيفه كما لا ينتفع برغاء السقب، أو لاصطرارهم وجزعهم يوماً ما، وفى «م» كراعيه.

۵- جمع الزبيه وهو ما يحفر للأسد، وهو كنايه عن تهيّؤالفتن والشرور لهم؛ وفى خ «الثرى» وتأتى هذه الأبيات ص۱۳۶ .

۶- وكون «من لم يجن ذنباً كذى الذنب» إمّا لتوزّع بالهمّ جميعاً ودهشتهم، أو المراد بمن لاذنب له: من ترك النصره ولم يضرّ.

۷- طلب المغفره وفى التنزيل «قولوا حطّه » وقال المصنّف على ما فى نسخته: «وقالوا خطّه» القول هنا بمعنى الفعل، والخطّه -

بالضمّ - الأمر والقصّه والجهل .

فيندم بعضكم ويذلّ بعضوليس بمفلح أبداً ظلوم

فلا والراقصات(۱) بكلّ خرق(۲)إلى معمور مكّه لايريم(۳)

طوال الدهر حتّى تقتلوناونقتلكم وتلتقى الخصوم

ويعلم معشر قطعوا وعقّوابأنّهم هم الجدّ(۴) الظليم أرادوا قتل أحمد - ظالميه -وليس لقتله فيهم زعيم(۵)

ودون محمّد فتيان قومهم العرنين(۶) والعضو الصميم(۷)

وكان أبو جهل، والعاص بن وائل، والنضر بن الحارث بن كلده، وعقبه بن أبى معيط يخرجون إلى الطرقات، فمن رأوه معه ميره(۸) نهوه أن يبيع من بنى هاشم شيئاً ويحذّرونه من النهب، فأنفقت خديجه عليهاالسلام على النبىّ صلى الله عليه و آله فيه مالاً كثيراً.

ومن قصيده لأبى طالب:

فأمسى ابن عبداللّه فينا مصدّقاً

على ساخط من قومنا غير معتب(۹)

فلا تحسبونا خاذلين محمّداًلدى غربه منّا ولا متقرّب(۱۰)

ستمنعه منّا يدُ هاشميّهومركبها فى الناس خير مركب(۱۱)

فلا والّذى تخذى(۱۲) له كلّ نضوهطليح(۱۳) بجنبى نخله فالمحصّب(۱۴)

۱- الراقصات: النوق الراقصه .

۲- الخرق - بالفتح - : الأرض الواسعه .

۳- صفه لمعمور مكّه: أى لا يبرح، وقوله: «لا» نفى لما تقدّم، أى لا يتهيّأ لهم تلك الخطّه طول الدهر بحقّ الراقصات حتّى يقتلونا، أو النفى متعلّق بيريم، والقسم معترض و «لا» ثانياً تأكيد، وطول الدهر فاعل «يريم» [والأصوب أ نّه لاتريم بصيغه المتكلّم كما هو فى سائر النسخ للديوان وغيره، فلا تأكيد، وطوال منصوب] .

۴- «الجلد» م.

۵- لازعيم: الكفيل .

۶- وعرانين القوم: سادتهم .

٧- الصميم: الخالص .

٨- الطعام الّذى يدّخره الإنسان.

٩- أى لا يتيسّر رضاؤه .

١٠- «لدى عزّه منّا ولا متغرب» خ ل .

١١- مصدر ميمىّ أى تركيبها.

١٢- خدَا خدَواً: استرخى، وأخذاه: أخضعه وأذلّه.

١٣- إذا عيى فهو طليح، وناقه طليح أسفار: إذا جهدها السير وهزلها .

١٤- إسمان لموضعين، وفى م نجى بنحله.(منه)

يميناً صدقنا اللّه فيها ولم نكنلنحلف بطلاً(۱) بالعتيق المحجّب(۲)

نفارقه حتّى نصرّع حولهوما نال(۳) تكذيب النبيّ المقرّب وكان النبيّ صلى الله عليه و آله إذا أخذ مضجعه ونامت العيون، جاءه أبو طالب فأنهضه عن مضجعه وأضجع عليّاً مكانه، ووكّل عليه ولده وولد أخيه؛

فقال عليّ عليه السلام: يا أبتاه إنّى مقتول ذات ليله، فقال أبو طالب:

اصبرن يابنيّ فالصبر أحجى(۴)

كلّ حيّ مصيره لشعوب(۵)

قد بلوناك والبلاء شديدلفداء النجيب وابن النجيب

لفداء الأعزّ ذى الحسب الثاقبوالباع(۶) والفناء الرحيب

إن تصبك المنون بالنبل ترى(۷)فمصيب منها وغير مصيب كلّ حيّ وإن تطاول عمراًآخذ من سهامها بنصيب

فقال عليّ عليه السلام :

أتأمرنى بالصبر فى نصر أحمد

واللّه ما قلت الّذى قلت جازعا

ولكنّنى أحببت أن ترنصرتى

وتعلم أنّى لم أزل لك طائعا

وسعيى لوجه اللّه فى نصر أحمد

نبيّ الهدى المحمود طفلاً ويافعا

وكانوا لايأمنون إلّا فى موسم العمره فى رجب، وموسم الحجّ فى ذى الحجّه فيشترون ويبيعون فيهما، وكان النبيّ صلى الله عليه و آله فى كلّ موسم يدور على قبائل العرب، فيقول لهم: تمنعون لى جانبى حتّى أتلو عليكم كتاب ربّى، وثوابكم على اللّه الجنّه؟

وأبو لهب فى إثره يقول: إنّه ابن أخى وهو كذّاب ساحر، فأصابهم الجهد وبعثت قريش إلى أبى طالب: ادفع إلينا محمّداً حتّى نقتله ونملّككك علينا.

١- أى باطلًا .

٢- «والعتيق المحجّب»: الكعبه .

٣- «بال» ع، ب.

٤- أى أجدر وأولى .

٥- شعوب - بالفتح والضمّ - : المنيّه .

٦- يقال: طويل الباع ورحب الباع، أى كريم مقتدر.

٧- «تبرى ء» م.

فأنشأ أبو طالب اللاّميّه الّتى يقول فيها: «وأبيض يستسقى الغمام بوجهه»

فلمّا سمعوا هذه القصيده أيسوا منه، فكان أبو العاص بن الربيع(۱) - وهو ختن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - يجىء بالعير بالليل عليها البرّ والتمر إلى باب الشعب ثمّ يصبح بها، فحمد النبىّ صلى الله عليه و آله فعله، فمكثوا بذلك أربع سنين؛ وقال ابن سيرين: ثلاث سنين.

وفى كتاب شرف المصطفى: فبعث اللّه على صحيفتهم الأرضه(۲) فلحستها، فنزل جبرئيل فأخبر النبىّ صلى الله عليه و آله بذلك، فأخبر النبىّ صلى الله عليه و آله أبا طالب، فدخل أبو طالب على قريش فى المسجد فعظّموه، وقالوا: أردت مواصلتنا وأن تسلّم ابن أخيك إلينا؟

قال: [لا] واللّه ما جئت لهذا، ولكن ابن أخى أخبرنى ولم يكذّبنى أنّ اللّه قد أخبره بحال صحيفتكم، فابعثوا إلىّ صحيفتكم، فإن كان حقّاً فاتّقوا اللّه وارجعوا عمّا

أنتم عليه من الظلم وقطيعه الرحم، وإن كان باطلاً- دفعته إليكم، فأتوا بها وفكّوا الخواتيم فإذاً فيها: بسمك اللّهمّ واسم محمّد، فقط. فقال لهم أبو طالب:

اتّقوا اللّه وكفّوا عمّا أنتم عليه، فسكتوا وتفرّقوا، فنزل:

«اُدع إلى سبيل ربّك»(۳) قال: كيف أدعوهم وقد صالحوا على ترك الدعوه؟

فنزل: «يمحوا اللّه ما يشاء ويثبت»(۴) ؛ فسأل النبىّ صلى الله عليه و آله أبا طالب الخروج من الشعب، فاجتمع سبعه نفر من قريش على نقضها(۵)، وهم: مطعم بن عدىّ بن نوفل بن عبدمناف، الّذى أجار النبىّ صلى الله عليه و آلهلمّا انصرف من الطائف، وزهير بن اُميّه المخزومى ختن أبى طالب على ابنته عاتكه، وهشام بن عمرو بن لؤىّ بن غالب، وأبو البخترى بن هشام، وزمعه بن الأسود بن المطّلب، وقال هؤلاء السبعه(۶):

۱- زوج زينب بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

۲- دويبه بيضاء تشبه النمله ، وفى البحار «فلحسها» .

۳- النحل: ۱۲۵ .

۴- الرعد: ۳۹.

۵- أى نقض ما كتب فى الصحيفه من المعاهده.

۶- المذكور منهم خمسه فإمّا سقط اسم اثنين منهم وإمّا صحّف الخمسه بالسبعه.

أحرقها(۱) اللّه، وعزموا أن يقطعوا يمين كاتبها، وهو منصور بن عكرمه بن هشام ابن عبد مناف بن عبد الدار، فوجدوها شلّا؛

فقالوا: قطعها اللّه، فأخذ النبيّ صلى الله عليه و آله فى الدعوه، وفى ذلك يقول أبو طالب:

ألاهل أتى نجداً بنا صنع ربّنا(۲)

على نأيهم واللّه بالناس أرفد(۳)

فيخبرهم أنّ الصحيفه مزّقتوأنّ كلّ مالم يرضه اللّه يفسد

يراوحها إفك وسحر مجمّعولم تلق سحراً آخر الدهر يصعد

وله أيضاً:

وقد كان من أمر الصحيفه عبره

متى ما يخبّر غائب القوم يعجب

محا اللّه منها كفرهم وعقوقهم

وما نقموا(۴) من ناطق الحقّ معرب وأصبح ماقالوا من الأمر باطلاًومن يختلق ماليس بالحقّ يكذب وأمسى ابن عبداللّه فينا مصدّقاً على سخط من قومنا غير معتب

وله:

تطاول ليلى بهمّ نصب

ودمعى كسفحّ السقاء السرب(۵)

ولعب(۶) قصىّ بأحلامهاوهل يرجع الحلم بعد اللعب

ونفى قصىّ بنى هاشمكنفى الطهاه(۷) لطاف الحطب

وقال(۸) لأحمد: أنت امرؤخلوق الحديث ضعيف النسب

ألا إنّ أحمد قد جاءهمبحقّ ولم يأتهم بالكذب

١- «أخرقها» خ .

٢- الظرف متعلّق بالصنع، وفى بعض النسخ «نبأ» بتقديم النون .

٣- «أرود» م.

٤- كلمه ما موصوله، ومعرب خبرها .

٥- [والسحّ: السيلان] والسرب: الجارى؛ سحا الماء: صبّه صبّاً متتابعاً غزيراً .

٦- «للعب» البحار .

٧- الطبّاخون، وإنّهم لا يعتنون بالأحطاب اللّطيفه الدقيقه ويرمونها تحت القدر بسهوله .

٨- «وقالوا» ع ، ب .

على أنّ إخواننا وازروابنى هاشم وبنى المطّلب

هما أخوان كعظم اليمين(۱)اُمّرا علينا(۲) كعقد الكَرَب(۳)

فيالقصىّ ألم تخبروابما قد خلا من شؤون العرب

فلا تمسكنّ بأيديكمبعيد الاُنوف لعجب الذنب(۴)

ورمتم بأحمد ما رمتمعلى الآصرات(۵) وقرب النسب

فأنّى(۶) وما حجّ(۷) من راكبوكعبه مكّه ذات الحجب

تنالون أحمد أو تصطلواظباه الرماح وحدّ القضب(۸)

وتقترفوا بين أبياتكم(۹)صدور العوالى وخيلاً عصب(۱۰)

أقول: روى السيّد فخّار بن معد الموسوى رحمه الله فيما صنّفه فى إيمان أبى طالب قصّه إضجاع أميرالمؤمنين عليه السلام مكان الرسول صلى الله عليه و آله، عن السيّد عبدالحميد بن التقى (بإسناده) إلى الشريف أبى علىّ الموضح العلوى إلى آخر ما مرّ،

۱- أى كعظمين متلاصقين تركّب منهما الساعد .

۲- يقال: أمررت الحبل: إذا فتلته فتلاً شديداً، يقال: فلان أمرّ عقداً من فلان: أى أحكم أمراً منه وأوفى ذمّه .

۳- الحبل الّذى يشدّ فى وسط العراقى ليلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير القاموس: ۱/۱۲۳ .

۴- والعجب: أصل الذنب، كنايه عن الأدانى كما أنّ الاُنوف كنايه عن الأشراف القاموس: ۱/۱۰۱ .

۵- والآصره: ما عطفك على رجل من رحم أو قرابه أو صهر أو معروف .

۶- «فأنّى» استفهام للإنكار .

۷- قسم معترض، أى أنّى تنالونه إلّا أن تصطلوا نار الحرب .

۸- وسيف قضيب أى قطّاع، والجمع: قواضب وقضب. منه رحمه الله .

۹- «أبنائكم» م .

۱۰- ۱/۵۷، عنه البحار: ۳۵/۸۶ ح ۳۱، كتاب النبوّه: ۸۷، والبرهان: ۴/۷۲۴ ح ۱ قطعه، وإثبات الهداه: ۱/۲۳۸ ح ۱۳۶ (قطعه)، قصص الأنبياء: ۳۲۰ ح ۴۲۸ (قطعه، نحوه) ، روضه الوعظين: ۶۸ (قطعه)، عنه نور الثقلين: ۵/۳۴۰ ح ۹۵ (قطعه)، وص ۶/۱۱۶ ح ۶۴ (قطعه)، وج ۸/۳۱۸ ح ۸ (قطعه) ، و إثبات الهداه: ۱/۲۳۳ ح ۱۲۷ (قطعه)، كتاب شرف النبىّ: ۹۴، الطبرى: ۲/۶۴ (نحوه) .

وقصّه تحريض حمزه على الإسلام، وأشعاره فى ذلك عن ابن إدريس (بإسناده) إلى أبى الفرج الإصفهانى .(۱)

الأئمّه، الصادق عليهم السلام :

(۶) الكافى: محمّد بن يحيى، عن سعدبن عبداللّه، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى عن علىّ بن المعلّى، عن أخيه محمّد، عن درست بن أبى منصور، عن علىّ بن أبى حمزه البطائنى، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: لمّا ولد النبىّ صلى الله عليه و آله مكث أيّاماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب على ثدى نفسه، فأنزل اللّه فيه لبناً، فرضع منه أيّاماً، حتّى وقع أبو طالب على حليمه السعديّه فدفعه إليها(۲).(۳)

(۷) ومنه: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن

أبى عبداللّه عليه السلام، قال: بينا النبىّ صلى الله عليه و آله فى المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد، فألقى المشركون عليه سلى ناقه، فملؤوا ثيابه بها، فدخله من ذلك ما شاء اللّه، فذهب إلى أبى طالب، فقال له: يا عمّ، كيف ترى حسبى فيكم؟ فقال له: وما ذاك يا ابن أخى؟ فأخبره الخبر؛ فدعا أبو طالب حمزه وأخذ السيف، وقال لحمزه: خذ السلى، ثمّ توجّه إلى القوم والنبىّ صلى الله عليه و آله معه، فأتى قريشاً وهم حول الكعبه، فلمّا رأوه عرفوا الشرّ فى وجهه؛ ثمّ قال لحمزه: أمرّ السلى على سبالهم(۴)، ففعل ذلك حتّى أتى

۱- راجع كتاب الحجّه على الذاهب إلى تكفير أبى طالب: ۲۵۹ .

۲- قال المجلسى فى مرآه العقول: ۵/۲۵۲ ح۲۰۷، «ليس له لبن» إمّا لمرض اُمّه أو لفقد لبنها، لا لموتها كما زعم، فإنّ موتها على جميع الأقوال المتقدّمه لم يكن متصلاً بالولاده. ونزول اللبن على ثدى أبى طالب عليه السلام من قبل الإعجاز، وبه تشتدّ اُخوّه أميرالمؤمنين عليه السلام له صلى الله عليه و آله، وقيل: المراد بثدى نفسه ثدى فاطمه بنت أسد، وهو فى غايه البعد . «فرضع» كضرب «حتّى وقع» أى اطّلع، وحليمه هى بنت أبى ذؤيب من بنى سعد بن بكر، واسم زوجها الحارث ابن عبد العزّى .

۳- ۱/۴۴۸ ح۲۷، عنه البحار: ۱۵ /۳۴۰ ح۱۱ و۳۵ /۱۳۶ ح ۸۰ .

۴- «أسبلتهم» البحار .

على آخرهم. ثمّ التفت أبو طالب إلى النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: يابن أخي هذا حسبك فينا.(۱)

الكتب:

۸ - تفسير القمّي: نزلت النبوّه على رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوم الإثنين، وأسلم عليّ عليه السلام

يوم الثلاثاء، ثمّ أسلمت خديجه بنت خويلد زوجه النبيّ صلى الله عليه و آله، ثمّ دخل أبوطالب إلى النبيّ صلى الله عليه و آله وهو يصلّي وعليّ عليه السلام بجنبه، وكان مع أبي طالب عليه السلام جعفر؛ فقال له أبو طالب: صِل(۲) جناح ابن عمّك، فوقف جعفر على يسار رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فبدر رسول اللّه صلى الله عليه و آله من بينهما، فكان يصلّي رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعليّ وجعفر وزيد بن حارثه وخديجه، إلى أن(۳) أنزل اللّه عليه: «فاصدع بما تؤمر»(۴) الآيه .(۵)

(۹) الخرائج والجرائح: روى أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله لمّا رجع من المُسرى(۶) نزل على اُمّ

هانيبنت أبيطالب فأخبرها، فقالت: بأبي أنت واُمّي، واللّه لئن أخبرت الناس بهذا ليكذّبنّك من صدّقك، وكان أبوطالب قد فقده تلك اللّيله فجعل يطلبه، وجمع بني هاشم، ثمّ أعطاهم المدى(۷) وقال [لهم] : إذا رأيتموني قد دخلت وليس معي محمّد، فليضرب كلّ رجل منكم جليسه، واللّه لانعيش نحن ولاهم، وقد قتلوا محمّداً. فخرج في طلبه وهو يقول: يا لها عظيمه إن لم يواف رسول اللّه مع الفجر،

۱- ۱/۴۴۹ ح ۳۰، عنه البحار: ۳۵/۱۳۶ ح۸۲ ، وج ۱۸/۲۳۹ ح۸۵ ، والبرهان: ۴/۲۷۶ ح ۱۰، والوافي: ۳/۶۹۹ ح ۹ .

۲- «فلمّا أتى لذلك ثلاث سنين» م .

۳- «كأنّه بالتخفيف أمراً من تصل، أي تمّم جناحه، فإنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان أحد جناحيه، وبه كان يتمّ الجناحان، ويحتمل التشديد أيضاً، فإنّ الجناح يكون بمعنى الجانب والكنف والناحيه، والأوّل أبلغ وأظهر. منه رحمه الله .

۴- الحجر: ۹۴ .

۵- ۲/۵۴۱، عنه البحار: ۱۵/۱۱۰ ح۵۴ قطعه وج ۳۵/۸۰ ح ۲۰، وج ۱۸/۵۳ صدر ح۷، وص ۱۷۹ ح ۱۰، وج ۲۲/۲۷۲ ح۱۵، والبرهان: ۳/۳۹۲ صدر ح۹، ونور الثقلين: ۴/۳۸ ح۱۲۶، والمستدرك: ۶/۴۵۴ ح ۴ . تقدّم الحديث في عوالم أحوال نبيّنا صلى الله عليه و آله ج۹/۸ باب حال عمّه أبي طالب عليه السلام ح۱.

۶- «السرى» البحار . وكلاهما بمعنى السير في الليل. والمراد هنا الإسراء.

۷- بضمّ الميم وكسرها جمع المديه - مثلثه - وهي السكّين العظيم ؛ «فلتضربوا وليضرب» ع ، ب .

فتلقّاه على باب أُمّ هانئ حين نزل من البراق، فقال: يا ابن أخي، انطلق فادخل بين يدىّ المسجد، وسلّ سيفه عند الحجر، وقال: يابنى هاشم أخرجوا مداكم، فقال: لو لم أره ما بقى منكم شفر(۱) أو(۲) عشنا(۳)، فاتّقته قريش منذ يوم أن يغتالوه(۴)، ثمّ حدّثهم محمّد صلى الله عليه و آله؛ فقالوا: صف لنا بيت المقدس، قال: إنّما أدخلته ليلاً، فأتاه جبرئيل؛ فقال: انظر إلى هناك، فنظر إلى البيت، فوصفه وهو ينظر إليه؛

ثمّ نعت لهم ما كان لهم من عير ما بينهم وبين الشام.(۵)

۳- باب بعض ما ورد فى وفاه أبى طالب عليه السلام

اشاره

أقول: قد مرّت الأخبار فى موت أبى طالب رضى الله عنه فى كتاب أحوال النبىّ صلى الله عليه و آله، ولنؤشر إلى بعضها هاهنا لأنّها من أعظم المطالب،

ولئلّا يفوت خبر موته فى هذا المجلّد عن الطالب:

الصحابه والتابعين:

(۱) أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عمرو، قال: أخبرنا أحمد بن عقده، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمان، عن أبى إسحاق، عن العبّاس بن معبد بن العبّاس، عن بعض أهله، عن العبّاس بن عبدالمطّلب، أ نّه قال:

لمّا حضرت أبا طالب الوفاه، قال له نبىّ اللّه صلى الله عليه و آله:

يا عمّ، قل كلمه واحده وأشفع لك بها يوم القيامه: «لا إله إلاّ اللّه» .

۱- وشفر أى أحد، وما فى الدار شفر: أى ليس فيها أحد . وفى نسخه المصنّف «سفر» فقال: «مابقى منكم سفر» أى من يسافر فى البلاد. منه رحمه الله .

۲- «ولا» خ .

۳- «ولا عشنا» البحار .

۴- أخذه من حيث لا يدرى، فأهلكه.

۵- ۱/۸۵ ح ۱۴۰، عنه البحار: ۳۵/۸۲ ح ۲۵.

فقال: لولا أن يكون عليك وعلى بنى أبيك غضاضه(۱) لأقررت [ب]عينيك، ولو سألتنى هذه فى الحياه لفعلت، قال: وعنده جميله بنت حرب حمّاله الحطب، وهى تقول له: ياأبا طالب مت على دين الأشياخ! قال: فلمّا خفت صوته فلم يبق منه شىء، قال: حرّك شفتيه، [ف-]قال العبّاس: فأصغيت(۲) إليه، فقال قولاً خفيفاً: «لا إله إلاّ اللّه» . فقال العبّاس للنبىّ صلى الله عليه و آله: يابن أخى، قد واللّه قال [أخى] الّذى سألته. فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لم أسمعه.(۳)

(۲) المناقب لابن شهر آشوب: روايه شعبه، عن قتاده، عن الحسن، فى خبر طويل ننقل منه موضع الحاجه: وهو أنّه لمّا حضرت أبا طالب الوفاه دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وبكى، وقال: يا محمّد، إنّى أخرج من الدنيا وما لى غمّ إلاّ غمّك - إلى أن قال صلى الله عليه و آله- :

يا عمّ، إنّك تخاف علىَّ أذى أعادىّ، ولا تخاف على نفسك عذاب ربّى؟!

فضحك أبو طالب وقال: يا محمّد، دعوتنى وكنت قدماً أميناً، وعقد بيده على ثلاث وستّين: عقد الخنصر والبنصر، وعقد الإبهام على إصبعه الوسطى، وأشار

بإصبعه المسبّحه(۴)، يقول: «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه» ؛ فقام علىّ عليه السلام، وقال: اللّه أكبر، والّذى بعثك بالحقّ نبيّاً لقد شفّعك فى عمّك، وهداه بك. فقام جعفر وقال: لقد

سدتنا فى الجنّه ياشيخى، كما سدتنا فى الدنيا؛ فلمّا مات أبو طالب أنزل اللّه تعالى:

«يا عبادى الّذين آمنوا إنّ أرضى واسعه فإيّاى فاعبدون»(۵).(۶)

۱- الغضاضه - بالفتح - : الذلّه والمنقصه . أقول: لعلّ المنقصه من أجل أنّه يقال: كان فى تمام عمره على الباطل ولمّا كان عند الموت رجع عنه؟! ولعلّه على تقدير صحّه الخبر إنّما كلّفه رسول اللّه صلى الله عليه و آله إظهار الإسلام مع علمه بتحقّقه، ليعلم القوم أ نّه مسلم، وامتناعه من ذلك كان خوفاً من أن يعيش بعد ذلك ولا يمكنه نصره وإعانته، فلمّا أيس من ذلك أظهر الإيمان منه رحمه الله .

۲- «وأصغيت» البحار .

۳- ۲۶۵ ح۲۷، عنه البحار: ۳۵/۷۶ ح۱۱.

۴- ولذلك يقال لتلك الإصبع: إصبع الشهاده، فكان الّذى يشهد يتبتّل إلى اللّه ويشهده على ما فى قلبه.

۵- العنكبوت: ۵۶ .

۶- المناقب: لم نجده، عنه البحار: ۳۵/۷۹ .

أقول: سيأتى شرحه فى باب إيمان أبى طالب عليه السلام.

(٣) أمالى الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمى، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبى ثابت رفعه؛ قال:

دخل رسول اللّه صلى الله عليه و آله على عمّه أبى طالب وهو مُسجّى، فقال: يا عمّ، كفلت يتيماً، وربّيت صغيراً، ونصرت كبيراً، فجزاك اللّه عنّى خيراً؛ ثمّ أمر عليّا عليه السلام بغسله.(١)

الأئمّه، أميرالمؤمنين عليه السلام:

(٤) الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

أ نّه قال فى مرثيه أبى طالب عليه السلام:

أرقْتُ(٢) لِنَوْح آخِرَ الليل غَرَّدا(٣)

لشيخى يَنْعى والرئيس المسوَّدا

أباطالب مَأوى الصعاليك(٤) ذا الندى(٥)وذا الحلم لا خلفاً ولم يك قُعْددا(٦)

أخا الملك خلّى ثُلْمَه(٧) سَيَسُدُّهابنو هاشم أو يُسْتباح فَيُمْهَدا(٨)

فَأمْسَتْ قريش يفرحون بفقدهولست أرى حيّاً لشىء مُخَلَّدا أرادَتْ اُموراً زَيَّنَتْها حُلُومهمستوردهم يوماً من الغىّ مَوْردا

١- ٤٨٩ ح٦، عنه البحار: ٣٥/٦٨ ح ١ .

٢- أرقت - بالكسر - : أى سهرت .

٣- والغرد والتغريد: التطريب فى الصوت مجمع البحرين: ٢/١٣١١ .

٤- جمع الصعلوك: وهو الفقير الصحاح: ٤/١٥٩٥ .

٥- ذا الندى - بالفتح - : الجود . والخلف - بالسكون - قوم سوء يخلفون غيرهم الصحاح: ٦/٢٥٠٥ .

٦- ورجل قُعدُدٌ وقُعدَد: إذا كان قريب الآباء إلى الجدّ الأكبر، ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبر، ويذمّ به من وجه، لأنّه من أولاد الهرمى وينسب إلى الضعف الصحاح: ٢/٥٢٧ .

٧- ثلمه - بالضمّ - : الخلل فى الحائط وغيره .

٨- وفى الأساس أهمد فلان الأمر: أماته . وفى الصحاح: ٢/٥٥٦ : همدت النار تهمد هموداً أى طفئت وذهبت البتّه، والهمده:

السكته؛ وهمد الثوب: بلىّ؛ وأهمد فى المكان: أقام، وفى السير: أسرع .

يرجون تكذيب النبيّ وقتلهوأن يفتروا بهتاً(۱) عليه ومَحْجَدا

كذبتم وبيت اللّه حتّى نُذيقَكمصدور العوالى(۲) والصفيح(۳) المُهَنَّدا

وَيَبْدُو منّا مَنظر ذو كريهه(۴)إذا ما تَسَرْبَلْنا(۵) الحديد المُسَرّدا(۶)

فإمّا تُبيدونا وإمّا نبيدكموإمّا تروا سِلْمَ العشيره أرشدا

وإلاّ فإنّ الحيّ دون محمّدبنو هاشم خير البريّه مَحْتَدا

وإنّ له فيكم من اللّه ناصراًولست بلاق صاحب اللّه أوْحَدا(۷)

نبيّ أتى من كلّ وحى بخُطَّه(۸)فسمّاه ربّى فى الكتاب محمّدا

أغرّ(۹) كضوء البدر صوره وجههجلا الغيم عنه ضوؤ فَتَوَقَّدا

أمينٌ على مَا اسْتَودع اللّه قلبهوإن كان قولاً كان فيه مُسَدَّدا(۱۰)

۵ - ومنه: فى مرثيه خديجه وأبى طالب رضى اللّه عنهما :

أعينىّ جودا باركَ اللّه فيكما

على هالكين لا ترى لهما مثلا

على سيّد البطحاء وابن رئيسها

وسيّده النسوان أوّل من صلّى

مهذّبه قد طيّب اللّه خيمها(۱۱)

مباركهٍ واللّه ساق لها الفضلا

مصابهما أدجى إلى الجوّ والهوافبتّ أُقاسى منهم الهمّ والثكلا

لقد نصرا فى اللّه دين محمّدعلى من بغى(۱۲) فى الدين قَدْرَ عَيا إلاّ (۱۳)

۱- بهتاً: البهتان .

۲- وعاليه الرمح: ما دخل السنان إلى ثلثه .

۳- الصفيحه: السيف العريض الصحاح: ۱/۳۸۳ .

۴- الكريهه: الشدّه فى الحرب .

۵- تسربل بالسربال: تلبّس به، وهو القميص أو كلّ ما يلبس هامش البحار.

۶- وسرد الدروع: إدخال حلقها بعضها فى بعض، وكذا التسريد الصحاح: ۲/۴۸۷ .

۷- والأوحد: الّذى ليس له ناصر .

۸- - بالضمّ - الأمر والقصّه .

۹- والغرّه: بياض فى جبهه الفرس ميمون. منه رحمه الله .

۱۰- ۱۵۲ (ترجمه مصطفى زمانى، ط قم)، عنه البحار: ۳۵/۱۴۲ .

۱۱- الخيم - بالكسر - : السجيّه والطبيعه، لا واحد له من لفظه .

۱۲- «يعا فى» البحار .

۱۳- ۳۵۹ ، عنه البحار: ۳۵/۱۴۳ ، والإّل - بالكسر - العهد .

(۶) ومنه: فی مرثیه أبی طالب علیه السلام:

أبا طالب عصمه المستجیر

وغیث المُحول ونورَ الظلم

لقد هدّ فقدک أهل الحفاظ

وقد کنت للمصطفی خیر عمٍّ(۱)

(۷) روضه الواعظین: قال أبو عبداللّه علیه السلام: لمّا حضرت أبا طالب علیه السلام الوفاه جمع وجوه قریش فأوصاهم، فقال: یا معشر قریش، أنتم صفوه اللّه من خلقه، وقلب العرب، وأنتم خزنه اللّه فی أرضه وأهل حرمه، فیکم السیّد المطاع، الطویل الذراع(۲)، وفیکم المقدّم(۳) الشجاع الواسع الباع، اعلموا أنّکم لم تترکوا للعرب فی المفاخر نصیبا، إلّا حُزتموه(۴) ولا شرفاً إلّا أدرکتموه، فلکم علی الناس بذلک الفضیله، ولهم به إلیکم الوسیله، والناس لکم حرب وعلی حربکم ألب(۵)،

وإنّی موصیکم بوصیّه فاحفظوها، اُوصیکم بتعظیم هذه البَنیّه فإنّ فیها مرضاه الربّ، وقواماً للمعاش وثبوتاً للوطأه، وصلوا أرحامکم، ففی صلتها مَنْسأه فی الأجل وزیاده فی العدد، واترکوا العقوق والبغی ففیهما هلکت القرون قبلکم، أجیبوا

الداعی، وأعطوا السائل، فإنّ فیها شرفاً للحیاه والممات، علیکم بصدق الحدیث وأداء الأمانه فإنّ فیها(۶) نفیاً للتهمه وجلاله فی الأعین، وأقلّوا(۷) الخلاف علی الناس وتفضّلوا علیهم [بالمعروف] فإنّ فیهما محبّه للخاصّه، ومکرمه للعامّه، وقوّه لأهل البیت.

وإنّی اُوصیکم بمحمّد خیرا فإنّه الأمیر(۸) فی قریش والصدّیق فی العرب، وهو جامع لهذه الخصال الّتی اُوصیکم بها، وقد جاءکم بأمر قبله الجنان، وأنکره اللّسان

۱- ۴۱۰، نفس المصدر .

۲- کنایه عن السخاء والکرم.

۳- «المقدام» خ .

۴- حاز الشیء: ضمّه وجمعه .

۵- قال فی القاموس: ألب إلیه القوم: أتوه من کلّ جانب، وهم علیه، ألب وإلب: واحد مجتمعون علیه بالظلم والعداوه .

۶- «فیهما» البحار .

۷- «واجتنبوا» البحار.

۸- «الأمین» البحار .

مخافه الشنآن(۱) وأيم اللّه لكأنّى أنظر إلى صعاليك(۲) العرب، وأهل العزّ فى الأطراف والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته، وصدّقوا كلمته، وعظّموا أمره، فخاض بهم غمرات الموت، فصارت رؤس(۳) قريش وصناديدها أذناباً، ودورها خراباً، وضعفاؤا أرباباً، وإذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه، وأبعدهم منه أخطأهم لديه، قد محضته العرب ودادها، وصنعت(۴) له بلادها، وأعطته قيادها، فدونكم يا معاشر قريش ابن أبيكم وأُمّكم، كونوا له ولاه ولحزبه(۵) حماه، واللّه لا يسلك أحد سبيله إلّا رشد، ولا يأخذ أحد بهديه إلّا سعد، ولو كان لنفسى مدّه وفى أجلى تأخير لكفيته الكوافى، ولدفعت عنه الدواهى، غير أنّى أشهد بشهادته وأُعظّم مقالته.(۶)

أقول: وروى بعض أرباب السير المعتبره (مثله).

ثمّ قال: وفى لفظ آخر: لمّا حضرته الوفاه دعا بنى عبدالمطّلب، فقال:

لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمّد، وما اتّبعتم أمره، فأطيعوه ترشدوا.(۷)

(۸) الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى نصر، عن إبراهيم بن محمّد الأشعرى، عن عبيد بن زراره، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: لمّا توفّى أبو طالب نزل جبرئيل عليه السلامعلى

رسول اللّه صلى الله عليه و آله؛ فقال: يا محمّد، اخرج من مكّه، فليس لك فيها ناصر، وثارت قريش بالنبىّ صلى الله عليه و آلهفخرج هارباً، حتّى جاء إلى جبل بمكّه يقال له: الحجون(۸)، فصار إليه.(۹)

الكتب:

(۹) قصص الأنبياء: توفّى أبو طالب عمّ النبىّ وله صلى الله عليه و آله ستّ وأربعون سنه

۱- هو بفتح النون وسكونها: البغضاء أى لم أُظهره باللسان مخافه عداوه القوم .

۲- وقال الجوهرى ۴/۱۵۹۵ : الصعلوك: الفقير، وصعاليك العرب: ذؤبانها .

۳- «رؤساء» البحار .

۴- «صفّت، صغت» خ ل.

۵- «ولحربه» البحار.

۶- ۱۶۹، عنه البحار: ۳۵/۱۰۶ ح۳۴.

۷- البحار: ۳۵/۱۰۸.

۸- جبل بأعلى مكّه عنده مقبره أهلها مراصد الإطلاع: ۱/۳۸۳.

۹- ۱/۴۴۹ ح۳۱، عنه البحار: ۱۹/۱۴ ح۶، وج ۳۵/۱۳۷ ح۸۳، والبرهان: ۴/۲۷۶ ح۱۱، والوافى: ۳/۷۰۰ ح۱۱.

وثمانيه أشهر وأربعه وعشرون يوماً. والصحيح أنّ أبا طالب توفّى فى آخر السنه العاشره من مبعث رسول اللّه صلى الله عليه و آله؛ ثمّ توفّيت خديجه عليهاالسلام بعد أبى طالب عليه السلام بثلاثه أيّام؛ فسمّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ذلك العام عام الحزن.(۱)

۴ – باب فيما ورد فى ثبوت إسلام أبى طالب وإيمانه وبعض فضائله ومناقبه وعلوّ شأنه ورفعه مكانته رضى الله عنه

الصحابه، والتابعين:

(۱) أمالى الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن متيل الدقّاق، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن دينار الثمالى، عن سعيد بن جبير، عن عبداللّه بن عبّاس، أ نّه سأله رجل ؛

فقال له: يا بن عمّ رسول اللّه، أخبرنى عن أبى طالب هل كان مسلماً؟

فقال: وكيف لم يكن مسلماً وهو القائل:

وقد علموا أنّ ابننا لامكذّبٌ

لدينا ولا يُعبأ بقول(۲) الأباطل

إنّ أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم اللّه أجرهم مرّتين.

أقول: رواه السيّد فخّار بن معدّ الموسوى، عن شاذان بن جبرئيل، (بإسناده) إلى ابن الوليد. (مثله).(۳)

(۲) المناقب: من تفسير وكيع، قال: حدّثنى سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن

۱- ۳۱۶ ضمن ح۴۲۳، عنه البحار: ۱۹/۲۵ ح۱۴، وج ۳۵/۸۲ ح۲۴.

۲- فى المصدر: «بقيل» .

۳- ۷۱۲ ح۱۲، عنه البحار: ۳۵/ ۷۲ ح۶، إيمان أبى طالب عليه السلام: ۳۱۹، روضه الواعظين: ۱۶۹، الكافى: ۱/۴۴۸ ح۲۸، عنه الوافى: ۳/۶۹۸ ح۷ .

أبیه، عن أبی ذرّ الغفاری، قال: واللّه الّذی لا إله إلاّ هو ما مات أبو طالب حتّی أسلم بلسان الحبشه، وقال لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: أتفقه الحبشه؟ قال: یا عمّ، إنّ اللّه علّمنی جمیع الکلام. قال: «یا محمّد، اسدن لمصافا قاطالاها» یعنی أشهد مخلصاً: لا إله إلاّ اللّه؛

فبکی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقال: إنّ اللّه أقرّ عینی بأبی طالب(۱).(۲)

(۳) علل الشرائع، والخصال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبید اللّه بن الحسین بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، عن جدّه یحیی بن الحسن، عن إبراهیم بن محمّد بن یوسف المقدسی،عن علیّ بن الحسن، عن إبراهیم بن رستم، عن أبی حمزه السُّکَّرنی(۳)؛ عن جابر بن یزید الجعفی، عن عبدالرحمان بن سابط، قال: کان النبیّ صلی الله علیه و آله یقول لعقیل:

إنّی لاُحبّک یا عقیل حبّین: حبّاً لک وحبّاً لحبّ أبی طالب لک.(۴)

(۴) أمالی الطوسی: قد مرّ فی خبر الإستسقاء: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله لمّا دعا فاستجیب له ضحک وقال: للّه درّ أبی طالب لو کان حیّاً لقرّت عیناه، من ینشدنا قوله؟

فقام عمر بن الخطّاب، فقال: عسی أردت یا رسول اللّه:

وما حملت من ناقه فوق ظهرها

أبرّ وأوفی ذمّه من محمّد

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لیس هذا من قول أبی طالب، هذا من قول حسّان بن ثابت، فقام علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال: کأنّک أردت یا رسول اللّه:

وأبیض یستسقی الغمام بوجهه

ربیع الیتامی عصمه للأرامل

۱- هذا الخبر یدلّ علی أنّ قوله علیه السلام فی الخبر السابق: «بکلّ لسان» ردّ لما یتوهّم من ظاهر هذا الخبر أنّه إنّما أسلم بلسان الحبشه فقط، ونفی ذلک فقال: بل أسلم بکلّ لسان، ویمکن حمل هذا الخبر علی أنّه أظهر إسلامه فی بعض المواطن لبعض المصالح بتلک اللّغه، فلا ینافی کونه أظهر الإسلام بلغه اُخری أیضاً فی مواطن اُخر البحار .

۲- ۱/۸۵ ، عنه البحار: ۳۵/۷۸ ح۱۸.

۳- راجع سیر أعلام النبلاء: ۷/۳۸۵، وفی الخصال: «السکونی» مصحّف .

۴- ۱۳۳ ح۱، الخصال: ۱/۷۶ ح۱۲۰، عنهماالبحار: ۳۵/۷۴ ح۹، وج ۴۲/۱۱۰ ح۱، ویأتی ص۹۷ ح۲۵.

تلوذ به الهلّاک(۱) من آل هاشم

فهم عنده فی نعمه وفواضل

کذبتم وبیت اللّه یبزی(۲) محمّدولمّا نماصع(۳) دونه ونقاتل

ونسلّمه حتّی نصرّع حولهونذهل عن أبنائنا والحلائل(۴)

(۵) الأمالی للصدوق: أبی، عن سعد، عن البرقی، عن أبیه، عن خلف بن حمّاد الأسدی، عن أبی الحسن العبدی(۵)، عن الأعمش، عن عبایه بن ربعی، عن عبداللّه ابن عبّاس، عن أبیه قال: قال أبو طالب لرسول اللّه صلی الله علیه و آله :

یابن أخی، اللّه أرسلک؟ قال: نعم، قال: فأرنی آیه، قال: ادع لی تلک الشجره؛

فدعاها، فأقبلت حتّی سجدت بین یدیه، ثمّ انصرفت،

فقال أبو طالب: أشهد أنّک صادق؛ یا علیّ(۶)، صِل جناح ابن عمّک.

المناقب لابن شهر آشوب: ابن عبّاس، عن أبیه (مثله).(۷)

(۶) أمالی للصدوق: بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال علیّ علیه السلام لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا رسول اللّه، إنّک لتحبّ عقیلاً؟ قال: إی واللّه، إنّی لاُحبّه حبّین: حبّاً له وحبّاً لحبّ أبی طالب له وإنّ ولده لمقتول فی محبّه ولدک فتدمع علیه عیون المؤمنین ... .(۸)

۱- : الفقراء، جمع الهالک . وقال الجزری النهایه: ۱/۱۲۵ : فی قصیده أبی طالب یعاتب قریشاً فی أمر النبیّ صلی الله علیه و آله:کذبتم وبیت اللّه یبزی محمّد ولمّا نطاعن دونه ونناضل

۲- أی یقهر ویغلب، أراد: لا یبزی فحذف «لا» من جواب القسم وهی مراده، أی لایقهر ولم نقاتل عنه وندافع النهایه: ۱/۱۲۵ .

۳- المماصعه: المجادله والمضاربه النهایه: ۴/۳۳۷ .

۴- ۷۵ ضمن ح۱۹، عنه البحار: ۱۸/۲ ح۱ وعن أمالی المفید ، وج۳۵/۷۵ ح۱۰، وج۹۱/۳۳۲ ح۱۷، روضه الواعظین: ۱۶۸، أمالی المفید: ۳۰۳ ضمن ح۳، عنه المستدرک: ۶/۱۹۲ ح۲، تأتی تمام القصیده ص۱۴۵.

۵- «البغدادی» خ .

۶- أقول: والظاهر ممّا تقدم أنّ الصحیح: یا جعفر، صل جناح ابن عمّک.

۷- ۷۱۱ ح۱۱، والمناقب: ۱/۱۲۹، عنهما البحار: ۱۷/۳۷۰ ح۲۱، وج۳۵/۷۱ ح۵، روضه الواعظین: ۱۶۹، وإثبات الهداه: ۱/۳۰۷ ح۱۷۲، والبرهان: ۲/۴۶ ح۱۴ وج۴/۲۷۵ ح۵ .

۸- ۱۹۱ ح۳، عنه البحار: ۲۲/۲۸۸ ح۵۸ ، وج۴۴/۲۸۷ ح۲۷ .

الأئمّه، أميرالمؤمنين عليه السلام:

(۷) إكمال الدين: أحمد بن محمّد الصائغ، عن محمّد بن أيّوب، عن صالح بن أسباط، عن إسماعيل بن محمّد؛ وعلىّ بن عبداللّه، عن الربيع بن محمّد المسلى(۱)، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول:

واللّه ما عبد أبى ولا جدّى عبد المطّلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قطّ ؛

قيل له: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلّون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام

متمسّكين به.(۲)

أقول: قد مرّ فى باب وفاه أبى طالب عليه السلام فى الديوان المنسوب إلى أميرالمؤمنين عليه السلام أ نّه قال فى مرثيه أبى طالب رضى الله عنه :

أرقت لنوح آخر الليل غرّدا

لشيخى ينعى والرئيس المسوّدا

إلى آخر الأبيات، وأبيات اُخر فى مرثيه أبى طالب وخديجه رضى اللّه عنهما وأبيات

أخر فى مرثيه أبى طالب رضى الله عنه وحده، وتلك المراثى دلائل على كمال إيمان أبى طالب عليه السلام، فإنّه أجلّ وأتقى من أن يرثى ويمدح كافرا بأمثال تلك المدائح

رعايه للنسب، بل بعض أبياتها تدلّ على كونه أفضل من حمزه رضى اللّه عنهما.

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام:

(۸) الإحتجاج: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان ذات يوم جالساً فى الرحبه(۳) والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين! أنت بالمكان الّذى أنزلك اللّه به وأبوك معذّب فى النار؟! فقال له علىّ عليه السلام: مه(۴)

۱- هو: ربيع بن محمّد بن عمر بن حسّان الأصمّ المسلىّ، ومسيله قبيله من مذحج. النجاشى: ۱۶۴ .

۲- ۱۷۴ ح۳۲، عنه البحار: ۳۵ /۸۱ ح۲۲، الخرائج والجرائح: ۳/۱۰۷۴ ح ۱۰ .

۳- قريه بحذاء القادسيّه على مرحله من الكوفه معجم البلدان: ۳/۳۳ .

٤- اسم فعل أمر، بمعنى اكفف أو اسكت لسان العرب: ١٣/٥٤٢ .

فضّل اللّه فاک، والّذی بعث محمّداً بالحقّ نبیّا، لو شفع أبی فی کلّ مذنب علی وجه الأرض لشفّعه اللّه فیهم، أأبی معذّب فی النار وابنه قسیم الجنّه والنار؟!

والّذی بعث محمّداً بالحقّ نبیّاً، إنّ نور أبی یوم القیامه لیطفئ أنوار الخلائق کلّهم إلّا خمسه أنوار: نور محمّد صلی الله علیه و آله، ونوری(۱) ونور الحسن، ونور الحسین، ونور تسعه من ولد الحسین؛ فإنّ نوره من نورنا [الّذی(۲)] خلقه اللّه تعالی قبل أن یخلق آدم بألفی عام .

أمالی الطوسی: الحسین بن عبید اللّه، عن هارون بن موسی، عن محمّد بن همّام، عن علیّ بن الحسین الهمدانی، عن محمّد البرقی، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل ابن عمر، عنه علیه السلام (مثله).(۳)

وحده علیه السلام

(۹) أمالی الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار رحمه الله، قال: حدّثنی أبی،

عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین(۴) بن سعید، عن علیّ بن جعفر، عن محمّد بن عمر الجرجانی، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد علیهماالسلام:

أوّل جماعه کانت، أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان یصلّی وأمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام معه، إذ مرّ أبو طالب علیه السلام به وجعفر معه، قال: یابنیّ، صِلْ جناح

۱- روی الشیخ بعد قوله: «ونوری» «ونور فاطمه» وعلی هذا فالخمسه إمّا مبنیّ علی اتّحاد نوری محمّد وعلیّ صلوات اللّه علیهما، أو اتّحاد نوری الحسنین علیهماالسلام بقرینه عدم توسّط النور فی البین؛ ویحتمل أن یکون قوله: «ونور تسعه» معطوفاً علی الخمسه. منه رحمه الله .

۲- لیس فی م ، وفی الأمالی: «لأنّ نوره من نورنا الّذی» .

۳- ۱/۵۴۶ ح۱۳۳، أمالی الطوسی: ۳۰۵ ح۵۹ وص۷۰۱ ح۲، عنهما البحار: ۳۵/۶۹ ح۳، والبرهان: ۴/۲۷۵ ح۴، وإثبات الهداه: ۲/۱۳۵ ح۴۰۴، مائه منقبه: ۱۹۱ المنقبه ۹۸، وتأویل الآیات: ۱/۴۱۵ ح۲۶، وکشف الغمّه: ۱/۴۱۵، بشاره المصطفی: ۳۱۱ ح۱۹، ویأتی ص۸۷ ح۵ عن إیمان أبی طالب رحمه الله .

۴- «الحسن» خ، وکلاهما وارد.

ابن عمّک(۱)؛ فلمّا أحسّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله تقدّمهما، وانصرف أبو طالب مسروراً، وهو یقول:

إنّ علیّاً وجعفراً ثقتی

عند ملمّ الزمان والکرب

واللّه لا أخذل النبیّ ولا

یخذله من بنیّ ذو حسب

لا تخذلا وانصرا ابن عمّکما

أخی لاُمّی من بینهم وأبی

قال: فکانت أوّل جماعه جمعت ذلک الیوم .

أقول: روی السیّد فی الطرائف: عن أبی هلال العسکری من کتاب الأوائل (مثله) .(۲)

(۱۰) أمالی الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی، عن أحمد بن محمّد الهمدانی، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سلیمان، عن عبداللّه بن الفضل الهاشمی، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهماالسلام أ نّه قال:

[إنّ] مثل أبی طالب مثل أصحاب [أهل] الکهف حین أسرّوا الإیمان وأظهروا الشرک، فآتاهم اللّه أجرهم مرّتین .

الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عنه علیه السلام(مثله).(۳)

۱۱ - إکمال الدین: ابن الولید، عن الصفّار، عن أیّوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر، عن علیّ بن أبی ساره، عن محمّد بن مروان، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال:

۱- راجع الهامش ۳ ص۶۹ .

۲- ۵۹۷ ح۴، الطرائف: ۱/۴۲۳ ح۳۹۶ ، عنهما البحار: ۳۵/۶۸ ح۲، وج ۸۸/۳ ح۲، والوسائل: ۵/۳۷۳ ح۱۲، روضه الواعظین: ۱۷۰ ، الأوائل لأبی هلال العسکری: ۷۷ ح۳۴، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۴/۷۶، اُسد الغابه: ۱/۲۸۷، الإصابه: ۴/۱۱۶، یأتی نحوه ص ۱۰۰ ح ۳۰ .

۳- ۷۱۲ ح۱۳، الکافی: ۱/۴۴۸ ح۲۸، عنهما البحار: ۳۵/۷۲ ح۷، والوسائل: ۱۱/۴۷۵ ح۱، والبرهان: ۲/۴۶ح۱۳، وج۴/۲۷۵ ح۶، والوافی: ۳/۶۹۸ ح۷، روضه الواعظین: ۱۶۹، الإختصاص: ۲۴۱ .

إنّ أبا طالب أظهر الكفر(۱) وأسرّ الإيمان، فلمّا حضرته الوفاه أوحى اللّه عزّ وجلّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اُخرج منها، فليس لك بها ناصر، فهاجر إلى المدينه.(۲)

۱۲ - معانى الأخبار: المؤدّب، والورّاق، والهمدانى، جميعاً، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن المفضّل، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام:

أسلم أبو طالب عليه السلام بحساب الجمل، وعقد بيده ثلاثاً وستّين.(۳)

ثمّ قال عليه السلام: إنّ مثل أبى طالب مثل أصحاب الكهف، أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك، فآتاهم اللّه أجرهم مرّتين .(۴)

(۱۳) الكافى: علىّ بن محمّد بن عبداللّه؛ ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن عبداللّه - رفعه - عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إنّ أبا طالب أسلم بحساب الجمل، قال:

بكلّ لسان.(۵)

(۱۴) ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد وعبداللّه ابنى محمّد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبداللّه بن المغيره، عن إسماعيل بن أبى زياد، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: أسلم أبو طالب بحساب الجُمَّل، وعقد بيده ثلاثاً وستّين.(۶)

۱- «الشرك» البحار.

۲- ۱۷۴ ح ۳۱، عنه البحار: ۳۵/۸۱ ح ۲۱، والمستدرک: ۱۲/۲۷۱ ح ۶، والبرهان: ۴/۲۷۷ ح ۱۴، الخرائج والجرائح: ۳/۱۰۷۸ ح ۱۲ .

۳- فى مجمع البحرين ۲/۱۲۴۶ : قوله: «عقد بيده إلخ» أى عقد خنصره وبنصره والوسطى ووضع إبهامه عليها وأرسل السبّابه. أقول: ومبنى ذلک على ما ذكره العلماء المتقدّمون فى مفاصل أصابع اليدين، وبيان عقود العدد وضبطها من الواحد إلى عشره آلاف، ولا نطيل الكلام بشرحه، وسيأتى حلّ معنى الخبر منه رحمه الله .

۴- ۲۸۵ ح ۱، عنه البحار: ۳۵/۷۷ ح ۱۵، البرهان: ۴/۲۷۶ ح ۱۲، والمستدرک: ۱۲/۲۷۱ ح ۷.

۵- ۱/۴۴۹ ح ۳۲، عنه البحار: ۳۵/۷۸ ح ۱۶، والوافى: ۳/۷۰۰ ح ۱۱، والبرهان: ۴/۲۷۶ ح ۸ .

۶- ۱/۴۴۹ ح ۳۳، عنه البحار: ۳۵/۷۸ ح ۱۷، والوافى: ۳/۷۰۰ ح ۱۲، والبرهان: ۴/۲۷۶ ح ۹، ومصابيحالأنوار: ۱/۳۷۶ ح ۶۲ .

أقول: سيأتى توضيح هذا الخبر فى خبر الحسين بن روح رحمه الله.

(۱۵) ومنه: الحسين بن محمّد؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر ابن محمّد الأزدى، عن إسحاق بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قيل له: إنّهم يزعمون أنّ أبا طالب كان كافراً؟! فقال: كذبوا، كيف يكون كافراً وهو يقول:

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّداً

نبيّاً كموسى خطّ فى أوّل الكتب

وفى حديث آخر: كيف يكون أبو طالب كافراً، وهو يقول:

لقد علموا أنّ إبننا لا مكذّب

لدينا ولا يعبأ بقيل(۱) الأباطل

وأبيض يستسقى الغمام بوجههثمال(۲) اليتامى عصمه للأرامل.(۳)

الكاظم عليه السلام:

(۱۶) ومنه: محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبداللّه، عن جماعه من أصحابنا، عن أحمد بن هلال، عن اُميّه بن علىّ القيسى، عن درست بن أبى منصور؛

أنّه سأل أبا الحسن الأوّل عليه السلام: أكان رسول اللّه صلى الله عليه و آله محجوجاً بأبى طالب؟(۴)

فقال عليه السلام: لا، ولكنّه كان مستودعاً للوصايا، فدفعها إليه صلى الله عليه و آله،

قال: قلت: فدفع إليه الوصايا على أ نّه محجوج به؟

فقال: لو كان محجوجاً به ما دفع إليه الوصيّه، قال: فقلت: فما كان حال

۱- «بقول» خ .

۲- الثِمَال: الغياث، والّذى يقوم بأمر قومه مجمع البحرين: ۵/۳۳۲ .

۳- ۱/۴۴۸ ح۲۹، عنه البحار: ۳۵/۱۳۶ ح۸۱ ، والبرهان: ۴/۲۷۵ ح۷، وإثبات الهداه: ۱/۱۸۳ ح۸ ، والوافى: ۳/۶۹۸ ح۸ ، وروضه الواعظين: ۱۷۱ قطعه .

۴- أی هل کان أبوطالب حجّه علی رسول اللّه إماما له؟ فأجاب علیه السلام بنفی ذلک معلّلاً بأنّه کان مستودعا للوصایا، ودفعها إلیه لا علی أنّه أوصی إلیه وجعله خلیفه له لیکون حجّه علیه، بل کما یوصل المستودع الودیعه إلی صاحبها، فلم یفهم السائل ذلک وأعاد السؤال، وقال: دفع الوصایا مستلزم لکونه حجّه علیه؟ فأجاب علیه السلام بأنّه دفع إلیه الوصایا علی الوجه المذکور، وهذا لا یستلزم کونه حجّه بل ینافیه، منه رحمه الله .

أبی طالب؟ قال: أقرّ بالنبیّ وبما جاء به، ودفع إلیه الوصایا ومات من یومه(۱).(۲)

الحسن العسکری علیه السلام:

(۱۷) تفسیر الإمام علیه السلام: عن الحسن بن علیّ العسکری صلوات اللّه علیه، عن آبائه علیهم السلام فی حدیث طویل یذکر أنّ اللّه تبارک تعالی أوحی إلی رسوله: إنّی قد أیّدتک بشیعتین: شیعه تنصرک سرّاً، وشیعه تنصرک علانیّه،

فأمّا الّتی تنصرک سرّاً فسیّدهم وأفضلهم أبو طالب،

وأمّا الّتی تنصرک علانیه فسیّدهم وأفضلهم ابنه علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال:

وقال: إنّ أبا طالب کمؤمن آل فرعون یکتم إیمانه.(۳)

۱- أی یوم الدفع لا یوم الإقرار، ویحتمل تعلّقه بهما ویکون المراد الإقرار الظاهر الّذی اطّلع علیه غیره صلی الله علیه و آله.هذا أظهر الوجوه عندی فی حلّ الخبر ویحتمل وجوهاً اُخر: منها: أن یکون المعنی: هل کان محجوجا مغلوبا فی الحجّه بسبب أبی طالب، حیث قصّر فی هدایته إلی الإیمان ولم یؤمن؟ فقال علیه السلام : لیس الأمر کذلک لأنّه کان قد آمن وأقرّ، وکیف لا یکون کذلک، والحال أنّ أبا طالب کان من الأوصیاء، وکان أمیناً علی وصایا الأنبیاء وحاملاً لها إلیه صلی الله علیه و آله، فقال السائل: هذا موجب لزیاده الحجّه علیهما، حیث علم نبوّته بذلک ولم یقرّ، فأجاب علیه السلام بأنّه لو لم یکن مقرّاً لم یدفع الوصایا إلیه. ومنها: أنّ المعنی: لو کان محجوجا به وتابعا له، لم یدفع الوصیّه إلیه، بل کان ینبغی أن تکون عند أبی طالب فالوصایا الّتی ذکرت بعد غیر الوصیّه الاُولی واختلاف التعبیر یدلّ علیه، فدفع الوصیّه کان سابقاً علی دفع الوصایا وإظهار الإقرار، وأنّ دفعها کان فی غیر وقت ما یدفع الحجّه إلی المحجوج، بأن کان متقدّماً علیه، أو أ نّه بعد دفعها اتّفق موته، والحجّه یدفع إلی المحجوج عند العلم بموته؛ أو دفع بقیّه الوصایا، فأکمل الدفع یوم موته. أقول: کذا، وذکر المصنّف فی عوالم العلوم ج ۹/۳ ص ۵۲۴ مخطوط وکذا المجلسی فی البحار: ۱۷/۱۴۰ ح۲۴، حدیثاً عن إکمال الدین: ۶۶۵ ح۷، وفیه «أکان رسول اللّه محجوجاً بأبی» ولهم بیان حول هذا الحدیث وفیه: الظاهر أنّ أحدهما مصحّف للآخر لوحده الخبر، ویحتمل السائل سئل عن حال کلیهما وآبی من ألقاب علماء النصاری، وکان اسمه بالط. فلاحظ .

۲- ۱/۴۴۵ ح۱۸، عنه البحار: ۳۵/۷۳ ح۸ ، والبرهان: ۴/۲۷۷ ح۱۶، وإثبات الهداه: ۱/۱۸۳ ح۶، والوافی: ۳/۷۰۱ ح۱۳، ومصابیح الأنوار: ۱/۳۸۰ ح۶۳، إکمال الدین: ۶۶۵ ح۷ .

۳- تفسیر الإمام العسکری علیه السلام لم نجده، عنه البحار: ۳۵/۱۳۶ هامش .

۱۸ - إکمال الدین، ومعانی الأخبار: أبو الفرج محمّد بن المظفّر بن نفیس المصری، عن محمّد بن أحمد الداودی، عن أبیه، قال: کنت عند أبی القاسم الحسین بن روح

قدّس اللّه روحه ، فسأله رجل: ما معنی قول العبّاس للنبیّ صلی الله علیه و آله:

إنّ عمّک أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل وعقد بیده ثلاثه وستّین؟

فقال: عنی بذلک: إله أحد جواد، وتفسیر ذلک أنّ الألف واحد، واللّام ثلاثون، والهاء خمسه، والألف واحد، والحاء ثمانیه، والدال أربعه، والجیم ثلاثه، والواو ستّه، والألف واحد، والدال أربعه؛ فذلک ثلاثه وستّون(۱).(۲)

۱- ۲/۵۱۹ ح۴۸، ۲۸۶ ح۲، عنهما البحار: ۳۵/۷۸ ح۱۹، وج ۵۳/۱۹۱ ح۲۰، والبرهان: ۴/۲۷۷ ح۱۳، والخرائج والجرائح: ۳/۱۰۷۵ ح۱۱.

۲- لعلّ المعنی أنّ أباطالب أظهر إسلامه للنبیّ صلی الله علیه و آله أو لغیره بحساب العقود بأن أظهر الألف أوّلاً ما یدلّ علی الواحد ثمّ اللّام بما یدلّ علی الثلاثین وهکذا، وذلک لأنّه کان یتّقی من قریش کما عرفت؛ وقیل: یحتمل أن یکون العاقد هو العبّاس حین أخبر النبیّ صلی الله علیه و آله بذلک، فظهر علی التقدیرین أنّ إظهار إسلامه کان بحساب الجمل، إذ بیان ذلک بالعقود لا یتمّ إلّا بکون کلّ عدد ممّا یدلّ علیه العقود دالاً علی حرف من الحروف بذلک الحساب. وقد قیل فی حلّ أصل الخبر وجوه اُخر: منها أ نّه أشار بإصبعه المسبّحه: «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه» الخبر وقال اُستاذی العلّامه رفع اللّه مقامه: وهذا حلّ متین لکنّه لم یعهد إطلاق الجمل علی حساب العقود. ومنها : أ نّه أشار إلی کلمتی «لا» و «إلّا» والمراد کلمه التوحید، فإنّ العمده فیها والأصل النفی والإثبات. ومنها : أنّ أبا طالب وأبا عبداللّه علیه السلام اُمرا بالإخفاء إتّقاءً، فأشار بحساب العقود إلی کلمه سبّح من التسبیحه، وهی التغطیه أی غطّ واستر، فإنّه من الأسرار. وهذا هو المروی عن شیخنا البهائی طاب رمسه. ومنها : أ نّه إشاره إلی أ نّه أسلم بثلاث وستّین لغه، وعلی هذا کان الظرف فی مرفوعه محمّد بن عبداللّه متعلّقاً بالقول. ومنها : أنّ المراد أنّ أبا طالب علم نبوّه نبیّنا صلی الله علیه و آله قبل بعثته بالجفر، والمراد بسبب حساب مفردات الحروف بحساب الجمل. ومنها : انّه أشار إلی سنّ أبی طالب حین أظهر الإسلام، ولا یخفی ما فی تلک الوجوه من التعسّف والتکلّف سوی الوجهین الأوّلین الملائمین بالخبرین، والأوّل منهما أوثق وأظهر لأنّ المظنون أنّ الحسین بن روح لم یقل ذلک إلّا بعد سماعه من الإمام علیه السلام [وأقول: فی روایه السیّد فخّار کما سیأتی «بکلام الجمل» وهو یقرّب التأویل الثانی] واللّه یعلم وحججه علیهم السلام بالأسرار والمعانی البحار .

۵ – باب آخر وهو من الأوّل

اشاره

ألّف السیّد الفاضل السعید شمس الدین أبو علیّ فخّار بن معدّ الموسوی کتاباً فی إثبات إیمان أبی طالب، وأورد فیه أخباراً کثیره من طرق الخاصّه والعامّه، وهو من أعاظم محدّثینا؛ وداخل فی أکثر طرقنا إلی الکتب المعتبره وسنورد طریقنا إلیه فی المجلّد الآخر من هذا الکتاب إن شاء اللّه تعالی،واستخرجنا من کتابه بعض الأخبار الآتیه فی هذا الباب :

۱ – إیمان أبی طالب علیه السلام: قال: أخبرنی شیخنا السعید أبوعبداللّه محمّد بن إدریس، عن أبی الحسن علیّ بن إبراهیم العلوی العریضی، عن الحسین بن طحّان المقدادی، عن أبی علیّ الحسن بن محمّد الطوسی، عن والده محمّد بن الحسن، عن رجاله، عن الحسن بن جمهور العمّی البصری، عن أبیه، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الأصم، عن مسمع کردین، عن أبی عبداللّه، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: هبط علیَّ جبرئیل فقال لی: یا محمّد، إنّ اللّه عزّ وجلّ مشفّعک فی ستّه: بطن حملتک آمنه بنت وهب، وصُلب أنزلک عبداللّه بن عبدالمطّلب، وحجر کفّلک أبو طالب، وبیت آواک عبدالمطّلب، وأخ کان لک فی الجاهلیّه – قیل: یا رسول اللّه وما کان فعله؟ قال: کان سخیّاً یطعم الطعام، ویجود بالنوال – وثدی أرضعتک حلیمه بنت أبی ذؤیب.(۱)

۲ – ومنه: وأخبرنی الشیخ أبو عبداللّه بهذا الإسناد، عن محمّد بن الحسن الطوسی، عن رجاله – یرفعونه – إلی إدریس، وعلیّ بن أسباط جمیعاً، قالا: إنّ أبا عبداللّه علیه السلام قال: أوحی اللّه تعالی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّی حرّمت النار علی صُلب أنزلک، وبطن حملک، وحجر کفّلک، وأهل بیت آووک(۲)؛ فعبد اللّه بن عبد المطّلب:

۱– ۴۵، عنه البحار: ۳۵/۱۰۸ ح۳۵ .

۲– فی المصدر «آواک» .

الصُلب الّذی أنزله(۱)، والبطن الّذی حمله آمنه بنت وهب، والحُجر الّذی کفّله فاطمه بنت أسد؛ وأمّا أهل البیت الّذین آووه(۲) فأبو طالب.(۳)

۳ - ومنه: أخبرنی الشیخ أبوالفضل بن الحسین، عن محمّد بن محمّد بن الجعفریه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد العلوی الحسینی، قال: حدّثنا أبوعبداللّه محمّد بن أحمد بن شهریار، [عن والده أحمد(۴)] عن محمّد بن شاذان، عن أبی جعفر محمّد ابن علیّ، عن أبی علیّ(۵)، عن الحسین بن أحمد، عن أحمد بن

هلال، عن علیّ بن حسّان، عن عمّه عبدالرحمان بن کثیر، قال:

سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: نزل جبرئیل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال:

یا محمّد، إنّ اللّه تعالی یقرؤ السلام، ویقول لک: إنّی قد حرّمت النار علی صُلب أنزلک، وعلی بطن حملک، وحجر کفّلک؛

فقال جبرئیل(۶): أمّا الصُلب الّذی أنزلک فصُلب عبداللّه بن عبدالمطّلب، وأمّا البطن الّذی حملک فآمنه بنت وهب،

وأمّا الحجر الّذی کفّلک فعبد مناف بن عبدالمطّلب وفاطمه بنت أسد.(۷)

۴ - ومنه: أخبرنی الشیخ الفقیه أبوالفضل شاذان بن جبرئیل بن إسماعیل القمّی رحمه الله - بواسط سنه ثلاث وتسعین وخمسمائه - قال: أخبرنی عبداللّه بن عمر الطرابلسی، عن القاضی عبدالعزیز بن أبی کامل، عن الشیخ الفقیه أبی الفتح

۱- «أخرجه» البحار .

۲- «آواه» المصدر .

۳- ۴۹، عنه البحار: ۳۵/۱۰۹ ح۳۶، اُمّهات الأئمّه: فصل ۳ ح۱، یأتی فی ص ۱۶۸ ح۳.

۴- من البحار .

۵- هو: أحمد بن الحسن القطّان العطّار المعروف بأبی علیّ بن عبد ربّه (عبدویه) ترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۲/۸۵ ، وذکره الصدوق فی إکمال الدین: ۶۷ ، قائلاً: وهو شیخ کبیر لأصحاب الحدیث .

۶- «فقال: یا جبرئیل، من یقول ذلک؟» خ .

۷- ۵۰، عنه البحار: ۳۵/۱۰۹ ح۳۷، اُمّهات الأئمّه: فصل ۳ ح۲، روضه الواعظین: ۸۴، ویأتی هنا ص ۷۱ ح۴ .

محمّد ابن علیّ بن عثمان الکراجکی رحمه الله، عن الحسن بن محمّد بن علیّ الصیرفی البغدادی، عن منصور بن جعفر بن ملاعب، عن محمّد بن داود بن جندل الجمیلی، عن علیّ بن الحرب، عن زید بن الحباب، عن حمّاد بن سلمه، عن ثابت، عن إسحاق بن عبداللّه، عن العبّاس بن عبدالمطّلب، أ نّه سأل رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال:

ما ترجو لأبی طالب؟ فقال: کلّ خیر أرجو من ربّی عزّ وجلّ.(۱)

۵ - ومنه: بالإسناد، عن الشیخ أبی الفتح الکراجکی، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن علیّ بن الحسن بن شاذان القمّی، قال: حدّثنا القاضی أبوالحسین محمّد بن عثمان بن عبداللّه النصیبی فی داره، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد العلوی، عن عبیداللّه بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن زیاد، عن مفضّل بن عمر، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلاماً نّه کان جالساً فی الرحبه والناس... .(۲)

۶ - ومنه: وبالإسناد عن الکراجکی رضی الله عنه قال: أخبرنی شیخی أبوعبداللّه الحسین ابن عبیداللّه بن علیّ المعروف بابن الواسطی، قال أخبرنا هارون بن موسی التلعکبری، عن أبی علیّ بن همّام(۳)، عن علیّ بن محمّد القمّی الأشعری، عن منجح الخادم مولی بعض الطاهریّه بطوس قال: حدّثنی أبان بن محمّد، قال: کتبت إلی الإمام علیّ بن موسی علیهماالسلام: جعلت فداک، إنّی شککت فی إیمان أبی طالب، قال: فکتب: «بسم اللّه الرحمان الرحیم، «ومن یتّبع غیر سبیل المؤنین نولّه ما تولّی»(۴)

؛

۱- ۶۸، عنه البحار: ۳۵/۱۰۹ ح۳۸، اُمّهات الأئمّه: فصل ۳ ح۲.

۲- ۷۲، عنه البحار: ۳۵/۱۱۰ ح۳۹، وکنز الکراجکی: ۱/۱۸۳، ومائه منقبه: ۱۹۱ المنقبه ۹۸، وتقدّم ص۷۹ ح۷، عن الإحتجاج .

۳- هو محمّد بن أبی بکر همّام بن سهیل الکاتب البغدادی الإسکافی، اُنظر معجم رجال الحدیث: ۱۴/۲۳۲ و ۲۳/۵۰ .

۴- النساء: ۱۱۵ .

[أما] إنّک إن لم تقرّ بإیمان أبی طالب کان مصیرک إلی النار».(۱)

۷ – ومنه: وأخبرنی أبوعلیّ عبدالحمید بن عبداللّه التقی العلوی الحسینی النسّابه (بإسناده) إلی الشریف النسّابه المحدّث أبی علیّ عمر بن الحسین بن عبداللّه بن محمّد الصوفی، عن محمّد بن علیّ بن بابویه بإسناد له: أنّ عبدالعظیم بن عبداللّه العلوی الحسنی – المدفون بالری – کان مریضاً، فکتب إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام:

عرّفنی یابن رسول اللّه عن الخبر المرویّ أنّ أبا طالب فی ضحضاح من نار(۲) یغلی منه دماغه. فکتب إلیه الرضا علیه السلام: «بسم اللّه الرحمان الرحیم، أمّا بعد فإنّک إن شککت فی إیمان أبی طالب کان مصیرک إلی النار» .(۳)

۸ – ومنه: وبالإسناد إلی الکراجکی، عن رجاله، عن أبان، عن محمّد بن یونس، عن أبیه، عن أبی عبداللّه علیه السلام أ نّه قال: یا یونس، ما تقول الناس فی أبی طالب؟

قلت: جعلت فداک یقولون: هو فی ضحضاح من نار، وفی رجلیه نعلان من نار تغلی منهما اُمّ رأسه، فقال: کذب أعداء اللّه، إنّ أبا طالب من رفقاء النبیّین والصدّیقین

والشهداء والصالحین وحسن اُولئک رفیقا.(۴)

أقول: روی الکراجکی تلک الأخبار فی کتاب کنز الفوائد مع أشعار کثیره دالّه علی إیمانه، ترکناها مخافه التطویل والتکرار.(۵) رجعنا إلی کلام السیّد:

۹ – ومنه: أخبرنی الشیخ أبوالفضل بن الحسین الحلّی الأحدب، قال: أخبرنی الشریف أبوالفتح محمّد بن محمّد بن الجعفریّه الحسینی، عن محمّد بن أحمد بن الحسن العلوی، قال: حدّثنی الشیخ أبو عبیداللّه محمّد بن أحمد بن شهریار الخازن

۱– ۷۵، عنه البحار: ۳۵/۱۱۰ ح ۴۰، وکنز الکراجکی: ۱/۱۸۲ .

۲– قال فی النهایه: ۳/۷۵ ، الضحضاح فی الأصل مارقّ من الماء علی وجه الأرض وما یبلغ الکعبین، فاستعاره للنار .

۳– ۷۷، عنه البحار: ۳۵ /۱۱۰ ح ۴۱ .

۴– ۸۲ ، وکنز الکراجکی: ۱/۱۸۳، عنهما البحار: ۳۵ /۱۱۱ ح ۴۲ .

۵– أشرنا إلی موضع الروایات، وأمّا الأشعار فراجع ص ۷۲ و ۷۳ .

[عن والده أحمد]، عن أبی الحسن بن شاذان، عن محمّد بن علیّ بن بابویه، عن أبی علیّ، عن الحسین بن أحمد المالکی، عن أحمد بن هلال، عن علیّ بن حسّان، عن عمّه عبدالرحمان بن کثیر قال:

قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : إنّ الناس یزعمون أنّ أبا طالب فی ضحضاح من نار؛

فقال: کذبوا، ما بهذا نزل جبرئیل علی النبیّ صلی الله علیه و آله؛ قلت: وبما نزل؟

قال: أتی جبرئیل فی بعض ما کان علیه، فقال:

یا محمّد، إنّ ربّک یقرؤ السلام، ویقول لک: إنّ أصحاب الکهف أسرّوا الإیمان وأظهروا الشرک، فآتاهم اللّه أجرهم مرّتین، وإنّ أبا طالب أسرّ الإیمان وأظهر الشرک

فآتاه اللّه أجره مرّتین، وما خرج من الدنیا حتّی أتته البشاره من اللّه تعالی بالجنّه.

ثمّ قال علیه السلام: کیف یصفونه بهذا [الملاعین] وقد نزل جبرئیل لیله مات أبو طالب؛ فقال: یا محمّد! اخرج من مکّه فمالک بها ناصر بعد أبی طالب.(۱)

۱۰ - ومنه: وأخبرنی الشیخ أبوعبداللّه محمّد بن إدریس رحمه الله، عن أبی الحسن بن العریضی رحمه الله، عن الحسین بن طحّال، عن أبی علیّ، عن محمّد بن الحسن بن علیّ الطوسی، عن رجاله، عن لیث المرادی، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

سیّدی إنّ الناس یقولون: إنّ أبا طالب فی ضحضاح من نار یغلی منه دماغه؛

[ف-] قال علیه السلام: کذبوا واللّه، إنّ إیمان أبی طالب لو وُضع فی کفّه میزان، وإیمان هذا الخلق فی کفّه میزان، لرجح إیمان أبی طالب علی إیمانهم.

ثمّ قال علیه السلام: کان واللّه أمیرالمؤمنین یأمر أن یُحجّ عن أب النبیّ، وأُمّه، وعن أبی طالب فی حیاته، ولقد أوصی فی وصیّته بالحجّ عنهم بعد مماته.

ثمّ قال : فهذه الأخبار المختصّه بذکر الضحضاح من نار وما شاکلها، من روایات أهل الضلال، وموضوعات بنی اُمیّه وأشیاعهم، وأحادیث الضحضاح جمیعاً تستند

۱- ۸۳ ، عنه البحار: ۳۵ /۱۱۱ ح۴۳، والوسائل: ۱۱/۴۸۰ ح۱۷ .

إلى المغيره بن شعبه وهو رجل ضنين(۱) فی حقّ بنی هاشم(۲) لأنّه معروف بعداوتهم؛

وروی عنه أ نّه شرب فی بعض الأیّام، فلمّا سکر قیل له: ما تقول فی إمامه بنی هاشم؟ فقال: واللّه ما أردت لهاشمیّ قطّ خیراً، وهو مع ذلک فاسق، ثمّ ذکر قصّه زناه

بالبصره، وتعطیل عمر حدّه، کما ذکرناه فی کتاب مطاعن الثلاثه؛

وذکر وجوهاً اُخر لبطلان هذه الروایه، ترکناها روماً للإختصار(۳)

۱۱ - ومنه: وأخبرنی شاذان بن جبرئیل (بإسناده) إلی محمّد بن علیّ بن بابویه - یرفعه - إلی داود الرقّی، قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام ولی علی رجل دین(۴)، وقد خفت تواه(۵) فشکوت ذلک إلیه فقال: إذ مررت(۶) بمکّه فطف عن عبد المطّلب طوافاً وصلّ عنه رکعتین، وطف عن أبی طالب طوافاً وصلّ عنه رکعتین، وطف عن عبداللّه طوافاً وصلّ عنه رکعتین، وطف عن آمنه طوافاً وصلّ عنها رکعتین، وطف عن فاطمه بنت أسد طوافاً وصلّ عنها رکعتین، ثمّ ادع اللّه عزّ وجلّ أن یردّ علیک مالک. قال: ففعلت ذلک، ثمّ خرجت من باب الصفا فإذا غریمی واقف، یقول:

یا داود ، حبستنی(۷) هناک فاقبض حقّک.(۸)

۱۲ - ومنه: وأخبرنی شیخی أبوعبداللّه محمّد بن إدریس (بإسناده) إلی أبی جعفر الطوسی رحمه الله، عن رجاله، عن الثمالی، عن عکرمه، عن ابن عبّاس، قال:

أخبرنی العبّاس بن عبدالمطّلب: أنّ أبا طالب شهد عند الموت «أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمّد رسول اللّه» .(۹)

۱- أی شدید البخل.

۲- «أبی طالب» خ ل .

۳- ۸۴ ، عنه البحار: ۳۵/۱۱۲ ح۴۴.

۴- فی الفقیه والکافی «مال» .

۵- فی المصدر «جئنی» .

۶- فی الفقیه والکافی «إذا صرت» .

۷- فی المصدر «جئنی» .

۸- ۱۰۳، عنه البحار: ۳۵/۱۱۲ ح۴۵، ورواه الصدوق فی الفقیه: ۲/۵۲۰ ح۲۱۱۶، ورواه الکلینی فی الکافی: ۴/۵۴۴ ح۲۱، عنهما الوسائل: ۹/۴۶۱ ح۳، والوافی: ۱۲/۳۳۵ ح۲۳ .

۹- ۱۰۴، عنه البحار: ۳۵ /۱۱۳ ح۴۶ .

۱۳ – ومنه: وبالإسناد عن أبی جعفر، عن رجاله، عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهماالسلام قال:

ما مات أبو طالب حتّی أعطی رسول اللّه صلی الله علیه و آله من نفسه الرضی.(۱)

۱۴ – ومنه: وبالإسناد، عن حمّاد، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

إنّا لنری أنّ أبا طالب أسلم بکلام الجمل(۲).(۳)

۱۵ – ومنه: وأخبرنی شیخی أبوعبداللّه محمّد بن إدریس (بإسناده) إلی أبی جعفر الطوسی – یرفعه – إلی أیّوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر القصبانی، عن ربیع بن محمّد، عن أبی سلام، عن أبی حمزه، عن معروف بن خرّبوذ، عن عامر بن واثله، قال: قال علیّ علیه السلام: إنّ أبی حین حضره الموت شهده رسول اللّه صلی الله علیه و آله فأخبرنی منه بشیء أحبّ إلیّ(۴) من الدنیا وما فیها.(۵)

۱۶ – ومنه: أخبرنی شیخنا أبوعلیّ عبدالحمید بن التقیّ الحسینی رحمه الله (بإسناده)، عن الشریف النسّابه أبی علیّ الموضح، قال: أخبرنا أبوالقاسم الحسن السکونی، عن أحمد بن محمّد بن سعید، عن الزبیر بن بکّار، عن إبراهیم بن المنذر، عن عبدالعزیز بن عمران، عن إبراهیم بن إسماعیل، عن أبی حبیبه، عن داود، عن عکرمه، عن ابن عبّاس، قال: جاء أبو بکر إلی النبیّ صلی الله علیه و آله بأبی قحافه یقوده وهو شیخ کبیر أعمی؛ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأبی بکر: ألّا ترکت الشیخ حتّی نأتیه؟

۱– ۱۰۸، عنه البحار: ۳۵/۱۱۳ ح۴۷ .

۲– أقول: قال السیّد رضی الله عنه: قوله علیه السلام: «لنری» معناه: لنعتقد، لأنّه یقال: فلان یری رأی فلان أی یعتقد اعتقاده. وقوله علیه السلام: «بکلام الجمل» یعنی الجمل الّذی خاطب النبیّ صلی الله علیه و آله وقصّته معروفه البحار . أقول: الظاهر من قوله: «أسلم بکلام الجمل» والمراد به حساب الأحرف الهجائیّه المجموعه فی «أبجد» ویقال له: حساب الأبجدّیه. والأحادیث (۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۷) المتقدّمه تدلّ علی هذا المعنی .

۳– ۱۰۹، عنه البحار: ۳۵ /۱۱۳ ح۴۸ .

۴– فی المصدر «خیر لی» .

۵– ۱۱۰، عنه البحار: ۳۵/۱۱۳ ح۴۹ .

فقال: أردت يا رسول اللّه أن يأجرنى(۱) اللّه، أما والّذى بعثك بالحقّ نبيّاً، لأنا كنت أشدّ فرحاً بإسلام عمّك أبى طالب منّى بإسلام أبى، ألتمس بذلك قرّه عينك.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: صدقت .

وقد روى هذا الحديث أبو الفرج الإصفهانى قال: حدّثنا أبو بشر، قال: أخبرنا الغلّابى، عن العبّاس بن بكّار، عن أبى بكر الهذلى، عن عكرمه، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس قال: جاء أبو بكر بأبى قحافه إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، وذكر الحديث.(۲)

۱۷ - ومنه: وبالإسناد، عن أبى علىّ الموضح، عن محمّد بن الحسن العلوى الحسينى، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، عن أحمد بن محمّد العطّار، عن حفص ابن عمر بن الحارث، عن عمر بن أبى زائده، عن عبداللّه بن أبى الصقر(۳)، عن الشعبى - يرفعه - ؛ عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كان واللّه أبو طالب عبد مناف بن عبدالمطّلب مؤمناً مسلماً يكتم إيمانه، مخافه على بنى هاشم أن تنابذها(۴) قريش ؛ قال أبو علىّ الموضح: ولأمير المؤمنين عليه السلام فى أبيه [أبى طالب] يرثيه يقول :

أبا طالبٍ عصمه المستجير وغيثَ المُحول(۵) ونور الظلمّ لقد هدّ فقدك أهل الحفاظفصلّى عليك ولىّ النعم ولقّاك ربّك رضوانهفقد كنت للمصطفى(۶) خير عمّ

۱- «يأجره» خ .

۲- ۱۱۳، عنه البحار: ۳۵/۱۱۳ ح ۵۰ وص۱۵۷، شرح نهج البلاغه: ۱۴/۶۸، وأورده أبو الفرج فى الأغانى .

۳- كذا فى المصدر، وفى البحار: «الصيفى» وكلاهما إشتباه، والصواب «عبداللّه بن أبى السفر» واسمه «سعيد بن محمّد» ، اُنظر معجم رجال الحديث: ۱۰/۹۲، تهذيب الكمال: ۱۰/۱۸۶ .

۴- نابذه: خالفه وفارقه عن عداوه.

۵- المحول - بضم الميم - جمع المحل: الجدب وانقطاع المطر ويبس الأرض الصحاح: ۵/۱۸۱۷ ، فالمراد إمّا الإشاره إلى منزله أبى طالب عند اللّه، بحيث كان بيمن وجوده ينزل اللّه الغيث عند الجدب وانقطاع المطر، أو إلى جوده ونواله، حيث كان ملجأ وملاذاً للفقراء والمساكين عند الجدب والقحط (هامش البحار) .

۶- فى البحار ونسخه من المصدر: «فقد كنت للطهر من خير عمّ» .

فتأمّل ما ضمنه أميرالمؤمنين عليه السلام أبياته هذه من الدعاء لأبى طالب رحمه الله فلو كان مات كافراً لما كان أميرالمؤمنين عليه السلام يرثيه بعد موته، ويدعو له بالرضوان من اللّه تعالى، بل كان يذمه على قبيح فعله، وسالف كفره، ويفعل به كما فعل إبراهيم عليه السلام حيث حكى اللّه عنه فى قوله: «فلمّا تبين إنّه عدوّ للّه تبرأ منه»(۱).(۲)

۱۸ - ومنه: وبالإسناد، عن أبى علىّ الموضح، قال: تواترت الأخبار بهذه الروايه

وبغيرها، عن علىّ بن الحسين عليه السلام أ نّه سئل عن أبى طالب: أكان مؤمناً؟ فقال عليه السلام: نعم، فقيل له: إنّ هاهنا قوماً يزعمون أ نّه كافر!

فقال عليه السلام: واعجباه كلّ العجب، أيطعنون على أبى طالب، أو على رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟

وقد نهاه اللّه أن يقرّ مؤمنةً مع كافر فى غير آيه من القرآن، ولا يشكّ أحد أنّ فاطمه بنت أسد رضى اللّه عنها من المؤمنات السابقات، فإنّها لم تزل تحت أبى طالب حتّى مات أبو طالب عليه السلام.(۳)

۱۹ - ومنه: وأخبرنى أبومنصور الحسن بن معيّه العلوى الحسنى رحمه الله، عن عبداللّه ابن جعفر بن محمّد الدوريستى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن علىّ بن موسى ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن خلف بن حمّاد البرقى الأسدى، عن أبى الحسن العبدى(۴)، عن الأعمش، عن عبايه بن ربعى،

عن عبداللّه بن عبّاس، عن أبيه قال: قال أبو طالب للنبىّ صلى الله عليه و آله بمحضر من قريش ليريهم فضله: يابن أخى! اللّه أرسلك؟ قال: نعم، قال: إنّ للأنبياء معجزاً وخرق عاده فأرنا آيه، قال: ادع تلك الشجره، وقل لها: يقول لك محمّد بن عبداللّه: أقبلى بإذن اللّه؛ فدعاها، فأقبلت حتّى سجدت بين يديه، ثمّ أمرها بالإنصراف، فانصرفت،

۱- التوبه: ۱۱۴.

۲- ۱۱۹، عنه البحار: ۳۵ /۱۱۴ ح۵۱ ، والوسائل: ۱۱/۴۸۰ ح۱۸ .

۳- ۱۲۳، عنه البحار: ۳۵/۱۱۵ ح۵۲ ، الغدير: ۷/۳۸۰ .

۴- فى البحار: «المعيدى» ، والصواب ما فى المتن اُنظر معجم رجال الحديث: ۲۱/۱۱۷ .

فقال أبو طالب: أشهد أنّک صادق، ثمّ قال لإبنه علیّ: یابنیّ إلزم ابن عمّک.(۱)

۲۰ – ومنه: وأخبرنی (بالإسناد) إلی أبی الفرج الإصفهانی، عن هارون بن موسی التلعکبری، عن محمّد بن علیّ المعمّر الکوفی، عن علیّ بن أحمد بن مسعده بن

صدقه، عن عمّه، عن أبی عبداللّه [جعفر بن محمّد الصادق] علیهماالسلام أ نّه قال:

کان أمیرالمؤمنین علیه السلام یعجبه أن یروی شعر أبی طالب وأن یدوّن، وقال:

تعلّموه، وعلّموه أولادکم، فإنّه کان علی دین اللّه وفیه علم کثیر.(۲)

۲۱ – ومنه : وأخبرنی الشیخ الفقیه أبوالفضل شاذان بن جبرئیل بن إسماعیل القمّی رحمه الله (بإسناده) إلی الشیخ أبی الفتح الکراجکی، قال: حدّثنی أبوالحسن طاهر ابن موسی بن جعفر الحسینی [قال: حدّثنا أبوالقاسم میمون بن حمزه الحسینی] قال: حدّثنا مزاحم بن عبدالوارث البصری، قال: حدّثنا أبی بکر بن عبدالعزیز بن عبدالرحمان بن أیّوب الجوهری، عن العبّاس بن علیّ، عن علیّ بن عبداللّه، عن جعفر بن عبدالواحد، عن العبّاس بن الفضل، عن إسحاق بن عیسی بن علیّ بن عبداللّه بن العبّاس، قال: سمعت أبی یقول:

سمعت المهاجر مولی بنی نوفل الیمانی، یقول: [سمعت أبا رافع، یقول:]

سمعت أبا طالب بن عبدالمطّلب یقول: حدّثنی محمّد صلی الله علیه و آله أنّ ربّه بعثه بصله الرحم، وأن یعبد اللّه وحده، ولا یعبد معه غیره، ومحمّد عندی الصادق الأمین.(۳)

۲۲ – ومنه: وحدّثنی بهذا الحدیث الشیخ أبوالفتوح نصر بن علیّ بن منصور الخازن النحوی الحایری رحمه الله، عن ذاکر بن کامل بن أبی غالب، عن علیّ بن أحمد

۱- ۱۲۴، عنه البحار: ۳۵/۱۱۵ ح۵۳ ، وص۷۱ ح۱۵ وج ۱۷/۳۷۰ ح۲۱، عن أمالی الصدوق: ۷۱۱ ح۱۱، عنه البرهان: ۲/۴۶ ح۱۴، المناقب لابن شهر آشوب: ۱/۱۲۹، الغدیر: ۷/۳۹۵ ح۳۲ .

۲- ۱۲۹، عنه البحار: ۳۵/۱۱۵ ح۵۴، والوسائل: ۱۲/۲۴۸ ح۱۵، والمستدرک: ۶/۱۰۰ ح۶ وج۱۵/۱۶۶ ح۲، الغدیر: ۷/۳۹۳ ح۲۵ .

۳- ۱۳۰، عنه البحار: ۳۵/۱۱۶ ح۵۵ ، وص۱۵۷، الغدیر: ۷/۳۶۸، الإصابه: ۴/۱۱۶ .

الحدّاد، عن أحمد بن عبداللّه الحافظ(۱)، عن أحمد بن فارس البرقعیدی(۲)، عن علیّ ابن سراج، عن جعفر بن عبدالواحد القاضی، عن محمّد بن عباد، عن إسحاق بن

عیسی، عن مهاجر مولی بنی نوفل، قال: سمعت أبا رافع یقول:

سمعت أبا طالب یقول: حدّثنی محمّد صلی الله علیه و آله: أنّ اللّه أمره بصله الأرحام، وأن یعبد اللّه وحده، ولایعبد معه غیره، ومحمّد عندی الصدوق(۳) الأمین.(۴)

۲۳ - ومنه: وأخبرنا به أیضا بطریق آخر شیخنا الفقیه أبوعبداللّه محمّد بن إدریس رحمه الله (بإسناده) إلی أبی الفرج الإصفهانی، قال: حدّثنی أبو بشر أحمد بن إبراهیم، عن هارون بن عیسی الهاشمی، عن جعفر بن عبدالواحد الهاشمی قاضی قضاه البصره بالثغر، عن العبّاس بن الفضل، عن إسحاق بن عیسی الهاشمی، عن أبیه قال: سمعت المهاجر مولی بنی نوفل یقول: سمعت أبا رافع یقول:

سمعت أبا طالب یقول: حدّثنی محمّد بن عبداللّه صلی الله علیه و آله، أنّ ربّه بعثه بصله الأرحام، وأن یعبد اللّه وحده لا شریک له، ولا یعبد سواه، ومحمّد الصدوق الأمین .(۵)

۲۴ - ومنه: وأخبرنی السیّد النقیب أبو جعفر یحیی [بن محمّد(۶)] بن أبی زید العلوی الحسنی، عن أبیه، قال: أخبرنی تاج الشرف محمّد بن محمّد بن أبی الغنائم، المعروف بابن السخطه العلوی الحسینی البصری النقیب، عن الشریف علیّ بن محمّد الصوفی العلوی العمری، عن أبی عبداللّه الحسین بن أحمد البصری، عن أبی

۱- هو أبو نعیم الحافظ اصفهانی - ولد ۳۳۶ وسمع من أبی محمّد عبداللّه بن جعفر بن أحمد بن فارس فی سنه ۳۴۴ - سیر أعلام النبلاء : ۱۵/۵۵۳ وج ۱۷/۴۵۳ .

۲- «المعبدی» البحار .

۳- «المصدّق، الصّادق» خ ل .

۴- ۱۳۴، عنه البحار: ۳۵ /۱۱۶ ح۵۶ .

۵- ۱۳۶، عنه البحار: ۳۵/۱۱۶ ح۵۷ .

۶- یظهر من کتاب الإیمان: ۱۱، وأعلام الزرکلی: ۹/۲۰۸ أنّ نسبه یحیی بن محمّد بن محمّد بن أبی زید العلوی الحسنی، ویظهر من العبر: ۳/۳۴ أنّ نسبه یحیی بن محمّد بن محمّد بن أبی زید الحسنی کما فی ترجمه أبیه حیث إنّه یروی عن والده .

الحسین یحیی بن محمّد الحضینی المدنی، عن أبیه، عن أبی علیّ بن همّام رضی الله عنه، عن جعفر بن محمّد الفزاری، عن عمران بن معافا، عن صفوان بن یحیی، عن عاصم بن حمید، عن أبی بصیر، عن الباقر علیه السلام أ نّه قال:

مات أبو طالب بن عبدالمطّلب مسلماً مؤمناً [وشعره فی دیوانه یدلّ علی إیمانه، ثمّ محبّته وتربیته ونصرته ومعاداه أعداء رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وموالاه أولیائه،

وتصدیقه إیّاه فیما جاء به من ربّه، وأمره لولدیه: علیّ وجعفر بأن یُسلما ویؤمنا بما یدعو إلیه، وأنّه خیر الخلق، وأنّه یدعو إلی الحقّ والمنهاج المستقیم، وأنّه رسول اللّه

ربّ العالمین، فثبت ذلک فی قلوبهما، فحین دعاهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله أجاباه فی الحال، وما تلبّثا لما قد قرّره أبوهما عندهما من أمره، وکانا یتأمّلان أفعال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیجدانها کلّها حسنه یدعو إلی سداد ورشاد(۱)،]فحسبک إن کنت منصفاً منه هذا أن یسمح بمثل علیّ وجعفر ولدیه، - وکانا من قلبه بالمنزله المعروفه المشهوره لما یأخذان به أنفسهما من الطاعه له، والشجاعه وقلّه النظیر لهما - أن یطیعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیما یدعوهما إلیه من دین وجهاد، وبذل أنفسهما، ومعاداه من عاداه، وموالاه من والاه من غیر حاجه إلیه لافی مال، ولا فی جاه ولاغیره، لأنّ عشیرته أعداؤ، و[أمّا] المال فلیس له مال، فلم یبق إلاّ الرغبه فیما جاء به من ربّه].(۲)

أقول: الظاهر أ نّه إلی هنا من الروایه لأنّه رحمه الله قال بعد ذلک:

فهذا الحدیث مروّی عن الإم-ام أبی جعفر الباقر علیه السلام، فلقد بیّن حال أبیطالب فیه أحسن تبیین، ونبّه علی إیمانه أجلّ تنبیه، ولقد کان هذا الحدیث وحده کافیا فی معرفه إیمان أبی طالب أسکنه اللّه جنّته [ومنحه رحمته] لمن کان منصفاً لبیباً عاقلاً أدیباً. وقد کنت سمعت جماعه من أصحابنا العلماء مذاکره یروون عن الأئمّه

۱- «واستناد» البحار .

۲- ۱۳۷، عنه البحار: ۳۵/۱۱۶ ح ۵۸. والقول ما بعد الحدیث لفخار بن معد الموسوی.

الراشدين من آل محمّد صلوات اللّه عليهم أنّهم سئلوا عن قول النبيّ صلى الله عليه و آلهالمتّفق على روايته المجمع على صحّته: «أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنّه» فقالوا: أراد بكافل اليتيم عمّه أبا طالب لأنّه كفّله يتيماً من أبويه، ولم يزل شفيقاً [حدباً] عليه.

۲۵ - ومنه: وأخبرنى السيّد عبدالحميد بن التقى الحسينى، عن عبد السميع بن عبد الصمد الهاشمى العبّاسى، عن جعفر بن هاشم بن علىّ بن محمّد الصوفى، عن جدّه أبى الحسن علىّ بن محمّد الصوفى العلوى العمرى النسابه الفاضل العالم المعروف، عن الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه يحيى بن الحسن - يرفعه - :

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال لعقيل بن أبى طالب :

أنا اُحبّك يا عقيل حبّين: حبّاً لك وحبّاً لأبى طالب، لأنّه كان يحبّك.(۱)

۲۶ - ومنه: وأخبرنى الشيخ الفقيه أبوالفضل شاذان بن جبرئيل رحمه الله، عن الكراجكى يرفعه قال: أصابت قريشاً أزْمَه(۲) مهلكه، وسنه مجدبه مُنْهِكه(۳)، وكان أبو طالب عليه السلام ذا مال يسير وعيال كثير، فأصابه ما أصاب قريشاً، من العُدْم والإضاقه والجُهد والفاقه؛ فعند ذلك دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله عمّه العبّاس، فقال له: يا أبا الفضل، إنّ أخاك كثير العيال مختّل الحال، ضعيف النهضه والعزمه(۴)، وقد نزل به مانزل من هذه الأزمه، وذو الأرحام أحقّ بالرفد(۵) وأولى من حمل الكلّ(۶) فى ساعه الجهد، فانطلق بنا إليه لنعينه على ماهو عليه، فلنحمل عنه بعض أثقاله، ونخفّف عنه من عياله، يأخذ كلّ واحد منّا واحداً من بنيه، ليسهل بذلك عليه بعض ما ينؤ فيه(۷)؛

۱- ۱۷۴، عنه البحار: ۳۵/۱۱۸ ح۵۹، وص۱۵۷، الغدير: ۷/۳۸۶ ح۵ ، تقدّم عن العلل والخصال ص۷۷ ح۳.

۲- الأزمه: السّنه المجدبه النهايه: ۱/۴۷ .

۳- منهكه : استوفى جميع ما فيه .

۴- أى الطاقه والقوّه.

۵- العطاء والصله.

۶- والكلّ - بفتح الكاف - العيال، والثقل مجمع البحرين: ۳/۱۵۸۸ .

۷- أى ينهض فيه، وفى البحار «ما هو فيه» .

فقال العبّاس: نعم ما رأيت، والصواب فيما أتيت، هذا واللّه الفضل الكريم، والوصل الرحيم، فلقيا أبا طالب فصبّراه، ولفضل آبائه(۱) ذكّراه، وقالا له: إنّا نريد أن

نحمل عنك بعض المال(۲)، فادفع إلينا من أولادك من تخفّ عنك به الأثقال،

فقال أبو طالب: إذا تركتما لى عقيلاً وطالباً، فافعلاً ما شئتما، فأخذ العبّاس جعفراً، وأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً، فانتخبه لنفسه، واصطفاه لمهمّ أمره، وعوّل عليه فى سرّه وجهره، وهو مسارع لمرضاته(۳)، وموفّق للسداد فى جميع حالاته.

وقد روى من طريق آخر: أنّ العبّاس بن عبدالمطّلب أخذ جعفراً، وأخذ حمزه طالباً، وأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً .

وروى من طريق آخر: أنّ أبا طالب، قال للنبىّ صلى الله عليه و آله والعبّاس حين سألاه ذلك:

إذا خلّيتما لى عقيلاً، فخذا من شئتما؛ ولم يذكر طالباً.(۴)

۲۷ - ومنه: وأخبرنى الشيخ الفقيه شاذان رحمه الله، (بإسناده) إلى أبى الفتح الكراجكى رحمه الله يرفعه : أنّ أبا جهل بن هشام جاء إلى النبىّ صلى الله عليه و آله ومعه حجر، يريد أن يرميه به إذا سجد، [فلمّا سجد] رسول اللّه صلى الله عليه و آله رفع(۵) أبوجهل يده، فيبست على الحجر، فرجع وقد التصق الحجر بيده، فقال له أشياعه من المشركين: أجننت؟(۶) قال: لا، ولكنّى رأيت بينى وبينه كهيئه الفحل يخطر بذنبه؛(۷) فقال فى ذلك أبو طالب رضى الله عنه وأرضاه هذه الأبيات:

أفيقوا بنى عمّنا وانتهوا

عن الغىّ فى بعض ذا المنطق

۱- «ولفضله إيّاهما» ، «ولفضل آبائهما» ، «ولفضل آبائه ذكراه» خ ل .

۲- «الحال» البحار.

۳- «لموصوفاته» البحار .

۴- ۱۷۹، عنه البحار: ۳۵/۱۱۸ ح ۶۰، وص۴۳ ضمن ح۳۸.

۵- «فرفع» م .

۶- «أجنت» خ ، وفى البحار «أخشيت» .

۷- أى رفعه مرّه وخفضه اُخرى، أو حرّكه يميناً وشمالاً .

وإلّا فإنّی إذاً خائف

بوائق(۱) فی داركم تلتقی

تكون لغابركم(۲) عبرهوربّ المغارب والمشرق كما ذاق من كان من قبلكمثمود وعاد فمن ذا بقی؟

غداه أتتهم بها صرصرٌ(۳)وناقه ذی العرش إذ تستقی

فحلّ علیهم بها سخطهمن اللّه فی ضربه الأزرق

غداه یعضّ بعرقوبها(۴)حسام من الهند ذو رونق(۵)

وأعجب من ذاك فی أمركمعجائب فی الحجر الملصق

بكفّ الّذی قام فی جنبه(۶)إلی الصابر الصادق المتّقی فأثبته اللّه فی كفّهعلی رغم ذا الخائن الأحمق وأقول: روی الكراجكی رحمه الله هذا الخبر بعینه (مرسلاً).(۷)

۲۸ - ومنه: وأخبرنی السیّد أبوعلیّ عبدالحمید رحمه الله (بإسناده) إلی الشریف الموضح - یرفعه - قال: كان أبو طالب یحثّ ولده علیّاً علیه السلام ویحضّه علی نصر النبیّ صلی الله علیه و آله

وقال علیّ علیه السلام: قال لی [أبی]: یابنیّ الزم ابن عمّك فإنّك تسلم به من كلّ بأس عاجل وآجل، ثمّ قال لی:

إنّ الوثیقه فی لزوم محمّد فاشدد بصحبته علیّ یدیكا.(۸)

۲۹ - ومنه: وأخبرنی الفقیه أبوالفضل شاذان بن جبرئیل رحمه الله، عن الكراجكی، عن محمّد بن علیّ بن صخر الأودی، عن عمر بن محمّد بن سیف، عن محمّد بن محمّد

۱- الداهیه النهایه: ۱/۱۶۲ .

۲- الباقی وقد یستعمل فیما مضی فیكون من الأضداد.

۳- شدیده البرد أو شدیده الصوت ، ومن الریاح: الشدیده الهبوب .

۴- العرقوب من الإنسان: وتر غلیظ فوق عقبه.

۵- رونق السیف: ماؤه وحسنه . مجمع البحرین: ۲/۷۳۷ .

۶- «حینه» البحار .

۷- ۲۲۳، كنز الفوائد: ۱/۱۷۲، عنهما البحار: ۳۵/۱۱۹ ح ۶۱.

٨- ٢٤٢، عنه البحار: ٣٥/١٢٠ ح ٦٢.

ابن سليمان، عن محمّد بن ضوء(۱) بن صلصال بن الدلهمس بن جهل بن جندل [عن أبيه ضوء بن صلصال] قال:

كنت أنصر النبيّ صلى الله عليه و آله مع أبى طالب قبل إسلامى، فإنّى يوما لجالس بالقرب من منزل أبى طالب فى شدّه القيظ(۲) إذ خرج أبو طالب إلىّ شبيهاً بالملهوف، فقال لى: يا أبا الغضنفر، هل رأيت هذين الغلامين؟ - يعنى النبيّ وعليّاً صلوات اللّه عليهما -

فقلت: ما رأيتهما مذ جلست.

فقال: قم بنا فى الطلب لهما، فلست آمن قريشاً أن تكون اغتالتهما؛

قال: فمضينا حتّى خرجنا من أبيات مكّه، ثمّ صرنا إلى جبل من جبالها فاسترقينا(۳) إلى قلّته، فإذا النبيّ صلى الله عليه و آله وعلىّ عن يمينه، وهما قائمان بإزاء عين الشمس يركعان ويسجدان. قال:

فقال أبو طالب لجعفر ابنه - وكان معنا - : صِلْ جناح ابن عمّك، فقام إلى جنب علىّ، فأحسّ بهما النبيّ صلى الله عليه و آله فتقدّمهما، وأقبلوا على أمرهم، حتّى فرغوا ممّا كانوا فيه؛ ثمّ أقبلوا نحونا، فرأيت السرور يتردّد فى وجه أبى طالب، ثمّ انبعث يقول:

إنّ عليّاً وجعفراً ثقتى

عند ملمّ الزمان والنوب

لاتخذلا وانصرا ابن عمّكما

أخى لأُمّى من بينهم وأبى

واللّه لا أخذل النبيّ ولا

يخذله من بنيّ ذو حسب(۴)

(۳۰) ومنه: وأخبرنى السيّد أبوعلىّ عبدالحميد بن التقى الحسينى رحمه الله (بإسناده) إلى أبى علىّ الموضح - يرفعه - إلى عمران بن الحصين الخزاعى رحمه الله قال:

۱- كذا فى المصدر والصواب أنّ جدّه هو الصحابى كما يظهر من تاريخ بغداد: ۵/۳۷۴ رقم ۲۹۰۰، وميزان الإعتدال: ۳/۵۸۶ رقم ۷۷۰۷، ثمّ لا يخفى أنّ هناك اختلافاً فى نسب جدّه، وفى البحار: «صنو» .

۲- القيظ: صميم الصيف وهو على ما قيل من طلوع الثريا إلى طلوع السهيل مجمع البحرين: ۳/۱۵۳۶ .

٣- أى صعدنا .

٤- ٢٤٤، عنه البحار: ٣٥/١٢٠ ح٦٣، الغدير: ٧/٣٥٦ .

كـان واللّه إسـلام جعفر عليه السـلام بـأمر أبيه، وذلـك [أ نّه] مرّ أبـو طـالب ومعه ابنه جعفر برسـول اللّه صـلى الله عليه و آلهوهو يصـلّى، وعلىّ عليه السـلام عن يمينه، فقال أبو طالب لجعفر: صِل جَناح ابن عمّك، فجاء جعفر فصـلّى مع النبىّ صـلى الله عليه و آله فلمّا قضى صلاته، قال له النبىّ صلى الله عليه و آله:

يا جعفر، وصلت جناح ابن عمّك، إنّ اللّه يعوّضك من ذلك جناحين تطير بهما فى الجنّه، فأنشأ أبو طالب يقول:

إنّ عليّاً وجعفراً ثقتى

عند ملمّ الزمان والنوب

لا تخذلا وانصرا ابن عمّكما

أخى لاُمّى من بينهم وأبى

إنّ أبا معتب قد أسلمنا

ليس أبو معتب بذى حدب

واللّه لا أخذل النبىّ ولا

يخذله من بنىّ ذو حسب

حتّى ترون الرؤس طائحه(۱)

منّا ومنكم هناك بالقضب

نحن وهذ ا النبىّ اُسرتهنضرب عنه الأعداء كالشهب

إن نلتموه بكلّ جمعكمفنحن فى الناس ألأم العرب.(۲)

۳۱ – ومنه: وروى الواقـدى: بإسـناد له: أنّ رسول اللّه صـلى الله عليه و آله لمّا كثر أصـحابه، فظهر أمره، اشـتدّ على قريش ذلك، وأنكر بعضهم على بعض، وقالوا:

قد أفسد محمّد بسـحره سـفلتنا، وأخرجهم عن ديننا، فلتأخذ كلّ قبيله من فيها من الصـباه(۳) [ولتعـذّبه حتّى يعود عمّا علق به من دين محمّد صلى الله عليه و آله، وكانت كلّ قبيله تعذّب من فيها من المسلمين] فيأخذ الأخ أخاه، وابن العمّ ابن

عمّه، فيشدّه ويوثقه كتافاً، ويضربه ويخوّفه، وهم لا يرجعون، فأنزل اللّه: «ألم تكن أرض اللّه واسعه فتهاجروا فيها»(۴) ؛

۱- طاح رأسه: ضربه بالسيف فأطاره.

۲- ۲۴۹، عنه البحار: ۳۵/۱۲۱ ح۶۴، تقدّم ص ۸۰ ح۸، عن أمالی الصدوق.

۳- «من المسلمين» البحار .

۴- النساء: ۹۷ .

فخرج جماعه من المسلمين إلى الحبشه، يقدّمهم جعفر بن أبى طالب عليه السلام،

فنزلوا على النجاشى ملك الحبشه، فأقاموا عنده فى كرامه، ورفيع منزله، وحسن جوار، وعرفت قريش ذلك، فأرسلوا إلى النجاشى عمرو بن العاص، وعماره بن

الوليد بن المغيره المخزومى، فخرج عمرو بن العاص وهو يقول: ... (۱)

فلمّا قدم عمرو بن العاص وعماره بن الوليد فى رهط من أصحابهما على النجاشى، تقدّم عمرو بن العاص، فقال: أيّها الملك إنّ هؤلاء قوم من سفهائنا صباه، قد سحرهم محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب، فادفعهم عنك، فإنّ صاحبهم يزعم أ نّه نبىّ قد جاء بنسخ دينك، ومحو ما أنت عليه، فلم يلتفت النجاشى إلى قوله، ولم يحفل(۲) بما أرسلت به قريش، وجرى على إكرام جعفر عليه السلام وأصحابه، وزاد فى الإحسان إليهم،

وبلغ أبا طالب ذلك فقال يمدح النجاشى:

ألا ليت شعرى كيف فى الناس جعفراً

وعمرو وأعداء النبىّ الأقارب

وهل نال إحسان(۳) النجاشىّ جعفراً

وأصحابه أم عاق ذلك شاغب(۴)

تعلّم خيار الناس أنّك ماجدكريم فلا يشقى لديك المجانب(۵)

وتعلم بأنّ اللّه زادك بسطهوأسباب خير كلّها لك لازب(۶)

فلمّا بلغت الأبيات النجاشى سرّ بها سروراً عظيماً، ولم يكن يطمع أن يمدحه أبو طالب بشعر، فزاد من إكرامهم، وأكثر من إعظامهم،

۱- وذكر أبياتاً وكلاماً سيجىء نقلها عن ابن أبى الحديد فى ص ۱۴۰.

۲- أى ما بالى به ولا اهتمّ به .

۳- «أفعال» البحار .

۴- عاق: منع . والشاغب: من الشغب، وفى المصدر «شاعب» بالعين المهمله، والشاعب: المفرق .

۵- والمجانب: من كان فى جنب الرجل. والمباعد، ضدّ . أقول: المجانب: الداخل فى حمى الإنسان المنضوى إلى جانبه.

٦- أى لصقت ولزمت النهايه: ٤/٢٤٨ .

فلمّا علم أبو طالب بسرور النجاشی، قال: یدعوه إلی الإسلام ویحثّه علی اتّباع النبیّ علیه أفضل الصلاه والسلام:

تعلّم خیار الناس أنّ محمّداً

وزیر لموسی والمسیح بن مریم

أتی بالهدی مثل الّذی أتیا به

فکلّ بأمر اللّه یهدی ویعصم

وإنّکم تتلونه فی کتابکم

بصدق حدیث لاحدیث المترجم(۱)

فلا تجعلوا للّه ندّاً وأسلموافإنّ طریق الحقّ لیس بمظلم

وإنّک ما تأتیک منّا عصابهلقصدک إلّا ارجعوا بالتکرّم(۲)

۳۲ - ومنه: وأخبرنی الشیخ الحافظ أبوالفرج عبدالرحمان بن محمّد بن الجوزی المحدّث البغدادی - وکان ممّن یری کفر أبی طالب ویعتقده - بواسط العراق، سنه إحدی وتسعین وخمسمائه بإسناده إلی الواقدی قال:

کان أبو طالب بن عبدالمطّلب لا یغیب صباح النبیّ صلی الله علیه و آله ولا مساءه، ویحرسه من أعدائه، ویخاف أن یغتالوه، فلمّا کان ذات یوم فقده ولم یره، وجاء المساء فلم یره، وأصبح [الصباح] فطلبه فی مظانّه فلم یجده، فلزم أحشاءه، وقال: واولداه وجمع عبیده ومن یلزمه فی نفسه . فقال لهم: إنّ محمّداً قد فقدته فی أمسنا ویومنا هذا، ولا

أظنّ إلّا أنّ قریشاً قد اغتالته وکادته، وقد بقی هذا الوجه(۳) ماجئته، وبعید أن یکون فیه، واختار من عبیده عشرین رجلاً.

فقال: امضوا وأعدّوا سکاکین، ولیمض کلّ رجل منکم، ولیجلس إلی جنب سیّد من سادات قریش، فإن أتیت ومحمّد معی فلا تحدثنّ أمرا، وکونوا علی رسلکم(۴)

۱- فی البحار «الترجّم» . رجم بالغیب أی ظناً من غیر دلیل و لا برهان مجمع البحرین: ۲/۶۸۲ .

۲- ۲۲۷ - ۲۴۱، عنه البحار: ۳۵/۱۲۱ ح ۶۵ وذکر نحو هذه الأبیات فی السیره النبویّه لإبن هشام: ۱/۳۵۷ .

۳- الوجه: الجهه والجانب.

۴- الرسل: الرفق والتؤده، یقال افعل کذا علی رسلک: اتّئد ولا تعجل مجمع البحرین: ۲/۷۰۰ .

حتّی أقف علیکم، وإن جئت وما محمّد معی فلیضرب کلّ رجل منکم الرجل الّذی

إلی جانبه من سادات قریش، فمضوا وشحّذوا سکاکینهم [حتّی رضوها] ومضی أبو طالب فی الوجه الّذی أراده، ومعه رهطه من قومه، فوجده فی أسفل مکّه قائماً یصلّی إلی جنب صخره فوقع علیه وقبّله وأخذ بیده .

وقال: یابن أخ قد کدت أن تأتی علی قومک سر معی، فأخذ بیده وجاء إلی المسجد، وقریش فی ناديهم جلوس عند الکعبه، فلمّا رأوه قد جاء ویده فی ید النبیّ صلی الله علیه و آله قالوا: هذا أبو طالب قد جاءکم بمحمّد، إنّ له لشأناً، فلمّا وقف علیهم والغضب [یعرف] فی وجهه، قال لعبیده: أبرزوا مافی أیدیکم، فأبرز کلّ واحد منهم مافی یده، فلمّا رأوا السکاکین قالوا: ما هذا یا أبا طالب؟ قال: ماترون إنّی طلبت محمّداً فلم أره(۱) منذ یومین، فخفت أن تکونوا کدتموه ببعض شأنکم، فأمرت هؤلاء أن یجلسوا إلی حیث ترون، وقلت لهم: إن جئت ولیس محمّد معی فلیضرب کلّ منکم صاحبه الّذی إلی جنبه ولا یستأذننی(۲) فیه، ولو کان هاشمیّاً، فقالوا: وهل کنت فاعلاً؟ فقال: إی وربّ هذه - وأومأ إلی الکعبه - ؛

فقال له مطعم بن عدیّ بن نوفل بن عبد مناف - وکان من أحلافه - : لقد کدت تأتی علی قومک(۳)، قال: هو ذاک، ومضی به وهو [یرتجز و] یقول:

إذهب بنیّ فما علیک غضاضه(۴)

إذهب وقرّ بذاک منک عیونا

واللّه لن یصلوا إلیک بجمعهم حتّی أُوسّد فی التراب دفینا

ودعوتنی وعلمتُ أنّک ناصحی ولقد صدقت وکنت قبل أمینا

وذکرت دیناً(۵) لا محاله أ نّهمن خیر أدیان البریّه دینا

۱- فی المصدر «فما أراه» .

۲- فی المصدر «ولا یستأذنی» .

۳- أی قد کدت أن تفنی قومک یقال أتی علیهم الدهر: أفناهم .

۴- االغضاضه: الذّله والمنقصه، العیب .

۵- دیناً: تمییز ملوّد، واستشهدوا بهذا البیت لذلک .

قال: فرجعت قريش على أبى طالب بالعتب والإستعطاف وهو لا يحفل بهم ولا يلتفت إليهم.(۱)

۳۳ – ومنه: وأخبرنى مشائخى: أبو عبداللّه محمّد بن إدريس، وأبو الفضل شاذان

ابن جبرئيل، وأبو العزّ محمّد بن علىّ بن البويقى رضوان اللّه عليهم بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان – يرفعه – قال: لمّا مات أبو طالب رضى الله عنه أتى أميرالمؤمنين عليه السلام النبىّ صلى الله عليه و آله فآذنه بموته، فتوجّع توجّعاً عظيماً، وحزن حزناً شديداً، ثمّ قال لأمير المؤمنين عليه السلام: امض يا علىّ فتولّ أمره وتولّ غسله وتحنيطه وتكفينه، فإذا رفعته على سريره فأعلمنى، ففعل ذلك أميرالمؤمنين عليه السلام فلمّا رفعه على السرير اعترضه النبىّ صلى الله عليه و آله(۲) فرقّ وتحزّن، وقال: وصلت رحماً(۳) وجزيت خيراً يا عمّ، فلقد ربّيت وكفّلت صغيراً، ونصرت وآزرت كبيراً، ثمّ أقبل على الناس، وقال :

أما واللّه لأشفعنّ لعمّى شفاعه يعجب بها أهل الثقلين.(۴)

۳۴ – ومنه: وأخبرنى شيخنا أبو عبداللّه رحمه الله (بإسناده) إلى أبى الفرج الإصفهانى قال: أخبرنى أبو بشر، عن محمّد بن هارون، عن أبى حفص، عن عمّه، قال: قال الشعبى: لمّا قعدت قريش لرسول اللّه صلى الله عليه و آله(۵) بالموسم، وزعموا أ نّه ساحر.

قال أبو طالب عليه السلام فى ذلك:

زعمت قريش أنّ أحمد ساحرٌ

كذبوا وربّ الراقصات إلى الحرم

مازلت أعرفه بصدق حديثه

وهو الأمين على الحرائب(۶) والحرم

ليت شعرى إذا كان مازال يعرفه بصدق الحديث ما الّذى يدعوه إلى تكذيبه!؟

۱- ۲۵۴ – ۲۵۹، عنه البحار: ۳۵/۱۲۳ ح۶۶.

۲- اعترض دونه: حال، واعترض له: منعه.

۳- فى المصدر «وصلتك رحم» .

۴- ۲۶۴، عنه البحار: ۳۵/۱۲۵ ح ۶۷.

۵- «لمّا فقدت قريش رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى القبائل» البحار .

۶- قال فی القاموس ۱/۵۳ حریبه الرجل: ماله الّذی سلبه أو یعیش به .

أخذ اللّه له بحقّه من الّذين يفترون، وينسبون ماليس يكون إليه(۱).(۲)

۳۵ - ومنه: وأخبرنى السيّد عبد الحميد بن التقىّ الحسينى النسابه رحمه الله (بإسناده)

إلى الأصبغ بن نباته، قال: سمعت أميرالمؤمنين عليّاً عليه السلام يقول: مرّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بنفر من قريش - وقد نحروا جزوراً وكانوا يسمّونها الظهيره(۳) ويجعلونها على النصب - فلم يسلّم عليهم، فلمّا انتهى إلى دار الندوه، قالوا: يمرّ بنا يتيم أبى طالب ولم يسلّم

[علينا] فأيّكم يأتيه فيفسد عليه مصلّاه؟ فقال عبداللّه بن الزبعرى السهمى:

أنا أفعل، فأخذ الفرث والدم فانتهى به إلى النبىّ صلى الله عليه و آله وهو ساجد، فملأ به ثيابه [ومظاهره] فانصرف النبىّ صلى الله عليه و آله حتّى أتى عمّه أبا طالب، فقال: يا عمّ، من أنا؟ فقال: ولم يابن أخ! فقصّ عليه القصّه، فقال: وأين تركتهم؟ فقال: بالأبطح، فنادى فى قومه: يا آل عبدالمطّلب، يا آل هاشم، يا آل عبد مناف، فأقبلوا إليه من كلّ مكان ملبّين، فقال: كم أنتم؟ فقالوا: نحن أربعون، قال: خذوا سلاحكم، فأخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتّى انتهى(۴) إلى أُولئك النفر، فلمّا رأوه أرادوا أن يتفرّقوا(۵)، فقال لهم:

وربّ [هذه] البنيّه لا يقومنّ(۶) منكم أحد إلّا جلّلته بالسيف، ثمّ أتى إلى صفاه(۷) كانت بالأبطح فضربها ثلاث ضربات حتّى قطعها ثلاثه أفهار(۸)؛ ثمّ قال: يا محمّد سألتنى(۹) من أنت؟! ثمّ أنشأ يقول ويؤمئ بيده إلى النبىّ صلى الله عليه و آله:

أنت النبىّ محمّد قرم(۱۰) أغرّ مسوّد

۱- «وينسبون الكفر إليه» البحار .

۲- ۲۷۸، عنه البحار: ۳۵/۱۲۵ ح۶۸.

۳- «الفهيره» البحار .

۴- «حتّى انتهى إليهم فلمّا» البحار .

۵- «فلمّا رأت قريش أبا طالب أرادت أن تتفرّق» البحار .

۶- «لا يقوم منكم» البحار .

۷- الصفاه: الحجر الصلد الضخم.

۸- الفهره: القطعه من الحجر، جمعها الأفهار .

۹- «سألت» البحار .

۱۰- القرم: السيّد، العظيم.

حتّی أتی علی آخر الأبیات(۱)لمسوّدین أطائب کرموا وطاب المولدنعم الأرومه أصلها عمرو الخضم الأوحدهشم الربیکه فی الجفا ن، وعیش مکّه أنکدفجرت بذلک سنّه فیها الخبیزه تثردولنا السقایه للحجیج بها یماث العنجدوالمأزمان وما حوت عرفاتها والمسجدانّی تضام ولم أمت وأنا الشجاع العربدوبنو أبیک کأنّهم أسد العرین توقدشم قماقمه غیو ث ندی بحار تزبدوبطاح مکّه لا یری فیها نجیع أسودولقد عهدتک صادقاً فی القول ما تتفنّدما زلت تنطق بالصوا ب وأنت طفل أمردثمّ قال : یامحمّد، أیهم الفاعل بک؟ فأشارالنبیّ (صلی الله علیه و آله)إلی عبدالله بن الزبعری السهمی الشاعر، فدعاء أبوطالب فوجأ(۲)أنفه حتّی أدماها(۳) ثمّ أمربالفرث والدم فأمرّ علی رؤوس الملأ کلّهم ، ثمّ قال : یابن أخ أرضیت؟ ثمّ قال : سألتنی (۴) من أنت ؟ أنت محمّدبن عبدالله ،ثمّ نسبه إلی آدم (علیه السّلام)

ثمّ قال : انت والله أشرفهم حسباً وأرفعهم منصباً ، یامعشر قریش ، من شاء منکم یتحرّک فلیفعل ،أناالّذی تعرفنی ، فأنزل الله تعالی صدراً من سوره الأنعام :

«وَمِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُ إِلَیْکَ وَجَعَلْنَا عَلَی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَفِی آذَانِهِمْ وَقْرًا)(۵)

روی من طریق آخر : أنّه (صلی الله علیه و آله)لمّا رمی بالسلی جاءت جاءت ابنته {فاطمه}(علیهاالسّلام)فأماطت (۶) إلی طالب رحمه الله ، فقالت : یاعمّ ، ماحسب أبی

۱- أوردناها لإتمام الفائده، وهی:

۲- وجأ فلاناً بالسکین أوبیده : ضربه فی أیّ موضع کان (لسان العرب ۱/۱۹۱)

۳- آدمی الرجل : أخرج منه الدم .(مجمع البحرین ۱/۶۱۱)

۴- «سألت » البحار.

۵- الأنعام : ۲۵

۶- أی أذهبت وأزلت

فيكم ؟ فقال : يابنيّه!أبوك فينا السيّد المطاع ، العزيز الكريم ، فما شأنك؟ فأخبرته بصنع القوم ، ففعل مافعل بالسادات من قريش ، ثمّ جاء إلى النبيّ (صلى الله عليه و آله) قال : هل رضيت يابن أخ ؟ ثمّ أتى فاطمه (عليهاالسّلام) فقال : يابنيّه هذاحسب أبيك فينا.(۱)

۳۶- ومنه: وأخبرنى الشيخان أبو عبد الله محمّد بن إدريس، وأبو الفضل شاذان ابن جبرئيل (باسنادهما) إلى أبى الفرج الأصفهانى، قال: حدّثنا أبو بشر، عن محمّد ابن الحسن بن حمّاد، عن محمّد بن حميد، عن أبيه، قال

سئل أبو الجهم بن حذيفه: أصلّى النبيّ (صلى الله عليه و آله)على أبى طالب؟ فقال:

وأين الصلاه يومئذٍ؟ إنّما فرضت الصلاه بعد موته، ولقد حزن عليه رسول الله (صلى الله عليه و آله) وأمر عليّاً بالقيام بأمره، وحضر جنازنه، وشهد له العبّاس وأبو بكر بالإيمان، و أشهد على صدقهما لأنّه كان يكتم إيمانه ،(۲) ولو عاش إلى ظهور الإسلام لأظهر إيمانه.(۳)

(۳۷) - ومنه: وذكر الشريف النسّابه العلوى المعروف بالموضح (بإسناد):أنّ أبا طالب لمّا مات لم تكن(۴) نزلت الصلاه على الموتى، فما صلّى النبيّ (صلى الله عليه و آله) عليه، ولا على خديجه، وإنّما أجتازت جنازه أبى طالب والنبيّ (صلى الله عليه و آله) وعليّ و جعفر و حمزه جلوس، فقاموا فشيّعوا جنازته، وأستغفروا له؛ فقال قوم: نحن نستغفر لموتانا وأقاربنا المشركين {أيضاً] ظنّاً منهم أنّ أبا طالب مات مشركاً، لأنّه كان يكتم إيمانه فنفى الله عن أبى طالب الشرك ، ونزّه نبيّه (صلى الله عليه و آله)، و الثلاثه المذكورين (عليهم السّلام) (۵) «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِى قُرْبَى (۶).(۷)

(۳۸) ومنه: وأخبرنى شيخنا أبو عبد الله (باسناده) إلى أبى الفرج الأصفهانى، عن

۱- ۳۴۶، عنه البحار: ۳۵/۱۲۵ ح ۶۹.

۲- الإيمان البحار

۳- ۲۶۷، عنه البحار: ۳۵/۱۲۷ ح ۷۰

۴- ماكانت البحار

۵- يعنى عليّاًوجعفراًوحمزه

۶- التوبه : ۱۱۳

۷- ۲۶۸، عنه البحار: ۳۵/۱۲۷ ح ۷۱.

أبی بشر عن محمّدبن هارون ،عن أبومحمّدالحسن بن علیّ الزعفرانی ، عن إبراهیم بن محمّد الثقفی، عن أبو محمّد الحسن بن المبارک، عن اُسید بن القاسم، عن محمّد بن إسحاق، قال: قال أبو طالب رضی الله عنه :

قل لمن کان من کنانه فی العزّ

وأهل الندی وأهل المعالی

قد أتاکم من المليک رسول

فاقبلوه بصالح الأعمال

وانصروا أحمد فإنّ من الله

رداء علیه غیر مدال) (۱). (۲)

(۳۹) ومنه: وأخبرنی السیّد النقیب أبو جعفر الحسنی البصری یحیی بن محمّد بن أبی زید العلوی الحسنی البصری، عن والده محمّد بن [محمّدبن] أبی زید، عن تاج الشرف المعروف بابن السخطه العلوی الحسینی البصری قال: أخبرنی السیّد العالم النسّابه الثقه علیّ بن محمّد العلوی العمریرحمه الله. قال: أنشدنی أبو عبد الله بن معیّه(۳) (الهاشمیّه - معلّمی بالبصره رحمه الله- لأبی طالب رحمه الله:

لقد کرّم الله النبیّ محمّداً

فأکرم خلق الله فی الناس أحمدُ

وشقّ له من أسمه لیجلّه

فذو العرش محمود وهذا محمد. (۴)

۴۰ - ومنه: وأخبرنی المشیخه محمّد بن إدریس؛ وشاذان بن جبرئیل؛ ومحمّد ابن علیّ الفویقی (بأسانیدهم)إلی الشیخ المفید رحمهم الله - یرفعه - : أنّ آبا طالب(علیه السّلام) لمّا أراد الخروج إلی بُصری الشام (۵) ترک رسول الله (صلی الله علیه و آله) إشفاقاً علیه ، ولم یعمد علی استصحابه، فلمّا رکب تعلّق رسول الله (صلی الله علیه و آله) بزمام ناقته و بکی، وناشده

۱- کأنّ المعنی: لا یغلب علیه فیؤخذ منه. (منه رحمه الله)

۲- ۲۷۹. عنه البحار: ۳۵/۱۲۸ ح ۷۲.

۳- «منعیه» م«صفیه» ع.ب. وکلاهما مصحف «معیّه» وهو الشریف أبوعبدالله محمّد بن الحسن بن محمّد جعفر بن محمّدبن

الحسن بن علیّ بن معیّه الحسینی وکان من أصدقاء ومعاصری النسّابه علیّ بن محمّدمؤلّف کتاب المجدی فی أنساب الطالبیّن .

۴- ۲۸۴، عنه البحار: ۳۵/۱۲۸ ح ۷۳.

۵- بُصری : بالضمّ والقصر-قریه بالشام ، وهی الّتی وصل إلیها النبیّ (صلی الله علیه و آله)للتجاره ، وهی المشهوره عندالعرب (مراصد الإطلاع ۱/۲۰۱)

فی إخراجه [معه، فرقّ أبـو طـالب وأجـابه إلی استصـحابه؛ فلمّـا خرج معه(صـلی الله علیه و آله)] ظلّلته الغمـامه (۱) ولقیه بحیراً الراهب، فـأخبره بنبوّته، وذکر له البشـاره فی الکتب الأـولی به، وحمل له ولأصـحابه الطعام إلی المنزل(۲)، وحثّ أبـا طالب علی الرجوع به إلی أهله، وقال له: إنّی أخاف علیه من الیهود فإنّهم أعداؤه، فقال أبو طالب رضی الله عنه فی ذلک هذه الأبیات؛

إنّ ابن آمنه النبیّ محمّداً

عندی بمنزله من الأولاد (۳)

لمّا تعلّق بالزمام رحمتُه

والعیس(۴) قد قلّصن(۵) بالأزواد فأرفضّ من عینیّ دمع ذارف(۶)

مثل الجمان (۷) مبدد (۸)الأفراد

راعیت منه (۹) قرابه موصله

وحفظت فیه وصیّه الأجداد

وأمرته بالسیر بین عمومه

بیض الوجوه مصالت أنجاد(۱۰) [ساروا لأبعد طیّه (۱۱) معلومه

ولقد تباعد طیّه المرتاد]

حتّی إذا ما القوم بصری عاینوا

لاقوا علی شرف (۱۲)من المرصاد حبراً فأخبرهم حدیثاً صادقاً

عنه وردّ معاشر الحسّاد فأمّا قوله : « وحفظت فیه وصیّه الأجداد »

۱- «فظلمته الغمام» البحار.

۲- فی البحار«والنُزل » .و فی نسخه من المصدر«والنزول»

۳- «عندی بمثل منازل الأولاد» البحار.

۴- العیس : بکسرالعین ، الإبل البیض ، یخالط بیاضها شیء من الشقره (مجمع البحرین : ۲/۱۲۹۸).

۵- قلصت الناقه قلیصاً : استمرّت فی مضیّها.

۶- ذرف الدمع : سال.

۷- الجمان : اللؤلؤ.

۸- «مفرّق» البحار.

۹- «فيه» البحار.

۱۰- المصلات والمصلت : الرجل الماضى فى الحوائج ؛ والأنجاد: جمع نجد وهوالشجاع الماضى فيما يعجزغيره (البحار).

۱۱- طيّه : بكسرالضمير والنيّه والمنزل الّذى انتوا (البحار) ، وفى بعض النسخ«قبّه» أى الناحيه.

۱۲- شرف : -بفتحتين -العلو، والمرصاد المكان الّذى يرصدمنه ، شرك ،قال : والشرك -بالتحريک- جمع شركه وهى معظم الطريق ووسطه (البحار).

فإنّ أبی معدّ بن فخّار بن أحمد العلوی الموسوی قال: أخبرنی النقیب محمّد بی علیّ بن حمزه الأقساسی العلوی الحسینی رحمه الله وهو یومئذٍ نقیب علینا بالحائر المقدّس علی ساکنه السلام (بإسناد) له إلی الواقدی ؛ قال :لمّا توفّی عبد الله بن عبد المطّلب أبو النبیّ(صلی الله علیه و آله) والنبیّ طفل یرضع.

وروی أنّ عبد الله توفّی والنبیّ(صلی الله علیه و آله) حمل. وهذه الروایه أثبت فلمّا وضعته اُمه کفّله جدّه عبد المطّلب ثمانی سنین، ثمّ أحتضر للموت فدعا أبنه أبا طالب، فقال له : یابنیّ تسلّم(۱) ابن أخیک منّی، فأنت شیخ قومک و عاقلهم، ومن أجد فیه الحجی دونهم، وهذا الغلام [ما] تحدّثت به الکهّان.

وقد روینا فی الأخبار أنّه سیظهر من تهامه نبیّ کریم، وقد روی فیه علامات قد وجدتها فیه، فأکرم مثواه واحفظه من الیهود، فإنّهم أعداؤه، فلم یزل أبو طالب القول عبد المطّلب حافظاً، ولو صیّته راعیاً.

[ومن هنا قال: حفظت فیه وصیّه الأجداد] وقال رحمه الله أیضاً: [فی استصحاب النبیّ(صلی الله علیه و آله) وقصه بحیرا الراهب من قصیده :] ألم ترنی من بعد همّ هممته بفرقه(۲) خیر الوالدین کرام

بأحمد لمّا أن شددت مطیّتی

برحل وقد ودّعته بسلام

بکی حزناً والعیس قد قلصت بنا(۳) وناوش(۴) بالکّفین فضل زمام

ذکرت أباه ثمّ رقرقت عیره

تقبض علی الخدّین ذات سجام(۵)

فقلت له: رُح راشداً فی عمومه

مواسین فی البأساء غیر الئام

فلمّا هبطنا أرض بصری تشرّقوا

لنافوق دور ینظرون جسام

وجاء بحیرا عند ذلک حاسراً

لنا بشرأب طیّب وطعام

١- «تكفّل » البحار.

٢- «بغرّه» البحار.

٣- «فصلت لنا» البحار.

٤- «وجاذب » البحار

٥- سجم الدمع سجاماً -ككتاب -سال .

فقال : أجمعوا أصحابكم لطعامنا

فقلنا: جمعنا القوم غير غلام

يتيم فقال أدعوه إنّ طعامنا

كثير عليه اليوم غيرحرام

فلمّا رآه مقبلاً نحو داره

يوقّيه حرّ الشمس ظلّ غمام

حنا رأسه شبه السجود وضمّه

إلى نحره والصدر أىّ ضمام

وأقبل رهط (١)يطلبون الّذى رأى

بحيراً من الأعلام وسط خيام

فثار إليهم خشيه لعرامهم (٢)وكانوا ذوى بغى(٣) لنا وعرام(۴) دريس و همام(۵) وقد كان فيهم زدير(۶) وكلّ القوم غير نيام

نجاؤواوقد همّوا بقتل محمّد

فردّهم عنه بحسن خصام

بتأويله التوراه حتّى تيقّنوا(٧) وقال لهم رمتم أشدّ مرام(٨) فذلك من أعلامه وبيانه

وليس نهار وأضح كظلام(٩) ۴١- ومنه: وأخبرنى شيخنا ابن إدريس رحمه الله (بإسناده) إلى أبى الفرج الإصفهانى - يرفعه - قال: لمّا رأى أبو طالب من قومه ما يسرّه من جلدهم معه و حد بهم عليه(١٠) مدحهم، وذكر قديمهم وذكر النبىّ(صلى الله عليه و آله) ، فقال:

إذا اجتمعت يوماً قريش لشدّه (١١)

فعبد مناف سرّها(١٢)

وإن حضرت أشراف عبد منافها

ففى هاشم أشرافها وقديمها

۱- «رکب » البحار.

۲- عرام الجیش -کغراب -حدّهم وشدّهم وکثرتهم.

۳- «دهی » البحار.

۴- فی البحار : وغرام ، والغرام : الولوع ، والشرّ الدائم ، والهلاک والعذاب.

۵- فی البحار «دریساً وتماماً » والدریس : الکامل فی الدراسه.

۶- فی البحار«زبیر» ، والزبیر : الشدید من الرجال.

۷- «تفرّقوا» البحار.

۸- «وقال لهم ماأنتم بطغام» البحار

۹- ۲۸۵، عنه البحار : ۳۵/۱۲۸ ح۷۴.

۱۰- ایّ تعطّفهم معه إشفاقهم علیه .

۱۱- «لمفخر» البحار.

۱۲- والسرّ -بالکسر -جوف کلّ شیء ولبّه ، ومحض النسب أفضله ، کالسرار.

وإن فخرت يوماً فإنّ محمّداً(۱)

هو المصطفى من سرّها وكريمها

تداعت قريش غثّها(۲) وسمينها

علينا قلم تظفر وطاشت(۳) حلومها

وكنّا قدماً لانقر ظلامه

إذا ماثنوا صعر الخدود نقبها (۴)

(۴۲) ومنه: وأخبرنى شيخى محمّد بن ادريس رحمه الله(باسناده) إلى الشيخ المفيد - يرفعه -إلى أبى رافع مولى النبىّ(صلى الله عليه و آله) وذكر حديثاً طويلاً فى قصّه بدر - إلى أن قال : فاحتمل عبيده من المعركه إلى موضع زحل رسول الله (صلى الله عليه و آله)وأصحابه ؛ فقال عبيده (يومئذ) : رحم الله أبا طالب لو كان حيّاً لرأى أنّه [قد] صدق فى قوله:

وتسلّمه حتّى نصرع حوله

ونذهل عن أبنائنا والحلائل(۵)

(۴۳) ومنه: وأخبرنى الشيخ محمّد بن إدريس (بإسناد) متّصل إلى الحسن بن جمهور العمّى البصرى، عن أبيه، عن أحمد بن قتيبه الهلالى، عن صالح بن كيسان، عن عبد الله بن رومان، عن يزيد بن الصعق، عن عمرو بن خارجه، عن عرفطه الجندعى، قال: بينا أنا بالبقاع من نمره(۶)، إذ أقبلت عير من أعلى نجد حتّى حاذت الكعبه، وإذا غلام قد رمى بنفسه عن(۷) عجز بعير حتّى أتى الكعبه، و تعلّق بأستارها ثمّ نادى: ياربّ البيت أجرنى (۸). فقام إليه شيخ جسيم و سيم، عليه بهاء الملوك، ووقار الحكماء، فقال: ما خطبك يا غلام؟ فقال : إنّ أبى مات وأنا صغير، وإنّ هذا الشيخ النجدى [قد] استعيدى، وقد كنت أسمع أن الله بيتاً يمنع من الظلم،

۱- «ففيهم نبىّ أعنى محمّداً » البحار.

۲- الغثّ : المهزول (النهايه : ۳/۳۴۲)

۳- الطّبش : النزق والخفّه وذهاب العقل.

۴- ۲۹۳، عنه البحار : ۳۵/۱۳۱ ح ۷۵.

۵- ۳۰۰، عنه البحار: ۳۵/۱۳۱ ح۷۶.

۶- «بأصقاع مكّه » خ « بأصفاق مكّه » البحار وكلاهما بمعنى الناحيه أوالجانب من مكّه .والبقاع جمع بقعه ، ونمره : ناحيه بعرفه كانت منزل النبى(صلى الله عليه و آله) فى حجّه الوداع (مراصد الإطلاع : ۳/۱۳۹۰).

٧- فى المصدر «من»

٨- «ياربّ البنيّه أجرنى» البحار.

فجاء النجدیّ فجعل یسحیه(۱) ویخلّص أستار الکعبه من یدیه، فأجاره القرشی، ومضی النجدیّ وقد تکنّعت(۲) یداه؛

قال عمرو بن خارجه: فلمّا سمعت الخبر، قالت: إنّ لهذا الشیخ الشأناً، فصوّیت (۳) رحلی نحو تهامه، حتّی وردت إلی الأبطح، وقد أجدبت الأنواء، وأخلقت العواء(۴) وإذا قریش حلق (۵) قد ارتفعت لهم ضوضاء، فقائل یقول: أستجیروا باللات والعزّی، وقائل یقول: بل استجیروا بمناه الثالثه الاُخری؛ فقام رجل من جملتهم، یقال له: ورقه بن نوفل عمّ خدیجه بنت خویلد(علیهاالسّلام) ، فقال: [إنّی نوفلی] وفیکم بقیّه إبراهیم وسلاله إسماعیل، فقالوا: کأنّک عنیت أبا طالب؟ قال: هو ذاک، فقاموا [إلیه] بأجمعهم، وقمت معهم، فأتینا أبا طالب فخرج إلینا من دار نسائه فی حلّه صفراء، وکان رأسه یقطر من دهانه [فقاموا إلیه بأجمعهم وقمت معهم] فقالوا: یا أبا طالب قد أقحط الواد وأجدبت العباد، فقم واستسق لنا، فقال: رویدکم دلوک الشمس و هبوب الریح، فلمّا زاغت (۶) الشمس - أو کادت - فإذا أبو طالب قد خرج و حوله اغیلمه من بنی عبد المطّلب، وفی وسطهم غلام أیقع(۷) منهم کأنّه شمس ضحی(۸) تجلّت عن غمامه قتماء، فجاء حتّی أسند ظهره إلی الکعبه فاستجار بها(۹)، ولاذ

۱- سحبه : جرء علی وجه الأرض .

۲- کنّع یدء : أشلّها(منه رحمه الله).

۳- الصوب والتصوّب : المجیء من علوّ.

۴- الأنوار: جمع نوء النبات والبقل .والنوء : النجم: وهی ثمانیه و عشرون نجماً معروفه المطالع فی أزمنه السنه ، وفیه حدیث مع شرحه فی معانی الأخبار: ۳۲۶.والعواء : نباح الکلب وصوته.

۵- جمع الحلقه : کلّ شی ء استدار.حلقه القوم : دائرتهم (البحار)

۶- ای مالت عن نصف النهار.

۷- ایفع : ترعرع وناهض البلوغ (البحار).

۸- «کأنّه شمس دجی تجلّت عنه غمامه قتماء» البحار.

۹- «فی مستجارها» البحار.

بإصبعه، و بصبصت الأغيلمه حوله، وما فى السماء قزعه(۱)، فأقبل السحاب من هاهنا ومن هاهنا حتّى كثّ(۲) ولفّ و أسحم و أقتم(۳) وأرعد و أودق(۴) وانفجر به الوادى وأفعوعم(۵) ؛ فلذلك قال أبو طالب رضى الله عنه يمدح النبىّ (صلى الله عليه و آله): «و أبيض يستسقى الغمام بوجهه» إلى آخر الأبيات(۶)

(۴۴) ومنه: وأخبرنى الشيخ محمّد بن إدريس - يرفعه - قال: قيل لتأبطّ شرّاً(۷) الشاعر - واسمه ثابت بن جابر - : من سيّد العرب؟ فقال: أُخبر كم ! سيّد العرب أبو طالب بن عبد المطّلب .

وقيل للأحنف بن قيس التميمى(۸) . من أين أقتبست هذه الحكم، وتعلّمت هذا الحلم؟ فقال: من حكيم عصره، وحلبيم دهره: قيس بن عام المنقرى(۹)

ولقد قيل لقيسٍ؛ حلم من رأيت فتحلّمت ؟ وعلم من رويت(۱۰) فتعلّمت ؟ فقال : من

۱- القزعه : -بفتح القاف والزاى -: القطعه من السحاب.

۲- كثّ : غلظ وثخن .و فى المصدر : «لثّ» أى قرن.

۳- الأسود كالأسحم .(منه رحمه الله) .

۴- أودق : أمطر، وفى البحار«وأبرق».

۵- أى امثلأ وفاض (البحار).

۶- ۳۱۱، عنه البحار: ۳۵/۱۳۱ ح ۷۷.

۷- هو: ثابت بن جابر بن سفيان ، أبوزهيرالفهمى من مضر، كنّى بذلك لأنّه أخذسيفاً أو سكيناً تحت إبطيه وخرج فسئلت أُمه عنه فقالت : تأبّط شرّاً وخرج .ترجم له (فى أعلام الزركلى : ۲/۸۰).

۸- هو : الأحنف بن قيس بن معاويه بن حصين ، الأمير الكبير ، العالم النبيل ، أبوبحر التميمى أحد من يضرب بحلمه وسؤدده المثل ، اسمه ضحّاك ، وقيل : صخر، وشهربالأحنف رجليه ، وهو العوج والميل .كان سيّد تميم ، أسلم فى حياه النبىّ (صلى الله عليه و آله)(سيرأعلام النبلاء : ۴ /۸۶)

۹- قيس بن عاصم بن سنان المنقرى السعدى التميمى ، أبوعلىّ أُمراء العرب وعقلائم والموصوفين بالحلم والشجاعه فيهم .كان شاعراً ، اشتهروساد فى الجاهليّه ، وهوممّن حرّم على نفسه الخمر فيها ، ووفدعلى النبىّ(صلى الله عليه و آله) فى وفد تميم سنه ۹ه فأسلم وقال لنبىّ (صلى الله عليه و آله) لمّا رآه : هذا سيّدأهل الويراً (أعلام الزركلى ۶ /۵۷، أُسدالغابه : ۴ /۲۱۹).وهذاقيس أوّل من وأدالبنات فى الجاهليّه للغيره والأنفه من النكاح وتبعه الناس فى ذلك إلى أن أبطله الإسلام (وفيات الأعيان : ۱ /۱۸۳).

۱۰- «رايت» البحار.

الحليم (۱) الّذی لم تحلّ قطّ حکمته : أکثم ابن صیفی التمیمی (۲)

؛ولقدقیل لأکثم : ممّن تعلّمت الحکمه والرئاسه والحلم والسیاسه(۳)؟ فقال :من حلیف الحلم والأدب سیّدالعجم والعرب ، أبی طالب بن عبدالمطّلب.(۴)

(۴۵) ومنه: وحدّثنی النقیب محمّد بن الحسن بن معیّه العلوی، عن سلّار بن حبیش البغدادی رحمه الله ، عن الأمیر أبی الفوارس(۵) الشاعر قال: حضرت مجلس الوزیر یحیی بن هبیره، و معی یومئذٍ جماعه من الأماثل وأهل العلم، وکان فی جملتهم الشیخ أبو محمّد بن الخشّاب النحوی اللّغوی، والشیخ أبو الفرج بن الجوزی وغیرهم، فجری حدیث شعر أبی طالب بن عبد المطّلب ؛

فقال الوزیر: ما أحسن شعره لو کان مصدر عن إیمان! فقلت: والله لُاجیبنّ الجواب قربه إلی الله تعالی، فقلت: یا مولانا ومن أین لک أنّه لم یصدر عن إیمان؟

فقال: لو کان صادراً عن إیمان لکان أظهره، ولم یخفه، فقلت: لو کان أظهره لم یکن للنبیّ(صلی الله علیه و آله) ناصر، قال: فسکت ولم یحر جواباً، وکانت لی علیه رسوم فقطعها. وکانت لی فیه مدائح فی مسودّات فأبطلتها جمیعاً (۶) .(۷)

۱- «من الحکیم الّذی لم ینفدقطّ حکمته» البحار.

۲- هو: أکثم بن صیفی بن ریاح بن الحارث بن مخاشن بن معاویه التمیمی : حکیم العرب فی الجاهلیّه وأحدالمعمّرین .عاش زمناً طویلاً ، أدرک الإسلام، وقصد المدینه فی مائه من قومه یریدون الإسلام ،فمات فی الطریق ولم یرالنبیّ(صلی الله علیه و آله) و أسلم من بلغ المدینه من أصحابه وهو المعنی بالآیه الکریمه (ومن یخرج من بیته مهاجراً إلی الله ورسوله ثمّ یدرکه الموت فقدوقع أجره علی الله [النساء: ۱۰۰] أخباره کثیر(أعلام الزرکلی : ۱ /۳۴۴، اُسدالغابه : ۱ /۱۱۲) .

۳- «والسیاده» البحار.

۴- ۳۲۲، عنه البحار: ۳۵ /۱۳۳ ح ۷۸

۵- هو: سعد بن محمد بن سعدبن الصیفی التمیمی الملّقب بشهاب الدین المعروف بحیص بیص .....(وفیات الأعیان : ۲ /۳۶۲)

۶- «فغسلتها جمیعاً » البحار.

۷- ۳۶۴، عنه البحار : ۳۵ /۱۳۴ ح ۷۹.

خاتمه فيها تحقيق وتبيين

إعلم أنّه أجمعت الشيعه على إسلام أبى طالب رحمه الله وأنّه قد آمن بالنبىّ (صلى الله عليه و آله) فى أوّل الأمر، ولم يعبد صنماً قطّ بل كان من أوصياء إبراهيم (عليه السّلام)، واشتهر إسلامه من مذهب الشيعه، حتّى أنّ المخالفين كلّهم نسبوا ذلك إليهم،وتواترت الأخبار من طرق الخاصّه والعامّه فى ذلك، وصنّف كثير من علمائنا و محدّ ثينا كتاباً مفرداً فى ذلك، كما لا يخفى على من تتّبع كتب الرجال.

وقال ابن الأثير فى كتاب جامع الأُصول: وما أسلم من أعمام النبىّ (صلى الله عليه و آله) غير حمزه و العبّاس و أبى طالب عند أهل البيت (عليهم السّلام) .

وقال الطبرسى رحمه الله : قد ثبت إجماع أهل البيت (عليهم السّلام) على إيمان أبى طالب، وإجماعهم حجّه، لأنّهم أحمد الثقلين اللّذين أمر النبىّ (صلى الله عليه و آله) بالتمسّك بهما؛

ثمّ نقل عن الطبرى وغيره من علمائهم الأخبار والأشعار الدالّه على إيمانه .

وقال يحيى بن الحسن بن بطريق فى كتاب المستدرك (١)بعد ايراد ما مرّ ذكره فى أحوال النبى (صلى الله عليه و آله) من إخبار الأخبار والرهبان بنبوّته (صلى الله عليه و آله) ، و تأييد أبى طالب رضى الله عنه له فى رسالته، وأشعاره فى تلك الأُمور ناقلاً عن أكابر علمائهم ومؤّخيهم؛ كابن إسحاق صاحب كتاب المغازى وغيره قال : فيدلّ على ايمانه آشياء:

منها: لمّا عرّفه بحيرا الراهب أمره، قال: إنّه سيكون لإبن أخيك هذا شأن، فارجع به إلى موضعه وأحفظه، فلم يزل حافظاً له إلى أن أعاده إلى مكّه، وقد ذكر ذلك فى شعره، وقال:

١- ذكر فى الذريعه (٢١ /٥) : المستدرك المختار فى مناقب وصىّ المختار للشيخ أبى الحسين يحيى بن الحسن ابن الحسين بن علىّ بن محمّد بن البطريق الحلّى الأسدى .

إنّ ابن آمنه النبیّ محمّداٌ

عندی بمثل منازل الأولاد

فأقرّ بنبوّته کما تری

ومنها: قوله – لمّا رأی بحیره الغمامه علی رأس رسول الله (صلی الله علیه و آله)، فقال فیه – :

فلمّا رآه مقبلاً نحو داره

یوقّیه حرّ الشمس ظلّ غمام

حنا رأسه شبه السجود وضمّه

إلی تحره والصدر أی ضمام إلی أن قال :

وذلک من أعلامه وبیانه

ولیس نهار واضح کظلام

فافتخاره بذلک، وجعله من أعلامه، دلیل علی ایمانه. ومنها: قوله فی رجوعه من عند بحیراً. وذکر الیهود:

فما رجعوا حتّی رأوا من محمّد

أحادیث تجلو غمّ کلّ فؤاد

و حتّی رأوا أحبار کلّ مدینه

سجوداً له من عصبه (۱) و فراد

وهذا من أدّل دلیل علی فرحه وسروره بمعجزانه وأخباره.

ومنها: أنّه أرسل إلیه عقیلاً وجاء به فی شدّه الحرّ لمّا شکوا منه، وقال له: إنّ بنی عمّک هؤلاء قد زعموا أنّک تؤذیهم فی نأدیهم و مسجد هم . فأنته عنهم.

فقال (صلی الله علیه و آله) : أترون هذه الشمس؟ فقالوا: نعم، فقال فما أنا بأقدر(۲) – علی أن أدع ذلک – منکم – علی أن تشعلوا منها شعله –

فقال لهم أبو طالب: والله ما کذب ابن أخی قطّ فارجعوا عنه؛ وهذا غایه التصدیق.

ومنها: قوله فی جواب ذلک فی أبیاته :

قاصدع بأمرک ما علیک غضاضه

وابشر وقرّ بذاک منک عیونا

۱- العصبه : الجماعه (مجمع البحرین ۲ /۱۲۲۲).

۲- علی صبغه التفضیل ، وقوله «منکم» متعلّق به (البحار)

وهذا أمرُ له بإبلاغ ما أمره تعالى به على أشقّ وجه، وقوله فى تمام الأبيات:

ودعوتنى وزعمت أنّك ناصحى

ولقد صدقت وكنت قبل أمينا

قصدّقه فى دعائه له إلى الإيمان وكونه أميناً، وهذا غايه فى قبول أمره له .

و فيها بعد هذا البيت:

وعرضت ديناً قد علمت بأنّه

من خير أديان البريّه دينا

وهذا من أدلّ الدليل على إيمانه. ومنها قوله :

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمداً

نبيّاً بيا ... الأبيات (۱)

وهذا القول إيمان بلا خلاف،أقول: ثمّ ذكر قصّه الصحيفه إلى أن قال: فقال له أبو طالب: يا ابن أخى من حدّثك بهذا؟ فقال رسول الله(صلى الله عليه و آله) : أخبرنى ربىّ بهذاء،فقال له عمّه: إنّ ربّك الحقّ، وأنا أشهد أنّك صادق. أقول: ثمّ ذكر إتيانه القوم وأخباره ايّاهم بذلك و مباهلته معهم؛

فقال: لولا ـ تصديقه لرسول الله (صلى الله عليه و آله) عمّا بلّغه عن الله تعالى لما سارع إلى القوم بالمياهله بالنبىّ وتصديقه، وما بأهل به الاّ ـ ولم يكن عنده شكٌّ فى أنّه هو المنصور عليهم، بما ثبت عنده من آيات الرسول (صلى الله عليه و آله)، وصدقه ومعجزاته، وقال:

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّداً

نبيّاً كموسى خطّ فى أوّل الكتب

فأقرّ بنبوّته، وأكّد ذلك بأن شبّهه بموسى (عليه السّلام) ، وزاد فى التأكيد بقوله :

«خطّ فى أوّل الكتب» فاعترف بأنّه قد بشّر بنبوّته كلّ نبىّ له كتاب، وهذا أمر لا يعترف به إلاّ من قد سبق له قدم فى الإسلام، ثمّ وكّد اعترافه أيضاً بقوله:

وإنّ عليه فى العباد محبّه

ولا خير ممّن خصّه الله بالحبّ

ص: ۱۳۳

۱- تأتی ص ۱۳۶.

فاعترف بمحبّه الخلق له، وبمحبّه الله له، وجعله خير الخلق، بقوله: «و لا خير » إلى آخره، يعنى لا يكون أحد خيراً ممّن خصّه الله بحبّه، بل هو خير من كلّ أحد. ثمّ ذكر الأبيات المتقدّمه فى ذلك و استدلّ بها على إيمانه. وذكر كثيراً من القصص والأشعار تركناها أيثاراً للإختصار.(۱)

وقال السيّد ابن طاووس فى كتاب الطرائف: انّى رأيت المخالفين تظاهروا بالشهاده على أبى طالب(عليه السّلام) عمّ نبيهم وكفيله لأنّه مات كافراً، وكذّبوا الأخبار الصحيحه المتضمّنه لإيمانه، وردّوا شهاده عتره نبيّهم صلوات الله عليهم الّذين رووا أنّهم لا يفارقون كتاب ربّهم، وأنّنى و جدت علماء هذه العتره مجمعين على ايمان آبى طالب (عليه السّلام)، وما رأيت هؤلاء الأربعه المذاهب كابروا فيمن قيل عنه أنّه مسلم مثل هذه المكابره، مازال الناس يشهدون بالإيمان لمن يخبر عنه مخبر بذلك، أو ترى عليه صفه تقتضى الإيمان، وسوف اُورد لك بعض ما أوردوا فى كتبهم، و بروايه رجالهم من الأخبار الدالّه لفظاً أو معنىً، تصريحاً أو تلويحاً بإيمان أبى طالب (عليه السّلام)، و يظهر لك أنّ شهادتهم عليه بالكفر ليست إلاّ عداوه لولده علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) أو لبنى هاشم.

فمن ذلك ما ذكروه ورووه فى كتاب أخبار أبى عمرو محمّد بن عبد الواحد الزاهد الطبرى اللغوى، عن أبى العبّاس أحمد بن يحيى بن تغلب (۲)، عن ابن الأعرابى ما هذا لفظه: وأخبرنا تغلب، عن ابن الأعرابى، قال: العور: الردىء من كلّ شىء، والوعر: الموضع المخيف الوحش. قال ابن الأعرابى: ومن العور خبر ابن عبّاس، قال : لمّا نزلت: (وأنذر عشيرتك الأقربين)(۳) قال علىّ (عليه السّلام) [وقال ابن عبّاس: وكان النبىّ(صلى الله عليه و آله) يربيّه و عبق (۴)من سمته و كرمه وخلائقه ما أطاق]

۱- البحار : ۳۵ /۱۳۹ -۱۴۱، الغدير : ۷ /۳۶۹(قطعه)

۲- «أحمد بن يحيى بن تغلب» ، وهو مصحّف. وهو: ثعلب أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن الشيبانى مولاهم البغدادى صاحب «الفصيح والتصانيف » راجع سيرأعلام النبلاء : ۱۴ /۵.

۳- الشعراء : ۲۱۴.

۴- عبق به الطيب كفرح : لزق به (مجمع البحرين : ۲ /۱۱۵۸).

فقال (صلی الله علیه و آله) لی: یا علیّ، قد اُمرت أن أنذر عشیرتی الأقربین، فاصنع لی طعاماً و اطبخ لی لحماً، قال علیّ (علیه السّلام): فعددتهم [بنی هاشم بحثا]فکانوا أربعین، قال: فصنعت الطعام، طعاماً یکفی الاثنین أو ثلاثه ؛ قال : فقال لی المصطفی (صلی الله علیه و آله): هاته، قال : فأخذ شظیّه (۱)من اللّحم فشظّاها بأسنانه وجعلها فی الجفنه (۲). قال: وأعددت لهم عسّاً(۳) من لبن ؛ قال : ومضیت إلی القوم فأعلمتهم أنّه قد دعاهم لطعام و شراب، قال: فدخلوا وأکلوا ولم یستتمّوا نصف الطعام حتّی تضلّعوا(۴)،

قال: ولعهدی بالواحد منهم یأکل مثل ذلک الطعام وحده،

قال: ثمّ أتیت باللّبن، قال: فشربوا حتّی تضلّعوا (۵)؛ قال : ولعهدی بالواحد منهم وحده یشرب مثل ذلک اللّبن، قال: وما بلغوا نصف العسّ، قال: ثمّ قام فلمّا أراد أن یتکلّم اعترض علیه أبو لهب لعنه الله، فقال: ألهذا دعوتنا؟ ثمّ أتبع کلامه بکلمه، ثمّ قال: قوموا، فقاموا وانصرفوا کلّهم. قال : فلمّا کان من الغد، قال لی: یا علیّ، اصنع (۶) لی مثل ذلک الطعام والشراب؛ قال؛ فصنعته(۷) ومضیت إلیهم بر سالته(۸) ، قال: فأقبلوا إلیه، فلمّا أکلوا وشربوا، قام رسول الله (صلی الله علیه و آله)لیتکلّم فأعترضه آبو لهب لعنه الله ؛ قال: فقال له أبو طالب (علیه السّلام): اسکت یا أعور (۹) یا أنت وهذا؟ قال:

ثمّ قال أبو طالب (علیه السّلام): لا یقومنّ أحد، قال : فجلسوا، ثمّ قال للنبیّ : قم یا سیّدی فتکلّم بما تحبّ، وبلّغ رساله ربّک فانّک الصادق المصدّق؛

۱- الشظیّه. کلّ فلقه من شیء، والجمع شظایا، الشظیّه: التفریق (لسان العرب: ۱۴ /۴۳۳).

۲- الجفنه، القصعه الکبیره (مجمع البحرین: ۱ /۳۰۰).

۳- عسّاً -بالضمّ -: القدع العظیم (مجمع البحرین : ۲ /۱۲۱۵).

۴- تضلّع الرجل : إمتلاً شبعاً ورياً (مجمع البحرین : ۲ /۱۰۸۳)

۵- فی نسخ البحار: «حتّی بضعوا» وبضع من الماء کمنع : روی (لسان العرب : ۸ /۱۳)

۶- «أصلح» البحار.

۷- «فأصلحته» البحار.

۸- فی المصدر «برساله»

۹- وفی النهایه (۳ /۳۱۹) : لم یکن أبولهب أعور ولکّن العرب تقول للّذی لم یکن له أخ من أبیه اُمّه : أعور؛ وقیل إنّهم یقولون للرّدی ٔ من کلّ شی ء من الاُمور والأخلاق : أعور.

قال: فقال (صلى الله عليه و آله)لهم: أرأيتم لو قلت لكم: أنّ وراء هذا الجبل جيشاً يريد أن يغير عليكم، أكنتم تصدّقونى ؟ قال : فقالوا كلّهم: نعم، إنّك لأنت الأمين الصادق؛ قال : فقال لهم: فوحّدوا الله الجبّار، وأعبدوه وحده بالإخلاص ، وأخلعوا هذه الأنداد الأنجاس، وأقرّوا و أشهدوا بأنّى رسول الله إليكم وإلى الخلق، فإنّى قد جئتكم بعزّ الدنيا والآخره، قال: فقاموا وانصرفوا كلّهم وكان الموعظه قد عملت فيهم.

هذا آخر لفظه حديث أبى عمرو الزاهد.

قال السيّد رضى الله عنه (۱): ولو لم يكن لأبى طالب (عليه السّلام) إلّا هذا الحديث وأنّه سبب فى تمكين النبىّ(صلى الله عليه و آله) من تأديه رسالته و تصريحه بقوله : (و بلّغ رسالته ربّك. فإنّك الصادق المصدّق فى» لكفاه شاهداً بايمانه و عظيم حقّه على أهل الإسلام، و جلاله أمره فى الدنيا وفى دار المقام، وما كان لنا حاجه إلى إيراد حديث سواه، وإنّما نورد الأحاديث استظهاراً فى الحجّه لما ذكرناه؟

فمن ذلك أيضاً ماذكره الحميدى فى كتاب «الجمع بين الصحيحين» : فى مسند عبد الله بن [عمر فى الحديث الثانى عشر من إقراد البخارى تعليقاً. قال: وقال] عمر ابن حمزه، عن سالم، عن أبيه قال: ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبىّ(صلى الله عليه و آله) وهو يستسقى، وما ينزل حتّى يجيش كلّ ميزاب(۲)، فمن ذلك:](۳)

وأبيض يستسقى الغمام بوجه

ربيع اليتامى(۴)

عصمه للأرامل و هو قول أبى طالب (عليه السّلام)، وقد أخرج بالاستناد من حديث عبد الرحمان بن

۱- «عبدالمحمود بن داوود» م ، سمّى السّيد ابن طاووس نفسه بعبد المحمد بن داوود الكتابى تقيّةً عن الخلفاء.(الذريعه : ۱۵ /۱۵۴).

۲- فى حديث الإستسقاء «ومايزل حتّى يجيش كلّ ميزاب» أى يتدفّق ويجرى بالماء (النهايه : ۱ /۳۲۴).

۳- مابين المعقوفتين أثبتناه من البحار.

۴- أى ينمون ويهتزّون به كالنبات ينمو ويهتزّ فى الربيع ، وفى بعض النسخ : «ثمال اليتامى» كما فى النهايه (۱ /۲۲۲) .وقال : الثمال -بالكسر-: الملجأ والغياث ؛ وقيل : هوالمطعم فى الشدّه.

عبد الله بن دينار، عن أبيه، قال: سمعت ابن عمر يتمثّل بشعر أبى طالب(عليه السّلام) ، حيث قال - وذكر البيت - وهى قصيده مشهوره بين الرواه لأبى طالب (عليه السّلام) وهى هذه

العمرى لقد كُلّفتُ وجدا(۱) بأحمد

وأحببته حبّ الحبيب المواصل إلى آخر الأبيات

ومن ذلك ما رواه الثعلبى فى «التفسيره » : قال فى تفسير قوله تعالى:

«وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ »(۲)

عن عبد الله بن عبّاس، قال: اجتمعت قريش إلى أبى طالب (عليه السّلام) وقالوا له يا أبا طالب سلّم إلينا محمّداً، فإنّه قد أفسد أديانا وسبّ آلهتنا، وهذه أبناؤنا بين يديك تبين (۳) بأيّهم شئت، ثمّ دعوا بعماره بن الوليد و كان مستحسناً، فقال لهم:

هل رأيتم ناقه حنّت إلى غير فصيلها ؟ لا كان ذلك أبداً؛

ثمّ نهض عنهم فدخل على النبىّ (صلى الله عليه و آله)فرآه كئيباً وقد علم بمقاله قريش، فقال (عليه السّلام): يا محمّد لاتحزن، ثمّ قال:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم

حتّى اُوسّد فى التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضه

وابشر وقرّ بذاك منك عيونا

ودعوتنى وذكرت أنّك ناصحى

ولقد نصحت وكنت قبل أمينا

وذكرت دينا(۴) قد علمت بأنّه من خير أديان البريّه دينا

وروى الثعلبى؛ أنّه قد اتّفق على صحّه نقل هذه الأبيات عن أبى طالب (عليه السّلام) مقاتل، وعبد الله بن عبّاس، و القاسم بن مخيمره (۵) و عطاء بن دينار.

١- فى القاموس (٣ /١٩٢) : -كلف به -كفرج -أُولع ، وأكلفه غيره والتكليف: الأمر بما يشقّ عليك. وفى النهايه (٣/ ١٥٨٧): كلّفت بهذا الأمر أكلّف به: إذا ولعت به وأحببته ؛ ويقال: وجدت بفلانه وجداً إذا أحببتها حبّاً شديداً.

٢- الأنعام : ٢٦.

٣- تبناه : إتخذه ابناً(لسان العرب : ١٤/ ٩١).

۴- تمييز مؤكّد .(البحار).

۵- «محيصره » م، «محصره » البحار ، وهو مصحّف والصواب ما فى المتن (أُنظر سير أعلام النبلاء : ٥ /٢٠١)

ومن ذلک ما رواه (باسناده) فی کتاب أسمه «النهایه الطلب وغایه السؤول فی مناقب آل الرسول »(۱) رجل من علمائهم وفقهائهم حنبلی المذهب اسمه: إبراهیم بن علیّ بن محمّد الدینوری - یرفعه - إلی الحسن بن علیّ بن أبی عبد الله الأزدی الفقیه، قال: حدّثنا محمّد بن صالح، قال: حدّثنی أبی، عن عبد الکریم الجزری؛

وقال الحسن بن علیّ المذکور: وحدّثنا أیضاً عبد الله بن عمر البرقی، عن عبد الکریم الجزری، عن طاووس، عن ابن عبّاس - والحدیث طویل أخذنا منه موضع الحاجه یقول فیه - : إنّ النبیّ صلی الله علیه وسلم قال للعبّاس:

إنّ الله قد أمرنی باظهار أمری وقد أنبأنی و استنبأنی فما عندک؟

فقال له العبّاس: یا بن أخی، تعلم أنّ قریشاً أشدُ الناس حسداً لولد أبیک، وإن کانت هذه الخصله، کانت الطامّه (۲) الطمّاء والداهیه العظماء(۳) ، ورمینا عن قوس واحد وأنتسفونا(۴) نسفا صلتاً(۵)، ولکن اقترب بنا(۶) إلی عمّک أبی طالب،

فإنّه [کان] أکبر أعمامک، فإنّ (۷) لا ینصرک لا یخذلک ولا یسلّمک.

فأتیاه، فلمّا رآهما أبو طالب (علیه السّلام) ، قال : إنّ لکما لظّنه (۸) وخبراً، ما جاء بکما فی هذا الوقت؟ فعرّفه العبّاس ما قال له النبیّ (صلی الله علیه و آله) وما أجابه به العبّاس ؛

فنظر إلیه أبو طالب(علیه السّلام) ، وقال له: أخرج [یا] ابن أخی، فإنّک (الرفیع)(۹) کعباً والمنیع حزباً، والأعلی أباً، والله لا یسلقک لسان الاّ سلقته (۱۰) ألسن حداد واجتذبته

۱- ذکره فی الذریعه : ۲۴/ ۴۰۲ رقم ۲۱۳۶، وفی البحار«نهایه الطلوب وغایه السؤول».

۲- الطامه : الداهیه تغلّب ماسواها.

۳- «العظیمه» البحار.

۴- نسف البناء ینسفه : قلعه من أصله کانتسفه.

۵- الصلت : کلّ ماانجردویرز.

۶- فی القاموس (۱/ ۱۱۵) : التقریب : ضرب من العدو ، والشکایه ، وفی البحار «قرّب إلی»

۷- «إن» البحار.

۸- الظّنه : بالکسر- التهمه ، و کأنّه هنا مجاز (لسان العرب : ۱۳ / ۳۷۳)

۹- من البحار ، وفی المصدر : « المنیع»

۱۰- سلقه باالکلام : آذاه به .وبالرمح : طعنه : أی لایؤذیک أحد بلسانه الا أن یؤذی بألسن کثیره حدادأو یطعن باالسیوف والرماح (لسان العرب : ۱۰ / ۱۶۰).

سیوف حداد، والله لتذلّنّ لک العرب ذُلّ البهم (۱)لحاضنها (۲) : ولقد کان أبی یقرأ الکَتب جمیعاً، ولقد قال أنّ من صلبی لنبیّاً لوددت أنّی أدرکت ذلک الزمان فآمنت به، فمن أدرکه من ولدی فلیؤمن به .

ثم ذکر صفه اظهار نبیّهم للرساله عقیب کلام أبی طالب(علیه السّلام)له وصوره شهادته، وقد صلّی وحده، وجاءت خدیجه (علیهاالسّلام)فصلّت معه، ثمّ جاء علیّ (علیه السّلام) فصلّی معه.

وزاد الزمخشری فی کتاب الأکتاب بیتاً آخر رواه عن أبی طالب (علیه السّلام)

وعرضت دیناً لا محاله إنّه

من خیر أدیان البریّه دیناً

لولا الملامه أو حذاری سبّه

لو جدتنی سمحاً بذالک مبیناً(۳)

ومن ذلک ما ذکره الحنبلی صاحب الکتاب المذکور (باسناده) إلی محمّد بن إسحاق، عن عبد الله بن مغیره بن معقب، قال: فقد أبو طالب (علیه السّلام) رسول الله (صلی الله علیه و آله)فظنّ أنّ بعض قریش اغتال فقتله؛ فبعث إلی بنی هاشم، فقال: یا بنی هاشم أظنّ أنّ بعض قریش أغتال محمّد فقتله، فلیأخذ کلّ واحد منکم حدیده صاره (۴) ولیجلس إلی

۱- البهم : جمع البهمه -بفتحهما -وهی أولادالضأن والمعز(لسان العرب : ۱۰/ ۱۶۰)

۲- حاظنها : مربیّها ، و فی بعض النسخ باالخاء المعجمه ، یقال : خضن ناقته : حمل علیها و عضّ من بدنها ، وکمنبر من یهزل الدوابّ ویذلّلها : (لسان العرب : ۱۳ / ۱۲۳) .

۳- فی کتاب «الغدیر : ۷ / ۳۳۴ قال : السّید أحمد زینی دجلان فی أسنی المطالب : ۱۴، فقیل : أنّ هذاالبیت موضوع أدخلوه فی شعرأبی طالب ولیس من کلامه .قال الأمینی رحمه الله هب أنّ البیت الأخیر من صُلب ما نضمه أبو طالب(علیه السّلام) فإنّ أقصی ما فیه أنّ العار والسبّه الّذین کان أبو طالب یحذرهما خیفه أن یسقط محلّه عند قریش فلا تنسّنی له نصره الرسول المبعوث (صلی الله علیه و آله) إنّما منعاء عن الإبانه والأظهار لإعتناق الدین، وإعلان الإیمان بما جاء به النبیّ الأمین، وهو صریح قوله : لوجدتنی سمحاً بذاک مبیناً - أی مظهر - و این شومن اعتنائی الدین فی نفسه والعمل بمقتضاه من النصره والدفاع؟ ولو کان یرید به عدم الخضوع للدین لکان تهافتاً بیّنا بینه وبین أبیاته الأُولی الّتی ینصّ فیها بأنّ دین محمّد (صلی الله علیه و آله) من خیر أدیان البریّه دیناً. وأنّه (صلی الله علیه و آله)صادق فی دعوته، أمین علی اُمّته

۴- الصرم : القطع (لسان العرب : ۱۲ /۳۳۴)

جنب عظیم من عظماء قریش، فإذا قلت: «أبغی محمّداً » فلیقتل(۱) کلّ رجل منکم الرجل الّذی إلی جانبه؛ وبلغ رسول (صلی الله علیه و آله)جمع أبی طالب، وهو فی بیت عند الصفاء فأتی أبا طالب وهو فی المسجد؛ فلمّا رآه أبو طالب أخذ بیده، ثمّ قال: یا معشر قریش فقدت محمّداً فظننت أنّ بعضکم أغتاله، فأمرت کلّ فتی من بنی هاشم أن یأخذ حدیده و یجلس کلّ واحد منهم إلی عظیم منکم، فإذا قلت: «أبغی محمّداً» قتل کلّ واحد منهم الرجل الّذی إلی جنبه، فاکشفوا [إلی]عمّا فی أیدیکم یا بنی هاشم، فکشف بو هاشم، عمّا فی أیدیهم فنظرت قریش إلی ذلک، فعندها هابت قریش رسول الله(صلی الله علیه و آله) ، ثمّ أنشأ أبو طالب یقول:

ألا أبلغ قریشاً حیث حلّت

وکلّ سرائر منها غرور

فإنّی والضوابح(۲) غادیات(۳) وما تتلوا السنافره (۴) الشهور

لآل محمّد راع حفیظ

وودّ الصدر منّی والضمیر

فلست بقاطع رحمی وولدی

ولو جرّت مظالمها الجزور

أیأمر جمعهم أبناء فهر(۵)

بقتل محمّد والأمر زور؟

فلا وأبیک لا ظفرت قریش

ولا لقیت رشاداً إذ تشیر

بنّی أخی ونوط القلب (۶)منّی

وأبیض ماؤه غدق کثیر

۱- «قتل» البحار.

۲- «فأنّی والضوابح» فی النهایه : (۳ / ۷۱)، فی شعر أبی طالب (یمدح النبیّ (صلی الله علیه و آله)) فإنّی والضوابح کل یوم »

«وما تتلو السفافره المشهوره »الضوابح: جمع ضابح، [يقال : ضبح : أى صاح]، يريد القسم بمن يرفع صوته بالقراء ، وهوجمع شاذّ فى صفه الآدمىّ كفوارس (البحار) .وفى قوله «فإنّى والصرايح صرع نسبه ككرم خلص وهوصريح من صرحاء ، وصرائح .صرح به فى القاموس (١/ ٢٣٣) : وهذا صريح فى هذا المعنى ـ وفى بعض النسخ باالواو من الصباح .

٣- عاديات ، بالمهمله من العدو، وبالمعجمه من الغدو.

۴- السافره : أصحاب الأسفار، وهى الكتب والشهورأى العلماء .وأحدهم :شهر، كذا قال الهروى.

۵- فهر: -بالكسر -أبوقبيله من قريش (لسان العرب: ۵/ ۶۶).

۶- ونياطه : عرق غليظ ينط به قلب ألى الوتين (مجمع البحرين : ٣ / ١٨٥٣) .

ويشرب بعده الولدان رياً

وأحمد قد تضمّنه القبور

آيا ابن الأنف أنف (١)

بنى قصىّ

كـأنّ جبينك القمر المنير (٢)[أقول: روى جامع الـديوان نحو هذا الخبر مرسـلًا ثم ذكر الأشـعار هكذا« ألا أبلغ» إلى قوله: «وكلّ سرائر منها غدور»

فإنّى والضوابح (٣)غاديات

وما تتلو السفاره الشهور إلى قوله: جزور

فيالله درّ بنى قصىّ

لقد أحتلّ عرصتهم ثبور

عشيّه ينتحمون(۴) بأمر هزل ويستهوى حلومهم الغرور

« فلا و آبيك» إلى قوله : إذ تشير «أيأمر» إلى قوله: «زور »ألا ضلّت حلو مهم جميعاً

وأطلق عقل حرب لا تبور

أيرضى منكم الحلماء هذا

وماذا كم رضىً لى أن تبوروا

«بنىّ أخى» إلى قوله: القبور.

فكيف يكون -ذلكم قريشاً

ومامنّى الضراعه(۵) ، والفتور

علىّ دماء بدن عاطلات(۶)

لئن هدرت (٧) بذلكم الهدور

لقام الضاربون بكلّ ثغر

بأيديهم مهنّده تمور (۸)

ص: ۱۴۱

۱- أنف : السيّد (لسان العرب : ۹ /۱۳).

۲- من هنا إلى قوله : ثمّ قال السيّدرضى الله عنه من مختصّات (ك) .وقال العلّامه الأمينى فى (الغدير ۷/ ۳۵۰) :هذه الزياده لاتوجدفى الديوان المطبوع لسيّدنا أبى طالب(عليه السّلام). أقول : ومع الأسف لم نظفر بنسخه الديوان إلى الآن .

۳- «الصوايح » خ .

۴- ينتحون : أى يقصدون.

۵- الضعف.

۶- «علىّ دماء بدن» كأنّه أالزم على نفسه دماء البدن ، واُقسم بها إن لم يكن مايقوله .والعاطلات : الحسان أوبلا قلائدو أرسان ، أوالطويله الأعناق (البحار)

۷- والمقسم عليه أنّه لوهدرت دماء بسبكم لقام الضاربون السيوف بكّل ناحيه.

۸- مهنده : أى سيوف مشحذه : تمور أى تضطرب وتتحرّك

وتلقونى أمام الصفّ قدماً

أُضارب حين تحزمه(١) الأمور

أُرادى(٢) مرّه وأكرّ أُخرى حذاراً أن تغور(٣) به الغرور

أذودهم بأبيض مشرفىّ

إذا ماحاطه الأمر النكير

وجمعّت الجموع أُسود فهر

وكان النقع فوقهم يثور(٤)

كان الأفق محفوف بنار

وحول النار آساد تزير(٥)

بمعترك المنايا فى مكرّ

تخال دماءه، قدراً تفور

إذا سالت مجلجله(٦) صدوق(٧)

كأنّ زهاءها(٨) رأس كبير

وشظّاها (٩) محلّ الموت حقّاً

وحوض الموت فيها يستدير

هنالك أى بنىّ يكون منّى

بوادر(١٠) لا يقوم لها الكثير

تدهدهت(١١) الصخور من الرواسى

إذا ما الأرض زلزلها القدير

ولا تحفل بقتلهم (١٢) فإنّى

وما حلّت (۱۳) بکعبتهً النذور

ص: ۱۴۲

۱- أی ضبط الرجل أمره، وحزمت الشیء حزماً : أی شددته(مجمع البحرین : ۱/ ۳۹۷)، والضمیر للنبیّ (صلی الله علیه و آله) ولایبعدأن یکون بالیاء.

۲- یقال : راده وداراه ،و عن القوم : رمی عنهم بالحجاره ؛ أو هو من الردی : الهلاک .

۳- الغرور : أی یذهب به إی الغور أصحاب الغاره ، وله معان اُخرمناسبه (البحار).

۴- النفع : الغبار، وثار: أی هاج (مجمع البحرین ۱/ ۲۵۹و ۳/ ۱۸۲۶).

۵- الزئر والزئیر : صوت الأسد من صدر عند غضبه.

۶- المجلجل : السیّدالقوی ّوالجریء الدفاع المنطبق .شدّه الصوت (القاموس المحیط : ۳/ ۳۵۰)

۷- و کأنّ الصدوق -بالضمّ -جمع صادق أی فی الحرب (البحار)

۸- الزهاء : العدد الکثیر، وکأنّه کنایه عن تراکمهم وأجتماعهم ، ویحتمل التصحیف.

۹- شظی القوم : خلاف صمیمهم ،وهم الأتباع والدخلاء علیهم.

۱۰- البادره الحده عندالغضب (مجمع البحرین ۱/ ۱۲۱).

۱۱- تدهدهت : تدحرجت (مجمع البحرین : ۱/ ۶۱۵)

۱۲- فی البحار«ولاقفّل بقبلهم» والظاهر مصحّف.

۱۳- «وماحلّت » الواوللقسم «وما» بمعنی «من» والمراد به الرّب تعالی (البحار)

وفی دون نفسک إن أرادوا

بها الدهیاء(۱) ، أو سألت (۲)بحور

«أیا ابن الأنف» إلی آخره

لک الله الغداه(۳) وعهدعمّ

تجنّبه الفواحش والفجور

بتحافظی ونصره أریحیّ(۴) من الأعمام معضاد(۵) یصور(۶)

ثمّ قال السیّد رضی الله عنه ، ومن ذلک ما رواه الحنبلی صاحب کتاب نهایه الطلب(۷) وغایه السؤول (بإسناده) قال: سمعت أبا طالب (علیه السّلام)یقول:

حدّثنی محمّد ابن أخی - وکان والله صدوقاً . قال : قلت له: بم بعثت یا محمّد؟ قال: بصله الأرحام، وإقام الصلاه، وإیتاء الزکاه.

ومن ذلک ماروا‌ه صاحب الکتاب نهایه الطلب(۸) و غایه السؤول» (باسناده) إلی عروه بن عمر الثقفی، قال: سمعت أبا طالب (علیه السّلام) قال:

سمعت ابن أخی الأمین، یقول: اشکر تُرزق، ولا تکفر فتُعذّب.

ومن ذلک ما رواه صاحب الکتاب المزبوز (باسناده) إلی سعید بن جبیر ، عن ابن عبّاس رضی الله عنه ، أنّ أبا طالب(علیه السّلام) مرض فعاده النبیّ (صلی الله علیه و آله)

ومن ذلک ما رواه أیضاً الحنبلی فی الکتاب المشار إلیه (باسناده) إلی عطاء بن أبی ریاح، عن ابن عبّاس، قال: عارض النبیّ(صلی الله علیه و آله) جنازه أبی طالب (علیه السّلام)، قال:

وصلتک رحم وجزاک الله یاعمّ خیراً.

۱- الداهیه الدهیاء : النائبه العظیمه النازله (مجمع البحرین : ۱/ ۶۱۷)

۲- «أو سألت »« أو»بمعنی «إلی أن» أو«إلاأن» (البحار)

۳- «لک الله الغداه » أی الله حافظک فی الغداه ، ویحفظک عهد عمّک .

۴- الأریحیّ : الواسع الخلق .

۵- المعضاد: الکثیر الإعانه.

٦- يصور: أى يصوت ، كنايه عن أعلان النصره ، أويهدّ أركان الخصامه .ويحتمل أن يكون بالنون -بالفتح أو الضمّ -مبالغه فى النصره .والمراد بهذا العمّ إمّا نفسه أو حمزه رضى الله عنها.

٧- «الطلوب» البحار.

٨- «الطلوب» البحار.

ومن ذلک ما رواه (بإسناده) إلی ثابت البنانی، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن العبّاس بن عبد المطلب، قال: قلت: یا رسول الله، ما ترجو لأبی طالب؟ قال:

کلّ خیر أرجوه من ربیّ. ومن عجیب ما بالغت إلیه العصبیّه علی أبی طالب من أعداء أهل البیت (علیهم السّلام) : أنّهم زعموا أنّ المراد بقوله تعالی لنبیّه (صلی الله علیه و آله):

«إِنَّکَ لَا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ »(۱)أنّها فی أبی طالب(علیه السّلام) ، وقد ذکر أبو المجد بن رشاده الواعظ الواسطی فی مصنّفه کتاب أسباب نزول القرآن، ما هذا لفظه: قال:

قال الحسن بن مفضّل فی قوله عزّ وجلّ: «إِنَّکَ لَا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ »:

کیف یقال: إنّها نزلت فی أبی طالب (علیه السّلام) وهذه السوره من آخر ما نزل من القرآن بالمدینه، و أبو طالب مأت فی عنفوان (۲) الإسلام والنبیّ(صلی الله علیه و آله) از بمکّه؟

وإنّما هذه الآیه نزلت فی الحارث بن نعمان بن عبد مناف

وکان النبیّ (صلی الله علیه و آله) [یحبّه] یحبّ إسلامه، فقال یوماً للنبیّ(صلی الله علیه و آله) : إنّا نعلم أنّک علی الحقّ، وأنّ الّذی جئت به حقّ، ولکن یمنعنا من اتّباعک أنّ العرب تتخطّفنا(۳) من أرضنا لکثرتهم وقلّتنا، ولا طاقه لنا بهم، فنزلت الآیه،

وکان النبیّ (صلی الله علیه و آله) یؤثر إسلامه لمیله إلیه.

قال السیّد رحمه الله : فکیف استجاز أحد من المسلمین العارفین مع هذه الروایات ومضمون الأبیات أن ینکروا إیمان أبی طالب (علیه السّلام)، وقد تقدّمت روایتهم لوصیّه أبی طالب أیضاً لولده [أمیر المؤمنین]علیّ(علیه السّلام) بملازمه محمّد(صلی الله علیه و آله)؛

وقوله (علیه السّلام)، أنّه لا یدعو إلّا إلی خیر .

وقول نبیّهم(صلی الله علیه و آله) : جزاک الله [یا عمّ]خیراً. وقوله(صلی الله علیه و آله) : لو کان حیّاً قرّت عیناه. ولو لم یعلم نبیّهم(صلی الله علیه و آله) أنّ أبا طالب (علیه السّلام) مات

۱- القصص : ۵۶

۲- عنفوان : أوّله (مجمع البحرین : ۲/ ۱۲۷۸)

۳- تخطف الشی ء: اجتذبه وانتزاعه، قوله تعالی : «ونتخطّف من أرضنا » (مجمع البحرین : ۱/ ۵۲۶)

مؤمناً ما دعا له، و لا كان يقرّ نبيّهم (صلى الله عليه و آله)عينه. ولو لم يكن إلّا شهاده عتره نبيّهم(صلى الله عليه و آله) له بالإيمان لو جب تصديقهم كما شهد نبيّهم (صلى الله عليه و آله)أنّهم لا يفارقون كتاب الله تعالى؛

ولا ـ ريب أنّ العتره أعرف بباطن أبى طالب(عليه السّلام) من الأجانب، وشيعه أهل البيت (عليهم السّلام) مجمعون على ذلك، ولهم فيه مصنّفات، وما رأينا ولا سمعنا أنّ مسلماً أخرجوا(١) فيه إلى مثل ما أخرجوا فى إيمان أبى طالب (عليه السّلام) ، والذّى نعرفه منهم أنّهم يثبتون إيمان الكافر بأدنى سبب و بأدنى خبر واحد وبالتلويح؛ فقد بلغت عداوتهم لبنى هاشم إلى إنكار إيمان أبى طالب(عليه السّلام) مع ثبوت ذلك عليه بالحجج الثواقب ! إنّ هذا من جمله العجائب (٢)

أقول: وقال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه :

إختلف الناس فى إيمان (٣) أبى طالب، فقالت الأماميّه و أكثر الزيديّه: ما مات إلّا مسلماً، وقال بعض شيوخنا المعتزله بذلك، منهم: الشيخ أبو القاسم البلخى وأبو جعفر الإسكافى وغيرهما ؛ وقال أكثر الناس من أهل الحديث و العامّه و من شيوخنا البصريّين و غيرهم؛ مات على دين قومه، ويروون فى ذلك حديثاً مشهوراً.

إنّ رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال له عند موته: قل يا عمّ، كلمه أشهد لك بها غداً عند الله تعالى، فقال: لولا أن تقول العرب أنّ أبا طالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك !

وروى أنّه قال: أنا على دين الاشياخ! وقيل: إنّه قال: أنّا على دين عبد المطّلب وقيل غير ذلك وروى، كثير من المحدّثين أنّ قوله تعالى: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ *«وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَهٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ » الآيه(٤)أنزلت فى أبى طالب، لأنّ رسول الله(صلى الله عليه و آله) استغفر له بعد موته.

١- «أحوجوا » المصدر، وكذا مابعدها.

٢- ١/ ۴١٧، عنه البحار : ٣۵/ ١۴۴، والبرهان : ۵/ ٢٧٩ ح ٢٠و٢١، الغدير : ٧/ ٣٣۴و ٣۵٠.

٣- «إسلام» البحار.

۴- التوبه : ١١٣ و ١١۴.

و رووا أنّ قوله تعالى: «إِنَّكَ لَا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ »(۱) نزلت فی أبی طالب.

ورووا أنّ علیّا (علیه السّلام) جاء إلی رسول الله بعد موت أبی طالب، فقال له: أنّ عمّک الضالّ قد قضی، فما الّذی تأمرنی فیه؟ وأحتجّوا بأنّه لم ینقل أحد عنه أنّه رآه یصلّی، والصلاه فی المفرّقه بین المسلم والکافر،

وأنّ علیّاً وجعفراً لم یأخذا من ترکته شیئاً، ورووا عن النبیّ(صلی الله علیه و آله) أنّه قال:

إنّ الله قد وعدنی بتخفیف عذابه لما صنع فی حقّی، وإنّه فی ضحضاح(۲) من نار . ورووا عنه أیضاً أنّه قیل له: لو أستغفرت لأبیک و اُمّک، فقال :

لو أستغفرت لهما لا ستغفرت لأبی طالب، فإنّه صنع الیّ مالم یصنعا، و أنّ عبد الله و آمنه و أبا طالب جمرات(۳) من جمرات جهنم !!.

فأمّا الّذین زعموا أنّه کان مسلماً فقد رووا خلاف ذلک، وأسندوا خبراً إلی أمیر المؤمنین(علیه السّلام) أنّه قال: قال رسول الله (صلی الله علیه و آله):

قال لی جبر ئیل: إنّ الله مشفّعک فی ستّه : بطن حملتک آمنه بنت وهب، وصُلب أنزلک عبد الله بن عبد المطّلب، وحجر کفّلک أبی طالب، و بیت آواک عبد المطّلب وأخ کان لک فی الجاهلیّه - قیل: یا رسول الله وما کان فعله ؟ قال : کان سخیّاً یطعم الطعام ویجود بالنّوال - و ثدی(۴) أرضعتک حلیمه بنت أبی ذؤیب.

[قلت: سألت النقیب أبا جعفر یحیی بن أبی زید عن هذا الخبر، وقد قرأته علیه: هل کان لرسول الله(صلی الله علیه و آله) أخ من أبیه أو من أمّه أو منهما فی الجاهلیّه؟ فقال: لا، إنّما یعنی أخاً له فی المودّه والصحبه، قلت له: فمن هو؟ قال: لا أدری].

قالوا: وقد نقل الناس کافّه عن رسول الله (صلی الله علیه و آله)أنّه قال : نقلنا من الأصلاب الطاهره

۱- القصص : ۵۶

۲- الضحضاح : ما رقّ من الماء علی وجه الأرض مایبلغ الکعبین ، فاستعاره للنار(النهایه : ۳/ ۷۵).

۳- «فی حجره من حجرات » البحار

۴- والثدی یذکّر ویؤنّث (البحار)

إلى الأرحام الزكيه، فوجب بهذا أن يكون آباؤهم كلّهم منزّهين عن الشرك، لأنّهم لو كانوا عبده أصنام لما كانوا طاهرين .

قالوا: وأمّا ما ذكر فى القرآن من إبراهيم و أبيه آزر، وكونه كان ضالاً مشركاً فلا يقدح فى مذهبنا، لأنّ آزر كان عمّ إبراهيم، فأمّا أبوه فتارخ بن ناحور، وسمّى العمّ أباً كما قال : «أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِى قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ »(۱) ثمّ عدّ فيهم اسماعيل وليس من آبائه، ولكنّه عمّه.....

ثمّ قال: وأحتجّوا فى إسلام الآباء بما روى عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام)أنّه قال: يبعث الله عبد المطّلب يوم القيامه وعليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك .

وروى: أنّ العبّاس بن عبد المطّلب قال لرسول الله(صلى الله عليه و آله) بالمدينه :

يا رسول الله ما ترجوا لأبى طالب؟ فقال: أرجو له كلّ خير من الله عزّ وجلّ.

وروى: أنّ رجلاً من رجال الشيعه وهو أبان بن أبى محمود(۲) كتب إلى علىّ بن موسى الرضا (عليهماالسّلام) : جعلت فداك إنّى قد شككت فى إسلام أبى طالب فكتب إليه :

«وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ» (۳) الآيه و بعدها: إنّك إن لم تقرّ بايمان أبى طالب كان مصيرك إلى النار.

وقد روى عن محمّد بن علىّ الباقر (عليهماالسّلام) أنّه سئل عما يقوله الناس إنّ أبا طالب فى ضحضاح من نار، فقال: لو وضع إيمان أبى طالب فى كفّه ميزان وإيمان هذا الخلق فى الكّفه الأخرى الرجّح أيمانه.

ثمّ قال: ألم تعلموا أنّ أميرالمؤمنين عليّاً (عليه السّلام)كان يأمر أن يحجّ عن عبد الله و آمنه(۴) و أبى طالب فى حياته. ثمّ أوصى فى وصيّته بالحجّ عنهم؟

۱- البقره : ۱۳۳.

۲- فى البحار«أبان بن أبى محمود» والظاهر اتّحاده مع أبان بن محمّد كما يظهرمن كنز الفوائد: ۱/۱۸۲، عنه البحار : ۳۵/ ۱۱۰ ح ، راجع النمازى : ۱/۲، الجامع الرواه أصحاب الإمام الرضا(عليه السّلام): ۱۱/ ۱۸.

۳- النساء : ۱۱۵.

۴- فى المصدر«وأبيه »وفى نسخه «وابنه»

و[قد] روى أنّ أبابكر جاء بأبى قحافه إلى النبىّ(صلى الله عليه و آله) عام الفتح يقوده، وهو شيخ كبير أعمى؛

فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): ألّا تركت الشيخ حتّى نأتيها فقال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، أما والذى بعثك بالحقّ لأنا كنت أشدّ فرحاً باسلام عمّك أبى طالب منّى بإسلام أبى، ألتمس بذلك قرّه عينك، فقال: صدقت.

وروى أنّ علىّ بن الحسين (عليهماالسّلام) سئل عن هذا(۱) فقال :

واعجباً إنّ الله تعالى نهى رسوله أن يقرّ مسلمه على نكاح كافر، وقد كانت فاطمه بنت أسد من المسابقات إلى الإسلام، ولم تزل تحت آبى طالب حتى مات.

ويروى [عن] قوم من الزيديّه أن أبا طالب أسند المحدّثون عنه حديثاً پنا ينتهى إلى أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أبا طالب يقول بمكّه: حدّثنى محمّد ابن أخى أنّ ربّه بعثه بصله الرحم، وأن يعبده وحده لا يعبد معه غيره، و محمّد عندى الصادق الأمين، وقال قوم: إنّ قول النبى(صلى الله عليه و آله - «أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنّه»

إنّما عنى به أبا طالب (عليه السّلام).

وقالت الأماميّه: إنّ مايرويه العامّه من أنّ عليّا (عليه السّلام) و جعفراً لم يأخذا من تركه أبى طالب شيئاً حديث موضوع، ومذهب أهل البيت بخلاف ذلك، فإنّ المسلم عندهم يرث الكافر، ولا يرث الكافر المسلم، ولو كان أعلى درجه منه فى النسب.

قالوا: وقوله (صلى الله عليه و آله): «لا توارث بين أهل ملّتين» نقول بموجبه، لأنّ التوارث تفاعل ولا تفاعل عندنا فى ميراثهما، واللّفظ يستدعى الطرفين كالتضارب لا يكون إلاّ من أثنين. قالوا: وحّب رسول الله (صلى الله عليه و آله)لأبى طالب معلوم مشهور، ولو كان كافراً ما جاز له حبّه

، لقوله تعالى:«لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ »(۲) الآيه؟ قالوا: وقد اشتهر و استفاض الحديث وهو قوله (صلى الله عليه و آله) لعقيل:

۱- أى إيمان أبى طالب (عليه السّلام)

۲- المجادله : ۲۲.

أنا اُحبّک حبّین: حبّا لک، وحبّاً لحبّ أبی طالب [لک] فإنّه کان یحبّک .

قالوا: وخطبه النکاح مشهوره، خطبها أبو طالب عند نکاح محمّد (صلی الله علیه و آله) خدیجه (علیهاالسّلام): وهی قوله: الحمد لله الّذی جعلنا من ذرّیّه إبراهیم، وزرع إسماعیل، وجعل لنا بلداً حراماً و بیتاً محجوجاً . وروی محجوباً - و جعلنا الحکّام علی الناس؛

ثمّ إنّ محمّد بن عبدالله ابن أخی من لا یوازن به فتی من قریش إلّا رجّح علیه برّاً وفضلاً و حزماً وعقلاً ورأیاً و نبلاً"، وإن کان فی المال قلّ(۱) ، فإنّما المال ظلّ زائل و عاریه مستر جعه، وله فی خدیجه بنت خویلد رغبه ولها فیه مثل ذلک؛

وما أحببتم من الصداق فعلیّ، وله - والله - بعد نبأ شائع وخطب(۲) جلیل».

قالوا: أفتراه یعلم نبأه، الشائع، وخطبه الجلیل، ثمّ یعانده و یکذّبه، وهو من اُولی الألباب؟! هذا غیر سائغ فی العقول!

قالوا: وقد روی عن أبی عبد الله جعفر بن محمّد (علیهماالسّلام) أنّ رسول الله (صلی الله علیه و آله)، قال : إنّ أصحاب الکهف أسرّوا الإیمان وأظهروا الکفر (۳). فأتاهم الله أجرهم مرّتین؛

وإنّ أبا طالب أسرّ الإیمان، وأظهر الشرک، فآتاه الله أجره مرّتین.

وفی الحدیث الصحیح المشهور، أن جبرئیل (علیه السّلام) قال له لیله مات أبو طالب :

اخرج منها فقد مات ناصرک.

قالوا: وأمّا حدیث الضحضاح من النار، فإنّما یرویه الناس، کلّهم عن رجل واحد وهو المغیره بن شعبه، وبعضه لبنی هاشم، وعلی الخصوص لعلی (علیه السّلام) مشهور معلوم، وقصّته وفسقه غیر خاف.

قالوا: وقد روی بأسانید کثیره بعضها، عن العبّاس بن عبد المطّلب، وبعضها عن

۱- القل : - بالضم - ضدّ الکثره، أی هوقلیل المال .

۲- الخطب : الأمر الّذی تقع فیه المخاطبه والشأن والمال (مجمع البحرین : (۱ /۵۲۴)

۳- «الشرک» البحار.

أبی بکر بن أبی قحافه: أنّ أبا طالب ما مات حتّی قال : لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله.

والخبر المشهور :أنّ أبا طالب عند الموت قال کلاماً خفیّاً، فأصغی إلیه أخوه العبّاس، ثمّ رفع رأسه إلی رسول الله (صلی الله علیه و آله)، فقال:

یا ابن أخی، والله لقد قالها عمّک، ولکنّه ضعف عن أن یبلّغک صوته.

وروی عن علیّ (علیه السّلام) أنّه قال: ما مات أبو طالب حتّی أعطی رسول الله(صلی الله علیه و آله) من نفسه الرّضی.

قالوا: وأشعار أبی طالب تدلّ علی أنّه کان مسلماً؛ ولا فرق بین الکلام المنظوم و المنثور إذا تضمّنا إقراراً بالإسلام، ألا تری أنّ یهودیّاً لو توسّط جماعه من المسلمین و أنشد شعراً قد ارتجله ونظمه، یتضمّن الاقرار بنبوّه محمد)(صلی الله علیه و آله) لکنّا نحکم باسلامه ، کما لو قال: أشهد أنّ محمّداً رسول الله. فمن تلک الأشعار قوله :

یُرجّون منّا خطّه دون نیلها

ضراب وطعن بالوشیج المقوّم(۱)

یرجّون أن نسخی بقتل محمّد

ولم تختضب سمر (۲) العوالی(۳) من الدّم

کذبتم و بیت الله حتّی تفلّقوا(۴)

جماجم تلقی بالحطیم وزمزم(۵)

۱- والوشیج : شجر الرماح .التقویم : إزاله العوج ، والإصلاح.

۲- السمر: بالضمّ ، جمع أسمر: وهو لون بین البیاض والسواد . فی بعض النسخ «سمّ» أی الثقب وکأنّه تصحیف (البحار) [وفی البحار: « سن» والمرادبه السنان]

۳- العوالی : جمع العالیه وهی أعلی الرمح ، أو رأسه أو النصف الّذی یلی السنان .

۴- تفلفوا : من التفلیق وهو التشقیق ؛ وفی بعض النسخ بالقاف من القلق وهو الأنزعاج . وفی بعضها بالغین المجمعه ؛ وفی بعضها بالمهمله ، وفیما سوی الأوّل تکلّف و إن کان الأخیر لا یخلو من وجه . وفی أکثر الروایات «حتّی تعرّفوا» بحذف إحدی التائین أی تطلّبوا لتعرفوا (البحار)

۵- الحطیم : -بالفتح ثمّ الکسر-بمکّه شرّفها الله تعالی ، مابین الرکن الأسود والباب إلی مقام إبراهیم (علیه السّلام) ویقال لحجر الکعبه الّذی فیه المیزاب : الحطیم أیضاً (مراصدالإطلاع ۱/ ۴۱۱) وزمزم بئر بمکّه مشهور.

وتقطع أرحام و تنسى حليله(۱)

حليلاً ويغشى(۲) محرم بعد محرم

على ما مضى من مقتكم وعقوقكم

وغشيانكم فى أمركم كلّ مأثم

و ظلم نبىّ جاء يدعو إلى الهدى

وأمر أتى من عند ذى العرش قيّم

فلا تحسبونا مسلّميه فمثله

إذا كان فى قوم فليس بمسلم(۳)

ومن شعر أبى طالب فى أمر الصحيفه الّتى كتبتها قريش فى قطيعه بنى هاشم:

ألا أبلغا عنّى على ذات بينها

لؤيّا وخصّا من لؤىّ بنى كعب

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّداً

رسولاً كموسى خطّ فى أوّل الكتب

وأنّ عليه فى العباد محبّه

ولا حيف(۴) فيمن خصّه الله بالحبّ وإنّ الّذى رقّشتم (۵)فى كتابكم

يكون لكم يوماً كراغيه السقب (۶) أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى ويصبح من لم يجن ذنباً كذى ذنب

ولا تتبعوا أمر الغواه وتقطعوا

أواصرنا(۷) بعد المودّه والقرب

و تستجلبوا حرباً عواناً(۸) وربّما

أمرّ على(۹) من ذاقه حلب (۱۰) الحرب

۱- الحلیل والحلیله : الزوج والزوجه (البحار)

۲- ویغشی : -علی بناء المفعول -والمحرم : الحرام ، وغشیان المحارم معرف ؛ ویمکن أن علی یقرأ علی بناء المعلوم و«محرم» بضمّ المیم وکسر الراء ،فإنّه یقال : لمن نال حرمه : محرم ، والأوّل أظهر (البحار).

۳- أی لاتحسبونا أن نسلم محمّداً إلیکم کما تأملون فإنّ مثله لوکان فی قوم لا یسلم أبداً (هامش البحار).

۴- الحیف : الظلم والجور.

۵- الرقش کالنفش ، ورقّش کلامه ترقیشاً : زوّره وزخرفه.

۶- الرغاء : صوت الإبل ، والسقب : ولد الناقه.

۷- الأواصر: جمع الوصر- بکسرالواو-العهد.

۸- العوان - کسحاب -من الحروف الّتی قوتل فبها مرّه ، وتستحلبوا أی تطلبوا الحلب.

۹- وأمرّ: أی صار مرّاً.

۱۰- الحلب : -محرّکه -اللّبن المحلوب (البحار)

فلسنا و بيت الله نسلّم أحمد

العرّاء(۱) من عضّ الزمان (۲) ولا كرب

ولمّا تبن منّا ومنكم سوالفُ(۳) وأيد اُترّت بالمهنّده الشهب (۴) بمعترك ضيق(۵) ترى قصد القنا(۶) به والضباع العرج (۷) تعكف كالشرب(۸) كأنّ مجال(۹) الخيل فى حجراته(۱۰) - وغمغمه(۱۱) الأبطال معركه الحرب أليس أبونا هاشم شدّ أزره

وأوصى بنيه بالطّعان وبالضرب

ولسنا نملّ الحرب حتّى تملّنا

ولانشتكى ممّا ينوب من النُكب (۱۲) ولكنّنا أهل الحفائظ (۱۳) والنهى إذا طار أرواح الكماه (۱۴) من الرعب

۱- العرّاء : بالمدّ أى فضاء لاستر به ، وهوكنايه عن ترك النصره .قال تعالى : (لنبذ بالعراء)والعراء-مقصوراً -الفناء والساحه .قال الجوهرى : يقال : أعراء صديقه إذا تباعدمنه ولم ينصره .و فى بعض النسخ «العزاء» بفتح العين وتشديد الزاى وهى السنه الشديده.

۲- اشتدّ عليه .

۳- السالفه : ناحيه مقدم العنق من لدن معلّق القرط إلى قلت الترقوه ؛ وأيد اُتّدت أى قويت واُحكمت .وفى بعض النسخ بالراء : أى شدّت .يقال : توتّرالعصب : أى أشتدّ ، وكلاهما بقلب الواو ألفاً(البحار).

۴- وفى بعض الروايات، اُبينت باألقساسيّه الشهب. وفى القاموس (۲, ۲۴۰): القاس - كغراب - معدن الحديد. بأرمنيّه ، ومنه السيوف القساسيّه، وفى الصحاح (۱/ ۱۵۹) : يقال : كتيبه شهباء لبياض الحديد، و النصل الأشهب الّذى برد فذهب، سواده و الشهاب شعله من تار ساطعه.

۵- المعترك: موضع القتال .وفى البحار : «ضنك » بدل «ضيق» والضنك الضيق .

۶- رمح قصد : -ككتف -متكسّر .وفى بعض الروايات .كسر-القطعه من الشى ء المكسور، والجمع كسر.

۷- العرجاء : الضبع.

۸- الشرب: جمع شارب كصحب وصاحب ، ويحتمل المهمله وهوالقطيع من الوحش .وفى بعض الروايات : والنسور الطهم يعكفن . وفى القاموس (۴/ ۱۴۵) : المطهّم : السمين والتامّ من كلّ شى ء ؛وتطهّم الطعام : كرهه ؛ وفلان يتطهّم عنّا : يستوحش .

۹- «عجال» البحار.

۱۰- حجره القوم : -بالفتح -ناحيه دارهم؛ والجمع : حجرات بالتحريك ، ومنه قولهم : دع عنك نهباً صيح فى حجراته.

۱۱- الغمغمه : أصوات الأبطال فى القتال كالمعمعه (البحار)

۱۲- الكنب : المصيبه (القاموس : ۱/ ۱۳۴)

۱۳- والحفائظ ، جمع الحفيظه : وهى الشجاع المتكّمى فى سلاحه.

۱۴- الکماه : بالضم ، جمع الکمی وهوالشجاع المتکمّی فی سلاحه.

ومن ذلك قوله:

فلا تسفهوا أحلامكم فى محمّد

ولاتتبعوا أمر الغواه الأشائم(١)

تمنّيتمُ أن تقتلوه وإنّما

أمانيّكم هذى (٢) كأحلام نائم

وإنّكمُ والله لا تقتلونه

ولا تراقطف (٣) اللّحى(۴) والجماجم

زعمتم بأنّا مسلمون محمّداً

ولانقاذف دونه ونزاحم

من القوم مفضال (۵) أبىّ على العدى

تمكّن فى الفرعين من آل هاشم

أمين حبيب فى العباد مسوّمُ(۶) بخاتم ربٍّ قاهرٍ فى الخواتم يرى الناس برهاناً عليه وهيبه

وما جاهلُ فى قومه مثل عالم

نبىّ أتاه الوحى من عند ربّه

ومن قال لا يقرع بها سنّ (٧) نادم

ومن ذلك قوله وقد غضب لعثمان بن مظعون الجمحىّ (٨) حين عذّبته قريش

ونالت منه:

أمن تذكّر دهر غير مأمون

أصبحت مكتئبا تبكى كمحزون

أم من تذكّر أقوام ذوى سفه

يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين

۱- الأشائم: جمع الأشأم (القاموس : ۴/ ۱۳۴).

۲- الهذی : التکلّم بغیر معقول لمض أوغیره (القاموس : ۴/ ۴۰۳).

۳- القطف : قطع العنب عن الشجر، اُستعیر لقطع الرؤوس .

۴- اللّحی : إشاره إلی أنّه فی غایه السهوله.

۵- من القوم مفضال : مبتدأ وخبر ، وکلّ منهما یحتمل کلاًّ.أوالمبتدأ مقدّر أی هو من القوم .أبیّ -کفعیل -أی یمتنع من المذلّه والمغلوبیّه ، وضمّن معنی الغلبه والعلوّ فعدّی بعلی (البحار)

۶- سوّم تسویماً : جعل علیه سیمه أی علامه ، وهوإشاره إلی خاتم النبوّه ، ولایخفی مافی هذاالبیت من اللّطف .

۷- وقرع السنّ فی الندامه مشهور(البحار)

۸- من ساده المهاجرین ، ومن أولیاء المتّقین الّذین فازوا بوفاتهم فی حیاه نبیّهم فصلّی علیهم ، وکان (ره) أوّل من دفن بالبقیع ، أسلم أبوالسائب بعدثلاثه عشررجلاً ، وهاجر الهجرتین وتوفّی بعد بدر قبله النبیّ (صلی الله علیه و آله)بعد موته (معجم رجال الحدیث : ۱۱/ ۱۲۷، قاموس : ۶/ ۲۸۶).

ألا ترون أذلّ الله جمعكم

أنّا غضبنا لعثمان بن مظعون

ونمنع الضيم من يبغى مضامتنا(۱)

بكلّ مطّرد(۲) فى الكّف مسنون (۳) و مرهفات(۴) كأن الملح خالطها

يشفى بها الداء من هام المجانين

حتىّ تقرّ رجال لا حلوم لها

بعد الصعوبه بالإسماح واللّبن

أو تؤمنوا بكتاب مُنزل عجبٍ

على نبيٍّ كموسى أو كذى النون

قالوا: وقد جاء فى الخبر أنّ أبا جهل بن هشام جاء مرّه إلى رسول الله(صلى الله عليه و آله) وهو ساجد وبيده حجر يريد أن يرضخ(۵) به رأسه، فلصق الحجر بكفّه فلم يستطع ما أراد: فقال أبو طالب فى ذلك، من جمله أبيات:

أفيقوا بنى عمّنا وانتهوا

عن الغىّ من بعض ذا المنطق

وإلّا فإنّى إذاً خائف

بوائق (۶)فى دار كم تلتقى

كما ذاق من كان من قبلكم

ثمود وعاد وماذا بقى؟

ومنها:

وأعجب من ذاك فى أمركم

عجائب فى الحجر الملصق

بكفّ الّذى قام من حينه

إلى الصابر الصادق المتّقى

فأثبته الله فى كفّه

على رغمه الخائن الأحمق

قالوا: وقد اشتهر عن عبدالله المأمون أنّه كان يقول: أسلم أبو طالب والله بقوله :

ص: ۱۵۴

۱- فى البحار« مضيمتنا» المضيمه : مصدر ميمّى من الضيم وهوالظلم.

۲- المطر -كمنبر-رمح قصير (القاموس : ۱/ ۳۱۰)

۳- سنّ الرمح : ركّب فيه سنانه (القاموس : ۴/ ۲۳۷)

۴- رهف السيف -كمنع -رقّقه كأرهفه (القاموس : ۶/ ۱۴۶)

۵- الرضخ : الدق والكسر (مجمع البحرين : ۲/ ۷۰۵).

۶- البائقه : الداهيه (القاموس : ۳/ ۲۱۵)

نصرت الرسول رسول المليك

ببيض تلألاكلمع البروق

أذب وأحمى رسول الأله

حمايه حام عليه شفيقُ

وما إن أدبّ لأعدائه

دبيب البكار(١) حذار الفنيق(٢) ولكن أزير لهم سامياً

كما زار ليث بغيلٍ (٣) مضيق

[أقول: وزاد فى الديوان بعد البروق:

بضرب يذبّب(٤) دون النهاب(٥) حذار الوتائر(٦) والخنفقيق(٧)

ثمّ قال ابن أبى الحديد] قالوا:

وجاء فى السيره وذكره أكثر المؤرّخين أنّ عمرو بن العاص لمّا خرج إلى بلاد الحبشه ليكيـد جعفر بن أبى طالب وأصـحابه عند النجاشىّ، قال:

تقول ابنتى: أين أين الرحيل؟

وما البينُ منّى بمستنكر

فقلت: دعينى فإنّى أمرؤُ

أُريد النجاشىّ فى جعفر

لأكويه من عنده كيه

أُقيم بها نخوه الأصعر(٨)

١- البكار: -بالكسر -جمع البكره -بالفتح -وهى الفتيه من الأبل (الصحاح : ٢٩٥/٢).

۲- الفنيق : -كأمير -الفحل المكرم لايؤذى لكرامته (الصحاح : ۴/ ۱۵۴۵)

۳- الغيل : -بالكسر -الأجمه وموضع الأسد.

۴- فى القاموس (۱/ ۶۷) : ذبّبنا ليلتنا تذبيباً : أتعبنا فى السير .وراكب مذبّب كمحدّثعجل منفرد.

۵- النهاب -بالكسر -: جمع النهب وهو الغنيمه.

۶- الوتيره : الذحل وهو مكافاه الجنايه وطلب الثأر، وفى بعض النسخ بالمثلّثله ، جمع الوثيره وهى السمينه الموافقه للمضاجعه ، وهوبعيد.

۷- الخنفقيق : السريعه جدّاً ، من النوق والظلمان ، وحكايه جرى الخيل ، وهو مشى فى اظطراب ؛ كذافى القاموس (۳/ ۲۲۷) ، وفى الصحاح (۴/ ۱۴۷۰) الخنفقيق : الداهيه ، والخفيفه من النساء السريعه الجريئه.

۸- الصعر : الميل فى الخدّ خاصّه ، وقدصعّر خدّه وصاعره أى أماله من الكبر ؛ قال الشاعر: وكنّا إذا الجبّار صعّر خدّه أقمناله من درئه فتقوّما (الصاح : ۲/ ۷۱۲)

ولن أنثنى عن بنى هاشم

بما اسطعت فى الغيب والمحضر

وعن عائب اللّات فى قوله

ولولا رضى اللّات لم تمطر

وإنّى لأشنى قريش له

وإن كان كالذهب الأحمر

قالوا: فكان عمرو يسمّى الشانى ابن الشأنى، لأنّ أباه كان إذا مرّ عليه رسول الله (صلى الله عليه و آله) بمكّه يقول له: والله إنّى لأشناك وفيه أُنزل: («إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)(١)

قالوا: فكتب أبو طالب إلى النجاشى شعراً يحرّضه(٢) فيه على إكرام جعفر وأصحابه، والإعراض عمّا يقوله عمرو فيه و فيهم، من جملته ألا ليت شعرى كيف فى الناس جعفر؟

وعمرو وأعداء النبىّ الأقاربُ

وهل نال إحسان النجاشى جعفراً

وأصحابه أم عاق عن ذاك شاغبُ (٣) فى أبيات كثيره.

قالوا: وروى عن على (عليه السّلام) أنّه قال: قال لى أبى: يابنىّ الزم ابن عمّك فإنّك تسلم به من كلّ بأس عاجل و آجل؛ ثمّ قال لى:

إنّ الوثيقه فى لزوم محمّد

فاشدد بصحبته على أيديكا

قالوا: ومن شعره المناسب بهذا المعنى قوله:

إنّ عليّاً وجعفراً ثقتى

عند ملمّ الزمان والنُّوب

لاتخذلا وانصرا ابن عمّكما

أخی لاُمّی من بینهم و أبی

والله لا أخذل النبیّ ولا

یخذله من بنیّ ذو حسب

قالوا: وقد جاءت الرّوایه أنّ أبا طالب لمّا مات جاء علی (علیه السّلام)إلی رسول الله (صلی الله علیه و آله)

۱- الکوثر : ۳، وشانئک : مبغضک.

۲- حرّضه تحریضاً : حثّه (القاموس : ۲/ ۳۲۷).

۳- الشغب : تهییج الشرّ (الصحاح : ۱/۱۵۷).

فآذنه بموته، فتوجّع عظيماً وحزن شديداً ، ثمّ قال [له]: امض فتولّ غسله فإذا رفعته على سريره فاعلمى، ففعل فاعترضه رسول الله(صلى الله عليه و آله) وهو محمول على رؤوس الرجال، فقال [له] : وصلتك رحم ياعمّ، وجزيت خيراً، فلقد ربّيت وكفلت صغيراً، ونصرت وآزرت كبيراً، ثمّ تبعه إلى حفرته، فوقف عليه، فقال:

أما والله لأستغفرنّ لك، ولا شفعنّ فيك شفاعه يعجب لها الثقلان.

قالوا: والمسلم لا يجوز أن يتولى غسل الكافر، ولا يجوز للنبىّ أن يرقّ لكافر ، ولا أن يدعو له بخير، ولا أن يعده بالاستغفار والشفاعه، وإنّما تولّى على (عليه السّلام) غسله لأنّ طالباً و عقيلاً لم يكونا أسلما بعد، وكان جعفر بالحبشه، ولم تكن صلاه الجنائز شُرّعت بعد، ولا صلّى رسول الله (صلى الله عليه و آله) على خديجه (عليهاالسّلام) ، وإنّما كان تشييع ورقّه ودعاء. قالوا: ومن شعر أبى طالب يخاطب آخاء حمزه، وكان يكنّى آبا يعلى،

«فصبراً أبا يعلى على دين أحمد» إلى آخر مأمرّ من الأيبات؛ قالوا: ومن شعره المشهور:

أنت النبىّ محمّد

قرم(۱) أعزّ مسوّدُ

لمسوّدين أكارم

طابوا وطاب المولد

نعم الأرومه(۲) أصلها

عمرو الخضمّ(۳) الأوحد

هشم(۴) الربيكه فى الجفا

ن وعيش مكّه أنكد

۱- القرم -بالفتح -: السيّد (الصحاح : ۵/ ۲۰۰۹) ، وفى البحار «أغرّ» بدل «أعزّ»

۲- الأرومه -بالفتح والضمّ -: الأصل (القاموس : ۴/ ۷۴)

۳- الخضم : -بكسر الخاء وفتح الضاد وتشديد الميم - السيّد الحمول المعطاء والبحر والسيف القاطع (القاموس : ۴/ ۱۰۷)

۴- فى القاموس (۴/ ۱۹۰) : الهشم : كسر الشىء اليابس ؛ وهاشم أبوعبدالمطلب واسمه عمرو لأنّه أوّل من ثرد الثريدوهشمه ،وقال ربك الثريد: أصلحه ؛ والربيكه : عملها .وهى أقط بتمرو سمن ، وربّما صبّ عليه ماء فشرب .

فجرت بذلک سنّه

فیها الخبیزه تثرد(۱)

ولنا السقایه للحجیج

بها یماث العنجد (۲)

والمأزمان(۳) وماحوت

عرفاتها والمسجد

أنّی تضامُ ولم أست وأمت

أنا الشُّجاع العربدُ(۴)

وبطاح مکّه لایری

فیها نجیعُ (۵) أسودُ

وبنو أبیک کأنّهم

اُسد العرین(۶) توقّد(۷)

ولقد عهدتک صادقاً

فی القول لاتتزیّد

مازلت تنطق بالصوا

ب و أنت طفل أمردُ

قالوا: و من شعره المشهور أیضاً، قوله بخاطب محمّداً (صلی الله علیه و آله)و یسکّن جأشه(۸) ویأمره بإظهار الدعوه :

لایمنعنّک من حقٍّ تقوم به

أید تصول ولا سلق (۹) بأصوات

فإنّ کفّک کفّی إن بلیت بهم

ودون نفسک نفسی فی الملمّات و من ذلک قوله، ویقال: إنّها لطالب بن أبی طالب:

ص: ۱۵۸

۱- «تسرد» البحار.

۲- العنجد: ضرب من الزینب (القاموس : ۱/ ۳۱۸)

۳- المأزم -ویقال : المأزمان -مضیق بین جمع وعرفه ، وآخر بین مکّه ومنی ؛ قاله فی القاموس (۴ / ۷۴) : وقال فی مراصدالأطلاع : ۳/ ۱۲۱۹: المازمان : ثنیه مأزم ، وهو شعب ضیق بین جبلین یفضی آخره إلی بطن عرنه ، فیه یدفع من عرفه إلی المزدلفه.

۴- العربدّ: کقر شبّ -وتکسر الباء -الشدید من کلّ شیء ؛ وکزبرج الحیّه والأرض الخشنه (الصحاح : ۱/ ۳۱۴)

۵- النجیع من الدم : ماکان إلی السوادأودم الجوف (القاموس : ۳/ ۸۷)

۶- العرین : -کأمیر -مأوی الأسد، یقال : لیث عرینه.

۷- التوقّد: کنایه عن شدّه الغضب ، والتوقّد: الحدّه والمضیّ فی الأمر ؛ ویحتمل الفاء أیضاً من التوقّد وهوالإشراف ، والمستوفد: المستوفز.

۸- فی القاموس (۲/ ۲۶۴) : الجأش : رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ، ونفس الإنسان ،وقد لایهمز.

۹- سلقه بالکلام: آذاه ،وفلاناً : طعنه (القاموس : ۳/ ۲۴۶).

إذا قيل: من خير هذا الورى

قبيلًا وأكرمهم اُسره؟

أناف لعبد مناف أبُ

وفضّله هاشم الغزّه(۱)

لقد حلّ مجد بنى هاشمٍ

مكان النعائم(۲) والنثره(۳)

وخير بنى هاشم أحمد

رسول الإله على فتره

ومن ذلك قوله:

لقد أكرم الله النبىّ محمّداً

فأكرم خلق الله فى الناس أحمد

وشقّ له من اسمه ليجلّه

فذو العرش محمود وهذا محمّد

وقوله أيضاً وقد يروى لعلىّ(عليه السّلام):

يا شاهد الله علىّ فاشهد

إنّى على دين النبىّ أحمد

من ضلّ فى الدّين فإنّى مهتدى

[ياربّ فاجعل فى الجنان موردى](۴)

قالوا: فكل هذه الاشعار قد جاءت مجىء التواتر، لأنّه إن لم تكن آحادها متواتره فمجموعها يدلّ على أمر واحد مشترك، وهو تصديق محمّد (صلى الله عليه و آله) و مجموعها متواتر، كما أنّ كلّ واحده من قتلات علىّ(عليه السّلام) الفرسان منقوله آحاداً، و مجموعها متواتر، يفيدنا العلم الضرورىّ بشجاعته، وكذلك القول فيما رُوى من سخاء حاتم، وحلم أحنف ومعاويه،

وذكاء أياس، وخلاعه أبى نواس وغير ذلك. (۵)

ص: ۱۵۹

۱- العرّه من القوم : شريفهم (القاموس : ۲/ ۱۰۱)

۲- والنعائم : من منازل القمر (القاموس : ۴/ ۱۸۲)

۳- النثره : كوكبان بينهما قدرشبر وفيها لطخ بياض كأنّه قطعه سحاب وهى أنف الأسد(القاموس : ۲/ ۱۳۸).

۴- مابين المعقوفتين أثبتناه من البحار.

۵- فى الصحاح (۳/ ۱۲۰۵) : غلام خليع من الخلاعه - بالفتح - وهو الّذى قد خلعه أهله. فأن طيان جنى لم يطلبوا بجنايته؛ قلّه بالجياء و التكلّم بالفحش، والأخير أنسب. والأوّل أشهر . مالم يحاول - على المجهول - أى لم يقصد. وسائر الأبيات قد مرّ شرح بعضها وسيأتى شرح بافيها إن شاء الله تعالى أقول: هناك رجلان بهذه الكنيه، وليس المراد به هنا الحسن بن هانىء به أبو نؤاس، المترجم له فى عوالم الإمام الرضا (عليه السّلام): ص ۴۲۳.

قالوا: وأتركوا هذا كلّه جانباً ما قولكم فى القصيده اللّاميّه الّتى شهرتها كشهره «قفانيك » ؟ وإن جاز الشكّ فيها أو فى شىء من أبياتها جاز الشكّ فى «قفانيك»،

وفى بعض أبياتها، ونحن نذكر منها هاهنا قطعه، وهى قوله: أعُوذ بربّ البيت من كلّ طاعن

علينا بسوءٍ أو يلوح(١) بباطل

ومن فاجر يغتابُنا بمغيب

ومن ملحق فى الدين مالم نحاول(٢) كذبتُم وبيت الله يُبزى (٣) محمّد

ولمّا نُطاعنُ دُونه ونُناضل

وننصُرُه حتّى نُصرّع دُونه

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وحتّى نرى ذا الرّدع يركب ردعه(۴)

من الطعن فعل الأنكب(۵) المتحامل

وينهض قوم فى الحديد إليكم

نهوض الرّوايا تحت ذات الصّلاصل(۶)

وإنّا وبيت الله من جدّ(٧) جدّنا

لتلتبسن أسيافّنا بالأماثل

بكلّ فتى مثل الشّهاب سميدعٍ

أخى ثقه عند الحفيظه باسل

وما ترك قوم - لا أبالك - سيّداً

يحوط الذمار (٨) غير نكس مواكل (٩)

وأبيض يستسقى الغمام بوجه

ثمال اليتامى (۱۰) عصمه للأرامل

يلوذ به الهُلّال من آل هاشمٍ

فهم عنده فی نعمه وفواضل

ص: ۱۶۰

۱- «أوملحّ» البحار.

۲- «يحاول » البحار.

۳- فی البحار «نبزی محمّـد اً»، أی نسلبه ونغلب عليه وفی المصدر «يُبزی محمّـد» أی يقهر ويغلب آراد «لايبزی»نحذف «لا» من جواب القسم، وفی نسخه نخلی محمداً» وفی نسخه اُخری «نبرئُ محمّداً».

۴- الردع : اللطخ والأثر من الدم ، والمعنی يخرّ لوجهه علی دمه (القاموس : ۳/ ۲۹)

۵- رجل أنكب عن الحقّ : أی عدل ومال (مجمع البحرين : ۳/ ۱۸۲۹).

۶- الروايا، جمع الروايه : الـدابّه الّتی يسـتقی عليها الماء .والصـلاصل : بقيّه الماء فی الأداوه شـبّه قطعه الحديد بصلصـله الماء فی الأداوه ، وفی البحار«نهوض الروايا من طريق جلاجل».

۷- «أنّ جدّ »البحار

۸- كلّ مايلزمك حمايته وحفظه والدفع عنه.

۹- «موائل » البحار.

۱۰- ثمال اليتامی : أی غياث لهم يقوم بأمرهم (الصحاح : ۴/ ۱۶۴۹)

و ميزان صدقٍ لا يخيس(۱) شعيره

ووزّان صدق وزنه غير عائلٍ(۲)

ألم تعلموا أنّ ابننا لامكذّب

لدينا ولا يعبأ بقول الأباطلٍ

العمرى لقد كلّفت وجداً بأحمدٍ

وأحببته حبّ الحبيب المواصل

وجدت بنفسى دونه فحميتهُ

ودافعتُ عنه بالذُّرى(۳) والكواهل (۴) فلازال للدّنيا جمالاً لأهلها

وشيناً لمن عادى وزين المحافل

وأيّده ربّ العباد بنصره

وأظهر ديناً حقّه غير باطل (۵)

وورد فى السيره والمغازى: أنّ عتبه بن ربيعه - أو شيبه - لمّا قطع رجل عبيده ابن الحارث بن عبد المطّلب يوم بدر أشبل عليه(۶) علىّ وحمزه فاستنقذاه منه و خبطا (۷) عتبه بسيفيهما حتّى قتلاه، وأحتملا صاحبهما من المعركه إلى العريش، فألقياه بين يدى رسول الله (صلى الله عليه و آله)و أنّ مخّ ساقه ليسيل،

فقال: يا رسول الله، لو كان أبو طالب حيّاً لعلم أنّه قد صدف فى قوله: كذبتم وبيت الله نُخلى محمّداً

ولا نطاعن دُونه ونناضل

وننصره ُحتّى نصرّع حوله

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقالوا (۸): إنّ رسول الله(صلى الله عليه و آله) أستغفر له ولأبى طالب يومئذٍ، وبلغ عبيده مع النبىّ (صلى الله عليه و آله) إلى الصفراء(۹) ، فمات فدفن بها.

۱- خاس الرجل : كذب (القاموس : ۲/ ۲۱۳).

۲- «غائل» البحار.

۳- الذرى : الملجأ ،يقال : أنا فى ذرى فلان أى فى كنفه .

۴- الكواهل : جمع الكاهل ، السندوالمعتمد، يقال شديد الكاهل أى منيع الجانب.

۵- تقدّم فى ص أربعه أبيات من القصيده.

۶- فى القاموس (۳/ ۳۹۹) : أشبل عليه : عطفه وأعانه.

۷- خبطه يخبطه : ضربه شديداً ، والقوم بسيفهم : جلدهم (القاموس : ۲/ ۳۵۶).

۸- «فقام رسول الله (صلى الله عليه و آله)وأستغفرله » البحار.

۹- وادى الصفراء من ناحيه المدينه : وهو واد كثير النخل والزرع ،فى طريق الحاجّ ، بينه وبين بدر مرحله (مراصدالإطلاع : ۲/ ۸۴۴).

قالوا: وقد روى أنّ أعرابيّاً جاء إلى رسول الله(صلى الله عليه و آله) فى عام جدب، فقال: أتيناك يا رسول الله، ولم يبق لنا صبىّ يرتضع ولاشارفٌ(۱) يجتر، ثمّ أنشد:

أتيناك والعذراء تدمى لبانها

وقد شغلت اُمّ الرضيع عن الطّفل

وألقى يكفّيه الفتى لاستكانهٍ

من الجوع حتّى ما يُمرُّ ولا يُحلى

ولا شىء ممّا يأكل الناس عندنا

سوى الحنظل العامىّ و العلهز الفسل(۲) وليس لنا إلّا إليك فرارُنا

وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل

فقام النبىّ (صلى الله عليه و آله) يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال:

اللّهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً هنيئاً، مريعاً سحّاً (۳)سجالاً(۴) غدفاً (۵) وطبقاً (۶) قاطباً دائماً درراً(۷) تحيى به الأرض و تنبت به الزرع، وتدرّ به الضرع(۸). واجعله سقياً نافعاً، عاجلاً غير رائث(۹) و فوالله ما ردّ رسول الله (صلى الله عليه و آله) يده إلى نحره حتّى ألقت السماء أرواقها (۱۰)، وجاء الناس يضجّون: الغرق الغرق يارسول الله، فقال: اللّهمّ حوالينا ولا علينا، فأنجاب السحاب (۱۱)عن المدينه حتّى استدار حولها كالإكليل (۱۲)

فضحك رسول الله (صلى الله عليه و آله) حتّى بدت نواجذه (۱۳)

۱- الشارف من النوق : المسنّه الهرمه (القاموس : ۳/ ۱۵۷).

۲- فى النهايه (۳/ ۲۹۳) ، العلهز: شىء يتّخذونه فى سنين المجاعه ، وقيل : شىء ينبت ببلا بنى سليم . وفيه أيضاً فى ج ۳/ ۴۴۶، الفسل : الردىء الرذل من كلّ شىء.

۳- سحابه سحوح : الصبّ والشّيلان (القاموس : ۱/ ۲۲۷)

۴- سجل الماء : صبيته صباً (النهايه : ۲/ ۳۴۴).

۵- الغدق : الماء الكثير (القاموس : ۳/ ۲۷۱)

۶- الطبق من المطر: العام (القاموس : ۳/ ۲۵۶)

۷- يقال : سماء مدرار أى تدرّبالمطر.

٨- الضرع : لكلّ ذات ظلف أو خفّ ، كالثدى للمرأه ، (مجمع البحرين : ٢/ ١٠٧٧)

٩- أى غير بطىء.

١٠- أى يجميع مافيها من الماء .والأرواق الأثقال ، أراد مياهها المثقله للسحاب .(النهايه ٢/ ٢٧٨)

١١- أى أنكشف.

١٢- الكلّ: التاج ، شبه عصابه تزيّن بالجوهر(القاموس : ٤/ ٤٦).

١٣- النواجذ- بالذل المعجمه -: أقصى الأضراص (القاموس : ١/ ٣٥٩).

ثمّ قال : لله درّ أبى طالب لو كان حيّاً لقرّت عينه، من ينشدنا قوله؟

فقام على (عليه السّلام) فقال: يا رسول الله، لعلّك أردت: «و أبيض يستسقى الغمام بو جهه»؟ قال: أجل، فأنشده أبياتاً من هذه القصيده، ورسول الله (صلى الله عليه و آله) يستغفر لأبى طالب على المنبر ؛ ثمّ قام رجل من كنانه فأنشده:

لك الحمد و الحمدُ من شكر

سُقينا بوجه النّبىّ المطر

دعا الله خالقه دعوةً

إليه وأشخص منه البصر

فما كان إلّا كما ساعةٍ

أو أقصر حتّى رأينا الدّرر

دفاق العزالى(۱) وجمّ البعاق (۲)

أغاث به الله عُليا مُضر

فكان كما قاله عمّه

أبو طالب ذو رُواءٍ غُرر

به يسّر الله صوب الغمام

فهذا العيان وذاك الخبر

فمن يشكُر الله يلق المزيد

من يكفر الله يلق الغير

فقال رسول الله(صلى الله عليه و آله) : إن يكن شاعر أحسن، فقد أحسنت.

قالوا: وإنّما لم يظهر أبو طالب الإسلام ويجاهر به، لأنّه لو أظهره لم يتهيّأ له من نُصره النبىّ (صلى الله عليه و آله) ما تهيّأ له، وكان كواحد من المسلمين الّذين اتّبعوه، نحو أبى بكر وعبد الرحمان بن عوف وغيرهما ممّن أسلم، ولم يتمكّن من نُصرته و القيام دونه حينئذ، وإنّما تمكّن أبو طالب من المحاماه عنه بالثبات فى الظاهر على دين قريش، وإن أبطن الإسلام، كما لو أنّ إنساناً

کان یبطن التشیّع مثلاً وهو فی بلد من بلاد الکرّامیّه(۳) ، وله فی ذلک البلد وجاهه و قدم وهو یظهر مذهب الکرّامیّه ،

۱- العزالی : فم المزاده ، یرید شدّه وقع المطر علی التشبیه نزوله من أفواه المزاده (النهایه : ۳/ ۲۳۱).

۲- جمّ البُعاق : أی المطر الکثیر الغزیر الواسع (النهایه : ۱/ ۱۴۱)

۳- هم أصحاب أبی عبدالله محمّد بن أکرام وکان ممّن یثبت الصفاه ألاّ أنّه ینتهی فیها إلی التجسیم والتشبیه (الملل والنحل : ۱/ ۱۰۸).

ویحفظ ناموسه بینهم بذلک، وکان فی ذلک البلد نفر یسیر من الشّیعه لا یزالون یُنالون بالأذی والضرر من أهل ذلک البلد ورؤسائه، فإنّه مادام قادراً علی إظهار مذهب أهل البلد، یکون أشدّ تمکّناً من المدافعه والمحاماه عن أولئک النّفر، فلو أظهر مایجوز من التشیّع، وکاشف أهل البلد بذلک، صار حکمه حکم وأحد من اُولئک النّفر، ولحقه من الأذی والضرر ما یلحقهم، ولم یتمکّن من الدفاع أحیاناً عنهم کما کان أوّلاً.

ثمّ قال بعد کلام: فأمّا الصلاه وکونه لم ینقل عنه أنّه صلّی، فیجوز أن یکون، لأنّ الصلاه لم تکن بعد قد فرضت، وإنّما کانت نقلاً غیر واجب، فمن شاء صلّی و من شاء ترک، ولم تفرض إلّا بالمدینه، انتهی کلامه (۱)

وأقول: روی السیّد فخّار الأبیات اللآمیّه (بإسناده)، عن أبی الفرج الأصفهانی (۲) وعن الشیخ المفید، وقصّه الإستسقاء، عن عمید الرؤساء، عن علیّ بن عبد الرحیم اللّغوی، عن موهب بن أحمد الجوالیقی، عن یحیی بن علیّ بن خطیب التبریزی

[عن عبدالله بن ربین الرقّی، عن علیّ بن أحمد البتی، عن محمّد بن عبدالله ، عن إسماعیل ابن إسحاق، عن إسماعیل بن أویس، عن هشام بن عروه بن الزبیر]، عن عبد الله بن الزبیر، عن عائشه؛

وسائر الأخبار بالأسانید المعتبره من کتب الفریقین. (۳)وقال السیّد المرتضی فی کتاب «الفصول» ناقلاً عن شیخه المفیدقدّس سُرّه: أنّه قال:

ممّا یدلّ علی إیمان أبی طالب رضی الله عنه إخلاصه فی الودّ لرسول الله(صلی الله علیه و آله) والنصره له بقلبه ویده ولسانه، وأمر [ه] ولدیه علیّاً(علیه السّلام) وجعفراًرضی الله عنه بإتّباعه، وقول

۱- شرح النهج : ۱۴ / ۶۵- ۸۳ ، عنه البحار: ۳۵/ ۱۵۵- ۱۶۹.

۲- الأغانی : ۱۵/ ۱۴۴.

۳- إیمان أبی طالب : ۳۰۵ ، وفیه «عن هاشم بن عروه بن الزبیر ، عن عائشه ، ولا تصحّ روایته عن عائشه لأنّ ولادته سنه ۶۱، ووفاه عائشه سنه ۵۷» عنه البحار : ۳۵/ ۱۶۹

رسول الله (صلى الله عليه و آله)فيه عند وفاته: «وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عمّ» فدعا له، وليس يجوز أن يدعو رسول الله (صلى الله عليه و آله) بعد الموت لكافر، ولا[أن] يسأل الله عزّ وجل له خيراً ثمّ أمره عليّاً (عليه السّلام)خاصّه من بين أولاده الحاضرين بتغسيله وتكفينه و توريته دون عقيل ابنه و قد كان حاضراً، و دون طالب أيضاً، ولم يكن من أولاده من قد آمن فى تلك الحال أمير المؤمنين (عليه السّلام) وجعفر، وكان جعفر غائباً فى بلاد الحبشه، فلم يحضر من أولاده [من هو] مؤمن إلّا أمير المؤمنين لا فأمره أن يتولّى (۱)أمره دون من لم يكن على الإيمان، ولو كان رحمه الله عليه كافراً لمّا أمر ابنه المؤمن بتولّيه [أمره] ولكان الكافر أحقّ به؛ مع أنّ الخبر قد ورد على الإستفاضه، بأنّ جبرئيل (عليه السّلام)نزل على رسول الله (صلى الله عليه و آله) عند موت أبى طالب رضوان الله عليه،

فقال له: يا محمّد! إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول لك: اُخرج من مكّه ، فقد مات ناصرك. وهذا يبرهن عن إيمانه لتحقّقه بنصره رسول الله (صلى الله عليه و آله)(۲) و تقويه أمره.

ويدلّ على ذلك، قوله رضوان الله عليه لعلىّ (عليه السّلام) حين رآه يصلّى مع رسول الله(صلى الله عليه و آله) : ماهذا يا بنىّ ؟ فقال: [هذا] دين دعانى إليه ابن عمّى، فقال له: «أتّبعه، فإنّه لايدعو [ك] إلّا إلى خير» فاعترف بصدق رسول الله (صلى الله عليه و آله) وذلك حقيقه الإيمان.

وقوله رحمه الله عليه وقد مرّ على أمير المؤ منين(عليه السّلام) [ثانيه) وهو يصلّى (عن) يمين رسول الله(صلى الله عليه و آله) ومعه جعفر ابنه؟ فقال: «يا بنىّ صل جناح ابن عمّك» فصلّى جعفر معه، وتأخّر أمير المؤمنين(عليه السّلام) حتّى صار هو وجعقر خلف رسول الله (صلى الله عليه و آله) فجاءت الروايه [ب] أنّها أوّل صلاه جماعه صلّيت فى الإسلام، ثمّ أنشأ أبو طالب يقول: «إنّ عليّاً و جعفراً ثقتى» الأبيات،(۳)

فاعترف بنبوّه النبىّ(صلى الله عليه و آله) اعترافاً صريحاً فى قوله: «والله لا أخذل النبىّ» ولا فصل

۱- «بتولّى » البحار.

۲- فى المصدر«الرسول (صلى الله عليه و آله)»

۳- تقدّمت ص ۸۰، ۱۰۱ ، ۱۴۱.

بين أن يصف رسول الله (صلى الله عليه و آله) بالنبوّه فى نظمه، وبين أن يقرّ بذلك فى نثر كلامه ، ويشهد عليه من حضره، وممّا يدلّ على ذلك أيضاً قوله فى قصيدته اللآميّه: «ألم تعلموا أنّ أبننا لامكذّب» الأبيات(۱)،

فشهد بتصديق رسول الله(صلى الله عليه و آله) شهاده ظاهره لا تحتمل تأويلاً. ونفى عنه الكذب على كلّ وجه، وهذا هو حقيقه الإيمان. ومنه قوله:

ألم تعلموا أنّ النبىّ محمّداً

رسول أمين خطّ فى سالف (۲) الكتب

وهذا إيمان لا شبهه فيه الشهادته له فى الإيمان برسول الله (صلى الله عليه و آله)

وقد روى أصحاب السير : أنّ أبا طالب رحمه الله لمّا حضرته الوفاه أجتمع إليه أهله فأنشأ يقول:

أُوصى بنصر النبىّ الخير مشهده

علياً ابنى و شيخ القوم عبّاسيا

وحمزه الأسد الحامى حقيقته

وجعفراًأن يذودوا دونه الناسا

كونوا فدىً لكم أُمّى وما ولدت

فى نصر أحمد دون الناس أتراسا

فأقرّ للنبىّ(صلى الله عليه و آله) بالنبوّه عند أحتضاره، وأعترف له بالرساله قبل مماته، وهذا [أمر] يزيل الريب فى إيمانه بالله عزّ و جلّ وبرسوله (صلى الله عليه و آله) وبتصد يقه و بإسلامه.(۳)

ومنه قوله رحمه الله المشهور عنه بين أهل المعرفه، وأنت إذا التمسته وجدته فى غير موضع من المصنّفات؛

وقد ذكره الحسين(۴) بن بشر الآمدىّ فى كتاب «ملح القبائل»: [أ] ترجون أن نسخى بقتل محمّد

ولم تختضب سمر(۵) العوالى من الدم

كذبتم وبيت الله (۶)حتّى تفرّقوا

جماجم تلقى بالحطيم وزمزم

۱- تقدّمت ص ۸۲.

۲- «فی أوّل الکتب » البحار

۳- «وتصدیقه له إسلامه » البحار.

۴- «الحسن» البحار.

۵- «سنّ» البحار.

۶- «کذبتم وربّ البیت حتّی تفلّقوا» البحار.

وتقطع أرحام وتسى (١)حليله

حليلاً ويغشى محرم بعد محرم

وينهض قوم فى الحديد اليكم

يذودون عن أحسابهم كلّ مجرم

على ما أتى من بغيكم وضلالكم

وغشيانكم فى أمرنا كلّ مأثم

بظلم نبىّ جاء يدعو إلى الهدى

وأمر أتى من عند ذى العرش مبرم

فلا تحسبونا مسلّميه ومثله

إذا كان فى قوم فليس بمسلم

فهذى معاذير وتقدمه(٢) لكم

لئلا يكون الحرب قبل التقدّم

وهذا أيضاً صريح فى الإقرار بنبوّه رسول الله(صلى الله عليه و آله) كالّذى قبله على ما بيّنّاه.

وقد قال فى قصيدته اللّاميّه ما تدلّ على ما وصفناه فى إخلاصه فى النصره حيث يقول:

كذبتم و بيت الله نسلم أحمداً(٣) ولمّانطاعن دوئه ونناضل (۴)

ونسلمه حتّى نصرّع دونه

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فإنّ تعلّقوا بما يؤثر عنه من قوله الرسول الله(صلى الله عليه و آله) : والله لا وصلوا إليك بجمعهم

حتّى أُغيب فى التراب دفينا

فامض (ابن اخ) فما(۵) ما عليك غضاضه وابشر أبشر بذالك وقرّ منك عيونا

ودعوتنی وزعمت أنّک ناصحُ

ولقد صدقت وکنت ثمّ أمینا

لولا المخافه أن تکون معرّه

لوجدتنی سمحاً بذلک مبیناً(۶)

فقالوا: هذا الشعر یتضمّن أنّه لم یؤمن برسول الله (صلی الله علیه و آله) ولم یسمح له بالإسلام (۷) والأتباع خوف المعرّه والتسفیه، فکیف (۸)یکون مؤمناً مع ذلک ؟؟

فإنّه یقال لهم: إنّ أبا طالب رحمه الله لم یمتنع من الإیمان برسول الله(صلی الله علیه و آله) فی الباطن

۱- «تنسی » البحار.

۲- «مقدمه لکم» البحار.

۳- «نبزی محمّداً» البحار.

۴- «ونقاتل »البحار.

۵- «لأمرک ما» البحار

۶- «فمینا» البحار.

۷- فی البحار« فی الإسلام»

۸- «وکیف »البحار.

والإقرار بحقّه من طريق الديانه، وإنّما أمتنع من إظهار ذلک لئلاّ تسفّهه قريش، وتذهب رئاسته، ويخرج منها من كان متّبعا له عن طاعته، و تنخرق(۱) هيبته عندهم،فلا يسمع له قول ولا يمتثل له أمر، فيحول ذلک بينه وبين مراده من نصره رسول الله (صلى الله عليه و آله)، ولا يتمكّن من غرضه فى الدبّ عنه، فاستتر بالايمان وأظهر منه ما كان يمكنه اظهاره على وجه الاستصلاح، ليصل بذلک إلى بناء الإسلام و قوام الدعوه و استقامه أمر رسول الله(صلى الله عليه و آله) ، وكان فى ذلک كمؤ منى أهل الكهف الّذين أبطنوا الإيمان وأظهروا ضدّه، للتقيّه و الاستصلاح، فآتاهم الله أجرهم مرّتين.

والدليل على ما ذكرناه فى أمر أبى طالب رحمه الله قوله فى هذا الشعر بعينه:

ودعوتنى وزعمت أنّک ناصح

ولقد صدقت وكنت ثمّ أمينا

فشهد بصدقه، واعترف بنبوّته ، و أقرّ بنصحه، وهذا محض الايمان على ما قدّمناه إنتهى كلامه زحمه الله.

(۲)

وقال السيّد فخّار بعد إيراد الأخبار الّتى أوردنا بعضها: وأمّا ما ذكره المخالفون [ورواه المتحاملون] من أنّ النبىّ (صلى الله عليه و آله)كان يحبّ عمّه أبا طالب رضى الله عنه ويريد منه أن يؤمن به وهو لا يجيبه إلى ذلک؛

فأنزل الله تعالى فى شأنه: «إِنَّکَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ » (۳)

فإنّه جهل بأسباب النزول، وتحامل(۴) على عمّ الرسول؛ لأنّ لهذه الآيه ونزولها عند أهل العلم سبباً معروفاً وحديثاً مأثوراً؛

السبب الأوّل: وذلک أنّ النبىّ(صلى الله عليه و آله) ضُرب بحربه فى خدّه يوم أحد(۵) فسقط إلى الأرض، ثمّ قام وقد انكسرت رباعيّته و الدم يسيل على حرّ وجهه، فمسح وجهه، ثمّ

۱- «ويتمزق خ ل ، وفى البحار« وينخرق»...

۲- ۲/ ۲۸۲ - ۲۸۶ ، عنه البحار : ۳۵/ ۱۷۳ - ۱۷۷.

۳- القصص : ۵۶

۴- تحامل على : أى مال (الصحاح: ۴/ ۱۶۷۷).

۵- فى المصدروالبحار«حنين » ،وكذا مابعدها ، والصحيح ماأثبتناه.

قال: «اللّهمّ اهد قومی فإنّهم لا یعلمون»، [فأنزل الله تعالی(۱): ««إِنَّکَ لَا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ » الآیه، فنحّوها إلی أبی طالب رحمه الله تحاملاً علیه وتوجیاً للشبهه إلیه] ووقعه اُحد کانت بعد هجره النبیّ(صلی الله علیه و آله) بثلاث سنین، والهجره کانت بعد موت أبی طالب رحمه الله بثلاث سنین و أربعه أشهر. فیالله وللمسلمین، نزلت علی النبیّ(صلی الله علیه و آله) آیه علی رأس ست سنین وأربعه أشهر من متوفّی أبی طالب فی قوم مخصو صین، فجعلوها فیه، لیتّم لهم ما یریدون من کفره، ویستقیم لهم ما یبغون من شرکه.

«یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَیَأْبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ » (۲) وقد روی لنزولها سبب آخر وهو: [السبب الثانی) أنّ قوماً ممّن کانوا أظهروا [الاسلام] والإیمان بالنبیّ (صلی الله علیه و آله) تأخّروا عنه عند هجرته، وأقاموا بمکّه، وأظهروا الکفر والرجوع إلی ما کانوا علیه، فبلغ خبر هم إلی النبیّ (صلی الله علیه و آله) و المسلمین، فاختلفوا فی تسمیتهم بالإیمان؛

فقال فریق من المسلمین هم مؤمنون، وإنّما أظهروا الکفر اضطراراً إلیه؛ وقال آخرون؛ بل هم کفّار، وقد کانوا قادرین علی الهجره [و الاقامه علی الإیمان](۳)

فاجتمعوا إلی رسول الله (صلی الله علیه و آله)، وکان أشراف القوم یریدون منه أن یحکم لهم بالإیمان الأرحام بینهم وبینهم، فأحبّ رسول الله أن ینزل ما یوافق محبّه الأشراف من قومه] إیثاراً] (۴)لتألّفهم، فلمّا سألوه عن حالهم، قال (صلی الله علیه و آله): [حتّی](۵) یأتینی الوحی فی ذلک. فأنزل الله[فی ذلک](۶) «إِنَّکَ لَا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ » یرید: أنّک لا تحکم [ولا](۷) تسمّی [ولا] (۸)تشهد بالإیمان لمن أحببت، ولکنّ الله یحکم له ویسمّیه إذا کان مستحقّاً له(۹) ؛[فهذان السببان قد وردا فی نزول هذه الآیه،

۱- «فنزلت الآیه» البحار.

۲- التوبه : ۳۲

۳- من البحار.

۴- من المصدر.

۵- (۵-۸) من البحار.

۶- من البحار

۷- من البحار

۸- البحار.

۹- «وهذاأیضاً کان بعد موت أبی طالب بسنین(بسنتین) وأیضاً هذه الآیه ...من البحار.

وكلاهما إنّما كان بعد موت أبى طالب لأنّها : إن كانت نزلت يوم اُحد فوقعه اُحد(۱) كانت فى شهر رمضان سنه ثلاثه من الهجره على ما بيّنّاه، و أبو طالب بلا خلاف مات قبل الهجره، وموته كان السبب فى الهجره. لأنّ الاُمّه روت أنّ جبرئيل (عليه السّلام) هبط إلى النبىّ(صلى الله عليه و آله) ليله مات أبو طالب.

فقال له: أخرج من مكّه فما بقى لك بما ناصر بعد أبى طالب.

وإن كانت نزلت فى الّذين تأخّروا عن النبىّ(صلى الله عليه و آله) - على ما تقدّم القول فيه - فهى أيضاً نزلت بعد موت أبى طالب - رحمه الله-، لأنّ النبىّ (صلى الله عليه و آله) هاجر من مكّه يوم الإثنين فى شهر ربيع الآخر على رأس ثلاث سنين من متوفّى أبى طالب]

وأيضاً هذه الآيه إذا تأمّلها المنصف تبيّن له أنّ نزولها فى أبى طالب باطل من وجوه: الوجه الأوّل: أنّه لا يجوز فى حكمه الله تعالى أن يكره أحداً من عباده على الهدى ولا يحبّ له الضلال (۲)، كما لا يجوز فى حكمته أن يأمر بالضلال و بنهى عن الهدى والرشاد.

الوجه الثانى: أنّه إذا كان الله تعالى قد أخبر فى كتابه أنّ النبىّ (صلى الله عليه و آله) كان يحبّ عمّه أبا طالب فى قوله: «إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ» (۳) فقد ثبت حينئذ أنّ أبا طالب كان مؤمناً، لأنّ الله تعالى قد نهى عن حبّ الكافرين فى قوله:«لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » (۴) الآيه. فمعنى يوادّون: يحبّون، يقال : وددت فلاناً أودّه ودّاً أحببته، والنبىّ(صلى الله عليه و آله) لا يجوز أنّ يرتكب مانهاء الله عنه من حبّ الكفّار، فثبت أنّ أبا طالب إذا كان رسول الله (صلى الله عليه و آله)يحبّه - بحسب الآيه - مؤمن على ما ذكر ناه .

الوجه الثالث: أنّه إذا ثبت أنّ هذه الآيه نزلت فى أبى طالب فهى دالّه على فضل

۱- فى المصدر «حنين »

۲- «أن يكره هدايه أحدمن عباده ، ولاأن يحبّ له الضلاله »البحار.

۳- القصص : ۵۶.

۴- المجادله : ۲۲.

أبی طالب وعلوّ مرتبته فی الإیمان والهدایه، وذلک أنّ هدایه أبی طالب کانت من الله تعالی دون غیره من خلقه، وهو کان المتولّی لها حتّی سبق بها الداعی له.

وکان تقدیره: أنّ أبا طالب الّذی تحبّه لم تجده أنت یا محمّد أنت بنفسک، بل الله الّذی تولّی هدایته، فسبقت هدایته الدعوه له.

فهذا یوضّح ما ذکرناه، ویؤیّد ما قدّمناه من فساد القول بالخبر وبطلان قول من زعم أنّ النبیّ(صلی الله علیه و آله) کان یحبّ الکافرین مع النهی عن ذلک، وبالله التوفیق.(۱)

أقول: لقد أطنب رحمه الله علیه فی ردّ أخبارهم الموضوعه وأجاد، وأورد کتبراً من القصص والأخبار والأشعار، فلیرجع إلی کتابه من أراد.

وقد ذکر من جمله القصص الغریبه قصّه و هی هذه، قال:

ولقد حکی الشیخ أبو الحسن علیّ بن أبی المجد الواعظ الواسطی بها فی شهر رمضان سنه تسع وتسعین وخمسمائه، حکایه مطبوعه أوجبت الحال ایرادها فی هذا المکان، قال حدّثنی والدی أبو المجد الواعظ قال :کنت أروی أبیات أبی طالب(علیه السّلام) هذه القافیّه وأُنشد قوله منها کذا:

بکفّ الّذی قام فی جنیه (۲)

إلی الصائن(۳) الصادق المتّقی

فرأیت فی نومی ذات لیله رسول الله (صلی الله علیه و آله)جالساً علی کرسیّ، وإلی جانبه شیخ علیه من البهاء ما یأخذ بمجامع القلب، فدنوت من النبی (صلی الله علیه و آله) فقلت: السلام علیک یارسول الله، فردّ علیّ السلام، ثمّ أشار(صلی الله علیه و آله) إلی الشیخ، وقال:

أدن من عمّی فسلّم علیه، فقلت: أیّ أعمامک هذا یا رسول الله؟ فقال: هذا عمّی أبو طالب، فدنوت منه وسلّمت علیه، ثمّ قلت[له](۴): یا عمّ

۱- الحجّه علی الذاهب ألی تکفیر أبی طالب (علیه السّلام): ۱۴۴، عنه البحار: ۳۵/ ۱۷۷.

۲- «حینه» البحار

۳- «الصابر» البحار.

۴- مابین المعقوفتین من البحار.

رسول الله، إنیّ أروی أبیاتاک [هذه](۱) القافیه واُحبّ أن تسمعها منّی، فقال: هاتها، فأنشدته إیّاها إلی أن بلغت فیها:

بکفّ الّذی قام فی جنبه

إلی الصائن الصادق المتّقی

فقال: إنّما قلت أنا «إلی الصابر الصادق المتّقی» بالراء ولم أقل بالنون، ثمّ استیقظت. (۲)

أقول: إنّما جوّزنا هاهنا بعض التطویل و التکرار لکون هذا المطلب - أعنی إیمان أبی طالب(علیه السّلام) - من مطالب المؤمنین الأخیار .

۱- مابین المعوفتین من البحار.

۲- الحجّه علی الذاهب إلی تکفیر أبی طالب (علیه السّلام): ۲۲۵، عنه البحار: ۳۵/ ۱۷۹.

۳ – أبواب نسب أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه

اشاره

۳ – أبواب نسب أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه

من طرف اُمّه فاطمه بنت أسد(۱) وبعض أحوالها

وفضائلها رضى اللّه عنها وارضاها

۱ – باب نسبه من طرف اُمّه ونسبها رضى اللّه عنها

۱ – الكافى: ... واُمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهو أوّل هاشمىّ ولّده هاشم مرّتين.(۲)

۲ – إرشاد المفيد وإعلام الورى: ... واُمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف عليهاالسلام وكان أميرالمؤمنين [علىّ بن أبى طالب] عليه السلام وإخوته أوّل من ولّده هاشم مرّتين(۳).(۴)

۳ – التهذيب: ... واُمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف؛ وهو أوّل هاشمىّ ولد فى الإسلام من(۵) هاشميّين. وقبره بالغرىّ فى نجف الكوفه(۶).(۷)

۱- تجد ترجمتها رضى اللّه عنها فى مجمع الرجال: ۷/۱۷۷، بهجه الآمال: ۷/۵۸۸، تنقيح المقال: ۳/۷۰ و ۸۱ ، معجم الرجال: ۲۳/۱۹۶، قاموس الرجال: ۱۱/۶، الطبقات الكبرى: ۸/۵۱ و ۲۲، والإستيعاب: ۴/۳۸۱، واُسد الغابه: ۵/۵۱۷، سير أعلام النبلاء: ۲/۱۱۸، والإصابه: ۴/۳۸۰، تراجم النساء: ۱/۲۳۷، رياحين الشريعه: ۳/۳، وأعلام النساء المؤمنات: ۴۸۹.

۲- ۱/۴۵۲، عنه البحار: ۳۵/۶ ح۴، المزار: ۴۸.

۳- ۶، واللفظ له: إعلام الورى: ۱/۳۰۶، عنهما البحار: ۳۵/۱۶ ضمن ح۱۳، ويأتى ص ۱۷۴ ح۷.

۴- فى نسخه «من ولد من هاشميين» ، وفى إعلام الورى «فكان هاشميّاً من هاشميين» .

۵- فى المصدر «بين» .

۶- ۶/۱۹، عنه البحار: ۳۵/۵ ح۳، اُمّهات الأئمّه عليهم السلام : ب۱ فصل۱ ح۱ .

۷- قوله: «أوّل هاشمى» ليس بسديد إذ إخوته كانوا كذلك وكانوا أكبر منه كما سيأتى . وقوله: «ولد فى الإسلام» لا ينفع فى ذلك، بل هو أيضاً لا يستقيم، إذ لو كان مراده بعد البعثه فولادته عليه السلام كان قبله. ولو كان مراده بعد ولاده الرسول صلى الله عليه و آله فإخوته أيضاً كذلك، مع أنّ هذا الاصطلاح غير معهود. والأصوب أن يقول كما قال شيخه المفيد رحمه الله. ويمكن أن تحمل الأوّليّه على الإضافيّه . منه رحمه الله . أقول: أو صوابه كما فى الحديث الخامس عن شرح النهج «أوّل هاشميّه

ولدت لهاشمی» أو کما فی خصائص الأئمّه الآتی ص۱۷۶ ح۱۲، «أوّل هاشمی فی الإسلام ولده هاشم مرّتین» .

۴ – الفصول المهمّه: اُمّه علیه السلام فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، تجتمع هی وأبو طالب فی هاشم.(۱)

۵ – شرح نهج البلاغه: واُمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف بن قصیّ؛ أوّل هاشمیّه ولدت لهاشمیّ، کان علیّ علیه السلام أصغر بنیها، وجعفر أسنّ منه بعشر سنین، وعقیل أسنّ [من جعفر(۲)] بعشر سنین، وطالب أسنّ من عقیل بعشر سنین، وفاطمه بنت أسد اُمّهم جمیعاً .

واُمّ فاطمه بنت أسد: فاطمه بنت هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن معیص بن [عامر بن لؤی، واُمها حدیّه بنت(۳)] وهب بن ثعلبه بن وائله بن عمرو بن شیبان بن محارب بن فهر [واُمّها فاطمه بنت عبید بن منقذ بن عمرو بن معیص بن عامر بن لؤی واُمّها سلمی بنت عامر بن ربیعه بن هلال بن أهیب بن ضبه بن الحارث بن فهر(۴)] واُمّها عاتکه بنت أبی همهمه – واسمه عمرو بن عبد العزّی – بن عامر بن عمیره بن ودیعه بن الحارث بن فهر.(۵)

(۶) فضائل الصحابه: عن مصعب الزبیری، إنّ اُمّ علیّ بن أبی طالب فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصّی. وهی أوّل هاشمیّه ولدت هاشمیّاً.

وهاجرت إلی النبیّ صلی الله علیه و آله وماتت، و شهدها النبیّ صلی الله علیه و آله.(۶)

۱– ۱۳، عنه البحار: ۳۵/۱۷۹.

۲– فی المصدر «منه» .

۳– و۴ من مقاتل الطالبیّین .

۴–

۵– ۱/۱۳، عنه البحار: ۳۵/۱۸۱، اُمّهات الأئمّه: باب ۴ فصل ۴، مناقب المغازلی: ۶ ح۲، مقاتل الطالبیّین: ۷.

۶– ۲/۵۵۵ ح۹۳۳، المناقب لإبن المغازلی: ۶ ح۲، وفیه: «أسلمت وهاجرت إلی النبیّ صلی الله علیه و آله بدل «وهاجرت...» .

(۷) الحدائق الناضره: اُمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو واخوته أوّل هاشمی ولد بین هاشمیّین.(۱)

(۸) الدروس: اُمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم وهو اُخوته أوّل هاشمیّ ولد بین هاشمیّین.(۲)

(۹) رسائل الشریف المرتضی: اُمّ أمیرالمؤمنین علیه السلام فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهو أوّل هاشمیّ ولد فی الإسلام بین هاشمیّین.(۳)

(۱۰) روضه الواعظین: اُمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهو أوّل هاشمیّ فی الإسلام من هاشمیّین.(۴)

(۱۱) خصائص الأئمّه: واُمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهو أوّل هاشمیّ فی الإسلام ولده هاشم مرّتین، ولا نعلم مولداً ولد فی الکعبه غیره.(۵)

۲ – باب تزویج أبی طالب فاطمه بنت أسد رضی اللّه عنها

۱ – المناقب لابن شهرآشوب: – خطب أبو طالب فی نکاح فاطمه بنت أسد علیهاالسلام:

الحمد للّه ربّ العالمین، ربّ العرش العظیم، والمقام الکریم، والمشعر والحطیم، الّذی اصطفانا أعلاماً وسدنه(۶) وعرفاء و خلصاء وحجته بهالیل(۷)، أطهاراً من الخنی(۸) والریب(۹)، والأذی والعیب، وأقام لنا المشاعر، وفضّلنا علی العشائر،

۱– ۱۷/۴۳۲.

۲– عنه البحار: ۳۵/۷.

۳– ۴/۱۰۸.

۴– ۹۵ .

۵– ۴ ، ویأتی ص۱۷۴ ح۱۲.

۶– السدنه: جمع السادن، وهو خادم الکعبه القاموس: ۴/۲۳۴ .

۷– البهلول – بالضمّ – : الضحّاک والسیّد الجامع لکلّ خیر القاموس: ۳/۳۳۹ ، وفی البحار: «وحجبه» بدل «وحجته» .

۸– الخنی: الفحش فی القول النهایه: ۲/۸۶ .

۹– الریب: التهمه والظنّه القاموس: ۱/۷۷ .

نخب آل(۱) إبراهيم، وصفوته وزرع إسماعيل - فى كلام له - ، ثمّ قال:

وقد تزوّجت [فاطمه] بنت أسد، وسقت المهر ونفذت الأمر، فاسألوه واشهدوا.

فقال أسد زوّجناك ورضينا بك، ثمّ أطعم الناس، فقال اُميّه بن الصلت:

أغمرنا عرس أبى طالب

وكان عرساً لبن(۲) الحالب

أقراو البدو بأقطارهمن راجل خفّ ومن راكب

فنازلوه سبعه اُحصيتأيّامها للرجل الحاسب.(۳)

۳ - باب بعض أحوالها مع النبيّ صلى الله عليه و آله

۱ - الخرائج والجرائح: روى عن فاطمه بنت أسد: أ نّه لمّا ظهرت أماره(۴) وفاه عبد المطّلب، قال لأولاده: من يكفل محمّداً؟

فقالوا: هو أكيس منّا، فقل له يختار لنفسه؛ فقال عبد المطّلب: يا محمّد، جدّك على جناح السفر إلى القيامه، أىّ عمومتك وعمّاتك تريد أن يكفّلك؟

فنظر فى وجوههم، ثمّ زحف إلى عند أبى طالب؛ فقال له عبدالمطّلب:

يا أبا طالب، إنّى قد عرفت ديانتك وأمانتك، فكن له كما كنت له(۵)؛

قالت: فلمّا توفّى [عبد المطّلب] أخذه أبو طالب، وكنت أخدمه وكان يدعونى الاُمّ؛ وقالت: وكان فى بستان دارنا نخلات، وكان أوّل إدراك الرطب، وكان أربعون صبيّاً من أتراب(۶) محمّد صلى الله عليه و آله يدخلون علينا كلّ يوم فى البستان ويلتقطون ما يسقط؛ فما رأيت قطّ محمّداً أخذ رطبه من يد صبىّ سبق إليها، والآخرون

۱- «نحب» فى نسخه المصنّف، وقال: قوله: «نحبّ » لعلّه على البناء للمجهول؛ و«آل» منصوب على التخصيص،كقول: «نحن معاشر الأنبياء» والأظهر أ نّه «نخب» بالخاء المعجمه .

۲- فى البحار: «لبّن» .

۳- ۲/۱۷۱، عنه البحار: ۳۵/۹۸ ح ۳۲ .

۴- الاماره: جمعها أمارات ، العلامه.

٥- إلى هنا فى الإحتجاج: ١/٢٣١ مثله .

٦- أتراب: الأمثال والأقران مجمع البحرين: ١/٢١٩ .

يختلس بعضهم من بعض، وكنت كلّ يوم ألتقط لمحمّد صلى الله عليه و آله حفنه فما فوقها وكذلك جاريتى؛ فاتّفق يوماً لى أن نسيت أن ألتقط له شيئاً ونسيت جاريتى، وكان محمّد صلى الله عليه و آله نائماً. ودخل الصبيان وأخذوا كلّ ما سقط من الرطب وانصرفوا، فنمت فوضعت الكمّ على وجهى حياءً من محمّد إذا انتبه؛

قالت: فانتبه محمّد، ودخل البستان فلم ير رطبه على [وجه] الأرض، فانصرف، فقالت له الجاريه: إنّا نسينا أن نلتقط شيئاً، والصبيان دخلوا وأكلوا جميع ما كان قد

سقط؛ قالت:فانصرف محمّد صلى الله عليه و آله إلى البستان وأشار إلى نخله وقال: أيّتها الشجره أنا جائع(۱). قالت: فرأيت الشجره(۲) قد وضعت أغصانها الّتى عليها [من] الرطب حتّى أكل منها محمّد صلى الله عليه و آله ما أراد،ثمّ ارتفعت إلى موضعها؛

قالت فاطمه: فتعجّبت، وكان أبو طالب قد خرج من الدار، وكلّ يوم إذا رجع وقرع الباب كنت أقول للجاريه حتّى تفتح الباب، فقرع أبو طالب [الباب فى ذلك اليوم] (۳) فعدوت حافيه إليه وفتحت الباب، وحكيت له ما رأيت،

فقال: هو إنّما يكون نبيّاً وأنت تلدين وزيره بعد ثلاثين(۴)،

فولدت عليّاً عليه السلام كما قال.(۵)

۴ – باب وفاتها رضى اللّه عنها

الصحابه، والتابعين:

۱ – أمالى الصدوق: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنى محمّد بن عبداللّه بن جعفر بن جامع الحميرى، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبداللّه

۱- فى المصدر «أيّتها النخله إنّى جائع» .

۲- فى المصدر «النخله» .

۳- ما بين المعقوفتين من إحدى نسخ المصدر.

۴- فى البحار «له وزيراً بعد يأس» .

۵- ۱/۱۳۸ ح۲۲۵، عنه البحار: ۱۷/۳۶۳ ح۱، وج ۳۵/۸۳ ح۲۶، وإثبات الهداه: ۱/۲۲۵ ح۱۰۳ قطعه .

البرقی، عن أبیه محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد الأسدی، عن أبی الحسن العبدی، عن الأعمش، عن عبایه بن ربعی، عن عبداللّه بن عبّاس، قال:

أقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام ذات یوم إلی النبیّ صلی الله علیه و آله باکیاً، وهو یقول: «إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون» فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مه یا علیّ؟

فقال علیّ علیه السلام: یا رسول اللّه، ماتت اُمّی فاطمه بنت أسد، قال:

فبکی النبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ قال: رحم اللّه اُمّک یا علیّ، أما إنّها إن کانت لک اُمّاً فقد کانت لی اُمّاً، خذ عمامتی هذه، وخذ ثوبیّ هذین، فکفّنها فیهما، ومر النساء فلیُحسنّ غُسلها، ولاتُخرجها حتّی أجیء، فألی أمرها.

قال: وأقبل النبیّ صلی الله علیه و آله بعد ساعه، واُخرجت فاطمه اُمّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام فصلّی علیها النبیّ صلی الله علیه و آله صلاه لم یُصلّ علی أحد قبلها مثل تلک الصلاه، ثمّ کبّر علیها أربعین تکبیره، ثمّ دخل إلی القبر، فتمدّد فیه، فلم یُسمعَ له أنین ولا حرکه، ثمّ قال:

یا علیّ اُدخُل، یا حسن اُدخُل، فَدَخَلا القبر، فلمّا فَرَغ ممّا احتاج إلیه، قال له: یا علیّ، اُخرج، یا حسن اُخرج، فخرجا، ثمّ زحف(۱) النبیّ صلی الله علیه و آله حتّی صار عند رأسها، ثمّ قال: یا فاطمه، أنا محمّد سیّد ولد آدم ولا فخر، فإن أتاک مُنکَر ونَکیر فسألاک

من ربّک؟ فقولی: اللّه ربّی، ومحمّد نبیّی، والإسلام دینی، والقرآن کتابی، وابنی إمامی

وولیّی، ثمّ قال: اللّهمّ ثبّت فاطمه بالقول الثابت، ثمّ خرج من قبرها، وحثا(۲) علیها حثیات، ثمّ ضرب بیده الیمنی علی الیسری فنفضهما؛ ثمّ قال:

والّذی نفس محمّد بیده، لقد سمعت فاطمه تصفیق یمینی علی شمالی. فقام إلیه عمّار بن یاسر، فقال: فداک أبی واُمّی یا رسول اللّه، لقد صلّیت علیها صلاه لم تُصلّ

علی أحدٍ قبلها مثل تلک الصلاه؟ فقال: یا أبا الیقظان، وأهل ذلک هی منّی، ولقد کان

۱- الزحف: العدو . أقول: الزحف: الدنو یسیراً یسیراً، من زحف الصبیّ : إذا دبّ علی مقعده مجمع البحرین: ۲/۷۶۸ .

۲- فحثا علیه التراب: أی رفعه بیده وألقاه علیه مجمع البحرین: ۱/۳۵۹ .

لها من أبی طالب ولـد کثیر، ولقد کان خیرهم کثیراً، وکان خیرنا قلیلاً، فکانت تُشبعنی وتُجیعهم، وتکسُونی وتعریهم، وتدهّننی وتشعّثهم(۱)؛ قال: فلم کبّرت علیها أربعین تکبیره یا رسول اللّه؟ قال: نعم یا عمّار، التفتُّ عن یمینی فنظرت إلی أربعین

صفّاً من الملائکه، فکبّرت لکلّ صفّ تکبیره؛ قال: فتمـدّدت فی القبر ولم یسـمع لک أنین ولا حرکه؟ قال: إنّ الناس یُحشـرون یوم القیـامه عُراه، ولم أزل أطلب إلی ربّی عزّ وجـلّ أن یبعثها ستیره، والّـذی نفس محمّـد بیـده، ما خرجت من قبرها حتّی رأیت مصـباحین من نُـور عنـد رأسـها، ومِصـباحین من نُـور عنـد یـدیها، ومِصـباحین من نُور عنـد رجلیهـا، وَمَلکیهـا الموکّلین بقبرهـا، یستغفران لها إلی أن تقوم الساعه.

روضه الواعظین: عن ابن عبّاس (مثله)؛ قـال: وروی فی خبر آخر طویل أنّ النبیّ صـلی الله علیه و آله، قال: یا عمّار، إنّ الملائکه قـد ملأت الأُفق، وفتـح لهـا بـاب من الجنّه، ومهّـد لها مهاد من مهاد الجنّه، وبعث إلیها بریحان من ریاحین الجنّه، فهی فی روح وریحان وجنّه ونعیم، وقبرها روضه من ریاض الجنّه.(۲)

۲ - علل الشـرائع: الحسن بن محمّـد بن یحیی العلوی، عن جـدّه، عن بکر بن عبـد الوهّاب، عن عیسـی بن عبداللّه، عن أبیه، عن جـدّه: أنّ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله دفن فاطمه بنت أسد بن هاشم - وکانت مهاجره مبایعه - بالروحاء(۳) مقابل حمّام أبی قطیعه قال: وکفّنها رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی قمیصه، ونزل فی قبرها، وتمرّغ فی لحدها، فقیل له

۱- الأشعث: المغبرّ الرأس. الصحاح: ۱/۲۸۵ .

۲- ۳۹۰ ح۱۴، روضه الواعظین: ۱/۱۷۲ ، عنهما البحار: ۳۵/۷۰ ح۴، وج ۸۱/۳۵۰ ح۲۲، والوسائل: ۲/۷۷۸ ح۸ قطعه ، ومستدرک الوسائل: ۲/۴۶۸ ح۲۲ (قطعه)، وإثبات الهداه: ۳/۶۳ ح۲۶۳، وص۱۶۳ ح۶۹۳ (قطعه)، بشاره المصطفی: ۳۷۱ ح۸ .

۳- الروحاء من الفرع - بضمّ الفاء - علی نحو أربعین میلاً من المدینه، وفی کتاب مسلم بن الحجّاج علی ستّه وثلاثین میلاً، وفی کتاب ابن أبی شیبه علی ثلاثین میلاً، وهو الموضع الّذی نزل به تبّع حین رجع من قتال أهل المـدینه یرید مکّه، فأقام بها وأراح فسمّاها الروحاء مراصد الإطّلاع: ۲/۶۳۷.

فی ذلک، فقال: [إنّ] أبی هلک وأنا صغیر، فأخذتنی هی وزوجها فکانا یوسّعان علیَّ ویؤثرانی علی أولادهما، فأحببت أن یوسّع اللّه علیها قبرها.(۱)

الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۳ - ومنه: الحسن بن محمّد بن یحیی العلوی رضی الله عنه، قال: حدّثنی جدّی، عن یعقوب قال: حدّثنی ابن أبی عمیر، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال:

إنّ فاطمه بنت أسد بن هاشم أوصت [إلی] رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقبل وصیّتها؛

فقالت: یارسول اللّه! إنّی أردت أن أعتق جاریتی هذه،

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ماقدّمت من خیر فستجدینه، فلمّا ماتت رضوان اللّه علیها نزع رسول اللّه صلی الله علیه و آله قمیصه، وقال: کفّنوها فیه، واضطجع فی لحدها، فقال: أمّا قمیصی فأمان لها یوم القیامه، وأمّا اضطجاعیفی قبرها فلیوسّع اللّه علیها.(۲)

۴ - بصائر الدرجات: إبراهیم بن هاشم، عن علیّ بن أسباط، عن بکر بن جناح، عن رجل، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: لمّا ماتت فاطمه بنت أسد اُمّ أمیرالمؤمنین علیه السلام جاء علیّ علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله، فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یا أبا الحسن مالک؟ قال: اُمّی ماتت. قال: فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: واُمّی واللّه، ثمّ بکی، وقال: وا اُمّاه، ثمّ قال لعلیّ علیه السلام: هذا قمیصی فکفّنها فیه، وهذا ردائی فکفّنها فیه، فإذا فرغتم فأذنونی؛ فلمّا اُخرجت، صلّی علیها النبیّ صلی الله علیه و آله صلاه لم یصلّ قبلها ولابعدها علی أحد مثلها، ثمّ نزل علی قبرها فاضطجع فیه، ثمّ قال لها: یا فاطمه!

قالت: لبّیک یارسول اللّه، فقال: هل وجدت ما وعد ربّک(۳) حقّاً؟

قالت: نعم، فجزاک اللّه خیراً (۴) جزاء، وطالت مناجاته فی القبر؛ فلمّا خرج، قیل:

۱- ۴۶۹ ح ۳۱، عنه البحار: ۳۵/۷۶ ح ۱۲ وج ۸۱/۳۲۶ ح ۲۳، والوسائل: ۲/۷۵۵ ح ۳ .

۲- ۴۶۹ ح ۳۲، عنه البحار: ۳۵/۷۷ ح ۱۳وج ۸۱/۳۲۶ ح ۲۴، والوسائل: ۲/۷۵۵ ح ۴، اُمّهات الأئمّه: ۷۴ ح ۴.

۳- «ما ودعتک» خ ل .

۴- «جزاءً» خ ل. وفی البحار ۶: «خیر جزاء» .

يا رسول اللّه، لقد صنعت بها شيئاً فى تكفينك [إيّاها] ثيابك ودخولك فى قبرها، وطول مناجاتك، وطول صلاتك [عليها]، ما رأيناك صنعته بأحد قبلها.

قال: أمّا تكفينى إيّاها، فإنّى لمّا قلت لها: يعرض(۱) الناس [عراه] (۲) يوم يحشرون من قبورهم، فصاحت، وقالت: واسوأتاه! فألبستها(۳) ثيابى، وسألت اللّه فى صلاتى عليها أن لايبلى أكفانها حتّى تدخل الجنّه، فأجابنى إلى ذلك؛

وأمّا دخولى فى قبرها، فإنّى قلت لها يوماً: إنّ الميّت إذا أُدخل قبره وانصرف الناس عنه، دخل عليه ملكان، منكر ونكير فيسألانه، فقالت: واغوثاه باللّه، فما زلت أسأل ربّى فى قبرها حتّى فتح(۴) لها روضه من قبرها إلى الجنّه، [وقبرها] روضه من رياض الجنّه.(۵)

الكتب:

۵ - الفصول المهمّه: فلمّا ماتت كفّنها النبىّ صلى الله عليه و آله بقميصه، وأمر أُسامه بن زيد، وأبا أيّوب الأنصارى، وعمر بن الخطّاب وغلاماً أسود فحفروا قبرها،

فلمّا بلغوا لحدها، حفره رسول اللّه صلى الله عليه و آله بيده، وأخرج ترابه،

فلمّا فرغ [رسول اللّه صلى الله عليه و آله] اضطجع فيه، وقال: «اللّه الّذى يحيى ويميت وهو حىّ لايموت، اللّهمّ اغفر لأُمّى فاطمه بنت أسد ولقّنها حجّتها، ووسّع عليها مدخلها، بحقّ نبيّك محمّد والأنبياء الّذين من قبلى، فإنّك أرحم الراحمين» ؛ فقيل: يا رسول اللّه رأيناك صنعت شيئاً لم تكن تصنعه(۶) بأحد قبلها؟ فقال صلى الله عليه و آله: [مه]ألبستها

۱- «يعرى» خ ل .

۲- من البحار .

۳- فى المصدر «فلبستها» .

۴- «فسح» خ ل .

۵- ۱/۵۱۲ ح۹، عنه البحار: ۶/۲۳۲ ح۴۴ وج۱۸/۶ ح۶ وج۳۵/۸۱ ح۲۳، ومستدرک الوسائل: ۲/۲۲۸ ح۵، وأورده الراوندى فى الخرائج والجرائح: ۱/۹۰ ح۱۵۰ مرسلاً نحوه .

۶- فى المصدر «وضعت شيئاً لم تكن تضعه» .

قمیصی لتلبس من ثیاب الجنّه، واضطجعت فی قبرها لیخفّف عنها من ضغطه القبر، إنّها کانت من أحسن خلق اللّه صنیعاً إلیّ بعد أبی طالب رضی اللّه عنهما ورحمهما .(۱)

۶ - کتاب الروضه، والفضائل لابن شاذان: لمّا ماتت فاطمه بنت أسد والده أمیرالمؤمنین علیه السلام أقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلاموهو باکٍ(۲)، فقال [له] النبیّ صلی الله علیه و آله: ما یبکیک، لا أبکی اللّه لک عیناً(۳)؟

قال: توفّیت والدتی(۴) یا رسول اللّه، فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله: بل ووالدتی(۵) یا علیّ فلقد کانت تجوّع أولادها وتشبعنی، وتشعّث أولادها وتدهّننی؛ واللّه لقد کانت(۶) فی دار أبی طالب نخله وکانت تسابق إلیها من الغداه لتلتقط [ما یقع منها فی اللّیل وکانت رضی اللّه عنها تأمر جاریتها وتلتقط ما تحتها(۷) من الخَلَس] (۸) ثمّ تجنیه رضی اللّه عنها فإذا خرجوا بنو عمّی فتناولنی ذلک .

ثمّ نهض صلی الله علیه و آله وأخذ فی جهازها، وکفّنها بقمیصه صلی الله علیه و آله، وکان فی حال تشییع جنازتها یرفع قدماً ویتأنّی فی رفع الآخر وهو حافی القدم؛

فلمّا صلّی علیها کبّر سبعین تکبیره، ثمّ لحّدها فی قبرها (۹) بیده الکریمه، بعد أن

نام فی قبرها، ولقّنها الشهادتین(۱۰)، فلمّا اُهیل(۱۱) علیها التراب، وأراد الناس

الإنصراف جعل رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لها:

ابنک ابنک، لا جعفر ولا عقیل، [ابنک ابنک، علیّ بن أبی طالب علیه السلام] فقالوا له(۱۲): یا رسول اللّه، فعلت فعلاً ما رأینا مثله قطّ : مشیت متأنّیاً(۱۳) حافی

۱- ۱۳، عنه البحار: ۳۵/۱۷۹، اُمهات الأئمّه: ب۴ فصل ۳ ح۳.

۲- «باکیاً» البحار.

۳- «لا أبکی اللّه عینک» البحار .

۴- «اُمّی» الفضائل .

۵-

۶- «کان» البحار .

۷- «ما یقع» الروضه .

۸- الغلس: الظلمه آخر اللّیل مجمع البحرین: ۲/۱۳۲۸ .

۹- «ثمّ وسّدها فی اللحد» الفضائل .

۱۰- «الشهاده» البحار .

١١- هال عليه التراب: صبّ الصحاح: ٥/١٨٥٥ .

١٢- «قالوا» البحار .

١٣- «مشيک» الروضه .

القدم، وكبرت سبعين تكبيره، ونومك فى لحدها، وجعلت قميصك عليها(۱)، وقولك لها: ابنك ابنك، لاجعفر، ولا عقيل؛ فقال صلى الله عليه و آله: أمّا التأنّى فى وضع أقدامى [ورفعها] فى حال تشييع الجنازه، فلكثره ازدحام الملائكه، وأمّا تكبيرى سبعين تكبيره، فإنّها صلّى عليها سبعون صفّاً من الملائكه [لكلّ صفّ تكبيره]؛

وأمّا نومى فى لحدها فإنّى ذكرت لها فى أيّام(۲) حياتها ضغطه القبر، فقالت: واضعفاه! فنمت فى لحدها لأجل ذلك حتّى كفيتها ذلك؛

وأمّا تكفينها(۳) بقميصى، فإنّى ذكرت لها [فى حياتها القيامه و] حشر الناس عراةً فقالت: واسوأتاه! فكفّنتها به(۴) لتقوم يوم القيامه مستوره؛

وأمّا قولى لها: «ابنك ابنك لاجعفر ولاعقيل» فإنّها لمّا نزل عليها الملكان وسألاها عن ربّها، فقالت: اللّه ربّى، وقالا [لها] : من نبيّك؟ فقالت: محمّد نبيّى،وقالا لها(۵): من وليّك وإمامك؟ فاستحيت أن تقول: ولدى؛

فقلت لها: قولى: ولدك علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۶)، فأقرّ اللّه بذلك عينها.(۷)

(۷) المستدرك على الصحيحين: الإمام علىّ عليه السلام: لمّا ماتت فاطمه بنت أسد بن هاشم، كفّنها رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى قميصه، وصلّى عليها، و كبّر عليها سبعين تكبيره، ونزل فى قبرها؛ فجعل يومى فى نواحى القبر كأنّه يوسّعه و يسوّى عليها، وخرج من قبرها و عيناه تذرفان، وحثا(۸) فى قبرها فلمّا ذهب قال له عمر بن الخطّاب: يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله رأيتك فعلت على هذه المرأه شيئاً لم تفعله على أحد فقال: يا عمر،

۱- «كفنها» البحار .

۲- «حال» البحار .

۳- «تكفينى لها» البحار .

۴- «بها» البحار .

۵- «فقالا» البحار .

۶- «ولدك علىّ بن أبى طالب، ابنك ابنك» الفضائل .

۷- ۱۲۲ مخطوط واللفظ له، ۲۱۲ ح۵۵ ، عنهما البحار: ۶/۲۴۱ ح ۶۰، وج ۳۵/۱۸۰، المستدرك: ۱/۱۱۴ح۱۹، وص ۱۲۳ ح۵ .

۸- حثا التراب عليه: هاله وسوّاه تاج العروس: ۱۹/۳۵۰ .

إنّ هذه المرأه كانت اُمّی [بعد اُمی(۱)] الّتی ولدتنی، إنّ أبا طالب کان یصنع الصنیع، و تکون له المأدبه، وکان یجمعنا علی طعامه، فکانت هذه المرأه تفضل منه کلّه نصیباً، فأعود فیه، و إنّ جبرئیل علیه السلام أخبرنی عن ربّی عزّوجلّ أنّها من أهل الجنّه، وأخبرنی جبرئیل علیه السلام أنّ اللّه تعالی أمر سبعین ألفاً من الملائکه یصلّون علیها.(۲)

۵ – باب بعض فضائلها رضی اللّه عنها

الصحابه والتابعین:

۱ – کشف الغمّه: ما رواه ابن مردویه قوله تعالی: «یا أیّها النبیّ إذا جاءک المؤمنات یبایعنک»(۳) روی الزبیر بن العوّام، قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یدعو النساء إلی البیعه حین نزلت هذه الآیه،

فکانت فاطمه بنت أسد اُمّ علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنهما أوّل امرأه بایعت.(۴)

الأئمّه، علیّ بن الحسین علیهماالسلام:

۲ – کتاب إیمان أبی طالب: للسیّد فخّار بن معد الموسوی بالإسناد، عن أبی علیّ

الموضح، قال: تواترت الأخبار بهذه الروایه وبغیرها عن علیّ بن الحسین علیهماالسلامأ نّه سئل عن أبی طالب أکان مؤمناً؟

فقال علیه السلام: نعم، فقیل له: إنّ هاهنا قوماً یزعمون أ نّه کافر. فقال علیه السلام: واعجباً(۵) کلّ العجب، أیطعنون علی أبی طالب، أو علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ وقد نهاه اللّه تعالی أن یقرّ

۱– مابین المعقوفتین إثبتناه من کنز العمّال .

۲– ۳/۱۰۸، عن الزبیر بن سعید القرشی، عن الإمام زین العابدین، عن أبیه علیهماالسلام، کنزالعمّال: ۱۳/۶۳۵ ح۳۷۶۰۷.

۳– الممتحنه: ۱۲.

۴– ۱/۳۰۶، عنه البحار: ۳۶/۱۲۲ ضمن ح۶۵، والبرهان: ۵/۳۵۹ ح۸ ، عن مناقب الخوارزمی: ۲۷۷ ح۲۶۴.

۵– «واعجباه» البحار .

مؤمنه مع كافر فی غیر آیه من القرآن، ولایشكّ أحد أنّ فاطمه بنت أسد علیهاالسلام من المؤمنات السابقات، وأنّها لم تزل تحت أبی طالب حتّی مات أبو طالب علیه السلام.(۱)

۳ - ومنه: بإسناده عن الصادق علیه السلام قال: أوحی اللّه تعالی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّی حرّمت النار علی صُلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفّلك، وأهل بیت آواك؛(۲)

فعبد اللّه بن عبدالمطّلب: الصُلب الّذی أنزله، والبطن الّذی حمله آمنه بنت وهب، والحجر الّذی كفّله فاطمه بنت أسد، وأمّا أهل البیت الّذین آووه(۳) فأبو طالب.(۴)

۴- ومنه: بإسناده عن علیّ بن حسّان، عن عمّه عبدالرحمان بن كثیر،

قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: نزل جبرئیل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال: یا محمّد! إنّ اللّه تعالی یقرؤ السلام، ویقول لك: إنّی قد حرّمت النار علی صُلب أنزلك، وعلی بطن حملك، وحجر كفّلك؛ فقال: یا جبرئیل، من یقول ذلك؟

فقال: أمّا الصُلب الّذی أنزلك فصُلب عبد اللّه بن عبد المطّلب، وأمّا البطن الّذی حملك فآمنه بنت وهب، وأمّا الحجر الّذی كفّلك فعبدمناف بن عبدالمطّلب وفاطمه بنت أسد.(۵)

الكتب:

۵ - الفصول المهمّه: اُمّه علیه السلام فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هی وأبو طالب فی هاشم، ثمّ أسلمت وهاجرت مع النبیّ صلی الله علیه و آله، وكانت من السابقات إلی الإیمان، بمنزله الاُمّ من النبیّ صلی الله علیه و آله، فلمّا ماتت كفّنها النبیّ صلی الله علیه و آله بقمیصه.(۶)

إلی آخر ما مرّ فی باب وفاتها رضی اللّه عنها .

۱- ۱۲۳، عنه البحار: ۳۵/۱۱۵ ح۵۲، وقد تقدّم هنا ص ۱۳۴.

۲- «آووك» البحار .

۳- «آواه» المصدر .

۴- ۴۹، عنه البحار: ۳۵/۱۰۹ ح۳۶، اُمّهات الأئمّه: فصل۳ ح۱، وقد تقدّم هنا فی ص ۸۶ ح۲.

۵- ۵۰، عنه البحار: ۳۵/۱۰۹ ح۳۷، اُمّهات الأئمّه: ب۴، فصل۳ ح۲، وقد تقدّم هنا فی ص ۸۶ ح۳.

۶- ۱۳، عنه البحار: ۳۵/۱۷۹.

۶ – شرح النهج لابن أبی الحدید: قال – بعد ماذکرنا عنه علیه السلام فی نسبها – : أسلمت فاطمه بنت الأسد بعد عشره من المسلمین، وکانت الحادی عشر، وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یکرمها ویعظّمها ویدعوها: اُمّی، وأوصت إلیه حین حضرتها الوفاه، فقبل وصیّتها، وصلّی علیها، ونزل فی لحدها واضطجع معها فیه بعد أن ألبسها قمیصه؛ فقال له أصحابه: إنّا ما رأیناک صنعت یارسول اللّه بأحد ماصنعت بها،

فقال: إنّه لم یکن أحد بعد أبی طالب أبرّ بی منها، إنّما ألبستها قمیصی لتکسی من حُلل الجنّه، واضطجعت معها لیهون علیها ضغطه القبر.

وفاطمه أوّل امرأه بایعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله من النساء.(۱)

۱– ۱/۱۴، عنه البحار: ۳۵/۱۸۲، وقد تقدّم هنا فراجع.

۴ – أبواب ما يتعلّق بولادته صلوات اللّه عليه

۱ – باب البشائر بولادته عليه السلام

الصحابه والتابعين:

۱ – الخرائج والجرائح: قد مرّ فی باب أحوال فاطمه بنت أسد عليهاالسلام مع النبیّ صلی الله علیه و آله

أنّها بعد ما رأت أغصان الشجره قد وضعت حتّی أكل النبیّ صلی الله علیه و آله الرطب؛

قالت فاطمه عليهاالسلام: فتعجّبت، وكان أبوطالب قد خرج من الدار، وكلّ يوم إذا رجع وقرع الباب كنت أقول للجاريه حتّی تفتح الباب، فقرع أبوطالب [الباب فی ذلك اليوم] (۱) فعدوت حافيه إليه وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت.

فقال: هو إنّما يكون نبيّاً وأنت تلدين وزيره بعد ثلاثين(۲)،

فولدت عليّاً عليه السلام كما قال .(۳)

الأئمّه، الصادق عليه السلام:

۲ – الكافی: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن يحيی الفارسی، عن أبی حنيفه محمّد بن يحيی، عن الوليد بن أبان، عن محمّد بن عبداللّه بن مسكان، عن أبيه، قال:

قال أبوعبداللّه عليه السلام: إنّ فاطمه بنت أسد جاءت إلی أبی طالب لتبشّره بمولد النبیّ صلی الله علیه و آله؛ فقال أبوطالب: اصبری سبتاً أُبشّرك(۴) بمثله إلاّ النبوّه. وقال: السبت(۵)

ثلاثون سنه، وكان بين رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأميرالمؤمنين عليه السلام ثلاثون سنه.

۱– من إحدی نسخ المصدر.

۲– «تلدين له وزيراً بعد يأس» البحار .

۳– ۱/۱۳۸ ذح۲۲۵، عنه البحار: ۱۷/۳۶۳ ح۱، وج ۳۵/۸۴ ذح۲۶، وإثبات الهداه: ۱/۲۲۵ ح۱۰۳، تقدّم الحديث فی تمامه ص ۱۵۹ ح۱.

۴– «اصبری لی سبتاً آتيك» المعانی.

۵– قال الفيروز آبادی ۱/۱۴۸ : السبت: الدهر .

معانی الأخبار: ابن موسی، عن الکلینی. (مثله).(۱)

۳ - الکافی: بعض أصحابنا، عمّن ذکره، عن ابن محبوب، عن عمر بن أبان الکلبی، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: لمّا ولد رسول اللّه صلی الله علیه و آله فتح لآمنه بیاض فارس وقصور الشام، فجاءت فاطمه بنت أسد اُمّ أمیرالمؤمنین علیه السلام إلی أبی طالب ضاحکه مستبشره، فأعلمته ما قالت(۲) آمنه، فقال لها أبوطالب: وتتعجّبین من هذا؟ إنّک تحبلین وتلدین بوصیّه و وزیره.(۳)

(۴) منه: حمید بن زیاد، عن محمّد بن أیّوب، عن محمّد بن زیاد، عن أسباط بن سالم، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

کان حیث طلقت آمنه بنت وهب وأخذها المخاض بالنبیّ صلی الله علیه و آله حضرتها فاطمه بنت أسد امرأه أبی طالب، فلم تزل معها حتّی وضعت، فقالت إحداهما للاُخری: هل ترین ما أری؟ فقالت: وما ترین؟ قالت: هذا النور الّذی قد سطع ما بین المشرق والمغرب، فبینما هما کذلک، إذ دخل علیهما أبوطالب، فقال لهما: ما لکما؟ من أیّ شیء تعجبان؟ فأخبرته فاطمه بالنور الّذی قد رأت، فقال لها أبوطالب: ألا اُبشّرک؟ فقالت: بلی، فقال: أما إنّک ستلدین غلاماً یکون وصیّ هذا المولود.(۴)

الکتب

۵ - المناقب لابن شهرآشوب: کانت السباع تهرب من أبی طالب، فاستقبله أسد

۱- ۱/۴۵۲ ح۱، عنه البحار: ۳۵/۶ ح۵، وج۱۵/۲۶۳ ح۱۳، عن معانی الأخبار: ۴۰۳ ح۶۸، عنه إثبات الهداه: ۱/۱۸۴ ح۹، وج ۳/۱۵ ح۵۳، والبرهان: ۴/۲۷۸ ح۱۷، والوافی: ۳/۷۲۴ ح۱، إثبات الوصیّه: ۱۲۹، خصائص أمیرالمؤمنین للشریف الرضی: ۳۳، یأتی ص۱۷۳ ح۲ .

۲- «قالته» خ ل .

۳- ۱/۴۵۴ ح۳، عنه البحار: ۳۵/۶ح۶، وإثبات الهداه: ۱/۲۴۴ ح۱۰، وج: ۳/۱۵ ح۵۵، والوافی: ۳/۷۲۴ ح۲، المناقب: ۱/۳۲، عنه البحار: ۱۵/۲۷۳ ح۱۸.

۴- ۸/۳۰۲ ح۴۶۰، عنه البحار: ۱۵/۲۹۵ ح۳۰، وج ۳۵/۱۳۷ ح۸۴ ، وإثبات الهداه: ۱/۲۶۳ ح۶۰، وج۳/۲۲ح۸۰ .

فی طریق الطائف وبصبص له وتمرّغ قبله، فقال أبوطالب: بحقّ خالقک أن تبیّن لی حالک، فقال الأسد: إنّما أنت أبو أسد اللّه (۱)، ناصر نبیّ اللّه ومربّیه، فازداد أبوطالب فی حبّ النبیّ صلی الله علیه و آله والإیمان به، والأصل فی ذلک أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

خلقت أنا وعلیّ من نور واحد، نسبّح اللّه یمنه العرش، قبل أن یخلق اللّه آدم بألفی عام؛ الخبر.(۲)

أقول: سیأتی فی بشاره المثرم بن رعیب أباطالب بولاده علیّ علیه السلام.(۳)

(۶) شرح نهج البلاغه: وقد روی أنّ السنه الّتی ولد فیها علیّ علیه السلام هی السنه الّتی بدئ فیها برساله رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فأُسمع الهتاف من الأحجار والأشجار، وکُشف عن بصره، فشاهد أنواراً وأشخاصاً، ولم یخاطب فیها(۴) بشیء.

وهذه السّنه هی السنه الّتی ابتدأ فیها بالتبتّل والإنقطاع والعزله فی جبل حراء، فلم یزل به حتّی کُوشِف بالرساله، وأُنزل علیه الوحی.

وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یتیمّن بتلک السنه وبولاده علیّ علیه السلام، ویسمّیها سنه الخیر وسنه البرکه، وقال لأهله لیله ولادته - وفیها شاهد ما شاهد من الکرامات والقدره الإلهیّه، ولم یکن من قبلها شاهد من ذلک شیئاً - :

«لقد وُلد لنا اللیله مولود یفتح اللّه علینا به أبواباً کثیره من النّعمه والرحمه».

وکان کما قال صلوات اللّه علیه؛ فإنّه علیه السلام کان ناصره، والمحامی عنه، وکاشف الغمّاء

عن وجهه، وبسیفه ثبت دین الإسلام، وأرست دعائمه، و تمهّدت قواعده علیه السلام.(۵)

۱- محاضره الأوائل ۷۹ : أوّل من لقّب فی صباه باسم الأسد فی الإسلام من الصحب الکرام، وهو الحیدر من أسماء الأسد سیّدنا علیّ بن أبی طالب علیه السلام، کان أبو اُمّه غائباً حین ولدته داخل الکعبه، وهی فاطمه بنت أسد، لقّبته اُمّه تفاؤلاً باسم أبیه .

۲- ۱/۲۷، عنه البحار: ۳۵/۸۴ ح۲۷، تقدّم الحدیث هنا فراجع.

۳- یأتی ۱۷۶ - ۱۸۲ .

۴- «منها» البحار .

۵- ۴/۱۱۴، عنه البحار: ۳۹/۳۲۸.

۲ – باب تاريخ ولادته عليه السلام

الصحابه، والتابعين:

۱ – المصباح الكبير: روى عن عتّاب بن اُسيد(۱) أ نّه قال: ولد أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام بمكّه فى بيت اللّه الحرام يوم الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من رجب، وللنبىّ صلى الله عليه و آله ثمان وعشرون سنه، قبل النبوّه باثنتى عشره سنه.(۲)

– معانى الأخبار: ابن موسى، عن الكلينى، عن الحسين(۳) بن محمّد، عن محمّد ابن يحيى الفارسى، عن أبى حنيفه محمّد بن يحيى، عن الوليد بن أبان، عن محمّد ابن عبداللّه بن مسكان، عن أبيه، قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: إنّ فاطمه بنت أسد رحمها اللّه جاءت إلى أبى طالب رحمه الله تبشّره بمولد النبىّ صلى الله عليه و آله؛

فقال لها أبوطالب: إصبرى لى سبتاً آتيك بمثله إلاّ النبوّه، فقال: السبت ثلاثون سنه، وكان بين رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأميرالمؤمنين عليه السلام ثلاثون سنه.(۴)

– المصباح الكبير: روى صفوان الجمّال، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام

قال: ولد أميرالمؤمنين عليه السلام فى يوم الأحد لسبع خلون من شعبان.(۵)

– ومنه: ذكر ابن عيّاش أنّ اليوم الثالث عشر من رجب كان مولد أميرالمؤمنين عليه السلام فى الكعبه قبل النبوّه باثنتى عشره سنه.(۶)

۱– هو عتاب بن أُسيد بن أبى العيص بن اُميّه بن عبد شمس الأموى ... أسلم يوم الفتح، واستعمله النبىّ صلى الله عليه و آله على مكّه لمّا سار إلى حنين ... الإصابه: ۲/۴۵۱، اُسد الغابه: ۳/۳۵۸ .

۲– ۸۱۹ ، عنه البحار: ۳۵/۷ ضمن ح۷، ويأتى فى ص ۲۰۲ ح۱۵ .

۳– «الحسن» فى المصدر والبحار وما أثبتناه كما فى الكافى ۱/۴۵۲ ح۱ ، وهو الحسين بن محمّد بن عمران بن أبى بكر الأشعرى القمّى، المعروف بن عامر . (معجم رجال الحديث: ۶/۷۶) .

۴– ۴۰۳ ح۶۸، عنه البحار: ۳۵/۷۷ ح۱۴، تقدم ص ۱۷۰ ح۲.

۵– ۸۵۲ ، عنه البحار: ۳۵/۷ ذح۷.

۶– ۸۰۵ ، عنه البحار: ۳۵/۶ صدر ح۷، ويأتى ص ۲۰۲ ح۱۳ .

۵ – إقبال الأعمال: روی أنّ یوم ثالث عشر شهر رجب کان مولد مولانا [أبی الحسن أمیرالمؤمنین] علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی الکعبه قبل النبوّه باثنتی عشره سنه.(۱)

الکتب:

۶ – الکافی: ولد أمیر المؤمنین علیه السلام بعد عام الفیل بثلاثین سنه .(۲)

۷ – إرشاد المفید، وإعلام الوری: علیّ بن أبی طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف سیّد الوصیّین علیه أفضل الصلوات والسلام، کنیته أبوالحسن،

ولد بمکّه فی البیت الحرام یوم الجمعه الثالث عشر من شهر رجب سنه ثلاثین من عام الفیل، ولم یولد قبله ولابعده مولود فی بیت اللّه تعالی سواه، إکراماً من اللّه

جلّ اسمه له بذلک، وإجلالاً لمحلّه فی التعظیم .

أقول: ذکر العلاّمه فی کشف الیقین (نحوه) .(۳)

۸ – التهذیب: ولد علیه السلام بمکّه فی البیت الحرام فی یوم الجمعه لثلاث عشره [لیله(۴)] خلت من رجب، بعد عام الفیل بثلاثین سنه .(۵)

(۹) حکی الحافظ الکنجی الشافعی فی الکفایه من طریق ابن النجّار عن الحاکم النیسابوری انّه قال: ولد أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام بمکّه فی بیت اللّه الحرام لیله الجمعه لثلاث عشره لیله خلت من رجب، سنه ثلاثین من عام الفیل، ولم یولد قبله ولا بعده مولود فی بیت اللّه الحرام سواه إکراماً له بذلک، وإجلالاً لمحلّه فی التعظیم.(۶)

۱– ۳/۲۳۱، عنه البحار: ۳۵/۷ ح۸ ، ویأتی ص ۲۰۲ ح۱۴ .

۲– ۱/۴۵۲، عنه البحار: ۳۵/۶ ح۴.

۳– ۱/۵ ، إعلام الوری: ۱/۳۰۶، عنهما البحار: ۳۵/۱۶ ح۱۳، کشف الیقین: ۲ ، وقد تقدّم هنا ص۱۵۷ ح۲.

۴– مابین المعقوفتین من البحار.

۵– ۶/۱۹، عنه البحار: ۳۵/۵ ح۳، أمهات الأئمّه: ب۱ فصل۱ ح۱، ویأتی ص ۲۰۲ ح۱۵ .

۶– الغدیر: ۶/۲۲ .

(۱۰) کشف الغمّه: ولد علیه السلام بمکّه فی بیت الحرام یوم الجمعه الثالث عشر من شهر اللّه الأصم رجب بعد عام الفیل بثلاثین سنه، ولم یولد فی البیت الحرام أحد سواه

قبله ولا بعده وهی فضیله خصه اللّه بها اجلالاً له، واعلاء لرتبته، واظهاراً لتکرمته.(۱)

(۱۱) کشف الیقین: ولد أمیرالمؤمنین علیه السلام الجمعه الثالث عشر من شهر رجب عام

الفیل بثلاثین سنه فی الکعبه، ولم یولد أحد سواه فیها، لا قبله ولا بعده.(۲)

(۱۲) العمده: ولد بمکّه فی بیت اللّه الحرام سنه ثلاثین من عام الفیل یوم الجمعه الثالث عشر من رجب، ولم یولد قبله ولا بعده مولود فی بیت اللّه تعالی سواه، مناً من اللّه سبحانه وتعالی علیه بذلک، واجلاء لمحلّه فی التعظیم.(۳)

المستجاد من الإرشاد: ولد بمکّه فی البیت الحرام فی یوم الجمعه لثلاث عشر من رجب سنه ثلاثین من عام الفیل، ولم یولد قبله ولا بعده مولود فی بیت اللّه تعالی سواه ...(۴)

(۱۳) المستدرک للحاکم النیسابوری: فقد تواترت الأخبار أنّ فاطمه بنت أسد ولدت أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه فی جوف الکعبه.(۵)

(۱۴) تاریخ الکوفه: ولد بمکّه فی بیت اللّه الحرام یوم الجمعه ۱۳ رجب سنه ۳۰ من عام الفیل، ولم یولد قبله...(۶)

(۱۵) أعیان الشیعه: وفی سنه ثلاثین من مولده صلی الله علیه و آله ولد علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی الکعبه.(۷)

۱۶ - المناقب لابن شهرآشوب: ولد علیه السلام فی البیت الحرام، یوم الجمعه الثالث عشر

من رجب بعد عام الفیل بثلاثین سنه

۱- ۱/۵۹ .

۲- ۱۷ .

۳- ۲۴ .

۴- ۴ ، عمده الطالب لابن عتبه: ۵۹ .

۵- ۳/۴۸۳، عنه الإحقاق: ۷/۴۸۹ .

۶- ۴۲۹ .

۷- ۱/۳۲۳.

وروی ابن همّام: بعد تسعه وعشرین سنه.(۱)

۱۷ - الفصول المهمّه: ولـد علیّ علیه السـلام بمکّه المشرّفه [ب-]داخـل البیت الحرام فی یوم الجمعه، الثالث عشـر من شـهراللّه الأصمّ رجب [الفرد] سنه ثلاثین من عام الفیل، قبل الهجره بثلاث وعشرین سنه - وقیل بخمس وعشرین -

وقبل المبعث بإثنتی عشـره سـنه - وقیل بعشـر سـنین - ولم یولد فی البیت الحرام قبله أحد سواه، وهی فضیله خصّه اللّه تعالی بها إجلالاً له وإعلاءً لمرتبته وإظهاراً

لتکرمته(۲)، وکان علیّ علیه السلام هاشمیّاً من هاشمیّین، وأوّل من ولده هاشم مرّتین،(۳)

وکان مولد علیّ علیه السلام بعد أن دخل رسول اللّه صلی الله علیه و آله بخدیجه رضی اللّه عنها بثلاث سنین، وکان عمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم ولاده علیّ علیه السلام ثمانی وعشرین سنه [انتهی کلام المالکیّ].(۴)

۱۸ - وقال الشـهید رحمه الله فی الدروس: ولد یوم الجمعه ثالث عشـر شـهر رجب،وروی سابع شـهر شعبان بعد مولد النبیّ صلی الله علیه و آله بثلاثین سنه؛ انتهی.(۵)

(۱۹) خصائص الأئمّه: ولد علیه السلام بمکّه فی البیت الحرام لثلاث عشره لیله خلت من رجب بعد عام الفیل بثلاثین سنه .(۶)

أقول: وقد قیل: إنّه علیه السلام ولد فی الثالث والعشرین من شعبان.(۷)

۱- ۳/۳۰۷، عنه البحار: ۳۵/۲۳ح۱۶.

۲- «لکرامته» البحار .

۳- تقدّم توضیح ذلک فی ص ۱۶۸.

۴- ۱۲، عنه البحار: ۳۵/۷ ح ۱۰، المناقب للخوارزمی: ۴۶ ح۹ قطعه ، والفضائل الخمسه: ۱/۱۷۶، وکشف الغمّه: ۱/۵۹، وأخرجه فی الإحقاق: ۷/۴۸۹ (عن الفصول المهمّه) ، ونزهه المجالس: ۲/۲۰۴، ویأتی قطعه ص۲۱۶ ح ۱۰ .

۵- ۱۵۱، عنه البحار: ۳۵/۷ ح۹.

۶- . أقول: وتقدّم فی عوالم فاطمه علیهاالسلام ج۱/۲۶۲ ، عن الفضائل لشاذان (۸۰) ، وفیه: «قال علیّ علیه السلام: وأناولدت فی المحلّ البعید المرتقی» ، ویأتی فی ص۲۰۲ ح ۱۰ .

۷- البحار: ۳۵/۷ ح ۱۰ .

۳ – باب كيفيّه ولادته الشريفه صلوات اللّه عليه

الصحابه، والتابعين:

۱ – روضه الواعظين: قال جابر بن عبداللّه الأنصارى:

سألت رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن ميلاد أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

فقال: آه آه لقد سألتنى عن خير مولود ولد بعدى(۱) على سنّه المسيح عليه السلام(۲) إنّ اللّه تبارك وتعالى خلقنى وعليّاً من نور واحد، قبل أن خلق الخلق بخمسمائه ألف عام، فكنّا نسبّح اللّه ونقدّسه، فلمّا خلق اللّه تعالى آدم، قذف بنا فى صُلبه، واستقررت أنا فى جنبه الأيمن، وعلىّ فى الأيسر، ثمّ نقلنا من صُلبه فى الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الطيّبه، فلم نزل كذلك، حتّى أطلعنى اللّه تبارك وتعالى من ظهر طاهر، وهو عبداللّه بن عبدالمطّلب، فاستودعنى خير رحم وهى آمنه، ثمّ أطلع اللّه تبارك وتعالى

علياً من ظهر طاهر، وهو أبو طالب، واستودعه خير رحم، وهى فاطمه بنت أسد.

ثمّ قال: يا جابر، ومن قبل أن يقع علىٌّ فى بطن اُمّه كان فى زمانه رجل عابد راهب، يقال له: المثرم بن رعيب بن الشيقنام(۳)، وكان مذكوراً فى العباده، قد عبد اللّه مائه وتسعين سنه، ولم يسأل حاجه، فسأل ربّه أن يريه وليّاً له، فبعث اللّه تبارك وتعالى بأبى طالب إليه، فلمّا أن بصر به المثرم قام إليه فقبّل رأسه، وأجلسه بين يديه؛

فقال: من أنت، يرحمك اللّه؟ قال: رجل من تهامه، فقال: من أىّ تهامه؟ قال: من مكّه، قال: ممّن؟ قال: من عبد مناف، قال: من أىّ عبد مناف؟ قال: من بنى هاشم؛

۱– أى بحسب الرتبه، ويحتمل الزمان .

۲– إمّا لخفاء ولادته وكون من حضر عند ذلك الحوريّات والنساء المقدّسات؛ أو لما سيأتى من أ نّه يقال فيه ما قيل فى عيسى بن مريم عليه السلام .

۳– «الشيقتام» البحار.

فوثب إليه الراهب وقبّل رأسه ثانياً، وقال: الحمد للّه الّذى أعطانى مسألتى فلم(۱)

يمتنى حتّى أرانى وليّه، ثمّ قال [له] : أبشر يا هذا، فإنّ العلىّ الأعلى قد ألهمنى إلهاماً فيه بشارتك، قال أبوطالب: وما هو؟

قال: ولد يخرج من صُلبك هو ولىّ اللّه تبارك إسمه وتعالى ذكره، وهو إمام المتّقين ووصىّ رسول اللّه (۲)، فإن أدركت ذلك الولد فاقرأه منّى السلام وقل له: إنّ المثرم يقرؤ السلام، وهو يشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّك وصيّه حقّاً، بمحمّد تتمّ النبوّه، وبك تتمّ الوصيّه.

قال: فبكى أبوطالب، وقال له: ما اسم هذا المولود؟ قال: اسمه علىّ، فقال أبو طالب: إنّى لا أعلم حقيقه ما تقوله إلاّ ببرهان بيّن ودلاله واضحه، قال المثرم: فما تريد أن أسأل اللّه لك أن يعطيك فى مكانك ما يكون دلاله لك؟

قال أبو طالب: اُريد طعاماً من الجنّه فى وقتى هذا، فدعا الراهب بذلك فما استتمّ دعاؤ حتّى اُتى بطبق عليه من فاكهه الجنّه: رطبه وعنبه ورمّان(۳)، فتناول أبوطالب منه رمّانه ونهض فرحاً من ساعته حتّى رجع إلى منزله، فأكلها فتحوّلت ماءً فى صُلبه، فجامع فاطمه بنت أسد فحملت بعلىّ عليه السلام وارتجّت الأرض وزلزلت بهم أيّاماً حتّى لقيت قريش من ذلك شدّه وفزعوا، وقالوا: قوموا بآلهتكم إلى ذروه أبى قبيس حتّى نسألهم أن يسكّنوا ما نزل بكم وحلّ بساحتكم، فلمّا اجتمعوا على ذروه جبل أبى قبيس فجعل يرتجّ ارتجاجاً [حتّى] تدكدكت بهم صمّ الصخور وتناثرت، وتساقطت الآلهه على وجهها، فلمّا بصروا بذلك، قالوا: لاطاقه لنا بما حلّ بنا، فصعد أبوطالب الجبل وهو غير مكترث(۴) بما هُم فيه، فقال: يا أيّها النّاس، إنّ اللّه تبارك وتعالى قد أحدث فى هذه اللّيله حادثه، وخلق

۱- «ولم» البحار .

۲- « [وصى] رسول ربّ العالمين» البحار .

۳- «رطبه وعنبه» الفضائل .

۴- أى غير مبالى.

فيها خلقاً، إن لم تطيعوه، ولم تقرّوا بولايته، وتشهدوا بإمامته لم يسكن مابكم، ولايكون لكم بتهامه مسكن؛ فقالوا: يا أباطالب إنّا نقول بمقالتك، فبكى أبوطالب ورفع إلى اللّه عزّوجلّ يديه وقال: «إلهى وسيّدى أسألك بالمحمّديّه المحموده، وبالعلويّه العاليه، وبالفاطميّه البيضاء، إلاّ تفضّلت على تهامه بالرأفه والرحمه»

فوالّذى فلق الحبّه وبرأ النسمه، لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شدائدها فى الجاهليّه، وهى لاتعلمها ولاتعرف حقيقتها.

فلمّا كانت اللّيله الّتى ولد فيها أميرالمؤمنين عليه السلام أشرقت السماء بضيائها، وتضاعف نور نجومها، وأبصرت من ذلك قريش عجباً، فهاج بعضها فى بعض، وقالوا: قد حدث فى السماء حادثه، وخرج أبوطالب [وهو] يتخلّل سكك مكّه وأسواقها، ويقول: يا أيّها الناس تمّت حجّه اللّه، وأقبل الناس يسألونه عن علّه مايرونه من إشراق السماء وتضاعف نور النجوم فقال لهم: أبشروا فقد ظهر فى هذه اللّيله وليّ من أولياء اللّه يكمّل اللّه فيه خصال الخير، ويختم به الوصيّين وهو إمام المتّقين، وناصرالدين، وقامع المشركين، وغيظ المنافقين، وزين العابدين، ووصىّ رسول ربّ العالمين، إمام هدىً، ونجم علا، ومصباح دجى، ومبيد الشرك والشبهات، وهو نفس اليقين ورأس الدين؛ فلم يزل يكرّر هذه الكلمات والألفاظ إلى أن أصبح، فلمّا أصبح غاب عن قومه أربعين صباحاً، قال جابر: فقلت: يا رسول اللّه إلى أين غاب؟ قال: إنّه مضى يطلب المثرم، وقد مات فى جبل اللّكام(۱) فاكتم يا جابر، فإنّه من أسرار اللّه المكنونه وعلومه المخزونه، وإنّ المثرم كان وصف لأبى طالب كهفاً فى جبل اللُّكام وقال له: إنّك تجدنى هناك حيّاً أو ميّتاً، فلمّا مضى أبوطالب إلى ذلك الكهف، ودخل إليه،

۱- اللّكام - بالضم والتشديد - : ويروى بالتخفيف: وهو الجبل المشرف على أنطاكيه، والمصيصه وطرسوس، والبلاد والثغور مراصد الإطّلاع: ۳/۱۲۰۷.

وجد المثرم ميّتاً جسداً ملفوفاً فی مدرعه مسجّی(۱) بها إلی قبلته، فإذا هناک حیّتان:

إحداهما بیضاء، والاُخری سوداء، وهما یدفعان عنه الأذی، فلمّا بصرتا بأبی طالب غربتا فی الکهف، ودخل أبوطالب إلیه، فقال: السلام علیک یا ولیّ اللّه ورحمه اللّه

وبرکاته، فأحیا اللّه تبارک وتعالی بقدرته المثرم،

فقام قائماً یمسح وجهه، وهو یقول: «أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشریک له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ علیّاً ولیّ اللّه والإمام بعد نبیّ اللّه»؛

فقال أبوطالب: أبشر، فإنّ علیّاً [ف-] قد طلع إلی الأرض، فقال: ما کانت علامه اللّیله الّتی طلع فیها؟ قال أبوطالب: لمّا مضی من اللّیل الثلث، أخذت فاطمه فیها ما

یأخذ النساء عند الولاده، فقلت لها: مالک یا سیّده النساء؟

قالت: إنّی أجد وهجّاً(۲)، فقرأت علیها الإسم الّذی فیه النجاه فسکنت، فقلت لها: إنّی أنهض فآتیک بنسوه من صواحبک تعینک(۳) علی أمرک فی هذه اللّیله، فقالت:

رأیک یا أباطالب، فلمّا قمت لذلک، إذا أنا بهاتف یهتف من زاویه البیت، وهو یقول: أمسک یا أباطالب، فإنّ ولیّ اللّه لاتمسّه ید نجسه، وإذا أنا بأربع نسوه دخلنّ(۴) علیها، وعلیهنّ ثیاب کهیئه الحریر الأبیض، وإذا رائحتهنّ أطیب من المسک الأذفر،

فقلن لها: السّلام علیک یا ولیّه اللّه، فأجابتهنّ، ثمّ جلسن بین یدیها، ومعهنّ جؤنه(۵) من فضّه، فأنسنها(۶) حتّی ولد أمیرالمؤمنین علیه السلام، فلمّا ولد انتهیت إلیه، فإذا هو کالشمس الطالعه، قد سجد علی الأرض، وهو یقول: «أشهد أن لا إله اللّه، وأشهد

أنّ محمّداً رسول اللّه، وأشهد أنّ علیّاً وصیّ [محمّد] رسول اللّه، بمحمّد یختم اللّه

النبوّه، وبی یتمّ الوصیّه، وأنا أمیرالمؤمنین»

۱- «مسبحاً»: المصدر.

۲- وهّاجاً: أی وقّاداً. مجمع البحرین: ۳/۱۹۸۴ .

۳- «یعنّک» البحار .

۴- «یدخلنّ» البحار.

۵- جؤنه - بالضمّ - : سفط مغشّی بجلد ظرف لطیب العطّار، أصله الهمزه مجمع البحرین: ۱/۳۴۲ .

۶- «وأنسینها» البحار .

فأخذته واحده منهنّ من الأرض ووضعته فی حجرها، فلمّا نظر علیّ فی وجهها ناداها بلسان ذلق ذرب(۱): السّلام علیک یا اُمّاه، فقالت: وعلیک السّلام یا بنیّ، فقال: ما خبر والدی؟ فقالت: فی نعم اللّه یتقلّب، وفی صحبته یتنعّم، فلمّا سمعت ذلک لم أتمالک(۲) أن قلت: یا بنیّ ألست بأبیک؟ قال: بلی، ولکنّی وإیّاک من صُلب آدم، وهذه اُمّی حوّاء، فلمّا سمعت ذلک غطّیت رأسی بردائی، وألقیت نفسی فی زاویه البیت حیاءً منها، ثمّ دنت اُخری ومعها جؤنه فأخذت علیّاً، فلمّا نظر إلی وجهها قال: السلام علیک یا اُختی، قالت: وعلیک السلام یا أخی، قال: فما خبر عمّی؟ فقالت: خیر، وهو یقرأ علیک السلام، فقلت: یا بنیّ، أیّ اُخت هذه، وأیّ عمّ هذا؟ قال: هذه مریم بنت عمران، وعمّی عیسی [بن مریم] وطیّبته بطیب کان فی الجؤنه؛

فأخذته اُخری منهنّ فأدرجته فی ثوب کان معها،قال أبوطالب، فقلت: لو طهّرناه لکان أخفّ علیه، وذلک أنّ العرب کانت تطهّر(۳) أولادها.

فقالت: یا أبا طالب، انّه ولد طاهراً مطهّراً، لایذیقه حرّ الحدید(۴) فی الدنیا إلاّ علی یدیّ رجل یبغضه اللّه ورسوله وملائکته والسموات والأرض والجبال والبحار، وتشتاق إلیه النّار، فقلت: من هذا الرجل؟ فقلن: ابن ملجم المرادیّ لعنه اللّه، وهوقاتله فی الکوفه سنه ثلاثین من وفاه محمّد صلی الله علیه و آله؛

[قال أبوطالب: فأنا کنت فی استماع قولهنّ، ثمّ أخذه محمّد بن عبداللّه ابن أخی من یدهنّ ووضع یده فی یده وتکلّم معه، وسأله عن کلّ شیء، فخاطب محمّد صلی الله علیه و آله علیّاً بأسرار کانت بینهما(۵)] قال: ثمّ غبن النسوه فلم أرهنّ، فقلت فی نفسی:

لو عرفت المرأتین الاُخریین، فألهم اللّه علیّاً، فقال: یا أبی، أمّا المرأه الاُولی

۱- أی بلیغ فصیح مجمع البحرین: ۱/۶۳۲ .

۲- «لما تمالکت» البحار .

۳- التطهیر هنا کنایه عن الختن لسان العرب: ۴/۵۰۶ .

۴- أی فی غیر المحاربه، أو غیر ما یختار سببه لوجه اللّه البحار .

۵- مابین المعقوفتین إثبتناه من البحار.

فكانت حوّاء، وأمّا الّتی أحضنتنی فهی مریم بنت عمران الّتی أحصنت فرجها، وأمّا الّتی أدرجتنی فی الثوب فهی آسیه بنت مزاحم، وأمّا صاحبه الجؤنه فهی اُمّ موسی بن عمران، فالحق بالمثرم الآن وبشّره وخبّره بما رأیت، فإنّه فی کهف کذا [فی] موضع کذا - فخرجت حتّی أتیته - وإنّه وصف(۱) الحیّتین - [فلمّا فرغ من المناظره مع محمّد ابن أخی، ومن مناظرتی عاد إلی طفولیّته الاُولی(۲)] فقلت: أتیتک اُبشّرک بما عاینته وشاهدت من ابنی علیّ علیه السلام فبکی المثرم، ثمّ سجد شکراً للّه، ثم تمطّی، فقال: غطّنی بمدرعتی، فغطّیته فإذا أنا به میّت کما کان، فأقمت ثلاثاً اُکلّم فلا أجاب، فاستوحشت لذلک، وخرجت الحیّتان، فقالتا لی: السلام علیک یا أباطالب، فأجبتهما، ثمّ قالتا لی: الحق بولیّ اللّه فإنّک أحقّ بصیانته وحفظه من غیرک،

فقلت لهما: من أنتما؟ قالتا: نحن عمله الصالح، خلقنا اللّه من خیرات عمله، فنحن نذبّ عنه الأذی إلی أن تقوم الساعه، فإذا قامت القیامه(۳) کان أحدنا قائده، والآخر سائقه ودلیله إلی الجنّه، ثمّ انصرف أبوطالب رضی الله عنه إلی مکّه.

قال جابر: فقلت: یا رسول اللّه، أکثر(۴) النّاس یقولون: إنّ أباطالب مات کافراً!

قال یا جابر: ربّک أعلم بالغیب، إنّه لمّا کانت اللّیله الّتی اُسری بی فیها إلی السماء، انتهیت إلی العرش، فرأیت أربعه أنوار فقلت: إلهی ما هذه الأنوار؟ فقال: یا محمّد، هذا عبدالمطّلب، وهذا عمّک أبوطالب، وهذا أبوک عبداللّه، وهذا أخوک طالب(۵)،

۱- أی أمیرالمؤنین، ویحتمل أباطالب. ثمّ إنّه ینبغی أن یحمل الخبر علی أ نّه وقعت تلک الغرائب فی جوف الکعبه لئلّا ینافی الأخبار الاُخر، وإن کان بعیداً البحار .

۲- ما بین المعقوفتین إثبتناه من البحار .

۳- «الساعه» البحار .

۴- «اللّه أکبر!! الناس» البحار .

۵- و أمّا ذکر طالب وکونه أخاً للرسول صلی الله علیه و آله فهو أغرب، ولعلّ المراد به أخا أمیرالمؤنین علیه السلام فإنّه سیأتی فی بعضالأخبار أ نّه مات مسلماً، فالاُخوّه مجازیّه . وفی جوامع الأخبار مکان هذه الفقره: «وهذا ابن عمّک جعفر بن أبی طالب» وفیه أیضاً إشکال لأنّه لم یکن یظهر الکفر بعد إسلامه. ویحتمل أن یکون هذا فی أوائل إسلامه واللّه أعلم. منه رحمه الله . أقول: فی النسخه المحقّقه الّتی عندنا فیها: «وهذا ابن عمّک طالب» .

فقلت: إلهی وسیّدی، فبماذا نالوا هذه الدرجه؟ قال: بکتمانهم الإیمان، وإظهارهم الکفر، وصبرهم علی ذلک حتّی ماتوا علیه سلام اللّه علیهم أجمعین.

فضائل ابن شاذان: الحسن بن أحمد بن یحیی(۱) العطّار، عن أحمد بن محمّد بن إسماعیل الفارسیّ، عن عمر بن روق الخطّابیّ(۲)، عن الحجّاج بن منهال، عن الحسن ابن عمران(۳)، عن شاذان بن العلاء، عن عبد العزیز بن(۴) عبد الصمد، عن سالم، عن خالد بن السریّ(۵)، عن جابر (مثله) . جامع الأخبار: بالإسناد الصحیح عن [علیّ بن الحسین بن موسی؛ والدوریستی؛ ومحمّد بن أحمد، عن] الصدوق؛ ویحیی بن أحمد بن یحیی(۶)، عن عبد العزیز بن عبد الصمد، عن مسلم بن خالد، عن جابر (مثله).(۷)

(۲) کفایه الطالب: (بإسناده) عن جابر بن عبداللّه، قال:

سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله، عن میلاد علیّ بن أبی طالب؟

فقال: لقد سألتنی عن خیر مولود ولد فی شبیه المسیح علیه السلام، إنّ اللّه تبارک وتعالی

خلق علیّاً من نوری وخلقنی من نوره، وکلانا من نور واحد، ثمّ إنّ اللّه عزّوجلّ نقلنا

۱- هو الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمدانی ، المذکور فی الرجال، اُنظر معجم رجال الحدیث: ۴/۲۸۳ .

۲- کذا فی الفضائل، عنه البحار ۳۵ . وفی الیقین «فاروق الخطّاب» ، عنه البحار (۳۸) وفیه «الخطّابی» .

۳- هو الحسن بن محمّد بن عمران اُنظر معجم رجال الحدیث: ۵/۱۲۸ .

۴- فی الفضائل ، والبحار ۳۵ «عن عبد الصمد» وهو مصحّف والصواب ما أثبتناه وهو عبد العزیز بن عبد الصّمد العمّی، أبو عبد الصّمد البصری (اُنظر معجم رجال الحدیث: ۱۰/۳۲، رجال الطوسی: ۲۳۵، تهذیب الکمال: ۱۱/۵۱۱) .

۵- کذا فی المصدر والبحار، والظاهر کونه مسلم بن خالد المکّی، عن أبی الزبیر ، اُنظر معجم رجال الحدیث:۱۸/۱۴۸ .

۶- «العطّار، عن أبیه» البحار .

۷- ۹۶ واللفظ له، والفضائل: ۱۲۱ ، وجامع الأخبار: ۵۷ ح۱، (مع اختلاف)، عنهما البحار: ۳۵/۱۰ ح۱۲ وص۹۹ ح۳۳، وإثبات الهداه: ۳/۶۷۹ ح ۶۸۰، و۶۸۱ (قطعه) عن روضه الواعظین، وأخرجه فی البحار: ۳۸/۱۲۵ ح۷۲، عن کشف الیقین: ۱۸۷ .

من صُلب آدم علیه السلام فی أصلاب طاهره إلی أرحام زکیه، فما نقلت من صُلب إلّا ونقل علیّ معی، فلم نزل کذلک حتّی استودعنی خیر رحم: وهی آمنه، واستودع علیّاً خیر رحم: وهی فاطمه بنت أسد، وکان فی زماننا رجل زاهد عابد، یقال له: المبرم بن دعیب بن الشقبان(۱) قد عبد اللّه تعالی مأتین وسبعین سنه لم یسأل اللّه حاجه، فبعث اللّه إلیه أباطالب، فلمّا أبصره المبرم قام إلیه، وقبّل رأسه وأجلسه بین یدیه،

ثمّ قال له: من أنت؟ فقال: رجل من تهامه، فقال: من أیّ تهامه؟ فقال: من بنی هاشم، فوثب العابد فقبّل رأسه ثانیه،

ثمّ قال: یا هذا! إنّ العلیّ الأعلی ألهمنی إلهاماً، قال أبوطالب: وما هو؟

قال: ولد یولد من ظهرک وهو ولیّ اللّه عزّوجلّ، فلمّا کانت اللّیله الّتی ولد فیها علیّ أشرقت الأرض فخرج أبوطالب، وهو یقول:

أیّها النّاس، ولد فی الکعبه ولیّ اللّه عزّوجلّ، فلمّا أصبح دخل الکعبه، وهو یقول:

یا ربّ هذا الغسق الدجیّ

والقمر المنبلج المضیّ

بیّن لنا من أمرک الخفیّ

ماذا تری فی اسم ذا الصبیّ

قال: فسمع صوت هاتف یقول:

یا أهل بیت المصطفی النبیّ

خصّصتم بالولد الزکیّ

إنّ اسمه من شامخ العلیّ

علیّ اشتق من العلیّ(۲)

۳ - کتاب الروضه فی الفضائل، و روضه الواعظین: روی عن مجاهد، عن أبی عمر[و] وأبی سعید الخدریّ، قالا:

کنّا جلوساً عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ دخل سلمان الفارسیّ، وأبوذرّ الغفاری،والمقداد بن الأسود، وعمّار بن یاسر، وحذیفه بن الیمان، وأبوالهیثم بن التیهان،

١- كذا، وتقدّم عن روضه الواعظين ٩٦ «المثرم بن رعيب بن الشيقنام» .

٢- ٤٠٥، عنه الإحقاق: ٧/٤٨٨، الغدير: ٧/٣٤٧، يأتى ص ٢٠٢ ح٨.

وخزیمه بن ثابت ذوالشهادتین، وأبو الطفیل عامر بن واثله، فجثوا(۱) بین یدیه(۲) والحزن ظاهر فی وجوههم .

فقالوا: فدیناک بالآباء والأُمّهات یا رسول اللّه، إنّا نسمع من قوم فی أخیک وابن عمّک ما یحزننا، وإنّا نستأذنک فی الردّ علیهم؛ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

وما عساهم یقولون فی أخی وابن عمّی علیّ بن أبی طالب؟ .

فقالوا: یقولون: أیّ فضل لعلیّ فی سبقه إلی الإسلام، وإنّما أدرکه الإسلام طفلاً؟ ونحو هذا القول. فقال صلی الله علیه و آله: [أ] فهذا یحزنکم؟ قالوا: إی واللّه، فقال: [و] باللّه أسألکم، هل علمتم فی الکتب السالفه أنّ إبراهیم علیه السلام هرب به أبوه من الملک الطاغی، فوضعت به اُمّه بین أثلال(۳) بشاطئ نهر یتدفّق [یقال له: حزران]، بین غروب الشمس إلی إقبال اللّیل، فلمّا وضعته واستقرّ علی وجه الأرض قام من تحتها یمسح وجهه ورأسه، ویکثر من شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، ثمّ أخذ ثوباً واتّشح(۴) به واُمّه تراه فذعرت منه ذعراً(۵) شدیداً، ثمّ مضی یهرول(۶) بین یدیها مادّاً عینیه إلی السماء،

فکان منه ما قال اللّه عزّوجلّ:

«وکذلک نری إبراهیم ملکوت السموات والأرض ولیکون من الموقنین * فلمّا جنّ علیه اللّیل رأی کوکباً قال هذا ربّی - إلی قوله - إنّی بریءٌ ممّا تشرکون»(۷) وعلمتم أنّ موسی بن عمران کان فرعون فی طلبه، یبقر بطون النساء الحوامل ویذبح الأطفال

لیقتل موسی علیه السلام، فلمّا ولدته اُمّه أمرها(۸) أن تأخذه من تحتها وتقذفه فی التابوت،

وتلقی التابوت فی الیمّ، فقالت - وهی ذعره من کلامه - : یا بنیّ، إنّی أخاف علیک

۱- جثا جثواً: جلس علی رکبتیه .

۲- «بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله» البحار .

۳- الثله جمعها ثلال: جماعه الغنم الکثیره.وفی م «اثلاث» وفی الروضه «أثلات» من الأثل: الشجر مستقیم معمّر.

۴- اتشح به: لبسه، وفی روضه الواعظین: «فامتسح به».

۵- ذعر: دهش .

۶- «ثمّ هرول بینه» البحار.

۷- الأنعام: ۷۵ - ۷۸.

۸- أی الوحی، قوله تعالی فی سوره القصص الآیه: ۷ «وأوحینا إلی أمّ موسی» وفی م «اُمرت» .

الغرق، فقال لها: لاتحزنی إنّ اللّه رادّنی(۱) إلیک، فبقیت حیرانه حتّی کلّمها موسی، وقال لها: یا اُمّ، اقذفینی فی التابوت، وألقی التابوت فی الیمّ، [فقال] ففعلت ما اُمرت به، فبقی فی التابوت والیمّ إلی [أن] قذفه فی الساحل، وردّه إلی اُمّه برمّته(۲)، لایطعم طعاماً ولایشرب شراباً، معصوماً،

- وروی أنّ المدّه کانت سبعین یوماً، وروی: سبعه أشهر - وقال اللّه عزّوجلّ فی حال طفولیّته: «ولتُصنع علی عینی * إذ تمشی اُختک فتقول هل أدلّکم علی من یکفله فرجعناک إلی اُمّک کی تقرّ عینها ولاتحزن» الآیه.(۳)

وهذا عیسی بن مریم قال اللّه عزّوجلّ فیه: «فناداها من تحتها ألّا تحزنی قد جعل ربّک تحتک سریّاً - إلی قوله - إنسیّاً»(۴) فکلّم اُمّه وقت مولده؛ و قال حین أشارت إلیه، «قالوا کیف نکلّم من کان فی المهد صبیّاً * قال إنّی عبداللّه آتانی الکتاب»(۵) إلی آخر الآیه، فتکلّم علیه السلام فی وقت ولادته، واُعطی الکتاب والنبوّه، واُوصی بالصلاه والزکاه فی ثلاثه أیّام من مولده، وکلّمهم فی الیوم الثانی من مولده.

وقد علمتم جمیعاً أنّ اللّه عزّوجلّ خلقنی وعلیّاً نوراً واحداً(۶) [و] إنّا کنّا فی

صُلب آدم نسبّح اللّه عزّ وجلّ، ثمّ نقلنا إلی أصلاب الرجال وأرحام النساء، یسمع تسبیحنا فی الظهور والبطون، فی کلّ عهد وعصر إلی عبدالمطّلب، وأنّ نورنا کان

یظهر فی وجوه آبائنا واُمّهاتنا حتّی تبیّن أسماؤنا مخطوطهً بالنور علی جباههم، ثمّ افترق نورنا، فصار نصفه فی عبداللّه، ونصفه فی أبی طالب عمّی، فکان یسمع تسبیحنا من ظهورهما، وکان أبی وعمّی إذا جلسا فی ملأ من قریش، (وقد تبیّن نوری من صُلب أبی ونور علیّ من صُلب أبیه) (۷) إلی أن خرجنا من أصلاب أبوینا

۱- «یردّنی» البحار.

۲- یقال: وأعطاه الشیء برمّته، أی بجملته.

۳- طه: ۳۹ - ۴۰.

۴- مریم: ۲۴ - ۲۶.

۵- مریم: ۲۹ و ۳۰.

۶- «من نور واحد» من البحار.

۷- فی البحار: «تلألأ نور فی وجوههما من دونهم حتّی أن الهوامّ والسباع یسلّمان علیهما لأجل نورهما».

وبطون اُمّهاتنا، ولقد هبط حبيبى جبرئيل فى وقت ولاده علىّ عليه السلام فقال لى: يا حبيب اللّه العلىّ الأعلى يقرأ عليك السلام(۱) ويهنّئك بولاده أخيك علىّ، ويقول:

هذا أوان ظهور نبوّتك، وإعلان وحيك، وكشف رسالتك، إذ أيّدتك بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك، ومن شددت به أزرك، وأعليت به ذكرك، [فقم إليه واستقبله بيدك اليمنى، فإنّه من أصحاب اليمين، وشيعته الغرّ المحجّلون]

فقمت مبادراً فوجدت فاطمه بنت أسد اُمّ علىّ وقد جاءها المخاض، وهى بين النساء، والقوابل حولها؛ فقال حبيبى جبرئيل: يا محمّد، سجّف(۲) بينها وبينك سجفاً، فإذا وضعت بعلىّ فتلقّاه. ففعلت ما اُمرت به ؛ ثمّ قال لى: أمدد يدك يا محمّد، فإنّه صاحبك اليمين، فمددت يدى نحو اُمّه فإذا (أنا)(۳) بعلىّ مائلاً على يدى، واضعاً يده اليمنى فى اُذنه اليمنى، وهو يؤذّن ويقيم بالحنفيّه، ويشهد بوحدانيه اللّه عزّوجلّ [و] برسالتى [ثمّ انثنى إلىّ وقال: السلام عليك يا رسول اللّه] (۴)، ثمّ قال لى: يا رسول اللّه، أقرأ؟

قلت: اقرأ، فوالّذى نفس محمّد بيده، لقد ابتدأ بالصحف الّتى أنزلها اللّه عزّوجلّ على آدم عليه السلام فقام بها [ابنه] (۵) شيث، فتلاها من أوّل حرف فيها إلى آخر حرف

فيها، حتّى لوحضر (بها) شيث لأقرّ له أ نّه أحفظ له منه، [ثمّ تلا صحف نوح ثمّ صحف إبراهيم] (۶) ثمّ قرأ توراه موسى حتّى لو حضره موسى لأقرّ له بأنّه أحفظ لها

منه، ثمّ قرأ زبور داود حتّى لو حضره داود لأقرّ بأنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ إنجيل عيسى عليه السلام حتّى لو حضره عيسى عليه السلام لأقرّ بأنّه أحفظ لها منه، ثمّ

قرأ القرآن الّذى أنزله اللّه علىَّ من أوّله إلى آخره، فوجدته يحفظ كحفظى له الساعه،

۱- هكذا فى البحار، وفى المصدر «اللّه يقرؤك السلام» .

۲- السجف: - بالفتح والكسر - : الستر، وأسجفت الستر أى أرسلته . مجمع البحرين: ۲/۸۲۰ .

۳- - ۶ ما بين المعقوفتين من البحار.

۴-

۵-

۶-

من غيرأن أسمع منه آيه، ثمّ خاطبنى وخاطبته بما يخاطب الأنبياء و الأوصياء، ثمّ عاد إلى حال طفوليّته، [وهكذا أحد عشر إماماً من نسله(۱)] فلم تحزنون؟ وماذا عليكم من قول أهل الشكّ والشرك باللّه تعالى؟ هل تعلمون أنّى أفضل النبيّين؟ وأنّ وصيّى أفضل الوصيّين؟ وأنّ أبى آدم عليه السلام لمّا رأى اسمى واسم علىّ وابنتى فاطمه والحسن والحسين وأسماء أولادهم مكتوبه على ساق العرش بالنور، قال: إلهى وسيّدى، هل خلقت خلقاً هو أكرم عليك منّى؟

فقال: يا آدم، لولا هذه الأسماء لما خلقت سماءً مبنيّه، ولا أرضاً مدحيّه، ولا ملكاً مقرّباً، ولانبيّاً مرسلاً، ولاخلقتك يا آدم؛

فلمّا عصى آدم عليه السلام ربّه، وسأله بحقّنا أن يقبل توبته، ويغفر خطيئته فأجابه، وكنّا الكلمات الّتى تلقّاها آدم من ربّه عزّوجلّ، فتاب عليه وغفر له؛

فقال له: يا آدم، أبشر، فإنّ هذه الأسماء من ذرّيّتك و ولدك، فحمد آدم ربّه عزّوجلّ، وافتخر على الملائكه بنا، وإنّ هذا من فضلنا وفضل اللّه علينا

فقام سلمان ومن معه وهم يقولون: نحن الفائزون، فقال [لهم] رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنتم الفائزون، ولكم خلقت الجنّه، ولأعدائنا وأعدائكم خلقت النار.(۲)

۴ - علل الشرائع، ومعانى الأخبار، وأمالى الصدوق: حدّثنا علىّ بن أحمد بن موسى الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن محمّد ابن سنان، عن المفضّل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال:

۱- مابين المعقوفتين من البحار.

۲- ۱۳۴، روضه الواعظين: ۱۰۱ - واللّفظ له - عنهما البحار: ۱۲/۴۰ ح۲۹ قطعه، وج ۱۳/۴۶ ح۱۴ (قطعه)،وج۳۵/۱۹ ح۱۵، وحليه الأولياء: ۲/۵۵ ح۱، والبرهان: ۲/۴۴۰ ح۲۶، ومدينه المعاجز: ۱/۵۱ عن فضائل إبن شاذان: ۱۲۶ (قطعه)، ونورالثقلين: ۵/۳۱۳ ح۱۸ (قطعه)، وإثبات الهداه: ۳/۱۶۱ ح۶۸۲ (قطعه)، وج۵/۵۵۷ ح ۵۰۰، عن مقصد الراغب: ۳ و۶، الهدايه للحضينى: ۹۸ ، درّ بحر المناقب: ۲۶۵ (مخطوط) ، عنه الإحقاق: ۵/۹ وج۸/۱۰۸ .

قال يزيد بن قعنب: كنت جالساً مع العبّاس بن عبد المطّلب وفريق من [بنى] عبد العزّى بإزاء بيت اللّه الحرام إذ أقبلت فاطمه بنت أسد اُمّ أميرالمؤمنين عليه السلام وكانت حامله به لتسعه أشهر، وقد أخذها الطلق، فقالت: ربّ إنّى مؤمنه بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنّى مصدّقه بكلام جدّى إبراهيم الخليل عليه السلام، وأ نّه بنى البيت العتيق، فبحقّ [النبىّ] الّذى بنى هذا البيت، وبحقّ المولود الّذى فى بطنى، لمّا يسّرت علىَّ ولادتى .

قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، ودخلت فاطمه (فيه) وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أنّ ذلك [أمر] من أمر اللّه عزّ وجلّ، ثمّ خرجت بعد الرابع وبيدها أميرالمؤمنين،

ثمّ قالت: إنّى فضّلت على من تقدّمنى من النساء، لأنّ آسيه بنت مزاحم عبدت اللّه عزّوجلّ سرّاً فى موضع لا يحبّ أن يعبد اللّه فيه إلّا اضطراراً، وإنّ مريم بنت عمران هزّت النخله اليابسه بيدها حتّى أكلت منها رطباً جنيّاً،

وإنّى دخلت بيت اللّه الحرام فأكلت من ثمار الجنّه وأرزاقها(۱)، فلمّا أردت أن أخرج هتف بى هاتف: يا فاطمه! سمّيه عليّاً فهو علىّ واللّه العلىّ الأعلى، يقول:

إنّى شققت اسمه من إسمى، وأدّبته بأدبى، ووقّفته على غامض علمى، وهو الّذى

يكسّر الأصنام فى بيتى، وهو الّذى يؤذّن فوق ظهر بيتى، ويقدّسنى ويمجّدنى، فطوبى لمن أحبّه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه.

روضه الواعظين: عن يزيد بن قعنب (مثله).

أقول: روى العلّامه رحمه الله فى كشف اليقين وكشف الحقّ، هذه الروايه من كتاب بشائر المصطفى، عن يزيد بن قعنب (مثله)؛ وزاد فى آخره: قالت:

فولدت علياً ولرسول اللّه صلى الله عليه و آله ثلاثون سنه، وأحبّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله حبّاً شديداً

۱- فى المعانى «وأوراقها» ، وفى البحار «وأرواقها» .

وقال لها: اجعلی مهده بقرب فراشی، وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یلی أکثر تربیته، وکان یطهّر علیّاً فی وقت غسله، ویوجره اللّبن(۱) عند شربه، ویحرّک مهده عند نومه،

ویناغیه فی یقظته، ویحمله علی صدره، ویقول: هذا أخی ووليّی، وناصری وصفیّی، وذخری وکهفی، وظهری وظهیری ووصیّی، وزوج کریمتی، وأمینی علی وصیّتی، وخلیفتی، وکان یحمله دائماً ویطوف به جبال مکّه وشعابها وأودیتها.(۲)

الأئمّه، علیّ بن الحسین علیهماالسلام:

۵ - روضه الواعظین: روی محمّد بن الفضیل الذرقی، عن أبی حمزه الثمالی، قال: سمعت علیّ بن الحسین علیهماالسلام یقول: إنّ فاطمه بنت أسد رضی اللّه عنها ضربها الطلق، وهی فی الطواف، فدخلت الکعبه فولدت أمیرالمؤمنین علیه السلام فیها.

قال عمر(و) بن عثمان: ذکرت هذا الحدیث لسلمه بن الفضیل(۳) فقال: حدّثنی محمّد

ابن إسحاق، عن عمّه وموسی بن بشّار، أنّ علیّ بن أبی طالب علیهماالسلام ولد فی الکعبه.(۴)

الکاظم، عن أبیه، عن زین العابدین علیهم السلام:

۶ - العمده: من مناقب ابن المغازلی، أخبرنا أبوطاهر محمّد بن علیّ بن محمّد البیّع(۵) قال:

۱- أی یجعله فی فیه.

۲ - ۱۳۵ ح۳، معانی الأخبار: ۶۲ ح۱۰، أمالی الصدوق: ۱۹۴ ح۹، روضه الواعظین: ۹۵، عنهما البحار: ۳۵/۸ ح۱۱، وبشاره المصطفی: ۲۶ ح۱۰، وکشف الغمّه: ۱/۶۰ المحتضر: ۲۶۴ ح۳۴۷، والخرائج والجرائح: ۱/۱۷۱ ح۱، الثاقب فی المناقب: ۱۹۷ ح۲، إثبات الوصیّه: ۱۴۰، إرشاد القلوب: ۲/۱۲، تجهیز الجیش: ۱۱۰ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۵/۵۶، إثبات الهداه: ۳/۳۶ ح۱۳۵، عن الأمالی، ویأتی ص ۲۰۳ ح۱۷ (قطعه).

۳- «الفضل» المصدر .

۴- ۱۰۰، عنه البحار: ۳۵/۲۳ ح۱۷، إثبات الوصیّه: ۱۲۹، ویأتی ص ۲۰۳ ح۱۸ قطعه .

۵- من م والمناقب لابن المغازلی، وفی ع، ب بدله «أحمد بن محمّد بن سلام» هو أبو طاهر محمّد بن علیّ بن محمّد بن عبداللّه البغدادی البیع: بیع السمک ۴۵ - ۳۸۵ کان ثقه، توفّی سلخ ربیع الآخر سنه خمسین وأربعمائه ببغداد (تاریخ بغداد: ۳/۱۰۶) .

حدّثنا أبو عبداللّه أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن خالد الكاتب، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الخُتلی، قال: حدّثنی عمر بن أحمد بن روح الساجی، حدّثنی أبوطاهر یحیی بن الحسن العلوی، قال: حدّثنی محمّد بن سعید المکّی الدارمی، حدّثنا موسی بن جعفر، عن أبیه، عن محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین علیهم السلام قال: کنت جالساً مع أبی ونحن زائرون(۱) قبر جدّنا صلی الله علیه و آله وهناک نسوان کثیره، إذ أقبلت امرأه منهنّ فقلت لها: من أنت رحمک اللّه؟

قالت: أنا زیده بنت [قریبه بن] العجلان من بنی ساعده،

فقلت لها: فهل عندک شیء تحدّثینا [به]؟ فقالت: إی واللّه، حدّثتنی اُمّی اُمّ عماره بنت عباده بن (نضله)(۲) بن مالک بن العجلان الساعدی أنّها کانت ذات یوم فی نساء من العرب إذ أقبل أبوطالب کئیباً حزیناً، فقلت [له] : ما شأنک یا أباطالب؟

فقال: إنّ فاطمه بنت أسد فی شدّه المخاض، ثمّ وضع یده علی وجهه فبینا هو کذلک إذ أقبل محمّد صلی الله علیه و آله فقال (له): ماشأنک یا عمّ؟ فقال: إنّ فاطمه بنت أسد تشتکی المخاض، فأخذ بیده وجاءا وقمنا(۳) معه، فجاء بها إلی الکعبه فأجلسها فی الکعبه، ثمّ قال: اجلسی علی اسم اللّه، قالت: فطلقت طلقه، فولدت غلاماً مسروراً نظیفاً منظّفاً، لم أرکحسن وجهه، فسمّاه أبوطالب علیّاً، وحمله النبیّ صلی الله علیه و آله حتّی [إذا]

أدّاه إلی منزلها.

قال علیّ بن الحسین علیهماالسلام: فواللّه ما سمعت بشیء قطّ إلاّ وهذا أحسن منه.

الطرائف: ومن ذلک ما رواه الفقیه الشافعی ابن المغازلی فی کتاب المناقب فی حدیث یرفعه إلی علیّ بن الحسین علیهماالسلام قال: (مثله) .

أقول: وروی فی الفصول المهمّه (مثله)

وزاد بعد قوله: فسمّاه أبوطالب علیّاً، وقال:

۱- «ونحن نزور» البحار.

۲- «فضل» البحار.

۳- «وقمنّ» البحار .

سمّيته بعلیّ کی یدوم له

عزّ العلوّ وفخر العزّ أدومه(۱)

الصحابه، والتابعین، والأئمّه جمیعاً:

۷ - أمالی الطوسی: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن الحسن [بن علیّ] بن شاذان، قال: حدّثنی أحمد بن محمّد بن أیّوب، قال: حدّثنا عمر بن الحسن القاضی، قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد، قال: حدّثنی أبو حبیبه، قال: حدّثنی سفیان بن عیینه،

عن الزهری، عن عائشه؛ قال محمّد بن أحمد بن [علیّ بن الحسن بن] شاذان:

وحدّثنی سهل بن أحمد، عن أحمد بن عمر الربیعیّ [الربیقی]، عن زکریّا بن یحیی، قال: حدّثنا أبو داود، عن شعبه، عن قتاده، عن أنس، عن العبّاس بن عبدالمطّلب؛ قال ابن شاذان: وحدّثنی إبراهیم بن علیّ (بإسناده) عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد، عن آبائه علیهم السلام قال: کان العبّاس بن عبدالمطّلب ویزید بن قعنب جالسین ما بین فریق بنی هاشم إلی فریق عبدالعزّی بإزاء بیت اللّه الحرام،

إذ أتت فاطمه بنت أسد بن هاشم اُمّ أمیرالمؤمنین علیه السلام وکانت حامله

بأمیرالمؤمنین

علیه السلام لتسعه أشهر وکان یوم التمام؛ قال:

فوقفت بإزاء البیت الحرام، وقد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، وقالت: أی ربّ، إنّی مؤمنه بک وبماجاء به من عندک الرسول،(۲) وبکلّ نبیّ من أنبیائک، وبکلّ کتاب أنزلته، وإنّی مصدّقه بکلام جدّی إبراهیم الخلیل، وإنّه بنی بیتک

۱- ۲۷ ح۸ ، والطرائف: ۱/۲۷ ح۱، والفصول المهمّه: ۱۲، عنهما البحار: ۳۵/۳۰ ح۲۶، ورواه ابن المغازلی فی المناقب: ۶ ح۳، غالیه المواعظ: ۲/۸۹ ، وسیله المآل: ۱۴۵ مخطوط، تذکره الخواص: ۱۰ (قطعه) کفایه الطالب: ۴۰۷، مفتاح الفتوح ۴۸، إنسان العیون: ۱/۲۲۶، ریاض الجنان: ۱/۱۱۱، الروضه الندیه: ۵، ومفتاح النجا: ۶۶، (مخطوط) ونزهه المجالس: ۲/۲۰۵، والمحاسن المجتمعه: ۱۵۶، (مخطوط)، ومطالب السؤل: ۱۱، وأهل البیت: ۱۸۹، والبلخی فی کتابه (علی مافی تلخیصه: ۱۱)، وأرجح المطالب: ۳۸۸، عنها الإحقاق: ۷/۴۸۶ - ۴۸۷ وج: ۱۷/۳۶۵ - ۳۶۸، ویأتی قطعه منه ص۲۰۲ ح۱۱.

۲- کذا، والظاهر «الرسل».

العتيق، فأسألك بحقّ هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الّذى فى أحشائى الّذى يكلّمنى ويؤنسنى بحديثه، وأنا موقنه أ نّه إحدى آياتك ودلائلك، لمّا يسّرت علىَّ ولادتى. قال العبّاس بن عبدالمطّلب، ويزيد بن قعنب:

[ف-]لمّا تكلّمت فاطمه بنت أسد، ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمه فيه، وغابت عن أبصارنا، ثمّ عادت الفتحه والتزقت بإذن اللّه تعالى، فرمنا(۱) أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا، فلم ينفتح الباب،

فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمراللّه تعالى، وبقيت فاطمه فى البيت ثلاثه أيّام؛

قال: وأهل مكّه يتحدّثون بذلك فى أفواه السكك، وتتحدّث المخدّرات فى خدورهنّ؛ قال: فلمّا كان بعد ثلاثه أيّام، انفتح البيت من الموضع الّذى كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمه وعلىّ عليه السلام على يديها؛ ثمّ قالت:

معاشر الناس، إنّ اللّه عزّوجلّ اختارنى من خلقه، وفضّلنى على المختارات ممّن مضى قبلى، وقد اختار اللّه آسيه بنت مزاحم، فإنّها(۲) عبدت اللّه سرّاً فى موضع لايحبّ أن يعبد اللّه فيه إلّا اضطراراً، ومريم بنت عمران [حيث] اختارها اللّه [و] يسّر عليها ولاده عيسى، فهزّت الجذع اليابس من النخله فى فلاه من الأرض حتّى تساقط عليها رطباً جنيّاً،

وإنّ اللّه تعالى اختارنى وفضّلنى عليهما وعلى كلّ من مضى قبلى من نساء العالمين، لأنّى ولدت فى بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثه أيام، آكل من ثمار الجنّه وأوراقها(۳)، فلمّا أردت أن أخرج وولدى على يدى هتف بى هاتف، وقال:

يا فاطمه، سمّيه عليّاً، فأنا العلىّ الأعلى، وإنّى خلقته من قدرتى، وعزّ جلالى وقسط عدلى، واشتققت اسمه من اسمى، وأدّبته بأدبى وفوّضت إليه أمرى، ووقّفته على غامض علمى؛ وولد فى بيتى، وهو أوّل من يؤذّن فوق بيتى، ويكسّر الأصنام

۱- أى أردنا وقصدنا.

۲- «وإنّها» البحار .

۳- «وأرواقها» البحار.

ویرمیها علی وجهها، ویعظّمنی ویمجّدنی ویهلّلنی، وهو الإمام بعد حبیبی ونبیّی وخیرتی من خلقی محمّد رسولی، ووصیّه، فطوبی لمن أحبّه ونصره، والویل لمن عصاه وخذله وجحد حقّه؛ قال:

فلمّا رآه أبوطالب سرّه، وقال علیّ علیه السلام: السلام علیک یا أبه ورحمه اللّه وبرکاته،

[قال:] ثمّ دخل رسول اللّه صلی الله علیه و آله فلمّا دخل اهتزّ له أمیرالمؤمنین علیه السلام وضحک فی وجهه؛ وقال: السلام علیک یا رسول اللّه ورحمه اللّه وبرکاته،

قال: ثمّ تنحنح بإذن اللّه تعالی، وقال: «بسم اللّه الرحمن الرحیم * قد أفلح المؤمنون * الّذین هم فی صلاتهم خاشعون» إلی آخر الآیات .

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: قد أفلحوا بک، وقرأ تمام الآیات إلی قوله: «اُولئک هم الوارثون * الّذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون»(۱)؛

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنت واللّه أمیرهم، [أمیرالمؤمنین] تمیرهم من علومک(۲) فیمتارون، وأنت واللّه دلیلهم وبک یهتدون.

ثمّ قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لفاطمه: اذهبی إلی عمّه حمزه فبشّریه به،

فقالت: فإذا(۳) خرجت أنا فمن یروّیه؟ قال: أنا اُروّیه، فقالت فاطمه: أنت تروّیه؟

قال: نعم، فوضع رسول اللّه صلی الله علیه و آله لسانه فی فیه، فانفجرت منه اثنتا عشره عیناً.

قال: فسمّی ذلک الیوم یوم الترویه؛

فلمّا أن رجعت فاطمه بنت أسد رأت نوراً قد ارتفع من علیّ علیه السلام إلی [أ]عنان(۴) السماء، قال: ثمّ شدّته وقمّطته بقماط، فبتر القماط(۵)، قال: فأخذت فاطمه قماطاً

۱- المؤمنون: ۱-۱۱.

۲- «علومهم» البحار .

۳- «وإذا» البحار .

۴- عنان السماء: صفائحها، وما اعترض من أقطارها، کأنّها جمع عَنَن. وقال الجوهری ۶/۲۱۶۷ : والعامّه تقول: عِنان السماء، وهو ما عَنّ لک منها، أی بدا إذا رفعت رأسک.

۵- القماط: خرقه عریضه یُلفّ بها المولود. وبتره أی قطعه لسان العرب: ۷/۳۸۵ .

جيّداً فشدّته به، فبترالقماط، ثمّ جعلته فی قماطين فبترهما، فجعلته ثلاثه، فبترها،

فجعلته أربعه أقمطه من رقّ(۱) مصر لصلابته، فبترها، فجعلته خمسه أقمطه ديباج لصلابته، فبترها كلّها، فجعلته ستّه من ديباج وواحداً من الأدم، فتمطّی فيها فقطعها

كلّها بإذن اللّه؛ ثمّ قال بعد ذلک: يا اُمّه، لاتشدّی يدی، فإنّی أحتاج [إلی] أن اُبصبص لربّی بإصبعی، قال: فقال أبوطالب عند ذلک: إنّه سيكون له شأن ونبأ،

قال: فلمّا كان من غد دخل رسول اللّه صلی الله عليه و آله علی فاطمه،

فلمّا بصر علیّ عليه السلام برسول اللّه صلی الله عليه و آله سلّم عليه وضحک فی وجهه، وأشار إليه أن خذنی إليک، واسقنی ممّا سقيتنی بالأمس، قال: فأخذه رسول اللّه صلی الله عليه و آله،

فقالت فاطمه: عرفه وربّ الكعبه، قال: فلكلام فاطمه سمّی ذلک اليوم يوم عرفه - تعنی أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام عرف رسول اللّه صلی الله عليه و آله -

فلمّا كان فی اليوم الثالث - وكان العاشر من ذی الحجّه - أذّن أبو طالب فی الناس أذاناً جامعاً، وقال: هلمّوا إلی وليمه ابنی علیّ، قال: ونحر ثلاثمائه من الإبل

وألف رأس من البقر والغنم، واتّخذ وليمه عظيمه، وقال: معاشر الناس،

ألا من أراد من طعام علیّ ولدی فهلمّوا وطوفوا بالبيت سبعاً [سبعاً]، وادخلوا وسلّموا علی ولدی علیّ، فإنّ اللّه شرّفه، ولفعل أبی طالب شرّف يوم النحر(۲).(۳)

۱- الرق - بفتح الراء - : جلد رقيق يكتب فيه مجمع البحرين: ۲/۷۲۴ .

۲- ۷۰۶ ح۱، عنه البحار: ۳۵/۳۵ ح۳۷، وحليه الأبرار: ۲/۲۰ ح۲، والبرهان: ۴/۱۲ ح۸ ، وإثبات الهداه: ۳/۳۶۰ ح۱۳۶، وص ۴۶۰ ح۸۴ ، ومدينه المعاجز: ۱/۴۵ ح۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/۱۷۴، أمالی الصدوق: ۱۴ ۱ ح۹ ، علل الشرائع: ۱۳۵ ح۳، معانی الأخبار: ۶۲ ح۱۰ ، بشاره المصطفی: ۲۶ ح۱۰ ، الخرائج والجرائح: ۱/۱۷۱ ح۱ ، كشف الحقّ: ۲۳۳، عنها البحار: ۳۵/۸ ح۱۱ .

۳- لايخفی مخالفه هذا الخبر لما مرّ من التواريخ، ويمكن حمله علی النسیء الّذی كانت قريش ابتدعوه فی الجاهليّه، بأن يكون ولادته عليه السلام فی رجب أو شعبان، وهم أوقعوا الحجّ فی تلک السنه فی أحدهما، وبشعبان أوفق، واللّه يعلم البحار .

۸ - المناقب لابن شهر آشوب: شیخ السنّه القاضی أبوعمرو عثمان بن أحمد - فی خبر طویل - : إنّ فاطمه بنت أسد رأت النبیّ صلی الله علیه و آله یأکل تمراً له رائحه تزداد علی کلّ الأطائب من المسک والعنبر، من نخله لا شماریخ لها.(۱)

فقالت: ناولنی أنل منها، قال صلی الله علیه و آله: لا تصلح إلاّ أن تشهدی معی أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّی محمّد رسول اللّه، فشّهدت الشهادتین فناولها، فأکلت فازدادت رغبتها، وطلبت اُخری لأبی طالب، فعاهدها أن لاتعطیه إلاّ بعد الشهادتین .

فلمّا جنّ علیها اللّیل اشتمّ أبوطالب نسیماً ما اشتمّ مثله قطّ، فأظهرت مامعها، فالتمسه منها، فأبت علیه إلاّ أن یشهد الشهادتین، فلم یملک نفسه أن شهد الشهادتین، غیر أ نّه سألها أن تکتم علیه لئلاّ تعیّره قریش، فعاهدته علی ذلک فأعطته مامعها، وآوی إلی زوجته فعلقت بعلیّ علیه السلام فی تلک اللّیله . ولمّا حملت بعلیّ علیه السلام ازداد حسنها، فکان یتکلّم فی بطنها، فکانت فی الکعبه فتکلّم علیّ علیه السلام مع جعفر فغشی علیه، فاُلقیت(۲) الأصنام - خرّت علی وجوهها - فمسحت علی بطنها وقالت: یا قرّه العین سجدتک الأصنام(۳) داخلاً فکیف شأنک خارجاً؟

وذکرت لأبی طالب ذلک، فقال: هوالّذی قال لی أسد فی طریق الطائف.(۴)

وفی روایه شعبه، عن قتاده، عن أنس، عن العبّاس بن عبدالمطّلب؛

و(فی) روایه الحسن بن محبوب، عن الصادق علیه السلام - والحدیث مختصر - :

أ نّه انفتح البیت من ظهره، ودخلت فاطمه فیه، ثمّ عادت الفتحه والتصقت، وبقیت فیه ثلاثه أیّام، فأکلت من ثمار الجنّه، فلمّا خرجت قال علیّ علیه السلام:

السلام علیک یا أبه ورحمه اللّه وبرکاته، ثمّ تنحنح، وقال : «بسم اللّه الرحمن

۱- الشمراخ - بالکسر - والشموخ - بالضم - : العثکال أو العثکول وهو ما یکون فیه الرطب، والجمع شماریخ (مجمع البحرین: ۲/۹۷۶) .

۲- «فالتفت» البحار .

۳- «تخدمک» خ .

۴- وقد ذکر فی المصدر بعد ذلک نحو ما مرّ فی الحدیث الأوّل ص۱۷۷.

الرحيم قد أفلح المؤمنون» الآيات(۱)، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قد أفلحوا بك، أنت واللّه أميرهم، تميرهم من علمك فيمتارون، وأنت واللّه دليلهم وبك واللّه يهتدون، ووضع رسول اللّه صلى الله عليه و آله لسانه فى فيه، فانفجرت اثنتا عشره عيناً.

قال: فسمّى ذلك اليوم يوم الترويه، فلمّا كان من غدٍ وبصر علىّ برسول اللّه سلّم عليه وضحك فى وجهه وجعل يشير إليه، فأخذه رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقالت فاطمه: عرفه، فسمّى ذلك اليوم عرفه، فلمّا كان اليوم الثالث - وكان يوم العاشر من ذى الحجّه - أذّن أبوطالب فى الناس أذاناً جامعاً وقال: هلمّوا [إلى وليمه ابنى علىّ، ونحر ثلاثمائه من الإبل وألف رأس من البقر والغنم، واتّخذوا وليمه وقال: هلمّوا] وطوفوا بالبيت سبعاً وادخلوا وسلّموا على علىّ ولدى، ففعل الناس ذلك وجرت به السنّه؛ ووضعته اُمّه بين يدى النبىّ صلى الله عليه و آله ففتح فاه بلسانه وحنّكه وأذّن فى اُذنه اليمنى وأقام فى اُذنه اليسرى، فعرف الشهادتين وولد على الفطره.(۲)

أبوعلىّ [بن] همّام: - رفعه - أ نّه لمّا ولد علىّ عليه السلام أخذ أبوطالب بيد فاطمه -

وعلىّ على صدره - وخرج إلى الأبطح، ونادى:

ياربّ يا ذا الغسق الدجىّ

والقمر المبتلج المضىّ

بيّن لنا من حكمك المقضىّ

ماذا ترى فى اسم ذا الصبىّ

قال: فجاء شىء يدبّ على الأرض كالسحاب، حتّى حصل فى صدر أبى طالب فضمّه مع علىّ إلى صدره، فلمّا أصبح إذا هو بلوح أخضر فيه مكتوب:

خصّصتما بالولد الزكىّ

والطاهر المنتجب الرضىّ

فإسمه من شامخ علىّ

علىّ اشتقّ من العلىّ

۱- قوله: الآيات أى من الآيه: ۱ - ۱۱ من سوره المؤمنون كما مرّ آنفاً.

۲- فى المصدر: بعد ذلك: أبوالفضل الاسكافى: نطقت دلائله بفضل صفاته بين القبائل وهو طفل يرضع .

قال: فعلقوا اللوحه فی الکعبه ومازال هناک حتّی أخذه هشام بن عبدالملک فاجتمع أهل البیت (أ نّه) فی الزاویه الأیمن(۱) من ناحیه البیت، فالولد الطاهر فی النسل الطاهر ولد فی الموضع الطاهر، فأین توجد هذه الکرامه لغیره؟! فأشرف البقاع الحرم، وأشرف الحرم المسجد، وأشرف بقاع المسجد الکعبه، ولم یولد فیه مولود سواه، فالمولود فیه یکون فی غایه الشرف، فلیس المولود فی سیّد الأیّام - یوم الجمعه - فی الشهر الحرام، فی البیت الحرام، سوی أمیرالمؤمنین علیه السلام.(۲)

(۹) السیره النبویّه: فعن فاطمه بنت أسد اُمّ علیّ علیه السلام انّها قالت: لمّا ولدته،سمّاه

صلی الله علیه و آله علیّاً وبصق فی فیه، ثمّ إ نّه ألقمه لسانه فما زال یمصّه حتّی نام، قالت: فلمّا کان من الغد طلبنا له مرضعه، فلم یقبل ثدی أحد، فدعونا له محمّداً صلی الله علیه و آله فألقمه لسانه فنام، فکان کذلک ماشاء اللّه تعالی.(۳)

الکتب:

۱۱ - کنز الکراجکی: روی المحدّثون وسطّر المصنّفون:

أنّ أبا طالب (بن عبدالمطّلب بن هاشم)، وامرأته فاطمه بنت أسد بن هاشم رضوان اللّه علیهما لمّا کفلا رسول اللّه صلی الله علیه و آله استبشرا بغرّته(۴) واستسعدا بطلعته، واتخذاه ولداً، لأنّهما لم یکونا رزقا من الولد أحداً.

ثمّ [إنّه] نشأ صلی الله علیه و آله أشرف نشوء وأحسنه وأفضله وأیمنه،

فرأی فاطمه ورغبتها فی [طلب الولد، وقربانها وقتاً بعد وقت] فقال لها: یا اُمّه،

۱- «الیمنی» خ .

۲- ۲/۱۷۲ - ۱۷۵، عنه البحار: ۳۵/۱۷ ح۱۴، وحلیه الأبرار: ۲/۱۹ ح۱ صدره، ویأتی هنا فی ص ۲۴۰ ح۳، وفی ینابیع المودّه: ۲/۳۰۵، عن عبّاس بن عبدالمطّلب نحوه مختصراً ، عنه الإحقاق: ۷/۴۹۱، ویأتی قطعه من الحدیث ص ۲۰۳ ح۱۹ .

۳- ۱/۱۷۶، عنه الإحقاق: ۷/۴۹۰.

۴- الغرّه - بضم الغین - : أوّل الشیء ومعظمه وطلعته. وغرّه الرجل: وجهه. وکلّ ما بدا لک من ضوء أو صبح فقد بدت غرّته لسان العرب: ۵/۱۸ .

اجعلی قربانک(۱) لوجه اللّه تعالی خالصاً، ولاتشرکی معه أحداً، فإنّه یرضاه منک ویتقبّله، ویعطیک طلبتکِ ویعجّله، فامتثلت فاطمه أمره، وقبلت [قوله] وقرّبت قرباناً مضاعفاً، وجعلته للّه تعالی خالصاً، وسألته أن یرزقها ولداً صالحاً ذکراً، فأجاب اللّه

عزّوجلّ دعاءها وبلّغها مناها، ورزقها من الأولاد خمسه: عقیلاً، ثمّ طالباً، ثمّ جعفراً، ثمّ علیّاً، ثمّ اُختهم فاخته المعروفه باُمّ هانی ء.

فممّا جاء من حدیثها قبل أن ترزق أولادها، أنّها (کانت) جلست یوماً تتحدّث مع عجائز العرب، والفواطم من قریش، منهنّ:

فاطمه ابنه عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم جدّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأبیه، وفاطمه ابنه زائده بن الأصمّ [وهی] اُمّ خدیجه بنت خویلد،

وفاطمه ابنه عبداللّه [بن] رزام، وفاطمه ابنه الحارث بن عکرشه(۲)،

وتمام الفواطم الّتی انتمی إلیهنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله: [فاطمه] اُمّ قصیّ، وهی ابنه نضر، فإنّهن لجلوس إذ أقبل رسول اللّه صلی الله علیه و آله بنوره الباهر وسعده الظاهر، وقد تبعه بعض الکهّان(۳) ینظر إلیه ویطیل فراسته فیه، إلی أن أتی إلیهنّ فسألهنّ عنه، فقلن: هذا محمّد ذوالشرف الباذخ(۴) والفضل الشامخ، فأخبرهنّ الکاهن بما یعلمه من رفیع قدره، وبشّرهنّ بما سیکون من مستقبل أمره، وأ نّه سیبعث نبیّاً، وینال منالاً علیّاً؛ وقال: إنّ الّتی تکفله منکنّ فی صغره سیکفل لها ولداً یکون عنصره من عنصره،(۵) یختصّه بسرّه وبصحبته، ویحبوه(۶) بمصادقته واُخوّته؛

فقالت له فاطمه بنت أسد رضوان اللّه علیها: أنا الّتی کفلته، وأنا زوجه عمّه الّذی

۱- «قرّبی قرباناً» البحار .

۲- «عکرمه» خ.

۳- جمع الکاهن: هو الّذی یتعاطی الخبر عن الکائنات فی مستقبل الزمان، ویدّعی معرفه الأسرار مجمع البحرین: ۳/۱۶۰۱ .

۴- الباذخ: العالی مجمع البحرین: ۱/۱۲۷ .

۵- العنصر: الأصل والنسب مجمع البحرین: ۲/۱۲۷۸ .

۶- الحباء: القرب والإرتفاع مجمع البحرین: ۱/۳۵۶ ، وفی البحار: «بمصافاته» .

یرجوه ویؤمله، فقال: إن کنت صادقه فستلدین غلاماً علّاماً، مطواعاً لربّه هماماً(۱) اسمه علی ثلاثه أحرف، یلی هذا النبیّ فی جمیع اُموره، وینصره فی قلیله وکثیره حتّی یکون سیفه علی أعدائه، وبابه لأولیائه، یفرّج عن وجهه الکربات، ویجلو عنه حندس(۲) الظلمات، تهاب صولته أطفال المهاد، وترتعد من خیفته الفرائص عن الجلال(۳)، له فضائل شریفه، ومناقب معروفه، وصله منیعه، ومنزله رفیعه، یهاجر إلی النبیّ فی طاعته، ویجاهد بنفسه فی نصرته، وهو وصیّه الدافن له فی حجرته.

قالت (له) اُم علیّ علیه السلام: فجعلت اُفکّر فی قول الکاهن فلمّا کان اللّیل رأیت فی منامی، کأنّ جبال الشام قد أقبلت تدبّ وعلیها جلابیب(۴) الحدید، وهی تصیح من صدورها بصوت مهول، فأسرعت [فأقبلت] نحوها جبال مکّه، وأجابتها بمثل صیاحها وأهول، وهی تصیح(۵) کالشرد(۶) المحمر(۷)، وأبوقبیس ینتفض کالفرس،

ونصال(۸) تسقط عن یمینه وشماله، والناس یلتقطون ذلک، فلقطت معهم أربعه أسیاف وبیضه(۹) حدیده مذهّبه، فأوّل مادخلت مکّه سقطت منها، سیف فی ماء فغمر(۱۰) وطار والثانی فی الجوّ فاستمرّ، وسقط الثالث إلی الأرض فانکسر، وبقی الرابع فی یدی مسلولاً، فبینا أنابه أصول إذ صار السیف شبلاً(۱۱) فتبیّنته فصار لیثاً

۱- الهمام: السیّد الشجاع السخیّ القاموس: ۴/۱۹۲ .

۲- لیله ظلماء حندس: أی شدیده الظلمه مجمع البحرین: ۱/۴۶۵ .

۳- «الجلّاد» البحار .

۴- جلابیب: جمع الجلباب، وهو القمیص أو الثوب الواسع مجمع البحرین: ۱/۳۰۲ .

۵- «تتهیج» البحار .

۶- الشرد: جمع شارد، وهو البعیر النافر مجمع البحرین: ۲/۹۴۱ .

۷- المحمر: الناقه یلتوی فی بطنها ولدها القاموس: ۲/۱۴ .

۸- جمع النصل: حدیده السهم، والرمح، والسکین، والسیف مالم یکن له مقبض مجمع البحرین: ۳/۱۷۹۴، وفی البحار «وفصاله» .

۹- البیضه: أی الخوذه مجمع البحرین: ۱/۲۰۸ .

۱۰- «فغیّر» البحار .

۱۱- الشبل: ولد الأسد مجمع البحرین: ۲/۹۲۶ .

مهولاً فخرج عن يدى، ومرّ نحو الجبال يجوب(۱) بلاطحها(۲)، ويخرق صلاطحها(۳)، والنّاس منه مشفقون، ومن خوفه حذرون، إذ أتى محمّد صلى الله عليه و آله فقبض على رقبته

فانقاد له كالظبيه الألوف، فانتبهت وقد راعنى الزمع(۴) والفزع؛ فالتمست المفسّرين وطلبت القائفين(۵)، والمخبرين، فوجدت كاهناً زجرلى(۶) بحالى، وأخبرنى بمنامى،

وقال لى: أنت تلدين أربعه أولاد [ذكور] وبنتاً بعدهم، وإنّ أحد البنين يغرق، والآخر يقتل فى الحرب، والآخر يموت ويبقى له عقب، والرابع يكون إماماً للخلق صاحب سيف وحقّ، ذا فضل وبراعه(۷)، يطيع النبىّ المبعوث أحسن طاعه .

فقالت فاطمه: فلم أزل مفكّره فى ذلك، ورزقت بنىّ الثلاثه: عقيلاً وطالباً وجعفراً، ثمّ حملت بعلىّ عليه السلام فى عشر ذى الحجّه، فلمّا كان الشهر الّذى ولدته فيه - وكان شهر رمضان(۸) - رأيت فى منامى كأنّ عمود حديد قد انتزع من اُمّ رأسى، ثمّ سطع فى الهواء حتّى بلغ السماء، ثمّ ردّ إلىّ، فقلت: ما هذا؟

فقيل لى: هذا قاتل أهل الكفر، وصاحب ميثاق النصر، بأسه شديد، يفزع من خيفته، وهو معونه اللّه لنبيّه، وتأييده على عدوّه؛ قالت: فولدت عليّاً عليه السلام.

وجاء فى الحديث أنّها دخلت الكعبه على ما جرت به عادتها، فصادف دخولها وقت ولادتها فولدت أميرالمؤمنين عليه السلام داخلها، وكان ذلك فى النصف من شهر

۱- جاب يجوب جوباً :خرق وقطع لسان العرب: ۱/۴۹ .

۲- طحاها: أى بسطها ووسّعها مجمع البحرين: ۲/۱۰۹۶ .

۳- وكذا الصلطح . وصلاطح بلاطح: أتباع القاموس: ۱/۲۳۵ . أقول: وفى م «الصلح» أى الحجر العريض.

۴- الزمع - محركه - : شبه الرعده تأخذ الإنسان؛ والدهش والخوف. القاموس: ۳/۳۴.

۵- القائف هو الّذى يعرف الأثار، ويلحق الولد بالوالد والأخ بأخيه، والمراد به هنا معبّر الرؤيا القاموس: ۳/۱۸۸.

۶- الزجر: العيافه والتكهّن. القاموس: ۲/۳۸ .

۷- براعه: فاق فى العلم وغيره القاموس: ۳/۴ .

۸- وهذا خلاف المشهور.

رمضان، ولرسول اللّه صلى الله عليه و آله ثلاثون سنه على الكمال، فتضاعف ابتهاجه به وتمام مسرّته، وأمرها أن تجعل مهده جانب فراشه إلى آخر الحديث.(۱)

(۱۱) فضائل أميرالمؤنين عليه السلام: روى أ نّه لمّا ضربها - أى فاطمه بنت أسد - المخاض اشتّد وجعها فأدخلها أبوطالب الكعبه بعد العتمه، فولدت فيها عليّاً،

وقيل: لم يولد فى الكعبه إلّا علىّ.(۲)

(۱۲) السيره الحلبيّه: «فى خصائص العشره» للزمخشرى، أنّ النبىّ صلى الله عليه و آلهتصدّى لتسميته بعلىّ، وتغذيته أيّاماً من ريقه المبارك يمصّه لسانه.(۳)

(۴) باب أنّ عليّا عليه السلام وليد الكعبه «وهو الشهيد فى محراب مسجد الكوفه»

اشاره

(۱) مستدرك الحاكم: تواترت الأخبار أنّ فاطمه بنت أسد ولدت أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى جوف الكعبه.(۴)

(۲) مرآه المؤنين: قال: أخرج الحاكم قول مصعب فيه - أى علىّ - :

لم يولد قبله ولا بعده فى الكعبه أحد - ثمّ ذكر قول الحاكم المتقدّم - وزاد فيه: وهى فضيله(۵) خصّه اللّه تعالى بها إجلالاً له وإعلاءً لمرتبته وإظهاراً لتكرمته.(۶)

۱- ۱/۲۵۲، عنه البحار: ۳۵/۳۹ ح۳۸، تنبيه الأشراف: ۱۹۸، إثبات الوصيّه: ۱۳۴، ويأتى قطعه منه ص ۲۰۲ ح۱۶.

۲- فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام مخطوط، عنه الإحقاق: ۷/۴۸۹ ويأتى ص۲۰۱ ح۷ .

۳- ۱/۲۶۸، عنه الإحقاق: ۷/۴۹۱، عمده عيون صحاح الأخبار فى مناقب إمام الأبرار: ص۷، شرح عينيه عبدالباقى: ص۱۵، كفايه الطالب: ۴۰۷، نهج الحقّ وكشف الصدق: ص۲۳۳، ويأتى ص۲۱۵ ح۸ .

۴- ۳/ ۴۸۳، عنه الإحقاق: ۷/ ۴۸۹، وج ۱۷/۳۶۵.

۵- يأتى ما يدلّ على هذا فى ح ۱۲ و۲۲ - ۳۶.

۶- ۲۱، عنه الإحقاق: ۱۷/۳۶۴ .

(۳) مروج الذهب: وكان مولده [عليه السلام] فى الكعبه.(۱)

(۴) مفتاح النجا، وأرجح المطالب: قال: ولد علىّ عليه السلام بالكعبه، وكان مولده قبل أن يزوّج رسول اللّه صلى الله عليه و آله خديجه بثلاث سنين.(۲)

(۵) تذكره الخواص: روى أنّ فاطمه بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهى حامل بعلىّ عليه السلام فضربها الطلق ففتح لها باب الكعبه فدخلت، فوضعته فيها.(۳)

(۶) محاضره الأوائل: كان أبو اُمّه غائباً حين ولدته داخل الكعبه.(۴)

(۷) فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام: روى أ نّه لمّا ضربها المخاض اشتدّ وجعها، فأدخلها أبو طالب رحمه الله الكعبه بعد العتمه، فولدت فيها عليّاً عليه السلام...(۵)

(۸) كفايه الطالب: فلمّا كانت اللّيله الّتى ولد فيها علىّ عليه السلام أشرقت الأرض، فخرج

أبو طالب وهو يقول: أيّها الناس، ولد فى الكعبه ولىّ اللّه عزّ وجلّ.(۶)

(۹) الفصول المهمّه: ولد عليه السلام بمكّه المشرّفه داخل البيت الحرام.(۷)

(۱۰) خصائص الأئمّه: ولد عليه السلام بمكّه فى البيت الحرام، ولا نعلم مولوداً ولد فى الكعبه غيره.(۸)

(۱۱) العمده، من مناقب ابن المغازلى: فبينما هو كذلك إذ أقبل محمّد صلى الله عليه و آله، فقال له: ما شانك يا عمّ؟ فقال: إنّ فاطمه بنت أسد تشتكى المخاض، فأخذ بيده وجاء وهى معه، وقمنا معه، فجاء بها إلى الكعبه فأجلسها فى الكعبه، ثمّ قال: أجلسى على اسم اللّه، قالت: فطلقت طلقه، فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظّفاً لم أر كحسن وجهه...(۹)

۱- ۲/۳۴۹، عنه الإحقاق: ۱۷/۳۶۵.

۲- ۲۰ مخطوط، ۳۸۸، عنهما الإحقاق: ۷/۴۹۰.

۳- ۵۸، عنه الإحقاق: ۱۷/۳۶۷.

۴- يأتى ص ۲۵۵ ح۳.

۵- تقدّم ص ۲۰۰ ح۱۱ .

۶- تقدّم ص ۱۸۲ ح۲ مع تخريجاته .

۷- تقدّم ص ۱۷۵ ح۱۰ مع تخريجاته.

۸- تقدّم ص ۱۷۶ ح۱۲ مع تخريجاته.

۹- تقدّم ص ۱۹۰ ح۶ مع تخريجاته.

(۱۲) المصباح الكبير: ولد أميرالمؤنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام بمكّه فى بيت اللّه الحرام... .(۱)

(۱۳) ومنه: كان مولد أميرالمؤمنين عليه السلام فى الكعبه.(۲)

(۱۴) إقبال الأعمال: كان مولد مولانا أبى الحسن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلامفى الكعبه...(۳)

(۱۵) إعلام الورى، التهذيب، المناقب لابن شهر آشوب: ولد عليه السلام بمكّه فى البيت الحرام.(۴)

(۱۶) كنز الكراجكى: وجاء فى الحديث أ نّها دخلت الكعبه على ما جرت به

عادتها، فصادف دخولها وقت ولادتها، فولدت أميرالمؤمنين عليه السلام داخلها.(۵)

(۱۷) علل الشرائع، معانى الأخبار، والأمالى للصدوق: قال يزيد بن قعنب:

فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، ودخلت فاطمه فيه وغابت عن أبصارنا والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر اللّه

عزّ وجلّ، ثمّ خرجت بعد الرابع وبيدها أميرالمؤمنين عليه السلام.

أمالى الطوسى: (مثله) .(۶)

(۱۸) روضه الواعظين: روى محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزه الثمالى قال: سمعت علىّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ فاطمه بنت أسد ضربها الطلق وهى فى الطواف، فدخلت الكعبه، فولدت أميرالمؤمنين عليه السلام فيها.(۷)

(۱۹) المناقب لإبن شهرآشوب: إنّه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمه فيه، ثمّ عادت الفتحه والتصقت، وبقيت فيه ثلاثه أيّام، فأكلت من ثمار الجنّه،

۱- تقدّم ص ۱۷۳ ح۱.

۲- - ۴ تقدّم ص ۱۷۴ ح۴ - ۹ .

۳-

۴-

۵- تقدّم ص ۱۹۷ ضمن ح ۱۰.

۶- تقدّم ص ۱۸۷ ح۴.

۷- تقدّم ص ۱۸۹ ح۵ .

فلمّا خرجت، قال علىّ عليه السلام: السلام عليك يا أبه ورحمه اللّه وبركاته.(۱)

(۲۰) تأريخ الموصل: ولم يولد فى الكعبه خليقه غير أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۲)

(۲۱) شرح القصيده البائيّه للحميرى: قال الشريف المرتضى:

لا نظير له عليه السلام فى هذه الفضيله.(۳)

(۲۲) فضائل أميرالمؤنين عليه السلام: لم يولد فيالكعبه إلاّ علىّ.(۴)

(۲۳) المجدى فى أنساب الطالبيّين: ولدت - فاطمه بنت أسد - عليّاً عليه السلامفى الكعبه،

وما ولد قبله أحد فيها .(۵)

(۲۴) الخرائج والجرائح: لقد ولد عليه السلام فى بيت اللّه الحرام، ولم يولد فيه أحد غيره قطّ .(۶)

(۲۵) النعيم المقيم لعتره النبأ العظيم: مولده عليه السلام فيالكعبه المعظّمه، ولم يولد بها

سواه.(۷)

(۲۶) المناقب لإبن شهر آشوب: ... فالولد الطاهر، من النسل الطاهر، ولد فى الموضع الطاهر، فأين توجد هذه الكرامه لغيره؟! فأشرف البقاع الحرم،

وأشرف الحرم المسجد، وأشرف بقاع المسجد الكعبه، ولم يولد فيه مولود سواه.

فالمولود فيه يكون فى غايه الشرف، فليس المولود فى سيّد الأيّام (يوم الجمعه) فى الشهر الحرام، فى البيت الحرام سوى أميرالمؤمنين عليه السلام.(۸)

(۲۷) الكشكول فيما جرى على آل الرسول: ولد فى الكعبه بالحرم الشريف، فكان

۱- تقدّم ص ۱۹۵ ضمن ح۸ .

۲- ۱۰.

۳- ۵۱.

۴- مخطوط، عنه إلاحقاق: ۷/۴۸۹.

۵- ۱۱.

۶- ۲/۸۸۸ .

۷- ۱۶ (مخطوطه مکتبه آیا صوفیا، ترکیا) واُنظر بشأنه إیضاح المکنون ۲/۶۶۱، أهل البیت - علیهم السلام - فی المکتبه العربیّه، عن مجله تراثنا: ۲۶/۲۰ .

۸- ۲/۱۷۵.

شرف مکّه وأصل بکّه لإمتیازه بولادته فی ذلک المقام المنیف، فلم یسبقه أحد، ولا یلحقه أحد بهذه الکرامه .(۱)

(۲۸) وسیله المآل: کانت ولادته بالکعبه المشرّفه، وهو أوّل من ولد بها،

بل لم یعلم أنَّ غیره ولد بها .(۲)

(۲۹) التتمّه فی تاریخ الأئمّه: ولد علیه السلام بمکّه داخل الکعبه علی الرخامه الحمراء ولم

ینقل ولاده أحدٍ قبله ولا بعده فی الکعبه، وذلک فضل اللّه یؤتیه من یشاء.(۳)

(۳۰) وسیله النجاه: «ولاده معدن الکرامه فی جوف الکعبه، ولم یولد أحد فیها غیره، و قد خصّه اللّه تعالی بهذه الفضیله، وشرّف الکعبه بهذا الشرف.(۴)

(۳۱) تکریم المؤنین بتقویم مناقب الخلفاء الراشدین: ولادته فی مکّه المکرّمه فی جوف بیت اللّه الحرام، ولم یولد أحدٌ غیره فی هذا المکان المقدّس .(۵)

(۳۲) روضه الصفا فی آداب زیاره المصطفی: کانت ولادته علیه السلام فی جوف الکعبه، ولم تتح هذه السعاده لأیّ أحد منذ بدء الخلیقه إلی الغایه؛

وإنّ لصحّه هذا الخبر بین المؤرّخین المتحفّظین علی الفضائل صیتٌ لاتشوبه شبه، وتجاوز عن أن یصحبه الشکّ والتردید .(۶)

(۳۳) بستان السیاحه: من المتّفق علیه أنّ غیره صلوات اللّه علیه لم یولد هناک(۷).

۱- ۱۸۹.

۲- ۲۸۲، نسخه مکتبه آیه اللّه المرعشی النجفی العامّه، المؤرخه ۱۲۸۰ ه ، عن مجله تراثنا: ۲۶/۲۰.

۳- الفصل الثالث، مخطوط. کاشف الغمّه: ۴۲۲، نسخه المؤلف المخطوطه فی مکتبه مجلس الشوری، برقم ۲۰۰۰، عن مجله تراثنا: ۲۶/۲۰.

۴- ۶۰ (طبعه کلشن فیض - لکهنو) ، عن مجله تراثنا: ۲۶/۲۱.

۵- ۹۹ (طبعه الهند: ۱۳۰۷ ه) ، عن مجله تراثنا: ۲۶/۲۱ .

۶- الجزء الثانی، عن مجله تراثنا: ۲۶/۲۱.

۷- ۵۴۳، الطبعه الثانیه، عن مجله تراثنا: ۲۶/۲۱.

(۳۴) فرائد السمطين: لم يولد فى الكعبه إلّا علىّ .(۱)

(۳۵) كشف الغمّه: لم يولد فى البيت الحرام أحد سواه قبله ولابعده، وهى فضيله خصّه اللّه بها إجلالاً له، وإعلاءً لرتبته، وإظهارا لكرامته . إرشاد القلوب: ... (مثله).(۲)

(۳۶) إثبات الوصيّه: روى أنّ فاطمه بنت أسد لمّا حملت بأميرالمؤمنين عليه السلام كانت

تطوف بالبيت، فجاءها المخاض وهى فى الطواف، فلمّا اشتدّ بها دخلت الكعبه فولدته فى جوف البيت.(۳)

(۳۷) المناقب لابن شهر آشوب: علىّ عليه السلام ... أوّل من ولد فى الكعبه.(۴)

(۳۸) ومنه: لمّا ولد فى الكعبه شهد الشهادتين، يتبرّأ من قول الغلاه فيه.(۵)

(۳۹) المزار الكبير: السلام عليك يا من ولد فى الكعبه.(۶)

(۴۰) الصراط المستقيم: جعله اللّه إمام الإنس والجانّ، وولد فى الكعبه دون كلّ إنسان .(۷)

(۴۱) مدينه المعاجز: قال الشيخ محمّد بن علىّ بن شهرآشوب فى مناقبه:

أجمعت الشيعه على أنّه عليه السلام ولد فى الكعبه.(۸)

(۴۲) نهج الحق وكشف الصدق: ولد يوم الجمعه، الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنه فى الكعبه، ولم يولد فيها أحد سواه قبله ولابعده.(۹)

وفى هامش الإحقاق:(۱۰) نقل عن العلّامه المولى السيّد آغا مهدى صاحب قبله فى

۱- ۱/۴۲۶ ح۳۵۴ .

۲- ۱/۵۹، إرشاد القلوب: ۲/۱۳.

۳- ۱۲۹ .

۴- ۳/۲۶۶.

۵- ۳/۲۵۴.

۶- ۲۰۷، الإقبال: ۲/۶۰۸، المزار للشهيد الأوّل: ۹۱ .

۷- ۱/۱۰۲ .

۸- ۱/۱۷۵.

٩- ٢٣٢، صرح بالإختصاص فی رقم ٢ و١٠ و٢٠ إلی ٣٦.

١٠- ١٧/٣٦٨، عن العلاّمه شهاب الدین الآلوسی فی کتابه الغدیر: ٥/٢٢ .

«کتاب علیّ والکعبه» (ط: الباکستان) ولاده علیّ علیه السلام فی الکعبه عن جماعه من أعلام القوم منهم:

العلّامه أبوعبداللّه محمّد بن إدریس بن عثمان الإمام الشافعی.

والعلّامه عثمان بن عمر بن بحر الجاحظ البصری المعتزلی.

والعلّامه المؤرخ الأعظم أبوالحسن علیّ بن حسین بن علیّ المسعودی.

والعلّامه محدّث العصر أبوعبداللّه محمّد بن عبداللّه النیشابوری.

والعلّامه أبوالحسن علیّ بن محمّد بن طبیب المعروف بابن المغازلی.

والعلّامه أبوالمؤید موفّق بن أحمد بن إسحاق، المعروف بأخطب خوارزم.

والعلّامه خواجه معین الدین أجمیری.

والعلّامه کمال الدین أبوسالم القاضی محمّد بن طلحه الشافعی.

والعلّامه الشیخ علاء الدین السکتواری مؤلف محاضره الأوائل.

والعلّامه شمس الدین أبوالمظفّر یوسف بن قزاوغلی المعروف بسبط ابن الجوزی.

والعلّامه محمّد بن یوسف الکنجی الشافعی.

والعلّامه المولوی المعنوی.

والعلّامه مصلح الدین الشیخ سعدی الشیرازی.

والعلّامه الشهیر ب «شاه قلندر».

والعلّامه خواجه نظام الدین أولیاء الدهلوی.

والعلّامه أحمد بن منصور الکازرونی.

والعلّامه مولانا لطف اللّه النیشابوری.

والعلّامه ابن الصبّاغ المالکی.

والعلّامه ملک العلماء شهاب الدین بن شمس الدین الدولت آبادی.

والعلّامه إمام النحاه ملا عبدالرحمان جامی.

ص: ۲۲۵

والعلّامه الشيخ حبيب اللّه الشنقيطى مؤلف كفايه الطالب.

والعلّامه أبوداود بناكى.

والعلّامه الصفورى الشافعى.

والعلّامه حسين بن علىّ الواعظ الكاشفى البيهقى السبزاورى.

والعلّامه الشيخ حسين بن محمّد بن حسن الديار بكرى.

والعلّامه المؤرخ الأعظم غياث الدين بن همام الدين الحسينى المدعو بآخوند أمير.

والعلّامه فيض أكبر آبادى.

والعلّامه الفقيه علىّ القارئ شارح الشفاء.

والعلّامه أحمد بن فضل.

والعلّامه نور الدين علىّ بن برهان الدين الشافعى.

والعلّامه شاه عبدالحقّ سيف الدين المحدّث الدهلوى البخارى.

والعلّامه فاضل سعيد الكجراتى.

والعلّامه محمّد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الكحلانى الصنعانى.

والعلّامه مير صالح الكشفى الترمذى.

والعلّامه ميرزا معتمد خان البدخشانى.

والعلّامه شاه ولىّ اللّه أحمد بن عبدالرحيم الدهلوى.

والعلّامه المؤرخ محى الدين القرشى.

والعلّامه محمّد علىّ بن محمّد فاضل.

والعلّامه عزّت علىّ بن پير علىّ رسول الپورى.

والعلّامه محمّد مبين الحنفى الفرنكى محلى اللكنهوى.

والعلّامه الشاه محمّد حسن الصابرى الحبشى.

والعلّامه الميرزا توشه أسد اللّه خان غالب الدهلوى.

ص: ۲۲۶

والعلّامه محمّد دارا شكوه الحنفى القادرى.

والعلّامه المولوى صدر الدين أحمد البرودانى.

والعلّامه ظهير العلماء مولوى حافظ شاه حكيم ظهير أحمد سهسوانى.

والعلّامه منشى غلام إمام شهيد الحنفى.

والعلّامه المولوى حافظ عبدالرحمان بن حافظ عمر الدين هوشيار پورى.

والعلّامه الفاضل الصوفى صاحب ذكر الشهادتين.

والعلّامه أديب العصر مولوى عبدالحكيم شرر اللكنهوى.

والعلّامه المولوى نعمت اللّه اللّاهورى.

والعلّامه المولوى هادى علىّ خان مترجم وسيله النجاه.

والعلّامه المولوى صدّيق بن حسن الحنفى.

والعلّامه القاضى عبدالعلىّ بلهورى.

والعلّامه البلخى القندوزى صاحب ينابيع المودّه.

والعلّامه شهاب الدين محمود بن عبداللّه البغدادى الشهير بآلوسى زاده.

والعلّامه الفاضل نعمان أفندى آلوسى زاده صاحب غاليه المواعظ.

والعلّامه عبيداللّه مظهر جمال أمر تسرى.

والعلّامه المولوى شريف خان الشيروانى.

والعلّامه المولوى عبدالحميد الدهلوى

والعلّامه أنوار الرحمان الحنفى مؤلّف أئمّه الهدى.

والعلّامه المولوى حافظ شاه محمّد علىّ حيدر قلندر الكاكوروى.

والعلّامه عبد الباقى أفندى عمرى الموصلى.

والعلّامه علیّ جلال الحسینی المصری.

والعلّامه الشیخ محمّد أکرم الصابری مؤلّف اقتباس الأنوار.

ص: ۲۲۷

والعلّامه حاج بابا خليل أحمد البنارسی.

والعلّامه عزيز حسن بقائی الدهلوی.

والعلّامه إمام أهل السنّه مولوی شيخ عبدالشكور الكاكوروی.

والعلّامه عثمان علیّ خان صاحب سابق فرمانروای دكن.

والعلّامه عبدالفتّاح عبد المقصود المصری.

والعلّامه عبّاس محمود العقّاد صاحب العبقريّات.

والعلّامه جورج جرداق اللّبنانی.

والعلّامه المعاصر المولوی عبدالمتين البهاری.

والعلّامه قاریمولوی عبدالودود شمس، معاصر اللكنهوی.

والعلّامه مصنّف عقائد الشيعه.

والعلّامه علیّ محمّد خان محمّد چنارا.

والعلّامه المعاصر حكيم بيرجندی القادری.

والعلّامه المعاصر المولوی محمّد يوسف عزيز الملك السليمانی.

والعلّامه الدكتور محمّد شاه قادری صاحب مصباح المقرّبين.

والعلّامه فتحعلیّ حيدر القادری.

والعلّامه المولوی إرشاد الحقّ القدّوسی.

والعلّامه المعاصر المولوی رئيس أحمد الجعفری.

والعلّامه المعاصر المولوی حافظ بشير أحمد الغازی آبادی.

والعلّامه حاجّ فرقان علیّ المدنی الحنفی.

وأمّا أعلام الشيعه «بترتيب تاريخ وفاتهم» على ما فی الغدير: ۶/۲۴ فمنهم:

۱ – الحسن بن محمّد بن الحسن القمّی، ۳۷۸، تاریخ قم: ۱۹۱.

ص: ۲۲۸

۲ – الشریف الرضیّ، ۴۰۶، خصائص الأئمّه: ۴.

۳ – أبو عبداللّه المفید، ۴۱۳ المقنع، مسار الشیعه: ۵۱، الإرشاد: ۳.

۴ – الشریف المرتضی، ۴۳۶، شرح القصیده البائیه للحمیری: ۵۱ .

۵ – أبو الفتح الکراجکی ۴۴۹، کنز الفوائد: ۱۱۵.

۶ – محمّد بن الحسن الطوسی ۴۶۰، التهذیب:۲، والمصباح: ۵۶۰، الأمالی:۸۰ .

۷ – علیّ بن أبی الغنائم، المعروف بابن الصوفی قرن ۵ – المجدی: ۱۱.

۸ – حسین بن عبدالوهّاب – قرن ۵ – عیون المعجزات.

۹ – ابن الفتّال النیسابوری، ۵۰۸ شهداء الفضیله: ۳۷، روضه الواعظین: ۶۷.

۱۰ – الفضل بن الحسن الطبرسی ۵۴۸، مجمع البیان، إعلام الوری: ۹۳.

۱۱ – ابن شهرآشوب السروی ۵۸۸، المناقب: ۱/ ۳۵۹.

۱۲ – ابن البطریق، یحیی بن الحسن الحلّی ۶۰۰ العمده.

۱۳ – علیّ بن طاووس ۶۶۴ الإقبال: ۱۴۱.

۱۴ – الحسن الطبری الآملی ۶۷۵، تحفه الأبرار: الفصل ۸ باب۴.

۱۵ – بهاء الدین الأربلی ۶۹۲، کشف الغمّه: ۱۹.

۱۶ – هند وشاه بن عبداللّه النخجوانی: تجارب السلف: ۳۷.

۱۷ – الحسن بن یوسف الحلّی ۷۲۶، کشف الحقّ، وکشف الیقین: ۵.

۱۸ – جمال الدین بن عنبه، ۸۲۸، عمده الطالب: ۴۱.

۱۹ – علیّ بن یونس العاملی، ۸۷۷، الصراط المستقیم.

۲۰ – السیّد محمّد بن أحمد المشجّر، الکشّاف.

۲۱ – تقیّ الدین الکفعمی، المصباح: ۵۱۲.

۲۲ – أحمد بن محمّد بن عبدالغفّار، تاريخ نكارستان: ۱۰.

۲۳ – القاضی نور اللّه المرعشی، ۱۰۱۹، شهداء الفضیله: ۱۷۱،إحقاق الحقّ.

ص: ۲۲۹

۲۴ – عبدالنبیّ الجزائری، ۱۰۲۱، حاوی الأقوال.

۲۵ – محمّد بن الشیخ علیّ اللّاهیجی، محبوب القلوب.

۲۶ – محمّد بن الحسین التفرشی، تکمله الجامع العبّاسی.

۲۷ – المحسن الکاشانی ۱۰۹۱، تقویم المحسنین.

۲۸ – أبو الحسن الشریف، ۱۱۰۰ ضیاء العالمین.

۲۹ – هاشم البحرانی، ۱۱۰۷، غایه المرام.

۳۰ – محمّد باقر المجلسی، ۱۱۱۰/۱۱، جلاء العیون: ۸۰.

۳۱ – نعمه اللّه الجزائری، ۱۱۱۲، الأنوار النعمانیّه.

۳۲ – السیّد علیّ خان الشیرازی، الحدائق الندیّه.

۳۳ – السیّد محمّد الطباطبائی، رساله فی تواریخ موالید الأئمّه ووفیاتهم.

۳۴ – السیّد عبّاس بن علیّ الحسینی المکّی، ۱۱۷۹، نزهه الجلیس: ۱/۶۸.

۳۵ – أبو علیّ الحائری، ۱۲۱۵، منتهی المقال: ۴۶.

۳۶ – محسن الأعرجی، ۱۲۲۷، عمده الرجال.

۳۷ – خضر بن شلّال العفکاوی، ۱۲۵۵، أبواب الجنان.

۳۸ – السیّد حیدر الحسنی الحسینی الکاظمی، ۱۲۶۵، عمده الزائر: ۵۴.

۳۹ – السیّد مهدی القزوینی، ۱۳۰۰، فلک النجاه: ۳۲۶.

۴۰ – السیّد محمود بن محمّد علیّ، تحفه السلاطین: ج۲.

۴۱ – السلطان محمّد بن تاج الدین حسن، تحفه المجالس: ۸۸.

۴۲ – السیّد میرزا حسن الزنوزی، بحر العلوم.

۴۳ – المولی الشریف الشروانی، الشهاب الثاقب.

۴۴ - المولی علیّ أصغر البروجردی، عقائد الشیعه.

۴۵ - میرزا حبیب الخوئی، شرح نهج البلاغه.

ص: ۲۳۰

۴۶ – جعفر بن محمّد الحسینی، مناهل الضرب.

۴۷ – عبّاس القمّی، ۱۳۵۹، سفینه البحار: ۲/ ۲۲۹.

۴۸ – محسن الأمین العاملی، أعیان الشیعه: ۳/۳.

۴۹ – الشیخ جعفر نقدی، نزهه المحبّین: ۲/۸ .

إنّ العلاّمه الأمینی رحمه الله ذکر فی الغدیر ج ۶/۲۸ – ۳۳: أنّ جمّا غفیرا من الشعراء أشاروا فی قصائدهم إلی ولاده أمیرالمؤمنین علیه السلام فی البیت الحرام، منهم:

۱ – السیّد الحمیری المتوفّی سنه ۱۷۳ قال(۱):

۲ – السریجی الأوالی المتوفّی سنه ۵۷۰ تقریباً قال:(۲)

۳ – العالم الأدیب أبو الحسن علاء الدین علیّ بن الحسین الحلّی، من العلماء الشعراء فی القرن الثامن الهجری، یقول فی قصیده دالیّه طویله:(۳)

۴ – خواجه معین الدین الجشتی الأجمیری، المتوفّی ۶۳۲.

۵ – المولی الرومی العارف الشهیر، المتوفّی ۶۷۲.

۶ – المولی محمّد بن عبدالله الکاتبی النیسابوری، المتوفّی ۸۸۹ .

۷ – المولی أهلی الشیرازی المتوفّی ۹۴۲ .

۱– ولدته فی حرم الإلهِ و أمنهِ والبیتِ حیث فناؤ والمسجدُ بیضاءُ طاهرهُ الثیاب کریمه طابت وطابَ ولیدُها والمولدُفی لیله غابت نحوس نجومها وبدت مع القمر المنیر الأسعَدُمالُفَّ فی خرَق القوابلِ مثلُه إلاّ ابنُ آمنهَ النبیُّ محمّدُ دیوان السیّد الحمیری: ۱۵۵/۴۲، المناقب لابن شهر آشوب: ۲/۱۷۵.

۲– من کان فی حرم الرحمن مولده وحاطه اللّه من بأس و عدوان

۳– أم هل تری فی العالمین بأسرهم بشرا سواه ببیت مکّه یولد؟ فی لیله جبرئیل جاء بها مع الملأ المقدّس حوله یتعبّدفلقد سما مجدا علیّ کما علا شرفا به دون البقاع المسجد تجد القصیده کامله فی الغدیر: ۶/۳۵۶ – ۳۶۴.

۸ - میرزا محمّد علیّ التبریزی المتخلّص فی شعره ب- «صائب» المتوفّی ۹۷۴، له قصیده یمدح بها الکعبه المشرّفه، فی کتاب «الخزانه العامره» ص ۲۹۱.

۹ - السیّد محمّد باقر بن محمّد الحسینی الأسترآبادی الشهیر بداماد المتوفّی ۱۰۴۱.

۱۰ - العالم المتکلّم المحدّث الفقیه المولی محمّد طاهر بن محمّد حسین القمّی، صاحب المؤلّفات القیّمه النافعه، المتوفّی سنه ۱۰۹۸ ه ، فی لامیّته البدیعه الّتی مطلعها:(۱)

۱۱ - الفقیه المحدّث الشیخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملی (۱۰۳۳-۱۱۰۴ه) صاحب «وسائل الشیعه»، قال فی اُرجوزه له فی تواریخ المعصومین علیهم السلام:(۲)

۱۲ - المولی محمّد مسیح الشیرازی المتوفّی ۱۱۲۷.

۱۳ - السیّد نصر اللّه المدرّس الحائری الشهید سنه: ۱۱۶۰.

۱۴ - الشیخ محمّد رضا النحوی المتوفّی ۱۲۲۶.

۱۵ - الشیخ الفقیه حسین نجف التبریزی النجفی (۱۱۵۹-۱۲۵۱ ه) ،

حیث یقول فی قصیدته الهائیّه:(۳)

۱- سلامه القلب نحّتنی عن الزلل وشعله العلم دلّتنی علی العمل إلی القول: طوبی له کان بیت اللّه مولده کمثل مولده ما کان للرسل الغدیر: ۱۱/۳۱۹ .

۲- مولده بمکّه قد عرفا فی داخل الکعبه زیدت شرفا علی رخامه هناک حمرا معروفه زادت بذلک قدرافیا لها مزیّه علیّه تخفض کلّ رتبهٍ علیّهما نالها قط نبیّ مرسل ولا وصیّ آخر وأوّل [علیّ ولید الکعبه: ۳۶] .

۳- جعل اللّه بیته لعلیّ مولدا یا له علا لا یضاهی لم یشارکه فی الولاده فیه سیّد الرسل لا ولا أنبیاها نقلها الشیخ الاُردوبادی فی علیّ ولید الکعبه: ۶۹، عن دیوان الشیخ المخطوط.

۱۶ – الشیخ حسین نجف، المتوفّی سنه ۱۲۵۲: قال(۱):

۱۷ – میرزا عبّاس الدامغانی المتخلّص ب– «نشاط» الهزار جریبی المتوفّی۱۲۶۲.

۱۸ – السیّد محمّد تقیّ القزوینی، المتوفّی ۱۲۷۰.

۱۹ – آیه اللّه السیّد محسن الأمین (۱۲۸۴–۱۳۷۱ه) صاحب الموسوعه القیّمه «أعیان الشیعه»، حیث ذکر فی أوّل باب سیره أمیر المؤمنین علیه السلام:

فصل فی مولده، من موسوعته الآنفه الذکر:(۲)

۲۰ – ومنهم السیّد حسن بن محمود الأمین (۱۲۹۹ – ۱۳۶۸ ه).

فی قصیده بائیّه طویله:(۳)

۲۱ – الحاج میرزا إسماعیل الشیرازی، المتوفّی سنه ۱۳۰۵، قال:(۴)

۲۲ – میرزا محمّد تقی الشهیر بحجّه الإسلام المتوفّی ۱۳۱۲، فی دیوانه ص۱۹۶.

۲۳ – الشاعر محمّد الیزدی المتخلّص فی شعره ب– «حیحون» المتوفّی ۱۳۱۸.

۲۴ – الشیخ علیّ الملقّب بالشیخ الرئیس الخراسانی المتوفّی حدود ۱۳۲۰،

فی منظومته المسمّاه ب «تنبیه الخطار فی أحوال المسافر ص۴» .

۱– جعل اللّه بیته لعلیّ مولدا یا له علا لا یضاهی لم یشارکه فی الولاده فیه سیّد الرسل لاولا أنبیاها

۲– ولدت ببیت اللّه وهی فضیله خصِّصتَ بها إذ فیک أمثالُها کُثرُ وله أیضا من مقصوره: [أعیان الشیعه: ۱/۳۲۳] . وولدتَ فی البیت الحرام ولم یکن هذا لغیرک من یکون ومن مضی: [علیّ ولید الکعبه: ۱۰۸] .

۳– ولدت فی البیت بیت اللّه فارتفعت أرکانه بک فوق السَّبعه الحُ–جُب و تلک منزله لم یؤتها بشر بلی و مرتبهٌ طالت علی الرتب أعیان الشیعه: ۵/۲۸۵، دائره المعارف الشیعیّه: ۱/۱۵۳.

۴– إن یکن یُجعل للّه البنون وتعالی اللّه عمّا یصفون فولید البیت أحری أن یکون لولیّ البیت حقّاً ولداً لاعزیرٌ لا ولا ابن مریم

۲۵ – السیّد مصطفی بن الحسین الکاشانی النجفی المتوفّی ۱۳۳۶.

۲۶ – الشیخ محمود عبّاس العاملی المتوفّی ۱۳۵۳.

۲۷ – السیّد حسن آل بحر العلوم المتوفّی ۱۳۵۵.

۲۸ – الحاج الشیخ محمّد الحسین الإصبهانی المتوفّی ۱۳۶۱.

۲۹ – السیّد میر علیّ أبو طبیخ النجفی المتوفّی ۱۳۶۱.

۳۰ – السیّد رضا الهندی النجفی المتوفّی ۱۳۶۲.

۳۱ – الفاضل الأدیب الشیخ محمود عباس العاملی فی قصیدته العلویّه المسمّاه ب «الدرر السنیّه»:(۱)

۳۲ – الشیخ میرزا محمّد علیّ الأُردوبادی، قال:(۲)

۳۳ – ومنهم العلاّمه السیّد علیّ نقی النقوی الهندی اللکهنوی فی موشّحه میلادیّه طویله، منها قوله:(۳)

۱- من مثله فی بیت بارئه ولد؟ ذی خصلهٍ قد خصّ فیها مُذ وُجِد أمعن بها یا صاح فکراو اعتمد وانظر لها النظر الصحیح ولاتحد من واضح المنهاج وقیت الضرر[علی ولید الکعبه: ۸۳] .

۲- لم یتّخذ ولداً و ما إن یتّخذ إلاّ و کان ولاده فی بیته فی البیت مولده یحقّق أ نّه دون الأنام ذباله فی زیته

۳- لم یکن فی البیت مولود سواه إذ تعالی عن مثیلٍ فی علاه اُوتی العلم بتعلیم الإله فغذاه درّه قبل الفطام یرتوی منه بأهنی مشرب: [تجدها کامله فی علیّ ولید الکعبه: ۸۵ – ۸۸، والغدیر: ۶/۳۳ – ۳۵] . اُم أشار البیت بالکفّ ادخلی؟ واطمئنّی بالإله المفضّل فهنا یولد ذوالعلیا «علیّ» من به یحظی حطیمی والمقام وینال الرکن أعلا الرتب دخلت فاطم فارتدّ الجدار مثلما کان ولم یکشف ستار إذ تجلّی النور وانجاب السرار عن سنا بدرٍ به یجلو الظلام والوری ینجو به من عطب

۳۴ – الشیخ محمّد صالح المازندرانی.

۳۵ – الشیخ محمّد السماوی النجفی.

۳۶ – الشیخ محمّد علیّ یعقوب النجفی.

۳۷ – الشیخ جعفر نقدی.

۳۸ – محمّد بن منصور السرخسی،

ذکرها فی أبیات توجد فی مناقب ابن شهرآشوب: ۱/۳۶۰

۳۹ – المولی رضا الرشتی المتخلّص فی شعره ب– «المخزون» فی مثنویّ له.

۴۰ – میرزا نصر اللّه المتخلّص ب «الشهاب».

۴۱ – میرزا محمّد الخلیلی النجفی.

۴۲ – الشریف محمّد بن فلاح الکاظمی، ذکرها فی قصیدته الکرّاریّه.

۴۳ – الشیخ حسین بن علیّ الفتونی الهمدانی العاملی الحائری.

۴۴ – الحاج محمّد خان المولود سنه۱۲۴۶، المتخلّص ب «دشتی» فی دیوانه ط.

۴۵ – میرزا أبو القاسم الحسینی الشیرازی.

۴۶ – سراج الدین محمّد بن الحسن القرشی التمیمی المعروف بفدا حسین الهندی، نظم

مکرمه الولاده الشریفه البالغه ۱۴۱۱ بیتاً المسمّاه بالنفحه القدسیّه.

۴۷ – الحاج میرزا حبیب الخراسانی، المترجم له فی شهداء الفضیله ص۲۸۲.

المؤلّفون المصرّحون بأنّ هذه الفضيله مختصّه بالإمام

المؤلّفون المصرّحون بأنّ هذه الفضيله مختصّه(۱) بالإمام علیه السلام:

قالها نقیب الطالبیّین الأدیب الفقیه أبو الحسن محمّد بن الحسین الموسوی، المعروف بالشریف الرضیّ (۳۵۹ - ۴۰۶ ه).(۲)

قالها علم الهدی ذوالمجدین علیّ بن الحسین الموسوی، المعروف بالشریف المرتضی (۳۵۵ - ۴۳۶ ه).(۳)

- الحافظ الفقیه محمّد بن علیّ القفّال الشاشی الشافعی (ت ۳۶۵ ه).(۴)

- الشیخ أبو عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان البغدادی،الشیخ المفید (ت ۴۱۳).(۵)

- الحافظ یحیی بن الحسن الأسدی الحلّی، المعروف بابن البطریق (۵۳۳ - ۶۰۰ه).(۶)

- أمین الإسلام الشیخ المفسّر أبو علیّ الفضل بن الحسن الطبرسی (ت ۵۴۸ ه).(۷)

قالها الشیخ الفقیه أبوالحسین سعید بن هبه اللّه، المعروف بقطب الدین الراوندی (ت ۵۷۳ ه).(۸)

قالها الحافظ المؤرّخ أبوعبداللّه محمّد بن علی بن شهرآشوب السروی المازندرانی (ت ۵۸۸ ه) بعد أن ذکر عدّه أحادیث فی ولاده علیّ علیه السلام فی الکعبه.(۹)

۱- تقدّم ما یدلّ علیه ذیل ص ۲۰۳ ح۲۱ .

۲- خصائص الأئمّه: تقدم ص ۲۰۲ ح۱۰.

۳- شرح قصیده السیّد الحمیری المذهبّه، تقدّم ص ۲۰۱ ح۲ .

۴- فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام، تقدّم ص ۲۰۱ ح۷ .

۵- إرشاد المفید: ۵ .

۶- عمده عیون صحاح الأخبار: .... تقدّم ص ۲۰۲ ح۱۱ .

۷- إعلام الوری، تقدّم ص ۲۰۲ ح۱۵ .

۸- الخرائج والجرائح ، تقدّم ص ۲۰۳ ح۲۴ .

۹- مناقب آل أبی طالب علیهم السلام ، تقدّم ص ۲۰۳ ح۱۹ .

نصّ على ذلك السيّد الشريف النسّابه نجم الدين أبوالحسن عليّ بن محمّد العلوى

العمرى، من علماء القرن الخامس الهجرى.(۱)

- الشيخ الثبت أبو عليّ محمّد بن حسن الواعظ الشهيد النيشابورى، المعروف بابن الفتّال، من علماء القرن السادس.(۲)

روى الحافظ أبو عبداللّه محمّد بن يوسف بن محمّد القرشى الكنجى الشافعى المقتول سنه ۶۵۸.(۳)

- الشيخ الوزير بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن عيسى الأربلى (ت ۶۹۳ ه).(۴)

- الإمام جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّى (۶۴۸ - ۷۲۶ ه).(۵)

- شيخ الإسلام الحافظ المحدّث إبراهيم بن محمد الجوينى الشافعى(۶۴۴-۷۳۰ ه).(۶)

الحافظ نورالدين عليّ بن محمّد بن الصبّاغ المكّى المالكى (۷۸۴ - ۸۵۵ ه).(۷)

قالها المحدّث الجليل السيّد حيدر بن على الحسينى الآملى من علماء القرن الثامن الهجرى.(۸)

- السيّد المحدّث جلال الدين عبداللّه بن شرفشاه الحسينى، المتوفّى نيف وثمانمائه من الهجره.(۹)

۱- المجدى فى أنساب الطالبيّين، تقدّم ص ۲۰۳ ح۲۳.

۲- روضه الواعظين ، تقدّم ص ۲۰۳ ح۱۸ .

۳- بإسناده عن الحاكم أبى عبداللّه النيسابورى «لم يولد قبله ولابعده مولود فى بيت اللّه الحرام سواه إكراما له بذلك وإجلالاً لمحلّه فى التعظيم» كفايه الطالب: ۴۰۷، تقدّم ص ۲۰۲ ح۸ .

۴- كشف الغمّه، تقدّم ص ۲۰۵ ح ۳۵.

۵- نهج الحقّ وكشف الصدق تقدّم ص۲۰۵ ح۳۶ .

۶- فرائد السمطين: ۱/۴۲۵، تقدّم ص ۲۰۵ ح۳۴.

۷- الفصول المهمّه، تقدّم ص ۲۰۲ ح۹ .

۸- الكشكول فيما جرى على آل الرسول، تقدّم ص ۲۰۴ ح ۲۷ .

۹- منهج الشيعه فى فضائل وصىّ خاتم الشريعه: ۷.

- الشیخ المحدّث الحسن بن أبیالحسن الدیلمی، من أعلام القرن الثامن الهجری.(۱)

- الشیخ المؤرّخ النّسّابه جمال الدین أحمد بن علیّ الحسینی، المعروف بابن عنبه (ت ۸۲۸ ه).(۲)

الفقیه المؤرّخ نور الدین علیّ بن عبد اللّه الشافعی السمهودی (۸۴۴-۹۱۱ ه) فی جواهر العقدین فی فضل الشرفین العلم الجلیّ والنسب العلیّ».(۳)

- العلاّمه المحدّث السیّد ولیّ اللّه بن نعمه اللّه الحسینی الرضویّ، من أعلام القرن

التاسع الهجری.(۴)

- العالم اللغوی الشیخ فخر الدین الطریحی (۹۷۹ - ۱۰۸۷ ه).(۵)

- الشیخ علیّ بن برهان الدین الحلبی (۹۷۵ - ۱۰۴۴ ه) فی.(۶)

- العلاّمه محمود بن محّمد بن علیّ الشیخانی القادری الشافعی المدنی، من أعلام القرن الحادی عشر.(۷)

العالم الفاضل محمّد بن رضا القمّی، من علماء القرن الحادی عشر.(۸)

قالها العلاّمه صفی الدین أحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر الحضرمی الشافعی، من أعلام القرن الحادی عشر.(۹)

۱- إرشاد القلوب، تقدّم ص ۲۰۵ ذح ۳۵.

۲- عمده الطالب فی أنساب أبی طالب علیه السلام: ۵۸.

۳- جواهر العقدین، عنه علیّ ولید الکعبه: ۱۱۹.

۴- کنز المطالب وبحر المناقب: ۴۱.

۵- جامع المقال: ۱۸۷.

۶- إنسان العیون، عنه علیّ ولید الکعبه: ۱۱۹.

۷- روضه الواعظین: ۷۶، کشف الغمه: ۱/۵۹، نهج الحق: ۲۳۲، منهج الشریعه: ۷، مخطوط، إرشاد القلوب: ۲/۲۱۱، عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب: ۵۸، الصراط السوی: ۱۵۲.

۸- کاشف الغمّه: ۴۲۲.

۹- وسیله المآل: تقدّم ص ۲۰۴ ح ۲۸.

- العالم المحدّث الفقيه السيّد تاج الدين بن علىّ بن أحمد الحسينى العاملى، من علماء القرن الحادى عشر.(۱)

الحافظ محمّد بن معتمد خان البدخشانى الحارثى، من أكابر علماء العامّه فى القرن الثانى عشر.(۲)

قالها المؤرّخ العالم زين العابدين الشيروانى، من علماء القرن الثانى عشر.(۳)

قالها العلاّمه الفاضل محمّد مبين بن محبّ اللّه بن أحمد اللكهنوى الأنصارى الحنفى (ت ۱۲۲۵ ه).(۴)

- الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجى، من علماء القرن الثالث عشر.(۵)

قالها العلاّمه عمر بن محمّد بن عبدالواحد.(۶)

۱- التتمّه فى تاريخ الأئمّه، تقدّم ص ۲۰۴ ح ۲۹.

۲- مفتاح النجا فى مناقب آل العباء، تقدّم ص ۲۰۱ ح۴ .

۳- بستان السياحه ، تقدّم ص ۲۰۵ ح ۳۳ .

۴- وسيله النجاه، تقدّم ص ۲۰۴ ح ۳۰.

۵- نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبىّ المختار: ۱۵۶.

۶- النعيم المقيم، تقدّم ص ۲۰۴ ح ۲۵ .

ألا إنّ هذه الولاده فی الکعبه المعظّمه آیه الهیّه وفضـیله من العلیّ الأعلی لعلیّ علیه السلام «خصّه بها ربّ البیت إکراما له، ولا نعلم له نظیرا»

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

الحمدُ للّه ِ ربِّ العالمین، والصّلاه والسّلام علی محمّد وآله الطیّبین الطاهرین ،

أمّا بعد: فقد حالفنی(۱) الحظّ فی مطالعه کتاب «علیٌّ ولید الکعبه» لسماحه الشیخ الحجّه المیرزا محمّد علیّ الغروی الأُردوبادی تغمّده اللّه برحمته، وسبرت غوره بقدر ما وسعنی ذلک،

فامتلأت نفسی إعجابا وإکبارا له، ووجدتنی مندفعا لتسجیل کلمه تعرب عن مبلغ ارتیاحی وابتهاجی بهذا الأثر القیّم ومکانته.

ولم یَعْزُنی شکٌّ فی أنّه نفحه من نفحات أمیر المؤمنین علیه السلام منحها المؤلّف فاستأثر بها، مطلقا العنان لسعه باعه وقوّه بیانه المفعم(۲) بعناصر التجوید والإبداع، مُوقِفَا الباحث علی جلیّه حدیث الولاده المیمونه، مظهرا فی أثناء ذلک مبلغ عنائه فی جمع موادّه.

ولشدّه ما استهوانی موضوع الکتاب بدأت أجمع استدراکات له، تتمیما و تعضیدا،

والّذی حدانی إلی ذلک ثقتی بأنّه قدس سره لو أمدَّ اللّه فی عمره لصنع مثل ما صنعت، وبارک لی فیما کتبت، خاصّه أنّی اقتفیتُ فی هذا التتمیم أثرَه، وسلکت منهجَه.

وقد تجمَّعت لدیَّ نصوصٌ کثیره من مخطوط الکتب ومطبوعها، قدیمها وحدیثها، نادرها ونفیسها، ممّا کان الوصول إلیه والحصول علیه فی زمان الحجّه المؤلّف أمرا عسیرا،

ومجموع ذلک یُغنی لإثبات صحّه الحدیث، والکشف عن إتّفاق أهل العلم والفضل علیه.

۱- الحلف: أی لازمه لسان العرب: ۹/۵۴ .

۲- أفعم الإناء: ملأه مجمع البحرین: ۳/۱۴۰۵ .

ولكن الّذين «يَحسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما ءاتهُمُ اللّه ُمن فَضلِهِ»(۱) لم تُطاوعهم نفوسهم لقبول فضائل

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه أوّلُها بما فيها من دلالات عميقه، فحاولوا تشويهها بشتّى الأساليب،

تمريرا لسياسه معاويه فى التصدّى لفضائل الإمام علىّ عليه السلام، تلك السياسه الّتى دبّرها وعمّمها فى مرسوم سلطانى يقول فيه: أن برئت الذمّه ممّن روى شيئا من فضل أبى تراب وأهل بيته.(۲)

ثمّ كتب إلى عمّاله فى جميع الآفاق: إذا جاءكم كتابى هذا فادعوا الناس إلى الروايه فى فضائل الصحابه والخلفاء الأوّلين، ولا تتركوا خبرا يرويه أحدٌ من المسلمين فى أبى تراب، إلاّ وتأتونى بمناقض له فى الصحابه، فإنّ هذا أحبّ إلىّ وأقرُّ لعينى، وأدحضُ لحجّه أبى تراب وشيعته.(۳)

قال الراوى: فَرُوِيَت أخبارٌ كثيره فى مناقب الصحابه مفتعله لا حقيقه لها، فظهر حديثٌ كثيرٌ موضوع، وبهتان منتشر!(۴) . وبهذه الجرأه والصلافه ملأوا كتبهم بالأكاذيب الكثيره، والفضائل المجعوله، والأحاديث الموضوعه، وحيث لم يطالوا إنكار فضيله المولد الشريف للإمام علىّ عليه السلام لوضوحه واشتهاره، بل تواتره والاتّفاق عليه،

عمدوا إلى وضع أُسلوب آخر لإخفاء أثرها، وهو ادّعاء مثل ذلك لشخص آخر هو الصحابىّ «حكيم بن حزام»(۵)، وروّجوا لهذه المزعومه حسب الإمكانات الّتى هيّأتها لهم السلطه وأعوانها، وهذه ليست أوّل خصوصيّه يحاولون سلبها عليّاً عليه السلام بل هنالك وغيرها كثير.(۶)

۱- النساء: ۵۴.

۲- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ۱۱/۴۴ ، عن كتاب «الأحداث» لأبى الحسن علىّ بن محمّد المدائنى.

۳- و۴ شرح النهج: ۱۱/۴۵ .

۴-

۵- ابن عمّ الزبير بن العوّام وابن أخى خديجه بنت خويلد عليهاالسلام، فكان حزام والعوّام وخديجه بنت خويلد إخوه راجع ترجمته عند الفريقين، وقاموس الرجال، وأنّه صحابى، عثمانى متصلّب.

۶- منها: الحديث المتواتر المتّفق على صحّته: «أنا مدينه العلم وعلىّ بابها» وضعوا قباله حديثا واهياً هو: «أنا مدينه العلم، وأبو بكر أساسها، وعمر حيطانها، وعثمان سقفها، وعلىّ بابها!» [راجع الغدير: ۷/۱۹۷-۱۹۹] . وحديثا آخر، أشدّ وهنا، وأظهر وضعا، هو: «أنا مدينه العلم، وعلىّ بابها، ومعاويه حلقتها!» [راجع الغدير: ۱۰/۹۴] . ومنها الحديث المتواتر الثابت الآخر: «علىّ منّى بمنزله هارون من موسى» وضعوا قباله حديثا يشهد متنه وسياقه بوضعه، فضلاً عن سنده، هو: «أبوبكر وعمر منّى بمنزله هارون من موسى!».؟ ومنها الحديث المتواتر الصحيح الآخر: «لأُعطيّن الرايه غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله...». وضعوا قباله حديثا مثيرا للضحك والسخريّه والإستغراب، هو: «لأُعطينّ هذا الكتاب رجلاً يحبّ اللّه ِورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله! قم يا عثمان بن أبى العاص. فقام عثمان بن أبى العاص، فدفعه إليه»؟! [المعجم الأوسط للطبرانى: ۱/۴۳۸ ح۷۸۸، عنه مجمع الزوائد: ۹/۳۷۱]

. ويكشف عن التلاعب المكشوف، ويبيّن أنّه كان أمرا معروفا ومألوفا، قول الزهرى فى الحديث الصحيح الّذى رواه أحمد بن حنبل فى «فضائل الصحابه» قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: أنامعمّر، قال: سألت الزهرى: من كان كاتب الكتاب يوم الحديبيّه؟ فضحك وقال: هو علىّ، ولو سألت هؤلاء قالوا: عثمان - يعنى بنو اُميّه - . [فضائل الصحابه: ۲/۵۹۱ ح۱۰۰۲ طبعه مكّه] . واستعراض باقى الأمثله يُخرِجُنا عن موضوع البحث الرئيسى، وإنّما أردنا التدليل على منهج أُولئك فى سلب الخصوصيّه، وجرأتهم على وضع الأحاديث الواهيه قبال الأحاديث السليمه.

هذا رغم ميل بعض العلماء إلى أنَّ ولاده حكيم بن حزام فى الكعبه ليست فضيله ولامكرمه، وإنّما

كانت اتّفاقا ولم تكن قصدا، كما ارتأى ذلك الصفورى وغيره.(۱)

وأغرق بعضهم نزعا فى الضلال، ورمى القول على عواهنه، متحدِّيا ما أثبته مهره الفنّ وأئمّه النقل، وأخبت كبار العلماء والمؤرخين بصحّته، ولم يكترث بأسانيده المتضافره، وطرقه المتّصله المعتمده عند كلّ مؤالف ومخالف، فقال:

«إنَّ حكيم بن حزام وُلِدَ فى جوف الكعبه، ولا يعرف ذلك لغيره، وأمّا ما روى أنّ عليّا وُلِدَ فيها فضعيف عند العلماء»(۲)!!

وقد أجاد الحجّه الأُردوبادى فى الردِّ عليه، وتفنيد مزاعمه، فراجع أواخر باب «حديث الولاده

والمؤرّخون». ولكن نجد رغم ذلك أنّ محاولتهم فيما يخصّ فضيله المولد الشريف فى الكعبه

۱- نزهه المجالس: ۲/۲۰۴.

۲- اُنظر إنسان العيون: ۱/۲۲۷.

المعظّمه باءت بالفشل(۱)، فلو رجعنا إلى مصادر الحديث لوجدنا خلالها - مع إثبات تلك الفضيله للإمام علىّ

عليه السلام على اليقين و الجزم - أنَّ من المؤلّفين والعلماء والرواه من أعلن أنّ هذه الفضيله مختصّه بالإمام عليه السلاملم يشركه فيها أحد قبله ولا بعده، مصرّحين بذلك بعبارات شتّى تدلّ على حصر هذه الفضيله للإمام عليه السلامبضرس قاطع. وإليك نصوصها .(۲)

وقفه وتأمّل:

بعد هذه المقدّمه لابدّ من خوض غمار حديث ولاده حكيم فى الكعبه، هذه المزعمه الزائفه، والروايه المجعوله، وإخضاعها لشىء من البحث والتحقيق و التمحيص، لكشف زيفها وبيان وضعها، إذ فيها الكثير ممّا يوجب الشكّ والريب فى سلامتها وصحّتها، وبراءه ساحه رواتها.

وأوّل من نُسِبَت إليه و حكيت عنه، و أقدمهم:

هشام بن محمّد بن السائب الكلبى: النسّابه المعروف، صاحب التآليف الّتى نيّفت على المائه و الخمسين، والمتوفّى سنه أربع أوستّ ومائتين، وقيل: الأوّل أصحّ. والكلبى ممّن تكالب بعض علماء الجرح والتعديل من العامّه على تضعيفه وترك ما رواه، وعدم الإحتجاج به.

قال الدار قطنى وغيره: متروك الحديث(۳). وقال يحيى بن معين: غير ثقه(۴).

وقال السمعانى: «يروى العجائب والأخبار الّتى لا أُصول لها...

أخباره فى الأُغلوطات أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى وصفها»(۵).

وهذه الإتّهامات ضدّ الكلبى ليس لها وزن عندنا، لأنّها ناشئه عن تعصّب طائفى، ومنقوضه

۱- قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلانى فى الإصابه: ۴/۲۶۹ . «كلما أرادوا - يعنى بنو اُميّه - إخمادها و هدّدوا من حدّث بمناقبه لاتزداد إلا إنتشارا».

۲- تجدها فيما اسقيصنا برقم ۲۱۵ ح۱ - ۳۶ ولانعيد، عن مجله تراثنا: ۲۶/۲۰ .

۳- و۴ سير أعلام النبلاء: ۱۰/۱۰۱، لسان الميزان: ۶/۱۹۶.

۴-

۵- الأنساب: ۵/۸۶ .

بمایخالفها من آراء حسنه فی الرجل تدلّ علی خبرته وأمانته. إلاّ أنّا نشکّک فی صحّه نسبه ذلک القول

إلیه، وفی صدق الحکایه عنه.

والمتّهم فی التقوّلِ علیه هو روایته السکّری، فقد نسب إلی الکلبی أنّه قال فی «جمهره النسب»: «وحکیم بن حزام بن خویلد عاش عشرین ومائه سنه، وکانت اُمّه ولدته فی الکعبه»(۱).

وکتاب الجمهره من أشهر کتبه، عدّه کبار المؤرّخین من مصنّفاته،

وذکروا أنّ محّمد بن سعد کاتب الواقدی ومصنّف کتاب «الطبقات» الکبیر رواه عنه مع سائر مصنّفاته، ولکنّ النسخه الّتی بأیدینا من کتاب الجمهره هی بروایه أبی سعید الحسن بن الحسین السکّری (۲۱۲ - ۲۷۵ه) عن أبی جعفر محّمد بن حبیب بن اُمیّه البغدادی (ت ۲۴۵ ه) عن الکلبی.

وهذا خلاف ما أثبته المؤرّخون کالندیم والحموی وغیرهما(۲).

وکان لهذا الإختلاف أثرٌ کبیر، ودور مؤّثر فی متن الکتاب الأصلی.

فقد عمد السکّری إلی دسّ بعض آرائه وأقواله ومرویّاته فی متن الجمهره، مصدّرا بعضها ب «قال

أبو سعید»، هاملاً البعض الآخر، کما قام بتحریف بعض الجمل والکلمات، أو تبدیلها بما یتلاءم وآراءه الفکریّه والمذهبیّه. وکان هذا دیدن السکّری فی ما یرویه من مصنّفات غیره، وهکذا صنع بکتاب «المحبّر» لاُستاذه وشیخه أبی جعفر محمّد بن حبیب.

وقد تنبّه لهذا الأمر محقّقا کتابی الجمهره والمحبّر:

قال الدکتور ناجی حسن محقّق الجمهره فی مقدّمه التحقیق: «لقد وصلتنا جمهره النسب لابن الکلبی بروایه أبی سعید السکّری، عن محّمد بن حبیب، عن ابن الکلبی ومع ذلک ظهرت فیهاإضافات واضحه، وزیادات، وتعلیقات بیّنه، لم ترد فی أصل الجمهره، بل أضافها الرواه والنسّاخ.

ولا یستبعد أن یکون أبو سعید السکّری هو نفسه الّذی قام بهذا العمل، حین وجد لدیه فیضا من

الأخبار ذات الصله بالأنساب»(۳).

۱- جمهره النسب: ۱/۳۵۳.

۲- الفهرست: ۱۴۳ ، معجم الأدباء: ۱۹/۲۹۱.

۳- جمهره النسب: ۱/۳۵۳.

بعد هذا كلّه فليس من المستبعد، ولا المستحيل، أن تكون جمله: «وكانت أَمّه ولدته فى جوف الكعبه» فى ذيل كلمه الكلبى المتقدّمه من تلك الإضافات، والزيادات، والتعليقات البيّنه، المحسوبه

«فيضا من الأخبار ذات الصله بالأنساب».

فإن كانت هذه الزياده مبهمه بعض الشيء أو مشكّك فى أنّها من الجمهره،

فهى واضحه، مكشوفه، جليّه فى المحبّر: ففى فصل الندماء من قريش: «وكان الحارث بن هشام بن المغيره نديما لحكيم بن حزام بن خويلد بن أسد - وحكيم هذا ولد فى الكعبه، وذلك أنّ أُمّه دخلت الكعبه وهى حاملٌ به، فضربها المخاض فيها، فولدته هناك - أسلما جميعا»(۱).

فالعباره الّتى بين شارحتين قد أحدثت فاصله بين صدر الكلام وذيله،

إذ المراد بقوله: «أسلما جميعا»: الحارث وحكيم، كما يدلّ عليه قوله المتقدّم فى أوّل الفصل

المذكور: « وكان حمزه بن عبد المطّلب نديما لعبداللّه بن السائب المخزومى، أسلما جميعا»(۲).

على أنّ هذا الفصل هو فيالندماء من قريش، وليس فى ذكر أحوالهم وأحوال اُمّهاتهم وتاريخ ولاداتهم وكيفيّتها.

أضف إلى هذا أنّ عناوين الفصول والأبواب فيالمحبّر انتخبت بدقّه لتتلائم مع محتوياتها، كما

يلاحظ بشكل جلىّ أنّها خاليه من الحشو وذكر الأمور الفرعيّه اللّهمّ إلاّ فى بعض الموارد الّتى هى من إضافات السكّرى: ففى فصل أسلاف رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «وسالفه صلّى اللّه عليه: سعيد بن الأخنس - قال أبو سعيد السكّرى: سعيد هو هذا الّذى قال النبىّ صلى الله عليه و آلهأبعده اللّه، فإنّه كان يبغض قريشا -

ابن شريق بن وهب....»(۳).

وما أشبه قوله: «سعيد هذا» بقوله: «حكيم هذا» .

وما أشبه الفاصله بين «ابن الأخنس... بن شريق» بالفاصله الحادثه فى الفقره موضوع البحث، وكلّ ما فى الأمر تصديرها ب «قال أبو سعيد السكّرى» هنا، وتركها سائبه مهمله هناك. لم يكتفِ

۱- المحبّر: ۱۷۶.

۲- المصدر نفسه: ۱۷۴.

۳- المصدر نفسه :۱۰۵.

السكّرى بهذا، بل أضاف فى بعض الموارد جملاً وروايات تتماشى مع اعتقاداته المذهبيّه،

أذكر منها ما فى أواسط فصل «ذكر سرايا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وجيوشه».

«فيها غزوه عمرو بن العاص السهمى على ذات السلاسل، ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيده بن الجرّاح فى جيشه، وكان استمدّ، فأمدّه النبىّ صلى الله عليه و آله بجيش فيهم أبو بكر وعمر، ورئيس الجيش أبو عبيده بن الجرّاح.

قال أبو سعيد: فشكا أبوبكر وعمر إلى النبىّ صلى الله عليه و آله عمرو بن العاص، فقال لهما:

لا يتأمّر عليكما أحدٌ بعدى. وهذا توكيد لخلافه أبيبكر وعمر»(۱).

ولست فى صدد الخوض فى بحوث الخلافه والإمامه، ومَن هو أحقّ بها من غيره، أو الولوج فى مدى صحّه حديث «لا يتأمّر عليكما أحد بعدى» وعدمه، فهذا أمر أشبعه علماؤنا بحثا وتفصيلاً،

ولكن أوردت هذا المثال لبيان تلاعب السكّرى فى متون الكتب، وهدفه من ذلك وغايته.

يقول محقّق كتاب المحبّر فى كلمه الختام: «وأظن أنّه - أى ابن حبيب - كان يميل إلى الشيعه، فإنّه لا يذكر أبدا أُمّ المؤمنين عائشه، وسيّدنا أبابكر الصدّيق، وسيّدنا عمر إلّا بكلمه رحمه الله مع أ نّه دائما يذكر أُمّ المؤمنين خديجه وسيّدنا عليّا بكلمه رضى اللّه عنهم أجمعين.

وأيضا قد أثبت جميع ما يعاب به الرجل فى سيّدنا عمر، مثل أنّه كان أحول(۲)، أو كان قد ضرب، قبل أن يسلم، جاريته ضربا مبرّحا على قبولها الإسلام ربّنا لا تجعل فى قلوبنا غلاً للّذين آمنوا!

فمن أجل ذلك، فيما أحسب، أنّ راويه أبا سعيد السكّرى يضيف أحيانا إلى متن الكتاب ما يؤيّد

رأى أهل السنّه والجماعه فى أمر الخلافه»(۳).

وقد تحامل كثيراً على ابن حبيب لوصفه عمر بأنّه أحول، وهو أمرٌ خلقى وليس عيبا كما ادّعى، أو إثباته لبعض الحقائق التاريخيّه الثابته المرويّه فى جلّ كتب السيره والتاريخ كضرب عمر جاريه

لأنّها سلكت طريق الحقّ وأسلمت. حتّى أنّه عدّها من الغل جهلاً وتعصّبا!

۱- المصدر نفسه: ۱۲۱ - ۱۲۲.

۲- اُنظر المحبّر: ۳۰۳.

۳- المصدر نفسه: ۵۰۹.

ویـالیته أمعن فی مسـأله تلاعـب السـکّری المکشوف بمتن المحبّر، وإضافـاته الواضـحه إلیه، حتّی یراها عین الیقین، لکنّه تساهل کثیرا وقال «فیما أحسب»

فکان من الّذین ارتابت قلوبهم فهم فی ریبهم یتردّدون.

فإن قیل: لایهمّ عدم ذکر الکلبی وابن حبیب لخبر ولاده حکیم بن حزام فی الکعبه، فی أصل کتابیهما، وأنّها ممّا أضافه السکّری فیما بعد باعتباره الراوی الأوّل لهما، وثبوت نسبه هذه الزیادات إلیه؛ لأنّنا نروی عن أئمّه الجرح والتعدیل عندنا توثیقه.

فقد قال فیه الخطیب البغدادی: کان ثقه دیّنا صادقا(۱).

وقال یاقوت الحموی: الراویه الثقه المکثر(۲).

فما زاده السکّری فی متن الکتابین نعدّه صحیحا مقبولاً.

قیـل لهم: إنّ مـا أثبتنـا من التلاعب السافر للسـکّری فی نصوص الکتب ومتونها، ینافی إطلاقکم صـفه «ثقه» علیه، لأنّ الوثاقه هی الأمانه، والثقه: الأمین، یقال: وثقت بفلان، أثق ثقهً إذا ائتمنه.(۳)

وقد بیّنا أنه لم یکن أمینا فی روایه الکتابین، لخیانته الأمانه العلمیّه المتّبعه فی الإحتفاظ

بالنصوص علی ما هی علیه ونقضه قواعد الروایه،

ففتح بذلک بابا للتلاعب المعلن بالکتب و الآثار، لم یغلق إلی عصرنا هذا.

علی أ نّا لو سلّمنا أنّه کان ثقه کما تدّعون، فروایته هذه مردوده لأکثر من سبب:

منها : الإرسال ؛ والّذی علیه جلّ العلماء و أجلّتهم أنّه ضعیف مردود لایحتجّ به:

قال النووی فی التقریب: «ثمّ المرسل حدیث ضعیف» عند جماهیر المحدّثین، وکثیر من الفقهاء

وأصحاب الأُصول»(۴). وقال مسلم فی مقدّمه صحیحه:

«والمرسل من الروایات فی أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار لیس بحجّه»(۵).

۱- تاریخ بغداد: ۷/۲۹۶.

۲- معجم الأدباء: ۸/۹۴ .

۳- اُنظر الصحاح: ۴/۱۵۶۲، لسان العرب: ۱۰/۳۷۱ .

۴- التقريب: ۶۶.

۵- صحيح مسلم: ۱/۳۰.

وقال ابن الصلاح فی مقدّمته: «ثمّ اعلم أنّ حکم المرسل حکم الحدیث الضعیف، إلاّ أن یصحّ مخرجه بمجیئه من وجه آخر»(۱).

وقال النووی: «ودلیلنا فی ردّ العمل به أنّه إذا کانت روایه المجهول المسمّی لا تقبل لجهاله حاله،

فروایه المرسل أولی، لأنّ المروی عنه محذوف، مجهول العین والحال».

وقال ابن أبی حاتم فی کتاب المراسیل: «سمعت أبی و أبا زرعه یقولان:

لایحتجّ بالمراسیل، ولا تقوم الحجّه إلاّ بالأسانید الصحاح المتّصله»(۲).

أمّا معنی المرسل فهو أن یکون فی طریق الخبر راوٍ ملتبس العین، إمّا بأن لا یذکر أو أن یذکر علی نحو الابهام(۳).

وعرّفه أبوالعبّاس القرطبی، من أئمه المالکیّه، قائلاً: «المرسل عند الاُصولیّین والفقهاء عباره

عن الخبر الّذی یکون فی سنده انقطاع، بأن یحدّث واحد منهم عمّن لم یلقه، ولا أخذ عنه»(۴).

وروایه السکری -

حتّی لو فرضنا أنّها روایه الکلبی وابن حبیب - هی من المراسیل، ولیست من المسند الّذی هو عند أهل الحدیث ما اتّصل اسناده من روایه إلی منتهاه(۵).

والمعروف أنّ الکلبی وابن حبیب والسکّری وغیرهم ممّن سیأتی ذکرهم قد عاشوا ونبغوا فی القرن الثالث للهجره وما بعده، فمن الّذی حدّثهم بولاده حکیم فی الکعبه، مع أنّها کانت قبل الإسلام بستّین سنه، کما أرّخ ذلک بعض المؤرّخین؟!(۶).

ومنها : الشذوذ ومخالفه المشهور، والحدیث الشاذّ هو الحدیث الّذی یتفرّد به ثقه من الثقات ولیس للحدیث أصل متابع لذلک الثقه (۷).

روی الحاکم أبو عبداللّه النیسابوری وغیره بإسنادهم إلی یونس بن عبد الأعلی،

قال: قال لی الشافعی: لیس الشاذّ من الحدیث أن یروی الثقه ما لا یرویه غیره، هذا لیس بشاذّ؛

۱- مقدّمه ابن الصلاح: ۱۳۶.

۲- المراسیل: ۱۵.

۳- جامع التحصیل فی أحکام المراسیل :۲۶.

۴- المصدر نفسه .

۵- مقدّمه ابن الصلاح: ۱۱۹.

۶- تاریخ البخاری الکبیر: ۳/۱۱ رقم ۴۲.

۷- معرفه علوم الحدیث: ۱۱۹.

إنّما الشاذّ أن يروى الثقه حديثا يخالف فيه الناس، هذا الشاذّ من الحديث (۱).

زاد ابن الصلاح فی مقدّمته: «فخرج من ذلک أنّ الشاذّ المردود قسمان:

أحدهما: الحديث المنفرد المخالف. والثانی: الفرد الّذی ليس فی راويه من الثقه والضبط ما وقع جابرا لما يوجبه التفرّد والشذوذ من النكاره والضعف»(۲).

ونحو هذا التقسيم قسّم ابن الصلاح الحديث المنكر.(۳)

وقد أمر أحمد بن حنبل ابنه أن يحذف حديث «يهلک اُمّتی هذا الحیّ من قريش» لمخالفته المشهور، قال عبداللّه بن أحمد بن حنبل: «قال أبی فی مرضه الّذی مات فيه:

اضرب علی هذا الحديث، فإنّه خلاف الأحاديث عن النبیّ صلی الله عليه و آله».

تعقّبه الحافظ أبو موسی المدينی فی كتاب «خصائص المسند» قائلاً:

وهذا مع ثقه رجال إسناده، حين شذّ لفظه عن الأحاديث المشاهير أمر بالضرب عليه»(۴).

ونقل ابن الجوزی عن بعضهم أنّه قال: «إذا رأيت الحديث يباين المعقول، أو يخالف المنقول، أو

يناقض الأُصول، فاعلم أنّه موضوع»(۵).

ولا شبهه فی أنّ ما تفرّدت به هذه الآحاد من زعمهم أنّ ولاده حكيم كانت فی الكعبه هو خبر شاذّ، منكر، موضوع، خالفوا فيه المنقول، وناقضوا الأُصول،

إذ لم تتوّفر فيهم وفی خبرهم ما يدفع شذوذه ونكارته ووضعه.

وقد مرّ عليک قول شهاب الدّين الآلوسی وغيره من الأعلام أنّ حديث ولاده علیّ عليه السلام فی

الكعبه «أمر مشهور فی الدنيا، ولم يشتهر وضع غيره - كرّم اللّه وجهه - كما اشتهر وضعه،

بل لم تتّفق الكلمه عليه».

والتأكيد عليه فی مصادر الحديث المعتبره، وكلمات مَهَره الفنّ، وحمله العلم وأهل السيَر

۱- المصدر السابق، ومقدّمه ابن الصلاح: ۱۷۳.

٢- مقدّمه ابن الصلاح: ١٧٩ .

٣- مقدّمه ابن الصلاح: ٨٧٤ .

٤- مسند أحمد: ٢/٣٠١، فتح الملك العليّ: ١٢٦ .

٥- فتح الملك العليّ: ١٢٢.

وأصحاب التاريخ، وصاغه الشعر، لايدع مجالاً لشيء إلّا الإذعان بأنّه الصحيح الشائع الذائع المستفيض، السائر ذكره مع الركبان، الدائر بين الناس، المقبول عند الأُمّه، المشهور بين القاصى والدانى، شهره لازمها تواتر الأسانيد الّتى لم يخل سند منها من محدّث ثقه، وناقد خبير، وعالم باحث، ومؤرّخ ثبت، وإمام من أئمّه الفريقين وأساطينهم، لا يستهان بعددهم، ولا يطعن فى روايتهم، ولا يغمز فى شيء من أمانتهم، كابن إسحاق المطّلبى، وابن زكره الأزدى، والقفّال الشاشى، والشيخ ابن بابويه الصدوق، والشيخ المفيد، والحاكم النيسابورى، والشريف الرضىّ، والسيّد المرتضى علم الهدى، والكراجكى، وشيخ الطائفه الطوسى، وابن أبى الغنائم العمرى النسّابه، وابن أبى الفوارس، وابن المغازلى، وعماد الدين الطبرى، وسبط ابن الجوزى، والحافظ الكنجى، والسيّد ابن طاوُس،

وشيخ الإسلام الجوينى، وابن الصبّاغ المالكى، و...و...

فلا شكّ إذن فى أنّه من الأحاديث «المشهوره الّتى يعرفها أهل العلم، وقلّما يخفى ذلك عليهم،

وهو المشهور الّذى يستوى فى معرفتها الخاصّ والعامّ»(۱).

وروى ولاده حكيم فى الكعبه الزبير بن بكّار (۱۷۲ - ۲۵۶ ه) فى كتابه «جمهره نسب قريش»، قال: «حدّثنى مصعب بن عثمان، قال: دخلت أُمّ حكيم بن حزام الكعبه مع نسوه من قريش، وهى

حامل مُتُّم بحكيم بن حزام، فضربها المخاض فى الكعبه، فأُتيت بنطع حيث أعجلها الولاد، فولدت حكيم بن حزام فى الكعبه على النطع»(۲).

وليست هذه الروايه بأحسن حالاً من سابقتيها، ففيها:

أولاً : الزبير، وهو ضعيف عند بعضهم، قال عنه الحافظ أحمد بن علىّ السليمانى فى كتاب

الضعفاء: منكر الحديث(۳) وذكره فى عداد من يضع الحديث، وقال مرّه: منكر الحديث.(۴)

واعتذر عنه ابن حجر العسقلانى بأنّ السليمانى «لعلّه استنكر إكثاره عن الضعفاء، مثل محمّد بن الحسن بن زباله، وعمر بن أبى بكر المؤملى، وعامر بن صالح الزبيرى، وغيرهم،

۱- معرفه علوم الحديث: ۹۳.

۲- جمهره نسب قريش: ۱/۳۵۳.

۳- سير أعلام النبلاء: ۱۲/۳۱۴، تهذيب التهذيب: ۳/۳۱۳.

۴- ميزان الإعتدال: ۲/۶۶.

فإنّ فی کتاب النسب عن هؤلاء أشیاء کثیره منکره»(۱).

وثانیا : رغم البحث الجادّ فیما وقع بیدی من معاجم رجالیّه لم أعثر علی مدحٍ أو توثیق لمصعب بن عثمان، هذا الّذی روی هذه الحادثه، سوی نسبه، وهو: مصعب بن عثمان بن عروه بن الزبیر بن العوّام(۲)، فلا أقلّ من أنّ حاله مجهول، إن لم یکن من اُولئک الضعفاء الّذین أکثر ابن بکّار فی الروایه عنهم فی الجمهره أشیاء منکره کثیره، خاصّه أنّه کان الواسطه بین عامر بن صالح و بینه.

وشیخه هذا - عامر - کان کذّاباً، لیس بثقه، عامّه حدیثه مسروق یروی الموضوعات، لا یحلّ کتب حدیثه إلّا علی التعجّب، ولعلّه ورّث تلمیذه شیئا من ذلک(۳).

ثالثا : أنّ مصعب بن عثمان هذا لم یذکر سندا لهذه الروایه، ولاصرّح باسم من حکاها له، ولا أشار إلی المصدر الّذی استقاها منه، وأقلّ ما یمکننا القول إنّها کسابقتیها مرسله، منکره، شاذّه، ضعیفه.

ومن العجب أنّ بعض المؤلّفین أوردوا روایه الزبیر هذه فی مؤلّفاتهم یرسلونها إرسال المسلّمات، ویوردونها مستدلّین بها محتجّین، وکأنّها من الأحادیث المسنده الصحیحه المتواتره الثابته الّتی لاتقبل الجدل، ولا تخضع للنقاش!! فقد أخرجها عن الزبیر:

جمال الدّین أبوالفرج ابن الجوزی (۵۱۰ - ۵۹۷ ه) فی کتابه «صفه الصفوه»(۴)،

جمال الدّین أبو الحجّاج یوسف المزّی (۶۵۴ - ۷۴۲ ه) فی کتاب «تهذیب الکمال»(۵)،

شمس الدّین محمّد بن أحمد الذهبی (۶۷۳- ۷۴۸ ه) فی کتابه «سیر أعلام النبلاء»(۶).

شهاب الدّین ابن حجر العسقلانی (۷۷۳ - ۸۵۲ ه-) فی کتابه «الإصابه»(۷).

وقد تعوّدنا من هؤلاء الأربعه - خصوصا - محاولاتهم الدائبه للتستّر علی فضائل علیّ وأهل بیته علیهم السلام وکتمانها، وتضعیفها مهما کثرت طرقها و تواترت أسانیدها، وأفرطوا فی ذلک

۱- تهذیب التهذیب: ۳/۳۱۳.

۲- التبیین فی أنساب القرشیّین: ۲۶۶.

۳- اُنظر تهذیب الکمال: ۱۴/۴۶ ، سیر أعلام النبلاء: ۴/۴۲۹ .

۴- ۱/۷۲۵.

۵- ۷/۱۷۳.

۶- ۳/۴۶.

٧- ٢/٣٢.

حتّی اشتهروا به . کما تعوّدنا منهم الإخبات بصحّه الفضائل الموضوعه، والکرامات المختلقه، والأحادیث الضعیفه الواهیه المرویّه فی من کان علی رأیهم، ویذهب مذهبهم، ویوافق هواهم وزیغ قلوبهم «أفرأیت من اتّخذ إلهه هواه وأضلّه اللّه علی علم وختم علی سمعه وقلبه وجعل علی بصره غشاوهً فمن یهدیه من بعد اللّه أفلا تذکّرون»(۱).

ورواها الحاکم أبو عبداللّه النیشابوری (۳۲۱ - ۴۰۵ ه) فی «المستدرک» بطریقین:

الأوّل: «سمعت أبا الفضل الحسن بن یعقوب، یقول: سمعت أبا أحمد محمّد بن عبدالوهّاب، یقول: سمعت علیّ بن عثّام العامری، یقول: ولد حکیم بن حزام فی جوف الکعبه، دخلت اُمّه الکعبه فمخضت فیها،فولدت فی البیت»(۲).

وابن عثّام هذا هو أبو الحسن الکلابی الکوفی، توفّی سنه ۲۲۸ ه، وتحرّف اسمه فی مطبوعه المستدرک إلی: غنام. قال عنه الحاکم فی تاریخیه: «أدیب فقیه...أکثر ما أُخذ عنه الحکایات،والزهدیّات، والتفسیر، والجرح والتعدیل»(۳).

وروایته المتقدّمه الّتی لاتقوم بها الحجّه عند أهل العلم بالحدیث، تدخل فی باب الحکایات، و هو أنسب باب لها ولمثیلاتها من المرسلات الواهیه والأحادیث المختلقه.

ولعلّ الذهبی قد تنبّه إلی ما فیها من الوهن والضعف فحذفها من مختصره ولم ینبس عنها ببنت شفه، ولو صحّت بوجه من الوجوه لم یحذفها، إذ استنفد ما لدیه من حقد وعلم مقلوب فی تجریح وتضعیف وتقبیح وسبّ لرواه مناقب علیّ وأهل بیته علیهم السلام

الثانی : «أخبرنا أبو بکر محمّد بن أحمد بن بالویه، حدّثنا إبراهیم بن إسحاق الحربی، حدّثنا مصعب بن عبداللّه، فذکر نسب حکیم بن حزام وزاد فیه:

واُمّه فاخته بنت زهیر بن أسد بن عبد العزّی، وکانت ولدت حکیما فی الکعبه، وهی حامل،

فضربها المخاض وهی فی جوف الکعبه، فولدت فیها، فحملت فی نطع وغسل ما کان تحتها من

الثیاب عند حوض زمزم،ولم یولد قبله ولابعده فی الکعبه أحد!

۱- الجاثیه: ۲۳.

۲- ۳/۴۸۲ .

۳- اُنظر سیر أعلام النبلاء: ۱۰/۵۷۰ .

قال الحاكم: وَهَم مصعب فی الحرف الأخیر، فقد تواترت الأخبار أنّ فاطمه بنت أسد ولدت أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه فی جوف الکعبه»(۱).

ویا لیت شعری هل أصاب فی الحرف الأوّل کی ینبّه الحاکم إلی و همه فی الأخیر؟! أم حسب أنّ

هذه المزعمه المرسله و المقطوعه السند قد وصلت إلیه ب«الأسانید المنقوله إلینا بنقل العدل، عن العدل، وهی کرامه من اللّه لهذه الاُمّه خصّهم بها دون سائر الاُمم»(۲)؟!

ومن هؤلاء العدول الّذین أهمل الزبیری ذکرهم؟! ونقل الذهبی هذه السفسطه فی تلخیصه، مؤیّدا - علی غیر عادته - رأی الحاکم فی وهم مصعب الزبیری.

وقد تکلّم الحجّه الاُردوبادی علی روایه مصعب هذه عدّه موارد، ونبّه إلی بعض ما فیها من نقاط الضعف، فراجع(۳).

ورواها أبو الولید محمّد بن عبداللّه بن أحمد الأزرقی فی «أخبار مکّه وما جاء فیها من الآثار» قال: حدّثنی محمّد بن یحیی، حدّثنا عبد العزیز بن عمران، عن عبداللّه بن أبی سلیمان، عن أبیه:

أنّ فاخته ابنه زهیر بن الحارث بن أسد بن عبد العزّی - وهی اُمّ حکیم بن حزام - دخلت الکعبه

وهی حامل فأدرکها المخاض فیها، فولدت حکیما فی الکعبه، فحملت فی نطع و أخذ ما تحت مثبرها(۴)، فغسل عند حوض زمزم، وأخذت ثیابها الّتی ولدت فیها فجعلت لقیً(۵).(۶)

وللباحث أن یتسآل عن الأزرقیّ هذا:

- مَن هو؟! - ما قیمه أخباره وأحادیثه عند علماء الحدیث وأئمّه الجرح والتعدیل؟!

- من هؤلاء الرجال الّذین روی عنهم هذا الحدیث؟!

۱- و۲ المستدرک: ۳/۴۸۳ و۱/۲.

۲-

۳- علی ولید الکعبه: ۱ - ۳ و ۱۲۵.

۴- المثبر: الموضوع الّذی تلد فیه المرأه من الأرض. الصحاح: ۲/۶۰۴ .

۵- اللقی - بالفتح - : الشیء الملقی لهوانه . الصحاح: ۶/۲۴۸۴ .

۶- أخبار مکّه: ۱/۱۷۴.

الأزرقی، هو: محمّد بن عبداللّه بن أحمد بن محمّد بن الولید بن عقبه بن الأزرق الغسّانی المکّی، عرّفه ابن الندیم بأنّه «أحد الأخباریّین وأصحاب السیر،

وله من الکتب کتاب مکّه وأخبارها وجبالها وأودیتها، کتابٌ کبیرٌ»(۱).

هذا هو کلّ ما ذکر عنه، ولیس فیه تصریح یستفاد منه حُسن الرجل أو وثاقته،

ویبدوا أنّ ابن الندیم قد تفرّد بترجمته، حیث أهملها علماء الرجال والمتخصّصون الأقدمون، وإنّما ذکروه ضمنا فی ترجمه جدّه أحمد - المتوفّی سنه ۲۱۲،أو ۲۱۷ أو ۲۲۲ ه ، المعدود فی مشایخ البخاری، وأبی حاتم محمّد بن إدریس الرازی، ومحمّد بن سعد کاتب الواقدی.

فقال المِزّی فی تهذیب الکمال: أحمد بن محمّد... جدُّ أبی الولید محمّد بن عبداللّه الأزرقی صاحب تاریخ مکّه(۲) ثمّ عدَّ الرواه عنه، ومنهم: ابن ابنه أبو الولید محمّد بن عبداللّه الأزرقی .(۳)

وذکره وکتابه هذا شمس الدّین السخاوی (المتوفّی سنه ۹۰۲ ه) فی «الإعلان بالتوبیخ لِمَن ذمّ التاریخ» وقال: کان فی المائه الثالثه(۴)

ولعلّه استنتج ذلک من کتاب الأزرقی نفسه، حیث أرّخ فیه لحادثه وقعت فی سنه عشرین ومائتین(۵)، أو من معرفته بطبقه جدّه وعصره.

فی النتیجه یتبیّن لنا أنّه لیس فی المصادر الّتی ترجمت للأزرقی، أو ذکرته، ما یُشجّع، أو یساعد،

علی قبول أخباره عموما، وحدیثه الشاذّ هذا خصوصا.

أمّا شیخه الحافظ أبو عبداللّه محمّد بن یحیی بن أبی عمر العدنی، فقد ذکره عبد الرحمن بن أبی

حاتم الرازی فی کتابه «الجرح والتعدیل» وقال: سألت أبی عنه فقال: کان رجلاً صالحا، وکانت به

۱- الفهرست: ۱۶۲.

۲- و۳ تهذیب الکمال: ۱/۴۸۰ و ۴۸۱.

۳-

۴- الإعلان بالتوبیخ: ۱۳۲.

۵- أخبار مکّه: ۲/۱۰۳. وأُنظر بشأنه کشف الظنون: ۱/۳۰۶ وج ۲/۱۶۸۴، هدیّه العارفین: ۲/۱۱، معجم المؤلّفین: ۱۰/۱۹۸، الأعلام للزرکلی: ۶/۲۲۲، وفیها اختلاف کثیر فی تحدید عصره! .

غفله، رأيت عنده حديثا موضوعا(۱) وقال البخارى: مات بمكّه لإحدى عشره بقيت من ذى الحجّه سنه ثلاث وأربعين و مائتين(۲).

والملاحظ أنّ جلّ روايته فى «أخبار مكّه» عن شيخيه:

محمّد بن عمر الواقدى المتّفق على ضعفه وترك حديثه(۳).

وعبدالعزيز بن عمران وهو: عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى الأعرج، المعروف بابن أبى ثابت.

قال عبداللّه بن أحمد بن حنبل: سألت أبى عن عبد العزيز بن عمران فقال: ما كتبت عنه شيئا.

وقال البخارى: لا يكتب حديثه، منكر الحديث. وقال النسائى: متروك الحديث.

وقال يحيى بن معين: ليس بثقه، إنّما كان صاحب شعر.

وقال علىّ بن الحسين بن حبّان: وجدت فيكتاب أخى بخطّ يده: أبو زكريّا بن أبى ثابت الأعرج

المدينى قد رأيته هاهنا ببغداد، كان يشتم الناس ويطعن فى أحسابهم، ليس حديثه بشىء.

وقال أبوحاتم الرازى: متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جدّا.

وقال محمّد بن يحى الذهلى النيشابورى:علىّ بدنه إن حدَّثت عن عبدالعزيز ابن عمران حديثا.

وقال ابن حبّان: يروى المناكير عن المشاهير.

وقال الرازى: امتنع أبو زرعه من قراءه حديثه؛ وترك الروايه عنه.(۴)

إنّ اتّفاق هؤلاء الأعلام على ضعف عبد العزيز بن عمران وترك حديثه، واشتهاره بالكذب، وروايه المناكير، وسوء الخلق و...، أغنانى عن اللجوء إلى التدقيق والبحث فى بقيّه السند.

إنّ مصنّفا مجهول الحال كالازرقى، وراوٍ كالأعرج، لايصحّ الاعتماد عليهما فى إثبات حادثه

۱- الجرح والتعديل: ۸/۱۲۴، تذكره الحفّاظ: ۲/۵۰۱، سير أعلام النبلاء:۱۲/۹۶.

۲- التاريخ الكبير: ۱/۲۶۵، التاريخ الصغير: ۲/۳۴۸.

۳- أُنظر أخبار مكّه موارد كثيره، الجرح والتعديل: ۹/۴۵۴، سير أعلام النبلاء:۸/۲۰.

٤- راجع: التاريخ الكبير: ٦/٢٩، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٤، الجرح والتعديل: ٥/٣٩٠ و٣٩١، تاريخ بغداد: ١٠/٤٤١، تهذيب التهذيب: ٦/٣٥١، ميزان الإعتدال: ٢/٦٣٢، وغيرها .

شاذّه كهذه، وسند هذا مبدؤه ومنتهاه محكوم عليه بالإهمال والإعراض التامّين

ولايصحّ للباحث الجادّ أن يستند إليه بأىّ وجه، وفق ما قرّره علماء الدرايه:

قال الحافظ يحيى بن سعيد القطّان - الّذى وصفه الذهبى بأميرالمؤمنين فى الحديث(۱)! - : «لاتنظروا إلى الحديث ولكن إلى أُنظروا الإسناد،

فإن صحّ الإسناد، وإلّا فلا تغترّوا بالحديث، إذا لم يصحّ الإسناد»(۲).

وقال الحافظ عبداللّه بن المبارك: «ليس جوده الحديث قرب الاسناد؛ جوده الحديث صحّه الرجال»(۳).

وقد عرفت فيما تقدّم أنّ روايه الأزرقى هذه لم تصح إسنادا ولا رجالاً على أقلّ تقدير.

تشكّل الروايات والنصوص المتقدّمه المصدر الرئيسى والمرجع الأساسى المهمّ لهذه المزعمه الواهيه. والقاسم المشترك بينها جميعا هو الإرسال والشذوذ ومخالفه ما هو مشهور، والنكاره،والتحريف، والتلاعب فى بعض مصادرها، وضعف بعض رواتها؛ وعلّه واحده من هذه العلل يسقط

الاعتماد عليها، ويوجب نبذها جانبا، فكيف بها مجتمعه؟!

وتبيّن من خلال البحث فى تواريخ رواتها أنّها ظهرت فى القرن الثالث الهجرى، وأنّها ممّا تعمّد

وضعه، وتدرّج نحته فى الأزمنه المتأخّره و ما أكثرها.

يقول يحيى بن معين مشيرا إلى كثرتها:

«كتبنا عن الكذّابين، وسجّرنا به التّنور، وأخرجنا بها خبزاً نضيجا»(۴).

والعجب أنّ أكثر هذه الأحاديث وجلّها قد وضعها «أهل الخير والزهد»!

قال يحيى بن سعد القطّان: «لم نر الصالحين فى شىء أكذب منهم فى الحديث»(۵).

۱- سير أعلام النبلاء: ۹/۱۷۵.

۲- تهذيب الكمال: ۱/۱۶۵، سير أعلام النبلاء: ۹/۱۸۸.

۳- تهذيب الكمال: ۱/۱۶۶.

۴- تاريخ بغداد: ۱۴/۱۸۴، سير أعلام النبلاء: ۱۱/۸۳ عن تاريخ الأبّار.

۵- صحیح مسلم: ۱/۱۷، تاریخ بغداد: ۲/۹۸.

وقال: «لم نر أهل الخير فی شیء أکذب منهم فی الحدیث»(۱).

وقال: «ما رأیت الکذب فی أحدٍ أکثر منه فیمن ینسب الی الخیر والزهد»(۲).

من أجل هذا - وغیره - ینبغی لنا ألاّ نمنح هذا التاریخ ثقتنا و اعتمادنا،

بل یجب غربلته وإزاله شوائبه بإخضاع نصوصه و أخباره لدراسه علمیّه، حیادیّه، مستوعبه وشامله لجمیع جوانبه، مع الاهتمام بکلّ صغیرٍ وکبیرٍ،

فلا فائده من تصنیف الأخبار إلی تافهٍ و قیّمٍ، إلاّ بعد البحث والدراسه،

فالتافه ما أثبت التحقیق تفاهته وزیفه وضعف قواعده وتضعضع دعائمه؛

والقیّم ماأثبت التمحیص أصالته، وظهرت براهینه، ولاحت دلائله، وصمد عند النقد.

وفی الختام أحمد اللّه سبحانه لما خصّنی به من لطف القیام بهذا العمل المتواضع، أملاً أن یروق أهل الفضل والتحقیق متوکّلاً علی الفرد الصمد، متوسّلاً بحجزه «ولید الکعبه» مستمدّا العون من ساحه قدسه. «والحمد للّه الّذی هدانا لهذا وما کنّا لنتهدی لولا أن هدانا اللّه»(۳)«وسلام علی عباده

الّذین اصطفی»(۴) «أُولئک علیهم صلوات من ربّهم ورحمه وأُولئک هم المهتدون»(۵).(۶)

۱- صحیح مسلم: ۱/۱۸ .

۲- اللآلی المصنوعه...، فتح الملک العلیّ: ۹۲، وللتوسّع راجع الغدیر: ۵/۲۷۵ - ۲۹۶.

۳- الأعراف: ۴۳.

۴- النمل: ۵۹.

۵- البقره: ۱۵۷.

۶- مجله تراثنا: العدد: ۲۶/۱۱ - ۴۲ .

۵ – باب رضاعته وتربيته ونموّه صلوات اللّه عليه

الباقر عليه السلام:

۱ – معانى الأخبار: فى حديث طويل سيأتى فى باب أسمائه إن شاء اللّه تعالى. قال جابر: أخبرنى محمّد بن علىّ عليهماالسلام، قال: كانت ظئر علىّ عليه السلام الّتى أرضعته امرأه من بنى هلال خلّفته فى خبائها(۱) ومعه أخ له من الرضاعه، وكان أكبر منه سنّاً بسنه إلّا أيّاماً، وكان عند الخباء قليب(۲)، فمرّ الصبىّ نحو القليب ونكس رأسه فيه، فحبا(۳) علىّ عليه السلام خلفه فتعلّقت رجل علىّ عليه السلامبطنب(۴) الخيمه، فجرّ الحبل حتّى أتى على

أخيه، فتعلّق بفرد قدميه وفرد يديه، أمّا اليد ففى فيه وأمّا الرجل ففى يده، فجاءته

اُمّه فأدركته فنادت: ياللحىّ ياللحىّ، ياللحىّ، من غلام(۵) ميمون أمسك علىَّ ولدى، فأخذوا الطفل(۶) من [عند] رأس القليب وهم يعجبون من قوّته على صباه، ولتعلّق رجله بالطّنب، ولجرّه الطفل حتّى أدركوه، فسمّته اُمّه ميموناً – أى مباركاً – فكان

الغلام فى بنى هلال يعرف بمعلّق ميمون وولده(۷) إلى اليوم.(۸)

۲ – الطرائف: روى الثعلبى فى «تفسيره» فى قوله تعالى: «والسابقون الأوّلون»(۹)

عن مجاهد، قال: كان من نعم اللّه على علىّ بن أبى طالب عليه السلام وما صنع اللّه له وزاده من الخير أنّ قريشاً أصابتهم أزمه شديده [و] كان أبو طالب ذا عيال كثيره.

۱– الخباء – بالكسر والمدّ – : ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر، والجمع أخبيه بغير همزه ويكون على عمودين أو ثلاثه وما فوق ذلك فهو بيت. وأيضاً يُعبر به عن مسكن الرجل . مجمع البحرين: ۱/۴۸۷ .

۲– القليب: البئر مجمع البحرين: ۳/۱۵۰۶ .

۳– حبا الولد: زحف على يديه وبطنه الصحاح: ۶/۲۳۰۷ .

۴– الطنب – بضمتين – : حبل طويل يشدّ به سرادق البيت لسان العرب: ۱/۵۶۱ .

۵– أى تعجّبوا من غلام.

۶– «الطفلين» المصدر .

۷– أى يسمّى ولده أيضاً بمعلّق ميمون.

۸– ۶۰ ضمن ح۹، عنه البحار: ۳۵/۴۷ ضمن ح ۱ .

۹– التوبه: ۱۰۰.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله للعبّاس عمّه - وكان من أيسر بنى هاشم - :

يا عبّاس، أخوك أبو طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ماترى من هذه الأزمه، فانطلق بنا فلنخفّف عنه [من] عياله آخذ أنا من بيته(۱) رجلاً، وتأخذ أنت من بيته رجلاً فنكفيهما عنه من عياله. قال العبّاس: نعم، فانطلقا حتّى أتيا أبا طالب.

فقالا له: نريد أن نخفّف عنك [من] عيالك حتّى ينكشف عن الناس ماهم فيه،

فقال أبو طالب: إن تركتما لى عقيلاً فاصنعا ما شئتما،

فأخذ النبىّ صلى الله عليه و آله عليّاً عليه السلام فضمّه إليه، وأخذ العبّاس جعفراً فضمّه إليه،

فلم يزل علىّ عليه السلام مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّى بعثه اللّه نبيّاً، واتّبعه علىّ عليه السلام فآمن به وصدّقه، ولم يزل جعفر عند العبّاس حتّى أسلم واستغنى عنه.(۲)

۳ - كنز الكراجكى: قال بعد ما ذكرنا عنه فى الباب السابق [ص ۵۹۱ ح ۱۱] .

فتضاعف ابتهاجه به، وتمام مسرّته، وأمرها أن تجعل مهده جانب فراشه(۳)، وكان يلى أكثر تربيته، ويراعيه فى نومه ويقظته، ويحمله على صدره وكتفه، ويحبوه بألطافه وتحفه، ويقول: هذا أخى وسيفى(۴) وناصرى ووصيّى.

فلمّا تزوّج النبىّ صلى الله عليه و آله خديجه عليهاالسلام أخبره بوجده(۵) بعلىّ عليه السلام ومحبّته، فكانت تستزيره(۶) وتزيّنه وتحلّيه وتلبسه، وترسله مع ولائدها(۷)، ويحمله خدمها،

۱- «من بنيه» البحار، وكذا ما بعده .

۲ - ۱/۳۸ ح۳، عنه البحار: ۳۵/۲۴ ح۹ وج۳۸/۲۳۷ و۲۹۴ و۳۱۵ و۳۲۲، عن علل الشرائع: ۱/۱۶۹، وروضه الواعظين: ۱/۱۰۶، وشرح النهج: ۱۳/۱۹۸، أعلام الورى: ۱/۱۰۵، عنه البرهان: ۴/۶۴۳ ح۷، عنه البحار: ۱۸/۲۰۸، المناقب لابن شهر آشوب: ۲/۱۷۹، كشف الغمّه: ۱/۷۹، حليه الأبرار: ۲/۲۷ .

۳- فى البحار «فرشسته» .

۴- «وصفيّى» البحار .

۵- «وجدها» البحار ، وجد بفلان وجداً : أحبّه حبّاً شديداً مجمع البحرين: ۳/۱۹۰۹ .

۶- «تستزيده» البحار ، وتستزيره: تسأله أن يزورها .

۷- جمع الوليده، الأمه مجمع البحرين: ۳/۱۹۷۳ .

فيقول الناس: هذا أخو محمّد، وأحبّ الخلق إليه، وقرّه عين خديجه، ومن

اشتملت السعاده عليه، وكانت ألطاف خديجه عليهاالسلام تطرق منزل أبى طالب ليلاً ونهاراً وصباحاً ومساءً. ثمّ إنّ قريشاً أصابتها أزمه(۱) مهلكه وسنه مجديه(۲) منهكه(۳)

وكان أبوطالب عليه السلام ذامال يسير وعيال كثير فأصابه ما أصاب قريشاً من العدم والإضاقه والجهد والفاقه، فعند ذالك دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله عمّه العبّاس فقال له: يا أبا الفضل، إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال، مختلّ الحال، ضعيف النهضه والغرمه .(۴)

وقد ناله ما نزل بالناس من هذه الأزمه، وذو الأرحام أحقّ بالرفد وأولى من حمل الكلّ(۵) فى ساعه الجهد، فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه، فلنحمل عنه بعض أثقاله، ونخفّف عنه من عياله، يأخذ كلّ واحد منّا واحداً من بنيه، يسهل عليه بذلك بعض ما هو فيه، فقال له العبّاس:

نعم ما رأيت، والصواب فيما أتيت، هذا واللّه الفضل الكريم والوصل الرحيم.

فلقيا أبا طالب فصبّراه، ولفضل آبائه ذكّراه، وقالا له: إنّا نريد أن نحمل عنك بعض العيال(۶)، فادفع إلينا من أولادك من يخفّ عنك به الأثقال؛

قال أبو طالب: إذا تركتما لى عقيلاً وطالباً فافعلا ماشئتما، فأخذ العبّاس جعفراً، وأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً عليه السلام، فانتجبه لنفسه، واصطفاه لمهمّ أمره، وعوّل عليه فى سرّه وجهره، وهو مسارع لمرضاته، موفّق السداد فى جميع حالاته.

۱- الأزمه: الشدّه والقحط مجمع البحرين: ۱/۴۵ .

۲- الجدب: ضدّ الخصب. أى ممحله مجمع البحرين: ۱/۲۷۳ .

۳- والنهك: المبالغه فى كلّ شىء مجمع البحرين: ۳/۱۸۴۰ .

۴- «والعزمه» البحار .

۵- الكلّ : الثقل مجمع البحرين: ۳/۱۵۸۷ .

۶- «الحال» البحار .

وكان رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى إبتداء طروق الوحى إليه، كلّما هتف به هاتف، أو سمع

من حوله رجفه راجف(۱) أو رأى رؤاً أو سمع كلاماً، يخبر بذلك خديجه وعليّاً عليهماالسلام ويستسرّهما هذه الحال، فكانت خديجه عليهاالسلام تثبّته وتصبّره،

وكان علىّ عليه السلام يهنّئه ويبشّره، ويقول له: واللّه يابن عمّ، ما كذب عبد المطّلب فيك، ولقد صدقت الكهّان فيما نسبته إليك، ولم يزل كذلك إلى أن اُمر صلى الله عليه و آلهبالتبليغ.

فكان أوّل من آمن به من النساء خديجه عليهاالسلام، ومن الذكور أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وعمره يومئذ عشر سنين.(۲)

۱- رجف الشيء: تحرّك واضطرب.

۲- ۱/۲۵۵، عنه البحار: ۳۵/۴۳ - ۴۴، إثبات الوصيّه: ۱۴۱ ، التنبيه والإشراف: ۱۹۸.

۵ – أبواب أسمائه علیه السلام وعللها

۱ – باب جوامع أسمائه علیه السلام وعللها ومعانیها

رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

(۱) مناقب الخوارزمی: (بإسناده) عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا کان یوم القیامه ینادون علیّ بن أبی طالب علیه السلام بسبعه أسماء: یا صدیّق، یا دالّ، یا عابد، یا هادی، یا مهدی، یا فتی، یا علیّ مرّ(۱) أنت وشیعتک إلی الجنّه بغیر حساب.(۲)

(۲) المناقب المرتضویّه: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: سمّی الناس مؤمنین من أجل علیّ، ولو لم یؤمن علیّ لم یکن مؤمن فی اُمّتی، وسمّی مختاراً لأنّ اللّه تعالی اختاره؛ وسمّی المرتضی لأنّ اللّه تعالی ارتضاه، وسمّی علیّاً لأنّه لم یسمّ أحداً قبله بإسمه....(۳)

(۳) مشارق أنوار الیقین: روی صاحب کتاب الأربعین، عن أنس بن مالک قال: إذا کان یوم القیامه نادی منادٍ: یا علیّ، یا ولی، یا سیّد یا صدّیق، یا دیّان، یا هادی، یا زاهد، یا فتی، یا طیّب، یا طاهر، مرّ أنت وشیعتک إلی الجنّه بغیر حساب .(۴)

الأئمّه، الباقر ، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام :

(۴) معانی الأخبار: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی، قال: حدّثنا عبدالعزیز بن یحیی الجلودی، قال: حدّثنا المغیره بن محمّد، قال: حدّثنا رجاء بن سلمه، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام، قال: خطب أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام بالکوفه بعد منصرفه من

۱- فی المصدر: «مرّوا» وفی إرشاد القلوب: «اُدخل» .

۲- ۳۱۹ ح۳۲۳، عنه الإحقاق: ۴/۲۹۹، وج ۸/۶۰۵، مائه منقبه: ۱۵۱ منقبه ۸۳ ، إرشاد القلوب: ۲/۸۳ ، الصراط المستقیم: ۱/۲۸۲، غرر الأخبار: ص ۲۲۱ .

۳- ۱۱۹ ، عنه الإحقاق: ۵/۷ .

۴- ۱۰۳ .

النهروان، وبلغه أنّ معاويه يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد اللّه وأثنى عليه وصلّى على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وذكر ما أنعم اللّه على نبيّه وعليه، ثمّ قال: لولا آيه فى كتاب اللّه ما ذكرت ما أنا ذاكره فى مقامى هذا، يقول اللّه عزّ وجلّ:

«وأمّا بنعمه ربّك فحدّث»(۱) اللّهمّ لك الحمد على نعمك الّتى لا تحصى، وفضلك الّذى لاينسى،يا أيّها النّاس إنّه بلغنى ما بلغنى، وإنّى أرانى قد اقترب أجلى، وكأنّى بكم وقد جهلتم أمرى، وإنّى(۲) تارك فيكم ما تركه رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

كتاب اللّه وعترتى، وهى عتره الهادى إلى النجاه: خاتم الأنبياء، وسيّد النجباء، والنبىّ المصطفى،

يا أيّها الناس، لعلّكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولى بعدى إلاّ مفتر،

أنا أخو رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وابن عمّه، وسيف نقمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدّته،

أنا رحى جهنّم(۳) الدائره، وأضراسها الطاحنه، أنا موتم البنين والبنات،

أنا قابض الأرواح(۴)، وبأس اللّه الّذى لايردّه عن القوم المجرمين، أنا مجدّل الأبطال(۵)، وقاتل الفرسان، ومبير(۶) من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام،

أنا سيّد الأوصياء ووصىّ خير الأنبياء، أنا باب مدينه العلم، وخازن علم رسول اللّه ووارثه، وأنا زوج البتول سيّده نساء العالمين فاطمه التقيّه [النقيّه] الزكيّه

المبرّه(۷) المهديّه، حبيبه حبيب اللّه، وخير بناته وسلالته، وريحانه رسول اللّه صلى الله عليه و آله، سبطاه خير الأسباط، وولداى خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟ أين مسلمو

۱- الضحى: ۱۱.

۲- «وأنا» البحار .

۳- أى صاحبها والحاكم عليها وموصل الكفّار إليها؛ ويحتمل أن يكون على الإستعاره أى أنا فى شدّتى على الكفّار شبيه بها .

۴- أى اقتلها فأصير سبباً لقبضها؛ أو أحضر عند قبضها ويكون بإذنى؛ ويحتمل الحقيقه، والأوسط أظهر .

۵- يقال: طعنه فجدله أى رماه بالأرض، والأبطال جمع البطل - بالتحريك - وهو الشجاع الصحاح: ۴/۱۶۳۵ .

۶- «مبيد» البحار .

۷- «البرّه» البحار .

أهل الكتاب؟ أنا اسمی فی الإنجیل «إلیا»(۱) وفی التوراه «برىء»(۲) وفی الزبور أرىّ»(۳) وعند الهند «کبکر»(۴) وعند الروم «بطریسا»(۵) وعند الفرس «جبتر»(۶) وعند الترک «بثیر»(۷) وعند الزنج «حیتر»(۸) وعند الکهنه «بویی ء»(۹) وعند الحبشه «بثریک»(۱۰) وعند اُمّی «حیدره»(۱۱) وعند ظئری «میمون»(۱۲) وعند العرب «علیّ»(۱۳)

۱- أقول: ذکر المصنّف بعد هذا الخبر، قال: «قال جابر: سنأتی علی تأویل ما ذکر من أسمائه، أمّا قوله: أنا اسمی فی الإنجیل «إلیا» فهو «علیّ» بلسان العرب...» معانی .

۲- برئ: قال: برىء من الشرک معانی .

۳- ارىّ: وهو السبع الّذی یدقّ العظم، ویفرس اللّحم معانی .

۴- قال: یقرؤون فی کتب عندهم فیها ذکر رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وذکر فیها أنّ ناصره «کبکر» وهو الّذی إذا أراد شیئاً لجّ فیه فلم یفارقه حتّی یبلغه معانی .

۵- قال: هو مختلس الأرواح معانی .

۶- «خبتر» وهو البازی الّذی یصطاد، وفی البحار «حبتر» .

۷- قال: هو النمر الّذی إذا وضع مخلبه فی شیء هتکه معانی .

۸- قال: هو الّذی یقطع الأوصال معانی .

۹- فهو من تبوّء مکاناً، بوّأ غیره مکاناً، وهو الّذی یبوّء الحقّ منازله، ویبطل الباطل ویفسده معانی .

۱۰- قال: هو المدمّر علی کلّ شیء أتی علیه معانی .

۱۱- قال: هو الحازم الرأی، الخیّر النقّاب، النظّار فی دقائق الأشیاء معانی .

۱۲- تقدّم فی باب رضاعته علیه السلام ص۳۰۲ ح۱. فسمّته اُمّه میموناً - أی مبارکاً - والظئر: المرضعه لولد غیرها معانی .

۱۳- قال فی المعانی: قال جابر: اختلف الناس من أهل المعرفه لم سمّی علیّ علیّاً، فقالت طائفه: لم یسمّ أحد من ولد آدم قبله بهذا الإسم فی العرب ولا فی العجم، إلّا أن یکون الرجل من العرب یقول: ابنی هذا علیّ - یرید به [من] العلوّ - لا أ نّه اسمه، وإنّما تسمّی الناس به بعده وفی وقته. وقالت طائفه: سمّی علیّ علیه السلام علیّاً لعلوّه علی کلّ من بارزه، وقالت طائفه: سمّی علیّ علیّاً لأنّ داره فی الجنان تعلو حتّی تحاذی منازل الأنبیاء، ولیس نبیّ یعلو منزله منزل علیّ. وقالت طائفه: سمّی علیّ علیّاً، لأنّه علا علی ظهر رسول اللّه صلی الله علیه و آله بقدمیه طاعه للّه عزّ وجلّ - ولم یعل أحد علی ظهر نبیّ غیره - عند حطّ الأصنام من سطح الکعبه: وقالت طائفه: إنّما سمّی علیّ علیّاً لأنّه زوّج فی أعلی السماوات ولم یزوّج أحد من خلق اللّه عزّ وجلّ فی ذلک الموضع غیره. وقالت طائفه: إنّما سمّی علیّ علیّاً لأنّه کان أعلی الناس علماً بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

وعند الأرمن «فريق»(۱) وعند أبى «ظهير».(۲)

ألاـ وإنّى مخصوص فى القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا(۳) عليها فتضلّوا فى دينكم، يقول اللّه عزّ وجلّ: «وكونوا مع الصادقين»(۴) أنا ذلك الصادق؛ وأنا المؤذّن فيالدنيا والآخره،

قال اللّه عزّ وجلّ: «فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنه اللّه على الظالمين»(۵) أنا ذلك المؤذّن. وقال: «وأذان من اللّه ورسوله»(۶) فأنا ذلك الأذان؛ وأنا المحسن. يقول اللّه عزّ وجلّ: «إنّ اللّه لمع المحسنين»(۷)

وأنا ذو القلب، فيقول اللّه عزّ وجلّ «إنّ فيذلك لذكرى لمن كان له قلب»(۸)

وأنا الذاكر، يقول اللّه عزّ وجلّ: «الّذين يذكرون اللّه قياما وقعوداً وعلى جنوبهم»(۹) ونحن أصحاب الأعراف: أنا وعمّى وأخى وابن عمّى؛ واللّه فالق الحبّ والنوى لايلج النار لنا محبّ، ولا يدخل الجنّه لنا مبغض، يقول اللّه عزّ وجلّ:

«وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاًّ بسيماهم»(۱۰)

وأنا الصهر، يقول اللّه عزّ وجلّ: «وهو الّذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً»(۱۱) وأنا الأُذن الواعيه، يقول اللّه عزّ وجلّ: «وتعيها أُذن واعيه»(۱۲)

۱- قال: الفريق: الجسور الّذى يهابه الناس معانى .

۲- فى المعانى: قال: كان أبوه يجمع ولده وولد إخوته ثمّ يأمرهم بالصراع، وذلك خلق فى العرب فكان علىّ عليه السلام يحسر عن ساعدين له غليظين قصرين وهو طفل، ثمّ يصارع كبار إخوته وصغارهم، وكبار بنىّ عمّه وصغارهم فيصرعهم، فيقول أبوه: ظهر علىّ، فسمّاه ظهيراً؛ قال المصنّف رحمه الله : ثمّ إعلم أنّ الأسماء كلّها سوى علىّ وبوىء وظهير وميمون وحيدر معانيها على غير لغه العرب، وأمّا برى ء فلعلّه من باب الإشتراك بين اللّغتين .

۳- على بناء المعلوم وهو معلوم أى تغلبونى عليها، بأن تدّعوا أنّ ذلك لكم، أو على بناء المجهول وهو إن كان مجهولاً معناه يغلبكم الناس فى المحاجّه فتزعموا أنّى لست صاحبها فتضلّوا منه رحمه الله .

۴- التوبه: ۱۱۹.

۵- الأعراف: ۴۴.

۶- التوبه: ۳.

۷- العنكبوت: ۶۹.

۸- ق: ۳۷.

۹- آل عمران: ۱۹۱.

۱۰- الأعراف: ۴۶.

١١- الفرقان: ٥٤.

١٢- الحاقه : ١٢ .

وأنا السلم لرسوله صلى الله عليه و آله يقول اللّه عزّ وجلّ: «ورجلاً سلماً لرجل»(۱)

ومن ولدى مهدىّ هذه الاُمّه . ألا وقد جعلتُ محنتكم! ببغضى يعرف المنافقون، وبمحبّتى امتحن اللّه المؤمنين، هذا عهد النبىّ الاُمّى إلىّ أ نّه لايحبّك إلاّ مؤمن،

ولايبغضك إلاّ منافق، وأنا صاحب لواء رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى الدّنيا والآخره، ورسول اللّه فرطى وأنا فرط(۲) شيعتى، واللّه لاـعطش محبّى، ولا خاف وليّى، [و] أنا وليّ المؤمنين واللّه وليّى، حسب محبّى أن يحبّوا ما أحبّ اللّه، وحسب مبغضى أن يبغضوا ما أحبّ اللّه؛ ألا وإنّه بلغنى أنّ معاويه سبّنى ولعننى،

اللّهمّ اشدد وطأتك(۳) عليه، وأنزل اللعنه على المستحقّ، آمين ربّ العالمين، ربّ إسماعيل وباعث إبراهيم، إنّك حميد مجيد.

ثمّ نزل عليه السلام عن أعواده، فما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم لعنه اللّه...

علل الشرائع: بهذا الإسناد من قوله: قال جابر: «اختلف الناس إلى آخر الخبر».(۴)

۵ - المناقب لإبن شهر آشوب: قال صاحب كتاب الأنوار:

إنّ له فى كتاب اللّه ثلاثمائه اسم، فأمّا فى الأخبار فاللّه أعلم بذلك، ويسمّونه أهل السماء «شمساطيل» ، وفى الأرض «جمحائيل»(۵) وفى اللّوح «قنسوم» وعلى القلم

۱- الزمر: ۲۹.

۲- الفرط: تقدّم وسبق مجمع البحرين: ۳/۱۳۸۴ .

۳- وقال الجزرى فى النهايه: ۵/۲۰۰: الوط ء فى الأصل: الدّوس بالقدم، فسمّى به الغزو والقتل، لأنّ من يطأ على الشىء برجله فقد استقصى فى هلاكه وإهانته. ومنه الحديث: «اللّهمّ اشدد وطأتك على مضر» أى خذهم أخذاً شديداً.

۴ - ۵۸ ح۹ ، علل الشرائع: ۱/۱۳۶ ح۴، عنهما البحار: ۲۴/۱۶۳ ح۱۴ وج ۳۵/۴۵ ح۱، والبرهان: ۲/۵۴۷ ح۳ ، وص۵۴۸ ح۴، وص۷۳۴ ح۳۲، وج ۴/۱۴۱ ح۵، وص۳۲۹ ح۵، وج ۵/۱۴۹ ح۴، وص۴۷۱ ح۳، ونور الثقلين: ۱/۵۰۲ ح۴۸۲، وص۴۱۹ ح۳۲۷، وج۲/۴۵۹ ح۱۲۴ وج ۷/۱۲۸ ح۴۵، وج۸/۲۲۶ ح۳۴، وغايه المرام: ۴/۴۳ ح۳، و۸۱ ح۸ ، و۱۱۵ ح۱، و۲۵۴ ح۲، المحتضر: ۸۳ ح۱۲۴، بشاره المصطفى: ۳۲ ح۱۸، عنه البحار: ۳۳/۲۸۳ ح۵۴۷، الدرر النظيم: ۲۳۹، تفسير كنز الدقائق: ۱۴/۳۲۵ سوره الضحى.

۵- «حمحائيل» البحار .

«منصوم» وعلى العرش «معين» وعند رضوان «أمين» وعند الحور العين «أصبّ» وفى صحف إبراهيم «حزبيل» وفى العبرانيّه «بلقياطيس» وفى السريانيّه

«شروحيل» وفيالتوراه «إيليا» وفى الزبور «إريا» وفى الإنجيل «بريا» وفى الصحف «حجر العين» وفى القرآن «عليّاً»

وعند النبيّ «ناصراً» وعند العرب «مليّاً» وعند الهند «كبكراً» - ويقال: لنكراً -

وعند الروم «بطريس» وعند الأرمن «فريق» - وقيل: اطفاروس -

وعند الصقلاب «فيروق» وعند الفرس «خير» - وقيل: فيروز - وعند الترك «تنير أو عنبر»(۱) - وقيل: راج - وعند الخزر «برين»

وعند النبط «كريا» وعند الديلم «بنى» وعند الزنج «حنين» وعند الحبشه «تبريك»(۲) - وقالوا: كرقنا -

وعند الفلاسفه «يوشع» وعند الكهنه «بوئ» وعند الجنّ «حبين» وعند الشياطين «مدمّر» وعند المشركين «الموت الأحمر» وعند المؤمنين «السحابه البيضاء» وعند والده «حرب» - وقيل: ظهير -

وعند اُمّه «حيدره» - وقيل: أسد - وعند ظئره «ميمون» وعند اللّه «علىّ».(۳)

۲ - باب ما ورد فى خصوص تسميته بعلىّ عليه السلام

الرسول صلى الله عليه و آله والصحابه والتابعين:

۱ - علل الشرائع: - فى الحديث المتقدّم سنداً ومتناً فى باب بدو نوره، ومبدأ ظهوره وفيه -: فقسمنا بنصفين: فجعلنى فى صُلب عبداللّه، وجعل عليّاً فى صُلب

۱- «ثبيراً وعنيراً» البحار .

۲- «بتريك» البحار .

۳- ۳/۲۷۵، عنه البحار: ۳۵/۶۲ . أقول: وتأتى بعض اسمائه فى باب ألقابه عن المناقب لابن شهر آشوب ضمن المستدركات، وغيره .

أبی طالب، وجعل فیّ النبوّه والبرکه، وجعل فی علیّ الفصاحه والفروسیّه(۱)، وشقّ لنا إسمین من أسمائه، فذو العرش محمود، وأنا محمّد، واللّه الأعلی وهذا علیّ.(۲)

۲ - أمالی الطوسی: - فی الحدیث المتقدّم سنداً ومتناً فی باب بدو نوره ومبدأ ظهوره وفیه - : فقسمنا قسمین: فجعل فی عبداللّه نصفاً، وفی أبی طالب نصفاً، وجعل النبوّه والرساله فیّ، وجعل الوصیّه والقضیّه فی علیّ،

ثمّ اختار لنا اسمین اشتقّهما من أسمائه، فاللّه [ال-] محمود وأنا محمّد، واللّه العلیّ

وهذا علیّ، فأنا للنبوّه والرساله، وعلیّ للوصیّه والقضیّه.(۳)

۳ - المناقب لابن شهرآشوب: أبو علیّ بن همّام - رفعه - أ نّه لمّا ولد علیّ علیه السلامأخذ أبو طالب بید فاطمه - و علیّ علی صدره - وخرج إلی الأبطح، ونادی:

یاربّ یاذا الغسق الدجیّ

والقمر المبتلج المضیّ

بیّن لنا من حکمک المقضیّ

ماذا تری فی اسم ذا الصبیّ

قال: فجاء شیء یدبّ علی الأرض کالسحاب، حتّی حصل فی صدر أبی طالب، فضمّه مع علیّ إلی صدره، فلمّا أصبح إذا هو بلوح أخضر فیه مکتوب:

خصصتما بالولد الزکیّ

والطاهر المنتجب الرضیّ

فاسمه من شامخ علیّ

علیّ اشتقّ من العلیّ

قال: فعلّقوا اللوح فی الکعبه وما زال هناک حتّی أخذه هشام بن عبدالملک؛ فاجتمع أهل البیت إنّه فی الزاویه الأیمن من ناحیه البیت.(۴)

۱- الفروسیّه: الحذاقه والتدبیر.

۲ - ۱/۱۸۱ ذح۱، عنه البحار: ۳۵/۳۳ ح۳۱، معانی الأخبار: ۵۶ ح۴، روضه الواعظین: ۱/۱۵۶، الإحقاق: ۱۶/۱۱۵، عن أرجح المطالب: ۴۵۸ ، وقد تقدّم فی ص۲۴ ضمن ح۱۲ .

۳- ۱۸۳ ح۹، عنه البحار: ۱۵/۱۲ ح۱۴، وج ۳۵/۳۱ ح۲۸، غایه المرام: ۲/۲۱۶ ح۶۴، وقد تقدّم فی ص۲۱ ح۹.

۴- ۲/۱۷۴، عنه البحار: ۳۵/۱۸ تقدّم ص ۱۹۵ - ۱۹۷ ح۸ .

أقول: قد مرّ هذا الخبر وخبر جابر فی باب کیفیّه ولادته - ص ۱۸۸ ح۱- :

أ نّه سأل أبو طالب المثرم عن اسم مولود الّذی أخبره، قال: اسمه علیّ.

وقال فی «الفصول المهمّه» بعد ما ذکر خبر زبیده بنت العجلان الّذی رویناه فی باب کیفیّه ولادته، عن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن علیّ بن الحسین علیهم السلامنقلاً من کتاب «العمده» - تقدّم ص۲۰۳ ذح ۶ - فسمّاه أبو طالب علیّاً علیه السلام، وقال:

سمّیه بعلیّ کی یدوم لهُ

من العلوّ، وفخر العزّ أدومه.

(۴) ینابیع المودّه: عن العبّاس بن عبد المطّلب: لمّا ولدت فاطمه بنت أسد علیّاً سمّته باسم أبیها أسد، و لم یرضَ أبوطالب بهذا، فقال: هلمّ حتّی نعلو أبا قبیس لیلاً،

و ندعو خالق الخضراء، فلعلّه أن ینبئنا فی اسمه.

فلمّا أمسیا، خرجا و صعدا أبا قبیس و دعیا اللّه تعالی، فأنشأ أبوطالب شعراً:

یا ربّ الغَسق الدجیِّ

و الفلَق المبتلج المُضیِّ

بین لنا عن أمرک المقضیِّ

بما نسمّی ذلک الصبیِّ

فإذا خشخشه من السماء، فرفع أبوطالب طرفه، فإذا لوحٌ مثل زبرجد أخضر فیه أربعه أسطر، فأخذه بکلتا یدیه و ضمّه إلی صدره ضمّاً شدیداً، فإذا مکتوب:

خُصِّصتما بالولد الزکیِّ

و الطاهر المنتجب الرضیّ

واسمه من قاهر العلیِّ

علیٌّ اشتُقّ من العلیّ

فسُرّ أبوطالب سروراً عظیماً، و خرّ ساجداً للّه تبارک، و عقّ بعشره من الإبل.

وكان اللوح معلّقاً فی بیت [اللّه (۱)] الحرام یفتخر به بنو هاشم علی قریش، حتّی غاب زمان قتال الحجّاج ابن الزبیر.(۲)

(۵) المناقب: عن برید بن قعنب وجابر الأنصاری انّه کان راهب یقال له المثرم،

۱- ما بین المعقوفتین إضافه منّا یقتضیها السیاق.

۲- ۲/۳۰۵ ح۸۷۳، عن مودّه القربی: ۲۵۰ وفیه: عن ابن عبّاس .

قد عبداللّه مائه وتسعين سنه ولم يسأله حاجه، فسأل ربّه أن يريه وليّاً له، فبعث اللّه

بأبى طالب إليه ... ثمّ قال: أبشر يا هذا، انّ اللّه ألهمنى انّ ولداً يخرج من صلبك هو

وليّ اللّه اسمه علىّ ... .(۱)

الكتب:

۶ - مناقب ابن شهرآشوب: رأيت فى مصحف ابن مسعود ثمانيه مواضع اسم علىّ عليه السلام، ورأيت فى كتاب الكافى عشره مواضع فيها اسمه . تفصيلها:

أبو بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله تعالى: «ومن يطع اللّه ورسوله - فى ولايه علىّ والأئمّه من بعده - فقد فاز فوزاً عظيماً»(۲) هكذا نزلت.

أبو بصير، عنه عليه السلام [فى قوله:] «فستعلمون من هو فى ضلال مبين»(۳) ؛ يا معشر المكذّبين حيث أنبأتكم(۴) رساله ربّى فى علىّ والأئمّه من بعده، هكذا اُنزلت.

أبو بصير، عنه عليه السلام فى قوله: «سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين - بولايه علىّ - ليس له دافع»(۵) ثمّ قال له: [هكذا] واللّه نزل بها جبرئيل على محمّد صلى الله عليه و آله.

عمّار بن مروان، عن منخّل، عنه عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآيه، هكذا:

«يا أيّها الّذين اُوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا على عبدنا - فى علىّ - نوراً مبيناً».(۶)

جابر، عنه عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآيه على محمّد صلى الله عليه و آله هكذا: «وإن كنتم فى ريب ممّا نزّلنا على عبدنا - فى علىّ بن أبى طالب - فأتوا بسوره من مثله».(۷)

أبو حمزه، عن أبى جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآيه هكذا:

۱- ۲/۱۷۲ .

۲- الأحزاب: ۷۱.

۳- الملك: ۲۹ .

۴- فى البحار «أتاكم» ، وما أثبتناه من الكافى: ۱/۴۲۱ ح۴۵ .

۵- المعارج: ۱-۲.

۶- فی المصحف هکذا: «یا أیّها الّذین اُوتوا الکتاب آمنوا بما نزّلنا مصدّقاً لما معکم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها علی أدبارها أو نلعنهم کما لعنّا أصحاب السبت وکان أمر اللّه مفعولاً» النساء: ۴۷ .

۷- البقره: ۲۳.

«فأبى أكثر الناس - بولايه علىّ - إلّا كفوراً».(۱)

جابر، عنه عليه السلام قال: هكذا نزلت هذه الآيه:

«ولو أنّهم فعلوا ما يوعظون به - فى علىّ - لكان خيراً لهم».(۲)

وعنه عليه السلام: ونزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآيه هكذا [على محمّد صلى الله عليه و آله] :

«وقل جاء الحقّ من ربّكم - فى ولايه علىّ - فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنّا أعتدنا للظالمين - لآل محمّد - ناراً».(۳)وعنه عليه السلام: قال: نزل جبرئيل بهذه الآيه هكذا:

«إنّ الّذين كفروا وظلموا - آل محمّد حقّهم - لم يكن اللّه ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً * إلّا طريق جهنّم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على اللّه يسيراً» ؛

ثمّ قال: «يا أيّها الناس قد جاءكم الرسول بالحقّ من ربّكم - فى ولآيه علىّ - فامنوا خيراً

لكم وإن تكفروا - بولايه علىّ - فإنّ للّه ما فى السماوات والأرض».(۴)

محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام فى قوله: «كبر على المشركين - بولايه علىّ - ماتدعوهم إليه»(۵) يا محمّد، من ولايه علىّ هكذا فى الكتاب.

مخطوطه(۶) أبو الحسن الماضى عليه السلام فى قوله: «إنّا نحن نزّلنا عليك القرآن - بولايه

علىّ - تنزيلاً»(۷)

ووجدت فى كتاب المنزّل: عن الباقر عليه السلام : «بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل اللّه»(۸) فى علىّ عليه السلام.

۱- الفرقان: ۵۰.

۲- النساء: ۶۶.

۳- الكهف: ۲۹، زاد فى م، ع، ب «وقل جاء ...».

۴- النساء: ۱۶۸ - ۱۷۰.

۵- الشورى: ۱۳.

۶- قال فى الوافى: ۳/۹۲۲، فى بيان الحديث: كأنّها مخطوطه فى الحواشى من قبيل القيود والشروح، انتهى. أو هكذا كان تفسيرها فى الكتاب مخطوط .

٧- الإنسان: ٢٣ .

٨- البقره: ٩٠ .

وعنه عليه السلام فی قوله تعالی: «وإذا قیل لهم ماذا أنزل ربّکم - فی علیّ - قالوا أساطیر

الأوّلین».(۱) وعنه علیه السلام: «والّذین کفروا - بولایه علیّ بن أبی طالب - أولیاؤهم الطاغوت»(۲)

قال نزل جبرئیل بهذه الآیه کذا.

وعنه علیه السلام فی قوله: «إنّ الّذین یکتمون ما أنزلنا من البیّنات »(۳) فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: نزل جبرئیل علیه السلام بهذه الآیه هکذا.

عیسی بن عبداللّه، عن أبیه، عن جدّه، فی قوله: «یا أیّها الرسول بلّغ ما اُنزل إلیک»(۴) فی علیّ وإن لم تفعل عذّبتک عذاباً ألیماً، فطرح عدویّ اسم علیّ .

التهذیب والمصباح فی دعاء الغدیر: وأشهد أنّ الإمام الهادی الرشید أمیرالمؤمنین الّذی ذکرته فی کتابک فقلت: «وإنّه فی اُمّ الکتاب لدینا لعلیّ حکیم».(۵)

وروی الصادق، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال: قال یوماً الثانی لرسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّک لا تزال تقول لعلیّ: أنت منّی بمنزله هارون من موسی، فقد ذکر اللّه هارون فی القرآن(۶) ولم یذکر علیّاً، فقال صلی الله علیه و آله:

یا غلیظ، یا جاهل، أما سمعت اللّه سبحانه یقول: «هذا صراط علیّ مستقیم».(۷)

وقرئ مثله فی روایه جابر.

أبو بکر الشیرازی، فی کتابه (بالإسناد)، عن شعبه، عن قتاده، قال:

سمعت الحسن البصری یقرأ هذا الحرف: «هذا صراط علیّ مستقیم»

قلت: ما معناه؟ قال: هذا طریق علیّ بن أبی طالب ودینه طریق دین مستقیم، فاتّبعوه وتمسّکوا به فإنّه واضح لا عوج فیه.

۱- النحل: ۲۴.

۲- البقره: ۲۵۷.

۳- البقره: ۱۵۹ .

۴- المائده: ۶۷ .

۵- الزخرف: ۴ .

۶- «اُمّ القری» م. «اُمّ القران» ع، ب وما أثبتناه فی إرشاد القلوب: ۳۷۳.

۷- الحجر: ۴۱ .

الباقر علیه السلام فی قوله تعالی: «إنّ إلینا إیابهم»(۱) :

إنّ إلینا إیاب هذا الخلق وعلینا(۲) حسابهم . أبو بصیر، عن الصادق علیه السلام فی خبر: إنّ إبراهیم علیه السلام کان قد دعا اللّه أن یجعل له لسان صدق فی الآخرین، فقال اللّه تعالی: «ووهبنا له إسحاق ویعقوب وکلاًّ جعلنا نبیّاً* ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علیّاً»(۳) یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

وفی مصحف ابن مسعود: حقیق علی علیَّ أن لایقول علی اللّه إلّا الحقّ.

وقیل: لم یسمّ أحد من ولد آدم بهذا الإسم إلّا أنّ الرجل من العرب کان یقول:

إنّ ابنی هذا علیّ، یرید به العلوّ لا أ نّه اسمه؛

وقیل: لأنّه علا من ساطه(۵) فی الحرب من قوله: «وأنتم الأعلون»(۶)

والعلیّ: الفرس الشدید الجری، والشدید من کلّ شیء .

[أقول: ذکر الوجوه الّتی مرّت فی روایه جابر - ص ۲۱۰ هامش ۱ - ثمّ قال:] وقیل: لأنّه مشتقّ من اسم اللّه، قوله تعالی: «وهو العلیّ العظیم»(۷)

وقیل: لأنّ له علوّاً فی کلّ شیء: علی النسب، علی الإسلام، علی العلم، علی الزهد، علی السخاء، علی الجهاد، علی الأهل، علی الولد، علی الصهر.(۸)

۱- الغاشیه: ۲۵.

۲- «وعلیّاً» المصدر.

۳- مریم: ۴۹ و ۵۰ .

۴- ذکر فی المصدر أبیاتاً من الشعر للعونی وابن مسعود فی مدح اسم علیّ علیه السلام.

۵- أی نازله وبارزه یقال: ساط الحرب ونحوها: باشرها وخاضها، وفی «م»: لأنّه أعلی من ساجله: ومعنی ساجله. باراه وفاخره.

۶- آل عمران: ۱۳۹، ومحمّد: ۳۵.

۷- البقره: ۲۵۵، والشوری: ۴ .

۸- ۳/۱۰۶ - ۱۰۹، عنه البحار: ۳۵/۵۶ ح۱۲، وج ۲۳/۳۰۳ ح۶۲ ، وص۳۷۳ ح۵۱، وص ۳۷۸ ح ۶۰، عن الکافی: ۱/۴۱۴ ح۸ ، وص ۴۱۷ ح۲۶، وص ۴۱۸ ح۳۲، وص ۴۲۴ ح۶۴، وص ۴۲۲ ح۴۷ ذیله، عنه البرهان: ۲/۵۸۵ ح۱، وج۳/۷۱۷ ح۷، وج۴/۴۹۸ ح۱، والوافی: ۳/۸۸۵ ح۸ ، وص۸۸۹ ح۲۴، وإثبات الهداه: ۲/۱۷ ح۳۴ وص۲۱ ح۶۱، وج ۳/۹ ح۲۴ و ۲۸، وص۱۰ ح۳۳، العیّاشی: ۳/۹۳ ح۲۸، التهذیب: ۳/۱۴۵، مصباح المتهجد: ۷۴۸، مزار المفید: ۸۵ ، تأویل الآیات: ۱/۱۵۳ ح۲۶، و۳۰۶ ح۲،

وج٢/٥٦٩ ح٥ وص ٧٦٥ ح٢ .

(۹) علل الشرائع: عن فاطمه بنت أسد قالت: إنّی دخلت بیت اللّه الحرام، وأکلت من ثمار الجنّه وارزاقها، فلمّا أردت أن أخرج هتف بی هاتف: یا فاطمه، سمّیه علیّاً،

فهو علیّ، واللّه العلیّ الأعلی یقول: إنّی شققت اسمه من اسمی، وأدّبته بأدبی، ووقفته

علی غامض علمی، وهو الّذی یکسر الأصنام فی بیتی، وهو الّذی یؤذّن فوق ظهر بیتی، ویقدّسنی ویمجّدنی، فطوبی لمن أحبّه وأطاعه، وویلٌ لمن عصاه وأبغضه.(۱)

(۱۰) معانیالأخبار: بإسناده عن عبداللّه بن الفضل الهاشمی، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذات یوم جالساً وعنده علیّ وفاطمه

والحسن والحسین علیهم السلام فقال: والّذی بعثنی بالحقّ بشیراً، ما علی وجه الأرض خلق أحبّ إلی اللّه عزّوجلّ و لا أکرم علیه منّا.

إنّ اللّه تبارک و تعالی شقّ لی اسماً من أسمائه؛ فهو محمود وأنا محمّد، وشقّ لک یا علیّ اسماً من أسمائه؛ فهو العلیّ الأعلی وأنت علیّ.(۲)

۳ – باب فیما ورد فی أنّ اسمه علیه السلام زید

۱ – إرشاد القلوب: رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا کان یوم القیامه، ینادون علیّ بن أبی طالب بسبعه أسماء: یا صدّیق، یا دالّ، یا عابد، یا هادی، یا مهدیّ، یا فتی، یا علیّ، اُدخل أنت وشیعتک الجنّه بغیر حساب.(۳)

۲ – أمالی الصدوق: علیّ بن عیسی المجاور فی مسجد الکوفه، عن علیّ بن محمّد

۱- ۱/۱۸۳ ح۳، معانی الأخبار: ۶۲ ح ۱۰، الأمالی للصدوق: ۱۹۵ ضمن ح۲۰۶، روضه الواعظین: ۹۶، عنهم البحار: ۳۵/۸ ح ۱۱، بشاره المصطفی: ۲۶ ح ۱۰، وراجع الأمالی للطوسی: ۷۰۷ ضمن ح ۱۵۱۱ .

۲- ۵۵ ح۳، وراجع ۵۶ ح ۵ .

۳- ۲/۸۳ ، مائه منقبه: ۱۶۴ ح۸۳ ، المناقب للخوارزمی: ۳۱۹ ح۳۲۳ کلاهما عن أنس وراجع مشارق أنوار الیقین: ۱۰۳ .

ابن بندار، عن أبيه، عن محمّد بن علیّ المقری، عن محمّد بن سنان، عن مالک بن عطیّه، عن ثویر بن سعید، عن أبیه سعید بن علاقه، عن الحسن البصری قال: صعد أمیرالمؤمنین [علیّ بن أبی طالب] علیه السلام [علی] منبر البصره، فقال:

أیّها الناس، أنسبونی، فمن عرفنی فلینسبنی، وإلّا فأنا أنسب نفسی،

أنا زید بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغیره بن زید بن کلاب؛

فقام إلیه ابن الکوّاء(۱)، فقال [له]: یا هذا، مانعرف لک نسباً غیر أنّک علیّ بن أبی طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصیّ بن کلاب.

فقال [له]: یا لکع! إنّ أبی سمّانی زیداً باسم جدّه قصیّ، وإنّ اسم أبی عبد مناف فغلبت الکنیه علی الإسم؛ وإنّ اسم عبد المطّلب عامر، فغلب اللقب علی الإسم؛ واسم هاشم عمرو، فغلب اللّقب علی الإسم؛ واسم عبد مناف المغیره، فغلب اللّقب علی الإسم، وإنّ اسم قصیّ زید، فسمّته العرب مجمعاً - لجمعه إیّاها من البلد الأقصی إلی مکّه - فغلب اللّقب علی الإسم .

معانی الأخبار: أبو حامد أحمد بن الحسین، عن عبد المؤمن بن خلف، عن الحسین بن مهران الإصبهانی، عن الحسن بن حمزه بن حمّاد، عن أبی القاسم بن أبان، عن أبی بکر الهذلی، عن الحسن بن أبی الحسن البصری (مثله) .(۲)

۴ - باب فیما ورد فی تسمیته علیه السلام حیدره

الصحابه والتابعین:

۱ - المناقب لابن شهر آشوب: قال جابر الجعفی: الحیدر: هو الحازم النظّار

۱- هو عبداللّه بن الکوّاء من أصحاب علیّ علیه السلام خارجی ملعون رجال الشیخ: ۵۰ رقم ۶۹.

۲- ۷۰۰ ح۲، معانی الأخبار: ۱۲۰ ح۱ و ۱۲۱ ح۲، عنهما البحار: ۳۵/۵۱ ح۵، فرائد السمطین: ۱/۴۲۴ ح۳۵۳، غایه المرام: ۱/۵۶ ، وتقدّم ص۴۹ ح۱، فی باب نسبه علیه السلام من طرف أبیه .

فی دقائق الأشیاء؛ وقیل: هو الأسد. وقال علیه السلام: أنا الّذی سمّتنی اُمّی حیدره .(۱)

الکتب

۲ – شرح نهج البلاغه: وکان اسمه الأوّل الّذی سمّته به اُمّه «حیدره»، بإسم أبیها أسد بن هاشم – والحیدره: الأسد – فغیّر أبوه اسمه، وسمّاه علیّاً؛

وقیل: إنّ حیدره اسم کانت قریش تسمّیه به،

والقول الأوّل أصحّ، یدلّ علیه خبره یوم برز إلیه مرحب وارتجز علیه فقال: «أنا الّذی سمّتنی اُمّی مرحباً» فأجابه علیه السلام رجزاً: «أنا الّذی سمّتنی اُمّی حیدره».(۲)

(۳) محاضره الأوائل: أوّل من لقّب فی صباه باسم الأسد فی الإسلام من الصحب الکرام وهو الحیدر من أسماء الأسد، سیّدنا علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه کان أبوه غائباً حین ولدته داخل الکعبه،

وهی فاطمه بنت أسد، لقّبته اُمّه تفاؤلاً باسم أبیه.(۳)

(۴) المناقب لابن المغازلی: عن أبی محمّد عبدالله بن مسلم: سألت بعضاً عن قوله: «أنا الّذی سمّتنی اُمّی حیدره» فذکر أنّ اُمّ علیّ کانت فاطمه بنت أسد فلمّا ولدت علیّاً علیه السلام – وأبوطالب غائب – سمّته أسداً باسم أبیها فلما قدم أبو طالب کره هذا الاسم، وسمّاه علیّاً، وقال: وحیدره اسم من أسماء الأسد.(۴)

۱– ۳/۱۱۰، عنه البحار: ۳۵/۶۰.

۲ – ۱/۱۲، عنه البحار: ۳۵/۶۷، عمده عیون صحاح الأخبار: ص۱۴۸، المناقب لابن المغازلی: ۱۷۸،عمده الطالب: ۵۹، نیل الأوطار: ۸/۸۶، کتاب المغازی: ص ۴۰۸ – ۴۱۰، روضه الواعظین: ۱۳۰، مناقب الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام لمحمّد بن سلیمان الکوفی: ۲/۵۰۰، الخرائج: ۱/۲۱۸، المناقب لابن شهر آشوب: ۲/۲۰۵، الإرشاد للمفید: ۱/۱۲۷، أمالی الطوسی: ص۴ ح۲، عنه مدینه المعاجز: ۱/۱۷۸، بحار الأنوار: ۲۱/۴ و۹ و۱۵ .

۳– ۷۹، عنه الإحقاق: ۷/۴۹۰ ، تقدّم ص ۲۰۱ ح۶ .

۴– ۱۷۸، العمده لابن البطریق: ۱۵۲.

(۵) مقاتل الطالبيّين: إنّ فاطمه بنت أسد (اُمّه) لمّا ولدته سمّته حيدره فغيّرأبوطالب اسمه وسمّاه عليّاً .(۱)

(۵) باب فيما ورد فی تسميته عليه السلام بأميرالمؤمنين

الصحابه

(۱) فردوس الأخبار: وعن حذيفه، عن النبيّ صلی الله عليه و آله قال: لو علم الناس متی سمّی عليّ أميرالمؤمنين ما أنكروا فضله، سمّی أميرالمؤمنين وآدم بين الروح والجسد، قال اللّه تعالی: «وإذ أخذ ربّك من بنی آدم من ظهورهم ذرّيّتهم و أشهدهم علی أنفسهم ألست بربّكم»(۲) قالت الملائكه: بلی، فقال اللّه تبارك وتعالی: أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم و عليٌّ أميركم.(۳)

۲ – معانی الأخبار: عن جابر بن يزيد عن أبی جعفر عليه السلام: قلت له: جعلت فداك! لِمَ سُمّی أمير المؤمنين عليه السلام أمير المؤمنين؟ قال: لأنّه يَميرهم(۴) العلم ؛ أما سمعت كتاب اللّه عزّوجلّ: «وَ نَمِيرُ أَهْلَنَا»(۵) ؟!.(۶)

(۳) اليقين: بإسناده عن جابر الجعفی قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهماالسلام: لو علم الناس متی

۱– ۲۴.

۲– الأعراف: ۱۷۲ .

۳– عنه تأويل الآيات: ۱/۱۹۱ ح۱۸، والبحار: ۴۰/۷۷ ح۱۱۳، والبرهان: ۲/۶۱۵ ح۳۶، والجواهر السنيّه: ۳۰۷، المحتضر: ۱۹۰، تفسير فرات: ۱۴۷ سوره الأعراف، الصراط المستقيم: ۲/۵۵، مدينه المعاجز: ۱/۶۷، خصائص الوحی المبين: ۲۴۸، ينابيع المودّه: ۲/۲۴۸، خلاصه عبقات الأنوار: ۹/۲۶۱، الإمام علی بن أبيطالب عليه السلام للرحمانی: ۵۷، تفسير كنز الدقائق: ۵/۲۴۰ .

۴– الميره: هی الطعام ونحوه، يقال: مارهم يميرهم: إذا أعطاهم الميره النهايه: ۴/۳۷۹ .

۵– يوسف ۶۵ .

۶– ۶۳ ح۱۳، علل الشرائع: ۱/۲۱۹ ح۴، العيّاشی: ۲/۳۵۳ ح۴۶، عنهم البحار: ۳۷/۲۹۳ ح۷.

سمّی علیّ أمیرالمؤمنین ما أنکروا ولایته، قلت رحمک اللّه، متی سمّی علی أمیرالمؤمنین؟ قال: کان ربّک عزّ وجلّ حیث أخذ من بنی آدم «من ظهورهم ذریّتهم وأشهدهم علی أنفسهم ألست بربّکم»(۱) ومحمّد رسولی وعلی

أمیرالمؤمنین.(۲)

(۴) ومنه: بإسناده عن خالد بن یزید، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لو أنّ جهّال هذه الاُمّه یعلمون متی سمّی علیّ أمیرالمؤمنین لم ینکروا ولایته وطاعته. قلت: متی...(۳)

(۵) ومنه: بإسناده عن معروف بن خربوذ، عن أبیجعفر علیه السلام قال: لو یعلم الناس متی سمّی علی أمیرالمؤمنین لم ینکروا حقّه، فقیل له: متی سمّی أمیرالمؤمنین؟ فقرأ...(۴)

(۶) فرات: بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: قلت له: یابن رسول اللّه، متی سمّی علی أمیرالمؤمنین علیه السلام؟ فقال: إنّ اللّه تبارک وتعالی حیث أخذ میثاق ذریّه ولد آدم...(۵)

(۷) ومنه: قال حدّثنی جعفر بن محمّد الأودی معنعناً، عن جابر الجعفی قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: متی سمّی علیّ أمیرالمؤمنین؟ قال: قال لی: أو ما تقرأ القرآن؟ قال: قلت: بلی، قال: فاقرأ، قال: قلت: وما أقرأ؟ اقرأ: «وإذ أخذ ...» .(۶)

(۸) ومنه: قال حدّثنی عثمان بن محمّد معنعناً عن أبی خدیجه قال: قال محمّد بن علیّ علیه السلام: لو علم الناس متی سمّی علیّ أمیرالمؤمنین ما اختلف فیه اثنان.(۷)

۱- الأعراف: ۱۷۲.

۲- ۲۲۲، عنه البحار: ۳۷/۳۰۶ ح۳۵، دلائل الإمامه: ۵۳، قادتنا کیف نعرهم: ۱/۱۹۵.

۳- ۲۸۴، عنه البحار: ۳۷/۳۱۱ ح۴۲، تفسیر فرات: ۱۴۷ ح۱۸۳ .

۴- ۲۳۱، عنه البحار: ۲۶/۲۸۵ ح۴۴، منهاج البراعه: ۲/۱۴۸.

۵- ۱۴۶ ح۱۸۲.

۶- ۱۴۶ ح ۱۸۰.

۷- ۱۴۷ ح۱۸۴ .

۶ – أبواب كناه صلوات اللّه عليه

۱ – باب تكنيته عليه السلام بأبى تراب وعللها

اشاره

۱ – باب تكنيته عليه السلام بأبى تراب وعللها (۱)

الصحابه والتابعين

۱ – علل الشرائع: حدّثنا الحسين بن يحيى بن ضريس، عن معاويه بن صالح بن ضريس البجلى، عن أبى عوانه، عن محمّد بن يزيد؛ وهشام الزراعى(۲)، عن عبداللّه بن ميمون الطهوى، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: بينا أنا مع النبىّ صلى الله عليه و آله فى نخيل المدينه وهو يطلب عليّاً عليه السلام إذا انتهى إلى حائط فأطلع فيه، فنظر إلى علىّ عليه السلام وهو يعمل فى الأرض وقد اغبار. فقال: ما ألوم الناس [فى] أن يكنّوك أبا تراب، فلقد رأيت عليّاً تمغّر وجهه(۳) وتغيّر لونه واشتدّ ذلك عليه.

فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: ألا اُرضيك يا علىّ؟ قال: نعم يارسول اللّه، فأخذ بيده، فقال:

أنت أخى ووزيرى وخليفتى [بعدى] فى أهلى، تقضى دينى وتبرئ ذمّتى،

۱– عدّه البعض كنيه له، وبعض ذهب إلى أ نّه لقب. لاحظ: تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ۱۳۷، كشف الغمّه: ۱/۹۰ عن ابن خشاب فى مواليد الأئمّه. قال فى إعلام الورى: ۱/۳۰۷ : ... وكنّاه رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أبى تراب لمّا رآه ساجداً معفّراً فى التراب. وقد جاءت عدّه روايات فى وجه تكنيته: أبى تراب، ذكرها العلاّمه المجلسى فى بحارالأنوار: ۱۹/۱۸۸، و ۳۵/۵۱ و ۶۶، و ۶۸/۱۲۳، والأمين فى أعيان الشيعه: ۱/۳۲۵، وعقد لها فى علل الشرائع: ۱/۲۱۱ باباً ۱۲۵ فيه أربع أحاديث فى العلّه التى من أجلها كنّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأميرالمؤنين عليه السلام بهذه الكنيه. أقول: هذا التكنّى إنّما كان فى غزوه العشيره الواقعه فى شهر جمادى الاُولى أو الثانيه، أو فيهما فى السنه الثانيه من الهجره حين وجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً أمير المؤنين عليه السلام وعمّاراً نائمين فى التراب فخاطبه بذلك... وهو أمر متسالم عليه عندهم، اُنظر: مسند أحمد بن حنبل: ۴/۲۶۳ – ۲۶۴، مجمع الزوائد: ۹/۱۱، ۱۰۱، ۱۳۶، عيون الأثر: ۱/۲۲۶، تاريخ الخميس: ۲/۳۶۴، السيره الحلبيّه: ۲/۲۴۲، مستدرك الحاكم: ۳/۱۴۰، عمده القارى: ۷/۶۳۰ وغيرها كما أورده العلاّمه الأمينى طاب ثراه فى غديره: ۶/۳۳۳ – ۳۳۶ وغيره (منه رحمه الله) .

۲– فى البحار «الزواعى» وفى غايه المرام «الرباعى» .

۳– أى أحمرّ .

من أحبّک فی حیاه منّی فقد قضی له بالجنّه، ومن أحبّک فی حیاه منک بعدی ختم اللّه له بالأمن والإیمان، ومن أحبّک بعدک ولم یرک، ختم اللّه له بالأمن والإیمان،

وآمنه یوم الفزع الأکبر، ومن مات وهو یبغضک یاعلیّ مات میته الجاهلیّه، یحاسبه اللّه عزّ وجلّ بما عمل فی الإسلام.(۱)

۲ - ومنه: حدّثنا أحمد بن الحسن بن القطّان، قال: حدّثنا أبوسعید الحسن بن علیّ السکری، عن الحسین بن حسّان العبدی، عن عبدالعزیز بن مسلم، عن یحیی بن عبداللّه، عن أبیه، عن أبی هریره قال: صلّی بنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله الفجر، ثمّ قام بوجه کئیب(۲) وقمنا معه حتّی صار إلی منزل فاطمه علیهاالسلام، فأبصر علیّاً نائماً بین یدی الباب علی الدقعاء(۳)، فجلس النبیّ صلی الله علیه و آله فجعل یمسح التراب عن ظهره، ویقول: قم، فداک أبی وأُمّی یا أبا تراب، ثمّ أخذ بیده ودخلا منزل فاطمه، فمکثنا [فمکثا] هنیئه، ثمّ سمعنا ضحکاً عالیاً، ثمّ خرج علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله بوجه مشرق، فقلنا: یارسول اللّه، دخلت بوجه کئیب وخرجت بخلافه، فقال: کیف لا أفرح وقد أصلحت بین إثنین: أحبّ أهل الأرض [إلیّ و] إلی أهل السماء(۴).(۵)

۱- ۱/۲۱۳ ح۴، عنه البحار: ۳۵/۴۹ ح۲، وإثبات الهداه: ۳/۴۳۶ ح۳۳۳، والمناقب: ۳/۱۱۱، وغایه المرام: ۱/۶۰.

۲- الکابه: سوء الحال والإنکسار من الحزن الصحاح: ۱/۲۰۷ .

۳- الدقعاء: التراب .

۴- ثمّ قال الصدوق رضی الله عنه: لیس هذا الخبر عندی بمعتمد ولاهولی بمعتقد فی هذه العلّه لأنّ علیّاً وفاطمه علیهماالسلام ما کان لیقع بینهما کلام یحتاج رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی الإصلاح بینهما، لأنّه علیه السلام سیّد الوصیّین، وهی سیّده نساء العالمین مقتدیان بنبیّ اللّه صلی الله علیه و آله فی حسن الخُلق، لکنّی أعتمد فی ذلک علی ما حدّثنی به أحمد بن الحسن القطّان - أی الحدیث التالی -

۵- ۱/۲۱۱ ح۱، عنه البحار: ۳۵/۵۰ ح۳، وج ۴۳/۱۴۶ ح۱، غایه المرام: ۱/۶۱ ح۳. أقول: یمکن أن یکون ذکر الآیه لبیان وجه آخر لتسمیته علیه السلام بأبی تراب لأنّ شیعته علیه السلام لکثره تذلّلهم له وإنقیادهم لأوامره سمّوا تراباً کما فی الآیه الکریمه، ولکونه علیه السلام صاحبهم وقائدهم ومالک أمورهم سمّی أبا تراب ویحتمل أن یکون إستشهاداً لتسمیته علیه السلام بأبی تراب، أو لأنّه وصف به علی جهه المدح لا علی ما یزعمه النواصب لعنهم اللّه حیث کانوا یصفونه علیه السلام به إستخفافاً، فالمراد فی الآیه: یالیتنی کنت أبا ترابیّاً، والأب یسقط فی النسبه مطّرداً، وقد یحذف الیاء أیضاً کما یقال: تمیم وقریش لبنیهما؛ علی أ نّه یحتمل أن یکون فی مصحفهم علیهم السلام «ترابیّاً» کما فی بعض نسخ الروایه: «یا لیتنی کنت ترابیّاً» منه رحمه الله

۳ – ومنه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا ابن زكريّا القطّان، عن ابن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبى الحسن العبدى، عن سليمان ابن مهران، عن عبايه بن ربعى، قال: قلت لعبد اللّه بن عبّاس:

لم كنّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً أبا تراب؟ قال: لأنّه صاحب الأرض، وحجّه اللّه على أهلها بعده، وبه بقاؤها، وإليه سكونها؛

ولقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّه إذا كان يوم القيامه ورأى الكافر ما أعدّ اللّه تبارك وتعالى لشيعه علىّ من الثواب والزلفى(۱)

والكرامه، قال: ياليتنى كنت ترابيّاً – يعنى من شيعه علىّ – وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: «ويقول الكافر ياليتنى كنت تراباً»(۲)

معانى الأخبار: أبى، عن علىّ، عن أبيه، عن البرقى، عن أبى قتاده القمّى – رفعه – إلى أبى عبداللّه عليه السلام (مثله) ؛ و قال: حدّثنا القطّان، عن ابن زكريّا إلى آخر ما روينا.

بشاره المصطفى: [الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن عمّه أبى جعفر بن بابويه، عن القطّان] (مثله).

۴– الطرائف للسيّد بن طاووس: روى الحميدى فى «الجمع بين صحيح مسلم والبخارى» فى الحديث الحادى والعشرين من المتّفق عليه من مسند سهل بن سعد:

۱– الزلفى : القربه والدرجه والمنزله (مجمع البحرين : ۲/ ۷۷۸)

۲– النباء : ۴۰

أنّ رجلًا جاء إلى سهل بن سعد، فقال: هذا فلان أمير المدينه يذكر عليّاً عليه السلام

عند المنبر، قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له :أبا تراب، فضحك، وقال: ما سمّاه به إلّا النبيّ صلى الله عليه و آله وما كان له اسم أحبّ إليه منه؛ فاستعظمت الحديث، وقلت: يا أبا عبّاس، كيف كان ذلك؟ - قال: دخل عليّ عليه السلام على فاطمه عليهاالسلام ثمّ خرج فاضطجع فى المسجد، فدخل رسول اللّه صلى الله عليه و آله على ابنته فاطمه عليهاالسلام وقبّل رأسها ونحرها، وقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: فى المسجد، فخرج النبيّ صلى الله عليه و آله فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلط التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول: اجلس أبا تراب - مرّتين - (۱)

۵ - كتاب العمده: من مسند أحمد بن حنبل: بالإسناد المتقدّم، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمان عبداللّه بن أحمد، عن والده، قال: حدّثنى علىّ بن بحر، قال: حدّثنا

عيسى بن يونس، قال: حدّثنى محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن محمّد بن خيثم المحاربى، [عن محمّد بن كعب القرظى] عن محمّد بن خيثم، أبى (۲) زيد، عن عمّار ابن ياسر، قال: كنت أنا وعلىّ عليه السلام رفيقين فى غزاه ذى العشيره(۳)

، فلمّا نزلها النبيّ صلى الله عليه و آله فأقام بها رأينا ناساً من بنى مذحج يعملون فى عين لهم فى نخل، فقال [لى] علىّ عليه السلام: يا أبا اليقظان، هل لك أن نأتى هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعه، ثمّ غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلىّ فاضطجعنا فى صور(۴)

۱- .۱/۱۱۸ ح۱۰۵، عنه البحار: ۳۵/۶۳ ح۱۳، فتح البارى شرح صحيح البخارى: ۷/۸۸ ح۳۷۰۳ وج۱۰/۷۱۷ ح۶۲۰۴، صحيح مسلم: ۴/۱۸۷۴، مسند الروياني: ۲/۱۲۱، المعجم الأوسط: ۱/۴۳۴ ح۷۷۹، ومسند البزّاز: ۴/۲۴۸ ح۱۴۱۷، الفصول المهمّه: ۳۹، الإستيعاب : ۳/۵۴ .

۲- فى البحار «محمّد بن خيثم بن زيد» والصواب ما فى المتن، وهو محمّد بن خشيم خيثم أبو يزيد المحاربى، ممّن روى عن عمّار بن ياسر، (تقريب التهذيب: ۲/۱۵۸) .

۳- موضع بين مكّه والمدينه من ناحيه ينبع غزاه النبيّ صلى الله عليه و آله مراصد الإطّلاع: ۲/۹۴۳ .

۴- فى القاموس ۲/۷۳ ، الصور: النخل الصغار أو المجتمع وأصل النخل .

[من] النخل، ثمّ جمعنا(۱) من التراب فنمنا، فواللّه ما أهبّنا(۲) إلاّ رسول اللّه (صلى الله عليه و آله)يحرّكنا برجله ويبرينا(۳) من تلك الدقعاء،

فيومئذ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: يا أبا تراب - لما يرى عليه من التراب - ،

قال: ألا اُحدّثكما(۴) بأشقى الناس رجلين؟

قلنا: بلى، يارسول اللّه، قال: اُحمير(۵) ثمود الّذى عقر الناقه، والّذى يضربك ياعليّ على هذه - يعنى قرنه - حتّى تبلّ منه هذه - يعنى لحيته - .

ومن الجزء الأوّل من صحيح البخارى: عن قتيبه بن سعيد، عن عبدالعزيز بن أبى حازم، عن أبى حازم، عن سهل بن سعد، مثل ما مرّ فى روايه السيّد، عن الحميدى.

ومن صحيح البخارى أيضاً فى الجزء الرابع من الأجزاء الثمانيه: عن عبداللّه بن مسلمه، عن عبدالعزيز (مثله).

ومن صحيح مسلم فى ثالث كرّاس من الجزء السابع من أجزاء ستّه: عن قتيبه بن سعيد، عن عبد العزيز بن أبى حازم [عن أبى حازم] عن سهل بن سعد، قال: استعمل على المدينه رجل من آل مروان، فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليّاً عليه السلام قال: فأبى سهل. فقال له: أمّا إذا أبيت فقل: لعن اللّه أبا تراب، فقال سهل:

ما كان لعليّ عليه السلام اسم أحبّ إليه من أبى تراب، وإن كان ليفرح إذا دعى بها.

فقال له: أخبرنا عن قصّته لم سمّى أبا تراب؟

قال: دخل رسول اللّه صلى الله عليه و آله بيت فاطمه عليهاالسلام فلم يجد عليّاً فى البيت، فقال: أين ابن عمّك؟ فقالت: كان بينى وبينه شىء فغاضبنى عليه، فخرج ولم يقِل(۶) عندى،

۱- «فى دقعاء» المصدر .

۲- هبّ من نومه: أى استيقظ الصحاح: ۱/۲۳۶ .

۳- «وقد تربنا» المصدر .

۴- «اُحدثكم» المصدر .

۵- «أخو» البحار ، واُحمير ثمود: لقب قدار بن سالف، عاقر ناقه صالح عليه السلام مجمع البحرين: ۱/۴۵۴ .

۶- قيلاً وقائله وقيلوله: نام . والقائله والقيلوله: هى النوم عند الظهيره مجمع البحرين: ۳/۱۵۳۷ .

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لإنسان: انظر أين هو؟ فقال: يا رسول اللّه، هو فى المسجد راقد فجاءه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقّه فأصابه تراب، فجعل رسول اللّه يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب.

ولو أنصفت فى حكمها اُمّ مالك

إذاً لرأت تلك المساوى محاسناً

ومن مناقب الفقيه أبى الحسن بن المغازلى: روى الخبر الأوّل الّذى من مسند

أحمد بن حنبل، عن أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب، - يرفعه - إلى عمّار؛

والثانى الّذى رواه من البخارى موافقاً لروايه السيّد، عن الحميدى؛

فإنّه رواه، عن يحيى بن أبى طالب، عن محمّد بن الصلت؛

والثالث الّذى رواه من صحيح مسلم، فإنّه روى عن القاضى أبو يوسف بن رباح - يرفعه - إلى سهل بن سعد.(۱)

أقول: روى ابن الأثير فى جامع الاُصول عن الصحيحين مثل ما مرّ بروايه الحميدى فى تسميه أبى تراب.

(۶) كنز العمّال: روى من طريق الطبرانى، عن أبى الطفيل، قال:

جاء النبىّ صلى الله عليه و آله وعلىّ نائم فيالتراب، قال: إنّ أحقّ أسمائك أبو تراب.(۲)

۱- ۲۴ ح۳ - ۷، عنه البحار: ۳۵/۶۴ ح۱۴، صحيح البخارى: ۵/۲۳ ح۳۷۰۳ نحوه، صحيح مسلم: ۴/۱۸۷۴ ح۳۸، عنهما فضائل الصحابه: ۲/۶۸۶ ح۱۱۷۲ نحوه، مسند أحمد بن حنبل: ۴/۲۶۳ و۶/۴۶۵ ح۴۹، مقصد الراغب: ۸ و ۶۰، مناقب المغازلى: ۹ ح۵ وص۱۰ ح۷، الصراط المستقيم: ۲/۵۷، تاريخ دمشق: ۴۵/۴۲۶ ح۹۹۵۶ بإسناده عن عمّار مثل كتاب العمده، عنها الإحقاق: ۱۵/۵۸۸ و ۵۹۰ و ۵۹۳، فتح البارى فى شرح البخارى:۷/۵۸، الرصف: ۲۷۰، شفاء الغرام: ۲/۳۶۵، المنهل العذب المورود: ۲/۳۱۳، التاج الجامع: ۳/۲۹۵، كنز العمّال: ۱۱/۶۲۷ ح ۳۳۰۶۰، أهل البيت: ۱۹۶، مرقاه المفاتيح: ۱۱/۳۳۵، السنن والمبتدعات: ۴۳ بإسناده عن عمّار وروى مثل كتاب العمده مختصراً، فضائل سيّده النساء: ۱۳ بإسناده عن المنهال بن عمرو، تاريخ الطبرى: ۲/۱۲۳، البدايه والنهايه: ۳/۲۴۷، خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام للنسائى: ۱۲۹، السيره النبويّه لابن هشام: ۲/۲۴۹، المستدرك على الصحيحين: ۳/۱۵۱ ح۴۶۷۹ .

۲- ۱۱/۶۲۷ ح ۳۳۰۶۰، عنه الإحقاق: ۱۵/۵۹۲.

(۷) ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: عن المنهال بن(۱) عمرو، أ نّه کان بین علیّ بن أبی طالب وفاطمه علیهماالسلام کلام، وأ نّه هجرها، فخرج من بیتها، فأتی المسجد فنام فی التراب . وأن رسول اللّه صلی الله علیه و آله طلبه فلم یجده، فقال: لعلّ بینک وبینه شیئاً؟ قالت: نعم، غضب فخرج إلی المسجد،

فأتی رسول اللّه صلی الله علیه و آله المسجد، فإذا هو نائم فی التراب، فقال له: یا أبا تراب، ما ینیمک فی التراب؟ واللّه حجره بنت رسول اللّه خیر من التراب، فقام.(۲)

(۸) الغریبین: روی أنّ علیّاً علیه السلام أتی صوراً فنام فیه، فجاءه النبیّ صلی الله علیه و آله ینفض عنه التراب ویقول: قم یا أبا تراب.(۳)

(۹) حیاه الحیوان: یکنّی (علیّ) أبا الحسن وأبا تراب، کنّاه به رسول اللّه صلی الله علیه و آله،وکان أحبّ الناس إلیه، أسلم علیه السلام وهو ابن سبع .(۴)

(۱۰) المخصّص: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله رآه (أی علیّاً) راقداً فی التراب فناداه: یا أبا تراب.(۵)

(۱۱) الطبقات الکبری: وبذی العشیره کنّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّ بن أبی طالب، أبا تراب، وذلک أ نّه رآه نائماً متمرّغاً فی البوغاء(۶) فقال: اجلس أبا تراب.(۷)

(۱۲) المستطرف: وقد یعنون بما یلائم المکنّی من غیر الأولاد کقول رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی علیّ علیه السلام أبو تراب، وذلک أ نّه نام فی غزوه ذی العشیره، فذهب به النوم، فجاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو متمرّغ فی التراب، فقال له:

۱- هو المنهال بن عمرو، أبو عمرو الأسدی ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: ۵/۱۸۴ .

۲- ۱/۲۵ح۳۵، عنه الإحقاق:۱۵/۵۹۱ . أقول: تقدّم ص۲۲۳ ح۲ توضیح لمثل هذا الحدیث عن الصدوق فراجع.

۳- ۳۷، عنه الإحقاق: ۶/۵۴۰.

۴- ۱/۷۸، عنه الإحقاق: ۱۵/۵۹۵ .

۵- ۱۳/۱۷۴، عنه الإحقاق: ۱۵/۵۹۶.

۶- البوغاء: التربه الرخوه الّتی کأنّها ذریره الصحاح: ۴/۱۳۱۷ .

۷- ۲/۱۰، عنه الإحقاق: ۱۵/۵۹۵ .

اجلس أبا تراب، وكان أحبّ أسمائه إليه.(۱)

۱۳ - المناقب لابن شهر آشوب: البخاری ومسلم والطبری وابن البیّع وأبو نعیم وابن مردویه، أ نّه قال بعض الاُمراء لسهل بن سعد: سبّ علیّاً، فأبی؛ فقال: أمّا إذا

أبیت فقل: لعن اللّه أبا تراب، فقال:

واللّه إنّه إنّما سمّاه رسول اللّه بذلک، وهو أحبّ الأسماء إلیه.

البخاری والطبری، وابن مردویه،وابن شاهین، وابن البیّع فی حدیث:

أنّ علیّاً علیه السلام غضب علی فاطمه علیهاالسلام وخرج، فوجده رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فقال: قم [یا] أبا تراب، قم یا أبا تراب.

الطبری، وابن إسحاق، وابن مردویه، أ نّه قال عمّار: خرجنا مع النبیّ صلی الله علیه و آله فی غزوه العشیره، فلمّا نزلنا منزلاً نمنا، فما نبّهنا إلّا کلام رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام:

یا أبا تراب - لمّا رآه ساجداً معفّراً (۲) وجهه فی التراب - أتعلم من أشقی الناس؟ أشقی الناس اثنان: اُحیمر(۳) ثمود الّذی عقر الناقه، وأشقاها الّذی یخضب هذه ووضع یده علی لحیته.(۴)

۱- ۲/۳۳، تاریخ الخمیس: ۱/۳۴۶، عنهما الإحقاق: ۶/۵۴۳.

۲- عفّر وجهه فی التراب: أی مرّغه مجمع البحرین: ۲/۱۲۳۶ .

۳- تقدّم فی الحدیث ۵ عن العمده «أحمیر» .

۴- ۳/۱۱۱، عنه البحار: ۳۵/۶۰، تاریخ الطبری: ۲/۱۲۴، صحیح مسلم: ۴/۱۸۷۴ ح۳۸، صحیح البخاری: ۵/۲۳ وج ۳/۱۸۶، الآدب المفرط: ۲۲۱، الکنی والأسماء ۱/۸ ، مناقب الخوارزمی: ۳۸ ح۶، مرآه المؤنین فی مناقب أهل بیت سیّد مرسلین: ۷۳، الریاض النضره: ۲/۱۵۴، فتح الباری: ۷/۵۸ قطعه، مناقب علیّ: ۱۵، تفریح الأحباب فی مناقب الآل والأصحاب: ۳۳۸، عمده القاری: ۲۲/۲۱۴، أرشاد الساری: ۹/۱۳۹، الصواعق المحرقه: ۷۵ قطعه، البیان والتعریف: ۲/۱۳۳، إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار: ۱۷۴ قطعه، مفتاح النجا: ۳۵، الفتح الکبیر: ۱/۴۵، کنز العمّال: ۱۱/۶۲۷ ح ۳۳۰۶۰ قطعه، بإسناده سعد الساعدی روی بعین ماتقدّم من صحیح البخاری ملخّصاً، ینابیع المودّه: ۱/۱۶۲ ح۳۵ و۱۶۳ ح۳۶ وج۲/۱۴۴ ذح۳۹۸، کشف الغمّه: ۱/۶۶، بإسناده عن أنس مثل صحیح البخاری مختصراً، تاریخ الاُمم والملوک: ۲/۱۲۴، محاضرات الأدباء: ۴/۴۷۷، معرفه علوم الحدیث: ۲۱۱، الإستیعاب: ۳/۵۴، منال الطالب: ۴۸، الفتوحات الربّانیه علی الأذکار النواویه: ۵/۱۴۰، ذخائرالعقبی: ۵۶، تاریخ الإسلام: ۲/۱۹۲ کنز الحقائق: ۱۰۸، أرجح المطالب: ۱۲۱، سعد الشموس والأقمار: ۲۱۰، والسیف الیمانی المسلول: ۴۷، مناقب العشره: ۳، ترجمه الإمام علیّ

عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٢٢ ح٣٢ بإسناده عن سهل بن سعد الساعدى روى بعين ما تقدّم عن صحيح مسلم عنها الإحقاق: ٥/٢٣، وج٦/٥٤٣ و٥٤٥، وج ٨/٥٥ و٧٧، وج١٥/٥٨٩ و٥٩٥ و٥٩٧ .

۱۴ – ومنه: وحدّثنی أبوالعلاء الهمدانی (بالإسناد) عن لیث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: لمّا آخی النبیّ صلی الله علیه و آله بین أصحابه وبین المهاجرین والأنصار فلم یواخ بین علیّ بن أبی طالب وبین أحد منهم، خرج علیّ علیه السلام مغضباً حتّی أتی جدولاً من الأرض فتوسّد ذراعه(۱)

فطلبه النبیّ صلی الله علیه و آله حتّی وجده فوکزه برجله، فقال:

قم، فما صلحت أن تکون إلّا أبا تراب، أغضبت علیَّ حین آخیت بین

المهاجرین والأنصار، ولم اُواخ بینک وبین أحد منهم؟ أما ترضی أن تکون منّی

بمنزله هارون من موسی؟ الخبر.

وجاء فی روایه: أ نّه کنّی علیه السلام بأبی تراب لأنّ النبیّ صلی الله علیه و آله، قال:

یا علیّ، أوّل من ینفض التراب من رأسه أنت.

وروی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه کان یقول: إنّا کنّا نمدح علیّاً إذا قلنا له: «أبا تراب».(۲)

۱۵ – ومنه: قال بعد ذکر روایه عمّار الّذی نقلنا عنه، وهو نقل الطبری، وابن إسحاق، وابن مردویه، فی وجه تسمیته بأبی تراب، وما قال له النبیّ صلی الله علیه و آله فی غزوه العشیره. وقال الحسن بن علیّ علیهماالسلام – وسئل عن ذلک –

فقال: إنّ اللّه یباهی بمن یصنع کصنیعک الملائکه، والبقاع تشهد له.

۱– توسّد ذراعه: نام علیه وجعله کالوساده له لسان العرب: ۳/۴۶۰.

۲ – ۳/۱۱۱، عنه البحار: ۳۵/۶۱، المناقب للخوارزمی: ۳۹ ح۷، فضائل الصحابه لابن حنبل: ۲/۶۵۶ ح۱۱۱۸، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۱.

قال: فكان عليه السلام يعفّر خدّيه ويطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامه، فكان إذا رآه والتراب فی وجهه، يقول: يا أبا تراب افعل كذا، ويخاطبه بما يريد.(۱)

الكتب:

۱۶ - ومنه: ورأيت فی كتاب الردّ علی أهل التبديل(۲): أنّ فی مصحف أميرالمؤمنين عليه السلام «ياليتنی كنت تراباً»(۳) يعنی من أصحاب علیّ عليه السلام.

وفی كتاب مانزل فی أعداء آل محمّد صلی الله عليه و آله(۴)، فی قوله: «ويوم يعضّ الظالم علی يديه»(۵): رجلٍ من بنی عدیّ ويعذّبه علیّ عليه السلام فيعضّ علی يديه، ويقول العاضّ - وهو رجل من بنی تميم - : «ياليتنی كنت تراباً» أی شيعيّاً.(۶)

۱۷ - شرح النهج: وكنّاه رسول اللّه صلی الله عليه و آله أبا تراب، وجده نائماً فی تراب قد سقط عنه رداؤ وأصاب التراب جسده، فجاء حتّی جلس عند رأسه وأيقظه، وجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول له: اجلس إنّما أنت أبو تراب،

فكانت من أحبّ كناه إليه صلوات اللّه عليه، وكان يفرح إذا دعی بها؛ وكانت ترغّب(۷) بنو اُميّه خطباءها [أن] يسبّوه بها علی المنابر، وجعلوها نقيصه له ووصمه(۸) عليه، فكأنّما كسوه بها الحلیّ والحلل، كما قال الحسن البصری.(۹)

۱- ۳/۱۱۱، عنه البحار: ۳۵/۶۱ .

۲- كتاب الردّ علی أهل التبديل والتحريف فيما وقع من أهل التأليف للشريف أبی القاسم علیّ بن أحمد بن موسی المبرقع ابن الإمام الجواد عليه السلام الذريعه: ۱۰/۱۸۶ .

۳- النبأ: ۴۰ .

۴- كتاب ما نزل من القرآن فی أعداء آل محمّد عليهم السلام عدّه ابن شهرآشوب من الكتب المجهوله المؤلّف الذريعه: ۱۹/۲۸.

۵- الفرقان: ۲۷.

۶- ۳/۱۱۰، عنه البحار: ۳۵/۶۰ .

۷- فی البحار «فدعت» .

۸- الوصمه: العيب والعار مجمع البحرين: ۳/۱۹۴۲ .

۹- ۱/۱۱، عنه البحار: ۳۵/۶۶، مناقب المغازلی: ۸ ح۵ قطعه ، العمده: ۲۶ ح۶ نحوه، فضائل الصحابه: ۲/۶۸۶ ح۱۱۷۲، مقاتل الطالبيّين: ۲۵ بإسناده عن سهل بن سعد الساعدی. وروی الحديث: مجمع الزوائد: ۹/۱۰۱، بإسناده عن عمّار وأبی الطفيل قطعه من حديث شرح النهج، نهايه الأرب: ۳/۱۵۲ .

(۱۸) مسند أحمد بن حنبل: عن عمّار بن یاسر: کنت أنا وعلیّ علیه السلام رفیقین فی غزه ذات العشیره فلمّا نزلها رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأقام بهارأینا ناسا من بنی مدلج یعملون فی عین لهم فی نخل فقال لی علیّ: یا أبا الیقظان هل لک أن نأتی هؤلاء فننظر کیف یعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلی عملهم ساعه، ثمّ غشینا النوم، فانطلقت أنا و علیّ فاضطجعنا فی صَوْر(۱) من النخل فی دَقْعاء(۲) من التراب فنمنا،

فواللّه ما أهبَّنا(۳) إلّا رسول اللّه صلی الله علیه و آله یحرّ کنا برجله و قد تتربنا من تلک الدقعاء،

فیومئذٍ قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ: یا أبا تراب؛ لما یری علیه من التراب.

قال: ألا اُحدّثکما بأشقی الناس رَجلین؟ قلنا: بلی یا رسول اللّه، قال : اُحیمرثمود الّذی عقر الناقه، و الّذی یضربک یا علیّ علی هذه - یعنی قرنه - حتّی

تبلّ منه هذه - یعنی لحیته - .(۴)

(۱۹) المعجم الأوسط: عن أبی الطفیل، جاء النبیّ صلی الله علیه و آله و علیّ علیه السلام نائم فی التراب، فقال: إنّ أحقّ أسمائک أبو تراب، أنت أبو تراب!.(۵)

(۲۰) المناقب لابن شهرآشوب: رسول اللّه صلی الله علیه و آله - أ نّه کان یقول:

إنّا کنّا نمدح علیّاً إذا قلنا له أبا تراب.(۶)

(۲۱) تذکره الخواص: أمّا کنیته: فأبو الحسن والحسین، وأبو القاسم، وأبوتراب، و أبو محمّد.(۷)

۱- النخل الصغار، وقیل: هو المجتمع لسان العرب: ۴/۴۷۵.

۲- الدقعاء: عامه التراب، وقیل: التراب الدقیق علی وجه الأرض لسان العرب: ۸/۸۹ .

۳- أهبّه: نبّهه لسان العرب: ۱/۷۷۸.

۴- تقدّم ص۲۸۴ ح۵ .

۵- ۱/۲۳۷ ح۷۷۵، تاریخ دمشق: ۴۵/۱۴ ح۹۰۰۷، کنز العمّال: ۱۱/۶۲۷ ح ۳۳۰۶۰، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۱، عن الإحقاق: ۶/۵۴۳ .

۶- ۳/۱۱۲، البحار: ۳۵/۶۱ ضمن ح۱۲، مقاتل الطالبیّین: ۲۶، عن سهل بن سعد، تقدّم ص۲۸۹ ذح۱۴ .

۷- ۶ .

۲ – باب تکنیته علیه السلام بأبی الحسن

۲ – باب تکنیته علیه السلام بأبی الحسن(۱) وأبی الحس-ین(۲)

۱ – المناقب لإبن شهر آشوب: ابن البیّع فی اُصول الحدیث، والخرکوشی فی شرف النبیّ، وشیرویه فی الفردوس – واللفظ له – بأسانیدهم :

أ نّه کان الحسن والحسین فی حیاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله یدعوانه «یا أبه» ویقول الحسن لأبیه: «یا أبا الحسین» والحسین یقول: «یا أبا الحسن»

فلمّا توفّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله دعواه «یا أبانا».

وفی روایه عن أمیرالمؤمنین علیه السلام : ما سمّانی الحسن والحسین یا أبه حتّی توفّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله. وقیل: أبو الحسن مشتقّ من اسم الحسن.(۳)

۲ – شرح نهج البلاغه: – وقال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه:

هو أبو الحسن علیّ بن أبی طالب – واسمه عبد مناف – بن عبدالمطّلب – واسمه

۱– إلی التراث: ۵۰، تاریخ أهل البیت علیهم السلام: ۱/۳۰۷، إعلام الوری: ۱/۳۰۷، وقال: کنیته المشهوره أبوالحسن، جامع المقال: ۱۸۴. أقول: المطلق لاینصرف إلیه، وقد یخصّ به بالقرینه. قال فی مجمع الرجال: ۷/۱۹۳، وتبعه فی منتهی المقال: ۶ الحجریه [الطبعه المحققه: ۱/۲۵] وملخص المقال: ۵، بعینه، والکل قالوا: وأبوالحسن لعلیّ علیه السلام، وعلی بن الحسین، والکاظم والرضا، والهادی علیهم السلام، وقلّما یراد الأوّل، والأکثر فی الإطلاق: الکاظم علیه السلام، وقد یراد منه الرضا علیه السلام. ثمّ قال أبوعلی الحائری: والمقیّد بالأوّل هو الکاظم علیه السلام، وبالثانی الرضا علیه السلام، وبالثالث الهادی علیه السلام، ویختصّ المطلق بأحدهم علیهم السلام بالقرینه .

۲– إلی التراث: ۵۴، تاریخ أهل البیت علیهم السلام: ۱۳۷، إعلام الوری: ۱/۳۰۷، وفی جامع المقال: ۱۸۴، قال: ... کنیه خاصّه بعلی أمیرالمؤمنین علیه السلام وانظر: منتهی المقال: ۶ الحجریه [الطبعه المحققه: ۱/۲۵] وملخص المقال: ۵ ، وقال الحاکم النیسابوری فی معرفه علوم الحدیث: ۵ بإسناده عن أمیرالمؤمنین علیه السلام، قال: ما سمانی الحسن والحسین: یا أبه! .. حتّی توفّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، کانا یقولان لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا أبه .. یا أبه. وکان الحسن یقول لی: یا أباالحسن، وکان الحسین یقول لی: یا أباالحسین.

۳– ۳/۱۱۳، عنه البحار: ۳۵/۶۱، فرائد السمطین: ۲/۸۲ ، حلیه الأبرار: ۳/۱۷۲ ح۳، عن المناقب للخوارزمی: ۳۹ ح۸ .

شیبه - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبدمناف بن قصیّ، والغالب علیه من الکنیه علیه السلام أبو الحسن، وکان ابنه الحسن علیه السلام یدعوه فی حیاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أبا الحسین، ویدعوه الحسین علیه السلام: أبا الحسن، ویدعوان رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أباهما، فلمّا توفّی النبیّ صلی الله علیه و آله دعواه: بأبیهما .(۱)

۳ - باب تکنیتهُ علیه السلام بأبی الریحانتین

۳ - باب تکنیتهُ علیه السلام بأبی الریحانتین(۲)

۱ - أمالی الصدوق: ابن المتوکّل، عن محمّد العطّار، عن ابن أبی الخطّاب، عن حمّاد ابن عیسی، عن الصادق، عن أبیه علیهماالسلام قال: قال جابر بن عبداللّه الأنصاری:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام قبل موته بثلاث:

سلام اللّه علیک [یا] أبا الریحانتین، اُوصیک بریحانتی من الدنیا، فعن قلیل ینهدّ رکناک، واللّه خلیفتی علیک، فلمّا قبض رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال علیّ علیه السلام:

هذا أحد رکنیّ الّذی قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فلمّا ماتت فاطمه علیهاالسلام قال علیّ علیه السلام:

هذا الرکن الثانی الّذی قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

معانی الأخبار: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن محمّد بن یونس، عن حمّاد بن عیسی (مثله).(۳)

(۴) باب تکنیته علیه السلام بأبی الأئمّه الأحد عشر

(۱) کتاب آل محمد صلی الله علیه و آله: قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ أنت وصیّ، حربک

۱- ۱/۱۱، عنه البحار: ۳۵/۶۶.

۲- إلی التراث: ۵۵.

۳- ۱۹۸ ح۴، معانی الأخبار: ۴۰۳ ح۶۹، عنهما البحار: ۴۳/۱۷۳ ح۱۴ وص۲۶۲ ح۴، العمده لابن بطریق: ۳۰۸ ح۵۱۲ .

حربی، وسلمک سلمی، وأنت الإمام، أبو الأئمّه الأحد عشر الّذین هم المطهّرون المعصومون.(۱)

(۵) باب تکنیته علیه السلام بأبی الأئمّه الطاهرین

(۱) فرائد السمطین: (بإسناده) عن جابر قال: کنت یوماً مع النبیّ صلی الله علیه و آله فی بعض حیطان المدینه ویدعلیّ علیه السلام فی یده، فمررنا بنخل فصاح النخل:

هذا محمّد سیّد الأنبیاء، هذا علیّ سیّد الأوصیاء، وأبو الأ ئمّه الطاهرین.(۲)

(۲) کفایه الأثر: بإسناده عن أبی الطفیل، عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنت الوصی علی الأموات من أهل بیتی، والخلیفه علی الأحیاء من اُمّتی، حربک حربی وسلمک سلمی، وأنت الإمام أبو الأئمّه الأحد عشر من صلبک، أئمّه مطهّرون معصومون ... .(۳)

(۳) المزار القدیم: روی عن مولانا محمّد الباقر علیه السلام أنّه قال: مضیت مع والدی علیّ بن الحسین علیهماالسلام إلی قبر جدّی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام بالنجف

بناحیه الکوفه، فوقف علیه، ثمّ بکی وقال: السلام علی أبی الأئمّه وخلیل النبوّه، والمخصوص بالاُخوّه ... .(۴)

(۴) الثاقب فی المناقب: فی قصّه البساط والسلام علی أصحاب الکهف. فقال علیه السلام: أیّتها الفتیه، ما بالکم لم تردّوا السلام علی أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فقالوا: یا أبا الحسن، قد اُمرنا أن لا نسلّم إلّا علی نبیّ أو وصیّ نبیّ، وأنت خیر الوصیّین وابن عمّ خیر النبیّین، وأنت أبو الأئمّه المهدیّین ... .(۵)

۱- ۶۳۳، عنه الإحقاق: ۲۰/۵۳۰.

۲- ۱/۱۳۷ ح ۱۰۱، عنه الإحقاق: ۴/۱۱۴.

۳- ۲۴۳، عنه البحار: ۳۶/۳۳۵ ح ۱۹۶، مسند الإمام علیّ علیه السلام: ۸/۱۷۴ ح ۲۶، قادتنا کیف نعرفهم: ۳/۳۰۸ .

۴- المزار للمشهدی: ۱۸۴، عنه المستدرک: ۱۰/۲۲۲ .

۵- ۱۷۴ ضمن ح ۴ .

(۵) الفضائل لشاذان بن جبرئيل: – فی حدیث مفاخره علیّ بن أبی طالب علیه السلام مع ولده الحسین علیه السلام – قال علیه السلام: أنا أبو الأئمّه الطاهرین من ولدی .(۱)

(۶) التحصین – فی قصه قطع یمین الأسود – أخذها بشماله وخرج وهی تقطر دماً، فلقیه عبد اللّه الکوّاء، فقال: یا أسود، من قطع یمینک؟ قال: قطع یمینی الإمام

المبین ... أبو الأئمّه الراشدین وإمام المتقین.(۲)

(۶) باب تکنیته علیه السلام بأبی الشهداء الغرباء

(۱) الأمالی للشجری: (بإسناده) عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله :

علیّ سیّد الشهداء، وأبو الشهداء الغرباء.(۳)

۷ – باب تکنیته علیه السلام بأبی الیتامی والمساکین

(۱) التوحید و معانی الأخبار: ابن الولید، عن أبان، عن الحسین بن سعید، عن النضر،

عن ابن سنان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: أنا الهادی، أنا المهتدی، وأنا أبو الیتامی، والمساکین.(۴)

۸ – باب تکنیته علیه السلام بأبی العتره الطاهره

(۱) ینابیع الموده: فی المناقب عن الأصبغ بن بناته قال:

۱– ۸۴ .

۲– ۶۱۱ .

۳– ۱/۱۵۴، عنه الإحقاق: ۲۰/۵۵۳ .

۴– ۱۶۰ ح۲، معانی الأخبار: ۱۷ ح۱۴، عنهما البحار: ۳۹/۳۳۹ صدر ح ۱۰.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام فى بعض خطبه: أيّها الناس، أنا إمام البريّه، ووصىّ خير الخليقه، وأبو العتره الطاهره الهاديه. الخبر.(۱)

(۹) باب تكنيته عليه السلام بأبى الوحيد الشهيد

(۱) كتاب آل محمّد صلى الله عليه و آله: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا أبا الوحيد الشهيد، يا أبا الوحيد الشهيد، قاله لعلى عليه السلام.

ومنه: وأخرج هذا الحديث أبو يعلى فى مسنده، يرفعه بسنده عن عائشه: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله التزم عليّاً ويقول له (وذكر مثله) .(۲)

۱- ۱/۲۴۱ ح۱۵ ، عنه الإحقاق: ۴/۱۰۱.

۲ - ۵۵۷، عنه الإحقاق: ۲۰/۵۲۹ ، مسند أبى يُعلى: ۴/۱۴۰ ح۴۵۵۸، ترجمه الإمام علىّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ۳/۲۸۵ ح۱۳۷۶، مناقب الخوارزمى: ۶۵ ح۳۴، مناقب ابن شهر آشوب: ۲/۲۲۰ .

۷ – أبواب القابه علیه السلام

۱ – باب أنّه یعسوب المؤمنین ویعسوب الدین وأمیر النحل وأمیرالمؤمنین وقائد الغرّ المحجّلین ووصیّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

الصحابه والتابعین

۱ – المناقب لابن شهر آشوب: تاریخ البلاذری قال أبو سخیله: مررت أنا وسلمان بالربذه(۱) علی أبی ذرّ فقال: إنّه سیکون فتنه، فإن أدرکتموها فعلیکم بکتاب اللّه وعلیّ بن أبی طالب، فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: علیّ أوّل من آمن بی وأوّل من یصافحنی یوم القیامه، وهو یعسوب(۲) المؤمنین، وقال النبیّ صلی الله علیه و آله: یا علیّ، أنت یعسوب المؤمنین، والمال یعسوب الظالمین(۳).

أغانی أبی الفرج: فی حدیث أنّ المعلّی بن طریف قال: ما عندکم فی قوله تعالی: «وأوحی ربک إلی النحل»(۴) فقال بشار [بن برد] : النحل المعهود. قال: هیهات، یا أبا معاذ، النحل بنو هاشم «یخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فیه شفاء للناس» یعنی العلم.(۵)

الرضا علیه السلام ، عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله

(۲) ومنه: بعد ما ذکر ما ذکرناه عنه من أغانی أبی الفرج فی تفسیر قوله تعالی:

۱– الربذه – بفتح أوّله وثانیه و ذال معجمه مفتوحه – من قری المدینه علی ثلاثه أمیال منها، قریبه من ذات عرق، علی طریق الحجاز إذا رحلت من فید ترید مکّه، بها قبر أبی ذرّ رحمه الله مراصد الإطّلاع: ۲/۶۰۱ .

۲– الیعسوب: السیّد والرئیس والمقدم، وأصله فحل النحل النهایه: ۳/۹۴ .

۳– «المنافقین» خ ل .

۴– النحل: ۶۸ – ۶۹.

۵– ۲/۳۱۵، عنه البحار: ۳۵/۵۵ صدر ح ۱۱، والبرهان: ۳/۴۳۶ ح ۵، الأغانی: ۳/۳۰ .

«وأوحى إلى ربّک» الآیه، الرضا علیه السلام فی هذه الآیه: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: علیّ أمیرها فسمّی أمیر النحل، ویقال:

إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وجّه عسکراً إلی قلعه بنی تغل(۱) فحاربهم أهل القلعه حتّی نفد(۲) أسلحتهم، فأرسلوا إلیهم کوار(۳) النحل فعجز عسکر النبیّ صلی الله علیه و آله عنها، فجاء علیّ فذلّت النحل له فلذلک سمّی أمیر النحل، وروی أنّه وجد فی غار نحل فلم یطیقوا به، فقصده علیّ علیه السلام وشار(۴) منه عسلاً کثیراً، فسمّاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمیر النحل والیعسوب، ویقال هو یعسوب الآخره، وهذا فی الشرف فی أقصی ذروته، والیعسوب ذکر النحل وسیّدها ویتّبعه ساير النحل .(۵)

أقول: قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه: وتزعم الشیعه أنّه خوطب فی حیاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله بأمیر المؤمنین، خاطبه بذلک جمله المهاجرین والأنصار، ولم یثبت ذلک فی أخبار المحدّثین، إلّا أنّهم قد رووا ما یعطی هذا المعنی، وإن لم یکن اللّفظ بعینه، وهو قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله [له] :

«أنت یعسوب الدین والمال یعسوب الظلمه».

وفی روایه أخری: «هذا یعسوب المؤمنین، وقائد الغرّ المحجّلین» . والیعسوب: ذکر النحل وأمیرها. روی هاتین الروایتین أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل الشیبانی فی «المسند» وفی کتابه «فضائل الصحابه»، ورواهما أبو نعیم الحافظ فی «حلیه الأولیاء» . ودعی بعد وفاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله بوصیّ رسول اللّه، لوصایته إلیه بما أراده.

۱- «ثعل» المصدر .

۲- نفذ الشیء: فرغ وانقطع وفنی مجمع البحرین: ۳/۱۸۱۰ .

۳- الکور: بیت النحل والزنابیر النهایه: ۴/۲۰۹ .

۴- شار العسل: استخرجه واجتباه .

۵- ۲/۳۱۵، عنه البحار: ۳۵/۵۶ ذح ۱۱، والبرهان: ۳/۴۳۵ ح ۴ .

وأصحابنا لا ينكرون ذلك، ولكن يقولون: إنّها لم تكن وصيّته بالخلافه(۱)، بل بكثير

من المتجدّدات بعده أفضى بها إليه عليه السلام .(۲)

۲ – باب فيما ورد بتسميته عليه السلام بالمرتضى

(۱) المناقب لابن شهر آشوب: فى خبر أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله سمّاه المرتضى، لأنّ جبرئيل عليه السلام هبط إليه، وقال: يا محمّد، إنّ اللّه تعالى قد ارتضى عليّاً لفاطمه عليهاالسلام،و ارتضى فاطمه لعليّ عليهماالسلام . وقال ابن عبّاس: كان عليٌّ عليه السلام يتّبع فى جميع أمره مرضاه اللّه تعالى و رسوله، فلذلك سمىّ المرتضى.(۳)

(۲) الفصول المهمّه: أمّا لقبه: فالمرتضى، وحيدر، وأميرالمؤمنين، والأنزع البطين.(۴)

۳ – باب أنّه عليه السلام سيف اللّه على أعدائه ورحمه اللّه على أوليائه

(۱) المناقب لابن شهر آشوب: أنا سيف اللّه على أعدائه ورحمه اللّه على أوليائه.(۵)

۱– «وصيّةً بالخلافه» المصدر.

۲ – ۱/۱۲، عنه الإحقاق: ۴/۳۳، والبحار: ۳۵/۶۷ ، حليه الأولياء: ۱/۶۳. وقال فى هامش البحار: وليت شعرى ما المراد من المتجددات الحادثه بعد النبيّ صلى الله عليه و آله، فإنّ كانت متعلقه بالدين ومتممه له فهذا خلاف نص القرآن كما هو ظاهر؛ وإن كانت النظاره فى اُمور المسلمين ورعايه أحكام الدين واجراؤها بينهم فهذا معنى الخلافه، لكن التعصب والعناد يمنعان عن إدراك الحقّ والإقرار به أعاذنا اللّه بحفظه .

۳– ۳/۱۱۰، عنه البحار: ۳۵/۵۹ .

۴– ۱۱۲ .

۵– ۳/۱۱۳، عنه البحار: ۳۵/۶۱.

۴ – باب أنّه علیه السلام القضم

(۱) المناقب لابن شهر آشوب: ابن عبّاس: لمّا نكل المسلمون عن مقارعه(۱) طلحه العبدری، تقدّم إليه أميرالمومنين عليه السلام فقال طلحه: من أنت؟ فحسرعن لثامه(۲)، فقال: أنا القضم(۳) أنا علیّ بن أبی طالب.(۴)

۵ – باب سائر القابه الشريفه

الكتب

كتاب الأنوار: وسأل المتوكّل زيد بن حارثه البصری المجنون عن علیّ عليه السلام فقال: على حروف الهجاء علیّ هو الآمر عن اللّه بالعدل والإحسان، الباقر لعلوم الأديان، التالی لسور القرآن، الثاقب(۵) لحجاب الشيطان، الجامع لأحكام(۶) القرآن، الحاكم بين الإنس والجانّ، الخلیّ من كلّ زور وبهتان، الدليل لمن طلب البيان، الذاكر ربّه فی السرّ والإعلان، الراهب(۷) ربّه فی اللّيالی إذا اشتدّ الظلام، الرائد الراجح بلا نقصان، الساتر لعورات النسوان، الشاكر لما أولی(۸) الواحد المنّان، الصابر يوم الضرب والطعان(۹) الضارب بحسامه(۱۰) رؤوس الأقران. الطالب بحقّ اللّه غيرمتوان(۱۱) ولا خوّان، الظاهر على أهل الكفر والطغيان، العالی علمه على أهل الزمان،

۱- قارع القوم: ضاربهم لسان العرب: ۸/۲۶۵ .

۲- اللثام: ما كان على الأنف وما حوله من ثوب أو نقاب ، الصحاح: ۵/۲۰۲۶ .

۳- القضم: السيف الصحاح: ۵/۲۰۱۴ .

۴- ۳/۱۱۰، عنه البحار: ۳۵/۶۰.

۵- ثقب الشیء: خرقه .

۶- «أحكام» المصدر .

۷- الراهب – من الرهبه – : الخائف .

۸- أولاه معروفاً : صنعه إليه .

۹- طعنه بالرمح: ضربه .

۱۰- الحسام – بضم الحاء – : السيف القاطع .

۱۱- التوانی: الفتور والتقصير .

الغالب بنصر اللّه للشجعان، الفالق(۱) للرؤوس والأبدان، القویّ الشدید الأرکان، الکامل الراجح بلا نقصان، اللاّزم لأوامر الرحمن، المزوّج بخیر النسوان، النامی ذکره فی القرآن، الولی لمن والاه بالإیمان، الهادی إلی الحقّ لمن طلب البیان، الیسر

السهل لمن طلبه بالإحسان .(۲)

(۲) المناقب لابن شهرآشوب: ولنبیّه: «آمن الرسول»(۳) وله: «وصالح المؤمنین»(۴) وقال لنفسه: «إنّ بطش ربک لشدید»(۵) ولنبیّه: «أشد حبّاً للّه»(۶) وله: «أشدّاء علی الکفار»(۷) وقال لنفسه: «بسم اللّه الرحمن الرحیم» ولنبیّه: «وما أرسلناک إلاّ رحمه»(۸) وله: «قل بفضل اللّه وبرحمته»(۹) وقال لنفسه: «من اللّه العزیز الحکیم»(۱۰) ولنبیّه: «لقد جائکم رسول من أنفسکم عزیز»(۱۱) وله: «یعز من یشاء».

وقال لنفسه: «وهو العلیّ العظیم»(۱۲) ولنبیّه: «إنّک لعلی خلق عظیم»(۱۳) وله: «عمّ یتساءلون عن النّبأ العظیم»(۱۴). وقال لنفسه: «اللّه نور السماوات والأرض»(۱۵)ولنبیّه: «قد جاءکم من اللّه نور»(۱۶) وله: «واتبعوا النّور الّذی اُنزل معه»(۱۷) ثمّ إنّ اللّه تعالی سمّی علیّاً مثل ما سمّی به کتبه، قال: «إنّا أنزلنا التوراه فیها هدی»(۱۸) ولعلیّ: «ولکل قوم هاد»(۱۹) وقال: «فیها هدیً ونور»(۲۰) وللقرآن: «واتبعوا النّور الّذی اُنزل معه»(۲۱) ولعلیّ: «جعلناه نوراً نهدی به»(۲۲) وقال: «یحکم بها النبیّون»(۲۳)

۱- فلق الشیء: شقه .

۲- المناقب: ۳/۲۷۸، عنه البحار: ۳۵/۶۳ .

۳- البقره: ۲۸۵ .

۴- البقره: ۲۸۵ .

۵- البروج: ۱۲.

۶- البقره: ۱۶۵.

۷- الفتح: ۲۹.

۸- الأنبیاء: ۱۰۷.

۹- یونس: ۵۸ .

۱۰- الزمر: ۱، الجاثیه: ۲، الاحقاف: ۲.

۱۱- التوبه: ۱۲۷.

۱۲- البقره:۲۵۵، الشوری:۴ .

۱۳- القلم: ۴ .

۱۴- النبأ: ۱.

۱۵- النور: ۳۵.

۱۶- المائده: ۱۵.

۱۷- الأعراف: ۱۵۷.

۱۸- المائده: ۴۴ .

۱۹- الرعد: ۷ .

۲۰- المائده: ۴۶ .

۲۱- الأعراف: ۱۵۷.

۲۲- الشوری: ۵۲ .

۲۳- المائده : ۴۴ .

ولعلیّ: «لدینا لعلیّ حکیم»(۱) وقال: «صحف إبراهیم وموسی»(۲) ولعلیّ: «ألم ذلک الکتاب لا ریب فیه»(۳) والکتاب أکبر. وقال فی القرآن: «وکلّ شیء أحصیناه فی إمام مبین»(۴) وله: «یوم ندعو کل أناس بإمامهم»(۵). وفی القرآن: «هذا بیان الناس»(۶) وله: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه»(۷). وفی القرآن: «هذا بصائر للنّاس»(۸)

وله: «قل هذه سبیلی أدعو إلی اللّه علی بصیره»(۹).

وفی القرآن: «یتلوه حقّ تلاوته»(۱۰) وله: «ویتلوه شاهد»(۱۱) وفی القرآن:«هدیً وبشری»(۱۲) وله: «لهم البشری»(۱۳). وفی القرآن: «سنلقی علیک قولاً ثقیلاً»(۱۴) وله: «إنّی تارک فیکم الثقلین» الخبر .

وفی القرآن: «وإنّه لذکر لک»(۱۵) وله: «أفمن یهدی إلی الحقّ»(۱۶). وفی القرآن:

«قل فللّه الحجّه»(۱۷) وله، قال أمیر المؤمنین علیه السلام: أنا حجّه اللّه أنا خلیفه اللّه . وفی القرآن: «إنّا نحن نزّلنا الذّکر»(۱۸) وله: «وأنزلنا إلیک الذّکر»(۱۹). فی القرآن: «ولا تکتموا الشهاده»(۲۰) وله: «قل کفی باللّه شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب»(۲۱) وفی القرآن: «والّذی جاء بالصدق»(۲۲) وله: «وکونوا مع

الصادقین»(۲۳). وفی القرآن: «تفصیل کلّ شیء»(۲۴) وله: «إنّه لقول فصل»(۲۵). وفی

۱- الزخرف: ۴ .

۲- الأعلی: ۱۹ .

۳- البقره: ۲ .

۴- یس: ۱۲.

۵- بنی إسرائیل: ۷۱ .

۶- آل عمران: ۱۳۸.

۷- هود: ۱۷ ، سوره محمّد صلی الله علیه و آله : ۱۴ .

۸- الجاثیه: ۲۰ .

۹- یوسف: ۱۰۸ .

۱۰- البقره: ۱۲۱.

۱۱- هود: ۱۷.

۱۲- البقره: ۹۷، سوره النمل: ۲.

۱۳- یونس: ۶۴ ، الزمر: ۱۷.

۱۴- المزمّل: ۵ .

۱۵- الزخرف: ۴۴ .

١٦- يونس: ٣٥.
١٧- الأنعام: ١٤٩.
١٨- الحجر: ٩ .
١٩- النحل: ٤٤ .
٢٠- البقره: ٢٨٣ .
٢١- الرعد: ٤٣ .
٢٢- الزمر: ٣٣ .
٢٣- التوبه: ١١٩ .
٢٤- يوسف: ١١١ .
٢٥- الطارق: ١٣ .

القرآن: «ولم يجعل له عوجاً قيماً»(۱) وله: «ذلک الدين القيّم»(۲). وفی القرآن: «اللّه نزّل أحسن الحديث»(۳) وله: «من جاء بالحسنه»(۴). وفی القرآن: «قالوا خيراً»(۵)

وله: «أولئک خير البريه»(۶) وفی القرآن: «ما نفدت كلمات اللّه»(۷) وله: «وجعلها كلمه باقيه»(۸) وفی القرآن: «هدیً للمتّقين»(۹) وله: «قال إن نتّبع الهدی»(۱۰) وفی القرآن: «يس والقرآن الحكيم»(۱۱) وله: «وإنّه فی اُمّ الكتاب لدينا لعلیّ حكيم»(۱۲) أی عال فی البلاغه وعلا علی كلّ لكتاب لكونه معجزاً وناسخاً ومنسوخاً، وكذلک علیّ بن أبی طالب عليه السلام، ثمّ قال: «حكيم» أی مظهر للحكمه البالغه بمنزله حكيم ينطق بالصّواب، وهذا(۱۳) فی علیّ بن أبی طالب عليه السلام، وهاتان الصّفتان له خليفه لأنّهما من صفات الحیّ وفی القرآن علی سبيل التوسّع .

ثمّ قال للقرآن: «أفنضرب عنكم الذّكر»(۱۴) وله: «فاسئلوا أهل الذّكر»(۱۵). وفی القرآن: «ولا رطب ولا يابس إلّا فی كتاب مبين»(۱۶) وعلم هذا الكتاب عنده لقوله: «ومن عنده علم الكتاب»(۱۷) . وقال النبیّ صلی الله عليه و آله : «الإسلام يعلو ولا يعلی» وقال تعالی: «وكلمه اللّه هی العليا»(۱۸) بيانه: «وجعلها كلمه باقيه فی عقبه»(۱۹).(۲۰)

۱- الكهف: ۱ - ۲ .

۲- التوبه: ۳۶، يوسف: ۴۰، الروم: ۳۰ .

۳- الزمر: ۲۳ .

۴- الانعام: ۱۶۰، النحل: ۸۹ ، القصص: ۸۴ .

۵- النحل: ۳۰ .

۶- البيّنه: ۷ .

۷- لقمان: ۲۷ .

۸- الزخرف: ۲۸ .

۹- البقره: ۲ .

۱۰- القصص: ۵۷ .

۱۱- يس: ۱ .

۱۲- الزخرف: ۴ .

۱۳- «وهكذا» المصدر .

۱۴- الزخرف: ۵ .

۱۵- النحل: ۴۳، الأنبياء: ۷ .

۱۶- الأنعام: ۵۹ .

۱۷- الرعد: ۴۳ .

۱۸- التوبه: ۴۰ .

١٩- الزخرف: ٢٨ .

٢٠- ٣/٢٣٨، عنه البحار: ٣٩/٤٤ ح١٥ .

۸ – أبواب حليته وشمائله صلوات اللّه عليه

۱ – باب جوامع حليته وشمائله عليه السلام

الصحابه والتابعين

۱ – المناقب لابن شهرآشوب: ابن إسحاق، وابن شهاب: أ نّه كتب حليه أميرالمؤمنين عليه السلام عن ثبيت الخادم [على عمره] فأخذها عمرو بن العاص فزمّ بأنفه(۱)، وقطعها(۲)، وكتب: أنّ أبا تراب كان شديد الأُدمه، عظيم البطن، حمش(۳) الساقين، ونحو ذلك، فلذاك وقع الخلاف فى حليته. وذكر فى كتاب «صفّين: ۲۳۳» ونحوه، عن جابر، وابن الحنفيّه: إنّه كان علىّ عليه السلام رجلًا دحداحاً(۴) ربع القامه ، أزج(۵) الحاجبين ، أدعج(۶) العينين ، أنجل(۷) ، تميل إلى الشهله(۸) [و] كانّ وجهه القمر ليله البدر حسناً، وهو إلى السمره ، أصلع(۹)، له حفاف من خلفه كأنّه إكليل(۱۰)، وكأنّ عنقه إبريق فضّه، وهو أرقب(۱۱) ضخم البطن،

۱– زمّ بأنفه: إذا شمخ وتكبّر النهايه: ۲/۳۱۴ .

۲– ضمير قطّعها راجع إلى الحليه أى كتابها .

۳– أحمش الساقين: أى دقيقهما، ويقال: حمش الساقين أيضاً بالتسكين النهايه: ۱/۴۴۰ .

۴– الدحداح: القصير السمين، والمراد هنا غير الطويل أو السمين فقط بقرينه ما بعده النهايه: ۲/۱۰۳ .

۵– الزجج: تقوّس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداده النهايه: ۲/۲۹۶ .

۶– الدعج: شدّه السواد فى العين أو شدّه سوادها فى شدّه بياضها النهايه: ۲/۱۱۹ .

۷– عين نجلاء: أى واسعه النهايه: ۵/۲۳ .

۸– الشهله – بالضمّ – : أقلّ من الزرقه فى الحدقه وأحسن منه، أو أن تشوب الحدقه حمره ليست خطوطاً كالشكله [فى البياض]، ولعلّ المراد هنا الثانى القاموس: ۳/۴۰۴ .

۹– الصلع: انحسار شعر مقدّم الرأس؛ الحفاف ككتاب: الطرّه حول رأس الأصلع القاموس: ۳/۵۱ .

۱۰– الإكليل: شبه عصابه تزيّن بالجوهر القاموس: ۴/۴۶ .

۱۱– الأرقب: الغليظ الرقبه القاموس: ۱/۷۵ .

أقرء(۱) الظهر، عريض الصدر، محض(۲) المتن، شثن الكفّين(۳)، ضخم الكسور(۴)،

لايبين عضده من ساعده، تدامجت إدماجاً، عبل(۵) الذراعين، عريض المنكبين، عظيم المشاشين(۶) كمشاش السبع الضارى(۷)، له لحيه قد زانت صدره، غليظ العضلات، حمش الساقين. قال المغيره: كان علىّ عليه السلام على هيئه الأسد، غليظاً منه ما استغلظ(۸)، دقيقاً منه ما استدقّ.(۹)

(۲) لسان العرب: وجاء فى حديث، عن ابن عبّاس رحمه اللّه ، أ نّه قال: كان علىّ أميرالمؤمنين يشبه القمر الباهر، والأسد الخادر، والفرات الزاخر، والربيع الباكر؛ أشبه من القمر ضوءه وبهاءه، ومن الأسد شجاعته ومضاءه، ومن الفرات جوده وسخاءه، ومن الربيع خصبه وحياءه(۱۰).(۱۱)

۱- قال الجوهرى فى الصحاح: ۶/۲۴۶۰ و ۲۴۶۱ : والقراء: الظهر، وناقه قرواء: طويله السنام؛ ويقال: الشديده الظهر، بيّنه القرى، ولا يقال: جمل أقرى؛ وقال الفيروز آبادى (القاموس: ۴/۳۷۸) : المقرورى: الطويل الظهر .

۲- المحض: الخالص القاموس: ۲/۳۴۳ . ومتنا الظهر: مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم، ولعلّه كنايه عن الإستواء أو عن إندماج الأجزاء بحيث لا يبّين فيه المفاصل ويرى قطعه واحده (القاموس: ۴/۲۶۹) .

۳- قال الجزرى النهايه: ۲/۴۴۴ : فى صفته: شثن الكفّين والقدمين أى أنّهما يميلان إلى الغلظ والقصر؛ وقيل: هو أن يكون فى أنامله غلظ بلا قصر، ويحمد ذلك فى الرجال، لأ نّه أشدّ لقبضهم، ويذمّ فى النساء .

۴- قال الفيروز آبادى: الكسر - ويكسر - الجزء من العضو أو العضو الوافر، أو نصف العظم بما عليه من اللحم، أو عظم ليس عليه كثير لحم، والجمع: أكسار وكسور القاموس: ۲/۱۲۶ .

۵- العبل: الضخم من كلّ شىء القاموس: ۴/۱۱ ؛ وفى البحار: «قد أدمجت» .

۶- وقال الجزرىّ: فى صفته عليه السلام: جليل المشاش أى عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين النهايه: ۴/۳۳۳ . وقال الجوهرىّ: المشاشه: هى رؤوس العظام اللّينه الّتى يمكن مضغها (انتهى) وقيل: لعلّ المراد هنا منتهى عظم العضد من جانب المنكب (الصحاح: ۳/۱۰۱۹) .

۷- السبع الضارى: هو الّذى اعتاد بالصيد لا يصبر عنه منه رحمه الله .

۸- ما استغلظ: أى من الأسد أو من الإنسان أى كلّما كان فى غيره غليظاً ففيه عليه السلام كان أغلظ، وكذا العكس. منه رحمه الله .

۹- ۳/۳۰۶، عنه البحار: ۳۵/۲ ح ۱.

۱۰- من الحياه. تقول: «أحيا اللّه الأرض» أخرج فيها النبات.

۱۱- ۱۴/۲۱۶، عنه الإحقاق: ۸/۶۶۶.

(۳) قال الزمخشری فی ربیع الأبرار: کان ابن عبّاس یقول فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام: کان واللّه یشبه القمر ... .(۱)

(۴) فصل الخطاب: وفی شرح الکرمانی لصحیح البخاری:

کان علیّ علیه السلام حسن الوجه کأنّه القمر لیله البدر، ضحوک السن.(۲)

(۵) ینابیع المودّه: وفی الأربعین لتاج الإسلام الخد آبادی البخاری:

کان علیّ علیه السلام حسن الوجه، شدید الأُدمه، مربوعاً، أصلع، عظیم العینین، عظیم البطن، کثیر الشعر، طویل اللّحیه، قد ملأت مابین منکبیه، خضّب بالحناء مرّه، ولم یکن أعضاؤ وأطرافه مستویه متناسبه، حتّی وصفه بعضهم، وقال: کأنّه کسرت أعضاؤ ثمّ جبرت، وضمّه رسول اللّه

صلی الله علیه و آله إلی نفسه فی القحط الّذی کان بمکّه قبل البعثه، وتولّی تربیته وعلمه.(۳)

(۶) المعجم الکبیر: (بإسناده) عن الشعبی، قال:

رأیت علیّاً علیه السلام علی المنبر أبیض اللّحیه قد ملئت مابین منکبیه،

زاد یحیی بن سعید فی حدیثه: علی رأسه زغیبات.(۴)

حدّثنا عبداللّه بن الصقر السکّری، حدّثنا إبراهیم بن المنذر الحزامی، عن الواقدی، قال: یقال: کان علیّ بن أبی طالب آدم ربعه مسمناً ضخم المنکبین، طویل اللّحیه، أصلع، عظیم البطن، غلیظ العینین، أبیض الرأس واللّحیه.(۵)

(۷) وسیله المآل: روی من طریق الحافظ أبی نعیم، عن حذیفه رضی الله عنه، قال:

کان علیّ أشبه إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی صدره، فقلت لعلیّ:

۱- ۴/۱۶۱، الروض النضیر: ۲۲۱ .

۲- ۳۷۳، عنه الإحقاق: ۸/۶۶۷ .

۳- ۳/۱۴۶، فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام مخطوط ، عنه الإحقاق: ۸/۶۶۷ .

۴- الزغب - محرّکه - : صغار الشعر ولیّنه حین یبدو من الصبی وکذلک من الشیخ حین یرقّ شعره .

۵- ۱۱ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۱۸/۲۴۱، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۱ .

هلمّ اُزوّجك، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: هو أحقّ به.(۱)

(۸) مناقب العشره: وكان علىّ عليه السلام عظيم المنكبين، لمنكبه مشاش كمشاش السبع

الضارى، لايبين عضده من ساعده، قد أدمج ادماجاً، شثن(۲) الكفّين، عظيم الكراديس، أغيد كأنّ عنقه إبريق فضّه، أصلع ليس فى رأسه شعر إلاّ من خلفه،

وكان كثير شعر اللّحيه، وروى: أ نّه كان أصفر اللحيه، والمشهور أنّه كان أبيضها، ويشبه أن يكون خضّب مرّه، ثمّ ترك.

وعن الشعبى أنّه قال: رأيت علىّ بن أبى طالب[عليه السلام] ورأسه ولحيته قطنه بيضاء، وكان إذا مشى تكفّأ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفّس، وهو قريب إلى السمن، شديد الساعد واليد، وإذا مشى إلى الحرب هرول، ثبت الجنان، قوى، ما صارع أحداً قط إلاّ صرعه، شجاع، منصور على من لاقاه.(۳)

(۹) نزهه المجالس: كان - أى علىّ بن أبى طالب عليه السلام - مربوع القامه، أدعج العينين عظيمهما، حسن الوجه، كأنّ وجهه القمر ليله البدر، عظيم البطن أعلاه علم، وأسفله طعام، وكان كثير شعر اللّحيه، قليل شعر الرأس، كأنّ عنقه ابريق فضّه .(۴)

(۱۰) تفريح الأحباب فى مناقب الآل والأصحاب: وكان علىّ شيخاً أصلع، كثير الشعر، ربعه إلى القصر أقرب، عظيم البطن، عظيم اللّحيه جدّاً، قد ملئت مابين منكبيه، بيضاء كأنّهما قطن، آدم شديد الاُدمه.(۵)

(۱۱) ترجمه الإمام علىّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ويقال أ نّه - أى علىّ عليه السلام - : كان ربعه، آدم، وقد قيل: أحمر، ضخم المنكبين، طويل اللّحيه، أصلع، عظيم البطن، أبيض الرأس واللّحيه.(۶)

۱- ۱۳۴ مخطوط، عنه الإحقاق: ۱۸/۲۴۱.

۲- تقدّم المعنى ص۲۶۷ هامش۲ .

۳- ۵ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۱۸/۲۴۱.

۴- ۲/۲۰۴، عنه الإحقاق: ۱۸/۲۴۳.

۵- ۳۴۸،عنه الإحقاق: ۱۸/۲۴۳.

۶- ۱/۱۷ ح۱۸، عنه الإحقاق: ۱۸/۲۴۵.

(۱۲) غریب الحدیث: فی وصف علیّ علیه السلام «إنّه أهدب الأشفار» . أی: طویلها.(۱)

(۱۳) الفصول المهمّه: وممّا رواه العزّ المحدّث فی صفته عند سؤال بدر الدین لؤلؤ صاحب الموصل له عند صفته له، فقال: کان ربعه من الرجال، أدعج العینین، حسن الوجه کأنّه القمر لیله البدر حسناً، ضخم البطن عریض المنکبین، شثن الکفین کأنّ عنقه ابریق فضّه، أصلع کث اللّحیه، له مشاش کمشاش السبع الضاری لایتبین عضده من ساعده، وقد ادمجت ادماجاً.

وسیله المآل فی عدّ مناقب الآل: (مثله) .

وزاد: شثن الکفّین، عظیم الکرادیس، أغید کأنّ عنقه إبریق فضه،أصلع لیس فی رأسه شعر إلّامن خلفه، کثیر شعر اللّحیه، وکان لایخضب، وقد جاء عنه الخضاب،

والمشهور أبیض اللّحیه، وکان إذا مشی تکفّأ، شدید الساعدین والید، وإذا مشی للحرب هرول، ثبت الجنان، قوی الأرکان، ما صارع أحداً إلّا صرعه.(۲)

(۱۴) تاج العروس: فی صفه علیّ علیه السلام: البطین الأنزع، والعرب تحبّ النّزع، وتتیمّن بالأنزع.(۳)

(۱۵) أهل البیت: وکان علیه السلام - أی علیّ علیه السلام - : ربعه من الرجال، إلی القصر أقرب وإلی السمن أنجل .(۴)

أسمر، أصلع مبیّض الرأس واللّحیه طویلها، ثقیل العینین، أزجّ الحاجبین، حسن الوجه، واضح البشاشه، أغید کأنّما عنقه إبریق فضّه، عریض المنکبین لهما مشاش کمشاش(۵) السبع الضاری، لایتبیّن عضده من ساعده قد أدمجت إدماجاً،

۱- ۴۷۳ ، عنه الإحقاق: ۱۸/۲۴۲.

۲- الفصول المهمّه: ص ۱۱۰ ط الغری ، وسیله المآل: ۱۴۶، عنها الإحقاق: ۱۸/۲۴۲ و۲۴۳.

۳- ۵/۵۲۲، عنه الإحقاق: ۸/۶۶۶، لسان العرب: ۸/۳۵۲ .

۴- النجل: سعه شقّ العین مع حسنها مجمع البحرین: ۳/۱۷۵۴ .

۵- المشاش: رؤوس العظام اللّینه مجمع البحرین: ۳/۱۶۹۹ .

وكان أبجر(۱)، يتكفّأ فی مشيته علی نحو يقارب مشيه النبیّ صلی الله عليه و آله.

وكان يتمتع [ب-] قوّه جسديّه بالغه فی المكانه والصلابه، والصبر علی العوارض

والآفات، ومن قوّه تركيبه عليه السلام أ نّه كان لايبالی الحرّ والبرد، ولايحفل الطوارئ الجويّه فی صيف ولا شتاء.(۲)

۱۶ - كشف الغمّه: قال الخطيب أبو المؤيّد الخوارزمی، عن أبی إسحاق، قال:

لقد رأيت عليّاً أبيض الرأس واللّحيه، ضخم البطن، ربعه(۳) من الرجال. وذكر ابن منده(۴): أ نّه عليه السلام كان شديد الأُدمه، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، وهو إلی القصر أقرب، أبيض الرأس واللّحيه . وزاد محمّد بن حبيب البغدادیّ صاحب المحبّر الكبير فی صفاته عليه السلام:آدم(۵) اللّون، حسن الوجه، ضخم الكراديس(۶). واشتهر عليه السلام بالأنزع البطين،

أمّا فی الصوره، فيقال: رجل أنزع: بيّن النزع، وهو الّذی انحسر الشعر عن جانبی جبهته، وموضعه النزعه، وهما النزعتان؛ ولا يقال لامرأه: نزعاء، ولكن زعراء. والبطين: الكبير البطن .

وأمّا المعنی فإنّ نفسه نزعت(۷) عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها، ونزعت إلی

۱- أی عظيم البطن النهايه: ۱/۹۷ .

۲- ۱۹۶ ، عنه الإحقاق: ۱۸/۲۴۴.

۳- رجل ربعه: هو بين الطويل والقصير النهايه: ۲/۱۹۰ .

۴- هو: أبو زكريّا يحيی بن عبدالوّهاب بن أبی عبداللّه محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيی بن منده بن الوليد الإصبهانی كان من الحفّاظ المشهورين من بيت العلم والحديث، وهو محدّث بن محدّث إلی خمسه آباء كلّهم علماء محدّثون، قيل فی حقّهم بيت ابن منده الكنی والألقاب: ۱/۴۱۴ .

۵- الأُدمه: السمره .

۶- الكراديس: هی رؤوس العظام. جمع كردوس. وقيل: هی ملتقی عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين مجمع البحرين: ۳/۱۵۶۱ .

۷- يقال: نزع إلی أهله ينزع نزاعاً اشتاق ونزع عن الأمور نزوعاً إنتهی عنها من المصدر .

اجتناب السيّئات فسد عليه [-ا] مذهبها، ونزعت إلى

اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها، ونزعت إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها وتجلببها.(١)

وامتلأ علماً، فلقّب بالبطين، وأظهر بعضاً وأبطن بعضاً: حسبما اقتضاه علمه الّذى عرف به الحقّ اليقين .

أمّا ما ظهر من علومه: فأشهر من الصباح، وأسير فى الآفاق من سرى الرياح .

وأمّا ما بطن: فقد قال: «بل اندمجت(٢)

وأمتلأ علماً، فلقّب بالبطين، وأظهر بعضاً وأبطن بعضاً حسبما اقتضاء علمه الّذى عرف به الحقّ اليقين.

أمّا ما ظهر من علومه: فأشهر من الصباح، وأسير فى الآفاق من سرى الرياح.

وأمّا ما بطن، فقد قال: «بل أندمجت(٣) على مكنون علم، لو بحث به لاضطربتم إضطراب الأرشيه (۴) فى الطوى البعيده »(۵)

وممّا ورد فى صفته (عليه السّلام) ما أورده صديقنا العزّ (۶)المحدّث، وذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديث صحاحاً، وشيئاً ممّا ورد فى فضائل أمير المؤمنين وصفاته (عليه السّلام)، وكتب على أتوار الشمع(٧) الإثنى عشر الّتى

١- الجلباب: القميص، وقيل: الملحفه كلّما يستتر من كساء أو غيره مجمع البحرين: ١/٣٠٢ .

٢- اندمج إذا ادخل فى الشىء واستحكم فيه وكذلك اندمج فى الشىء: أى دخل فيه وتستر مجمع البحرين: ١/۶٠٨ . وقد نظم بعض الشعراء هذا المعنى فقال: من كان قد عرقته مديه دهره ومرت له أخلاف سمّ منقّع فليعتصم بعرى الدعاء ويبتهل بإمامه الهادى البطين الأنزع نزعت عن الأثام طرّاً نفسه ورعاً فمن كالأنزع المتورّع وحوى العلوم عن النبىّ وراثه فهو البطين لكلّ علم مودّع [وهو الوسيله فى النجاه إذ الورى رجفت قلوبهم لهول المجمع]

٣- اندمج إذا ادخل فى الشىء واستحكم فيه وكذلك أندمج فى الشىء: أى دخل فيه وتستر (مجمع البحرين ١/ ۶٠٨). وقد نظم بعض الشعراء هذا السعى فقال: من كان قد عرفته مديه دهره ومرت له أخلاف سمّ منقع فليعتصم بعرى الدعاء ويبتهل بإمامه الهادى البطين الأنزع نزعت عن الآثام طرّاً نفسه ورعاًفمن كالأنزع المتورّع وحوى العلوم عن النبىّ وراثه فهو البطين لكل علم مودّع [وهو الوسيله فى النجاه إذ ألورى رجفت قلوبهم لهول المجمع]

۴- الرّشاء: الحبل الّذى يتوصل به إلى الماء وجمعه أرشيه ككساء وأكسيه (مجمع البحرين : ٢/ ٧٠٣).

۵- طوى : أى بئر مطويّه (النهايه : ٣/ ١۴۶).

۶- هوا عبدالرزّاق بن رزق الله بن أبى بكر بن خلف، أبو محمّد عزّ الدين الرسعنى، مفسّر من فقهاء الحنابله، ولدبرأس عين الخابور، ورحل إلى بغداد ودمشق وحلب فى طلب الحديث، ووليّ مشيخه «دار الحديث» بالموصل، وتوفّى بسنجار (الأعلام

للزركلی: ۴/ ۱۲۵)

۷- الأتوار، جمع تور، إناء صغير من صفر أو خزف يشرب منه ويتوضأ فيه والمراد بها هنا، بركّزّ فيها الشمع حين الإستضاءه به (مجمع البحرين: ۱/ ۲۳۴). وفی المصدر «الأنوار».

حملت إلی مشهده(علیه السّلام) وأنا رأیتها. قال: کان ربعه من الرجال، أدعج العینین، حسن الوجه کأنّه القمر لیله البدر حُسناً، ضخم البطن، عریض المنکبین، شثن الکفّین، أغید، کأنّ عنقه إبریق فضّه، أصلع، کثّ اللّحیه، لمنکبه مشاش کمشاش السبع الضاری، لایبین عضده من ساعده وقد اُدمجت إدماجاً، إن أمسک بذراع رجل أمسک بنفسه، فلم یستطع أن یتنفّس، شدید الساعه والید، إذا مشی إلی الحرب هرول، ثبت الجنان، قویّ، شجاع، منصور علی من لاقاه (۱).(۲)

۱۷ - المناقب لابن شهر آشوب: النطنزی فی «الخصائص» قال داود بن سلیمان: رأیت شیخاً علی بغله قد احتوشته الناس، فقلت: من هذا؟

قالوا: هذا شاهنشاء العرب (۳) هذا علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام). (۴)

(۱۸) الطبقات الکبری: عن إسحاق بن عبد الله بن أبی فروه قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علیّ(علیهماالسّلام) ، قلت: ما کانت صفه علیّ (علیه السّلام)؟ قال: رجل آدمُ شدید الاُدمه، ثقیل العینین عظیمهما، ذو بطن، أصلع، إلی القصر أقرب(۵)

۱- أقول: ذ کر کمال الدین بن طلحه مثل ذلک فی کتاب مطالب السؤول: ۱۳, والظاهر أنّ علیّ بن عیسی نقل عنه وکذا ذکره صاحب «الفصول المهمه: ۱۱۰ سوی ما ذکر فی تفسیر الأنزع البطین. ورجل ربعه: أی مربوع الخلق لا- طویل ولا- قصیر. والکرادیس؛ جمع الکردوس، وهو کلّ عظمین التقیا فی مفصل المنکبین والرکبتین والورکین، والغید: النعومه، وکثّ الشیء أی کثف (البحار)

۲- ۱/ ۷۵- ۷۷ عنه البحار: ۳۵ / ۴ ح ۲. وحلیه الأبرار: ۲/ ۳۹۳ ح۱. المحجّه البیضاء ۴/ ۲۰۶ ، مناقب الخوارزمی: ۴۵ الفصول المهمّه: ۱۱۰، الإمام علی بن أبی طالب(علیه السّلام) للرحمانی: ص ۵۵۳, الأربعین فی حبّ أمیر المؤمنین (علیه السّلام): ۴/ ۴۹۱.

۳- أقول، فکأنّه سأل من أعاجم فأجابوه بلغتهم .وشاهنشاه أی ملک الملوک، کلمه فارسیه، وفی البحار، «شاه العرب».

۴- ۳/ ۱۳، عنه البحار : ۳۵/ ۶۲، أخبار أصفهان : ۲/ ۱۸۳، عنه الإحقاق : ۴/ ۳۳۳.

۵- ۳/۲۷، تاریخ بغداد: ۱/ ۱۳۵، أنساب الأشراف : ۲/ ۱۲۶ ح ۹۳، تاریخ طبری : ۵/ ۱۵۳، تارخ الإسلام للذهبی : ۳/ ۶۲۴(نحوه) ، تاریخ دمشق : ۴۵/ ۱۹، عن الخوارزمی ، المناقب لابن المغازلی : ۱۲ ح ۱۳، عن قتاده المعارف لابن قتیبه : ۲۱۰، عن الواقدی والثلاثه الأخیره نحوه من دون إسناد إلی المعصوم ، شرح الأخبار: ۲/ ۴۲۷ ح ۷۷۱، وراجع اُسدالغابه : ۴/ ۱۱۵ ح ۳۷۹ ، البدایه والنهایه : ۷/ ۲۲۲، فرحه الغریّ : ۸۰.

(۱۹) الغارات: عن قدامه بن عتّاب: کان علیّ(علیه السّلام) ضخم البطن، ضخم مُشاشه(۱) المنکب(۲) ، ضخم عضله الذراع دقیق مستدقّها، ضخم عضله الساق، دقیق مستدقّها(۳)

(۲۰) المناقب لابن شهر آشوب: عن المغیره: کان علیّ(علیه السّلام) علی هیئه الأسد؛ غلیظا منه ما استغلظ، دقیقاً منه ما استدقّ (۴)

(۲۱) الکامل فی التاریخ: کان علیّ(علیه السّلام) فوق الرّبعه، و کان ضخم عضله الذراع دقیق مستدقّها، ضخم عضله الساق دقیق مستدقّها، وکان من أحسن الناس وجهاً ولا یغیّر شیبه، کثیر التبسّم. (۵)

(۲۲) مقاتل الطالبیین: کان(علیه السّلام) أسمر، مربوعاً، وهو إلی القصر أقرب، عظیم البطن، دقیق الأصابع، غلیظ الذراعین، حمش الساقین(۶)، فی عینیه لین، عظیم اللّحیه أصلع، ناتی الجبهه.(۷)

(۲۳) فضائل الصحابه: عن أبی إسحاق قال أبی: یا بنیّ تریدأن اُریک أمیر المؤمنین - یعنی علیّاً - ؟ قلت: نعم، فرفعنی علی یدیه، فإذا أنا برجلٍ أبیض الرأس واللّحیه، أصلع، عظیم البطن، عریض ما بین المنکبین. (۸)

۱- المشاشه : ماأشرف من عظم المنکب (لسان العرب : ۶/ ۳۴۷)

۲- فی البحار «المنکبین»

۳- ۱/۹۳، عنه البحار: ۳۴/۳۵۴، الطبقات الکبری : ۳/ ۲۶، مقتل أمیرالمؤمنین (علیه السّلام) ۶۷ ح ۵۶، أنساب الأشراف : ۲/ ۱۲۴ ح ۸۹، تاریخ دمشق : ۴۵/ ۱۸، اُسدالغابه : ۴/۱۱۵ ح ۳۷۸۹، الکامل فی التاریخ : ۳/ ۳۹۶(نحوه) .

۴- ۳/ ۳۰۷، شرح الأخبار: ۲/ ۴۲۸ ح ۷۷۴.

۵- ۳/ ۳۹۶

۶- حمش الساقین : دقیقهما (لسان العرب : ۶/ ۲۸۸)

۷- ۲۷، وقال بعدذلک : وصفته هذه وردت بها الروایات متفرقه فجمعتها.

۸- ۲/ ۵۵۵ ح ۹۳۴، الطبقات الکبری : ۳/ ۲۵، شعب الإیمان : ۵/ ۲۱۶ ح ۶۴۱۵، المعجم الکبیر : ۱/۹۳ ح ۱۵۳، الإستیعاب : ۳/ ۲۱۰ ح ۱۸۷۵، أنساب الأشراب : ۲/ ۱۱۸ ح ۷۳، تاریخ دمشق : ۴۵/ ۱۷ وفی بعضها إلی «اللّحیه» وص ۲۰، مقتل أمیرالمؤمنین (علیه السّلام): ۶۸ ح ۵۷ کلاهما عن الشعبی- الغارات : ۱/ ۹۹(کلّها نحوه).

(۲۴) مقاتل الطالبیین: عن داود بن عبد الجبّار، عن أبی إسحاق قال: أدخلنی أبی المسجد یوم الجمعه، فرفعنی فرأیت علیاً یخطب علی المنبر شیخاً أصلع ناتئ الجبهه ، عریض ما بین المنکبین، له لحیه قد ملأت صدره، فی عینه اطر غشاش – قال داود: یعنی لیناً فی العین – قال: فقلت لأبی: من هذا یا أبه؟ فقال: هذا علیّ بن أبی طالب ابن عمّ رسول الله صلی الله علیه و آله) وأخو رسول الله ووصیّ رسول الله وأمیرالمؤمنین (علیه السّلام) (۱)

(۲۵) الطبقات الکبری: عن رزام بن سعد الضبّی، قال:

سمعت أبی ینعت علیاً، قال: کان رجلاً فوق الربعه، ضخم المنکبین، طویل اللّحیه، وإن شئت قلت – إذا نظرت إلیه – : هو آدم، وإن تبیّنته من قریب، قلت : أن یکون أسمر أدنی من أن یکون آدم. (۲)

(۲۶) وقعه صفّین: کان علیّ رجلاً دحداحاً (۳) أدعج العینین، کأنّ وجهه القمر لیله البدر حُسناً ضخم البطن عریض المسربه(۴) شثن الکفّین ضخم الکسور کأنّ عنقه إبریق فضّه، أصلع لیس فی رأسه شعر إلّا خفاف من خلفه، لمنکبیه مُشاش کمُشاش السبع الضاری، إذا مشی تکفّأ به و مار (۵) به جسده، له سنام کسنام الثور، لاتبین عضده من ساعده، قد اُدمجت إدماجاً، لم یمسک بذراع رجل قطّ إلّا أمسک بنفسه فلم یستطع أن یتنفّس، و هو إلی السمره، أذلف (۶) الأنف، إذا مشی إلی الحرب هرول، وقد أیّده الله بالعزّ والنصر.(۷)

۱- ۲۷.

۲- ۳/۲۶، أنساب الأشراف : ۲/ ۱۲۵ ح ۹۱، تاریخ دمشق : ۴۵/ ۱۸، اُسد الغابه : ۴/ ۱۱۵ ح ۳۷۸۹.

۳- الدحداح : القصیر السّمین (النهایه : ۲/ ۱۰۳).

۴- المسریه : الشعرات الّتی تنبت فی وسط الصدر إلی أسفل السرّه (محیط اللغه : ۸/ ۳۱۲).

۵- مارالشیء : تحرّک وجاء وذهب کما تتکفأ النخله العیدانه (لسان العرب : ۵/ ۱۸۶)

۶- الذلّف : قصر الأنف وانبطاحه (النهایه : ۲/ ۱۶۵).

۷- ۲۳۳، عنه المناقب لابن شهرآشوب : ۳/ ۳۰۷، عن جابر وابن الحنفیّه ، کشف الغمّه : ۱/ ۷۷، والإستیعاب : ۳/ ۲۱۸ ح ۱۸۷۵، ذخائرالعقبی : ۱۰۹، کلّها (نحوه) ، وراجع الریاض النضره : ۳/ ۱۰۷و ۱۰۸.

(۲۷) المناقب للخوارزمی: عن محمّد بن حبیب البغدادی صاحب المحبّر - فی بیان صفاته(علیه السّلام) - : آدم اللون، حسن الوجه، ضخم الکراديس (۱)

(۲۸) ترجمه الإمام علی(علیه السّلام) من تاریخ دمشق: عن مُدرک، قال:

رأیت علیّاً له وفره (۲)، و کان من أحسن الناس وجهاً.(۳)

(۲۹) نثر الدرّ: أنصرف [علیّ(علیه السّلام)] من صفّین وکأنّه رأسه ولحیته قطنه، فقیل له: یا أمیر المؤمنین، لو غیّرت، فقال: إنّ الخضاب زینه، و نحن قوم محزونون (۴) .(۵)

(۳۰) نهج البلاغه: وقیل له (علیه السّلام): لو غیّرت شیبک یا أمیر المؤمنین، فقال (علیه السّلام) : الخضاب زینه، ونحن قوم فی مصیبه! (۶)

۲- باب فی خصوص أنّه (علیه السّلام)الأنزع البطین، و معتدل القامه، وعللها

الرسول (صلی الله علیه و آله) والصحابه والتابعین

۱- علل الشرائع ومعانی الأخبار: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن یحیی بن زکریّا القطّان، عن عبدالله بن حبیب، عن تمیم بن بهلول، [عن أبیه، عن أبی الحسن العبدی، عن سلیمان بن مهران]، عن عبایه بن ربعی، قال:

جاء رجل إلی ابن عبّاس، فقال له:

أخبرنی عن الأنزع البطین، علیّ بن أبی طالب(علیه السّلام) فقد أختلف الناس فیه؟

۱- ۴۵، عنه کشف الغمّه : ۱/ ۷۵.

۲- الوفره شعر الرأس إذا وصل إلی شحمه الأُذن (لسان العرب : ۵/ ۲۸۹)

۳- ۱/ ۳۱ ح ۵۸، أُسدالغابه : ۴/ ۱۱۶ ح ۳۷۸۹، مقتل أمیرالمؤمنین (علیه السّلام) : ۷۱ ح ۶۱ وفیها : «یخطب » بدل «له وفره».

۴- أقول : یمکن أنّ یقال أنّ حزنه من التحکیم وماجری قبله .

۵- ۱/ ۳۰۷، والریاض النضره : ۳/ ۱۰۸.

۶- نهج البلاغه : ص ۵۵۸، الحکمه ۴۷۳، وقال الشریف الرضی : یرید وفاه رسول الله (صلی الله علیه و آله).

فقال له ابن عبّاس: أيّها الرجل - والله - لقد سألت عن رجل ما وطئ الحصى(۱) بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله) أفضل منه، وإنّه لأخو رسول الله، وابن عمّه، ووصيّه، وخليفته على اُمّته، وإنّه لأنزع من الشرك، [الا]بطين من العلم، ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول: من أراد النجاه غداً فليأخذ بحجزه(۲) هذا الأنزع - يعنى عليّاً(عليه السّلام)-.(۳)

الأئمه، الصادق، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام)

۲- علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الطالقانى رضى الله عنه، عن الحسن بن علىّ العدوى، عن عبّاد بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمد(عليهما السّلام) ، قال:

سأل رجل أمير المؤمنين(عليه السّلام) ، فقال:

أسألك عن ثلاث هنّ فيك: أسألك عن قصر خلقك، وكبر بطنك، وعن صلع رأسك؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلقنى طويلاً ولم يخلقنى قصيراً، ولكن خلقنى معتدلاً، أضرب القصير فاقدّه(۴) وأضرب الطويل فأقطّه (۵)

وأمّا كبر بطنى، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه و آله) علّمنى باباً من العلم ففتح [لى]ذلك الباب ألف باب، فازدحم فى بطنى فنفجت عن ضلوعى.

الخصال: (مثله)، وفى آخره: فنفجت(۶) عنه عضوى،

۱- الحصى : صغارالحجاره ، الواحده : حصاه (مجمع البحرين : ۱/ ۴۲۰).

۲- قال الجزرى (فى النهايه: ۱/ ۳۴۴): أصل الحجزه موضع شدّ الإزار، ثمّ قيل للإزار حجزه للمجاوره .والتجز الرجل بالإزار: إذا شدّه على وسطه ، فاستعار للإعتصام ، ومنه الحديث «والنبىّ آخذ بحجزه الله » أى بسبب منه.

۳- ۱/ ۲۱۶ ح ۱۱، ومعانى الأخبار : ۶۳ ح ۱۱ ، عنهماالبحار: ۳۵/ ۵۳ ح ۷، وإثبات الهداه : ۳/ ۳۶ ح ۱۳۷ و ص ۸۴ ح ۳۳۴.

۴- القدّ: الشقّ طولاً (مجمع البحرين : ۳/ ۱۴۴۳)

۵- أقطه : القطع عرضاً (الصحاح : ۳/ ۱۱۵۳).

۶- وانتفج جنباً البعير: إذا ارتفعا وعظما خلقه ، ونفجت الشىء فانتفج : أى رفعته وعظّمته كلّ ذلك ذكرها الجوهرى (فى النهايه : ۵/ ۸۹) وامّا كون كثره العلم سبباً لذلك فيحتمل أن يكون لكثره السرور والفرج بذلك ، فإنّه (عليه السّلام) لمّا كان مع كثره رياضاته فى الدين ، ومقاساته للشدائد، وقلّه أكله ونومه وما يلقاه من اعدائه من الآلام الجسمانيّه والروحانيّه بطيناً ، لم يكن سببه إلا مايلحقه ويدركه من الفرج بحصول الفيوض القدسيّه والمعارف الربّانيّه ويمكن أن يكون توقّر العلوم والأسرار التّى لايمكن إظهارها سبباً لذلك ، ولعلّ التجربه أيضاً شاهده به والله يعلم.(منه رحمه الله).

وأمّا صلع رأسی فمن إدمان لبس البیض ومجالده الأقران(۱)

الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) ، عن الرسول(صلی الله علیه و آله)

۳- عیون أخبار الرضا(علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه، عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) ، قال: قال رسول الله(صلی الله علیه و آله) : یا علیّ إنّ الله قد غفر لک ولأهلک ولشیعتک ومحبّی شیعتک ومحبّی محبّی شیعتک، فأبشر فإنّک الأنزع البطین (۲): منزوع من الشرک، بطین من العلم .

أمالی الطوسی: الفحّام، عن المنصوری، عن عمّ أبیه، عن أبی الحسن الثالث، عن آبائه (علیهم السّلام) (مثله) (۳)

(۴) المناقب لابن المغازلی: الإمام علیّ(علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه و آله):

یا علیّ، إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لک ولأهلک ولشیعتک ولمحبّی شیعتک، فأبشر. فإنّک الأنزع البطین: المنزوع من الشرک، البطین من العلم والإیمان.(۴)

۳- باب آخر فی خصوص صلعه، وعلّته (علیه السّلام)

أمیرالمؤمنین (علیهم السّلام)

۱- علل الشرائع: أبی، ومحمّد بن الحسن بن الولید معاً، قالا: حدّثنا أحمد بن

۱- ۱/ ۲۱۶ ح ۲، الخصال : ۱۸۹ ح ۲۶۱، عنهما البحار: ۳۵/ ۵۳ ح ۹، روضه الواعظین : ۱۳۱.

۲- قال الجزری (فی النهایه : ۵/ ۴۲): الأنزع الّذی ینحسر شعر مقدّم رأسه ممّا فوق الجبین .وفی صفه علیّ (علیه السّلام) الأنزع البطین : کان أنزع الشعر له بطن ؛ وقیل :معناه :الأنزع من الشرک ، المملوء البطن من العلم والإیمان .

۳- ۲/ ۴۷ ح ۱۸۲ ، ۲۹۳ ح ۱۷، عنهما البحار: ۳۵/ ۵۲ ح ۶ و ج ۲۷/ ۷۹ ح ۱۳، صحیفه الرضا(علیه السّلام) : ۱۷۱ ح ۱۰۶، بشاره المصطفی : ۲۸۵ ح ۳، وأخرجه فی البحار: ۴۰/ ۷۸ ضمن ح ۱۳ ، عن الفردوس الأخبار.

۴- ۴۰۰ ح ۴۵۵، المناقب للخوارزمی : ۲۹۴ ح ۲۸۴ ح کلاهما عن أحمدبن عامر ، عن الإمام الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) الأمالی للطوسی : ۲۹۳ ح ۱۷ ، عن عیسی بن أحمد ، عن الإمام الهادی ، عن آبائه عن الإمام الصادق (علیهم السّلام) .

إدريس، ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن يحيى بن عمران الأشعرى بإسناد متّصل ثمّ أحفظه، أنّ أمير المؤمنين(عليه السّلام) قال:

إذا أراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع، فتحاتّ(۱) الشعر عن رأسه، وها أناذا (۲)

الصادق (عليه السّلام)، عن الرسول (صلى الله عليه و آله)

۲- بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن عمرو بن يزيد(۳) ، عن أبى عبد الله(عليه السّلام) قال: أنا عنده يومئذ إذ قال:

أتى رسول الله (صلى الله عليه و آله)رجل شبه النخله طويل - ثمّ حدّث بحديث اسمه هام -(۴)[قال]: فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلىّ(عليه السّلام) : علّمه وأرفق به، فقال هام: يا رسول الله (صلى الله عليه و آله)، من هذا الّذى أمرته أن يعلّمنى، ونحن معشر الجنّ اُمرنا أن لا نطيع إلا نبيّاً، أو وصىّ نبىّ؟ قال النبىّ(صلى الله عليه و آله) : يا هام، من وجدتم وصىّ آدم؟ قال: شيث بن آدم.

قال: فمن وجدتم وصىّ نوح؟ قال: ذاك سام بن نوح

قال: فمن وجدتم وصىّ هود؟ قال: ذاك ياسر بن هود

قال: فمن وجدتم وصىّ إبراهيم؟ قال: ذاك إسحاق بن إبراهيم.

قال: فمن وجدتم وصىّ موسى؟ قال: ذاك يوشع بن نون. قال: فمن وجدتم وصىّ عيسى؟ قال: شمعون بن حمّون الصفا ابن عمّ مريم.

قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله): ياهام، ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء؟ فقال: يا رسول الله(صلى الله عليه و آله) ، لأنّهم كانوا أزهد الناس فى الدنيا، وأرغب الناس إلى الله فى الآخره.

فقال النبىّ(صلى الله عليه و آله) : فمن وجدتم وصىّ محمّد(صلى الله عليه و آله) ؟ فقال له هام: ذاك إليا ابن عمّ

۱- تحاتّ الورق : سقطت .(النهايه : ۱/ ۳۳۷).

۲- ۱/ ۲۱۵ ح ۱، عنه المناقب : ۳/ ۱۱۲، والبحار: ۳۵/ ۵۳ ح ۸.

۳- «عمروبن البريد » خ ، البحار.

۴- «هامه » م، وكذا، بعده.

محمّد(صلى الله عليه و آله) ، فقال: هو عليّ، وهو وصيّي، وأخي، وهو أزهد الناس(۱) في الدنيا وأرغبهم[إلى الله] في الآخره[قال]: فسلّم هام على أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وتعلّم منه سوراً، ثمّ قال: يا عليّ، أخبرني بهذه السور، أُصلّي بها؟

قال: نعم ياهام، قليل القرآن كثير، [قال]: فسلّم على رسول الله وعلى أميرالمؤمنين الا وانصرف، ولم ير[۲] بعد رسول الله(صلى الله عليه و آله) حتّى قبض،

فلمّا كان يوم الهرير، أتى أميرالمؤمنين في حربه، فقال [له]: يا وصيّ محمّد(صلى الله عليه و آله) إنّا وجدنا في كتب الأنبياء، أنّ الأصلع وصيّ محمّد (صلى الله عليه و آله)خير الناس، اكشف رأسك، فكشف عن رأسه مغفره، وقال: أنا والله ذلك يا هام.(۲)

الكتب

۴ - المناقب لابن شهر آشوب: وسمّوه أصلع قريش، من كثره لبس الخوذ على الرأس (۳)

۱- «أزهدمن » خ.

۲- ۱/ ۱۹۵ ح عنه البحار : ۳۵/ ۵۴ ح ۱۰، و ج ۳۹/ ۱۶۴ ح ۴ ، إثبات الهداه : ۳/ ۱۱۳ ح ۴۵۶، الخرائج والجرائح : ۲/ ۸۵۶ ح ۷۲.

۳- ۳/ ۱۱۲ ، عنه البحار : ۳۵/ ۶۱.

تمّ الجزء الأول من كتاب أحوال أميرالمؤمنين(عليه السّلام) وإمام المّتقين على يد مصنفه ومؤلفه عبدالله بن نور الله

نور الله وجههما□ويتلوه الجزء الثانى:

فى أبواب الآيات النازله بشأنه الداله على إمامته، وعلو مكانه إن شاء الله تعالى و تقدس.

ص: ٣١٧

فهرس العناوين

١- أبواب توره، و ظهوره، وأصله، وطينته(عليه السّلام)

١- باب بدو نورد، و مبدأ ظهوره (عليه السّلام) وأنّه والنبيّ(صلى الله عليه و آله) من نور واحد ٢٥

٢-باب أصله (عليه السّلام). وأنّه والنبيّ (صلى الله عليه و آله) من أصل واحد.....۴۵

٣- باب ما ورد فى طينه(عليه السّلام) وأنّه والنبيّ(صلى الله عليه و آله) من طينه واحده ۵۴

(۴) باب أنّ لحم عليّ (عليه السّلام) لحم رسول الله (صلى الله عليه و آله)و دمه دمه.....۵۷

٢- أبواب نسبه من طرف أبيه، واسم أبيه وآبائه،وأحوال أبيه أبى طالب، و فضائله ومناقبه(عليهماالسّلام)

١ - باب نسبه من طرف أبيه، واسم أبيه، وأسماء آبائه (عليهم السّلام) ۶۲

٢ - باب بعض أحوال أبيه أبى طالب (عليه السّلام) وحفظه وحمايته للنبيّ (صلى الله عليه و آله) وأشعاره فيه....۶۶

٣ - باب بعض ما ورد فى وفاه أبى طالب(عليه السّلام)۸۳ ۴ - باب فيما ورد فى ثبوت إسلام أبى طالب وإيمانه وبعض فضائله و مناقبه و علوّشأنه ورفعه مكانته رضى الله عنه.۸۹ ۵ - باب آخر وهو من الأوّل ۹۹

خاتمه فيها تحقيق و تبيين(عليهم السّلام) ۱۳۱

٣- أبواب نسب أمير المؤمنين(عليه السّلام) من طرف اُمّه فاطمه بنت أسدوبعض أحوالها وفضائلها(عليهماالسّلام) وارضاها

١ - باب نسبه من طرف اُمّه ونسبها(عليهماالسّلام) ۱۷۳

۲ - باب تزويج أبى طالب فاطمه بنت أسد(عليهماالسّلام).....۱۷۵

۳- باب بعض أحوالها مع النبىّ(صلى الله عليه و آله)....۱۷۶ ۴- باب وفاتها(عليهماالسّلام) ۱۷۷

۵- باب بعض فضائلها(عليهماالسّلام) ۱۸۴

۴- أبواب ما يتعلّق بولادته (عليه السّلام)

۱ - باب البشائر بولادته (عليه السّلام) ۱۸۷

۲- باب تاريخ ولادته(عليه السّلام) ۱۹۰

۳- باب كيفيّه ولادته الشريفه (عليه السّلام) ۱۹۴

(۴) باب أنّ عليّاً (عليه السّلام) وليد الكعبه ۲۱۹

المؤلفون المصرّحون بأن هذه الفضيله مختصّه بالإمام ب(عليه السّلام).....۲۳۶

۵ - باب رضاعته و تربيته ونموّه (عليه السّلام).....۲۵۸

۵- أبواب أسمائه(عليه السّلام) وعللها

۱- باب جوامع أسمائه (عليه السّلام) وعللها ومعانيها ۲۶۲

۲ - باب ما ورد فى خصوص تسميته بعلىّ(عليه السّلام) ۲۶۷

۳- باب فيما ورد فى أنّ أسمه (عليه السّلام)زيد.....۲۷۴ ۴ - باب فيما ورد فى تسميته (عليه السّلام)حيدره ۲۷۵.

(۵) باب فيما ورد فى تسمينه (عليه السّلام) بأمير المؤمنين ۲۷۷

۶- أبواب كناه(عليه السّلام)

۱ - باب تكنيته (عليه السّلام) بأبى تراب و عللها ۲۷۹

۲ – باب تکنیته (علیه السّلام) بأبی الحسن و أبی الحسین ۲۹۰

۳– باب تکنیته (علیه السّلام) بأبی الریحانتین.....۲۹۱

(۴) باب تکنینه (علیه السّلام) بابی الأئمّه الأحد عشر.....۲۹۱

(۵) باب تکنیته (علیه السّلام)الأئمه بأبی الأئمّه الطاهرین ۲۹۲

(۶) باب تکنیته (علیه السّلام) بأبی الشهداء الغرباء.....۲۹۳

۷ – باب تکنیته (علیه السّلام) بأبی الیتامی والمساکین ۲۹۳

۸– باب تکنیته (علیه السّلام) بأبی العتره الطاهره ۲۹۳

(۹) باب تکنیته (علیه السّلام) بأبی الوحید الشهید ۲۹۴

۷– أبواب القابه(علیه السّلام)

۱ – باب أنّه یعسوب المؤمنین ویعسوب الدین وأمیر النحل و أمیر المؤمنین و قائد الغرّالمحجّلین ووصیّ رسول الله (صلی الله علیه و آله).....۲۹۵

۲– باب فیما ورد بتسمیته(علیه السّلام) بالمرتضی....۲۹۵

۳ – باب أنّه (علیه السّلام) سیف الله علی أعدائه ورحمه الله علی أولیائه ۲۹۷

۴ – باب أنّه (علیه السّلام) القضم ۲۹۸

۵ – باب سائر القابه الشریفه ۲۹۸

۸– أبواب حلیته وشمائله(علیه السّلام)

۱– باپ جوامع حلیته وشمائله(علیه السّلام) ۳۰۲

۲ – باب فی خصوص أنّه (علیه السّلام)الأنزع البطین، و معتدل القامه، وعللها ۳۱۲

۳ – باب آخر فی خصوص صلعه وعلّته(علیه السّلام) ...۳۱۴

المجلد ۲

اشاره

ص: ۱

الإهداء

ألى سدّه مجدك يارسول الله، إليك ، يامن اصطفاك الله رسولاً للعالمين ، ويامن فضّلك على المرسلين ، وجعلك خاتم النبيّين ، واختصّك بأحسن الحديث . واُوتيت منه فضلاً عظيماً ، حيث قال تعالى :«وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِى وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » (۱)

يـامن أنزل الله عليـك كتابـاً اُحكمت آيـاته ، متشابهـاً مثـانى «منه آيـات محكمات هنّ اُمّ الكتاب واُخرمتشابهات » ونزّل «عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً »(۲)

« لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ»(۳)لتتلوعليهم آياته ،« لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ »(۴)

« لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ »(۵)

« لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى اخْتَلَفُوا فِيهِ »(۶)

فإليك يامبيّن تأويل آياته الباهرات الظاهرات ، وإليكم ياأهل بيت النبوّه ، وموضع الرساله ، يامن اصطفاكم الله ثمّ أورثكم كتابه الّذى أوحى إلى نبيّه حيث قال عزّوجلّ :«ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا »(۷)

يامن أنزلكم الله منزله رفيعه ، وجعلكم نقباء للنبوّه كعدد نقباء بنى إسرئيل (۸)

الّذين أورثهم كتابه هدى وذكرى لاُولى الالباب.

فيا صـفوه من عباده ، ويا أتاكم علم الكتاب كلّه ، حيث قال عزّوجلّ :«قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ مَنْ عِنْـدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ »(۹)أنتم قلتم -: نحن الراسخون فى

۱- الحجر : ۸۷

۲- النحل : ۸۹.

۳- الأسراء : ۱۰۶

۴- النساء : ۱۰۵

۵- النحل : ۴۴

۶- النحل : ۶۴

۷- فاطر: ۳۲

۸- أنظرنـا كتابنـا: المـدخل إلى التفسير الموضوعى للقرآن الكريم «آيات موسـى» قال تعالى «وَلَقَـدْ آتَيْنَا مُوسَـى الْكِتَابَ.«جَعَلْنَا هدى بنى اسرائيل ،جَعَلْنَامنهمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا .وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا» .وقال :«وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الهدى وَأَوْرَثْنَا بَنِى إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هدى وذكرى لاُولى الألباب *«غافر : ۵۳و

۵۴» ثمّ اُنظر إلی قوله تعالی:«وَالَّذِی أَوْحَیْنَا إِلَیْکَ مِنَ الْکِتَابِ هُوَ الْحَقُّ ...«ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتَابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنَا مِنْ عِبَادِنَا فاطر: ۳۱۳۲»فتدّبر ، وقارن بین آیات الله فی موسی ونقبائه من بنی اسرائیل ، وبین آیات الله النازله فی الرسول ونقبائه الّذی اصطفاهم فأورتهم کتابه ، وأنصف بلا مراءٍ ولاجدال.

۹- الرعد: ۴۳، وقال تعالی :(قال الّذی عنده علم من الکتاب أنا آتیک به قبل آتیک به قبل أن یرتدّ إالیک طرفک....«النمل : ۴۰» فأنظر : أین مقام الّذی عنده «علم من الکتاب » من الّذی عنده «علم الکتاب » کلّه فندیر.

العلم ، ومن عنده علم الكتاب ، نعلم تأويل الآيات ».

ويا من اختصّكم الله بنبيّه ، فجعلكم نفسه وأبناءه ، حيث قال: « فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ »(۱)

ويامن أذهب الله عنكم الرجس وطهّركم تطهيراً .

ويامن قرن الله طاعه رسوله وإياكم بطاعته ، وفرض علينا طاعتكم ، وعرّفنا بذلك منزلتكم ، حيث قال جلّ وعلا:«ى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ... وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا »(۲)

و قال تعالى:« وَلَوْ رُدُّوا «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ »(۳)

يامن قرنكم الرسول بكتاب الله حيث قال –وماينطق عن الهوى ، إن هو إلاّ وحى يوحى ،إن هو إلاّ ذكر وقرآن مبين –:«إنى مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتى أها بيتى ، ماإن تمسّكتم بهما لن تضلّوا من بعدى أبداً »علىّ مع القرآن ، وأنا مدينه العلم وعلىّ بابها.

فيا ذريّه إبراهيم و يا أبناء رسول الله ، وياقرباه ، شعاركم ماقال تعالى فيكم :

«..«وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ »(۴)« قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا هُوَ الموده فى القربى»(۵)

صلى الله عليكم بما صبرتم فيما اُرزيتم من أعدائكم ، وقلتم «إنّالله وإنّاإاليه راجعون »

إاليكم هذا الجهد المقلّ المتواضع ، راجين الاثابه والشفاعه يوم نلقاكم حامدين لله ربّ الآخره.

۱- آل عمران : ۶۱.والقصّه أشهر من أن تذكر، وأنّه (صلى الله عليه و آله)لم يدعُ غير علىّ وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السّلام) للابتهال إلى الله تعالى أمام نصارى بنى نجران. فياأيها الغيارى أنشدكم الله من هؤلاء –الصفوه المنتجبه من العتره الهاديه الذّين اصطفاهم الله فأورثهم كتابه ، وهل هم غير علىّ نفس النّبىّ الاكرم ، أبنائه –وفاطمه الزهراء سيّدالنساء اُم الأئمه النقباء ....؟

۲- النساء : ۵۹.اُنظرأيّها القارى اللبيب لماذا كرّرالله عزّوجلّ كلمه :« أطيعوا » ل «الرسول» دون «اولى الامر» أهولضروره لغوّيه أدبيّه ؟ أم لأفاده الوحد فى الطاعه بين الرسول وآله : اُولى الأمر الذّين هم العتره الطاهره ؟ أم ماذا ؟ « أم يحسدون النّاس على ماآتاهم الله من فضله ، فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب » فتدّبر أواسأل به خبيراً .ونظيرهذه الوحده فيما أمرالله تعالى باالصلاه على النبىّ (صلى الله عليه و آله)،قال «صلّواعليه » والنّبى قال : قولوا « اللّهمّ صل على محمّد وآل محمّدكما صليّت على ابراهيم وآل ابراهيم » ولاتصلّوا علىّ الصلاه البتراء بحذف «الآل » تصريحاً بالاتحاد.

۳- النساء : ۸۳، وقدقول رسول الله (صلى الله عليه و آله): «أنامدينه العلم وعلى بابها ، أفضاكم علىّ ، ولاعلىّ ولايؤدّى عنّى إلاّ

علیّ » .

۴- الاسراء : ۲۶، والروم : ۳۸

۵- الشوری : ۲۳

الجزءُ الثانی فی الآیات المؤوله بأمیرالمومنین (علیه السّلام)

اشاره

«هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتَابَ مِنْهُ آیَاتٌ مُحْکَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْکِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَهِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِیلِهِ وَمَا یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ.« (۱)» یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا یَذَّکَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ آل عمران:۷»

«وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِی إِلَیْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ الأنبیاء: ۷»

«فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ *«بِالْبَیِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَیْکَ الذِّکْرَ لِتُبَیِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَیْهِمْ ...»النحل : ۴۳و۴۴»

«وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَیْکَ الْکِتَابَ إِلَّا لِتُبَیِّنَ لَهُمُ الَّذِی اخْتَلَفُوا فِیهِ وَهُدًی وَرَحْمَهً لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ النحل: ۶۴»

۱- الَّذِینَ هَادُوا ...*«لَکِنِ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ یُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَیْکَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ ...النساء: ۱۶۲»

۱- أبواب أنّ كثيرا من القرآن نزل فی علیّ والأئمّه من ولده علیهم السلام

۱- باب أنّ القرآن نزل أرباعا، ربع فی علیّ والأئمّه علیهم السلام وفیهم کرائم القرآن، وربع فی أعدائهم، وربع فی السنن والأمثال، وربع فی الفرائض والأحکام

الأخبار: الأئمّه: أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱ - کتاب ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام، للحافظ أبینعیم: باسناده عن ابن عبّاس - فی حدیث - قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ القرآن أربعه أرباع:

فربع فینا أهل البیت، و ربع فی أعدائنا، و ربع حلال و حرام، و ربع فرائض وأحکام؛ و إنّ اللّه عزّوجلّ أنزل فی علیّ علیه السلام کرائم القرآن.(۱)

۲ - المناقب لابن المغازلیّ: عن ابن عبّاس، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال:

«إنّ القرآن أربعه أرباع: فربع فینا أهل البیت خاصّه، (وربع فی أعدائنا)(۲) وربع حلال، وربع حرام، وربع فرائض وأحکام؛ واللّه أنزل فینا کرائم القرآن».(۳)

۳ - تأویل الآیات: روت الخاصّه و العامّه، عن ابن عبّاس، قال:

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: نزل القرآن أرباعاً: ربعٌ فینا، و ربعٌ فی عدوّنا، وربعٌ سنن وأمثال، وربعٌ فرائض وأحکام، ولنا کرائم القرآن.

کشف الغمّه: ممّا أورده ابنُ مَرْدَوَیْهِ، روی عن علیّ علیه السلام قال: (مثله)

تفسیر فرات: أحمد بن الحسن بن إسماعیل، و الحسن بن علیّ بن الحسن بن

۱- عنه البحار: ۳۵/۳۵۹ ح۱۱.

۲- أضفناها بقرینه الروایه الآتیه رقم ۴، وفیها ربع حلال وحرام.

۳- ۳۲۸ ح۳۷۵، عنه البرهان: ۱/۴۹ ح۸.

عُبيـدهَ معـاً، عن محمّـد بن الحسن بن مطهّر، عن صالـح بن الأسود، عن جميل بن عبـدالله النخعيّ، عن زكريّابن ميسـره، عن ابن نباته، عنه عليه السلام(مثله).(۱)

۴ – ومنه: مقداد بن عليّ الحجازيّ، عن عبدالرحمان العلويّ، عن محمّد بن سعيد، و محمّد بن عيسى بن زكريّا، عن عبدالرحمان بن سرّاج، عن حمّاد بن أعين، عن الحسن بن عبدالرحمان، عن ابن نباته، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

القرآن أربعه أرباع: ربع فينا، و ربع فى عدوّنا، و ربع فرائض و أحكام، و ربع حلال و حرام، و لنا كرائم القرآن.(۲)

۵ – الكافى: أبوعليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبيبصير، عن أبيجعفر عليه السلام قال: نزل القرآن أربعه أرباع:

ربع فينا، وربع فى عدوّنا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام.(۳)

۶ – العيّاشيّ: عن أبيالجارود قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول:

نزل القرآن على أربعه أرباع، ربع فينا، و ربع فى عدوّنا، و ربع فى فرائض و أحكام، و ربع سنن و أمثال، و لنا كرائم القرآن.(۴)

۲– باب أنّ القرآن نزل أثلاثا: ثلث فى عليّ والأئمّه من ولده عليهم السلام وفى عدوّهم وثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام

الأخبار، الأئمّه: عليّ والباقر عليهماالسلام

۱– الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و عليّ بن ابراهيم، عن أبيه،

---

۱ – ۱/۱۸ ح۱، فرات:۴۶ ح۲، عنهما البحار:۲۴/۳۰۵ ح۱و۲، والبرهان:۱/۲۲ ح۸، فضائل القرآن:۱/۱۷ ح۳، كشف الغمّه:۱/۳۱۴، عنه البحار:۳۶/۱۱۷ ح۶۴، يأتى فى ص۵۴ح۱ وص۵۶ ح۵ ما يصرّح بذلك.

۲– ۴۵ ح۱، عنه البحار: ۲۴/۳۰۵ ح۳، و البرهان: ۱/۲۲ ح۸، فضائل القرآن: ۱/۱۷ ح۲.

۳– ۲/۶۲۸ ح۴، عنه البرهان: ۱/۴۸ ح۳.

۴– ۱/۸۴ ح۱.

جمیعاً عن ابن محبوب، عن أبی حمزه، عن أبی یحیی، عن الأصبغ بن نباته، قال: سمعت أمیرالمؤمنین علیه السلام یقول: نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فینا و فی عدوّنا، وثلث سنن و أمثال، وثلث فرائض وأحکام.(۱)

العیّاشیّ: عن الأصبغ بن نباته، عنه علیه السلام مثله.(۲)

۲- العیّاشیّ: عن محمّد بن خالد الحجّاج الکرخیّ، عن بعض أصحابه، رفعه إلی خَیْثَمَهَ، قال: قال أبوجعفر علیه السلام: یا خیثمه، القرآن نزل أثلاثاً، ثُلُثٌ فینا و فی أحبّائنا، وثُلُث فی أعدائنا وعدوِّ مَن کان قبلنا، وثُلث سُنّه ومَثل ؛ ولو أنّ الآیه إذا نزلت فی قوم ثمّ مات اُولئک القوم ماتت الآیه لَمابقی من القرآن شیء، ولکنّ القرآن یجری أوّله علی آخره مادامت السّماوات والأرض، ولکلّ قوم آیه یتلونها، هم منها من خیر أو شرّ.(۳)

۳- تفسیر فرات: جعفر بن محمّد الفزاریّ - بإسناده - عن خَیْثَمَهَ، عن أبیجعفر علیه السلام - فی حدیث - قال: یا خیثمه، إنّ القرآن نزل أثلاثا، فثلث فینا، و ثلث فی عدوّنا، و ثلث فرائض و أحکام ؛ و لو أنّ آیه نزلت فی قوم ثمّ ماتوا اُولئک ماتت الآیه، إذاً ما بقی من القرآن شیء(۴)، إنّ القرآن یجری من أوّله إلی آخره ما قامت السماوات و الأرض ؛ فلکلّ قوم آیه یتلونها، (الحدیث).(۵)

۱- ۲/۶۲۷ ح۲، عنه البرهان: ۱/۴۸ ح۱.

۲- ۱/۸۴ ح۳، عنه البرهان:۱/۴۸ ح۶.

۳- ۱/۸۵ ح۳۱، عنه البرهان ۱/۴۹.

۴- بل الآیات تصدق علی الأقوام دائماً، و ذلک لأنّ صدقها علی قوم خاصّ فی زمان خاصّ یکون من قبیل صدق الکلّیّ علی فرد، لاعلی نحو صدق الجزئیّ علی مسمّاه.

۵- ص۱۳۸ ح۱۲، عنه البحار: ۱۴/۳۴۸ ح۱۰ و ج۲۴/۳۲۸ ح۴۶ قطعه ویأتی تمام الحدیث فی عوالم الامام المهدیّ علیه السلام.

۳- باب أنّ سبعين (أو ثمانين) آيه نزلت فی شأن علیّ علیه السلام ماشرکه فیها أحد من هذه الاُمّه.

الأخبار: الصحابه و التابعین:

۱ - الخصال: الطالقانیّ، عن الجلودیّ، عن أحمد بن أبان، عن یحیی بن سلمه، عن زید بن الحارث، عن عبدالرحمان بن أبی لیلی، قال: نزلت فی علیّ علیه السلام ثمانون آیه صفواً(۱) فی کتاب اللّه عزّوجلّ ما شرکه فیها أحد من هذه الاُمّه(۲).

۲ - ومنه: عنه أیضاً، عن الجلودیّ، عن أبی حامد الطالقانیّ(۳)، عن عبدالعزیز بن الخطّاب، عن تلید بن سلیمان، عن لیث، عن مجاهد، قال:

نزلت فی علیّ علیه السلام سبعون آیه ما شرکه فی فضلها أحد.(۴)

۳ - کشف الغمّه: وعن ابن عبّاس: ما نزل فی أحد من کتاب اللّه ما نزل فی علیّ علیه السلام. وعن مجاهد: نزل فی علیّ علیه السلام سبعون آیه.(۵)

۴- باب أنّه ما نزلت آیه «یا أیّها الّذین ءَامنوا» إلاّ وعلیّ علیه السلام أمیرها، وسیّدها، وشریفها، ورأسها، وقائدها ولبّها ولبابها وأنّه عاتب اللّه أصحاب الرسول فی القرآن، وما ذکر علیّا علیه السلامإلاّ بخیر

اشاره

۱- تفسیر فرات: عن جعفر بن عبداللّه، عن إسماعیل - یعنی ابن أبان - عن یحیی بن ثعلبه، عن علیّ بن بذیمه قال: سمعت عکرمه مولی ابن عبّاس یقول:

واللّه [الّذی] لا إله إلاّ هو ما نزلت آیه «یا أیّها الّذین ءَامنوا» إلاّ کان علیّ بن

۱- : خالصاً

۲- ۲/۵۹۲ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۹۲ ح۱۷ .

۳- المغیره بن محمّد، ع،ب.

۴- ۲/۵۸۰ ح۲، عنه لابحار: ۳۶/۹۲ ح۱۸، و الإحقاق: ۳/۴۸۰، شواهد التنزیل: ۱/۵۲ ح ۵۰ .

۵- ۱/۳۱۴، عنه البحار: ۳۶/۱۱۷ ضمن ح۶۴، تاریخ الخلفاء: ۲۰۳ .

أبی طالب علیه السلام سیّدها وشریفها.

وما بقی أحد من أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلاّ وقد عوتب فی القرآن غیره(۱).

۲- ومنه: القاسم بن جمال(۲)، عن یحیی - یعنی ابن الحسن - عن محمّد بن عمر؛ وعیسی بن راشد، عن علیّ بن بذیمه، عن عکرمه، عن ابن عبّاس، قال:

ما نزلت «یا أیّها الّذین ءَامنوا» إلاّ کان علیّ بن أبی طالب علیه السلام رأسها وأمیرها وشریفها، ولقد عاتب اللّه أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله فما ذکر علیّا إلاّ بخیر.(۳)

۳- تفسیر العیّاشی: عن عکرمه، عن ابن عبّاس، قال:

ما نزلت آیه «یا أیّها الّذین ءَامنوا» إلاّ وعلیّ علیه السلام شریفها وأمیرها، ولقد عاتب اللّه أصحاب محمّد صلی الله علیه و آله فی غیر مکان(۴)، وما ذکر علیّا علیه السلام إلاّ بخیر.(۵)

۴- کتاب ما اُنزل من القرآن فی علیّ علیه السلام: للحافظ أبی نعیم، عن الحسین بن أحمد، عن محمّد بن الحسین الحضرمی، عن القاسم بن ضحّاک، عن عیسی بن راشد، عن علیّ بن بذیمه، عن عکرمه، عن ابن عبّاس، قال:

ما أنزل اللّه سوره(۶) فی القرآن إلاّ کان علیّ علیه السلام أمیرها وشریفها،ولقد عاتب اللّه أصحاب محمّد صلی الله علیه و آله، وما قال لعلیّ إلاّ خیراً.(۷)

۵- وعن محمّد بن عمر، عن عبداللّه بن محمّد البزّاز، عن أحمد بن الحسین النسائی، عن حفص بن عمر، عن الهیثم بن عدیّ، عن ابن أبی لیلی، عن داود بن علیّ،

۱- ۴۹ ح ۷، عنه البحار: ۳۶/۱۲۹ ح ۷۵.

۲- «حمّاد» البحار.

۳- ۴۸ ح ۴، عنه البحار: ۳۵/۳۴۷ ح ۲۶، وج: ۳۶/۹۹ ح ۴۰، الصراط المستقیم: ۲/۵۳، الإحقاق: ۳/۴۷۶، عن فضائل الصحابه: ۲/۶۵۴ ح ۱۱۱۴ .

۴- فی آی من القرآن، خ.

۵- ۲/۴ ح۷، عنه البحار:۳۶/۹۹ ح ۴۰، والبرهان:۲/۲۱۵ ح۴، وأورده فی کشف الغمّه:۱/۳۱۷ عنه مثله.

۶- هکذا فی النسخه، و الصحیح کما فی غیره: آیه «یاأیّهاالذین ءامنوا».

۷- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۵۲ ح۳۹، ما اُنزل من القرآن فی أمیرالمؤمنین علیّ - للحسین بن الحکم: ۴۴، فضائل الصحابه لابن حنبل: ۲/۶۵۴ ح ۱۱۱۴.

عن أبیه، عن ابن عبّاس قال: ما من آیه «یا أیّها الّذین ءَامنوا» إلّا وعلیّ بن أبی طالب أمیرها وشریفها.(۱)

۶- وبإسناده عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال:

ما أنزل اللّه من آیه«یا أیّها الّذین ءَامنوا» إلّا وعلیّ أمیرها وشریفها.(۲)

۷- وعن محمّد بن أحمد بن علیّ، عن محمّد بن عثمان بن أبی شیبه، عن إبراهیم بن محمّد بن میمون، عن موسی بن عثمان، عن الأعمش، عن عبایه، عن ابن عبّاس، قال: ما فی القرآن «یا أیّها الّذین ءَامنوا...» إلّا وعلیّ رأسها وقائدها.(۳)

۸ - وعن محمّد بن عمرو بن غالب، عن محمّد بن أحمد بن خیثمه، عن عبّاد بن یعقوب، عن موسی بن عثمان الحضرمی، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما أنزل اللّه آیه فیها:

«یا أیّها الّذین ءَامنوا...» إلّا وعلیّ رأسها وأمیرها.

وعن محمّدبن عمربن أسلم، عن علیّبن العبّاس، عن عبادبن یعقوب (مثله).(۴)

۹- وعن محمّد بن عمر، عن عبداللّه بن محمّد البزّاز، عن أحمد بن الحسین النسائی، عن حفص بن عمر العمری، عن عصام بن طلیق، عن لیث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: ما أنزل اللّه من آیه:

«یا أیّها الّذین ءَامنوا...» إلّا وعلیّ سیّدها وأمیرها وشریفها.(۵)

۱- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۵۳ ح۴۲، وأورده فی کشف الغمّه: ۱/۳۰۲، عنه البحار: ۳۵/۳۵۰ ح۳۵، مصباح الأنوار: ۵۳ و۲۸، الإحقاق: ۱۴/۶۹۷، عن شواهدالتنزیل: ۱/۲۱.

۲- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۵۳ ح ۴۹.

۳- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۵۲ ح۴۳، وأورده فی کشف الغمّه: ۱/۳۱۷، عن ابن عبّاس مثله.

۴- ... ، عنه البحار: ۳۵/۳۵۲ ح۴۱، خصائص الوحی المبین: ۱۱۹ ح۱۴۷، مصباح الأنوار: ۵۳ و ۲۸، الإحقاق: ۳/۴۷۶، عن حلیه الأولیاء: ۱/۶۴، وج ۱۴/۶۹۹، عن کنز العمّال: ۱۱/۶۰۴ ح ۳۲۹۲۰.

۵- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۵۲ ح۴۲، خصائص الوحی المبین: ۲۰۰.

۱۰- وعن محمّد بن عمر، عن خلف بن أحمد الشمرىّ، عن سليمان بن أبى شيح، عن الحكم بن ظهير، عن السدّىّ، عن أبى مالك، عن ابن عبّاس، قال:

ما نزل من آيه: «يا أيّها الّذين ءَامنوا...» إلّا وعلىّ رأسها وسيّدها وشريفها.(۱)

۱۱- وبإسناده عن ابن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

ما نزلت: «يا أيّها الّذين ءَامنوا...» إلّا وعلىّ سيّدها وشريفها.(۲)

۱۲- وروى أيضاً: عن محمّد بن المظفّر، عن علىّ بن محمّد بن أحمد بن أبى القوّام، عن أبيه، عن نوح بن محمّد القرشىّ، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفه: أنّ ناساً تذاكروا، فقالوا: مانزلت آيه فى القرآن:

«يا أيّها الّذين ءَامنوا...» إلّا فى أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله؛

فقال حذيفه: ما نزلت آيه فى القرآن: «يا أيّها الّذين ءَامنوا...» إلّا كان لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام لبّها ولبابها(۳).(۴)

۱۳- تفسير العيّاشى: عن عكرمه أ نّه قال: ما أنزل اللّه جلّ ذكره : « يا أيّها الّذين ءَامنوا...» إلّا ورأسها علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۵)

۱۴- تفسير فرات: عن الحسن بن علىّ، عن أبى سعيد، عن عبداللّه بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، قال: كلّ شىء فى القرآن «يا أيّها الّذين ءَامنوا»

فإنّ لعلىّ سابقته وفضيلته، لأنّه سبقهم إلى الإسلام.(۶)

۱۵- ومنه: عن أحمد بن موسى عن محوّل، عن عبداللّه بن علىّ، عن الأصبغ، قال:

۱- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۵۲ ح۴۴.

۲- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۵۳ ح ۴۷.

۳- اللُبّ واللُباب: الخالص المختار من كلّ شىء.

۴- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۵۲ ح ۴۰، و ج۳۶/۱۱۷ ح۶۴، عن كشف الغمّه: ۱/۳۱۷، شواهد التنزيل: ۱/۶۳ ح۶۷.

۵- ۲/۴ ح۶، عنه البحار: ۳۵/۳۳۹ ح۸ .

۶- ۴۹ ح ۵، عنه البحار: ۳۶/۱۲۸ ح ۷۳، نظم درر السمطين: ۸۹ نحوه، وأورده فى البحار: ۳۵/۳۵۳ ح ۴۴، عن ابن حبّان، عن عمر بن عبداللّه بن الحسن، عن أبى سعيد (مثله).

سمعت من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقولون: ما أنزل اللّه فى القرآن الكريم:

«يا أيّها الّذين ءَامنوا» إلّا كان علىّ بن أبى طالب عليه السلام رأسها.(۱)

الأئمّه: الصادق، عن أبيه عليهماالسلام:

۱۶- و منه: عن جعفر بن علىّ، عن الحسن بن الحسين، عن إسماعيل بن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام قال: ما نزل فى القرآن:

«يا أيّها الّذين ءَامنوا» إلّا وعلىّ أميرها وشريفها.(۲)

۱- ۵۰ ح ۸، عنه البحار: ۳۶/۱۲۹ ح ۷۶.

۲- ۴۹ ح ۶، عنه البحار: ۳۶/۱۲۸ ح ۷۴، الإحقاق: ۱۴/۶۹۷، عن شواهد التنزيل: ۱/۲۱.

۲- أبواب أنّه عليه السلام السبيل والصراط، والميزان فی القرآن

۱- باب أنّه عليه السلام السبيل فی القرآن

الأخبار: الصحابه، والتابعين: عن الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله:

۱- المناقب لإبن شهرآشوب: أبو ذرّ، عن النبیّ صلى الله عليه و آله - فيخبر- فی قوله تعالى: «واتّبعوا سبيلك»(۱) يعنى عليّاً عليه السلام.

ابن عبّاس فی قوله تعالى: «ومن أظلم ممّن افترى على اللّه كذباً... * الّذين يصدّون عن سبيل اللّه»(۲) إنّ سبيل اللّه فی هذا الموضع علیّ بن أبی طالب عليه السلام.

قوله: «وإنّها لَبِسبيل مقيم»(۳) فی الخبر: هو الوصیّ بعد النبیّ صلى الله عليه و آله.(۴)

الأئمّه: الباقر عليه السلام

۲- و منه: الباقر عليه السلام فی قوله تعالى:

«...فضلّوا فلا يستطيعون... - إلى ولايه علیّ - سبيلاً»(۵) و علیّ هو السبيل.(۶)

۳- تفسير القمّی: قال: إلى ولايه علیّ، وعلیّ هو السبيل

«ياليتنى اتّخذت مع الرسول سبيلاً»(۷):

قال أبو جعفر عليه السلام: يقول: ياليتنى اتّخذت مع الرسول عليّاً[وليّاً].(۸)

۴- المناقب لابن شهر آشوب: هارون بن الجهم، وجابر، عن أبی جعفر عليه السلام فی قوله تعالى: «فاغفر للّذين تابوا - من ولايه جماعه و بنی اُميّه - واتّبعوا سبيلك»(۹)

۱- المؤمن: ۷.

۲- هود: ۱۸، ۱۹.

۳- الحجر: ۷۶.

۴- ۳/۷۲، عنه البحار: ۳۵/۳۶۴ ذح ۵.

٥- الإسراء: ٤٨، والفرقان: ٩.

٦- ٣/٧١، عنه البحار: ٣٥/٣٦٣ ح٤، البرهان: ٤/١١٤ ح٣، عن تأويل الآيات: ١/٣٧١ ح١.

٧- الفرقان: ٢٧.

٨- ٢/٨٩، عنه البحار: ٣٥/٣٦٣ ح١، والبرهان: ٤/١٢٤ ح١، عن تأويل الآيات: ١/٣٧٣ ح١.

٩- غافر: ٧.

آمنوا بولايه علیّ، وعلیّ هو السبیل.(۱)

۵- تفسیر العیّاشی: عن برید العجلی، عن أبی جعفر علیه السلام، قال:

«وأنَّ هذا صِراطی مُسْتَقیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاتَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبیلِهِ...»(۲) قال: أتدری ما یعنی ب «صِراطی مُسْتَقیماً»؟ قلت: لا- قال: ولایه علیّ والأوصیاء علیهم السلام. قال: وتدری مایعنی«فَاتَّبِعُوه»؟ قال: قلت: لا، قال: یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام. قال: وتدری مایعنی«وَلاتَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبیلِه»؟ قلت: لا، قال: ولایه فلان وفلان - واللّه - ؛ قال: وتدری مایعنی «فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبیلِه»؟ قلت: لا، قال: یعنی سبیل علیّ علیه السلام.(۳)

۶- ومنه: عن عبداللّه بن المغیره، عمّن حدّثه، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

سئل عن قول اللّه تعالی: «ولَئِنْ قُتِلْتُمْ فی سَبیلِ اللّه ِ أوْ مُتُّم»(۴)

قال: أتدری یا جابر ماسبیل اللّه؟ فقلت: لا - واللّه - إلّا أن أسمعه منک، قال: سبیل اللّه علیّ وذرّیّته، فمن قتل فی ولایته قتل فی سبیل اللّه، ومن مات فی ولایته مات فی سبیل اللّه، لیس من یوْن من هذه الاُمّه إلّا وله قتله ومیته،

قال: إنّه من قتل ینشر حتّی یموت، ومن مات ینشر حتّی یقتل.

تفسیر فرات: جعفر الفزاری - معنعناً - عن أبی جعفر علیه السلام (مثله) إلی قوله:

مات فی سبیل اللّه.(۵)

۷- المناقب لابن شهرآشوب: جعفر وأبو جعفر علیهماالسلام فی قوله:«إنّ الّذین کفروا یعنی بنی اُمیّه - وصدّوا عن سبیل اللّه»(۶) عن ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۱- ۳/۷۲، عنه البحار: ۳۵/۳۶۴، والبرهان: ۴/۷۴۸ ح ۱۶.

۲- الأنعام: ۱۵۳.

۳- ۲/۱۲۷ ح۱۲۵، عنه البحار: ۳۵/۳۷۱ ح ۱۶، وج۶۷/۳۱، وإثبات الهداه: ۳/۴۹ ح ۷۰۷، والبرهان: ۲/۴۹۸ ح۴ ، وغایه المرام: ۳/۴۷ ح۱۶.

۴- آل عمران: ۱۵۷.

۵- ۱/۳۴۵ ح۱۶۲، فرات: ۹۸ ح ۸۴، عنهما البحار: ۳۵/۳۷۱ ح ۱۵، وج۵۳/۴۱ ح۸، والبرهان: ۱/۷۰۶ ح۷، مختصر البصائر: ۲۵.

۶- النساء: ۱۶۷.

وفی روایه: یعنی بالسبیل علیّاً علیه السلام، و لاینال ما عند اللّه إلاّ بولایته.(۱)

الکاظم علیه السلام

۸ - و منه: أبوالحسن الماضی، قال: «إذا جاءَکَ الْمُنافِقُون - بولایه وصیّک - قالُوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللّه ِ وَ اللّه ُ یَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُهُ وَاللّه ُ یَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِینَ لَکاذِبُونَ * اتَّخَذُوا أَیْمانَهُمْ جُنَّهً فَصَدُّوا عَنْ سَبِیلِ اللّه - والسبیل هو الوصیّ - إِنَّهُمْ ساءَ ما کانُوا یَعْمَلُون»ذلک بأنّهم آمنوا برسالتک، وکفروا بولایه وصیّک، «فَطَبَعَ اللّه ُ عَلی قُلُوبِهِمْ فَهُم لایَفْقَهُون»«وَإِذا قِیلَ لَهُمْ تَعالَوْا یَسْتَغْفِرْ لَکُمْ رَسُولُ اللّه - إرجعوا إلی ولایه علیّ یستغفر لکم النبیّ من ذنوبکم - لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَ رَأَیْتَهُمْ یَصُدُّون - عن ولایه علیّ - وَ هُم مُسْتَکْبِرُون»(۲) علیه.(۳)

۲- باب أنّه علیه السلام الصراط المستقیم

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله، الصحابه، والتابعون:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: إبراهیم الثقفی، بإسناده إلی أبی برزه الأسلمی، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «وأنّ هذا صراطی مستقیماً فاتّبعوه ولاتتّبعوا السبل فتفرّق بکم عن سبیله»(۴) سألت اللّه أن یجعلها لعلیّ علیه السلام ففعل.

تأویل الآیات: عن الثقفی (مثله).(۵)

۲- ومنه: جابر بن عبداللّه: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله هیّأ أصحابه عنده إذ قال - وأشار بیده إلی علیّ علیه السلام - : «...هذا صراطی مستقیماً فاتّبعوه...»فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: کفاک یاعدویّ(۶).

۱- ۳/۷۲، عنه البحار: ۳۵/۳۶۴ ذح۴، والبرهان: ۵/۵۵ ح ۶.

۲- المنافقون: ۱ - ۵.

۳- ۳/۷۲، عنه البحار: ۳۵/۳۶۴ ح ۵.

۴- الأنعام: ۱۵۳.

۵- ۳/۷۲، تأویل الآیات: ۱/۱۶۷ ح ۱۰، عنهما البحار: ۲۴/۱۷ ح ۱۶، وج ۳۵/۳۶۴ ذح۴، البرهان:۲/۴۹۹ ح۷، عن روضه الواعظین: ۱۲۸.

۶- کنایه عن الثانی لکونه من عدیّ، والنسبه: عدویّ.

ابن عبّاس: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يحكم وعلىّ بين يديه مقابلته، ورجل عن يمينه، ورجل عن شماله، فقال: اليمين والشمال مضلّه، والطريق المستوى الجادّه؛

ثمّ أشار بيده: وأنّ هذا صراط علىّ مستقيم فاتّبعوه.

الحسن، قال: خرج ابن مسعود فوعظ الناس، فقام إليه رجل، فقال:

يا أبا عبدالرحمان، أين الصراط المستقيم؟ فقال:

الصراط المستقيم طرفه فى الجنّه، وناحيته عند محمّد وعلىّ، وحافّتاه دعاه(۱) فمن استقامت له الجادّه أتى محمّداً، ومن زاغ عن الجادّه(۲) تبع الدعاه.(۳)

(۳) شواهد التنزيل: روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ بن أبى طالب:

«أنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت يعسوب المؤمنين».(۴)

(۴) ومنه: عن جابر بن عبداللّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

«إنّ اللّه جعل عليّا وزوجته وأبناءَه حجج اللّه على خلقه، وهم أبواب العلم فى اُمّتى، من اهتدى بهم هُدى إلى صراط مستقيم.(۵)

(۵) الأربعين لابن أبى الفوارس: عن صعصعه بن صوحان العبدى، وفيه: تلا رسول اللّه: «وهُدُوا إلى صِراطِ الْحَميد»(۶) ثمّ قال: «يا علىّ أنت صراط الحميد».(۷)

۶- تفسير فرات: عن عبيد بن كثير، عن محمّد بن مروان، عن عبيد بن يحيى بن مهران، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى قوله عزّ وجلّ: «اهدنا الصّراط المستقيم - دين اللّه الّذى نزل به جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه و آله - صراط الّذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضّالّين»(۸)

۱- أى فى طرفيه دعاه إلى الضلاله.

۲- أى مال عن الصراط السوىّ وعدل عن الحقّ.

۳- ۳/۷۴، عنه البحار: ۳۵/۳۶۶، والبرهان: ۲/۴۹۹ ح ۱۰، وغايه المرام: ۳/۴۸ ح ۲۰و ج۴/۳۲۶ح۹.

۴- ۱/۵۸ ح ۸۸.

۵- ۱/۵۸ ح۸۹.

۶- الحجّ: ۲۴.

۷- ۷/۱۲۵.

۸- الفاتحه: ۶و۷.

قال: شیعه علیّ الّذین أنعمت علیهم بولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام لم تغضب علیهم، ولم یضلّوا.

معانی الأخبار: الحسن بن محمّد بن سعید، عن فرات بن إبراهیم، عن عبید بن کثیر، عن محمّد بن مروان، عن عبید بن یحیی بن مهران، (مثله).(۱)

۷- تفسیر القمّی: فی قوله:«وإنّک لتهدی إلی صراط مُستقیم - أی تدعو إلی الإمامه المستویه، ثمّ قال: - صراط اللّه - أی حجّه اللّه - الّذی له ما فی السّماوات وما فی الأرض ألا إلی اللّه تصیر الأُمور»(۲).

حدّثنی محمّد بن همام، عن سعید بن محمّد، عن عبّاد بن یعقوب، عن عبداللّه بن الهیثم، عن صلت بن الحرّ، قال: کنت جالساً مع زید بن علیّ علیه السلام فقرأ :

«إنّک لتهدی إلی صراط مستقیم» قال: هدی الناس - وربّ الکعبه - إلی علیّ صلوات اللّه علیه، ضلّ عنه من ضلّ، واهتدی به من اهتدی.

تفسیر فرات:أحمدبن القاسم، عن أحمدبن صبیح، عن عبداللّه بن الهیثم (مثله).(۳)

۱۰ - ومنه: الحسین بن سعید - معنعناً - عن زید بن علیّ بن أبی طالب فی قوله:

«واللّه یدعوا إلی دار السّلام ویهدی من یشاء إلی صراط مّستقیم»(۴)

قال: إلی ولایه أمیرالمؤمنین [علیّ بن أبی طالب] علیه السلام.(۵)

۱۱- المناقب لابن شهرآشوب: علیّ بن عبداللّه بن عبّاس، عن أبیه، وزید بن علیّ بن الحسین علیهماالسلام «واللّه یدعوا إلی دار السلام - یعنی به الجنّه - ویهدی من یشاء إلی صراط مستقیم» یعنی به ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۱- ۵۱ ح۱۰، معانی الأخبار: ۳۶ ح۸ ، عنه البحار: ۳۵/۳۶۷ ح۸ ، البرهان: ۱/۱۱۵ ح۲۶، والنور: ۱/۲۰ ح۱۰۳، اُنظر إلی ص۲۷ ح۲۲.

۲- الشوری: ۵۲، ۵۳.

۳- ۲/۲۵۲، تفسیر فرات: ۴۰۰ ح ۵۳۳و۵۳۴، عنهما البحار: ۳۵/۳۶۹ ح۱۲،والبرهان: ۴/۸۳۸ ح۱۱.

۴- یونس: ۲۵.

۵- ۱۷۷ ح ۲۲۸ و ۲۲۹، عنه البحار: ۳۵/۳۷۱ ح ۱۷، والبرهان: ۳/۲۴ ح۳، عن المناقب: ۳/۷۴.

تأويل الآيات: أبو عبداللّه الحسين بن جبير فى كتابه المسمّى ب-«نخب المناقب» بإسناده عنهما (مثله).(۱)

۱۲- الطرائف: روى الحافظ محمّد بن مؤمن الشيرازى، (بإسناده) إلى قتاده، عن الحسن البصرى قال: كان يقرأ هذا الحرف: «صراط علىّ مستقيم»(۲).

فقلت للحسن: وما معناه؟ قال: يقول: هذا طريق علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و دينه طريق ودين مستقيم، فاتّبعوه وتمسّكوا به، فإنّه واضح لاعوج فيه.(۳)

۱۳- كشف الغمّه: ابن مردويه فى قوله تعالى: «هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراطٍ مُستقيم»(۴) قيل:(۵) هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۶).(۷)

۱- ۳/۷۴، تأويل الآيات: ۱/۲۱۴ ح۳، عنهما البحار: ۳۵/۳۶۵، والبرهان: ۳/۲۴ ح۳، معانى الأخبار: ۱۷۶ ح۲، الأربعين: ۵ ح۷.

۲- الحجر: ۴۱.

۳- ۱/۱۴۰ ح۱۳۵، عنه البحار: ۳۵/۳۷۳ ح۲۴، شواهد التنزيل: ۱۰/۷۶.

۴- النحل: ۷۶.

۵- «عن ابن عبّاس» ع، ب.

۶- روى نحوه العلّامه رضى الله عنه فى كشف الحقّ، : ۹۸، وعلىّ بن إبراهيم فى تفسيره: ۱/۳۸۹، وأوّل الآيه: «وضرب اللّه مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شىء وهو كلّ على مولاه أينما يوجّهه لا يأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم» قال البيضاوى فى تفسيره: ۲/۱۰۵: أى ولد أخرس لايفهم ولايفهّم «لايقدر على شىء» من الصنائع والتدابير لنقصان عقله «وهو كلّ» عيال وثقل على من يلى أمره، «أينما يوجهه» حيثما يرسله مولاه فى أمر «لا يأت بخير» بنجح وكفايه مهمّ، ثمّ قال: وهذا تمثيل ثان ضربه اللّه تعالى لنفسه وللأصنام لإبطال المشاركه بينه وبينها، أو للمؤمن والكافر؛ انتهى. أقول: لايبعد أن يكون ظهرها للأصنام الظاهره التى عبدت من دون اللّه، فإنّه نوع من العباده، وقد سمّى اللّه طاعه الطواغيت عباده لهم فى مواضع كما مرّ مرارا، ويظهر من الخبر إنّهم كانوا بكماً عن بيان الحقّ، لا يقدرون على شىء من الخير، ولا يتأتّى منهم شىء من اُمور الدّين وهدايه المسلمين، هل يستوون، ومن يأمر بالعدل وهو فى جميع الأقوال والأحوال على صراط مستقيم؟ وقد مضى تحقيق أنّهم السبيل والصراط فى كتاب الإمامه. منه «ره».

۷- ۱/۳۲۴، عنه البحار: ۳۵/۳۷۳ ح۲۵، و الإحقاق: ۳/۴۴۷.

۱۴- تفسیر فرات: عبید بن کثیر، عن أحمد بن صبیح، عن الحسین بن علوان، عن سعد بن طریف، عن أصبغ، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی قوله تعالی:

«وإنّ الّذین لایؤمنون بالآخره عن الصّراط لناکبون»(۱) قال علیه السلام: عن ولایته .

المستدرک لابن بطریق: قال أبونعیم بإسناده عن أصبغ بن نباته، عن علیّ علیه السلام: فی قوله تعالی: «عن الصراط لناکبون»، قال: عن ولایتنا.(۲)

علیّ بن الحسین علیهماالسلام

(۱۵) معانی الأخبار: بإسناده إلی المفضّل بن عمر، قال: حدّثنی ثابت الثمالیّ، عن سیّد العابدین علیّ بن الحسین علیهماالسلام - إلی أن قال - ونحن الصراط المستقیم.(۳)

۱۶- المناقب لابن شهرآشوب: الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام «فاستمسک بالّذی أُوحی إلیک إنّک علی صراط مُستقیم»(۴)

قال: إنّک علی ولایه علیّ علیه السلام وهو الصراط المستقیم(۵)، ومعنی ذلک : أنّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام الصراط إلی اللّه، کما یقال: فلان باب السلطان، إذا کان یوصل به إلی السلطان؛ ثمّ إنّ الصراط هو الّذی علیه علیّ علیه السلام، یدلّک وضوحاً علی ذلک، قوله: «صراط الّذین أنعمت علیهم»(۶)

یعنی نعمه الإسلام، لقوله: «وأسبغ علیکم نعمه»(۷)

والعلم: «وعلّمک ما لم تکن تعلم»(۸)،

۱- المؤمنون: ۷۴.

۲- ۲۷۸ ح۳۷۸، عنه البحار: ۳۵/۳۷۲ ح۱۹. المستدرک: عنه البحار: ۳۵/۳۷۳ ح۲۳، فرائد السمطین: ۲/۳۰۰ ح۵۵۶، ینابیع المودّه: ۱۱۴، غایه المرام: ۳/۱۰۱ ح۱، شواهد التنزیل: ۱/۴۰۲، عنه إحقاق الحقّ: ۱۴/۶۳۴.

۳- ۳۵ ح ۵، عنه البحار: ۲۴/ ۱۲ ح ۵، والبرهان: ۱/۱۱۴ ح۲۴، ونور الثقلین: ۱/۱۸ ح ۹۷.

۴- الزخرف: ۴۳.

۵- انظر الی ح۱۹ و۲۵

۶- الفاتحه: ۷

۷- لقمان: ۲۰.

۸- النساء: ۱۱۳.

والذرّيه الطيّبه، [لقوله]:«إنّ اللّه اصطفى آدم...»الآيه(۱)

وإصلاح الزوجات، لقوله: «فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه»(۲)

فكان عليّ عليه السلام فى هذه النعم فى أعلى ذراها.(۳)

۱۷- تفسير القمىّ: جعفر بن أحمد، عن عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه تعالى لنبيّه صلى الله عليه و آله: «ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً - يعنى عليّاً، وعلىّ هو النور، فقال: - نهدى به من نّشاء من عبادنا - يعنى عليّاً، به هدى من هدى من خلقه.(۴)

وقال[اللّه] لنبيّه صلى الله عليه و آله: « وإنّك لتهدى إلى صراط مستقيم* - يعنى إنّك لتأمر بولايه أميرالمؤنين عليه السلام وتدعو إليها، وعلىّ هو الصراط المستقيم - صراط اللّه الّذى له ما فى السموات وما فى الأرض - يعنى عليّاً عليه السلام إنّه جعله خازنه على مافى السماوات وما فى الأرض من شىء، وائتمنه عليه - ألا إلى اللّه تصير الاُمور»(۵).(۶)

۱۸- ومنه: بالإسناد المتقدّم عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

نزلت هاتان الآيتان هكذا، قول اللّه: «حتّى إذا جاءنا»(۷)

۱- آل عمران: ۳۳.

۲- الأنبياء: ۹۰.

۳- ۳/۷۴، عنه البحار: ۳۵/۳۶۶ ضمن ح۶.

۴- على هذا التأويل لبطن الآيه الكريمه يمكن أن يكون المراد - بالكتاب أو الإيمان أو بهما معاً- أميرالمؤنين عليه السلام فتستقيم النظم وإرجاع الضمير؛ وقد أوردنا الأخبار الكثيره فى أ نّه عليه السلام الكتاب والإيمان فى بطن القرآن، وأيضاً - على ما فى الخبر - الموصول فى قوله تعالى: «الّذى له ما فى السموات» صفه للصراط، و ضمير «له» راجع إليه.

۵- الشورى: ۵۲ و۵۳ .

۶- ۲/۲۵۲، عنه البحار: ۳۵/۳۶۷ ح۱۰، وج ۲۶/۱۰۸ ح۱۴، بصائر الدرجات: ۱۰۶ ح۱۶.

۷- قال الطبرسى - رحمه الله - فى مجمع البيان: ۹/۴۷، قرأ أهل العراق غير أبى بكر «حتّى إذا جاءنا» على الواحد، والباقون «جاءانا» على الاثنين؛ انتهى. أقول: قد مرّ فى بعض الأخبار فى الآيه السابقه «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيّض له شيطانا فهو له قرين»الزخرف: ۳۶ يظهر منه أنّ الموصول كنايه عن الأوّل حيث عمى عن ذكر الرحمان يعنى أميرالمؤمنين، والشيطان المقيّض له هو الثانى «وإنّهم ليصدّونهم - أى الناس - عن السبيل» وهو أميرالمؤمنين عليه السلام وولايته «ويحسبون أنّهم مهتدون» (الزخرف: ۳۷). ثمّ قال بعد ذلك: «حتّى إذا جاءنا» يعنى العامى عن الذكر وشيطانه: الأوّل والثانى. قال الأوّل للثانى: (يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين)، ويؤيّد أنّ المراد بالشيطان الثانى، ما رواه علىّ بن إبراهيم: ۲/۲۶۰، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى

قوله تعالى: «ولا يصدّنّكم الشيطان إنّه لكم عدوّ مبين». قال: يعنى الثانى، عن أميرالمؤمنين عليه السلام وقد مضت الأخبار فى ذلك فى كتاب الإمامه، وسيأتى بعضها.

- يعنى فلاناً وفلاناً - يقول أحدهما لصاحبه حين يراه: «ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين»(۱)؛ فقال اللّه تعالى لنبيّه صلى الله عليه و آله: قل لفلان وفلان وأتباعهما:

«لن ينفعكم اليوم إذ ظّلمتم - آل محمّد [حقّهم] - أنّكم فى العذاب مشتركون»(۲).

ثمّ قال اللّه لنبيّه صلى الله عليه و آله: «أفأنت تسمع الصُّمَّ أو تهدى العمى ومن كان فى ضلال مّبين * فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم مُّنتقمون»(۳) يعنى من فلان وفلان؛

ثمّ أوحى اللّه إلى نبيّه صلى الله عليه و آله: «فاستمسك بالّذى اُوحى إليك - فى علىّ - إنّك على

صراط مُّستقيم»(۴) يعنى إنّك على ولايه علىّ، وعلىّ هو الصراط المستقيم.(۵)

۱۹- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن خالد بن حمّاد؛ ومحمّد بن الفضيل، عن الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

أوحى اللّه إلى نبيّه صلى الله عليه و آله: «فاستمسك بالّذى اُوحى إليك إنّك على صراط مُّستقيم» قال: إنّك على ولايه علىّ، وعلىّ هو الصراط المستقيم.(۶)

۲۰- ومنه: عبداللّه بن عامر، عن محمّد البرقى، عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه تبارك وتعالى:

۱- الزخرف: ۳۸ و ۳۹.

۲- الزخرف: ۳۸ و ۳۹.

۳- الزخرف: ۴۰-۴۳

۴- الزخرف: ۴۰-۴۳

۵- ۲/۲۶۰، عنه البحار: ۳۵/۳۶۸ ح ۱۱، و ج ۳۰/۱۵۶ ح ۱۴، والبرهان: ۴/۸۶۵ ح ۲.

۶- ۷۱ ح ۷، عنه البحار: ۳۵/۳۶۹ ح ۱۳، والبرهان: ۴/۶۸۵ ح ۱، الكافى: ۱/۴۱۶ ح ۲۴.

«ومن یکفر بالإیمان فقد حبط عمله وهو فی الآخره من الخاسرین»(۱) قال:

تفسیرها فی بطن القرآن، [یعنی] ومن یکفر بولایه علیّ؛ وعلیّ هو الإیمان.

وقال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه تعالی: «وکان الکافر علی ربّه ظهیراً»(۲)

قال: تفسیرها فی بطن القرآن: [یعنی] علیّ هو ربّه فی الولایه والطاعه،

والربّ هو الخالق الّذی لایوصف (۳).

وقال أبو جعفر علیه السلام: إنّ علیّاً آیه لمحمّد، وإنّ محمّداً یدعو إلی ولایه علیّ علیه السلام

أما بلغک قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه؟ فوالی اللّه من والاه، وعادی اللّه من عاداه.

وأمّا قوله تعالی: «إنّکم لفی قول مختلف»(۴) فإنّه علیّ، یعنی أ نّه لمختلف علیه، قد اختلفت هذه الاُمّه فی ولایته، فمن استقام علی ولایه علیّ دخل الجنّه،

ومن خالف ولایه علیّ دخل النار.

وأمّا قوله تعالی: «یؤفک عنه من اُفک»(۵) فإنّه یعنی علیّاً علیه السلام من اُفک عن ولایته،

اُفک عن الجنّه، فذلک قوله تعالی: «یؤفک عنه من اُفک»؛

وأمّا قوله تعالی: «... وإنّک لتهدی إلی صراط مُستقیم»(۶) إنّک لتأمر بولایه علیّ علیه السلام وتدعو إلیها، وعلیّ هو الصراط المستقیم.

وأمّا قوله تعالی: «فاستمسک بالّذی اُوحی إلیک - [فی علیّ] - إنّک علی صراط مُستقیم»(۷) إنّک علی ولایه علیّ، وعلیّ هو الصراط المستقیم.

وأمّا قوله تعالی: «فلمّا نسوا ماذکّروا به - یعنی فلمّا ترکوا ولایه علیّ وقد اُمروا بها - فتحنا علیهم أبواب کلّ شیء» یعنی مع دولتهم فی الدنیا وما بسط لهم فیها؛

۱- المائده: ۵ .

۲- الفرقان: ۵۵.

۳- الربّ بدون الإضافه لایطلق إلاّ علی اللّه، وأمّا معها فقد یطلق علی غیره تعالی: کقول یوسف «ارجع إلی ربّک». منه ره.

۴- الذاریات: ۸ -۹.

۵- الذاریات: ۸ -۹.

۶- الشوری: ۵۲.

۷- الزخرف: ۴۳.

وأمّا قوله تعالى: «حتّى إذا فرحوا بما اُوتوا أخذناهم بغته فإذا هم مُبلسون»(۱)

يعنى قيام القائم عليه السلام.(۲)

۲۱- تفسير فرات: الحسين بن سعيد، عن عبدالرحمان بن سراج، عن إسماعيل بن زياد، عن سلام بن المستنير الجعفى قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقلت:

جعلنى اللّه فداك، إنّى أكره أن أشقّ عليك، فإن أذنت لى أن أسألك سألتك، فقال: سلنى عمّا شئت، قال: قلت: أسألك عن القرآن؟ قال: نعم.

قال: قلت: ما قول اللّه عزّ وجلّ فى كتابه:

«قال هذا صراط علىَّ مستقيم»(۳)؛ قال: صراط علىّ بن أبى طالب عليه السلام

فقلت: صراط علىّ عليه السلام؟! فقال: صراط علىّ عليه السلام.(۴)

الباقران عليهماالسلام:

۲۲- المناقب لابن شهرآشوب: «اهدنا الصراط المستقيم» قالا :

دين اللّه الّذى نزل به جبرئيل على محمّد صلى الله عليه و آله «صراط الّذين أنعمت عليهم» - فهديتهم بالإسلام وبولايه علىّ بن أبى طالب عليه السلام ولم تغضب عليهم ولم يضلّوا - [غير] المغضوب عليهم - اليهود والنصارى، والشكّاك الّذين لايعرفون إمامه أميرالمؤمنين عليه السلام - ولا الضالّين»(۵) عن إمامه علىّ بن أبى طالب.(۶)

۱- الأنعام: ۴۴.

۲- ۷۷ ح۵، عنه البحار: ۳۵/۳۶۹ ح۱۴، وج: ۳۶/۹۳ ح۲۴، والبرهان: ۲/۲۵۳ ح۱، و۴/۱۴۴ ح۲ و۸۳۷ح۸، وإثبات الهداه: ۷/۴۲ ح ۳۹۲، وج ۳/۴۸۶ ح۴۵۲، الكافى: ۱/۴۱۶ ح۲۴، إلزام الناصب: ۱/۵۶.

۳- الحجر: ۴۱ ؛ قال الطبرسى فى مجمع البيان: ۳/۳۳۶ : قرأ يعقوب : «صراطٌ علىٌّ» بالرفع، وهى قراءه أبى رجاء وابن سيرين، وقتاده، والضحّاك، ومجاهد، وقيس بن عباده، وعمروبن ميمون، وروى عن أبى عبداللّه عليه السلام والباقون من القرّاء قرأوا : «عَلَىَّ».

۴- ۲۲۵ ح۳۰۲، عنه البحار: ۳۵/۳۷۲ ح۱۸.

۵- الفاتحه: ۶ و۷.

۶- ۳/۷۳، عنه البحار: ۳۵/۳۶۵.

الصادق علیه السلام:

۲۳- بصائر الدرجات: أبو محمّد، عن عمران بن موسی، عن موسی بن جعفر(۱)، عن ابن أسباط، عن محمّد بن الفضیل، عن الثمالی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

سألته عن قول اللّه تبارک وتعالی: «هذا صراط علیَّ مستقیم»(۲)

قال: هو واللّه علیّ علیه السلام، هو واللّه المیزان والصراط.(۳)

۲۴- تفسیر العیّاشی: عن عبداللّه بن سلیمان، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام :

قوله: «قد جاءکم برهان من ربّکم وأنزلنا إلیکم نوراً مّبیناً»(۴)

قال: البرهان محمّد علیه وآله السلام، والنور علیّ علیه السلام، قال: قلت له: «صراطاً مّستقیماً»(۵) قال: الصراط المستقیم علیّ علیه السلام(۶).

۲۵- کتاب الروضه فی الفضائل : بالأسانید إلی جعفر بن محمّد علیهماالسلام قال:

أوحی اللّه تعالی إلی نبیّه صلی الله علیه و آله: «فاستمسک بالّذی اُوحی إلیک إنّک علی صراط مستقیم»(۷) فقال: إلهی ما الصراط المستقیم؟

قال: ولایه علیّ بن أبی طالب، [فعلیّ] هو الصراط المستقیم.(۸)

۲۶- معانی الأخبار: أحمد بن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن جدّه، عن حمّاد بن عیسی، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ وجلّ: «اهدنا الصراط المستقیم».

قال: هو أمیرالمؤمنین علیه السلام ومعرفته. والدلیل علی أ نّه أمیرالمؤمنین علیه السلام: قوله عزّ وجلّ: «وإنّه فی اُمّ الکتاب لدینا لعلیّ حکیم» وهو أمیرالمؤمنین فی اُمّ الکتاب

۱- «عمران بن موسی بن جعفر»م.

۲- الحجر:۴۱، فی البرهان وأنّ هذا صراطی مستقیماً فاتبعوه.

۳- ۵۱۲ ح ۲۵، عنه البحار: ۳۵/۳۶۳ ح ۲، والبرهان: ۲/۴۹۸ ح ۳، و ج ۳/۳۶۷ ح ۲، عن المختصر: ۶۸ح ۲۰۲ ؛ ویأتی ص ۲۹ ح ۲.

۴- النساء: ۱۷۴.

۵- النساء: ۱۷۵.

۶- ۱/۴۵۷ ح۳۱۱، عنه البحار: ۳۵/۳۶۳ ح ۳، البرهان: ۲/۲۰۴ ح۱، البحار: ۱۶/۳۵۷ ح۴۶، عن تأويل الآيات: ۱/۱۴۴ ح ۲۷، المختصر: ۶۸.

۷- الزخرف: ۴۳.

۸- ۱۶، عنه البحار: ۳۵/۳۶۷ ح۹.

فی قوله: «اهدنا الصراط المستقیم».(۱)

۲۷- تفسیر القمّی: قوله تعالی: «وإنّه فی اُمّ الکتاب لدینا لعلیّحکیم»(۲)

یعنی أمیرالمؤنین صلوات اللّه علیه مکتوب فی سوره الحمد فی قوله:

«اهدنا الصراط المستقیم» قال أبو عبداللّه علیه السلام: هو أمیرالمؤمنین علیه السلام(۳).

۲۸- معانی الأخبار: أبی، عن محمّد بن أحمد بن علیّ بن الصلت، عن عبداللّه بن الصلت، عن یونس، عمّن ذکره، عن عبیداللّه الحلبیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

«الصراط المستقیم» أمیرالمؤمنین [علیّ] علیه السلام.(۴)

(۲۹) معانی الأخبار: بإسناده إلی المفضّل بن عمر قال:

۱- ۳۲ ح ۳، عنه البحار: ۳۵/۳۷۳ ح۲۱، وج: ۲۴/۱۱ ح۴، تأویل الآیات: ۱/۲۸ ح۱۲، القمّی: ۱/۴۱،عنه البرهان: ۱/۱۱۴ ح۲۱ وص ۱۰۷ ح۴، ونور الثقلین: ۱/۱۷ ح۹۰. المناقب لابن شهرآشوب: قال أبو جعفر الهارونی فی قوله: «وإنّه فی اُمّ الکتاب لدینا لعلیّ حکیم» واُمّ الکتاب: الفاتحه - یعنی أنّ فیها ذکره، قوله: «اهدنا الصراط المستقیم»: ۳/۷۳، عنه البحار: ۳۵/۳۶۵ .

۲- الزخرف: ۴.

۳- ۲/۲۵۴ عنه البحار: ۳۵/۳۷۲ ح۲۰، والبرهان: ۴/۱۳۴ ح۱.

۴- ۳۲ ح ۲، عنه البحار: ۳۵/۳۶۶ ح۷ وص ۳۷۳ح ۲۱، ونورالثقلین: ۱/۱۸ ح ۹۴، والبرهان: ۱/۱۱۴ح۲۱. وفی المناقب لابن شهرآشوب:۳/۷۴: وأنشأ الحمیری رحمه الله: سمّاه جبّار السماء صراط حقّ فسمافقال فی الذکر وما کان حدیثا یفتریهذا صراطی فاتبعوا وعنهم لاتخدعوافخالفوا ما سمعوا والخلف ممّن شرعواواجتمعوا واتّفقوا وعاهدوا ثمّ التقواإن مات عنهم وبقوا أن یهدموا ما قد بنی وله أیضا: علیٌّ صراط هدی فطوبی لمن إلیه هدی وله أیضا: وله صراط اللّه دون عباده من یهده یرزق تقی ووقارافی الکتب مسطور مجلّی باسمه وبنعته فاسأل به الأحبارا

سألت أبا عبداللّه علیه السلام عَنِ الصراط؟ فقال: «هُو الطریق(۱) إلی مَعرفهِ اللّه عزّوجلّ؛

وهُما صِراطان: صِراطٌ فی الدّنیا وَصِراطٌ فی الآخره ؛

وأمّا الصّراط الّذی فی الدّنیا، فهو الإمام المفترض الطاعه، من عرفه فی الدّنیا واقتدی بهداه، مرّ علی الصراط الّذی هو جسر جهنّم فی الآخره، ومن لم یعرفه فی الدّنیا زلّت قدمه عن الصّراط فی الآخره، فتردی فی نار جهنّم.(۲)

(۳۰) تفسیر الإمام العسکری علیه السلام: «الصّراط المستقیم» هو صراطان(۳):

صراط فی الدّنیا ، و صراط فی الآخره ، فأمّا الصراط المستقیم فی الدّنیا فهو ماقصر عن الغلوّ، وارتفع عن التقصیر، واستقام فلم یعدل إلی شیء من الباطل.

وأمّا الصراط فی الآخرهمعانی الأخبار: عن سعد بن طریف، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله [لعلیّ علیه السلام:] یا علیّ، إذا کان یوم القیامه أقعد أنا وأنت وجبرئیل علی الصّراط، فلم یجز علی الصّراط أحد إلّا من کان معه کتاب فیه براءه بولایتک». (۳۵ ح۶، عنه البحار: ۸/۷۰ قطعه، نورالثقلین: ۱/۱۹ ح۹۸، وفی مناقب الخوارزمی: ۳۲۰ ح۳۲۴، عن ابن عبّاس (نحوه)، وفی الاعتقادات للشیخ المفید رحمه الله ص ۷۰ (نحوه).

تفسیر القمّی: (باسناده) إلی سعدان بن مسلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: سألته عن الصراط فقال: «هو أدقّ من الشعر، وأحدّ من السیف، فمنهم من یمرُّ علیه مثل البرق، ومنهم من یمرّ علیه مثل عدو الفرس، ومنهم من یمرّ علیه ماشیاً، ومنهم من یمرّ علیه حبواً، ومنهم من یمرّ علیه متعلّقاً فتأخذ النّار منه شیئا وتترک منه شیئاً. ۴۷، عنه البحار: ۸/۶۴، نور الثقلین: ۱/۱۸ ح۹۳.

(۴) (۵)

۱- قال الشیخ المفید: الصراط فی اللغه هو الطریق فلذلک سمّی الدّین صراطا، لأنّه طریق إلی الثواب، و له سمّی الولاء لأمیرالمؤمنین والأئمّه من ذرّیّته علیهم السلام صراطاً، ومن معناه قال أمیر المؤمنین علیه السلام «أنا صراط اللّه المستقیم وعروته الوثقی الّتی لا انفصام لها» یعنی أنّ معرفته والتمسّک به طریق إلی اللّه سبحانه. قال الصدوق رحمه الله فی العقائد: اعتقادنا فی الصّراط أ نّه حقّ، وأ نّه جسر جهنّم، وأ نّه علیه ممرّ جمیع الخلق، قال اللّه تعالی: «وَإنْ مِنْکم إلاّ وَارِدُها کانَ عَلی رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِیّاً» مریم: ۷۱ والصّراط فی وجه آخر اسم حجج اللّه، فمن عرفهم فی الدّنیا وأطاعهم أعطاه اللّه جوازاً علی الصّراط الّذی هو جسر جهنّم یوم القیامه، (۸۷، عنه البحار: ۸/۷۰ ح۱۹).

۲- ۳۲ ح۱، عنه البحار: ۸/۶۶ ح۳.

۳- وفی مناقب الخوارزمی: «الصّراط صراطان: صراط فی الدّنیا وصراط فی الآخره، فأمّا صراط الدّنیا فهو علیّ بن أبی طالب، وأمّا صراط الآخره فهو جسر جهنّم، من عرف صراط الدّنیا جاز علی صراط الآخره» عنه الغدیر: ۲/۳۱۱.

۴- .: هو طریق المؤمنین إلی الجنّه الّذی هو مستقیم لایعدلون عن الجنّه إلی النّار ولا إلی غیر النار سوی الجنّه

٥- ٤٤، عنه البحار: ٨/٦٩ ح١٨.

۳- باب أنّه علیه السلام المیزان فی القرآن

الأئمّه: الصادق علیه السلام

۱- بصائر الدرجات: بالإسناد المتقدّم عن أبی عبداللّه علیه السلام «هذا صراطٌ علَیَّ مستقیم» قال: هو واللّه علیّ علیه السلام هو واللّه المیزان والصراط.(۱)

الرضا علیه السلام

۲- تفسیر القمّیّ: أبیه، عن الحسین بن خالد، عن الرضا علیه السلام - فی خبر طویل - قال: «السّماء» رسول اللّه صلی الله علیه و آله رفعه اللّه إلیه، و«المیزان» أمیرالمؤمنین علیه السلام نصبه لخلقه، قلت: «ألّا تطغوا فی المیزان» قال: لا تعصوا الإمام.

قلت: «وأقیموا الوزن بالقسط» قال: أقیموا الإمام بالعدل،

قلت: «ولا تُخسروا المیزان»(۲) قال: لا تبخسوا الإمام حقّه ولا تظلموه.(۳)

۳- ومنه: «اللّه الّذی أنزل الکتاب بالحقّ والمیزان ...»(۴)؛

قال: المیزان أمیرالمؤمنین علیه السلام والدلیل علی ذلک، قوله فی سوره «الرحمن»: «والسماء رفعها ووضع المیزان»(۵) قال: یعنی الإمام.(۶)

۱- تقدّم ۲۸ ح۲۳.

۲- الرحمن: ۷ - ۹.

۳- ۲/۳۲۲ ، عنه البحار: ۱۶/۸۸ ضمن ح ۸۸ .

۴- الشوری: ۱۷.

۵- الرحمن ۷.

۶- ۲/۲۴۷، عنه البحار: ۳۵/۳۷۳ ح ۲۲، تأویل الآیات: ۲/۵۴۴ ح۷.

۳- أبواب أنّه عليه السلام السابق فی القرآن

۱- باب أنّه عليه السلام السابق فی القرآن

الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، الصحابه، والتابعون

۱- أمالی الطوسی: المفيد، عن محمّد بن الحسين، عن عمر بن محمّد الورّاق، عن علیّ بن العبّاس، عن حميد بن زياد، عن محمّد بن تسنيم، عن الفضل بن دكين، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

سألت رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن قول اللّه عزّ وجلّ: «والسّبقون السّبقون * أُولئك المقرّبون * فی جنّت النّعيم»(۱) فقال: قال لی جبرئيل:

ذاك علیّ وشيعته، هم السابقون إلى الجنّه، المقرّبون من اللّه بكرامته لهم.

كشف الغمّه: عن ابن عبّاس (مثله).(۲)

۲- تأويل الآيات: أبو نعيم الحافظ، عن رجاله - مرفوعاً - إلى ابن عبّاس [قال]:

«إنّ سابق هذه الأُمّه علیّ بن أبی طالب عليه السلام». ومن كان إلى الإسلام أسبق كان أولى بنبيّه السابق إليه، وأحرى بخصائص المثنى عليه.

أقول: وروى السيّد حيدر من كتاب «منقبه المطهّرين» لأبی نعيم، (مثله).(۳)

۳- ومنه: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد الكاتب، عن حميد بن الربيع، عن حسين بن الحسن الأشعری(۴)، عن سفيان بن عيينه، عن ابن أبی نجيح، عن عامر،

۱- الواقعه: ۱۰ - ۱۲.

۲- ۷۲ ح۱۳، عنه البحار: ۳۵/۳۳۲ ح۱، والبرهان: ۵/۲۵۲ ح۲، وغايه المرام:۴/۱۵۴ ح۲، وتأويل الآيات: ۲/۶۴۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۴/۴ ح۱۳، و رواه المفيد فی الأمالی: ۲۹۸ ح۷، عنه البحار: ۶۸/۲۰ ح۳۳، و أورده فی كشف الغمّه: ۱/۳۰۶، عنه البحار: ۳۵/۳۳۵ ح ۱۵.

۳- ۲/۶۴۱ ح ۱، عنه البحار: ۳۵/۳۳۲ ح ۴، مصباح الأنوار: ۱۲، نهج الحق وكشف الصدق: ۱۸۱، منهاج الكرامه فی إثبات الإمامه: ۷۸، تفسير ابن كثير: ۴/۲۴۹.

۴- «الأشقر» م.

عن ابن عبّاس قال: سبق الناس ثلاثه: يوشع صاحب موسى إلى موسى،

وصاحب ياسين إلى عيسى، وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله.

كشف الغمّه: ابن مردويه، عن ابن عبّاس (مثله)(۱).(۲)

۴- الدرّ المنثور: عن ابن عبّاس - فى قوله تعالى: «والسّبقون السّبقون» - :

نزلت فى حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار الّذى ذكر فى «يس»، و علىّبن أبى طالب عليه السلام، وكلّ رجلٍ منهم سابق اُمّته، وعلىّ عليه السلام أفضلهم سبقا.(۳)

۵- إكمال الدين: قال الإمام علىّ عليه السلام - للمهاجرين والأنصار فى أيّام خلافه عثمان - : أَنشُدُكم اللّه، أتعلمون حيث نزلت: «والسّابقون الأوّلون مِنَ المُهجرين والأنصار»(۴) و «السّابقونَ السّابِقونَ * اُولئكَ المقرّبون» سئل عنها رسول اللّه صلى الله عليه و آله

فقال: أنزلها اللّه تعالى فى الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء اللّه و رسله، و علىّبن أبيطالب وصيّى أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللّهمّ نعم(۵).(۶)

۱- ۲/۶۴۱ ح۲، كشف الغمّه: ۱/۸۳ و ۸۸ و ۳۲۳، عنهما البحار: ۳۵/۳۳۳ ح ۵، وج: ۲۴/۷ ح ۲۱، البرهان: ۵/۲۵۶ ح ۱۰ ، مناقب الخوارزمى:۵۵ ح ۲۰، الرياض النضره: ۲/۲۵۸، عنهما الإحقاق: ۵/۵۸۸، المعجم الكبير: ۱۱/۷۷ ح ۱۱۱۵۲.

۲- روى ابن المغازلى فى «المناقب: ص ۳۲۰» باسناده عن ابن عبّاس فى قوله تعالى:«والسابقون السابقون» قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى على نبيّنا وآله وعليه السّلام، و سبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق علىّ إلى محمّد صلى الله عليه و آله، و هو أفضلهم(البرهان: ۴/۲۷۶ ح۱۵، الإحقاق: ۱۴/۱۹۰)؛ وروى موفّق بن أحمد بإسناده إلى مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: السبق ثلاثه، فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمّد علىّ بن أبى طالب. (الإحقاق: ۵/۵۸۸، الخوارزمى: ۵۵ ح ۲۰، غايه المرام: ۴/۱۵۲)

۳- ۸/۷.

۴- التوبه: ۱۰۰

۵- ۲۷۶ ح۲۵، الإحتجاج: ۱/۳۴۱، التحصين لابن طاووس: ۳۲، كتاب سليم بن قيس: ۲/۶۴۳ ح۱۱، فرائد السمطين: ۱/۳۱۴ ح ۲۵۰.

۶- إبراهيم بن محمّد الحموينى بإسناده إلى سليم بن قيس الهلالى فى حديث المناشده فى فضائله بمشهد جماعه من المهاجرين و الأنصار: قال علىّ عليه السلام: فَأنشُدكم اللّه أتعلمون أنّ اللّه عزّوجلّ فضّل فى كتابه السابق على المسبوق فى غير آيه و أنّى لم يسبقنى إلى اللّه عزّوجلّ و إلى رسوله صلى الله عليه و آله أحد من هذه الاُمّه؟ قالوا: اللّهمّ نعم ؛ قال عليه السلام: فَأنشُدكم اللّه

أتعلمون حيث نزلت:«والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار» «والسابقون السابقون أولئك المقرّبون»، سُئل عنها رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: أنزلها اللّه تعالى ذكره فى الأنبياء و أوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء اللّه و رسله، و علىّ بن أبى طالب وصيّى و أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللّهمّ نعم. فرائد السمطين: ۱/۳۱۴، الإحقاق: ۳/۱۱۸، غايه المرام: ۴/۱۵۲ .

۶- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن عليّ بن عبداللّه، عن إبراهيم بن محمّد، عن يحيى بن صالح، عن الحسين الأشعرى(۱)، عن عيسى بن راشد، عن أبى بصير، عن عكرمه، عن ابن عبّاس، قال:

فرض اللّه الإستغفار لعليّ عليه السلام فى القرآن على كلّ مسلم، وهو قوله تعالى:

«... ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان»(۲) وهو سابق الاُمّه.(۳)

الحسن بن علىّ عليهماالسلام

(۷) أمالى الطوسى: الإمام الحسن عليه السلام: قد قال اللّه عزّوجلّ:

«والسّابقون السّابقونَ * اُولئك المقرّبونَ» وكان أبى سابق السابقين إلى اللّه عزّوجلّ وإلى رسوله صلى الله عليه و آلهوأقرب الأقربين، فقد قال اللّه تعالى:

«لايَستَوى منكم مَّن أنفق من قبل الفتح وقاتل اُولئك أعظم درجه»(۴)

فأبى كان أوّلهم إسلاما وإيمانا، وأوّلهم إلى اللّه ورسوله هجرهً ولحوقا، وأوّلهم على وجده ووسعه نفقه، قال سبحانه:

«والّذين جاءُو من بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان ولاتجعل فى قلوبنا غلاًّ للّذين ءَامنوا ربَّنا إنّك رءُوف رَّحيم»(۵).

فالنّاس من جميع الاُمم يستغفرون له بسبقه إيّاهم الإيمان بنبيّه صلى الله عليه و آله،

۱- «الاشقر» م.

۲- الحشر: ۱۰.

۳- ۲/۶۸۱ ح۸، عنه البحار: ۳۵/۳۳۴ ح۹، والبرهان: ۵/۳۴۴ ح۲.

۴- الحديد: ۱۰.

۵- الحشر: ۱۰.

وذلك أ نّه لم يسبقه إلى الإيمان أحد، وقد قال اللّه تعالى:

«والسّبقون الأوّلون من المهجرين والأنصار والّذين اتّبعوهم بإحسنٍ»(۱).

فهو سابق جميع السابقين، فكما أنّ اللّه عزّوجلّ فضّل السابقين على المتخلّفين والمتأخّرين، فكذلك فضّل سابق السابقين على السابقين.(۲)

الأئمّه: الباقر عليه السلام

۸ – تفسير القمىّ: فى روايه أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «أُولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سبقون»(۳)

يقول: [هو] علىّ بن أبى طالب عليه السلام لم يسبقه أحد.(۴)

۹– تفسير فرات: عن أبى الجارود، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه سبحانه: «والّذين يؤتون ما ءاتوا وقلوبهم وجله أنّهم إلى ربّهم راجعون»(۵)

يقول: يعطون ما أعطوا وقلوبهم وجله «أُولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون» علىّ بن أبى طالب عليه السلام لم يسبقه أحد.(۶)

۱۰– ومنه: الحسين بن سعيد – معنعناً –، عن أبى الجارود فى تفسير قول اللّه تعالى: «إنّ الّذين هم من خشيه ربّهم مُشفقون – إلى – سابقون»(۷).

قال: نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۸)

الصادق عليه السلام:

۱۱– تأويل الآيات: روى الشيخ المفيد، عن علىّ بن الحسين – بإسناده– إلى داود الرقّى قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: جعلت فداك، أخبرنى عن قوله تعالى: «والسّبقون

۱– التوبه: ۱۰۰

۲– ۵۶۳ ح ۱۱۷۴، عنه البحار: ۷۲/۱۵۲ ح ۲۹.

۳– المؤمنون: ۶۱.

۴- ۲/۶۷، عنه البحار: ۳۵/۳۳۲ ح۳.

۵- المؤمنون: ۶۰.

۶- ۲۷۷ ح ۱، عنه البحار: ۳۵/۳۳۴ ح ۱۲.

۷- المؤمنون: ۵۷ - ۶۱.

۸- ۲۷۸ ح ۲، عنه البحار: ۳۵/۳۳۵ ح ۱۳.

السّبقون * اُولئک المقرّبون»[فقال: نطق اللّه بهذا یوم ذرأ الخلق فی المیثاق قبل أن یخلق الخلق بألفی عام ؛ فقلت: فسّر لی ذلک؟]

فقال: إنّ اللّه عزّ وجلّ لمّا أراد أن یخلق الخلق خلقهم من طین، ورفع لهم ناراً وقال: ادخلوها، فکان أوّل من دخلها محمّد وأمیرالمؤمنین والحسن والحسین والتسعه الأئمّه علیهم السلام إماماً بعد إمام، ثمّ اتّبعتهم شیعتهم، فهم واللّه السابقون.(۱)

الکاظم، عن أبیه علیهماالسلام

۱۲- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن إسماعیل، عن عیسی بن داود، عن الإمام موسی بن جعفر، عن أبیه علیهماالسلام، قال:

نزلت فی أمیرالمؤمنین وولده علیهم السلام:

«إنّ الّذین هم من خشیه ربّهم مُشفقون * والّذین هم بآیات ربّهم یؤمنون * والّذین هم بربّهم لایشرکون * والّذین یؤتون ماءاتوا وقلوبهم وجله أنّهم إلی ربّهم رجعون * اُولئک یسرعون فی الخیرات وهم لها سبقون»(۲).(۳)

الرضا، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام

۱۳- عیون أخبار الرضا علیه السلام: [محمّد بن عمر الحافظ، عن الحسن بن عبداللّه التمیمی، عن أبیه] عن الرضا، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام، قال: «السّبقون السّبقون»(۴) فیّ نزلت. وقال علیه السلام فی قوله تعالی: «اُولئک هم الوارثون * الّذین یرثون الفردوس هم فیها خلدون»(۵) قال: فیّ نزلت.(۶)

۱۴- کشف الغمّه: عن محمّد بن أبی طلحه، قوله تعالی:

۱- ۲/۶۴۲ ح۵، عنه البحار: ۳۵/۳۳۳ ح۶، وج ۳۶/۴۰۱ ح۱۱، عن غیبه النعمانی: ۹۰ ح ۲۰، والعوالم: ۱۵/۳ ص۲۷۵ ح۱۲.

۲- المؤمنون: ۵۷ - ۶۱ .

۳- ۱/۳۵۳ ح۴، عنه البحار: ۳۵/۳۳۴ ح۱۱، وج: ۲۳/۳۸۲ ح۷۴، والبرهان: ۴/۲۴ ح۳.

۴- الواقعه: ۱۰ .

۵- المؤمنون: ۱۰ و ۱۱.

۶- ۲/۶۵ ح۲۸۸، عنه البحار: ۳۵/۳۳۵ ح۱۴، أمالی الطوسی: ۷۲ ح۱۰۴، بشاره المصطفی: ۲۵ ح۸.

«السّبقون السّبقون * اُولئک المقرّبون * فی جنّت النّعیم»(۱)

قیل: هم الّذین صلّوا إلی القبلتین، وقیل: السابقون إلی الطاعه، وقیل: إلی الهجره، وقیل: إلی الإسلام وإجابه الرسول صلی الله علیه و آله.

وکلّ ذلک موجود فی أمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام، علی وجه التمام والکمال، والغایه

الّتی لایقاربه فیها أحد من الناس.(۲)

۱۵- ومنه: ابن مردویه، قال: «السّابقون الأوّلون»(۳) علیّ علیه السلام وسلمان رضی الله عنه(۴).(۵)

۱۶- ومنه: العزّ المحدّث الحنبلیّ، قوله تعالی:

«والسبقون السبقون * اُولئک المقرّبون»(۶) هو علیّ علیه السلام، وکان علیه السلام یُنشد:

سبقتکم إلی الإسلام طرّاً صغیراً مابلغت أوان حلمی(۷)

۲- باب آخر فی بیان أنّ فیه نزلت: «ثلّه من الأوّلین * و[ثلّه]قلیل من الاخرین»

اشاره

۲- باب آخر فی بیان أنّ فیه نزلت: «ثلّه من الأوّلین * و[ثلّه]قلیل من الاخرین»(۸)

الأئمّه: الصادق علیه السلام:

۱- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن الحسن بن علیّ التمیمی، عن سلیمان بن داود الصرمی، عن أسباط، عن أبی سعید المدائنی، قال: سألت أبا عبدالله علیه السلام عن قول

۱- الواقعه: ۱۰-۱۲ .

۲- ۱/۳۰۶، عنه البحار: ۳۵/۳۳۵ ح۱۵، مناقب الخوارزمی: ۲۷۶ ح ۲۶۰.

۳- التوبه: ۱۰۰.

۴- أقول: روی العلّامه رحمه الله مثله من طرقهم، وإن نوقش فی سبق إسلام سلمان، فیمکن أن یکون المراد السبق بحسب الرتبه لابحسب الزمان؛ أو یقال: إنّه کان مؤمنا بالرّسول صلی الله علیه و آله قبل الوصول إلیه، کما مرّ فی باب أحواله، علی أ نّه قد قیل:

إنّه وصل إليه وآمن به قبل البعثه، ونقل عن بعض الكتب المعتبره أ نّه كان واسطه فى تقريب أبى بكر إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فى مكّه، كما ذكره صاحب كتاب إحقاق الحقّ. منه رحمه الله.

۵- ۱/۳۲۰، عنه البحار: ۳۵/۳۳۴ ح ۱۰، كشف الحقّ: ۱/۹۷.

۶- الواقعه: ۱۰، ۱۱.

۷- ۱/۳۱۳، عنه البحار: ۳۵/۳۳۲ ح۲.

۸- الواقعه: ۱۳و۱۴ ، ۳۹و۴۰.

اللّه عزّ وجلّ: «ثلّه من الأوّلين * وثلّه من الآخرين» قال: «ثلّه من الأوّلين - حزقيل مؤمن آل فرعون - وثلّه من الآخرين»(۱) علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۲).

۲- ومنه: محمّدبن العبّاس، عن محمّدبن جریر، عن أحمدبن یحیی، عن الحسن ابن الحسین، عن محمّد بن فرات، عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام فی قوله عزّ وجلّ: «ثلّه من الأوّلین * وقلیل من الاخرین»(۳) ابن آدم الّذی قتله أخوه، ومؤمن آل فرعون، وحبیب النجّار صاحب یاسین، «وقلیل من الاخرین» علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

۳- باب أنّه علیه السلام وولایته الإیمان فی القرآن وأعداؤه الکفر والفسوق والعصیان

الأخبار: الصحابه والتابعین:

۱- تفسیر فرات: جعفر بن محمّد - معنعناً - عن ابن عبّاس، قال:

إنّ لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام فی کتاب اللّه أسماءً لایعرفها الناس،

قلنا: وماهی؟ قال: سمّاه الإیمان، فقال:

«...ومن یکفر بالإیمان فقد حبط عمله وهو فی الآخره من الخاسرین»(۵).(۶)

الأئمّه: الباقر علیه السلام:

۲- ومنه: جعفر الفزاری - معنعناً -، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی:

«...ومن یکفر بالإیمان فقد حبط عمله وهو فی الآخره من الخاسرین»

قال: فالإیمان فی بطن القرآن علیّ بن أبی طالب علیه السلام

۱- الواقعه: ۳۹، ۴۰ . قال الکراجکی: معنی الثلّه: الجماعه، وإنّما عبّر عنه کذلک تفخیماً لشأنه، وإجلالاً لقدره علیه السلام، کما قال تعالی: «إنّ إبراهیم کان اُمّه ...»النحل: ۱۲۰، وهو کثیر فی القرآن المجید وغیره.

۲- ۲/۶۴۳ ح۸ ، عنه البحار: ۳۵/۳۳۳ ح۸ ، والبرهان: ۵/۲۶۸ ح۱.

۳- الواقعه: ۱۳، ۱۴.

۴- ۲/۶۴۳ ح۷، عنه البحار: ۳۵/۳۳۳ ح۷، والبرهان: ۵/۲۵۷ ح۱.

۵- المائده: ۵.

۶- ۱۲۱ ح۱۲۸، عنه البحار: ۳۵/۳۴۸ ح۲۹، والنور: ۱/۴۹۴ ح۶۳.

فمن كفر بولايته فقد حبط عمله، وهو فی الآخره من الخاسرين.(۱)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: أبو حمزه، عن أبی جعفر عليه السلام فی قوله تعالی:

«يا أيّها الّذين ءَامنوا لا تتّخذوا ءَاباءَكم وإخوانكم أولياء إن استحبّوا الكفر علی الإيمان»(۲) قال: فإنّ الإيمان ولايه علیّ بن أبی طالب عليه السلام.

الباقر عليه السلام وزيد بن علیّ: «... ومن يكفر بالإيمان...» قال: بولايه علیّ عليه السلام.(۳)

الباقران عليهماالسلام:

۴- ومنه: الباقر والصادق عليهماالسلام فی قوله تعالی: «إنّ الّذين كفروا ينادون لمقت اللّه أكبر من مَّقتكم أنفسكم إذ تُدعون إلی الإيمان فتكفرون»(۴) قالا: إلی ولايه علیّ عليه السلام.(۵)

الصادق عليه السلام:

۵- تفسير القمّی: محمّد بن جعفر، عن يحيی بن زكريّا، عن علیّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبی عبداللّه عليه السلام فی قوله:«...حبّب إليكم الإيمان وزيّنه فی قلوبكم - يعنی أميرالمؤمنين عليه السلام - وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان...»(۶): الأوّل والثانی والثالث (فلان، فلان، فلان).(۷)

۴- باب أنّه ما أنزل اللّه جلّ ذكره فيالقرآن: «يا أيّها الّذين ءَامنوا» إلّا ورأسها وأميرها أميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام

أقول: تقدّم فی الباب الرابع ص ۱۲ جميع أخبار هذا الباب، فراجع.

۱- ۱۲۱ ح۱۲۹، عنه البحار: ۳۵/۳۴۸ ح۲۸، والبرهان: ۲/۲۵۳ ح۱.

۲- التوبه: ۲۳.

۳- ۳/۹۴، عنه البحار: ۳۵/۳۴۰ ح۱۱، البرهان: ۲/۲۵۳ ح۲، و ج۲/۷۵۱ ح۲، الروضه: ۱۲۸.

۴- المؤمن: ۱۰.

۵- ۳/۹۴، عنه البحار: ۳۵/۳۴۰.

۶- الحجرات: ۷.

۷- ۲/۲۹۴، عنه البحار: ۳۵/۳۳۶ ح۱، و ج۳۰/۱۷۱ ح۲۸، و ج۶۷/۵۱، عن مجمع البيان: ۹/۱۳۳، والبرهان: ۵/۱۰۶ ح۶، تاويل الآيات: ۲/۶۰۵ ح۵.

۵ – باب أنّه علیه السلام المؤمن فی آیات کثیره من القرآن

الأخبار: الصحابه والتابعین

۱- تفسیر فرات: الحسین بن الحکم، عن الحسن بن الحسین، عن حبّان(۱) بن علیّ، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، فی قوله تعالی: «واستعینوا بالصّبر والصّلاه

وإنّها لکبیره إلّا علی الخاشعین»(۲) الخاشع الذلیل فی صلاته المقبل علیها یعنی: رسول اللّه و علیّ بن أبی طالب علیهما الصلاه والسلام . [قوله :]

«والّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات اُولئک أصحاب الجنّه هم فیها خلدون»(۳) نزلت فی علیّ بن أبی طالب خاصّه، وهو أوّل مؤمن، وأوّل مصلّ مع النبیّ صلی الله علیه و آله.(۴)

۲- ومنه: [بهذا الإسناد] قال:

فیما نزل من القرآن خاصّه فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ وأهل بیته علیه السلام دون الناس من سوره البقره: «وبشّر الّذین ءَامنوا وعملوا الصَّالحات...»(۵)

نزلت فی علیّ وحمزه وجعفر وعبیده بن الحارث بن عبدالمطّلب (ره).

وقوله: «واارکعوا مع الرّاکعین»(۶)

نزلت فی رسول اللّه وعلیّ بن أبی طالب خاصّه، وهما أوّل من صلّی ورکع.(۷)

الصادق علیه السلام

۳- تفسیر فرات: الحسین بن سعید - معنعنا -، عن أبی مریم، قال: سألت جعفر بن محمّد علیهماالسلام عن قول اللّه تعالی: «الّذین ءَامنوا ولم یلبسوا إیمانهم بظلم اُولئک لهم

۱- «حنّان» ع ، ب ؛ و ذکره الشیخ رحمه الله فی رجاله: ۱۸۲، بعنوان حیّان بن علیّ العنزی، ومعجم رجال الحدیث: ۶/۳۰۸ وغیرهما، والظاهر أ نّه الصواب.

۲- البقره: ۴۵، ۸۲ .

۳- البقره: ۴۵، ۸۲ .

۴- ۵۹ و ۶۰ ح ۲۱ و ۲۲، عنه البحار: ۳۵/۳۴۸ ح ۲۷، والبرهان: ۱/۲۰۹ ح ۷، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/۱۳، عنه البحار: ۳۸/۲۰۲ ح ۱، الإحقاق: ۳/۵۳۶ .

۵- البقره: ۲۵، ۴۳.

۶- البقره: ۲۵، ۴۳.

۷- ۵۳ ح ۱۱، وص ۵۹ ح ۲۰، عنهما البحار: ۳۵/۳۴۷ ح ۲۴، وج ۳۸/۲۴۶ ح ۱، تأویل الآیات: ۱/۵۳ ح ۲۹، والبرهان: ۱/۱۵۷ ح ۷ وص ۲۰۴ ح ۸، غایه المرام: ۴/۳۵۶، الإحقاق: ۳/۵۳۵.

الأمن وهم مُهتدون»(۱) قال: يا أبا مريم، هذه - واللّه - نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام

خاصّه، ما ألبس إيمانه بشرك، ولاظلم ولاكذب ولاسرقه ولاخيانه [هذه - واللّه - نزلت فيه خاصّه].(۲)

۴- تفسير القمّى: محمّد بن جعفر، عن يحيى بن زكريّا، عن علىّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله:

«...أم نجعل الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات ...» قال: أميرالمؤمنين وأصحابه «كالمفسدين فى الأرض...»حبتر(۳) وزريق، وأصحابهما؛ «أم نجعل المتّقين

- أميرالمؤمنين وأصحابه - كالفجّار»(۴) حبتر ودلام وأصحابهما؛

«كتب أنزلنه إليك مبارك لِيدّبّروا ءَايته...» - هم أميرالمؤمنين والأئمّه عليهم السلام - «...وليتذكّر اُولوا الألباب...»(۵) فهم أهل الألباب الثاقبه، قال: وكان أميرالمؤمنين عليه السلام

يفتخر بها ويقول: ما اُعطى أحد قبلى ولابعدى مثل ما اُعطيت.(۶)

الكاظم عليه السلام:

۵- شواهد التنزيل: جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن عمر بن الوليد، عن محمّد بن الفضيل الصيرفى قال: سألت موسى بن جعفر أبا الحسن عن قول اللّه: «إلاّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات »(۷) قال: ذاك أميرالمؤمنين عليه السلام وشيعته.(۸)

۱- الأنعام: ۸۲.

۲- ۱۳۴ ح۱۵۹، عنه البحار: ۳۵/۳۴۸ ح ۳۰، والنور: ۱/۴۹۴ ح۶۳.

۳- الحبتر: الثعلب، وعبّر به الأوّل لكثره خدعته ومكره، وزريق: كنايه عن الثانى إمّا لزرقه عينه، أو لأنّ الزرقه ممّا يتشاءم به العرب، كنايةً عن نحوسته. والدلام أيضاً كنايه عنه؛ قال الفيروز آبادىّ: الدلام - كسحاب - السواد والأسود، قال الجزرىّ: فيه: «أميركم رجل طوال أدلم»: الأسود الطويل. ومنه الحديث «فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبىّ صلى الله عليه و آله» قيل: هو ابن الخطّاب.

۴- سوره «ص»: ۲۸.

۵- سوره «ص»: ۲۹.

۶- ۵۶۵، عنه البحار: ۳۵/۳۳۶ ح ۱، و ج۲۳/۲۰۷ ح۸، البرهان: ۴/۶۵۱ ح ۱.

۷- التين: ۶.

٨- ٢/٣٥٢ ح١١٢٢.

الكتب:

۶- تفسير القمّى: «إنّما المؤمنون الّذين إذا ذكر اللّه وجلت قلوبهم - إلى قوله - لهم درجات عند ربّهم ومغفره ورزق كريم»(۱)

فإنّها نزلت فى أميرالمؤمنين عليه السلام وأبى ذرّ وسلمان والمقداد (ره).(۲)

۷- ومنه: «إلّا الّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات...» قال: ذاك أميرالمؤمنين عليه السلام.(۳)

۸ - كشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلى، قوله تعالى:

«... يوم لايخزى اللّه النبىّ والّذين ءَامنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم»(۴) نزلت فى علىّ(۵) وأصحابه.(۶)

۶- باب نزول آيه «وإذا لقوا الّذين ءَامنوا»فيه عليه السلام

اشاره

۶- باب نزول آيه «وإذا لقوا الّذين ءَامنوا»(۷) فيه عليه السلام

الأخبار: الصحابه والتابعين:

۱- كشف الغمّه: روى عن ابن عبّاس رحمه الله: أنّ عبداللّه بن اُبىّ وأصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقال عبداللّه بن اُبىّ لأصحابه:

اُنظروا كيف أردّ هؤلاء السفهاء عنكم، فأخذ بيد علىّ عليه السلام وقال: مرحباً يابن عمّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وختنه(۸)، سيّد بنى هاشم ما خلا رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

۱- الأنفال: ۲ -۴.

۲- ۱/۲۵۵، عنه البحار: ۳۵/۳۴۲ ح۱۴، و ج۲۲/۳۲۲ ح۱۴، والبرهان: ۲/۶۴۸ ح۱.

۳- ۲/۴۲۹، عنه البحار: ۳۵/۳۵۱ ح۳۸، وج ۱۶/۹۰ ح۱۹، والبرهان: ۴/۴۷۸.

۴- التحريم: ۸ .

۵- روى العلاّمه - رفع اللّه مقامه - فى كشف الحقّ فى هذه الآيه: قال ابن عبّاس: علىّ عليه السلام وأصحابه. ويدلّ على قوّه إيمانه ورفعه درجته فى الآخره، وأنّ المؤمن ليس إلاّ من تبعه عليه السلام ويكون من أصحابه، وهذه فضيله إذا لوحظت مع غيرها تمنع تقديم غيره عليه، بل إذا لوحظت منفرده أيضاً كمالا يخفى على المنصف. منه رحمه الله.

۶- ۱/۳۱۴، عنه البحار: ۳۵/۳۵۰ ح۳۴، کشف الحقّ: ۱/۹۳.

۷- البقره: ۱۴.

۸- زوج ابنته.

فقال علیّ علیه السلام: یا عبداللّه، اتّق اللّه، ولا تنافق، فإنّ المنافق شرّ خلق اللّه؛

فقال: مهلاً یا أبا الحسن، واللّه إنّ إیماننا کإیمانکم، ثمّ تفرّقوا؛

قال ابن اُبیّ لأصحابه: کیف رأیتم ما فعلت؟ فأثنوا علیه خیراً،

ونزل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «وإذا لقُوا الّذین ءَامنوا قالوا ءَامنّا و إذا خلوا إلی شیاطینهم قالُوا إنّا مَعَکم إنّما نحن مستهزؤون». فدلّت الآیه علی إیمان علیّ علیه السلام ظاهراً وباطناً، وعلی القطع(۱) [بقوله] فی أمر المنافقین.(۲)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: الثعلبی فی «تفسیره»: وقد روی أبو صالح، عن ابن عبّاس: أنّ عبداللّه بن اُبیّ وأصحابه تملّقوا(۳) مع علیّ علیه السلام فی الکلام؛

فقال علیّ علیه السلام: یا عبداللّه، إتّق اللّه ولاتنافق، فإنّ المنافق شرّ خلق اللّه؛

فقال: مهلاً یا أبا الحسن، واللّه إنّ إیماننا کإیمانکم، ثمّ تفرّقوا، فقال عبداللّه:

کیف رأیتم مافعلت؟ فأثنوا علیه، فنزل: «وإذا لقوا الّذین ءَامنوا قالوا ءَامنّا».

تفسیر الهذیل ومقاتل: عن محمّد بن الحنفیّه - فی خبر طویل - والحدیث مختصر «...إنّما نحن مستهزؤن - بعلیّ بن أبی طالب وأصحابه، فقال اللّه تعالی: - اللّه یستهزئُ بهم...»(۴) یعنی یجازیهم فی الآخره جزاء استهزائهم بأمیرالمؤنین علیه السلام.

قال ابن عبّاس: وذلک أ نّه إذا کان یوم القیامه أمر اللّه الخلق بالجواز(۵) علی الصراط، فیجوز المؤنون إلی الجنّه، ویسقط المنافقون فی جهنّم، فیقول اللّه:

یا مالک، استهزئ بالمنافقین فی جهنّم، فیفتح مالک بابا فی جهنّم إلی الجنّه، ویناديهم: معشر المنافقین هاهنا [هاهنا] فاصعدوا من جهنّم إلی الجنّه،

۱- وفی مناقب الخوارزمی: «و علی قطعه موالاه المنافقین و إظهاره عداوتهم، والمراد بالشیاطین رؤساءالکفّار».

۲- ۱/۳۰۷، عنه البحار: ۳۶/۱۲۲، و أورده الخوارزمی فی المناقب: ۲۷۷ ح۲۶۵.

۳- تملّق له: تودّد وتلطّف له، والملق محرّکه: الودّ واللطف، وأن یعطی باللسان مالیس فی القلب.

۴- البقره: ۱۴، ۱۵.

۵- أی المرور.

فیسبح المنافقون فی نار جهنّم سبعین خریفاً حتّی إذا بلغوا إلی ذلک الباب وهمّوا بالخروج أغلقه دونهم، وفتح لهم باباً إلی الجنّه فی موضع آخر، فیناديهم من هذا الباب، فاخرجوا إلی الجنّه، فیسبحون مثل الأوّل، فإذا وصلوا إليه أغلق دونهم، ویفتح فی موضع آخر، وهکذا أبد الآبدین.(۱)

۷- باب نزول آیه: «إنّ الّذین أجرموا کانوا من الّذین ءَامنوا یضحکون» فیه علیه السلام وفی أعدائه

اشاره

۷- باب نزول آیه: «إنّ الّذین أجرموا کانوا من الّذین

ءَامنوا یضحکون»(۲) فیه علیه السلام وفی أعدائه

الأخبار: الصحابه، والتابعین

۱- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن علیّ بن عبداللّه، عن إبراهیم بن محمّد الثقفی، عن الحکم بن سلیمان، عن محمّد بن کثیر، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، فی قوله تعالی: «إنّ الّذین أجرموا کانوا من الّذین ءَامنوا یضحکون»

قال: ذلک هو الحارث بن قیس وأُناس معه، کانوا إذا مرّ بهم علیّ علیه السلام، قالوا:

انظروا إلی هذا الّذی اصطفاه محمّد صلی الله علیه و آله، واختاره من بین أهل بیته، فکانوا یسخرون ویضحکون، فإذا کان یوم القیامه فُتح بین الجنّه والنار باب، فعلیّ علیه السلام یومئذ علی الأرائک(۳) متّکئ، ویقول لهم: هلمّ لکم، فإذا جاؤوا یسدّ بینهم الباب، فهو کذلک یسخر منهم ویضحک، وهو قوله تعالی:

«فالیوم الّذین ءَامنوا من الکفّار یضحکون * علی الأرائک ینظرون * هل ثوّب الکفّار ما کانوا یفعلون»(۴).(۵)

۱- ۳/۹۴، عنه البحار: ۳۵/۳۴۰، و البرهان: ۱/۱۴۵ ح۳ و۴.

۲- المطفّفین: ۲۹.

۳- جمع الأریکه وهو سریر منجّد مزیّن فی قبّه أو بیت.

۴- المطفّفین:۳۴ - ۳۶.

۵- ۲/۷۸۰ ح۱۴، عنه البحار: ۳۵/۳۳۹ ح۹، والبرهان: ۵/۶۱۰ ح۲، وأخرجه فی البحار: ۳۶/۶۹ ح۱۵، عن تفسیر فرات: ۵۴۶ ح۷۰۲.

الأئمّه: الصادق علیه السلام:

۲- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، بإسناده عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن عبدالرحمان بن مسلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله عزّ وجلّ:

«إنّ الّذین أجرموا کانوا من الّذین ءَامنوا یضحکون» إلی آخر السوره نزلت فی علیّ علیه السلام وفی الّذین استهزؤا به من بنی اُمیّه، وذلک أنّ علیّاً مرّ علی قوم من بنی اُمیّه والمنافقین، فسخروا منه.(۱)

۸ – باب نزول آیه: «أفمن کان مؤناً کمن کان فاسقا»فیه علیه السلام، وفی عدوّه الولید بن عقبه

اشاره

۸ – باب نزول آیه: «أفمن کان مؤناً کمن کان فاسقا»(۲)فیه علیه السلام، وفی عدوّه الولید بن عقبه

الأخبار: الصحابه، والتابعین:

۱- تفسیر فرات: الفزاری معنعناً، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی:

«أفمن کان مؤناً کمن کان فاسقاً لاًیستوون» قال:

«أفمن کان مؤناً – یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام – کمن کان فاسقاً.. – یعنی منافقاً: الولید بن عقبه – ...لا یستوون» عند اللّه فی الطاعه والثواب [یوم القیامه].

ومنه: الحسن بن سعید، وعلیّ بن محمّد الزهری (بإسنادهما) عن ابن عبّاس (مثله).(۳)

۲- کتاب ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام: للحافظ أبی نعیم بأسانیده عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، قال: ذکر الولید بن عقبه علیّاً علیه السلام عند النبیّ بما یکره،

فقال: أنا أحدّ منه سناناً، وأملأ للکتیبه غناءً ،

فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله: «أفمن کان مؤناً کمن کان فاسقاً لایستوون».(۴)

۱- ۲/۷۸۱ ح۱۶، عنه البحار: ۳۵/۳۴۰ ح۱۰، والبرهان: ۵/۶۱۱ ح۴.

۲- السجده: ۱۸.

۳- ۳۲۷ ح۴۴۳ - ۴۴۵، عنه البحار: ۳۵/۳۴۹، ح۳۱، مناقب المغازلی: ۳۲۴، عنه الإحقاق: ۱۴/۳۰۲.

۴- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۳۷ ح۳، ج۲۳/۳۸۲ ح۷۷، عن تأویل الآیات: ۲/۴۴۲ ح۳، عنه البرهان: ۴/۳۹۸ ح۴، شواهد التنزیل: ۱/۴۴۵، الإحقاق: ۱۴/۳۰۲.

۳- ومنه: عن محمّد بن المظفّر، عن أحمد بن إبراهيم، عن الربيع بن سليمان، عن عبداللّه بن صالح، عن ابن لهيعه، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس

فی قوله: «أفمن كان مؤناً...»، قال ابن عبّاس رضی الله عنه:

أمّا المؤن فعلیّ بن أبی طالب علیه السلام، وأمّا الفاسق فعقبه بن أبی معیط.(۱)

۴- ومنه: عن ابن حیّان، عن عبداللّه بن محمّد، عن إسحاق بن الفیض، عن سلمه بن حفص، عن سفیان الجریری، عن حبیب بن أبی العالیه، عن عکرمه، عن ابن عبّاس، قال: نزلت هذه الآیه فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام والولید بن عقبه.

وبإسناد آخر عن حبیب (مثله).(۲)

۵- ومنه: عن عبداللّه بن محمّد بن جعفر، عن إسحاق بن بنان، عن حبیش بن مبشّر، عن عبیداللّه بن موسی، عن ابن أبی لیلی، عن الحکم، عن ابن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال الولید بن عقبه لعلیّ علیه السلام:

أنا أحدّ منک سناناً، وأبسط منک لساناً، وأملأ للکتیبه منک،

فقال له علیّ علیه السلام: اسکت، فإنّما أنت فاسق، فنزلت «أفمن کان مؤناً...»، قال: یعنی بالمؤن علیّاً علیه السلام، وبالفاسق الولید بن عقبه.(۳)

تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن إبراهیم بن عبداللّه، عن الحجّاج بن منهال، عن حمّاد بن سلمه، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس قال: إنّ الولید بن عقبه بن أبی معیط قال لعلیّ علیه السلام: (مثله).(۴)

۶- ومنه: عن الحسن بن إسحاق بن إبراهیم، عن أحمد بن محمّد بن أبی بکر، عن

۱- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۳۸ ح۴.

۲- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۳۸ ح۵، والإحقاق: ۳/۳۴۸، مصباح الأنوار: ۲۲، نظم درر السمطین: ۹۲، عنه الإحقاق: ۱۴/۳۰۷.

۳- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۳۸ ح۶، مصباح الأنوار: ۲۲، خصائص الوحی المبین: ۱۶۵ ح۱۲۳.

۴- ۲/۴۴۲ ح۳، عنه البحار: ۲۳/۳۸۲ ح۷۷.

أبی حاتم، عن أبی عبیده معمّر بن مثنّی، عن یونس بن حبیب؛ قال: سألت أبا عمرو عن تلخیص الآی المکّی والمدنی من القرآن، فقال أبو عمرو: سألت مجاهداً کما سألتنی، فقال: سألت ابن عبّاس ذلک، فقال: «الم السجده» نزلت بمکّه، إلّا ثلاث آیات منها نزلت بالمدینه، وذلک أ نّه شجر بین علیّ والولید کلام:

فقال له الولید: أنا أذرب(۱) منک لساناً، وأحدّ منک سناناً، وأدرک للکتیبه.

فقال له علیّ علیه السلام: اسکت، فإنّک فاسق، فأنزل اللّه عزّ وجلّ الآیه.(۲)

(۷) تفسیر الطبری: عن عطاء بن یسار - فی الآیه الکریمه - : نزلت بالمدینه فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، والولید بن عقبه بن أبی معیط؛ کان بین الولید وبین علیّ علیه السلام کلام، فقال الولید بن عقبه: أنا أبسط منک لسانا، وأحدّ منک سنانا، وأردّ منک للکتیبه؛ فقال علیّ علیه السلام: اسکت؛ فإنّک فاسق. فأنزل اللّه فیهما:

«أفمن کان مؤمنا کمن کان فاسقا لایستوون - إلی قوله: - بِهِ تُکذّبون».(۳)

(۸) تفسیر أبی الفتوح: فی کلام جری بین الولید وعلیّ علیه السلام - : قال الولید لعلیّ علیه السلام: أنا أحدّ منک سنانا، وأبسط منک لسانا، وأملأ منک حشواً للکتیبه؛ فقال له علیّ علیه السلام: اسکت؛ فإنّما أنت فاسق. فغضب الولید من ذلک وشکا إلی النبیّ صلی الله علیه و آله

بذلک، فنزلت فیه هذه الآیه: «أفمن کان مؤمنا کَمن کان فاسقا لایستوون» یعنی الولید بن عقبه. فأنشد حسّان بن ثابت الأنصاری یقول فی ذلک أبیاتا :

لیس من کان مؤمناً عرف اللّ-

-ه کم کان فاسقاً خوّاناً

سوف یجزی الولید خزیاً وناراً

وعلیّ لا شکّ یجزی جِناناً(۴)

۱- أی أفصح .

۲- ...، عنه البحار: ۳۵/۳۳۸ ح۷.

۳- ۲۱ ح۱۰۷، فضائل الصحابه لابن حنبل: ۲/۶۱۱ ح۱۰۴۳، أنساب الأشراف: ۲/۳۸۰، تاریخ بغداد: ۱۳/۳۲۱ ح۷۲۹۱، الأغانی: ۵/۱۵۳، تاریخ دمشق: ۶۳/۲۳۵، المناقب للکوفی: ۱۸۱ ح۷۷، و ص۱۹۲ ح۱۱۶، تفسیر فرات: ۳۲۸ ح۴۴۷، تأویل الآیات: ۲/۴۴۲ ح۳، کفایه الطالب: ۱۴۰.

الأئمّه الحسن بن علیّ علیه السلام

(۹) الأمالی للصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، عن السکّری، عن الجوهری، عن عبداللّه بن الضحّاک، عن هشام بن محمّد، عن أبیه، قال هشام: وأخبرنی ببعضه أبو مخنف لوط بن یحیی وغیر واحد من العلماء - فی کلام جری بین الإمام الحسن علیه السلام والولید بن عقبه - :

فقال له الحسن علیه السلام: لا ألومک أن تسبّ علیّا علیه السلام وقد جلّدک فی الخمر ثمانین سوطا، وقتل أباک صبرا بأمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی یوم بدر، وقد سمّاه اللّه عزّوجلّ فی غیر آیه مؤمنا، وسمّاک فاسقا، وقد قال الشاعر فیک وفی علیّ علیه السلام:

أنزل اللّه فی الکتاب علینا

فی علیّ وفی الولید قُرآنا

فتبوّأ الولید منزل کُفرٍ

وعلیّ تبوّأ الإیمانا

لیس من کان مؤمنا یعبداللّ-

-ه کمن کان فاسقا خوّانا

سوف یُدعی الولید بعد قلیلٍ

وعلیّ إلی الجزاء عیانا

فعلیّ یجزی هناک جنانا

وهناک الولید یجزی هوانا(۱)

۱۰- الکشّاف للزمخشری: وعن الحسن بن علیّ علیهماالسلام أ نّه قال للولید:

کیف تشتم علیّاً وقد سمّاه اللّه مؤمناً فی عشر آیات وسمّاک فاسقاً؟.(۲)

الأئمّه: الباقر علیه السلام

۱۱- تفسیر القمیّ: فی روایه أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله:

«أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لّايستوون» [قال:] فذلك أنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام، والوليد بن عقبه بن أبى معيط تشاجرا، فقال الفاسق الوليد بن عقبه:

۱- ۵۷۹ ح۷۹۴، الإحتجاج: ۱/۴۱۲، تذكره الخواصّ: ۲۰۱، تأويل الآيات: ۲/۴۴۳ ح۵، عنه البحار: ۲۳/۳۸۳ ح۷۹، غايه المرام: ۴/۱۳۴ ح۵، البرهان: ۴/۳۹۸ ح۶.

۲- ۲/۴۰۷، عنه البحار: ۳۵/۳۳۹.

أنا واللّه أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأمثل منك حشواً فی الکتیبه؛

فقال علیّ علیه السلام: اسکت، فإنّما أنت فاسق؛ فأنزل اللّه:

«أفمن کان مؤمنا کمن کان فاسقا لایستوون * أمّا الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات فلهم جنّات المأوی نزلاً بما کانوا یعملون - فهو علیّ بن أبی طالب -

وأمّا الّذین فسقوا فمأواهم النّار کلّما أرادوا أن یخرجوا منها [من غمّ]اُعیدوا فیها وقیل لهم ذوقوا عذاب النّار الّذی کنتم به تکذّبون»(۱).

تفسیر فرات: إسماعیل بن إبراهیم معنعناً، عن ابن عبّاس (مثله).(۲)

۱۲- کشف الغمّه: وروی الحافظ أبو بکر بن مردویه بعدّه طرق فی قوله:

«أفمن کان مؤناً کمن کان فاسقاً...» المؤن: علیّ، والفاسق: الولید.

وروی الثعلبی والواحدی: أنّها نزلت فی علیّ علیه السلام، وفی الولید بن عقبه بن أبی معیط أخی عثمان لاُمّه، وذلک أ نّه کان بینهما تنازع فی شیء، فقال الولید: لعلیّ علیه السلام اسکت، فإنّک صبیّ، وأنا واللّه أبسط منک لساناً، وأحدّ سناناً، وأملأ للکتیبه منک، فقال له علیّ علیه السلام: اسکت، فإنّک فاسق، فأنزل اللّه سبحانه تصدیقاً لعلیّ علیه السلام:

«أفمن کان مؤناً کمن کان فاسقاً لایستوون» یعنی بالمؤن علیّاً، وبالفاسق الولید.

المستدرک عن أبی نعیم، بإسناده إلی حبیب، وابن عبّاس (مثل الخبرین الأخیرین).

کتاب العمده والطرائف: عن الثعلبی (مثله).(۳)

۱۳- کشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ الحنبلی قوله تعالی: «أفمن کان مؤناً کمن

۱- السجده: ۱۸- ۲۰.

۲- ۲/۱۴۷، ۳۲۸ ح۴۴۷، عنه البحار: ۳۵/۳۳۷ ح۲، والبرهان: ۴/۳۹۷ ح۲، تأویل الآیات: ۲/۴۴۳ ح۴.

۳- ۱/۱۲۰، عنه البحار: ۳۵/۳۴۳ ضمن ح۱۶، الطرائف: ۱/۱۴۴ ح۱۴۶، العمده: ۳۵۲ ح۶۷۹، خصائص الوحی المبین: ۱۶۶ ح۱۲۴، الثعلبی: ۷/۳۳۳، اسباب النزول: ۲۰۰، عنهما غایه المرام: ۴/۱۳۲ ح۸.

كان فاسقا لايستوون» المؤن: علىّ عليه السلام والفاسق: الوليد.(۱)

۱۴- قال الزمخشرى فى الكشّاف: روى فى نزولها أ نّه شجر بين علىّ بن أبى طالب عليه السلام والوليد بن عقبه بن أبى معيط - يوم بدر - كلام، فقال له الوليد:

اسكت، فإنّك صبىّ: أنا أشبّ منك شباباً، وأجلد منك جلداً(۲)، وأذرب منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأشجع منك جناناً(۳)، وأملأ منك حشواً فى الكتيبه؛ فقال له علىّ عليه السلام: اسكت، فإنّك فاسق، فنزلت(۴).(۵)

۹- باب نزول آيه «إنّ الّذين ءامنوا وعملوا الصّالحات فيه عليه السلام، وأنّه خير البريّه

اشاره

۹- باب نزول آيه «إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات

أُولئك هم خير البريّه»(۶) فيه عليه السلام، وأنّه خير البريّه

الأخبار: الصحابه، والتابعين

۱- تفسير فرات: أحمد بن عيسى بن هارون [عن علىّ بن أحمد بن عيسى، عن سليمان بن محمّد، عن جابر بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد بن ربيعه، عن عبداللّه بن لهيعه، عن أبى الزبير]: عن جابر بن عبداللّه الأنصارى رحمه الله قال:

كنّا جلوساً عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذ أقبل أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام؛ فلمّا

نظر إليه النبىّ صلى الله عليه و آلهقال: قد أتاكم أخى، ثمّ التفت إلى الكعبه، وقال: وربّ هذا البيت

۱- ۱/۳۱۵، عنه البحار: ۳۵/۳۴۳ ح۱۶، تفسير الوسيط مخطوط، عنه الإحقاق: ۱۴/۳۰۰.

۲- القوّه، الشدّه، الصبر.

۳- القلب، يريد قوّه قلبه.

۴- قد ثبت بنقل الخاصّ والعامّ نزول الآيه فيه عليه السلام ويدلّ على كمال إيمانه حيث قوبل بالفسق، فالمراد به الإيمان الّذى لم يشب بفسق، ويدلّ على أ نّه لايجوز أن يساوى المؤمن بالفاسق؛ فكيف يجوز أن يقدّم الفاسق عليه؟ ولاريب أنّ من قدّم عليه لم يكونوا معصومين، وأنّهم كانوا فاسقين ولو قبل الخلافه؛ وقد مرّ الكلام فيه فى كتاب الإمامه. وأيضاً يكفى الدلاله على كمال إيمانه فيثبوت فضل له، وإذا انضمّ إلى سائر فضائله منع من تقديم غيره عليه، فضلاً عمّن دونه فى الفضل، فضلاً عمّن ليس له

فضل وذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء واللّه ذو الفضل العظيم. منه رحمه الله.

۵- ۳/۴۰۶، عنه البحار: ۳۵/۳۳۸.

۶- البيّنه: ۷.

إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامه؛ ثمّ أقبل علينا بوجهه، فقال:

أما واللّه إنّه أوّلكم إيماناً باللّه، وأقومكم لأمر اللّه، وأوفاكم بعهد اللّه، وأقضاكم بحكم اللّه، وأقسمكم بالسويّه، وأعدلكم فی الرعيّه، وأعظمكم عند اللّه منزله.

قال جابر: فأنزل اللّه تعالی هذه الآيه: «إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات اُولئک هم خير البريّه» [قال جابر:] فكان علیّ بن أبی طالب عليه السلام إذا أقبل قال أصحابه: قد أتاكم خير البريّه بعد رسول اللّه صلی الله عليه و آله.(۱)

۲- المستدرک: عن أبی نعيم - بإسناده - عن ابن عبّاس فی قوله تعالی:

«...اُولئک هم خير البريّه» قال: نزلت فی علیّ عليه السلام.(۲)

۳- كتاب ما نزل من القرآن فی علیّ عليه السلام: للحافظ أبی نعيم - بإسناده - عن جابر، عن أبی جعفر عليه السلام؛ وعن تميم بن حذيم، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت هذه الآيه «إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات اُولئک هم خير البريّه»قال النبیّ صلی الله عليه و آله لعلیّ عليه السلام: هو أنت وشيعتک، تأتی أنت وشيعتک يوم القيامه راضين مرضيّين، ويأتی أعداؤ غضاباً مقمحين؛ قال: يارسول اللّه، ومن عدوّی؟ قال: من تبرّأ منک ولعنک.

ثمّ قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: من قال: رحم اللّه عليّاً، يرحمه اللّه.(۳)

۱- ۵۸۵ ح۷۵۴، عنه البحار: ۳۵/۳۴۵ ح۲۰، والبرهان: ۵/۳۴۶ ح۵، أمالی الطوسی: ۲۵۱ ح۴۰، تاريخ دمشق: ۴۲/۳۷۱ ح ۸۹۶۷ الإحقاق: ۱۴/۲۵۹، عن ينابيع المودّه: ۶۲، وأرجح المطالب: ۶۸، وانتهاء الأفهام: ۱۶، وشواهد التنزيل: ۲/۳۶۱، مناقب الخوارزمی: ۱۱۱ ح۱۲۰، عنه غايه المرام: ۵/۵ ح۲، و ص۱۰۷ ح۱۴. أقول: وزاد المصنف فی المخطوطه بعد ذلک : «وقال النبیّ صلی الله عليه و آله: خير البرّيه أنت وشيعتک راضين مرضيّين» والظاهر أ نّه مستقل حيث رواه فرات فی تفسيره: ۵۸۳ ح۷۵۰، بهذه الصوره: الحسين بن الحكم معنعناً عن أبی جعفر عليه السلام أنّ النبیّ صلی الله عليه و آله قال: يا علیّ «إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات اُولئک هم خير البريّه» أنت وشيعتک، ترد علیّ أنت وشيعتک راضون مرضيّون؛ انتهی، عنه البحار: ۳۵/۳۴۶ ذيل ح۲۰.

۲- مخطوط، عنه البحار: ۳۵/۳۴۹.

۳- ...، عنه البحار:۳۵/۳۴۶ ح۲۲، تفسير الحبری:۳۷۲ ح۹۹، الفصول المهمّه:۱۹۳.

۴- ومنه: وبإسناده، عن شريک، عن أبی إسحاق، عن الحارث قال: قال علیّ علیه السلام:

نحن أهل بیت لایقاس بنا ناس؛ فقام رجل فأتی عبداللّه بن عبّاس فأخبره بذلک، فقال ابن عبّاس: علیّ! أو لیس کالنبیّ صلی الله علیه و آله للقیاس بالناس؟(۱)

فقال ابن عبّاس: نزلت هذه الآیه فی علیّ علیه السلام

«إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات اُولئک هم خیر البریّه».(۲)

أمیرالمؤمنین علیه السلام:

۵- کشف الغمّه: من المناقب، عن زید بن شراحیل الأنصاری کاتب علیّ علیه السلام قال:

سمعت علیّاً علیه السلام یقول: حدّثنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأنا مسنده إلی صدری، فقال:

أی علیّ، ألم تسمع قول اللّه عزّوجلّ: «إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات اُولئک هم خیر البریّه» أنت وشیعتک، وموعدی وموعدکم الحوض، إذا جئت الاُمم للحساب تدعون غرّاً محجّلین(۳).(۴)

۱- أقول: بلی، لقوله تعالی «وأنفسنا وأنفسکم» فعلیّ نفس رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ومن المعلوم أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لا یقاس بالنّاس، فکذلک علیّ علیه السلام.

۲- ... ، عنه البحار: ۳۵/۳۴۷ ح۲۳، و ج۳۸/۸ ضمن ح۱۳، والبرهان: ۵/۷۲۲ ح۱۲ وأورد نحوه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۳/۶۸.

۳- وروی عن ابن مردویه أیضاً مثله؛ وروی الشیخ الطبرسی - طیّب اللّه رمسه - من کتاب شواهد التنزیل لأبی القاسم الحسکانیّ، قال: أخبرنا الحاکم أبو عبداللّه الحافظ بالإسناد المرفوع إلی زید بن شراحیل کاتب علیّ علیه السلام (مثله)؛ قال: وفیه عن مقاتل بن سلیمان، عن الضحّاک، عن ابن عبّاس فی قوله: «اُولئک هم خیر البریّه» قال: نزلت فی علیّ علیه السلام وشیعته. وقال العلاّمه - رفع اللّه مقامه - : من طرق الجمهور عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت هذه الآیه، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: هم أنت یا علیّ وشیعتک، تأتی أنت وشیعتک یوم القیامه راضین مرضیّین، ویأتی أعداؤ غضاباً مقمحین؛ انتهی. ورواه ابن حجر فی «الصواعق المحرقه».منه (ره).

۴- ۱/۳۱۶، عنه البحار: ۳۵/۳۴۴ ح۱۷، شواهد التنزیل: ۲/۳۵۶ ح۱۱۲۵، مفتاح النجا: ۱۴۰، أرجح المطالب: ۶۹ و ۵۲۹، انتهاء الإفهام: ۱۵، عنه الإحقاق: ۳/۲۸۹، وج۱۴/۲۶۱، مناقب الخوارزمی: ۲۶۵ ح ۲۴۷.

۶- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن جعفر بن محمّد الحسنى؛ ومحمّد بن أحمد الكاتب معاً، عن محمّد بن علىّ بن خلف، عن أحمد بن عبداللّه، عن معاويه، عن عبد[عبيد]اللّه بن أبى رافع، عن أبيه، عن جدّه أبى رافع،

أنّ عليّاً عليه السلام قال لأهل الشورى: أُنشدكم باللّه هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: هذا أخى قد أتاكم، ثمّ التفت إلى الكعبه، وقال: وربّ الكعبه المبنيّه، إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامه، ثمّ أقبل عليكم، وقال: أما إنّه أوّلكم إيماناً، وأقومكم بأمر اللّه، وأوفاكم بعهداللّه، وأقضاكم بحكم

اللّه، وأعدلكم فى الرعيّه، وأقسمكم بالسويّه، وأعظمكم عند اللّه مزيّه، فأنزل اللّه

سبحانه: «إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات أُولئك هم خير البريّه» فكبّر النبىّ صلى الله عليه و آله وكبّرتم، وهنّأتمونى بأجمعكم؟ فهل تعلمون أنّ ذلك كذلك؟ قالوا: اللّهمّ نعم.(۱)

الباقر عليه السلام: عن الرسول صلى الله عليه و آله

۷- تفسير فرات: أبو القاسم العلوى [قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم] - معنعناً - عن أبى جعفر عليه السلام [قال:] قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : من الخير لعلىّ بن أبى طالب [أميرالمؤمنين عليه السلام] ما لم يقله لأحد، قال:

«إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات أُولئك هم خير البريّه»

فعلىّ واللّه خير البريّه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله.(۲)

۸ - ومنه: عن سعيد بن الحسن، عن الحسن بن عبدالواحد، عن يوسف بن خالد، عن حفص بن عمر، عن جويبر، عن الضحّاك؛ وعن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل: «إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات أُولئك هم خير البريّه»] قال [معاذ بن جبل: هو] أميرالمؤمنين ما يختلف فيها أحد.(۳)

۱- ۲/۸۳۳ ح۶، عنه البحار: ۳۵/۳۴۶ ح۲۱، وج ۶۸/۵۵ ح۹۸، والبرهان: ۵/۷۲۰ ح۵.

۲- ۵۸۳ ح۷۴۸، عنه البحار: ۳۵/۳۴۵ ح۱۸، تاريخ دمشق: ۴۳/۳۷۱ ح ۸۹۶۸.

۳- ۵۸۴ ح۷۵۳، عنه البحار: ۳۵/۳۴۵ ذح۱۸.

۹- ومنه: إسماعيل بن إبراهيم العطّار - معنعناً- ، عن أبی جعفر علیه السلام [قال:]

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات اُولئک هم خیر البریّه»

أنت وشیعتک(۱) یا علیّ.(۲)

۱۰- المجالس للشیخ رحمه الله: بإسناده عن أحمد بن رزق، عن یحیَی بن العلاء الرازی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: دخل علیٌّ علیه السلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو فی بیت اُمّ سلمه فلمّا رآه قال: کیف أنت یا علیّ إذا اجتمعت الاُمم و وضعت الموازین و برز لعرض خلقه و دُعی الناس إلی ما لابدّ منه؟ قال علیه السلام: فدمعت عین أمیر المؤمنین علیه السلام

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما یبکیک یا علیّ؟ تُدعی واللّه ِ أنت وشیعتک غرّاً محجّلین، رواء مرویّین، مبیضّه وجوهکم؛ و یُدعی بعدوّک مسودّه وجوههم أشقیاء معذّبین؛ أما سمعت قول اللّه: «إنّ الذین ءَامنوا و عملوا الصالحات اُولئک هم خیر البریّه»أنت وشیعتک «والّذین کفروا وکذّبوا بآیاتنا اُولئک هم شرّ البریّه» عدوّک یا علیّ.(۳)

۱۰- باب نزول آیه «إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات فیه علیه السلام وفی ولایته

اشاره

۱۰- باب نزول آیه «إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات

سیجعل لهم الرَّحمن ودّاً»(۴) فیه علیه السلام وفی ولایته

الأخبار: الصحابه والتابعین:

۱- کتاب الروضه فی الفضائل: بالأسانید یرفعه إلی ابن عبّاس أ نّه قال: أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بید علیّ بن أبی طالب علیه السلام وصلّی أربع رکعات فلمّا سلّم رفع رسول اللّه

۱- قد ثبت بنقل الخاصّه والعامّه نزول الآیه فیه وفی شیعته، وکونه وشیعته خیر البریّه یدلّ علی فضل عظیم، وشرف جسیم علی جمیع الصحابه وغیرهم، والعقل یأبی عن أن یکون تابعاً ورعیّه لمن هو دونه بمراتب شتّی، لأنّ من یکون خیر البریّه أولی أن یکون إماماً وفی المرتبه الاُولی. منه ره.

۲- ۵۸۳ ح۷۴۹، عنه البحار: ۳۵/۳۴۵ ح۱۹، تاریخ الطبری: ۱۵/۳۰ ح ۲۶۵.

۳- أمالی الطوسی:۲۵۱ مجلس۹ ح ۴۰، غایه المرام:۵/۱۶ح۸ و۱۸۶ح۱۴، أمالی الصدوق:۶۷۱ح۱۴۱۴.

۴- مریم: ۹۶.

یده إلی السماء، وقال: اللّهمّ سألک موسی بن عمران أن تشرح له صدره، وتُیسّر أمره، وتُحلّ عقده من لسانه، یفقهوا قوله، وتجعل له وزیراً من أهله، هارون، تشدد به أزره، وأنا محمّد، أسألک أن تشرح لی صدری، وتُیسّر لی أمری، وتُحلّ عقده من لسانی یفقهوا قولی، وتجعل لی وزیراً من أهلی، علیّاً أخی تشدد به أزری؛

قال ابن عبّاس: سمعت منادیاً ینادی [من السماء]: یا محمّد، قد اُوتیت سؤلک؛

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: ادع یا أبا الحسن، ارفع یدیک إلی السماء، فرفعهما وقال:

اللّهمّ اجعل لی عندک عهدا معهودا، واجعل لی عندک ودّا(۱)،

[قال:] فلمّا دعا نزل [الأمین] جبرئیل علیه السلام وقال: اقرأ یا محمّد:

«إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات سیجعل لهم الرحمن ودّاً» فتلاها النبیّ صلی الله علیه و آلهفتعجّب الناس(۲) من سرعه الإجابه، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: أتعجبون! أنّ القرآن أربعه أرباع: ربع فینا أهل البیت، وربع قصص وأمثال، وربع فرائض(۳) [وإنذار]، وربع أحکام؛ واللّه أنزل فی علیّ کرائم القرآن.

تفسیر فرات: أحمد بن موسی معنعناً، عن ابن عبّاس (مثله).(۴)

۲- کشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلیّ قوله تعالی:

«إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات سیجعل لهم الرَّحمن ودّاً»؛ قال ابن عبّاس:

نزلت فی علیّ بن أبی طالب، جعل اللّه له ودّاً فی قلوب المؤمنین.

وروی الحافظ أبو بکر بن مردویه، عن البراء، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ بن أبی طالب: یاعلیّ، قل: اللّهمّ اجعل لی عندک عهداً، واجعل لی عندک ودّاً، واجعل لی فی صدور المؤمنین مودّهً؛ فنزلت. وقد أورده بذلک من عدّه طرق.

۱- «عهداً وارداً» م.

۲- الصحابه، خ .

۳- فضائل، خ.

۴- ۱۶ مخطوط ، عنه البحار: ۳۵/۳۵۵ ح۶، وج ۳۹/۲۹۰ ح۷۸، عن تفسیر فرات: ۲۴۸ ح۳۳۶، ویأتی ص۵۶ ح۵.

المستدرک: عن الحافظ أبی نعیم - بإسناده - عن البراء بن عازب، وبإسناده عن ابن عبّاس (مثله).

کتاب العمده: بإسناده عن الثعلبیّ، عن عبدالخالق بن علیّ، عن أبی علیّ محمّد بن أحمد الصوّاف، عن الحسن بن علیّ الفارسی، عن إسحاق بن بشر الکوفی، عن خالد ابن یزید، عن حمزه الزیّات، عن أبی إسحاق السبیعی، عن البراء بن عازب (مثله).

تفسیر فرات: محمّد بن أحمد - معنعناً - عن أبی جعفر (مثله).(۱)

۳- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن عثمان بن(۲) أبی شیبه، عن عون بن سلام، عن بشر بن عماره الخثعمی، عن أبی روق، عن الضحّاک، عن ابن عبّاس قال: نزلت هذه الآیه فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام: «إنّ الّذین ءَامنوا وعملواالصّالحات سیجعل لهم الرحمان ودّاً» قال: محبّه فی قلوب المؤمنین.

تفسیر فرات: محمّد بن أحمد، معنعناً، عن ابن عبّاس (مثله).(۳)

الخصائص للشریف الرضیّ رحمه الله: بإسناد مرفوع إلی عبد اللّه بن عبّاس (مثله).(۴)

۴- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزیز بن یحیی، عن محمّد بن

۱- ۱/۳۱۲ و ۳۱۴، والعمده: ۲۸۹ ح ۴۷۲، فرات: ۲۵۰ ح ۳۳۸، عنهاالبحار: ۳۵/۳۵۶ ح۷، غایه المرام: ۴/۱۰۶ ح۱، مصباح الأنوار: ۳۵، تفسیر الثعلبی: ۶/۲۳۳، الکشّاف: ۲/۴۲۵، تذکره الخواص: ۱۶، کفایه الطالب: ۲۴۸، تفسیر القرطبی: ۱۱/۱۶۱، ذخائر العقبی: ۸۹، الریاض النضره: ۲/۲۰۷، الدّرّ المنثور: ۴/۲۸۷ و ۵/۵۴۴، حبیب السیر: ۲/۱۲، الصواعق المحرقه: ۱۰۲، المناقب المرتضویّه: ۴۶، تفسیر الشوکانی: ۳/۳۴۲، تفسیر روح المعانی: ۱۶/۱۳۰، رشفه الصادی: ۳۵، عنهما الإحقاق: ۳/۸۲ و ۸۶.

۲- راجع الجامع فی الرجال: ۲/۷۵۰، النمازی: ۷/۲۰۱، ولسان المیزان: ۵/۲۰۱.

۳- ۱/۳۰۸ ح۱۷، فرات: ۲۴۸، عنهما البحار: ۳۵/۳۵۷ ح۸، والبرهان: ۳/۷۳۸ ح۲۵، مجمع الزوائد: ۹/۱۲۵، شواهد التنزیل: ۱/۳۶۴، مفتاح النجا: ۴۲ مخطوط، عنهما الإحقاق: ۱۴/۱۵۰، مصباح الأنوار: ۳۵، المعجم الأوسط: ۵/۳۴۸ ح ۵۵۱۶، غایه المرام: ۴/۱۰۹ ح۳، الخصائص: ص ۱۱۰ ح۸.

۴- ص ۷۱، عنه غایه المرام: ۴/۱۱۰ ح۸.

زكريّا، عن يعقوب بن جعفر بن سليمان، عن عليّ بن عبداللّه بن العبّاس، عن أبيه(۱)، فى قول اللّه عزّ وجلّ: «إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً» قال: نزلت فى عليّ بن أبى طالب عليه السلام، فما من مؤمن إلّا وفى قلبه حبّ لعليّ عليه السلام.(۲)

۵- كتاب ما نزل من القرآن فى عليّ عليه السلام، للحافظ أبى نعيم: عن محمّد بن المظفّر، عن زيد بن محمّد بن المبارك الكوفى، عن أحمد بن موسى بن إسحاق، عن الحسين بن ثابت بن عمرو خادم موسى بن جعفر عليهماالسلام، عن أبيه، عن شعبه، عن الحكم، عن عكرمه، عن ابن عبّاس، قال: أخذ النبىّ صلى الله عليه و آله - ونحن بمكّه - بيدى عليّ عليه السلام فصلّى أربع ركعات على ثبير(۳)، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، وقال لعليّ: يا أبا الحسن، ارفع يديك إلى السماء، وادع ربّك وسله يعطك، فرفع عليّ يديه إلى السماء وهو يقول:

اللّهمّ اجعل لى عندك عهداً، واجعل لى عندك ودّاً، فأنزل اللّه تعالى:

«إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات سيجعل لهم الرّحمن ودّاً»فتلا النبىّ صلى الله عليه و آلهعلى أصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: ممّ تعجبون؟ إنّ القرآن أربعه أرباع: فربع فينا أهل البيت، وربع فى أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام؛ وإنّ اللّه عزّ وجلّ أنزل فى عليّ كرائم القرآن.(۴)

۶- المناقب لابن شهرآشوب: أبو روق، عن الضحّاك؛ وشعبه، عن الحكم، عن عكرمه؛ والأعمش، عن سعيد بن جبير؛ والعزيزى السجستانى فى غريب القرآن، عن أبى عمرو، كلّهم، عن ابن عبّاس أ نّه سئل عن قوله: «... سيجعل لهم الرحمن ودّاً»

۱- «عن أبى عبداللّه عليه السلام» م.

۲- ۱/۳۰۹ ح۱۸، عنه البحار: ۳۵/۳۵۷ ح۹، والبرهان: ۳/۷۳۷ ح۲۱.

۳- ثبير، قيل : الأثبره أربعه. قال الأصمعى: ثبير الأعرج هو المشرف بمكّه على حقّ الطارقيّين، وثبير غينى، وثبير الأعرج: هما حراء وثبير. مراصد الإطّلاع: ۱/۲۹۲.

۴- ... ، عنه البحار: ۳۵/۳۵۹ ح۱۱، مصباح الانوار: ۳۶، مراصد الإطّلاع: ۱/۲۹۲، مناقب المغازلى: ۳۲۸ ذح ۳۷۵، عنه البرهان: ۳/۷۳۹ ح۳۳.

فقال: نزل فی علیّ علیه السلام، لأنّه ما من مسلم إلّا ولعلیّ فی قلبه محبّه.(۱)

الباقر علیه السلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

(۷) شواهد التنزیل: (باسناده) عن الإمام الباقر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یاعلیّ، ألا اُعلّمک؟ قل: اللّهمّ اجعل لی عندک عهدا، واجعل لی عندک ودّا. فنزلت هذه الآیه: «إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّلحت سیجعل لهم الرحمن ودّا».(۲)

(۸) تفسیر مجمع البیان: عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله یا علیّ، قل: «اللّهمّ اجعل لی عندک عهدا واجعل لی فی قلوب المؤمنین ودّاً»؛ فقالها علیّ، فنزلت الآیه.(۳)

الصادق علیه السلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

۹- القمّی: بإسناده عن الصادق علیه السلام - فی الآیه الکریمه - : کان سبب نزول هذه الآیه: أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام کان جالسا بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال له: قل یا علیّ: اللّهمّ اجعل لی فی قلوب المؤمنین ودّا، فأنزل اللّه:

«إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحاتِ سیجعل لهم الرحمن ودّا».(۴)

الصادق: عن آبائه علیهم السلام

۱۰- تفسیر فرات: جعفر بن أحمد الأزدیّ - معنعناً - ، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: أصبحت(۵) واللّه یا علیّ عنک راضیا، وأصبح [و] اللّه ربّک عنک راضیا، وأصبح کلّ مؤمن ومؤمنه عنک راضین إلی أن تقوم الساعه.

۱- ۳/۹۳، عنه البحار: ۳۵/۳۵۴ ح۵، وج ۳۹/۲۸۹ ح۸۵، والبرهان: ۳/۷۳۷ ح۲۱، وغایه المرام: ۴/۱۰۷ ح۷، مصباح الأنوار: ۳۶ و۳۵.

۲- ۱/۴۶۹ ح۴۹۷، المناقب للکوفی: ۱/۱۹۴ ح۱۱۹، شرح الأخبار: ۱/۱۵۸ ح۱۰۷ نحوه.

۳- ۶/۴۵۵، عنه غایه المرام: ۴/۱۱۰ ح۶.

۴- ۲/۳۰، عنه البحار: ۳۵/۳۵۴ ح۴، غایه المرام: ۴/۱۰۹ ح۵.

۵- «کیف أصبحت» م.

قال: قلت: يا رسول اللّه، قد نعيت إليك نفسك؟! فيا ليت نفسي المتوفّاه قبل نفسك. قال: أبى اللّه فى علمه إلّا ما يريد. قال [:قلت]: فادع اللّه لى بدعوات تصيننى بعد وفاتك، قال: يا علىّ، ادع لنفسك بما تحبّ [وترضى] حتّى أُؤمّن، فإنّ تأمينيلك لايردّ، قال: فدعا أميرالمؤمنين عليه السلام:

«اللّهمّ ثبّت مودّتى فى قلوب المؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامه»؛

قال: فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: آمين، فقال: يا علىّ، ادع، فدعا بتثبيت مودّته فى قلوب المؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامه، حتّى دعا ثلاث مرّات، كلّما دعا دعوه قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: آمين، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال:

«إن الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً»

«فإنّما يسّرناه بلسانك لتبشّر به المتّقين وتنذر به قوما لدّا» إلى آخر السوره، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: المتّقون علىّ بن أبى طالب عليه السلام وشيعته.(۱)

الصادق عليه السلام

۱۰- تفسير القمّى: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن عبيداللّه بن موسى، عن الحسن بن علىّ ، عن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله تعالى: «إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً»

قال: ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام هى الودّ الّذى ذكره اللّه ؛

قلت: قوله: «فإنّما يسّرناه بلسانك لتبشّر به المتّقين وتنذر به قوماً لُدّاً»(۲)؛

قال: إنّما يسّره اللّه على لسان نبيّه حتّى أقام أميرالمؤمنين عليه السلام علماً، فبشّر به المؤمنين، وأنذر به الكافرين، وهم القوم الّذين ذكرهم اللّه «قوماً لدّاً»: أى كفّاراً.(۳)

۱- ۲۵۲ ح۳۴۳، عنه البحار: ۳۵/۳۵۸ ح۱۰، كشف الحقّ: ۹۰.

۲- مريم: ۹۷.

۳- ۲/۳۱، عنه البحار: ۳۵/۳۵۴ ح۳، و غايه المرام: ۴/۱۰۹ ح۲.

۱۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن سلمه بن الخطاب، عن الحسن بن عبدالرحمان، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال:

قلت له: [قوله:] «إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات سیجعل لهم الرحمن ودّا»قال: ولایه أمیرالمؤمنین هی الودّ الّذی قال اللّه تعالی.(۱)

۱۲- تفسیر العیّاشی: عن عمّار بن سوید، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیرالمؤمنین علیه السلام فی آخر صلاته رافعاً بها صوته، یسمع الناس، یقول: اللّهمّ هب لعلیّ المودّه فی صدور المؤمنین، والهیبه والعظمه فی صدور المنافقین؛ فأنزل اللّه«إنّ الّذین ءَامنوا - إلی قوله - ودّاً» قال:

ولایه أمیرالمؤمنین هی الودّ الّذی قال اللّه: «... وتنذر به قوماً لُّدّاً»(۲) بنی اُمیّه.

فقال عمر: واللّه لصاع من تمر فی شنّ بال(۳) أحبّ إلیّ ممّا سأل محمّد ربّه أفلا سأل ملکاً یعضده؟ أو کنزاً یستظهر به علی فاقته؟ فأنزل اللّه فیه عشر آیات من هود، أوّلها: «فلعلّک تارک بعض ما یوحی إلیک...»(۴).(۵)

۱۳- المناقب لابن شهرآشوب: أبو نعیم الإصفهانی؛ وأبو المفضّل الشیبانی؛ وابن بطّه العکبری - وبالإسناد عن محمّد بن الحنفیّه، وعن الباقر علیه السلام - فی خبر قالا:

لایلقی(۶) مؤمن إلاّ وفی قلبه ودّ لعلیّ بن أبی طالب ولأهل بیته علیهم السلام.

زید بن علیّ: إنّ علیّاً علیه السلام أخبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله أ نّه قال [له] رجل:

إنّی اُحبّک فی اللّه تعالی، فقال: لعلّک یا علیّ اصطنعت إلیه معروفاً؟

قال: - لا واللّه - ما اصطنعت إلیه معروفاً، فقال: الحمدللّه الّذی جعل قلوب

۱- ۱/۴۳۱ ح۹۰، عنه البحار: ۳۵/۳۵۳ ح۱، و ج۵۰/۳۳، والبرهان: ۳/۷۳۷ ح۱۹، وإثبات الهداه: ۳/۳۰۲ ح۴۶، فضائل الخمسه: ۱/۲۷۶، وغایه المرام: ۴/۱۰۹ ح۱.

۲- مریم: ۹۷.

۳- : القربه الخلقه.

۴- هود: ۱۲.

۵- ۲/۳۰۲ ح۱۱، عنه البحار: ۳۵/۳۵۳ ح۲، والبرهان: ۳/۷۳۹ ح۲۹ قطعه، والآیه فی هود: ۱۲.

۶- «لا یلفی» ع، ب: لایدرک.

المؤمنين تتوق(۱) إليك بالمودّه؛ فنزلت هذه الآيات.(۲)

وروى الثعلبى وزيد بن علىّ والأصبغ بن نباته، عن أميرالمؤمنين عليه السلام؛ وأبو حمزه الثمالى، عن الباقر عليه السلام؛ وعبدالكريم الخزّاز؛ وحمزه الزيّات، عن البراء بن عازب، كلّهم عن النبىّ صلى الله عليه و آله أ نّه قال لعلىّ عليه السلام: قل:

اللّهمّ اجعل لى عندك عهداً، واجعل لى فى قلوب المؤمنين ودّاً؛

فقالهما علىّ عليه السلام وأمّن رسول اللّه صلى الله عليه و آله فنزلت هذه الآيه.

رواه الثعلبى فى تفسيره: عن البراء بن عازب، ورواه النطنزى فى الخصائص عن البراء؛ وابن عبّاس؛ ومحمّد بن علىّ عليهماالسلام وفى روايه: قال عليه السلام:

«إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً * فإنّما يسّرناه بلسانك لتبشّر به المتّقين - قال: هو علىّ؛ - وتنذر به قوماً لدّاً» قال: بنو اُميّه قوماً ظلمه.(۳)

۱- أى تشتاق.

۲- قال الطبرسىّ رحمه الله: وقيل فيه أقوال: أحدها: أنّها خاصّه فى أميرالمؤمنين عليه السلام، فما من مؤمن إلّا وفى قلبه محبّه لعلىّ عليه السلام، عن ابن عبّاس؛ وفى تفسير أبى حمزه الثمالىّ عن الباقر عليه السلام نحو روايه ابن مردويه، وروى نحوه عن جابر بن عبداللّه. والثانى: أنّها عامّه فى جميع المؤمنين يجعل اللّه لهم المحبّه والاُلفه فى قلوب الصالحين. والثالث: أنّ معناه: يجعل اللّه لهم محبّه فى قلوب أعدائهم ومخالفيهم، ليدخلوا فى دينهم، ويتعزّزوا بهم. والرابع: يجعل بعضهم يحبّ بعضاً. والخامس: أنّ معناه: سيجعل لهم ودّاً فى الاخره، فيحبّ بعضهم بعضاً كمحبّه الوالد ولده، انتهى.

۳- ۳/۹۳، عنه البحار: ۳۵/۳۵۵ ضمن ح۵، ورواه الثعلبى فى تفسيره: ۶/۲۳۳، عنه غايه المرام: ۴/۱۰۶ ح۱ ؛ مناقب الخوارزمى: ۲۷۸ ح ۲۶۹، المناقب لابن المغازلى: ۲۰۱ ح۳۷۴ ؛ أقول: ذكر النيسابورى فى «تفسيره ۲/۵۲۱» وابن حجر فى «صواعقه ۱۷۰» أنّها نزلت فيه. وقال العلاّمه فى «كشف الحقّ: ۹۰»: روى الجمهور عن ابن عبّاس أنّها نزلت فيه. وسيأتى فى باب حبّه عليه السلام أخبار فى ذلك، وإذا ثبت بنقل المخالف والمؤلف أنّها نزلت فيه دلّت على فضيله عظيمه له عليه السلام. ويمكن الإستدلال بها على إمامته بوجوه: الأوّل: أنّ نزول تلك الآيه بعد هذا الدعاء الّذى علّمه الرسول صلى الله عليه و آله يدلّ على أنّها مودّه خاصّه به، ليس كمودّه سائر الصالحين، وهذه فضيله اختصّ بها، ليس لغيره مثلها، فهو إمامهم، لقبح تفضيل المفضول؛ وأيضاً ظواهر أكثر الأخبار فى هذا الباب تدلّ على أنّ حبّه عليه السلام من لوازم الإيمان وأركانه ودعائمه. الثانى: أنّ «الصالحات» جمع مضاف يفيد العموم، فيدلّ على عصمته عليه السلام وهى من لوازم الإمامه. الثالث: أنّ بغض الفاسقين لفسقهم واجب، فكون حبّه عليه السلام فى قلوب جميع المؤمنين و إخباره تعالى أ نّه سيجعل ذلك على وجه التشريف يدلّ على عصمته، ويدلّ على إمامته؛ وكلّ منها وإن سلّم أ نّه لم يصلح لكونه دليلاً فهو يصلح لتأييد الدلائل الاُخر.

(۱۴) تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس بإسناده عن الصادق علیه السلام فی قوله عزّوجلّ: «إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودّاً» قال: نزلت فی علیّ علیه السلام، فما من مؤمن إلّا وفی قلبه حبّ لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۱- ۱/۳۰۸ ح۱۸، عنه غایه المرام: ۴/۱۰۹ ح۴.

۴- أبواب أ نّه علیه السلام الدین والإسلام والسنّه والسلم فی القرآن

۱- باب أنّه علیه السلام الدین والإسلام فی القرآن

الأخبار: الأئمّه، الباقر علیه السلام

۱- المناقب لابن شهرآشوب: الباقر علیه السلام فی قوله: «إنّ الدین عند اللّه الإسلام»(۱) قال: التسلیم لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام بالولایه.

و فی قوله: «إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غیر ممنون»(۲) قال: علیّ ابن أبی طالب علیه السلام . قلت: «فما یکذّبک بعد بالدین»(۳) قال: الدین أمیرالمؤمنین علیه السلام. وعنه علیه السلام فی قوله: «إنّ اللّه اصطفی لکم الدّین فلا تموتنّ إلّا وأنتم مُسلمون»(۴) لولایه علیّ علیه السلام.(۵)

۲- تفسیر القمّی: جعفر بن أحمد، عن عبدالکریم بن عبدالرحیم(۶)، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی حمزه قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول فی قول اللّه عزّوجلّ: «إنّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ» یعنی فی علیّ علیه السلام

وقوله: «وإنّ الدّین لواقع»(۷) یعنی علیّاً، وعلیّ هو الدین(۸).(۹)

۱- آل عمران: ۱۹.

۲- فصّلت: ۸ .

۳- التین: ۷.

۴- البقره: ۱۳۲.

۵- ۳/۹۵، البحار: ۳۵/۳۴۱، والبرهان: ۱/۶۰۵ ح۳ و۳۳۶ ح۲ و۵/۶۹۳ ح۵.

۶- راجع معجم رجال الحدیث: ۱۰/۶۳، والجامع فی الرجال: ۲/۴۲۱، والنمازی: ۴/۴۲۷ و ۴۵۷.

۷- الذاریات: ۵و۶.

۸- الدین: الجزاء، ولعلّ المعنی علیّا علیه السلام یلی الجزاء والحساب بأمره تعالی یوم القیامه، ففیه تقدیر مضاف أی صاحب الدین، أو المعنی أنّ الدین والجزاء إنّما هو علی ولایته وترکها، فالمعنی: ولایه علیّ علیه السلام هو الدین، وعلی الأخیر یحتمل أن یکون المراد بالدین مرادف الإسلام والإیمان. منه ره.

۹- ۲/۳۰۵، عنه البحار: ۳۵/۳۵۱ ح۳۷، والبرهان: ۵/۱۵۷ ح۵، تأویل الآیات: ۲/۶۱۴ ح۲.

الباقر والصادق عليهماالسلام

۳- المناقب لابن شهرآشوب: الباقر والصادق عليهماالسلام فی قوله تعالی:

«إنّما توعدون لصادق * وإنّ الدين لواقع» قالا: الدين علیّ بن أبی طالب عليه السلام.(۱)

۴- تفسير فرات: [أبوالقاسم العلوی، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد الفزاری] - معنعناً - عن أبی عبد اللّه عليه السلام فی قوله تعالی:

«فما يكذّبك بعد بالدين» - قال: أميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام.(۲)

۵- تفسير القمّی: «إلاّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصّالحات - قال: ذاک أميرالمؤنين عليه السلام-فلهم أجر غير ممنون(۳) - أی لايمنّ عليهم به، ثمّ قال لنبيّه: - فما يكذّبك بعد بالدين - قال: ذاک أميرالمؤنين عليه السلام - أليس اللّه بأحكم الحاكمين».(۴)

۶- ومنه: «شرع لكم من الدين - مخاطبه لمحمّد صلی الله عليه و آله - ... ما وصّی به نوحا والّذی أوحينا إليک - يا محمّد - وما وصّينا به إبراهيم وموسی وعيسی أن أقيموا الدين - أی تعلّموا الدين، يعنی التوحيد، وإقام الصلاه، وإيتاء الزكاه، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، والسنن والأحكام الّتی فی الكتب، والإقرار بولايه أميرالمؤنين عليه السلام - ولاتتفرّقوا فيه - أی لا تختلفوا فيه؛ - كبر علی المشركين ما تدعوهم إليه - من ذكر هذه الشرائع؛ ثمّ قال: - اللّه يجتبی إليه من يشاء - أی يختار - ويهدی إليه من ينيب»(۵)

وهم الأئمّه الّذين اجتباهم اللّه و اختارهم ؛

قال: - وما تفرّقوا إلاّ من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم - قال: لم يتفرّقوا بجهل،ولكنّهم تفرّقوا لمّا جاءهم العلم وعرفوه، فحسد بعضهم بعضاً، وبغی بعضهم علی

۱- ۳/۹۵، عنه البحار: ۳۵/۳۴۱.

۲- ۵۷۷ ح ۷۴۰، عنه البحار: ۳۵/۳۵۱ ح۳۶.

۳- قيل: غير ممنون أی غير منقطع.منه ره.

۴- ۲/۴۲۹، عنه البحار: ۳۵/۳۵۱ ح۳۸، وج۲۴/۱۰۵ ح۱۲، والبرهان: ۵/۶۹۴ ح ۱۰.

۵- الشوری: ۱۳.

بعض لمّا رأوا من تفاضل أميرالمؤمنين عليه السلام بأمر اللّه، [فتفرّقوا] فى المذاهب، وأخذوا بالآراء والأهواء؛

ثمّ قال عزّ وجلّ: - ولولا كلمه سبقت من ربّك إلى أجل مسمّى لقضى بينهم - قال: لولا أنّ اللّه قد قدّر ذلك أن يكون فى التقدير الأوّل لقضى بينهم إذا اختلفوا وأهلكهم ولم ينظرهم، ولكن أخّرهم إلى أجل مسمّى مقدّر؛

وإنّ الّذين اُورثوا الكتاب من بعدهم لفى شكّ منه مريب - كنايه عن الّذين نقضوا أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله؛ ثمّ قال: - فلذلك فادع واستقم...» يعنى لهذه الاُمور، والدين الّذى تقدّم ذكره، وموالاه أميرالمؤمنين عليه السلام- واستقم كما اُمرت...»(۱). قال: فحدّثنى أبى، عن علىّ بن مهزيار، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه:

«أن أقيموا الدين - قال: الإمام - ولا تتفرّقوا فيه - كنايه عن أميرالمؤمنين عليه السلام.(۲)

ثمّ قال: - كبر على المشركين ما تدعوهم إليه - من [أمر] ولايه علىّ عليه السلام

- اللّه يجتبى إليه من يشاء - كنايه عن علىّ عليه السلام(۳) - ويهدى إليه من ينيب -(۴)

ثمّ قال: - فلذلك فادع واستقم كما اُمرت - يعنى إلى [ولايه] أميرالمؤمنين عليه السلام(۵) - ولاتتّبع أهواءهم - فيه - وقل آمنت بما أنزل اللّه من كتاب واُمرت لأعدل بينكم اللّه ربّنا وربّكم .... وإليه المصير - ثمّ قال عزّ وجلّ: - والّذين يحاجّون فى اللّه - أى يحتجّون على اللّه بعد ما شاء اللّه أن يبعث إليهم الرسل والكتب، فبعث اللّه إليهم الرسل والكتب،فغيّروا وبدّلوا، ثمّ يحتجّون يوم القيامه على اللّه، ف - حجّتهم داحضه - أى

۱- الشورى: ۱۴ و۱۵.

۲- أى ضمير «فيه» راجع إليه أو إلى الدين الّذى هو المقصود منه، والإحتمالان جاريان فى ضمير «إليه» فى الموضعين، ويحتمل فيهما ثالث: وهو إرجاعه إلى الموصول فى قوله: «ما تدعوهم».

۳- أى عن أمر ولايته.

۴- الشورى: ۱۳.

۵- إمّا بيان ل-«ذلك» إن كان صله للدعوه، أو لمتعلّق الدعوه المقدّر إن كان تعليلًا، أى لأجل ذلك التفرّق أو الكتاب أو العلم الّذى اُوتيته فادع إلى أميرالمؤمنين عليه السلام.

باطله - عندربّهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد؛

- ثمّ قال: - اللّه الّذى أنزل الكتاب بالحقّ والميزان...»(۱)

قال: الميزان أميرالمؤمنين عليه السلام، والدليل على ذلك، قوله فى سوره الرحمن:

«والسماء رفعها ووضع الميزان»(۲) [قال:] يعنى الإمام عليه السلام.(۳)

۲- باب أ نّ إقامه الوصى من سنن الأنبياء عليهم السلام

۱- المناقب لابن شهرآشوب: وروى أ نّه نزل فيه: «...ذلك الدّين القيّم...»(۴)

وقوله تعالى: «سنّه من قد أرسلنا قبلك من رُّسلنا ولاتجد لسنّتنا تحويلاً»(۵)

ومن سننهم إقامه الوصىّ.(۶)

۳- باب أ نّ ولايته عليه السلام السِلم فى القرآن

الأخبار: الصحابه، والتابعون:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: قال شريك، وأبو حفص، وجابر:

«...ادخلوا فى السِلم كافّه...»(۷) فى ولايه علىّ عليه السلام.(۸)

۲- تفسير فرات: عن جعفر بن أحمد؛ والحسين بن سعيد؛ وجعفر بن محمّد الفزارى، جميعاً عن ابن مروان، عن عامر، عن رياح بن أبى رياح، عن شريك، فى قوله تعالى: «يا أيّها الّذين ءَامنوا ادخلوا فى السلم كافّه...»؛

قال: فى ولايه علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۹)

۱- الشورى: ۱۳ - ۱۷.

۲- الرحمن: ۷.

۳- ۲/۲۴۵، عنه البحار: ۳۶/۸۳ ح۹، و ج۶۷/۴۸، و ج۶۸/۳۲۷ ح۳، والبرهان: ۴/۸۱۲-۸۱۳ ح ۱۰و ۱۱و۱۳.

۴- التوبه: ۳۶، يوسف: ۴۰، الروم: ۳۰.

۵- الإسراء: ۷۷.

۶- ۳/۹۵، عنه البحار: ۳۵/۳۴۱.

۷- البقره: ۲۰۸.

۸- ۳/۹۶، عنه البحار: ۳۵/۳۴۲ ح۱۲، روضه الواعظين: ۱۲۹.

۹- ۶۶ ح۳۴، عنه البحار:۳۵/۳۴۷ح۲۵، البرهان:۱/۴۴۶ح۲، عن مختصر البصائر:۶۴، الإحقاق:۳/۵۳۶.

۳- المناقب لابن شهرآشوب: عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی:

«... ادخلوا فی السلم کافّه...»، قال علیه السلام فی ولایه علیّ علیه السلام.(۱)

۴- أمالی الطوسی: الفحّام، عن محمّد بن عیسی بن(۲) هارون، عن أبی عبدالصمد إبراهیم، عن أبیه، عن جدّه محمّد بن إبراهیم، قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمّد علیهماالسلام یقول فی قوله تعالی:

«ادخلوا فی السلم کافّه - قال: فی ولایه [أمیرالمؤمنین] علیّ بن أبی طالب علیه السلام ولاتتّبعوا خطوات الشیطان...»[قال:] ولاتتّبعوا غیره.

المناقب: زین العابدین، وجعفر الصادق علیهماالسلام (مثله).(۳)

۵- تفسیر القمّی: «ادخلو فی السلم کافّه» قال: فی ولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام.(۴)

۱- ۳/۹۶، عنه البحار: ۳۵/۳۴۲، البرهان: ۱/۴۴۷ ح ۱۱.

۲- «عن» ع، ب، کذا فی أمالی الشیخ: ۲۹۹ ح۳۸، وص ۳۰۰ ح۳۹ و ۴۰، وبشاره المصطفی: ۳۰۵ ح۴ و۵، ولم نجد له ذکراً فی الرجال. ولکن قال الخطیب البغدادی فی تاریخ بغداد: ۱/۳۸۵ فی ترجمه محمّد بن إبراهیم المعروف بالإمام: حدّثنی عبدالعزیز بن علیّ الورّاق لفظاً، قال: أنبأنا أبوموسی هارون بن عیسی بن المطّلب بن إبراهیم بن عبدالعزیز الخطیب الهاشمی، قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهیم بن عبدالصمد بن موسی بن محمّد بن إبراهیم الإمام الهاشمی، قال: نبّأنا أبی، قال: نبّأنا جدّی محمّد بن إبراهیم الإمام، فالظاهر أنّه مصحّف، والصواب فیه هارون بن عیسی، وهو هارون بن عیسی بن المطّلب بن إبراهیم بن عبدالعزیز بن عبیداللّه بن العبّاس بن محمّد بن علیّ بن عبداللّه بن العبّاس بن عبدالمطّلب، أبوموسی الهاشمی الخطیب المذکور فی تاریخ بغداد: ۱۴/۳۴ رقم۷۳۷۹، یروی عن أبی إسحاق إبراهیم بن عبدالصمد، فمافی الأمالی أبوعبدالصمد إبراهیم إشتباه وصوابه ما فی ح۴۰ وما أشار إلیه فی ح۳۹، وهو کما ذکرنا آنفاً، ثمّ إنّ محمّد بن إبراهیم الإمام روی عن الصادق علیه السلام کما فی رجال النجاشی وتاریخ بغداد، وعدّه الشیخ فی أصحاب الصادق علیه السلام، وذکر النجاشی طریقه إلیه، کما فی معجم رجال الحدیث: ۱۴/۲۱۸ رقم ۹۹۳۲، وهذا الطریق مشابه لما فی تاریخ بغداد.

۳- ۲۹۹ ح۳۸، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/۹۶، عنهما البحار: ۳۵/۳۴۲ ح۱۳، والبرهان: ۱/۴۴۶ ح۲ و۴۴۷ ح۱۱، والنور: ۱/۱۷۱ ح۷۶۶، تأویل الآیات: ۱/۹۳ ح ۸۰، بشاره المصطفی: ۱۹۷.

۴- ۱/۷۹، عنه البحار: ۳۵/۳۴۲ ح۱۲، أمالی الطوسی: ۲۹۹ ح۳۸، تأویل الآیات: ۱/۹۳ ح۷۹.

۴- باب أ نّه علیه السلام السَلَم والسالم فی القرآن فی آیه: «...ورجلاً سلماً لرجل...»

اشاره

۴- باب أ نّه علیه السلام السَلَم والسالم فی القرآن فی آیه: «...ورجلاً سلماً لرجل...»(۱)

الأخبار: الأئمّه، أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱- المناقب لابن شهرآشوب: الحاکم الحسکانیّ - بالإسناد - عن أبی الطفیل، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام«ورجلاً سَلَماً لرجل» قال:

أنا ذلک الرجل السلم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.(۲)

۲- تفسیر فرات: جعفر الفزاری - بإسناده - عن جابر، عن أبی الطفیل، عن علیّ علیه السلام فی قوله تعالی: «ورجلاً سَلَماً لرجل» أمیرالمؤمنین سلم للنبیّ صلی الله علیه و آله.(۳)

الباقر علیه السلام:

۳- المناقب لابن شهرآشوب: روی العیّاشی بإسناده عن أبی خالد، عن الباقر علیه السلام

قال: الرجل السالم حقّاً علیّ علیه السلام وشیعته.

الحسن بن زید، عن آبائه:«ورجلاً سلماً لرجل»، هذا مثلنا أهل البیت.(۴)

۴- شواهد التنزیل: بإسناده عن محمّد بن الحنفیّه، عن علیّ علیه السلام فی قوله تعالی: «ورجلاً سلماً لرجل» قال: أنا ذلک الرجل السلیم لرسول اللّه لی الله علیه و آله.(۵)

۵- معانی الأخبار: بإسناده عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر محمّدبن علیّ علیهماالسلام

عن أمیرالمؤمنین علیه السلام فی خطبه ذکر فیها أسماء له من القرآن - إلی أن قال -:

۱- الزمر: ۲۹.

۲- ۳/۱۰۴، عنه البحار: ۳۵/۳۴۲ ح۱۵، شواهد التنزیل: ۲/۱۱۹ ح۸۰۷ باختلاف السند و ۱/۱۱۸، عنه الإحقاق: ۱۴/۶۷۴، مجمع

البيان: ۸/۴۹۷، عنه البرهان: ۴/۷۵ ح۶.

۳- ۳۶۵ ح۴۹۷، عنه البحار: ۳۵/۳۴۹ ح۳۲، والبرهان: ۴/۷۰۹ ح۹.

۴- ۳/۱۰۴، عنه البحار: ۳۵/۳۴۳ ح۱۵، والبرهان: ۴/۷۰۸ ح۶،غايه المرام: ۴/۲۵۵ ح۶و۷، شواهد التنزيل: ۲/۱۱۹ ح۸۰۸، مجمع البيان: ۸/۴۹۷.

۵- : ۲/۱۱۹ ح۸۰۷، عنه الإحقاق: ۱۴/۶۷۴.

وأنا السلم لرسوله، يقول اللّه عزّوجلّ: «و رجلاً سلماً لرجل».(۱)

۶- تفسير القمّى: فى قوله: «ضرب اللّه مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون»(۲)

فإنّه مثل ضربه اللّه لأميرالمؤنين عليه السلام وشركائه الّذين ظلموه وغصبوه حقّه.

وقوله: «...متشاكسون...» أى متباغضون.

وقوله: «...ورجلاً سلماً لرجل...»(۳) أميرالمؤنين عليه السلام سلم لرسول اللّه صلى الله عليه و آله؛

ثمّ قال: «هل يستويان مثلاً الحمد للّه بل أكثرهم لايعلمون»(۴).(۵)

۱- : ۶۰ ضمن ح۸، عنه غايه المرام: ۴/۲۵۴ ح۲.

۲- قال البيضاوى [فى تفسيره: ۴/۹۷]: مثّل المشركَ على ما يقتضيه مذهبه من أن يدّعى كلّ واحد من معبوديه عبوديّته ويتنازعوا فيه - بعبد يتشارك فيه جمع يتجاذبونه ويتعاورونه فى مهمّاتهم المختلفه فى تحيّره وتوزّع قلبه، والموحّدَ بمن خلص لواحد ليس لغيره عليه سبيل ؛ والتشاكس: الإختلاف.

۳- قال الطبرسىّ رحمه الله : قرأ ابن كثير وأهل البصره غير سهل «سالماً، بالألف، والباقون «سلماً» بغير ألف، واللام مفتوحه، وفى الشواذّ قراءه سعيد بن جبير سلماً بكسر السين وسكون اللام. ثمّ قال: روى أبو القاسم الحسكانى بالإسناد عن علىّ عليه السلام أ نّه قال: أنا ذلك الرجل السلم لرسول اللّه صلى الله عليه و آله. أقول: الظاهر أنّ ما فى الخبر بيان للمشبّه به ويحتمل المشبّه، وسلم أميرالمؤمنين عليه السلام للرّسول صلى الله عليه و آلهوانقياده له فى جميع الاُمور لايحتاج إلى بيان، وكذا ثبوت نقيض ذلك لشركائه، فإنّهم كانوا منافقين يظهرون السلم له ظاهراً، ويعبدون أصناماً من دون اللّه، ويطيعون طواغيت من أمثالهم باطناً. منه «ره».

۴- الزمر: ۲۹.

۵- ۲/۲۱۹، عنه البحار: ۳۵/۳۴۹ ح ۳۳، وج ۲۴/۱۶۲ ح ۱۳، والبرهان: ۴/۷۰۹ ح ۹، غايه المرام: ۴/۲۵۵ ح۸، وتأويل الآيات: ۲/۵۱۴ ح ۹.

۵ – أبواب أنّه علیه السلام الذکر والنور والهدی والتقی فی القرآن

۱– باب أنّه علیه السلام الذکر فی القرآن

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله، الصحابه، والتابعین

۱– تفسیر القمّی: محمّد بن أحمد المدائنی، عن هارون بن مسلم، عن الحسین بن علوان، عن علیّ بن غراب، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله: «وَمَنْ یُعْرِضْ عَنْ ذِکْرِ رَبِّهِ...»(۱) قال: «ذکر ربّه» ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۲– المناقب لابن شهرآشوب: أبو صالح، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی:

«ومن أعرض عن ذکری فإنّ له معیشه ضنکاً...»(۳)

أی من ترک ولایه علیّ علیه السلام أعماه اللّه، وأصمّه عن الهدی.(۴)

۳– المستدرک: قال ابن بطریق: روی الحافظ أبو نعیم – بإسناده – عن أبی داود، عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «الّذین ءَامنوا وتطمئنّ قلوبهم بذکر اللّه ألا بذکر اللّه تطمئنّ القلوب»(۵) أتدری من هم یا ابن اُمّ سلیم؟

قلت: من هم یا رسول اللّه؟ قال: نحن أهل البیت وشیعتنا.

وأقول: وجدت – فی کتاب منقبه المطهّرین للحافظ – بهذا الإسناد (مثله).(۶)

تأویل الآیات: ما رواه الرجال مسنداً عن ابن عبّاس أنّه قال (مثله).

۱– الجن: ۱۷.

۲– ۲/۳۸۰، عنه البحار: ۳۵/۳۹۵ ح۳، والبرهان: ۵/۵۱۱ ح۹.

۳– طه: ۱۲۴.

۴– ۳/۹۷، عنه البحار: ۳۵/۴۰۳ ح۱۹، وج ۳۶/۱۰۱، وغایه المرام: ۴/۲۱۴ وأخرجه فی الإحقاق: ۳/۵۵۱، عن رشفه الصادی: ۳۷.

۵– الرعد: ۲۸.

۶– بحار الانوار:۲۳/۱۸۴ ح۴۸، وج۳۵/۴۰۵، والإحقاق: ۳/۵۴۷، البرهان: ۳/۲۵۳ ح۳، تأویل الآیات: ۱/۲۳۳ ح۱۱، خصائص الوحی المبین: ۱۸۵ ح۱۳۸، غایه المرام: ۴/۳۰۸ ح۱، المشکاه: ۱۶۷ ح۳.

الأئمّه: الباقر عليه السلام

۴- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن عليّ بن عبداللّه، عن إبراهيم بن محمّد، عن إسماعيل بن يسار، عن عليّ بن جعفر، عن جابر الجعفيّ، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: «...ومَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عذاباً صَعَدا»(۱) قال: من أعرض عن عليّ عليه السلام يسلكه العذاب الصعد، وهو أشدّ العذاب.(۲)

۵- المناقب لابن شهرآشوب: قال أبو جعفر عليه السلام:«قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلّفين * إن هو إلّا ذكر للعالمين»(۳) قال: أميرالمؤمنين عليه السلام.

وقال ابن عبّاس فى قوله: «...ذكراً * رسولاً...»(۴) النبيّ ذكر من اللّه، وعليّ عليه السلام ذكر من محمّد صلى الله عليه و آله ، كما قال: «...وإنّه لذكر لك ولقومك...»(۵).(۶)

الرضا عليه السلام

۶- عيون أخبار الرضا عليه السلام: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصارى، عن الهروى، قال: سأل المأمون أباالحسن الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ:

«الّذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً»(۷)

فقال عليه السلام: إنّ غطاء العين لايمنع من الذكر، والذكر لايرى بالعين، ولكنّ اللّه عزّ وجلّ شبّه الكافرين بولايه عليّ بن أبى طالب عليه السلام بالعميان، لأنّهم كانوا يستثقلون قول النبيّ صلى الله عليه و آله فيه، ولايستطيعون له سمعاً.(۸)

۱- الجن: ۱۷.

۲- ۲/۷۲۹ ح۶، عنه البحار: ۳۵/۳۹۵ ح۴، البرهان: ۵/۵۱۱ ح۹، القمّى: ۲/۳۸۰.

۳- سوره ص: ۸۶ و ۸۷.

۴- الطلاق: ۱۰و۱۱.

۵- الزخرف: ۴۴.

۶- ۳/۹۷، عنه البحار: ۳۵/۴۰۳ ح۱۹. وقال فى المصدر بعد ذلك: ومعناه: أنّ عليّاً عليه السلام هو ذكر اللّه عزّ وجلّ، يعنى: أنّ من تولّاه فقد ذكر ربّه وأدّى ما يجب عليه، ومن لا يتولّاه فقد أعرض عن ذكر ربّه، فيسلكه العذاب الشديد، وما اللّه بظلّام للعبيد.

۷- الكهف: ۱۰۱.

۸- ۱/۱۳۶ ضمن ح۳۳، عنه البحار: ۳۵/۳۹۵ ح۲.

الكتب:

۷- تفسير القمّى: «وإن يكاد الّذين كفروا ليزلقُونك بأبصارهم لمّا سمعوا الذكر...»(۱) قال: لمّا أخبرهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله بفضل أميرالمؤمنين عليه السلام.

قالوا: هو مجنون فقال اللّه سبحانه:

«وما هو - يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام بمجنون، إن هو - إلّا ذكر للعالمين».(۲)

۲- باب أنّه عليه السلام النور فى القرآن

الأخبار: الصحابه والتابعين

۱- المناقب لابن شهرآشوب: مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: «وما يستوى الأعمى - أبوجهل - والبصير - أميرالمؤنين - ولا الظلمات - أبو جهل - ولا النور - أميرالمؤنين،

- ولا الظلّ»يعنى ظلّ أميرالمؤمنين فى الجنّه - ولا الحرور - يعنى جهنّم؛

ثمّ جمعهم جميعاً، فقال: - وما يستوى الأحياء - علىّ وحمزه وجعفر والحسن والحسين وفاطمه وخديجه عليهم السلام - ولا الأموات»(۳) كفّار مكّه.(۴)

۲- ومنه: الواحدى فى الوسيط وفى أسباب النزول، قال عطاء فى قوله تعالى:

«أفمن شرح اللّه صدره للإسلام فهو على نور من ربّه - نزلت فى علىّ وحمزه(۵)

فويل للقاسيه قلوبهم...»(۶) فى أبى جهل وولده.(۷)

۱- القلم: ۵۱.

۲- ۲/۳۷۰، عنه البحار: ۲۲/۷۳ ح۲۴، وج ۳۵/۳۹۴ ح۱.

۳- فاطر: ۱۹ - ۲۲.

۴- ۳/۸۱، عنه البحار: ۳۵/۳۹۶، و ج۲۴/۳۷۲ ح۹۸، عن تأويل الآيات: ۲/۴۸۰ ح۵، الصراط المستقيم: ۲/۷۴، والبرهان: ۴/۵۴۴ ح۲، والإحقاق: ۳/۵۶۸.

۵- القمّى: ۲/۲۱۹ قال: نزلت فى أميرالمؤمنين عليه السلام، عنه البحار: ۳۵/۴۵ ح۲۷ وج ۶۸/۲۳۸، والبرهان: ۴/۷۴ ح۳،

البيضاوی: ۴/۹۶. وقال فيه: إنّها نزلت فی علیّ وحمزه عليهماالسلام، وتتمّه الآيه فی أبی لهب وولده.

۶- الزمر: ۲۲.

۷- ۳/۸۰، عنه البحار: ۳۵/۳۹۶ ح۶، الإحقاق: ۳/۵۶۹، البرهان: ۴/۷۰۶ ح۱

الأئمّه: الباقر علیه السلام

۳- المناقب لابن شهرآشوب: الباقر علیه السلام فی قوله تعالی: «...والّذین کفروا - بولایه علیّ بن أبی طالب - أولیاؤهم الطاغوت»(۱) نزلت فی أعدائه ومن تبعهم، أخرجوا

الناس من النور، والنور ولایه علیّ علیه السلام، فصاروا إلی الظلمه: ولایه أعدائه، وقد نزل فیهم: «فالّذین ءَامنوا به وعزّروه ونصروه واتّبعوا النور الّذی أُنزل معه»(۲) وقوله تعالی: «یُریدُون أنْ یُطفِوا نورَ اللّه ِ بأفواههم ویَأْبَی اللّه ُ إلّا أن یُتِمَّ نورَه ولَوْ کَرِه الکافرون»(۳).(۴)

۴- تفسیر القمّی: جعفر بن أحمد، عن عبدالکریم بن عبدالرحیم، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه تعالی لنبیّه: «...ما کنت تدری ما الکتاب ولا الإیمان ولکن جعلناه نوراً...»

یعنی علیّاً، وعلیّ هو النور. فقال: «وإنّک لتهدی إلی صراط مستقیم»یعنی إنّک لتأمر بولایته وتدعو إلیها، وعلیّ هو الصراط المستقیم «صراط اللّه - یعنی علیّاً - الّذی له ما فی السماوات وما فی الأرض - یعنی علیّاً، إنّه جعله خازنه علی ما فی السماوات وما فی الأرض من شیء، وائتمنه علیه - ألا إلی اللّه تصیر الاُمور»(۵).(۶)

۵- تفسیر العیّاشی: عن برید العجلیّ، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه:

«أو من کان میتاً فأحییناه وجعلنا له نوراً یمشی به فی الناس»(۷)

قال: المیّت الّذی لایعرف هذا الشأن - یعنی هذا الأمر -

«... وجعلنا له نوراً...» إماماً یأتمّ به یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام

قلت: فقوله: «...کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منها...»(۸) فقال بیده هکذا:

۱- البقره: ۲۵۷.

۲- الأعراف: ۱۵۷.

۳- التوبه: ۳۲.

۴- ۳/۸۱، عنه البحار: ۳۵/۳۹۶.

۵- الشوری: ۵۲، ۵۳.

۶- ۲/۲۵۲، عنه البحار: ۳۵/۳۶۷ ح ۱۰، والبرهان: ۴/۸۳۸ ح ۹.

۷- الأنعام: ۱۲۲.

٨- أنعام: ١٢٢

هذا الخلق الّذى لايعرفون شيئاً.(۱)

۶- ومنه: عن أبى بصير فى قول اللّه: «فالّذين ءَامنوا به وعزّروه ونصروه واتّبعوا النور الّذى أُنزل معه»(۲) قال أبو جعفر عليه السلام: النور [هو] علىّ عليه السلام.(۳)

الباقران عليهماالسلام

۷- المناقب لابن شهرآشوب: أبو جعفر وجعفر عليهماالسلام فى قوله تعالى:

«...ليخرجكم من الظلمت إلى النور...»(۴)

يقول: من الكفر إلى الإيمان، يعنى إلى الولايه لعلىّ عليه السلام.(۵)

الصادق عليه السلام

۸ - تفسير العيّاشى: عن عبداللّه بن سليمان، قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام:

قوله: «...قد جاءكم برهان من ربّكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً»(۶)

قال: البرهان محمّد عليه وآله السلام، والنور علىّ عليه السلام، قال: قلت له: «...صراطاً مستقيماً»(۷)؟ قال: الصراط المستقيم علىّ عليه السلام.(۸)

الكاظم عليه السلام

۹- المناقب لابن شهرآشوب: وقال أبو الحسن الماضى عليه السلام: «يريدون ليطفؤا

- ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام - بأفواههم واللّه متمّ نوره»(۹) واللّه متمّ الإمامه.(۱۰)

۱- ۲/۱۱۷ ح۸۹، عنه البحار: ۳۵/۴۰۴ ح۲۵، وج ۲۳/۱۰۳ ح۱۳، والبرهان: ۲/۴۷۶ ح۳، ونورالثقلين:۱/۶۳۲ ح۲۷۲.

۲- الأعراف: ۱۵۷.

۳- ۲/۱۶۴ ح۸۹، عنه البحار: ۳۵/۴۰۴ ح۲۶، النور: ۲/۸۵ ح۳۰۴ إثبات الهداه: ۳/۵۴۵ ح۵۹۵، والبرهان: ۲/۵۹۵ ح۶.

۴- الأحزاب: ۴۳، الحديد: ۹.

٥- ٣/٨٠، عنه البحار: ٣٥/٣٩٦، البرهان: ٥/٢٨٢ ح١.

٦- النساء: ١٧٤ - ١٧٥.

٧- النساء: ١٧٤ - ١٧٥.

٨- ١/٤٥٧ ح٣١١، عنه البحار: ٣٥/٣٦٣ ح٣، والبرهان: ٢/٢٠٤ ح١، تأويل الآيات: ١/١٤٤ ح٢٧، عنه البحار: ١٦/٣٥٧ ح٤٦.

٩- الصف: ٨.

١٠- ٣/٨١، عنه البحار: ٣٥/٣٩٦ ضمن ح٦.

۳- باب أ نّه علیه السلام وولایته الهدی

الأخبار: الصحابه، والتابعین

۱- المناقب لابن شهرآشوب: الزمخشری فی الکشّاف، واللالکانی فی شرح حجج أهل السنّه یحکی عن الحجّاج أ نّه قال للحسن: ما رأیک فی أبی تراب؟

قال: إنّ اللّه جعله من المهتدین، قال: هات لما تقوله برهاناً، قال: إنّ اللّه تعالی یقول فی کتابه: «وما جَعلنا القِبلَهَ الّتی کنت علیها - إلی قوله - إلاّ عَلی الّذینَ هدی اللّه»(۱) فکان علیّ هو أوّل من هدی اللّه مع النبیّ صلی الله علیه و آله.

وروی أ نّه نزل فیه: «وقالوا إن نتّبع الهدی معک»(۲)

وقوله: «ویزید اللّه الّذین اهتدوا هدی»(۳).(۴)

۲- ومنه: أبومعاویه الضریر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: «وممّن خلقنا اُمّه... - یعنی من اُمّه محمّد صلی الله علیه و آله یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام - یهدون بالحقّ» یعنی یدعو بعدک یا محمّد إلی الحقّ «وبه یعدلون»(۵) فی الخلافه بعدک، ومعنی الاُمّه العلم فی الخیر لقوله: «إنّ إبراهیم کان اُمّه»(۶).

ثابت البنانی فی قوله تعالی: «وإنّی لغفّار لمن تاب و ءَامن وعمل صالحاً ثمّ اهتدی»(۷) قال: إلی ولایه علیّ وأهل البیت علیه السلام.(۸)

الباقر علیه السلام

۳- المناقب لابن شهرآشوب: أبو الورد، عن أبی جعفر علیه السلام «...وشاقّوا الرسول من

۱- البقره: ۱۴۳.

۲- القصص: ۵۷.

۳- مریم: ۷۶.

۴- ۳/۸۳، عنه البحار: ۳۵/۳۹۸ ح۷.

۵- الأعراف: ۱۸۱.

۶- النحل: ۱۲۰.

۷- طه: ۸۲.

٨- ٣/٨٤، عنه البحار: ٣٥/٤٠٠ ضمن ح٨، والبرهان: ٢/٦١٩ ح٦، نظم درر السمطين: ٨٦، عنه الإحقاق: ١٤/٤٠٥ .

بعد ما تبيّن لهم الهدى»(۱) قال: فی أمر علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

کشف الغمّه: أبو بکر بن مردویه، عن أبی جعفر علیه السلام (مثله).

أقول: روی العلاّمه رحمه الله من طریقهم (مثله).(۲)

۴- تفسیر القمّی: أبی، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن صالح، عن المفضّل، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام، قلت: قوله: «ذلک الکتاب لاریب فیه»،

قال: الکتاب أمیر المؤمنین علیه السلام لاشکّ فیه أنّه إمام«هدیً للمتّقین»(۳)

الصادق علیه السلام

۵ - و منه: أبی، عن یحیی بن أبی عمران، عن [موسی بن] یونس، عن سعدان بن مسلم، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله تعالی: «ذلکَ الکتب لاریبَ فیه... - قال: الکتاب علیّ لاشکّ فیه - هدیً للمتّقین»(۴) قال علیه السلام: بیان لشیعتنا.(۵)

الکاظم علیه السلام

۶- الکافی: علیّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الماضی علیه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّوجلّ:

«هو الذی أرسل رسوله بالهدی و دین الحقّ»، قال: هو الذی أمر رسوله بالولایه لوصیّه والولایه هی دین الحقّ، قلت:«لیظهره علی الدین کلّه»، قال: یظهره علی جمیع الأدیان عند قیام القائم، قال: یقول اللّه: «واللّه متمّ نوره» ولایه القائم، «و لو کره الکافرون»بولایه علیّ علیه السلام.(۶)

۱- محمّد: ۳۲.

۲- ۳/۸۳، کشف الغمّه: ۱/۳۱۷، کشف الحقّ: ۱/۹۶، عنها البحار: ۳۵/۳۹۷.

۳- عنه البحار: ۲۴/۳۵۱ ح۶۹.

۴- البقره: ۲.

۵- ۱/۴۳، عنه البحار: ۳۵/۴۰۲ ح۱۸ وج ۶۸/۲۷۳ ح ۳۰، والبرهان: ۱/۱۲۳ ح ۱، معانی الأخبار: ۲۳ح۲ نحوه.

۶- ۱/۴۳۲ ح ۹۱، عنه الوافی:۳/۹۱۴ ح ۱۱، والبحار:۲۴/۳۳۶ ح۵۹، والمناقب لابن شهرآشوب:۳/۸۲.

۷- المناقب لابن شهرآشوب: أبو الحسن الماضی علیه السلام فی قوله تعالی: «...لمّا سمعنا الهدی ءَامنّا به... - [و] قال: الهدی الولایه، آمنّا بمولانا، فمن آمن بولایه مولاه - فلایخاف بخساً و لارهقاً»(۱).(۲)

۴- باب أ نّه علیه السلام الهادی وهو المراد بقوله تعالی:«إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد...»

اشاره

۴- باب أ نّه علیه السلام الهادی وهو المراد بقوله تعالی:

«إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد...»(۳)

الأخبار: النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله، والصحابه، والتابعون:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: صنّف أحمد بن محمّد بن سعید کتاباً فی قوله:

«...إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد...» نزلت فی أمیرالمؤمنین علیه السلام.

۲- الحسکانی فی شواهد التنزیل، والمرزبانی فیما نزل من القرآن فی أمیرالمؤنین علیه السلام: قال أبو برزه: دعا لنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالطهور وعنده علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فأخذ بید علیّ بعد ما تطهّر فألصقها بصدره، ثمّ قال: «إنّما أنا منذر»

ثمّ ردّها إلی صدر علیّ، ثمّ قال: «ولکلّ قوم هاد»، ثمّ قال: أنت منار الأنام، ورایه الهدی، وأمین القرآن، وأشهد علی ذلک أنّک کذلک.

روی الحافظ أبونعیم - بثلاثه طرق - عن حذیفه بن الیمان، قال النبیّ صلی الله علیه و آله: إن تستخلفوا علیّاً - وما أراکم فاعلین - تجدوه هادیاً مهدیّاً، یحملکم علی المحجّه البیضاء.

۳- وعنه: فیما نزل فی أمیرالمؤمنین علیه السلام بالإسناد، عن عطاء بن السائب، عن سعید ابن جبیر، عن ابن عبّاس؛ وعن شیرویه فی الفردوس، عن ابن عبّاس - واللّفظ لأبی نعیم - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنا المنذر، والهادی: علیّ، یا علیّ بک یهتدی المهتدون؛

ورواه الفلکی المفسّر.

۴- الثعلبی فی الکشف: [عن] عطاء بن السائب، عن سعید بن جبیر، عن ابن

١- الجن: ١٣.

٢- ٣/٨٢، عنه البحار: ٣٥/٣٩٧.

٣- الرعد: ٧.

عبّاس، قال: لمّا نزلت هذه الآیه، وضع رسول اللّه یده علی صدره وقال:

أنا المنذر، وأومأ بیده إلی منکب علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقال:

أنت الهادی یا علیّ، بک یهتدی المهتدون بعدی.

کشف الغمّه: أخرج العزّ المحدّث الحنبلیّ (مثله).

والحافظ أبو بکر بن مردویه، عن ابن عبّاس بعدّه طرق (مثله).

أقول: روی ابن بطریق، عن الحافظ أبی نعیم بإسناده عن السائب (مثله).(۱)

(۵) شواهد التنزیل: [حدّثنا الجوهری،]قال:] حدّثنا المرزبانی، [قال:]أخبرنا علیّ بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنی الحبری، قال: حدّثنا حسن بن حسین، قال: حدّثنا حبّان، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس [فی قوله تعالی]:

«ولکلّ قوم هاد» [قال: هو] علیّ علیه السلام.(۲)

(۶) تاریخ دمشق: عن مجاهد - فی الآیه الکریمه - :

الهادی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۳)

(۷) شواهد التنزیل: أخبرنا السیّد أبومنصور [ظفر بن محمّد] الحسینی، قال:

حدّثنا ابن مانی، (قال: حدّثنا الحبری)(۴)، قال: حدّثنا حسن بن [الحسین العُرنی، قال: حدّثنا] علی بن القاسم، عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبیه، فی قول اللّه عزّوجلّ: «إنّما أنت منذر ولکلّ قومٍ هاد»، قال: محمّد المنذر، وعلیٌّ الهاد[ی]».(۵)

۱- ۳/۸۳، کشف الغمّه: ۱/۳۱۲، عنه إثبات الهداه: ۴/۲۳ ح ۷۱، البحار: ۳۵/۳۹۸، والبرهان: ۳/۲۳۲ ح ۲۰، شواهد التنزیل: ۱/۳۰۱ ح۴۱۴، الطبری: ۱۲/۷۲، تاریخ دمشق: ۴۲/۳۵۹، تفسیر الثعلبی: ۵/۲۷۲، و فی آخره یقول: و دلیل هذا التأویل ما روی عن سفیان الثوری، عن أبی إسحاق، عن زید بن ربیع، عن حذیفه: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: إن ولّیتموها علیّاً فهاد مهدیّ یقیمکم علی طریق مستقیم . عنه غایه المرام: ۳/۵ ح۳، و رواه السیوطی فی الدرّ المنثور: ۴/۴۵.

۲- ۱/۲۹۷ ح ۴۰۴.

۳- ۴۲ ح ۳۶۰، تفسیر الحبری: ۳۴۴ ح ۸۲ .

۴- فی الإحقاق: ابن مانی الحبری.

۵- ۱/۳۰۲ ح ۴۱۶، إحقاق الحقّ: ۱۴/۱۷۸.

(۸) المناقب لابن شهر آشوب: أخبرنا أبو محمّد عبداللّه بن عبدالرحمان الحرضی، قال: حدّثنا یحیی بن منصور القاضی، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهیم العبدی، قال: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا عراک بن خالد، قال: حدّثنا یحیی بن الحارث، قال: حدّثنا عبداللّه بن عامر، قال:

اُزعجت الزّرقاء الکوفیّه إلی معاویه، فلمّا اُدخلت علیه، قال لها معاویه:

ما تقولین فی مولی المؤمنین علیّ، فأنشأت تقول:

صلّی الإله علی قبرٍ تضمّنه

نورٌ فأصبح فیه العدلُ مدفونا

مَن حالف العدلَ والإیمان مقترنا

فصار بالعدلِ والإیمان مَقرونا

فقال لها معاویه: کیف غرّرت فیه الغریره(۱)؟ فقالت: سمعت اللّه یقول فی کتابه

لنبیّه: «إنّما أنتَ مُنذِرٌ وَلِکُلّ قَوْمٍ هادٍ» المنذر رسول اللّه، والهادی علیٌّ ولیّ اللّه.(۲)

(۹) ومنه: أبو هریره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: أنا المنذر، وأنت الهادی لکلّ قوم.

سعید بن المسیّب، عن أبی هریره، قال: سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن هذه الآیه؛

فقال لی: هادی هذه الاُمّه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

(۱۰) ومنه: الحافظ أبو نعیم، بالإسناد، عن عبدخیر، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنا المنذر، والهادی رجل من بنی هاشم؛

وفی الحساب: «إنّما أنت مُنْذِرٌ» وزنه: خاتم الأنبیاء، الحجج، محمّد المصطفی، عدد حروف کلّ واحد منهما: ألف وخمسمائه وثلاث وثلاثون،

وباقی الآیه «وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ» وزنه علیّ وولده بعده،

وعدد کلّ واحد منهما: مائتان واثنان وأربعون(۳).

۱- غرّزت فيه هذه الغريزيّه، خ.

۲- ۱/۳۰۲ ح۴۱۵، و رواه الحسكانى فى شواهد التنزيل: ۱/۳۰۲ مثله، عنه الإحقاق: ۱۴/۱۸۰.

۳- ۳/۸۴، عنه البحار: ۳۵/۳۹۹ ضمن ح۸، شواهد التنزيل: ۲/۲۹۹ ح۴۱۱و۴۱۰.

(۱۱) تفسیر فرات: علیّ بن محمّد بن مخلّد الجعفی - معنعناً - عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا اُسری بی إلی السماء لم یکن بینی وبین ربّی ملک مقرّب، ولانبیّ مرسل، وما سألت ربّی حاجه إلّا أعطانی خیراً منها، فوقع فی مسامعی: «إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد» فقلت: إلهی أنا المنذر، فمن الهادی؟

فقال [اللّه]: یا محمّد، ذاک علیّ بن أبی طالب، غایه المهتدین، وإمام المتّقین، وقائد الغرّ المحجّلین، (من یهدی) من اُمّتک برحمتی إلی الجنّه.(۱)

(۱۲) مناقب ابن شاذان: روی من طریق العامّه بإسنادهم إلی عبداللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه: بی اُنذرتم، وبعلیّ بن أبی طالب اهتدیتم،

وقرأ: «...إنّما أنت منذر و لکلّ قوم هاد...» وبالحسن اُعطیتم الإحسان، وبالحسین تسعدون [و] به تشقون(۲)، ألا وإنّ الحسین باب من أبواب الجنّه، من عانده حرّم اللّه علیه ریح الجنّه.(۳)

(۱۳) فرائد السمطین: بإسناده عن علیّ بن أحمد الواحدی، قال:

من الآیات الّتی [جعل] فیها علیّ علیه السلام تلو النبیّ صلی الله علیه و آله، [هی] قوله تعالی:

«...إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد...».(۴)

۱- ۲۰۶ ح۲۷۲، عنه البحار: ۳۵/۴۰۰ ح۱۱، والإثبات: ۳/۶۰۷ ح۷۵۹.

۲- تشبّثون، ب.

۳- ۲۲ منقبه: ۴، عنه البحار: ۳۵/۴۰۵ ح۲۸، والبرهان: ۲/۲۳۲ ح۱۹، وغایه المرام: ۳/۶ ح۶، مقتل الخوارزمی: ۱/۱۴۵، عنه الإحقاق: ۹/۲۰۲، وج ۱۴/۱۸۱.

۴- ۱/۱۴۸ ح۱۱۱، عنه البحار: ۳۵/۴۰۵ ح۲۹، والإحقاق: ۱۴/۱۷۳، وغایه المرام: ۳/۵ ح۱. قال السیّد رحمه الله، فی کتاب سعد السعود: ۱۹۹، إنّه روی الشیخ محمّد بن العبّاس بن مروان فی تفسیره، کون الهادی علیّا فی قوله تعالی: «...ولکلّ قوما هاد...» بخمسین طریقا. ونحن نذکر منها طریقا واحداً رواه عن علیّ بن أحمد، عن حسن بن عبدالواحد، عن الحسن بن الحسین، عن محمّد بن بکر ویحیی بن مساور، عن أبی الجارود، عن أبی داود السبیعی، عن أبی الأسلمی، عن النبیّ صلی الله علیه و آله«إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد»قال: فوضع یده علی منکب علیّ فقال: هذا الهادی من بعدی.

(۱۴) کفایه الأثر: بإسناده عن أبی هریره، قال: دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقدنزلت هذه الآیه: «إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد...» فقرأها علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ قال: [إنّما] أنا المنذر، أتعرفون الهادی؟ قلنا: لا، یارسول اللّه،

قال: هو خاصف النعل(۱) فطوّلت الأعناق إذ خرج علینا علیّ علیه السلاممن بعض الحجر وبیده نعل رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ التفت إلینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال:

ألا- إنّه المبلّغ عنّی، والإمام بعدی، وزوج ابنتی، وأبو سبطیّ، فنحن أهل بیت أذهب اللّه عنّا الرجس وطهّرنا من الدنس، یقاتل بعدی علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل، هو الإمام أبو الأئمّه الزهر، فقیل: یارسول اللّه، وکم الأئمّه بعدک؟ قال: اثنا عشر، عدد نقباء بنی إسرائیل،

ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه، یملأ اللّه به الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً، لاتخلو الأرض منهم إلّا ساخت بأهلها.(۲)

(۱۵) شواهد التنزیل: وأخبرنا أبوسعد [أخبرنا] أبوالحسین محمّد بن المظفّر الحافظ ببغداد، قال: حدّثنی أبوبکر محمّد بن الفتح الخیّاط [أخبرنا] أحمد بن عبداللّه بن یزید المؤدّب قال: حدّثنی أحمد بن داود ابن اُخت عبدالرزّاق، قال:

حدّثنی أبوصالح. قال: حدّثنی بعض رواه لیث، عن لیث، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

لیله اُسری بی ما سألت ربّی شیئا إلّا أعطانیه [و] سمعت منادیا من خلفی یقول: یا محمّد؛ إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد. قلت: أنا المنذر، فمن الهادی؟

قال: علیٌّ الهادی المهتدی، القائد اُمّتک إلی جنّتی غرّا محجّلین برحمتی.(۳)

۱- قال فی النهایه: ۲/۳۸: «وهو قاعد یخصف نعله أی کان یخرزها، من الخصف: الضمّ والجمع.

۲- ۸۸، عنه البحار: ۳۶/۳۱۵ ح۱۶۲، وغایه المرام: ۳/۱۰ ح۱۲.

۳- ۱/۲۹۶ ح۴۰۳، عنه الإحقاق: ۱۴/۱۶۹.

(۱۶) ومنه: [قال:] حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: أنبأنى أبوالجارود، عن أبى داود، عن أبى برزه، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «إنّما أنت منذر» ثمّ يردّ يده إلى صدره، ثمّ يقول: «ولكلّ قومٍ هاد» ويشير إلى علىّ بيده.(۱)

(۱۷) ومنه: أخبرنا أبوعبداللّه الشيرازى، [قال] أخبرنا أبوبكر الجرجرائى، قال: أخبرنا أبو أحمد البصرى، قال: حدّثنا أحمد بن عباد، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا أبوالجارود زياد بن المنذر، عن أبى داود، عن أبى برزه الأسلمى، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «إنّما أنت منذر»

[ثمّ ضرب يده إلى صدره]، «ولكلّ قوم هاد» ويشير إلى علىّ عليه السلام.(۲)

(۱۸) ومنه: حدّثنا الحاكم أبوعبداللّه الحافظ إملاءً وقراءه، قال: أخبرنى أبوبكر ابن أبى دارم الحافظ بالكوفه، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد بن المنذر بن سعيد اللخمى من أصل كتابه، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى عمّى الحسين بن سعيد، قال: حدّثنى أبى سعيد بن أبى الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نقيع بن الحارث، قال: حدّثنى أبو برزه الأسلمى، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «إنّما أنت منذر»ووضع يده على صدر نفسه، ثمّ وضعها على يد علىّ وقال: «ولكلّ قومٍ هاد».(۳)

(۱۹) [ومنه:] قال: أخبرنا أبو حفص، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، وعمر بن الحسن، قالا: أخبرنا أحمد بن الحسن.

وأخبرنا أبوبكر بن أبى الحسن الحافظ، أنّ عمر بن الحسن بن علىّ بن مالك أخبرهم، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا أبى حسين بن مخارق، عن حمزه الزيّات، عن عمر بن عبداللّه بن يعلى بن مرّه، عن أبيه،

۱- ۱/۲۹۷و۲۹۸ ح ۴۰۵و۴۰۷، عنه الاحقاق: ۱۴/۱۷۴.

۲- ۱/۲۹۷و۲۹۸ ح ۴۰۵و۴۰۷، عنه الاحقاق: ۱۴/۱۷۴.

۳- ۱/۲۹۸ح۴۰۸، عنه الاحقاق:۱۴/۱۷۴، فرائد السمطين: ۱/۱۴۸ ح ۱۱۱ باب۲۸، عنه غايه المرام:۳/۵ ح ۲.

عن جدّه، قال: قرأ رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد»

فقال: أنا المنذر، وعلىّ الهاد[ى]. لفظا سواءً واحدا.(۱)

الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السلام

۲۰- المناقب لابن شهرآشوب: [الثعلبى] عن السدّى، عن عبد خير، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: المنذر النبىّ، والهادى رجل من بنى هاشم - يعنى نفسه - .(۲)

۲۱- أمالى الصدوق: الطالقانى، عن الجلودى، عن المغيره بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، عن قيس بن الربيع، ومنصور بن أبى الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبداللّه، قال: قال علىّ عليه السلام:

ما نزلت من القرآن آيه إلّا وقد علمت أين نزلت، وفيمن نزلت، وفى أىّ شىء نزلت، وفى سهل [نزلت] أو فى جبل نزلت، قيل: فما نزل فيك؟

فقال: لولا أنّكم سألتمونى ما أخبرتكم، نزلت فىّ هذه الآيه: «إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد» فرسول اللّه المنذر، وأنا الهادى إلى ما جاء به.(۳)

(۲۲) تاريخ دمشق: الإمام علىّ عليه السلام - فى الآيه الكريمه:

رسول اللّه صلى الله عليه و آله المنذر، وأنا الهادى.(۴)

الدرّ المنثور: أخرج عبد اللّه بن أحمد فى زوائد المسند وابن أبى حاتم والطبرانى فى الأوسط، وابن مَرْدَوَيه وابن عساكر عن علىّ بن أبى طالب (مثله).(۵)

۱- ۱/۲۹۸ ح ۴۰۹، عنه الاحقاق: ۱۴/۱۷۹.

۲- ۳/۸۴، عنه البحار: ۳۵/۳۹۹، مجمع البيان: ۶/۲۷۸، الصراط المستقيم: ۲/۱۰، والبرهان: ۳/۲۳۳ ح۲۷، وغايه المرام: ۳/۶ ح۵ عن تفسير الثعلبى: ۵/۲۷۲، شواهد التنزيل: ۱/۲۹۹ ح ۴۱۰، عنهما الإحقاق: ۱۴/۱۷۲، مجمع الزوائد: ۷/۴۱ .

۳- ۲۲۷ ح۱۳، عنه البحار: ۳۵/۳۹۵ ح۵، وج۹۲/۷۹ ح۲، وغايه المرام: ۳/۸ ح۵، والبرهان: ۳/۲۲۹ ح۷، شواهد التنزيل: ۱/۳۰۰ ح ۴۱۲ و ۴۱۳.

۴- ۳/۱۴۰ ح۴۶۴۶.

۵- ۴/۴۵.

۲۳- تفسير فرات: محمّد بن القاسم - معنعناً - عن الثمالى، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله بطهور، قال: فلمّا فرغ أخذ بيد

علىّ بن أبى طالب عليه السلام فالتزمها بيده، ثمّ قال: «...إنّما أنت منذر...» ثمّ ضمّ يد علىّ بن أبى طالب عليه السلام إلى صدره، وقال: «...ولكلّ قوم هاد...» ثمّ قال: يا علىّ، أنت أصل الدين، ومنار الإيمان، وغايه الهدى، وأمير الغرّ المحجّلين(۱)، أشهد لك بذلك. بصائر الدرجات:أحمد بن محمّد، عن الحسين، عن ابن محبوب، عن الثمالى(مثله)(۲)

۲۴- تفسير فرات: الحسن بن عبداللّه بن البراء بن عيسى التميمى - معنعناً - عن أبى جعفر عليه السلام [فى قوله: «...إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد...»] قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله[لعلىّ عليه السلام]: أنا المنذر، وأنت ياعلىّ، الهادى إلى أمرى..(۳)

۲۵- تفسير العيّاشى: عن حنّان بن سدير، [عن أبيه]، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

سمعته يقول فى قول اللّه تبارك وتعالى:

«...إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد...»فقال[: قال] رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۱- وفى حديث علىّ عليه السلام : «قائد الغرّ المحجّلين» أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى والأقدام إذا دعوا على رؤ الأشهاد أو إلى الجنّه كانوا على هذا النهج. مجمع البحرين ماده حجل.

۲ - ۲۰۵ ح ۲۷۰، بصائر الدرجات: ۳۰ح۸، عنهما البحار: ۳۵/۴۰۰ ح۹، وج ۲۳/۳ ح۲، إثبات الهداه: ۳/۶۰۷ ح۷۵۷، البرهان: ۳/۲۳۰ ح ۱۰، غايه المرام: ۳/۱۲ ح ۲۰.

۳- ۲۰۶ ح ۲۷۱، عنه البحار: ۳۵/۴۰۰، ح ۱۰، والبرهان: ۳/۲۳۱ ح۱۳، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۷ ح۷۵۸.

أنا المنذر، وعلیّ الهادی، وکلّ إمام هاد للقرن الّذی هو فیه.(۱)

۲۶- ومنه: عن برید بن معاویه، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه تعالی:

«...إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد...» فقال: [قال] رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

«أنا المنذر» وفی کلّ زمان إمام منّا یهدیهم إلی ما جاء به نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله،والهداه من بعده علیّ، ثمّ الأوصیاء من بعده واحد بعد واحد، أما واللّه ما ذهبت منّا، ولازالت فینا إلی الساعه، رسول اللّه المنذر، وبعلیّ یهتدی المهتدون.(۲)

الباقر علیه السلام:

۲۷- بصائر الدرجات: ابن یزید(۳)، عن الحسین، عن أحمد بن أبی حمزه، عن أبان بن عثمان، عن أبی مریم، عن عبداللّه بن عطاء، قال:

سمعت أبا جعفر علیه السلام(۴) یقول فی هذه الآیه «...إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد...»:

قال: رسول اللّه المنذر، وبعلیّ یهتدی المهتدون.

تفسیر فرات: الحسین بن الحکم - معنعناً - عن عبداللّه بن عطاء (مثله).

المناقب: عبداللّه (مثله).(۵)

۲۸- بصائر الدرجات: علیّ بن الحسین، عن علیّ بن فضّال، عن أبیه، عن إبراهیم بن محمّد الأشعریّ، عن محمّد بن مروان، عن نجم قال:

سمعت أباجعفر علیه السلام یقول: «...إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد...»

قال: المنذر رسول اللّه صلی الله علیه و آله والهادی علیّ علیه السلام.(۶)

۲۹- ومنه: محمّد بن الحسین، عن عمرو بن عثمان، عن المفضّل، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه عزّ وجلّ: «...إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد...»

۱- ۲/۳۷۹ ح۷، عنه البحار: ۳۵/۴۰۴ ح۲۲، واثبات الهداه: ۳/۵۱ ح۷۱۲، والبرهان: ۳/۲۳۱ ح۱۶، وغایه المرام: ۳/۱۱ ح۱۷.

۲- ۲/۳۸۰ ح۸، عنه البحار: ۳۵/۴۰۴ ح۲۳، وإثبات الهداه: ۳/۵۱ ح۷۱۳، وغایه المرام: ۳/۱۱ ح۱۸، والبرهان: ۳/۲۳۱ ح۱۷.

۳- وفی البصائر «وعنه، عن الحسین» والّذی قبله: یعقوب بن یزید.

۴- «أبا عبداللّه علیه السلام» خ.

۵- ۲۹ ح۲، فرات:۲۰۵ ح۲۶۹، والمناقب: ۳/۸۴، عنهما البحار: ۳۵/۴۰۲ ح۱۵، والبرهان: ۳/۲۳۲ ح۲۴، وغایه المرام: ۳/۱۲ ح۲۲.

۶- ۳۰ ح۳، عنه البحار: ۳۵/۴۰۲ ح۱۶، کفایه الأثر: ۱۶۳، الکافی: ۱/۱۹۲ ح۴.

قال: رسول اللّه صلى الله عليه و آله المنذر، وعلىّ الهادى.

ومنه: أحمد، عن الحسين، عن صفوان، عن ابن حازم، عن عبدالرحيم القصير، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله) وزاد فى آخره:

- واللّه - ما ذهبت منّا وما زالت فينا إلى الساعه.(۱)

۳۰- تفسير العيّاشى: عن عبدالرحيم القصير، قال: كنت يوماً من الأيّام عند أبى جعفر عليه السلام، فقال: يا عبدالرحيم، قلت: لبّيك، قال: قول اللّه:

«...إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد...» إذ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أنا المنذر، وعلىّ الهادى، فمن الهادى اليوم؟ قال: فسكتُّ طويلاً، ثمّ رفعت رأسى، فقلت: جعلت فداك، هى فيكم تَوارثونها رجل فرجل حتّى انتهت إليك، فأنت - جعلت فداك - الهادى، قال: صدقت ياعبدالرحيم، إنّ القرآن حىّ لايموت، والآيه حيّه لاتموت، فلو كانت الآيه إذا نزلت فى الأقوام ماتوا فمات القرآن، ولكن هى جاريه فى الباقين كما جرت فى الماضين. وقال عبدالرحيم: قال أبو عبداللّه عليه السلام: إنّ القرآن حىّ لم يمت، وإنّه يجرى كما يجرى الليل والنهار، وكما تجرى الشمس والقمر.

ويجرى على آخرنا كما يجرى على أوّلنا.(۲)

۳۱- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور، عن عبدالرحيم القصير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه تعالى:

۱- ۳۰ ح ۴و۷، عنه البحار: ۳۵/۴۰۲ ح ۱۷، وج ۲۳/۳ ح۵، وغايه المرام: ۳/۱۲ ح۲۳، وروى فى البصائر: ۳۰ ح۵: عن أحمد بن محمّد، عن الحسين، عن محمّد بن خالد، عن أيّوب بن الحرّ عن أبى بكر، عن نجم، خ ل عن أبى جعفر، والنضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن أيّوب بن الحرّ عن أبى بصير، عن أبى جعفر (مثله).

۲- ۲/۳۷۹ ح۶، عنه البحار: ۳۵/۴۰۳ ح۲۱، والبرهان: ۳/۲۳۱ ح۱۳، وغايه المرام: ۳/۱۱ ح۱۶.

«...إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد...» فقال: رسول اللّه المنذر، وعلىّ الهادى، أما واللّه ما ذهبت منّا، وما زالت فينا إلى الساعه.(۱)

الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين، عن رسول اللّه عليهم السلام:

۳۲- تفسير العيّاشى: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: فينا نزلت هذه الآيه: «...إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد...» فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنا المنذر، وأنت الهادى يا علىّ؛

[فمنّا الهادى والنجاه والسعاده إلى يوم القيامه].(۲)

الصادق عليه السلام:

۳۳- الكافى: الحسين بن محمّد الأشعرى، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبى بصير، قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: «...إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد...»(۳)

۱- ۱/۱۹۲ ح۴، عنه البحار: ۳۵/۴۰۱ ح۱۴، وغايه المرام: ۳/۷ ح۴، والوافى: ۳/۵۰۳ ح۴، والبرهان: ۳/۲۲۹ ح۶، غيبه النعمانى: ۱۱۰ ح۳۹، بصائر الدرجات: ۳۰ ح۷.

۲- ۲/۳۷۹ ح۵، عنه البحار: ۳۵/۴۰۳ ح ۲۰، والبرهان: ۳/۲۳۱ ح۱۴، وغايه المرام: ۳/۱۱ ح۱۵.

۳- خاتمه : إنّ قوله تعالى: «...إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد...» يحتمل بحسب ظاهر اللّفظ وجهين: أحدهما: أن يكون قوله «هاد» خبراً لقوله: «أنت»، أى أنت هاد لكلّ قوم. والثانى: أن يكون «هاد» مبتدأً والظرف خبره، وقيل: إنّ المراد بالهادى هو اللّه تعالى، وقيل: المراد كلّ نبىّ فى قومه، والحقّ أنّ المعنى: أنّ لكلّ قوم فى كلّ زمان إمام هاد، يهديهم إلى مراشدهم،نزلت فى أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ جرت فى الأوصياء بعده، كما دلّت عليه الأخبار المستفيضه من الخاصّه والعامّه فى هذا الباب، وقد مرّ كثير منها فى كتاب الإمامه. وروى الطبرسىّ [فى مجمع البيان: ۶/۲۷۸] نزوله فى علىّ عليه السلام عن ابن عبّاس؛ وقتاده؛ والزجّاج؛ وابن زيد، وروى عن أبى القاسم الحسكانى مثل ما مرّ بروايه ابن شهرآشوب [المتقدّمه فى هذا الباب ح۱]. وقال الرازى فى تفسيره [۱۹/۱۴]: ذكروا هاهنا أقوالاً - إلى أن قال - : والثالث: المنذر: النبىّ، والهادى علىّ؛ قال ابن عبّاس: وضع رسول اللّه يده على صدره، فقال: أنا المنذر، ثمّ أومأ إلى منكب علىّ، وقال: أنت الهادى، يا علىّ، بك يهتدى المهتدون من بعدى.انتهى. ولايخفى دلاله الآيه بعد ورود تلك الأخبار على أ نّه لايخلو كلّ زمان من إمام هاد، وأنّ أميرالمؤمنين عليه السلام هو الهادى والخليفه والإمام بعد النبىّ صلى الله عليه و آله لاغيره، بوجوه شتّى: الأوّل: مقابلته للنبىّ بأنّه منذر، وعلىّ هاد، ولايريب عاقل عارف بأساليب الكلام أنّ هذا يدلّ على كونه بعده قائماً بما كان يقوم به، بل وأكثر، لأنّه نسب صلى الله عليه و آله محض

الإنـذار إلى نفسه، والهـدايه الّتى أقوى منه إليه. الثـانى: الحصـر المسـتفاد من قوله صـلى الله عليه و آله: أنت الهـادى، إذ تعريف الخبر باللام يدلّ على الحصر، وكذا فى قوله عليه السلام: وأنا الهادى إلى ما جاء به، وكذا فى قوله صلى الله عليه و آله: والهادى علىّ عليه السـلام، فإنّ تعريف المبتـدء باللّام أيضاً يـدلّ عليه. الثالث: تقـديم الظرف فى قوله: بك يهتدى المهتدون، الدالّ على الحصـر أيضاً، وكـذا أمثاله من الألفاظ السابقه، وبهـذه الأخبار يظهر أنّ حـديث «أصـحابى كالنجوم بأيّهم اقتـديتم اهتـديتم» من مفترياتهم كما اعترف بكونه موضوعاً «شارح الشـفاء» وضعّف رواته، وكذا ابن حزم، والحافظ زين الدين العراقىّ، وسيأتى القول فى ذلك إن شاء اللّه تعالى. «البحار: ۳۵/۴۰۶ – ۴۰۷» .

فقال: رسول اللّه صلى الله عليه و آلهالمنذر، وعلىّ الهادى، يا أبا محمّد، هل من هاد اليوم؟

قلت: بلى، جعلت فداك، مازال منكم هاد بعد هاد حتّى دفعت إليك، فقال:

رحمك اللّه يا أبامحمّد، لو كانت إذا نزلت آيه على رجل ثمّ مات ذلك الرجل، ماتت الآيه، مات الكتاب، ولكنّه حىّ يجرى فيمن بقى كما جرى فيمن مضى.(۱)

۵- باب أنّه عليه السلام المتّقى فى القرآن

الأخبار: الصحابه، والتابعون:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: أبو بكر الشيرازى فى كتابه، وأبو صالح فى تفسيره، عن مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، فى قوله تعالى: «ذلك الكتاب...»(۲)

۱- ۱/۱۹۲ ح۳، عنه البحار: ۳۵/۴۰۱ ح۱۳، وج ۲/۲۷۹ ح۴۳، والبرهان: ۳/۲۲۸ ح۵، والوافى: ۳/۵۰۲ ح۳، والعوالم: ۳/۶۴۳ ح۴۶، بصائر الدرجات: ۳۱ ح۹، عنه البحار: ۲۳/۴ ح۶، تأويل الآيات: ۱/۲۲۹ ح۵.

۲- البقره: ۲.

يعنى القرآن، وهو الّذى وعد اللّه موسى وعيسى أ نّه ينزله على محمّد صلى الله عليه و آله فى آخر الزمان، هو هذا «...لاريب فيه...» أى لاشكّ فيه أ نّه من عند اللّه نزل؛

«هدى - يعنى تبياناً ونذيراً - للمتّقين» علىّ بن أبى طالب عليه السلام الّذى لم يشرك باللّه طرفه عين، وأخلص للّه العباده، يبعث إلى الجنّه بغير حساب هو وشيعته.(۱)

۲- تفسير فرات: جعفر بن محمّد بن بشرويه(۲) القطّان، عن حريث بن محمّد، عن إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن السُدّى، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى:

«ومن يطع اللّه ورسوله ويخش اللّه ويتّقه فاُولئك هم الفائزون»(۳)؛

قال: نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۴)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: علماء أهل البيت:

عن الباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وزيد بن علىّ عليه السلام فى قوله تعالى:

«والّذى جاء بالصدق وصدَّق به اُولئك هم المتّقون»(۵) قالوا: هو علىّ عليه السلام.(۶)

۱- ۳/۸۲، عنه البحار: ۳۵/۳۹۷.

۲- «شيرويه» خ.

۳- النور: ۵۲.

۴- ۲۸۸ ح ۳۹۰، عنه البحار: ۳۵/۴۰۱ ح ۱۲.

۵- الزمر: ۳۳.

۶- ۳/۹۲، عنه البحار: ۳۵/۴۰۷ ح ۱، والبرهان: ۴/۷۱۱ ح ۸، يأتى ص ۱۱۷ ح ۷.

۶ – أبواب أنّه علیه السلام الشاهد، والمشهود، والشهید فی القرآن

۱– باب أنّه علیه السلام الشاهد فی القرآن وهو المراد بقوله تعالی «...ویتلوه شاهد منه...»

اشاره

۱– باب أنّه علیه السلام الشاهد فی القرآن وهو المراد بقوله تعالی «...ویتلوه شاهد منه...»(۱).(۲)

الأخبار: الصحابه والتابعون:

۱– المناقب لابن شهرآشوب: حمّاد بن سلمه، عن ثابت، عن أنس:

«أفمن کان علی بیّنه من ربّه... » قال: هو رسول اللّه صلی الله علیه و آله «ویتلوه شاهد منه... »

قال: علیّ بن أبی طالب علیه السلام، کان واللّه لسان رسول اللّه صلی الله علیه و آله.(۳)

۲– ومنه: وقرأ ابن مسعود: «أفمن اُوتی علم من ربّه ویتلوه شاهد منه...»

علیّ کان شاهد النبیّ علی اُمّته بعده، فشاهد النبیّ یکون أعدل الخلائق، فکیف یتقدّم علیه دونه؟(۴)

۳– ومنه: الثعلبی – بإسناده – عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس قال:

«أفمن کان علی بیّنه من ربّه – رسول اللّه صلی الله علیه و آله – ویتلوه شاهد منه...» الشاهد علیّ علیه السلام خاصّه ؛ وقد رواه القاضی أبو عمرو وعثمان بن أحمد؛ وأبو نصر القشیری فی کتابیهما، والفلکیّ المفسّر رواه، عن مجاهد؛ وعن عبداللّه بن شدّاد.(۵)

۱– هود: ۱۷.

۲– تفسیر الرازی: ۱۷/۲۰۹، فی تفسیر قوله تعالی: «وَیتلوهُ شاهدٌ منهُ» – :... أنّ المراد هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام والمعنی: أ نّه یتلو تلک البیّنه، وقوله: «منهُ» أی هذا الشاهد من محمّد صلی الله علیه و آله وبعض منه. والمراد منه تشریف هذا الشاهد بأنّه بعض من محمّد صلی الله علیه و آله.

۳– ۳/۸۵، عنه البحار: ۳۵/۳۸۸ ضمن ح۸، و البرهان: ۳/۹۴ ح۱۴.

۴– ۳/۸۶، عنه البحار: ۳۵/۳۸۹.

۵– ۳/۸۶، عنه البحار: ۳۵/۳۸۹، والبرهان: ۳/۹۴ ح۱۶، العمده: ۲۰۸ ح ۳۲۰، غایه المرام: ۴/۶۴ ح۱۳، تفسیر الثعلبی: ۵/۱۶۲ .

۴- کشف الغمّه: قوله تعالی «...أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه...»

قال ابن عبّاس: هو علیّ، شهد للنبیّ صلی الله علیه و آله، وهو منه.(۱)

(۵) شواهد التنزیل: عن ابن عبّاس فی قول اللّه تعالی: «أفَمن کان علی بیّنهٍ مِن رَبّه» قال: النبیّ صلی الله علیه و آله، «وَیتلوه شاهدٌ منه» قال: هو علیّ بن أبی طالب.(۲)

الأئمّه، علی علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

(۶) الدرّ المنثور: قال: وأخرج ابن مردویه من وجه آخر عن علیّ رضی الله عنه، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه... - أنا - ...ویتلوه شاهد منه...» [قال:] علیّ.(۳)

أمیرالمؤمنین علیه السلام

۷- تفسیر العیّاشی: عن جابر، عن عبداللّه بن یحیی، قال: سمعت علیّا علیه السلام وهو یقول: ما من رجل من قریش إلّا وقد أُنزلت فیه آیه أو آیتان من کتاب اللّه،

فقال [له] رجل من القوم: فما [أُ] نزل فیک یا أمیرالمؤمنین؟ فقال علیه السلام:

أما تقرأ الآیه الّتی فی هود: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه...»؟

محمّد صلی الله علیه و آله علی بیّنه من ربّه، وأنا الشاهد.

تفسیر فرات: عبید بن کثیر - معنعنا - عن عبداللّه بن یحیی (مثله).(۴)

۸ - کشف الغمّه: أبو بکر بن مردویه، عن عبّاد بن عبداللّه الأسدیّ، قال:

سمعت علیّاً علیه السلام یقول وهو علی المنبر: ما من رجل من قریش إلّا وقد نزلت فیه

۱- ۱/۳۰۷، عنه البحار: ۳۶/۱۲۲ ضمن ح۶۵، البرهان: ۳/۹۵ ح۱۹. أقول: وزاد فی النسخه الخطیّه بعد ذلک: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «أنا علی بیّنه من ربّه وعلیّ الشاهد منه».

۲- ۱/۲۷۹ ح ۳۸۱ و۳۸۲، تذکره الخواصّ: ۱۶، والمناقب للخوارزمی: ۲۷۸ ح۲۶۷، والعمده: ۲۰۸.

۳- ۳/۳۲۴، عنه البحار: ۳۵/۳۹۳ ح۱۸، کشف الیقین: ۱۲۱، کشف الحقّ: ۱/۹۵.

۴- ۲/۱۴۲ ح۱۳، عنه البرهان: ۳/۹۳ ح۹، و غایه المرام: ۴/۶۹ ح۹، فرات: ۱۹۱ ح۲۴۵، عنهما البحار: ۳۵/۳۸۸ ح۷.

آیه أو آیتان. فقال رجل ممّن تحته: فما نزل فیک أنت؟ فغضب، ثمّ قال: أما أنّک لو لم تسألنی علی رؤس القوم ما حدّثتک، ویحک هل تقرأ سوره هود؟ ثمّ قرأ [علیّ علیه السلام]«أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه» رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی بیّنه، وأنا شاهد منه.

أقول: قال ابن بطریق فی المستدرک: روی الحافظ أبو نعیم بإسناده إلی عبّاد (مثله) وروی أبو مریم (مثله)، والصباح بن یحیی، وعبد اللّه بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو (مثله).(۱)

۹- المناقب لابن المغازلی: بإسناده عن عبّاد بن عبداللّه قال: سمعت علیّا علیه السلام

یقول: ما نزلت آیه فی کتاب اللّه جلّ وعزّ إلاّ وقد علمت متی نزلت، وفیم اُنزلت.

وما من قریش رجل إلاّ قد نزلت فیه آیه من کتاب اللّه تسوقه إلی جنّه أو نار.

فقام إلیه رجل فقال: یا أمیرالمؤمنین، فما نزلت فیک؟ فقال علیه السلام:

لولا أنّک سألتنی علی رؤوس الملأ ما حدّثتک، أما تقرأ: «أفمن کان علی بیّنهٍ من ربّه ویتلوه شاهد منه»؟ رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی بیّنه من ربّه، وأنا الشاهد منه، أتلوه وأتّبعه. واللّه لأن تعلموا(۲) ما خصّنا اللّه عزّوجلّ به أهل البیت أحبّ إلیّ ممّا علی الأرض من ذهبه حمراء، أو فضّه بیضاء.(۳)

۱۰- مجالس المفید: علیّ بن بلال، عن علیّ بن عبداللّه، عن الثقفیّ، عن إسماعیل بن أبان، عن الصباح بن یحیی، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبداللّه، قال: قدم رجل إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام فقال: یا أمیرالمؤمنین،

أخبرنی عن قوله تعالی: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه...»

۱- ۱/۳۱۵، عنه البحار: ۳۵/۳۹۲ ح۱۵، و البرهان: ۳/۹۳ ح ۱۰، فرات: ۱۹۰ ح ۲۰ بإسناده عن عبّاد مثله، غایه المرام: ۴/۷۰ ح ۱۰.

۲- وفی الحدیث الآتی: لأن یکونوا یعلمون .

۳- ۲۷۰ ح ۳۱۸، عنه البرهان: ۳/۹۶ ح۲۳، غایه المرام: ۴/۶۵ ح ۲۰، احقاق الحقّ: ۴/۳۰۹، شواهدالتنزیل: ۱/۲۷۶.

قال: قال: «رسول اللّه صلی الله علیه و آله الّذی کان علی بیّنه من ربّه، وأنا الشاهد له ومنه، والّذی نفسی بیده، ما أحد جرت علیه المواسی من قریش إلاّ ـ وقد أنزل اللّه فیه من کتابه طائفه(۱)، والّذی نفسی بیده لأن یکونوا یعلمون ماقضی اللّه لنا أهل البیت علی لسان النبیّ الاُمّی أحبّ إلیّ من أن یکون لی مل ء هذه الرحبه(۲) ذهباً، واللّه ما مثلنا فی هذه الاُمّه إلاّ کمثل سفینه نوح، أوکباب حطّه فی بنی إسرائیل».

تفسیر فرات: محمّد بن عیسی بن زکریّا الدهقان - معنعناً - عن عبّاد بن عبداللّه، قال: جاء حاجّاً إلی علیّ فقال: یا أمیر المؤمنین «أفمن کان علی بیّنه...»؟ قال علیه السلام: ما جرت المواسی علی رجل من قریش....(۳)

ومنه: عن الحسین بن سعید - معنعناً - عن عبّاد بن عبداللّه قال: بینما أنا عند علیّ علیه السلام فی الرحبه فأتاه رجل فسأله عن هذه الآیه...(مثله).(۴)

۱۱- ومنه: الحسین بن سعید - معنعناً - عن زاذان، قال: قال أمیرالمؤمنین علیّ ابن أبی طالب علیه السلام ذات یوم: واللّه ما من قریش رجل جرت علیه المواسی والقرآن ینزل، إلاّ وقد نزلت فیه آیه تسوقه إلی الجنّه، أو تسوقه إلی النار، فقال رجل من القوم: فما آیتک الّتی نزلت فیک؟ قال:

ألم تر أنّ اللّه تعالی یقول: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه...»

فرسول اللّه علی بیّنه من ربّه، وأنا الشاهد منه اتّبعته(۵).(۶)

۱- الطائفه من الشیء: القطعه منه، والطائفه: من الواحد فما فوق، أی آیه فما فوق .

۲- الأرض الواسعه، ورحبه المکان: ساحته ومتّسعه، والرحبه محلّه بالکوفه.

۳- ۱۸۹ ح۸ .

۴- ۱۴۵ ح۵، عنه غایه المرام: ۴/۶۸ ح۶، فرات: ۱۸۹ ح۲۴۲ وص ۱۹۰ ح۲۴۳، عنه البحار: ۳۵/۳۹۰ ح۹، والبرهان: ۳/۹۲ ح۶، وغایه المرام: ۳/۲۳ ح۵، تاریخ دمشق: ۳/۴۲۱ ح ۹۲۱.

۵- تفسیر فرات: جعفر بن محمّد الفزاریّ - معنعناً - عن زاذان فی قوله: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه...» قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی بیّنه من ربّه، وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام الشاهد منه التالی [له]: ۱۸۷ ح۲۳۷، عنه البحار: ۳۵/۳۹۰ ح ۱۰.

۶- ۱۸۷ ح۲۳۸، عنه البحار: ۳۵/۳۹۱ ح۱۱، فرائد السمطین: ۱/۳۳۹ ح ۲۶۱، عنه الإحقاق: ۴/۳۰۹.

۱۲- ومنه: الحسین بن سعید، عن محمّد بن حمّاد، عن محمّد بن سنان، عن أبی الجارود، عن حبیب بن یسار، عن زاذان، قال:

سمعت [أمیرالمؤمنین] علیّ بن أبی طالب علیه السلام یقول: لو ثنیت لی الوساده فجلست علیها لحکمت بین أهل التوراه بتوراتهم، وبین أهل الإنجیل بإنجیلهم، وبین أهل الزبور بزبورهم، وبین أهل الفرقان بفرقانهم(۱) بقضاء یصعد(۲) إلی اللّه؛

واللّه، ما نزلت آیه فی لیل أو [فی] نهار، ولاسهل ولاجبل، ولابرّ ولابحر، إلّاوقد عرفت أیّه ساعه نزلت، وفیمن نزلت، وما من قریش رجل جری علیه المواسی إلّا وقد نزلت فیه آیه من کتاب اللّه، تسوقه إلی الجنّه أو تقوده إلی النار؛ قال:

فقال قائل(۳): فما نزلت فیک یا أمیرالمؤمنین؟ قال: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه...» فمحمّد صلی الله علیه و آله علی بیّنه من ربّه، وأنا الشاهد منه أتلو آثاره.(۴)

الثعلبی: بإسناده عن زاذان قال: سمعت علیّاً علیه السلام یقول: والّذی فلق الحبّه وبرأالنسمه لو ثُنیت لی وساده...(مثله).(۵)

۱۳- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسین، عن عبداللّه بن حمّاد، عن أبی الجارود، عن الأصبغ بن نباته، قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام:

لو کسرت لی وساده(۶) فقعدت علیها لقضیت بین أهل التوراه بتوراتهم، وأهل الإنجیل بإنجیلهم، وأهل الزبور بزبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم، بقضاء یصعد

۱- «القرآن بقرآنهم» ع، ب.

۲- یزهر، خ.

۳- یأتی ح۲۱: فقام إلیه رجل من مبغضیه. المناقب لابن شهرآشوب: کتاب فصیح الخطیب، إنّه سأله ابن الکوّاء، فقال: وما اُنزل فیک؟ قال: قوله: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه»؛ وقد روی زاذان نحواً من ذلک ۳/۸۶، عنه البحار: ۳۵/۳۸۸، غایه المرام: ۴/۶۴ ح۱۴.

۴- ۱۸۸ ح۲۳۹، عنه البحار: ۳۵/۳۹۱ ح۱۴، وغایه المرام: ۴/۶۴ ح۹، تذکره الخواص: ۱۶.

۵- ۵/۱۶۲

۶- المخدّه، المتّکأ.

إلی اللّه یزهر، واللّه ما نزلت آیه فی کتاب اللّه فی لیل أو نهار إلاّ وقد علمت فیمن اُنزلت، ولا [أحد] ممّن مرّ علی رأسه المواسی(۱) من قریش، إلاّ وقد نزلت فیه آیه

من کتاب اللّه تسوقه إلی الجنّه أو إلی النار؛

فقام إلیه رجل فقال: یا أمیرالمؤمنین، ما الآیه الّتی نزلت فیک؟

قال له: أما سمعت اللّه یقول: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه...»

قال: رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّ بیّنه من ربّه، وأنا شاهد له [فیه]، وأتلوه معه.(۲)

۱۴- ومنه: جعفر بن محمّد بن هشام - معنعناً - عن الحسن بن الحسین(۳) أ نّه علیه السلام حمد اللّه تعالی وأثنی علیه وقال: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه...»

[فالّذی کان علی بیّنه من ربّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله] و الّذی یتلوه علیّ علیه السلام.(۴)

۱۵- شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید، عن محمّد بن إسماعیل بن عمرو البجلیّ، عن عمرو بن موسی، عن المنهال بن عمرو، عن عبداللّه بن الحارث، قال: قال علیّ علیه السلام علی المنبر: ما أحد جرت علیه المواسی إلاّ وقد أنزل اللّه فیه قرآناً.

فقام إلیه رجل من مبغضیه، فقال له: فما أنزل اللّه تعالی فیک؟

فقام الناس إلیه یضربونه، فقال: دعوه، أتقرأ سوره هود؟ قال: نعم،

قال: فقرأ علیه السلام«أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه...»

ثمّ قال: الّذی کان علی بیّنه من ربّه محمّد صلی الله علیه و آله، والشاهد الّذی یتلوه أنا.

وروی أیضاً من کتاب الغارات بإسناده عن عبداللّه بن الحارث (مثله).(۵)

۱۶- الدرّ المنثور: عن ابن أبی حاتم، وابن مردویه، وأبی نعیم فی المعرفه، عن

۱- المواسی جمع موسی وهو ما یحلق الشعر. منه ره.

۲- ۱۳۲ ح۲، عنه البحار: ۳۵/۳۸۷ ح۵، البرهان: ۳/۹۱ ح۳، غایه المرام: ۴/۶۷ ح۳، و ج۵/۲۷۹ ح۸.

۳- عندما یطلق الحسن بن الحسین یراد به ظاهراً من أصحاب الصادق علیه السلام.

۴- ۱۸۸ح ۲۴۰، عنه البحار: ۳۵/۳۹۱ ح۱۲، دعائم الإسلام: ۱/۱۹.

٥- ٢/٢٨٧، عنه البحار: ٣٥/٣٩٢ ح١٦.

علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: ما من رجل من قریش إلّا نزل فیه طائفه من القرآن،

فقال له رجل: ما نزل فیک؟ قال: أما تقرأ سوره هود: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه»رسول اللّه صلی الله علیه و آلهعلی بیّنه من ربّه، وأنا شاهد منه.

وأخرج ابن مردویه، وابن عساکر، عن علیّ علیه السلام قال:

رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی بیّنه من ربّه، وأنا شاهد منه.(۱)

۱۷- الاحتجاج: عن سلیم بن قیس، قال: سأل رجل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال - وأنا أسمع - : أخبرنی بأفضل منقبه لک، قال: ما أنزل اللّه فی کتابه؟

قال: وما أنزل فیک؟ قال: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه»

[قال:] أنا الشاهد من رسول اللّه صلی الله علیه و آله (الخبر).(۲)

۱۸- الثعلبی: عن جابر بن عبد اللّه قال: قال علیّ علیه السلام: ما من رجل من قریش إلّا وقد نزلت فیه الآیه و الآیتان ؛ فقال له رجل: فأنت أیّ شیء اُنزل فیک؟

قال علیه السلام: أما تقرأ الآیه الّتی فی هود: «ویتلوه شاهد منه»؟(۳)

الرضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام:

۱۹- أمالی الطوسی: بإسناد أخی دعبل، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام، عن أمیرالمؤنین علیه السلام أ نّه کان یوم الجمعه یخطب علی المنبر، فقال:

والّذی فلق الحبّه وبرأ النسمه، مامن رجل من قریش جرت علیه المواسی إلّا وقد نزلت فیه آیه من کتاب اللّه عزّ وجلّ، أعرفها کما أعرفه، فقام إلیه رجل فقال: یا أمیرالمؤمنین ما آیتک الّتی نزلت فیک؟

فقال: إذا سألت فافهم ولاعلیک ألّا تسأل عنها غیری، أقرأت سوره هود؟

---

۱ - ۳/۳۲۴، عنه البحار: ۳۵/۳۹۳ ح۱۸، سعد السعود: ۷۳، تأویل الآیات: ۱/۲۲۵ ح۶، مفاتیح الغیب: ۱۷/۲۰۱، مجمع البیان: ۵/۱۵۰.

۲- ۱/۲۳۱، عنه البحار: ۳۵/۳۸۷ ح۴، والنور: ۲/۳۴۶ ح۴۲ وص ۵۲۱ ح۲۰۵.

۳- ۵/۱۶۲.

قال: نعم يا أميرالمؤمنين، قال: أفسمعت اللّه عزّ وجلّ يقول:

«أفمن كان على بيّنه من ربّه و يتلوه شاهد منه»؟ قال: نعم،

قال: فالّذى على بيّنه من ربّه محمّد صلى الله عليه و آله، والّذى يتلوه شاهد منه - وهو الشاهد وهو منه - علىّ بن أبى طالب - وأنا الشاهد (واللّه لنبيّه) وأنا منه صلى الله عليه و آله.(۱)

۲۰- المناقب لابن شهرآشوب: الثعلبىّ فى تفسيره: عن حبيب بن يسار، عن زاذان، وعن جابر بن عبداللّه كليهما، عن علىّ عليه السلام، قال: «أفمن كان على بيّنه من ربّه و يتلوه شاهد منه» فرسول اللّه على بيّنه من ربّه، ويتلوه شاهد منه: أنا.(۲)

۲۱- ومنه: الطبرى بإسناده، عن جابر بن عبداللّه، عن علىّ عليه السلام، وروى الأصبغ، وزين العابدين، والباقر والصادق، والرضا عليهم السلام أ نّه قال أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه:

«أفمن كان على بيّنه من ربّه - [محمّد] - ويتلوه شاهد»: أنا.

ذكره النطنزىّ فى الخصائص.(۳)

الحسن بن علىّ عليهماالسلام

۲۲- أمالى الطوسى: (بإسناده) عن الإمام الحسن عليه السلام: قد قال اللّه تعالى فى كتابه

المنزل على نبيّه المرسل: «أفمن كان على بيّنةٍ من ربّه ويتلوه شاهد منه»

فرسول اللّه الّذى على بيّنه من ربّه، وأبى الّذى يتلوه، وهو شاهد منه.(۴)

الباقر عليه السلام

۲۳- تفسير القمّى: أبى، عن يحيى بن أبى عمران، عن يونس، عن أبى بصير، والفضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام(۵) قال إنّما نزلت:

۱- ۳۷۱ ح ۵۱، عنه البحار: ۳۵/۳۸۶ ح ۲، والبرهان: ۳/۹۱ ح ۴.

۲- ۳/۸۶، عنه البحار: ۳۵/۳۸۹ ضمن ح ۸.

۳- ۳/۸۵، عنه البحار: ۳۵/۳۸۸ ح ۸، والبرهان: ۳/۹۴ ح ۱۲ و ۱۳، وغايه المرام: ۴/۶۹ ح ۹.

۴- ۵۶۲ ح۱۱۷۴، عنه غایه المرام: ۴/۶۸ ح۵، ینابیع المودّه: ۳/۳۶۶ ح۳.

۵- عن أبی جعفر وعن أبی عبداللّه علیهماالسلام» م.

«أفمن كان على بيّنه من ربّه - يعنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله - ويتلوه شاهد منه - يعنى عليّاً

أميرالمؤمنين عليه السلام - إماماً ورحمه ومن قبله كتاب موسى أُولئك يؤمنون به»

فقدّموا وأخّروا فى التأليف.(۱)

۲۴- تفسير العيّاشى: عن بريد بن معاويه العجلىّ، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

الّذى على بيّنه من ربّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله، والّذى تلاه من بعده ، الشاهد منه أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ أوصياؤه واحداً بعد واحد.(۲)

۲۵- تفسير فرات: الحسين بن الحكم، عن سعيد بن عثمان، عن أبى مريم، عن عبداللّه بن عطاء، قال: كنت جالساً مع أبى جعفر عليه السلام فى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله فرأيت ابن عبداللّه بن سلام جالساً فى ناحيه، فقلت لأبى جعفر عليه السلام:

زعموا أنّ أبا هذا، الّذى عنده علم من الكتاب. فقال: لا، إنّما ذاك أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام نزل فيه: [«و من عنده علم الكتاب»(۳)] «أفمن كان على بيّنه من ربّه ويتلوه شاهد منه...»فالنبىّ صلى الله عليه و آله على بيّنه من ربّه،

وأميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام يتلوه شاهد منه.(۴)

موسى بن جعفر عليهماالسلام

(۲۶) الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ، عن أحمد بن عمر الحلاّل: سألت أباالحسن عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ:

۱- ۱/۳۲۵، عنه البحار: ۹/۲۱۴ ضمن ح۹۳، وج ۳۵/۳۸۷ ح۳، والبرهان: ۳/۹۰ ح۱، ونور الثقلين: ۲/۳۴۵ ح۳۹، وغايه المرام: ۴/۶۷ ح۱. وأورده فى تأويل الآيات: ۱/۲۲۵ ح۸، والآيه هكذا : «أفمن كان على بينه من ربّه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمه أُولئك يؤمنون به».

۲- ۲/۳۰۳ ح۱۲، عنه البحار: ۳۵/۳۸۸ ح۶، و غايه المرام: ۴/۶۹ ح۸، وإثبات الهداه: ۳/۵۱ ح۷۱۱، والبرهان: ۳/۹۳ ح۸.

۳- الرعد: ۴۳.

۴- ۱۸۹ ح۲۴۱، عنه البحار: ۳۵/۳۹۱ح۱۳، مناقب المغازلى: ۳۱۴ ح۳۵۸، عنه البرهان: ۳/۹۴ ح۱۸، و راجع مسائل عبداللّه بن سلام الّذى جمعناه فى عوالم النبىّ صلى الله عليه و آله.

«أفمن كان على بيّنةٍ من ربّه ويتلوه شاهد منه»فقال عليه السلام: أميرالمؤمنين عليه السلام الشاهد

على رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله على بيّنه من ربّه.(۱)

تتميم

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله فى كتاب سعد السعود: وقد روى - أنّ المقصود بقوله جلّ جلاله: «شاهد منه» هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام - محمّد بن العبّاس بن مروان فى كتابه من ستّه وستّين طريقاً بأسانيدها.

وروى موفّق بن أحمد الخوارزمىّ فى مناقبه، وصاحب كتاب فرائد السمطين، كلّ منهما بأسانيد جمّه نزول هذه الآيه فيه عليه السلام.

وقال الطبرسىّ رحمه الله : قيل: «الشاهد منه» علىّ بن أبى طالب عليه السلام يشهد للنبىّ صلى الله عليه و آله وهو منه، وهو المروىّ عن أبى جعفر، وعلىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام؛

ورواه الطبرىّ بإسناده، عن جابر بن عبداللّه، عن علىّ عليه السلام.

وقال الفخر الرازى: قد ذكروا فى تفسير الشاهد وجوها(۲):

أحدها: أنّ جبرئيل يقرأ القرآن على محمّد صلى الله عليه و آله.

وثانيها: أنّ ذلك الشاهد هو لسان محمّد صلى الله عليه و آله.

وثالثها: أنّ المراد هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام والمعنى أ نّه يتلو تلك البيّنه.

وقوله: «منه» أى هذا الشاهد من محمّد وبعض منه. والمراد منه تشريف هذا الشاهد بأنّه بعض محمّد صلى الله عليه و آله انتهى. وإذ قد ثبت نزول الآيه فيه عليه السلام فنقول:

لاريب أنّ شاهد النبىّ على اُمّته يكون أعدل الخلق، سيّما إذا تشرّف بكونه بعضاً منه كما ذكره الرازىّ، فكيف يتقدّم عليه غيره؟!!

۱- ۱/۱۹۰ ح۳، عنه البحار: ۱۶/۳۵۷ ح۴۹، والبرهان: ۳/۹۱ ح۲، وغايه المرام: ۴/۶۷ ح۲.

۲- انظر إلى سعد السعود ص۱۴۷، قد ردّ السيّد رحمه الله عليها و أنّها خلاف الروايات الكثيره بأسانيد جمّه و الطرق المختلفه، والصحيح أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله على بيّنه من ربّه، وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام شاهد منه، وهو منه و تاليه.

وقوله: «ويتلوه شاهد منه» فيه بيان لكون أميرالمؤمنين عليه السلام تالياً للرسول من غير فصل، فمن جعله تالياً بعد ثلاثه فعليه الدلاله. وهذا الفعل لا أصل له.(۱)

۲- باب أنّه عليه السلام المشهود فى القرآن

الصادق عليه السلام:

۱- معانى الأخبار: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن عمران بن موسى، عن الخشّاب، عن علىّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ وجلّ: «وشاهد ومشهود»(۲) قال: النبىّ صلى الله عليه و آله وأميرالمؤمنين عليه السلام.

الكافى: محمّد بن يحيى، عن سلمه بن الخطّاب، عن علىّ بن حسّان (مثله).(۳)

۳- باب أنّه عليه السلام الشهيد فى القرآن

الأخبار: الصحابه، والتابعون

۱- المناقب لابن شهرآشوب: مالك بن أنس، عن سُمَىّ بن أبى صالح فى قوله:

«ومن يطع اللّه والرسول فأُولئك مع الّذين أنعم اللّه عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء - قال: الشهداء يعنى عليّاً وجعفراً وحمزه والحسن والحسين عليهم السلام هؤلاء سادات الشهداء - والصالحين... - يعنى سلمان وأبا ذرّ والمقداد وعمّاراً وبلالاًوخباباً - وحسن أُولئك رفيقاً - يعنى فى الجنّه - ذلك الفضل من اللّه وكفى باللّه

۱- سعد السعود: ۱۴۹، مجمع البيان: ۵/۱۵۰، مفاتيح الغيب: ۱۷/۲۰۱، عنه البحار: ۳۵/۳۹۳، تأويل الآيات: ۱/۲۲۵ ح۶، مناقب الخوارزمى: ۲۷۸ ح۲۶۷، عنه البرهان: ۳/۹۵ ح۱۹، فرائد السمطين: ۱/۳۳۸ ح ۲۶۰، شواهد التنزيل: ۱/۲۷۵ ح ۳۷۲، عنه الإحقاق: ۱۴/۱۶۵.

۲- البروج: ۳.

۳- ۲۹۹ ح۷، الكافى: ۱/۴۲۵ ح۶۹، عنهما البحار: ۳۵/۳۸۶ ح۱، وج ۲۳/۳۵۲ ح۷۱، والبرهان: ۵/۶۲۳ ح۱، و۶۲۴ ح۷، تأويل الآيات: ۲/۷۸۳ ح۲.

علیماً»(۱)، إنّ منزل علیّ وفاطمه والحسن والحسین ومنزل رسول اللّه صلی الله علیه و آله واحد.(۲)

الأئمّه، أمیرالمؤمنین علیه السلام

۲- المناقب لابن شهرآشوب: سلیم بن قیس الهلالیّ، عن علیّ علیه السلام:

إنّ اللّه تعالی إیّانا عنی بقوله: «شهداء علی النّاس»(۳) فرسول اللّه صلی الله علیه و آله شاهد علینا، ونحن شهداء اللّه علی خلقه وحجّته فی أرضه، ونحن الّذین قال اللّه تعالی: «وکذلک جعلناکم اُمّهً وسطاً لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیداً»(۴) ویقال: إنّه المعنیّ بقوله: «...وجاْیءَ بالنبیّین والشهداء»(۵).(۶)

۳- العیّاشی: بإسناده عن أبی بصیر قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام:

یا أبا محمّد، لقد ذکرکم اللّه فی کتابه فقال: «اولئک مع الذین أنعم اللّه علیهم من النبیّین و الصدّیقین و الشهداء و الصالحین»، فرسول اللّه صلی الله علیه و آله فی هذا الموضع النبیّ صلی الله علیه و آله، و نحن الصدّیقون والشهداء و أنتم الصالحون.(۷)

۴- المناقب لابن شهرآشوب: قوله تعالی: «فکیف إذا جئنا من کلّ اُمّه بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیداً»(۸) فالأنبیاء شهداء علی اُممهم، ونبیّنا لی الله علیه و آله شهید علی الأنبیاء، وعلیّ شهید للنبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ صار فی نفسه شهیداً.(۹)

قوله تعالی: «قل کفی باللّه شهیداً بینی وبینکم و من عنده علم الکتاب»(۱۰).(۱۱)

۱- النساء: ۶۹، ۷۰.

۲- ۳/۸۷ وص ۸۹، عنه البحار: ۳۵/۳۸۹، و ج۳۸/۲۱۶ ضمن ح۲۱، وغایه المرام: ۴/۲۹۵.

۳- البقره: ۱۴۳، الحجّ: ۷۸.

۴- البقره: ۱۴۳.

۵- الزمر: ۶۹.

۶- ۳/۸۷ ، عنه البحار: ۳۵/۳۸۹.

۷- ۱/۴۱۷ ح۱۰۳۴، عنه غایه المرام: ۴/۲۹۸ ح۷.

۸- النساء: ۴۱.

۹- أی لمّا صارت الولایه إلیه یوم الغدیر، وبعد أن نزلت آیه إکمال الدین صار شهیداً علی الاُمّه.

۱۰- الرعد: ۴۳.

۱۱- ۳/۸۶، عنه البحار: ۳۵/۳۸۹، باب: «علیّ علیه السلام» عنده علم الکتاب.

۷ – أبواب أ نّه علیه السلام الصدق، والصادق والمصدِّق والصدّیق فی القرآن

۱– باب أنّه علیه السلام الصدق فی القرآن

الکاظم، عن أبیه علیهماالسلام :

۱– کشف الغمّه: عن ابن مردویه فی قوله تعالی: «فمن أظلم ممّن کذب علی اللّه وکذّب بالصدق إذ جاءه...»(۱) عن موسی بن جعفر، عن أبیه علیهماالسلام قال:

هو من ردّ قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی علیّ علیه السلام(۲).(۳)

الرضا، عن آبائه، عن النبیّ صلی الله علیه و آله :

۲– المناقب لابن شهرآشوب: عن الرضا علیه السلام قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله فی قوله تعالی:

«وکذّب بالصدق» : الصدق علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

الصادق، والرضا علیهماالسلام :

۳– ومنه: عن الصادق والرضا علیهماالسلام قالا: إنّه محمّد وعلیّ صلوات اللّه علیهما.(۵)

۴– تفسیر القمّی: «إنّک میّت وإنّهم میّتون * ثمّ إنّکم یوم القیامه عند ربّکم تختصمون» یعنی أمیرالمؤمنین علیه السلام ومن غصبه حقّه.

ثمّ ذکر أیضاً أعداء آل محمّد علیهم السلام ومن کذب علی اللّه وعلی رسوله وادّعی ما لم

۱– الزمر: ۳۲.

۲– روی العلاّمه رحمه الله فی کشف الحقّ : [۱/۹۶] من طریقهم مثله. وظاهر أنّ ولایته علیه السلام من أعظم ما أتی الرسول به صادقاً عن اللّه تعالی، والتکذیب به من أعظم الظلم، لأنّه عمده أرکان الإیمان، ولایتمّ شیء منها إلاّ به، فیحتمل أن تکون الآیه نازله فیه، ثمّ جری فی کلّ من کذّب شیئاً ممّا اُنزل من عند اللّه تعالی.

۳– ۱/۳۱۷، عنه البحار: ۳۵/۴۱۴ ح۱۴، والبرهان: ۴/۷۱۰ ح۴، والإحقاق: ۳/۳۷۲، تأویل الآیات: ۲/۵۱۶ ح۱۴.

۴– ۳/۹۲، عنه البحار: ۳۵/۴۰۷ و۴۰۸.

۵- ۳/۹۲، عنه البحار: ۳۵/۴۰۷ و ۴۰۸.

یکن له، فقال: «فمن أظلم ممّن کذب علی اللّه وکذّب بالصدق إذ جاءه»

یعنی بما جاء به رسول اللّه صلی الله علیه و آله من الحقّ وولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام،

ثمّ ذکر رسول اللّه وأمیرالمؤمنین علیهماالسلام فقال: «والّذی جاء بالصدق وصدّق به یعنی أمیرالمؤمنین علیه السلام - أُولئک هم المتّقون»(۱).(۲)

۲- باب أنّه علیه السلام الصادق فی القرآن

الأخبار: الرسول صلی الله علیه و آله، الصحابه، والتابعون والأئمّه علیهم السلام

۱- تفسیر فرات: الحسین بن سعید - معنعناً - عن أبی سعید، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا نزلت علیه الآیه: «اتّقوا اللّه وکونوا مع الصادقین»

التفت النبیّ صلی الله علیه و آله إلی أصحابه، فقال: أتدرون فیمن نزلت هذه الآیه؟

قالوا: لا واللّه یا رسول اللّه، ما ندری.

فقال أبو دجانه: یا رسول اللّه، کلّنا من الصادقین، قد آمنّا بک، وصدّقناک؛

قال: لا یا أبا دجانه، هذه نزلت فی ابن عمّی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب خاصّه، دون الناس، وهو من الصادقین.(۳)

۲- کشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلیّ قوله: «یا أیّها الّذین ءَامنوا اتّقوا اللّه وکونوا مع الصادقین»(۴)، قال ابن عبّاس: کونوا مع علیّ وأصحابه.(۵)

۳- ومنه: وروی أبو بکر بن مردویه، عن ابن عبّاس فی قوله :«...کونوا مع الصادقین» قال: مع علیّ علیه السلام.(۶)

۱- الزمر: ۳۳.

۲- ۲/۲۱۹، عنه البحار: ۳۵/۴۱۵ ح۱۵، والبرهان: ۴/۷۱۰ ح۳ و۵.

۳- ۱۷۴ ح۲۲۵، عنه البحار: ۳۵/۴۱۱ ح۷، و إثبات الهداه: ۳/۶۰۵ ح۷۵۳.

۴- التوبه: ۱۱۹.

۵- ۱/۳۱۲، عنه البحار: ۳۵/۴۰۹ ح۳.

۶- ۱/۳۱۵، عنه البحار: ۳۵/۴۱۰.

الدرّ المنثور: أخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس (مثله).

وأخرج ابن عساكر عن أبی جعفر علیه السلام (مثله).(۱)

۴- المناقب لابن شهرآشوب: الکلبی؛ وأبو صالح، عن ابن عبّاس «یا أیّها الّذین ءَامنوا اتّقوا اللّه وکونوا مع الصادقین» أی کونوا مع علیّ بن أبی طالب علیه السلام؛

ذکره الثعلبیّ فی تفسیره عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام؛

وعن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس؛

وذکره إبراهیم الثقفی، عن ابن عبّاس؛ والسُدّی؛ وجعفر بن محمّد، عن أبیه علیهماالسلام.

شرف النبیّ: عن الخر کوشیّ؛ والکشف: عن الثعلبی، قالا:

روی الأصمعی، عن أبی عمرو بن العلاء، عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام فی هذه الآیه، قال: محمّد وعلیّ.

وقال أمیرالمؤمنین علیه السلام: فنحن الصادقون عترته، وأنا أخوه فی الدنیا والآخره.

وفی التفسیر: المراد بالصادقین: هم الّذین ذکرهم اللّه تعالی فی قوله:

«رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه علیه»(۲).

وقال المتکلّمون: ومن الدلاله علی إمامه علیّ علیه السلام قوله:

«یا أیّها الّذین ءَامنوا اتّقوا اللّه وکونوا مع الصادقین» فوجدنا علیّاً بهذه الصفه؛

لقوله: «والصابرین فی البأساء والضرّاء وحین البأس» یعنی الحرب؛

«اُولئک الّذین صدقوا واُولئک هم المتّقون»(۳) فوقع الإجماع بأنّ علیّاً أولی بالإمامه من غیره، لأنّه لم یفرّ من زحف(۴) قطّ، کما فرّ غیره فی غیر موضع.(۵)

۵ - الثعلبی: بإسناده عن جابر، عن ابن عبّاس فی فی قوله تعالی:

۱- ۳/۲۹۰، عنه البحار: ۳۵/۴۱۴.

٢- الأحزاب: ٢٣.

٣- البقره: ١٧٧.

٤- أى من المشى إلى الحرب.

٥- ٣/٩٢، عنه البحار: ٣٥/٤٠٨، والبرهان: ٤/٤٣١ ح٤.

«...كونوا مع الصادقين»، قال: مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام وأصحابه.(۱)

الأئمّه: علىّ عليه السلام

۶- سليم بن قيس فى كتابه: فى حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

أيّها الناس، إنّ مناقبى أكثر من أن تحصى - إلى أن قال عليه السلام - :

«أَنشُدكم اللّه ـ أتعلمون أنّ اللّه أنزل: «يا أيّها الذين ءَامنوا اتّقوا اللّه و كونوا مع الصادقين»فقال سلمان: يا رسول اللّه أعامّه هى أم خاصّه؟

قال: أمّا المأمور فعامّه المؤمنين اُمروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصّه لأخى علىّ و أوصيائى من بعده إلى يوم القيامه»؟ قالوا: اللّهمّ نعم.(۲)

الباقر عليه السلام

۷- الثعلبىّ: بإسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى:

«...كونوا مع الصادقين»، قال: مع آل محمّد صلى الله عليه و آله.(۳)

۸ - أمالى الطوسى: أبو عمر، عن ابن عقده، عن يعقوب بن يوسف، عن حسن بن حمّاد، عن أبيه، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «يا أيّها الّذين ءَامنوا اتّقوا اللّه وكونوا مع الصادقين» قال: مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

تفسير فرات: بإسناده عن الصادق، عن أبيه عليهماالسلام (مثله).(۴)

أقول: روى ابن بطريق فى المستدرك، عن الحافظ أبى نعيم، بإسناده عن جعفر ابن محمّد عليهماالسلام فى قوله عزّ وجلّ: «اتّقوا اللّه وكونوا مع الصادقين» قال:

محمّد وعلىّ عليهماالسلام. وبإسناده، عن ابن عبّاس: هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۵)

۱- ۵/۱۰۹

۲- ۲/۶۴۷، عنه غايه المرام: ۲/۱۰۹ ح۴۶.

۳- ۵/۱۰۹

۴- ۲۵۵ ح ۴۶۱، فرات: ۱۷۳ ح ۲۲۰، عنهما البحار: ۳۵/۴۱۳ ح ۱۱، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۱ ح ۴۰۶، والبرهان: ۲/۸۶۴ ح ۴.

۵- المستدرک: ... ، عنه البحار: ۳۵/۴۱۱ ح ۸ ، وذکر بعده المصنّف فی المخطوطه «أقول: روی العلاّمه رفع اللّه مقامه قال: روی أنّها نزلت فی علیّ علیه السلام».

۹- تفسیر القمّی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا اتّقوا اللّه و کونوا مع الصادقین» یقول: کونوا مع علیّ بن أبی طالب وآل محمّد علیهم السلام، والدلیل علی ذلک قول اللّه: «من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه علیه فمنهم من قضی نحبه ... - وهو حمزه - ...و منهم من

ینتظر... - وهو علیّ بن أبی طالب علیه السلام، یقول اللّه: «وما بدّلوا تبدیلاً».(۱)

تتمیم

وقال الشیخ الطبرسیّ رحمه الله: «و کونوا مع الصادقین»

أی الّذین یصدقون فی أخبارهم ولایکذبون، ومعناه: کونوا علی مذهب من یستعمل الصدق فی أقواله وأفعاله، وصاحبوهم ورافقوهم، کقولک: أنا مع فلان فی هذه المسأله: أی أقتدی به فیها، وقد وصف اللّه الصادقین بقوله: «ولکنّ البرّ من آمن باللّه والیوم الاخر - إلی قوله - أُولئک الّذین صدقوا و أُولئک هم المتّقون»(۲)

فأمر[اللّه] سبحانه بالإقتداء بهؤلاء الصادقین المتّقین.

وقیل: المراد بالصادقین هم الّذین ذکرهم اللّه فی کتابه، وهو قوله: «...رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه علیه فمنهم من قضی نحبه... - یعنی حمزه بن عبدالمطّلب، وجعفر بن أبی طالب - ...ومنهم من ینتظر...» یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

وروی الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، قال: «...کونوا مع الصادقین...»مع علیّ وأصحابه. وروی جابر، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله: «وکونوا مع الصادقین»؛

قال: مع آل محمّد علیهم السلام.

وقیل: مع النبیّین والصدّیقین فی الجنّه بالعمل الصالح فی الدنیا، عن الضحّاک.

وقیل: مع محمّد صلی الله علیه و آله وأصحابه، عن نافع؛

وقیل: مع الّذین صدقت نیّاتهم، واستقامت قلوبهم وأعمالهم، وخرجوا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولم یتخلّفوا عنه، عن ابن عبّاس.

۱- ۱/۳۰۶، عنه البحار: ۳۵/۴۱۴ ح ۱۲.

۲- البقره: ۱۷۷.

وقيل: إنّ معنى«مع» هنا معنى«من» انتهى.(۱)

أقول: قال السيّد المرتضى - رضوان اللّه عليه - فى كتاب الفصول: سئل الشيخ المفيد قدس سره عن قوله تعالى: «يا أيّها الّذين ءَامنوا اتّقوا اللّه وكونوا مع الصادقين»

فقيل له: فيمن نزلت هذه الآيه؟

فقال: فى أميرالمؤمنين عليه السلام وجرى حكمها فى الأئمّه من ذريّته الصادقين عليهم السلام،

قال الشيخ - أدام اللّه عزّه - : وقد جاءت آثار كثيره فى ذلك،وممّا يدلّ على صحّه هذا التأويل ما أنا ذاكره بمشيئه اللّه وعونه:

قد ثبت أنّ اللّه سبحانه دعا المؤمنين فى هذه الآيه إلى اتّباع الصادقين، والكون معهم فيما يقتضيه الدين، وثبت أنّ المنادى به يجب أن يكون غير المنادى إليه، لإستحاله أن يُدعى الإنسان إلى الكون مع نفسه واتّباعها،

فلا يخلو أن يكون الصادقون الّذين دعا اللّه تعالى إليهم جميع من صدق وكان صادقاً حتّى يعمّهم اللّفظ ويستغرق جنسهم أو يكون بعض الصادقين؛

وقد تقدّم إفسادنا لمقال من يزعم أ نّه عمَّ الصادقين، لأنّ كلّ مؤمن فهو صادق بإيمانه، فكان يجب بذلك أن يكون الدعاء للإنسان إلى اتّباع نفسه، وذلك محال على ماذكرناه، وإن كانوا بعض المؤمنين دون بعض، فلايخلو من أن يكونوا معهودين معروفين، فتكون الألف واللاّم إنّما دخلا للمعهود، أو يكونوا غير معهودين، فإن كانوا معهودين فيجب أن يكونوا معروفين غير مختلف فيهم،

وتأتى الروايات بأسمائهم والإشاره إليهم خاصّه، وأنّهم طائفه معروفه عند من سمع الخطاب من رسول اللّه صلى الله عليه و آله. وفى عدم ذلك دليل على بطلان مقال من ادّعى أنّ هذه الآيه نزلت فى جماعه غير من ذكرناه كانوا معهودين؛

و إن كانوا غير معهودين فلابدّ من الدلاله عليهم ليتميّزوا ممّن يدّعى مقامهم،

۱- مجمع البيان: ۵/۸۱ ، عنه البحار: ۳۵/۴۱۷.

و إلّا بطلت الحجّه لهم، وسقط تكليف اتّباعهم.

وإذا ثبت أ نّه لابـدّ من الـدليل عليهم ولم يـدّع أحد من الفرق دلاله على غير من ذكرناه، ثبت أنّها فيهم خاصّه، لفساد خلوّ الاُمّه كلّها من تأويلها، وعدم أن يكون القصد إلى أحد منهم بها.

على أنّ الـدليل قـائم على أنّهـا فيمن ذكرنـاه، لانّ الأمر ورد باتّبـاعهم على الإطلاـق، وذلـك يوجب عصـمتهم وبراءه ساحتهم والأمـان من زللهم، بـدلاله إطلاـق الأمر باتّباعهم، والعصـمه توجب النصّ على صاحبها بلا إرتياب، وإذا اتّفق مخالفونا على نفى العصـمه والنصّ عمّن ادّعوا له تأويـل هـذه الآـيه، فقـد ثبت أنّهـا فى الأئمّه عليهم السـلام لوجود النقل بالنصّ عليهم، و إلّا خرج الحقّ عن اُمّه محمّد صلى الله عليه و آله وذلك فاسد.

مع أنّ فى القرآن دليلًا على ما ذكرناه، وهو أنّ اللّه سبحانه، قال: «ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشـرق والمغرب ولكنّ البرّ من آمن باللّه واليوم الآخر والملائكه

والكتاب والنبيّين و اتى المال على حبّه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل

والسـائلين وفى الرقـاب وأقـام الصـلاه و اتى الزكـاه و الموفون بعهـدهم إذا عاهـدوا والصابرين فى البأساء والضـرّاء وحين البأس اُولئك الّذين صدقوا واُولئك هم المتّقون»(۱)

فجمع اللّه - تبـارك اسـمه وتعـالى - هـذه الخصال كلّها، ثمّ شـهد لمن كملت فيه بالصـدق و التقى على الإطلاق، فكان مفهوم معنى الآيتين الاُولى و هذه الثانيه:

أن اتّبعوا الصادقين الّذين باجتماع هذه الخصال الّتى عدّدناها فيهم اسـتحقّوا إطلاق الاسم بصادقين، ولم نجد أحدا من أصـحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله اجتمعت فيه

هذه الخصال إلّا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فوجب أ نّه الّذى عناه اللّه

سبحانه بالآيه، وأمر فيها باتّباعه، والكون معه فيما يقتضيه الدين. وذلك أ نّه ذكر

۱- البقره: ۱۷۷.

الإيمان به جلّ اسمه وتعالى «واليوم الآخر والملائكه والكتاب والنبيّين»

فكان أميرالمؤنين عليه السلام أوّل الناس إيماناً به، وبما وصف بالأخبار المتواتره، بأ نّه أوّل من أجاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله من الذكور،

وبقول النبيّ صلى الله عليه و آله لفاطمه عليهاالسلام: زوّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً؛

وقول أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا عبد اللّه وأخو رسوله، لم يقلها أحد قبلى ولايقولها أحد بعدى إلّا كذّاب مفتر، صلّيت قبلهم سبع سنين؛

وقوله عليه السلام: اللّهمّ إنّى لا اُقرّ لأحد من هذه الاُمّه عبدك قبلى؛

وقوله عليه السلام - وقد بلغه من الخوارج مقال من أنكره - : أم يقولون:

إنّ عليّاً يكذب، أفعلى من أكذب؟! أعلى اللّه! فأنا أوّل من عبده، أم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله! فأنا أوّل من آمن به، وصدّقه ونصره؟

وقول الحسن عليه السلام صبيحه الليله الّتى قبض فيها أميرالمؤنين عليه السلام: لقد قبض فى هذه الليله رجل ما سبقه الأوّلون بعمل، ولا يدركه الآخرون، (فى أدلّه يطول شرحها على ذلك).

ثمّ أردف الوصف الّذى تقدّم، الوصف بإيتاء المال على حبّه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب، ووجدنا ذلك لأميرالمؤمنين عليه السلام بالتنزيل وتواتر الأخبار به على التفصيل، قال اللّه تعالى: «ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً * إنّما نطعمكم لوجه اللّه...»(۱)

واتّفقت الرواه من الفريقين الخاصّه والعامّه على أنّ هذه الآيه بل السوره كلّها نزلت فى أميرالمؤمنين وزوجته فاطمه وابنيه عليهم السلام.

وقال سبحانه: «الّذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيه فلهم أجرهم عند ربّهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون»(۲)

۱- الإنسان: ۸ و ۹.

۲- البقره: ۲۷۴.

وجاءت الروايه أيضاً مستفيضه بأنّ المعنىّ بهذه أميرالمؤمنين عليه السلام ولاخلاف أ نّه صلوات اللّه عليه أعتق من كدّ يده جماعه لايحصون كثره، ووقف أراضى كثيره، وعيناً استخرجها عليه السلاموأحياها بعد موتها، فانتظم الصفات على ما ذكرناه.

ثمّ أردف ذلك قوله: «وأقام الصلاه واتى الزكاه...» وكان هو المعنىّ بها عليه السلام بدلاله قوله تعالى: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون»(۱).

واتّفق أهل النقل على أ نّه صلوات اللّه عليه المزكّى فى حال ركوعه فى الصلاه، فطابق هذا الوصف وصفه(۲) فى الآيه المتقدّمه وشاركه فى معناه.

ثمّ أعقب ذلك بقوله [عزّ اسمه]: «...والموفون بعهدهم إذا عاهدوا...»

وليس أحد من الصحابه إلّا من نقض العهد فى الظاهر أو تقوّل ذلك عليه، إلّا أميرالمؤمنين عليه السلام فإنّه لايمكن أحداً أن يزعم أ نّه نقض ماعاهد عليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله من النصره والمواساه، فاختصّ أيضاً بهذا الوصف.

ثمّ قال سبحانه: «والصابرين فيالبأساء والضرّاء وحين البأس» ولم يوجد أحد صبر مع رسول اللّه صلى الله عليه و آلهعند الشدائد غير أميرالمؤمنين عليه السلام، فإنّه باتّفاق وليّه وعدوّه لم يولّ دبراً، ولافرّ من قرن، ولاهاب فى الحرب خصماً، فلمّا استكمل عليه السلام هذه الخصال بأسرها، قال سبحانه: «أُولئك الّذين صدقوا وأُولئك هم المتّقون» يعنى به أنّ المدعوّ إلى إتّباعه من جمله الصادقين، وهو من دلّ على اجتماع الخصال فيه، وذلك أميرالمؤمنين عليه السلام،

وإنّما عبّر عنه بحرف الجمع تعظيماً له وتشريفاً، إذ العرب تضع لفظ الجمع

۱- المائده: ۵۵.

۲- كأنّه - قدس سرّه - حمل الواو فى قوله: «وآتى الزكاه» على الحال لا العطف بقرينه ذكر إيتاء المال الشامل للزكاه سابقاً، مع ذكر أكثر مصارفها، والتأسيس أولى من التأكيد، وتؤيّده هذه الآيه. منه ره.

على الواحد إذا أرادت أن تدلّ على نباهته(۱) وعلوّ قدره وشرف محلّه، وإن كان قد يستعمل فيمن لايراد له ذلك، إذا كان الخطاب يتوجّه إليه ويعمّ غيره بالحكم، ولو جعلنا المعنىّ فى لفظ الجمع بالعباره عن أميرالمؤمنين عليه السلام لكان ذلك وجهاً، لأنّه وإن خصّ بالذكر فإنّ الحكم جار فيمن يليه من أئمّه الهدى عليهم السلام(۲) على ماقد شرحناه، وهذا بيّن، نسأل اللّه توفيقاً نصل به إلى الرشاد بمنّه(۳).(۴)

و قال أبو الصلاح الحلبى فى كتاب « تقريب المعارف » - بعد ذكر الآيه - : فأمر باتّباع المذكورين، ولم يخصّ جهه الكون بشىء دون شىء، فيجب اتّباعهم فى كلّ شىء، وذلك يقتضى عصمتهم، لقبح الأمر بطاعه الفاسق، أو من يجوز منه الفسق؛

ولا أحد ثبتت له العصمه ولا ادّعيت فيه غيرهم عليهم السلام، فيجب القطع على إمامتهم واختصاصهم بالصفه الواجبه للإمامه، ولأنّه لا أحد فرّق بين دعوى العصمه لهم والإمامه؛ انتهى.(۵)

وقيل: الصادق هو من لايكذب فى قوله ولا فعله، والصدق فى قراءه سوره الحمد فقط يوجب العصمه، لأ نّه يقول فى كلّ يوم عشر مرّات وأكثر:

«إيّاك نعبد». وقد سمّى اللّه طاعه الشيطان عباده فى مواضع(۶)، وكلّ معصيه طاعه للشيطان؛ وقس على ذلك قوله:

«...وإيّاك نستعين» وسائر ما يقول الإنسان ويدّعيه من الإيمان باللّه واليوم الآخر، وحبّ اللّه تعالى والإخلاص له، والتوكّل عليه وغير ذلك.

وأخبار الخاصّه والعامّه مشحونه بذلك، فظهر أنّ الصادق حقيقه هو المعصوم،

۱- الشرف، الشهره، الفطنه.

۲- الأئمّه المهديّين.

۳- برحمته.

۴- الفصول المختاره: ۹۱ - ۹۴، عنه البحار: ۳۵/۴۱۹.

۵- تقريب المعارف: ۱۲۴، عنه البحار: ۳۵/۴۱۸.

۶- منها قوله تعالى: «ألم أعهد إليكم يابنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان...» يس: ۶۰. وقوله «يا أبت لا تعبد الشيطان» مريم: ۴۴.

وسيأتى تحقيق ذلك فى كتاب «مكارم الأخلاق».

وأيضاً قد ثبت بما مرّ فى كتاب الإمامه فى باب أنّهم عليهم السلام صادقون، وفى هذا الباب من أخبار الفريقين أنّهم المراد بالصادقين فى الآيه؛

و لا ريب فى أنّ المراد بالكون معهم الإقتداء بهم وطاعتهم ومتابعتهم، إذ ظاهر أن ليس المراد محض الكون معهم بالجسم والبدن، فيدلّ على إمامتهم، إذ لا يجب متابعه غير الإمام فى كلّ ما يقول ويفعل بإجماع الأُمّه.(۱)

۳- باب آخر فى نزول آيه: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه...»فى شأنه عليه السلام

اشاره

۳- باب آخر فى نزول آيه: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه...»(۲)فى شأنه عليه السلام

الأخبار: الأئمّه، أميرالمؤمنين عليه السلام:

۱- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن أحمد بن محمّد بن يزيد، عن سهل بن عامر البجلّى، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى إسحاق، عن جابر(۳)، عن محمّد بن الحنفيّه، قال:

قال علىّ عليه السلام: كنت عاهدت اللّه عزّ وجلّ ورسوله أنا وعمّى حمزه وأخى جعفر وابن عمّى عبيده بن الحارث على أمر وفينا به للّه ولرسوله، فتقدّمنى أصحابى وخلّفت(۴) بعدهم لما أراد اللّه عزّ وجلّ، فأنزل اللّه تعالى فينا: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه فمنهم من قضى نحبه - حمزه وجعفر وعبيده -ومنهم من ينتظر و ما بدّلوا تبديلاً» فأنا المنتظر، وما بدّلت تبديلاً.

الخصال: بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام - فى خبر طويل فى خصال الأوصياء الّتى

۱- البحار: ۳۵/۴۱۸.

۲- الأحزاب: ۲۳.

۳- «عن جابر، عن أبى عبداللّه عليه السلام» ع، ب.

۴- من يجىء بعد من مضى.

يمتحنهم اللّه بها فی حياه الأنبياء وبعد وفاتهم - قال عليه السلام:

ولقد كنت عاهدت اللّه؛ وذكر نحوه.(۱)

۲- تأويل الآيات: علیّ بن عبداللّه بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفیّ، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدیّ، عن الحسن بن إبراهيم، عن جدّه، عبداللّه (۲) بن الحسن، عن آبائه عليهم السلام، قال: وعاهد اللّه علیّ بن أبی طالب، وحمزه بن عبدالمطّلب، وجعفر بن أبی طالب عليهم السلام أن لايفرّوا من زحف أبداً، فتمّوا كلّهم،

فأنزل اللّه عزّ وجلّ: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه فمنهم من قضى نحبه... - حمزه استشهد يوم اُحد، وجعفر استشهد يوم مؤه - ومنهم من ينتظر - يعنی علیّ بن أبی طالب - وما بدّلوا تبديلاً» يعنی الّذی عاهدوا عليه.(۳)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: وفی التفسير: المراد بالصادقين هم الّذين ذكرهم اللّه تعالى فی قوله: «...رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه...»؛

عمرو بن ثابت، عن أبی إسحاق، عن علیّ عليه السلام قال: فينا نزلت:

«...رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه...» فأنا واللّه المنتظر، وما بدّلت تبديلاً ؛(۴)

۴- ومنه: أبو الورد، عن أبی جعفر عليه السلام

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه...» قال: علیّ وحمزه وجعفر «فمنهم من قضى نحبه»؛ قال: عهده، وهو حمزه وجعفر«ومنهم من ينتظر» قال: علیّ بن أبی طالب عليه السلام.(۵)

۵- تفسير القمّی: فی روايه أبی الجارود، عن أبی جعفر عليه السلام فی قوله:

۱- ۲/۴۴۹ ح۸، عنه غايه المرام: ۴/۳۱۷ ح۱، الخصال: ۲/۳۷۶، عنهما البحار: ۳۵/۴۱۱ ح۵، البرهان: ۴/۳۲۹ ح۱، شواهد التنزيل: ۲/۱، عنه الإحقاق: ۱۴/۲۳.

۲- «عن عبداللّه» ع، ب وهو مصحّف.

۳- ۲/۴۵۰ ح۹، عنه البحار: ۳۵/۴۱۱ ح۶، و البرهان: ۴/۴۲۹ ح۲، وغايه المرام: ۴/۳۱۷ ح۲.

۴- و۵ ۳/۹۲، عنه البحار: ۳۵/۴۰۸ ضمن ح۱.

۵- ۳/ ۹۲ ، عنه البحار : ۳۵/ ۴۰۸ ضمن ح۱

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه - أن لايفرّوا أبداً - فمنهم من قضى نحبه - أى أجله، وهو حمزه وجعفر بن أبى طالب - ومنهم من ينتظر - أى أجله، يعنى عليّاً عليه السلام يقول: - وما بدّلوا تبديلاً ليجزى اللّه الصادقين بصدقهم...».(۱)

۶- كشف الغمّه: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه...»

عن ابن مردويه أنّها نزلت فى علىّ عليه السلام.(۲)

۴- باب أ نّه عليه السلام مصدِّق فى القرآن

الأخبار: الصحابه، والتابعون:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: قوله تعالى:

«والّذى جاء بالصدق وصدّق به أُولئك هم المتّقون» (۳).

روت العامّه: عن إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن السُدّى، عن ابن عبّاس؛

و روى عبيده بن حميد، عن منصور، عن مجاهد؛

و روى النطنزى فى « الخصائص » ، عن ليث ، عن مجاهد ، و روى الضحّاك أ نّه قال ابن عبّاس: فرسول اللّه صلى الله عليه و آله جاء بالصدق، وعلىّ صدّق به.(۴)

۲- كشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلىّ: قوله تعالى:

«والّذى جاء بالصدق وصدّق به» الّذى جاء بالصدق: رسول اللّه صلى الله عليه و آله،والّذى صدّق به: علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قاله مجاهد.(۵)

۳- ومنه: عن أبى بكر بن مردويه قوله تعالى: «والّذى جاء بالصدق» محمّد صلى الله عليه و آله

۱- ۲/۱۶۳، عنه البحار: ۳۵/۴۰۹ ح۲، وج ۲۲/۲۷۷ ح۲۸، والبرهان: ۴/۴۳۱ ح۵، غايه المرام: ۴/۳۱۹ ح۵، الخصال: ۲/۳۷۶.

۲- ۱/۳۱۷، عنه البحار: ۳۵/۴۱۴ ح۱۴، والإحقاق: ۳۶۴.

۳- الزمر: ۳۳.

۴- ۳/۹۲، عنه البحار: ۳۵/۴۰۷ ضمن ح۱، و البرهان: ۴/۷۱۱ ح۱۰، عن روضه الواعظين: ۱۲۵.

۵- ۱/۳۱۳، عنه البحار: ۳۵/۴۰۹ ذح۳.

«و الّذی - صدّق به...» علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۴- کتاب العمده: بإسناده إلی الثعلبیّ، عن علیّ بن الحسین، عن علیّ بن محمّد بن أحمد، عن عبداللّه بن محمّد الحافظ، عن الحسین بن علیّ، عن محمّد بن الحسن، عن عمر بن سعد، عن لیث، عن مجاهد فی قوله تعالی: «والّذی جاء بالصدق(۲) وصدّق

۱- ۱/۳۲۴ «وفیه عن أبی جعفر علیه السلام»، عنه البحار: ۳۵/۴۱۵ ح۱۶.

۲- قال العلاّمه رحمه الله فی کشف الحقّ [۱/۹۲۰] روی الجمهور عن مجاهد، قال: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام وروی مثل ذلک عن الحافظ أبی نعیم بإسناده، عن أبی جعفر علیه السلام. ورواه الشیخ الطبرسی رحمه الله [مجمع البیان: ۸/۴۹۸] عن مجاهد؛ قال: ورواه الضحّاک، عن ابن عبّاس؛ وهو المرویّ عن أئمّه الهدی علیه السلام. [وروی السیوطیّ فی الدرّ المنثور]۵/۳۲۸] عن ابن عساکر، عن مجاهد أ نّه قال: الّذی جاء بالصدق رسول اللّه صلی الله علیه و آله وصدّق به: علیّ بن أبی طالب علیه السلام]. أقول: فقد صحّ بنقل المخالف والمؤالف نزول تلک الآیه فی أمیرالمؤمنین علیه السلام ولاعبره بما یتفرّد به شاذّ من متعصّبی المخالفین کالرازیّ أنّها نزلت فی أبی بکر لانتحالهم له لقب الصدّیق، وقد عرفت فی هذا الباب وستعرف فی الباب الآتی إن شاء اللّه بنقل الفریقین أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام هو الصدّیق فی هذه الاُمّه، ورأس جمیع الصدّیقین، وإذا ورد نقل باتّفاق الفریقین وآخر تفرّد به أحدهما فلاشکّ فی أنّ المعوّل علی ما اتّفقا علیه، مع أ نّه سیأتی فی باب سبق إسلامه علیه السلام إثبات أ نّه لسبق إسلامه أولی بالوصف بالتصدیق والصدّیق، ممّن عبد الصنم أزید من أربعین سنه من عمره، ثمّ صدّق ظاهراً وکان یظهر منه کلّ یوم شواهد نفاق قلبه؛ وأمّا تصحیح الآیه علی وجه یوافق الأخبار فبوجهین: الأوّل: أن یکون المراد بالموصول الجنس، فیکون الرسول وأمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیهما داخلین فی الموصول، وإنّما خصّ الرسول صلی الله علیه و آله بالجزء الأوّل من الصله لکونه فیه أظهر وأقوی، وکذا خصّ الجزء الثانی بأمیر المؤمنین علیه السلام لأنّه فیه أحوج إلی البیان. الثانی: أن یقدّر الموصول فی الثانی کما هو مختار الکوفیّین. قال الشیخ الرضیّ رضی الله عنه: أجاز الکوفیّون حذف غیر الألف واللام من الموصولات الإسمیّه خلافا للبصریّین قالوا: قوله تعالی: «وما منّا إلّا له مقام معلوم» [الصافّات: ۱۶۴] أی إلّا من له مقام معلوم؛ ثمّ قال: ولا وجه لمنع البصریّین من ذلک من حیث القیاس، إذ قد یحذف بعض حروف الکلمه ولیس الموصول بألزق منها؛ انتهی. ثمّ اعلم أنّ اختصاصه علیه السلام بتلک الکرامه الدالّه علی فضله فی الإیمان والتصدیق اللّذین کلاهما مناط الشرف والفضل علی سائر الصحابه یدلّ علی أ نّه أولی بالإمامه والخلافه، کما مرّ تقریره مراراً.

به...» قال: جاء به محمّد صلى الله عليه و آله، وصدّق به عليّ عليه السلام.(۱)

۵ – المستدرک لابن بطريق: روى عن أبى نعيم بإسناده عن ليث، عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ: «والّذى جاء بالصدق وصدّق به...»:

جاء بالصدق: محمّد صلى الله عليه و آله وصدّق به: عليّ بن أبى طالب عليه السلام.(۲)

۶– الطرائف: ابن المغازلىّ بأسانيده عن مجاهد، قال فى تفسير قوله تعالى:

«والّذى جاء بالصدق وصدّق به...»

قال: «...والّذى جاء بالصدق... – محمّد صلى الله عليه و آله – وصدّق به – عليّ عليه السلام.(۳)

علماء أهل البيت عليهم السلام

۷– المناقب لابن شهرآشوب: علماء أهل البيت:

عن الباقر، والصادق، والكاظم، والرضا، وزيد بن علىّ عليهم السلام فى قوله تعالى:

«والّذى جاء بالصدق وصدّق به أُولئك هم المتّقون»؛ قالوا: هو علىّ عليه السلام.(۴)

۵– باب أ نّه عليه السلام الصدّيق فى القرآن

الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: الصحابه، والتابعون:

۱– الطرائف: روى الحافظ محمّد بن مؤ□ن(۵) الشيرازىّ فى تفسير قوله تعالى:

---

۱ – ۳۵۳ ح۶۸۱، عنه البحار: ۳۵/۴۱۵ ح۱۷، مصباح الأنوار: ۴۳، كشف الحقّ: ۱/۹۲ و ۹۳، الدرّ المنثور: ۵/۳۲۸، مجمع البيان: ۸/۴۹۸، الإحقاق: ۱۴/۲۴۴ عن مناقب المغازلى: ۲۶۹، وأرجح المطالب: ۶۰، تجهيز الجيش: ۲۱۱.

۲– المستدرک: ...، عنه البحار: ۳۵/۴۱۱ ضمن ح۸.

۳– ۱/۱۲۰ ح۱۰۹، عنه البحار: ۳۵/۴۱۲ ح۹، ومناقب ابن المغازلى: ۲۶۹ ح۳۱۷، إحقاق الحقّ: ۱۴ / ۲۴۴، غايه المرام: ۴/۲۵۲ ح۱.

۴– ۳/۹۲، عنه البحار: ۳۵/۴۰۷ ح۱، والبرهان: ۴/۷۱۱ ح۸، وغايه المرام: ۴۱۴ ح۲ – تقدّم ص ۹۰ ح۳.

۵- «محمّد بن موسی» ع، ترجم له فی منتجب الدین: ۱۶۵ رقم ۳۹۳.

«والّذين ءَامنوا باللّه ورسله اُولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم...»(۱) بإسناده، عن قتاده، [عن الحسن] عن ابن عبّاس:

«والّذين ءَامنوا - يعنى صدّقوا - باللّه» أ نّه واحد: علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وحمزه بن عبدالمطّلب، وجعفر الطيّار «اُولئك هم الصدّيقون»

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: صدّيق هذه الاُمّه [أميرالمؤمنين] علىّ بن أبى طالب، وهو الصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم. ثمّ قال: «...والشهداء عند ربّهم...»

قال ابن عبّاس: فهم صدّيقون، وهم شهداء الرسل، على أنّهم قد بلّغوا الرساله.

ثمّ قال: «لهم أجرهم - يعنى ثوابهم على التصديق بالنبوّه والرساله لمحمّد صلى الله عليه و آله - ...ونورهم... - يعنى على الصراط - ».(۲)

۲- كشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلى قوله تعالى: «والّذين ءَامنوا

باللّه ورسله اُولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم...»

نزلت فى علىّ عليه السلام.(۳)

۳- الخصال: محمّد بن علىّ بن إسماعيل، عن النعمان بن أبى الدلهاث(۴) عن الحسين بن عبدالرحمان، عن عبيد اللّه بن موسى، عن محمّد بن أبى ليلى، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الصدّيقون ثلاثه:

علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وحبيب النجّار، ومؤمن آل فرعون.(۵)

۱- الحديد: ۱۹.

۲- ۱/۱۳۸ ح۱۳۲، عنه البحار: ۳۵/۴۱۲ ح۱۰، وج۳۸/۲۱۳ ح۱۶، عن كشف اليقين:۱۵۲، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/۸۹، عنه البرهان: ۵/۲۹۳ ح۱۷، وغايه المرام: ۶/۲۷۵ ح۱۶، شواهدالتنزيل: ۲/۲۲۳.

۳- ۱/۳۱۳ ، عنه البحار: ۳۵/۴۰۹ ح۳.

۴- «الدلهاب» ع، ب.

۵- ۱۸۴ ح۲۵۴، عنه البحار: ۳۵/۴۱۴ ح۱۳، وج ۳۸/۲۱۲ ح۱۴ عن أمالى الصدوق: ۲۸۵ ح۱۸، وج ۶۷/۲۰۵، عن مجمع البيان: ۸/۴۲۱، وج ۹۲/۲۹۶، وعن الدر المنثور: ۵/۲۶۲، كشف الغمّه: ۱/۸۹، غايه المرام: ۶/۲۷۶ ح۲، بشاره المصطفى: ۳۲۳ ح۲، البرهان: ۴/۹۶ ح۵، عن الأمالى، الإحقاق: ۵/۵۹۷.

۴- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد، عن إبراهیم بن إسحاق، عن الحسن بن عبدالرحمان - یرفعه إلی - عبدالرّحمان بن أبی لیلی، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الصدّیقون ثلاثه: حبیب النجّار وهو مؤمن آل یس، وخربیل(۱) [وهو] مؤمن آل فرعون، وعلیّ بن أبی طالب، وهو أفضل الثلاثه.(۲)

۵- المستدرک: بإسناده عن ابن أبی لیلی، عن أبیه، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الصدّیقون ثلاثه: حبیب النجّار مؤمن آل یس، وخربیل مؤمن آل فرعون - ویروی حزقیل - وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام، وهو أفضلهم.

ومن الجزء الثانی من کتاب الفردوس لابن شیرویه، عن داود بن بلال (مثله سواء).

ورواه عن أحمد بن حنبل من ثلاثه طرق، وطریق من الثعلبی؛

ومن مناقب ابن المغازلیّ من ثلاثه طرق. کتاب العمده: بإسناده (مثله).

الطرائف: أحمد بن حنبل فی مسنده، عن ابن أبی لیلی، عن أبیه.

وابن شیرویه فی الفردوس، وابن المغازلی، (مثله) سواء.

أقول: روی الفخر الرازیّ فی تفسیره (مثله).(۳)

الأئمّه: أمیرالمؤمنین علیه السلام:

۶- المستدرک: باسناده، عن عبّاد بن عبداللّه، قال: سمعت علیّاً علیه السلام یقول:

۱- «حزقیل» خ، وفی بعض الکتب: حزبیل، وفی فضائل الصحابه: ۲/۶۲۸ خرقیل، وذکر القرطبی فی تفسیره: ۱۵/۳۰۶، أنّ اسمه حبیب وقیل شَمُعان، قال السهیلی وهو أصحّ ما قیل فیه، وفی تاریخ الطبری: اسمه حبرک، وقیل حزقیل وقیل حزبیل أو حزبیل، وعلی هذا فالإختلاف فی اسمه کثیر واللّه العالم بالصواب.

۲- ۲/۶۶۳ ح۱۶، عنه البحار: ۳۵/۴۱۰ ح۴، مصباح الأنوار: ۴۲.

۳- المستدرک: ...، الطرائف: ۲/۱۰۵ وفیه حزقیل، العمده: ۲۲۰ ح۳۴۷ و۲۲۲ ح۳۵۲، عنه البحار:۳۵/۴۱۲، غایه المرام: ۶/۲۷۲ ح۱-۵ و۲۷۳ ح۶ و۷، مناقب ابن المغازلی: ۲۴۶ ح۲۹۴، فضائل الصحابه: ۲/۶۲۷ ح۱۰۷۲ وص ۶۵۶ ح۱۱۱۷، شرح النهج: ۲/۴۳۱، فردوس الأخبار: ۲/۵۸۱.

أنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدى إلّا كذّاب، صلّيت قبل الناس سبع سنين.(۱)

۷- تأويل الآيات: وروى أيضاً عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن عمرو، عن عبداللّه بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عمر بن الفضل البصرى، عن عباد، عن صهيب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

هبط على النبيّ صلى الله عليه و آله ملك له عشرون ألف رأس، فوثب النبيّ صلى الله عليه و آله ليقبّل يده ؛

فقال له الملك: مهلاً مهلاً يا محمّد، فأنت واللّه أكرم على اللّه من أهل السماوات وأهل الأرضين أجمعين، والملك يقال له: «محمود»، فإذا بين منكبيه مكتوب: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ الصدّيق الأكبر؛

فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله: حبيبى محمود، منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك؟

قال: من قبل أن يخلق اللّه آدم أباك بإثنى عشر ألف عام.(۲)

خاتمه

قال العلّامه فى كشف الحقّ: روى أحمد بن حنبل أنّها نزلت فى علىّ عليه السلام.

وقد مرّ فى الأخبار الكثيره أ نّه هو الصدّيق، أى كثير الصدق فى الأفعال والأقوال، وكثير التصديق لما جاءت به الرسل، وكلّ ذلك كان كاملاً فى أميرالمؤنين عليه السلام، فكان أولى بالإمامه ممّن هو دونه، لقبح تفضيل المفضول.(۳)

وقال ابن بطريق رحمه الله فى العمده: اعلم أنّ الصدق خلاف الكذب، والصدّيق:

الملازم للصدق الدائم فى صدقه، والصدّيق: من صدّق عمله قوله، ذكر ذلك أحمد بن فارس اللغوى فى كتاب «المجمل فى اللّغه» والجوهرى فى «الصحاح»،

وإذا كان هذا هو معنى الصدّيق، والصدّيق أيضاً ينقسم ثلاثه أقسام: صدّيق

۱- المستدرك: ...، عنه البحار: ۳۵/۴۱۱ ضمن ح۸.

۲- ۲/۶۶۴ ح۱۸، عنه البحار: ۲۴/۳۸ ح۱۳، وج ۳۵/۴۱۰ ذح۴، والبرهان: ۵/۲۹۱ ح۶.

۳- ۱/۹۲.

يكون نبيّاً، وصدّيق يكون إماماً، وصدّيق يكون عبداً صالحاً، لا نبيّاً ولا إماماً،فأمّا ما يدلّ على أوّل الأقسام فقوله سبحانه وتعالى: «واذكر فى الكتاب إدريس إنّه كان صدّيقاً نبيّاً»(۱) [وكلّ نبىّ صدّيق وليس كلّ صدّيق نبىّ]

وقوله تعالى: «يوسف أيّها الصدّيق...»(۲)؛

وأمّا ما يدلّ على كون الصدّيق إماماً[ف-]قوله تعالى: «فأُولئك مع الّذين أنعم اللّه عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً» فذكر النبيّين ثمّ ثنّى بذكر الصدّيقين، لأنّه ليس بعد النبيّين فى الذكر أخصّ من الأئمّه عليهم السلام؛

ويدلّ عليه أيضا هذه الأخبار لأنّه لمّا ذكره عليه السلام معهما ولم يكونا نبيّين ولا إمامين فأراد إفراده عنهما بما لايكون لهما - وهى الإمامه - قال صلى الله عليه و آله: وهو أفضلهم؛ وعلى ما مرّ من معنى الصدّيق ينبغى اختصاصه به،

لأنّه لم يعص اللّه تعالى منذ خلق، ولم يشرك باللّه تعالى، فقد لازم الصدق ودام عليه، وصدّق عمله قوله [فصحّ اختصاص هذا اللفظ به دون غيره].(۳)

۱- مريم: ۵۶.

۲- يوسف: ۴۶، وكذا يدلّ على ما ذكر قوله تعالى: «واذكر فى الكتاب إبراهيم إنّه كان صدّيقاً نبيّاً» مريم: ۴۱.

۳- البحار: ۳۵/۴۱۳، والشطر الأخير مختصراً عن العمده: ۲۲۲ ح ۳۵۲.

۸ – أبواب أنّه علیه السلام الفضل، والرحمه، والنعمه فی القرآن

۱– باب أنّه علیه السلام الفضل فی القرآن

الأخبار: الصحابه والتابعون

۱– المناقب لإبن شهرآشوب: ابن عبّاس فی قوله: «... فلولا فضل اللّه علیکم ورحمته...»(۱) فضل اللّه: محمّد صلی الله علیه و آله، ورحمته: علیّ علیه السلام.

وقیل: فضل اللّه علیّ علیه السلام، ورحمته: فاطمه علیهاالسلام.(۲)

الباقر علیه السلام:

۲– ومنه: حدّثنی أبوالفتوح الرازی – فی روض الجنان – بما ذکره أبو عبداللّه المرزبانی، بإسناده عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی:

«أم یحسدون الناس علی ما اتاهم اللّه من فضله...»(۳) نزلت فی رسول اللّه صلی الله علیه و آلهوفی علیّ علیه السلام وقال أبو جعفر علیه السلام: المراد بالفضل فیه النبوّه، وفی علیّ علیه السلام الإمامه.(۴)

۳– ومنه: أبو الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله: «...ویؤ کلّ ذی فضل فضله...»(۵) علیّ بن أبی طالب علیه السلام. وکذا کان یقرأ ابن مسعود:

«فإن تولّوا – أعداؤ وأتباعهم – فإنّی أخاف علیهم عذاب یوم عظیم».(۶)

۴– تفسیر القمّی: «...ویؤ کلّ ذی فضل فضله...» هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۷)

۱– البقره: ۶۴.

۲– ۳/۹۹، عنه البحار: ۳۵/۴۲۴ ح۵ .

۳– النساء: ۵۴.

۴– عنه البحار: ۳۵/۴۲۵، لایخفی علی منصف أنّ کونه علیه السلام رحمه علی جمیع الاُمّه لاسیّما مع کونه عدلاً للرسول فی ذلک وفی إیتاء الفضل الّذی یحسدهما علیه الناس دلاله علی إمامته علیه السلام. منه رحمه الله.

۵– هود: ۳.

۶ – ۳/۹۸، عنه البحار: ۳۵/۴۲۴ ح۵، والبرهان: ۳/۷۷ ح۳، تفسیر القمّی:۱/۳۲۲، وعنونه المصنّف فی المخطوطه عن «تفسیر

القمّی»؛ وفی المصحف الشریف: «وإن تولّوا فإنّی أخاف علیکم عذاب یوم کبیر».

۷- ۱/۳۲۲، عنه البحار: ۳۵/۴۲۴ ح۴، وج ۹/۲۱۳ ح۹۲، والبرهان: ۳/۷۷ ح۲، عن تأویل الآیات: ۱/۲۲۳ ح۱، العیّاشی: ۱/۲۶۱ ح۲۰۹، کشف الغمّه: ۱/۳۱۷.

۲- باب أنّه علیه السلام الرحمه فی القرآن

الأخبار: الصحابه والتابعون:

۱- أمالی الطوسی: أبو عمر، عن ابن عقده، عن یعقوب بن یوسف، عن نصر بن مزاحم، عن محمّد بن مروان، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، قال:

«...بفضل اللّه وبرحمته...»(۱) بفضل اللّه: النبیّ صلی الله علیه و آله وبرحمته: علیّ علیه السلام.(۲)

۲- المناقب: فی تاریخ بغداد أنّه روی السُدّی؛ والکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، قال: «...بفضل اللّه... - یعنی النبیّ - ...وبرحمته...» علیّ علیه السلام.(۳)

۳- ومنه: تقدّم فی باب السابق عن ابن عبّاس فی قوله : «...فلولا فضل اللّه علیکم ورحمته...» قال: فضل اللّه محمّد صلی الله علیه و آله، ورحمته علیّ علیه السلام.(۴)

۴- الدرّ المنثور: عن الخطیب، وابن عساکر، عن ابن عبّاس:

«قل بفضل اللّه» قال: النبیّ صلی الله علیه و آله - «وبرحمته» قال: علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۵)

الباقر علیه السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله:

۵ - أمالی الصدوق: علیّ بن أحمد البرقی، عن أبیه، عن جدّه أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه محمّد بن خالد، عن سهل بن المرزبان، عن محمّد بن منصور، عن عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن الفیض، عن أبیه، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله - فی حدیث طویل - أنّه قال لعلیّ علیه السلام:

والّذی بعث محمّداً بالحقّ نبیّاً ما آمن بی من أنکرک، ولا أقرّ بی من جحدک،

۱- یونس: ۵۸.

۲ - ۲۵۴ ح۴۹، عنه البحار: ۳۵/۴۲۳ ح۲، والبرهان: ۳/۳۶ ح۸، تاریخ بغداد: ۵/۱۵، شواهد التنزیل: ۱/۲۶۸، عنهما الإحقاق: ۱۴/۴۰۱.

۳- ۳/۹۹، عنه البحار: ۳۵/۴۲۴ ضمن ح۵.

۴- تقدّم فی ص۱۳۴ ح۱.

۵- ۳/۳۰۸ و عنه البحار: ۳۵/۴۲۶.

ولا آمن باللّه من كفر بك، وإنّ فضلك لمن فضلى، وإنّ فضلى (لك) لفضل اللّه،

وهو قول ربّى عزّوجلّ: «قل بفضل اللّه...» الآيه،

ففضل اللّه: نبوّه نبيّكم، ورحمته: ولايه علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

«فبذلك» قال: بالنبوّه والولايه «فليفرحوا» يعنى الشيعه «هو خير ممّا يجمعون» يعنى مخالفيهم من المال والأهل والولد فى دار الدنيا.(۱)

الباقر عليه السلام

۶- تفسير فرات: جعفر الفزارى - رفعه - عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى:

«قل بفضل اللّه وبرحمته» قال: فضل اللّه: النبىّ صلى الله عليه و آله، ورحمته: أميرالمؤنين علىّ ابن أبى طالب عليه السلام.(۲)

۷- تفسير العيّاشى: عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قلت:

«قل بفضل اللّه وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون» فقال: الإقرار بنبوّه محمّد صلى الله عليه و آله، والإئتمام بأمير المؤمنين عليه السلام(۳) هو خير ممّا يجمع هؤلاء فى دنياهم.(۴)

۸ - المناقب لابن شهرآشوب: عن الباقر عليه السلام قال:

«فضل اللّه» الإقرار برسول اللّه صلى الله عليه و آله «وبرحمته» الإقرار بولايه علىّ عليه السلام.(۵)

---

۱ - ۳۳۹ ح۱۳، عنه البحار: ۳۵/۴۲۶ ح۹، وج ۳۸/۱۰۵ ح۳۳، والبرهان: ۲/۳۳۶ ح۲، و ج۳/۳۵ ح۶، و ۷۷۰ ح۳، وفى البحار: ۲۳/۶۴ ح۴۹، عن تأويل الآيات: ۱/۲۱۶ ح۹، وج ۳۶/۱۳۹ ح۹۹، عن فرات: ۱۸۰ ح۲۳۳، وأورده فى بشاره المصطفى: ۲۷۶ ح۹۱.

۲- ۱۷۹ ح۲۳۱، عنه البحار: ۳۵/۴۲۵ ح۶، تأويل الآيات: ۱/۲۱۵ ح۶، مجمع البيان: ۵/۱۱۷، عنه البرهان: ۳/۳۶ ح۷.

۳- وفى العيّاشى: ۲/۲۷۹ ح۲۸، عن الأصبغ بن نباته، عن أميرالمؤمنين عليه السلام فى قول اللّه تعالى: «قُل بفضل اللّه...» قال: فليفرح شيعتنا، هو خيرٌ ممّا أُعطى عدوّنا من الذهب والفضّه.

۴- ۲/۲۷۹ ح۲۹، عنه البحار: ۳۵/۴۲۵ ح۷، والبرهان: ۳/۳۵ ح۴.

۵- ۳/۹۹، عنه البحار: ۳۵/۴۲۴.

۹- ومنه: عن الباقر علیه السلام فی قوله تعالی: «یدخل من یشاء فی رحمته...»(۱) قال:

الرحمه: علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

الصادق عن الباقر علیهماالسلام

۱۰- تفسیر فرات: قال حدّثنا جعفر بن محمّد الأودی - معنعناً - عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام فی قوله تعالی: «یدخل من یشاء فی رحمته...»

قال أبو جعفر علیه السلام: ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۳)

الصادق علیه السلام:

۱۱- ومنه: إسماعیل بن إبراهیم، والحسین بن سعید - معنعناً - عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام فی قوله تعالی: «یدخل من یشاء فی رحمته» قال:

الرحمه: [أمیرالمؤمنین]علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

۱۲- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن علیّ بن العبّاس، عن حسن بن محمّد، عن عبّاد بن یعقوب، عن عمر بن جبیر، عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام فی قوله تعالی: «..ولکن یدخل من یشاء فی رحمته..» قال: الرحمه: ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام «والظالمون ما لهم من ولیّ ولا نصیر»(۵).(۶)

۱۳- تفسیر القمّی: «قل - لهم یا محمّد - بفضل اللّه وبرحمته فبذلک فلیفرحوا هو خیر ممّا یجمعون» قال:

الفضل: رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ورحمته: أمیرالمؤمنین علیه السلام «...فبذلک فلیفرحوا...»

[قال]: فلیفرح شیعتنا، هو خیر ممّا اُعطوا - أعداؤنا - من الذهب والفضّه.(۷)

۱- الإنسان: ۳۱.

۲- ۳/۹۹، عنه البحار: ۳۵/۴۲۴، والبرهان: ۵/۵۵۶ ح۳.

۳- ۵۲۹ ح۶۸۳.

۴- ۵۲۹ ح۶۸۲، عنه البحار: ۳۵/۴۲۶ ح۱۰، الدرّ المنثور: ۳/۳۰۸ و ۳۰۹، مجمع البیان: ۵/۱۱۷.

۵- الشوری: ۸ .

۶- ۲/۵۴۲ ح۴، عنه البحار: ۳۵/۴۲۵ ح۸، وج ۲۴/۶۶ ح۵۲، والبرهان: ۵/۵۵۶ ح۳.

۷- ۱/۳۱۶، عنه البحار: ۳۵/۴۲۳ ح۱، والبرهان: ۳/۳۴ ح۱، وج۴/۵۲ ح۱، عن العياشی: ۲/۲۷۹ ح۲۸.

الكاظم عليه السلام

۱۴- تفسير العيّاشى: عن محمّد بن فضيل، عن أبى الحسن عليه السلام فى قوله: «ولولا فضل اللّه عليكم ورحمته»(۱) قال: الفضل: رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ورحمته:أميرالمؤنين عليه السلام.

كشف الغمّه: أبو بكر بن مردويه، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله).(۲)

۳- باب أنّه عليه السلام النعمه فى القرآن

الأخبار، الصحابه، والتابعون:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: عن مجاهد فى قوله تعالى: «ألم تر إلى الّذين بدّلوا نعمت اللّه كفراً»(۳) قال: كفرت بنو اُميّه بمحمّد وأهل بيته.

تفسير وكيع: قال ابن عبّاس فى قوله: «ألم يجدك يتيماً - عند أبى طالب - فاوى» إلى أبى طالب، يحفظك ويربّيك، ووجدك فى قوم ضلّال، فهداهم بك إلى التوحيد «و وجدك عائلاً فأغنى - بمال خديجه - فأمّا اليتيم فلا تقهر * وأمّا السائل فلاتنهر * وأمّا بنعمه ربّك فحدّث»(۴) أظهر القرآن وحدّثهم بما أنعم اللّه به عليك.

قال الحسن: «وأمّا بنعمه ربّك فحدّث» يا محمّد، حدّث العباد بمنن أبى طالب عليك، وحدّثهم بفضائل علىّ فى كتاب اللّه لكى يعتقدوا ولايته.(۵)

الأئمّه: الباقر عليه السلام

۲- ومنه: عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى: «يعرفون نعمه اللّه...»(۶)

قال: عرّفهم ولايه علىّ عليه السلام، وأمرهم بولايته، ثمّ أنكروا بعد وفاته.(۷)

۱- النساء: ۸۳.

۲- ۴۲۲ ح ۲۱۰، كشف الغمّه: عنهما البحار: ۳۵/۴۲۳ ح ۳، والبرهان: ۲/۱۳۷ ح ۲، وج ۴/۵۲ ح ۳.

۳- إبراهيم: ۲۸.

۴- الضحى: ۶-۱۱.

۵- ۳/۹۹، عنه البحار: ۳۵/۴۲۴ ضمن ح ۵، والبرهان: ۳/۳۰۸ ح ۱۳ وج ۵/۶۸۴ ح ۲، عن معانى الأخبار: ۵۲ ح ۴.

٦- النحل: ٨٣.

٧- ٣/٩٩، عنه البحار: ٣٥/٤٢٤ ضمن ح٥.

الصادق علیه السلام:

۳- المستدرک: عن الحافظ أبی نعیم بإسناده - یرفعه - إلی جعفر بن محمّد علیهماالسلام

فی قوله تعالی: «ثمّ لتسئلنّ یومئذ عن النعیم»(۱)

یعنی الأمن و الصحّه و ولایه علیّ علیه السلام (۲).

وأقول : وجدت فی کتاب «منقبه المطهّرین» لأبی نعیم، عن محمّد بن عمر بن أسلم، عن عبداللّه بن محمّد بن زیاد، عن جعفر بن علیّ بن نجیح، عن حسن بن حسین، عن أبی جعفر الصائغ، عنه علیه السلام(مثله).(۳)

ص: ۱۲۶

۱- التکاثر: ۸.

۲- أقول: لا یخفی علی المنصف أنّ فی کون السؤال عن ولایته یوم القیامه إشعاراً إلی کرامته، وفیه دلاله علی إمامته علیه السلام منه ره.

۳- المستدرک: ...، عنه البحار: ۳۵/۴۲۶.

۹ – أبواب أ نّه صلوات اللّه علیه حبل اللّه، والعروه الوثقی وأ نّه مستمسک به فی القرآن

۱– باب أنّه علیه السلام المراد بالحبل فی قوله تعالی:«واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً ولاتفرّقوا...»

اشاره

۱– باب أنّه علیه السلام المراد بالحبل فی قوله تعالی:

«واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً ولاتفرّقوا...»(۱)

الأخبار، الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله الصحابه والتابعون

۱– غیبه النعمانی: محمّد بن عبداللّه بن معمّر، عن أبیه، عن علیّ بن هاشم، والحسین بن السکن معا، عن عبدالرزّاق بن همّام، عن أبیه، عن مینا مولی عبدالرحمان بن عوف، عن جابر، قال: وفد علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أهل الیمن،

[فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: جاءکم أهل الیمن یبسّون بسیساً، فلمّا دخلوا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال: قوم رقیقه قلوبهم، راسخ إیمانهم، منهم: المنصور(۲) یخرج فی سبعین ألفاً، ینصر خلفی وخلف وصیّی، حمائل سیوفهم المسک]

فقالوا: یا رسول اللّه، من وصیّک؟ فقال: هو الّذی أمرکم اللّه بالإعتصام به، قال عزّوجلّ: «واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً ولاتفرّقوا».

فقالوا: یا رسول اللّه، بیّن لنا ماهذا الحبل ؟ فقال: هو قول اللّه: « إلاّ بحبل من اللّه وحبل من الناس»(۳) فالحبل من اللّه کتابه، والحبل من الناس وصیّی؛

فقالوا: یا رسول اللّه، من وصیّک؟ فقال: هو الّذی أنزل اللّه فیه: «أن تقول نفس یا حسرتی علی ما فرّطت فی جنب اللّه»(۴) فقالوا: یا رسول اللّه، وما جنب اللّه هذا؟

فقال: هو الّذی یقول اللّه فیه: «ویوم یعضّ الظالم علی یدیه یقول یالیتنی اتّخذت

۱– آل عمران: ۱۰۳.

۲– المراد به الیمانی.

۳– آل عمران: ۱۱۲.

۴– الزمر: ۵۶.

مع الرسول سبيلاً»(۱) هو وصيّی، والسبيل إلیّ من بعدی؛

فقالوا: يا رسول اللّه، بالّذی بعثك بالحقّ [نبيّاً] أرناه، فقد اشتقنا إليه،

فقال: هو الّذی جعله اللّه آيه للمؤنين المتوسّمين، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب، أو ألقی السمع وهو شهيد، عرفتم أ نّه وصيّی، كما عرفتم أنّی نبيّكم، فتخلّلوا الصفوف وتصفّحوا الوجوه، فمن أهوت إليه قلوبكم فإنّه هو، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يقول فی كتابه: «...فاجعل أفئده من النّاس تهوی إليهم...»(۲) [أی] إليه وإلی ذرّيّته؛ [ثمّ قال: فقام أبو عامر الأشعری فی الأشعريّين، وأبو غرّه الخولانیّ فی الخولانيّين، وظبيان، وعثمان بن قيس فی بنی قيس، وعرنه(۳) الدوسیّ فی الدوسيّين، ولاحق بن علاقه، فتخلّلوا الصفوف وتصفّحوا الوجوه وأخذوا بيد الأنزع الأصلع البطين(۴)]. والحديث طويل اختصرناه، وسيأتی بطوله إن شاء اللّه تعالی.(۵)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: محمّد بن علیّ العنبری بإسناده، عن النبیّ صلی الله عليه و آله:

أ نّه سأل أعرابیّ عن قوله تعالی: «واعتصموا بحبل اللّه» فأخذ رسول اللّه صلی الله عليه و آلهيده فوضعها علی كتف علیّ، فقال: يا أعرابیّ، هذا حبل اللّه، فاعتصم به؛ فدار الأعرابیّ من خلف علیّ والتزمه، ثمّ قال: اللّهمّ إنّی اُشهدك أنّی اعتصمت بحبلك؛

فقال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: من سرّه أن ينظر إلی رجل من أهل الجنّه فلينظر إلی هذا؛

وروی نحواً من ذلك الباقر والصادق عليهماالسلام.(۶)

الأئمّه، علیّ بن الحسين عليهماالسلام، عن النبیّ صلی الله عليه و آله:

۳- تأويل الآيات: روی المفيد رحمه الله فی كتاب الغيبه تأويل هذه الآيه، وهو من

۱- الفرقان: ۲۷.

۲- إبراهيم: ۳۷.

۳- غريه، ب .

۴- بدل مابين المعقوفين فی ع، ب «فقاموا جميعاً وتخلّلوا الصفوف وأخذوا بيد علیّ عليه السلام».

۵- ۴۶ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۱۷ ح۶، وإثبات الهداه: ۳/۵۳۸ ح ۵۷۹، والبرهان: ۴/۱۲۵ ح۶، وج۱/۶۶۹ ح۲، وغايه المرام: ۲/۱۷۳ ح۴۱، و۴/۵ ح۱.

۶- ۳/۷۶، عنه البحار: ۳۶/۱۶ ح۵، وغايه المرام: ۳/۳۳ ح۴.

محاسن التأويل، عن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله ذات يوم جالساً فى المسجد وأصحابه حوله، فقال لهم: يطلع عليكم رجل من أهل الجنّه، يسأل عمّا يعنيه(۱)،

قال: فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر، فتقدّم وسلّم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله

وجلس، وقال: يا رسول اللّه، إنّى سمعت اللّه يقول: «واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولاتفرّقوا»فما هذا الحبل الّذى أمرنا اللّه تعالى بالاعتصام به و[أن] لانتفرّق عنه؟

قال: فأطرق النبىّ صلى الله عليه و آله ساعه، ثمّ رفع رأسه وأشار إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام

وقال: هذا حبل اللّه الّذى من تمسّك به عصم فى دنياه، ولم يضلّ فى اُخراه.

قال: فوثب الرجل إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام واحتضنه من وراء ظهره، وهو يقول: اعتصمت بحبل اللّه وحبل رسوله، ثمّ قام: فولّى وخرج، فقام رجل من الناس، فقال: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليك وآلك، ألحقه، وأسأله أن يستغفر لى؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذاً تجده مُرفقاً،

قال: فلحقه الرجل - وهو عمر - وسأله أن يستغفر له، فقال [له]: هل فهمت ما قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وما قلت له؟ قال الرجل: نعم، فقال له: إن كنت متمسّكاً بذلك الحبل فغفر اللّه لك، و إلّا فلا غفر اللّه لك، وتركه [ومضى].

غيبه النعمانى: محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد الحسنىّ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمرى(۲)، عن محمّد بن يزيد التيمىّ، عن الحسن بن الحسين الأنصارىّ، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه (مثله).(۳)

۱- أى عمّا يهمّه و يهتمّ به.

۲- «الحميرى» م « الخيبرى» ع، وما أثبتناه كما فى كتب الرجال.

۳- ۱/۱۱۷ ح۳۲، الغيبه للنعمانى: ۴۱ ح۲، عنهما البحار: ۳۶/۱۵ ح۳و۴، الروضه لابن شاذان: ۹ ح۹۲، الفضائل لابن شاذان: ۱۲۵، غايه المرام: ۳/۳۶ ح۲.

الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

۴- تفسير فرات: عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن مروان، عن أبى حفص الأعشى، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام

قال: جاء رجل فى هيئه أعرابىّ إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال:

يارسول اللّه، بأبى أنت واُمّى ما معنى «واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولا تفرّقوا»؟

فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: أنا نبىّ اللّه، وعلىّ بن أبى طالب حبله،

فخرج الأعرابىّ وهو يقول: آمنت باللّه وبرسوله، واعتصمت بحبله.

ومنه: عن محمّد بن الحسن بن إبراهيم - معنعناً - عن ابن عبّاس (مثله).(۱)

وحده عليه السلام:

۵- ومنه: عن الحسن بن العبّاس البجلىّ - معنعناً -، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ولايه علىّ بن أبى طالب الحبل الّذى قال اللّه تعالى: «واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولا تفرّقوا» فمن تمسّك به كان مؤمناً، ومن تركه خرج من الإيمان.(۲)

۶- تفسير القمّى: فى روايه أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله:

«ولا تفرّقوا» قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى علم أنّهم سيفترقون بعد نبيّهم ويختلفون، فنهاهم عن التفرّق كما نهى من كان قبلهم،

فأمرهم أن يجتمعوا على ولايه آل محمّد عليه السلام ولايتفرّقوا.(۳)

الصادق عليه السلام

۷- تفسير فرات: جعفر الفزارى - معنعناً - عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال:

۱- ۹۰ ح ۷۰ و ۷۱، عنه البحار: ۳۶/۱۸ ح ۹، البرهان: ۱/۶۷۲ ح ۹، عن المناقب لابن شهرآشوب: ۳/۲۷۶.

۲- ۹۰ ح ۷۲، عنه البحار: ۳۶/۱۸ ح ۱۰.

۳- ۱/۱۱۶، عنه البحار: ۳۶/۲۰ ح ۱۴، و البرهان: ۱/۶۷۲ ح ۱۱.

بینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله جالس فی جماعه من أصحابه، إذ ورد علیه أعرابیّ، فبرک بین یدیه فقال: یا رسول اللّه، إنّی سمعت اللّه یقول فی کتابه: «واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً ولاتفرّقوا» فهذا الحبل الّذی اُمرنا بالإعتصام به ماهو؟

قال: فضرب النبیّ صلی الله علیه و آله یده علی کتف علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال: ولایه هذا،

قال: فقام الأعرابیّ وضبط بکفّیه بإصبعیه جمیعاً ،ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، وأعتصم(۱) بحبل اللّه، قال: وشدّ أصابعه.(۲)

۸ - المستدرک: عن أبی نعیم بإسناده، عن أبی حفص الصائغ قال: سمعت جعفر ابن محمّد علیهماالسلام یقول: فی قوله: «واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً» قال: نحن حبل اللّه.(۳)

۹- کتاب العمده: بإسناده عن الثعلبیّ، عن عبداللّه بن محمّد بن عبداللّه، عن عثمان بن الحسن، عن جعفر بن محمّد بن أحمد، عن حسن بن حسین، عن یحیی بن علیّ الربعی، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام قال:

نحن حبل اللّه الّذی قال اللّه تعالی: «واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً ولا تفرّقوا...».

تفسیر الثعلبی: (مثله).(۴)

۱۰- الخصائص للسیّد الرضیّ رضی الله عنه: عن هارون بن موسی، عن أحمد بن محمّد ابن عامر(۵)، عن عیسی الضریر، عن أبی الحسن الأوّل، عن أبیه علیهماالسلام، قال:

خطب رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مرضه الّذی مات فیه، فقال: یا معاشر المهاجرین والأنصار ومن حضر فی یومی هذا وساعتی هذه من الإنس والجنّ

لیبلّغ شاهدکم غائبکم؛ ألا إنّی خلّفت فیکم کتاب اللّه، فیه النور والهدی والبیان

۱- «اعتصمت» خ.

۲- ۹۱ ح۷۴، عنه البحار: ۳۶/۱۸ ح۱۱.

۳- عنه البحار: ۳۶/۱۹ ذح۱۱.

۴- ۲۸۸ ح۴۶۷، عنه البحار: ۳۶/۱۹ ح۱۲ وج۲۴/۸۴ ح۳، کشف الأستار: ۱۹۷، غایه المرام: ۳/۳۱ ح۱، البرهان: ۱/۶۷۲ ح۱۰ .

۵- «علیّ» ع، ب.

لما فرض اللّه تبارک وتعالی من شیء، حجّه اللّه علیکم وحجّتی وحجّه ولیّی،وخلّفت فیکم العَلم الأکبر؛ علم الدین ونور الهدی [وضیاءه]، وهو علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وهو حبل اللّه «واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً ولا تفرّقوا ... لعلّکم تهتدون»إلی آخر الخطبه بطولها.(۱)

الکاظم علیه السلام

۱۱- تفسیر العیّاشی: عن ابن یزید، قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن قوله تعالی: «واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً...» قال: علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۲) حبل اللّه المتین.(۳)

۱۲- کشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلیّ قوله تعالی: «واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً» قال العزّ المحدّث: حبل اللّه علیّ وأهل بیته علیه السلام.(۴)

۱- ۴۵، عنه البحار: ۳۶/۱۹ ح۱۳، والبرهان: ۱/۶۷۱ ح۵.

۲- اعلم أنّ الحبل یطلق علی کلّ ما یتوصل به إلی البغیه ، ومنه الحبل للأمان، لأنّه سبب النجاه، فشبّه الکتاب والعتره بالحبل الّذی یتمسّک به حتّی یوصل إلی رضی اللّه وقربه وثوابه وحبّه. قال الجزری [النهایه: ۱/۳۳۲]؛ فی صفه القرآن : کتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلی الارض: أی نور ممدود یعنی نور هداه؛ والعرب تشبّه النور الممتدّ بالحبل والخیط. وفی حدیث آخر «وهو حبل اللّه المتین» أی نور هداه، وقیل: عهده وأمانه الّذی یؤمّن من العذاب، والحبل: العهد والمیثاق. وقال الطبرسی رحمه الله [مجمع البیان: ۲/۴۸۲] فی قوله تعالی: «واعتصموا بحبل اللّه جمیعا...»: أی تمسّکوا به، وقیل: امتنعوا به من غیره، وقیل فی معنی حبل اللّه أقوال: أحدها: أ نّه القرآن، وثانیها أ نّه دین اللّه الإسلام، وثالثها: ما رواه أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد علیهماالسلامقال: نحن حبل اللّه الّذی قال: «واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً...»والأولی حمله علی الجمیع، والّذی یؤیّده ما رواه أبو سعید الخدریّ، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال: أیّها الناس إنّی قد ترکت فیکم حبلین، إن اتّخذتم بهما لن تضلّوا بعدی، أحدهما أکبر من الآخر: کتاب اللّه، حبل ممدود من السماء إلی الأرض، وعترتی أهل بیتی، ألا وإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض، انتهی. منه ره.

۳- ۱/۱۹۴ ح۱۲۲، عنه البحار: ۳۶/۱۵ /ح۱، والبرهان: ۱/۶۷۲ ح۷، والنور: ۱/۳۱۳ ح۳۰۳، ینابیع المودّه: ۴۹۵، عنه الإحقاق: ۴/۲۸۵.

۴- ۱/۳۳۳، عنه البحار: ۳۶/۱۸ ح۷.

۲- باب أ نّه علیه السلام المراد بقوله تعالی «...وحبل من النّاس...»

اشاره

۲- باب أ نّه علیه السلام المراد بقوله تعالی «...وحبل من النّاس...»(۱)

الأخبار: الأئمّه، الباقر علیه السلام

۱- المناقب لابن شهرآشوب: الباقر علیه السلام فی قوله:

«ضربت علیهم الذلّه أینما ثقفوا إلّا بحبل من اللّه... - کتاب من اللّه - وحبل من الناس...»: علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۲- تفسیر فرات: الحسین بن سعید، عن محمّد بن مروان، عن إسماعیل بن أبان، عن سلام بن أبی عمره(۳)، عن أبان بن تغلب، قال:

سألت أبا جعفر محمّد بن علیّ علیه السلام عن قول اللّه تعالی: «ضربت علیهم الذلّه أینما

ثقفوا إلّا بحبل من اللّه وحبل من الناس»؛ قال: ما یقول الناس فیها؟ قال:

قلت: یقولون: «حبل من اللّه» کتابه، «وحبل من الناس» عهده الّذی عهد إلیهم،

قال: کذبوا، قال: قلت: ماتقول فیها؟ قال: فقال [لی]:

«حبل من اللّه» کتابه، و «حبل من الناس» علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

الصادق علیه السلام

۳- تفسیر العیّاشی: عن یونس بن عبدالرحمان، عن عدّه من أصحابنا - رفعوه - إلی أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله تعالی: «...إلّا بحبل من اللّه وحبل من الناس...» قال:

«الحبل من اللّه» کتاب اللّه، و «الحبل من الناس» هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۵)

۱- آل عمران: ۱۱۲.

۲- ۳/۷۵، عنه البحار:۳۶/۱۶ح۵، والبرهان:۱/۶۷۶ح۶، تأويل الآيات:۱/۱۲۲ح۳۹، عنه البحار:۲۴/۸۴ح۲.

۳- «عروه» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ۸/۱۷۰.

۴- ۹۲ ح۷۶، عنه البحار: ۳۶/۱۸ ح۸.

۵- ۱/۳۳۶ ح۱۳۱، عنه البحار: ۳۶/۱۵ ح۲، والبرهان: ۱/۶۷۷ ح۷، والنور: ۱/۳۱۸ ح ۴۳۰، تأويل الآيات: ۱/۱۲۲ ح۲۹ نحوه.

۳- باب آخر

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله

۱- تفسير فرات: جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسى - رفعه - عن أبى ذرّ رحمه الله، عن النبىّ صلى الله عليه و آله - فى خبر المعراج - قال: ثمّ عرج بى إلى السماء السادسه فتلقّتنى الملائكه وسلّموا علىَّ وقالوا لى مثل مقاله أصحابهم، فقلت: يا ملائكه ربّى، هل تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: بلى يانبىّ اللّه، لمَ لا نعرفكم؟! وقد خلق اللّه جنّه الفردوس وعلى بابها شجره ليس فيها ورقه إلاّ عليها مكتوبه حرفين بالنور:

لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ بن أبى طالب عروه اللّه الوثقى، وحبل اللّه المتين، وعينه فى الخلائق أجمعين، وسيف نقمته على المشركين.

فأقرأه منّا السلام، وقد طال شوقنا إليه؛ الحديث.(۱)

۴- باب أنّه عليه السلام العروه الوثقى

الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: الصحابه، والتابعون

۱- المناقب للخوارزمى: بإسناده عن أبى ليلى، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ستكون بعدى فتنه مظلمه، الناجى منها من تمسّك بالعروه الوثقى الّتى لا انفصام لها،

فقيل: يا رسول اللّه، وما العروه الوثقى؟ قال: ولايه سيّد الوصيّين، قيل: ومن سيّد الوصيّين؟ قال: أميرالمؤمنين،

۱- ۳۷۴ ضمن ح۵۰۳، عنه البحار: ۸/۱۷۴ ح۱۲۲، ورواه فى تأويل الآيات: ۲/۸۷۵ ضمن ح۸، بإسناده عن أبى ذرّ، عنه البحار: ۴۰/۵۸ ح ۹۰، ومدينه المعاجز: ۲/۴۰۰ نحوه، وأورده فى المختصر: ۷۷، عن أبى ذرّ.

قيل: يارسول اللّه ومن أميرالمؤمنين؟ قال: مولى المسلمين وإمامهم بعدى؛ قيل:

يا رسول اللّه، من مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: أخى علىّ بن أبى طالب.(۱)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: سفيان بن عيينه، عن الزهرى، عن أنس بن مالك فى قوله تعالى: «ومن يسلم وجهه إلى اللّه وهو محسن...» قال:

نزل فى علىّ عليه السلام كان أوّل من أخلص وجهه عليه السلام «وهو محسن» أى مؤمن مطيع «فقد استمسك بالعروه الوثقى»- : قول لا إله إلاّ اللّه،

«وإلى اللّه عاقبه الاُمور» واللّه ما قتل علىّ بن أبى طالب إلاّ عليها؛

وروى «...فقد استمسك بالعروه الوثقى...»(۲) يعنى ولايه علىّ عليه السلام.(۳)

الرضا عليه السلام، عن النبىّ صلى الله عليه و آله :

۳- ومنه: عن الرضا عليه السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله:

من أحبّ أن يتمسّك بالعروه الوثقى، فليتمسّك بحبّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۴)

۱- وروى نحوه الخوارزمى فى المناقب: ۶۱ ح۳۱، بإسناده عن ابن أبى ليلى. وهو موافق لما رواه ابن شاذان فى المائه منقبه: ۱۴۹، منقبه: ۸۱، بإسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وذكر مثله. عنه اليقين فى إمره أميرالمؤمنين عليه السلام: ۶۲، والبحار: ۳۶/۲۰ ح۱۶، والبرهان: ۱/۵۲۴ ح۱۱، وج ۴/۳۸۰ ح۶.

۲- لقمان: ۲۲.

۳- ۳/۷۶، عنه البحار: ۳۶/۱۶ ضمن ح۵، الإحقاق: ۱۴/۶۲۸ عن شواهد التنزيل: ۱/۴۴۴.

۴- ۳/۷۶، عنه البحار: ۳۶/۱۷ ذح۵.

۱۰ – أبواب قوله تعالى: «...وجعلنا لهم لسان صدق علیّاً»وقوله تعالى: «...وبشّـر الّذین ءامنوا أنّ لهم قدم صدق...»

۱– باب أنّه علیه السلام المراد بقوله تعالى:«...وجعلنا لهم لسان صدق علیّا...»

اشاره

۱- باب أنّه علیه السلام المراد بقوله تعالى:

«...وجعلنا لهم لسان صدق علیّا...»(۱)

الأئمّه، الصادق علیه السلام

۱- بیان التنزیل لابن شهرآشوب: أبو بصیر، عن الصادق علیه السلام.

«...وجعلنا لهم لسان صدق علیّاً» یعنی علیّاً أمیرالمؤمنین علیه السلام.(۲)

الرضا علیه السلام

۲- تأویل الآیات: محمّـد بن العبّاس، [عن أحمـد بن القاسم]، عن السـیّاری، عن یونس بن عبـدالرحمان، قال: قلت لأبی الحسـن الرضا علیه السلام:

إنّ قوماً طالبونی باسم أمیرالمؤمنین علیه السلام فی کتاب اللّه عزّ وجلّ فقلت لهم:

من قوله تعالى: «وجعلنا لهم لسان صدق علیّاً»، فقال: صدقت هو هکذا.

قال صاحب التأویل: أی وجعلنا لهم ولـداً ذا لسان أی قول صـدق، وکلّ ذی قول صدق فهو صادق، والصادق معصوم، وهو علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۳).

الحسن العسکری علیه السلام

۳- تفسیر القمّی: «...وجعلنا لهم لسان صدق علیّاً» یعنی أمیرالمؤمنین علیه السلام.

حدّثنی بذلک أبی عن [الإمام] الحسن بن علیّ العسکریّ علیهماالسلام.(۴)

۱- مریم: ۵۰.

۲- المناقب لابن شهرآشوب: ۳/۱۰۷، عنه البحار: ۳۶/۵۹ ح۸.

۳- ۱/۳۰۴ ح ۱۰، عنه البحار: ۳۶/۵۷ ح۳، والبرهان: ۳/۷۱۷ ح۶.

۴- ۲/۲۵، عنه البحار: ۱۲/۹۳ ح۳، وج۳۶/۵۷ ح ۱، والبرهان: ۳/۷۱۷ ح۵.

۲- باب أ نّه علیه السلام المراد بقوله تعالی:«واجعل لی لسان صدق فی الآخرین

۲- باب أ نّه علیه السلام المراد بقوله تعالی:

«واجعل لی لسان صدق فی الآخرین»(۱)

۱- کشف الغمّه: ابن مردویه فی قوله: «واجعل لی لسان صدق فی الاخرین»

عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسلام، قال: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام عرضت ولایته علی إبراهیم علیه السلام فقال: اللّهمّ اجعله من ذرّیّتی، ففعل اللّه ذلک.(۲)

۲- تفسیر القمّی: فی قوله: «واجعل لی لسان صدق فی الاخرین»

قال: هو أمیرالمؤمنین علیه السلام.(۳)

۳- باب أنّ قوله تعالی: «...وبشّر الّذین ءَامنواأنّ لهم قدم صدق عند ربّهم...» نزلت فی ولایته علیه السلام

اشاره

۳- باب أنّ قوله تعالی: «...وبشّر الّذین ءَامنوا

أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم...»(۴) نزلت فی ولایته علیه السلام

الأخبار: الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۱- کشف الغمّه: ابن مردویه: قوله تعالی: «وبشّر الّذین ءَامنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم...» عن [جابر، عن] أبی عبداللّه علیه السلام، قال:

۱- الشعراء: ۸۴.

۲- ۱/۳۲۰، عنه البحار: ۳۶/۵۷ ح۴، الإحقاق: ۳/۳۸۱، عن المناقب لابن مردویه:مخطوط، وکشف الغمّه: ۱/۳۲۰.

۳- ۲/۹۹، عنه البحار: ۳۶/۵۷ ح۲، والبرهان: ۴/۱۷۵ ح۴، تأویل الآیات: ۱/۳۸۸ ح۶. أقول: وحمله أکثر المفسّرین علی الذکر الجمیل، وقال النیسابوریّ وغیره: وقیل: سأل ربّه أن یجعل من ذرّیّته فی آخر الزمان من یکون داعیاً إلی ملّته، وهو محمّد صلی الله علیه و آله. فعلی هذا لا إستبعاد فی حمله علی علیّ علیه السلام فإنّه سبب لشرفه وذکره بالجمیل، ولا یخفی مافیه من الفضل

والشرف الجليل، واللّه يهدى من يشاء إلى سواء السبيل. منه ره.

۴- يونس: ۲.

نزلت فی ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۱).(۲)

۲- تفسیر العیّاشی: عن یونس بن عبدالرحمان، [عمّن ذکره]، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله: «...وبشّر الّذین ءَامنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم...»قال: الولایه.(۳)

۳- ومنه: عن إبراهیم بن عمر، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه تعالی:

«...وبشّر الّذین ءَامنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم...»

قال: هو رسول اللّه صلی الله علیه و آله.(۴)

۱- أقول: رواه العلاّمه [فی کشف الحقّ: ۱/۹۷] أیضاً من طرقهم. وروی فی الکافی: ۱/۴۲۲ ح ۵۰، عن الصادق علیه السلام فی هذه الآیه قال: ولایه أمیر المؤمنین علیه السلام، والظاهر أنّ معناه أنّ المراد بالإیمان التصدیق بالولایه، أو الإیمان الکامل المشتمل علیها، ویحتمل أن یکون المعنی: أنّ قوله: «قدم صدق» هو الولایه، أی مذخور هذا عند ربّهم ینفعهم فی القیامه. وقال الطبرسیّ - قدّس سرّه - مجمع البیان: ۵/۸۹: لمّا کان السعی والسبق بالقدم سمّیت المسعاه الجمیله والسابقه قدماً، کما سمّیت النعمه یداً وباعاً، وإضافته إلی صدق دلیل علی زیاده فضل، وأ نّه من السوابق العظیمه. ثمّ قال فی بیان معناه: أی أجراً حسناً ومنزله رفیعه بما قدّموا من أعمالهم؛ وقیل: السعاده فی الذکر الأوّل؛ وقیل: إنّ معنی «قدم صدق» شفاعه محمّد صلی الله علیه و آلهیوم القیامه، عن أبی سعید الخدریّ، وهو المرویّ عن أبی عبداللّه علیه السلام.

۲ - ۱/۳۲۲، عنه البحار: ۳۶/۵۸ ح۵. ورواه فی الکافی: ۱/۴۲۲ ح ۵۰، عنه البحار: ۲۴/۴۰ ح۳، والبرهان: ۳/۱۲ ح۸، والوافی: ۳/۸۹۳ ح۳۴، وأورده فی بشاره المصطفی: ۴۰۰ ح۱۷ عن جابر، وأخرجه فی الإحقاق: ۳/۴۲۲ عن المناقب لابن مردویه.

۳- ۲/۲۷۴ ح۴، عنه البحار: ۳۶/۵۹ ح۶ ، والبرهان: ۳/۱۱ ح۴.

۴- ۲/۲۷۴ ح۵، عنه البحار: ۳۶/۵۹ ح۷ وج: ۲۴/۴۱، والبرهان: ۳/۱۲ ح۵ وح۸ ، عن الکافی: ۸/۳۶۴ ح۵۵۴.

۱۱- أبواب قوله تعالى: «قل هذه سبيلی أدعوا إلی اللّه علی بصيره أنا ومن اتّبعنی»وقوله تعالى: «ومن اتّبعک من المؤمنين»وقوله تعالى: «هو الّذی أيّدک بنصره وبالمؤمنين»

۱- باب أنّه هو وأوصياؤ عليه السلام المقصودون بقوله تعالى:«قل هذه سبيلی أدعوا إلی اللّه علی بصيره أنا ومن اتّبعنی...»

اشاره

۱- باب أنّه هو وأوصياؤ عليه السلام المقصودون بقوله تعالى:«قل هذه سبيلی أدعوا إلی اللّه علی بصيره أنا ومن اتّبعنی...»(۱)

الأخبار: الأئمّه، الباقر عليه السلام:

۱- تفسير العيّاشی: عن سلام بن المستنير، عن أبی جعفر عليه السلام قوله:

«قل هذه سبيلی... أنا ومن اتّبعنی...» قال: علیّ عليه السلام؛

وزاد، قال: رسول اللّه صلی الله عليه و آله وعلیّ، والأوصياء من بعدهما.(۲)

۲- ومنه: عن إسماعيل الجعفی، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قل هذه سبيلی أدعوا إلی

اللّه علی بصيره أنا ومن اتّبعنی» قال: فقال: علیّ بن أبی طالب عليه السلام خاصّه وإلّا فلا أصابنی شفاعه محمّد صلی الله عليه و آله.(۳)

۳- تفسير فرات: سعيد بن الحسن بن مالک، عن بكّار، عن إسماعيل بن اُميّه، عن غورک، عن عبدالحميد، عن أبی جعفر عليه السلام، قال: لانالتنی شفاعه جدّی إن لم تكن هذه الآيه نزلت فی علیّ خاصه: «...قل هذه سبيلی أدعوا...»

ومنه: الحسن بن علیّ بن بزيع - معنعناً - عنه عليه السلام (مثله).(۴)

۱- يوسف: ۱۰۸.

۲- ۲/۳۷۵ ح۱۰۲، عنه البحار: ۳۶/۵۲ ضمن ح۴، والبرهان: ۳/۲۱۵ ح۸.

۳- ۲/۳۷۴ ح ۱۰۰، عنه البحار: ۳۶/۵۲ ح۴، والبرهان: ۳/۲۱۵ ح۶.

۴- ۲۰۱ ح۲۶۴، وص۲۰۲ ح۲۶۷، عنه البحار: ۳۶/۵۲ ح۵.

۴- ومنه: جعفر الفزارى، عن محمّد بن تسنيم الحجّال، عن ثعلبه، عن عمر بن حميد، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه تعالى: «قل هذه سبيلى أدعوا إلى اللّه على بصيره أنا ومن اتّبعنى» قال: من اتّبعنى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۱)

۵- تفسير القمّى: فى روايه أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله:

«قل هذه سبيلى أدعوا إلى اللّه على بصيره أنا ومن اتّبعنى...» يعنى نفسه؛

ومن تبعه علىّ بن أبى طالب وآل محمّد صلّى اللّه عليه وعليهم أجمعين.(۲)

۶- المناقب لابن شهرآشوب: أبو حمزه، و زراره بن أعين أنّ أبا جعفر عليه السلام قال:

«قل هذه سبيلى أدعوا إلى اللّه على بصيره أنا ومن اتّبعنى...»

[قال:] علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وفى روايه: وآل محمّد عليهم السلام.(۳)

۷- كشف الغمّه: عن ابن مردويه فى قوله تعالى: «...أنا ومن اتّبعنى...» قال: علىّ.

وعن أبى جعفر عليه السلام قال: علىّ وآل محمّد عليهم السلام.(۴)

(۸) شواهد التنزيل: روى الحاكم الحسكانى بسنده عن نجم، عن أبى جعفر عليه السلام

قال: سألته عن قول اللّه تعالى: «قُل هذه سبيلى أدعوا إلى اللّه على بصيرهٍ أنا ومن اتّبعنى»قال: «ومن اتّبعنى» علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۵)

الصادق عليه السلام

۹- التهذيب: الحسين بن الحسن الحسينى، عن محمّد بن موسى الهمدانى، عن علىّ بن حسّان الواسطى، عن علىّ بن الحسين العبدى، عن الصادق عليه السلام فى الدعاء بعد

۱- ۲۰۲ ح۲۶۶، عنه البحار: ۳۶/۵۲ ح۶، روضه الواعظين: ۱۲۸، عنه البرهان: ۳/۲۱۵ ح۱۱، والنور: ۲/۴۷۶ ح ۲۴۰.

۲- ۱/۳۵۹ عنه البحار: ۳۶/۵۱ ح۱،و البرهان: ۳/۲۱۵ ح۹.

۳- ۳/۷۲، عنه البحار: ۳۶/۵۱ ح۲.

۴- ۱/۳۱۷، عنه البحار: ۳۶/۵۲.

۵- ۱/۲۸۶ ح۳۹۱، عنه الإحقاق: ۱۴/۶۰۱.

صلاه الغدير: «ربّنا آمنّا واتّبعنا مولانا ووليّنا وهادينا وداعينا وداعى الأنام، وصراطك المستقيم السوىّ، وحجّتك وسبيلك الداعى إليك، على بصيره هو ومن اتّبعه(۱)، وسبحان اللّه عمّا يشركون بولايته، وبما يلحدون باتّخاذ الولائج دونه».(۲)

أبوجعفر الثانى عليه السلام

۱۰- تفسير القمّى: حدّثنى أبى، عن علىّ بن أسباط قال:

قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: ياسيّدى، إنّ الناس ينكرون عليك حداثه سنّك، قال: وما ينكرون [علىّ] من ذلك، فو اللّه لقد قال اللّه تعالى لنبيّه صلى الله عليه و آله:

«قل هذه سبيلى أدعوا إلى اللّه على بصيره أنا ومن اتّبعنى...»(۳)

فما اتّبعه غير علىّ عليه السلام وكان ابن تسع سنين، وأنا ابن تسع سنين.(۴)

۲- باب أ نّه عليه السلام المراد بقوله تعالى: «ومن اتّبعك من المؤمنين»

اشاره

۲- باب أ نّه عليه السلام المراد بقوله تعالى: «ومن اتّبعك من المؤمنين»(۵)

الأخبار: الأئمّه، الصادق عن أبيه عليهماالسلام

۱- كتاب منقبه المطهّرين للحافظ أبى نعيم: عن محمّد بن عمر، عن علىّ بن الوليد، عن علىّ بن حفص، عن محمّد بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن

۱- لعلّ الضمير المنصوب فى قوله: «ومن اتّبعه» راجع إلى الموصول، والمستتر المرفوع إلى السبيل، أو الداعى، فيوافق الأخبار السابقه؛ ويمكن أن يكون المراد من «من اتّبعه» سائر الأئمّه عليهم السلام فلا يكون منطبقاً على لفظ الآيه بتمامها، أو يكون المراد بقوله: مولانا ووليّنا: الرسول صلى الله عليه و آله لكنّهما بعيدان. منه ره.

۲- ۳/۱۴۵ ضمن ح۳۱۷، عنه البحار: ۳۶/۵۴ ح ۱۰، والنور: ۲/۴۷۷ ح۲۴۴.

۳- قوله تعالى: «...ومن اتّبعنى...» يدلّ على أنّ المتابعه الكامله مختصّه به عليه السلام، وأ نّه الداعى إلى سبيل الرسول صلى الله عليه و آله على بصيره، والمستحقّ لذلك دون غيره. منه ره.

۴- ۱/۳۵۹، عنه البحار: ۳۶/۵۱ ضمن ح۱، والبرهان: ۳/۲۱۴ ح۷.

٥- الأنفال: ٦٤.

أبيه عليهماالسلام فی قوله تعالی: «یا أیّها النبیّ حسبک اللّه ومن اتّبعک من المؤمنین»

قال: نزلت فی علیّ علیه السلام.

وعن محمّد بن عمر، عن القاسم وعبداللّه، ابنی الحسین بن زید، عن أبیهما، عن جعفر، عن أبیه علیهماالسلام (مثله).(۱)

۲- کنز الفوائد: قوله تعالی: «یا أیّها النبیّ حسبک اللّه ومن اتّبعک من المؤمنین»روی

أبو نعیم بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهماالسلام، قال:

نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

المستدرک: روی ابن بطریق، عن أبی نعیم (مثله)(۲).(۳)

۳- کشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلیّ قوله تعالی:

«یا أیّها النبیّ حسبک اللّه ومن اتّبعک من المؤمنین» قال:

هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام[وهو رأس المؤمنین(۴)].

۱- منقبه المطهّرین: ...عنه البحار: ۳۶/۵۴ ح۹، وغایه المرام: ۴/۳۰۴ ح۷، خصائص الوحی المبین: ۱۷۹ ح۱۳۳، النور المشتعل: ۹۲ ح۱۸ و۱۹.

۲- روی العلاّمه - رفع اللّه مقامه - روی الجمهور أنّها نزلت فی علیّ علیه السلام. فالمراد بالمتابعه المتابعه التامّه فی جمیع الأشیاء، وظاهر أ نّه لم یتّبعه أحد کذلک إلاّ علیّ علیه السلام فإنّه تبعه قبل کلّ أحد وأکثر من جمیع الصحابه باتّفاق الکلّ. وقد ظهرت آثار ما أخبر اللّه تعالی به فی غزواته بأنّه کان فی جمیعها الظفر علی یدیه - کماسیأتی بیانه- وکفی بهذا شرفاً، وللمخالفین مرغماً، حیث عادله اللّه بنفسه فی نصره النبیّ صلی الله علیه و آله وإعانته، وأنّهما حسبه، وکیف یتأمّر أحدٌ علی من هذا شأنه؟ وکیف یتقدّم أحد علی من بسیفه قام الدین، وثبتت أرکانه . منه ره.

۳- المستدرک: عنه البحار: ۳۶/۵۲ ح۷، وغایه المرام: ۴/۳۰۴ ح۷ ؛ وأورده فی تأویل الآیات: ۱/۱۹۶ ح۱۱ بالإسناد عن أبی هریره، عنه البرهان: ۲/۷۰۹ ح۱.

۴- ۱/۳۱۲، عنه البحار: ۳۶/۵۱ ح۳.

۳- باب أ نّه علیه السلام المراد بقوله تعالی:«...هو الّذی أیّدک بنصره وبالمؤنین»

اشاره

۳- باب أ نّه علیه السلام المراد بقوله تعالی:

«...هو الّذی أیّدک بنصره وبالمؤمنین»(۱)

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله الصحابه، والتابعون:

۱- کتاب منقبه المطهّرین: بإسناده عن الکلبی، عن أبی صالح، عن أبی هریره قال: مکتوب علی العرش: لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، محمّد عبدی ورسولی، أیّدته بعلیّ بن أبی طالب. وذلک قوله فی کتابه:

«هو الّذی أیّدک بنصره وبالمؤمنین» علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۲- تأویل الآیات: الحافظ أبو نعیم فی «حلیه الأولیاء» - بإسناده - إلی محمّد بن السائب، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن أبی هریره، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال:

مکتوب علی [ساق] العرش: لا إله إلّا اللّه، وحده لا شریک له، محمّد عبدی ورسولی، أیّدته بعلیّ بن أبی طالب.(۳) وزاد فی آخره: وذلک قوله:

«...هو الّذی أیّدک بنصره...» یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

۳- [ومنه]: ویؤیّده ما رواه الشیخ أبو جعفر الطوسی، عن رجاله، قال:

أخبرنا الشریف أبو نصر محمّد بن محمّد بن علیّ، - بإسناده - عن الثمالی، عن سعید بن جبیر، عن أبی الحمراء، (ابن أبی النجم) خادم رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: لمّا اُسری بی إلی السماء رأیت [مکتوباً] علی ساق العرش: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسولی وصفیّی من خلقی، أیّدته بعلیّ ونصرته به.

۱- الأنفال: ۶۲.

۲- منقبه المطهّرین: ... مخطوط، عنه البحار: ۳۶/۵۴ ضمن ح ۹.

۳- وزاد بعده فی ع، ب «ومنه: أبو نعیم فی «حلیه الأولیاء» بإسناده إلی محمّد بن السائب، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن أبی هریره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله مثله.

۴- ۱/۱۹۵ ح۹، عنه البحار: ۳۶/۵۳ ح۸، حلیه الأولیاء: ۳/۲۷.

تفسیر الثعلبی: عن ابن جبیر، عن أبی الحمراء (مثله سواء).

کشف الحقّ: عن أبی هریره (مثله).(۱)

۴- کشف الحقّ ، الدرّ المنثور: عن ابن عساکر (بإسناده)، عن أبی هریره، وقال: مکتوب علی العرش:لا إله إلاّ أنا وحدی لا شریک لی، محمّد عبدی ورسولی،

أیّدته بعلیّ؛ وذلک قوله: «...هو الّذی أیّدک بنصره وبالمؤمنین» انتهی(۲).(۳)

۱- ۱/۱۹۶ ح ۱۰، تفسیر الثعلبی: مخطوط، کشف الحقّ: ۱/۹۲، عنها البحار: ۳۶/۵۳ ح۸، وغایه المرام: ۴/۳۰۳ ح ۱و۲.

۲- ۱/۹۲، الدرّ المنثور: ۳/۱۹۹، عنهما البحار: ۳۶/۵۳.

۳- خاتمه: أقول: هذه الأخبار تدلّ علی فضل عظیم له، حیث کتب اسمه علی العرش فی أوّل الخلق، ووصف بأنّ اللّه تعالی جعله مؤیّداً للنبیّ صلی الله علیه و آله، وتدلّ علی أ نّه کان أکثر تأییداً وإعانه للنبیّ صلی الله علیه و آله من جمیع المسلمین، حیث خصّ بذلک، وکلّ هذا ینافی تقدیم غیره علیه فی الإمامه کما لا یخفی علی من کشف عن عینه غطاء العصبیّه والغباوه.

۱۲- أبواب أ نّه علیه السلام الّذی عنده علم الکتاب وهو الإمام المبین، وأ نّه اُذن واعیه فی القرآن

۱- باب أ نّه علیه السلام المراد بمن عنده علم الکتاب

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله الصحابه، والتابعون

۱ - أمالی الصدوق: ابن المتوکّل، عن محمّد العطّار، عن ابن عیسی، عن القاسم، عن جدّه [الحسن بن راشد]، عن عمرو بن مغلّس، عن خلف، عن عطیّه العوفی، عن أبی سعید الخدری قال: سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن قول اللّه جلّ شأنه:

«قال الّذی عنده علم من الکتاب...»(۱) قال ذاک وصیّ أخی سلیمان بن داود؛

فقلت له: یا رسول اللّه، فقول اللّه عزّ وجلّ: «قل کفی باللّه شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب»(۲) قال: ذاک أخی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۳)

۲- کشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلیّ قوله تعالی:

«...قل کفی باللّه شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب»

قال محمّد بن الحنفیّه رضی الله عنه: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

کتاب العمده: - بإسناده - عن الثعلبی، عن عبداللّه بن محمّد القاینی، عن محمّد ابن عثمان النصیبی، عن أبی بکر السبیعی، عن عبداللّه بن محمّد بن منصور، عن

جنید

۱- النمل: ۴۰.

۲- الرعد: ۴۳.

۳- ۴۵۳ ح۳، عنه البحار: ۳۵/۴۲۹ ح۱، والبرهان: ۳/۲۷۵ ح۱۲، والنور: ۲/۵۲۳ ح۲۱۱، روضه الواعظین: ۱۳۴، عنه إثبات الهداه: ۳/۵۸۵ ح۶۹۲، شواهد التنزیل: ۱/۳۰۷، عنه الإحقاق: ۱۴/۳۶۳.

۴- تفسیر الثعلبی: ۵/۳۰۳، وفیه بإسناده عن ابن الحنفیّه قال: «ومن عنده علم الکتاب» هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

الرازی، عن محمّد بن الحسین بن إشکاب(۱)، عن محمّد بن مفضّل، عن جندل بن علیّ، عن إسماعیل بن سمعان، عن أبی عمر زاذان، عن ابن الحنفیّه (مثله).

المستدرک: عن أبی نعیم الحافظ، بإسناده، عن ابن الحنفیّه (مثله).

تفسیر الثعلبی: باسناده عن زاذان (مثله).(۲)

الأخبار: الأئمّه، أمیرالمؤمنین علیه السلام:

۳- بصائر الدرجات: أبو الفضل العلوی، عن سعید بن عیسی الکربزی البصری، عن إبراهیم بن الحکم بن ظهیر، عن أبیه، عن شریک بن عبداللّه، عن عبدالأعلی الثعلبی، عن أبی تمّام، عن سلمان الفارسی، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام فی قول اللّه تبارک وتعالی: «...قل کفی باللّه شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب»

فقال: أنا هو الّذی عنده علم الکتاب، وقد صدّقه اللّه وأعطاه الوسیله فی الوصیّه، ولا تُخلی اُمّته صلی الله علیه و آلهمن وسیله إلیه وإلی اللّه؛ فقال: «یا أیّها الّذین ءَامنوا

اتّقوا اللّه وابتغوا إلیه الوسیله...»(۳).(۴)

(۴) الإحتجاج: عن علیّ علیه السلام - فی الآیه الکریمه - : إیّای عنی بمن عنده علم الکتاب.(۵)

الباقر علیه السلام

۵ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازی، عن النضر بن شعیب(۶)، عن القاسم بن سلیمان، عن جابر، قال: قال أبو جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: «...قل کفی باللّه شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» قال: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۷)

۱- «الإسکاف» ع، ب. ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: ۱۲/۳۵۲.

۲- ۱/۳۱۲، العمده: ۲۹۱ ح۴۷۷، تفسیر الثعلبی: ۵/۳۰۳، عنها البحار: ۳۵/۴۳۴ ح۱۷ وح۱۸، وغایه المرام: ۴/۵۶ ح۵، خصائص الوحی المبین: ۲۱۱، مصباح الأنوار: ۴۷.

۳- المائده: ۳۵.

۴- ۲۱۶ ح۲۱، عنه البحار: ۳۵/۴۳۲ ح۱۲، والبرهان: ۳/۲۷۵ ح۱۱، وج۲/۲۹۲ ح۳.

۵- ۱/۲۲۲، کتاب سلیم: ۲/۹۰۳ ح۶۰، مختصر البصائر: ۴۰.

٦- «سويد» م.

٧- ٢١٣ ح٤، عنه البحار: ٣٥/٤٣٠ ح٤، والبرهان: ٣/٢٧٤ ح٧، والنور: ٢/٥٢٤ ح٢١٩.

۶- ومنه: محمّد بن الحسن، عن النضر بن شعيب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام [قال: سمعته یقول] فی قول اللّه عزّ وجلّ:

«...قل کفی باللّه شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب»

قال: [الّذی عنده علم الکتاب هو]علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

ومنه: أحمد بن الحسن، عن عبداللّه بن بکیر، عن نجم، عن أبی جعفر علیه السلام(مثله)؛

و زاد فی آخره: عنده علم الکتاب.(۱)

۷- بصائر الدرجات: ابن فضّال، عن أبیه، عن إبراهیم الأشعری، عن محمّد بن مروان، عن نجم، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه عزّ وجلّ: «...قل کفی باللّه شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» قال: صاحب علم الکتاب علیّ علیه السلام.(۲)

۸ - ومنه: أحمد بن محمّد، عن البرقی، عن النضر، عن یحیی الحلبی، عن بعض أصحابنا قال: کنت مع أبی جعفر علیه السلام فی المسجد اُحدّثه إذ مرّ بعض ولد عبداللّه بن سلام، فقلت: جعلت فداک هذا ابن الّذی یقول الناس عنده علم الکتاب؟

قال: لا، إنّما ذلک علیّ علیه السلام، نزلت فیه خمس آیات، أحدها:

«...قل کفی باللّه شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب».(۳)

۹- تفسیر الثعلبی: عبد اللّه بن عطاء قال: کنت جالساً مع أبی جعفر علیه السلام فی المسجد فرأیت ابن عبد اللّه سلام جالساً فی ناحیه، فقلت لابی جعفر علیه السلام:

زعموا أنّ الذی عنده علم الکتاب عبد اللّه بن سلام.

فقال: إنّما ذلک علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۴)

۱۰- تفسیر العیّاشی: عن عبداللّه بن عجلان، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: سألته عن

۱- ۲۱۶ ح۱۹، و۲۱۴ ح۹ و۸، و۲۱۳ ح۵، عنه البحار: ۳۵/۴۳۰ ح۵، والبرهان: ۳/۲۷۴ ح۶.

۲- ۲۱۴ ح۶، عنه البحار: ۳۵/۴۳۰ ح۶.

۳- ۲۱۴ ح۱۱، عنه البحار: ۳۵/۴۳۱ ح۷، والبرهان: ۳/۲۷۴ ح۹.

۴- ۵/۳۰۳، عنه غایه المرام: ۴/۵۵ ح۱.

قوله تعالى: «...قل كفى باللّه شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب...» قال: نزلت فى علىّ عليه السلام بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وفى الأئمّه بعده، وعلىّ عنده علم الكتاب.(۱)

۱۱- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير؛ وابن فضّال، عن مثّنى الحنّاط، عن عبداللّه بن عجلان، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عزّ وجلّ:

«...قل كفى باللّه شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب»

قال: نزلت فى علىّ عليه السلام [إنّه] عالم هذه الاُمّه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

ومنه: عبداللّه بن محمّد، عمّن رواه، عن الحسن بن علىّ بن النعمان، عن محمّد بن مروان، عن فضيل، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله).

تفسير العيّاشى: عن الفضيل (مثله).(۲)

۱۲- و منه: عن بريد بن معاويه، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام:

«...قل كفى باللّه شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب»

قال: إيّانا عنى، وعلىّ أفضلنا وأوّلنا وخيرنا بعد النبىّ صلى الله عليه و آله.(۳)

۱۳- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازى، عن أحمد بن حمزه، عن أبان بن عثمان، عن أبى مريم، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام:

هذا ابن عبداللّه بن سلام يزعم أنّ أباه الّذى يقول اللّه: «...قل كفى باللّه شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب» قال: كذب، ذاك علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

تفسير العيّاشى: عن عبداللّه بن عطاء، عنه عليه السلام (مثله).(۴)

۱- ۲/۲۲۱ ح۷۸، عنه البحار: ۳۵/۴۳۳ ح۱۶، والبرهان: ۳/۲۷۶ ح۱۵، والمستدرک: ۱۷/۳۳۴ ح۲۶.

۲- ۲۱۵ ح۱۷ و ۲۱۶ ح۱۸، العيّاشى: ۲/۴۰۱ ح۷۹، عنهما البحار: ۳۵/۴۳۲ ح۱۱، والبرهان: ۳/۲۷۵ح۱۰، و۲۷۶ ح۱۶.

۳- ۲/۲۲۰ ح۷۶، عنه البحار: ۳۵/۴۳۳ ح۱۵، والبرهان: ۳/۲۷۵ ح۱۳، و المستدرک: ۱۷/۳۳۴ ح۲۵، و رواه الكلينى رحمه الله فى الكافى: ۱/۶۲۹ ح۶ بإسناده عن بريد بن معاويه مثله، عنه غايه المرام: ۴/۵۷ ح۱.

۴- ۵۸ و۲۱۵ ح۱۶، العيّاشى: ۲/۴۰۱ ح۷۷، عنهما البحار: ۳۵/۴۳۱ ح۱۰، والبرهان: ۳/۲۷۵ ح۱۴.

۱۴- کتاب العمده: بإسناده عن الثعلبی، عن عبداللّه بن محمّد القاینی، عن محمّد بن عثمان النصیبی، عن أبی بکر السبیعی، عن الحسن بن إبراهیم الجصّاص، عن حسین بن الحکم، عن سعید بن عثمان، عن أبی مریم، عن عبداللّه بن عطاء قال:

کنت جالساً مع أبی جعفر علیه السلام فی المسجد، فرأیت ابن عبداللّه بن سلام، فقلت: هذا ابن الّذی عنده علم الکتاب!(۱) فقال: إنّما ذاک علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

تفسیر الثعلبی: بإسناده عن عبداللّه بن عطاء (مثله).(۲)

۱۵- الطرائف: ابن المغازلی - یرفعه - إلی علیّ بن عابس، قال:

دخلت أنا وأبو مریم علی عبداللّه بن عطاء، قال أبو مریم: حدِّث علیّاً(۳) بالحدیث الّذی حدّثتنی [به] عن أبی جعفر علیه السلام، قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام جالساً إذ مرّ ابن عبداللّه بن سلام، فقلت: جعلت فداک هذا ابن الّذی عنده علم الکتاب؟ قال: لا، ولکنّه صاحبکم علیّ بن أبی طالب علیه السلام الّذی نزلت فیه آیات من کتاب اللّه عزّ وجلّ «ومن عنده علم الکتاب»(۴) ،«أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه»(۵)،«إنّما ولیّکم اللّه ورسوله»(۶).(۷)

استدراک

(۱۶) روضه الواعظین: عن الباقر علیه السلام فی الآیه الکریمه - قال:

علیّ بن أبی طالب علیه السلام؛ عنده علم الکتاب، الأوّل والآخر.(۸)

۱- وفی تفسیر الثعلبی ۵/۳۰۲ بإسناده عن أبی الخیر قال: قلت لسعید بن جبیر «ومن عنده علم الکتاب» أهو عبد اللّه بن سلام؟ قال: کیف یکون عبد اللّه بن سلام وهذه السوره مکّیه .

۲- ۲۹۰ ح۴۷۶، عنه البحار: ۳۵/۴۳۴ ح۱۸.

۳- یعنی علیّ بن عابس.

۴- الرعد: ۴۳.

۵- هود: ۱۷.

۶- المائده: ۵۵.

۷ - ۱/۶۸ ح۴۳، عنه البحار: ۳۵/۱۹۹ ح۲۲، وص۴۳۴ ح۱۹، والبرهان: ۳/۲۷۷ ح۲۵، المناقب للمغازلی: ۳۱۳ ح۳۵۸، عنه الإحقاق: ۱۴/۳۲۱، و۳۶۲، مجمع البیان: ۶/۳۰۱.

۸- ۱۲۷، عنه البرهان: ۳/۲۷۶ ح۱۷، و نور الثقلین: ۲/۵۲۴ ح۲۱۶، والبحار: ۳۶/۱۹۴ ح۲.

۱۷- تفسير القمّى: أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن اُذينه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

الّذى عنده علم الكتاب هو أميرالمؤمنين عليه السلام ؛

وسئل: عن الّذى عنده علم من الكتاب أعلم، أم الّذى عنده علم الكتاب؟

فقال عليه السلام: ما كان علم الّذى عنده علم من الكتاب عند الّذى عنده علم الكتاب، إلّا بقدر ما تأخذه البعوضه بجناحها من ماء البحر.(۱)

۱۸- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الربيع بن محمّد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ وجلّ: «...قل كفى باللّه شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب» قال: علىّ عليه السلام.(۲)

۱۹- ومنه: أحمد بن محمّد، عن الأهوازى، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ:

«...قل كفى باللّه شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب» قلت: أهو علىّ بن أبى طالب؟ قال: فمن عسى أن يكون غيره؟(۳)

۲۰- الاحتجاج: ابن أبى عمير، عن عبداللّه بن الوليد السمّان، قال:

قال أبو عبداللّه عليه السلام: ما يقول الناس فى اُولى العزم وصاحبكم أميرالمؤمنين؟

قال: قلت: ما يقدّمون على اُولى العزم أحداً؛

قال: فقال أبو عبداللّه عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام:

«وكتبنا له فى الألواح من كلّ شىء موعظه...»(۴) ولم يقل كلّ شىء موعظه،

وقال لعيسى عليه السلام «...ولاُبيّن لكم بعض الّذى تختلفون فيه...»(۵) ولم يقل كلّ

شىء، وقال لصاحبكم أميرالمؤمنين عليه السلام: «قل كفى باللّه شهيداً بينى وبينكم ومن عنده

۱- ۱/۳۶۸، عنه البحار: ۳۵/۴۲۹ ح۲، وج: ۳۶/۱۶۰ ح۶، والبرهان: ۳/۲۷۳ ح۳، ونور الثقلين: ۴/۸۷ ح۶۵.

٢- ٢١٤ ح٨، عنه البحار: ٣٥/٤٣٠ ح٥.

٣- ٢١٥ ح١٥، عنه البحار: ٣٥/٤٣١ ح٩.

٤- الاعراف: ١٤٥.

٥- الزخرف: ٦٣.

علم الكتاب»؛ وقال اللّه عزّوجلّ: «...ولا رطب ولا يابس إلّا فى كتاب مبين»(۱)

وعلم هذا الكتاب عنده.(۲)

۲۱- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن البرقى، عن رجل من الكوفيّين، عن محمّد بن عمر، عن عبداللّه بن الوليد، قال: قال أبو عبداللّه عليهم السلام:

ما يقول أصحابك فى أميرالمؤمنين وعيسى و موسى عليهم السلام أيّهم أعلم؟

قال: قلت: ما يقدّمون على اُولى العزم أحداً.

قال: أما إنّك لو حاججتهم بكتاب اللّه لحججتهم،

قال: قلت: وأين هذا فى كتاب اللّه؟ قال: إنّ اللّه قال فى موسى:

«وكتبنا له فى الألواح من كلّ شىء موعظه...» ولم يقل كلّ شىء،

وقال فى عيسى: «...ولاُبيّن لكم بعض الّذى تختلفون فيه...» ولم يقل كلّ شىء، وقال فى صاحبكم: «كفى باللّه شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب»(۳).

۲۲- ومنه: محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن عبداللّه بن الوليد قال: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام:

أىّ شىء تقول الشيعه فى عيسى وموسى أميرالمؤمنين عليه السلام؟ قلت: يقولون: إنّ عيسى وموسى أفضل من أميرالمؤمنين عليه السلام.

قال: فقال: أيزعمون أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول اللّه؟

قلت: نعم، ولكن لا يقدّمون على اُولى العزم من الرسل أحداً.

قال أبوعبداللّه عليه السلام: فخاصمهم بكتاب اللّه، قال: قلت:

۱- الانعام: ۵۹.

۲- ۲/۱۳۹، عنه البحار: ۳۵/۴۲۹ ح۳، والبرهان: ۳/۲۷۶ ح۱۸، والنور: ۱/۵۹۹ ح۱۰۳، وج ۲/۶۸ ح۲۵۶ وج ۴/۶۱۱ ح۷۸، وغايه المرام: ۴/۶۰ ح۱۸، تأويل الآيات: ۱/۲۳۹ ح۲۳.

۳- ۲۲۹ ح۶، عنه البحار: ۳۵/۴۳۳ ح۱۴ وج۱۴/۲۴۵ ح۲۳، والبرهان: ۳/۲۷۶ ح۱۸، الخرائج والجرائح: ۲/۷۹۸ ح۸ نحوه.

وفی أیّ موضع منه اُخاصمهم؟ قال: قال اللّه تبارک وتعالی لموسی:

«وکتبنا له فی الألواح من کلّ شیء...»(۱) فلمنا أ نّه لم یکتب لموسی کلّ شیء،

وقال اللّه تبارک وتعالی لعیسی: «...ولاُبیّن لکم بعض الّذی تختلفون فیه...»(۲)

وقال اللّه تبارک وتعالی لمحمّد صلی الله علیه و آله: «...وجئنا بک شهیداً علی هؤلاء ونزّلنا علیک الکتاب تبیاناً لکلّ شیء»(۳).(۴)

(۲۳) بصائر الدرجات: عن عبداللّه بن بکیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام: کنت عنده فذکروا سلیمان و ما اُعطی من العلم وما اُوتی من الملک، فقال لی:

وما اُعطی سلیمان بن داود؟! إنّما کان عنده حرف واحد من الإسم الأعظم، وصاحبکم الّذی قال اللّه: «قُلْ کَفی باللّه شهیدا بَیْنی وبَینکم وَمَنْ عِنْدَهُ عِلمُ الکتب»

وکان واللّه عند علیّ علیه السلام علم الکتاب. فقلت: صدقت واللّه جعلت فداک.(۵)

الکاظم والرضا علیهماالسلام:

۲۴- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازی، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن علیه السلام فی قول اللّه عزّ وجلّ: «...قل کفی باللّه شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» قال: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

ومنه: أحمد بن محمّد، عن الأهوازی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن أیّوب بن حرّ، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام؛

والنضر، عن عاصم بن حمید، عن محمّد بن مسلم؛

وفضاله بن أیّوب، عن أبان، عن محمّد بن مسلم، والنضر بن سوید، عن القاسم ابن سلیمان، عن جابر، جمیعاً، عن أبی جعفر علیه السلام (مثله).

۱- الأعراف: ۱۴۵.

۲- الزخرف: ۶۳.

۳- النحل: ۸۹ .

۴- ۲۲۷ ح۱، البحار: ۳۵/۴۳۲ ح۱۳، والبرهان: ۳/۴۴۴ ح۴، و النور: ۴/۶۱۱ ح۷۹.

٥- ٢١٢ ح١، عنه البحار: ٢٦/١٧٠ ح ٣٦.

ومنه: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام (مثله)(۱).(۲)

۲- باب أ نّه علیه السلام الإمام المبین

الأخبار: الرسول صلی الله علیه و آله:

۱- الإحتجاج: فی خطبه الغدیر: معاشر الناس، ما من علم إلّا وقد أحصاه اللّه فیّ، وکلّ علم علمته فقد أحصیته فی إمام المتّقین، وما من علم إلّا [وقد] علّمته علیّاً، وهو الإمام المبین.(۳)

۱- ۲۱۵ ح۱۳ و۱۴ و۲۱۴ ح۹، عنه البحار: ۳۵/۴۳۱ ح۸، والبرهان: ۳/۲۷۴ ح۷. وقد مضت الأخبار الکثیره فی باب أنّهم علیهم السلام أفضل من الأنبیاء علیهم التحیّه والإکرام، وستأتی أیضاً فی باب علمه علیه السلام.

۲- أقول: قال السیّد رحمه الله فی الطرائف ۱/۶۸ ذح۴۳ وذکر السدِّی فی تفسیره أنّ هذه الآیه نزلت فی علیّ علیه السلام، وروی الثعلبی من طریقین: أنّ المراد بقوله تعالی: «...ومن عنده علم الکتاب» علیّ علیه السلام. قال النیسابوری فی تفسیره [۲/۳۷۷]: قیل: الّذی عنده علم الکتاب ابن سلام وأضرابه ممّن أسلموا من أهل الکتاب، واعترض علیه بأنّ إثبات النبوّه بقول الواحد والإثنین مع جواز الکذب علی أمثالهما لکونهم غیر معصومین لا یجوز؛ وعن سعید بن جبیر: أنّ السوره مکّیه وابن سلام وأصحابه آمنوا بالمدینه بعد الهجره؛ کذا فی تفسیر النیسابوری. وروی الثعلبی بطریقین: أحدهما عن عبداللّه بن سلام، أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: إنّما ذلک علیّ بن أبی طالب، ونحوه روی السیوطی فی کتاب الإتقان: ۱/۱۳. وقال: قال سعید بن منصور: حدّثنا أبو عوانه، عن أبی بشر، قال: سألت سعید ابن جبیر عن قوله تعالی: «...ومن عنده علم الکتاب» أهو عبداللّه بن سلام؟ فقال: کیف، وهذه السوره مکّیه! وکذا رواه البغوی فی معالم التنزیل: ۳/۲۵، فإذا ثبت بنقل المؤالف والمخالف نزول الآیه فیه علیه السلام، ثبت أ نّه العالم بعلم القرآن وما اشتمل علیه من الحلال والحرام والفرائض والأحکام، فهو أولی بالخلافه، وکونه مفزعا للاُمّه فیما یستشکل علیهم من القضایا والأحکام؛ وأیضاً قرنه اللّه تعالی بنفسه فی الشهاده علی نبوّه النبیّ صلی الله علیه و آله، وهذه منزله عظیمه لایدانیها درجه، فبذلک کان أولی بالإمامه، وأیضاً الإکتفاء بشهادته فی بیان حقّیه النبیّ صلی الله علیه و آله یدلّ علی عصمته، إذ لا یثبت بالشاهد الواحد غیر المعصوم شیء، والعصمه والإمامه - فیمن یمکن أن یثبت له ذلک - متلازمان.

۳- ۱/۷۴، عنه البحار: ۳۵/۴۲۸ ح۳، ونور الثقلین: ۴/۳۷۹ ح۲۸.

الأئمّه، أميرالمؤمنين عليه السلام:

۲- تفسير القمّى: «...وكلّ شىء أحصيناه فى إمام مبين»(۱) أى فى كتاب مبين، وهو محكم ؛ وذكر ابن عبّاس، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أ نّه قال: أنا واللّه الإمام المبين، اُبيِّن الحقّ من الباطل، ورثته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو محكم.(۲)

الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام:

۳- معانى الأخبار: أحمد بن محمّد بن الصقر، عن عيسى بن محمّد العلوى، عن أحمد بن سلام الكوفى، عن الحسن(۳) بن عبدالواحد، عن الحارث بن الحسن، عن أحمد بن إسماعيل بن صدقه، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال:

لمّا نزلت هذه الآيه على رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «...وكلّ شىء أحصيناه فى إمام مبين»

قام أبو بكر وعمر من مجلسهما، فقالا: يارسول اللّه، هو التوراه؟ قال: لا،

قالا: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قالا: فهو القرآن؟ قال: لا،

قال: فأقبل أميرالمؤمنين علىّ عليه السلام فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

هو هذا، إنّه الإمام(۴) الّذى أحصى اللّه تبارك وتعالى فيه علم كلّ شىء.(۵)

۱- يس: ۱۲.

۲- ۲/۱۸۷، عنه البحار: ۳۵/۴۲۷ ح۱، والبرهان: ۴/۵۷۰ ح۲۲.

۳- «الحسين» ع، ب، وكلاهما وارد.

۴- قال الصدوق رحمه الله: سألت أبا بشر اللغوى بمدينه السلام عن معنى الإمام؟ فقال: الإمام فى لغه العرب هو المتقدّم بالنّاس، والإمام هو المطمر وهو التّر الّذى يبنى عليه البناء، والإمام هو الذهب الّذى يجعل فى دار الضرب ليؤخذ عليه العيار، والإمام هو الخيط الّذى يجمع حبّات العقد، والإمام هو الدليل فى السفر فى ظلمه اللّيل، والإمام هو السهم الّذى يجعل مثالاً يعمل عليه السهام.

۵- ۹۵ ح۱، عنه البحار: ۳۵/۴۲۷ ح۲، وإثبات الهداه: ۳/۳۵۱ ح ۱۵۰، والبرهان: ۴/۵۶۸ ح۱۷، ومدينه المعاجز: ۲/۱۲۷ ح۴۵، وغايه المرام: ۵/۲۱۳ ح۱۸، أمالى الصدوق: ۱۴۴ ح۵، المناقب: ۳/۶۴، تأويل الآيات: ۲/۴۸۷ ح۳، ينابيع المودّه: ۷۶، عنه الإحقاق: ۱۴/۴۷۲.

۳- باب أ نّه علیه السلام المراد بقوله تعالی «وتعیها اُذن واعیه»

اشاره

۳- باب أ نّه علیه السلام المراد بقوله تعالی «وتعیها اُذن واعیه»(۱)

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله، الصحابه، والتابعون

۱- المناقب لابن شهرآشوب: کتاب «الیاقوت»، عن أبی عمر، وغلام ثغلب، «والکشف والبیان» عن الثعلبی، قال عبداللّه بن الحسن فی کتاب الکلینی - واللفظ له - عن میمون بن مهران، عن ابن عبّاس، عن النبیّ صلی الله علیه و آله لمّا نزلت:

«وتعیها اُذن واعیه» قلت: اللّهمّ اجعلها اُذن علیّ، فما سمع شیئاً بعده إلّا حفظه.

سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس «وتعیها اُذن واعیه» علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ثمّ قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: ما زلت أسأل اللّه تعالی منذ اُنزلت أن تکون اُذنیک یا علیّ.

تفسیر القشیری وغریب العزیزی(۲): لمّا نزلت هذه الآیه، قال النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ ابن أبی طالب علیه السلام: إنّی دعوت اللّه أن یجعل هذه اُذنک.

جابر الجعفیّ: وعبداللّه بن الحسین، ومکحول، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّی سألت ربّی أن یجعلها اُذنک یا علیّ، اللّهمّ اجعل اُذناً واعیه، اُذن علیّ، ففعل، فما نسیت شیئاً سمعته بعد.(۳)

۲- کشف الغمّه: محمّد بن طلحه، عن الثعلبی فی تفسیره - یرفعه - بسنده، قال:

لمّا نزلت هذه الآیه: «...وتعیها اُذن واعیه» قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام:

سألت اللّه أن یجعلها اُذنک یا علیّ، قال علیّ علیه السلام: فما نسیت شیئاً بعد ذلک، وما کان لی أن أنسی.

الطرائف: الثعلبی، وابن المغازلی (مثله).

۱- الحاقه: ۱۲.

۲- «الهروی» ع، ب. ذکر فی کشف الظنون: ۲/۱۲۰۸، غریب القرآن ومن أشهرها کتاب العزیزی، فقد أقام فی تألیفه خمس عشره سنه یحرّره.

۳- ۳/۷۸، عنه البحار: ۳۵/۳۲۶ ذح۴، والبرهان: ۴/۳۷۶ ح۱۲ و ۱۳ و ۱۴، روضه الواعظين: ۱۲۷، والصراط المستقيم: ۲/۶۶.

العمده: بإسناده إلى الثعلبى، عن ابن فنجويه(۱)، عن ابن حيّان، عن إسحاق بن محمّد، عن أبيه، عن إبراهيم بن عيسى، عن علىّ بن علىّ، عن أبى حمزه الثمالى، عن عبداللّه بن الحسين (مثله).(۲)

۳- كتاب الغرر للسيّد الجليل حيدر الحسينىّ الآملى: نقلاً من كتاب منقبه المطهّرين للحافظ أبى نعيم، بإسناده عن عبداللّه بن الحسين، قال:

لمّا نزلت: «...وتعيها اُذن واعيه» قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اُذنى واُذن علىّ.(۳)

۴- كشف الغمّه: وروى الثعلبى؛ والواحدى كلّ واحد منهما - يرفعه - بسنده - : الثعلبى فى تفسيره، والواحدى فى تصنيفه الموسوم: ب«أسباب النزول»، إلى بريده الأسلمى قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه السلام: إنّ اللّه أمرنى أن اُدنيك ولا اُقصيك، وأن اُعلّمك وأن تعى، وحقّ على اللّه أن تعى؛

قال: فنزلت «...وتعيها اُذن واعيه».

وروى أبوبكر بن مردويه، عن بريده (مثله).

العمده: بإسناده عن الثعلبى، عن ابن فنجويه، عن ابن حبش، عن أبى القاسم بن الفضل، عن محمّد بن غالب بن حرب، عن بشر بن آدم، عن عبداللّه بن الزبير الأسدى، عن صالح بن ميثم(۴)، عن بريده (مثله).(۵)

۵- تأويل الآيات: قوله تعالى: «وتعيها اُذن واعيه»أورد فيه محمّد بن العبّاس

۱- الحسين بن محمّد بن الحسين بن فنجويه الثقفى الدينورى، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ۱۷/۳۸۳.

۲- ۱/۱۲۰، الطرائف: ۱/۱۳۷ ح ۱۳۰، العمده: ۲۸۹ ح۴۷۳، عنها البحار: ۳۵/۳۲۸ ح۵، والإحقاق: ۳/۱۴۹، وغايه المرام: ۴/۸۷ ح۳، تفسير الثعلبى: ۱۰/۲۸.

۳- ...مخطوط، عنه البحار: ۳۵/۳۳۰ عن كتاب الغرر، كذا فى المخطوطه، والظاهر أ نّه من إضافات النسّاخ.

۴- هكذا فى تفسير فرات:۵۰۱ ح۵؛ والثعلبى: ۱۰/۲۸، وشواهد التنزيل: ۲/۲۷۵ ؛ وفى المناقب لابن المغازلى: ۳۱۹ «رستم»، عنه الإحقاق: ۱۴/۲۲۱.

۵- ۱/۱۲۰ و ۳۲۲، العمده: ۲۹۰ ح۴۷۴، عنهما البحار: ۳۵/۳۲۸ ح۶، مصباح الأنوار: ۳۹، وغايه المرام: ۴/۸۸ ح۴، تاريخ دمشق: ۴۲/۳۶۱.

ثلاثين حديثاً عن الخاصّ والعامّ، فممّا اخترناه: مارواه عن محمّد بن سهل القطّان، عن أحمد بن عمر الدهقان، عن محمّد بن كثير، عن الحارث بن حصيره، عن أبى داود، عن أبى بريده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّى سألت اللّه ربّى أن يجعل لعلىّ عليه السلام أُذناً واعيه، فقيل لى: قد فعل ذلك به.(۱)

۶- ومنه: مارواه عن محمّد بن جرير الطبرى، عن عبداللّه بن أحمد المروزى، عن يحيى بن صالح، عن علىّ بن حوشب الفزارى، عن مكحول فى قوله عزّ وجلّ: «وتعيها أُذن واعيه»، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: سألت اللّه أن يجعلها أُذن علىّ، قال: وكان علىّ عليه السلام يقول: ما سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه و آله شيئاً إلاّ حفظته ولم أنسه.

۷- كتاب العمده: الحافظ أبو نعيم بإسناده، عن عمر بن علىّ بن أبى طالب، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ! إنّ اللّه عزّ وجلّ أمرنى أن أُدنيك وأُعلّمك لتعى، وأُنزلت هذه الآيه: «وتعيها أُذن واعيه» فأنت الأُذن الواعيه.(۲)

۸ - الغرر للسيّد الجليل حيدر الحسينى الآملى، نقلاً من كتاب منقبه المطهّرين، للحافظ أبى نعيم، عن محمّد بن عمر بن أسلم، عن القاسم بن محمّد بن جعفر العلوىّ، عن أبيه، عن آبائه، عن عمر بن علىّ بن أبى طالب، عن أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ، إنّ اللّه عزّوجلّ أمرنى أن أُدنيك، وأُعلّمك لتعى، وأُنزلت علىّ هذه الآيه «وتعيها أُذن واعيه» فأنت أُذن واعيه للعلم.

وروى المضامين المتقدّمه بثلاثه أسانيد، عن مكحول.(۳)

۹- المناقب لابن شهرآشوب: أبو نعيم فى الحليه: روى عمر بن علىّ بن أبى طالب، عن أبيه عليه السلام؛ والواحدى فى أسباب نزول القرآن: عن بريده، وأبو القاسم بن

۱- ۲/۷۱۵ ح۴، عنه البحار: ۳۵/۳۲۹ ح۷، والبرهان: ۵/۴۷۱ ح۴.

۲- عنه البحار: ۳۵/۳۲۹ ح۱۱، غايه المرام: ۴/۸۸ ح۵، مصباح الأنوار: ۳۸، خصائص الوحى المبين: ۱۵۴، شواهد التنزيل: ۲/۳۶۳ ح۱۰۰۹، غايه المرام: ۴/۸۸ ح۵.

۳- الغرر للآملى: ...، عنه البحار: ۳۵/۳۳۰.

حبیب فی تفسیره: عن زرّ بن حبیش، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام - واللفظ له -

قال علیّ بن أبی طالب علیه السلام: ضمّنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقال:

أمرنی ربّی أن اُدنیک ولا اُقصیک، وأن تسمع وتعی.

أخبار أبی رافع، قال صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه تعالی أمرنی أن اُدنیک ولا اُقصیک، وأن اُعلّمک ولا أجفوک، وحقّ علیّ أن اُطیع ربّی فیک، وحقّ علیک أن تعی.(۱)

۱۰- [ومنه]: وبإسناده عن مکحول، عن علیّ علیه السلام فی قول اللّه تعالی: «...وتعیها اُذن واعیه» قال علیّ علیه السلام: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: دعوت اللّه أن یجعلها اُذنک یا علیّ.

کشف الغمّه: ابن مردویه، عن مکحول (مثل ما مرّ).(۲)

۱۱- [ومنه]: وبالإسناد قال: فسألت ربّی وقلت: اللّهمّ اجعلها اُذن علیّ، وکان علیّ علیه السلام یقول: ما سمعت من نبیّ اللّه کلاماً إلّا وعیته وحفظته فلم أنسه.(۳)

(۱۲) بصائر الدرجات: عن الأصبغ بن نباته: لمّا قدم علیّ علیه السلام الکوفه صلّی بالنّاس أربعین صباحا یقرأ: «سَبِّحِ اسْمِ ربّک الأعلی»(۴) فعابه بعض، فقال علیه السلام:

إنّی لأعرف ناسخه ومنسوخه، ومحکمه ومتشابهه، وما حرف نزل إلّا وأنا أعرف فیمن اُنزل، وفی أیّ یوم، وأیّ موضع اُنزل، أما تقرؤون: «إنّ هذا لفی الصُّحف الاُولی * صُحف إبراهیم وموسی»(۵) واللّه ِ هی عندی، ورثتها من حبیبی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومن إبراهیم وموسی علیهماالسلام،

واللّه ِ أنا الّذی أنزل اللّه فیّ: «وتعیها اُذُنٌ واعِیهٌ»، فإنّا کنّا عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله

۱- ۳/۷۸، عنه البحار: ۳۵/۳۲۶ ح۴، والبرهان: ۵/۴۷۲ ح۱۰و۱۱، الصراط المستقیم: ۲/۶۶، نظم دررالسمطین: ۹۲، الثعلبی: ۲۳۱، حلیه الأولیاء: ۱/۶۷، أسباب النزول: ۲۹۴، عنهما الإحقاق: ۳/۱۴۸.

۲- کشف الغمّه: ۱/۳۲۲، البحار: ۳۵/۳۳۰ ح۱۲، مصباح الأنوار: ۳۸، خصائص الوحی المبین: ۱۵۵، شواهد التنزیل: ۲/۳۶۵ ح۱۰۱۱.

۳- العمده...، کشف الغمّه: ۱/۳۲۲، عنهما البحار: ۳۵/۳۳۰ ح۱۴، الکشّاف: ۴/۴۸، مفتاح الغیب: ۳/۱۰۷، مصباح الأنوار: ۳۹.

۴- الأعلی: ۱، ۱۸-۱۹.

۵- الأعلی: ۱، ۱۸-۱۹.

فيخبرنا بالوحى فأعيه ويفوتهم، فإذا خرجنا قالوا: «ماذا قال ءَانفا»(۱).(۲)

الباقر، عن الرسول صلى الله عليه و آله

۱۳- تأويل الآيات: عن علىّ بن عبداللّه، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن إسماعيل بن بشّار، عن علىّ بن جعفر، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

جاء رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى علىّ عليه السلام وهو فى منزله، فقال:

يا علىّ ، نزلت علىّ الليله هذه الآيه : «...و تعيها اُذن واعيه» و إنّى سألت ربّى أن يجعلها اُذنک، اللّهمّ اجعلها اُذن علىّ، [اللّهمّ اجعلها اُذن علىّ] ففعل.(۳)

۱۴- المناقب لابن شهرآشوب: الباقر عليه السلام:

قال النبىّ صلى الله عليه و آله - لمّا نزلت هذه الآيه - : واللّه ِ اُذنک ياعلىّ.(۴)

الصادق، عن الرسول صلى الله عليه و آله

۱۵- الكافى: أحمد بن مهران، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنىّ، عن يحيى بن سالم، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: لمّا نزلت «وتعيها اُذن واعيه»

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: هى اُذنک ياعلىّ.(۵)

۱۶- بصائر الدرجات: أحمد بن موسى(۶)، عن الحسن بن موسى، عن علىّ بن

حسّان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه تعالى:

«وتعيها اُذن واعيه» قال: وعت اُذن أميرالمؤمنين ما كان وما يكون.(۷)

۱- محمّد صلى الله عليه و آله: ۱۶.

۲- ۱۳۵ح۳، عنه البحار:۴۰/۱۳۷ح ۳۱ وج۹۲/۸۷ ح۲۴، العيّاشى:۱/۹۰ح۱، مختصر البصائر: ۱۳۵ح۳.

۳- ۲/۷۱۶ ح۶، عنه البحار: ۳۵/۳۲۹ح ۱۰، والبرهان: ۵/۴۷۱ ح۷، سعد السعود: ۱۰۸.

۴- ۳/۷۸، عنه البحار: ۳۵/۳۲۷، البرهان: ۴/۳۷۶ ح۱۲.

٥- ١/٤٢٣ ح٥٧، عنه البحار: ٣٥/٣٢٦ ح١، والبرهان: ٥/٤٧١ ح٢، والوافي: ٣/٨٩٤ ح٣٩، فضائل: ١/٢٧٢.

٦- «أحمد بن محمّد، عن موسى» م.

٧- ٥١٧ ح٤٨، عنه البحار: ٣٥/٣٢٦ ح٣، وج: ٤٠/١٤٣ ح٤٦، المختصر: ٦٥ ح٢٢، عنه البرهان: ٥/٤٧٠ ح١، ينابيع المودّه: ٣٦١.

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه و آله

۱۷- عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد) التميمى، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله فى قوله عزّ وجلّ: «...وتعيها اُذن واعيه»(۱)

قال: دعوت اللّه [عزّوجلّ على] أن يجعلها اُذنک ياعلىّ.(۲)

الباقر عليه السلام

۱۸- تأويل الآيات: عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن سالم الأشلّ، عن سعد بن طريف، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّوجلّ: «وتعيها اُذن واعيه» قال: الاُذن الواعيه اُذن علىّ عليه السلام [وعى قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو حجّه اللّه على خلقه، من أطاعه أطاع اللّه، ومن عصاه عصى اللّه].(۳)

۱- نزول هذه الآيه فى أميرالمؤمنين عليه السلام ممّا قد أجمع عليه المفسّرون. قال الزمخشرى: اُذن واعيه من شأنها أن تعى وتحفظ ما سمعت به، ولا تضيّعه بترک العمل، وكلّ ما حفظته فى نفسک فقد وعيته، وما حفظته فى غيرنفسک فقد أوعيته، كقولک أوعيت الشىء فى الظرف؛ وعن النبيّ صلى الله عليه و آله أ نّه قال لعلىّ عليه السلام عند نزول هذه الايه: سألت اللّه أن يجعلها اُذنک يا علىّ، قال علىّ عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لى أن أنسى. فإن قلت: لم قيل «اُذنٌ واعيةٌ» على التوحيد والتنكير؟ قلت: للإيذان بأنّ الوعاه فيهم قلّه، ولتوبيخ الناس بقلّه من يعى منهم، وللدّلاله على أنّ الاُذن الواحده إذا وعت وعقلت عن اللّه فهى السواد الأعظم عند اللّه، وأنّ ماسواها لا يبالى بهم، وإن ملؤا ما بين الخافقين. انتهى. ونحو ذلک ذكر الرازى فى تفسيره مفاتيح الغيب: ۳۰/۱۰۷، فدلّت الآيه باتّفاق الفريقين على كمال علمه واختصاصه من بين سائر الصحابه بذلک، ولايريب عاقل فى أنّ فضل الإنسان بالعلم وأنّ العمده فى الخلافه الّتى هى رئاسه الدّين والدنيا العلم، والآيات والأخبار المتواتره مشحونه بذلک، وقد اعترف المفسّران المتعصّبان بذلک، كما نقلنا آنفاً، فثبت أ نّه عليه السلام أولى بالخلافه من سائر الصحابه، وأ نّه لا يجوز تفضيل غيره عليه، وسيأتى تمام القول فى ذلک فى باب علمه عليه السلام.

۲- ۲/۶۲ ح۲۵۶، عنه البحار: ۳۵/۳۲۶ ح۲، والنور: ۵/۴۰۲ ح۱۰، المناقب لابن المغازلى: ۳۱۹ ح ۳۶۳.

۳- ۲/۷۱۵ ح۵، البحار: ۳۵/۳۲۹ح۹، والبرهان: ۵/۴۷۱ ح۶.

۱۳- أبواب قوله تعالى: «ولمّا ضـرب ابن مريم مثلاً إذا قومک منه يصـدّون» وقوله تعالى: «لقد رضـى اللّه»و«عمّ يتساءلون*عن النبأ العظيم»

۱- باب أ نّه عليه السلام المراد بقوله تعالى: «ولمّا ضُرب ابن مريم مثلا إذا قومک منه يصدّون»وفيه عليه السلام نزل

اشاره

۱- باب أ نّه عليه السلام المراد بقوله تعالى:

«ولمّا ضُرب ابن مريم مثلا إذا قومک منه يصدّون»(۱)وفيه عليه السلام نزل

الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله والصحابه والتابعون

۱- تفسير القمّى: أبى، عن وكيع، عن الأعمش، عن سلمه بن كهيل، عن أبى صادق، عن أبى الأعزّ، عن سلمان الفارسىّ رضى اللّه عنه، قال:

بينما رسول اللّه صلى الله عليه و آله جالس فى أصحابه إذ قال: [إنّه] يدخل [عليكم] الساعه شبيه عيسى بن مريم، فخرج بعض من كان جالساً مع رسول اللّه ليكون هو الداخل، فدخل علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فقال الرجل لبعض أصحابه:

ما رضى محمّد - أن فضّل علياً علينا - حتّى يشبّهه بعيسى بن مريم ، واللّه ِلآلهتنا الّتى كنّا نعبدها فى الجاهليّه أفضل منه ؛ فأنزل اللّه فى ذلک المجلس:

«ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومک منه يضجّون» فحرّفوها يصدّون «وقالوا الهتنا خير أم هو ما ضربوه لک إلّا جدلاً بل هم قوم خصمون» - إن علىّ عليه السلام- «إلّا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل»(۲)فمحى اسمه وكشط(۳) عن هذا الموضع، ثمّ ذكر[اللّه] خطر(۴) أميرالمؤمنين عليه السلام وعظم شأنه عنده تعالى، فقال: «وإنّه لعلم

۱- الزخرف: ۵۷، ۵۹.

۲- الزخرف : ۵۷، ۵۹

۳- كَشَطَ: محاه و أزاله.

۴- : الشرف و ارتفاع القدر.

للساعه(۱) فلا تمترنّ بها واتّبعون هذا صراط مستقیم»(۲) یعنی: أمیرالمؤمنین علیه السلام.(۳)

۲- معانی الأخبار: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن النوفلی، عن الیعقوبی، عن عیسی بن عبد اللّه الهاشمی، عن أبیه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی قوله عزّوجلّ: «ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً إذا قومک منه یصدّون» قال: الصدود فی العربیّه: الضحک(۴).(۵)

۳- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزیز بن یحیی، عن محمّد بن زکریّا، عن یحیی بن عمیر الحنفی(۶)، عن عمرو بن قائد، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس قال: بینما النبیّ صلی الله علیه و آله فی نفر من أصحابه إذ قال:

الآن یدخل علیکم نظیر عیسی بن مریم فی اُمّتی فدخل أبو بکر، فقالوا: هو هذا؟ فقال: لا، فدخل عمر، فقالوا: هو هذا؟ فقال: لا، فدخل علیّ علیه السلام، فقالوا: هو هذا؟ فقال: نعم؛ فقال قوم: لَعباده اللاّت والعزّی أهون من هذا، فأنزل اللّه تعالی:

«ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً إذا قومک منه یصدّون * وقالوا ءألهتنا خیر...»(۷).

۴- [ومنه] وقال أیضاً: حدّثنا محمّد بن سهل العطّار، عن أحمد بن عمرو

۱- علی هذا التفسیر الضمیر فی قوله: «وإنّه لعلم للساعه» راجع إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام وهو إشاره إلی أنّ رجعته علیه السلام من أشراط الساعه، وأ نّه علیه السلام دابّه الأرض کما سیأتی، والمفسّرون أرجعوا الضمیر إلی عیسی لأنّ حدوثه أو نزوله من أشراط الساعه.

۲- الزخرف: ۶۱.

۳- ۲/۲۵۹، عنه البحار: ۳۵/۳۱۹ ح۱۶، و ج۹/۲۳۶ ح۱۳، والبرهان: ۴/۸۷۷ ح۳.

۴- لیس فیما عندنا من کتب اللغه المشهوره الصدود بهذا المعنی، ولا یبعد أن یکون صلی الله علیه و آله عبّر عن الضجیج الصادر عن الفرح بلازمه، علی أنّ اللّغات کلّها غیر محصوره فی کتب اللغه، و قال فی «مصباح اللّغه»: صدّ عن کذا یصدّ من باب ضرب: ضحک، وقال فی مجمع البیان: قال بعض المفسّرین: معنی یصدّون: یضحکون. منه ره.

۵- ۲۲۰ ح۱، عنه البحار: ۳۵/۳۱۳ ح۱، والبرهان: ۴/۸۷۸ ح۸، وغایه المرام: ۴/۲۹۴ ح۶.

۶- «نجدح بن عمیر الخثعمی» م، وفی غایه المرام: مخدج.

۷- ۲/۵۶۷ ح۳۹، عنه البحار: ۳۵/۳۱۴ح۲، والبرهان: ۴/۸۷۷ ح۴، وغایه المرام: ۴/۲۸۹ ح۲.

الدهقان، عن محمّد بن كثير الكوفى، عن محمّد بن السائب، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس قال: جاء قوم إلى النبيّ صلى الله عليه و آله فقالوا: يا محمّد، إنّ عيسى بن مريم كان يحيى الموتى، فأحى لنا الموتى، فقال لهم: من تريدون؟ فقالوا: فلان، وإنّه قريب عهد بموت، فدعا علىَّ بن أبى طالب عليه السلام فأصغى إليه بشىء لانعرفه، ثمّ قال له:

انطلق معهم إلى الميّت فادعه بإسمه و إسم أبيه، فمضى معهم حتّى وقف على قبر الرجل، ثمّ ناداه: يافلان بن فلان. فقام الميّت فسألوه، ثمّ اضطجع فى لحده، فانصرفوا وهم يقولون: إنّ هذا من أعاجيب بنى عبدالمطّلب! أو نحوها، فأنزل اللّه تعالى: «ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون» [أى يضحكون].(۱)

۵ - تفسير فرات: الحسين بن سعيد؛ ومحمّد بن عيسى بن زكريّا، عن يحيى، عن(۲) الصباح المزنى، عن عمرو بن عمير، عن أبيه، قال:

بعث رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً إلى شعب فأعظم فيه البلاء، فلمّا أن جاء، قال:

يا علىّ، قد بلغنى نبؤ والّذى صنعت، وأنا عنك راض، قال: فبكى علىّ عليه السلام؛

قال: فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا علىّ، أفرح، أم حزن؟

قال: بل فرح، ومالى لاأفرح يا رسول اللّه، وأنت عنّى راض؟

قال النبيّ صلى الله عليه و آله: أما وإنّ اللّه وملائكته وجبرئيل وميكائيل عنك راضون، أما واللّه، لولا أن يقول فيك طوائف من اُمّتى ماقالت النصارى فى عيسى بن مريم، لقلت اليوم فيك قولاً لاتمرّ بملأ منهم قلّوا أو كثروا إلّا قاموا إليك يأخذون التراب من تحت قدميك، يلتمسون فى ذلك البركه.

قال: فقال قريش: مارضى حتّى جعله مثلاً لابن مريم! فأنزل اللّه تعالى:

«ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون» قال: يضجّون.(۳)

۱- ۲/۵۶۸ ح ۴۰، عنه البحار: ۳۵/۳۱۴ ح۳، ومدينه المعاجز: ۱/۲۳۸ ح ۱۵۰، والبرهان: ۴/۸۷۷ ح۵.

۲- «بن» ع، ب.

۳- ۴۰۵ ح۵۴۳، عنه البحار: ۳۵/۳۲۱ ح۱۸، المناقب: ۲/۳۴۲.

۶- ومنه: علیّ بن محمّد بن مخلد الجعفی، عن أحمد بن سلیمان الفرقانی(۱) [قال:] قال لنا ابن المبارک الصوری، لِمَ قال النبیّ صلی الله علیه و آله لأبی ذرّ: ما أقلّت الغبراء ولاأظلّت الخضراء علی ذی لهجه أصدق من أبی ذرّ(۲) ألم یکن النبیّ صلی الله علیه و آله أصدق؟ قال: بلی، قال: فما القصّه یا أبا عبداللّه فی ذلک؟

قال: کان النبیّ صلی الله علیه و آله فی نفر من قریش إذ قال: یطلع علیکم من هذا الفجّ(۳) رجل یشبه عیسی بن مریم، فاستشرفت(۴) قریش للموضع، فلم یطلع أحد، و قام النبیّ صلی الله علیه و آله لبعض حاجته إذ طلع من ذلک الفجّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام؛

فلمّا رأوه قالوا: الإرتداد وعباده الأوثان أیسر علینا ممّا یشبّه ابن عمّه بنبیّ؛

فقال أبو ذرّ: یارسول اللّه، إنّهم قالوا: کذا وکذا، فقالوا بأجمعهم: کذب، وحلفواعلی ذلک ، فوجد(۵) رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی أبی ذرّ، فما برح حتّی نزل علیه الوحی: «ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً إذا قومک منه یصدّون» قال: یضجّون «وقالوا الهتنا خیر أم هو ما ضربوه لک إلّا جدلاً بل هم قوم خصمون * إن هو إلّا عبد أنعمنا علیه وجعلناه مثلاً لبنی إسرائیل» فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء علی ذی لهجه أصدق من أبی ذرّ.(۶)

۷- الطرائف: أحمد بن حنبل فی مسنده ؛ و ابن المغازلی [الشافعی فی کتابه]أنّ

۱- «الفرقسانی» خ ، ولم أجده فی کتب الرجال، والراوی عنه مذکور فی تاریخ بغداد: ۱۲/۶۵ رقم ۶۴۶۱، وابن المبارک الصوری یحتمل کونه محمّد بن المبارک بن یعلی الصوری القرشی القلانسی المذکور فی تهذیب الکمال: ۱۷/۱۸۵ رقم ۶۱۶۶، وسیر أعلام النبلاء: ۱۰/۳۹۰ رقم ۱۰۷ ، واللّه العالم.

۲- قال الجزری فی النهایه: ۳/۳۳۷، فیه: «ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء أصدق لهجه من أبی ذرّ» الغبراء: الأرض، والخضراء: السماء، للونهما، أراد أ نّه متناهٍ فی الصدق إلی الغایه، فجاء به علی اتّساع الکلام والمجاز.

۳- : الطریق الواسع بین جبلین.

۴- أن تضع یدک علی حاجبک کالّذی یستظلّ من الشمس حتّی یتبیّن الشیء.

۵- أی غضب، وفی ب «فجحد».

۶- ۴۰۷ ح۵۴۵، عنه البحار: ۳۵/۳۲۲ ح۲۱.

النبیّ صلی الله علیه و آله قال: یا علیّ، إنّ [اللّه جعل] فیک مثلاً من عیسی علیه السلام أبغضته الیهود حتّی بهتوا اُمّه، وأحبّته النصاری حتّی أنزلوه المنزل الّذی لیس له بأهل(۱).(۲)

۸ - کتاب العمده: من مسند عبداللّه بن أحمد، عن أبیه، عن یحیی بن آدم، عن مالک بن مغول(۳)، عن أکیل، عن الشعبی، قال: لقیت علقمه فقال:

أتدری ما مثل علیّ فی هذه الاُمّه؟ قال: قلت: وما مثله؟ قال: مثل عیسی بن مریم، أحبّه قوم حتّی هلکوا فی حبّه، وأبغضه قوم حتّی هلکوا فی بغضه.(۴)

علیّ علیه السلام عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۹- کشف الغمّه: ابن مردویه، قوله تعالی:

«ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً إذا قومک منه یصدّون» عن علیّ علیه السلام قال:

قال النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ فیک مثلاً من عیسی: أحبّه قوم فهلکوا فیه، وأبغضه قوم فهلکوا فیه؛ فقال المنافقون: أما رضی له مثلاً إلاّ عیسی؛ فنزلت.

أقول: وروی العلاّمه رفع اللّه مقامه (مثله).(۵)

۱۰- کتاب العمده: عن عبداللّه، عن سفیان بن وکیع(۶) بن الجرّاح بن ملیح، عن خالد بن مخلّد، عن أبی غیلان الشیبانی، عن الحکم بن عبدالملک، عن الحارث بن حصیره، عن أبی صادق، عن ربیعه بن ناجذ، عن علیّ علیه السلام قال: دعانی رسول اللّه صلی الله علیه و آله،

۱- فی المناقب: «حتّی ادّعوا فیه ما لیس له بحقّ».

۲- ۱/۱۰۵ ح۷۷، عنه البحار: ۳۵/۳۱۶ ح۵، مناقب ابن المغازلی: ۷۱ ح۱۰۴، العمده: ۲۱۳ ح۳۳۱، خصائص النسائی: ۲۷.

۳- هو أبو عبداللّه مالک بن مغول بن عاصم البجلی الکوفی، ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: ۷/۱۷۴.

۴- ۲۱۰ ح۳۲۲، عنه البحار: ۳۵/۳۱۶ ح۷، فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل: ۲/۵۷۵ ح۹۷۴، غایه المرام: ۴/۲۹۰ ح۴.

۵- ۱/۳۲۱، کشف الیقین:۱۲۶، عنهما البحار:۳۵/۳۱۶ ح۶، والبرهان:۲/۶۱۹ ح۱۰، وغایه المرام:۴/۳۰۱ح۹.

۶- «عن عبداللّه بن سفیان، عن وکیع» ب. ترجم لسفیان بن وکیع فی سیر أعلام النبلاء: ۱۲/۱۵۲.

فقال: «إنّ فیک مثلاً من عیسی: أبغضته یهود خیبر حتّی بهتوا اُمّه(۱)، وأحبّته النصاری حتّی أنزلوه المنزل الّذی لیس له، ألا فإنّه یهلک فیّ إثنان: محبّ [مفرط]

یقرظنی(۲) بما لیس فیّ، ومبغض [مفتر] یحمله شنآنه لی(۳) علی أن یبهتنی، ألا [و]إنّی لست بنبیّ ولا یوحی إلیّ، ولکنّی أعمل بکتاب اللّه وسنّه نبیّه صلی الله علیه و آلهما استطعت، فما أمرتکم من طاعه اللّه فحقّ علیکم طاعتی فیما أحببتم أو کرهتم.

ومن مناقب ابن المغازلی: عن محمّد بن القاسم، عن أحمد بن الهیثم، عن أبی غسّان مالک بن إسماعیل، عن الحکم بن عبد الملک (مثله).(۴)

۱۱- أمالی الطوسی: أبوعمر، عن ابن عقده، عن الحسین بن عبدالرحمان، عن أبیه، وعثمان بن سعید الأحول معاً، عن عمرو بن ثابت، عن صباح المزنی، عن الحارث بن حصیره، عن أبی صادق، عن ربیعه بن ناجذ، عن علیّ علیه السلام قال: دعانی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: یا علیّ، إنّ فیک شبهاً من عیسی بن مریم، أحبّته النصاری حتّی أنزلوه بمنزله لیس بها، وأبغضه الیهود حتّی بهتوا اُمّه. قال: وقال علیّ علیه السلام: یهلک فیّ رجلان: محبّ مفرط بما لیس فیّ، ومبغض یحمله شنائی علی أن یبهتنی.

وأخبرنی به أبو عمرو، عن ابن عقده، عن الحسین، عن حسن بن حسن، عن عمرو بن ثابت، عن الحارث بن حصیره، (مثله) ولم یذکر الصباح.

کتاب العمده: بإسناده عن عبد اللّه بن أحمد، عن شریح بن یونس والحسین بن عرفه، عن أبی حفص الإبّار، عن الحکم بن عبد الملک، عن الحارث بن حصیره (مثله).(۵)

۱- : افتروا علیها.

۲- : یمدحنی .

۳- الشناءه: أشدّ البغض.

۴ - ۲۱۱ ح۳۲۴، مناقب ابن المغازلی: ۷۱ ح۱۰۴، عنهما البحار: ۳۵/۳۱۷ ح۸، والإحقاق: ۳/۴۰۰، عن مسند أحمد: ۱/۱۶۰، مصباح الأنوار: ۳۹، غایه المرام: ۴/۲۹۰ ح۶.

۵ - ۲۵۶ ح۴۶۲، وص۲۵۷ ح۴۶۳، العمده: ۲۱۰ ح۳۲۳، عنهماالبحار: ۳۵/۳۱۸ ح۱۳، مقصد الراغب: ۳۵ مخطوط، الصراط المستقیم: ۲/۶۱، شواهد التنزیل: ۲/۱۶۳، فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل: ۲/۶۳۹ ح ۱۰۸۷، ذخائر العقبی: ۹۲، الصواعق المحرقه: ۱۲۱، تاریخ الخلفاء: ۱۶۲، تاریخ دمشق: ۲/۲۳۴، کنز العمّال: ۱۱/۶۳۳ ح۳۳۰۳۲، مشکاه المصابیح: ۵۶۵، مناقب العشره: ۳۲، مرآه المؤمنین: ۱۴۹، الدرر واللالیّ: ۱۹۵، مرقاه المفاتیح: ۱۱/۳۴۸، شرح رساله الحلبی: ۶۲، مناقب: ۷۱ ح۱۰۴، عنهما الإحقاق: ۳/۳۹۸ و۳۹۹، وج ۱۴/۳۴۳، وج ۱۷/۲۵۹.

۱۲- تفسیر فرات: الحسین (جعفر) بن أحمد بن یوسف، عن یوسف بن موسی، عن(۱) عیسی بن عبداللّه [بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام] قال: أخبرنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، عن أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال:

جئت إلی النبیّ صلی الله علیه و آله وهو فی ملأ من قریش، فنظر إلیَّ ثمّ قال: یا علیّ، إنّما مثلک فی هذه الاُمّه کمثل عیسی بن مریم، أحبّه قوم فأفرطوا، وأبغضه قوم فأفرطوا، فضحک الملأ الّذین عنده، وقالوا: انظروا کیف یشبّه ابن عمّه بعیسی بن مریم؟! قال:

فنزل الوحی: «ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً إذا قومک منه یصدّون».(۲)

۱۳- ومنه: أحمد بن القاسم قال: أخبرنا عباده - یعنی ابن زیاد - عن محمّد بن کثیر، عن الحارث بن حصیره(۳)، عن أبی صادق، عن ربیعه بن ناجذ، عن أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، إنّ فیک مثلاً من عیسی بن مریم، إنّ الیهود أبغضوه حتّی بهتوه، وإنّ النصاری أحبّوه حتّی جعلوه إلهاً، ویهلک فیک رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفتر(۴).

قال المنافقون: ما یألوا(۵) - لمّا رفع بضبع ابن عمّه - جعله مثلاً لعیسی بن مریم، وکیف یکون هذا؟ وضجّوا بما قالوا، فأنزل اللّه تعالی هذه الآیه: «ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً إذا قومک منه یصدّون»

۱- «بن» ع، ب وهو مصحّف. وترجم لیوسف بن موسی بن راشد القطّان فی سیر أعلام النبلاء: ۱۲/۲۲۱.

۲- ۴۰۳ ح۵۳۹، عنه البحار: ۳۵/۳۲۲ ح۱۹، ورواه فی شواهد التنزیل: ۲/۱۶۰ ح ۸۶۰.

۳- «حضیره» م، وکلاهما وارد.

۴- من الافتراء: إذا کذب وهو افتعال منه.

۵- : مایقصّر، و فی ح۱۹: «لم یرض محمّد إلاّ أن جعل ابن عمّه مثلاً».

أی یضجّون، قال: و[هی] فی قراءه اُبیّ بن کعب «یضجّون».(۱)

۱۴- الخصال: بإسناده عن عامر بن واثله فی إحتجاج أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الشوری قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد - قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «احفظ الباب، فإنّ زوّاراً من الملائکه یزورونی فلا تأذن لأحد منهم» فجاء عمر فرددته ثلاث مرّات، وأخبرته أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله محتجب(۲) وعنده زوّار من الملائکه، وعدّتهم

کذا وکذا، ثمّ أذنت له فدخل، فقال: یا رسول اللّه، إنّی قد جئتک غیر مرّه، کلّ ذلک یردّنی علیّ ویقول: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله محتجب وعنده زوّار من الملائکه وعدّتهم کذا وکذا، فکیف علم بالعدّه، أعاینهم؟ فقال له: یا علیّ، قد صدق، کیف علمت بعدّتهم؟ فقلت: اختلفت [علیّ]التحیّات وسمعت الأصوات فأحصیت العدد، قال: صدقت، فإنّ فیک سنّه من أخی عیسی، فخرج عمر وهو یقول: ضربه لابن مریم مثلاً! فأنزل اللّه عزّوجلّ: «ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً إذا قومک منه یصدّون - قال: یضجّون - وقالوا ءألهتنا خیر أم هو ما ضربوه لک إلّا جدلاً بل هم قوم خصمون * إن هو إلّا عبد أنعمنا علیه وجعلنه مثلاً لبنی إسرائیل * ولو نشاء لجعلنا منکم ملائکه فی الأرض یخلفون»- غیری(۳)؟ قالوا: اللّهمّ لا.(۴)

الأئمّه، علیّ علیه السلام:

۱۵- تأویل الآیات: حدّثنا عبداللّه بن عبدالعزیز، عن (عبداللّه بن عمر، عن عبداللّه بن نمیر)(۵)، عن شریک، عن عثمان بن عمیر(۶) البجلیّ، عن عبدالرحمان بن أبی لیلی،

۱- ۴۰۴ ح ۵۴۰، عنه البحار: ۳۵/۳۲۲ح ۲۰.

۲- : متستّر عن الناس و أخذ مع الملائکه خلوه.

۳- أی هل فیکم أحد غیری حاز هذه المرتبه الرفیعه والمنزله الشریفه؟

۴- ۲/۵۵۷، عنه البحار: ۳۵/۳۱۷ ح ۱۱.

۵- «عبداللّه بن عبدالمطّلب» ع، ب.

۶- «نمیر» ع، ب ، وصوابه عمیر، وهو عثمان بن عمیر البجلی، أبوالیقظان الکوفی الأعمی، روی عنه شریک بن عبداللّه النخعی الکوفی القاضی کما فی تهذیب الکمال: ۸/۳۳۵ وج ۱۲/۴۴۶ رقم ۴۴۳۵.

قال: قال لی علیّ علیه السلام(۱): مثلی فی هذه الاُمّه مثل عیسی بن مریم، أحبّه قوم فغالوا فی حبّه فهلکوا، وأبغضه قوم [فأفرطوا فی بغضه] فهلکوا، واقتصد فیه قوم فنجوا.(۲)

۱۶- المستدرک: نقلاً عن الحافظ أبی نعیم بإسناده إلی ربیعه بن ناجذ قال: سمعت علیّاً علیه السلام یقول: فیّ اُنزلت هذه الآیه:

«ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً إذا قومک منه یصدّون».

تفسیر فرات: سعید بن الحسین بن مالک، عن [الحسن بن] عبدالواحد، عن (الحسن بن حمّاد، عن یحیی بن یعلی)(۳)، عن الصباح بن یحیی ، [عن أبی صادق] عن الحارث بن حصیره، عن ربیعه (مثله).

وروی السیّد حیدر فی الغرر من کتاب منقبه المطهّرین لأبی نعیم بسندین عن ربیعه (مثله).(۴)

۱۷- کتاب العمده: عن ابن حمّاد سجّاده، عن یحیی بن أبی یعلی(۵)، عن الحسن بن صالح بن حیّ؛ وجعفر بن زیاد بن الأحمر، عن عطاء بن السائب، عن أبی البختری، عن علیّ علیه السلام قال: یهلک فیّ رجلان: محبّ مفرط ومبغض مفرّط.(۶)

۱۸- و منه: عن عبداللّه بن أحمد، عن أبیه، عن وکیع، عن شریک، عن عثمان بن [أبی] الیقظان، عن زاذان، عن علیّ علیه السلام قال: مثلی فی هذه الاُمّه کمثل عیسی بن

۱- یأتی حدیث ۲۴ عن الرضا علیه السلام، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله نحوه .

۲- ۲/۵۶۸ ح ۴۱، عنه البحار: ۳۵/۳۱۴ ح۴، والبرهان: ۴/۸۷۸ ح۶، وأورده فی إحقاق الحقّ: ۳/۴۰۰ بطرق مختلفه، اللوامع: ۳۷۶.

۳- «الحسن بن یعلی» ع، ب. «الحسین بن یحیی بن أبی یعلی» خ.

۴- المستدرک: ...، فرات: ۴۰۳ ح۵۳۸، عنها البحار: ۳۵/۳۱۵، ۳۱۶، وغایه المرام: ۴/۲۸۹ ح۱.

۵- کذا، والظاهر أ نّه یحیی بن یعلی، کما تقدّم فی الحدیث السابق ۱۶، وذکره المِزّی فی تهذیب الکمال: ۲۰/۲۶۴، وابن سعد فی الطبقات: ۶/۳۸۴، وفیه: أ نّه مات فی خلافه هارون وهو ابن ستّ وتسعین سنه.

۶- ۲۱۱ ح۳۲۶، عنه البحار: ۳۵/۳۱۷ ح۱۰، فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل: ۲/۶۰۰ ح۱۰۲۵.

مریم علیه السلام: أحبّته طائفه فأفرطت فی حبّه فهلکت، وأبغضته طائفه فأفرطت فی بغضه فهلکت [وأحبّته طائفه فاقتصدت فی حبّه فنجت].(۱)

۱۹- تأویل الآیات: عن محمّد بن مخلّد الدهّان، عن علیّ بن أحمد العریضی، عن إبراهیم بن علیّ بن جناح، عن الحسن بن علیّ، عن محمّد بن جعفر(۲)، عن آبائه علیهم السلام:) أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله نظر إلی علیّ علیه السلام - وأصحابه حوله وهو مقبل - فقال:

أما إنّ فیک لشبهاً من عیسی بن مریم، ولولا مخافه أن تقول فیک طوائف من اُمّتی ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم، لقلت فیک الیوم مقالاً لاتمرّ بملأ من الناس إلّا أخذوا من تحت قدمیک التراب، یبتغون به البرکه،

فغضب من کان حوله وتشاوروا فیما بینهم وقالوا: لم یرض محمّد إلّا أن جعل ابن عمّه مثلاً لبنی إسرائیل! فأنزل اللّه جلّ اسمه: [«ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً إذا قومک منه یصدّون * وقالوا الهتنا خیر أم هو ما ضربوه لک إلّا جدلاً بل هم قوم خصمون * إن هو إلّا عبد أنعمنا علیه وجعلنه مثلاً لبنی إسرائیل * ولو نشاء لجعلنا - من بنی هاشم - ملائکه فی الأرض یخلفون»] ؛ قال: فقلت لأبی عبداللّه علیه السلام:لیس فی القرآن بنو هاشم؟ قال: محیت واللّه فیما محی (الحدیث).(۳)

۲۰- المناقب لابن شهرآشوب: أبو بصیر، عن الصادق علیه السلام لمّا قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

یا علیّ، لولا أنّنی أخاف أن یقولوا فیک ما قالت النصاری فی المسیح، لقلت الیوم فیک مقاله لا تمرّ بملأ من المسلمین إلّا أخذوا التراب من تحت قدمک.(۴)

قال الحارث بن عمر[و] الفهری لقوم من أصحابه: ما وجد محمّد لابن عمّه

۱- ۲۱۱ ح۳۲۵، عنه البحار: ۳۵/۳۱۷ ح۹.

۲- الظاهر أنّه محمّد بن جعفر بن محمّد، وفی م: «الحسن بن علیّ بن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه».

۳- ۲/۵۶۸ ح۴۲، عنه البحار: ۳۵/۳۱۵ ح۴، والبرهان: ۴/۸۷۸ ح۷ .

۴- ذکر المصنّف بعده «الخبر».

مثلاً إلّا عیسی بن مریم، یوشک أن یجعله نبیّاً من بعده - واللّه - إنّ آلهتنا الّتی کنّا نعبد خیر منه، فأنزل اللّه تعالی: «ولمّا ضرب ابن مریم مثلاً... - إلی قوله: - ...وإنّه لعلم للساعه فلا تمترنّ بها واتّبعون هذا صراط مستقیم»(۱).

وفی روایه: أ نّه نزل أیضاً «إن هو إلّا عبد أنعمنا علیه....» الآیه(۲) فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: یا حارث! اتّق اللّه وارجع عمّا قلت من العداوه لعلیّ بن أبی طالب، فقال:

إذا کنت رسول اللّه، وعلیّ وصیّک من بعدک، وفاطمه بنتک سیّده نساء العالمین، والحسن والحسین إبناک سیّدا شباب أهل الجنّه، وحمزه عمّک سیّد الشهداء، وجعفر الطیّار ابن عمّک یطیر مع الملائکه فی الجنّه، والسقایه للعبّاس عمّک، فما ترکت لسائر قریش وهم ولد أبیک؟ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ویلک یا حارث، مافعلت ذلک ببنی عبدالمطّلب، لکنّ اللّه فعله بهم، فقال: «...إن کان هذا هو الحقّ من عندک فأمطر علینا حجاره من السماء ...»الآیه(۳).

فأنزل اللّه تعالی: «وما کان اللّه لیعذّبهم وأنت فیهم...»(۴)

ودعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله الحارث فقال: إمّا أن تتوب أو ترحل عنّا، قال: فإنّ قلبی لا یطاوعنی إلی التوبه، لکنّی أرحل عنک!

فرکب راحلته فلمّا أصحر(۵) أنزل اللّه علیه طیراً من السماء فی منقاره حصاه مثل العدسه، فأنزلها علی هامّته وخرجت من دبره إلی الأرض ففحص برجله(۶)،

وأنزل اللّه تعالی علی رسوله: «سأل سائل بعذاب واقع»(۷) للکافرین بولایه علیّ ابن أبی طالب قال: هکذا نزل به جبرئیل علیه السلام.(۸)

۲۱- الکافی: العدّه، عن سهل، عن محمّد بن سلیمان، عن أبیه، عن أبی بصیر،

۱- الزخرف: ۵۷ - ۶۱.

۲- الزخرف: ۵۹.

۳- الأنفال: ۳۲ و۳۳.

۴- الأنفال: ۳۲ و۳۳.

۵- أی خرج إلی الصحراء.

۶- فحص برجله التراب: کنایه عن تحرّک رجلیه عند النزع.

۷- المعارج: ۱.

۸- ۲/۳۴۲، عنه البحار: ۳۵/۳۲۰ ح۱۷ .

قال(۱): بينا رسول اللّه صلى الله عليه و آلهذات يوم جالساً إذ أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ فيك شبها من عيسى بن مريم، ولولا ـ أن تقول فيك طوائف من اُمّتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لاتمرّ بملأ من النّاس إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركه ؛ قال: فغضب الأعرابيّان والمغيره بن شعبه، وعدّه من قريش معهم ؛

فقالوا: ما رضى أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلاّ عيسى بن مريم!

فأنزل اللّه على نبيّه صلى الله عليه و آله، فقال: «ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون * وقالوا ءَالهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلاّ جدلاً بل هم قوم خصمون *

إن هو إلاّ عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل *

ولو نشاء لجعلنا منكم»يعنى من بنى هاشم «ملائكه فى الأرض يخلفون»(۲).

قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهرى، فقال: اللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك أنّ بنى هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل(۳) فأمطر علينا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب أليم؛ فأنزل اللّه عليه مقاله الحارث، ونزلت هذه الآيه:

«وما كان اللّه ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان اللّه معذّبهم وهم يستغفرون»(۴)

ثمّ قال له: يا ابن عمرو، إمّا تبت وإمّا رحلت؟ فقال: يا محمّد، بل تجعل لسائر قريش شيئاً ممّا فى يديك، فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمه العرب والعجم. فقال له

النبىّ صلى الله عليه و آله: ليس ذلك إلىّ، ذلك إلى اللّه تبارك وتعالى، فقال: يا محمّد، قلبى ما يتابعنى على التوبه ولكن أرحل عنك، فدعا براحلته فركبها، فلمّا سار بظهر المدينه أتته جندله(۵) فرضخت هامته، ثمّ أتى الوحى إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال: «سأل

۱- الخبر مضمر، والظاهر أنّه عن الصادق أو الباقر عليهماالسلام.

۲- الزخرف: ۵۷ - ۶۰.

۳- هرقل: اسم ملك الروم، وهو أوّل من ضرب الدنانير وأحدث البيعه، وكان أولاده يتوارثون الملك والسلطنه بعضه من بعض، ولذا صاروا مثلاً فى ذلك.

۴- الأنفال: ۳۳.

۵- : الحجاره.

سائل بعذاب واقع * للكافرين - بولايه علیّ - ليس له دافع * من اللّه ذى المعارج»(۱)

قال(۲): قلت: جعلت فداك إنّا لانقرؤها هكذا. فقال: هكذا واللّه نزل بها جبرئيل على محمّد صلى الله عليه و آله، وهكذا هو واللّه مثبت فى مصحف فاطمه عليهاالسلام ؛

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به، قال اللّه عزّ وجلّ: «واستفتحوا وخاب كلّ جبّار عنيد»(۳).(۴)

۲۲- التهذيب: [الحسين بن الحسن الحسينى، عن محمّد بن موسى، عن علیّ بن حسان الواسطى، عن علیّ بن الحسين العبدى،] عن أبى عبداللّه عليه السلام يقول:... فى الدعاء بعد صلاه الغدير: ربّنا فقد أجبنا داعيك النذير المنذر محمّداً صلى الله عليه و آله عبدك ورسولك إلى علیّ بن أبى طالب عليه السلامالّذى أنعمت عليه، وجعلته مثلاً لبنى إسرائيل، أ نّه أميرالمؤمنين، ومولاهم ووليّهم إلى يوم القيامه يوم الدين، فإنّك قلت:

«إن هو إلاّ عبد أنعمنا عليه وجعلنه مثلاً لبنى إسرائيل»(۵).(۶)

الرضا، عن آبائه، عن الرسول صلى الله عليه و آله

۲۳- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمى، عن الرضا، عن آبائه، عن علیّ عليهم السلام قال:

قال لى النبىّ صلى الله عليه و آله: فيك مثل من عيسى، أحبّه النصارى حتّى كفروا، وأبغضه اليهود حتّى كفروا فى بغضه.(۷)

۲۴- أمالى الطوسى: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن علیّ بن محمّد بن علیّ

۱- المعارج: ۱-۳.

۲- أى الراوى، وهو أبو بصير.

۳- إبراهيم: ۱۵.

۴- ۸/۵۷ ح۱۸، عنه البحار: ۳۵/۳۲۳ ح۲۲، وإثبات الهداه: ۱/۴۳۵ ح۴۲، وج ۳/۳۱۸، والوافى: ۳/۷۳۱ ح۷، وص۹۳۲ ح۴۲، والبرهان:۲/۶۷۹ ح۱ وج۴/۸۷۶ ح۱، وغايه المرام: ۴/۲۹۲ ح۱، وأورده فى الصراط المستقيم: ۲/۶۰، والمختصر: ۵۷ .

۵- الزخرف: ۵۹.

۶- ۳/۱۴۴ ضمن ح۱، عنه البحار: ۳۵/۳۱۸ ح۱۲، و البرهان: ۴/۸۷۷ ح۲، والوسائل: ۲/۹۶۱ ح۱، المزار: ۸۴، وص۸۸ و ۱۰۰، وغايه المرام: ۴/۲۹۴ ح۷.

۷- ۲/۶۳ ح۲۶۳، عنه البحار: ۳۵/۳۱۹ ح۱۵، وج: ۳۹/۳۰۲، و إثبات الهداه: ۷/۴۴۷ ح۲۴.

الحسینی، عن جعفر بن محمّد بن عیسی، عن عبیداللّه بن علیّ، عن الرضا، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یا علیّ، إنّ فیک مثلاً من عیسی بن مریم، أحبّه قوم فأفرطوا فی حبّه فهلکوا فیه، وأبغضه قوم فأفرطوا فی بغضه فهلکوا فیه، واقتصد [فیه] قوم فنجوا.(۱)

خاتمه : قال الطبرسیّ رحمه الله:(۲) اختلف فی المراد به علی وجوه:

أحدها: أنّ معناه ولمّا وصف ابن مریم شبهاً فی العذاب بالآلهه - أی فیما قالوه علی زعمهم - وذلک أ نّه لمّا نزل قوله: «إنّکم وما تعبدون من دون اللّه حصب جهنّم...»(۳) قال المشرکون: قد رضینا بأن تکون آلهتنا حیث یکون عیسی، وذلک قوله: «...إذا قومک منه یصدّون»أی یضجّون ضجیج المجادله حیث خاصموک، وهو قوله: «وقالوا ءألهتنا خیر أم هو...»أی لیست آلهتنا خیراً من عیسی، فإن کان عیسی فی النار بأنّه یعبد من دون اللّه، فکذلک آلهتنا (عن ابن عبّاس، ومقاتل)؛

وثانیها: أنّ معناه: لمّا ضرب اللّه المسیح مثلاً بآدم فی قوله: «إنّ مثل عیسی عند اللّه کمثل ءَادم خلقه من تراب...»(۴) أی من قدر علی أن ینشئ آدم من غیر أب وأُمّ قادر علی إنشاء المسیح من غیر أب، اعترض علی النبیّ صلی الله علیه و آله بذلک قوم من کفّار قریش، فنزلت هذه الآیه.

وثالثها: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله لمّا مدح المسیح وأُمّه، وأ نّه کآدم فی الخاصّیّه،

قالوا: إنّ محمّداً یرید أن نعبده کما عبدت النصاری عیسی، عن قتاده.

ورابعها: ما رواه ساده أهل البیت، عن علیّ - علیهم أفضل الصلوات - أنّه قال:

جئت إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوماً، فوجدته فی ملأٍ من قریش ، فنظر إلیّ ثمّ قال:

۱- ۳۴۴ ح۴۹، عنه البحار: ۳۵/۳۱۹ ح۱۴، وج: ۳۷/۲۹۱ ح۵، إثبات الهداه: ۷/۴۶۳ ح۴۷.

۲- فی مجمع البیان: ۹/۵۲.

۳- الأنبیاء: ۹۸.

۴- آل عمران: ۹۵.

يا علیّ، إنّما مثلك فی هذه الأمّه کمثل عیسی بن مریم، أحبّه قوم فأفرطوا فی حبّه فهلکوا، وأبغضه قوم فأفرطوا فی بغضه فهلکوا، واقتصد فیه قوم فنجوا ؛

فعظم ذلک علیهم، فضحکوا وقالوا: یشبّهه بالأنبیاء والرسل!

فنزلت الآیه؛ انتهی کلامه، رفع مقامه.

أقول: لا یخفی أنّ ما روی فی أخبار الخاصّه والعامّه بطرق متعدّده أوثق من المحتملات الغیر المستنده إلی خبر، مع أنّ ما ذکرنا أشدّ انطباقاً علی مجموع الآیه ممّا ذکروه، ثمّ اعلم، أنّها تدلّ علی فضل جلیل لا یشبه شیئاً من الفضائل، وتدلّ علی أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله مع کثره ما مدحه وصدع(۱) بفضائله علیه السلام أخفی کثیراً منها خوفاً من غلوّ الغالین، فکیف یجوز أن یتقدّم - علی من هذا شأنه - أحد من الجاهلین الناقصین الّذین لم یعرفوا الغثّ من السمین(۲)، ولم یعلموا شیئاً من أحکام الدنیا

والدین؛ أعاذنا اللّه من عمه(۳) العامهین وبصّرنا سلوک طریق الهدایه والیقین، وحشرنا فی الدنیا والآخره مع الأئمّه الطاهرین الّذین شبّههم اللّه بالأنبیاء فی مقام المفاخره صلوات اللّه علیهم أجمعین إلی یوم الدین.

۲- باب أ نّه علیه السلام کلمه اللّه، وفیه نزلت «لقد رضی اللّه...»

اشاره

۲- باب أ نّه علیه السلام کلمه اللّه، وفیه نزلت «لقد رضی اللّه...»(۴)

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله والصحابه والتابعون:

۱- العمده: (بإسناده) عن ابن المغازلی، عن أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب، عن [أبی أحمد عمر بن عبیداللّه بن شوذب، عن] محمّد بن عثمان، عن محمّد بن سلیمان، عن محمّد بن علیّ بن خلف، عن الحسین الأشقر، عن عمرو(۵) بن أبی

۱- صدع الأمر: کشفه وبیّنه.

۲- : الردیء من المحکم.

۳- عمی البصیره.

۴- الفتح: ۱۸.

۵- «عثمان» ع، ب.

المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: سئل النبيّ صلى الله عليه و آله عن الكلمات الّتى تلقّاها آدم عليه السلام من ربّه، فتاب عليه، قال: سأله بحقّ محمّد وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام إلاّ ماتبت علَىَّ، فتاب عليه(۱).(۲)

۲- المستدرک: [روى ابن بطريق] من الجزء الأوّل من كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم بالإسناد عن سلام الجعفى، عن أبى برزه(۳) قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه عهد إلىّ فى علىّ عهداً، فقلت: ياربّ، بيّنه لى، فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: إنّ علىّاً رايه الهدى، وإمام أوليائى، ونور من أطاعنى، وهو الكلمه الّتى ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّنى، ومن أبغضه [فقد] أبغضنى، فبشّره بذلک؛

فجاء علىّ فبشّرته، فقال: يا رسول اللّه! أنا عبد اللّه وفى قبضته، فإن يعذّبنى فبذنبى، وإن يتمّ الّذى بشّرتنى به فاللّه أولى بى، قال: قلت: اللّهم أجْلِ قلبه، واجعل ربيعه الإيمان(۴)،

فقال اللّه تعالى : قد فعلت به ذلک، ثمّ إنّه رفع إلىّ أ نّه سيخصّه من البلاء بشىء لم يخصّ به أحداً من أصحابى، فقلت: يا ربّ، أخى وصاحبى.

فقال تعالى: إنّ هذا شىء قد سبق، إنّه مبتلى ومبتلى به.(۵)

الباقر، عن آبائه، عن الرسول صلى الله عليه و آله:

۳- أمالى الطوسى: المفيد، عن المظفّر بن محمّد البلخى، عن محمّد بن جرير(۶)،

۱- أقول: قد سبق كثير من الأخبار فى ذلک فى باب «أنّهم عليهم السلام كلمات اللّه».

۲- ۳۷۹ ح۷۴۵، عنه البحار: ۳۶/۵۶ ح۳، وقد رواه العلاّمه فى كشف الحقّ: ۱/۹۰، بأدنى اختلاف.

۳- «برده» ع، ب.

۴- الربيع: ماينبت فى الأرض من الكلأ، أى اجعل ما ينبت فى قلبه الإيمان.

۵- حليه الأولياء: ۱/۶۶، عنه المستدرک:...، ومصباح الأنوار: ۱۵.

۶- «جبير» ع، ب.

عن عیسی، عن مخول بن إبراهیم، عن عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبیداللّه، عن عمر بن علیّ، عن أبی جعفر، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّ اللّه عهد إلیّ عهداً، فقلت: [یا] ربّ بیّنه لی؟ قال: اسمع، قلت: سمعت ، قال: یا محمّد، إنّ علیّاً رایه الهدی بعدک، وإمام أولیائی، ونور من أطاعنی، وهو الکلمه الّتی ألزمتها(۱) المتّقین، فمن أحبّه فقد أحبّنی، ومن أبغضه فقد أبغضنی فبشّره بذلک.(۲)

الباقر علیه السلام:

۴- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أحمد الواسطی، عن زکریّا ابن یحیی، عن إسماعیل بن عثمان، عن عمّار الدهنی، عن أبی الزبیر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قلت له: قول اللّه عزّوجلّ: «لقد رضی اللّه عن المؤمنین إذ یبایعونک تحت الشجره...»(۳) کم کانوا؟ قال: ألفاً ومائتین،قلت: هل کان فیهم علیّ علیه السلام؟ قال: نعم، علیّ سیّدهم وشریفهم.(۴)

الرضا علیه السلام:

۵- ومنه: وروی الحسن بن أبی الحسن الدیلمی - بإسناده - عن رجاله، عن مالک بن عبداللّه قال: قلت لمولای الرضا علیه السلام قوله تعالی(۵): «...وألزمهم کلمه التقوی وکانوا أحقّ بها وأهلها...»(۶)، قال: هی ولایه أمیرالمؤنین علیه السلام.

فالمعنی: أنّ الملزمین بها هم شیعته «...وکانوا أحقّ بها وأهلها...».(۷)

۱- «ألزمها اللّه» م، ع، ب وما أثبتناه من بشاره المصطفی.

۲- ۲۴۵ح ۲۰، عنه البحار:۲۴/۱۷۶ح۶ وج۳۶/۵۵ ح ۲، کشف الغمّه:۱/۳۹۶، بشاره المصطفی:۱۹۲ح۷.

۳- الفتح: ۱۸.

۴- ۲/۵۹۵ ح۷، عنه البحار: ۲۴/۹۳ ح۴، وج۳۶/۵۵ ح ۱.

۵- زاد فی ع، ب بعده لقد رضی اللّه.

۶- الفتح: ۲۶.

۷- ۲/۵۹۵ ح۸، عنه البحار: ۳۶/۵۵ ذح ۱، والبرهان: ۵/۹۲ ح۳.

۳- باب أ نّه علیه السلام النبأ العظیم، والآیه الکبری، وهو المقصود بقوله تعالی: «عمّ یتساءلون * عن النبأ العظیم»

اشاره

۳- باب أ نّه علیه السلام النبأ العظیم، والآیه الکبری، وهو المقصود بقوله تعالی: «عمّ یتساءلون * عن النبأ العظیم»(۱)

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله:

۱- تأویل الآیات: [وذکر صاحب کتاب النخب] حدیثاً مسنداً عن محمّد بن مؤمن الشیرازی بإسناده إلی السُدّی فی تفسیر هذه الآیه، قال: أقبل صخر بن حرب حتّی جلس إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقال: یا محمّد هذا الأمر بعدک لنا أم لمن؟

قال: یاصخر، الأمر من بعدی لمن هو منّی بمنزله هارون من موسی، فأنزل اللّه سبحانه: «عمّ یتساءلون * عن النبأ العظیم * الّذی هم فیه مختلفون»(۲) [یعنی: أهل

مکّه یتساءلون عن خلافه علیّ بن أبی طالب علیه السلام «...النبأ العظیم * الّذی هم فیه مختلفون»]منهم المصدّق بولایته وخلافته، ومنهم المکذّب بهما؛ ثمّ قال: «...کلّا...» وهو ردّ علیهم «...سیعلمون» خلافته بعدک أنّها حقّ «ثمّ کلّا سیعلمون»؛ یقول: یعرفون ولایته وخلافته، إذ یسئلون(۳) عنها فی قبورهم، فلا یبقی میّت فی مشرق ولا فی مغرب ولا بحر ولابرّ إلاّ ومنکر ونکیر یسألانه عن ولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام بعد الموت، یقولان للمیّت: من ربّک؟ وما دینک؟ ومن نبیّک؟ ومن إمامک؟.

الطرائف: محمّد بن مؤمن الشیرازی بإسناده عن السدّی. (مثله).

المناقب: تفسیر القطّان، عن وکیع، عن سفیان، عن السدّی، عن عبد خیر، عن علیّ ابن أبی طالب علیه السلام قال: أقبل صخر بن حرب - إلی آخر الخبر.(۴)

۱- النبأ: ۱-۳.

۲- «ثمّ قال: کلّا سیعلمون بعدک أنّ ولایته حقّ، ثمّ قال توکیداً «ثمّ کلّا سیعلمون» أنّ ولایته حقّ إذا سئلوا». م.

۳- «ثمّ قال: کلّا سیعلمون بعدک أنّ ولایته حقّ، ثمّ قال توکیداً «ثمّ کلّا سیعلمون» أنّ ولایته حقّ إذا سئلوا». م.

۴- ۲/۷۵۸ ح۴، الکافی: ۱/۲۰۷ ح۳، الطرائف: ۱/۱۳۸ ح۱۳۳، عنهما البحار: ۳۶/۲ ح۴ وص۳ ح۵ وج:۳/۵۲۳ ح۷، والبرهان: ۵/۵۶۶ ح۸.

أمیرالمؤمنین علیه السلام

۲- تأویل الآیات: ذکر صاحب کتاب النخب حدیثا(۱) بإسناده إلی علقمه أ نّه قال: خرج یوم صفّین رجل من عسکر الشام وعلیه سلاح وفوقه مصحف، وهو یقرأ: «عمّ یتساءلون * عن النبأ العظیم» فأردت البراز إلیه(۲)، فقال [لی] علیّ علیه السلام:

مکانک، وخرج بنفسه فقال له: أتعرف النبأ العظیم الّذی هم فیه مختلفون؟ قال: لا، فقال علیّ علیه السلام: أنا واللّه النبأ العظیم الّذی فیّ اختلفتم، وعلی ولایتی تنازعتم، وعن ولایتی رجعتم بعد ماقبلتم، وببغیکم هلکتم، بعد ما بسیفی نجوتم، ویوم الغدیر قد علمتم، ویوم القیامه تعلمون ماعملتم؛ ثمّ علا بسیفه فرمی برأسه ویده.

المناقب لابن شهرآشوب: بإسناده السابق ذح۱ (مثله)، و زاد فی آخره: ثمّ قال:

أبی اللّه إلاّ أنّ صفّین دارنا

ودارکم مالاح فی الأُفق کوکب

وحتّی تموتوا أو نموت ومالنا

ومالکم عن حومه الحرب مهرب(۳)

۳- تأویل الآیات، و المناقب لابن شهر آشوب: روی الأصبغ بن نباته:

أنّ علیّاً علیه السلام قال : واللّه ِ أنا«النبأ العظیم * الّذی هم فیه مختلفون * کلاّ سیعلمون * ثمّ کلاّ سیعلمون»(۴) حین أقف بین الجنّه والنار، وأقول: هذا لی وهذا لک.(۵)

الباقر، عن علیّ علیهماالسلام:

۴- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن ابن أبی عمیر وغیره، عن محمّد بن الفضیل، عن الثمالیّ، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قلت: جعلت فداک، إنّ الشیعه یسألونک عن تفسیر هذه الآیه: «عمّ یتساءلون * عن النباء العظیم» قال: فقال:

ذلک إلیّ، إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أُخبرهم، قال: فقال: لکنّی اُخبرک

۱- «حدّثنا أحمد» ع،ب.

۲- أی القتال معه.

۳- ۲/۷۵۹ ح۵، المناقب: ۳/۷۹، عنهما البحار: ۳۶/۲ ذح۵.

۴- والايات من سوره: النبأ: ۲ – ۵.

۵- ۲/۷۵۹ ح۶، ۳/۸۰، عنهما البحار: ۳۶/۳ ح۶ والبرهان: ۵/۵۶۶ ح ۱۰.

بتفسيرها، قال: فقلت: «عمّ يتساءلون» قال: [فقال: هى فى أميرالمؤمنين عليه السلام قال:]

كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: مااللّه آيه أكبر منّى، ولا للّه من نبأ عظيم أعظم منّى، ولقد عرضت ولايتى على الاُمم الماضيه فأبت أن تقبلها، قال: قلت له:

«قل هو نبؤاْ عظيم * أنتم عنه معرضون»(۱) قال: هو واللّه أميرالمؤنين عليه السلام.(۲)

۵- تفسير فرات: حدّثنى جعفر بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن حاتم، (عن رجل من أصحابه)، عن الثمالى قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: «عمّ يتساءلون * عن النبأ العظيم * الّذى هم فيه مختلفون» فقال:

كان أميرالمؤنين عليه السلام يقول لأصحابه: أنا واللّه النبأ العظيم الّذى اختلف فيّ جميع الاُمم بألسنتها، واللّه مااللّه نبأ أعظم منّى، ولا للّه آيه أعظم منّى.(۳)

۶- الكافى: فى خطبه الوسيله - بإسناده - عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام - وساق الخطبه إلى أن قال - : ألا وإنّى فيكم أيّها الناس كهارون فى آل فرعون، وكباب حطّه فى بنى إسرائيل، وكسفينه نوح فى قوم نوح،

وإنّى النبأ العظيم، والصدّيق الأكبر، وعن قليل ستعلمون ما توعدون.(۴)

الباقر عليه السلام:

۷- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق،عن عبداللّه بن حمّاد، عن أبان بن تغلب، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآيه، قول اللّه عزّوجلّ: «عمّ يتسائلون .... » فقال: هو علىّ عليه السلام لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آلهليس فيه خلاف.(۵)

۱- سوره ص: ۶۷ و۶۸.

۲- ۷۶ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۱ ح۳، الكافى: ۱/۲۰۷ ح۳.

۳- ۵۳۳ ح۶۸۶، عنه البحار: ۳۶/۳ ح۸، شواهد التنزيل: ۲/۳۱۷ ح۱۰۷۲.

۴- ۸/۳۰، عنه البحار: ۳۶/۴ ح۹، و النور: ۱/۷۰ ح۲۱۲، تنبيه الخواطر: ۲/۴۱.

۵- ۲/۷۵۸ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۲ ح۴،و البرهان: ۵/۵۶۵ ح۶.

الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله:

٨ - عيون أخبار الرضا: بإسناده عن ياسر الخادم، عن الرضا، عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، أنت حجّه اللّه، وأنت باب اللّه، وأنت الطريق إلى اللّه، وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى؛ الخبر.(١)

٩- تفسير القمّي: أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: «عمّ يتساءلون * عن النبأ العظيم * الّذي هم فيه مختلفون» قال:

قال أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه: ما للّه نبأ أعظم منّي، وما للّه آيه أكبر منّي؛ وقد عرض فضلي على الاُمم الماضيه على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ بفضلي.(٢)

١٠- المناقب لابن شهرآشوب: أبو المضا صبيح، عن الرضا عليه السلام قال عليّ عليه السلام:

ما للّه نبأ أعظم منّي. وروى أ نّه لمّا هربت الجماعه يوم اُحد كان عليّ يضرب قُدّامه صلى الله عليه و آله وجبرئيل عن يمين النبيّ، وميكائيل عن يساره، فنزل «قل هو نبأ عظيم * أنتم عنه معرضون» وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: ما للّه آيه أكبر منّي.(٣)

١١- تفسير القمّي: ثمّ قال عزّ وجلّ: يا محمّد«قل هو نبؤا عظيم -(٤) يعني أميرالمؤنين عليه السلام «أنتم عنه معرضون».(٥)

١٢- التهذيب: في الدعاء بعد صلاه الغدير: «وعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام والحجّه العظمى وآيتك الكبرى، والنبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون».(٦)

١- ١٨١، عنه البحار: ٣۶/۴ ح١١، وج: ٣٨/١١١ ح۴۶، والبرهان: ۵/۵۶۵ ح٧، والنور: ۴/١٨٠ ح۴۵.

٢- ٢/٣٩۴، عنه البحار: ٣۶/١ ح٢، والبرهان: ۵/۵۶۵ ح۴، تأويل الآيات: ٢/٧۵٨ ح٢.

٣- ٣/٨٠، عنه البحار: ٣۶/٣ ح٧، الجنّه الواقيه: ٩٠۶ نحوه.

۴- سوره ص: ۶٧.

۵- ٢/٢١٣، عنه البحار: ٣۶/١ ح١، والبرهان: ۴/۶٨١ ح٣.

۶- ٣/١۴۶، عنه البحار: ٣۶/۴ ح١٠، ينابيع المودّه: ٢۶٨ - ٢٧٩.

۱۴- أبواب أنّ الوالدين رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأميرالمؤنين عليه السلام وهو عليه السلام الصهر والنسب، وصالح المؤمنين فى القرآن

۱- باب أنّ الوالدين رسول اللّه وأميرالمؤنين صلوات اللّه عليهما وآلهما

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله

۱- أمالى الطوسى: المفيد، عن الحسين بن علىّ بن محمّد، عن علىّ بن ماهان، عن نصر بن الليث، عن مخوّل، عن يحيى بن سالم، عن أبى الجارود، عن أبى الزبير المكّى، عن جابر الأنصارى قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

حقّ علىّ على هذه الاُمّه كحقّ الوالد على الولد.

المستدرك من الجزء الأوّل من كتاب الفردوس، بإسناده عن جابر (مثله).(۱)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال:

أنا وعلىّ أبوا هذه الاُمّه، أنا وعلىّ مولَيا هذه الاُمّه.

الثعلبى فى «ربيع المذكّرين» والخركوشى فى «شرف النبىّ»: عن عمّار وجابر؛ وأبى أيّوب، وفى الفردوس: عن الديلمى، وفى أمالى الطوسى: عن ابن الصلت بإسناده، كلّهم عن النبىّ صلى الله عليه و آلهقال: حقّ علىّ على الاُمّه كحقّ الوالد على الولد.

وفى كتاب الخصائص: عن أنس: حقّ علىّ بن أبى طالب على المسلمين كحقّ الوالد على الولد. مفردات أبى القاسم الراغب: قال النبىّ صلى الله عليه و آله:

يا علىّ، أنا وأنت أبوا هذه الاُمّه، [ومن حقوق الآباء والاُمّهات أن يترحّموا عليهم فى الأوقات، ليكون فيهم أداء حقوقهم.

النبىّ صلى الله عليه و آله: أنا وعلىّ أبوا هذه الاُمّه(۲)] ولَحقّنا عليهم أعظم من حقّ

۱- ۵۳ ح ۴۱، عنه البحار: ۳۶/۴ ح ۱، إثبات الهداه: ۳/۴۵۹ ح ۳۷۷، غايه المرام: ۵/۲۹۶ ح ۱، عن مناقب الخوارزمى: ۳۰۹ ح ۳۰۶.

۲- ليس ما بين العلامتين فى المصدر المطبوع.

أبوَیْ ولادتهم، فإنّا ننقـذهم إن أطاعونا من النار إلی دار القرار، ونلحقهم من العبودیّه بخیار الأحرار؛ قال القاضـی أبو بکر أحمد بن کامل:

یعنی أنّ حقّ علیّ علی کلّ مسلم أن لا یعصیه أبداً.(۱)

الأئمّه: أمیرالمؤمنین علیه السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله:

۳- أمالی الطوسـی: أبو عمر، عن ابن عقده، عن جعفر بن عبداللّه المحمّدی، عن إسماعیل بن مرثد(۲)، عن جدّه، عن علیّ علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

حقّ علیٍّ علی الناس حقّ الوالد علی ولده.(۳)

۴- ومنه: ابن الصـلت، عن ابن عقده، عن جعفر بن محمّد المحمّدی، عن إسماعیل بن مزید، عن عیسی بن عبداللّه، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیه السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: حقّ علیّ علی المسلمین کحقّ الوالد علی ولده.(۴)

۵- معـانی الأخبـار: أبو محمّـد عمّـار بن الحسـین، عن علیّ بن محمّـد بن عصـمه، عن أحمـد بن محمّـد الطبری، عن محمّـد بن الفضل، عن محمّد بن عبدالملک بن أبی الشوارب القرشیّ، عن ابن سلیمان، عن حمید بن الطویل، عن أنس بن مالک، قال:

۱- ۳/۱۰۵، عنه البحار: ۳۶/۱۱، درّ بحر المناقب: ۸۷، بصائر ذوی التمییز: ۲/۱۱۳، مفردات القرآن: ۴، تاریخ آل محمّد: ۱۴۹، مرآه المقاصد فی دفع المفاسد: ۲۲، عنها الإحقاق: ۱۵/۵۱۸ - ۵۱۹.

۲- الظاهر اتّحاد سندی ح۳و۴، والسقط: «عن عیسی بن عبد اللّه عن أبیه»، والخلاف فی «جعفر» أنّه ابن عبداللّه أو محمّد، و فی «إسماعیل» أنّه ابن مرثد أو مزید؟ ولم نعثر فی بعض کتب الرجال علی أمر واضح.

۳- ۲۷۰ ح۴۱، عنه البحار: ۳۶/۵ ح۲، روضه الواعظین: ۱۵۵، درّ بحر المناقب: ۸۶، عنه الإحقاق:۶/۴۹۲.

۴- ۳۳۴ ح ۱۳، عنه البحار: ۳۶/۵ ح۳، مناقب المغازلی: ۴۷، لسان المیزان: ۴/۳۹۹، مناقب الشافعی: مخطوط، تاریخ دمشق: ۲/۲۷۲، میزان الإعتدال: ۲/۳۱۳، ینابیع الموده: ۱۲۳، مناقب العشره: ۱۶، مناقب الخوارزمی: ۲۱۹ و۲۲۹، ذیل اللئالی: ۶، الأربعین لأبی الحسن الاصفهانی: ۸۴، کنوز الحقائق: ۶۹، أرجح المطالب: ۵۰۱، الریاض النضره: ۲/۱۷۲، نزهه المجالس: ۲/۲۱۲، عنهما الإحقاق: ۶/۴۸۸، وج ۱۷/۲۵.

كنت عند علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی الشهر الّذی اُصیب فیه - وهو شهر رمضان - فدعا ابنه الحسن علیه السلام، ثمّ قال: یا أبامحمّد، أعل المنبر فاحمد اللّه کثیراً، وأثن علیه واذکر جدّک رسول اللّه صلی الله علیه و آلهبأحسن الذکر، وقل: لعن اللّه ولداً عقّ أبویه، لعن اللّه ولداً عقّ أبویه، لعن اللّه ولداً عقّ أبویه، لعن اللّه عبداً أبق من مواليه، لعن اللّه غنماً ضلّت عن الراعی؛ وانزل.

فلمّا فرغ من خطبته ونزل، اجتمع الناس إليه فقالوا: یابن أمیرالمؤمنین وابن بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله نبّئنا، فقال: الجواب علی أمیرالمؤمنین علیه السلام،

فقال أمیرالمؤمنین علیه السلام: إنّی کنت مع النبیّ صلی الله علیه و آله فی صلاه صلّاها، فضرب بیده الیمنی إلی یدی الیمنی فاجتذبها، فضمّها إلی صدره ضمّاً شدیداً،

ثمّ قال [لی]: یا علیّ! فقلت: لبّیک یارسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال: أنا وأنت أبوا هذه الاُمّه، فلعن اللّه من عقّنا، قل: آمین، قلت: آمین، [ثمّ] قال:

أنا وأنت مولَیا هذه الاُمّه، فلعن اللّه من أبق عنّا، قل: آمین، قلت: آمین؛ ثمّ قال: أنا وأنت راعیا هذه الاُمّه، فلعن اللّه من ضلّ عنّا، قل: آمین، قلت: آمین،

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: وسمعت قائلین یقولان معی آمین، فقلت: یا رسول اللّه، من القائلان معی آمین؟ قال صلی الله علیه و آله: جبرئیل ومیکائیل علیهماالسلام.(۱)

أمیرالمؤمنین علیه السلام:

۶- مائه منقبه: من طریق العامّه - بحذف الإسناد - عن علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن أمیر المؤمنین علیهم السلام [قال:] قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه قد فرض علیکم طاعتی، و نهاکم عن معصیتی، و أوجب علیکم اتّباع أمری، و فرض من طاعه علیّ بن أبی طالب بعدی کما فرض علیکم من طاعتی، و نهاکم عن معصیته کما نهاکم عن معصیتی، و جعله أخی و وزیری و وصیّی و وارثی، وهو منّی وأنا منه، حبّه إیمان

۱- ۱۱۸ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۵ ح۴، وإثبات الهداه: ۳/۳۵۲ ح۱۵۳، المحتضر: ۳۵.

وبغضه كفر، محبّه محبّی ومبغضه مبغضی، وهو مولی من أنا مولاه، وأنا مولی کلّ مسلم و مسلمه، وأنا وهو أبوا هذه الاُمّه.(۱)

۷- تفسیر القمّی: الحسین بن محمّد، عن المعلّی، عن بسطام بن مرّه، عن إسحاق ابن حسّان، عن الهیثم بن واقد، عن علیّ بن الحسین العبدی، عن سعد الإسکاف، عن الأصبغ بن نباته، أ نّه سأل أمیرالمؤمنین علیه السلام عن قول اللّه تعالی:

«...أن اشکر لی و لِوالِدَیْک إلیّ المصیر»(۲) فقال: الوالدان اللّذان أوجب اللّه لهما الشکر، هما اللّذان ولّدا العلم، وورّثا الحکم، واُمر الناس بطاعتهما،

ثمّ قال: «...إلیّ المصیر» فمصیر العباد إلی اللّه، والدلیل(۳) علی ذلک الوالدان،

ثمّ عطف اللّه القول علی ابن حنتمه وصاحبه، فقال فی الخاصّ: «وإن جاهداک علی أن تشرک بی...» یقول: فی الوصیّه، وتعدل عمّن اُمرت بطاعته«...فلا تطعهما...»ولاتسمع قولهما، ثمّ عطف القول علی الوالدین، فقال: «...وصاحبهما فی الدنیا معروفاً...»یقول: عرّف الناس فضلهما وادع إلی سبیلهما؛ وذلک قوله: «...واتّبع سبیل من أناب إلیّ ثمّ إلیّ مرجعکم...»(۴) قال: إلی اللّه، ثمّ إلینا، فاتّقوا اللّه ولاتعصوا الوالدین، فإنّ رضاهما رضی اللّه، وسخطهما سخط اللّه.(۵)

الباقر علیه السلام

۸ - تفسیر فرات: جعفر الفزاری - بإسناده - عن زیاد بن المنذر، قال:

۱- : ص۴۶، منقبه ۲۳.

۲- لقمان: ۱۴.

۳- وجه الدلاله تذکیر اللفظ إذ التغلیب مجاز، والحقیقه أولی مع الإمکان، وابن حنتمه: الثانی، وصاحبه: الأوّل، قال الفیروز آبادی: حنتمه بنت ذی الرمحین اُمّ عمر بن الخطّاب. قوله علیه السلام: «فقال فی الخاصّ» أی الخطاب مخصوص بالرسول صلی الله علیه و آله ولیس کالسابق عامّاً، وإن کان الخطاب فی «صاحبهما» أیضاً خاصّاً، ففیه تجوّز، ویحتمل العموم. منه ره.

۴- لقمان: ۱۵.

۵- ۲/۱۲۵، عنه البحار: ۳۰/۱۵۰ ضمن ح۶، وج ۳۶/۶ ح۵، وج: ۷۴/۳۲ والبرهان: ۴/۳۰۶ ح۲، وفی البحار: ۲۳/۲۷۰ ح۲۲، عن الکافی: ۱/۴۲۸ ح۷۹.

سمعت أبا جعفر علیه السلام وسأله جابر، عن هذه الآیه «...اشکر لی ولوالدیک...»؛

قال: رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۹- تفسیر العیّاشی: عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه:

«...وبالوالدین إحساناً...»(۲) قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أحد الوالدین وعلیّ الآخر؛

وذکر أنّها الآیه الّتی فی النساء.(۳)

۱۰- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدریس، عن أحمد بن محمّد ابن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن فضاله، عن أبان بن عثمان، عن عبداللّه بن سلیمان قال: شهدت جابر الجعفی، عند أبی جعفر علیه السلام وهو یحدّث:

أنّ رسول اللّه وعلیّاً علیهماالسلام الوالدان.

قال عبداللّه بن سلیمان: وسمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: منّا الّذی اُحلّ [له]الخمس، ومنّا الّذی جاء بالصدق، ومنّا الّذی صدّق به، ولنا الموده فی کتاب اللّه عزّ وجلّ،

ورسول اللّه وعلیّ علیهماالسلام الوالدان، وأمر اللّه ذرّیّتهما بالشکر لهما.(۴)

۱۱- [ومنه] وقال أیضاً: حدّثنا أحمد بن إدریس، عن ابن عیسی، عن الأهوازی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن ابن مسکان، عن زراره، عن عبدالواحد بن المختار، قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام فقال: أما علمت أنّ علیّاً أحد الوالدین اللّذین قال اللّه عزّ وجلّ: «...اشکر لی ولوالدیک...»؟

قال زراره: فکنت لا أدری أیّ آیه هی(۵): الّتی فی بنی إسرائیل، أو الّتی فی لقمان؟ قال: فقضی لی أن حججت فدخلت علی أبی جعفر علیه السلام فخلوت به، فقلت: جعلت فداک حدیث جاء به عبد الواحد، قال: نعم، قلت: أیّ آیه هی:الّتی فی لقمان أو الّتی فی بنی إسرائیل؟ فقال: الّتی فی

۱- ۳۲۵ ح۴۴۲، عنه البحار: ۳۶/۷ ح۶.

۲- النساء: ۳۶.

۳- ۱/۳۹۷ ح ۱۳۰، عنه البحار: ۳۶/۸ ح ۱۰، والبرهان: ۲/۷۷ ح۲.

۴- ۱/۴۳۶ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۱۲ ح۱۴، والبرهان: ۴/۳۷۰ ح۴.

۵- لعلّ منشأ شکّ زراره أنّ الراوی لعلّه ألحق الآیه من قبل نفسه؛ أو أنّ زراره بعدما علم أنّ المراد الآیه الّتی فی لقمان ذکرها.

لقمان.(۱)

۱۲- ومنه: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن شمر، [عن المفضّل] عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام

قال: سمعته يقول: «ووصّينا الإنسان بوالديه...»(۲) رسول اللّه وعلیّ عليهماالسلام.(۳)

۱۳- ومنه: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللّه بن حضيره، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه تعالى: «ووالد وما ولد»(۴) قال: يعنى عليّاً، وما ولد من الأئمّه عليهم السلام.(۵)

الصادق علیه السلام:

۱۴- تفسير فرات: جعفر بن محمّد الفزارى - معنعناً - عن معلّى بن خنيس، قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أنا أحد الوالدين، وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام الآخر، وهما عند الموت يعاينان.(۶)

۱۵- ومنه: جعفر بن محمّد الفزارىّ - معنعناً - عن أبی بصير، قال:

سمعت أبا عبداللّه علیه السلام يقول: إنّ المؤمن إذا مات رأى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعليّاً علیه السلام يحضرانه، وقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنا أحد الوالدين، وعلیّ الآخر؛

قال: قلت: وأىّ موضع ذلك من كتاب اللّه؟

۱- ۱/۴۳۶ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۱۲ ح۱۵، والبرهان: ۴/۳۷۱ ح۵.

۲- العنكبوت: ۸، ولقمان: ۱۴، والأحقاف: ۱۵.

۳- ۱/۴۳۷ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۱۳ ح۱۶، والبرهان: ۴/۳۷۱ ح۶.

۴- البلد: ۳.

۵- ۲/۷۹۷ ح۱، عنه البحار: ۲۳/۲۶۸ ح۱۶، ۳۶/۱۳ ح۱۷، والبرهان: ۵/۶۶۱ ح۵.

۶- ۱۰۴ ح۹۵، عنه البحار: ۳۶/۱۳ ح۱۸.

قال: قوله: «...اعبدوا اللّه ولاتشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً...»(۱).(۲)

۱۶- تفسير العيّاشى: عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال:

إنّ رسول اللّه أحد الوالدين، وعلىّ الآخر، فقلت: أين موضع ذلك فى كتاب اللّه؟

قال: قرأ «...اعبدوا اللّه ولاتشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً...».(۳)

۱۷- المناقب لابن شهرآشوب: عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى:

«وبالوالدين إحساناً» قال: الوالدان رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعلىّ عليه السلام.

سالم الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام؛ وأبان بن تغلب عن أبى عبد اللّه عليه السلام: نزلت فى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وفى علىّ عليه السلام، وروى مثل ذلك فى حديث ابن جبله.(۴)

۱۸- تفسير فرات: سعيد بن الحسن بن مالك - معنعناً - عن أبى مريم، قال:

كنّا عند جعفر بن محمّد عليهماالسلام فسأله أبان بن تغلب عن قول اللّه تعالى:

«اعبدوا اللّه ولاتشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً...»

قال: هذه الآيه الّتى فى «النساء»، مَن «الوالدين»؟

قال جعفر عليه السلام: رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام هما الوالدان.(۵)

۱۹- تأويل الآيات: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن بشير الدهّان أ نّه سمع أبا عبداللّه عليه السلام يقول: رسول اللّه أحد الوالدين،

قال: قلت: والآخر؟ قال: هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۶)

۱- النساء: ۳۶.

۲- ۱۰۵ ح۹۶، عنه البحار: ۳۶/۱۳ ح۱۹، ويأتى مثله فى الحديث التالى.

۳- ۱/۳۹۷ ح۱۲۹، عنه البحار: ۳۶/۸ ح۹، والبرهان: ۲/۷۷ ح۲.

۴- ۳/۱۰۵، عنه البحار: ۳۶/۱۱ ح۱۲، و البرهان: ۱/۲۶۲ ح۲، روضه الواعظين: ۱۲۸، غايه المرام: ۵/۳۰۱ ح۶ و۷.

۵- ۱۰۴ ح۹۳، عنه البحار: ۳۶/۱۲ ح۱۳.

۶- ۱/۴۳۷ ح۴، عنه البحار: ۳۶/۱۳ ذح۱۶.

الرضا عليه السلام

۲۰- المناقب لابن شهرآشوب: وروى أبو المصابيح، عن الرضا عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه و آله:

أنا وعليّ الوالدان.(۱)

الحسن العسكرى، عن الرسول صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام

۲۱- تفسير الإمام: قال الإمام عليه السلام [ولقد] قال اللّه تعالى: «...وبالوالدين إحساناً...»؛ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أفضل والديكم وأحقّهما لشكركم محمّد وعليّ؛

وقال عليّ بن أبى طالب عليه السلام: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: أنا وعليّ بن أبى طالب أبوا هذه الاُمّه، ولحقّنا عليهم أعظم من حقّ أبوى ولادتهم، فإنّا ننقذهم إن أطاعونامن النار إلى دار القرار، ونلحقهم من العبوديّه بخيار الأحرار.

وقالت فاطمه عليهاالسلام: أبوا هذه الاُمّه محمّد وعليّ يقيمان أودهم(۲) وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما.

وقال الحسن بن عليّ عليهماالسلام: محمّد وعليّ أبوا هذه الاُمّه، فطوبى لمن كان بحقّهما عارفاً، ولهما فى كلّ أحواله مطيعاً، يجعله اللّه من أفضل سكّان جنانه، ويسعده بكراماته ورضوانه.

وقال الحسين بن عليّ عليهماالسلام: من عرف حقّ أبويه الأفضلين(۳): محمّد وعليّ عليهماالسلام، وأطاعهما حقّ الطاعه، قيل له: تبحبح(۴) فى أىّ الجنان شئت.

وقال عليّ بن الحسين عليهماالسلام: إن كان الأبوان إنّما عظم حقّهما على أولادهما لإحسانهما إليهم فإحسان محمّد وعليّ عليهماالسلام إلى هذه الاُمّه أجلّ وأعظم، فهما بأن يكونا أبويهم أحقّ.

۱- ۳/۱۰۵، عنه البحار: ۳۶/۱۱، والبرهان: ۴/۳۷۱ ح۹.

۲- الأود: العوج.

۳- هكذا، وفى المصدر إلى آخر الروايه: «الأفضل».

۴- بحبح الرجل: إذا تمكّن وتوسّط المنزل والمقام.

وقال محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام: من أراد أن یعرف(۱) کیف قدره عند اللّه فلینظر کیف قدر أبویه الأفضلین عنده : محمّد وعلیّ علیهماالسلام.

وقال جعفر بن محمّد علیهماالسلام: من رعی حقّ أبویه الأفضلین: محمّد وعلیّ علیهماالسلام،

لم یضرّه ما أضاع من حقّ أبوی نفسه وسائر عباداللّه، فإنّهما علیهماالسلامیرضیانهم بسعیهما.

وقال موسی بن جعفر علیهماالسلام: یعظم ثواب الصلاه علی قدر تعظیم المصلّی [علی]

أبویه الأفضلین: محمّد وعلیّ علیهماالسلام.

وقال علیّ بن موسی الرضا علیهماالسلام: أما یکره أحدکم أن ینفی عن أبیه وأُمّه اللّذین ولداه؟ قالوا: بلی واللّه، قال: فلیجتهد أن لاینفی عن أبیه وأُمّه اللّذین هما أبواه أفضل من أبوی نفسه.

وقال محمّد بن علیّ بن موسی علیهماالسلام حین قال رجل بحضرته: إنّی لأُحبّ محمّداً وعلیّاً علیهماالسلام حتّی لو قطّعت إرباً إرباً أو قرّضت(۲) لم أزل عنهما. قال محمّد بن علیّ علیهماالسلام: لاجرم أنّ محمّداً وعلیّاً علیهماالسلام یعطیانک من أنفسهما ماتعطیهما أنت من نفسک، إنّهما لیستدعیان لک فی یوم فصل القضاء مالا یفی مابذلته لهما بجزء من مائه ألف ألف جزء من ذلک.

وقال علیّ بن محمّد علیهماالسلام: من لم یکن والدا دینه: محمّد وعلیّ علیهماالسلام، أکرم علیه من والدی نسبه فلیس من اللّه فی حلّ ولاحرام ولاکثیر ولاقلیل.

وقال الحسن بن علیّ علیهماالسلام: من آثر طاعه أبوی دینه محمّد وعلیّ، علی طاعه أبوی نسبه قال اللّه عزّ وجلّ له: لأُوَرّنّک کما آثرتنی، ولأُشرّفنّک بحضره أبوی دینک، کما شرّفت نفسک بإیثار حبّهما علی حبّ أبوی نسبک.

وأمّا قوله عزّ وجلّ : «...وذی القربی...»(۳) فهم من قراباتک من أبیک وأُمّک،

۱- یعلم، خ.

۲- الارب: العضو، وقرّض الشیء: قطعه.

۳- البقره: ۸۳.

قیل لک: اعرف حقّهم، کما أخذ به العهد علی بنی إسرائیل، وأخذ علیکم معاشر اُمّه محمّد صلی الله علیه و آله بمعرفه حقّ قرابات محمّد صلی الله علیه و آله الّذین هم الأئمّه بعده، ومن یلیهم بعد من خیار أهل دینهم.(۱)

۲۲- المناقب لابن شهرآشوب: وروی عن بعض الأئمّه علیه السلام فی قوله:

«أن اشکر لی ولوالدیک»(۲) أ نّه نزل فیهما(۳).(۴)

۲۳- تفسیر القمّی : «قل تعالوا أتل ما حرّم ربّکم علیکم ألّاتشرکوا به شیئاً وبالوالدین إحساناً...»(۵) قال: الوالدان رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأمیرالمؤمنین علیه السلام.(۶)

۲۴- ومنه: «النبیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجه اُمّهاتهم...»(۷) قال: نزلت وهو أبٌ لهم(۸)، وهو معنی«...أزواجه اُمّهاتهم...»؛

۱- ۳۲۹ - ۳۳۳ ح۱۸۹ - ۲۰۱، عنه البحار: ۳۶/۸ ح۱۱، وج: ۲۳/۲۵۹ ح۸، والبرهان: ۴/۳۰۸ ح۱۶،تأویل الآیات: ۱/۷۴ ح۴۷.

۲- لقمان: ۱۴.

۳- أی فی النبیّ وعلیّ علیهماالسلام. منه ره.

۴- ۳/۱۰۵، عنه البحار: ۳۶/۱۱.

۵- الأنعام: ۱۵۱. قد مرّت الأخبار فی ذلک فی أبواب أسماء النبیّ صلی الله علیه و آله وفی کتاب الإمامه.منه ره.

۶- ۱/۲۲۶، عنه البحار: ۳۶/۸ ح۸، والبرهان: ۲/۴۹۷ ح۹، والنور: ۱/۶۳ ح۳۳۷.

۷- الأحزاب: ۶.

۸- بیان: قال الراغب الإصفهانیّ فی المفردات: الأب: الوالد، ویسمّی کلّ من کان سبباً فی إیجاد شیء أو إصلاحه أو ظهوره أباً، ولذلک سمّی النبیّ صلی الله علیه و آلهأباالمؤمنین، قال اللّه تعالی: «النبیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجه اُمّهاتهم» الأحزاب:۶ وفی بعض القراءات: «وهو أب لهم». وروی أ نّه صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام: أنا وأنت أبوا هذه الاُمّه؛ وإلی هذا أشار بقوله: کلّ سبب ونسب منقطع یوم القیامه إلاّ سببی ونسبی؛ وقیل: أبو الأضیاف لتفقّده إیّاهم، وأبوالحرب لمهیّجها، وسمّی العمّ مع الأب أبوین، وکذلک الاُمّ مع الأب، وکذلک الجدّ مع الأب، [قال تعالی فی قصّه یعقوب: «ما تعبدون من بعدی قالوا نعبد إلهک وإله آبائک إبراهیم وإسماعیل وإسحاق إلهاً واحداً...»(البقره: ۱۳۳) وإسماعیل لم یکن من آبائهم وإنّما کان عمّهم] وسمّی معلّم الإنسان أباه لما تقدّم ذکره، وقد حمل قوله عزّوجلّ: « ... إنّا وجدنا آباءنا علی اُمّه»(الزخرف: ۲۲ و ۲۳) علی ذلک، أی علماءنا الّذین ربّونا بالعلم، بدلاله قوله تعالی: «...إنّا أطعنا سادتنا وکبراءنا فأضلّونا السبیلا»(الأحزاب:۶۷) وقیل فی قوله: « .... أن اشکر لی ولوالدیک»(لقمان: ۱۴) إنّه عنی الأب الّذی ولده، والمعلّم الّذی علّمه ... وفلان یأبو بهمه أی یتفقّدها تفقّد الأب، (عنه البحار: ۳۶/۱۴). أقول: إنّ التحقیق فی هذا الباب أنّ للإنسان حیاه بدنیّه بالروح الحیوانیّه، وحیاه أبدیّه بالإیمان والعلم والکمالات الروحانیّه، الّتی هی موجبه لفوزه بالسعادات الأبدیّه؛ وقد وصف اللّه تعالی فی مواضع من کتابه الکفّار بأنّهم أموات غیر أحیاء [منها قوله تعالی «...إنّک لا تسمع الموتی...» النمل: ۸۰] ووصف أموات کمّل المؤمنین بالحیاه

كما قال اللّه تعالى: «ولا تحسبنّ الّذين قتلوا فى سبيل اللّه أمواتاً»آل عمران: ۱۶۹ وقال: «...فلنحيينّه حياه طيّبه...»(النحل: ۹۷) إلى غير ذلك من الآيات والأخبار. وحقّ الوالدين فى النسب، إنّما يجب لمدخليّتهما فى الحياه الاُولى الفانيه لتربيه الإنسان فيما يقوّى ويؤاد تلك الحياه، وحقّ النبىّ والأئمّه عليهم السلام إنّما يجب من الجهتين معاً، أمّا الاُولى: فلكونهم علّه غائيه لإيجاد جميع الخلق، وبهم يبقون، وبهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم يدفع اللّه العذاب، وبهم يسبّب اللّه الأسباب؛ وأمّا الثانيه: الّتى هى الحياه العظمى فبهدايتهم اهتدوا ومن أنوارهم اقتبسوا، وبينابيع علمهم أحياهم اللّه حياه طيّبه لاتزول عنهم أبد الآبدين، فثبت أنّهم الآباء الحقيقيّه الروحانيّه الّتى يجب على الخلق رعايه حقوقهم، والإحتراز عن عقوقهم عليهم السلام، وقد مضى بعض تحقيقات ذلك فى أبواب كتاب الإمامه، (البحار: ۳۶/۱۳).

فجعل اللّه تبارک وتعالی المؤمنین أولاد رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وجعل رسول اللّه صلی الله علیه و آله أباهم لمن لم یقدر أن یصون نفسه، ولم یکن له مال، ولیس له علی نفسه ولایه، فجعل اللّه تبارک وتعالی نبیّه صلی الله علیه و آله أولی بالمؤنین من أنفسهم؛

و[هو] قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله بغدیر خمّ: أیّها الناس، ألست أولی بکم من أنفسکم؟ قالوا: بلی، ثمّ أوجب لأمیر المؤمنین علیه السلام ما أوجبه لنفسه علیهم من الولایه، فقال:

ألا من کنت مولاه فعلیّ مولاه، فلمّا جعل اللّه النبیّ أبا للمؤمنین، ألزمه مؤونتهم، وتربیه أیتامهم، فعند ذلک صعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله المنبر، فقال: من ترک مالاً

فلورثته، ومن ترک دینا أو ضیاعا(۱) فعلیّ وإلیّ، فألزم اللّه نبیّه صلی الله علیه و آله للمؤمنین مایلزم الوالد [لولده] وألزم المؤمنین من الطاعه له مایلزم الولد للوالد، فکذلک ألزم أمیرالمؤمنین علیه السلام[ما ألزم رسول اللّه صلی الله علیه و آله] من ذلک، وبعده الأئمّه واحداً بعد واحداً،

والدلیل علی أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأمیرالمؤمنین هما الوالدان، قوله:

«واعبدوا اللّه ولاتشرکوا به شیئاً وبالوالدین إحساناً...»(۲)

فالوالدان: رسول اللّه، وأمیرالمؤمنین علیهماالسلام؛ وقال الصادق علیه السلام:

وکان إسلام عامّه الیهود بهذا السبب، لأنّهم أمنوا علی أنفسهم وعیالاتهم.(۳)

۲- باب قوله تعالی: «وهو الّذی خلق من الماءبشراً فجعله نسباً وصهرا» وأنّه نزل فیه علیه السلام

اشاره

۲- باب قوله تعالی: «وهو الّذی خلق من الماء

بشراً فجعله نسباً وصهرا»(۴) وأ نّه نزل فیه علیه السلام

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله، الصحابه، والتابعون

۱- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن علیّ بن عبداللّه بن أسد، عن إبراهیم بن محمّد الثقفی، عن أحمد بن معمّر الأسدی، [عن الحسن بن محمّد الأسدی] عن الحکم بن ظهیر، [عن السُدّی] عن أبی مالک، عن ابن عبّاس قال: قوله عزّ وجلّ: «وهو الّذی خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً...» قال:

نزلت فی النبیّ صلی الله علیه و آله[وعلیّ علیه السلام] حین زوّج [النبیّ صلی الله علیه و آله] علیّاً ابنته، وهو ابن عمّه فکان له «نسباً وصهراً».(۵)

۲- [ومنه] وقال أیضا: حدّثنا عبدالعزیز بن یحیی، عن المغیره بن محمّد، عن

۱- قال الجزریّ: [فی النهایه: ۳/۱۰۷] «من ترک ضیاعاً فإلیّ» الضیاع: العیال، وأصله مصدر ضاع یضیع ضیاعاً، فسمّی العیال بالمصدر، کما تقول: من مات وترک فقراً: أی فقراء، وإن کسرت الضاد کان جمع ضائع کجائع وجیاع.منه ره.

٢- النساء: ٣۶.

٣- ٢/١٥١، عنه البحار: ٣۶/٧ح٧ وج ٢٧/٢۴٣ ح٢، والبرهان: ۴/۴١۶ ح ٢٠.

۴- الفرقان: ۵۴.

۵- ١/٣٧۶ ح١٣، عنه البحار: ٣۵/٣۶١ ح٣، والبرهان: ۴/١۴٠ ح٣، رشفه الصادى: ٩، عنه الإحقاق: ١٠/٣۴٧.

رجاء بن سلمه، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی، عن عکرمه، عن ابن عبّاس فی قوله عزّوجلّ: «وهو الّذی خلق من الماء بشراً...»

خلق اللّه آدم وخلق نطفه من الماء فمزّجها [بنوره، ثمّ أودعها آدم، ثمّ أودعهاابنه شیث، ثمّ أنوش، ثمّ قینان] ثمّ أباً فأباً حتّی أودعها إبراهیم علیه السلام،[ثمّ أودعها إسماعیل علیه السلام]ثمّ أُمّاً فاُمّاً [وأباً فأباً] من طاهر الأصلاب إلی مطهّرات الأرحام، حتّی صارت إلی عبدالمطّلب، ففرّق ذلک النور فرقتین:

فرقه إلی عبداللّه فولد محمّداً صلی الله علیه و آله، وفرقه إلی أبی طالب فولد علیّاً علیه السلام، ثمّ ألّف اللّه النکاح بینهما، فزوّج اللّه علیّاً بفاطمه علیهماالسلام، فذلک قول اللّه عزّوجلّ:

«وهو الّذی خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وکان ربّک قدیراً».(۱)

۳- تفسیر فرات: علیّ بن محمّد بن مخلّد الجعفی - معنعناً - عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: «وهو الّذی خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً»؛

قال: خلق اللّه نطفهً بیضاء مکنونه، فجعلها فی صلب آدم، ثمّ نقلها من صلب آدم إلی صلب شیث، ومن صلب شیث إلی صلب أنوش، ومن صلب أنوش إلی صلب قینان، حتّی توارثتها کرام الأصلاب فی مطهّرات الأرحام، حتّی جعلها اللّه فی صلب عبدالمطّلب؛ ثمّ قسّمها نصفین:

فألقی نصفها إلی صلب عبداللّه ونصفها إلی صلب أبی طالب، وهی سلاله(۲) فولد من عبداللّه محمّد صلی الله علیه و آله ومن أبی طالب علیّ علیه السلام فذلک قول اللّه تعالی: «...وهو الّذی خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً...»: زوج فاطمه بنت محمّد، فعلیّ من محمّد، ومحمّد من علیّ، وفاطمه والحسن والحسین نسب، وعلیّ الصهر.(۳)

۱- ۱/۳۷۷ ح۱۴، عنه البحار: ۳۵/۳۶۱ ح۴، والبرهان: ۴/۱۴۰ ح۴.

۲- : خلاصه .

۳- ۲۹۲ ح۳۹۴، عنه البحار: ۳۵/۳۶۰ ح۱، وج ۴۳/۱۴۵ ح۴۸، ینابیع الموده: ۱۱۸، الإحقاق: ۳/۲۹۵وج ۱۴/۲۶۸، عن الکشف والبیان للثعلبی: مخطوط، وفرائد السمطین: ۱/۳۷، ونظم درر السمطین: ۹۲، وأرجح المطالب: ۷۲ و۳۸، وأهل البیت: ۶۲، وتنزیل الایات: ۱/۴۱۴..

۴- روضه الواعظین: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: خلق اللّه عزّوجلّ نطفه بیضاء مکنونه، فنقلها من صلب إلی صلب، حتّی نقلت النطفه إلی صلب عبدالمطّلب، فجعل نصفین: فصیّر نصفها فی عبداللّه، ونصفها فی أبی طالب، فأنا من عبداللّه، وعلیّ من أبی طالب، وذلک قول اللّه عزّ وجلّ: «وهو الّذی خلق من الماء بشراً...».(۱)

۵- العمده: (بإسناده) عن الثعلبی، عن أبی عبداللّه القاینی، عن أبی الحسین النصیبی، عن أبی بکر السبیعی الحلبی، عن علیّ بن العبّاس المقانعی، عن جعفر بن

محمّد بن الحسین، عن محمّد بن عمرو؛ وعن حسین الأشقر، عن أبی قتیبه التمیمی قال: سمعت ابن سیرین فی قوله تعالی:

«وهو الّذی خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً...» قال: نزلت فی النبیّ وعلیّ ابن أبی طالب علیهما الصلاه والسلام زوّج فاطمه علیّاً علیهماالسلاموهو ابن عمّه، وزوج ابنته، فکان نسباً، وکان صهراً «...وکان ربّک قدیراً...» [أی قادراً علی ما أراد].(۲)

۶- کشف الغمّه: ممّا رواه أبو بکر بن مردویه: «وهو الّذی خلق من الماء بشراً فجعله نسبا(۳) وصهراً» هو علیّ وفاطمه علیهماالسلام.(۴)

---

۱ - ۸۸، عنه البحار: ۳۵/۳۶۲ ح۶، والنور: ۴/۲۴ ح۷۸، مجمع البیان: ۷/۱۷۵، کشف الحقّ: ۱/۶۳؛ روی العلاّمه رحمه الله فی کشف الحقّ: ۱/۹۳ عن ابن سیرین مثله؛ وأقول: قد مضی فی ذلک أخبار فی باب ولادته وباب أسمائه علیه السلام. منه (ره).

۲- ۲۸۸ ح۴۶۹، عنه البحار: ۳۵/۳۶۱ ح۲، والإحقاق: ۳/۲۹۵، تفسیر الثعلبی: ۷/۱۴۲، عنه غایه المرام:۴/۱۱۴ ح۱.

۳- وقال الطبرسیّ رحمه الله: أی خلق من النطفه إنساناً؛ وقیل: أراد به آدم علیه السلام فإنّه خلق من التراب الّذی خلق من الماء؛ وقیل: اراد به أولاد آدم علیه السلام فإنّهم المخلوقون من الماء «فجعله نسباً وصهراً» أی فجعله ذا نسب وصهر، والصهر: حرمه الختونه؛ وقیل: النسب: الّذی لا یحلّ نکاحه، والصهر: الّذی یحلّ نکاحه کبنات العمّ والخال، عن الفرّاء. وقیل: النسب سبعه أصناف، والصهر خمسه، ذکرهم اللّه فی قوله: «حرّمت علیکم اُمّهاتکم...»؛ وقیل: النسب: البنون، والصهر: البنات اللّاتی یستفید الإنسان بهنّ الأصهار، فکأنّه قال: فجعل منه البنین و البنات.

۴- ۱/۳۲۲، عنه البحار: ۳۵/۳۶۲ ح۵.

۳- باب أ نّه علیه السلام صالح المؤمنین

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله، الصحابه، والتابعون

۱- المناقب لابن شهرآشوب: تفسیر أبی یوسف یعقوب بن سفیان النسوىّ، والکلبی، ومجاهد، وأبی صالح، والمغربیّ: عن ابن عبّاس أ نّه رأت حفصه النبیّ فی حجره عائشه مع ماریه القبطیّه، قال: أتکتمین علَیَّ حدیثی؟ قالت: نعم،

قال: فإنّها علیّ حرام لیطیب قلبها، فأخبرت عائشه وبشّرتها من تحریم ماریه، فکلّمت عائشه النبیّ صلی الله علیه و آله فی ذلک، فنزل: «وإذ أسرّ النبیّ إلی بعض أزواجه حدیثاً ... هو مولله وجبریل وصلح المؤمنین...» قال: صالح المؤمنین واللّه علیّ علیه السلام.

یقول اللّه واللّه حسبه: «...والملائکه بعد ذلک ظهیر».(۱)

البخاری، وأبو یعلی الموصلی: قال ابن عبّاس:

سألت عمر بن الخطّاب عن المتظاهرتین، قال: حفصه وعائشه.(۲)

۲- ومنه: زید بن علیّ؛ والناصر للحقّ: «...وصالح المؤمنین...» علیّ بن أبی طالب علیه السلام. ورواه أبو نعیم الأصفهانی - بالإسناد - عن أسماء بنت عمیس، عن ابن عبّاس، عن النبیّ صلی الله علیه و آله: أنّ علیّاً باب الهدی بعدی، والداعی إلی ربّی، وهو صالح المؤمنین، «ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلی اللّه وعمل صلحاً...»(۳).(۴)

۳- أمالی الصدوق: محمّد بن علیّ، عن عمّه محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علیّ الکوفی، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن أبی صفیّه، عن سعید بن جبیر، عن عبداللّه بن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

معاشر الناس من أحسن من اللّه قیلاً؟ و[من] أصدق من اللّه حدیثاً؟

۱- التحریم: ۳ و۴.

۲- ۳/۷۶، عنه البحار: ۳۶/۲۷ ح۲، والبرهان: ۵/۴۲۲ ح۱۴، روضه الواعظین: ۱۲۶.

۳- فصلت: ۳۳.

۴- ۳/۷۷، عنه البحار: ۳۶/۲۸، والبرهان: ۴/۷۹۰ ح۲.

معاشر الناس، إنّ ربّكم جلّ جلاله أمرنى أن اُقيم لكم عليّاً علماً وإماماً وخليفةً ووصيّاً، وأن أتّخذه أخاً ووزيراً؛ معاشر الناس، إنّ عليّاً باب الهدى بعدى، والداعى

إلى ربّى، وهو صالح المؤمنين؛ الخبر.(۱)

۴- كشف الغمّه: العزّ المحدّث الحنبلىّ قوله تعالى:

«...فإنّ اللّه هو موله وجبريل وصالح المؤمنين...» قال مجاهد: هو علىّ عليه السلام.

وروى أبو بكر بن مردويه - بإسناده - عن أسماء بنت عميس، قالت:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «...صالح المؤمنين...» علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

وعن ابن عبّاس (مثله).(۲)

۵- تفسير فرات: قال: حدّثنى الحسين بن سعيد - معنعناً - عن ابن عبّاس:

فى قوله: «...صالح المؤمنين...» قال: علىّ وأشياعه.(۳)

۶- [ومنه]: قال: حدّثنى الحسين بن سعيد - معنعناً - عن أسماء بنت عميس [قالت:] سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول فى هذه الآيه: «...فإنّ اللّه هو مولله وجبريل وصلح المؤمنين...» قال: علىّ بن أبى طالب عليه السلام صالح المؤمنين.(۴)

۷- المستدرك: [روى ابن بطريق] عن أبى نعيم، - بإسناده - عن عبداللّه بن جعفر، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقرأ هذه الآيه:

«...وإن تظاهرا عليه فإنّ اللّه هو مولله وجبريل وصالح المؤمنين»(۵)

قال: «...صالح المؤمنين...» علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

---

۱ - ۳۵ ح۴، عنه البحار: ۳۶/۲۸ح۳، وج: ۳۸/۹۳ ح۷ وحليه الأبرار: ۲/۴۳۸ ح۲، وإثبات الهداه: ۳/۵۲۸ح ۵۵۱ عن، بشاره المصطفى: ۲۴۳ ح۲۸، العوالم: ۴۸/۳۳۳ ح۲.

۲- ۱/۳۱۴ و۳۱۶، عنه البحار: ۳۶/۲۹ ح۴.

۳- ۴۹۰ ح۶۳۸، عنه البحار: ۳۶/۳۰ ضمن ح۸، وأخرجه فى الإحقاق: ۱۴/۲۸۴، عن مناقب علىّ للعينى: ۵۵ مثله. أقول: الحديث ۵ و۶ فى ع، هكذا: «قال ابن عباس: صالح المؤمنين علىّ وأشياعه، وقالت أسماء بنت عميس: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول فى هذه الآيه: علىّ بن أبى طالب صالح المؤمنين».

۴- ۴۹۱ ح ۶۴۱، عنه البحار: ۳۶/۳۰ ضمن ح۸، تاریخ دمشق: ۴۲/۳۶۲.

۵- التحریم: ۴.

الطرائف: الثعلبی؛ وابن المغازلی - بإسنادهما - مثله.(۱)

۸ - تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن جعفر بن محمّد الحسینی، عن عیسی بن مهران، عن مخوّل بن إبراهیم، عن عبد الرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبداللّه ابن أبی رافع، عن عون بن عبداللّه بن أبی رافع(۲) قال:

لمّا کان الیوم الّذی توفّی [فیه] رسول اللّه صلی الله علیه و آله غشی علیه، ثمّ أفاق،

وأنا أبکی وأُقبّل یدیه، وأقول: من لی ولولدیّ بعدک یا رسول اللّه؟

قال: لکَ اللّه بعدی، ووصیّی صالح المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۳)

۹- کتاب ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام: للحافظ أبی نعیم - بإسناده - عن أسماء بنت عمیس، قالت: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «صالح المؤمنین» علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

[الأئمّه] والتابعون جمیعاً:

۱۰- المناقب لإبن شهرآشوب: السُدّی، عن أبی مالک، عن ابن عبّاس، وأبوبکر الحضرمی، عن أبی جعفر علیه السلام والثعلبی - بالإسناد(۵) - عن موسی بن جعفر علیهماالسلام؛ وعن

۱- المستدرک:...، الطرائف: ۱/۱۴۲ ح۱۳۹، عنهما البحار: ۳۶/۳۰، والإحقاق: ۳/۳۱۱، وج ۱۴/۲۸۱، عن شواهد التنزیل: ۲/۲۵۶ و۲۵۷، وفرائد السمطین: ۱/۳۶۳، وتنزیل الآیات: ۳۰، ومطالب السؤل: ۱۶، والأربعین حدیثاً للهروی: ۲۶، ومفتاح النجا: ۴۰، وتجهیز الجیش: ۱۲۶، وأرجح المطالب: ۶۲، ومناقب الشافعی: ۱۵۷، وشرح دیوان أمیرالمؤمنین: ۱۷۷، مصباح الأنوار: ۲۱، نظم درر السمطین: ۹۱.

۲- أقول: کذا فی الأصل: والظاهر محمّد بن عبیداللّه بن أبی رافع، عن عون بن عبیداللّه بن أبی رافع، عن أبیه، عن جدّه أبی رافع، عن أبیه، عن جدّه أبی رافع. والمراد بولدیه: عبیداللّه وعلیّ. راجع رجال النجاشی: ۴، ترجمه «أبی رافع».

۳- ۲/۶۹۸ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۲۹ ح۵، والبرهان: ۵/۴۲۰ ح۹، تاریخ دمشق: ۴۲/۳۶۱.

۴- ...، عنه البحار: ۳۶/۳۱، خصائص الوحی المبین: ۲۵۹ ح۱۹۹، مصباح الأنوار: ۲۱.

۵- الثعلبی: أخبرنا عبد اللّه بن حامد الوران، أخبرنا عمر بن الحسن، حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبی، حدّثنا حصین، عن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، عن أسماء بنت عمیس قالت: سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله یقول: «وصالح المؤمنین» هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام. ۹/۳۴۸، فتح الباری: ۱۰/۳۵۳

أسماء بنت عميس، عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: «وصالح المؤمنين» عليّ بن أبى طالب عليه السلام.(۱)

الأئمّه: أميرالمؤمنين عليه السلام

۱۱- تفسير الثعلبى: أخبرنا ابن فنجويه، حدّثنا أبو على المقرى، حدّثنا محمّد ابن يحيى بن أبى عمر، حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن

۱- ۳/۷۷، عنه البحار: ۳۶/۲۸ ضمن ح۲، والبرهان: ۵/۴۲۲ ح۱۶. قال ابن شهرآشوب فى المناقب: [۳/۷۷] بعد ما ذكر بعض ما نقلنا عنه فى هذا الباب: وإذا ثبت أ نّه صالح المؤمنين فينبغى كونه أصلح من جميعهم، بدلاله العرف والاستعمال، كقولهم: فلان عالم قومه وشجاع قبيلته. و قال فى كشف الحقّ: أجمع المفسّرون، وروى الجمهور أنّ صالح المؤمنين عليّ عليه السلام. وقا ل الطبرسىّ: [فى مجمع البيان: ۱۰/۳۱۶] ووردت الروايه من طريق الخاصّ والعامّ أنّ المراد بصالح المؤمنين أميرالمؤمنين عليه السلام وهو قول مجاهد. وفى كتاب شواهد التنزيل: بالإسناد عن سدير الصيرفى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: لقد عرّف رسول اللّه عليّاً أصحابه مرّتين: أمّا مرّةً فحيث قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، وأمّا الثانيه فحيث نزلت هذه الآيه : «فإنّ اللّه هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين» الآيه أخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بيد عليّ عليه السلام فقال: أيّها الناس هذا صالح المؤمنين. وقالت أسماء بنت عميس:سمعت انّ النبيّ صلى الله عليه و آله يقول: وصالح المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام انتهى. فإذا علمت بنقل الخاصّ والعامّ بالطرق المتعدّده أنّ صالح المؤمنين فى الآيه هو أميرالمؤمنين عليه السلام وبإجماع الشيعه على ذلك كما ادّعاه السيّد المرتضى - رحمه اللّه - فقد ثبت فضله بوجهين: الأوّل: أ نّه ليس يجوز أن يخبر اللّه أنّ ناصر رسوله صلى الله عليه و آله إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه وذكر جبرئيل عليه السلامإلاّ من كان أقوى الخلق نصره لنبيّه وأمنعهم جانبا فى الدفاع عنه، ألاترى أنّ أحد الملوك لوتهدّد بعض أعدائه ممّن ينازعه فى سلطانه، فقال: لا تطمعوا فىّ ولا تحدّثوا أنفسكم بمغالبتى، فإنّ معى من أنصارى فلاناً وفلاناً فإنّه لا يحسن أن يدخل فى كلامه إلاّ من هو الغايه فى النصره، والشهره بالشجاعه، وحسن المدافعه وشدّه معاونه ذلك السلطان، فدلّ على أ نّه أشجع الصحابه وأعونهم للرسول. الثانى: أنّ قوله: «وصالح المؤمنين» يدلّ على أ نّه أصلح من جميعهم بدلاله العرف والإستعمال، لأنّ أحدنا إذا قال: فلان عالم قومه وزاهد أهل بلده، لم يفهم من قوله إلاّ كونه أعلمهم وأزهدهم، فإذا ثبت فضله بهذين الوجهين، ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه لقبح تفضيل المفضول، والحاصل أ نّه لا يصلح غير صالح المؤمنين للخلافه والإمامه معه.منه ره.

علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، حدّثنی رجل ثقه یرفعه إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی قول اللّه تعالی: «وصالح المؤمنین»: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

العمده: عن الثعلبی (مثله).(۱)

۱۲- تأویل الآیات: حدّثنا محمّد بن سهل القطّان، عن عبد اللّه بن محمّد البلوی، عن إبراهیم بن عبیداللّه بن العلاء(۲)، عن سعید بن یربوع، عن أبیه، عن عمّار ابن یاسر، قال: سمعت علیّ بن أبی طالب علیه السلام یقول: دعانی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال:

ألا اُبشّرک؟ قلت: بلی یا رسول اللّه، وما زلت مبشّراً بالخیر، قال: لقد أنزل اللّه فیک قرآناً، قال: قلت: وما هو یا رسول اللّه؟ قال:

قرنت بجبرئیل، ثمّ قرأ: «...وجبریل وصالح المؤمنین والملائکه بعد ذلک ظهیر» فأنت والمؤمنون من بنیک الصالحون.(۳)

(۱۳) المناقب لابن شهرآشوب: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام علی المنبر:

أنا أخو المصطفی خیر البشر، من هاشم سنامه(۴) الأکبر، ونبأ عظیم جری به القدر، وصالح المؤمنین مضت به الآیات والسور.(۵)

(۱۴) تفسیر فرات: عن رشید الهجری: کنت أسیر مع مولای علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی هذا الظّهر، فالتفت إلیّ فقال: أنا - واللّه یا رشید - صالح المؤمنین.(۶)

الباقر علیه السلام

(۱۵) ومنه: عن جعفر بن علیّ بن نجیح، ومحمّد بن سعید بن حمّاد الحارثی - معنعناً - عن أبی جعفر علیه السلام قال: لمّا نزلت «...وصالح المؤمنین...»قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

۱- ۹/۳۴۸، القرطبی: ۱۸/۱۸۹، العمده: ۲۹۰ ح۴۷۵، عنه البحار: ۳۶/۳۰ ح۹، وغایه المرام: ۴/۸۴ ح۶.

۲- ما أثبتناه کما فی المصدر، راجع قاموس الرجال: ۱/۲۳۵، معجم رجال الحدیث: ۱/۲۵۶.

۳- : ۲/۶۹۸ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۲۹ح۶، والبرهان: ۵/۴۲۰ ح۱۰.

۴- یقال: فلان سنام قومه، أی کبیرهم.

۵- ۳/۷۷، عنه البحار: ۳۶/۲۸.

۶- ۴۹۱ ح ۶۴۲.

يا علیّ، أنت صالح المؤمنین. قال سالم(۱): ادع اللّه لی، قال: أحیاک اللّه حیاتنا وأماتک مماتنا، وسلک بک سبلنا، قال: فقتل مع زید بن علیّ.(۲)

(۱۶) ومنه: أبو القاسم الحسنیّ [قال: حدّثنا فرات] - معنعناً - عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: «وإن تظاهرا علیه فإنّ اللّه هو مولاه وجبریل وصالح المؤمنین»؛

قال: [أمیرالمؤمنین] علیّ بن أبی طالب علیه السلام صالح المؤمنین.(۳)

(۱۷) ومنه: قال: حدّثنا أبو الحسن علیّ بن أحمد بن معروف - معنعناً - قال سلام: سمعت خیثمه یقول: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: لمّا نزلت هذه الآیه:

[«وإن تظاهرا علیه فإنّ اللّه هو مولاه وجبریل وصالح المؤمنین...»

قال النبیّ صلی الله علیه و آله: یا علیّ أنت صالح المؤمنین] قال سلام: فحججت فلقیت أبا جعفر علیه السلام وذکرت له قول خیثمه، فقال: صدق خیثمه أنا حدّثته بذلک ؛

قال: قلت له: رحمک اللّه [إنّی رجل أُحبّکم أهل البیت وأتولّاکم وأتبرّء من عدوّکم، قال: قلت:] ادع اللّه لی، فدعا کما مرّ.(۴)

(۱۸) ومنه: فرات قال: حدّثنا الحسین بن الحکم، قال: حدّثنا الحسن بن الحسین، عن الحسین بن سلمان، عن سدیر الصیرفی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لقدعرّف رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّاً أصحابه مرّتین: مرّه حیث قال: من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عداه وانصر من نصره واخذل من خذله،

وأمّا الثانیه: حین نزلت هذه الآیه: «فإنّ اللّه هو مولاه وجبریل وصالح المؤمنین...» أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بید أمیرالمؤمنین علیه السلام وقال: یا أیّها الناس هذا صالح المؤمنین.(۵)

۱- فی البحار: «وکذا قال مجاهد، وقال سالم».

۲- ۴۸۹ ح۶۳۴، عنه البحار: ۳۶/۳۰.

۳- ۴۸۹ ح۶۳۳، عنه البحار: ۳۶/۳۰ ح۸.

۴- ۴۸۹ ح۶۳۵، عنه البحار: ۳۶/۳۰، ومابین المعقوفتین أثبتناه من المصدر.

۵- ۴۹۰ ح۶۳۶، عنه البحار: ۳۶/۳۰.

۱۹- تأويل الآيات: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن أبى جميله، عن محمّد الحلبى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله عرّف أصحابه أميرالمؤمنين عليه السلام مرّتين،

وذلك أ نّه قال لهم: أتدرون من وليّكم بعدى؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال:

فإنّ اللّه تبارك وتعالى قد قال: «فإنّ اللّه هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين...»

- يعنى أميرالمؤمنين - وهو وليّكم بعدى؟

والمرّه الثانيه: يوم غدير خمّ، حين قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه.

وروى عن ابن عبّاس (مثله).(۱)

۲۰- تفسير القمّى: « ... وصالح المؤمنين - [قال:] يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام - ...والملائكه بعد ذلك ظهير - يعنى لأميرالمؤمنين عليه السلام - »

حدّثنا محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبداللّه، عن ابن أبى نجران، عن ابن حميد، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «...إن تتوبا إلى اللّه فقد صغت قلوبكما... - إلى قوله: - ...صالح المؤمنين...» [قال: صالح المؤمنين]علىّ عليه السلام.(۲)

۱- ۲/۶۹۹ ح۳ و۴، عنه البحار: ۳۶/۲۹ ح۷، وج ۳۷/۳۱۸ ح۵۱ عن كشف اليقين: ۹۱، والبرهان: ۴/۳۵۳ ح۵، مجمع البيان: ۱۰/۴۷۵.

۲- ۲/۳۶۱، عنه البحار: ۳۶/۲۷ ح۱،و البرهان: ۵/۴۲۰ ح۸، تفسير الثعلبى: ۱۵۷، تفسير ابن كثير: ۴/۳۸۹، عنهما الإحقاق: ۴/۳۰۵، الفضائل: ۱/۲۷۱، ينابيع المودّه: ۹۳ نحوه، الدر المنثور: ۶/۲۴۴.

۱۵ – أبواب قوله تعـالی: «من یرتـدّ منکم عن دینه فسوف یأتی اللّه بقوم یحبّهم ویحبّونه أذلّه علی المؤمنین أعزّه علی الکافرین»وقوله تعالی: «أمّن هو قانت آناء اللّیل ساجداً وقائماً...» الآیه وقوله تعالی: «ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات اللّه»

۱– باب أنّ قوله تعالی: «من یرتدّ منکم عن دینه فسوف یأتی اللّه بقوم یحبّهم ویحبّونه ... واللّه واسع علیم»نزلت فیه علیه السلام

اشاره

۱– باب أنّ قوله تعالی: «من یرتدّ منکم عن دینه فسوف

یأتی اللّه بقوم یحبّهم ویحبّونه ... واللّه واسع علیم»(۱) نزلت فیه علیه السلام

الکتب

۱– کتاب العمده: (بإسناده) عن الثعلبی فی قوله تعالی:

«...فسوف یأتی اللّه بقوم یحبّهم ویحبّونه» قال: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۲– کشف الحقّ: قال الثعلبی: نزلت فی علیّ علیه السلام؛

وقال الشیخ الطبرسیّ رحمه الله: قیل: هم أمیرالمؤمنین علیه السلاموأصحابه، حین قاتل من قاتله من الناکثین، والقاسطین، والمارقین.

وروی ذلک عن عمّار، وحذیفه، وابن عبّاس؛ وهو المرویّ عن أبی جعفر، وأبی عبداللّه علیهماالسلام، ویؤیّد هذا القول: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وصفه بهذه الصفات المذکوره فی الآیه، فقال فیه – وقد ندبه(۳) لفتح خیبر بعد أن ردّ عنها حامل الرایه إلیه مرّه بعد اُخری، وهو یجبّن الناس ویجبّنونه – :

«لاُعطینّ الرایه غدا رجلًا یحبّ اللّه ورسوله، ویحبّه اللّه ورسوله، کرّارا غیر فرّار، لایرجع حتّی یفتح اللّه علی یدیه»، ثمّ أعطاها إیّاه،

۱– المائده: ۵۴.

۲– ۲۸۸ ح ۴۷۰، عنه البحار: ۳۶/۳۲ ح ۱، والإحقاق: ۳/۱۹۸، وغایه المرام: ۴/۱۱۲ ح ۱.

۳– : دعاه ورشّحه للقیام به، وحثّه علیه.

وأمّا الوصف باللّين على أهل الإيمان، والشدّه على الكفّار، والجهاد فى سبيل اللّه، مع أ نّه لايخاف فيه لومه لائم، فممّا لا يمكن أحداً دفع علىّ عن استحقاق ذلك، لما ظهر من شدّته على أهل الشرك والكفر ونكايته فيهم، ومقاماته المشهوره فى تشييد الملّه ونصره الدين والرأفه بالمؤنين،

ويؤيّد ذلك أيضاً: إنذار رسول اللّه صلى الله عليه و آله قريشاً بقتال علىّ عليه السلام لهم من بعده، حيث جاء سهيل بن عمرو فى جماعه منهم، فقالوا له: يا محمّد، إنّ أرقّاءنا لحقوا بك، فارددهم علينا، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لتنتهينّ يامعشر قريش، أو ليبعثنّ اللّه عليكم رجلاً يضربكم على تأويل القرآن، كما ضربتكم على تنزيله، فقال له بعض أصحابه: من هو يا رسول اللّه، أبو بكر؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل فى الحجره - وكان علىّ عليه السلام يخصف نعل رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

وروى عن علىّ عليه السلام أ نّه قال يوم البصره:

واللّه ما قوتل أهل هذه الآيه حتّى اليوم، وتلا هذه الآيه؛

وروى عن الثعلبى: حديث الحوض الدالّ على ارتداد الصحابه، انتهى(۱).

أقول: ويؤيّده أيضا ما أوردته فى كتاب الفتن بأسانيد جمّه عن جابر الأنصارى؛ وأبى سعيد الخدرى، وابن عبّاس وغيرهم، واللفظ لجابر، قال: قام رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوم الفتح خطيباً، فقال: أيّها الناس لا أعرفنّكم ترجعون بعدى كفّاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم ذلك لتعرفنّنى فى كتيبه أضربكم بالسيف؛ ثمّ التفت عن يمينه؛ فقال النّاس:

لقّنه جبرئيل عليه السلام شيئاً، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: هذا جبرئيل عليه السلام يقول: أو علىّ.

أقول: قد دعا النصب والعناد الرازى(۲) إمام النواصب، فى هذا المقام إلى

۱- كشف الحقّ: ۹۲، مجمع البيان: ۳/۲۰۸، عنهما البحار: ۳۶/۳۲ ضمن ح ۱.

۲- مفاتيح الغيب: ۱۲/۲۰.

خرافات وجهالات لايبوح بها خارجيّ ولا اُمّى، ولقد فضح فيها نفسه وإمامه، وأخرج عن طريق الصواب والحقّ كلامه...(۱)

ولظهور بطلانها أعرضنا عنها صفحاً، وطوينا عنها كشحاً، فإنّ كتابنا أجلّ من أن يذكر فيه أمثال تلك الهذيانات، ولقد تعرّض لها صاحب إحقاق الحقّ(۲) وغيره؛ ولايخفى ما فى هذه الآيه من الدّلاله على رفعه شأنه، وعلوّ مكانه، ووصفه بكونه محبّاً ومحبوباً لربّه، ومجاهدا فى سبيله على الجزم واليقين؛ بحيث لايبالى بلوم اللاّئمين، ورحمته على المؤمنين، وصولته على الكافرين، وتعقيب جميع ذلك بقوله ذلك: «فضل اللّه يؤتيه من يشاء» تعظيماً لشأن تلك الصفات وتفخيماً لها، فكيف لايستحقّ الخلافه والإمامه مَن هذه صفاته ويستحقّهما من اتّصف بأضدادها؟ كما أوضحناه فى كتاب الفتن.(۳)

۲- باب قوله تعالى : «أمّن هو قانت ءَاناءَ الّيل ساجداً وقائماً»

اشاره

۲- باب قوله تعالى : «أمّن هو قانت ءَاناءَ الّيل ساجداً وقائماً»(۴)

الصادق عليه السلام

۱- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطى قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالى: «وإذا مسّ الإنسان ضرّ دعا ربّه منيباً إليه»(۵) قال: نزلت فى أبى الفصيل؛ وذلك أنّه كان عنده أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله ساحر، فإذا مسّه الضرّ يعنى السقم «دعا ربّه منيباً إليه... - يعنى تائباً إليه من قوله فى رسول اللّه صلى الله عليه و آله [ما يقول(۶)]: -

...ثمّ إذا خوّله نعمه منه... - يعنى العافيه - ....نسى ما كان يدعوا إليه من قبل...»

۱- ما بعده قدر سطر فى المخطوطه غير واضح.

۲- الإحقاق: ۳/۲۰۴ - ۲۴۳، ولقد ردّ قدس سره على الرازى بعد ما نقل كلامه «۲۶» إشكالاً لا مفرّله منها.

۳- البحار: ۳۶/۳۳ - ۳۴.

۴- الزمر: ۹ .

۵- الزمر: ۸.

۶- ليس فى التأويل، وفى البحار بدل هذا «ساحر».

يعنى نسى التوبه إلى اللّه عزّ وجلّ ممّا كان يقول فى رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّه ساحر؛

ولذلك قال اللّه عزّ وجلّ: «...قل تمتّع بكفرك قليلًا إنّك من أصحاب النار»

يعنى بإمرتك على الناس بغير حقّ من اللّه عزّ وجل ومن رسوله صلى الله عليه و آله.

قال: ثمّ قال أبوعبداللّه عليه السلام: ثمّ إنّه سبحانه عطف القول على علىّ عليه السلاممخبراً بحاله وفضله عند اللّه تبارك وتعالى، فقال: «أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخره ويرجوا رحمه ربّه قل هل يستوى الّذين يعلمون - أنّ محمّداً رسول اللّه - والّذين لايعلمون» أنّ محمّداً رسول اللّه، بل يقولون إنّه ساحر كذّاب

«إنّما يتذكّر اُولوا الألباب» قال: ثمّ قال أبو عبداللّه عليه السلام: هذا تأويله يا عمّار.

تأويل الآيات: ما رواه الشيخ محمّد بن يعقوب، عن رجاله، عن عمّار (مثله).(۱)

۲- تفسير القمّى: «أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخره»

نزلت فى أميرالمؤمنين عليه السلام«ويرجوا رحمه ربّه قل - يا محمّد - هل يستوى الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر اُولوا الألباب» يعنى اُولى العقول.(۲)

۳-باب قوله تعالى : «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءمرضات اللّه»

اشاره

۳- باب قوله تعالى : «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات اللّه»(۳).(۴)

الأخبار: الصحابه، والتابعون

۱- تفسير فرات: عبيد بن كثير، عن هشام بن يونس، عن محمّد بن فضيل، عن الكلبىّ، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى:

۱- ۸/۲۰۴ ح۲۴۶، تأويل الآيات: ۲/۵۱۱ ح۱، عنهما البحار: ۳۵/۳۷۵ ح۲، والبرهان: ۴/۶۹۶ ح۱، والوافى: ۲/۲۱۸ح۴.

۲- ۲/۲۱۷، عنه البحار: ۳۵/۳۷۵ ح۱، والبرهان: ۴/۶۹۹ ح۱۷، تنبيه الخواطر: ۲/۱۶۶.

۳- اُسد الغابه: ۴/۹۸ ح ۳۷۸۹ أنزل اللّه عزّوجلّ على رسوله صلى الله عليه و آله وهو متوجّه إلى المدينه فى شأن علىّ: «ومن

النّاس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات اللّه»، عنه خصائص الوحى المبين: ۹۳ ح ۶۲.

۴- البقره: ۲۰۷.

«ومن النّاس من یشری نفسه ابتغاء مرضات اللّه» قال: نزل فی علیّ بن أبی طالب علیه السلامحین بات علی فراش رسول اللّه صلی الله علیه و آله حیث طلبه المشرکون.

المستدرک: عن أبی نعیم - بإسناده - عن عبداللّه بن معبد، عن أبیه، عن ابن عبّاس (مثله).(۱)

۲- الطرائف: أحمد بن حنبل فی مسنده - فی حدیث طویل - یرویه عن عمر ابن میمون [یشتمل علی عشره مناقب لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام شهد له بها النبیّ صلی الله علیه و آلهوفیه فی تفسیر] قوله: «ومن الناس من یشری» قال:

وشری علیّ نفسه، لبس ثوب رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ نام مکانه، قال:

وکان المشرکون یتوهّمون أ نّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ قال فیه: وجعل علیّ یرمی

بالحجاره، کما کان یُرمی نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله، وهو یتضوّر(۲) قد لفّ رأسه، بالثوب لایخرجه حتّی أصبح، ثمّ کشف رأسه، فقالوا:

إنّک لئیم، کان صاحبک نرامیه فلا یتضوّر، وأنت تتضوّر، وقد استنکرنا ذلک.

العمده: بإسناده عن عبداللّه بن أحمد، عن أبیه، عن یحیی بن حمّاد، عن أبی عوانه، عن أبی بلج، عن عمرو بن میمون، عن ابن عبّاس (مثله).(۳)

۳- ومنه: بإسناده عن الثعلبی، عن محمّد بن عبداللّه بن محمّد القاینی، عن محمّد بن عثمان النصیبی، عن محمّد بن الحسین بن صالح السبیعی، عن أحمد بن محمّد بن سعید، عن محمّد بن منصور، عن أحمد بن عبدالرحمان، عن الحسن بن محمّد بن

۱- ۶۵ ح۳۱، المستدرک: ...، عنهما البحار: ۳۶/۴۱ ح۳، أمالی الطوسی: ۲۵۲ ح۴۳، وص۴۴۶ ح۲، عنه البرهان: ۱/۴۴۱ ح۱، والنور: ۱/۱۷۱ ح۷۵۷، مصباح الأنوار: ۲۱، العیّاشی: ۱/۲۱۲ ح ۲۹۵.

۲- قال الجزری: فیه: أ نّه دخل علی امرأه وهی تتضوّر من شدّه الحمّی أی تتلوّی وتصیح وتنقلب ظهر لبطن؛ وقیل: تتضوّر: تظهر الضور بمعنی الضرّ، یقال: ضاره بضوره ویضیره.منه ره.

۳- ۱/۵۲ ح۲۶، العمده: ۲۳۸ ضمن ح۳۶۶، عنهما البحار: ۳۶/۴۱ ح۴، مسند أحمد: ۱/۳۳۱، تفسیر الثعلبی: ۲/۱۲۶.

فرقد، عن الحكم بن ظهير، عن السُدّی فی قوله عزّ وجلّ:

«ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات اللّه» قال: قال ابن عبّاس:

نزلت فی علیّ بن أبی طالب حین هرب النبیّ صلی الله علیه و آله من المشرکین إلی الغار مع أبی

بکر، ونام علیّ علیه السلام علی فراش النبیّ صلی الله علیه و آله.(۱)

(۴) تاریخ دمشق: عن ابن عبّاس: بات علیّ لیله خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی المشرکین علی فراشه لیعمّی علی قریش، وفیه نزلت هذه الآیه:

«ومن النّاس من یشری نفسه ابتغاء مرضات اللّه»(۲)

(۵) أمالی الطوسی: بإسناده عن أبی زید سعید بن أوس قال: کان أبوعمرو بن العلاء إذا قرأ: «ومن النّاس من یشری نفسه ابتغاء مرضات اللّه»

قال: کرّم اللّه علیّا، فیه نزلت هذه الآیه.(۳)

۶- المناقب لابن شهرآشوب: نزل قوله تعالی: «ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات اللّه...» فی علیّ علیه السلام حین بات علی فراش رسول اللّه صلی الله علیه و آله. رواه إبراهیم الثقفی؛ والفلکی الطوسی - بالإسناد - عن الحکم، عن السدّی؛ وعن أبی مالک، عن ابن عبّاس.

ورواه أبو المفضّل الشیبانی (بإسناده) عن زین العابدین علیه السلام؛

وعن الحسن البصری، عن أنس؛ وعن أبی زید الأنصاری، عن أبی عمرو بن العلاء.

ورواه الثعلبی، عن ابن عبّاس؛ والسدّی؛ ومعبد أنّها نزلت فی علیّ علیه السلام بین مکّه والمدینه لمّا بات علیّ علیه السلام علی فراش رسول اللّه صلی الله علیه و آله.(۴)

۷- ومنه: الثعلبی فی تفسیره؛ وابن عقبه فی «ملحمته»؛ وأبو السعادات فی

۱- ۲۴۰ ضمن، ح۳۶۷، عنه البحار: ۳۶/۴۲ ح۵، مصباح الانوار: ۴۷.

۲- ۴۲ ح ۶۷، أمالی الطوسی: ۲۵۲ ح ۴۵۱، مجمع البیان: ۲/۵۳۵، تفسیر فرات: ۶۵ ح ۳۱ و ۳۲، شرح الأخبار: ۲/۳۴۵ ح ۶۹۴.

۳- ۴۴۶ ح ۹۹۷.

۴- ۲/۶۴، عنه البحار: ۳۶/۴۲ ح۶، والبرهان: ۱/۴۴۴ ح۸، أمالی الطوسی: ۴۴۶ ح ۹۹۶.

«فضائل العشره»؛ والغزالی فی «الإحیاء» وفی «کیمیاء السعاده» أیضا برواياتهم عن أبی اليقظان، وجماعه من أصحابنا ومن ينتمی إلينا نحو: ابن بابويه، وابن شاذان، والكلينی، والطوسی، وابن عقده، والبرقی، وابن فيّاض ، والعبدلی، والصفوانی،والثقفی (بأسانيدهم) عن ابن عبّاس؛ وأبی رافع؛ وهند بن أبی هاله،

أ نّه قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أوحی اللّه إلی جبرئيل وميكائيل: أنّی آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأيّكما يؤثر أخاه؟

فكلاهما كرها الموت، فأوحی اللّه إليهما: ألا كنتما مثل وليّی علیّ بن أبی طالب؟ آخيت بينه وبين محمّد نبيّی، فآثره بالحياه علی نفسه، ثمّ ظلّ - أو رقد - علی فراشه، يقيه بمهجته، إهبطا إلی الأرض جميعاً، فاحفظاه من عدوّه،

فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجعل جبرئيل يقول: بخّ بخّ(۱) من مثلك يابن أبی طالب، واللّه يباهی بك الملائكه؟

فأنزل اللّه: «ومن الناس من يشری نفسه ابتغاء مرضات اللّه».(۲)

۸ - كشف الغمّه: ممّا أخرجه شيخنا العزّ المحدّث الحنبلی الموصلی فی قوله تعالی: «ومن الناس من يشری نفسه ابتغاء مرضات اللّه»،

نزلت فی مبيت علیّ علی فراش رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ورواه أبو بكر بن مردويه أيضا.

وذكر ابن الأثير فی كتابه «كتاب الإنصاف» الّذی جمع فيه بين الكاشف والكشّاف: أنّها نزلت فی علیّ علیه السلام، وذلك حين هاجر النبیّ صلی الله علیه و آله وترك عليّاً فی بيته بمكّه، وأمره أن ينام علی فراشه، ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم،

۱- : كلمه تقال عند الرضا والإعجاب بالشیء أو المدح أو الفخر، تقول: بخّ، وبخّ، وتقول مكرّراً بخّ بخّ.

۲ - ۲/۶۴، عنه البحار: ۳۶/۴۳، ومدينه المعاجز: ۱/۴۶۲ ح۳۰۴، والبرهان: ۱/۴۴۴ ح ۱۰، تفسير الثعلبی: ۲/۱۲۶، عنه الإحقاق: ۳/۳۳، أُسد الغابه: ۴/۹۸، تذكره الخواصّ: ۳۵ نقلاً عن تفسير الثعلبیّ، عن ابن عبّاس، وراجع شواهد التنزيل:۱/۱۲۳-۱۳۲، إرشاد القلوب: ۲۲۴، ينابيع المودّه: ۱/۲۷۴، الصراط المستقيم: ۱/۱۷۴، تنبيه الخواطر: ۱/۱۷۳.

فقال اللّه عزّ وجلّ لجبرئيل وميكائيل، إنّى قد آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيّكما يؤثر أخاه بالبقاء؟ فاختار كلّ منهما الحياه؛

فأوحى اللّه إليهما: ألا كنتما مثل علىّ بن أبى طالب؟ آخيت بينه وبين محمّد،فبات على فراشه، يفديه بنفسه ويؤثره بالحياه، إهبطا إليه فاحفظاه من عدوّه،

فنزلا إليه فحفظاه، جبرئيل عليه السلام عند رأسه، وميكائيل عليه السلام عند رجليه،

وجبرئيل يقول: بخّ بخّ يابن أبى طالب، مَن مثلك وقد باهى اللّه بك الملائكه؟

العمده والطرائف وكشف الحقّ: عن الثعلبى (مثله).(۱)

۹- الخصائص للسيّد الرضى رضى الله عنه - بإسناده رفعه - قال:

قال ابن الكوّاء لأميرالمؤمنين عليه السلام: أين كنت حين ذكر اللّه نبيّه وأبا بكر [فقال:]

«ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إنّ اللّه معنا»(۲)؟

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ويلك يا ابن الكوّاء،كنت على فراش رسول اللّه صلى الله عليه و آلهوقد

طرح علىّ ريطته(۳)، فأقبلت قريش مع كلّ رجل منهم هراوه(۴) فيها شوكها(۵)

فلم يبصروا رسول اللّه صلى الله عليه و آله حيث خرج، فأقبلوا علَىَّ يضربوننى بما فى أيديهم، [حتّى] تنفّط(۶) جسدى وصار مثل البيض، ثمّ انطلقوا يريدون قتلى؛

فقال بعضهم: لاتقتلوه الليله، ولكن أخّروه واطلبوا محمّداً،

قال: فأوثقونى بالحديد وجعلونى فى بيت، واستوثقوا منّى ومن الباب بقفل، فبينا أنا كذلك إذ سمعت صوتاً من جانب البيت يقول: «يا علىّ!»

فسكن الوجع الّذى كنت أجده، وذهب الورم الّذى [كان] فى جسدى،

---

۱ - ۱/۳۱۰، ونقله ابن مردويه فى ص ۹۵، الطرائف: ۱/۵۲ ضمن ح۲۷، العمده: ۲۳۹ ح۳۶۷، كشف الحقّ: ...، عنها البحار: ۳۶/۴۰ ح۲ وج ۲۶/۳۴۷ ح ۲۰، تفسير الرازى: ۵/۲۲۱.

۲- التوبه: ۴۰.

٣- الريطه: الملاءه، كلّها نسيج واحد وقطعه واحده.

٤- : العصا الضخمه .

٥- الشوك: ما يخرج من النبات شبيهاً بالأبر.

٦- أى تقرّح وتجمّع بين الجلد واللحم ماء مثل البيض وفى ع، ب «فتنفّط».

ثمّ سمعت صوتاً آخر يقول: «يا عليّ!» فإذا [الحديد] الّذى فى رجلى قد تقطّع، ثمّ سمعت صوتاً آخر يقول: «ياعليّ!» فإذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح،

فقمت وخرجت، وقد كانوا جاؤا بعجوز كمهاء(۱) لاتبصر ولاتنام تحرس الباب، فخرجت عليها فإذا هى لاتعقل من النوم.(۲)

الأئمّه، علىّ بن الحسين عليهماالسلام:

۱۰ - المناقب لابن شهرآشوب: «فضائل الصحابه» عن عبدالملك العكبرى؛

وعن أبى المظفّر السمعانى «بإسنادهما» عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام قال:

أوّل من شرى نفسه للّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام كان المشركون يطلبون رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقام من فراشه وانطلق هو وأبو بكر، واضطجع علىّ عليه السلام على فراش رسول اللّه صلى الله عليه و آله فجاء المشركون فوجدوا عليّاً عليه السلام ولم يجدوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله.(۳)

۱۱- تفسير القمّى(۴): «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات اللّه... »؛(۵)

قال: ذاك أميرالمؤمنين عليه السلام ومعنى «...يشرى نفسه...» أى يبذل.

۱- كمه الرجل: عمى . أو صار أعشى وهى كمهاء، ويقال: كَمه: سلب عقله.

۲- ۲۶، عنه البحار: ۳۶/۴۳ ح۷، وغايه المرام: ۴/۲۳ ح ۱۰، ومدينه المعاجز: ۱/۴۶۱ ح۳۰۳، وحليه الأبرار: ۱/۱۶۱ ح۷، الخرائج والجرائح: ۱/۲۱۵ ح۵۸ نحوه.

۳- ۲/۶۴، عنه البحار: ۳۶/۴۲، والبرهان: ۱/۴۴۴ ح۹، وغايه المرام: ۴/۱۹ ح۷.

۴- ۱/۷۹، عنه البحار: ۳۶/۴۰ ح۱، و البرهان: ۱/۴۴۵ ح۱۱.

۵- قد مرّت الأخبار فى نزول تلك الآيه فى أميرالمؤمنين عليه السلام فى باب الهجره، وسيأتى فى باب سبق هجرته عليه السلام أيضاً. روى الثعلبى فى تفسيره مثل ما رواه صاحب الإنصاف، وروى الشيخ الطبرسىّ[فى مجمع البيان: ۲/۳۰۱] عن السُدّى، عن ابن عبّاس (مثله). وروى الفخر الرازىّ[فى مفاتيح الغيب: ۲/۱۹۸] ونظام الدّين النيسابورىّ[فى غرائب القرآن: ۱/۲۲۰]أنّها نزلت فى علىّ عليه السلام. وقال الطبرسىّ رحمه الله: وقال عكرمه: نزلت فى أبى ذرّ الغفارى، وصهيب بن سنان، لأنّ أهل أبى ذرّ أخذوا أبا ذرّ فانفلت منهم فقدم على النبىّ صلى الله عليه و آله؛ وأمّا صهيب فإنّه أخذه المشركون من أهله، فافتدى منهم بماله ثمّ خرج مهاجراً. وروى الفخر؛ والنيسابورى، عن سعيد بن المسيّب نزوله فى صهيب أيضاً. ولايخفى على المنصف أنّ بعد نقل أعاظم المفسّرين والمحدّثين من الإماميّه والمخالفين أنّها نزلت فى علىّ عليه السلام، لاعبره بإخفاء حثاله من متعصّبى المتأخّرين كالزمخشرى والبيضاوى [راجع تفسير البيضاوى: ۱/۵۳، والكشّاف: ۱/۲۵۸]، واقتصارهم على روايه نزولها فى صهيب وتركهم

أباذرّ أيضاً لحبّه لأميرالمؤنين عليه السلام! مع أنّهم فسّروا الشراء بالبيع، وإعطاء المال فديه ليس بيعاً للنفس بل اشتراء لها، والشراء بمعنى البيع أكثر استعمالاً لا- سيّما فى القرآن، بل لم يرد فيه إلاّ- بهذا المعنى كقوله تعالى: «...وشروه بثمن بخمس دراهم معدوده...» [يوسف: ٢٠] وقوله تعالى: «... ولبئس ما شروا به أنفسهم...» [البقره: ٢٠٧] وقوله عزّوجلّ: «فليقاتل فى سبيل اللّه الّذين يشرون الحياه الدنيا بالآخره...»[النساء: ٧۴] وأيضا الأنسب بمقام المدح بيع النفس وبذلها فى طلب رضى اللّه تعالى، لا اشتراؤا واستنقاذها واستخلاصها، فإنّ ذلك يفعله كلّ أحد، مع أنّ راويها عكرمه وهو من الخوارج، وسعيد بن المسيّب وكان منحرفاً عن أهل البيت عليهم السلام حتّى أ نّه لم يصلّ على علىّ بن الحسين عليهماالسلام كما سيأتى، فلا عبره بروايتهما، لاسيّما فيما إذا عارضت الأخبار الكثيره المعتبره. ثمّ إنّه استدلّ بها على إمامته عليه السلام لأنّ هذه الخلّه الحميده فضيله جزيله عظيمه لايساويها فضل، لأنّ بذل النفس فى رضى اللّه تعالى أعلى درجات الكمال، وقد مدح اللّه تعالى ذبيحه بتسليمه للقتل بيد حبيبه عليه السلاموهذا علىّ قد استسلم للقتل تحت مائه سيف من سيوف الأعادى، وليس لسائر الصحابه مثل تلك الفضيله، فهو أحقّ بالإمامه، لأنّ تفضيل المفضول قبيح عقلاً، وأيضاً يدلّ عليها قول جبرئيل عليه السلام له: من مثلك؟ فإنّه يدلّ على انتفاء مثل له فى العالم، ولا- أقلّ فى أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله، فإذا ثبت فضله عليهم، ثبتت إمامته بما مرّ من التقرير. وقال الشيخ المفيد رضى الله عنه [فى كتاب الفصول المختاره: ۵۸]: لمّا أراد رسول اللّه صلى الله عليه و آله الإختفاء من قريش والهرب منهم إلى الشعب لخوفه على نفسه استشار أباطالب رحمه الله (فى ذلك) فأشار به عليه، ثمّ تقدّم أبوطالب إلى أميرالمؤمنين عليه السلام أن يضطجع على فراش رسول اللّه صلى الله عليه و آله ليقيه بنفسه، فأجابه إلى ذلك، فلمّا نامت العيون جاء أبو طالب ومعه أميرالمؤمنين عليه السلام، فأقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله واضطجع أميرالمؤنين عليه السلام مكانه، فقال أميرالمؤمنين: يا أبتاه إنّى مقتول، فقال أبو طالب: اصبرنْ يا بُنىّ فالصبر أحجى كلّ حىّ مصيره لشعوب قد بذلناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيبلفداء الأغرّ ذى الحسب الثا قب والباع والفناء الرحيبإن تصبك المنون فالنبل تترى فمصيب منها وغير مصيبكلّ حىّ وإن تملّى بعيش آخذ من سهامها بنصيب قال: فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أتأمرنى بالصبر فى نصر أحمد وواللّه ما قلت الّذى قلت جازعاًولكنّنى أحببت إظهار نصرتى وتعلم أنّى لم أزل لك طائعاًوسعيى لوجه اللّه فى نصر أحمد نبىّ الهدى المحمود طفلاً ويافعاً وقال أميرالمؤنين صلوات اللّه عليه بعد [تسليمه] ذلك: وقيت بنفسى خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجرِرسول إله الخلق إذ مكروا به فنجّاه ذو الطول الكريم من المكرِوبتّ اُراعيهم وهم يثبتوننى وقد صبّرت نفسى على القتل والأسرِوبات رسول اللّه فى الشعب آمناً وذلك فى حفظ الإله وفى سترِأردت به نصر الإله تبتّلاً وأضمرته حتّى اُوسّد فى قبرى * *ثمّ قال الشيخ رحمه الله: وأكثر الأخبار جاءت بمبيت أميرالمؤنين عليه السلام على فراش رسول اللّه فى ليله مضىّ رسول اللّه إلى الغار، وهذا الخبر وجدته فى ليله مضيّه إلى الشعب، ويمكن أن يكون قد بات عليه السلاممرّتين على فراش الرسول؛ وفى مبيته عليه السلام حجج على أهل الخلاف من وجوه شتّى: أحدها فى قولهم: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام آمن برسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو ابن خمس سنين، أو سبع سنين، أو تسع سنين، ليبطلوا بذلك فضيله إيمانه ويقولوا: إنّه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفه واليقين، إذ لو كانت سنّه عند دعوه رسول اللّه صلى الله عليه و آله على ما ذكروا له لم يكن أمره يلتبس عند مبيته على الفراش ويشتبه برسول اللّه، حتّى يتوهّم [القوم] أ نّه، هو فيرصدونه إلى وقت السحر، لأنّ جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل، فلمّا التبس على قريش الأمر فى ذلك حتّى ظنّوا أنّ علياً عليه السلام رسول اللّه صلى الله عليه و آلهبائتا على حاله فى مكانه وكان هذا فى أوّل الدعوه وابتدائها وعند مضيّه إلى الشعب دلّ على أنّ أميرالمؤمنين علياً عليه السلام كان عند إجابته للرسول صلى الله عليه و آله بالغاً كاملاً فى صوره الرجال، ومثلهم فى الجسم أو مقاربهم، وإن كانت الحجج على صحّه إيمانه وفضيلته وأ نّه لم يقع إلاّ بالمعرفه لا يفتقر إلى ذكر هذا، وإنّما أوردناه إستظهاراً. ومنها: أنّ اللّه تعالى قصّ علينا فى محكم كتابه

قصّه إسماعيل عليه السلام فى تعبّده بالصبر على ذبح أبيه إبراهيم عليه السلامله ثمّ مدحه بذلك وعظّمه، وقال: «إنّ هذا لهو البلاء المبين» [الصافات: ۱۰۶] وقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى افتخاره بآبائه: «أنا ابن الذّبيحين» يعنى إسماعيل، وعبداللّه، ولعبد اللّه فى الذبح قصّه مشهوره يطول شرحها، يعرفها أهل السير، وإنّ أباه عبدالمطّلب فداه بمائه ناقه حمراء، وإذا كان ما أخبر اللّه به من محنه إسماعيل بالذبح يدلّ على أجلّ فضيله وأفخر منقبه، احتجنا أن ننظر فى حال مبيت أميرالمؤمنين عليه السلام على الفراش، وهل يقارب ذلك أو يساويه؟ فوجدناه يزيد فى الظاهر عليه، وذلك أنّ إبراهيم عليه السلام قال لابنه إسماعيل: «إنّى أرى فى المنام أنّى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء اللّه من الصابرين» [الصافات: ۱۰۲] فاستسلم لهذه المحنه مع علمه بإشفاق الوالد على الولد ورأفته به ورحمته له، وأنّ هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما سلف، ولم يتوهّم فيما يستقبل، وكان هذا الأمر يقوّى فى ظنّ إسماعيل أنّ المقال من أبيه خرج مخرج الإمتحان له فى الطاعه، دون تحقّق العزم على إيقاع الفعل فيزول كثير من الخوف معه، وترجى السلامه عنده، وأميرالمؤنين عليه السلامدعاه أبو طالب (رحمه اللّه) إلى المبيت على فراش النبىّ صلى الله عليه و آله وفداءه بنفسه، وليس له من الطاعه عليه ماللأنبياء عليهم السلام على البشر، ولم يأمره بذلك عن وحى من اللّه عزّ وجلّ كما أمر إبراهيم عليه السلامابنه وأسند أمره إلى الوحى. ومع علم أميرالمؤمنين عليه السلام أ نّ قريشا أغلظ النّاس على رسول اللّه صلى الله عليه و آلهوأقساهم قلبا، وما يعرفه كلّ عاقل من الفرق بين الإستسلام للعدوّ المناصب والمبغض المعاند الّذى يريد أن يشفى نفسه، ولايبلغ الغايه فى شفائها إلاّ بنهايه التنكيل، وغايه الأذى بضروب الآلام، وبين الإستسلام للولىّ المحبّ والوالد المشفق، الّذى يغلب فى الظنّ أنّ إشفاقه يحول بينه وبين إيقاعه الضرر بولده، إمّا مع الطاعه للّه عزّ وجلّ بالمسأله والمراجعه، أو بإرتكاب المعصيه ممّن يجوز عليه إرتكاب المعاصى، أو بحمل ذلك منه على ما قدّمناه من الإختبار والتوريه فى الكلام، ليصحّ له مطلوبه من الإمتحان، وإذا كانت محنه أميرالمؤنين عليه السلام أعظم من محنه إسماعيل عليه السلام بما كشفناه، ثبت أنّ الفضيله الّتى حصّل بها أمير المؤمنين عليه السلام ترجّح على كلّ فضيله حصلت لأحد من الصحابه وأهل البيت عليهم السلام، وبطل قول من رام المفاضله بينه وبين أبى بكر من العامّه والمعتزله الناصبه له عليه السلام، إذ قد حصل له عليه السلامفضل يزيد على الفضل الحاصل للأنبياء عليهم السلام. ولعلّ قائلاً يقول عند سماع هذا: كيف يسوغ لكم ما ادّعيتموه فى هذه المحنه وهو تعظيمها على محنه إسماعيل عليه السلام، وذلك نبىّ وهذا عندكم وصىّ نبى؟ وليس يجوز أن يكون من ليس بنبىّ أفضل من أحد من الأنبياء عليهم السلام؛ فإنّه يقال له: ليس فى تفضيلنا هذه المحنه على محنه إسماعيل عليه السلام تفضيل لأميرالمؤنين عليه السلامعلى أحد الأنبياء عليهم السلام، وذلك أنّ عليّاً وإن حصل له فضل، لم يحزه نبىّ فيما مضى، فإنّ الّذى حازه الأنبياء عليهم السلام من الفضل الّذى لم يحصل منه شىء لأميرالمؤمنين عليه السلاميوجب فضلهم عليه، ويمنع من المساواه بينه وبينهم، أو تفضيله عليهم كما بيّنّاه، وبعد فإنّ الحجّه إذا قامت على فضل أميرالمؤمنين عليه السلام على نبىّ من الأنبياء، ولاح (: بدا وظهر) على ذلك البرهان وجب علينا القول به، وترك الخلاف فيه، ولم يوحشنا منه خلاف العامّه الجهلاء، وليس فى تفضيل سيّد الوصيّين، وإمام المتّقين، وأخى رسول ربّ العالمين، سيّد المرسلين، ونفسه بحكم التنزيل، وناصره فى الدين، وأبى ذرّيّته الأئمّه الراشدين الميامين، على بعض الأنبياء المتقدّمين أمر يحيله العقل، ولا يمنع منه السنّه، ولا يردّه القياس، ولا يبطله الإجماع، إذ عليه جمهور شيعته، وقد نقلوا ذلك عن الأئمّه من ذرّيّته عليهم السلام، وإذا لم يكن فيه إلاّ خلاف الناصبه أو المستضعفين ممّن يتولاّه لم يمنع من القول به. فإن قال قائل: إنّ محنه إسماعيل عليه السلام أجلّ قدرا من محنه أميرالمؤمنين عليه السلام، وذلك أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قد كان عالما بأنّ قريشا إنّما تريدغيره، وليس غرضها قتله، وإنّما قصدها لرسول اللّه صلى الله عليه و آله دونه، فكان على ثقه من السلامه، وإسماعيل عليه السلام كان متحقّقاً لحلول الذبح به من حيث امتثل الأمر الّذى نزل به الوحى، فشتّان بين الأمرين قيل له:

إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام وإن كان قد كان عالماً بأنّ قريشاً إنّما قصدت رسول اللّه صلى الله عليه و آلهدونه، فقد كان يعلم بظاهر الحال، وما يوجب غالب الظنّ من العاده الجاريه شدّه غيظ قريش على من فوّت غرضهم فى مطلوبهم، ومن حال بينهم وبين مرادهم من عدوّهم، ومن لبّس عليهم الأمر حتّى ضلّت حيلتهم، وخابت آمالهم من أنّهم يعاملونه بأضعاف ما كان فى أنفسهم أن يعاملوا صاحبه، لتزايد حنقهم وحقدهم، واعتراء الغضب لهم، فكان الخوف منهم عند هذا الحال أشدّ من خوف الرسول صلى الله عليه و آله، واليأس من رجوعهم عن إيقاع الضرر به أقوى من يأس النبىّ صلى الله عليه و آله، وهذا هو المعروف الّذى لا يختلف فيه اثنان، لأنّه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم بالنبىّ صلى الله عليه و آله أن تلين قلوبهم له ويتعطّفوا بالنسب والرحم الّتى بينهم وبينه ويلحقهم من الرقّه عليه مايلحق الظافر بالمظفور به، فتبرد قلوبهم ويقلّ غيظهم وتسكن نفوسهم، وإذا فقدوا المأمول من الظفربه وعرفوا وجه الحيله عليهم فى فوتهم غرضهم وعلموا أ نّه بعلىّ عليه السلام تمّ ذلك، ازدادت الدواعى لهم إلى الإضرار به، وتوفّرت عليه، فكانت البليّه أعظم على ما شرحناه. على أنّ إسماعيل عليه السلام قد كان يعلم أنّ قتل الوالد لولده لم تجر به عاده من الأنبياء والصالحين، ولا وردت به فيما مضى عباده، فكان يقوى فى نفسه أ نّه على ما قدّمناه من الاختبار ولو لم يقع له ذلك، لجوّز نسخه لغرض توجبه الحكمه أو كان يجوّز أن يكون فى باطن الكلام خلاف ما فى ظاهره أو يكون تفسير المنام بضدّ حقيقته، أو يحول اللّه تعالى بين أبيه وبين مراده بالإختزام، أو شغل يعوقه عنه، ولا محاله أ نّه قد خطر بباله ما فعله اللّه تعالى من فدائه وإعفائه من الذبح، ولو لم يخطر ذلك [بباله]لكان مجوّزاً عنده، إذ لو لم يجز فى عقله لما وقع من الحكيم سبحانه . وعلى أ نّه متى تيقّن الفعل تيقّنه من مشفق رحيم، وإذا تيقّنه أميرالمؤمنين عليه السلام تيقّنه من عدوّ قاس حقود، فكان الفصل بين الأمرين لاخفاء به عند ذوى العقول.

۱۶- أبواب نزول سوره براءه وقراءه أميرالمؤمنين عليه السلام على أهل مكّه و ردّ أبى بكر، وأنّ عليّاً عليه السلام هو الأذان يوم الحجّ الأكبر، وأ نّه المراد بآيه «أجعلتم سقايه الحاجّ وعماره المسجد الحرام كمن ءَامن باللّه واليوم الاخر»(التوبه: ۱۹)

۱- باب نزول سوره براءه، وقراءه أميرالمؤمنين عليه السلام على أهل مكّه، وردّ أبى بكر

الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله والصحابه والتابعون

۱- بصائر الدرجات،: علىّ بن محمّد، عن حمدان بن سليمان، عن عبداللّه بن محمّد اليمانى، عن منيع، عن يونس، عن علىّ بن أعين، عن أخيه، عن جدّه، عن أبى رافع، قال: لمّا بعث رسول اللّه صلى الله عليه و آله ببراءه مع أبى بكر، أنزل اللّه عليه، تترك من ناجيته غير مرّه، وتبعث من لم اُناجه؟

فأرسل رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأخذ براءه منه، ودفعها إلى علىّ عليه السلام، فقال له علىّ:

أوصنى يارسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقال له: إنّ اللّه يوصيك ويناجيك؛

قال: فناجاه يوم براءه قبل صلاه الاُولى إلى صلاه العصر.(۱)

۲- علل الشرائع: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقى، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد،

۱- ۴۱۱ ح ۶، عنه البحار: ۳۵/۲۹۴ ح ۱۲، وج: ۳۹/۱۵۵ ح ۱۲، وعن الإختصاص: ۲۰۰.

عن أبی الحسن العبدی، عن سلیمان بن مهران، عن الحکم بن مقسم، عن ابن عبّاس: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعث أبا بکر ببراءه، ثمّ أتبعه علیّاً فأخذها منه، فقال أبو بکر: یا رسول اللّه، خیف فیّ شیء(۱) ؟

قال: لا، إلّا أ نّه لایؤدّی عنّی إلّا أنا أو علیّ، وکان الّذی بُعث به علیّ علیه السلام:

لایدخل الجنّه إلّا نفس مسلمه، ولا یحجّ بعد هذا العام مشرک، ولایطوف بالبیت عریان، ومن کان بینه وبین رسول اللّه عهد فهو إلی مدّته(۲).

۳- ومنه: محمّد بن إبراهیم بن إسحاق(۳)، عن أحمد بن یحیی بن زهیر، عن یوسف بن موسی، عن مالک بن إسماعیل، عن منصور بن أبی الأسود، عن کثیر أبی إسماعیل، عن جمیع بن عمیر(۴) قال: صلّیت فی المسجد الجامع، فرأیت ابن عمر جالساً فجلست إلیه، فقلت: حدّثنی عن علیّ فقال: بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله أبا بکر ببراءه، فلمّا أتی [به] ذا الحلیفه(۵) أتبعه علیّاً علیه السلامفأخذها منه؛

قال أبو بکر: یا علیّ مالی! أنزل فیّ شیء؟

قال: لا، ولکن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: لا یؤدّی عنّی إلّا أنا أو رجل من أهل بیتی؛

قال: فرجع إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال: یارسول اللّه، أنزل فیّ شیء؟

قال: لا، ولکن لا یؤدّی عنّی إلّا أنا أو رجل من أهل بیتی؛

قال کثیر: قلت لجمیع: أتشهد علی ابن عمر بهذا؟ قال: نعم - ثلاثاً - (۶).

۱- فی ح ۳۰ : «سخطه؟» ، فراجع.

۲- ۱۹۰ ح ۲، عنه البحار: ۳۵/۲۸۵ ح ۲، ووسائل الشیعه: ۹/۴۶۳ ح ۱.

۳- «أحمد بن محمّد بن إسحاق» ع، ب. وهو أیضاً من مشایخ الصدوق ره، وفی ح۵.

۴- «عمر» ع، ب. والظاهر هو جمیع بن عمیر بن عبدالرحمان العجلی.

۵- بالتصغیر قریه بینها وبین المدینه ستّه أمیال أوسبعه، منها میقات أهل المدینه، وهی من میاه بنی جشم.مراصد الاطلاع: ۱/۴۲۰.

۶- ۱۸۹ ح ۱، عنه البحار: ۳۵/۲۸۴ ح ۱، والنور: ۲/۱۷۸ ح۱۳، ینابیع المودّه: ۸۸، خصائص النسائی: ۹۱، التمهید: ۲۲۸، تفسیر الخازن: ۳/۴۷، معالم التنزیل: ۳/۴۹، تفسیر الرازی: ۱۵/۲۱۸، تفسیر ابن کثیر: ۲/۳۳۲، البدایه والنهایه: ۵/۳۷، جامع الأُصول: ۹/۴۷۵، تفسیر النیسابوری: ۳۹۱۰، تفسیر الطبری: ۱۰/۴۰، ذخائر العقبی: ۶۹، الفصول المهمّه: ۲۲، شواهد التنزیل: ۱/۲۳۱، عنها الإحقاق: ۳/۴۲۷ و ۴۳۹ و ۱۴/۶۴۶ و ۶۵۲.

۴- ومنه: الطالقانی، عن محمّد بن جریر الطبری، عن سلیمان(۱) بن عبدالجبّار؛ عن علیّ بن قادم؛ عن إسرائیل، عن عبداللّه بن شریک، عن الحارث بن مالک، قال:

خرجت إلی مکّه فلقیت سعد بن مالک، فقلت له: هل سمعت لعلیّ علیه السلام منقبه؟

قال: قد شهدت له أربعه، لأن تکون لی إحداهنّ أحبّ إلیّ من الدنیا اُعمّر فیها عمر نوح، إحداها: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعث أبا بکر ببراءه إلی مشرکی قریش؛ فسار بها یوماً ولیله، ثمّ قال لعلیّ علیه السلام: إتبع أبا بکر فبلّغها ورُدّ أبا بکر، فقال: یارسول اللّه، أنزل فیّ شیء؟ قال: لا، إلّا أ نّه لایبلّغ عنّی إلّا أنا أو رجل منّی(۲).

۵ - ومنه: أحمد بن محمّد بن إسحاق الدینوری، عن عبداللّه بن محمّد بن عبدالعزیز، عن أحمد بن منصور، عن أبی سلمه، عن حمّاد بن سلمه، عن سمّاک بن حرب، عن أنس: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله بعث ببراءه إلی أهل مکّه مع أبی بکر، فبعث علیّا علیه السلام وقال: لا یبلّغها إلّا رجل من أهل بیتی(۳).

۶- کشف الغمّه : من مسند أحمد بن حنبل - مرفوعاً - إلی أبی بکر : أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله

بعثه ببراءه إلی أهل مکّه: لایحجّ بعد العام مشرک، ولایطوف بالبیت عریان، ولاتدخل الجنّه إلّا نفس مسلمه، و من کان بینه وبین رسول اللّه صلی الله علیه و آله مدّه فأجله إلی مدّته، واللّه بریء من المشرکین و رسوله؛ قال: فسار بها ثلاثاً، ثمّ قال لعلیّ علیه السلام: إلحقه فرُدَّ - یا علیّ - أبا بکر، و بلّغها أنت، قال: ففعل، قال: فلمّا قدم علی النبیّ صلی الله علیه و آله أبو بکر بکی، و قال: یا رسول اللّه، حدث فیّ شیء؟

۱- ما أثبتناه من المصدر، وتاریخ بغداد: ۹/۵۲ وفیه: سلیمان بن عبدالجبّار بن زریق، أبو أیّوب.

۲- ۱۹۰ ح ۳، عنه البحار: ۳۵/۲۸۵ ح ۳.

۳- ۱۹۰ ح ۴، عنه البحار: ۳۵/۲۸۶ ح ۴، والنور: ۲/۱۷۹ ح ۱۶.

قال: ما حدث فيك إلّا خير، ولكن اُمرت أن لايبلّغه إلّا أنا أو رجل منّي.

أقول: وروى عن أبي بكر بن مردويه (مثله)(۱).

۷- تفسير فرات: عليّ بن العبّاس البجلي - معنعناً - عن ابن عبّاس[في]قوله تعالى:

«براءه من اللّه ورسوله إلى الّذين عاهدتم من المشركين * فسيحوا في الأرض أربعه أشهر»(۲) يقول: «براءه من اللّه ورسوله...- من العهد - إلى الّذين عهدتم من المشركين» غير أربعه أشهر [قال:] فلمّا كان بين النبيّ صلى الله عليه و آله وبين المشركين ولث(۳) من عقود، فأمر اللّه رسوله أن ينبذ إلى كلّ ذي عهد عهدهم، إلّا من أقام الصلاه وآتى الزكاه، فلمّا كانت غزوه تبوك، ودخلت سنه تسع في شهر ذي الحجّه الحرام من مهاجره رسول اللّه صلى الله عليه و آله؛ نزلت هذه الآيات، وكان رسول اللّه صلى الله عليه و آله حين

فتح مكّه لم يؤمر أن يمنع المشركين أن يحجّوا، وكان المشركون يحجّون مع المسلمين، (فتركهم على حجّهم الأوّل)(۴) في الجاهليّه، وعلى اُمورهم الّتي كانوا عليها في طوافهم بالبيت عراهً وتحريمهم الشهور الحرم، والقلائد(۵)، ووقوفهم بالمزدلفه(۶)؛ فأراد الحجّ فكره أن يسمع تلبيه العرب لغير اللّه والطواف بالبيت عراه، فبعث رسول اللّه صلى الله عليه و آله أبا بكر إلى الموسم، وبعث معه بهؤلاء الآيات من براءه،

۱- ۱/۳۰۰ و۳۲۳، عنه البحار: ۳۵/۲۹۸ ح ۲۲، الفضائل: ۲/۳۴۵، مسند أحمد: ۱/۳، فرائد السمطين:۱/۶۱، ابن عساكر: ۲/۳۸۳.

۲- التوبه: ۱، ۲.

۳- : العهد الغير الأكيد.

۴- بدل ما بين القوسين في البحار: «على سنّتهم».

۵- القلائد: ما يقلّد به الهدى من نعل أو غيره ليعلم بها أنّها هَدْى ، والظاهر أنّ المراد هنا ما كان يفعله المشركون من تقليد لحاء شجر الحرم ليأمنوا به إذا خرجوا منه، ولم يمنعهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله من ذلك حين فتح مكه إلى نزول براءه.

۶- : من الإزدلاف وهو الإقتراب، لأنّها بالقرب من مكّه أو منى، ويسمّى جمعاً، لأنّه يجمع فيها بين المغرب والعشاء: وهي أرض واسعه بين جبال دون عرفه إلى مكّه، وبها المشعر الحرام، وهو الجبل الصغير، في وسطها يقف الإمام، وعليه مسجد يصلّى به الصبح ويقف به، ثمّ يسير إلى منى بعد طلوع الفجر. مراصد الإطلاع: ۳/۱۲۶۵.

وأمره أن يقرأها على الناس يوم الحجّ الأكبر، و أمره أن يرفع الحمس(۱) فی قریش وکنانه وخزاعه إلی عرفات فسار أبوبکر حتّی نزل بذی الحلیفه؛

فنزل جبرئیل علیه السلام علی النبیّ صلی الله علیه و آله فقال: إنّ اللّه یقول: إنّه لن یؤدّی عنّی غیرک، أو رجل منک، یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

فبعث النبیّ صلی الله علیه و آله علیّاً فی أثر أبی بکر لیدفع إلیه هؤلاء الآیات من براءه، وأمره أن ینادی بهنّ یوم الحجّ الأکبر - وهو یوم النحر - وأن یبرّئ ذمّه اللّه ورسوله من کلّ أهل عهد، وحمله علی ناقته العضباء.

فسار أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام علی ناقه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فأدرکه بذی الحلیفه، فلمّا رآه أبو بکر، قال: أمیر أو مأمور؟

فقال علیّ علیه السلام: بعثنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله لتدفع إلیّ براءه،

قال: فدفعها إلیه، وانصرف أبو بکر إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: یا رسول اللّه، ما لی نزعت منّی براءه؟ أنزل فیّ شیء؟

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ جبرئیل نزل علیّ، فأخبرنی أنّ اللّه یأمرنی أ نّه لن یؤدّی عنّی غیری أورجل منّی، فأنا وعلیّ من شجره واحده، والناس من شجر شتّی،

أماترضی یا أبا بکر أنّک صاحبی فی الغار؟ قال: بلی یا رسول اللّه،

قال: فلمّا کان یوم الحجّ الأکبر وفرغ الناس من رمی الجمره الکبری، قام أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام عند الجمره فنادی فی الناس، فاجتمعوا إلیه؛

فقرأ علیهم الصحیفه بهؤلاء الآیات: «براءه من اللّه ورسوله إلی الّذین عهدتم من المشرکین» إلی قوله: «فخلّوا سبیلهم ...»(۲)

ثمّ نادی: ألا، لایطوفنّ بالبیت عریان، ولایحجّنّ مشرک بعد عامه هذا، وإنّ لکّل

۱- فی القاموس: الحمس الأمکنه الصلبه جمع أحمس، وبه لقّب قریش وکنانه وجدیله ومن تابعهم فی الجاهلیّه، لتحمّسهم فی دینهم أو لإلتجائهم بالحمساء وهی الکعبه، لأنّ حجرها أبیض إلی السواد، منه ره.

۲- التوبه: ۱ - ۵.

ذی عهد عهده إلی مدّته، وإنّ اللّه لایدخل الجنّه إلاّ من کان مسلماً.

وإنّ أجلکم أربعه أشهر إلی أن تبلغوا بلدانکم، فهو قوله تعالی:

«فسیحوا فی الأرض أربعه أشهر»(۱)

وأذّن الناس کلّهم بالقتال إن لم یؤذنوا، فهو قوله: «وأذان من اللّه ورسوله إلی الناس»(۲) قال إلی أهل العهد: خزاعه وبنو مدلج ومن کان له عهد غیرهم «یوم

الحجّ الأکبر»قال: فالأذان أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام: النداء الّذی نادی به؛

قال: فلمّا قال:«فسیحوا فی الأرض أربعه أشهر» قالوا: وعلی ماتسیّرنا أربعه أشهر، فقد برئنا منک ومن ابن عمّک؟ إن شئت الآن الطعن والضرب،

ثمّ استثنی اللّه منهم، فقال:« إلاّ الّذین عاهدتم من المشرکین» فقال: العهد من کان بینه وبین النبیّ صلی الله علیه و آله ولث من عقود علی الموادعه(۳) من خزاعه [وغیرهم]،

وأمّا قوله: «فسیحوا فی الأرض أربعه أشهر»

(قال: هذا لمن کان له عهد، ولمن خرج عهده فی أربعه أشهر)(۴) لکی یتفرّقوا عن مکّه وتجارتها فیبلغوا إلی أهلهم، ثمّ إن لقوهم بعد ذلک قتلوهم،

والأربعه الأشهر الّتی حرّم اللّه فیها دماءهم: عشرون من ذی الحجّه، والمحرّم، وصفر، وربیع الأوّل، و عشر من ربیع الآخر، فهذه أربعه أشهر المسیّحات من یوم قراءه الصحیفه الّتی قرأها أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

ثمّ قال: «...واعلموا أنّکم غیر معجزی اللّه وأنّ اللّه مخزی الکافرین - یا نبیّ اللّه،

قال: فیظهر نبیّه علیه وآله الصلاه والسلام، قال: ثمّ استثنی فنسخ منها، فقال:

- إلاّ الّذین عهدتّم من المشرکین ... - هؤلاء: بنو ضمره، وبنو مدلج، حیّان من بنی کنانه، کانوا حلفاء النبیّ صلی الله علیه و آله فی غزوه بنی العشیره من بطن ینبع(۵) - ثمّ

۱- التوبه: ۲ و۳.

۲- التوبه: ۲ و۳.

۳- : المصالحه والمسالمه.

۴- ما بین القوسین لیس فی البحار.

۵- ذو العشیره الّذی غزاه النبیّ صلی الله علیه و آله بین مکّه والمدینه من ناحیه ینبع، وقیل العشیره: حصن صغیر بین ینبع والمروه مراصد الإطلاع: ۲/۹۴۳.

لم ينقصوكم شيئاً - يقول: لم ينقضوا عهدهم بغدر - ولم يظاهروا عليكم أحدا - قال: لم يظاهروا عدوّكم عليكم - فأتمّوا إليهم عهدهم إلى مدّتهم - يقول: أجلهم الّذى شرطتم لهم «إنّ اللّه يحبّ المتّقين»؛ قال: الّذين يتّقون اللّه فيما حرّم عليهم، ويوفون بالعهد؛ قال: فلم يعاهد النبيّ صلى الله عليه و آلهبعد هؤلاء الآيات أحداً،

قال: ثمّ نسخ ذلك فأنزل اللّه «فإذا انسلخ الأشهر الحرم» قال: هذا الّذى ذكرنا منذ يوم قرأ علىّ بن أبى طالب عليه السلام [عليهم]الصحيفه، يقول: فإذا مضت الأربعه

الأشهر قاتلوا الّذى انقضى عهدهم فى الحلّ والحرم«حيث وجدتّموهم»قال: ثمّ استثنى فنسخ منهم، فقال:«وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتّى يسمع كلام اللّه» قال: من بعث إليك من أهل الشرك يسألك لتؤنه حتّى يلقاك فيسمع ما تقول، ويسمع ما اُنزل إليك فهو آمن «فأجره حتّى يسمع كلام اللّه - وهو كلامك بالقرآن [فآمنه] - ثمّ أبلغه مأمنه» يقول: حتّى يبلغ مأمنه من بلاده،

ثمّ قال:«كيف يكون للمشركين عهد عند اللّه وعند رسوله...»

فقال: هما بطنا: بنو ضمره وبنو مدلج، فأنزل اللّه هذا فيهم حين غدروا؛

ثمّ قال تعالى:«كيف وإن يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم إلاًّ ولا ذمّه» إلى ثلاث آيات(۱) قال: هم قريش نكثوا عهد النبيّ صلى الله عليه و آله يوم الحديبيّه، وكانوا رؤس العرب

فى كفرهم، ثمّ قال:«... فقاتلوا أئمّه الكفر إنّهم لا أيمان لهم لعلّهم ينتهون»(۲).(۳)

۸ - المناقب لابن شهرآشوب: ولاّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى أداء سوره براءه، وعزل به أبا بكر بإجماع المفسّرين ونقله الأخبار، رواه الطبرى، والبلاذرى، والترمذى، والواقدى والشعبيّ، والسُدّى، والثعلبى، والواحدى، والقرظى(۴)، والقشيرى، والسمعانى، وأحمد بن حنبل، وابن بطّه ومحمّد بن إسحاق، وأبو يعلى الموصلى،

۱- التوبه: ۸ - ۱۰.

۲- التوبه: ۱۲.

۳- ۱۶۰ ح۲۰۳، عنه البحار: ۳۵/۲۹۹ ح۲۵، سيره ابن هشام: ۱/۱۹۹.

۴- وهو محمّد بن كعب بن حيّان بن سليم، ذكره فى كشف الظنون: ۱/۴۵۷، وسير أعلام النبلاء: ۵/۶۵.

والأعمش، وسمّاك بن حرب، فی کتبهم عن عروه بن الزبیر، وأبی هریره، وأنس، وأبی رافع، وزید بن نقیع، وابن عمر، وابن عبّاس - واللفظ له - :

إنّه لمّا نزل «براءه من اللّه ورسوله...» إلی تسع آیات أنفذ النبیّ صلی الله علیه و آله أبا بکر إلی مکّه لأدائها، فنزل جبرئیل علیه السلام فقال: إنّه لا یؤدیها إلّا أنت أو رجل منک،

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله لأمیرالمؤمنین: إرکب ناقتی العضباء والحق أبا بکر، وخذ براءه من یده، قال: ولمّا رجع أبو بکر إلی النبیّ صلی الله علیه و آله جزع وقال:

یارسول اللّه، إنّک أهّلتنی(۱) لأمر طالت الأعناق فیه، فلمّا توجّهت له، رددتنی عنه؟! فقال صلی الله علیه و آله: الأمین هبط إلیّ عن اللّه عزّوجلّ، أ نّه لا یؤدی عنک إلّا أنت أو رجل منک، وعلیّ منّی، ولا یؤدی عنّی إلّا علیّ.

وفی خبر: أنّ علیّاً علیه السلام قال له : إنّک خطیب و أنا حدیث السنّ ، فقال: لابدّ من أن تذهب بها أو أذهب بها، قال: أمّا إذا کان کذلک، فأنا أذهب یارسول اللّه،

قال: اذهب فسوف یثبّت اللّه لسانک ویهدی قلبک(۲).

۹- ومنه: وفی روایه عن النسّابه ابن الصوفی أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال - فی خبر طویل -

إنّ أخی موسی ناجی ربّه علی جبل طور سیناء، فقال فی آخر الکلام:

امض إلی فرعون وقومه القبط، وأنا معک، لاتخف،

فکان جوابه ماذکره اللّه تعالی « ... إنّی قتلت منهم نفساً فأخاف أن یقتلون»(۳)

وهذا علیٌّ قد أنفذته لیسترجع براءه، ویقرأها علی أهل مکّه، وقد قتل منهم خلقاً عظیماً، فما خاف ولاتوقّف ولم تأخذه فی اللّه لومه لائم.

وفی روایه: فکان أهل الموسم یتلهّفون علیه(۴)، وما فیهم إلّا من قتل أباه أو

أخاه

۱- أهّله للأمر: صیّره أورآه أهلاً له.

۲- ۲/۱۲۶، عنه البحار: ۳۵/۳۰۳ ح۲۶، وج ۳۸/۷۰ ح۱، و البرهان: ۲/۷۳۷ ح۳۹.

۳- القصص: ۳۳.

۴- أی یحزنون و یتحسّرون بما قد أصابهم من علیّ علیه السلام فی الغزوات.

أو حميمه(۱)، فصدّهم اللّه عنه، وعاد إلى المدينه وحده سالماً ،

وكان صلى الله عليه و آله أنفذه أوّل يوم من ذى الحجّه سنه تسع من الهجره، وأدّاها إلى الناس يوم عرفه ويوم النحر.

وأمّا قول الجاحظ: إنّه كانت عاده العرب فى عقد الحلف وحلّ العقد، أ نّه كان لايتولّى ذلك إلّا السيّد منهم، أو رجل من رهطه، فإنّه أراد أن يذمّه فمدحه(۲).

۱۰- الطرائف: روى أحمد بن حنبل فى مسنده من طرق جماعه، فمنها:

عن أنس بن مالك: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بعث ببراءه مع أبى بكر إلى أهل مكّه

فلمّا بلغ إلى ذى الحليفه بعث إليه فردّه، فقال:

لايؤدّى عنّى إلّا رجل من أهل بيتى، فبعث عليّاً عليه السلام(۳).

۱۱- [ومنه] : ومن مسند أحمد بن حنبل: عن سمّاك، عن حنش(۴) - يرفعه - قال: لمّا نزلت عشر آيات من سوره براءه على النبيّ صلى الله عليه و آله، دعا النبيّ صلى الله عليه و آله أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّه، ثمّ دعا النبيّ صلى الله عليه و آله عليّاً عليه السلام،فقال له: أدرك أبا بكر، فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكّه واقرأه عليهم، قال: فلحقه بالجحفه(۵) فأخذ الكتاب منه،

فرجع أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه و آله وقال: يارسول اللّه، أنزل فىّ شىء؟

فقال: لا، ولكن جبرئيل عليه السلامجاءنى فقال:[لن] يؤدّى عنك إلّا أنت أو رجل منك.

۱- الحميم : الصديق . والقريب الّذى تودّه ويودّك.

۲- ۲/۱۲۷، عنه البحار: ۳۵/۳۰۴ ضمن ح۲۶.

۳- ۱/۵۴ ح۲۸ و۲۹، المستدرك، عنه البحار: ۳۵/۳۰۵ ح۲۷، العمده: ۱۶۰ ح۲۴۵، مسند أحمد: ۱/۱۵۱، عنه الإحقاق: ۳/۴۳۱، مصباح الأنوار: ۲۰۶ ح۱، تفسير ابن كثير: ۲/۳۳۳، غايه المرام: ۵/۳۹ ح۲.

۴- وقد اختلف فى ضبط إسمه، وما أثبتناه كما فى مسند أحمد والجرح والتعديل: ۳/۲۹۱، وسير أعلام النبلاء: ۴/۴۹۳. وهو حنش بن ربيعه أو ابن المعتمر الكنانى أبو المعتمر.

۵- : كانت قريه كبيره، ذات منبر، على طريق مكّه، على أربع مراحل، وكان اسمها مهيعه، وسمّيت الجحفه لأنّ السيل جحفها. مراصد الإطلاع: ۱/۳۱۵.

المستدرک: عن الحافظ أبی نعیم، (باسناده) عن محمّد بن جابر، عن حنش، عن علیّ علیه السلام(۱).

۱۲- المستدرک: (بالإسناد) عن أنس، قال: أرسل رسول اللّه صلی الله علیه و آله أبا بکر ببراءه یقرأها علی أهل مکّه، فنزل جبرئیل علیه السلام علی محمّد صلی الله علیه و آله فقال: یا محمّد، لایبلّغ عن اللّه تعالی إلّا أنت أو رجل منک، فلحقه علیّ علیه السلام فأخذها منه(۲).

أقول: وروی ابن بطریق فی الکتاب المذکور ما یؤدّی هذا المعنی من أربعه طرق من کتاب فضائل الصحابه للسمعانی، وکتاب المغازی لمحمّد بن إسحاق، ومن خمسه طرق من کتاب أحمد بن حنبل، ومن طریق من صحیح البخاری، وطریقین من تفسیر الثعلبی، وطریقین من الجمع بین الصحاح السّته لرزین العبدری، وطریق من سنن أبی داود، وطریق من صحیح الترمذی(۳).

۱۳ - الطرائف: وروی البخاری فی صحیحه - فی نصف الجزء الخامس فی باب: «وأذان من اللّه ورسوله إلی النّاس یوم الحجّ الأکبر أنّ اللّه بریء من المشرکین ورسوله»- حدیث سوره براءه؛ وزاد فیه: فأذّن علیّ فی أهل منی یوم النحر:

ألا لایحجّ بعد العام مشرک، ولایطوف بالبیت عریان(۴).

۱۴ - [ومنه]: ورواه أیضاً فی الجمع بین الصحاح السّته، فی الجزء الثانی فی تفسیر سوره براءه، من صحیح أبی داود، وصحیح الترمذی، فی حدیث] ابن معاویه [- یرفعونه - إلی عبداللّه بن عبّاس، قال:

بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله أبا بکر وأمره أن ینادی فی الموسم ببراءه، ثمّ أردفه علیّاً،

۱- التخریجه السابقه.

۲- المستدرک: ...، عنه البحار: ۳۵/۳۰۶، خصائص الوحی المبین: ۱۳۸ ح۱۰۱، هذا مع ح۱۰ عن أنس.

۳- المستدرک، عنه البحار: ۳۵/۳۰۶، وأخرجه عن کتب العامّه فی الإحقاق:۳/۴۲۷- ۴۳۸، وج۱۴/۶۴۶-۶۵۲.

۴- ۱/۵۵ ح ۳۰، عنه البحار:۳۵/۳۰۶ح۲۸، صحیح البخاری: المجلّد الثانی:۶/۸۱، خصائص الوحی المبین:۹۰.

فبينا أبو بكر فى بعض الطريق إذ سمع رغاء(۱) ناقه رسول اللّه صلى الله عليه و آله العضباء فقام أبوبكر فزعا، فظنّ أ نّه حدث أمر، فدفع إليه علىّ كتابا من رسول اللّه صلى الله عليه و آله فيه : أنّ علياً ينادى بهؤلاء الكلمات، فإنّه لاينبغى أن يبلّغ عنّى إلاّ رجل من أهل بيتى،

فانطلقا، فقام علىّ عليه السلام أيّام التشريق ينادى: ذمّه اللّه ورسوله بريئه من كلّ مشرك، فسيحوا فى الأرض أربعه أشهر، ولايحجّنّ بعد]هذا[العام مشرك، ولايطوفنّ بالبيت بعد اليوم عريان، ولايدخل الجنّه إلاّ نفس مؤمنه(۲).

۱۵ - [ومنه]: ورواه الثعلبى فى تفسيره فى تفسير سوره براءه، وشرح الثعلبى كيف نقض المشركون العهد الّذى عاهدهم النبىّ صلى الله عليه و آله فى الحديبيّه،

ثمّ قال الثعلبى فى أواخر حديثه ما هذا لفظه:

فبعث رسول اللّه صلى الله عليه و آله أبا بكر فى تلك السنه على الموسم ليقيم للناس الحجّ،وبعث معه أربعين آيه من صدر براءه ليقرأها على أهل الموسم، فلمّا سار، دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً عليه السلام، فقال: اخرج بهذه القصّه واقرأ عليهم من صدر براءه، وأذّن بذلك فى الناس إذا اجتمعوا، فخرج علىّ عليه السلام على ناقه رسول اللّه صلى الله عليه و آله العضباء، حتّى أدرك أبا بكر بذى الحليفه، فأخذها منه،

فرجع أبو بكر إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال: يارسول اللّه بأبى أنت واُمّى، أنزل فى شأنى شىء؟ فقال: لا، ولكن لايبلّغ عنّى إلاّ أنا أو رجل منّى؛

ثمّ ذكر الثعلبى صوره نداء علىّ عليه السلام وإبلاغه لما أمره اللّه به ورسوله(۳).

۱- رغا البعير رغاء: صوّت وضجّ.

۲- ۱/۵۶ ح۳۱، عنه البحار: ۳۵/۳۰۶، العمده: ۱۶۵ ح۲۵۴، خصائص الوحى المبين: ۱۴۳ ح۱۰۶، صحيح الترمذى: ۵/۲۷۵.

۳- ۱/۵۶ ح۳۲، عنه البحار: ۳۵/۳۰۶ ضمن ح۲۸، تذكره الخواص: ۴۲، تفسير الثعلبى: ۵/۸. أقول: روى ابن بطريق مارواه السيّد وغيره من صحاحهم وتفاسيرهم فى العمده: ۱۶۵ ح۲۵۴، بأسانيده لانطيل الكلام بإيرادها.

۱۶- الدرّ المنثور: وأخرج ابن أبی شیبه، وأحمد، والترمذی، وأبو الشیخ، وابن مردویه، عن أنس، قال: بعث النبیّ صلی الله علیه و آله ببراءه مع أبی بکر، ثمّ دعاه فقال:

لاینبغی لأحد أن یبلّغ هذا إلّا رجل من أهلی، فدعا علیّاً فأعطاه إیّاه.

وأخرج ابن مردویه: عن سعد بن أبی وقّاص: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعث أبا بکر ببراءه إلی أهل مکّه، ثمّ بعث علیّاً علیه السلام علی أثره فأخذها منه، - فکأنّ أبا بکر وجد فی نفسه - فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: یا أبا بکر، إنّه لا یؤدّی عنّی إلّا أنا أو رجل منّی.

وأخرج أحمد، والنسائی، وابن المنذر، وابن مردویه، عن أبی هریره، قال:

کنت مع علیّ حین بعثه رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی (أهل) مکّه ببراءه، فکان ینادی:

أ نّه لایدخل الجنّه إلّا مؤمن، ولایطوف بالبیت عریان، ومن کان بینه وبین رسول اللّه صلی الله علیه و آله عهد فإنّ أجله - أو أمره - إلی أربعه أشهر، فإذا مضت الأربعه الأشهر، فإنّ اللّه بریء من المشرکین ورسوله، ولایحجّ هذا البیت بعد العام مشرک.

[وأخرج ابن مردویه، عن ابن عبّاس: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله بعث أبا بکر بسوره التوبه

وبعث علیّاً علیه السلام علی أثره، فقال أبو بکر: لعلّ اللّه أمر نبیّه سخطاً علیّ؟

فقال علیّ: لا، إنّ نبیّ اللّه قال: لا ینبغی أن یبلّغ عنّی إلّا رجل منّی].

وأخرج ابن حبّان وابن مردویه، عن أبی سعید الخدری، وذکر: بعث علیّ علیه السلام علی أثر أبی بکر وردّه، وفی آخره - : لایبلّغ عنّی غیری، أو رجل منّی.

وأخرج ابن مردویه عن أبی رافع، قال: بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله أبا بکر ببراءه إلی الموسم، فأتی جبرئیل علیه السلام فقال له: إنّه لن یؤدّیها عنک إلّا أنت أورجل منک، فبعث علیّاً علیه السلام علی أثره حتّی لحقه بین مکّه والمدینه، فأخذها فقرأها علی الناس فی الموسم(۱).

۱- ۳/۲۰۹، عنه البحار: ۳۵/۳۰۷.

۱۷- إقبال الأعمال: للسیّد ابن طاووس، ومن کتاب ابن اشناس البزّار(۱) من طریق رجال أهل الخلاف فی حدیث آخر: أ نّه لمّا وصل مولانا علیّ علیه السلام إلی المشرکین بآیات براءه لقیه خراش بن عبد وَدّ(۲) أخو عمر بن عبد ودّ - وهو الّذی قتله علیّ علیه السلام فی مبارزته إیّاه یوم الخندق - ، وشعبه بن عبد ودّ أخوه - فقال لعلیّ علیه السلام[:

علی] ما تسیّرنا یا علیّ أربعه أشهرا!؟ بل برئنا منک ومن ابن عمّک إن شئت الآن(۳) الطعن والضرب، وقال شعبه: لیس بیننا وبین ابن عمّک إلّا السیف والرمح، وإن شئت بدأنا بک، فقال علیّ علیه السلام: أجل أجل، إن شئت فهلمّوا.

وفی حدیث آخر من الکتاب، قال: وکان علیّ علیه السلام ینادی فی المشرکین بأربع: لایدخل مکّه مشرک بعد مأمنه، ولایطوف بالبیت عریان، ولایدخل الجنّه إلّا نفس

مسلمه، ومن کان بینه وبین رسول اللّه صلی الله علیه و آله عهد فعهده إلی مدّته.

وقال فی حدیث آخر: وکانت العرب فی الجاهلیّه تطوف بالبیت عراه ویقولون: لایکون علینا ثوب حرام، ولاثوب خالطه إثم، ولانطوف إلّا کما ولدتنا اُمّهاتنا(۴)

۱۸- المناقب لابن شهرآشوب: تفسیر القشیری: إنّ رجلاً قال لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام: فمن أراد منّا أن یلقی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی بعض الاُمور بعد انقضاء الأربعه فلیس له عهد؟ قال علیّ علیه السلام:

بلی، إنّ اللّه تعالی قال: «وإن أحد من المشرکین استجارک فأجره... »(۵).

۱- هو أبو علیّ الحسن بن محمّد بن إسماعیل بن محمّد بن اشناس، قال السیّد ابن طاووس فی کتاب الإقبال فیما یختصّ بفوائد شهر ذی الحجّه ص ۲/۳۴، له کتاب «عمل ذی الحجه» وجدنا ذلک من نسخه بخطّه تاریخها سنه ۴۳۷، وهو من مصنّفی أصحابنا رحمهم اللّه، ذکر ذلک فی معجم رجال الحدیث: ۱۱۱۵.

۲- فی «ب»: خراش بن عبد اللّه أخو عمرو بن عبد اللّه، وما أثبتناه من خ، وکما فی الحدیث الآتی، وسیاق الحدیث «هو الّذی قتله علیّ علیه السلام فی مبارزته إیّاه یوم الخندق».

۳- «إلّا من» ب، وسیأتی فی تفسیر الثعلبی.

۴- ۲/۴۱، عنه البحار: ۳۵/۲۹۰، والمستدرک: ۹/۴۰۸ ح۳.

۵- التوبه: ۶.

وفی الحدیث عن الباقرین علیهماالسلام، قالا: قام خداش وسعید(۱)أخَوا عمرو بن عبد وَدّ فقالا: و[علی] ماتسیّرنا أربعه أشهر؟ بل برئنا منک ومن ابن عمّک، ولیس بیننا وبین ابن عمّک إلّا السیف والرمح، وإن شئت بدأنا بک، فقال علیّ علیه السلام: هلمّوا، ثمّ قال:«...واعلموا أنّکم غیر معجزی اللّه... - إلی قوله - : إلی مدّتهم...»(۲).

تفسیر الثعلبی: قال المشرکون: نحن نبرء من عهدک وعهد ابن عمّک، إلّا من الطعن والضرب، وطفقوا(۳) یقولون: اللّهمّ إنّا منعنا أن نبرَّک.(۴)

الأئمّه: أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱۹- الخصال: فیما أجاب به أمیرالمؤمنین علیه السلام الیهودیّ السائل من خصال الأوصیاء قال: وأمّا السابعه یا أخا الیهود:

فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا توجّه لفتح مکّه أحبّ أن یعذر إلیهم ویدعوهم إلی اللّه عزّوجلّ آخراً کما دعاهم أوّلاً، فکتب إلیهم کتاباً، یحذّرهم فیه وینذرهم عذاب

اللّه، ویعدهم الصفح، ویمنّیهم مغفره ربّهم، ونسخ لهم فی آخره سوره براءه لتقرأ علیهم، ثمّ عرض علی جمیع أصحابه المضیّ به إلیهم، فکلّهم یری التثاقل فیهم،

فلمّا رأی ذلک ندب(۵) منهم رجلاً فوجّهه به، فأتاه جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمّد، لا یؤدّی عنک إلّا أنت أو رجل منک، فأنبأنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بذلک، ووجّهنی بکتابه ورسالته إلی مکّه، فأتیت مکّه - وأهلها من قد عرفتم، لیس منهم أحد إلّا ولو قدر أن یضع علی کلّ جبل منّی إرباً(۶) لفعل، ولو أن یبذل فی ذلک نفسه وأهله وولده وماله - فبلّغتهم رساله النبیّ صلی الله علیه و آله وقرأت علیهم کتابه، فکلّهم یلقانی بالتهدّد

۱- کذا وفی الحدیث السابق «خراش» «شعبه» ولم أعثرلهما علی ذکر فی کتب السیر.

۲- التوبه: ۳، ۴.

۳- طفق یفعل کذا: ابتدأ وأخذ.

۴- ۲/۱۲۷، عنه البحار: ۳۵/۳۰۴، والبرهان: ۲/۷۴۰ ح ۲، تفسیر الثعلبی: ۵/۹ ح ۱.

۵- ندب فلاناً للأمر أو إلی الأمر: دعاه ورشّحه للقیام به وحثّه علیه.

۶- الارب: العضو.

والوعيد، ويبدى لى البغضاء ويظهر الشحناء(۱) من رجالهم ونسائهم، فكان منّى فى ذلك ما قد رأيتم.

ثمّ التفت إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى ياأميرالمؤمنين(۲).

۲۰- إقبال الأعمال: قال جدّى أبو جعفر الطوسى(۳): فى أوّل يوم من ذى الحجّه بعث النبىّ صلى الله عليه و آله سوره براءه حين أُنزلت عليه مع أبى بكر، ثمّ نزل على النبىّ صلى الله عليه و آله:

أ نّه لايؤدّيها عنك إلّا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبىّ صلى الله عليه و آله عليّاً عليه السلام حتّى لحق أبا بكر فأخذها منه، وردّه بالروحاء(۴) يوم الثالث منه، ثمّ أدّاها عنه إلى الناس يوم عرفه ويوم النحر، فقرأها عليهم فى الموسم؛

وروى حسن بن اُشناس، عن ابن أبى الثلج الكاتب، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن علىّ بن عبدك(۵) الصوفىّ، عن طريف مولى محمّد بن إسماعيل بن موسى؛ وعبيدبن يسار، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الحارث الهمدانى؛ وعن جابر، عن أبى جعفر، عن محمّد بن الحنفيّه، عن علىّ صلوات اللّه عليه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا فتح مكّه أحبّ أن يعذر إليهم - وساق الحديث نحواً ممّا مرّ؛(۶)

۲۱- تفسير العيّاشى: عن حَنَش(۷)، عن علىّ عليه السلام: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله حين بعثه ببراءه،

۱- الحقد والعداوه.

۲- ۲/۳۶۹ ح۵۸، عنه البحار: ۳۵/۲۸۶ ح۵.

۳- اُمّ والد السيّد ابن طاوس بنت ابنه الشيخ الطوسى، ولذا يعبّر عنه كثيراً فى تصانيفه بالجدّ، أو جدّ والدى، كما يعبّر عن الشيخ أبى علىّ الحسن بن الشيخ الطوسى بالخال أو خال والدى.

۴- من الفرع على نحو أربعين ميلاً من المدينه، وهو الموضع الّذى نزل به تبّع، حين رجع من قتال أهل المدينه يريد مكّه، فأقام بها وأراح فسمّاها الروحاء مراصد الإطلاع: ۲/۶۳۷.

۵- راجع معجم رجال الحديث ۱۲/۷۶.

۶- ۲/۳۶، عنه البحار: ۳۵/۲۸۶ ح۶، والمستدرك: ۹/۴۰۹ ح۳، مصباح الأنوار: ۲۰۵؛

۷- فى البحار «الحسن»، وفى نسخ المصدر «حبيش»، وصوابه ما أثبتناه، وهو «حنش بن المعتمر الكنانى الكوفى» من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، راجع تهذيب الكمال: ۷/۴۳۲، رجال الشيخ رحمه الله: ۶۲ ح۵۴۶، وتهذيب التهذيب: ۳/۵۸، شواهد التنزيل: ۱/۲۳۷ ح۳۱۹.

قال: يا نبيّ اللّه، إنّى لست بلَسِن(۱)، ولابخطيب، قال: إمّا(۲) أن أذهب بها أو تـذهب بها أنت؛ قال: فإن كان لابدّ، فسأذهب أنا، قـال: فـانطلق، فـإنّ اللّه يثبّت لسانـك، ويهـدى قلبـك، ثمّ وضع يـده على فمه وقـال: انطلق فاقرأهـا على النـاس، وقال: إنّ الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضينّ لواحد حتّى تسمع الآخر، فإنّه أجدر أن تعلم الحقّ(۳).

۲۲- الـدرّ المنثور: أخرج عبداللّه بن أحمد بن حنبل فى زوائد المسـند؛ وأبو الشـيخ؛ وابن مردويه، عن علىّ عليه السـلام قال: لمّا نزلت عشـر آيـات من براءه على النبىّ صـلى الله عليه و آله دعـا أبابكر ليقرأها على أهل مكّه، ثمّ دعانى فقال لى: أدركْ أبابكر فحيثمـا لقيته فخـذ الكتاب منه ؛ و رجع أبوبكر فقال: يا رسول اللّه، نزل فىّ شـىء؟ قال: لا، ولكن جبرئيل جاءنى فقال: لن يؤدّى عنك إلاّ أنت أو رجل منك.(۴)

الباقر عليه السلام

۲۳- تفسير العيّاشى: عن جابر، عن محمّد بن علىّ عليهماالسلام قال:

لمّا وجّه النبىّ صلى الله عليه و آلهأميرالمؤمنين عليه السلام وعمّار بن ياسر إلى أهل مكّه، قالوا:

بعث هـذا الصبىّ، ولو بعث غيره إلى أهل مكّه وفى مكّه صـناديد(۵) قريش ورجالهـا! واللّه الكفر أولى بنـا ممّا نحن فيه! فساروا وقالوا لهما، وخوّفوهما بأهل مكّه، وغلّظوا عليهما الأمر، فقال علىّ عليه السلام:«... حسبنا اللّه ونعم الوكيل» ومضيا،فلمّا دخلا مكّه أخبر اللّه نبيّه صلى الله عليه و آله وسلم بقولهم لعلىّ عليه السلام، وبقول علىّ لهم، فأنزل اللّه بأسمائهم فى كتابه، وذلك قول اللّه تعالى: ألم تر إلى «الّذين قال لهم الناس إنّ الناس

۱- الفصـيح البليغ. ولاـ ينـافى هـذا كونه عليه السـلام أفصـح الخطبـاء، وكون كلامـه تاليـا تلو القرآن فى الفصاحه والبلاغه، لأنّه يمكن حصول ذلك له بعد نيله مرتبه الإمامه.

۲- فى المصدر: «ما بدّ».

۳- ۲/۲۱۵ ح۹، عنه البحـار: ۳۵/۲۹۶ ح۱۸، وج ۱۰۴/۲۷۷ ح۷، والوسائل: ۱۸/۱۵۹ ح۷، والبرهان: ۲/۷۳۱ ح۱۱، وغايه المرام: ۵/۴۹ ح۶.

۴- ۳/۲۰۹، عنه البحار: ۳۵/۳۰۷.

۵- جمع الصنديد: الشريف الشجاع.

قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا اللّه ونعم الوكيل * فانقلبوا بنعمه من اللّه وفضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان اللّه واللّه ذو فضل عظيم»(۱)

وإنّما نزلت: ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليّاً وعمّاراً فقالا: إنّ أبا سفيان وعبداللّه بن عامر وأهل مكّه قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم إيماناً وقالوا: حسبنا اللّه ونعم الوكيل(۲).

۲۴- ومنه: عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

لا- واللّه، ما بعث رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أبا بكر ببراءه، أهو(۳) كان يبعث بها معه، ثمّ يأخذها منه(۴)، ولكنّه استعمله على الموسم، وبعث بها عليّاً عليه السلام بعد ما فصل أبو بكر عن الموسم، فقال لعليّ حين بعثه: إنّه لا يؤدّى عنّى إلاّ أنا وأنت(۵).

۲۵- ومنه: عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: خطب عليّ بالناس، واخترط سيفه وقال: لايطوفنّ بالبيت عريان، ولايحجّنّ بالبيت مشرك ولامشركه، ومن كانت له مدّه فهو إلى مدّته، ومن لم يكن له مدّه فمدّته أربعه أشهر، وكان خطب يوم النحر - وكانت عشرين من ذى الحجّه، والمحرّم، وصفر، وشهر ربيع الأوّل، وعشراً من شهر ربيع الآخر - وقال: يوم النحر «يوم الحجّ الأكبر».(۶)

۲۶- [ومنه] : وفى خبر أبى الصباح عنه عليه السلام: فبلّغ عن اللّه وعن رسوله، بعرفه والمزدلفه، وعند الجمار، فى أيّام الموسم كلّها، ينادى«براءه من اللّه ورسوله...»

۱- آل عمران: ۱۷۳ و ۱۷۴.

۲- ۱/۳۵۰ ح۱۷۲، عنه البحار: ۳۵/۲۹۴ ح۱۳، والبرهان: ۱/۷۱۳ ح۵، والنور: ۱/۴۸۹ ح۵۳۷.

۳- «لهواً»، ب. بدل قوله: «أهو».

۴- وفى نسخه البرهان و غايه المرام: ولو كان بعث بها معه لم يأخذها منه.

۵- ۲/۲۱۴ ح۶، عنه البحار: ۳۵/۲۹۵ ح۱۶، و البرهان: ۲/۷۳۰ ح۸، وغايه المرام: ۵/۴۸ ح۴.

۶- ۲/۲۱۵ ح۷ ح۸، عنه البحار: ۳۵/۲۹۶ ح۱۷، ووسائل الشيعه: ۹/۴۶۴ ح ۵، والبرهان: ۲/۷۳۰ ح ۹ و۱۰، وغايه المرام: ۵/۴۹ ح ۵.

لايطوفنّ عريان، ولايقربنّ المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك(۱).

۲۷- المناقب لابن شهرآشوب: أبو بصير، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

خطب علىّ الناس، فاخترط سيفه وقال: لا يطوفنّ بالبيت عريان، ولايحجّنّ البيت مشرك، ومن كان له مدّه فهو إلى مدّته، ومن لم يكن له مدّه فمدّته أربعه أشهر - زياده فى مسند الموصلى - : ولا يدخل الجنّه: إلّا نفس مؤمنه وهذا هو الّذى أمر اللّه تعالى به إبراهيم حين قال: «وطهّر بيتى للطائفين والقائمين والركّع السجود»(۲)

فكان اللّه تعالى أمر إبراهيم الخليل بالنداء أوّلاً قوله:«وأذّن فى النّاس بالحجّ»(۳) وأمر الولىّ بالنداء آخراً قوله:«وأذان من اللّه ورسوله...»(۴)

قال السُدّى، وأبو مالك، وابن عبّاس، وزين العابدين عليه السلام:

الأذان علىّ بن أبى طالب، الّذى نادى به(۵).

الصادق عليه السلام:

۲۸- إقبال الأعمال: نقلاً عن كتاب حسن بن اُشناس فى كتابه أيضاً، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن مالك بن إبراهيم النخعى، عن الحسين بن زيد(۶) قال: حدّثنى جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، قال:

لمّا سرّح رسول اللّه صلى الله عليه و آله أبا بكر بأوّل سوره براءه إلى أهل مكّه، أتاه جبرئيل عليه السلام

فقال: يا محمّد صلى الله عليه و آله، إنّ اللّه يأمرك أن لاتبعث هذا، وأن تبعث علىّ بن أبى طالب، وأ نّه لايؤدّيها عنك غيره.

فأمر النبىّ صلى الله عليه و آله علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فلحقه وأخذ منه[الصحيفه] وقال: ارجع إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال أبو بكر: هل حدث فىّ شىء؟

فقال [علىّ عليه السلام]: سيخبرك رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فرجع أبو بكر إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال:

۱- التخريجه السابقه.

۲- الحج : ۲۶، ۲۷.

۳- الحج : ۲۶، ۲۷.

۴- التوبه: ۳.

۵- ۲/۱۲۷، عنه البحار: ۳۵/۳۰۳ ضمن ح۲۶، البرهان: ۲/۷۳۸ ح ۴۰.

۶- «زیاد» ع، ب، وکلاهما من أصحاب الصادق علیه السلام. راجع معجم رجال الحدیث: ۵/۲۳۹.

يا رسول اللّه، ما كنت ترى أنّى مؤدّ عنك هذه الرساله؟ فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله:

أبى اللّه أن يؤدّيها إلاّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فأكثر أبو بكر عليه من الكلام،فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: كيف تؤدّيها وأنت صاحبى فى الغار!(۱)

قال: فانطلق علىّ عليه السلام حتّى قدم مكّه، ثمّ وافى عرفات، ثمّ رجع إلى جمع(۲)

ثمّ إلى منى، ثمّ ذبح وحلق، وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب، فأذّن ثلاث مرّات: ألا تسمعون يا أيّها الناس! إنّى رسول رسول اللّه صلى الله عليه و آله إليكم؟

ثمّ قال:«براءه من اللّه ورسوله إلى الّذين عاهدتم من المشركين * فسيحوا فى الأرض أربعه أشهر واعلموا أنّكم غير معجزى اللّه وأنّ اللّه مخزى الكافرين * وأذان من

اللّه ورسوله - إلى قوله - إنّ اللّه غفور رحيم»(۳) تسع آيات من أوّلها؛ ثمّ لمع بسيفه(۴) فأسمع الناس وكرّرها، فقال الناس: من هذا الّذى ينادى فى الناس؟

فقالوا: علىّ بن أبى طالب، و قال من عرفه من الناس : هذا ابن عمّ محمّد، وما كان ليجترئ على هذا غير عشيره محمّد، فأقام أيّام التشريق ثلاثه ينادى بذلك، ويقرأ على الناس غدوه وعشيّه، فناداه الناس من المشركين:

أبلغ ابن عمّك أن ليس له عندنا إلاّ ضرباً بالسيف وطعناً بالرماح.

۱- أقول: ثمّ قال السيّد رحمه الله وقال بعض نقله هذا الحديث: إنّ قول النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم لأبى بكر: «أنت صاحبى فى الغار» لما اعتذر عن إنفاذه إلى الكفّار، ومعناه أنّك كنت معى فى الغار فجزعت ذلك الجزع حتّى أنّى سكّنتك وقلت لك: لاتحزن؛ وما كان قد دنا شرّ لقاء المشركين، وما كان لك اُسوه بنفسى، فكيف تقوى على لقاء الكفّار بسوره براءه، وما أنا معك وأنت وحدك؟ ولم يكن النبىّ صلى الله عليه و آله ممّن يخاف على أبى بكر من الكفّار أكثر من خوفه على علىّ عليه السلام، لأنّ أبا بكر ما كان جرى منه أكثر من الهرب منهم، ولم يعرف له قتيل فيهم ولاجريح، وإنّما كان علىّ عليه السلام هو الّذى احتمل فى المبيت على الفراش، حتّى سلم النبىّ منهم، وهو الّذى قتل منهم فى كلّ حرب، فكان الخوف على علىّ عليه السلاممن القتل، أقرب إلى العقل.

۲- جمع: هو المزدلفه، لأنّه يجمع فيه بين العشاءين مراصد الإطّلاع: ۱/۳۴۶.

۳- التوبه: ۱ - .

۴- : أشار، وفى م «بلغ».

ثمّ انصرف علیّ علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله یقصد فی السیر، وأبطأ الوحی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی أمر علیّ علیه السلام وما کان منه، فاغتمّ النبیّ صلی الله علیه و آله لذلک غمّاً شدیداً حتّی رُئی ذلک فی وجهه، وکفّ عن النساء من الهمّ والغمّ، فقال بعضهم لبعض: لعلّه قد نعیت إلیه نفسه، أو عرض له مرض،

فقالوا لأبی ذرّ: قد نعلم منزلتک من رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وقد تری مابه، فنحن نحبّ أن یُعلم لنا أمره، فسأل أبو ذرّ النبیّ صلی الله علیه و آله عن ذلک،

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: مانعیت إلیّ نفسی، وإنّی لمیّت، وما وجدت فی اُمّتی إلّا خیراً، وما بی من مرض، ولکن من شدّه وجدی لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام، وإبطاء الوحی عنّی فی أمره، وإنّ اللّه عزّوجلّ قد أعطانی فی علیّ علیه السلام تسع خصال: ثلاثه لدنیای، واثنتان لآخرتی، واثنتان أنا منهما آمن، واثنتان أنا منهما خائف.(۱)

وقد کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذا صلّی الغداه استقبل القبله بوجهه إلی طلوع الشمس، یذکر اللّه عزّوجلّ، [و] یتقدّم علیّ بن أبی طالب علیه السلام خلف النبیّ صلی الله علیه و آله، ویستقبل الناس بوجهه، فیستأذنون فی حوائجهم، وبذلک أمرهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله فلمّا توجّه علیّ علیه السلام إلی ذلک الوجه لم یجعل رسول اللّه صلی الله علیه و آله مکان علیّ لأحد، وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذا صلّی وسلّم استقبل الناس بوجهه، فأذن للناس.

فقام أبو ذرّ، فقال: یا رسول اللّه، لی حاجه، قال: انطلق فی حاجتک.

۱- أقول: هکذا رواه السیّد ولم یذکر الخصال، وسیأتی ذکر الخصال فی باب جوامع مناقبه علیه السلام «اُعطیت فی علیّ تسعاً، ثلاث فی الدنیا، وثلاث فی الآخره، وإثنین أرجوها له، وواحده أخافها علیه. فأما الثلاث التّی فی الدنیا: فساتر عورتی، والقائم بأمر اللّه، ووصیّی فیهم. وأما الثلاث الّتی فی الآخره: فإنّی اُعطی یوم القیامه لواء الحمد فأدفعه إلی علیّ بن أبی طالب یحمله عنّی، وأعتمد علیه فی مقام الشفاعه، ویعیننی علی حمل مفاتیح الجنّه وأمّا اللّتان أرجوها له: فإنّه لا یرجع بعدی ضالاًّ ولا کافراً. وأمّا الّتی أخافها علیه: فغدر قریش به من بعدی منه ره.

فخرج أبو ذرّ من المدينه يستقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فلمّا کان ببعض الطریق إذا هو براکب مقبل علی ناقته، فإذا هو علیّ علیه السلام فاستقبله والتزمه و قبّله، و قال: بأبی أنت و اُمّی ، اقصد فی مسیرک حتّی أکون أنا الّذی اُبشّر رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله من أمرک فی غمّ شدید وهمّ، فقال له علیّ علیه السلام: نعم،

فانطلق أبو ذرّ مُسرعاً حتّی أتی النبیّ صلی الله علیه و آله فقال: البشری، قال: وما بشراک یا أباذرّ؟ قال: قدم علیّ ابن أبی طالب علیه السلام، فقال له: لک بذلک الجنّه، ثمّ رکب النبیّ صلی الله علیه و آله، ورکب معه الناس، [فلمّا رآه] أناخ ناقته، ونزل رسول اللّه صلی الله علیه و آله فتلقّاه والتزمه وعانقه ووضع خدّه علی منکب علیّ، وبکی النبیّ صلی الله علیه و آله فرحاً بقدومه، وبکی علیّ علیه السلام معه، ثمّ قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ما صنعت بأبی أنت واُمّی؟ فإنّ الوحی اُبطأ علَیَّ فی أمرک، فأخبره بما صنع؛

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: کان اللّه عزّ وجلّ أعلم بک منّی حین أمرنی بإرسالک(۱).

۲۹- تفسیر القمّی: أبی، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الصباح الکنانی ، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: نزلت هذه الآیه بعد ما رجع رسول اللّه صلی الله علیه و آله من غزوه تبوک فی سنه تسع(۲) من الهجره، قال: وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا فتح مکّه لم یمنع المشرکین

الحجّ فی تلک السنه، وکان سنّه من العرب فی الحجّ أ نّه من دخل مکّه وطاف بالبیت فی ثیابه لم یحلّ له إمساکها، وکانوا یتصدّقون بها ولایلبسونها بعد الطواف، فکان من وافی مکّه یستعیر ثوباً ویطوف فیه، ثمّ یردّه، ومن لم یجد عاریه اکتری ثیاباً، ومن لم یقدر عاریه ولاکراءً ولم یکن له إلاّ ثوب واحد، طاف بالبیت عریاناً،فجاءت امرأه من العرب، وسیمه جمیله، فطلبت ثوباً عاریه أو کراءً، فلم تجده،

۱- ۲/۳۸، عنه البحار: ۳۵/۲۸۷.

۲- «سبع» م، وهو مصحّف؛ یدلّ علیه ما عن العیّاشی فی تفسیره: عن داود بن سرحان، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: کان الفتح فی سنه ثمان، وبراءه فی سنه تسعه، وحجّه الوداع فی سنه عشر،(۲/۲۱۳ ح۲، عنه البحار: ۳۵/۲۹۴ ح۱۴، وج ۲۱/۱۲۱ ح۱۹، و۲۷۳ ح۴).

فقالوا لها: إن طفت فی ثیابک احتجت أن تتصدّقی[بها]، فقالت: وکیف أتصدّق بها ولیس لی غیرها؟! فطافت بالبیت عریانه، وأشرف لها الناس، فوضعت إحدی یدیها علی قبلها، والاُخری علی دبرها، وقالت [مرتجزةً]:

الیوم یبدو بعضه أو کلّه

فما بدا منه فلا اُحلّه

فلمّا فرغت من الطواف خطبها جماعه، فقالت: إنّ لی زوجاً؛

وکانت سیره رسول اللّه قبل نزول سوره براءه أن لایقاتل إلاّ من قاتله، ولایحارب إلاّ من حاربه وأراده، وقد کان نزل علیه فیذلک من اللّه عزّ وجلّ:

«فإن اعتزلوکم فلم یقاتلوکم وألقوا إلیکم السلم فما جعل اللّه لکم علیهم سبیلاً»(۱)

فکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله لایقاتل أحداً حین قد تنحّی عنه واعتزله، حتّی نزلت علیه سوره براءه، وأمره بقتل المشرکین من اعتزله ومن لم یعتزله، إلاّ الّذین قد کان عاهدهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم فتح مکّه إلی مدّه، منهم: صفوان بن اُمیّه وسهیل بن عمرو. فقال اللّه عزّوجلّ: «براءه من اللّه ورسوله إلی الّذین عاهدتم من المشرکین * فسیحوا فی الأرض أربعه أشهر» ثمّ یقتلون حیث ماوجدوا، فهذه أشهر السیاحه: عشرین من ذی الحجّه، والمحرّم، وصفر، وشهر ربیع الأوّل، وعشراً من شهر ربیع الآخر؛ فلمّا نزلت الآیات من أوّل براءه دفعها رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی أبی بکر، وأمره أن یخرج إلی مکّه ویقرأها علی النّاس بمنی یوم النحر، فلمّا خرج أبوبکر نزل

جبرئیل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: یا محمّد، لا یؤدّی عنک إلاّ رجل منک، فبعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمیرالمؤمنین علیه السلام فی طلبه، فلحقه بالروحاء(۲) فأخذ منه

الآیات، فرجع أبو بکر إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: یا رسول اللّه، أنزل فیّ شیء؟

قال: لا، إنّ اللّه أمرنی أن لایؤدّی عنّی إلاّ أنا أو رجل منّی(۳).

۱- النساء: ۹۰.

۲- تقدّم بیانها، ح ۲۰ ص۲۳۳.

۳- ۱/۲۸۰، عنه البحار: ۳۵/۲۹۱ ح۷، والبرهان: ۲/۷۲۸ ح۱، والنور: ۱/۴۳۸ ح۴۶۶، کنز الدقائق: ۲/۵۵۵ .

۳۰- تفسیر العیّاشی: عن حریز، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعث

أبابکر مع براءه إلی الموسم، لیقرأها علی الناس، فنزل جبرئیل علیه السلام فقال:

لایبلّغ عنک إلّا علیّ علیه السلام، فدعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّاً علیه السلام، فأمره أن یرکب ناقته العضباء(۱)، وأمره أن یلحق أبا بکر، فیأخذ منه براءه، ویقرأها علی الناس بمکّه، فقال أبو بکر: أ سخطه(۲)؟ فقال: لا، إلّا أ نّه اُنزل علیه [أ نّه] لایبلّغ إلّا رجلٌ منک،

فلمّا قدم علیّ علیه السلام مکّه - وکان یوم النحر بعد الظهر وهو یوم الحجّ الأکبر - قام ثمّ قال: إنّی رسول رسول اللّه إلیکم، فقرأها علیهم: «براءه من اللّه ورسوله إلی الّذین عاهدتم من المشرکین * فسیحوا فی الأرض أربعه أشهر» عشرین من ذی الحجّه، والمحرّم، وصفر، وشهر ربیع الأوّل، وعشراً من شهر ربیع الآخر، وقال: لایطوف بالبیت عریان، ولا عریانه، ولامشرک، إلّا من کان له عهد عند رسول اللّه، فمدّته إلی هذه الأربعه الأشهر.(۳)

۳۱- [ومنه]: وفی خبر محمّد بن مسلم: فقال: یا علیّ، هل نزل فیّ شیءٌ منذفارقت رسول اللّه؟ قال: لا، ولکن أبی اللّه أن یبلّغ عن محمّد صلی الله علیه و آله إلّا رجل منه،

فوافی الموسم، فبلّغ عن اللّه، وعن رسوله، بعرفه والمزدلفه ویوم النحر عند الجمار، وفی أیّام التشریق، کلّها ینادی «براءه من اللّه ورسوله إلی الّذین عاهدتم من المشرکین * فسیحوا فی الأرض أربعه أشهر... » ولایطوفنّ بالبیت عریان(۴).

۱- العضباء: اسم ناقه کانت لرسول اللّه صلی الله علیه و آله، قیل: هو عَلَم لها، وقیل: کانت مشقوقه الاُذن، وفی کلام الزمخشری: وهو منقول من قولهم ناقه عضباء وهی القصیره الید.

۲- السُخط - بضمّ السین وسکون الخاء، وضمّهما، وفتحهما - : ضدّ الرضی؛ أسخَطَهُ: أغضَبَهُ، أی هذا من سخطه وغضبه.

۳- ۲/۲۱۳ ح۴، عنه البحار: ۳۵/۲۹۵ ح۱۵ وج۲۱/۲۷۳ ح۵، والبرهان: ۲/۷۳۰ ح۶، وسائل الشیعه: ۹/۴۶۳ ح۳ و۴۶۴ ح۸.

۴- ۲/۲۱۴ ح۵، عنه البحار: ۳۵/۲۹۵ ضمن ح۱۵، والبرهان: ۲/۷۳۰ ح۷.

۳۲- تفسیر فرات: علیّ بن محمّد بن علیّ بن عمر الزهری - معنعناً - ، عن عیسی بن عبداللّه، قال: سمعت أباعبداللّه جعفر الصادق علیه السلام یقول:

إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعث أبا بکر ببراءه ، فسار حتّی إذا بلغ الجحفه(۱)، بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی طلبه، فأدرکه، فقال أبو بکر لعلیّ علیه السلام: أنزل فیّ شیء؟ قال: لا ، ولکن لایؤدیه إلاّ نبیّه أو رجل منه؛

وأخذ علیّ علیه السلام الصحیفه وأتی الموسم، وکان یطوف فی الناس ومعه السیف، فیقول:«براءه من اللّه ورسوله إلی الّذین عاهدتم من المشرکین * فسیحوا فی الأرض أربعه أشهر واعلموا أنّکم غیر معجزی اللّه ... » فلا یطوف بالبیت بعد عامنا هذا عریان، ولا مشرک، فمن فعل فإنّ معاتبتنا إیّاه بالسیف.

قال: وکان یبعثه إلی الأصنام فیکسرها، ویقول: لا یؤدّی عنّی إلاّ أنا وأنت، فقال له - یوم لحقه علیّ علیه السلام بالخندق فی غزوه تبوک(۲) - رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنّه لانبیّ بعدی، وأنت خلیفتی فی أهلی وأنّه لایصلح لها إلاّ أنا وأنت(۳).

الرضا، عن أمیرالمؤمنین علیهماالسلام:

۳۳ - تفسیر القمّی: وحدّثنی أبی، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام

قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمرنی [أن أُبلّغ] عن اللّه، أن لایطوف بالبیت عریان، ولایقرب المسجد الحرام مشرک بعد هذا العام،وقرأ علیهم: «براءه من اللّه ورسوله إلی الّذین عَهدتّم من المشرکین * فسیحوا فی الأرض أربعه أشهر ...» فأجّل اللّه للمشرکین الّذین حجّوا تلک السنه أربعه أشهر حتّی یرجعوا إلی مأمنهم، ثمّ یقتلون حیث [ما] وجدوا(۴).

۱- تقدّم بیانها، فی ص۲۲۸.

۲- زاد بعده فی م، ع، ب «فقال له».

۳- ۱۵۸ ح۱۹۷، عنه البحار: ۳۵/۲۹۹ح۲۴، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۵ ح۷۵۲.

۴- ۱/۲۸۱، عنه البحار: ۳۵/۲۹۲ ح۷، ووسائل الشیعه: ۹/۴۶۳ ح۲، فرات: ۱۵۸ ح۱۹۵ و۱۹۶.

الحسن العسكرى عليه السلام:

۳۴- تفسير الإمام: بعث رسول اللّه بعشر آيات من سوره براءه مع أبى بكر بن أبى قحافه، وفيها ذكر نبذ العهد إلى الكافرين، وتحريم قرب مكّه(۱) على المشركين،فأمّر أبابكر على الحجّ، ليحجّ بمن ضمّه(۲) الموسم، ويقرأ عليهم الآيات، فلمّا صدر عنه أبو بكر، جاءه المطوّق بالنور جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد، إنّ العلىّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: يا محمّد، إنّه لا يؤدّى عنك إلّا أنت أو رجل منك، فابعث عليّاً ليتناول الآيات، فيكون هو الّذى ينبذ العهود ويقرأ الآيات.

[وقال جبرئيل:] يا محمّد، ما أمرك ربّك بدفعها إلى علىّ عليه السلام ونزعها من أبى بكر سهواً، ولا شكّاً، ولااستدراكاً على نفسه غلطاً، ولكن أراد أن يبيّن لضعفاءالمسلمين أنّ المقام الّذى يقومه أخوك علىّ عليه السلام لن يقومه غيره سواك يا محمّد، وإن جلّت فى عيون هؤلاء الضعفاء من اُمّتك مرتبته، وشرُفت عندهم منزلته، فلمّا انتزع علىّ عليه السلامالآيات من يده، لقى أبو بكر- بعد ذلك رسول اللّه صلى الله عليه و آله،

فقال: بأبى أنت واُمّى (يارسول اللّه! أنت أمرت عليّاً أن يأخذ هذه الآيات من يدى)(۳) فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا، ولكنّ العلىّ العظيم أمرنى أن لاينوب عنّى إلاّ من هو منّى، وأمّا أنت فقد عوّضك اللّه بما قد حمّلك من آياته، وكلّفك من طاعاته الدرجات الرفيعه والمراتب الشريفه، أما إنّك إن دمت(۴) على موالاتنا، ووافيتنا

فى عرصات القيامه وفيّاً، بما أخذنا به عليك من العهود والمواثيق، فأنت من خيار شيعتنا، وكرام أهل مودّتنا، فسُرِى(۵) بذلك عن أبى بكر. قال: فمضى علىّ عليه السلام لأمر اللّه، ونبذ العهود إلى أعداء اللّه، وأيس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك إلى

۱- كذا، والظاهر أنّ فى الكلام سقطاً أو تصحيفاً، مرجعه إلى: «وتحريم قرب المسجد الحرام لا كلّ مكّه».

۲- «معه» خ.

۳- لموجده كان نزع هذه الآيات منىّ. ع، ب.

۴- تأمّل فى هذا الشرط وأنّه هل تحقّق؟، ثمّ فى الجزاء ثانياً وأنّه هل يكون بلاشرط؟!

۵- أى زال عنه ما كان يجده من الغضب أوالهمّ.

حرم اللّه، وكانوا عدداً كثيراً، وجمّاً غفيراً(۱)، غشّاهم اللّه نوره، وكساه فيهم هيبه وجلالاً، لم يجسروا معها على إظهار خلاف ولاقصد بسوء، قال: فذلك قوله : «ومن أظلم ممّن منع مساجد اللّه أن يذكر فيها اسمه»(۲) وهى مساجد خيار المؤمنين بمكّه لمّا منعوهم من التعبّد فيها، بأن ألجأوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى الخروج عن مكّه «وسعى فى خرابها» خراب تلك المساجد، لئلّا تعمر بطاعه اللّه، قال اللّه تعالى : «أُولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلّا خائفين» أن يدخلوا بقاع تلك المساجد فى الحرم إلّا خائفين من عدله وحكمه النافذ عليهم، أن يدخلوها كافرين بسيوفه وسياطه «لهم – لهؤلاء المشركين – فى الدّنيا خزى»وهو طرده إيّاهم عن الحرم، ومنعهم أن يعودوا إليه «ولهم فى الآخره عذاب عظيم»(۳).

خاتمه

روى الطبرسى رحمه الله(۴) وغيره نحواً ممّا أوردنا من الأخبار فى هذا الباب، تركناها خوفاً من الإكثار والإطناب، وفيما أوردناه غنىً عمّا تركنا،

وأمّا التواريخ: قال السيّد ابن طاووس فى كتاب إقبال الأعمال(۵): روى الطبرى فى تاريخه(۶) فى حوادث سنه ستّ من هجره النبىّ صلى الله عليه و آله: لمّا أراد النبىّ القصد لمكّه، ومنعه أهلها، أنّ عمر بن الخطّاب كان أمره النبىّ صلى الله عليه و آله أن يمضى إلى مكّه فلم يفعل واعتذر! قال الطبرى – ما هذا لفظه – :

ثمّ دعا النبىّ صلى الله عليه و آله عمر بن الخطّاب ليبعثه إلى مكّه فيبلّغ عنه أشراف قريش ما جاءَ له، فقال: يارسول اللّه، إنّى أخاف قريشاً على نفسى(۷).

۱- أى مجتمعين كثيرين.

۲- البقره: ۱۱۴، وما بعدها ذيلها.

۳- ۵۵۸ ح ۳۳۰، عنه البحار: ۳۵/۲۹۷ ح ۲، والبرهان: ۱/۳۰۹ ح ۱.

۴- مجمع البيان : ۵/۳.

۵- ۲/۳۷.

۶- ۲/۲۷۸.

۷- أقول: فانظر حال مولانا علىّ عليه السلام من حال من تقدّم عليه كيف كان يفدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله بنفسه فى كلّ ما يشير به إليه؟ وكيف كان غيره يؤثر عليه نفسه؟ ومن ذلك شرح أبسط ممّا ذكرناه رواه حسن بن أشناس: عن الصادق، عن أبيه، ذكرناه عنه، منه رحمه الله.

وذكر ابن الأثير فى الكامل(۱): فى أحداث سنه تسع من الهجره أنّ فيها حجّ أبو بكر بالناس، ومعه عشرون بدنه لرسول اللّه صلى الله عليه و آله، ولنفسه خمس بدنات(۲)، وكان فى ثلاثمائه رجل؛ فلمّا كان بذى الحليفه، أرسل رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى أثره عليّاً عليه السلام وأمره بقراءه سوره براءه على المشركين، فعاد أبو بكر، وقال: يا رسول اللّه، أنزل فىّ شىء؟ قال: لا، ولكن لايبلّغ عنّى إلاّ أنا أو رجل منّى. انتهى.

وروى صاحب جامع الاُصول - بإسناده - عن أنس، قال: بعث النبىّ صلى الله عليه و آله ببراءه مع أبى بكر، ثمّ دعا[ه] فقال: لاينبغى لأحد أن يبلّغ هذا إلاّ رجل من أهلى، فدعا عليّا عليه السلامفأعطاه إيّاه، ثمّ قال - وزاد رزين وهو العبدرى - :

فإنّه لاينبغى أن يبلّغ عنّى إلاّ رجل من أهل بيتى، ثمّ اتّفقا وانطلقا؛ انتهى.

وقال صاحب الصراط المستقيم فى ذكر فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام:

منها: توليته صلى الله عليه و آله على أداء سوره براءه بعد بعث النبىّ صلى الله عليه و آله أبا بكر بها، فلحقه بالجحفه، وأخذها منه، ونادى فى الموسم بها؛ ذكر ذلك أحمد بن حنبل فى مواضع من مسنده، والثعلبى فى تفسيره، والترمذى فى صحيحه، وأبو داود فى سننه، ومقاتل فى تفسيره، والفرّاء فى مصابيحه، والجوزى فى تفسيره، والزمخشرى فى كشّافه، وذكره البخارى فى الجزء الأوّل من صحيحه(۳) فى باب ما يستر العوره،

وفى الجزء الخامس فى باب «أذان من اللّه ورسوله»

وذكر الطبرى، والبلاذرى، والواقدى، والشعبى، والسُدّى، والواحدى، والقرظى، والقشيرى، والسمعانى، والموصلى، وابن بطّه، وابن إسحاق، والأعمش، وسمّاك(۴)، فى كتبهم، انتهى.

۱- ۲/۲۹۱ .

۲- قال الجزرى فى النهايه : ۱/ ۱۰۸ وفيه : «أتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله بخمس بدنات» البدنه تقع على الجمل والناقه والبقره، وهى بالابل أشبه، وسمّيت بدنه لعظمها وسمنها.

۳- ۱/۳۰۱.

۴- ما أثبتناه كما فى المناقب، وهو سمّاك بن حرب بن أوس، وفى البحار: ابن سمّاك.

أقول: بعد ما أحطت علما بما تلوت عليك من أخبار الخاصّ والعام، فاعلم أنّ أصحابنا قدس سرهم استدلّوا بها على خلافه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعدم إستحقاق أبى بكر لها، فقالوا: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله لم يولّ أبابكر شيئا من الأعمال، مع أ نّه كان يولّيها غيره، ولمّا أنفذه لأداء سوره براءه إلى أهل مكّه عزله، وبعث عليّاً عليه السلام ليأخذها منه، ويقرأها على الناس، فمن لم يستصلح لأداء سوره واحده إلى بلده، كيف يستصلح للرئاسه العامّه المتضمّنه لأداء جميع الأحكام إلى عموم الرعايا فى سائر البلاد؟!

وبعباره اُخرى نقول: لايخلو إمّا أن يكون بعث أبى بكر أوّلاً بأمر اللّه تعالى كما هو الظاهر، لقوله تعالى: «وما ينطق عن الهوى * إن هو إلّا وحى يوحى »(۱) أو بعثه الرسول بغير وحى منه تعالى،

فعلى الأوّل نقول: لاريب فى أ نّه تعالى منزّه عن العبث والجهل، فلا يكون بعثه وعزله قبل وصوله إلّا لبيان رفعه شأن أميرالمؤمنين عليه السلام وفضله، وأ نّه خاصّه يصلح للتبليغ عن الرسول صلى الله عليه و آله دون غيره، وأنّ المعزول لايصلح لهذا، ولا لما هو أعلا منه من الخلافه والرئاسه العامّه، ولو كان دفع براءه أوّلاً إلى علىّ عليه السلام لجاز أن يجول بخواطر الناس أنّ فى الجماعه غير علىّ من يصلح لذلك.

وعلى الثانى فنقول: إنّ الرسول صلى الله عليه و آله إمّا أن يكون لم يتغيّر علمه - حين بعث أبا بكر أوّلاً وحين عزله ثانيا - بحال أبى بكر وما هو المصلحه فى تلك الواقعه، أو تغيّر علمه، فعلى الأوّل عاد الكلام الأوّل بتمامه

وعلى الثانى فنقول: لايريب عاقل فى أنّ الأمر المستور أوّلاً لا يجوز أن يكون شيئاً من العادات والمصالح الظاهره، لاستحاله أن يكون خفى على الرسول صلى الله عليه و آله - مع وفور علمه - وعلى جميع الصحابه مثل ذلك، فلابدّ أن يكون أمراً مستورا لايطّلع

۱- النجم: ۳ و۴ .

علیه إلّا بالوحی الإلهیّ، من سوء سریره أبی بکر ونفاقه؛ أو ما علم اللّه من أ نّه

سیدّعی الخلافه ظلماً، فیکون هذا حجّه وبرهانا علی کذبه، وأ نّه لایصلح لذلک؛

ولو فرضنا فی الشاهد أنّ سلطاناً من السلاطین بعث رجلاً لأمر، ثمّ أرجعه من الطریق وبعث غیره مکانه، لایخطر ببال العقلاء فی ذلک إلّا احتمالان: إمّا أن یکون أوّلاً جاهلاً بحال ذلک الشخص، وعدم صلاحیّته لذلک، ثمّ بعد العلم بدا له فی ذلک، أو کان عالماً وکان غرضه الإشاره بکمال الثانی، وحطّ منزله الأوّل.

ونقول أیضا: قد عرفت مرارا أ نّه إذا اتفّقت أخبار الفریقین فی شیء وتفرّد بعض أخبارهم بما یضادّهم، فالتعویل إنّما هو علی ماتوافقت به الروایتان،

ولایخفی أنّک إذا لاحظت المشترک بین أخبارنا وأخبارهم عرفت أنّها دالّه بصراحتها علی أنّ الباعث علی عزل أبی بکر لم یکن إلاّ نقصه وحطّ مرتبته عن مثل ذلک، ولم یکن السبب لبعث أمیرالمؤمنین علیه السلام ثانیاً إلّا کماله، وکون استیهال(۱) التبلیغ عن اللّه ورسوله ونیابه الرسول صلی الله علیه و آله وخلافته فی الاُمور منحصراً فیه،

ولا أظنّک بعد اطّلاعک علی ما قدّمناه تحتاج إلی إعادتها، والاستدلال بخصوص کلّ خبر علی ما ذکرنا.

وأمّا إنکار بعض متعصّبیهم عزل أبی بکر، وأ نّه کان أمیراً للحاجّ، وذهب إلی ما اُمر به، فلا ترتاب بعد ماقرع سمعک من الأخبار أن لیس الداعی إلی ذلک إلّا الکفروالعصبیّه والعناد، وقد اعترف قاضی القضاه فی المغنی ببطلان ذلک الإنکار؛

وقال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(۲):

روی طائفه عظیمه من المحدّثین أ نّه لم یدفعها إلی أبی بکر، لکنّ الأظهر الأکثر أ نّه دفعها إلیه، ثمّ أتبعه بعلیّ علیه السلام فانتزعها منه، انتهی.

أقول: لیت شعری لِمَ لم یذکر أحداً من تلک الطائفه العظیمه، لیدفع عن نفسه ظنّ العصبیّه والکذب؟! وأمّا ماتمسّک به بعضهم من لزوم النسخ قبل الفعل، فعلی

۱- استأهل الشیء: استوجبه. أی کان له صالحاً. ۲ ۱۷/۲۰۰ .

۲- ۱۷/ ۲۰۰

تقدیر عدم جوازه له نظائر کثیره، فکلّ ما یجری فیها من التأویل فهو جارهاهنا؛

وأمّا إعتذار الجبائی والزمخشری والبیضاوی والرازی وشارح التجرید وغیرهم بأنّه کان من عاده العرب أنّ سیّدا من سادات قبائلهم إذا عقد عهدا لقوم فإنّ ذلک العقد لاینحلّ إلّا أن یحلّه هو أو بعض سادات قومه، فعدل رسول اللّه صلی الله علیه و آلهعن أبی بکر إلی علیّ علیه السلام حذراً من أن لایعتبروا نبذ العهد من أبی بکر لبعده فی النسب، فمردود بأنّ ذلک کذب صریح، وافتراء علی أهل الجاهلیّه والعرب، ولم یعرف فی زمان من الأزمنه أن یکون الرسول - سیّما لنبذ العهد - من سادات القوم، وأقارب العاقد، وإنّما المعتبر فیه أن یکون موثوقا به ولو بانضمام القرائن، ولم ینقل هذه العاده أحد من أرباب السیر، ولو کانت موجوده فی روایه أو کتاب لعیّنوا موضعها کما هو المعهود فی مقام الإحتجاج، وقد اعترف ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه(۱): بأنّ «مانسب إلی عاده العرب غیر معروف، و إنّما هو تأویل تأوّل به متعصّبوا أبی بکر لانتزاع البراءه منه، ولیس بشیء» وقد أشرنا فی تقریر الدلیل إلی بطلان ذلک، إذ لو کان إرجاعه لهذه العلّه کان لم یخف هذا علی الرسول وجمیع الحاضرین فی أوّل الأمر، مع أنّ کثیراً من الأخبار صریحه فی خلاف ذلک.

فأمّا جواب بعضهم عمّا ذکره الأصحاب من أنّ الرسول صلی الله علیه و آله لم یولّه شیئا من الاُمور بأنّ عدم تولیته الأعمال کان لحاجه الرسول صلی الله علیه و آله إلیه وإلی عمر فی الآراء والتدابیر کما ذکره قاضی القضاه، فأجاب السیّد المرتضی فی الشافی(۲) عنه:

بأنّا قد علمنا من العاده أنّ من یرشّح(۳) لکبار الاُمور لابدّ من أن یدرج إلیها بصغارها، لأنّ من یرید بعض الملوک تأهیله للأمر بعده لابدّ من أن ینبّه علیه بکلّ قول وفعل یدلّ علی ترشیحه لتلک المنزله، ویستکفیه من اُموره وولایاته ما یعلم عنده أو یغلب فی الظنّ صلاحه لما یریده له، وأنّ من یری الملک مع حضوره

۱- ۱۷/۲۰۰ .

۲- ص۲۴۸.

۳- یقال: هو یرشّح لولایه العهد أی یربّی ویؤهّل لها.

وامتداد الزمان وتطاوله لايستكفيه شيئاً من الولايات، ومتى ولّاه عزله، وإنّما يولّى غيره، ويستكفى سواه، لابدّ أن يغلب فى الظنّ أ نّه ليس بأهل للولايه، وإن جوّزنا أ نّه لم يولّه بأسباب كثيره سواه، وأمّا من يدّعى أ نّه لم يولّه لافتقاره إليه بحضرته وحاجته إلى تدبيره ورأيه، ففيه: أنّ النبىّ لايستشير أحداً لحاجه منه إلى رأيه، وفقر إلى تعليمه وتوقيفه، لأنّه صلى الله عليه و آله الكامل الراجح المعصوم، المؤيد بالملائكه، وإنّما كانت مشاورته أصحابه ليعلّمهم كيف يعملون فى اُمورهم.

وقد قيل: كان يستخرج بذلك دخائلهم(۱) وضمائرهم، وبعد، فكيف استمرّت

هذه الحاجه واتّصلت منه إليهما حتّى لم يستغن فى زمان من الأزمان عن حضورهما فيولّيهما؟! وهل هذا إلّا قدح (۲) فى رأى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ونسبه له إلى أ نّه كان ممّن يحتاج إلى أن يلقّن ويوقف على كلّ شىء؟ وقد نزّهه اللّه تعالى عن ذلك، انتهى ما أردنا إيراده من كلامه، زاد اللّه فى علوّ مقامه. ولنقتصر على ذلك فى توضيح المرام فى هذا المقام، ومن أراد زياده الاستبصار فليرجع إلى ما ألّفه فى ذلك وأشباهه علماؤ الأخيار فإنّا محترزون فى كتابنا هذا عن زياده الإكثار فى غير نقل الأخبار.

۲- باب آخر فى أ نّه عليه السلام «أذان من اللّه ورسوله إلى الناس...»

اشاره

۲- باب آخر فى أ نّه عليه السلام «أذان من اللّه ورسوله إلى الناس...»(۳)

الأخبار: الصحابه والتابعون

۱ - تفسير فرات: فى حديث ابن عبّاس المتقدّم ذكره فيالباب السابق(ص۲۲۴) فى قوله : «وأذان من اللّه ورسوله إلى الناس» قال: إلى أهل العهد : خزاعه، وبنى مدلج، ومن كان له عهد غيرهم «يوم الحجّ الأكبر»

۱- دخيله المرء: باطنه وضميره.

۲- القدح: الطعن والتعييب.

۳- التوبه: ۳.

قال: فالأذان أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام النداء الّذى نادى به(۱).

۲- ومنه: الحسين بن الحكم، [عن الحسن بن الحسين، عن حبّان، عن الكلبى، عن أبى صالح،] عن ابن عبّاس رضى الله عنه فى قوله: «براءه من اللّه ورسوله إلى الّذين عاهدتم من المشركين...» نزلت فى مشركى العرب غير بنى ضمره؛

وقوله: «وأذان من اللّه ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر» والمؤذّن يومئذ عن اللّه وعن رسوله علىّ بن أبى طالب عليه السلام، أذّن بأربع كلمات:

بأن لا يدخل الجنّه إلاّ مؤمن، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبىّ صلى الله عليه و آله أجل فأجله إلى مدّته، ولكم أن تسيحوا فى الأرض أربعه أشهر(۲).

۳- المناقب لابن شهرآشوب: قوله: «و أذان من اللّه و رسوله...» قال السُدّى، وأبو مالك، وابن عبّاس، و زين العابدين عليه السلام:

الأذان علىّ بن أبى طالب (النداء) الّذى نادى به(۳).

الأئمّه: أميرالمؤمنين عليه السلام

۴- تفسير القمّى: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كنت أنا الأذان فى الناس(۴).

علىّ بن الحسين عليهماالسلام:

۵- ومنه: أبى، عن فضاله بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن حكيم بن جبير، عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام فى قوله: «وأذان من اللّه ورسوله» قال: الأذان أميرالمؤمنين عليه السلام(۵).

۶- معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن أبان، عن أبى الجارود، عن حكيم بن جبير، عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام

۱- ۱۶۲ ضمن ح۲۰۳.

۲- ۱۵۸ ح۱۹۵ و۱۹۶، عنه البحار: ۳۶/۱۳۸ ح۹۷.

۳- ۲/۱۲۷، عنه البحار: ۳۵/۳۰۴.

۴- ۱/۲۸۲، عنه البحار: ۳۵/۲۹۲ ذح۷، والبرهان: ۲/۷۳۳ ح۲۴، يأتى ح۱۲.

٥- ١/٢٨٢، عنه البحار: ٣٥/٢٩٢، والبرهان: ٢/٧٣٢ ح٢٣.

فی قول اللّه عزّ وجلّ:«وأذان من اللّه ورسوله» قال: الأذان(۱) علیّ علیه السلام.تفسیر العیّاشی: عن حکیم (مثله)(۲).

۷- تفسیر العیّاشی: عن حکیم بن جبیر، عن علیّ بن الحسین علیهماالسلام قال: واللّه إنّ لعلیّ لإسماً فی القرآن ما یعرفه الناس، قال: قلت: وأیّ شیء تقول جعلت فداک؟

فقال لی: «وأذان من اللّه ورسوله إلی الناس یوم الحجّ الأکبر.... »

قال: فبعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمیرالمؤمنین علیه السلام وکان علیّ علیه السلام هو واللّه المؤذّن، فأذّن بإذن اللّه ورسوله یوم الحجّ الأکبر فی المواقف کلّها، فکان ما نادی به: أن لا یطوف بعد هذا العام عریان، ولا یقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرک(۳).

۸ - تفسیر فرات: علیّ بن حمدون - معنعناً - عن علیّ بن الحسین علیهماالسلام قال:

إنّ لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام فی کتاب اللّه إسماً ولکن لایعرفونه، قال: قلت: ماهو؟ قال: ألم تسمع إلی قوله تعالی: «وأذان من اللّه ورسوله إلی الناس یوم الحجّ الأکبر» هو واللّه کان الأذان(۴).

۹- الدرّ المنثور: وأخرج ابن أبی حاتم، عن حکیم بن حمید (جبیر) قال:

قال لی علیّ بن الحسین علیهماالسلام: إنّ لعلیّ فی کتاب اللّه إسماً ولکن لایعرفونه،

قلت: وما هو؟ قال: ألم تسمع قول اللّه:

«وأذان من اللّه ورسوله إلی الناس یوم الحجّ الأکبر»هو واللّه الأذان(۵).

۱- : الإعلان، ویحتمل أن یکون المصدر بمعنی اسم الفاعل، أو یکون المعنی أنّ المؤذّن بذلک الأذان کان علیّاً علیه السلام. منه ره.

۲- ۲۹۷ ح۱، العیّاشی: ۲/۲۱۷ ح۱۴، عنهما البحار: ۳۵/۲۹۳ ح۱۰، تأویل الآیات: ۱/۱۹۷ ح۱، عن القمّی، والبرهان: ۲/۷۳۳ ح۲۵، وغایه المرام: ۴/۸۰ ح۳.

۳- ۲/۲۱۶ ح۱۲ ، عنه البحار: ۳۵/۲۹۶ ح۱۹، والوسائل: ۱۳/۴۰۱ ح۶، والبرهان: ۲/۷۳۱ ح۱۴.

۴- ۱۶۰ ح۲۰۲، عنه البحار: ۳۵/۲۹۹ح۲۳، تأویل الآیات: ۱/۱۹۷ ح۲، الفضائل: ۱۳۹.

۵- ۳/۲۱۱، عنه البحار: ۳۵/۳۰۸.

الصادق عليه السلام:

۱۰- معانی الأخبار: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن أبی الخطّاب، عن ابن أسباط، عن سیف بن عَمیره، عن الحارث بن مغیره النصری، عن أبی عبد اللّه علیه السلامقال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ:«وأذان من اللّه ورسوله إلی الناس یوم الحجّ الأکبر...»؛ فقال:

إسم نحله اللّه عزّوجلّ علیّا صلوات اللّه علیه من السماء، لأنّه هو الّذی أدّی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله براءه، وقد کان بعث بها مع أبی بکر أوّلاً، فنزل علیه جبرئیل علیه السلام وقال: یا محمّد، إنّ اللّه یقول لک:

إنّه لایبلّغ عنک إلّا أنت أو رجل منک، فبعث رسول اللّه صلی الله علیه و آلهعند ذلک علیّاً علیه السلام،

فلحق أبا بکر وأخذ الصحیفه من یده ومضی بها إلی مکّه، فسمّاه اللّه تعالی أذاناً من اللّه، إنّه اسم نحله اللّه من السماء لعلیّ علیه السلام(۱).

۱۱- تفسیر العیّاشی: عن حریز، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال فی «الأذان»:

هو إسم فی کتاب اللّه لا یعلم ذلک أحد غیری(۲).

۱۲- علل الشرائع: ابن الولید، عن الصفّار، عن القاشانی، عن الاصبهانی، عن المنقری، عن حفص، قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ:

«وأذان من اللّه ورسوله إلی الناس یوم الحجّ الأکبر ... »فقال:

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: کنت أنا الأذان فی الناس،

قلت: فما معنی هذه اللفظه«... الحجّ الأکبر... »؟ قال: إنّما سمّی الأکبر لأنّهاکانت سنه حجّ فیها المسلمون والمشرکون، ولم یحجّ المشرکون بعد تلک السنه(۳).

۱- ۲۹۸ ح۲، عنه البحار: ۳۵/۲۹۲ ح۸، والبرهان: ۲/۷۳۳ ح۲۶، تأویل الآیات: ۱/۱۹۷ ح۳، مصباح الأنوار: ۸۷.

۲- ۲/۲۱۷ ح۱۳، عنه البحار: ۳۵/۲۹۷ ح ۲۰، والبرهان: ۲/۷۳۲ ح۱۵، وص: ۴۶۴ ح۸، وغایه المرام: ۴/۸۰ ح۲.

۳- ۲/۴۴۲ ح۱، عنه البحار: ۳۵/۲۹۳ ح۹، وج ۹۹/۳۲۳ ح۸، و۳۲۲ ح۷، والنور: ۲/۱۸۴ ح۳۰۷، والبرهان: ۲/۷۳۴ ح۳۳، المحاسن: ۱/۳۲۸ ح۸۲.

۱۳- تفسیر القمّی: «قل إن کان اباؤکم وأبناؤکم وإخوانکم وأزواجکم وعشیرتکم وأموال اقترفتموها»(۱) یقول: کسبتموها. لمّا أذّن أمیر المؤمنین علیه السلام [بمکّه]أن لایدخل المسجد الحرام مشرک بعد ذلک العام، جزعت قریش جزعاً شدیداً، وقالوا: ذهبت تجارتنا وضاعت عیالنا، وخربت دورنا، فأنزل اللّه عزّ وجلّ فی ذلک: «قل - یا محمّد - إن کان اباؤکم وأبناؤکم وإخوانکم - إلی قوله: - واللّه لایهدی القوم الفاسقین»(۲).

۳- باب قوله تعالی: «أجعلتم سقایه الحاجّ وعماره المسجد الحرام کمن ءَامن باللّه والیوم الاخر وجاهد فی سبیل اللّه لایستوون عند اللّه»

اشاره

۳- باب قوله تعالی: «أجعلتم سقایه الحاجّ وعماره المسجد الحرام کمن ءَامن باللّه والیوم الاخر وجاهد فی سبیل اللّه لایستوون عند اللّه»(۳)

الأخبار، الصحابه والتابعون

۱- تفسیر فرات: قدامه بن عبداللّه البجلّی - معنعناً - عن ابن عبّاس رضی الله عنه، قال:

افتخر شیبه بن عبدالدار، والعبّاس بن عبدالمطّلب(۴)، فقال شیبه: فی أیدینا

۱- التوبه: ۲۴.

۲- ۱/۲۸۳، عنه البحار: ۳۵/۳۹۳ ح۱۱،و البرهان: ۲/۷۵۱ ح۱.

۳- التوبه: ۱۹.

۴- الدرّ المنثور: عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: «أَجَعَلتُم سِقَایَهَ الْحاجِّ» الآیه، وذلک أنّ المشرکین قالوا: عماره بیت اللّه والقیام علی السقایه خیر ممّن آمن وجاهد، فکانوا یفتخرون بالحرم، ویستکبرون به من أجل أنّهم أهله وعمّاره، فذکر اللّه استکبارهم وإعراضهم، فقال لأهل الحرم من المشرکین: «قَدْ کَانَتْ آیاتی تُتْلَی عَلَیکُم فَکُنْتُم عَلی أعْقابکُم تَنْکِصُونَ * مُسْتکْبِرینَ بِهِ سامِراً تَهْجرُونَ»، المؤمنون: ۶۶و ۶۷. یعنی أنّهم کانوا یستکبرون بالحرم، وقال به سامراً [لأنّهم] کانوا به یسمرون و یهجرون بالقرآن والنبیّ صلی الله علیه و آله فخیّر الإیمان باللّه والجهاد مع نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله علی عمران المشرکین البیت وقیامهم علی السقایه، ولم یکن ینفعهم عند اللّه تعالی مع الشرک به، وإن کانوا یعمرون بیته ویخدمونه قال اللّه تعالی: «لَایَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّه واللّه لَایَهْدِی الْقَوْمَ الظّالِمینَ» یعنی الّذین زعموا أنّهم أهل العماره فسمّاهم اللّه ظالمین بشرکهم، فلم تغن عنهم العماره شیئاً، ۳/۲۱۸. ومنه: أیضاً عن ابن عبّاس قال: قال العبّاس - حین أسر یوم بدر - : إن کنتم سبقتمونا بالإسلام والهجره والجهاد لقد کنّا نعمر المسجد الحرام، ونسقی الحاجّ ونفکّ العانی (أی الأسیر)، فأنزل اللّه تعالی: «أجَعَلتُم سِقَایَهَ الحاجِّ»،یعنی أنّ ذلک کان فی

الشـرك، فلا أقبل ما كان فى الشـرك، (٣/٢١٨). المناقب لابن شهرآشوب(٢/٦٩): إذ فاخر العبّاس عمّ المصـطفى لعلىّ المختار صهر محمّـدبعماره البيت المعظّم شـأنه وسـقايه الحجّـاج وسـط المسـجدفأتى بهـا جبريـل عن ربّ السـما يقرأ السـلام على النبىّ المهتديأجعلتم سقى الحجيج وما يرى من ظاهر الأستار فوق الجلمدكالمؤمنين الضاربى هام العدى وسط العجاج بساعد لم يرعد

مفاتیح الکعبه نفتحها إذا شئنا ونغلقها إذا شئنا، فنحن خیر الناس بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله؛ وقال العبّاس: فی أیدینا سقایه الحاجّ وعماره المسجد الحرام، فنحن خیر الناس بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله، إذ مرّ علیهما أمیرالمؤنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فأرادا أن یفتخرا، فقالا له: یا أبا الحسن، أنخبرک بخیر الناس بعد رسول اللّه؟ ها أناذا؛ فقال شیبه: فی أیدینا مفاتیح الکعبه نفتحها إذا شئنا ونغلقها إذا شئنا، فنحن خیر

الناس بعد النبیّ، وقال العبّاس: فی أیدینا سقایه الحاجّ وعماره المسجد الحرام فنحن خیر الناس بعد النبیّ صلی الله علیه و آله. فقال لهما [علیّ بن أبی طالب]أمیرالمؤمنین علیه السلام:

ألا أدلّکما علی من هو خیر منکما؟ قالا له: ومن هو؟ قال: الّذی ضرب رقبتکما(۱) حتّی أدخلکما فی الإسلام قهراً، قالا: ومن هو؟ قال: أنا.

فقام العبّاس مغضباً حتّی أتی النبیّ صلی الله علیه و آله وأخبره بمقاله علیّ بن أبی طالب علیه السلام فلم یردّ النبیّ صلی الله علیه و آله شیئاً، فهبط جبرئیل علیه السلام، فقال: یا محمّد، إنّ اللّه یقرؤ السلام ویقول لک:«أجعلتم سقایه الحاجّ وعماره المسجد الحرام... » الآیه،

۱- «رقابکما» خ.

فدعا النبیّ صلی الله علیه و آله العبّاس فقرأ علیه الآیه، وقال:

یاعمّ، قم فاخرج، هذا رسول الرحمان، یخاصمک فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۲- فرائد السّمطین: بسنده عن عبّاد بن عبدالصمد أبو معمّر، عن أنس بن مالک، قال: قعد العبّاس بن عبدالمطّلب وشیبه صاحب البیت (الکعبه) یفتخران، فقال له العبّاس: أنا أشرف منک، أنا عمّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ووصیّ أبیه، وسقایه الحجیج لی. فقال له شیبه: أنا أشرف منک، أنا أمین اللّه علی بیته وخازنه، أفلا ائتمنک کما ائتمننی؟ وهما فی ذلک یتشاجران حتّی أشرف علیهما علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقال له العبّاس: أفترضی بحکمه؟ قال شیبه: نعم، قد رضیت.

فلمّا جاءهما، قال العبّاس: علی رسلک یا ابن أخی، فوقف علیّ علیه السلام،

فقال له العبّاس: إنّ شیبه فاخرنی، فزعم أ نّه أشرف منّی.

قال علیّ علیه السلام: فماذا قلت أنت یا عمّاه؟ قال: قلت له: أنا عمّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله ووصیّ أبیه، وساقی الحجیج، أنا أشرف منک. فقال لشیبه: ماذا قلت له أنت یا شیبه؟ قال:

قلت له: بل أنا أشرف منک، أنا أمین اللّه وخازنه، أفلا ائتمنک کما ائتمننی؟

قال: فقال لهما: «اجعلا لی معکما فخراً» قالا: نعم. قال: «فأنا أشرف منکما، أنا أوّل من آمن بالوعید، من ذکور هذه الاُمّه، وهاجر وجاهد».

فانطلقوا ثلاثتهم إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فجثوا بین یدیه، فأخبر کلّ واحد منهم بفخره، فما أجابهم النبیّ صلی الله علیه و آله بشیء، فنزل الوحی بعد أیّام، فأرسل إلی ثلاثتهم فأتوه، فقرأ علیهم النبیّ صلی الله علیه و آله: «أَجَعَلْتُم سِقَایَهَ الحاجِّ وَعمَارَهَ الْمَسْجِد الْحَرام کَمَنْ ءَامَنَ باللّه وَالْیَوم الآخر وَجَاهَدَ فی سَبیل اللّه لایَسْتَوونَ عنْدَ اللّه وَاللّه لایَهدی الْقَوْمَ الظّالِمین * الّذین ءَامنوا وَهاجَرُوا وَجَاهَدُوا فی سَبیلِ اللّه بِأمْوالِهِم وَأنْفُسِهِم أعْظَمُ درَجَهً عِنْدَ اللّه و اُولئکَ هُمْ الْفائِزُونَ»

۱- ۱۶۵ ح۱۹ ، عنه البحار: ۳۶/۳۶ ح۴ .

وروی فی الدرّ المنثور نحوه.(۱)

۳- روی صاحب تفسیر المنار: بعض الروایات المعروفه الدالّه علی أنّ الآیه نزلت فی علیّ علیه السلام وبعد نقل الروایات قال: والمعتمد من هذه الروایات حدیث النعمان لصحّه سنده، وموافقه متنه لما دلّت علیه الآیات من کون موضوعها فی المفاضله أو المساواه بین خدمه البیت وحجّاجه - من أعمال البرّ البدنیه الهیّنه المستلذّه - وبین الإیمان والجهاد بالمال والنفس والهجره، وهی أشقّ العبادات النفسیّه البدنیّه الماليّه، والآیات تتضمّن الردّ علیهم کلّها، إلی آخره.(۲)

۴- ومنه: فقد روی مسلم، وأبو داود، وابن حبّان، وبعض رواه التفسیر المأثور من حدیث النعمان بن بشیر قال: کنت عند منبر رسول اللّه: صلی الله علیه و آله فی نفر من أصحابه، فقال رجل منهم: ما اُبالی أن لا أعمل للّه عملاً بعد الإسلام إلّا أن أسقی الحاجّ، وقال آخر: بل عماره المسجد الحرام، وقال آخر: بل الجهاد فی سبیل اللّه خیر ممّا قلتم، فزجرهم عمر، وقال: لا ترفعوا أصواتکم عند منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله - وذلک یوم الجمعه - ولکن إذا صلّیت الجمعه دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فاستفتیه فیما اختلفتم فیه (فدخل بعد الصّلاه فاستفتاه)

فأنزل اللّه « أجعلتم سقایه الحاجّ - إلی قوله - لا یهدی القومَ الظالمین».(۳)

۵ - الدرّ المنثور: عن ابن سیرین، قال: قدم علیّ بن أبی طالب علیه السلام مکّه فقال للعبّاس: أی عمّ ألا تهاجر؟ ألا تلحق برسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فقال: أعمر المسجد الحرام وأحجب البیت ؛ فأنزل اللّه «أجَعَلتُم سِقایَهَ الحاجِّ وعماره المسجد الحرام».

ومنه: جعفر بن محمّد بن عبید الجعفی - معنعناً - عن الحارث الأعور (مثله)(۴) .

۱- ۱/۲۰۳ ح ۱۵۹، الدرّ المنثور: ۳/۲۱۹، شواهد التنزیل: ۱/۳۲۸ ح ۳۳۷، روضه الواعظین: ۱۱۸، العیّاشی: ۲/۲۲۵ ح۳۴ و۳۵، تفسیر فرات: ۱۶۵ ح ۲۰۹.

۲- ۱۰/۲۵۹.

۳- ۲/۲۵۹.

۴- ۶/۲۱۸، تفسیر المنار: ۱۰/۲۵۹.

۶ – تفسیر فرات: محمّد بن الحسین الخیّاط – معنعناً – عن ابن سیرین [و] عن الحسن بن العبّاس، وجعفر الأحمسی – معنعناً – عن السدّی، قال: قال العبّاس:

أنا عمّ محمّد صلی الله علیه و آله ، وأنا صاحب سقایه الحاجّ، فأنا أفضل من علیّ؛ وقال عثمان بن طلحه – أو شیبه(۱) – : أنا أفضل من علیّ؛ فنزلت هذه الآیه(۲).(۳)

۷– الطرائف: فی الجمع بین الصحاح السّته من صحیح النسائی [فی تفسیر قوله تعالی «أجعلتم سقایه الحاج»، عن محمّد بن کعب القرظی، قال: افتخر شیبه بن أبی طلحه ورجل – ذکر اسمه – (۴) وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام

۱– فی ح۸ و۱۷: عثمان بن طلحه، وفی ح۹: شیبه بن أبی طلحه، وفی ح۱: شیبه بن عبد الدار، وفی ص۲۶۸ السطر الأخیر: طلحه بن شیبه.

۲– من الآیات الکریمه الّتی نزلت فی شأن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قوله تعالی: «أَجَعَلْتُم سِقَایَه الحاجِّ وَعمارَهَ المَسْجِد الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللّه ِ وَالیوم الآخِرِ وَجَاهَدَ فی سَبیلِ اللّه ِ لایَسْتَوونَ عِنْدَ اللّه ِ وَاللّه لایَهْدی الْقَوْمَ الظّالِمینَ» حیث أنّ العبّاس وطلحه بن شیبه وعلیّ بن أبی طالب تفاخروا فذکر العبّاس سقایه الحاجّ، وطلحه بن شیبه عماره المسجد وبیده مفتاح الکعبه، وعلیّ بن أبی طالب علیه السلامالإیمان باللّه قبل الناس بسنوات، والجهاد فی سبیل اللّه، فانطلقوا إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آلهفأخبر کلّ واحد منهم بفخره، فما أجابهم النبیّ صلی الله علیه و آله بشیء، فنزل الوحی: «أَجَعَلْتُم سِقَایَه الحاجِّ»الآیه، فدلّت الآیه علی أنّ علیّاً علیه السلام أولی وأفضل منهما. وقال العلاّمه التستری: الآیه مع الرّوایه تدلّ علی أفضلیّته علیه السلام، ووجه الدلاله أنّ کلاًّ من العبّاس وطلحه کانا یدّعیان أولویّتهما بالبیت بالنسبه إلی غیرهم من الاُمّه، فردّ علیهما علیّ علیه السلام بأنّ الأولی بذلک هو علیه السلام لاغیر، وصدّقه تعالی فی ذلک بموجب الروایه فیکون أولی بالبیت خصوصاً البیت المعنوی، ویکون أفضل من الکلّ وأولی بالإمامه وأبصر بما یتعلّق بالبیت، فإنّ صاحب البیت أبصر بما فی البیت، إحقاق الحقّ: ۳/۱۲۸.

۳– ۱۶۶ ح ۲۱۰، عنه البحار: ۳۶/۳۷ ح۵.

۴– لعلّ السیّد اتّقی فی عدم التصریح بذکر العبّاس من خلفاء زمانه، ورواه السیوطی فی الدرّ المنثور: عن ابن جریر، بإسناده عن محمّد بن کعب مثله مصرّحاً باسم العبّاس؛ وقال: أخرج ابن مردویه، عن ابن عبّاس: أنّها نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام والعبّاس. وأخرج ابن أبی حاتم، وأبو الشیخ، عن الشعبی، قال: تفاخر علیّ، والعبّاس، وشیبه فی السقایه والحجابه، فأنزل اللّه تعالی: «أجعلتم سقایه الحاجّ» الایه. وأخرج عبد الرزّاق، وابن أبی شیبه، وابن جریر، وابن المنذر، وابن أبی حاتم، وأبو الشیخ، عن الشعبیّ، قال: نزلت هذه الآیه فی العبّاس وعلیّ علیه السلام تکلّما فی ذلک. وأخرج ابن مردویه، عن الشعبیّ، قال: کان بین علیّ والعبّاس منازعه، فقال العبّاس لعلیّ علیه السلام: أنا عمّ النبیّ، وأنت ابن عمّه، وإلیّ سقایه الحاجّ وعماره المسجد الحرام، فأنزل اللّه هذه الآیه. وأخرج عبد الرزّاق، عن الحسن، قال: نزلت فی علیّ والعبّاس وعثمان وشیبه، تکلّموا فی ذلک وأخرج أبو نعیم فی فضائل الصحابه، وابن عساکر، عن أنس، قال: قعد العبّاس وشیبه یفتخران،فقال العبّاس: أنا أشرف منک، أنا عمّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وساقی الحاجّ فقال شیبه: أنا أشرف منک، أنا أمین اللّه علی بیته وخزائنه، أفلا أئتمنک کما ائتمننی؛ فأطلع علیهما علیّ علیه السلام فأخبراه بما قالا فقال علیّ علیه السلام: أنا أشرف منکما، أنا أوّل من آمن، وهاجر، وجاهد،

فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبيّ صلى الله عليه و آله فأخبروه، فما أجابهم بشيء؛ فانصرفوا، فنزل عليه الوحى بعد أيّام، فأرسل إليهم فقرأ عليهم: «أجعلتم سقايه الحاجّ» إلى آخر العشر. وأقول: روى صاحب جامع الاصول من صحيح النسائى نحو الحديث الأوّل مصرّحاً باسم العبّاس، إلاّ أنّ فيه: صلّيت إلى الكعبه ستّه أشهر قبل النّاس، إلى آخر الخبر. وروى صاحب الفصول المهمّه عن الواحدى فى أسباب النزول (مثل) روايه أبى نعيم، وروى فى فرائد السمطين أبسط من ذلك، إلى أن قال علىّ عليه السلام: أنا أشرف منكما، أنا أوّل من آمن بالوعيد من ذكور هذه الاُمّه، وهاجر، وجاهد، فانطلقوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آلهفأخبره كلّ واحد منهم بفخره، فما أجابهم بشيء، فنزل الوحى بعد أيّام، فأرسل إلى الثلاثه فأتوه، فقرأ عليهم الآيه. وروى الشيخ فى مجالسه، عن أبى ذرّ، أنّ عليّاً عليه السلام ذكر يوم الشورى نزول الآيه فيه فأقرّوا به. وروى أبو نعيم فى كتاب ما اُنزل من القرآن فى علىّ عليه السلام، عن عامر، قال: نزلت الآيه فى علىّ والعبّاس، وعن ابن عبّاس قال: نزلت فى علىّ عليه السلام. وبإسناده عن الشعبىّ مثل ما مرّ إلى قوله: فنقطع الهجره.

فقال شيبه بن أبى طلحه: معى مفتاح البيت، ولو أشاء بتّ فيه؛

وقال ذلك الرجل: أنا صاحب السقايه، والقائم عليها، ولو أشاء بتّ فى المسجد؛

وقال علىّ عليه السلام: ما أدرى ماتقولا! لقد صلّيت إلى القبله قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل اللّه تعالى:«أجعلتم سقايه الحاجّ.... »؛ ورواه الثعلبى كذلك فى تفسير هذه الآيه، عن الحسن، والشعبىّ، ومحمّد بن كعب القرظى، ورواه الشافعى

ابن المغازلی، عن إسماعیل بن عامر، وعن عبداللّه بن عبیده البریدی.

أقول: روی ابن بطریق نزول الآیه فیه علیه السلام فی العمده (بأسانید) جمّه من تفسیر

الثعلبیّ، ومن الجمع بین الصحاح الستّه.

وروی فی المستدرک: عن أبی نعیم (بإسناده) عن مجاهد، قال:

نزلت«أجعلتم سقایه الحاجّ.... » الآیه فی علیّ والعبّاس.

وبإسناده عن الضحّاک، عن ابن عبّاس، قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

وبإسناده عن الشعبی، قال: تکلّم علیّ والعبّاس وشیبه فی السقایه والسدانه، فأنزل اللّه تعالی:«أجعلتم ... حتّی یأتی اللّه بأمره...» حتّی یفتح مکّه فتنقطع الهجره.(۱)

۸ - کشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلی قوله تعالی:«أجعلتم سقایه الحاجّ وعماره المسجد الحرام» الآیه، نزلت فی ملاحاه(۲) العبّاس وعلیّ علیه السلام، قال له العبّاس: لئن سبقتمونا بالإیمان والهجره، فقد کنّا نسقی الحجیج، ونعمر المسجد الحرام، فنزلت. أقول: وروی عن أبی بکر بن مردویه أیضاً نزولها فیه علیه السلام(۳).

أمیرالمؤمنین علیه السلام

۹- أمالی الشیخ: بإسناده إلی الأعمش، عن سالم بن أبی الجعد، یرفعه إلی أبی ذرّ - فی حدیث الشوری - فیما احتجّ به علیّ علیه السلام علی القوم، وقال لهم فی ذلک: «فهل فیکم أحد نزلت فیه هذه الآیه: «أَجَعَلْتُم سِقَایَهَ الْحَاجِّ» غیری؟» قالوا: لا.(۴)

(۱۰) مجمع البیان: أنّ علیّاً علیه السلام قال للعبّاس: یا عمّ ألا تهاجر؟ ألا تلحق

---

۱ - ۱/۶۹ ح۴۴، عنه البحار: ۳۶/۳۷ ح۷، البرهان: ۲/۱۱۱ ح۱۱، الطبری: ۱۰/۹۶، الدرّ المنثور: ۳/۲۱۸، الفخر الرازی: ۱۶/۱۱، العمده: ۱۹۴ ح ۲۹۵، ابن المغازلی: ۳۲۱ و ۳۲۲ ح ۳۶۷ و ۳۶۸، فرائد السمطین: ۱/۲۰۳، تفسیر الثعلبی: ۵/۲۰ .

۲- : المراد هنا المفاخره.

۳- ۱/۲۴۰، عنه البحار: ۳۶/۳۵ ح ۲.

۴- ۵۵۰ ضمن ح۱۱۶۸، عنه البحار: ۳۱/۳۸۴ ح ۲۵، والبرهان: ۴/۴۵۲ ح۲۲.

برسول اللّه صلى الله عليه و آله؟ فقال: ألست فى أعظم من الهجره؟ أعمر المسجد الحرام وأسقى حاجّ بيت اللّه، فنزل: «أَجَعَلْتُم سِقايَهَ الحاجِّ وعماره المَسْجِد الْحَرامِ»(۱)

(۱۱) المناقب لابن المغازلى: بإسناده عن عبداللّه بن عبيده الربذى، قال: قال علىّ عليه السلاماللعبّاس: يا عمّ، لو هاجرت إلى المدينه؟ قال: أولستُ فى أفضل من الهجره؟ ألست أسقى حاجّ بيت اللّه، وأعمر المسجد الحرام؟

فأنزل اللّه تعالى هذه الآيه: «أَجَعَلْتُم سِقَايَهَ الْحَاجِّ»

الدرّ المنثور: عن ابن مردويه، عن عبداللّه بن عبيده (نحوه)، إلاّ أنّ فيه: فنزلت هذه الآيه، يعنى قوله تعالى: «أعْظَمُ درَجَهً عِنْدَ اللّه» قال: فجعل اللّه للمدينه فضل درجه على مكّه.(۲)

(۱۲) الإحتجاج: عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث طويل - يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطّاب: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد أنزل اللّه تعالى فيه: «أجَعَلْتُم سِقَايَه الْحَاجِّ» غيرى؟ قالوا: لا(۳)

الحسن بن علىّ عليهماالسلام

(۱۳) أمالى الطوسى: الإمام الحسن عليه السلام: قد قال اللّه عزّوجلّ: «أَجَعَلْتُمْ سِقايه الْحاجِّ وعِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللّه ِوَالْيَومِ الاْخِرِ»]فكان أبى المؤمن باللّه واليوم الاخر] والمجاهد فى سبيل اللّه حقّاً، وفيه نزلت هذه الآيه(۴)

الباقر عليه السلام:

۱۴- تفسير القمّى: أبى، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: نزلت فى علىّ [وحمزه] والعبّاس وشيبه، قال العبّاس: أنا أفضل، لأنّ

سقايه الحاجّ بيدى، وقال شيبه: أنا أفضل، لأنّ

۱- ۵/۱۴، عنه نور الثقلين: ۲/۱۹۴ ح ۸۰.

۲- ۳۲۲ ح ۸ ۳۶، الدر المنثور: ۳/۲۱۸.

۳- ۱/۲۰۲، عنه نور الثقلين: ۲/۱۹۴ ح ۷۹.

۴- ۵۶۳ ح۱۱۷۴، عنه البحار: ۷۲/۱۵۳.

حجابه البيت بيدى، [وقال حمزه: أنا أفضل، لأنّ عماره البيت بيدى]

وقال علىّ: أنا أفضل، فإنّى آمنت قبلكم، ثمّ هاجرت وجاهدت؛

فرضوا برسول اللّه صلى الله عليه و آله فأنزل اللّه: «أجعلتم سقايه الحاجّ وعماره المسجد الحرام كمن ءَامن باللّه واليوم الاخر - إلى قوله: - إنّ اللّه عنده أجر عظيم».

وفى روايه أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

نزلت هذه الآيه فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام قوله تعالى:«كمن ءَامن باللّه واليوم الآخر وجاهد فى سبيل اللّه لايستوون عند اللّه واللّه لايهدى القوم الظالمين»(۱)

ثمّ وصف علىّ بن أبى طالب عليه السلام[فقال:]«الّذين ءَامنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل اللّه بأموالهم وأنفسهم أعظم درجه عند اللّه وأُولئك هم الفائزون»

ثمّ وصف ما لعلىّ عليه السلام عنده، فقال:«يبشّرهم ربّهم برحمه منه ورضوان وجنّات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها أبداً إنّ اللّه عنده أجر عظيم»(۲).(۳)

أحدهما عليه السلام:

۱۵- الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أحدهما عليهماالسلام(۴) فى قول اللّه عزّ وجلّ:

«أجعلتم سقايه الحاجّ...» نزلت فى حمزه، وعلىّ، وجعفر، والعبّاس، وشيبه، إنّهم فخروا بالسقايه والحجابه، فأنزل اللّه عزّ وجلّ: «أجعلتم سقايه الحاجّ وعماره المسجد الحرام كمن ءَامن باللّه واليوم الاخر» وكان علىّ، وحمزه، وجعفر «الّذين ءَامنوا باللّه واليوم الاخر وجاهدوا فى سبيل اللّه لايستوون عند اللّه».

۱- زاد فى «ب» بعده [وإنّ منهم أعظم درجه].

۲- الآيات فى سوره التوبه: ۱۹ - ۲۲.

۳- ۱/۲۸۳ عنه البحار: ۳۶/۳۴ ح۱، وج ۲۲/۲۸۸ ح۵۹، والبرهان: ۲/۷۴۸ ح۲، إرشاد القلوب: ۲/۵۴، خصائص الوحى المبين: ۱۳۰ ح۶۹.

۴- الحديث متّحد مع ۱۴، فالظاهر أنّ المراد هو أبو جعفر عليه السلام.

تفسير العيّاشى: عن أبى بصير - بثلاثه أسانيد - (مثله)(۱).

۱۶- تفسير فرات: علىّ بن محمّد الزهرى - معنعناً - عن جعفر، عن أبيه عليهماالسلامقال:

لمّا فتح رسول اللّه صلى الله عليه و آله مكّه أعطى العبّاس السقايه، وأعطى عثمان بن طلحه الحجابه، ولم يعط عليّاً شيئاً؛ فقيل لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام: إنّ النبىّ أعطى العبّاس السقايه، وأعطى عثمان بن طلحه الحجابه، ولم يعطك شيئاً؛ قال:

فقال: ما أرضانى بما فعل اللّه ورسوله؟!قال: فأنزل اللّه تعالى هذه الآيه.(۲)

أقول: وروى الشيخ الطوسى - روّح اللّه روحه القدّوسى - فى مجالسه عن أبى ذرّ: أنّ عليّاً عليه السلام ذكر يوم الشورى نزول الآيه فيه، فأقرّوا به.

وقال الشيخ الطبرسى رحمه اللّه: نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام والعبّاس بن عبدالمطّلب وطلحه بن شيبه، عن الحسن والشعبى، ومحمّد بن كعب القرظى.

وروى الحاكم أبو القاسم الحسكانى - بإسناده - عن ابن بريده، عن أبيه، قال: بينا شيبه والعبّاس يتفاخران إذ مرّ بهما علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فقال: بماذا تتفاخران؟

فقال العبّاس: لقد أُوتيت من الفضل مالم يؤ أحد: سقايه الحاجّ، وقال شيبه: أُوتيت عماره المسجد الحرام ؛ فقال عليه السلام : استحييت لكما ! فقد أُوتيت على صغرى ما لم تؤيا، فقالا: وما أُوتيت يا علىّ؟ قال: ضربت خراطيمكما بالسيف حتّى آمنتما باللّه ورسوله، فقام العبّاس مغضباً يجرّ ذيله(۳) حتّى دخل على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقال: أما ترى إلى ما يستقبلنى به علىّ؟ فقال صلى الله عليه و آله: ادعوا لى علياً، فدعى له، فقال: ما حملك على ما استقبلت به عمّك؟ فقال: يارسول اللّه، صدمته(۴)، بالحقّ، فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال:

۱- ۸/۲۲۶ ح۲۴۵، العيّاشى: ۲/۲۲۶ ح۳۵، عنهما البحار: ۳۶/۳۵ ح۳، وج ۳۸/۲۳۷ ح۳۷، والبرهان: ۲/۷۴۸ ح۳، وص۷۴۹ ح۵، والوافى: ۳/۹۰۳ ح۶۲.

۲- ۱۶۸ ح۲۱۶، عنه البحار: ۳۶/۳۷ ح۶.

۳- ذال ذيلاً الثوب: طال حتّى مسّ الأرض.

۴- أى دفعته.

يا محمّد، إنّ ربّک يقرأ عليک السلام ويقول: اتل عليهم:«أجعلتم سقايه الحاجّ»

فقال العبّاس: إنّا قد رضينا - ثلاث مرّات(۱).

أقول: نزولها فی أميرالمؤمنين عليه السلاممّا أجمع عليه عامّه المفسّرين من المتقدّمين ومتعصّبی المتأخّرين كالبيضاوی، والزمخشری، والرازی، وغيرهم(۲).

سيأتی الأخبار فيه فی باب شجاعته عليه السلام أيضاً؛

ويدلّ على أنّ مناط الفضل والفخر الإيمان والجهاد، ولا ريب فی سبقه عليه السلام فيهما على سائر الصحابه كما سيأتی تفصيلهما إن شاء اللّه تعالى، فهو أولى بالإمامه والخلافه لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به ألباب ذوی العقول(۳).

۱- أمالی الطوسی: ۵۵ ح۱۱۶۸، مجمع البيان: ۵/۱۴، عنهما البحار: ۳۶/۳۹، والبرهان: ۲/۷۴۹ ح۷،تأويل الآيات: ۱/۲۰۰ ح۹.

۲- ۱/۱۹۱، الكشّاف: ۲/۲۰۰، مفاتيح الغيب: ۱۶/۱۱.

۳- مجمع البيان: ۵/۱۵، عنه البحار: ۳۶/۴۰.

۱۷ – أبواب آيات «والنجم» والنجوى، وسأل سائل

۱– باب نزول آيه النجم فيه عليه السلام

الأخبار: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، الصحابه والتابعين

۱– كتاب العمده: مناقب ابن المغازلى، عن إبراهيم بن محمّد بن خلف، عن الحسين بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن سهل، عن سليمان بن أحمد المالكى، عن ربيعه بن محمّد الطائى، عن ثوبان، عن ذوالنون(۱)، عن مالك بن غسّان، عن ثابت، عن أنس، قال: انقضّ كوكب على عهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

اُنظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ فى داره فهو الخليفه من بعدى، فنظروا فإذا هو قد انقضّ فى منزل علىّ عليه السلام فأنزل اللّه تعالى: «والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلّا وحىٌ يوحى»(۲).(۳)

۲– تفسير فرات: جعفر بن أحمد(۴) – معنعناً – عن عائشه، قالت:

بينا النبىّ صلى الله عليه و آله جالس إذ قال له بعض أصحابه: من أخير الناس بعدك يارسول اللّه؟ فأشار إلى نجم فى السماء، فقال: من سقط هذا النجم فى داره،

فقال القوم: فما برحنا(۵) حتّى سقط النجم فى دار علىّ عليه السلام فقال بعض أصحابه: ما يألوا(۶) ما رفع بضبع ابن عمّه! فأنزل اللّه تعالى:

«والنجم إذا هوى * ما ضلّ صاحبكم وما غوى – محمّد صلى الله عليه و آله – وما ينطق عن

۱– هكذا فى المغازلى والعمده، والبرهان، وفى البحار: عن ثوبان، عن داود.

۲– النجم: ۱ – ۴.

۳– ۹۰ ح ۱۱۰، عنه البحار: ۳۵/۲۸۰ ح۶، والبرهان: ۵/۱۹۰ ح۱۲، ومدينه المعاجز: ۲/۴۳۵ ح۶۵۹، مناقب المغازلى: ۲۶۶ ح۳۱۳، عنه غايه المرام: ۴/۲۳۱ ح۱، الإحقاق: ۳/۳۳۷ وج۱۴/۲۹۷ وج ۱۵/۲۱۰، عن شواهد التنزيل: ۲/۲۰۱.

۴– «أحمد» ب، وكلاهما من مشايخه.

۵– : فما زلنا.

۶– «ما أشدّ» ع، ب.

الهوی - فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام - إنّ هو إلّا وحی یوحی» أنا أوحیته إلیه(۱).

۳- ومنه: أبو الحسن أحمد بن صالح الهمدانی - معنعناً - عن عبداللّه بن بریده الأسلمی، عن أبیه، قال: انقضّ نجم علی عهد رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله:

من وقع هذا النجم فی داره فهو الخلیفه، فوقع النجم فی دار علیّ علیه السلام فقالت قریش: ضلّ محمّد، فأنزل اللّه تعالی: «والنجم إذا هوی * ما ضلّ صاحبکم وما غوی * وما ینطق عن الهوی * إن هو إلّا وحیٌ یوحی».(۲)

۴- أمالی الصدوق: ابن سعید، عن فرات، عن محمّد بن أحمد الهمدانی، عن الحسین بن علیّ، عن عبداللّه بن سعید الهاشمی، عن عبدالواحد بن غیاث، عن عاصم بن سلیمان، عن جویبر، عن الضحّاک، عن ابن عبّاس، قال:

صلّینا العشاء الآخره ذات لیله مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فلمّا سلّم أقبل علینا بوجهه،

ثمّ قال: أما إنّه سینقضّ(۳) کوکب من السماء مع طلوع الفجر، فیسقط فی دار أحدکم، فمن سقط ذلک الکوکب فی داره فهو وصیّی وخلیفتی والإمام بعدی،فلمّا کان قرب الفجر، جلس کلّ واحد منّا فی داره ینتظر سقوط الکوکب فی داره، وکان أطمع القوم فی ذلک أبی: العبّاس بن عبدالمطّلب، فلمّا طلع الفجر انقضّ الکوکب من الهواء فسقط فی دار علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ:

یا علیّ، والّذی بعثنی بالنبوّه لقد وجبت لک الوصیّه والخلافه والإمامه بعدی

۱- ۴۴۹ ح۵۸۸، عنه البحار: ۳۵/۲۸۰ ح۷.

۲- ۴۴۹ ح۵۸۹، عنه البحار: ۳۵/۲۸۱ ح۸، وإثبات الهداه: ۳/۶۱۱ ح ۷۷۰، والإحقاق: ۱۴/۲۹۳.

۳- أی یسقط. والمراد بانقضاض الکوکب أو النجم فی دار علیّ علیه السلام کما تدلّ علیه روایات الباب سقوط شهاب من الشهب الساقطه عن الکواکب والنجوم کما نراه کثیراً، ولا إشکال فی ذلک، ویکون هذا آیه من اللّه سبحانه لفضله علیه السلام وکونه خلیفه الرسول، فإنّ التصریح بهذا الأمر مع حداثه عهدهم بالإسلام ونفاق بعضهم مشکل جدّاً کما اُشیر علیه فی بعض روایات الباب، فلابدّ من تعریف خلافته ووصایته وولایته بالکنایات والعلامات، فسقوط الشهاب فی نفسه فی دار أحد من الناس لا یوجب فضیله أبداً، وأمّا إذا جعل علامه قبلا کماقاله رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیوجب ذلک.

فقال المنافقون – عبداللّه بن اُبیّ وأصحابه – : لقد ضلّ محمّد، فی محبّه ابن عمّه وغوی، وما ینطق فی شأنه إلاّ بالهوی! فأنزل اللّه تبارک وتعالی: «والنجم إذا هوی»

یقول اللّه عزّ وجلّ وخالق النجم إذا هوی «ما ضلّ صاحبکم – یعنی محمّداً صلی الله علیه و آله فی محبّه علیّ بن أبی طالب صلی الله علیه و آله – وما غوی * وما ینطق عن الهوی – فی شأنه – إن هو إلاّ وحی یوحی».

وحدّثنا بهذا الحدیث شیخ لأهل الریّ، یقال له: أحمد بن محمّد بن الصقر، عن محمّد بن العبّاس بن بسّام، عن محمّد بن أبی الهیثم، عن أحمد بن أبی الخطّاب، عن أبی إسحاق الفزاری، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام عن ابن عبّاس (بمثل ذلک) إلاّ أنّه قال فی حدیثه:

یهوی کوکب من السماء مع طلوع الشمس فیسقط فی دار أحدکم.

وحدّثنا أیضاً القطّان:

عن ابن زکریّا، عن ابن حبیب، عن محمّد بن إسحاق الکوفی، عن إبراهیم بن عبداللّه السجزی(۱)، عن یحیی بن الحسین المشهدی، عن أبی هارون العبدی، عن ربیعه السعدی قال: سألت ابن عبّاس عن قول اللّه عزّ وجلّ:

«والنجم إذا هوی» قال: هو النجم الّذی هوی مع طلوع الفجر، فسقط فی حجره علیّ بن أبی طالب علیه السلام وکان أبی: العبّاس یحبّ أن یسقط ذلک النّجم فی داره فیحوز(۲) الوصیّه والخلافه والإمامه، ولکن أبی اللّه أن یکون ذلک غیر علیّ بن أبی طالب علیه السلام «... ذلک فضل اللّه یؤتیه من یشاء ...»(۳).(۴)

۵ – کتاب الروضه فی الفضائل، وفضائل ابن شاذان: – بالإسناد – یرفعه – إلی عمر

۱– «السنجری، السحری»م.

۲– حاز الشیء: ضمّه وجمعه.

۳– المائده: ۵۴، الحدید: ۲۱، الجمعه: ۴.

۴– ۶۵۹ ح۴، عنه البحار: ۳۵/۲۷۲ ح۱، والبرهان: ۵/۱۸۷ ح۴ وص۱۸۸ ح۵، وغایه المرام: ۲/۲۰۸ ح۴۸ و۴۹، وج۴/۲۳۲ ح۳ و۴، ومدینه المعاجز: ۲/۴۲۹ ح۶۵۷، والنور: ۵/۱۴۴ ح۴،والإثبات: ۱/۵۴۰ ح ۷۰، تأویل الآیات: ۲/۶۲۲ ح۳.

بن الخطّاب أنّه قال: اُعطی علیّ بن أبی طالب علیه السلام خمس خصال، فلو کان لی واحده منها لکان أحبّ إلیّ من الدنیا والآخره، قالوا: وما هی یا عمر؟

قال: الاُولی تزویجه بفاطمه، وفتح بابه إلی المسجد حین سدّت أبوابنا، وانقضاض الکوکب(۱) فی حُجرته، وقول رسول اللّه صلی الله علیه و آله له یوم خیبر:

لاُعطینّ الرایه غداً رجلاً یحبّ اللّه ورسوله، ویحبّه اللّه ورسوله، کرّار غیر فرّار، یفتح اللّه تعالی علی یدیه [وقوله صلی الله علیه و آلهله: أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنّه لانبیّ بعدی] واللّه لقد کنت أرجو أن یکون لی ذلک(۲).

۶- الطرائف، وتأویل الآیات: روی ابن المغازلی بإسناده إلی ابن عبّاس، قال:

کنت جالسا مع فتیه من بنی هاشم عند النبیّ صلی الله علیه و آله إذ انقضّ کوکب، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من انقضّ هذا النجم فی منزله فهو الوصیّ من بعدی، قال: فقام فتیه من بنی هاشم فنظروا، فإذا الکوکب قد انقضّ فی منزل علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقالوا: یا رسول اللّه ، قد غویت فی حبّ ابن عمّک (۳)!

فأنزل اللّه تعالی: «والنجم إذا هوی * ما ضلّ صاحبکم وما غوی ».

العمده: ابن المغازلی، عن محمّد بن أحمد بن عثمان، عن محمّد بن العبّاس، عن الحسین بن علیّ الدهّان، عن علیّ بن محمّد بن الخلیل [عن محمّد بن الخلیل الجهنیّه، عن هیثم، عن أبی بشیر، عن سعید، عن ابن عبّاس (مثله).

تفسیر فرات: إسماعیل بن إبراهیم - معنعناً - عن ابن عبّاس (مثله)(۴).

۱- النجم، خ .

۲- ۳، ۱۵۲، عنهما البحار: ۳۵/۲۷۵ ح۴.

۳- «علیّ» الطرائف.

۴- ۱/۳۹ ح۱۶، ۲/۶۲۰ ح۱، العمده لابن بطریق: ۷۸ ح۹۵، فرات: ۴۵۱ ح۵۹۱، عنها البحار: ۳۵/۲۸۳ ح۱۱، وإثبات الهداه: ۴/۳۷ ح۱۰۸، وج ۳/۶۱۹ ح۷۷۲، عن مناقب المغازلی: ۳۱۰ ح۳۵۳، عنه البرهان: ۵/۱۹۰ ح۱۳، وغایه المرام: ۲/۱۴۵ ح۳ و ۴/۲۳۱ ح۲، ومدینه المعاجز: ۲/۴۳۵ ح۶۶۰، الصراط المستقیم: ۱/۲۹. أقول: روی العلاّمه فی کشف الیقین: ۱۳۰ نحوه من طریق الجمهور، عن ابن عبّاس، ورواه أبو حامد الشافعی فی کتاب شرف المصطفی علی مارواه عنه صاحب إحقاق الحقّ: ۳/۳۴۰. منه ره.

الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السلام:

۷- تفسير فرات: علىّ بن أحمد الشيبانى معنعناً، عن نوف البكالى، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: جاءت جماعه من قريش إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فقالوا:

يا رسول اللّه، انصب لنا علماً يكن لنا من بعدك، لنهتدى ولانضلّ كما ضلّت بنو إسرائيل بعد موسى بن عمران، فقد قال ربّك سبحانه: «إنّك ميّت وإنّهم ميّتون»(۱)، ولسنا نطمع أن تعمّر فينا ما عمّرنوح فى قومه، وقد عرفت منتهى أجلك، ونريد أن نهتدى ولانضلّ، قال: إنّكم قريبوا عهد بالجاهليّه، وفى قلوب أقوام أضغان(۲)، وعسيت إن فعلت أن لاتقبلوا، ولكن من كان فى منزله الليله آيه من غير ضير(۳) فهو صاحب الحقّ، قال: فلمّا صلّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله العشاء وانصرف إلى منزله، سقط

فى منزلى نجم أضاءت له المدينه وما حولها، وانفلق بأربع فلق، وانشعب فى كلّ شعب فلقه من غير ضير.

قال نوف: قال لى جابر بن عبداللّه : إنّ القوم أصرّوا على ذلك(۴) وأمسكوا فلمّا أوحى اللّه إلى نبيّه أن ارفع بضبع(۵) ابن عمّك، قال: يا جبرئيل، أخاف من تشتّت قلوب القوم، فأوحى اللّه إليه: «يا أيّها الرسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه يعصمك من الناس»(۶)

فأمر النبىّ صلى الله عليه و آله بلالاً أن ينادى بالصلاه جامعه، فاجتمع المهاجرون والأنصار، فصعد المنبر فحمد اللّه تعالى وأثنى عليه، ثمّ قال:

يامعشر قريش، لكم اليوم الشرف، صفّوا صفوفكم، ثمّ قال:

يا معشر العرب، لكم اليوم الشرف، صفّوا صفوفكم، ثمّ قال:

يامعشر الموالى، لكم اليوم الشرف ، صفّوا صفوفكم، ثمّ دعا بدواه وقرطاس،

۱- الزمر: ۳۰.

۲- جمع الضغن - بكسر الضاء - الحقد والعداوه.

۳- أى من غير ضرر.

۴- أى داوموا على نفاقهم وجحدهم فضل أمير المؤمنين عليه السلام.

۵- : وسط العضد.

۶- المائده: ۶۷.

فأمر وكتب فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا إله إلاّ اللّه ، محمّد رسول اللّه

قال: شهدتم؟ قالوا: نعم، قال: أفتعلمون أنّ اللّه مولاكم؟

قالوا: اللّهمّ نعم،]قال: أفتعلمون أنّني مولاكم؟ قالوا: اللّهمّ نعم،] قال: فقبض على ضبع عليّ بن أبى طالب عليه السلام فرفعه فى الناس حتّى تبيّن بياض إبطيه(۱)

ثمّ قال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، ثمّ قال: اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله – وفيه كلام(۲) – فأنزل اللّه تعالى:

«والنجم إذا هوى * ما ضلّ صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلاّ وحى يوحى»فأوحى إليه «يا أيّها الرسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك...»(۳).

الباقر عليه السلام

۸ – إرشاد القلوب: – بالإسناد – إلى الباقر عليه السلام قال: لمّا كثر قول المنافقين، وحسّاد أمير المؤمنين عليه السلام فيما يظهره رسول اللّه صلى الله عليه و آله من فضل عليّ عليه السلام وينصّ عليه ويأمر بطاعته، ويأخذ البيعه له على كبرائهم، ومن لايؤمن غدره، ويأمرهم بالتسليم عليه بإمره المؤمنين، ويقول لهم: إنّه وصيّى، وخليفتى، وقاضى دينى، ومنجز عداتى، وحجّه اللّه على خلقه من بعدى، من أطاعه سعد، ومن خالفه ضلّ وشقى، قال(۴) المنافقون: لقد ضلّ محمّد فى ابن عمّه عليّ وغوى وجنّ ! واللّه ما أفتنه فيه وحبّبه إليه إلاّ قتل الشجعان والأقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب واليهود، وأنّ كلّ ما يأتينا به ويظهر فى عليّ من هواه،

وكلّ ذلك يبلغ رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّى اجتمعت التسعه .... فى دار الأقرع بن حابس التميمى، وكان يسكنها فى ذلك الوقت صهيب الرومىّ –

وهم التسعه الّذين إذا عدّ أمير المؤمنين عليه السلام معهم كان عدّتهم عشره،

۱– الابط: باطن الكتف.

۲– أى وفى الحديث كلام لم نذكره هناك اختصاراً.

۳– ۴۵۰ ح ۵۹۰، عنه البحار: ۳۵/۲۸۱ ح ۹، وإثبات الهداه: ۳/۶۱۱ ح ۷۷۱.

۴– جواب لمّا.

وهم: الأول والثانی والثالث، وطلحه، والزبیر، وسعد، وسعید، وعبدالرحمان ابن عوف الزهری، وأبو عبیده بن الجرّاح، فقالوا:

لقد أکثر محمّد فی حقّ علیّ حبّاً، حتّی لو أمکنه أن یقول لنا: اُعبدوه، لقال!.

فقال سعد بن أبی وقّاص: لیت محمّداً أتانا فیه بآیه من السماء، کما آتاه اللّه فی نفسه من الآیات، مثل انشقاق القمر وغیره، فباتوا لیلتهم تلک ؛

فنزل نجم من السماء، حتّی صار فی ذروه بجدار دار أمیر المؤمنین علیه السلام معلّقاً، یضیء فی سائر المدینه حتّی دخل ضیاؤ فی البیوتات، وفی الآبار(۱) وفی المغارات وفی المواضع المظلمه من بیوت الناس، فذعر أهل المدینه ذعراً شدیداً، وخرجوا وهم لایعلمون ذلک النجم علی دار من نزل؟ ولا أین هو متعلّق؟ ولکن یرونه علی بعض منازل رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فلمّا سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ضجیج الناس، خرج إلی المسجد ونادی فی الناس: ما الّذی أرعبکم وأخافکم؟ هذا النجم علی دار أمیرالمؤنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام؟ فقالوا: نعم یارسول اللّه ، قال: أفلا تقولون ..... التسعه الّذین اجتمعوا فی أمسکم فی دار صهیب الرومی ، فقالوا فیّ وفی أخی [علیّ بن أبی طالب] ماقالوه، وقال قائل منهم: لیت محمّداً أتانا فیه بآیه من السماء، کما أتی بآیه فی نفسه من شقّ القمر وغیره؟ فأنزل اللّه عزّ وجلّ هذا النجم، متعلّقاً علی مشربه(۲) أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام وبقی إلی أن غاب کلّ نجم فی السماء، وصلّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله صلاه الفجر مغلّسا(۳) [بها] وأقبل النّاس یقولون: مابقی نجم فی السماء، وهذا النجم معلّق!

فقال لهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله: هذا حبیبی جبرئیل علیه السلام قد أنزل علی [هذا] النجم قرآناً

۱- «الآثار» م، «الآبار» : جمع البئر، وهو معروف، و «المغار» : الکهف .

۲- : الغرفه الّتی یشربون فیها.

۳- الغلس: ظلمه آخر اللیل إذا اختلطت بضوء الصباح.

تسمعونه، ثمّ قرأ صلى الله عليه و آله: «والنجم إذا هوى * ما ضلّ صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلّا وحى يوحى * علّمه شديد القوى»(۱) ثمّ ارتفع النجم وهم ينظرون إليه، والشمس قد بزغت(۲)، وغاب النجم فى السماء.

فقال بعض المنافقين: لوشاء (اللّه) لأمر هذه الشمس فنادت باسم علىّ، وقالت: هذا ربّكم فاعبدوه، فهبط جبرئيل عليه السلام فخبّر النبىّ بما قالوه، وكان ذلك فى ليله الخميس وصبيحته، فأقبل بوجهه الكريم على الناس، وقال:

استدعوا لى علياً من منزله، فاستدعوه،فقال له: يا أبا الحسن، إنّ قوماً من منافقى اُمّتى ماقنعوا بآيه النجم حتّى قالوا: لو شاء محمّد لأمر الشمس أن تنادى باسم علىّ وتقول: هذا ربّكم فاعبدوه! فإنّك ياعلىّ، فى غد بعد (صلاتك)(۳) صلاه الفجر تخرج معى إلى بقيع الغرقد(۴) فقف نحو مطلع الشمس، فإذا بزغت الشمس فادع بدعوات أنا اُلقّنك إيّاها، وقل للشمس: السلام عليك [يا] خلق اللّه الجديد، واسمع ماتقول لك، وما تردّ عليك، وانصرف إلىّ به، فسمع الناس ماقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وسمع التسعه ...

فقال بعضهم لبعض: لاتزالون تغرّون محمّداً بأن يظهر فى ابن عمّه علىّ كلّ آيه، ولبئس ماقال محمّد فى هذا اليوم، فقال اثنان منهم - وأقسما باللّه جهد أيمانهما، وهما أبو بكر وعمر - : إنّهما لابدّ أن نحضر البقيع حتّى ننظر ونسمع(۵) ما يكون من علىّ والشمس.

فلمّا صلّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله صلاه الفجر وأمير المؤمنين عليه السلام معه فى الصلاه، أقبل

عليه وقال: قم يا أبا الحسن إلى ماأمرك اللّه ورسوله به، فأت البقيع حتّى تقول

۱- النجم: ۱- ۵.

۲- : طلعت .

۳- ليس فى البحار.

۴- الغرقد: هو ضرب من شجر العِضَاه، وشجر الشوك والغرقد: واحدته، ومنه قيل لمقبره أهل المدينه «بقيع الغرقد» لأنّه كان فيه غرقد وقطع. النهايه: ۳/۳۶۲.

۵- «إنّهما ليحضران البقيع حتّى ينظرا ويسمعا» ع، ب.

للشمس ماقلت [لک]، وأسرّ إليه [سرّاً] كان فيه الدعوات الّتی علّمه إيّاها، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام يسعى إلى البقيع حتّى بزغت الشمس، فهمهم بذلک الدعاء همهمه(۱) لم يعرفوها، وقالوا: هذه الهمهمه ماعلّمه محمّد من سحره!

وقال للشمس: السلام عليک ياخلق اللّه الجديد، فأنطقها اللّه بلسان عربیّ مبين فقالت: السلام عليک يا أخا رسول اللّه ووصيّه، أشهد أنّک الأوّل والآخر، والظاهر والباطن، وأنّک عبداللّه وأخو رسوله حقّاً، فارتعدوا واختلطت عقولهم، وانكفؤوا(۲) إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله مسودّه وجوههم، بغيظ(۳) أنفسهم،

فقالوا: يا رسول اللّه، ما هذا العجب العجيب؟ الّذی لم نسمع [به] من النبيّين، ولا من المرسلين، ولامن الاُمم الغابره القديمه، كنت تقول لنا:

إنّ عليّاً ليس ببشر، وهو ربّكم فاعبدوه! فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله، بمحضر من الناس فی مسجده: تقولون بما قالت الشمس، وتشهدون بما سمعتم؟

فقالوا: يحضر علیّ فيقول، فنسمع ونشهد بما قال للشمس، وما قالت له الشمس، فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا، بل تقولون، فقالوا: قال علیّ للشمس:

السلام عليک ياخلق اللّه الجديد، بعد أن همهم همهمه زُلزل منها البقيع، فأجابته الشمس، وقالت: وعليک السلام يا أخا رسول اللّه ووصيّه، أشهد أنّک الأوّل والآخر والظاهر والباطن، وأنّک عبداللّه، وأخو رسوله حقّاً. فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الحمدللّه الّذی خصّنا بما تجهلون، وأعطانا ما لا تعلمون، ثمّ قال: قد علمتم أنّی آخيت(۴) عليّاً دونكم، وأشهدتكم أنّه وصيّی، فماذا أنكرتم عساكم تقولون(۵): ما قالت له الشمس:

«إنّک الأوّل والآخر والظاهر والباطن». فقالوا: نعم يا رسول اللّه، لأنّک أخبرتنا

۱- : تكلّم كلاماً خفياً.

۲- إنكفأ: رجع.

۳- تفيض، خ . فاضت نفسه: خرجت. أی كأنّهم تكاد تخرج أنفسهم من الحسد.

۴- واخيت، ب .

۵- «عساكم لم تقولوا:» ، خ.

بأنّ اللّه هو الأوّل والآخر، والظاهر والباطن فی کتابه المنزل علیک.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ویحکم، وأنّی لکم بعلم ماقالت له الشمس؟

أمّا قولها: «إنّک الأوّل» فصدقت، إنّه أوّل من آمن باللّه ورسوله ممّن دعوته إلی الإیمان من الرجال، وخدیجه من النساء،

وأمّا قولها: «الآخر» فإنّه آخر الأوصیاء، وأنا آخر الأنبیاء وخاتم الرسل

وأمّا قولها: «الظاهر» فإنّه ظهر علی کلّ ما أعطانی اللّه من علمه، فما علمه معی غیره، ولایعلمه بعدی سواه، ومن ارتضاه [بسرّه] من ولده وأمّا قولها: «الباطن» فهو واللّه الباطن علم الأوّلین والآخرین، وسائر الکتب المنزله علی النبیّین والمرسلین، ومازادنی اللّه تعالی من علم مالاتعلموه، وفضل مالم تعطوه، فماذا تنکرون؟ فقالوا بأجمعهم: نحن نستغفر اللّه یارسول اللّه ، لو علمنا ماتعلم لسقط الإقرار بالفضل لک ولعلیّ، فاستغفر اللّه لنا،

فأنزل اللّه سبحانه «سَواءٌ عَلَیهِمْ اسْتَغفَرتَ لَهُم أمْ لَمْ تَستَغفِرْ لَهمُ لَن یَغفِرَ اللّه ُلَهُمْ إنّ اللّه َلایهدی القومَ الفاسقینَ»(۱) وهذا فی سوره المنافقین فهذه من دلائله علیه السلام.(۲)

الصادق، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام

۹- أمالی الصدوق: القطّان، عن أحمد بن یحیی، عن بکر بن عبداللّه، عن الحسن بن زیاد، عن علیّ بن الحکم، عن منصور بن الأسود، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال: لمّا مرض النبیّ صلی الله علیه و آله مرضه الّذی قبضه اللّه فیه، اجتمع إلیه أهل بیته وأصحابه، فقالوا: یارسول اللّه، إن حدث بک حدث فمن لنا بعدک؟ ومن القائم فینا بأمرک؟ فلم یجبهم جواباً، وسکت عنهم، فلمّا کان الیوم الثانی، أعادوا علیه القول، فلم یجبهم عن شیء ممّا سألوه، فلمّا کان الیوم الثالث، قالوا له: یارسول اللّه ،

إن

۱- المنافقون: ۶.

۲- إرشاد القلوب: ۲/۱۰۱، عنه البحار: ۳۵/۲۷۶ ح۵، الهدایه الکبری: ۱۶، عنه مدینه المعاجز: ۳/۱۶۱ ح۸۱۴ .

حدث بک حدث فمن لنا [من بعدک] ومن القائم فینا بأمرک؟

فقال لهم: إذا کان غداً هبط نجم من السماء فی دار رجل من أصحابی، فانظروا من هو؟ فهو خلیفتی علیکم من بعدی، والقائم فیکم بأمری،

ولم یکن فیهم أحد إلّا وهو یطمع أن یقول له: أنت القائم من بعدی.

فلمّا کان الیوم الرابع، جلس کلّ رجل منهم فی حجرته ینتظر هبوط النجم، إذ(۱) انقضّ نجم من السماء قد غلب ضوؤه علی ضوء الدنیا، حتّی وقع فی حجره علیّ علیه السلام فهاج القوم، وقالوا: واللّه لقد ضلّ هذا الرجل وغوی، وماینطق فی ابن عمّه إلّا بالهوی! فأنزل اللّه تبارک وتعالی فی ذلک : «والنجم إذا هوی * ما ضلّ صاحبکم وما غوی * وما ینطق عن الهوی * إن هو إلّا وحی یوحی....».

المناقب لابن شهر أشوب: عنه علیه السلام (مثله)،

ثمّ قال: ویقال: ونزل «أفکلّما جاءکم رسول بما لاتهوی أنفسکم»(۲)،

وفی روایه نوف البکالی أنّه سقط فی منزل علیّ نجم أضاءت له المدینه وما حولها، والنجم کانت الزهره وقیل: بل الثریّا(۳).

الصادق علیه السلام

(۱۰) تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس بن ماهیار بسنده عن فضیل بن عبدالملک، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: «لمّا أوقف رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین یوم الغدیر افترق النّاس ثلاث فرق، فقالت فرقه: ضلّ محمّد، وفرقه قالت: غوی، وفرقه قال: هواه یقوله فی أهل بیته وابن عمّه، فأنزل اللّه سبحانه: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَی * مَا ضَلَّ صَاحِبُکُم وَمَا غَوَی * وَمَا یَنْطِقُ عَنِ الْهَوَی * إِنْ هَوَ إِلّا وَحْیٌ یُوحَی»(۴).

۱- اذاً، ب .

۲- البقره: ۸۷.

۳- ۶۸۰ ح۱، المناقب:۳/۱۰، عنهما البحار: ۳۵/۲۷۳ ح۲، وإحقاق الحقّ: ۳/۳۳۹، و البرهان: ۵/۱۸۶ ح۳، وإثبات الهداه: ۳/۴۱۶ ح۳۰۰، وغایه المرام: ۴/۲۳۲ ح۲، تأویل الآیات: ۲/۶۲۱ ح۲.

۴- ۲/۶۲۳ ح۶، عنه البحار: ۲۴/۳۲۳ ح۳۵، والبرهان: ۵/۱۸۸ ح۸ .

۱۱- الشیخ رجب البرسی: بالإسناد یرفعه عن علیّ بن محمّد الهادی، عن زین العابدین علیه السلام، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری أنّه قال: اجتمع أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله لیله فی عام فتح مکّه فقالوا: یا رسول اللّه من شأن الأنبیاء أنّهم إذا استقام أمرهم أن یوصوا إلی وصی أو من یقوم مقامه بعده و یأمر بأمره ویسیر فی الاُمّه بسیرته. فقال علیه السلام، قد وعدنی ربّی بذلک أن یُبین: [لی] ربّی عزّ وجلّ من یحب [أن یختاره للأمّه خلیفه بعدی ومن هو] الخلیفه علی اُمّتی بآیه تنزل من السماء، لیعلموا الوصیّ بعدی، فلمّا صلّی بهم العشاء الآخره فی تلک الساعه نظر الناس لینظروا ما یکون، وکانت لیله ظلماء لا قمر فیها وإذا بضوء عظیم قد أضاء المشرق والمغرب، قد نزل نجمٌ من السماء إلی الأرض و جعل یدور علی الدّور حتّی وقف علی حجره علیّ بن أبی طالب، وله شعاعٌ هایل، وصار علی الحجره کالغطاء علی المنشور وقد أظلّ شعاعه الدور و قد فزع الناس، فجعل الناس یهلّلون ویکبّرون وقالوا: یا رسول اللّه نجم قد نزل من السماء علی ذروه حجره علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: فقام وقال: هو واللّه الإمام من بعدی والوصیّ والقائم بأمری، فأطیعوه ولا تخالفوه، وقدّموه ولا تتقدموه فهو خلیفه اللّه فی أرضه من بعدی، قال:

فخرج الناس من عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال واحدٌ من المنافقین: ما یقول فی ابن عمّه إلّا بالهوی و قد رکبته الغوایه حتّی لو تمکن أن یجعله نبیّاً لفعل.

قال: فنزل جبرائیل علیه السلام وقال: یا محمّد! العلیّ الأعلی یقرئک السلام ویقول لک: اقرأ: بسم اللّه الرحمن الرحیم «والنجم إذا هوی * ما ضلّ صاحبکم و ما غوی * وما ینطق عن الهوی * إن هو إلّا وحیٌ یوحی».(۱)

۱۲- فضائل ابن شاذان: قال بعض الثقاه: اجتمع أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی عام

۱- الروضه: ۱۴۸، مدینه المعاجز: ۲/۴۳۴، غایه المرام: ۴/۲۳۵ ح ۱۰.

فتح مكّه، فقالوا: يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله، إنّ من شأن الأنبياء إذا استقام أمرهم أن يدلّوا على وصيّ من بعدهم فيقوم بأمرهم، فقال صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه تعالى قد وعدنى أن يبيّن لى

هذه اللّيله الوصيّ من بعدى، والخليفه الّذى يقوم بأمرى، بآيه [تنزل] من السماء؛

فلمّا فرغ الناس من صلاه العشاء الآخره من تلك الليله، ودخل الناس البيوت، - وكانت ليله ظلماء لاقمر فيها - فإذا نجم قد نزل من السماء بِدَوىّ(۱) عظيم، وشعاع هائل، حتّى وقف على ذروه حجره علىّ بن أبى طالب عليه السلام وصارت الحجره كالنهار، أضاءت الدور بشعاعه، ففزع الناس، وجاؤا يهرعون(۲) إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ويقولون: إنّ الآيه الّتى وعدتنا بها قد نزلت، وهو نجم قد نزل على ذروه دار علىّ بن أبى طالب عليه السلام. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: فهو الخليفه من بعدى، والقائم من بعدى، والوصيّ من بعدى، والولىّ بأمر اللّه تعالى، فأطيعوه ولاتخالفوه، فخرجوا من عنده

فقال الأوّل للثانى: ما يقول فى ابن عمّه إلاّ بالهوى، وقد ركبته الغوايه فيه! حتّى لو أراد أن يجعله نبيّاً من بعده لفعل! فأنزل اللّه تعالى:

«والنجم إذا هوى * ما ضلّ صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلاّ وحى يوحى * علّمه شديد القوى»وقال فى ذلك العونى شعراً:

من صاحب الدار الّتى انقضّ بها

نجم من الاُفق فأنكرتم لها(۳)؟

كتاب الروضه: بالإسناد - يرفعه - إلى علىّ بن محمّد الهادى، عن آبائه عليهم السلام، عن جابر الأنصارى (مثله) بأدنى تغيير(۴).

۱- الدوى : الصوت ، صوت الرعد.

۲- : يمشون باضطراب وسرعه.

۳- «فلم أنكرتم» م.

۴- ۶۵، الروضه: ۳۰، عنهما البحار: ۳۵/۲۷۴ ح۳، ومدينه المعاجز: ۲/۴۳۳ ح۶۵۸، والبرهان: ۵/۱۸۹ ح۱۰، وغايه المرام: ۴/۲۳۵ ح۱۰، تقدّم ح۱۱. أقول: فقد ثبت بنقل الخاصّ والعامّ نزول الآيه فيه، وبعض الأخبار صريح فى إمامته وبعضها ظاهر بقرينه سؤال القوم وحسد هم عليه بعد ذلك، حتّى نسبوا نبيّهم إلى الغوايه! فإنّها تدلّ على أنّ المراد بالوصايه الإمامه، على أنّها تدلّ على فضل تامّ يمنع تقديم غيره عليه. منه ره.

۲- باب نزول آیه النجوی، وأنّه لم یعمل بها غیره صلوات اللّه علیه

الأخبار: الصحابه والتابعین:

۱- إعلام الوری: روی السدّیّ(۱)، عن ابن عبّاس، قال: کان الناس یناجون رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی الخلاء(۲) إذا کانت لأحدهم حاجه، فشقّ ذلک علی النبیّ صلی الله علیه و آله ففرض اللّه علی من ناجاه سرّاً أن یتصدّق بصدقه، فکفّوا عنه وشقّ ذلک علیهم(۳).

۲- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن علیّ بن عقبه، ومحمّد بن القاسم معاً، عن الحسین بن الحکم، عن حسن بن حسین، عن حنّان(۴) بن علیّ، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله عزّ وجلّ:

«یا أیّها الّذین ءَامنوا إذا ناجیتم الرسول فقدّموا بین یدی نجواکم صدقه ... »(۵)؛

قال: نزلت فی علیّ علیه السلام خاصّه، کان له دینار فباعه بعشره دراهم، فکان کلّما ناجاه قدّم درهماً حتّی ناجاه عشر مرّات، ثمّ نسخت فلم یعمل بها أحد قبله ولابعده(۶).

۳- ومنه: محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزیز بن یحیی، عن محمّد بن زکریّا، عن أیّوب بن سلیمان، عن محمّد بن مروان، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا إذا ناجیتم الرسول فقدّموا بین یدی نجواکم صدقه...»قال: إنّه حرّم کلام رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ رخّص لهم فی کلامه بالصدقه،

فکان إذا أراد الرجل أن یکلّمه تصدّق بدرهم، ثمّ کلّمه بما یرید قال: فکفّ الناس عن کلام رسول اللّه صلی الله علیه و آله وبخلوا أن یتصدّقوا قبل کلامه،

۱- «السدّیّ، عن أبی مالک» ع، ب ، وفی المصدر السندی.

۲- الخلاء: المکان الفارغ لیس فیه أحد: أی کانوا یبالغون فی مناجاه الرسول حتّی إذا انفرد فی خلوه لیشغل بنفسه أو بعباده ربّه.

۳- ۱/۳۷۱، عنه البحار: ۳۵/۳۷۹ ح۴.

۴- «حیّان» م.

۵- المجادله: ۱۲.

۶- ۲/۶۷۳ ح۴، عنه البحار: ۳۵/۳۸۰ ح۶،و البرهان: ۵/۳۲۵ ح۵ .

فتصدّق علیّ علیه السلام بدینار کان له، فباعه بعشره دراهم فی عشر کلمات سألهنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ولم یفعل ذلک أحد من المسلمین غیره، وبخل أهل المیسره أن یفعلوا ذلک!

فقال المنافقون: ماصنع علیّ بن أبی طالب الّذی صنع من الصدقه، إلّا أنّه أراد أن یروّج لابن عمّه! فأنزل اللّه تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا إذا ناجیتم الرسول فقدّموا بین یدی نجواکم صدقه ذلک خیر لکم - من إمساکها - وأطهر» یقول: وأزکی لکم من المعصیه «فإن لم تجدوا - الصدقه - فإنّ اللّه غفور رحیم * ءأشفقتم»

یقول الحکیم: ءأشفقتم یا أهل المیسره «أن تقدّموا بین یدی نجواکم [صدقات]»یقول: قدّام نجواکم، یعنی کلام رسول اللّه صلی الله علیه و آله صدقه علی الفقراء؟

«فإذ لم تفعلوا - یا أهل المیسره - وتاب اللّه علیکم» یعنی تجاوز عنکم إذ لم تفعلوا «فأقیموا الصلاه - یقول: أقیموا الصلوات الخمس - وآتوا الزکوه» یعنی أعطوا الزکاه، یقول: تصدّقوا، فنسخت ما اُمروا به عند المناجاه بإتمام الصلاه وإیتاء الزکاه «وأطیعوا اللّه ورسوله - بالصدقه فی الفریضه والتطوّع - واللّه خبیر بما تعملون»(۱) أی بما تنفقون خبیر.(۲)

۴- کتاب ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام للحافظ أبو نعیم : (بسنده) عن ابن جریح، عن عطاء، عن ابن عبّاس؛ وعن مقاتل، عن الضحّاک، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزل «یا أیّها الّذین ءَامنوا إذا ناجیتم الرسول ...»، لم یکن أحد یقدر أن یناجی رسول اللّه صلی الله علیه و آلهحتّی یتصدّق قبل ذلک، فکان أوّل من تصدّق علیّ بن أبی طالب علیه السلام

فصرّف دیناراً بعشره دراهم وتصدّق بها، وناجی رسول اللّه بعشره کلمات(۳).

۱- المجادله: ۱۲و۱۳.

۲- ۲/۶۷۳ ح۶، عنه البحار: ۳۵/۳۸۰ ح۸، والبرهان: ۵/۳۲۵ ح۷.

۳- کتاب ما نزل من القرآن...، عنه البحار: ۳۵/۳۸۲ ح۹، خصائص الوحی المبین: ۱۳۴.

۵- ومنه: بإسناده عن محمّد بن السائب، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ حرّم کلام الرسول، فإذا أراد الرجل أن یکلّمه تصدّق بدرهم ثمّ کلّمه بما یرید، فکفّ الناس عن کلام رسول اللّه ، وبخلوا أن یتصدّقوا قبل کلامه!

قال: وتصدّق علیّ علیه السلام ولم یفعل ذلک أحد من المسلمین غیره، فقال المنافقون:

ماصنع علیّ الّذی صنع من الصدقه، إلاّ أنّه أراد أن یروّج لابن عمّه(۱).

۶- المستدرک: عن أبی نعیم، بإسناده عن أبی صالح، عن ابن عبّاس «یا أیّها الّذین ءَامنوا إذا ناجیتم الرسول»

قال: إنّ اللّه تعالی حرّم کلام رسول اللّه صلی الله علیه و آله فإذا أراد الرجل أن یکلّمه تصدّق بدرهم، ثمّ کلّمه بما یرید، فکفّ الناس عن کلام رسول اللّه صلی الله علیه و آله و بخلوا أن یتصدّقوا قبل کلامه! قال: وتصدّق علیّ علیه السلام ولم یفعل ذلک أحد من المسلمین غیره(۲).

۷- کشف الغمّه: أورد الثعلبی والواحدی وغیرهما من علماء التفسیر: أنّ الأغنیاء أکثروا مناجاه النبیّ صلی الله علیه و آله وغلّبوا الفقراء علی المجالس عنده، حتّی کره رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذلک واستطاله جلوسهم، وکثره مناجاتهم، فأنزل اللّه تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا إذا ناجیتم الرسول فقدّموا بین یدی نجواکم صدقه ذلک خیر لکم وأطهر»فأمر بالصدقه أمام النجوی، فأمّا أهل العسره فلم یجدوا، وأمّا الأغنیاء فبخلوا، وخفّ ذلک علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وخفّ ذلک الزحام، وغلبوا علی حبّه والرغبه فی مناجاته حبّ الحطام!(۳) واشتدّ علی أصحابه، فنزلت الآیه الّتی بعدها راشقهً(۴) لهم بسهام الملام، ناسخهً بحکمها حیث أحجم(۵) من کان دأبه الإقدام.(۶)

۱- کتاب ما نزل من القرآن...، عنه البحار: ۳۵/۳۸۲ ح ۱۰.

۲- المستدرک: .... ، عنه البحار: ۳۵/۳۷۷، وغایه المرام: ۴/۳۱ ح ۱۱.

۳- الحطام من الدنیا: متاعها.

۴- الرشق: الرمی، ورشقه یرشقه: إذا رماه بالسهام.

۵- أحجم عن الشیء: کفّ.

۶- ۱/۱۶۸، عنه البحار: ۳۵/۳۷۶ ح ۱.

۸ – ومنه: وقال ابن عمر: ثلاث كنّ لعلیّ علیه السلام لو أنّ لی واحده منهنّ كانت أحبّ إلیّ من حمر النعم(۱): تزویجه بفاطمه، وإعطاؤ الرایه یوم خیبر، وآیه النجوی.

الطرائف: من الجمع بین الصحاح السّته، ومناقب ابن المغازلی، وتفسیر الثعلبی، عن مجاهد إلی آخر الأخبار(۲).

۹- كشف الغمّه: العزّ المحدّث الحنبلی قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا إذا ناجیتم الرسول فقدّموا بین یدی نجواكم صدقه...» نزلت فی علیّ علیه السلام.

وروی (مثله) أبو بكر بن مردویه بعدّه طرق(۳).

۱۰- ومنه: قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا إذا ناجیتم الرسول فقدّموا بین یدی نجواكم صدقه» وقد تقدّمت هذه الآیه،(۴) والاُمّه مجمعون أنّها نزلت، ولم یعمل بها أحد غیره، ونزلت الرخصه(۵).(۶)

۱۱- الطرائف: وجدت فی كتاب عتیق روایه أبی عمیر الزاهد فی تفسیر كلام لعلیّ علیه السلام قال: لمّا نزلت آیه الصدقه مع النجوی دعا النبیّ صلی الله علیه و آله علیّاً علیه السلام فقال:

ما یقدّمون من الصدقه بین یدی النجوی؟

قال: یقدّم أحدهم حبّه من الحنطه فما فوق ذلك؛

قال: فقال له المصطفی صلی الله علیه و آله: إنّك لزهید – أی فقیر – فقال ابن عبّاس:

۱- النعم – بفتح النون والعین – : الإبل، والأحمر منه ثمین غال جداً.
۲ – ۱/۱۶۸، الطرائف: ۱/۵۷ ح۳۳، عنهما البحار: ۳۵/۳۷۷ ضمن ح ۱، العمده: ۱۸۵ ح۲۸۳، مجمع البیان: ۹/۲۵۲، تفسیر الثعلبی: ۹/۲۶۲. أقول: روی الطبرسی فی مجمع البیان: ۹/۲۵۳، مثل تلك الأخبار علی هذا الترتیب، ثمّ قال: قال مجاهد، وقتاده: لمّا نهوا عن مناجاته حتّی یتصدّقوا لم یناجه إلّا علیّ بن أبی طالب علیه السلامقدّم دیناراً فتصدّق بها، ثمّ نزلت الرخصه. البحار: ۳۵/۳۷۷.
۳- ۱/۳۱۴ و ۳۰۶، عنه البحار: ۳۵/۳۷۷ ح۲.
۴- ص۲۸۵ ح۷.
۵- أقول: روی ابن بطریق فی العمده ۱۸۵، تلك الأخبار الماضیه والآتیه بأسانید كثیره عن الثعلبی، وابن المغازلی (۳۲۶ و۳۷۳)، ورزین العبدری، وغیرهم.
۶- ۱/۳۰۶.

فجاء علیّ فی حاجه بعد ذلک الوقت والناس قد اجتمعوا، فوضع دیناراً ثمّ تکلّم، وما کان یملک غیره، قال تخلّی الناس(۱)، ثمّ خفّف عنهم برفع الصدقه.(۲)

الأئمّه، أمیر المؤمنین علیه السلام

۱۲- کشف الغمّه: قال علیّ علیه السلام: إنّ فی کتاب اللّه لآیه ما عمل بها أحد قبلی، ولایعمل بها أحد بعدی، وهی آیه المناجاه، فإنّها لمّا نزلت کان لی دینار فبعته بدراهم، وکنت إذا ناجیت الرسول تصدّقت حتّی فنیت،

فنسخت بقوله: «ءأشفقتم أن تقدّموا بین یدی نجواکم صدقات ...»(۳).

ونقل الثعلبی (فی تفسیره: ۹/۲۶۲) قال: قال علیّ علیه السلام: لمّا نزلت دعانی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: ماتری! تری دیناراً؟(۴) فقلت: لایطیقونه، قال: فکم؟ قلت: حبّه أو شعیره، فقال: إنّک لزهید!(۵) فنزلت: «ءأشفقتم أن تقدّموا».إذا انسکبت(۶) دموع فی خدود تبیّن من بکی ممّن تباکی(۷)

۱۳- المستدرک: عن أبی نعیم (وبإسناده) عن مجاهد، قال:

قال علیّ علیه السلام: نزلت هذه الآیه فما عمل بها أحد غیری، ثمّ نسخت.

وبإسناده عن علیّ بن علقمه، عن علیّ علیه السلام قال: لمّا نزلت «یا أیّها الّذین ءَامنوا إذا ناجیتم الرسول» قال: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ماتقول فی دینار؟

قلت: لایطیقونه، قال: کم؟ قلت: شعیره، قال: إنّک لزهید؛

فنزلت: «ءأشفقتم أن تقدّموا بین یدی نجواکم صدقات...»قال: فبی خفّف اللّه عن هذه الاُمّه، فلم ینزل فی أحد قبلی ولم ینزل فی أحد بعدی.

۱- أی ترکوا الرسول صلی الله علیه و آله.

۲- ۱/۵۸ ح۳۵، عنه البحار: ۳۵/۳۷۹.

۳- المجادله: ۱۳.

۴- فی الثعلبی: ماتری بذی دینار.

۵- الزهید: القلیل، وکأنّه یرید أنّه مقلّل.

۶- «اشتبهت».م.

۷- ۱/۱۶۸، البحار: ۳۵/۳۷۶ ضمن ح ۱، العمده: ۱۸۵ ح۲۸۳ و ۲۸۵، المناقب للمغازلی: ۳۲۵.

الطرائف: ابن مردویه فی المناقب بأربع طرق، أحدها - یرفعه - إلی سالم بن أبی الجعد، عن علیّ علیه السلام (مثله)(۱).

۱۴- تفسیر القمّی: وحدّثنا عبد الرحمان بن محمّد الحسینی، [عن الحسین بن سعید، عن محمّد بن مروان] عن عبید بن خنیس، عن صباح، عن لیث بن أبی سلیم، عن مجاهد، قال: قال علیّ صلوات اللّه علیه : إنّ فی کتاب اللّه لآیه ما عمل بها أحد قبلی ولایعمل بها أحد بعدی: آیه النجوی، إنّه کان لی دینار فبعته بعشره دراهم، فجعلت أُقدّم بین یدی کلّ نجوی(۲) أُناجیها النبیّ صلی الله علیه و آله درهماً، قال: فنسختها قوله: «ءأشفقتم أن تقدّموا بین یدی نجواکم صدقات - إلی قوله - : «واللّه خبیر بماتعملون»(۳)

۱۵- إعلام الوری: عن مجاهد، قال: قال علیّ علیه السلام: آیه من القرآن لم یعمل بها أحد [قبلی، ولایعمل بها أحد] بعدی: «آیه النجوی»، کان عندی دینار فبعته بعشره دراهم، فکلّما أردت أن أُناجی النبیّ لی الله علیه و آلهتصدّقت بدرهم، ثمّ نسخت بقوله: «فإن لم تجدوا فإنّ اللّه غفور رحیم» وفی روایه أُخری: بی خفّف اللّه عن هذه الأُمّه، فلم تنزل فی أحد بعدی(۴).

۱۶- الطرائف: فی الجمع بین الصحاح الستّه، قال أبو عبداللّه البخاری:

قوله تعالی: «إذا ناجیتم الرسول فقدّموا بین یدی نجواکم صدقه» نسختها آیه: «فإذ لم تفعلوا وتاب اللّه علیکم» قال أمیرالمؤنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام :

ما عمل بهذه الآیه غیری، وبی خفّف اللّه تعالی عن هذه الأُمّه أمر هذه الآیه(۵).

۱- المستدرک:....، الطرائف: ۱ / ۵۸ ح۳۶، عنهما البحار: ۳۵/۳۷۸، العمده: ۱۸۶ ح۲۸۷، البخاری: ۵/۴۰۶ ح ۳۳۰۰، الدرّ المنثور: ۶/۱۸۶، النور: ۵/۲۶۵ ح۴۹.

۲- : إسرار الحدیث.

۳- ۲/۳۳۷، عنه البحار: ۳۵/۳۷۸، العمده: ۱۸۶ ح۲۸۶، مناقب المغازلی: ۳۲۶.

۴- ۱/۲۷۰، عنه البحار: ۳۵/۳۷۹ ح۴، القمّی: ۲/۳۵۷، عنه البرهان: ۵/۳۲۴ ح۴، العمده: ۱۸۵ ح۲۸۳.

۵- ۱/۵۸ ح۳۴، عنه البحار: ۳۵/۳۷۹ ح۵، الإحقاق: ۳/۱۳۳، غایه المرام: ۴/۳۲۹ ح۳ ، خصائص الوحی المبین: ۱۴۶ ح۱۱۱، الدرّ المنثور: ۶/۱۸۵.

۱۷- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن علیّ بن عبّاس، عن محمّد بن مروان، عن إبراهیم بن الحکم بن ظهیر، عن أبیه، عن السدّیّ، عن عبد خیر، عن علیّ علیه السلام قال:

کنت أوّل من ناجی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، کان عندی دینار فصرفته بعشره دراهم،

وکلّمت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عشر مرّات، کلّما أردت أن اُناجیه تصدّقت بدرهم، فشقّ ذلک علی أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله،فقال المنافقون: مایألو ماینجش(۱) لابن عمّه! حتّی نسخها اللّه عزّ وجلّ فقال: «ءأشفقتم أن تقدّموا بین یدی نجواکم صدقات» ثمّ قال علیه السلام: فکنت أوّل من عمل بهذه الآیه، وآخر من عمل بها، فلم یعمل بها أحد قبلی ولابعدی(۲).

۱۸ - ومنه: قال الشیخ شرف الدین بعد نقل هذه الأخبار: اعلم أنّ محمّد بن العبّاس رحمه الله ذکر فی تفسیره سبعین حدیثاً من طریق الخاصّه والعامّه، یتضمّن أنّ المناجی للرسول صلی الله علیه و آله هو أمیر المؤمنین علیه السلام دون الناس أجمعین، اخترنا منها هذه الثلاثه أحادیث ففیها غنیه(۳)،

۱۹ - ومنه: ونقلت من مؤلّف شیخنا أبی جعفر الطوسی رحمه الله هذا الحدیث،

ذکره أنّه فی جامع الترمذی وتفسیر الثعلبی (۹/۲۶۲) بإسناده عن علیّ بن علقمه الأنماری یرفعه - إلی علیّ علیه السلام أنّه قال: بی خفّف اللّه عن هذه الاُمّه،

لأنّ اللّه امتحن الصحابه بهذه الآیه، فتقاعسوا(۴) [کلّهم] عن مناجاه الرسول صلی الله علیه و آله،

۱- أی ما یقصر فیما ینجش، ولیس «ما» فی بعض النسخ والنجش: أن یزید فی سلعه أکثر من ثمنها، ولیس قصده أن یشتریها بل لیغرّ غیره فیوقعه فیه. منه ره.

۲- ۲/۶۷۳ ح۵،عنه البحار: ۳۵/۳۸۰ ح۷، والبرهان: ۵/۳۲۵ ح۶، وروی الخوارزمی فی مناقبه: ۱۹۶مرسلاً مثله.

۳- نقل فی تأویل الآیات: ۲/۶۷۳، الأحادیث الثلاث ح۴، ۵، ۶، عنه البحار: ۳۵/۳۸۰ ح۸، والبرهان: ۵/۳۲۶ ذح۷.

۴- تقاعس عن الأمر: تأخّر.

وكان قد احتجب فی منزله من مناجاه كلّ أحد إلّا من تصدّق بصدقه، وكان معی دينار فتصدّقت به، فكنت أنا سبب التوبه من اللّه المسلمين حين عملت بالآيه؛

ولو لم يعمل بها أحد لنزل العذاب [عند] امتناع الكلّ من العمل بها(۱).

۲۰- كتاب ما نزل من القرآن فی علیّ عليه السلام للحافظ أبی نعيم: (وبإسناده) عن سالم بن أبی الجعد، عن علیّ عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآيه قال لی رسول اللّه صلی الله عليه و آله: ماتقول فی دينار؟ قلت: لايطيقونه، قال: كم؟ قلت: شعيره، قال: إنّه لزهيد، فنزلت:

«ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدی نجواكم صدقات» قال: فبی خفّف اللّه عزّ وجلّ عن هذه الاُمّه، فلم تنزل فی أحد قبلی، ولم ينزل فی أحد بعدی، قال: ورواه إبراهيم بن أبی اللّيث، عن الأشجعی، ورواه القاسم الحرمی، عن الثوری(۲).

۲۱- الخوارزمی: بإسناده عن أبی الطفيل عامر بن وائله قال: كنت علی الباب يوم الشوری، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً يقول: بايع الناس أبابكر وأنا واللّه

أولی بالأمر منه وأحقّ به منه - إلی أن قال -:

أفيكم أحد ناجی رسول اللّه ستّه عشر مرّه غيری حين نزل بها: «يا أيّها الّذين ءَامنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدی نجواكم صدقه» غيری؟ قالوا: اللّهمّ لا.(۳)

۲۲- فرائد السمطين(۴): لإبراهيم بن محمّد - بإسناده - عن علیّ عليه السلام أنّه ناجی رسول اللّه صلی الله عليه و آله عشر مرّات، بعشر كلمات قدّمها عشر صدقات،

---

۱ - ۲/۶۷۴ وص۶۷۵ ح۷، عنه البحار: ۳۵/۳۸۱ ح ۸، والبرهان: ۵/۳۲۶ ح۸ ، أورد صدره الترمذی فی سننه: ۵/۴۰۶ ح ۳۳۰۰، وأخرجه فی البحار: ۴۱/۲۶ عن المناقب: ۱/۳۴۶ إلّا أنّ فيه قال: وزاد أبو القاسم الكوفی فی الروايه: أنّ اللّه .... .

۲- ما نزل من القرآن فی علیّ عليه السلام ..، عنه البحار: ۳۵/۳۸۲ ح ۱۱.

۳- المناقب: ۳۱۵ ح۳۱۴، عنه غايه المرام: ۵/۷۹.

۴- ۱/۳۵۹، عنه البحار: ۳۵/۳۸۲ ح ۱۲، البيضاوی: ۲/۱۹۳ و ۲۱۴، الكشّاف: ۳/۱۷۱، وج: ۴/۳۹۴، مفاتيح الغيب: ۲۹ و ۲۷۲، غرائب القرآن: ۳/۴۱۲.

فسأل فی الأولی: ماالوفاء؟ قال: التوحید، وشهاده أن لا إله إلاّ اللّه ثمّ قال: وما الفساد؟ قال: الکفر، والشرک باللّه عزّ وجلّ قال: وما الحقّ؟ قال: الإسلام، والقرآن، والولایه إذا انتهت إلیک، قال: وما الحیله؟ قال: ترک الحیله، قال: وما علیَّ؟ قال: طاعه اللّه وطاعه رسوله قال: وکیف أدعو اللّه تعالی؟ قال: بالصدق والیقین.

قال: وماذا أسأل اللّه تعالی؟ قال: العافیه، قال: وماذا أصنع لنجاه نفسی؟

قال: کل حلالاً، وقل صدقاً، قال: وما السرور، قال: الجنّه،

قال: وما الراحه؟ قال: لقاء اللّه تعالی، فلمّا فرغ [النبیّ صلی الله علیه و آله من جواب أسئله علیّ] نسخ حکم وجوب الصدقه قبل التناجی مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

۱- أقول: ثمّ روی المضامین السابقه بأسانید جمّه. منه رحمه الله. خاتمه: عمله صلوات اللّه علیه بآیه النجوی دون غیره من الصحابه ممّا أجمع علیه المحدّثون والمفسّرون، وسیأتی الأخبار الکثیره فی ذلک فی باب سخائه علیه السلام منه ره. وقال البیضاوی: [فی أنوار التنزیل وأسرار التأویل: ۴/۱۹۳] : وفی هذا الأمر تعظیم الرسول، وإنفاع الفقراء، والنهی عن الإفراط فی السؤال، والمیز بین المخلص والمنافق، ومحبّ الآخره ومحبّ الدنیا؟ واختلف فی أنّه للندب أو للوجوب، لکنّه منسوخ بقوله، «ءأشفقتم» وهو وإن اتّصل به تلاوهً لم یتّصل به نزولاً. وعن علیّ علیه السلام: أنّ فی کتاب اللّه آیه ما عمل بها أحد غیری، کان لی دینار فصرفته، فکنت إذا ناجیته تصدّقت بدرهم، وهو علی القول بالوجوب لا یقدح فی غیره، فلعلّه لم یتّفق للأغنیاء مناجاه فی مدّه بقائه إذ روی أنّه لم یبق إلاّ عشراً، وقیل إلاّ ساعه، انتهی. أقول: لایخفی أنّ اختصاصه بتلک الفضیله الدالّه علی غایه حبّه للرسول صلی الله علیه و آله وزهده فی الدنیا، وإیثاره الآخره علیها، ومسارعته فی الخیرات والطاعات: یدلّ علی فضله علی سائر الصحابه المستلزم لأحقّیّته للإمامه، وقبح تقدیم غیره علیه ویدلّ علی نقص عظیم وجرم جسیم لمن تقدّم علیه فی الخلافه، لتقصیرهم فی هذا الأمر الحقیر الّذی کان یتأتّی بأقلّ من درهم، فاختاروا بذلک مفارقه الرسول صلی الله علیه و آله، وترکوا صحبته الشریفه! وتقصیرهم فی ذلک یدلّ علی تقصیرهم فی الطاعات الجلیله، والأُمور العظیمه بطریق أولی، فکم بین من یبذل نفسه لرسول اللّه لتحصیل رضاه، وبین من یبخل بدرهم لإدراک سعاده نجواه؟ بل یدلّ ترک إنفاقهم علی نفاقهم کما اعترف به البیضاوی فی أوّل الأمر، وما اعتذر به أخیراً فلا یخفی بعده، ومخالفته لما یدّعون من بذلهم الأموال الجزیله فی سبیل اللّه، وکیف لایقدر من یبذل مثل تلک الأموال الجزیله علی إنفاق بعض درهم، بل شقّ تمره فی عشره أیّام؟ کما ذکره أکثر مفسّریهم: کالزمخشری فی [الکشاف: ۴/۳۹۴]، وابن المرتضی (والبیضاوی ظ) وغیرهما؛ وأعجب من ذلک ما اعتذر به القاضی عبدالجبّار بتجویز عدم اتّساع الوقت لذلک، فإنّه مع استحالته فی نفسه عند الأکثر ینافیه أکثر الروایات الوارده فی هذا الباب، فإنّ أکثرها دلّت علی أنّه ناجاه عشر مرّات قبل النسخ، مع قطع النظر عن روایه عشره أیّام، وأیضاً ذکر التوبه بعد ذلک، یدلّ علی تقصیرهم. وأفحش من ذلک ما ذکره الرازی الناصبی [فی التفسیر الکبیر: ۲۹/۲۷۲]، حیث قال: سلّمنا أنّ الوقت قد وسع، إلاّ أنّ الإقدام علی هذا العمل ممّا یضیّق قلب الفقیر الّذی لایجد شیئاً وینفّر الرجل الغنیّ، فلم یکن فی ترکه معرّه لأنّ الّذی یکون سبب الُالفه أولی عمّا یکون سبباً للوحشه؛ وأیضاً الصدقه عند المناجاه واجبه، وأمّا المناجاه فلیست بواجبه ولامندوبه! بل الأولی ترک

المناجاه! كما بيّنّا من أنّها لو كانت سبباً لسأمه النبيّ صلى الله عليه و آله انتهى. أقول: لا أظنّ عاقلاً منصفاً يفهم من كلامه هذا سوى التعصّب والعناد، أو يحتاج إلى بيان لخطائه لظهور الفساد، ولعلّ النصب أعمى عينه عن سياق الآيه، وما عاتب اللّه تعالى تاركى ذلك بقوله: «ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدى نجواكم صدقات» وقوله: «فإذلم تفعلوا وتاب اللّه عليكم» وعن افتخار أمير المؤمنين عليه السلامبذلك، إذ على مازعمه هذا الشقىّ كان اللازم عليه صلوات اللّه عليه الاعتذار لا الإفتخار، وعن تمنّى ابن صنمه الّذى سبق فى الأخبار [تقدّم فى الحديث ٨]وعن أنّه وإن فرض أنّه يضيّق قلب فقير لايقدر على الإنفاق، فهو يوسّع قلب فقير آخر يصل إليه هذا المال ويسرّه، وعن أنّ الأُنس برسول ربّه يجبر وحشه هذا الغنىّ المطبوع على قلبه لو سلّم أنّ فيها مفسده، ولم يتفطّن أنّ ذلك اعتراض على اللّه فى بعث هذا الحكم والخطاب، وبعد أن أسقط بزعمه عن صنميه ومناتيه اللوم والعتاب لا يبالى بنسبه الخطاء إلى ربّ الأرباب إنّ هذا لشى ء عجاب! ولوضوح تعصّبه فى هذا الباب تعرّض النيسابورى [فى غرائب القرآن: ٣/۴١٢] أيضاً للجواب وقال: هذا الكلام لايخلو عن تعصّب ما، ومن أين يلزمنا أن نثبت مفضوليّه علىّ عليه السلامفى كلّ خصله؟ ولم لايجوز أن تحصل له فضيله لم توجد لغيره من أكابر الصحابه؟ ثمّ ذكر روايه ابن عمر وتمنّيه ثبوت هذه الفضيله له. ثمّ قال: وهل يجوّز منصف أنّ مناجاه النبيّ صلى الله عليه و آله منقصه، على أنّه لم يرد فى الآيه النهى عن المناجاه، وإنّما ورد تقديم الصدقه على المناجاه، فمن عمل بالآيه حصلت له الفضيله من جهتين: من جهه سدّ خلّه بعض الفقراء، ومن جهه محبّه نجوى الرسول صلى الله عليه و آله ففيها القربه منه وحلّ المسائل العويصه أى الصعبه وإظهار أنّ نجواه أحبّ إلى المناجى من المال، انتهى.

۳- باب نزول آیه «سأل سائل فیه علیه السلام

اشاره

۳- باب نزول آیه «سأل سائل(۱)» فیه علیه السلام

الأخبار: الرسول صلی الله علیه و آله

(۱) تذکره الخواصّ، وتفسیر المنار عن تفسیر الثعلبی: أنّ هذا القول «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» إلی آخره... من النبیّ صلی الله علیه و آله فی موالاه علیّ علیه السلام شاع وطار فی البلاد، فبلغ الحارث بن النعمان الفهری، فأتی النبیّ صلی الله علیه و آله علی ناقته، وکان بالأبطح، فنزل وعقل ناقته، وقال للنبیّ صلی الله علیه و آله - وهو فی ملأ من أصحابه -: یا محمّد، أمرتنا عن اللّه أن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّک رسول اللّه، فقبلنا منک - ثمّ ذکر سائر أرکان الإسلام - وقال: ثمّ لم ترض بهذا حتّی رفعت بضبعی ابن عمّک وفضّلته علینا، وقلت: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه»! فهذا منک أم من اللّه؟

فقال صلی الله علیه و آله: «واللّه الّذی لا إله إلاّ هو، هذا من اللّه».

فولّی الحارث یرید راحلته، وهو یقول: أللّهمّ إن کان هذا هو الحقّ من عندک فأمطر علینا حجاره من السّماء، أو ائتنا بعذاب ألیم، فما وصل إلیها حتّی رماه اللّه

بحجر فسقط علی هامته وخرج من دبره، فقتله.

وأنزل اللّه تعالی: «سأل سائلٌ بعذاب واقعٍ * للکافرین...»(۲).

(۲) الفصول المهمّه: عن تفسیر أبی اسحاق الثعلبی: أنّ سفیان بن عیینه سئل عن قول اللّه عزّوجلّ «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذابٍ وَاقِعٍ» فیمن نزلت؟

فقال للسائل: لقد سألتنی عن مسأله ما سألنی عنها أحد قبلک، حدّثنی أبی، عن

۱- المعارج: ۱.

۲- ۳۰، البحار: ۳۷/۱۶۲ باختلاف.

جعفر بن محمّد، عن آبائه علیهم السلام قال: «إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا کان بغدیر خمّ نادی النّاس فاجتمعوا، فأخذ بید علیّ صلوات اللّه علیه، وقال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه.

فشاع ذلک فی أقطار البلاد، وبلغ ذلک الحارث بن النعمان الفهری،

فأتی رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی ناقته، فأناخ راحلته ونزل عنها، وقال:

یا محمّد أمرتنا عن اللّه أن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّک رسول اللّه فقبلناه منک، وأمرتنا أن نصلّی خمساً فقبلناه منک، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلناه، وأمرتنا بالحجّ فقبلناه، ثمّ لم ترض بهذا حتّی رفعت بضبعی ابن عمّک تفضّله علینا، فقلت: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، فهذا شیء منک أم من اللّه؟

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: والّذی لا إله إلاّ هو أنّ هذا من اللّه عزّوجلّ. فولّی الحارث بن النعمان یرید راحلته وهو یقول: اللّهمّ إن کان ما یقول محمّد حقّاً فأمطر علینا حجاره من السماء، أو ائتنا بعذاب ألیم، فما وصل إلی راحلته حتّی رماه اللّه عزّوجلّ بحجر، سقط علی هامته، فخرج من دبره فقتله. فأنزل اللّه تعالی:

«سأل سائل بعذابٍ واقع * للکافرین لیس له دافع * من اللّه ذی المعارج»(۱).

الأئمّه: الصادق علیه السلام

۳- المناقب لابن شهرآشوب: أبو بصیر، عن الصادق علیه السلام لمّا قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

یا علیّ، لولا أنّنی أخاف أن یقولوا فیک [طوائف من اُمّتی] ماقالت النصاری فی المسیح؟ لقلت الیوم فیک مقاله، لاتمرّ بملأ من المسلمین إلاّ أخذوا التراب من تحت قدمک(۲). قال الحارث بن عمرو الفهری لقوم من أصحابه: ما وجد محمّد لابن عمّه مثلاً إلاّ عیسی بن مریم، یوشک أن یجعله نبیّاً من بعده، واللّه إنّ آلهتنا

الّتی کنّا نعبد خیر منه، فأنزل اللّه تعالی: «ولمّا ضُرب ابن مریم مثلاً - إلی قوله - :

۱- ۲۴، الاحقاق: ۳/۵۸۲، خصائص الوحی المبین: ۳۱.

۲- مابعده فی ع، ب «الخبر».

وإنّه لعلم للساعه فلاتمترنّ بها واتّبعون هذا صراط مستقيم»(۱).

وفی روایه: أنّه نزل أیضا «إن هو إلّا عبد أنعمنا علیه»(۲) فقال النبیّ صلی الله علیه و آله:

یا حارث، اتّق اللّه وارجع عمّا قلت من العداوه لعلیّ بن أبی طالب.

فقال: إذا کنت رسول اللّه ، وعلیّ وصیّک من بعدک، وفاطمه بنتک سیّده نساء العالمین، والحسن والحسین إبناک سیّدا شباب أهل الجنّه، وحمزه عمّک سیّد الشهداء، وجعفر الطیّار ابن عمّک یطیر مع الملائکه فی الجنّه، والسقایه للعبّاس عمّک، فما ترکت لسائر قریش، وهم وُلد أبیک؟ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ویلک یاحارث، مافعلت ذلک ببنی عبدالمطّلب، لکنّ اللّه فعله بهم، فقال:

«إن کان هذا هو الحقّ من عندک فأمطر علینا حجاره من السماء»(۳)

فأنزل اللّه تعالی: «وما کان اللّه لیعذّبهم وأنت فیهم»(۴).

ودعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله الحارث فقال:إمّا أن تتوب أو ترحل عنّا، قال: فإنّ قلبی لا یطاوعنی إلی التوبه، ولکنّی أرحل عنک! فرکب راحلته فلمّا أصحر أنزل اللّه علیه طیراً من السماء فی منقاره حصاه مثل العدسه،

فأنزلها علی هامته(۵) وخرجت من دبره إلی الأرض، ففحص برجله(۶).

وأنزل اللّه تعالی علی رسوله: «سأل سائل بعذاب واقع»(۷) للکافرین بولایه علیّ، قال: هکذا نزل به جبرئیل علیه السلام(۸).

۴- الکافی: العدّه، عن سهل، عن محمّد بن سلیمان، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال: بینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذات یوم جالساً إذ أقبل أمیرالمؤمنین علیه السلام فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

۱- الزخرف: ۵۷ - ۶۱.

۲- الزخرف: ۵۷ - ۶۱.

۳- الأنفال: ۳۲ و۳۳.

۴- الأنفال: ۳۲ و۳۳.

۵- الهامّه: رأس کلّ شیءٍ و تطلق علی الجثه.

۶- کنایه عن تحرّک رجلیه عند النزع.

۷- المعارج: ۱.

۸- ۲/۳۴۲، عنه البحار: ۳۵/۳۲۰ ح۱۷، الصراط المستقیم: ۲/۶۱ ، الکافی: ۸/۵۷ ح۱۸، عنه البرهان:۳/۲۹۲ ح۱، وج ۲/۶۸۰ ح۱،

وج٥/٤٨٣ ح٦.

إنّ فيك شبهاً من عيسى بن مريم، ولولا أن تقول فيك طوائف من اُمّتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم، لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ من الناس إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك، يلتمسون بذلك البركه، قال: فغضب الأعرابيّان، والمغيره بن شعبه، وعدّه من قريش معهم، فقالوا: ما رضى أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلّا عيسى بن مريم! فأنزل اللّه على نبيّه صلى الله عليه و آله فقال: «ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون * وقالوا ءالهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلّا جدلاً بل هم قوم خصمون * إن هو إلّا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل * ولو نشاء لجعلنا منكم - يعنى من بنى هاشم - ملائكه فى

الأرض يخلفون»(۱). قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهرى، فقال: اللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك، أنّ بنى هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل(۲)، فأمطر علينا حجاره من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم، فأنزل اللّه عليه مقاله الحارث، ونزلت هذه الآيه:

«وما كان اللّه ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان اللّه معذّبهم وهم يستغفرون»(۳)

ثمّ قال له: يا ابن عمرو، إمّا تبت وإمّا رحلت؟ فقال: يا محمّد! بل تجعل لسائر قريش شيئاً ممّا فى يديك، فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمه العرب والعجم،

فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: ليس ذلك إلىّ، ذلك إلى اللّه تبارك وتعالى، فقال: يا محمّد، قلبى ما يتابعنى على التوبه، ولكن أرحل عنك!

فدعا براحلته فركبها، فلمّا صار بظهر المدينه أتته جَندَله(۴) فرضخت هامّته(۵)

۱- الزخرف: ۵۷ - ۶۰.

۲- اسم ملك الروم، وهو أوّل من ضرب الدنانير وأحدث البيعه. وكان أولاده يتوارثون الملك والسلطنه بعضه من بعض، ولذا صاروا مثلا فى ذلك.

۳- الأنفال: ۳۳.

۴- الجندل: الحجاره .

۵- أى كسرت. وفى بعض النسخ «فرضّت» أى فدقّت.

ثمّ أتى الوحى إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال: «سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين - بولايه

علىّ - ليس له دافع * من اللّه ذى المعارج»(۱).

قال:(۲) قلت: جعلت فداك، إنّا لانقرؤا هكذا، فقال: هكذا واللّه نزل بها جبرئيل على محمّد صلى الله عليه و آله، وهكذا هو واللّه مثبت فى مصحف فاطمه عليهاالسلام

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم، فقد أتاه ما استفتح به، قال اللّه عزّ وجلّ: «واستفتحوا وخاب كلّ جبّار عنيد»(۳).(۴)

۱- المعارج: ۱- ۳.

۲- أى قال أبو بصير لأحدهما عليهماالسلام فالخبر مضمر كما عرفت.

۳- إبراهيم: ۱۵.

۴- ۸/۵۷ ح۱۸، عنه البحار: ۳۵/۳۲۳ ح۲۲، وإثبات الهداه: ۱/۴۳۵ ح۴۲، وج: ۳/۳۱۸ ح۷۳، والبرهان: ۲/۶۸۰ ح۱، وج۴/۸۷۶ ح۱، وص۴۸۳ ح۶، و مدينه المعاجز: ۲/۲۶۵ ح۵۴۴، والوافى: ۳/۹۳۲ ح۴۲، مجمع البيان: ۹/۵۲.

۱۸- أبواب المباهله، والتطهير، وهل أتی،النازله فی شأنه وشان أصحاب الکساء «أهل البیت علیهم السلام»

۱- باب آیه المباهله

اشاره

۱- باب آیه المباهله(۱)

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله الصحابه، والتابعین:

۱- الدرّ المنثور: أخرج الحاکم وصحّحه، وابن مردویه، وأبو نعیم فی الدلائل، عن جابر، قال: قدم علی النبیّ صلی الله علیه و آله العاقب، والسیّد(۲)، فدعاهما إلی الإسلام فقالا:

۱- بیان: قال العالم الجلیل الطبرسی فی تفسیر المجمع ذیل الآیه «إنّ مَثل عِیسَی عِنْدَ اللّه کَمَثَلِ آدَمَ...»، بعد نقل قصّه أهل نجران: أجمع المفسّرون علی أنّ المراد بأبناءنا الحسن والحسین علیهماالسلام، واتّفقوا علی أنّ المراد بنساءنا فاطمه علیهاالسلام، لأ نّه لم یحضر المباهله غیرها من النّساء، وهذا یدلّ علی تفضیل الزهراء علیهاالسلام علی جمیع النساء، وأنفسنا یعنی علیّاً خاصّه ولایجوز أن یکون المعنی به النبیّ صلی الله علیه و آله لأنّه هو الدّاعی، ولا یجوز أن یدعو الإنسان نفسه، وإنّما یَصحّ أن یدعو غیره. وإذا کان قوله: وأنفسنا لابّد أن یکون إشاره إلی غیر الرّسول صلی الله علیه و آله وجب أن یکون إشاره إلی علیّ علیه السلام، لأنّه لا أحد یدّعی دخول غیر أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام وزوجته وولدیه فی المباهله. وهذا یدلّ علی غایه الفضل وعلوّ الدّرجه والبلوغ منه إلی حیث لایبلغه أحد، إذ جعله اللّه نفس الرّسول. وهذا ما لا یدانیه فیه أحد ولا یقاربه، ولذا ورد فی الحدیث أنّه صلی الله علیه و آله قال لبریده الأسلمی: یا بریده، لا تبغض علیّاً فإنّه منّی وأنا منه، إنّ النّاس خلقوا من شجر شتّی، وخلقت أنا وعلیّ من شجره واحده. مجمع البیان: ۲/۴۵۲ وقال العلاّمه الجصّاص فی أحکام القرآن: نقل رواه السیر ونقله الأثر أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله أخذ بید الحسن والحسین وعلیّ وفاطمه علیهم السلام ثمّ دعا النصاری الّذین حاجّوه إلی المباهله، فاحجموا عنها وقال بعضهم لبعض: إن باهلتموه اضطرم الوادی علیکم ناراً، ولم یبق نصرانیّ ولا نصرانیّه إلی یوم القیامه. (أحکام القرآن: ۲/۲۹۵) وقال أیضاً العلاّمه القاضی السیّد نور اللّه الحسینی المرعشی التستری رحمه الله فی إحقاق الحقّ: وهذه الآیه من أدلّ دلیل علَی علوّ مرتبه مولانا أمیرالمؤمنین علیه السلام لأنّه تعالی حکم بالمساواه لنفس رسول اللّه صلی الله علیه و آلهوأنّه عیّنه فی استعانه النبیّ صلی الله علیه و آله فی الدّعاء، وأیّ فضیله أعظم من أن یأمر اللّه تعالی نبیّه بأن یستعین به علی الدّعاء إلیه والتوسّل به؟ ولمن حصلت هذه المرتبه؟ (إحقاق الحقّ: ۲/۴۲).

۲- السیّد - عند النصاری - : لقب المسیح. والعاقب: الّذی یخلف السیّد وهو ثانیه فی الرتبه.

أسلمنا يا محمّد، قال: كذبتما، إن شئتما أخيرتكما بما يمنعكما من الإسلام، قالا: فهات، قال: حبّ الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير.

قال جابر: فدعاهما إلى الملاعنه، فوعداه الى الغد، فغدا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وأخذ بيد علىّ وفاطمه والحسن والحسين، ثمّ أرسل إليها فأبيا أن يجيباه و أقرّا له،

فقال: والّذى بعثنى بالحق لو فعلا لأمطر الوادى عليهما نارا قال جابر: فيهم نزلت: «تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم...» الآيه.

قال جابر: «أنفسنا وأنفسكم...»(۱) رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعلىّ. وأبناءنا: الحسن والحسين، ونساءنا: فاطمه عليهم السلام(۲).

۲- المناقب: أبوالمؤيّد موفّق بن أحمد المتقدّم فى الباب عن ابن عبّاس رضى الله عنه والحسن والشعبى والسدّى قالوا فى حديث المباهله: إنّ وفد نجران أتوا النبىّ صلى الله عليه و آله ثمّ تقدّم الأُسقف فقال: يا أبا القاسم! موسى من أبوه؟ قال: «عمران» فقال: يوسف من أبوه؟ قال: «يعقوب» قال: فأنت من أبوك؟ قال: «عبداللّه بن عبدالمطلب» قال: فعيسى من أبوه؟ فسكت رسول اللّه صلى الله عليه و آله ينتظر الوحى من السماء

فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيه : «إنّ مثل عيسى عنداللّه كمثل آدم خلقه من تراب ثمّ قال له كن فيكون الحقّ من ربّك فلا تكوننّ من الممترين»

فقال الأُسقف لانجد هذا فيما أُوحى إلينا، قال: فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيه «فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنه اللّه على الكاذبين» قال: انصفت متى نباهلك؟ قال: «غداً إن شاءاللّه تعالى» فانصرفوا القوم

۱- آل عمران: ۶۱.

۲- ۲/۳۸، دلائل النبوه لأبى نعيم: ۲/۳۵۳ ح۲۴۴، المناقب لابن المغازلى: ۲۶۳ ح۳۱۰، العمده ۱۹۰ ح۲۹۱، الطرائف: ۴۶/۳۸. أهل البيت: ۱۴۹ ح۲۲۱.

ثمّ قال الأسقف لأصحابه: انظروا إن خرج فی عدّه من أصحابه فباهلوه، فإنّه کذّاب، وإن خرج فی خاصّه من أهله فلا تباهلوه فإنّه نبیّ، ولئن باهلنا لنهلکنّ وقالت النصاری: واللّه إنّا لنعلم أنّه النبیّ الّذی کنّا ننتظره ولئن باهلناه لنهلکنّ ولانرجع إلی أهل ولا مال. قالت الیهود والنصاری: کیف نعمل؟ قال أبو الحرث الأسقف: رأیناه رجلًا کریماً نغدوا علیه فنسأله أن یقیلنا، فلمّا أصبحوا بعث النبیّ صلی الله علیه و آله إلی أهل المدینه ومن حولها فلم تبق بکر لم تر الشمس إلّا خرجت وخرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ بین یدیه والحسن عن یمینه، قابضاً بیده والحسین عن شماله وفاطمه خلفه ثمّ قال: «هلمّوا فهؤلاء ابناءنا الحسن والحسین وهولاء أنفسنا لعلیّ ونفسه، وهذه نساؤنا لفاطمه» قال: فجعلوا یستترون بالاساطین ویستتر بعضهم ببعض تخوّفاً أن یبدأهم بالملاعنه، ثمّ أقبلوا حتّی برکوا بین یدیه وقالوا: أقلنا أقالک اللّه یا أباالقاسم، قال صلی الله علیه و آله: أقلتکم، وصالحوا علی ألفی حلّه.(۱)

۲- ومنه: أخرج البیهقی فی «الدلائل» من طریق سلمه بن عبد یشوع، عن أبیه، عن جدّه، أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آلهکتب إلی أهل نجران قبل أن ینزل علیه «طس» سلیمان(۲):

بسم اللّه إله إبراهیم وإسحاق ویعقوب، من محمّد رسول اللّه إلی اُسقف نجران وأهل نجران، إن أسلمتم فإنّی أحمد إلیکم اللّه إله إبراهیم وإسحاق ویعقوب،

أمّا بعد: فإنّی أدعوکم إلی عباده اللّه من عباده العباد، وأدعوکم إلی ولایه اللّه من ولایه العباد، فإن أبیتم فالجزیه، وإن أبیتم فقد آذنتکم بالحرب، والسلام. فلمّا قرأ الاُسقف(۳) الکتاب فظع به(۴) وذعر ذعراً شدیداً فبعث إلی رجل من

۱- ۱۵۹ ح۱۸۹، عنه غایه المرام: ۳/۲۱۷ ح۱۱.

۲- یعنی سوره النمل.

۳- الاُسقف: رئیس من رؤساء النصاری، فوق القسّیس ودون البطران.

۴- وفی نسخه: قطع به، علی بناء الفاعل: أی جزم بحقّیته، ویقال: قطع کفرح وکرم: إذا لم یقدر علی الکلام، أو علی بناء المفعول أی عجز أو حیل بینه وبین ما یؤمّله. منه ره.

أهل نجران يقال له: شرحبيل بن وداعه، فدفع إليه كتاب النبيّ صلى الله عليه و آله فقرأه؛ فقال له الأسقف: ما رأيك؟ فقال شرحبيل: قد علمت ماوعد اللّه إبراهيم فى ذرّيه إسماعيل من النبوّه، فما يؤن أن يكون هذا الرجل، ليس لى فى النبوّه رأى، لوكان رأى من أمر الدنيا أشرت عليك فيه وجهدت لك، فبعث الأسقف إلى واحد بعد واحد من أهل نجران، فكلّهم قال مثل قول شرحبيل، فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعه، وعبداللّه بن شرحبيل، وجبّار بن فيض، فيأتونهم بخبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله

فانطلق الوفد حتّى أتوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله فسألهم وسألوه، فلم تزل به وبهم المسأله حتّى قالوا له: ماتقول فى عيسى بن مريم؟ فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

ما عندى فيه شىء يومى هذا(۱)، فأقيموا حتّى أُخبركم بما يقال لى فى عيسى صبح الغد، فأنزل اللّه هذه الآيه: «إنّ مثل عيسى عند اللّه كمثل آدم خلقه من تراب ... - إلى قوله: - ...فنجعل لعنت اللّه على الكاذبين»(۲) فأبوا أن يقرّوا بذلك، فلمّا أصبح رسول اللّه صلى الله عليه و آله الغد بعدما أخبرهم الخبر، أقبل مشتملاً على الحسن والحسين فى خميله(۳) له، وفاطمه تمشى خلف ظهره للملاعنه، وله يومئذ عدّه نسوه

فقال شرحبيل لصاحبيه: إنّى أرى أمراً مقبلاً، إن كان هذا الرجل نبيّاً مرسلاً فلاعنّاه لايبقى على وجه الأرض منّا شعر ولاظفر إلاّ هلك، فقالا له: ما رأيك؟

فقال: رأيى أن أُحكّمه(۴) فإنّى أرى رجلاً لايحكم شططاً(۵) أبداً، فقالا له:

أنت وذاك، فتلقّى شرحبيل رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقال: إنّى قد رأيت خيراً من ملاعنتك،

۱- أقول: نزول سوره مريم فى مكّه وفيها حال مريم وابنها عيسى عليه السلام وقدوم وفد نجران على رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى المدينه - ، لذا يظهر من سؤل وفد نجران عن عيسى بن مريم ما كان جوابه فى الآيات النازله من سوره آل عمران.

۲- آل عمران: ۵۹ - ۶۱.

۳- القطيفه، وكلّ ثوب له خمل. منه ره.

۴- : أُفوّض إليه الحكم فيه.

۵- شطّ شططاً: تباعد عن الحقّ.

قال: ومن هو؟ قال: احكّمك اليوم إلى الليل، وليلتك إلى الصباح، فمهما حكمت فينا فهو جائز، فرجع رسول اللّه صلى الله عليه و آله ولم يلاعنهم، وصالحهم على الجزيه(۱).

۳- [ومنه]: وأخرج أبو نعيم فى «الدلائل» من طريق الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس: أنّ وفد نجران من النصارى قدموا على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهم أربعه عشر رجلاً من أشرافهم، منهم: السيّد وهو الكبير، والعاقب وهو الّذى يكون بعده و صاحب رأيهم، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لهما: أسلما، قالا: أسلمنا، قال: ما أسلمتما، قالا: بلى، قد أسلمنا قبلك، قال: كذبتما يمنعكما من الإسلام ثلاث فيكما: عبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير، وزعمكما أنّ للّه ولداً؛

ونزل «إنّ مثل عيسى...»، فلمّا قرأها عليهم، قالوا: مانعرف ماتقول، فنزل: «فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم...» يقول: من جادلك فى أمر عيسى من بعد ما جاءك [من العلم] من القرآن «فقل تعالوا - إلى قوله - ثمّ نبتهل»(۲)

يقول: نجتهد فى الدعاء أنّ الّذى جاء به محمّد هو الحقّ، وأنّ الّذى يقولون هو الباطل، فقال لهم: إنّ اللّه قد أمرنى إن لم تقبلوا هذا أن أُباهلكم، فقالوا: يا أبا

القاسم، بل نرجع فننظر فى أمرنا ثمّ نأتيك، فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم، قال السيّد للعاقب: قد واللّه علمتم أنّ الرجل نبىّ مرسل، ولئن لاعنتموه إنّه

ليستأصلكم، وما لاعن قوم قطّ نبيّاً فبقى كبيرهم، ولانبت صغيرهم،(۳) فإن أنتم لن تتّبعوه وأبيتم إلاّ إلف دينكم فوادعوه، وارجعوا إلى بلادكم، وقد كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله خرج ومعه علىّ والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إن أنا دعوت فأمّنوا أنتم، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزيه(۴).

۴- [ومنه]: وأخرج ابن أبى شيبه، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن

۱- ۲/۳۸، عنه البحار: ۳۵/۲۶۲.

۲- آل عمران: ۶۰.

۳- فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم، ب .

۴- ۳/۳۹، عنه البحار: ۳۵/۲۶۴.

جرير، وأبو نعيم، عن الشعبى، وساق الحديث إلى قوله:

فواعدوه لغد، فغدا النبىّ صلى الله عليه و آله ومعه علىّ و الحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام،

فأبوا أن يلاعنوه، وصالحوه على الجزيه، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: لقد أتانى البشير بهلكه أهل نجران حتّى الطير على الشجر لوتمّوا على الملاعنه.(۱)

۵- [ومنه]: وأخرج مسلم، والترمذى، وابن المنذر، والحاكم، والبيهقى فى سننه عن سعد بن أبى وقّاص، قال:

لمّا نزلت هذه الآيه : «...فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم...» دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله

عليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهلى.

۶- [ومنه]: وأخرج ابن جرير، عن علباء بن أحمر اليشكرى، قال: لمّا نزلت هذه الآيه: «... فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم...»، أرسل رسول اللّه صلى الله عليه و آلهإلى علىّ وفاطمه وابنيهما: الحسن والحسين عليهم السلام،

ودعا اليهود ليلاعنهم، فقال شابّ من اليهود: ويحكم، أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الّذين مسخوا قرده وخنازير؟ لاتلاعنوا، فانتهوا(۲).

۷- وقال الزمخشرى فى كتاب الكشّاف: روى أنّهم لمّا دعاهم إلى المباهله، قالوا: حتّى نرجع وننظر، [فنأتيك غداً] فلمّا تخالفوا، قالوا للعاقب - وكان ذا رأيهم - : يا عبدالمسيح، ماترى؟ فقال: واللّه لقد عرفتم يا معشر النصارى، أنّ محمّداً نبىّ مرسل،

ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، واللّه ما باهل قوم نبيّاً قطّ فعاش كبيرهم، ولانبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكنّ، فإن أبيتم إلاّ إلف(۳) دينكم، والإقامه على ماأنتم عليه، فوادعوا الرجل، وانصرفوا إلى بلادكم؛

۱- ۴۰-۲/۳۹، عنه البحار: ۳۵/۲۶۵، السيره الحلبيّه لإبن هشام: ۲/۲۲۲، الطبرى: ۳/۲۱۲، دلائل النبوّه: ۳۵۴ ح۲۴۴، غايه المرام: ۳/۲۱۴ ح۶.

۲- ۴۰-۲/۳۹، عنه البحار: ۳۵/۲۶۵، السيره الحلبيّه لإبن هشام: ۲/۲۲۲، الطبرى: ۳/۲۱۲، دلائل النبوّه: ۳۵۴ ح۲۴۴، غايه المرام: ۳/۲۱۴ ح۶.

۳- ألفه إلفاً: أنس به وأحبّه.

فأتوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وقد غدا محتضناً(۱) الحسين، آخذاً بيد الحسن، وفاطمه تمشى خلفه، وعلىّ خلفها، وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمّنوا، فقال اُسقف نجران:

يامعشر النصارى، إنّى لأرى وجوهاً لو شاء اللّه أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلاتباهلوا فتهلكوا، ولايبقى على وجه الأرض نصرانىّ إلى يوم القيامه.

فقالوا: يا أبا القاسم،رأينا أن لانباهلك، وأن نقرّك على دينك، ونثبت على ديننا، قال صلى الله عليه و آله: فإذا أبيتم المباهله فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ماعليهم، فأبوا، قال: فإنّى اُناجزكم(۲)، فقالوا: مالنا بحرب العرب طاقه، ولكن نصالحك على أن لاتغزونا ولاتخيفنا ولاتردّنا عن ديننا، على أن نؤدّى إليك كلّ عام ألفى حلّه:ألفاً فى صفر، وألفا فى رجب، وثلاثين درعاً عاديه(۳) من حديد،

فصالحهم [النبىّ صلى الله عليه و آله] على ذلك، وقال: والّذى نفسى بيده، إنّ الهلاك قد تدلّى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمسخوا قرده وخنازير، ولاضطرم(۴) عليهم الوادى ناراً، ولاستأصل اللّه نجران وأهله، حتّى الطير على رؤس الشجر، ولما حال الحول(۵) على النصارى كلّهم حتّى يهلكوا(۶).

۸ - ومنه: وعن عائشه: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله خرج وعليه مرط مرحّل(۷) من شعرأسود، فجاء الحسن فأدخله، ثمّ جاء الحسين فأدخله، ثمّ فاطمه، ثمّ علىّ عليهم السلام

۱- احتضن الصبى: جعله فى حضنه وضمّه إلى صدره.

۲- ناجزه: بارزه وقاتله.

۳- عاديه: قديمه، كأنّها نسبه إلى عاد قوم هود، وكلّ قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركه. والظاهر كما فى الطرائف عاريه: أى يردّونها إليهم.

۴- اضطرمت النار: اشتعلت.

۵- : السنه.

۶ - ۱/۲۸۲، عنه الطرائف: ۱/۵۹ ح۳۷، البحار: ۳۵/۲۵۸، الكشاف: ۱/۱۹۳، تفسير الطبرى: ۳ ج۳/۲۹۹، تفسير الرازى: ۸/۸۸، الارشاد: ۱/۱۶۶، مجمع البيان: ۲/۷۶۲، القمّى: ۱/۱۰۴.

۷- مرط مرحّل: الكساء الموشّى المنقوش عليه صور رحال الإبل. وقيل ضرب من برود اليمن سمّى مرحّلاً لأنّ عليه تصاوير الرحل وما يشبهه.

ثمّ قال: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»(۱).

فإن قلت: ما كان دعاؤه إلى المباهله إلّا ليتبيّن الكاذب منه ومن خصمه، وذلك أمر يختصّ به وبمن يكاذبه، فما معنى ضمّ الأبناء والنساء؟

قلت: ذلك آكد فى الدلاله على ثقته بحاله، واستيقانه بصدقه، حيث استجرأ على تعريض أعزّته، وأفلاذ كبده(۲)، وأحبّ الناس إليه لذلك، ولم يقتصر على تعريض نفسه له، وعلى ثقته بكذب خصمه حتّى يهلك خصمه مع أحبّته وأعزّته، هلاك الإستئصال إن تمّت المباهله، وخصّ الأبناء والنساء، لأنّهم أعزّ الأهل وألصقهم بالقلوب، وربّما فداهم الرجل بنفسه، وحارب دونهم حتّى يقتل، ومن ثَمَّ كانوا يسوقون مع أنفسهم الظعائن(۳) فى الحروب لتمنعهم من الهرب، ويسمّون الذّاده(۴) عنها [بأرواحهم] حماه الحقائق(۵)، وقدّمهم فى الذكر على الأنفس ليتبّه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم، وليؤن(۶) بأنّهم مقدّمون على الأنفس مفدون

بها وفيه دليل لاشىء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام،وفيه برهان واضح على صحّه نبوّه النبىّ صلى الله عليه و آله، لأنّه لم يرو أحد من موافق ولامخالف، أنّهم أجابوا إلى ذلك، انتهى كلام الزمخشرى(۷).

(۹) الفصول المهمّه قال: أهل البيت على ما ذكر المفسّرون فى تفسير آيه المباهله، وعلى ما روى عن اُمّ سلمه هم النبىّ صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمه والحسن

والحسين عليهم السلامثمّ قال: أمّا آيه المباهله وهى قوله تعالى:

«إنّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللّه كَمَثَلِ ادَمَ خَلَقَهُ مِن تُرابٍ...» .

۱- الأحزاب: ۳۳.

۲- الفلذه: القطعه من الكبد.

۳- جمع الظعينه: الزوجه أو المرأه مادامت فى الهودج أو عموماً.

۴- جمع ذائد: المدافع.

۵- يقال: «فلان حامى الحقيقه» إذا حمى ما يجب عليه حمايته.

۶- آذنه: أعلمه.

۷- الكشّاف: ۱/۲۸۲، عنه البحار: ۳۵/۲۵۹، التفسير الكبير: ۸/۸۰ ، كشف الغمّه: ۱/۳۰۹.

وسبب نزول هذه الآيه: أنّه لمّا قدم وفد نجران على رسول اللّه صلى الله عليه و آله دخلوا عليه مسجده بعد صلاه العصر وعليهم ثياب الحبرات، وأرديه الحرير، لابسين الحلل، متختّمين بخواتم الذّهب، يقول من رآهم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه و آله: ما رأينا مثلهم وفداً قبلهم، وفيهم ثلاثه من أشرافهم يؤول أمرهم إليهم وهم: العاقب واسمه عبد المسيح، كان أمير القوم وصاحب رأيهم وصاحب مشورتهم، لايصدرون إلاّ عن رأيه، والسيّد وهو الأيهم، وكان ثمالهم وصاحب رِحابهم(۱) ومجتمعهم، وأبو حاتم بن علقمه وكان اُسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم وكان رجلاً من العرب من بنى بكر بن وائل، ولكنّه تنصّر، فعظّمته الرّوم وملوكها وشرّفوه، وبنوا له الكنائس، وولّوه وأخدموه، لما علموا من صلابته فى دينهم، وقد كان يعرف أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وشأنه وصفته بما علّمه من الكتب المتقّدمه

ولكن حمله جهله على الإستمرار فى النصرانيّه لمّا رأى من تعظيمه ووجاهته عند أهلها. فتكلّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله مع أبى حاتم بن علقمه والعاقب عبد المسيح وسألهما، وسألاه، ثمّ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا تكلّم مع هذين الحبرين - اللّذين هما العاقب وعبدالمسيح - دعاهم إلى الإسلام، فقالوا: أسلمنا.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «كذبتم، إنّه يمنعكم من الإسلام ثلاثه أشياء: عبادتكم الصليب، وأكلكم الخنزير، وقولكم: للّه ولد» فقالوا: هل رأيت ولداً بغير أب؟

فمن أبوعيسى؟ فأنزل اللّه تعالى: «إنّ مَثَلَ عيسىَ عِنْدَ اللّه كَمَثَلِ آدمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثمّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * الحقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مَنَ الْمَمْتَرِيْنَ»

فلمّا نزلت هذه الآيه مصرّحه بالمباهله دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وفد نجران إلى المباهله وتلا عليهم الآيه، فقالوا: حتّى ننظر فى أمرنا ونأتيك غداً، فلمّا خلا بعضهم ببعض قالوا للعاقب صاحب مشورتهم: ما ترى من الرأى؟

۱- رأيهم غايه المرام.

فقال: واللّه لقد عرفتم - يا معشر النصارى - أنّ محمّداً نبيٌّ مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، فواللّه ما لاعن قوم قطّ نبيّهم إلاّ هلكوا عن آخرهم، فاحذروا كلّ الحذر أن يكون آفه الاستئصال منكم، وإن أبيتم إلاّ إلف دينكم والإقامه عليه فوادعوا الرّجل وأعطوه الجزيه ثمّ انصرفوا إلى مقرّكم.

فلمّا أصبحوا جاؤوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فخرج وهو محتضن الحسين، آخذ بيد

الحسن وفاطمه خلفه وعليّ عليه السلام خلفهم، وهو يقول: «اللّهمّ هؤلاء أهلى، إذا أنا دعوت أمّنوا» فلمّا رأى وفد نجران ذلك وسمعوا قوله، قال كبيرهم:

يا معشر النصارى إنّى لأرى وجوهاً لو سألت اللّه تعالى أن يزيل جبلاً لأزاله، لاتبتهلوا فتهلكوا ولايبقى على وجه الأرض نصرانىّ منكم إلى يوم القيامه، فاقبلوا الجزيه، فقبلوا الجزيه وانصرفوا.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «والّذى نفس محمّد بيده، إنّ العذاب قد نزل على أهل نجران ولو لاعنوا لمسخهم اللّه قرده وخنازير، ولاضطرم الوادى عليهم ناراً، ولاستأصل اللّه تعالى نجران وأهله حتّى الطير على الشجر، ولم يحل الحول على النصارى حتّى هلكوا».

قال جابر بن عبد اللّه: أنفسنا محمّد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعليّ، عليه السلام

وأبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمه عليهاالسلام

هكذا رواه الحاكم فى مستدركه عن علىّ بن عيسى(۱).

۱۰- صحيح مسلم: «حدّثنا قتيبه بن سعيد ومحمّد بن عبّاد - وتقاربا فى اللفظ - قالا: حدّثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل - عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص، عن أبيه، قال: أمر معاويه بن أبى سفيان سعداً، فقال:

ما منعك أن تسبَّ أبا تراب؟! فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول اللّه صلى الله عليه و آله

۱- ۵، غايه المرام: ۳/۲۱۹ ح۱۶، ارشاد المفيد: ۱۵۲ مثله .

فلن أسبّه، لأنْ تكون لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من حمر النعم:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول له، وقد خلّفه فی بعض مغازیه، فقال له علیٌّ:

یا رسول اللّه! خلّفتنی مع النساء والصبیان! فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنّه لانبیّ بعدی.

وسمعته یقول یوم خیبر: لأُعطینّ الرایه رجلاً یحبّ اللّه ورسوله، ویحبّه اللّه ورسوله. قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لی علیّاً، فأُتی به أرمد العین، فبصق فی عینه، ودفع الرایه إلیه، ففتح اللّه علی یده.

ولمّا نزلت هذه الآیه: «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءکم...»(۱)

دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آلهعلیّاً وفاطمه وحسناً وحسیناً فقال: اللّهمّ هؤلاء أهلی.

وأخرجه الترمذی بالسند واللفظ فقال: «هذا حدیث حسن صحیح غریب من هذا الوجه.(۲)

۱۱- شواهد التنزیل: حدّثنا علیّ بن عبدالرحمان بن عیسی الدهقان بالکوفه، قال: حدّثنا الحسین بن الحکم الحبری، قال: حدّثنا الحسن بن الحسین العرنی، قال: حدّثنا حبّان بن علیّ العنزی، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله عزّوجلّ: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءکم ونساءنا ونساءکم - إلی قوله - الکاذبین»

نزلت فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وعلیٌّ نفسه، «ونساءنا ونساءکم - فاطمه -

وأبناءنا وأبناءکم»: حسن وحسین،والدعاء علی الکاذبین، نزلت فی العاقب والسیّد وعبدالمسیح وأصحابهم»(۳).

۱- آل عمران: ۶۱.

۲- ۴/۱۸۷۱ ح۳۲، عنه غایه المرام: ۳/۲۱۲ ح۱، مناقب الخوارزمی: ۱۰۸ ح۱۱۵، عنه غایه المرام:۳/۲۱۴ ح۵، صحیح الترمذی: ۵/۵۹۶، عنه غایه المرام: ۳/۲۱۹ ح۱۵، المستدرک للحاکم: ۳/۱۵۰، خصائص النسائی: ۴۸، مسند أحمد: ۱/۱۸۵، فتح الباری: ۷/۶۰، سنن ابن ماجه: ۱/۴۵، معرفه علوم التاریخ: ۴۹، عنها احقاق الحقّ: ۳/۴۶.

۳- ۱/۱۲۳ح ۱۷۱، عنه الاحقاق: ۱۴/۱۴۰، فرائد السمطین:۲/۲۰۵ح۴۸۴ عنه غایه المرام:۳/۲۱۸ح۱۲.

۱۲- تفسیر المنار: وروی أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله اختار للمباهله علیّاً وفاطمه وولدیهما علیهم السلام وخرج بهم وقال: إن أنا دعوت فأمّنوا أنتم(۱).

۱۳- تفسیر الطبری: عن زید بن علیّ علیه السلام - فی قوله تعالی: «تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» -: کان النبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین(۲).

۱۴- المحاسن والمساوئ: عن رجل من بنی هاشم: حدّثنی أبی قال: حضرت مجلس محمّد بن عائشه بالبصره، إذ قام إلیه رجل من وسط الحلقه فقال:

یا أبا عبدالرحمان، من أفضل أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟

فقال: أبوبکر، وعمر، وعثمان، وطلحه، والزبیر، وسعد، وسعید، وعبدالرحمان ابن عوف، وأبو عبیده بن الجرّاح. فقال له: فأین علیّ بن أبی طالب صلی الله علیه و آله؟

قال: یا هذا! تستفتی عن أصحابه أم عن نفسه؟ قال: بل عن أصحابه.

قال: إنّ اللّه تبارک وتعالی یقول: «قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» فکیف یکون أصحابه مثل نفسه؟!(۳).

۱۵- الطرائف: وقد ذکر النقّاش(۴) فی تفسیره «شفاء الصدور»: ما هذا لفظه:

قوله عزّ وجلّ: «...فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءکم...»

قال أبو بکر: جاءت الأخبار بأنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أخذ بید الحسن علیه السلام وحمل الحسین علیه السلام علی صدره - ویقال: بیده الأُخری - وعلیّ علیه السلام معه، وفاطمه علیهاالسلام من ورائهم، فحصلت هذه الفضیله للحسن والحسین علیهماالسلام من بین جمیع أبناء أهل بیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وأبناء اُمّته، وحصلت هذه الفضیله

۱- ۳ / ۳۲۲.

۲- ۳ / ۳۰۰.

۳- ۴۲.

۴- هو أبوبکر محمّد بن الحسن المعروف بالنقّاش الموصلی المتوفّی سنه ۳۵۱، وذکر کتابه «شفاء الصدور فی تفسیر القرآن الکریم» فی کشف الظنون: ۲/۱۰۵۰، وتاریخ بغداد: ۲/۲۰۱.

لفاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله من

بين بنات النبيّ صلى الله عليه و آله وبنات أهل بيته وبنات أُمّته، وحصلت هذه الفضيله لأميرالمؤمنين عليّ عليه السلاممن بين أقارب رسول اللّه ومن أهل بيته وأُمّته، بأن جعله رسول اللّه صلى الله عليه و آلهكنفسه، يقول: «وأنفسنا وأنفسكم».

جرير، عن الأعمش، قال: كانت المباهله ليله إحدى وعشرين من ذى الحجّه، وكان تزويج فاطمه لعليّ بن أبى طالب عليهماالسلام يوم خمسه وعشرين من ذى الحجّه، وكان يوم غدير خمّ يوم ثمانيه عشر من ذى الحجّه، هذا آخر كلام النقّاش.

وقد ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد(۱) فضل أبى بكر محمّد بن الحسن بن زياد النقّاش وكثره رجاله، وأنّ الدار قطنى وغيره، رووا عنه،

وذكر أنّه قال عند موته: «لمثل هذا فليعمل العاملون» ثمّ مات فى الحال.

ومن ذلك مارواه مسلم فى صحيحه(۲) من طرق: فمنها فى الجزء الرابع فى باب فضائل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى ثالث كرّاس من أوّله من الكتاب الّذى نقل الحديث منه فى تفسير قوله تعالى:

«فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنت اللّه على الكاذبين»

فرفع مسلم الحديث إلى النبيّ صلى الله عليه و آله وهو طويل يتضمّن عدّه فضائل لعليّ بن أبى طالب عليه السلام خاصّه، يقول فى آخره: ولمّا نزلت هذه الآيه، دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً وفاطمه و حسناً وحسيناً، وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى.

ورواه أيضاً مسلم فى أواخر الجزء المذكور على حدّ كرّاسين من النسخه المنقول منها، ورواه أيضاً الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى مسند سعد بن أبى وقّاص فى الحديث السادس من إفراد مسلم،

ورواه الثعلبى فى تفسير هذه الآيه عن مقاتل والكلبى.

أقول: ثمّ ساق الحديث مثل مامرّ فى الروايه الأُولى للزمخشرى،

۱- ۲/۲۰۱، وص ۲۰۵.

۲- ۴/۱۸۷۰ ح ۳۲.

ثمّ قال السيّد رحمه الله: ورواه أيضاً أبو بكر بن مردويه بأجمل من هذه الألفاظ والمعانى عن ابن عبّاس، والحسن، والشعبى، والسدّىّ، وفى روايه الثعلبى زياده فى آخر حديثه وهى:

قال: والّذى نفسى بيده، إنّ العذاب قد تدلّى على أهل نجران، ولو لاعنوا، لمسخوا قرده وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادى ناراً، ولاستاصل اللّه نجران وأهله حتّى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلّهم حتّى هلكوا،

فأنزل اللّه تعالى: «إنّ هذا لهو القصص الحقّ وما من إله إلاّ اللّه وإنّ اللّه لهو العزيز الحكيم * فإن تولّوا فإنّ اللّه عليم بالمفسدين»(۱).(۲)

۱۶- [ومنه] ورواه الشافعى عن ابن المغازلى فى كتاب المناقب: عن الشعبىّ، عن جابر بن عبداللّه، قال: قدم وفد نجران على النبىّ صلى الله عليه و آله: العاقب والطيّب، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمّد، قبلك(۳)، قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام؟ قالا: فهات أنبئنا، قال: حبّ الصليب، وشرب الخمر، وأكل الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنه، فواعداه أن يغادياه بالغداه(۴)،

فغدا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأخذ بيد علىّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام،

ثمّ أرسل إليهما: فأبيا أن يجيباه، فأقرّا له بالخراج، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً لوفعلا لأمطر اللّه عليهما الوادى ناراً قال جابر: فيهم نزلت هذه الآيه:

«فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ...»؛ قال الشعبىّ: «أبناءنا» الحسن والحسين،

۱- آل عمران: ۶۲، ۶۳.

۲- ۱/۶۱ ح۳۸، وص۶۲ ح۳۸-۴۰، عنه البحار: ۳۵/۲۶۰، العمده لابن بطريق: ۱۸۸ ضمن ح ۲۸۸، تفسيرالرازى: ۸/۸۵ ، صحيح مسلم: ۴/۱۸۷۰ ح ۳۲، ذخائر العقبى: ۲۵، الترمذى: ۴/۸۲ ، الحاكم فى المستدرك: ۳/۱۵۰، ومسند أحمد: ۱/۱۸۵، وتفسير الثعلبى: ۳/۸۵، عنها الإحقاق: ۳/۴۸، وج۹/۱۹.

۳- أى قبل دعوتك.

۴- الغداه: مابين الفجر وطلوع الشمس.

و «نساءنا» فاطمه، و «أنفسنا» علیّ بن أبی طالب علیهم السلام.(۱)

أقول: روی ابن بطریق فی العمده نزول آیه المباهله فیهم، بأسانید من صحیح مسلم، وتفسیر الثعلبیّ، ومناقب ابن المغازلی، وروی ابن الأثیر فی جامع الأُصول من صحیح مسلم: عن سعد بن أبی وقّاص، قال: لمّا نزلت هذه الآیه: «... ندع أبناءنا وأبناءکم ...» دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیاً وفاطمه والحسن والحسین، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهلی(۲).

۱۷- الشیخ المفید فی الاختصاص قال: حدّثنی أبوبکر محمّد بن إبراهیم العلاف الهمدانی بهمدان قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن جعفر بن شاذان البزّاز قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن جعفر بن شاذان البزّار قال: حدّثنا أبو عبداللّه الحسین بن محمّد بن سعید البزّاز المعروف ب- (ابن المطبقی) وجعفر الدّقاق قالا: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الفیض بن فیّاض الدّمشقی بدمشق قال: حدّثنا إبراهیم بن عبداللّه ابن أخی عبدالرّزاق قال: حدّثنا عبدالرزاق بن همام الصنعانی قال: حدّثنا إبراهیم بن عبداللّه ابن أخی عبدالرزّاق قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن همام الصنعانی قال: حدّثنا معمّر بن راشد قال: حدّثنا محمّد بن المنکدر عن أبیه عن جدّه قال:

لمّا قدم السید والعاقب اسقفا نجران فی سبعین راکباً وفداً علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله - إلی أن قال - : فقالوا: إذا کان غداً باهلناک، فقال القوم بعضهم لبعض: حتّی ننظر بمایباهلنا غداً بکثره أتباعه من أوباش الناس أم بالقلّه من أهل الصفّوه والطهاره،فإنّهم وشج الأنبیاء وموضع نهلهم،

فلمّا کان من الغد غدا النبیّ صلی الله علیه و آله بیمینه علیّ وبیساره الحسن والحسین ومن

۱- ۱/۶۴ ح۴۱، عنه البحار: ۳۵/۲۶۲، المناقب لابن المغازلی: ۲۶۳ ح ۳۱۰، عنه غایه المرام: ۳/۲۱۳ ح۴، شواهد التنزیل: ۱۱۲ ح۱۷، فرائد السمطین: ۲/۲۳ ح ۳۶۵، عنه غایه المرام: ۳/۲۱۶ ح ۱۰، الدرّ المنثور: ۲/۳۸ - ۳۹. عنها إحقاق الحقّ: ۱۴/۱۳۸.
۲- العمده: ۱۸۸ - ۱۹۰ ح۲۸۸ - ۲۹۱.

ورائهم فاطمه عليهاالسلام عليهم النمار النجرانيّه - إلى أن قال - : فقالا :

يا أبا القاسم أبهؤلاء تباهلنا؟ قال: «نعم هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدى إلى اللّه عزّ وجلّ وجهه وأقربهم إليه وسيله» قال: فبصبصاً - يعنى ارتعدوا وكرّا -

وقالا له: يا أبا القاسم نعطيك ألف سيف وألف درع وألف حجفه وألف دينار كلّ عام على أن الدرع والسيف والحجفه عندك اعاره حتّى يأتى من ورائنا من قومنا فنعلمهم بالّذى رأيناه و شاهدناه فيكون الأمر على ملأ منهم

فإمّا الإسلام، وإمّا الجزيه وإمّا المقاطعه فى كلّ عام، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله «قد قبلت ذلك منكم، أما والّذى بعثنى بالكرامه لو باهلتمونى بمن تحت الكساء لاضرم اللّه عزّ وجلّ عليكم الوادى ناراً تأجج تأججاً حتّى يساقها إلى من ورائكم اسرع من طرفه عين فاحرقتهم» فهبط عليه جبرائيل الروح الأمين فقال: يا محمّد، اللّه يقرئك السلام ويقول لك: وعزّتى وجلالى وارتفاع مكانى لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السماوات وأهل الأرض لسقطت السماء كسفاً متهافته ولتقطعت الأرضون زبراً سائحه فلم يستقرّ عليها بعد ذلك فرفع النبىّ صلى الله عليه و آلهيديه حتّى رأى بياض ابطيه ثمّ قال: وعلى من ظلمكم حقّكم وبخسنى الأمر الّذى افترضه اللّه فيكم عليهم بهله اللّه تتابع إلى يوم القيامه.(۱)

علىّ عليه السلام

۱۸- الصواعق المحرقه: قال علىّ عليه السلام:

أنشدكم اللّه، هل فيكم أحد أقرب إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى الرّحم منّى؟ ومن جعله نفسه، وأبناءه أبناءه، ونساءه نساءه غيرى؟» قالوا: اللّهمّ لا.(۲)

۱۹ - ومنه: فى إحتجاج علىّ عليه السلام على أبى بكر قال عليه السلام:

«فأُنشدك اللّه، أبى برز رسول اللّه صلى الله عليه و آله وبأهلى وولدى فى مباهله المشركين من

۱- الإختصاص: ۱۱۲، عنه غايه المرام: ۳/۲۲۴ .

۲- ۹۳، عنه إحقاق الحقّ: ۹/۸۱.

النّصارى، أم بك وبأهلك وولدك؟» قال: بكم(۱).

۲۰ – الخصال: (بإسناده) عن مكحول، عن علیّ علیه السلام – فی حدیث یذکر فیه سبعین منقبه لم یشرکه فیها أحد – قال:

وأمّا الرابعه والثلاثون: فإنّ النصارى ادّعوا أمراً فأنزل اللّه عزّوجلّ فیه:

«فَمَنْ حَآجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءَکُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءَکُمْ وأنفُسَنَا وَأَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللّه ِعَلَى الْکَذِبِینَ»،فکانت نفسی نفس رسول اللّه صلی الله علیه و آله، والنساء فاطمه علیهاالسلام، والأبناء الحسن والحسین(۲).

۲۱– الشیخ فی مجالسه قال: أخبرنا جماعه عن أبی المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن علیّ بن زکریّا العاصمی قال: حدّثنا أحمد بن عبیداللّه العدلی قال: حدّثنا الربیع

بن یسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبی الجعد یرفعه إلی أبی ذر رضی الله عنه أنّ علیّاً علیه السلام وعثمان وطلحه والزبیر وعبدالرّحمن بن عوف وسعد بن أبی وقاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن یدخلوا بیتاً ویغلقوا علیهم بابه ویشاوروا فی أمرهم وأجّلهم ثلاثه أیّام فإن توافق خمسه علی قول واحد وأبی رجل منهم قتل ذلک الرجل، وإن توافق أربعه وأبی اثنان قتل الاثنان، فلمّا توافقوا جمیعاً علی رأی واحد قال لهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام: «إنّی أُحبّ أن تسمعوا منّی ما أقول لکم، فإن یکن حقّاً فاقبلوا، وإن یکن باطلاً فأنکروه» قالوا: قل – وذکر فضائله علیهم وهم یعترفون به – قال لهم: «فهل فیکم أحد أنزل اللّه عزّ وجلّ فیه وفی زوجته وولدیه آیه المباهله وجعل اللّه عزّ وجلّ نفسه نفس رسوله غیری»؟ قالوا: لا.(۳)

۲۲– ومنه قال: أخبرنا جماعه عن أبی المفضّل قال: حدّثنی أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعید بن عبدالرّحمان الهمدانی بالکوفه قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن

۱– ۵۵۰ ح ۲، عنه نور الثقلین: ۱ / ۲۹۰ ح ۱۶۵.

۲– ۵۷۶ ح ۱ قطعه، عنه البحار: ۳۱/۴۳۲ ح ۲، ونور الثقلین: ۲/۱۴۰ ح ۴۶.

۳– أمالی الطوسی: ۵۴۵ ، عنه البرهان ۳/۲۸۶ ح ۱، والبحار: ۸/۳۵۶ ط حجر.

إبراهيم بن قيس الأشعرى قال: حدّثنا علىّ بن حسان الواسطى قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين عليه السلام، عن عمّه الحسن عليه السلام قال: ... «قال اللّه تعالى لمحمّد صلى الله عليه و آلهحين جحده كفره أهل الكتاب وحاجّوه فقل: «تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنه اللّه على الكاذبين» فاخرج رسول اللّه صلى الله عليه و آلهمن الأنفس معه أبى، ومن البنين أنا وأخى، ومن النساء فاطمه اُمّى من الناس جميعاً، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منّا».(۱)

۲۳- ومنه قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا أبى فقال: حدّثنا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن حصيره، عن أبى صادق، عن ربيعه بن ناجذ، عن علىّ عليه السلام قال: «خرج رسول اللّه حين خرج لمباهله النصارى بى وبفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام».(۲)

۲۴- العيّاشى: بإسناده عن المنذر قال: حدّثنا علىّ عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآيه: «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم...» الآيه قال: «أخذ بيد علىّ وفاطمه وابنيهما عليهم السلام فقال رجل من النصارى: لا تفعلوا فتصيبكم عنت فلم يدعوه».(۳)

الباقر عليه السلام

۲۵- تفسير فرات: عن الباقر عليه السلام - فى قوله تعالى:

«أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ - الحسن والحسين عليهماالسلام - وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ - رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعلىّ عليه السلام - وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ - فاطمه عليهاالسلام - ».(۴)

۲۶- الكافى: بسنده عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

«يا أبا الجارود، ما يقولون لكم فى الحسن والحسين عليهماالسلام؟»

۱- ۵۶۴ ح۱، عنه البرهان: ۱/۲۸۶ ح۲، والبحار: ۲۱/۳۴۹ ح۱۹.

۲- ۲۵۹ ح۷.

۳- ۱/۳۱۲ ح۵۸، عنه البحار: ۲۱/۳۴۲ ح۱۰، والبرهان: ۱/۲۹۰ ح۱۳.

۴- ۸۶ ح ۶۱، عنه البحار: ۲۱/۳۴۶ ح۱۵، والبرهان: ۱/۳۶۰ ذح۲.

قلت: ينكرون علينا أ نّهما ابنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله،

قال: «فبأىّ شىء احتججتم عليهم؟»

قلت: احتججنا عليهم بقول اللّه عزّوجلّ فى عيسى بن مريم عليهاالسلام: «ومن ذرّيّته

داود وسليمان وأيّوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزى المحسنين * وزكريّا ويحيى وعيسى»(۱) فجعل عيسى بن مريم من ذرّيه نوح عليه السلام.

قال: فأىُّ شىء قالوا لكم؟.

قلت: قالوا: قديكون ولد الإبنه من الولد ولايكون من الصّلب.

قال: فأىُّ شىء احتججتم عليهم؟.

قلت: احتججنا عليهم بقول اللّه تعالى لرسول اللّه صلى الله عليه و آله : «قُلْ تَعالَوا نَدعُ أبناءنَا وَأبنَاءكُمْ ونساءنا وَنسَاءَكُم وَأنْفُسَنا وَأنْفُسكُم»، الحديث(۲).

الصادق عليه السلام

۲۷- تفسير القمى: باسناده عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه عليه السلام: أنّ نصارى نجران لمّا وفدوا على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وكان سيّدهم الأهتم، والعاقب، والسيّد، وحضرت صلاتهم، فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلّوا، فقال أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله: هذا فى مسجدك؟ فقال صلى الله عليه و آله: دعوهم، فلمّا فرغوا دنوا من رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقالوا:

إلى ما تدعون؟ فقال صلى الله عليه و آله: إلى شهاده أن لا إله إلاّ اللّه وأ نّى رسول اللّه، وأنّ عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث .

قالوا: فمن أبوه؟ فنزل الوحى على رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال:

قل لهم: ما تقولون فى آدم عليه السلام أكان عبداً مخلوقا يأكل ويشرب وينكح؟

فسألهم النبىّ صلى الله عليه و آله، فقالوا: نعم، فقال: «فمن أبوه»؟، فبهتوا، فبقوا ساكتين، فأنزل اللّه: «إنّ مَثَلَ عيسَى عِندَ اللّه كَمَثَل آدمَ خَلَقَهُ مِن تُرابٍ ثمّ قالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ»(۳).

١- الأنعام: ٨۴ .

٢- ٨/٣١٧ ح ٥٠١، عنه نورالثقلين: ١/٢٨٩ ح ١۶٠.

٣- آل عمران ٥٩ - ۶١.

وأمّا قوله: «فَمَن حاجَّکَ فیه مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ - إلی قوله: - فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّه عَلَی الْکاذِبینَ» فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «فباهلونی، فإن کنتُ صادقاً اُنزلت

اللعنه علیکم، وإن کنتُ کاذباً نزلت علیَّ» فقالوا: أنصفت، فتواعدوا للمباهله، فلمّا رجعوا إلی منازلهم، قال رؤساؤهم، السیّد، والعاقب، والأهتم:

إن باهلنا بقومه باهلناه، فإنّه لیس بنبیّ، وإن باهلنا بأهل بیته خاصّه فلانباهله، فإنّه لا یقدم علی أهل بیته إلّا وهو صادق، فلمّا أصبحوا جاؤوا إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومعه أمیرالمؤمنین، وفاطمه، والحسن، والحسین علیهم السلام، فقال النصاری: من هؤلاء؟

فقیل لهم: هذا ابن عمّه ووصیّه وختنه علیّ بن أبی طالب، وهذه بنته فاطمه، وهذان ابناه الحسن والحسین علیهماالسلام، فعرفوا وقالوا لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: نعطیک الرضی فاعفنا من المباهله، فصالحهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی الجزیه وانصرفوا(۱).

۲۸- العیّاشی فی تفسیره: بإسناده عن حریز، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

إنّ أمیرالمؤمنین سُئل عن فضائله فذکر بعضها، ثمّ قالوا له: زدنا فقال:

«إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آلهأتاه حبران من أحبار النصاری من أهل نجران فتکلّما فی أمر عیسی فأنزل اللّه هذه الآیه: «إنّ مثل عیسی عنداللّه کمثل آدم» إلی آخر الآیه، فدخل رسول اللّه صلی الله علیه و آلهفأخذ بید علیّ والحسن والحسین وفاطمه ثمّ خرج ورفع کفّه إلی السماء وفرّج بین أصابعه ودعاهم إلی المباهله .

قال : وقال أبوجعفر علیه السلام: وکذلک المباهله یشبّک یده فی یده یرفعهما إلی السماء فلمّا رآه الحبران قال إحدهما لصاحبه: واللّه لئن کان نبیّاً لنهلکنّ، وإن کان غیر نبیّ کفانا قومه، فکفّا وانصرفا».(۲)

۲۹- ومنه: عن الأحول، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قلت له: شیئاً ممّا أنکرته الناس،

---

۱ - ۱/۱۱۲، عنه البحار: ۲۱/۳۴۰ ح۶، البرهان: ۱/۶۲۷ ح۱، ونور الثقلین: ۱/۴۱۴ ح۱۵۷، وکنز الدقائق: ۲/۱۰۶، وغایه المرام: ۳/۲۲۲ ح۱.

۲- ۱/۳۱۰ ح۵۴ ، برهان: ۱/۶۳۶ ح۹، بحار: ۲۱/۳۴۱ ح۸ .

فقال: قل لهم: إنّ قريشاً قالوا: نحن اُولوا القربى الّذين هم لهم الغنيمه فقل لهم: كان رسول اللّه لم يَدْعُ للبراز يوم بدر غير أهل بيته، وعند المباهله جاء بعلىّ والحسن

والحسين وفاطمه عليهم السلام ، أفيكون لنا المرّ ولهم الحلو.(۱)

الكاظم عليه السلام

۳۰- عيون أخبار الرضا: فى باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهماالسلام مع هارون الرشيد: لمّا قال له: كيف تكونون ذريّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأنتم أولاد ابنته؟

- وهو حديث طويل - يقول فيه عليه السلام لهارون: «أزيدكَ يا أميرالمؤمنين؟»

قال هارون الرشيد: هات، قلت: قول اللّه تعالى : «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيه مِنْ بَعْدِ مَا جَاءكَ مِن الْعِلْمِ فقُلْ تَعَالوا نَدْعُ أبْنَاءَنا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءكُم وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسِكُم ثُمَّ نَبْتَهِل فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّه عَلَى الْكَاذِبِينَ» ولم يدّع أحد أنّه أدخل النبىّ صلى الله عليه و آله تحت الكساء عند المباهله للنصارى إلاّ علىّ بن أبى طالب وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله تعالى: «أبناءنا» الحسن والحسين عليهماالسلام و «نساءنا» فاطمه عليهاالسلام «وأنفسنا» علىّ بن أبى طالب عليه السلام، على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل عليه السلامقال يوم اُحد: يا محمّد، إنّ هذه لهى المواساه من علىّ، قال: لأ نّه منّى وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول اللّه (۲).

۳۱- الشيخ المفيد فى كتاب «الإختصاص»: عن محمّد بن الحسن بن أحمد - يعنى ابن الوليد - عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن إسماعيل العلوى قال: حدّثنى محمّد بن الزّبرقان الدامغانى الشيخ قال: قال أبوالحسن موسى عليه السلام قال: «اجتمعت الاُمّه برّها وفاجرها أنّ حديث النجرانى حين دعاه النبىّ صلى الله عليه و آله إلى المباهله لم يكن فى الكساء إلاّ النبىّ صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمه والحسن

۱- ۱/۳۱۱ ح۵۷ ، بحار: ۹۶/۲۰۰ ح ۱۰، برهان: ۱/۶۳۷ ح ۱۲.

۲- ۱ / ۸۴ ح ۱، عنه نور الثقلين: ۱ / ۲۸۹ ح ۱۶۲.

والحسين فقال اللّه تبارك وتعالى : «فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» فكان تأويل ابناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمه، وأنفسنا علىّ بن أبى طالب».(۱)

الرضا عليه السلام

۳۲- كتاب الفصول المختاره: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام:

أخبرنى بأكبر فضيله لأمير المؤمنين يدلّ عليها القرآن، قال:

فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته فى المباهله، قال اللّه جلّ جلاله:

«فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنت اللّه على الكاذبين»

فدعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله الحسن والحسين عليهماالسلام فكانا ابنيه، ودعا فاطمه عليهاالسلام فكانت فى هذا الموضع نساءه، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه، بحكم اللّه عزّ وجلّ،

وقد ثبت أ نّه ليس أحد من خلق اللّه تعالى أجلّ من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأفضل، فوجب أن لايكون أحد أفضل من نفس رسول اللّه صلى الله عليه و آله بحكم اللّه تعالى،

قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر اللّه الأبناء بلفظ الجمع وإنّما دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله ابنيه خاصّه؟ وذكر النساء بلفظ الجمع وإنّما دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله ابنته وحدها؟ فَلِمَ لاجاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه فى الحقيقه دون غيره، فلا يكون لأمير المؤمنين عليه السلام ماذكرت من الفضل؟

قال: فقال له الرضا عليه السلام ليس بصحيح ماذكرت - يا أمير المؤمنين! -

وذلك أنّ الداعى إنّما يكون داعياً لغيره، كما يكون الآمر آمراً لغيره، ولايصحّ أن يكون داعياً لنفسه فى الحقيقه، كما لا يكون آمراً لها فى الحقيقه، وإذا لم يدع رسول اللّه صلى الله عليه و آله رجلاً فى المباهله إلاّ أمير المؤمنين عليه السلام فقد ثبت

۱- ۵۶ ، برهان: ۱/۶۳۰ ح۳.

أ نّه نفسه الّتی عناها اللّه سبحانه فی کتابه، وجعل حکمه ذلک فی تنزیله، قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال.(۱)

(۳۳) طرائف المقال: قال المأمون للرضا علیه السلام: ماالدلیل علی خلافه جدّک [علیّ ابن أبی طالب]؟ قال علیه السلام: «أنفسنا»، فقال المأمون: لولا «نساءنا»!

فقال الرضا علیه السلام: لولا «أبناءنا»! فسکت المأمون(۲).

(۳۴) عیون أخبار الرضا: فی باب ذکر مجلس الرضا علیه السلام مع المأمون فی الفرق بین العتره والاُمّه، وهو حدیث طویل، وفیه قالت العلماء:

فأخبرنا هل فسّر اللّه تعالی الإِصطفاء فی الکتاب؟ فقال الرضا علیه السلام:

فسّر الاصطفاء فی الظاهر سوی الباطن فی إثنی عشر موطناً وموضعاً،

فأوّل ذلک قوله عزّوجلّ - إلی أن قال - وأمّا الثالثه حین میّز اللّه الطاهرین من خلقه، فأمر نبیّه صلی الله علیه و آله بالمباهله بهم فی آیه الإبتهال، فقال عزّوجلّ: یا محمّد !

«فَمنْ حاجّکَ فِیه من بَعد مَا جَاءکَ من العلم فَقُل تَعالَوا نَدعُ أبْنَاءَنَا وَأبنَاءکُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءکُم وَأَنفسنَا وَأنْفُسکُم ثمّ نبتَهِل فَنجْعل لعنَتَ اللّه علی الکاذبینَ»

فبرّز النبیّ صلی الله علیه و آله علیّاً والحسن والحسین وفاطمه علیهم السلام، وَ قرن أنفسهم بنفسه،

فهل تدرون ما معنی قوله: «وَأنْفُسَنَا وَ أنْفُسَکُم»؟» قالت العلماء: عنی به نفسه،قال أبو الحسن علیه السلام: لقد غلطتم، إنّما عنی به علیّ بن أبی طالب علیه السلام

وممّا یدلّ علی ذلک قول النبیّ صلی الله علیه و آله حین قال:

لینتهینّ بنو ولیعه، أو لأبعثنّ إلیهم رجلاً کنفسی، یعنی علیّ بن أبی طالب.

وعنی بالأبناء الحسن والحسین، وعنی بالنساء فاطمه علیهم السلام فهذه خصوصیّه لا یتقدّمهم فیها أحد، وفضل لا یلحقه فیه بشر، وشرف

۱- ۱/۱۶ و۱۷، عنه البحار: ۱۰/۳۵۰ ح ۱۰ وج: ۳۵/۲۵۷، ینابیع المودّه: ۵۲ .

۲- ۲ / ۳۰۲.

لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس عليّ كنفسه(۱).

العسكرى عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه و آله

۳۵- تفسير العسكرى عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: فألحق اللّه فاطمه بمحمّد صلى الله عليه و آلهوعليّ فى الشهاده، وألحق الحسن والحسين بهم عليهم السلام، قال اللّه عزّوجل:

«فَمَنْ حَاجَّكَ فيه من بعدِ مَا جَاءَكَ مِن الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وأبْنَاءكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُم وَ أَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُم ثُمَّ نَبْتَهِل فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللّه ِعَلَى الْكَاذِبِينَ»

فكان الأبناء الحسن والحسين عليهماالسلام، جاء بهما رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد، وأمّا النساء فكانت فاطمه عليهاالسلام جاء بها رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأقعدها

خلفه كلبوه الأسد، وأمّا الأنفس فكان عليّ بن أبى طالب عليه السلام جاء به رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأقعده عن يمينه كالأسد، وربض هو صلى الله عليه و آله، كالأسد،

وقال لأهل نجران: «هلمّوا الآن نبتهل، فنجعل لعنت اللّه على الكاذبين».

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: «أللّهمّ هذا نفسى، وهو عندى عدل نفسى،

أللّهمّ هذه نسائى أفضل نساء العالمين»،

وقال: «أللّهمّ هذان ولداى وسبطاى، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا، ميّز اللّه بذلك الصادقين من الكاذبين». فجعل محمّدا وعليّاً وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين،

فأمّا محمّد صلى الله عليه و آله فأفضل رجال العالمين، وأمّا عليّ عليه السلام فهو نفس محمّد أفضل رجال العالمين بعده، وأمّا فاطمه فأفضل نساء العالمين، وأمّا الحسن والحسين فسيّدا شباب أهل الجنّه، إلّا ما كان من ابنى الخاله عيسى ويحيى بن زكريّا، عليهماالسلام

فإنّ اللّه تعالى ما ألحق صبياناً برجال كاملى العقول إلّا هؤلاء الأربعه: عيسى بن

۱- ۱/۲۳۱ ذح۱، عنه نور الثقلين: ۱/۲۹۰ ح۱۶۳، أمالى الصدوق: ۶۱۸ ح ۸۴۳ ، عنه غايه ا لمرام: ۳/۲۲۶ ح۷.

مریم ویحیی بن زکریّا، والحسن، والحسین علیهماالسلام : وأمّا عیسی فإنّ اللّه حکی قصّته وقال: «فأشارت إلیه قالوا کیف نکلّم من کان فی المهد صبیّاً»(۱) قال اللّه عزّوجلّ حاکیاً عن عیسی علیه السلام «قال إنّی عبداللّه اتانی الکتاب»(۲) الآیات. وقال: فی قصّه یحیی «یا زکریّا إنّا نبشّرک بغلام اسمه یحیی لم نجعل له من قبل سمیّاً»(۳) قال: لم نخلق أحداً قبله اسمه یحیی، فحکی اللّه قصّته إلی قوله: «یَا یَحْیی خُذِ الکِتَابَ بِقوّه»(۴) الآیه إلی أن قال صلی الله علیه و آله: هؤلاء الأربعه عیسی ویحیی والحسن

والحسین وهب اللّه لهم الحکم، وأبانهم بالصدق من الکاذبین، فجعلهم من أفضل الصادقین فی زمانهم، وألحقهم بالرجال الفاضلین البالغین»(۵).

أقول: وقال الطبرسیّ رحمه الله فی مجمع البیان: أجمع المفسّرون علی أنّ المراد بأبناءنا الحسن والحسین علیهماالسلام قال أبو بکر الرازیّ: هذا یدلّ علی أنّ الحسن والحسین ابنا رسول اللّه، وأنّ ولد الابنه ابن فی الحقیقه.

وقال ابن أبی علّان - وهو أحد أئمّه المعتزله - : هذا یدلّ علی أنّ الحسن والحسین علیهماالسلامکانا مکلّفین فی تلک الحال، لأنّ المباهله لا تجوز إلّا مع البالغین،

وقال أصحابنا: إنّ صغر السنّ ونقصانها عن حدّ بلوغ الحلم لا ینافی کمال العقل، وإنّما جعل بلوغ الحلم حدّاً لتعلّق الأحکام الشرعیّه، وکان سنّهما فی تلک الحال سنّاً لا یمتنع معها أن یکونا کاملی العقل،(۶)

علی أنّ عندنا یجوز أن یخرق اللّه العادات للأئمّه ویخصّهم بما لا یشرکهم فیه غیرهم، فلو صحّ أنّ کمال العقل غیر معتاد فی تلک السنّ لجاز ذلک فیهم إبانه لهم عمّن سواهم، ودلاله علی مکانهم من اللّه تعالی واختصاصهم به، وممّا یؤیّده من الأخبار: قول النبیّ صلی الله علیه و آله: إبنای هذان إمامان قاما أو قعدا.

۱- مریم: ۲۹ - ۳۰.

۲- مریم: ۲۹ - ۳۰.

۳- مریم: ۷ - ۱۲.

۴- مریم: ۷ - ۱۲

۵- ۶۶۰ س ۳.

۶- لایخفی ما فیه، والصحیح ما یذکر بعده.

«...ونساءنا...» اتّفقوا على أنّ المراد به فاطمه عليهاالسلام، لأ ـ نّه لم يحضر المباهله غيرها من النساء، وهذا يدلّ على تفضيل الزهراء على جميع النساء – الى أن قال – «...وأنفسنا...» يعنى عليّاً عليه السلام خاصّه، ولا يجوز أن يكون المعنىّ به النبىّ صلى الله عليه و آله لأنّه هو الداعى، ولا يجوز أن يدعو الإنسان نفسه، وإنّما يصحّ أن يدعو غيره، وإذا كان قوله: «...وأنفسنا...» لابدّ أن يكون إشاره إلى غير الرسول صلى الله عليه و آله وجب أن يكون إشاره إلى علىّ عليه السلام، لأنّه لا أحد يدّعى دخول غير أمير المؤمنين علىّ عليه السلام وزوجته وولديه عليهم السلام فى المباهله، وهذا يدلّ على غايه الفضل وعلوّ الدرجه والبلوغ منه إلى حيث لا يبلغه أحد، إذ جعله اللّه سبحانه نفس الرسول، وهذا مالا يدانيه فيه أحد، ولا يقاربه، انتهى.(۱)

أقول: ويدلّ على كون المراد بأنفسنا أمير المؤمنين عليه السلام ما رواه ابن حجر فى صواعقه(۲) روايه عن الدار قطنى: أنّ عليّاً عليه السلام يوم الشورى احتجّ على أهلها، فقال لهم: أنشدكم اللّه هل فيكم أحد أقرب إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله – فى الرحم منّى؟ ومن جعله نفسه، وأبناءه أبناءه، ونساءه نساءه – غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا، انتهى.

ولا يخفى أنّ تخصيص هؤلاء من بين جميع أقاربه صلى الله عليه و آله للمباهله، دون العبّاس، وعقيل، وجعفر، وغيرهم، لا يكون إلاّ لأحد شيئين:

إمّا لكونهم أقرب الخلق إلى اللّه بعده حيث استعان بهم فى الدعاء على العدوّ دون غيرهم، وإمّا لكونهم أعزّ الخلق عليه، حيث عرّضهم للمباهله إظهاراً لوثوقه على حقّيّته، حيث لم يبال بأن يدعو الخصم عليهم مع شدّه حبّه لهم؛

۱- ۲/۴۵۲، عنه البحار: ۳۵/۲۶۶.

۲- فى النسخه الّتى عندنا ذكر فى ص ۷۵ «وأخرج الدارقطنى أنّ عليّاً قال للستّه الّذين جعل الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته أنشدكم اللّه .... يظهر من قول الناسخ «كلاماً طويلاً» أسقط من هذه النسخه ما ذكر المصنّف عنه.

وظاهر أنّ حبّه صلى الله عليه و آله لم يكن من جهه البشريّه والاُمور الدنيويّه، بل لم يكن يحبّ إلاّ من يحبّه اللّه ، ولم يكن حبّه إلاّ ـ خالصاً للّه، كيف لا، وقد ذمّ اللّه تعالى ورسوله ذلك فى كثير من الآيات والأخبار، وكلّ من يدّعى درجه نازله من الولايه والمحبّه يتبرّأ من حبّ الأولاد والنساء والأقارب لمحض القربه، أو للأغراض الفاسده، وقد نرى كثيراً من الناس يذمّهم العقلاء بأ نّهم يحبّون بعض أولادهم، مع أنّ غيرهم أعلم وأصلح وأتقى وأورع منهم؛

وأيضاً معلوم: من سيرته صلى الله عليه و آله أنّه كان يعادى كثيراً من عشائره، لكونهم أعداء اللّه، ويقاتلهم، وكان يحبّ ويقرّب الأباعد ومن ليس له نسب ولا ـ حسب، لكونهم أولياء اللّه، كما قال سيّد الساجدين: والى فيك الأبعدين، وعادى فيك الأقربين(۱)

وأيضاً استدلّ المخالفون بخبرهم الموضوع المفترى:

لو كنت متّخذاً خليلاً لا تّخذت أبابكر خليلاً! على فضله،

وكيف يثبت له فضل لو كانت خلّته منوطه بالأغراض الدنيويّه؟

فإذا ثبت ذلك فيرجع هذا أيضاً إلى كونهم أقرب الخلق وأحبّهم إلى اللّه، فيكونون أفضل من غيرهم، فيقبح عقلاً تقديم غيرهم عليهم؛

وأيضاً لمّا ثبت أنّه المقصود بنفس الرسول صلى الله عليه و آله فى هذه الآيه، وليس المراد النفسيّه الحقيقيّه لامتناع اتّحاد الإثنين، وأقرب المجازات إلى الحقيقه اشتراكهما فى الصفات والكمالات، وخرجت النبوّه بالدليل فبقى غيرها، ومن جملتها وجوب الطاعه والرئاسه العامّه، والفضل على من سواه،وسائر الفضائل، ولو تنزّلنا عن ذلك فالمجاز الشائع الذائع فى استعمال هذا اللفظ كون الرجل عزيزاً على غيره، وأحبّ الخلق إليه كنفسه،

فيدلّ أيضاً على أفضليّته وإمامته بما مرّ من التقرير.

۱- الدعاء الثانى من الصحيفه السجّاديّه.

وفی المقام تحقیقات طریفه وکلمات شریفه أسلفناها مع جلّ الأخبار المتعلّقه بهذا المطلب فی کتاب أحوال النبیّ صلی الله علیه و آله وإنّما أوردنا ها هنا قلیلاً من کثیر لئلّا یخلو هذا المجلّد من جمله منها(۱).

۲- باب نزول آیه التطهیر فی رسول اللّه وفیه وفی زوجته وابنیه علیهم السلام

اشاره

۲- باب نزول آیه التطهیر فی رسول اللّه وفیه وفی زوجته وابنیه علیهم السلام(۲)

الأخبار: الصحابه، والتابعین

۱- أمالی الطوسی: أبو عمر، عن ابن عقده، عن یعقوب بن یوسف بن زیاد، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار، عن هلال أبو أیّوب(۳)، قال:

سمعت عطیّه العوفی یذکر أ نّه سأل أبا سعید الخدری عن قول اللّه تعالی:

«... إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»(۴).

فأخبره أ نّها نزلت فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام.(۵)

۱- البحار: ۳۵/۲۶۶.

۲- مجمع البیان: ۸/۳۵۷: واستدلّ الشیعه علی اختصاص الآیه بهؤلاء الخمسه علیهماالسلام، بأن قالوا: «إنّ» لفظه إنّما محقّقه لما أثبت بعدها، نافیه لما لم یثبت، فإنّ قول القائل: إنّما لک عندی درهم، وإنّما فی الدار زید یقتضی أنّه لیس عنده سوی الدرهم، ولیس فی الدار سوی زید. وإذا تقرّر هذا فلا تخلو الإراده فی الآیه أن تکون فی الإراده المحضه، أو الإراده الّتی یتبعها التطهیر وإذهاب الرّجس، ولایجوز الوجه الأوّل، لأنّ اللّه تعالی قد أراد من کلّ مکلّف هذه الإراده المطلقه، فلا اختصاص لها بأهل البیت دون سائر الخلق ولأنّ هذا القول یقتضی المدح والتعظیم لهم بغیر شکّ ولاشبهه، ولا مدح فی الإراده المجرّده، فثبت الوجه الثانی، وفی ثبوته ثبوت عصمه المعنین بالآیه من جمیع القبائح. وقد علمنا أنّ من عدا من ذکرناه من أهل البیت غیر مقطوع علی عصمته، فثبت أنّ الآیه مختصّه بهم لبطلان تعلّقها بغیرهم.

۳- فی البحار: هلال بن أیّوب، وما فی المتن هو الصحیح واسمه هلال بن مقلاص الصیرفی أبو أیّوب، کما فی معجم رجال الحدیث: ۱۹/۳۱۳، وتهذیب الکمال: ۱۹/۳۱۶ رقم ۷۲۰۹.

۴- الأحزاب: ۳۳.

۵- ۲۴۸ ح ۳۰، عنه البحار: ۳۵/۲۰۸ ح۴، خصائص الوحی المبین: ۷۳.

۲- الثعلبی: أخبرنی عقیل بن محمّد الجرجانی، عن المعافی بن زکریا البغدادی، عن محمّد بن جریر، حدّثنی بن المثنی، عن بکر بن یحیی بن ریان الغبری، عن مسدل، عن الأعمش، عن عطیّه، عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «نزلت هذه الآیه فیَّ وفی علیّ وحسن وحسین وفاطمه «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»».(۱)

۳- أمالی الطوسی: أبو عمر، عن ابن عقده، عن أحمد بن یحیی، عن عبدالرحمان، عن أبیه، عن أبی إسحاق، عن عبداللّه بن معین(۲) مولی اُمّ سلمه، عن اُمّ سلمه زوج النبیّ صلی الله علیه و آلهأ نّها قالت: نزلت هذه الآیه فی بیتها:

«إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»

أمرنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن اُرسل إلی علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام، فلمّا أتوه اعتنق علیّاً بیمینه، والحسن بشماله، والحسین علی بطنه، وفاطمه عند رجله

فقال: أللّهمّ هؤلاء أهلی وعترتی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً - قالها ثلاث مرّات - قلت: فأنا یا رسول اللّه؟ فقال: إنّک علی خیر إن شاءاللّه.(۳)

۴- أخرج الحافظ الحسکانی الحنفی النیشابوری فی کتاب (شواهد التنزیل لقواعد التفضیل) أکثر من مائتی طریق فی أنّ الآیه نزلت فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ والحسن والحسین واُمّهما فاطمه علیهماالسلام.(۴)

۵ - أمالی الطوسی: أبو عمر، عن ابن عقده، عن الحسین بن عبدالرحمان، عن أبیه، عن عبدالنور بن عبداللّه بن سنان، عن سلیمان بن قرم، عن أبی الحجّاف(۵).

۱- ۸/۴۲.

۲- «مغیره» خ.

۳- ۲۶۳ ح ۲۰، عنه البحار: ۳۵/۲۰۸ ح۷، والبرهان: ۴/۴۵۱ ح ۲۰ وص ۴۵۰ ح۱۹.

۴- ۲/۱۰.

۵- «الجحاف» خ وکلاهما وارد، هو داود بن أبی عوف البرجمی التمیمی الکوفی، له ترجمه فی أغلب کتب الرجال منها: الطوسی: ۱۸۹، والخلاصه: ۱۹۱، وتنقیح المقال: ۳۸۱۷، وغیرها.

وسالم بن أبی حفصه، عن نقیع أبی داود(۱)، عن أبی الحمراء، قال: شهدت النبیّ صلی الله علیه و آلهأربعین صباحاً یجیء إلی باب علیّ وفاطمه علیهماالسلام فیأخذ بعضادتی الباب، ثمّ یقول: السلام علیکم أهل البیت ورحمه اللّه وبرکاته، الصّلاه یرحمکم اللّه «إ نّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»(۲).

۶- الخصال، والأمالی للصدوق: أبی، عن الملّاب، عن أحمد الإصبهانی، عن الثقفی، عن مُخوّل بن إبراهیم، عن عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار بن معاویه(۳)، عن عمره ابنه أفعی، قالت: سمعت اُمّ سلمه رضی اللّه عنها : تقول: نزلت هذه الآیه فی بیتی «...إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً...» قالت: وفی البیت سبعه(۴): رسول اللّه ، وجبرئیل، ومیکائیل، وعلیّ، وفاطمه، والحسن، والحسین علیهم السلام، قالت: وأنا علی الباب، فقلت: یارسول اللّه، ألست من أهل البیت؟ قال: إنّک من أزواج النبیّ صلی الله علیه و آله وما قال: إنّک من أهل البیت.

تفسیر فرات: الحسین بن الحکم - معنعناً - عن اُمّ سلمه (مثله).

المستدرک: عن أبی نعیم - بإسناده - عن اُمّ سلمه (مثله).

قال: وروی سلیمان بن قرم، عن عبدالجبّار (مثله)(۵).

۱- «ابن أبی داود» خ مصحّف. وهو نقیع نُفیع بن الحارث أبو داود السبیعی الهمدانی، ترجم له فی ابن داود: ۵۲۲، ومعجم الحدیث: ۱۹/۱۷۶، وتنقیح المقال: ۱۲۵۶۶.

۲ - ۲۵۱ ح۳۹ عنه البحار: ۳۵/۲۰۹ ح۸، والبرهان: ۴/۴۵۰ ح۱۸، الطرائف: ۱/۱۸۵ ح۱۹۸، العمده: ۴۱ ح ۲۷، وحلیه الأبرار: ۱/۱۸۵ ح۴.

۳- «عمّار أبو معاویه» الأمالی وع، ب. وکلاهما واحد حیث أنّ کنیه «عمّار» أبو معاویه، وکذا کنیه «خباب» والده أبو معاویه ویقال له: معاویه کما ذکره الشیخ فی الفهرست، راجع معجم رجال الحدیث: ۱۲/۲۵۲.

۴- قال الصدوق رحمه الله فی الخصال هذا الحدیث غریب لا أعرفه إلّا بهذا الطریق، والمعروف أنّ أهل البیت الّذین نزلت فیهم آیه التطهیر هم خمسه، وسادسهم جبرئیل علیهم السلام.

۵ - ۴۰۳ ح۱۱۳، أمالی الصدوق: ۵۵۹ ح۴، تفسیر فرات: ۳۳۹ ح۷، المستدرک: ...، عنهما البحار: ۳۵/۲۰۹ ح۹، الإحقاق: ۳/۵۲۷، مصباح الأنوار: ۳۰ مخطوط، تأویل الآیات: ۲/۴۵۹ ح۲۴، عنه البرهان: ۴/۴۴۹ ح۱۶، وکنز الدقائق: ۹/۶۲۷.

۷- أمالی الصدوق: - بالإسناد - عن الثقفی، عن إسماعیل بن أبان، عن عبداللّه بن خراش، عن العوّام بن حوشب، عن التمیمی(۱)، قال: دخلت علی عائشه فحدّثتنا أنّها رأت رسول اللّه صلی الله علیه و آله دعا علیّاً وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلامفقال:

اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً(۲).

۸ - ومنه: أبی، عن ابن عامر، عن المعلّی، عن جعفر بن سلیمان، عن عبداللّه بن الحکم، عن أبیه، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ علیّاً وصیّی وخلیفتی، وزوجته فاطمه سیّده نساء العالمین ابنتی، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّه ولدای، من والاهم فقد والانی، ومن عاداهم فقد عادانی، ومن ناواهم فقد ناوانی، ومن جفاهم فقد جفانی، ومن برّهم فقد برّنی، وصل اللّه من وصلهم، وقطع من قطعهم، ونصر من نصرهم، وأعان من أعانهم، وخذل من خذلهم؛ اللّهمّ من کان له من أنبیائک ورسلک ثقل وأهل بیت، فعلیّ وفاطمه والحسن والحسین أهل بیتی وثقلی، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهیراً. من لایحضره الفقیه(۳): قال النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ علیّا علیه السلام - إلی آخر الحدیث - (مثله).(۴)

۹ - کتاب الروضه فی الفضائل، وفضائل ابن شاذان: عن أبی سعید الخدری(۵)، فی قوله تعالی: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»

قال: نزلت فی محمّد وأهل بیته، حین جمع [رسول اللّه صلی الله علیه و آله] علیّاً وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام، ثمّ أدار علیهم الکساء،

۱- التیمی، م، ب .

۲- ۵۵۹ ح۵، عنه البحار: ۳۵/۲۱۰ ح۱۰.

۳- فی الأصل: المکارم، وهو سهو.

۴ - ۵۶۰ ح۶، عنه البحار: ۳۵/۲۱۰ ح۱۱، وج ۳۷/۳۵ ح۲، وإثبات الهداه: ۳/۳۸۲ ح۲۲۳، وص ۴۰۶ ح۲۷۹، الفقیه: ۴/۱۷۹ ح۵۴۰۴، وص ۴۲۰ ح۵۹۲۰، عنه الوافی: ۲/۳۲۶ ح۱۰، ونورالثقلین: ۱/۲۸۰ ح۱۳۴، العیون: ۱/۵۹ ح۲۸، العوالم: ۱۵/۳/۱۰۰ ح۱.

۵- زاد فی الروضه «عن النبیّ صلی الله علیه و آله».

ثمّ قال: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وكانت اُمّ سلمه قائمه فى الباب فقالت: يارسول اللّه ، وأنا منهم؟

فقال لها: يا اُمّ سلمه، أنت على خيرِ [أنت على خير(۱)].

۱۰- تفسير فرات: عن الحسين بن الحكم الحبرى، عن سعيد بن عثمان، عن أبى مريم، عن داود بن أبى عوف، عن شهر بن حوشب، قال:

أتيت اُمّ سلمه زوجه النبىّ صلى الله عليه و آله لاُسلّم عليها، فقلت: أما رأيت هذه الآيه يا اُمّ المؤمنين: «... إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»؟

قالت: [كنت أنا ورسول اللّه صلى الله عليه و آله على منامه لنا، تحتنا كساء خيبرى، فجاءت فاطمه ومعها الحسن والحسين عليهماالسلام وفخارٌ فيه حريره(۲)، فقال: أين ابن عمّك؟

قالت: فى البيت، قال: فاذهبى فادعيه، قالت: فدعته، فأخذ الكساء من تحتنا فعطفه، فأخذ جميعه بيده، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وأنا جالسه خلف رسول اللّه صلى الله عليه و آله

فقلت: يارسول اللّه، بأبى أنت واُمّى، فأنا؟ قال: إنّك على خير.

ونزلت هذه الآيه فى النبىّ وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم الصلاه والسلام والتحيّه والإكرام ورحمه اللّه وبركاته .(۳)

۱۱- الخرائج والجرائح: ما روى عن اُمّ سلمه أنّ فاطمه عليهاالسلام جاءت إلى النبىّ صلى الله عليه و آله

حامله حسنا وحسينا وقد حملت فخارا فيه حريره، فقال: ادعى ابن عمّك، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، وجعل عليّا وفاطمه أحدهما بين يديه، والآخر خلفه، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا - ثلاث مرّات - وأنا عند عتبه الباب، فقلت:

۱- ۲، فضائل ابن شاذان: ۹۵ واللفظ له، عنهما البحار: ۳۵/۲۱۲ ح۱۴.

۲- : دقيق يطبخ بلبن أو دسم.

۳- ۳۳۱ ح ۴۵۱، عنه البحار: ۳۵/۲۱۳ ح۱۵.

وأنا منهم؟ قال: أنت إلى خير، وما فى البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل، ثمّ أغدف(۱) خميصه كساء خيبرى فجلّلهم به وهو معهم،

ثمّ أتاهم جبرئيل بطبق فيه رمّان وعنب، فأكل النبىّ صلى الله عليه و آله فسبّح، ثمّ أكل الحسن والحسين عليهماالسلام فتناولا منه، فسبّح العنب والرمّان فى أيديهما، فدخل علىّ عليه السلام فتناول منه فسبّح أيضا، ثمّ دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول فلم يسبّح،

فقال جبرئيل: إنّما يأكل من هذا نبىّ أو ولدنبىّ أو وصىّ نبىّ.(۲)

۱۲- تفسير فرات: جعفر بن محمّد الفزارى معنعناً - عن أبى سعيد الخدرى قال: كان النبىّ صلى الله عليه و آله يأتى باب علىّ عليه السلام أربعين صباحاً حيث بنى(۳) بفاطمه عليهاالسلام فيقول:

السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته أهل البيت «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم(۴).

۱۳- ومنه: إسماعيل بن أحمد بن الوليد الثقفى - معنعناً - عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» فأنا وأهل بيتى مطهَّرون من الآفات والذنوب، ألا- وإنّ إلهى اختارنى فى ثلاثه من أهل بيتى على جميع اُمّتى، أنا سيّد الثلاثه، وسيّد ولد آدم إلى يوم القيامه ولافخر.

فقال أهل السدّه(۵): يارسول اللّه ، قد ضمنّا أن نبلّغ، فسمّ لنا هذه الثلاثه نعرفهم؟

فبسط رسول اللّه صلى الله عليه و آله كفّه المباركه الطيّبه، ثمّ حلق بيده، ثمّ قال:

اختارنى وعلىّ بن أبى طالب وحمزه وجعفراً، كنّا رقوداً، ليس منّا إلاّ مسجّى

۱- قال الجزرى فى النهايه: ۳ / ۳۴۵، «انه أغدف على علىّ وفاطمه ستراً» أى: أرسله وأسبله. وفى البحار:۳۷: «أغدف خميصه كساء خيبرى فجلّلهم به». والخميصه: ثوب أسود مربع. وجلّل الشىء غطّاه.

۲- ۱/۴۸ ح۶۵، عنه البحار: ۱۷/۳۵۹ ح۱۵ وج: ۳۷/۱۰۰ ح۳.

۳- البناء: الدخول بالزوجه، منه ره.

۴- ۳۳۸ ح۴۶۱، عنه البحار: ۳۵/۲۱۳ ح۱۶، مناقب الخوارزمى: ۲۲ و۲۳، عنه البرهان: ۴/۴۶۹ ح۵۸ .

۵- كالصفّه، أو كالسقيفه.

بثوبه(۱)، علیّ عن یمینی، وجعفر عن یساری، وحمزه عند رجلی، فما نبّهنی عن رقدتی غیر خفیق(۲) أجنحه الملائکه، وتردّد(۳) ذراعی تحت خدّی،فانتبهت من رقدتی وجبرئیل علیه السلام فی ثلاثه أملاک، فقال له بعض الثلاثه أملاک: أخبرنا إلی أیّهم اُرسلت؟ فضربنی برجله، فقال: إلی هذا، وهو سیّد ولد آدم، ثمّ قالوا: من هذا یاجبرئیل؟

فقال: محمّد بن عبداللّه صلی الله علیه و آله، وحمزه سیّد الشهداء، وجعفر له جناحان خضیبان یطیر بهما فی الجنّه حیث یشاء، وهذا علیّ بن أبی طالب سیّد الوصیّین(۴).

۱۴- ومنه: عبید بن کثیر - معنعناً - عن أبی الحمراء، قال:

خدمت رسول اللّه صلی الله علیه و آله تسعه أشهر - أو عشره أشهر، فأمّا التسعه فلست أشکّ فیها - ورسول اللّه صلی الله علیه و آله یخرج من طلوع الفجر فیأتی باب فاطمه وعلیّ والحسن والحسین علیهم السلام، فیأخذ بعضادتی الباب(۵) فیقول:

السلام علیکم ورحمه اللّه وبرکاته، الصلاه یرحمکم اللّه، قال: فیقولون:

وعلیک السلام ورحمه اللّه وبرکاته یارسول اللّه، فیقول رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

«إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً».

کشف الحقّ: عن محمّد بن عمران المرزبانی، عن أبی الحمراء (مثله)(۶).

۱۵- تفسیر القمّی: «وأْمر أهلک بالصلاه واصطبر علیها»(۷)

فإنّ اللّه أمره أن یخصّ أهله دون الناس، لیعلم الناس أنّ لأهل محمّد صلی الله علیه و آله عند اللّه

۱- «لیس لنا إلّا مسحاً نلویه» م.

۲- من خفق الطائر إذا ضرب بجناحیه.

۳- «برد» ع، ب.

۴- ۳۴۰ ح۴۶۵، عنه البحار: ۳۵/۲۱۳ ح۱۷، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۹ ح۷۶۶.

۵- : خشبتاه من جانبیه.

۶- ۳۳۹ ح۴۶۲، کشف الحق: ۱/۸۸، عنهما البحار: ۳۵/۲۱۴ ح۱۸، وج ۸/۲۰۹، إحقاق الحقّ: ۲/۵۶۳.

۷- طه: ۱۳۲.

منزله خاصّه ليست للناس، إذ أمرهم مع الناس عامّه، ثمّ أمرهم خاصّه؛

فلمّا أنزل اللّه تعالى هذه الآيه، كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يجيء كلّ يوم عند صلاه الفجر، حتّى يأتى باب علىّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام فيقول:

السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته، فيقول علىّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام:

وعليك السلام يارسول اللّه ورحمه اللّه وبركاته،

ثمّ يأخذ بعضادتى الباب، ويقول: الصلاه الصلاه، يرحمكم اللّه «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»

فلم يزل يفعل ذلك كلّ يوم إذا شهد المدينه حتّى فارق الدنيا.

وقال أبو الحمراء خادم النبىّ صلى الله عليه و آله: أنا شهدته يفعل ذلك(۱).

۱۶- تفسير فرات: عبيد بن كثير - معنعناً - عن أبى عبداللّه الجدلى، قال: دخلت على عائشه، فقلت: أين نزلت هذه الآيه: «إنّما يريد اللّه...» قالت: نزلت فى بيت اُمّ سلمه - قالت اُمّ سلمه: لو سألت عائشه، لحدّثتك أنّ هذه الآيه نزلت فى بيتى -

قالت: بينما رسول اللّه صلى الله عليه و آله]فى البيت[إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعو لنا عليّاً وفاطمه وابنيهما، قالت: فقلت: ما أجد غيرى،

قالت: فدفعت(۲) وجئت بهم جميعاً، فجلس علىّ بين يديه، وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وأجلس فاطمه خلفه، ثمّ تجلّل(۳) بثوب خيبرى ثمّ قال: نحن جميعاً إليك - فأشار رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثلاث مرّات : إليك(۴) لا إلى

۱- ۲/۴۰، عنه البحار: ۳۵/۲۰۷ ح۲، وسائل الشيعه: ۸/۴۴۸ ح۷، والبرهان: ۳/۷۹۱ ح۴، تقدّم عن أبى الحمراء: ص۳۲۳ ح۴.

۲- قال الجزرى [فى النهايه: ۲/۱۲۴] فيه «إنّه دفع من عرفات» أى ابتدأ السير، ودفع نفسه منها ونحّاها، أو دفع ناقته وحملها على السير. منه ره. وفى نسخه «قد قنّعت» أى لبست القناع وهو ما تغطى به المرأه رأسها.

۳- تجلّل بالثوب: تغطّى به.

۴- يأتى حديث ۲۳ - ۲۸.

النـار – ذاتی وعـترتی، وأهـل بیتی من لحمی ودمی، قـالت اُمّ سـلمه: یـارسول اللّه ، أدخلنی معهم، قـال: یـا اُمّ سـلمه، إنّـک من صالحات أزواجی(۱) قالت: ونزلت هذه الآیه: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»(۲).

۱۷- ومنه: الحسن بن حبـاش بن یحیی الـدهقان، – معنعناً – عن عمره(۳)، عن اُمّ سـلمه، قالت: قلت لها: ما تقولین فی هذا الّذی قد أکثر الناس فی شأنه من بین حامد وذامّ؟ قالت: وأنت ممّن یحمده أو یذمّه؟ قلت: ممّن یحمده،

قالت: یکون کذلک، – فواللّه – لقد کان علی الحقّ، ما غیّر ومابدّل حتّی قتل.

وسألتها عن هـذه الآیه قوله تعالی: «إنّما یریـد اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً» قالت: نزلت فی بیتی، وفی البیت سبعه:(۴)

جبرئیل ومیکائیل ومحمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام

۱- فی المصدر بعد ذلک : ولا یدخل الجنّه فی هذا المکان الاّ منّی .

۲- ۳۳۴ ح۱۲، عنه البحار: ۳۵/۲۱۵ ح۱۹.

۳- «عقرب» م، والظاهر عقرب بنت معاذ أو بنت سلامه، راجع طبقات ابن سعد:۳/۴۴۲.

۴- قـال الصـدوق رحمه الله فی الخصال: ۴۰۳ ح۱۱۳، هـذا حـدیث غریب لاـ أعرفه إلاّ بهـذا الطریق، والمعروف أنّ أهل البیت الّذین نزلت فیهم آیه التطهیر خمسه وسادسهم جبرئیل علیه السلام.

جبرئیل یحمل علی النبیّ، والنبیّ یحمل علی علیّ علیهم الصلاه والسلام(۱).

۱۸- ومنه: الحسن - معنعناً - عن عمره الهمدانیّه، قالت:

قالت اُمّ سلمه: أنت عمره؟ قلت: نعم، قالت عمره: [قلت:] ألا تخبرینی عن هذا الرجل الّذی اُصیب بین ظهرانیّکم فمحبّ ومبغض؟

قالت اُمّ سلمه: فتحبّینه؟ قالت: لا اُحبّه ولا اُبغضه - ترید علیّاً - قالت اُمّ سلمه:

أنزل اللّه تعالی: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»وما فی البیت إلّا جبرئیل ومیکائیل ومحمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلاموأنا، فقلت: یارسول اللّه، أنا من أهل البیت؟ فقال: من صالحات نسائی؛ یاعمره، فلو کان قال: نعم(۲) کان أحبّ إلیّ ممّا تطلع علیه الشمس(۳).

۱۹- ومنه: علیّ بن محمّد بن مخلّد الجعفی - معنعناً - عن اُمّ سلمه، قالت:

فی بیتی نزلت هذه الآیه: «... إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً...»؛ وذلک أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله جلّلهم فی مسجده بکساء، ثمّ رفع

یده فنصبها علی الکساء، وهو یقول: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس، کما أذهبت عن آل إسماعیل وإسحاق ویعقوب، وطهّرهم من الرجس، کما طهّرت آل لوط وآل عمران وآل هارون. قلت: یارسول اللّه [ألا] أدخل معکم؟

قال: إنّک علی خیر، وإلی خیر، وإنّک من أزواج النبیّ، واللّه أمرنی بهؤلاء الخمسه، خصّهم بهذه الدعوه میراثاً من آل إبراهیم، إذ یرفع القواعد من البیت، فادخلوا فی دعوتنا، فدعا لهم بها محمّد صلی الله علیه و آله حین أمر أن یجدّد دعوه إبراهیم علیه السلام.

قالت بنته: سمّیهم یا اُمّه، قالت: فاطمه وعلیّ والحسن والحسین علیهم السلام(۴).

۲۰- الطرائف: روی أحمد فی «مسنده» والثعلبی فی «تفسیره» - بإسنادهما - إلی شدّاد بن عمّار(۵)، قال: دخلت علی واثله بن الأسقع(۶) وعنده قوم، فذکروا علیّاً فشتموه، فشتمته معهم، فلمّا قاموا، قال لی: لِمَ شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأیت القوم یشتمونه فشتمته معهم، فقال: ألا اُخبرک بما رأیت من رسول اللّه؟ قلت: بلی

۱- ۳۳۶ ح۱۷، عنه البحار: ۳۵/۲۱۶ ح ۲۱ .

۲- أی لو قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: نعم، لکنت من أهل البیت.

۳- ۳۳۶ ح۱۸، عنه البحار: ۳۵/۲۱۶ ح ۲۲، الإحقاق: ۳/۵۲۸.

۴- ۳۳۷ ح۱۹، عنه البحار: ۳۵/۲۱۷ ح۲۳.

۵- راجع الحديث التالی واُسد الغابه: ۵/۷۷، فی ترجمه واثله بن الأسقع: ذكر فيه وروى عنه شدّاد بن عبداللّه أبو عمّار، وكذا ما يأتی، وفی تفسير الثعلبی عبداللّه بن أبی عمّار.

۶- من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله، أسلم ورسول اللّه صلی الله علیه و آله يتجهز إلى تبوك، وقيل: أنّه خدم النبیّ ثلاث سنين، وتوفّی سنه ثلاث وثمانين وهو ابن مائه وخمس سنين وكان من أصحاب الصفه، اُسد الغابه: ۵/۷۷.

قال: أتيت فاطمه أسألها عن علیّ علیه السلام فقالت: توجّه إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فجلست أنتظر حتّی جاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فجلس ومعه علیّ والحسن والحسین علیهم السلام، أخذ کلّ واحد منهما بیده(۱) حتّی دخل، فأدنی علیّاً وفاطمه فأجلسهما بین یدیه، وأجلس حسناً وحسیناً کلّ واحد منهما علی فخذه، ثمّ لفّ علیهم ثوبه - أو قال: کساءً - ثمّ تلا هذه الآیه: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً» ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بیتی، وأهل بیتی أحقّ.

العمده: بإسناده إلی عبداللّه بن أحمد بن حنبل، عن والده، عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعی، عن شدّاد بن [عبداللّه أبو] عمّار (مثله).

وبإسناده عن الثعلبی، عن الحسین بن محمّد، عن عمر بن الخطّاب، عن عبداللّه بن الفضل، عن أبی بکر بن أبی شیبه، عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعی، عن شدّاد بن [عبداللّه أبو] عمّار (مثله).(۲)

۲۱- مناقب الخوارزمی: (بإسناده) عن واثله بن الأسقع قال:

لمّا جمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّا وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام تحت ثوبه قال:

اللّهمّ قد جعلت صلواتک ورحمتک ومغفرتک ورضوانک علیَّ وعلیهم.(۳)

۱- أی أخذ کلّ واحد من الحسنین علیهماالسلام بید رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

۲- ۱/۱۸۰ ح۱۸۸، العمده: ۳۱ ح۱۰ وص۴۰ ح۲۵، عنهما البحار: ۳۵/۲۱۷ ح۲۴، والبرهان: ۳/۳۲۰ ح۳۳، وص۳۲۳ ح۵۰، عنه البرهان: ۴/۴۶۱ ح۳۲ و۴۶۶ ح۴۷ و۴۶۳ ح۳۶، فرائد السمطین: ۲/۲۲، مسند أحمد: ۴/ ۱۰۷، فضائل الصحابه لأحمد: ۲/۵۷۷ ح۹۷۷، و۶۳۲ ح۱۰۷۷، عنها إحقاق الحقّ: ۳/۵۱۳، جامع البیان للطبری: ۲۲/۵، الدرّ المنثور: ۵/۱۹۹، المستدرک علی الصحیحین: ۲/۴۱۶، تفسیر الثعلبی: ۸/۴۳.

۳- ۲۵، وروی مثله فی الصواعق المحرقه: ۲۳۱، والقول البدیع: ۳۶، وکنز العمّال: ۷/۹۲ و۲۱۷، ومنتخب کنز العمّال: ۵/۹۳ و۲۷۲، ووسیله المآل: ۷۵، ورشفه الصادی: ۳۰، وسعاده الدارین: ۷۵، ومجمع الزوائد: ۹/۱۶۷، ومصباح الأنوار: ۲۳۹ (مخطوط)، ومفتاح النجا: ۱۵ مخطوط، وأخرجه فی فضائل الخمسه: ۱/۲۲۲، عنهما إحقاق الحقّ: ۹/۵۹۳ و۵۹۵ .

۲۲- الطرائف: ومن ذلک فی المعنی مایدلّ علی أنّ واثله بن الأسقع رأی ذلک من النبیّ صلی الله علیه و آله عدّه دفعات،

فمن روایه واثله بن الأسقع فی دفعه اُخری من مسند أحمد بن حنبل - بإسناده - إلی واثله بن الأسقع، قال: طلبت علیّاً علیه السلام فی منزله، فقالت فاطمه: ذهب یأتی برسول اللّه صلی الله علیه و آله ، قال: فجاءا جمیعاً، فدخلا ودخلت معهما، فأجلس علیّاً عن یساره، وفاطمه عن یمینه، والحسن والحسین بین یدیه، ثمّ ألتفع(۱) علیهم بثوبه، وقال: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً».

ومن ذلک فی المعنی دفعه اُخری: عن واثله، ممّا رواه أحمد بن حنبل فی مسنده - بإسناده - إلی شدّاد بن عبداللّه ، عن واثله بن الأسقع قال: رأیتنی ذات یوم وقد جئت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو فی بیت اُمّ سلمه، فجاء الحسن فأجلسه علی فخذه الأیمن وقبّله، وجاء الحسین فأخذه وأجلسه علی فخذه الیسری وقبّله، وجاءت فاطمه فأجلسها بین یدیه، ثمّ دعا علیّاً فجاء، ثمّ أغدف(۲)، علیهم کساءً خیبریّاً کا نّی أنظر إلیه، ثمّ قال: «... إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً».

العمده: - بإسناده - عن عبداللّه بن أحمد، عن إبراهیم بن عبداللّه (۳)، عن سلیمان(۴) بن أحمد، عن الولید بن مسلم، عن الأوزاعی، عن شدّاد أبو عمّار، عن واثله (مثل الحدیث الأوّل).

و(بإسناده) عن عبداللّه، عن أحمد بن عمر الحنفی، عن عمر بن یونس، عن سلیمان

۱- اللفاع - ککتاب - الملحفه والکساء، والتفع: التحف . منه ره.

۲- وفی النهایه: [۳/۳۴۵] فیه: أنّه أغدف علی علیّ وفاطمه ستراً أی أرسله وأسبله. منه ره.

۳- «علیّ» ع، ب، والظاهر إبراهیم بن عبداللّه بن بشار، عدّه فی سیر أعلام النبلاء: ۱۳/۵۱۸، فی ترجمه عبداللّه بن أحمد، من مشایخه، وترجم له فی تاریخ بغداد: ۶/۱۲۰.

۴- «سلیم» ع، ب، مصحّف، وهو سلیمان بن أحمد بن محمّد أبو محمّد الجرشی الشامی نزیل واسط، ترجم له فی تاریخ بغداد: ۹/۴۹.

بن أبی سلیمان، عن ابن أبی کثیر، عن عبدالرحمان بن عمرو(۱)، عن شدّاد بن عبداللّه (مثل الحدیث الثانی)(۲).

۲۳- کنوز الحقائق: روی من طریق الطبرانی، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

اللّهمّ إلیک لا إلی النّار أنا وأهل بیتی.(۳)

۲۴- ترجمه الإمام الحسین علیه السلام: (بإسناده) عن واثله بن الأسقع قال: أقعد النبیّ صلی الله علیه و آله

علیّا عن یمینه، وفاطمه عن یساره، وحسنا وحسینا بین یدیه، وغطّی علیهم بثوب وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی وأهل بیتی أحقّ إلیک - وفی حدیث ابن حمدان:

أللّهمّ هؤلاء أهلی وأهل بیتی أتوا إلیک - وقالا: - لا إلی النّار.(۴)

۲۵- أمالی الطوسی: المفید، عن محمّد بن عمران المرزبانی، عن أبی بکر بن محمّد بن عیسی المکّی، عن عبداللّه بن أحمد بن حنبل، عن أبیه، عن هوذه بن خلیفه، عن عوف بن عطیّه، عن أبیه، عن اُمّ سلمه قالت: بینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی بیتی إذ قالت الخادم: یا رسول اللّه! إنّ علیّا وفاطمه علیهماالسلام بالسدّه(۵)، فقال: قومی فتنحّی (لی) عن أهل بیتی، قالت: فقمت فتنحّیت فی البیت قریبا، فدخل علیّ وفاطمه

۱- راجع سیر أعلام النبلاء: ۶/۲۷، ترجمه یحیی بن أبی کثیر، وج ۷/۱۰۷ ترجمه عبدالرحمان بن عمرو الأوزاعی.

۲- ۱/۱۸۰ ح۱۸۹ وح۱۹۰، العمده:۳۴ ح۱۴و۱۵، عنهما البحار: ۳۵/۲۱۸ ح۲۵، وإثبات الهداه: ۳/۱۷۰ ح۸۱ و ۸۳، والبرهان: ۴/۴۶۳ ح۳۶، وفضائل الصحابه لأحمد: ۲/۶۷۲ ح۲۷۱ وح ۱۱۴۹ و ۶۳۲ ح ۱۰۷۷، عنه البرهان: ۴/۴۶۳ ح ۳۶ و۳۷، العمده: ۳۳ ح۱۴، المستدرک للحاکم: ۲/۴۱۶، المختصر والمحتضر: ۲/۲۶۷، الکشف والبیان: مخطوط، السنن الکبری: ۲/۱۵۲، ذخائر العقبی: ۲۴، تفسیر ابن کثیر: ۳/۴۸۳، المواهب اللدنیّه: ۷/۳، مجمع الزوائد: ۹/۱۶۷، نفحات اللاهوت: ۸۴، سیر أعلام النبلاء: ۳/۳۸۵، السیره النبویه لأحمد دحلان: ۳/۳۲۹، ینابیع المودّه: ۲۲۹، مشارق الأنوار: ۱۱۳، بدائع المنن: ۲/۴۹۵، أرجح المطالب: ۵۳ و۳۲۵، القول الفصل: ۲/۲۰۳، أئمّه الهدی: ۱۴۵، عنها الإحقاق: ۹/۲- ۶، فرائد السمطین: ۲/۲۲ ح ۳۶۴، معجم الطبرانی: ۴/۵۰.

۳- ۲۶، وروی مثله فی ینابیع المودّه: ۱۷۹.

۴- ۷۸، عنه إحقاق الحقّ: ۱۸/۳۹۲.

۵- : باب الدار، والظلّه فوقه.

والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيّان صغيران، فوضعهما النبيّ صلى الله عليه و آله فى حجره وقبّلهما، واعتنق عليّا بإحدى يديه وفاطمه باليد الاُخرى، وقبّل فاطمه وقال:

اللّهمّ إليك أنا وأهل بيتى، لا إلى النّار.

فقلت: يا رسول اللّه! وأنا معكم؟ فقال: وأنت (على خير)(۱).(۲)

۲۶- تفسير فرات الكوفى: الحسين - معنعنا - عن اُمّ سلمه قالت:

كنت مع النبيّ صلى الله عليه و آله فى البيت، فقال الخادم: هذا عليّ وفاطمه والحسن والحسين قائمين بالسدّه، فقال: قومى تنحّى لى عن أهل بيتى، فقمت فجلست فى ناحيه،

فأذن لهم فدخلوا، فقبّل فاطمه واعتنقها، وقبّل عليّا واعتنقه، وضمّ إليه الحسن والحسين صبيّين صغيرين، ثمّ أغدف(۳) عليهم خميصه سوداء.

ثمّ قال: اللّهمّ إليك لا إلى النّار، فقلت: أنا يا رسول اللّه؟ قال: وأنت على خير.(۴)

۲۷- كنز العمّال: عن اُمّ سلمه قالت: اعتنق رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّا وفاطمه بيده، [وحسنا وحسينا بيده،] وعطف عليهم خميصه كانت عليهم سوداء وقبّل عليّا وقبّل فاطمه ثمّ قال: اللّهمّ إليك لا إلى النّار وأهل بيتى.

قلت: وأنا. قال: وأنت (على خير)(۵).(۶)

۱- أضفناها بقرينه ساير الروايات.

۲- ۱۳۶ ح۳۴، عنه البحار: ۳۷/۳۹ ح۱۱.

۳- قال الجوهرى: أغدفت [المرأه] قناعها: أرسلته على وجهها، راجع ح۲۱، هامش۳.

۴- ۳۳۲ ح۴۵۲، عنه البحار: ۳۷/۶۳ ح۳۳، وفى ج: ۳۵/۲۱۹ ح۲۶، عن الطرائف: ۱/۱۸۱، ح۱۹۱،ورواه فى شرف النبيّ على مناقب الكاشى: ۲۲۵ مخطوط، ووسيله المآل: ۷۴، وأهل البيت: ۱۴، ومناقب أحمد: ۷۳ ح ۱۱۰، ومسند أحمد: ۶/۳۹۶، والإصابه: ۱/۳۲۹، ومجمع الزوائد: ۹/۱۶۶، والقول الفصل: ۲/۱۹۸، والعمده: ۳۲ ح ۱۱، وينابيع الموده: ۱۶۷، ومقتل الحسين عليه السلام: ۱/۵۲، وتاريخ الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: ۶۹ ح ۱۰۳، والكنى والأسماء: ۲/۱۲۱ و۱۲۲، وذخائر العقبى: ۲۱، وكنز العمّال: ۱۳/۶۴۴ ح۳۷۶۲۸، ومفتاح النجا: ۱۴ (مخطوط)، وأرجح المطالب: ۳۲۳، وتنزيل الآيات: ۲۲، عنها إحقاق الحقّ: ۹/۱۴۵.

۵- إنّما أضفناها بقرينه ساير الروايات.

۶- ۱۳/۶۴۴ ح ۳۷۶۲۸، وفى منتخبه: ۵/۹۶، وأورده فى المعجم الكبير: ۲۳/۳۳۰ ح۷۵۹ نحوه، عنها الإحقاق: ۹/۱۴۶.

۲۸- الطرائف: ومن ذلک ما روته اُمّ سلمه (ره) فی تعیین أهل بیت محمّد صلی الله علیه و آله

وأ نّه صلی الله علیه و آله ذکر أسماءهم، وحقّقهم لاُمّته فی عدّه مجالس، وعدّه أوقات.

فمن ذلک ما فی مسند أحمد بن حنبل - بإسناده - إلی عطیّه الطفاوی، عن أبیه: أنّ اُمّ سلمه حدّثته، قالت: بینما رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی بیتی یوماً إذ قال الخادم:

إنّ علیّاً وفاطمه فی السدّه، قالت: فقال لی: قومی فتنحّی لی عن أهل بیتی، قالت: فقمت فتنحّیت فی البیت قریباً، فدخل علیّ وفاطمه والحسن والحسین وهما صبیّان صغیران، قالت: فأخذ الصبیّین فوضعهما فی حجره وقبّلهما، واعتنق علیّاً بإحدی یدیه وفاطمه بالید الاُخری، وقبّل فاطمه، وأغدف علیهم خمیصه(۱)، سوداء، ثمّ قال: اللّهمّ إلیک لا إلی النار أنا وأهل بیتی،

قالت: فقلت: وأنا یارسول اللّه؟ قال: أنت علی خیر.

العمده: - بإسناده - عن عبداللّه بن أحمد، عن أبیه، عن محمّد بن جعفر، عن عوف، عن أبی المعدّل(۲) عطیّه (مثله)(۳).

۲۹- الطرائف: ومن ذلک فی المعنی من مسند أحمد بن حنبل، عن اُمّ سلمه دفعه

۱- ثوب خزّ أو صوف معلَّم، وقیل: لا تسمّی خمیصه إلّا أن تکون سوداء. منه ره.
۲- هو عوف بن أبی جمیله مات سنه ۱۴۶ ترجم له فی سیر أعلام النبلاء، وکنیه عطیه «أبو المعدّل» راجعلسان المیزان: ۴/۱۷۹.
۳- ۱/۱۸۱ ح۱۹۱، العمده: ۳۲ ح۱۱، عنهما البحار: ۳۵/۲۱۹ ح۲۶، البرهان: ۴/۴۶۴ ح۳۳، فضائل أحمد: ۲/۵۸۳ ح۹۸۶، مسند أحمد: ۶/۲۹۶، ورواه مثله فی الکنی والأسماء: ۲/۱۲۱، ومقتل الحسین: ۱/۵۲، ومجمع الزوائد: ۹/۱۶۶، وینابیع المودّه: ۱۶۷، والقول الفصل: ۲/۱۹۸، وذخائر العقبی: ۲۱، وشرف النبیّ علی ما فی مناقب الکاشی: ۲۲۵، ومفتاح النجا: ۱۴۰ (مخطوط)، وأرجح المطالب: ۳۲۳، وتنزیل الآیات: ۲۲ (مخطوط)، ترجمه الإمام الحسین علیه السلام لابن عساکر: ۷۰، ووسیله المآل: ۷۴ (مخطوط)، وأهل البیت علیهم السلام: ۱۴۰، عنها إحقاق الحقّ: ۹/۱۴۵ و ۱۸/۴۵۳، فرات: ۳۳۲ ح۴۵۲، عنه البحار: ۳۷/۶۳ ح۳۳، وقد أورد فی اُسد الغابه فی ترجمه علیه: ۳/۴۱۳ مثل هذا الحدیث، الفصول المهمّه: ۲۵، الدرّ المنثور: ۵/۱۹۸، الطرائف: ۱۲۴ ح ۱۹۱.

اُخری، عن عطاء بن أبی ریاح، قال: حدّثنی من سمع اُمّ سلمه تذکر أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله کان فی بیتها، فأتت فاطمه ببرمه(۱) فیها حریره(۲) فدخلت بها علیه، قال: ادعی لی زوجک وابنیک، قالت: فجاء علیّ والحسن والحسین علیهم السلام، فدخلوا وجلسوا یأکلون من تلک الحریره، وهو وهم علی منامه(۳) له ولی، وکان تحته کساء خیبری، قالت: وأنا فی الحجره اُصلّی، فأنزل اللّه تعالی هذه الآیه:

«إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»

قالت: فأخذ فضل الکساء وکساهم به، ثمّ أخرج یده فألوی(۴) بها إلی السماء، وقال: هؤلاء أهل بیتی وخاصّتی، اللّهمّ فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً،

قالت: فأدخلت رأسی البیت وقلت: وأنا معکم یارسول اللّه ؟

قال: إنّک لعلی خیر، إنّک لعلی خیر.

أقول: وروی الطبرسی رحمه الله (مثله)، عن أبی حمزه الثمالی فی تفسیره، عن شهر بن حوشب، عن اُمّ سلمه، ثمّ قال السیّد: وروی الثعلبی هذا الحدیث بهذه الألفاظ

والمعانی فی «تفسیر» هذه الآیه، غیر الروایه المتقدّمه(۵).

۳۰- دلائل الإمامه: قال: حدّثنا أبوبکر بن شاذان، قال حدّثنا أبوسعید البصری قال: حدّثنا عثمان بن عبداللّه أبوعمر الطحّان، قال: حدّثنا سعید بن سالم قال:

۱- : القدر مطلقاً أو من الحجاره.

۲- : الحسا المطبوخ من الدقیق والدسم والماء.

۳- قال: فی حدیث علیّ علیه السلام «دخل علیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأنا علی المنامه» هی هاهنا الدکّان الّتی ینام علیها، وفی غیر هذا هی القطیفه. منه ره.

۴- أی فأشار، وفی قوله تعالی: «لوَّوا رؤسهم» أی عطفوها وأمالوها.

۵- ۱/۱۸۳ ح۱۹۲، عنه البرهان: ۴/۴۶۱ ح۳۱، و۴۶۲ ح۳۴، مجمع البیان: ۸/ ۳۵۷ و۳۶۵، عنه نورالثقلین: ۴/۲۷۶ ح۱۰۴ و۱۰۵، وکنز الدقائق: ۹/۶۲۲ و۶۲۳، تفسیر الثعلبی: ۸/۴۲، عنهما البحار: ۳۵/۲۲۰ ح۲۷، وإثبات الهداه: ۳/۱۴۶ ح۳، عن مجمع البیان: ۸/۳۵۶، فضائل الصحابه لأحمد: ۲/۵۸۷ ح۹۹۴، عنه الإحقاق: ۳/۵۱۴، مسند أحمد: ۶/۲۹۲ و۳۲۳، تأویل الآیات: ۲/۴۵۷ ح۱۹، العمده لابن بطریق: ۳۲ ح۱۲ و۳۹ ح۲۳، مصباح الأنوار: ۲۹ مخطوط، الدرّ المنثور: ۵/۹۸.

حدّثنا عبید بن الطفیل، عن ربعی بن خراش، عن فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

أنّها دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فبسط ثوبا وقال لها اجلسی علیه، ثمّ دخل الحسن فقال له: اجلس معها، ثمّ دخل الحسین فقال له: اجلس معهما، ثمّ دخل علیّ فقال له: اجلس معهم، ثمّ أخذ بمجامع الثوب فضمّه علینا ثمّ قال: اللّهمّ هم منّی وأنا منهم، اللّهمّ ارض عنهم کما أنّی عنهم راض.(۱)

۳۱- الطرائف: ومن ذلک فی مسند أحمد بن حنبل فی المعنی قول النبیّ صلی الله علیه و آله

دفعه اُخری (بإسناده) إلی شهر بن حوشب، عن اُمّ سلمه

أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال لفاطمه: ایتینی بزوجک وابنیک، فجاءت بهم، فألقی علیهم کساءً فدکیاً، قالت: ثمّ وضع یده علیهم وقال: اللّهمّ إنّ هؤلاء آل محمّد صلی الله علیه و آله فاجعل صلواتک وبرکاتک علی محمّد وآل محمّد إنّک حمید مجید، قالت اُمّ سلمه:

فرفعت الکساء لأدخل معهم، فجذبه من یدی وقال: إنّک علی خیر.

العمده: - بإسناده - عن عبداللّه بن أحمد، عن أبیه، عن ابن نمیر(۲)، عن عبدالملک، عن عطاء (مثل الحدیث الأوّل). ثمّ قال: قال عبدالملک:

وحدّثنی بها أبو سلمه مثل حدیث عطاء، وحدّثنی داود بن أبی عوف بن الحجّاف، عن شهر بن حوشب وذکر (مثل الحدیث الثانی)(۳).

۳۲- الطرائف: ومن ذلک قوله دفعه اُخری من مسند أحمد بن حنبل - بإسناده - إلی سهل، قال: قالت اُمّ سلمه زوجه النبیّ صلی الله علیه و آله حین جاء نعی الحسین بن علیّ علیه السلام(۴):

لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه، قتلهم اللّه، غرّوه وأذلّوه، لعنهم اللّه،

۱- ۶۸ ح۵ وأخرجه فی إحقاق الحقّ: ۱۸/۳۹۴ مثله، عن مودّه القربی: ۱۰۲، وینابیع المودّه: ۲۵۹.

۲- هو: محمّد بن عبداللّه بن نمیر، ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: ۱۱/۴۵۵.

۳- ۱/۱۸۲ ح۱۹۳، العمده: ۳۲ ح۱۲، عنهما البحار: ۳۵/۲۲۰ ح۲۸، البرهان: ۴/۴۶۲ ح۳۵، مسند أحمد: ۶/۳۲۳، وص ۲۹۲ و۲۹۶، فضائل أحمد: ۱۰۰ ح۱۵۱، عنهما إحقاق الحقّ: ۳/۵۱۵، وج: ۹/۵۹۰، الدرّ المنثور: ۵/۱۹۸، مناقب الخوارزمی: ۶۳ ح۳۲.

۴- أی خبر شهادته علیه السلام.

فإنّی رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقد جاءته فاطمه غدوه ببرمه قد صنعت فیها عصیده(۱)، تحملها فی طبق حتّی وضعتها بین یدیه؛ فقال لها: أین ابن عمّک؟

قالت: هو فی البیت، قال: اذهبی فادعیه وایتینی بابنیه، قالت: فجاءت تقود ابنیها کلّ واحد منهما بید، وعلیّ یمشی فی أثرهم حتّی دخلوا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فأجلسهما فی حجره، وجلس علیّ علیه السلام عن یمینه وجلست فاطمه عن یساره؛

قالت اُمّ سلمه: فاجتذب من تحتی کساءً خیبریّاً کان بساطاً لنا علی المثابه(۲) فی المدینه، فلفّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأخذ طرفی الکساء وألوی بیده الیمنی إلی ربّه عزّ وجلّ، وقال: اللّهمّ، هؤلاء أهل بیتی، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً.

قلت: یا رسول اللّه ألست من أهلک؟ قال: بلی، قالت:

فأدخلنی فی الکساء بعد ماقضی دعاءه لابن عمّه علیّ وابنیه وابنته فاطمه علیهم السلام.

العمده: - بإسناده - عن عبداللّه بن أحمد، عن أبیه، عن أبی النضر هاشم بن القاسم،عن عبدالحمید بن بهرام، عن سهل (مثله)(۳).

۳۳- الطرائف: ومن ذلک فی المعنی فی تفسیر الثعلبی، عن أبی سعید الخدری، عن النبیّ صلی الله علیه و آله، قال: نزلت هذه الآیه فی خمسه: فیّ وفی علیّ، وفی الحسن،

۱- قال الجزری: العصیده: دقیق یلتّ بالسمن ثمّ یطبخ، منه ره.

۲- وأقول: فی أکثر نسخ الطرائف فی حدیث سهل: کان بساطاً لنا علی المثابه وفی بعضها: علی المنامه، وهو أظهر، لکن قال بعد إتمام الخبر: رأیت فی بعض روایه هذا الحدیث، عن اُمّ سلمه ، قالت: وکنّا علی منامه، فلا أعلم أیّهما أصحّ: منامه أو المثابه؟ انتهی. وفی النهایه: المثابه: المنزل. وفی الصحاح: المثابه: الموضع الّذی یثاب إلیه أی یرجع إلیه مرّه بعد اُخری، وإنّما قیل للمنزل مثابه، لأنّ أهله یتصرّفون فی اُمورهم ثمّ یثوبون إلیه، وأقول لو کانت الروایه صحیحه استعیر هنا للدکّان أو الطنفسه ونحوها، منه ره.

۳- ۱/۱۸۳ ح۱۹۴، عنه البرهان: ۴/۴۶۴ ح۳۹، العمده: ۳۵ ح۱۷، عنهما البحار: ۳۵/۲۲۱ ح۲۹، کشف الغمّه: ۲/۵۸، مسند أحمد: ۶/۲۹۸، فضائل أحمد: ۲۱۵ ح۲۹۳، فضائل الصحابه: ۲/۶۸ ح ۱۱۷۰، إحقاق الحقّ: ۳/۵۱۶، وج: ۹/۲۳.

والحسین، وفاطمه علیهم السلام «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً». ورواه أبو الحسن علیّ بن أحمد الواحدی فی الجزء الرابع من التفسیر الوسیط بین المقبوض والبسیط - وهو معتبر عندهم - عند تفسیره لآیه الطهاره، وهو من علماء المخالفین لأهل البیت علیهم السلام.

الثعلبی: بإسناده إلی العوام بن حوشب قال: حدّثنی ابن عمّ لی من بنی الحارث بن تیم اللّه یقال له: «مجمع» قال: دخلت مع اُمّی علی عائشه، فسألتها اُمّی، قالت:

أرأیت خروجک یوم الجمل؟ قالت: إنّه کان قدراً من اللّه تعالی، فسألتها عن علیّ علیه السلام قالت: سألتینی عن أحبّ الناس کان إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، لقد رأیت علیّاً وفاطمه وحسناً وحسیناً علیهم السلام وقد جمع رسول اللّه یغدف(۱)، علیهم، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی وخاصّتی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً(۲).

۳۴- ومنه: ومن ذلک فی المعنی من تفسیر الثعلبی فی تأویل هذه الآیه: بإسناده إلی جعفر بن أبی طالب الطیّار رحمه الله، قال: لمّا نظر رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی الرحمه هابطه من السماء، قال: من یدعو؟ - مرّتین - قالت زینب(۳): أنا یارسول اللّه،

۱- تقدّم معناها ص۳۲۴.

۲- ۱/۱۸۳ ح۱۹۵ و۱۹۶، عنه البحار: ۳۵/۲۲۲ ح ۳۰، العمده: ۳۸ ح ۲۱، و۳۹ ح۲۳، عنهما البرهان: ۴/۴۶۵ ح۴۳ و۴۵، ونورالثقلین: ۴/۲۷۶ ح۱۶، و۲۷۷ ح۱۷، عن مجمع البیان: ۷/۳۵۷، عنه کنز الدقائق: ۹/۶۲۴، وإثبات الهداه: ۳/۱۷۱ ح۸۴، وص۱۷۲ ح۸۵، کشف الغمّه: ۱/۴۷، تفسیر الثعلبی: ۸/۴۳، عنه البرهان: ۳/۳۲۲ ح۴۶، غایه المرام: ۳/۱۸۱ ح۱۵، جامع البیان: ۲۲/۶، الکشف والبیان: مخطوط، مناقب عبداللّه الشافعی: ۱۲ (مخطوط)، المعجم الکبیر: ۱۳۴، المعجم الصغیر: ۱۳۵، مجمع الزوائد: ۸/۱۶۷، نظم درر السمطین: ۲۳۸، الصواعق المحرقه: ۲۲۷، در بحر المناقب: ۵، مفتاح النجا: ۱۳ (مخطوط)، الأربعین حدیثاً للقاری: ۱۶، الأنوار المحمّدیّه: ۴۳۴، أسباب النزول: ۲۶۶، ینابیع المودّه: ۱۰۸، أرجح المطالب: ۴۴ و۵۴، المواهب اللّدنیّه: ۷/۴، مشارق الأنوار: ۹۳، الشرف المؤبّد: ۷۰۶، القول الفصل: ۲/۲۰۷، تاریخ الإسلام: ۳/۶، عنها الإحقاق: ۹/۴۲-۴۷، العمده: ۳۹ ح۲۳، عنه البرهان: ۴/۴۶۵ ح۵۴.

۳- أقول: المراد بزینب هنا زوج الرسول صلی الله علیه و آله والمشهور نزول هذه الآیه فی بیت اُمّ سلمه.

فقال: ادعی لی علیّاً وفاطمه والحسن والحسین، قال: فجعل حسناً عن یمینه، وحسیناً عن شماله، وعلیّاً وفاطمه تجاهه، ثمّ غشّاهم کساءً خیبریّاً، ثمّ قال:

اللّهمّ إنّ لکلّ نبیّ أهلاً، وهؤلاء أهل بیتی، فأنزل اللّه عزّ وجلّ:

«إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»

فقالت زینب: یارسول اللّه ، ألا أدخل معکم؟

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مکانک، فإنّک إلی خیر إن شاء اللّه (۱).

۳۵- ومنه: ومن ذلک فی المعنی من تفسیر الثعلبی أیضاً فی تأویل هذه الآیه - بإسناده - إلی أبی داود، عن أبی الحمراء، قال:

أقمت بالمدینه تسعه أشهر کیوم واحد، وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یجیء فی کلّ غداه فیقوم علی باب علیّ وفاطمه علیهماالسلام، فیقول: الصلاه [یرحمکم اللّه]

«... إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»(۲).

۳۶- ومنه: ومن ذلک فی المعنی من صحیح أبی داود - وهو من کتاب السنن - ، وموطّأ مالک، عن أنس بن مالک: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان یمرّ بباب فاطمه إذا خرج إلی صلاه الفجر لمّا نزلت هذه الآیه قریباً من ستّه أشهر، یقول: الصلاه یا أهل البیت «... إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»(۳).

۳۷- وروی السیّد أیضاً فی کتاب سعد السعود: من تفسیر محمّد بن العبّاس بن

---

۱ - ۱/۱۸۴ ح۱۹۷، العمده: ۴ ح۲۴، عنه البحار: ۳۵/۲۲۲ ذح۳۰، والبرهان: ۴/۴۶۶ ح۴۶، تفسیر الثعلبی: ۸/۴۳، ومستدرک الصحیحین: ۳/۱۴۷، شواهد التنزیل: ۲/۵۳ ح۶۷۳، ینابیع المودّه: ۱/۱۰۸، البرهان: ۴/۴۶۶ ح۴۶.

۲- ۱/۱۸۵ ح۱۹۸، عنه البحار: ۳۵/۳۲۳، تفسیر الثعلبی: ۸/۴۴.

۳- ۱/۱۸۵ ح۱۹۹، عنه البحار: ۳۵/۳۲۳، والبرهان: ۴/۴۶۸ ح۵۴، عن العمده: ۴۵ ح۳۲، ینابیع المودّه:۱۷۴، صحیح الترمذی: ۵/۳۵۲ ح۳۲۰۶، مسند أحمد: ۳/۲۵۹. أقول: روی ابن بطریق رحمه اللّه فی العمده: ۱۶/۲۳، هذه الأخبار وغیرها ممّا سیأتی بأسانید جمّه فی کتاب العمده ترکنا إیرادها حذراً عن الإکثار والتکرار.

مروان، عن محمّد بن العبّاس بن موسى، عن يحيى بن محمّد بن صاعد(۱)، عن عمّار بن خالد التمّار، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبدالملك بن أبى سليمان، عن أبى ليلى الكندى، عن اُمّ سلمه زوج النبىّ صلى الله عليه و آله: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آلهكان فى بيتها على منامه لها، عليه كساء خيبرىّ، فجاءت فاطمه ببرمه فيها حريره فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ادعى [لى] زوجك وابنيه حسناً وحسيناً، فدعتهم، فبينما هم يأكلون، إذ نزلت على النبىّ صلى الله عليه و آله هذه الآيه: «... إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» قالت: فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بفضل الكساء فغشّاهم إيّاه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى وخاصّتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً - قالها النبىّ صلى الله عليه و آله ثلاث مرّات - فأدخلت رأسى فى الكساء، فقلت: يارسول اللّه ، وأنا معكم؟ فقال صلى الله عليه و آله: إنّك إلى خير.(۲)

قال عبدالملك بن أبى سليمان، وأبو ليلى: سمعته من اُمّ سلمه.

قال عبدالملك: وحدّثنا داود بن أبى عوف - يعنى أبا الحجّاف - عن شهر بن حوشب، عن اُمّ سلمه (بمثله).

[قال عبدالملك: وحدّثنا عطاء بن أبى رياح، عمّن سمع اُمّ سلمه (بمثله)].

أقول: روى تخصيص آيه الطهاره بهم عليهم السلام من أحد عشر طريقاً من رجال المخالف غير الأربع طرق الّتى أشرنا إليها(۳).

ولنذكر هنا لمزيد التشييد والتأكيد، بعض ما استخرجه أصحابنا ومشايخنا رحمه اللهمن كتب المخالفين وصحاحهم واُصولهم، الّتى عليها مدارهم للمخالف الجهنّمى الّذى

كجهنّم فى الحرص والجوع، وكان له إليها الرجوع، كما قال تعالى:

۱- ترجم له فى تاريخ بغداد: ۱۴/۲۳۱، وسير أعلام النبلاء: ۱۴/۵۰۱ .

۲- تهذيب الكمال: ۱۲/۴۶ ح۴۱۱۴.

۳- ۲۱۴ ط جديد، عنه البحار: ۳۵/۲۲۳ ح۳۱، تأويل الآيات: ۲/۴۵۷ ح۲۰، الفصول المهمّه: ۲۵.

«یوم نقول لجهنّم هل امتلأت وتقول هل من مزید»(۱).

وإن کان فیما أوردناه کفایه «لمن کان له قلب أو القی السمع وهو شهید»(۲).

فأقول: من جمله هذه الأخبار: ماروا ه مسلم فی« صحیحه» وابن الأثیر فی «جامع الأُصول» فی حرف الفاء، وصاحب المشکاه فی الفصل الأوّل من باب فضائل أهل البیت علیهم السلام عن عائشه، قالت: خرج النبیّ صلی الله علیه و آله غداه وعلیه مرط مرحّل(۳)، من شعر أسود، فجاء الحسن بن علیّ فأدخله، ثمّ جاء الحسین فأدخله، ثمّ جاءت فاطمه فأدخلها، ثمّ جاء علیّ فأدخله، ثمّ قال:

«إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»،

ورواه فی الطرائف: عن البخاری، عن عائشه ، وعن الجمع بین الصحیحین للحمیدی فی الحدیث الرابع والستّین من إفراد مسلم من طریقه، وعن صحیح أبی داود فی باب مناقب الحسنین علیهماالسلام وموضع آخر (مثله).

وروی ابن بطریق - بإسناده - عن البخاری ومسلم (مثله)(۴).

۱- سوره ق: ۳۰ و۳۷.

۲- سوره ق: ۳۰ و۳۷.

۳- وقد أشار إلیها ابن الأثیر فی النهایه: [۲/۷۱۰]، قال: إنّ رسول اللّه خرج ذات غداه وعلیه مرط مرحّل وقال: المِرط - بالکسر - کساء یکون من صوف وربّما کان من خزّ أو غیره، وقال: المرحّل: هو الّذی قد نقش فیه تصاویر الرحال. وقال فی جامع الأُصول: المرحّل: الموشّی المنقوش وقیل: هو إزار خزّ فیه علم.منه ره. قال البیضاوی: وتخصیص الشیعه أهل البیت بفاطمه وعلیّ وابنیهما، لما روی أنّه صلی الله علیه و آله: خرج ذات غدوه وعلیه مرط مُرحّل من شعر أسود، فجلس، فأتت فاطمه، فأدخلها فیه، ثمّ جاء علیّ فأدخله فیه، ثمّ جاء الحسن والحسین فأدخلهما فیه، ثمّ قال: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت»والإحتجاج بذلک علی عصمتهم، وکون إجماعهم حجّه ضعیف، لأنّ التخصیص بهم لایناسب ما قبل الآیه وما بعدها، والحدیث یقتضی أنّهم أهل البیت، لا أنّه لیس غیرهم. أقول: هذا خلاف قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی ردّ استئذان اُمّ سلمه للدخول معهم بأنّک علی خیر ، والروایه فیها کثیره.

۴- ۴/۱۸۸۳ ح۶۱ وح۲۴۲۴، جامع الأُصول: ۱۰/۱۰۱ ح۶۶۹۲، مشکاه المصابیح: ۵۶۸، الطرائف: ۱/۱۷۶ ح۱۸۶ وح ۲۰۰، العمده: ۳۷ ح۱۸، وص۴۳ ح ۳۰، وص۴۴ ح ۳۱، وص۴۵ ح۳۳، عنهما البحار: ۳۵/۲۲۵ و۳۲۶، الصحاح: ۴/۱۷۰۷، السنن الکبری: ۲/۱۴۹، جامع البیان: ۲۲/۶، الجمع بین الصحیحین: مخطوط، معالم التنزیل: ۳/۵۲۹، ذخائر العقبی: ۲۴، البدایه والنهایه: ۸/۳۴، تفسیر الخازن: ۵/۲۱۳، منهاج السنه: ۳/۴ وج ۴/۲۰، التبیان: ۱۲۵ (مخطوط)، المنتقی فی سیره المصطفی: ۱۸۸ (مخطوط)، المنتقی من منهاج الإعتدال: ۱۶۸ و۳۰۴، شرح دیوان أمیر المؤمنین: ۱۸۵ مخطوط، الصواعق المحرقه: ۲۲۷، سنن الهدی: ۵۶۳ (مخطوط)، نفحات اللاهوت: ۸۵، ذخائر المواریث: ۴/۲۷۷، مناقب عبداللّه الشافعی: ۱۵ (مخطوط)، مفتاح النجا: ۱۴ (مخطوط)، ینابیع

المودّه: ۱۰۷ و۱۶۷ و۲۲۹، فتح البیان: ۷/۲۷۷، حسن الاُسوه: ۱۱۵، تیسیر الوصول: ۱۶۰، الشرف المؤبد: ۹، جواهر البحار: ۴/۸۲، القول الفصل: ۲/۲۱۰، رشفه الصادی: ۱۵، السیف الیمانی المسلول: ۹، أرجح المطالب: ۵۲، رفع اللبس والشبهات: ۶۵، التاج الجامع للأصول: ۳/۳۰۸، جمع الوسائل فی شرح الشمائل: ۱/۱۴۷، عنها الإحقاق: ۹/۱۲-۱۷، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۳/۱۷۲ ح۸۷، والبرهان: ۳/۳۲۱ ح۴۲، عن الطرائف.

۳۸- ومنها: مارواه الترمذی فی صحیحه، ورواه فی جامع الاُصول فی الموضع المذکور عن اُمّ سلمه، قالت: إنّ هذه الآیه نزلت فی بیتها :

«... إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً».

قالت: وأنا جالسه عند الباب، فقلت: یارسول اللّه، ألست من أهل البیت؟

فقال: إنّک إلی خیر، أنت من أزواج رسول اللّه.

قالت: وفی البیت رسول اللّه وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین، فجلّلهم بکساء، وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً.

قال صاحب جامع الاُصول: وفی روایه اُخری:أنّ النبیّ صلی الله علیه و آلهجلّل علی الحسن والحسین وعلیّ وفاطمه، ثمّ قال: هؤلاء أهل بیتی وحامّتی، أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهیراً، فقالت اُم سلمه:

وأنا منهم یارسول اللّه؟ قال: إنّک إلی خیر. قال: أخرجه الترمذی(۱).

۱- ۵/۶۶۳ ح۳۷۸۷، جامع الاُصول: ۱۰/۱۰۰ ح۶۶۸۹، عنه البحار: ۳۵/۲۲۶، وج ۲۵/۲۱۴ ح۶، عن تأویل الآیات: ۲/۴۵۹ ح۲۴، عنه البرهان: ۴/۴۵۰ ح۱۹، تیسیر الوصول: ۳/۲۵۹، العمده: ۴۴ ح۳۱، عنه البرهان: ۴/۴۶۸ ح۵۳ .

۳۹- وقال ابن عبدالبرّ فی الإستیعاب: لمّا نزلت: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً» دعا رسول اللّه فاطمه وعلیّاً وحسناً وحسیناً

فی بیت اُمّ سلمه، وقال:

اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بیتی، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهیراً(۱).

۴۰- ومنها ما رواه الترمذی وصاحب جامع الاُصول: عن عمرو بن أبی سلمه، قال: نزلت هذه الآیه علی النبیّ صلی الله علیه و آله: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً» فی بیت اُمّ سلمه، فدعا النبیّ فاطمه وحسناً وحسیناً فجلّلهم بکساء وعلیّ خلف ظهره، ثمّ قال:

اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً، قالت اُمّ سلمه: وأنا معهم یانبیّ اللّه؟ قال: أنت علی مکانک، وأنت علی خیر(۲).

۴۱- ومنها ما رواه الترمذی وصاحب جامع الاُصول: عن أنس: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان یمرّ بباب فاطمه علیهاالسلام ستّه أشهر، إذا خرج إلی صلاه الفجر یقول: الصلاه یا أهل البیت «... إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»(۳).

۱- الإستیعاب: ۳/۳۷، عنه البحار: ۳۵/۲۲۶، إحقاق الحقّ: ۹/۶۷.

۲- ۵/۶۶۳ ح۳۷۸۷ و ۳۵۱ ح۳۲۰۵، جامع الأصول: ۱۰/۱۰۱ ح ۶۶۹۰، عنها البحار: ۳۵/۲۲۷، والبرهان: ۴/۴۶۷ ح ۵۲ .

۳- ۳۵۲ ح۳۲۰۶، جامع الاُصول: ۱۰/۱۰۰ ح۶۶۸۸، رواه فی مسند أحمد بن حنبل: ۳/۲۵۹، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ۲/۳۵۹، المعجم الکبیر: ۱۳۴، جامع البیان: ۲۲/۶، اُسد الغابه: ۵/۵۲۱، تاریخ الإسلام: ۲/۹۷، فضائل سیّده النساء: ۹مخطوط، المحاسن المجتمعه: ۱۸۹، منتخب کنز العمال: ۵/۹۶ (المطبوع بهامش المسند)، تفسیر ابن کثیر: ۳/۴۸۳، البدایه والنهایه: ۸/۲۰۵، فتح البیان: ۷/۲۷۷، ذخائر المواریث: ۱/۳۸، مشارق الأنوار: ۱۱۳، الأشراف: ۹، حسن الاُسوه: ۲۹۳، تیسیر الوصول: ۱۶۰، بلوغ الأمانی: ۱۸/۲۳۸ (المطبوع بذیل الفتح الربّانی)، مفتاح النجا: ۱۳ (مخطوط)، نزهه المجالس: ۲/۲۲۲، ینابیع المودّه: ۱۹۳، تجهیز الجیش: (مخطوط)، الشرف المؤبّد: ۷۰۶، القول الفصل: ۲/۲۲۷، أرجح المطالب: ۵۴، عنهما الإحقاق: ۹/۵۵ - ۶۱، الثعلبی، عنه البرهان: ۳/۳۲۴ ح۵۷، العمده لابن بطریق: ۴۵ ح۳۲.

۴۲- ومنها ما رواه مسلم فی صحیحه، وصاحب المشکاه فی الفصل الأوّل من الباب المذکور، عن سعد بن أبی وقّاص، قال: لمّا نزلت هذه الآیه:

«... ندع أبناءنا وأبناءکم ونساءنا ونساءکم وأنفسنا وأنفسکم... »

دعا رسول اللّه علیّاً وفاطمه وحسناً وحسیناً، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی.

وقد روی هذه الروایه فی جامع الاُصول، إلّا أ نّه قال: اللهمّ هؤلاء أهلی قال: أخرجه الترمذی(۱).

۴۳- وروی یحیی بن الحسن بن بطریق، عن الحافظ أبی نعیم، عن عامر بن سعد، عن أبیه، قال: نزل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله الوحی، فدعا علیّاً وفاطمه وحسناً وحسیناً فقال: هؤلاء أهل بیتی.

قال: وقال أبو نعیم: ورواه أحمد بن حنبل - یرفعه - إلی قتیبه (مثله)(۲).

۴۴- قال: وروی أبو نعیم: - بإسناده - عن أبی سعید، أنّ اُمّ سلمه حدّثته:

أنّ هذه الآیه نزلت فی بیتها: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»قالت: وأنا جالسه عند باب البیت، قالت: قلت:

یا رسول اللّه، ألست من أهل البیت؟ قال: أنت علی خیر، أنت من أزواج النبیّ،

قالت: ورسول اللّه فی البیت وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام(۳).

۱- ۴/۱۸۷۱ ح۳۲، مشکاه المصابیح: ۵۶، عنهما البحار: ۳۵/۲۲۷، العمده: ۴۵ ح۳۲.

۲- مجمع البیان: ۵/۱۹۹، البحار: ۳۵/۲۲۷، البرهان: ۴/۴۷۰ ح۶۲، عن مناقب الخوارزمی، جامع البیان: ۲۲/۸، السنن الکبری: ۷/۶۳، القول الفصل: ۲/۲۱۸، أرجح المطالب: ۵۳، مسند أحمد بن حنبل: ۱/۱۸۵، صحیح مسلم: ۳/۱۸۷۱ ح۲۴۰۴، صحیح الترمذی: ۵/۶۶۳ ح۳۷۸۷، نفحات اللّاهوت: ۸۴، خصائص النسائی: ۴ و۱۶، المستدرک للحاکم: ۳/۱۰۸، مناقب الخوارزمی: ۶۴، اُسد الغابه: ۴/۲۰، تذکره الخواص: ۱۸، فرائد السمطین: ۱/۳۷۸ ح۳۰۷، تلخیص المستدرک: ۳/۱۰۸ المطبوع بهامش المستدرک، نظم درر السمطین: ۱۰۷، مرآه الجنان: ۱/۱۰۹، الإصابه فی تمییز الصحابه: ۲/۵۰۹، فتح الباری: ۷/۶۰، البدایه والنهایه: ۷/۳۳۹، منتخب کنز العمال: ۵/۵۳ (المطبوع بهامش المسند)، مفتاح النجا: ۴۴ (مخطوط)، سعد الشموس والأقمار: ۲۰۹، عنهما الإحقاق: ۹/۱۸- ۲۲.

۳- جامع الاُصول: ۱۰/۱۰۰ ح۶۶۸۹، عنه البحار: ۳۵/۲۲۷، عدّه الداعی: ۹۵.

۴۵- وبإسناده عن أبی هریره، عن اُمّ سلمه، قالت: جاءت فاطمه علیهاالسلام ببرمه لها إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله قد صنعت لها حساء(۱)، حملتها علی طبق فوضعتها بین یدیه،

فقال لها: أین ابن عمّک وابناک؟ قالت: فی البیت، قال: اذهبی فادعیهم، فجاءت إلی علیّ فقالت: أجب رسول اللّه، قالت اُمّ سلمه :

فجاء علیّ یمشی آخذاً بید الحسن والحسین، وفاطمه تمشی معهم، فلمّا رآهم مقبلین مدّ یده إلی کساء کان علی المنامه، فبسطه فأجلسهم علیه، فأخذ أطراف

الکساء الأربعه بشماله، فضمّه فوق رؤسهم، وأهوی بیده الیمنی إلی ربّه، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً(۲).

۴۶- وبإسناده عن أبی عبداللّه الجدلی، قال: دخلت علی عائشه، فسألتها عن هذه الآیه ،فقالت: ائت اُمّ سلمه، ثمّ أتیت فأخبرتها بقول عائشه،

فقالت: صدقت، فی بیتی نزلت هذه الآیه علی رسول اللّه،

فقال: من یدعو لی علیّاً وفاطمه وابنیهما؟ الحدیث(۳).

۴۷- وروی موفّق بن أحمد الخوارزمی: - رفعه - إلی اُمّ سلمه، قالت:

إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال لفاطمه: ائتینی بزوجک وابنیک، فجاءت بهم، فألقی علیهم کساءً خیبریّاً فدکیّاً، قالت: ثمّ وضع یده علیهم، وقال: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل

محمّد فاجعل صلواتک وبرکاتک علی محمّد وآل محمّد إنّک حمید مجید، قالت اُمّ سلمه: فرفعت الکساء لأدخل معهم، فجذبه من یدی، وقال: إنّک إلی خیر(۴).

۱- طبیخ یتّخذ من دقیق وماء ودهن، وقد یحلّی ویکون رقیقاً یحسی.

۲- العمده، عنه البحار:۳۵/۲۲۸، جامع البیان:۲۲/۷، القول الفصل:۲/۱۹۵، عنهما الإحقاق:۹/۲۴ وص ۴۰.

۳- العمده، عنه البحار: ۳۵/۲۲۸.

۴- المناقب للخوارزمی: عنه البحار: ۳۵/۲۲۸، والبرهان: ۴/۴۶۲ ح۳۵، العمده لابن بطریق: ۳۳ ح۱۳، الطرائف: ۱/۱۸۲ ح۱۹۳ عن مجمع البیان: ۸/۳۵۶، عنه کنز الدقائق: ۱۶۲۲، ونور الثقلین: ۴/۲۷۶ ح۱۰۴، مسند أحمد: ۶/۳۲۳.

۴۸- وروی مسلم فی صحیحه: عن یزید بن حیّان، ورواه فی جامع الاُصول عنه قال: انطلقت أنا وحصین بن سبره، وعمر بن مسلم إلی زید بن أرقم،

فلمّا جلسنا إلیه، قال له حصین: لقد لقیت یازید خیراً کثیراً، رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسمعت حدیثه، وغزوت معه، وصلّیت خلفه، لقد لقیت یا زید خیراً کثیراً، حدّثنا یازید ماسمعت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله،

قال: یابن أخی، واللّه لقد کبرت سنّی، وقدم عهدی، ونسیت بعض الّذی کنت أعی من رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فما حدّثتکم فاقبلوا، ومالا [اُحدّثکم] فلا تکلّفونیه، ثمّ قال: قام رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوماً فینا خطیباً بماء یدعی خمّاً(۱) بین مکّه والمدینه، فحمد اللّه وأثنی علیه، ووعظ وذکّر، ثمّ قال:

أمّا بعد ألا یا أیّها الناس، إنّما أنا بشر یوشک أن یأتینی رسول ربّی فاُجیب، وأنا تارک فیکم ثقلین، أولّهما: کتاب اللّه، فیه الهدی والنور، فخذوا بکتاب اللّه

واستمسکوا به، فحثّ علی کتاب اللّه ورغّب فیه، ثمّ قال: وأهل بیتی، اُذکّرکم اللّه فی أهل بیتی، اُذکّرکم اللّه فی أهل بیتی، اُذکّرکم اللّه فی أهل بیتی.

فقال له حصین: ومن أهل بیته یازید؟ ألیس نساؤه من أهل بیته؟

[قال: نساؤه، من أهل بیته، ولکن] أهل بیته من حرم علیه الصدقه بعده.

قال: ومن هم؟ قال: هم آل علیّ، وآل عقیل، وآل جعفر، وآل عبّاس،

قال: کلّ هؤلاء حرّم علیهم الصدقه؟ قال: نعم(۲).

قال صاحب جامع الاُصول:(۳) وزاد فی روایه: «کتاب اللّه فیه الهدی والنور،

۱- اسم لغیضه علی ثلاثه أمیال من الجحفه، غدیر مشهور یضاف إلی الغیضه فقال: غدیر خمّ.

۲- ۱۸۷۳ ح۳۶، عنه العمده لابن بطریق: ۱۰۲ ح۱۳۶، والبحار: ۳۷/۱۷۹ ح۶۶، إحقاق الحقّ: ۹/۳۱۸.

۳- قد أشرنا سابقاً الی أنّ ابن الدیبع الشیبانی لخّص جامع الاُصول الستّه للجزری فی کتابه الموسوم ب- «تیسیر الوصول إلی جامع الاُصول» ولم یرو جمیع روایاتها فیه، وممّا یؤید ما قلناه أنّ هذه الروایه لاتوجد فی التیسیر مع وجودها فی صحیح مسلم، فانظر کیف یسّر الوصول وأسقط ما یراه مخالفاً لعقائده السخیفه؟!.

من استمسک به وأخذ به کان علی الهدی، ومن أخطأه ضلّ».

وفی اُخری نحوه، غیر أنّه قال: «وإنّی تارک فیکم ثقلین: أحدهما: کتاب اللّه وهو حبل اللّه، من اتّبعه کان علی الهدی، ومن ترکه کان علی الضلاله».

وفیه: فقلنا: من أهل بیته؟ نساؤه؟ قال: لا، أیمُ اللّه، إنّ المرأه تکون مع الرجل العصر من الدهر، ثمّ یطلّقها فترجع إلی أبیها وقومها، أهل بیته أصله وعصبتُه الّذین حُرّموا الصدقه بعده». قال: أخرجه مسلم.

وقد حکی هذه الروایه یحیی بن الحسن بن بطریق: عن الجمع بین الصحیحین للحمیدی من الحدیث الخامس من إفراد مسلم من مسند ابن أبی أوفی (بإسناده)،

وعن الجمع بین الصحاح السّته لرزین بن معاویه العبدری من صحیح أبی داودالسجستانی، وصحیح الترمذی، عن حصین بن سبره أنّه قال لزید بن أرقم:

لقد لقیت یازید خیراً کثیراً، الحدیث.(۱)

۴۹- وروی الترمذی فی صحیحه، وصاحب جامع الاُصول: عن بریده، قال:

کان أحبّ النساء إلی رسول اللّه فاطمه، ومن الرجال علیّ.

قال إبراهیم: یعنی من أهل بیته(۲).

۵۰ - وروی البخاری فی صحیحه: فی باب مرض النبیّ صلی الله علیه و آله، وقوله تعالی:

«إنّک میّت وإنّهم میّتون».(۳)

ورواه فی المشکاه عن عائشه، قالت: کنّا أزواج النبیّ عنده [لا یغادر منهنّ واحده]، فأقبلت فاطمه، ما تخطئ مشیتها من مشیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله شیئاً.

فلمّا رآها رحّب بها، قال: مرحباً بابنتی، ثمّ أجلسها عن یمینه، ثمّ سارّها(۴) فبکت بکاءً شدیداً، فلمّا رأی جزعها، سارّها الثانیه فإذا هی تضحک

۱- العمده: ص۳۴ س۲۲.

۲ - ۵/۶۹۸ ح۳۸۶۸، عنه البرهان: ۴/۴۶۹ ح۵۷ وح ۵۶، و۴۶۶ ح۴۸، جامع الاُصول: ۱۰/۸۲ ح ۶۶۶۰، عنهما البحار: ۳۵/۲۳۰، ینابیع المودّه: ۱۷۲.

۳- الزمر: ۳۰.

۴- أی کلّمها بسرّ.

[فقلت لها: خصّك رسول اللّه من بين نسائه بالسرار، ثمّ أنت تبكين؟] فلمّا قام رسول اللّه سألتها عمّا سارّك؟ قالت: ما كنت لأُفشي على رسول اللّه سرّه،

قالت: فلمّا توفّى صلى الله عليه و آله، قلت: عزمت عليك بما لي من الحقّ عليك(۱) لمّا أخبرتني ما قال لك رسول اللّه صلى الله عليه و آله، قالت: أمّا الآن فنعم، أمّا حين سارّني في المرّه الأُولى، فإنّه أخبرني أنّ جبرئيل كان يعارضني القرآن في كلّ سنه مرّه، وأنّه عارضني به الآن مرّتين، وأنّي لا أرى الأجل إلاّ قد اقترب، فاتّقي اللّه واصبري، فإنّي نعم السلف أنا لك، فبكيت بكائي الّذي رأيت، فلمّا رأى جزعي سارّني الثانيه، فقال: يافاطمه أما ترضين أن تكوني سيّده نساء المؤمنين أو سيّده نساء هذه الأُمّه؟ - كذا في جامع الأُصول - ثمّ قال:

وفي روايه مسلم والترمذي: أما ترضين أن تكوني سيّده نساء أهل الجنّه، أو نساء المؤمنين، وفي روايه: فسارّني فأخبرني أ نّه يقبض في وجعه، فبكيت، ثمّ سارّني فأخبرني أنّي أوّل أهل بيته أتبعه، فضحكت. قال: متّفق عليه، انتهى.(۲)

۵۱ - في المستدرك: عن الحافظ أبي نعيم (بإسناده) عن أبي سعيد والأعمش، عن عطيّه، عن أبي سعيد، قال: نزلت: «...إنّما يريد اللّه...» في خمسه:

رسول اللّه، وعليّ، وفاطمه، والحسن، والحسين عليهم السلام.(۳)

۱- أوكان هناك حقّ لعائشه على فاطمه وهي سيّده نساء العالمين؟!

۲- صحيح البخاري: المجلد الثاني: ۴/۲۴۸، مشكاه المصابيح: ۳/۲۵۴، عنهما البحار: ۳۵/۲۳۰، وفي الإحقاق: ۱۰/۴۳۹-۴۵۲، وص۲۴۶-۲۴۹، وعن جلّ المصادر المعتبره عند أهل العامّه، جامع الأُصول: ۱۰/۸۴.

۳- المستدرك: ...، عنه البحار: ۳۵/۲۳۳، العمده: ۳۸ ح۲۱، الطرائف: ۱/۱۸۳ ح۱۹۵، عنه البرهان: ۴/۴۶۵ ح۴۳، تفسير الطبري: ۲۲/۵، المعجم الصغير: ۱/۶۵ - ۱۳۵، المعجم الكبير: ۳۰/۵۶ ترجمه الحسن، المعجم الأوسط: ۲/۴۹۱ و ۴/۲۷۲ ح ۳۴۸۰، مجمع الزوائد: ۷/۹۱ و ۹/۱۶۷، غرر البهاء الضوي: ۲۸۰.

(۵۲) بشاره المصطفی: عن ابن عبّاس قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله: کان جالساً یوماً وعنده علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام فقال: اللّهمّ إنّک تعلم أنّ هولاء أهل بیتی واکرم الناس علیّ ، فأحبَّ من یحبّهم وأبغض من یبغضهم ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهّرین من کلّ رِجْس، معصومین من کلّ ذنب، وأیّدهم بروح القُدس منک(۱).

۵۳ - مسند أحمد: عن عبداللّه بن أحمد، عن أبیه أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا یحیی بن حمّاد، قال: حدّثنا أبوعوانه، قال: حدّثنا أبو بلج قال: حدّثنا عمرو بن میمون، قال: إنّی لجالس إلی ابن عبّاس إذ أتاه تسعه رَهْط - والخبر طویل - قال ابن عبّاس: وأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آلهثوبه، فوضعه علی علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام وقال: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً».(۲)

۵۴ - کفایه الأثر: عن أبی هریره قال: دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقد نزلت هذه الآیه: «إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد» فقرأها علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ قال: أنا المنذر، أتعرفون الهادی؟ إذا خرج علینا علیّ علیه السلام - إلی أن قال - :

«فنحن أهل بیت أذهب اللّه عنّا الرِّجس وطهّرنا تطهیراً من الدَّنس»(۳).

۵۵ - توضیح الدلائل: عن النبیّ صلی الله علیه و آله فی خطبه له:

«وهم الّذین أذهب اللّه عنهم الرّجس وطهّرهم من النّجس»(۴).

۵۶ - اُسد الغایه: عن عطیّه قال: دخل النبیّ صلی الله علیه و آله علی فاطمه وهی تعصد عصیده، فجلس حتّی بلغت وعندها الحسن والحسین، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله:

«أرسلوا إلی علیّ علیه السلام» فجاء فأکلوا، ثمّ اجترَّ بساطاً کانوا علیه فجلّلهم به،

۱- ۲۷۴ ذح ۱۹، عنه البحار: ۳۷/۸۴ ح۵۲.

۲- ۱/۳۳۰، العمده: ۳۵ ح۱۶، عنه البرهان: ۴/۴۶۳ ح۳۸.

۳- ۲۹۹، عنه البحار: ۳۶/۳۱۶ ضمن ح ۱۶۲.

۴- ۱۹۷، آیه التطهیر: ۱/۱۹.

ثمّ قال: «اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً».

فسمعت اُمّ سلمه، فقالت: يا رسول اللّه وأنا معهم؟ فقال: «إنّك على خير»(۱).

۵۷ - الفصول المهمّه: روى عن الترمذى فى صحيحه: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله كانت من وقت نزول هذه الآيه إلى قريب من ستّه أشهر، إذا خرج إلى الصّلاه يمرّ بباب فاطمه، ثمّ يقول: «إنَّمَا يُرِيْدُ اللّه ُلِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ...»(۲).

۵۸ - الدرّ المنثور: الحكيم الترمذى والطبرانى وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى معاً فى الدلائل عن إبن عبّاس رضى الله عنه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «إنّ اللّه قسّم الخلق قسمين، فجعلنى فى خيرهما قسماً» فذلك قوله: «وَاصحَابُ اليَمينِ وأصحَابُ الشّمالِ» فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين.

ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلنى فى خيرها ثلثاً، فذلك قوله: «فَأَصحَابُ المَيمَنَهِ مَا أصحَاب المَيْمَنَهِ * وأصحَابُ المَشأمَهِ ما أصحَابُ المشأمهَ * والسَّابقُونَ السَّابِقُونَ»(۳). فأنا من السّابقين، وأنا خير السّابقين.

ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلنى فى خيرها قبيله، وذلك قوله عزّوجلّ:

«وَجعَلنَاكُم شُعوباً وقَبَائِلَ لِتعَارَفُوا إنّ أكرَمَكُم عِندَ اللّه أتقَاكُم»(۴)

فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على اللّه تعالى ولافخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنى فى خيرها بيتاً، فذلك قوله: «إنّما يُريدُ اللّه ُلِيُذهبَ عَنكُم الرِّجسَ أهلَ البَيتِ ويُطهِرَكُم تَطهِيراً».

فأنا وأهل بيتى مطهّرون من الذنوب.

وكذا رواه الشيخ الصدوق رحمه الله فى أماليه عن ابن عبّاس.(۵)

۵۹ - الخصائص: «أخبرنا قتيبه بن سعيد البلخى وهشام بن عمّار الدمشقى، قالا:

۱- ۳/۴۱۳.

۲- ۲۶.

۳- الواقعه: ۸ - ۱۰.

۴- الحجرات: ۱۳.

۵- ۵/۱۹۹، أمالى الصدوق: ۷۲۹ ح۱، القمّى: ۲/۳۲۶، عنه نور الثقلين: ۴/۲۰۷ ح۱۴، كنز الدقائق: ۹/۶۲۰.

حدّثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص، قال:

أمر معاويه سعداً فقال: ما يمنعك أنْ تسبَّ أبا تراب؟! فقال: أنا إن ذكرت ثلاثاً قالهنَّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله فلن أسبّه، لأنْ يكون لى واحده منها أحبّ إلىّ من حمر النعم، سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول له، وخلَّفه فى بعض مغازيه...

وسمعته يقول يوم خيبر: ... ولمّا نزلت «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً،

فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى.(۱)

۶۰- أمالى الطوسى: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد بن المجدّر، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازىّ، قال: حدّثناجرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى المغيره، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: كنت عند معاويه وقد نزل بذى طوى، فجاءه سعد بن أبى وقّاص فسلّم عليه، فقال معاويه: يا أهل الشام، هذا سعد بن أبى وقّاص، وهو صديق لعلىّ،

قال: فطأطأ القوم رؤوسهم، وسبّوا عليّا عليه السلام، فبكى سعد، فقال له معاويه: ما الّذى أبكاك؟ قال: ولم لا أبكى لرجلٍ من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله يُسبُّ عندك، ولا أستطيع أن اُغيّر؟! وقد كان فى علىّ عليه السلام خصال، لئن تكون فىّ واحده منهنّ أحبّ إلىّ من الدنيا وما فيها.

أحدها: أنّ رجلاً كان باليمن، فجاءه علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فقال: لأشكونّك إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقدم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله فسأله عن علىّ عليه السلام فثّنى عليه، فقال:

«أنشدك باللّه الّذى أنزل علىّ الكتاب، واختصّنى بالرساله، عن سخط تقول ما تقول فى علىّ ابن أبى طالب؟» قال: نعم، يا رسول اللّه. قال: «ألا تعلم أ نّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قال: بلى. قال: «فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه».

۱- ۴۹ ح ۸۱.

والثانیه: أ نّه بعث یوم خیبر عمر بن الخطّاب إلی القتال، فهُزم وأصحابه، فقال صلی الله علیه و آله: لأُعطینّ الرایه غدا إنسانا یُحِبّ اللّه ورسوله، ویُحبّه اللّه ورسوله، فقعد المسلمون، وعلیّ علیه السلام أرمد، فدعاه، فقال: «خُذ الرایه»، فقال: «یا رسول اللّه، إنّ عینی کما تری»، فتفل فیها، فقام فأخذ الرایه، ثمّ مضی بها حتّی فتح اللّه علیه.

والثالثه: خلّفه صلی الله علیه و آله فی بعض مغازیه، فقال علیّ علیه السلام:

«یا رسول اللّه، خلّفتنی مع النساء والصبیان!» ، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

«أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی؟ إلاّ أنّه لا نبیّ بعدی».

والرابعه: سدّ الأبواب فی المسجد إلاّ باب علیّ علیه السلام.

والخامسه: نزلت هذه الآیه:«إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»، فدعا النبیّ صلی الله علیه و آله علیّا، وحسنا وحسینا، وفاطمه علیهم السلام فقال:

«اللّهمّ، هؤلاء أهلی، فأذْهِب عنهم الرّجس، وطهّرهم تطهیرا».(۱)

۶۱- شواهد التنزیل: عن عامر بن سعد، عن سعد أنّه قال لمعاویه بالمدینه:

لقد شهدت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی علیّ ثلاثاً، لأن یکون لی واحده منها أحبّ إلیَّ من حُمر النعم: شهدته وقد أخذ یدی ابنیه الحسن والحسین وفاطمه، وقد جأر إلی اللّه عزّوجلّ وهو یقول:

«اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی، فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهیراً»(۲).

۶۲- الکامل فی التاریخ: عن ابن عبّاس، قال عمر:

هیهات، أبت واللّه قلوبکم - یا بنی هاشم - إلاّ حسداً ما یحول، وضغثاً لایزول، فقلت: مهلاً یا أمیر المؤمنین، لاتصف قلوب قوم أذهب اللّه عنهم الرّجس وطهّرهم تطهیراً بالحسد والغشّ، فإنّ قلب رسول اللّه صلی الله علیه و آله من قلوب بنی هاشم(۳).

۱- ۵۹۸ ح۱۷، عنه البحار: ۳۳/۲۱۷ ح۵۰۷ ، وج ۳۸/۱۳۰ ح۸، والبرهان: ۴/۴۵۹ ح۲۷.

۲- ۲/۱۹، ح۶۵۴، فرائد السمطین: ۱/۳۷۷.

۳- الکامل لإبن الأثیر: ۳/۳۰۴، الطبری: ۴/۲۲۴.

۶۳- تنزیل الآیات: عن ابن عبّاس: «إنّما یُریدُ اللّه... » الآیه، اُنزلت إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ، وفاطمه، والحسن والحسین، والرّجس(۱) الشک.(۲)

۶۴- الدرّ المنثور: عن ابن عبّاس: شهدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله تسعه أشهر یأتی کلّ یومٍ باب علیّ بن أبی طالب علیه السلام عند وقت کلّ صلاهٍ، فیقول:

«السّلام علیکم ورحمه اللّه وبرکاته أهل البیت، «إِنَّمَا یُرِیدُ اللّه...» الآیه، الصّلاه رحمکم اللّه» کلّ یوم خمس مرّات(۳).

۶۵- کفایه الأثر: عن جابر بن عبداللّه الأنصاری قال: کنت عند النبیّ صلی الله علیه و آله فی بیت اُمّ سلمه، فأنزل اللّه هذه الآیه: «إنّما یُریدُ اللّه ... » الآیه فقلت: یا رسول اللّه، لقدأکرم اللّه هذه العتره الطاهره والذریّه المبارکه بذهاب الرّجس عنهم.

قال صلی الله علیه و آله: «یا جابر، لأنّهم عترتی من لحمی ودمی، فأخی سیّد الأوصیاء، وابنای خیر الأسباط، وإبنتی سیّده النسوان، ومنّا المهدی»

قلت: یا رسول اللّه، ومَن المهدی؟

قال: «تسعه من صلب الحسین أئمّه أبرار، والتاسع قائمهم» الحدیث.(۴)

۶۶- تفسیر الطبری: روی عن أبی الحمراء، قال: سبعه أشهر رأیت النبیّ إذا طلع الفجر جاء إلی باب علیّ وفاطمه علیهماالسلام فقال: الصّلاه الصّلاه «إنّما یُریدُ اللّه لِیُذْهِبَ عَنْکُم الرِّجْسَ» و روی عنه فی تاریخ دمشق نحوه(۵).

۶۷- تاریخ دمشق: عن أبی الحمراء، قال: صحبت رسول اللّه تسعه أشهر، فکان إذا أصبح أتی باب علیّ وفاطمه علیهاالسلام وهو یقول: یرحمکم اللّه «إنّما یُرِیْدُ اللّه لِیُذْهَبَ عَنْکُم الرِّجْسَ أهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُم تَطْهیراً»(۶).

۱- عن ابن عبّاس، الرجس: عمل الشیطان، وما لیس للّه فیه رضی. «مجمع البیان: ۸/۳۵۶».

۲- ۲۴، عنه الإحقاق : ۱۴/۵۳.

۳- ۵/۱۹۹.

۴- ۶۶، عنه البحار: ۳۶/۳۰۸ ح۱۴۷.

۵- ۵/۲۲، تاریخ دمشق: ۱/۲۵۱ ح۳۲۱.

۶- ۱/۲۵۲ ح۳۲۲.

۶۸- الدرّ المنثور: الطبرانی عن أبی الحمراء، قال: رسول اللّه یأتی باب علیّ وفاطمه ستّه أشهر، فیقول: «إنّما یُرِیدُ اللّه ُلِیُذْهِبَ عَنْکُم الرِّجْسَ» الآیه(۱).

۶۹- ومنه: ابن جریر، وابن مردویه، عن أبی الحمراء، قال: حفظت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمانیه أشهر بالمدینه، لیس من مرّه یخرج إلی صلاه الغداه إلاّ أتی إلی باب علیّ علیه السلام، فوضع یده علی جنبتی الباب، ثمّ قال:

«الصّلاه «إنّما یُرِیدُ اللّه ُلِیُذْهِبَ عَنْکُم الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُم تَطْهیراً»(۲).

۷۰- تاریخ دمشق: عن أبی سعید الخدری أیضاً : کان نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله یجیء إلی باب علیّ علیه السلام صلاه الغداه ثمانیه أشهر، ویقول: الصّلاه رحمکم اللّه «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرِّجس» الآیه(۳).

۷۱- مناقب الخوارزمی: عن أبی سعید الخدری أنّه قال: لمّا نزل قوله تعالی: «وأمر أهلک بالصلاه» کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یأتی إلی باب علیّ علیه السلام تسعه أشهر فی کلّ صلاه، فیقول: الصلاه یرحمکم اللّه «إنّما یُرِیدُ اللّه لیذهب عنکم الرجس»الآیه(۴).

۷۲- مجمع الزوائد: عن إبراهیم بن عبد الرحمان بن صبیح مولی اُمّ سلمه، عن جدّه صبیح، قال: کنت بباب رسول اللّه صلی الله علیه و آله فجاء علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام فجلسوا ناحیه، فخرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: إنّکم علی خیر» وعلیه کساء خیبریّ، فجلّلهم به، وقال: أنا حرب لمن حاربکم، وسلم لمن سالمکم(۵).

۷۳- الدرّ المنثور: ابن مردویه وابن أبی حاتم عن قتاده، فی قوله:

«إنّما یُرِیدُ اللّه ُلِیُذْهِبَ عَنْکُم الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُم تَطْهیراً».

قال: هم أهل بیت طهّرهم اللّه من السوء واختصّهم برحمته.

وقال: وحدّث الضحّاک بن مزاحم: أنّ نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله کان یقول:

۱- ۵/۱۹۹.

۲- ۵/۱۹۹.

۳- ۱/۲۵۰ ح ۳۲۰.

۴- ۶۰ ح ۲۹، عنه البرهان: ۴/۴۶۹ ح ۵۹ .

۵- ۹ / ۱۶۹.

نحن أهل بيت طهّرهم اللّه، من شجره النبوّه وموضع الرساله ومختلف الملائكه وبيت الرحمه ومعدن العلم.(۱)

۷۴- فضائل أحمد: عن يوسف بن عبدالحميد، عن ثوبان، أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله دعا لأهل بيته، فذكر عليّا وفاطمه وغيرهما، فقلت: يا نبىّ اللّه أمن أهل البيت أنا؟

قال: فسكت، ثمّ قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت صلى الله عليه و آله.(۲)

۷۵- مستدرك الحاكم: عن عمّار الدهنى، عن عمره بنت أفعى، قالت: سمعت اُمّ سلمه تقول - إلى أن قالت لرسول اللّه صلى الله عليه و آله - : قلت: ألستُ من أهل البيت؟

قال صلى الله عليه و آله: إنّك من أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله وما قال: إنّك من أهل البيت.(۳)

۷۶- شواهد التنزيل: عن جميع بن عمير قال: انطلقت مع اُمّى إلى عائشه، فسألتها اُمّى عن علىّ عليه السلام، قالت: ما ظنّك برجل كانت فاطمه تحته والحسن والحسين ابنيه، ولقد رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله التفّ عليهم بثوبه، وقال:

«اللّهمّ هؤلاء أهلى، أذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا».

فقلت: يا رسول اللّه، ألست من أهلك؟ قال صلى الله عليه و آله: «إنّك على خير».(۴)

۷۷- مجالس المفيد، وأمالى الطوسى: عن الجعابى، عن أحمد بن عيسى بن أبى موسى، عن عبدوس بن محمّد الحضرمى، عن محمّد بن فرات، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يأتينا كلّ غداه، فيقول: الصّلاه رحمكم اللّه، الصّلاه «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً».(۵)

(۷۸) تفسير القمّى: عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبداللّه عليه السلام، فى حديث قال: قال

۱- ۵/۱۹۹.

۲- ۱۶۴، الإحقاق: ۳/۵۱۵.

۳- ۲/۴۱۶، وج ۳/۱۴۶.

۴- ۲/۳۷.

۵- ۳۱۸ ح۴، وص۸۹ ح۴۷، عنهما البحار: ۳۵/۲۰۷ ح۳، والبرهان: ۴/۴۵۰ ح۱۷، وحليه الأبرار: ۱/۱۸۴ح۲، ينابيع المودّه: ۱۷۴، عنه الإحقاق: ۹/۵۰.

أميرالمؤمنين عليه السلام لأبى بكر، يا أبابكر، تقرأ الكتاب؟ قال: نعم، قال: فأخبرنى عن قول اللّه تعالى: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا»، فيمن نزلت، فينا أم فى غيرنا؟ قال أبوبكر: بل فيكم.(۱)

۷۹ - الخصال: بإسناده عن عمرو بن يزيد، عن مكحول قال:

قال أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام: «لقد علم المستحفظون من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله أ نّه ليس فيهم رجل له منقبه إلاّ وقد شركته فيها وفضّلته، ولى سبعون منقبه لم يشركنى فيها أحد منهم».

قلت: يا أميرالمؤمنين، فأخبرنى بهنّ، فذكر أميرالمؤمنين عليه السلام المناقب - إلى أن قال - : «وأمّا السبعون: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله نام ونوّمنى وزوجتى فاطمه وابنىَّ الحسن والحسين، وألقى علينا عباءه قطوانيّه، فأنزل اللّه تبارك وتعالى فينا:

«إنّما يُريدُ اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا».

وقال جبرئيل: أنا منكم يا محمّد، فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام».(۲)

۸۰ - المسترشد: قال علىّ عليه السلام فى خطبه له:

«أيّها النّاس اعرفوا فضل من فضّل اللّه، واختاروا حيث اختار اللّه، واعلموا أنّ اللّه قد فضّلنا أهل البيت وكيف لايكون كذلك؟! واللّه عزّوجلّ حيث يقول:

«إنّما يُريد اللّه ...» الآيه، فقد طهّرنا اللّه من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ومن كلّ دنيّه وكلّ رجاسه» إلى آخره.(۳)

۸۱ - أرجح المطالب: عن علىّ عليه السلام قال : «نحن أهل بيت، أذهب اللّه عنّا الفواحش ما ظهر منها وما بطن».(۴)

۱- ۲/۱۵۶، البرهان: ۴/۴۴۹ ح۱۲.

۲- ۵۷۲ ح۱، البرهان: ۴/۴۴۸ ح۱۱، ونور الثقلين: ۴/۲۷۲ ح۹۱.

۳- ۹۰، تأويل الآيات: ۲/۴۵۸ ح۲۲، عنه البحار: ۲۵/۲۱۳ ح۴، وكنز الدقائق: ۹/۶۲۶، والبرهان: ۴/۴۴۹ ح۱۵ نحوه.

۴- ۳۲۶، عنه الإحقاق: ۹/۴۷۹.

۸۲ - الخصال: حدّثنا أبی ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه قال: حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن الحکم بن مسکین الثقفی، عن أبی الجارود وهشام أبی ساسان، وأبی طارق السرّاج، عن عامر بن واثله: کنت فی البیت یوم الشوری فسمعت علیّا علیه السلام فی حدیث - إلی أن قال - :

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد أنزل اللّه فیه آیه التطهیر علی رسوله صلی الله علیه و آله «إنّما یُریدُ اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیرا» فأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آلهکساء خیبریّا فضمّنی فیه وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام، ثمّ قال: یا ربّ هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیرا؟ قالوا: اللّهمّ لا.(۱)

۸۳ - کتاب سلیم بن قیس: قال: رأیت علیّا فی مسجد المدینه فی خلافه عثمان وأنّ جماعه من المهاجرین والأنصار یتذاکرون فضائلهم وعلیّ علیه السلام ساکت، فقالوا:

یا أباالحسن تکلّم، فقال: «یا معشر قریش... أتعلمون أنّ اللّه أنزل: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیرا» فجمعنی رسول اللّه وفاطمه وابنیّ حسنا وحسینا، ثمّ ألقی علینا کساءً، وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی، لحمهم لحمی(۲)، یؤلمنی ما یؤلمهم، ویؤذینی ما یؤذیهم، ویُحرّجُنی ما یُحَرِّجُهم، فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهیرا، فقالت اُمّ سلمه: وأنا یا رسول اللّه؟ فقال: أنت إلی خیر» الحدیث.(۳)

۸۴ - ومنه: بإسناده عن سلیم: إنّ معاویه لمّا دعا أبا الدرداء وأبا هریره ونحن (یعنی سلیم بن قیس) مع أمیرالمؤمنین علیه السلام بصفّین، فحملهما الرساله إلی أمیرالمؤمنین وأدّیا إلیه، قال:

۱- ۲/۵۵۳ ح ۳۱، عنه نور الثقلین: ۲/۲۷۲ ح ۹۰ قطعه، إرشاد القلوب: ۲/۸۵ .

۲- ولحمتی، م.

۳- ۲/۶۳۶ - ۶۴۶، کمال الدین: ۱/۲۷۸ ضمن ح ۲۵ و ۲۷۴، عنه نور الثقلین: ۴/۲۷۲ ح۹۲، وکنز الدقائق: ۹/۶۱۵، أمالی الشیخ: ۲/۱۵۹، فرائد السمطین: ۱/۳۱۲.

قد بلّغتمانی ما أرسلکما به معاویه، فاستمعا منّی وأبلغاه عنّی - وساق الکلام إلی أن قال - : یا أیّها النّاس أتعلمون أنّ اللّه تبارک وتعالی أنزل فی کتابه :

«إنّما یرید اللّه ...» الآیه، فجمعنی رسول اللّه وفاطمه، والحسن والحسین فی کساء وقال: اللّهمّ هؤلاء أحبّتی وعترتی وخاصّتی وأهل بیتی، فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهیرا. فقالت اُمّ سلمه: وأنا؟ فقال: وأنت إلی خیر.

وإنّما اُنزلت فیّ وفی أخی علیّ، وفی ابنتی فاطمه، وفی إبنیّ الحسن والحسین وفی تسعه من وُلد الحسین خاصّه، لیس فیها معنا أحد غیرنا؟.

فقالوا کلّهم: نشهد أنّ اُمّ سلمه حدّثتنا بذلک فسألنا عن ذلک رسول اللّه صلی الله علیه و آله،فحدّثنا به کما حدّثتنا اُمّ سلمه، الحدیث.(۱)

۸۵ - أمالی الطوسی: قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ بن زکریّا العاصمیّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبیداللّه الغُدانی، قال: حدّثنا

الربیع ابن یسار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبی الجعد، یرفعه إلی أبیذرّ رضی الله عنه أنّ علیّا علیه السلام وعثمان و طلحه، والزبیر، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبی وقّاص، أمرهم عمر بن الخطّاب أن یدخلوا بیتا، ویغلقوا علیهم بابه، ویتشاوروا فی أمرهم، وأجّلهم ثلاثه أیّام، فإن توافق خمسه علی قولٍ واحدٍ وأبی رجل منهم قتل ذلک الرجل، وإن توافق أربعه وأبی اثنان قتل الإثنان، فلمّا توافقوا جمیعا علی رأی واحدٍ، قال لهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام: «إنّی اُحبّ أن تسمعوا منّی ما أقول لکم، فإن یکن حقّا فاقبلوه، وإن یکن باطلاً فأنکروه». قالوا: قل، فذکر من فضائله عن اللّه وعن رسوله صلی الله علیه و آله وهم یُوافقونه ویُصدّقونه فیما قال علیه السلام، وکان فیما قال: «فهل فیکم أحد أنزل اللّه فیه آیه التطهیر حیث یقول اللّه تعالی: «إنّما یُریدُ اللّه لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویُطهّرکم تطهیرا»غیری وغیر زوجتی وابنیّ»؟ قالوا: لا.(۲)

۱- ۱۵۰، غیبه النعمانی: ۶۸.

۲- ۵۴۹ ح۴، غایه المرام: ۳/۲۰۲ ح۲۳.

فاطمه الزهراء عليهاالسلام

۸۶ – ومنه: قالت فاطمه الزهراء عليهاالسلام: «أيّها النّاس أما سمعتم رسول اللّه صلى الله عليه و آلهيقول: إنّ ابنتى سيّده نساء أهل الجنّه»؟ قالوا: اللّهمّ نعم، قد سمعناه من رسول اللّه صلى الله عليه و آله. قالت: «أفسيّده نساء أهل الجنّه تدّعى باطلاً وتأخذ ما ليس لها؟! أرأيتم لو أنّ أربعه شهدوا علىَّ بفاحشه أو رجلان بسرقه، أكنتم مصدّقين علىَّ»؟

فأمّا أبوبكر فسكت، وأمّا عمر فقال: نعم، ونوقع عليك الحدّ!!.

فقالت عليهاالسلام: «كذبت ولؤمت، إلاّ أن تقرّ أنّك لست على دين محمّد، إنّ الّذى يجيز على سيّده نساء أهل الجنّه شهاده أو يقيم عليها حدّا، لملعون كافر بما أنزل اللّه على محمّد، وإنّ من أذهب اللّه عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا لايجوز عليهم شهاده، لأ نّهم معصومون من كلّ سوء، مطهّرون من كلّ فاحشه» الحديث.(۱)

الحسن بن علىّ عليهماالسلام

۸۷ – أمالى الطوسى: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين عليهم السلام، قال: لمّا أجمع الحسن بن علىّ عليهماالسلام على صلح معاويه خرج حتّى لقيه،فلمّا اجتمعا قام معاويه خطيبا ... ثمّ قام الحسن عليه السلام فخطب – إلى أن قال – :

وقد قال اللّه تعالى: «إنّما يُريد اللّه ليذهب عنكم الرّجس...» الآيه، فلمّا نزلت آيه التطهير جمعنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنا وأخى وأُمّى وأبى فجلّلنا ونفسه فى كساء لأُمّ سلمه، خيبرىّ، وذلك فى حجرتها وفى يومها، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى، وهؤلاء أهلى وعترتى، فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا، فقالت أُمّ سلمه عليهاالسلام: أدخل معهم يا رسول اللّه؟ قال لها رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

«يرحمك اللّه، أنت على خير وإلى خير، وما أرضانى عنك: ولكنّها خاصّه لى ولهم» ثمّ مكث رسول اللّه بعد ذلك بقيّه عمره حتّى قبضه اللّه إليه، يأتينا فى كلّ

---

۱ – ۲/۶۷۸.

يوم عند طلوع الفجر فيقول: «الصّلاه يرحمكم اللّه «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»» الحديث.(۱)

۸۸ - أمالى الصدوق: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقى، عن علىّ بن الحسين البرقى، عن عبداللّه بن جبله، عن معاويه بن عمّار، عن الحسن بن عبداللّه، عن أبيه،

عن جدّه الحسن بن علىّ عليهماالسلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فسألوه عن مسائل، فكان فيما سألوه: أخبرنى عن خمسه أشياء مكتوبات فى التوراه أمر اللّه بنى إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده. قال النبىّ صلى الله عليه و آله: فأنشدتك باللّه إن أنا أخبرتك تقرّ لى؟ قال اليهودى: نعم يا محمّد، قال: فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: أوّل ما فى التوراه مكتوب محمّد رسول اللّه، وهى بالعبرانيّه: طاب، ثمّ تلا رسول اللّه صلى الله عليه و آله هذه الآيه:

«يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراه والإنجيل»(۲).(۳)

علىّ بن الحسين عليهماالسلام

۸۹ - تأويل الآيات: (بإسناده) عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام فى قول اللّه عزّوجلّ:

«وأمُرْ أهلكَ بالصّلاه واصطبر عليها».(۴)

قال عليه السلام: نزلت فى علىّ، وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يأتى باب فاطمه كلّ سحره، فيقول: «السلام عليكم أهل البيت ورحمه اللّه وبركاته، الصلاه، يرحمكم اللّه «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس...»» الآيه.(۵)

۹۰- جامع البيان: عن أبى الديلم، قال: قال علىّ بن الحسين عليهماالسلام لرجل من أهل الشام: «أما قرأت فى الأحزاب: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا». قال: ولأنتم هم؟ قال عليه السلام: نعم.(۶)

۱- ۵۶۱ ح ۱، عنه البحار: ۱۰/۱۳۸ ح ۵، والبرهان: ۴/۴۵۴ ح ۲۴.

۲- الأعرف: ۱۵۷.

۳- ۲۵۴ ح ۱، عنه البحار: ۹/۲۹۴ ح ۵ .

۴- طه: ۱۳۲.

۵- ۱/۳۲۲ ح ۲۲، عنه البحار: ۲۵/۲۱۹ ح ۱۹.

۶- ۲۲/۵، الإحتجاج: ۲/۳۰۷، عنه نور الثقلين: ۴/۲۷۵ ح ۱۰۲، كنز الدقائق: ۹/۶۲۱.

۹۴- تفسیر القمّی: فی روایه أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: «...إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»

قال: نزلت هذه الآیه فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ بن أبی طالب وفاطمه والحسن

والحسین علیهم السلام وذلک فی بیت اُمّ سلمه زوج النبیّ صلی الله علیه و آله، دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّاً وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام ثمّ ألبسهم کساءً له خیبریّاً، ودخل معهم فیه، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی الّذین وعدتنی فیهم ماوعدتنی، اللّهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً، (فنزلت هذه الآیه)،فقالت اُمّ سلمه: وأنا معهم یارسول اللّه؟ قال: أبشری یا اُمّ سلمه، إنّک إلی خیر.

قال أبو الجارود: وقال زید بن علیّ بن الحسین علیهماالسلام: إنّ جهّالاً من الناس الّذین

یزعمون أ نّما أراد اللّه بهذه الآیه أزواج النبیّ صلی الله علیه و آله وقد کذبوا وأثموا، وأیم اللّه، لو عنی بها أزواج النبیّ صلی الله علیه و آله لقال: «لیذهب عنکنّ الرجس أهل البیت ویطهّرکنّ تطهیراً» ولکان الکلام مؤنّثاً، کما قال: «...واذکرن ما یتلی فی بیوتکنّ...»(۱)«...ولاتبرّجن»(۲) و «لستنّ کأحد من النساء»(۳).(۴)

۹۱- تفسیر العیّاشی: فی روایه أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه تعالی «أطیعوا اللّه وأطیعوا الرسول واُولی الأمر منکم»(۵) قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قلت له: إنّ الناس یقولون لنا: فما منعه أن یسمّی علیّاً وأهل بیته فی کتابه؟ فقال أبو جعفر علیه السلام: قولوا لهم: إنّ اللّه أنزل علی رسوله الصلاه، ولم یسمّ

۱- الأحزاب: ۳۲-۳۴.

۲- الأحزاب: ۳۲-۳۴.

۳- الأحزاب: ۳۲-۳۴.

۴- ۵۳۰ وج ۲/۵۳، عنه البحار: ۳۵/۲۰۶ ح۱، والبرهان: وج ۴/۴۶۰ ح۲۸ و۲۹، وص۴۶۱ ح ۳۰، عن مجمع البیان: ۸/۵۵۹، والنور: ۴/۲۶۹ ح۸۴ ، وکنز الدقائق: ۹/۶۱۱، الصواعق المحرقه: ۸۵ و۸۷ و۱۳۷، ابن عساکر الإمام الحسن علیه السلام: ۶۳ ح۱۱۳، وص۶۷ ح۱۲۱، والإمام الحسین علیه السلام: ۶۰ ح۸۳ .

۵- النساء: ۵۹ .

ثلاثاً ولا أربعاً، حتّى كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله هو الّذى فسّر ذلك لهم، [وأنزل عليه الزكاه، ولم يسمّ لهم، من كلّ أربعين درهماً، حتّى كان رسول اللّه صلى الله عليه و آلهفسّر ذلك لهم(۱)] وأنزل الحجّ فلم ينزل طوفوا اُسبوعاً، حتّى فسّر ذلك لهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله؛

وأنزل: «...أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول واُولى الأمر منكم...» نزلت فى علىّ والحسن والحسين عليهم السلام ، وقال صلى الله عليه و آله فى علىّ: من كنت مولاه فعلىّ مولاه،

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اُوصيكم بكتاب اللّه وأهل بيتى، إنّى سألت اللّه أن لايفرّق بينهما حتّى يوردهما علىّ الحوض، فأعطانى ذلك، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، إنّهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم فى باب ضلال، ولو سكت رسول اللّه صلى الله عليه و آله ولم يبيّن أهلها، لادّعاها آل عبّاس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان!

ولكن أنزل اللّه فى كتابه: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»فكان علىّ والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام تأويل هذه الآيه،

فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بيد علىّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء فى بيت اُمّ سلمه، وقال: اللّهمّ إنّ لكلّ نبىّ ثقلاً وأهلاً، فهؤلاء ثقلى وأهلى،فقالت اُمّ سلمه: ألست من أهلك؟ قال: إنّك إلى خير، ولكن هؤلاء ثقلى وأهلى.

فلمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان علىّ عليه السلام أولى الناس بها لكبره، ولِما بلّغ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأقامه وأخذ بيده... .(۲)

تفسير فرات: علىّ بن محمّد بن عمر الزهرى معنعناً – عن أبى جعفر عليه السلام (مثله) إلى قوله: وأخذ بيده.(۳)

۱- من البحار والكافى.

۲- الكافى: عن أبى بصير، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسلام – فى حديث طويل – قال: الرّجس هو الشكّ، واللّه لا نشكّ فى ربّنا أبداً.

۳- ۴۰۸ ح ۱۷۰، فرات: ۱۱۰، عنهما البحار: ۳۵/۲۱۰ ح۱۲، الكافى: ۱/۲۸۶ ح۱ وص۲۸۷، عنه إثبات الهداه: ۲/۲۶۱ ح ۲۰ وج ۳/۴۷ ح ۷۰۰ وص ۲۸۶ ح۱، والبرهان: ۲/۱۰۵ ح۵ ، والوافى: ۳/۲۶۹ ح۲.

(۹۲) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن حمّاد بن ربعي، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: سمعته يقول: إنّا لانوصف، وكيف يوصف قوم رفع اللّه عنهم الرجس، وهو الشكّ، الحديث.(۱)

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

۹۳- أمالي الصدوق: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه و آله يقف عند طلوع كلّ فجر على باب عليّ وفاطمه عليهماالسلام فيقول:

الحمدللّه المحسن المجمل المنعم المفضل، الّذي بنعمته تتمّ الصالحات، سمع سامع(۲) بحمداللّه ونعمته وحسن بلائه عندنا، نعوذ باللّه من النّار، نعوذ باللّه من صباح النّار، نعوذ باللّه من مساء النّار، الصلاه يا أهل البيت «إنّما يُريدُ اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا»(۳).(۴)

وحده عليه السلام

(۹۴) ومنه: بإسناده إلى أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام: من آل محمّد؟ قال: ذرّيته، فقلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمّه الأوصياء، قلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء. فقلت: من اُمّته؟ فقال: المؤمنون الّذين صدّقوا بما جاء به من عنداللّه عزّوجلّ المتمسّكون بالثقلين الّذين اُمروا بالتمسّك بهما:

۱- ۲/۱۸۲ ضمن ح ۱۶، عنه نور الثقلين: ۴/۲۷۴ ح۹۸، وكنز الدقائق: ۹/۶۱۹.

۲- قال في النهايه [۲/۱۸۱]: في الحديث «سمع سامع بحمداللّه وحسن بلائه علينا» أي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا للّه تعالى على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه، وحسن البلاء النعمه والاختبار بالخير لتبيّن الشكر، وبالشرّ ليظهر الصبر. انتهى. وقال بعض شرّاح صحيح مسلم: هذا - يعني سمع - بكسر الميم وروى بفتحها مشدّده يعني بلّغ سامع قولي هذا لغيره، وقال: مثّله تنبيها على الذكر والدعاء في السحر، وقال بعضهم: الذهاب إلى الخبر أولى أي من كان له سمع فقد سمع بحمدنا للّه وإفضاله علينا، فإنّ كليهما قد اشتهر واستفاض حتّى لايكاد يخفى على ذي سمع.

۳- الأحزاب: ۳۳.

۴- ۲۰۸ ح ۱۴، عنه البحار: ۳۶/۳۷ ح۳.

كتاب اللّه، وعترته أهل بيته، الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا، وهما الخليفتان على الاُمّه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله.(۱)

۹۵- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبى عمرو الزبيرى، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: قلت له: أخبرنى عن الدعاء إلى اللّه والجهاد فى سبيله أهو لقوم لا يحلّ إلاّ لهم ولا يقوم به إلاّ من كان منهم، أم هو مباح

لكّل من وحّد اللّه ... - إلى أن قال - :

ثمّ ذكر من أذن له فى الدعاء إليه بعده وبعد رسوله فى كتابه، فقال:

«ولتكن منكم اُمّه يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واُولئك هم المفلحون»(۲) ثمّ أخبر عن هذه الاُمّه، وممّن هى، وأنّها من ذرّيّه إبراهيم ومن ذرّيّه إسماعيل من سكّان الحرم، ممّن لم يعبدوا غير اللّه قطّ، الّذين وجبت لهم الدعوه، دعوه إبراهيم وإسماعيل من أهل المسجد، الّذين أخبر عنهم فى كتابه: أنّه أذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا.(۳)

۹۶- معانى الأخبار: أبى، وابن الوليد معاً، عن الحميرى، عن ابن أبى الخطّاب، عن نضر بن شعيب، عن عبدالغفّار الجازى، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ وجلّ:

«...إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»

قال: الرجس هو الشكّ.(۴)

الرضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهم السلام:

۹۷- أمالى الطوسى: بإسناد أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهم السلام عن اُمّ سلمه قالت: نزلت هذه الآيه فى بيتى وفى يومى، وكان

۱- ۳۱۲ ح ۱۰، عنه نور الثقلين: ۴/۷۰۵ ح۱۰۳، وكنز الدقائق: ۹/۶۲۲.

۲- آل عمران: ۱۰۴.

۳- ۵/۱۳ ضمن ح ۱، عنه نورالثقلين: ۴/۲۷۵ ح۱۰۱، وكنز الدقائق: ۹/۶۲۱.

۴- ۱۳۸ ح ۱، عنه البحار: ۳۵/۲۰۸ ح۵، والبرهان: ۳/۳۱۰ ح۵ ، وج ۴/۴۴۴ ح۴، ونور الثقلين: ۲/۲۷۳ ح۹۵، وكنز الدقائق: ۹/۶۱۷.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله عندى، فدعا عليّاً وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، وجاء جبرئيل، فمدّ عليهم كساءً فدكيّاً، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى، اللّهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً قال جبرئيل: وأنا منكم يامحمّد؟ فقال النبىّ: صلى الله عليه و آله وأنت منّا ياجبرئيل، قالت اُمّ سلمه: فقلت: يارسول اللّه ، وأنامن أهل بيتك؟ وجئت لأدخل معهم، فقال: كونى مكانك يا اُمّ سلمه، إنّك إلى خير، أنت من أزواج نبىّ اللّه، فقال جبرئيل: اقرأ يا محمّد: «...إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» فى النبىّ وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام.(۱)

الرضا عليه السلام

۹۸- الكافى: بإسناده إلى عبدالعزيز بن مسلم، عن علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلامفى

حديث طويل: «الإمام المطهّر من الذنوب، والمبرّأ عن العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم» إلى آخره.(۲)

۹۹- عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناده إلى الريّان بن الصلت، قال حضر الرضا عليه السلام

مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع فى مجلسه جماعه من علماء اهل العراق وخراسان والحديث... - إلى أن قال عليه السلام - : فكان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يجيء إلى باب علىّ وفاطمه عليهماالسلام بعد نزول هذه الآيه «وأْمر أهلك بالصّلوه»(۳) تسعه أشهر كلّ يومٍ عند حضور كلّ صلاه خمس مرّات، فيقول: «الصّلاه رحمكم اللّه»(۴) وما أكرم اللّه

۱- ۳۶۸ ح۳۴، عنه البحار: ۳۵/۲۰۸ ح۶، والبرهان: ۴/۴۵۱ ح ۲۰، مشكل الآثار: ۱/۳۳۳، إحقاق الحقّ:۲/۵۰۱ .

۲- ۱/۲۰۰ ح۱، عنه البحار: ۲۵/۱۲۹ ذح۳، والبرهان: ۳/۲۸ ح۲.

۳- طه: ۱۳۲.

۴- قد جاء فى روايه الفريقين بعد قول النبىّ صلى الله عليه و آله «الصلاه رحمكم اللّه» انّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس فى: ح۳، ۱۳، ۱۴، ۴۱، ۶۴، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، وعن علىّ عليه السلام فى: ح ۸۰ ، وعن السجّاد عليه السلام فى: ح ۹۰ و۹۲، هذا ولا ريب فى أنّ قوله «وما اكرم اللّه» الخ. ليس من كلام الرسول صلى الله عليه و آله بل من كلام أبى الحسن الرضا عليه السلام وهذا لا يتمّ بدون كرامه اللّه بآيه التطهير ، فلاحظ.

عزّوجلّ أحدا من ذرارى الأنبياء بمثل هذه الكرامه الّتى أكرمنا بها، وخصّنا من دون جميع أهل بيته.(۱)

۱۰۰- ومنه: وعنه، عن علىّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وجعفر بن محمّد بن مسرور رضى اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام - فى حديث المأمون والعلماء وسؤالهم للرضا عليه السلام، فكان فيه - : قال عليه السلام: فصارت الوراثه للعتره الطاهره، لالغيرهم.

فقال المأمون: منِ العتره الطاهره؟ فقال الرضا عليه السلام: الّذين وصفهم اللّه تعالى فى كتابه، فقال: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»

وهم الّذين قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّى مخلف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما. أيّها النّاس، لاتُعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم.

وفى الحديث: قالت العلماء: فأخبرنا، هل فسّر اللّه تعالى الاصطفاء فى الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسّر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موضعا وموطنا: فأوّل ذلك، قوله تعالى: «وأنذر عشيرتك الاقربين»(۲) «ورهطك المخلصين» هكذا فى قراءه اُبىّ بن كعب، وهى ثابته فى مصحف عبداللّه بن مسعود، وهذه منزله رفيعه، وفضل عظيم، وشرف عال حين عنى اللّه عزّوجلّ بذلك الآل، فذكره لرسول اللّه صلى الله عليه و آله، فهذه واحده، والآيه الثانيه فى الاصطفاء: قوله عزّوجلّ: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»(۳) وهذا الفضل الّذى لايجهله أحد إلّا معاند أصلاً، لأنّه فضل بعد طهاره تنتظر، فهذه الثانيه ، - وساق الحديث بذكر الاثنى عشر إلى

۱- ۱/۲۳۹ ح ۱، وأمالى الصدوق: ۳۱۸، عنهما البحار: ۲۵/۲۲۰ ح ۲۰.

۲- الشعراء: ۲۱۴.

۳- الأحزاب: ۳۶.

أن قال - : «أما علمتم أنّه وقعت الوراثه والطهاره على المصطفين المهتدين دون سائرهم». قالوا: ومن أين، يا أبا الحسن؟ قال: قول اللّه عزّوجلّ: «وَلَقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا فى ذرّيّتهما النبوّه والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون»(۱)

فصارت وراثه النبوه والكتاب للمهتدين دون الفاسقين،

أما علمتم أنّ نوحا حين سأل ربّه عزّوجلّ، فقال: «ربّ إنّ ابْنى من أهلى وإنّ وعدك الحقّ وأنت أحكم الحاكمين»(۲) وذلك أنّ اللّه وعده أن ينجّيه وأهله، فقال

له ربّه عزّوجلّ: «يا نوح إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح»الآيه(۳).(۴)

۱۰۱- ومنه: كتاب الحباء والشرط من الرضا عليه السلام إلى العمّال فى شأن الفضل بن سهل وأخيه، ولم أرو ذلك عن أحد، أمّا بعد: فالحمد للّه البديع الرفيع - إلى أن قال عليه السلام - : الحمد للّه الّذى أورث أهل بيته مواريث النبوّه، واستودعهم العلم والحكمه، وجعلهم معدن الإمامه والخلافه، وأوجب ولايتهم، وشرف منزلتهم،

فأمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله بمسأله اُمّته مودّتهم، إذ يقول: «قل لا أسألكم عليه أجرا إلّا المودّه فى القربى»(۵) وما وصفهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهيره إيّاهم فى قوله تعالى: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً».(۶)

خاتمه

اعلم أنّ هذه الآيه ممّا يدلّ على عصمه أصحاب الكساء عليهم السلام، لأنّ الاُمّه بأجمعها اتّفقت على أنّ المراد بأهل البيت أهل بيت نبيّنا صلى الله عليه و آله

وإن اختلف فى تعيينهم، فقال عكرمه - من المفسّرين - وكثير من المخالفين:

۱- الحديد: ۲۶.

۲- هود: ۴۵ و۴۶.

۳- هود: ۴۵ و۴۶.

۴- ۱/۲۳۰ ح ۲، عنه نورالثقلين: ۵/۲۵۰ ح ۱۰۴، وج ۴/۲۷۱ ح۸۶ و۸۵، والبرهان: ۴/۴۴۵ ح۷، وكنز الدقائق: ۹/۶۱۲.

۵- الشورى: ۲۳.

۶- ۲/۱۵۴ صدر ح ۲۳، عنه البحار: ۴۹/۱۵۷ ح۱ ونور الثقلين: ۴/۲۷۱ ح۸۷، وكنز الدقائق: ۹/۶۱۳.

إنّ المراد بأهل البيت: زوجات النبيّ صلى الله عليه و آله، وذهب طائفه منهم إلى أنّ المراد به:

عليّ بن أبى طالب وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام وزوجاته ، وقيل: المراد أقارب الرسول صلى الله عليه و آله ممّن تحرم عليهم الصدقه.

وذهب أصحابنا رضوان اللّه عليهم وكثير من الجمهور - كما يظهر ممّا سبق وسيأتى من رواياتهم - إلى أ نّها نزلت فى عليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، لايشاركهم فيها غيرهم، فأمّا ماينفى سوى ما ذهب إليه أصحابنا ويثبته، ما مرّ من أخبارالخاصّه والعامّه، فى هذا الباب وفيها كفايه لأُولى الألباب.(۱)

ولنذكر لمزيد التشييد والتأكيد بعض ما استخرجته من كتب المخالفين :

۱۰۲- الإستيعاب: لمّا نزلت «...إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله فاطمه وعليّاً وحسناً وحسيناً عليهم السلام فى بيت اُمّ سلمه، وقال: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.(۲)

۱۰۳- وقال ابن حجر فى صواعقه: إنّ أكثر المفسّرين على أنّ الآيه نزلت فى عليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام لتذكير ضمير «عنكم».(۳)

۱۰۴- وقال الفخر الرازىّ فى التفسير الكبير: اختلفت الأقوال فى أهل البيت، والأولى أن يقال: هم أولاده وأزواجه، والحسن والحسين منهم، وعليّ منهم، لأ نّه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بيت النبيّ وملازمته للنبيّ صلى الله عليه و آله.(۴)

۱۰۵- التبيان فى تفسير القرآن: روى أبو سعيد الخدرى، وأنس بن مالك، وعائشه، واُمّ سلمه، وواثله بن الأسقع: أنّ الآيه نزلت فى النبيّ وعليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام. قال: وروى عن اُمّ سلمه أ نّها قالت: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله كان فى بيتى، فاستدعى عليّاً وفاطمه والحسن والحسين وجلّلهم بعباء خيبريّه، ثمّ قال:

اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فأنزل اللّه قوله:

۱- البحار: ۳۵/۲۲۵.

۲- ۳/۳۷، عنه البحار: ۳۵/۲۲۶.

۳- ۱۴۱ و ۸۵، عنه البحار: ۳۵/۲۳۱.

۴- ۲۵/۲۰۹، عنه البحار: ۳۵/۲۳۱.

«...إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» فقالت اُمّ سلمه: قلت: يارسول اللّه ، هل أنا من أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكنّك إلى خير.(۱)

أقوال المفسّرين والعلماء باختصاصها بأصحاب الكساء

تفسير الثعلبى: قال أبوبكر النقّاش فى تفسيره: أجمع أكثر أهل التّفسير أنّها نزلت فى علىّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام.(۲)

وقال سيدى محمّد بن أحمد بنيس فى شرح همزيّه البوصيرى: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» أكثر المفسّرين أنّها نزلت فى

علىّ وفاطمه والحسنين رضى اللّه عنهم.(۳)

وقال العلاّمه سيدى محمّد جسوس فى شرح الشمائل: «ثمّ جاء الحسن بن علىّ فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معهم، ثمّ جاءت فاطمه فأدخلها، ثمّ جاء علىّ فأدخله ثمّ قال: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»» وفى ذلك إشاره إلى أنّهم المراد بأهل البيت فى الآيه.(۴)

وقال السمهودى: وقالت فرقه، منهم الكلبىّ: هم علىّ وفاطمه والحسن والحسين خاصّه، للأحاديث المتقدمه.(۵)

وقال الطّحاوى فى مشكل الآثار بعد ذكر أحاديث الكساء: فدلّ ما روينا فى هذه الآثار ممّا كان من رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى اُمّ سلمه ممّا ذكرنا فيها، لم يرد أنّها كانت ممّا اريد به ممّا فى الآيه المتلوّه فى هذا الباب، وأنّ المراد بما فيها هم

۱- ۸/۳۰۷، عنه البحار: ۳۵/۲۳۱.

۲- جواهر العقدين: ۱۹۸ الباب الأول، وتفسير آيه المودّه: ۱۱۲.

۳- لوامع أنوار الكوكب الدرّى: ۲/۸۶.

۴- شرح الشمائل المحمديّه: ۱/۱۰۷ ذيل باب ما جاء فى لباس رسول اللّه.

۵- جواهر العقدين: ۱۹۸ الباب الأول.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين دون ما سواهم.(۱)

وقال بعد ذكر أحاديث تلاوه النبىّ صلى الله عليه و آله الآيه على باب فاطمه: فى هذا أيضاً دليل على أنّ هذه فيهم.(۲)

وقال الفخر الرازى: وأنا أقول: آل محمّد صلى الله عليه و آله هم الّذين يؤول أمرهم إليه، فكلّ من كان أمرهم إليه أشدّ وأكمل كانوا هم الآل، ولا شكّ أنّ فاطمه وعليّاً والحسن والحسين كان التعلّق بينهم وبين رسول اللّه صلى الله عليه و آله أشدّ التعلّقات، وهذا كالمعلوم بالنّقل المتواتر، فوجب أن يكونوا هم الآل.

أيضاً اختلف النّاس فى الآل، فقيل: هم الأقارب، وقيل: هم اُمّته، فإن حملناه على القرابه فهم الآل، وإن حملناه على الاُمّه الّذين قبلوا دعوته فهم أيضاً آل، فثبت أنّ على جميع التقديرات هم الآل، وأمّا غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل؟

فمختلف فيه، وروى صاحب الكشّاف أنّه لمّا نزلت هذه الآيه [المودّه] قيل:

يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله، من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ فقال صلى الله عليه و آله:

«علىّ وفاطمه وابناهما»، فثبت أنّ هؤلاء الأربعه أقارب النبىّ صلى الله عليه و آله، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التّعظيم ويدلّ عليه وجوه...) الخ.(۳)

وقال فى موضع آخر: واختلف الأقوال فى أهل البيت، والأولى أن يقال: هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين منهم وعلىّ منهم، لأنّه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بنت النبىّ وملازمته للنبىّ صلى الله عليه و آله.(۴)

وقال أبوبكر الحضرمى فى رشفه الصادى: والّذى قال به الجماهير من العلماء، وقطع به أكابر الأئمّه، وقامت به البراهين وتظافرت به الأدلّه أنّ أهل البيت

۱- مشكل الآثار: ۱/۲۳۰ ح۷۸۲ باب ۱۰۶ ما روى عن النبىّ فى الآيه.

۲- مشكل الآثار: ۱/۲۳۱ ح۷۸۵ باب ۱۰۶ ما روى عن النبىّ فى الآيه.

۳- تفسير الفخر الرازى: ۲۷/۱۶۶ مورد آيه المودّه ۲۳ من سوره الشورى).

۴- تفسير الفخر الرازى: ۲۵/۲۰۹.

المرادين فی الآیه هم سیّدنا علیّ وفاطمه وابناهما ... وما کان تخصیصهم بذلک منه صلی الله علیه و آله إلّا عن أمر إلهیّ ووحی سماویّ... والأحادیث فی هذا الباب کثیره،

وبما أوردته منها یعلم قطعاً أنّ المراد بأهل البیت فی الآیه هم علیّ وفاطمه وابناهما رضوان اللّه علیهم، ولا التفات إلی ما ذکره صاحب روح البیان من أنّ تخصیص الخمسه المذکورین علیهم السلام بکونهم أهل البیت من أقوال الشیعه، لأنّ ذلک محض تهوّر یقتضی بالعجب، وبما سبق من الأحادیث وما فی کتب أهل السنّه الستیّه یسفر الصبح لذی عینین - إلی أن یقول - وقد أجمعت الأُمّه علی ذلک، فلا حاجه لإطاله الاستدلال له .(۱)

وقال ابن حجر: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً» أکثر المفسّرین علی أنّها نزلت فی علیّ وفاطمه والحسن والحسین.(۲)

وقال فی موضع آخر بعد تصحیح الصلاه علی الآل: ...

فالمراد بأهل البیت فیها وفی کلّ ما جاء فی فضلهم أو فضل الآل أو ذوی القربی جمیع آله صلی الله علیه و آله وهم مؤمن و بنی هاشم والمطّلب، وبه یعلم أنّه صلی الله علیه و آله قال ذلک کلّه (مراده الروایات الّتی حذفت الآل کما فی الصحیحین، والروایات الّتی اثبتت الآل) فحفظ بعض الرواه ما لم یحفظه الآخر، ثمّ عَطْف الأزواج والذرّیّه علی الآل فی کثیر من الروایات یقتضی أنّهما لیسا من الآل، وهو واضح فی الأزواج بناءً علی الأصحّ فی الآل أنّهم مؤمنو بنی هاشم والمطّلب، وأمّا الذرّیّه فمن الآل علی سائر الأقوال، فذکرهم بعد الآل للإشاره إلی عظیم شرفهم.

وقال النووی فی شرح صحیح مسلم: وأمّا قوله فی الروایه الأُخری:

۱- رشفه الصادی من بحر فضائل بنی النبیّ الهادی: ۱۳، ۱۴، ۱۶ ط. مصر و۲۳ و ۴۰ ط. بیروت، الباب الأوّل ذکر تفضیلهم بما أنزل اللّه فی حقّهم من الآیات.

۲- الصواعق المحرقه: ۱۴۳ ط. مصر، وط. بیروت: ۲۲۰ الباب الحادی عشر، فی الآیات الوارده فیهم، الآیه الأُولی والثانیه.

«نساؤه من أهل البيت ولكن أهل بيته من حرم الصدقه».

قال: وفی الروایه الاُخری: «فقلنا: من أهل بیته؟ نساؤه؟ قال: لا».

فهاتان الروایتان ظاهرهما التناقض، والمعروف فی معظم الروایات فی غیر مسلم أنّه قال: «نساؤه لسن من أهل بیته»، فتتأوّل الروایه الاُولی علی أنّ المراد أنّهنّ

من أهل بیته الّذین یسکنونه ویعولهم ... ولا یدخلن فیمن حرم الصدقه.(۱)

وقال السمهودی: وحکی النووی فی شرح المهذّب وجهاً آخر لأصحابنا: أنّهم عترته الّذین ینسبون إلیه صلی الله علیه و آله قال: وهم أولاد فاطمه ونسلهم أبداً، حکاه الأزهری وآخرون عنه. انتهی. وحکاه بعضهم بزیاده أدخل الأزواج.(۲)

وقال الإمام مجد الدّین الفیروز آبادی: المسأله العاشره: هل یدخل فی مثل هذا الخطاب (الصلاه علی النبیّ) النساء؟ ذهب جمهور الأُصولیین أنّهنّ لا یدخلن، ونصّ علیه الشافعی، وانتُقد علیه، وخطئ المنتقد.(۳)

وقال الملّا علیّ القاری: الأصحّ أنّ فضل أبنائهم علی ترتیب فضل آبائهم إلّا أولاد فاطمه رضی اللّه تعالی عنها فإنّهم یفضّلون علی أولاد أبی بکر وعمر وعثمان، لقربهم من رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فهم العتره الطاهره والذرّیّه الطیّبه الّذین أذهب اللّه عنهم الرّجس وطهّرهم تطهیراً.(۴)

وقال السمهودی بعد ذکر الأحادیث فی إقامه النبیّ آله مقام نفسه وذکر آیه المباهله وأنّها فیهم: وهؤلاء هم أهل الکساء، فهم المراد من الآیتین (المباهله والتطهیر).(۵)

۱- صحیح مسلم بشرح النووی: ۱۵/۱۷۵ ح۶۱۷۵ کتاب الفضائل، فضائل علیّ.

۲- جواهر العقدین: ۲۱۱ الباب الأوّل، وبهامشه، شرح المهذب: ۳/۴۴۸.

۳- الصلات والبشر فی الصلاه علی خیر البشر، ۳۲ الباب الأوّل.

۴- شرح کتاب الفقه الأکبر لأبی حنیفه: ۲۱۰ مسأله فی تفضیل أولاد الصحابه.

۵- جواهر العقدین: ۲۰۴ الباب الأوّل.

وقال الحمزاوی: واستدلّ القائل علی عدم العموم بما روی من طرق صحیحه: «أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله جاء ومعه علیّ وفاطمه والحسن والحسین...» وذکر أحادیث الکساء - إلی أن قال - : ویحتمل أنّ التّخصیص بالکساء لهؤلاء الأربع لأمر إلهیّ یدلّ له حدیث اُمّ سلمه، قالت: «فرفعت الکساء لأدخل معهم، فجذبه من یدی».(۱)

وقال القسطلانی: انّ الراجح أنّهم من حرمت علیهم الصدقه، کما نصّ علیه الشافعی واختاره الجمهور ویؤیّده قوله صلی الله علیه و آله للحسن بن علیّ: إنّا آل محمّد لا تحل لنا الصدقه، وقیل : المراد بآل محمّد أزواجه وذرّیّته.

ثمّ ذکر بعد ذلک کلام ابن عطیّه فقال: الجمهور علی أنّهم علیّ وفاطمه والحسن والحسین وحجّتهم (عنکم ویطهّرکم) بالمیم.(۲)

وقال أبو منصور ابن عساکر الشافعی: بعد ذکر قول اُمّ سلمه: «وأهل البیت رسول اللّه وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین» هذا حدیث صحیح ... والآیه نزلت خاصّه فی هؤلاء المذکورین.(۳)

وقال ابن بلبان (المتوفی ۷۳۹ ه) فی ترتیب صحیح ابن حبّان: ذکر الخبر المصرّح بأنّ هؤلاء الأربع الّذین تقدّم ذکرنا لهم هم أهل بیت المصطفی صلی الله علیه و آله، ثمّ ذکر حدیث نزول الآیه فیهم عن واثله.(۴)

وقال ابن الصبّاغ من فصوله: أهل البیت علی ما ذکر المفسّرون فی تفسیر آیه المباهله، وعلی ما روی عن اُمّ سلمه: هم النبیّ صلی الله علیه و آلهوعلیّ وفاطمه والحسن والحسین.(۵)

۱- مشارق الأنوار للحمزاوی: ۱۱۳ الفصل الخامس من الباب الثالث، فضل أهل البیت .

۲- المواهب اللدنیّه: ۲/۵۱۷ و۵۲۹ الفصل الثانی من المقصد السابع.

۳- کتاب الأربعین فی مناقب أمّهات المؤمنین: ۱۰۶ ح۳۶ ذکر ما ورد فی فضلهنّ جمیعاً.

۴- الإحسان بترتیب صحیح ابن حبّان: ۹/۶۱ ح۶۹۳۷ کتاب المناقب، ویأتی الحدیث بتمامه.

۵- مقدّمه المؤلف: ۲۲.

وقال الحاكم النيشابورى بعد حديث الكساء والصلاه على الآل وأنّه فيهم:

إنّما خرّجته ليعلم المستفيد أنّ أهل البيت والآل جميعاً هم.(۱)

وقال الحافظ الكنجى: الصحيح أنّ أهل البيت علىّ وفاطمه والحسنان.(۲)

وقال القندوزى فى ينابيعه: أكثر المفسّرين على أنّها نزلت فى علىّ وفاطمه والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم ويطهّركم.(۳)

وقال محبّ الدين الطبرى: باب فى بيان أنّ فاطمه والحسن والحسين هم أهل البيت المشار إليهم فى قوله تعالى: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت

ويطهّركم تطهيرا» وتجليله صلى الله عليه و آله إيّاهم بكساء ودعائه لهم.(۴)

وقال السخاوى فى القول البديع فى بيان صيغه الصلاه فى التشهّد:

فالمرجع أنّهم من حرمت عليهم الصدقه، وذكر أنّه اختيار الجمهور ونصّ الشافعى، وأنّ مذهب أحمد أنّهم أهل البيت، وقيل: المراد أزواجه وذرّيّته...(۵)

وقال القاسمى: ولكن هل أزواجه من أهل بيته؟ على قولين هما روايتان عن أحمد: أحدهما أنّهنّ لسن من أهل البيت، ويروى هذا عن زيد بن أرقم.(۶)

وقال الآلوسى: وأنت تعلم أنّ ظاهر ما صحّ من قوله صلى الله عليه و آله: «إنّى تارك فيكم خليفتين - وفى روايه: ثقلين - كتاب اللّه حبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعترتى أهل بيتى وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض». يقتضى أنّ النّساء المطهّرات غير داخلات فى أهل البيت الّذين هم أحد الثّقلين.(۷)

۱- المستدرک: ۳/۱۴۸ کتاب المعرفه، ذکر مناقب أهل البیت علیهم السلام.

۲- کفایه الطالب: ۵۴ الباب الأول.

۳- ینابیع المودّه: ۱/۲۹۴ ط. اسلامبول ۱۳۰۱ ه و۳۵۲ ط. النجف، باب ۵۹ الفصل الرابع.

۴- ذخائر العقبی: ۲۱.

۵- عن هامش الصواعق المحرقه لعبد الوهّاب عبد اللطیف: ۱۴۶ ط. مصر ۱۳۸۵ ه- .

۶- تفسیر القاسمی المسمّی محاسن التأویل: ۱۳/۴۸۵۴ مورد الآیه ط. مصر = عیسی الحلبی).

۷- تفسیر روح المعانی: ۱۲/۲۴ مورد الآیه.

وقال الشاعر الحسن بن علیّ بن جابر الهبل فی دیوانه:

آل النبیّ همُ أتباع ملّته

من مؤمنی رهطه الأدنون فی النّسبِ

هذا مقال ابن إدریس الّذی روت ال-

أعلام عنه فمِل عن منهج الکذبِ

وعندنا أنّهم أبناء فاطمهٍ

وهو الصحیح بلا شکٍّ ولا ریب(۱)

وقال الحافظ البدخشانی: وآل العباء عباره عن هؤلاء لأنّه صحّ عن عائشه واُمّ سلمه وغیرهما بروایات کثیره أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله جلّل هؤلاء الأربعه بکساء کان علیه، ثمّ قال: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً».

وقال توفیق أبو علم: فالرأی عندی أنّ أهل البیت هم أهل الکساء: علیّ وفاطمه والحسن والحسین ومن خرج من سلاله الزهراء وأبی الحسنین رحمهم الله.(۲)

وقال فی موضع الردّ علی عبدالعزیز البخاری: أمّا قوله: إنّ آیه التطهیر المقصود منها الأزواج، فقد أوضحنا بما لا مزید علیه أنّ المقصود من أهل البیت هم العتره الطاهره لا الأزواج.(۳)

وقال: وأمّا ما یتمسّک به الفریق الأعم والأکبر من المفسّرین، فیتجلی فیما روی عن أبی سعید الخدریّ قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

«نزلت هذه الآیه فی خمسه : فیّ وفی علیّ وحسن وحسین وفاطمه».(۴)

وقال الشوکانی فی إرشاد الفحول فی الردّ علی من قال أنّها مختصه بالنّساء: ویجاب عن هذا بأنّه قد ورد بالدلیل الصحیح أنّها نزلت فی علیّ وفاطمه والحسنین.(۵)

وقال أحمد بن محمّد الشامی: وقد أجمعت اُمّهات کتب السنّه وجمیع کتب

۱- جنایه الأکوع: ۲۸.

۲- أهل البیت: ۹۲ ذیل الباب الأوّل، وص ۸ المقدّمه.

٣- أهل البيت: ٣٥ الباب الأوّل.

٤- أهل البيت: ١٣ الباب الأوّل.

٥- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحقّ فى علم الأُصول: ٨٣ البحث الثامن من المقصد الثالث، وأهل البيت لتوفيق أبو علم: ٣٦، الباب الأوّل.

الشیعه علی أنّ المراد بأهل البیت فی آیه التطهیر النبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین، لأنّهم الّذین فسّر بهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله المراد بأهل البیت فی الآیه، وکلّ

قول یخالف قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله من بعید أو قریب مضروبٌ به عرض الحائط، وتفسیر الرسول صلی الله علیه و آله أولی من تفسیر غیره، إذ لا أحد أعرف منه بمراد ربّه.(۱)

وقال الشیخ الشبلنجی: هذا ویشهد للقول بأنّهم علیّ وفاطمه والحسن والحسین ماوقع منه صلی الله علیه و آله حین أراد المباهله، هو ووفد نجران کما ذکره المفسّرون.(۲)

وقال الشیخ السندی فی کتابه (دراسات اللبیب فی الأُسوه الحسنه بالحبیب):

وهذا التحقیق فی تفسیر (أهل البیت) یعیّن المراد منهم فی آیه التطهیر، مع نصوص کثیره من الأحادیث الصحاح المنادیه علی أنّ المراد منهم الخمسه الطاهره رضوان اللّه تعالی علیهم أجمعین، ولنا وریقات فی تحقیق ذلک مجلّد فی دفترنا یجب علی طالب الحقّ الرجوع إلیه.(۳)

وقال الرفاعی: وقیل: علیّ وفاطمه وابناهما، وهو المعتمد الّذی علیه جمهور العلماء.(۴)

وقال الدکتور عبّاس العقّاد: واختلف المفسّرون فیمن هم أهل البیت؟

أمّا الفخر الرازی فی تفسیره : «۶/۷۸۳»، والزمخشری فی کشافه، والقرطبی فی تفسیره، وفتح القدیر للشوکانی، والطبری فی تفسیره، والسیوطی فی الدرّ المنثور: «۵/۱۶۹»، وابن حجر العسقلانی فی الاصابه «۴/۴۰۷»، والحاکم فی المستدرک، والذّهبی فی تلخیصه «۳/۱۴۶»، والإمام أحمد فی الجزء الثالث صفحه: ۲۵۹، فقد

۱- جنایه الأکوع: ۱۲۵ الفصل السادس.

۲- نور الأبصار: ۱۲۲ ط. الهند و۲۲۳ ط. قم، الباب الثانی، مناقب الحسن والحسین.

۳- عنه عبقات الأنوار: ۱/۳۵۰ ط. قم، و۹۱۱ ط. إصبهان قسم حدیث الثقلین.

۴- المشرع الروی: ۱/۱۷.

قالوا جميعاً: إنّ أهل البيت هم عليّ والسيّده فاطمه الزهراء والحسن والحسين رضى اللّه عنهم. وأخذ بذكر الأدلّه.(۱)

وقال آخرون: عنى به رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام.(۲)

۱۰۶- مجمع البيان: قال أبو سعيد الخدرى، وأنس بن مالك، وواثله بن الأسقع، وعائشه وأُم سلمه: إنّ الآيه مختصّه برسول اللّه صلى الله عليه و آله وعليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام. قال: وذكر أبو حمزه الثمالى فى «تفسيره» - بإسناده - عن أبى سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه و آله، قال: نزلت هذه الآيه فى خمسه:

فىّ وفى عليّ والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام.

وأخبرنا السيّد أبو الحمد قال: حدّثنا الحاكم أبو القاسم الحسكانى، عن أبى بكر السبيعى، عن أبى عروه الحرّانى، عن ابن مصغى، عن عبدالرحيم بن واقد، عن أيّوب بن سيّار، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر، قال: نزلت هذه الآيه على النبيّ صلى الله عليه و آله وليس فى البيت إلاّ فاطمه والحسن والحسين وعليّ عليهم السلام «...إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: اللّهمّ هؤلاء أهلى.

وحدّثنا السيّد أبو الحمد، عن أبى القاسم - بإسناده - عن زاذان، عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام، قال: لمّا نزلت آيه التطهير جمعنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وإيّاه فى كساء لأُمّ سلمه خيبرىّ ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى وعترتى.

والروايات فى هذا كثيره: من طرق العامّه والخاصّه، لو قصدنا إلى إيرادها لطال الكتاب، وفيما أوردناه كفايه، انتهى كلامه أعلى اللّه مقامه.(۳)

۱۰۷- أمالى الشيخ: قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضّل، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن عبيداللّه العرزمىّ، عن أبيه، عن عمّار أبى اليقظان، عن أبى

۱- فاطمه الزهراء للعقّاد: ۷۰ ط . مصر دار المعارف الطبعه الثالثه.

۲- تفسير الثعلبى: ۸/۳۶-۴۲ .

۳- ۸/۳۵۶ - ۳۵۷، عنه البحار: ۳۵/۲۳۲، ونور الثقلين: ۴/۲۷۷ ح۱۰۸.

عمر زاذان، قال: لمّا وادع الحسن بن علیّ علیهماالسلام معاویه صعد معاویه المنبر، وجمع النّاس، فخطبهم، وقال: إنّ الحسن بن علیّ رآنی للخلافه أهلاً، ولم یر نفسه لها أهلاً. وکان الحسن علیه السلام أسفل منه بمرقاه،

فلمّا فرغ من کلامه قام الحسن علیه السلام، فحمد اللّه تعالی بما هو أهله، ثمّ ذکر المباهله، فقال: «فجاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله من الأنفس بأبی، ومن الأبناء بی، وبأخی، ومن النساء بأُمّی، وکنّا أهله، ونحن آله، وهو منّا ونحن منه.

ولمّا نزلت آیه التطهیر جمعنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی کساءٍ لأُمّ سلمه رضی اللّه عنها خیبریّ، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی وعترتی، فأذهب عنهم الرّجس، وطهّرهم تطهیرا، فلم یکن أحد فی الکساء غیری وأخی وأبی وأُمّی.

ولم یکن أحد یجنب فی المسجد، ویولد له فیه إلاّ النبیّ صلی الله علیه و آله وأبی، تکرمه من اللّه تعالی لنا، وتفضیلاً منه لنا، وقد رأیتم مکان منزلنا من رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وأُمر بسدّ الأبواب، فسدّها وترک بابنا، فقیل له فی ذلک، فقال: أما إنّی لم أسدّها وأفتح بابه، ولکنّ اللّه عزّوجلّ أمرنی أن أسُدّها وأفتح بابه.

وإنّ معاویه زعم لکم أ نّی رأیته للخلافه أهلاً ولم أر نفسی لها أهلاً، فکذب معاویه، نحن أولی النّاس بالنّاس فی کتاب اللّه، وعلی لسان نبیّه صلی الله علیه و آله

ولم نزل أهل البیت مظلومین منذ قبض اللّه تعالی نبیّه صلی الله علیه و آله، فاللّه بیننا وبین من ظلمنا حقّنا، وتوثّب علی رقابنا، وحمل النّاس علینا، ومنعنا سهمنا من الفیء، ومنع اُمّنا ما جعل لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

وأُقسم باللّه لو أنّ النّاس بایعوا أبی حین فارقهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأعطتهم السّماء قطرها، والأرض برکتها، وما طمعت فیها یا معاویه، فلمّا خرجتْ من معدنها تنازعتها قریش بینها، فطمعت فیها الطلقاء وأبناء الطلقاء، أنت وأصحابک، وقد قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما ولّت اُمّهٌ أمرها رجلاً وفیهم من هو أعلم منه إلاّ

لم يزل أمرهم يـذهب سـفالاً، حـتّى يرجعـوا إلى مـاتركوا. وقـد تركت بنوإسـرائيل هـارون وهم يعلمون أ نّه خليفه موسـى فيهم، واتّبعـوا السـامرىّ، وقـد تركت هـذه الاُمّه أبى وبـايعوا غيره، وقـد سـمعوا رسول اللّه صـلى الله عليه و آله يقول: أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ النبوّه.

وقـد رأوا رسول اللّه صـلى الله عليه و آله نصب أبى يوم غـدير خمّ، وأمرهم أن يُبلّغ الشاهـد منهم الغائب، وقـد هرب رسول اللّه صلى الله عليه و آله من قومه وهو يـدعوهم إلى اللّه تعـالى، حتّى دخل الغار، ولو وجـد أعوانا ما هرب، وقـد كفّ أبى يـده حين ناشدهم واسـتغاث فلم يغث، فجعل اللّه هارون فى سـعهٍ حين استضـعفوه وكادوا يقتلونه، وجعل اللّه النبىّ صلى الله عليه و آله فى سعهٍ حين دخل الغار ولم يجـد أعوانا، وكـذلك أبى وأنا فى سـعهٍ من اللّه حين خـذلتنا هـذه الاُمّه وبايعوك يا معاويه،وإنّما هى السُّنن والأمثال يتبع بعضـها بعضا، أيّها النّاس، إنّكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً ولده نبىّ غيرى وأخى لم تجدوا، وإنّى قد بايعتُ هذا «وَإن أدرى لعلّهُ فتنهٌ لكم ومتاع إلى حين»(۱).(۲)

۱۰۸- وقال صاحب كتاب إحقاق الحقّ رحمه الله: ذكر سيّد المحـدّثين جمال الملّه والدين عطاء اللّه الحسـينى فى كتاب «تحفه الأحبّاء» نقلاً عن كتاب «المصابيح»(۳) فى بيان شأن النزول، لأبى العبّاس أحمد بن الحسن المفسّر الضرير الإسفراينى،

مـا تضـمّن أنّه صـلى الله عليه و آله لمّا أدخل عليّاً وفاطمه وسـبطيه فى العباء، قال: «اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى، وأطهار عترتى، وأطائب اُرومتى(۴) من لحمى ودمى، إليك لا إلى النار، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» وكرّر هذا الدعاء ثلاثا

۱- الأنبياء: ۱۱۱.

۲- ۵۵۹ ح۹، عنه البرهان: ۴/۴۵۸ ح ۲۵، مجمع البيان: ۸/۳۵۷، عنه نور الثقلين: ۴/۲۷۷ ح۱۰۹.

۳- ذكره فى كتاب المصابيح ص۲۰۵ ط مصر.

۴- الارومه: أصل الشجره.

قالت اُمّ سلمه: قلت: یارسول اللّه، وأنا معهم؟

قال صلی الله علیه و آله: إنّک إلی خیر، وأنت من خیر أزواجی، انتهی.(۱)

وقد مضی بعض الأخبار فی باب معنی الآل والعتره، وباب المباهله، وسائر أبواب الإمامه، وسیأتی فی تضاعیف الأبواب، وفیما ذکرناه کفایه لاُولی الألباب.

أقول: فقد ظهر من تلک الأخبار المتواتره من الجانبین خروج أزواج النبیّ من الآیه، وثبت دخول أصحاب الکساء فیها، کدخولهم فی الکساء، وارتفع النزاع من البین، فلعلّ لدخولهم فی الکساء یستر هذا المعنی علی من عمته العصبیّه العین، ولم یر تخصیص أهل البیت فی الآیه بعلیّ وفاطمه والحسن والحسین، وإلّا لم تستر نور الشمس والقمر والزهره والمشتری لذی عینین وکذا القول بعمومها لجمیع الأقارب، ولاعبره بما قاله زید بن أرقم من تلقاء نفسه(۲) مع معارضته بالأخبار المتواتره والأقوال الکثیره.

ویدلّ أیضاً علی بطلان القول بالاختصاص بالأزواج، العدول عن خطابهنّ إلی صیغه الجمع المذکّر، وسیظهر بطلانه عند تقریر دلاله الآیه علی عصمه من تناولته، إذ لم یقل أحد من الاُمّه بعصمتهنّ بالمعنی المتنازع فیه(۳)،

وکذا القولان الآخران، وهو واضح(۴).

إذا عرفت هذا فنقول: المراد بالإراده فی الآیه: إمّا الاراده المستتبعه للفعل، أعنی إذهاب الرجس، حتّی یکون الکلام فی قوّه أن یقال: إنّما أذهب اللّه عنکم الرجس،

۱- ۲/۵۶۷ - ۵۶۸، عنه البحار: ۳۵/۲۳۲، وتقدّم فی ص۲۸۳ نحوه، مجمع البیان: ۸/۳۵۷، عنه نور الثقلین: ۴/۲۷۷ ح ۱۰۸.

۲- راجع ص۲۲۹.

۳- وهو إذهاب الرجس أی الشرک والشکّ.

۴- أی کذا یظهر بطلان القول باشتمال الآیه لأصحاب الکساء وزوجات النبیّ صلی الله علیه و آله، والقول باشتمالها علی من تحرم علیه الصدقه عند تقریر دلاله الآیه علی عصمه من تناولته، وعلی ذلک یتعین القول الرابع وهو إختصاص الآیه باصحاب الکساء.

أو الإراده المحضه الّتی لایتبعها الفعل حتّی یکون المعنی: أمرکم اللّه باجتناب المعاصی یا أهل البیت، فعلی الأوّل ثبت المدّعی، وأمّا الثانی فباطل من وجوه:

الأوّل: أنّ کلمه «إنّما» تدلّ علی التخصیص کما قرّر فی محلّه، والإراده المذکوره تعمّ سائر المکلّفین حتّی الکفّار، لاشتراک الجمیع فی التکلیف، وقد قال سبحانه: «وما خلقت الجنّ والإنس إلّا لیعبدون»(۱) فلاوجه للتخصیص بأهل البیت علیهم السلام

الثانی: أنّ المقام یقتضی المدح والتشریف لمن نزلت الآیه فیه، حیث جلّلهم بالکساء ولم یدخل فیه غیرهم، وخصّصهم بدعائه فقال: اللّهمّ، هؤلاء أهل بیتی وحامّتی، علی ما سبق فی الأخبار، وکذا التأکید فی الآیه حیث أعاد التطهیر بعد بیان إذهاب الرجس، والمصدر بعده منوّناً بتنوین التعظیم.

وقد أنصف الرازی فی تفسیره(۲) حیث قال فی قوله تعالی: «...لیذهب عنکم الرجس - أی یزیل عنکم الذنوب - ویطهّرکم...» أی یلبسکم خلع الکرامه. انتهی.

ولا مدح ولاتشریف فیما دخل فیه الفسّاق والکفّار.

الثالث: أنّ الآیه علی مامرّ فی بعض الروایات إنّما نزلت بعد دعوه النبیّ لهم وأن یعطیه ماوعده فیهم، وقد سأل اللّه تعالی أن یذهب عنهم الرجس ویطهّرهم،

لا أن یرید ذلک منهم ویکلّفهم بطاعته، فلو کان المراد هذا النوع من الإراده لکان نزول الآیه فی الحقیقه ردّاً لدعوته صلی الله علیه و آله لا إجابه لها، وبطلانه ظاهر.

وأجاب المخالفون عن هذا الدلیل بوجوه: الأوّل أ نّا لانسلّم أنّ الآیه نزلت فیهم، بل المراد بها ازواجه صلی الله علیه و آله لکون الخطاب فی سابقها ولاحقها متوجّهاً إلیهنّ،

ویرد علیه أنّ هذا المنع بمجرّده - بعد ورود تلک الروایات المتواتره من المخالف والمؤلف - غیر مسموع، وأمّا السند (السیاق) فمردود بما ستقف علیه فی کتاب القرآن ممّا سننقل من روایات الفریقین أنّ ترتیب القرآن الّذی بیننا لیس من

۱- الذاریات: ۵۶.

۲- مفاتیح الغیب: ۲۵/۲۰۹.

فعل المعصوم حتّى لايتطرّق إليه الغلط، مع أ نّه روى البخارى(۱) والترمذىّ وصاحب جامع الاُصول: عن ابن شهاب، عن خارجه بن زيد بن ثابت أنّه سمع زيد بن ثابت يقول: فقدت آيه فى سوره الأحزاب حين نسخت الصحف، فقد كنت أسمع رسول اللّه يقرأ بها، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الأنصارى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه...»(۲) فألحقناها فى سورتها من المصحف، فلعلّ آيه التطهير أيضاً وضعوها فى موضع زعموا أ نّها تناسبه، أو أدخلوها فى سياق مخاطبه الزوجات لبعض مصالحهم الدنيويّه،

وقد ظهر من الأخبار عدم ارتباطها بقصّتهنّ.

فالإعتماد فى هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان. ولو سلّم عدم التغيير فى الترتيب، فنقول: ستأتى أخبار مستفيضه بأ نّه سقط من القرآن آيات كثيره، فلعلّه سقط ممّا قبل الآيه وما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهرىّ بينها، وقد وقع فى سوره الأحزاب بعينها ما يشبه هذا، فإنّ اللّه سبحانه بعد ما خاطب الزوجات بآيات مصدّره بقوله تعالى: «يا أيّها النبىّ قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحياه الدنيا...»(۳) عدل إلى مخاطبه المؤمنين بمالا تعلّق له بالزوجات بآيات كثيره، ثمّ عاد إلى الأمر بمخاطبتهنّ وعيّرهنّ بقوله سبحانه: «يا أيّها النبىّ قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ...»(۴)

وقد عرفت اعتراف الخصم فيما رووا أ نّه كان قد سقط منها آيه فاُلحقت، فلا يستبعد أن يكون الساقط أكثر من آيه ولم يلحق غيرها.(۵)

وروى الصدوق فى كتاب ثواب الأعمال: بإسناده عن عبداللّه بن سنان، عن أبى

۱- صحيح البخارى: ۳/۱۴۰.

۲- الأحزاب: ۲۳.

۳- الأحزاب: ۲۸ وفى ع، ب «يا نساء النبىّ إن كنتن...» وفى كتاب اللّه هكذا «يا نساء النبىّ لستنّ كأحد من النساء ...» الأحزاب: ۳۲.

۴- الأحزاب: ۵۹.

۵- ... البحار: ۳۵/۲۳۱.

عبداللّه علیه السلام قال: سوره الأحزاب فیها فضائح الرجال والنساء من قریش وغیرهم، یا ابن سنان، إنّ سوره الأحزاب فضحت نساء قریش من العرب، وکانت أطول من سوره البقره، ولکن نقّصوها وحرّفوها.(۱)

ولو سلّم عدم السقوط أیضاً کما ذهب إلیه جماعه، قلنا:

لایرتاب من راجع التفاسیر أنّ مثل ذلک کثیر فی الآیات غیر عزیز، إذ قد صرّحوا فی مواضع عدیده فی سوره مکّیه أنّ آیه أو آیتین أو أکثر من بینها مدنیّه وبالعکس، وإذا لم یکن ترتیب الآیات علی وفق نزولها لم یتمّ لهم الاستدلال بنظم القرآن علی نزولها فی شأن الزوجات، مع أنّ النظم والسیاق لو کانا حجّتین فإنّمایکونان حجّتین لو بقی الکلام علی اُسلوبه السابق، والتغییر فیها لفظاً ومعنیً ظاهر، أمّا لفظاً فتذکیر الضمیر، وأمّا معنیً فلأنّ مخاطبه الزوجات مشوبه بالمعاتبه والتأنیب(۲) والتهدید،

ومخاطبه أهل البیت علیهم السلام محلاّه بأنواع التلطّف والمبالغه فی الإکرام، ولا یخفی بعد إمعان النظر، المباینه التامّه فی السیاق بینها وبین ما قبلها وما بعدها لا یخفی علی من عرف الآیات السماویه وممیّز بین الصاعقه والسحابه الممطره مع برقها ورعدها، والکواکب نحسها وسعدها.

الثانی: أنّ الآیه لاتدلّ علی أنّ الرجس قد ذهب، بل إنّما دلّ علی أنّ اللّه سبحانه أراد إذهابه عنهم، فلعلّ ما أراده لم یتحقّق، وقد عرفت جوابه فی تقریر الدلیل(۳)؛

مع أنّ الإراده بالمعنی الّذی یصحّ تخلّف المراد عنه إذا اُطلق علیه تعالی یکون بمعنی رضاه بما یفعله غیره أو تکلیفه إیّاه به، وهو مجاز لایصار إلیه إلاّ بدلیل.

۱- ۱۳۷، عنه البحار: ۳۵/۲۳۵، وج ۹۲/۵۰ ح۱۵ وص ۲۸۸ ح۱، والوسائل: ۴/۸۹۰ ح۱۶، والبرهان: ۴/۴۰۷ ح۱، أعلام الدین: ۳۷۳.

۲- أ نّبه: عنّفه ولامه.

۳- من أ نّه إن کان المراد الإراده المستتبعه للفعل فقد ثبت المطلوب، وإن کان غیرها فمردود من وجوه قد ذکر آنفاً. وإن کان غیرها فمردود من وجوه قد ذکر آنفاً.

الثالث: أنّ إذهاب الرجس لايكون إلاّ بعد ثبوته، وأنتم قد قلتم بعصمتهم من أوّل العمر إلى انقضائه، ودفع بأنّ الإذهاب والصرف كما يستعمل فى إزاله الأمر الموجود، يستعمل فى المنع عن طريان أمر على محلّ قابل له، كقوله تعالى:

«...كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء...»(۱)

وتقول فى الدعاء: «صرف اللّه عنك كلّ سوء، وأذهب عنك كلّ محذور».

على أ نّا نقول: إذا سلّم الخصم منّا دلاله الآيه على العصمه فى الجمله كفى فى ثبوت مطلوبنا، إذ القول بعصمتهم فى بعض الأوقات خرق للإجماع المركّب.

الرابع: أنّ لفظه «...يريد...» من صيغ المضارع، فلم تدلّ على أنّ مدلولها قد وقع،واُجيب بأنّ استعمال المضارع فيما وقع غير عزيز فى الكلام المجيد وغيره، بل غالب ما استعملت الإراده على صيغه المضارع فى أمثاله فى القرآن إنّما اُريد به ذلك، كقوله تعالى: «...يريد اللّه بكم اليسر...»(۲) «يريد اللّه أن يخفّف عنكم...»(۳)

«...يريدون أن يبدّلوا كلام اللّه...»(۴) «إنّما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوه...»(۵)«...ويريد الشيطان أن يضلّهم...»(۶) وغير ذلك.

وظاهر سياق الآيه النازله على وجه التشريف والإكرام قرينه عليه، على أنّ الوقوع فى الجمله كاف كما عرفت.(۷)

الخامس: أنّ قوله تعالى: «...ليذهب عنكم الرجس...» لايفيد العموم، لكون المعرّف بلام الجنس فى سياق الإثبات. واُجيب بأنّ الكلام فى قوّه النفى،

إذ لا معنى لإذهاب الرجس إلاّ رفعه، ورفع الجنس يفيد نفى جميع أفراده.(۸)

۱- يوسف: ۲۴.

۲- البقره: ۱۸۵.

۳- النساء: ۲۸.

۴- الفتح: ۱۵.

۵- المائده: ۹۱.

۶- النساء: ۶۰.

۷- من عدم القول بالفصل فى عصمتهم عليهم السلام.

۸- البحار: ۳۵/۲۳۳ - ۲۳۶.

۳- باب نزول سوره «هل أتی علی الإنسان»فیه علیه السلام وفی أهل بیته علیهم السلام

اشاره

۳- باب نزول سوره «هل أتی علی الإنسان»(۱)فیه علیه السلام وفی أهل بیته علیهم السلام

الأخبار: الصحابه، والتابعین

۱- کشف الغمّه: من مناقب الخوارزمی عن ابن عبّاس، وقد ذکره الثعلبی وغیره من مفسّری القرآن المجید فی قوله تعالی: «یوفون بالنذر ویخافون یوماً کان شرّه مستطیراً»(۲) قال: مرض الحسن والحسین علیهماالسلام، فعادهما جدّهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومعه أبو بکر وعمر، وعادهما عامّه العرب، فقالوا: یا أبا الحسن لو نذرت علی ولدیک نذراً - وکلّ نذر لایکون له وفاء فلیس بشیء - فقال علیّ علیه السلام: إن برئ ولدای ممّا بهما، صمت للّه ثلاثه أیّام شکراً،

وقالت فاطمه علیهاالسلام: إن برئ ولدای ممّا بهما، صمت للّه ثلاثه أیّام شکراً، وقالت جاریه یقال لها فضّه: إن برئ سیّدای ممّا بهما، صمت للّه ثلاثه أیّام شکراً، فألبس

الغلامان العافیه، ولیس عند آل محمّد قلیل ولاکثیر، فانطلق أمیر المؤمنین علیه السلام إلی شمعون الخیبریّ - وکان یهودیّاً - فاستقرض منه ثلاثه أصوع من شعیر.

وفی حدیث المزنی، عن ابن مهران الباهلیّ: فانطلق علیّ علیه السلام إلی جار له من الیهود یعالج الصوف یقال له: شمعون بن جابا، فقال له: هل لک أن تعطینی جزّه

۱- بیان: قال الشیخ الطوسی فی التبیان: ۱۰/۲۱۱، وقد روت الخاصّه والعامّه أنّ هذه الآیات نزلت فی علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام فإنّهم آثروا المسکین والیتیم والأسیر ثلاث لیال علی إفطارهم، وطووا علیهم السلاموله یفطروا علی شیء من الطعام، فأثنی اللّه علیهم هذا الثناء الحسن، وأنزل فیهم هذه السوره، وکفاک بذلک فضیله جزیله تتلی إلی یوم القیامه، ثمّ قال: وهذا یدّل علی أنّ السّوره مدنیّه. وقال المفسّر الکبیر الطبرسی رحمه الله فی تفسیره مجمع البیان: ۱۰/۴۰۴، قد روی الخاصّ والعامّ أنّ الآیات من هذه السّوره - وهی قوله تعالی: «إنّ الأبرار یشربون - إلی قوله - وکان سعیکم مشکورا» الإنسان: ۵ - ۲۲، نزلت فی علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام وجاریه لهم تسمّی فضّه، وهو المرویّ عن ابن عبّاس ومجاهد وأبی صالح.

۲- الإنسان: ۷.

من صوف تغزلها لک بنت محمّد صلی الله علیه و آله بثلاثه أصوع من شعیر؟ قال: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف والشعیر، فأخبر فاطمه بذلک، فقبلت وأطاعت قالوا: فقامت فاطمه علیهاالسلام إلی صاع فطحنته واختبزت منه خمسه أقراص لکلّ واحد منهم قرص، وصلّی علیّ علیه السلام المغرب مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ أتی المنزل، فوضع الطعام بین یدیه، إذ أتاهم مسکین فوقف بالباب، وقال:

السلام علیکم یا أهل بیت محمّد، مسکین من مساکین المسلمین، أطعمونی أطعمکم اللّه من موائد الجنّه، فسمعه علیّ علیه السلام، فقال:

فاطم ذات المجد والیقین

یابنت خیر الناس أجمعین

أما ترین البائس المسکین

قد قام بالباب له حنین

یشکو إلی اللّه ویستکین

یشکو إلینا جائعاً حزین

کلّ امرئ بکسبه رهین

وفاعل الخیرات یستبین

موعده جنّه علّیّین

حرّمها اللّه علی الضنین

وللبخیل موقف مهین

تهوی به النار إلی سجّین

شرابه الحمیم والغسلین

فقالت فاطمه علیهاالسلام:

أمرک یابن عمّ سمع وطاعه(۱)

ما بی من لؤ ولاضراعه

وأعطوه الطعام بأجمعه ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح؛

فلمّا كان اليوم الثانی طحنت فاطمه عليهاالسلام صاعاً واختبزته، وأتی علیّ عليه السلام من الصلاه، ووضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت

۱- «أمرک سمع يابن عم وطاعه» ع، ب. وزاد الخطيب فی المناقب بعده: غذيت من خبز له صناعه اُطعمه ولا اُبالی الساعهأرجو إذا أشبعت ذا مجاعه أن ألحق الأخيار والجماعه أدخل الخلد ولی شفاعه

محمّد، يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدى يوم العقبه، أطعمونى أطعمكم اللّه على موائد الجنّه، فسمعه علىّ(۱) وفاطمه عليهماالسلام،

فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلاّ الماء القراح.

فلمّا كان فى اليوم الثالث، قامت فاطمه عليهماالسلام إلى الصاع الباقى فطحنته واختبزته، وصلّى علىّ عليه السلام مع النبىّ صلى الله عليه و آله المغرب، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، تأسروننا وتشدّوننا ولاتطعموننا؟ أطعمونى فإنّى أسير محمّد، أطعمكم اللّه على موائد الجنّه، فسمعه علىّ عليه السلام(۲)

۱- فانشأ يقول: فاطم بنت السيد الكريم بنت نبىّ ليس بالزنيمقد جاءنا اللّه بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيممموعده فى جنّه النعيم قد حرم الخلد على اللئيميزلّ فى النّار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم قال: فانشأت فاطمه عليهاالسلام تقول: انّى لأعطيه ولا أُبالى وأوثر اللّه على عياليامسوا جياعاً وهم اشبالى اصغرهما يقتل فى القتالبكربلا يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبالتهوى به النار الى سفال مصفّد اليدين بالاغلال كبوله زادت على الاكبال

۲- فأنشأ يقول: فاطم يا بنت النبىّ أحمد بنت نبىّ سيّد مسوّدهذا اسير للنبىّ المهتد مكبلاً فى غلّه مقيّديشكوا إلينا الجوع قد تمرد من يطعم اليوم يجده فى غدعند العلىّ الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصدفاطعمى من غير منٍّ أنكد حتّى تجازى بالّذى لا ينفد قال فانشأت فاطمه عليهاالسلام تقول: لم يبق ممّا جئت غير صاع قد دميت كفّى مع الذراعابناى واللّه من الجياع أبوهما للخير ذو اصطناعيصطنع المعروف بابتداع عبل الذراعين طويل الباعوما على رأسى من قناع إلا قناع نسجه من صاع

فآثره وآثروه، ومكثوا ثلاثه أيّام ولياليها لم يذوقوا سوى الماء.

فلمّا كان فی اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، أخذ علیّ الحسن بيده اليمنی، والحسين باليسری، وأقبل نحو رسول اللّه صلی الله عليه و آله وهم يرتعشون كالفراخ من شدّه الجوع، فلمّا بصر به النبیّ صلی الله عليه و آله، قال: يا أبا الحسن، ما أشدّ ما يسوءنی ما أری بكم؟

انطلق إلی ابنتی فاطمه، فانطلقوا إليها وهی فی محرابها تصلّی، قد لصق بطنها بظهرها من شدّه الجوع، وغارت عيناها، فلمّا رآها النبیّ صلی الله عليه و آله قال: واغوثاه باللّه! يا أهل بيت محمّد تموتون جوعاً؟! فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: خذ يا محمّد، هنّأك اللّه فی أهل بيتك، قال: وما آخذ ياجبرئيل؟ فأقرأه «هل أتی علی الإنسان... - إلی قوله - إنّما نطعمكم لوجه اللّه لانريد منكم جزاءً ولاشكوراً» إلی آخر السوره.(۱)

قال الخطيب الخوارزمی حاكياً عنه وعن الراوندی(۲): وزادنی ابن مهران الباهلی فی هذا الحديث: فوثب(۳) النبیّ صلی الله عليه و آله حتّی دخل علی فاطمه، فلمّا رأی ما بهم انكبّ عليهم يبكی، و قال: أنتم منذ ثلاث فيما أری وأنا غافل عنكم؟! فهبط جبرئيل بهذه الآيات: «إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجُها كافوراً * عيناً يشرب بها عباد اللّه يفجّرونها تفجيراً»(۴)

قال: هی عين فی دار النبیّ صلی الله عليه و آله تفجّر إلی دور الأنبياء والمؤمنين.

وروی الخطيب فی هذا روايه اُخری، وقال فی آخرها: فنزل فيهم:

۱- قال علیّ بن عيسی [فی كشف الغمّه: ۱/۳۰۴]: هذه السوره نزلت فی هذه القضيّه بإجماع الاُمّه، لا أعرف أحداً خالف فيها منه رحمه الله.

۲- «البراوی» ع، ب.

۳- : نهض وقام.

۴- الإنسان: ۵ و۶.

«ویطعمون الطعام علی حبّه» أی علی شدّه شهوتهم له «مسکیناً» قرص ملّه(۱) «...ویتیماً...»حریره(۲) «...وأسیراً...» حیساً(۳)

«إنّما نطعمکم - یخبر عن ضمائرهم - لوجه اللّه...»یقول: إراده ما عن-د اللّه من الثواب، «...لانرید منکم...» فی الدّنیا «...جزاءً...» ثواباً «ولا شکوراً».(۴)

الطرائف: الثعلبی - بإسناده - إلی ابن عبّاس (مثله).

إلی قوله: إلی آخر السوره وترک فیها الأبیات، ثمّ قال:

وزاد محمّد بن علیّ الغزالیّ علی ماذکره الثعلبیّ فی کتابه المعروف «بالبلغه»:

أ نّهم علیهم السلام نزلت علیهم مائده من السماء، فأکلوا منها سبعه أیّامّ قال: وحدیث المائده ونزولهاعلیهم مذکور فی سائر الکتب.

ثمّ قال السیّد: روی أخطب خوارزم حدیث المائده فی کتابه.

وروی الواحدی حدیث نزول السوره کما مرّ فی تفسیره

أقول: وروی الزمخشری أیضاً فی الکشّاف نحواً من ذلک مع اختصار، وکذا البیضاوی.(۵)

۱- : أی قرص خبز فی الملّه وهی الرماد الحارّ. منه رحمه الله .

۲- : شبه عصیده بلحم. وفی ب م «خزیره» قال فی الفائق: ۱/۳۴۲ الخزیره: حساء من دقیق ودسم وقیل: الحریره من الدقیق والخزیره من النخاله. وقال فی النهایه ۱/۲۹۲ الخزیره: لحم یقطع صغاراً ویصبّ علیه ماء کثیر، فاذا نضج ذرّ علیه الدقیق، فان لم یکن فیها لحم فهی عصیده.

۳- : تمر یخلط بسمن وإقط - : لبن یابس - فیعجن شدیداً ثمّ یندر - : یؤذ - منه نواه وربّما جعل فیه سویق.

۴- ۱/۳۰۲، عنه البحار: ۳۵/۲۴۵ح۶، مناقب الخوارزمی: ۲۶۸ ح۲۵۱، إرشاد القلوب: ۲/۳۱، تفسیر الثعلبی: ۱۰/۹۹-۱۰۱، العمده: ۳۴۵ ح۶۶۸، مصباح الأنوار: ۵۳، الغدیر: ۳/۱۰۸، تأویل الآیات: ۲/۷۴۹ ح۴، إحقاق الحقّ: ۳/۱۶۱، عن تفسیر القرطبی: ۱۹/۱۲۸.

۵- ۱/۱۵۳ ح۱۶۰، عنه البحار: ۳۵/۲۴۸، الفائق للزمخشری: ۱/۳۴۲، الکشّاف: ۳/۲۳۹، تفسیر الثعلبی: ۱۰/۹۹، تفسیر البیضاوی: ۲/۲۴۷، مجمع البیان: ۱/۴۰۴ نحوه عن روح المعانی للآلوسی: ۲۹/۱۵۷، عنه الإحقاق: ۳/۱۶۶.

۳- العمده: (بإسناده) عن الثعلبی، عن الحسن بن أحمد الشیبانی العدل، عن أبی حامد أحمد بن محمّد، عن عبداللّه بن محمّد بن عبدالوهّاب الخوارزمی، عن أحمد بن حمّاد المروزی، عن محبوب بن حمید القصری، عن القاسم بن بهرام، عن لیث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: وأخبرنا عبداللّه بن حامد، عن أحمد بن عبداللّه المزنی، عن محمّد بن أحمد الباهلیّ، عن عبدالرحمان بن فهد بن هلال، عن القاسم بن یحیی الغنوی، عن محمّد بن السائب، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس،

قال أبو الحسن بن مهران: وحدّثنی محمّد بن زکریّا البصریّ، عن شعیب بن واقد المزنی، عن القاسم بن بهرام، عن لیث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، مثل مامرّ إلی قوله: ثمّ هبط جبرئیل بهذه الآیات.

ثمّ قال: وزاد محمّد بن علیّ صاحب الغزالی علی ماذکره الثعلبی فی کتابه المعروف بالبلغه: أ نّهم علیهم السلام نزلت علیهم مائده من السماء فأکلوا منها سبعه أیّام، وحدیث المائده ونزولها علیهم مذکور فی سائر الکتب.

ثمّ ساق الحدیث فی تفسیر الآیات إلی آخر ما مرّ فی روایه الصدوق رحمه الله.(۱)

۴- تفسیر فرات: محمّد بن إبراهیم الفزاری [عن محمّد بن یونس الکدیمی، عن حمّاد بن عیسی الجهنی، عن النهاس بن فهم، عن القاسم بن عوف الشیبانی،] عن زید بن أرقم(۲)، قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یشدّ علی بطنه الحجر من الغرث - یعنی الجوع - فظلّ یوماً صائماً لیس عنده شیء، فأتی بیت فاطمه، والحسن والحسین علیهم السلام [یبکیان، فلمّا نظرا] إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله تسلّقا علی منکبیه(۳) وهما یقولان: یا أبانا قل لاُمّنا تطعمنا(۴) فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لفاطمه علیهاالسلام: أطعمی ابنیّ،

۱- ۳۴۵ ح۶۶۸، عنه البحار: ۳۵/۲۴۸.

۲- «الربیع» ع، ب.

۳- أی صعدا علی منکبه، والمنکب - بفتح المیم وکسر الکاف - : مجتمع رأس الکتف والعضد.

۴- «یا باباه قل لماماه، تطعمنا ناناه» ع، ب.

قالت: ما فی بیتی شیء إلّا برکه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال: فالتقاهما(۱) رسول اللّه صلی الله علیه و آله بریقه حتّی شبعا وناما، فاقترضنا لرسول اللّه صلی الله علیه و آله ثلاثه أقراص من شعیر، فلمّا أفطررسول اللّه صلی الله علیه و آله وضعناها بین یدیه فجاء سائل، وقال: یا أهل بیت النبوّه، ومعدن الرساله، أطعمونی ممّا رزقکم اللّه، أطعمکم اللّه من موائد الجنّه، فإنّی مسکین، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا فاطمه بنت محمّد، قد جاءک المسکین وله حنین،

قم یاعلیّ فأعطه، قال: فأخذت قرصاً فقمت فأعطیته، فرجعت، وقد حبس رسول اللّه صلی الله علیه و آله یده ثمّ جاء ثان، فقال: یا أهل بیت النبوّه، ومعدن الرساله إنّی یتیم فأطعمونی ممّا رزقکم اللّه ، أطعمکم اللّه من موائد الجنّه،

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یافاطمه بنت محمّد، قد جاءک الیتیم وله حنین، قم یاعلیّ فأعطه، قال: فأخذت قرصاً وأعطیته، ثمّ رجعت وقد حبس رسول اللّه صلی الله علیه و آله یده، قال: فجاء ثالث، وقال: یا أهل بیت النبوّه، ومعدن الرساله! إنّی أسیر فأطعمونی ممّا رزقکم اللّه، أطعمکم اللّه من موائد الجنّه، قال: فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا فاطمه بنت محمّد، قد جاءک الأسیر وله حنین، قم یا علیّ فأعطه، قال: فأخذت قرصاً وأعطیته، وبات رسول اللّه صلی الله علیه و آله طاویاً،وبتنا طاوین [فلمّا أصبحنا أصبحنا] مجهودین، فنزلت هذه الآیه:

«ویطعمون الطعام علی حبّه مسکیناً ویتیماً وأسیراً»الآیه(۲).(۳)

۵ - ومنه: عن الحسین بن سعید، - معنعناً - عن عبید اللّه بن أبی رافع، عن أبیه، عن جدّه، قال: صنع حذیفه طعاماً ودعا علیّاً، فجاء وهو صائم، فتحدّث عنده، ثمّ انصرف فبعث إلیه حذیفه بنصف(۴) الثریده، فقسّمها علی أثلاث: ثلث له، وثلث

۱- «فشغلهما» ع، ب. وفی نسخه من م «واظهر لهما» فی المناقب: فالعقهما.

۲- الإنسان: ۸ .

۳- ۵۲۶ ح۲، عنه البحار: ۳۵/۲۵۲ ح۸ .

۴- «بقصف» خ، والمعنی واحد.

لفاطمه، وثلث لخادمهم، ثمّ خرج علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فلقیته امرأه معها یتامی، فشکت الحاجه، وذکرت حال أیتامها، فدخل وأعطاها ثلثه لأیتامها،

ثمّ جاءه سائل، وشکا إلیه الحاجه والجوع، فدخل علی فاطمه، فقال:

هل لک فی الطعام - وهو خیر لک من هذا الطعام - طعام الجنّه، علی أن تعطینی حصّتک من هذا الطعام؟ قالت: خذه، فأخذه ودفعه إلی ذلک المسکین.

ثمّ مرّ به أسیر، فشکا إلیه الحاجه وشدّه حاله، فدخل، وقال لخادمته مثل الّذی قال لفاطمه، وسألها حصّتها من ذلک [الطعام]، قالت: خذه، فأخذه ودفعه إلی ذلک الأسیر، فأنزل اللّه فیهم هذه الآیات الشریفه: «ویطعمون الطعام علی حبّه مسکیناً ویتیماً وأسیراً - إلی قوله - إنّ هذا کان لکم جزاءً وکان سعیکم مشکوراً»(۱).(۲)

۶- ومنه: عن جعفر بن محمّد - معنعناً - عن ابن عبّاس رضی الله عنه قوله تعالی:

«ویطعمون الطعام علی حبّه مسکیناً ویتیماً وأسیراً» قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وزوجته فاطمه بنت محمّد صلی الله علیه و آله وجاریه لهما،

وذلک أ نّهم زاروا رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فأعطی کلّ إنسان منهم صاعاً من الطعام، فلمّا انصرفوا إلی منازلهم جاء سائل یسأل، فأعطی علیّ صاعه،ثمّ دخل یتیم علیه من الجیران، فأعطته فاطمه بنت محمّد صلی الله علیه و آله صاعها، فقال لها علیّ علیه السلام: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان یقول: قال اللّه: وعزّتی وجلالی، لایسکّت(۳) بکاء الیتیم الیوم عبد إلّا أسکنته من الجنّه حیث یشاء، ثمّ جاء أسیر من اُسراء أهل الشرک فی أیدی المسلمین یستطعم، فأمر علیّ السوداء خادمتهم فأعطته صاعها، فنزلت فیهم الآیه: «ویطعمون الطعام علی حبّه مسکیناً ویتیماً وأسیراً * إنّما نطعمکم لوجه اللّه لا نرید منکم جزاءً ولا شکوراً».(۴)

۱- الإنسان: ۸ - ۲۲ .

۲- ۵۲۷ ح۶۷۸، عنه البحار: ۳۵/۲۵۳ ح۹.

۳- «لا یسکّن» ع، ب.

۴- ۵۲۸ ح۶۷۹، عنه البحار: ۳۵/۲۵۳ح۱۰، والمستدرک: ۱۵/۱۵۳ ح۴.

۷- مجمع البیان: وفی روایه عطاء عن ابن عبّاس: أنّ علیّ بن أبی طالب علیه السلامآجر

نفسه لیستقی نخلاً بشیء من شعیر لیله حتّی أصبح،

فلمّا أصبح وقبض الشعیر طحن ثلثه، فجعلوا منه شیئا لیأکلوه، یقال له: الحریره، فلمّا تمّ انضاجه أتی مسکین فأخرجوا إلیه الطعام،

ثمّ عمل الثلث الثانی فلمّا تمّ انضاجه أتی یتیم فسأل فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الثالث فلمّا تمّ إنضاجه أتی أسیر من المشرکین فسأل فأطعموه وطووا یومهم.(۱)

۸ - تفسیر فرات: عن محمّد بن أحمد بن علیّ الهمدانی [عن جعفر بن محمّد العلوی، عن محمّد، عن محمّد بن عبداللّه بن عبد(عبید. خ) اللّه، عن الکلبی، عن أبی

صالح] عن ابن عبّاس رحمه الله فی قوله تعالی: «ویطعمون الطعام علی حبّه مسکیناً ویتیماً وأسیراً» نزلت فی علیّ بن أبی طالب وفاطمه علیهماالسلام، أصبحا وعندهم ثلاثه أرغفه، فأطعموا مسکیناً ویتیماً وأسیراً، فباتوا جیاعاً، فنزلت فیهم الآیه.(۲)

الصحابه والتابعین، والأئمّه معاً:

۹ - أمالی الصدوق: الطالقانی، عن الجلودی، عن الجوهری، عن شعیب بن واقد،عن القاسم بن بهرام، عن لیث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس،

وحدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق، عن عبدالعزیز بن یحیی الجلودی، عن الحسن بن مهران، عن سلمه بن خالد(۳)، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهماالسلام فی قوله عزّ وجلّ: «یوفون بالنذر...» قال: مرض الحسن والحسین علیهماالسلام وهما صبیّان صغیران، فعادهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومعه رجلان، فقال أحدهما: یا أبا الحسن، لو نذرت فی ابنیک نذراً، إنّ اللّه عافاهما، فقال: أصوم ثلاثه أیّام شکراً للّه عزّ وجلّ،

۱- ۱۰/۴۰۴، عنه نور الثقلین: ۸/۶۶ ح۱۹.

۲- ۵۲۸ ح ۶۸۰، عنه البحار: ۳۵/۲۵۴ح۱۲.

۳- فی نسخه: مسلمه بن خالد، وهو مذکور فی الجرح والتعدیل: ۸/۲۶۷ ح ۱۲۲۰، ولم تذکر روایته عن الصادق علیه السلام، والذی فی رجال الشیخ: ۲۱۲/۱۵۷، سلمه بن خالد الکوفی، من أصحاب الصادق علیه السلام.

وكذلك قالت فاطمه عليهاالسلام، وقال الصبيّان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثه أيّام، وكذلك قالت جاريتهم فضّه، فألبسهما اللّه عافيته، فأصبحوا صيّاماً وليس عندهم طعام، فانطلق عليّ عليه السلام إلى جار له من اليهود - يقال له: شمعون، يعالج الصوف - فقال: هل لك أن تعطيني جِزّه(۱) من صوف تغزلها لك ابنه محمّد، بثلاثه أصوع(۲) من شعير؟

قال: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير، وأخبر فاطمه عليهاالسلام فقبلت وأطاعت، ثمّ عمدت(۳)؛ فغزلت ثلث الصوف، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير، فطحنته وعجنته، وخبزت منه خمسه أقراص، لكلّ واحد قرصاً، وصلّى عليّ عليه السلام مع النبيّ صلى الله عليه و آله المغرب، ثمّ أتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمه كسرها عليّ عليه السلام إذا مسكين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعمونى ممّا تأكلون، أطعمكم اللّه على موائد الجنّه،

فوضع اللّقمه من يده، ثمّ قال:

فاطم ذات المجد واليقين

يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين

جاء إلى الباب له حنين(۴)

يشكو إلى اللّه ويستكين يشكو إلينا جائعاً حزين

كلّ امرئ بكسبه رهينمن يفعل الخير يقف سمين

موعده فى جنّه دهين(۵)حرّمها اللّه على الضنين

وصاحب البخل يقف حزينتهوى به النار إلى سجّين

شرابه الحميم والغسلين

۱- الجزّه - بالكسر - : صوف الشاه .

۲- الصاع: مكيال تكال به الحبوب ونحوها، جمعها «أصوع».

۳- عمد للشيء وإليه : قصد فعله.

۴- حنّ حنيناً: صوت لا سيّما عن طرب أو حزن.

۵- کنایه عن النضاره والطراوه، کأ نّه صبّ علیه الدهن، ویقال: قوم مدّهنون: علیهم آثار النعم. منه رحمه الله.

فأقبلت فاطمه عليهاالسلام تقول:

أمرك سمعٌ يابن عمّ، وطاعه

ما بىَ من لؤ ولاضراعه(۱)

غذّيت باللبّ وبالبراعه(۲)أرجو إذا أشبعت من مجاعه

أن ألحق الأخيار والجماعهوأدخل الجنّه فى شفاعه

وعمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صيّاماً لم يذوقوا إلّا الماء القراح(۳).

ثمّ عمدت إلى الثلث الثانى من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسه أقراص، لكلّ واحد قرصاً، وصلّى علىّ عليه السلام المغرب مع النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ أتى منزله، فلمّا وضع الخوان بين يديه، وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمه كسرها علىّ عليه السلام إذا يتيم من يتامى المسلمين، قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعمونى ممّا تأكلون، أطعمكم اللّه على موائد الجنّه، فوضع علىّ عليه السلام اللّقمه من يده، ثمّ قال:

فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبىّ ليس بالزنيم(۴)

قد جاءنا اللّه بذا اليتيممن يرحم اليوم فهو رحيم(۵)

موعده فى جنّه النعيم حرّمها اللّه على اللّئيم

وصاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار إلى الجحيم

شرابه(۶) الصديد والحميم

۱- اللؤ - بالضمّ مهموزاً - الشحّ. وقال الجوهرى: قولهم: لئيم راضع، أصله زعموا رجل كان يرضع إبله أوغنمه ولا يحلبها لئلّا يسمع صوت حلبه فيطلب منه، ثمّ قالوا: رضع الرجل - بالضمّ - كأنّه كالشىء يطبع عليه، وفى بعض الروايات: ولا ضراعه، وهى الذلّ والإستكانه والضعف. منه رحمه الله.

۲- برع براعه: فاق علماً أو فضيله.

۳- أى الخالص.

۴- اللّئيم الّذى يعرف بلؤه. منه ره.

۵- فهو رحیم، خ .

۶- «شرابها» م.

فأقبلت فاطمه عليهاالسلام وهى تقول:

فسوف اُعطيه ولا اُبالى

واُوثر اللّه على عيالى

أمسوا جياعاً وهم أشبالى(١)

أصغرهم يقتل فى القتال

بكربلا يقتل باغتياللقاتليه الويل مع الوبال

يهوى به النار إلى سفالكبوله زادت على الأكبال(٢)

ثمّ عمدت فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلاّ الماء القَراح، وأصبحوا صيّاماً، وعمدت فاطمه عليهاالسلام فغزلت الثلث الباقى من الصوف، وطحنت الصاع الباقى وعجنته، وخبزت منه خمسه أقراص، لكلّ واحد قرصاً، وصلّى علىّ عليه السلام المغرب مع النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ أتى منزله، فقرّب إليه الخوان، وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمه كسرها علىّ عليه السلام إذا أسير من اُسراء المشركين قد وقف بالباب،

فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، تأسروننا وتشدّوننا، ولاتطعموننا؟!

فوضع علىّ عليه السلاماللّقمه من يده، ثمّ قال:

فاطم يا بنت النبىّ أحمد

بنت نبىّ سيّد مسوّد

قد جاءك الأسير ليس يهتدى

مكبّلاً فى غلّه مقيّد

يشكو إلينا الجوع قد تقدّد(٣)

من يطعم اليوم يجده فى غد

عند العلىّ الواحد الموحّدمايزرع الزارع سوف يحصد

فأعطيه لاتجعليه ينكد(٤)

۱- جمع الشبل وهو ولد الأسد. منه ره.

۲- الكبل: القيد. منه ره.

۳- قال الجزری: القديد: اللّحم المملوح المجفّف فی الشمس، وفی حديث الأوزاعی: لا يسهم من الغنيمه للعبد والأجير ولا القديديّين، قيل: هو من التقدّد: التقطّع والتفرّق لأنّهم يتفرّقون فی البلاد للحاجه وتمزّق ثيابهم. منه رحمه الله. وفی المناقب للخوارزمی: ۲۷۰ ضمن ح ۲۵۱ ، «قد تمرّد».

۴- وقال الفيروز آبادی: نكد عيشهم - كفرح - اشتدّ وعسر، والبئر: قلّ ماؤها، ونكد الغراب - كنصر - استقصی فی شحيجه، وفلاناً: منعه ما سأله؛ أقول: فظهر أنّه يمكن أن يقرء علی المعلوم والمجهول وإن كان الأوّل أظهر. منه رحمه الله. فاعطنه بدل «فأعطيه» وفی المناقب للخوارزمی فاطعمی من غير منّ أنكد حتّی تجازی بالّذی لاينفد

فاقبلت فاطمه عليهاالسلام وهى تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع

قد دبّرت(۱) كفّى مع الذراع شبلاى واللّه هما جياعياربّ لاتتركهما ضياع

أبوهما للخير ذو اصطناععبل الذراعين طويل الباع(۲)

وما على رأسى من قناعإلاّ عباً نسجتها بصاع

وعمدوا إلى ماكان على الخوان فأعطوه(۳) وباتوا جياعاً، وأصبحوا مفطرين

وليس عندهم شىء.

قال شعيب فى حديثه: وأقبل علىّ بالحسن والحسين عليهم السلام نحو رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهما يرتعشان كالفرخ من شدّه الجوع،

فلمّا بصر بهم النبىّ صلى الله عليه و آله، قال: يا أبا الحسن، شدّ ما يسوءنى ما أرى بكم!؟

انطلق إلى ابنتى فاطمه، فانطلقوا إليها وهى فى محرابها، قد لصق بطنها بظهرهامن شدّه الجوع وغارت عيناها، فلمّا رآها رسول اللّه صلى الله عليه و آله ضمّها إليه، وقال:

واغوثاه باللّه ! أنتم منذ ثلاث فيما أرى؟

فهبط جبرئيل، فقال: يا محمّد، خذ ماهيّأ اللّه لك فى أهل بيتك، قال: وما آخذ ياجبرئيل؟ قال: «هل أتى على الانسان حين من الدّهر - حتّى إذا

۱- الدبر: الجرح الّذى يكون فى ظهر البعير، يقال: دبر البعير - بالكسر -والمراد هنا الجرح وصلابه اليد من العمل. منه ره وفى المناقب للخوارزمى «دميت».

۲- ورجل عبل الذراعين أى أضخمهما. منه رحمه الله . والباع: قدر مدّ اليدين. ويقال: طويل الباع ورحب الباع أى كريم مقتدر.

۳- «فآتوه» م.

بلغ - إنّ هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً».

وقال الحسن بن مهران فی حدیثه: فوثب النبیّ صلی الله علیه و آله حتّی دخل منزل فاطمه علیهاالسلام فرأی مابهم فجمعهم، ثمّ انکبّ علیهم یبکی ویقول: أنتم منذ ثلاث فیما أری، وأنا غافل عنکم؟ فهبط علیه جبرئیل بهذه الآیات: «إنّ الأبرار یشربون من کأس کان مزاجها کافوراً * عیناً یشرب بها عباد اللّه یفجّرونها تفجیراً»

قال: هی عین فی دار النبیّ صلی الله علیه و آله تفجّر إلی دور الأنبیاء والمؤمنین، «یوفون بالنذر... - یعنی علیّاً وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلاموجاریتهم - ...ویخافون یوماً کان شرّه مستطیراً - یقول: عابساً کلوحاً(۱) - ویطعمون الطعام علی حبّه»

یقول: علی شهوتهم للطعام(۲)، وإیثارهم له «...مسکیناً...» من مساکین المسلمین «...ویتیماً» من یتامی المسلمین «...وأسیراً» من اُساری المشرکین، ویقولون إذا أطعموهم - إنّما نطعمکم لوجه اللّه لا نرید منکم جزاءً ولا شکوراً» قال: واللّه ما قالوا هذا لهم، ولکنّهم أضمروه فی أنفسهم، فأخبر اللّه بإضمارهم،

یقولون: لانرید [منکم] جزاءً تکافؤنا به، ولا شکوراً تثنون علینا به، ولکنّا إنّما أطعمناکم لوجه اللّه، وطلب ثوابه، قال اللّه تعالی ذکره: «فوقاهم اللّه شرّ ذلک الیوم ولقّاهم نضره - فی الوجوه - وسروراً - فی القلوب - وجزاهم بما صبروا جنّه -یسکنونها - وحریراً» یفترشونه ویلبسونه «متّکئین فیها علی الأرائک - والأریکه: السریر علیه الحجله(۳) - لا یرون فیها شمساً ولا زمهریراً».

قال ابن عبّاس: فبینا أهل الجنّه فی الجنّه، إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها

۱- الکلوح: العبوس، ولعلّه کان تفسیر قوله تعالی: «یوماً عبوساً قمطریراً» فاشتبه علی الراوی ویحتمل أن یکون المراد أنّ هذا الیوم هو ذلک الیوم الّذی سیوصف بعد ذلک بالعبوس. منه رحمه الله.

۲- هذا أحد الوجهین اللّذین ذکرهما المفسرّون، والوجه الآخر أن یکون المعنی: علی حبّ اللّه، وقیل: علی حبّ الإطعام. منه رحمه الله. أقول: اُنظر إلی ما یأتی فی هامش ۵ ص۴۰۸.

۳- ساتر کالقبّه یزیّن بالثیاب والستور للعروس.

الجنان، فيقول أهل الجنّه: ياربّ، إنّک قلت فی کتابک: «...لايرون فيها شمساً...»!

فيرسل اللّه جلّ اسمه إليهم جبرئيل، فيقول: ليس هذه بشمس، ولكنّ عليّاً وفاطمه ضحكا، فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت: «هل أتی» فيهم إلی قوله تعالی: «وكان سعيكم مشكورا».(۱)

۹- المناقب لابن شهرآشوب: روی أبو صالح، ومجاهد، والضحّاک، والحسن، وعطاء، وقتاده، ومقاتل، واللّيث، وابن عبّاس، وابن مسعود، وابن جبير، وعمرو بن شعيب، والحسن بن مهران، والنقّاش، والقشيری، والثعلبی، والواحدی فی تفاسيرهم، وصاحب أسباب النزول، والخطيب المكّی فی الأربعين، وأبو بكر الشيرازی فی نزول القرآن فی أمير المؤمنين عليه السلام، والأشنهی فی اعتقاد أهل السنّه، وأبو بكر محمّد بن أحمد بن الفضل النحوی فی العروس فی الزهد، وروی أهل البيت عليهم السلام عن الأصبغ بن نباته، وغيره، عن الباقر عليه السلام واللّفظ له -

ثمّ ساق الحديث إلی قوله: وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شیء،ثمّ قال: فرآهم النبیّ صلی الله عليه و آله جياعاً، فنزل جبرئيل ومعه صحفه(۲) من الذهب،

---

۱ - ۳۲۹ ح۱۳، عنه البحار: ۳۵/۲۳۷ح۱، والوسائل: ۱۶/۱۹۰ ح۵، والمستدرک: ۱۳/۱۸۷ ح۳، والبرهان: ۵/۵۵۱ ح۸ ، ونور الثقلين: ۳/۱۴۷ ح۱۲۲، وج ۵/۴۸۰ ح۴۳، روضه الواعظين: ۱۹۲، تأويل الآيات: ۲/۷۵۰ ح۶، وص ۷۵۳ ح۷، ينابيع المودّه: ۹۳، مصباح الأنوار: ۵۵، الكشّاف: ۴/۱۹۶، أسباب النزول: ۲۹۶، معالم التنزيل: ۴/۴۲۸، تذكره الخواصّ: ۳۱۳، كفايه الطالب: ۲۴۵، تفسير القرطبی: ۱۹/۱۲۸، ذخائر العقبی: ۱۰۲، شرح نهج البلاغه: ۱/۲۱، تفسير النيشابوری: ۳/۴۷۲، البحر المحيط: ۸/۳۹۵، تفسير الخازن: ۷/۱۵۹، الدرّ المنثور: ۶/۲۹۹، المناقب المرتضويه: ۶۴، فتح الغدير: ۵/۳۳۸، روح المعانی: ۲۹/۱۵۷، أُسد الغابه: ۵/۵۳۰، ربيع الأبرار: ۲۰۹ (مخطوط)، مطالب السؤل: ۳۱، الاصابه: ۴/۳۸۷، مناقب الخوارزمی: ۲۶۸-۲۷۱، محاضره الأبرار ومسامره الأخيار: ۱/۱۰۳، الرياض النضره: ۳۲۷، الكاف الشاف: ۱۸۰، نزهه المجالس: ۱/۲۱۳، البدايه والنهايه: ۵/۳۲۹، مناقب المغازلی: ۲۷۳، مقاصد الطالب: ۱۱، فتح البيان: ۱۰/۱۳۷، أرجح المطالب: ۱۶۵، أهل البيت: ۵۷، غاليه المواعظ: ۲/۹۶، عنها الإحقاق: ۳/۱۵۷، وج ۹/۱۱۰، وج ۱۸/۳۳۹.

۲- : قصعه كبيره منبسطه تشبع الخمسه.

مرصّعه بالدرّ والياقوت، مملوءه من الثريد وعراق(۱) يفوح منه رائحه المسك والكافور فجلسوا فأكلوا حتّى شبعوا، ولم تنقص منها لقمه واحده، وخرج الحسين عليه السلام ومعه قطعه عراق،

فنادته امرأه يهوديّه: يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا؟ أطعمنيها، فمدّ يده الحسين ليطعمها، فهبط جبرئيل فأخذها من يده، ورفع الصحفه إلى السماء،

فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: لولا ما أراد الحسين من إطعام الجاريه تلك القطعه، لتركت تلك الصحفه فى أهل بيتى يأكلون منها إلى يوم القيامه، لاتنقص لقمه.

ونزلت «يوفون بالنذر...» وكانت الصدقه فى ليله خمس وعشرين من ذى الحجّه، ونزلت «هل أتى...» فى يوم الخامس والعشرين منه.(۲)

(۱۰) مناقب المغازلى: بسنده عن طاووس بن اليمان، فى هذه الآيه: «ويطعمون الطعام على حبّه مسكينا ويتيما وأسيرا» الآيه، نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام،

وذلك أ نّهم صاموا وفاطمه وخادمتهم، فلمّا كان عند الإفطار وكانت عندهم ثلاثه أرغفه، قال: فجلسوا ليأكلوا فأتاهم سائل، فقال: أطعمونى، فإنّى مسكين،

فقام علىّ عليه السلام، فأعطاه رغيفه، ثمّ جاء سائل فقال: أطعموا اليتيم، فأعطته فاطمه الرغيف، ثمّ جاء سائل، فقال: «أطعموا الأسير» فقامت الخادمه فأعطته الرغيف، وباتوا ليلتهم طاوين فشكر اللّه لهم، فأنزل فيهم هذه الآيات.(۳)

الأئمّه، الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

۱۱- تفسير فرات: أبو القاسم العلوى، عن فرات بن إبراهيم، [عن محمّد بن

۱- والعرق - بالفتح - : العظم الّذى أُخذ عنه معظم اللحم، والجمع: عراق - بالضمّ - وهذا الجمع نادر، ولعلّ المعنى هنا العضو الّذى يصير بعد الأكل عراقاً مجازاً، يقال: عرقت اللحم واعترقته وتعرّقته: إذا أخذت عنه اللحم باسنانك. منه رحمه الله.

۲- ۳/۳۷۳ و۳۷۵، عنه البحار: ۳۵/۲۴۱ح۲، ونور الثقلين: ۵/۴۷۱ ح۲۱.

۳- ۲۷۲ ح ۳۲۰.

إبراهيم بن زكريّا الغطفانى، عن أبى الحسن هاشم بن أحمد بن معاويه، عن محمّد بن بحر، عن روح بن عبداللّه] عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

مرض الحسن والحسين عليهماالسلام مرضاً شديداً، فعادهما سيّد ولد آدم محمّد صلى الله عليه و آله وعادهما أبو بكر وعمر، فقال عمر لأمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام:

يا أبا الحسن، إن نذرت نذراً واجباً - فإنّ كلّ نذر لايكون للّه فليس فيه وفاء -

فقال علىّ بن أبى طالب عليه السلام: إن عافى اللّه ولدىّ ممّا بهما، صمت للّه ثلاثه أيّام متواليات، وقالت فاطمه الزهراء عليهاالسلام مثل مقاله علىّ، وكانت لهم جاريه نوبيّه(۱) تدعى فضّه، قالت: إن عافى اللّه سيّدىّ ممّا بهما، صمت للّه ثلاثه أيّام - وساق الحديث نحواً ممّا مرّ، إلى أن قال - :

وإنّ [أمير المؤمنين] علىّ بن أبى طالب عليه السلام أخذ بيد الغلامين، وهما كالفرخين

لاريش لهما يترجّجان(۲) من الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبىّ صلى الله عليه و آله

فلمّا نظر إليهما رسول اللّه صلى الله عليه و آله اغرورقت(۳) عيناه بالدموع، وأخذ بيد الغلامين،

فانطلق بهما إلى [منزل] فاطمه الزهراء عليهاالسلام، فلمّا نظر إليها رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقد تغيّر لونها، وإذا بطنها لاصق بظهرها، انكبّ عليها يقبّل بين عينيها، ونادته باكيه: واغوثاه باللّه، ثمّ بك يارسول اللّه من الجوع، قال: فرفع رأسه إلى السماء، وهو يقول: اللّهمّ

أشبع آل محمّد، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، اقرأ، قال: وما أقرأ؟ قال:

اقرأ : «إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً...» إلى آخر ثلاث آيات.

ثمّ إنّ علياً عليه السلام مضى من فوره ذلك(۴)، حتّى أتى أبا جبلّه الأنصارى رضى الله عنه، فقال له: يا أبا جبلّه، هل (عندك) من قرض دينار؟ قال: نعم يا أبا الحسن، أُشهد اللّه وملائكته أنّ شطر(۵) مالى لك حلال من اللّه ومن رسوله، قال: لاحاجه لى فى شى ء من ذلك،

إن يك قرضاً قبلته، قال: فدفع إليه ديناراً ؛

۱- «بربريه» ع، ب.

۲- أى يتحرّكان ويضطربان.

٣- : كأنّها غرقت فى الدمع.

٤- فى المنجد: رجع من فوره أى حالاً دون أن يستقرّ أو يلبث.

٥- «أكثر» م.

ومرّ [أمير المؤمنين] علىّ بن أبى طالب عليه السلام يتخرّق أزقّه(۱) المدينه ليبتاع بالدينار طعاماً، فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندى قاعد على الطريق، فدنا منه وسلّم عليه، وقال: يا مقداد، مالى أراك فى هذا الموضع كئيباً حزيناً؟

فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه السلام :

«...ربّ إنّى لما أنزلت إلىّ من خير فقير»(۲) قال: ومنذ كم يامقداد؟

قال: هذا أربع، فرجع [أمير المؤمنين] علىّ عليه السلام مليّاً، ثمّ قال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، آل محمّد، منذ ثلاث، وأنت يامقداد منذ أربع؟! أنت أحقّ بالدينار منّى،

قال: فدفع إليه الدينار، ومضى حتّى دخل على رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى مسجده، فلمّا انفتل(۳) رسول اللّه صلى الله عليه و آله ضرب بيده إلى كتفه، ثمّ قال: يا علىّ، انهض بنا إلى منزلك، لعلّنا نصيب [به] طعاماً فقد بلغنا أخذك الدينار من أبى جبلّه، قال: فمضى وعلىّ يستحيى من رسول اللّه صلى الله عليه و آله [ورسول اللّه صلى الله عليه و آله] رابط على بطنه حجراً من الجوع، حتّى قرعا على فاطمه الباب، فلمّا نظرت فاطمه عليهاالسلام إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقد أثّر الجوع فى وجهه، ولّت هاربه، قالت: واسوأتاه من اللّه ومن رسوله، كأنّ أبا الحسن ماعلم أن ليس عندنا [شىء] مذ ثلاث، ثمّ دخلت مخدعاً لها، فصلّت ركعتين، ثمّ نادت: يا إله محمّد، هذا محمّد نبيّك، وفاطمه بنت نبيّك، وعلىّ ختن(۴) نبيّك وابن عمّه، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيّك، اللّهمّ فإنّ بنى إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائده من السماء، فأنزلتها عليهم وكفروا بها، اللّهمّ فإنّ آل محمّد لايكفرون بها،ثمّ التفتت مسلّمه فإذا هى بصحفه مملوءه من ثريد وعراق،(۵) فاحتملتها ووضعتها بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فأهوى بيده إلى الصحفه، فسبّحت الصحفه

۱- جمع الزقاق : الطريق الضيق.

۲- القصص: ۲۴.

۳- : انصرف.

۴- : زوج الإبنه.

۵- تقدّم ذيل ح۹.

والثريد والمرق، فتلا النبيّ صلى الله عليه و آله : «...وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده...»(۱) ثمّ قال:

ياعليّ، كلوا من جوانب القصعه ولاتهدموا ذروتها(۲) فإنّ فيها البركه.

فأكل النبيّ صلى الله عليه و آله وعليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، والنبيّ صلى الله عليه و آله يأكل وينظر إلى عليّ عليه السلاممتبسّماً، وعليّ يأكل وينظر إلى فاطمه متعجّباً، فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله: كل ياعليّ، ولا تسأل فاطمه [الزهراء] عن شيء،

الحمد للّه الّذى جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريّا «كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً قال يامريم أ نّى لك هذا قالت هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب»(۳)

ياعليّ، هذا بالدينار الّذى أقرضته، لقد أعطاك اللّه الليله خمسه وعشرين جزءً من المعروف، فأمّا جزء واحد فجعل لك فى دنياك، أن أطعمك من جنّته، وأمّا أربعه وعشرون جزءً قد ذخرها لك لآخرتك.(۴)

وحده عليه السلام

۱۲- تفسير القمّى: قوله تعالى: «ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً» فإنّه حدّثنى أبى، عن القدّاح، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: كان عند فاطمه شعير فجعلوه عصيده، فلمّا أنضجوها(۵) ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المسكين: رحمكم اللّه، أطعمونا ممّا رزقكم اللّه ، فقام علىّ عليه السلام فأعطاه ثلثها(۶)،

فما لبث أن جاء يتيم، فقال اليتيم: رحمكم اللّه، أطعمونا ممّا رزقكم اللّه، فقام علىّ فأعطاه ثلثها الثانى، فما لبث أن جاء أسير، فقال الأسير: رحمكم اللّه،

فأعطاه علىّ عليه السلام الثلث الباقى، وما ذاقوها، فأنزل اللّه فيهم هذه الآيه إلى قوله:

«وكان سعيكم مشكوراً» فى أمير المؤمنين عليه السلام،

۱- الإسراء: ۴۴.

۲- الذروه: أعلى الشيء، وفى م «صومعتها».

۳- آل عمران: ۳۷.

۴- ۵۱۹ ح۶۷۶، عنه البحار: ۳۵/۲۴۹ ح۷، والمستدرک: ۱/۸۷ ح۳.

۵- العصيده: دقيق يلتّ بالسمن ويطبخ. نضج الثمر أو اللحم: أدرک وطاب أكله.

۶- الثلث، خ .

وهی جاریه فی کلّ مؤن فعل مثل ذلک للّه عزّ وجلّ.(۱)

۱۳- تفسیر فرات: عن جعفر بن محمّد الأودی - معنعناً - عن جعفر بن محمّد علیه السلامفی قوله تعالی: «یدخل من یشاء فی رحمته...»(۲)

قال أبو جعفر علیه السلام: ولایه علیّ بن ابی طالب علیه السلام.(۳)

۱۴- المناقب لابن شهرآشوب: فی تفسیر أهل البیت علیهم السلام: أنّ قوله:

«هل أتی علی الإنسان حین من الدهر لم یکن شیئاً مذکوراً» یعنی به علیّاً علیه السلام

وتقدیر الکلام: ما أتی علی الإنسان زمان من الدهر إلّا وکان فیه شیئاً مذکوراً، وکیف لم یکن مذکورا، وأنّ إسمه مکتوب علی ساق العرش، وعلی باب الجنّه،

والدلیل علی هذا القول، قوله: «إنّا خلقنا الإنسان من نطفه...»

ومعلوم أنّ آدم علیه السلاملم یخلق من النطفه.(۴)

۱۵- الخرائج والجرائح: روی أنّ الحسن والحسین مرضا، فنذر علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام صیام ثلاثه أیّام، فلمّا عافاهما اللّه - وکان الزمان قحطاً - أخذ علیّ بن أبی طالب علیه السلام من یهودیّ ثلاث جزّات صوفاً، لتغزلها فاطمه علیهاالسلام بثلاثه أصواع شعیراً، فصاموا، وغزلت فاطمه جزّه، ثمّ طحنت صاعاً من الشعیر وخبزته، فلمّا کان عند الإفطار أتی مسکین، فأعطوه طعامهم ولم یذوقوا إلّا الماء، ثمّ غزلت جزّه اُخری من الغد، ثمّ طحنت صاعاً وخبزته، فلمّا کان عند الإفطار أتی یتیم، فأعطوه [طعامهم] ولم یذوقوا إلّا الماء،

۱- ۲/۳۹۰ عنه البحار: ۳۵/۲۴۳ ح۳، ومستدرک الوسائل: ۷/۲۶۸ ح۱۸، والبرهان: ۵/۵۴۶ ح۲.

۲- الإنسان: ۳۱.

۳- ۵۲۹ ح۶۸۳، عنه البحار: ۳۵/۲۵۴ ح۱۱، البرهان: ۵/۵۵۶ ح۴، عن المناقب: ۲/۳۰۲. أقول: اذا ثبت أن السوره کلّها نزلت فیهم بعد إطعامهم، إنّ الآیه الأولی «هل أتی علی الإنسان» فی علیّ علیه السلام، ففی آخر السوره «یدخل من یشاء فی رحمته» دلاله علی فضل من یدخله اللّه فی رحمته ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۴- ۳/۱۰۳، عنه البحار: ۳۵/۲۵۴ ح۱۳، والبرهان: ۵/۵۴۵ ح۶.

وغزلت اليوم الثالث الجزّه الباقيه، ثمّ طحنت الصاع وخبزته، وأتى أسير عند الإفطار فأعطوه طعامهم [ولم يذوقوا إلّا الماء؛]

وكان مضى على رسول اللّه صلى الله عليه و آله أربعه أيّام والحجر على بطنه، وقد علم بحالهم، فخرج ودخل حديقه المقداد - ولم يبق على نخلاتها ثمره - ، ومعه عليّ، عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، خذ السلّه وانطلق إلى تلك النخله - وأشار إلى واحده - فقل لها:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: سألتك ب- [حقّ اللّه لمّا أطعمتنا من ثمرك.

قال عليّ عليه السلام: فلقد تطأطأت بحمل(۱) مانظر الناظرون إلى مثلها، والتقطت من أطائبها وحملت إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأكل وأكلت، وأطعم المقداد وجميع عياله، وحمل إلى فاطمه و الحسن والحسين عليهم السلام ما كفاهم، فلمّا بلغ المنزل إذا فاطمه عليهاالسلام يأخذها الصداع، فقال صلى الله عليه و آله: أبشرى واصبرى، فلن تنالى ما عند اللّه إلّا بالصبر،

فنزل جبرئيل بسوره «هل أتى».(۲)

۱۶- إقبال الأعمال: فى ليله خمس وعشرين من ذى الحجّه تصدّق أميرالمؤنين وفاطمه عليهاالسلام، وفى اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفى الحسن والحسين عليهم السلام سوره «هل أتى» ثمّ ساق الحديث نحواً ممّا مرّ فى خبر عليّ بن عيسى، ثمّ روى نزول المائده، عن الثعلبى، والخوارزمى، ثمّ قال: وذكر حديث نزول المائده: الزمخشرى فى الكشّاف، ولكنّه لم يذكر نزولها فى الوقت الّذى ذكرناه، فقال ما هذا لفظه:

وعن النبيّ صلى الله عليه و آله: أ نّه جاع فى زمن قحط فأهدت له فاطمه عليهاالسلام رغيفين وبضعه لحم آثرته بها، فرجع بها إليها، فقال: هلمّى يابنيّه، وكشفت عن الطبق، فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فبهتت وعلمت أنّها نزلت من عند اللّه، فقال لها صلى الله عليه و آله: أنّى لك هذا؟ قالت: هو من عند اللّه، إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب،

۱- تطأطأ : انخفض. والحمل - بكسر الحاء - : ما يحمل .

۲- ۲/۵۳۹ ح۱۵، عنه البحار: ۳۵/۲۴۳ ح۴، وإثبات الهداه: ۲/۱۲۲ ح۵۲۸. قطعه

فقال صلى الله عليه و آله: الحمد للّه الّذى جعلك شبيه سيّده نساء بنى إسرائيل، ثمّ جمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله: علىّ بن أبى طالب والحسن والحسين، وجميع أهل بيته عليهم السلام، حتّى شبعوا وبقى الطعام كما هو، وأوسعت فاطمه عليهاالسلام على جيرانها.(۱)

۱۷- كشف الغمّه: روى الواحدى - فى تفسيره - أنّ عليّاً عليه السلام آجر نفسه ليله إلى الصبح يسقى نخلاً بشىء من شعير، فلمّا قبضه طحن ثلثه واتّخذوا منه طعاماً،

فلمّا تمّ أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام، وعملوا الثلث الثانى، فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه، وعملوا الثلث الثالث، فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه، وطوى(۲) علىّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، وعلم اللّه حسن مقصدهم وصدق نيّاتهم، وأ نّهم إنّما أرادوا بما فعلوه وجهه، وطلبوا بما أتوه ماعنده، والتمسوا الجزاء منه عزّ وجلّ، فأنزل اللّه فيهم قرآناً، وأولاهم من لدنه إحساناً، ونشر لهم بين العالمين

ديواناً(۳)، وعوّضهم عمّا بذلوا جناناً وحوراً وولداناً،

فقال: «ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً» إلى آخرها، وهذه منقبه لها عند اللّه محلّ كريم، وجودهم بالطعام مع شدّه الحاجه إليه أمر عظيم، ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الألطاف، وضروب الأنعام والأسعاف(۴)، وقيل: إنّ الضمير فى «...حبّه...» يعود إلى اللّه تعالى، وهو الظاهر،وقيل: إلى الطعام.(۵)

۱- ۲/۳۷۴، عنه البحار: ۳۵/۲۵۵ ح۱۴.

۲- : تعمّد الجوع وقصده.

۳- أى كتابا.

۴- : الإعانه وقضاء الحاجه والقرب.

۵- ۱/۱۶۹، عنه البحار: ۳۵/۲۴۴ ح۵ ، اُنظر إلى تفسيرنا، فإنّه يرجع إلى الطعام، ويدلّ عليه الروايه، وهذا نظير ما فى سوره البقره: «لكن البرّ من ... وآتى المال على حبّه...»، أى رغماً لحبّهم الطعام والمال لشده احتياجهم واضطرارهم لحفظ النفس، قالوا: «إنّما نطعمكم لوجه اللّه... انّا نخاف من ربّنا يوماً... فوقيهم اللّه شرّ ذلك اليوم ولقّاهم نضره وسروراً» وهذا فوق ايثار المال وان كان بهم خصاصه، بل هو نظير ما فى قوله: «ومنهم من يشترى نفسه ابتغاء مرضات اللّه».

۱۸- ومنه: أبوبکر بن مردویه قوله تعالی: «ویطعمون الطعام علی حبّه...»نزل

فی علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام(۱).(۲)

ص: ۴۰۳

۱- ۱/۳۰۳، عنه البحار: ۳۵/۲۵۵ح۱۵.

۲- أقول: بعدما عرفت من إجماع المفسّرین والمحدّثین علی نزول هذه السوره فی أصحاب الکساء علیهم السلام علمت أ نّه لایریب أریب ولا لبیب فی أنّ مثل هذا الإیثار لا یتأتّی إلّا من الأئمّه الأخیار، وأنّ نزول هذه السوره مع المائده علیهم یدلّ علی جلالتهم ورفعتهم ومکرمتهم لدی العزیز الجبّار، وأنّ اختصاصهم بتلک المکرمه مع سائر المکارم الّتی اختصّوا بها یوجب قبح تقدیم غیرهم علیهم ممّن لیس لهم مکرمه واحده یبدونها عند الفخار، وأمّا تشکیک بعض النواصب بأنّ هذه السوره مکّیه فکیف نزلت عند وقوع القضیّه الّتی وقعت فی المدینه فمدفوع، بما ذکره الشیخ أمین الدین الطبرسی قدّس اللّه روحه]فی مجمع البیان: ۱۰/۴۰۵] بعد أن روی القصّه بطولها ونزول الآیه فیها عن ابن عبّاس، ومجاهد، وأبی صالح، حیث یقول: قال أبو حمزه الثمالی فی تفسیره: حدّثنی الحسن أبو عبداللّه بن الحسن أنّها مدنیّه نزلت فی علیّ وفاطمه علیهماالسلام السوره کلّها، ثمّ قال: حدّثنا السیّد أبو الحمد مهدی بن نزار الحسینی القاینی، عن عبیداللّه بن عبداللّه الحسکانی، عن أبی نصر المفسّر، عن عمّه أبی حامد، عن یعقوب بن محمّد المقری، عن محمّد بن یزید السلمی، عن زید بن [أبی] موسی، عن عمرو بن هارون، عن عثمان بن عطاء، عن أبیه، عن ابن عبّاس، قال: أوّل ما اُنزل بمکّه «اقرأ باسم ربّک...» «العلق: ۱» ثمّ ذکر السور المکیّه بتمامها خمسه وثمانین سوره، قال: ثمّ أنزلت بالمدینه، البقره، ثمّ الأنفال، ثمّ آل عمران، ثمّ الأحزاب، ثمّ الممتحنه، ثمّ النساء، ثمّ إذا زلزلت ثمّ الحدید، ثمّ سوره محمّد صلی الله علیه و آله ثمّ الرعد، ثمّ سوره الرحمن، ثمّ هل أتی، ثمّ الطلاق، ثمّ لم یکن - أی البیّنه - ثمّ الحشر، ثمّ إذا جاء نصر اللّه ، ثمّ النور، ثمّ الحجّ، ثمّ المنافقون، ثمّ المجادله، ثمّ الحجرات، ثمّ التحریم، ثمّ الجمعه، ثمّ التغابن، ثمّ سوره الصفّ، ثمّ الفتح، ثمّ المائده، ثمّ سوره التوبه، فهذه ثمانیه وعشرون سوره. وقد رواه الاُستاذ أحمد الزاهد - بإسناده - عن عثمان بن عطاء، عن أبیه، عن ابن عبّاس فی کتاب «الإیضاح» وزاد فیه: وکانت إذا نزلت فاتحه سوره بمکّه، کتبت بمکّه، ثمّ یزید اللّه فیها ما یشاء بالمدینه. وبإسناده عن عکرمه، والحسن بن أبی الحسن البصری، أ نّهما عدّا «هل أتی» فیما نزلت بالمدینه بعد أربع عشره سوره. وباسناده عن سعید بن المسیّب، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام أنّه قال: سألت النبیّ صلی الله علیه و آله عن ثواب القرآن، فأخبرنی بثواب سوره سوره علی نحو ما نزلت من السماء - وساق الحدیث إلی أن عدّ سوره هل أتی فی السور المدنیّه بعد إحدی عشره سوره. انتهی. مجمع البیان: ۱۰/۴۰۵ - ۴۰۶. وأمّا ما ذکره معاند آخر - خذله اللّه - بأ نّه هل یجوز أن یبالغ الإنسان فی الصدقه إلی هذا الحدّ ویجوّع نفسه وأهله حتّی یشرف علی الهلاک؟! فقد بالغ فی النصب والعناد، وفضح نفسه وسیفضحه اللّه علی رؤس الأشهاد، ألم یقرأ قوله تعالی: «...ویؤثرون علی أنفسهم ولو کان بهم خصاصه...» (الحشر: ۹) أولم تکف هذه الأخبار المتواتره فی نزول هذه السوره الکریمه دلیلاً علی کون ما صدر عنهم فضیله لا یساویها فضل؟ وأمّا ما یعارضها من ظواهر الآیات فسیأتی عن الصادق علیه السلاموجه الجمع بینها، حیث قال - ما معناه - : کان صدور مثل ذلک الإیثار ونزول تلک الآیات فی صدر الإسلام ثمّ نسخت بآیات اُخر؛ وسیأتی بسط القول فی ذلک فی کتاب مکارم الأخلاق [إن شاء اللّه تعالی العلیم الخلّاق].

۱۹- أبواب بعض ما نزل فی جهاده علیه السلام زائداً علی ما سیأتی فی باب شجاعته علیه السلام

۱- باب قوله تعالی: «فإمّا نذهبنّ بک فإنّا منهم منتقمون»

اشاره

۱- باب قوله تعالی: «فإمّا نذهبنّ بک فإنّا منهم منتقمون»(۱)

الأخبار: الصحابه، والتابعین

۱- کشف الغمّه: عن ابن عبّاس فی قوله تعالی:

«فإمّا نذهبنّ بک فإنّا منهم منتقمون» قال: منتقمون بعلیّ علیه السلام.(۲)

۲- تفسیر فرات: أبو القاسم العلوی، عن فرات بن إبراهیم، عن الفضل بن یوسف، عن إبراهیم بن الحکم بن ظهیر، عن أبیه، عن السدّی، عن أبی مالک، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: «فإمّا نذهبنّ بک فإنّا منهم منتقمون» قال: بعلیّ بن أبی طالب علیه السلام.

أقول: روی ابن بطریق فی المستدرک، عن أبی نعیم - بإسناده - عن زرّ بن حبیش، عن حذیفه (مثله).

ومن فضائل السمعانی - بإسناده - عن أبی الزبیر، عن جابر (مثله).

أقول: روی العلاّمه رحمه الله (مثله).(۳)

۱- الزخرف: ۴۱.

۲- ۱/۳۲۳، عنه البحار: ۳۶/۲۳ذح۵.

۳- ۴۰۲ ح۳۷، عنه البحار: ۳۶/۲۳ح۶، والبرهان: ۴/۸۳۶ ح۲، تأویل الآیات: ۲/۵۵۸ ح۱۶، کشف الیقین: ۱۲۸.

۳- منقبه المطهّرین: لأبی نعیم - بإسناده - عن حذیفه، فی قوله تعالی:

«فإنّا منهم منتقمون» قال: یعنی بعلیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۴- مجمع البیان: وروی جابر بن عبداللّه الأنصاری، قال:

إنّی لأدناهم من رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی حجّه الوداع بمنی، حتّی قال:

لا ألفینّکم ترجعون بعدی کفّاراً یضرب بعضکم رقاب بعض، وأیم اللّه لئن فعلتموها لتعرفنّنی فی الکتیبه الّتی تضاربکم، ثمّ التفت إلی خلفه فقال:

أو علیّ، أو علیّ - ثلاث مرّات - فرأینا أنّ جبرئیل غمزه(۲)، فأنزل اللّه علی إثر ذلک «فإمّا نذهبنّ بک فإنّا منهم منتقمون» بعلیّ بن أبی طالب علیه السلام، انتهی.

العمده: عن ابن المغازلیّ، عن الحسن بن أحمد بن موسی، عن هلال بن محمّد، عن إسماعیل بن علیّ، عن أبیه، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام، عن جابر (مثله)،

وزاد فی آخره: «أو نرینّک الّذی وعدناهم فإنّا علیهم مقتدرون»(۳) ثمّ نزلت:

«قل ربّ إمّا تریّنی ما یوعدون * ربّ فلا تجعلنی فی القوم الظالمین»(۴)

ثمّ نزلت: «فاستمسک بالّذی اُوحی إلیک...» من أمر علیّ،

«...إنّک علی صراط مستقیم»(۵) وإنّ علیّاً لعلم للساعه، «وإ نّه لذکر لک ولقومک وسوف تُسألون»(۶) عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۷)

الأئمّه: الصادق، عن الباقر علیهماالسلام:

۵ - تفسیر القمّی: أبی، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان بن داود المنقری، عن یحیی بن سعید، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: «فإمّا نذهبنّ بک - یا محمّد من مکّه إلی

۱- منقبه المطهرین: ... ، عنه البحار: ۳۶/۲۴.

۲- أی أشار الیه.

۳- الزخرف: ۴۱.

۴- المؤمنون: ۹۳ و ۹۴.

۵- الزخرف: ۴۳، ۴۴.

۶- الزخرف: ۴۳، ۴۴.

۷- ۹/۴۹، العمده: ۳۵۳ ح۶۸۲، عنهما البحار: ۳۶/۲۳ ذح۶، مناقب المغازلی: ۲۷۴، أمالی الطوسی: ۳۶۳ ح۱۱، عنه البرهان: ۴/۸۶۴ ح۷.

المدينه - فإنّا - رادّوك إليها و - منتقمون» منهم بعلیّ بن أبی طالب.(۱)

أقول: وقال الشیخ الطبرسی قدس سره - : قال الحسن وقتاده:

إنّ اللّه أکرم نبیّه صلی الله علیه و آله بأن لم یره تلک النقمه، ولم یر فی اُمّته إلاّ ماقرّت به عینه، وقد کان بعده نقمه شدیده، وقد روی أ نّه صلی الله علیه و آله اُری ماتلقی اُمّته بعده، فما زال منقبضاً ولم ینبسط ضاحکاً حتّی لقی اللّه تعالی.(۲)

۲- باب فی أنّه علیه السلام المراد بالبأس الشدید فی قوله تعالی: «...لینذر بأساً شدیداً من لدنه...»

اشاره

۲- باب فی أنّه علیه السلام المراد بالبأس الشدید فی قوله تعالی: «...لینذر بأساً شدیداً من لدنه...»(۳)

الأئمّه: الباقر علیه السلام

۱- تفسیر العیّاشی: عن البرقی، عمّن رواه - رفعه - إلی أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: «...لینذر بأساً شدیداً من لدنه...» قال:

البأس الشدید علیّ علیه السلام، وهو من لدن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قاتل معه عدوّه، فذلک قوله: «...لینذر بأساً شدیداً من لدنه...»(۴).(۵)

۳- باب آخر فی قوله: «هذان خصمان اختصموا...»

اشاره

۳- باب آخر فی قوله: «هذان خصمان اختصموا...»(۶)

الأخبار: الصحابه، والتابعین

(۱) کشف الغمّه: من سوره الحجّ فی البخاری ومسلم من حدیث أبی ذرّ:

---

۱ - ۲/۲۵۷، عنه البحار: ۳۶/۲۱ ح۱، والبرهان: ۴/۸۶۳ ح۱، تفسیر النیسابوری: ۲۵/۵۷، مناقبالمغازلی: ۲۷۴، شواهد التنزیل:

۲/۱۵۲، عنها إحقاق الحقّ: ۳/۴۴۴ وج۱۴/۳۵۴.

۲- مجمع البیان: ۹/۴۹، عنه البحار: ۳۶/۲۳.

۳- الکهف: ۲.

۴- وعلی التفاسیر المشهوره، الضمیر فی قوله: «من لدنه» راجع إلی اللّه تعالی، وعلی هذا التأویل راجع إلی قوله تعالی: «عبده». الواقع فی الآیه الاُولی من السوره. منه رحمه الله.

۵- ۲/۳۲۱ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۲۱ ح۲، والبرهان: ۳/۶۱۲ ح۳، ونور الثقلین: ۳/۲۴۲ ح۱۰ وح ۱۵، المناقب: ۲/۸۱ نحوه، تأویل الآیات: ۱/۲۹۱ ح۱.

۶- الحجّ: ۱۹.

أ نّه كـان يقسم قسـماً أنّ «هـذان خصـمان اختصـموا فى ربّهم...» نزلت فى علىّ عليه السـلام وحمزه وعبيـده بن الحارث، الّذين بارزوا المشركين يوم بدر: عتبه وشيبه ابنا ربيعه، والوليد بن عتبه . أخرجه العزّ المحدّث الحنبلى.

العمده: عن الثعلبى، عن قيس بن عبّاد، عن أبى ذرّ (مثله).(۱)

(۲) الـدرّ المنثور: عن ابن عبّاس قال: لمّا بارز علىّ عليه السـلام وحمزه وعبيـده وعتبه وشـيبه والوليـد، قالوا لهم: تكلّموا نعرفكم. قال: أنا علىّ، وهذا حمزه، وهذا عبيده، فقالوا: أكفاء كرام. فقال علىّ: أدعوكم إلى اللّه وإلى رسوله. فقال عتبه: هلمّ للمبارزه.

فبارز علىّ شيبه فلم يلبث أن قتله، وبارز حمزه عتبه فقتله، وبارز عبيده الوليد فصعب عليه فأتى علىّ عليه السلام فقتله، فأنزل اللّه : «هذان خصمان»الآيه.(۲)

(۳) منه: عن لاحق بن حميد: نزلت هذه الآيه يوم بدر:

«هذان خصمان اختصموا فى ربّهم فالّذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار» فى عتبه بن ربيعه، وشيبه بن ربيعه، والوليد بن عتبه،

ونزلت: «إنّ اللّه يُـدخل الّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات - إلى قوله: - وهدوا إلى صـراط الحميد»(۳) فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وحمزه، وعبيده بن الحارث.(۴)

الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السلام:

(۴) صحيح البخارى: الإمام علىّ عليه السلام: فينا نزلت هذه الآيه:

«هذان خصمان اختصموا فى ربّهم».(۵)

۵ - العمده: من صحيح البخارى عن الحجّاج بن منهال، عن معمّر بن سليمان، عن

---

۱ - ۱/۳۱۲، العمده: ۳۱۱ ح ۵۲۰، عنهما البحار: ۳۶/۲۲ ح۳ و۴، وج: ۱۹/۲۸۸ ح۳۵ عن المناقب، والبرهان: ۳/۸۶۲ ح۵، صحيح البخارى: ۶/۱۲۴، صحيح مسلم: ۴/۳۲۳ ح۳۴، عنهما الإحقاق: ۳/۵۵۲ وج ۱۴/۴۰۷، تفسير فرات: ۲۷۱ ح۵ و۶.

۲- ۴/۳۴۹، فرات: ۲۷۲ ح۳۶۵.

۳- الحج: ۱۹-۲۴ .

۴- ۴/۳۴۹.

۵- ۴/۱۴۵۹ ح ۳۷۴۹، النور المشتعل: ۱۴۴ ح۳۹.

أبيه، عن أبی مخلّد، عن قیس بن عبّاد، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال:

أنا أوّل من یجثو بین یدی الرحمان للخصومه یوم القیامه، قال قیس: وفیهم نزلت: «هذان خصمان اختصموا فی ربّهم...» قال: هم الّذین بارزوا یوم بدر:

علیّ وحمزه وعبیده، وشیبه بن ربیعه وعتبه بن ربیعه والولید بن عتبه.(۱)

تفسیر فرات: عن أحمد بن الحسن - معنعناً - عن قیس بن عبّاد (مثله).

تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن إبراهیم بن عبداللّه بن مسلم، عن الحجّاج ابن المنهال، (بإسناده) عن قیس بن عبّاد، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام (مثله).(۲)

۴- باب أنّ قوله تعالی: «إنّ اللّه یحبّ الّذین یقاتلون فی سبیله صفّاً کأنّهم بنیان مرصوص»نزل فیه علیه السلام

اشاره

۴- باب أنّ قوله تعالی: «إنّ اللّه یحبّ الّذین یقاتلون

فی سبیله صفّاً کأنّهم بنیان مرصوص»(۳) نزل فیه علیه السلام

الأخبار: الصحابه، والتابعین

۱- تفسیر فرات: الحسین بن الحکم [عن حسن بن حسین، عن حبّان]بن علیّ]، عن الکلبی، عن أبی صالح] عن ابن عبّاس فی قوله تعالی:

«إنّ اللّه یحبّ الّذین یقاتلون فی سبیله صفّاً کأ نّهم بنیان مرصوص» نزلت [هذه] الآیه فی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام وحمزه، وعبیده، وسهل بن حنیف، والحارث بن الصمّه، وأبی دجانه.

۱- قال الطبرسی: قیل: نزلت فی ستّه نفر من المؤمنین والکفّار تبارزوا یوم بدر، وهم حمزه بن عبدالمطّلب قتل عتبه بن ربیعه، وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام قتل الولید بن عتبه، وعبیده بن الحارث بن عبدالمطّلب قتل شیبه بن ربیعه، عن أبی ذرّ الغفاری وعطاء، وکان أبو ذرّ یقسم باللّه تعالی أنّها نزلت فیهم، ورواه البخاری فی الصحیح. منه رحمه الله.

۲- ۳۱۱ ح۵۱۹، عنه البحار: ۳۶/۲۲ ح۴، فرات: ۲۷۱ ح۶، تأویل الآیات: ۱/۳۳۴ ح۳. أخرجه فی البحار: ۱۹/۳۱۲ ح۶۱، عن سعد السعود: ۱۰۲، وفی ج۳۶/۲۲ ح۴، عن العمده، وفی ص۱۲۸ ح۷۰، عن تأویل الآیات، وأخرجه فی البرهان: ۳/۸۱ ح۳، عن

التأويل، صحيح البخارى: ۴/۱۷۶۹ ح۴۴۶۷، و۱۴۵۸ ح۳۷۴۷.

۳- الصف: ۴.

تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن عليّ بن عبيد، ومحمّد بن القاسم معاً، عن حسين بن الحكم (مثله).(۱)

۲- ومنه: محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن محمّد، عن حجّاج بن يوسف، عن بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدىّ، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ:

«إنّ اللّه يحبّ الّذين يقاتلون فى سبيله صفّاً كأ نّهم بنيان مرصوص»

قال: قلت له: من هؤلاء؟ قال: علىّ بن أبى طالب عليه السلام وحمزه «أسد اللّه وأسد رسوله»، وعبيده بن الحارث، والمقداد بن الأسود.(۲)

۳- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن ميسره بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، عن ابن فضيل، عن حسّان بن عبد(۳) اللّه، عن الضحّاك ابن مزاحم، عن ابن عبّاس، قال: [كان] علىّ عليه السلام إذا صفّ فى القتال كأ نّه بنيان مرصوص(۴) يتّبع ماقال اللّه فيه فمدحه اللّه، وماقتل من المشركين كقتله أحد.(۵)

۵ - باب قوله تعالى: «وكفى اللّه المؤمنين القتال وكان اللّه قويّاً عزيزاً»

اشاره

۵ - باب قوله تعالى: «وكفى اللّه المؤمنين القتال وكان اللّه قويّاً عزيزاً»(۶)

الأخبار: الصحابه، والتابعين:

۱- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن علىّ بن العبّاس، عن عبّاد بن يعقوب، عن

۱- ۴۸۱ ح۶۲۶، تأويل الآيات: ۲/۶۸۵ ح۱، عنهما البحار: ۳۶/۲۴ ح۷، والبرهان: ۵/۳۶۳ ح۱.

۲- ۲/۶۸۵ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۲۵ ح۸، والبرهان: ۵/۳۶۳ ح۲، شواهد التنزيل: ۱/۲۵۱، عنه الإحقاق: ۱۴/۵۴۰ .

۳- «حنان بن عبيد»، ب ، وفى نسخه من المصدر: حيّان بن عبداللّه، وهو الموجود فى التراجم.

۴- المرصوص: المنضمّ بعضه على بعض. كنايه عن استقامته فى الحرب.

۵- ۲/۶۸۶ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۲۵ح۹، والبرهان: ۵/۳۶۳ ح۳ وج۴/۵۴۵ ح۵، عن روضه الواعظين: ۲۱۷.

۶- الأحزاب: ۲۵.

فضل بن القاسم، عن سفيان الثورى، عن زبيد النامى(۱)، عن مرّه، عن عبداللّه بن مسعود أ نّه كان يقرأ «...وكفى اللّه المؤمنين القتال... - بعلىّ - ...وكان اللّه قويّاً

عزيزاً».(۲)

۲- [ومنه] : وروى أيضاً عن محمّد بن يونس، عن(۳) مبارك، عن يحيى بن عبدالحميد الحمّانى، عن يحيى بن معلّى الأسلمى، عن محمّد بن عمّار بن زريق، عن أبى إسحاق، عن أبى زياد بن مطر(۴)، قال:

كان عبداللّه بن مسعود يقرأ «...وكفى اللّه المؤمنين القتال...» بعلىّ عليه السلام

قال أبو زياد: وهى فى مصحفه: هكذا رأيتها.

كشف الغمّه: روى أبو بكر بن مردويه، عن ابن مسعود (مثله).(۵)

۳- كتاب مانزل من القرآن فى علىّ عليه السلام للحافظ أبى نعيم بإسناده عن ابن مسعود أ نّه كان يقرأ هذه الآيه : «...وكفى اللّه المؤمنين القتال...» بعلىّ بن أبى طالب(۶)

المستدرك: عن الحافظ أبى نعيم بإسناده عن مرّه، عن ابن مسعود (مثله).(۷)

۱- هكذا فى جميع النسخ والمصدر، ولكن الصحيح: اليامى، انظر تقريب التهذيب: ۱/۵۷ ح۱۴.

۲- ۲/۴۵۰ ح ۱۰، عنه والبرهان: ۴/۴۳۳ ح۲، البحار: ۳۶/۲۵ ح ۱۰، وعن كشف الغمّه: ۱/۳۱۷، مصباح الأنوار: ۳۶.

۳- «بن» م، والبرهان.

۴- هو عبداللّه بن مطر ويقال له: زياد بن مطر، راجع تهذيب التهذيب: ۳/۳۸۶ و۶/۳۴.

۵ - ۲/۴۵۰ ح ۱۱، كشف الغمّه: ۱/۳۷۱، عنهما البحار: ۳۶/۲۵ ح ۱۱ و۱۲، والبرهان: ۴/۴۳۳ ح۳، الدرّ المنثور: ۵/۱۹۲، عنه الإحقاق: ۳/۳۷۷، مصباح الأنوار: ۳۶.

۶- قال العلاّمه رحمه الله فى قراءه ابن مسعود: بعلىّ بن أبى طالب عليه السلام: أقول: يدلّ على كونه أشجع الأُمّه وأنصرهم للرسول صلى الله عليه و آله، وهذه فضيله عظيمه تمنع تقديم غيره عليه. منه رحمه الله.

۷- ما نزل من القرآن فى علىّ عليه السلام، المستدرك لابن بطريق: ...، عنهما البحار: ۳۶/۲۵ - ۲۶ ضمن ح۱۲.

۶- باب ما نزل فیه فی اُحد ، من قوله تعالی: «ولقد کنتم تمنّون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأیتموه وأنتم تنظرون»

۶- باب ما نزل فیه فی اُحد ، من قوله تعالی: «ولقد کنتم تمنّون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأیتموه وأنتم تنظرون»(۱)وقوله: «وکأیّن من نبیّ قاتل معه ربّیّون...»(۲)

۱- العمده: - بإسناده - عن الثعلبیّ فی تفسیر قوله تعالی:

«ولقد کنتم تمنّون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأیتموه وأنتم تنظرون»،

قال: نزلت فی یوم اُحد، قال: فقتل علیّ بن أبی طالب علیه السلام طلحه وهو یحمل لواء قریش، وأنزل اللّه تعالی نصره علی المؤمنین، قال الزبیر بن العوّام، فرأیت هنداً وصواحبها هاربات مصعدات فی الجبل بادیات خدارهنّ وکانوا یتمنّون الموت من قبل أن یلقوا علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

الطرائف: عن الثعلبیّ (مثله).(۳)

أقول: قال السیّد ابن طاووس رحمه الله فی کتاب سعد السعود: رأیت فی کتاب مانزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام من نسخه قدیمه - ولم یذکر مؤلفه - ماهذا لفظه:

محمّد بن عمیر، عن محمّد بن جعفر، عن سوید بن سعید، عن عقیل بن أحمد، عن أبی عمرو بن العلا، عن الشعبی، قال:

انصرف علیّ بن أبی طالب علیه السلام من وقعه اُحد، وبه ثمانون جراحه تدخل فیها الفتائل، فدخل علیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو علی نطع(۴)، فلمّا رآه بکی، وقال: إنّ رجلاً یصیبه هذا فی سبیل اللّه، لحقّ علی اللّه أن یفعل به ولفعل، فقال علیّ علیه السلام مجیباً له - وبکی ثانیه - : وأمّا أنت(۵) یا رسول اللّه الحمدللّه الّذی

لم یرنی ولّیت عنک، ولافررت، ولکنّی کیف حرّمت الشهاده؟

۱- آل عمران: ۱۴۳ و۱۴۶.

۲- آل عمران: ۱۴۳ و۱۴۶.

۳- ۳۵۲ ح۶۷۸، الطرائف: ۱/۱۴۴ ح۱۴۵، عنهما البحار: ۳۶/۲۶ ح۱۳، تفسیر الثعلبی: ۳/۱۷۵ س ۵ .

۴- : بساط من الجلد.

۵- فی نسخه: بأبی واُمّی، بدلاً من: وأمّا أنت .

فقال له صلى الله عليه و آله: إنّها من ورائك إن شاء اللّه تعالى، ثمّ قال له النبيّ صلى الله عليه و آله:

إنّ أبا سفيان قد أرسل يوعدنا ويقول: ما بيننا وبينكم حمراء الأسد(۱)؛

فقال عليّ عليه السلام: لا، بأبى أنت وأُمّى يارسول اللّه، لا أرجع عنهم ولو حُملتُ على أيدى الرجال، فأنزل اللّه عزّ وجلّ: «وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا

لما أصابهم فى سبيل اللّه وما ضعفوا وما استكانوا واللّه يحبّ الصابرين».(۲)

۱- موضع على ثمانيه أميال من المدينه، إليه انتهى النبيّ صلى الله عليه و آله يوم اُحد تابعاً للمشركين مراصد: ۱/۴۲۴.

۲- ۲۲۵ ح۳۳، عنه البحار: ۳۶/۲۶ذح۱۳، وتأويل الآيات: ۱/۱۲۳ ح۴۲.

۲۰- أبواب ماورد فی إنفاقه وإیثاره زائداً علی ما مرّمن آیه النجوی، وهل أتی، وغیرها

۱- باب نزول آیه «إنّما ولیّکم اللّه...»فیه علیه السلام

اشاره

۱- باب نزول آیه «إنّما ولیّکم اللّه...»(۱) فیه علیه السلام

الأخبار، الصحابه، والتابعین، عن الرسول صلی الله علیه و آله:

۱- أمالی الطوسی: المفید، عن الکاتب، عن الزعفرانی، عن الثقفی، عن محمّد بن علیّ، عن العبّاس بن عبداللّه، عن عبدالرحمان بن الأسود الیشکری، عن عون بن عبیداللّه، عن أبیه، عن جدّه أبی رافع، قال:

دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوماً وهو نائم، وحیّه فی جانب البیت، فکرهت أن أقتلها فأُوقظ النبیّ صلی الله علیه و آله، وظننت أ نّه یوحی إلیه، فاضطجعت بینه وبین الحیّه فقلت: إن کان منها سوء کان إلیّ دونه، فمکثت هنیئه فاستیقظ النبیّ صلی الله علیه و آله،

وهو یقرأ: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا...»(۲) حتّی أتی علی آخر الآیه، ثمّ قال: الحمد للّه الّذی أتمّ لعلیّ نعمته، وهنیئاً له بفضل اللّه الّذی آتاه، ثمّ قال لی: مالک هاهنا؟ فأخبرته خبر الحیّه، فقال لی: اقتلها، ففعلت، ثمّ قال: یاأبا رافع، کیف أنت وقوم یقاتلون علیّاً، وهو علی الحقّ وهم علی الباطل؟ جهادهم حقّ للّه عزّ اسمه، فمن لم یستطع فبقلبه(۳) لیس وراءه شیء

فقلت: یارسول اللّه، ادع اللّه لی إن أدرکتهم أن یقوّینی علی قتالهم، قال: فدعا النبیّ صلی الله علیه و آله وقال: إنّ لکلّ نبیّ أمیناً، وإنّ أمینی أبو رافع، الخبر.

المستدرک: عن الحافظ أبی نعیم: بإسناده إلی عون (مثله) الی قوله: ولیس وراءه شیء(۴).

۱- المائده: ۵۵.

۲- اُنظر ص ۴۵۰ کلام المجلسی رحمه الله .

۳- أی یجاهد بقلبه بالتبرّی عنهم.

۴- ۵۹ ح۵۵، المستدرک: ...، عنهما البحار: ۳۵/۱۸۴ ح۳، وج ۲۲/۱۰۳ ح۶۲، والبرهان: ۲/۳۱۸ ح۹، وإثبات الهداه: ۱/۵۶۶ ح۲۰۸.

۲- الدرّ المنثور: عن ابن مردویه، والطبرانی وأبی نعیم (بأسانیدهم)، عن أبی رافع إلی قوله: وهنیئاً لعلیّ بفضل اللّه الّذی آتاه، ثمّ قال:

وأخرج الخطیب فی المتّفق والمفترق، عن ابن عبّاس، قال: تصدّق علیّ بخاتمه وهو راکع، فقال النبیّ صلی الله علیه و آلهللسائل: من أعطاک هذا الخاتم؟ قال: ذاک الراکع، فأنزل اللّه فیه: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله»وأخرج عبدالرزّاق، وعبد بن حمید،وابن جریر، وأبو الشیخ، وابن مردویه، عن ابن عبّاس، فی قوله:

«إنّما ولیّکم اللّه ورسوله...»الآیه، قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

وأخرج الطبرانی فی الأوسط - بسند فیه مجاهیل - وابن مردویه، عن عمّار بن یاسر، قال: وقف لعلیّ علیه السلام سائل وهو راکع فی صلاه تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فأعلمه ذلک، فنزلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله هذه الآیه : «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا الّذین یقیمون الصلاه ویؤتون الزکاه وهم راکعون»فقرأها صلی الله علیه و آله علی أصحابه، ثمّ قال:

من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

وفیه: وأخرج ابن أبی حاتم، وأبو الشیخ، وابن عساکر، عن سلمه بن کهیل، قال:

تصدّق علیّ بخاتمه وهو راکع، فنزلت: «إنّما ولیّکم اللّه ...» الآیه.

وأخرج ابن جریر، عن مجاهد، وعن السدّی، وعتبه بن حکیم (مثله)(۱).

۳- الیقین: محمّد بن جریر الطبری، عن القاضی أبی الفرج المعافی، عن محمّد ابن القاسم بن زکریّا المحاربی، عن القاسم بن هشام بن یونس النهشلیّ، عن الحسن ابن الحسین، عن معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس(۲) فی قول اللّه عزّوجلّ: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا الّذین یقیمون

۱- ۲/۲۹۴، عنه البحار: ۳۵/۱۸۵ ح۴، مقصد الراغب: ۱۸، عنه الإحقاق: ۱۴/۲۷، مصباح الأنوار: ۵۳.

۲- «عامر» م. ترجم لسعید بن جبیر فی سیر أعلام النبلاء: ۴/۳۲۱ وذکر أ نّه روی عن ابن عباس فأکثر وجوّد.... ولم یذکر ابن عامر.

الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون». قال: اجتاز عبداللّه بن سلام ورهط معه برسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقالوا: يا رسول اللّه، بيوتنا قاصيه(۱) ولانجد متحدّثاً دون المسجد، إنّ قومنا لمّا رأونا قد صدّقنا اللّه ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العداوه والبغضاء، وأقسموا أن لايخالطونا ولايكلّمونا، فشقّ ذلك علينا؛ فبينا هم يشكون إلى النبيّ صلى الله عليه و آله إذ نزلت هذه الآيه: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون» فلمّا قرأها عليهم قالوا: قد رضينا بما رضى اللّه ورسوله، ورضينا باللّه ورسوله وبالمؤمنين،

وأذّن بلال العصر، وخرج النبيّ صلى الله عليه و آله فدخل والناس يصلّون مابين راكع وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: نعم،قال: ماذا؟ قال: خاتم فضّه، قال: من أعطاكه؟ قال: ذاك الرجل القائم، [ثمّ] قال النبيّ صلى الله عليه و آله: على أيّ حال أعطاكه؟ قال: أعطانيه وهو راكع، فنظرنا فإذا هو أميرالمؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام.(۲)

۴ - كشف الغمّه: نقلت من مناقب أبى المؤيّد الخوارزمى - يرفعه - إلى ابن عبّاس، قال: أقبل عبداللّه بن سلام ومعه نفر من قومه ممّن قد آمنوا بالنبيّ صلى الله عليه و آله،

فقالوا: يارسول اللّه، إنّ منازلنا بعيده ليس لنا مجلس ولامتحدّث دون هذا المجلس، وإنّ قومنا لمّا رأونا آمنّا باللّه ورسوله وصدّقناه رفضونا، وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولايناكحونا ولا يكلّمونا، فشقّ ذلك علينا،

فقال لهم النبيّ صلى الله عليه و آله: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون».

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل، فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، خاتماً من ذهب،

۱- أى بعيده.

۲- ۲۲۳، عنه البحار: ۳۵/۱۸۶ ح۶.

فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله: من أعطاکه؟ قال: ذلک القائم - وأومأ بیده إلی أمیرالمؤمنین علیّ - فقال صلی الله علیه و آله: علیأیّ حال أعطاک؟ قال: أعطانی وهو راکع، فکبّر النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ قرأ: «ومن یتولّ اللّه ورسوله والّذین ءامنوا فإنّ حزب اللّه هم الغالبون».

فأنشأ حسّان بن ثابت(۱) یقول:

أبا حسن تفدیک نفسی ومهجتی

وکلّ بطیء فی الهدی ومسارع

أیذهب مدحی والمحبّر(۲) ضائع

وما المدح فی جنب الإله بضائع

فأنت الّذی أعطیت إذ کنت راکعاًفدتک نفوس القوم یاخیر راکع فأنزل فیک اللّه خیر ولایهوبیّنها فی محکمات الشرائع

ومنه: عن ابن مردویه (بأسانید) عن ابن عبّاس (مثله).

الدرّ المنثور: عن ابن مردویه من طریق الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس(مثله).

۵ - تفسیر فرات: فی تفسیر هذه الآیه قال ابن عبّاس: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام خاصّه، وقوله: «ومن یتولّ اللّه ورسوله والّذین ءامنوا فإنّ حزب اللّه هم الغالبون»(۳) علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۴).

۶- الفضائل لشاذان، والروضه فی الفضائل: بالإسناد - یرفعه - إلی جابر بن عبداللّه الأنصاری، قال: کنّا جلوساً عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ ورد علینا أعرابیّ أشعث الحال، علیه ثیاب رثّه، والفقر ظاهر بین عینیه، ومعه عیاله،

فلمّا دخل المسجد سلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله وأنشد یقول:(۵)

۱- هو أبو حسام الأنصاری الخزرجی النجّاری المدنی شاعر رسول اللّه صلی الله علیه و آله ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: ۲/۵۱۲. والکتب التی فی هامشه. وفی معجم رجال الحدیث: ۴/۲۶۴، قال: یأتی فی ترجمه الکمیت بن زیاد، روایه الکشی قول الصادق له: لک ما قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لحسّان لا یزال معک روح القدس ماذببت عنّا.

۲- تحبیر الخطّ والشعر وغیرهما تحسینه.منه ره.

۳- المائده: ۵۶.

۴- ۱۲۶ ح۱۴۲، وص۱۲۹ ح۱۴۸، عنه البحار: ۳۵/۱۹۸.

۵- وفی الروضه «فلمّا دخل سلّم ووقف بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقال».

أتيتك والعذراء(۱) تبكى برنّه وقد ذهلت اُمّ الصبىّ عن الطفل واُخت وبنتان واُمّ كبيرهوقد كدت من فقرى اُخالط فى عقلى وقد مسّنى فقر وذلّ(۲) وفاقهوليس لنا شىء يُمرّ ولايُحلى(۳)

وما المنتهى إلاّ إليك مفرّنا(۴)وأين مفرّ الخلق(۵) إلاّ إلى الرسل قال: فلمّا سمع النبىّ صلى الله عليه و آله كلامه بكى بكاءً شديداً، ثمّ قال لأصحابه:

معاشر المسلمين إنّ اللّه تعالى ساق إليكم ثواباً، وقاد إليكم أجراً، والجزاء من اللّه غرف فى الجنّه، تضاهى غرف إبراهيم الخليل عليه السلام فمن منكم يواسى هذا الفقير؟

[فقال:] فلم يجبه أحد، وكان فى ناحيه المسجد علىّ بن أبى طالب عليه السلام يصلّى ركعات، تطوّعاً، وكان قائماً(۶) فأومأ بيده إلى الأعرابىّ، فدنا منه، فدفع الخاتم من يده إليه وهو فى صلاته، فأخذه الأعرابىّ وانصرف، وقد أحسن من قال:

أنت مولى يرتجى به من اللّه

فى الدنيا إقامه الدين

خمسه فى الأنام كلّهم

وأنتم فى الورى ميامين(۷)

ثمّ إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله غشيه الوحى إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام ونادى:

السلام عليك يارسول اللّه ، ربّك يقرؤ السلام ويقول لك: اقرأ :

«إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون * ومن يتولّ اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا فإنّ حزب اللّه هم الغالبون»

۱- «العذارى» الفضائل.

۲- «ضرّ وعرى» الفضائل.

۳- هما على الإفعال من المراره والحلاوه أى مالنا ما به حلو ولامرّ، قال الجوهرىّ [فى الصحاح: ۶/۲۳۱۷]: أحليت الشىء: جعلته حلواً، يقال: ما أمرّ ولا أحلى إذا لم يقل شيئاً.منه ره وفى الفضائل «مالا» بدل «شىء».

۴- «ولسنا نرى إلاّ إليك فرارنا» الفضائل.

۵- «الناس» الفضائل.

۶- «كانت له دائماً» الفضائل.

۷- فی خ: لی خمسه ترتجی بحبّهم ال- -دنیا ویرجی من قبلهم الدین یا من بین الأنام تابعهم لانّهم فی الوری میامین

فعند ذلک قام النبیّ صلی الله علیه و آله قائماً [علی قدمیه وقال:معاشر المسلمین أیّکم الیوم عمل خیراً حتّی جعله اللّه ولیّ کلّ من آمن(۱)؟ قالوا: یارسول اللّه ، ما فینا من عمل (الیوم) خیراً سوی ابن عمّک علیّ بن أبی طالب علیه السلام فإنّه تصدّق علی الأعرابی بخاتمه وهو یصلّی، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: وجبت الولایه(۲) لابن عمّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام

ثمّ قرأعلیهم الآیه، قال: فتصدّق الناس علی الأعرابی فی ذلک الیوم (بخمسمائه خاتم، فأخذها وولّی، ولقد أحسن من قال:)(۳)

أنا مولی لخمسه

اُنزلت فیهم السور

أهل طه وهل أتی

فاقرؤا یعرف(۴)

الخبر والطواسین بعدهاوالحوامیم والزمر

أنا مولیً لهؤلاءوعدوّ لمن کفر(۵)

۷- المناقب لابن شهرآشوب، وکشف الغمّه: الثعلبیّ فی تفسیره یرفعه (بسنده) قال: بینا عبداللّه بن عبّاس جالس علی شفیر زمزم یقول: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله، إذ أقبل رجل متعمّم بعمامه، فجعل ابن عبّاس لایقول، قال رسول اللّه إلاّ قال الرجل: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال ابن عبّاس: سألتک باللّه من أنت؟

فکشف العمامه عن وجهه، وقال: یا أیّها النّاس! من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی، أنا جندب بن جناده البدری، أبو ذرّ الغفاری، سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله بهاتین، وإلاّ فصمّتا، ورأیته بهاتین، وإلاّ فعمیتا، یقول عن علیّ:

إنّه قائد البرره، وقاتل الکفره، منصور من نصره، مخذول من خذله؛

أما إنّی صلّیت مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوماً من الأیّام الظهر، فسأل سائل فی المسجد

۱- «مؤن ومؤنه» الفضائل.

۲- «الغرف» الروضه وع، ب.

۳- «فولّی وهو یقول» الروضه وع، ب.

۴- «وأعرفوا» الفضائل.

۵- ۱۴۸، الروضه: ۱۴۵، عنهما البحار: ۳۵/۱۹۲ ح۱۴، والمستدرک: ۵/۴۱۴ ح۷، وج۷/۲۵۸ ح۸ ، أبوالفتوح الرازی: ۴/۲۴۶.

فلم يعطه أحد شيئاً، فرفع السائل يده إلى السماء، وقال:

اللّهمّ اشهد أنّى سألت فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله فلم يعطنى أحد شيئاً،

وكان علىّ عليه السلام فى الصلاه راكعاً، فأومأ إليه بخنصره اليمنى، وكان متختّماً فيها، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره، وذلك بمرأى من النبىّ صلى الله عليه و آله وهو يصلّى، فلمّا فرغ رسول اللّه صلى الله عليه و آله من صلاته رفع رأسه إلى السماء، وقال:

اللّهمّ إنّ أخى موسى عليه السلام سألك، فقال: «ربّ اشرح لى صدرى * ويسّر لى أمرى * واحلل عقده من لسانى * يفقهوا قولى * واجعل لى وزيراً من أهلى * هارون أخى* اشدد به أزرى * وأشركه فى أمرى»(۱) فأنزلت فيه قرآناً ناطقاً:

«سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما باياتنا»(۲)

اللّهمّ أنا محمّد نبيّك وصفيّك فاشرح لى صدرى، ويسّرلى أمرى، واجعل لى وزيراً من أهلى عليّاً، اشدد به ظهرى.(۳)

قال أبو ذرّ: فما استتمّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله كلامه، حتّى نزل جبرئيل عليه السلام من عند اللّه عزّوجلّ، فقال: يامحمّد اقرأ، فأنزل اللّه عليه: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا الّذين يقيمون الصّلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون»(۴).

ورواه الثعلبىّ من عدّه طرق: فمنها ما رفعه إلى عبايه بن ربعى، قال:

بينا عبداللّه بن عبّاس جالس وذكر (مثله سواء).

مجمع البيان: حدّثنا السيّد أبو الحمد مهدى بن نزار الحسنى، عن أبى القاسم الحسكانى، عن محمّد بن القاسم الفقيه الصيدلانى، عن عبداللّه بن محمّد الشعرانى،

۱- طه: ۲۵ - ۳۲.

۲- القصص: ۳۵.

۳- «أزرى» كشف.

۴- ۳/۳، كشف الغمّه: ۱/۱۶۶ واللفظ له، عنهما البحار: ۳۵/۱۹۴ ح۱۵، وإثبات الهداه: ۴/۲۰ ح ۶۰، وص ۴۱ ح۱۱۹ عن الطرائف: ۴۷ ح ۴۰، وج ۳/۵۱۱ ح۴۹۶، عن مجمع البيان: ۳/۲۱۰، عنه البرهان: ۲/۳۱۹ ح ۱۰، تأويل الآيات: ۱/۱۵۱ ح۹، مقصد الراغب: ۲۱، الثعلبىّ: ۴/۸۰ ، أرجح المطالب: ۴۰، و۴۴۳، شواهد التنزيل: ۱/۱۷۷، عنهما الإحقاق: ۳/۵۰۴، وج ۱۴/۹، غايه المرام: ۱۰۳ و۱۰۴ و۴۹۴.

عن أحمد بن علیّ بن رزین البیاشانی، عن المظفّر بن الحسین الأنصاری، عن السندی بن علیّ الورّاق، عن یحیی بن عبدالحمید الحمّانی، عن قیس بن الربیع، عن الأعمش، عن عبایه (مثله). ثمّ قال الشیخ الطبرسی رحمه اللّه :

وروی هذا الخبر الثعلبی فی تفسیره (بهذا الإسناد) بعینه.

۸ - الطرائف: قال السدّی، وعتبه بن أبی حکیم، وغالب(۱) بن عبداللّه:

إنّما عنی بهذه الآیه علیّ بن أبی طالب علیه السلام، لأ نّه مرّ به سائل وهو راکع فی المسجد فأعطاه خاتمه.(۲)

أقول: وروی أیضاً ابن بطریق من کتاب «ما نزل من القرآن فی أمیرالمؤمنین علیه السلام»

تألیف الحافظ أبی نعیم الإصفهانی بإسناده عن أبی صالح، عن ابن عبّاس (مثله) ورواه الطبرسی رحمه الله عن السیّد أبی الحمد، عن الحسکانی - بإسناده - إلی أبی صالح، عن ابن عبّاس (مثله) إلاّ أ نّه قال: خاتم من فضّه.

تفسیر فرات: عبید بن کثیر - معنعناً - عن ابن عبّاس (مثله) إلی قوله: «هم الغالبون» وزاد بعده: فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: الحمد للّه الّذی جعلها فیّ وفی أهل بیتی، قال: وکان فی خاتم علیّ الّذی أعطاه السائل: «سبحان من فخری بأ نّی له عبد».(۳)

۹- الطرائف: من کتاب« الجمع بین الصحاح الستّه من صحیح النسائی»، عن ابن سلام، قال: أتیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقلت: إنّ قومنا حادّونا لما صدّقنا اللّه

۱- فی تفسیر الثعلبی: ۴/۸۰ ، «ثابت».

۲- ۱/۶۵ ح۳۹ و۴۰، مجمع البیان: ۳/۲۱۰، عنهما البحار: ۳۵/۱۹۵، المناقب: ۳/۳.

۳- ۱/۳۰۱ و۳۱۵، الدرّ المنثور: ۲/۲۹۳، کتاب ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام: ۱۰۶ مخطوط، مجمع البیان: ۳/۲۱۰، تفسیر فرات: ۱۲۶ ح۱۴۳، وص۱۲۸ ح۱۴۴، عنهم البحار: ۳۵/۱۹۶ ح۱۶، والإحقاق: ۱۴/۱۲، وعن شواهد التنزیل: ۱/۱۸۱، وفرائد السمطین: ۱/۱۸۹، ومفتاح النجا: (مخطوط)، وأهل البیت: ۶۰ و۲۲۴، ومناقب الخوارزمی: ۲۶۴ ح۲۴۶، وتفسیر الثعلبی: ۴/۸۰ ، العیّاشی: ۱/۳۲۸ ح۱۳۹، عنه مصباح الأنوار: ۷ و۸ .

ورسوله، وأقسموا أن لايكلّمونا، فأنزل اللّه تعالى: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا...» الآيه، ثمّ أذّن بلال لصلاه الظهر، فقام الناس يصلّون، فمن بين ساجد وراكع وإذا سائل سأل، فأعطى عليّ عليه السلام خاتمه، وهو راكع، فأخبر السائل رسول اللّه صلى الله عليه و آلهفقرأ علينا رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله - إلى قوله - الغالبون»(۱).

۱۰-]ومنه]: ورواه الشافعى ابن المغازلى من خمس طرق: فمنها عن عبداللّه بن عبّاس، قال: مرّ سائل بالنبىّ صلى الله عليه و آله وفى يده خاتم، قال: من أعطاك هذا الخاتم؟

قال: ذاك الراكع - وكان علىّ عليه السلام يصلّى -

فقال: الحمد للّه الّذى جعلها فىّ وفى أهل بيتى.(۲)

(۱۱) شواهد التنزيل: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عثمان النسوى بالبصره، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال:

حدّثنا سفيان الثورى، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عبّاس:

قال سفيان: وحدّثنى الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس فى قول اللّه تعالى: «إنّما وليّكم اللّه» يعنى ناصركم اللّه «ورسوله»يعنى

محمّداً صلى الله عليه و آله ثمّ قال: «والّذين ءَامنوا» فخصّ من بين المؤمنين علىّ بن أبى طالب فقال: «الّذين يقيمون الصلاه» يعنى يتمّون وضوءها وقراءتها وركوعها وسجودها

وخشوعها فى مواقيتها «ويؤتون الزكاه وهم راكعون»

وذلك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله صلّى يوماً بأصحابه صلاه الظهر وانصرف هو وأصحابه، فلم يبق فى المسجد غير علىّ قائماً يصلّى بين الظهر والعصر، إذ دخل [المسجد] فقير من فقراء المسلمين، فلم يَر فى المسجد أحداً خلا علياً، فأقبل نحوه فقال: يا ولىّ اللّه بالّذى يصلّى له أن تتصدقّ عَلَىّ بما أمكنك.

۱- ۱/۶۷ ح۴۱، عنه البحار: ۳۵/۱۹۹ ح۲۲.

۲- ۱/۶۷ ح۴۲، عنه البحار: ۳۵/۱۹۹ ضمن ح۲۲، و إثبات الهداه: ۴/۴۲ ح۱۲۱،الرياض النضره: ۲/۲۲۷، ذخائر العقبى: ۱۰۲، عنهما الإحقاق: ۱۴/۲۲، العمده: ۱۲۱ ح۱۵۹، غايه المرام: ۲/۶ ح۳.

وله خاتم عقيق يمانيّ أحمر [كان] يلبسه فى الصلاه فى يمينه، فمدّ يده فوضعها على ظهره، وأشار إلى السائل بنزعه، فنزعه ودعا له، ومضى وهبط جبرئيل فقال النبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ: لقد باهى اللّه بك ملائكته اليوم، اقرأ : «إنّما وليّكم اللّه ورسوله»(۱).

۱۲- ومنه: بإسناده عن ابن عبّاس قال: «ومن يتولّ اللّه» يعنى يحبّ اللّه «ورسوله» يعنى محمّداً «والّذين ءَامنوا» يعنى ويحبّ عليّ بن أبى طالب

«فإنّ حزب اللّه هم الغالبون» يعنى شيعه اللّه وشيعه محمّد وشيعه عليّ هم الغالبون يعنى: العالون على جميع العباد الظاهرون على المخالفين لهم،

قال ابن عبّاس: فبدأ اللّه فى هذه الآيه بنفسه، ثمّ ثنّى بمحمّد، ثمّ ثلّث بعليّ [ثمّ قال]: فلمّا نزلت هذه الآيه، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

رحم اللّه عليّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث دار. قال ابن مؤمن:

لاخلاف بين المفسّرين أنّ هذه الآيه نزلت فى أمير المؤمنين [علىّ عليه السلام(۲)].

(۱۳) أمالى الطوسى: بإسناده عن أبى ذرّ فى حديث مناشده أميرالمؤمنين عليه السلام عثمان والزبير وعبدالرّحمان بن عوف وسعد بن أبى وقّاص يوم الشورى، واحتجاجه عليه السلام عليهم بما فيه من النصوص من رسول اللّه صلى الله عليه و آله، والكلّ منهم يصدّقه

فيما يقوله عليه السلام، فكان ممّا ذكره عليه السلام: «فهل فيكم أحد آتى الزّكاه وهو راكع، فنزلت فيه: «إنّما وليّكُم اللّه ُورسولُه والّذينَ ءَامنوُا الّذينَ يُقيمونَ الصّلاه ويُؤتونَ الزّكاهَ وَهُم راكعونَ»، غيرى؟» قالوا: لا (۳).

(۱۴) شواهد التنزيل: حدّثنا الحاكم أبوعبداللّه الحافظ غير مرّه قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن جعفر بن يزيد الآدمى الغارمى ببغداد قال: حدّثنا أحمد بن موسى بن يزيد الشطوى، حدّثنا إبراهيم بن إبراهيم هو أبوإسحاق الكوفى قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبى قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عبيداللّه بن موسى،

۱- ۱/۲۱۲ ح ۲۲۱، عنه إحقاق الحقّ: ۱۴/۱۸.

۲- ۱/۲۴۶ ح ۲۴۱.

۳- ۲ / ۵۴۹ ضمن ح ۴.

عن أبی الزبیر، عن جابر قال: جاء عبداللّه بن سلام وأناس معه یشکون إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله مجانبه الناس إیّاهم منذ أسلموا فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: ابتغوا إلیّ سائلاً.

فدخلنا المسجد فوجدنا فیه مسکیناً فأتینا[به] النبیّ صلی الله علیه و آله فسأله:

هل أعطاک أحد شیئاً؟ قال: نعم مررت برجل یصلّی فأعطانی خاتمه قال:

اذهب فأرهم إیّاه [قال جابر :] فانطلقنا وعلیّ قائم یصلّی، قال:

هو هذا، فرجعنا وقد نزلت هذه الآیه: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله» الآیه(۱).

(۱۵) فرائد السّمطین: بإسناده عن أنس بن مالک أ نّه قال: إنّ سائلاً أتی المسجد وهو یقول: من یقرض الملیّ الوَفیّ؟ وعلیّ علیه السلام راکع - یقول بیده خلفه للسّائل - (خذه) أی اخلع الخاتم من یدی. قال: فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «یا عمر، وجبت».

قال [عمر]: بأبی أنتَ وأُمّی یا رسول اللّه ما وجبت؟ قال صلی الله علیه و آله وجبت لَهُ الجنّه، واللّه ما خلعه من یده حتّی خلعه [اللّه] من کلّ ذنب ومن کلّ خطیئه»(۲).

(۱۶) شواهد التنزیل: أخبرنا أبو عثمان سعید بن محمّد الحبری قال: حدّثنا أبوبکر محمّد بن أحمد المدینی قال: حدّثنا الحسن بن إسماعیل، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن إبراهیم الفهری قال: حدّثنی أبی، عن علیّ بن صدقه، عن هلال، عن المقداد بن الأسود الکندی قال: کنّا جلوساً بین یدی رسول اللّه إذ جاء أعرابی بدویّ متنکّب علی قوسه - وساق الحدیث بطوله حتّی قال - :

وعلیّ بن أبی طالب قائم یصلّی فی وسط المسجد رکعات بین الظهر والعصر فناوله خاتمه، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: بخّ بخّ بخّ وجبت الغرفات. فأنشأ الأعرابیّ یقول:

یا ولیّ المؤمنین کلّهم

وسیّد الأوصیاء من

آدم قد فزت بالنفل یا أبا حسن

إذ جادت الکفّ منک بالخاتم

فالجود فرع وأنت مغرسه

وأن تم ساده لذا العالم

١- ١/٢٢٤ ح٢٣٢ مع ح٣، ٨ ، ٩.

٢- ١/١٨٧ رقم ١٤٩، شواهد التنزيل: ١/١٦٦.

فعندها هبط جبرئيل بالآيه: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والذين ءَامنوا...» الآيه(۱).

(۱۷) تاريخ دمشق: أخبرنا خالى أبوالمعالى القاضى، أنبأنا أبوالحسن الخلعى، أنبأنا أبوالعباس أحمد بن محمّد الشاهد، أنبأنا أبوالفضل محمّد بن عبد الرحمان بن عبداللّه بن الحارث الرملى، أنبأنا القاضى جمله بن محمّد، أنبأنا أبوسعيد الأشج،أنبأنا أبونعيم الأحول، عن موسى بن قيس، عن سلمه قال:

تصدّق علىّ بخاتمه وهو راكع، فنزلت: «إنّما وليّكم اللّه ...».

أخرج العزّ الدمشقى فقال: ««وهم راكعون» نزلت فى علىّ - رضى اللّه تعالى عنه - تصدّق وهو راكع. أو عامّه فى المؤمنين»(۲).

(۱۸) الدرّ المنثور: ابن كثير قال: «وقال ابن أبى حاتم: حدّثنا الربيع بن سليمان المرادى، حدّثنا أيّوب بن سويد، عن عتبه بن أبى حكيم فى قوله: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا» قال: هم المؤمنون وعلىّ بن أبىّ طالب.(۳)

(۱۹) ومنه: وحدّثنا أبوسعيد الأشج، حدّثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، حدّثنا موسى بن قيس الحضرمى، عن سلمه بن كهيل قال:

تصدّق علىّ بخاتمه وهو راكع فنزلت : «إنّما وليّكم اللّه رسوله والّذين ءَامنوا الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون»(۴).

الدرّ المنثور: أخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر، عن سلمه بن كهيل.(۵)

وغايه المرام: الحافظ أبو نعيم يرفعه إلى موسى بن قيس الحضرمى، عن سلمه بن كهيل قال: (مثله).(۶)

۲۰- تفسير السدّى: قال: إنّ هذه الآيه نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۷)

۱- ۱/۱۷۷ ح۲۳۴.

۲- ۴۲/۳۵۶، ۳۵۷.

۳- ۲/۶۴.

۴- ۲/۶۴.

۵- ۲/۲۹۳.

۶- ۲/۱۴ ح۳۳، عنه البحار: ۳۵/۲۰۱ س ۱۰.

۷- ۳۸۶، عنه الطرائف: ۴۹ ذح۴۳، عنه البحار: ۳۵/۱۹۹ - ۲۰۰.

أقول: روى ابن بطريق فى العمده مثل ما مرّ فى روايات السيّد وغيره (بأسانيد جمّه) من صحاحهم فمن أراد تحقيق أسانيدها فليرجع إليها.(۱)

۲۱- روى فى جامع الاُصول: من صحيح النسائى، عن ابن سلام مثل الخبر الأوّل الّذى رواه السيّد، إلّا أ نّه قال:

أتيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله ورهط من قومى، فقلنا: إنّ قومنا - إلى قوله - : بين ساجد وراكع، إذا سائل يسأل فأعطاه علىّ، إلى آخر الخبر.(۲)

۲۲- وروى ابن بطريق أيضاً فى المستدرك: عن الحافظ أبى نعيم بإسناده عن زيد ابن الحسن، عن أبيه، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول:

وقف لعلىّ سائل وهو راكع فى صلاه تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه، فأتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأعلمه، فنزلت هذه الآيه: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله».

وبإسناده، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ:

«إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا - يريد علىّ بن أبى طالب عليه السلام - الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون» قال عبداللّه بن سلام: يا رسول اللّه، أنا رأيت علىّ بن أبى طالب تصدّق بخاتمه - وهو راكع - على محتاج، فنحن نتولّاه.

وبإسناده، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس، قال:

كان النبىّ صلى الله عليه و آله يتوضّأ للصلاه فنزل عليه: «إنّما وليّكم اللّه» الآيه، فتوجّه النبىّ صلى الله عليه و آله وخرج إلى

المسجد فاستقبل سائلًا، فقال: من تركت فى المسجد؟ فقال له: رجلا تصدّق علىّ بخاتمه وهو راكع، فدخل النبىّ صلى الله عليه و آله فإذا هو علىّ عليه السلام،

وبإسناده يرفعه إلى أبى الزبير، عن جابر، قال:

جاء عبداللّه بن سلام واُناس معه يسألون مجانبه الإنس إيّاهم منذ أسلموا،

۱- العمده: ۱۲۱ ح۱۵۹، عنه البحار: ۳۵/۲۰۰.

۲- ۹/۴۷۸ ح۶۵۰۳، عنه البحار: ۳۵/۲۰۰ ح۲۳، تقدّم ح۱۴ عن جابر.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ابغو إليّ سائلاً، فدخلنا المسجد فدنى سائل إليه، فقال له: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، مررت برجل راكع فأعطانى خاتمه، قال: فاذهب فأره لى، فقال: فذهبنا فإذا علىّ قائم، فقال: هذا، فنزلت: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله».

(وبإسناده) يرفعه إلى عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عبّاس:

أنّ قول اللّه تعالى: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله» نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۱)

۲۳- المناقب لابن شهرأشوب: قوله تعالى: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون»

اجتمعت الاُمّه أنّ هذه الآيه نزلت فى علىّ عليه السلام لمّا تصدّق بخاتمه وهو راكع، لاخلاف بين المفسّرين فى ذلك، ذكره الثعلبى، والماوردى، والقشيرى، والقزوينى والرازىّ، والنيسابورى، والفلكى، والطوسى، والطبرى(۲) فى تفاسيرهم،

عن السدّى، ومجاهد، والحسن، والأعمش، وعتبه بن أبى حكيم، وغالب بن عبداللّه، وقيس بن الربيع، وعبايه الربعى، وعبداللّه بن عبّاس، وأبى ذرّ الغفارىّ،وذكره ابن البيع فى معرفه اُصول الحديث، عن عبداللّه بن عبيداللّه بن عمر بن علىّ بن أبى طالب، والواحدى فى أسباب نزول القرآن، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس، والسمعانى فى فضائل الصحابه، عن حميد الطويل، عن أنس، وسلمان بن أحمد فى معجمه الأوسط، عن عمّار، وأبو بكر البيهقى فى المصنّف(۳)

ومحمّد الفتّال فى التنوير، وفى الروضه، عن عبداللّه بن سلام، وأبى صالح

۱- المستدرك لابن بطريق: ...، عنه البحار: ۳۵/۲۰۰ ضمن ح۲۳، العمده: ۱۲۲ ح ۱۶۰، مجمع الزوائد: ۷/۱۷، فرائد السمطين: ۱/۱۹۴، نظم درر السمطين: ۸۶، جمع الفوائد من جامع الاُصول ومجمع الزوائد: ۲/۸۷، الحاوى للفتاوى: ۱/۱۱۹، أهل البيت: ۶۰، عنها الإحقاق: ۱۴/۳-۴.

۲- أورده الرازى فى تفسيره مفاتيح الغيب: ۱۲/۲۶، عن ابن عباس وأبى ذرّ، والنيسابورى فى غرائب القرآن: ۲/۲۸، عن ابن عبّاس، والطوسى فى التبيان: ۳/۵۴۹.

۳- وهو كتاب المصنّف فى فضائل الصحابه، ذكره فى كشف الظنون: ۲/۱۷۱۲.

والشعبی ومجاهد، وزراره بن أعین، عن محمّد بن علیّ علیهماالسلام، والنطنزی فی الخصائص، عن ابن عبّاس،

والإبانه، عن الفلکی، عن جابر الأنصاری، وناصح التمیمی، وابن عبّاس، والکلبی فی روایات مختلفه الألفاظ، متّفقه المعانی، وفی أسباب النزول عن الواحدی(۱): أنّ عبداللّه بن سلام أقبل ومعه نفر من قومه وشکوا بُعد المنزل عن المسجد، وقالوا: إنّ قومنا لمّا رأونا أسلمنا رفضونا ولایکلّمونا ولایجالسونا ولایناکحونا، فنزلت هذه الآیه، فخرج النبیّ صلی الله علیه و آله إلی

المسجد فرأی سائلاً فقال: هل أعطاک أحد شیئاً؟ قال: نعم خاتم فضّه - وفی روایه، خاتم ذهب - قال: من أعطاکه؟ قال: أعطانیه هذا الراکع.(۲)

کتاب أبی بکر الشیرازی: أ نّه لمّا سأل السائل وضعها علی ظهره إشاره إلیه أن ینزعها فمدّ السائل یده ونزع الخاتم من یده، ودعا له، فباهی اللّه تعالی ملائکته بأمیر المؤمنین علیه السلام وقال: ملائکتی، أما ترون عبدی، جسده فی عبادتی وقلبه معلّق عندی، وهو یتصدّق بماله طلباً لرضای؟

اُشهدکم أ نّی رضیت عنه وعن خلفه - یعنی ذرّیّته - ونزل جبرئیل بالآیه. وفی المصباح(۳): تصدّق به یوم الرابع والعشرین من ذی الحجّه،

وفی روایه أبی ذرّ أ نّه کان علیه السلام فی صلاه الظهر، وروی أ نّه کان فی نافله الظهر.

أسباب النزول عن الواحدی: «ومن یتولّ» اللّه - یعنی یحبّ اللّه - ورسوله والّذین ءَامنوا - یعنی علیّاً - فإنّ حزب اللّه - یعنی شیعه اللّه ورسوله وولیّه - هم الغالبون»(۴) یعنی هم الغالبون علی جمیع العباد

فبدأ فی هذه الآیه بنفسه، ثمّ بنبیّه، ثمّ بولیّه، وکذلک فی الآیه الثانیه.

۱- ۱۴۸، وبین ما ذکر الواحدی وعبارات المتن إختلافات یسیره غیر مخلّه بالمعنی.

۲- مع ح۳، ۸، ۹ و۱۴.

۳- مصباح المتهجد: ۷۰۳.

۴- المائده: ۵۶.

وفی الحساب: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا الّذین یقیمون الصلاه ویؤتون الزکاه وهم راکعون» ووزنه: محمّد المصطفی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وبعده:

المرتضی علیّ بن أبی طالب وعترته،

وعدد حساب کلّ واحد منهما ثلاثه آلاف وخمسمائه وثمانون.(۱)

۲۴- سعد السعود: رأیت فی تفسیر محمّد بن العبّاس بن علیّ بن مروان: أ نّه روی نزول آیه: «إنّما ولیّکم اللّه» فی علیّ علیه السلام من تسعین طریقاً (بأسانید) متّصله،

کلّها أوجلّها من رجال المخالفین لأهل البیت علیهم السلام :

منهم علیّ علیه السلام وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفّان، وزبیر بن العوام، وعبدالرحمان بن عوف، وسعد بن أبی وقّاص، وطلحه بن عبداللّه، وعبداللّه بن عبّاس، وأبو رافع - مولی رسول اللّه صلی الله علیه و آله - وجابر بن عبداللّه الأنصاری، وأبو ذرّ، والخلیل بن مرّه، وعلیّ بن الحسین، وأبو جعفر محمّد بن علیّ، وجعفر بن محمّد علیهم السلام، وعبداللّه بن محمّد بن الحنفیّه، ومجاهد بن جبیر المکّی، ومحمّد بن سیرین، وعطاء بن السائب، ومحمّد بن السائب، وعبدالرزّاق.

فمن ذلک مارواه [عن علیّ بن أحمد، عن إسماعیل بن إسحاق الراشدی، عن یحیی بن هاشم، عن محمّد بن عبید اللّه بن علیّ بن أبی رافع، عن عون بن عبید(۲) اللّه، عن أبیه، عن جدّه أبی رافع، قال: دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو نائم - أو یوحی إلیه - فإذا حیّه فی جانب البیت، فکرهت أن أقتلها فأُوقظه، وظننت أ نّه یوحی إلیه، فاضطجعت بینه وبین الحیّه، لئن کان منها سوء یکون إلیّ دونه، قال: فاستیقظ النبیّ صلی الله علیه و آله وهو یتلو هذه الآیه: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین

۱- ۴-۳/۲، عنه البحار: ۳۵/۱۸۹ح۱۳، والبرهان: ۳/۳۲۵ ح۲۳، کشف الغمّه: ۱/۳۱۱، عنه إثبات الهداه: ۴/۲۴ ح۷۲، مانزل من القرآن: ۵۵۴ .

۲- «عبد» م، مصحّف، راجع رجال النجاشی: ۵ فی ترجمه أبی رافع.

ءَامنوا الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون»

ثمّ قال: الحمد للّه الّذى أكمل لعلىّ نعمه، وهنيئاً لعلىّ بتفضيل اللّه إيّاه.

قال: ثمّ التفت إلىّ فقال: ما يضجعك هاهنا؟ فأخبرته الخبر، فقال لى: قم إليها فاقتلها، قال: فقتلتها، ثمّ أخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بيدى، فقال: يا أبا رافع، ليكوننّ علىّ منك بمنزلتى، غير أ نّه لانبىّ بعدى، إنّه سيقاتله قوم يكون حقّاً فى اللّه جهادهم،فمن لم يستطع]جهادهم بيده فجاهد هم بلسانه، فإن لم يستطع] بلسانه فجاهدهم بقلبه، ليس وراء ذلك شىء، وهو على الحقّ وهم على الباطل. قال: ثمّ خرج وقال:

أيّها الناس من كان يحبّ أن ينظر إلى أمينى، فهذا أمينى يعنى أبا رافع.(۱)

قال محمّد بن عبيداللّه: فلمّا بويع علىّ بن أبى طالب عليه السلام وسار طلحه والزبير إلى البصره، وخالفه معاويه وأهل الشام، قال أبو رافع: هذا قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله :

إنّه سيقاتل علىّاً قومٌ يكون حقّاً فى اللّه جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، ومن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شىء.

فباع أبو رافع داره وأرضه بخيبر، ثمّ خرج مع علىّ عليه السلام بقبيلته وعياله، وهو شيخ كبير، ابن خمس وثمانين سنه.

ثمّ قال: الحمد للّه، لقد أصبحت وما أعلم أحداً بمنزلتى، لقد بايعت البيعتين - بيعه العقبه وبيعه الرضوان - ولقد صلّيت القبلتين، وهاجرت الهجر الثلاث،

فقيل له: وما الهجر الثلاث؟ قال: هجره مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض النجاشى، إذ بعثه رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وهجره إلى المدينه مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وهذه هجره مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام إلى الكوفه.

ثمّ لم يزل معه حتّى استشهد أميرالمؤمنين عليه السلام ورجع أبو رافع مع الحسن عليه السلام إلى المدينه ولا دار له ولا أرض، فقسّم له الحسن عليه السلام دار علىّ بن أبى طالب نصفين،

۱- تقدّم ص۴۱۹ ح۱.

وأعطاه بينبع(۱) أرضاً أقطعها إيّاه(۲)

فباعها عبيد اللّه بن أبى رافع بعد من معاويه، بمائتى ألف درهم وستّين ألفاً. وروى أيضاً [عن علىّ بن زهر الصيرفى] عن أحمد بن منصور، عن عبدالرزّاق، قال: كان خاتم علىّ عليه السلام الّذى تصدّق به وهو راكع، حلقه فضّه فيها مثقال، عليها منقوش: الملك للّه. وروى أيضاً عن الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى، عن جدّه يحيى بن الحسن،

عن أحمد بن يزيد، عن عبد الوهّاب بن حازم، عن مخلّد، عن المبارك، عن الحسن(۳) قال: قال عمر بن الخطّاب: أخرجت من مالى صدقه يتصدّق بها عنّى وأنا راكع، أربعاً وعشرين مرّه، على أن ينزل فىّ مانزل فى علىّ فما نزل!(۴)

۲۵- المناقب لابن شهرأشوب: خزيمه بن ثابت:

فديت عليّاً إمام الورى

سراج البريّه مأوى التقى

وصىّ الرسول وزوج البتول

إمام البريّه شمس الضحى

تصدّق خاتمه راكعاً

فأحسن بفعل إمام الورى

ففضّله اللّه ربّ العباد

وأنزل فى شأنه هل أتى

وله: «أبا حسن تفديك نفسى واُسرتى» إلى آخر ما مرَّ عن حسّان.

ثمّ قال: وأنشأ حسّان بن ثابت، وهو فى ديوان الحميرى رضى الله عنه:

۱- حصن وقريه غنّاء على يمين رَضْوى لمن كان منحدراً من أهل المدينه إلى البحر على ليلهٍ من رضوى، وهى لبنى حسن بن علىّ بن أبى طالب عليهماالسلام مراصد الإطلاع: ۳/۱۴۸۵.
۲- اقطع الأمير الجند البلد أى جعل لهم غلّته رزقاً.
۳- «عن مخلّد بن الحسن» م.

۴- ۱۹۳-۱۹۲، عنه البحار: ۳۵/۲۰۱ ح۲۴، تأويل الآيات: ۱/۱۵۳ ح۱۱، فرات: ۱۲۴ ح۱۳۶، عنه المستدرک: ۷/۲۵۷ ح۵، وروى صدر الحديث فى نزول القرآن فى أميرالمؤمنين عليه السلام: مخطوط، مجمع الزوائد: ۹/۱۳۴، مفتاح النجا: ۶۷ (مخطوط)، أرجح المطالب: ۶۰۰، المعجم الكبير: ۵۲ (مخطوط)، كنز العمّال: ۱۱/۶۱۳ ح ۳۲۹۷۱، عنها الإحقاق: ۷/۳۳۴ و۳۳۵، وج ۱۷/۲۸۴.

علیّ أمیرالمؤمنین أخو الهدی

وأفضل ذی نعل ومن کان حافیا

وأوّل من أدّی الزکاه بکفّه

وأوّل من صلّی ومن صام طاویا(۱)

فلمّا أتاه سائل مدّ کفّهإلیه ولم یبخل ولم یک جافیا

فدسّ إلیه خاتماً وهو راکعوما زال أوّاهاً(۲)

إلی الخیر داعیاً

فبشّر جبریل النبیّ محمّداًبذاک وجاء الوحی فی ذاک ضاحیا.(۳)

الأئمّه:أمیرالمؤمنین علیه السلام:

۲۶- الدرّ المنثور: وأخرج أبو الشیخ، وابن م-ردویه، [واب-ن عساکر]، عن علیّ ابن أبی طالب علیه السلام قال: نزلت هذه الآیه علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی بیته: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءامنوا» إلی آخر الآیه، فخرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله و دخل المسجد وجاء الناس یصلّون بین راکع وساجد وقائم یصلّی، فإذا سائل

فقال: یا سائل، هل أعطاک أحد شیئاً؟

قال: لا، إلّا ذاک الراکع - یشیر لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام - أعطانی خاتمه.(۴)

(۲۷) شواهد التنزیل: أخبرنا أبوبکر التمیمی بقراءتی علیه من أصله، أخبرنا أبو محمّد عبداللّه بن محمّد، قال: حدّثنا سعید بن سلمه الثوری قال: حدّثنا محمّد بن یحیی الفَیْدی قال: حدّثنا عیسی بن عَبْداللّه بن عُبَیداللّه بن عمر بن علیّ بن أبی طالب(۵)، قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ قال: نزلت هذه الآیه علی رسول اللّه فی بیته:«إنّما ولیّکم اللّه ورسوله»الآیه، فخرج رسول اللّه ودخل المسجد، وجاء الناس یصلّون بین راکع وساجد وقائم

۱- أی جائعاً، وکأنّه اشاره إلی صومه علیه السلام ثلاثه أیّام وافطاره بالماء فقط، وتقدّم تفصیله فی هل أتی.

۲- : الکثیر الدعاء، الرحیم، الرقیق القلب.

۳- ۳/۶، عنه البحار: ۳۵/۱۹۱.

۴- ۲/۲۹۳، عنه البحار: ۳۵/۱۸۶.

۵- فی الإحقاق «۱۴/۲۸» : عیسی بن عبیداللّه بن عبداللّه بن عمر بن علیّ بن أبی طالب. وفی «۳/۵۰۲» : کما فی المتن. وفی غایه المرام «۲/۸ ح۹» ، عن مناقب الخوارزمی عن یحیی بن عبداللّه بن عمر بن علیّ.

فإذا سائل فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً؟

قال: لا، إلّا ذاك الراكع - عليّ - أعطانى خاتمه(۱).

(۲۸) الخصال: فى احتجاج عليّ على أبى بكر، قال: «فأنشدك باللّه ألى الولايه من اللّه مع ولايه رسوله فى آيه زكاه الخاتم أم لك؟». قال: بل لك(۲).

۲۹- تفسير فرات: زيد بن حمزه بن محمّد بن عليّ بن زياد القصّار - معنعناً - عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام أنّه كان يقول: من أحبّ اللّه أحبّ النبيّ صلى الله عليه و آله ومن أحبّ النبيّ أحبّنا، ومن أحبّنا أحبّ شيعتنا، فإنّ النبيّ صلى الله عليه و آله ونحن

وشيعتنا من طينه واحده، ونحن فى الجنّه، لانبغض من أحبّنا، ولانحبّ من أبغضنا، اقرؤا إن شئتم: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا» إلى آخر الآيه،

قال الحارث: صدق واللّه ما نزلت إلّا فيه.(۳)

الحسن بن عليّ عليهماالسلام ، عن عمّار

۳۰- المستدرك عن الحافظ أبى نعيم: (بإسناده) عن زيد بن الحسن، عن أبيه عليه السلام، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول:

وقف لعليّ سائل وهو راكع فى صلاه تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه، فأتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأعلمه، فنزلت هذه الآيه: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله...».(۴)

۳۱- تفسير العيّاشى: عن خالد بن يزيد، عن معمّر بن المكّى، عن إسحاق بن عبداللّه بن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جدّه عليهم السلام قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: وقف لعليّ بن أبى طالب عليه السلامسائل

وهو راكع فى صلاه تطوّع، فنزع خاتمه، فأعطاه السائل، فأتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأعلمه بذلك، فنزل على النبيّ صلى الله عليه و آله هذه الآيه: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا الّذين

۱- ۱/۲۲۶ ح۲۳۳، إحقاق الحقّ: ۱۴/۲۸.

۲- ۲/۵۴۹ ضمن ح ۳۰، عنه نور الثقلين: ۱/۵۳۵ ح۲۶۲.

۳- ۱۲۸ ح۱۴۶، عنه البحار: ۳۵/۱۹۸ ح۲۱.

۴- المستدرک: ...، عنه البحار: ۳۵/۲۰۰.

يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون» فقرأها رسول اللّه صلى الله عليه و آله علينا،

ثمّ قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.(۱)

علىّ بن الحسين عليه السلام

۳۲- تفسير فرات: جعفر بن محمّد بن سعيد - معنعناً - عن المنهال، قال:

سألت علىّ بن الحسين، وعبداللّه بن محمّد عن قول اللّه تعالى:

«إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا» قالا: فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۲)

الباقر عليه السلام

۳۳- أمالى الصدوق: علىّ بن حاتم، عن أحمد الهمدانى، عن جعفر بن عبداللّه المحمّدى، عن كثير بن عيّاش، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عزّوجلّ: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا...» الآيه، قال:

إنّ رهطاً من اليهود أسلموا، منهم: عبداللّه بن سلام، وأسد، وثعلبه، وابن يامين، وابن صوريا، فأتوا النبىّ صلى الله عليه و آله فقالوا: يانبىّ اللّه، إنّ موسى عليه السلام أوصى إلى يوشع بن نون، فمن وصيّك يارسول اللّه ؟ ومن وليّنا بعدك؟ فنزلت هذه الآيه: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون».

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قوموا، فقاموا فأتوا المسجد، فإذا سائل خارج، فقال: ياسائل، أما أعطاك أحدٌ شيئاً؟ قال: نعم، هذا الخاتم، قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الّذى يصلّى،

قال: على أىّ حال أعطاك؟ قال: كان راكعاً، فكبّر النبىّ صلى الله عليه و آله وكبّر أهل المسجد، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: علىّ بن أبى طالب وليّكم بعدى، قالوا: رضينا باللّه ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد نبيّاً، وبعلىّ بن أبى طالب وليّاً، فأنزل اللّه عزّ وجلّ:

۱- ۲/۵۶ ح۱۳۸، عنه البحار: ۳۵/۱۸۷ ح۷، والبرهان: ۲/۳۲۱ ح۱۴، والمستدرک: ۴/۴۳۹ ح۱، والوسائل: ۶/۳۳۵ ح۵، وإثبات الهداه: ۳/ ۵۴۱ ح۵۸۷ ، تقدّم ص۴۲۸ و۴۰۴.

۲- ۱۲۵ ح۱۳۹، عنه البحار: ۳۵/۱۹۸ ح۱۹.

«ومن یتولّ اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا فإنّ حزب اللّه هم الغالبون»(۱).

فروی عن عمر بن الخطّاب، أ نّه قال: واللّه لقد تصدّقت بأربعین خاتماً وأنا راکع لینزل فیّ مانزل فی علیّ بن أبی طالب فما نزل!

المناقب لابن شهرآشوب: مرسلاً عنه علیه السلام (مثله).(۲)

۳۴- تفسیر القمّی: حدّثنی أبی، عن صفوان، عن أبان بن عثمان، عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: بینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله جالس وعنده قوم من الیهود، فیهم عبداللّه بن سلام، إذ نزلت علیه هذه الآیه، فخرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی المسجد، فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاک أحدٌ شیئاً؟ قال: نعم، ذاک المصلّی، فجاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله فإذا هو علیّ أمیرالمؤنین علیه السلام.(۳)

۳۵- تفسیر العیّاشی: عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

بینا رسول اللّه صلی الله علیه و آلهجالس فی بیته وعنده نفر من الیهود - أو قال: خمسه من الیهود - فیهم عبداللّه بن سلام، فنزلت هذه الآیه: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا الّذین یقیمون الصلاه ویؤون الزکاه وهم راکعون» فترکهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی منزله، وخرج إلی المسجد، فإذا بسائل، قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

أصدّق علیک أحدٌ بشیء؟ قال: نعم، هو ذاک المصلّی، فإذا هو علیّ علیه السلام(۴)

۱- المائده: ۵۶.

۲- ۱۸۶ ح۴، المناقب: ۳/۳، عنهماالبحار: ۳۵/۱۸۳ ح۱، ووسائل الشیعه: ۶/۳۳۵ ح۴، والوافی: ۲/۲۷۸ ح۲، وإثبات الهداه: ۳/۳۸۶ ح۲۴۵، وص: ۳۸۷ ح۲۴۶، والبرهان: ۲/۳۱۷ ح۶، تأویل الآیات: ۱/۱۵۲ ح۱۰، روضه الواعظین: ۱۲۴.

۳- ۱/۱۷۸، عنه البحار: ۳۵/۱۸۶ ح۵، وإثبات الهداه: ۳/۵۵۲ ح۶۱۰، والبرهان: ۲/۳۱۸ ح۷، ونور الثقلین: ۱/۵۳۵ ح۲۶۴، ووسائل الشیعه: ۶/۳۳۴ ح۳.

۴- ۲/۵۷ ح۱۴۰، عنه البحار: ۳۵/۱۸۸ ح۹، والبرهان: ۲/۳۲۱ ح۱۵، ووسائل الشیعه: ۶/۳۳۴ ح۳، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۲ ح۵۸۸، وغایه المرام: ۲/۱۹ ح۱۲، القمّی: ۱/۱۷۸.

۳۶- ومنه: عن الفضیل(۱)، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله:

«إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا» قال: هم الأئمّه علیهم السلام.(۲)

۳۷- تفسیر فرات: إسماعیل بن إبراهیم، عن ابن أبی الخطّاب، عن البزنطی، عن ثعلبه، عن سلیمان بن ظریف، عن محمّد بن مسلم، قال: کنّا عند أبی جعفر جلوساً صفّین، وهو علی السریر، وقد درّ علینا بالحدیث، وفینا من السرور وقرّه العین ما شاء اللّه، فکأ نّا فی الجنّه، فبینا نحن کذلک إذا بالآذن، فقال: سلام الجعفی بالباب، فقال أبو جعفر علیه السلام ائذن له، فدخلنا غمّ وهمّ ومشقّه، کراهیه أن یکفّ عنّا ما کنّا فیه، فدخل وسلّم علیه فردّ أبو جعفر علیه السّلام، ثمّ قال سلام: یابن رسول اللّه،

حدّثنی عنک خیثمه عن قول اللّه تعالی: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا»أنّ الآیه نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلامقال: صدق خیثمه.(۳)

۳۸- ومنه: الحسین بن سعید - معنعناً - ، عن أبی جعفر علیه السلام: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آلهکان

یصلّی ذات یوم فی مسجده فمرّ [به] مسکین، فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

هل تصدّق علیک بشیء؟ قال: نعم، مررت برجل راکع فأعطانی خاتمه، وأشار بیده فإذا هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام فنزلت هذه الآیه: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله

والّذین ءَامنوا الّذین یقیمون الصلاه ویؤتون الزکاه وهم راکعون»

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: هو ولیّکم من بعدی.(۴)

۳۹- الطرائف: ومن روایات الشافعی ابن المغازلی فی المعنی بإسناده عن علیّ ابن عابس، قال: دخلت أنا وأبو مریم علی عبداللّه بن عطاء،

۱- «المفضل» م. والفضیل بن یسار من أصحاب الباقر والصادق علیهماالسلام.

۲- ۲/۵۸ ح۱۴۳، عنه البحار: ۳۵/۱۸۸ ح۱۱، والبرهان: ۲/۳۲۲ ح۱۹، وإثبات الهداه: ۳/۴۸ ح۷۰۴، غایه المرام: ۲/۲۰ ح۱۵.

۳- ۱۲۴ ح۱۳۵، عنه البحار: ۳۵/۱۹۷ ح۱۷.

۴- ۱۲۴ ح۱۳۶، عنه البحار: ۳۵/۱۹۸ ح۲۰، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۲ ح۷۴۴،و المستدرک: ۷/۲۵۸ ح۷.

فقال أبو مريم: حدِّث عليّاً بالحديث الّذى حدّثتنى عن أبى جعفر عليه السلام؟

قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام جالساً إذ مرّ عليه ابن عبداللّه بن سلام، فقلت: جعلت فداك، هذا ابن الّذى عنده علم الكتاب، قال: لا، ولكنّه صاحبكم علىّ بن أبى طالب عليه السلام الّذى نزلت فيه آيات من كتاب اللّه عزّوجلّ: «ومن عنده علم الكتاب»(۱)«أفمن كان على بيّنه من ربّه ويتلوه شاهد منه»(۲) «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءامنوا الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون»(۳).

(۴۰) الكافى: بإسناده عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ : «وما ظلمونا...» - إلى أن قال - : فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءامنوا». يعنى الائمّه منّا.(۴)

أحدهما عليه السلام

(۴۱) تفسير العيّاشى: عن أبى جميله، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهماالسلامقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: إنّ اللّه أوحى إلىّ أن اُحبّ أربعه: عليّاً، وأباذرّ، وسلمان، والمقداد، فقلت: اَلّا؟! فما كان من كثره الناس؟! أما كان أحد يعرف هذا الأمر؟

فقال: بلى ثلاثه، قلت: هذه الآيات الّتى اُنزلت «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءامنوا» وقوله: «وأطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول واُولى الأمر منكم»

أماكان أحد يسأل فيم نزلت؟ فقال: من ثمّ أتاهم، لم يكونوا يسألون.(۵)

۴۲- ومنه: عن المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهماالسلام قال: إنّه لمّا نزلت هذه الآيه : «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءامنوا» شقّ ذلك على النبىّ صلى الله عليه و آله وخشى أن تكذّبه قريش، فأنزل اللّه : «يا أيّها الرسول بلّغ ما اُنزل إليك من

۱- الرعد: ۴۳.

۲- هود: ۱۷.

۳- ۱/۶۸ ح۴۳، عنه البحار: ۳۵/۱۹۹ ضمن ح۲۲، مناقب المغازلى: ۲۱۴ ح۳۵۸، عنه البرهان: ۳/۲۷۷ح۲۵، وغايه المرام: ۲/۷ ح۷

.

۴- ۱/۱۴۶ ح۱۱، عنه نورالثقلين ۱/۵۳۶ ح۲۶۶.

۵- ۲/۵۸ ح۱۴۱، عنه البحار: ۲۲/۳۳۳ ح۴۷، وج ۳۵/۱۸۸ ح۱۲، والبرهان: ۲/۳۲۲ ح۱۸.

ربّک...»(۱) الآیه، فقام بذلک یوم غدیر خم.(۲)

الصادق، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام

۴۳- المناقب لابن شهرآشوب: جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیه السلام قال:

لمّا نزلت «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله» اجتمع نفر من أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مسجد المدینه وقال بعضهم لبعض: ماتقولون فی هذه الآیه؟ قال بعضهم:

إن کفرنا بهذه الآیه نکفر بسائرها، وإن آمنّا فإنّ هذا ذلّ، حین یسلّط علینا علیّ ابن أبی طالب، فقالوا: قد علمنا أنّ محمّداً صادق فیما یقول، ولکن نتولاّه ولانطیع علیّاً فیما أمرنا! فنزل: «یعرفون نعمت اللّه ثمّ ینکرونها - یعنی ولایه علیّ - وأکثرهم الکافرون»(۳) بولایه علیّ.(۴)

أقول: ثمّ ذکر تقریباً لهذا المعنی عن علیّ بن جعفر، عن أبی الحسن علیه السلام فی قوله تعالی: «وإذ قلنا للملائکه اسجدوا لآدم فسجدوا إلاّ إبلیس أبی»(۵) أوحی اللّه إلیه:

یا محمّد، إنّی أمرتُ فلم اُطع، فلا تجزع أنت إذا أمرتَ فلم تطع فی وصیّک.(۶)

۴۴- تفسیر العیّاشی: عن ابن أبی یعفور، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

أعرضُ علیک دینی الّذی أدین اللّه به؟ قال: هاته، قلت: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، وأُقرّ بما جاء به من عند اللّه قال: ثمّ وصفت له الأئمّه حتّی انتهیت إلی أبی جعفر علیه السلام قلت: وأقول فیک ما أقول فیهم، فقال: أنهاک أن تذهب باسمی فی الناس،

قال أبان: قال ابن أبی یعفور: قلت له مع الکلام الأوّل :(۷) وأزعم أ نّهم الّذین قال

۱- المائده: ۶۷.

۲- ۲/۵۷ ح ۱۴۱، عنه البحار: ۳۵/۱۸۸ ح ۱۰، والبرهان: ۲/۳۲۲ ح ۱۷، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۲ و ۵۸۹ .

۳- النحل: ۸۳ .

۴- ۳/۴، عنه البحار: ۳۵/۱۹۰ ضمن ح ۱۳، الکافی: ۱/۴۲۷ ح ۷۷.

۵- البقره: ۳۴، طه: ۱۱۶.

۶- ۳/۵، عنه البحار: ۳۵/۱۹۱.

۷- ای حین وصفت الأئمّه علیهم السلام وأقررت بولایتهم.

اللّه فی القرآن: «أطیعوا اللّه وأطیعوا الرسول وأُولی الأمر منکم»(۱)

فقال أبو عبداللّه علیه السلام: والآیه الأُخری فاقرأ، قال: قلت له:

جعلت فداک أیّ آیه؟ قال: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا الّذین یقیمون الصلاه ویؤتون الزکاه وهم راکعون» قال: فقال: رحمک اللّه، قال: قلت:

تقول: رحمک اللّه علی هذا الأمر؟ قال: فقال: رحمک اللّه علی هذا الأمر.(۲)

۴۵- تفسیر فرات: الحسین بن سعید(۳) معنعناً، عن جعفر علیه السلام فی قوله تعالی:

«إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا...» قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

الهادی علیه السلام

۴۶- الإحتجاج: فی رساله أبی الحسن العسکری علیه السلام إلی أهل الأهواز فی الجبر والتفویض، - إلی أن قال -: وأصحّ خبر ما عرف تحقیقه من الکتاب مثل الخبر المجمع علیه من رسول اللّه صلی الله علیه و آله حیث قال:

إنّی مستخلفٌ فیکم خلیفتین: کتاب اللّه وعترتی، ما إن تمسّکتم بهما لن تضلّوا بعدی، وإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض.

واللّفظه الأُخری عنه فی هذا المعنی بعینه قوله صلی الله علیه و آله:

«إنّی تارک فیکم الثقلین: کتاب اللّه وعترتی أهل بیتی، وإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض، ما إن تمسّکتم بهما لن تضلّوا».

فلمّا وجدنا شواهد هذا الحدیث نصّاً فی کتاب اللّه، مثل قوله: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین ءَامنوا الّذین یقیمون الصلاه ویؤتون الزکاه وهم راکعون»

ثمّ اتّفقت روایات العلماء فی ذلک لأمیر المؤمنین علیه السلام أ نّه تصدّق بخاتمه وهو

۱- النساء: ۵۹.

۲- ۲/۵۶ ح۱۳۹، عنه البحار: ۳۵/۱۸۷ ح۸، والبرهان: ۲/۳۲۱ ح۱۵، وغایه المرام: ۲/۱۹ ح۱۱.

۳- «الحسین بن الحکم» ع، ب، وکلاهما من مشایخه.

۴- ۱۲۵ ح۵، عنه عنه البحار: ۳۵/۱۹۸ ح۱۸.

راكع، فشكر اللّه ذلك له، وأنزل الآيه فيه،

ثمّ وجدنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد أبانه من أصحابه بهذه اللّفظه:

من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

وقوله صلى الله عليه و آله: عليّ يقضى دينى، وينجز موعدى، وهو خليفتى عليكم بعدى.

وقوله صلى الله عليه و آله حيث استخلفه على المدينه، فقال: يارسول اللّه، أتخلفنى على النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى إلّا أ نّه لانبيّ بعدى؟. فعلمنا أنّ الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار، وتحقيق هذه الشواهد، فلزم الاُمّه الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، ووافق القرآن هذه الأخبار،

الخبر.(۱)

(۴۷) الكافى: بإسناده عن الحسين بن أبى العلاء، قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: الأوصياء طاعتهم مفترضه؟ قال عليه السلام: نعم، هُم الّذين قال اللّه عزّوجلّ: «أطِيعُوا اللّه وأطيعوا الرّسول واُولى الأمر منكم» وهم الّذين قال اللّه عزّ وجلّ: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين ءَامنوا...».(۲)

(۴۸) ومنه: بإسناده عن أحمد بن عيسى، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه تعالى: «إنّما وليّكم اللّه ُورسولُه والّذينَ ءَامنوا» قال: إنّما يعنى أولى بكم أى أحقّ بكم وبأموركم وأنفسكم وأموالكم «اللّه ُورسُولُه والّذينَ ءَامنُوا» يعنى عليّاً وأولاده الأئمّه عليهم السلام إلى يوم القيامه.

ثمّ وصفهم اللّه عزّوجلّ فقال: «الّذينَ يُقيمونَ الصّلاهَ ويؤتونَ الزَّكاهَ وَهُم رَاكِعونَ» وكان أميرالمؤمنين عليه السلام فى صلاه الظّهر وقد صلّى ركعتين وهو راكعٌ وعليه حلّه قيمتها ألف دينار، وكان النبيّ صلى الله عليه و آله كساه إيّاها، وكان النجاشيّ أهداها له،

۱- ۲/۲۵۱، عنه البحار: ۳۵/۱۸۴ ح۲، والبرهان: ۲/۳۲۳ ح ۲۰، والمستدرک: ۷/۲۵۴ ح ۱، وإثبات الهداه: ۳/۵۰۹ ح۴۹۳، والعوالم: ۳/۵۷۲ ح۷۲، تحف العقول: ۴۵۸.

۲- ۱/۱۸۹ ح۱۶، عنه نورالثقلين: ۱/۵۳۷ ح۲۶۷.

فجاء سائلٌ فقال: السّلام عليك يا وليّ اللّه، وأولى بالمؤمنين من أنفسهم، تصدّق على مسكين، فطرح الحلّه إليه وأومأ بيده إليه أن احملها، فأنزل اللّه عزّوجلّ فيه هذه الآيه وصيّر نعمه أولاده بنعمته(۱) فكلٌ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامه، يكون بهذه النّعمه مثله فيتصدّقون وهم راكعون، والسائل الّذى سأل أميرالمؤمنين عليه السلام من الملائكه والّذين يسألون الأئمّه من أولاده يكونون من الملائكه(۲).

الرضا عليه السلام

(۴۹) عيون أخبار الرضا عليه السلام: فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العتره والاُمّه، حديث طويل له عليه السلام وفيه يقول: فى شأن ذى القربى: فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم - إلى أن قال عليه السلام -: وكذلك آيه الولايه «إنّما وليُّكم اللّه ورسولُهُ والّذين ءَامنُوا» الآيه، فجعل ولايتهم مع طاعه الرّسول مقرونه بطاعته كذلك ولايتهم مع ولايه الرسول مقرونه بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرّسول مقروناً بسهمه فى الغنيمه والفيء، الحديث(۳).

۵۰ - مجمع البيان: قال الشيخ أمين الدين الطبرسى رحمه الله: روى أبو بكر الرازى فى كتاب أحكام القرآن - على ما حكاه المغربى عنه والرمّانى والطبرى: أنّها نزلت فى علىّ عليه السلام حين تصدّق بخاتمه وهو راكع، وهو قول مجاهد والسدّى وهو المروىّ عن أبى جعفر وأبى عبداللّه عليهماالسلام وجميع علماء أهل البيت عليهم السلام

وقال الكلبى: نزلت فى عبداللّه بن سلام وأصحابه لمّا أسلموا فقطعت اليهود موالاتهم فنزلت الآيه، وفى روايه عطاء، قال عبداللّه بن سلام:

يا رسول اللّه، أنا رأيت علياً عليه السلام تصدّق بخاتمه وهو راكع، فنحن نتولاّه.(۴)

۱- أى جعل نعمه أولاده ملصقه بنعمته، فأتى بصيغه الجمع.

۲- ۱/۲۸۸ ح۳، عنه الوافى: ۲/۲۷۷ ح۴.

۳- ۱/۲۳۸ ح۱، عنه نور الثقلين: ۱/۵۳۷ ح۲۶۹.

۴- ۳/۲۱۰، عنه البحار: ۳۵/۱۹۶.

أقول: اعلم أنّه يستدلّ بهذه الآيه الكريمه على إمامته عليه السلام وهو يتوقّف على بيان اُمور: الأوّل: أنّ الآيه خاصّه وليست بعامّه لجميع المؤمنين، وبيانه : أ نّه تعالى خصّ الحكم بالولايه بالمؤمنين المتّصفين بإقامه الصلاه، وإيتاء الزكاه فى حال الركوع وظاهر أنّ تلك الأوصاف غير شامله لجميع المؤمنين، وليس لأحد أن يقول: إنّ المراد بقوله: «وهم راكعون» أنّ هذه شيمتهم وعادتهم ولايكون حالاً عن إيتاء الزكاه، وذلك لأنّ قوله: «يقيمون الصلاه» قد دخل فيه الركوع، فلو لم يحمل على الحاليّه لكان كالتكرار، والتأويل المفيد أولى من البعيد الّذى لايفيد، وأمّا حمل الركوع على غير الحقيقه الشرعيّه بحمله على الخضوع من غير داع إليه خروج عن الحقّ والحقيقه الشرعيّه، لما يرضى به ذو فطنه رضيّه، وفكره مرضيّه، مع أنّ الآيه على أىّ حال تنادى بسياقها على الإختصاص وفى شخص خاصّ.

وقد قيل وجه آخر: وهو أنّ قوله تعالى: «إنّما وليّكم اللّه» خطاب عام لجميع المؤمنين، ودخل فى الخطاب النبىّ صلى الله عليه و آله وغيره، ثمّ قال: «ورسوله» فأخرج النبىّ صلى الله عليه و آله من جملتهم لكونهم مضافين إلى ولايته، ثمّ قال: «والّذين ءَامنوا».

فوجب أن يكون الّذى خوطب بالآيه غير الّذى جعلت له الولايه، وإلّا أدّى إلى أن يكون المضاف هو المضاف إليه بعينه، وإلى أن يكون كلّ واحد من المؤمنين وليّ نفسه، وذلك محال. وفيه ضعف، والأوّل أولى.(۱)

الثانى: أنّ المراد بالوليّ هنا الأولى بالتصرّف والّذى يلى تدبير الأمر كما يقال:

فلان وليّ المرأه، ووليّ الطفل، ووليّ الدم، والسلطان وليّ أمر الرعيّه، ويقال لمن يقيمه بعده: هو وليّ عهد المسلمين، وقال الكميت(۲) يمدح عليّاً:

۱- أورد الطبرسى فى مجمع البيان: ۳/۲۱۱، نحو البيان أعلاه.
۲- أبو المستهل كميت بن زيد بن خنيس الأسدى شاعر خطيب، اشتهر فى عصر الاُمويّين، كان كثير المدح للهاشميّين، أشهر شعره الهاشميّات، وقيل فى حقّه : لولا شعر الكميت لم يكن للغه ترجمان، توفى سنه ۱۲۶ه-. راجع الأغانى: ۱۵/۱۰۹ و ۱۳۲، وغيره من التراجم.

ونعم وليّ الأمر بعد وليّه

ومنتجع التقوى ونعم المؤاب

وقال المبرّد - فى كتاب العباره عن صفات اللّه - : أصل الوليّ الّذى هو أولى أى أحقّ، والوليّ وإن كان يستعمل فى مكان آخر كالمحبّ والناصر لكن لايمكن إراده غير الأولى بالتصرّف والتدبير هاهنا، لأنّ لفظه «إنّما» يفيد التخصيص، ولا يرتاب فيه من تتبّع اللّغه، وكلام الفصحاء، وموارد الاستعمالات، وتصريحات القوم، والتخصيص ينافى حمله على المعانى الاُخر، إذ سائر المعانى المحتمله فى بادئ الرأى لايختصّ شيء منها ببعض المؤمنين دون بعض، كما قال تعالى: «والمؤمنون

والمؤمنات بعضهم أولياء بعض»(۱). وبعض الأصحاب استدلّ على ذلك بأنّ الظاهر من الخطاب أن يكون عامّاً لجميع المكلّفين من المؤمنين وغيرهم، كما فى قوله تعالى: «كتب عليكم الصيام»(۲) وغير ذلك، فإذا دخل الجميع تحته استحال أن يكون المراد باللّفظه(۳) الموالاه فى الدين، لأنّ هذه الموالاه يختصّ بها المؤمنون دون غيرهم، فلا بدّ إذاً من حملها على ما يصحّ دخول الجميع فيه، وهو معنى الإمامه ووجوب الطاعه، وفيه كلام.

الثالث: أنّ الآيه نازله فيه عليه السلام وقد عرفت

بما أوردنا من الأخبار تواترها من طريق المخالف والمؤلف، مع أنّ ماتركناه مخافه الإطناب وحجم الكتاب أكثر ممّا أوردناه، وعليه إجماع المفسّرين

وقد رواها الزمخشرى، والبيضاوى، والرازى، فى تفاسيرهم(۴) مع شدّة تعصّبهم وكثره إهتمامهم فى إخفاء فضائله عليه السلام إذ كان هذا فى الإشتهار كالشمس فى رائعه(۵) النهار، فإخفاء ذلك ممّا يكشف الأستار عن الّذى انطوت عليه ضمائرهم الخبيثه من بغض الحيدر الكرّار.

۱- التوبه: ۷۱.

۲- البقره: ۱۸۳.

۳- أى بلفظه الولى.

۴- راجع الكشّاف: ۱/۵۰۵، وأنوار التنزيل: ۲/۱۵۶، ومفاتيح الغيب: ۱۲/۲۶.

۵- الريع من الضحى: بياضه وحسن بريقه.

وقد روى الرازى، عن ابن عبّاس بروايه عكرمه، وعن أبى ذرّ نحواً ممّا مرّ من روايتهما، وقد عرفت ما نقل فى ذلك أكابر المفسّرين والمحدّثين من قدماء المخالفين الّذين عليهم مدار تفاسيرهم.

وأمّا إطلاق الجمع على الواحد تعظيماً فهو شائع ذائع فى اللّغه والعرف، وقد ذكر المفسّرون هذا الوجه فى كثير من الآيات الكريمه كما قال تعالى: «والسماء بنيناها بأيد»(۱) و «إنّا أرسلنا نوحاً»(۲) و «إنّا نحن نزّلنا الذكر»(۳)

وقوله: «الّذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم»(۴) مع أنّ القائل كان واحداً وأمثالها كثيره، ومن خطاب الملوك والرؤساء: فعلنا كذا، وأمرنا بكذا ومن الخطاب الشائع فى عرف العرب والعجم إذا خاطبوا واحداً: فعلتم كذا، وقلتم كذا، تعظيماً له.

وقال الزمخشرى: فإن قلت: كيف صحّ أن يكون لعلىّ واللّفظ لفظ جماعه: قلت: جىء به على لفظ الجمع - وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً - ليرغّب الناس فى مثل فعله، فينالوا مثل ثوابه، وليتبّه على أنّ سجيّه المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغايه من الحرص على البرّ والإحسان، وتفقّد الفقراء، حتّى إن لزمهم أمرٌ لايقبل التأخير وهم فى الصلاه لم يؤخروه إلى الفراغ منها، انتهى.(۵)

على أ نّه يظهر من بعض روايات الشيعه أنّ المراد به جميع الأئمّه عليهم السلام،

وأنّهم قد وفّقوا جميعاً لمثل ذلك الفضيله.

وأيضاً كلّ من قال: بأنّ المراد بالولىّ فى هذه الآيه ما يرجع إلى الإمامه، قائل بأنّ المقصود بها علىّ عليه السلام ولاقائل بالفرق، فإذا ثبت الأوّل ثبت الثانى.

هذا ملخّص استدلال القوم، وأمّا تفاصيل القول فيه، ودفع الشبه الوارده عليه،

۱- الذاريات: ۴۷.

۲- نوح: ۱.

۳- الحجر: ۹.

۴- آل عمران: ۱۷۳.

۵- الكشّاف: ۱/۵۰۵، عنه البحار: ۳۵/۲۰۵.

فموكول إلى مظانّه كالشافى(۱) وغيره(۲)، وليس وظيفتنا فى هذا الكتاب إلّا نقل الأخبار ولو أردنا التعرّض لأمثال ذلك لكان كلّ باب كتاباً وكل كتاب يبلغ إطناباً، وما أوردناه من القليل كان للغليل كافياً وللعليل شافياً.(۳)

۲- باب قوله تعالى: «الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنهار سرّاً وعلانيه فلهم أجرهم عند ربّهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون»

اشاره

۲- باب قوله تعالى: «الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنهار سرّاً وعلانيه فلهم أجرهم عند ربّهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون»(۴)

الأخبار، الصحابه، والتابعين

۱- كشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّالمحدّث الحنبلى قوله تعالى:

«الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنهار سرّاً وعلانيه فلهم أجرهم عند ربّهم

۱- الشافى: ۱۲۲ - ۱۲۹.

۲- أقول: المراد من الولايه هو الّذى أشار إليه فى قوله: «اللّه ولىّ الّذين ءَامنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور» [البقره: ۲۵۷] والآيه تخصّ تلك الولايه للّه، ثمّ لخليفته فى أرضه رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثمّ لشخص أو أشخاص آخرين هم خليفه رسول اللّه فى اُمّته على ترتيب الآيه، ولكنّها لا تعرّف تلك الاشخاص بأعيانهم بل بوصف خاصّ، هو إقامه الصلاه وإيتاء الزكاه فى حال الركوع، ولا ريب أنّ عليّاً عليه السلام أقام الصلاه، وآتى الزكاه وهو راكع، قبل نزول الآيه، فلا بدّ وأن يكون هو أوّل خلفاء النبىّ، لأنّه أوّل من وجد فيه ذلك الوصف. و أنّ نزول الآيه عقيب صلاه علىّ تلك الصلاه يدلّ على أ نّه صلّى وزكّى طاعه للّه مخلصاً لا يشوبه شىء، فالمعلوم أنّ صلاته وزكاته مقبوله، وإلّا لم تذكرا فى القرآن مدحاً، وأمّا الآخرون الّذين فعلوا ذلك أو يفعلون لاندرى أنهّم فعلوا ذلك التماس نزول الآيه، أو شمول الآيه لهم حتّى يدّعوا أنّهم ولىّ المؤمنين، كما أنّا لا ندرى أنهّم أنفسهم بيّتوا إلى سائل أن يسألهم فى حال الركوع أو اتّفق ثانياً أنّ سائلا سأل وهم فى حال الركوع؟ كما إ نّا لاندرى أنّ رجلاً بعده عليه السلام وجد فيه ذاك الوصف أم لا؟ وبعد فهل الّذى لا يشهد له القرآن بل يدعى هو لنفسه عند الناس أنّه صلّى وآتى الزكاه راكعاً أليس يتّهم عند العقلاء بانّه طالب الرئاسه والدنيا.

۳- البحار: ۳۵/۲۰۳ - ۲۰۵، الدرّ المنثور: ۲/۲۹۴.

۴- البقره: ۲۷۴.

ولاخوفٌ عليهم ولاهم يحزنون» قال: كان عند عليّ عليه السلام أربعه دراهم لايملك غيرها، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانيه، فنزلت.

ورواه ابن مردويه، عن ابن عبّاس (مثله).

تفسير فرات: جعفر الفزارى، عن عباد، عن نصر، عن محمّد بن مروان، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس (مثله)

ومنه: الحسين بن الحكم، عن الحسن بن الحسين، عن حبّان بن عليّ، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس (مثله). إلّا أنّه ذكر بدل الدراهم الدنانير.

العمده: (بإسناده) عن الثعلبى، عن مجاهد، عن ابن عبّاس (مثله).

المستدرك: عن أبى نعيم، (بإسناده) عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عبّاس (مثله). قال الحافظ: ورواه يحيى بن يمان، ويحيى بن ضريس، عن عبدالوهّاب، عن أبيه، ولم يذكر ابن عبّاس.

قال الحافظ: وحدّثنا أحمد بن عليّ، بالإسناد إلى عبدالوهّاب، عن أبيه.

الطرائف: روى الثعلبى وابن المغازلى، عن ابن عبّاس (مثله).(۱)

(۲) المناقب لابن شهر اشوب: ابن عبّاس والسدّى ومجاهد والكلبى وأبو صالح والواحدى والطوسى والثعلبى والطبرسى والماوردى والقشيرى والثمالى والنقّاش والفتّال وعبيداللّه بن الحسين وعليّ بن حرب الطائى فى تفاسيرهم:

أنّه كان عند عليّ بن أبى طالب عليه السلام أربعه دراهم من الفضّه، فتصدّق بواحد ليلاً، وبواحد نهاراً، وبواحد سرّاً، وبواحد علانيهً، فنزل: «الَّذينَ يُنفِقونَ أمْوَالَهُم بِالَّيلِ...»الآيه، فسمّى كلّ درهم مالاً، وبشّره بالقبول(۲). وأنشأ الحميرى، وقال:

۱- ۱/۱۷۷ وص ۳۱۰، فرات: ۷۰ ح۴۲، وص ۷۱ ح۴۳، تفسير الثعلبى: ۲/۲۷۹، عنه العمده: ۳۴۹ ح۶۶۹، الطرائف: ۱/۱۴۳ ح۱۴۲، عنهما البحار: ۳۶/۶۱ ح۶، مناقب المغازلى: ۲۸۰، عنه الإحقاق: ۳/۲۴۶، مصباح الأنوار: ۲۳، تأويل الآيات: ۱/۹۸ ح۸۹ ، مجمع البيان: ۲/۲۸۸، البرهان: ۱/۲۵۸ ح۹.

۲- ۲/۷۱، عنه البحار: ۴۱/۲۵، ورواه النطنزى فى الخصائص.

وأنفق ماله ليلاً وصبحاً

وإسراراً وجهراً لجاهرينا

وصدّق ماله لمّا أتى

الفقير بخاتم الم ختمينا

۳- تفسير فرات: جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن إبراهيم بن هراسه(۱)، عن مسعر بن كدام(۲)، عن عطاء بن السائب، عن أبى عبدالرحمان السلمى(۳) قال:

إنّى لأحفظ لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام أربع مناقب مايمنعنى أن أذكرها إلاّ الحسد!

قال: فقيل له: اذكرها. قال: فقرأ هذه الآيه ذات يوم

«الّذين ينفقون أموالهم بالّيل والنهار سرّاً وعلانيه»إلى آخر الآيه قال: وما كان يملك يومه ذلك إلاّ أربعه دراهم، فأعطى درهماً بالليل ودرهماً بالنهار ودرهماً سرّاً ودرهماً علانيه.(۴)

۴- الدرّ المنثور: أخرج عبد الرزّاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر وابن أبى حاتم، والطبرانى، وابن عساكر من طريق عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عبّاس فى قوله: «الّذين ينفقون أموالهم بالّيل والنهار سرّاً وعلانيه»(۵)

۱- «فراسه» ع، ب، مصحّف وصوابه هراسه وهو إبراهيم بن رجاء الشيبانى المعروف بابن هراسه. راجع معجم رجال الحديث: ۱/۲۲۲.

۲- هو ابو سلمه الهلالى الكوفى.

۳- هو عبداللّه بن حبيب بن ربيعه الكوفى. ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ۴/۲۶۷.

۴- ۷۲ ح۴۵، عنه البحار: ۳۶/۶۲ح۷، ووسائل الشيعه: ۶/۲۷۴ ح۷، مصباح الانوار: ۲۳ و۴۷، وأخرجه فى الإحقاق: ۳/۲۴۷-۲۵۱، عن أسباب النزول: ۵۷، ما نزل فى شأن علىّ عليه السلام: ۴۸، معالم التنزيل: ۱/۲۶۰، الكشّاف: ۱/۱۶۴، تفسير الرازى: ۷/۸۹ ، تفسير الخازن: ۱/۲۴۹، أسد الغابه: ۴/۲۵، ذخائر العقبى: ۸۸ ، تذكره الخواص: ۱۳، كفايه الطالب: ۲۳۲، الرياض النضره: ۲۰۶، تفسير القرطبى: ۳/۳۴۷، تفسير ابن كثير: ۱/۳۲۶، حبيب السير: ۲/۱۲، البحر المحيط: مخطوط، شرح النهج: ۱/۲۰، تفسير البيضاوى: ۱/۲۶۷، مجمع الزوائد: ۶/۳۲۴، الدرّ المنثور: ۱/۳۶۳، المناقب المرتضويه: ۳۴، فتح القدير: ۱/۲۶۵، نور الأبصار: ۸۷، ينابيع المودّه: ۲۹۰.

۵- روى نزول هذه الآيه فى أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه الطبرسى رحمه الله والزمخشرى وسائر المفسّرين، عن ابن عبّاس، وقال الطبرسى: وهو المروىّ عن أبى جعفر، وأبى عبداللّه عليهماالسلام. فهذه الآيه تدلّ على فضله عليه السلام فى السخاء الّذى

هو من أشرف مكارم الأخلاق، وأنّ اللّه قد قبل ذلك منه بأحسن القبول، وأنزلها فيه، ووصفه بأ نّه من الآمنين يوم القيامه بحيث لا يعتريه شيء من الخوف والحزن يوم القيامه. وهذه من صفات الأولياء والأصفياء، فبذلك وأمثاله استحقّ التفضيل على سائر الصحابه، وقبح تقديم غيره عليه لخلوّهم عن أمثال تلك الفضائل، ولو فرض اتّصافهم ببعضها، فلا شكّ فى اختصاصه عليه السلامباستجماعها. منه رحمه الله.

قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام کانت له أربعه دراهم فأنفق باللیل درهماً، وبالنّهار درهماً، سرّاً درهماً، وعلانیه درهماً.

وأخرج ابن أبی شیبه وابن أبی حاتم، عن عوف (مثله)(۱).

وأقول: سیأتی کثیر من الأخبار فی ذلک فی باب سخائه علیه السلام.

۵ - العیّاشی: عن أبی اسحاق قال: کان لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام أربعه دراهم، لم یملک غیرها، فتصدّق بدرهم لیلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانیهً، فبلغ ذلک النبیّ صلی الله علیه و آله فقال:

یا علیّ، ما حملک علی ما صنعت؟ قال: انجاز موعود اللّه، فأنزل اللّه تعالی: «الّذین ینفقون أموالهم باللّیل والنّهار سرّاً وعلانیه»الآیه.(۲)

۶ - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ابن بابویه، قال: حدّثنا محمّد بن عُمر بن محمّد الجِعابی، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن العبّاس الرازیّ التمیمی، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنی سیّدی علیّ بن موسی الرضا، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: نزلت هذه الآیه: «الّذین ینفقون أموالهم باللّیل والنّهار سرّاً وعلانیه» فی علیّ.(۳)

۷ - الشیخ المفید فی الإختصاص: بإسناده، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ!

۱- ۱/۳۶۳، عنه البحار: ۳۶/۶۳، تاریخ دمشق لابن عساکر: ۲/۱۲۴، وعن مناقب ابن المغازلی: ۲۸۰، وینابیع المودّه: ۹۲، المعجم الکبیر: ۱۱/۸۰ ح۱۱۶۴.

۲- ۱/۲۷۷ ح۵۰۶ ، عنه البرهان: ۱/۵۵۱ ح۴ .

۳- ۲/۶۲ ح۲۵۵، بحار: ۴۱/۳۵ ح۸ ، اللوامع: ۴۱.

ما عَمِلْتَ فی لیلتک؟ قال: وَلِمَ یا رسول اللّه؟ قال: نزلت فیک أربعه معانٍ.

قال: بأبی أنت وأُمّی، کانت معی أربعه دراهم، فتصدّقت بدرهم لیلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانیهً.

قال: فإنّ اللّه أنزل فیک: «الّذین ینفقون أموالهم باللّیل والنّهار سرّاً وعلانیه فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون».(۱)

۸ - ومن طریق المخالفین، ما رواه موفّق بن أحمد فی کتاب المناقب: بإسناده عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبیه، قال:

کان لعلیّ علیه السلام أربعه دراهم فأنفقها، واحداً لیلاً، وواحداً نهاراً، وواحداً سرّاً، وواحداً علانیهً، فنزل قوله تعالی: «الّذین ینفقون أموالهم باللّیل والنّهار سرّاً وعلانیه فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون».(۲)

۹ - ومن طریقهم ما رواه ابن المغازلیّ، یرفعه إلی ابن عبّاس، فی قوله تعالی: «الّذین ینفقون أموالهم باللّیل والنّهار سرّاً وعلانیه»

قال: هو علیّ بن أبی طالب، کان له أربعه دراهم، فأنفق دِرهماً سرّاً، ودرهماً علانیهً، ودرهما باللّیل، ودرهماً بالنّهار.(۳)

۱۰- مجمع البیان: عن ابن عبّاس قال: نزلت هذه الآیه فی علیّ علیه السلام، کانت معه أربعه دراهم، فتصدّق بواحدٍ لیلاً، وبواحدٍ سرّاً، وبواحدٍ علانیهً.

قال أبو علیّ الطبرسیّ: وهو المرویّ عن أبی جعفر وأبی عبداللّه علیهماالسلام.(۴)

۱- ۱۵۰، اللوامع: ص ۴۰، برهان: ۴/۴۱۲ ح۴.

۲- ۱۹۸، مجمع الزوائد: ۶/۳۲۴، ینابیع المودّه: ۹۲، غایه المرام: ۴/۲۵ ح۱، اللوامع: ۴۱.

۳- ۲۸۰/۳۲۵، فرائد السمطین: ۱/۳۵۶ ح۲۸۲، ینابیع الموده: ۲۹۰، احقاق: ۱۴/۲۴۹.

۴- مجمع البیان: ۲/۶۶۷، بحار: ۳۶/۶۱.

۳- باب قوله تعالی:«ویؤثرون علی أنفسهم ولوکان بهم خصاصه

اشاره

۳- باب قوله تعالی:«ویؤثرون علی أنفسهم(۱) ولوکان بهم خصاصه»(۲).(۳)

الأخبار، الصحابه، والتابعین

۱- شواهد التنزیل: بإسناده عن ابن عبّاس، فی قول اللّه: «ویؤثرون علی أنفسهم ولو کان بهم خصاصه» قال: نزلت فی علیّ وفاطمه والحسن والحسین لیهم السلام.(۴)

۲- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن سهل العطّار(۵)، عن أحمد ابن عمرو الدهقان، عن محمّد بن کثیر، عن عاصم بن کلیب، عن أبیه، عن أبی هریره قال: إنّ رجلاً جاء إلی النبیّ صلی الله علیه و آله فشکا إلیه الجوع، فبعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی بیوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء، فقال صلی الله علیه و آله: من لهذا الرجل اللیله؟

۱- أقول: تقدّم ص۲۱۵ و۲۱۶ ح۷ و۸ «ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات اللّه» قوله تعالی لجبرئیل ومیکائیل: فأیّکما یؤثر أخاخ بالبقاء، فاختار کلّ منهما الحیاه. فأوحی اللّه إلیهما: ألا کنتما مثل علیّ بن أبی طالب؟ آخیت بینه وبین محمّد صلی الله علیه و آله فبات علی فراشه، یفدیه بنفسه ویؤثره بالحیاه.

۲- الحشر: ۹.

۳- مناقب ابن شهرآشوب: ۲/۷۲. قال الحمیری: قائل للنبیّ إنّی غریب جائعٌ قد أتیتکم مستجیرافبکی المصطفی وقال: غریب لایکن للغریب عندی ذکورامن یضیف الغریب قال علیّ أنا للضیف فانطلق مأجوراابنه العمّ هل من الزاد شی ءٌ فأجابت أراه شیئاً یسیراکف برٍّ قال: اصنعیه فإنّ اللّه قد یجعل القلیل کثیرا؟ثمّ أُطفئ المصباح کی لایرانی فأُخلّی طعامه موفوراجاهد یلمظ الأصابع والضیف یراه إلی الطّعام مشیراعجب منک ملائکه اللّه وأرضیتم اللطیف الخبیراولهم قال: یؤثرون علی أنفسهم، نال ذلک فضلاً کبیرا

۴- ۳/۳۳۲ ح۹۷۳.

۵- «سهل بن محمّد العطار» ع، ب، ولم نجده فی کتب الرجال وما أثبتناه موافق لإحقاق الحقّ: ۱۴/۵۴۲ ، وشواهد التنزیل: ۲/۳۳۱ ح۹۷۲.

فقال علیّ بن أبی طالب علیه السلام: أنا یارسول اللّه، فأتی فاطمه علیهاالسلام فأعلمها،

فقالت: ما عندنا إلّا قوت الصبیه، ولکنّا نؤثر به ضیفنا،

فقال علیّ علیه السلام: نوّمی الصبیه، وأطفئی السراج، فلمّا أصبح غدا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله

فنزلت هذه الآیه: «ویؤثرون علی أنفسهم ولو کان بهم خصاصه ومن یوقَ شُحّ نفسه فأُولئک هم المفلحون».(۱)

الأئمّه، الباقر علیه السلام

۳- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أحمد بن ثابت، عن القاسم بن إسماعیل، عن محمّد بن سنان، عن سماعه بن مهران، عن جابر بن یزید،

عن أبی جعفر علیه السلام قال: أُتی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بمال وحُلل، وأصحابه حوله جلوس،

فقسّمه علیهم حتّی لم تبق منه حلّه ولا دینار، فلمّا فرغ منه، جاء رجل من فقراء المهاجرین وکان غائباً، فلمّا رآه رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

أیّکم یعطی هذا نصیبه، ویؤثره علی نفسه؟ فسمعه علیّ علیه السلام فقال: نصیبی، فأعطاه إیّاه، فأخذه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فأعطاه الرجل،

ثمّ قال: یاعلیّ، إنّ اللّه جعلک سبّاقاً للخیرات سخّاءً بنفسک عن المال، أنت یعسوب المؤمنین، والمال یعسوب الظلمه، والظلمه هم الّذین یحسدونک، ویبغون علیک، ویمنعونک حقّک بعدی.(۲)

۴- [ومنه]: وبالإسناد عن القاسم بن إسماعیل، عن إسماعیل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

کان رسول اللّه صلی الله علیه و آلهجالساً ذات یوم وأصحابه جلوس حوله، فجاء علیّ علیه السلام وعلیه

۱- ۲/۶۷۸ ح۴، عنه البحار: ۳۶/۵۹ ح۱، و البرهان: ۴/۳۱۷ ح۹، وحلیه الأبرار: ۲/۲۶۳ ح۱، ینابیع المودّه: ۲۱/۹۲، شواهد التنزیل: ۲/۲۴۶ ح ۹۷۰، عنه الإحقاق: ۱۴/۵۴۲.

۲- ۲/۶۷۹ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۶۰ ح۳، والبرهان: ۴/۳۱۸ ح۱۱، وحلیه الأبرار: ۲/۲۶۵ح۴.

سمل(۱) ثوب منخرق عن بعض جسده، فجلس قريباً من رسول اللّه صلى الله عليه و آلهفنظر إليه ساعه، ثمّ قرأ : «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصه ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون»، ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام :

أما إنّك رأس الّذين نزلت فيهم هذه الآيه وسيّدهم وإمامهم، ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام : أين حلّتك الّتى كسوتكها يا عليّ؟

فقال: يارسول اللّه، إنّ بعض أصحابك أتانى يشكو عراه وعرى أهل بيته، فرحمته فآثرته بها على نفسى، وعرفت أنّ اللّه سيكسونى خيراً منها، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: صدقت، أما إنّ جبرئيل قد أتانى يحدّثنى أنّ اللّه اتّخذ لك مكانها فى الجنّه حلّه خضراء من إستبرق، وصنفتها(۲) من ياقوت وزبرجد، فنعم الجواز جواز ربّك بسخاوه نفسك، وصبرك على سملتك هذه المنخرقه، فأبشر ياعليّ، فانصرف عليّ عليه السلام فرحاً مستبشراً بما أخبره به رسول اللّه صلى الله عليه و آله.(۳)

الصادق عليه السلام

۶- تأويل الآيات: عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن كليب بن معاويه، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله تعالى: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصه ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون»قال: بينما عليّ عند فاطمه عليهاالسلام إذ قالت له: ياعليّ، إذهب إلى أبى فابغنا(۴) منه شيئاً، فقال: نعم، فأتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأعطاه ديناراً، وقال له: يا عليّ، اذهب فابتع به

۱- السمل - بالتحريك - : الخَلِق من الثياب.

۲- وقال الفيروز آبادى [۳/۱۶۳]: صنفه الثوب كفرحٍ، وصنفُهُ وصنفته بكسرهما حاشيته أىّ جانب كان، أو جانبه الّذى لاهُدب له أو الّذى فيه الهدب. منه ره.

۳- ۲/۶۸۰ ح۷، عنه البحار: ۳۶/۶۰ح۴، والبرهان: ۵/۳۴۲ ح۹، وحليه الأبرار: ۲/۲۶۶ ح۵.

۴- : فاطلب لنا .

لأهلك طعاماً، فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود، وقاما ماشاء اللّه أن يقوما، وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار، وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام،

فانتظره رسول اللّه صلى الله عليه و آله فلم يأت، ثمّ انتظره فلم يأت، فخرج يدور فى المسجد،فإذا هو بعلىّ عليه السلام نائم فى المسجد، فحرّكه رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقعد، فقال [له] : ياعلىّ ما صنعت؟ فقال: يارسول اللّه، خرجت من عندك فلقينى المقداد بن الأسود، فذكر لى ماشاء للّه أن يذكر، فأعطيته الدينار،

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أما إنّ جبرئيل قد أنبأنى بذلك، وقد أنزل اللّه فيك كتاباً:

«ويؤثرون على أنفسهم...» الآيه.(۱)

۴- باب قوله تعالى: «ومثل الّذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات اللّه»

۴- باب قوله تعالى: «ومثل الّذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات اللّه»(۲)

۱- تفسير فرات: بالإسناد إلى أبى عبداللّه عليه السلام قوله تعالى: «مثل الّذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات اللّه» قال: نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۳)

۱- ۲/۶۷۹ ح۵، عنه البحار: ۳۶/۵۹ح۲، والبرهان: ۵/۳۴۱ ح۷ .

۲- البقره: ۲۶۵.

۳- ۷۰ ح۴۱، عنه البحار: ۳۶/۶۱ح۵، وج ۲۳/۳۶۶ ح۳۲.

۲۱- أبواب مایدلّ علی رفعه درجاته علیه السلام فی الآخره

۱- باب أنّه المؤذّن بین الجنّه والنار وصاحب الأعراف

الأخبار: الأئمّه: أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱- کشف الغمّ-ه: ممّا أورده ابن مردویه قول-ه تعالی:

«ونادی أصحاب الأعراف رجالاً یعرفونهم بسیماهم»(۱)

عن علیّ علیه السلام قال: نحن أصحاب الأعراف، من عرفناه بسیماه أدخلناه الجنّه.(۲)

(۲) شواهد التنزیل: عن محمّد بن الحنفیّه، عن علیّ علیه السلام قال:

«فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَن لَّعْنَهُ اللّه ِ عَلَی الظّالِمِینَ»(۳) فأنا ذلک المؤذِّن(۴).

(۳) مختصر البصائر: بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: ... وأنا المؤذِّن علی الأعراف(۵).

علیّ بن الحسین علیهماالسلام

(۴) معانی الأخبار: بإسناده عن علیّ بن الحسین علیه السلام فی قول اللّه عزّوجلّ:

«وأذان من اللّه ورسوله»(۶) قال: الأذان علیّ علیه السلام.(۷)

الباقر علیه السلام

۵ - کشف الغمّه: قوله تعالی: «فأذّن مؤذّن بینهم» عن أبی جعفر علیه السلام قال:

هو علیّ علیه السلام.

أقول: روی العلاّمه رحمه الله (مثله).(۸)

۱- الأعراف: ۴۸.

۲- ۱/۳۲۴، عنه البحار: ۳۶/۱۱۹.

۳- الأعراف: ۴۴.

۴- ۱/۲۰۲ ح۲۶۱.

۵- ۱۳۳.

۶- التوبه: ۳.

۷- ۲۹۸ ح۱، ینابیع المودّه: ۱/۳۰۲ ح۴، علل الشرائع: ۴۴۲ ح۱، القمّی: ۱/۲۳۱ و۲۸۲، العیّاشی: ۲/۷۶ ح۱۴، فرات: ۱۵۹ و ۱۶۰.

۸- ۱/۳۲۱، کشف الحقّ: ۱/۹۷ وص۳۳۱، عنهما البحار: ۳۶/۶۵، وج ۳۹/۲۳۱ ذح۸ ، الإحقاق: ۳/۳۹۳، عن المناقب المرتضویّه: ۶۰، وروح المعانی: ۸/۱۰۷، وینابیع المودّه: ۱۰۱.

۶- تفسیر القمّی: حدّثنی أبی، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن علیه السلام قال:

المؤذّن أمیرالمؤمنین علیه السلام یؤذّن أذاناً یسمع الخلائق کلّها.(۱)

(۷) الکافی: بإسناده عن أحمد بن عمر الحلّال قال: سألت أباالحسن علیه السلام عن قوله تعالی: «فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَی الظّالِمِینَ» قال علیه السلام: المؤذّن أمیرالمؤمنین علیه السلام(۲).

أقول: قد مرّ وستأتی الأخبار فیه سیّما فی کتاب المعاد، وکفی بهذا له فضلاً واستحقاقاً للتقدیم علی الجاهل اللّئیم والعتلّ الزنیم، ذلک فضل اللّه یؤتیه من یشاءواللّه ذو الفضل العظیم، واللّه یهدی من یشاء إلی صراط مستقیم.

۲- باب قوله تعالی: «فی مَقعَدِ صدْقٍ عند مَلیکٍ مُقتَدرٍ» (القمر: ۵۵)

الأخبار، الصحابه والتابعین:

۱- کشف الغمّه: ممّا أورده الحافظ أبو بکر بن مردویه، عن جابر بن عبداللّه ، قال: کنّا عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله فتذاکر أصحابه الجنّه، فقال صلی الله علیه و آله: إنّ أوّل أهل الجنّه دخولاً إلیها علیّ بن أبی طالب علیه السلام. قال أبو دجانه الأنصاری: یارسول اللّه، أخبرتنا أنّ الجنّه محرّمه علی الأنبیاء حتّی تدخلها أنت، وعلی الاُمم حتّی تدخلها اُمّتک،

قال: بلی یا أبا دجانه، أما علمت أنّ للّه لواءً من نور، وعموداً من یاقوت، مکتوب علی ذلک النور: «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسولی، آل محمّد خیر البریّه، صاحب اللّواءإمام القیامه» وضرب بیده إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال:

فسرّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بذلک علیّاً علیه السلام فقال: الحمد للّه الّذی کرّمنا وشرّفنا بک،

۱- ۱/۲۳۵، عنه البحار: ۳۶/۶۳ ح۱، والبرهان: ۲/۵۴۵ ح۱، والنور: ۲/۳۲ ح۱۲۵، تأویل الآیات: ۱/۱۷۴ ح۸، ینابیع الموده: ۱۰۱.

۲- ۱/۴۲۶ ح ۷۰، العیّاشی: ۲/۱۴۷ ح ۴۱.

فقال له: أبشر يا علیّ، ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه اللّه معنا يوم القيامه، ثمّ قرأ رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «فی مقعد صدق عند مليك مقتدر».

تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن عمر بن أبی شيبه، عن زكريّا بن يحيى، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمره(۱)، عن جابر (مثله).(۲)

۲- (ومنه): وروى الشيخ الطوسیّ رحمه الله بإسناده إلى جابر بن عبداللّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلیّ عليه السلام: يا علیّ! من أحبّك وتولاّك أسكنه اللّه معنا فی الجنّه، ثمّ تلا رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «إنّ المتّقين فی جنّات ونهر*فی مقعد صدق عند مليك مقتدر».(۳)

روى العلّامه فی كشف الحقّ (نحوه).(۴)

۳- باب قوله تعالى: «فلمّا رأوه زلفه سيئت وجوه الّذين كفروا وقيل هذا الّذی كنتم به تدّعون» «الملک: ۲۷»

الأخبار، الصحابه والتابعين:

۱- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن المغيره بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن يزيد، عن إسماعيل بن عامر، عن شريك، عن الأعمش فی قوله عزّ وجلّ: «فلمّا رأوه زلفهً سيئت وجوه الّذين كفروا وقيل هذا الّذی كنتم به تدّعون» قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب عليه السلام.(۵)

۱- فی نسخه «ب» حمزه، وقال فی معجم رجال الحديث: ۹/۱۸۰، لم يثبت عاصم بن حمزه فی شیء من كتب الحديث والرجال.

۲- ۱/۳۲۱، تأويل الآيات: ۲/۶۲۹ ح۲، عنهما البحار: ۳۶/۶۴ ح۳، والبرهان: ۵/۲۲۳ ح۶، وإثبات الهداه: ۳/۱۶۳ ح۶۳، فرات: ۴۵۶ ح۵۹۷، عنه البحار: ۳۹/۲۱۸ ح۱۱، وج ۲۷/۱۲۹ ح ۱۲۰، عن المختصر: ۹۷، مصباح الأنوار: ۵۸.

۳- القمر: ۵۴، ۵۵.

۴- ۲/۶۲۹ ح۱، كشف الحق:۱/۹۷، عنهما البحار: ۳۶/۶۵، والبرهان: ۵/۲۲۴ ح۸، مناقب الخوارزمی:۱۹۵، عنه إحقاق الحق: ۷/۱۶۷.

۵- ۲/۷۰۴ ح۵، عنه البحار: ۳۶/۶۸ح۱۲، والبرهان: ۵/۴۴۶ ح۵.

۲- ومنه: محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزیز بن یحیی، عن زکریّا بن یحیی، عن عبداللّه بن الحسین الأشقر، عن ربیعه الخیّاط، عن شریک، عن الأعمش فی قوله عزّ وجلّ: «فلمّا رأوه زلفهً...» قال: لمّا رأوا ما لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام من النبیّ صلی الله علیه و آله من قرب المنزله «...سیئت وجوه الّذین کفروا».(۱)

الأئمّه، الباقر علیه السلام

۳- ومنه: محمّد بن العبّاس، عن حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمّد، عن صالح ابن خالد، عن منصور، عن حریز، عن فضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

تلا هذه الآیه: «فلمّا رأوه زلفهً سیئت وجوه الّذین کفروا»

ثمّ قال: أتدری ما رأوا؟ رأوا واللّه علیّاً مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقربه منه «وقیل هذا الّذی کنتم به تدّعون» أی تسمّون بأمیر المؤمنین علیه السلام، یا فضیل، لم یتسمّ بهذا أحد غیر أمیرالمؤمنین علیه السلام إلّا مفتر کذّاب إلی یوم البأس هذا.(۲)

۴- تفسیر فرات: حدّثنی علیّ بن محمّد الزهری، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه، عن محمّد بن إسماعیل، عن حمّاد، عن إبراهیم، عن المغیره، قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: «فلمّا رأوه زلفهً سیئت وجوه الّذین کفروا» لمّا رأوا أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب عند الحوض مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله [زلفه سیئت وجوه الّذین کفروا]. «وقیل هذا الّذی کنتم به تدّعون» باسمه تسمّیتم أمیرالمؤمنین أنفسکم.(۳)

الباقر والصادق علیهماالسلام

۵ - المناقب لابن شهرآشوب: الباقر والصادق علیهماالسلام فی قوله تعالی:

«فلمّا رأوه زلفه»نزلت فی علیّ علیه السلام ، وذلک لمّا رأوا علیّاً یوم القیامه، اسودّت

۱- ۲/۷۰۵ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۶۸ح۱۳، والبرهان: ۵/۴۴۶ ح۶.

۲- ۲/۷۰۵ ح۷، عنه البحار: ۳۶/۶۸ ح۱۴، والبرهان ۵/۴۴۶ ح۷، وفی البحار: ۳۷/۳۱۸ ح۵۲ ، عن کشف الیقین: ۹۲.

۳- ۴۹۴ ح۶۴۷، فرات: ۸۶، عنه البحار: ۳۶/۶۷ ضمن ح۱۱.

وجوه الّذين كفروا، ولمّا رأوا منزلته ومكانه من اللّه أكلوا أكفّهم على مافرّطوا فى ولايه علىّ عليه السلام.(۱)

الصادق عليه السلام

۶- تفسير فرات(۲): أبو القاسم العلوى، عن فرات بن إبراهيم، عن الحسين عن سعيد، عن محمّد بن علىّ الكندى، عن الحسين بن وهب الأسدى، عن عبيس بن هشام، عن داود بن سرحان، قال: سألت جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول اللّه تعالى:

«فلمّا رأوه زلفه سيئت وجوه الّذين كفروا وقيل هذا الّذى كنتم به تدّعون»(۳)

قال: (ذلك) أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام إذا رأوا منزلته ومكانه من اللّه

أكلوا أكفّهم على مافرّطوا فى ولايته.

تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن حسن بن محمّد، عن محمّد بن علىّ الكنانى، عن حسين بن وهب الأسدى، عن عبيس بن هشام، عن داود بن سرحان، قال:

سألت جعفر بن محمّد عليهماالسلام وذكر (مثله).(۴)

۱- ۲/۱۲، عنه البحار: ۳۶/۶۴ ح۲، والبرهان: ۴/۳۶۵ ح۸، والإحقاق: ۱۴/۶۷۱، عن شواهد التنزيل: ۲/۲۶۴.

۲- أقول: ذكرها المصنّف بسند واحد وأدخل بعضها فى بعض ولمّا كانت فى المصدر بأسانيد مستقلّه لذا قسّمناها إلى روايات: ۶- ۸.

۳- قال المفسّرون: «فلمّا رأوه» أى الوعد بالعذاب «زلفه» ذا زلفه أى قرب منهم «سيئت وجوه الّذين كفروا» بأنّ عليها الكآبه وساءتها رؤه العذاب «وقيل هذا الّذى كنتم به تدّعون»تطلبون وتستعجلون، تفتعلون من الدعاء أو تدّعون أن لا بعث، فهو من الدعوى. وقال الطبرسىّ: روى الحاكم أبو القاسم الحسكانىّ بالأسانيد الصحيحه، عن شريك، عن الأعمش، قال: لمّا رأوا ما لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام عند اللّه من الزلفى «سيئت وجوه الّذين كفروا» وعن أبى جعفر عليه السلامقال: فلمّا رأوا مكان علىّ عليه السلام من النبىّ صلى الله عليه و آله «سيئت وجوه الّذين كفروا»يعنى الّذين كذّبوا بفضله. منه رحمه الله.

۴- ۴۹۳ ح۶۴۳، تأويل الآيات: ۲/۷۰۴ ح۴، عنهما البحار: ۳۶/۶۷ ح۱۱، وص۱۶۵ ح۱۴۸، البرهان: ۵/۴۴۶ ح۴، غايه المرام: ۴/۳۳۰ ح۵.

۷- تفسیر فرات: عن جعفر بن محمّد الفزاری معنعناً، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله: «فلمّا رأوه زلفةً سیئت وجوه الّذین کفروا وقیل هذا الّذی کنتم به تدّعون»

فقال: إذا رأوا صوره أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم القیامه سیئت واسودّت وجوه الّذین کفروا وقیل: «هذا الّذی کنتم به تدّعون».(۱)

۸ - ومنه: عن جعفر معنعناً، عن أبی عبداللّه علیه السلام وقال: إذا دفع اللّه لواء الحمد إلی محمّد صلی الله علیه و آله تحته کلّ ملک مقرّب، وکلّ نبیّ مرسل حتّی یدفعه إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام «سیئت وجوه الّذین کفروا وقیل هذا الّذی کنتم به تدّعون»

أی: باسمه تسمّون أمیرالمؤمنین.(۲)

۴- باب قوله تعالی: «طوبی لهم وحسن ماب» (الرعد: ۲۹)

الأخبار، الصحابه والتابعین

۱- الطرائف: الثعلبی - رفعه - إلی ابن عبّاس فی قوله تعالی: «طوبی لهم وحسن

ماب» قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

طوبی شجره أصلها فی دار علیّ بن أبی طالب علیه السلاموفی دار کلّ مؤمن منها غصن، فقال: «طوبی لهم(۳) وحسن ماب» یعنی حسن مرجع، وروی فی حدیث آخر (بإسناده) إلی النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه سئل عن الآیه، فقال: شجره فی الجنّه، أصلها فی داری، وفرعها علی أهل الجنّه، فقیل له: یارسول اللّه ، سألناک عنها، فقلت: شجره فی الجنّه أصلها فی دار علیّ وفرعها علی أهل الجنّه [ثمّ سألناک عنها، فقلت: شجره فی الجنّه أصلها فی داری وفرعها علی أهل الجنّه] فقال: إنّ داری ودار علیّ غداً واحده فی مکان واحد.

۱- ۴۹۴ ح۶۴۵، عنه البحار: ۳۶/۶۷ ح ۱۱ قطعه.

۲- ۴۹۴ ح۶۴۶، عنه البحار: ۳۶/۶۷ ح ۱۱ قطعه.

۳- فی العمده والثعلبی : «یقال له: طوبی» .

وروى ابن المغازلى فى كتابه (نحو هذا).

العمده: (بإسناده) عن الثعلبى، عن عبداللّه بن محمّد، عن محمّد بن عثمان، عن محمّد بن الحسين بن صالح، عن علىّ بن محمّد الدهّان، والحسين بن إبراهيم الجصّاص، عن الحسين بن الحكم، عن حسن بن حسين، [عن حبّان] عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس (مثل الحديث الأوّل).

وعن أبى صالح، عن عبداللّه بن سوّار(۱)، عن جندل بن والق، عن إسماعيل بن اُميّه، عن داود بن عبد الجبّار، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام (مثل الحديث الثانى).(۲)

۲- كشف الغمه: ابن مردويه قوله تعالى: «طوبى لهم وحسن ماب»، عن محمّد بن سيرين قال: هى شجره فى الجنّه أصلها فى حجره علىّ عليه السلاموليس

فى الجنّه حجره إلّا وفيها غصن من أغصانها.

أقول: روى العلّامه (مثله).(۳) وستأتى الأخبار فى ذلك فى كتاب المعاد.

۵ – باب قوله تعالى: «فأمّا مَن اُوتى كتابه بيمينه»

اشاره

۵ – باب قوله تعالى: «فأمّا مَن اُوتى كتابه بيمينه»(۴)

الأخبار: الصحابه، والتابعين

۱- تأويل الآيات: نقل ابن مردويه، عن رجاله، عن ابن عبّاس، فى قوله تعالى: «فأمّا من اُوتى كتابه بيمينه - إلى قوله - الخاليه» قال: هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۵)

۱- هو عبداللّه بن سوّار بن قدامه القاضى ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ۱۰/۴۳۴.

۲- ۱/۱۴۳ ح۱۴۳ و۱۴۴، العمده: ۳۵۱ ح۶۷۵ و ۶۷۶، عنهما البحار: ۳۶/۶۹ ح۱۷، وغايه المرام: ۴/۱۷۰ ح۲ و۳، المحتضر: ۱۰۲، مائه منقبه: ۱۳۷.

۳- ۱/۳۲۳، كشف الحقّ: ۱/۹۷، عنهما البحار: ۸/۱۴۳ ح۶۴، وج ۳۶/۶۵ ح ۴، والبرهان: ۲/۲۹۴ ح۲۳،و۲۹۳ ح ۱۰، روى العيّاشى: ۲/۳۹۱ ح۴۸ : عن أبى قتيبه تميم بن ثابت، عن ابن سيرين مثله، والمناقب لإبن المغازلى: ۲۶۸ ح۳۱۵ : بإسناده عن أبى قتيبه

(مثله)، عنه الإحقاق: ١٤/٣٥١.

٤- الحاقه: ١٩، والإنشقاق: ٧.

٥- ٢/٧١٧ ح٩، عنه البحار: ٣٦/١٣٠ ح٧٩.

۲- کشف الغمّه: عن ابن مردویه فی قوله تعالی: «فأمّا من اُوتی کتابه بیمینه»

قال ابن عبّاس: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

روی العلّامه رحمه الله فی کشف الحقّ: (مثله).(۱)

الأئمّه: الباقر علیه السلام:

۳- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن الحسین، عن جعفر بن عبداللّه المحمّدی، عن کثیر بن عیّاش، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عزّ وجلّ: «فأمّا من اُوتی کتابه بیمینه» الآیه، نزلت فی علیّ علیه السلام وجرت لأهل الإیمان مثلاً.(۲)

الصادق علیه السلام

۴- ومنه: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدریس، عن ابن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن عمرو بن عثمان، عن حنّان بن سدیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ وجلّ: «فأمّا من اُوتی کتابه بیمینه فیقول هاؤم اقرؤا کتابیه»(۳) قال:

هذا أمیرالمؤمنین علیه السلام ومعنی قوله: «هاؤم اقرؤا کتابیه» هذا أمر منه للملائکه معناه: هاکم أی خذوا کتابی اقرأوه، فإنّکم لا ترون فیه شیئاً غیر الطاعات(۴).

۵- ومنه: محمّد بن العبّاس، عن الحسین بن أحمد، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن سماعه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سألته عن قوله تعالی:

«فأمّا من اُوتی کتابه بیمینه * فسوف یحاسب حساباً یسیراً * وینقلب إلی أهله مَسروراً»(۵) فقال: هو علیّ وشیعته، یؤتون کتابهم بأیمانهم.(۶)

۱- ۱/۳۲۴، کشف الحقّ: ۱/۹۷، عنهما البحار: ۳۶/۷۰ ح۱۸.

۲- ۲/۷۱۷ ح ۱۰، عنه البحار: ۳۶/۶۵ ح۵، والبرهان: ۵/۴۷۵ ح ۱.

۳- الحاقه: ۱۹.

۴- ۲/۷۱۷ ح ۱۱، عنه البحار: ۳۶/۶۵ ح۶، وص ۱۳۰ ذح۷۹، والبرهان: ۵/۴۷۵ ح ۲.

۵- الإنشقاق: ۷- ۹.

۶- ۲/۷۸۲ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۶۷ ح۹، والبرهان: ۵/۶۱۷ ح ۲.

۶- باب قوله تعالی: «فأمّا من ثقلت موازینه * فهو فی عیشه راضیه * وأمّا من خفّت موازینه * فأُمّه هاویه»(القارعه: ۶-۹) نزلت فیه علیه السلام وفی أعدائه

الأخبار، الأئمّه :الرضا، عن آبائه علیهم السلام

۱- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن الحسن بن علیّ بن زکریّا بن عاصم، عن الهیثم بن عبدالرحمان، عن أبی الحسن علیّ بن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام فی قوله تعالی: «فأمّا من ثقلت موازینه * فهو فی عیشه راضیه» قال:

نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام،

«وأمّا من خفّت موازینه * فأُمّه هاویه» قال: نزلت فی الثلاثه.(۱)

۷- باب أنّ قوله تعالی: «إنّ الّذین أجرموا کانوا من الّذین ءامنوا یضحکون» (المطفّفین: ۲۹) نزلت فیه علیه السلام وفی أعدائه

الأخبار، الصحابه، والتابعین

۱- تفسیر فرات: عن أبی القاسم العلوی معنعناً - عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: «إنّ الّذین أجرموا کانوا من الّذین ءامنوا یضحکون» قال: فهو حارث بن قیس وأُناس معه، کانوا إذا مرّ علیهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قالوا: انظروا إلی هذا الّذی اصطفاه محمّد صلی الله علیه و آله واختاره من أهل بیته، وکانوا یسخرون منه، فإذا کان یوم القیامه فتح بین الجنّه والنار باب، فأمیر المؤمنین علیّ بن أبی

۱- ۲/۸۴۹ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۶۷ ح ۱۰، والبرهان: ۵/۷۴۱ ح ۴.

طالب علیه السلام علی الأریکه متّکئ، فیقول: هلمّ لکم؟ فإذا جاؤا سدّ بینهم الباب، فهو کذلک لیسخر منهم ویضحک، قال اللّه عزّ وجلّ:

«فالیوم الّذین ءَامنوا من الکفّار یضحکون * علی الأرائک ینظرون * هل ثوّب الکفّار ما کانوا یفعلون»(۱).(۲)

۲- تأویل الآیات: عن محمّد بن محمّد الواسطی (بإسناده)، عن مجاهد [فی] قوله تعالی: «إنّ الّذین أجرموا کانوا من الّذین ءَامنوا یضحکون» قال: إنّ نفراً من قریش کانوا[من الّذین] یقعدون بفناء الکعبه، فیتغامزون بأصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله ویسخرون منهم، فمرّ بهم یوماً علیّ علیه السلام فی نفر من أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فضحکوا منهم وتغامزوا علیهم، وقالوا: هذا أخو محمّد! فأنزل اللّه عزّ وجلّ : «إنّ الّذین أجرموا کانوا من الّذین ءَامنوا یضحکون» فإذا کان یوم القیامه اُدخل علیّ علیه السلام ومن کان معه الجنّه، فأشرفوا علی هؤلاء الکفّار، ونظروا إلیهم، فسخروا منهم وضحکوا، وذلک قوله تعالی: «فالیوم الّذین ءَامنوا من الکفّار یضحکون»(۳).

۳- کشف الغمّه: روی فی قوله تعالی:

«فالیوم الّذین ءَامنوا من الکفّار یضحکون * علی الأرائک ینظرون» قیل: نزلت فی أبی جهل، والولید بن المغیره، والعاص بن وائل وغیرهم من مشرکی مکّه، کانوا یضحکون من بلال وعمّار وغیرهما من أصحابهما وقیل: إنّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام جاء فی نفر من المسلمین إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فسخر منهم المنافقون وضحکوا وتغامزوا، وقالوا لأصحابهم: رأینا الیوم الأصلع

۱- المطفّفین: ۳۴ - ۳۶.

۲- ۵۴۶ ح۷۰۲، عنه البحار: ۳۶/۶۹ ح۱۵، وج ۳۵/۳۳۹ ح۹، عن تأویل الآیات: ۲/۷۸۰ ح۱۴، عنه البرهان: ۵/۶۱۰ ح۲، الإحقاق: ۳/۵۸۳ .

۳- ۲/۷۸۱ ح۱۵، عنه البحار: ۳۶/۶۶ ح۸، والبرهان: ۵/۶۱۱ ح۳.

فضحكنا منه، فأنزل اللّه تعالى الآيه قبل أن يصل إلى النبيّ صلى الله عليه و آله(۱).

الأئمّه: أميرالمؤمنين عليه السلام:

۴- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عبايه بن ربعيّ، عن عليّ عليه السلام أ نّه كان يمرّ بالنفر من قريش، فيقولون:

انظروا إلى هذا الّذى اصطفاه محمّد، واختاره من بين أهله، ويتغامزون(۲)،

فنزلت هذه الآيات: «إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين ءَامنوا يضحكون * وإذا مرّوا بهم يتغامزون» إلى آخر السوره.(۳)

عليّ بن الحسين عليهماالسلام:

۵ - ومنه: وأحسن ما قيل فى هذا التأويل، ما رواه محمّد بن القاسم، عن أبيه، (بإسناده) عن أبى حمزه الثمالى، عن عليّ بن الحسين عليهماالسلام قال:

إذا كان يوم القيامه أُخرجت أريكتان(۴) من الجنّه، فبسطتا على شفير(۵) جهنّم، ثمّ يجىء عليّ عليه السلام حتّى يقعد عليهما، فإذا قعد ضحك، وإذا ضحك انقلبت جهنّم فصار عاليها سافلها، ثمّ يخرجان فيوقفان بين يديه، فيقولان:

يا أميرالمؤمنين، ياوصيّ رسول اللّه، ألا ترحمنا؟ ألا تشفع لنا عند ربّك؟

قال: فيضحك منهما، ثمّ يقوم فيدخل، وترفع الأريكتان، ويعادان إلى موضعهما، فذلك قوله تعالى: «فاليوم الّذين ءَامنوا من الكفّار يضحكون...».(۶)

۱- ۱/۳۰۴، عنه البحار: ۳۶/۱۲۰ ح۶۵.

۲- تغامز القوم: أشار بعضهم إلى بعض بأعينهم.

۳- ۲/۷۸۰ ح۱۳، عنه البحار: ۳۶/۶۶ ح۷، والبرهان: ۵/۶۱۰ ح۱.

۴- الأريكه: سرير مزيّن فاخر.

۵- : الناحيه من كلّ شىء.

۶- ۲/۷۸۱ ح۱۷، عنه البحار: ۳۶/۶۶ ذح۸، والبرهان: ۵/۶۱۱ ح۵ .

۸ – باب قوله تعالى: «يوم لايخزى اللّه النبىّ والّذين ءَامنوا معه» (التحريم: ۸)

الأخبار، الصحابه، والتابعين

۱- كشف الغمّه: روى أبو بكر بن مردويه عن ابن عبّاس فى قوله تعالى:

«يوم لايخزى اللّه النبىّ والّذين ءَامنوا معه» قال: أوّل من يكسى من حلل الجنّه

إبراهيم عليه السلام لخلّته من اللّه عزّوجلّ، ثمّ محمّد صلى الله عليه و آله لأنّه صفوه اللّه، ثمّ علىّ عليه السلام يزفّ بينهما إلى الجنان، ثمّ قرأ ابن عبّاس الآيه وقال: علىّ عليه السلام وأصحابه.(۱)

۹– باب قوله تعالى: «الحمد للّه الّذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوّأُ من الجنّه حيث نشاء» (الزمر: ۷۴)

۱- تأويل الآيات: (بإسناده) عن رجاله مرفوعاً إلى أبى عبداللّه عليه السلام، قال:

إذا كان يوم القيامه يقبل قوم على نجائب من نور ينادون بأعلى أصواتهم:

«الحمدللّه الّذى صدقنا وعده وأورثنا أرضه(۲) نتبوّأ من الجنّه حيث نشاء» قال: فتقول الخلائق: هذه زمره الأنبياء، فإذا النداء من قبل اللّه عزّ وجلّ:

هؤلاء شيعه علىّ بن أبى طالب عليه السلام فهم صفوتى من عبادى، وخيرتى من بريّتى، فتقول الخلائق: إلهنا وسيّدنا بما نالوا هذه الدرجه؟

فإذا النداء من [قبل] اللّه تعالى: بتختّمهم باليمين، وصلاتهم إحدى وخمسين، وإطعامهم المسكين، وتعفيرهم الجبين، وجهرهم ببسم اللّه الرحمن الرحيم.(۳)

۱- ۱/۳۱۶، عنه البحار: ۳۶/۲۲ ح۵.

۲- كذا، وفى المصحف : «الأرض» ، وهذا قبس منه .

۳- ۲/۵۲۴ ح۳۸، عنه البحار: ۳۶/۶۹ ح۱۶، وج ۸۲/۲۹۲، وج ۸۵/۷۹ ح۱۹، أعلام الدين: ۴۴۸، والمستدرك: ۴/۱۸۶ ح ۱۰.

۱۰- باب قوله تعالی: «وعد اللّه الّذین ءَامنوا وعملواالصالحات منهم مغفره وأجراً عظیماً» (الفتح: ۲۹)وقوله تعالی : «والّذین ءَامنوا باللّه ورسله .... والّذین کفروا وکذّبوا بایاتنا اُولئک أصحاب الجحیم» (الحدید: ۱۹)

الأخبار: الصحابه والتابعین

۱- کشف الحقّ للعلاّمه الحلّی رحمه الله: روی فی قوله تعالی: «وعداللّه الّذین ءَامنواوعملوا الصالحات منهم مغفره وأجراً عظیماً»، عن ابن عبّاس، قال: سأل قوم النبیّ صلی الله علیه و آله: فیم نزلت هذه الآیه؟ قال: إذا کان یوم القیامه عقد لواء من نور أبیض، ونادی مناد: لیقم سیّد المؤمنین، ومعه الّذین آمنوا ببعث محمّد صلی الله علیه و آله،

فیقوم علیّ بن أبی طالب علیه السلام فیعطی اللواء من النور الأبیض بیده، وتحته جمیع السابقین الأوّلین من المهاجرین والأنصار، لا یخالطهم غیرهم، حتّی یجلس علی منبر من نور ربّ العزّه، ویعرض الجمیع علیه رجلاً رجلاً فیعطی أجره ونوره، فإذا أتی علی آخرهم، قیل لهم: قد عرفتم صفتکم ومنازلکم فی الجنّه، إنّ ربّکم یقول: إنّ لکم عندی مغفره وأجراً عظیماً - یعنی الجنّه -

فیقوم علیّ بن أبی طالب والقوم تحت لوائه معهم حتّی یدخل بهم(۱) الجنّه، ثمّ یرجع إلی منبره، فلا یزال [إلی أن] یعرض علیه جمیع المؤمنین، فیأخذ

نصیبه منهم إلی الجنّه، ویترک أقواماً علی النار، وذلک قوله تعالی: «والّذین ءَامنوا باللّه ورسله اُولئک هم الصدّیقون والشهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم - یعنی السابقین(۲) الأوّلین وأهل الولایه له - والّذین کفروا وکذّبوا بایاتنا اُولئک أصحاب الجحیم» یعنی بالولایه بحقّ علیّ، وحقّ علیّ واجب علی العالمین.(۳)

۱- یدخلهم، خ.

۲- السالفین، خ .

۳- ۱/۳۲۴، عنه البحار: ۳۶/۷۰، شواهد التنزیل: ۲/۲۵۲ ح۸۸۷ ، عنه الإحقاق: ۱۴/۶۶۲.

۱۱- باب قوله تعالی:«...ویقول الکافر یالیتنی کنت تراباً» (النبأ: ۴۰)

الأخبار، الصحابه، والتابعین

۱- علل الشرائع: القطّان، عن ابن زکریّا القطّان، عن ابن حبیب، عن ابن بهلول، عن أبیه، عن أبی الحسن العبدی، عن سلیمان بن مهران، عن عبایه بن ربعی، قال: قلت لعبد اللّه بن عبّاس: لم کنّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّاً علیه السلام أبا تراب؟ قال: لأنّه صاحب الأرض، وحجّه اللّه علی أهلها بعده، وبه بقاؤها، وإلیه سکونها، ولقد سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: إنّه إذا کان یوم القیامه ورأی الکافر ما أعدّ اللّه تبارک وتعالی لشیعه علیّ علیه السلام من الثواب والزلفی والکرامه یقول: «یالیتنی کنت تراباً» - یعنی من شیعه علیّ علیه السلام - وذلک قول اللّه عزّ وجلّ: «ویقول الکافر یالیتنی کنت تراباً»(۱)

معانی الأخبار: أبی، عن علیّ، عن أبیه، عن البرقی، عن أبی قتاده القمّی - رفعه - إلی أبی عبداللّه علیه السلام مثله، وقال: حدّثنا القطّان، عن ابن زکریّا - إلی آخر ما روینا- .(۲)

۲- تفسیر القمّی: «ویقول الکافر یالیتنی کنت تراباً» قال: ترابیّاً، أی علویّاً، وذلک أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله کنّی أمیرالمؤمنین أبا تراب.(۳)

۱- یمکن أن یکون ذکر الآیه لبیان وجه آخر لتسمیته علیه السلام بأبی تراب، لأنّ شیعته لکثره تذلّلهم له وانقیادهم لأوامره سمّوا تراباً کما فی الآیه الکریمه، ولکونه علیه السلام صاحبهم، وقائدهم، ومالک اُمورهم، سمّی أبا تراب، ویحتمل أن یکون استشهاداً لتسمیته علیه السلام بأبی تراب، أو لأنّه وصف به علی جهه المدح لا علی ما یزعمه النواصب لعنهم اللّه حیث کانوا یصفونه علیه السلامبه استخفافاً، فالمراد فی الآیه: یالیتنی کنت أبا ترابیّاً، والأب یسقط فی النسبه مطّرداً، وقد یحذف الیاء أیضاً کما یقال تمیم وقریش لبنیهما، علی أنّه یحتمل أن یکون فی مصحفهم :«ترابیّاً» کما فی بعض نسخ الروایه: «یالیتنی کنت ترابیّاً». «ب».

۲- ۱۵۶ ذح۲، معانی الأخبار: ۱۲۰ ح۱، عنهما البحار: ۳۵/۵۱ ح۴، وج ۶۸/۱۲۳ ح ۵۰، عنه البرهان: ۵/۵۷۲ ح۴، المناقب: ۳/۱۱۱.

۳- ۲/۳۹۵، عنه البحار: ۳۶/۷۱ ح۱۹، تأویل الآیات: ۲/۷۶۱ ح ۱۰، عنه البحار: ۷/۱۹۴ ح۵۸، و۳۶۳ ح۱۹، والبرهان: ۵/۵۷۱ ح۱.

۱۲- باب قوله تعالی: «وجاءت کلّ نفس معها سائق وشهید»(سوره ق: ۲۱)

۱- تأویل الآیات: روی الحسن بن أبی الحسن الدیلمی بإسناده، عن رجاله، عن جابر بن یزید، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله تعالی: «وجاءت کلّ نفس معها سائق وشهید» قال: السائق: أمیرالمؤمنین علیه السلام والشهید: رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

۱۳- باب قوله تعالی: «ألقیا فی جهنّم کلّ کفّار عنید» (سوره ق: ۲۴)

الأخبار، الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله الصحابه والتابعین

۱- تأویل الآیات: روی عن عبداللّه بن مسعود أ نّه قال:

دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فسلّمت وقلت: یارسول اللّه، أرنی الحقّ أنظر إلیه عیاناً، فقال: یا بن مسعود، لِج المخدع(۲) فانظر ماذا تری؟ قال: فدخلت فإذا علیّ بن أبی طالب راکعاً وساجداً، وهو یخشع فی رکوعه وسجوده، ویقول:

اللّهمّ بحقّ محمّد نبیّک إلّا ما غفرت للمذنبین من شیعتی، فخرجت لأُخبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله بذلک، فوجدته راکعاً وساجداً وهو یخشع فی رکوعه وسجوده، ویقول: «اللّهمّ بحقّ علیّ ولیّک إلّا ما غفرت للمذنبین من اُمّتی»

فأخذنی الهلع، فأوجز صلی الله علیه و آله فی صلاته، وقال:

یابن مسعود، أکفر بعد إیمان؟ فقلت: لا وعیشک یارسول اللّه، غیر أ نّی نظرت إلی علیّ وهو یسأل اللّه تعالی بجاهک، ونظرت إلیک وأنت تسأل اللّه تعالی بجاهه،

فلا أعلم أیّکما أوجه عند اللّه تعالی من الآخر؟

۱- ۲/۶۰۹ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۷۱ ح ۲۰، وج ۲۳/۳۵۲ ح۷۲، والبرهان: ۵/۱۳۹ ح۳.

۲- ولج البیت: دخل. المخدع: بیت داخل البیت الکبیر.

فقال: یابن مسعود، إنّ اللّه تعالی خلقنی وخلق علیّاً والحسن والحسین علیهم السلام من نور قدسه، فلمّا أراد أن ینشئ خلقه(۱) فتق نوری، وخلق منه السماوات والأرض،وأنا واللّه أجلّ من السماوات والأرض، وفتق نور علیّ وخلق منه العرش والکرسیّ، وعلیّ - واللّه - أجلّ من العرش والکرسیّ، وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العین والملائکه، والحسن - واللّه - أجلّ من الحور العین والملائکه.

وفتق نور الحسین وخلق منه اللوح والقلم، والحسین - واللّه - أجلّ من اللوح والقلم، فعند ذلک أظلمت المشارق والمغارب، فضجّت الملائکه ونادت:

إلهنا وسیّدنا بحقّ الأشباح الّتی خلقتها إلّا ما فرّجت عنّا هذه الظلمه، فعند ذلک تکلّم اللّه بکلمه اُخری، فخلق منها روحاً، فاحتمل النور الروح، فخلق منه الزهراء فاطمه، فأقامها أمام العرش، فأزهرت المشارق والمغارب، فلأجل ذلک سمّیت الزهراء، یابن مسعود، إذا کان یوم القیامه یقول اللّه عزّ وجلّ لی ولعلیّ: أدخلا الجنّه من أحبّکما وألقیا فی النار من أبغضکما، والدلیل علی ذلک قوله تعالی: «ألقیا فی جهنّم کلّ کفّار عنید»

فقلت: یارسول اللّه ، من الکفّار العنید؟

قال: الکفّار من کفر بنبوّتی، والعنید من عاند علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۲- تفسیر فرات: أبو القاسم الحسنی، عن فرات بن إبراهیم، عن الحسن بن علیّ ابن بزیع والحسین بن سعید، عن إسماعیل بن إسحاق، عن یحیی بن سالم الفرّاء، عن فطر(۳)، عن موسی بن طریف، عن عبایه بن ربعی فی قوله تعالی:

۱- «الصنعه» م.

۲- ۲/۶۱۰ ح۷، عنه البحار: ۳۶/۷۳ ح۲۴، وج: ۴۰/۴۳ ح۸۱ ، عن فضائل ابن شاذان: ۱۲۸، والروضه لابن شاذان: ۱۸، وأخرجه البحرانی فی البرهان: ۵/۱۴۵ ح۱۴، وفی مدینه المعاجز: ۳/۲۱۹ ح۱، وحلیه الأبرار: ۳/۷ ح۱، عن المناقب الفاخره فی العتره الطاهره للسیّد الرضی، والعوالم: ۱۱/۵۹ ح۱.

۳- «قطر» ب. والظاهر أنّه فطر بن خلیفه.

«ألقیا فی جهنّم کلّ کفّار عنید» فقال: النبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۳- مجمع البیان: عن أبی القاسم الحسکانی (بالإسناد) عن الأعمش أنّه قال: حدّثنا أبو المتوکّل الناجی، عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إذا کان یوم القیامه یقول اللّه تعالی لی ولعلیّ: ألقیا فی النار من أبغضکما، وأدخلا فی الجنّه من أحبّکما، وذلک قوله: «ألقیا فی جهنّم کلّ کفّار عنید».(۲)

۴- تفسیر فرات: جعفر بن أحمد (۳) - معنعناً - عن الحسن بن راشد، قال: قال لی شریک القاضی أیّام المهدی: یا أبا علیّ، اُرید أن اُحدّثک بحدیث اُوثرک(۴) به علی أن تجعل اللّه علیک أن لاتحدّث به حتّی أموت، قال: قلت: أنت آمن، فحدّث(۵) بما شئت، قال: کنت علی باب الأعمش، وعلیه جماعه من أصحاب الحدیث، قال:

ففتح الأعمش الباب فنظر إلیهم، ثمّ رجع وأغلق الباب، فانصرفوا وبقیت أنا، فخرج فرآنی فقال: أنت هاهنا؟ لو علمتُ لأدخلتک، أو خرجت إلیک.

قال: ثمّ قال لی: أتدری ما کان تردّدی فی الدهلیز هذا الیوم؟ فقلت: لا، قال: إنّی ذکرت آیه فی کتاب اللّه، قلت: ما هی؟ قال: قول اللّه: یا محمّد یا علیّ «ألقیا فی جهنّم کلّ کفّار عنید»، قال: قلت: وهکذا نزلت؟ قال:

فقال: إی والّذی بعث محمّداً بالنبوّه لهکذا نزلت.(۶)

۵- ومنه: علیّ بن محمّد الزهری - معنعناً - عن صباح المزنی، قال: کنّا نأتی

۱- ۴۳۶ ح۵۷۴، عنه البحار: ۳۶/۷۴ ح۲۵.

۲- ۹/۱۴۷، عنه البحار: ۳۶/۷۵، ونور الثقلین: ۵/۱۱۳ ح۳۵، جامع مسانید أبی حنیفه: ۲/۲۸۴، شواهد التنزیل: ۲/۲۶۴ ح۸۹۸، ینابیع الموده: ۸۵، عنها الإحقاق: ۱۴/۴۶۷، تأویل الآیات: ۲/۶۰۹ ح۳.

۳- «محمّد» م، مصحّف. هو جعفر بن أحمد بن یوسف الأودی، ترجم له النجاشی: ۱۲۳ رقم ۳۱۵ وفی معجم رجال الحدیث: ۴/۵۳.

۴- «أتبرّک» م .

۵- «أنت امرؤ تحدّث» ع، ب، أی أنت امرؤ ذو مقام ووجاهه عند الناس فلا تخف وتحدّث بما شئت.

۶- ۴۳۹ ح ۵۸۰، عنه البحار: ۳۶/۷۴ ح۲۸.

الحسن بن صالح، وكان يقرأ القرآن، فإذا فرغ من القرآن سأله أصحاب المسائل، حتّى إذا فرغوا قام إليه شابّ، فقال له: قول اللّه تعالى فى كتابه: «ألقيا فى جهنّم كلّ كفّار عنيد»؟ فمكث ينكت(۱) فى الأرض طويلاً، ثمّ قال: عن «العنيد» تسألنى؟

قال: لا أسألك عن «ألقيا» قال: فمكث الحسن ساعه ينكت فى الأرض، ثمّ قال: إذا كان يوم القيامه يقوم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلامعلى شفير جهنّم، فلا يمرّ به أحد من شيعته إلّا قال: هذا لى، وهذا لك.

وذكره الحسن بن صالح، عن الأعمش.(۲)

علىّ عليه السلام، عن النبىّ صلى الله عليه و آله

۶- ومنه: جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن عبيد بن يحيى بن مهران الثورى(۳)، عن محمّد بن الحسين [بن علىّ العلوى العمرى]، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى قوله تعالى: «ألقيا فى جهنّم كلّ كفّار عنيد»

قال: فقال [لى] النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامه فى صعيد واحد كنت أنا وأنت [ياعلىّ] يومئذ عن يمين العرش، فيقال لى ولك: قوما فألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذّبكما فى النار.(۴)

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

۷- ومنه: علىّ بن الحسين بن زيد، عن علىّ بن يزيد الباهلى، عن محمّد بن الحجّاف(۵) السلمىّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

۱- نكت الأرض بقضيب أو بإصبعه: ضربها به حال التفكّر فأثّر فيها. وفى م «فنكت نكته».

۲- ۴۴۰ ح ۵۸۱، عنه البحار: ۳۶/۷۵ ح ۲۹.

۳- «عبيداللّه بن محمّد بن مهران» ع، ب وما أثبتناه كما فى «م» ومعجم رجال الحديث.

۴- ۴۳۶ ح ۲، عنه البحار: ۳۶/۷۴ ح ۲۶، وج ۷/۳۳۸ ح ۲۸، وج ۳۹/۱۹۹ ح ۱۳، عن القمى: ۲/۳۰۰، عنه البرهان: ۵/۱۴۷ ح ۱۷، ينابيع الموده: ۸۵، شواهد التنزيل: ۲/۱۹۱، عنهما الإحقاق: ۶/۲۱۲، وج ۱۴/۴۷۰.

۵- «الحجّال» ع، ب.

إذا كان يوم القيامه نادى مناد من بطنان العرش:

يا محمّد يا علیّ «ألقيا فی جهنّم كلّ كفّار عنيد»، فهما الملقيان فی النار.(۱)

۸ - تأويل الآيات: روى عن محمّد بن حمران، قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن قوله تعالى: «ألقيا فی جهنّم كلّ كفّار عنيد» فقال: إذا كان يوم القيامه وقف محمّد وعلیّ صلوات اللّه عليهما وآلهما على الصراط، فلا يجوز عليه إلّا من كان معه براءه، قلت: وما براءه؟ قال: ولايه علیّ بن أبی طالب عليه السلام والأئمّه من ولده عليهم السلام،

وينادی مناد: يا محمّد يا علیّ «ألقيا(۲) فی جهنّم كلّ كفّار - بنبوّتک - عنيد» لعلیّ بن أبی طالب وولده عليهم السلام.(۳)

۱۴- باب قوله تعالى: «إخواناً على سرر متقابلين» (الحجر: ۴۷)

الأخبار: الصحابه والتابعين، عن الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله:

۱- كشف الغمّه: روى أبو بكر بن مردويه (بإسناده) إلى أبی هريره، قال: قال علیّ

۱- ۴۳۷ ح۵۷۷، عنه البحار: ۳۶/۷۴ ح۲۷.

۲- قال الطبرسی رحمه الله [فی مجمع البيان: ۹/۱۴۵] : قيل فيه أقوال: أحدها: أنّ العرب تأمر الواحد والقوم بما تأمر به الاثنين : وتروى أنّ ذلک منهم لأجل أنّ أدنى أعوان الرجل فی إبله وغنمه إثنان، وكذلک الرفقه أدنى ماتكون ثلاثه، فجرى كلام الواحد على صاحبيه، ألا ترى أنّ الشعراء أكثر شیء قيلاً: يا صاحبی وياخليلی. الثانی: أنّه إنّما ثنّى ليدلّ على التكثير، كأنّه قال: ألق ألق، فثنّى الضمير ليدلّ على تكرير الفعل، وهذا لشدّه إرتباط الفاعل بالفعل، حتّى إذا كرّر أحدهما فكأنّ الثانی كرّر، وحمل عليه قول إمرؤالقيس: «قفا نبک» كأنّه قال: قف قف. الثالث: أنّ الأمر يتناول السائق والشهيد. الرابع: أنّه يريد النون الخفيفه، [فكأنّه] كان «ألقين» فأُجرى الوصل مجرى الوقف فأُبدل من النون ألفاً. انتهى. وزاد البيضاوی [فی تفسيره: ۲/۱۹۳] أن يكون خطاباً إلى ملكين من خزنه النار. انتهى ولا يخفى أنّ ماورد فی تلک الأخبار المعتبره المستفيضه أظهر لفظاً ومعنىً من جميع تلک الوجوه الّتی لم تستند إلى روايه وخبر.

۳- ۲/۶۰۹ ح۵، عنه البحار: ۳۶/۷۲ ح۲۳، والبرهان: ۵/۱۴۶ ح۱۶، الإحقاق: ۱۴/۴۷۰، عن ينابيع المودّه: ۸۵ .

بن أبی طالب علیه السلام : یا رسول اللّه، أیّما أحبّ إلیک، أنا أم فاطمه؟ قال: فاطمه أحبّ إلیّ منک، وأنت أعزّ علیّ منها، وکأنّی بک وأنت علی حوضی، تذود عنه الناس، وإنّ علیه لأباریق مثل عدد نجوم السماء، وأنت والحسن والحسین وفاطمه وعقیل وجعفر فی الجنّه إخواناً علی سرر متقابلین، أنت معی وشیعتک فی الجنّه. ثمّ قرأ رسول اللّه صلی الله علیه و آله : «إخواناً علی سرر متقابلین» لاینظر أحدهم فی قفاء صاحبه.(۱)

۲- تفسیر فرات: محمّد بن إبراهیم بن زکریّا - معنعناً - عن عبداللّه بن أبی أوفی قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام - فی حدیث إلی أن قال - :

یا علیّ، أنت معی فی قصری فی الجنّه مع فاطمه بنتی، وهی زوجتک فی الدنیا والآخره، وأنت رفیقی، ثمّ تلا رسول اللّه صلی الله علیه و آله : «إخواناً علی سرر متقابلین» المتحابّین فی اللّه ینظر بعضهم إلی بعض.(۲)

أقول: قال العلاّمه رفع اللّه مقامه فی قوله تعالی: «إخواناً علی سرر متقابلین» فی مسند أحمد بن حنبل أنّها نزلت فی علیّ علیه السلام وروی أیضاً عن أبی هریره (مثله) سواء.(۳)

۱۵- باب قوله تعالی: «وقفُوهُم إنّهُم مسئولونَ» (الصافات: ۲۴)

الأخبار: الصحابه والتابعین، عن الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله:

(۱) مائه منقبه: ابن شاذان، من طریق المخالفین، عن أبی سعید الخدری، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «إذا کان یوم القیامه أمر اللّه ملکین یقعدان علی

الصّراط، فلایجوز أحدٌ إلاّ ببراءه أمیر المؤمنین، ومَن لم تکن له بَراءه

۱- ۱/۳۲۵، عنه البحار: ۳۶/۷۲ ح۲۱، وج ۳۷/۸۵ ح۵۳، والبرهان: ۳/۳۷۴ ح۸ ، عن طریق المخالفین،تأویل الآیات: ۱/۲۴۹ ح۴.

۲- ۲۲۶ ح۳۰۴ قطعه، عنه البحار: ۳۶/۷۲ ح۲۲.

۳- کشف الحقّ: ۱/۹۸، عنه البحار: ۳۶/۷۲، ورواه مثله فی کشف الغمّه: ۱/۳۲۵، وکشف الیقین: ۱۲۹.

أميرالمؤمنين أكَبَهُ اللّه على منخريه فى النّار، وذلك قوله تعالى: «وَقفُوهُم إنّهم مَسئُولُونَ». قلتُ: فداك أبى واُمّى - يا رسول اللّه - ما معنى براءه أميرالمؤمنين عليه السلام؟

قال صلى الله عليه و آله: «مكتوب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسولُ اللّه، وأميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب وصىُّ رسول اللّه»(۱).

۲- معانى الأخبار: محمّد بن عمر الحافظ الجعابى، عن عبداللّه بن محمّد بن سعيد، عن أبيه، عن حفص بن عمر العمرى، عن عصام بن طليق، عن أبى هارون، عن أبى سعيد، عن النبىّ صلى الله عليه و آله، فى قول اللّه عزّ وجلّ: «وقفوهم إنّهم مسئولون»

قال: عن ولايه علىّ عليه السلام.(۲)

۳- العمده: أبو نعيم (بإسناده) عن الشعبىّ، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: «وقفوهم إنّهم مسئولون» قال: عن ولايه علىّ بن أبى طالب عليه السلام

الطرائف: ابن شيرويه فى «الفردوس» عن أبى سعيد الخدرى (مثله).

كشف الغمّه: العزّ المحدّث الحنبلىّ، عن الخدرى

وأبو بكر بن مردويه فى «المناقب» عن ابن عبّاس (مثله).

فرات: الحسين بن الحكم، وعبيد بن كثير بإسنادهما إلى ابن عبّاس (مثله).

مجمع البيان: من كتاب الحاكم أبى القاسم الحسكانى، عن أبى سعيد الخدرى

وعن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس (مثله).

قال العلاّمه رحمه الله فى كشف الحقّ: روى الجمهور، عن ابن عبّاس، وأبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: عن ولايه علىّ بن أبى طالب.

وروى ابن حجر فى صواعقه: عن الديلمى، والواحدى قال:

۱- ۳۶، منقبه: ۱۶، عنه البحار: ۳۹/۲۰۱ ح۲۲، اليقين: ۲۳۸، غايه المرام: ۲/۱۷۸ ح ۵۰.

۲- ۶۷ ح۷، عنه البحار: ۳۶/۷۶ ح ۱، والبرهان: ۴/۱۷ ح ۲، وإثبات الهداه: ۳/۳۴۹ ح۱۴۵، كفايه الخصام: ۳۶۰، رشفه الصادى: ۲۴، عنهما الإحقاق: ۹/۱۴۳.

وأخرج الديلمى عن أبى سعيد الخدرى أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال:

«وقفوهم إنّهم مسئولون» عن ولايه علىّ عليه السلام وكأنّ هذا مراد الواحدى بقوله:

روى فى قوله تعالى: «وقفوهم إنّهم مسئولون» أى عن ولايه علىّ وأهل البيت عليهم السلام،

لأنّ اللّه تعالى أمر نبيّه صلى الله عليه و آله أن يعرّف الخلق أنّه لا يسأل عن تبليغ الرساله أجراً إلاّ الموده فى القربى، والمعنى أنّهم يُسئلون هل والوهم حقّ الموالاه كما أوصاهم النبىّ صلى الله عليه و آله، أم أضاعوها وأهملوها؟ فتكون عليهم المطالبه والتبعه، انتهى.(۱)

۴- كشف الغمّه: عن ابن عبّاس، فى قوله تعالى: «وقفوهم إنّهم مسئولون» قال:

إنّهم مسؤولون عن ولايه علىّ عليه السلام.(۲)

الأئمّه: الرضا، عن آبائه عليهم السلام:

۵ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد) التميمىّ، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى قول اللّه عزّ وجلّ: «وقفوهم إنّهم مسئُولون»

قال: عن ولايه علىّ عليه السلام.(۳)

الهادى عليه السلام

۶- ومنه: الدقّاق، عن الأسدى، عن سهل بن زياد الآدمى، عن عبدالعظيم الحسنى، عن أبى الحسن الثالث، عن آبائه، عن الحسين بن علىّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

إنّ أبابكر منّى بمنزله السمع، وإنّ عمر منّى بمنزله البصر، وإنّ عثمان منّى

۱- ۳۰۱ ح۵۰۶، الطرائف: ۱/۱۱۲ ح۹۲، كشف الغمّه: ۱/۳۱۳، وص۳۱۵، فرات: ۳۵۵ ح۴۸۳ وج ۴۸۴، مجمع البيان: ۸/۴۴۱، كشف الحقّ: ۹۰، الصواعق المحرقه: ۱۴۷، وص۸۹، عنها البحار: ۳۶/۷۷ ح۵، تأويل الآيات: ۲/۴۹۲ ح۱، عنه البرهان: ۴/۵۹۴ ح۵ ، الإحقاق: ۳/۱۰۶.

۲- ۱/۳۱۵.

۳- ۲/۵۹ ح۲۲۲، عنه البحار: ۳۶/۷۷ ح۳، وإثبات الهداه: ۳/۳۳۹ ح۱۱۴، تذکره الخواص: ۱۷، رساله الاعتقاد: مخطوط، کفایه الخصام: ۳۶۰، بحر المناقب: ۱۵۵ مخطوط، مناقب المغازلی: ۵ ح۱۶، عنهما الإحقاق: ۳/۱۰۶.

بمنزله الفؤاد(۱)، قال: فلمّا كان من الغد دخلت إليه، وعنده أميرالمؤمنين عليه السلام

وأبوبكر وعمر وعثمان، فقلت له: يا أبه، سمعتك تقول فى أصحابك هؤلاء قولاً فما هو؟ فقال صلى الله عليه و آله: نعم، ثمّ أشار إليهم، فقال: هم السمع والبصر والفؤاد، وسيسئلون عن وصيّى هذا - وأشار إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام - ثمّ قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول:

«إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسئولاً»(۲)

ثمّ قال عليه السلام: وعزّه ربّى إنّ جميع اُمّتى لموقوفون يوم القيامه ومسؤلون عن ولايته، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: «وقفوهم إنّهم مسئولون»(۳).

الكتب

۷- تفسير القمّى: «وقفوهم إنّهم مسئولون» قال: عن ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام.(۴)

أقول: استدلّ به على إمامته عليه السلام بأنّ هذه الولايه الّتى خصّ السؤال والتوقيف بها فى القيامه من بين سائر العقائد والأعمال، ليس إلّا ماهو من أعظم أركان الإيمان، وهو الإعتقاد بإمامته وخلافته عليه السلام

وأيضاً لزوم هذه الولايه العظيمه الّتى يُسئل عنها فى القيامه يدلّ على فضيله عظيمه له من بين الصحابه، وتفضيل المفضول قبيح عقلاً، وقد مرّ الكلام فى الولايه مراراً.

ويؤيّد الأخبار المتقدّمه، مارواه الحافظ أبو نعيم فى كتاب منقبه المطهّرين بإسناده عن نافع بن الحارث، عن أبى برده، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله ذات يوم ونحن حوله: والّذى نفسى بيده لاتزول قدما عبد

۱- لعلّ مراده فى تأويل بطن الآيه أنّهم لشدّه خلطتهم ظاهراً وإطّلاعهم على ما أبداه فى أميرالمؤمنين عليه السلامبمنزله السمع والبصر والفؤاد، فتكون الحجّه عليهم أتمّ، ولذا خصّوا بالذكر فى تلك الآيه مع عموم السؤال لجميع المكلّفين. منه رحمه الله.

۲- الإسراء: ۳۶.

۳- ۱/۳۱۳ ح۸۶، عنه البحار: ۳۶/۷۷ ح۴، والبرهان: ۳/۵۳۳ ح۵، وج ۴/۵۹۳ ح ۱، المناقب: ۲/۱۵۲.

۴- ۲/۱۹۵، عنه البحار: ۳۶/۷۷ ح۲، والبرهان: ۴/۵۹۶ ح۱۵.

يوم القيامه حتّى يُسئل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن جسده فيما أبلاه؟ وعن ماله ممّا كسبه وفيما أنفقه؟ وعن حبّنا أهل البيت؟

فقال عمر: يا رسول اللّه، وما آيه حبّكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس عليّ بن أبى طالب عليه السلام - وهو إلى جنبه - فقال: آيه حبّنا من بعدى حبّ هذا.

وروى بإسناد آخر، عن عبداللّه بن بريده، عن أبيه (نحوه)

وقال فى آخره: حبّ هذا - ووضع يده على كتف عليّ عليه السلام

ثمّ قال: من أحبّه فقد أحبّنا، ومن أبغضه فقد أبغضنا.(۱)

۱۶- باب عدم الجواز على الصراط إلاّ بولايه عليّ عليه السلام

الأخبار، الرسول صلى الله عليه و آله

۱- مناقب المغازلى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب - إذناً - عن القاضى أبى الفرج أحمد بن علىّ، قال: حدّثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل بن بلبل، حدّثنا أبوالقاسم الطائى، حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابىّ، حدّثنى العبّاس بن بكّار، عن عبداللّه بن المثنّى، عن عمّه ثمامه بن عبداللّه بن أنس، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامه ونصب الصراط على شفير جهنّم، لم يجز إلاّ من معه كتاب ولايه علىّ بن أبى طالب(۲).

۲- المناقب للخوارزمى: بإسناده عن الحسن البصرى، عن عبداللّه، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامه يقعد علىّ بن أبى طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنّه، وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه(۳) تتفجّرأنهار الجنّه وتتفرّق فى الجنان، وهو جالس على كرسىّ من نور، يجرى من بين يديه

۱- بحار الأنوار: ۳۶/۷۸.

۲- ۲۴۲، بشاره المصطفى: ۲۳۱ ح۱، عنه البحار: ۳۹/۲۰۸ ح۲۸.

۳- سفح الجبل: أصله وأسفله.

التسنيم، لايجوز أحد الصراط إلاّ ومعه براءه بولايته وولايه أهل بيته، يشرف على الجنّه، فيدخل محبّيه الجنّه ومبغضيه النّار(۱).

۳- ذخائر العقبى: عن قيس بن أبى حازم، قال: إلتقى أبوبكر وعلىّ بن أبى طالب. فتبسّم أبوبكر فى وجه علىّ. فقال له: مالك تبسّمت؟ قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: لايجوز أحد الصراط إلاّ من كتب له علىّ الجواز.(۲)

۴- نوادر الأصول: أخرج الحكيم الترمذى: حدّثنا نصر بن علىّ، قال: حدّثنا زيد بن الحسن، قال: حدّثنا معروف بن خرّبوذالمكّى، عن أبى الطفيل عامر بن واثله، عن حذيفه بن أسيد الغفّارى قال:

لمّا صدر رسول اللّه صلى الله عليه و آله من حجّه الوداع خطب فقال: أيّها الناس! إنّه قد نبّأنى اللطيف الخبير أنّه لن يعمّر نبىّ إلاّ مثل نصف عمر الّذى يليه من قبل، وإنّى أظنّ أن يوشك أن اُدعى فأُجيب، وإنّى فرطكم على الحوض، وإنّى سائلكم حين تردون علَىَّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما: الثقل الأكبر كتاب اللّه، سبب طرفه بيد اللّه وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا ولاتضلّوا ولاتبدّلوا، وعترتى أهل بيتى، قد نبّأنى اللطيف الخبير، فهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض(۳).

۵- تاريخ دمشق: قال ابن عساكر: وقال الخطيب وأنبأنا أبو نعيم الحافظ: أنبأنا أبوبكر محمّد بن فارس المعبدى ببغداد، حدّثنى أبى «فارس بن حمدان بن عبدالرحمان» ، حدّثنى جدّى، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عبّاس قال: قلت للنبىّ: يا رسول اللّه ؛ هل للنار جواز؟!

قال: نعم. قلت: وماهو؟ قال: حبّ علىّ بن أبى طالب».(۴)

۱- ۷۱ ح۴۸، المناقب: ۲/۵۶، عنه البحار: ۳۹/۲۰۲، إحقاق الحقّ: ۷/۱۱۵.

۲- ۷۱، إحقاق الحقّ: ۷/۱۱۷.

۳- ۶۸ - ۶۹.

۴- ۲/۱۰۴، ح۶۰۹، فرائد السمطين: ۱/۲۸۹.

۶- المناقب لإبن المغازلی: عن الغندجانی بسنده عن طریق السدّی إلی یزید بن أبی زیاد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ یوم القیامه علی الحوض، لایدخل الجنّه إلّا من جاء بجواز من علیّ بن أبی طالب(۱).

علیّ علیه السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله

۷ - الأربعین المنتقی من مناقب علیّ المرتضی روی الحافظ أبوالخیر الحاکمی الطالقانی، قال: «وبه قال الحاکم ... وعن علیّ قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إذا جمع اللّه الأوّلین والآخرین یوم القیامه، ونصب الصراط علی جسر جهنّم، ما جازها أحد حتّی کانت معه براءه بولایه علیّ بن أبی طالب»(۲).

الصادق، عن أبائه، عن علیّ علیهم السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله

۸ - فرائد السمطین: روی مالک بن أنس، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

«إذا جمع اللّه الأوّلین والآخرین یوم القیامه، ونصب الصراط علی جسر جهنّم، لم یجز أحد إلّا من کانت معه براءه بولایه علیّ بن أبی طالب».

روی هذا الحدیث شیخ الإسلام الحموینی بسنده، عن الحافظ البیهقی، عن الحاکم النیسابوری بسنده، عن إبراهیم بن عبداللّه الصاعدی، عن ذی النون المصری، عن مالک بن أنس، عن جعفر بن محمّد (مثله)(۳).

۱- ۱۱۹، عنه غایه المرام: ۳/۹۷ ح ۵.

۲- ۳۳ ح ۴۰.

۳- ۱/۲۸۹.

۲۲- أبواب بعض الآيات النازله فی ولايته عليه السلام ومحبّته وبغضه

۱- باب فی أنّ الذكر فی قوله تعالی : «ومن أعرض عن ذكری فإنّ له معيشه ضنكاً»هو ولايته عليه السلام

اشاره

۱- باب فی أنّ الذكر فی قوله تعالی : «ومن أعرض عن ذكری فإنّ له معيشه ضنكاً»(۱) هو ولايته عليه السلام

الأخبار، الصحابه والتابعين

۱- المناقب لابن شهرآشوب: أبو صالح، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی:

«ومن أعرض عن ذكری فإنّ له معيشه ضنكاً»

أی من ترك ولايه علیّ عليه السلام أعماه اللّه وأصمّه عن الهدی.(۲)

۲- تفسير فرات: جعفر بن محمّد الأودی، عن جعفر بن عبداللّه، عن محمّد بن عمر المازنی، عن يحيی بن راشد، عن كامل، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس رضی الله عنه فی قوله تعالی: «ومن أعرض عن ذكری فإنّ له معيشه ضنكاً ونحشره يوم القيامه أعمی»إنّ من ترك ولايه أميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام أعماه اللّه تعالی، وأصمّه عن النداء. «وذكری» يعنی ذكری من الرسول علیّ بن أبی طالب عليه السلام.(۳)

الأئمّه، الصادق عليه السلام

۳- المناقب لابن شهرآشوب: قال أبو بصير، عن أبی عبداللّه عليه السلام فی هذه الآيه:

يعنی ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام، قلت: «ونحشره يوم القيامه أعمی» قال:

يعنی أعمی البصيره فی الآخره، أعمی القلب فی الدنيا عن ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام قال: وهو متحيّر فی الآخره، يقول:

۱- طه: ۱۲۴.

۲- ۳/۹۷، عنه البحار: ۳۶/۱۰۱ضمن ح ۴۵، وج ۳۵ / ۴۰۳ ح ۱۹، و البرهان: ۳/۷۸۵ ح۷، والإحقاق:۳/۵۵۱.

۳- ۲۶۰ ح۳۵۶، عنه البحار: ۳۶/۱۴۲ ح۱۰۵.

«ربّ لِمَ حشرتنی أعمی وقد کنت بصیراً * قال کذلک أتتک آیاتنا - قال: الآیات الأئمّه - فنسیتها وکذلک الیوم تنسی»یعنی ترکتها، وکذلک الیوم تُترک فی النار کما ترکت الأئمّه علیهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم. قال:

«وکذلک نجزی من أسرف ولم یؤمن بآیات ربّه ولعذاب الآخره أشدّ وأبقی»(۱)

کذلک نجزی من أشرک بولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام، الخبر.(۲)

۲- باب آخر، وهو أیضاً من الأوّل فی ذکر قوله تعالی:«ومن یعرض عن ذکر ربّه» (الجنّ : ۱۷)

۱- تفسیر القمّی: محمّد بن أحمد المدائنی، عن هارون بن مسلم، عن الحسین بن علوان، عن علیّ بن غراب، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله:

«ومن یعرض عن ذکر ربّه» قال: ذکر ربّه ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۳)

۳- باب آخر، تذکّر للأوّلین فی ذکر قوله تعالی:«فلمّا نسوا ما ذکّروا به» (الأنعام: ۴۴)

۱- تفسیر علیّ بن إبراهیم: جعفر بن أحمد، عن عبدالکریم بن عبدالرحیم، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی حمزه، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه: «فلمّا نسوا ما ذکّروا به فتحنا علیهم أبواب کلّ شیء»

قال: أمّا قوله: «فلمّا نسوا ماذکّروا به» یعنی فلمّا ترکوا ولایه علیّ، وقد اُمروا به «فتحنا علیهم أبواب کلّ شیء» یعنی دولتهم فی الدنیا وما بسط لهم فیها.(۴)

۱- طه: ۱۲۴ - ۱۲۷.

۲- ۳/۹۷، عنه البحار: ۳۶/۱۰۱ ضمن ح۴۵، البرهان: ۳/۷۸۶ ح۸ .

۳- ۲/۳۸۰، عنه البحار: ۳۵/۳۹۵ ح۱۳.

۴- ۱/۲۰۷، عنه البحار: ۲۴/۳۲۸ ح۴۵، وج ۳۵/۳۶۹ ح۱۴، وج ۳۶/۹۳ ح۲۴، والبرهان: ۲/۴۱۹ ح۱،والنور: ۱/۵۹۵ ح۸۲، إلزام الناصب: ۱/۵۶ .

۴- باب آخر فی قوله تعالی: «یا أهل الکتاب لستم علی شیءٍ حتّی تقیموا التوراه والإنجیل وما اُنزل إلیکم من ربّکم ولیزیدنّ کثیراً منهم ما اُنزل إلیک من ربّک طغیاناً وکفراً» (المائده: ۶۸)

۱- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسین، عن صفوان بن یحیی، وأحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن صفوان، عن ابن مسکان، عن حجر بن زائده، عن حمران، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه تبارک وتعالی: «یا أهل الکتاب لستم علی شیء حتّی تقیموا التوراه والإنجیل وما اُنزل إلیکم من ربّکم ولیزیدنّ کثیراً منهم ماأُنزل إلیک

من ربّک طغیاناً وکفراً» قال: هو ولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام.

تفسیر العیّاشی: عن حمران بن أعین، عن أبی جعفر علیه السلام (مثله).(۱)

۵ - باب أنّ العهد فی قوله تعالی : «أوفوا بعهدی اُوف بعهدکم» (البقره: ۴۰) هو ولایته

۱- تفسیر العیّاشی: عن سماعه، قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه:

«أوفوا بعهدی اُوف بعهدکم» قال:

أوفوا بولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام فرضاً من اللّه، اُوف لکم بالجنّه.(۲)

تفسیر فرات: جعفر بن محمّد الفزاری، عن محمّد بن الحسین(۳) الصائغ، عن موسی بن القاسم، عن عثمان بن عیسی، عن سماعه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله تعالی: «وأوفوا بعهدی اُوف بعهدکم» قال: (مثله).(۴)

۱- ۷۴ ح۸ ، عنه البحار: ۳۶/۹۵ح ۳۰، العیّاشی: ۲/۶۶ ح۱۵۷، عنه البحار: ۳۶/۱۴۸ ح۱۲۳، و ج: ۶۸/۲۶۹، وج ۹/۱۹۸ ح۵۳، ونور الثقلین: ۱/۵۴۶ ح۳۰۴، والبرهان: ۲/۳۴۰ ح۱.

۲- ۱/۴۲ ح ۳۰، عنه البحار: ۳۶/۹۷ ح۳۵، وج ۶۹/۳۴۱، والبرهان: ۱/۲۰۱ ح۷.

۳- راجع معجم رجال الحدیث: ۱۶/۸ رقم ۱۰۵۶۴.

۴- ۵۸ ح۱۸، عنه البحار: ۳۶/۱۳۰ ح ۸۰، العیّاشی: ۱/۴۲ ح ۳۰، عنه البرهان: ۱/۲۰۰ ح۵ .

۶- باب قوله تعالى: «نزل به الروح الأمين * على قلبك...» (الشعراء: ۱۹۳، ۱۹۴)

۱- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن حنّان بن سدير، عن سلمه الحنّاط،(۱) عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عزّوجلّ: «نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربىّ مبين» قال: هى الولايه لأمير المؤمنين عليه السلام.(۲)

۲- ومنه: محمّد بن أحمد، عن ابن معروف، عن ابن محبوب، عن حنّان بن سدير، عن سالم أبى محمّد، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام : أخبرنى عن الولايه، أنزل بها جبرئيل من عند ربّ العالمين يوم الغدير؟ قال: «نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربىّ مبين * وإنّه لفى زبر الأوّلين»(۳)

قال: هى الولايه لأمير المؤمنين عليه السلام(۴)

۷ - باب قوله تعالى:«يا أيّها الرسول بلّغ ما اُنزل إليک من ربّک ...» (المائده: ۶۷)

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله: الصحابه، والأئمّه

۱- كشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلىّ،

قال ابن عبّاس رضى الله عنه، ومحمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام: لمّا اُنزلت هذه الآيه:

«يا أيّها الرسول بلّغ ما اُنزل إليک من ربّک» أخذ النبىّ صلى الله عليه و آله بيد علىّ عليه السلام فقال:

۱- «سلمه بن الحنّاط» خ. ذكره النجاشى فى رجاله: ۱۹۰ رقم ۵۰۸ : سالم الحنّاط، كذا فى معجم رجال الحديث: ۸/۲۹، وفى الحديث الثانى: سالم أبى محمّد.

۲- ۷۳ ح۵، عنه البحار: ۳۶/۹۵ ح۲۸، والبرهان: ۴/۱۸۳ ح۵ .

۳- الشعراء: ۱۹۳-۱۹۶.

۴- ۷۳ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۹۵ ح۲۹، ونور الثقلين: ۴/۶۴ ح۸۱، والبرهان: ۴/۱۸۳ ح۴.

من کنت مولاه فعلیٌّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.(۱)

۲- تاریخ دمشق: عن أبی سعید الخدری: نزلت هذه الآیه:

«یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآأُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ»(۲) علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم غدیر خمّ فی علیّ بن أبی طالب.(۳)

۳- الفصول المهمّه: وروی التّرمذی، عن زید بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه» هذا اللفظ بمجرّده، رواه التّرمذی ولم یزد علیه، وزاد غیره - وهو الزّهری - ذکر الیوم والزّمان والمکان، قال: لمّا حجّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله حجّه الوداع، وعاد قاصداً المدینه، قام بغدیر خمّ وهو ماء بین مکّه والمدینه، وذلک فی الیوم الثّامن عشر من ذی الحجّه الحرام وقت الهاجره، فقال صلی الله علیه و آله:

«أیّها النّاس، إنّی مسؤول وأنتم مسؤولون، هل بلّغت ونصحت؟».

قالوا: نشهد أنّک قد بلّغت ونصحت.

قال: «وأنا أشهد أنّی قد بلّغت ونصحت».

قال: «أیّها النّاس، أ لیس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّی رسول اللّه؟».

قالوا: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّک رسول اللّه. قال: «وأنا أشهد مثل ماشهدتم».

ثمّ قال: «أیّها النّاس قد خلّفت فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا بعدی:

کتاب اللّه، وأهل بیتی، ألا وإنّ اللّطیف الخبیر أخبرنی أنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض، حوضی ما بین بصری وصنعاء، عدد آنیته عدد النجوم، إنّ اللّه مسائلکم کیف خلّفتمونی فی کتابه وأهل بیتی».

ثمّ قال: «أیّها النّاس، من أولی النّاس بالمؤمنین؟». قالوا: اللّه ورسوله أعلم.(۴)

۱- ۱/۳۱۲، عنه البحار: ۳۶/۱۱۶ ح۶۴، وإثبات الهداه: ۴/۲۳ ح ۷۰، مصباح الأنوار: ۴۷، البرهان:۲/۳۳۹ ح ۱۰، عن المناقب: ۳/۲۱.

۲- المائده: ۶۷.

۳- ۴۲/۲۳۷، اسباب نزول القرآن: ۲۰۴ ح۴۰۳، شواهد التنزیل: ۱/۴۵۰ ح۲۴۴.

۴- فی غایه المرام: قالوا: اللّه ورسوله أولی بالمؤمنین یقول ذلک ثلاث مرّات.

قال: «إنّ أولی النّاس بالمؤمنین أهل بیتی» قال ذلک ثلاث مرّات.

ثمّ قال فی الرّابعه وأخذ بید علیّ: «اللّهمّ من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه» یقولها ثلاث مرّات، ألا فلیبلّغ الشّاهد الغائب(۱).

۳- مسند أحمد بن حنبل: بسنده عن میمون أبی عبداللّه قال:

قال زید بن أرقم وأنا أسمع : نزلنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله بوادٍ، یقال له: وادی خمّ، فأمر بالصّلاه فصلّاها بهجیر، قال: فخطبنا وظُلّل لرسول اللّه صلی الله علیه و آله بثوب علی شجره سمره من الشّمس، فقال صلی الله علیه و آله: «أولستم تعلمون، أولستم تشهدون أنّی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟». قالوا: بلی.

قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، أللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه(۲).

۴- الحاکم فی المستدرک: بسنده، عن ابن واثله، عن زید، یقول:

نزل رسول اللّه صلی الله علیه و آله بین مکّه والمدینه عند شجرات خمس دوحات عظام، فکنس النّاس ما تحت الشجرات، ثمّ راح رسول اللّه صلی الله علیه و آله عشیّه فصلّی، ثمّ قام خطیباً فحمد اللّه وأثنی علیه وذکر ووعظ فقال: ما شاء اللّه أن یقول: ثمّ قال: «أیّها النّاس،

إنّی تارک فیکم أمرین لم تضلّوا إن اتّبعتموهما، وهما: کتاب اللّه، وأهل بیتی عترتی». ثمّ قال: أتعلمون أنّی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ - ثلاث مرّات -

قالوا: نعم. فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۳)

۵- مطالب السؤول: نقلاً عن الترمذی والطبرانی والبزّاز، بإسنادهم عن زید، قال: أمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالشّجرات فقمّ ما تحتها ورشّ ، ثمّ خطبنا ،

فواللّه ما من شیء یکون إلی یوم السّاعه إلّا قد أخبرنا به یومئذ، ثمّ قال:

«أیّها النّاس من أولی بکم من أنفسکم ؟». قلنا: اللّه ورسوله أولی بنا من أنفسنا.

۱- ۴۰، عنه غایه المرام: ۱/۲۹۷ ح۷۸.

۲- ۴/۳۷۲، عنه الإحقاق: ۳/۳۲۳.

۳- ۳/۱۱۰.

قال: «فمن كنت مولاه فهذا مولاه» يعنى علیّاً علیه السلام. ثمّ أخذ بیده فبسطها ثمّ قال:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». ووثّق رجاله(۱).

۶- شرح المواهب: بسنده عن زید بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «یا أیّها النّاس إنّ اللّه مولای، وأنا مولی المؤمنین، وأنا أولی بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حیث دار»(۲).

۷- المناقب لإبن المغازلی: بإسناده إلی امرأه زید بن أرقم، قالت: أقبل نبیّ اللّه صلی الله علیه و آلهمن مكّه فی حجّه الوداع حتّی نزل صلی الله علیه و آله بغدیر الجحفه بین مكّه والمدینه،فأمر بالدّوحات فقمّ ما تحتهنّ من شوك، ثمّ نادی: الصّلاه جامعه، فخرجنا إلی رسول اللّه فی یوم شدید الحرّ، وإنّ منّا لمن یضع رداءه علی رأسه وبعضه علی قدمیه من شدّه الرّمضاء حتّی انتهینا إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فصلّی بنا الظّهر، ثمّ انصرف إلینا فقال: «الحمدللّه، نحمده ونستعینه، ونؤمن به ونتوكّل علیه، ونعوذ باللّه من

شرور أنفسنا، ومن سیّئات أعمالنا، الّذی لاهادی لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدی، وأشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

أمّا بعد، أیّها النّاس، فإنّه لم یكن لنبیّ من العمر إلّا نصف ما عمرَ من قبله، وإنّ عیسی بن مریم لبث فی قومه أربعین سنه وإنّی قد أسرعت فی العشرین، ألا وإنّی یوشك أن اُفارقكم، ألا وإنّی مسؤول وأنتم مسؤولون،

فهل بلّغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟». فقام من كلّ ناحیه من القوم مجیب یقولون: نشهد أنّك عبد اللّه ورسوله، قد بلّغت رسالته، وجاهدت فی سبیله، وصدعتَ بأمره، وعبدته حتّی أتاك الیقین، جزاك اللّه عنّا خیر ما جزی نبیّاً عن اُمّته.

فقال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلّا اللّه، لا شریك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله؟

۱- ۱/۷۹.

۲- ۷/۱۳.

وأنّ الجنّه حقّ، وأنّ النّار حقّ، وتؤمنون بالكتاب كلّه؟». قالوا: بلى. قال: «فإنّی أشهد أن قد صدقتكم، وصدّقتمونی، ألا وإنّی فَرطكم وإنّكم تبعی، تُوشكون أن تَردِوا علیَّ الحوض، فأسألكم حين تَلقوننی عن ثِقلیَّ كيف خَلَفتمونی فيهما».

قال: فأُعيل علينا(۱) ما ندری ما الثّقلان، حتّی قام رجل من المهاجرين، قال:

بأبی وأُمّی أنت يا نبیّ اللّه، ما الثّقلان؟ قال صلی الله عليه و آله: «الأكبر منهما كتاب اللّه تعالی،

سبب طرف بيد اللّه وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به ولا تضلّوا،

والأصغر منهما عترتی، من استقبل قِبلَتی وأجاب دَعوتی، فلاتقتلوهم ولاتقهروهم، ولا تقصروا عنهم، فإنّی قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطانی، ناصرهما لی ناصر، وخاذلهما لی خاذل، ووليّهما لی ولیّ، وعدّوهما لی عدوّ، ألا وإنّها لم تهلك اُمّه قبلكم حتّی تتديّن بأهوائها، وتظاهر علی نبوّتها، وتقتل من قام بالقسط» ثمّ أخذ بيد علیّ بن أبی طالب عليه السلام فرفعها، ثمّ قال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» قالها ثلاثاً(۲).

۸ - إرشاد المفيد: بإسناده عن زيد بن أرقم، قال: أنشد علیّ عليه السلامالنّاس فی المسجد، فقال: أنشد اللّه رجلاً سمع النبیّ صلی الله عليه و آله يقول: من كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، فقام اثناعشر بدريّاً، ستّه من الجانب الأيمن، وستّه من الجانب الأيسر، فشهدوا بذلك.

فقال زيد بن أرقم: وكنت أنا فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب اللّه ببصری، وكان يندم علی ما فاته من الشهاده ويستغفر اللّه (۳).

۹- الولايه: محمّد بن جرير الطبری بإسناده إلی زيد بن أرقم - فی حديث طويل

۱- يعنی غلبهم الجهل مع قصد الاستفهام .

۲- ۱۶ ح۲۳، احقاق الحقّ: ۶/۳۴۱.

۳- ۱/۳۵۲، عنه البحار: ۴۱/۲۰۵ ح۲۱، السيره الحلبيّه: ۳/۲۷۴، شرح النهج: ۴/۷۴، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۶.

فی قضیّه غدیر خمّ، وساق الکلام إلی أن قال - «فعند ذلک بادر الناس بقولهم :

نعم سمعنا وأطعنا علی أمر اللّه ورسوله بقلوبنا، وکان أوّل من صافق النبیّ صلی الله علیه و آلهوعلیّاً علیه السلام: أبوبکر وعمر وعثمان وطلحه والزبیر وباقی المهاجرین والأنصار وباقی الناس إلی أن صلّی الظهرین فی وقت واحد، وامتدّ ذلک إلی أن صلّی العشاءین فی وقت واحد، وأوصلوا البیعه والمصافقه ثلاثاً.

وفی بعض الأخبار من طرق العامّه ذکر بیعه أبی بکر وعمر، وذکر أنّهما قالا: بخّ بخّ لک یا أمیرالمؤمنین، أصبحت وأمسیت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه،

وبعضهم لم یذکروا سبقتهما إلی البیعه، بل اکتفی بذکر بیعتهما، فقد ذکرنا بعض ما ورد فی ذلک من الأخبار(۱).

۱۰- مسند أحمد بن حنبل: بسنده عن البراء بن عازب قال:

کنّا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی سفر، فنزلنا بغدیر خمّ، فنودی فینا: الصّلاه جامعه، وکسح لرسول اللّه: صلی الله علیه و آله تحت شجره، فصلّی الظهر، وأخذ بید علیّ علیه السلام فقال: «ألستم تعلمون أنّی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟».

قالوا: بلی. قال: ألستم تعلمون أنّی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلی.

قال: فأخذ بید علیّ علیه السلام فقال لهم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». قال: فلقیه عمر بعد ذلک، فقال:

هنیئاً [لک] یابن أبی طالب، أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه(۲).

۱۱- فضائل الصحابه: بسنده عن البراء، قال: لمّا أقبلنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی حجّه الوداع بغدیر خمّ، فنادی: أنّ الصّلاه جامعه، وکسح للنبیّ صلی الله علیه و آله تحت شجره فأخذ بید علیّ علیه السلام فقال: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟».

قالوا: بلی، یا رسول اللّه قال: «ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی.

۱- ۲۱۴ مخطوط، عنه الغدیر: ۱/۲۷۰.

۲- ۴/۲۸۱.

قال: «هذا مولی من أنا مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». قال:

فلقیه عمر، فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه(۱).

۱۲- فرائد السمطین: بسنده عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

أقبلنا مع النبیّ صلی الله علیه و آله فی حجّه الوداع حتّی إذا کنّا بغدیر خمّ، فنودی فینا: الصلاه جامعه، وکسح للنبیّ صلی الله علیه و آله تحت شجرتین، فأخذ النبیّ صلی الله علیه و آلهبید علیّ علیه السلام وقال:

ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟». قالوا: بلی .

قال: «ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی.

قال: «أولیس أزواجی اُمّهاتکم؟». قالوا: بلی.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «فإنّ هذا مولی من أنا مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ولقیه عمر بن الخطّاب بعد ذلک، فقال: هنیئا لک یابن أبی طالب، أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه(۲).

۱۳- ومنه: بسنده عن البراء قال: أقبلنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی حجّته حتّی إذا کنّا بین مکّه والمدینه نزل فأمر منادیاً ینادی بالصّلاه جامعه، قال: فأخذ بید علیّ علیه السلام فقال: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟». قالوا: بلی.

قال: «ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟». قالوا: بلی، قال: «فهذا ولیّ من أنا ولیّه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

فلقیه عمر بن الخطّاب بعد ذلک، فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه. وروی ابن الجوزی الحنفی فی تذکره الخواص، (نحوه)(۳).

۱۴- ومنه: بسنده عن عبداللّه بن محمّد بن عقیل قال: کنت عند جابر بن عبداللّه فی بیته وعلیّ بن الحسین علیهماالسلام ومحمّد بن الحنفیّه وأبو جعفر علیه السلام، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: أنشدک اللّه - یا جابر - ألاّ حدّثتنی ما رأیت وما سمعت من

۱- ۲ / ۶۱۰ ح ۱۰۴۲.

۲- ۱/۶۴ ح ۳۰ و ۳۱.

۳- ۱/۶۴ ح ۳۰ و ۳۱.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟ فقال: كنّا بالجحفه بغدير خمّ، وثَمّ ناس كثير من جهينه ومزينه وغفّار، فخرج علينا رسول اللّه صلى الله عليه و آله من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً،

فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه(۱).

۱۵- مناقب المغازلي: بسنده عن أبي سلمه بن عبدالرّحمان، عن جابر بن عبداللّه: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله نزل بخمّ فتنحّى النّاس عنه، ونزل معه عليّ بن أبي طالب، فشقّ على النبيّ تأخّر النّاس، فأمر عليّاً عليه السلام فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام فيهم [وهو متوسّد يد عليّ بن أبي طالب(۲)] فحمداللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيّها النّاس، إنّه قد كرهت تخلّفكم عنّي حتّى خُيّل إليّ أنّه ليس شجره أبغض إليكم من شجره تليني». ثمّ قال: «لكن عليّ بن أبي طالب أنزله اللّه منّي بمنزلتي منه، فرضي اللّه عنه، كما أنا عنه راضٍ، فإنّه لايختار على قربي ومحبّتيشيئاً» ثمّ رفع يديه، وقال:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». قال: فابتدر النّاس إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله يبكون ويتضرّعون ويقولون:

يا رسول اللّه، ما تنحّينا عنك إلّا كراهيّه أن نثقل عليك، فنعوذ باللّه من شرور أنفسنا وسخط رسول اللّه، فرضي رسول اللّه صلى الله عليه و آله عنهم عند ذلك(۳).

۱۶- أمالي الصدوق: بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبداللّه الأنصاري، قال: خطبنا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحمداللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيّها النّاس، إنّ قدّام منبركم هذا أربعه رهط من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله».

منهم: أنس بن مالك، والبراء بن عازب الأنصاري، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي. ثمّ أقبل عليه السلام بوجهه على أنس بن مالك، فقال:

۱- ۱/۶۲ ح۲۹.

۲- من العمده.

۳- ۲۵ ح۳۷، عنه إحقاق الحقّ: ۶/۲۵۲، وغايه المرام: ۱/۲۷۸ ح ۳۰.

یا أنس، إن کنت سمعت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه»،

ثمّ لم تشهد لی الیوم بالولایه، فلاأماتک اللّه حتّی یبتلیک ببرص لاتغطّیه العمامه.

وأمّا أنت یا أشعث، فإن کنت سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو یقول: من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، ثمّ لم تشهد لی الیوم بالولایه،فلا أماتک اللّه حتّی یذهب بکریمتیک. وأمّا أنت یا خالد ین یزید، إن کنت سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، ثمّ لم تشهد لی الیوم بالولایه، فلا أماتک اللّه إلّا میته جاهلیّه.

وأمّا أنت یا براء بن عازب، إن کنت سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، ثمّ لم تشهد لی الیوم

بالولایه، فلا أماتک اللّه إلّا حیث هاجرت منه».

قال جابر بن عبداللّه الأنصاری:

واللّه لقد رأیت أنس بن مالک وقد ابتلی ببرص یغطّیه بالعمامه فما تستره.

ولقد رأیت الأشعث بن قیس وقد ذهبت کریمتاه، وهو یقول: الحمد اللّه الّذی جعل دعاء أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیَّ بالعمی فی الدّنیا، ولم یدع علیَّ بالعذاب فی الآخره فأُعذّب. فأمّا خالد بن یزید، فإنّه مات فأراد أهله أن یدفنوه، وحفر له فی منزله فدفن، فسمعت بذلک کنده، فجاءت بالخیل والإبل فعقرتها علی باب منزله، فمات میته جاهلیّه، وأمّا البراء بن عازب، فإنّه ولّاه معاویه الیمن فمات بها، ومنها کان هاجر(۱).

۱۷- ومنه: بإسناده عن أبی سعید، قال: لمّا کان یوم غدیر خمّ أمر رسول اللّه منادیاً (ینادی) فنادی : الصلاه جامعه، فأخذ بید علیّ علیه السلام، وقال:

اللّهمّ من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه(۲).

۱- ۱۸۴ ح۱، عنه غایه المرام: ۱/۳۰۶ ح۳، والبحار: ۳۱/۴۴۶ ح۳.

۲- ۶۷۰ ح۳، عنه البحار: ۳۷/۱۱۲ ح۴.

۱۸- فرائد السمطین: بسنده عن أبی سعید الخدری، قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا دعا النّاس إلی علیّ علیه السلام فی غدیر خمّ، وأمر بما تحت الشجره من الشوک، فقمّ، وذلک یوم الخمیس، فدعا علیّاً فأخذ بضبعیه(۱) فرفعهما، حتّی نظر النّاس إلی بیاض إبطی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ لم یتفرّقوا حتّی نزلت هذه الآیه «اَلْیومَ أکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُم وأتْمَمتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتی وَرَضیتُ لَکُمُ الإِسْلامَ دِیناً»(۲).

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «اللّه أکبر علی إکمال الدین وإتمام النعمه، ورضی الربّ برسالتی والولایه لعلیّ من بعدی». ثمّ قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه،

اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»(۳).

۱۹- الفصول المهمّه: قال وروی الإمام أبوالحسن الواحدی فی أسباب النّزول، یرفعه بسنده إلی أبی سعید الخدری، قال: نزلت هذه الآیه : «یَا أیُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إلَیْکَ مِن رَبِّکَ» یوم غدیر خمّ فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۴).

۲۰- تفسیر المنار: قال محمّد بن عبده فی تفسیره، فی قوله تعالی:

«یَا أیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا اُنزِلَ اِلَیْکَ مِن رَبِّکَ وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّه ُ

یَعْصِمُکَ مِن النّاسِ»(۵).

روی ابن أبی حاتم، وابن مردویه، وابن عساکر، عن أبی سعید الخدری:

أنّها نزلت یوم غدیر خمّ فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

ثمّ قال صاحب تفسیر المنار: وروت الشیعه عن الإمام محمّد الباقر:

أنّ المرادبما اُنزل إلیه من ربّه النصّ علی خلافه علیّ علیه السلام بعده، وأنّه صلی الله علیه و آله کان یخاف أن یشقّ ذلک علی بعض أصحابه فشجّعه اللّه تعالی بهذه الآیه(۶).

۱- الضبع: وسط العضد، أو العضد کلّها إلی الإبط. یقال: «أخذ بضبعه» أی أعانه وقوّاه.

۲- المائده: ۳.

۳- ۱/۷۴ ح ۴۰، إحقاق الحقّ: ۱۴/۲۹۰.

۴- ۴۲.

۵- المائده: ۶۷.

۶- ۶/۴۶۳.

۲۱- فرائد السمطین: بسنده عن شهر بن حوشب، عن أبی هریره، قال: من صام یوم الثامن عشر من شهر ذی الحجّه کتب اللّه له صیام ستّین سنه، وهو یوم غدیر خمّ، لمّا أخذ النبیّ صلی الله علیه و آله بید علیّ علیه السلام فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره». فقال له عمر بن الخطّاب:

بخّ بخّ لک یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مسلم(۱).

۲۲- ومنه: بسنده عن یزید بن عمر بن مورق، قال: کنت بالشّام، وعمر بن عبدالعزیز یعطی النّاس، فتقدّمت إلیه، فقال: ممّن أنت؟ قلت: من قریش.

قال: من أیّ قریش؟ قلت: من بنی هاشم.

فقال: من أیّ بنی هاشم؟ فسکَتُّ. قال: من أیّ بنی هاشم؟

فقلت: مولی علیّ. قال: مولی علیّ؟ فسکتُّ.

فوضع یده علی صدره، فقال: أنا واللّه مولی علیّ بن أبی طالب، ثمّ قال:

حدّثنی عدّه أنّهم سمعوا النبیّ صلی الله علیه و آله یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

ثمّ قال: یا مزاحم، کم یُعطی أمثاله؟

قال: مائه ومائتی درهم، قال: أعطه خمسین دیناراً لولایته علیّ بن أبی طالب.

ثمّ قال: الحق ببلدکم، فسیأتیک ما یأتی نظراءک(۲).

۲۳- مجمع البیان: عن کتاب شواهد التنزیل لقواعد التّفضیل والتّأویل، بإسناده عن ابن عبّاس، قال: نزلت هذه الآیه: «یَاأَیُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إلَیْکَ مِن رَبِّکَ» فی علیّ علیه السلام فأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بیده علیه السلام،فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه(۳).

۲۴- مناقب الحنفی، وتذکره ابن الجوزی: کتب أمیرالمؤمنین علیه السلام أیّام صفّین کتاباً إلی معاویه بن أبی سفیان وأرسله إلیه بید الأصبغ بن نباته.

۱- ۱/۷۷ ح۴۴.

۲- ۱/۶۶ ح۳۲.

۳- ۳/۲۲۳، شواهد التنزیل: ۱/۲۵۱ ح۲۴۵.

قال الأصبغ: فدخلت على معاويه وهو جالس على نطع من الأدم، متّكئاً على وسادتين خضراوتين، وعن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذو الكلاع، وعن شماله أخوه عتبه وابن عامر بن كريز والوليد بن عقبه، وعبدالرّحمان بن خالد وشرحبيل بن السمط، وبين يديه أبو هريره وأبو الدرداء، والنعمان بن بشير وأبو أُمامه الباهلى، فلمّا قرأ الكتاب قال: إنّ عليّاً لا يدفع إلينا قتله عثمان.

قال الأصبغ: فقلت له: يا معاويه، لاتعقل بدم عثمان، فإنّك تطلب الملك والسّلطان، ولو كنتَ أردت نصره حيّاً لنصرته، ولكنّك تربّصت به لتجعل ذلك سبباً إلى وصول الملك، فغضب من كلامى، فأردت أن يزيد غضبه، فقلت لأبى هُريره: يا صاحب رسول اللّه، إنّى أُحلّفك بالّذى لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشّهاده،وبحقّ حبيبه المصطفى صلى الله عليه و آله ألاّ أخبرتنى أشهدتَ يوم غدير خمّ؟. قال: بلى شهدته.

قلت: فما سمعته يقول فى علىّ؟ قال: سمعته يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله».

فقلت له: فإذن أنت يا أبا هريره، واليت عدوّه، وعاديت وليّه

فتنفّس أبو هريره الصعداء، وقال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون(۱).

۲۵- تفسير المنار: فى روايه عن ابن عبّاس: إنّ اللّه أمره صلى الله عليه و آله أن يخبر النّاس بولايه علىّ عليه السلام فتخوّف أن يقولوا: حابى(۲) ابن عمّه، وأن يطعنوا فى ذلك عليه، فلمّا نزلت الآيه عليه فى غدير خمّ: أخذ بيد علىّ عليه السلام وقال:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».

ثمّ قال: ولهم فى ذلك روايات وأقوال فى التفسير مختلفه. وساق الكلام - إلى أن قال - : أمّا حديث «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» فقد رواه أحمد فى مسنده من حديث البراء وبريده، والتّرمذى والنّسائى والضّياء فى المختاره من حديث زيد بن

۱- ۱۳۴.

۲- : أعطى.

أرقم، وابن ماجه عن البراء، وحسّنه بعضهم، وصحّحه الذّهبی بهذا اللّفظ ووثّق أیضاً سند من زاد فیه :

«اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه» إلی آخره(۱).

۲۶- الدرّ المنثور: عن ابن مردویه، عن ابن مسعود، قال: کنّا نقرأ علی عهد رسول اللّه صلی الله علیه و آله : «یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِل إِلَیْکَ مِن رَبِّکَ - أنّ علیّاً مولی المؤمنین -

وَإِنْ لَمْ تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّه ُیَعْصِمُکَ مِن النَّاس»(۲).

۲۷- فضائل الصحابه: لأحمد بن حنبل: بسنده، عن سفیان، عن ابن أبی نجیح، عن أبیه وربیعه الجرشی، أنّه ذکر علیّ علیه السلام عند رجل، وعنده سعد بن أبی وقّاص، فقال له سعد: أتذکر علیّاً أنّ له مناقب أربعاً لأن تکون لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من کذاوکذا، وذکر حمر النّعم: قوله صلی الله علیه و آله لأُعطینّ الرّایه».

وقوله صلی الله علیه و آله: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی».

وقوله صلی الله علیه و آله: من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ونسی سفیان واحده(۳).

۲۸- المناقب لابن المغازلی: بسنده عن طلحه بن مُصرف، عن عمیره بن سعد قال: شهدت علیّاً علیه السلام علی المنبر ناشداً أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم غدیر خمّ یقول ما قال فلیشهد، فقام اثنا عشر رجلاً، منهم: أبوسعید الخدری وأبو هریره وأنس بن مالک(۴)، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

۱- ۶ / ۴۶۴.

۲- ۴ / ۲۹۸.

۳- ۲/۶۴۳ ح۱۰۹۳، العمده: ۹۷ ح۱۲۸ و۱۴۴ ح۲۱۶، روی الحموینی فی فرائد السمطین ۱/۶۸ح۳۵: عن کدیره الهجری قال: إنّ أبا ذر أسند ظهره إلی الکعبه فقال: أیّها النّاس هلمّوا اُحدّثکم عن نبیّکم صلی الله علیه و آله: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ ثلاثاً لئن یکون - قال - لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من الدّنیا وما فیها: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ علیه السلام: اللّهمّ أعنه واستعن به، اللّهمّ انصره وانتصر به، فإنّه عبدک وأخو رسولک.

۴- هو ممّن قعد ولم یشهد وقال: کبرت ونسیت فدعا علیه السلام علیه. راجع ص۵۰۱ ح۳۱ وص۴۹۵ ح۱۶.

«من كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه(۱).

۳۰- فرائد السمطین: بسنده عن أبی اسحاق، عن سعید بن ذی حدّان وعمرو ذی مرّ، قالا: قال علیّ علیه السلام: «أنشد باللّه - ولا أنشد إلّا أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله - من سمع خطبه رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم غدیر خمّ؟». قال: فقام اثنا عشر رجلًا ستّه من قبل سعید، وستّه من قبل عمرو، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه.(۲)

۳۱- إرشاد المفید: بإسناده عن طلحه بن عمیره، قال: أنشد علیّ علیه السلام النّاس فی قول النبیّ صلی الله علیه و آله: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» فشهد اثنا عشر رجلًا من الأنصار، وأنس بن مالک فی القوم لم یشهد، فقال له أمیر المؤمنین علیه السلام: یا أنس! قال: لبّیک.

قال: «ما یمنعک أن تشهد، وقد سمعت ما سمعوا؟».

قال: یا أمیرالمؤمنین، کبرت ونسیت. فقال أمیرالمؤمنین علیه السلام:

اللّهمّ إن کان کاذباً فاضربه ببیاض - أو قال: بوضح - لا تواریه العمامه.

قال طلحه: فأشهد باللّه لقد رأیتها بیضاء بین عینیه(۳).

۳۲- ینابیع المودّه: أخرج ابن عقده، من طریق عمرو بن سعید بن عمرو بن جعده بن هبیره، عن أبیه، عن جدّه، عن اُمّ سلمه قالت: أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بید علیّ بغدیر خمّ فرفعها حتّی رأینا بیاض إبطیه، فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

ثمّ قال: «أیّها النّاس، إنّی مخلف فیکم الثّقلین: کتاب اللّه وعترتی، ولن یتفرّقا حتّی یردا علیّ الحوض»(۴).

۳۳- فرائد السمطین: بسنده عن مهاجر بن مسمار، قال: أخبرتنی عائشه بنت سعد، عن سعد أنّه قال: کنّا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله بطریق مکّه وهو متوجّه إلیها،

فلمّا بلغ غدیر خمّ - الّذی بخمّ - وقف النّاس، ثمّ ردّ من مضی ولحقه منهم من

۱- ۲۶ ح۳۸.

۲- ۱/۶۸ ح۳۴.

۳- ۳۵۱.

۴- ۴۰.

تخلّف، فلمّا اجتمع النّاس قال: «أيّها النّاس هل بلّغت؟». قالوا: بلى. قال: «اللّهمّ اشهد». ثمّ قال: «أيّها النّاس هل بلّغت؟». قالوا: بلى. قال: «اللّهمّ اشهد» ثلاثاً.

ثمّ قال: «أيّها النّاس، من وليّكم؟». قالوا: اللّه ورسوله، ثلاثاً. ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبى طالب عليه السلام فأقامه، ثمّ قال: «من كان اللّه ورسوله وليّه فإنّ هذا وليّه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»(۱).

۳۴- السيره الحلبيّه: أجمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله الخروج إلى الحجّ فى سنه عشر من

مهاجره، وأذّن فى النّاس بذلك، فقدم المدينه خلق كثير يأتمّون به فى حجّته تلك الّتى يقال عليها: حجّه الوداع، وحجّه الإسلام، وحجّه البلاغ، وحجّه الكمال، وحجّه التّمام، ولم يحجّ غيرها منذ هاجر إلى أن توفّاه اللّه، فخرج صلى الله عليه و آله من المدينه مغتسلاً متدهّناً متجرجلاً متجرّداً فى ثوبين صحاريّين إزار وَرداء، وذلك يوم السبت لخمس ليال أو ستّ بقين من ذى القعده، وأخرج معه نساءه كلّهنّ فى الهوادج، وسار معه أهل بيته، وعامّه المهاجرين والأنصار، ومن شاء اللّه من قبائل العرب وأفناء النّاس.

وعند خروجه صلى الله عليه و آله أصاب النّاس بالمدينه الجدرى أو الحصبه منعت كثيراً من النّاس من الحجّ معه صلى الله عليه و آله ومع ذلك كان معه جموع لايعلمها إلاّ اللّه تعالى، ويقال: قد خرج معه تسعون ألف، ويقال: مائه ألف وأربعه عشر ألفاً، وقيل: مائه ألف وعشرون ألفاً، وقيل: مائه ألف وأربعه وعشرون ألفاً ويقال: أكثر من ذلك وهذه عدّه من خرج معه، وأمّا الّذين حجّوا معه فأكثر من ذلك كالمقيمين بمكّه والّذين أتوا من اليمن مع عليّ وأبى موسى.

أصبح صلى الله عليه و آله يوم الأحد بيلملم، ثمّ راح فتعشّى بشرف السياله وصلّى هناك المغرب والعشاء، ثمّ صلّى الصبح بعرق الظبيه ثمّ نزل الروحاء، ثمّ سار من

۱- ۱/۷۰ ح۳۷، عنه الإحقاق: ۴/۱۴۱، وغايه المرام: ۱/۲۹۲ ح۶۹.

الروحاء فصلّى العصر بالمنصرف، وصلّى المغرب والعشاء بالمتعشّى وتعشّى به، وصلّى الصبح بالإثابه، وأصبح يوم الثلاثاء بالعرج واحتجم بلحى جمل - وهو عقبه الجحفه - نزل السقباء يوم الأربعاء وأصبح بالأبواء وصلّى هناك، ثمّ راح من الأبواء ونزل يوم الجمعه الجحفه ومنها إلى قديد و بيت فيه، وكان يوم الأحد بعسفان، ثمّ سار فلمّا كان بالغميم اعترض المشاه فصفّوا صفوفاً فشكوا إليه المشى فقال: «استعينوا بالنسلان» ففعلوا فوجدوا لذلك راحه، وكان يوم الإثنين بمرّ الظهران، فلم يبرح حتّى أمسى وغربت له الشمس بسرف، فلم يصلّ المغرب حتّى دخل مكّه، ولمّا انتهى إلى الثنيّتين(۱) بات بينهما فدخل مكّه نهار الثلاثاء.

فلمّا قضى مناسكه وانصرف راجعاً إلى المدينه ومعه من كان من الجموع المذكورات، وصل إلى غدير خمّ من الجحفه الّتى تتشعّب فيها طرق المدنيّين والمصريّين والعراقيّين، وذلك يوم الخميس الثّامن عشر من ذى الحجّه،

نزل إليه جبرئيل الأمين عن اللّه تعالى بقوله: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ» الآيه، وأمره أن يقيم عليّاً علماً للنّاس، ويبلّغهم ما نزل فيه من الولايه، وفرض الطاعه على كلّ أحد.

وكان أوائل القوم قريباً من الجحفه، فأمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّ يردّ من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر عنهم فى ذلك المكان، ونهى عن سمرات خمس متقاربات دوحات عظام أن لاينزل تحتهنّ أحد حتّى إذا أخذ القوم منازلهم، فقمّ ما تحتهنّ حتّى إذا نودى بالصّلاه صلاه الظهر عمد إليهنّ فصلّى بالنّاس تحتهنّ، وكان يوماً هاجراً يضع الرجل بعض ردائه على رأسه، وبعضه تحت قدميه من شدّه الرّمضاء، وظلّل لرسول اللّه بثوب على شجره سمره من الشّمس فلمّا انصرف صلى الله عليه و آله من صلاته قام خطيباً وسط القوم على أقتاب الإبل وأسمع

۱- وهما ثنيّه اُمّ قردان والثنيّه البيضاء معجم البلدان: ۲/۸۵ .

الجميع رافعاً عقيرته، فقال: «الحمدللّه ونستعينه ونؤمن به، ونتوّكل عليه، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا الّذى لاهادى لمن ضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

أمّا بعد - : أيّها النّاس قد نبّأنى اللطيف الخبير أنّه لم يعمّر نبىّ إلاّ مثل نصف عمر الّذى قبله، وإنّى اُوشك أن اُدعى فاُجيب، وإنّى مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟». قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت وجهدت، فجزاك اللّه خيراً.

قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ، وناره حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ السّاعه آتيه لا ريب فيها، وأنّ اللّه يبعث من

فى القبور؟». قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: «اللّهمّ اشهد».

ثمّ قال: أيّها النّاس ألا تسمعون؟». قالوا: نعم. قال:

«فإنّى فرط على الحوض، وأنتم واردون علىَّ الحوض، وإنّ عرضه ما بين صنعاء وبصرى، فيه أقداح عدد النّجوم من فضه، فانظروا كيف تخلّفونى فى الثقلين». فنادى مناد: وما الثّقلان يا رسول اللّه؟

قال صلى الله عليه و آله: «الثّقل الأكبر كتاب اللّه طرف بيد اللّه عزّ وجلّ وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به لاتضلّوا، والآخر الأصغر عترتى، وإنّ اللّطيف الخبير نبّأنى أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا علىَّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربّى، فلا تقدّموهما فتهلكوا، ولاتقصروا عنهما فتهلكوا».

ثمّ أخذ بيد علىّ عليه السلام فرفعها حتّى رؤى بياض آباطهما، وعرفه القوم أجمعون، فقال: «أيّها النّاس مَن أولى النّاس بالمؤمنين من أنفسهم؟». قالوا: اللّه ورسوله أعلم.

قال: «إنّ اللّه مولاى، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فَمَن كنتُ مولاه فعلىٌّ مولاه» يقولها ثلاث مرّات.(۱)

۱- وفى لفظ أحمد إمام الحنابله: أربع مرّات .

ثمّ قال: «اللّهمّ وال مَن والاه وعاد مَن عاداه، وأحبّ مَن أحبّه، وأبغض مَن أبغضه، وانصر مَن نَصره، واخذل مَن خَذَله، وأدِر الحقّ معه حيث دار، ألا فليُبلّغ الشّاهدُ الغائبَ». ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزل أمين وحى اللّه بقوله: «اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لكم دِينَكُم وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتى وَرَضِيْتُ لَكُم الإِسْلاَمَ دِيْناً»(۱).

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «اللّه أكبر على إكمال الّدين وإتمام النّعمه، ورضى الرّب برسالتى والولايه لعلىّ من بعدى» ثمّ طفق القوم يهنّؤون أمير المؤمنين عليه السلام وممّن هنّأه فى مقدّم الصحابه: الشيخان أبو بكر وعمر، كلّ يقول: بخّ بخّ لك يابن أبى طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه.

وقال ابن عبّاس: وجبت واللّه فى أعناق القوم.

فقال حسّان: ائذن لى يا رسول اللّه، أن أقول فى علىّ أبياتاً تسمعهنّ، فقال صلى الله عليه و آله: «قل على بركه اللّه». فقام حسّان فقال: يا معشر مشيخه قريش أتبعها قولى بشهاده من رسول اللّه فى الولايه ماضيه، ثمّ قال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم

بخمّ فاسمع بالرّسول مناديا

الى آخر الأبيات(۲).

إرشاد المفيد: (مثله).

۳۵- نذكر ما أورده علىّ بن إبراهيم رحمه الله فى تفسيره تكميلاً لشرح واقعه الغدير:

قوله: «يا أَيُّها الرّسولُ بلّغْ ما أُنْزِلَ إلَيْكَ مِن رَبِّكَ»(۳). قال: نزلت هذه الآيه فى علىّ «وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رسالَتَهُ واللّه يَعْصِمُكَ مِن النَّاسِ».

قال: نزلت هذه الآيه فى منصرف رسول اللّه صلى الله عليه و آله من حجّه الوداع، وحجّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله حجّه الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينه، فكان من قوله بمنى أنْ

۱- المائده: ۳.

۲- ۳/۲۸۳، الاقناع: ۵۱۳ - ۵۱۷، إرشاد المفيد: ۱/۱۷۳.

۳- المائده: ۶۷.

حمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيّها النّاس! اسمعوا قولى واعقلوه عنّى فإنّى لا أدرى لعلىّ لا ألقاكم بعد عامى هذا». ثمّ قال: «هل تعلمون أىّ يوم أعظم حرمه؟».

قال الناس: هذا اليوم. قال: «فأىّ شهر؟». قال النّاس: هذا.

قال: «وأىّ بلد أعظم حرمه؟» قالوا: بلدنا هذا.

قال: «فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمه يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربّكم فيسألكم عن أعمالكم،

ألا هل بلّغت أيّها النّاس؟». قالوا: نعم. قال: «اللّهمّ اشهد». ثمّ قال:

«ألا وكلّ مأثره أو بدعه كانت فى الجاهليّه أو دم أو مال فهو تحت قدمىَّ هاتين، ليس أحد أكرم من أحد إلّا بالتّقوى، ألا هل بلّغت؟». قالوا: نعم. قال: «اللّهمّ

اشهد». ثمّ قال: «ألا وكلّ رباً كان فى الجاهليّه فهو موضوع، وأوّل موضوع منه ربا العبّاس بن عبدالمطّلب، ألا وكلّ دم كان فى الجاهليّه فهو موضوع، وأوّل موضوع دم ربيعه، ألا هل بلّغت؟». قالوا: نعم. قال: «اللّهمّ اشهد».

ثمّ قال: «ألا وإنّ الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنّه راض بما تحتقرون من أعمالكم، ألا وإنّه إذا اُطيع فقد عبد، ألا أيّها النّاس إنّ المسلم أخو

المسلم حقّاً، لا يحلّ لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله، إلّا ما أعطاه بطيبه نفس منه، وإنّى اُمرت أن اُقاتل النّاس حتّى يقولوا: لا إله إلّا اللّه، فإذا قالوها فقد عصموا منّى دماءهم، وأموالهم إلّا بحقّها وحسابهم على اللّه،

ألا هل بلّغت، أيّها النّاس؟». قالوا: نعم. قال: «اللّهمّ اشهد». ثمّ قال:

«أيّها النّاس، احفظوا قولى تنتفعوا به بعدى، وافهموه تنعشوا، ألا، لا ترجعوا بعدى كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسّيف على الدّنيا، فإن فعلتم ذلك، ولتفعلنّ لتجدونى فى كتيبه بين جبرئيل وميكائيل أضرب وجوهكم بالسّيف».

ثمّ التفت عن يمينه فسكت ساعه، ثمّ قال: «إن شاء اللّه، أو علىّ بن أبى طالب».

ثمّ قال: «ألا وأنّى قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا: كتاب اللّه، وعترتى أهل بيتى، فإنّه نبّأنى اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا، ومن خالفهما فقد هلك، ألا هل بلّغت؟».

قالوا: نعم. قال: «اللّهم اشهد».

ثمّ قال: «ألا- وإنّه سيرد علىَّ الحوض منكم رجال فيدفعون عنّى فأقول: ربّ أصحابى، فيقال: يا محمّد! إنّهم أحدثوا بعدك وغيّروا سنّتك، فأقول: سحقاً سحقاً».

- إلى أن قال -: فخرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله من مكّه يريد المدينه حتّى نزل منزلاً، يقال له: غدير خمّ، وقد علم النّاس مناسكهم وأوعز إليهم وصيّته إذ نزلت عليه هذه الآيه: «يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزِلَ إلَيْكَ مِن رَبّك» الآيه،

فقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقال: بعد أن حمداللّه وأثنى عليه: أيّها النّاس هل تعلمون مَن وليُّكم؟. فقالوا: نعم، اللّه ورسوله.

ثمّ قال: «ألستم تعلمون أنّى أولى بكم من أنفسكم؟». قالوا: بلى. قال: «اللّهمّ اشهد». فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً، كلّ ذلك يقول مثل قوله الأوّل، ويقول النّاس كذلك، ويقول: «اللّهمّ اشهد» ثمّ أخذ بيد أميرالمؤمنين عليه السلام فرفعها حتّى بدا للنّاس بياض إبطيهما، ثمّ قال: «ألا من كنتُ مولاه فهذا علىٌّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه،

وعاد من عاداه، وانصر مَن نَصره، واخذُل مَن خذَله، وأحبّ مَن أحبّه».

ثمّ رفع رأسه إلى السّماء فقال: «اللّهمّ اشهد عليهم وأنا من الشّاهدين» فاستفهمه عمر، فقام من بين أصحابه، فقال: يا رسول اللّه هذا من اللّه ومن رسوله؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «نعم من اللّه ورسوله، إنّه أمير المؤمنين وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، يقعده اللّه يوم القيامه على الصّراط، فيدخل أولياءه الجنّه،

وأعداءه النّار».

فقال أصحابه الّذين ارتدّوا بعده: قد قال محمّد فى مسجد الخيف ما قال، وقال

ها هنا ما قال، وإن رجع إلى المدينه يأخذنا بالبيعه له، فاجتمعوا أربعه عشر نفراً وتآمروا على قتل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقعدوا فى العقبه وهى عقبه هرشى بين الجحفه والأبواء، فقعدوا سبعه عن يمين العقبه وسبعه عن يسارها لينفروا ناقه رسول اللّه صلى الله عليه و آله. فلمّا جنّ الليل تقدّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى تلك الليله العسكر، فأقبل ينعس على ناقته، فلمّا دنا من العقبه ناداه جبرئيل: يا محمّد، إنّ فلاناً وفلاناً وفلاناًقد قعدوا لك، فنظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: «من هذا خلفى؟»

فقال حذيفه اليمان: أنا يا رسول اللّه، حذيفه بن اليمان.

قال: «سمعت ما سمعت»؟ قال: بلى. قال صلى الله عليه و آله: «فاكتم».

ثمّ دنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله منهم فناداهم بأسمائهم، فلمّا سمعوا نداء رسول اللّه صلى الله عليه و آله

فرّوا ودخلوا فى غمار النّاس، وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها، ولحق النّاس برسول اللّه صلى الله عليه و آله وطلبوهم، وانتهى رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى رواحلهم فعرفهم، فلمّا نزل، قال: «ما بال أقوام تحالفوا فى الكعبه إن مات محمّد أوقتل ألاّ يردّوا هذا الأمر فى أهل بيته أبداً».

فجاءوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فحلفوا أنّهم لم يقولوا من ذلك شيئاً، ولم يريدوه، ولم يهمّوا بشىء من رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأنزل اللّه: «يَحْلِفُونَ باللّه ما قالوا»(۱) أن لايردّوا هذا الأمر فى أهل بيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله «ولقد قالوا كلمه الكفر وكفروا بعد إسلامهم وَهمُّوا بِمَا لَم يَنالوا»(۲) من قتل رسول اللّه صلى الله عليه و آله. «وَمَا نَقَمُوا إلاّ أنْ أغْنَاهُمُ اللّه ُ

وَرَسُولُه مِن فَضْلِه فإنْ يَتوُبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وإنْ يَتَوَلّوا يُعَذِّبْهُمُ اللّه ُعَذَاباً أليماً فى الدُّنيَا وَالآخِرَهِ وَمَا لَهُم فى الأرْضِ مِن ولىٍّ وَلا نَصيرٍ»(۳).

فرجع رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى المدينه، وبقى بها محرّم والنصف من صفر لايشتكى شيئاً ثمّ ابتدأ به الوجع الّذى توفّى فيه صلى الله عليه و آله(۴).

۱- التوبه: ۷۴.

۲-

۳- التوبه: ۷۴.

۴- ۱۸۲-۱/۱۷۹، عنه البحار: ۳۷/۱۱۳ ح۶.

۳۶- السیره الحلبیّه: قال: ولمّا وصل رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی محلّ بین مکّه والمدینه یقال له: غدیر خمّ بقرب رابغ، جمع الصحابه وخطبهم خطبه بیّن فیها فضل علیّ وبراءه عرضه ممّا تکلّم فیه بعض من کان معه بأرض الیمن بسبب ما کان صدر منه إلیهم من المعدله التی ظنّها بعضهم جوراً وبخلاً والصواب کان معه علیه السلام فی ذلک، فقال صلی الله علیه و آله: «أیّها النّاس إنّما أنا بشر مثلکم، یوشک أن یأتینی رسول ربیّ فأجیب».

وفی لفظ الطبرانی فقال، «أیّها الناس، إنّه قد نبّأنی اللطیف الخبیر أنّه لم یعمّر نبیّ إلاّ نصف عمر الّذی یلیه من قبله، وإنّی لأظنّ أن یوشک أن اُدعی فاُجیب، وإنّی

مسؤول وإنّکم مسؤولون، فما أنتم قائلون،؟

قالوا: نشهد أنّک قد بلّغت وجهدت ونصحت، فجزاک اللّه خیراً، فقال صلی الله علیه و آله: أ لیس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ وناره حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ البعث حقّ بعد الموت، وأنّ الساعه آتیه لاریب فیها، وأنّ اللّه یبعث من فی القبور». قالوا: بلی نشهد بذلک. قال: «اللّهمّ اشهد» الحدیث.

ثمّ خَصّ علی التمسّک بکتاب اللّه، ووصّی بأهل بیته، أی فقال: «إنّی تارک فیکم الثقلین: کتاب اللّه، وعترتی أهل بیتی، ولن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض».

وقال فی حقّ علیّ علیه السلام لمّا کرّر علیهم «ألست أولی بکم من أنفسکم» ثلاثاً وهم یجیبونه صلی الله علیه و آله بالتّصدیق والإعتراف ورفع ید علیّ علیه السلام وقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حیث دار».

ثمّ قال: وهذا حدیث صحیح ورد بأسانید صحاح وحسان، ولا التفات لمن قدح فی صحّته، إلی آخره(۱).

۳۷- تفسیر المنار: وفی روایه: أنّه خطب النّاس فذکر اُصول الدّین، ووصّی بأهل

۱- ۳/۲۷۴.

بیته، فقال: «إنّی قد ترکت فیکم الثقلین: کتاب اللّه، وعترتی أهل بیتی، فانظروا کیف تخلّفونی فیهما، فإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض، اللّه مولای وأنا ولیّ کلّ

مؤمن» ثمّ أخذ بید علیّ علیه السلام، الحدیث(۱).

ورواه غیر من ذکر بأسانید ضعیفه ومنها: أنّ عمر لقیه فقال له:

هنیئاً لک أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه(۲).

۳۸- مسند أحمد بن حنبل: بسنده عن أبی نعیم، وحسین بن محمّد، قالا: حدّثنا قطر، عن أبی الطفیل، قال: جمع علیّ علیه السلام النّاس فی الرّحبه، ثمّ قال: «أنشد اللّه کلّ امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول یوم غدیر خمّ ما سمع لمّا قال؟»

فقام ثلاثون من النّاس.

قال أبو نعیم: فقام اُناس کثیر فشهدوا حین أخذه بیده، فقال للنّاس:

«أتعلمون أنّی أولی بالمؤمنین من أنفسهم» قالوا: نعم، یا رسول اللّه.

قال: «من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه(۳).

۳۹- إحقاق الحقّ: وفی احتجاج المأمون علی الفقهاء:

قال المأمون: یا إسحاق، هل تروی حدیث الولایه؟.

قال إسحاق: قلت: نعم یا أمیر المؤمنین. قال: اروه، ففعلت.

قال: یا إسحاق! أرأیت هذا الحدیث، هل أوجب علی أبی بکر وعمر ما لم یوجب لهما علیه؟ قلت: إنّ النّاس ذکروا أنّ الحدیث(۴) إنّما کان بسبب زید بن حارثه لشیء جری بینه وبین علیّ وأنکر ولاء علیّ علیه السلام، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

۱- ۶/۴۶۵.

۲- ۶/۴۶۵.

۳- ۴/۲۷۰.

۴- النهایه لابن الأثیر «۵/۲۲۷»: فقد ذکر أنّه قیل: سبب ذلک أنّ اُسامه قال لعلیّ علیه السلام: لست مولای، إنّما مولای - أی معتقی - رسول اللّه صلی الله علیه و آله. فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «من کنت مولاه - أی معتقه - فعلیّ علیه السلام

مولاه – أى معتقه – .

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فی أیّ موضع قال هذا، أليس بعد منصرفه من حجّه الوداع؟ قلت: أجل.

قال: فإنّ قتل زيد بن حارثه قبل الغدير، كيف رضيت لنفسك بهذا؟

أخبرنی لو رأيت ابناً لک قد أتت عليه خمس عشره سنه يقول: مولای، مولی ابن عمّی، أيها النّاس فاعلموا ذلک، أكنت منكراً ذلک عليه، تعريفه النّاس ما لاينكرون ولا يجهلون؟ قلت: اللّهمّ نعم، الحديث(۱).

۴۰- المناقب لابن شهر آشوب : وذكر عن صاحب الكافی أنّه قال: روی لنا قصّه غدير خمّ القاضی أبو بكر الجعابیّ عن أبی بكر، وعمر، وعثمان، وعلیّ عليه السلام، وطلحه

والزبير، والحسن والحسين عليهماالسلام وعبداللّه بن جعفر، وعبّاس بن عبدالمطّلب، وعبداللّه بن عبّاس، وأبو ذرّ، وسلمان، وعبدالرحمان، وأبو قتاده، وزيد بن أرقم، وجرير بن حميد، وعدیّ بن حاتم، وعبداللّه بن أنس، والبراء بن عازب، وأبو أيّوب، وأبوبرزه الأسلمی، وسهل بن حنيف، وسمره بن جندب، وأبو الهيثم، وعبداللّه بن ثابت، وسلمه بن الأكوع، والخدری، وعقبه بن عامر، وأبو رافع، وكعب بن عجره، وحذيفه بن اليمان، وأبو مسعود البدری وحذيفه بن اُسيد، وزيد بن ثابت، وسعد بن عباده، وخزيمه بن ثابت وحباب بن عتبه، وجندب بن سفيان، وعمر بن أبی سلمه، وقيس بن سعد، وعباده بن الصامت، وأبو زينب، وأبو ليلی، وعبداللّه بن ربيعه، واُسامه بن زيد، وسعد بن جناده، وخباب بن سمره، ويعلی بن مرّه، وابن قدّامه الأنصاری، وناجيه بن عميره، وأبو كاهل، وخالد بن وليد، وحسّان بن ثابت، والنعمان بن عجلان، وأبو رفاعه، وعمرو بن الحمق، وعبداللّه بن يعمر، ومالک بن الحويرث، وأبو الحمراء، وضمره بن الحبيب، ووحشی بن حرب، وعروه بن أبی الجعد، وعامر بن النميری، وبشير بن عبدالمنذر، ورفاعه بن عبدالمنذر، وثابت بن

۱- ۳/۱۹۱.

وديعه، وعمرو بن حريث، وقيس بن عاصم، وعبد الأعلى بن عدى، وعثمان بن حنيف، وأُبيّ بن كعب.

ومن النساء: فاطمه الزهراء عليهاالسلام وعائشه وأُمّ سلمه وأُمّ هانى وفاطمه بنت حمزه... وقال الصادق عليه السلام: نعطى حقوق الناس بشهاده شاهدين، وما أُعطى أميرالمؤمنين عليه السلام حقّه بشهاده عشره آلاف نفس يعنى الغدير(۱).

۴۱- ومنه: العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر و إنّما وقع الخلاف فى تأويله

ذكره محمّد بن إسحاق وأحمد البلاذرى، ومسلم بن الحجّاج وأبو نعيم الأصفهانى وأبو الحسن الدارقطنى و... - إلى أن قال - : وأحمد بن حنبل من أربعين طريقاً، وابن بطّه من ثلاث وعشرين طريقاً، وابن جرير الطبرى من نيّف وسبعين طريقاً فى كتاب الولايه، وأبو العبّاس بن عقده من مائه وخمس طرق، وأبو بكر الجعابى من مائه وخمس وعشرين طريقاً.

وقد صنّف علىّ بن هلال المهلّبى كتاب الغدير، وأحمد بن محمّد بن سعيد كتاب من روى غدير خم، ومسعود الشجرى كتاباً فيه رواه هذا الخبر وطرقه، واستخرج منصور اللاتى الرازى فى كتابه أسماء رواتها على حروف المعجم(۲).

۴۲- إرشاد المفيد: فقال حسّان بن ثابت: يا رسول اللّه أقول فى علىّ شعراً؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : «افعل» فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم

بخمّ وأسمع بالرّسول منادياً

فقال: فمن مولاكم ووليّكم

فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا(۳)

إلهك مولانا وأنت

وليّناولن تجدن منّا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا علىّ فإنّنيرضيتك من بعدى إماماً وهاديا

۱- ۳/۲۵.

۲- ۳/۲۵، عنه البحار: ۳۷/۱۵۷ ضمن ح ۴۰.

۳- تعاميا، خ .

فمن كنت مولاه فهذا وليّه فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللّهمّ وال وليّه وكن للّذى عادى عليّاً معاديا

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

«لا تزال يا حسّان مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك»

وقال المفيد: وانّما اشترط رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى الدعاء له، لعلمه صلى الله عليه و آله بعاقبه أمره فى الخلاف، ولو علم سلامته فى مستقبل الأحوال دعا له على الإطلاق(١).

۴۳- المناقب لابن شهر آشوب: قال ابن حمّاد:

يوم الغدير لأشرف الأيّام

وأجلّها قدراً على الإسلام

يوم أقام اللّه فيه إمامنا

أعنى الوصىّ إمام كلّ إمام

قال النبىّ بدوح خمّ رافعاً

كفّ الوصىّ يقول للأقوام

من كنت مولاه فذا مولى له

بالوحى من ذى العزّه العلّام

هذا وزيرى فى الحياه عليكم

فإذا قضيت فذا يقوم مقامى

يا ربّ والى من أقرّ له الولا

وأنزل بمن عاداه سوء حمام.(٢)

وقال دعبل:

فقال ألا من كنت مولاه منكم

فهذا له مولى ببعد وفاتى

أخى ووصيّى وابن عمّى ووارثى

وقاضى ديونى من جميع عداتى

وقال الحميرى:

وقال هذا فيكم خليفتى

ومن عليه فى الاُمور المتّكل

نحن كهاتين وأومى بأصبع

من كفّه عن كفّه لم تنفصل

لاتبتغوا بالطهر بعدى بدلاً

فليس فيكم لعلىّ من بدل

۱- ۱/۱۷۷، المناقب: ۳/۲۷، عوالم العلوم: ۱۵/۳ ص ۳۸۰ ح۴۱۸، والأبيات فيه أكثر.

۲- ۳/۲۹.

يا ربّ والى من يوالى حيدراً

وعاد من عاداه واخذل من خذل

يا خالقى بلّغت ما نزّله

إلىّ جبريل وعنه لم أحل(۱)

علىّ عليه السلام

۴۴- المناقب لابن شهر آشوب، عن مصباح المتهجّد فى خطبه الغدير:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفرج، ورفع الدرج، وصحّت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدّين، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الإيمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم البرهان، هذا يوم الفصل الّذى كنتم توعدون، هذا يوم الملأ الأعلى الّذى أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد، ويوم المحنه للعباد، ويوم الدليل على الذوّاد، هذا يوم إبداء إخفاء الصدور ومضمرات الاُمور، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص، هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون.(۲)

۴۵- المناقب للخوارزمى: عن عامر بن واثله قال: كنت مع علىّ عليه السلام فى البيت يوم الشورى وسمعته يقول لهم:

«لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم تغيير ذلك». ثمّ قال: «أنشدكم باللّه - أيّها النفر جميعاً - أفيكم أحدٌ وحّد اللّه قبلى؟». قالوا: لا.

- وساق الكلام إلى أن قال عليه السلام - : «فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره، ليبلّغ الشاهد الغائب غيرى؟». قالوا: اللّهمّ لا، الحديث(۳).

۱- ۳/۳۱.

۲- ۳/۴۳، البحار: ۳۷/۱۶۴، وج ۹۷/۱۱۶، مصباح المتهجد: ۵۲۷، عنه الغدير: ۱/۲۸۴.

۳- ۲۲۲، عنه احقاق الحق: ۶/۵۶۷ .

فاطمه الزهراء عليهاالسلام

۴۶- أسنى المطالب: بإسناده عن اُمّ كلثوم بنت فاطمه بنت النبيّ صلى الله عليه و آله، عن فاطمه بنت رسول اللّه عليهاالسلام، قالت: أنسيتم قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوم غدير خمّ : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه؟» وقوله صلى الله عليه و آله: «أنت منّى بمنزله هارون من موسى عليه السلام.(۱)

الحسن بن على عليهماالسلام

۴۷- ينابيع المودّه: روى عن الصادق، عن أبيه الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسن بن عليّ عليهم السلام خطبه قال فيها: «وقد رأوه وسمعوه حين أخذ بيد أبى بغدير خمّ، وقال لهم: من كنت مولاه فعليّ مولاه».(۲)

الحسين عليه السلام

۴۸- كتاب سليم بن قيس: وكذا ناشد بحديث غدير خمّ الإمام الحسين بن عليّ عليهماالسلام قبل موت معاويه بسنه أو بسنتين فى منى عند جمع من الشيعه، ونحو من مائتى رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه و آله فقام فيهم خطيباً فحمد اللّه وأثنى عليه - إلى أن قال - : «أنشدكم اللّه، أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله نصبه - عليّاً أبى - يوم غدير خمّ فنادى له بالولايه وقال: ليبلّغ الشاهد الغائب؟. قالوا: اللّهمّ نعم.(۳)

الباقر عليه السلام

۴۹- الكافى: بسنده عن عمر بن اُذينه، عن زراره، والفضيل بن يسار، وبكير بن أعين، ومحمّد بن مسلم، وبريد بن معاويه، وأبى الجارود، جميعاً عن أبى جعفر عليه السلام، قال: «أمر اللّه عزّوجلّ رسوله بولايه عليّ، وأنزل عليه : «إنّما وَلِيُّكُمُ اللّه ُوَرَسُولُهُ والّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَهَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاهَ»(۴)

وفرض ولايه اُولى الأمر، فلم يدروا ما هى؟

۱- ۵۰ .

۲- ۴۸۲.

۳- ۲۰۶ - ۲۰۸، الغدير: ۱/۱۹۸.

۴- المائده: ۵۵ .

فأمر اللّه محمّداً صلى الله عليه و آله أن يفسّر لهم الولايه كما فسّر لهم الصلاه والزّكاه والصوم والحجّ، فلمّا أتاه ذلك من اللّه، ضاق بذلك صدر رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وتخوّف أن يرتدّوا عن دينهم، وأن يكذّبوه، فضاق صدره(۱) وراجع ربّه عزّوجلّ فأوحى اللّه عزّوجلّ إليه : «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّه ُ يَعْصِمُكَ مِن النّاسِ»فصدع بأمر اللّه تعالى ذكره، فقام بولايه علىّ عليه السلام يوم غدير خمّ فنادى : الصلاه جامعه، وأمر الناس أن يبلّغ الشاهد الغائب.

قال عمر بن اُذينه: قالوا جميعاً غير أبى الجارود: وقال أبو جعفر عليه السلام:

«وكانت الفريضه تنزل بعد الفريضه الاُخرى، وكانت الولايه آخر الفرائض،

فأنزل اللّه عزّوجلّ: «الْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأتمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتى».

قال أبو جعفر عليه السلام: «يقول اللّه عزّوجلّ:

لا اُنزل عليكم بعد هذه فريضه، قد أكملت لكم الفرائض»(۲).

۵۰- تفسير العيّاشى: عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

«لمّا نزل جبرئيل عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى حجّه الوداع بإعلان أمر علىّ بن أبى طالب عليه السلام «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ» إلى آخر الآيه، قال: فمكث النبىّ صلى الله عليه و آله ثلاثاً حتّى أتى الجحفه فلم يأخذ بيده فرقاً من النّاس،

فلمّا نزل الجحفه يوم الغدير فى مكان يقال له: مهيعه، فنادى: الصّلاه جامعه، فاجتمع النّاس، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: من أولى بكم من أنفسكم؟. قال: فجهروا فقالوا: اللّه ورسوله. ثمّ قال لهم الثانيه، فقالوا: اللّه ورسوله. ثمّ قال لهم الثالثه، فقالوا: اللّه ورسوله. فأخذ بيد علىّ عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه،

۱- اُنظر إلى آيه: «فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك...» والأخبار فى تأويلها. وإلى آيه: «وإن كادوا ليفتنونك عن الّذى أوحينا إليك...» . وإلى آيه: «ولئن أشركت ليحبطنّ عملك» . وإلى آيه: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله...» .

۲- ۱/۲۸۹ ح ۴.

وعـاد من عـاداه، وانصـر من نصـره، واخـذل من خـذله، فـإنّه منّى وأنـا منه، وهو منّى بمنزله هـارون من موسـى، إلاّ أنّه لا نـبىّ بعدى»(۱).

۵۱- ومنه: عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

«لمّا أنزل اللّه على نبيّه: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَ إن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّه يَعْصِمُكَ مِن النّاس إنّ اللّه لَايَهْدِى الْقَومَ الكافِرِينَ».

قال: فأخـذ رسول اللّه بيـد علىّ عليه السـلام، فقال: يا أيُّها النَّاسُ إنّه لم يكن نبىّ من الأنبياء ممّن كان قبلى إلاّ وقـد عمّر ثمّ دعاه اللّه فأجابه، وأُوشك أن أُدعى فأُجيب،

وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت وأدّيت ما عليك، فجزاك اللّه أفضل ما جزى المرسلين. فقال: اللّهمّ اشهد.

ثمّ قال: يا معشـر المسـلمين، ليبلّغ الشاهد الغائب أُوصـى من آمن بى وصدّقنى بولايه علىّ عليه السـلام، ألا إنّ ولايه علىّ ولايتى [وولايتى ولايه ربّى] عهداً عهده إلىّ ربّى وأمرنى أن أُبلّغكموه. ثمّ قال:

هل سمعتم؟ - ثلاث مرّات يقولها - فقال قائل: قد سمعنا، يا رسول اللّه»(۲).

۵۲ - الكافى: عن جابر، عن أبى جعفر عليه السـلام قال: لمّا أخذ رسول اللّه صـلى الله عليه و آله بيد علىّ عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس فى جنوده صـرخه، فلم يبق منهم أحد فى بَرّ ولابحر إلاّ أتاه فقالوا - يا سـيّدهم ومولاهم - : ماذا دهاك، فما سمعنا لك صرخه أوحش من صرختك هذه؟

فقـال لهم: فعـل هـذا النبىّ فعلاً إن تمّ لم يُعص اللّه أبـداً، فقـالوا: يـا سـيّدهم أنت كنت لآـدم، فلمّا قال المنافقون: إنّه ينطق عن الهوى، وقـال أحـدهما لصـاحبه: أمـا ترى عينيه تـدوران فى رأسه كـأنّه مجنون - يعنون رسول اللّه صـلى الله عليه و آله - صـرخ إبليس صرخه بطرب، فجمع أولياءه فقال: أما علمتم أنّى كنت لآدم من قبل؟ قالوا: نعم.

۱- ۲/۶۲ ح۱۵۴، عنه البحار: ۳۷/۱۳۹ ح۳۲، البرهان: ۲/۳۳۷ ح۵ .

۲- ۲/۶۵ ح۱۵۷ عنه البحار: ۳۷/۱۴۱ ح۳۵، البرهان: ۲/۳۳۸ ح۸ .

قال: آدم نقض العهد ولم يكفر بالربّ، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول،

فلمّا قُبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأقام الناس غيرَ عليّ، لبس إبليس تاج المُلك ونصب منبراً، وقعد في الوثبه، وجمع خيله ورَجله ثمّ قال لهم: اطربوا، لا يُطاع اللّه حتّى

يقوم الإمام. وتلا أبو جعفر عليه السلام: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيهِمْ إبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتّبَعُوهُ إلاّ فَرِيقاً مِن المُؤمِنين»(۱). قال أبو جعفر عليه السلام:

كان تأويل هذه الآيه لمّا قُبض رسول اللّه صلى الله عليه و آلهوالظنّ من إبليس حين قالوا لرسول

اللّه صلى الله عليه و آله: إنّه ينطق عن الهوى، فظنَّ بهم إبليس ظنّاً فصدّقوا ظنّهُ(۲).

۵۳- ومنه: بسنده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«فرض اللّه عزّوجلّ على العباد خمساً، أخذوا أربعاً وتركوا واحداً».

قلت: أتسمّيهنّ لي، جعلت فداك؟ فقال: «الصّلاه، وكان النّاس لا يدرون كيف يصلّون، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! أخبرهم بمواقيت صلاتهم.

ثمّ نزلت الزّكاه، فقال: يا محمّد أخبرهم من زكاتهم ما أخبرتهم من صلاتهم.

ثمّ نزل الصّوم، فكان رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذا كان يوم عاشوراء بعث إلى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوّال.

ثمّ نزل الحجّ، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: أخبرهم من حجّهم ما أخبرتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم.

ثمّ نزلت الولايه، وإنّما أتاه ذلك في يوم الجمعه بعرفه، أنزل اللّه عزّوجلّ:

«الْيَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتي»،

وكان كمال الدّين بولايه عليّ بن أبي طالب عليه السلام». - إلى أن قال - : «فنزلت:

«يَا أيُّها الرّسُول بَلّغْ ما أُنْزِلَ إلَيْكَ مِن رَبِّك وَإن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلّغْتَ رِسَالَتَهُ واللّه ُ

يَعْصِمُكَ مِن النَّاسِ إنّ اللّه لايهْدى الْقَوْمَ الْكافِرِينَ»

١- سبأ: ٢٠.

٢- ٨/٣٤٤ ح ٥٤٢.

فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بيد عليّ عليه السلام فقال: أيّها النّاس، إنّه لم يكن نبيّ من الأنبياء ممّن كان قبلى إلّا وقد عمّره اللّه، ثمّ دعاه فأجابه، فأُوشك أن أُدعى فأُجيب، وأنامسؤول وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت، وأدّيت ما عليك، فجزاك اللّه أفضل جزاء المرسلين.

فقال: اللّهمّ اشهد - ثلاث مرّات - ثمّ قال: يا معشر المسلمين هذا وليّكم من بعدى، فليبلّغ الشاهد منكم الغائب». قال أبو جعفر عليه السلام: «كان واللّه عليّ عليه السلام أمين اللّه على خلقه وغيبه ودينه الّذى ارتضاه لنفسه»، الحديث(١).

۵۴ - فى المناقب: وأنشد الكميت رحمه الله عند الباقر عليه السلام:

ويوم الدوح غدير خمّ

أبان له الولايه لو أُطيعا

ولكنّ الرجال تدافع وها

فلم أرمثلها خطراً منيعا

ولم أرمثل هذا اليوم يوماً

ولم أر مثله حقّاً أُضيعا

فلم أقصد بهم لعناً ولكن

أساء بذاك أوّلهم صنيعا

فصار لذاك أقربهم لعدل

إلى جور وأحفظهم مضيعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلّوا

وأقربهم لدى الحدثان ريعا

تناسوا حقّه فبغوا عليه

بلاتره وكان لهم قريعا(٢).

الباقر والصادق عليهماالسلام

۵۵- مجمع البیان: وقد اشتهرت الروایات عن أبی جعفر وأبی عبداللّه علیهماالسلام:

أنّ اللّه أوحی إلی نبیّه صلی الله علیه و آله أن یستخلف علیّاً علیه السلام، فکان یخاف أن یشقّ ذلک علی جماعه من أصحابه، فأنزل اللّه تعالی هذه الآیه تشجیعاً له علی القیام بما أمره اللّه بأدائه، والمعنی: إن ترکت تبلیغ ما اُنزل إلیک وکتمته کنت کأنّک لم تبلّغ شیئاً من رسالات ربّک فی استحقاق العقوبه(۳).

۱- ۱/۲۹۰ ح۶، عنه الوافی: ۲/۲۷۲ ح۲.

۲- ۳/۲۶، عنه البحار: ۳۷/۱۵۸.

۳- ۳ / ۲۲۳.

۵۶ - تفسیر فرات: جعفر بن محمّد الفزاری معنعناً - عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام قال: خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذات یوم وهو راکب، وخرج أمیرالمؤمنین علیّ ابن أبی طالب علیه السلام وهو یمشی، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله:

یا أبا الحسن، إمّا أن ترکب وإمّا أن تنصرف، فإنّ اللّه أمرنی أن ترکب إذا رکبت، وتمشی إذا مشیت، وتجلس إذا جلست، إلّا أن یکون حدّاً من حدود اللّه لابدّ لک من القیام والقعود فیه، وما أکرمنی اللّه بکرامه إلّا وقد أکرمک بمثلها، خصّنی بالنبوّه والرساله، وجعلک ولیّ ذلک، تقوم فی صعب اُموره، والّذی بعثنی بالحقّ نبیّاً ما آمن بی من کفر بک(۱)، ولا أقرّبی من جحدک، ولا آمن باللّه من أنکرک، وإنّ فضلک من فضلی، وفضلی لک فضل(۲)، وهو قول ربّی:

«قل بفضل اللّه وبرحمته فبذلک فلیفرحوا هو خیر ممّا یجمعون»(۳)

واللّه یا علیّ، ما خُلقتَ إلّا لیعرف بک معالم الدین و [یصلح بک لی] دارس السبیل، ولقد ضلّ من ضلّ عنک، ولم یهتد إلی اللّه من لم یهتد إلیک، [وإلی ولایتک] وهو قول ربّی: «وإنّی لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدی»(۴) إلی ولایتک، ولقد أمرنی [ربّی] أن أفترض من حقّک ما أمرنی أن أفترضه من حقّی، فحقّک مفروض علی من آمن بی کافتراض حقّی علیه، ولولاک لم یعرف حزب اللّه ، وبک یعرف عدوّ اللّه ، ولو لم یلقوه بولایتک مالقوه بشی ء،

وإنّ مکانی لأعظم من مکان من تبعنی، ولقد أنزل اللّه فیک: «یا أیّها الرسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک» [یعنی من ولایتک یا علیّ] «وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته»(۵) فلو لم اُبلّغ ما اُمرت به لحبط عملی [ومن لقی اللّه بغیر ولایتک فقدحبط عمله]، موعود، ما أقول لک إلّا ما یقول ربّی، وإنّ الّذی أقول لک لمن اللّه نزل

۱- «انکرک» خ.

۲- «وإنّ فضلی لفضل اللّه» خ.

۳- یونس: ۵۸.

۴- طه: ۸۲.

۵- المائده: ۶۷.

فیک، فإلی اللّه أشکو تظاهر اُمّتی علیک وإلی اللّه أشکو مایرتکبونه منک بعدی، أما إنّه یاعلیّ، ما ترک قتالی من قاتلک، ولا سلم لی من نصب لک، وإنّک لصاحب الأکواب(۱) وصاحب المواقف المحموده فی ظلّ العرش أینما أوقف، فتدعی إذا دعیت، وتحیّی إذا حیّیت، وتکسی إذا کسیت، حقّت کلمه العذاب علی من لم یصدّق قولی فیک، وحقّت کلمه الرحمه لمن صدّقنی، وما رکبت بأمر إلاّ وقد رکبت به، وما اغتابک مغتاب ولا أعان علیک إلاّ وهو فی حیّز(۲) إبلیس، ومن والاک ووالی من هو منک من بعدک کان من حزب اللّه، وحزب اللّه هم المفلحون.(۳)

الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن الرسول صلی اللّه علیه و آله

(۵۷) أمالی الشیخ الصدوق: بسنده عن عبداللّه بن الفضل الهاشمی، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلامقال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یوم غدیر خمّ أفضل أعیاد اُمّتی وهو الیوم الّذی أمرنی اللّه تعالی ذکره فیه بنصب أخی علیّ بن أبی

طالب علیه السلام علماً لاُمّتی یهتدون به من بعدی، وهو الیوم الّذی أکمل اللّه فیه الدین وأتمّ علی اُمّتی فیه النعمه، ورضی لهم الإسلام دیناً. ثمّ قال صلی الله علیه و آله:

معاشر النّاس، إنّ علیّاً منّی وأنا من علیّ، خلق من طینتی وهو إمام الخلق بعدی، یبیّن لهم ما اختلفوا فیه من سنّتی، وهو أمیرالمؤمنین وقائد الغرّ المحجّلین، ویعسوب المؤمنین، وخیر الوصیّین، وزوج سیّده نساء العالمین، وأبو الأئمّه المهدیّین. معاشر النّاس، من أحبّ علیّاً أحببته، ومن أبغض علیّاً أبغضته، ومن وصل

۱- الأکواب: الأباریق لا عری لها ولا خراطیم، والمراد بها هنا الکوثر.

۲- حزب، ب .

۳- ۱۸۰ ح۲۳۳، عنه البحار: ۳۶/۱۳۹ ح۹۹، وج ۲۴/۶۴ ح۴۹، عن تأویل الآیات: ۱/۲۱۶ ح۹، عنه البرهان: ۲/۳۳۵ ح۲، وج ۳/۳۵ ح۶، أمالی الصدوق: ۳۹۹ ح۱۳، عنه البحار: ۳۵/۴۲۶ ح۱۹، وج ۳۸/۱۰۵ ح۳۳، والبرهان: ۳/۷۷۰ ح۳، ونور الثقلین: ۳/۳۸۷ ح۹۴، وإثبات الهداه: ۳/۴۱۰ ح۲۸۹، وص۵۲۹ ح۵۷۷، عن بشاره المصطفی: ۲۷۵ ح۹۱.

عليّاً وصلته، ومن قطع عليّاً قطعته، ومن جفا عليّاً جفوته، ومن والى عليّاً واليته، ومن عادى عليّاً عاديته.

معاشر النّاس، أنا مدينه الحكمه وعليّ بن أبى طالب بابها، ولن تؤتى المدينه إلاّ من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّنى ويبغض عليّاً. معاشر النّاس، والّذى بعثنى بالنبوّه واصطفانى على جميع البريّه، ما نصبت عليّاً علماً لأُمتّى فى الأرض حتّى نوّه اللّه باسمه فى سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته(۱).

الصادق عليه السلام

(۵۸) الكافى: بسنده عن عبدالحميد بن أبى الديلم، عن أبى عبداللّه عليه السلام، - فى حديث طويل، وساق الكلام إلى أن قال - : «فلمّا رجع رسول اللّه صلى الله عليه و آله من حجّه الوداع، نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: «يَا أَيُّهَا الرسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ من رَبِّكَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّه ُيَعْصِمُكَ مِن النّاسِ إِنَّ اللّه َلايَهْدِى الْقَوْمَ الكافِرِينَ»

فنادى النّاس فاجتمعوا، وأمر بسمرات فقمّ شوكهنّ، ثمّ قال:

يا أيّها النّاس، من وليّكم وأولى بكم من أنفسكم؟. فقالوا: اللّه ورسوله. فقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه» ثلاث مرّات.

فوقعت حسكه النفاق فى قلوب القوم، وقالوا: ما أنزل اللّه جلّ ذكره هذا على محمّد قطّ، وما يريد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمّه، فلمّا قدم المدينه أتته الأنصار، فقالوا: يا رسول اللّه، إنّ اللّه جلّ ذكره قد أحسن إلينا وشرّفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا، فقد فرّح اللّه صديقنا وكبت عدوّنا، وقد تأتيك وفود، فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدوّ، فنحبّ أن تأخذ ثلث أموالنا حتّى إذا قدم عليك وفد مكّه وجدت ما تعطيهم، فلم يردّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليهم شيئاً، وكان ينتظر ما يأتيه من ربّه، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال:

۱- ۱۸۷ ح۸، عنه البحار: ۳۷/۱۰۹ ح۲، ونور الثقلين: ۱/۴۸۸ ح۹.

«قُلْ لاَ أسْألُکُم عَلَیهِ أجْراً إلاّ الْمَودَّهَ فی الْقُربَی»(۱) ولم یقبل أموالهم.

فقال المنافقون: ما أنزل اللّه هـذا علی محمّـد، وما یرید إلاّ أن یرفع بضـبع ابن عمّه ویحمل علینا أهل بیته، یقول أمس: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

والیوم: «قُلْ لاَ أسألُکُم عَلَیهِ أجْراً إلاّ الْمَودَّهَ فی القُرْبَی».

ثمّ نزلت علیه آیه الخمس: فقالوا: یرید أن نعطیهم أموالنا وفیئنا.

ثمّ أتاه جبرئیل، فقال: یا محمّد، إنّک قد قضـیت نبوّتک واستکملت أیّامک، فاجعل الاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوّه عند علیّ علیه السـلام، فإنّی لم أترک الأرض إلاّ ولی فیها عالمٌ تعرف به طاعتی، وتعرف به ولایتی، ویکون حجّه لمن یولد بین قبض النبیّ إلی خروج النبیّ الآخر.

قال: فأوصـی إلیه بالاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوّه، وأوصـی إلیه بألف کلمه، وألف باب، یفتـح کلّ کلمه وکلّ باب ألف کلمه، وألف باب»(۲).

(۵۹) تفسـیر القمّی: قـال: حـدّثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن ابن سـنان، عن أبی عبـداللّه علیه السـلام قـال: «لمّا أمر اللّه نبیّه أن ینصب أمیر المؤمنین للنّاس فی قوله:

«یَـا أیُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزلَ إلَیْکَ مِن رَبِّکَ» فی علیّ بغـدیر خمّ فقال صـلی الله علیه و آله: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» فجاءت الأبالسه إلی إبلیس الأکبر، وحثوا التّراب علی وجوههم(۳) فقال لهم إبلیس: ما لکم؟ قالوا: إنّ هـذا الرّجل قد عقد الیوم عقده لا یحلّها شیء إلی یوم القیامه، فقال لهم إبلیس:

کلاّ إنّ الذین حوله قد وعدونی فیه عده لن یخلفونی، فأنزل اللّه علی رسوله:

«وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَیْهِم إبْلِیسُ ظَنَّهُ فاتَّبَعُوهُ إلاّ فَرِیْقاً مِنَ المُؤمنین»(۴).

(۶۰) تفسیر العیّاشی: عن عمر بن یزید قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام ابتداءً منه:

۱- الشوری: ۲۳.

۲- ۱/۲۹۵ ح۳، عنه نور الثقلین: ۱/۵۴۱ ح۲۹۲.

۳- رؤوسهم، خ .

۴- ۲/۱۷۶، عنه البحار: ۶۳/۱۸۵.

«العجب يا أبا حفص، لما لقى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، إنّه كان له عشره آلاف شاهد،

لم يقدر على أخذ حقّه والرّجل يأخذ حقّه بشاهدين.

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله، خرج من المدينه حاجّاً، وتبعه خمسه آلاف، ورجع من مكّه وقد شيّعه خمسه آلاف من أهل مكّه، فلمّا انتهى إلى الجحفه نزل جبرئيل بولايه علىّ عليه السلام، وقد كانت نزلت ولايته بمنى، وامتنع رسول اللّه صلى الله عليه و آله من القيام بها لمكان النّاس، فقال: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغت رِسالَتَهُ وَاللّه ُ يَعْصِمُكَ مِن النَّاسِ» ممّا كرهت بمنى فأمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقمّت السّمرات، فقال رجل من النّاس:

أما واللّه ليأتينّكم بداهيه، فقلت لعمر: من الرجل؟ فقال: الحبشى(۱).

۸ – باب قوله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً» (المائده: ۳)

الأخبار: الصحابه والتابعين، عن الرسول صلى الله عليه و آله

۱- تفسير فرات: علىّ بن أحمد بن خلف الشيبانى، عن عبداللّه بن علىّ بن المتوكّل، عن بشر بن غياث، عن سليمان بن عمرو العامرى، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عبّاس رضى الله عنه، قال: بينما النبىّ صلى الله عليه و آله وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام بمكّه أيّام الموسم، إذ التفت النبىّ صلى الله عليه و آله إلى علىّ عليه السلام وقال: هنيئاً لك، وطوبى لك يا أبا الحسن، إنّ اللّه قد أنزل علىَّ آيه محكمه غير متشابهه، ذكرى وإيّاك فيها سواء، فقال:

«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً» بيوم عرفه ويوم جمعه، هذا جبرئيل عليه السلام يخبرنى عن اللّه تعالى أنّ اللّه يبعثك

۱- ۱/۳۳۲ ح۱۵۴، عنه البرهان: ۲/۳۳۷ ح۶.

[أنت] وشيعتك يوم القيامه ركباناً غير رجال، على نجائب رحائلها(۱) من النور، فتناخ(۲) عند قبورهم، فيقال لهم: اركبوا يا أولياء اللّه ، فيركبون صفّاً معتدلاً أنت أمامهم إلى الجنّه، حتّى إذا صاروا إلى الفحص(۳) ثارت(۴) فى وجوههم ريح، يقال لها: المثيره، فتذرى فى وجوههم المسك الأذفر، فينادون بصوت لهم: نحن العلويّون، فيقال لهم: إن كنتم العلويّين فأنتم الآمنون، لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم

تحزنون.(۵)

۲- تاريخ بغداد: عن أبى هريره : من صام ثمان عشره من ذيالحجّه كتب صيام ستّين شهراً، وهو يوم غديرخمّ، لمّا أخذ النبىّ صلى الله عليه و آله بيد علىّ بن أبى طالب فقال:

ألست وليّ المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه فقال عمر بن الخطّاب: بخٍّ بخٍّ لك يابن أبى طالب، أصبحت مولاى و مولى كلّ مسلم. فأنزل اللّه: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»(۶).

۳- النور المشتعل: عن أبى سعيد الخدرى، أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله دعا الناس إلى علىّ عليه السلامفى غدير خمّ، وأمر بما تحت الشجر من الشوك فقُمَّ،

وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً فأخذ بضَبْعَيه فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآيه:

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْاِسْلمَ دِيناً»،فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اللّه أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمه، ورضى الربّ برسالتى، وبالولايه لعلىّ عليه السلام من بعدى، ثمّ قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه،

۱- جمع الرحاله: السرج ، من جلود لاخشب فيه. وفى م «فرحلها».

۲- أناخ الجمل: أبركه.

۳- الفحص : كلّ موضع يسكن.

۴- ثار الريح: هاج .

۵- ۱۱۹ ح۱۲۶، عنه البحار: ۳۶/۱۳۳ ح۸۶ ، وج ۸/۱۷۴ ح۱۲۳.

۶- ۸/۲۹۰ ح۴۳۹۲، تاريخ دمشق: ۴۲/۲۳۳ و ۲۳۴، مناقب المغازلى: ۱۹ ح۲۴، شواهد التنزيل: ۱/۲۰۳ ح۲۱۳، أمالى الصدوق: ۵۰ ح۲، روضه الواعظين: ۳۸۴.

اللّهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله(۱).

الباقر علیه السلام

۴- الکافی: علیّ بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن اُذینه، عن زراره، والفضیل بن یسار، وبکیر بن أعین، ومحمّد بن مسلم، وبرید بن معاویه وأبی الجارود جمیعاً، عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث - إلی أن قال - :

کانت الفریضه تنزل بعد الفریضه الاُخری، وکانت الولایه آخر الفرائض،

فأنزل اللّه عزّوجلّ: «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی...».

قال أبوجعفر علیه السلام: یقول اللّه عزّوجلّ:

«لا اُنزل علیکم بعد هذه فریضه، قد أکملت لکم الفرائض».(۲)

۵ - العیّاشی: عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام قال: آخر فریضه أنزلها اللّه تعالی الولایه: «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَرَضِیتُ لَکُمُ الْاِءسْلمَ

دِیناً»؛ فلم یُنْزل من الفرائض شیئاً بعدها حتّی قبض اللّه رسوله صلی الله علیه و آله.(۳)

۶- تفسیر فرات: عن جعفر بن محمّد الفزاری - معنعناً - عن أبی الجارود، قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: حین أنزل اللّه تعالی: «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی» قال: فکان کمال الدین بولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

۷ - ومنه: عن الحسین بن سعید، عن علیّ بن حفص العوسی، عن یقطین الجوالیقی، عن جعفر، عن أبیه علیهماالسلام فی قوله تعالی: «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی»قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام خاصّه دون الناس.(۵)

---

۱ - ۵۶ ح۴، مقتل الحسین للخوارزمی: ۱/۴۷، الطرائف: ۱/۲۱۹ ح۲۲۱، المناقب الکوفی: ۱/۱۱۸ ح۶۶ خصائص الوحی المبین: ۶۱ ح۲۷.

۲- ۲/۹ ح۲۰، تفسیر العیّاشی: ۱/۲۹۳ ح۲۲، عن زراره، دعائم الإسلام: ۱/۱۵.

۳- ۲/۹ ح۲۰، تفسیر القمّی: ۱/۱۶۲، عن محمّد بن مسلم نحوه.

۴- ۱۱۹ ح۱۲۵، عنه البحار: ۳۶/۱۳۱ ح۸۲.

۵- ۱۱۹ ح۱۲۴، عنه البحار: ۳۶/۱۲۹ ح۷۷.

الباقر والصادق عليهماالسلام

۸ - تأويل الآيات: روى عن أبى جعفر وأبى عبداللّه عليهماالسلام قالا:

إنّما نزلت هذه الآيه بعد نصب النبىّ عليّاً - صلوات اللّه عليهما - بغدير خمّ؛ بعد منصرفه من حجّه الوداع، وهى آخر فريضه أنزلها اللّه تعالى(۱).

۹- باب قوله تعالى :«ولا تجهر بصلاتک ولاتخافت بها وابتغ بين ذلک سبيلا» (الإسراء: ۱۱۰)

اشاره

۹- باب قوله تعالى(۲)

«ولا تجهر بصلاتک ولاتخافت بها وابتغ بين ذلک سبيلا» (الإسراء: ۱۱۰)

الأخبار: الأئمّه، الباقر عليه السلام

۱- تفسير العيّاشى: عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

سألته عن قول اللّه: «ولا تجهر بصلاتک ولا تخافت بها وابتغ بين ذلک سبيلاً»

قال: تفسيرها: «ولاتجهر» بولايه علىّ عليه السلام ولابما أكرمته به حتّى آمرک بذلک

«ولاتخافت بها» يعنى ولاتكتمها عليّاً، وأعلمه ما أكرمته به.(۳)

۲- ومنه: عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآيه فى قول اللّه: «ولاتجهر بصلاتک ولاتخافت بها وابتغ بين ذلک سبيلاً»

قال: «لاتجهر» بولايه علىّ عليه السلام فهو الصلاه(۴)، ولا بما أكرمته به حتّى آمرک به،

وذلک قوله: «ولاتجهر بصلاتک» وأمّا قوله:

۱- ۱/۱۴۵ ح۲، مجمع البيان: ۳/۲۴۶، وفيه : «إنّه إنّما أنزل بعد أن نصب النبىّ صلى الله عليه و آله علياً عليه السلام علماً للأنام يوم غديرخُمّ بعد منصرفه عن حجّه الوداع قالا: وهى آخر فريضه أنزلها اللّه تعالى ثمّ لم ينزل بعدها فريضه.

۲- زاد فی المخطوطه بعده: «ألم نشرح لک صدرک، إلی آخر السوره».

۳- ۳/۸۴ ح۱۷۶، عنه البحار: ۳۶/۱۰۵ ح۵۱ .

۴- لمّا کانت الصلاه الکامله فی علیّ علیه السلام ولم یصدر کاملها إلّا منه ومن أمثاله، فقد ظهر علیه آثارها، فکأنّه صار عینها، وأیضاً لشدّه اشتراط ولایته فی قبولها وعدم صحّتها بدونها، ولکونه الداعی إلیها والمعلّم لها، فلتلک الاُمور قد یعبّر عنه علیه السلام بالصلاه فی بطن القرآن. وقد مرّ بعض تحقیق ذلک وسیأتی إن شاء اللّه تعالی. منه رحمه الله.

«ولا تخافت بها» فإنّه يقول: ولاتكتم ذلك عليّاً، يقول: أعلمه ما أكرمته به.

فأمّا قوله: «وابتغ بين ذلك سبيلاً» يقول: تسألنى أن آذن لك أن تجهر بأمر علىّ بولايته، فأُذن له بإظهار ذلك يوم غدير خمّ، فهو قوله يومئذٍ:

اللّهمّ من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.(۱)

۳- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب(۲)، عن خالد بن حمّاد، ومحمّد بن الفضيل، عن الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول اللّه عزّوجلّ: «ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً»

قال: تفسيرها: «ولاتجهر» بولايه علىّ عليه السلام، ولا بما أكرمته به حتّى نأمرك بذلك

«ولا تخافت بها» يعنى لاتكتمها عليّاً عليه السلام وأعلمه ما أكرمته به. وأمّا قوله:

«وابتغ بين ذلك سبيلاً» فإنّه يعنى اطلب إلىّ وسلنى أن آذن لك أن تجهر بولايه علىّ، وادع الناس إليها . فأذن له يوم غدير خمّ.(۳)

۱۰- باب قوله تعالى «وَسْئَلْ مَنْ أرسلنا من قبلك من رسلنا» (الزخرف: ۴۵)

الأخبار: الصحابه، والتابعين، عن الرسول صلى الله عليه و آله

۱- معرفه علوم الحديث: رواه الحاكم قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن المظفّر الحافظ، قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن غزوان، قال: حدّثنا علىّ بن جابر قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد اللّه قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، قال: حدّثنا محمّد بن سوقه، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبداللّه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

يا عبداللّه! أتانى ملك فقال: يا محمّد! «واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا»

۱- ۳/۸۵ ح۱۷۸، عنه البحار: ۳۶/۱۰۵ ح۵۲، والبرهان: ۳/۶۰۱ ح۱۴، والنور: ۳/۲۳۵ ح۴۸۹.

۲- «سويد» خ، وكلاهما وارد.

۳- ۷۸ ح۸ ، عنه البحار: ۳۶/۱۷۱ ح۱۵۸.

على مابعثوا؟ قال: قلت: على مابعثوا؟ قال: على ولايتك وولايه علىّ بن أبى طالب.

قال الحاكم: تفرّد به علىّ بن جابر، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن فضيل، ولم أكتبه إلّا عن ابن المظفّر، وهو عندنا حافظ ثقه مأمون(۱).

۲- تأويل الآيات: روى محمّد بن العبّاس، عن جعفر بن محمّد الحسنى(۲)، عن علىّ بن إبراهيم القطّان، عن عبّاد بن يعقوب، عن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن سوقه، عن علقمه، عن عبداللّه بن مسعود، قال:

قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى حديث الإسراء: فإذا ملكٌ قد أتانى، فقال:

يامحمّد، سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ماذا بعثتم؟

فقلت لهم: معاشر الرسل والنبيّين على ماذا بعثكم اللّه قبلى؟

قالوا: على ولايتك يا محمّد، وولايه علىّ بن أبى طالب عليه السلام

ويؤيّده ما رواه الحسن بن أبى الحسن الديلمى بإسناده عن رجاله إلى محمّد بن مروان(۳)، قال: حدّثنا السائب(۴) بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا عرج بى إلى السماء وانتهى بى المسير مع جبرئيل إلى السماء الرابعه، فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر، فقال لى جبرئيل:

يا محمّد! هذا البيت المعمور، خلقه اللّه قبل [أن ى-] خلق السماوات والأرض بخمسين ألف عام، فصلّ فيه، فقمت للصلاه، وجمع اللّه النبيّين والمرسلين، فصفّهم جبرئيل [صفّا] فصلّيت بهم، فلمّا سلّمت أتانى آت من عند ربىّ، فقال: يا محمّد! ربّك يقرؤ السلام ويقول لك: سل الرسل على ماذا اُرسلتم من قبلى؟

فقلت: معاشر الأنبياء والرسل على ماذا بعثكم ربّى قبلى؟

---

۱ - ۹۶ رواه الحموينى من أعيان علماء العامّه فى فرائد السمطين: ۱/۸۱ ح۶۲ مثله، عنه غايه المرام: ۳/۵۵ ح۱، والاحقاق: ۱۴/۲۵۸.

۲- «الحسينى» خ.

۳- حمران ، ب.

۴- «محمّد بن السائب» ع، ب.

قالوا: على ولايتك، وولايه علىّ بن أبى طالب،

وذلك قوله تعالى: «وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا»(۱)، ومن طريق العامّه، عن أبى نعيم الحافظ، عن محمّد بن جميل(۲) يرفعه، عن ابن عبّاس فى تفسير قوله تعالى: «وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا جمع اللّه بينى وبين الأنبياء ليله الإسراء قال اللّه تعالى:

سلهم يا محمّد ، على ماذا بعثتم؟ قالوا: بعثنا [اللّه] على شهاده أن لا إله إلاّ اللّه،

والإقرار بنبوّتك، وعلى الولايه لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۳)

العمده: من كتاب الإستيعاب لابن عبد البرّ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله (مثله).

أقول: روى العلاّمه فى كشف الحقّ: عن ابن عبد البرّ وغيره من علماء المخالفين (مثله).(۴)

۳- الطرائف: رواه الحافظ أبو نعيم الاصفهانى، كما فى تنزيه الشريعه، عن الحافظ ابن حجر، وفى غير واحد من كتب أصحابنا: أنّه روى بإسناده فى هذه الآيه أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله ليله أُسرى به، جمع اللّه تعالى بينه وبين الأنبياء، ثمّ قال: سلهم يا محمّد ! على ماذا بُعثتم؟ فقالوا: بُعثنا على شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وعلى الإقرار بنبوّتك، والولايه لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۵)

تفسير النيسابورى: روى الثعلبى، قال: أخبرنا «الحسين بن محمّد الدينورى،

۱- روى أبوالحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامّه عن ابن عبّاس مثله، راجع مائه منقبه: المنقبه ۸۲ ، عنه غايه المرام: ۳/۵۵ ح۳.

۲- «حميد» خ.

۳- وقال بعده فى تأويل الآيات: فانظر أيّها الناظر إلى ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام فإنّها مفترضه على الخلق أجمعين خصوصاً على النبيّين والمرسلين.

۴- ۲/۵۶۲ح۲۹ و ۳۰ و ۳۱، العمده: ۳۵۲ ح ۶۸۰، كشف الحقّ: ۱/۹۱، عنهم البحار: ۳۶/۱۵۴ ح۱۳۴، والبرهان: ۴/۸۷۱ ح۵، المحتضر: ۱۲۵، بشاره المصطفى: ۳۱۱ ح۱۷.

۵- ۱/۱۴۵ ح۱۴۷، خصائص الوحى المبين: ۱۵۳، الإحقاق: ۳/۱۴۴.

حدّثنا أبوالفتح محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين الأزدى الموصلى، حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن غزوان البغدادى، حدّثنا علىّ بن جابر، حدّثنا محمّد بن خالد ابن عبداللّه ومحمّد بن إسماعيل، قالا: حدّثنا محمّد بن فضل، عن محمّد بن سوقه عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبداللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أتانى ملك فقال: يا محمّد! «وسْئَلْ من أرسلنا من قبلك من رسلنا» على ما بعثوا؟ قال: قلت: على ما بعثوا، قال: على ولايتك وولايه علىّ بن أبى طالب.(۱)

۴- كشف الغمّه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلى، روى عن ابن مسعود، قال:

قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أتانى ملك، فقال: يا محمّد

«وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» على ما بعثوا؟

قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال: على ولايتك، وولايه علىّ بن أبى طالب عليه السلام تتميم: روى النيسابورى، عن الثعلبى، عن ابن مسعود (مثله) ثمّ قال:

ولكنّه لا يطابق قوله تعالى: «أجعلنا من دون الرحمن آلهه يعبدون»(۲).(۳)

وقال اُستاذى العلاّمه رفع اللّه مقامه: يمكن توجيهه بوجوه:

الأوّل: أن يكون على سبيل الإختصار بجزء الكلام، فإنّ السؤال على بعض الأخبار كان عن التوحيد والنبوّه والولايه، فقوله: «أجعلنا» بيان لسؤال التوحيد، وطوى(۴) الأخيران فبيّنهما الرسول صلى الله عليه و آله ومثله كثير فى الآيات،

إذ كثيراً ما يذكر جزء من القصّه فى موضع وجزء منها فى موضع آخر،

۱- ۲۵/۵۸، عنه إحقاق الحق: ۳/۱۴۵، تفسير الثعلبى: ۸/۳۳۸.

۲- «الزخرف: ۴۵».

۳- ۱/۳۱۲، عنه البحار: ۳۶/۱۵۵ح۱۳۵، غرائب القرآن: ۳/۳۲۸.

۴- طوى فلان حديثاً إلى حديث: أى لم يخبر به وأسرّه فى نفسه فجاز إلى آخر، كما يطوى المسافر منزلاً إلى منزل فلا ينزل .

ونظیره قوله: «ألست بربّکم»(۱) ومحمّد نبیّکم، وعلیّ إمامکم؟ کما مرّ، وأمّا الأخبار الّتی اقتصر فیها علی الأخیرین فإنّما اکتفی فیها بذکر مالم یذکر فی الآیه الکریمه لعدم الحاجه إلی ذکر ما هو مصرّح فیها.

الثانی: أن یکون ماذکر فی الآیه إشاره إلی الشهادات الثلاث تصریحاً وتلویحاً، فأمّا دلالته علی الشهاده بالوحدانیّه فظاهر، وأمّا علی الأخیرین فلأنّ نصب خلفاء الجور ومتابعتهم فی مقابله أئمّه الحقّ نوع من الشرک، وطاعه من نهی اللّه عن طاعته نوع من عباده غیر اللّه ، کما قال اللّه تعالی: «أن لاتعبدوا الشیطان».(۲)

وقال: «اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون اللّه».(۳)

وقال: «أرأیت من اتّخذ إلهه هواه»(۴) ومثل ذلک کثیر.

الثالث: ماذکره صاحب إحقاق الحقّ(۵)، حیث قال: یمکن أن یکون الجعل فی الجمله الاستفهامیّه بمعنی الحکم، کما صرّح به النیشابوریّ(۶)، ویکون الجمله حکایه عن قول الرسول صلی الله علیه و آله، وتأکیداً لما اُضمر فی الکلام من الإقرار ببعثهم علی الشهاده المذکوره، بأن یکون المعنی أنّ الشهاده المذکوره لایمکن التوقّف فیها إلّا لمن جعل من دون الرحمان آلهه یعبدون، ونظیر هذا الإضمار واقع فی القرآن فی قوله تعالی: «أنا اُنبّئکم بتأویله فأرسلون * یوسف أیّها الصدّیق أفتنا»(۷)

غایه الأمر أن یکون ما نحن فیه من الآیه لخفاء القرینه علی تعیین المحذوف من المتشابهات الّتی لایعلم معناها إلّا بتوفیق من اللّه تعالی علی لسان رسوله، انتهی.

۱- الأعراف: ۱۷۲.

۲- یس: ۶۰.

۳- التوبه: ۳۱.

۴- الفرقان: ۴۳.

۵- إحقاق الحقّ: ۳/۱۴۶.

۶- فی غرائب القرآن: ۳ / ۲۸: ومعنی الجعل التسمیه والحکم.

۷- یوسف: ۴۵ - ۴۶.

۱۱- باب أنّ الحسنه والسیّئه فی القرآن حبّه وبغضه علیه السلام

الأخبار، الأئمّه، أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱- کشف الغمّه: ابن مردویه، عن علیّ علیه السلام فی قوله تعالی: «من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها» قال: الحسنه حبّنا أهل البیت، والسیّئه بغضنا، من جاء بها أکبّه اللّه علی وجهه فی النار.

أقول: روی العلاّمه رحمه الله (نحوه).(۱)

۲- المناقب لابن شهر آشوب: اب-ن زاذان، وأب-و داود السبی-عی، ع-ن أب-ی عبداللّه الجدلی قال: قال أمیرالمؤنین علیه السلام فی قوله تعالی:

«من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها ومن جاء بالسیّئه فلا یجزی إلاّ مثلها»(۲)

یا أبا عبداللّه، الحسنه حبّنا والسیّئه بغضنا.(۳)

۳- تفسیر الثعلبی: بإسناده عن أبی داود السبیعی، عن أبی عبداللّه، قال: دخلت علی علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال: یا عبداللّه، ألا اُنبّئک بالحسنه الّتی من جاء بها دخل الجنّه، والسیّئه الّتی من جاء بها أکبّه اللّه فی النار، ولم یقبل معها عملاً؟ قلت: بلی، قال: الحسنه حبّنا والسیّئه بغضنا.(۴)

الباقر علیه السلام

۴- المناقب لإبن شهر آشوب: عن الباقر علیه السلام قال: «الحسنه» ولایه علیّ علیه السلام وحبّه، «والسیّئه» عداوته وبغضه، ولایرفع معها عمل.

وقال علیه السلام «... ومن یقترف حسنه نزد له فیها حسناً»(۵)

۱- ۱/۳۲۱، کشف الحقّ: ۱/۹۷، وکشف الیقین: ۱۲۵، عنه البحار: ۳۶/۱۸۶ ح۱۸۵.

۲- الأنعام: ۱۶۰، وفی الأصل: «من جاء بالحسنه فله خیر منها» وهو مصحّف.

۳- ۳/۱۰۰، عنه البحار: ۳۶/۱۰۲ ضمن ح۴۵.

۴- تفسیر الثعلبی: ۷/۲۳۰.

۵- الشوری: ۲۳.

قال: المودّه لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام. وقد رواه الثعلبی عن ابن عبّاس.(۱)

الصادق علیه السلام

۵ - تفسیر القمّی: «من جاء بالحسنه فله خیر منها - فله عشر أمثالها - وهم من فزع یومئذ آمنون * ومن جاء بالسیّئه فکبّت وجوههم فی النار»(۲).

قال: «الحسنه» واللّه ولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام «والسیّئه» واللّه عداوته.

حدّثنا [محمّد بن سلمه، عن] محمّد بن جعفر، عن یحیی بن زکریّا، عن علیّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن کثیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله تعالی:

«من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها» قال: هی للمسلمین عامّه، والحسنه:

الولایه، فمن عمل من حسنه کتب اللّه تعالی له عشراً، فإن لم تکن له ولایه رفع عنه بما عمل من حسنه فی الدنیا، وما له فی الآخره من خلاق.(۳)

۱۲- باب قوله تعالی «ولتعرفنّهم فی لحن القول» (محمّد: ۳۰)

الأخبار، الصحابه والتابعین

۱- المناقب لابن شهرآشوب: ابن عقده، وابن جریر بالإسناد عن الخدریّ وجابر الأنصاریّ وجماعه من المفسّرین فی قوله تعالی: «ولتعرفنّهم فی لحن القول»(۴)

۱- ۳/۱۰۱، عنه البحار: ۳۶/۱۰۲، تفسیر الثعلبی: ۸/۳۱۴.

۲- النمل: ۸۹ و ۹۰.

۳- ۲/۱۰۷، عنه البحار: ۳۶/۸۱ ح۶، وج ۲۷/۱۶۸ ح۶، والبرهان: ۴/۲۳۲ ح۳، تأویل الآیات: ۱/۴۱۱ ح ۲۰ قطعه.

۴- قال الشیخ الطبرسی رحمه اللّه [فی مجمع البیان: ۹/۱۰۶] فی قوله تعالی: «ولتعرفنّهم فی لحن القول»أی وتعرفهم الآن فی فحوی کلامهم، ومعناه ومقصده ومغزاه لأنّ کلام الإنسان یدلّ علی ما فی ضمیره، وعن أبی سعید الخدری، قال: لحن القول بغضهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: وکنّا نعرف المنافقین علی عهد رسول اللّه صلی الله علیه و آله ببغضهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وروی مثل ذلک عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، وعن عباده بن الصامت، قال: کنّا نختبر أولادنا بحبّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام فإذا رأینا أحدهم لایحبّه علمنا أنّه لغیر رشده، وقال أنس: ما خفی منافق علی عهد رسول اللّه صلی الله

علیه و آله بعد هذه الآیه، انتهی. وروی العلاّمه قدّس اللّه روحه فی کشف الحقّ [۱/۹۰] عن الخدری أنّه قال: ببغضهم علیّاً. أقول: من کان حبّه من أرکان الإیمان وعلاماته، لا یکون إلاّ نبیّاً أو إماماً، وأیضاً هذه فضیله عظیمه اختصّ بها من بین الصحابه، فتفضیل غیره علیه تفضیل للمفضول لا سیّما مع اجتماعه مع الفضائل الّتی لا تحصی کما مرّ وسیأتی.

ببغضهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۲- کشف الغمّه: ابن مردویه قوله تعالی: «ولتعرفنّهم فی لحن القول»

عن أبی سعید: لتعرفنّهم فی لحن القول ببغضهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

(۳) بصائر الدرجات: بإسناده عن بکیر بن أعین قال: کان أبوجعفر علیه السلام یقول:

إنّ اللّه أخذ میثاق شیعتنا بالولایه لنا وهم ذرّ یوم أخذ المیثاق علی الذرّ، والإقرار له بالربوبیّه، ولمحمّد صلی الله علیه و آله بالنبوّه، وعرضَ اللّه علی محمّد اُمّته فی الطین وهم أظلّهً، وخلقهم من الطینه الّتی خلق منها آدم، وخلق اللّه أرواح شیعتنا قبل أبدانهم بألفی عام وعرضهم علیه، وعرّفهم رسول اللّه وعرّفهم علیّاً،

ونحن نعرفهم فی لحن القول.(۳)

۱۳- باب قوله تعالی:«قل لا أسئلکم علیه أجراً إلّا المودّه فی القربی» (الشوری: ۲۳)

الأخبار، الصحابه والتابعین

۱- کشف الغمّه: ابن مردویه قوله تعالی: «قل لا أسئلکم علیه أجراً إلّا المودّه فی

۱- ۳/۲۰۵، عنه البحار: ۳۶/۱۷۷ ح ۱۷۰، الإحقاق: ۱۴/۱۸۸، عن مناقب المغازلی: ۳۱۵.

۲- ۱/۳۲۰، عنه البحار: ۳۶/۱۷۷/ح ۱۷۱، البرهان: ۵/۷۱ ح۷ عن مناقب المغازلی: ۳۱۵ ح۳۵۹.

۳- ۸۹ ح۱، عنه البحار: ۲۶/۱۲۰ ح۹ .

القربى» عن ابن عبّاس، قال: سئل رسول اللّه صلى الله عليه و آله من هؤلاء الّذين يجب علينا حبّهم؟

قال: عليّ وفاطمه وابناهما - قالها ثلاث مرّات - .

ورواه سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس رضى الله عنه.(۱)

۲- أقول: روى ابن بطريق فى «المستدرك» : بإسناده عن أبى نعيم، بإسناده عن الأعمش، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّه فى القربى» قالوا: يارسول اللّه، من هؤلاء الّذين يأمرنا اللّه بمودّتهم؟

قال: عليّ وفاطمه وأولادهما.(۲)

۳- مجمع الزوائد: روى الطبرانى عن ابن عبّاس رحمه الله قال: لمّا نزلت «قل لا أسئلكم» الآيه، قالوا: يا رسول اللّه، من قرابتك الّذين وجبت علينا مودّتهم(۳)

قال: «عليّ وفاطمه وابناهما»(۴).

مسند أحمد: بإسناده عن ابن عبّاس (مثله).(۵)

۴- فضائل الصحابه: بسنده عن سعيد بن جبير، عن عامر، قال: لمّا نزلت «قل لا

۱- ۱/۳۲۴، عنه البحار: ۳۶/۱۱۹.

۲- المستدرك لابن البطريق ...: عنه البحار: ۳۶/۱۶۶ ح ۱۵۱، والبرهان: ۴/۸۲۳ ح ۲۳، ينابيع المودّه: ۱۰۶، مقصد الراغب: ۱۱۱ مخطوط، الإحقاق: ۹/۹۲، عن الكشف والبيان (مخطوط).

۳- نقل عن الشافعى فى وجوب إطاعتهم عليهماالسلام، شعراً، وهو قوله: يا أهل بيت رسول اللّه حبّكم فرض من اللّه فى القرآن أنزله كفاكم من عظيم القدر أنّكم من لم يصلّ عليكم لا صلاه له «رشفه الصادى: ۵۹، عنه الإحقاق: ۹/۶۸۷، وج: ۱۸ ح ۳۱۰، ومستدرك الوسائل: ۵/۱۵ ح ۱، الصواعق المحرقه: ۱۴۸، نور الأبصار: ۱۲۷».

۴- ۷/۱۰۳، ۹/۱۶۸، عنه الإحقاق: ۳/۱۰، تفسير الثعلبى: ۸/۳۱۰ السطر الأخير، فضائل الصحابه: ۲/۶۶۹ ح ۱۱۴۱، المعجم الكبير: ۳/۴۷ ح ۲۶۴۱، الكشّاف: ۳/۴۰۲ و ۳۸۹ و ۵۱۶ و ۵۲۰ ، مجمع البيان: ۹/۴۳، شواهد التنزيل: ۲/۱۸۹.

۵- فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل: ۲/۶۶۹ ح ۱۱۴۱، عنه غايه المرام: ۳/۲۳۰ ح ۱ .

أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّه فی القربی» قالوا: یا رسول اللّه، من قرابتک من هؤلاء الّذین وجبت علینا مودّتهم؟ قال: «علیّ وفاطمه وابناهما علیهم السلام» قالها ثلاثاً»(۱).

۵ - کشف الغمّه: ممّا اخرجه العزّ المحدّث الحنبلی الموصلی قوله تعالی:

«قل لا أسئلکم علیه أجراً إلاّ المودّه فی القربی» فی الحدیث عن النبیّ صلی الله علیه و آله:

أنّه قال: لا تؤوا فاطمه وعلیّاً وولدیهما.(۲)

۶ - ذخائر العقبی: روی أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: إنّ اللّه جعل أجری علیکم المودّه فی أهل بیتی وإنّی سائلکم غداً عنهم، أخرجه الملاّ فی سیرته.(۳)

۷- ومنه: وعن مقاتل والکلبی: لمّا نزل قوله تعالی: «قل لا أسئلکم علیه أجراً إلاّ المودّه فی القربی» قالوا: هل رأیتم أعجب من هذا؟ یسفّه أحلامنا، ویشتم آلهتنا،

ویری قتلنا، ویطمع أن نحبّه؟ فنزل: «قل ما سئلتکم من أجر فهو لکم»(۴) أی لیس لی من ذلک أجرٌ، لأنّ منفعه المودّه تعود علیکم، وهو ثواب اللّه تعالی ورضاه.(۵)

(۸) الدرّ المنثور: وأخرج ابو نعیم والدیلمی من طریق مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «لا أسألکم علیه أجراً إلاّ المودّه فی القربی» :

أن تحفظونی فی أهل بیتی وتودّوهم بی.(۶)

۹- مجمع البیان: عن کتاب شواهد التنزیل لقواعد التفضیل، مرفوعاً إلی أبی اُمامه الباهلی، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «إنّ اللّه تعالی خلق الأنبیاء من أشجار شتّی، وخُلقت أنا وعلیّ من شجره واحده، فأنا أصلها وعلیّ فرعها (وفاطمه لقاحها)، والحسن والحسین ثمارها، وأشیاعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ عنها هوی، ولو أنّ عبداً عبد اللّه بین الصّفا والمروه ألف عام ثمّ ألف عام

۱- ۲۱۸، عنه إحقاق الحقّ: ۳/۲.

۲- ۱/۳۱۳، عنه البحار: ۳۶/۱۱۷.

۳- ۲۶، عنه احقاق الحق: ۹/۴۷۸، ینابیع المودّه: ۱۹۴.

۴- سبأ: ۴۷.

۵- ۱/۳۰۵، عنه البحار: ۳۶/۱۲۰.

۶- ۶/۷، و۷/۳۴۸، مجمع البیان: ۹/۴۳.

ثمّ ألف عام حتّى يصير كالشنّ البالى، ثمّ لم يدرك محبّتنا، أكبّه اللّه على منخريه فى النار، ثمّ تلا : «قُلْ لاَ أسئلُكَم عَليه أجراً إلاّ الْمَودَّةَ فى القُربى»(۱).

۱۰ - تاريخ دمشق: بإسناده عن أبى أُمامه الباهلى قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

خلق اللّه الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقنى وعليّاً من شجرةٍ واحده، فأنا أصلها، وعلىٌّ فرعها، وفاطمه لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عَبَدَ اللّه بين الصفا والمروه ألف عام ثمّ ألف عام ثمّ ألف عام، ثمّ لم يدرك محبّتنا، لأكبّه اللّه على منخريه فى النّار، ثمّ تلا «قل لا أسئلكم عليه أجراًإلاّ المودّه فى القربى».(۲)

۱۱- حليه الأولياء: بإسناده عن يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: جاء أعرابىّ إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: يا محمّد! أعرض عَلَىّ الإسلام

فقال: تشهد أنْ لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

قال: تسألنى عليه أجراً؟

قال: لا، إلاّ المودّه فى القربى، قال: قربای أو قرباك؟ قال: قربای.

قال: هات أُبايعك، فعلى مَن لايحبّك ولايحبّ قرباك لعنه اللّه. قال صلى الله عليه و آله: آمين.(۳)

۱۲- مسند الصحابه: باسناده عن زرّ، عن عبد اللّه، قال: كنّا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آلهفى

مسير فهتف به أعرابىّ بصوت جهورى: يا محمّد! فقال صلى الله عليه و آله: يا هناه! فقال: يا محمّد! ما تقول فى رجل يحبّ القوم ولم يعمل بعملهم؟ قال: المرء مع من أحبّ.

قال: يا محمّد ! إلى من تدعو؟ قال: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وإنّى رسول اللّه، وإقام الصلاه، وإيتاء الزكاه، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت.

۱- ۹/۲۸، شواهد التنزيل: ۲/۱۴۰ ح۸۳۷.

۲- ۱۳۳-۱/۱۳۲.

۳- ۳/۲۰۱، كفايه الطالب: ۹۰.

قال: فهل تطلب على هذا أجراً؟ قال: لا، إلّا المودّه فی القربی.

قال: أقربای یا محمّد أم أقرباک؟ قال: بل أقربای.

قال: هات یدک حتّی أُبایعک، فلا خیر فی من یودّک ولا یودّ قرباک(۱).

۱۳- البخاری فی صحیحه : حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبه، عن عبد الملک بن مَسْیَرَه، قال:

سمعت طاووساً عن ابن عبّاس - رضی اللّه عنهما - أنّه سئل عن قوله: «إلاّ المودّه فی القربی» فقال سعید بن جبیر: قربی آل محمّد صلی الله علیه و آله.

فقال ابن عبّاس: عجلت ! إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله لم یکن بطن من قریش إلّا کان له فیهم قرابه، فقال: إلّا أنْ تصِلوا ما بینی وبینکم من القرابه»(۲).

۱۴- المعجم الکبیر: حدّثنا محمّد بن عبداللّه الحضرمی، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا حسین الأشقر، حدّثنا نصیر بن زیاد، عن عثمان أبی الیقظان، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قالت الأنصار فیما بینهم: لو جمعنا لرسول اللّه صلی الله علیه و آله مالاً فنبسط یده لا یحول بینه وبینه أحد، فأتوا رسول اللّه فقالوا:

یا رسول اللّه! إنّا أردنا أن نجمع لک من أموالنا، فأنزل اللّه عزّوجلّ:

«قل لا أسألکم علیه أجراً إلّا المودّه فی القربی» فخرجوا مختلفین، فقال بعضهم: ألم تروا إلی ما قال رسول اللّه؟!

وقال بعضهم: إنّما قال هذا لنقاتل عن أهل بیته وننصرهم...»(۳).

۱۵- مجمع البیان: بإسناده عن عبداللّه بن عبّاس، قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین قدم

المدینه واستحکم الإسلام، قالت الأنصار فیما بینها: نأتی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فنقول له:

إن تَعرُک اُمور فهذه أموالنا تحکم فیها غیر حرج ولا محظور علیک، فأتوه فی ذلک،

۱- ۲/۱۲۷ ح ۶۶۴.

۲- ج۲ / الجزء السادس، کتاب التفسیر: ص۱۶۲، عنه غایه المرام: ۳/۲۳۰ ح۲، والإحقاق: ۳/۳، ورواه الترمذی فی سننه: ۵/۳۷۷، وأحمد فی مسنده: ۱/۲۸۶.

۳- ۱۲/۲۶ ح۱۲۳۸۴.

فنزلت: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّه فی القربی» فقرأها علیهم، وقال:

تودّون قرابتی من بعدی، فخرجوا من عنده مسلِّمین لقوله.

فقال المنافقون: إنّ هذا لشیء افتراه فی مجلسه، أراد بذلک أن یذلّلنا لقرابته من بعده فنزلت: «أم یَقُولُون افتَرَی عَلَی اللّه کَذِباً»(۱) فأرسل إلیهم فتلاها علیهم فبکوا واشتدّ علیهم، فأنزل اللّه سبحانه: «وَهوَ الّذی یَقْبَلُ التَّوبَه عَنْ عِبادِه»(۲)

فأرسل فی أثرهم فبشّرهم، وقال: «وَیستَجِیبُ الَّذِینَ ءَامَنُوا»(۳) وهم الّذین سلّموا لقوله. ثمّ قال سبحانه: «وَمَن یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِد لَهُ فِیها حسناً» أی مَن فعلَ طاعه نزد له فی تلک الطاعه حُسناً بأن یوجب له الثّواب(۴).

۱۶- تفسیر الزمخشری: إنّ الأنصار قالوا: فعلنا وفعلنا، کأنّهم افتخروا، فقال عبّاس - أو ابن عبّاس رحمه الله- : لنا الفضل علیکم، فبلغ ذلک رسول اللّه صلی الله علیه و آله فأتاهم فی مجالسهم، فقال: یا معشر الأنصار، ألم تکونوا أذلّه فأعزّکم اللّه بی؟». قالوا: بلی، یا رسول اللّه. قال: ألم تکونوا ضُلّالاً فهداکم اللّه بی؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه.

قال: أفلا تجیبوننی؟ قالوا: ما نقول، یا رسول اللّه؟

قال: ألا تقولون: ألم یخرجک قومک فآویناک؟ أولم یکذّبوک فصدّقناک؟

أولم یخذلوک فنصرناک؟.

قال: فما زال یقول حتّی جثوا علی الرکب، وقالوا: أموالنا وما فی أیدینا للّه ولرسوله، فنزلت الآیه: «قُل لاَ أسْئَلُکُم عَلَیه أجْراً إلّا المودّه فی القُربی»(۵).

۱۷- تفسیر الطبری: حدّثنا أبو کریب، قال: حدّثنا مالک بن إسماعیل قال: حدّثنا عبدالسلام، قال: حدّثنا یزید بن أبی زیاد، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال: قالت الأنصار: فعلنا وفعلنا؛ فکأنّهم فخروا، فقال ابن عباس - أوالعبّاس، شکّ

۱- الشوری: ۲۴ و۲۵.

۲- الشوری: ۲۴ و۲۵.

۳- الشوری: ۲۶.

۴- ۹/۲۹، عنه غایه المرام: ۳/۲۴۱ ح۱۸، والبحار: ۶۷/۶۹.

۵- ۴/۱۷۳.

عبدالسلام - : لنا الفضل عليكم. فبلغ ذلك رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فأتاهم فى مجالسهم فقال: يا معشر الأنصار! ألم تكونوا أذلّه فأعزّكم اللّه بى؟! قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: ألم تكونوا ضُلّالاً فهداكم اللّه بى؟! قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: أفلاتجيبونى؟! قالوا: ما نقول يا رسول اللّه؟! قال: ألا تقولون: ألم يخرجك قومك فآويناك؟! أولم يكذّبوك فصدّقناك؟! أولم يخذلوك فنصرناك؟!

قال: فما زال يقول حتّى جثوا على الركب وقالوا: أموالنا وما فى أيدينا للّه ولرسوله، قال: فنزلت: «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّه فى القربى»(۱).

۱۸- ومنه: وقيل: أتت الأنصار رسولَ اللّه صلى الله عليه و آله بمال جمعوه، وقالوا: يا رسول اللّه،خذ فاللّه هدانا بك، وأنت ابن اُختنا، وتعروك نوائب وحقوق ومالك سعه، فاستعن بهذا على ماينوبك.

فنزلت الآيه: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّه فى القربى» وردّه(۲).

۱۹- ومنه: عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: «إلّا المودّه فى القُربى» قال: هى قربى رسول اللّه صلى الله عليه و آله.(۳)

علىّ عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله

۲۰ - غايه المرام: روى من طريق العامّه: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السلام: اخرج فنادِ: ألا من ظلم أجيراً اُجرته فعليه لعنه اللّه، ألا من تولّى غير مواليه فعليه لعنه اللّه،ألا من سبّ أبويه فعليه لعنه اللّه.

فدخل عمر وجماعه على النبىّ صلى الله عليه و آلهوقالوا: هل من تفسير لما نادى؟ قال: نعم، إنّ اللّه يقول: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّه فى القربى» فمن ظلمنا فعليه لعنه اللّه، ويقول: «النّبىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم»ومن كنت مولاه فعلىٌّ مولاه، فمن والى غيره وغير ذرّيّته فعليه لعنه اللّه (الحديث).(۴)

۱- ۲۵/۱۶ - ۱۷.

۲- ۳/۴۶۸.

۳- ۵ / ۱۶.

۴- ۳/۲۳۲ ح۹.

۲۱- غرر الحكم: عن الإمام علیّ علیه السلام: علیکم بحبّ آل نبیّکم، فإنّه حقُّ اللّه علیکم والموجِبَ - علی اللّه - حقّکم، ألا ترون إلی قول اللّه تعالی:

«قل لا أسألکم علیه أجراً إلّا المودّه فی القربی».(۱)

۲۲- تاریخ اِصبهان: حدّثنا الحسین بن أحمد بن علیّ أبو عبد اللّه، حدّثنا الحسن ابن محمّد بن أبی هریره، حدّثنا إسماعیل بن یزید، حدّثنا قتیبه بن مهران، حدّثنا عبدالغفور، عن أبی هاشم، عن زادان، عن علیّ قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

علیکم بتعلّم القرآن وکثره تلاوته تنالون به الدرجات وکثره عجائبه فی الجنّه، ثمّ قال علی علیه السلام: وفینا آل حم، إنّه لا یحفظ مودّتنا إلّا کلّ مؤمن ثمّ قرأ: «قل لا أسألکم علیه أجراً إلّا المودّه فی القربی»(۲).

الحسن بن علیّ علیه السلام

۲۳- شرح ابن أبی الحدید: عن أبی الطفیل، قال: خطبنا الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام فحمد اللّه وأثنی علیه وذکر أمیرالمؤمنین علیّاً علیه السلام خاتم الأوصیاء ووصّی الأنبیاء وأمین الصدّیقین والشهداء، ثمّ قال:

«یا أیّها النّاس، لقد فارقکم رجل ما سبقه الأوّلون ولا یدرکه الآخرون، لقد کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یعطیه الرایه، فیقاتل جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره، فما یرجع حتّی یفتح اللّه علیه، ولقد قبضه اللّه فی اللیله الّتی قبض فیها وصیّ موسی، وعرج بروحه فی اللیله الّتی عرج فیها بروح عیسی بن مریم، وفی اللیله الّتی أنزل اللّه عزّوجلّ فیها الفرقان،واللّه ماترک ذهباً ولا فضّه وما فی بیت ماله إلّا سبعمائه وخمسون درهماً فضلت

۱- ح۱۱۹۶، عنه أهل البیت: ۳۵۹ ح۸۱۲.

۲- ۲/۱۶۵ ح۱۳۰۹، کنز العمّال: ۲/۲۹۰ ح۴۰۳۰، عن ابن مردویه وابن عساکر وفیه «فینا فی الرحم آیه»، الصواعق المحرقه: ۱۷۰، شواهد التنزیل: ۲/۲۰۵ ح۸۳۸، مجمع البیان: ۹/۴۳، الغدیر: ۲/۳۰۸ ح۶ وفیها «فینا آل حم آیه»، أهل البیت: ۳۵۹ ح۸۱۳.

من عطائه، أراد أن يشترى بها خادماً لأُمّ كلثوم».

ثمّ قال: «من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمّد».

ثمّ تلا قوله تعالى على لسان يوسف: «واتَّبَعْتُ مِلَّهَ آبائى إبْراهِيمَ وإسحَاقَ وَيَعْقُوبَ» ثمّ أخذ فى كتاب اللّه، ثمّ قال: «أنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، أنا ابن النبىّ، أنا ابن الداعى إلى اللّه بإذنه، وأنا ابن السّراج المنير، وأنا ابن الّذى أُرسل رحمه للعالمين، وأنا من أهل البيت الّذين أذهب اللّه عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الّذين افترض اللّه تعالى مودّتهم وولايتهم،

فقال فيما أنزل على محمّد: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّه فى القربى»(۱)

الحسين بن علىّ عليهماالسلام

۲۴- أنساب الأشراف: عن ابن عساكر فى خبر خطبه مروان - بأمر من معاويه - ابنهَ عبداللّه بن جعفر ليزيد، وأنّ عبد اللّه أو كل أمرها إلى الحسين عليه السلامفزوّجها من القاسم بن محمّد بن جعفر، وتكلّم عليه السلام - فى المسجد النبوىّ وبنوهاشم وبنو أُميّه مجتمعون - فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

«إنّ الإسلام دفع الخسيسه وتمّم النقيصه وأذهب اللائمه، فلا لوم على مسلم إلاّ فى أمر مأثم، وإنّ القرابه الّتى عظّم اللّه حقّها وأمر برعايتها، وأنْ سأل نبيّه الأجر

له بالمودّه لأهلها: قرابتنا أهل البيت...»(۲).

۲۵ - تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبداللّه الخثعمى، عن الهيثم بن عدى، عن سعيد بن صفوان، عن عبدالملك بن عمير، عن الحسين بن علىّ عليهماالسلام فى قول اللّه عزّ وجلّ: «قل لا أسألكم

۱- ۴/۱۱، مجمع الزوائد: ۹/۱۴۶، مقاتل الطالبيّين: ۳۲، الفصول المهمّه: ۱۶۶، الكفايه: ۳۲، شواهد التنزيل: ۲/۲۰۸، المستدرك للحاكم: ۲/۴۴۴، الذريّه الطيبه: ۱۱۱، ينابيع المودّه: ۱/۳۳۱ ح۲ عن حصين بن مخارق عن الإمام الكاظم، عن آبائه، أهل البيت: ۸۵۹ ح۸۱۴.

۲- ۲/۳۶۱، شواهد التنزيل: ۲/۲۰۷.

علیه أجراً إلاّ المودّه فی القربی» - : إنّ القرابه الّتی أمر اللّه بصلتها وعظّم من حقّها وجعل الخیر فیها : قرابتنا أهل البیت الّذین أوجب [اللّه] حقّنا علی کلّ مسلم.(۱)

علی بن الحسین علیهماالسلام

۲۶- البحر المحیط: حدّثنی محمّد بن عماره، قال: حدّثنا إسماعیل بن أبان، قال: حدّثنا الصباح بن یحیی المری، عن السدّی، عن أبی الدیلم، قال:

لمّا جیء بعلیّ بن الحسین - رضی اللّه عنهما - أسیراً فأُقیم علی درج دمشق، قام رجل من أهل الشام فقال: الحمدللّه الذی قتلکم واستأصلکم وقطع قرنَی الفتنه!

فقال له علیّ بن الحسین رحمه الله : أقرأت القرآن؟! قال: نعم، قال: أقرأت آل حم؟! قال: قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم؟ قال: ما قرأت «قل لاأسألکم علیه أجراً إلاّ المودّه فی القربی»؟! قال: لأنتم هم؟! قال: نعم»(۲).

۲۷- أسد الغابه: روی حکیم بن جبیر، عن حبیب بن أبی ثابت، قال:

کنت أُجالس أشیاخاً لنا، إذ مرّ علینا علیّ بن الحسین - وقد کان بینه وبین أُناس من قریش منازعه فی امرأه تزوّجها منهم لم یرض منکحها - فقال أشیاخ الأنصار: ألا دعوتنا أمس لِما کان بینک وبین بنی فلان؟! إنّ أشیاخنا حدّثونا أنّهم أتوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقالوا: یا محمّد ! ألانخرج إلیک من دیارنا ومن أموالنا لِما أعطانا اللّه بک وفضّلنا بک وأکرمنا بک؟ فأنزل اللّه تعالی: «قل لا أسألکم علیه أجراً إلاّ المودّه فی القربی». ونحن ندلّکم علی الناس، أخرجه ابن منده(۳).

الباقر علیه السلام

۲۸- ینابیع المودّه: عن الإمام محمّد الباقر علیه السلام «فی قوله تعالی: «قل ما سَألتُکم

۱- ۲/۵۴۵ ح۹، عنه البرهان: ۴/۸۲۰ ح۱۰.

۲- ۷/۵۱۶ ، تفسیر الطبری: ۲۵/۲۵ س۳، العمده: ۵۱/۴۶، أهل البیت: ۳۶۰ ح۸۱۸ ، الصواعق المحرقه: ۲۲۸، تفسیر الثعلبی: ۸/۳۱۱، عنه غایه المرام: ۳/۲۳۱ ح۵، والبحار: ۲۳/۲۵۲ ح۳۱.

۳- ۵/۳۶۷.

مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكَم» يقول: الأجر الّذى هو المودّه فى القربى الّتى لم أسألكم غيرها فهو لكم، تهتدون بها وتسعدون بها، وتنجون من عذاب اللّه يوم القيامه»(۱).

۳۳- تفسير القمّى: حدّثنى أبى، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلاميقول فى قول اللّه عزّوجلّ:

«قُل لا أسئَلُكُم عَلَيهِ أجراً إلّا المودّهَ فى القُربى» «يعنى فى أهل بيته».

قال: جاءت الأنصار إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقالوا: إنّا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفه من أموالنا فاستعن بها على ما نابك، فأنزل اللّه: «قُل لا أسئَلُكُم عَليه أجراً - يعنى على النبوّه - إلّا المودّه فى القُربى» يعنى فى أهل بيته.

ثمّ قال: ألا ترى أنّ الرّجل يكون له صديق وفى نفس ذلك الرجل شىء على أهل بيته، فلا يسلم صدره، فأراد اللّه أن لايكون فى نفس رسول اللّه شىء على أهل بيته (اُمّته) ففرض عليهم المودّه(۲) فى القربى، فإن أخذوا أخذوا مفروضاً وإن تركوا تركوا مفروضاً. قال: فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول:

عرضنا عليه أموالنا، فقال: قاتلوا عن أهل بيتى من بعدى.

وقالت طائفه: ما قال هذا رسول اللّه وجحدوه، وقالوا كما حكى اللّه:

«أم يَقولُون افتَرَى عَلَى اللّه كَذِباً» فقال اللّه: «فَإنْ يَشَاء اللّه يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ» قال: لو افتريت «وَيَمْحُ اللّه الباطِل» يعنى يبطله «وَيُحقُّ الحقَّ بِكَلِمَاتِهِ» يعنى بالنبىّ صلى الله عليه و آله وبالأئمّه والقائم من آل محمّد «إنَّه عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ». ثمّ قال:

«وَهوَ الّذى يَقْبَلُ التوبه عن عِبادِهِ - إلى قوله - وَيَزيدُهُم من فَضْلِهِ» يعنى الّذين قالوا: القول ما قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثمّ قال: «وَالكافِرونَ لَهم عَذابٌ شَديدٌ»(۳).

وقال أيضاً: «قُل لَا أسْئَلُكُم عَلَيه أجراً إلّا المودّهَ فى القُربى»

۱- ۱۰۶.

۲- المودّه: مشتقّه من الودّ، وهو الحبّ القوىّ الدائم الثابت.

۳- الشورى: ۲۶.

قال: أجر النبوّه أن لا تؤذوهم ولا تقطعوهم، ولا تغصبوهم، وتصلوهم و لاتنقضوا العهد فيهم، لقوله تعالى: «وَالّذينَ يَصِلُونَ مَا أمرَاللّه ُبه أن يُوصَلَ»(۱)

قال: جاءت الأنصار إلى رسول اللّه فقالوا: إنّا قد نصرنا وفعلنا، فخذ من أموالنا ما شئت، فأنزل اللّه: «قُل لاَ أسئلكم ...» الآيه، يعنى فى أهل بيته:

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله بعد ذلك: من حبس أجيراً أجره فعليه لعنه اللّه والملائكه والنّاس أجمعين، لا يقبل اللّه منه يوم القيامه صرفاً ولا عدلاً، وهو محبّه

آل محمّد. الحديث(۲).

۳۴- الكافى: بإسناده عن عبداللّه بن عجلان عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى:

«قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّه فى القربى»قال: هم الأئمّه عليهم السلام.(۳)

ومنه: بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام: لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله بات آل محمّد صلى الله عليه و آله بأطول ليله - إلى أن قال - : فبينا هم كذلك إذ أتاهم آتٍ لا يرونه ويسمعون كلامه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمه اللّه وبركاته ...

فأنتم الأمانه المستودعه، ولكم المودّه الواجبه والطاعه المفروضه.(۴)

۳۵- ومنه: بإسناده عن الفضيل، عن أبى جعفر عليه السلام: نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبه فقال: هكذا كانوا يطوفون فى الجاهليه، إنّما اُمروا أن يطوفوا بها، ثمّ ينفروااإلينا فيعلمونا ولايتهم ومودّتهم، ويعرضوا علينا نصرتهم، ثمّ قرأ هذه الآيه: «فاجعل أفئدهً من النّاس تهوى إليهم».(۵)

۳۶- المحاسن: عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه تعالى: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا الموده فى القربى»

۱- الرعد: ۲۱.

۲- ۲/۲۴۷.

۳- ۱/۴۱۳ ح۷، المحاسن: ۱/۲۴۱ ح۴۴۳، أهل البيت: ۳۶۱ ح ۸۲۰.

۴- ۱/۴۴۵ ح۱۹، عنه أهل البيت: ۳۶۱ ح۸۲۳.

۵- ۱/۳۹۲ ح۱، عنه أهل البيت: ۳۶۱ ح۸۲۲.

فقال: هی واللّه فریضه من اللّه علی العباد لمحمّد صلی الله علیه و آله فی أهل بیته.(۱)

۳۷- ومنه: بإسناده عن الصادق علیه السلام قال : إنّ الرجل [ربّما] یحبّ الرجل ویبغض ولده، فأبی اللّه عزّ وجلّ إلّا أن یجعل حبّنا مفترضاً - أخذه من أخذه، وترکه من ترکه - واجباً فقال: «قل لا أسألکم علیه أجراً إلّا المودّه فی القربی».(۲)

۳۸- الکافی: بإسناده عن إسماعیل بن عبد الخالق قال: سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول لأبی جعفر الأحول وأنا أسمع: أتیت البصره؟ فقال: نعم. قال: کیف رأیت مسارعه الناس إلی هذا الأمر ودخولهم فیه؟ قال: واللّه إنّهم لقلیل، ولقد فعلوا وإنّ ذلک لقلیل، فقال: علیک بالأحداث فإنّهم أسرع إلی کلّ خیر. ثمّ قال: ما یقول أهل البصره فی هذه الآیه: «قل لا أسألکم علیه أجراً إلّا المودّه فی القربی»؟ قلت: جعلت فداک، إنّهم یقولون: إنّها لأقارب رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: کذبوا، إنّما نزلت فینا

خاصّه، فی أهل البیت، فی علیّ وفاطمه والحسن والحسین أصحاب الکساء علیه السلام.(۳)

۳۹- بشاره المصطفی: بإسناده عن علقمه قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: أوصنی جعلت فداک، فقال: اُوصیک بتقوی اللّه والورع والعباده وطول السجود وأداء الأمانه وصدق الحدیث وحسن الجوار، - إلی أن قال: - أحبّونا إلی النّاس ولا تبغضونا إلیهم، جرّوا إلینا کلّ مودّه، وادفعوا عنّا کل قبیح، ما قیل فینا من خیر فنحن

أهله، وما قیل فینا من شرّ ما نحن کذلک،

لنا حقّ فی کتاب اللّه وقرابه من رسول اللّه وولاده طیبه، فهکذا قولوا.(۴)

۴۰- مصباح الزائر: فی ضمن دعاء النّدبه: ثمّ جعلت أجر محمّد - صلواتک علیه

۱- ۱/۲۴۰ ح ۴۴۱، دعائم الإسلام: ۱/۶۸، عنه أهل البیت: ۳۶۰ ح ۸۱۹ .

۲- ۱/۲۴۰ ح ۴۴۰، عن محمّد بن مسلم، أهل البیت: ۳۶۲ ح ۸۲۵ .

۳- ۸/۹۳ ح ۶۶، قرب الإسناد: ۱۲۸/۴۵۰ وفیه «إنّها لقرابه رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولِأهل بیته فقال: إنّما...» ، أهل البیت: ۳۶۱ ح ۸۲۴ .

۴- ۲۲۲، عنه أهل البیت: ۴۰۹ ح ۹۸۱ .

وآله - مودّتهم فی کتابک فقلت: «قل لا أسألکم علیه أجراً إلّا المودّه فی القربی»

وقلت: «ما سألتکم من أجرٍ فهو لکم» ، وقلت: «ما أسألکم علیه من أجرٍ إلّا من شاء أن یتخذ إلی ربّه سبیلاً»، فکانوا هم السبیل إلیک، والمسلک إلی رضوانک...(۱)

ص: ۵۴۲

۱- ۴۴۷، وفی سنده قال ابن طاووس: ذکر بعض أصحابنا قال: قال محمّد بن علیّ بن أبی قرّه: نقلت من کتاب محمّد بن الحسین بن سنان البزوفریّ رضی الله عنه دعاء ..... لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه، ویستحبّ أن یدعی به فی الأعیاد الأربعه، «أهل البیت: ۳۶۲ ح۸۲۷ ». أقول: اُنظر إلی آیه : «وقفوهم إنّهم مسؤولون» عن حبّ أهل البیت.

۲۳- أبواب سائر الآيات النازله بشأنه الجامعه لفضله ورفعه مكانه الدالّه على إمامته، والمشيره إلى كرامته عليه السلام

۱- باب قوله تعالى: «فلعلّک تارک بعض ما يوحى إليک وضائق به صدرک...» (هود: ۱۲)

الأئمّه: الباقر عليه السلام:

۱- تفسير فرات: الحسن بن علىّ [لؤلؤ] قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن أبى الجارود]، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : سألت ربّى مؤاخاه علىّ بن أبى طالب ومؤازرته وإخلاص قلبه ونصيحته فأعطانى، قال: فقال رجل من أصحابه: يا عجباً لمحمّد، يقول:

سألت [ربّى مؤاخاه علىّ بن أبى طالب ومؤازرته، و إخلاص قلبه فأعطانى، ما كان بالّذى يدعو ابن عمّه إلى شىء إلّا أجابه إليه، واللّه لشنّه باليه فيها صاع من تمر أحبّ إلىّ ممّا سأل محمّد ربّه، ألّا سأل محمّد صلى الله عليه و آله ربّه ملكاً يعينه، أو كنزاً يستعين(۱) به على عدوّه، قال: فبلغ ذلک النبىّ صلى الله عليه و آلهفضاق من ذلک - ضيقاً شديداً - صدره، قال: فأنزل اللّه تعالى: «فلعلّک تارک بعض ما يوحى إليک وضائق به صدرک» إلى آخر الآيه،

قال: فكأنّ النبىّ صلى الله عليه و آله تسلّى ما بقلبه.(۲)

الصادق عليه السلام :

۲- تفسير القمّى: حدّثنى أبى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن ابن مسكان، عن عماره بن سويد، عن أبى عبداللّه عليه السلام أ نّه قال:

سبب نزول هذه الآيه : «فلعلّک تارک بعض ما يوحى ...» أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله

خرج ذات يوم فقال لعلىّ عليه السلاميا علىّ، إنّى سألت اللّه الليله أن يجعلک وزيرى ففعل،

۱- يدع، يتقوّى، خ .

۲- ۱۸۶ ح ۲۳۶، عنه البحار: ۳۶/۱۴۰ ح ۱۰۰.

وسألته أن يجعلك وصيّي ففعل، وسألته أن يجعلك خليفتي في اُمّتي ففعل، فقال رجل من الصحابه: واللّه لصاع من تمر في شنّ(۱) بالٍ أحبّ إليّ ممّا سأل محمّد ربّه، ألاّ سأله ملكاً يعضده، أو مالاً يستعين به على مافيه! فواللّه ما دعا عليّاً(۲) قطّ إلى الحقّ أو إلى الباطل إلاّ أجابه!

فأنزل اللّه على رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك». وقوله:

«أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون اللّه إن كنتم صادقين»(۳) يعني قولهم: إنّ اللّه لم يأمره بولايه عليّ عليه السلام وإنّما يقول من عنده فيه، فقال اللّه تعالى: «فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنّما اُنزل بعلم اللّه»(۴)

أي بولايه أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من عند اللّه (۵).

۳- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن عمّار بن سويد، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول في هذه الآيه: «فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا اُنزل عليه كنز أو جاء معه ملك».

فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا نزل قُديد(۶) قال لعليّ عليه السلام

يا عليّ إنّي سألت ربّي أن يوالي بيني وبينك ففعل،

وسألت ربّي أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربّي أن يجعلك وصيّي ففعل فقال رجلان من قريش: واللّه لصاع من تمر في شنّ بال أحبّ إلينا ممّا سأل محمّد

۱- بفتح الشين - القربه الخلق الصغيره.

۲- أي لمّا كان عليّ عليه السلام كثير الانقياد والإطاعه له صلى الله عليه و آله سأل اللّه له تلك الاُمور، أو أ نّه افترى له هذه الأشياء لكثره انقياده من غير سؤل ووحي، أو أ نّه ما كان يحتاج إلى سؤل تلك الاُمور له، لأ نّه يطيعه في كلّ ما يأمره به، فلو أمره بالوصايه كان يفعلها، والأوسط أظهر. منه رحمه الله.

۳- هود: ۱۳ و۱۴.

۴- هود: ۱۳ و۱۴.

۵- ۱/۳۲۵، عنه البحار: ۳۶/۸۰ح۳، والبرهان: ۳/۸۵ ح۲، وإثبات الهداه: ۳/۵۵۴ ح۶۱۴، تأويل الآيات: ۱/۲۲۳ ح۴، و۲۲۴ ح۵.

۶- يأتي معناه في الحديث ۴.

ربّه، فهلّا سأل ربّه ملكاً يعضده على عدوّه؟ أو كنزاً يستغنى به عن(۱) فاقته؟ واللّه ما دعاه إلى حقّ ولا باطل إلّا أجابه إليه! فأنزل اللّه تبارك وتعالى:

«فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك ...» إلى آخر الآيه.(۲)

۴- تفسير العيّاشى: عن عمّار بن سويد، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول فى هذه الآيه: «فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك - إلى قوله - : أو جاء معه ملك» قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا نزل غديراً(۳) قال لعلىّ عليه السلام : إنّى سألت ربّى أن يوالى بينى وبينك ففعل، وسألت ربّى أن يؤاخى بينى وبينك ففعل، وسألت ربّى أن يجعلك وصيّى ففعل، فقال رجلان من قريش: واللّه لصاع من تمر فى شنّ بال أحبّ إلينا ممّا سأل محمّد ربّه، فهلّا سأله ملكاً يعضده على عدوّه؟ أو كنزاً يستعين به على فاقته؟ واللّه ما دعاه إلى باطل(۴) إلّا أجابه له! فأنزل اللّه عليه :

«فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك ...» إلى آخر الآيه.(۵)

۲- باب قوله تعالى: «يريد اللّه بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» (البقره: ۱۸۵)

الأئمّه: الباقر عليه السلام

۱- تفسير العيّاشى: عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه: «يريد اللّه بكم

۱- يستعين به على العيّاشى .

۲- ۸/۳۷۸ ح ۵۷۲، عنه البحار: ۳۶/۱۴۷ ح ۱۱۹، والبرهان: ۳/۸۵ ح ۱، تأويل الآيات: ۱/۲۲۴ ح ۵.

۳- فى بعض النسخ «قُدَيْدِاً» تصغير قدّ: اسم موضع قرب مكّه مراصد الإطّلاع: ۳/۱۰۷۰ وتأتى فى الحديث ۴.

۴- هكذا، ولكن فى الحديثين السابقين: إلى حقّ ولا باطل.

۵- ۲/۳۰۲ ح ۱۱، عنه البحار: ۳۶/۱۰۰ ح ۴۴، وإثبات الهداه: ۳/۵۱۴ ح ۵۰۴، والبرهان: ۳/۹۰ ح ۳، عن الكافى: ۸/۲۶، والآيات فى سوره هود: ۱۲ -۲۴.

الیسر ولایرید بکم العسر» قال: الیسر علیّ علیه السلام، وفلان وفلان العسر، فمن کان من

ولد آدم لم یدخل فی ولایه فلان وفلان(۱).(۲)

۲- المناقب لإبن شهرآشوب: عن الباقر علیه السلام فی قوله تعالی: «یرید اللّه بکم الیسر

ولایرید بکم العسر» قال: الیسر أمیرالمؤمنین علیه السلام والعسر فلان وفلان.(۳)

الصادق علیه السلام

۳- تفسیر فرات: عن جعفر بن محمّد الفزاری، عن أحمد بن الحسین، عن محمّد ابن حاتم، عن یونس بن یعقوب، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله تعالی: «یرید اللّه بکم الیسر ولایرید بکم العسر» قال: فذلک الیسر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴)

۳- باب قوله تعالی:«والّذین یدعون من دون اللّه لایخلقون شیئا وهم یُخلقون * أمواتٌ غیر أحیاء وما یشعرون أیّان یبعثون» (النحل: ۲۰و۲۱)

۱- تفسیر العیّاشی: عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن هذه الآیه

«والّذین یدعون من دون اللّه لا یخلقون شیئاً وهم یُخلقون * أموات غیر أحیاء وما یشعرون أیّان یبعثون» قال علیه السلام: «والّذین یدعون من دون اللّه»: الأوّل والثانی والثالث، کذّبوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله بقوله: «والوا علیّاً واتّبعوه» فعادوا علیّاً ولم یوالوه،

ودعوا الناس إلی ولایه أنفسهم، فذلک قول اللّه: «والّذین یدعون من دون اللّه»، قال:

وأمّا قوله: «لا یخلقون شیئاً» فإنّه یعنی لایعبدون شیئاً «وهم یخلقون» فإنّه

۱- أی من یدخل فی ولایتهما إنّما هو شرک شیطان.

۲- ۱/۱۸۷ ح۱۹۶، عنه البحار: ۳۶/۹۹ح۴۱، والبرهان: ۱/۱۸۴ ح۲، ونور الثقلین: ۱/۱۴۱ ح۵۸۱.

۳- ۳/۱۰۳، عنه البحار: ۳۶/۱۰۳ ذح ۴۵.

۴- ۶۲ ح۲۸، عنه البحار: ۳۶/۱۲۸ ح۷۲، والبرهان: ۱/۳۹۳ ح۱.

يعنى وهم يعبدون(۱)، وأمّا قوله: «أموات غير أحياء» يعنى كفّار غير مؤمنين.

وأمّا قوله: «وما يشعرون أيّان يبعثون» فإنّه يعنى أ نّهم لا يؤمنون، أ نّهم يشركون(۲). «إلهكم إله واحد» فإنّه كما قال اللّه، وأمّا قوله:

«فالّذين لا يؤمنون بالآخره» فإنّه يعنى لا يؤمنون بالرّجعه أ نّها حقّ، وأمّا قوله: «قلوبهم منكره» فإنّه يعنى قلوبهم كافره،

وأمّا قوله: «وهم مستكبرون» فإنّه يعنى عن ولايه علىّ عليه السلام مستكبرون، قال اللّه لمن فعل ذلك وعيداً منه: «لا جرم أنّ اللّه يعلم ما يسرّون وما يعلنون إنّه لايحبّ المستكبرين»(۳) عن ولايه علىّ عليه السلام وعن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام(مثله) سواء.(۴)

۴- باب قوله تعالى: «وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربّكم قالوا أساطير الأوّلين...» (النحل:۲۴)

الأخبار، الأئمّه: الباقر عليه السلام

۱- تفسير العيّاشى: عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله:

«وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربّكم - فى علىّ - قالوا أساطير الأوّلين» سجع(۵) أهل الجاهليّه فى جاهليّتهم، فذلك قوله: «أساطير الأوّلين» وأمّا قوله: «ليحملوا أوزارهم كامله يوم القيامه»(۶) فإنّه يعنى ليستكملوا الكفر يوم القيامه، وأمّا قوله: «ومن أوزار الّذين يضلّونهم بغير علم» يعنى يتحمّلون كفر الّذين

۱- لعلّه أطلق الخلق على العباده مجازاً.

۲- مشركون، خ .

۳- النحل: ۲۲ و۲۳.

۴- ۳/۶ ح۱۳، عنه البحار: ۳۶/۱۰۳ ح۴۶، وج ۵۳/۱۱۸ ح۱۴۷، ونور الثقلين: ۳/۴۶ ح۵۳، والبرهان: ۳/۴۱۱ ح۳، الزام الناصب: ۲/۳۴۵.

۵- سجع الخطيب: نطق بكلام مقفّى له فواصل.

۶- النحل: ۲۵.

يتولّونهم، قال اللّه: «ألا ساء ما يزرون».(۱)

۲- ومنه: عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

نزل جبرئیل علیه السلام(۲) بهذه الآیه هکذا: «وإذا قیل لهم ماذا أنزل ربّکم - فی علیّ - قالوا أساطیر الأوّلین» یعنون بنی إسرائیل.(۳)

۳- تفسیر فرات: محمّد بن القاسم]بن عبید، عن الحسن بن جعفر، عن أبی موسی المشرقانی، عن عبد اللّه بن عبید، عن علیّ بن سعید] عن أبی حمزه الثمالی، عن جعفر الصادق علیه السلام قال: قرأ جبرئیل علیه السلام علی محمّد صلی الله علیه و آله هذه الآیه هکذا :

«وإذا قیل لهم ماذا أنزل ربّکم - فی علیّ - قالوا أساطیر الأوّلین».(۴)

۵ - باب قوله تعالی: «إنّ اللّه یأمر بالعدل والإحسان...» (النحل: ۹۰)

الأخبار، الائمّه، الباقر علیه السلام

۱- تفسیر العیّاشی: عن عامر بن کثیر - وکان داعیه الحسین بن علیّ(۵) - عن موسی ابن أبی الغدیر، عن عطاء الهمدانی، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه:

«إنّ اللّه یأمر بالعدل والإحسان وإیتاء ذی القربی» قال: «العدل» شهاده أن لا إله إلّا اللّه، «والإحسان» ولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام «وینهی عن الفحشاء والمنکر» «الفحشاء»: الأوّل «والمنکر» الثانی «والبغی» الثالث.

وفی روایه سعد الإسکاف عنه علیه السلام قال: یا سعد «إنّ اللّه یأمر بالعدل»، وهو

۱- ۳/۷ ح۱۷، عنه البحار: ۳۶/۱۰۴ ح۴۸، والبرهان: ۳/۴۱۲ ح۶.

۲- نزّل جبرئیل هذه، خ .

۳- ۳/۷ ح۱۶، عنه البحار: ۳۶/۱۰۴ ح۴۷، والبرهان: ۳/۴۱۲ ح۵ .

۴- ۲۳۴ح۳۱۳، عنه البحار:۳۶/۱۴۱ح۱۰۳، البرهان:۳/۴۱۲ح۶، عن العیّاشی:۳/۷ح۱۶، عن أبی جعفر.

۵- أی الحسین بن علیّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام صاحب فخ، وقصّه خروجه علی بنی العبّاس وقتله مشهوره مدوّنه فی کتب التواریخ.

محمّد صلى الله عليه و آله فمن أطاعه فقد عدل، «والإحسان» عليّ عليه السلام، فمن تولّاه فقد أحسن، والمحسن فى الجنّه، «وإيتاء ذى القربى» : قرابتنا، أمر اللّه العباد بمودّتنا وإيتائنا، ونهاهم عن الفحشاء والمنكر [والبغى] من بغى علينا أهل البيت، ودعا إلى غيرنا.(۱)

۲- تفسير القمّى: قال: «العدل» شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه و آله،

«والإحسان» أميرالمؤمنين عليه السلام«والفحشاء والمنكر والبغى» فلان وفلان.(۲)

۶- باب قوله تعالى: «ويستنبئونك أحقّ هو قل إى وربّى إنّه لحقّ...» (يونس: ۵۳)

الأخبار، الصحابه والتابعين

۱- تأويل الآيات: ونقل ابن مردويه، عن رجاله باسناده إلى ابن عبّاس أ نّه قال:

إنّ قوله تعالى: «أفمن يعلم أنّما اُنزل إليك من ربّك الحقّ»(۳)

هو عليّ بن أبى طالب عليه السلام.(۴)

الأئمّه: الباقر عليه السلام

۲- ومنه: روى أبو عبداللّه الحسين بن جبير رحمه الله فى كتاب «نخب المناقب» حديثاً

مسنداً عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى:

«ويستنبئونك أحقّ هو قل إى وربّى إنّه لحقّ وما أنتم بمعجزين»

قال: يسألونك يا محمّد، أعليّ وصيّك؟ قل: إى وربّى إنّه لوصيّى(۵).

۱- ۳/۲۰ ح ۶۱ و ۶۲، عنه البحار: ۳۶/۱۸۰ ح ۱۷۳، وج: ۲۴/۱۹۰ ح ۱۳، البرهان: ۳/۴۴۹ ح ۷ و ۸، نور الثقلين: ۳/۸۰ ح ۲۰۶.

۲- ۱/۳۹۰، عنه البحار:۳۶/۱۷۹ ح ۱۷۲ وج ۳۰/۱۷۱ ح ۲۶ وج:۲۴/۱۸۸ ح ۶، والبرهان:۳/۴۴۷ ح ۱.

۳- الرعد: ۱۹.

۴- ۱/۲۳۱ ح ۷، عنه البحار: ۳۶/۱۸۱ ح ۱۷۶.

۵- ۱/۲۱۴ ح ۴، عنه البحار: ۲۴/۳۵۱ ح ۶۷ و ۳۶/۱۲۴ سطر ۱، وأخرجه فى البحار: ۲۷/۳۸ ح ۱، والبرهان: ۳/۳۴ ح ۶، عن مناقب

ابن شهر آشوب: ۲/۲۵۹.

۳- ومنه: ما ذكره أيضاً قال: روينا حديثاً مسنداً عن أبى الورد الإمامىّ المذهب، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قوله عزّوجلّ: «أفمن يعلم أنّما اُنزل إليك من ربّك الحقّ» هو علىّ بن أبى طالب عليه السلاموالأعمى هنا هو عدوّه،

«واُولوا الألباب» شيعته الموصوفون بقوله تعالى: «الّذين يوفون بعهد اللّه ولا ينقضون الميثاق»(۱) المأخوذ عليهم فى الذرّ، بولايته ويوم الغدير.(۲)

الباقرين عليهماالسلام

۴- المناقب لابن شهر آشوب: عن الباقرين عليهماالسلام فى قوله تعالى:

«أفمن يعلم أنّما اُنزل إليك من ربّك الحقّ» علىّ عليه السلام «كمن هو أعمى» أعداؤ

«إنّما يتذكّر اُولو الألباب» الأئمّه الّذين غرس فى قلوبهم العلم من ولد آدم.(۳)

الصادق، عن أبيه عليهماالسلام

۵ - تفسير العيّاشى: عن يحيى بن سعيد، عن أبى عبداللّه، عن أبيه عليهماالسلام فى قول اللّه: «ويستنبئونك أحقّ هو» قال: يستنبئك يا محمّد أهل مكّه عن علىّ بن أبى طالب إمام هو؟ «قل إى وربّى إنّه لحقّ»(۴).

وحده عليه السلام

۶- تفسير العيّاشى: عن عمرو بن القاسم(۵) قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام وذكر أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله ثمّ قرأ: «أفمن يهدى إلى

الحقّ أحقّ أن يتّبع» - إلى قوله: - «تحكمون» فقلنا: من هو أصلحك اللّه؟ فقال: بلغنا أنّ ذلك علىّ عليه السلام(۶)

۱- الرعد: ۲۰.

۲- ۱/۲۳۱ ح۸، عنه البحار: ۲۴/۴۰۱ ح ۱۳۰ وج ۳۶/۱۲۴ وج۳۸/۲۷ قطعه.

۳- ۳/۶۰، عنه البحار: ۳۶/۱۸۱ ح۱۷۷.

۴- ۲/۲۷۸ ح۲۵، عنه البحار: ۳۶/۱۰۰ ح۴۳، والبرهان: ۳/۳۳ ح۵ ، أمالى الصدوق: ۵۳۵ ح۷، عنه إثبات الهداه: ۳/۴۱۸ ح۳۰۸، نور الثقلين: ۲/۳۰۶ ح۷۵.

۵- ابن أبى القاسم، ب.

۶- ۲/۲۷۷ ح۱۸، عنه البحار: ۳۶/۹۹ ح۴۲، و البرهان: ۳/۳۰ ح۹.

۷- تفسیر القمّی: «ولو اتّبع الحقّ أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فیهنّ»(۱) قال: الحقّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأمیرالمؤمنین علیه السلام، والدلیل علی ذلک قوله تعالی: «قد جاءکم الرسول بالحقّ من ربّکم»(۲) یعنی بولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام، «ویستنبئونک» یا محمّد أهل مکّه فی علیّ «أحقّ هو» أی إمام هو؟

«قل إی وربّی إنّه لحقّ» أی إمام، ومثله کثیر، والدلیل علی أنّ الحقّ(۳) رسول اللّه وأمیرالمؤمنین قول اللّه عزّوجلّ: «ولو اتّبع»رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأمیرالمؤمنین علیه السلام قریشاً «لفسدت السماوات والأرض ومن فیهنّ»

ففساد السماء إذا لم تمطر، وفساد الأرض إذا لم تنبت، وفساد الناس فی ذلک.(۴)

۸ - ومنه: «لقد جئناکم بالحقّ» یعنی بولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام«ولکنّ أکثرکم للحقّ کارهون»(۵) یعنی لولایه أمیرالمؤمنین، والدلیل علی أنّ الحقّ ولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام قوله: «وقل الحقّ من ربّکم»(۶) یعنی ولایه علیّ علیه السلام «فمن شاء فلیؤمن ومن شاءفلیکفر إنّا أعتدنا للظالمین - یعنی ظالمی آل محمّد حقّهم - ناراً» ثمّ ذکر علی أثر هذا خبرهم، وما تعاهدوا علیه فی الکعبه، أن لا یردّوا الأمر فی أهل بیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال:

«أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون - إلی قوله - : لدیهم یکتبون»(۷).(۸)

۱- المؤمنون: ۷۱.

۲- النساء: ۱۷۰.

۳- أی الخبر الّذی ورد فی تفسیر هذه الآیه أیضاً دلیل علی ذلک. ویحتمل أن یکون قوله: «ولو اتّبع» تفسیر الآیه منفصلاً عمّا قبله، والظاهر أنّ فیه تحریفاً من النسّاخ.

۴- ۲/۶۷، عنه البحار: ۳۶/۸۲ ح۷، وج ۹/۲۲۶، البرهان: ۴/۳۰ ح۱.

۵- الزخرف: ۷۸.

۶- الکهف: ۲۹.

۷- الزخرف: ۷۹ و ۸۰ .

۸- ۲/۲۶۳، عنه البحار: ۳۶/۸۳ ح۸ ، والبرهان: ۵/۸۸۳ ح۱.

۷- باب أنّه علیه السلام جنب اللّه [وحبله] فی القرآن

الأخبار: الصحابه، والتابعین، عن الرسول صلی الله علیه و آله

۱- غیبه النعمانی: محمّد بن عبداللّه الطبرانی، عن أبیه، عن علیّ بن هاشم، والحسین بن السکن معاً، عن عبد الرزّاق بن همّام، عن أبیه، عن مینا مولی عبدالرحمان بن عوف، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، قال: وفد علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أهل الیمن، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: جاءکم أهل الیمن یبسّون بسیساً(۱)، فلمّا دخلوا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: قوم رقیقه قلوبهم، راسخ إیمانهم، منهم المنصور(۲) یخرج فی سبعین ألفاً ینصر خلفی وخلف وصیّی، حمائل سیوفهم المسک(۳)

فقالوا: یا رسول اللّه، ومن وصیّک؟ فقال: هو الّذی أمرکم اللّه بالاعتصام به،

فقال عزّ وجلّ: «واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً ولاتفرّقوا»(۴)

فقالوا: یا رسول اللّه، بیّن لنا ما هذا الحبل؟ فقال: هو قول اللّه: «إلاّ بحبل من اللّه وحبل من الناس»(۵) فالحبل من اللّه کتابه، والحبل من الناس وصیّی .

فقالوا: یارسول اللّه، من وصیّک؟ فقال: هو الّذی أنزل اللّه فیه: «أن تقول نفس یاحسرتی علی ما فرّطت فی جنب اللّه»(۶) فقالوا: یا رسول اللّه، وما جنب اللّه هذا؟

فقال: هو الّذی یقول اللّه فیه: «ویوم یعضّ الظالم علی یدیه یقول یالیتنی اتّخذت مع الرسول سبیلاً»(۷) هو وصیّی، والسبیل إلیّ من بعدی،فقالوا: یا رسول اللّه، بالّذی بعثک بالحقّ نبیّاً أرناه، فقد اشتقنا إلیه، فقال: هوالّذی جعله اللّه آیه للمؤنین المتوسّمین(۸)، فإن نظرتم إلیه نظر من کان له قلب أو

۱- البسّ: السیر الرقیق، السوق اللیّن لسان العرب، مجمع البحرین - بسس.

۲- هو الّذی یخرج من الیمن قریباً من زمان القائم - عجّل اللّه تعالی فرجه - وسیأتی فی کتاب الغیبه.

۳- الجلد، وفی نسخه المَسد - بالتحریک - حبل من لیف أو خوص.

۴- آل عمران: ۱۰۳ و۱۱۲.

۵- آل عمران: ۱۰۳ و۱۱۲.

۶- الزمر: ۵۶ .

۷- الفرقان: ۲۷.

۸- توسّم فیه الخیر أی تبیّن فیه أثره، والمراد: المؤنون الّذین یتلألأ نور الإیمان فی وجوههم.

ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنّه وصيّى كما عرفتم أنّى نبيّكم، فتخلّلوا الصفوف وتصفّحوا الوجوه، فمن أهوت إليه قلوبكم فإنّه هو، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يقول فى كتابه: «فاجعل أفئده من الناس تهوى إليهم»(۱) [أى إليه وإلى ذرّيّته عليهم السلام.

]ثمّ] قال: فقام أبو عامر الأشعرى فى الاشعريّين، وأبو غرّه الخولانى فى الخولانيّين: وظبيان، وعثمان بن قيس فى بنى قيس، وعرنه الدوسى فى الدوسيّين، ولاحق بن علاقه، فتخلّلوا الصفوف وتصفّحوا الوجوه وأخذوا بيد الأنزع الأصلع البطين، وقالوا: إلى هذا أهوت أفئدتنا يارسول اللّه.

فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: أنتم بحمد اللّه (۲) عرفتم وصىّ رسول اللّه قبل أن تعرّفوه، فبم عرفتم أنّه هو؟ فرفعوا أصواتهم يبكون، ويقولون: يارسول اللّه، نظرنا إلى القوم فلم تحنّ لهم قلوبنا، ولمّا رأيناه رجفت(۳) قلوبنا ثمّ اطمأنّت نفوسنا وانجاشت(۴) أكبادنا وهملت أعيننا، وانثلجت صدورنا(۵) حتّى كأنّه لنا أب، ونحن له بنون، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: «وما يعلم تأويله إلاّ اللّه والراسخون فى العلم»(۶) أنتم منهم بالمنزله الّتى سبقت لكم بها الحسنى، وأنتم عن النار مبعدون، قال: فبقى هؤلاء القوم المسمّون حتّى شهدوا مع أميرالمؤمنين عليه السلام الجمل وصفّين، فقتلوا بصفّين - رحمهم اللّه - وكان النبيّ صلى الله عليه و آله بشّرهم بالجنّه، وأخبرهم أنّهم يستشهدون مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۷)

الأئمّه، الباقر عليه السلام

۲- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن علىّ بن العبّاس، عن حسن بن محمّد،عن حسين بن علىّ بن بهيس(۸)، عن موسى بن أبى الغدير(۹)، عن عطاء الهمدانى، عن أبى

۱- إبراهيم: ۳۷.

۲- «أنتم نُخْبَه (نَجَبه) اللّه حين» خ .

۳- : اضطربت.

۴- : هاجت .

۵- : ارتاحت به واطمأنّت إليه.

۶- آل عمران: ۷.

۷- ۳۹ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۱۱۲ ح ۶۰، والبرهان: ۴/۷۱۸ ح ۶، والإحقاق: ۳/۵۷۰ .

۸- بهيش ، ب .

۹- العنبر ، ب وهو مصحّف . راجع معجم رجال الحديث: ۱۹/۱۶ .

جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: «یا حسرتی علی ما فرَّطت فی جنب اللّه»(۱) قال:

قال علیّ علیه السلام: أنا جنب اللّه، وأنا حسره الناس یوم القیامه.(۲)

۸ – باب أنّه علیه السلام الغمام فی القرآن

۱- تفسیر القمّی: محمّد بن همام، عن الفزاری، عن محمّد بن حمدان، عن ابن سنان، عن ابن ظبیان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سألته عن قول اللّه

«ویوم تشقّق السماء بالغمام»(۳) قال: الغمام أمیرالمؤمنین علیه السلام(۴).

۹– باب أنّه علیه السلام الوعد والموعود

الأخبار، الصحابه والتابعین

۱- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس: عن عبدالعزیز بن یحیی، عن هشام بن علیّ،

۱- الزمر: ۵۶، المراد بالجنب إمّا الجانب، أی هو الجانب الّذی من أراد اللّه یتوجّه إلیه، أو هو فی القرب من اللّه بمنزله من کان بجنب آخر، کقوله: «والصاحب بالجنب» أو أنّ من أراد قرب رجل یجلس إلی جنبه، فهو بمنزله جنبه تعالی فی أ نّه من أراد القرب منه تعالی یجلس إلیه، ویتعلّم منه، ویأخذ من آدابه، وقد مرّ الکلام فیه وفی أمثاله فی کتاب الإمامه وکتاب التوحید.

۲- ۲/۵۲۰ ح۲۵، عنه البحار: ۲۴/۱۹۲ وج ۳۶/۱۵۰ ح۱۲۸، البرهان: ۴/۷۱۹ ح۸ .

۳- الفرقان: ۲۵، قیل: المعنی: تتشقّق السماء وعلیها غمام ، وقیل: تتشقّق عن الغمام الأبیض لنزول الملائکه الحاملین لصحائف الأعمال. أقول: علی تأویله علیه السلام یحتمل أن یکون المعنی أنّ من فی الغمام هو أمیرالمؤمنین علیه السلام ینزل من السماء، أو أ نّه کنّی عنه علیه السلام بالغمام، لکثره فیضه وفضله وعلمه وسخائه علیه السلامفإنّ السحاب یستعار فی عرف العرب والعجم للعالم والسخیّ.

۴- ۲/۸۹ ، عنه البحار: ۳۶/۱۹۰ ح۱۹۲، والبرهان: ۴/۱۲۳ ح۱، ونور الثقلین: ۵/۱۹۶ ح۴۰، وکنز الدقائق: ۸/۲۶۵، الإحقاق: ۳/۵۵۹ ، عن المناقب المرتضوی: ۵۲ ، اللوامع: ۲۵۷، علیّ فی القرآن: ۲/۷۵ .

عن إسماعيل بن علیّ المعلّم، عن بدل بن المحبّر(۱)، عن شعبه، عن أبان بن تغلب، عن مجاهد، قال: قوله عزّ وجلّ: «أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه»(۲) نزلت فی علیّ وحمزه.(۳)

کشف الغمّه: ممّا أورده ابن مردویه، عن مجاهد (مثله).(۴)

الصادق علیه السلام

۲- [ومنه]: وروی الحسن بن أبی الحسن الدیلمی (بإسناده) عن رجاله، إلی محمّد بن علیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام [فی قوله عزّ وجلّ: «أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقیه»] قال: الموعود علیّ بن أبی طالب علیه السلام وعده اللّه تعالی أن ینتقم له من أعدائه فی الدنیا، ووعده الجنّه له ولأولیائه فی الآخره.(۵)

۱۰- باب أنّه المراد من قوله تعالی: «وممّن خلقنا اُمّه(۶) یهدون بالحقّ وبه یعدلون» (الأعراف: ۱۸۱)

الأخبار، الأئمّه: أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱- کشف الغمّه:(۶) عن ابن مردویه فی قوله تعالی: «وممّن خلقنا اُمّه یهدون بالحقّ

۱- «ابن أبی العنبر» ع، ب. والصحیح ما أثبتناه فإنّه بدل بن المحبر أبو المنیر التمیمی البصری ، أصله من واسط من التاسعه مات سنه بضع عشره ، تقریب التهذیب: ۱/۹۴ وذکره فی سیر أعلام النبلاء: ۷/۲۰۵، فیمن روی عن شعبه.

۲- القصص: ۶۱.

۳- ۱/۴۲۲ ح۱۷، عنه البحار: ۳۶/۱۵۰ ح۱۲۹ وج۲۴/۱۶۳ ح۲ وج۵۳/۷۶ ح۷۹، والبرهان: ۴/۲۸۰ ح۲ یأتی الحدیث فی ص: ۶۸۰.

۴- ۱/۳۲۵، عنه البحار: ۳۶/۱۱۹.

۵- ۱/۴۲۲ ح۱۸، عنه البحار: ۳۶/۱۵۰ ح۱۲۹ وج ۵۳/۷۶ ح۷۹، والبرهان: ۴/۲۸۰ ح۳.

۶- قال الرازی: أکثر المفسّرین علی أنّ المراد من الاُمّه هاهنا قوم محمّد صلی الله علیه و آله: روی قتاده وابن جریح، عن النبیّ صلی الله علیه و آله: أنّها هذه الاُمّه. وروی أیضاً أنّه صلی الله علیه و آله قال: هذه فیهم، وقد أعطی اللّه قوم موسی مثلها، وعن الربیع، عن أنس أنّه قرأ النبیّ صلی الله علیه و آله هذه الآیه، فقال: إنّ من اُمّتی قوماً علی الحقّ حتّی ینزل عیسی بن مریم، وقال ابن عبّاس: یرید اُمّه محمّد صلی الله علیه و آله من المهاجرین والأنصار، انتهی. والروایه الأخیره ممّا ذکره الرازی صریحه فی تخصیص بعض الاُمّه بکونهم علی الحقّ، وهذا هو الحقّ کما دلّ علیه أیضاً ما أثبتنا فی بابه من افتراق الاُمّه، والجمع بینه وبین حدیث ابن مردویه، یقتضی أن یکون المراد بالقوم المذکور علیّاً وشیعته، ومن البیّن أنّ الخلفاء الثلاثه وأشیاعهم من أهل السنّه لیسوا من شیعه علیّ، لما أثبتنا فی موضعه من المباینه والمخالفه بینهم وبین أمیرالمؤمنین علیه السلام فیکونون علی الباطل، لأنّ

الحقّ لا يكون فى جهتين مختلفتين، فتدبّر.

وبه يعدلون»، عن زاذان، عن عليّ عليه السلام قال: تفترق هذه الاُمّه على ثلاث وسبعين فرقه، إثنتان وسبعون فى النار، وواحده فى الجنّه، وهم الّذين قال اللّه تعالى: «وممّن خلقنا اُمّه يهدون بالحقّ وبه يعدلون» وهم أنا وشيعتى.

المناقب لابن شهر آشوب: زاذان، عن أميرالمؤمنين عليه السلام (مثله).(۱)

الباقر والصادق عليهماالسلام

۲- ومنه: وروى عن الباقرين عليهماالسلام أ نّهما قالا: نحن هم.(۲)

۱۱- باب أنّه عليه السلام وجه اللّه فى القرآن

۱- تأويل الآيات: الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، [عن يونس بن عبدالرحمان]، عن يونس بن يعقوب، عمّن حدّثه ، عن أبى عبداللّه عليه السلام

فى قول اللّه عزّ وجلّ: «كلّ شىء هالك إلاّ وجهه»(۳)

قال: كلّ شىء هالك إلاّ ما اُريد به وجه اللّه، ووجه اللّه عليّ عليه السلام.(۴)

۱- ۱/۳۲۱، المناقب: ۳/۷۳، عنهما البحار: ۲۴/۱۴۶ ح۱۸ وج ۳۶/۱۸۶ ح۱۸۷، والبرهان: ۲/۶۱۹ ح ۱۰ و ۱۱، تأويل الآيات: ۱/۱۹۰ ح۳۸، الإحقاق: ۳/۴۳، عن الدرّ المنثور: ۳/۱۴۹، رواه العلاّمه رحمه اللهمن طرقهم [راجع كشف الحقّ: ۱/۹۸، وكشف اليقين: ۱۲۶].

۲- ۳/۷۲ -۷۳، عنه البحار: ۳۶/۱۸۷.

۳- القصص: ۸۸ .

۴- ۱/۴۲۶ ح۲۷، عنه البحار: ۳۶/۱۵۱ ح ۱۳۰، والبرهان: ۴/۲۹۷ ح۱۸.

۱۲- باب قوله تعالی: «ائت بقران غیر هذا أو بدّله» (یونس: ۱۵)

الأئمّه، الباقر علیه السلام

۱- تفسیر فرات: جعفر بن محمّد الفزاری - معنعناً - عن أبی حمزه الثمالی، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه تعالی: «ائت بقران غیر هذا أو بدّله»

فقال أبو جعفر علیه السلام: ذلک قول أعداء اللّه لرسول اللّه صلی الله علیه و آله من خلفه، وهم یرون أنّ اللّه لا یسمع قولهم، لو أنّه جعل إماماً غیر علیّ أو بدّله مکانه،

فقال اللّه ردّاً علیهم قولهم: «قل ما یکون لی أن اُبدّله من تلقاء نفسی» یعنی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام - «إن أتّبع إلّا ما یوحی إلیّ» من ربّی فی علیّ، فذلک قوله: «ائت بقران غیر هذا أو بدّله».(۱)

۲- تفسیر العیّاشی: عن الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه: «و إذا تتلی علیهم ایاتنا بیّنات قال الّذین لایرجون لقاءنا ائت بقرآن غیر هذا أو بدّله قل ما یکون لی أن اُبدّله من تلقاء نفسی إن أتّبع إلّا ما یوحی إلیّ» قالوا: لوبدّل مکان علیّ أبو بکر أو عمر، اتّبعناه.(۲)

الصادق علیه السلام

۳- ومنه: عن أبی السفاتج، عن أبی عبداللّه

علیه السلام فی قول اللّه تعالی:

۱- ۱۷۷ ح۲۲۷، عنه البحار: ۳۶/۱۳۸ ح۹۸، والبرهان: ۲/۷۱۰ ح۲. المشهور بین المفسّرین أنّ الفرق بین الإتیان بقرآن غیر هذا والتبدیل أنّ الأوّل: الإتیان بکتاب لیس فیه ما ینکرونه، والثانی: أن یجعل مکان الآیه المشتمله علی ذلک آیه اُخری، ویمکن إرجاع ما فی الخبر إلی هذا بتکلّف، بأن یکون المراد بالقرآن علیّاً علیه السلام فإنّه کلام اللّه الناطق، أی غیّره عن الإمامه، وبالتبدیل تغییر ما یدلّ علی إمامته من الآیات. منه رحمه الله.

۲- ۲/۲۷۵ ح ۱۰، عنه البحار: ۳۶/۱۴۸ ح۱۲۴، والبرهان: ۳/۲۰ ح۴.

«ائت بقرآن غير هذا أو بدّله» يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام(۱).(۲)

۴- تفسير القمّى: الحسن بن علىّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبى السفاتج، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه تعالى: «ائت بقران غير هذا أو بدّله» يعنى أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام«قل ما يكون لى أن أُبدّله من تلقاء نفسى إن أتّبع إلّا ما يوحى إلىّ»يعنى فى علىّ بن أبى طالب أميرالمؤمنين عليه السلام(۳)

۱۳- باب قوله تعالى: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاءُوک فاستغفروا اللّه...» (النساء: ۶۴- ۶۵)

الأخبار، الأئمّه، الباقر عليه السلام

۱- تفسير القمّى: حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن أُذينه، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلامقال: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوک - يا علىّ - فاستغفروا اللّه واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً» هكذا نزلت، ثمّ قال: «فلا وربّک لا يؤمنون حتّى يحكّموک - يا علىّ - فيما شجر بينهم»يعنى فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافک وغصبک «ثمّ لايجدوا فى أنفسهم حرجاً ممّا قضيت عليهم - يا محمّد، على لسانک من ولايته - ويسلّموا تسليماً»لعلىّ عليه السلام.(۴)

۱- الخبر يحتمل وجهين: الأوّل أن يكون على تأويله عليه السلام ضمير «بدّله» راجعاً إلى أميرالمؤمنين عليه السلامأى ائت بقرآن لا يشمل على نعوته عليه السلام وأوصافه وفضائله، أو بدّله من قبل نفسک واجعل مكانه غيره. الثانى أن يكون الضمير راجعاً إلى القرآن أيضاً، أى ارفع هذا القرآن رأساً وائتنا بقرآن آخر لا يكون مشتملاً على فضائله والنصوص عليه، أو بدّل من هذا القرآن ما يشتمل على تلک الاُمور، والأوّل أظهر فى الخبر، والثانى فى الآيه. منه ره.

۲- ۲/۲۷۵ ح ۱۱، عنه البحار: ۳۶/۱۴۸ ح۱۲۵، والبرهان: ۳/۲۰ ح۵ .

۳- ۱/۳۱۰، عنه البحار: ۳۶/۷۹ ح۲، والبرهان: ۳/۱۹ ح۲، الكافى: ۱/۴۱۹ ح۳۷، عنه البحار: ۲۳/۲۱۰ ح۱۵.

۴- ۱/۱۵۰، عنه البحار: ۳۶/۹۲ ح۱۹ وج ۶۸/۲۳۴، والبرهان: ۲/۱۱۸ ح۲.

الصادق عليه السلام

۲- تفسير العيّاشى: عن عبداللّه النجاشى، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول:

«اُولئك الّذين يعلم اللّه ما فى قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم فى أنفسهم قولاً بليغاً»(۱) يعنى - واللّه - فلاناً وفلاناً«وما أرسلنا من رسول إلاّ ليطاع بإذن اللّه - إلى قوله - توّاباً رحيماً» يعنى - واللّه - النبىّ وعليّاً بما صنعوا، أى لو جاؤك بها يا علىّ «فاستغفروا اللّه - ممّا صنعوا - واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً * فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم» ثمّ قال أبو عبداللّه عليه السلام: هو - واللّه - علىّ بعينه «ثمّ لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً ممّا قضيت» على لسانك يارسول اللّه، يعنى به ولايه علىّ عليه السلام «ويسلّموا تسليماً» لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام(۲).

۳- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن اُذينه، عن عبداللّه النجاشى، قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالى: «فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً» قال: عنى بها عليّاً عليه السلام.(۳)

۱۴- باب أنّه عليه السلام الذكر فى القرآن

الأخبار، الصحابه

۱- الطرائف: الحافظ محمّد بن مؤمن الشيرازى فى قوله تعالى:

«فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»(۴) بإسناده إلى ابن عبّاس قال: «فسئلوا أهل الذكر» يعنى أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله . وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، هم

۱- النساء: ۶۳.

۲- ۱/۴۱۵ ح۱۸۴، عنه البحار: ۳۶/۹۸ ح۳۷، والبرهان: ۲/۱۲۲ ح۱۵.

۳- ۵۲۰ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۹۵ ح۳۱.

۴- النحل: ۴۳، الانبياء: ۷.

أهل الذكر والعلم والعقل والبيان، وهم أهل بيت النبوّه، ومعدن الرساله، ومختلف الملائكه - واللّه - ما سمّى المؤمن مؤمناً إلاّ كرامه لأميرالمؤمنين عليه السلام.

وروى أيضاً من طريق آخر عن سفيان الثورى، عن السدّىّ، عن الحارث، بأتمّ من هذه الألفاظ.(۱)

أميرالمؤمنين عليه السلام

۲- كتاب العمده: عن الثعلبىّ فى تفسير قوله، تعالى: «فسئلوا أهل الذّكر» قال: قال جابر الجعفى: لمّا نزلت هذه الآيه، قال علىّ عليه السلام: نحن أهل الذكر.(۲)

۱۵- باب قوله تعالى: «ولقد صرّفنا فى هذا القران ليذكّروا وما يزيدهم إلاّ نفوراً»(الإسراء:۴۱)

۱- تفسير العيّاشى: عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى:

«ولقد صرّفنا فى هذا القران ليذّكّروا وما يزيدهم إلاّ نفوراً» قال:

يعنى ولقد ذكرنا عليّاً فى القرآن، وهو الذكر، فما زادهم إلاّ نفوراً.(۳)

۲- تفسير فرات: محمّد بن الحسن بن إبراهيم، عن جعفر بن عبداللّه، عن محمّد ابن عمر المازنى، عن عبّاد بن صهيب، عن جابر الجعفى، قال: قال أبو جعفر عليه السلام :

قال اللّه تعالى: «ولقد صرّفنا فى هذا القرآن ليذّكّروا»

قال: يعنى ولقد ذكرنا عليّاً فى كلّ آيه فأبوا ولايته «وما يزيدهم إلاّ نفوراً».(۴)

۱- ۱/۱۳۷ ح۱۳۱، عنه البحار: ۳۶/۱۶۷، تفسير الطبرى: ۱۴/۶۹، تفسير ابن كثير: ۲/۵۷۰، تفسير القطّان: كما فى كفايه الخصام: ۳۳۸، روح المعانى: ۱۴/۱۳۴، ينابيع المودّه: ۱۱۹، عنها الإحقاق: ۳/۴۸۲، شواهد التنزيل: ۱/۳۳۵ ح ۴۶۰.

۲- ۲۸۸ ح۴۶۸، عنه البحار: ۳۶/۱۷۷ ح۱۶۹، والإحقاق: ۳/۴۸۲ وج ۹/۱۲۵، ينابيع المودّه: ۱/۲۵۷ح۱۲، المناقب لابن شهر آشوب: ۳/۹۸، تفسير الثعلبى: ۶/۲۷۰.

۳- ۳/۵۳ ح۷۸، عنه البحار: ۳۶/۱۰۷ ح۵۶، والبرهان: ۳/۵۳۶ ح ۱.

۴- ۲۴۰ ح۳۲۵، عنه البحار: ۳۶/۱۴۲ ح۱۰۴.

۱۶- باب قوله تعالی: «وبئر معطّله وقصر مشید» (الحج: ۴۵)

الائمّه، الصادق علیه السلام

۱- المناقب لابن شهرآشوب: أحمد بن حمید الهاشمی، قال: وجد فی کتاب جامع جعفر الصادق علیه السلام فی قوله تعالی: «وبئر معطّله(۱) وقصر مشید» أنّه قال(۲) رسول اللّه صلی الله علیه و آله: القصر المشید، والبئر المعطّله علیّ علیه السلام(۳).

الکاظم علیه السلام

۲- ومنه: علیّ بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر علیهماالسلامقال: «البئر المعطّله» الإمام الصامت «والقصر المشید» الإمام الناطق وقالوا: إنّما مثّل به علیاً علیه السلام لأ نّه مرتفع مثل القصر المشید، «والبئر المعطّله» الّتی لایستقی منها الماء.(۴)

۱۷- باب قوله تعالی: «لکن اللّه یشهد بما أنزل إلیک...» (النساء: ۱۶۶-۱۷۰)

الأخبار، الأئمّه: الباقر علیه السلام

۱- تفسیر العیّاشی: عن أبی حمزه الثمالی قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول:

«لکن اللّه یشهد بما أنزل إلیک - فی علیّ - أنزله بعلمه والملائکه یشهدون وکفی باللّه شهیداً» قال: وسمعته یقول: نزل جبرئیل علیه السلام بهذه الآیه هکذا.

۱- قال البیضاوی: «وبئر معطّله...» عطف علی قریه - فی قوله: «فکأیّن من قریه أهلکناها وهی ظالمه فهی خاویه علی عروشها...» الحج: ۴۵ أی وکم بئر عامره فی البوادی ترکت لا یستقی منها لهلاک أهلها، «وقصر مشید...» مرفوع أو مجصّ ص أخلیناه عن ساکنیه ، انتهی. فظهر أنّه لایبعد أن یکونا کنایتین عن الإمام علیه السلام، عنه البحار: ۳۶/۱۰۵.

۲- هکذا فی الکتب ولکن یحتمل أن یکون «أنّه قال: رسول اللّه القصر المشید، والبئر المعطّله علیّ علیه السلام».

۳- ۳/۸۸ ، عنه البحار: ۳۶/۱۰۴ ح۴۹، الکافی: ۱/۴۲۷ ح۷۵.

۴- ۳/۸۸ ، عنه البحار: ۳۶/۱۰۴ ح۴۹، الکافی: ۱/۴۲۷ ح۷۵.

«إنّ الّذين كفروا وظلموا - آل محمّد حقّهم - لم يكن اللّه ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا - إلى قوله - : يسيراً» ثمّ قال: «يا أيّها الناس قد جاءكم الرسول بالحقّ من ربّكم - فى ولايه علىّ - فامنوا خيراً لكم وإن تكفروا - بولايته - فإنّ للّه ما فى السماوات والأرض وكان اللّه عليماً حكيماً».(۱)

الصادق عليه السلام

۲- تفسير القمّى: أبى، عن ابن أبى عمير، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إنّما نزلت: «لكن اللّه يشهد بما أنزل إليك - فى علىّ - أنزله بعلمه والملائكه يشهدون وكفى باللّه شهيداً» ، وقرأ أبو عبداللّه عليه السلام :

«إنّ الّذين كفروا وظلموا - آل محمّد حقّهم - لم يكن اللّه ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً * إلّا طريق جهنّم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على اللّه يسيراً».(۲)

۱۸- باب قوله تعالى: «ما ضلّ صاحبكم وما غوى...» (النجم: ۲-۱۲)

الأخبار، الأئمّه: الباقر عليه السلام

۱- تفسير القمّى: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عبّاس، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «ما ضلّ صاحبكم وما غوى ...» يقول:

ما ضلّ - فى علىّ - وما غوى «وما ينطق عن الهوى»(۳) وما كان ما قال فيه إلّا بالوحى الّذى أُوحى إليه ، ثمّ قال: «علّمه شديد القوى » ثمّ أذن له فوفد(۴) إلى السماء، فقال: «ذو مرّه فاستوى * وهو بالأُفق الأعلى * ثمّ دَنا فتدلّى فكان قاب

۱- ۱/۴۵۶ ح ۳۱۰، عنه البحار: ۳۶/۹۹ ح ۳۹، والبرهان: ۲/۲۰۲ ح ۱.

۲- ۱/۱۶۶، عنه البحار: ۳۶/۹۳ ح ۲۱، والبرهان: ۲/۲۰۲ ح ۱، ونور الثقلين: ۱/۴۷۷ ح ۶۸۴.

۳- «وما ينطق فيه بالهوى» م.

۴- فرقى فى البرهان .

قوسين أو أدنى» فكان بين لفظه وبين سماع محمّد صلى الله عليه و آله كما بين وتر القوس وعودها

«فأوحى إلى عبده ما أوحى»فسئل رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن ذلك الوحى، فقال: أوحى إلىّ أنّ عليّاً سيّد المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأوّل خليفه يستخلفه خاتم النبيّين. فدخل القوم فى الكلام، فقالوا: أمن اللّه أو من رسوله؟

فقال اللّه جلّ ذكره لرسوله: قل لهم: «ما كذب الفؤاد ما رأى» ثمّ ردّ عليهم، فقال : «أفتمارونه على ما يرى» ثمّ قال لهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله : قد اُمرت فيه بغير هذا، اُمرت أن أنصبه للناس، فأقول لهم: هذا وليّكم من بعدى، وهو بمنزله السفينه يوم الغرق، من دخل فيها نجا، ومن خرج منها غرق.(۱)

۱۹- باب قوله تعالى: «ألا إنّهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم ...» (هود: ۵)

الأخبار: الأئمّه، الباقر عليه السلام

۱- المناقب لابن شهرآشوب: عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى: «يستغشون ثيابهم» قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان إذا حدّث بشىء من فضائل علىّ عليه السلام أوتلا عليهم ما اُنزل فيه، نفضوا ثيابهم وقاموا، يقول اللّه: «يعلم ما يسرّون وما يعلنون».(۲)

الكاظم عليه السلام

۲- ومنه: عن موسى بن جعفر عليهماالسلام فى قوله تعالى: «ألا إنّهم يثنون صدورهم» قال: كان إذا نزلت الآيه فى علىّ عليه السلام ، ثنّى أحدهم صدره لئلّا يسمعها، واستخفى من النبىّ صلى الله عليه و آله.(۳)

۳- تفسير القمّى: «ألا إنّهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه...»يقول: يكتمون ما

۱- ۲/۳۱۱، عنه البحار: ۳۶/۸۶ ح۱۲ وج۱۸/۴۰۴ ح ۱۱۰، والبرهان: ۵/۱۹۱ ح۱۷، وإثبات الهداه: ۳/۵۵۸ ح۶۲۶.

۲- ۳/۲۱۴، عنه البحار: ۳۶/۱۰۹.

۳- ، عنه البحار: ۳۶/۱۰۹.

فی صدورهم من بغض علیّ علیه السلام وقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّ آیه المنافق بغض علیّ علیه السلامفکان قوم یظهرون المودّه لعلیّ عند النبیّ صلی الله علیه و آله ویسرّون بغضه فقال: «... ألا حین یستغشون ثیابهم ...» فإنّه کان إذا حدّث بشیء من فضل علیّ علیه السلام أو تلا علیهم ما أنزل اللّه تعالی فیه نفضوا(۱) ثیابهم ثمّ قاموا، یقول اللّه: «یعلم ما یسرّون ومایعلنون - حین قاموا - إنّه علیم بذات الصدور».(۲)

۲۰- باب قوله تعالی: «وعد اللّه الّذین ءامنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنّهم...» (النور: ۵۵)

الأخبار: الصحابه، والتابعین

۱- الطرائف، وکشف الیقین: من تفسیر الحافظ محمّد بن مؤمن، بإسناده عن علقمه، عن ابن مسعود، قال: وقعت الخلافه من اللّه عزّ وجلّ فی القرآن لثلاثه نفر: لآدم علیه السلام لقول اللّه تعالی: «وإذ قال ربّک للملائکه إنّی جاعل فی الأرض - یعنی خالق فی الأرض - خلیفه»(۳) یعنی آدم علیه السلام،

[«قالوا أتجعل فیها - یعنی أتخلق فیها - من یفسد فیها» یعنی یعمل فیها بالمعاصی بعد ما صلحت بالطاعه، نظیرها : «... ولا تفسدوا فی الأرض بعد إصلاحها»(۴) یعنی لا تعملوا بالمعاصی بعدما صلحت بالطاعه، ونظیرها : «وإذا تولّی سعی فی الأرض لیفسد فیها - یعنی لیعمل فیها بالمعاصی - ویسفک الدماء»(۵) یعنی یهریقها بغیر حلّها، «ونحن نسبّح بحمدک» یعنی نذکرک «ونقدّس لک» یعنی ونطهّر الأرض لک «قال إنّی أعلم ما لا تعلمون»یعنی سبق فی علمی أنّ آدم وذرّیّته سکّان الأرض وأنتم سکّان السماء

۱- الاستغشاء بمعنی النفض غیر معهود فی اللّغه، ولعلّه کان تغطّوا ثیابهم فصحّفت. منه رحمه الله.

۲- ۲۹۷، عنه البحار: ۳۶/۹۴ ح۲۶، وج ۲۲/۶۸ ح۱۵، والبرهان: ۳/۷۸ ح۶.

۳- البقره: ۳۰.

۴- الأعراف: ۸۵ .

۵- البقره: ۲۰۵.

والخليفه الثانى داود عليه السلام، لقوله تعالى:

«يـا داود إنّا جعلناك خليفه فى الأرض»(۱) يعنى فى أرض بيت المقـدس، والخليفه الثـالث(۲) أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طـالب عليه السـلام لقول اللّه تعالى فى السوره الّتى يـذكر فيها النور: «وعـد اللّه الّذين ءَامنوا منكم وعملوا الصالحات» يعنى علىّ بن أبى طالب عليه السـلام، «ليسـتخلفنّهم فى الأرض كما اسـتخلف الّذين من قبلهم» آدم وداود «وليمكّننّ لهم دينهم - يعنى الإسـلام - الّـذى ارتضـى لهم - أى رضـيه لهم - وليبـدّلنّهم من بعـد خوفهم - يعنى من أهل مكّه - أمناً - يعنى فى المـدينه - يعبدوننى - يوحّدوننى - لا يشـركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك - بولايه علىّ بن أبى طالب عليه السلام - فأُولئك هم الفاسقون»(۳) يعنى العاصين للّه ولرسوله صلى الله عليه و آله.

أقول: روى العلاّمه فى كشف الحقّ (مثله).(۴)

۲۱- باب قوله تعالى:«والّـذين ءَامنوا وعملوا الصالحات و ءَامنوا بما نُزّل على محمّـد وهو الحقّ من ربّهم كفّر عنهم سـيّئاتهم وأصـلح بالهم...» (محمّد: ۲-۹)

الأخبار، الأئمّه: الصادق عليه السلام

۱- تفسير القمّى: الحسين بن محمّد، عن المعلّى بن محمّد، بإسناده عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام:

۱- سوره ص: ۲۶.

۲- اُنظر الى تفسير سوره النور، الآيه ۵۵ ، ص ۱۵۰ و۱۵۵ فى أنّ ثالث الخلفاء هو هارون لموسى، وأنّ الرابع هو علىّ عليه السلام وقال: من لم يقل إنّى رابع الخلفاء فعليه لعنه اللّه .

۳- النور: ۵۵ .

۴- ۱ / ۱۳۹ ح۱۳۴، كشف اليقين: ۱۵۱، عنها البحار: ۳۶/۹۶ ح۳۲، الإحقاق: ۱۴/۵۶۵، عن شواهد التنزيل: ۱/۷۵، كشف الحقّ: ۱/۱۰۰.

«والّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات وءَامنوا بما نُزّل على محمّد - فى علىّ عليه السلام - وهو الحقّ من ربّهم كفّر عنهم سيّئاتهم وأصلح بالهم» هكذا نزلت.

وقال علىّ بن إبراهيم فى قوله: «والّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات» نزلت فى أبى ذرّ وسلمان وعمّار والمقداد، لم ينقضوا العهد «وءَامنوا بما نُزّل على محمّد» ثبتوا على الولايه الّتى أنزلها اللّه «... وهو الحقّ - يعنى أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه - من ربّهم كفّر عنهم سيّئاتهم وأصلح بالهم» أى حالهم، ثمّ ذكر أعمالهم، فقال: «ذلك بأنّ الّذين كفروا اتّبعوا الباطل» وهم الّذين اتّبعوا أعداء رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأميرالمؤمنين عليه السلام «... وأنّ الّذين ءَامنوا اتّبعوا الحقّ من ربّهم...»

قال: وحدّثنى أبى، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال صلى الله عليه و آله:

فى سوره محمّد صلى الله عليه و آله آيه فينا وآيه فى عدوّنا،

والدليل على ذلك قوله: «كذلك يضرب اللّه للناس أمثالهم * فإذا لقيتم الّذين كفروا فضرب الرقاب - إلى قوله - لانتصر منهم...» فهذا السيف الّذى]هو[على مشركى العجم من الزنادقه، ومن ليس معه الكتاب من عبده النيران والكواكب

وقوله: «فإذا لقيتم الّذين كفروا فضرب الرقاب»

فالمخاطبه للجماعه والمعنى لرسول اللّه صلى الله عليه و آله والإمام [من] بعده عليه السلام «والّذين قتلوا(۱) فى سبيل اللّه فلن يضلّ أعمالهم * سيهديهم ويصلح بالهم * ويدخلهم الجنّه عرّفها لهم» أى وعدها إيّاهم وادّخرها لهم «ليبلوا بعضكم ببعض»

أى يختبر، ثمّ خاطب أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: «يا أيّها الّذين ءَامنوا إن تنصروا اللّه ينصركم ويثبّت أقدامكمّ - ثمّ قال - : «والّذين كفروا فتعساً(۲) لهم وأضلّ

۱- قال المجلسى ره: «قاتلوا» كذا قرأ أكثر القرّاء ، وقرأ حفص وجماعه «قتلوا».

۲- أى عثوراً وانحطاطاً. منه رحمه الله .

أعمالهم * ذلک بأنّهم کرهوا ما أنزل اللّه - فی علیّ - فأحبط أعمالهم»

حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الکریم بن عبد الرحیم، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

نزل جبرئیل علی محمّد صلی الله علیه و آله بهذه الآیه هکذا: «ذلک بأنّهم کرهوا ما أنزل اللّه - فی علیّ إلاّ أ نّه کشط(۱) الاسم - فأحبط أعمالهم».(۲)

۲- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علیّ، عن ابن فضیل، عن أبی حمزه، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام أ نّه قال: قوله تعالی:

«ذلک بأنّهم کرهوا ما أنزل اللّه - فی علیّ علیه السلام - فأحبط أعمالهم»(۳).

۲۲- باب قوله تعالی: «فهل عسیتم إن تولّیتم أن تفسدوا فی الأرض وتقطّعوا أرحامکم * واُولئک الّذین لعنهم اللّه فأصمّهم وأعمی أبصارهم» (محمّد: ۲۲ و۲۳)

۱- تأویل الآیات: روی محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أحمد الکاتب، عن حسین بن خزیمه الرازی، عن عبداللّه بن بشیر، عن أبی هوذه، عن إسماعیل بن عیّاش، عن جویبر، عن الضحّاک، عن ابن عبّاس - فی هذه الآیه - قال:

نزلت فی بنی هاشم، وبنی اُمیّه.(۴)

۱- أی اُزیل واُذهب، فی القاموس: الکشط: رفعک شیئاً عن شیء قد غشّاه، وانکشط الروع ذهب . منه رحمه الله.

۲- ۱/۲۷۶، عنه البحار: ۲۲/۳۴۹ ح۶۶ وج ۳۶/۸۶ ح۱۴، والبرهان: ۵/۵۵ ح۱ و۲ وص۵۶ ح۱ و۲، وتأویل الآیات: ۲/۵۸۳ ح۶ قطعه والآیات فی سوره محمّد: ۲-۹.

۳- ۲/۵۸۳ ح۶، عنه البحار:۲۳/۳۸۵ ح۸۷ وج ۳۶/۱۵۸ ح۱۳۸، والبرهان: ۵/۵۸ ح۳.

۴- ۲/۵۸۵ ح۱۲، عنه البحار:۳۶/۱۵۹، وج۲۳/۳۸۵ ح۸۹، والبرهان:۵/۶۷ ح۳، کشف الحقّ: ۱/۱۰۰.

۲۳- باب قوله تعالی:«ذلک بأنّهم اتّبعوا ما أسخط اللّه وکرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم»(محمّد: ۲۸)

الأخبار، الائمّه، الباقر علیه السلام

۱- تأویل الآیات: روی محمّد بن العبّاس، عن علیّ بن عبداللّه، عن إبراهیم بن محمّد، عن إسماعیل بن بشّار، عن علیّ بن جعفر الحضرمی، عن جابر بن یزید قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: «ذلک بأنّهم اتّبعوا ما أسخط اللّه وکرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم»، قال: کرهوا علیّاً، وکان علیّ رضیَ اللّه ورضیّ رسوله، أمر اللّه بولایته یوم بدر ویوم حنین، وببطن نخله، ویوم الترویه،

نزلت فیه اثنتان وعشرون آیه فی الحجّه الّتی صدّ فیها رسول اللّه عن المسجد الحرام بالجحفه وبخمّ.(۱)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: عن الباقر علیه السلام فی قوله تعالی:

«ذلک بأنّهم اتّبعوا ما أسخط اللّه وکرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم» قال:

کرهوا علیّاً وکان أمر اللّه بولایته یوم بدر، وحنین، ویوم بطن نخله(۲) ویوم الترویه، ویوم عرفه، نزلت فیه خمس عشره آیه فی الحجّه الّتی صدّ فیها رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن المسجد الحرام بالجحفه وخم، وعنی بقوله تعالی: «اتّبعوهم بإحسان رضی اللّه عنهم ورضوا عنه»(۳) علیّاً علیه السلام.(۴)

۱- ۲/۵۸۹ ح۱۷، عنه البحار: ۳۶/۱۵۹ ح۱۳۹، والبرهان: ۵/۶۹ ح۶ وفی البحار: ۲۴/۹۲ ح۲، عنه وعن روضه الواعظین: ۱۲۸.

۲- قریه قریبه من المدینه علی طریق البصره، بعد أبرق العزاف. مراصد الإطلاع: ۱/۲۰۵.

۳- التوبه: ۱۰۰.

۴- ۳/۱۰۰، عنه البحار: ۲۴/۹۲ ح۲ وج ۳۶/۱۰۲، والبرهان: ۵/۷۰ ح۷، نور الثقلین: ۵/۴۳ ح۷۰، عن روضه الواعظین: ۱۲۷.

۲۴- باب قوله تعالى: «ألم نشرح لک صدرک...» (الشرح: ۱-۴)

الأخبار: الصحابه، والتابعين:

۱- كتاب الروضه، والفضائل لإبن شاذان: بالإسناد - يرفعه - إلى المقداد بن أسود الكندى، قال: كنّا مع [سيّدنا] رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو متعلّق بأستار الكعبه، وهو يقول: اللّهمّ اعضدنى، واشدد أزرى، واشرح صدرى، وارفع ذكرى؛ فنزل [عليه] جبرئيل عليه السلام وقال: اقرأ يا محمّد، قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ:

«[بسم اللّه الرحمن الرحيم] ألم نشرح لک صدرک * ووضعنا عنک وزرک * الّذى انقض ظهرک * ورفعنا لک ذكرک» بعلىّ صهرک؟ [فقال:] فقرأها النبىّ صلى الله عليه و آله وأثبتها ابن مسعود فى مصحفه، فأسقطها عثمان [حين وحّد المصاحف].(۱)

(۲) المناقب لإبن شهرآشوب: عن تفسير عطاء الخراسانى: قال ابن عبّاس فى قوله تعالى: «ووضعنا عنک وزرک * الّذى أنقض ظهرک» أى قوّى ظهرک بعلىّ بن أبى طالب عليه السلام .(۲)

الأئمّه، الباقر عليه السلام

۳- تفسير فرات: جعفر الفزارىّ - بإسناده - عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى:

«ألم نشرح لک صدرک» قال: ألم نعلّمک من وصيّک؟(۳)

الباقر والصادق عليهماالسلام

۴- المناقب لابن شهرآشوب: الباقر والصادق عليهماالسلام فى قوله تعالى: «ألم نشرح لک صدرک - ألم نعلمک من وصيّک، فجعلناه ناصرک، ومذلّ عدوّک - الّذى أنقض ظهرک

۱- ۳۰، الفضائل: ۱۵۱، عنهما البحار: ۳۶/۱۱۶ ح۶۳، البرهان: ۵/۶۸۹ ح ۱۰، عن مشارق أنوار اليقين .

۲- ۱/۳۴۱، عنه البحار: ۴۱/۶۱، والبرهان: ۵/۶۹۰ ح ۱۱.

۳- ۵۷۴ ح۷۳۷، عنه البحار: ۳۶/۱۳۴ ح۸۸ .

- وأخرج منه سلاله الأنبياء الّذين يهتدون؟(۱) - ورفعنا لک ذکرک - فلا اُذکر إلّا ذکرت معی - «فإذا فرغت - من دنیاک - فانصب» علیّاً للولایه، تهتدی به الفرقه.(۲)

الصادق علیه السلام

۴- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل والحسن ابن راشد، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه تبارک وتعالی: «ألم نشرح لک صدرک»

قال: فقال: بولایه أمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام.(۳)

۵- تفسیر القمّی: «ألم نشرح لک صدرک» قال: بعلیّ علیه السلام، فجعلناه وصیّک، قال: وحین فتح مکّه ودخلت قریش فی الإسلام شرح اللّه صدره ویسّره

«ووضعنا عنک وزرک - قال: بعلیّ [ثقل] الحرب - الّذی أنقض ظهرک - أی أثقل ظهرک - ورفعنا لک ذکرک» قال: تذکر إذا ذکرت، وهو قول الناس: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ قال: «إنّ مع العسر یسراً» قال: ما کنت فیه من العسر أتاک الیسر «فإذا فرغت فانصب - قال:

إذا فرغت من حجّه الوداع، فانصب أمیرالمؤمنین علیه السلام - وإلی ربّک فارغب».

وحدّثنا محمّد بن جعفر، عن یحیی بن زکریّا، عن علیّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن کثیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله: «فإذا فرغت - من نبوّتک - فانصب - علیّاً علیه السلام - وإلی ربّک فارغب» فی ذلک.(۴)

۶- تفسیر فرات: أبو القاسم عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالرحمان العلوی الحسنی [عن فرات بن إبراهیم الکوفی، عن جعفر] معنعناً عن أبی عبداللّه علیه السلام

۱- یهتدی بهم تفسیر البرهان .

۲- ۳/۲۳، عنه البحار: ۳۶/۱۳۴ ح ۹۰، والبرهان: ۵/۶۸۹ ح ۷.

۳- ۷۲ ح ۳، عنه البحار: ۳۶/۹۵ ح ۲۷،و البرهان: ۵/۶۸۸ ح ۱.

۴- ۲/۴۲۸، عنه البحار: ۳۶/۱۳۳ ح ۸۷، والبرهان: ۵/۶۹۰ ح ۱۲ و ۱۳، تأویل الآیات: ۲/۸۱۲ ح ۲.

«فإذا فرغت فانصب»(۱) علیّاً للولایه.(۲)

(۷) الکافی: بإسناده عن عبدالحمید بن أبی الدیلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام - فی حدیث طویل - قال: فقال اللّه جلّ ذکره: «فإذا فرغت فانصب * وإلی ربّک فارغب» یقول: إذا فرغت فانْصَب علمک وأعلن وصیّک فأعلمهم فضله علانیه، فقال صلی الله علیه و آله: من کنت مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاده - ثلاث مرّات - .(۳)

۸ - المناقب لابن شهرآشوب: عن أبی حاتم الرازی أنّ جعفر بن محمّد علیهماالسلام قرأ: «فإذا فرغت فانصب» قال: فإذا فرغت من إکمال الشریعه فانصب لهم علیّاً إماماً.(۴)

۹ - تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام، عن عبداللّه بن جعفر، عن الحسن بن موسی، عن علیّ بن حسّان، عن عبدالرحمان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال اللّه سبحانه وتعالی: «ألم نشرح لک صدرک - بعلیّ - ووضعنا عنک وزرک * الّذی أنقض ظهرک *... فإذا فرغت - من نبوّتک - فانصبْ - علیّاً وصیّاً - وإلی ربّک فارغب»فی ذلک.(۵)

۱- اعلم أنّ قرّاء العامّه اتّفقوا علی فتح الصاد - من النصب بالتحریک - بمعنی التعب والاجتهاد، وقیل فی تأویله: إذا فرغت من عباده فعقّبها بأُخری ، وقیل: إذا فرغت من الغزو فانصب فی العباده، أو من الصلاه فانصب فی الدعاء، وهو المرویّ عن الباقر والصادق علیهماالسلام والمستفاد من تلک الأخبار أنّه کان فی قراءه أهل البیت علیهم السلام بکسر الصاد - من النصب بالسکون - بمعنی الرفع، وقد نسب الزمخشری هذه القراءه إلی الروافض، وعدّها من بدعهم، وأبدی فیها نصبه وعصبیّته، ویمکن أن یکون قراءتهم أیضاً بالفتح ویکون المراد الجدّ والاهتمام وتحمّل المشاق فی نصب الوصیّ ویکون ما ذکروه بیاناً لحاصل المعنی ولا یبعد مجیئه فی اللغه بالفتح أیضاً بمعنی الکسر، أی النصب والرفع، فإنّ کتب اللغه لم تشتمل علی جمیع اللغات. منه رحمه الله.

۲- ۵۷۳ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۱۳۴ ح ۸۹ وص ۱۳۵ ذح ۹۱، عن تأویل الآیات: ۲/۸۱۲ ح ۵، عنه البرهان: ۵/۶۸۹ ح ۵ .

۳- ۱/۲۳۳ ح ۳، عنه البرهان: ۵/۶۸۹ ح ۶ .

۴- ۳/۲۳، عنه البحار: ۳۶/۱۳۴ ح ۹۰، والبرهان: ۵/۶۸۹ ح ۹.

۵- ۲/۸۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۱۳۵ ح ۹۱، والبرهان: ۵/۶۸۸ ح ۲.

۱۰- ومنه: وروى أيضاً محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام - بإسناده - عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن المهلّبىّ، عن سلمان(۱)، قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: قوله تعالى: «ألم نشرح لك صدرك» قال: بعلىّ فاجعله وصيّاً، قلت: وقوله: «فإذا فرغت فانصب» قال: إنّ اللّه عزّوجلّ أمره بالصلاه والزكاه والصوم والحج، ثمّ أمره إذا فعل ذلك أن ينصب عليّاً وصيّاً ؛

«وإلى ربّك فارغب»فى ذلك.(۲)

۱۰- ومنه: وقال أيضا: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علىّ، عن أبى جميله، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال:

قوله تعالى: «فإذا فرغت فانصب» كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله حاجّاً فنزلت «فإذا فرغت - من حجّتك - فانصب»عليّاً للناس.

وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد (بإسناده) إلى المفضّل ابن عمر، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: «فإذا فرغت فانصب» عليّاً بالولايه.(۳)

الرضا عليه السلام

۱۲- المناقب لابن شهرآشوب: عن عبدالسلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام «ألم نشرح لك صدرك» يا محمّد، ألم نجعل عليّاً وصيّك «ووضعنا عنك وزرك» ثِقْل مقاتله الكفّار وأهل التأويل بعلىّ بن أبى طالب عليه السلام «ورفعنا لك - بذلك - ذكرك» أى رفعنا مع ذكرك يا محمّد له زينه(۴).(۵)

۱- فى نسخه من المصدر والبحار: «سليمان».

۲- ۲/۸۱۲ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۱۳۵ ضمن ح ۹۱، والبرهان: ۵/۶۸۸ ح۳.

۳- ۲/۸۱۲ ح۴ و۵، عنه البحار: ۳۶/۱۳۵ ضمن ح ۹۱، البرهان: ۴/۴۷۴ ح۴ و۵.

۴- «رتبه» ع، ب.

۵- ۳/۲۳، عنه البحار: ۳۶/۱۳۴ ضمن ح ۹۰، والبرهان: ۵/۶۸۹ ح۸ .

۲۵- باب قوله تعالى: «يا أيّها الّذين ءَامنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول واُولى الأمر منكم»(النساء: ۵۹)

الأخبار، الصحابه، والتابعين

۱- تفسير فرات: عبيد بن كثير - معنعناً - عن سلمان الفارسى رحمه الله، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ، من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتى، ومن برئ من ولايتى فقد برئ من ولايه اللّه، يا علىّ، طاعتك طاعتى، وطاعتى طاعه اللّه، فمن أطاعك أطاعنى، ومن أطاعنى فقد أطاع اللّه،

والّذى بعثنى بالحقّ [نبيّاً] لحبّنا أهل البيت أعزّ من الجوهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرّد، وقد أخذ اللّه ميثاق محبّينا أهل البيت فى اُمّ الكتاب، لا يزيدفيهم رجل ولاينقص منهم رجل إلى يوم القيامه، وهو قول اللّه تعالى:

«يا أيّها الّذين ءَامنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول واُولى الأمر منكم» فهو علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۱)

(۲) خصائص الأئمّه: (بإسناده) عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - فى وصف علىّ عليه السلام - :

هو وليّ الأمر بعدى، ووارث علمى وحكمتى، وسرّى وعلانيتى، وما ورّثه النبيّون قبلى، وأنا وارث وموزّث(۲).

۳- الدعائم: عن بريده، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى وصف علىّ عليه السلام - :

هو أخى، ووصيّى، ووليّ أمركم من بعدى(۳).

۴- كمال الدين: بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصارى: لمّا أنزل اللّه عزّ وجلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللّه وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِى الْأَمْرِ

مِنْكُمْ»، قلت: يا رسول اللّه، عرفنا اللّه ورسوله، فمن اُولو الأمر الّذين قرن اللّه

۱- ۱۰۹ ح ۱۱۰، عنه البحار: ۲۳/۲۹۳ ح۲۸ وج ۳۶/۱۳۶ ح۹۳.

۲- ۷۵.

۳- ۱/۳۹۱ ذح۱۵۳۸، الأمالى للصدوق: ۱۷۰ ح۱۷۸.

طاعتَهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه و آله: هم خلفائى يا جابر، وأئمّه المسلمين من بعدى، أوّلهم علىّ بن أبى طالب....(۱)

الأئمّه، علىّ عليه السلام

۵- ومنه: - بإسناده عن - علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: قلت: يا رسول اللّه، ومن شركائى من بعدى؟ قال: الّذين قرنهم اللّه عزّ وجلّ بنفسه وبى، فقال:

«أَطِيعُوا اللّه َوَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» الآيه. فقلت: يا رسول اللّه ومن هم؟ قال: الأوصياء منّى إلى أن يردوا علىَّ الحوض، كلّهم هادٍ مهتدٍ، لايضرّهم من خذلهم، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقهم ولايفارقونه(۲).

۶- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن ابن اُذينه، عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم بن قيس قال: سمعت عليّاً صلوات اللّه عليه يقول: ... وأدنى ما يكون به العبد ضالاًّ أن لايعرف حجّه اللّه تبارك وتعالى، وشاهده على عباده، الّذى أمراللّه عزّ وجلّ بطاعته، وفرض ولايته.

قلت: يا أمير المؤمنين، صِفهم لى! فقال: الّذين قرنَهم اللّه عزّ وجلّ بنفسه ونبيّه، فقال: «يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللّه َوَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ».

قلت: يا أميرالمؤمنين، جعلنى اللّه فداك، أوضح لى! فقال: الّذين قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى آخر خطبته يوم قبضه اللّه عزّوجلّ إليه: إنّى قد تركتُ فيكم أمرين، لن تضلّوا بعدى ما إن تمسّكتم بهما: كتاب اللّه عزّوجلّ، وعترتى أهل بيتى؛ فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إلىّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىَّ الحوض، كهاتين - وجمع بين مسبّحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبّحه والوسطى - فتسبق

۱- ۲۵۳ ح۳، عنه البرهان: ۲/۱۰۳ ح۱، إعلام الورى: ۲/۱۸۱، المناقب لابن شهر آشوب: ۱/۲۸۲.

۲- ۲۸۵ ح۳۷، تفسير العيّاشى:۱/۴۱۳ ح۱۷۸، الاعتقادات:۱۲۱ وفيه: قرن اللّه طاعتهم بطاعته وبطاعتى بدل «قرنهم اللّه عزّوجلّ بنفسه وبى»، الغيبه للنعمانى: ۸۱ ح۱۰، كتاب سليم بن قيس: ۲/۶۲۶ ح۱۰ .

إحداهما الأُخرى، فتمسّكوا بهما لاتزلّوا ولاتضلّوا، ولاتقدّموهم فتضلّوا(۱).

علیّ بن الحسین علیهماالسلام

۷- کمال الدین: علیّ بن عبداللّه الورّاق، عن محمّد هارون الصوفیّ، عن عبداللّه ابن موسی، عن عبدالعظیم الحسنی، عن صفوان بن یحیی، عن إبراهیم بن أبی زیاد، عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی خالد الکابلی قال:

دخلت علی سیّدی علیّ بن الحسین علیه السلام - الی أن قال -: إنّ اُولی الأمر الّذین جعلهم اللّه عزّ وجلّ أئمّه للناس وأوجب علیهم طاعتهم: أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ثمّ الحسن ثمّ الحسین ابنا علیّ بن أبیطالب، ثمّ انتهی الأمر إلینا(۲).

الباقر علیه السلام

۸ - تفسیر العیّاشی: عن عبداللّه بن عجلان، عن أبی جعفر علیه السلام، فی قوله تعالی: «أَطِیعُوا اللّه ـ وأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِی الْأَمْرِ مِنْکُم» قال: هی فی علیّ وفی الأئمّه علیهم السلام، جعلهم اللّه مواضع الأنبیاء، غیر أنّهم لا یُحِلّون شیئاً ولا یُحرِّمونه(۳).

الصادق علیه السلام

۹- کشف الغمّه: ابن مردویه، عن عبدالغفّار بن القاسم، قال: سألت جعفر بن محمّد علیهماالسلام عن «اُولی الأمر» فی هذه الآیه:

«أطیعوا اللّه وأطیعوا الرسول واُولی الأمر منکم» فقال: کان واللّه علیّ منهم.(۴)

۱۰- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس وعلیّ بن محمّد،

۱- ۲/۴۱۴ ح۱، عنه البرهان: ۲/۱۰۶ ح۷، معانی الاخبار: ۳۹۴ ح۴۵، نحوه إلی آخر الآیه، کتاب سلیم بن قیس: ۲/۶۱۶ ح۸ .

۲- ۳۱۹ ح۲، الاحتجاج: ۲/۱۵۲ ح۱۸۸، إعلام الوری: ۲/۱۹۴ .

۳- ۱/۴۱۱ ح۱۷۴، عنه البحار: ۲۳/۲۹۳ ح۲۷، والبرهان: ۲/۱۱۳ ح۲۲.

۴ - ۱/۳۲۳، عنه البحار: ۳۶/۱۸۹ ح۱۹۱. وأخرجه فی الإحقاق: ۳/۴۳۵، عن الترمذی فی المناقب المرتضویّه: ۶۲. أقول: رواه العلامه، وقد مرّ شرحه وتأییده فی کتاب الإمامه

عن سهل بن زياد أبی سعید، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ:

«أَطِیعُوا اللّه ـ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ»، فقال:

نزلت فی علیّ بن أبی طالب والحسن والحسین علیه السلامفقلت له: إنّ الناس یقولون: فما له لم یسمّ علیّاً وأهل بیته فی کتاب اللّه عزّ وجلّ؟ قال: فقال علیه السلام: قولوا لهم: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله نزلت علیه الصلاه ولم یسمّ اللّه لهم ثلاثاً ولا أربعاً - إلی أن قال - : نزلت: «أَطِیعُوا اللّه ـ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ»فی علیّ والحسن والحسین علیهم السلام، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی علیّ: من کنتُ مولاه فعلیّ مولاه. وقال صلی الله علیه و آله: اُوصیکم بکتاب اللّه وأهل بیتی؛ فإنّی سألتُ اللّه عزّ وجلّ ألاّ یفرّق بینهما حتّی

یُوردهما علیَّ الحوض، فأعطانی ذلک. وقال: لا تعلّموهم، فهم أعلم منکم. وقال: إنّهم لن یُخرجوکم من باب هدی، ولن یُدخلوکم فی باب ضلاله...(۱)

الکاظم علیه السلام

۱۲- تفسیر العیّاشی: عن عمرو بن سعید قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن قوله تعالی: «أَطِیعُو اللّه ـ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وأُوْلِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ»،

قال: علیّ بن أبی طالب علیه السلام والأوصیاء من بعده(۲).

۲۶- باب قوله تعالی: «واُولوا الأرحام بعضهم أولی ببعض فی کتاب اللّه من المؤنین والمهاجرین»(الاحزاب: ۶)

۱- کشف الغمّه: عن ابن مردویه فی قوله تعالی: «واُولوا الأرحام بعضهم أولی

۱- ۱/۲۸۷ ح ۱، عنه البرهان: ۲/۱۰۵ ح ۶، العیّاشی: ۱/۲۴۹ ح ۱۶۹، عنه البحار: ۳۵/۲۱۰ ح ۱۲.

۲- ۱/۴۱۲ ح ۱۷۷، عنه إثبات الهداه: ۳/۴۸ ح ۷۰۲، والبحار: ۲۳/۲۹۳ ح ۳۰، والبرهان: ۲/۱۱۴ ح ۲۵.

ببعض فی کتاب اللّه من المؤمنین والمهاجرین»(۱) قیل: ذلک علیّ علیه السلام لأنّه کان مؤناًمهاجراً ذا رحم.(۲)

۲۷- باب قوله تعالی: «الّذین إذا أصابتهم مصیبه قالوا إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون» (البقره: ۱۵۶)

۱- مشارق الأنوار: عن ابن عبّاس: أنّ حمزه حین قتل یوم اُحد وعرف بقتله أمیرالمؤمنین علیه السلام فقال: «إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون» فنزلت:

«الّذین إذا أصابتهم مصیبه قالوا إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون * اُولئک علیهم صلوات من ربّهم ورحمه واُولئک هم المهتدون»(۳) [فکان هذا المقام لعلیّ علیه السلام(۴)].

أقول: وروی العلاّمه فی قوله تعالی: «الّذین إذا أصابتهم مصیبه قالوا إنّا للّه...»

نزلت فی علیّ علیه السلام لمّا وصل إلیه قتل حمزه، فقال: إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون، فنزلت هذه الآیه.(۵)

۱- رواه العلاّمه فی کشف الحقّ [۲۰۳ رقم۶۶] ولم یأت بقیل. وقال صاحب إحقاق الحقّ رحمه اللّه [۳/۴۲۰] : الآیه نصّ فی إمامه علیّ علیه السلام لدلالتها علی أنّ الأولی بالنبیّ أیضاً من اُولی الأرحام من کان مستجمعاً للاُمور الثلاثه، وقد أجمع أهل الإسلام علی إنحصار الإمام بعد النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فی علیّ والعبّاس وأبی بکر، والعبّاس وإن کان مؤناً ومن اُولی الأرحام، لکن لم یکن مهاجراً بل کان طلیقاً، وأبو بکر علی تقدیر صحّه إیمانه وهجرته لم یکن من اُولی الأرحام، فتعیّن أن یکون الأولی بالإمامه والخلافه بعد النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم علیّ علیه السلام، لاستجماعه الاُمور الثلاثه. منه رحمه الله.

۲- ۱/۳۲۲، عنه البحار: ۳۶/۱۸۹ ح ۱۹۰، الإحقاق: ۳/۴۱۹، عن المناقب المرتضویّه.

۳- بقره: ۱۵۶ و۱۵۷.

۴- ۱۷۵، عنه البحار: ۳۶/۱۹۱،و الإحقاق: ۳/۴۷۴، تأویل الآیات: ۱/۸۲ ح۶۷.

۵- کشف الحقّ: ۲۰۹ رقم ۸۱، عنه البحار: ۳۶/۱۸۹. وأخرجه فی الإحقاق: ۳/۴۷۵، عن الثعلبی فی تفسیره، والنقاش فی تفسیره.

۲۸- باب قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا أوفوا بالعقود» (المائده: ۱)

۱- تفسیر القمّی: الحسین بن محمّد، عن المعلّی، عن ابن أبی عمیر، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فی قوله: «یا أیّها الّذین ءَامنوا أوفوا بالعقود» قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آلهعقد علیهم لعلیّ علیه السلام بالخلافه فی عشره مواطن، ثمّ أنزل اللّه تعالی:

«یا أیّها الّذین ءَامنوا أوفوا بالعقود» الّتی عقدت علیکم لأمیر المؤمنین علیه السلام.(۱)

۲- سعد السعود: من نسخه عتیقه من تفسیر آخر عن حفص، عن عبدالسلام الإصفهانی، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا أوفوا بالعقود»، فقال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أخذ لعلیّ علیه السلام بما أمر أصحابه، وعقد له علیهم الخلافه فی عشره مواطن، ثم أنزل [اللّه] علیه: «یا أیّها الّذین ءَامنوا أوفوا بالعقود»، یعنی الّتی عقدت علیهم لعلیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام.(۲)

۲۹- باب قوله تعالی: «حسبنا اللّه ونعم الوکیل...» (آل عمران: ۱۷۳-۱۷۴)

۱- کشف الغمّه: ابن مردویه، قوله تعالی: «وقالوا حسبنا اللّه ونعم الوکیل * فانقلبوا بنعمه من اللّه وفضل» عن أبی رافع أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وجّه علیّاً علیه السلام فی نفر معه فی طلب أبی سفیان، فلقیهم أعرابیّ من خزاعه، فقال: إنّ القوم قد جمعوا لکم، فقالوا: حسبنا اللّه ونعم الوکیل، فنزلت (فیهم هذه الآیه).

الدرّ المنثور: أخرج ابن مردویه، عن أبی رافع (مثله).(۳)

۱- ۱/۱۶۸، عنه البحار: ۳۶/۹۲ ح ۲۰، والنور: ۱/۴۸۴ ح ۹، والبرهان: ۲/۲۱۶ ح ۹، والإثبات: ۳/۵۵۲ ح ۶۰۹، تأویل الآیات:۱/۱۴۴ ح ۱.

۲- ۲۴۴ ، عنه البحار:۳۶/۱۹۱، تأویل الآیات:۱/۱۴۵ ذح ۱.

۳- ۱/۳۱۷، کشف الحقّ: ۱۹۸ رقم ۵۰، عنهما البحار: ۳۶/۱۸۲ح ۱۸۰، وکشف الیقین: ۱۲۳ و ۱۲۴، الدرّ المنثور: ۲/۱۰۳، عنه البحار: ۳۶/۱۸۳ ضمن ح ۱۸۰، والإحقاق: ۳/۳۷۴. أقول: روی العلامّه رفع اللّه مقامه من طریقهم مثله.

۳۰- باب قوله تعالی: «إل یاسین» (الصافات: ۱۳۰)

۱- کشف الغمّه: ممّا أورده الحافظ أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه، عن ابن عبّاس أنّه قال: إل یاسین آل محمّد، ونحن کباب حطّه فی بنی إسرائیل.(۱)

۲- ومنه: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلیّ قوله تعالی:

«سلام علی إل یاسین»(۲) قال ابن السائب: «إل یاسین» آل محمّد علیهم السلام.(۳)

۳۱- باب قوله تعالی: «أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقیه ...» (القصص: ۶۱)

تقدّم باب۹ باب أنّه علیه السلام الوعد والموعود: نزلت فی علیّ وحمزه .

۳۲- باب قوله تعالی: «واارکعوا مع الراکعین» (البقره: ۴۳)

۱- کشف الغمّه: ممّا أورده ابن مردویه قوله تعالی: «واارکعوا مع الراکعین» عن ابن عبّاس: نزلت فی رسول اللّه وعلیّ خاصّه، وهما أوّل من صلّی ورکع.(۴)

۳۳- باب قوله تعالی:«یا أیّها الّذین ءَامنوا استجیبوا للّه وللرسول إذا دعاکم لما یحییکم»(الأنفال: ۲۴)

۱- تأویل الآیات: روی ابن مردویه (بإسناده) عن رجاله - مرفوعاً - إلی الإمام

۱- ۱/۳۲۴ .

۲- قال فی الکشف عن وجوه القراءات: ۲/۲۲۷، قرأه نافع وابن عامر بالمد فی «إل» وفتح الهمزه وکسر اللام، وقرأ الباقون بغیر مدّ، وإسکان اللام وکسر الهمزه.

۳- ۱/۳۱۳، عنه البحار: ۳۶/۱۱۶. البرهان: ۴/۶۲۶ ح۹، عن معانی الأخبار: ۱۲۲ ح۴.

۴- ۱/۳۲۵، عنه البحار: ۳۶/۱۲۰.

محمّد بن علیّ الباقر علیه السلام أنّه قال فی قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا استجیبوا للّه وللرسول إذا دعاکم لما یحییکم» قال: إلی ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام

وروی أبو الجارود عنه علیه السلام (نحوه).(۱)

۲- کشف الغمّه: ابن مردویه، قوله تعالی: «إذا دعاکم لما یحییکم»

عن أبی جعفر علیه السلام دعاکم إلی ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

کشف الحقّ: روی العلاّمه رحمه الله : (مثله).(۳)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: زیاد بن المنذر، عن الباقر علیه السلام فی قوله تعالی:

«یا أیّها الّذین ءَامنوا استجیبوا للّه وللرسول إذا دعاکم لما یحییکم» قال: ولایه علیّ علیه السلام.(۴)

۳۴- باب قوله تعالی: «فستبصر ویبصرون * بأییّکم المفتون» (القلم: ۵و۶)

الأخبار: الصحابه والتابعین:

۱- تفسیر فرات: علیّ بن حمدون [عن عبّاد، عن رجل، عن زیاد بن المنذر، عن أبی عبداللّه الجدلی]، عن کعب بن عجره، قال ابن مسعود رضی الله عنه:

غدوت إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مرضه الّذی قبض فیه، فدخلت المسجد والناس

۱- ۱/۳۲۱، کشف الحقّ: ۲۰۱ رقم ۶۰، عنهما البحار: ۳۶/۱۸۶ ح۱۸۶، البرهان: ۲/۶۶۴ ح۳، تأویل الآیات: ۱/۱۹۱ح۱، عنه البحار: ۳۶/۱۲۳ ح۶۶، الإحقاق: ۳/۳۹۴.

۲- إذا کان المراد بالولایه الخلافه کما هو الظاهر، فقد دلّت الآیه علی وجوب إطاعته والإعتقاد بخلافته، ولو کان المراد النصره والمحبّه فهو أیضاً یدلّ علی إمامته، لأنّ وجوب محبّته ونصرته وکونهما ممّا یحیی المرء الحیاه المعنویّه الأبدیّه مع تعقیبه بالتهدید والوعید علی الترک یدلّ علی فضل عظیم اختصّ به، فلم یجز تقدیم غیره علیه کما مرّ مراراً. منه رحمه الله .

۳- ۱/۱۹۱ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۱۲۳ ح۶۶، والبرهان: ۲/۶۶۴ ح۳.

۴- ۳/۲۰۲ ، عنه البحار: ۳۶/۱۰۴ ح۴۹.

أحفل(۱) ما كانوا، كأنّ على رؤسهم الطير(۲)، إذ أقب-ل أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلامحتّى سلّم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فتغامز به بعض من كان عنده، فنظر إليهم النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: ألا تسألون عن أفضلكم؟ قالوا: بلى يارسول اللّه، قال: أفضلكم علىّ بن أبى طالب عليه السلام أقدمكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدّكم للّه غضباً، وأشدّكم نكايه فى الغزو والجهاد،

فقال له بعض من حضر: يا رسول اللّه، وإنّ علياً قد فضّلنا بالخير كلّه؟!

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أجل، هو عبداللّه ، وأخو رسول اللّه، فقد علّمته علمى، واستودعته سرّى، وهو أمينى على اُمّتى.

فقال بعض من حضر: لقد أفتن علىٌّ رسول اللّه حتّى لا يرى به شيئاً!

فأنزل اللّه الآيه: «فستبصر ويبصرون * بأييّكم المفتون»(۳).(۴)

۲- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن علىّ بن العبّاس، عن حسن بن محمّد، عن يوسف بن كليب، عن خالد، عن حفص(۵) بن عمر، عن حنّان، عن أبى أيّوب

الأنصارى، قال: لمّا أخذ النبىّ صلى الله عليه و آله بيد علىّ عليه السلام فرفعها، وقال:

من كنت مولاه فعلىّ مولاه، قال اُناس: إنّما افتتن بابن عمّه!

فنزلت: «فستبصر ويبصرون * بأييّكم المفتون».(۶)

۱- فى القاموس المحيط «۳/۳۵۸» : حفل القوم حفلاً: اجتمعوا.

۲- قال الجزرى فى النهايه: «۳/۵۱» : فى صفه الصحابه «كأنّ على رؤسهم الطير» وصفهم بالسكون والوقار، وأنّهم لم يكن فيهم طيش ولا خفّه، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلاّ على شىء ساكن.

۳- وقال البيضاوى [فى تفسيره: ۴/۲۱۴] : «بأييّكم المفتون» أيّكم الّذى فتن بالجنون؟ والباء مزيده أو بأيّكم الجنون؟ على أنّ المفتون مصدر [كالمعقول] أو بأىّ الفريقين منكم المجنون؟ أبفريق المؤمنين أو فريق الكافرين؟ أى فى أيّهما يوجد من يستحقّ هذا الاسم. منه رحمه الله.

۴- ۴۹۶ ح ۶۵۱، عنه البحار: ۳۶/۱۴۴ ح ۱۱۴.

۵- جعفر ، ب.

۶- ۲/۷۱۱ ح ۳، عنه البحار: ۳۶/۱۶۵ ح ۱۵۰، البرهان: ۵/۴۵۷ ح ۳، والإحقاق: ۳/۵۸۲ .

الأئمّه الباقر عليه السلام

۳- المناقب لابن شهرآشوب: الباقر عليه السلام فی خبر: إنّ بعضهم قال:

لقد افتتن رسول اللّه فی علیّ(۱) حتّی لا یوازیه شیء!

فنزل «ن والقلم وما یسطرون - إلی قوله - : المفتون».(۲)

الكاظم عليه السلام

۴- تأویل الآیات: روی الحسن بن أبی الحسن الدیلمی، عن رجاله (بإسناده) - یرفعه - إلی محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن موسی، قال علیه السلام:

سألته علیه السلام عن قوله تعالی: «ن والقلم وما یسطرون» قال: «ن» إسم لرسول اللّه صلی الله علیه و آله، و «القلم» إسم لأمیر المؤمنین علیه السلام.(۳)

۳۵- باب قوله تعالی: «واضرب لهم مثلاً رجلین جعلنا لأحدهما جنّتین من أعناب»الكهف:۳۲-۴۳

الصادق عليه السلام

۱- تأویل الآیات: عن محمّد بن العبّاس رحمه الله، قال: حدّثنا الحسین بن عامر(۴)، عن محمّد بن الحسین، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن أبان بن عثمان، عن القاسم بن عروه، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله عزّ وجلّ:

«واضرب لهم مثلاً رجلین جعلنا لأحدهما جنّتین من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بینهما زرعاً * کلتا الجنّتین ءاتت أُکلها ولم تظلم منه شیئاً»

قال: هما علیّ علیه السلام ورجل آخر.

۱- «لقد افتتن علیّ ورسول اللّه» م .

۲- ۳/۹۹، عنه البحار: ۳۶/۱۰۲ ضمن ح۴۵.

۳- ۲/۷۱۰ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۱۶۵ ح۱۴۹، والبرهان: ۵/۴۵۴ ح۸ .

۴- «العبّاس» ع، ب.

معنى هذا التأويل ظاهر، وهو يحتاج إلى بيان حال هذين الرجلين.

وبيان ذلك، أنّ حال علىّ عليه السلام لا يحتاج إلى بيان،

وأمّا البحث عن الرجل الآخر - وهو عدوّه - قال اللّه عزّوجلّ:

«واضرب لهم مثلًا» ضرب هذا المثل فيهما، فقوله تعالى: «جعلنا لأحدهماجنّتين» وهما عباره عن الدنيا، فجنّه منهما له فى حياته، والأُخرى للتابعين له بعد وفاته، لأنّه كافر، والدنيا سجن المؤمن وجنّه الكافر، وإنّما جعل الجنّتين له، لأنّه هو الّذى أنشأها، وغرس أشجارها، وأجرى أنهارها، وأخرج أثمارها، وذلك على سبيل المجاز، إذ جعلنا الجنّه هى الدنيا ومعنى ذلك أنّ الدنيا استوثقت له ولأتباعه ليتمتّعوا بها حتّى حين.

ثمّ قال تعالى: «فقال - أى صاحب الجنّه - لصاحبه - وهو علىّ عليه السلام - : أنا أكثر منك مالاً - أى دنياً وسلطاناً - وأعزّ نفراً - أى عشيره وأعواناً - ودخل جنّته - أى دخل فى دنياه وأُنعم فيها وابتهج بها وركن إليها - وهو ظالم لنفسه» بقوله وفعله، ولم يكفه ذلك حتّى «قال ما أظنّ أن تبيد هذه أبداً» أى جنّته ودنياه، ثمّ كشف عن اعتقاده، فقال: «وما أظنُّ الساعه قائمه ولئن رددت إلى ربّى» كما تزعمون أنتم مردّاً إلى اللّه «لأجدنّ خيراً منها» أى من جنّته «منقلباً»

فقال له صاحبه - وهو علىّ عليه السلام - : «أكفرت بالّذى خلقك من تراب ثمّ من نطفه ثمّ سوّاك رجلًا * لكنّا هو اللّه ربّى» معنى ذلك: أنّك إن كفرت أنت بربّك فإنّى أنا أقول: «هو اللّه ربّى» وخالقى ورازقى «ولا أُشرك بربّى أحداً»

ثمّ دلّه على ما كان أولى لو قاله، فقال له: «ولولا إذ دخلت جنّتك قلت ما شاءاللّه»كان فى جميع أُمورى - «لا قوّه - لى عليها - إلّا باللّه».

ثمّ إنّه عليه السلام أرجع القول إلى نفسه، فقال له: «إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً» أى

فقیراً محتاجاً إلی اللّه تعالی، ومع ذلک «فعسی ربّی أن یؤتین خیراً من جنّتک» ودنیاک فی الدنیا بقیام ولدی القائم دوله وملکاً وسلطاناً، وفی الآخره حکماً وشفاعه وجناناً ومن اللّه رضواناً «ویرسل علیها - أی علی جنّتک - حسباناً من السماء»أی عذاباً ونیراناً فتحرقها، أو سیفاً من سیوف القائم علیه السلام فیمحقها

«فتصبح صعیداً - أی أرضاً لا نبات بها - زلقاً - أی یزلق الماشی علیها - واُحیط بثمره» الّتی أثمرتها جنّته(۱)، یعنی ذهبت دنیاه وسلطانه

«فأصبح یقلّب کفّیه علی ما أنفق فیها» من دینه ودنیاه وآخرته وعشیرته «وهی خاویه علی عروشها ویقول یالیتنی لم اُشرک بربّی أحداً * ولم تکن له فئه - ولاعشیره - ینصرونه من دون اللّه وما کان منتصراً».(۲)

۳۶- باب قوله تعالی: «هنالک الولایه» (الکهف: ۴۴)

الباقر والصادق علیهماالسلام

۱- تأویل الآیات: ثمّ إنّه سبحانه لمّا أبان حال علیّ علیه السلام وحال عدوّه، بأ نّه وإن کان له فی الدنیا دوله و ولایه من الشیطان، فإنّ لعلیّ علیه السلام الولایه فی الدنیا والآخره من الرحمان، وولایه الشیطان ذاهبه، وولایه الرحمان ثابته.

وذلک قوله تعالی: «هنالک الولایه للّه الحقّ» ورد أنّها ولایه علیّ علیه السلام، وهو ما رواه محمّد بن العبّاس رحمه الله، عن محمّد بن همام، عن عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن عبدالحمید، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام، قال:

قلت له: قوله تعالی: «هنا لک الولایه للّه الحقّ هو خیر ثواباً وخیر عقباً»

۱- «الّذی أثمر بها جنّتک» خ.

۲- ۱/۲۹۳ ح۵، عنه البحار: ۳۶/۱۲۴، والبرهان: ۳/۶۳۲ ح۱.

قال: هی ولایه علیّ علیه السلام ، هی خیر ثواباً وخیر عقباً، أی عاقبه من ولایه عدوّه صاحب الجنّه الّذی حرّم اللّه علیه الجنّه.

ویؤیّده: ما رواه الشیخ محمّد بن یعقوب رحمه الله، عن الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن محمّد بن اُورمه، عن علیّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن کثیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سألته عن قوله تعالی «هنالک الولایه للّه الحقّ».

فقال: ولایه علیّ أمیرالمؤنین علیه السلام. ومعنی قوله تعالی: «هنالک الولایه للّه»

یعنی الولایه لأمیرالمؤنین علیه السلام هی الولایه للّه ، لأنّه قد جاء فی الدعاء:

«من والاکم فقد والی اللّه، ومن تبرّأ منکم فقد تبرّأ من اللّه».(۱)

۳۷- باب قوله تعالی: «وینزّل علیکم من السماء ماءً لیطهّرکم به ویُذهب عنکم رجز الشیطان ولیربط علی قلوبکم ویثبّت به الأقدام» (الأنفال: ۱۱)

الباقر علیه السلام

۱- تفسیر فرات: جعفر بن محمّد الفزاری معنعناً - عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله:

«وینزّل علیکم من السماء ماءً لیطهّرکم به ویذهب عنکم رجز الشیطان ولیربط علی قلوبکم ویثبّت به الأقدام» قال: أمّا قوله: «وینزّل علیکم من السماء ماءً» إنّ السماء فی البطن: رسول اللّه صلی الله علیه و آله، والماء: أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام جعل علیّاً من رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فذلک قوله: «وینزّل علیکم من السماء ماءً»

وأمّا قوله : «لیطهّرکم به» فذلک علیّ بن أبی طالب علیه السلام یطهّر اللّه به قلب من والاه فذلک قوله «لیطهّرکم به» وأمّا قوله: «ویذهب عنکم رجز الشیطان»،

---

۱ - ۱/۲۹۵ ضمن ح۵ و۶ و۷، عنه البحار: ۳۶/۱۲۵ و۱۲۶، البرهان: ۳/۶۳۸ ح۱، عن الکافی: ۱/۴۱۸ ذح۳۴ وص۴۲۲ ح۵۲، وأخرجه فی البحار: ۱۰۲/۱۲۹، عن عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲/۲۷۴.

فإنّه يعنى من والى علىّ بن أبى طالب عليه السلام أذهب اللّه عنه الرجس وتاب عليه.

تفسير العيّاشى: عن جابر، عن أبى عبداللّه عليه السلام (مثله)، وزاد فى آخره «وليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام»فإنّه يعنى عليّاً، من والى عليّاً يربط اللّه على قلبه

بعلىّ، فيثبّت على ولايته عليه السلام.(۱)

۳۸- باب قوله تعالى:«ولاتكونوا كالّتى نقضت غزلها من بعد قوّه أنكاثا» (النحل: ۹۲)

الأئمّه، الباقر عليه السلام

۱- تفسير القمّى: وفى روايه أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

«الّتى نقضت غزلها» امرأه من بنى تيم بن مرّه - يقال لها: ريطه(۲) بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤى بن غالب، كانت حمقاء، تغزل الشعر، فإذا غزلته نقضته، ثمّ عادت فغزلته، فقال اللّه:

«كالّتى نقضت غزلها من بعد قوّه أنكاثاً تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم» قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى أمر بالوفاء، ونهى عن نقض العهد، فضرب لهم مثلاً.(۳)

الصادق عليه السلام

۲- ومنه: حدّثنى أبى - رفعه - قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: لمّا نزلت الولايه وكان من قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله بغدير خمّ: سلّموا على علىّ عليه السلام بإمره المؤمنين، فقالوا:

أمن اللّه ومن رسوله؟ فقال لهم: نعم، حقّاً من اللّه ومن رسوله، فقال: إنّه أميرالمؤمنين [وإمام المتّقين]، وقائد الغرّ المحجّلين، يقعده اللّه يوم القيامه على الصراط، فيدخل أولياءه الجنّه و[يدخل] أعداءه النار، فأنزل اللّه عزّ وجلّ:«ولا

۱- ۱۵۳ ح ۱۹۰، العيّاشى: ۲/۱۸۶ ح۲۵، عنهماالبحار: ۳۶/۱۷۶ ح۱۶۷ و۱۶۸، والبرهان: ۲/۶۶۰ ح۲.

۲- فى تفسير الفخر الرازى: يقال لها : رايطه وقيل ريطه .

۳- ۱/۳۹۱، عنه البحار: ۳۶/۱۷۰.

تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم اللّه عليكم كفيلاً- إنّ اللّه يعلم ما تفعلون»(۱) يعنى قول رسول اللّه صلى الله عليه و آلهمن اللّه و[من] رسوله، ثمّ ضرب لهم مثلاً، فقال: «ولا تكونوا كالّتى نقضت غزلها من بعد قوّه أنكاثا تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم».(۲)

قال علىّ بن إبراهيم: تتمّه الكلام السابق(۳) - فى قوله تعالى «أن تكون أئمّه هى أزكى من أئمّتكم» فقيل: يابن رسول اللّه نحن نقرؤا «اُمّه هى أربى من اُمّه» قال: ويحك وما أربى - وأومأ بيده بطرحها - «إنّما يبلوكم اللّه به» يعنى بعلىّ بن أبى طالب يختبركم «وليبيّننّ لكم يوم القيامه ما كنتم فيه تختلفون * ولو شاء اللّه لجعلكم اُمّه واحده» قال: على مذهب واحد وأمر واحد «ولكن يضلّ من يشاء» قال: يعذّب [من يشاء] بنقض العهد «ويهدى من يشاء» قال: يثيب «ولتسألنّ عمّا كنتم تعملون» .

قوله: «ولا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم» قال: هو مثل لأمير المؤمنين عليه السلام «فتزلّ قدم بعد ثبوتها» يعنى بعد مقاله النبىّ صلى الله عليه و آله فيه «وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل اللّه»يعنى عن علىّ عليه السلام «ولكم عذاب عظيم»(۴)

۳- تفسير العيّاشى: عن زيد بن الجهم، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول:

لمّا سلّموا على علىّ عليه السلام بإمره المؤمنين، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله للأوّل: قم، فسلّم على علىّ بإمره المؤمنين، فقال: أمن اللّه ومن رسول اللّه يا رسول اللّه؟ فقال: نعم، من اللّه ومن رسوله، ثمّ قال لصاحبه: قم فسلّم على علىّ بإمره المؤمنين، فقال: أمن اللّه ومن رسوله؟ قال: نعم، من اللّه ومن رسوله،

۱- النحل: ۹۱.

۲- ۱/۳۹۱، عنه البحار: ۳۶/۱۶۹ ح۱۵۷، وج ۳۷/۱۲۰ ح۱۱، والبرهان: ۳/۴۵۰ ح۲.

۳- «تتمّه الكلام السابق» أى هذه تتمّه خبر أبى عبداللّه عليه السلام السابق وكان خبر أبى الجارود معترضاً فى أثنائه ويظهر ذلك ممّا نذكره عن تفسير العيّاشىّ . منه رحمه الله.

۴- ۱/۳۹۲، عنه البحار: ۳۶/۱۷۰.

ثمّ قال: يا مقداد، قم فسلّم على عليّ بإمره المؤمنين، قال: فلم يقل ما قال صاحباه، ثمّ قال: قم يا أباذرّ، فسلّم على عليّ بإمره المؤمنين، فقام وسلّم، ثمّ قال: قم يا سلمان، فسلّم على عليّ بإمره المؤمنين، فقام وسلّم.

[قال:] حتّى إذا خرجا وهما يقولان: لا واللّه لا نسلّم له ما قال أبداً!

فأنزل اللّه تبارك وتعالى على نبيّه صلى الله عليه و آله: «ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم اللّه عليكم كفيلاً» بقولكم: أمن اللّه ومن رسوله؟ «إنّ اللّه يعلم ما تفعلون * ولا تكونوا كالّتينقضت غزلها من بعد قوّه أنكاثاً(۱) تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم» أن تكون أئمّه هى أزكى من أئمّتكم.

قال: قلت: جعلت فداك ، إنّما نقرؤا «أن تكون اُمّهٌ هى أربى من اُمّه». فقال: ويحك يا زيد، وما أربى؟ أن تكون [أئمّه هى] أزكى من أئمّتكم(۲) «إنّما يبلوكم اللّه به - يعنى عليّاً - وليبيّننّ لكم يوم القيامه ما كنتم فيه تختلفون * ولو شاء اللّه لجعلكم اُمّه واحده ولكن يضلّ من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلنّ عمّا كنتم تعملون * ولا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزلّ قدم بعد ثبوتها» بعد ما سلّمتم على عليّ بإمره المؤمنين «وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل اللّه - يعنى عليّاً - ولكم عذاب عظيم».

ثمّ قال لى: لمّا أخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بيد عليّ فأظهر ولايته، قالا جميعاً:

واللّه ما هذا من تلقاء اللّه، ولا هذا إلاّ شىء أراد أن يشرّف به ابن عمّه! فأنزل اللّه عليه : «ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل * لأخذنا منه باليمين * ثمّ لقطعنا منه

۱- قال البيضاوى [فى تفسيره: ۳/۱۰۷] : أنكاثاً طاقات نكثت فتلها، جمع نكث وانتصابه على الحال من غزلها، أو المفعول الثانى لنقضت. وقوله: «تتّخذون» حال من الضمير فى «ولا تكونوا» أو فى الجارّ الواقع موقع الخبر، أى لا تكونوا متشبّهين بامرأه هذا شأنها متّخذى أيمانكم مفسده ودخلاً بينكم، وأصل الدخل ما يدخل الشى ء ولم يكن منه. منه رحمه الله.
۲- «أن تكون واللّه أزكى من أئمّتكم»، م .

الوتين(۱) * فما منكم من أحد عنه حاجزين * وإنّه لتذكره للمتّقين * وإنّا لنعلم أنّ منكم مكذّبين» يعنى فلاناً وفلاناً «وإنّه لحسره على الكافرين - يعنى عليّاً - وإنّه لحقّ اليقين - يعنى عليّاً - فسبّح باسم ربك العظيم»(۲).(۳)

۳۹- باب قوله تعالى: «الم*أحسب الناس أن يُتركوا أن يقولوا امنّا وهم لايفتنون»العنكبوت:۱و۲

الأخبار: الصحابه، والتابعين:

۱- كشف الغمّه: ابن مردويه، قوله تعالى: «الم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا امنّا وهم لا يفتنون» قال علىّ عليه السلام: قلت: يارسول اللّه، ما هذه الفتنه؟

قال: يا علىّ بك، وأ نّك تُخاصم، فأعدّ للخصومه.

كشف الحقّ: من طريقه (مثله).(۴)

تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس بإسناده عن الحسين بن علىّ، عن أبيه عليهماالسلامقال:

لمّا نزلت «الم * أحسب النّاس أن يتركوا...» قال: قلت: يا رسول اللّه، ما هذه الفتنه؟ قال: يا علىّ، إنّك مبتَلىً بك، وإنّك مُخاصَم، فأعدَّ للخصومه.(۵)

۲- تفسير فرات: أحمد بن عيسى بن هارون، - معنعناً - عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى رحمه الله قال: كنّا جلوساً عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذ أقبل علىّ عليه السلام فلمّا نظر إليه النبىّ صلى الله عليه و آله قال: الحمد للّه ربّ العالمين لاشريك له، قال: قلنا: صدقت يارسول اللّه، الحمد للّه ربّ العالمين لا شريك له، قد ظننّا أنّك لم تقلها إلاّ تعجّباً من شىء رأيته،

۱- قال البيضاوى [فى تفسيره: ۴/۲۱۹] : «لأخذنا منه باليمن» أى بيمينه «ثمّ لقطعنا منه الوتين» أى نياط قلبه بضرب عنقه ... وقيل: اليمين بمعنى القوّه، منه رحمه الله.

۲- الحاقّه: ۴۴- ۵۲.

۳- ۳/۲۱ ح۶۳، عنه البحار: ۳۶/۱۴۸ ح۱۲۶، والبرهان: ۳/۴۵۱ ح۵، الكافى: ۱/۲۹۲ ح۱، عنه البرهان: ۲/۳۸۲ ذح۱، ونور الثقلين: ۳/۸۰ ح۲۰۷ وج ۵/۴۱۰ ح۵۱، تأويل الآيات: ۱/۲۶۲ ح۲۱.

۴- ۱/۳۱۶، كشف الحق: ۱۹۷ رقم۴۶، عنهما البحار: ۳۶/۱۸۱ ح۱۷۸، والإحقاق: ۳/۳۷۰، والبرهان:۴/۳۰۵ ح۱۲.

۵- ۱/۴۲۷ ح۲، عنه البحار: ۲۴/۲۲۸ ح۲۶، والبرهان: ۴/۳۰۴ ح۴.

قال: نعم، لمّا رأيت عليّاً مقبلاً ذكرت حديثاً، حدّثنى حبيبى جبرئيل عليه السلام قال:

قال: إنّى سألت اللّه أن يجمع الاُمّه عليه، فأبى عليه إلاّ أن يبلو بعضهم ببعض، حتّى يميز الخبيث من الطيّب، وأنزل علىَّ بذلك كتاباً: «ألم * أحسب الناس أن

يتركوا أن يقولوا امنّا وهم لا يفتنون * ولقد فتنّا الّذين من قبلهم فليعلمنّ اللّه الّذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين» أما إنّه قد عوّضه مكانها بسبع خصال:

يلى ستر عورتك، ويقضى دينك وعداتك، وهو معك على عقر(۱) حوضك، وهو مشكاه(۲) لك يوم القيامه، ولن يرجع كافراً بعد إيمان، ولا زانياً بعد إحصان، وكم من ضرس قاطع له فى الإسلام مع القدم فى الإسلام، والعلم بكلام اللّه، والفقه فى دين اللّه ، مع الصهر والقرابه، والنجده فى الحرب، وبذل الماعون(۳)، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والولايه لوليّى والعداوه لعدوّى، بشّره يا محمّد بذلك. وقال السدّىّ: «الّذين صدقوا» علىّ وأصحابه.(۴)

الأئمّه: الصادق عليه السلام

تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللّه بن حمّاد، عن سماعه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله ذات ليله فى المسجد، فلمّا كان قرب الصبح دخل أمير المؤمنين عليه السلام فناداه رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: يا علىّ، قال: لبّيك، قال: هلمّ إلىّ، فلمّا دنا منه قال: يا علىّ بتُّ اللّيله حيث ترانى، فقد سألت ربّى ألف حاجه فقضاها لى، وسألت لك مثلها فقضاها،

وسألت لك ربّى أن يجمع لك اُمّتى من بعدى فأبى علىَّ ربّى، فقال:

«ألم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا امنّا وهم لا يفتنون».(۵)

۱- العُقر: مؤخّر الحوض أو مقام الشارب منه، وفى نسخه: شرعه.

۲- متّكئ ، ب .

۳- النجده: الشجاعه، والماعون: كلّ ما فيه منفعه.

۴- ۳۱۷ ح۴۲۷، عنه البحار: ۳۶/۱۸۱ ح۱۷۹.

۵- ۱/۴۲۸ ح۴، عنه البحار: ۲۴/۲۲۸ ح۲۷، والبرهان: ۴/۳۰۴ ح۶. أقول: سيأتى باب «۵۷» يناسب هذا الباب.

۴۰- باب قوله تعالى:«يا أيّها النّاس ضرب مثل فاستمعوا له إنّ الّذين تدعون من دون اللّه لن يخلقوا ذباباً» (الحج: ۷۳)

۱- تفسير فرات: علىّ بن محمّد - معنعناً - عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه تعالى: «يا أيّها الناس ضرب مثل فاستمعوا له»(۱) قال: علىّ بن أبى طالب عليه السلام «إنّ الّذين تدعون من دون اللّه لن يخلقوا ذباباً»(۲).

۴۱- باب قوله تعالى: «وإنّ من شيعته لإبراهيم» (الصافات: ۸۳)

الأخبار: الأئمّه، الصادق عليه السلام

۱- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس رحمه الله(۳)، عن محمّد بن وهبان، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن رحيم(۴)، عن العبّاس بن محمّد، عن أبيه، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزه، عن [أبيه، عن أبى بصير يحيى بن أبى القاسم قال: سأل] جابر بن يزيدالجعفىّ، جعفر بن محمّد عليهماالسلام عن تفسير قوله تعالى: «وإنّ من شيعته لإبراهيم» فقال عليه السلام: إنّ اللّه سبحانه لمّا خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره، فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: إلهى ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور محمّد صفوتى من

۱- أى ضرب هذا المثل لأمير المؤمنين عليه السلام ومن غصب حقّه، فإنّ من أقرّ بإمامته وتبعه، فقد دعا اللّه بالجهه الّتى أمره بها، ومن أنكر إمامته وتبع غيره، فقد أعرض عن عونه تعالى وفضله، واتّكل على دعوه الّذين لن يخلقوا ذباباً، فهم لا يقدرون على نصره وإنقاذه من عذاب اللّه . منه رحمه الله.

۲- ۲۷۵ ح۳۷۳، عنه البحار: ۳۶/۱۴۲ ح۱۰۶.

۳- وفى نسخه من المصدر والبرهان: «الحسن»، وفى نسخ اُخرى من المصدر «الحسين» والصحيح ما أثبتناه موافقاً مع البحار: ۸۵، وبقيّه موارد الكتاب .

۴- «وخيم» ع، ب، ويحتمل كونه محمّد بن علىّ بن دُحَيْم، أبو جعفر الشيبانى الكوفى المذكور فى سير أعلام النبلاء: ۱۶/۳۶ رقم ۲۳ ولم نجد لمحمّد بن علىّ بن رحيم ذكراً فى الرجال.

خلقی، ورأی نوراً إلی جنبه، فقال: إلهی وما هذا النور؟ فقیل له: هذا نور علیّ بن أبی طالب علیه السلام ناصر دینی، ورأی إلی جنبهم ثلاثه أنوار، فقال: إلهی ما هذه الأنوار؟

فقیل له: هذا نور فاطمه، فطمت محبّیها من النار، ونور ولدیها الحسن والحسین ورأی تسعه أنوار قد حفّوا بهم، فقال: إلهی وما هذه الأنوار التسعه؟

قیل: یا إبراهیم، هؤلاء الأئمّه من ولد علیّ وفاطمه،

فقال إبراهیم: إلهی بحقّ هؤلاء الخمسه إلّا عرّفتنی من التسعه؟ قیل: یا إبراهیم، أوّلهم علیّ بن الحسین، وابنه محمّد، وابنه جعفر، وابنه موسی، وابنه علیّ، وابنه محمّد، وابنه علیّ، وابنه الحسن، والحجّه القائم ابنه علیهم السلام. فقال إبراهیم: إلهی وسیّدی أری أنواراً قد أحدقوابهم، لایحصی عددهم إلاّ أنت، قیل: یا إبراهیم، هؤلاء شیعتهم، شیعه أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلامفقال إبراهیم: وبِمَ تعرف شیعته؟ قال: بصلاه إحدی وخمسین، والجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم، والقنوت قبل الرکوع، والتختّم فی الیمین . فعند ذلک قال إبراهیم: اللّهمّ اجعلنی من شیعه أمیرالمؤمنین . قال: فأخبر اللّه تعالی فی کتابه فقال: «وإنّ من شیعته لإبراهیم».(۱)

۴۲- باب قوله تعالی: «وإذ أخذ ربّک من بنی ادم من ظهورهم ذرّیّتهم وأشهدهم علی أنفسهم ألست بربّکم» (الأعراف: ۱۷۲)

۱- کشف الحقّ: روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: لو یعلم الناس متی سمّی علیّ أمیرالمؤمنین ما أنکروا فضله، سمّی أمیرالمؤمنین وآدم بین الروح والجسد،

۱- ۲/۴۹۶ ح۹،عنه البحار: ۳۶/۱۵۱ ح۱۳۱، وج ۸۵/۸۰ ح۲۰، و البرهان: ۴/۶۰۰ ح۳، والمستدرک: ۴/۱۸۷ ح۱۱، وإثبات الهداه: ۳/۸۵ ح۷۸۷، و۱۰۵ ح۸۳۸، ومدینه المعاجز: ۴/۳۷ ح۱۲۵، القطره: ۱/۱۷، سفینه البحار: ۱/۷۳۲، فضائل ابن شاذان: ۱۵۸، الأربعین لأبی الفوارس...، عنه إحقاق الحق: ۱۳/۵۹ .

قال اللّه عزّ وجلّ: «وإذ أخذ ربّک من بنی آدم من ظهورهم ذرّیّتهم وأشهدهم علی أنفسهم ألست بربّکم» قالت الملائکه: بلی، فقال اللّه تعالی: أنا ربّکم، ومحمّد نبیّکم، وعلیّ أمیرکم.(۱)

۴۳- باب قوله تعالی: «وربّک یخلق ما یشاء ویختار ما کان لهم الخیره» (القصص: ۶۸)

۱- الطرائف: روی محمّد بن مؤمن فی کتابه فی تفسیر قوله تعالی:

«وربّک یخلق ما یشاء ویختار ما کان لهم الخیره» بإسناده إلی أنس بن مالک، قال: سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن معنی قوله: «وربّک یخلق ما یشاء»

فقال: إنّ اللّه عزّوجلّ خلق آدم من طین کیف شاء، ثمّ قال: «ویختار» إنّ اللّه تعالی اختارنی وأهل بیتی علی جمیع الخلق، فانتجبنا، فجعلنی الرسول، وجعل علیّ ابن أبی طالب الوصیّ. ثمّ قال: «ما کان لهم الخیره» یعنی ما جعلت للعباد أن یختاروا، ولکنّی أختار من أشاء، فأنا وأهل بیتی صفوه اللّه، وخیرته من خلقه.

ثمّ قال: «سبحان اللّه عمّا یشرکون» یعنی: اللّه منزّه عمّا یشرکون به کفّار مکّه.

ثمّ قال: (وربّک یعلم - یعنی یا محمّد - ما تکنّ صدورهم - من بغض المنافقین لک ولأهل بیتک - وما یعلنون» بألسنتهم من الحبّ لک ولأهل بیتک.(۲)

۴۴- باب قوله تعالی: «ربّ اشرح لی صدری» (طه: ۲۵)

۱- تأویل الآیات: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن الخثعمیّ،عن

۱- ۱۹۱ رقم۳۳، عنه البحار: ۳۶/۱۷۸. أقول: سیأتی الأخبار فی ذلک مع شرحها فی باب مفرد إنشاء اللّه.

۲- ۹۷ ح۱۳۶، عنه البحار: ۳۶/۱۶۷،و إثبات الهداه: ۴/۵۲ ح۱۴۵، والبرهان: ۴/۲۸۶ ح۴، وأخرجه فی الإحقاق: ۳/۵۶۴، عن کتاب الحافظ محمّد بن مؤمن الشیرازی.

عبّاد بن يعقوب، عن علىّ بن هاشم، عن عمرو بن حارث، عن عمران بن سليمان، عن حصين التغلبى، عن أسماء بنت عميس، قالت: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آلهبإزاء ثبير(۱)، وهو يقول: أشرق ثَبير، أشرق ثَبير، اللّهمّ إنّى أسألك ما سألك أخى موسى:

«أن تشرح لى صدرى، وأن تيسّر لى أمرى، وأن تحلل عقده من لسانى يفقهوا قولى، وأن تجعل لى وزيراً من أهلى عليّاً أخى، اُشدد به أزرى،(۲) وأشركه فى أمرى، كى نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً، إنّك كنت بنا بصيراً». وروى أبو نعيم الحافظ بإسناده عن رجاله، عن ابن عبّاس، قال:

أخذ النبىّ صلى الله عليه و آله بيد علىّ بن أبى طالب عليه السلام وبيدى، ونحن بمكّه، وصلّى أربع

ركعات، ثمّ رفع يديه إلى السماء وقال: اللّهمّ إنّ نبيّك موسى بن عمران سألك، فقال:

«ربّ اشرح لى صدرى * ويسّرلى أمرى» الآيه. وأنا محمّد نبيّك أسألك، ربّ اشرح لى صدرى، ويسّرلى أمرى، واحلل عقده من لسانى، يفقهوا قولى، واجعل لى وزيراً من أهلى، علىّ بن أبى طالب أخى، اُشدد به أزرى، وأشركه فى أمرى قال ابن عبّاس: فسمعت منادياً ينادى: [يا أحمد]، قد اُوتيت ما سألت.

العمده: عن أبى نعيم (مثله).(۳)

۴۵- باب قوله تعالى حكايه عن إبراهيم: «ربّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبنى وبنىّ أن نعبد الأصنام» إبراهيم: ۳۵

۱- تفسير فرات: الحسين بن الحكم - معنعناً - عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام(۴)

۱- فى حديث الموقف «ثمّ اقض حين يشرق لك ثبير» ثبير - كأمير - : جبل بمكّه، كأنّه من الثبره وهى الأرض السهله مجمع البحرين: ۳/۲۳۵.

۲- الأزر: القوّه. الظهر. يقال: شدّ به أزره أى ظهره.

۳- ۱/۳۱۰ ح۲ و۳، العمده: ۲۷۲ ح۴۳۱، عنهما البحار: ۳۶/۱۲۶ ح۶۷، البرهان: ۳/۷۶۲ ح۱ و۲، خصائص الوحى المبين: ۲۴۵، مصباح الأنوار: ۱۱۰، فضائل الصحابه: ۲/۶۷۸ ح۱۱۵۸.

۴- عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، ب .

قال: إنّ إبراهيم خليل اللّه صلوات اللّه عليه دعا ربّه، فقال:

«ربّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبنى وبنىّ أن نعبد الأصنام»

فنالت دعوته النبىّ صلى الله عليه و آله فأكرمه اللّه بالنبوّه، ونالت دعوته أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فاختصّه اللّه بالإمامه والوصيّه.(۱)

۴۶- باب قوله تعالى : «يثبّت اللّه الّـذين ءَامنوا بالقول الثابت...» (إبراهيم: ۲۷)وقوله تعالى: «إنّى جاعلك للناس إماماً...» (البقره: ۱۲۴)

۱- تفسير فرات: الحسين بن الحكم [قال: حـدّثنا حسين بن نصر، قال: حدّثنى أبى، عن محمّد بن مروان، عن الكلبى، عن أبى صالح] عن ابن عبّاس رضى الله عنه فى قوله تعالى: «يثبّت اللّه الّذين ءَامنوا بالقول الثابت فى الحياه الدنيا وفى الاخره» قال: بولايه أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۲)

وقال(۳) اللّه تعالى: يا إبراهيم «إنّى جاعلك للناس إماماً قال - إبراهيم - ومن ذرّيّتى قال لا ينال عهدى الظالمين» قال: الظالم من أشـرك باللّه وذبـح للأصـنام، فلم يبق أحد من قريش والعرب من قبل أن يبعث [اللّه] النبىّ صـلى الله عليه و آله إلّا وقد أشـرك بـاللّه وعبـد الأصـنام وذبـح لهـا مـا خلا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السـلام فإنّه من قبل أن يجرى عليه القلم أسـلم، فلا يجوز أن يكون إمام أشرك باللّه وذبح للأصنام، لأنّ اللّه تعالى قال: «لا ينال عهدى الظالمين».(۴)

۱- ۲۲۱ ح۲۹۷، عنه البحار: ۳۶/۱۴۱ ح۱۰۱، وج ۳۸/۱۴۳ ح۱۰۸.

۲- ۲۲۰ ح۲۹۵، عنه البحار: ۳۶/۱۴۱ ح۱۰۲، والبرهان: ۳/۳۰۵ ح۱۰. وأورده فى بشاره المصطفى: ۴۱، عن ابن عبّاس، وأخرجه فى الإحقاق: ۱۴/۶۴۱، عن شواهد التنزيل: ۱/۳۱۴.

۳- أقول: الروايتان مستقلّتان، تقدّم السند وصدر هذه الروايه فى الباب ۴۵ ح۱.

۴- ۲۲۲ ح۲۹۸، عنه البحار: ۳۶/۱۴۱ ذح۱۰۲.

۴۷- باب قوله تعالى:«إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى ...» (الأنبياء: ۱۰۱)

الأخبار: الصحابه، والتابعين

۱- تأويل الآيات: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن سهل النيسابورى - يرفعه بإسناده إلى - ربيع بن قريع(۱) قال: كنّا عند عبداللّه بن عمر، فقال له رجل من بنى تيم اللّه - يقال له : حسّان بن رابضه(۲) - : يا أبا عبدالرحمان، لقد رأيت رجلين ذكرا عليّاً وعثمان فنالا منهما، فقال ابن عمر: إن كانا لعناهما، فلعنهما اللّه تعالى، ثمّ قال: ويلكم يا أهل العراق، كيف تسبّون رجلاً هذا منزله من منزل رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟ وأشار بيده إلى بيت علىّ عليه السلام فى المسجد، وقال: فوربّ هذه الحرمه، إنّه من الّذين سبقت لهم من اللّه الحسنى مالها مردّ، يعنى بذلك عليّاً عليه السلام.(۳)

الأئمّه، أميرالمؤمنين عليه السلام

۲- ومنه: محمّد بن العبّاس، عن الحسن بن علىّ بن الوليد القسوى(۴)، (بإسناده) عن النعمان بن بشير، قال: كنّا ذات ليله عند علىّ بن أبى طالب عليه السلام سُمّاراً(۵) إذ قرأ هذه الآيه: «إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى»(۶) فقال: أنا منهم، وأُقيمت الصلاه

فوثب ودخل المسجد، وهو يقول: «لا يسمعون حسيسها(۷) وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون»(۸) ثمّ كبر للصلاه.(۹)

۱- بزيع البرهان .

۲- وابصه ، ب.

۳- ۱/۳۲۹ ح۱۵، عنه البحار: ۳۶/۱۲۷ ذح۶۹، والبرهان: ۳/۸۴۲ ح۵ .

۴- الفَسوى البرهان .

۵- : متحدّثين ليلاً.

۶- : الخصله الحسنه، وهى السعاده أو التوفيق للطاعه أو البشرى بالجنّه.

۷- : صوت يحسّ به. منه رحمه الله.

۸- الأنبياء: ۱۰۲.

۹- ۱/۳۲۹ ح۱۴، عنه البحار: ۳۶/۱۲۷ ح۶۹، والبرهان: ۳/۸۴۱ ح۴ .

۳- کشف الغمّه: ابن مردویه، قوله تعالی: «إنّ الّذین سبقت لهم منّا الحسنی اُولئک عنها مبعدون» عن النعمان بن بشیر أنّ علیّاً علیه السلام تلاها لیله وقال:

أنا منهم، واُقیمت الصلاه فقام وهو یقول: «لایسمعون حسیسها».

کشف الحقّ: روی العلاّمه رحمه الله (نحوه).(۱)

۴۸- باب قوله تعالی: «لئن أشرکت لیحبطنّ عملک» (الزمر: ۶۵)

الأخبار: الصحابه، والتابعین:

۱- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن القاسم، عن عبید بن مسلم، عن جعفر بن عبداللّه المحمّدی، عن الحسن بن إسماعیل الأفطس، عن أبی موسی المشرقانی(۲) قال: کنت عنده إذحضره قوم من الکوفیّین،

فسألوه عن قول اللّه عزّ وجلّ: «لئن أشرکت لیحبطنّ عملک» فقال:

لیس حیث یذهبون، إنّ اللّه عزّوجلّ حیث أوحی إلی نبیّه صلی الله علیه و آله أن یقیم علیّاً للناس علماً، انـدسّ(۳) إلیه معاذ بن جبل، فقال: أشرک فی ولایته - أی(۴) الأوّل

۱- ۱/۳۲۰، ۲۰۰ رقم ۵۷، عنهما البحار: ۳۶/۱۸۵ ح۱۸۴. أقول: ظنّی أنّ مراده علیه السلام لیس محض أ نّه لیس من أهل النار، بل لمّا قال تعالی: «إنّکم وما تعبدون من دون اللّه حصب جهنّم» [الأنبیاء: ۹۸] وتلک الآیه کالإستثناء عن هذه، أشار إلی أ نّه علیه السلام سیعبده جماعه من الأشقیاء ولا یضرّه ذلک، ویؤیّده ما روی عن ابن مسعود قال: لمّا نزلت هذه الآیه أتی عبداللّه بن الزبعری إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: یا محمّد! ألست تزعم أنّ عزیراً رجل صالح وأنّ عیسی رجل صالح وأنّ مریم امرأه صالحه؟ قال: بلی، قال: فإنّ هؤلاء یعبدون من دون اللّه فهم فی النار؟ فأنزل اللّه تعالی: «إنّ الّذین سبقت لهم منّا الحسنی اُولئک عنها مبعدون» منه رحمه الله.

۲- هو عمران بن عبداللّه المشرقانی، یأتی فی ص۶۲۵ .

۳- أی بعث إلیه دسیساً وجاسوساً لیستعلم الحال ویخبرهم، قال الفیروز آبادی: [فی القاموس: ۲/۲۱۵] الدسّ: الإخفاء، والدسیس: من تدسّه لیأتیک بالأخبار. منه رحمه الله.

۴- لیس فی بعض النسخ.

والثانی - حتّی یسکن الناس إلی قولک ویصدّقوک،

فلمّا أنزل اللّه عزّوجلّ: «یا أیّها الرسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک»(۱)

شکا رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی جبرئیل فقال: إنّ الناس یکذّبونی ولایقبلون منّی، فأنزل اللّه تعالی: «لئن أشرکت لیحبطنّ عملک ولتکوننّ من الخاسرین»ففی هذا نزلت هذه الآیه، ولم یکن اللّه لیبعث رسولاً إلی العالم، وهو صاحب الشفاعه فی العصاه، یخاف أن یشرک بربّه، [و]کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله أوثق عنداللّه من أن یقول له:

لئن أشرکت بی! وهو جاءبإبطال الشرک، ورفض الأصنام وما عبد مع اللّه، وإنّما عنی «تشرک فی الولایه من الرجال» فهذا معناه.(۲)

۴۹- باب قوله تعالی: «ستکتب شهادتهم ویسئلون» (الزخرف: ۱۹)

الأخبار، الأئمّه، الباقر علیه السلام

۱- تأویل الآیات: حدّثنا الحسین بن أحمد المالکی، عن محمّد بن عیسی، عن یونس بن خلف، عن حمّاد بن عیسی، عن أبی بصیر، قال: ذکر أبو جعفر علیه السلام الکتاب الّذی تعاقدوا علیه فی الکعبه، وأشهدوا فیه وختموا علیه بخواتیمهم، فقال:

یا أبا محمّد، إنّ اللّه أخبر نبیّه بما یصنعونه قبل أن یکتبوه، وأنزل اللّه فیه کتاباً، قلت: أنزل اللّه فیه کتاباً؟ قال: [نعم،]

ألم تسمع قوله تعالی: «ستکتب شهادتهم ویسئلون»؟.(۳)

۱- المائده: ۶۷.

۲- ۲/۵۲۲ ح۳۲، عنه البحار: ۲۳/۳۶۲ ح۲۲ وج ۳۶/۱۵۲ ح۱۳۲، والبرهان: ۴/۷۲۵ ح۳، إلی قوله: «ولتکوننّ من الخاسرین».

۳- ۲/۵۵۵ ح۹، عنه البحار: ۲۴/۳۱۹ ح۲۷، وج ۳۶/۱۵۳ والبرهان: ۴/۸۵۱ ح۳.

الصادق عليه السلام

۲- تأويل الآيات: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد(۱) بن هوذه الباهلى، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبداللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله أبا بكر وعمر وعليّاً عليه السلام أن يمضوا إلى الكهف والرقيم، فيسبغ أبو بكر الوضوء، ويصفّ قدميه ويصلّى ركعتين وينادى ثلاثاً، فإن أجابوه وإلاّ فليقل مثل ذلك عمر، فإن أجابوه وإلاّ فليقل مثل ذلك علىّ عليه السلام فمضوا وفعلوا ما أمرهم به رسول اللّه صلى الله عليه و آله فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر، فقام علىّ عليه السلام وفعل ذلك فأجابوه، وقالوا: لبّيك لبّيك - ثلاثاً -

فقال لهم: مالكم لم تجيبوا الصوت الأوّل والثانى، وأجبتم الثالث؟ فقالوا: إنّا اُمرنا أن لانجيب إلاّ نبيّاً أو وصيّاً،

ثمّ انصرفوا إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فسألهم ما فعلوا ، فأخبروه، فأخرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله صحيفه حمراء فقال لهم: اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم، فأنزل اللّه عزّوجلّ: «ستكتب شهادتهم ويسئلون» يوم القيامه.(۲)

۵۰ - باب قوله تعالى: «ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنّكم فى العذاب مشتركون» (الزخرف: ۳۹)

الأخبار: الائمّه، الباقر عليه السلام

۱- تأويل الآيات: قوله تعالى: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيّارى، عن محمّد بن خالد البرقى، عن أبى أسلم، عن [أبى] أيّوب البزّاز، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

۱- «محمّد» ، ب، مصحّف، راجع نظائره فى فهرس الكتاب، ومعجم رجال الحديث: ۲/۳۶۰.

۲- ۲/۵۵۳ ح۷، عنه البحار: ۳۶/۱۵۳ ح۱۳۳ وج ۲۴/۳۱۹ ح۲۶، والبرهان: ۴/۸۵۱ ح۲.

«ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم - آل محمّد حقّهم - أنّكم فی العذاب مشترکون».

وهذا جواب لمن تقدّم ذکرهم أمام هذه الآیه، وهو قوله عزّ وجلّ:

«ومن یَعشُ عن ذکر الرحمن نقیّض له شیطاناً فهو له قرین * وإنّهم لیصدّونهم عن السبیل ویحسبون أنّهم مهتدون * حتّی إذا جاءنا(۱) قال یالیت بینی وبینک بعد المشرقین فبئس القرین»(۲) فیقال لهم عقیب ذلک:

«ولن ینفعکم الیوم - أی هذا الیوم - إذ ظلمتم - آل محمّد حقّهم - أنّکم فی العذاب مشترکون» التابع منکم والمتبوع، واُصول الظلم والفروع.(۳)

۵۱ - باب قوله تعالی: «أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون» (الزخرف: ۷۹)

الأخبار: الرسول صلی الله علیه و آله:

۱- تأویل الآیات: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد النوفلی، عن محمّد بن حمّاد الشاشی(۴)، عن الحسین بن أسد الطفاوی، عن علیّ بن إسماعیل المیثمی، عن الفضل بن الزبیر، عن أبی داود، عن بریده الأسلمی، أنّ النبیّ صلی الله علیه و آلهقال لبعض أصحابه: سلّموا علی علیّ بإمره المؤمنین، فقال رجل من القوم: لا واللّه لاتجتمع النبوّه والخلافه فی أهل بیت أبداً، فأنزل اللّه تعالی: «أم أبرموا أمراً فإنّامبرمون * أم یحسبون أنّا لا نسمع سرّهم ونجواهم بلی ورسلنا لدیهم یکتبون». ویؤیّده ما روی عن عبداللّه بن عبّاس، أ نّه قال:

۱- أی العاشی وقرأ الحجازیّان وابن عامر وأبوبکر: جاء انا أی العاشی والشیطان قال: أی العاشی للشیطان، کذا ذکره البیضاوی فی تفسیره [۴/۱۳۰]. منه رحمه الله.

۲- الزخرف: ۳۶ - ۳۸.

۳- ۲/۵۵۷ ح۱۳، عنه البحار: ۲۴/۲۳۰ ح۳۳ وج۳۶/۱۵۳ ذح۱۳۳، والبرهان: ۴/۸۶۲ ح۳.

۴- الساسی، خ، وفی البحار: الشامی، والصحیح ما أثبتناه، راجع رجال الکشّی فی ترجمه «سلمان».

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أخذ عليهم الميثاق مرّتين لأمير المؤمنين عليه السلام:

الأُولى حين قال: أتدرون من وليّكم من بعدى؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: صالح المؤمنين - وأشار بيده إلى

عليّ بن أبى طالب عليه السلام -

وقال: هذا وليّكم من بعدى.

والثانيه: يوم غدير خمّ، يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، وكانوا قد أسرّوا فى أنفسهم وتعاقدوا أن لا يرجع إلى آل محمّد(۱) هذا الأمر، ولا يعطوهم الخمس، فأطلع اللّه نبيّه صلى الله عليه و آله على أمرهم، وأنزل عليه هذه الآيه.(۲)

۵۲ - باب قوله تعالى: «ووصّينا الإنسان بوالديه إحساناً...وإنّى من المسلمين» الأحقاف: ۱۵

الأخبار: الرسول الاكرم صلى الله عليه و آله

۱- تأويل الآيات: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همام، عن عبداللّه بن جعفر، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن إبراهيم بن يوسف العبدى، عن إبراهيم ابن صالح، عن الحسين بن زيد، عن آبائه عليهم السلام قال:

نزل جبرئيل عليه السلام على النبىّ صلى الله عليه و آلهفقال: يا محمّد، إنّه يولد لك مولود تقتله اُمّتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل، لا حاجه لى فيه، [فخاطبه ثلاثاً ثمّ قال:] [فقال:] يا محمّد، إنّ منه الأئمّه والأوصياء، قال:

وجاء النبىّ صلى الله عليه و آله إلى فاطمه عليهاالسلام، فقال لها: إنّك تلدين ولداً تقتله اُمّتى من بعدى، فقالت: لا حاجه لى فيه، فخاطبها ثلاثاً، ثمّ قال لها: إنّ منه الأئمّه والأوصياء.

فقالت: نعم يا أبت، فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها اللّه وما فى بطنها من إبليس،

۱- «لانرجع إلى أهله» م.

۲- ۲/۵۷۲ ح۴۸ و۴۹، عنه البحار: ۳۶/۱۵۷ ح۱۳۶، والبرهان: ۴/۸۸۴ ح۴ و۵ ، كشف اليقين: ۴۷ .

فوضعته لستّه أشهر، ولم يسمع بمولود ولد لستّه أشهر إلّا الحسين ويحيى بن زكريّا عليهماالسلام، فلمّا وضعته وضع النبيّ صلى الله عليه و آله لسانه فى فيه فمصّه، ولم يرضع الحسين عليه السلام من اُنثى حتّى نبت لحمه ودمه من ريق رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وهو قول اللّه تعالى: «ووصّينا الإنسان بوالديه حسناً حملته اُمّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً»(۱).

۵۳ – باب قوله تعالى: «إنّ فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» (ق: ۳۷)

الأخبار: الصحابه، والتابعين:

۱- تأويل الآيات: روى ابن شهر آشوب فى كتابه – مرفوعاً – عن رجاله، عن ابن عبّاس، أنّه قال: أهدى رجل إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ناقتين عظيمتين سمينتين،

فقال للصحابه: هل فيكم أحد يصلّى ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولم يهتمّ فيهما بشىء من اُمور الدنيا، ولا يحدّث قلبه بفكر الدنيا، اُهدى إليه إحدى هاتين الناقتين؟ فقالها: مرّه، ومرّتين، وثلاثاً، فلم يجبه أحد من أصحابه،

فقام إليه أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: أنا يارسول اللّه ، اُصلّى الركعتين اُكبر التكبيره الاُولى إلى أن اُسلّم منها ، لا اُحدّث نفسى بشىء من اُمور الدنيا.

فقال: يا علىّ صلّ، صلّى اللّه عليك، قال: فكبّر أميرالمؤمنين عليه السلام ودخل فى الصلاه، فلمّا سلّم من الركعتين، هبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: يا محمّد! إنّ اللّه يقرؤ السلام، ويقول لك: أعطه إحدى الناقتين، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أنا شارطته على أن يصلّى ركعتين لا يحدّث فيهما نفسه بشى ء من اُمور الدنيا أن

۱- ۲/۵۷۸ ح۳، عنه البحار: ۲۳/۲۷۲ ح۲۳، وج ۳۶/۱۵۸ ح۱۳۷، والبرهان: ۵/۴۲ ح۸ .

اُعطيه إحدى الناقتين، وإنّه جلس فى التشهّد فتفكّر فى نفسه أيّهما يأخذ! ، فقال جبرئيل: يا محمّد، إنّ اللّه يقرؤ السلام، ويقول لك، تفكّر أيّهما يأخذ، أسمنهما، فينحرها فى سبيل اللّه فيتصدّق بها لوجه اللّه تعالى، وكان تفكّره للّه تعالى لا لنفسه ولا للدنيا، فبكى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأعطاه كلتيهما، فنحرهما وتصدّق بهما،

فأنزل اللّه تعالى فيه: «إنّ فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السّمع وهو شهيد» - يعنى به أميرالمؤمنين عليه السلام - أ نّه خاطب نفسه فى صلاته للّه تعالى، لم يتفكّر فيها بشىء من اُمور الدنيا.(۱)

۵۴- باب قوله تعالى: «محمّد رسول اللّه والّذين معه أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم تراهم ركّعاً سجّداً - إلى قوله - : يعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفّار» (الفتح: ۲۹)

الأخبار: الأئمّه، الصادق عليه السلام

۱- كشف الغمّه: قوله تعالى: «يعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفّار»، عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال: هو علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه.(۲)

الكاظم، عن آبائه عليهم السلام

۲- ومنه: عن ابن مردويه، قوله: «تراهم رُكّعاً سُجّداً»

عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أنّها نزلت فى علىّ عليه السلام(۳).(۴)

۱- ۲/۶۱۲ ح۸، عنه البحار: ۳۶/۱۶۱ ح۱۴۲، المناقب لابن شهر آشوب: ۲/۲۰، عنه البرهان: ۴/۲۲۸ ح۳.

۲- ۱/۳۲۵، عنه البحار: ۳۶/۱۸۷ ضمن ح۱۸۸.

۳- ۱/۳۲۲، عنه البحار: ۳۶/۱۸۷ ح۱۸۸، تأويل الآيات: ۲/۵۹۹ ح۱۲.

۴- رواهما العلّامه رفع اللّه مقامه [فى كشف الحقّ ونهج الصدق: ۱۹۵ رقم ۴۰ وص۲۰۷ رقم۷۶] من طرقهم، ويظهر من الخبرين أنّ الآيه بطولها نازله فيه صلوات اللّه عليه، أو فيه وفى أتباعه، وهو سيّدهم وأميرهم، وهى قوله تعالى: «محمّد رسول اللّه» «والّذين معه» معطوف على قوله: «محمّد» وخبرهما «أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم» أى يغلظون على من خالف دينهم، ويتراحمون فيما بينهم كما مرّ فى وصفه عليه السلام أيضاً «أذلّه على المؤمنين أعزّه على الكافرين تراهم رُكّعاً سُجّداً» لأنّهم مشتغلون بالصلاه فى أكثر أوقاتهم «يبتغون فضلاً من اللّه ورضواناً» أى الثواب والرضى «سيماهم فى وجوههم من أثر السجود» أى السمه الّتى تحدث فى جباههم من كثره السجود، أو التراب على الجباه، لأنّهم يسجدون على التراب لا على الأثواب، أو الصفره والنحول، أو نور وجوههم فى القيامه «ذلك» إشاره إلى الوصف المذكور، أو إشاره مبهمه يفسّرها «كزرع» «مثلهم فى

التوراه ومثلهم فى الإنجيل» أى صفتهم العجيبه الشأن المذكوره فى الكتابين «كزرع أخرج شطئه» أى فراخه «فآزره»أى فقوّاه «فاستغلظ» أى فصار من الدقّه إلى الغلظه «فاستوى على سوقه» فاستقام على قصبه، جمع ساق «يعجب الزرّاع» بغلظه وحسن منظره، مثل ضربه اللّه لقوّته عليه السلامفى الدين وتقويته للإسلام وغلبته وإضرابه وإتباعه على الكفّار، كما قال: «ليغيظ بهم الكفّار»علّه لتشبيههم بالزرع فى ركامه واستحكامه «وعد اللّه الّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات منهم مغفره وأجراً عظيماً» ولعلّ ضمير «منهم»راجع إلى مطلق الّذين معه لا- إلى الموصوفين بالأوصاف المذكوره ولا- يخفى أنّ وصفه تعالى إيّاه بتلك الأوصاف الشريفه فضل عظيم يمنع تقديم غيره عليه إذا روعى مع سائر فضائله . منه رحمه الله .

۵۵ – باب قوله تعالی: «لقد رضی اللّه عن المؤمنین إذ یبایعونک تحت الشجره» (الفتح: ۱۸)

الأخبار: الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله

۱- کشف الغمّه: قوله تعالی: «لقد رضی اللّه عن المؤمنین إذ یبایعونک تحت الشجره» نزلت فی أهل الحدیبیّه، قال جابر: کنّا یومئذ ألفاً وأربعمائه، فقال لنا النبیّ صلی الله علیه و آله: أنتم الیوم خیار أهل الأرض، فبایعنا تحت الشجره علی الموت، فما نکث إلّا جدّ(۱) بن قیس وکان منافقاً، وأولی الناس بهذه الآیه أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام لأنّه تعالی قال: «وأثابهم فتحاً قریباً» یعنی فتح خیبر، وکان ذلک علی ید علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۱- «جزء» م «حرّ» ع، ب. وهما مصحّفان وصوابه کما أثبتناه، راجع اُسد الغابه: ۱/۲۷۴، والإصابه فی تمییز الصحابه: ۱/۲۲۸ وذکرا الخبر.

۲- ۱/۳۰۵، عنه البحار: ۳۶/۱۲۱ ضمن ح۶۵، مصباح الأنوار: ۵۸ .

۵۶ – باب قوله تعالی: «الرحمن * علّم القران...» إلی آخرها (سوره الرحمن)

الأخبار: الائمّه، الصادق علیه السلام

۱- تأویل الآیات: روی محمّد بن العبّاس، عن الحسن بن أحمد، عن محمّد بن عیسی، عن یونس بن یعقوب، عن غیر واحد، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال:

سوره «الرحمن» نزلت فینا من أوّلها إلی آخرها.(۱)

۲- تفسیر القمّی: أحمد بن علیّ، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن أسلم، عن علیّ بن أبی حمزه ،عن أبی بصیر، قال:

سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه تعالی: «فبأیّ آلاء ربّکما تکذّبان» قال: قال اللّه تعالی وتقدّس: فبأیّ النعمتین تکفران: بمحمّد أم بعلیّ صلوات اللّه علیهما؟.(۲)

الرضا علیه السلام

۳- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدریس، عن محمّد بن أحمد بن یحیی، عن إبراهیم بن هاشم، عن علیّ بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: سألته عن قول اللّه تعالی: «الرحمن * علّم القران»

قال: اللّه علّم القرآن، قلت: فقوله: «خلق الإنسان * علّمه البیان»

قال: ذلک أمیرالمؤمنین علّمه اللّه تعالی بیان کلّ شیء یحتاج إلیه الناس.(۳)

۴- تفسیر القمّی: أبی، عن الحسین بن خالد، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام فی قوله:

«الرحمن * علّم القرآن» قال: اللّه علّم محمّداً القرآن، قلت: «خلق الإنسان» قال: ذلک أمیرالمؤمنین علیه السلام قلت: «علّمه البیان» قال: علّمه تبیان کلّ شیء یحتاج الناس

۱- ۲/۶۳۰ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۱۶۴ ح ۱۴۵، والبرهان: ۵/۲۳۰ ح ۴.

۲- ۲/۳۲۲، عنه البحار: ۳۶/۱۷۳ ح ۱۶۱، والبرهان: ۵/۲۳۱ ح ۸، ونور الثقلین: ۵/۱۸۹ ح ۱۲، تأویل الآیات: ۲/۶۳۴ ح ۹.

۳- ۲/۶۱۳ ح ۲، عنه البحار: ۳۶/۱۶۴ ضمن ح ۱۴۵، والبرهان: ۵/۲۲۹ ح ۱.

إليه، قلت: «الشمس والقمر بحسبان»(۱) قال هما يعذّبان، قلت: الشمس والقمر يعذّبان؟ قال: سألت عن شيء فأتقنه، إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات اللّه يجريان بأمره، مطيعان له، ضوؤهما من نور عرشه، وحرمهما من جهنّم(۲)، فإذا كان يوم القيامه عاد إلى العرش نورهما و[عاد] إلى النار حرمهما، فلا تكون شمس ولا قمر، وإنّما عناهما لعنهما اللّه ؛

[أو] ليس قد روى الناس أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: إنّ الشمس والقمر نوران فى

النار؟ قلت: بلى، قال: أوما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمسا هذه الاُمّه ونورها؟ فهما فى النار - واللّه - ما عنى غيرهما، قلت: «والنجم والشجر يسجدان» قال: النجم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقد سمّاه اللّه فى غير موضع، فقال: «والنجم إذا هوى»(۳) وقال: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون»(۴)

فالعلامات: الأوصياء، والنجم : رسول اللّه صلى الله عليه و آله قلت: «يسجدان» قال: يعبدان.

قوله تعالى: «والسماء رفعها ووضع الميزان» قال: السماء رسول اللّه صلى الله عليه و آله رفعه اللّه إليه، والميزان أميرالمؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه .

قلت: «ألاّ تطغوا فى الميزان» قال: لا تعصوا الإمام،

قلت: «وأقيموا الوزن بالقسط» قال: أقيموا الإمام بالعدل،

قلت: «ولا تخسروا الميزان» قال: لا تبخسوا الإمام حقّه، ولا تظلموه.(۵)

۱- قال الفيروز آبادى [فى القاموس المحيط: ۱/۵۴] : الحسبان - بالضمّ - جمع الحساب، والبلاء والعذاب والشرّ. أقول: فسّره المفسّرون بالمعنى الأوّل، أى يجريان بحساب مقدّر معلوم فى بروجهما ومنازلهما. ثمّ أقول: على تأويله عليه السلام المراد بالشجر الأئمّه عليهم السلاملحصول ثمرات العلوم منهم ووصولها إلى الخلق، وقد شبّههم اللّه تعالى بالشجره الطيّبه فى الآيه الاُخرى. وروى عن الصادق عليه السلام فى هذه الآيه مثله كما مرّ.

۲- حرّهما من نار جهنم ، ب.

۳- النجم: ۱.

۴- النحل: ۱۶.

۵- ۲/۳۲۱، عنه البحار: ۷/۱۲۰ ح۵۸، وج ۲۴/۶۷ ح۱، وج ۳۶/۱۷۱ ح۱۶۰، ونور الثقلين: ۴/۴۸۰ ح۴۵، والبرهان: ۵/۲۳۰ ح۳.

۵۷ – باب قوله تعالی :«قد سمع اللّه قول الّتی تجادلک فی زوجها» (المجادله: ۱)

الأخبار: الأئمّه، الصادق، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام

۱- تأویل الآیات: روی محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن عبد الرحمان، عن محمّد ابن سلیمان بن بزیع، عن جمیع بن المبارک، عن إسحاق بن محمّد، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام أ نّه قال:

إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال لفاطمه علیهاالسلام: إنّ زوجک یلاقی بعدی کذا و [یلاقی بعدی]کذا، فخبّرها بما یلقی بعده، فقالت: یا رسول اللّه، ألا تدعو اللّه أن یصرف ذلک عنه؟

فقال: قد سألت اللّه ذلک له، فقال: إنّه مبتلی ومبتلی به، فهبط جبرئیل علیه السلام فقال: «قد سمع اللّه قول الّتی تجادلک فی زوجها وتشتکی إلی اللّه واللّه یسمع تحاورکما إنّ اللّه سمیع بصیر» [وشکواها له، لامنه، ولا علیه(۱)].

۵۸ – باب قوله تعالی:«یا أیّها الّذین ءامنوا هل أدلّکم علی تجاره تنجیکم ...» (الصف: ۱۰)

الأخبار، الرسول صلی الله علیه و آله

۱- تأویل الآیات: روی الشیخ الطوسی، عن عبدالواحد بن الحسن، عن محمّد بن محمّد الجوینی، حدیثاً مرفوعاً إلی النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال: لمبارزهُ علیّ لعمرو بن عبدودّ أفضل من عمل اُمّتی إلی یوم القیامه، وهی التجاره المربحه المنجیه [من العذاب الألیم]، یقول اللّه تعالی: «یا أیّها الّذین ءامنوا هل أدلّکم علی تجاره تنجیکم من عذاب ألیم * تؤمنون باللّه ورسوله وتجاهدون فی سبیل اللّه بأموالکم وأنفسکم ذلکم خیر لکم إن کنتم تعلمون * یغفر لکم ذنوبکم ویدخلکم جنات تجری من تحتها الأنهار ومساکن طیّبه فی جنّات عدنٍ ذلک الفوز العظیم»

۱- ۲/۶۷۰ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۱۶۴ ح ۱۴۶، والبرهان: ۵/۳۱۰ ح ۱.

فتكون حينئذ التجاره الرابحه المربحه هى مبارزته لعمرو،

من هنا قال: أنا التجاره المربحه، أى أنا صاحب التجاره المربحه(۱).

۵۹ – باب قوله تعالى: «يا أيّها الّذين ءامنوا لاتتّخذوا عدوّى وعدوّكم أولياء تُلقون إليهم بالمودّه...»(الممتحنه: ۱)

الأخبار: الصحابه، والتابعين:

۱- الطرائف للسيّد ابن طاووس ، قال: روى الثعلبى فى تفسيره، والواحدى فى أسباب النزول، عن البخارى ومسلم، فى تفسير قوله تعالى: «يا أيّها الّذين ءَامنوا لا تتّخذوا عدوّى وعدوّكم أولياء تُلقون إليهم بالمودّه» الآيه، وفى روايتهم زياده لبعض على بعض.

ومختصر ذلك أنّ حاطب بن أبى بلتعه(۲) كتب مع ساره مولاه أبى عمرو بن صيفى كتاباً إلى أهل مكّه يخبرهم بتوجّه النبىّ صلى الله عليه و آله إليهم، ويحذّرهم منه،

فعرّفه جبرئيل عليه السلام عن اللّه تعالى بذلك، قال: فبعث عليّاً وعمّاراً وعمر والزبير وطلحه والمقداد بن الأسود وأبا مريد فى ذلك وعرّفهم ما عرّفه اللّه تعالى به، وأنّ الكتاب مع الجاريه ساره، فوجدوها فى بطن خاخ(۳) على ما وصفه رسول اللّه صلى الله عليه و آله لهم، فحلفت أ نّه ليس معها كتاب ففتّشوها فلم يجدوا معها كتاباً، فهمّوا بالرجوع، فقال علىّ عليه السلام: واللّه ما كذبنا، وسلّ سيفه وقال: أخرجى الكتاب وإلّا واللّه لأُجرّدنّك ولأضربنّ عنقك، فلمّا رأت الجدّ أخرجت الكتاب، فأخذه فأتى به النبىّ صلى الله عليه و آله.(۴)

۱- ۲/۶۹۰ ح ۱۱، عنه البحار: ۳۶/۱۶۵ ح ۱۴۷، والبرهان: ۵/۳۶۸ ح ۳.

۲- «حاطب بن بلتعه» م، وهو مصحّف، ترجم له فى أُسد الغابه: ۱/۳۶۰، والإصابه فى تمييز الصحابه: ۱/۳۰۰ رقم ۱۵۳۸.

۳- موضع بين الحرمين، به روضه خاخ، بقرب حمراء الأسد من المدينه مراصد الإطلاع: ۱/۴۴۴.

۴- ۱/۱۴۱ ح ۱۳۷، عنه البحار: ۳۶/۱۶۸ح ۱۵۲، أسباب النزول: ۲۸۱، تفسير الثعلبى: ۹/۲۹۱.

۶۰- باب قوله تعالی: «ویعلّمهم الکتاب والحکمه» (الجمعه: ۲) وقوله تعالی: «فاسعوا إلی ذکر اللّه» (الجمعه: ۹)

الأخبار: الصحابه، والتابعین:

۱- تفسیر فرات: جعفر بن محمّد الفزاری، عن محمّد بن أحمد المدائنی، عن هارون بن مسلم، عن الحسین بن علوان، عن الفضل بن یوسف، عن عبدالملک بن مروان، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی:

« ... ویعلّمهم الکتاب والحکمه ...» قال:

الکتاب القرآن، والحکمه ولایه أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۱)

۲- ومنه: زید بن حمزه - معنعناً - عن إبراهیم بن الهیثم الزهری، قال:

سمعت خالی یقول: قال سعید بن جبیر: ما خلق اللّه عزّ وجلّ رجلاً بعد النبیّ صلی الله علیه و آله أفضل من أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام قول اللّه عزّوجلّ:

«فاسعوا إلی ذکر اللّه» قال: إلی ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۶۱- باب قوله تعالی: «إنّه لقول رسول کریم ...» (الحاقه: ۴۰ - ۵۱)

۱- المناقب لابن شهرآشوب: محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الماضی علیه السلامفی قوله تعالی: «إنّه لقول رسول کریم» قال: یعنی جبرئیل عن اللّه تعالی فی ولایه علیّ علیه السلام، قلت: «وما هو بقول شاعر قلیلاً ما تؤمنون» قال: قالوا: إنّ محمّداً کذّاب علی ربّه، وما أمره اللّه بهذا فی علیّ! فأنزل اللّه بذلک قرآناً، فقال: إنّ ولایه علیّ

۱- ۴۸۳ ح ۶۲۹، ۱۸۵، عنه البحار: ۳۶/۱۴۴ ح۱۱۳، شواهد التنزیل: ۲/۲۵۳، عنه الإحقاق: ۱۴/۶۶۷.

۲- ۴۸۳ ح ۶۳۰، عنه البحار: ۳۶/۱۴۴ ح۱۱۲.

«تنزيل من ربّ العالمين * ولو تقوّل علينا - محمّد - بعض الأقاويل...» .(۱)

۲- ومنه: قال أبو الحسن الماضى عليه السلام(۲): إنّ ولايه علىّ عليه السلام «لتذكره للمتّقين - للعالمين - وإنّا لنعلم أنّ منكم مكذّبين»؛

وإنّ عليّاً عليه السلام «لحسره على الكافرين» وإنّ ولايته «لحقّ اليقين».(۳)

۶۲- باب قوله تعالى: «قتل الإنسان ما أكفره» (عبس: ۱۷- ۴۲)

الأخبار: الأئمّه، الباقر عليه السلام:

۱- تفسيرالقمّى:فى قوله تعالى: «قتل الإنسان ما أكفره» قال: هو أميرالمؤمنين عليه السلام [قال:] «ما أكفره» أى ماذا فعل وأذنب حتّى قتلوه ؟ ثمّ قال: «من أىّ شىء خلقه * من نطفه خلقه فقدّره * ثمّ السبيل يسّره»قال يسّر له طريق الخير «ثمّ أماته فأقبره * ثمّ إذا شاء أنشره» قال: فى الرجعه «كلّا لمّا يقض ما أمره»

أى لم يقض أميرالمؤمنين عليه السلام ما قد أمره، وسيرجع حتّى يقضى ما أمره.(۴)

۲- ومنه: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن(۵) ابن أبى نصر، عن جميل بن درّاج، عن أبى أُسامه، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

سألته عن قول اللّه: «قتل الإنسان ما أكفره» قال: نعم، نزلت فى أميرالمؤمنين عليه السلام

۱- ۳/۹۶، عنه البحار: ۳۶/۱۰۱ ح۴۵.

۲- أى فى تفسير قوله تعالى: «وإنّه لتذكره للمتّقين * وإنّا لنعلم أنّ منكم مكذّبين * وإنّه لحسره على الكافرين * وإنّه لحقّ اليقين» ، الحاقّه ۴۸ - ۵۱ .

۳- ۳/۱۰۳، عنه البحار: ۳۶/۱۰۳ ضمن ح۴۵.

۴- ۲/۳۹۸، عنه البحار: ۳۶/۱۷۴ ح۱۶۳، ورواه فى تأويل الآيات: ۲/۷۶۴ ح۲.

۵- «أبى نصر» م ، ع ، ب ، مصحّف، هو أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، فى البحار: ۵۳/۹۹ ح۱۱۹، وفى تأويل الآيات: ۲/۷۶۴ ح۲، أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، ولكن فى المصدر «أبى نصر» ففيه تصحيف، راجع ترجمته فى معجم رجال الحديث: ۲/۲۳۱.

«ما أكفره» يعنى بقتلكم إيّاه، ثمّ نسب أميرالمؤمنين عليه السلام فنسب خلقه وما أكرمه اللّه به، فقال: «من أىّ شىء خلقه» [يقول:] من طينه الأنبياء خلقه «فقدّره» للخير «ثمّ السبيل يسّره» يعنى سبيل الهدى «ثمّ أماته» ميته الأنبياء «ثمّ إذا شاء أنشره»

قلت: ما قوله: «إذا شاء أنشره»؟ قال: يمكث بعد قتله فى الرجعه فيقضى ما أمره «فلينظر الإنسان إلى طعامه * أنّا صببنا الماء صبّاً - إلى قوله: - وقضباً»

قال: القضب: القتّ(۱)، وقوله: «وحدائق غلباً» أى بساتين ملتفّه مجتمعه.

قوله: «وفاكهه وأبّاً» قال: الأبّ: الحشيش للبهائم

قوله: «متاعاً لكم ولأنعامكم * فإذا جاءت الصاخّه» قال: أى يوم القيامه.

وقوله: «لكلّ امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه» قال: شغل يشغل به عن غيره.

ثمّ ذكر عزّ وجلّ، الّذين تولّوا أميرالمؤمنين عليه السلام وتبرّؤا من أعدائه، فقال:

«وجوه يومئذ مسفره * ضاحكه مستبشره»

ثمّ ذكر أعداء آل محمّد صلى الله عليه و آله «ووجوه يومئذ عليها غبره * ترهقها قتره»(۲)

أى فقراء من الخير والثواب «أُولئك هم الكفره الفجره»(۳).

۶۳- باب قوله تعالى: «ذى قوّه عند ذى العرش مكين...» (التكوير: ۲۰- ۲۹)

الأخبار: الأئمّه، الصادق عليه السلام:

۱- تفسير القمّى: «ذى قوّه عند ذى العرش مكين» يعنى ذا منزله عظيمه عنداللّه

۱- القتّ - بفتح القاف وتاء مشدّده فوقانيّه - : وهى الرطب من علف الدوابّ أو يابسه. وعن الأزهرى القتّ: حبّ برّى لا يُنبتُه الآدمىّ، وإذا كان عام قحط وفقد أهل الباديه ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه، دقّوه وطبخوه واجتزءوا به، على ما فيه من الخشونه قال الطبرسى: القتّ: الرطب، يقضب مرّه بعد اُخرى يكون علفاً للدواب.
۲- لعلّ القتره على تأويله عليه السلام مأخوذ من الإقتار بمعنى الإفتقار، وفسّرها المفسّرون بالسواد والظلمه. منه رحمه الله.
۳- ۲/۳۹۹، عنه البحار: ۳۶/۱۷۴ ذح ۱۶۳.

مکین «مطاع ثَمَّ أمین» [فهذا ما فضّل اللّه به نبیّه ولم یعط أحداً من الأنبیاء مثله]. حدّثنا جعفر بن محمّد، عن عبداللّه بن موسی، عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه(۱)، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله: «ذی قوّه عند ذی العرش مکین» قال: یعنی جبرئیل(۲)، قلت: قوله: «مطاع ثَمَّ أمین»

قال: یعنی رسول اللّه هو المطاع عند ربّه، الأمین یوم القیامه،

قلت: [قوله:] «وما صاحبکم بمجنون»[قال: یعنی النبیّ صلی الله علیه و آله ما هو بمجنون] فی نصبه أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه علماً للناس،قلت: قوله: «وما هو علی الغیب بضنین» قال: وما هو تبارک وتعالی علی نبیّه

بغیبه بضنین [علیه] قلت: «وما هو بقول شیطان رجیم» [قال:] یعنی الکهنه الّذین کانوا فی قریش، فنسب کلامهم إلی کلام الشیاطین الّذین کانوا معهم یتکلّمون علی ألسنتهم، فقال: «وما هو بقول شیطان رجیم» مثل اُولئک، قلت: قوله:

«فأین تذهبون»قال: أین تذهبون فی علیّ، یعنی ولایته، أین تفرّون منها؟

«إن هو إلّا ذکر للعالمین»لمن أخذ اللّه میثاقه علی ولایته علیه السلام،

قلت: «لمن شاء منکم أن یستقیم» [قال:] فی طاعه علیّ والأئمّه من بعده علیهم السلام

قلت: قوله: «وما تشاؤن إلّا أن یشاء اللّه ربّ العالمین»

قال: لأنّ المشیئه إلیه تبارک وتعالی لا إلی الناس.(۳)

۶۴- باب قوله تعالی: «کلّا إنّ کتاب الأبرار لفی علّیّین * وما أدریک ما علّیّون» المطفّفین: ۱۸-۱۹

۱- تفسیر فرات: محمّد بن الحسن بن إبراهیم، عن علوان بن محمّد، عن محمّد ابن معروف السدّی، عن الکلبی، عن جعفر علیه السلام قال: نزلت الآیات:

۱- وائل م.

۲- لا یبعد أن یکون قوله علیه السلام : «یعنی جبرئیل» تفسیراً لذی قوّه. منه رحمه الله.

۳- ۲/۴۰۱، عنه البحار: ۳۶/۱۷۵ ح۱۶۴ وج ۹/۲۴۸ ذح۱۵۳، والبرهان: ۵/۵۹۶ ح۸ .

«كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفی علّيين * وما أدراك ما علّيون - إلی قوله - : المقرّبون» وهی خمس آيات، وهم رسول اللّه وعلیّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام.(۱)

۶۵- باب قوله تعالی: «اُولئک هم خير البريّه» (البيّنه: ۷)

الأخبار: الصحابه، والتابعين:

۱- سعد السعود: رأيت فی تفسير محمّد بن عبّاس بن مروان، فی تفسير قوله تعالی: «اُولئک هم خير البريّه» أ نّها فی مولانا[أميرالمؤمنين] علیّ عليه السلام وشيعته،

رواه من نحو ستّه وعشرين طريقاً أكثرها رجال المخالفين،

ونحن نذكر منها طريقاً واحداً بلفظها: حدّثنا أحمد بن محمّد المحدور(۲)، عن الحسن بن عبيد(۳) بن عبدالرحمان الكندیّ، عن محمّد بن سليمان(۴)، عن خالد بن السرّی الأودی، عن النضر(۵) بن إلياس، عن عامر بن واثله، قال:

خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام علی منبر الكوفه، فحمد اللّه وأثنی عليه، وذكر اللّه بما هو أهله، وصلّی علی نبيّه، ثمّ قال: أيّها الناس سلونی، سلونی، فواللّه لا تسألونی عن آيه من كتاب اللّه إلاّ حدّثتكم عنها بِما(۶) نزلت، بليل أو بنهار؟ أو فی مقام أو فی مسير؟ أو فی سهل أو فی جبل، وفيمن نزلت: أفی مؤن أو منافق؟ وما عُنی بها،

۱- ۵۴۳ ح۶۹۸، عنه البحار: ۳۶/۱۴۵ ح۱۱۵ وج ۲۴/۵ ح۱۶، عن القمّی: ۲/۴۰۵، عنه البرهان: ۵/۶۰۶ ضمن ح۳.

۲- هكذا فی نسخه من المصدر وغايه المرام، وفی نسخه اُخری: المحدود، وفی البحار: المحمود .

۳- فی البحار: الحسن بن عبداللّه بن عبدالرحمان، عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمان الكندیّ، وفيه زياده والظاهر أنّه إشتباه .

۴- فی نور الثقلين: محمّد بن مسكين.

۵- «عن خالد بن السری، عن النصر» ع، ب.

۶- متی، خ .

أخاصّه أم عامّه؟ ولئن فقدتمونى لا يحدّثكم أحد حديثى،

فقام اليه إبن الكوّاء، فلمّا بصر به، قال: مُتعنّتاً لاتسأل! تعلّماً هات سل، فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه، فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرنى عن قول اللّه جلّ وعزّ:

«إنّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات أُولئك هم خير البريّه»

فسكت أميرالمؤمنين عليه السلام، فأعادها عليه ابن الكوّاء فسكت، فأعادها الثالثه، فقال علىّ عليه السلام - ورفع صوته - ويحك يابن الكوّاء! أُولئك نحن وأتباعنا يوم القيامه غُرّاً محجّلين. رِواءً مرويّين، يعرفون بسيماهم.(۱)

۲- كشف الحقّ: روى العلاّمه فى الكتاب المذكور من طريق الجمهور:

أنّ جماعه من العرب اجتمعوا على وادى الرمله ليبيّ-توا(۲) النبىّ صلى الله عليه و آله بالمدينه فقال النبىّ صلى الله عليه و آله لأصحابه: من لهؤلاء؟ فقام جماعه من أهل الصفّه(۳)، فقالوا: نحن، فولّ علينا من شئت، فأقرع بينهم، فخرجت القرعه على ثمانين رجلاً منهم ومن غيرهم، فأمر أبا بكر بأخذ اللّواء، والمضىّ إلى بنى سليم وهم ببطن الوادى(۴)،

فهزموهم، وقتلوا جمعاً من المسلمين، وانهزم أبو بكر!

فعقد لعمر وبعثه، فهزموه! فساء النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال عمرو بن العاص:

ابعثنى يارسول اللّه ، فأنفذه فهزموه، وقتلوا جماعه من أصحابه!

وبقى النبىّ صلى الله عليه و آله أيّاماً يدعو عليهم، ثمّ طلب أميرالمؤمنين عليه السلام وبعثه إليهم ودعا له، وشيّعه إلى مسجد الأحزاب، وأنفذ معه جماعه منهم: أبو بكر، وعمر، وعمرو بن العاص، فسار الليل وكمن النهار، حتّى استقبل الوادى من فمه، فلم يشكّ عمرو بن العاص أ نّه يأخذهم، فقال لأبى بكر: هذه أرض سباع وذئاب، وهى أشدّ علينا من

۱- ۲۱۸ ح ۳۱، عنه البحار: ۳۶/۱۹۰ ضمن ح ۱۹۲، ونور الثقلين: ۸/۲۸۳ ح ۲۱، غايه المرام: ۵/۲۴۲ ح ۳.

۲- أى ليهجموا عليه فى اللّيل.

۳- الصفّه: سقيفه فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه أهل الصفّه من المهاجرين لم يكن لهم منزل ولا أموال.

۴- اسم موضع بين مكّه والمدينه.

بنی سلیم، والمصلحه أن نعلوا الوادی، وأراد إفساد الحال، وقال: قل ذلک لأمیر المؤمنین، فقال له أبو بکر، فلم یلتفت إلیه، ثمّ قال لعمر، فقال له، فلم یجبه أمیرالمؤمنین علیه السلام وکبس علی القوم(۱) الفجر فأخذهم، فأنزل اللّه: «والعادیات ضبحاً» السوره(۲)، واستقبله النبیّ صلی الله علیه و آله فنزل أمیرالمؤمنین علیه السلام وقال له النبیّ صلی الله علیه و آله:

لولا أن أشفق(۳) أن تقول فیک طوائف من اُمّتی ما قالت النصاری فی المسیح، لقلت فیک الیوم مقالاً لاتمرّ بملأ منهم إلاّ أخذوا التراب من تحت قدمیک، ارکب، فإنّ اللّه ورسوله عنک راضیان.(۴)

أقول: قد مرّت الأخبار الکثیره فی ذلک وبیانها فی باب غزوه ذات السلاسل فی کتاب أحوال نبیّنا صلی الله علیه و آله، ولا یخفی اشتمال الخبر علی أنواع الفضل الدالّه علی تقدّمه علی من قدّم علیه، صلوات اللّه علیه.

۶۶- باب قوله تعالی: «قد أفلح من زکّها» (الشمس: ۹)

۱- تفسیر القمّی: محمّد بن القاسم، عن الحسین بن جعفر، عن عثمان بن عبداللّه ، عن عبداللّه بن عبید الفارسی، عن محمّد بن علیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله: «قد أفلح من زکّها» قال: أمیرالمؤمنین علیه السلام زکّاه ربّه «وقد خاب من دسّها»(۵) قال:

هو الأوّل والثانی فی بیعتهما إیّاه، حیث مسحا علی کفّه.(۶)

۱- أی هجم علیهم فجأه.

۲- العادیات: ۱-۱۱.

۳- أشفق علیه ومنه: حاذر وخاف.

۴- ۱۹۳ رقم ۳۷، عنه البحار: ۳۶/۱۷۸.

۵- الشمس: ۱۰. قال الفیروز آبادیّ: دسّاه تدسیه: أغواه وأفسده، انتهی. ولعلّ ما فی الخبر مأخوذ من هذا المعنی. وقال البیضاوی: ۴/۲۵۷ : أی نقصها وأخفاها بالجهاله والفسوق. منه رحمه الله.

۶- ۲/۴۲۲، عنه البحار: ۲۴/۴۰۰ ح۱۲۷، وج۳۶/۱۷۵ ح۱۶۵، والبرهان: ۵/۶۷۳ ح ۱۰، تأویل الآیات: ۲/۸۰۶ ح۴.

۶۷- باب قوله تعالی: «اقرأ باسم ربّک...» (العلق: ۱-۵)

۱- تفسیر القمّی: أحمد بن محمّد الشیبانی، عن محمّد بن أحمد، عن إسحاق بن محمّد، عن محمّد بن علیّ، عن عثمان بن یوسف، عن عبد اللّه بن کیسان، عن أبی جعفر علیه السلام قال: نزل جبرئیل علی محمّد صلی الله علیه و آله فقال: یا محمّد، إقرأ، قال: وما أقرأ؟

قال: «إقرأ باسم ربّک الّذی خلق» یعنی خلق نورک الأقدم قبل الأشیاء«خلق الإنسان من علق» یعنی خلقک من نطفه وشقّ منک علیّاً«اقرأ وربّک الأکرم * الّذی علّم بالقلم» یعنی علّم علیّ بن أبی طالب علیه السلام«علّم الإنسان ما لم یعلم» [یعنی علّم علیّاً]من الکتابه لک] ما لم یعلم قبل ذلک.(۱)

۶۸- باب قوله تعالی: «بإذن ربّهم من کلّ أمر * سلام» (القدر: ۴ - ۵)

۱- تفسیر فرات: عن أبی القاسم العلوی، عن فرات بن إبراهیم الکوفی - معنعناً - عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه کان یقرأ هذه الآیه: «بإذن ربّهم من کلّ أمر(۲) سلام...»

أی بکلّ أمر إلی محمّد وعلیّ سلام.(۳)

۱- ۲/۴۳۰ ، البحار: ۳۶/۱۷۶ ح۱۶۶، وج ۹/۲۵۲ ح۱۵۸، البرهان: ۵/۶۹۶ ح۱.

۲- ظاهره مخالف للقراءه المشهوره، وقرئ فی الشواذّ «من کلّ امرئ» بالهمز. وفیه تکلّف، ویحتمل أن یکون المعنی: أنّه علیه السلام کان یقول بعد قراءه الآیه هذا التفسیر، وهو أظهر. منه رحمه الله. وفی هامش البحار [علی قوله: وهو أظهر] ولیس بشیء فإنّ القراءه المشهوره: الوقف عند قوله. «من کلّ أمر» والإبتداء بقوله «سلام هی» کما فی المصحف، فیکون السلام من السلامه أی لیله القدر سلام حتّی مطلع الفجر، وأمّا علی هذه القراءه - وقد نسبها الجمهور إلی النبیّ صلی الله علیه و آله - یکون السلام بمعنی التحیّه ، أی تنزّل الملائکه والروح - فیها بإذن ربّهم من کلّ أمر أو کلّ إمرء - قائلین لمحمّد وعلیّ : سلام.

۳- ۵۸۱ ح۷۴۶، عنه البحار: ۳۶/۱۴۵ ح۱۱۶.

۶۹- باب قوله تعالى:«اُولئک هم خير البريّه * جزاؤهم عند ربّهم جنّات عدنٍ تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً» (البيّنه: ۷، ۸)

الأخبار، الصحابه، والتابعين

۱- تفسير فرات: جعفر - معنعناً - عن أبى جعفر عليه السلام، وعن علىّ بن محمّد الزهرى - معنعناً - عن أبى أيّوب الأنصارى رحمه الله قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا اُسرى بى إلى السماء وانتهيت إلى سدره المنتهى شممت(۱) وهبّت منها ريح نبقتها(۲)،

فقلت لجبرئيل عليه السلام: ما هذا؟ فقال: هذه سدره المنتهى، اشتاقت إلى ابن عمّك حين نظرت إليك، فسمعت منادياً ينادى من عند ربّى: محمّد خير الأنبياء والمرسلين، وأميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب خير الأولياء، وأهل ولايته «خير البريّه * جزاؤهم عند ربّهم جنّات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً»، رضى اللّه عن علىّ وأهل ولايته،هم المخصوصون برحمه اللّه، الملبسون نور اللّه، المقرّبون إلى اللّه، طوبى لهم، ثمّ طوبى [لهم]، يغبطهم الخلائق يوم القيامه بمنزلتهم عند ربّهم.(۳)

۷۰- باب قوله تعالى: «والعصر * إنّ الإنسان لفى خسر * إلاّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر» (سوره العصر)

الأخبار، الصحابه، والتابعين

۱- المستدرک: بإسناده عن أبى نعيم بإسناده عن الضحّاک، عن ابن عبّاس، فى

۱- من نسخه البحار وفى المصدر سمعت .

۲- النبق - بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن - : ثمر السدر.

۳- ۵۸۶ ح۷۵۶، عنه البحار: ۳۶/۱۴۶ ح۱۱۷. أقول: قد مرّت الأخبار فى هذه الآيه فى باب مفرد.

قوله تعالى: «والعصر * إنّ الإنسان لفى خسر» يعنى أبا جهل «إلاّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات» ذكر عليّاً عليه السلام وسلمان، (وبإسناده) عن عمرو بن علىّ بن رفاعه، قال: سمعت علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس يقول: «وتواصوا بالصبر» علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۱).

۲- كشف الغمّه(۲): عن ابن مردويه، فى قوله تعالى:«والعصر * إنّ الإنسان لفى خسر * إلاّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات» عن ابن عبّاس «إنّ الإنسان لفى خسر- يعنى أبا جهل - إلاّ الّذين ءَامنوا» علىّ وسلمان، «وتواصوا بالصبر» عن ابن عبّاس: إنّها نزلت فى علىّ عليه السلام(۳).

۱- المستدرك: ...، عنه البحار: ۳۶/۱۶۶، وغايه المرام: ۴/۱۴۷ ح ۱ و ۲.

۲- ۲/۳۲۰، عنه البحار: ۳۶/۱۸۳ ح ۱۸۲.

۳- رواهما العلاّمه رحمه الله [فى كشف الحق: ۱۹۹ رقم۵۳] من طرقهم، واعترض بعض النواصب على الأوّل بأنّه إذا اُريد به أبو جهل يكون الإستثناء منقطعاً ولم يقل به أحد، فالمراد منه جميع أفراد الإنسان، وعلى هذا لا يصحّ تخصيص المؤمنين بعلىّ عليه السلام وسلمان، فإنّ غيرهم من المؤمنين ليسوا فى خسر. والجواب أنّ قوله: «لم يقل به أحد» دعوى باطل، إذ حمل الإستثناء على المنقطع كثير من المفسّرين: منهم النيسابورى حيث قال: عن مقاتل: إنّه أبو لهب، وفى خبر مرفوع أ نّه أبو جهل، كانوا يقولون: إنّ محمّداً لفى خسر، فأقسم اللّه تعالى أنّ الأمر بالضدّ ممّا توهّموا، وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً. انتهى. وأمّا قوله: «إنّ غيرهما من المؤمنين ليسوا فى خسر» فغير مسلّم، وإنّما يكون كذلك لو اُريد بالخسر الكفر، ولو اُريد به مطلق الذنب والتقصير فلا، والنيسابورى ترقّى عن هذا المقام أيضاً وقال: إن كان العبد مشغولاً بالمباحات فهو أيضاً فى شىء من الخسر، لأنّه يمكنه أن يعمل فيه عملاً يبقى أثره ولذّته دائماً، وإن كان مشغولاً بالطاعات فلا طاعه إلاّ ويمكن الإتيان بها على وجه أحسن [غرائب القرآن: ۳/۵۳۴]. واعترض على الثانى بأنّ الصبر صفه من الأوصاف، وليس هو من الأسامى حتّى يراد شخص. والجواب أنّ الإعتراض نشأ من سوء فهم السائل أو شدّه تعصّبه، بل الظاهر أن يكون المراد الصبر على مشاقّ الولايه كما مرّ مصرّحاً فى الأخبار السابقه، وهذا يحتمل وجهين: الأوّل: أن يكون المراد بالّذين ءَامنوا أميرالمؤمنين عليه السلام تعظيماً وتفخيماً، فيكون موافقاً للخبر السابق. الثانى: أن يكون تفسيراً للحقّ أى المراد بالحقّ ولايته عليه السلام ولو سلّم أنّه تفسير للصبر فهو أيضاً يستقيم بوجهين: الأوّل: أن يكون كنّى عنه بالصبر لكماله فيه، فكأنّه صارعين تلك الصفه. والثانى: أن يكون المراد بالصبر ولايته الّتى لا يتمّ إلاّ بالصبر ويلزمه، فاُطلق عليها كنايه، وأمثال تلك الإستعمالات فى فصيح الكلام لا سيّما فى كلام الملك العلاّم غير عزيز. منه رحمه الله.

۳- تفسير فرات: أبوالقاسم العلوى قال: حدّثنا فرات، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه تعالى: «إلاّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر»

قال: استثنى اللّه تعالى أهل صفوته [من خلقه] حيث قال:

«إنّ الإنسان لفى خسر * إلاّ الّذين ءَامنوا وعملوا الصالحات - أدّوا الفرائض - وتواصوا بالحقّ» بالولايه(۱) وبالصبر عليها، وأوصوا ذراريهم ومن خلّفوا من بعدهم بالولايه وبالصبر عليها.

تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن القاسم بن سلمه، عن جعفر بن عبداللّه المحمّدى، عن أبى صالح الحسن بن إسماعيل، عن عمران بن عبداللّه المشرقانى، عن عبداللّه بن عبيد، عن محمّد بن على، عن أبى عبداللّه عليه السلام (مثله). تفسير القمّى: محمّد بن جعفر، عن يحيى بن زكريّا، عن علىّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبى عبداللّه عليه السلام (مثله)، وفيه:

«إلاّ الّذين ءَامنوا» بولايه أميرالمؤمنين عليه السلام «وتواصوا بالحقّ» ذرّيّاتهم ومن خلّفوا بالولايه، وتواصوا بها وصبروا عليها.(۲)

۱- قوله: «بالولايه» تفسير لقوله: «بالحقّ». منه ره.

۲- ۶۰۷ ح۷۶۵، تأويل الآيات: ۲/۸۵۳ ح۱، القمّى: ۲/۴۴۲، عنها البحار: ۳۶/۱۸۳ ح۱۸۱ وج ۲۴/۲۱۴ ح۳ و۴ وج: ۶۷/۵۹، والبرهان: ۵/۷۵۳ ح۳ و۷۵۲ ح۲.

۷۱- باب جامع فی سائر الآیات النازله بشأنه الدالّه علی فضله وإمامته وعلوّ مکانه علیه السلام

الأخبار، الصحابه والتابعین

۱- تفسیر فرات: حدّثنا الحسین بن الحکم، عن حسن بن حسین، عن حبّان، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس رضی الله عنه فی قوله تعالی:

«یا أیّها الّذین ءَامنوا اذکروا نعمت اللّه علیکم إذ همّ قوم أن یبسطوا إلیکم أیدیهم فکفّ أیدیهم عنکم واتّقوا اللّه وعلی اللّه فلیتوکّل المؤمنون»(۱)

[قال]: نزلت فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ بن أبی طالب علیه السلاموزیره(۲)، حین أتاهم(۳) یستعینهم فی القتیلین.(۴)

أقول: یظهر من الخبر أ نّه لم یکن معه صلی الله علیه و آله إلّا أمیرالمؤمنین علیه السلام.

۲- ومنه: أحمد بن الحسن بن إسماعیل بن صبیح - معنعناً - عن ابن عبّاس رضی الله عنه قال:

ما فی القرآن آیه «یا أیّها الّذین ءَامنوا» إلّا وعلیّ بن أبی طالب علیه السلامأمیرها وشریفها ومقدّمها،

ولقد عاتب اللّه جمیع أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله وما ذکر علیّاً إلّا بخیر قال: قلت: وأین عاتبهم؟ قال: قوله: «إنّ الّذین تولّوا منکم یوم التقی الجمعان»(۵) لم یبق أحد معه غیر علیّ بن أبی طالب وجبرئیل علیهماالسلام.(۶)

۱- المائده: ۱۱.

۲- «وزید» خ.

۳- الضمیر فی قوله: «أتاهم» راجع إلی الیهود، وهو إشاره إلی ما ذکره الطبرسیّ فیما ذکره من أسباب نزول الآیه: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آلهدخل ومعه جماعه من أصحابه علی بنی النضیر، وقد کانوا عاهدوه علی ترک القتال وعلی أن یعینوه فی الدیات، فقال صلی الله علیه و آله: رجل من أصحابی أصاب رجلین، معهما أمان منّی فلزمنی دیتهما، فأُرید أن تعینونی، فقالوا: نعم، اجلس حتّی نطعمک ونعطیک الّذی تسألنا، وهمّوا بالفتک بهم، فآذن اللّه به رسوله، فأطلع النبیّ صلی الله علیه و آله أصحابه علی ذلک، وانصرفوا، وکان ذلک إحدی معجزاته. انتهی[مجمع البیان: ۳/۱۶۹] منه رحمه الله.

۴- ۱۲۱ ح ۱۳۰، عنه البحار: ۳۶/۱۳۷ ح۹۵.

۵- آل عمران: ۱۵۵.

۶- ۵۰ ح۹، عنه البحار: ۳۶/۱۳۷ ح۹۶.

۳- ومنه: الحسین بن الحکم، عن حسن بن حسین، عن حبّان، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه فی قوله: «براءه من اللّه ورسوله إلی الّذین عاهدتم من المشرکین»(۱) نزلت فی مشرکی العرب غیر بنی ضمره،

وقوله: «وأذان من اللّه ورسوله إلی الناس یوم الحجّ الأکبر»(۲)

والمؤن یومئذ من اللّه ورسوله أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام أذّن بأربع کلمات، بأن لا یدخل الجنّه إلاّ مؤن، ولا یطوف بالبیت عریان، ومن کان بینه وبین النبیّ صلی الله علیه و آله أجل فأجله إلی مدّته، ولکم أن تسیحوا فی الأرض أربعه أشهر.

وفی قوله: «ما کان للمشرکین أن یعمروا مساجد اللّه شاهدین علی أنفسهم بالکفر»(۳) نزلت فی العبّاس بن عبدالمطّلب، و [ابن] أبی طلحه(۴).

وقوله: «أجعلتم سقایه الحاجّ»(۵)، نزلت فی العبّاس

«وعماره المسجد الحرام»نزلت فی [ابن] أبی طلحه،

«کمن امن باللّه والیوم الآخر» نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام خاصّه.

وقوله: «اتّقوا اللّه وکونوا مع الصادقین»(۶)

نزلت فی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام وأهل بیته علیهم السلام خاصّه(۷).

۴- تأویل الآیات: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا علیّ بن عبداللّه ، عن إبراهیم بن محمّد، عن حفص بن غیاث، عن مقاتل بن سلیمان، عن الضحّاک بن مزاحم، عن

ابن عبّاس أ نّه قال فی قول اللّه تعالی: «إنّما المؤنون الّذین ءَامنوا باللّه ورسوله ثمّ لم یرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فی سبیل اللّه اُولئک هم الصادقون».(۸)

۱- التوبه: ۱-۳.

۲- التوبه: ۱۷

۳- التوبه: ۱۷.

۴- «أبی طلحه بن عثمان من بنی عبدالدار» م. هو شیبه بن عثمان بن أبی طلحه بن عبدالعزّی بن عثمان بن عبدالدار، راجع اُسد الغابه: ۳/۷، والإصابه: ۲/۱۶۱.

۵- التوبه: ۱۹، ۱۱۹.

۶- التوبه: ۱۹، ۱۱۹.

۷- ۱۵۸ ح۱۹۵ و۱۹۶ وص۱۶۵ ح۲۰۷ وص۱۷۴ ح۳۲۳، عنه البحار: ۳۶/۱۳۸ ح۹۷.

۸- الحجرات: ۱۵ .

قال ابن عبّاس: ذهب علیّ علیه السلام بشرفها وفضلها(۱).

۵ - المستدرک: أبو نعیم: (بإسناده) عن أبی صالح، عن ابن عبّاس قال:

قوله تعالی: «واركعوا مع الراكعين»(۲)

نزلت فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ علیه السلام خاصّه، وهما أوّل من صلّی وركع.(۳)

۶- المناقب لابن شهرآشوب: عبدالرزّاق، عن معمّر، عن قتاده، عن عطاء، عن ابن مسعود فی قوله: «إنّا جعلنا ما علی الأرض زینه لها لنبلوهم أیّهم أحسن عملاً»(۴)

قال: زینه الأرض الرجال، وزینه الرجال علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۵)

۷- كشف الغمّه: عن ابن مردویه فی قوله تعالی:

«وجنّات من أعناب وزرع ونخیل صنوان وغیر صنوان یسقی بماء واحد»(۶)

عن جابر بن عبد اللّه أنّه سمع النبیّ صلی الله علیه و آله یقول: الناس من شجر شتّی، وأنا وأنت یا علیّ من شجره واحده، ثمّ قرأ النبیّ صلی الله علیه و آله الآیه.(۷)

المستدرک: عن أبی نعیم بإسناده، عن جابر (مثله).

كشف الحقّ: عن جابر (مثله).(۸)

۸ - تأویل الآیات: وذكر علیّ بن یوسف فی كتاب نهج الإیمان، قال:

۱- ۲/۶۰۷ ح۸، عنه البحار: ۳۶/۱۶۰ ح ۱۴۱، وج ۲۳/۳۸۹ ح ۳۶.

۲- البقره: ۴۳.

۳- المستدرک لابن البطریق: عنه البحار: ۳۶/۱۶۶، فرات: ۵۹ ح ۲۰، عنه البحار: ۳۵/۳۴۷ ذح ۲۴،المناقب لإبن شهرآشوب: ۲/۱۳، عنه البحار: ۳۸/۲۰۱ ح ۱، والبرهان: ۱/۲۰۴ ح ۸، شواهد التنزیل: ۸۵ ح ۱۲۴.

۴- الكهف: ۷.

۵- ۲/۱۰۷، عنه البحار: ۳۶/۱۷۷ ح ۱۷۰.

۶- الرعد: ۴.

۷- أقول: وهذا یدلّ علی أ نّه والنبیّ صلّی اللّه علیهما فی نهایه الإختصاص والإشتراک فی الفضائل ك- «صنوین»، وكفی به

فضلاً له ودليلاً على عدم جواز تقديم غيره عليه عند من شمّ رائحه الإيمان. منه رحمه الله.

٨ - ١/٣١٦، المستدرك: كشف الحقّ: ١٩٥ رقم ٤١، عنها البحار: ٣٦/١٨٠ ضمن ح١٧٤، والبرهان: ٣/٢٢٥ ح١، العوالم: ٤٨/١/٢٨٢، الصراط المستقيم: ٢/٥ .

ذکر أبو عبداللّه محمّد بن علیّ بن سرّاج فی کتابه، فی تأویل هذه الآیه حدیثاً یرفعه بإسناده إلی عبد اللّه بن مسعود، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یابن مسعود، إنّه قد نزلت فی علیّ آیه «واتّقوا فتنه لاتصیبنّ الّذین ظلموا منکم خاصّه»(۱) وأنا مستودعکها ومسمٍّ لک خاصّه الظلمه، فکن لما أقول واعیاً(۲)، وعنّی ملیّاً: من ظلم علیّاً مجلسی هذا کان کمن جحد نبوّتی ونبوّه من کان قبلی.

فقال له الراوی: یا أبا عبد الرحمان، أسمعت هذا من رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ قال: نعم، فقلت له: فکیف وکنت للظالمین ظهیراً؟ قال: لا جرم حلّت بی عقوبه عملی، إنّی لم أستأذن إمامی کما استأذنه جندب وعمّار وسلمان وأنا أستغفر اللّه وأتوب إلیه.(۳)

۹- المناقب لابن شهرآشوب: أبو بکر بن أبی شیبه، عن ابن فضیل، عن الأعمش، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله: «وأقسموا(۴) باللّه

جهد أیمانهم لایبعث اللّه من یموت»(۵) قال: لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام(۶).

۱۰- کتاب الروضه فی الفضائل، والفضائل لابن شاذان: (بالإسناد) - یرفعه - إلی جابر رضی الله عنه فی قوله تعالی: «أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه»(۷)

قال: البیّنه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، والشاهد [هو] علیّ بن أبی طالب علیه السلام؛

وفی قوله تعالی: «ونادی أصحاب الجنّه أصحاب النار - إلی قوله -

فأذّن مؤذّن بینهم أن لعنه اللّه علی الظالمین»(۸) - وفیه حدیث طویل -فقد ذکر أنّ علیّ بن أبی طالب علیه السلامهو المنادی، وهو المؤذّن والمنقذ.

۱- الأنفال: ۲۵.

۲- «راعیاً» م .

۳- ۱/۱۹۳ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۱۲۳ ضمن ح۶۶، والبرهان: ۲/۶۶۷ ح۶.

۴- أی أقسموا أنّ علیّاً علیه السلام لا یبعث فی الرجعه، أولا یبعث الناس له فیها. منه ره.

۵- النحل: ۳۸.

۶- ۳/۲۲۶، عنه البحار: ۳۶/۱۰۹ ضمن ح۵۸، شواهد التنزیل: ۱/۳۳۲، عنها الإحقاق: ۳/۵۴۹ وج ۱۴/۴۰۳.

۷- هود: ۱۷.

۸- الأعراف: ۴۴.

وكذلك قوله تعالى: «واستمع يوم يناد المناد من مكانٍ قريب»(۱).

وفى قوله تعالى: «وكفى اللّه المؤمنين القتال»(۲) بعلىّ عليه السلام

وقد ذكروا فيه روايات كثيره.(۳)

۱۱- كشف الغمّه: ممّا أورده ابن مردويه، قوله تعالى: «فى بيوت أذن اللّه أن ترفع ويذكر فيها اسمه» عن أنس وبريده، قالا: قرأ رسول اللّه صلى الله عليه و آله

«فى بيوت أذن اللّه أن ترفع - إلى قوله - : القلوب والأبصار»(۴)

فقام رجل فقال: أىّ بيوت هذه يارسول اللّه؟ قال: بيوت الأنبياء، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه ، هذا البيت منها - يعنى بيت علىّ وفاطمه؟ قال: نعم، من أفاضلها.

قوله تعالى: «يا أيّها الّذين ءَامنوا لاتحرّموا طيّبات ما أحلّ اللّه لكم»(۵)

قيل: كان علىّ عليه السلام فى اُناس من الصحابه عزموا على تحريم الشهوات، فنزلت.

وعن قتاده: أنّ عليّاً وجماعه من الصحابه منهم: عثمان بن مظعون أرادوا أن يتخلّوا عن الدنيا(۶) ويتركوا النساء ويترهّبوا(۷) فنزلت. وعن ابن عبّاس أنّها نزلت فى علىّ وأصحاب له. قوله تعالى: «والنّجم إذا هوى * ما ضلّ صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى»(۸). عن حبّه العرنى: لمّا أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله بسدّ الأبواب الّتى فى المسجدشقّ عليهم، قال حبّه: إنّى لأنظر إلى حمزه بن عبدالمطّلب وهو تحت قطيفه حمراء وعيناه تذرفان(۹) ويقول: أخرجت عمّك وأبا بكر وعمر والعبّاس وأسكنت ابن

۱- سوره ق: ۴۱.

۲- الأحزاب: ۲۵.

۳- ۲۲، ۱۳۹، عنهما البحار: ۳۶/۱۱۵ ح۶۲، مصباح الأنوار: ۱۳.

۴- النور: ۳۶ و۳۷.

۵- المائده: ۸۷.

۶- تخلّى منه وعنه: تركه ، انفرد فى خلوه.

۷- الترهب: إعتزال النساء والتخلّى من أشغال الدنيا وترك ملاذّها ونهى الإسلام عن ذلك.

۸- النجم: ۱ - ۳.

۹- : يسيل دمعها .

عمّک؟ فقال رجل یومئذ: ما یألوا فی رفع ابن عمّه، فعلم رسول اللّه صلی الله علیه و آله أ نّه قد شقّ علیهم، فدعا الصلاه جامعه، فصعد المنبر، فلم یسمع من رسول اللّه صلی الله علیه و آله خطبه کان أبلغ منها تمجیداً وتوحیداً، فلمّا فرغ قال:

یا أیّها الناس ما أنا سددتها، ولا أنا فتحتها، ولا أنا أخرجتکم وأسکنته، وقرأ: «والنّجم إذا هوی - إلی قوله تعالی - إن هو إلّا وحی یوحی»(۱).

الأئمّه: أمیر المؤمنین علیه السلام

۱۲- تفسیر العیّاشی: عن ابن نباته، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام فی قول اللّه:

«ثواباً من عنداللّه... وما عند اللّه خیر للأبرار»(۲) قال:

[قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:] أنت الثواب(۳) وأصحابک الأبرار.(۴)

۱۳- کشف الغمّه: ابن مردویه، قوله تعالی: «ثمّ أورثنا الکتاب الّذین اصطفینا من عبادنا»(۵) نزلت فی علیّ علیه السلام، وقال علیّ: نحن اُولئک.

أقول: رواه العلّامه من طریق العامّه.(۶)

وقد مضت الأخبار الکثیره فی ذلک فی کتاب الإمامه.

۱۴- کشف الغمّه: قوله تعالی: «وإنّ الّذین لا یؤمنون بالآخره عن الصراط

۱- ۱/۳۱۹، عنه البحار: ۳۶/۱۱۸، وج ۲۳/۲۳۲ ح۱۹ قطعه، والبرهان: ۴/۷۶ ح۱۲ .

۲- آل عمران: ۱۹۵، ۱۹۸.

۳- لعلّ فیه تقدیر مضاف أی أنت صاحب الثواب أو سببه، ویحتمل أن یکون «ثواباً» مفعولاً لفعل محذوف، أی تعطیهم ثواباً وهو لقاء أمیرالمؤمنین علیه السلام أوولاؤه، ثمّ اعلم أنّ قوله: «وما عند اللّه خیر» منفصل عن قوله: «ثواباً من عند اللّه » أی سأله عن تفسیر الآیتین. منه رحمه الله.

۴- ۱/۳۵۸ ح۱۹۵، عنه البحار: ۳۶/۹۷ ح۳۴، والبرهان: ۱/۷۲۹ ح۱۳، إلّا أ نّه أسند الروایه إلی محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام، الإحقاق: ۱۴/۵۵۷، عن شواهد التنزیل: ۱/۱۳۸.

۵- فاطر: ۳۲.

۶- ۳۷۱، کشف الحقّ: ۱۹۶ رقم ۴۳، عنهما البحار: ۳۶/۱۸۱ ح۱۷۵، والبرهان: ۴/۵۵۲ ح۲۹، والإحقاق: ۳/۳۶۶، غایه المرام: ۴/۳۶ ح۱.

لناكبون»(۱) عن علیّ علیه السلام قال: ناكبون عن ولایتنا.(۲)

۱۵- المستدرک: قوله تعالی: «وإنّی لغفّار لمن تاب و امن وعمل صالحاً ثمّ اهتدی»(۳) أبو نعیم بإسناده إلی عون بن أبی جحیفه، عن أبیه، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: إلی ولایتنا.(۴)

الباقر، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام

۱۶- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد بن سعید، عن محمّد بن هارون، عن محمّد بن مالک، عن محمّد بن الفضیل(۵)، عن غالب الجهنی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ صلوات اللّه علیهم أجمعین قال:

قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا اُسری بی إلی السماء، ثمّ إلی سدره المنتهی، اُوقفت بین یدی ربّی عزّ وجلّ، فقال لی: یا محمّد!، فقلت: لبّیک ربّی وسعدیک،

قال: قد بلوتَ خلقی فأیّهم وجدت أطوع لک؟ قلت: ربّی، علیّاً. قال: صدقت یا محمّد، فهل اتّخذت لنفسک خلیفه یلوی عنک، ویعلّم عبادی من کتابی ما لا یعلمون؟ قال: قلت: لا، فاخترلی، فإنّ خیرتک خیرٌ لی.

قال: قد اخترت لک علیّاً، فاتّخذه لنفسک خلیفه ووصیّاً، وقد نحلته علمی وحلمی، وهو أمیرالمؤمنین علیه السلام حقّاً، لم ینلها أحد قبله، ولیست لأحد بعده، یا محمّد، علیّ رایه الهدی، وإمام من أطاعنی، ونور أولیائی، وهو الکلمه الّتی ألزمتها المتّقین،(۶) من أحبّه فقد أحبّنی، ومن أبغضه فقد

أبغضنی، فبشّره بذلک یا محمّد، قال: فبشّره بذلک، فقال علیّ علیه السلام: أنا عبداللّه وفی

۱- المؤمنون: ۷۴.

۲- ۱/۳۲۴، عنه البحار: ۳۶/۱۱۹.

۳- طه: ۸۲.

۴- المستدرک: عنه البحار: ۳۶/۱۶۶ ح ۱۵۱، خصائص الوحی المبین: ۵۷ ح ۲۶.

۵- «أحمد بن فضیل، ع، ب» مصحّف، وهو محمّد بن الفضیل بن غزوان الضبّی، صرّح به الشیخ فی الأمالی وترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۱۷/۱۴۸.

۶- اشاره إلی : «فأنزل اللّه سکینته علی رسوله وعلی المؤمنین وألزمهم کلمه التقوی...»«الفتح: ۲۶».

قبضته، إن يعاقبنی فبذنبی لم يظلمنی، وإن يتمّ لی ماوعدنی فاللّه أولی بی،

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: اللّهمّ اجلُ قلبه، واجعل ربیعه(۱) الإیمان بک، قال اللّه تعالی: قد فعلت ذلک به یا محمّد، غیر أنّی مختصّه من البلاء بما لا أختصّ به أحداً من أولیائی، قال: قلت: ربّی أخی وصاحبی! قال: إنّه قد سبق فی علمی أنّه مبتلی، ومبتلی به، ولولا علیّ لم تعرف أولیائی، ولا أولیاء رسلی.(۲)

وحده علیه السلام

۱۷- تفسیر العیّاشی: عن جابر الجعفی، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن تفسیر هذه الآیه فی باطن القرآن: «و ءَامنوا بما أنزلت مصدّقاً لما معکم ولا تکونوا أوّل کافر به»(۳) یعنی فلاناً وصاحبه ومن تبعهم، ودان بدینهم، قال: اللّه یعنیهم «ولا تکونوا أوّل کافر به» یعنی علیّاً علیه السلام.(۴)

۱۸- کشف الغمّه: فیما أورده ابن مردویه «ویلٌ کلّ ذی فضل فضله»(۵)

قال [أبوجعفر علیه السلام]: علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۶)

۱۹- تفسیر العیّاشی: عن جابر، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن هذه الآیه، من قول اللّه: «فلمّا جاءهم ما عرفوا کفروا به» قال: تفسیرها فی الباطن: لمّا جاءهم ما عرفوا فی علیّ کفروا به،فقال اللّه فیهم: «فلعنه اللّه علی الکافرین»(۷)

یعنی بنی اُمیّه هم الکافرون فی باطن القرآن.

۱- قال فی النهایه: [۲/۱۸۸] فی حدیث الدعاء: «اللّهمّ اجعل القرآن ربیع قلبی» جعله ربیعاً له، لأنّ الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان ویمیل إلیه. منه رحمه الله.

۲ - ۲/۵۹۶ ح ۱۰، وأوردها الشیخ فی الأمالی: ۳۴۳ ح۴۵ وص۳۵۳ ح۷۳، عنه البحار: ۳۶/۱۵۹ ح ۱۴۰ وج ۲۴/۱۸۱ ح۱۴، والبرهان: ۵/۹۲ ح۶.

۳- البقره: ۴۱.

۴- ۱/۱۳۱ ح۳۴، عنه البحار: ۳۶/۹۷ ح۳۶، والبرهان: ۱/۲۰۲ ح۲.

۵- هود: ۳.

۶- ۱/۳۱۷، عنه البحار: ۳۶/۱۱۷.

۷- البقره: ۸۹ .

قال أبو جعفر علیه السلام نزلت هذه الآیه علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله هکذا: «بئسما اشتروا به أنفسهم أن یکفروا بما أنزل اللّه - فی علیّ - بغیاً» وقال اللّه فی علیّ:

«أن ینزّل اللّه من فضله علی من یشاء من عباده» یعنی علیّاً، قال اللّه: «فباءوا بغضب علی غضب - یعنی بنی اُمیّه - وللکافرین - یعنی بنی اُمیّه - عذاب مهین».(۱)

وقال جابر: قال أبو جعفر علیه السلام نزلت هذه الآیه علی محمّد صلی الله علیه و آله هکذا - واللّه - :

«وإذا قیل لهم ماذا أنزل ربّکم فی علیّ» یعنی بنی اُمیّه

«قالوا نؤمن بما اُنزل علینا - یعنی فی قلوبهم بما أنزل اللّه علیه - ویکفرون بما وراءه - بما أنزل اللّه فی علیّ - وهو الحقّ مصدّقاً لما معهم»(۲) یعنی علیّاً علیه السلام.(۳)

۲۰- المناقب لابن شهرآشوب: زیاد بن المنذر، عن الباقر علیه السلام فی قوله تعالی:

«یا أیّها الّذین ءَامنوا استجیبوا للّه وللرسول إذا دعاکم لما یحییکم»(۴)

قال: ولایه علیّ علیه السلام.(۵)

۲۱- کشف الغمّه: وعن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: «وشاقّوا الرسول من بعدما تبیّن لهم الهدی»(۶) قال: فی أمر علیّ علیه السلام(۷).

۲۲- تفسیر العیّاشی: عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: نزل جبرئیل بهذه الآیه هکذا: «فأبی أکثر الناس - ولایه علیّ - إلّا کفوراً»(۸).(۹)

۱- البقره: ۹۰ و ۹۱ .

۲- البقره: ۹۰ و ۹۱ .

۳- ۱/۱۴۲ ح۷۳- ۷۵، عنه البحار: ۳۶/۹۸ ح۳۸، والبرهان: ۱/۲۷۷ ح۴.

۴- الأنفال: ۲۴.

۵- ۳/۲۰۲ ، عنه البحار: ۳۶/۱۰۴ ح۴۹.

۶- محمّد: ۳۲.

۷- ۱/۳۱۷، عنه البحار: ۳۶/۱۱۷ وج۳۵/۳۹۷ ذح۶، وأخرجه فی البرهان: ۵/۷۲ ح۲، عن المناقب لإبنشهر آشوب: ۳/۸۳ .

۸- الإسراء: ۸۹.

۹- ۳/۸۲ ح۱۶۶، عنه البحار: ۳۶/۱۰۵ ح ۵۰، والبرهان: ۳/۵۸۵ ح ۱ وج۳۵/۵۷، عن المناقب لابن شهر آشوب: ۳/۱۰۶، الکافی:

١/٤٢٤ ح٦٤، عنه البحار: ٢٣/٣٧٨ ح٦٦، وإثبات الهداه: ٣/٢٩٩ ح٣٦، تأويل الآيات: ١/٢٩١ ح٣٢.

۲۳- المناقب لابن شهرآشوب: عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله: «إلّا أصحاب الیمین * فی جنّات یتساءلون * عن المجرمین * ما سلککم فی سقر»(۱)

قال لعلیّ علیه السلام: المجرمون یا علیّ، المکذّبون بولایتک.(۲)

۲۴- تفسیر فرات: عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن ربیع، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن منخل بن جمیل، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلامفی قوله تعالی: «وبشّر الّذین ءَامنوا وعملوا الصالحات» قال: «الّذین ءَامنوا وعملوا الصالحات»علیّ بن أبی طالب علیه السلام والأوصیاء من بعده، وشیعتهم الّذین قال اللّه تعالی فیهم: «أنّ لهم جنّات تجری من تحتها الأنهار»(۳) إلی آخر الآیه. وأمّا قوله: «یضلّ به کثیراً ویهدی به کثیراً»(۴) قال: فهو علیّ بن أبی طالب علیه السلام یضلّ اللّه به من عاداه، یهدی به من والاه [قال:] «وما یضلّ به - یعنی علیّاً - إلّا الفاسقین» [یعنی من خرج من ولایته فهو فاسق]. وقوله: «فإمّا یأتینّکم منّی هدی»(۵) قال: فهو علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وقال: نزل جبرئیل علیه السلام بهذه الآیه هکذا : «بئسما اشتروا به أنفسهم أن یکفروا بما أنزل اللّه بغیاً»(۶) فی علیّ بن أبی طالب،

وقال اللّه تعالی فی علیّ: «أن ینزّل اللّه من فضله علی من یشاء من عباده» یعنی علیّاً، قال اللّه تعالی: «فباءوا بغضب علی غضب» یعنی بنی اُمیّه

«وللکافرین عذاب مهین» فی حقّهم.(۷)

۲۵- تأویل الآیات: روی الوشّاء، عن محمّد بن الفضیل، عن الثمالی، قال:

۱- المدّثر: ۳۹ - ۴۲.

۲- ۳/۲۱۴، عنه البحار: ۳۶/۱۰۹.

۳- البقره: ۲۵.

۴- البقره: ۲۶، وما بعدها ذیلها.

۵- البقره: ۳۸، طه: ۱۲۳.

۶- البقره: ۹۰.

۷- ۵۳ ح۱۲ و۱۳ وص۵۸ ح۱۷ وص ۶۰ ح۲۳، عنه البحار: ۳۶/۱۲۹ ح۷۸ .

سألت أبا جعفر علیه السلام عن قوله تعالی: «وإذا قیل لهم ارکعوا(۱) لایرکعون»(۲)

قال: هی فی بطن القرآن: وإذا قیل للنصّاب: تولّوا علیّاً لا یفعلون.

تفسیر فرات: أبو القاسم العلویّ - معنعناً - عن الثمالیّ (مثله).(۳)

۲۶- ومنه: جعفر بن محمّد الفزاری - معنعناً - عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی:

«شهد اللّه أنّه لا إله إلاّ هو والملائکه وأُولوا العلم قائماً بالقسط»(۴)

قال: هو کما شهد لنفسه، وأمّا قوله: «والملائکه» فأقرّت الملائکه بالتسلیم لربّهم وصدّقوا وشهدوا أنّه لا إله إلاّ هو کما شهد لنفسه وأمّا قوله: «وأُولوا العلم قائماً بالقسط» فإنّ «أُولوا العلم» الأنبیاء علیهم السلام والأوصیاء علیهم السلام هم قیّام(۵) بالقسط، کما قال اللّه، «القسط» هو العدل، فی الظهر: هو محمّد، والعدل فی البطن: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۶)

۲۷- ومنه: جعفر بن محمّد الفزاری - معنعناً - عن جابر رحمه الله، قال:

قرأت عند أبی جعفر علیه السلام : «لیس لک من الأمر شیء»(۷) قال: فقال أبو جعفر علیه السلام: بلی واللّه، لقد کان له من الأمر شیء وشیء، فقلت له: جعلت فداک فما تأویل قوله: «لیس لک من الأمر شیء»؟ قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله حرص علی أن

۱- علی هذا التأویل المراد بالرکوع الخضوع والإنقیاد مجازاً، أو اُطلق علی الولایه کنایه، لکونها شرط صحّته، أو المعنی : إذا قیل لهم: ارکعوا رکوعاً صحیحاً، لا یأتون به، إذ رکوعهم بدون الولایه غیر صحیح، والأوّل أظهر : قال البیضاوی [۴/۲۳۸] : «وإذا قیل لهم ارکعوا» أطیعوا واخضعوا، أو صلّوا واارکعوا فی الصلاه، وقیل: هو یوم القیامه حین یدعون إلی السجود فلا یستطیعون. منه رحمه الله.

۲- المرسلات: ۴۸.

۳- ۲/۷۵۶ ح۶، فرات: ۵۳۱ ح۶۸۴، عنهما البحار: ۳۶/۱۳۱ ح۸۱ ، والبرهان: ۵/۵۶۱ ح۲.

۴- آل عمران: ۱۸.

۵- قیّام - بتشدید الیاء - جمع قائم.

۶- ۷۷ ح۱۵، عنه البحار: ۲۳/۲۰۴ ح۵۲، وج ۳۶/۱۳۲ ح۸۴ ، البرهان: ۱/۶۰۴ ح۱ و۲، عن العیّاشی: ۱/۲۹۵ ح۱۹، وبصائر الدرجات: ۴۳ ح۲۸، علی التوالی.

۷- آل عمران: ۱۲۸.

یکون الأمر لأمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام من بعده، فأبی اللّه.(۱)

ثمّ قال: وکیف لا یکون لرسول اللّه صلی الله علیه و آله من الأمر شیء وقد فوّض إلیه؟ فما أحلّ کان حلالاً إلی یوم القیامه، وما حرّم کان حراماً إلی یوم القیامه.(۲)

۲۸- ومنه: أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحه الخراسانی، - معنعناً - عن أبی جعفر علیه السلام قال: نزل جبرئیل علیه السلام علی محمّد صلی الله علیه و آله بهذه الآیه:

«یا أیّها الناس قد جاءکم برهان من ربّکم وأنزلنا إلیکم نوراً مبیناً»(۳) فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام والبرهان رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قوله: «فأمّا الّذین ءَامنوا باللّه واعتصموا به(۴)»(۵) قال: بولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۶)

۲۹- ومنه: محمّد بن الحسن بن إبراهیم الأویسی(۷) - معنعناً - عن جابر الأنصاری رضی الله عنه، سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه تعالی: «إنّ اللّه لا یغفر أن یشرک به» قال علیه السلام: یا جابر، إنّ اللّه لا یغفر أن یشرک بولایه علیّ بن أبی طالب وطاعته، وأمّا قوله: «ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء»(۸) فإنّه ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۹).(۱۰)

۳۰- ومنه: جعفر بن محمّد الفزاریّ - معنعناً - عن أبی جعفر علیه السلام قال:

نزل جبرئیل علی محمّد صلی الله علیه و آله بهذه الآیه: «وإن کادوا لیفتنونک عن الّذی أوحینا إلیک لتفتری علینا غیره»(۱۱) قال: تفسیرها فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ولقد أرادوا أن یردّوک عن الّذی أوحینا

۱- أی علی أن یجبر اللّه الناس علی الإنقیاد له علیه السلام ، منه رحمه الله.

۲- ۹۲ ح۷۷، عنه البحار: ۳۶/۱۳۲ ح۸۵ ، البرهان: ۱/۶۸۶ ح۱ و۲، عن الإختصاص: ۳۳۲، تفسیر العیّاشی: ۱/۳۳۷ ح۱۳۹.

۳- النساء: ۱۷۴.

۴- الضمیر فی قوله: «به» إمّا راجع إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام أو إلی اللّه، ویکون الشرک فی الولایه بمنزله الشرک باللّه، والأخیر أظهر. منه رحمه الله.

۵- النساء: ۱۷۵.

۶- ۱۱۶ ح ۱۲۰، عنه البحار: ۹/۱۹۷ ح۴۷ وج ۳۶/۱۳۶ ح۹۲، نور الثقلین: ۱/۴۸۰ ح ۷۰۰ نحوه، عن العیّاشی: ۱/۴۵۷ ح۳۱۱.

۷- «الأوبستی. الأوسی» خ.

۸- النساء: ۴۸ و۱۱۶.

۹- فی البحار: «فإنّه مع ولایته»، وفی العیّاشی: «یعنی لمن والی علیّاً علیه السلام».

۱۰- ۱۰۵ ح۹۸، عنه البحار: ۳۶/۱۳۶ ح۹۴، البرهان: ۲/۹۱ ح۵ ، عن العیّاشی: ۱/۴۰۳ ح ۱۵۰.

۱۱- الإسراء: ۷۳.

إلیک فی علیّ، إنّ اللّه أوحی إلیه أن آمرهم بولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۳۱- ومنه: - معنعناً - عن أبی حمزه الثمالی، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه تعالی: «قل إنّما أعظکم بواحده»(۲) قال: إنّما أعظکم بولایه علیّ، هی الواحده الّتی قال اللّه تعالی: «إنّما أعظکم بواحده».(۳)

تفسیر القمّی: جعفر بن أحمد، عن عبدالکریم بن عبدالرحیم، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن الفضیل، عن الثمالی (مثله).(۴)

۳۲- الکافی: محمّد بن یحیی، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن أبی جعفر الأحول، عن سلام بن المستنیر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه تبارک وتعالی :

«الّذین اُخرجوا من دیارهم بغیر حقّ إلاّ أن یقولوا ربّنا اللّه»(۵) قال:

نزلت فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وعلیّ، وحمزه، وجعفر، وجرت فی الحسین علیهم السلام.(۶)

۳۳- تأویل الآیات: روی عن محمّد البرقی، عن سیف بن عمیره، عن أخیه، عن أبیه، عن الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قوله تعالی:

۱- ۲۴۳ ح۳۲۹، عنه البحار: ۳۶/۱۴۲ ح۱۰۷.

۲- سبأ: ۴۶ .

۳- یحتمل هذا التأویل وجهین: الأوّل: أن یکون الباء فی قوله: «بواحده» للسببیّه، وقوله: «أن تقوموا» مفعول «أعظکم». والثانی: أن یکون قوله: «أن تقوموا» بدل اشتمال من «الواحده» أی أعظکم بالولایه بالتفکّر فی الجِنّه الّتی تنسبونها إلیه صلی الله علیه و آلهبسببها کما مرّ أنّهم کانوا یقولون: إنّه صار مجنوناً فی محبّه ابن عمّه علیّ علیه السلام، منه رحمه الله.

۴- ۳۴۵ ح۴۶۹، القمّی: ۲/۱۷۹، عنهما البحار: ۳۶/۱۴۳ ح۱۰۹ وج ۲۳/۳۹۲ ح۴، الکافی: ۱/۴۲۰ ح۴۱، عنه الوافی: ۳/۸۹۲ ح۳۱، تأویل الآیات: ۲/۴۷۷ ح۱۱، العوالم: ۴/۱۸۴ ح۴۵.

۵- الحج: ۴۰ .

۶- ۸/۳۳۷، عنه البحار: ۲۲/۲۸۲ ح۴۰ وج ۲۴/۲۲۵ ح۲۵ وج ۳۶/۱۴۶ ح۱۱۸ وج ۴۴/۲۱۹ ح۹، والبرهان: ۳/۸۸۷ ح۱.

«إنّما توعدون لصادق» فی علیّ علیه السلام، وهکذا نزلت.(۱)

۳۴- المناقب لابن شهرآشوب: أبو الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله:

«اُولئک یسارعون فی الخیرات...»(۲) الآیه،

قال علیه السلام: علیّ بن أبی طالب علیه السلام لم یسبقه أحد.(۳)

۳۵- ومنه: عن الباقرین علیهماالسلام: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: من یقبل منکم وصیّتی، ویوزرنی علی أمری، ویقضی دینی، وینجز عداتی من بعدی، ویقوم مقامی؟ - فی کلام له -

فقال رجلان لسلمان: ماذا یقول آنفاً محمّد؟

فقام إلیه أمیرالمؤمنین علیه السلام فضمّه إلی صدره، وقال: أنت لها یا علیّ، فأنزل اللّه : «ومنهم من یستمع إلیک - إلی قوله - : طبع اللّه علی قلوبهم».(۴)

۳۶- تفسیر العیّاشی: عن المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما علیهماالسلام

فی قوله: «وعلامات وبالنجم هم یهتدون»(۵) قال: هو أمیرالمؤمنین علیه السلام.(۶)

الصادق علیه السلام

۳۷- تفسیر فرات: علیّ بن محمّد الجعفی، عن الحسین بن علیّ بن أحمد العلویّ قال: بلغنی عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسلام أ نّه قال لداود الرقّی:

یا داود! أیّکم ینال قطب سماء الدنیا(۷)؟ فو اللّه إنّ أرواحنا وأرواح النبیّین لتنال العرش کلّ لیله جمعه، یا داود، قرأ أبی «محمّد بن علیّ علیهماالسلام» «حم السجده» حتّی إذا بلغ «فهم لایسمعون»

۱- ۲/۶۱۴ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۱۶۲ ح۱۴۳، والبرهان: ۵/۱۵۶ ح۴.

۲- المؤمنون: ۶۱.

۳- ۲/۱۱۶، عنه البحار: ۳۶/۱۷۷ ضمن ح ۱۷۰، وج ۴۱/۷۲ ح۳، والبرهان: ۴/۲۹ ذح۲، تأویل الآیات: ۱/۳۵۳ ح۴.

۴- ۳/۲۱۴، عنه البحار: ۳۶/۱۰۹ ح۵۸ .

۵- النحل: ۱۶.

۶- ۳/۵ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۱۴۷ ح ۱۲۰، والبرهان: ۳/۴۰۹ ح۷.

٧- القطب: نجم بين الجدى والفرقدين تبنى عليه القبله.

ثمّ قال: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّ الإمام بعدك عليّ عليه السلام حتّى قرأ «حم السجده»حتّى بلغ «فأعرض أكثرهم - عن ولايه عليّ عليه السلام - فهم لا يسمعون * وقالوا قلوبنا فى أكنّه .... فاعمل إنّنا عملون»(۱).(۲)

۳۸- تفسير القمّى: أبى، عن عمران(۳) بن سعيد الراشدى، عن ابن مسكان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: لمّا اُسرى برسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى السماء، فأوحى اللّه تعالى إليه فى عليّ عليه السلام ما أوحى، من شرفه و[من] عظمه عند اللّه تعالى، ورُدَّ إلى البيت المعمور، وجمع له النبيّين، فصلّوا خلفه، عرض فى نفس رسول اللّه صلى الله عليه و آله من عظم ما اُوحى اللّه إليه فى عليّ، فأنزل اللّه عزّ وجلّ :

«فإن كنت فى شكّ ممّا أنزلنا إليك فسئل الّذين يقرءون الكتاب من قبلك»

يعنى الأنبياء، فقد أنزلنا عليهم فى كتبهم من فضله ما أنزلنا فى كتابك

«لقد جاءك الحقّ من ربّك فلا تكوننّ من الممترين * ولاتكوننّ من الّذين كذّبوا بآيات اللّه فتكون من الخاسرين»(۴) فقال الصادق عليه السلام : فواللّه ما شكّ وما سأل.(۵)

۳۹- ومنه: الحسين بن محمّد، عن المعلّى بن محمّد، عن ابن أسباط، عن ابن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله:

«... واللّه ربّنا ما كنّا مشركين»(۶) بولايه عليّ عليه السلام(۷).

۴۰- تفسير العيّاشى: عن عبدالرحمان بن كثير(۸)، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله:

۱- فصّلت: ۱- ۵ .

۲- ۳۸۱ ح۵۰۹، عنه البحار: ۳۶/۱۴۴ ح۱۱۱، وج ۲۶/۹۷ ح۳۶.

۳- «عمرو» ع، ب وكلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ۱۳/۱۰۳.

۴- يونس: ۹۴ و۹۵.

۵- ۱/۳۱۷، عنه البحار: ۳۶/۹۴ ح۲۵، وج ۱۷/۸۲ ح۶، والبرهان: ۳/۵۳ ح۱، تأويل الآيات: ۱/۲۲۱ ح۱۵.

۶- الانعام: ۲۳.

۷- ۱/۲۰۶، عنه البحار: ۳۶/۹۳ ح۲۲، والبرهان: ۲/۴۰۸ ح۳، عن العيّاشى: ۱/۹۳ ح۱۵.

۸- «[عمر بن] عبدالرحمان بن كثير» م، مصحّف، حيث لم يرد له ذكر فى كتب الرجال.

«ربّنا إنّنا سمعنا منادیاً ینادی للإیمان أن ءَامنوا بربّکم فامنّا»(۱) قال:

هو أمیرالمؤمنین علیه السلام نودی من السماء أن آمن بالرسول، فامن به.(۲)

۴۱- ومنه: عن عمرو بن القاسم، قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام وذکر أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ قرأ: «أفمن یهدی إلی الحقّ أحقّ أن یتّبع .... تحکمون»(۳)

فقلنا: من هو أصلحک اللّه ؟ فقال: بلغنا أنّ ذلک علیّ علیه السلام(۴).

۴۲- المناقب لابن شهرآشوب: عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله:

«وهدوا إلی الطیّب من القول»(۵) قال: ذاک حمزه وجعفر وعبیده وسلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار، وهدوا إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام.(۶)

۴۳- تفسیر العیّاشی: عن سماعه بن مهران، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه: «فلیعمل عملاً صالحاً ولایشرک بعباده ربّه أحداً»(۷)

قال: العمل الصالح المعرفه بالأئمّه علیهم السلام «ولا یشرک بعباده ربّه أحداً» التسلیم لعلیّ علیه السلاملا یشرک معه فی الخلافه من لیس له ذلک، ولا هو من أهله.(۸)

۴۴- کتاب الروضه فی الفضائل: (بالإسناد) عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام قال:

نزل جبرئیل علیه السلام بهذه الآیه: «وإن کنتم فی ریب ممّا نزّلنا علی عبدنا فأتوا بسوره من مثله وادعوا شهداءکم من دون اللّه إن کنتم صادقین»(۹) فی علیّ علیه السلام.

۱- آل عمران: ۱۹۳.

۲- ۱/۳۵۷ ح۱۹۷، عنه البحار: ۳۶/۹۷ ح۳۳، والبرهان: ۱/۷۲۹ ح۱۲، ونور الثقلین: ۱/۳۵۲ ح۵۸۹.

۳- یونس: ۳۵.

۴- ۲/۲۷۷ ح۱۸ عنه البحار: ۳۶/۹۹ ح۴۲، البرهان: ۳/۳۰ ح۹.

۵- الحجّ: ۲۴.

۶- ۳/۹۶، عنه البحار: ۳۶/۱۰۱، والبرهان: ۳/۸۶۶ ذح۲.

۷- الکهف: ۱۱۰، لعلّ المراد بالعباده هنا العباده القلبیّه، وهی الإعتقاد بالولایه، أو هی أیضاً داخله فیها،والشرک فیها تشریک غیر من جعل اللّه له الولایه مع من جعلها له. منه رحمه الله.

۸- ۳/۱۲۶ ح۹۸، عنه البحار: ۳۶/۱۰۶ ح۵۴، و ج ۸۴/۳۴۹، والبرهان: ۳/۶۹۱ ح۱۲.

۹- البقره: ۲۳.

ویرفعه بالأسانید إلی أبی عبداللّه علیه السلام(۱) [أ نّه] قال: لمّا نزلت هذه الآیه

«الّذین ءَامنوا ولم یلبسوا إیمانهم بظلم اُولئک لهم الأمن وهم مهتدون»(۲) قال: بولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام ولم یخلطوا بولایه فلان وفلان، فهو التلبّس بالظلم. وعنه: فی قوله تعالی: «الحمد للّه الّذی هدانا لهذا وما کنّا لنهتدی لولا أن هدانا اللّه»(۳) قال: إذا قام یوم القیامه دعا اللّه بالنبیّ صلی الله علیه و آله وبعلیّ علیه السلام فیجلسان علی کرسیّ الکرامه بین یدی العرش، کلّما خرجت فرقه من شیعتهم فیعرفونهم، فیقولون:

هذا النبیّ، وهذا [علیّ] الوصیّ، فیقول بعضهم لبعض:

«الحمد للّه الّذی هدانا لهذا وما کنّا لنهتدی لولا أن هدانا اللّه» بالنبیّ صلی الله علیه و آله وبعلیّ وبالأئمّه من ولدهم علیهم السلام، فیؤمّ بهم إلی الجنّه. وفی قوله: «وشاهد ومشهود»(۴) یعنی بذلک رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّاً علیه السلام النبیّ الشاهد، وعلیّ المشهود.(۵)

۴۵- کتاب الروضه فی الفضائل، والفضائل لابن شاذان: وسئل الصادق علیه السلام عن القرآن، قال: فیه الأعاجیب، ومنه قوله تعالی: «إنّ علینا(۶) للهدی * وإنّ لنا للآخره والاُولی»(۷) ولکنّها قراءه نفیت عنها، وإن کان(۸) أقرّ بها الجاحدون.(۹)

وقال أبو عبداللّه علیه السلام: إنّ الرجل المؤمن إذا صارت نفسه عند صدره وقت موته رأی رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول له: [أبشر] أنا رسول اللّه نبیّک(۱۰) ثمّ یری علیّ بن أبی

۱- «عبداللّه بن عبّاس» م.

۲- الانعام: ۸۲ .

۳- الأعراف: ۴۳.

۴- البروج ۳.

۵- ۱۶، عنه البحار: ۳۶/۱۱۴ ح ۶۱.

۶- «علیّاً» ب ، وفی تأویل الآیات: بإسناده عن فیض بن مختار، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قرأ: «إنّ علیّاً للهدی، وإنّ له الآخره والاُولی» وذلک حیث سئل عن القرآن، قال: فیه الأعاجیب، فیه«وکفی اللّه المؤمنین القتال بعلیّ» وفیه: «إنّ علیّاً للهدی وإنّ له الآخره والاُولی»، ۲/۸۰۸ ح۳، عنه البرهان: ۵/۶۸۰ ح ۱۰.

۷- اللیل: ۱۲ و۱۳.

۸- أی وإن کان علیّاً - بدل علینا - لأقرّ بها الجاحدون.

۹- «ولکن قولاً یغلب علیها الجاحدون» روضه.

۱۰- «أنا البشیر النذیر» الفضائل.

طالب علیه السلام فیقول له: أنا[علیّ بن أبی طالب] الّذی کنت تحبّنی، أنا أنفعک، [قال:]

فقلت: یا مولای، من یری هذا یرجع إلی

الدنیا؟ قال: إذا رأی هذا مات، وقال:

وذلک فی القرآن فی قوله تعالی: «الّذین ءَامنوا وکانوا یتّقون * لهم البشری فی الحیاه الدنیا وفی الاخره لاتبدیل لکلمات اللّه ذلک هو الفوز العظیم»(۱) قال: یبشّره لمحبّته إیّاه بالجنّه فی الدنیا والآخره، وه-ی بشاره إذا رآها أمن من الخوف.(۲)

۴۶- تأویل الآیات: محمّد بن العبّاس، عن الحسین بن أحمد، عن محمّد بن عیسی، عن یونس بن یعقوب، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه تعالی: «یا أیّتها النفس المطمئنّه(۳) * ارجعی إلی ربّک راضیهً مرضیّه * فادخلی فی عبادی * وادخلی جنّتی»(۴) قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۵)

۴۷- تفسیر فرات: جعفر بن محمّد الفزاری

معنعناً - عن أبی هاشم، قال: کنت مع جعفر بن محمّد علیهماالسلام فی المسجد الحرام، فصعد الوالی المنبر یخطب یوم الجمعه، فقال: «إنّ اللّه وملائکته یصلّون علی النبیّ یا أیّها الّذین ءَامنوا صلّوا علیه وسلّموا تسلیماً»(۶) فقال جعفر علیه السلام: یا أبا هاشم! لقد قال مالا یعرف تفسیره،قال: وسلّموا الولایه لعلیّ تسلیماً.(۷)

۴۸- ومنه: جعفر بن محمّد الأحمسی، عن مخول، عن أبی مریم، قال:

سمعت أبان بن تغلب یسأل جعفراً علیه السلام عن قول اللّه تعالی: «إنّ الّذین قالوا ربّنا

۱- یونس: ۶۳ و۶۴.

۲- ۱۳۹، الروضه: ۲۲، عنهما البحار: ۳۶/۱۱۵ ح۶۲.

۳- المخاطب بها علیّ علیه السلام أو المراد بالمطمئنّه المطمئنّه بالولایه کما ورد فی أخبار اُخر. منه رحمه الله.

۴- الفجر: ۲۷-۳۰.

۵- ۲/۷۹۵ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۱۳۱ ح۸۳ وج ۲۴/۹۳ ح۵، البرهان: ۵/۶۵۷ ح۴ ، الإحقاق: ۱۴/۵۲۳، عن شواهد التنزیل: ۲/۳۳۰.

۶- الأحزاب: ۵۶.

۷- ۳۴۲ ح۴۶۷، عنه البحار: ۳۶/۱۴۳ ح۱۰۸.

اللّه ثمّ استقاموا»(۱) قال: استقاموا على ولايه علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۲).

۴۹- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن مسكان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ وجلّ: «إنّا عرضنا الأمانه»(۳)، قال:

يعنى ولايه [أميرالمؤمنين] علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۴).

۵۰ - تفسير العيّاشى: عن جميل، عن إسحاق بن عمّار [عن أبى عبداللّه (۵)] فى قوله: «ولاتبذّر تبذيراً»(۶) قال لاتبذّر فى ولايه علىّ عليه السلام.(۷)

الكاظم، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام:

۵۱ - تأويل الآيات: روى محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام، [عن محمّد بن إسماعيل] عن عيسى بن داود، عن أبى الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السلام فى قوله عزّ وجلّ: «إذ يغشى السدره ما يغشى»(۸) [قال:]

إنّ النبىّ صلى الله عليه و آلهلمّا اُسرى به إلى ربّه، قال صلى الله عليه و آله: وقف بى جبرئيل عند شجره عظيمه

لم أر مثلها، على كلّ غصن منها ملك، وعلى كلّ ورقه منها ملك، وعلى كلّ ثمره منها ملك، وقد تجلّلها نور من نور اللّه تعالى، فقال جبرئيل: هذه سدره المنتهى، كان ينتهى الأنبياء قبلك إليها، لم يتجاوزوها وأنت تجوزها إن شاء اللّه، ليريك من آياته الكبرى، فاطمئنَّ أيّدك اللّه بالثبات، حتّى

۱- فصلت: ۳۰.

۲- ۳۸۲ ح ۵۱۱، عنه البحار: ۳۶ وص ۱۴۳ ح ۱۱۰ وج ۶/۱۶۶ ح ۳۶.

۳- الاحزاب: ۷۲.

۴- ۲/۴۷۰ ح ۴۰، عنه البحار: ۲۳/۲۸۰ ح ۷۲ وج ۳۶/۱۵۰ ح ۱۲۷، والبرهان: ۴/۵۰۱ ح ۶، الكافى: ۱/۴۱۳ ح ۱۲.

۵- أثبتناه من المحاسن.

۶- الإسراء: ۲۶.

۷- ۳/۴۷ ح ۵۷، عنه البحار: ۳۶/۱۰۶ ح ۵۳ وج ۲۵/۲۸۴ ح ۳۱، والبرهان: ۳/۵۲۳ ح ۱۶، المحاسن: ۱/۲۵۷ ح ۲۹۸، نور الثقلين: ۳/۱۵۷ ح ۱۷۰، عن مجمع البيان: ۶/۴۱۱.

۸- النجم: ۱۶.

تستكمل كرامات ربّك، وتصير إلى جواره، ثمّ صعد بى إلى تحت العرش، فدلّى(۱) إلىّ رفرف أخضر [ما أُحسن أصفه]فرفعنى الرفرف بإذن اللّه إلى ربّى، فصرت عنده، وانقطع عنّى أصوات الملائكه ودويّهم، وذهبت المخاوف والروعات، وهدأت نفسى واستبشرت، وجعلت أمتدّ وأنقبض، ووقع علىّ السرور والإستبشار، وظننت أنّ جميع الخلائق قد ماتوا، ولم أر غيرى أحداً من خلقه فتركنى ماشاءاللّه

ثمّ ردّ علىَّ روحى فأفقت، وكان توفيقاً من ربّى أن غمضت عينى، فكلَّ بصرى، [وغشى عن النظر] فجعلت أبصر بقلبى كما أبصر بعينى، بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله تعالى: «ما زاغ البصر وما طغى * لقد رأى من آيات ربّه الكبرى»(۲)

وإنّما كنت أبصر من [مثل] مخيط الإبره نوراً بينى وبين ربّى، [ونور ربّى] لا تطيقه الأبصار، فنادانى ربّى، فقال اللّه تبارك وتعالى: يا محمّد، قلت: لبّيك ربّى وسيّدىّ وإلهى لبّيك،

قال: هل عرفت قدرك عندى؟ وموضعك ومنزلتك لدىّ؟ قلت: نعم، يا سيّدى قال: يا محمّد، هل عرفت موقعك منّى وموقع ذرّيّتك؟ قلت: نعم، يا سيّدى، قال: فهل تعلم يا محمّد، فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قلت: ياربّ، أنت أعلم وأحكم وأنت علاّم الغيوب، قال: اختصموا فى الدرجات والحسنات، فهل تدرى ما الدرجات والحسنات؟ قلت: أنت أعلم سيّدى وأحكم، قال: إسباغ الوضوء فى المفروضات، والمشى على الأقدام إلى الجماعات معك ومع الأئمّه من ولدك، وانتظار الصلاه بعد الصلاه، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام. ثمّ قال: «امن الرسول بما أُنزل إليه من ربّه – قلت – : والمؤمنون كلّ امن باللّه وملائكته وكتبه ورسله لانفرّق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير – قال: صدقت يا محمّد –

۱– «فدنا» ب ، والرفرف: البساط.

۲– النجم: ۱۷ و ۱۸.

لايكلّف اللّه نفساً إلاّ وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - فقلت - : ربّنا لا تؤخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقه لنا به واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانافانصرنا على القوم الكافرين»(۱) قال:

ذلك لك يا محمّد، ولذرّيّتك يا محمّد! قلت: لبّيك ربّى وسعديك سيّدى وإلهى، قال: أسألك عمّا أنا أعلم به منك، من خلّفت فى الأرض بعدك؟

قلت: خير أهلها [لها] أخى وابن عمّى، وناصر دينك، والغاضب لمحارمك إذا استحلّت ولنبيّك(۲) غضب النمر(۳) إذا [اُ] غضب : علىّ بن أبى طالب،

قال: صدقت يا محمّد اصطفيتك بالنبوّه، وبعثتك بالرساله، وامتحنت عليّاً بالبلاغ والشهاده على اُمّتك، وجعلته حجّه فى الأرض معك وبعدك، وهو نور أوليائى، ووليّ من أطاعنى، وهو الكلمه الّتى ألزمتها المتّقين،

يا محمّد، وزوّجته فاطمه، فإنّه وصيّك ووارثك، ووزيرك، وغاسل عورتك، وناصر دينك، والمقتول على سنّتى وسنّتك، يقتله شقيّ هذه الاُمّه.

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ثمّ إنّ ربّى أمرنى بأُمور وأشياء، وأمرنى أن أكتمها، ولم يؤذن لى فى إخبار أصحابى [بها]، ثمّ هوى بى الرفرف، فإذا أنا بجبرئيل عليه السلامفتناولنى منه حتّى صرت إلى سدره المنتهى، فوقف بى تحتها، ثمّ أدخلنى جنّه المأوى، فرأيت

مسكنى ومسكنك ياعلىّ فيها، فبينما جبرئيل يكلّمنى إذ علانى(۴) نور من نور اللّه، فنظرت إلى مثل مخيط الإبره إلى ما كنت نظرت إليه فى المرّه الاُولى،

فنادانى ربّى جلّ جلاله: يا محمّد، قلت: لبّيك ربّى وإلهى وسيّدى، قال: سبقت رحمتى غضبى لك ولذرّيّتك، أنت صفوتى من خلقى، وأنت أمينى

۱- البقره: ۲۸۵، ۲۸۶.

۲- «وهتكت»، ب .

۳- : ضرب من السباع، لا يملك نفسه عند الغضب حتّى يبلغ من شدّه غضبه أن يقتل نفسه، حياه الحيوان: ۲/۳۷۱.

۴- تجلّى لى، خ .

وحبيبى ورسولى، وعزّتى وجلالى لو لقينى جميع خلقى يشكّون فيك طرفه عين أو ينقصوك أو ينتقصوا صفوتى من ذرّيّتك، لأُدخلنّهم نارى ولا أُبالى، يا محمّد، علىّ أميرالمؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم، أبو السبطين سيّدى شباب جنّتى المقتولين [بى] ظلماً ثمّ فرض علىّ الصلاه وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريباً منه فى المرّه الأُولى مثل مابين كبد القوس(۱) إلى سيته(۲)،

فذلك قوله تعالى: «قاب قوسين أو أدنى»(۳) من ذلك.(۴)

الكاظم، عن أبيه عليهماالسلام

۵۲- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود، عن أبى الحسن موسى، عن أبيه عليهماالسلام قال:

سألت أبى عن قول اللّه عزّ وجلّ: «يومئذ يتّبعون الداعى لاعوج له...»(۵)

قال: الداعى أميرالمؤمنين عليه السلام.(۶)

الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

۵۳- المناقب لابن شهرآشوب: الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام فى قوله تعالى:

«... فطرت اللّه الّتى فطر الناس عليها...»(۷) قال: هو التوحيد، ومحمّد صلى الله عليه و آله رسول اللّه، وعلىّ عليه السلامأميرالمؤمنين، إلى هاهنا التوحيد.(۸)

وحده عليه السلام

۵۴- ومنه: علىّ بن حاتم فى كتاب الأخبار لأبى الفرج بن شاذان، أ نّه نزل قوله

۱- القوسين، ب .

۲- كبد القوس: مقبضها. وسيته: ماعطف من طرفيها.

۳- النجم: ۹.

۴- ۲/۶۲۵ ح۹، عنه البحار: ۳۶/۱۶۲ ح۱۴۴، والبرهان: ۵/۱۹۸ ح۳۲، كشف اليقين: ۹۰.

۵- طه: ۱۰۸.

۶- ۱/۳۱۶ ح۱۳، عنه البحار: ۳۶/۱۲۷ ح۶۸، والبرهان: ۳/۷۷۷ ح۴.

۷- الروم: ۳۰.

۸- ۳/۱۰۱، عنه البحار: ۳۶/۱۰۳، والبرهان: ۴/۳۴۵ ح۲۶.

تعالی: «... بل کذّبوا بالساعه»(۱) یعنی کذّبوا بولایه علیّ علیه السلام.

وهو المرویّ عن الرضا علیه السلام.(۲)

العسکری علیه السلام

۵۵- تفسیر الإمام العسکری علیه السلام: قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا ادخلوا فی السلم کافّه ولاتتّبعوا خطوات الشیطان إنّه لکم عدوّ مبین *

فإن زللتم من بعد ما جاءتکم البیّنات فاعلموا أنّ اللّه عزیز حکیم»(۳)

قال الإمام علیه السلام: فلمّا ذکر اللّه تعالی الفریقین:

أحدهما «ومن الناس من یعجبک قوله...»(۴) والثانی: «ومن الناس من یشری نفسه»(۵) وبیّن حالهما، ودعا الناس إلی حال من رضی صنیعه، فقال: «یا أیّها الّذین ءَامنوا ادخلوا فی السلم کافّه» یعنی فی السلم والمسالمه إلی دین الإسلام کافّه جماعه ادخلوا فیه، وادخلوا فی جمیع الإسلام فاقبلوه واعملوا للّه، ولا تکونوا کمن یقبل بعضه ویعمل به، ویأبی بعضه ویهجره،

قال: ومنه الدخول فی قبول ولایه علیّ علیه السلام کالدخول فی قبول نبوّه [محمّد]رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فإنّه لا یکون مسلماً من قال: إنّ محمّداً رسول اللّه ، فاعترف به، ولم یعترف بأنّ علیّاً وصیّه وخلیفته وخیر اُمّته.

«ولا تتّبعوا خطوات الشیطان...» ما یتخطّی بکم إلیه الشیطان من طرق الغیّ والضلال، ویأمرکم به من ارتکاب الآثام الموبقات «إنّه لکم عدوّ مبین» إنّ الشیطان لکم عدوّ مبین، بعداوته یرید اقتطاعکم عن عظیم الثواب، وإهلاککم بشدید العقاب، «فإن زللتم» عن السلم والإسلام الّذی تمامه باعتقاد ولایه علیّ علیه السلام، ولاینفع الإقرار

بالنبوّه مع جحد إمامه علیّ علیه السلام کما لا ینفع الإقرار

۱- الفرقان: ۱۱.

۲- ۳/۱۰۳، عنه البحار: ۳۶/۱۰۳، والبرهان: ۴/۱۱۵ ح۴.

۳- البقره: ۲۰۸ - ۲۰۹، ۲۰۴، ۲۰۷.

۴- البقره: ۲۰۸ - ۲۰۹، ۲۰۴، ۲۰۷.

۵- البقره: ۲۰۸ - ۲۰۹، ۲۰۴، ۲۰۷.

بالتوحيد مع جحد النبوّه، إن زللتم، «من بعد ما جاءتكم البيّنات» من قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله وفضيلته، وأتتكم الدلالات الواضحات الباهرات على أنّ محمّداً صلى الله عليه و آله الدالّ على إمامه عليّ عليه السلامنبيّ صدق، ودينه دين حقّ «فاعلموا أنّ اللّه عزّيز حكيم» عزيز قادر على معاقبه المخالفين لدينه، والمكذّبين لنبيّه، لا يقدر أحد على صرف انتقامه عن مخالفيه، وقادر على إثابه الموافقين لدينه، والمصدّقين لنبيّه صلى الله عليه و آله، لا يقدر أحد على صرف ثوابه عن مطيعيه، حكيم فيما يفعل من ذلك [غير مسرف على من أطاعه وإن أكثر له الخيرات، ولا واضع لها فى غير موضعها وإن أتمّ له الكرامات، ولا ظالم لمن عصاه وإن شدّد عليه العقوبات].

قال عليّ بن الحسين عليهماالسلام: وبهذه الآيه وغيرها احتجّ عليّ عليه السلام يوم الشورى على من دافعه عن حقّه، وأخّره عن رتبته، وإن كان ما ضرّ الدافع إلاّ نفسه،

فإنّ علياً عليه السلام كالكعبه الّتى أمر اللّه باستقبالها للصلاه، جعله اللّه ليؤمّ به فى اُمور الدين والدنيا، كما لا ينقص الكعبه ولا يقدح فى شىء من شرفها وفضلها إن ولّى عنها الكافرون، فكذلك لا يقدح فى عليّ عليه السلام إن أخّره عن حقّه المقصّرون، ودافعه عن واجبه الظالمون.

قال لهم عليّ عليه السلام يوم الشورى فى بعض مقاله بعد أن أعذر وأنذر، وبالغ وأوضح - : معاشر الأولياء العقلاء، ألم ينه اللّه تعالى عن أن تجعلوا له أنداداً ممّن

لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولايفهم [كما نفهم]؟

أولم يجعلنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله لدينكم ودنياكم قوّاماً؟ أولم يجعل إلىّ مفزعكم؟ أولم يقل لكم: عليّ مع الحقّ والحقّ معه(۱)؟ أو لم يقل: أنا مدينه العلم وعليّ

۱- وهذا حديث متواتر، روته الخاصّه والعامّه بأسانيد شتّى وألفاظ مختلفه يضيق بنا المجال لسردها، استقصيناها عند تحقيقنا لكتاب الأربعين لمنتجب الدين ح۷، وانظر البحار: ۳۸/۲۶-۴۰، وإحقاق الحقّ: ۵/۶۲۳ - ۶۳۸ وج ۱۶/۳۸۵ - ۳۹۷، والغدير وعبقات الأنوار وغيرها.

بابها(۱)؟ أولا ترونی غنیّاً عن علومکم، وأنتم إلی علمی محتاجون؟

أفأمر اللّه تعالی العلماء باتّباع من لا یعلم، أم أمر من لا یعلم باتّباع من یعلم؟ یا أیّها الناس لم تنقضون ترتیب الألباب(۲)؟ لم تؤرون من قدّمه الکریم الوهّاب؟

أو لیس رسول اللّه صلی الله علیه و آله أجابنی إلی ما ردّ عنه أفضلکم: فاطمه لمّا خطبها؟

أولیس قد جعلنی أحبّ خلق اللّه إلی اللّه لمّا أطعمنی معه من الطائر؟(۳)

أو لیس جعلنی أقرب الخلق شبهاً بمحمّد نبیّه صلی الله علیه و آله؟(۴)

أفأقرب الناس به شبهاً تؤرون؟ وأبعد الناس به شبهاً تقدّمون؟

ما لکم لا تتفکّرون ولا تعقلون؟ قال: فما زال یحتجّ بهذا ونحوه علیهم وهم لا یغفلون(۵) إلاّ عمّا دبّروه، ولا یرضون إلاّ بما آثروه!(۶)

۵۶ - ومنه: «إنّ الّذین یکتمون ما أنزلنا من البیّنات والهدی من بعد ما بیّنّاه للناس فی الکتاب اُولئک یلعنهم اللّه ویلعنهم اللاّعنون * إلاّ الّذین تابوا وأصلحوا

وبیّنوا فاُولئک أتوب علیهم وأنا التوّاب الرحیم»(۷)

قال الإمام علیه السلام: قوله عزّ وجلّ: «إنّ الّذین یکتمون ما أنزلنا من البیّنات» من صفه محمّد صلی الله علیه و آلهوصفه علیّ وحلیته علیه السلام «والهدی من بعد ما بیّنّاه للناس فی الکتاب»

قال: والّذی أنزلناه من الهدی، هو ما أظهرناه من الآیات علی فضلهم ومحلّهم،

۱- وهذا أیضاً من الأحادیث المتواتره استقصینا جمیع اتّحاداته وتخریجاته وأسانیده عند تحقیقنا لصحیفه الإمام الرضا علیه السلامص۱۲۳ ح۸۲.

۲- اللبّ: العقل الخالص من الشوائب أو ماذکا من العقل، فکلّ لبّی عقل.

۳- أخرج حدیث الطیر عن کتب العامّه فی إحقاق الحقّ: ۵/۲۹، ۳۱، ۵۱، ۳۱۸ - ۳۶۸ وج۷/۴۵۲ - ۴۵۸ وج۱۶/۱۶۹ - ۲۱۹ وج۲۱/۲۲۱ - ۲۴۲، راجع المجلّد الخاص بحدیث الطیر من عبقات الأنوار.

۴- راجع إحقاق الحقّ: ۱۰/۵۳۴ - ۵۴۳ وج۱۹/۱۸۹ - ۱۹۱.

۵- غفل عنه: سها عنه وترکه.

۶- ۶۲۶ ح۳۶۶، عنه البحار: ۳۶/۱۱۰ ح۵۹.

۷- البقره: ۱۵۹ و ۱۶۰.

كالغمامه الّتی کانت تظلّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی أسفاره، والمیاه الأجاجه(۱) الّتی کانت تعذب فی الآبار والموارد(۲) ببصاقه(۳)، والأشجار الّتی کانت تتهدّل(۴) ثمارها بنزوله تحتها، والعاهات الّتی کانت تزول عمّن یمسح یده علیه، أو ینفث ببصاقه(۵) فیها، وکالآیات الّتی ظهرت علی علیّ علیه السلام من تسلیم الجبال والصخور

والأشجار قائله: یا ولیّ اللّه، ویاخلیفه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، والسموم القاتله الّتی تناولها

من سمّی باسمه علیها ولم یصبه بلاؤها، والأفعال العظیمه: من التلال والجبال الّتی قلعها ورمی بها کالحصاه الصغیره، وکالعاهات الّتی زالت بدعائه، والآفات والبلایا الّتی حلّت بالأصحّاء بدعائه، وسائرها ممّا خصّه اللّه تعالی به من فضائله، فهذا من الهدی الّذی بیّنه اللّه تعالی للناس فی کتابه، ثمّ قال: «أُولئک» [أی أُولئک] الکاتمون لهذه الصفات من محمّد صلی الله علیه و آلهومن علیّ علیه السلام المخفون لها عن طالبیها، الّذین یلزمهم إبداؤها لهم عند زوال التقیّه «یلعنهم اللّه - یلعن الکاتمین - ویلعنهم اللّاعنون» وفیه وجوه:

منها: «یلعنهم اللّاعنون» أنّه لیس أحد محقّاً کان أو مبطلاً إلّا وهو یقول:

لعن اللّه الظالمین الکاتمین للحقّ، إنّ الظالم الکاتم للحقّ ذلک، یقول أیضا: لعن اللّه الظالمین الکاتمین، فهم علی هذا المعنی فی لعن کلّ اللّاعنین، وفی لعن أنفسهم.

ومنها: أنّ الإثنین إذا ضجر بعضهما علی بعض وتلاعنا ارتفعت اللّعنتان، فاستأذنتا ربّهما فی الوقوع لمن بُعث-تا إلیه، فقال اللّه عزّوجلّ للملائکه(۶): انظروا، فإن کان اللّاعن أهلاً للّعن، ولیس المقصود به أهلاً، فأنزلوهما جمیعاً باللّاعن،وإن کان المشار إلیه أهلاً، ولیس اللّاعن أهلاً فوجّهوهما إلیه،

۱- صار الماء أُجاجاً: أی ملحاً مُرّاً.

۲- : جمع المورد: الطریق إلی الماء.

۳- ببزاقه، ب .

۴- تهدّلت أغصان الشجره أو ثمرتها: تدلّت، منه رحمه الله .

۵- ببزاقه، ب .

۶- لملائکته، خ .

وإن كانا جميعاً لها أهلاً، فوجّهوا لعن هذا إلى ذلك، ووجّهوا لعن ذلك إلى هذا، وإن لم يكن واحد منهما لها أهلاً لإيمانهما، وإنّ الضجر أحوجهما إلى ذلك، فوجّهوا اللّعنتين إلى اليهود الكاتمين نعت محمّد وصفته صلى الله عليه و آله، وذكر عليّ وحليته عليه السلام، وإلى النواصب الكاتمين لفضل عليّ عليه السلام والدافعين لفضله، - ثمّ قال اللّه

عزّ وجلّ: «إلاّ الّذين تابوا - من كتمانهم - وأصلحوا - أعمالهم» وأصلحوا ما كانوا أفسدوه بسوء التأويل، فجحدوا به فضل الفاضل، واستحقاق المحقّ «وبيّنوا» ما ذكره اللّه تعالى من نعت محمّد صلى الله عليه و آله وصفته ومن ذكر عليّ عليه السلاموحليته، وما ذكره رسول اللّه صلى الله عليه و آله«فأُولئك أتوب عليهم - أقبل توبتهم - وأنا التوّاب الرحيم».(۱)

۵۷- تفسير القمّى: «مثل الّذين كفروا بربّهم أعمالهم كرماد اشتدّت به الريح فى يوم عاصف»(۲) قال: من لم يقرّ بولايه أميرالمؤمنين عليه السلام بطل عمله مثل الرماد الّذى تجيء الريح فتحمله.(۳)

۵۸- ومنه: «إنّما يبلوكم اللّه به»(۴) يعنى بعليّ بن أبى طالب عليه السلام يختبركم

«وليبيّننّ لكم يوم القيامه ما كنتم فيه تختلفون».(۵)

۵۹- ومنه: « وإن كادوا ليفتنونك عن الّذى أوحينا إليك لتفترى علينا غيره»(۶)

[قال:] يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام «وإذاً لاتّخذوك خليلاً» أى صديقاً لو أقمت غيره.(۷)

۶۰- ومنه: «من جاء بالحسنه فله خير منها(۸) وهم من فزع يومئذ آمنون * ومن جاء بالسيّئه فكبّت وجوههم فى النار»(۹)

۱- ۵۷۰ ح۳۳۳، عنه البحار: ۳۶/۱۰۷ ح۵۷.

۲- إبراهيم: ۱۸.

۳- ۱/۳۷۰، عنه البحار: ۹/۲۱۷ ح۹۶ وج۲۷/۱۶۶ ح۸ وج۳۶/۷۹ ح۱.

۴- النحل: ۹۲.

۵- ۱/۳۹۱، عنه البحار: ۳۶/۸۱ ح۴، والبرهان: ۳/۴۵۰ قطعه ح۱.

۶- الإسراء: ۷۳.

۷- ۱/۴۱۵، عنه البحار: ۳۶/۸۱ ح۵، ونور الثقلين: ۳/۱۹۷ ح۳۵۹، والبرهان: ۳/۵۶۱ ح۳.

۸- فى «م» بعد قوله «خير منها» : فله عشر أمثالها.

۹- النمل: ۸۹ و۹۰.

قال: الحسنه واللّه ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام والسيّئه واللّه عداوته.(۱)

۶۱- ومنه: «شرع لكم من الدين - مخاطبه لمحمّد صلى الله عليه و آله - ما وصّى به نوحاً والّذى

أوحينا إليك - يا محمّد - وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين» أى تعلّموا الدين، يعنى التوحيد، وإقام الصلاه، وإيتاء الزكاه، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، والسنن والأحكام الّتى فى الكتب، والإقرار بولايه أميرالمؤمنين عليه السلام«ولا تتفرّقوا فيه» أى لا تختلفوا فيه «كبر على المشركين ماتدعوهم إليه» من ذكر هذه الشرائع، ثمّ قال: «اللّه يجتبى إليه من يشاء - أى يختار - ويهدى إليه من ينيب»وهم الأئمّه الّذين اجتباهم اللّه واختارهم قال: «وما تفرّقوا إلّا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم»

قال: لم يتفرّقوا بجهل، ولكنّهم تفرّقوا لمّا جاءهم العلم وعرفوه، فحسد بعضهم بعضاً، وبغى بعضهم على بعض لمّا رأوا من تفاضل أميرالمؤمنين عليه السلام بأمر اللّه،

[فتفرّقوا] فى المذاهب، وأخذوا بالآراء والأهواء، ثمّ قال عزّ وجلّ:

«ولولا كلمه سبقت من ربّك إلى أجل مسمّى لقضى بينهم»قال: لولا أنّ اللّه قد قدّر ذلك أن يكون فى التقدير الأوّل لقضى بينهم إذا اختلفوا وأهلكهم ولم ينظرهم، ولكن أخّرهم إلى أجل مسمّى المقدور(۲) «وإنّ الّذين اُورثوا الكتاب من بعدهم لفى شكّ منه مريب» كنايه عن الّذين نقضوا أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثمّ قال: «فلذلك فادع» يعنى لهذه الاُمور، والدين الّذى تقدّم ذكره، وموالاه أميرالمؤمنين عليه السلام«واستقم كما اُمرت»(۳).

قال: فحدّثنى أبى، عن علىّ بن مهزيار، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه: «أن أقيموا الدين...» قال: الإمام.

۱- ۲/۱۰۷، عنه البحار: ۳۶/۸۱ ح۶، تأويل الآيات: ۱/۴۱۱ ح ۲۰.

۲- «المقدور» تفسير للمسمّى بالمقدّر، أو المعنى إلى أجل سمّى وذكر مقدّره. منه رحمه الله.

۳- الشورى: ۱۳ - ۱۵.

«ولا تتفرّقوا فيه» كنايه عن أميرالمؤمنين عليه السلام(۱)

ثمّ قال: «كبر على المشركين ما تدعوهم إليه» من أمر ولايه عليّ عليه السلام «اللّه يجتبى إليه من يشاء - كنايه عن عليّ عليه السلام - ويهدى إليه من ينيب»(۲)

ثمّ قال: «فلذلك فادع واستقم كما اُمرت» يعنى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام(۳)

«ولا تتّبع أهواءهم»فيه «وقل امنت بما أنزل اللّه من كتاب واُمرت لأعدل بينكم اللّه ربّنا وربّكم - إلى قوله - : وإليه المصير». ثمّ قال عزّ وجلّ: «والّذين يحاجّون فى اللّه»(۴) أى يحتجّون على اللّه بعد ما شاء اللّه أن يبعث إليهم الرسل، فبعث اللّه إليهم الرسل والكتب، فغيّروا وبدّلوا، ثمّ يحتجّون يوم القيامه على اللّه ف- «حجّتهم داحضه - أى باطله - عند ربّهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد». ثمّ قال: «اللّه الّذى أنزل الكتاب بالحقّ والميزان»(۵)

قال: الميزان أميرالمؤمنين عليه السلام، والدليل على ذلك قوله فى سوره الرحمن:

«والسماء رفعها ووضع الميزان»(۶) قال: يعنى الإمام عليه السلام.(۷)

۶۲- ومنه: «إنّ الّذين قالوا ربّنا اللّه ثمّ استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون»(۸) قال: استقاموا على ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام.(۹)

۱- أى ضمير «فيه» راجع إليه أو إلى الدين الّذى هو المقصود منه، والإحتمالان جاريان فى ضمير «إليه» فى الموضعين، ويحتمل فيهما ثالث: وهو إرجاعه إلى الموصول فى قوله: «ما تدعوهم» فقوله: «كنايه عن عليّ» أى عن أمر ولايته. منه رحمه الله.

۲- الشورى: ۱۳.

۳- إمّا بيان ل- «ذلك» إن كان صله للدعوه، أو لمتعلّق الدعوه المقدّر إن كان تعليلًا، أى لأجل ذلك التفرّق أو الكتاب أو العلم الّذى اُوتيته فادع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ اعلم أنّ بعض المفسّرين فسّروا الميزان هنا بالشرع وبعضهم بالعدل وبعضهم بالميزان المعهود. منه ره.

۴- الشورى: ۱۶ و۱۷.

۵- الشورى: ۱۶ و۱۷.

۶- الرحمن: ۷.

۷- ۲/۲۴۵، عنه البحار: ۳۶/۸۳ ح۹ وج۱۱/۲۷ ح۱۶ وج۹/۲۳۴ ح۱۲۹ وج۶۷/۴۸، وج ۶۸/۳۲۷ ح۳، والبرهان: ۴/۸۱۲ ح ۱۰.

۸- الأحقاف: ۱۳.

۹- ۲/۲۳۷، عنه البحار: ۳۶/۸۵ ح ۱۰.

۶۳- ومنه: «أم يقولون تقوّله(۱) - يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام - بل لا يؤمنون» أنّه لم يتقوّله ولم يقمه برأيه. ثمّ قال:

«فليأتوا بحديث مثله - أى رجل مثله(۲) من عند اللّه - إن كانوا صادقين»(۳).(۴)

۶۴- ومنه: «الّذين كفروا وصدّوا عن سبيل اللّه أضلّ أعمالهم»(۵)

نزلت فى أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله الّذين ارتدّوا بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وغصبوا أهل بيته حقّهم، وصدّوا عن أميرالمؤمنين وعن ولايته عليه السلام(۶) «أضلّ أعمالهم» : أى أبطل ما كان تقدّم منهم مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله من الجهاد والنصره.(۷)

۶۵- ومنه: قال علىّ بن إبراهيم فى قوله: «أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبه الّذين من قبلهم»(۸) أى أولم ينظروا فى أخبار الاُمم الماضيه

وقوله: «دمّر اللّه عليهم» أى أهلكهم وعذّبهم،

ثمّ قال: «وللكافرين - يعنى الّذين كفروا وكرهوا ما أنزل اللّه فى علىّ - أمثالها» أى لهم مثل ما كان للاُمم الماضيه من العذاب والهلاك ثمّ ذكر المؤمنين الّذين ثبتوا على إمامه أميرالمؤمنين عليه السلام فقال:

«ذلك بأنّ اللّه مولى الّذين ءامنوا وأنّ الكافرين لا مولى لهم»

ثمّ ذكر المؤمنين، فقال: ذلك بأنّ اللّه «يدخل الّذين ءامنوا وعملوا الصالحات - يعنى بولايه علىّ عليه السلام - جنّات تجرى من تحتها الأنهار والّذين كفروا - أعداؤ -

---

۱- تقوّله: أى ما يقول فى أميرالمؤمنين عليه السلام ويقرأ من الآيات فيه اختلقه من عند نفسه.

۲- والحاصل أ نّهم إن كانوا صادقين فليختاروا رجلًا يكون مثله فى الكمال، وليختلقوا فيه مثل تلك الآيات، فإذا عجزوا عنهما، فليعلموا أ نّه الحقّ، وما نزل فيه هو من عند اللّه. منه رحمه الله.

۳- الطور: ۳۳ و۳۴.

۴- ۲/۳۱۰، عنه البحار: ۳۶/۸۵ ح۱۱ وج۹/۲۳۹ ح۱۳۸، البرهان: ۵/۱۸۰ ذح ۱۰.

۵- محمّد: ۱.

۶- وولايه الأئمّه عليه السلام ، ب.

۷- ۲/۲۷۶، عنه البحار: ۳۶/۸۶ ح۱۳ وج ۶۷/۵۰ ، والبرهان: ۵/۵۴ ح ۱ .

۸- محمّد: ۱۰.

يتمتّعون ويأكلون كما تأكل الأنعام - يعنى أكلاً كثيراً (۱) - والنار مثوى لهم»قال:

«وكأيّن من قريه هى أشدّ قوّه من قريتك الّتى أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم»قال: إنّ الّذين أهلكناهم من الاُمم السالفه كانوا أشدّ قوّه من قريتك، يعنى أهل مكّه الّذين أخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر «أفمن كان على بيّنه من ربّه» يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام «كمن زيّن له سوء عمله» يعنى الّذين غصبوه «واتّبعوا أهواءهم»

ثمّ ضرب لأوليائه وأعدائه مثلاً، فقال لأوليائه: «مثل الجنّه الّتى وعد المتّقون فيها أنهار من ماء غير آسن(۲) - إلى قوله - : من خمرٍ لذّه للشاربين» ومعنى الخمر أى خمره، إذا تناولها وليّ اللّه وجد رائحه المسك فيها «وأنهار من عسل مصفّى ولهم فيها من كلّ الثمرات ومغفره من ربّهم» ثمّ ضرب لأعدائه مثلاً، فقال: «كمن هو خالد(۳) فى النار وسقوا ماءً حميماً فقطّع أمعاءهم»(۴) فقال لنبيّه: أفمن هو فى هذه الجنّه الموصوفه، كمن هو فى هذه النار، كما أنّ ليس عدوّ اللّه كوليّه.(۵)

۶۶- ومنه: «أفرأيت من اتّخذ إلهه هواه»(۶) قال:

نزلت فى قريش، كلّما هووا شيئاً عبدوه «وأضلّه اللّه على علم» أى عذّبه على علم منه فيما ارتكبوا من أميرالمؤمنين عليه السلام وجرى ذلك بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله ممّا فعلوه بعدهم بأهوائهم وآرائهم، وأزالو الخلافه والإمامه عن أميرالمؤمنين عليه السلام بعد أخذه الميثاق عليهم مرّتين لأمير المؤمنين عليه السلام

۱- وقيل: غافلين عن العاقبه.

۲- أى متغيّر طعمه وريحه.

۳- قيل: تقدير الكلام: أمثل أهل الجنّه كمثل من هو خالد؟ أو أمثل الجنّه كمثل جزاء من هو خالد؟. منه رحمه الله .

۴- محمّد: ۱۱ - ۱۵.

۵- ۲/۲۷۸، عنه البحار: ۳۶/۸۸، والبرهان: ۵/۵۸ ح۱ و۵۹ ح۳، وكنز الدقائق: ۱۱/۶۹۱ قطعه.

۶- الجاثيه: ۲۳.

وقوله: «اتّخذ إلهه هواه» نزلت فی قریش، وجرت بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی أصحابه الّذین غصبوا أمیرالمؤمنین علیه السلام واتّخذوا إماماً بأهوائهم والدلیل علی ذلک قوله: «ومن یقل منهم إنّی إله من دونه»(۱)

قال: من زعم أنّه إمام ولیس بإمام.(۲)

۶۷- ومنه: قوله: «وأمّا القاسطون فکانوا لجهنّم حطباً» معاویه وأصحابه علیهم لعائن اللّه «وألّو استقاموا علی الطریقه لأسقیناهم ماءً غدقاً»(۳)(۴) فالطریقه: الولایه لعلیّ علیه السلام«لنفتنهم فیه»قتل الحسین علیه السلام «ومن یُعرض عن ذکر ربّه یسلکه عذاباً صعداً(۵) * وأنّ المساجد للّه فلا تدعوا مع اللّه أحداً» أی الأحد(۶) من آل محمّد علیهم السلام

فلا تتّخذوا من غیرهم ولیّاً(۷) «وأنّه لمّا قام عبداللّه یدعوه» یعنی محمّد صلی الله علیه و آله

یدعوهم إلی ولایه أمیرالمؤمنین «کادوا(۸) - قریش - یکونون علیه لبداً» أی یتعاونون(۹) علیه [قال]: «قل إنّما أدعوا ربّی...» قل: إنّما أمر ربّی(۱۰) ف- «لا أملک لکم ضرّا - ولا رشداً - إن تولّیتم عن ولایته «قل إنّی لن یجیرنی من اللّه أحد» إن کتمت

۱- الأنبیاء: ۲۹.

۲- ۲/۲۶۹، عنه البحار: ۳۶/۸۹ ح۱۵.

۳- الغدق: الکثیر، والماء الکثیر، کنایه عن سعه المعاش أو وفور العلم والحکمه، کما مرّ عن الصادق علیه السلام.

۴- الجن: ۱۶-۱۹.

۵- «صعداً» أی شاقّاً یعلو المعذّب ویغلبه، وقد مضی تأویل المساجد فی کتاب الإمامه. یعنی محمّداً، کأنّه حمله علی الحذف والإیصال، أی یدعو إلیه، کما قال فی مجمع البیان [۱۰/۳۷۲] یدعوه بقول لا إله إلاّ اللّه، ویدعو إلیه ویقرأ القرآن.

۶- إنّ الإمام، ب .

۷- إماماً، ب.

۸- وقال البیضاوی: [فی تفسیره: ۴/۲۲۵] فی قوله: «کادوا» کاد الجنّ «یکونون علیه لبداً» أی متراکمین من ازدحامهم علیه تعجّباً ممّا رأوا من عبادته وسمعوا من قراءته، أو کاد الإنس والجنّ یکونون علیه مجتمعین لإبطال أمره، وهو جمع لبده، وهی ما تلبّد بعضه علی بعض. منه رحمه الله.

۹- فی ، ب «یتعاوون» قال فی القاموس [۴/۳۶۸]: تعاووا علیه: اجتمعوا، منه رحمه الله.

۱۰- بیان لحاصل المعنی، أی لمّا کان دعوتی إلی اللّه وبأمره ولم اُشرک به أحداً ولم اُخالفه فیما أمرنی به، فوّضت أمری وأمرکم إلیه، وأعلم أنّه ینصرنی علیکم.

ما اُمرت به «ولن أجد من دونه ملتحداً»(۱) یعنی مأوىً «إلّا بلاغاً من اللّه»(۲)

اُبلّغکم ما أمرنی اللّه به من ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام(۳).

۶۸- تفسیر القمّی: «ومن یعص اللّه ورسوله - فی ولایه علیّ علیه السلام - «فإنّ له نار جهنّم خالدین فیها أبداً».(۴)

قال النبیّ صلی الله علیه و آله: یا علیّ، أنت قسیم [الجنّه و] النار(۵)، تقول: هذا لی وهذا لک،

قالوا: فمتی یکون، أی متی یکون ما تعدنا به یا محمّد، من أمر علیّ والنار؟

فأنزل اللّه: «حتّی إذا رأوا ما یوعدون» یعنی الموت والقیامه «فسیعلمون من أضعف ناصراً وأقلّ عدداً» یعنی فلان وفلان ومعاویه وعمرو بن العاص، وأصحاب الضغائن من قریش من أضعف ناصراً وأقلّ عدداً،

قالوا: فمتی یکون هذا [یا محمّد] ؟ قال اللّه لمحمّد صلی الله علیه و آله:

«قل إن أدری(۶) أقریب ماتوعدون أم یجعل له ربّی أمداً»(۷) قال: أجلاً«عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه أحداً * إلّا من ارتضی من رسول(۸)»(۹)

یعنی علیّ المرتضی من الرسول صلی الله علیه و آله وهو منه.(۱۰)

۶۹- ومنه: قال اللّه: «فإنّه یسلک من بین یدیه(۱۱) ومن خلفه رصداً(۱۲)» قال: فی قلبه العلم ومن خلفه الرصد، یعلّمه علمه ویزقّه العلم زقّاً، ویعلّمه اللّه إلهاماً

۱- وقال البیضاویّ فی تفسیره:۴/۲۲۵ فی قوله: «ملتحداً» : منحرفاً أو ملتجأً.

۲- الجن: ۲۰-۲۳.

۳- ۲/۳۷۹، عنه البحار:۳۶/۸۹ ح۱۶ وج ۶۸/۳۴۱ ح۳، والبرهان:۵/۵۱۰ ح۸ .

۴- الجن: ۲۳.

۵- أقول: عند تحقیقنا لصحیفه الإمام الرضا علیه السلام ۱۱۵ ح۷۵، أوردنا اتحادات وتخریجات الحدیث، ولزیاده الإطلاع انظر إحقاق الحقّ: ۴/۱۶۰، ۲۵۹-۲۶۴، ۲۸۷، ۳۷۹ وج۵/۴۳ و۷۵ وج ۷/۱۷۲ وج ۱۳/۷۱ وج۱۵/۱۸۵-۱۹۰ وج ۲۰/۳۹۱- ۳۹۵.

۶- «إن أدری» : ما أدری . أمداً : غایه تطول مدّتها.

۷- الجن: ۲۵.

۸- «من رسول» بیان ل- «مَنْ» .

۹- الجن: ۲۶ و۲۷.

۱۰- ۲/۳۷۹، عنه البحار: ۳۶/۹۰.

١١- أى من بين يدى المرتضى .

١٢- حرساً من الملائكه يحرسونه من اختطاف الشياطين وتخاليطهم.

والرصد: التعليم من النبيّ صلى الله عليه و آله ليعلم النبيّ أن قد أبلغ(۱) رسالات ربّه وأحاط علىّ بما لدى الرسول صلى الله عليه و آله من العلم «وأحصى كلّ شى ء عدداً»(۲)، ما كان أو يكون منذ يوم خلق اللّه آدم إلى أن تقوم الساعه: من فتنه أو زلزله أو خسف أو قذف أو اُمّه هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقى، وكم من إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه ونسبه، ومن يموت موتاً أو يقتل قتلاً، وكم من إمام مخذول لا يضرّه خذلان من خذله، وكم من إمام منصور لا ينفعه نصره من نصره.(۳)

۷۰- ومنه: «اُولئك الّذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوّه فإن يكفر بها هؤلاء»(۴) يعنى أصحابه وقريشاً ومن أنكروا بيعه أميرالمؤمنين عليه السلام «فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين»يعنى شيعه أميرالمؤمنين عليه السلام(۵).

۷۱- ومنه: «ألم تر إلى الّذين اُوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلاله - يعنى ضلّوا فى أميرالمؤمنين عليه السلام - ويريدون أن تضلّوا السبيل»(۶)

يعنى أخرجوا الناس من ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام.(۷)

۷۲- ومنه: «ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها»(۸) قال: أصلحها برسول اللّه صلى الله عليه و آلهوأميرالمؤمنين عليه السلام فأفسدوها حين تركوا أميرالمؤمنين [وذرّيّته] عليه السلام.(۹)

۱- فى المصحف: «ليعلم أن قد أبلغوا» أى ليعلم النبيّ الموحى إليه أن قد أبلغ جبرئيل والملائكه النازلون بالوحى، أو ليعلم اللّه أن قد أبلغ الأنبياء، بمعنى ليتعلّق العلم به موجوداً «رسالات ربّهم» كما هى محروسةً من التغيير «وأحاط بما لديهم»بماعند الرسل وأحصى كلّ شىء عدداً حتّى القطر والرمل، انتهى. أقول: على تأويله عليه السلام «من رسول» صلةٌ للارتضاء أو حال من الموصول، والظاهر أ نّه كان فى قراءتهم عليهم السلام «ليعلم أن قد أبلغ رسالات ربّه» أى علىّ عليه السلام ويحتمل أن يكون تفسيراً للآيه بأنّها نزلت فيه عليه السلام وصيغه الجمع للتفخيم أو لانضمام الأئمّه عليهم السلام معه.

۲- الجن: ۲۸.

۳- ۲/۳۸۰، عنه البحار: ۳۶/۹۰، والآيات فى الجن: ۲۷ و۲۸.

۴- الأنعام: ۸۹ .

۵- ۱/۲۱۶، عنه البحار: ۳۶/۹۳ ح۲۳، وج ۱۱/۲۵ ح۵، والبرهان: ۲/۴۵۰ ح۱۳.

۶- النساء: ۴۴.

۷- ۱/۱۴۸، عنه البحار: ۳۶/۱۴۷ ح۱۲۱، والبرهان: ۲/۸۵ ح ۲۰.

۸- الأعراف: ۵۶.

۹- ۱/۲۳۸، عنه البحار: ۳۶/۱۴۷ ح۱۲۲، ونور الثقلين: ۲/۴۱.

۷۳- ومنه: «ومن يُرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم»(۱)

قال: نزلت فی من یلحد فی أمیرالمؤمنین علیه السلام[ویظلمه].(۲)

۷۴- ومنه: «وشجره تخرج من طور سیناء تنبت بالدهن وصبغ للآکلین»(۳)

قال: شجره الزیتون، وهو مثل لرسول اللّه صلی الله علیه و آله وأمیرالمؤمنین علیه السلام(۴).

۷۵- ومنه: «وکان الکافر علی ربّه ظهیراً»(۵)

قال علیّ بن إبراهیم: قد یسمّی الإنسان بهذا الاسم لغه کقوله: «اذکرنی عند ربّک»(۶) وکلّ مالک لشیء یسمّی ربّه، فقوله: «وکان الکافر علی ربّه ظهیراً»

قال: الکافر الثانی، کان علی أمیرالمؤمنین ظهیراً.(۷)

۷۶- ومنه: «والسماء ذات الحُبُک»(۸) قال: السماء رسول اللّه صلی الله علیه و آلهوعلیّ علیه السلام ذات الحبک. وقوله: «إنّکم لفی قول مختلف» یعنی مختلف فی علیّ علیه السلام، اختلفت هذه الاُمّه فی ولایته، فمن استقام علی ولایه علیّ علیه السلام دخل الجنّه، ومن خالف ولایه علیّ علیه السلام دخل النار. وقوله: «یؤفک(۹) عنه من اُفک»(۱۰)

فإنّه یعنی علیّاً علیه السلاممن اُفک عن ولایته، اُفک عن الجنّه.(۱۱)

۷۷- ومنه: «إنّا لمّا طغا الماء حملناکم فی الجاریه»(۱۲)

۱- الحجّ: ۲۵.

۲- ۲/۵۷، عنه البحار: ۳۶/۱۶۸ ح۱۵۳.

۳- المؤمنون: ۲۰.

۴- ۲/۶۶، عنه البحار: ۳۶/۱۶۸ ح۱۵۴، والبرهان: ۴/۲۱ ح۳.

۵- الفرقان: ۵۵.

۶- یوسف: ۴۲.

۷- ۲/۹۱، عنه البحار: ۳۶/۱۶۹ ح۱۵۵، والبرهان: ۴/۱۴۴ ح۱.

۸- الذاریات: ۷. قال البیضاوی فی تفسیره: [۴/۱۶۵] ذات الحبک ذات الطرائق، والمراد إمّا الطرائق المحسوسه الّتی هی مسیر الکواکب، أو المعقوله الّتی یسلکها النظّار ویتوصّل بها إلی المعارف أو النجوم، فإنّ لها طرائق أو أنّها تزیّنها. أقول: علی تأویله علیه السلام لعلّ المعنی أنّ علیّاً هو الحبک بمعنی الزینه أو الطریق.

۹- أی یصرف.

١٠- الذاريات: ٨ - ٩.

١١- ٢/٣٠٥، عنه البحار: ٣٦/١٦٩ ح١٥٦، تأويل الآيات: ٢/٦١٤ ح٢.

١٢- الحاقّه : ١١.

یعنی أمیرالمؤمنین علیه السلام وأصحابه(۱).(۲)

۷۸- ومنه: «یوم یکشف عن ساق ویدعون إلی السجود»(۳) قال: یکشف عن الاُمور الّتی خفیت وما غصبوا آل محمّد حقّهم «ویدعون إلی السجود» قال: یکشف لأمیرالمؤمنین علیه السلام فتصیر أعناقهم مثل صیاصی البقر - یعنی قرونها - فلا یستطیعون أن یسجدوا وهی عقوبه، لأنّهم لا یطیعون اللّه فی الدنیا فی أمره، وهو قوله: «وقد کانوا یدعون إلی السجود وهم سالمون»(۴)

قال: إلی ولایته فی الدنیا وهم یستطیعون.(۵)

۷۹ - کشف الغمّه: ممّا أخرجه شیخنا العزّ المحدّث الحنبلیّ الموصلی فی قوله تعالی فی سوره البقره: «واارکعوا مع الراکعین»(۶) هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وقال ابن عبّاس رحمه الله ومحمّد الباقر علیه السلام: لمّا اُنزلت هذه الآیه :

«یا أیّها الرسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک»(۷) أخذ النبیّ صلی الله علیه و آله بید علیّ علیه السلام، فقال: من کنت مولاه، فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه قوله تعالی: «وإنّ الّذین لا یؤمنون بالاخره عن الصراط لنا کبون»(۸) یعنی صراط محمّد وآله علیهم السلام قوله تعالی: «أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقیه»(۹) هو علیّ علیه السلام

ثمّ ذکر بعض ما نقلنا عنه فی الأبواب المناسبه لها، ثمّ قال:

وأمّا ما أورده الحافظ أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه ، فأنا أذکره أیضاً علی

۱- إشاره إلی أنّه علیه السلام فی هذه الاُمّه کسفینه نوح، حیث ینجیهم من طوفان الفتن. منه رحمه الله.

۲- ۲/۳۷۱، عنه البحار: ۳۶/۱۷۱ ح۱۵۹، والبرهان: ۴/۳۷۵ ح۲.

۳- القلم: ۴۲. قال البیضاوی فی تفسیره [۴/۲۱۶] : «یوم یکشف عن ساق» یوم یشتدّ الأمر ویصعب الخطب، وکشف الساق مثلٌ فی ذلک، أو یوم یکشف عن أصل الأمر وحقیقته بحیث یصیر عیاناً، مستعار من ساق الشجر وساق الإنسان، وتنکیره للتهویل أو للتعظیم، انتهی. منه رحمه الله. أقول: علی تأویله علیه السلام لعلّ المراد بالسجود الخضوع والانقیاد مجازاً.

۴- القلم: ۴۳.

۵- ۲/۳۶۹، عنه البحار: ۳۶/۱۷۳ ح۱۶۲، وج ۷/۱۸۴ ح۳۳، والبرهان: ۵/۴۶۱ ح۱.

۶- البقره: ۴۳.

۷- المائده: ۶۷.

۸- المؤمنون: ۷۴.

۹- القصص: ۶۱.

سیاقته،(۱)«وما توفیقی إلّا باللّه علیه توکّلت وإلیه اُنیب»(۲)

ثمّ قال بعض ما ذکرنا عنه فی الأبواب إلی قوله: قوله تعالی: «ونادی أصحاب الأعراف رجالاً یعرفونهم بسیماهم»(۳) عن علیّ علیه السلام قال: نحن أصحاب الأعراف، من عرفناه بسیماه أدخلناه الجنّه. قوله تعالی: «هل یستوی هو ومن یأمر بالعدل وهو علی صراط مستقیم»(۴) قیل: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام قوله تعالی: «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس»(۵)

وقد تقدّم ذکر ما أوردته اُمّ سلمه وعائشه وغیرهما فی ذلک.

وقد أورد الحافظ أبو بکر بن مردویه ذلک من عدّه طرق لعلّها تزید علی المائه، فمن أرادها فقد دللته. قوله تعالی: «أفمن وعدناه وعداً حسنا فهو لاقیه»(۶) عن مجاهد: نزلت فی علیّ وحمزه.

قوله تعالی: «إنّ اللّه یدخل الّذین ءَامنوا وعملوا الصالحات جنّات تجری من تحتها الأنهار»(۷) قیل: نزلت فی علیّ وحمزه وعبیده بن الحارث حین بارزوا عتبه وشیبه والولید قَران(۸)، فأمّا الکفّار فنزل فیهم :

«هذان خصمان اختصموا فی ربّهم - إلی قوله - عذاب الحریق»(۹).

وفی علیّ وأصحابه : «إنّ اللّه یدخل الّذین ءَامنوا وعملوا الصالحات». قوله تعالی: «واارکعوا مع الراکعین» عن ابن عبّاس: نزلت فی رسول اللّه وعلیّ خاصّه، وهما أوّل من صلّی ورکع. قلت: هذا ما نقلته ممّا نزل فیه علیه السلام من طرق الجمهور، فإنّ العزّ المحدّث کان صدیقنا وکنّا نعرفه، وکان حنبلیّ المذهب، وابن مردویه وإن کان قد جمع کتاباً فی

۱- سیاق الکلام : اُسلوبه ومجراه.

۲- هود: ۸۸ .

۳- الأعراف: ۴۸.

۴- النحل: ۷۶.

۵- الأحزاب: ۳۳.

۶- القصص: ۶۱.

۷- الحجّ: ۱۴.

۸- الظاهر «أقران» جمع قرن - بالکسر - کما فی بعض النسخ.

۹- الحجّ: ۱۹ - ۲۲.

مناقبه علیه الصلاه والسلام، اجتهد فیه وبالغ فیما أورده ولم یأل جُهداً، فقد أورد فیه مواضع لایقولها الشیعه، ولایوردونها، ولم أذکر نزول القرآن فیه علیه السلام من طرق أصحابنا دفعاً للمکابره، واستغناءً بما نقلوه من مناقبه علیه الصلاه والسلام:

قال فیه البلیغ ماقال ذو العیّ

فکلّ بفضله منطیق

وکذاک العدوّ لم یعدُ إن قال جمیلاً کما یقول الصدیق(۱)

أقول: فرّقت سائر ماروا‌ه عن الحنبلی وابن مردویه علی الأبواب المناسبه لها.

ومنه: قوله تعالی : «أم حسب الّذین اجترحوا السیّئات أن نجعلهم کالّذین ءَامنوا وعملوا الصالحات سواء محیاهم ومماتهم ساء ما یحکمون»(۲) قیل:

نزلت فی قصّه بدر فی حمزه وعلیّ وعبیده بن الحارث لمّا برزوا لقتال عتبه وشیبه والولید - وساق الکلام الی أن قال - قوله تعالی:«من المؤمنین رجال صدقوا

ما عاهدوا اللّه علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدّلوا تبدیلاً»(۳)

قیل: نزل قوله تعالی: «فمنهم من قضی نحبه» فی عبیده وحمزه وأصحابهم، کانوا یتعاهدوا وإنّهم لایولّون الأدبار، فجاهدوا مقبلین حتّی قتلوا «ومنهم من ینتظر» علیّ بن أبی طالب علیه السلاممضی علی الجهاد ولم یبدّل ولم یغیّر، انتهی.(۴)

أقول: أوردت أخباراً کثیره مشتمله علی الآیات النازله فی شأنه علیه السلام

فی باب احتجاجه علیه السلام علی القوم.

وباب احتجاجه علیه السلام علی الزندیق المدّعی للتناقض فی القرآن.

وباب جوامع مناقبه. وباب الغدیر وغیرها من الأبواب الآتیه.

فمن أراد الإطّلاع علیها فلیرجع إلیها.

۱- ۱/۳۱۰- ۳۲۶، عنه البحار: ۳۶/۱۱۶ ح۶۴ و۱۱۷ و۱۱۹ و ۱۲۰ وج۳۵/۳۷۳ ح۲۵، مصباح الأنوار: ۴۷ و۴۹، إثبات الهداه: ۳/۱۶۴ ح۶۴ وج۴/۲۳ ح ۷۰.

۲- الجاثیه: ۲۱.

٣- الأحزاب: ٢٣.

٤- ١/٣١٣، عنه البحار: ٣٦/١٢١ س٦ وص١٢٣ س٤.

تمّ الجزء الثانی من کتاب أحوال أمیرالمؤمنین علیه السلام

من کتاب عوالم العلوم والأخبار من مؤلّفات أقلّ خلق اللّه عبداللّه بن نوراللّه نوّر اللّه وجهه یوم تبیضّ فیه الوجوه ونعوذ به من المکروه. ویتلوه الجزء الثالث فی إمامته

صلوات اللّه علیه وآله

ص: ۶۵۸

فهرس مواضيع الكتاب

اشاره

ص: ۶۵۹

۱- أبواب أنّ كثيرا من القرآن نزل فى علىّ والأئمّه من ولده عليهم السلام

۱- باب أنّ القرآن نزل أرباعا، ربع فى علىّ والأئمّه عليهم السلام وفيهم كرائم القرآن، وربع فى أعدائهم، وربع فى السنن والأمثال، وربع فى الفرائض والأحكام··· ۹

۲- باب أنّ القرآن نزل أثلاثا: ثلث فى علىّ والأئمّه من ولده عليهم السلام وفى عدوّهم وثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام··· ۱۰

۳- باب أنّ سبعين أو ثمانين آيه نزلت فى شأن علىّ عليه السلام ماشركه فيها أحد من هذه الاُمّه··· ۱۲

۴- باب أنّه ما نزلت آيه «يا أيّها الّذين ءَامنوا» إلّا وعلىّ عليه السلام أميرها، وسيّدها، وشريفها، ورأسها،

وقائدها وليّها ولبابها وأنّه عاتب اللّه أصحاب الرسول فى القرآن، وما ذكر عليّا عليه السلام إلّا بخير··· ۱۲

۲- أبواب أنّه عليه السلام السبيل والصراط، والميزان فى القرآن

۱- باب أنّه عليه السلام السبيل فى القرآن··· ۱۷

۲- باب أنّه عليه السلام الصراط المستقيم··· ۱۹

۳- باب أنّه عليه السلام الميزان فى القرآن··· ۳۱

۳- أبواب أنّه عليه السلام السابق فى القرآن وأنّه المؤمن وولايته الايمان

۱- باب أنّه عليه السلام السابق فى القرآن··· ۳۲

۲- باب آخر فى بيان أنّ فيه نزلت: (ثلّه من الأوّلين * و[ثلّه] قليل من الاخرين)··· ۳۷

۳- باب أنّه عليه السلام وولايته الإيمان فى القرآن وأعداؤ الكفر والفسوق والعصيان··· ۳۸

۴- باب أنّه ما أنزل اللّه جلّ ذكره فی القرآن: «یا أیّها الّذین ءَامنوا» إلّا ورأسها وأمیرها أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ... ۳۹

۵ - باب أنّه علیه السلام المؤمن فی آیات كثیره من القرآن ... ۴۰

۶- باب نزول آیه «وإذا لقوا الّذین ءَامنوا» فیه علیه السلام ... ۴۲

۷- باب نزول آیه «إنّ الّذین أجرموا كانوا من الّذین ءَامنوا یضحكون»فیه علیه السلام وفی أعدائه ... ۴۴

۸ - باب نزول آیه «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقا» فیه علیه السلام، وفی عدوّه الولید بن عقبه ... ۴۵

۹- باب نزول آیه «إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات أُولئك هم خیر البریّه» فیه علیه السلام، وأنّه خیر البریّه ... ۵۰

۱۰- باب نزول آیه «إنّ الّذین ءَامنوا وعملوا الصّالحات سیجعل لهم الرَّحمن ودّاً» فیه علیه السلام وفی ولایته ... ۵۴

۴- أبواب أنّه علیه السلام الدین والإسلام والسنّه والسلم فی القرآن

۱- باب أنّه علیه السلام الدین والإسلام فی القرآن ... ۶۳

۲- باب أنّ إقامه الوصی من سنن الأنبیاء علیهم السلام ... ۶۶

۳- باب أنّ ولایته علیه السلام السِلم فی القرآن ... ۶۶

۴- باب أنّه علیه السلام السَلَم والسالم فی القرآن فی آیه: «...ورجلاً سلماً لرجل...» ... ۶۸

۵ - أبواب أنّه علیه السلام الذكر والنور والهدی والتقی فی القرآن

۱- باب أنّه علیه السلام الذكر فی القرآن ... ۷۰

۲- باب أنّه علیه السلام النور فی القرآن ... ۷۲

۳- باب أنّه علیه السلام وولایته الهدی ... ۷۵

۴- باب أنّه علیه السلام الهادی وهو المراد بقوله تعالی: «إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد...» ... ۷۷

۵- باب أنّه علیه السلام المتّقی فی القرآن ... ۸۸

۶ – أبواب أنّه علیه السلام الشاهد، والمشهود، والشهید فی القرآن

۱- باب أنّه علیه السلام الشاهد فی القرآن وهو المراد بقوله تعالی «...ویتلوه شاهد منه...»... ۹۰

۲- باب أنّه علیه السلام المشهود فی القرآن... ۱۰۰

۳- باب أنّه علیه السلام الشهید فی القرآن... ۱۰۰

۷ – أبواب أنّه علیه السلام الصدق، والصادق والمصدِّق والصدّیق فی القرآن

۱- باب أنّه علیه السلام الصدق فی القرآن... ۱۰۲

۲- باب أنّه علیه السلام الصادق فی القرآن... ۱۰۳

۳- باب آخر فی نزول آیه «من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه...» فی شأنه علیه السلام... ۱۱۲

۴- باب أ نّه علیه السلام مصدِّق فی القرآن... ۱۱۴

۵- باب أ نّه علیه السلام الصدّیق فی القرآن... ۱۱۶

۸ – أبواب أ نّه علیه السلام الفضل، والرحمه، والنعمه فی القرآن

۱- باب أنّه علیه السلام الفضل فی القرآن... ۱۲۱

۲- باب أنّه علیه السلام الرحمه فی القرآن... ۱۲۲

۳- باب أنّه علیه السلام النعمه فی القرآن... ۱۲۵

۹ – أبواب أ نّه علیه السلام حبل اللّه، والعروه الوثقی وأ نّه مستمسک به فی القرآن

۱- باب أنّه علیه السلام المراد بالحبل فی قوله تعالی: «واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً ولاتفرّقوا...»... ۱۲۷

۲- باب أ نّه علیه السلام المراد بقوله تعالی «...وحبل من النّاس...»... ۱۳۳

۳- باب آخر... ۱۳۴

۴- باب أ نّه علیه السلام العروه الوثقی... ۱۳۴

۱۰ – أبواب قوله تعالى: «...وجعلنا لهم لسان صدق علیّاً»وقوله تعالى: «واجعل لی لسان صدق فی الآخرین» وقوله تعالى: «...وبشّر الّذین ءامنوا أنّ لهم قدم صدق...»

۱- باب أنّه علیه السلام المراد بقوله تعالى: «...وجعلنا لهم لسان صدق علیّا...»... ۱۳۶

۲- باب أنّه علیه السلام المراد بقوله تعالى: «واجعل لی لسان صدق فی الآخرین»... ۱۳۷

۳- باب أنّ قوله تعالى: «...وبشّر الّذین ءَامنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم...» نزلت فی ولایته علیه السلام... ۱۳۷

۱۱– أبواب قوله تعالى: «قل هذه سبیلی أدعوا إلی اللّه علی بصیره أنا ومن اتّبعنی»وقوله تعالى: «ومن اتّبعک من المؤمنین» وقوله تعالى: «هو الّذی أیّدک بنصره وبالمؤمنین»

۱- باب أنّه هو وأوصیاؤ علیه السلام المقصودون بقوله تعالى: «قل هذه سبیلی أدعوا إلی اللّه علی بصیره أنا ومن اتّبعنی...»... ۱۳۹

۲- باب أنّه علیه السلام المراد بقوله تعالى: «ومن اتّبعک من المؤمنین»... ۱۴۱

۳- باب أنّه علیه السلام المراد بقوله تعالى: «...هو الّذی أیّدک بنصره وبالمؤمنین»... ۱۴۳

۱۲– أبواب أنّه علیه السلام الّذی عنده علم الکتاب وهو الإمام المبین، وأنّه اُذن واعیه فی القرآن

۱- باب أنّه علیه السلام المراد بمن عنده علم الکتاب فی الکتاب الکریم... ۱۴۵

۲- باب أنّه علیه السلام الإمام المبین... ۱۵۳

۳- باب أنّه علیه السلام المراد بقوله تعالى (وتعیها اُذن واعیه)... ۱۵۵

۱۳- أبواب قوله تعالى: «ولمّا ضـرب ابن مريم مثلاً إذا قومک منه يصدّون»وقوله تعالى: «لقد رضـى اللّه» و«عمّ يتساءلون * عن النبأ العظيم»

۱- باب أ نّه عليه السلام المراد بقوله تعالى: «ولمّا ضُرب ابن مريم مثلاً إذا قومک منه يصدّون» وفيه عليه السلامنزل... ۱۶۱

۲- باب أ نّه عليه السلام كلمه اللّه، وفيه نزلت «لقد رضى اللّه...»... ۱۷۵

۳- باب أ نّه عليه السلام النبأ العظيم، والآيه الكبرى، وهو المقصود بقوله تعالى: «عمّ يتساءلون * عن النبأ العظيم»... ۱۷۸

۱۴- أبواب أنّ الوالدين رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وأميرالمؤمنين عليه السلام وهو عليه السلام الصهر والنسب، وصالح المؤنين فى القرآن

۱- باب أنّ الوالدين رسول اللّه وأميرالمؤنين عليهماالسلام... ۱۸۲

۲- باب قوله تعالى: «وهو الّذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و...» وأنّه نزل فيه عليه السلام... ۱۹۳

۳ - باب أ نّه عليه السلام صالح المؤمنين... ۱۹۶

۱۵ - أبواب قوله تعـالى: «من يرتـدّ منكم عن دينه فسوف يأتى اللّه بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّه على المؤمنين أعزّه على الكافرين»وقوله تعالى: «أمّن هو قانت آناء اللّيل ساجداً وقائماً...» الآيه وقوله تعالى: «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات اللّه»

۱- بـاب أنّ قـوله تعـالى: «مـن يرتـدّ منكـم عـن دينه فسـوف يـأتى اللّه بقـوم يحبّهم ويحبّـونه... واللّه واسـع عليم» نزلت فيه عليه السلام... ۲۰۳

۲- باب قوله تعالى : «أمّن هو قانت ءَاناءَ الّيل ساجداً وقائماً»... ۲۰۵

۳- باب قوله تعالى :«ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات اللّه»... ۲۰۶

۱۶- أبواب نزول سوره براءه وقراءه أميرالمؤمنين عليه السلام على أهل مكّه و ردّ أبى بكر، وأنّ عليّاً عليه السلام هو الأذان يوم الحجّ الأكبر، وأ نّه المراد بآيه «أجعلتم سقايه الحاجّ وعماره المسجد الحرام كمن ءَامن باللّه واليوم الاخر»

۱- باب نزول سوره براءه، وقراءه أميرالمؤمنين عليه السلام على أهل مكّه، وردّ أبى بكر... ۲۱۶

۲- باب آخر فى أ نّه عليه السلام «أذان من اللّه ورسوله إلى الناس...»... ۲۴۶

۳- باب قوله تعالى: «أجعلتم سقايه الحاجّ وعماره المسجد الحرام كمن ءَامن باللّه واليوم الاخر وجاهد فى سبيل اللّه لايستوون عند اللّه»... ۲۵۰

۱۷ - أبواب آيات «والنجم» والنجوى، وسأل سائل

۱- باب نزول آيه النجم فيه عليه السلام... ۲۶۱

۲- باب نزول آيه النجوى، وأنّه لم يعمل بها غيره عليه السلام عن هذه الاُمّه، فلم ينزل فى أحد قبلى ولم ينزل فى أحد بعدى... ۲۷۸

۳- باب نزول آيه «سأل سائل» فيه عليه السلام... ۲۸۴

۱۸- أبواب المباهله، والتطهير، وهل أتى،النازله فى شأنه وشان أصحاب الكساء «أهل البيت عليهم السلام»

اشاره

۱- باب آيه المباهله... ۲۸۹

۲- باب نزول آيه التطهير فى رسول اللّه وفيه وفى زوجته وابنيه عليهم السلام... ۳۱۶

أقوال المفسّرين والعلماء باختصاصها بأصحاب الكساء

۳- باب نزول سوره «هل أتى على الإنسان» فيه عليه السلام وفى أهل بيته عليهم السلام... ۳۸۱

۱۹- أبواب بعض ما نزل فی جهاده علیه السلام زائداً علی ما سیأتی فی باب شجاعته علیه السلام

۱- باب قوله تعالی: «فإمّا نذهبنّ بک فإنّا منهم منتقمون»... ۴۰۴

۲- باب فی أنّه علیه السلام المراد بالبأس الشدید فی قوله تعالی:«لینذر بأساً شدیداً من لدنه»... ۴۰۶

۳- باب آخر فی قوله: «هذان خصمان اختصموا...»... ۴۰۶

۴- باب أنّ قوله تعالی: «إنّ اللّه یحبّ الّذین یقاتلون فی سبیله صفّاً کأنّهم بنیان مرصوص»

نزل فیه علیه السلام... ۴۰۸

۵ - باب قوله تعالی:«وکفی اللّه المؤمنین القتال وکان اللّه قویّاً عزیزاً»... ۴۰۹

۶- باب ما نزل فیه فی اُحد ، من قوله تعالی: «ولقد کنتم تمنّون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأیتموه وأنتم تنظرون» وقوله: «وکأیّن من نبیّ قاتل معه ربّیّون...»... ۴۱۱

۲۰- أبواب ماورد فی إنفاقه وإیثاره زائداً علی ما مرّ من آیه النجوی، وهل أتی، وغیرها

۱- باب نزول آیه «إنّما ولیّکم اللّه...» فیه علیه السلام... ۴۱۳

۲- باب قوله تعالی:«الّذین ینفقون أموالهم باللّیل والنهار سرّاً وعلانیه فلهم أجرهم عند ربّهم ولاخوف علیهم ولاهم یحزنون»... ۴۴۴

۳- باب قوله تعالی:«ویؤثرون علی أنفسهم ولوکان بهم خصاصه».... ۴۴۹

۴- باب قوله تعالی:«ومثل الّذین ینفقون أموالهم ابتغاء مرضات اللّه»... ۴۵۲

۲۱- أبواب مایدلّ علی رفعه درجاته علیه السلام فی الآخره

۱- باب أنّه المؤذّن بین الجنّه والنار وصاحب الأعراف... ۴۵۳

۲- باب قوله تعالی:«فی مَقعَدِ صدْقٍ عند مَلیکٍ مُقتَدرٍ»... ۴۵۴

۳- باب قوله تعالی: «فلمّا رأوه زلفه سیئت وجوه الّذین کفروا وقیل هذا الّذی...»... ۴۵۵

۴- باب قوله تعالی: «طوبی لهم وحسن ماب»... ۴۵۸

۵ – باب قوله تعالی: «فأمّا مَن اُوتی کتابه بیمینه»... ۴۵۹

۶– باب قوله تعالی: «فأمّا من ثقلت موازینه * فهو فی عیشه راضیه * وأمّا من خفّت موازینه * فاُمّه هاویه» نزلت فیه علیه السلام وفی أعدائه... ۴۶۱

۷– باب أنّ قوله تعالی:«إنّ الّذین أجرموا کانوا من الّذین ءَ امنوا یضحکون» نزلت فیه علیه السلام

وفی أعدائه... ۴۶۱

۸ – باب قوله تعالی:«یوم لایخزی اللّه النبیّ والّذین ءَامنوا معه»... ۴۶۴

۹– باب قوله تعالی: «الحمدللّه الّذی صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوّأُ من الجنّه...»... ۴۶۴

۱۰– باب قوله تعالی:«وعد اللّه الّذین ءَامنوا وعملوا الصالحات منهم مغفره وأجراً عظیماً»وقوله

«والّذین ءَامنوا باللّه ورسله... والّذین کفروا وکذّبوا بایاتنا اُولئک أصحاب الجحیم»... ۴۶۵

۱۱– باب قوله تعالی:«...ویقول الکافر یالیتنی کنت تراباً»... ۴۶۶

۱۲– باب قوله تعالی:«وجاءت کلّ نفس معها سائق وشهید»... ۴۶۷

۱۳– باب قوله تعالی:«ألقیا فی جهنّم کلّ کفّار عنید»... ۴۶۷

۱۴– باب قوله تعالی: «إخواناً علی سرر متقابلین»... ۴۷۱

۱۵– باب قوله تعالی: «وقفُوهُم إنّهُم مسئولونَ»... ۴۷۲

۱۶– باب عدم الجواز علی الصراط إلّا بولایه علیّ علیه السلام... ۴۷۶

۲۲– أبواب بعض الآیات النازله فی ولایته علیه السلام ومحبّته وبغضه

۱– باب فی أنّ الذکر فی قوله تعالی :«ومن أعرض عن ذکری فإنّ له معیشه ضنکاً»هو

ولایته علیه السلام... ۴۷۹

۲– باب آخر، وهو أیضاً من الأوّل فی ذکر قوله تعالی:«ومن یعرض عن ذکر ربّه»... ۴۸۰

۳– باب آخر، تذکّر للأوّلین فی ذکر قوله تعالی:«فلمّا نسوا ما ذکّروا به»... ۴۸۰

۴- باب آخر فی قوله تعالی: «یا أهل الکتاب لستم علی شیءٍ حتّی تقیموا التوراه والإنجیل وما اُنزل إلیکم من ربّکم ولیزیدنّ کثیراً منهم ما اُنزل إلیک من ربّک طغیاناً وکفراً»... ۴۸۱

ص: ۶۶۷

۵ - باب أنّ العهد فی قوله تعالی :«أوفوا بعهدی اُوف بعهدکم» هو ولایته··· ۴۸۱

۶- باب قوله تعالی«نزل به الروح الأمین * علی قلبک...»··· ۴۸۲

۷ - باب قوله تعالی:«یا أیّها الرسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک ...»··· ۴۸۲

۸ - باب قوله تعالی: «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم...»··· ۵۱۸

۹- باب قوله تعالی: «ولا تجهر بصلاتک ولاتخافت بها وابتغ بین ذلک سبیلا»··· ۵۲۱

۱۰- باب قوله تعالی:«وَسْئَلْ مَنْ أرسلنا من قبلک من رسلنا»··· ۵۲۲

۱۱- باب أنّ الحسنه والسیّئه فی القرآن حبّه وبغضه علیه السلام··· ۵۲۷

۱۲- باب قوله تعالی: «ولتعرفنّهم فی لحن القول»··· ۵۲۸

۱۳- باب قوله تعالی:«قل لا أسئلکم علیه أجراً إلّا المودّه فی القربی»··· ۵۲۹

۲۳- أبواب سائر الآیات النازله بشأنه الجامعه لفضله ورفعه مکانه الدالّه علی إمامته، والمشیره إلی کرامته علیه السلام

۱- باب قوله تعالی: «فلعلّک تارک بعض ما یوحی إلیک وضائق به صدرک...»··· ۵۴۳

۲- باب قوله تعالی: «یرید اللّه بکم الیسر ولا یرید بکم العسر»··· ۵۴۵

۳- باب قوله تعالی: «والّذین یدعون من دون اللّه لایخلقون شیئا وهم یُخلقون * أمواتٌ غیر أحیاء وما یشعرون أیّان یبعثون»··· ۵۴۶

۴- باب قوله تعالی: «وإذا قیل لهم ماذا أنزل ربّکم قالوا أساطیر الأوّلین...»··· ۵۴۷

۵ - باب قوله تعالی: «إنّ اللّه یأمر بالعدل والإحسان...»··· ۵۴۸

۶- باب قوله تعالی: «ویستنبئونک أحقّ هو قل إی وربّی إنّه لحقّ...»··· ۵۴۹

۷- باب أنّه علیه السلام جنب اللّه [وحبله] فی القرآن··· ۵۵۲

۸ - باب أنّه علیه السلام الغمام فی القرآن··· ۵۵۴

۹- باب أنّه علیه السلام الوعد والموعود··· ۵۵۴

۱۰- باب أنّه المراد من قوله تعالی: «وممّن خلقنا اُمّه یهدون بالحقّ وبه یعدلون»... ۵۵۵

۱۱- باب أنّه علیه السلام وجه اللّه فی القرآن... ۵۵۶

۱۲- باب قوله تعالی: «ائت بقران غیر هذا أو بدّله»... ۵۵۷

۱۳- باب قوله تعالی: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاءُوک فاستغفروا اللّه...»... ۵۵۸

۱۴- باب أنّه علیه السلام الذکر فی القرآن... ۵۵۹

۱۵- باب قوله تعالی: «ولقد صرّفنا فی هذا القران لیذکّروا وما یزیدهم إلّا نفوراً»... ۵۶۰

۱۶- باب قوله تعالی: «وبئر معطّله وقصر مشید»... ۵۶۱

۱۷- باب قوله تعالی: «لکن اللّه یشهد بما أنزل إلیک...»... ۵۶۱

۱۸- باب قوله تعالی: «ما ضلّ صاحبکم وما غوی...»... ۵۶۲

۱۹- باب قوله تعالی: «ألا إنّهم یثنون صدورهم لیستخفوا منه ألا حین یستغشون ثیابهم»... ۵۶۳

۲۰- باب قوله تعالی: «وعد اللّه الّذین ءَامنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنّهم»... ۵۶۴

۲۱- باب قوله تعالی: «والّذین ءَامنوا وعملوا الصالحات و ءَامنوا بما نُزّل علی محمّد وهو الحقّ من ربّهم کفّر عنهم سیّئاتهم وأصلح بالهم...»... ۵۶۵

۲۲- باب قوله تعالی: «فهل عسیتم إن تولّیتم أن تفسدوا فی الأرض وتقطّعوا أرحامکم * واُولئک الّذین لعنهم اللّه فأصمّهم وأعمی أبصارهم»... ۵۶۷

۲۳- باب قوله تعالی: «ذلک بأنّهم اتّبعوا ما أسخط اللّه وکرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم»... ۵۶۸

۲۴- باب قوله تعالی: «ألم نشرح لک صدرک...»... ۵۶۹

۲۵- باب قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا أطیعوا اللّه وأطیعوا الرسول واُولی الأمر منکم»... ۵۷۳

۲۶- باب قوله تعالی: «واُولوا الأرحام بعضهم أولی ببعض فی کتاب اللّه من المؤمنین...»... ۵۷۶

۲۷- باب قوله تعالی: «الّذین إذا أصابتهم مصیبه قالوا إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون»... ۵۷۷

۲۸- باب قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا أوفوا بالعقود»... ۵۷۸

۲۹- باب قوله تعالی: «حسبنا اللّه ونعم الوکیل...»... ۵۷۸

۳۰- باب قوله تعالی: «إل یاسین»... ۵۷۹

۳۱- باب قوله تعالی: «أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقیه ...»··· ۵۷۹

۳۲- باب قوله تعالی: «واركعوا مع الراكعين»··· ۵۷۹

۳۳- باب قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءَامنوا استجیبوا للّه وللرسول إذا دعاكم لمایحییكم»··· ۵۷۹

ص: ۶۶۹

۳۴- باب قوله تعالی: «فستبصر ویبصرون * بأییّکم المفتون»... ۵۸۰

۳۵- باب قوله تعالی: «واضرب لهم مثلاً رجلین جعلنا لأحدهما جنّتین من أعناب»... ۵۸۲

۳۶- باب قوله تعالی: «هنالک الولایه»... ۵۸۴

۳۷- باب قوله تعالی: «وینزّل علیکم من السماء ماءً لیطهّرکم به ویُذهب عنکم رجز الشیطان ولیربط علی قلوبکم ویثبّت به الأقدام»... ۵۸۵

۳۸- باب قوله تعالی: «ولاتکونوا کالّتی نقضت غزلها من بعد قوّه أنکاثا»... ۵۸۶

۳۹- باب قوله تعالی: «الم*أحسب الناس أن یُترکوا أن یقولوا امنّا وهم لایفتنون»... ۵۸۹

۴۰- باب قوله تعالی: «یا أیّها النّاس ضرب مثل فاستمعوا له إنّ الّذین تدعون من دون اللّه لن یخلقوا ذباباً»... ۵۹۱

۴۱- باب قوله تعالی: «وإنّ من شیعته لإبراهیم»... ۵۹۱

۴۲- باب قوله تعالی: «وإذ أخذ ربّک من بنی ادم من ظهورهم ذرّیّتهم وأشهدهم علی أنفسهم ألست بربّکم»... ۵۹۲

۴۳- باب قوله تعالی: «وربّک یخلق ما یشاء ویختار ما کان لهم الخیره»... ۵۹۳

۴۴- باب قوله تعالی: «ربّ اشرح لی صدری»... ۵۹۳

۴۵- باب قوله تعالی حکایه عن إبراهیم: «ربّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبنی وبنیّ أن نعبد الأصنام»... ۵۹۴

۴۶- باب قوله تعالی : «یثبّت اللّه الّذین ءَامنوا بالقول الثابت...»وقوله تعالی: «إنّی جاعلک للناس إماماً...»... ۵۹۵

۴۷- باب قوله تعالی: «إنّ الّذین سبقت لهم منّا الحسنی ...»... ۵۹۶

۴۸- باب قوله تعالی: «لئن أشرکت لیحبطنّ عملک»... ۵۹۷

۴۹- باب قوله تعالی: «ستکتب شهادتهم ویسئلون»... ۵۹۸

۵۰ - باب قوله تعالی: «ولن ینفعکم الیوم إذ ظلمتم أنّکم فیالعذاب مشترکون»... ۵۹۹

۵۱ - باب قوله تعالی: «أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون»... ۶۰۰

۵۲ - باب قوله تعالی: «ووصّینا الإنسان بوالدیه إحساناً...وإنّی من المسلمین»... ۶۰۱

۵۳ - باب قوله تعالی: «إنّ فی ذلک لذکری لمن کان له قلب أو ألقی السمع وهو شهید»... ۶۰۲

۵۴- باب قوله تعالی: «محمّد رسول اللّه والّذین معه أشدّاء علی الکفّار رحماء بینهم تراهم رکّعاً سجّداً - إلی قوله - : یعجب الزرّاع لیغیظ بهم الکفّار»... ۶۰۳

۵۵ - باب قوله تعالی: «لقد رضی اللّه عن المؤمنین إذ یبایعونک تحت الشجره»... ۶۰۴

۵۶ - باب قوله تعالی: «الرحمن * علّم القران...» إلی آخرها... ۶۰۵

۵۷ - باب قوله تعالی : «قد سمع اللّه قول الّتی تجادلک فی زوجها»... ۶۰۷

۵۸ - باب قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءامنوا هل أدلّکم علی تجاره تنجیکم ...»... ۶۰۷

۵۹ - باب قوله تعالی: «یا أیّها الّذین ءامنوا لاتتّخذوا عدوّی وعدوّکم أولیاء تُلقون...»... ۶۰۸

۶۰- باب قوله تعالی: «ویعلّمهم الکتاب والحکمه»... ۶۰۹

وقوله تعالی: «فاسعوا إلی ذکر اللّه»... ۶۰۹

۶۱- باب قوله تعالی: «إنّه لقول رسول کریم ...»... ۶۰۹

۶۲- باب قوله تعالی: «قتل الإنسان ما أکفره»... ۶۱۰

۶۳- باب قوله تعالی: «ذی قوّه عند ذی العرش مکین...»... ۶۱۱

۶۴- باب قوله تعالی: «کلّا إنّ کتاب الأبرار لفی علّیین * وما أدریک ما علّیون»... ۶۱۲

۶۵- باب قوله تعالی: «اُولئک هم خیر البریّه»... ۶۱۳

۶۶- باب قوله تعالی: «قد أفلح من زکّها»... ۶۱۵

۶۷- باب قوله تعالی: «اقرأ باسم ربّک...»... ۶۱۶

۶۸- باب قوله تعالی: «بإذن ربّهم من کلّ أمر * سلام»... ۶۱۶

۶۹- باب قوله تعالی: «اُولئک هم خیر البریّه * جزاؤهم عند ربّهم جنّات عدنٍ تجری من تحتها الأنهار خالدین فیها أبداً»... ۶۱۷

۷۰- باب قوله تعالی: «والعصر * إنّ الإنسان لفی خسر * إلّا الّذین ءامنوا وعملوا... ۶۱۷

الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر»... ۶۱۷

۷۱- باب جامع فی سائر الآیات النازله بشأنه الدالّه علی فضله وإمامته وعلوّ مکانه علیه السلام... ۶۲۰

ص: ۶۷۱

فهرس مجلدات موسوعه عوالم العلوم ومستدركاته « فی حیاه أمیرالمؤمنین علیه السلام »

من بدء نوره وولادته فی الکعبه إلی شهادته بمسجد الکوفه

۱ -- علیّ علیه السلام فی بدء نوره وطینته ونسبه وولادته وأسمائه وکناه وشمائله

۲ -- علیّ علیه السلام فی الآیات المؤوّله النازله بشأنه، الدالّه علی امامته وعلوّ مکانه

۳ -- علیّ علیه السلام فی النصوص علی إمامه الأئمّه الإثنی عشر، وأنّه علیه السلام أوّلهم

۴ -- علیّ علیه السلام فی النص علی امامته فی حدیث الغدیر

۵ -- علیّ علیه السلام فی النصوص الخاصّه بإمامته

۶- ۸ -- علیّ علیه السلام فی فضائله ومناقبه

۹ -- علیّ علیه السلام فی مکارم أخلاقه وسیره

۱۰ -- علیّ علیه السلام فی معجزاته

۱۱ -- علیّ علیه السلام فی علومه وقضایاه

۱۲ -- علیّ علیه السلام فی احتجاجاته وکلماته وأشعاره ومفتتح خطبه

۱۳ -- علیّ علیه السلام فی أدعیته ومناجاته «الصحیفه العلویّه الجامعه»

۱۵-۱۴- علیّ علیه السلام فی حکمه ومواعظه

۱۶ -- علیّ علیه السلام فی أحوال أولاده وأزواجه وأصحابه

۱۷ -- علیّ علیه السلام فی أحوال شیعته ومحبّیه وفضائلهم وصفاتهم

۱۸ -- علیّ علیه السلام فی شهادته ومشهده

المجلد ۳

اشاره

ص: ۱

فهرس مجلدات موسوعه عوالم العلوم ومستدركاته « فی حیاه أمیرالمؤمنین علیه السلام »

من بدء نوره وولادته فی الکعبه إلی شهادته بمسجد الکوفه

۱ -- علیّ(علیه السّلام) فی بدء نوره وطینته ونسبه وولادته وأسمائه وکناه وشمائله

۲ -- علیّ (علیه السّلام) فی الآیات النازله المؤوّله بشأنه، الدالّه علی امامته وعلوّ مکانه

۳ -- علیّ (علیه السّلام)فی النصوص علی إمامه الأئمّه الإثنی عشر، وأنّه (علیه السّلام) أوّلهم

۴ -- علیّ (علیه السّلام) فی النص علی امامته فی حدیث الغدیر

۵ -- علیّ (علیه السّلام) فی النصوص الخاصّه بإمامته (علیه السّلام)

۶- ۸ -- علیّ (علیه السّلام) فی فضائله ومناقبه(علیه السّلام)

۹ -- علیّ (علیه السّلام) فی مکارم أخلاقه وسیره (علیه السّلام)

۱۰ -- علیّ (علیه السّلام) فی معجزاته (علیه السّلام)

۱۱ -- علیّ (علیه السّلام) فی علومه وقضایاه (علیه السّلام)

۱۲ -- علیّ (علیه السّلام) فی احتجاجاته وکلماته وأشعاره ومفتتح خطبه

۱۳ -- علیّ (علیه السّلام) فی أدعیته ومناجاته «الصحیفه العلویّه الجامعه»

۱۵-۱۴- علیّ (علیه السّلام)فی حکمه ومواعظه

۱۶ -- علیّ (علیه السّلام) فی أحوال أولاده وأزواجه وأصحابه

۱۷ -- علیّ (علیه السّلام) فی أحوال شیعته ومحبّیه وفضائلهم وصفاتهم

۱۸ -- علیّ (علیه السّلام) فی شهادته ومشهده

المقدمه

اشاره

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمدللّه الّذى جعل الأئمّه النقباء بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله اثنى عشر إماماً أولّهم علىّ عليه السّلام وأحد عشر من ولده و ولد الزهراء بضعه الرسول صلى الله عليه و آله: الحسن، الحسين،علىّ، محمّد، جعفر، موسى، علىّ، محمّد، علىّ، الحسن عليهم السّلام، وآخرهم المهدىّ - عجّل اللّه فرجهم الشريف بظهوره - كما جعل الأسباط اثنى عشر، والعيون الّتى تفجرّت لموسى اثنى عشر، والبروج اثنى عشر، والشهور اثنى عشر شهراً فى كتاب اللّه.

أمّا بعد، فلا يختلف اثنان فى أنّ الإمامه - ولا سيّما القدسيّه الإلهيّه منها- ضروره حياتيّه يفرضها التسلسل القيادى لبنى البشر، إذ لا يمكن ترك الأُمّه فى حيره وضلاله، بلا راع يرعاها ويرعى مصالحها.

وممّا لا يقبله العقل والوجدان السليم أن يفوّض اللّه ورسوله الأمر إلى الأُمّه وأهوائها، وعقول أفرادها متناقضه متباينه ضعيفه. ولا ريب فى أنّ جعل الإمامه الإلهيّه فى القرآن العظيم كان من اللّه تبارك و تعالى للرسل والأنبياء وأوصيائهم،ومصداقه قوله سبحانه فى خطابه لإبراهيم: «إنّى جاعِلُك لِلنّاس إمَاماً»(۱).

وفى سياق كلامه عنه وعن إسحاق ويعقوب عليهم السلام: «وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا»(۲). وفى الأئمّه الإثنى عشر من بنى إسرائيل - أوصياء موسى -: «وَجَعَلنا مِنهُم أَئمّهً يَهدوُنَ بِأَمرِنَا»(۳). هؤلاء الرسل والأنبياء والأوصياء الّذين آتاهم اللّه رشدهم وآتاهم من لدنه علماً وحكماً، وعلّمهم - بالوحى مالم يعلموا، ومن الجدير بالذكر أ نّه لم يبعث اللّه سبحانه نبيّا إلّا جعل له وصيّا، وأمره أن ينصَّ عليه ويعرّفه الناس.(۴)

۱- البقره: ۱۲۴.

۲- الأنبياء: ۷۳.

۳- السجده: ۲۴ .

۴- راجع البحار: ۲۳/۱ - ۶۵ باب الاضطرار إلى الحجّه، وأنّ الأرض لاتخلو من حجّه، وباب اتّصال الوصيّه، وذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر .

لذا كان لزاماً التسليم لإمامه إمام بنصّ من اللّه، وبوحى منه لرسوله، لأ نّه صلى الله عليه و آله. «وَما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى * إنْ هُوَ إلّا وَحيٌ يُوُحَى»(۱).

وكان من الواجب التحرّز من مخالفه ذلك وتعدّيه إلى غيره لأ نّه - والعياذ باللّه - يُوجب سخط اللّه وغضبه، قال سبحانه: «وَمَا كَانَ لمُؤمِنٍ وَلا مُؤمِنَهٍ إذا قَضَى اللّه وَرَسُولُهُ

أَمراً أن يَكُونَ لَهُمُ الخِيرَهُ مِن أمرِهِم»(۲).

وقال «وما اتاكم الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَانهاكم عَنهُ فانَتهُوا»(۳). ولعلّ أكبر فتنه حدثت واستمرّت وجلبت الويلات فور وفاه الرسول صلى الله عليه و آله هى تغافل أو إنكار النصوص على الأئمّه الإثنى عشر، وتأويلها بتأويلات واهيه، والجدال فى سندها ودلالتها جدالاً عقيماً منبعه مخالفه هدى اللّه ورسوله، واتّباع الهوى .

وفى خضمّ هذه الفتنه ورغم التعتيم الإعلامى الشديد كانت تصدر بين الفينه والأُخرى تصريحات من بعض رؤس منكرى النصوص ومواليها: بأ نّه لو سُئِلَ زمام قياده الأُمّه إلى الخليفه الّذى نصبه اللّه ورسوله، لحَمَلَهُم على المحجّه البيضاء، والسنّه المحمّديّه السمحاء، ولكن .... ولا حول ولا قوّه إلاّ باللّه العلىّ العظيم.

وهذا الكتاب - الّذى بين يديك أيّها القارئ الكريم - يتكفّل إثبات نصوص اللّه سبحانه وتعالى على الأَئمّه والخلفاء والأوصياء من بعده.

وإثبات نصوص الرسول والأنبياء السابقين، وإثبات ما بشّرت به الكتب السماويّه المنزّله عليهم، وما فيها من صفه الأئمّه وأسمائهم وأحوالهم. ثمَّ إثبات نصوص رسول اللّه صلى الله عليه و آله على أوصيائه عليهم السلامتلكم النصوص الّتى اتّفقت كلّها على إمامه تراجمه الوحى اثنى عشر إماماً معصوماً، أوّلهم علىّ وآخرهم المهدىّ عجّل اللّه فرجه الشريف.

حظى موضوع النصوص على الأئمّه الاثنى عشر باهتمام واسع لدى علماء

۱- النجم: ۳، ۴ .

۲- الأحزاب: ۳۶.

۳- الحشر: ۷ .

المسلمين، وكان للشيعه الإماميّه الاثنى عشريّه قصب السبق فى هذا المضمار . فقد أفاضت ببحوثها القيّمه، وأشبعت بدراساتها العلميّه، واستقصت برواياتها المعتبره الأسانيد، وخاضت غمار الجمع والتأليف على مرّ العصور، فأحاطت الموضوع من جوانبه كلّها.

و ممّن صنّف فى هذا الباب وأجاد: شيخنا شيخ الإسلام المجلسى رضوان اللّه عليه وأيضا تلميذه المحدّث عبداللّه بن نور اللّه البحرانى الإصفهانى عزّ بهاؤ، حيث خصّص القسم الأوّل من الجزء الثالث من المجلّد الخامس عشر من الموسوعه الجليله (عوالم العلوم والمعارف والأحوال) لهذا الغرض. فضمّ هذا السفر النفيس بين دفّتيه نصوصاً مباركه شريفه على إمامه اثنى عشر إماماً معصوماً بعد النبىّ صلى الله عليه و آله، مرويّه من طرق الفريقين، فى أبواب متناسقه حوت أطراف الموضوع.

وتتميما للفائده، وإكمالاً للعائده، أضفنا إليه ثمره أتعاب، وخلاصه جهود سنوات من البحث والتنقيب، وهى مجموعه أحاديث وروايات زاغ عنها بصر شيخنا المصنّف، كما واستحدثنا باباً جديداً هو «الآيات المنزله فى الأئمّه الاثنى عشر» مرتّباً على ترتيب سور القرآن المجيد إرتأينا صدارتها الكتاب لشريف محلّها وقدسيّه لفظها، مع مراعاه التمييز بين متن العوالم والمستدركات.

جوهر البحث وعصارته : أ نّه يستفاد من النصوص على اثنى عشر إماماً اُمور: الأوّل: النصّ عليهم بأسمائهم عليهم السلام. الثانى: أنّ أوّلهم علىّ عليه السّلام، والأحد عشر من ولد فاطمه عليهم السّلام، وآخرهم المهدىّ عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف . الثالث: أنّ تسعه منهم من ولد

الحسين عليهم السلام تاسعهم قائمهم.

وتجد - أيّها القارئ الكريم - النصوص الخاصّه بإمامه كلّ إمام من المعصوم الّذى سبقه عند تفصيل حياته، كلٌّ فى المجلّد الخاصّ به، تكون بمجموعها دليلاً ونصوصاً على أنّ الأئمّه من اللّه اثنا عشر إماماً.

فراجع النصوص على: الإمام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام . الإمام الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام . الإمام الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام . الإمام علىّ بن الحسين بن علىّ عليه السلام . الإمام محمّد بن علىّ بن الحسين عليه السّلام . الإمام جعفر بن محمّد بن علىّ عليه السّلام . الإمام موسى بن جعفر بن محمّد عليه السّلام . الإمام علىّ بن موسى بن جعفر عليه السّلام . الإمام محمّد بن علىّ بن موسى عليه السّلام . الإمام علىّ بن محمّد بن علىّ عليه السّلام . الإمام الحسن بن علىّ بن محمّد عليه السّلام . الإمام الحجّه صاحب العصر والزمان عليه السّلام وتجد فى متون الأدعيه والزيارات والعوذات والحجابات المرويّه عنهم عليهم السّلام أسماء الأئمّه الاثنى عشر أيضاً، لم ننقلها هنا لخروجها عن موضوع الكتاب، لذا اكتفينا بالإشاره إليها مع ذكر بعضها.

هذه الموسوعه الكبرى: ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحى والرساله عليهم السلامومنهل من مناهل حكمهم الزاخره، وقبس من منار فضائلهم، وتعدّ أكبر جامع دينى يطفح بالفضيله، ويمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمه بغزاره العلم، وجوده السرد، وحسن التبويب ورصانه البيان، وطول باع مؤلفه قدس سره فى التحقيق والتدقيق والتثبّت وحسن الإطّلاع، الّذى لم ينسج على منواله، ولم يجمع على شاكلته.

وهى ترتيب وتتميم للموسوعه الجليله العظيمه الموسوعه ب- «بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار» لمؤلفها المولى العلّامه البحّاثه شيخ الإسلام ذى الفيض القدسىّ محمّد باقر المجلسى أعلى اللّه مقامه.

حيث كان فى نيّته أن يستدرك مافاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال فى البحار: ۱/۶۴:

«ثمّ اعلم أ نّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمه الّتى لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب فى كتاب مفرد، سمّيناه ب- «مستدرك البحار».

إن شاء اللّه الكريم الغفّار، إذ الإلحاق فى هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من

النسخ المتفرّقه فی البلاد، واللّه الموفّق للخیر والرشد والسداد». غیر أنّ محتوم الأجل حال بینه وبین تحقیق هذا الأمل، حتّی قیّض اللّه الشیخ العلاّمه المحقّق المدّقق المتتبع «عبداللّه البحرانی الإصفهانی» من فضلاء تلامذه شیخ الإسلام المجلسی - لیحقّق شطراً من تلک الأُمنیّه الرائعه الثمینه الّتی کانت لشیخه واُستاذه، فجمع الفرائد وأَ لّف الفوائد ونظّم العوائد، وأبدع فی التنظیم، وابتکر فی العناوین، حتّی جاء کلّ مجلّد کتاباً حافلاً بموضوعه، حاویاً نوادره، جامعاً شوارده، فجزاه اللّه عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء. ومن خلال مراحل التحقیق المنجزه علی هاتین الموسوعتین، خرجنا بحصیله مجموعه کبیره من الأحادیث والروایات والتعلیقات المهمّه والضروریّه إمّا لم تکن موجوده فی مظانّها، أو لم تنقل أصلاً، ففرّقناها علی مایناسبها من أبواب وعناوین، وذلک لأجل أن یکون الکتاب جامعاً فی موضوعه، غنیّا بتعلیقاته، حاویاً فی عناوینه مغنیا عن مثیله، کافیاً عمّا سواه، یجد فیه المحقّق رغبته، والباحث بغیته، والقارئ مأربه، والعالم مقصده، والطالب ضالّته ... .

تقدیر وعرفان

اُسجّل شکری لکلّ الطاقات الشا بّه المخلصه العامله فی مؤسّسه الإمام المهدیّ عجّل اللّه فرجه الشریف، الّتی لم تدّخر وسعها فی مقابله وتحقیق وتصحیح وتدقیق هذا الکتاب، إحیاءً لتراث أهل بیت العصمه والطهاره علیهم السّلام، فلهم من اللّه الأجر والثواب، وکان اللّه شاکراً علیماً .

خادم علوم أهل بیت الرساله راجی رحمه ربّه

السید محمّد باقر نجل آیه اللّه السیّد مرتضی الموحّد الأبطحی قم المقدّسه یوم ولاده «ولید الکعبه» ۱۳ رجب المرجّب ۱۴۲۲ق

منهج التحقيق

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع أصله ومصادره والبحار، اتّبعنا - كما هو دأبنا - طريقه التلفيق بين العوالم، والبحار، والمصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين فى الهامش إلى الإختلافات الضروريه باستعمال الرموز التاليه:

«ع» للعوالم وذلك إذا اتفقت النسخ الثلاث، وإلّا نذكر رمز كلّ نسخه على حده وهى «أ، ج، س» ، «ب» للبحار، «م» للمصدر، «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

ومن ثمّ أشرنا فى نهايه كلّ حديث إلى مصادره واتّحاداته بصوره مفصّله ومبوّبه . مع الإشاره إلى الأحاديث الّتى تقدّمت أو تأتى فى طيّات أبواب الكتاب والّتى نقلها ثانيه بعينها أو ما يشابهها .

كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّه الصعبه نسبيّاً شرحاً مبسّطاً موجزاً مع إثبات ترجمه لبعض الأعلام الوارده فى أسانيد ومتون الروايات، خاصه تلك الّتى صحّفت وحرّفت بصوره شديده، معتمدين فى ذلك على اُمّهات كتب تراجم الرجال.

وكذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع .

علماً أنّ كلّ ما بين المعقوفين [ ] بدون إشاره فهو ممّا لم يكن فى نسخ العوالم

المعتمده فى التحقيق، وإنّما أثبتناه من المصدر والبحار، أو من أحدهما.

ووضعنا الإختلافات اللّفظيه الطويله نسبياً، أو الّتى تبهم الإشاره إليها فى الهامش، بين قوسين ( ) .

وحصرنا النصوص الوارده فى المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين « » .

واستعملناهما أيضاً فى الهامش لحصر شروح وتعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمه فى آخرها ب- «منه رحمه الله» . ذكرنا مستدركات على الكتاب من الفريقين فوضعنا رقم الباب أو رقم الحديث المستدرك ما بين المقوسين .

الجزءُ الثالث فی النّصوص علی إمامه الأئمّه الاثنی عشر(علیهم السّلام)

اشاره

ص: ۱۱

الآيات المؤوّله بالأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام

اشاره

الآيات المؤوّله بالأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام(۱)

سوره البقره

«فَقُلنا اضْرِبْ بِعَصاك الحجَرَ فانفَجَرت مِنْه اثْنَتا عشْرَةَ عَيناً» «۶۰»

يأتى فى ص: ۲۵۸ باب ۱ نصوص الرسول صلى الله عليه و آله ح۲۲۶ عن المناقب، عن جابر الجعفى، عن الباقر عليه السّلام وفيه: «خلقت منها أحد عشر إماماً من صلب علىّ».

(۱) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام:

ورد فى التفسير، ضمن الآيه المشار إليها، عن أبى محمّد العسكرى عليه السلام ، فى احتجاج النبىّ صلى الله عليه و آله على اليهود قال: «وبشرى للمؤمنين»(۲)

بنبوّه محمّد وولايه علىّ عليه السّلام، ومَن بعده مِن الأئمّه الاثنى عشر، بأ نّهم أولياء اللّه حقّاً إذا ماتوا على موالاتهم لمحمّد وعلىّ وآلهما الطيّبين.

الإحتجاج: عن الإمام العسكرى عليه السلام (مثله).(۳)

«وإذا ابتلى إبراهيمَ رَبُّهُ بِكلِماتٍ فَأَتَمّهُنَّ» «۱۲۴»

(۲) إكمال الدين، معانى الأخبار، الخصال: حدّثنا علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقاق رضى الله عنه قال: حدّثنا حمزه بن القاسم العلوىّ العبّاسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد ابن مالك الكوفىّ الفزارىّ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد الزيّات، قال:

۱- هذا الباب ما كان فى أصل الكتاب، ونحن اضفناه استدراكاً .

۲- البقره: ۹۷.

۳- ۴۰۱ ، الإحتجاج: ۱/۹۴ ، عنهما البحار: ۲۲/۳۲۷ ح۳۴ .

حدّثنا محمّد بن زياد الأزدى، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسّلام قال: سألته عن قول اللّه عزّوجلّ :

«وَإذ ابتلى إبراهيمَ رَبُّهُ بِكَلماتٍ فَأَتمّهُنَّ» ما هذه الكلمات؟

قال: هى الكلمات الّتى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، وهو أ نّه قال: «[يا ربّ] أسألك بحقّ محمّد وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين إلاّ تبت عليّا»

فتاب اللّه عليه إنّه هو التوّاب الرحيم.

فقلت له: يابن رسول اللّه فما يعنى عزّوجلّ بقوله «فأتمّهنَّ»؟ قال:

يعنى: أتمّهنّ إلى القائم عليه السلام اثنى عشر إماماً تسعه من ولد الحسين عليهم السّلام...

المناقب: كتاب النبوّه، عن ابن بابويه (مثله).(۱)

«كَمَثَلِ حَبَّهٍ أنْبَتَت سَبْعَ سَنابِلَ» «۲۶۱»

(۳) تفسير العيّاشى: عن المفضّل بن عمر(۲) الجعفى قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلامعن قول اللّه «كمثل حبّهٍ أنبتت سبع سنابل». قال: «الحبّه»: فاطمه صلوات اللّه عليها ، وال «سّبع سنابل» سبعه من ولدها، سابعهم قائمهم. قلت: الحسن عليه السلام؟ قال: إنّ الحسن عليه السلام إمام من اللّه مفترض طاعته، ولكن ليس من السّنابل السّبعه، أوّلهم الحسين عليه السّلام وآخرهم

۱- ۳۵۸ ح۵۷، معانى الأخبار: ۱۲۶ ح۱، الخصال: ۳۰۴ ح۸۴ ، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۸۳، وأخرجه عن الخصال والمعانى فى الوسائل: ۴/۱۱۴۰ ح۴، وفى البحار: ۱۱/۱۷۷ ح۲۴ وج۱۲/۶۶ ح۱۲، وج۲۴/۱۷۷ ح۸ ، وج۲۶/۳۲۳ ح۳، وأخرجه عن ابن بابويه فى البرهان: ۱/۱۹۳ ح۵ وص۳۱۷ ح۱ وج ۳/۷۱۴ ح۱، وغايه المرام: ۱/۲۶۱ ح۳۱، وج۳/۱۲۵ ح۲، ومجمع البيان: ۱/۲۰۰، وفى إثبات الهداه: ۲/۶۵ ح۱۷۸، وج۲/۲۲۸ ح۷۸۴ ، عن كمال الدين ومعانى الأخبار والخصال ومجمع البيان، إرشاد القلوب: ۲/۳۲۰.

۲- «محمّد» م ، وفى البرهان وإثبات الهداه «الفضل» بدل «المفضّل». والجعفى: لقب للمفضّل بن عمر، وليس لمفضّل آخر. وقد يكون «الجعفى» مصحّف «الضبّى»، لوجود راوٍ باسم المفضّل بن محمّد الضبّى الكوفى، الّذى يعدّ أيضاً من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . راجع رجال السيّد الخوئى: ۸/۳۳۴ و۳۵۱.

القائم علیه السّلام . فقلت: قوله «فِی کُلّ سُنْبُلَهٍ مائَهُ حَبَّهٍ» قال: یُولد الرجل منهم فی الکوفه مائه من صلبه، ولیس ذاک إلاّ هؤلاء السبعه.(۱)

سوره النساء

«یا أیّها الّذِینَ ءامَنُوا أطِیعُوا اللّه وأطیعُوا الرَّسُولَ وأُولی الأمْرِ منْکُم» «۵۹»

(۴) إکمال الدین: حدّثنا غیر واحد من أصحابنا قالوا: حدّثنا محمّد بن همّام عن جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری قال: حدّثنی الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحارث قال: حدّثنی المفضّل بن عمر، عن یونس بن ظبیان، عن جابر بن یزید الجعفیّ قال:

سمعت جابر بن عبداللّه الأنصاری یقول: لمّا أنزل اللّه عزّوجل علی نبیّه محمّد صلی الله علیه و آله «یا أیّها الّذین امنوا أطیعوا اللّه وأطیعوا الرّسول وأُولی الأمر منکم» قلت: یارسول اللّه عرفنا اللّه ورسوله، فمن أُولوا الأمر الّذین قرن اللّه طاعتهم بطاعتک؟

فقال صلی الله علیه و آله: هم خلفائی یا جابر، وأئمّه المسلمین من بعدی: أوّلهم علیّ بن أبی طالب، ثمّ الحسن والحسین، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ المعروف فی التوراه بالباقر، وستدرکه یاجابر، فإذا لقیته فاقرأه منّی السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثم موسی بن جعفر، ثم علیّ بن موسی، ثم محمّد ابن علیّ، ثمّ علیّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علیّ، ثمّ سمیّی وکنیّی حجّه اللّه فی أرضه، وبقیّته فی عباده ابن الحسن بن علیّ، ذاک الّذی یفتح اللّه تعالی ذکره علی یدیه مشارق الأرض ومغاربها،ذاک الّذی یغیب عن شیعته وأولیائه غیبه لا یثبت فیها علی القول لإمامته إلاّ من امتحن اللّه قلبه للإیمان ... الحدیث.

۱- ۱/۲۷۱ ح۴۸۳، عنه إثبات الهداه: ۵/۱۷۲ ح۵۴۹ ، والبرهان: ۱/۵۴۲ ح۶ ، إلزام الناصب: ۱/۵۲ .

كفايه الأثر: أحمد بن إسماعيل السليمانى ومحمّد بن عبداللّه الشيبانى قالا: حدّثنا محمّد بن همّام (مثله).

مناقب آل أبى طالب: عن جابر الجعفى (مثله).

تأويل الآيات: عن إعلام الورى، عن الصدوق (مثله).(۱)

يأتى فى باب نصوص الرسول صلى الله عليه و آله ص۲۲۶ ح۱۸۷ عن كمال الدين وص۲۲۸ ح ۱۹۰ عن غيبه النعمانى، بإسنادهما إلى سليم بن قيس، عن علىّ عليه السلام،

وفيهما (واللفظ للأوّل) : ... فقلت: يا رسول اللّه، ومن شركائى من بعدى؟

قال: الّذين قرنهم اللّه عزّوجل بنفسه وبى فقال:

«أطيعوا اللّه وأطيعوا الرّسول وأُولى الأمر منكم».

فقلت: يا رسول اللّه ومن هم؟ فقال: الأوصياء منّى...(إلى أن قال) «فقلت: يا رسول اللّه سمّهم لى. فقال: ابنى هذا، ووضع يده على رأس الحسن، ثمّ ابنى هذا، ووضع يده على رأس الحسين عليه السّلام، ثمّ ابن يقال له «علىّ» سيولد فى حياتك فاقرأه منّى السلام، ثمّ تكمله اثنى عشر إماما»...الحديث.

ويأتى فى باب نصوص الصادق عليه السّلام ص۳۳۱ ح۳ عن كمال الدين وعيون الأخبار، بإسناده إلى ابن بهول، عن عبداللّه بن أبى الهذيل، وفيه:

وسألته عن الإمامه فيمن تجب، وما علامه من تجب له الإمامه؟ فقال لى: إنّ الدليل على ذلك، والحجّه على المؤمنين، والقائم بأمور المسلمين المفروضى الطاعه بقول اللّه عزّوجلّ «يا أيها الّذين أمنوا أطيعوا اللّه واطيعوا الرسول وأُولى الأمر منكم»)

۱- ۲۵۳ ح۳، كفايه الأثر: ۱۱۵، إعلام الورى: ۲/۱۸۱، تأويل الآيات: ۱/۱۴۴ ح۱۳، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۸۲، أخرجه فى البحار: ۲۳/۲۸۹ ح۱۶، عن إعلام الورى والمناقب، وج۳۶/۲۴۹ ح۶۷، عن كمال الدين وكفايه الأثر، والبرهان: ۲/۱۰۳ ح۱ عن الصادق عليه السلام، إلزام الناصب: ۱/۲۰۰، الصراط المستقيم: ۲/۱۲۰، الإنصاف: ۱۱۴ ح۱۰۷، حليه الأبرار: ۳/۳۵۷ ح۲ .

(أمیر المؤمنین) ثمّ الحسنین سبطا رسول اللّه وابنا خیره النسوان، ثمّ علیّ ابن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسی بن جعفر، ثمّ علیّ ابن موسی، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ علیّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علیّ، ثمّ ابن الحسن علیهم السلام، إلی یومنا هذا واحد بعد واحد ...

«وَمَنْ یطعِ اللّه والرَّسُولَ فَاُولئِک مَعَ الّذِینَ أنْعَمَ اللّه عَلَیْهِم مِنَ النَبییّنَ والصِّدّیقینَ والشُّهَداءِ وَالصّالِحین وَحَسُنَ اُولئِک رَفیقاَ»(۱)

یأتی فی نصوص الرسول صلی الله علیه و آله ص۲۰۴ ح۱۵۸ عن کفایه الأثر، بإسناده إلی اُم سلمه، عن رسول اللّه وفیه: «وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفیقاَ » الأئمّه الإثنی عشر بعدی. «وَلَو ردُّوهُ إلی الرَّسولِ وإلی اُولی الأمْرِ منْهُم لَعَلِمَهُ الّذِینَ یسْتَنبِطُونَه مِنهم»(۲)

(۵) المناقب: روی أ نّها نزلت فی الحُجج الاثنی عشر علیهم السلام.(۳)

سوره المائده

«الیوم أکْملْتُ لَکُمْ دِینَکُم وَأَتْمَمْت عَلَیْکُم نِعْمَتی وَرَضِیتُ لَکُمُ الإسْلامَ دیناً»«۳»

(۶) کتاب سلیم: فی إحتجاج أمیرالمؤمنین علیه السّلام علی المهاجرین والانصار (وفیه قول رسول اللّه فی غدیر خمّ: من کنت مولاه فعلیّ مولاه)، قال وأنزل اللّه «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دیناً»

فقال سلمان الفارسی: یا رسول اللّه اُنزلت هذه الآیات فی علیّ خاصّه؟

فقال: فیه وفی أوصیائی إلی یوم القیامه، فقال سلمان الفارسی: یا رسول اللّه بیّنهم لنا؟ فقال: علیّ أخی ووزیری ووصیّی ووارثی وخلیفتی فی اُمّتی، وولّی کلّ مؤمن

۱- النساء: ۶۹.

۲- النساء: ۸۳ .

۳- ۱/۲۴۸، عنه إثبات الهداه: ۲/۲۵۲ ذح۸۸۶ .

[ومؤمنه] بعدی، وأحد عشر إماماً من ولده، الحسن والحسین ثمّ تسعه من ولد الحسین واحداً بعد واحد، القرآن معهم، وهم مع القرآن.(۱)

«وَبَعَثْنا مِنْهُم اثْنَی عَشَرَ نَقِیباً»(۲)

یأتی فی باب نصوص الرسول صلی الله علیه و آله ص۱۳۷ ح۴۹ عن کشف الیقین، بالإسناد إلی ابن عبّاس، عن رسول اللّه وفیه «عدّتهم عدّه الشهور، وهی عند اللّه اثنا عشر شهراً فی کتاب اللّه یوم خلق السماوات والارض.

وعدّتهم عدّه العیون الّتی انفجرت لموسی بن عمران علیه السّلام حین ضرب بعصاه الحجر «فانفجرت منه اثنتا عشره عیناً» وعدّتهم عدّه نقباء بنی إسرائیل ... الحدیث .

«إنّما وَلِیُّکُمُ اللّه وَرَسُولُهُ والَّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقِیمون الصَّلاهَ وَیُؤْتُونَ الزَّکاهَ وهُمْ راکِعُونَ»(۳)

یأتی فی ص۳۳۱ باب نصوص الصادق علیه السّلام ح ۳ عن کمال الدین وعیون الأخبار، کما مرّت الإشاره إلیه فی ذیل سوره النساء: ۵۹ .

سوره الأنعام

«وکذلک نُرِی ابْراهیمَ مَلَکُوتَ السَّمواتِ وَالأرْضِ» «۷۵»

(۷) بصائر الدرجات: حدّثنا الحسن بن أحمد بن سلمه، عن محمّد بن المثنّی، عن أبیه، عن عثمان بن زید، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: سألته عن قول اللّه عزّوجلّ «وکذلک نری إبراهیم ملکوت السَّماوات والأرض».

قال: فکنت مطرقاً إلی الأرض، فرفع یده إلی فوق، ثمّ قال لی: ارفع رأسک،

۱- ۲/۷۵۹ ضمن ح۲۵، عنه البرهان: ۲/۲۴۱ ح۱۷ قطعه، غیبه النعمانی: ۷۵ ضمن ح۸ ، ینابیع المودّه: ۱/۳۴۳ هامش .

۲- المائده: ۱۲ .

۳- المائده: ۵۵ ، ۵۷ .

فرفعت رأسی، فنظرت إلی السقف قد انفجر حتّی خلص بصری إلی نور ساطعٍ حار بصری دونه.

قال: ثمّ قال لی: رأی إبراهیم ملکوت السماوات والأرض هکذا،...إلی أن قال: قال علیه السّلام: هذه ملکوت الأرض ولم یَرها إبراهیم، وإنّما رأی ملکوت السماوات وهی اثنا عشر عالماً کلّ عالَم کهیئه ما رأیت، کلّما مضی منّا إمام سکن أحد هذه العوالم حتّی یکون آخرهم القائم فی عالمنا الّذی نحن ساکنوه...الحدیث.

الاختصاص: عن الحسن بن أحمد بن سلمه اللؤلؤی (مثله).

المناقب: عن جابر بن یزید (مثله).(۱)

سوره الأعراف

«وَعَلی الأعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسیماهُم» «۴۶»

(۸) مقتضب الأثر: وأنشدنی الشریف أبو محمّد الحسن بن حمزه العلوی الطبری السفیان بن مصعب العبدی، وحدّثنیه بخبره أحمد بن زیاد الهمدانی، قال: قال حدّثنی علیّ بن إبراهیم بن هاشم، قال: حدّثنی أبی، عن الحسن بن علیّ سجاده، عن أبان بن عمر ختن آل میثم، قال: کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام، فدخل علیه سفیان بن مصعب العبدی فقال: جعلنی اللّه فداک ما تقول فی قوله تعالی ذکره: «وعلیّ الأعراف رجال یعرفون کلاًّ بسیماهم»؟ قال:

هم الأوصیاء من آل محمّد الاثنی عشر، لایَعرف اللّه إلاّ من عرفهم وعرفوه.

قال: فما الأعراف جعلت فداک؟

۱- ۲/۷۳۲ ح۴، الاختصاص: ۳۲۲، المناقب لابن شهرآشوب: ۴/۱۹۴، أخرجه فی البحار: ۴۶/۲۸۰ ح۸۲ ، والبرهان: ۲/۴۳۴ ح۸ عن الإختصاص والبصائر، والبحار: ۴۷/۹۰ ح۹۶، عن الاختصاص، وج۵۷/۳۲۷ ح۷، وإثبات الهداه: ۴/۱۰۴ ح۲۶ عن البصائر، نور الثقلین: ۲/۳۵۶ ح ۱۳۰، ثاقب المناقب: ۳۷۷ .

قال: كثائب من مسك عليها رسول اللّه والأصياء يعرفون كلاًّ بسيماهم، فقال سفيان: أفلا أقول فى ذلك شيئا؟ فقال من قصيده شعر:...الخبر.(۱)

يأتى فى باب نصوص الرسول صلى الله عليه و آله ص۲۱۶ ح۱۷۹ عن الكفايه، بإسناده إلى أبى ذر، عن فاطمه عليهاالسلام، عن رسول صلى الله عليه و آله وفيه «الأئمّه بعدى علىّ وسبطاى وتسعه من صلب الحسين عليه السلام وهم رجال الأعراف» .

«الّذِى يَجِدُونَه مَكتُوباً عِنْدَهُم فِى التوراهِ وَالإنْجِيلِ» «۱۵۷»

(۹) مجمع البيان: معناه: يجدون نعته وصفته ونبوّته مكتوباً فى الكتابين، لأ نّه مكتوب فى التوراه فى السفر الخامس: إنّى سأُقيم لهم نبيّا من اخوتهم مثلك، وأجعل كلامى فى فيه فيقول لهم كلّ ما اُوصيه به.

وفيها أيضاً مكتوب: وأمّا ابن الأمه، فقد باركت عليه جدّاً جدّاً، وسيلد اثنى عشرعظيماً، واُكثره لاُمّه عظيمه.(۲)

يأتى فى باب النصّ عليهم من أخبار إبراهيم عليه السلام ص۸۸ ح۲ عن الطرائف والمناقب من تفسير السدّى وفيه «وجاعل من ذرّيته اثنى عشر عظيماً...الخبر»

«وقطّعناهم اثْنَتَى عَشْرَهَ أسبَاطاً اُمَماً» «۱۶۰»

يأتى فى باب نصوص الرسول صلى الله عليه و آله ص۱۷۹ ح۱۲۱ عن الكفايه، بإسناده إلى أبى هريره، عن رسول اللّه وفيه «فقيل:

يا رسول اللّه فكم الأئمّه من بعدك؟ فقال: عدد الأسباط».

۱- ۴۸، عنه البحار: ۲۴/۲۵۲ ح۱۳ .

۲- ۴/۴۸۷، عنه البحار: ۱۵/۱۷۷، وإثبات الهداه: ۱/۲۱۸ ح۹۳، وج۲/۱۹۱ ح۶۱۵، والمراد بابن الأمه:إسماعيل عليه السلام .

سوره الأنفال

«وَاُولُوا الأرْحامِ بَعْضُهُم اُوْلی ببَعْضٍ فِی کِتابِ اللّه» «۷۵»

یأتی فی نصوص الرسول صلی الله علیه و آله ص ۲۵۰ ح ۲۱۱ عن الکفایه، بإسناده إلی إسماعیل ابن عبداللّه، عن الحسین بن علیّ علیهماالسّلام، عن رسول صلی الله علیه و آله وفیه: «فهذه الأئمّه التسعه من صلبک أعطاهم اللّه علمی وفهمی، طینتهم من طینتی...»

سوره التوبه

«إنَّ عِدَّهَ الشُّهورِ عندَ اللّه اثنا عشر شهراً فی کتابِ اللّه یَوْمَ خَلَقَ السّمواتِ وَألأرْضَ مِنْها أرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِک الدِّینُ القَیّم فَلاَ تَظْلِموُا فِیهنَّ أنْفُسَکُمْ» «۳۶»

(۱۰) غیبه الطوسی: روی جابر الجعفی قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن تأویل قول اللّه عزّوجل: «إنَّ عده الشّهور عند اللّه اثنا عشر شهراً فی کتاب اللّه یوم خلق السّموات والأرض منها أربعه حرم ذلک الدّین القیّم فلا تظلموا فیهنَّ أنفسکم».

قال: فتنفّس سیّدی الصعداء، ثمّ قال: یا جابر أمّا السنه فهی جدّی رسول اللّه وشهورها «اثنا عشر شهراً»، فهو أمیر المؤمنین إلیّ(۱) وإلی ابنی جعفر وابنه موسی، وابنه علیّ، وابنه محمّد، وابنه علیّ، وإلی ابنه الحسن، وإلی ابنه محمّد الهادی المهدی، اثنا عشر إماماً حجج اللّه فی خلقه، وأُمناؤه علی وحیه وعلمه.

و «الأربعه الحرم» الّذین هم «الدّین القیّم»،أربعه منهم یخرجون باسم واحد: علیّ أمیرالمؤمنین، وأبی: علیّ بن الحسین،

۱- کذا فی المصادر، معناه : ومن بعد الأئمّه حتّی یصل إلیَّ .

وعلیّ بن موسی، وعلیّ بن محمّد، فالإقرار بهؤلاء هو «الدّین القیّم»، و «لا تظلموا فیهنَّ أنفسکم» أی: قولوا بهم جمیعاً تهتدوا.

المناقب: جابر بن یزید، عن الباقر علیه السّلام (مثله).(۱)

یأتی فی باب نصوص محمّد بن علیّ الباقر علیه السّلام ص۳۲۴ ح۹ عن غیبه النعمانی، بإسناده إلی أبی حمزه الثمّالی، عن أبی جعفر محمّد الباقر علیه السلام وفیه:

«ومعرفه الشهور - المحرّم وصفر وربیع وما بعده، والحرم منها هی:

رجب وذوالقعده وذوالحجّه والمحرّم - لاتکون دیناً قیّماً، لأنّ الیهود والنصاری والمجوس وسائر الملل والناس جمیعاً من الموافقین والمخالفین یعرفون هذه الشهور و یعدّونها بأسمائها، وإنّما هم الأئمّه علیهم السلام...الخبر.

ویأتی فی باب نصوص الصادق علیه السلام ص۳۳۵ ح۱۱ عن غیبه النعمانی بإسناده إلی داود بن کثیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام وفیه: «ذلک الدّین القیّم» أمیر المؤمنین علیّ ابن أبی طالب، الحسن بن علیّ، الحسین بن علیّ، علیّ بن الحسین، محمّد بن علیّ، جعفر بن محمّد، موسی بن جعفر، علیّ بن موسی، محمّد بن علیّ، علیّ بن محمّد، الحسن بن علیّ، الخلف الحجّه ... الخبر.

ویأتی فی باب نصوص موسی بن جعفر علیهماالسّلام ص۳۵۸ ح۱ عن غیبه النعمانی بإسناده إلی زیاد القندی، عن أبی إبراهیم موسی بن جعفر بن محمّد علیهم السلاموفیه: ثمّ خلق أربعه من أربعه، ومن أربعه أربعه ثمّ قال عزّ وجلّ:

«إنّ عدّه الشهور عند اللّه اثنا عشر شهراً».

---

۱ - ۱۴۹ ح۱۱۰، المناقب لابن شهر آشوب: ۱/۲۸۴، عنهما البحار: ۲۴/۲۴۰ ح۲، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۱۲۵ ح۳۷۵، والبرهان: ۲/۷۷۴ ح۴ عن الغیبه، الأنصاف: ۱۲۰، المحجّه: ۹۳ .

سوره إبراهيم

«أصْلُها ثابِتٌ وَفَرْعُهَا فِی السّماءِ» «۲۴»

(۱۱) إكمال الدين: حدّثنا جماعه من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى، قال: حدّثنى جعفر بن إسماعيل الهاشمى، قال: سمعت خالى محمّد بن علىّ يروى عن عبدالرحمان بن حمّاد، عن عمر بن سالم صاحب السابرى قال:

سألت أباعبداللّه عليه السّلام عن هذه الآيه «أصلها ثابت وفرعها فى السّماء».

قال: «أصلها» رسول اللّه صلى الله عليه و آله و«فرعها» أمير المؤمنين عليه السّلام، والحسن والحسين ثمرها، وتسعه من ولد الحسين أغصانها، والشيعه ورقها، واللّه إنّ الرّجل منهم ليموت فتسقط ورقه من تلك الشجره...الحديث.(۱)

سوره الأنبياء

«وَجَعَلْناهُمْ أئِمّهً يَهْدُون بِأمْرِنا وَأوْحيْنا إلَيْهِم فِعْلَ الخَيْراتِ

وَإقامَ الصَّلوه وإيتاءَ الزَّكوه وَكانُوا لَنا عابِدين» «۷۳»

يأتى فى باب نصوص الرسول ص۲۰۵ ح ۱۶۰ عن كفايه الأثر بإسناده إلى زيد ابن علىّ، عن جابر بن عبداللّه الأنصارى وفيه:

«إنّ رسول اللّه قال لى يوماً: يا جابر، إذا أدركتَ وَلَدى الباقر عليه السّلام فاقرأه منّى

---

۱ - ۳۴۵ ح ۳۰، عنه البحار: ۲۴/۱۴۱ ح۷، والبرهان: ۳/۲۹۸ ح۶، وإثبات الهداه: ۲/۹۲ ح۲۵۶، الصراط المستقيم: ۲/۱۳۴، الإنصاف: ۲۵۶ ح ۲۴۰ .

السلام، فإنّه سمیّی وأشبه الناس بی، عِلمه عِلمی، وحکمه حکمی، سبعه من ولده أَمناء معصومون أئمّه أبرار...» .

سوره الحجّ

«وَجاهِدُوا فی اللّه حقَّ جِهاده هُوَ اجتبیکُم وَمَا جَعَلَ عَلَیْکُم فِی الدّینِ مِن حَرَجٍ مِلَّهَ أبیکُم إبْراهیم هُو سَمّکُمُ المُسْلِمین مِن قَبلُ وفی هذا لِیَکُونَ الرَّسولُ شهیداً عَلَیکُمْ وَتَکُونُوا شُهَداءَ علی النّاسِ» «۷۸، ۷۷»

(۱۲) کتاب سلیم: فی حدیث المناشده، قال أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام:

اُنشدکم اللّه أتعلمون أنّ اللّه أنزل فیَّ سوره الحجّ «یا أیّها الّذین امنوا ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربّکم» إلی آخر السوره،

فقام سلمان فقال: یارسول اللّه مَن هؤلاء الّذین أنت علیهم شهید، وهم شهداء علی الناس الّذین اجتباهم اللّه وما جعل علیهم فی الدین من حرج ملّه أبیهم؟

قال: عنی بذلک ثلاث عشر إنساناً: أنا وأخی وأحد عشر من ولدی.

قالوا: اللّهمّ نعم ... الحدیث.

إکمال الدین: حدّثنا أبی، ومحمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبداللّه

قال: حدّثنا یعقوب بن یزید، عن حمّاد بن عیسی، عن عمر بن اُذینه، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم، (مثله بتفاوت یسیر).

الغیبه للنعمانی: أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، ومحمّد بن همام بن سهیل، وعبدالعزیز، وعبداللّه بن یونس الموصلی - عن رجالهم - عن عبدالرزاق بن همام، عن معمّر بن راشد، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس؛

وأخبرنا به من غیر هذه الطرق هارون بن محمّد قال: حدّثنی أحمد بن عبیداللّه

ابن جعفر بن المعلّی الهمدانی، قال: حدّثنی أبوالحسن عمر بن جامع بن عمرو بن حرب الکندی، قال: حدّثنا عبداللّه بن المبارک شیخ لنا کوفی ثقه، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همام شیخنا، عن معمّر، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس الهلالی - وذکر أبان أ نّه سمعه أیضاً عن عمر بن أبی سلمه - قال معمّر:

وذکر أبوهارون العبدی أ نّه سمعه أیضاً عن عمر بن أبی سلمه، عن سلیم...

والمناقب: عن کتاب کشف الحیره، والإحتجاج: مرسلاً عن سلیم: (مثله).(۱)

سوره النور

«اللّه نورُ السَّمواتِ والأرْضِ مَثَلُ نُورِه کَمِشکوهٍ فِیها مِصباحٌ المصباح فِی زُجاجَهٍ الزُّجاجهُ کأنَّها کَوْکَبٌ دُرّیّ...» «۳۵»

(۱۳) إلزام الناصب: روی عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، قال: دخلت إلی مسجد الکوفه وأمیرالمؤمنین علیه السّلام یکتب باصبعه ویتبسم، فقلت له: یا أمیرالمؤمنین ما الّذی یضحکک؟

فقال: عجبت لمن یقرأ هذه الآیه ولم یعرفها حقّ معرفتها؛

فقلت له: أیّ آیه یا أمیرالمؤمنین؟!

فقال قوله تعالی: «اللّه نور السموات والأرض مثل نوره کمشکوه» «المشکاه محمّد» «فیها مصباح» [أنا] «فی زجاجه» الزجاجه الحسن والحسین علیهماالسّلام «کأنها کوکب درّی» وهو علیّ بن الحسین علیهماالسّلام «یوقد من شجره مبارکه» محمّد بن علیّ علیهماالسّلام

---

۱ - ۲/۶۴۷ ح۱۱، کمال الدین: ۱/۲۷۸ ح۲۵، غیبه النعمانی: ۷۷ ح۸ ، الإحتجاج: ۱/۳۴۶، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۸۴، أخرجه فی البحار: ۳۱/۴۱۴ ضمن ح۱ عن الإحتجاج، البرهان: ۳/۹۱۱ ح۹، النور: ۵/۶۸ ح۲۴۴ .

«زیتونه» جعفر بن محمّد علیهماالسّلام، «لا شرقیه» موسی بن جعفر علیهماالسّلام «ولا غربیه» علیّ بن موسی علیهماالسّلام «یکاد زیتها یضیء» محمّد بن علیّ علیهماالسّلام «ولو لم تمسسه نار» علیّ بن محمّد علیهماالسّلام «نور علی نور» الحسن بن علیّ علیهماالسّلام «یهدی اللّه لنوره من یشاء» القائم

المهدیّ علیه السلام «ویضرب اللّه الأمثال للناس واللّه بکل شی ء علیم».(۱)

(۱۴) المناقب لابن شهرآشوب: تظافرت الروایات عن النبیّ صلی الله علیه و آله فی قوله: «اللّه نور السموات» أ نّه قال: یا علیّ«النور» اسمی، و «المشکاه» أنت یا علیّ «المصباح» الحسن والحسین، «الزجاجه» علیّ بن الحسین، «کأنها کوکب دری» محمّد بن علیّ، «یوقد من شجره» جعفر بن محمّد، «مبارکه» موسی بن جعفر، «زیتونه» علیّ بن موسی، «لاشرقیه» محمّد بن علیّ، «ولاغربیه» علیّ بن محمّد، «یکاد زیتها» الحسن بن علیّ، «یضیء» القائم المهدیّ.(۲)

«وَعَدَ اللّه الّذِینَ آمنوا مِنْکُمْ وَعَمِلوُا الصّالِحَاتِ لَیَسْتَخْلِفَنّهُمْ

فِی الأرْضِ کَمَا اسْتخْلَفَ الّذِینَ مِنْ قَبلِهِم ...» «۵۵»

یأتی فی باب نصوص الرسول صلی الله علیه و آله ص۱۲۶ ح۳۶ عن عیون الأخبار والخصال بإسناده إلی عمروالبکّائی، عن کعب الأحبار، وفیه:

«قال فی الخلفاء: هم اثنا عشر...»

ویأتی فی ص۱۳۲ باب نصوص الرسول صلی الله علیه و آله ح۴۷ عن کفایه الأثر بإسناده إلی واثله بن الأسقع، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری، وفیه:

«نعم، الأئمّه بعدی اثنا عشر» .

۱- ۱/۷۸ ، البرهان: ۴/۷۲ ح۱۷، المحجّه: ۱۴۷، غایه المرام: ۳/۲۶۴ ح۱۵ .

۲- ۱/۲۸۰ .

سوره الفرقان

«بَلّ كَذَّبُوا بالسّاعَهِ وَاعتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بالسّاعَهِ سَعِيراً» «۱۱»

يأتى فى باب نصوص الصادق عليه السّلام ص۳۳۳ ح۷ عن غيبه النعمانى، بإسناده إلى المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللّه عليه السلام، وفيه:

«وجعل النهار اثنتى عشر ساعه، ومنّا اثنا عشر محدّثاً ... » .

يأتى فى باب نصوص الصادق عليه السّلام ص۳۳۴ ح۹ عن الغيبه أيضاً، بإسناده إلى أبى السائب، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسّلام وفيه:

«والأئمّه عليهم السّلام اثنا عشر إماماً والنقباء اثنا عشر نقيباً» .

(۱۵) تفسير القمّى: حدّثنا أحمد بن علىّ قال: حدّثنى الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عمرو الكلبى، عن أبى الصامت، قال:

قال أبوعبداللّه عليه السّلام: إنّ الليل والنهار اثنتا عشره ساعه، وإنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام اشرف ساعه من اثنتى عشره ساعه وهو قول اللّه تعالى: «بل كذّبوا بالساعه وأعتدنالمن كذّب بالسّاعه سعيراً».(۱)

سوره القصص

«وَنُرِيدُ أنْ نّمُنَّ عَلى الّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الأرضِ

وَنَجْعَلَهُم أئِمّهً وَنَجْعَلَهُمُ الوارثينَ» «۵»

(۱۶) دلائل الإمامه: حدّثنا أبوالمفضّل، قال: حدّثنى علىّ بن الحسن المنقرى الكوفىّ، قال: حدثنى أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم، عن رستم ابن

۱- ۲/۷۲۰ ح۴ ، عنه البحار: ۲۴/۳۳۰ ح۵۴، والبرهان: ۴/۱۱۵ ح۳ .

عبداللّه بن خالد المخزومی، عن سلیمان الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاطری، عن زاذان، عن سلمان، قال: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّ اللّه تعالی لم یبعث نبیّا ولا رسولاً إلاّ جعل له اثنی عشر نقیباً فقلت: یا رسول اللّه لقد عرفت هذا من أهل الکتابین.

فقال: یا سلمان، هل علمت من نقبائی، ومن الاثنی عشر الّذین اختارهم اللّه للاُمّه من بعدی؟ فقلت: اللّه ورسوله أعلم.

فقال: یا سلمان، خلقنی اللّه من صفوه نوره، ودعانی فأطعته، وخلق من نوری علیّا، ودعاه فأطاعه، وخلق من نور علیّ فاطمه، ودعاها فأطاعته، وخلق منّی ومن علیّ وفاطمه الحسن، ودعاه فأطاعه، وخلق منّی ومن علیّ وفاطمه الحسین، ودعاه فأطاعه . ثمّ سمّانا بخمسه أسماء من أسمائه، فاللّه المحمود وأنا محمّد، واللّه العلیّ

وهذا علیّ، واللّه الفاطر وهذه فاطمه، واللّه ذوالإحسان وهذا الحسن، واللّه المحسن وهذا الحسین، ثمّ خلق منّا ومن نور الحسین تسعه أئمّه، ودعاهم فأطاعوه، قبل أن یخلق سماء مبنیّه، وأرضاً مدحیّه، ولاملکاً ولا بشراً، وکنّا نوراً نسبّح اللّه، ونسمع له ونطیع ، قال سلمان: فقلت: یا رسول اللّه، بأبی أنت واُمّی، مالمن عرف هؤلاء؟

فقال: من عرفهم حقّ معرِفتهم، واقتدی بهم، ووالی ولیّهم، وعادی عدّوهم، فهو واللّه منّا یَرد حیث نرد، ویسکن حیث نسکن .

فقلت: یارسول اللّه، وهل یکون إیمان بهم بغیر معرفه بأسمائهم وأنسابهم؟

فقال: لا، یا سلمان، فقلت: یارسول اللّه فانّی لی بهم، وقد عَرفتُ إلی الحسین؟

قال: ثمّ سیّد العابدین علیّ بن الحسین، ثمّ ابنه محمّد بن علیّ باقر علم الأوّلین والآخرین من النبیّین والمرسلین، ثمّ ابنه جعفر بن محمّد لسان اللّه الصادق، ثمّ ابنه

موسی بن جعفر الکاظم غیظه صبراً فی اللّه عزّوجلّ، ثمّ ابنه علیّ بن موسی الرضا لأمر اللّه، ثمّ ابنه محمّد بن علیّ المختار لأمر اللّه، ثمّ ابنه علیّ بن محمّد الهادی

إلى اللّه، ثمّ ابنه الحسن بن علىّ الصامت الأمين لسرّ اللّه، ثمّ ابنه محمّد بن الحسن المهدىّ القائم بأمر اللّه.

ثمّ قال: يا سلمان، إنّك مدركه ومن كان مثلك، ومن تولّاه هذه المعرفه قال سلمان: فشكرت اللّه، وقلت: وإنّى مولٌ إلى عهده؟

فقرأ قوله تعالى: «فاذا جاء وعد اُوليهما بعثنا عليكم عباداً لنّا اُولى بأس شديد فجاسوا خلال الدّيار وكان وعداً مفعولاً * ثمّ رددنا لكم الكرّه عليهم وأمددناكم بأموال وبنين

وجعلناكم اكثر نفيراً»(۱).

قال سلمان: فاشتدّ بكائى وشوقى، وقلت: يا رسول اللّه أبعهد منك؟

فقال: إى واللّه الّذى أرسلنى بالحقّ منّى ومن علىّ وفاطمه والحسن والحسين والتسعه، وكلّ من هومنّا ومعنا ومضام فينا، إى واللّه يا سلمان، وليحضرن إبليس له وجنوده، وكلّ من محض الإيمان محضاً، ومحض الكفر محضاً، حتّى يؤذ له بالقصاص والأوتار ولا يَظلم ربّك أحداً، وذلك تأويل هذه الآيه.«ونريد أن نَّمُنّ على الّذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمّهً ونجعلهم الوارثين * ونمكّن لهم فى الأرض ونُرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» .

قال: فقمت من بين يديه وما اُبالى لقيت الموت أولقينى.

مقتضب الأثر: حدّثنى أبوعلىّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولى البصرى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح بن رعيده، قال: حدّثنى الحسين بن حميده بن الربيع، قال: حدّثنا الأعمش (مثله).

المحتضر: مرسلاً (مثله).(۲)

۱- الإسراء: ۵ و ۶ .

۲- ۴۴۷ ح۲۸، مقتضب الأثر: ۶، المحتضر: ۲۶۶ ح۳۵۲، وأخرجه فى البحار: ۲۵/۶ ح۹ عن المحتضر، وإثبات الهداه: ۳/۲۹۳ ح۱۴۵، والبرهان: ۴/۲۵۲ ح۱۰ عن المقتضب، الإنصاف: ۱۴۱ ح۱۳۴ .

«وَأسْبَغَ عَلَيْكُم نِعَمَهُ ظاهِرَه وَباطِنَه» «۲۰»

(۱۷) إكمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى اللّه عنه، قال: حدّثناعليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبى أحمد محمّد بن زياد الأزدى قال: سألت سيّدى موسى بن جعفر عليهماالسلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: «وأسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه».

فقال عليه السلام: النعمه الظاهره: الإمام الظاهر، والباطنه: الإمام الغائب.

فقلت له: يكون فى الأئمّه من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولايغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهوالثانيعشر منّا، يسهّل اللّه له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبّار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مريد،

ذلك ابن سيّده الاماء الّذى تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتّى يظهره اللّه عزّوجلّ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

«قال مصنّف هذا الكتاب رضى الله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلّا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمدانى رضى الله عنه بهمدان عند منصرفى من حجّ بيت اللّه الحرام، وكان رجلًا ثقه ديّناً فاضلًا، رحمه اللّه عليه ورضوانه.

كفايه الأثر: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن حمزه، عن عمّه، عن علىّ بن إبراهيم (مثله).(۱)

۱- ۲/۳۶۸ ح۶، كفايه الأثر: ۳۸۲ ح۳، عنهما البحار: ۵۱/۱۵۰ ح۲، أخرجه فى الوسائل: ۱۱/۴۸۸ ح۱۰، والبحار: ۲۴/۵۳ ح۸، وج۵۱/۳۲ ح۵، وإثبات الهداه: ۲/۹۳ ح۲۵۹ عن كمال الدين، وفى إثبات الهداه: ۵/۱۴۴ ح۴۱۱، المستدرك: ۱۲/۲۸۲ ح۶، البرهان: ۴/۳۷۶ ح۲، الإنصاف: ۱۳ ح۹ .

سوره السجده

«وَجَعَلْنا مِنْهُم أئِمّةً يَهْدونَ بِأمْرِنَا لمّا صَبَروا» «۲۴»

(۱۸) شواهد التنزيل: عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: «وجعلنا منهم أئمّه يهدون بأمرنا» قال: جعل اللّه لبنی إسرائيل بعد موت هارون وموسی من ولد هارون سبعه من الأئمّه، كذلك جعل من ولد علیّ سبعه من الأئمّه .

ثمّ اختار بعد السبعه من ولد هارون خمسه، فجعلهم تمام الاثنی عشر نقيباً.

كما اختار بعد السبعه من ولد علیّ خمسه، فجعلهم تمام الاثنی عشر.(۱)

سوره الأحزاب

«إنّما يُريدُ اللّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرّجْسَ أهْلَ البَيْتِ وَيُطهِّرَكُم تَطهيراً» «۳۳»

(۱۹) كتاب سليم: قال علیّ عليه السلام لأبی الدرداء وأبی هريره ومن حوله: أيّها الناس أتعلمون أنّ اللّه تبارك وتعالی أنزل فی كتابه «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» .

فجمعنی رسول اللّه صلی الله عليه و آله وفاطمه والحسن والحسين فی كساءٍ وقال: «اللّهمّ هؤلاء عترتی وخاصّتی وأهل بيتی، فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

فقالت اُمّ سلمه: وأنا. فقال: إنّك علی خير، وإنّما اُنزلت فیّ وفی أخی علیّ وابنتی فاطمه وابنیّ الحسن والحسين عليهم السّلام خاصّه، ليس معنا غيرنا وفی تسعه من ولد الحسين من بعدی .

۱- ۱/۵۸۴ ضمن ح۶۲۶ .

فقام كلّهم فقالوا: نشهد أنّ اُمّ سلمه حدّثتنا بذلك.

فسألنا عن ذلك رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فحدّثنا به كما حدّثتنا اُمّ سلمه.(۱)

يأتى فى ص ۲۴۶ باب نصوص الرسول صلى الله عليه و آله ح۲۰۶ عن كفايه الأثر، بإسناده إلى الحسين بن علىّ، عن أبيه علىّ عليه السّلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وفيه:

«أنت يا علىّ ثمّ ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علىّ ابنه، وبعد علىّ محمّد ابنه، وبعد محمّد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علىّ ابنه، وبعد علىّ محمّد ابنه، وبعد محمّد علىّ ابنه، وبعد علىّ الحسن ابنه،

وبعد الحسن ابنه، الحجّه من ولد الحسن...»

سوره الصافّات

«وَإِنّ مِنّ شيعَتِه لإبراهِيمَ» «۸۳»

يأتى فى باب النصّ عليهم من أخبار إبراهيم عليه السّلام ص۸۵ ح۱ عن كتاب الروضه فى الفضائل، وفضائل شاذان، عن أبى عبداللّه بن أبى أوفى، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وفيه: «فقال: إلهى وسيّدى أرى تسعه أنوار أحدقوا بالخمسه الأنوار.

قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمّه من ولدهم...الخبر».

سوره الزخرف

«وَجَعَلَها كَلِمَهٌ باقِيَهٌ فِى عَقِبِهِ» «۲۸»

يأتى فى باب نصوص الرسول صلى الله عليه و آله ص۱۷۹ ح۱۲۲ عن كفايه الأثر: أبى هريره،

۱- تقدّمت تخريجاته واتّحاداته فى ص ۳۲ ذيل سوره الحجّ: ۷۸.

عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وفيه: «جعل الإمامه فى عقب الحسين، يخرج من صلبه تسعه من الأئمّه ... » .

ويأتى فى باب نصوص الرسول صلى الله عليه و آله ص ۱۸۰ ح ۱۲۳ عن الكفايه:

«فقلت لأبى هريره: فمن أهل بيته، نساؤ؟

قال: لا، أهل بيته أصله وعصبته وهم الأئمّه الاثنا عشر...» .

ويأتى فى باب نصوص الرسول صلى الله عليه و آله ص ۲۵۸ ح ۲۲۷ عن الكفايه أيضاً بإسناده إلى جابر، عن أبى جعفر عليه السلام وفيه:

«قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا اُسرى بى إلى السماء، وجدت أساميهم مكتوبه على ساق العرش بالنور اثنى عشر اسماً منهم: علىّ وسبطاه وعلىّ ومحمّد وجعفر وموسى وعلىّ ومحمّد وعلىّ والحسن والحجّه القائم...» .

«وَسْئَل مَنْ أرْسَلْنا مِنْ قَبْلِك مِنْ رُّسُلِنَا» «۴۵»

(۲۰) كنز الكراجكى: أخبرنا القاضى أبوالحسن علىّ بن محمّد السباط البغدادى الجوهرى الحافظ، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن لاحق بن سابق، قال: حدّثنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى، قال: حدّثنى أبى، عن الشرقى بن القاطامى، عن تميم بن وهله المرى، قال: حدّثنى الجارود بن المنذر العبدى فى حديث طويل عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أ نّه قال:

يا جارود، ليله اُسرى بى إلى السماء أوحى اللّه عزّ وجلّ إلىّ أن «سَلْ من أرسلنا من قبلك من رسلنا» على ما بعثوا، فقلت: على ما بعثتم؟

قالوا: على نبوّتك، وولايه علىّ بن أبى طالب والأئمّه منكما .

ثمّ أوحى إلىّ أن التفت على يمين العرش. فالتفتّ فإذا علىّ والحسن والحسين وعلىّ بن الحسين ومحمّد بن علىّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلىّ بن

موسی ومحمّد بن علیّ وعلیّ بن محمّد والحسن بن علیّ والمهدی فی ضحضاح من نور یصلّون .

فقال لی الربّ تعالی: «هؤلاء الحجج لأولیائی وهذا المنتقم من أعدائی».

مقتضب الأثر: عن أبی جعفر محمّد بن لاحق بن سابق (مثله).

المحتضر: مرسلاً (مثله).(۱)

(۲۱) المناقب: وقد سمّی اللّه تعالی، اثنی عشر شیئاً نوراً، نفسه: اللّه نور السموات، ونبیّه: وقد جاءکم من اللّه نور، وولیّه: نور علی نور، والأئمّه الاثنی عشر: یریدون

لیطفؤ نور اللّه.(۲)

سوره البروج

«وَالسّماءِ ذاتِ البُرُوج» «۱»

یأتی فی باب نصوص رسول اللّه صلی الله علیه و آله ص ۲۱۰ ح۱۶۹ عن الإختصاص بإسناده إلی ابن عبّاس، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وفیه:

«اُولئک أولیاء اللّه حقّاً، وخلفائی صدقاً، عدّتهم عدّه الشهور وهی اثنی عشر شهراً، وعدّتهم عدّه نقباء موسی...» .

ویأتی فی باب نصوص رسول اللّه صلی الله علیه و آله ص ۲۲۵ ح۱۸۶ عن کمال الدین، بإسناده إلی الأصبغ بن نباته، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وفیه:

«سُئِلَ رسول اللّه وأنا عنده عن الأئمّه بعده، فقال للسائل:

«والسماء ذات البروج» إنّ عددهم بعدد البروج،

۱- ۲/۱۳۹، مقتضب الأثر: ۳۸، المحتضر: ۲۶۶ ح۳۵۲، أخرجه فی البحار: ۱۸/۲۹۷ ح۳، وج۲۶/۳۰۱ ح۶۵ عن الکنز، وج۱۵/۲۴۷ ح۶۰، وإثبات الهداه: ۲/۲۹۷ ضمن ح۱۵۸ عن المقتضب .

۲- ۱/۲۸۲.

وربّ اللّيالی والأيّام والشهور إنّ عددهم كعدّه(۱) الشهور...».

سوره الفجر

«وَالفَجْر * وَلَيالٍ عَشْرٍ * والشَّفْع وَالوَتْرِ * وَاللَّيلِ إِذا يَسْرِ» «۱ - ۴»

(۲۲) تأويل الآيات: روى بالإسناد مرفوعاً، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: قوله تعالى:

«والفجر» هو القائم، و«اللّيالی العشر» الأئمّه عليهم السلام من الحسن إلى الحسن .

و«الشفع» أميرالمؤمنين وفاطمه عليهم السلام، «والوتر» هو اللّه وحده لا شريک له.

«والليل إذا يسر» هی دوله حبتر. فهی تسری إلى قيام القائم عليه السلام .(۲)

(۲۳) المناقب: جابر الجعفی، عنه عليه السلام فی تفسير قوله تعالى:

«والفجر * وليال عشر» : ياجابر «والفجر» جدّی «وليال عشر» عشره أئمّه «والشفع» أميرالمؤمنين «والوتر» إسم القائم.(۳)

سوره البلد

«وَوالِدٍ وَمَا ولدَ» «۳»

(۲۴) الإختصاص: إبراهيم بن محمّد الثقفی، قال حدّثنی إسماعيل بن يسار، قال: حدّثنی علیّ بن جعفر الحضرمی، عن سليم بن قيس الشامی أ نّه سمع عليّا عليه السلام يقول: إنّی وأوصيائی من ولدی أئمّه مهتدون كلّنا محدّثون.

۱- «كعدد» خ .

۲- ۲/۸۳۶ ح ۱، عنه البحار: ۲۴/۷۸ ح ۱۹، والبرهان: ۵/۶۵۰ ح ۱، المحجّه: ۲۵۰، إلزام الناصب: ۱/۱۰۵ .

۳- ۱/۲۸۱، عنه إثبات الهداه: ۲/۲۵۳ ح ۸۸۹ .

قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: الحسن والحسين، ثمّ ابنى علىّ بن الحسين - قال: وعلىّ يومئذ رضيع - ثمّ ثمّانيه من بعده واحداً بعد واحد، وهم الّذين أقسم اللّه بهم فقال: «ووالد وما ولد» أمّا الوالد: فرسول اللّه صلى الله عليه و آله، و «ما ولد» يعنى هؤلاء الأوصياء. فقلت: ياأميرالمؤمنين أيجتمع إمامان ؟

فقال: لا، إلّا وأحدهما مصمت لاينطق حتّى يمضى الأوّل ...

بصائر الدرجات: حدّثنا عبداللّه، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى (مثله).

كتاب سليم بن قيس: (مثله).(۱)

سوره القدر

«تَنزّلُ الملائِكَهُ» «۴»

(۲۵) إلزام الناصب: من بعض مؤلفات السيّد الجليل نعمه اللّه الجزائرى، عن ابن عبّاس، عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، - فى حديث طويل - وفيه: ...

وأمّا قوله: تعالى «تنزّل الملائكه» فإنّه لمّا بعث اللّه محمّد صلى الله عليه و آله ومعه تابوت من درّ أبيض، له اثنا عشر باباً، فيه رقّ أبيض، فيه أسامى الاثنى عشر فعرضه على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأمره عن ربه إنّ الحقّ لهم، وهم أنوار .

قال: ومن هم يا أميرالمؤمنين؟ قال: أناو أولادى الحسن والحسين وعلىّ بن الحسين ومحمّد بن علىّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلىّ بن موسى ومحمّد بن علىّ وعلىّ بن محمّد والحسن بن علىّ و«م ح م د» بن الحسن صاحب

۱- ۳۲۹، بصائر الدرجات: ۲/۶۷۶ ح۱۶، كتاب سليم: ۲/۸۲۵ ذح۳۷، أخرجه فى البحار: ۲۶/۷۹ ح۳۹ عن البصائر والإختصاص، وفى البرهان: ۳/۹۰۳ ح۲۶، وج۵/۶۶۱ ح۹ عن الإختصاص، وفى إثبات الهداه: ۲/۱۴۵ ح۴۴۹ عن البصائر، وج۲/۲۴۳ ح۸۴۷ عن كتاب سليم بن قيس .

الزمان (صلوات اللّه عليهم أجمعين) . وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرّون بولايتنا، المنكرون لولايه أعدائنا ... الحديث .(۱)

يأتى فى ص۳۰۱ باب نصوص أميرالمؤمنين عليه السلام ح۱۰ عن الخصال، بإسناده إلى شأبى جعفر الثانى، عن أميرالمؤمنين عليه السّلام، وفيه:

«إنّ ليله القدر فى كلّ سنه، وإنّه يتنزّل(۲) فى تلك الليله أمر السنه، ولذلك الأمر ولاه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله،فقال ابن عبّاس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبى ائمّه محدّثون».

(۲۶) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبى جعفر عليه السلام(۳) قال: لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله هبط جبرئيل ومعه الملائكه والرّوح الّذين كانوا يهبطون فى ليله القدر . قال: ففتح لأميرالمؤمنين بصره فرآهم فى منتهى السماوات إلى الأرض، يغسّلون النبىّ معه .

ويصلّون معه عليه، ويحفرون له، واللّه ما حفر له غيرهم حتّى إذا وضع فى قبره، نزلوا مع مَن نزل، فوضعوه فتكلّم وفتح لأميرالمؤمنين سمعه، فسمعه يوصيهم به فبكى، وسمعهم يقولون: لأنالوه جهداً، وإنّما هو صاحبنا بعدك إلاّ أ نّه ليس يعاينابصره بعد مرّتنا هذه .

حتّى إذا مات أميرالمؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين مثل ذلك الّذى رأى ورأيا النبىّ أيضاً يعين الملائكه مثل الّذى صنعوه بالنبىّ .

۱- ۱/۱۱۰.

۲- «ينزل» خ .

۳- فى المصدر: «وبهذا الإسناد» أى بإسناد الحديث الّذى قبله؛ وهكذا أثبتنا هذا السند الموجود أعلاه كما فى نسختين صحيحتين محفوظتين فى مدرستنا؛ وكما فى ثلاثه مواضع من مدينه المعاجز . ولكن فى النسخه الّتى اعتمدها صاحب البحار، والمطبوعه، حدث تقديم وتأخير فى أحاديث الباب الّذى ضمّ هذا الحديث، فألحق سند حديث آخر به، سبّب إشكالاً فيه، ممّا أثار الشك عند الشيخ المجلسى قدس سره ، كما صرَّح بذلك فى البحار ج۲۷ .

حتّى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّا يعينان الملائكه. حتّى إذا مات الحسين رأى عليّ بن الحسين منه ذلك، ورأى النبيّ وعليّا والحسن يعينون الملائكه .

حتّى إذا مات عليّ بن الحسين رأى محمّد بن عليّ مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّا والحسن والحسين يعينون الملائكه .

حتّى إذا مات محمّد بن عليّ رأى جعفر مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّا والحسن والحسين وعليّ بن الحسين يعينون الملائكه .

حتّى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك.هكذا يجرى إلى آخرنا.(۱)

الخرائج والجرائح: عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبى الحسن عليه السلام (مثله).(۲)

۱- قوله عليه السلام «إلى آخرنا» أى إلى المهدىّ عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف، كما فى الأحاديث المرويّه عنهم عليهم السلام فى مطاوى هذا الكتاب، والّتى مفادها أنّ الأئمّه اثنى عشر، أوّلهم علىّ عليه السّلام وآخرهم المهدىّ عجّل اللّه فرجه.
۲ - ۱/۴۰۰ ح۱۶، عنه البحار: ۲۲/۵۱۳ ح۱۳، وج: ۲۷/۲۸۹ ح۳، ومدينه المعاجز: ۳/۴۷ ح۷۱۳، وص۳۸۰ح۹۳۶، وج۴/۲۱۸ ح۱۲۴۵، وص۴۳۴ ح۱۴۰۹، الخرائج والجرائح: ۲/۷۷۸ ح۱۰۲، نور الثقلين: ۸/۲۷۶ ح۱۱۱.

النّصوص على إمامه الأئمّه الاثنى عشر(عليهم السّلام)

اشاره

ص: ۳۸

۱ – أبواب نصوص اللّه تعالى عليهم فى المعراج بلا واسطه وبواسطه جبرئيل، ومانصّ عليهم من خبر اللّوح والخواتيم،وما نصّ به عليهم فى الكتب السالفه، وغيرها

۱ – باب نصوص اللّه تعالى عليهم فى المعراج بلا واسطه

الصحابه والتابعين، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۱ – كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمّد بن عيّاش: عن علىّ بن سنان الموصلى، عن أحمد بن محمّد الخليلى، عن محمّد بن صالح الهمدانى، عن سليمان بن أحمد، عن زياد(۱) بن مسلم، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن سلام بن أبى عمره، عن أبى سلمى راعى رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول: ليله اُسرى بى إلى السّماء قال العزيز جلّ ثناؤه: «آمنَ الرَّسُولُ بِمَا اُنْزَلَ اِلَيْه مِنْ رَبِّه»(۲)

قلت: «والمؤمنون» قال: صدقت. يا محمّد، من خلّفت لاُمّتك؟ قلت: خيرها . قال: علىّ بن أبى طالب؟ قلت: نعم .

۱– ع ، م ، ب «الريّان» . وهو مصحّف. وما أثبتناه كما فى المائه منقبه ومقتل الخوارزمى وفرائد السمطين والطرائف. قال النجاشى فى رجاله: ۱۳۰ زياد بن أبى غياث، واسم أبى غياث مسلم، ومولى دغش، روى عن أبى عبداللّه عليه السلام ، ذكره ابن عقده وابن نوح، ثقه، سليم، له كتاب، يروى عن جماعه، وعدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: ۱۹۸ رقم ۳۳ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال: زياد بن مسلم، أبوعتاب – أبوغياث – الكوفى. وراجع فهرست الشيخ: ۷۳ رقم ۲۹۵، جامع الرواه: ۱/۳۳۹، رجال العلاّمه الحلّى: ۷۴ رقم ۸ ، رجال ابن داود: ۹۹ رقم ۶۴۹، ورجال السيّد الخوئى: ۷/۳۰۵ .

۲– سوره البقره: ۲۸۵.

قال: یا محمّد إنّی اطّلعت إلی(۱) الأرض اطّلاعه فاخترتک منها، فشققت لک اسماً من أسمائی، فلا اُذکر فی موضعٍ إلّا وذکرت معی، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت فاخترت منها علیّاً وشققت له اسماً من أسمائی، فأنا الأعلی وهو علیّ.

یا محمّد، إنّی خلقتک وخلقت علیّاً وفاطمه والحسن والحسین من سنخ(۲) نوری، وعرضت ولایتکم علی أهل السماوات والأرضین، فمن قبلها کان عندی من المؤمنین، ومن جحدها کان عندی من الکافرین.

یا محمّد، لو أنّ عبداً من عبادی عبدنی حتّی ینقطع، أو یصیر کالشنّ البالی، ثمّ أتانی جاحداً لولایتکم، ماغفرت له، أو(۳) یقرّ بولایتکم.

یا محمّد، تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم یاربّ. فقال لی: إلتفت إلی یمین العرش.

فالتفتّ، فإذا بعلیّ، وفاطمه، والحسن، والحسین، وعلیّ بن الحسین، ومحمّد بن علیّ وجعفر بن محمّد، وموسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد بن علیّ، وعلیّ بن محمّد والحسن بن علیّ، والمهدیّ فی ضحضاح(۴) من نور، قیاماً یصلّون وهو فی وسطهم - یعنی المهدیّ - کأ نّه کوکب درّیّ .

فقال: یامحمّد هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتک، وعزّتی وجلالی إ نّه الحجّه الواجبه لأولیائی، والمنتقم من أعدائی .(۵)

۱- «علی» م ، ب .

۲- أصله .

۳- «أو» هنا بمعنی: حتّی .

۴- الضحضاح: مارقّ من الماء علی وجه الأرض، واستعیر للنور فی هذا الحدیث .

۵- ۱۰، عنه البحار: ۳۶/۲۱۶ ح۱۸، وإثبات الهداه: ۲/۲۹۴ ح۱۴۸. ورواه فی المائه منقبه: ۴۳ المنقبه: ۱۷ بإسناده، عن ابن عیّاش، عنه البحار: ۲۷/۱۹۹ ح۶۷، ومدینه المعاجز: ۲/۳۱۱ ح۵۷۵ ، وأربعین الخاتون آبادی ح۱۷، وأخرجه فی البحار: ۳۶/۲۶۱ ح۸۲ ، عنه وعن الطرائف وتفسیر فرات ، ورواه النعمانی فی الغیبه: ۹۴ ح۲۴ بإسناده إلی الباقر علیه السلام ، عنه البحار: ۳۶/۲۸۰ ح۱۰۰، وغایه المرام: ۲/۲۴۰ ح۱۰۵، وج۳/۷۷ ح۲۴ ، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۳۰۶ ح۲۰۹، عن الصراط المستقیم: ۲/۱۴۳، وروی نحوه فی کمال الدین: ۱/۲۵۲ ح۲. وأورده فی تأویل الآیات: ۱/۱۰۴ ح۹۰ عن أبی سلمی ، وأخرجه مرسلاً فی المحتضر: ۲۵۸ ح۳۴۴، وکفایه المهتدی: ۴۶۷ ح۷ .

غیبه الطوسی: جماعه، عن التلعکبری، عن أحمد بن علیّ الرازی، عن الحسین بن علیّ، عن علیّ بن سنان الموصلی [العدل]، عن أحمد بن محمّد الخلیلی(۱)، عن محمّد بن صالح الهمدانی، عن سلیمان بن أحمد، عن زیاد(۲) بن مسلم، وعبد الرحمان ین یزید بن جابر، عن سلام قال:

سمعت أبا سلمی راعی النبیّ صلی الله علیه و آله، وساق الحدیث (مثله).(۳)

الطرائف: من کتاب أخطب خوارزم(۴)، عن فخر القضاه محمّد بن الحسین البغدادی عن الشریف أبی طالب الحسین بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أحمدبن(۵) محمّد بن عبید اللّه (۶) الحافظ، عن علیّ بن شاذان الموصلی، عن أحمد ابن محمّد بن صالح، عن سلیمان بن أحمد، عن زیاد بن مسلم، عن عبد الرحمان

۱- «محمّد الخلیل» ع و م ، وما أثبتناه کما فی المائه منقبه وکتب الرجال. وهو: أبوعبداللّه الطبری الآملی المعروف بالخلیلی، صاحب کتاب «الکشف» وکتاب «الوصول إلی معرفه الاصول». وهو من مشایخ الشیخ الصدوق . راجع رجال النجاشی: ۹۶، خلاصه الأقوال: ۲۰۵ رقم ۲۰، جامع الرواه: ۱/۵۸ ، رجال السیّد الخوئی: ۲/۳۴۱، وأعلام القرن الرابع لآغا بزرگ الطهرانی: ۴۸ .

۲- ع ، ب «الذبال» ، «الذمال» م ، راجع تعلیقتنا السابقه حوله .

۳- غیبه الطوسی: ۱۴۷ ح۱۰۹، عنه البحار: ۳۶/۲۶۱ ح ۸۲ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۲۵ ح۳۷۴.

۴- مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۱/۹۵ بإسناده إلی ابن شاذان، عنه الطرائف: ۱/۲۵۵ ح ۲۷۰، وحلیه الأبرار: ۵/۴۹۰ ح۱۲۹، وینابیع المودّه: ۳/۳۸۰ ح۲، والصراط المستقیم: ۲/۱۱۷، وغایه المرام: ۱/۱۰۳ ح۵، وص۱۲۹ ح۲۱، وج۲/۲۵۶ ح۳۹، وج۳/۵۹ ح۲، وج۷/۷۷ ح۱، وإلزام الناصب: ۱/۱۸۶. ورواه الحموینی فی فرائد السمطین: ۲/۳۱۹ ح۵۷۱ بإسناده إلی الخوارزمی، عنه غایه المرام: ۷/۸۸ ح۲۷ .

۵- وأضاف فی م «أحمد بن» .

۶- «عبداللّه» ع ، م ، ب ومقتل الخوارزمی وفرائد السمطین ، وما أثبتناه هو الصحیح کما فی المائه منقبه وکتب التراجم، وهو المحدّث العلاّمه الشیخ أبوعبداللّه أحمد بن محمّد بن عبیداللّه بن الحسن بن عیّاش بن إبراهیم بن أیّوب الجوهری، صاحب کتاب «مقتضب الأثر». کان من أهل العلم والأدب، طیّب الشعر، حسن الخط، من فضلاء الإمامیّه، ورئیسهم، من أهل بغداد، توفّی سنه ۴۰۱، وهو من مشایخ ابن شاذان . رجال النجاشی: ۶۷، فهرست الشیخ الطوسی: ۳۳ رقم ۸۹ ، أعلام القرن الرابع: ۵۱، ریاض العلماء: ۶/۳۱ .

ابن یزید بن(۱) جابر، عن سلام(۲)، عن أبی سلمی(۳) راعی النبیّ صلی الله علیه و آله(مثله).(۴)

تفسیر فرات: جعفر بن محمّد بن سعید الاحمسی، عن الحسن بن الحسین، عن یحیی بن یعلی، عن إسرائیل، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر، عن النبیّ صلی الله علیه و آله (مثله) .(۵)

۲ - إرشاد القلوب: عن الشیخ المفید - رفعه إلی أنس - فی حدیث طویل سیأتی أوّله فی باب النصّ عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۶) قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

لمّا عرج بی إلی السماء وبلغت(۷) سدره المنتهی ودّعنی جبرئیل علیه السلام،

(قلت: حبیبی جبرئیل فی)(۸) هذا المکان تفارقنی؟

فقال: إنیّ لا أجوزه فتحترق أجنحتی، ثمّ زخّ(۹) بی فی النور ماشاء اللّه.

وأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد، إنّی اطّلعت إلی الأرض اطّلاعه فاخترتک منها،

۱- «عبدالرحمان، عن زید بن جابر» ع و م، عبد الرحمان بن یزید الأزدی الدارانی، أبوعتبه الشامی، ثقه، مات سنه ۱۵۴ ه ، وهو ابن بضع وثمانین سنه. ترجم له فی تقریب التهذیب: ۱/۵۰۲ رقم ۱۱۵۳، وابن سعد فی الطبقات: ۷/۴۶۶ .

۲- وهو: أبو علیّ سلام بن أبی عمره الخراسانی، ثقه، روی عن الصادق والباقر علیهماالسلام سکن الکوفه، له کتاب. ترجم له فی رجال الشیخ: ۲۱۰ رقم ۱۲۹، رجال النجاشی: ۱۴۳، تقریب التهذیب: ۱/۳۴۲ رقم ۶۱۸، ورجال السیّد الخوئی: ۸/۱۷۰ .

۳- وما اثبتنا هذه الفقره وما قبلها من الفقرات کما فی بقیّه المصادر وکتب الرجال . ترجم له فی الإصابه: ۶/۱۲۷ رقم ۱۰۰۳۹ ، اُسد الغابه: ۴/۴۷۶ رقم ۵۹۸۲ ، وتقریب التهذیب: ۲/۴۳۰ رقم ۶۰ .

۴- ۱/۲۵۵ ح ۲۷۰، عنه البحار: ۳۶/۲۶۲ ذح ۸۲ .

۵- ۷۴ ح۴۸، بهذا الإسناد، وفی ص۷۳ ح۴۷ بإسناده عن عبید بن کثیر، عن محمّد بن الجنید، عن یحیی بن یعلی... ، عنه البحار: ۳۶/۲۶۳ ذح ۸۲ ، وج ۳۷/۶۲ ح ۳۰.

۶- فی ص۱۸۸ ح ۱۱۰.

۷- «وعند» م .

۸- «قلت: یا جبرئیل حبیبی أفی» ع ، ب ، «فقلت له فی» أحد نسخ م المطبوعه، وما أثبتناه من النسخه الأخری المطبوعه .

۹- «زجّ» م ، وکلاهما بمعنی واحد، توضیح: زخّ به ای دفع ورمی منه قدس سره .

فجعلتک نبیّاً، ثمّ اطّلعت اطّلاعه(۱) فاخترت منها علیّاً وجعلته وصیّک(۲)، ووارث علمک والإمام بعدک، واُخرج من أصلابکما الذرّیّه الطاهره والأئمّه المعصومین، خزّان علمی، فلولاکم ما خلقت الدنیا والآخره ولا الجنّه ولا النار .

یا محمّد، أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم یا ربّ .

فنودیت: یامحمّد إرفع رأسک [فرفعت رأسی] فإذا أنا بأنوار علیّ [وفاطمه]والحسن والحسین وعلیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ وجعفر بن محمّد وموسی بن جعفر وعلیّ بن موسی ومحمّد بن علیّ وعلیّ بن محمّد والحسن بن علیّ (ومحمّد ابن الحسن الحجّه یتلألأ من بینهم)(۳) کأ نّه کوکب درّیّ. فقلت: یا ربّ [ومن هؤلاء و] من هذا؟ قال: یا محمّد، هم الأئمّه من بعدک المطهّرون من صلبک، وهذا الحجّه الّذی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ویشفی صدور قومٍ مؤمنین .

قلنا: بآبائنا واُمّهاتنا یارسول اللّه لقد قلت عجباً! فقال صلی الله علیه و آله:

وأعجب من هذا (أنّ قوماً یسمعون منّی)(۴) هذا الکلام ثمّ یرجعون(۵) علی(۶) أعقابهم بعد إذ هداهم اللّه! ویؤونني فیهم! ما لهم! لا أنالهم اللّه شفاعتی.(۷)

۳ - الکفایه: محمّد بن عبداللّه الشیبانی رحمه الله(۸) ، عن رجاء(۹) بن یحیی العبرتائی

۱- «ثانیه» م .

۲- «ووارثک» وأضاف فی م .

۳- «والحجّه بن الحسن یتلألأ وجهه من بینهم نوراً» م .

۴- «قوم یسمعون» ع ، ب .

۵- «یزجّون» م .

۶- «إلی» ع ، ب .

۷- ۲/۳۱۳، عنه البحار: ۳۶/۳۰۲ ضمن ح ۱۴۰، غایه المرام: ۱/۴۵ ح ۱۰ .

۸- «السیافی» ع ، وما أثبتناه کما فی م ، ب و کتب التراجم. قال النجاشی فی رجاله ۳۰۹. محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن عبیداللّه بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مرّه الصغری بن همام بن مرّه بن ذهل بن مرّه بن ذهل بن شیبان، أبوالمفضّل، کان قد سافر فی طلب الحدیث عمره، أصله کوفی له کتب... وقال الشیخ الطوسی فی رجاله: ۵۱۱ رقم ۱۱۰، وفی فهرسه: ۱۴۰ رقم ۶۰۰: محمّد بن عبداللّه بن المطّلب الشیبانی، کثیر الروایه، له کتب ... .

۹- «جابر» ع ، ب، وما أثبتناه کما فی بعضی نسخ الکفایه وکتب التراجم، وکما یأتی فی ص۵۷ ح۱۱۲، عن الکفایه أیضاً. قال النجاشی فی رجاله: ۱۲۶: رجاء بن یحیی بن سامان، أبوالحسین العبرتائی فی الکاتب، روی عن ابی الحسن علیّ بن محمّد صاحب العسکر علیه السلام ... روی رجاء رساله تسمّی «المقنعه فی أبواب الشریعه»، رواها عنه أبوالمفصل الشیبانی. وعدّه الشیخ الطوسی فی رجاله: ۴۱۵ رقم ۲ من أصحاب الإمام الهادی علیه السلاموقال: رجاء العبرتائی بن یحیی، یکنی أبا الحسین. روی

عنه أبوالمفضّل محمّد بن عبداللّه بن المطلب الشيبانى... وراجع جامع الرواه: ۱/۳۱۸، ورجال ابن داود: ۹۴. والظاهر أ نّه منسوب إلى قريه عبرتا، الّتى ذكرها الحموى فى معجم البلدان: ۴/۷۷ مادّه «عبرتا» قائلاً: هى قريه كبيره من أعمال بغداد من نواحى النهروان بين بغداد وواسط، ...، نسب إليها من الرواه والأدباء خلق كثير. وذكر الشيخ الطوسى فى الفهرست: ۳۶ رقم ۹۷ فى ترجمته ل «أحمد بن هلال العبرتائى»: وعبرتا: قريه بنواحى بلد إسكاف .

الكاتب، عن يعقوب بن إسحاق، عن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

لمّا عرج بى إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً: «لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، أيّدته بعلىّ ونصرته به».

ورأيت إثنى عشر اسماً مكتوباً بالنور، فهم(۱): علىّ بن أبى طالب وسبطاى وبعدهما تسعه أسماء: علىّ علىّ علىّ - ثلاث مرّات - ومحمّد ومحمّد - مرّتين - وجعفر وموسى والحسن، والحجّه يتلألأ من بينهم .

فقلت: يا ربّ أسامىّ مَنْ هؤلاء؟ فنادانى(۲) ربىّ جلّ جلاله:

[يا محمّد] هم الأوصياء من ذرّيّتك، بهم اُثيب، و[بهم] اُعاقب.(۳)

۴ - ومنه: علىّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن جعفر بن علىّ ابن سهل الدقّاق الدورى، عن علىّ بن الحارث المروزى، عن أيّوب بن عاصم الهمدانى، عن حفص بن غياث، عن يزيد، عن مكحول، عن واثله بن الأسقع يقول: [سمعت]

رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

لمّا عرج بى إلى السماء وبلغت سدره المنتهى، نادانى [ربّى] جلّ جلاله فقال:

۱- «فيهم» ع .

۲- «فنادى» ب .

۳- ۱۴۱ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۰ ح ۱۵۱ .

یا محمّد، قلت: لبیک یا سیّدی(۱)، قال: إنّی [ما] أرسلت نبیّاً فانقضت أیّامه إلّا أقام بالأمر من بعده وصیّه، فاجعل علیّ بن أبی طالب الإمام والوصی [من] بعدک فإ نّی خلقتکما من نور واحد، وخلقت الأئمّه الراشدین من أنوارکما، أتحبّ أن تراهم یا محمّد؟ قلت: نعم یا ربّ.

قال: ارفع رأسک، فرفعت رأسی، فإذا [أنا] بأنوار الأئمّه بعدی اثناعشر نوراً.

قلت: یا ربّ أنوار مَن هی؟ قال: أنوار الأئمّه بعدک، اُمناء معصومون.(۲)

۵ - ومنه: فی حدیث أبی أیّوب - الآتی تمامه(۳) فی باب نصّ الرسول صلی الله علیه و آلهعلیهم - عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال: لمّا عرج بی إلی السماء نظرت إلی ساق العرش فإذا هو مکتوب بالنور: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، أیّدته بعلیّ، ونصرته بعلیّ. ورأیت أحد عشر اسماً مکتوباً بالنور علی ساق العرش بعد علیّ، فهم(۴): الحسن والحسین [و] علیّا علیّا ومحمّداً محمّداً وجعفراً وموسی والحسن والحجّه. قلت: إلهی وسیّدی من هؤلاء الّذین أکرمتهم وقرنت أسماءهم باسمک؟ فنودیت: یا محمّد، هم الأوصیاء بعدک والأئمّه، فطوبی لمحبّیهم والویل لمبغضیهم.(۵)

۶ - ومنه: فی حدیث طویل عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسیأتی بتمامه(۶) فی نصوص الرسول علیهم علیهم السلام - قال: إنّه لمّا عرج بی إلی السماء ونظرت إلی ساق العرش فرأیت

مکتوباً بالنور: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، أیّدته بعلیّ، ونصرته به، ورأیت أنوار الحسن والحسین وفاطمه.

ورأیت فی ثلاث مواضع: علیّاً علیّاً علیّاً، ومحمّداً محمّداً، وجعفراً، وموسی، والحسن والحجّه یتلألأ من بینهم کأ نّه کوکب درّی . فقلت: یاربّ من هؤلاء الّذین

۱- «سیدّی» م ، ب .

۲- ۱۸۹ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۲۳ ح ۱۷۹ .

۳- فی ص ۲۱۰ ح ۱۴۴ .

۴- «منهم» م .

۵- ۱۹۹، عنه البحار: ۳۶/۳۲۵ ضمن ح ۱۸۲ .

۶- فی ص ۲۱۹ ح ۱۵۳ .

قرنت أسماءهم باسمک؟ قال: یامحمّد إنّهم(۱) الأوصیاء والأئمّه بعدک، خلقتهم من طینتک، فطوبی لمن أحبّهم، والویل لمن أبغضهم، فبهم اُنزل الغیث، وبهم اُثیب واُعاقب. (الخبر).(۲)

۷ - ومنه: أحمد بن محمّد بن عبیداللّه بن الحسن العیّاشی، عن جدّه عبیداللّه بن الحسن، عن أحمد بن عبدالجبّار، عن أحمد بن عبدالرحمان المخزومی، عن عمر ابن حمّاد، عن علیّ بن هاشم بن البرید، عن أبیه، عن أبی سعید التمیمی، عن أبی ثابت مولی أبی ذرّ، عن اُمّ سلمه قالت: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا اُسری بی إلی السماء نظرت فإذا مکتوب علی العرش: لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه أیّدته بعلیّ ونصرته بعلیّ . ورأیت أنوار علیّ وفاطمه والحسن والحسین .

وأنوار علیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ وجعفر بن محمّد وموسی بن جعفر وعلیّ بن موسی ومحمّد بن علیّ وعلیّ بن محمّد والحسن بن علیّ.

ورأیت نور الحجّه یتلألأ من بینهم کأنّه کوکب درّی.

فقلت: یاربّ من هذا؟ ومن هؤلاء؟

فنودیت: یا محمّد، هذا نور علیّ وفاطمه، وهذا نور سبطیک الحسن والحسین، وهذه أنوار الأئمّه بعدک من وُلد الحسین، مطهّرون معصومون، وهذا الحجّه الّذی یملأ الدنیا قسطاً وعدلاً.(۳)

الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۸ - مقتضب الأثر: عن ثوابه بن أحمد الموصلی، عن أبی عروبه الحسین(۴) بن

۱- وأضاف فی م «هم» .

۲- ۲۲۷، عنه البحار: ۳۶/۳۳۲ ضمن ح ۱۹۱ .

۳- ۲۸۵ ح۵ ، عنه البحار: ۳۶/۳۴۸ ح۲۱۷.

۴- م ص۲۳ «الحسن» ، وص۲۶ «الحسین»، قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء ۱۴/۵۱۰ رقم ۲۸۵ : الإمام الحافظ المعمّر الصادق، أبو عروبه، الحسین بن محمّد بن أبی معشر مودود السلمی الجزری الحرّانی صاحب التصانیف، ولد بعد العشرین ومائتین، وأوّل سماعه فی سنه وثلاثین مائتین... له کتاب «الطبقات» وکتاب «تاریخ الجزیره» سمعناه، قال ابن عدی: کان عارفاً بالرجال وبالحدیث، وکان مع ذلک مفتی أهل حرّان. وقال أبو أحمد الحاکم فی الکنی : کان من أثبت من أدرکناه، وأحسنهم حفظاً، یرجع إلی حسن المعرفه بالحدیث والفقه والکلام. وقد ذکره أبوالقاسم بن عساکر فی ترجمه معاویه فقال: کان أبو عروبه غالیاً بالتشیّع، شدید المیل علی بنی أمیّه. قال القرّاب: مات سنه ثمانی عشره وثلاثمائه. وراجع: تذکره الحفّاظ: ۲/۷۷۴، وطبقات الحفّاظ: ۳۲۵، وشذرات الذهب: ۲/۲۷۹.

محمّد الحرّانی، عن موسی بن عیسی الأفریقی، عن هشام بن [أبی] عبداللّه الدستوائی(۱)، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سمعت سالم بن عبداللّه بن عمر بن الخطّاب یُحدِّث أباجعفر محمّد بن علیّ علیه السّلام بمکّه قال: سمعت أبی «عبداللّه بن عمر» یقول: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: إنّ اللّه عزّوجلّ أوحی إلیّ لیله اُسری بی: یا محمّد، من خلّفت فی الأرض علی اُمّتک - وهو أعلم بذلک - قلت: یا ربّ أخی .

قال: یا محمّد، علیّ بن أبی طالب؟ قلت: نعم یاربّ. قال: یا محمّد، إنّی اطّلعت إلی الأرض اطّلاعه فاخترتک منها فلا اُذکر حتّی تذکر معی، أنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت إلی الأرض اطّلاعه اُخری فاخترت منها علیّ بن أبی طالب، فجعلته وصیّک، فأنت سیّد الأنبیاء وعلیّ سیّد الأوصیاء،

ثمّ اشتققت له اسماً من أسمائی، فأنا الأعلی وهو علیّ. یا محمّد، إنّی خلقت علیّاً وفاطمه والحسن والحسین والأئمّه من نور واحد، ثمّ عرضت ولایتهم علی الملائکه فمن قبلها کان من المقرّبین، ومن جحدها کان من الکافرین . یا محمّد، لو أنّ

۱- «الدستوانی» ع ، وهو: الحافظ أبوبکر هشام بن أبی عبداللّه، وإسم أبی عبداللّه سنبر البصری الربعی، ینسب الی «دستوا»، بلیده من أعمال الأهواز، کان یتجر فی القماش الذییجلب منها، ولذا قیل له صاحب الدستوائی. کان ثقه، ثبتاً فی الحدیث، حجّه، حافظاً للحدیث. توفّی سنه ۱۵۲ ه- وعمره ۷۸ سنه. راجع سیر أعلام النبلاء: ۷/۱۴۹ رقم۵۱، طبقات ابن سعد: ۷/۲۷۹، حلیه الأولیاء ۶/۲۷۸، میزان الاعتدال: ۴/۳۰۰، الکامل فی التأریخ: ۵/۶۱۳، تقریب التهذیب: ۲/۳۱۹ رقم ۸۹ ، وشذرات الذهب: ۱/۲۳۵.

عبداً من عبادی عبدنی حتّی ینقطع(۱) ثمّ لقینی جاحداً لولایتهم أدخلته نارى. ثمّ قال: یا محمّد، أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم. قال: تقدّم أمامک، فتقدّمت أمامی فإذا علیّ بن أبی طالب والحسن والحسین وعلیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ وجعفر بن محمّد وموسی بن جعفر وعلیّ بن موسی ومحمّد بن علیّ وعلیّ بن محمّد والحسن بن علیّ والحجّه القائم کأ نّه کوکب درّی فی وسطهم.

فقلت: یاربّ من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأئمّه وهذا القائم، یحلّ حلالی ویحرّم حرامی وینتقم من أعدائی، یا محمّد، أحببه فإنّی اُحبّه واُحبّ(۲) من یحبّه.

وساق الحدیث کما سیأتی(۳) فی باب مانصّ علی إمامته من الکتب المتقدّمه.

أقول: سیأتی مثلها فی کتاب الغیبه إن شاء اللّه تعالی.

غیبه النعمانی: عن عبداللّه بن عبدالملک، عن محمّد بن المثنّی، عن محمّد بن إسماعیل الرقّی، عن موسی بن عیسی، [عن هشام بن أبی عبداللّه الدستوائی(۴)] عن علیّ بن محمّد، عن عمرو بن شمر، عن جابر [بن یزید الجعفی]، عن محمّد بن علیّ الباقر علیه السلام، عن سالم بن عبداللّه بن عمر، عن أبیه عبداللّه بن عمر بن الخطّاب (مثله) إلی قوله تعالی «اُحبّه واُحبّ من یُحبّه».(۵)

الصّادق، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

۹ - إکمال الدین، وعیون أخبار الرضا علیه السلام: الطالقانی، عن محمّد بن همام، عن أحمد ابن بندار(۶)، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبی عمیر، عن المفضّل، عن الصادق [عن

۱- وأضاف فی م «النفس».

۲- «وأحبب» م.

۳- فی ص ۷۸ ح۲.

۴- من م، وفیه «بن عبداللّه الدستوائی». مرّت ترجمته فی ص۵۵.

۵- ۹۴ ح۲۴، عنه البحار: ۳۶/۲۸۰ ح۱۰۰.

۶- «ما بندار» ع، وفی کمال الدین «ما بنداذ»، وما أثبتناه کما فی عیون الأخبار والبحار، وکما ورد فی التهذیب: ۶/۸۲ ح۱۶۲، أنّ محمّد بن همام روی عن أبی جعفر أحمد بن بندار. راجع رجال السیّد الخوئی:۲/۱۰۷.

أبيه] ، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا اُسرى بى إلى

السماء أوحى إلىّ ربّى جلّ جلاله فقال: يا محمّد، إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعه فاخترتك منها، فجعلتك نبيّاً، وشققت لك (إسماً من أسمائى)(۱) فأنا المحمود وأنت محمّد. ثمّ اطّلعت الثانيه فاخترت منها عليّاً، وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذرّيّتك، وشققت له اسماً من اسمائى، فأنا العلىّ الأعلى وهو علىّ، وجعلت(۲) فاطمه والحسن والحسين عليهم السلام من نوركما، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكه فمن قبلها كان عندى من المقرّبين؛

يا محمّد، لو أنّ عبداً عبدنى حتّى ينقطع ويصير كالشنّ البالى، ثمّ أتانى جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتى، ولا أظللته تحت عرشى؛

يا محمّد، أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ . فقال عزّوجلّ: إرفع رأسك، فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار علىّ، وفاطمه، والحسن والحسين، وعلىّ بن الحسين، ومحمّد ابن علىّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد بن علىّ، وعلىّ بن محمّد، والحسن بن علىّ، والحجّه بن الحسن القائم فى وسطهم كأ نّه كوكب درّى. قلت: يا ربّ، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّه وهذا القائم الّذى يحلّ حلالى ويحرّم حرامى، وبه أنتقم من أعدائى، وهو راحه لأوليائى، وهو الّذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللّات والعزّى طريّين فيحرقهما، فلفتنه الناس بهما يومئذ أشّد من فتنه العجل والسامرىّ.

كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان من كتاب السيّد حسن بن كبش بإسناده عن المفيد مرفوعاً (مثله) .(۳)

۱- «من اسمى اسمّاً» م .

۲- «وخلقت» إكمال الدين .

۳- ۱/۲۵۲ ح۲، وعيون الأخبار: ۱/۵۸ ح۲۷، عنهما البحار: ۸/۳۵۷ ح۱۸، وج ۵۲/۳۷۹ ح۱۸۵. المحتضر: ۱۶۲ ح۱۷۲، عن عيون الأخبار، لاعن كتاب السيّد حسن بن كبش، عنهم جميعاً، البحار: ۳۶/۲۴۵ ح۵۸، غايه المرام: ۷/۱۲۲ ح۳، إثبات الهداه: ۲/۴۸ ح۱۲۶ .

۱۰ – حدیقه الشیعه: بإسناده عن أبی اُسامه، عن سعد بن زراره، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله،

إنّه قال: قال صلی الله علیه و آله: لمّا عرج بی إلی السماء رأیت مکتوباً علی ساق العرش بالنور، لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه صلی الله علیه و آله أیّدته بعلیّ، ونصرته به، ثمّ بعده الحسن والحسین، ورأیت علیّاً، علیّاً، علیّاً، ورأیت محمّداً مرّتین، وجعفراً، وموسی والحسن والحجّه،

إثنی عشر اسماً مکتوباً بالنور، فقلت: یا ربّ أسامی من هؤلاء الّذین قد قرنتهم لی؟

فنودیت یا محمّد، هم الأئمّه بعدک والأخیار من ذرّیّتک.(۱)

۱۱ – إکمال الدین: الحسین بن أحمد بن إدریس، عن أبیه، عن سهل بن زیاد الآدمی، عن محمّد بن آدم الشیبانی، عن أبیه آدم بن أبی إیاس، عن المبارک بن فضاله، عن وهب بن منبّه، رفعه، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا عرج بی إلی ربّی جلّ جلاله، أتانی النداء: یا محمّد! قلت: لبّیک ربّ العظمه لبّیک، فأوحی اللّه تعالی إلیّ: یا محمّد، فیمَ اختصم الملأ الأعلی؟

قلت: إلهی لا علم لی .

فقال: یا محمّد هلاّ اتّخذت من الآدمیّین وزیراً وأخاً ووصیّاً من بعدک؟

فقلت: إلهی ومن أتّخذ؟ تخیّر لی أنت یا إلهی،فأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد، قد اخترت لک من الآدمیّین علیّ بن أبی طالب.

فقلت: إلهی ابن عمّی؟ فأوحی اللّه إلیَّ:

یا محمّد، إنّ علیّاً وارثک، ووارث العلم من بعدک وصاحب لوائک لواءالحمد یوم القیامه، وصاحب حوضک یسقی من ورد علیه من مؤمنی اُمّتک.

ثمّ أوحی اللّه عزّ وجلّ إلیّ: یا محمّد إنّی قد أقسمت علی نفسی قسماً حقّاً لا یشرب من ذلک الحوض مبغض لک ولأهل بیتک وذرّیتک الطیبّین الطاهرین حقّاً، أقول: یا محمّد لاُدخلنّ جمیع اُمّتک الجنّه إلاّ من أبی من خلقی.

۱– ۴۸۵ .

فقلت: إلهی [هل] واحد یأبی من دخول الجنّه؟ فأوحی اللّه عزّ وجلّ إلیّ: بلی فقلت: وکیف یأبی؟ فأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد إخترتک من خلقی، واخترت لک وصیّاً من بعدک، وجعلته منک بمنزله هارون من موسی إلاّ أ نّه لا نبیّ بعدک وألقیت محبّته فی قلبک وجعلته أباً لولدک فحقّه بعدک علی اُمّتک کحقّک علیهم فی حیاتک، فمن جحد حقّه فقد جحد حقّک، ومن أبی أن یوالیه فقد أبی أنّ یوالیک، ومن أبی أن یوالیک فقد أبی أن یدخل الجنّه، فخررت للّه عزّ وجلّ ساجداً، شکراً لماأنعم علیّ، فإذا منادیاً ینادی إرفع یا محمّد رأسک، وسلنی أعطک . فقلت: إلهی إجمع اُمّتی من بعدی علی ولایه علیّ بن أبی طالب لیردوا جمیعاً علیّ حوضی یوم القیامه . فأوحی اللّه تعالی إلیّ: یا محمّد، إنّی قد قضیت فی عبادی قبل أن أخلقهم، وقضائی ماضٍ فیهم، لأهلک به من أشاء وأهدی به من أشاء . وقد أتیته علمک من بعدک وجعلته وزیرک وخلیفتک من بعدک علی أهلک وأُمّتک، عزیمه منّی [لاُدخل الجنّه من أحبّه و] لا اُدخل الجنّه من أبغضه، وعاداه وأنکر ولایته بعدک فمن أبغضه أبغضک، ومن أبغضک أبغضنی، ومن عاداه فقد عاداک، ومن عاداک فقد عادانی، ومن أحبّه فقد أحبّک ومن أحبّک فقد أحبّنی، وقد جعلت له هذه الفضیله وأعطیتک أن اُخرج من صلبه أحد عشر مهدیّاَ، کلّهم من ذرّیّتک من البکر البتول وآخر رجل منهم یصلّی خلفه عیسی بن مریم، یملأ الأرض عدلاً، کما ملئت منهم ظلماً وجوراً، اُنجی به من الهلکه، وأهدی به من الضلاله، وأُبرئ به من العمی، وأُشفی به المریض. فقلت: إلهی وسیّدی متی یکون ذلک؟ فأوحی اللّه جلّ وعزّ: یکون ذلک إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وکثر القرّاء، وقلّ العمل، وکثر القتل، وقلّ الفقهاء الهادون، وکثر فقهاء الضلاله والخونه، وکثر الشعراء، واتّخذ اُمّتک قبورهم مساجد، وحلّیت المصاحف وزخرفت المساجد ، وکثر الجور والفساد، وظهر المنکر، واُمر اُمّتک به ونهوا عن المعروف، وأکتفی الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأمراء کفره وأولیاؤهم فجره،

وأعوانهم ظلمه، وذوى الرأى منهم فسقه، وعند ذلک ثلاثه خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب، وخراب البصره على يد رجل من ذرّيّتک يتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن علىّ، وظهور الدّجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفيانى.

فقلت: إلهى ومتى يكون بعدى من الفتن؟ فأوحى اللّه إلىّ وأخبرنى ببلاء بنى أُمّيه وفتنه ولد عمّى، وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامه، فأوصيت بذلک ابن عمّى حين هبطت إلى الأرض وأدّيت الرساله، وللّه الحمد على ذلک كما حمده النبيّون وكما حمده كلّ شىء قبلى وما هو خالقه إلى يوم القيامه.(۱)

۱۲ - كتاب سليم: قال سليم: سمعت سلمان الفارسى، يقول: كنت جالساً بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى مرضه الّذى قبض فيه . فدخلت فاطمه عليهاالسلام، فلمّا رأت ما برسول اللّه صلى الله عليه و آله من الضعف خنقتها العبره حتّى جرت دموعها على خدّيها .

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا بنيّه، ما يبكيک؟ قالت: يا رسول اللّه أخشى على نفسى وولدى الضيعه من بعدک، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله - واغرورقت عيناه بالدموع - : يا فاطمه، أو ما علمت أ نّا أهل البيت اختار اللّه لنا الآخره على الدنيا، وأ نّه حتم الفناء على جميع خلقه، وإنّ اللّه تبارک وتعالى، اطّلع إلى الأرض إطّلاعه فإختارنى منهم فجعلنى نبيّاً، ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانيه، فاختار بعلک، وأمرنى أنّ أزوّجک إيّاه، وأنْ

أتّخذه أخاً، ووزيراً، ووصيّاً، وأنْ أجعله خليفتى فى أُمّتى . فأبوک خير أنبياء اللّه ورسله، وبعلک خير الأوصياء والوزراء، وأنت أوّل من يلحقنى من أهلى . ثمّ اطّلع إلى الأرض إطّلاعه ثالثه فاختارک وأحد عشر رجلاً من ولدک، وولد أخى بعلک منک . فأنتِ سيّده نساء أهل الجنّه، و إبناک سيّدا شباب أهل الجنّه.(۲)

۱- ۱/۲۵۰، المحتضر: ۲۴۶ح۳۳۷، الصراط المستقيم: ۲/۱۲۱، البحار: ۵۱/۶۸ ح۱۱، إثبات الهداه: ۲/۷۳ح۲۱۱، الانصاف: ۳۰۹، الزام الناصب: ۱/۲۰۵ .

۲- ۲/۵۶۵ ح۱، البحار: ۲۸/۵۲ ح۲۱ عن كمال الدين .

۲ – باب فی نص اللّه علیهم بواسطه جبرئیل

الصحابه والتابعین:

۱ – کفایه الأثر: أبو المفضّل الشیبانی، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد(۱)، عن عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب الزیّات، عن الحارث بن محمّد، عن محمّد بن سعد، عن محمّد بن عمر الواقدی، عن موسی بن محمّد بن إبراهیم، عن أبیه، عن أبی سلمه، عن عائشه، قالت: کان لنا مشربه(۲) وکان النبیّ صلی الله علیه و آله إذا أراد لقاء جبرئیل علیه السلام لقیه فیها، فلقیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله مرّه فیها وأمرنی أن لایصعد إلیه أحد، فدخل علیه الحسین بن علیّ علیهماالسلام ولم نعلم(۳) حتّی غشاها(۴) فقال جبرئیل: من هذا؟ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إبنی، فأخذه النبیّ صلی الله علیه و آله فأجلسه علی فخذه.

فقال [له] جبرئیل: أما إنّه سیقتل. فقال رسول اللّه: ومن یقتله؟ قال: اُمّتک.(۵)

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: اُمّتی تقتله؟! قال: نعم، وإن شئت أخبرتک بالأرض الّتی یقتل فیها، فأشار جبرئیل إلی الطفّ بالعراق، وأخذ منه تربه حمراء فأراه إیّاها وقال: هذه من تربه مصرعه. فبکی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

۱– «عبداللّه بن جعفر بن محمّد» ع و ب . وما أثبتناه کما فی المصدر وسند الصحیفه السجادیّه الکامله وکتب التراجم. قال عنه النجاشی فی رجاله: ۹۴. جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام، أبوعبداللّه، وهو والد أبی قیراط وابنه یحیی بن جعفر، روی الحدیث، کان وجهاً فی الطالبیّین متقدّماً، وکان ثقه فی أصحابه، سمع وأکثر وعمّر وعلا إسناده، له کتاب «التاریخ العلوی» وکتاب «الصخره والبئر» مات سنه ۳۰۸، وله نیّف وتسعون سنه، وذکر عنه أ نّه قال: ولدت بسرّ من رأی سنه ۲۲۴، ونقل ابن داود فی رجاله: ۶۵ رقم ۵۲۳ عن النجاشی: أ نّه مات سنه ۳۸۰، وکذا ذکره العلاّمه الحلّی فی رجاله: ۳۳ رقم ۱۷، وعلیه فإنّ عمره ۱۵۶ سنه، فیکون معمراً کما ذکره النجاشی .

۲– المشربه: بفتح المیم وفتح الراء وضمّها: الغرفه.

۳– «یعلم» ع .

۴– غشا فلاناً: أتاه .

۵– وأضاف فی م «تقتله» .

فقال [له] جبرئيل: لاتبك [يا رسول اللّه] فسوف ينتقم اللّه منهم بقائمكم أهل البيت. فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: حبيبى جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت؟

قال: هو التاسع من ولد الحسين عليه السّلام، كذا أخبرنى ربّى جلّ جلاله.

إنّه سيخلق من صلب الحسين ولداً، وسمّاه عنده عليّاً، خاضعاً للّه خاشعاً.

ثمّ يخرج منْ صلب عليّ ابنه، وسمّاه عنده محمّداً، قانتاً للّه ساجداً.

ثمّ يخرج من صلب محمّد ابنه، وسمّاه عنده جعفراً، ناطقاً عن اللّه صادقاً فى اللّه. ويخرج اللّه من صلبه ابنه، وسمّاه عنده موسى، واثقاً باللّه، محبّاً فى اللّه.

ويخرج من صلبه ابنه، وسمّاه عنده عليّاً، الراضى باللّه، والداعى إلى اللّه عزّوجلّ . ويخرج من صلبه ابنه، وسمّاه عنده محمّداً، المرغّب فى اللّه، والذابّ عن حرم اللّه .

ويخرج من صلبه ابنه، وسمّاه عنده عليّاً، المكتفى باللّه والولى للّه.

ثمّ يخرج من صلبه ابنه، وسمّاه الحسن، مؤمناً باللّه مرشداً إلى اللّه.

ويخرج من صلبه كلمه الحقّ، ولسان الصدق، ومظهر الحقّ، حجّه اللّه على بريّته، له غيبه طويله، يُظهر اللّه تعالى به الإسلام وأهله، ويخسف به الكفروأهله.

قال أبو المفضّل: قال موسى بن محمّد بن إبراهيم: حدّثنى أبى أ نّه قال:

قال لى(۱) أبو سلمه: إنّى دخلت على عائشه وهى حزينه، فقلت [لها] : ما يحزنك يا اُمّ المؤمنين؟ قالت: فَقد النبىّ صلى الله عليه و آله وتظاهر(۲) الحسكات(۳)، ثمّ قالت: ياسمره ائتينى بالكتاب، فحملت الجاريه إليها كتاباً ففتحت ونظرت فيه طويلاً ثمّ قالت: صدق رسول اللّه صلى الله عليه و آله . فقلت: ماذا يا اُمّ المؤمنين؟ فقالت:

أخبار وقصص كتبتها(۴) عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

۱- «له» ع .

۲- «تظاهرت» ع ، ب .

۳- الحسكات: جمع، مفردها حسيكه: أى عداوه وحقد .

۴- كذا استظهرها، وفى ع ، ب ، م «كتبته» .

قلت: فهلّا تحدّثینی بشیٍ سمعتیه من رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ قالت: نعم،

حدّثنی حبیبی رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: من أحسن فیما بقی من عمره، غفر اللّه لما مضی وما بقی، ومن أساء فیما بقی من عمره اُخذ فیما مضی وفیما بقی.

ثمّ قلت: یا اُمّ المؤمنین هل عهد إلیکم نبیّکم کم یکون من بعده من الخلفاء؟ فأطبقت الکتاب، ثمّ قالت: نعم. وفتحت الکتاب وقالت:

یا أبا سلمه، کانت لنا مشربه - وذکرت الحدیث - .

فأخرجت البیاض وکتبت هذا الخبر، فأملت علیّ حفظاً، ولفظاً.

ثمّ قالت: اکتمه علیّ یا أبا سلمه ما دمت حیّه. فکتمت علیها .

فلمّا کان بعد مضیّها دعانی علیّ علیه السلاموقال: أرنی الخبر الّذی أملت علیک عائشه. قلت: وما الخبر یا أمیرالمؤمنین؟

قال: الّذی فیه أسماء الأوصیاء بعدی، فأخرجته إلیه حتّی سمعه.

ومنه: أبوالمفضّل، عن محمّد بن مزید بن أبی الأزهر البوشنجی النحویّ، (قال أبوالمفضّل: وحدّثنی)(۱) الحسن بن علیّ بن زکریّا البصریّ، عن عبداللّه بن جعفر الرملی بالبصره، وأبی عبداللّه بن أبی الثلج، عن شبابه بن سوّار، عن شعبه، عن قتاده، عن الحسن البصری، عن أبی سلمه (وذکر الحدیث) .

۱- «عن أبی المفضّل» ع .

ومنه: [وعنه] عن البوشنجی، عن أبی کریب محمّد بن العلاء، عن إسماعیل بن صبیح الیشکری، عن أبی بشر، عن محمّد بن المنکدر، عن أبی سلمه (وذکر الحدیث).

ومنه: [وعنه] عن محمّد بن جعفر القرمسینی، عن إسحاق بن [إبراهیم، عن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن هشام بن زید، عن أبی سلمه، عن عائشه (وذکر الحدیث).

ومنه:]وعنه] عن أبی العبّاس بن] کشمرد، عن جلاد بن اسیم الکر(۱) ببغداد، عن النضر بن شبیل، عن هشام بن جابر، عن أبی سلمه (وذکر الحدیث).(۲)

الحسین بن علیّ علیهماالسّلام:

۲ - کفایه الأثر: الحسین بن محمّد بن سعید، عن علیّ بن محمّد بن شینوذ(۳)، عن علیّ بن حمدون، عن علیّ بن(۴) الحکم الأودی، عن شریک، عن عبداللّه بن سعد، عن الحسین بن علیّ علیهماالسلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله، قال:

أخبرنی جبرئیل: لمّا أثبت اللّه تعالی اسم محمّد علی(۵) ساق العرش قلت: یا ربّ، هذا الإسم المکتوب فی سرادق العرش أراه(۶) أعزّ خلقک علیک [قال]فأراه اللّه إثنی عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بین السماء والأرض.

فقال: یا ربّ، بحقّهم علیک(۷) إلاّ أخبرتنی مَن هم؟

فقال: هذا نور علیّ بن أبی طالب، وهذا نور الحسن، وهذا نور الحسین، وهذا نور علیّ بن الحسین، وهذا نور محمّد بن علیّ، وهذا نور جعفر بن محمّد، وهذا نورموسی بن جعفر، وهذا نور علیّ بن موسی، وهذا نور محمّد بن علیّ، وهذا نور علیّ بن محمّد، وهذا نور الحسن بن علیّ، وهذا نور الحجّه القائم المنتظر. قال: فکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: ما أحد یتقرّب إلی اللّه عزّوجلّ بهؤلاء القوم إلاّ أعتق اللّه رقبته من النّار.(۸)

۱- «حلّاد بن أشلیم أبو بکر» م ، وفی نسخه «جلّاد بن أشیم أنکر» ، وفی البحار «خلّاد بن أشیم أبو بکر» .

۲- ۲۸۹ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۴۸ ح۲۱۸، کشف الغمّه: ۲/۱۲، إثبات الهداه: ۲/۱۷۵ ح۵۶۱ .

۳- کذا فی بعض نسخ الکفایه، وفی اُخری «شبنوذ» ، وفی بعضها والبحار «شنبوذ» .

۴- «حکیم» م ، ب .

۵- «فی» ع ، ب .

۶- «أرنی» م ، وفی ع ، ب، وبعض نسخ م «أری» . وما اثبتناه کما فی إثبات الهداه .

۷- «بحقّک علیهم» ع .

۸- ۲۶۵ ح۱، عنه إثبات الهداه: ۲/۱۷۲ ح۵۴۹ ، والبحار: ۳۶/۳۴۱ ح۲۰۶ .

الباقر عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۳ - بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن محمّد بن الفضيل، عن الثمالى قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: إنّ من استكمال حجّتى على الأشقياء من اُمّتك من ترك ولايه علىّ، واختار ولايه من والى أعداءه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإنّ فضلك فضلهم، وحقّك حقّهم، وطاعتك طاعتهم، ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمّه الهداه من بعدك، جرى فيهم روحك، وروحهم جرى فيك من ربّك(۱)، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك، وقد أجرى اللّه فيهم سنّتك وسنّه الأنبياء قبلك، وهم خزّانى على علمى من بعدك، حقّاً علىّ، لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم، ونجا من أحبّهم ووالاهم وسلّم لفضلهم.(۲)

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ولقد أتانى جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم والمسلّمين لفضلهم.(۳)

الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، عن جبرئيل:

۴ - إكمال الدين: ابن المتوكّل، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن الحسن ابن علىّ بن أبى حمزه الثمالى، عن أبيه، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: حدّثنى جبرئيل، عن ربّ العزّه جلّ جلاله أ نّه قال: من علم أ نّه(۴) لا إله إلّا أنا وحدى، وأنّ محمّداً عبدى ورسولى، وأنّ علىّ بن أبى طالب خليفتى، وأنّ الأئمّه من ولده حججى أدخلته الجنّه برحمتى، ونجّيتهُ من

۱- «ربّهم» ب .

۲- «بفضلهم» م .

۳- ۱/۱۱۹ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۲۴۹ ح۶۶ . ورواه فى الكافى: ۱/۲۰۸ ح۴، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين ... ، عنهما إثبات الهداه: ۲/۵ ح۱، والوافى: ۲/۱۰۷ ح۵ .

۴- «أن» ع ، م .

النـار بعفوی، وأبحت له جواری، وأوجبت له کرامتی، وأتممت علیه نعمتی، وجعلته من خاصّتی وخالصتی،[إن نادانی لبیّته، وإن دعـانی أجبته]، وإن سـألنی أعطیته، وإن سـکت ابتـدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرمنّی دعوته وإن رجع إلیّ قبلته، وإن قرع بابی فتحته .

ومن لم یشـهد أن [لا إله إلّا أنا وحدی، أوشـهد بذلک ولم یشـهد أنّ محمّداً عبدی ورسولی، أوشهد بذلک ولم یشهد أنّ علیّ بن أبی طالب خلیفتی، أوشـهد بـذلک ولم یشـهد أنّ] الأئمّه من ولـده حججی فقـد جحـد نعمتی، وصـغّر عظمتی، وکفر بآیاتی وکتبی، إن قصدنی حجبته، وإن سألنی حرمته، وإن نادانی لم أسمع نداءه، وإن دعانی

لم أستجب(۱) دعاءه، وإن رجانی خیّبته، وذلک جزاؤ منّی، وما أنا بظلّام للعبید.

فقام جابر بن عبداللّه الأنصاری وقال: [یا رسول اللّه و] من الأئمّه من ولد علیّ ابن أبی طالب؟ قال: الحسن والحسـین سیّدا شباب أهل الجنّه.

ثمّ سیّد العابدین فی زمانه علیّ بن الحسین.

ثمّ الباقر محمّد بن علیّ، وستدرکه یا جابر، فإذا أدرکته فاقرأه منّی السلام.

ثمّ الصّادق جعفر بن محمّد، ثمّ الکاظم موسی بن جعفر.

ثمّ الرضا علیّ بن موسی، ثمّ التقیّ محمّد بن علیّ.

ثمّ الهادی علیّ بن محمّد، ثمّ الزکیّ الحسن بن علیّ.

ثمّ ابنه القائم بالحقّ مهدیّ اُمّتی الّذی یملأ الأرض عدلاً وقسطاً کما ملئت جوراً وظلماً. هؤلاء یا جابر خلفائی وأوصیائی وأولادی وعترتی، من أطاعهم فقـد أطاعنی، ومن عصاهم فقـد عصانی، ومن [أنکرهم أو] أنکر واحداً منهم فقد أنکرنی، بهم یمسک اللّه السماوات(۲) أن تقع علی الأرض إلّا بإذنه، وبهم یحفظ [اللّه] الأرض أن تمید بأهلها.

۱- «اسمع» ع ، ب .

۲- «السماء» م .

كفايه الأثر: الصدوق (مثله) .

الإحتجاج: عن ابن أبی حمزه (مثله) .(۱)

الصادق علیه السّلام:

۵ - أمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن عمران بن محسن بن محمّد ابن عمران، عن إدریس بن زیاد الحنّاط، عن الربیع بن کامل ابن عمّ الفضل بن الربیع، عن الفضل بن الربیع، عن أبیه الربیع بن یونس حاجب المنصور - وکان قبل الدوله کالمنقطع إلی جعفر بن محمّد علیهماالسلام - قال:

سألت جعفر بن محمّد [بن علیّ علیه السلام] علی عهد مروان الحمار فقلت: یا سیّدی أخبرنی عن سجده الشکر الّتی سجدها أمیرالمؤمنین علیه السلام، ما کان سببها؟

فحدّثنی عن أبیه، عن آبائه علیهم السّلام، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وجّهه فی أمر من أمره فحسن فیه بلاؤه، وعظم فیه عناؤه، فلمّا قدم من وجهه ذلک أقبل إلی المسجد ورسول اللّه صلی الله علیه و آله قد خرج لصلاه الظهر، فصلّی معه، فلمّا انصرف من الصلاه أقبل علی رسول اللّه، فاعتنقه رسول اللّه ثمّ سأله عن سفره ذلک، وما صنع فیه. فجعل علیّ علیه السلام یحدّثه وأسارید وجه رسول اللّه تلمع نوراً وسروراً بما حدّثه، فلمّا أتی علیّ علیه السلام علی حدیثه قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ألا أُبشّرک یا أبا الحسن؟ قال: بلی فداک أبی وأُمّی، فکم من خیر بشّرت به.

قال: إنّ جبرئیل هبط علیّ [فی] وقت الزوال فقال لی:

---

۱ - ۱/۲۵۸ ح۳، عنه البحار: ۶۸/۱۱۸ ح۴۵، وإثبات الهداه: ۱/۲۹۳ ح۱۲۶، والانصاف: ۲۳۸ ح ۲۳۰، وغایه المرام: ۳/۷۲ ح۱۴، وج۷/۱۲۵ ح۷، والصراط المستقیم: ۲/۱۴۹ ، وفی کفایه الأثر: ۲۳۵ ح۱، وفی الإحتجاج: ۱/۱۶۷ ح۳۴ ، عن أبی حمزه، عنهم البحار: ۳۶/۲۵۱ ح۶۸ ، وأورده فی إعلام الوری: ۲/۱۸۳، وکشف الغمّه: ۲/۵۱۰ مرسلاً ، ورواه ابن شاذان فی المائه منقبه: ۱۸۲ فی ذیل المنقبه ۹۲ بإسناده إلی الصادق، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، عنه البحار: ۲۷/۱۱۸ ح۹۹، وغایه المرام: ۱/۱۶۲ ح۶۲، وج۲/۱۸۲ ح۶۳، وص۲۶۹ ح۵۸، وج۶/۶۹ ح۹۳، وج۷/۷۹ ح۴ .

يا محمّد، هذا ابن عمّك عليّ وارد عليك، وإنّ اللّه تعالى أبلى المسلمين به بلاءً حسناً، وإنّه كان من صنيعه كذا وكذا، فحدّثني بما أنبأتني به. ثمّ قال لي:

يا محمّد، إنّه(۱) نجا من ذرّيّه آدم(۲) من تولّى شيث بن آدم وصيّ أبيه آدم، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم باللّه عزّ وجلّ. ونجا من تولّى سام بن نوح وصيّ نوح،

ونجا سام بأبيه نوح، ونجا نوح باللّه عزّ وجلّ.

ونجا من تولّى اسماعيل - أوقال: إسحاق - وصيّ إبراهيم خليل اللّه، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم، ونجا إبراهيم باللّه عزّ وجلّ، ونجا من تولّى يوشع وصي موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى باللّه عزّ وجلّ.

ونجا من تولّى شمعون وصيّ عيسى بشمعون،

ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى باللّه.

ونجا يا محمّد من تولّى عليّاً وزيرك في حياتك ووصيّك عند وفاتك، ونجا عليّ بك، ونجوت أنت باللّه. يا محمّد، إنّ اللّه جعلك سيّد الأنبياء، وجعل عليّاً سيّد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمّه من ذرّيّتكما إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها. فسجد عليّ عليه السّلام وجعل يقلّب وجهه على الأرض شُكراً.(۳)

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله:

۶ - عيون أخبار الرضا: أحمد بن [عليّ بن] إبراهيم بن هاشم [عن أبيه]، عن جدّه(۴)، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه، عن

۱- وأضاف في م «مَن» .

۲- أضاف في م «باللّه عزّ وجلّ ونجا» .

۳- ۵۹۱ ح۱۵، عنه الوسائل: ۴/۱۰۸۲ ح۶، والبحار: ۳۶/۲۱۵ ح۱۷، وج۸۶/۲۰۴ ح۱۸ .

۴- قال الشيخ الطوسي في رجاله: ۴۴۹ رقم ۶۱: أحمد بن عليّ بن إبراهيم، روى عنه أبوجعفر - يعني الصدوق - إنتهى . وروى الصدوق رحمه الله عنه، عن أبيه، عن جدّه في عشره مواضع منها: في الخصال: ۲۲۵ ح۵۷، والأمالي: ۶۷۹ ح۲۷، وعلل الشرائع: ۱۵۵ ح۲، وكمال الدين: ۳۷۳، ومعاني الأخبار: ۳۲ ح۳.

أميرالمؤمنين [علىّ بن أبى طالب] صلوات اللّه عليهم قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أخبرنى جبرئيل عليه السّلام عن اللّه عزّ وجلّ أ نّه قال: علىّ بن أبى طالب حجّتى على خلقى، وديّان دينى، اُخرج من صلبه أئمّه يقومون بأمرى، ويدعون إلى سبيلى، بهم أدفع البلاء عن عبادى وإمائى، وبهم اُنزّل من رحمتى.(۱)

۳ – باب آخر وهو من الأوّل أيضاً فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم من الصحيفه

الصحابه والتابعين:

۱ – غيبه الطوسى: جماعه، عن التلعكبرى، عن أحمد بن علىّ المعروف بابن الخضيب، عن بعض أصحابنا، عن حنظله بن زكريّا التميمى، عن أحمد بن يحيى الطوسى، عن أبى بكر عبداللّه بن أبى شيبه، عن محمّد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس قال: نزل جبرئيل عليه السلام. بصحيفه من عند اللّه عزّ وجلّ على رسوله صلى الله عليه و آله فيها إثنا عشر خاتماً من ذهب.

فقال له: إنّ اللّه تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفه إلى النجيب من أهلك بعدك، يفكّ منها أوّل خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى وصيّه بعده، وكذلك الأوّل يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد. ففعل النبىّ صلى الله عليه و آله ما اُمر به ففكّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أوّلها وعمل بما فيها، ثمّ دفعها إلى الحسن عليه السّلام ففكّ خاتمه وعمل بما فيها، ثمّ دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثمّ دفعها الحسين إلى علىّ بن الحسين عليه السّلام، ثمّ واحداً بعد واحد حتّى ينتهى إلى آخرهم عليهم السّلام.(۲)

۱– ۲/۵۹ ح۲۰۸، عنه البحار: ۳۶/۲۴۴ ح۵۵ .

۲– ۱۳۴ ح۹۸ ، عنه البحار: ۳۶/۲۰۹ ح۹ ، وج ۶۶/۵۳۵ ح ۳۰، كشف الغمّه: ۲/۱۲۴، إثبات الهداه: ۲/۱۲۳ح ۳۷۰ .

۲ - إكمال الدين، والأمالى للصدوق: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين الكنانى، عن جدّه، عن أبى عبداللّه [الصادق عليه السّلام]قال:

إنّ اللّه عزّ وجلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه و آله كتاباً قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمّد، هذا الكتاب وصيّتك إلى النجيب من (أهل بيتك).(۱)

فقال: ومن النجيب من أهلى يا جبرئيل؟

فقال: علىّ بن أبى طالب. وكان على الكتاب خواتيم من ذهب.

فدفعه النبىّ صلى الله عليه و آله إلى علىّ عليه السلام وأمره أن يفكّ خاتماً منها ويعمل بما (فيه، ففكّ عليه السلام خاتماً)(۲) وعمل بما فيه. ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففكّ خاتماً وعمل بما فيه.

ثمّ دفعه إلى الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن اخرج بقومٍ(۳) إلى الشهاده، فلا شهاده لهم إلّا معك، واشرِ نفسك للّه عزّوجلّ، ففعل .

ثمّ دفعه إلى علىّ بن الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه:

اصمت وألزم منزلك واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين ففعل .

ثمّ دفعه إلى محمّد بن علىّ عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه: حدّث الناس وافتهم، ولا تخافنّ إلّا اللّه، فإنّه لا سبيل لأحدٍ عليك . ثمّ دفعه إلىّ ففككت(۴) خاتماً فوجدت فيه: حدّث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك، وصدّق آباءك الصالحين، ولا تخافنّ أحداً إلّا اللّه، وأنت فى حِرزٍ وأمان، ففعلت.

ثمّ أدفعه إلى موسى بن جعفر، وكذلك يدفعه موسى إلى الّذى من بعده، ثمّ كذلك أبداً إلى [يوم] قيام المهدىّ عليه السلام.

أمالى الطوسى: الغضائرى، عن الصدوق، عن ابن الوليد (مثله).(۵)

۱- «أهلك» م .

۲- «فيها» ع .

۳- «بقومك» كمال الدين .

۴- «ففضضت» كمال الدين .

۵- ۲/۶۶۹ ح۱۵، أمالى الصدوق: ۴۸۶ ح۲، أمالى الشيخ الطوسى: ۴۴۱ ح ۹۹۰، عنهم البحار: ۳۶/۱۹۲ ح۱، ورواه فى الكافى: ۱/۲۸۰ ح ۲ بإسناده عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد ابن محمّد، عن أبى الحسن

الكنانی، عن جعفر بن نجیح الکندی، عن محمّد بن أحمد بن عبیداللّه العمری، عن أبیه، عن جدّه، عن أبی عبداللّه علیه السّلام، عنه الوافی: ۲/۲۶۲ ح۲. وأخرجه فی الجواهر السنیّه: ۱۷۰ عن الکافی وأمالی الصدوق وأمالی الشیخ الطوسی، وأورده ابن شهر آشوب فی المناقب: ۱/۲۹۸، عن أبی عبداللّه علیه السلام .

۳ - علل الشرائع: [أبی] عن الحمیری، عن أبی القاسم الهاشمیّ، عن عبید بن قیس الأنصاری، عن الحسن بن سماعه، [عن جعفر بن سماعه(۱)]،

عن أبی عبداللّه علیه السّلام قال: نزل جبرئیل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بصحیفه من السماء لم ینزل اللّه عزّ وجلّ کتاباً قبله ولا بعده، فیه خواتیم من الذهب، فقال له: یا محمّد هذه وصیّتک [إلی النجیب] من أهلک فقال له: یا جبرئیل، مَن النجیب من أهلی؟

قال: علیّ بن أبی طالب، مُرْهُ(۲) إذا توفّیت أن یَفُکّ خاتماً(۳) ویعمل بما فیه، فلمّا قُبض رسول اللّه فَکّ علیٌّ خاتماً ثمّ عمل بما فیه وما تعدّاه.

ثمّ دفعها إلی الحسن بن علیّ علیهماالسّلام ففکّ خاتماً وعمل [بما فیه وما تعداه).(۴)

ثمّ دفعها إلی الحسین بن علیّ علیهماالسّلام ففکّ خاتماً فوجد فیه: اُخرج بقومٍ إلی الشهاده لهم معک، واشرِ نفسک للّه، فعمل بما فیه]و] ما تعدّاه.

ثمّ دفعها إلی رجلٍ بعده ففکّ خاتماً فوجد فیه: اطرق واصمت وألزم منزلک، واعبد ربّک حتّی یأتیک الیقین.

ثمّ دفعها إلی رجل بعده ففکّ خاتماً فوجد فیه: أن حدّث الناس وافتهم وانشر علم آبائک، فعمل بما فیه [و] ما تعدّاه.

ثمّ دفعها إلی رجل بعده ففکّ خاتماً فوجد فیه: أن حدّث الناس وافتهم وصدّق

۱- لیس فی م ، وما أثبتناه کما فی البحار، وکمال الدین، والإمامه والتبصره، وکتب الرجال. إذ أنّ الحسن بن سماعه لایروی مباشره عن الإمام الصادق علیه السّلام . وجعفر بن سماعه من أصحاب الصادق علیه السلام، راجع بشأن ذلک رجال السیّد الخوئی: ۴/۷۰ و۳۶۳، وج۵/۱۱۷ .

۲- کذا فی م ، وفی ع «وولد» ، ظ وولده .

۳- «خاتمها» م .

۴- «به ما تقدّم» ع .

أباک، ولا تخافنّ إلاّ اللّه، فإنّک فی حِرز من اللّه وضمان . وهو یدفعها إلی رجل بعده، ویدفعها مِن بعده إلی مَن بعده إلی یوم [قیام المهدیّ ویوم(۱)] القیامه.

إکمال الدین: ابن الولید، عن الصّفار وسعد والحمیری جمیعاً، عن الیقطینی، عن أبی القاسم الهاشّمی (مثله) .(۲)

۴ - غیبه النعمانی: علیّ بن أحمد البندینجی(۳)، عن عبد(۴) اللّه بن موسی العلوی،

عن علیّ بن الحسین(۵)، عن اسماعیل بن مهران، عن المفضّل بن صالح، عن معاذ ابن کثیر، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهم السلام أ نّه قال:

إنّ الوصیّه نزلت من السماء علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله کتاباً مختوماً، ولم ینزل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله کتاب مختوم إلاّ الوصیّه.

فقال جبرئیل: یامحمّد هذه وصیّتک فی اُمّتک إلی أهل بیتک، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أیّ أهل بیتی یاجبرئیل؟ فقال: نجیب اللّه منهم وذرّیته لیرثک(۶) علم النبوّه [کما ورثه(۷) من] قبلُ إبراهیم. وکانت علیها الخواتیم.

۱- لیس فی م .

۲- ۱۷۱ ح۱، عنه البحار: ۶۶/۵۳۵ ح۲۹، کمال الدین: ۱/۲۳۱ ح۳۵، عنهما البحار: ۳۶/۲۰۳ ح۷. ورواه فی الإمامه والتبصره: ۳۸ ح۲۰ عن عبداللّه بن جعفر، عن أبی القاسم الهاشمی... .

۳- «البندیجی» ع ، ب. وفی رجال العلاّمه الحلّی ۲۳۵ رقم۱۷ : البندنجبی، وفی رجال ابن داود: ۲۶۰ رقم ۳۳۲: البندلیجی. وما أثبتناه کما فی م ومعجم البلدان. وهو: علیّ بن أحمد بن عبیداللّه البندینجی، راجع أعلام القرن الرابع: ۱۷۱، وقال الحموی فی معجم البلدان: ۱/۴۹۹. «البندینجین»: لفظه لفظ التثنیه، ولا أدری ما بندینج مفرده، إلاّ أنّ حمزه الأصبهانی قال: بناحیه العراق موضع یسمّی «وندنیکان» وعُرّب علی «البندینجین» ولم یفسّر معناه، وهی بلده مشهوره فی طرف النهروان من ناحیه الجبل من أعمال بغداد... وحدّثنی العماد بن کامل البندینجی الفقیه قال: «البندینجین» إسم یطلق علی عدّه محال متفرّقه غیر متصله البنیان... انتهی . والظاهر أنّ المترجم منسوب إلی هذه البلده .

۴- «عبید» م ، ب .

۵- «الحسن» م ، وفی بعض نسخ م «الحسین» .

۶- «لیورثک» م .

۷- لیس فی م.

ففتح عليّ عليه السلام الخاتم الأوّل ومضى إلى ما اُمر به فيه.

ثمّ فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثانى ومضى إلى ما اُمر به.

ثمّ فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه:

أن قاتل واقتل وتقتل، واخرج بقومٍ للشهاده، لا شهاده لهم إلّا معك، ففعل.

ثمّ دفعها إلى عليّ بن الحسين عليهماالسلام ومضى. ففتح عليّ بن الحسين عليهماالسلام الخاتم الرابع فوجد فيه: أن اطرق(۱) واصمت لما حجب العلم. ثمّ دفعها إلى محمّد بن عليّ عليهماالسلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه:

أن فسّر كتاب اللّه وصدّق أباك(۲) وورّث ابنك العلم، واصطنع(۳) الاُمّه، وقل الحقّ فى الخوف والأمن، ولاتخش إلّا اللّه، ففعل، ثمّ دفعها إلى الّذى يليه.

فقال معاذ بن كثير: فقلت له: وأنت هو؟ فقال: ما بك(۴) فى هذا إلّا أن تذهب يا معاذ فترويه عنّى؟ نعم أنا هو. حتّى عدّد اثنى عشر إسماً. ثمّ سكت.

فقلت: ثمّ مَن؟ فقال: حسبك.(۵)

۵ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيداللّه بن موسى، عن محمّد بن أحمد القلانسى، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: دفع رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى عليّ عليه السلام صحيفه مختومه باثنى عشر خاتماً، وقال له: فضّ الأول واعمل به، وادفعها(۶) إلى الحسن عليه السلام يفضّ الثانى ويعمل به، ويدفعها(۷) إلى الحسين عليه السلام يفضّ الثالث ويعمل بما فيه، ثمّ إلى واحد واحد من ولد الحسين عليهم السلام.(۸)

۶ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيداللّه بن موسى، عن عليّ بن إبراهيم، عن البرقىّ،

۱- أطرق الرجل: سكت .

۲- «آباءك» م .

۳- واصطنعت فلاناً: ربّيته، منه قدس سره .

۴- «مابى» ع .

۵- ۶۰ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۲۰۹ ح ۱۰.

۶- «ادفع» ع .

۷- «يدفع» ب .

۸- ۶۱ ح۴، عنه البحار: ۳۶/۲۱۰ ح ۱۱.

عن اسماعيل بن مهران، عن أبى جميله، عن أبى عبدالرحمان(۱)، عن أبى عبداللّه عليه السّلام قال: إنّ اللّه جلّ اسمه أنزل من السماء إلى كلّ إمام عهده وما يعمل به، وعليه خاتم فيفضّه ويعمل بما فيه.(۲)

محمّد التقيّ، عن آبائه، عن الحسين عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله:

۷ - إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أحمد بن ثابت الدوالیبی(۳) [عن محمّد بن الفضل النحوى(۴)]، عن محمّد بن علىّ بن عبدالصمد الكوفىّ، عن علىّ بن عاصم، عن محمّد بن علىّ بن موسى، عن آبائه، عن الحسين بن علىّ عليهم السلام قال:

دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعنده اُبىّ بن كعب، فقال لى رسول اللّه:

مرحباً بك يا أبا عبد اللّه، يا زين السماوات والأرضين(۵). قال له اُبىّ: وكيف يكون يا رسول اللّه زين السماوات والأرضين(۶) أحد غيرك؟

فقال [له]: يا اُبىّ، والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً إنّ الحسين بن علىّ فى السماء أكبر منه فى الأرض، وإنّه لمكتوب عن يمين عرش اللّه: مصباح هدى(۷) وسفينه نجاه و امام (غيروهن)(۸) وعزّ وفخر و[بحر] علم وذخر، وإنّ اللّه عزّ وجلّ ركّب فى صلبه نطفه طيّبه مباركه زكيّه [خلقت من قبل أن يكون مخلوق فى الأرحام أو يجرى ماء فى الأصلاب أو يكون ليل ونهار] ولقد(۹) لقّن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلّا حشره

۱- «عن أبى عبدالرحمان، عن أبيه» ع ، ب . وفى م «عن أبى عبداللّه عبدالرحمان» . وما أثبتناه كما فى إثبات الهداه وكتب التراجم. والظاهر أ نّه أبوعبدالرحمان - الأعرج الكوفى - ، عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: ۳۳۹ رقم۷، والبرقى فى رجاله: ۴۲ من أصحاب الصادق عليه السلام .

۲- ۶۲ ح۷، عنه البحار: ۳۶/۲۱۰ ح۱۲ .

۳- كذا فى ع ، ب، وكمال الدين، وفرائد السمطين، وإعلام الورى، وبعض نسخ العيون. وفى عيون الأخبار «علىّ ابن ثابت الدوالينى» .

۴- ليس فى عيون الأخبار.

۵- «الأرض» كمال الدين .

۶- «الأرض» ع ، ب ، كمال الدين .

۷- «هاد» فى كمال .

۸- كذا فى ع ، ب وكمال وبعض نسخ عيون الأخبار . وفى متن العيون «خير ويمن» .

۹- «وقد» ع .

اللّه عزّوجلّ معه، وكان شفيعه فی آخرته، وفرّج اللّه عنه كربه، وقضی بها دينه، ويسّر أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه علی عدوّه، ولم يهتك ستره.

فقال [له] اُبیّ بن كعب: [و] ما هذه الدعوات يا رسول اللّه؟

قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد.

«اللّهمَّ إنّی أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكّان سماواتك [وأرضك] وأنبيائك وَرُسُلك أن تَسْتَجِيبَ لی فَقَد رَهَقَنِی مَنْ أمْرِی عسر، فأسألك أن تصلّی علی مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وأن تَجعل لی من أمری(۱) يسراً» فإنّ اللّه عزّوجلّ يُسهّل أمرك ويشرح [لك] صدرك، ويلقّنك شهاده أن لا إله إلاّ اللّه عند خروج نفسك.

قال له اُبیّ: يا رسول اللّه، فما هذه النطفه الّتی فی صلب حبيبی الحسين؟

قال: مَثَلُ هذه النطفه كمثل القمر، وهی نطفه تبيين وبيان، يكون من اتّبعه رشيداً، ومن ضلّ عنه هويّا(۲) قال: فما اسمه وما دعاؤه؟

قال: اسمه علیّ، ودعاؤه «يا دائم يا ديموم، يا حیّ يا قيّوم، يا كاشف الغمّ ويا فارج الهمّ ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد» من دعا بهذا الدعاء حشره اللّه عزّ وجلّ مع علیّ بن الحسين وكان قائده إلی الجنّه .

فقال له اُبیّ: يا رسول اللّه، فهل له من خلف و(۳) وصیّ؟

قال: نعم، له مواريث السماوات والأرض.

قال: ما معنی مواريث السماوات والأرض يا رسول اللّه؟

قال: القضاء بالحقّ والحكم بالديانه، وتأويل الأحكام وبيان ما يكون.

قال: فما اسمه؟ قال: اسمه «محمّد» وإنّ الملائكه لتستأنس به فی السماوات.

ويقول فی دعائه: «اللّهمَّ إن كان لی عندك رضوان وودّ فاغفر لی ولمن تبعنی من

۱- «عسری» خ .

۲- «غويّاً» فی كمال .

۳- «أو» فی كمال .

إخوانی وشیعتی وطیّب ما فی صلبی» . فرکّب اللّه عزّوجلّ فی صلبه نطفه [طیّبه]

مبارکه زکیّه. وأخبرنی [جبرئیل علیه السلام] أنّ اللّه تبارک وتعالی طیّب هذه النطفه وسمّاها عنده «جعفراً» وجعله هادیّاً مهدیّاً [و] راضیاً مرضیّاً، یدعو ربّه.

فیقول فی دعائه: «یا دیّان(۱) غیر متوان(۲) یا أرحم الراحمین اجعل لشیعتی من النّار وقاءً، ولهم عندک رضیً، واغفر ذنوبهم ویسّر اُمورهم، واقض دیونهم واستر عوراتهم، وهب لهم الکبائر الّتی بینک وبینهم، یا من لا یخاف الضّیم ولا تأخذه سنه ولا نوم اجعل لی من کلّ [همّ و] غمّ فرجاً» [و] من دعا بهذا الدعاء حشره اللّه عزّوجل أبیض الوجه مع جعفر بن محمّد إلی الجنّه.

یا اُبیّ، إنّ اللّه تبارک وتعالی رکّب علی هذه النطفه نطفه زکیّه مبارکه طیّبه، أنزل علیها الرحمه وسمّاها عنده «موسی» [وجعله إماماً] . قال له اُبیّ: یا رسول اللّه، کأ نّهم(۳) یتواصلون(۴) ویتناسلون ویتوارثون، ویصف بعضهم بعضاً، فقال: وصفهم لی جبرئیل عن ربّ العالمین جلّ جلاله .

فقال: فهل لموسی من دعوه یدعو بها سوی دعاء آبائه؟

قال: نعم یقول فی دعائه: «یا خالق الخلق، ویا باسط الرزق، و[یا] فالق الحب [والنوی] و[یا] بارئ النسم ومحیی الموتی ومیت الأحیاء و[یا] دائم الثبات، ومخرج النبات افعل بی ما أنت أهله»، من دعا بهذا الدعاء قضی اللّه [عزّ وجلّ] له حوائجه وحشره یوم القیامه مع موسی بن جعفر.

وإنّ اللّه تبارک وتعالی رکّب فی صلبه نطفه مبارکه طیبه زکیه [رضیّه] مرضیّه

۱- «دان» ع ، ب . من الدنو وهو القرب . دیّان: اسم من أسماء اللّه عزّوجلّ، وهو: القاضی والحاکم والمجازی بالخیر والشرّ والحاسب والقهّار .

۲- توانی فی حاجته: قصّر، وهو الفتور فی العزم.

۳- «کلّهم» فی کمال .

۴- «یتواصفون» ع ، ب ، کمال .

وسمّاها عنده «عليّاً» يكون للّه (۱) فی خلقه رضيّاً فی علمه وحكمه، ويجعله(۲) حجّه لشيعته يحتجّون به يوم القيامه .

وله دعاء يدعو به «أللّهمَّ اعطنی الهدی وثبتنی عليه، واحشرنی عليه آمناً أمن [مَن] لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنّك أهل التقوی وأهل المغفره».

وإنّ اللّه عزّوجلّ ركّب فی صلبه نطفه مباركه طيّبه زكيّه [رضيّه] مرضيّه، وسمّاها [عنده] «محمّد» بن علیّ، فهو شفيع شيعته ووارث علم جدّه، له علامه بيّنه وحجّه ظاهره، إذا ولد يقول: لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه.

ويقول فی دعائه: «يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت، ولا خالق إلاّ أنت، تفنی المخلوقين وتبقی أنت، حلمت عمّن عصاك، وفی المغفره رضاك» من دعا بهذا الدعاء كان محمّد بن علیّ شفيعه يوم القيامه .

وإنّ اللّه تبارك وتعالی ركّب فی صلبه نطفه لا باغيه ولاطاغيه، بارّه مباركه طيّبه طاهره سمّاها عنده «علیّ بن محمّد»، فألبسها السكينه و الوقار، وأودعها العلوم [والأسرار] وكلّ سر(۳) مكتوم، من لقيه وفی صدره شیء أنبأه به. وحذّره من عدوّه. ويقول فی دعائه «يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا ربّ اكفنی شرّ الشرور وآفات الدهور، وأسألك النجاه يوم ينفخ فی الصور» . من دعا بهذا الدعاء كان علیّ بن محمّد شفيعه وقائده إلی الجنّه. وإنّ اللّه تبارك وتعالی ركّب فی صلبه نطفه وسمّاها عنده «الحسن [بن علیّ]»، فجعله نوراً فی بلاده وخليفته فی أرضه، وعزّاً (لأُمّه جدّه)(۴)، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربّه،ونقمه علی من خالفه، وحجّه لمن والاه، وبرهاناً لمن اتّخذه إماماً.

يقول فی دعائه: «يا عزيز العزّ فی عزّه [وما أعزّ عزيز العزّ فی عزّه(۵)] يا عزيز

۱- «وكان اللّه» فی كمال .

۲- «وجعله» فی كمال .

۳- «شیء» كمال .

۴- «لأُمّته» كمال .

۵- ليس فی كمال و ب.

أعزّنی بعزّک(۱) وأیّدنی بنصرک، و أبعد عنّی همزات الشیاطین، وادفع عنّی بدفعک، وامنع عنّی(۲) بمنعک، واجعلنی من خیار خلقک، یا واحد یا أحد یا فرد یا صمد»، من دعا بهذا الدعاء حشره اللّه عزّ وجلّ معه، ونجّاه من النار ولو وجبت علیه . وإنّ اللّه

تبارک وتعالی رکّب فی صلب الحسن نطفه مبارکه زکیّه طیّبه طاهره مطهّره، یرضی بها کلّ مؤمن ممّن قد أخذ اللّه [تعالی علیه] میثاقه فی الولایه ویکفر بها کلّ جاحد، فهو إمام تقیّ نقیّ بارّ(۳) مرضیّ هادی مهدی، (یحکم بالعدل ویأمر به)(۴)، یصدّق اللّه عزّوجلّ ویصدّقه اللّه فی قوله، یخرج من تهامه حین(۵) تظهر الدلائل والعلامات وله [بالطالقان] کنوز لا ذهب ولا فضّه إلّا خیول مطهمه(۶) ورجال مسوّمه، یجمع اللّه تعالی له من أقاصی البلاد علی عدد(۷) أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً معه صحیفه مختومه فیها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم(۸) وحلاهم(۹) وکناهم کدّادون(۱۰) مجدّون فی طاعته.

فقال له اُبیّ: وما دلائله وعلاماته یا رسول اللّه؟

قال: له عَلَمٌ إذا حان وقت خروجه انتشر ذلک العلم من نفسه، وأنطقه اللّه عزّ وجلّ فناداه العلم: اُخرج یا ولیّ اللّه فاقتل أعداء اللّه، وله(۱۱) رایتان وعلامتان، وله سیف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع(۱۲) ذلک السیف من غمده، وأنطقه اللّه عزّوجلّ فناداه السیف: اخرج یا ولیّ اللّه فلا یحلّ لک أن تقعد عن أعداء اللّه .

فیخرج ویقتل أعداء اللّه حیث ثقفهم، ویقیم حدود اللّه ویحکم بحکم اللّه، [و]

۱- «بعزّتک» ب .

۲- «منّی» ب .

۳- «سار» ع ، ب .

۴- «أوّل العدل وآخره» کمال .

۵- «حتّی» کمال، وهما بمعنی واحد .

۶- المطهم - کمعظم - السمین الفاحش، والنحیف الجسم الدقیقه - ضد - کذا فی القاموس، وفی الصحاح: المطهم: التامّ من کلّ شیء .

۷- «عدّه» ع ، عیون .

۸- «صنائعهم» کمال .

۹- کذا فی ع ، ب وعیون الأخبار و خ ل کمال الدین. وفی متن الکمال: «وکلامهم» .

۱۰- «کرّارون» کمال .

۱۱- «وهما» ع ، عیون .

۱۲- «اختلع» عیون .

يخرج جبرئيل(۱) عن يمنته(۲) وميكائيل عن يسرته(۳) [وشعيب وصالح على مقدّمه] فسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأُفوّض أمرى إلى اللّه عزّوجلّ. يا أُبيّ، طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبّه وطوبى لمن قال به، (ينجيهم اللّه من الهلكه بالإقرار به وبرسوله)(۴) وبجميع الأئمّه، يفتح اللّه لهم الجنّه، مثلهم فى الأرض كمثل المسك الّذى يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً، ومثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الّذى لا يطفأ نوره أبداً. قال أُبيّ: يا رسول اللّه كيف حال بيان هؤلاء الأئمّه عن اللّه عزّوجلّ؟

قال: إنّ اللّه عزّوجلّ أ نزل علىّ [اثنى عشر خاتماً و]اثنتى عشره صحيفه، اسم كلّ إمام على خاتمه، وصفته فى صحيفته.(۵)

۴ – باب آخر وهو أيضاً من الأوّل على وجه آخر فى النصّ عليهم من اللّوح

الصحابه والتابعين:

۱ – إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الطالقانى، عن الحسن(۶) بن إسماعيل، عن سعيد بن محمّد بن نصر القطّان، عن عبيد(۷) اللّه بن محمّد السلمى، عن محمّد بن عبدالرحيم(۸)، عن محمّد بن سعيد بن محمّد، عن العبّاس بن أبى عمرو، عن صدقه

۱– «يخرج وجبرئيل» كمال الدين .

۲– «يمينه» م .

۳– «يساره» م .

۴– ع ، ب وعيون: «ينجيهم اللّه به من الهلكه وبالإقرار باللّه وبرسول اللّه» .

۵– كمال الدين: ۲۶۴ ح۱۱، عيون الأخبار: ۱/۵۹ ح۲۹، عنهما البحار: ۹۴/۱۸۴ ح۱، وج۳۶/۲۰۴ ح۸ ، عنه إعلام الورى: ۲/۱۸۵، والصراط المستقيم: ۲/۱۵۵، وقصص الأنبياء: ۳۶۱ ح۴۶۷، وأخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۴۹ ح۱۲۸ عن العيون والكمال وقصص الأنبياء، وأورده فى الخرائج: ۲/۵۵۰ ح۱۱ مرسلاً، ورواه فى فرائد السمطين: ۲/۱۵۵ ح۴۴۷ .

۶– «الحسين» فى العيون وإثبات الهداه .

۷– «عبد» فى كمال، وفرائد السمطين، وإثبات الهداه .

۸– «عبد الرحمان» فى كمال، وإثبات الهداه .

ابن أبی موسی، عن أبی نظره، قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام عند الوفاه دعا بابنه الصادق علیه السلاملیعهد(۱) إلیه عهداً، فقال له أخوه زید بن علیّ: لو امتثلت(۲) فیّ بمثال(۳) الحسن والحسین علیهماالسلام لرجوت أن لا تکون أتیت منکراً .

فقال له: یا أبا الحسین(۴) إنّ الأمانات لیست بالمثال(۵)، ولا العهود بالرسوم، وإنّما هی اُمور سابقه عن حجج اللّه عزّ وجلّ.

ثمّ دعا بجابر بن عبداللّه فقال له: یا جابر، حدّثنا بما عاینت فی(۶) الصحیفه فقال له جابر: نعم یا أبا جعفر، دخلت علی(۷) مولاتی فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آلهلاُهنّئها بمولد الحسن علیه السلام(۸) فإذا (بیدها صحیفه بیضاء من درّه).(۹)

فقلت [لها]: یا سیّده النساء(۱۰) ما هذه الصحیفه الّتی أراها معک؟قالت: فیها أسماء الأئمّه من ولدی، فقلت لها: ناولینی لأنظر فیها.

قالت: یا جابر، لولا النهی لکنت أفعل، لکنّه قد نهی أن یمسّها إلاّ نبیّ أو وصیّ نبیّ أو أهل بیت نبیّ، ولکنّه مأذون لک أن تنظر إلی باطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت فإذا [فیها]: أبوالقاسم محمّد بن عبداللّه المصطفی اُمّه آمنه [بنت وهب]. أبوالحسن علیّ بن أبی طالب المرتضی اُمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف.

أبو محمّد الحسن بن علیّ البرّ.

۱- «فعهد» کمال .

۲- «تمثّلت» العیون .

۳- فی العیون، وفی الکمال، وفرائد السمطین «تمثال» .

۴- «الحسن» م ، وهو مصحّف، راجع مقاتل الطالبیّین: ۸۶ .

۵- «بالتمثال» کمال .

۶- «من» ع ، ب ، عیون .

۷- «إلی» ع ، ب .

۸- فی العیون «بمولودها الحسین» ، وفی الفرائد «بمولد الحسین» .

۹- فی کمال «هی بصحیفه بیدها من دره بیضاء» .

۱۰- «النسوان» ع ، ب ، کمال .

أبو عبداللّه الحسين بن علىّ التقىّ، اُمّهما فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله.

أبو محمّد علىّ بن الحسين العدل، اُمّه شهر بانويه بنت يزدجرد.

أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر اُمّه اُمّ عبداللّه بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب.

أبو عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق، اُمّه اُمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر.

أبو إبراهيم موسى بن جعفر [الثقه] ، اُمّه جاريه اسمها حميده المصفاه.

أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا، اُمّه جاريه اسمها نجمه.

أبو جعفر محمّد بن علىّ الزكىّ، اُمّه جاريه اسمها خيزران.

أبو الحسن علىّ بن محمّد الأمين، اُمّه جاريه اسمها سوسن.

أبو محمّد الحسن بن علىّ الرفيق(۱)، اُمّه جاريه واسمها سمانه وتكنّى بأُمّ الحسن.

أبو القاسم محمّد بن الحسن هو حجّه اللّه [على خلقه] القائم، اُمّه جاريه، اسمها نرجس صلوات اللّه عليهم أجمعين .

قال الصدوق رحمه الله: جاء هذا الحديث هكذا بتسميه القائم [عليه السّلام] .

والّذى أذهب إليه النهى عن تسميته عليه السلام.

الإحتجاج: عن صدقه بن أبى موسى (مثله).(۲)

۲ - إكمال الدين وعيون أخبار الرضا: العطّار عن أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن محبوب، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام، عن جابر بن عبداللّه الأنصارى قال: دخلت على فاطمه عليهاالسّلام وبين يديها لوح [مكتوب] فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثنى عشر، آخرهم القائم، ثلاثه منهم محمّد وأربعه منهم علىّ عليهم السّلام .

۱- «الرقيق» ب .

۲ - ۱/۳۰۵ ح۱، عيون الأخبار: ۱/۴۰ ح۱، الإحتجاج: ۲/۲۹۶، عنها البحار: ۳۶/۱۹۳ ح۲، وج۴۷/۱۲ ح۱. وأخرجه عن عيون الأخبار فى إثبات الهداه: ۲/۴۰ ح۱۰۷، والصراط المستقيم: ۲/۱۱۰ ملخصاً ، وعن كمال الدين فى الوسائل: ۱۱/۴۹۰ ح۱۸ (قطعه) ، ورواه الحموينى فى فرائد السمطين: ۲/۱۴۰ باسناده إلى ابن بابويه.

الخصال: أبی، عن سعد [عن ابن أبی الخطّاب(۱)] عن ابن محبوب (مثله) .

إکمال الدین وعیون الأخبار: ابن إدریس، عن أبیه، عن ابن عیسی وابن هاشم معاً، عن ابن محبوب (مثله).

إکمال الدین: ابن المتوکّل، عن محمّد العطّار والحمیریّ معاً، عن ابن أبی الخطّاب، عن ابن محبوب (مثله).

غیبه الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن الحمیری، عن أبیه، عن الفزاری عن محمّد بن نعمه السلولیّ، عن وهیب بن حفص(۲)، عن عبداللّه بن القاسم، عن عبد اللّه ابن خالد، عن أبی السفاتج [عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر علیه السلام، عن جابر الأنصاری (مثله).(۳)

۳ - إکمال الدین وعیون أخبار الرضا: ابن شاذویه والفامی(۴) معاً، عن محمّد الحمیری، عن أبیه، عن الفزاری، عن مالک السلولی، عن درست، عن عبد الحمید عن عبداللّه ابن القاسم، عن عبداللّه بن جبله، عن أبیالسفاتج] عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام عن جابر بن عبداللّه الأنصاری قال: دخلت علی [مولاتی]

۱- من الخصال.

۲- کذا فی ع ، ب وبعض نسخ م . وفی م «وهب بن جعفر» .

۳- کمال الدین: ۳۱۱ ح۳، وص۳۱۳ ح۴، وص۲۶۹ ح۱۳، وعیون الأخبار: ۱/۴۶ ح۶، وص۴۷ ح۷. والخصال: ۴۷۷ ح۲۴، وغیبه الطوسی: ۱۳۹ ح۱۰۳. عنهم البحار: ۳۶/۲۰۱ ح۵، ورواه فی الکافی: ۱/۵۳۲ ح۹، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عنه إثبات الهداه: ۲/۳۰ ح۷۹ ، وإعلام الوری: ۱۶۶، وکشف الغمّه: ۲/۵۰۵، الوافی: ۲/۳۰۹ ح۱۲، إحقاق الحقّ: ۱۳/۵۶ ، ورواه فی الفقیه: ۴/۱۸۰ ح۵۴۰۸، عن الحسن بن محبوب ، وأورده فی جامع الأخبار: ۶۲ ح۶، عن الحسن بن محبوب، وروضه الواعظین: ۳۱۰ عن جابر. وأخرجه فی الوسائل: ۱۱/۴۹۰ ح ۲۰ عن الکمال والفقیه والکافی. ورواه الحموینی فی فرائد السمطین: ۲/۱۳۹ ذح۴۳۵ بإسناده إلی الصدوق .

۴- کمال الدین: القاضی، وفی عیون الأخبار: العامی، وفی بعض النسخ: الغامی، وورد لقبه أیضاً فی مواضع اُخری ب- «الطائی» . وما أثبتناه کما فی نسخ العیون والبحار.وهو: أحمد بن هارون الفامی کما ذکره الشیخ الطوسی فی رجاله: ۴۴۸ رقم۵۹ . وهو من مشایخ الصدوق رحمه الله ، ذکره فی الخصال: ۳۳ ح۱، مترضّیاً علیه.

فاطمه بنت رسول اللّه وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار، فيه اثناعشر اسماً: ثلاثه فى ظاهره وثلاثه فى باطنه وثلاثه أسماء فى آخره وثلاثه أسماء فى طرفه فعددتها فإذا هى اثناعشر. فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياءأوّلهم ابن عمّى وأحدعشر من ولدى، آخرهم القائم. قال جابر: فرأيت فيها محمّداً محمّداً محمّداً فى ثلاثه مواضع، وعليّاً عليّاً عليّاً عليّاً فى أربعه مواضع.(۱)

الصادق، عن الباقر عليهماالسّلام:

۴ - إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الطالقانى، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمّد القطّان(۲)، عن الرويانى، عن عبدالعظيم الحسنى، عن علىّ بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب قال: حدّثنى عبداللّه بن محمّد ابن جعفر [بن محمّد]، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

أنّ محمّد بن علىّ باقر العلم عليهماالسلام جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن علىّ عليهم السلام، ثمّ أخرج إليهم كتاباً بخطّ علىّ عليه السلام وإملاء رسول اللّه صلى الله عليه و آله، مكتوب فيه:

هذا كتاب من اللّه العزيز العليم - [وذكر] حديث اللّوح(۳) إلى الموضع الّذى يقول فيه - : «وأُولئك هم المهتدون»(۴) ثمّ قال فى آخره: قال عبد العظيم:

العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه وقد(۵) سمع أباه يقول هذا(۶) ويحكيه! ثمّ قال: هذا سرّ اللّه ودينه ودين ملائكته، فصنه إلّا عن أهله وأوليائه.(۷)

۱- كمال الدين: ۱/۳۱۱ ح۲، عيون الأخبار: ۱/۴۶ ح۵، عنهما الوسائل: ۱۱/۴۹۱ ح۲۱، وإثبات الهداه: ۲/۴۲ ح۱۱۰، والبحار: ۳۶/۲۰۱ ح۴ ، وأخرجه فى إعلام الورى: ۲/۱۷۸ عن ابن بابويه، إحقاق الحق: ۱۳/۵۵ . ورواه الحموينى فى فرائد السمطين: ۲/۱۳۹ ح۴۳۵ بإسناده إلى ابن بابويه ، وأورده فى إثبات الوصيّه: ۲۵۸ بالإسناد إلى جابر بن عبداللّه الأنصارى .

۲- «محمّد بن القطّان» كمال .

۳- الّذى يأتى بعده.

۴- البقره: ۱۵۷ .

۵- «إذ» كمال .

۶- «هكذا» كمال .

۷- ۱/۳۱۲، ۱/۴۵ ح۴، عنهما البحار: ۳۶/۲۰۱ ذح۳، وإثبات الهداه: ۲/۴۲ ح۱۰۹، واعلام الورى: ۲/۱۷۸.

۵ - أمالی الطوسی: الفحّام، عن عمّه، عن أحمد بن عبداللّه بن علیّ الراس، عن عبد الرحمان بن عبداللّه العمریّ، عن أبی سلمه یحیی بن المغیره، قال: حدّثنی أخی محمّد بن المغیره، عن محمّد بن سنان، عن سیّدنا أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسّلام، قال: قال أبی یوماً لجابر بن عبداللّه: لی إلیک حاجه اُرید أن أخلو بک فیها، فلمّا خلا به فی بعض الأیّام قال له: أخبرنی عن اللّوح الّذی رأیته فی ید اُمّی فاطمه علیهاالسّلام.

قال جابر: أشهد باللّه لقد دخلت علی فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله، لاُهنّئها بولدها الحسین علیه السلام، فإذا بیدها لوح أخضر من زبرجده خضراء، فیه کتاب أنور من الشمس وأطیب رائحه من المسک الأذفر. فقلت: ما هذا یا بنت رسول اللّه؟

فقالت: هذا لوح أهداه اللّه عزّوجلّ إلی أبی، فیه اسم أبی واسم بعلیّ واسم الأوصیاء بعده من ولدی، فسألتها أن تدفعه إلیّ لأنسخه، ففعلت؛

فقال له: فهل لک أن تعارضنی به؟ قال: نعم.

فمضی جابر إلی منزله، وأتی بصحیفه من کاغد(۱)، فقال له: اُنظر فی صحیفتک حتّی أقرأها علیک، فکان فی صحیفته مکتوب: بسم اللّه الرحمان الرحیم هذا کتاب من اللّه العزیز العلیم، أنزله الروح الأمین علی محمّد خاتم النبیّین، یا محمّد، عظّم أسمائی، واشکر نعمائی، ولاتجحد آلائی، ولا ترج سوای، ولا تخش غیری، فإنّه من یرجو سوای ویخشی غیری اُعذّبه عذاباً لا اُعذبه أحداً من العالمین .

یا محمّد، إنّی اصطفیتک علی الأنبیاء وفضّلت وصیّک علی الأوصیاء، وجعلت الحسن عیبه علمی من بعد انقضاء مدّه أبیه، والحسین خیر أولاد الأوّلین والآخرین فیه تثبت الإمامه، ومنه یعقّب علیّ زین العابدین، ومحمّد الباقر لعلمی والداعی إلی سبیلی علی منهاج الحقّ، وجعفر الصادق فی القول(۲) والعمل، تنشب(۳) من بعده فتنه

۱- کذا فی ع ، ب ، م وبقیّه المصادر. «وکاغد» کلمه فارسیّه بمعنی القرطاس والصحیح هو «رقّ» کما جاء فی الحدیث رقم۶ الآتی عن کمال الدین، وعیون الأخبار فی حدیث جابر أیضاً .

۲- «العقل» م .

۳- «تثبت» ع، «ثبت» م .

صمّاء، فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدی وخيرتی من خلقی موسی، وعلیّ الرضا يقتله عفريت كافر [يدفن] بالمدينه الّتی بناها العبد الصالح إلی جنب شرّ خلق اللّه، ومحمّد الهادی إلی سبيلی الذابّ عن حريمی، والقيّم فی رعيّته حسن أغرّ يخرج منه ذوا الإسمين(۱) عليٌّ [والحسن]. والخلف محمّد يخرج فی آخر الزمان، علی رأسه غمامه بيضاء تظلّه من الشمس، ينادی بلسان فصيح يسمعه الثقلان والخافقان، [و]هو المهدیّ من آل محمّد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.(۲)

۶ - إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أبی وابن وليد معاً عن سعد والحميری معاًعن صالح بن أبی حمّاد والحسن بن طريف معاً، عن بكر بن صالح؛

[وحدّثنا أبی وابن المتوكّل وما جيلويه وأحمد بن علیّ بن إبراهيم وابن ناتانه(۳) والهمدانی رضی اللّه عنهم جميعاً ، عن علیّ، عن أبيه، عن بكر بن صالح]، عن عبد الرحمان بن سالم(۴)، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: قال أبی عليه السلام لجابر

۱- ع ، ب وبقيّه المصادر «ذو» . وهذه إشاره إلی أ نّه لم يشترك إمامان بلقب واحد، سوی الإمامين العسكريين علیّ الهادیّ والحسن بن علیّ عليهم السّلام .

۲- ۲۹۱ ح۱۳، عنه البحار: ۳۶/۲۰۲ ح۶ ، والبحار: ۵۲/۳۷۸ ح۱۸۳ قطعه، وإثبات الهداه: ۲/۱۳۴ ح۴۰۳، وحليه الأبرار: ۵/۴۱۵ ح۲، وأورده فی تأويل الآيات: ۱/۲۱۷ ح۱۳ عن المقلّد بن غالی الحسنی، عن رجاله، بإسناد متّصل إلی عبد اللّه بن سنان الأسدی، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عنه البرهان: ۲/۷۷۵ ح۵ ، غايه المرام: ۲/۲۲۱ ح۷۵ ، ورواه فی بشاره المصطفی: ۲۸۳ ح۱ بإسناده إلی أبی محمّد الفحّام .

۳- كمال الدين: تاتانه. قال آغا بزرگ الطهرانی فی أعلام القرن الرابع: ۱۰۴ : الحسين بن إبراهيم بن ناتانه: مصحّف «ناتوانا» كما ذكره المجلسی . من مشايخ الصدوق، ويروی غالباً عن علیّ بن إبراهيم بن هاشم القمّی، ولكن فی كثير من مواضع «الأمالی» : «ثاثانه» بالمثلثتين والمثنّاتين .

۴- «صالح» ع . وهو عبدالرحمان بن سالم بن عبدالرحمان الأشلّ الكوفی العطّار. عدّه الشيخ الطوسی فی رجاله، والبرقی فی رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. وقال ابن الغضائری: روی عن أبی بصير. راجع رجال النجاشی: ۱۷۷، رجال الشيخ الطوسی: ۲۶۶ رقم۷۱۱، رجال البرقی: ۲۴، رجال ابن داود: ۱۲۸ رقم ۹۵۱ وص۲۵۶ رقم۳۰۲، ورجال السيّد الخوئی: ۹/۳۴۱ .

ابن عبداللّه الأنصارى: إنّ لى إليك حاجه فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر: فى أىّ الأوقات شئت، فخلا به أبى عليه السلام فقال له:

يا جابر، أخبرنى عن اللّوح الّذى رأيته فى يد اُمّى فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وماأخبرتك به (اُمّى وما كان)(۱) فى ذلك اللّوح مكتوباً.

فقال جابر: أشهد باللّه إنّى دخلت على اُمّك فاطمه فى حياه رسول اللّه صلى الله عليه و آله اُهنّئهابولاده الحسين عليه السلام، فرأيت فى يدها لوحاً أخضر ظننت أ نّه [من] زمرّد، ورأيت فيه كتابهً بيضاء شبيهه(۲) بنور الشمس .

فقلت لها: بأبى أنتِ واُمّى يا بنت رسول اللّه ما هذا اللوح؟

فقالت: هذا اللوح أهداه اللّه عزّوجلّ إلى رسوله صلى الله عليه و آله فيه اسم أبى واسم بعلى واسم ابنىّ وأسماء الأوصياء من ولدى، فأعطانيه أبى ليسرّنى(۳) بذلك.

قال جابر: فأعطتنيه اُمّك فاطمه عليهاالسلام فقرأته واستنسخته . فقال [له] أبى عليه السلام: يا جابر، فهل لك أن تعرضه علىّ؟ قال: نعم. فمشى معه أبى عليه السلامحتّى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبى صحيفه من رق(۴) وقال: يا جابر، اُنظر فى كتابك لأقرأه عليك . فنظر جابر (فقرأه أبى فما)(۵) خالف حرف حرفاً. قال جابر: فأشهدُ باللّه أ نّى هكذا رأيته فى اللّوح مكتوباً :

بسم اللّه الرحمان الرحيم هذا كتاب من اللّه العزيز العليم(۶) لمحمّد نوره وسفيره(۷)

۱- ع ، ب «اُمّى إنّ» . وفى كمال الدين «أ نّه» ، وما أثبتناه كما فى العيون.

۲- «كتاباً أبيض شبه نور» ع ، ب ، عيون .

۳- «ليبشرنى» العيون .

۴- توضيح: «الرّق - بالفتح والكسر - : الجلد الرقيق الّذى يكتب فيه. وفى راويه الكلينىّ والنعمانى والشيخ والطبرسى بعد قوله «من رق» زياده: «فقال: ياجابر اُنظر فى كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر فى نسخته فقرأه أبى، فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد باللّه ...» منه قدس سره .

۵- كمال الدين «فى نسخته فقرأه عليه أبى عليه السلام فواللّه ما».

۶- «الحكيم» م .

۷- «السفير: الرسول المصلح بين القوم» من البحار .

وحجابه(۱)، ودليله نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظّم يا محمّد أسمائی(۲) واشكر نعمائی(۳) ولا تجحد آلائی(۴) إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا قاصم

الجبّارين [ومبير المتكبّرين] ومذلّ الظالمين(۵) وديّان [يوم] الدين(۶)، إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا، فمن رجا غير فضلی(۷) أوخاف غير عذابی(۸) عذّبته عذاباً لا اُعذّبه(۹) أحداً من العالمين، فإيّای فاعبد وعلیّ فتوكّل. إنّی لم أبعث نبيّاً فأكملت أيّامه وانقضت مدّته إلّا جعلت له وصيّاً وإنّی فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على

۱- «وأطلق الحجاب عليه، لأ ـ نّه واسطه بين اللّه وبين الخلق كالحجاب الواسطه بين المحجوب والمحجوب عنه، أو لأ ـ نّ له وجهين: وجهاً إلى اللّه ووجهاً إلى الخلق» من البحار .

۲- «والمراد بالأسماء: إمّا أسماء ذاته المقدّسه أو الأئمّه عليهم السلام كما مرّ مراراً» من البحار .

۳- « [المراد] النعمّاء مفرد بمعنى النعمه العظيمه، وهی النبوّه وما يلزمها ويلحقها» من البحار.

۴- « [المراد] بالآلاء سائر النعم والأوصياء عليهم السلام» من البحار .

۵- «وفی اكثر الروايات «مديل المظلومين» بدل قوله: «مذلّ الظالمين»، والإدااله: [اعطاء الدوله و] الغلبه [والمظلومون، الأئمّه وشيعتهم الّذين ينصرهم اللّه فی آخر الزمان]» منه قدّس سرّه ومن البحار.

۶- «وديّان [يوم] الدين: أی المجازی لكلّ مكلّف ما عمل من خير وشرّ يوم الدين. وفی القاموس: [۴/۲۲۵] الدين - بالكسر - الجزاء والإسلام والعباده والطاعه والحساب والقهر والسلطان والحكم والقضاء؛ والديّان: القهّار والقاضی والحاكم والحاسب والمجازی». من البحار .

۷- «فمن رجا غير فضلی: كأنّ المعنى أنّ كلُّ مايرجوه العباد من ربّهم فليس جزاء لأعمالهم. بحيث يجب على اللّه ذلك بل هو من فضله سبحانه، وأعمالهم لا تكافئ عشراً من أعشار ما أنعم عليهم قبلها، بل هی أيضاً من نعمه تعالى، وإن لزم عليه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده، فبعده أيضاً من فضله. وذهب الأكثر إلى أنّ المعنى: رجا فضل غيری، ولا يخفى بعده لفظاً ومعنى» من البحار.

۸- «عدلی» ع ، ب ، كمال ، وما فی المتن أنسب. «أو خاف غير عدلی إذ العقوبات الّتی يخافها العباد إنّما هی من عدله، وإنّ من اعتقد أ نّها ظلم فقد كفر» من البحار .

۹- عذبته عذاباً أی: تعذيباً، ويجوز أن يُجعل مفعولاً به على السعه. «لا اُعذّبه الضمير للمصدر أو للعذاب إن اُريد به ما يعذّب به على حذف حرف الجرّ، كما ذكره البيضاوی [فی تفسيره: ۲/۱۷۵، المائده: ۱۱۵]» من البحار .

الأوصياء، وأكرمتك بشبليك(۱) بعده وبسبطيك الحسن والحسين، فجعلت حسناً معدن علمى بعد انقضاء مدّه أبيه . وجعلت حسيناً خازن وحيى و أكرمته بالشهاده، ختمت له بالسعاده، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجه [عندى، و] جعلت كلمتى التامّه معهُ، والحجّه البالغه عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أوّلهم علىّ سيّد العابدين وزين أوليائى الماضين وابنه شبيه(۲) جدّه المحمود، محمّد الباقر لعلمى، والمعدن لحكمتى(۳)، سيهلك المرتابون فى جعفر، الرادّ عليه كالرادّ علىّ، حقّ القول منّى لأكرمنّ مثوى جعفر ولأسرنّه(۴) فى أشياعه(۵) وأنصاره وأوليائه، انتجبت بعده موسى و انتجبت(۶) بعده فتنه عمياء حندس لأنّ خيط فرضى(۷) لاينقطع، وحجّتى لاتخفى، وأنّ أوليائى لا يشقون [أبداً]،

ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتى، ومن غيّر آيه من كتابى فقد افترى علىّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّه عبدى موسى وحبيبى وخيرتى،

۱- «بشبليك أى: ولديك تشبيهاً لهما بولد الأسد فى الشجاعه، أوّله صلى الله عليه و آله بالأسد فيها أو الأعم، أو المعنى: ولدى أسدك، تشبيهاً لأميرالمؤمنين عليه السّلام بالأسد. وفى القاموس: [۳/۳۹۹] الشبل - بالكسر - ولد الأسد». منه قدس سره‌ومن البحار .

۲- «سمىّ» كمال .

۳- «لحكمى» ع ، ب ، عيون .

۴- «لأنصرنّه» العيون .

۵- «قوله: فى أشياعه أى: بسبب كثرتهم وكمالهم» من البحار .

۶- فى العيون «إنتخبت» ، وفى الكافى والاختصاص وغيبه النعمانى وإعلام الورى والجواهر السنيّه «اُتيحت» . وفى الاحتجاج: «اُتيح» ، وفى غيبه الطوسى «انتج» ، وفى بعض نسخ الغيبه «افتح» . «قوله: وأنتجبت بعده فتنه على بناء المفعول كفايه عن أهتمامهم بشأن [تلك] الفتنه أوعلى بناء المعلوم [ع: المفعول] مجازاً وفى بعض النسخ «أنتجت» من النتاج وهو أيضاً يحتمل الوجهين وفى أكثر نسخ إعلام الورى «اُتيحت على بناء المجهول من قولهم: اُتيح له أىّ قدر وهيّء، وفى بعضها «اُنبحت» من نباح الكلاب وصياحه وفى نسخ الكافى «اُبيحت» بالباء من الإباحه على المجهول أيضاً، والأظهر ما فى أكبر نسخ إعلام الورى، وعلى أىّ حال لايخلو من تكلّف». منه قدس سره .

۷- وقوله: «لأنّ خيط فرضى» إمّا علّه لانتجاب موسى أو لما يدلّ عليه الفتنه من كون ما ادّعوه من الوقف باطلاً. وفى غيبه النعمانى «إلّا أنّ خيط فرضى لاينقطع» وهو أظهر، وفيه بعده و«حجّتى لا تخفى وأوليائى بالكأس الأوفى يسقون أبدال الأرض». وفى كمال الدين «لايسبقون» بدل «لايشقون». منه قدس سره .

[ألا] إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائى، وعلىّ وليّى وناصرى، ومن أضع عليه أعباء النبوّه وامتحنه(۱) بالاضطلاع(۲) بها، يقتله عفريت مستكبر(۳)، يدفن بالمدينه الّتى بناها العبد الصالح(۴) إلى جنب شرّ خلقى؛ حقّ القول منّى لأقرّنّ عينه بمحمّد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمى ومعدن حكمتى(۵) وموضع سرّى وحجّتى على خلقى، جعلت الجنّه مثواه، وشفّعته فى سبعين [ألفاً(۶)] من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار؛ وأختم بالسعاده لابنه علىّ وليّى وناصرى، والشاهد فى خلقى، وأمينى على وحيى، أُخرج منه الداعى إلى سبيلى والخازن لعلمى الحسن. ثمّ أُكمل ذلك بابنه(۷) رحمه للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيّوب، ستذلّ أوليائى فى زمانه، ويتهادون(۸) برؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تَصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنين(۹) فى نسائهم .

أُولئك أوليائى حقّاً، بهم أدفع كلّ فتنه عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأرفع(۱۰) [عنهم] الآصار(۱۱) والأغلال، أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمه وأُولئك هم المهتدون. قال عبدالرحمان بن سالم: قال أبو بصير:

لولم تسمع فى دهرك إلّا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلّا عن أهله.

الاحتجاج: عن أبى بصير (مثله).

۱- «وأمنحه» ع ، ب ، العيون .

۲- «ويقال: فلان مضطلع لهذا الأمر أى: قوىّ عليه» منه قدس سره .

۳- «والعفريت: الخبيث المارد» منه قدس سره .

۴- «والمراد بالعبد الصالح هنا ذو القرنين، فإنّ بلده طوس من بنائه، وقد صرّح به فى روايه النعمانى» منه قدس سره .

۵- «حكمى» ع ، ب ، العيون .

۶- ليس فى م .

۷- «الحسن» أضاف فى ع .

۸- «والتهادى ان يهدى بعضهم إلى بعض» .

۹- رنّ رنيناً وارنّ: رفع صوته بالبكاء .

۱۰- «أدفع» ع ، ب .

۱۱- والآصار جمع الإصر: الذنب والثقل منه قدس سره .

الاختصاص: محمّد بن معقل القرمسینی، عن أبیه، عن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن الحسن بن ظریف(۱)، عن بکر بن صالح (مثله) .

غیبه الطوسی: جماعه ، عن محمّد بن سفیان البزوفری، عن أحمد بن إدریس الحمیری معاً، عن صالح بن أبی حمّاد والحسن بن ظریف معاً، عن بکر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم ، عن أبی بصیر (مثله) .

غیبه النعمانی: موسی بن محمّد القمّی أبوالقاسم، عن سعد بن عبداللّه، عن بکر ابن صالح (مثله).(۲)

وحده علیه السّلام:

۷ - إکمال الدین وعیون أخبار الرضا علیه السلام: الحسن بن حمزه العلوی، عن محمّد ابن الحسین بن درست، عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن محمّد بن عمران الکوفیّ، عن ابن أبی نجران وصفوان بن یحیی، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّه علیه السّلام أ نّه

۱- «طریف» ع ، ب . وما أثبتناه کما فی م وکتب الرجال. قال النجاشی فی رجاله: ۴۸: الحسن بن ظریف بن ناصح کوفی، یکنّی محمّد، ثقه، سکن ببغداد، [هو] وأبوه، قیل له نوادر، والرواه عنه کثیر ...، وقال الشیخ الطوسی فی الفهرست: ۴۸ رقم۱۵۶، الحسن بن ظریف بن ناصح، له کتاب ... ، وعدّه فی رجاله: ۴۱۳ رقم ۱۱ من أصحاب الإمام الهادی علیه السّلام .

۲- ۱/۳۰۸ ح۱، عیون الأخبار: ۱/۴۱ باب ۶ ح۲، الإحتجاج: ۱/۱۶۲ ح۳۳ ، الإختصاص: ۲۱۰، غیبه الطوسی: ۱۴۳ ح۱۰۸، عنها البحار: ۳۶/۱۹۷ ح۳، وغیبه النعمانی: ۶۹ ح۵، ورواه فی الکافی: ۱/۵۲۷ ح۳ عن محمّد ابن یحیی ومحمّد بن عبداللّه، عن عبداللّه بن جعفر، عن الحسن بن ظریف، عنه الجواهر السنیّه: ۲۰۲. وفی الإمامه والتبصره: ۱۰۳ ح۹۲، عن سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحمیری جمیعاً، عن صالح بن أبی حمّاد... وفی إثبات الوصیّه: ۲۶۰ عن أبی الحسن صالح بن أبی حمّاد والحسن بن ظریف معاً، عن بکر بن صالح. وأخرجه عن ابن بابویه فی إعلام الوری: ۲/۱۷۴، وجامع الأخبار: ۶۷ ح۱۱. ورواه الحموینی فی فرائد السمطین: ۲/۱۳۶ ح۴۳۲ بإسناده إلی الصدوق مثله . وأورده العلاّمه الشیخ جمال الدین محمّد بن أحمد الحنفی الموصلی المشهور بابن حسنویه فی کتابه «درّ بحر المناقب»: ۳۳ مخطوط، عنه إحقاق الحقّ: ۵/۱۱۴ إلی قوله: «أوّلهم زین العابدین، وزین أولیائی الماضین»، وأضاف فیه: «علیهم صلواتی أجمعین، فهم حبلی الممدود، الکتاب معهم، لایفارقهم، ولایفارقونه، حتّی یردوا الحوض عند رسولی فی الیوم الموعود، وذلک یوم مشهود» .

قال: يا إسحاق، ألا أُبشّرك؟ قلت: بلى جعلنى اللّه فداك يابن رسول اللّه. قال: وجدناصحيفه بإملاء رسول اللّه صلى الله عليه و آله وخطّ أميرالمؤمنين عليه السلام، فيها:

بسم اللّه الرحمان الرّحيم هذا كتاب من اللّه العزيز العليم.(۱)

وذكر الحديث مثله سواء إلّا أ نّه قال(۲) فى آخره:

ثمّ قال الصادق عليه السّلام: يا إسحاق، هذا دين الملائكه والرسل فصنه عن غير أهله يصنك اللّه ويصلح بالك، ثمّ قال عليه السلام: من دان بهذا [أمن عقاب اللّه عزّوجلّ] .(۳)

۸ - الصراط المستقيم: وأسند الحاجب إلى ابن عبّاس أنّه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقّنا، وربّ البيت إنّ علياً هو الإمام والخليفه، وليملكنّ من ولده أئمّه أحد

عشر، يقضون بالحقّ أوّلهم الحسن بوصيّه أبيه إليه، ثمّ الحسين بوصيّه أخيه إليه، ثمّ ابنه علىّ بوصيّه أبيه إليه، ثمّ ابنه محمّد بوصيّه أبيه إليه، ثمّ ابنه جعفر بوصيّه أبيه إليه، ثمّ ابنه موسى بوصيّه أبيه إليه، ثمّ ابنه علىّ بوصيّه أبيه إليه، ثمّ ابنه محمّد بوصيّه أبيه إليه، ثمّ ابنه علىّ بوصيّه أبيه إليه، ثمّ ابنه الحسن بوصيّه أبيه إليه، فإذا قضى فالمنتظر صاحب الغيبه .

قال عليم لابن عبّاس: من أين لك هذا؟ قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله، علّم عليّاً ألف باب، فتح له من كلّ باب ألف باب، وإنّ هذا من ثمّ .

وأخرجه عنه فى إثبات الهداه (مثله) .(۴)

۹ - الفقيه: كتاب الوصيّه: وقد وردت الأخبار الصحيحه بالأسانيد القوّيه أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أوصى بأمر اللّه تعالى إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وأوصى علىّ بن أبى طالب إلى الحسن، وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى علىّ ابن

۱- «الحكيم» كمال الدين .

۲- «فى حديثه» وأضاف فى ع ، ب ، العيون .

۳- كمال الدين: ۱/۳۱۲ ذح۳، عيون الأخبار: ۱/۴۵ ح۳، عنهما البحار: ۳۶/۲۰۰ ذح۳، وإثبات الهداه: ۲/۴۱ ح۱۰۸ .

۴- ۲/۱۵۱ إثبات الهداه: ۲/۳۰۸ ح۲۱۳.

الحسين، وأوصى عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ الباقر، وأوصى محمّد ابن عليّ الباقر إلى جعفر بن محمّد الصادق، وأوصى جعفر بن محمّد الصادق إلى موسى بن جعفر، وأوصى موسى بن جعفر إلى ابنه عليّ بن موسى الرضا، وأوصى عليّ بن موسى الرضا إلى ابنه محمّد بن عليّ، وأوصى محمّد بن على إلى ابنه عليّ بن محمّد وأوصى عليّ بن محمّد إلى ابنه الحسن بن عليّ ، وأوصى الحسن ابن عليّ إلى ابنه حجّه اللّه القائم بالحقّ الّذى لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّى يخرج فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، صلوات اللّه عليه وعلى آبائه الطاهرين.(۱)

۱- ۴/۱۷۷، إثبات الهداه: ۲/۳۷ ح۹۹ .

۲ – أبواب فيما نصّ عليهم عليهم السّلام فى الأنبياء المتقدّمين والكتب المتقدّمه

۱ – باب فى النصّ عليهم من أخبار إبراهيم عليه السّلام

الرسول (صلى الله عليه و آله)

۱ – كتاب الروضه فى الفضائل وفضائل شاذان: بالإسناد يرفعه إلى عبداللّه (۱) ابن أبى أوفى، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أ نّه قال: لمّا خلق اللّه إبراهيم [الخليل] عليه السلام كشف له(۲) عن بصره، فنظر إلى جانب العرش، فرأى نوراً،

فقال: إلهى وسيّدى ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم، هذا محمّد صفيّى.(۳)

فقال: إلهى وسيّدى [إنّى] أرى إلى جانبه(۴) نوراً آخر .

فقال: يا إبراهيم، هذا علىّ ناصر دينى .

فقال: إلهى وسيّدى [ومولاى إنّى] أرى إلى جانبهما(۵) نوراً ثالثاً [يلى النورين] .

قال: يا إبراهيم، هذه فاطمه تلى أباها وبعلها، فطمت محبّيها من النار.

فقال: إلهى وسيّدى [إنّى] أرى نورين يليان الأنوار الثلاثه.

قال: يا إبراهيم، هذان الحسن والحسين، [نوراهما] يليان أباهما وجدّهما وأُمّهما. فقال: إلهى وسيّدى [إنّى] أرى تسعه أنوار [قد] أحدقوا بالخمسه الأنوار.

قال: يا إبراهيم [هؤلاء] الأئمّه من ولدهم.

۱– «أبى عبداللّه» ع ، وما أثبتناه كما فى م وب وكتب التراجم. راجع رجال الشيخ الطوسى: ۲۳ رقم۱۵، وأُسد الغابه: ۳/۱۲۱ .

۲– «اللّه» ع ، ب .

۳– «صفوتى» فى الروضه .

۴– «بجانبه» خ .

۵– «بجانبهما» خ .

فقال: إلهی وسیّدی فبمن یعرّفون؟

قال: یا إبراهیم أوّلهم علیّ بن الحسین، ومحمّد ولد(۱) علیّ، وجعفر ولد محمّد، وموسی ولد جعفر، وعلیّ ولد موسی، ومحمّد ولد علیّ، وعلیّ ولد محمّد، [والحسن ولد علیّ]، ومحمّد ولد الحسن القائم [المنتظر] المهدیّ.

قال: إلهی وسیّدی أری عدّه أنوار حولهم لایُحصی عدّتهم إلّا أ نت.

قال: یا إبراهیم هؤلاء شیعتهم ومحبّوهم.

قال: إلهی [وسیّدی] وبما یعرف شیعهم ومحبّوهم؟

قال: [یا إبراهیم] بصلاه الإحدی والخمسین، والجهر ببسم اللّه الرحمان الرحیم، والقنوت قبل الرکوع، وسجده الشکر، والتختّم بالیمین.

قال إبراهیم: اللّهمّ اجعلنی من شیعتهم ومحبّیهم . قال: قد جعلتک [منهم]، فأنزل اللّه تعالی فیه «وإنّ من شیعته لإبراهیم * إذ جاء ربّه بقلب سلیم»(۲).

قال المفضّل بن عمر: إنّ ابراهیم لمّا أحسّ بالموت روی هذا الخبر وسجد فقبض فی سجدته.(۳)

۱- «بن» فی الروضه ، وکذا ما بعده .

۲- الصافّات: ۸۳ و۸۴ .

۳- الروضه: ۱۵۰ ح۱۵۵ مخطوط ، الفضائل: ۳۱۵ ح۱۲۷، عنهما البحار: ۳۶/۲۱۳ ح۱۵. ورواه الفضل بن شاذان فی کتاب «الغیبه» بإسناده عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن یزید الجعفی، عن سعید بن المسیّب، عن عبدالرحمان بن سمره، عن الرسول صلی الله علیه و آله، عنه مستدرک الوسائل: ۳/۲۸۷ ح۳، وج۴/۳۹۸ ح۴ ، ورواه فی تأویل الآیات: ۲/۵۲۱ ح۹ نقلاً من تفسیر محمّد بن العبّاس بن ماهیار، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن علیّ بن رحیم، عن العبّاس بن محمّد، عن أبیه، عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه البطائنی، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن جابر الجعفی، عن أبی عبداللّه علیه السّلام، عنه البحار: ۳۶/۱۵۱ ح۱۳۱ وج۸۵/۸۰ ح۲۰، وإثبات الهداه: ۲/۲۴۰ ح۸۳۹ ، وأخرجه فی المستدرک: ۴/۱۸۷ ح۱۱ عنه وعن کتاب الغیبه، وأخرجه عنهم فی مدینه المعاجز: ۴/۳۷ ح ۱۲۵، ورواه أبو محمّد بن أبی الفوارس فی الأربعین: ۳۸ (مخطوط)، عنه إحقاق الحقّ: ۱۳/۵۹، بإسناده عن محمّد بن تاج الدین الشیبانی یرفعه إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

الكتب:

۲ – الطرائف، والمناقب: من تفسير السدّى قال: لمّا كرهت ساره مكان هاجر أوحى اللّه تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السّلام فقال: انطلق بإسماعيل وأُمّه حتّى تنزله ببيت التهامى – يعنى مكّه – فإنّى ناشر ذرّيّته وجاعلهم ثقلاً على من كفر بى، وجاعل منهم نبيّاً عظيماً، ومظهره على الأديان، وجاعل من ذرّيّته اثنى عشر عظيماً، وجاعل ذرّيّته عدد نجوم السماء.(۱)

أقول: سمعت من جماعه من ثقات أهل الكتاب أ نّه موجود فى توراتهم الآن: «وليشمعيل شمعتيك هينه برختى اوتو وهيفريتى اوتو وهيبريتى اوتو بماودماود شنيم عاسار نسيئيم يوليدو نتيتولكوى كدول».

وسمعتهم يترجمونه هكذا: ومن إسماعيل أسمعتك أ نّى باركت إيّاه [وأوفرت إيّاه] وأكثرت إيّاه فى غايه الغايه اثنى عشر رؤاء يولدون ووهبته قوماً عظيماً.

أقول: الّذى يظهر من الأخبار أنّ «مادماد» اسم محمّد صلى الله عليه و آله بالعبرانيّه.

أى أكثرت نسل إسماعيل بسبب محمّد صلى الله عليه و آله، وقد حرّفوه لفظاً ومعنى، وعلى ما ذكروه أيضاً المراد ب– «غايه الغايه» هو النبىّ صلى الله عليه و آله لأ نّه فى غايه الغايه من الكمال.

۲ – باب النصّ عليهم من التوراه

الرسول صلى الله عليه و آله، والصحابه والتابعين:

۱ – كتاب الروضه فى الفضائل، وفضائل بن شاذان: بالإسناد يرفعه إلى عبداللّه ابن أبى أوفى(۲)، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أ نّه [قال]: لمّا فتحت خيبر قالوا له: إنّ بها حبراً قد مضى له من العمر مائه سنه، وعنده علم التوراه، فأُحضر بين يديه، وقال له: أصدقنى

۱– أخرجه فى البحار: ۳۶/۲۱۴ ح۱۶، عن الطرائف: ۱/۲۵۳ ح۲۶۹، وعن مناقب ابن شهرآشوب – ولم نجده فيه – .

۲– «عبداللّه بن أُبى» الروضه .

بصوره ذکری(۱) فی التوراه وإلّا ضربت عنقک . قال: فانهملت عیناه بالدموع وقال له: إن صدّقتک قتلتنی قومی وإن کذّبتک قتلتنی. فقال له: قل وأنت فی أمان اللّه وأمانی.

قال له الحبر: اُرید الخلوه بک، قال له: (لست اُرید إلّا أن تقول جهراً).(۲)

قال: إنّ فی سفر من أسفار التوراه إسمک ونعتک وأتباعک، وأ نّک تخرج من جبل فاران، [وهو جبل عرفات] وینادی بک باسمک علی کلّ منبر، فرأیت فی علامتک بین کتفیک خاتماً تختم به النبوّه، أی لانبیّ [من] بعدک، ومن ولدک أحد عشر سبطاً(۳) یخرجون من ابن عمّک، وإسمه علیّ، ویبلغ ملکک(۴) المشرق والمغرب وتفتح خیبر وتقلع(۵) بابها، ثمّ تعبر الجیش علی الکفّ والزند، فإن کان فیک هذه الصفات آمنت بک وأسلمت علی یدک.

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أیّها الحبر أمّا الشامه فهی لی، [فکشفها] وأمّا العلامه فهی لناصری علیّ بن أبی طالب.

قال: فالتفت إلیه الحبر وإلی علیّ وقال: أنّت قاتل مرحب الأعظم؟

قال علیّ علیه السلام: بل الأحقر، أنا جدلته بقوّه اللّه وحوله، وأنا(۶) معبّر الجیش علی زندی وکفّی.

[قال] : فعند ذلک قال: مدّ یدک فأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأ نّک معجزته، وأ نّه یخرج منک أحد عشر نقیباً، فإنّهم کنقباء بنی إسرائیل أبناء یعقوب(۷) فاکتب لی عهداً لقومی فکتب له بذلک عهداً.(۸)

۱- «إسمی» الروضه .

۲- «اُرید أن تقول جهراً» ب .

۳- «نقیباً» الروضه .

۴- «إسمک» الروضه .

۵- «یفتح» ع ، الفضائل ، «تبلغ» الروضه .

۶- «وأمّا» ع ، الفضائل .

۷- «داود» ع ، ب ، الفضائل .

۸- أخرجه فی البحار: ۳۶/۲۱۲ ح۱۴، عن الروضه: ۲۹ مخطوط ، والفضائل ولم نجده فیه. ورواه ابن حسنویه فی درر بحر المناقب: ۱۱۴ (مخطوط) ، بإسناده یرفعه إلی ابن أبی أوفی، عنه إحقاق الحقّ: ۸/۷۳۱ .

۲ – مقتضب الأثر: فی حدیث جابر، عن سالم بن عبداللّه بن عمر بن الخطّاب الّذی یحدّث به أبا جعفر علیه السلام وقد تقدّم فی باب النصّ علیهم فی المعراج(۱) قال – بعد ما ذکرنا هناک من ذکر أسماء الأئمّه علیهم السلام فی المعراج – .

قال جابر: فلمّا انصرف سالم من الکعبه تبعته، فقلت:

یا أبا عمر اُنشدک اللّه هل أخبرک أحد غیر أبیک بهذه الأسماء؟ قال: اللّهمّ أمّا الحدیث عن رسول اللّه فلا، ولکنّی کنت مع أبی عند کعب الأحبار فسمعته یقول: إنّ الأئمّه من هذه الاُمّه بعد نبیّها علی عدد نقباء بنی إسرائیل،

وأقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال کعب: هذا المقفیّ(۲) أوّلهم وأحد عشر من ولده، وسمّاهم کعب بأسمائهم فی التوراه: «تقوبیث، قیذوا، دبیرا، مفسورا، مسموعا، دوموه، مشیو، هذار، یثمو، بطور، نوقس، قیذمو».(۳)

قال أبو عامر هشام الدستوائی: لقیت یهودیّاً بالحیره یقال له «عثوا بن اُوسوا» وکان حبر الیهود وعالمهم، فسألته عن هذه الأسماء وتلوتها علیه، فقال لی: من أین عرفت هذه النعوت؟ قلت: هی أسماء. قال: لیست أسماء [لو کانت أسماء لَتَطَرَّزَتْ فی تواطی الأسماء] ولکنّها نعوت لأقوام، وأوصاف بالعبرانیّه صحیحه، نجدها عندنا فی التوراه، ولو سألت عنها غیری لعمی عن معرفتها أوتعامی.

قلت: ولِمَ ذلک؟ قال: أمّا العمی(۴) فللجهل بها، وأمّا التعامی لئلاّ تکون علی دینه ظهیراً وبه خبیراً، وإنّما أقررت لک بهذه النعوت لأ نّی رجل من ولد هارون بن عمران

۱– فی ص ۵۴ ح۸ .

۲– «الفتی» خ ، المقفی: نحو العاقب وهو المولّی الذاهب، وکأ نّه من القفا أی أعطاه قفاه وظهره. راجع لسان العرب: ۵/۱۹۴ مادّه «قفا» .

۳– أثبتنا هذه الأسماء کما فی ع.

۴– «العمه» م . والعمه: التحیّر والتردد، وعمه فی الأمر: لم یدر وجه الصواب فیه فهو أعمه، وهو فی البصیره کالعمی فی البصر .

مؤمن بمحمّد صلى الله عليه و آله، اُسرّ ذلِك عن بطانتى من اليهود الّذين لم اُظهر لهم الإسلام، ولن اُظهره بعدك لأحد حتّى أموت . قلت: ولم ذاك؟ قال: لأ نّى أجد فى كتب آبائى الماضين من ولد هارون ألاّ تؤمن بهذا النبىّ الّذى اسمه محمّد ظاهراً وتؤمن به باطناً حتّى يظهر المهدىّ القائم من ولده، فمن أدركه منّا فليؤمن به، وبه نعت الأخير من الأسماء. قلت: وبما نُعِتَ [به]؟ قال(۱): بأ نّه يظهر على الدين كلّه، ويخرج إليه المسيح فَيَدينُ به، ويكون له صاحباً .

قلت: فانعت لى هذه النعوت لأعلم علمها؟

قال: نعم، فعه عنّى وصنه إلاّ عن أهله وموضعه إن شاء اللّه تعالى:

أمّا (تقوبيث) فهو أوّل الأوصياء ووصىّ آخر الأنبياء.

وأمّا «قيذوا» فهو ثانى الأوصياء وأوّل العتره الأصفياء.

وأمّا «دبيرا» فهو ثانى العتره وسيّد الشهداء.

وأمّا «مفسورا» فهو سيّد من عَبَد اللّه من عباده.

وأمّا «مسموعا» فهو وارث علم الأوّلين والآخرين.

وأمّا «دوموه» فهو المدره(۲) الناطق عن اللّه الصادق.

وأمّا «مشيو» فهو خير المسجونين فى سجن الظالمين.

وأمّا «هذار» فهو المنخوع بحقّه(۳)، النازح الأوطان الممنوع. وأمّا «يثمو» فهو القصير العمر، الطويل الأثر.

۱- «نعت» أضاف فى ع ، ب .

۲- توضيح: «فى القاموس: المدره كمنبر: السيّد الشريف والمقدم فى اللسان واليد عند الخصومه والقتال» منه قدس سره .

۳- «المنخوع: بالنّون أو بالباء والخاء المعجمه. وقوله: بحقه متعلّق به أى أقرّوا بحقّه ومنعوه منه، وأخرجوه عن وطنه، وهى أوصاف الرضا عليه السلام. فى القاموس: نخع لى بحقى كمنع: أقرّ. وقال: بخع بالحقّ بخوعاً أقرّ به وخضع له. وقال: نزح كمنع وضرب بعد». منه.

وأمّا «بطور» فهو رابع اسمه.(۱)

وأمّا «نوقس» فهو سمیّ عمّه.(۲)

وأمّا «قیذمو» فهو المفقود من أبیه وأُمّه، الغائب بأمر اللّه وعلمه، والقائم بحکمه.(۳)

۳ - المقتضب: عن ثوابه الموصلی عن الحسن بن أحمد بن حازم، عن حاجب بن سلیمان أبی موزج قال: لقیت - ببیت المقدس - عمران بن خاقان الوافد إلی المنصور [المنصوب علی یهود الجزیره وغیرها] وقد أسلم علی یده، وکان قد حجّ الیهود(۴) ببیانه وعلمه وکانوا لا یستطیعون جحده لما فی التوراه من علامات رسول اللّه صلی الله علیه و آله والخلفاء من بعده. فقال لی یوماً: [یا] أبا موزج إنّا نجد فی التوراه ثلاثه عشر اسماً، منها محمّد واثنی عشر [من] بعده من أهل بیته، هم أوصیاؤه وخلفاؤه مذکورون فی التوراه، لیس فیهم القائمون بعده من تَیْم، ولا عَدِیّ، ولا بنی اُمیّه، وإنّی لأظنّ ما تقوله هذه الشیعه حقاً .

قلت: فأخبرنی به. قال: لتعطینی عهد اللّه ومیثاقه أن لا تخبر الشیعه بشیء من ذلک، فیظهروه علیَّ.

قلت: وما تخاف من ذلک والقوم من بنی هاشم؟ قال: لیست أسماؤهم أسماء هؤلاء، بل هم من ولد الأوّل منهم وهو محمّد صلی الله علیه و آله، ومن بقیّته فی الأرض من بعده،فأعطیته ما أراد من المواثیق، وقال لی: حدّث به بعدی إن تقدّمتک وإلّا فلا، علیک أن لا تخبر به أحداً . قال: نجدهم فی التوراه - ثمّ قرأ منه ما ترجمته(۵) - :

۱- «قوله: فهو رابع اسمّه بالموحّده أی هو رابع من سمّی بهذا الاسم من الأئمّه». (منه رضی الله عنه) .

۲- «فهو سمّی عمّه» أی الأعلی وهو الحسن علیه السلام منه رضی الله عنه .

۳- ۲۶ - ۲۹، عنه البحار: ۳۶/۲۲۳ ح ۲۱ قطعه .

۴- توضیح: «وکان قد حجّ الیهود: أی غلبهم فی الخصومه، ولعلّ کون الأثناعشر من ولده صلی الله علیه و آله علی تقدیر کونه مطابقاً لما فی کتبهم، ولم یحرّفوه علی التغلیب أو التجوّز» منه رضی الله عنه .

۵- وذکر فی المصدر أسماء بالعبرانیّه .

قال: وفی التوراه أنّ شموعل یخرج من صلبه ابن مبارک، صلاتی علیه وقدسی، یلد اثنی عشر ولداً یکون ذکرهم باقیاً إلی یوم القیامه، وعلیهم القیامه تقوم، طوبی لمن عرفهم بحقیقتهم.(۱)

۳ – باب آخر فی النصّ علیهم فی کتاب هارون وإملاء موسی علیهماالسّلام

الصحابه والتابعین:

۱ – کتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمّد بن عیّاش: عن الحسن بن علیّ السلمی، عن أحمد بن أیّوب، عن محمّد بن یحیی الأزدی، عن سعید بن عامر، عن جعفر بن سلیمان، عن أبی هارون العبدی، عن عمر بن سلمه، قال:

شهدت مشهداً ما شهدت مثله کان أعجب عندی، ولا أوقع علی قلبی منه.

قال: فقیل: یا أبا جعفر، وما ذاک؟

قال: لمّا مات أبوبکر أقبل الناس یبایعون عمر بن الخطّاب إذ أقبل یهودیّ قد أقرّ له من بالمدینه یهودها أ نّه أعلمهم. وکذلک کان أبوه من قبل فیهم.

فقال: یا عمر من أعلم هذه الاُمّه بکتاب اللّه وسنّه نبیّه صلی الله علیه و آله؟

فأشار بیده إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام. قال: فأتاه الیهودی فقال:

یا علیّ، أنت کما زعم عمر بن الخطّاب؟ فقال له: وما زعم؟

فقال [له] : یزعم أ نّک أعلم هذه الاُمّه بکتاب اللّه وسنّه نبیّه.

فقال له: یا یهودی سَل عمّا بدا لک نُخبر إن شاء اللّه تعالی.

فقال: إنّی سائلک عن ثلاث وثلاث وواحده. فقال علیّ علیه السلام: ولم لا تقول سبعاً؟

فقال له: لا أقول سبعاً، ولکن أسألک عن ثلاث، فإن أجبتنی فیهنّ سألتک عمّا

۱– ۳۹، عنه البحار: ۳۶/۲۲۵ ح۲۲، وإثبات الهداه: ۲/۲۹۷ ح۱۵۹ و ۱۶۰، وغیبه النعمانی: ۱۰۸ .

بعدهنّ وإلّا علمت أ نّه ليس فيكم عالم ومضيت. فقال له علىّ عليه السلام: فإنّى سائلك بإلهك الّذى تعبده إن أجبتُك فى كلّ ما سألتنى عنه لتدعنّ دينك ولتدخلنّ فى دينى؟ فقال له اليهودى: ما جئت إلّا للإسلام!

فقال له علىّ عليه السلام: سَل عمّا شئت.

فقال [له]: أخبرنى عن أوّل قطره دم قطرت على وجه الأرض أىّ شىءٍ هو؟ [أخبرنى] عن أوّل عين فاضت على وجه الأرض أىّ عين هى؟

وأوّل شجره اهتزّت على وجه الأرض أىّ شجره هى؟

فقال له علىّ عليه السّلام: يا هارونىّ أمّا أنتم فتقولون أوّل قطره دم قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم أخاه، وليس هو كما تقولون،

ولكن أقول: أوّل قطره قطرت على وجه الأرض حيث طمثت حوّاء، وذلك قبل أنّ تلد ابنها شيثاً. قال: صدقت.

قال له علىّ عليه السلام: أمّا أنتم فتقولون : إنّ أوّل شجره اهتزّت على وجه الأرض الشجره الّتى كانت منها سفينه نوح وهى الزيتونه، وليس هو كما تقولون، ولكنّها النخله الّتى نزلت مع آدم من الجنّه، وهى العجوه، ومنها يتفرّق ماترى من أنواع النخل. قال: صدقت.

فقال له علىّ عليه السلام: أمّا أنتم فتقولون: إنّ أوّل عين فاضت على وجه الأرض عين اليقور(۱)، وهى العين الّتى تكون فى البيت المقدّس(۲)، وليس هو كما تقولون، ولكنّها عين الحياه الّتى وقف عليها موسى بن عمران وفتاه ومعهم النّون المالحه، فسقطت فيها فحييت، وكذلك ماء تلك العين لايصيب شىءٌ منها إلّا حيى، وكذلك كان الخضر عليه السلام على مقدّمه ذى القرنين فى طلب عين الحياه، فأصابها الخضر عليه السلامفشرب منها، وجاء ذوالقرنين يطلبها فعدل عنها. قال: صدقت والّذى لا إله إلّا هو إنّى

۱- «اليقود» ب .

۲- «بيت المقدس» م .

لأجدها فی کتاب أبی هارون بن عمران، کتبه بیده وإملاء موسی بن عمران علیه السلام. قال: فأخبرنی عن الثلاث الاُخر: أخبرنی عن محمّد کم له من إمام؟ وأیّ جنّه یسکن؟ ومن ساکنها معه فی جنّته؟ وعن أوّل حجر هبط إلی الأرض؟

فقال علیّ علیه السلام: یا هارونیّ إنّ لمحمّد اثنی عشر إماماً عدلاً. لا یضرّهم خذلان مَنْ خذلهم، ولایستوحشون لخلاف من خالفهم، أرسی(۱) فی الدین من الجبال الراسیات فی الأرض، وإنّ مسکن محمّد صلی الله علیه و آله فی جنّه عدن، الّتی قال اللّه عزّوجلّ: کن فیها، فکان، وفیها انفجرت أنهار الجنّه، وسکّان محمّد صلی الله علیه و آله فی جنّته اُولئک الإثنا عشر إمام عدل . وأوّل حجر هبط فأنتم تقولون: هی الصخره الّتی فی بیت المقدس، ولیس کما تقولون، ولکنّه الّذی فی بیت اللّه الحرام هبط به جبرئیل إلی الأرض، وهو أشدّ بیاضاًمن الثلج، فاسودَّ من خطایا بنی آدم.

فقال له الیهودیّ: صدقت والّذی لا إله إلاّ هو إنّی لأجدها فی کتاب أبی هارون وإملاء موسی علیه السلام.

فقال له الیهودیّ: وبقیت واحده وهی:

أخبرنی عن وصیّ محمّد صلی الله علیه و آله کم یعیش؟ وهل یموت أو یقتل؟

فقال له علیّ علیه السلام: یا یهودیّ، وصیّ محمّد أنا، أعیش بعده ثلاثین سنه لا أزید یوماً واحداً ولا أنقص یوماً واحداً، ثمّ ینبعث أشقاها، شقیق عاقر ناقه ثمود، فیضربنی ضربه ههنا فی قرنی، فیخضب لحیتی.

قال: وبکی علیّ علیه السلام بکاءً شدیداً. قال: فصاح الیهودیّ وأقبل لیقول: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد یا علیّ أ نّک وصیّ محمّد، وأ نّه ینبغی لک أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظّم ولا تستضعف، وأن تقدّم ولا یتقدّم علیک، وأن تطاع فلا تعصی، وأ نّک لأحقّ بهذا المجلس من غیرک؛ وأمّا

۱- کذا استظهرناها، وفی ع ، ب ، م «أرسب» ، وهو مصحّف.

أنت يا عمر فلا صلّيتُ خلفك أبداً. فقال له عليّ عليه السّلام: كفّ يا هارونيّ من صوتك. ثمّ أخرج الهارونيّ من كُمّه كتاباً مكتوباً بالعبرانيّه فأعطاه عليّاً عليه السلام، فنظر فيه عليّ عليه السلام فبكى، فقال له الهارونيّ: ما يبكيك؟

فقال له عليّ: يا هارونى هذا فيه اسمى مكتوباً. فقال له: يا عليّ، اقرأ اسمك فى أيّ موضع هو مكتوب، فإنّه كتاب بالعبرانيّه وأنت رجل عربى؟!

فقال له عليّ عليه السلام: ويحك يا هارونيّ! هذا اسمى،

أمّا(۱) فى التوراه اسمى هابيل، وفى الإنجيل حيدرا.(۲)

فقال له اليهودى: صدقت والّذى لا إله إلّا هو، إنّه لخطّ أبى هارون وإملاء موسى ابن عمران عليهماالسّلام توارثته(۳) الاباء حتّى صار إلىّ .

قال: فأقبل عليٌّ عليه السلام يبكى ويقول: الحمد للّه الّذى لم يجعلنى عنده منسيّاً، الحمد للّه الّذى أثبتنى فى صحف الأبرار. ثمّ أخذ عليٌّ عليه السّلام بيد الرجل فمضى إلى منزله، فعلّمه معالم الخير وشرائع الإسلام.(۴)

۴ – باب النصّ عليهم من كتاب عيسى عليه السّلام

الصحابه والتابعين:

۱ – غيبه النعمانى: ابن عقده، ومحمّد بن همام، وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبداللّه ابن يونس، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمّر بن راشد، عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالى، قال: لمّا أقبلنا من صفين مع أميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام نزل قريباً

۱– «أنا» م .

۲– «جيدار» ع ، «حيدار» ب .

۳– «توارث» ع .

۴– ۱۴، عنه البحار: ۳۶/۲۲۰ ح ۲۰. وأخرجه القندوزى فى ينابيع المودّه: ۳/۲۸۵ ح ۳ نقلاً من المناقب عن أبى الطفيل عامر بن واثله مع اختلاف فى ذيل الحديث. يأتى نظيره ص ۳۱۵ ح ۱، وص ۳۱۸ ح ۳، عن غيبه الطوسى، وص ۳۲۱ ح ۷، عن كمال الدين .

من دير نصرانى، إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه، حسن الهيئه والسمت، معه كتاب، حتّى أتى أميرالمؤمنين عليه السّلام فسلّم عليه ثمّ قال: إنّى من نسل أحد حوارى عيسى بن مريم، وكان أفضل حواريّه الإثنى عشر وأحبهّم إليه وآثرهم(۱) عنده، وإنّ عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه، وعلّمه حكمته(۲)، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه، متمسّكين بملّته(۳)، لم يكفروا ولم يرتدّوا ولم يغيّروا، وتلك الكتب عندى،إملاء عيسى بن مريم وخطّ أبينا بيده، فيها كلّ شىء يفعل الناس من بعده، واسم ملك ملك منهم وأنّ اللّه تبارك وتعالى يبعث رجلًا من العرب من ولد [إسماعيل بن]إبراهيم خليل اللّه من أرض يقال لها: تهامه ، من قريه يقال لها: مكّه، (يقال له: أحمد، له)(۴) اثناعشر اسماً، وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش وما تلقى اُمّته بعده إلى أن ينزل عيسى بن مريم من السماء .

وفى ذلك الكتاب ثلاثه عشر رجلًا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل اللّه من خير خلق اللّه، ومن أحبّ(۵) خلق اللّه إليه، واللّه وليّ لمن والاهم، وعدوّ لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضلّ، طاعتهم للّه طاعه، ومعصيتهم للّه معصيه مكتوبه أسماؤهم وأنسابهم ونعوتهم، وكم يعيش كلّ رجل منهم واحداً بعد واحد، وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه، ومن الّذى يظهر منهم وينقاد له الناس، حتّى ينزل عيسى بن مريم [على آخرهم] فيصلّى عيسى خلفه [ويقول:

إنّكم لأئمّه لاينبغى لأحد أن يتقدّمكم، فيتقدّم فيصلّى بالناس وعيسى خلفه] فى الصف. أوّلهم وخيرهم وأفضلهم - وله مثل اُجورهم واُجور من أطاعهم واهتدى بهم -

---

۱- «وأبرّهم» ع ، ب .

۲- «وعلمه وحكمته» ع ، ب وبعض نسخ الغيبه .

۳- «عليه» ع ، ب .

۴- «فقال لها» ع ، ب .

۵- «وأحبّ من» ع ، ب .

رسول اللّه اسمه: محمّد وعبداللّه ویس والفتّاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحی والقائد ونبیّ اللّه وصفیّ اللّه وحبیب(۱) اللّه.

وإنّه یذکر إذا ذکر، من أکرم خلق اللّه علی اللّه وأحبّهم إلی اللّه، لم یخلق اللّه ملکاً مکرّماً ولانبیّاً مرسلاً من آدم فمن سواه خیراً عند اللّه ولا أحبّ إلی اللّه منه، یقعده یوم القیامه علی عرشه ویشفّعه فی کلّ من یشفع فیه، باسمه جری(۲) القلم فی اللوح المحفوظ محمّد رسول اللّه، وبصاحب اللواء یوم الحشر الأکبر أخیه ووصیّه ووزیره وخلیفته فی اُمّته (ومن أحبّ خلق اللّه إلی اللّه)(۳) بعده علیّ ابن عمّه لاُمّه وأبیه، ووليّ کلّ مؤمن بعده . ثمّ أحد عشر رجلاً من ولده محمّد وولده، أوّلهم یسمّی باسم ابنی هارون شبّراً وشبیراً، وتسعه من ولد أصغرهما، واحد بعد واحد، آخرهم الّذی یصلّی عیسی [بن

مریم] خلفه، (وذکر باقی الحدیث بطوله).(۴)

۲ - إکمال الدین: حدّثنا أبوبکر محمّد بن علیّ بن محمّد بن حاتم النوفلی رضی الله عنه، قال: حدّثنا أبو الحسین عبداللّه بن محمّد بن جعفر القصبانی البغدادی، قال: حدّثنا محمّد

ابن - جعفر الفارسی الملقّب بابن جرموز قال: حدّثنا محمّد بن إسماعیل بن بلال ابن - میمون قال: حدّثنا الأزهری مسرور بن العاص قال: حدّثنی مسلم بن الفضل، قال: أتیت أبا سعید غانم بن سعید الهندیّ بالکوفه، فجلست فلمّا طالت مجالستی إیّاه سألته عن حاله، وقد کان وقع إلیّ شیء من خبره، فقال: کنت ببلد الهند بمدینه یقال لها: قشمیر الداخله ونحن أربعون رجلاً.

۱- «جنب» ع ، ب وبعض نسخ الغیبه .

۲- «حتّی صرح» ع ، «صرّح» ب .

۳- «وأحبّ من خلق اللّه إلیه» ع ، ب .

۴- ۷۹ ح۹، عنه البحار: ۱۶/۸۴ ح۱، وج ۳۶/۲۱۰ ح۱۳، ورواه فی کتاب سلیم بن قیس: ۲/۷۰۵ ح۱۶، عنه البحار: ۱۵/۲۳۶ ح۵۷ ، وإثبات الهداه: ۱/۲۱۰ ح ۶۰، وص۲۳۶ ح ۱۳۲ قطعات، وج ۲/۲۴۱ ح ۸۴۲ .

وحدّثنا أبی رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن علّان الکلینی قال: حدّثنی علیّ بن قیس، عن غانم أبی سعید الهندی، قال علّان الکلینی: وحدّثنی جماعه، عن محمّد بن محمّد الأشعریّ، عن غائم، ثمّ قال کنت عند ملک الهند، فی قشمیر الداخله ونحن أربعون رجلاً نقعد حول کرسی الملک، وقد قرأنا التوراه، والإنجیل، والزبور، یفزع إلینا فی العلم، فتذاکرنا یوماً محمّداً صلی الله علیه و آله وقلنا: نجده فی کتبنا فاتّفقناعلی أن أخرج فی طلبه، وأبحث عنه - إلی أن قال - : وخرجت إلی بلخ والأمیر بها ابن أبی شور فأتیته وعرفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتی فسألتهم عن محمّد صلی الله علیه و آله فقالوا: هو نبیّنا وقد مات، قلت: ومن کان خلیفته؟ قالوا: فلان قلت: انسبوه لی فنسبوه إلی قریش، قلت: لیس هذا بنبیّ إنّ الّذی نجده فی کتبنا خلیفته ابن عمّه وزوج ابنته وأبو ولده فقالوا للأمیر: هذا قد خرج من الشرک إلی الکفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم: انّا متمسّک بدین ولا أدعه إلّا ببیان فدعا الأمیر، الحسین بن إسکیب، وقال له: یا حسین ناظر الرجل، فقال العلماء والفقهاء: حولک فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره کما أقول لک، واخل به وألطف له. فقال: فخلا بی الحسین، وسألته عن محمّد صلی الله علیه و آله، فقال: هو کما قالوه لک، غیر أنّ خلیفته ابن عمّه علیّ بن أبی طالب، وهو زوج ابنته فاطمه، وأبو ولده الحسن والحسین، فقلت: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأ نّ محمّداً رسول اللّه وصرت إلی الأمیر، فأسلمت فمضی بی إلی الحسین، ففقّهنی، فقلت له: إنّا نجد فی کتبنا أ نّه لایمضی خلیفه إلّا عن خلیفه، فمن کان خلیفه علیّ علیه السلام؟ قال: الحسن، ثمّ الحسین، ثمّ سمّی الأئمّه واحداً واحداً ... الحدیث .

الکافی: عن علیّ بن محمّد، وعن غیر واحد من أصحابنا القمیّین، عن محمّد بن محمّد العامری، عن أبی سعید غانم الهندی مثله باختلاف فی بعض العبارات.(۱)

۱- ۲/۴۳۷ ح۱۶، الکافی: ۱/۵۱۵ ح۳، الوافی: ۳/۸۶۳ ح۱.

۵ – باب آخر فیما وجد من النصّ علیهم من الکتاب الموضوع علی الصخره

الصحابه والتابعین:

۱ – مقتضب الأثر: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبیداللّه الهاشمی بسرّ مَن رأی سنه تسع وثلاثین وثلاثمائه، قال: حدّثنی عمّ أبی موسی بن عیسی، عن الزبیر بن بکّار، عن عتیق بن یعقوب، عن عبداللّه بن ربیعه – رجل من أهل مکّه – قال: قال لی أبی: إنّی محدّثک الحدیث فاحفظه عنّی واکتمه علیّ مادمت حیّاً، أو یأذن اللّه فیه بما شاء: کنت مع من عمل مع ابن الزبیر فی الکعبه، حدّثنی أنّ ابن الزبیر أمر العمّال أن یبلغوا فی الأرض .

قال: فبلغنا صخراً أمثال الإبل، فوجدت علی بعض تلک الصخور کتاباً موضوعاً فتناولته وسترت أمره، فلمّا صرت إلی منزلی تأمّلته فرأیت کتاباً لا أدری من أیّ شیء [هو] ولا أدری الّذی کتب به ما هو؟ إلّا أ نّه ینطوی کما تنطوی الکتب، فقرأت فیه: بسم اللّه الأوّل لاشیء قبله، لاتمنعوا الحکمه أهلها فتظلموهم، ولاتعطوها غیر مستحقّها فتظلموها، إنّ اللّه یصیب بنوره من یشاء، واللّه یهدی من یشاء، واللّه فعّال لمایرید، بسم اللّه الأوّل لانهایه له، القائم علی کلّ نفس بما کسبت، کان عرشه علی الماء، ثمّ خلق الخلق بقدرته، وصوّرهم بحکمته، ومیّزهم بمشیئته کیف شاء، وجعلهم شعوباً وقبائل وبیوتاً، لعلمه السابق فیهم، ثمّ جعل من تلک القبائل قبیله مکرّمه سمّاها قریشاً وهی أهل الإمامه.(۱)

ثمّ جعل من تلک القبیله بیتاً خصّه اللّه بالنبأ(۲) والرفعه، وهم ولد عبدالمطّلب، حفظه هذا البیت وعمّاره وولاته وسکّانه، ثمّ اختار من ذلک البیت نبیّاً یقال له:

۱– «الأمانه» ب.

۲– «بالبناء» م .

محمّد صلی الله علیه و آله ویدعی فی السماء «أحمد» ویبعثه اللّه تعالی فی آخر الزمان نبیّاً ولرسالته مبلّغاً، وللعباد إلی دینه داعیاً، منعوتاً فی الکتب، تبشّر به الأنبیاء، ویرث علمه خیر الأوصیاء، یبعثه اللّه وهو ابن أربعین عند ظهور الشرک وانقطاع الوحی وظهور الفتن، لیظهر اللّه به دین الإسلام، ویدحر(۱) به الشیطان، ویعبد به الرحمان، قوله فصل، وحکمه عدل، یعطیه اللّه النبوّه بمکّه، والسلطان بطیبه، له مهاجره(۲) من مکّه إلی طیبه، وبها موضع قبره، یشهر سیفه ویقاتل من خالفه، ویقیم الحدود فیمن اتّبعه، [و] هو علی الاُمّه شهید، ولهم یوم القیامه شفیع، یؤیّده بنصره،

ویعضده بأخیه وابن عمّه وصهره وزوج ابنته ووصیّه فی اُمّته من بعده وحجّه اللّه علی خلقه، ینصبه لهم علماً عند اقتراب أجله، هو باب اللّه، فمن أتی اللّه من غیر الباب ضلّ، یقبضه اللّه وقد خلّف فی اُمّته عموداً بعد أن یبّینه(۳) لهم، یقول بقوله فیهم ویبیّنه لهم، هو القائم من بعده والإمام والخلیفه فی اُمّته، فلا یزال مبغوضاً محسوداً

مخذولاً، ومن حقّه ممنوعاً، لأحقاد فی القلوب وضغائن فی الصدور، لعلوّ مرتبته، وعظم منزلته وعلمه وحلمه، وهو وارث العلم ومفسّره، ومسؤول غیر سائل، عالم غیر جاهل، کریم غیر لئیم، کرّار غیر فرّار، لا تأخذه فی اللّه لومه لائم، یقبضه اللّه عزّوجلّ شهیداً، بالسیف مقتولاً [و] هو یتولّی قبض روحه، ویدفن فی الموضع المعروف بالغریّ، یجمع اللّه بینه وبین النبیّ صلی الله علیه و آله.

ثمّ القائم من بعده ابنه الحسن سیّد الشباب وزین الفتیان، یقتل مسموماً، یدفن بأرض طیبه فی الموضع المعروف بالبقیع.

ثمّ یکون بعده الحسین إمام عدل، یضرب بالسیف ویقری الضیف، یُقتل بالسیف علی شاطئ الفرات فی الأیّام الزاکیات، یقتله بنو الطوامث والبغیّات، یدفن بکربلاء [و] قبره للناس نوراً وضیاءً وعلماً.

۱- دحره: طرده، أبعده .

۲- «لها مهاجر» ع .

۳- «یبیّن» ع ، ب .

ثمّ يكون القائم من بعده ابنه علىّ سيّد العابدين وسراج المؤمنين، يموت موتاً(۱)، ويدفن فى أرض طيبه فى الموضع المعروف بالبقيع.

ثمّ يكون الإمام القائم بعده المحمود فعاله، محمّد، باقر العلم ومعدنه، وناشره، ومفسّره، يموت موتاً، يدفن بالبقيع من أرض طيبه.

ثمّ يكون بعده الإمام جعفر وهو الصادق، بالحكمه ناطق، مظهر كلّ معجزه، وسراج الاُمّه، يموت موتاً بأرض طيبه، موضع قبره البقيع.

ثمّ الإمام بعده المختلف فى دفنه، سمّى المناجى ربّه موسى بن جعفر، يقتل بالسمّ فى محبسه، يدفن فى الأرض المعروفه بالزوراء.

ثمّ القائم بعده ابنه [الإمام] علىّ الرضا المرتضى لدين اللّه، إمام الحقّ، يقتل بالسمّ فى أرض العجم.

ثمّ القائم الإمام بعده محمّد ابنه يموت موتاً، يدفن فى الأرض المعروفه بالزوراء. ثمّ القائم بعده ابنه علىّ، للّه ناصر، ويموت موتاً، ويدفن فى المدينه المحدثه.

[ثمّ القائم بعده ابنه الحسن، وارث علم النبوّه ومعدن الحكمه، يستضاء(۲) به فى الظُلَم، يموت موتاً، يدفن فى المدينه المحدثه].

ثمّ المنتظر بعده، اسمه اسم النبىّ صلى الله عليه و آله، يأمر بالعدل ويفعله، و ينهى عن المنكر ويجتنبه ، يكشف اللّه به الظلم، ويجلو به الشكّ والعمى، يرعى الذئب فى أيّامه مع الغنم، ويرضى عنه ساكن السماء، والطير فى الجوّ، والحيتان فى البحار، ياله من عبد ما أكرمه على اللّه، طوبى لمن أطاعه، وويل لمن عصاه، طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل، اُولئك عليهم صلوات من ربّهم [ورحمه] واُولئك هم المهتدون، واُولئك هم المفلحون، واُولئك هم الفائزون.(۳)

۱- هكذا فى ع ، ب ، م، وهو خلافاً لما دلّت عليه الروايات بأ نّهم عليهم السلام يقتلون إما بالسيف أو بالسمّ. وكذا فى مابعده.

۲- «يستنار» ب.

۳- ۱۱، عنه البحار: ۳۶/۲۱۷ ح۱۹.

ذكر قصّه عجيبه

۲ - مدينه المعاجز: صاحب كتاب بستان الواعظين، قال: روى عن محمّد بن إدريس، قال: رأيت بمكّه اُسقفاً، وهو يطوف بالكعبه، فقلت (له) : ما الّذى رغب بك عن دين آبائك؟ فقال: تبدّلت خيراً منه، فقلت له: كيف ذلك؟

قال: ركبت البحر، فلمّا توسّطنا البحر، انكسر بنا المركب، فعلوت لوحاً، فلم تزل الأمواج تدفعنى حتّى رمتنى فى جزيره من جزائر البحر، فيها أشجار كثيره ولها ثمر أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وفيها نهر جار عذب، فحمدت اللّه على ذلك، وقلت: آكلّ من الثمر وأشرب من هذا النهر حتّى يأتينى اللّه بالفرج .

فلمّا ذهب النهار، خفت على نفسى من الدوابّ، فعلوت شجره من تلك الأشجار، فنمت على غصن منها، فلمّا كان فى جوف اللّيل، فإذا بدابّه على وجه الماء تسبّح اللّه، وتقول: لا إله إلاّ اللّه العزيز الجبّار، محمّد رسول اللّه النبىّ المختار، علىّ بن أبى طالب سيف اللّه على الكفّار، فاطمه وبنوها صفوه الجبّار، على مبغضيهم لعنه اللّه الجبّار، ومأواهم جهنّم، وبئس القرار، فلم تزل تكرّر هذه الكلمات، حتّى طلع الفجر، ثمّ قالت: لا إله إلاّ اللّه، صادق الوعد والوعيد، محمّد رسول اللّه الهادى الرشيد، علىّ ذو البأس الشديد، وفاطمه وبنوها خيره الربّ الحميد، فعلى مبغضيهم لعنه الربّ المجيد، فلمّا وصلت البرّ فإذا رأسها رأس نعامه، ووجهها وجه إنسان، وقوائمها قوائم بعير، وذنبها ذنب سمكه، فخشيت على نفسى من الهلكه، فهربت بنفسى أمامها، فوقفت، ثّم قالت لى: إنسان قف، وإلاّ هلكت، فوقفت، فقالت: ما دينك؟ فقلت: النصرانيّه، فقالت: ويحك ارجع إلى دين الإسلام، فقد حللت بفناء قومٍ من مسلمى الجنّ لا ينجو منهم إلاّ من كان مسلماً.

قلت: وكيف الإسلام؟ قالت: تشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، فقلتها، فقالت: تمّم إسلامك بموالاه علىّ بن أبى طالب عليه السلام وأولاده، والصلاه عليهم والبراءه من أعدائهم، قلت: ومن أتاكم بذلك؟ فقالت: قوم منّا حضروا عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله فسمعوه يقول: إذا كان يوم القيامه تأتى الجنّه فتنادى بلسان طلق: يا إلهى قد وعدتنى تشدّ أركانى وتزّ يّنى، فيقول الجليل جلّ جلاله، قد شددت أركانك، وزيّنتك بإبنه حبيبى فاطمه (الزهراء) ، وبعلها علىّ بن أبى طالب، وابنيها الحسن والحسين والتسعه من ذرّيّه الحسين عليهم السلام .

ثمّ قالت الدابّه: المقام تريد، أم الرجوع إلى أهلك؟ قلت لها: الرجوع .

قالت: اصبر حتّى يجتاز مركب، وإذا مركب يجرى، فأشارت إليهم فدفعوا إليها زورقاً، فلمّا علوت معهم، فإذا فى المركب اثنا عشر رجلاً كلّهم نصارى، فأخبرتهم خبرى، فأسلموا عن آخرهم.(۱)

۱- ۳/۱۳۶ ح۷۹۶ .

۳ – أبواب نصوص الرسول والأئمّه علیهم السّلام

۱ – باب نصوص الرسول صلی الله علیه و آله علیهم علیهم السلام

الصحابه والتابعین:

۱- أمالی الصدوق: ماجیلویه، عن عمّه، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن محمّد ابن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن یزید، عن سعید بن المسیّب، عن عبدالرحمان بن سمره، قال: قلت: یا رسول اللّه أرشدنی إلی النجاه. فقال:

یابن سمره إذا اختلفت الأهواء وتفرّقت الآراء فعلیک بعلیّ بن أبی طالب، فإنّه إمام اُمّتی، وخلیفتی علیهم من بعدی، وهو الفاروق الّذی یمیّز بین الحقّ والباطل، من سأله أجابه، ومن استرشد أرشده، ومن طلب الحقّ من عنده وجده، ومن التمس الهدی لدیه صادفه، ومن لجأ إلیه آمنه، ومن استمسک به نجّاه، ومن اقتدی به هداه.

یابن سمره، سلم من سلم له ووالاه، وهلک من ردّ علیه وعاداه.

یابن سمره، إنّ علیّاً منّی، روحه من روحی، وطینته من طینتی، وهو أخی وأنا أخوه، وهو زوج ابنتی فاطمه سیّده نساء العالمین من الأوّلین والآخرین، (وابناه إماما)(۱) اُمّتی وسیّدا شباب أهل الجنّه الحسن، والحسین، وتسعه من ولد الحسین تاسعهم قائم اُمّتی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً.

إکمال الدین: بالإسناد المتقدّم، عن عبدالرحمان بن سمره، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لُعن المجادلون(۲) فی دین اللّه علی لسان سبعین نبیّاً، ومن جادل فی آیات اللّه فقد کفر، قال اللّه عزّوجلّ:

۱- «وإنّ منه إمامی» ع ، ب .

۲- «لعن اللّه المجادلین» ع ، ب .

«ما يجادل فى ءايات اللّه إلاّ الّذين كفروا فلا يغررك تقلّبهم فى البلاد»(۱).

ومن فسّر القرآن برأيه فقد افترى على اللّه الكذب، ومن أفتى النّاس بغير علم لعنته ملائكه السماوات والأرض، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله سبيلها إلى النار.

قال عبدالرحمان بن سمره: قلت: يا رسول اللّه، أرشدنى إلى النجاه - وساق الحديث نحوه.(۲)

۲ - أمالى الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن محمّد بن زياد الأزدىّ، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من سرّه أن يحيى حياتى، ويموت ميتتى، ويدخل جنّه عدن منزلى، ويمسك(۳) قضيباً غرسه ربّى عزّوجلّ . ثمّ قال له كن فكان(۴) فليتولّ علىّ بن أبى طالب، وليأتمّ بالأوصياء من ولده، فإنّهم عترتى خلقوا من طينتى، إلى اللّه أشكوأعداءهم من اُمّتى، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، وأيم اللّه ليقتلن ابنى بعدى الحسين، لا أنالهم اللّه شفاعتى.(۵)

أقول: قد مضى (مثله) بأسانيد جمّه فى كتاب الإمامه فى باب فضلهم والنصّ عليهم من حديث الولايه وهو بذلك المقام أنسب.

وسيأتى فى عوالم الإمام الحسين بن علىّ عليهماالسّلام (۱۷/۱۳۵ ح۲) أيضاً.

۱- المؤمن: ۴.

۲- ۷۸ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۲۲۶ ح۲، والصراط المستقيم: ۲/۱۱۵، كمال الدين: ۲۵۶ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۲۲۷ ح۳، وأخرجه فى الوسائل: ۱۸/۱۴۰ ح۳۷ عن الخصال، وهو اشتباه، البرهان: ۱/۳۹ ح۱ .

۳- «فكان يتمسّك» م .

۴- «فيكون» م .

۵- ۸۸ ح۱۱، عنه البحار: ۳۶/۲۲۷ ح۴، وج۴۴/۲۵۷ ح۶ ، وروى مثله فى بصائر الدرجات: ۱/۱۱۰ ح۵، عنه البحار: ۲۳/۱۳۸ ح۸۳ ، وفى الإمامه والتبصره: ۴۳ ح۲۴، وفى كامل الزيارات: ۱۴۸ ح۷ بأسانيدهم إلى الباقر عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وروى نحوه فى الكافى: ۱/۲۰۹ ح۵ بإسناده إلى أبى عبداللّه عليه السّلام. وفى بشاره المصطفى: ۲۴۱ ح۲۵ بإسناده إلى ابن عبّاس. وأخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۸ ح۱۱ عن الكافى والبصائر وكامل الزيارات ، راجع بصائر الدرجات: ۱/۱۰۷ - ۱۱۶ ففيه ما يناسب .

۳ – الخصال وعیون أخبار الرضا علیه السلام وإکمال الدین وأمالی الصدوق: القطّان، عن محمّد بن یحیی بن خلف(۱) بن یزید، عن إسحاق بن إبراهیم الحنظلی، عن یحیی بن یحیی، عن هشام(۲)، [عن مجالد(۳)]، عن الشعبی، عن مسروق، قال:

بینا نحن عند عبداللّه بن مسعود نعرض مصاحفنا علیه إذ قال له فتی شاب:

هل عهد إلیکم نبیّکم صلی الله علیه و آله کم یکون من بعده خلیفه؟

قال: إنّک لحدث السنّ، وإنّ هذا شیء ما سألنی عنه أحد قبلک، نعم عهد إلینا نبیّنا صلی الله علیه و آله أ نّه یکون [من] بعده اثناعشر خلیفه بعدّه(۴) نقباء بنی إسرائیل.(۵)

۴ – إکمال الدین والخصال وعیون أخبار الرضا علیه السلام وأمالی الصدوق: القطّان، عن أحمد ابن محمّد بن إبراهیم بن أبی الرجال البغدادی، عن محمّد بن عبدوس الحرّانی، عن

۱– «خالد» فی الخصال والعیون .

۲– فی العیون «هشیم» ، وفی الخصال «هیثم بن خالد» ، وفی کمال الدین: ۲۷۰ «هشام بن خالد» ، وهشام: هو هشام بن خالد الدستوائی کما فی کمال الدین والکفایه. مرّت ترجمته فی ص۵۵ .

۳– لیس فی کمال الدین: ۲۷۰ والخصال، وما أثبتناه کما فی ع ، ب وکمال الدین: ۶۷ وأمالی الصدوق وکفایه الأثر وکتب الرجال. وهو مجالد بن سعید الهمدانی، مشهور، صاحب حدیث، یروی عن الشعبی. میزان الإعتدال: ۳/۴۳۸ رقم ۷۰۷۰ .

۴– «عدد» فی کمال، وعیون، وخصال .

۵– الخصال: ۲/۴۶۶ ح۶، عیون الأخبار: ۱/۴۸ ح ۱۰، کمال الدین: ۲۷۰ ح۱۶، عنهم البحار: ۳۶/۲۲۹ ح۸ ، ورواه فی کفایه الأثر: ۸۰ ح۲، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۴۳ ح۱۱۲ عن العیون ، وأورده فی روضه الواعظین: ۳۱۰ مرسلاً عن مسروق، وفی جامع الأخبار: ۶۶ ح ۱۰ بالإسناد إلی عبداللّه بن مسعود . روی هذا الحدیث والأحادیث: ۴ و۵ و۹ و ۱۰ و۵۷ و۱۰۲ الآتیه وغیرها متفرقه بهذه الألفاظ وبألفاظ اُخری بأسانید متعدده من طرق الجماعه . فقد أورده ابن کثیر الدمشقی فی تفسیره المطبوع بهامش فتح البیان : ۳/۳۰۹، وأخرجه نور الدین الهیثمی فی مجمع الزوائد: ۵/۱۹۰ من طریق أحمد وأبی یعلی والبزّاز . والسیوطی فی تاریخ الخلفاء: ۱۱ ، عن أحمد والبزّاز، والحنفی الدمشقی فی البیان والتعریف: ۱/۲۳۹ من طریق ابن عدی فی الکامل وابن عساکر فی التاریخ . وأورده القندوزی فی ینابیع المودّه: ۲/۳۱۵ ح۹۰۶، وج ۳/۲۹۰ ح۵ ، والهمدانی فی مودّه القربی: ۹۳ و۹۴ جمیعاً بأسانیدهم إلی عبداللّه بن مسعود، أخرجه عن بعض من هذه المصادر والمصادر الّتی ستأتی فی الأحادیث القادمه فی إحقاق الحقّ: ۱/۱۳ – ۴۸، وج۱۹/۶۲۸ – ۶۳۲.

عبد الغفّار بن الحكم، عن منصور بن أبی الاسود، عن مطرف، عن الشعبی، عن عمّه قیس بن عبد(۱) قال: کنّا جلوساً فی حلقه فیها عبداللّه بن مسعود، فجاء أعرابیّ فقال: أیّکم عبداللّه [ابن مسعود] ؟ قال عبداللّه بن مسعود: أنا عبداللّه .

قال: هل حدّثکم نبیّکم صلی الله علیه و آله کم یکون بعده من الخلفاء؟

قال: نعم اثنا عشر، عدّه(۲) نقباء بنی إسرائیل.(۳)

۵ - الخصال وعیون أخبار الرضا وأمالی الصدوق: عتاب(۴) بن محمّد بن عتاب الورامینی، عن یحیی بن محمّد بن صاعد، عن أحمد بن عبدالرحمان بن المفضّل(۵)

ومحمّد بن عبد(۶) اللّه بن سوّار قالا: حدّثنا عبدالغفار بن الحکم، عن منصور بن أبی الأسود، عن مطرف، عن الشعبی؛

وحدّثنا عتّاب بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد الأنماطی، عن یوسف بن موسی، عن جریر، عن أشعث بن سوّار، عن الشعبی؛

وحدّثنا عتّاب بن محمّد، عن الحسین بن محمّد الحرّانی، عن أیّوب بن محمّد الوزّان، عن سعید بن مسلمه، عن أشعث بن سوّار، عن الشعبی کلّهم قالوا: عن عمّه قیس بن عبد، قال عتّاب : وهذا حدیث مطرف قال: کنّا جلوساً فی المسجد ومعنا عبداللّه بن مسعود، فجاء أعرابیّ فقال: أفیکم عبد اللّه؟

قال: نعم أنا عبد اللّه، فما حاجتک؟ قال: یا عبداللّه [هل] أخبرکم نبیّکم کم یکون فیکم من خلیفه؟ قال: لقد سألتنی عن شیء ما سألنی عنه أحد منذ قدمت العراق،

۱- کمال الدین «عبید» ، وفی العیون «عبداللّه» وما أثبتناه هو الصحیح کما فی ترجمته من طبقات ابن سعد: ۶/۱۷۹.

۲- «عدد» الخصال .

۳- ۲۷۱ ح۱۷، ۴۶۷ ح۷، ۱/۴۸ ح۹، ۳۸۶ ح۵، عنهم البحار: ۳۶/۲۳۰ ح۹ ، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۴۲ ح۱۱۱، عن الکمال والعیون .

۴- «غیاث» فی العیون والکفایه . راجع رجال السیّد الخوئی: ۱۱/۱۰۷، وأعلام القرن الرابع: ۱۶۴.

۵- «الفضل» فی الخصال، والعیون، وکمال الدین .

۶- «عبید» الخصال و ب .

نعم اثنا عشر، عدّهَ نقباء بنی إسرائیل . قال أبوعروبه(۱) فی حدیثه: [قال]: نعم عدّه نقباء بنی إسرئیل.

وقال جریر، عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: الخلفاء بعدی اثناعشر کعدّه(۲) نقباء بنی إسرائیل.(۳)

۶ - الخصال وعیون أخبار الرضا علیه السلام والأمالی للصدوق: حدّثنا القطّان، عن أحمد بن محمّد بن عبده(۴) النیسابوری، عن هارون بن إسحاق قال: حدّثنا عمّی إبراهیم بن محمّد، عن زیاد بن علاقه وعبدالملک بن عمیر، عن جابر ابن سمره قال: کنت مع أبی عند النبیّ صلی الله علیه و آله فسمعته یقول: یکون بعدی اثناعشر أمیراً، ثمّ أخفی صوته. فقلت لأبی: ما الّذی أخفی رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ قال: قال: کلّهم من قریش.(۵)

۱- وهو الحسین بن محمّد الحرّانی کما فی السند أعلاه بروایه عتاب بن محمّد عنه. مرّت ترجمته فی ص۴۲.

۲- «کعدد» الخصال .

۳- ۲/۴۶۷ ح۸ ، ۱/۴۹ ح۱۱، ۳۸۶ ح۶، کمال الدین: ۱/۲۷۱ ح۱۸، وأخرجه فی البحار: ۳۶/۲۳۰ ح۱۰ عن الکمال والعیون والأمالی، ورواه فی کفایه الأثر: ۸۲ ح۳ ، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۴۳ ح۱۱۳ عن العیون والکمال والکفایه .

۴- فی الخصال «عبید» ، وفی العیون «عبیده» ، وفی کمال الدین «عبد ربّه» ، وفی کفایه الأثر «عبداللّه».

۵- ۴۶۹ ح۱۲، وج۱/۵۰ ح۱۲، وص۳۸۷ ح۸ ، عنهم البحار: ۳۶/۲۳۰ ح۱۱، وفی کمال الدین: ۲۷۲ ح ۱۹، ورواه فی الخصال: ۴۷۱ ح۲۰ بطریق آخر إلی جابر بن سمره، عنه البحار: ۳۶/۲۳۶ ح۲۶، وإثبات الهداه: ۲/۴۴ ح۱۱۴، وص۱۱۰ ح۳۱۹، عن العیون، والخصال. ورواه فی کفایه الأثر: ۱۰۹ ح۱ بإسناده إلی جابر بن سمره، روی هذا الحدیث علماؤا الأعلام فی کتبهم بأسانید متعدده، وبألفاظ مختلفه.. وأخرجه عنهم آخرین من طریق الجماعه ورواتهم إلی جابر بن سمره، فقد ورد هذا الحدیث فی کتابنا هذا بما لا یقل عن ۴۵ مرّه. ونذکر هنا ما ورد فی کتب الجمهور بهذه الأسانید والطرق المتعدده، المنتهیه إلی جابر، عن الرسول صلی الله علیه و آله ، ونذکر ما اتّحد معها من روایاتنا فی هذا الباب بالأرقام بدون ذکر المصدر، ابتعاداً عن التکرار فیما لو اتّحدت کلّ منها علی حده، وأخرجه عن بعض المصادر فی إحقاق الحقّ: ۱۳/۱ - ۴۸ ، وج ۱۹/۶۲۸ - ۶۳۲ أ أبو بکر بن أبی موسی، عن جابر بن سمره، رواه الطبرانی فی المعجم الکبیر: ۲/۲۴۸ ح۲۰۴۴، والترمذی فی صحیحه: ۴/۵۰۱ ح۲۲۲۳، وأبو عوانه فی المسند: ۴/۳۶۸ ح۶۹۷۵، وفی مختصر سنن أبی داود: ۶/۸۵۶ ، وأحمد بن حنبل فی مسنده: ۵/۱۰۷، وأخرجه السیوطی فی الحاوی للفتاوی: ۱۰۲ من طریق أبی داود، والقندوزی فی ینابیع الموده: ۳/۲۸۹ ح۱ نقلاً عن جمع الفوائد من طریق الشیخین والترمذی وأبی داود وأورده ابن کثیر فی البدایه والنهایه: ۶/۲۴۸، وبدر الدین العینی فی شرح البخاری: ۹/۸۱ ، والقسطلانی فی ارشاد الساری: ۱۰/۳۲۸، الحدیث متّحد مع الحدیثین: ۲۴ و۱۰۰ الاتیین . (ج) ابن سیرین، عن جابر، روی هذا الحدیث الصدوق فی کمال الدین والخصال، راجع ۱۳۸ ح۲۹ وأوردناه هنا مع حدیث سعید بن قیس الهمدانی، وروایه سماک وعبدالملک بن عمیر وحصین الاتیه، لتکون مجمله فی هذا الباب. (ث) الأسود بن سعید الهمدانی، عن جابر، روی الحدیث أبوداود السجستانی فی سننه: ۴/۱۰۶ ح۴۲۷۹، والبخاری فی التاریخ الکبیر: ۱ قسم ۱/۴۴۶ بطریقین، وأحمد فی المسند: ۵/۹۲، وبدر الدین العینی فی شرح البخاری: ۹/۸۱ ، متّحد مع الحدیثین: ۲۶و۶۱ (ج) حصین عن جابر، رواه فی صحیحه: ۳/۱۴۵۲ ح۵، والحموینی فی فرائد السمطین: ۲/۱۴۸، وأخرجه أبوالحجّاج فی تحفه الأشراف: ۲/۱۵۹ من طریق البخاری فی الأحکام ومسلم فی المغازی، وابن

حجر العسقلانی فی فتح الباری: ۱۳/۲۱۱ ح۷۲۲۲ عن مسلم، وأورده محمود أبوریه فی الأضواء المحمّدیّه: ۲۱۰ متّحد مع الأحادیث: ۵۲و۹۹و۱۶۷ (ح) زیاد بن علاقه، عن جابر، رواه الصدوق فی الخصال فی الحدیث: ۱۶ الاتی. (د) سماک بن حرب، عن جابر، رواه أحمد فی مسنده: ۵/۹۰ و۹۲ و۹۴ و۹۵ و۱۰۰ و۱۰۶ و۱۰۸، ومسلم فی صحیحه: ۳/۱۴۵۳ ح۷، وأبو داود الطیالسی فی المسند: ۱۰۵ ح۷۶۷ و۱۸۰ ح۱۲۷۸، وأخرجه أبوالحجّاج فی تحفّه الأشراف: ۲/۱۵۹ من طریق الترمذی، متّحد مع الأحادیث: ۱۲ و۱۳ و۱۴و۳۷ و۵۴ و۹۸ (ذ) سماک وزیاد بن علاقه وحصین، عن جابر، وأبونعیم فی حلیه الأولیاء: ۴/۳۳۳ بطریقین، والخطیب البغدادی فی الکفایه فی علم الدرایه: ۷۳ (ط حیدر أباد)، وفی تاریخ بغداد: ۱۴/۳۵۳، وأخرجه زین الدین العراقی فی «القرب فی محبه العرب»: ۱۲۹، عن مسلم، والسیوطی فی تاریخ الخلفاء: ۱۱ من طریق عبداللّه بن أحمد، والأمر تسری فی أرجح المطالب: ۴۴۷، عن تاریخ الخلفاء، وأخرجه أیضا زین الدین العراقی فی کتابه: ۱۲۸، ومحمود أبو ریّه فی الأضواء علی السنّه المحمّدیّه: ۲۱۰، والعلامّه القسطلانی فی إرشاد الساری: ۱۰/۳۲۸ من طریق ابن داود وابن حجر العسقلانی فی فتح الباری، والعلامّه الرودانی فی جمع الفوائد من جامع الاُصول ومجمع الزوائد: ۸۲۸ ، جمیعاً من طریق أبی داود. متّحد مع الأحادیث: ۱۱ و۱۵ و۲۰ و۲۱ و۲۵ و۳۸ و۵۵ و۵۶ و۶۶ و۱۰۳ و۱۶۶ و۱۶۸ (ز) عامر بن سعد، عن جابر، نور الدین الهیثمی فی مجمع الزوائد: ۵/۱۹۱، وبدر الدین العینی فی شرح البخاری: ۹/۸۱ ، وابن حجر الهیتمی فی الصواعق المحرقه: ۱۸۹ من طریق الطبرانی، والعلاّمه المیبدی فی شرح دیوان أمیرالمؤمنین: ۲۰۹ من طریق البخاری ومسلم، ومحمود أبوریّه فی الأضواء علی السنّه المحمّدیّه: ۲۱۰ من الصحیح أیضاً، عن صحیح مسلم والبخاری، و اورده محمّد مبین الهندی فی وسیله النجاه: ۴۲۹ والسفارینی فی شرح ثلاثیات أحمد: ۲/۵۳۹ و۵۴۴، والهمدانی فی مودّه القربی، وبدر الدین العینی فی شرح البخاری: ۲۴/۲۸۱، وابن الأثیر فی جامع الاُصول: ۴/۴۳۹ ح۲۰۲۳، وابن کثیر الدمشقی فی قصص الأنبیاء: ۱/۲۰۱، والصنعانی فی مشارق الأنوار، وابن الملک فی مبارق الأزهار وشرح مشارق الأنوار: ۲/۱۹۳، والمناوی فی کنوز الحقائق، متّحد مع الأحادیث: ۲۷ و۵۱ و۵۳ و۵۹ و۱۶۳ و۱۶۴، رواه البخاری فی التاریخ الکبیر: ۸/۴۱۰ ح۳۵۲۰، وأورده أبوالحجّاج فی تحفه الأشراف: ۲/۱۴۸.

۷ - أمالی الصدوق: عبداللّه بن محمّد الصائغ، عن أحمد بن محمّد بن یحیی الغضرانی، عن الحسین بن اللیث بن بهلول الموصلی، عن غسّان بن الربیع، عن سلیم ابن عبداللّه مولی عامر الشعبی، عن عامر أ نّه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

لایزال أمر اُمّتی ظاهراً حتّی یمضی اثناعشر خلیفه، کلّهم من قریش.(۱)

۸ - إکمال الدین والخصال وعیون أخبار الرضا: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن عمیر، عن ابن اُذینه، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس الهلالی، قال: سمعت عبداللّه بن جعفر الطیّار یقول: کنّا عند معاویه [أنا] والحسن والحسین علیهماالسلام وعبداللّه

بن عبّاس وعمر بن أبی سلمه، واُسامه بن زید (فجری بینی وبین معاویه کلام فقلت لمعاویه):(۲) سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: أنا أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثمّ أخی علیّ بن أبی طالب علیه السلام أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا استشهد (فابنی الحسن)(۳) أولی بالمؤمنین من أنفسهم،

ثمّ ابنی(۴) الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا استشهد فابنی(۵) علیّ بن الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم، وستدرکه یا علیّ، ثمّ ابنی(۶) محمّد بن علیّ

۱- ۳۸۷ ح۹، عنه البحار: ۳۶/۲۳۱ ح۱۲، الخصال: ۲/۴۷۵ ح۳۷، کمال الدین: ۱/۲۷۴ باسنادهما عن جابر مثله .

۲- ع ، ب و العیون و الکمال: یذکر حدیثاً جری بینه وبینه وأ نّه قال لمعاویه بن أبی سفیان.

۳- «علیّ فالحسن بن علیّ» الخصال .

۴- «ابنه» الخصال .

۵- «فابنه» فی الخصال والکمال و ب .

۶- «إبنه» کمال .

الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين(۱) ثمّ(۲) تكمله اثنى عشر إماماً تسعه من ولد الحسين . قال عبداللّه [بن جعفر] ثمّ استشهدت الحسن والحسين عليهماالسّلام وعبداللّه بن عبّاس وعمر بن أبى سلمه واُسامه بن زيد فشهدوا لى عند معاويه.

قال سليم بن قيس: وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبى ذرّ والمقداد [واُسامه(۳)] أ نّهم سمعوا ذلك من رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

غيبه الطوسى: جماعه، عن عدّه من أصحابنا، عن الكلينى، عن محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن عمير (مثله).

[وروى جماعه عن أبى المفضّل الشيبانى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبى عمير (مثله).

غيبه النعمانى: الكلينى، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير (مثله).(۴)

۹ - الخصال: القطّان، عن النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطى، عن أحمد بن سنان القطّان قال: حدّثنا أبو اُسامه، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق قال:

جاء رجل إلى عبداللّه بن مسعود فقال: يا أبا عبد الرحمان، هل حدّثكم نبيّكم صلى الله عليه و آله

كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم وما سألنى عنه أحد قبلك، وإنّك لأحدث القوم سنّاً، نعم، قال: يكون بعدى عدّه نقباء موسى عليه السّلام.(۵)

۱- «يا عبد اللّه» العيون .

۲- «و» ع ، ب .

۳- ليس فى الخصال .

۴- ۲۷۰ ح۱۵، ۴۷۷ ح۴۱، ۱/۴۷ ح۸ ، غيبه الطوسى: ۱۳۷ ح۱۰۱، بإسناده عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، وبطريق آخر عن جماعه، عن عدّه من أصحابه، عن محمّد بن يعقوب ... ، غيبه النعمانى: ۹۶ ح۲۷ بإسناده عن محمّد بن يعقوب، عنهم البحار: ۳۶/۲۳۱ ح۱۳، ورواه سليم بن قيس فى كتابه: ۲/۸۳۴ ح۴۲، وفى الإمامه والتبصره: ۱۱۰ ح۹۷، بإسناده عن سعد بن عبداللّه، وأخرجه فى إعلام الورى: ۲/۱۷۹، عن ابن بابويه، وأورده فى كشف الغمّه: ۲/۵۰۸ ، والمعتبر: ۱/۲۴ عن سليم بن قيس، وأخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۲۷ ح۷۴، عن الكافى والعيون وكمال الدين، والخصال وغيبه الطوسى وإعلام الورى والمعتبر .

۵- «نقباء بنى إسرائيل وموسى» ع .

غیبه الطوسی: أحمد بن عبدون، عن محمّد بن علیّ الکاتب، عن محمّد بن إبراهیم، عن محمّد بن عثمان بن علّان، عن عبداللّه بن جعفر الرقّی، عن عیسی(۱) بن یونس، عن مجالد، عن الشعبی، عن مسروق (مثله)؛

وزاد فی آخره: قال اللّه عزّوجلّ «وَبَعَثنا مِنْهُمُ اثنَی عَشَرَ نَقیباً»(۲).

غیبه النعمانی: محمّد بن عثمان الدهنی، عن عبداللّه بن جعفر الرقّی، عن عیسی ابن یونس، عن مجالد بن سعید]عن] الشعبی، عن مسروق (مثله).

ورواه جماعه، عن عثمان بن أبی شیبه وعبداللّه بن عمر بن سعید الأشج، وأبی کریب ومحمود بن غیلان، وعلیّ بن محمّد وإبراهیم بن سعید جمیعاً، عن أبی اُسامه، عن مجالد، عن الشعبی، عن مسروق؛ وعن أبی کریب وأبی سعید، عن أبی اُسامه، عن الأشعث، عن عامر، عن عمّه، عن مسروق (مثله) .(۳)

۱۰ - غیبه النعمانی: وعن عثمان بن أبی شیبه، وأبی أحمد، ویوسف بن موسی القطّان(۴)، وسفیان بن وکیع، عن جریر، عن الأشعث بن سوّار(۵)، عن عامر الشعبی، عن

۱- م ، ع «عمیس» ، هو عیسی بن یونس بن أبی إسحاق الهمدانی الکوفی، واسم أبی إسحاق عمرو بن عبداللّه، واسع العلم، ثقه، ثبت، حافظ، روی عن مجالد. عدّه الشیخ الطوسی فی رجاله من أصحاب الإمام الصادق علیه السلام. وعدّه الشیخ أیضاً والبرقی من أصحاب الإمام الکاظم علیه السلام، توفّی فی سنه ۱۹۱ فی خلافه هارون، راجع رجال الشیخ الطوسی: ۲۵۸ رقم ۵۷۹ وص۳۵۵ رقم۲۷، رجال البرقی: ۴۹، سیر أعلام النبلاء: ۸/۴۸۹، تاریخ بغداد: ۱۱/۱۵۲، تاریخ الطبری: ۷/۶۳۴، میزان الإعتدال: ۳/۳۲۸ .

۲- المائده: ۱۲.

۳- ۴۶۸ ح ۱۰ و ۱۱، غیبه الطوسی: ۱۳۳ ح۹۷ ، غیبه النعمانی: ۱۰۶ ح۳۷، وص۱۱۷ ح ۱، عنهم البحار: ۳۶/۲۳۳ ح۱۷ و۱۸، وروی مثله فی مقتضب الأثر: ۳ بإسناده إلی مسروق، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۱۰۹ ح۳۱۴ عن الخصال، وأورده فی ینابیع المودّه: ۲/۱۵ ح۹۰۶ عن الشعبی .

۴- ع ، ب «العطّار» ، هو یوسف بن موسی بن راشد، أبو یعقوب القطّان الکوفی، کان أصله من الأهواز ومتجره بالری ثمّ سکن بغداد وحدّث بها، توفیّ سنه ۵۲۳. سیر أعلام النبلاء: ۱۲/۲۲۱، تاریخ بغداد: ۱۴/۳۰۴ رقم ۷۶۱۵ .

۵- ع ، ب «عن جریر بن أسعد بن سوا» ، وجریر: هو جریر بن عبدالحمید بن یزید، أبو عبداللّه الضبیّ الکوفی، ولد بأصبهان ونزل الری ونشأ بالکوفه، ثقه، کثیر العلم، روی عنه سفیان بن وکیع. توفّی سنه ۱۸۸، سیر أعلام النبلاء: ۹/۹ رقم۳، طبقات ابن سعد، ۷/۳۸۱، تاریخ بغداد: ۷/۲۵۳، میزان الإعتدال: ۱/۳۹۴. والأشعث: هو أشعث بن سوار الکندی الکوفی النجّار، وهو الّذی یقال له «صاحب التوابیت» وهو أشعث القاص، قاضی الأهواز والبصره، روی عن الشعبی، توفّی سنه ۱۳۶، سیر أعلام النبلاء: ۶/۲۷۵ رقم ۱۲۰، میزان الإعتدال: ۱/۲۶۳.

عمّه قیس(۱) بن عبد قال: جاء أعرابیّ فأتی عبداللّه بن مسعود وأصحابه [عنده] . فقال: فیکم عبداللّه بن مسعود؟ فأشاروا إلیه. قال له عبداللّه: قد وجدته فما حاجتک؟

قال: إنّی اُرید أن أسألک عن شیء إن کنت سمعته من رسول اللّه صلی الله علیه و آله تنبئنا(۲) به، أحدَّثکم نبیّکم کم یکون بعده [من] خلیفه؟ قال: ما سألنی عن هذا أحد منذ قدمت العراق، نعم، [قال:] الخلفاء [بعدی] اثنا عشر خلیفه کعدّه نقباء بنی إسرائیل.

وعن مسدّد(۳) بن مستورد، عن حمّاد بن زید(۴)، عن مجالد، عن الشعبی، عن مسروق (مثله).(۵)

۱۱ - الخصال: القطّان، عن محمّد بن علیّ بن إسماعیل الیشکری، عن سهل بن

۱- ع ، ب «عن عمّه عن قیس بن عبد» ، راجع ص۱۱۹ ح۴ .

۲- «فَتَبِّئْنا» خ .

۳- ع ، ب «مسّدد» هو: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدی البصری، أبوالحسن، ثقه، حافظ، یقال أ نّه أول من صنّف المسند بالبصره، ویقال اسمه عبدالملک بن عبدالعزیز، ومسّدد لقبه، روی عن حمّاد بن زید فی سنه ۲۲۸ بالبصره . راجع سیر أعلام النبلاء: ۱۰/۵۹۱ رقم۲۰۸، طبقات ابن سعد: ۷/۳۰۷، کشف الظنون: ۲/۱۶۸۴، تقریب التهذیب: ۲/۲۴۲، شذرات الذهب: ۲/۶۶، تذکره الحفّاظ: ۲/۴۲۱.

۴- «یزید» ع ، ب ، وهو حمّاد بن زید بن درهم، أبو إسماعیل الأزدی مولی آل جریر، أصله من سجستان، سُبی جده «درهم» فیها، حافظ، محدّث، عالم بالحدیث، ثقه، ثبت، فقیه، روی عنه مسدد، وعدّه الشیخ الطوسی فی رجاله: ۱۷۳ رقم ۳۱ امن أصحاب الإمام الصادق علیه السلام وقال: حمّاد بن یزید البصری أبو إسماعیل الأزدی، وفی ص۱۸۴ رقم۳۱۵: حمّاد بن یزید عامی، والظاهر أ نّه تحریف کما قال السیّد الخوئی فی رجاله: ۶/۲۰۷ توفّی سنه: ۱۷۹، راجع تقریب التهذیب: ۱/۱۹۷ رقم۵۴۱، سیر أعلام النبلاء: ۷/۴۵۶ رقم۱۶۹، طبقات ابن سعد: ۷/۲۸۶، حلیه الأولیاء: ۶/۲۵۷، البدایه والنهایه: ۱۰/۱۷۴ .

۵- ۱۱۸ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۲۳۳ ح۱۸ ، تقدّم نظیره الأحادیث: ۳ و۴ و۵ و۹، عن الخصال وعیون الأخبار وکمال الدین وأمالی الصدوق، وذکرنا اتحاداتها من طرق الجماعه فی الحدیث: ۳ فراجع .

عمّار النیسابوری، عن عمر بن عبداللّه بن رزین(۱)، عن سفیان، عن سعید بن عمرو ابن أشوع(۲)، عن الشعبی، عن جابر بن سمره قال:

جئت مع أبی إلی المسجد ورسول اللّه صلی الله علیه و آله یخطب، فسمعته یقول:

بعدی اثناعشر - یعنی أمیراً - ثمّ خفض من صوته فلم أدر ما یقول

فقلت لأبی: ما قال؟ [فقال] : قال: کلّهم من قریش.(۳)

۱۲ - ومنه: القطّان، عن طاهر بن إسماعیل الخثعمی، عن أبی کریب محمّد بن العلاء الهمدانی قال: حدّثنی عمّی - یعنی ابن عبید الطنافسی - عن سمّاک بن حرب عن جابر بن سمره قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

یکون بعدی اثناعشر أمیراً، ثمّ تکلّم فخفی علیّ ما قال، فسألت أبی:

ما الّذی(۴) قال؟ فقال: قال: کلّهم من قریش.(۵)

۱۳ - ومنه: القطّان، عن علیّ بن الحسن بن سالم، عن محمّد بن الولید البسری(۶)،

۱- «زید» ع ، ب ، م ، ما أثبتناه هو الصحیح کما فی کمال الدین وکفایه الأثر والخصال ص۴۷۲ ح۲۴ وکتب التراجم قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۹/۴۳۰ رقم۱۵۷: عمر بن عبداللّه بن رزین أبوعبّاس السلمی النیسابوری، أخو جعفر ومبشر، روی عن سفیان بن حسین.. وروی عنه سهل بن عمّار.. توفی سنه ۲۰۳.

۲- ع ، ب «عن سفیان بن سعید بن عمرو بن أشرع» ، وما أثبتناه کما فی «م» وکمال الدین وکفایه الأثر والخصال ۴۷۲ ح۲۴، وسفیان بن حسین بن الحسن أبو محمّد الواسطی، حافظ، صدوق، صحیح الحدیث، ثقه، روی عنه عمرو بن عبداللّه بن رزین، توفّی سنه ۱۵۰، وسعید بن عمر بن أشوع الهمدانی الکوفی، قاضیها، ثقه رمی بالتشیع من السادسه، توفّی سنه ۱۲۰، راجع طبقات ابن سعد: ۷/۳۱۲، سیر أعلام النبلاء: ۷/۳۰۲، تاریخ بغداد: ۹/۱۴۹، تقریب التهذیب: ۱/۳۰۲ رقم ۲۲۹ .

۳- ۴۶۹ ح۱۳، عنه البحار: ۳۶/۲۳۴ ح۱۹، ورواه فی کمال الدین: ۲۷۲ ح۲۰، ورواه فی کفایه الأثر: ۱۱۰ ح۲، وفرائد السمطین: ۲/۱۴۷ ح۴۴۲ بإسنادهما إلی جابر بن سمره ، العمده: ۴۱۶ ح۸۵۶ .

۴- أضاف فی ع «أخفی» .

۵- ۴۶۹ ح۱۴، عنه البحار: ۳۶/۲۳۴ ح۲۰.

۶- ع ، ب «القشیری» ، وهو مصحّف القرشی، قال الخطیب البغدادی فی تاریخ بغداد: ۳/۳۲۹ رقم۱۴۳۶ محمّد بن الولید بن عبدالحمید، أبوعبداللّه القرشی، ثمّ البسری، من ولد بسر بن أرطاه، وهو بصری، قدم بغداد وحدّث بها عن محمّد بن جعفر بن غندر ... .

عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن سمّاك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمره يقول: سمعت النبيّ صلى الله عليه و آله يقول: يكون بعدى اثناعشر أميراً، وقال كلمه لم أسمعها. فقال القوم: قال: كلّهم من قريش.(۱)

۱۴ - عيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: القطّان، عن محمّد بن علىّ بن إسماعيل المروزى، عن الفضل بن عبدالجبار المروزى، عن علىّ بن الحسن(۲) - يعنى ابن شقيق - عن الحسين بن واقد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمره قال: أتيت النبيّ صلى الله عليه و آله فسمعته يقول: إنّ هذا الأمر لن ينقضى حتّى يملك اثنا عشر خليفه، كلّهم ...

فقال كلمه خفيّه لم أفهمها، فقلت لأبى: ما قال؟ فقال: قال صلى الله عليه و آله: كلّهم من قريش.(۳)

۱۵ - الخصال: القطّان، عن عبداللّه بن سعدان بن سهل اليشكرى، عن أحمد بن المقدام(۴) عن يزيد - يعنى(۵) ابن زريع - عن ابن عون(۶)، عن الشعبى، عن جابر بن

۱- ۴۷۰ ح۱۵، عنه البحار: ۳۶/۲۳۵ ح۲۱، وروى مثله فى صحيح البخارى: مجلد ۱۸۱۲ ح۷۲۲۲ بإسناده إلى جابر ابن سمره .

۲- ع وعيون «الحسين» ، قال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: ۱۱/۳۷۰ رقم ۶۲۲۲ : وهو علىّ بن الحسن بن شقيق بن محمّد بن دينار بن مشعب، أبو عبدالرحمان العبدى المروزى، قدم بغداد وحدّث بها عن ... وعن الحسين بن واقد ... توفّى سنه ۲۱۵ .

۳- ۱/۵۰ ح۱۳، ۴۷۰ ح۱۶، وأخرجه فى البحار: ۳۶/۲۳۵ ح۲۲، عن الخصال، إحقاق الحقّ: ۱۳/۳.

۴- ع ، ب «أحمد بن أبى المقدام» .

۵- ب «عن» ، أبو الأشعث العجلى البصرى، صاحب حديث، ثقه، كيّس، قدم بغداد وحدّث بها عن جماعه منهم: يزيد بن زريع، توفّى سنه ۲۵۳، ويزيد بن زريع، أبو معاويه العشى البصرى، قال عنه أحمد بن حنبل، كان ريحانه البصره، ما أتقنه وما أحفظه، روى عن جماعه منهم أبوعون، توفّى سنه ۱۸۲، راجع سير أعلام النبلاء: ۱۲/۲۱۹ رقم۷۵، تاريخ بغداد: ۵/۱۶۲، وميزان الإعتدال: ۱/۱۵۸ فى ترجمه أحمد بن المقدام، وسير أعلام النبلاء: ۸/۲۹۶ رقم ۷۸ فى ترجمه يزيد بن زريع .

۶- وابن عون: هو عبداللّه بن عون بن أرطبان، أبوعون المزنى، عالم البصره، حافظ، عابد، قارئ، ثقه، روى عن جماعه منهم: الشعبى، توفّى سنه ۱۵۱ سير أعلام النبلاء: ۶/۳۶۴ رقم۱۵۶، طبقات ابن سعد: ۷/۲۶۱، حليه الأولياء: ۳/۳۷.

سمره قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لايزال [أهل] هذا الدين - عزيزاً منيعاً - ينصرون على من(۱) ناواهم إلى اثنى عشر خليفه. قال: و(۲) قال كلمه أصمّنيها الناس .

فقلت لأبى: ما الكلمه الّتى أصمّنيها الناس؟ قال: قال: كلّهم من قريش.

الخصال: القطّان، عن عبدالرحمان بن أبى حاتم، عن إسحاق بن ابراهيم بن عبد الرّحمان البغوى، عن ابن عُلَيَّه(۳)، عن ابن(۴) عون (مثله) .

وزاد فيه: منيعاً ستيّاً.(۵)

۱۶ - ومنه: القطّان، عن عبدالرحمان بن أبى حاتم(۶)، عن الفضل بن يعقوب عن الهيثم بن كميل، عن زهير، عن زياد بن خيثمه، عن سعيد(۷) بن قيس الهمدانى عن جابر بن سمره قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله :

لا تزال هذه الاُمّه مستقيماً أمرها، ظاهره على عدوّها حتّى يمضى اثناعشر خليفه، كلّهم من قريش. فأتيته فى منزله قلت: ثمّ يكون ماذا؟ قال: [ثمّ]الهرج.(۸)

۱۷ - ومنه: القطّان، عن عبد الرّحمان بن أبى حاتم، عن العلاء بن سالم، عن يزيد

۱- «ما» ع .

۲- «ثمّ» ع ، ب .

۳- هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبوبشر الأسدى البصرى، الكوفى الأصل، المشهور بابن عليّه، وهى اُمّه مولاه لبنى أسد. حافظ، علاّمه، مفتى، من أئمّه الحديث، روى عن ابن عون، توفّى سنه ۱۹۳، راجع سير أعلام النبلاء: ۹/۱۰۷ رقم۳۸، طبقات ابن سعد: ۷/۳۲۵، تاريخ بغداد: ۶/۲۲۹، ميزان الإعتدال: ۱/۲۱۶.

۴- «أبى» ب ، مرّت ترجمته فى أوّل الحديث.

۵- ۴۷۰ ح۱۷ و۴۷۲ ح۲۳، عنه البحار: ۳۶/۲۳۵ ح۲۳، وإثبات الهداه: ۲/۱۱۰ ح۳۱۷، وروى مثله باختلاف فى غيبه النعمانى: ۱۲۱ ح۱۳، بإسناده إلى جابر بن سمره .

۶- أضاف فى ع «عن إسحاق بن ابراهيم» .

۷- «سعد» م ، وكلاهما وارد . راجع رجال السيّد الخوئى: ۸/۹۰ و۱۳۰، رجال الشيخ الطوسى: ۴۴ رقم ۱۸، وقاموس الرجال: ۴/۳۷۱ .

۸- ۴۷۰ ح۱۸، عنه البحار: ۳۶/۲۳۵ ح۲۴، وإثبات الهداه: ۲/۱۱۰ ح۳۱۸، وروى مثله فى غيبه النعمانى: ۱۲۱ ذح۱۳، بإسناده إلى جابر بن سمره .

ابن هارون، عن شريک، عن سمّاک وعبد الملک(۱) بن عمير وحصين بن عبد الرّحمان، قالوا: سمعنا جابر بن سمره يقول:

دخلت علی رسول اللّه صلی الله عليه و آله مع أبی فقال صلی الله عليه و آله: لا تزال هذه الاُمّه صالحاً أمرها

ظاهره علی عدوّها حتّی يمضی اثناعشر ملکاً . - أو قال: اثنا عشر خليفه - .

ثمّ قال کلمه خفيت علیّ، فسألت أبی. فقال: قال: کلّهم من قريش.(۲)

۱۸ - ومنه: القطّان، عن عبد الرّحمان بن أبی حاتم قال: حدّثنا أبو سعيد الأشجّ عن ابراهيم بن محمّد بن مالک بن زبيد(۳) الهمدانی، عن زياد بن علاقه، وعبدالملک ابن عمير، عن جابر بن سمره قال: کنت مع أبی عند النبیّ صلی الله عليه و آله فسمعته يقول: يکون بعدی اثناعشر أميراً، ثمّ أخفی صوته، فسألت أبی: ما قال؟ فقال: قال: کلّهم من قريش.(۴)

۱۹ - ومنه: القطّان، عن عبداللّه بن محمّد بن عبدالعزيز البغوی، عن علیّ بن الجعد، عن زهير، عن سمّاک بن حرب وزياد بن علاقه، وحصين بن عبدالرّحمان، کلّهم عن جابر بن سمره أنّ رسول اللّه صلی الله عليه و آله قال:

يکون بعدی اثناعشر أميراً، غير أن [حصين] (۵) قال فی حديثه: ثمّ تکلّم بشیء لم أفهمه، وقال بعضهم فی حديثه: فسألت أبی، وقال بعضهم: فسألت القوم

فقالوا: قال: کلّهم من قريش.

غيبه الطوسی: أحمد بن عبدون، عن محمّد بن علیّ الکاتب، عن محمّد بن ابراهيم،

۱- «عبد اللّه» ع ، ب ، م ، وهو مصحّف .

۲- ۴۷۱ ح۱۹، عنه البحار: ۳۶/۲۳۶ ح۲۵، وإثبات الهداه: ۲/۱۱۰ ذح ۳۱۸ .

۳- «زيد» م ، وغيبه النعمانی وإثبات الهداه .

۴- ۴۷۱ ح ۲۰ ، عنه البحار: ۳۶/۲۳۶ ح۲۶، وإثبات الهداه: ۲/۱۱۰ ح۳۱۹، ورواه فی غيبه النعمانی: ۱۲۱ ح ۱۱ .

۵- ليس فی م .

عن محمّد بن عثمان بن علاّن، عن أبی بکر بن أبی خیثمه، عن علیّ بن الجعد (مثله).(۱)

۲۰ – ومنه: القطّان، عن عبداللّه بن سلیمان بن الأشعث، عن علیّ بن خشرم عن عیسی بن یونس، عن عمران – یعنی ابن سلیمان – ، عن الشعبی، عن جابر بن سمره قال: سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله یقول:

لایزال أمر هذه الاُمّه عالیاً علی من ناواها حتّی تملک اثنا عشر خلیفه؛

ثمّ قال کلمه خفیّه لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلی النبیّ صلی الله علیه و آله منّی

فقال: قال: کلّهم من قریش.(۲)

۲۱ – غیبه الطوسی: أحمد بن عبدون، عن محمّد بن علیّ الکاتب، عن محمّد بن إبراهیم المعروف بابن أبی زینب، عن محمّد بن عثمان بن علاّن، عن ابن عون عن الشعبی، عن جابر بن سمره قال: ذکر أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

لایزال أهل هذا الدین یُنصرون علی من ناواهم إلی اثنی عشر خلیفه فجعل الناس یقومون ویقعدون، وتکلّم بکلمه لم أفهمها، فقلت لأبی أو لأخی: أیّ شیء قال؟ فقال: [قال:] کلّهم من قریش.

ومنه: بهذا الإسناد عن محمّد بن عثمان، عن أحمد عن(۳) عبداللّه بن عمر عن سلیمان بن أحمر، عن ابن عون، عن الشعبی، عن جابر (مثله).(۴)

۲۲ – غیبه الطوسی: بهذا الإسناد عن محمّد بن عثمان، عن أحمد بن أبی خیثمه،

۱– ۴۷۱ ح۲۱، غیبه الطوسی: ۱۲۸ ح۹۱، عنهما البحار: ۳۶/۲۳۶ ح۲۷، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۱۱۰ذح۳۱۹، عن الخصال، ورواه فی غیبه النعمانی: ۱۰۵ ح۳۲ و۱۲۲ ح۱۴ بإسناده إلی جابر بن سمره.

۲– ۴۷۱ ح۲۲، عنه البحار ۳۶/۲۳۶ ح۲۸، وإثبات الهداه: ۲/۱۱۱ ح۳۲۰ .

۳– ع ، ب «بن» ، وهو مصحّف، خلافاً لما فی بقیّه أسانید غیبه الطوسی .

۴– ۱۲۸ ح۹۲، وص۱۲۹ ح۹۳، عنه البحار ۳۶/۲۳۷ ح۲۹، وإثبات الهداه: ۲/۱۲۲ ح۳۶۴ .

عن يحيى بن معين، عن عبداللّه بن صالح، عن اللّيث(۱) بن سعد، عن خالد(۲) بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن ربيعه بن سيف قال: كنّا عند شُفى(۳) الأصبحى(۴) فقال: سمعت عبداللّه بن عمر يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آلهيقول: يكون خلفى اثنا عشر خليفه.(۵)

۲۳ - ومنه: بهذا الإسناد عن أحمد، عن عفّان، ويحيى بن إسحاق السيليحينى(۶)،

۱- «عن» ب ، هو اللّيث بن سعد بن عبدالرحمان، أبو الحارث الفهمى، أصله من أهل اصبهان، ولد فى «قلقشنده» من أعمال مصر، قدم بغداد وحدّث بها، روى عنه جماعه منهم: عبداللّه بن صالح، وروى عن جماعه منهم: خالد ابن يزيد، فقيه مصر ومحدّثها ورئيسها، كثير العلم، صحيح الحديث، ثقه، ثبت، صالح، سخى كما وصفه مترجموه. وكان اُمراء مصر لايقطعون أمراً إلّا بمشورته، توفّى سنه ۱۷۵ راجع سير أعلام النبلاء: ۸/۱۳۶ رقم۱۲، طبقات إبن سعد: ۷/۱۵۷، حليه الأولياء: ۷/۳۱۸، تاريخ بغداد: ۱۳/۳، وفيّات الأعيان: ۴/۱۲۷، وميزان الاعتدال: ۳/۴۲۳ .

۲- ع ، ب ، م «خلف» ، وما أثبتناه كما فى غيبه النعمانى وكتب التراجم. قال ذهبى فى سير أعلام النبلاء: ۹/۴۱۴: خالد بن يزيد، أبو عبدالرّحيم المصرى، ثقه، روى عنه اللّيث. وقال العسقلانى فى تقريب التهذيب: ۱/۲۲۰ رقم۹۳: خالد بن يزيد الجمحى ويقال السكسكى، أبو عبد الرحيم المصرى، ثقه، فقيه، من السادسه، مات سنه تسع وثلاثين أى بعد المائه حسب ترتيب الطبقات .

۳- «شقى» ع ، «شقيق» ب . وما أثبتناه كما فى م وغيبه النعمانى، قال العسقلانى فى تقريب التهذيب: ۱/۳۵۳ رقم۹۳: شفى - بالفاء، مصغّراً - إبن ماتع، الأصبحى، ثقه، من الثالثه، أرسل حديثاً، فذكره بعضهم فى الصحابه خطأ، مات فى خلافه هشام، قاله خليفه .

۴- «سيف الأصمعى» مقتضب الأثر، «شقيق الأصبحى» اعلام الورى .

۵- ۱۳۰ ح۹۴، عنه البحار: ۳۶/۲۳۷ ح ۳۰، ورواه فى غيبه النعمانى: ۱۰۵ ح۳۴ عن محمّد بن عثمان .

۶- ع «السالحنى» ، ب ، «المالجينى» م ، وغيبه النعمانى «السالحينى» . وما أثبتناه كما فى كتب الرجال، وهو يحيى ابن إسحاق أبوزكريّا، أو أبوبكر البجلى المعروف بالسيلحينى أو السالحينى، كما فى ب وغيبه النعمانى. نزيل بغداد، سمع من جماعه منهم: حمّاد بن سلمه، ثقه، صدوق، حافظ للحديث، مات سنه ۲۱۰ فى خلافه المأمون. تاريخ بغداد: ۱۴/۱۵۷ رقم ۷۴۷۰، وتقريب التهذيب: ۲/۳۴۲ رقم ۱۰ وقال الحموى فى معجم البلدان: ۳/۱۷۲ مادّه سالحين: والعامّه تقول «صالحين» وكلاهما خطأ، وإنّما هو «السيليحين» قريه ببغداد... وقد نسب إليها على هذا اللفظ، أبو زكريّا يحيى بن إسحاق السالحينى البجلى... .

عن حمّاد بن سلمه، عن عبداللّه بن عثمان(۱)، عن أبی الطفیل قال: قال لی عبداللّه بن عمر(۲): یا أبا الطفیل عدّ اثنی عشر من بنی کعب بن لؤی(۳)، ثمّ یکون النقف والنقاف(۴).(۵)

۲۴ - ومنه: بهذا الإسناد عن أحمد، عن المقّدمی، عن عاصم بن علیّ بن مقدام، عن أبیه، عن فطر(۶) بن خلیفه، عن أبی خالد الوالبیّ، عن جابر بن سمره قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: لا یزال هذا الدین ظاهراً لا یضرّه من ناواه حتّی یقوم اثنا عشر خلیفه کلّهم من قریش.(۷)

۱- ع ، ب ، م «عبداللّه بن عمر» ، وما اثبتناه کما فی غیبه النعمانی وتاریخ بغداد، وهو: عبداللّه بن عثمان بن خیثم المکّی، أبو عثمان حلیف بنی زهره، ثقه، صدوق، له أحادیث، روی عن جماعه منهم: سعید بن جبیر، وروی جدّه خیثم عن عمر، توفّی فی خلافه أبی العبّاس وأوّل خلافه أبی جعفر، تقریب التهذیب: ۱/۴۳۲ رقم ۴۶۵، میزان الاعتدال: ۲/۴۵۹ رقم ۴۴۴۲، الطبقات الکبری: ۵/۴۸۷ وص۴۶۵.

۲- فی غیبه النعمانی وتاریخ بغداد «عبداللّه بن عمرو بن العاص» .

۳- هو أحد أجداد الرسول صلی الله علیه و آله ونسبه الشریف هو: محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرّه بن کعب بن لؤ بن غالب ... .

۴- «النفاق» م ، وهو مصحّف. «توضیح: قال الجزری: فی حدیث عبداللّه بن عمر: أعدد اثنی عشر من بنی کعب بن لؤ، ثمّ یکون النقف والنقاف» أی: القتل والقتال. والنقف: هشم الرأس أی: تهیّج الفتن والحروب بعدهم [النهایه: ۵/۱۰۹ مادّه تقف] انتهی . أقول: إشاره إلی ما یحدث بعد القائم علیه السلام من الفتن ، منه قدس سره .

۵- ۱۳۱ ح۹۵ ، عنه البحار: ۳۶/۲۳۷ ح۳۱، ورواه فی غیبه النعمانی: ۱۰۶ ح۳۵ و۱۲۵ ح۲۴، وأورده الخطیب البغدادی فی تاریخ بغداد: ۶/۲۶۳ فی ترجمه «إسماعیل بن ذواد» وأخرجه نور الدین الهیثمی فی مجمع الزوائد: ۵/۱۹۰، عن الطبرانی فی الأوسط عن عبداللّه بن عمرو بن العاص وفیه «البغض والنفاق». یأتی مثله عن عبداللّه بن عمر فی ص ۱۶۱ ح۶۳، عن المناقب .

۶- «قطر» ب . وهو: فطر بن خلیفه، أبوبکر الکوفی المخزومی الحنّاط، مولی عمر بن حریث . وثّقه أحمد بن حنبل، وقال عنه مترجموه: ثقه، صالح الحدیث، کیّس إلاّ أ نّه یتشیّع. توفّی سنه ۱۵۳، سیر أعلام النبلاء: ۷/۳۰ رقم۱۴، طبقات ابن سعد: ۶/۳۶۴، میزان الاعتدال: ۳/۳۶۳، البدایه والنهایه: ۱۰/۱۱۱، تقریب التهذیب: ۲/۱۱۴ رقم۷۷.

۷- ۱۳۲ ح۹۶، عنه البحار: ۳۶/۲۳۸ ح۳۲ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۲۳ ح۳۶۸، وفی غیبه النعمانی: ۱۰۶ ح۳۶، و۱۰۷ ح۳۸، عن محمّد بن عثمان، عن أحمد بن أبی خیثمه، عن الفضل بن دکین، عن فطر...

۲۵ – الخصال: القطّان، عن عبدالرحمان بن أبی حاتم، عن أحمد بن سلمه بن عبداللّه النیسابوری، عن الحسین بن منصور، عن مُبَشَّر(۱) بن عبداللّه بن رزین(۲)، عن سفیان بن حسین، عن سعید بن عمرو بن أشوع(۳)، عن عامر الشعبی(۴)، عن جابر ابن سمره، قال: کنت مع أبی فی المسجد ورسول اللّه صلی الله علیه و آله یخطب فسمعته یقول: یکون من بعدی اثنا عشر [أمیراً]، ثمّ خفض من صوته فلم أدر ما یقول

فقلت لأبی: ماقال؟ فقال: قال: کلّهم من قریش .

الخصال: القطّان، عن عبداللّه بن سلیمان بن أشعث، عن أحمد بن یوسف بن سالم السلمی، عن عمر بن عبداللّه بن رزین(۵)، عن سفیان بن حسین (مثله) وفیه: اثنا عشر خلیفه .(۶)

۲۶ – عیون أخبار الرضا علیه السّلام والخصال: أحمد بن محمّد بن إسحاق القاضی قال: حدّثنا أبو یعلی، عن علیّ بن الجعد، عن زهیر بن معاویه، عن زیاد بن خیثمه عن الأسود ابن سعید الهمدانی قال: سمعت جابر بن سمره یقول: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: یکون بعدی اثنا عشر خلیفه کلّهم من قریش، فلمّا رجع إلی منزله أتیته فیما بینی وبینه وقلت: ثمّ یکون ماذا؟ قال: ثمّ یکون الهرج.

۱– «میسر» ع ، ب .

۲– «رزیق» ع، «زریق» ب . قال العسقلانی فی تقریب التهذیب: ۲/۲۲۸ رقم۹۰۶: مبشّر بن رزین – بفتح الراء وکسر الزای – السلمی، أبوبکر النیسابوری، ثقه، من کبار التاسعه، مات سنه ۲۸۹. أقول: وهو أخ عمر بن عبداللّه بن رزین القادم فی ذیل الحدیث .

۳– «أشرع» ب ، ع ، راجع ص ۱۲۸ ح۱۱.

۴– «عن عامر، عن الشعبی» ع ، راجع الصفحه المذکوره أیضاً.

۵– «زریق» ب ، وهو أبو العبّاس عمر بن عبداللّه بن رزین السلمی النیسابوری، أخو جعفر ومبشر، سمع من سفیان بن حسین والثوری، وعنه أحمد بن یوسف. قال سهل بن عمّار: لم یکن بخراسان أنبل منه، توفّی سنه ثلاث ومائتین. راجع سیر أعلام النبلاء: ۹/۴۳۰، تهذیب التهذیب: ۷/۴۶۸ .

۶– ۴۷۲ ح۲۴ – ۲۵، عنه البحار: ۳۶/۲۳۸ ح۳۳، وإثبات الهداه: ۲/۱۱۱ ذح ۳۲۰ وح ۳۲۱ .

غیبه الطوسی: أحمد بن عبدون، عن محمّد بن علیّ الشجاعی، عن محمّد بن إبراهیم المعروف بابن أبی زینب، عن محمّد بن عثمان بن علاّن، عن أبی بکر بن أبی خیثمه، عن علیّ بن الجعد (مثله).(۱)

۲۷ - الخصال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق القاضی قال: أخبرنا أبوخلیفه، عن إبراهیم بن بشّار، عن سفیان، عن عبدالملک بن عمیر(۲) أ نّه سمع جابر بن سمره یقول: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لا یزال أمر الناس ماضیاً حتّی یلی علیهم اثنا عشر رجلاً، ثمّ تکلّم بکلمه خفیت علیّ، فقلت لأبی: ماقال؟ فقال: قال: کلّهم من قریش.(۳)

۲۸ - ومنه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق القاضی، عن حامد بن شعیب البلخی، عن بشر(۴) بن الولید الکندیّ، عن إسحاق بن یحیی بن طلحه بن عبید(۵) اللّه،عن معبد(۶) بن خالد، عن جابر بن سمره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم قال: لا یزال هذا الدین

۱- ۱/۵۰ ح۱۴، الخصال: ۴۷۲ ح۲۶، عنهما البحار: ۳۶/۲۳۸ ح۳۴، وفی غیبه الطوسی: ۱۲۷ ح۹۰، وروی مثله فی غیبه النعمانی: ۱۰۴ ح۳۱، عن محمّد بن عثمان بن علان الدهنی، عن أبی بکر بن أبی خیثمه، عن علیّ ابن الجعد .

۲- «عبدالملک بن أبی عمیر» ب . وهو: عبدالملک بن عمیر بن سوید بن حارثه القرشی، ویقال اللّخمی أبوعمرو، ویقال: أبو عمر الکوفی الحافظ، ویعرف بالقبطی، عُرف بذلک لِفَرس کان له إسمه «قبطی». رأی علیّاً علیه السلام، وروی عن جابر بن سمره وغیره. وروی عنه جماعه منهم: سفیان بن عیینه. قالوا عنه: فقیه، ثقه، توفّی سنه ۱۳۶، سیر أعلام النبلاء: ۵/۴۳۸ رقم ۱۹۵، تقریب التهذیب: ۲/۵۲۱ رقم ۱۳۳۱، ومیزان الاعتدال: ۲/۶۶۰ .

۳- ۴۷۳ ح۲۷، عنه البحار: ۳۶/۲۳۹ ح۳۵، وإثبات الهداه: ۲/۱۱۱ ح۳۲۲ .

۴- «بشیر» م . وهو بشر بن الولید بن خالد، أبو الولید الکندی الحنفی، قاضی العراق، محدّث. روی عنه جماعه منهم: حامد بن شعیب البلخی. قالوا عنه: کان إماماً، واسع الفقه، کثیر العلم، صاحب حدیث ودیانه وتعبّد، ثقه، عاش وطال عمره، توفّی سنه ۲۳۸. سیر أعلام النبلاء: ۱۰/۶۷۳ رقم ۲۴۹ ، تاریخ بغداد: ۷/۸۰ ، ومیزان الاعتدال: ۱/۳۲۶.

۵- «عبد» ع ، ب . راجع میزان الاعتدال: ۱/۲۰۴ رقم۸۰۲، وتقریب التهذیب: ۱/۶۲ رقم ۴۴۳ .

۶- «سعید» م . وهو: معبد بن خالد الجدلی الکوفی، أبو القاسم، ثقه، عابد، قاض الکوفه، روی عن جماعه منهم: جابر ابن سمره، توفّی سنه ۱۱۸، سیر أعلام النبلاء: ۵/۲۰۵ رقم۷۹، وتقریب التهذیب: ۲/۲۶۱، رقم ۱۲۴۸.

صالحاً لايضرّه من عاداه أو من ناواه حتّى يكون اثنا عشر أميراً، كلّهم من قريش .(۱)

۲۹ - إكمال الدين والخصال: أحمد بن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنى أبو بكر ابن أبى داود(۲) عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، عن الوليد بن هشام، عن محمّد [عن مخول] (۳) بن ذكوان قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر ابن سمره السوائى قال: كنّا(۴) عند النّبى صلى الله عليه و آله فقال: يلى هذا الأمر اثنا عشر، قال: فَصرخَ الناس، فلم أسمع ما قال، فقلت لأبى - وكان أقرب إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آلهمنّى - : فقلت: ما قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: قال: كلّهم من قريش. وكلّهم لا يرى مثله.(۵)

۳۰ - الخصال: أحمد بن محمّد بن إسحاق، عن أبى يعلى الموصلى، عن أبى بكر ابن أبى شيبه، عن حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد، قال: كتبت إلى جابر بن سمره مع غلامى نافع: أخبرنى بشىء سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فكتب:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول - يومَ جمعةٍ عشيّه رجم الأسلمى - : لايزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعه، ويكون عليكم اثنا عشر خليفه، كلّهم من قريش.(۶)

۳۱ - ومنه: أحمد بن الحسن القطّان المعروف بابن عبدويه(۷)، عن أبى بكر محمّد ابن قارن(۸)، عن علىّ بن الحسن الهسنجانى، عن سهل بن بكّار، عن حمّاد عن يعلى

۱- ۴۷۳ ح۲۸، عنه البحار: ۳۶/۲۳۹ ح۳۶ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۱۲ ح۳۲۳ .

۲- «زوّاد» الخصال .

۳- ليس فى كمال الدين.

۴- «كنت» ع ، ب ، خصال .

۵- ۲۷۲ ح۲۱، ۴۷۳ ح۲۹، عنهما البحار: ۳۶/۲۳۹ ح۳۷.

۶- ۴۷۳ ح۳۰، عنه البحار: ۳۶/۲۳۹ ح۳۸، وأورده فى إعلام الورى: ۲/۱۵۸، ومناقب ابن شهرآشوب: ۱/۲۸۹ والطرائف:۱/۲۵۲ ح۲۶۵، عن صحيح مسلم: ۳/۱۴۵۳ ح۱۰، بإسناده إلى عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن جابر ابن سمره.

۷- «عبد ربّه» م ، وكلاهما وارد. راجع رجال السيّد الخوئى:۲/۸۳ ، وأعلام القرن الرابع:۲۳.

۸- «أبى بكر بن محمّد بن قارون» ع . «أبى بكر بن محمّد بن قارن» ب . وما أثبتناه كما فى - م - بقرينه السند الّذى يأتى بعده فى ص ۴۷۴ ح۳۲ من الخصال .

ابن عطاء، عن بجير بن أبی بجير(۱)، عن سرح البرمكی، قال فی الكتاب: إنّ هذه الاُمّه فيهم اثنا عشر [وجدّهم نبيّهم] فإذا وفت العدّه طغوا وبغوا [فی الأرض]وكان بأسهم بينهم.(۲)

۳۲ - ومنه: بهذا الإسناد، عن الهسنجانی، عن سدير، عن يحيى بن أبی يونس عن ابن أبی نجران(۳) أنّ أبا الخالد(۴) حدّثه وحلف له عليه: أن لا تهلك هذه الاُمّه حتّى يكون فيها اثناعشر خليفه، كلّهم يعمل بالهدى ودين الحقّ.(۵)

۳۳ - ومنه: عبداللّه بن محمّد الصائغ، عن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن علیّ ابن زياد، عن إسماعيل الطيّان، عن أبی اُسامه، عن سفيان، عن برد، عن مكحول أ نّه قيل له: إنّ النبیّ صلی الله عليه و آله قال:

يكون بعدی اثناعشر خليفه؟ قال: نعم. وذكر لفظه اُخری.(۶)

۳۴ - ومنه: بهذا الإسناد، عن أبی اُسامه، عن ابن مبارك، عن معمر، عمّن سمع وهب بن منبّه يقول: يكون [بعدی] اثناعشر خليفه، ثمّ يكون الهرج، ثمّ يكون كذا، ثمّ يكون كذا [وكذا].(۷)

۳۵ - عيون أخبار الرضا عليه السّلام والخصال: بهذا الإسناد، عن الحسن بن علیّ قال: حدّثنا شيخ ببغداد يقال له: يحيى، سقط عنّی اسم أبيه، عن عبداللّه بن بكر السهمی عن

۱- «بحير بن أبی عتبه» ع ، «بحير بن أبی عتبه» ب . قال العسقلانی فی تقريب التهذيب: ۱/۹۳ رقم۴: بجير بن أبی بجير، حجازی، ويقال: إسم أبيه سالم، مجهول، من الثالثه. وقال الذهبی فی ميزان الاعتدال: ۱/۲۹۷ رقم۱۱۲۴: لم يعرفه ابن أبی حاتم بشیء.

۲- ۴۷۳ ح ۳۱، عنه البحار: ۳۶/۲۴۰ ح ۳۹.

۳- «إبن نجران» ب ، «أبی نجران» م .

۴- «أبا الخلد» ب .

۵- ۴۷۴ ح ۳۲، عنه البحار: ۳۶/۲۴۰ ح ۴۰، وأورده العسقلانی فی فتح البارى: ۱۳/۱۸۴، وفی المطالب العاليه: ۴/۳۴۲ ح ۴۵۵۲ ، يأتی نظيره الحديث: ۳۵.

۶- ۴۷۴ ح ۳۳، عنه البحار: ۳۶/۲۴۰ ح ۴۱، ورواه فی كمال الدين: ۲۷۳ ح ۲۲، عنهما إثبات الهداه: ۲/۸۱ ح ۲۲۵.

۷- ۴۷۴ ح ۳۴، عنه البحار: ۳۶/۲۴۰ ح ۴۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۱۲ ح ۳۲۶.

حاتم بن أبی مغیره، عن أبی بحر، قال: کان أبوالخالد جاری فسمعته یقول ویحلف علیه: إنّ هذه الاُمّه لاتهلک(۱) حتّی یکون فیها اثنا عشر خلیفه، کلّهم یعمل بالهدی ودین الحقّ.(۲)

۳۶ - عیون أخبار الرضا علیه السّلام والخصال: بهذا الإسناد، عن الولید بن مسلم، عن صفوان ابن عمرو، عن شریح بن عبید، عن عمرو البکائی، عن کعب الأحبار قال فی الخلفاء: هم اثناعشر، فإذا کان عند انقضائهم وأتت(۳) طبقه صالحه مدَّ اللّه لهم فی العمر، کذلک وعداللّه هذه الاُمّه، ثمّ قرأ: «وعد اللّه الّذین امنوا منکم وعملوا الصّالحات لیستخلفنّهم فی الأرض کما استخلف الّذین من قبلهم»(۴)

قال: وکذلک فعل اللّه ببنی إسرائیل، ولیس بعزیز أن یجمع هذه الاُمّه یوماً أو نصف یوم «وإنّ یوماً عِندَ رَبِّک کألفِ سَنهٍ ممّا تعدُّونَ»(۵).(۶)

۳۷ - الخصال: عبداللّه بن محمّد الصائغ، عن أحمد بن محمّد بن یحیی القصرانی، عن بشر بن موسی بن صالح، عن خلف بن الولید الجوهری(۷)، عن إسرائیل، عن سمّاک قال: سمعت جابر بن سمره السوائی یقول:

۱- فی أحد نسخ العیون «لا تهدی»، وفی بعضها «لا تهتدی» .

۲ - ۱/۵۱ ح۱۵، عنه إثبات الهداه: ۲/۴۴ ح۱۱۷، وفی الخصال کما مر فی ص۱۱۴ ح۳۲ بطریق آخر، عنهما البحار: ۳۶/۲۴۰ ح۴۳، قال الشیخ الحر العاملی قدس سره : والظاهر أنَّ هذا حدیثٌ منقول عن النبیّ أو بعض الأئمّه علیهم السلام، ولذلک أورده الصدوق، وکذا الحدیث الّذی بعده، وإلاّ فإن المذکورین لا یعلمان الغیب، إثبات الهداه: ۲/۴۴ ح۱۱۷.

۳- ع ، ب ، الخصال «وأتی» .

۴- النور: ۵۵ .

۵- إشاره إلی قوله تعالی فی سوره الحجّ: ۴۷.

۶- ۱/۵۱ ح۱۶، وص۴۷۴ ح۳۵، عنهما البحار: ۳۶/۲۴۰ ح۴۴، وج۵۱/۶۶ ح۴ ، وإثبات الهداه: ۲/۴۵ ح۱۱۸،والایقاظ من الهجعه: ۳۹۵ .

۷- «القصیری» ع، «القصری» ب ، «البصری» کمال الدین. وهو: خلف بن الولید، أبوجعفر، ویقال: أبوالولید الجوهری، سمع من جماعه منهم: إسرائیل بن یونس. وروی عنه جماعه ومنهم: بشر بن موسی توفّی سنه ۲۱۲. راجع تاریخ بغداد: ۸/۳۲۰ رقم ۴۴۱۵ فی ترجمته، وج۷/۲۰ و۸۶ فی ترجمه بشر وإسرائیل .

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: يقوم من بعدى اثناعشر أميراً، ثمّ تكلّم بكلمه لم أفهمها، فسألت القوم فقالوا: قال: كلهّم من قريش.(۱)

۳۸ - ومنه: عنه، عن القصرانى، عن الحسين بن الكميت(۲) بن بهلول الموصلى عن غسّان بن الربيع، عن سليمان بن عبداللّه، عن عامر، (عن)(۳) الشعبى، عن جابر(۴) أ نّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله :

لا يزال أمر اُمّتى ظاهراً حتّى يمضى اثنا عشر خليفه كلّهم من قريش.(۵)

۳۹ - إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: أبى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبان بن خلف(۶)، عن سليم ابن قيس الهلالى، عن سلمان الفارسى رحمه الله قال:

دخلت على النبىّ صلى الله عليه و آله فإذا الحسين [بن علىّ] عليه السّلام على فخذيه، وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول: أنت سيّد ابن سيّد، أنت إمام ابن إمام [أخو إمام] أبو الأئمّه أنت حجّه ابن حجّه أبوحجج تسعه من صلبك(۷) تاسعهم قائمهم.

۱- ۴۷۵ ح۳۶، عنه البحار: ۳۶/۲۴۱ ح۴۵، ورواه فى كمال الدين: ۲۷۳ ح۲۳.

۲- ع ، ب «المكتب» ، وفى أمالى الصدوق: «اللّيث» . قال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: ۸/۸۷ رقم ۴۱۸۳: الحسين بن الكميت بن البهلول بن عمر، أبوعلىّ الموصلىّ، قدم بغداد، وحدّث بها عن غسّان بن الربيع...، إنحدر الحسين بن كميت إلى بغداد وكتبوا عنه، وتوفّى سنه ۲۹۴ .

۳- ليس فى الخصال .

۴- السند فى كمال الدين: ۱/۲۷۴، والبحار: ۳۶/۲۴۱ ح۴۶ هكذا: «عن عامر الشعبى، عن جابر» . وفى البحار: ۳۶/۱۳۱ ح۱۲، وروضه الواعظين: ۲/۲۶۲، وأمالى الصدوق: ۲۱۰ مجلس ۵۱ ح۹ هكذا: «سليم بن عبداللّه مولى عامر الشعبى عن عامر أنّه قال» .

۵- ۴۷۵ ح۳۷، عنه البحار: ۳۶/۲۴۱ ح۴۶، وفى كمال الدين: ۲۷۳ ح۲۴، وفى أمالى الصدوق: ۳۸۷ ح۹، عنه البحار: ۳۶/۲۳۱ ح۱۲، اثبات الهداه: ۲/۱۱۲ ح۳۲۸ .

۶- فى الخصال وكمال الدين: تغلب، وهو خطأ. علماً أنّ ابن تغلب لم يرو عن سليم، بل أكثر الروايات المسنده إلى سليم هى بروايه أبان بن أبى عيّاش، عنه. والظاهر انّ اسم أبى عيّاش هو خلف.

۷- «صلبهم» ع .

الطرائف: من مناقب الخوارزمی، عن محمّد بن الحسین البغدادی، عن الحسین ابن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن الحسن بن علیّ العلوی، عن أحمد ابن عبداللّه، عن جدّه أحمد بن محمّد، عن أبیه، عن حمّاد، عن ابن اُذینه، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم (مثله).

کفایه الأثر: الصدوق (مثله).(۱)

۴۰ - إکمال الدین وعیون أخبار الرضا علیه السّلام: الورّاق، عن سعد، عن النهدی، عن ابن علوان، عن عمرو(۲) بن خالد، عن ابن طریف، عن ابن نباته، عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

أنا وعلیّ والحسن والحسین وتسعه من ولد الحسین مطهّرون معصومون.(۳)

۴۱ - إکمال الدین وعیون أخبار الرضا علیه السلام: القطّان، عن ابن زکریّا القطّان، عن ابن حبیب، عن الفضل بن الصقر، عن أبی معاویه، عن الأعمش، عن عبایه بن ربعی عن

۱- ۲۶۲ ح۹، ۱/۵۲ ح۱۷، ۴۷۵ ح۳۸، عنهم البحار: ۳۶/۲۴۱ ح۴۷، الطرائف: ۱/۲۵۶ ح۲۷۲، مقتل الحسین للخوارزمی: ۱/۱۴۶، کفایه الأثر: ۱۰۵، ورواه ابن شاذان فی المائه منقبه: ص۱۲۹ المنقبه۵۸، وفی الإمامه والتبصره: ۱۱۰ ح۹۶، عن سعد بن عبداللّه، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۴۵ ح۱۱۹، عن عیون الأخبار، و أورده الهمدانی فی موده القربی: ۹۵، والکشفی الترمذی فی المناقب المرتضویّه: ۱۲۹، وأخرجه فی ینابیع الموده: ۲/۳۱۵ ح۹۰۹ عن کتاب سلیم بن قیس، وج۳/۲۹۱ ح۸ عن فرائد السمطین، وص۳۹۴ ح۴۴ عن مقتل الخوارزمی، وفی ج ۲/۴۴ ح ۴۰ عن موده القربی، وأخرجه الأمرتسری فی أرجح المطالب: ۴۴۸، عن موده القربی، عنهم إحقاق الحقّ: ۱۳/۷۱ - ۷۲ .

۲- «عمر» کمال الدین .

۳- ۲۸۰ ح۲۸، وج۱/۶۴ ح ۳۰، عنهما البحار: ۲۵/۲۰۱ ح۱۳، وج۳۶/۲۴۳ ح ۵۰، وأخرجه عن ابن بابویه فی إعلام الوری: ۲/۱۸۱، ورواه الحموینی فی فرائد السمطین: ۲/۱۳۲ ح ۴۳۰، وص۳۱۱ ح۵۶۳، بإسناده إلی الصدوق عنه ینابیع الموده: ۳/۲۹۱ ح۹، وص۳۸۴ ح۴ ، وأورده ابن شهر آشوب فی المناقب: ۱/۲۹۵ مرسلاً، والهمدانی فی موده القربی: ۹۵، عنه إحقاق الحقّ: ۱۳/۶۱ ، کفایه الأثر: ۱۹، مقتضب الأثر: ۹ المقدّمه، مناقب ابن شهرآشوب: ۱/۲۹۵، کشف الغمّه: ۲/۵۰۹ باب ۲۵، اثبات الهداه: ۲/۵۰ فصل ۴ ، وص۸۴ فصل ۶ ، وص۳۲۷ فصل ۴۲ .

ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنا سيّد النبيّين، وعلىّ بن أبى طالب سيّد الوصيّين، وإنّ (أوصيائى بعدى)(۱) اثنا عشر، أوّلهم علىّ بن أبى طالب عليه السلام وآخرهم القائم عليه السّلام.(۲)

۴۲ - الإحتجاج: روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله أ نّه قال لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام:

يا علىّ، لايحبّك إلاّ من طابت ولادته، ولا يبغضك إلاّ من خبثت ولادته ولا يواليك إلاّ مؤمن، ولا يعاديك إلاّ كافر .

فقام إليه عبداللّه بن مسعود فقال: يارسول اللّه قد عرفنا علامه خُبث(۳) الولده والكافر فى حياتك ببغض علىّ وعداوته، فما علامه خبث(۴) الولاده والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟

فقال: [رسول اللّه] صلى الله عليه و آله يابن مسعود إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام إمامكم بعدى وخليفتى عليكم، فإذا مضى فالحسن ثمّ(۵) الحسين ابناى إماماكم بعده وخليفتاى(۶) عليكم، ثمّ تسعه من ولد(۷) الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائى عليكم، تاسعهم (قائم اُمّتى)(۸) يملؤا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لايحبّهم إلاّ من طابت ولادته، ولا يبغضهم إلاّ من خبثت ولادته، ولايواليهم إلاّ مؤمن، ولا يعاديهم إلاّ كافر، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرنى، ومن أنكرنى فقد أنكر اللّه عزّوجلّ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدنى، ومن جحدنى فقد جحد اللّه عزّ وجلّ، لأنّ طاعتهم طاعتى وطاعتى طاعه اللّه، ومعصيتهم معصيتى ومعصيتى معصيه اللّه عزّوجلّ.

۱- «أوليائى» ع ، م .

۲- ۲۸۰ ح۲۹، ۱/۶۴ ح۳۱، عنهما البحار: ۳۶/۲۴۳ ح۵۱، ورواه الحموينى فى فرائد السمطين: ۲/۳۱۳ ح۵۶۴ بإسناده إلى ابن بابويه .

۳- «خبيث» ب .

۴- «خبث» م .

۵- «و» م .

۶- «خليفتى» ع ، ب ، م .

۷- «ولدى» ع .

۸- «قائمهم قائم أئمّتى» ب .

یابن مسعود، إیّاک أن تجد فی نفسک حرجاً ممّا أقضی فتکفر، فبعزّه ربّی ما أنا بمتکلّف، ولا [أنا] ناطق عن الهوی فی علیّ والأئمّه من ولده.

ثمّ قال صلی الله علیه و آله وهو رافع یدیه إلی السماء:

اللّهمّ وال من والی خلفائی وأئمّه اُمّتی من بعدی، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجّتک إمّا ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً لئلّا یبطل، دینک وحجّتک وبیّناتک .

ثمّ قال صلی الله علیه و آله: یابن مسعود قد جمعت لکم فی مقامی هذا ما إن فارقتموه هلکتم، وإن تمسّکتم به نجوتم، والسلام علی من اتّبع الهدی .

إکمال الدین: الطالقانی، عن أحمد الهمدانیّ، عن محمّد بن هشام، عن علیّ بن الحسین السائح، عن الحسن بن علیّ [العسکری]، عن آبائه علیهم السلام. قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام (وذکر مثله).(۱)

۴۳ - بصائر الدرجات: محمّد بن یعلیّ الأسلمی، عن عمّار(۲) بن رزین، عن أبی إسحاق عن زیاد بن مطرف قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

من أراد أن یحیا حیاتی ویموت میتتی(۳) ویدخل الجنّه الّتی وعدنی ربّی وهو قضیب من قضبانه غرسه بیده وهی جنّه الخلد فلیتولّ علیّاً وذرّیّته من بعده، فإنّهم لن یُخرجِوه من باب هدی، ولن یُدخلوه فی باب ضلال.(۴)

۴۴ - کفایه الأثر: أبو عبداللّه الحسین بن محمّد بن سعید بن علیّ الخزاعی، عن الأسدیّ، عن البرمکیّ، عن موسی بن عمران النخعی، عن شعیت بن إبراهیم التمیمی، عن سیف بن عمیره، عن أبان بن إسحاق الأسدی، عن الصباح بن محمّد

۱- ۱/۱۶۹ ح۳۵ ، کمال الدین: ۲۶۱ ح۸ ، عنهما البحار: ۳۶/۲۴۶ ح۵۹ ، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۷۹ ح۲۱۹ عن کمال الدین .

۲- «عماد» ب .

۳- «مماتی» ب .

۴- ۱/۱۱۴ ح۱۲، عنه البحار: ۳۶/۲۴۸ ح۶۳ .

ابن أبی حازم، عن سلمان، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الأئمّه بعدی اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه، له هیبه موسی، وبهاء عیسی، و حکم داود، وصبر أیّوب.

قال الشیخ أبوعبداللّه: وهذا حدیث غریب قوله صلی الله علیه و آله: عدد شهور الحول.(۱)

۴۵ - ومنه: أبوالمفضّل، عن جعفر بن محمّد العلوی، عن عبد(۲)اللّه بن أحمد بن نهیک، عن محمّد بن عصام السمین، عن أبیه وعمّه، عن عبدالرحمان بن مسعود العبدی، عن علیم الأزدی، عن سلمان الفارسی رحمه الله، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

الأئمّه بعدی اثنا عشر، ثمّ قال: کلّهم من قریش، ثمّ یخرج قائمنا فیشفی صدور قوم مؤمنین، ألا إنّهم أعلم منکم فلا تعلّموهم، ألا إنّهم عترتی من لحمی ودمی، ما بال أقوام یؤوننی فیهم [مالهم]؟ لا أنالهم اللّه شفاعتی.(۳)

۴۶ - ومنه: علیّ بن الحسن(۴) بن محمّد، عن هارون بن موسی رضی الله عنه، عن أحمد ابن [محمّد بن] سعید، عن محمّد بن عامر، عن الحجّاج بن منهال، عن حمّاد ابن سلمه، عن عطاء بن السائب الثقفی، عن أبیه، عن سلمان الفارسی رحمه اللهقال:

دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعنده الحسن والحسین یتغدّیان والنبیّ صلی الله علیه و آلهیضع اللقمه تاره فی فم الحسن وتاره فی فم الحسین علیهماالسلام . فلمّا فرغا من الطعام أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله الحسن علی عاتقه والحسین علی فخذه .

ثمّ قال لی: یا سلمان أتحبّهم؟ قلت: یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله کیف لا اُحبّهم ومکانهم منک مکانهم. قال: یا سلمان، من أحبّهم فقد أحبّنی ومن أحبّنی فقد أحبّ اللّه؛ ثمّ وضع

۱- ۱۰۲ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۰۳ ح۱۴۱، إثبات الهداه: ۲/۱۵۵ ح۴۸۸ .

۲- م ، ب «عبید» ، وکلاهما وارد، راجع رجال السیّد الخوئی: ۱۰/۱۱۰ و۱۱۲ ، وج۱۱/۷۱ رقم ۷۴۴۵.

۳- ۱۰۳ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۰۳ ح۱۴۲، إثبات الهداه: ۲/۱۵۵ ح۴۸۹ .

۴- «الحسین» م ، ب .

یده علی کتف الحسین فقال: إنّه الإمام ابن الإمام، تسعه من صلبه أئمّه أبرار اُمناءمعصومون، والتاسع قائمهم.(۱)

۴۷ - ومنه: أبو المفضّل الشیبانی رحمه الله عن موسی بن عبید(۲) اللّه بن یحیی بن خاقان، عن محمّد بن [عبداللّه بن] إبراهیم الشافعی(۳)، عن محمّد بن حمّاد بن ماهان الدبّاغ، عن عیسی بن إبراهیم، عن الحارث بن نبهان، عن عیسی بن یقطان(۴) عن أبی سعید، عن مکحول، عن واثله بن الأسقع، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری قال: دخل جندل(۵) بن جناده الیهودیّ من خیبر علی رسول اللّه صلی الله علیه و آلهفقال: یا محمّد أخبرنی عمّا لیس للّه، وعمّا لیس عنداللّه، وعمّا لا یعلمه اللّه .

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : أمّا ما لیس للّه فلیس للّه شریک، وأمّا مالیس عنداللّه فلیس عنداللّه ظلم للعباد، وأمّا ما لا یعلمه اللّه فذلک قولکم یا معشر الیهود: عزیر ابن اللّه، واللّه لا یعلم أنّ له ولداً.

فقال جندل: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأ نّک رسول اللّه حقاً.

۱- ۱۰۴ ح۴، عنه البحار: ۳۶/۳۰۴ ح۱۴۳ .

۲- «عبد» ع ، ب ، وهو: أبو مزاحم موسی بن عبیداللّه بن یحیی بن خاقان الخاقانی، الحافظ، البغدادی، مقرئ محدّث، جمع وصنّف، قال عنه الخطیب: کان ثقه من أهل السنّه. توفّی سنه ۳۲۵ ، ووالده عبیداللّه أبوالحسن، کان وزیراً للمتوکّل والمعتمد، سیر أعلام النبلاء: ۱۵/۹۴ رقم ۵۴، تاریخ بغداد: ۱۳/۵۹ .

۳- هو: محمّد بن عبداللّه بن إبراهیم بن عبدویه، أبوبکر البغدادی، الشافعی البزّاز الصفّار، صاحب الأجزاء «الغیلانیّات». وهی أحدعشر جزءاً من أعلی الحدیث وأحسنه، ولد سنه ۲۶۶، وتوفّی سنه ۳۵۴، قال عنه مترجموه: إمام، محدّث، حجّه، فقیه، مسند العراق، ثقه، ثبت کثیر الحدیث، حسن التصنیف، سیر أعلام النبلاء: ۱۶/۳۹ رقم۲۷، وتاریخ بغداد: ۵/۴۵۶.

۴- «یقظان» ب ، وفی بعض نسخ الکفایه «یقطین» .

۵- کذا فی ع ، ب وبعض نسخ الکفایه ومستدرک الوسائل وینابیع المودّه والمحجّه، وفی نسخ اُخری «جندب» ، وفی بعضها «جناد» . وکذا فی المواضع الآتیه. علماً أنّ جندب بن جناده هو أبوذر الغفاری. فلعله من هذا الباب حصل هذا التصحیف فی الاسم، واللّه أعلم .

ثمّ قال: يا رسول اللّه، إنّى رأيت البارحه فى النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لى: يا جندل أسلم على يد محمّد واستمسك بالأوصياء من بعده فقد أسلمت ورزقنى اللّه ذلك، فأخبرنى بالأوصياء(۱) بعدك لأتمسّك بهم؟

فقال : يا جندل أوصيائى من بعدى بعدد نقباء بنى إسرائيل، فقال: يا رسول اللّه إنّهم كانوا اثنى عشر، هكذا وجدناهم فى التوراه. قال: نعم، الأئمّه بعدى اثناعشر.

فقال: يا رسول اللّه كلّهم فى زمن واحد؟

قال: لا ولكنّهم(۲) خلف بعد خلف، فإنّك لن تدرك منهم إلاّ ثلاثه.

قال: فسمّهم لى يا رسول اللّه.

قال: نعم، إنّك تدرك سيّد الأوصياء ووارث الأنبياء وأبا الأئمّه علىّ بن أبى طالب بعدى، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ الحسين، فاستمسك بهم من بعدى ولا يغرّنّك جهل الجاهلين، فإذا كان وقت ولاده ابنه علىّ بن الحسين سيّد العابدين يقضى اللّه عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربه من لبن .

فقال: يا رسول اللّه هكذا وجدت فى التوراه «إليا يقطو شبرا وشبيرا»(۳) فلم أعرف أساميهم، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟

فقال: تسعه من صلب الحسين والمهدىّ منهم،

فإذا انقضت مدّه الحسين قام بالأمر بعده علىّ ابنه ويلقّب بزين العابدين.

فإذا انقضت مدّه علىّ قام بالأمربعده محمّد ابنه يدعى بالباقر.

فإذا انقضت مدّه محمّد قام بالأمر بعده [ابنه] جعفر ويدعى بالصادق.

فإذا انقضت مدّه جعفر قام بالأمر بعده [ابنه] موسى ويدعى بالكاظم.

ثمّ إذا انتهت مدّه موسى قام بالأمر بعده ابنه علىّ ويدعى بالرضا.

۱- «ما الأوصياء» ع ، ب .
۲- «ولكن» ع ، ب .
۳- أثبتناه كما فى ع وب .

فإذا انقضت مدّه علیّ قام بالأمر بعده ابنه محمّد ویدعی بالزکیّ.

فإذا انقضت مدّه محمّد قام بالأمر من بعده علیّ ابنه [و] یدعی بالنقیّ.

فإذا انقضت مدّه علیّ قام بالأمر من بعده الحسن ابنه یدعی بالأمین، ثمّ یغیب عنهم إمامهم. قال: یارسول اللّه هو الحسن یغیب عنهم؟ قال: لا ولکن ابنه الحجّه.

قال: یا رسول اللّه فما اسمه؟ قال: لایسمّی حتّی یظهره اللّه.

قال جندل: یا رسول اللّه، قد وجدنا ذکرهم(۱) فی التوراه، وقد بشّرنا موسی بن عمران بک وبالأوصیاء بعدک من ذرّیّتک.

ثمّ تلا رسول اللّه صلی الله علیه و آله «وعداللّه الّذین امنوامنکم وعملوا الصالحات لیستخلفنّهم فی الأرض کما استخلف الّذین من قبلهم ولیمکّننّ لهم دینهم الّذی ارتضی لهم ولیبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً یعبدوننی لایشرکون بی شیئاً»(۲) فقال جندل: یا رسول اللّه فما خوفهم؟

قال: یا جندل، فی زمن کلّ واحد منهم جبّار(۳) یعتریه ویؤیه، فإذا عجّل اللّه خروج قائمنا یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً.

ثمّ قال صلی الله علیه و آله: طوبی للصابرین فی غیبته، طوبی للمقیمین علی محجّتهم، اُولئک وصفهم اللّه فی کتابه. وقال: «الّذین یؤنون بالغیب»(۴)

وقال «اُولئک حزب اللّه ألا إنَّ حزب اللّه هم المفلحون»(۵).

قال ابن الأسقع: ثمّ عاش جندل بن جناده إلی أیّام الحسین بن علیّ علیهماالسّلام ثمّ خرج إلی الطائف؛ فحدّثنی نعیم بن أبی قیس قال:

دخلت علیه بالطائف وهو علیل، ثمّ إنّه دعا بشربه من لبن فشربه. وقال:

هکذا عهد إلیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله، أ نّه یکون آخر زادی من الدنیا شربه من لبن.

۱- «ذکرکم» ب .

۲- النور: ۵۵ .

۳- «سلطان» م .

۴- البقره: ۳.

٥- المجادله: ٢٢.

ثمّ مات رحمه اللّه ودفن بالطائف فی الموضع المعروف بالکوراء.(۱)

توضیح: لایخفی ما فیه من التنافی ظاهراً بین قوله صلی الله علیه و آله «فإذا کان وقت ولاده ابنه» وقول الراوی «ثمّ عاش إلی أیّام الحسین علیه السّلام فإنّ ولاده علیّ بن الحسین علیه السّلام کانت فی أواخر أیّام أمیرالمؤمنین علیه السّلام؛ ولا یبعد أن یکون فی الخبر «فإذا کان وقت إمامه ابنه» فصحف، ویمکن أن یؤوّل قوله: «یقضی اللّه» بأن یکون المراد القضاء بغیر الموت کالخروج من المدینه وغیر ذلک من موانع رؤیته علیه السّلام،ویحتمل تأویلات اُخر بعیده ترکناها لأفهام الناظرین والمتفکّرین.

۴۸ - کفایه الأثر: أبو المفضّل الشیبانی رحمه الله، عن عبدالرزاق بن سلیمان بن غالب الأزدی، عن الحسن معافی(۲)، عن عبد الوهاب بن همام الحمیری، عن ابن أبی شیبه، عن شریک، عن الرکین بن الربیع(۳)، عن القاسم بن حسّان، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی الشکاه(۴) الّتی قبض فیها فإذا فاطمه عند رأسه . قال: فبکت حتّی ارتفع صوتها، فرفع رسول اللّه صلی الله علیه و آله طرفه إلیها فقال:

---

۱ - ۱۱۹ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۰۴ ح۱۴۴، وإثبات الهداه: ۱/۲۱۴ ح۷۱، وج ۲/۱۵۶ ح۴۹۲، قطعات منه. وأخرجه عنه فی مستدرک الوسائل: ۱۲/۲۷۹ باب ۳۱ ح۱، وعن کتاب «الغیبه» لإبن شاذان بإسناده عن محمّد بن الحسن الواسطی، عن زفر بن الهذیل، عن سلیمان بن مهران الأعمش، عن مورق، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری. وأورده فی ینابیع الموده: ۳/۲۸۳ ح۲، عن المناقب، وأخرجه فی المحجّه: ۱۴۹، والبرهان: ۴/۹۰ ح۷ عن ابن بابویه، وهو خطأ .

۲- کذا فی ع ، ب «الحسن بن علیّ» . «أبوعبداللّه الغنی الحسن بن معالی» م ، وفی نسخه: «أبوعبدالغنی»، وفی اُخری: «حسن یمعانی»، وفی بعضها: «حسن السمعانی» . وفی الانصاف: «أبوعبداللّه الفتی الحسن بن علیّ بن جهان» .

۳- «شریک الدین ابن الربیع» م ، وما أثبتنا کما فی کتب التراجم وکما سیأتی فی الأسانید فی ص۲۰۲ ح۱۲۹ وص۲۰۳ ح۱۳۱ و۱۳۳، عن الکفایه أیضاً. قال العسقلانی فی تقریب التهذیب: ۱/۲۵۲ رقم ۱۰۸ : رُکین - بالتصغیر - بن الربیع بن عمیله - بفتح المهمله - الفزاری، أبوالربیع، الکوفی، ثقه من الرابعه، مات سنه ۳۱ أی بعد المائه. انتهی. وعدّه الشیخ الطوسی فی رجاله: ۱۹۳ رقم۲۴ من أصحاب الإمام الصادق علیه السّلام.

۴- «الشکایه» ع ، والشکاه: المرض .

حبیبتی فاطمه ما الّذی یبکیک؟ قالت: أخشی الضیعه من بعدک [یارسول اللّه] ، قال: یا حبیبتی لا تبکینّ فنحن أهل بیت قد أعطانا اللّه سبع خصال لم یعطها [أحداً] قبلنا ولم یعطها أحداً بعدنا:

منّا خاتم النبیّین وأحبّ المخلوقین إلی اللّه عزّوجلّ، وهو أنا أبوک.

ووصیّنا خیر الأوصیاء وأحبّهم إلی اللّه وهو بعلک.

وشهیدنا خیر الشهداء وأحبّهم إلی اللّه وهو عمّک.

ومنّا من له جناحان فی الجنّه یطیر بهما مع الملائکه وهو ابن عمک.

ومنّا سبطا هذه الاُمّه وهما ابناک الحسن والحسین.

وسوف یخرج اللّه من صلب الحسین تسعه من الأئمّه، اُمناء معصومون.

ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه إذا صارت الدنیا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطّعت السبل وأغار بعضهم علی بعض، فلا کبیر یرحم صغیراً، ولا صغیر یوقّر کبیراً، فیبعث اللّه عند ذلک مهدیّنا التاسع من صلب الحسین، یفتح حصون الضّلاله وقلوباً غفلی(۱) یقوم بالدین فی آخر الزمان کما قمت به فی أوّل الزمان، ویملأ الأرض عدلاً کما ملئت جوراً. یا فاطمه، لا تحزنی ولا تبکی فإنّ اللّه أرحم منّی بک وأرأف علیک منّی،وذلک لمکانک منّی وموضعک من(۲) قلبی، وزوّجک اللّه زوجاً هو أشرف أهل بیتک حسباً، وأکرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعیّه، وأعدلهم بالسویّه، وأبصرهم بالقضیّه؛ وقدسألت ربّی عزّوجلّ أن تکونی أوّل من یلحقنی من أهل بیتی، ألا ـ إنّک بضعهٌ منّی، فمن آذاک فقد آذانی . قال جابر: فلمّا قبض رسول اللّه صلی الله علیه و آله دخل إلیها رجلان(۳) من الصحابه فقالا لها: کیف أصبحت یابنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ قالت: أصدقانی هل سمعتما

۱- «غفلا» ع ، «غفلاء» ب. ومنه قوله تعالی: «ولاتطع من أغفلنا قلبه عن ذکرنا» الکهف: ۲۸. أی: صادفناه غافلاً عن ذکرنا، وفی فرائد السمطین وتاریخ ابن عساکر ومعجم الطبرانی وغیرها: غلفاً. ومنه قوله تعالی: «وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم اللّه بکفرهم فقلیلاً ما یؤمنون» البقره: ۸۸ .

۲- «فی» م .

۳- توضیح: الرجلان: أبوبکر وعمر، وقد مرّت هذه القصه فی کتاب أحوال فاطمه علیهاالسلام، ج۱۱/۲۲۹ ح۴.

من رسول اللّه صلى الله عليه و آله [يقول]: فاطمه بضعه منّى فمن آذاها فقد آذانى؟ قالا: نعم [واللّه] لقد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها إلى السماء وقالت:

اللّهمّ إنّى اُشهدك أ نّهما قد آذيانى وغصبا حقّى، ثمّ أعرضت عنهما فلم تكلّمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسه وسبعين يوماً حتّى ألحقها اللّه به.(۱)

۴۹ - كشف اليقين: محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان من المائه حديث الّتى جمعها، عن محمّد بن الحسين بن أحمد بن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم(۲)، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف(۳)، عن الأصبغ، عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

۱- ۱۲۵ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۳۰۷ ح ۱۴۶، ورواه ابن عساكر فى ترجمه أميرالمؤمنين عليه السلام: ۴۵/۹۹ ح۹۱۶۸، والحموينى فى فرائد السمطين: ۲/۸۴ ح۴۰۳ ، والطبرانى فى المعجم الكبير: ۳/۵۷ ح۲۶۷۵، وأورده محبّ الدين الطبرى فى ذخائر العقبى: ۲/۱۰۱، والسيوطى فى ذيل اللئالى: ۵۶، والبدخشى فى مفتاح النجا: ۲۶۳، عنهم إحقاق الحقّ: ۹/۲۶۲، يأتى نظيره ص۳۰۵ ح۱۴، عن المستدرك لابن بطريق. إختلاف الأقوال فى تاريخ وفاه الزهراء عليهاالسلام، وقد اختلف فى المده الّتى بقيت فيها بعد أبيها رسول اللّه صلى الله عليه و آله: فمنهم من ذكر أ نّها بقيت خمسه وسبعين يوماً، كما ورد فى الكافى: ۱/۲۴۱ ح۵ وج۳/۲۲۸ ح۳ وج۴/۵۶۱ ح۴، وفى فرائد السمطين، وابن عساكر، والطبرانى ومن نقل عنهم. وذكر آخرون أ نّها بقيت سته أشهر كما ورد فى المناقب لابن شهر آشوب: ۳/۳۶۳، آخرون ذكروا ثلاثه أشهر كما ورد فى كفايه الأثر أعلاه فى إحدى نسخه . وذكر ابن شهر آشوب فى المناقب: ۳/۳۵۷ : أ نّها بقيت اثنان وسبعون يوماً، وفى روايه اُخرى خمسه وسبعون يوماً، وفى غيرها أربعه أشهر. وقيل: أربعون يوماً كما ذكر فى الحديث الآتى عن كشف اليقين: ۱۵۴ ح ۵۰، وذكر ابن الأثير فى اُسد الغابه: ۵/۳۶۸ ، وقال: توفّيت فاطمه عليها السلام بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله بسته أشهر، وقيل بثلاثه أشهر، وقيل عاشت بعده سبعين يوماً . وذكر الأربلى فى كشف الغمّه: ۱/۵۰۲ و۵۰۳، ما نقله عن جماعه: أ نّها لبثت ثلاثه أشهر، أو سته أشهر، أو خمسه وتسعين ليله، واللّه أعلم بالصواب .

۲- ع ، ب ، م «هشام» ، وكذا فى الموضع الآتى، وهو مصحّف، والصحيح ما فى المتن، كما فى المائه منقبه .

۳- «سعيد بن ظريف» م ، هو: سعد بن طريف الحنظلى، ويقال له: الّتيمى، أو التميمى، أو الدوّلى، أو سعد الإسكاف، أو سعد الخفّاف، أو سعد بن ظريف الشاعر، وكلّهم واحد، كما ذكره أصحاب التراجم. تجد ترجمته فى رجال النجاشى: ۱۳۵، رجال الشيخ الطوسى: ۹۲ رقم۱۷ وص ۱۲۴ رقم۳ وص ۲۰۳ رقم۳ و۱۷، وفهرسته: ۷۶، رقم۳۱۱، رجال ابن داود: ۱۰۱، رقم ۶۸۰، ورجال السيّد الخوئى: ۸/۶۸.

معاشر الناس اعلموا أنّ للّه باباً من دخله أمن من النار.

فقام إليه أبوسعيد الخدرى رضى الله عنه فقال: يارسول اللّه اهدنا إلى الباب حتّى نعرفه. قال: هو علىّ بن أبى طالب سيّد الوصيّين وأمير المؤمنين، وأخو رسول ربّ العالمين، وخليفته على الناس أجمعين.

معاشر الناس من [أحبّ أن يستمسك بالعروه الوثقى لا انفصام لها، فليستمسك بولايه علىّ بن أبى طالب، فإنّ ولايته ولايتى، وطاعته طاعتى، معاشر الناس من] أحبّ أن يعرف الحجّه بعدى فليعرف علىّ بن أبى طالب.

معاشر الناس من سرّه أن يتولّى ولايه اللّه فليقتد بعلىّ بن أبى طالب والأئمّه من ذرّيّتى، فإنّهم خُزّان علمى. فقام جابر بن عبداللّه الأنصارى رضى الله عنه فقال: يا رسول اللّه وماعدّه الأئمّه؟ فقال: يا جابر، سألتنى رحمك اللّه عن الاسلام بأجمعه، عدّتهم عده الشهور، وهى عند اللّه اثنا عشر شهراً فى كتاب اللّه يوم خلق السماوات والأرض وعدّتهم(۱) عدّه العيون الّتى انفجرت لموسى بن عمران عليه السّلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتاعشر عيناً، وعدّتهم عدّه نقباء بنى إسرائيل، قال اللّه تعالى: «ولَقَدْاَخَذَ اللّه ميثَاقَ بَنى اِسرائيلَ وَبعثَنَا مِنْهُمُ اثْنى عَشَرَ نَقيباً»(۲) فالأئمّه ياجابر أوّلهم علىّ بن أبى طالب وآخرهم القائم عليهم السّلام .

ومنه: من كتاب الإستنصار لمحمّد بن علىّ الكراجكى، عن محمّد بن أحمد بن علىّ بن شاذان، عن محمّد بن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم (مثله) .(۳)

۵۰ - ومنه: محمّد بن جرير الطبرى، [عن زرّات بن يعلى بن أحمد البغدادى عن

۱- «وعددهم عدد» م .

۲- المائده: ۱۲.

۳- ۲۴۴ وص۳۷۴، عنه البحار: ۳۶/۲۶۳ ح۸۴ ، ورواه ابن شاذان فى المنقبه ۴۱ من مناقبه المائه باسناده إلى ابن عبّاس .

أبی قتاده عن جعفر بن محمّد(۱)]، عن محمّد بن بکیر، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، عن سلمان الفارسی، قال: قلنا یوماً: یا رسول اللّه من الخلیفه بعدک حتّی نعلمه؟ قال لی: یا سلمان ادخل علیّ أباذر والمقداد وأبا أیوب الأنصاری - واُمّ سلمه زوجه النبیّ من وراء الباب - ثمّ قال لنا: إشهدوا وافهموا عنّی: إنّ علیّ بن أبی طالب

وصیّی و وارثی وقاضی دینی وعداتی، وهو الفاروق بین الحقّ والباطل، وهو یعسوب المسلمین وإمام المتّقین وقائد الغرّ المحجّلین والحامل غداً لواء ربّ العالمین، هو وولداه(۲) من بعده ثمّ من ولد الحسین ابنی أئمّه تسعه هداه مهدیّون إلی یوم القیامه، أشکو إلی اللّه جحود اُمّتی لأخی، وتظاهرهم علیه، وظلمهم له، وأخذهم حقّه .

قال: فقلنا [له]: یا رسول اللّه ویکون ذلک؟

قال: نعم یقتل مظلوماً من بعد أن یملأ غیظاً ویوجد عند ذلک صابراً.

قال: فلمّا سمعت [ذلک] فاطمه أقبلت حتّی دخلت من وراء الحجاب وهی باکیه. فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مایبکیک یابنیّه؟

قالت: سمعتک تقول فی ابن عمّک(۳) وولدیَّ ما تقول.

قال: وأنت تُظلمین، وعن(۴) حقّک تُدفعین، وأنت أوّل أهل بیتی لحوقاً(۵) بی بعد أربعین، یافاطمه أنا سلم لمن سالمک وحرب لمن حاربک ،

أستودعک اللّه وجبرئیل وصالح المؤمنین.

قال: قلت: یا رسول اللّه، مَن صالح المؤمنین؟

قال: علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.(۶)

۱- لیس فی م.

۲- «وولده» ع ، م .

۳- «عمی» ع ، ب .

۴- «من» ع .

۵- «لاحق» م .

۶- ۴۸۷ ، عنه البحار: ۳۶/۲۶۴ ح ۸۵ .

۵۱ - المناقب لابن شهر آشوب: حدّثنا جماعه عن الكشميهنی(۱)، عن الفربری(۲)، عن البخاری(۳) قال: حدّثنا محمّد بن المثنّی قال: حدّثنا غندر، قال: حدّثنا شعبه، عن عبدالملك، قال: سمعت جابر بن سمره، قال: سمعت النبیّ صلی الله علیه و آلهیقول: یکون اثناعشر أمیراً، فقال کلمه لم أسمعها، فقال أبی: إ نّه قال: کلّهم من قریش.(۴)

أخرجه الخطیب فی تاریخه.(۵)

۵۲ - ومنه: حدّثنی الفراوی، عن أبی الحسین الفارسی، عن أبی أحمد الجلودی عن أبی إسحاق الفقیه، عن الحافظ مسلم، عن قتیبه بن سعید، عن جریر، عن حصین، عن جابر بن سمره، قال: دخلت مع أبی علی النبیّ صلی الله علیه و آله فسمعته یقول:

إنّ هذا الأمر لاینقضی حتّی یمضی فیهم اثناعشر خلیفه، قال: ثمّ تکلّم بکلام

۱- «الکشمهینی» ع ، ب، هو: أبوالهیثم محمّد بن مکی بن محمّد بن مکی بن زراع بن هارون المروزی. قال عنه الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۱۶/۴۹۱ رقم ۳۶۱، المحدّث الثقه حدّث ب- «صحیح البخاری» مرّات عن أبی عبد اللّه الفربری... کان صدوقاً، مات فی یوم عرفه سنه ۳۸۹، قال الحموی فی معجم البلدان: ۴/۴۶۳، کشْمَیهَن: قریه کانت عظیمه من قری مرو .

۲- «الغربری» ع ، «الفریری» م ، قال الحموی فی معجم البلدان: ۴/۲۴۵ ، فربر... بلیده بین جیحون وبخاری بینهما وبین جیحون نحو الفرسخ، وکان یعرف برباط طاهر بن علیّ، وقد خرج منها جماعه من العلماء والرواه منهم، محمّد بن یوسف البخاری، روایه صحیح محمّد بن إسماعیل البخاری. وصاحبنا هو: أبوعبداللّه محمّد بن یوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربری. قال عنه الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۱۵/۱۰ رقم۵: راوی الجامع الصحیح عن أبی عبداللّه البخاری، سمعه منه بفربر مرّتین. قال عنه السمعانی فی «أمالیه»: کان ثقه ورعاً، حدّث عنه ... أبوالهیثم الکشمیهنی توفّی سنه ۳۲۰، وقد أشرف علی التسعین، وتجد ترجمته أیضاً فی وفیات الأعیان: ۴/۲۹۰ ، وشذرات الذهب: ۲/۲۸۶ .

۳- «البخاری» م ، وهو أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعیل بن إبراهیم بن المغیره البخاری الجعفی صاحب الصحیح المسمّی بإسمه، والبخاری نسبه إلی مدینه بخاری من أعظم مدن ماوراء النهر وأجلّها .

۴- ۱/۲۸۹، عنه البحار: ۳۶/۲۶۶ ح۸۷ ، ورواه البخاری فی صحیحه: ۱۸۱۲ ح۷۲۲۲ ، بهذا الاسناد.

۵- تاریخ بغداد: ۱۴/۳۵۳، فی ترجمه «یونس بن سابق» .

خفی علیّ. قال: فقلت لأبی: ماقال؟ قال: قال: کلّهم من قریش.(۱)

۵۳ - ومنه: وبهذا الإسناد قال مسلم: وحدّثنی ابن أبی عمیر، عن سفیان، عن عبدالملک بن عمیر، عن جابر بن سمره، قال: سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله یقول:

لایزال أمر الناس ماضیاً ما ولیهم اثناعشر رجلًا، ثمّ تکلّم بکلمه خفیت علیّ فسألت أبی: ماذا قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ قال: قال: کلّهم من قریش.

وبهذا الإسناد قال مسلم: وأخبرنا قتیبه بن سعید قال: حدّثنا أبوعوانه، عن سمّاک، عن جابر بن سمره مثله، إلّا أ نّه لم یذکر: لایزال أمر الناس ماضیاً.(۲)

۵۴ - ومنه: وبهذا الإسناد قال مسلم: وحدّثنا هدّاب بن خالد الأزدی(۳)، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن سماک بن حرب(۴) قال: سمعت جابر بن سمره یقول: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: لایزال الإسلام عزیزاً إلی اثنی عشر خلیفه، ثمّ قال کلمه لم أفهمها، فقلت لأبی، فقال: کلّهم من قریش .(۵)

۱- المصدر السابق، ورواه مسلم فی صحیحه: ۳/۱۴۵۲ ح۵، یأتی هذا الحدیث والأحادیث الأربعه الآتیه فی ص۲۲۸ و۲۲۹، أحادیث ص۴۱۶ ح۸۵۷ وص۴۱۷ ح۸۶۱ - ۸۶۳ وص۴۲۱ ح۸۷۸ عن العمده لابن بطریق.

۲- المصدر السابق، ورواه مسلم فی صحیحه: ۳/۱۴۵۲ ح۶.

۳- أضاف فی ع «قال: حدّثنا حمّاد بن خالد الازدی» ، وما أثبتناه کما فی ب وم . ومسند أحمد والطرائف وصحیح مسلم وفرائد السمطین. قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۱۱/۹۷ رقم ۳۰ ، ومیزان الاعتدال: ۴/۲۹۴، هدبه بن خالد بن أسود بن هدبه الحافظ الصادق مسند وقته، أبو خالد القیسی التوبانی البصری، ویقال له هدّاب، وهو أخو الحافظ اُمیّه بن خالد... حدّث عن جریر بن حازم، وحمّاد بن سلمه...، حدّث عنه البخاری ومسلم.... توفّی سنه ۲۳۵ وقیل ۲۳۷ .

۴- «حبیب» ع . وما أثبتناه کما فی ب وم وبقیّه المصادر أعلاه، وهو: سماک بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاویه بن حارثه، أبوالمغیره الذهلی البکری الکوفی. حدّث عن جماعه منهم جابر بن سمره، حدّث عنه جماعه منهم حمّاد بن سلمه. قالوا عنه: صدوق، ثقه، صالح الحدیث وضعفه جماعه آخرون، مات سنه. ۱۲۳، سیر أعلام النبلاء: ۵/۲۴۵ رقم ۱۰۹، طبقات ابن سعد: ۶/۳۲۳، میزان الاعتدال: ۲/۲۳۲ .

۵- المصدر السابق، ورواه مسلم فی صحیحه: ۳/۱۴۵۳ ح۷، وأحمد فی مسنده: ۵/۹۰، وفرائد السمطین: ۲/۱۴۹، وأخرجه فی الطرائف: ۱/۲۵۲ ح۲۶۳ عن صحیح مسلم .

۵۵ – ومنه: وبهذا الإسناد قال مسلم: وحدّثنی أبوبکر بن أبی شیبه قال: حدّثنا أبومعاویه، عن داود، عن الشعبی، عن جابر بن سمره، قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

لایزال هذا الأمر عزیزاً إلی اثنی عشر خلیفه، قال: ثمّ تکلّم بشیء لم أفهمه فقلت لأبی: ما قال؟ فقال: کلّهم من قریش.(۱)

۵۶ – ومنه: وبهذا الإسناد قال مسلم: وحدّثنی نصر بن علیّ الجهضمی(۲)،

قال: حدّثنا یزید بن زریع(۳)، قال: حدّثنا ابن عون(۴)، وحدّثنا أحمد بن عثمان النوفلی – واللفظ له – قال: حدّثنا أزهر، قال: حدّثنا ابن عون، عن الشعبی، عن جابر ابن سمره قال: انطلقت إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومعی أبی فسمعته یقول: لایزال هذا الدین عزیزاً منیعاً إلی اثنی عشر خلیفه، فقال کلمه أصمّنیها الناس، فقلت لأبی: ما قال؟ قال: قال: کلهّم من قریش .

أخرجه السجستانی فی السنن.(۵)

۵۷ – وحدّثنی أبو القاسم الشحامی(۶)، عن أبی سعد(۷) الکنجرودی، عن أبی عمرو

۱– ۱/۲۸۹، ورواه مسلم فی صحیحه: ۳/۱۴۵۳ ح۸ .

۲– «نضر بن علیّ الجهنی» ع ، «نضر بن علیّ الجهضمی» ب . قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۱۲/۱۳۳ رقم۴۷:نصر بن علیّ بن نصر بن علیّ بن صهبان بن أبی الحافظ العلاّمه الثقه أبوعمرو الأزدی الجهضمی البصری الصغیر وهو حفید الجهضمی الکبیر. ولد سنه نیف وستین، وحدّث عن: یزید بن زُریع... وعنه: ابنه علیّ بن نصر، وأصحاب الکتب السته... وکان من کبار الأعلام... ثقه... توفّی سنه ۲۵۰ .

۳– «برید بن زریع» ع ، ب ، «یزید بن ذریع» م ، تقدّمت ترجمته فی ص ۱۳۰.

۴– «ابن عورج» ع ، م، «إبن غورج» ب ، وکلاهما مصحّف، وما أثبتناه هو الصحیح، تقدّمت ترجمته أیضاً فی ص ۱۳۰.

۵ – ۱/۲۹۰، عنه البحار: ۳۶/۲۶۶ ح۸۷، قطعه، ورواه مسلم فی صحیحه: ۳/۱۴۵۳ ح۹، وأبوداود السجستانی فی سننه: ۴/۱۰۶ ح ۴۲۸۰ .

۶– «الشحّام» م ، وهو: زاهر بن طاهر بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن یوسف بن محمّد بن مرزبان أبوالقاسم بن أبی عبدالرحمان النیسابوری الشحامی. سمع من جماعه منهم: أبی سعد الکنجروذی، ولد سنه ۴۴۶ توفّی سنه ۵۳۳، سیر أعلام النبلاء: ۲۰/۹ رقم۵، میزان الاعتدال: ۲/۶۴، لسان المیزان: ۲/۴۷۰ ، کشف الظنون: ۱/۳۷۰.

۷– «سعید» ب .

الجبری، عن أبی یعلی الموصلی فی مسنده، عن شیبان بن فرّوخ، عن حمّاد بن زید، عن مجالد، عن الشعبی، عن مسروق، قال:

کنّا جلوساً عند عبداللّه بن مسعود، فسأله رجل: یا أباعبدالرحمان هل سألتم رسول اللّه صلی الله علیه و آله کم یملک أمر هذه الاُمّه خلفه؟(۱)

فقال ابن مسعود: ما سألنی عنها أحد منذ قدمت العراق قبلک، [ثمّ] قال: نعم، فسألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: اثناعشر مثل نقباء بنی إسرائیل.

أخرجه ابن بطّه فی الإبانه، وأحمد فی مسنده عن ابن مسعود. وقد رواه عثمان بن أبی شیبه، وأبوسعید الأشجّ، وأبو کریب، ومحمود بن غیلان، وعلیّ بن محمّد، وإبراهیم بن سعید، وعبدالرحمان بن أبی حاتم، کلّهم جمیعاً عن أبی اُسامه، عن مجالد، عن الشعبی.(۲)

۵۸ - وحدّثنی الفراوی عن أبی عبداللّه الجوهریّ، عن القطیعی(۳)، عن عبداللّه بن أحمد بن حنبل، عن أبیه، عن [أبی] عبداللّه بن بطّه العکبری(۴)، مسنداً إلی الإبانه عن علیّ بن الجعد، عن زهیر، عن سمّاک بن حرب، وزیاد بن علاقه، وحصین بن عبداللّه کلّهم، عن جابر بن سمره أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

۱- «خلیفه» ع .

۲- المصدر السابق. ورواه أحمد فی مسند: ۱۵/۳۹۸، فی مسند عبداللّه بن مسعود .

۳- «القطیفی» م ، وهو: أبوبکر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالک بن شبیب البغدادی القطیفی الحنبلی، راوی مسند «أحمد» و«الزهد» و«الفضائل» له. سمع من جماعه منهم: عبداللّه بن أحمد، وحدّث عنه جماعه منهم: الجوهری. قالوا عنه: شیخ عالم محدّث، عالم بالحدیث، ثقه، زاهد. ولد سنه ۲۷۴ وتوفّی سنه ۳۶۸. سیر أعلام النبلاء: ۱۶/۲۱۰ رقم ۱۴۳، تاریخ بغداد: ۴/۷۳، میزان الاعتدال: ۱/۸۷، لسان المیزان: ۱/۱۴۵.

۴- وهو أبوعبداللّه بن محمّد بن محمّد بن حمدان العکبری الحنبلی إبن بطه مصنّف کتاب «الإبانه الکبری» فی ثلاث مجلّدات. ولد سنه ۳۰۴ وتوفّی سنه ۳۸۷. قالوا عنه: شیخ العراق، إمام، قدوه، فقیه، محدّث مستجاب الدعوه، لازم بیته أربعین سنه لم یُر فی سوق، ولا رؤ مفطراً إلاّ فی عید. راجع سیر أعلام النبلاء: ۱۶/۵۲۹ رقم ۳۸۹ ، تاریخ بغداد: ۱۰/۳۷۱ ، میزان الاعتدال: ۳/۱۵، لسان المیزان: ۴/۱۱۲.

يكون بعدى اثنا عشر أميراً، وتكلّم بكلمه، فسألت أبى فقال: كلّهم من قريش.(۱)

۵۹ - وبهذا الإسناد قال ابن بطّه: روى الثوريّ، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر ابن سمره قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله:

لايزال أمر الناس صالحاً حتّى يقوم اثناعشر أميراً من قريش.(۲)

۶۰ - وبهذا الإسناد، عن عبداللّه بن [أبى] اُميّه مولى مجاشع(۳)، عن يزيد الرقاشيّ، عن أنس قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله: لايزال هذا الدين قائماً إلى اثنى عشر [أميراً] من قريش، فاذا مضوا ساخت الأرض بأهلها.

إعلام الورى: عبداللّه بن أبى اُميّه(۴) (مثله).(۵)

۶۱ - المناقب لابن شهرآشوب: وبهذا الإسناد، عن أبى بكر بن أبى خيثمه، عن علىّ ابن الجعد، عن زهير بن معاويه، عن زياد بن خيثمه، عن الأسود بن سعيد الهمدانيّ، عن جابر بن سمره، يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

يكون بعدى اثناعشر خليفه كلّهم من قريش، ثمّ يكون الهرج.

إعلام الورى: أبوبكر بن أبى خيثمه (مثله).(۶)

۶۲ - ومنه: وبهذا الإسناد، عن سمّاك بن حرب، وزياد بن علاقه، وحصين بن عبدالرحمان، عن ابن سمره، عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: قال: لايزال أهل هذا الدين يُنصرون على من ناواهم إلى اثنى عشر خليفه كلّهم من قريش.

إعلام الورى: عن سمّاك، وزياد، وحصين (مثله).(۷)

۱- المصدر السابق .

۲- المصدر السابق .

۳- «عبداللّه بن اُميّه مولى مجاشع» م ، «عبداللّه بن اُميّه مولى مجامع» إعلام الورى .

۴- «عبداللّه بن أميّه مولى مجاشع» م . «عبداللّه بن اُميّه مولى مجامع» إعلام الورى .

۵- المصدر السابق . وأورده فى إعلام الورى: ۲/۱۶۱، عنهما البحار المذكور .

۶- ۱/۲۹۰، إعلام الورى: ۲/۱۶۱، عنهما البحار: ۳۶/۲۶۸ ح۸۸ .

۷- ۱/۲۹۱، إعلام الورى: ۲/۱۶۲، عنهما البحار: ۳۶/۲۶۸ ح۸۹ .

۶۳ – ومنه: وحدّثنی عبدالرحمان بن زریق العزّاز(۱) البغدادی، عن أبی بکر بن ثابت الخطیب فی تاریخ بغداد قال: حدّث حمّاد بن سلمه، عن أبی الطفیل قال: قال لی عبداللّه بن عمر: یا أباطفیل أعدد اثنی عشر خلیفه بعد النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ یکون بعده النقف والنقاف .

وفی روایه عبداللّه بن [أبی] أوفی: ثمّ یکون دوّاره.(۲)

إعلام الوری: حمّاد بن سلمه (مثله).(۳)

۶۴ – ومنه: وممّا رواه أبوالفرج محمّد بن فارس الغَوْریّ المحدّث بإسناده عن أنس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یکون منّا اثناعشر خلیفه ینصرهم اللّه علی من ناواهم، ولایضرّهم من عاداهم، الخبر.(۴)

۶۵ – وروی عن أبی الطفیل أ نّه سُئِل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال:

اثناعشر خلیفه من بنی کعب.(۵)

۶۶ – المناقب: وحدّثنی أبوسعید عبداللطیف الإصفهانی، عن أبی علیّ الحدّاد عن أبی نعیم الإصفهانیّ مسنداً إلی حلیته، عن الشعبی، عن جابر بن سمره قال: جئت مع أبی إلی المسجد والنبیّ صلی الله علیه و آله یخطب، فسمعته یقول:

یکون من بعدی اثناعشر خلیفه، ثمّ خفض صوته فلم أدر ما یقول

فقلت لأبی: ما یقول؟ قال: [قال]: کلّهم من قریش.(۶)

۱- «القزّاز» ب ، م .

۲- توضیح قال الفیروز آبادی: الدوّاره کجبّانه: الفرجار، وبالضمّ مستدار رمل یدور حوله الوحش، ویقال لکلّ مالم یتحرک ولم یدر: دَواره وفَرّاره بفتحهما، فإذا تحرّک أو دار فهو دُوّاره وفُرّاره بضمّهما [القاموس المحیط: ۲/۳۲] (منه قدس سره) .

۳- ۱/۲۹۱، إعلام الوری: ۲/۱۶۳، عنهما البحار: ۳۶/۲۶۸ ح ۹۰، تقدّم صدر الحدیث فی ص۱۰۹ ح۲۳ عن غیبه الطوسی . ویأتی ذیل الحدیث فی ص ۱۹۰ ح ۱۷۱ عن مقتضب الأثر .

۴- ۱/۲۹۱، عنه البحار: ۳۶/۲۶۹ ح ۹۱ .

۵- ۱/۲۹۱، عنه البحار: ۳۶/۲۶۹ .

۶- ۱/۲۹۱، عنه البحار: ۳۶/۲۶۹ ، وحلیه الأولیاء: ۴/۳۳۳ .

۶۷ – ومنه: وروى بإسناده عن السدّى، عن زيد بن أرقم؛ وعن شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن ثابت، عن أبى الطفيل، عن زيد بن أرقم؛ وعن عكرمه، وعن سلمه بن كهيل كليهما عن ابن عبّاس أ نّه قال:

[قال] النبىّ صلى الله عليه و آله: من سرّه أن يحيى حياتى ويموت مماتى ويسكن جنّه عدن الّتى غرسها ربّى فليوال عليّاً من بعدى، وليوال وليّه وليقتد بالأئمّه من بعدى، فإنّهم

عترتى خُلقوا من طينتى، رزقوا(۱) فهماً وعلماً، ويل للمكذّبين بفضلهم من اُمّتى القاطعين فيهم(۲) صلتى، لا أنالهم اللّه شفاعتى.

وقد روى أحمد بن حنبل فى مسنده، عن جابر بن سمره بأربع وثلاثين طريقاً منهم: عامر بن سعد، وسمّاك بن حرب، والأسود بن سعيد الهمدانىّ، وعبدالملك ابن عمير، وعامر الشعبىّ، وأبوخالد الوالبى مثل ما روينا من الصحيحين وغيرهما.(۳)

۶۸ – ومنه: عبداللّه بن محمّد البغوىّ، عن علىّ بن الجعد، عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبى قبيصه شريح بن محمّد العنبرى، عن نافع، عن عبداللّه بن عمر قال: [قال] النبىّ صلى الله عليه و آله : يا علىّ، أنا نذير اُمّتى، وأنت هاديها، والحسن قائدها والحسين سائقها، وعلىّ بن الحسين جامعها، ومحمّد بن علىّ عارفها، وجعفر بن محمّد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيها، وعلىّ بن موسى معبّرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومُدنى مؤمنيها، ومحمّد بن علىّ قائدها وسائقها، وعلىّ بن محمّد سائرها وعالمها، والحسن ابن علىّ نادبها(۴) ومعطيها، والقائم الخلف ساقيها وناشدها وشاهدها «إنّ فى ذَلِك لَاَيات للمُتوسِّمِن»(۵).

۱– «وزُقُّوا» م .

۲– «منهم» م .

۳– المصدر السابق: ورواه أحمد فى مسنده بهذه الطرق فى ج ۵/۸۶ – ۱۰۸ فى حديث جابر بن سمره، مقتضب الأثر: ۱۴ مقدّمه التحقيق ، العمده: ص۲ المقدّمه ، شرح النهج: ۹/۱۸۰، اثبات الهداه: ۲/۲۹۰ ح۱۳۱، البحار: ۲۳/۱۳۹ ح۸۵ ، وج۳۶/۲۶۹، وج۴۰/۸۳ .

۴– «ناديها» ع ، ب .

۵– الحجر: ۷۵.

وقد روى ذلك جماعه، عن جابر بن عبداللّه، عن النبىّ صلى الله عليه و آله.(۱)

۶۹ - ومنه: الأعمش، عن أبى إسحاق، عن الحارث وسعيد بن قيس، عن علىّ ابن أبى طالب عليه السلام، وعن جابر الأنصارى كليهما عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: أنا واردكم على الحوض، وأنت يا علىّ الساقى، والحسن الذائد(۲)، والحسين الآمر(۳)، وعلىّ بن الحسين الفارط(۴)، ومحمّد بن علىّ الناشر، وجعفر بن محمّد السائق، وموسى بن جعفر محصى المحبّين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلىّ بن موسى مزيّن المؤمنين، ومحمّد بن علىّ منزّل أهل الجنّه فى درجاتهم، وعلىّ بن محمّد خطيب شيعتهم ومزوّجهم الحور، والحسن بن علىّ سراج أهل الجنّه يستضيئون به، والهادى المهدىّ شفيعهم يوم القيامه حيث لا يأذن [اللّه إلاّ] لمن يشاء ويرضى .

الطرائف: روى أخطب خوارزم موفّق بن أحمد المكّى(۵) فى كتابه (بإسناده عن الإمام محمّد بن أحمد بن علىّ بن شاذان)(۶)، عن محمّد بن علىّ بن الفضل، عن محمّد ابن قاسم، عن عبّاد بن يعقوب، عن موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن أبى إسحاق، عن(۷) الحارث وسعيد بن قيس(۸)، [عن علىّ بن أبى طالب]، عنه صلى الله عليه و آله(مثله).(۹)

۱- المصدر السابق، ورواه ابن شاذان فى المنقبه السادسه من المائه منقبه، عن محمّد بن عبداللّه بن عبيداللّه بن مرّه، عن عبداللّه بن محمّد البغوى ... وأخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۳۰۷ ح ۲۱۰، عن الصراط المستقيم: ۲/۱۵۰ عن البغوى ، مائه منقبه: ص۲۴ المنقبه: ۶، الصراط المستقيم: ۲/۱۵۰، العدد القويّه: ۸۸ ، الدرّ النظيم: ۷۹۵، اثبات الهداه: ۲/۲۸۴ ح۱۰۶، وص۳۰۷ ح ۲۱۰ .

۲- «القائد» ع ، «الرائد» م .

۳- «الأمين» ع .

۴- «الفارض» خ .

۵- «المالكى» ع ، ب .

۶- «عن محمّد بن الحسين البغدادى، عن أبى طالب الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن عبداللّه، عن علىّ بن شاذان الموصلى» ع ، ب .

۷- «بن» م .

۸- «بشير» ع ، ب ، م ، ومقتل الخوارزمى . وما أثبتناه فى المتن هو الصحيح كما فى المناقب لابن شهرآشوب والمائه منقبه . وسعيد بن قيس، هو: من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، تقدّمت الإشاره إليه فى ص ۱۳۱ ح۱۶، ولم نقف فى كتب التراجم على رجل من اصحابه بإسم سعيد بن بشير .

۹- المصدر السابق . ورواه ابن شاذان فى المنقبه الخامسه من المائه منقبه ص۲۶ عن محمّد بن علىّ بن الفضل ابن تمام الزيّات، والطرائف: ۱/۲۵۶ ح۲۷۱، عن مقتل الخوارزمى: ۱/۹۴، بإسناده إلى ابن شاذان، وفى فرائد السمطين: ۲/۳۲۱ ح۵۷۲، بإسناده إلى الخوارزمى، عنه غايه المرام: ۲/۲۵۸ ح۴۳، وأخرجه فى الصراط المستقيم: ۲/۱۵۰، وحليه الأبرار: ۵/۴۹۳ ح ۱۳۰، وغايه المرام: ۱/۱۳۰ ح۲۲، وج۷/۷۸ ح۲ عن المقتل، وأورده فى مناقب ابن شهرآشوب: ۱/۲۹۲، عنه البحار: ۳۶/۲۷۰ ضمن ح۹۱، والهمدانى فى مودّه القربى: ۱۳۹، عنه إحقاق الحقّ: ۱۸/۴۱۶ ، العدد القويّه: ۸۸ ، اثبات الهداه: ۲/۲۸۴ ح۱۰۷ وص۳۳۴ فصل ۴۲ ، البرهان:

۵/۲۱۱، الـدر النظيم: ۷۹۵، المناقب: ۱/۲۹۲، الانصاف: ۴۱ ، بهجه النظر فی اثبـات الوصـايه: ۴۴ و۱۵۵، البحار: ۲۶/۳۱۶، الزام الناصب: ۱/۱۷۴ .

۷۰ – المناقب: مجالد، عن الشعبی، عن مسروق، عن ابن مسعود قال النبیّ صلی الله علیه و آله: الخلفاء بعدی إثنا عشر کعدّه نقباء بنی إسرائیل.(۱)

۷۱ – ومنه: هشام بن زید، عن أنس قال: سألت النبیّ صلی الله علیه و آله من حواریّک یا رسول اللّه؟ فقال: الأئمّه من بعدی اثناعشر من صلب علیّ وفاطمه، وهم حواریّی وأنصار دینی .(۲)

۷۲ – سلمان وأبو أیّوب وابن مسعود وواثله وحذیفه بن اُسید وأبوقتاده وأبوهریره وأنس أ نّه سئل النبیّ صلی الله علیه و آله کم الأئمّه من بعدک؟ قال: عدد نقباء بنی إسرائیل.(۳)

۷۳ – غیبه النعمانی: أحمد بن هوذه، عن إبراهیم بن إسحاق، عن عبداللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن المبارک بن فضاله، عن الحسن بن أبی الحسن البصری یرفعه قال: أتی جبرئیل النبیّ صلی الله علیه و آله فقال له:

یا محمّد إنّ اللّه عزّوجلّ یأمرک أن تزوّج فاطمه من علیّ أخیک.

فأرسل رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی علیّ علیه السّلام فقال [له]: یا علیّ إنّی مزوّجک فاطمه ابنتی سیّده نساء العالمین، وأحبّهن إلیّ بعدک، وکائن منکما سیّدا شباب أهل الجنّه والشهداء المضرّجون المقهورون فی الأرض من بعدی، والنجباء الزاهرون الّذین

۱- ۱/۳۰۰، عنه البحار: ۳۶/۲۷۱ .

۲- المصدر السابق ، کفایه الأثر: ۶۹، متشابه القرآن: ۲/۵۴ ، اثبات الهداه: ۲/۱۵۷ ح۴۹۶، الانصاف: ۴۴۶ ، البحار:۳۶/۲۷۱، وص۳۰۹ ح۱۴۹ .

۳- المناقب: ۱/۳۰۰، عنه البحار: ۳۶/۲۷۱ .

يُطفئ اللّه بهم الظلم، ويحيى بهم الحقّ، ويميت بهم الباطل، عدّتهم عدّه أشهر السنه، آخرهم يصلّى عيسى بن مريم عليه السلام خلفه .

كتاب المقتضب لابن عيّاش: عن عبدالصمد بن علىّ، عن الحسن بن علىّ بن علويّه، عن إسماعيل بن عيسى، عن داود بن الزبرقان(۱) والمبارك بن فضاله، عن الحسن (مثله) .(۲)

۷۴ - غيبه النعمانى: بالإسناد إلى عبد السلام بن هاشم البزّاز، عن عبداللّه بن [أبى] اُميّه، عن يزيد الرقّاشى، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

لن يزال هذا الأمر قائماً إلى اثنى عشر قيّماً من قريش.(۳)

أقول: قد أورد النعمانى حديث الإثنى عشر عن جابر بن سمره وغيره بأسانيد جمّه تركنا إيرادها لكفايه ما أوردناه من الكفايه وسائر الكتب فى إثبات المطلوب نعمْ، نِعْمَ ما أورد النعمانى والإشاره منّا إليه نعمّا هى .

۷۵ - كفايه الأثر: محمّد بن عبداللّه، عن أحمد بن عبداللّه بن محمّد بن عماره، عن أحمد بن عبدالجبار العطاردى، عن محمّد بن الحسّان، عن علىّ بن محمّد الأنصارى، عن عبداللّه بن عبدالكريم، عن يحيى بن عبدالحميد، عن حنش(۴) بن المعتمر، عن عبداللّه بن مسعود قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: الأئمّه بعدى اثناعشر، كلّهم من قريش.

۱- «الزبير» ع ، ب . وهو داود بن الزبرقان الرّقاشى، بصرى نزيل بغداد، توفّى بعد سنه ۱۸۰. راجع تقريب التهذيب: ۱/۲۳۱ رقم۱۱، ميزان الاعتدال: ۲/۷ .

۲- ۶۵ ح ۱، مقتضب الأثر:۲۹، عنهما البحار: ۳۶/۲۷۲ح۹۴.

۳- ۱۱۹ح۶، عنه البحار: ۳۶/۲۸۱ ح۱۰۲.

۴- «جيش» ع ، ب ، «حبش» م . وما أثبتناه كما فى بعض نسخ الكفايه والمناقب وكتب الرجال. هو: حنش بن المعتمر الكنانى، ويكنى أباالمعتمر، روى عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، تابعىٌّ من أهل الكوفه، ذكره جماعه من التابعين، ضعَّفه طائفه ووثّقه آخرون، مات قبل التسعين. راجع طبقات ابن سعد: ۶/۲۲۵، الإصابه: ۱/۳۹۶ رقم ۲۱۱۴، وسير أعلام النبلاء: ۴/۴۹۳ ضمن ترجمه حنش بن عبداللّه بن عمرو بن حنظله .

المناقب: ابن المعتمر (مثله).(۱)

۷۶ – ومنه: أبو المفضّل الشّيبانی، عن محمّد بن زهير، عن عمر بن الحسين بن علیّ بن رستم، عن إبراهيم بن بشّار(۲)، عن سفيان بن عيينه، عن عطاء بن السائب عن أبيه، عن عبداللّه بن مسعود قال: سمعت رسول اللّه صلی الله عليه و آله يقول: الأئمّه بعدی اثناعشر، تسعه من صلب الحسين والتاسع مهديّهم.

المناقب: ابن السائب (مثله).(۳)

۷۷ – الكفايه: الصدوق، عن ابن المتوكّل، عن الكوفیّ، عن النخعی، عن النوفلی، عن الحسن بن علیّ بن سالم، عن أبيه، عن أبی حمزه، عن سعيد بن جبير، عن عبداللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله:

إنّ اللّه تبارك وتعالی اطّلع إلی(۴) الأرض اطّلاعه فاختارنی منها فجعلنی نبيّاً.

ثمّ اطّلع الثانيه فاختار منها عليّاً عليه السلام فجعله إماماً، ثمّ أمرنی أن أتّخذه أخاً ووصيّاً وخليفه ووزيراً، فعلیّ منّی وأنا من علیّ، وهو زوج ابنتی وأبوسبطیّ الحسن والحسين. ألا وإنّ اللّه تبارك وتعالی جعلنی وإيّاهم حججاً علی عباده، وجعل من صلب الحسين أئمّه يقومون بأمری، ويحفظون وصيّتی، التاسع منهم قائم أهل بيتی ومهدیّ اُمّتی، أشبه الناس بی فی شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبه طويله وحيره مضلّه، فيعلی(۵) أمر اللّه (۶)، ويظهر دين اللّه، ويؤيّد بنصراللّه، وينصر

۱- ۸۴ ح۴ ، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۹۵ ، عنهما البحار: ۳۶/۲۸۲ ح۱۰۳ .

۲- «سيار» ع ، «يسار» ب ، م ، وكلاهما مصحّف، والصحيح هو: إبراهيم بن بشّار الجرجرائی البصری الرمادی، صاحب سفيان عيينه، روی عن جماعه منهم: إبن عيينه. قال إبن حبّان: كان متقناً ظابطاً، صحب سفيان دهراً. وقالوا عنه أيضاً: محدَّث، صدوق، زاهد، توفّی سنه ۲۲۴ وقيل ۲۲۷، راجع سير أعلام النبلاء: ۱۰/۵۱۰ رقم ۱۶۶، طبقات إبن سعد: ۷/۳۰۸، ميزان الاعتدال: ۱/۲۳ .

۳- ۷۹ ح۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۹۵، عنهما البحار: ۳۶/۲۸۲ ح۱۰۴.

۴- «علی» ع .

۵- «فيعلن» م .

۶- «أمراه» ع .

بملائکه اللّه فیملأ الأرض عدلاً وقسطاً کما ملئت جوراً وظلماً .(۱)

۷۸ - ومنه: أبو المفضّل الشیبانی، عن أحمد بن مطوّق، عن المغیره بن محمّد بن المهلّب، عن عبدالغفّار بن کثیر، عن إبراهیم بن حمید، عن أبی هاشم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

قدم یهودیّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقال له: نعثل فقال: یا محمّد، إنّی أسألک عن أشیاء تلجلج(۲) فی صدری منذ حین، فإن أنت أجبتنی عنها أسلمت علی یدک.

قال: سل یا أبا عماره. فقال: یا محمّد صف لی ربّک. فقال صلی الله علیه و آله: إنّ الخالق لایوصف إلّا بما وصف به نفسه، وکیف یوصف الخالق الّذی تعجز الحواسّ أن تدرکه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار الإحاطه به؟ جلّ عمّا یصفه الواصفون، نأی(۳) فی قربه وقرب فی نأیه، کیّف الکیف(۴) فلا یقال له کیف، وأیّن الأین فلا یقال له أین، هو منقطع الکیفوفیه(۵) والأینونیه، فهو الأحد الصمد کماوصف نفسه، والواصفون لا یبلغون نعته لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفواً أحد . قال: صدقت یا محمّد ، فأخبرنی(۶) عن قولک «إنّه واحد لا شبیه له» ألیس اللّه واحداً والإنسان واحد؟ فوحدانیّته أشبهت وحدانیه الإنسان؟

فقال صلی الله علیه و آله: اللّه واحد وأحدیّ المعنی، والإنسان [واحد] ثنویّ المعنی، جسم وعرض وبدن وروح، وإنّما التشبیه فی المعانی لاغیر.

قال: صدقت یا محمّد، فأخبرنی عن وصیّک من هو؟ فما من نبیّ إلّا وله وصیّ وإنّ نبیّنا موسی بن عمران أوصی إلی یوشع بن نون .

۱- ۶۳ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۲۸۲ ح۱۰۵، وعنه إثبات الهداه: ۲/۷۵ ح۲۱۴، وعن کمال الدین: ۲۵۷ ح۲، وأورده فی إعلام الوری: ۲/۱۸۲ عن ابن بابویه ، وکشف الغمّه: ۲/۵۱۰ مرسلاً .

۲- تلجلج فی صدره شیء: تَردّد .

۳- نأی عن الشیء نأیاً: بَعُد، أنأیته عنه أی ابعدته عنه .

۴- «الکیفیّه» م .

۵- «الکیفیه فیه» م .

۶- «أخبرنی من» ع .

فقال: نعم إنّ وصیّی والخلیفه من بعدی علیّ بن أبی طالب، وبعده سبطای الحسن والحسین تتلوه تسعه من ولد(۱) الحسین أئمّه أبرار.

قال: یامحمّد فسمّهم لی. قال: نعم(۲) إذا مضی الحسین فابنه علیّ، فإذا مضی علیّ فابنه محمّد، فإذا مضی محمّد فابنه جعفر، فإذا مضی جعفر فابنه موسی فإذا مضی موسی فابنه علیّ، فإذا مضی علیّ فابنه محمّد، فإذا مضی محمّد فابنه علیّ، فإذا مضی علیّ فابنه الحسن، فإذا مضی الحسن فبعده ابنه الحجّه بن الحسن بن علیّ، فهذه اثناعشر إماماً علی عدد نقباء بنی إسرائیل. قال: فأین مکانهم فی الجنّه؟ قال: معی فی درجتی.

قال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأ نّک رسول اللّه ، وأشهد أ نّهم الأوصیاء بعدک ولقد وجدت هذا فی الکتب المتقدّمه، وفیما عهد إلینا موسی بن عمران علیه السّلام أ نّه إذا کان آخر الزمان یخرج نبیّ یقال له: أحمد خاتم الأنبیاء لانبیّ بعده، یخرج من صلبه أئمّه أبرار عدد الأسباط. فقال: یا أبا عماره، أتعرف الأسباط؟

قال: نعم یا رسول اللّه إنّهم کانوا اثنی عشر. قال: فإنّ فیهم لاوی بن أرحیا.

قال: أعرفه یا رسول اللّه، وهو الّذی غاب عن بنی إسرائیل سنین ثمّ عاد، فأظهر شریعته بعد اندراسها(۳)، وقاتل مع قرسطبا(۴) الملک حتّی قتله. وقال صلی الله علیه و آله: کائن فی اُمّتی ما کان فی(۵) بنی إسرائیل حذو النعل بالنعل والقذّه بالقذّه، وإنّ الثانی عشر من ولدی یغیب حتّی لا یری، ویأتی علی اُمّتی زمن لایبقی من الإسلام إلاّ اسمه، ولا من القرآن إلاّ رسمه، فحینئذ یأذن اللّه له بالخروج، فیظهر الإسلام ویجدّد الدین.

۱- «صلب» ب ، م .

۲- «قضی» ع .

۳- «دراستها» م .

۴- «فریطیا» م ، وفی نسخه «فرسطبنا» ، وفی اُخری «قرسبطیا» ، وفی بعضها «فرسبطیا» ، وفی بعضها «قرشیطا» .

۵- «من» ع ، ب .

ثمّ قال صلى الله عليه و آله: طوبى لمن أحبّهم وطوبى لمن تمسّك بهم والويل لمبغضيهم. فانتفض نعثل وقام بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأنشأ يقول:

صلّى العلىّ ذو العلى

عليك يا خير البشر

أنت النبىّ المصطفى

والهاشمى المفتخر

بك اهتدينا رشدنا

وفيك نرجو ما أمر

ومعشر سمّيتهم

أئمّه إثنى عشر

حباهم ربّ العلى

ثمّ صفاهم من كدر

قد فاز من والاهم

وخاب من عفى الأثر

آخرهم يشفى الظمأ

وهو الإمام المنتظر

عترتك الأخيار لى

والتابعون ما أمر

من كان عنكم مُعْرِضاً

فسوف يُصلى بسقر(١)

۷۹ – ومنه: علیّ بن الحسین، عن التلعکبری، عن الحسن بن علیّ بن زکریّا، عن محمّد بن إبراهیم [بن] المنذر [المکّی(۲)] عن الحسین بن سعید بن الهیثم، عن الأجلح الکندی، عن أفلح بن سعید، عن محمّد بن کعب، عن طاووس الیمانی، عن عبداللّه بن العبّاس، قال: دخلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله والحسن علی عاتقه والحسین علی فخذه یلثمهما ویقبّلهما ویقول: «اللّهمّ وال من والاهما وعاد من عاداهما»

ثمّ قال: یابن عبّاس کأنّی به وقد خضب شیبه من دمه، یدعو فلا یجاب،

---

۱ – ۶۵ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۲۸۳ ح۱۰۶، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۰ ح۴۶۹ ، ورواه فی فرائد السمطین: ۲/۱۳۳ ح۴۳۱، بإسناده إلی ابن عبّاس، عنه ینابیع المودّه: ۳/۲۸۱ ح۱، وروی قطعه منه ابن شهرآشوب فی المناقب: ۱/۳۰۰ ، العدد القویّه: ۸۲ ، الصراط المستقیم: ۲/۱۴۴، الانصاف: ۳۹۲ .

۲– وهو: محمّد بن إبراهیم بن المنذر النیسابوری، أبوبکر نزیل مکّه، صاحب التصانیف. قالوا عنه: عالم، حافظ، شیخ الاسلام، عداده من الفقهاء الشافعیّه. توفّی سنه ۳۰۹ أو ۳۱۰ وقیل ۳۱۸، سیر أعلام النبلاء: ۱۴/۴۹۰ رقم ۲۷۵، وفیات الأعیان: ۴/۲۰۷، میزان الاعتدال: ۳/۴۵۰، لسان المیزان: ۵/۲۷.

ویستنصر فلا ینصر. قلت: فمن یفعل ذلک یا رسول اللّه؟ قال: شرار اُمّتی، ما لهم لا أنالهم اللّه شفاعتی.

ثمّ قال: یابن عبّاس من زاره عارفاً بحقّه کتب له ثواب ألف حجّه وألف عمره، ألا ومن زاره فکأنّما قد زارنی، ومن زارنی فکأنما قد زار اللّه، وحقّ الزائر علی اللّه أن لا یعذّبه بالنار، [ألا] وإنّ الإجابه تحت قبّته، والشفاء فی تربته، والأئمّه من ولده . قلت: یا رسول اللّه فکم الأئمّه بعدک؟

قال: بعدد حواریّ عیسی وأسباط موسی ونقباء بنی إسرائیل.

قلت: یا رسول اللّه فکم کانوا؟

قال: کانوا اثنی عشر، والأئمّه بعدی اثنی عشر، أوّلهم علیّ بن أبی طالب، وبعده سبطای الحسن والحسین، فإذا انقضی الحسین فابنه علیّ، فإذا انقضی(۱) علیّ فابنه محمّد فإذا انقضی محمّد فابنه جعفر، فإذا انقضی جعفر فابنه موسی، فإذا انقضی موسی فإبنه علیّ، فإذا انقضی علیّ فابنه محمّد، فإذا انقضی محمّد فابنه علیّ، فإذا انقضی علیّ فابنه الحسن، فإذا انقضی الحسن فابنه الحجّه .

قال ابن عبّاس: قلت: یا رسول اللّه أسامی (لم أسمع بهنّ)(۲) قطّ! قال لی:

یابن عبّاس، هم الائمّه بعدی وإن قهروا، اُمناء معصومون نجباء اخیار.

یابن عبّاس، من أتی یوم القیامه عارفاًبحقهم أخذت بیده فاُدخله الجنّه.

یابن عبّاس، من أنکرهم أوردّ واحداً منهم فکأنّما قد أنکرنی وردّنی، ومن أنکرنی وردّنی فکأ نّما قد أنکر اللّه وردّه .

[یابن عبّاس، سوف یأخذ النّاس یمیناً وشمالاً، فإذا کان کذلک، فاتّبع علیّاً وحزبه، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، ولایفترقان حتّی یردا علیّ الحوض] .

یابن عبّاس، ولایتهم ولایتی، وولایتی ولایه اللّه، وحربهم حربی، وحربی

۱- «مضی» ع ، ب .

۲- «ما أسمع بهم» ع ، ب .

حرب اللّه، وسلمهم سلمی، وسلمی سلم اللّه . ثمّ قال صلی الله علیه و آله: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّه ِبِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّه ُإِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» .(۱)

۸۰ – ومنه: الصدوق، عن الورّاق، عن سعد، عن النهدی، عن الحسین بن علوان، عن عمرو(۲) بن خالد، عن ابن طریف، عن ابن نباته، عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

أنا وعلیّ والحسن والحسین وتسعه من ولد الحسین مطهّرون معصومون.

المناقب: عن ابن نباته (مثله).(۳)

۸۱ – الکفایه: أخبرنا القاضی [أبو الفرج] المعافی بن زکریّا البغدادی قال: حدّثنا أبو سلیمان(۴) أحمد بن أبی هراسه، عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، عن عبداللّه بن حمّاد الأنصاری، عن إسماعیل بن [أبی] اُویس(۵)، عن أبیه، عن عبد الحمید

---

۱ – ۱۶، عنه الوسائل: ۱۰/۳۵۲ ح۱۶، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۱ ح ۴۷۰، والبحار: ۳۶/۲۸۵ ح ۱۰۷، والآیه المبارکه ۸ ، من سوره الصف .

۲– «عمران» ب ، وبعض نسخ الکفایه ، وما أثبتناه کما فی ع ، ب ، وکمال الدین وعیون الأخبار وفرائد السمطین. راجع رجال السیّد الخوئی: ۱۳/۱۰۱ رقم ۸۸۸۹ وص ۱۰۳ رقم ۸۸۹۵ فی ترجمه عمرو بن خالد وفیه: روایه الحسین بن علوان عنه.

۳– ۷۴ ح۴، المناقب لابن شهر آشوب: ۱/۲۹۵، عنهما البحار: ۳۶/۲۸۶ ح۱۰۸، ورواه الصدوق فی عیون الأخبار: ۱/۶۴ ح ۳۰، وکمال الدین: ۲۸۰ ح۲۸، عنهما البحار: ۲۵/۲۰۱ ح۱۳، وج۳۶/۲۴۳ ح ۵۰ ، وأخرجه فی أعلام الدین: ۳۹۶، عن ابن بابویه، وإثبات الهداه: ۲/۵۰ ح۱۲۹، عن العیون والکفایه وص ۸۴ ح ۲۳۱، عن کمال الدین ، ورواه الحموینی فی فرائد السمطین: ۲/۳۱۳ ح۵۶۳ ، بإسناده إلی ابن بابویه .

۴– «سلمان» ب ، م .

۵– وهو: عبداللّه بن عبداللّه بن اُویس بن مالک بن أبی عامر، أبو عبد اللّه الأصبحی المدنی أخو أبی بکر عبدالحمید ابن أبی اُویس. روی عن جماعه منهم: أبیه عبداللّه، وأخیه أبی بکر وخاله مالک بن أنس، حدث عنه جماعه منهم: البخاری، ومسلم، وأبوداود والترمذی، والقزوینی بواسطه، قالوا عنه: إمام، حافظ، قارئ للقرآن، عالم أهل المدینه ومحدّثهم، وضعّفه جماعه اُخری. ولد سنه ۱۳۹، توفّی سنه ۲۲۶، وقیل سنه ۲۲۷، سیر أعلام النبلاء: ۱۰/۳۹۱ رقم ۱۰۸، تذکره الحفاظ: ۱/۴۰۹، میزان الاعتدال: ۱/۲۲۲، وشذرات الذهب: ۲/۵۸ .

الأعرج، عن عطاء قال: دخلنا على عبداللّه بن العبّاس وهو عليل بالطائف فى العلّه الّتى توفّى فيها ونحن زهاء ثلاثين(۱) رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف، فسلّمنا عليه وجلسنا . فقال لى: يا عطاء، من القوم؟

قلت: يا سيّدى هم شيوخ هذا البلد، منهم: عبداللّه بن سلمه بن حضرميّ(۲) الطائفى، وعماره بن أبى الأجلح، وثابت بن مالك، فمازلت أعدّ له واحداً بعد واحد. ثمّ تقدّموا إليه فقالوا: يابن عمّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله إنّك رأيت رسول اللّه وسمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الاُمّه، فقوم قدّموا عليّاً عليه السّلام على غيره، وقوم جعلوه بعد ثلاثه. قال: فتنفّس ابن عبّاس وقال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

علىّ مع الحقّ والحقّ معه، وهو الإمام والخليفه من بعدى، فمن تمسّك به فاز ونجا، ومن تخلّف عنه ضلّ وغوى، يلى تكفينى وغسلى ويقضى دينى، وأبو سبطىّ الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الأئمّه التسعه، ومنّا مهدىّ هذه الاُمّه.

فقال [له] عبداللّه بن سلمه: يابن عمّ رسول اللّه فهلاّ كنت تعرّفنا قبل هذا؟ فقال: قد واللّه أدّيت ما سمعت «ونصحتُ لَكُم ولكنّ(۳) لاَّ تُحبُّونَ النّاصحينَ» ثمّ قال: اتّقوا اللّه عباد اللّه تقيّه من اعتبر بهذا(۴)، واتقّى فى وجل، وكمش(۵) فى مهل، ورغب فى طلب، ورهب فى هرب، فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم وتمسّكوا بالعروه الوثقى من عتره نبيّكم، فإنّى سمعته صلى الله عليه و آله يقول:

من تمسّك بعترتى من بعدى كان من الفائزين.

ثمّ بكى بكاءً شديداً، فقال له القوم: أتبكى ومكانك من رسول اللّه صلى الله عليه و آله مكانك؟

فقال لى: يا عطاء، إنّما أبكى لخصلتين: هول المطّلع، وفراق الأحبّه.

۱- «رهط ثلاثون» خ .

۲- «حصرم» ب ، فى نسخه اُخرى «حضرم» .

۳- «ولكن» ع ، ب . والآيه فى سوره الأعراف: ۷۹ .

۴- «تمهيداً» ع ، ب .

۵- توضيح: «كمش ككرم: أسرع» ، (منه قدس سره) .

ثمّ تفرّق القوم عنه فقال لی: یا عطاء خذ بیدی واحملنی إلی صحن الدار فأخذنا بیده أنا وسعید وحملناه إلی صحن الدار، ثمّ رفع یدیه إلی السماء .

وقال: اللّهمّ إنّی أتقرّب إلیک بمحمّد وآل محمّد، اللّهمّ إنّی أتقرب إلیک بولایه الشیخ علیّ بن أبی طالب. فما زال یکرّرها حتّی وقع إلی الأرض، فصبرنا علیه ساعه، ثمّ أقمناه فإذا هو میّت رحمه اللّه علیه.(۱)

۸۲ - ومنه: أبو الفرج المعافی بن زکریّا، عن محمّد بن همام بن سهیل، عن محمّد ابن معافی السلمانی(۲)، عن محمّد بن عامر، عن عبداللّه بن زاهر، عن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن حنش بن المعتمر قال: قال أبوذر الغفاری رحمه الله : دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مرضه الّذی توفّی فیه، فقال:

یا أبا ذرّ، ائتنی بإبنتی فاطمه. قال: فقمت ودخلت علیها وقلت: یا سیّده النسوان أجیبی أباک، قال: فلبست جلبابها وخرجت حتّی دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فلمّا رأت رسول اللّه صلی الله علیه و آله إنکبّت علیه وبکت وبکی رسول اللّه صلی الله علیه و آلهلبکائها، وضمّها إلیه.

ثمّ قال: یا فاطمه لا تبکی فداک أبوک، فأنت أوّل من تلحقین بی مظلومه مغصوبه، وسوف تظهر بعدی حسیکه(۳) النفاق، ویسمل(۴) جلباب الدین، وأنتِ أوّل من یَرِد

علیّ الحوض . قالت: یاأبت أین ألقاک؟ قال:

تلقینی عند الحوض وأنا أسقی شیعتک ومحبّیک، وأطرد أعداءک ومبغضیک.

قالت: یا رسول اللّه فإن لم ألقک عند الحوض؟ قال: تلقینی عند المیزان.

قالت: یا أبت فإن لم ألقک عند المیزان؟

قال: تلقینی عند الصراط وأنا أقول: سَلِّم سَلِّم شیعه علیّ.

۱- ۷۵ ح۵ ، عنه البحار: ۳۶/۲۸۷ ح ۱۰۹، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۱ ح ۴۷۱ .

۲- «السلماسی» م .

۳- «توضیح: قال الجوهری: قولهم: فی صدره علیه حسیکه وحساکه أی ضغن وعداوه. انتهی» منه قدّس سرّه.

۴- «یقال: سمل الثوب أی خلق وبلی» ، منه قدس سره .

قال أبوذر: فسكن قلبها، ثمّ التفت اليّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: يا أبا ذر، إنّها بضعه منّى، فمن آذاها فقد آذانى، ألا إنّها سيّده نساء العالمين، وبعلها سيّد الوصيّين، وابنيهاالحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، وإنّهما إمامان [إن]قاما أوقعدا(۱)، وأبوهما خيرمنهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعه من الأئمّه [معصومون] قوّامون بالقسط، ومنّا مهدىّ هذه الاُمّه.

قال: قلت: يا رسول اللّه، فكم الأئمّه من بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى اسرائيل.(۲)

۸۳ - ومنه: أبوالمفضّل، وأحمد بن محمّد بن عبيداللّه الجوهرى، عن محمّدبن لاحق اليمانى، عن إدريس بن زياد، عن إسرائيل بن يونس بن(۳) أبى إسحاق السبيعى، عن جعفر بن الزبير، [عن القاسم،] عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال:

خطبنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال:

معاشر الناس إنّى راحل عنكم عن قريب ومنطلق إلى المغيب، اُوصيكم فى عترتى خيراً، وإيّاكم والبدع، فإنّ كلّ بدعه ضلاله وكلّ ضلاله وأهلها فى النّار.

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسّك بالفرقدين، (ومن افتقد الفرقدين فليتمسّك)(۴) بالنجوم الزاهره بعدى أقول قولى [هذا] وأستغفر اللّه لى ولكم. قال: فلمّا نزل عن المنبر تبعته حتّى دخل بيت عائشه فدخلت إليه وقلت: بأبى أنت واُمّى يا رسول اللّه سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسّكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم

۱- قوله صلى الله عليه و آله «قاما أو قعدا» أى سواء قاما بأمر الإمامه أو غصب حقهما وقعدا» منه قدس سره .

۲- ۹۴ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۲۸۸ ح ۱۱۰، اثبات الهداه: ۲/۱۵۴، طرف من الأنباء: ۵۲۲ ، الانصاف: ۲۰۶ .

۳- «عن» ع ، وهو: إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق، وأبى إسحاق هو: عمرو بن عبداللّه، ويكنّى إسرائيل بأبى يوسف الهمدانى السبيعى الكوفى، ورد بغداد وحدّث بها. قالوا عنه: حافظ، حجّه، ثقه، صدوق . راجع سير أعلام النبلاء: ۷/۳۵۵ رقم ۱۳۳، طبقات إبن سعد: ۶/۳۷۴، تأريخ بغداد: ۷/۲۰، ميزان الاعتدال: ۱/۲۰۸.

۴- «فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا» م .

الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهره، فما الشمس؟ وما القمر؟ وما الفرقدان؟ وما النجوم الزاهره؟ فقال: أمّا الشمس فأنا، وأمّا القمر فعلیّ، فإذا افتقدتمونی فتمسّکوا به بعدی، وأمّا الفرقدان فالحسن والحسین فاذا افتقدتم القمر فتمسّکوا بهما، وأمّا النجوم الزاهره فالأئمّه التسعه من صلب الحسین والتاسع مهدیّهم.

ثمّ قال صلی الله علیه و آله: إنّهم هم الأوصیاء والخلفاء بعدی، أئمّه أبرار، عدد أسباط یعقوب وحواری عیسی. قلت: فسمّهم لی یا رسول اللّه. قال: أوّلهم وسیّدهم علیّ بن أبی طالب، وسبطای وبعدهما زین العابدین علیّ بن الحسین، وبعده محمّد بن علیّ باقر علم النبیّین وجعفر بن محمّد، وابنه الکاظم سمیّ موسی بن عمران، والّذی یقتل بأرض الغربه [ابنه] علیّ، ثمّ ابنه محمّد، والصادقان علیّ والحسن، والحجّه القائم المنتظر فی غیبته، فإنّهم عترتی من دمی ولحمی، علمهم علمی، وحکمهم حکمی، من آذانی فیهم فلا أناله اللّه تعالی شفاعتی.(۱)

۸۴ - منه: علیّ بن الحسین البزوفری، عن عبد اللّه بن عامر، عن محمّدبن مسروق، عن خالد بن إلیاس، عن صالح بن أبی حنان، عن الصباح بن محمّد، عن أبی حازم، عن سلمان الفارسی رضی الله عنه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

الأئمّه من بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل وکانوا اثنی عشر.

ثمّ وضع یده علی صلب الحسین علیه السّلام وقال: تسعه من صلبه والتاسع مهدیّهم، یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما مُلئت ظلماً وجوراً، فالویل لمبغضیهم.

المناقب لابن شهرآشوب: عن سلمان (مثله).(۲)

۸۵ - ومنه: أبوعبداللّه [الحسین بن محمّد سعید بن علیّ الخزاعی، عن] محمّد ابن أحمد، عن عمر بن عبداللّه المقری، عن أسد بن موسی، عن عبداللّه بن حکیم، عن

۱- ۹۹ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۲۸۹ ح۱۱۱، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۴ ح ۴۸۷ .

۲- ۱۰۷ ح۶، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۹۵، عنهما البحار: ۳۶/۲۹۰ ح۱۱۲.

أبی بکر الراهبی، عن الحجّاج بن أرطاه، عن عطیّه العوفی، عن أبی سعید الخدری، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول للحسین علیه السّلام: أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام، تسعه من صلبک أئمّه أبرار، والتاسع قائمهم.

المناقب: عن عطیه (مثله) .(۱)

۸۶ - ومنه: علیّ بن الحسین، عن أبی جعفر بن الحسن [البزوفری]، عن جعفر ابن الحسین البلخی، عن شقیق بن أحمد البلخی، عن سِماک، عن زید بن أسلم، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

أهل بیتی أمان لأهل الأرض کما أنّ النجوم أمان لأهل السماء.

قیل: یارسول اللّه فالأئمّه بعدک من أهل بیتک؟

قال: نعم [الأئمّه]بعدی اثنا عشر ، تسعه من صلب الحسین، اُمناء معصومون، ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه،(۲) ألا إنّهم أهل بیتی وعترتی من لحمی ودمی، ما بال أقوام یؤوننی فیهم؟ لا أنالهم اللّه شفاعتی.(۳)

۸۷ - ومنه: أبو المفضّل، عن الحسن بن علیّ بن زکریّا، عن سلمه بن قیس، عن علیّ بن عبّاس، عن أبی الحجّاف، عن عطیّه العوفی، عن أبی سعید قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: الأئمّه بعدی اثناعشر، تسعه من صلب الحسین، والتاسع قائمهم، فطوبی لمن أحبّهم، والویل لمن أبغضهم.(۴)

۸۸ - ومنه: عنه، عن محمّد بن جریر، عن محمّد بن یحیی البجلی، عن علیّ بن مُشهر، عن عبدالملک بن أبی سلیمان، عن عطیّه، عن أبی سعید قال: سمعت

۱- ۸۳ ، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۹۵، عنهما البحار: ۳۶/۲۹۰ ح۱۱۳ .

۲- «الأئمّه» م .

۳- ۸۶ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۲۹۱ ح۱۱۴ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۲ ح ۴۷۶ .

۴- ۸۷ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۲۹۱ ح۱۱۵، وإثبات الهداه ۲/۱۵۲ ح ۴۷۷.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول للحسين عليه السلام: يا حسين، أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام، تسعه من ولدك أئمّه أبرار، تاسعهم قائمهم .

فقيل: يا رسول اللّه كم الأئمّه بعدك؟ قال: اثناعشر تسعه من صلب الحسين .(۱)

۸۹ - ومنه: أبو علىّ [أحمد بن إسماعيل السليمانى، عن أبى علىّ] محمّد بن همام، عن محمّد بن محمّد بن عمران، عن حمّاد بن أبى حازم، عن عمران بن محمّد ابن سعيد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الأئمّه بعدى اثنا عشر، تسعه من صلب الحسين والتاسع قائمهم، [ثمّ] قال: لا يبغضنا إلّا منافق.(۲)

۹۰ - ومنه: علىّ بن الحسن، عن الحسين بن أحمد بن عبداللّه، عن أبى بكر [محمّد] ابن موسى، عن سليمان بن هبّه اللّه، عن يحيى بن أكثم، عن أبى عبدالرحمان المسعودى، عن كُثير النوا، عن عطيّه، عن أبى سعيد، قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: الأئمّه بعدى اثنا عشر، تسعه من صلب الحسين والتاسع قائمهم .

ومنه: علىّ بن الحسن، عن الحسين بن أحمد، عن هارون بن عبدالحميد، عن أبيه عبدالحميد، عن صالح بن أبى الأسود، عن الأعمش، عن عطيّه، عن أبى سعيد (مثله) .(۳)

۹۱ - ومنه: أبوالحسين محمّد بن جعفر، عن ابن عقده، عن محمّد بن محمّد بن عبداللّه، عن سفيان الثورى، عن موسى بن عبيده، عن أياس بن سلمه قال: سمعت أبا سعيد يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

۱- ۸۷ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۲۹۱ ح۱۱۶، وإثبات الهداه ۲/۱۵۲ ح۴۷۸ .

۲- ۸۸ ح۵ ، عنه البحار: ۳۶/۲۹۲ ح ۱۱۷ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۳ ح۴۷۹ .

۳- ۸۹ ح۶ و۷ ، عنه البحار: ۳۶/۲۹۲ ح۱۱۸، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۳ ح ۴۸۰.

الخلفاء بعدی اثنا عشر، تسعه من صلب الحسین والتاسع [قائمهم و(۱)] مهدیّهم، فطوبی لمحبّیهم والویل لمبغضیهم.(۲)

۹۲ - ومنه: علیّ بن(۳) الحسن بن محمّد بن منده، عن هارون بن موسی، عن ابن عقده، عن محمّد بن عتاب، عن حمّاد بن أبی حازم، عن عمران بن محمّد بن سعید، عن أبیه، عن جدّه عن أبی سعید قال:

صلّی بنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله الصلاه الاُولی ثمّ أقبل بوجهه الکریم علینا فقال:

معاشر أصحابی إنّ مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح، وباب حطّه فی بنی إسرائیل، فتمسّکوا بأهل بیتی بعدی والأئمّه الراشدین من ذرّیتی فإنّکم لن تضلّوا أبداً. فقیل: یا رسول اللّه کم الأئمّه بعدک؟

قال: اثنا عشر من أهل بیتی - أو قال: من عترتی - .(۴)

۹۳ - ومنه: علیّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد الصفوانی، عن فیض بن مفضّل الحلبی، عن مسعر بن کدام، عن سلمه بن کهیل، عن أبی الصدیق الناجی، عن أبی سعید قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

الأئمّه بعدی اثناعشر تسعه من صلب الحسین والمهدیّ منهم.(۵)

۹۴ - ومنه: أبوالمفضّل، عن محمّد بن رباح الأشجعی، عن محمّد بن غالب بن الحارث، عن إسماعیل بن عمرو(۶) البجلی، عن عبدالکریم، عن أبی الحسن، عن أبی

۱- لیس فی م .

۲- ۹۰ ح۸ ، عنه البحار: ۳۶/۲۹۲ ح۱۱۹، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۳ ح ۴۸۱ .

۳- «عن» ب . راجع أعلام القرن الرابع: ۱۸۰ و۱۸۴ .

۴- ۹۱ ح۹ ، عنه البحار: ۳۶/۲۹۲ ح ۱۲۰، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۳ ح۴۸۲ ، مقتضب الأثر: ۷ ، الانصاف: ۲۳۹ .

۵- ۹۲ ح ۱۰ ، عنه البحار: ۳۶/۲۹۳ ح ۱۲۱ .

۶- «عمر» ع . وهو إسماعیل بن عمرو بن نجیح البجلی الکوفی ثمّ الاصبهانی. ذکره ابن حبّان فی تاریخ الثقات، توفّی سنه ۲۲۷، سیر أعلام النبلاء: ۱۰/۴۳۵ رقم ۱۳۶، میزان الاعتدال: ۱/۲۳۹، لسان المیزان: ۱/۴۲۵.

الحارث، عن أبی ذرّ قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: من أحبّنی وأهل بیتی کنّا وهو کهاتین - وأشار بالسبّابه والوسطی - .

ثمّ قال صلی الله علیه و آله: أخی خیر الأوصیاء، وسبطای خیر الأسباط، وسوف یخرج اللّه تبارک وتعالی من صلب الحسین أئمّه أبراراً، ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه.

قلت: یا رسول اللّه وکم الأئمّه بعدک؟ قال: عدد نقباء بنی إسرائیل.(۱)

۹۵ - ومنه: علیّ بن الحسن بن محمّد بن منده، عن التلعکبری، عن ابن عقده، عن محمّد بن سالم بن عبدالرحمان، عن الحسن بن أبی جعفر، عن علیّ بن زید، عن سعید بن المسیّب، عن أبی ذرّ قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

الأئمّه بعدی اثناعشر ، تسعه من صلب الحسین تاسعهم قائمهم.

ثمّ قال صلی الله علیه و آله: ألا إنّ مثلهم کمثل سفینه نوح، من رکبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثل باب حطّه فی بنی إسرائیل.

المناقب: عن أبی ذرّ (مثله) .(۲)

۹۶ - إعلام الوری: فممّا جاء من الأخبار الّتی نقلها أصحاب الحدیث غیر الإمامیّه فی ذلک وصحّحوها ما رواه الإمام أبومحمّد الحسن بن أحمد السمرقندی محدّث خراسان(۳)، قال: أخبرنا أبوالعبّاس المستغفریّ قال: حدّثنا أبو الحسین(۴) نصر بن

۱- ۹۳ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۲۹۳ ح ۱۲۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۴ ح ۴۸۴ .

۲- ۹۶ ح ۳، ومناقب ابن شهرآشوب: ۱/۲۹۵، عنهما البحار: ۳۶/۲۹۳، ۱۲۳ وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۱۵۴ ح ۴۸۶ عن الکفایه .

۳- قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۱۹/۲۰۵ رقم ۱۲۵ : الإمام الحافظ الرحال أبومحمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم بن جعفر السمرقندی الکوخمیثنی، ولد سنه تسع وأربعمائه، وصحب جعفر بن محمّد المستغفری الحافظ وتخرّج به وأکثر عنه.. قال السمعانی: سألت عن إسماعیل الحافظ فقال: إمام، حافظ، سمع وجمع وصنّف.

۴- «الحسن» م .

أحمد بن إسماعيل الكسائی، أخبرنا أبوحاتم جبرئيل بن مجاع الكسائیّ أخبرنا قتيبه بن سعيد(۱)؛ قال: وأخبرنا أبو القاسم الكاتب، أخبرنا أبو حامد(۲) الصائغ، أخبرنا أبو العبّاس [الثقفی، حدّثنا قتيبه، وأخبرنا أبوسلمه القاضی، أخبرنا أبو القاسم النسوی، أخبرنا أبو العبّاس(۳)] النسویّ، حدّثنا أبوبكر ابن أبی شيبه، قالا: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر ابن سعد بن أبی وقّاص قال: كتبت إلی جابر بن سمره مع غلامی نافع أن أخبرنی بشیء سمعته من رسول اللّه صلی الله عليه و آله فكتب إليّ: إنّی سمعت رسول اللّه يوم جمعه عشيه رجم الأسلمی يقول: لايزال الدين قائماً حتّی تقوم الساعه، ويكون عليكم اثناعشر خليفه كلّهم من قريش [ثمّ يخرج كذّابون بين يدی الساعه]. وسمعته يقول: أنا الفرط علی الحوض.

رواه مسلم فی الصحيح، عن أبی بكر بن أبی شيبه وقتيبه بن سعيد.

المناقب: حدّثنی الفراوی، عن أبی الحسين الفارسی، عن أبی الجلودی، عن أبی إسحاق الفقيه عن مسلم (مثله) .

وأخرجه أبويعلی الموصلی فی المسند.(۴)

۹۷ – ومنه: قال: وأخبرنا أبوالقاسم الكاتب، أخبرنا أبو حامد الصائغ]، أخبرناأبوالعبّاس الثقفی، حدّثنا محمّد بن رافع، حدّثنا ابن أبی فديك، أخبرنا ابن

۱– «سعد» ع، وهو: قتيبه بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفی، أبو رجاء. قالوا عنه: محدَّث، إمام، جوّال، راويه الاسلام، ثقه، صدوق، قدم بغداد فی سنه ۲۱۶، فجاءه أحمد ويحيی، توفّی سنه ۲۴۰، طبقات ابن سعد: ۷/۳۷۹، تاريخ بغداد: ۱۲/۴۶۴، سير أعلام النبلاء: ۱۱/۱۳، رقم۸ .

۲– «أحمد» ع .

۳– ليس فی م .

۴– ۲/۱۵۷، المناقب لابن شهر آشوب: ۱/۲۸۹، عنهما البحار: ۳۶/۲۹۷ ح۱۲۶ ، ورواه مسلم فی صحيحه: ۳/۱۴۵۳ ح ۱۰ ، عنه البحار: ۳۶/۲۳۹، الخصال: ۲/۴۷۳ ح ۳۰، اعلام الوری: ۲/۱۵۸، كشف الغمّه: ۱/۵۷، روضه المتّقين: ۱۳/۲۶۸، اثبات الهداه: ۲/۱۱۲، الانصاف: ۳۰۳ و۵۰۳ .

أبی ذئب(۱)، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد(۲) أ نّه أرسل إلی ابن سمره العدوی، فقال: حدّثنا حدیثاً سمعته عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله فکتب: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: لایزال الدین قائماً حتّی یکون اثناعشر خلیفه من قریش، ثمّ یخرج کذّابون بین یدی الساعه وأنا الفرط علی الحوض .

رواه مسلم عن محمّد بن رافع.(۳)

۹۸ - وأخبرنا عبدالعزیز بن أحمد الکاتب، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبداللّه الحارثی، أخبرنا محمّد بن أسحاق الثقفی، حدّثنا قتیبه، حدّثنا أبوعوانه، عن سمّاک عن جابر بن سمره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال : یکون بعدی اثناعشر أمیراً [وتکلّم بکلمه] فلم أفهم ما قال، فسألت القوم فزعموا أ نّه قال: کلّهم من قریش .

رواه مسلم، عن قتیبه.(۴)

۹۹ - قال: وأخبرنا أبو سلمه القاضی، حدّثنا أبوالقاسم النسویّ، أخبرنا أبوالعبّاس النسویّ، حدّثنا أبو الحصین(۵) عبداللّه بن أحمد بن عبداللّه الیربوعی، حدّثنا عنبر، حدّثنا حصین، عن جابر بن سمره قال: دخلت مع أبی علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال لی:

إنّ هذا الأمر لن ینقضی - أو لن یمضی - حتّی یکون فیکم اثنا عشر خلیفه.

۱- «ذئیب» ع . وهو: محمّد بن عبدالرحمان بن المغیره بن الحارث بن أبی ذئب واسم أبی ذئب: هشام بن شعبه، أبو الحارث القرشی المدنی روی عنه جماعه منهم: ابن أبی فدیک. قالوا عنه: فقیه أهل المدینه، صالح، قوّال بالحقّ، یُشبَّه بسعید بن المسیب، قلیل الحدیث، ثقه، توفّی سنه ۱۵۸، وقیل: ۱۵۹، بالکوفه. سیر أعلام النبلاء: ۷/۱۳۹ رقم ۵۰، تاریخ بغداد: ۲/۲۹۶، وفیات الأعیان: ۴/۱۸۳ .

۲- «سعید» ب ، وهو مصحّف.

۳- ۲/۱۵۸، عنه البحار: ۳۶/۲۹۷ ح۱۲۷، ورواه مسلم فی صحیحه: ۳/۱۴۵۴ ذح ۱۰ .

۴- ۲/۱۵۸، عنه البحار: ۳۶/۲۹۷ ح۱۲۸، وروی مثله بإختلاف فی صحیح مسلم: ۳/۱۴۵۳ ذح ۶ .

۵- أضاف فی م «بن» . قال العسقلانی فی تقریب التهذیب: ۱/۴۰۱ رقم ۱۷۸ : عبداللّه بن أحمد بن عبداللّه بن یونس الیربوعی أبو حصین: بفتح أوله، الکوفی، ثقه، من الحادیه عشره، مات سنه ثمان وأربعین أی بعد المائتین .

ثمّ قال شيئاً لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: [قال]: كلّهم من قريش.(۱)

۱۰۰ - قال: وأخبرنا أبوسلمه القاضی، أخبرنا أبوالقاسم النسوىّ، أخبرنا أبو العبّاس النسوىّ، حدّثنا أبو عماره، حدّثنا الفضل بن موسی، عن وهب، عن أبی خالد الوالبی قال: سمعت جابر بن سمره، يقول: سمعت رسول اللّه صلی الله عليه و آله يقول:

لا يضرّ هذا الدّين من ناواه حتّی يقوم اثناعشر خليفه كلّهم من قريش.(۲)

۱۰۱ - قال: وأخبرنا أبوسلمه القاضی، حدّثنا أبوالقاسم النسوىّ، [حدّثنا أبوالعبّاس النسوىّ] حدّثنا جعفر بن حميد العبسی، حدّثنا يونس بن أبی يعقوب، عن عون بن أبی جحيفه، عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله:

لا يزال أمر اُمّتی صالحاً حتّی يمضی اثناعشر خليفه كلّهم من قريش.(۳)

۱۰۲ - وممّا ذكره الشيخ المفيد أبوعبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان فی كتابه قال: ومن ذلك ما رواه محمّد بن عثمان الدهنی، حدّثنا عبداللّه (۴) بن جعفر الرّقّی قال: حدّثنا عيسی بن يونس، عن مجالد، عن الشعبی، عن مسروق قال: كنّا عند عبداللّه بن مسعود فقال له رجل: أَحَدَّثَكُمْ نبيّكم صلی الله عليه و آله كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال

له عبداللّه: نعم وما سألنی عنها أحد قبلك، وإنّك لأحدث القوم سنّاً، سمعته صلی الله عليه و آله يقول:

يكون بعدی من الخلفاء، عدّه نقباء موسی اثناعشر خليفه، كلّهم من قريش.

وروی عثمان بن أبی شيبه، وأبوسعيد الأشج(۵)، وأبوكريب، ومحمود بن غيلان،

۱- ۲/۱۵۹، عنه البحار: ۳۶/۲۹۸ ح ۱۲۹ .

۲- ۲/۱۵۹، عنه البحار: ۳۶/۲۹۸ ح ۱۳۰ .

۳- ۲/۱۵۹، عنه البحار: ۳۶/۲۹۸ ح ۱۳۱، يأتی مثله فی ص ۱۷۵ ح ۱۰۴، مع إتحاداتهما.

۴- «أبو عبد اللّه» م . هو: عبداللّه بن جعفر بن غيلان الرقی، وثّقه ابن معين وأبوحاتم، توفّی سنه ۲۲۰، تقريب التهذيب: ۱/۴۰۶ رقم ۲۳۰، وميزان الاعتدال: ۲/۴۰۳ رقم ۴۲۴۹ .

۵- «الأشجع» م . وهو أبوسعيد، عبداللّه بن سعيد بن حصين الكندی الكوفی المفسّر صاحب التصانيف. قال النسائی: صدوق، توفّی سنه ۲۵۷، سير أعلام النبلاء: ۱۲/۱۸۲ رقم ۶۴، تقريب التهذيب: ۱/۴۱۹، رقم ۳۴۲ وج ۲/۴۲۷ رقم ۲۶ .

وعلیّ بن محمّد، وإبراهیم بن سعید [جمیعاً]، عن أبی اُسامه، عن مجالد، عن الشعبی، عن مسروق (مثل الأوّل بعینه).

ورواه أبواُسامه، عن أشعث، عن عامر الشعبی، عن عمّه قیس بن عبداللّه، عن عبداللّه بن مسعود (وذکر نحوه).

ورواه حمّاد بن زید، عن مجالد، عن الشعبی، عن مسروق، عن عبداللّه وزاد فیه قال: کنّا جلوساً عند عبداللّه یقرئنا القرآن فقال له رجل: یا أبا عبد الرحمان، هل سألتم رسول اللّه صلی الله علیه و آله کم یملک أمر هذه الاُمّه من خلیفه بعده؟

فقال له عبد اللّه: ما سألنی عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم سألنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله

فقال: اثنا عشر عدّه نقباء بنی إسرائیل .(۱)

۱۰۳ - ورواه سلیمان بن أحمر قال: حدّثنا أبوعون، عن الشعبی، عن جابر بن سمره أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

لایزال أهل هذا الدین یُنصَرون(۲) علی من ناواهم إلی اثنی عشر خلیفه.

فجعل الناس یقومون ویقعدون، وتکلّم بکلمه لم أفهمها،

فقلت لأبی - أو لأخی - : أیّ شیء قال؟ قال: [قال]: کلّهم من قریش.

ورواه فطر بن خلیفه، عن أبی خالد الوالبی، عن جابر بن سمره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله

(مثله).(۳)

۱۰۴ - ورواه سهل بن حمّاد، عن یونس بن أبی یعفور قال: حدّثنی عون بن أبی جحیفه(۴)، عن أبیه قال: کنت عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعمّی جالس بین یدی، فقال

۱- ۲/۱۶۰، عنه البحار: ۳۶/۲۹۸ ح۱۳۲، وإثبات الهداه: ۲/۲۶۴ ح۱۵، غیبه النعمانی: ۱۰۶ ح۳۷، وص۱۱۶ ح۱، تقریب المعارف: ۴۱۷، اعلام الوری: ۳۸۳، مقتضب الأثر: ۳ .

۲- «منصورون» ب .

۳- ۲/۱۶۲، عنه البحار: ۳۶/۲۹۹ ح۱۳۳ .

۴- إسم أبی جحیفه «وهب بن عبداللّه» ، هو وهب بن عبداللّه أبو جحیفه السوائی الکوفی، کنّاه علیّ علیه السلام وهب الخیر أو وهب اللّه، من صغار الصحابه، صحب علیّاً علیه السلام، وکان علی شرطه الکوفه، حدَّث عن النبیّ صلی الله علیه و آله، وعن علیّ علیه السلاموعن البرّاء. وقیل: إنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام کان إذا خطب یقوم أبوجحیفه تحت منبره. اختلف فی سنه وفاته، قیل سنه ۶۴، وقیل سنه ۷۴، تجد ترجمته فی: سیر أعلام النبلاء: ۳/۲۰۲ رقم۴۴، طبقات ابن سعد: ۶/۶۳، تاریخ بغداد: ۱/۱۹۹، اُسد

الغابه: ٥/٩٥، ١٥٧، الإصـابه: ٣/٦٤٢ رقم ٩١٦٦، تقريب التهـذيب: ٢/٣٣٨ رقم ١١٩ و ٤٠٥ رقم٧، ورجال الشـيخ الطوسى: ٦١ رقم١ .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لايزال أمر اُمّتى صالحاً حتّى يمضى اثنا عشر خليفه، كلّهم من قريش .

المناقب: عن سهل (مثله).(۱)

۱۰۵ - إعلام الورى: وروى اللّيث بن سعد(۲)، عن خالد بن زيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن ربيعه(۳) بن سيف قال:

كنّا عند شفى(۴) الأصبحىّ فقال: سمعت عبداللّه بن عمر يقول:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: يكون خلفى اثناعشر خليفه.

المناقب: عن الليث (مثله).(۵)

۱۰۶ - إعلام الورى: وممّا ذكره الشيخ أبوعبداللّه جعفر بن محمّد بن أحمد

۱- ۲/۱۶۲، والمناقب لابن شهر آشوب: ۱/۲۹۱، عنهما البحار: ۳۶/۲۹۹ ح۱۳۴، واخرجه العسقلانى فى فتح البارى: ۱۳/۱۸۲، عن البزّار والطبرانى، ونورالدين الهيثمى فى مجمع الزوائد: ۵/۱۹۰، عن الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وعن البزّار، والمنّاوى فى الجامع الأزهر كما فى جامع الأحاديث: ۹/۵۰۲ من طريق الطبرانى فى الكبير والأوسط وأورده محمّد بن مبين الهندى فى وسيله النجاه: ۲۲۹ وأخرجه اللكهنوئى فى مرآه المؤمنين: ۱۱۱ بطرق متعدده، عن الشيخين وغيرهما، عن ابن أبى جحيفه، عن أبيه. تقدّم الحديث فى ص۱۸۳ ح۱۰۱، عن إعلام الورى أيضاً .

۲- «سعيد» م . تقدمت ترجمته فى ص۱۳۴.

۳- «أبى ربيعه» ع ، وهو: ربيعه بن سيف بن ماتع المعافرى الإسكندرانى المصرى، تابعى. قال عنه الدارقطنى: صالح. وقال النسائى: ليس به بأس. توفّى سنه ۱۲۰، ميزان الاعتدال: ۲/۴۳ رقم ۲۷۵۱، تقريب التهذيب: ۱/۲۴۶ رقم۵۵ .

۴- «شقيق» ع ، ب ، م . راجع ص ۱۳۳ ح۲۲.

۵- ۲/۱۶۳، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۹۱، عنهما البحار: ۳۶/۳۰۰ ح ۱۳۵، أخرجه السيوطى فى تاريخ الخلفاء: ۵۶ ، عن أبى القاسم البغوى بإسناده عن عبداللّه بن عمر ، غيبه النعمانى: ۱۰۵ و ۱۲۶ ، غيبه الطوسى: ۱۳۰ .

الدوریستی(۱) فی کتابه فی الردّ علی الزیدیّه: أخبرنی أبی، قال: أخبرنا الشیخ أبوجعفر بن بابویه، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه، عن عمّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن خلف بن حمّاد الأسدی، عن الأعمش، عن عبایه بن ربعی، عن ابن عبّاس قال: سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین حضرته وفاته فقلت: إذا کان ما نعوذ باللّه منه فإلی مَن؟ فأشار إلی علیّ علیه السلام فقال: إلی هذا، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، ثمّ یکون من بعده أحد عشر إماماً، مفترضه طاعتهم کطاعتی(۲).(۳)

۱۰۷ - قال وأخبرنی المفید أبو عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرنی محمّد بن علیّ، قال: حدّثنی حمزه بن محمّد العلوی، حدّثنا أحمد بن یحیی الشحّام، حدّثنا أبوحاتم محمّد بن إدریس الحنظلی، حدّثنا أبوبکر محمّد ابن أبی عتّاب(۴) الأعین، حدّثنا سوید بن سعید الأنباری، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن شردین الصنعانی، عن ابن المثنّی، عن أبیه، عن عائشه قال: سألتها کم خلیفه یکون

۱- «أبی أحمد» م . هو أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس بن محمّد بن العباس الفخر الرازی الدوریستی العبسی من ذریه حذیفه بن الیمان، ولد سنه ۳۸۰، وتوفّی سنه ۴۷۳، قال المحدّث النوری فی خاتمه المستدرک: العالم الجلیل المعروف بیته آباءً وابناءً بالفقاهه والفضل. وقال الشیخ منتجب الدین فی الفهرست: ۳۷ رقم ۶۷ : ثقه، عین، عدل، قرأ علی شیخنا المفید أبی عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثی البغدادی المعروف بابن المعلّم، وعلی السید الأجلّ المرتضی علم الهدی أبی القاسم علیّ قدس اللّه أرواحهم. وله تصانیف منها «الکفایه فی العبادات» وکتاب عمل الیوم ولیله» وکتاب «الاعتقاد». وزاد الحرّ العاملی فی أمل الامل: ۲/۵۳ رقم ۱۳۷، وکتاب «الردّ علی الزیدیه». وقال عنه: ثقه، عین، عظیم الشأن، معاصر للشیخ الطوسی وقد ذکره فی رجاله ووثّقه. وقد ذکره ابن شهرآشوب فی معالم العلماء: ۳۲ رقم. ۱۷۳ وقال: له «الردّ علی الزیدیه». ودوریست: قریه علی فرسخین من الری غربیها. وراجع الذریعه: ۱۰/۲۰۰ رقم ۵۱۸، رجال الشیخ الطوسی: ۴۵۹ رقم ۱۷، ومعجم البلدان: ۲/۴۸۴، ماده دوریست .

۲- «کطاعته» ع ، ب .

۳- ۲/۱۶۳، عنه البحار: ۳۶/۳۰۰ ح۱۳۶، وإثبات الهداه: ۲/۲۶۵ ح ۲۱.

۴- «أبوبکر بن محمّد بن أبی غیاث» ع . «أبوبکر محمّد بن أبی غیاث» ب ، م . قال العسقلانی فی تقریب التهذیب: ۲/۱۸۹ رقم ۵۱۲ : محمّد بن أبی عتاب البغدادی، أبوبکر الاعین واسم أبیه طریف، وقیل حسن بن طریف، صدوق، من [الطبقه] الحادیه عشره مات سنه أربعین بعد المائتین .

لرسول اللّه صلى الله عليه و آله؟ فقالت: أخبرنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله أ نّه يكون بعده اثناعشر خليفه. قال:

فقلت لها: من هم؟ فقالت: أسماؤهم عندى مكتوبه بإملاء رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

فقلت لها: فأعرضيه، فأبت.(۱)

۱۰۸ - قال: وأخبرنى أبو عبداللّه محمّد بن وهبان، قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن العمّى، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلّابى، حدّثناسليمان بن إسحاق بن سليمان بن علىّ بن عبداللّه بن العبّاس، قال: حدّثنى أبى قال:

كنت يوماً عند الرشيد، فذُكر المهدىّ، وما ذُكر من عدله، فأُطنب فى ذلك.

فقال الرشيد: إنّى أحسَبكم تحسبونه أبى المهدىّ؛

حدّثنى عن أبيه، عن جده، عن ابن عبّاس، عن أبيه العبّاس بن عبدالمطّلب أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال له: يا عمّ يملك من ولدى اثناعشر خليفه، ثمّ تكون اُمور كريهه وشدّه(۲) عظيمه ثمّ يخرج المهدىّ من ولدى، يصلح اللّه أمره فى ليله فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث فى الأرض ما شاء اللّه، ثمّ يخرج الدجّال .

المناقب: محمّد بن زكريّا (مثله).(۳)

۱۰۹ - إرشاد القلوب: بالاسناد إلى المفيد باسناده إلى عبداللّه بن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعه فاختارنى منها فجعلنى نبيّاً، ثمّ اطّلع ثانيه فاختار منها عليّاً فجعله إماماً، ثمّ أمرنى أن أتّخذه أخاً ووصيّاً وخليفهً ووزيراً.

فعلىّ منّى وهو زوج ابنتى وأبو سبطىّ الحسن والحسين، ألا وإنّ اللّه جعلنى أنا

۱- ۲/۱۶۴، عنه البحار: ۳۶/۳۰۰ ح ۱۳۷، وإثبات الهداه: ۲/۲۶۵ ح ۲۲ .

۲- «شديده» م .

۳ - ۲/۱۶۴، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۹۲، عنهما البحار: ۳۶/۳۰۰ ح۱۳۸، اثبات الهداه: ۲/۳۳۳، حليه الأبرار: ۶/۴۸۸، الانصاف: ۵۱۱ ، وأخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۲۶۵ ح۲۳ و۲۴، عن إعلام الورى، ورواه فى فرائد السمطين: ۲/۳۲۹ ح۵۷۹ بإسناده إلى عبداللّه بن عبّاس .

وایّاهم حججاً علی عباده، وجعل من صلب الحسین أئمّه یقومون بأمری، ویحفظون وصیّتی، التاسع منهم قائمهم.(۱)

۱۱۰ - وعن الشیخ المفید رفعه إلی أنس بن مالک قال: کنت أنا وأبوذّر وسلمان [وزید بن ثابت(۲)] وزید بن أرقم عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ دخل الحسن والحسین علیهماالسّلام، فقبّلهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وقام أبوذرّ فانکبّ علیهما وقبّل أیدیهما، ثمّ رجع فقعد معنا، فقلنا له سرّاً: یا أبا ذرّ، أنت رجل شیخ من أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله تقوم إلی صبیّین من بنی هاشم فتنکبّ علیهما وتقبّل أیدیهما؟!

فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فیهما من رسول اللّه لفعلتم لهما(۳) أکثر ممّا فعلت [أنا] . فقلنا: وماذا سمعت فیهما من رسول اللّه صلی الله علیه و آله یا أباذرّ ؟

قال: سمعته یقول لعلیّ علیه السّلام ولهما: یا علیّ - واللّه - لو أنّ رجلاً صام وصلّی حتّی یصیر کالشنّ البالی، إذن ما نفعته صلاته وصومه إلّا بحبّکم.(۴)

یا علیّ من توسّل إلی اللّه بحبّکم فحقّ علی اللّه أن لا یردّه.

یا علیّ من أحبّکم وتمسّک بکم فقد تمسّک بالعروه الوثقی.

قال: ثمّ قام أبوذرّ وخرج فتقدّمنا إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقلنا: یا رسول اللّه أخبرنا أبوذر عنک بکیت وکیت .

فقال: صدق أبوذرّ، واللّه ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء علی ذی لهجه أصدق من أبی ذرّ.

ثمّ قال صلی الله علیه و آله: خلقنی اللّه تبارک وتعالی وأهل بیتی من نور واحد قبل أن یخلق آدم بسبعه آلاف عام [ثمّ نقلنا إلی صلب آدم] ثمّ نقلنا من صلبه إلی أصلاب الطاهرین

---

۱ - ۲/۳۱۱، عنه البحار: ۳۶/۳۰۱ وح۱۳۹ ، کمال الدین: ۱/۲۵۷ ح۲، اعلام الوری: ۲/۱۸۳، کشف الغمّه: ۲/۵۱۰ ، الصراط المستقیم: ۲/۱۲۱، اثبات الهداه: ۲/۷۵، الانصاف: ۲۳۴، البحار: ۳۶/۲۸۲ ح۱۰۵ .

۲- لیس فی م .

۳- «بهما» ع ، ب .

۴- «بحبک» ع ، ب .

وإلى أرحام المطهّرات.(۱) قلت(۲): يارسول اللّه فأين كنتم؟ وعلى أىّ مثال كنتم؟ قال: كنّا أشباحاً من نور تحت العرش، نسبّح اللّه ونقدّسه ونمجّده.

ثمّ قال صلى الله عليه و آله: لمّا عرج بى إلى السماء وبلغت سدره المنتهى ودّعنى جبرئيل، قلت: يا جبرئيل حبيبى أفى هذا المكان تفارقنى؟ فقال: إنّى لا أجوزه فتحترق أجنحتى ثمّ زخّ(۳) بى فى النور ما شاء اللّه، وأوحى اللّه إلىّ .

يا محمّد إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعه فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً.

ثمّ اطّلعت ثانيه(۴) فاخترت منها عليّاً وجعلته وصيّك ووارث علمك والإمام [من] بعدك، واُخرج من أصلابكما الذرّيّه الطاهره والأئمّه المعصومين خزّان علمى فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخره، ولا الجنّه ولا النار .

يا محمّد أتحبّ أن تراهم؟ وساق الحديث إلى آخر ما مرّ فى باب النصّ عليهم من اللّه بلا واسطه فى المعراج .(۵)

۱۱۱ - الكفايه: الصدوق، عن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبى عمير، عن أبى جميله، عن جابر الجعفى، عن جابر بن عبداللّه الأنصارىّ قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المهدىّ من ولدى، اسمه اسمى، وكنيته كنيتى، أشبه الناس بى خَلقاً وخُلقاً، يكون له غيبه وحيره تضلّ فيها الاُمم، ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.(۶)

۱- «الطاهرات» م .

۲- «فقلنا» م .

۳- «زجّ» م ، وكلاهما بمعنى دفِع أو رُمى .

۴- «إطلاعه» ع ، ب .

۵- ۲/۳۱۲، عنه البحار: ۳۶/۳۰۱ ح ۱۴۰، كفايه الأثر: ص ۷۰ .

۶- ۱۳۱ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۳۰۹ ح ۱۴۸، وفى كمال الدين: ۲۸۶ ح ۱، بهذا الإسناد وص۲۸۷ ح۴، عن أبيه بإسناده إلى أبى بصير، عن الصادق عليه السّلام، عن آبائه، عن الرسول صلى الله عليه و آله مثله . وأخرجه فى إعلام الورى: ۲/۲۲۶، والبحار: ۵۱/۷۱ ح۱۳، عن الكمال. وأورده فى كشف الغمّه: ۲/۵۲۱، عن جابر الجعفى، عن جابر الأنصارى. ورواه فى فرائد السمطين: ۲/۳۳۵، بإسناده إلى ابن بابويه. وروى مثله فى الإمامه والتبصره: ۱۱۹ ح ۱۱۴، بإسناده إلى الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، عن الرسول صلى الله عليه و آله .

۱۱۲ – ومنه: أبوالمفضّل، عن رجاء بن يحيى العبرتائى الكاتب، عن محمّد بن خلّاد الباهلى، عن معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: سألت رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن حوارىّ عيسى فقال: كانوا من صفوته وخيرته، وكانوا اثنى عشر مجرّدين مكمّشين(۱) فى نصره اللّه ورسوله، لازهو فيهم، ولا ضعف ولاشكّ؛ كانوا ينصرونه على بصيره، ونفاذ وجدّ، وعناء.

قلت: فمن حواريّك يارسول اللّه؟ فقال: الأئمّه بعدى اثناعشر من صلب علىّ وفاطمه، وهم حواريىّ وأنصار دينى، عليهم من اللّه التحيّه والسلام.(۲)

۱۱۳ – ومنه: أبوعبداللّه أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهرى، عن محمّد بن أحمد الصفوانى، عن محمّد بن الحسين، عن عبداللّه بن سلمه(۳)، عن محمّد بن عبداللّه الحمّصى، عن ابن حمّاد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك.

قال: صلّى بنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله صلاه الفجر ثمّ أقبل علينا فقال:

معاشر أصحابى من أحبّ أهل بيتى حشر معنا، ومن استمسك بأوصيائى من بعدى فقد استمسك بالعروه الوثقى .

فقام إليه أبوذرّ الغفارى فقال: يا رسول اللّه كم الأئمّه بعدك؟

قال: عدد نقباء بنى إسرائيل. فقال: كلّهم من أهل بيتك؟

قال: كلّهم من أهل بيتى، تسعه من صلب الحسين، والمهدىّ منهم.(۴)

۱۱۴ – ومنه: أبو المفضّل الشيبانى، عن موسى بن عبيداللّه بن يحيى [بن خاقان] (۵) عن أحمد بن الحسن بن الفضل [بن الربيع] عن عثمان بن أبى شيبه، عن يزيد بن هارون، عن عبداللّه بن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك

۱- مكمشين: أى مسرعين منه.

۲- ۱۳۳ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۰۹ ح۱۴۹ وإثبات الهداه: ۲/۱۵۷ ح ۴۹۶ .

۳- «مسلمه» م .

۴- ۱۴۰ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۱۰ ح ۱۵۰ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۸ ح ۴۹۸ .

۵- «موسى بن عبداللّه بن يحيى» ع ، م . «موسى بن أحمد بن عبيداللّه بن يحيى» ب . تقدّمت ترجمته فى ص ۱۲۰.

قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: أوصياء الأنبياء الّذين يقومون بعدهم بقضاء ديونهم وإنجاز عداتهم ويقاتلون على سنّتهم؛

ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال: أنت وصيّي وأخي في الدنيا والآخره، تقضي ديني وتنجز عداتي، تقاتل على سنّتي، تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل(۱)، فأنا خير الأنبياء، وأنت خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومن صلبهما تخرج الأئمّه التسعه مطهّرون معصومون قوّامون بالقسط، والأئمّه بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسى، هم عترتي من لحمي ودمي.(۲)

۱۱۵ - ومنه: أبوالحسن عليّ بن الحسن بن محمّد بن منده، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن صدقه الرقّي بمصر، عن أبيه، عن محمّد بن خلاّد الباهليّ، عن معاذ بن معاذ، عن ابن(۳) عون، عن هشام بن زيد(۴)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الأئمّه بعدي اثناعشر. ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش .(۵)

۱۱۶ - ومنه: القاضي أبوالفرج المعافى بن زكريّا البغدادي، عن عليّ بن عقبه القاضي الشيباني(۶)، عن أبي بكر محمّد بن عبداللّه، عن محمّد بن عرفه الطائي الحمصي، عن [الفريابي] (۷) محمّد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن عاصم، عن

۱- «تنزيله» ع ، ب .

۲- ۱۴۲ ح۵ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۰ ح۱۵۲ .

۳- «أبي» ع ، ب . تقدّمت ترجمته ص ۱۳۰ ح۱۵ .

۴- يزيد. قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ۲/۳۱۸ رقم ۸۰ : هشام بن زيد بن أنس بن مالك الانصاري، ثقه، من الخامسه .

۵- ۱۴۳ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۳۱۱ ح ۱۵۳ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۹ ح۵۰۱ .

۶- «السناني» ب .

۷- «العبرتائي» ب ، «الفريانى» م ، وفي نسخه اُخرى: العرياني، وفي بعضها: الفربانى. وما أثبتناه كما في كتب التراجم. وهو: محمّد بن يوسف بن واقد بن عثمان بن الفريابي، أبوعبداللّه الضبي، شيخ البخاري. من أهل قيساريه. سمع من جماعه، منهم: الثوري وصحبه مده في الكوفه. قال عنه مترجموه: كان رجلاً صالحاً، حافظاً، شيخ الاسلام، ثقهً، صدوقاً، ورعاً توفّي سنه ۲۱۲ . سير أعلام النبلاء: ۱۰/۱۱۴ رقم ۱۱، ميزان الاعتدال: ۴/۷۱ ، شذرات الذهب: ۲/۲۸ ، الفهرست لابن النديم: ۲۸۵ ، وتقريب التهذيب: ۲/۲۲۱ رقم ۸۴۴ .

أبی العالیه، عن أنس قال: سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله: یقول: الأئمّه بعدی اثنا عشر، ثمّ أخفی صوته فسمعته یقول: کلّهم من قریش.(۱)

۱۱۷ - ومنه: أبوعبداللّه الحسین بن محمّد بن سعید، عن أبی طالب بن یزید(۲) السروانی العدل، عن حمید، عن عبداللّه بن جعفر الرملی بالبصره، عن شبابه بن سوار(۳)، عن شعبه، عن قتاده، عن الحسن، عن أنس بن مالک قال:

سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله یقول: الأئمّه بعدی من عترتی .

فقیل: یا رسول اللّه فکم الأئمّه بعدک؟ قال: عدد نقباء بنی إسرائیل.

المناقب: عن أنس (مثله) .(۴)

۱۱۸ - ومنه: علیّ بن محمّد بن متویه(۵) [عن علیّ بن محمّد بن مهرویه القزوینی، عن حامد بن أبی حامد، عن محمّد بن عبدالرحمان البرقی، عن عبّاس ابن طالب، عن عبدالواحد بن زیاد]، عن عاصم الأحول، عن حفصه بنت سیرین قالت: قال لی أنس بن مالک: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

۱- ۱۴۴ ح۷ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۱ ح۱۵۴ .

۲- «زید» ب وبعض النسخ م .

۳- ب «شبانه بن سوار» ، وفی بعض نسخ ، م «سبابه بن سوار» ، وفی اُخری: «سواد» بدل «سوار» . وهو: شبابه بن سوار، أبوعمرو الفزاری، أصله من خراسان، ونزل المدائن وحدَّث بها وببغداد، روی عن جماعه منهم شعبه . ولد سنه ۱۳۰ وتوفّی سنه ۲۰۶. سیر أعلام النبلاء: ۹/۵۱۳ رقم ۱۹۷، طبقات ابن سعد: ۷/۳۲۰، تاریخ بغداد: ۹/۲۹۵، میزان الاعتدال: ۲/۲۶۰، تقریب التهذیب: ۱/۳۴۵ رقم ۶ .

۴- ۱۴۵ ح۸ ، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۹۵، عنهما البحار: ۳۶/۳۱۱ ح۱۵۵، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۱۵۹ ح۵۰۲ عن الکفایه .

۵- «متوله» ع ، ب ، «متولد» م ، وفی نسخه «سوله» ، وفی اُخری «مقوله» . وهو أبوالحسن علیّ بن أحمد بن علیّ ابن متویه الواحدی المتوی، النیسابوری الشافعی، صاحب التفاسیر المشهوره. أصله من ساوه، وهو تلمیذ الثعلبی صاحب التفسیر، وعنه أخذ علم التفسیر. توفّی بنیسابور سنه ۴۶۸، وفیات الاعیان: ۳/۳۰۳، کشف الظنون: ۲۴۵ و ۳۵۵ و ۷۶۸، روضات الجنّات: ۵/۲۴۴، النجوم الزاهره: ۵/۱۰۴، النابس فی القرن الخامس: ۱۸۸.

الأئمّه بعدی اثناعشر، ثمّ أخفی صوته فسمعته یقول: کلّهم من قریش.(۱)

۱۱۹ - ومنه: محمّد بن عبداللّه الشیبانی، عن هاشم بن مالک الخزاعی، عن العبّاس ابن الفرج الریاشی(۲)، عن شرحبیل(۳) بن أبی عون(۴)، عن یزید بن عبدالملک، عن سعید المقبری(۵)، عن أبی هریره قال:

قلت لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ لکلّ نبیّ وصیّاً وسبطین، فمن وصیّک وسبطاک؟ فسکت ولم یردّ علیّ الجواب، فانصرفت حزیناً. فلمّا حان وقت الظهر قال:

اُدْنُ یا أباهریره. فجعلت أدنو وأقول: أعوذ باللّه من غضب اللّه وغضب رسوله.

ثمّ قال: إنّ اللّه بعث أربعه آلاف نبیّ، وکان لهم أربعه آلاف وصیّ، وثمانیه آلاف سبط، فوالّذی نفسی بیده لأنا خیر النبیّین ووصیّی خیر الوصیّین، وإنّ سبطیّ خیر الأسباط، ثمّ قال صلی الله علیه و آله: سبطیّ خیر الأسباط الحسن والحسین سبطا هذه الاُمّه، وإنّ الأسباط کانوا من ولد یعقوب، وکانوا اثنی عشر رجلًا، وإنّ الأئمّه بعدی اثناعشر رجلًا من أهل بیتی، علیّ أوّلهم، وأوسطهم محمّد،

۱- ۱۴۶ ح۹ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۲ ح۱۵۶ .

۲- ع «الریاحی» ، وفی بعض نسخ م «الرباحی» ، وفی اُخری «الرماحی» ، وهو: العباس بن الفرج، أبوالفضل الریاشی البصری النحوی، مولی محمّد بن سلیمان بن علیّ العباسی الأمیر، وقیل: کان أبوه عبداً لرجلٍ من جذام اسمه ریاش. قالوا عنه: من بحور العلم، حافظاً للّغه والشعر، کثیر الروایه عن الأصمعی قدم بغداد وحدّث بها. وکان ثقه حافظ، قتله الزنج بالبصره سنه ۲۵۷، سیر أعلام النبلاء: ۱۲/۳۷۲ رقم ۱۵۹، تاریخ بغداد: ۱۲/۱۳۸، الفهرست لابن الندیم: ۶۳، وفیات الأعیان: ۳/۲۷ .

۳- ب وبعض نسخ م «شرجیل» .

۴- بعض نسخ م «عوف» .

۵- ع ، ب «المعبری» ، م «المقری» ، وفی إحدی نسخه «المعیری» . وما أثبتناه کما فی کتب التراجم. وهو سعید بن أبی سعید کیسان اللیثی، أبوسعد المدنی المقبری، وکان یسکن بمقبره البقیع. لذا سُمی المقبری، صاحب أبی هریره. وقال أبوزرعه وابن المدینی والنسائی وابن خرّاش: ثقه . توفّی سنه ۱۲۵ ، وقیل: قبلها، وقیل: بعدها. وعدّه الشیخ الطوسی فی رجاله: ۹۲ رقم۱۸ من أصحاب الإمام السجاد علیه السلام . سیر أعلام النبلاء: ۵/۲۱۶ رقم۸۸ ، میزان الاعتدال: ۲/۱۳۹ ، تقریب التهذیب: ۱/۲۹۷ رقم ۱۷۹ .

وآخرهم محمّد، وهو مهدیّ هذه الاُمّه الّذی یصلّی عیسی خلفه، ألا إنّ من تمسّک بهم بعدی فقد تمسّک بحبل اللّه ومن تخلّی منهم فقد تخلّی من حبل اللّه.(۱)

۱۲۰ - ومنه: محمّد بن عبداللّه الشیبانی، والقاضی أبوالفرج المعافی بن زکریّا البغدادیّ، والحسن بن محمّد بن سعید، والحسن(۲) بن علیّ بن الحسن الرازی جمیعاً، عن محمّد بن همام بن سهیل(۳) الکاتب، عن الحسن بن محمّد بن جمهور

العمّی، عن أبیه، عن عثمان بن عمر، عن شعبه بن سعید بن إبراهیم، عن عبدالرحمان الأعرج، عن أبی هریره قال:

کنت عند النبیّ صلی الله علیه و آله وأبوبکر وعمر والفضل بن العبّاس وزید بن حارثه وعبداللّه ابن مسعود، إذ دخل الحسین بن علیّ علیه السلام، فأخذه النبیّ صلی الله علیه و آله وقبّله ثمّ قال: حُزُقّه حُزُقّه(۴)، تَرَقَّ عینَ بَقّه، ووضع فمه علی فمه ثمّ قال: اللّهمّ إنّی اُحبّه فأحبّه وأحبّ من یحبّه، یاحسین أنت الإمام ابن الأمام أبو الأئمّه تسعه من ولدک أئمّه أبرار. فقال له عبداللّه بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّه الّذین ذکرتهم یا رسول اللّه فی صلب الحسین؟

فأطرق ملیّاً، ثمّ رفع رأسه وقال: یا عبداللّه، سألت عظیماً ولکنّی اُخبرک أنّ ابنی هذا

۱- ۱۴۹ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۱۲ ح۱۵۷ .

۲- «الحسین» م .

۳- قال النجاشی: محمّد بن أبی بکر، همام بن سهیل الکاتب الاسکافی. شیخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزله عظیمه، کثیر الحدیث. وقال الشیخ الطوسی: محمّد بن همام البغدادی یکنّی أباعلیّ، همام أبابکر، جلیل القدر، ثقه... مات سنه ۳۳۲ رجال النجاشی: ۲۹۴ ، ورجال الشیخ الطوسی: ۴۹۴ رقم ۲۰ .

۴- «حبقّه حبقّه» م ، وفی نسخه «خبقه خبقه» . وفی بعضها «عذقه عذقه» ، وفی اُخری «حذقه حذقه» . «توضیح» قال الجزری: وفیه أ نّه کان علیه السلام یرقّص الحسن والحسین ویقول: حزقّه حزّقّه ترقّ عین بقّه، فترقی الغلام حتّی وضع قدمیه علی صدره. الحزقّه: الضعیف المقارب الخطو من ضعفه؛ وقیل القصیر العظیم البطن، فذکرها علی سبیل المداعبه والتأنیس له، وترقّ بمعنی إصعد، وعین بقَه: کنایه عن صغر العین، وحزقّه مرفوع علی خبر مبتدأ محذوف تقدیره: أنت حزقّه، وحزقّه الثانی کذِلک أو أ نّه خبر مکرر، ومن لم ینوّن حزقّه أراد یا حزقّه فحُذف حرف النداء کعین بقه، وهو من الشذّوذ کقولهم: أطرق کرا لأنّ حرف النّداء إنّما یحذف من العلم المضموم أو المضاف [النهایه: ۱/۳۷۸]» (منه قدس سره) .

- ووضع یده علی کتف الحسین علیه السلام - یخرج من صلبه ولد مبارک سمیّ جدّه علیّ یسمّی العابد ونور الزهّاد؛ ویخرج اللّه من صلب علیّ ولداً اسمه اسمی، وأشبه الناس بی، یبقر العلم بقراً، وینطق بالحقّ ویأمر بالصواب؛ ویُخْرِجُ اللّه من صلبه کلمه الحقّ ولسان الصدق. فقال له ابن مسعود: فما اسمه یا نبیّ اللّه؟ قال: یقال له: جعفر، صادق فی قوله وفعله، الطاعن علیه کالطاعن علیّ، والرادّ علیه کالراد علیّ؛

ثمّ دخل حسّان بن ثابت وأنشد فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله شعراً وانقطع الحدیث.

فلمّا کان من الغد صلّی بنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ دخل بیت عائشه ودخلنا معه: أنا وعلیّ بن أبی طالب وعبداللّه بن العبّاس، وکان صلی الله علیه و آله من دأبه إذا سئل أجاب، وإذا لم یسأل ابتدأ . فقلت له: بأبی أنت وأُمّی یارسول اللّه ألاتخبرنی بباقی الخلفاء من صلب

الحسین؟ قال: نعم یا أبا هریره، ویخرج اللّه من صلب جعفر مولوداً نقیّاً طاهراً أسمرربعه سمیّ موسی بن عمران. ثمّ قال له ابن عبّاس: ثمّ من یا رسول اللّه؟ قال: یخرج من صلب موسی علیّ ابنه یدعی بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم؛ ثمّ قال صلی الله علیه و آله: بأبی؛ المقتول فی أرض الغربه؛

ویخرج من صلب علیّ ابنه محمّد المحمود، أطهر الناس خُلقاً وأحسنهم خلقاً؛ ویخرج من صلب محمّد علیّ ابنه طاهر الحسب(۱) صادق اللّهجه؛

ویخرج من صلب علیّ الحسن المیمون التقیّ الطاهر الناطق عن اللّه، وأبو حجّه اللّه؛ ویخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البیت یملأها قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً، له هیبه موسی، وحکم داود، وبهاء عیسی، ثمّ تلا صلی الله علیه و آله : «ذُرِّیَّهً بَعْضُهَا مِنْ بَعضٍ وَاللّه سَمیعٌ عَلیمٌ».(۲)

فقال له علیّ بن أبی طالب علیه السلام: بأبی أنت وأُمّی یارسول اللّه من هؤلاء الّذین ذکرتهم؟ قال: یا علیّ أسامی الأوصیاء من بعدک، والعتره الطاهره، والذریّه المبارکه.

۱- «الجیب» م .

۲- آل عمران: ۳۴.

ثمّ قال صلى الله عليه و آله: والّذى نفس محمّد بيده لو أنّ رجلاً عَبَد اللّه ألف عام، ثمّ ألف عام ما بين الركن والمقام، ثمّ أتانى جاحداً لولايتهم لأكبّه اللّه فى النار كائناً من كان . قال أبوعلىّ [محمّد] بن همام: العجب كلّ العجب من أبى هريره أ نّه يروى مثل هذه الأخبار ثمّ يُنكر فضائل أهل البيت عليهم السّلام؟!(۱)

۱۲۱ - كفايه الاثر: محمّد بن وهبان بن محمّد البصرى، عن الحسين بن علىّ البزوفرى، عن عبداللّه بن مسلمه، عن عقبه بن مكرم، عن عبدالوهاب الثقفىّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمّد بن يعقوب بن خالد، عن أبى صالح السمّان عن أبى هريره قال: خطبنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: معاشر النّاس من أراد أن يحيا حياتى ويموت ميتتى فليتولّ علىّ بن أبى طالب، وليقتد بالأئمّه(۲) من بعده.

فقيل: يارسول اللّه فكم الأئمّه [من] بعدك؟ فقال: عدد الأسباط.(۳)

۱۲۲ - ومنه: أبوعبداللّه أحمد بن محمّد بن عبيد [اللّه] الجوهرى(۴)، عن عبد الصمد بن علىّ بن محمّد بن مكرم، عن الطيالسى أبى الوليد(۵)، عن أبى زياد عبد اللّه بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبى هريره، قال: سألت رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن قوله عزّ وجلّ: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فى عَقِبِهِ»(۶) قال: جعل الإمامه فى عقب

۱- ۱۵۱ ح۲ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۲ ح۱۵۸، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۹ ح۵۰۴ .

۲- «ولبقيه الأئمّه» ع، ب .

۳- ۱۵۶ ح۳ ، عنه البحار، ۳۶/۳۱۴ ح۱۵۹، وأورده فى مناقب ابن شهر آشوب: ۱/۳۰۱، عن أبى صالح السمّان، عنه إثبات الهداه: ۲/۲۵۵ ح۹۰۳ .

۴- أبوعبد اللّه أحمد بن محمّد ابن عبيداللّه بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيوب الجوهرى. تقدّمت ترجمته فى ص۴۹ ذح۱ .

۵- وهو: هشام بن عبدالملك الطيالسى الحافظ أبو الوليد. قال أحمد بن حنبل: أبوالوليد شيخ الاسلام ما أُقدّم عليه اليوم أحداً. وقال أبو حاتم: إمام، فقيه، عاقل، ثقه، حافظ، توفّى سنه ۲۲۷، سير أعلام النبلاء: ۱۰/۳۴۱ رقم ۸۴، طبقات ابن سعد: ۷/۳۰۰، ميزان الاعتدال: ۴/۳۰۱ .

۶- الزخرف: ۲۸.

الحسين، يخرج من صلبه تسعه من الأئمّه، ومنهم مهدىّ هذه الاُمّه؛ ثمّ قال: لو أنّ رجلاً صفن(۱) بين الركن والمقام ثمّ لقى اللّه مبغضاً لأهل بيتى دخل النار.(۲)

۱۲۳ - ومنه: بهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

إنّى تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب اللّه عزّوجلّ، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلاله، ثمّ أهل بيتى اُذكّركم اللّه فى أهل بيتى قالها ثلاث مرّات - . فقلت لأبى هريره: فمن أهل بيته، نساؤه؟!

قال: لا، أهل بيته أصله وعصبته، وهم الأئمّه الاثناعشر الّذين ذكرهم اللّه فى قوله «وجَعَلَها كَلِمَهً بَاقيهً قى عَقِبِهِ».(۳)

۱۲۴ - مجمع الزوائد: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّى خلّفت فيكم اثنين لن تضلّوا بعدهما أبداً: كتاب اللّه ونسبى، ولن يتفرّقا حتّى يردا علىَّ الحوض.(۴)

۱۲۵ - كفايه الأثر: أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد التميمى، عن أحمد بن محمّد بن مروان الغزّال، عن محمّد بن تيم، عن عبدالرحمان بن مهدى، عن معاويه ابن صالح، عن عبد الغفّار بن قاسم، عن أبى مريم، عن أبى هريره قال:

دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقد نزلت هذه الآيه: «انَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلّ قَوْمٍ هَادٍ»(۵) فقرأها علينا رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

ثمّ قال: أنا المنذر، أتعرفون الهادى؟ فقلنا: لا يارسول اللّه.

۱- قال الجزرى: كل صاف قدميه قائماً فهو صافن [النهايه: ۳/۳۹] » (منه قدس سره) .

۲- ۱۵۷ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۵ ح ۱۶۰، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۰ ح۵۰۶ .

۳- ۱۵۸ ح۵ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۵ ح ۱۶۱، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۰ ح۵۰۷ ، وتفسير البرهان: ۴/۸۵۶ ، الانصاف: ۱۶۱ .

۴- ۹/۱۶۳ عن أبى هريره، شرح احقاق الحقّ: ۲۴/۲۰۶، كمال الدين: ۲۳۵ ح۴۷، عن أبى هريره، وفيه «كتاب اللّه وسنّتى»، أهل البيت فى الكتاب والسنه: ۱۲۹ ح۱۷۷ .

۵- الرعد: ۷.

قال: هو خاصف النّعل. فطوّلت الأعناق، إذ خرج علينا عليّ عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول اللّه .

ثمّ التفت إلينا رسول اللّه فقال: ألا إنّه المبلّغ عنّى، والإمام بعدى، وزوج ابنتى، وأبوسبطيّ، فنحن أهل بيت أذهب اللّه عنّا الرجس وطهّرنا من الدنس، يقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الإمام وأبوالأئمّه الزُهر.

فقيل: يارسول اللّه وكم الأئمّه بعدك؟ قال:

اثنا عشر، عدد نقباء بنى إسرائيل، ومنّا مهدىّ هذه الاُمّه، يملأ اللّه به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لاتخلو الأرض منهم إلاّ ساخت بأهلها.(۱)

۱۲۶ - ومنه: محمّد بن عبداللّه الشيبانى رحمه اللّه ، عن صالح بن أحمد بن أبى مقاتل،عن زكريّا، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، عن مسكين بن عبدالعزيز، عن أبى سلمه، عن أبى هريره قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنّ الصدقه لا تحلّ لى ولا لأهل بيتى.

فقلنا: يارسول اللّه من أهل بيتك؟ قال: أهل بيتى عترتى من لحمى ودمى هم الأئمّه من بعدى عدد نقباء بنى إسرائيل.(۲)

۱۲۷ - ومنه: أبوالمفضّل محمّد بن عبداللّه، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا العدوى(۳)، عن محمّد بن العلاء، عن إسماعيل بن صبيح اليشكرى، عن شريك بن عبداللّه، [عن شبيب بن غرقده(۴)]، عن المفضّل بن حصين، عن عمر بن الخطّاب

۱- ۱۵۹ ح۶ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۵ ح۱۶۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۰ ح۵۰۸ .

۲- ۱۶۱ ح۷ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۶ ح۱۶۳، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۱ ح۵۰۹ .

۳- أضاف فى ع «عن شيت بن غرقده العدوى» ، وهو مصحّف شبيب الآتى .

۴- ليس فى م ، وفى ع ، ب «عن شبيب بن عرقده» ، بالعين المهمله. وهو: شريك بن عبداللّه أبوعبداللّه النخعى. قال عنه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: ۹/۲۷۹، والذهبى فى سير أعلام النبلاء: ۸/۲۰۰ رقم ۳۷: روى عن جماعه منهم: شبيب بن غرقده. وقال العسقلانى فى تقريب التهذيب: ۱/۳۴۶ رقم۱۶ : ثقه من الرابعه .

قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: الأئمّه بعدى اثناعشر. ثمّ أخفى صوته، فسمعته يقول: كلّهم من قريش . قال أبوالمفضّل: هذا حديث غريب لاأعرفه إلّا عن الحسن ابن علىّ بن زكريّا البصرى بهذا الإسناد، وكتبت عنه ببخارى يوم الأربعاء وكان يوم عاشوراء وكان من أصحاب الحديث إلّا أنه [كان] ثقه فى الحديث، وكثيراً ما كان يروى من فضائل أهل البيت عليهم السّلام.

المناقب: المفضّل بن حصين (مثله) .(۱)

۱۲۸ - كفايه الاثر: علىّ بن الحسن بن محمّد بن منده، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن أحمد بن عبيداللّه بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمى، عن عمّه عيسى ابن أحمد، عن أبى ثابت المدنى، عن عبدالعزيز بن أبى حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبداللّه بن مالك، عن عمر بن الخطّاب قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: يا أيّها الناس، إنّى فرط لكم، وإنّكم واردون علىّ الحوض، حوضاً أعرض ممّا بين صنعاء وبصرى(۲)، فيه قِدْحانٌ عَدَدَ النّجوم من فضّه، وإنّى سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين .

فانظروا كيف تخلفونى فيهما: السبب الأكبر كتاب اللّه طرفه بيد اللّه وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تبدّلوا، وعترتى أهل بيتى فإنّه قد نبّأنى اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض .

فقلت: يارسول اللّه مَن عترتك؟ قال: عترتى أهل بيتى من ولد علىّ وفاطمه(۳) وتسعه من صلب الحسين أئمّه أبرار، هم عترتى من لحمى ودمى.(۴)

۱- ۱۶۵ ح۱، والمناقب لابن شهر آشوب: ۱/۲۵۴، عنهما البحار: ۳۶/۳۱۶ ح۱۶۴، وأخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۱۶۱ ح ۵۱۰ عن الكفايه .

۲- م «عرضه ما بين صنعا إلى بصرى» .

۳- أضاف فى ع وب «والحسن والحسين» .

۴- ۱۶۶ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۱۷ ح۱۶۵، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۱ ح ۵۱۱ .

۱۲۹ – ومنه: علیّ بن الحسن بن محمّد، [عن محمّد] بن الحسین البزوفری، عن أحمد بن عیسی بن الفضل الأنماطی، عن داود بن فضل، عن ابن(۱) عائشه، عن أبی عبدالرحمان، عن سعید بن المسیّب، عن عمرو بن عثمان بن عفّان قال:

قال [لی] أبی: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: الأئمّه من بعدی اثناعشر، تسعه من صلب الحسین، ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه من تمسّک من بعدی بهم فقد استمسک بحبل اللّه، ومن تخلّی منهم فقد تخلّی من اللّه.(۲)

۱۳۰ – ومنه: أحمد بن محمّد بن عبیداللّه الجوهری، عن أبی زرعه، [عن] (۳) عبداللّه بن جعفر المیمونی، عن محمّد بن مسعود، عن مالک بن سلیمان، عن عمر بن سعید المقری، عن شریک، عن رکین بن الربیع، عن القاسم بن حسان، عن زید بن ثابت قال: مرض الحسن والحسین علیه السّلام فعادهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فأخذهما وقبّلهما، ثمّ رفع یده إلی السماء فقال:

اللّهمّ ربّ السماوات السبع وما أظلّت، وربّ الریاح وما ذرت.

اللّهمّ ربّ کلّ شیء، أنت الأوّل فلا شیء قبلک، وأنت الباطن فلا شیء دونک، وربّ جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل، وإله إبراهیم وإسحاق ویعقوب.

أسألک أن تمنّ علیهما بعافیتک، وتجعلهما تحت کنفک وحرزک، وأن تصرف عنهما السوء والمحذور برحمتک .

۱- «أبی» م ، وهو: عبیداللّه بن محمّد بن حفص بن عمر بن موسی بن عبیداللّه بن معمّر القرشی التّیمی البصری، یعرف بابن عائشه، لأ نّه من ولد عائشه بنت طلحه بن عبداللّه، ویقال له أیضاً العائشی والعیشی. کان من أهل البصره قدم بغداد وحدَّث بها ثمّ عاد إلی البصره. قالوا عنه: کان فصیحاً، أدیباً، سخیّاً، حسن الخلق، غزیر العلم، عارفاً بأیام الناس، مات سنه ۲۲۸ ، سیر أعلام النبلاء: ۱۰/۵۶۴ رقم ۱۹۵، تقریب التهذیب: ۱/۵۳۸ رقم ۱۴۹۹، وج۲/۵۱۵ رقم۶، وتاریخ بغداد: ۱۰/۳۱۴ .

۲- ۱۶۹ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۱۷ ح۱۶۶، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۱ ح۵۱۲ .

۳- لیس فی ب و م .

ثمّ وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام وابن وليّ اللّه، ووضع يده على صلب الحسين عليه السّلام فقال: أنت الإمام وأبو الأئمّه، تسعه من صلبك أئمّه أبرار والتاسع قائمهم، من تمسّك بكم وبالأئمّه من ذرّيتكم كان معنا يوم القيامه، وكان معنا فى الجنّه فى درجاتنا. قال: فبرءآ من علّتهما بدعاء رسول اللّه صلى الله عليه و آله.(۱)

۱۳۱ - ومنه: محمّد بن عبد[اللّه بن] المطّلب، عن إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى

ابن إسحاق الهاشمى، عن أبيه، عن عبداللّه بن بكير الغنوىّ، عن حكيم بن جبير، عن أبى الطفيل عامر بن واثله، عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: علىّ ابن أبى طالب قائد البرره، وقاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله، الشاكّ فى علىّ هو الشاكّ فى الإسلام، وخير من اُخلّف بعدى، وخير أصحابى علىّ ، لحمه لحمى ودمه دمى، وأبو سبطىّ، ومن صلب الحسين [تخرج] الأئمّه التسعه، ومنهم مهدىّ هذه الاُمّه.(۲)

۱۳۲ - ومنه: محمّد بن عبداللّه [بن] المطّلب، عن محمّد بن فيض بن فيّاض العجلى الساوى(۳)، عن محمّد بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الركين، عن القاسم ابن حسان، عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

لا تذهب الدنيا حتّى يقوم بأمر اُمّتى رجل من صلب الحسين يملأها عدلاً كما ملئت جوراً [وظلماً(۴)]، قلنا: من هو يا رسول اللّه؟ قال: هو الإمام التاسع من صلب الحسين عليه السّلام.(۵)

۱۳۳ - ومنه: الحسن بن علىّ بن الحسن الرازى، عن إسحاق بن محمّد بن خالويه،

۱- ۱۷۱ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۱۷ ح۱۶۷، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۱ ح۵۱۳ .

۲- ۱۷۲ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۱۸ ح۱۶۸، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۲ ح۵۱۴ .

۳- «الساوى» م .

۴- ليس فى ب و م .

۵- ۱۷۴ ح۳ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۸ ح۱۶۹، وإثبات الهداه: ۵/۱۴۴ ح۴۰۹ .

عن يزيد بن سليمان البصرى، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم ابن حسان، عن زيد بن ثابت قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: معاشر الناس ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّه؟

قلنا: بلى يارسول اللّه. قال: الحسن والحسين، أنا جدّهما سيّد المرسلين وجدّتهما خديجه سيّده نساء أهل الجنّه.

ألا أدلّكم على خير الناس أباً وأُمّاً؟ قلنا: بلى يارسول اللّه. قال: الحسن والحسين، أبوهما علىّ بن أبى طالب وأُمّهما فاطمه سيّده نساء العالمين.

ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّه؟ قلنا: بلى يارسول اللّه. قال: الحسن والحسين، عمّهما جعفر الطيّار بن أبى طالب وعمّتهما أُمّ هانىء بنت أبى طالب.

أيّها الناس، ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخاله؟ قلنا: بلى يارسول اللّه.

قال: الحسن والحسين، خالهما القاسم بن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وخالتهما زينب بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله . ثمّ (دمعت علينا رسول اللّه صلى الله عليه و آله ف-) قال: على قاتلهما لعنه اللّه

والملائكه والناس أجمعين، وإنّه ليخرج من صلب الحسين أئمّه أبرار، أُمناء معصومون، قوّامون بالقسط. ومنّا مهدى هذه الاُمّه الّذى يصلّى عيسى بن مريم خلفه. قلنا: من هو يا رسول اللّه؟ قال: هو التاسع من صلب الحسين أئمّه أبرار والتاسع مهديّهم يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.(۱)

۱۳۴ - ومنه: أبوعبداللّه الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعى، عن أبى الحسين الأسدى، عن البرمكى، عن مندل بن علىّ، عن أبى نعيم، عن محمّد بن زياد، عن زيد ابن أرقم قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه السّلام:

أنت الإمام والخليفه بعدى، وابناك هذان إمامان وسيّدا شباب أهل الجنّه، وتسعه من صلب الحسين أئمّه معصومون، ومنهم قائمنا أهل البيت؛

۱- ۱۷۵ ح۵ ، عنه البحار: ۳۶/۳۱۹ ح ۱۷۰، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۲ ح۵۱۵ .

ثمّ قال: يا عليّ، ليس فى القيامه راكب غيرنا ونحن أربعه.

فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبى وأُمّى يا رسول اللّه ومن هم؟

قال: أنا على دابّه اللّه البراق، وأخى صالح على ناقه اللّه الّتى عُقرت، وعمّى حمزه على ناقتى العضّباء، وأخى عليّ على ناقه من نوق الجنّه، وبيده لواء الحمد ينادى: لا إله إلاّ اللّه محمّداً رسول اللّه. فيقول الآدميّون:

ما هذا إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل، أو حامل عرش! فيجيبهم مَلك من بطنان العرش: يا معشر الآدميّين ليس هذا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش، هذا الصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، عليّ بن أبى طالب.(۱)

۱۳۵ - ومنه: عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسين البزوفرى، عن أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن قرضه، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد ابن حسّان، عن زيد بن أرقم قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعليّ بن أبى طالب:

أنت سيّد الأوصياء، وابناك سيّدا شباب أهل الجنّه، ومن صلب الحسين يُخرج اللّه عزّوجلّ الأئمّه التسعه، فإذا مِتُّ ظهرت لك الضغائن فى صدور قوم، ويمنعونك حقّك، ويتمالؤن(۲) عليك.(۳)

۱۳۶ - ومنه: الحسين بن عليّ، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن صدقه الرّقى(۴)، عن أبيه، عن أبى عبدالرحمان عبداللّه بن أحمد، عن داود بن عمرو بن زاهر ابن المسيّب، عن صالح بن أبى الأسود، عن الحسن بن عبيداللّه، عن أبى الضحى، عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال بعدما حمد اللّه وأثنى عليه:

---

۱ - ۱۷۷ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۱۹ ح۱۷۱، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۲ ح۵۱۶، ورواه فى صحيفه الرضا: ۲۴۷ ح۱۵۹، عنه البحار: ۷/۲۳۵ ذ ح۶.

۲- تمالأ القوم على الأمر: اجتمعوا وتعاونوا عليه .

۳- ۱۷۹ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۲۰ ح۱۷۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۲ ح۵۱۷ .

۴- «أحمد بن محمّد بن صدقه» ع .

اُوصیکم عباداللّه بتقوی اللّه الّذی لایستغنی عنه العباد، فإنّ من رغب فی التقوی(۱) زهد(۲) فی الدنیا، واعلموا أنّ الموت سبیل العالمین، ومصیر الباقین، یختطف المقیمین ولا یعجزه لحاق الهاربین، یهدم کلّ لذّه، ویزیل کلّ نعمه، ویقشع کلّ بهجه، والدنیا دار الفناء، ولأهلها منها الجلاء، وهی حلوه خضره قد تحلّت للطالب، فارتحلوا عنها رحمکم اللّه بخیر ما یحضرکم من الزاد، ولا تطلبوا منها أکثرمن البلاغ، ولا تمدّوا أعینکم فیها إلی ما متّع به المترفون، ألا إنّ الدنیا قد تنکّرت

وأدبرت واخلولقت(۳) وآذنت بوداع، ألا وإنّ الاخره قد حلّت(۴) وأقبلت باطّلاع.

معاشر الناس کأنّی علی الحوض، أنظر ما یرد علیّ منکم، وسیؤار اُناس دونی فأقول: یا ربّ منّی ومن اُمّتی! فیقال: هل شعرت بما عملوا بعدک؟ واللّه ما برحوا بعدک یرجعون علی أعقابهم.

معاشر الناس اُوصیکم فی عترتی وأهل بیتی خیراً، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، وهم الأئمّه الراشدون بعدی والاُمناء المعصومون.

فقام إلیه عبداللّه بن العبّاس فقال:

یارسول اللّه کم الأئمّه بعدک؟ قال: عدد نقباء بنی إسرائیل وحواریّ عیسی، تسعه من صلب الحسین، ومنهم مهدیّ هذه الاُمّه.(۵)

۱۳۷ - ومنه: أبو المفضّل الشیبانی، عن جعفر بن محمّد بن جعفر العلوی، عن إسحاق بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر، عن الأجلح الکندی، عن أبی اُمامه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا عرج بی إلی السماء رأیت مکتوباً علی ساق العرش

۱- «بالتقوی» خ .

۲- «هدی» م .

۳- «احلولت» ع ، ب . واخلولق الشیء: بلی وخرب .

۴- «رحلت» ع ، ب ، وفی أحد نسخ الکفایه «دخلت» .

۵- ۱۸۰ ح۴، عنه البحار: ۳۶/۳۲۰ ح۱۷۳ .

بالنّور: لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه أيّدته بعليّ ونصرته بعليّ ثمّ بعده الحسن والحسين، ورأيت: عليّاً عليّاً عليّاً - ثلاث مرّات - ورأيت محمّداً محمّداً [مرّتين] وجعفر وموسى والحسن والحجّه اثنى عشر اسماً مكتوباً بالنور. فقلت: أسامى من هؤلاء الّذين قرنتهم بى؟

فنوديت: يا محمّد، هم الأئمّه بعدك والأخيار من ذرّيّتك .

المناقب: عن أبى اُمامه (مثله).(۱)

۱۳۸ - كفايه الأثر: علىّ بن محمّد، عن أبى عبداللّه محمّد بن أحمد الصفوانى، عن أحمد بن يونس، عن إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبى اُمامه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الأئمّه بعدى اثناعشر كلّهم من قريش، تسعه من صلب الحسين والمهدىّ منهم.(۲)

۱۳۹ - ومنه: محمّد بن وهبان البصرى، عن الحسين بن علىّ البزوفرى، عن علىّ بن العبّاس، عن عباد بن يعقوب، عن ميمون بن أبى ثويره(۳)، عن أبى بكر بن عيّاش(۴)، عن أبى سليمان الضبىّ، عن أبى اُمامه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا تقوم الساعه حتّى يقوم قائم الحقّ منّا، وذلك حين يأذن اللّه عزّ وجلّ [له]، فمن تبعه نجا، ومن تخلّف عنه هلك، فاللّه اللّه عباد اللّه ائتوه ولو على الثلج، فإنّه خليفه اللّه. قلنا: يا رسول اللّه ومتى يقوم قائمكم؟

---

۱ - ۱۸۴ ح۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۹۶، عنه البحار: ۳۶/۳۲۱ ح۱۷۴، وأخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۱۶۳ ح۵۱۹ عن الكفايه .

۲- ۱۸۵ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۲۱ ح۱۷۵ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۳ ح ۵۲۰ .

۳- «مسمره بن نويره» م .

۴- «ابن أبى عيّاش» ع ، هو: أبوبكر بن عيّاش بن سالم الأسدى الكوفى الحنّاط. واختلف فى اسمه على أربعه عشر اسماً وأشهرها «شعبه». قالوا عنه: فقيه، محدّث، قارىء ومجوّد للقرآن. ولد سنه ۹۵، وتوفّى سنه ۱۹۳، سير أعلام النبلاء: ۸/۴۹۵ رقم ۱۳۱، حليه الأولياء: ۷/۳۰۳، ميزان الاعتدال: ۴/۴۹۹.

قال: إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام.(۱)

۱۴۰ – ومنه: القاضی أبوالفرج المعافی بن زکریّا، عن علیّ بن عتبه(۲) القاضی، عن موسی بن إسحاق الأنصاری، عن عبداللّه بن مروان بن معاویه، عن شدّاد بن عبدالرحمان من أهل بیت المقدس، عن إبراهیم بن أبی عیله، عن واثله بن الأسقع قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: حبّی وحبّ أهل بیتی نافع فی سبعه مواطن، أهوالهنّ عظیمه: عند الوفاه، والقبر، وعند النشور، وعند الکتاب، وعند الحساب، وعند المیزان، وعند الصراط؛ فمن أحبّنی وأحبّ أهل بیتی واستمسک بهم من بعدی فنحن شفعاؤ یوم القیامه.

فقیل: یارسول اللّه صلی الله علیه و آله فکیف الإستمساک بهم؟ قال: إنّ الأئمّه بعدی اثنا عشر فمن أحبّهم واقتدی بهم فاز ونجا، ومن تخلّف عنهم ضلّ وغوی.(۳)

۱۴۱ – ومنه: محمّد بن عبداللّه الشیبانی، عن محمّد بن جعفر بن محمّد الرزّاز الکوفیّ، عن محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد، عن أبی أحمد الطوسی المشطویّ وأحمد بن محمّد المقری، [عن محمّد بن نجی(۴)]، عن داود بن الحسین، عن حرام ابن نجی الشامی، عن عتبه بن تیهان السلمی، عن مکحول، عن واثله بن الأسقع قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : لا یتمّ الإیمان إلّا بمحبّتنا أهل البیت، وإنّ اللّه تبارک وتعالی

عهد إلیّ أ نّه لا یحبّنا أهل البیت إلّا مؤمن تقیّ، ولا یبغضنا إلّا منافق شقیّ، فطوبی لمن تمسّک بی وبالأئمّه الأطهار من ذریّتی.

فقیل: یا رسول اللّه فکم بعدک؟ قال: عدد نقباء بنی إسرائیل.(۵)

۱- ۱۸۵ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۲۲ ح۱۷۶، وإثبات الهداه: ۵/۱۴۴ ح ۴۱۰ .

۲- «عقبه» ب .

۳- ۱۸۷ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۳۲۲ ح۱۷۷، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۳ ح ۵۲۱ .

۴- لیس فی م.

۵- ۱۸۸ ح ۲ ، عنه البحار: ۳۶/۳۲۲ ح ۱۷۸ .

۱۴۲ – ومنه: أبوعبداللّه الحسن بن محمّد بن سعید عن الحسین بن علیّ البزوفری، عن موسی بن إسحاق الأنصاری، عن علیّ بن الحسن، عن عیسی بن یونس، عن ثور – یعنی ابن یزید – عن خال بن معدان(۱)، عن واثله بن الأسقع قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنزلوا أهل بیتی بمنزله الرأس من الجسد، وبمنزله العینین من الرأس، وإنّ الرأس لایهتدی إلّا بالعینین، اقتدوا بهم من بعدی لن تضلّوا. فسألنا عن الأئمّه،

فقال صلی الله علیه و آله: الأئمّه بعدی من عترتی – أو قال: من أهل بیتی – عدد نقباء بنی إسرائیل.(۲)

۱۴۳ – ومنه: أبو المفضّل الشیبانی، عن حیدر بن محمّد، عن محمّد بن مسعود، عن یوسف بن السخت، عن سفیان الثوری، عن موسی بن عبیده(۳)، عن ایاس بن سلمه(۴) بن الأکوع، عن أبی أیّوب الأنصاری رضی الله عنه قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: أنا سیّد الأنبیاء، وعلیّ سیّد الأوصیاء، وسبطای خیر الأسباط، ومنّا الأئمّه المعصومون من صلب الحسین، ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه.

فقام إلیه أعرابیّ فقال: یارسول اللّه کم الأئمّه بعدک؟

۱– ب وبعض نسخ الکفایه «سعدان» : وهو مصحّف، وهو: خالد بن معدان، أبوعبداللّه الکلاعی الحمصی، حدّث مرسلاً عن جماعه من الصحابه. وروی عنه جماعه منهم: ثور بن یزید. وثّقه ابن سعد والعجلی وابن شیبه وابن خرّاش والنسائی. وأجمعوا علی أ نّه مات سنه ۱۰۳، سیر أعلام النبلاء: ۴/۵۳۶ رقم ۲۱۶، طبقات ابن سعد: ۷/۴۵۵، وتقریب التهذیب: ۱/۲۱۸، رقم ۸۰ .

۲– ۱۹۰ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۳۲۳ ح ۱۸۰ .

۳– «ابن أبی عبیده» ب .

۴– «ملسمه» م . قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۵/۲۴۴ رقم ۱۰۷: أیاس بن سلمه بن الأکوع الأسلمی المدنی... حدّث عنه: موسی بن عبیده... وثّقه یحیی بن معین، مات سنه ۱۱۹، راجع طبقات ابن سعد: ۵/۲۴۸، وهو یروی عن أبیه سلمه بن الأکوع أحد الّذین شهدوا بیعه الرضوان، وغزوه مؤ والمتوفی سنه ۷۴ وعدّه الشیخ الطوسی فی رجاله: ۴۳ رقم۱۳ من أصحاب الإمام علیّ علیه السلام . راجع سیر أعلام النبلاء: ۳/۳۲۶ رقم ۵۰، وطبقات ابن سعد: ۴/۳۰۵، واُسد الغابه: ۲/۳۳۳، وتهذیب الأسماء واللّغات: ۱/۲۲۹، والاصابه: ۲/۶۶ رقم ۳۳۸۹، والاستیعاب: ۸۷ وغیرها فی ترجمه سلمه بن الأکوع .

قال: عدد الأسباط وحواریّ عیسی ونقباء بنی إسرائیل.(۱)

۱۴۴ - ومنه: أبوالمفضّل، ومعافی بن زکریّا، والحسن بن علیّ الرازی جمیعاً، عن ابن عقده، عن محمّد بن أحمد بن عیسی، عن أحمد بن منیع، عن یزید بن هارون قال: حدّثنا مشیختنا وعلماؤنا عن عبدالقیس قالوا:

لمّا کان یوم الجمل خرج علیّ بن أبی طالب حتّی وقف بین الصفّین، وقد أحاطت بالهودج بنو ضبّه فنادی: أین طلحه وأین الزبیر؟

فبرز له الزبیر، فخرجنا حتّی التقیا بین الصفّین.

فقال: یا زبیر ما الّذی حملک علی هذا؟ قال: الطلب بدم عثمان. قال: قاتل اللّه أولانا بدم عثمان، أما تذکر یوماً کنّا فی بنی بیاضه فاستقبلنا رسول اللّه صلی الله علیه و آلهوهو متّکئ علیک فضحکت إلیک وضحکت إلیّ، فقلت: یارسول اللّه إنّ علیّاً لا یترک زهوه.فقال: ما به زهو، ولکنّک لتقاتله یوماً وأنت ظالم له؟ قال: نعم، ولکن کیف أرجع الأن؟ إنّه لهو العار.

قال: ارجع بالعار قبل أن یجتمع علیک العار والنار.

قال: کیف أدخل النار وقد شهد لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالجنّه؟ قال: متی؟

قال: سمعت سعید بن زید(۲) یحدّث عثمان بن عفّان فی خلافته أ نّه سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: عشره فی الجنّه. قال: ومن العشره؟ قال: أبوبکر، وعمر وعثمان وأنا وطلحه حتّی عدّ تسعه، قال: فمن العاشر؟ قال: أنت.

۱- ۱۹۳ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۲۳ ح۱۸۱، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۴ ح۵۲۵ .

۲- «یزید» ع ، ب . وهو سعید بن زید عمرو بن نفیل، أبو الأعور القرشی العدوی والمتوفّی سنه ۵۱، ومن الّذین شهدوا بدراً. راجع بشأ نّه: سیر أعلام النبلاء: ۱/۱۲۴، رقم۶، طبقات ابن سعد: ۳/۳۷۹، الاستیعاب: ۲/۲ المطبوع بهامش الاصابه، حلیه الاولیاء: ۱/۹۵، اُسد الغابه: ۲/۳۰۶، تهذیب الأسماء واللغات: ۱/۲۱۷، الاصابه: ۲/۴۶ رقم ۳۲۶۱ .

قال: أمّا أنت فقد شهدت لی بالجنّه، وأمّا أنا فلک ولأصحابک من الجاحدین، ولقد حدّثنی حبیبی رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

إنّ سبعه ممّن ذکرتهم فی تابوت من نار فی أسفل درک من الجحیم، علی ذلک التابوت صخره، إذا أراد اللّه عزّوجلّ عذاب أهل الجحیم، رفعت تلک الصخره.

قال: فرجع الزبیر وهو یقول:

نادی علیّ بأمر لست أجهله

قد کان عمر أبیک الحقّ مذحین

فقلت حسبک من لومی أباحسن

فبعض ما قلته الیوم یکفینی

إخترت عاراً علی نار ملّجه

أ نّی یقوم(۱) بها خلق من الطین؟

فالیوم أرجع من غیٍّ إلی رشدٍومن مغالظه البغض إلی الکین(۲)

ثمّ حمل علیّ علیه السلام علی بنی ضبّه، فمارأیتهم إلّا کرماد اشتدّت به الریح فی یوم عاصف، ثمّ اُخذت المرأه فحملت إلی قصربنی خلف، فدخل علیّ، والحسن والحسین، وعمّار، وزید، وأبوأیوب خالد بن زید الأنصاری، ونزل أبو أیوب فی بعض دور الهاشمیّین، فجمعنا إلیه ثلاثین نفساً من شیوخ البصره، فدخلنا إلیه وسلّمنا علیه وقلنا: إنّک قاتلت مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ببدرٍ واُحد المشرکین، والآن جئت تقاتل المسلمین! فقال: واللّه لقد سمعت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

إنّک تقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین بعدی مع علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.

قلنا: اللّه إنّک سمعت ذلک [من رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟

قال: اللّه لقد سمعت یقول ذلک رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

قلنا: فحدّثنا بشیء سمعته] من رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی علیّ علیه السّلام. قال: سمعته یقول:

۱- «أ نّی» بالفتح. و«یقوم» علی الغیبه أی: کیف یطیقها من خُلق من الطین؟» منه.

٢- «والكين: الخضوع [والذلّه، والأصوب «اللين» كما فى أكثر النسخ]» (منه قدس سره) .

علیّ مع الحقّ، والحقّ معه ، وهو الإمام والخلیفه بعدی، یقاتل علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل، وابناه الحسن والحسین سبطای من هذه الاُمّه إمامان [إن] قاما أو قعدا، وأبوهما خیر منهما، والأئمّه بعد الحسین تسعه من صلبه، ومنهم القائم الّذی یقوم فی آخر الزمان کما قمت فی أوّله، یفتح حصون الضلاله. قلنا: فهذه التسعه من هم؟ قال: هم الأئمّه بعد الحسین، خلف بعد خلف.

قلنا: فکم عهد إلیک رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن یکون بعده من الأئمّه؟

قال: اثناعشر. قلنا: فهل سمّاهم لک؟ قال: نعم إنّه صلی الله علیه و آله قال:

لمّا عرج بی إلی السماء نظرت الی ساق العرش فإذا هو مکتوب بالنور «لا إله إلّا اللّه محمّداً رسول اللّه، أیّدته بعلیّ، ونصرته بعلیّ» ورأیت أحد عشر اسماً مکتوباًبالنور علی ساق العرش بعد علیّ، فهم: الحسن والحسین [و] علیّاً علیّاً علیّاً ومحمّداً محمّداً وجعفراً وموسی والحسن والحجّه.

قلت: إلهی وسیّدی من هؤلاء الّذین أکرمتهم وقرنت أسماءهم بإسمک؟ فنودیت: یا محمّد هم الأوصیاء بعدک والأئمّه، فطوبی لمحبّیهم والویل لمبغضیهم.

قلنا: فما لبنی هاشم؟ قال: سمعته یقول لهم: أنتم المستضعفون [من] بعدی.

قلنا: فمن القاسطون والناکثون والمارقون؟

قال: الناکثون الّذین قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطین، وأمّا المارقین فإنّی واللّه لا أعرفهم غیر أ نّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: فی الطرقات بالنهروانات.

قلنا: فحدّثنا بأحسن ما سمعته من رسول اللّه صلی الله علیه و آله. قال: سمعته یقول: مثل المؤمن عند اللّه کمثل ملک مقرّب، فإنّ المؤمن عند اللّه أعظم من ذلک، ولیس شیءٌ أحبّ إلی اللّه عزّوجلّ من مؤمن تائب أو مؤمنه تائبه. قلنا: زدنا یرحمک اللّه.

قال: نعم، سمعته صلی الله علیه و آله یقول: لایتمّ الإیمان إلّا بولایتنا أهل البیت .

قلنا: زدنا یرحمک اللّه . قال: نعم سمعته صلی الله علیه و آله یقول: من قال لا إله إلّا اللّه مخلصاً فله

الجنّه، قلنا: زدنا يرحمك اللّه . قال: نعم، سمعته] صلى الله عليه و آله يقول: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنّى سمعت جبرئيل يقول: المكر والخديعه فى النار.

قلنا: جزاك اللّه عن نبيّك وعن الإسلام خيراً.(۱)

۱۴۵ - كفايه الأثر: أبوالمفضّل الشيبانى، عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن عباد ابن يعقوب، عن علىّ بن هاشم، عن محمّد بن عبداللّه، عن أبى عبيده بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن جدّه عمّار قال:

كنت مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى بعض غزواته، وقتل علىّ عليه السلام أصحاب الألويه، وفرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبداللّه الجمحى وقتل شيبه بن نافع، أتيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقلت له: يا رسول اللّه إنّ عليّاً قد جاهد فى اللّه حقّ جهاده.

فقال: لأ ـ نّه منّى وأنا منه، وإنّه وارث علمى، وقاضى دينى، ومنجز وعدى، والخليفه بعدى، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدى، حربه حربى وحربى حرب اللّه، وسلمه سلمى وسلمى سلم اللّه، ألا إنّه أبو سبطىَّ والأئمّه بعدى، من صلبه يخرج اللّه تعالى الأئمّه الراشدين، ومنهم مهدىّ هذه الأُمّه.

فقلت: بأبى أنت وأُمّى يا رسول اللّه من هذا المهدىّ؟ قال: يا عمّار، إنّ اللّه تبارك وتعالى عهد إلىّ أ نّه يخرج من صلب الحسين أئمّه تسعه، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عزّوجلّ «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ مَّعينٍ»(۲)، يكون له غيبه طويله، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان فى آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً [كما ملئت جوراً وظلماً] (۳) ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سمّيى وأشبه الناس بى.

يا عمّار، ستكون بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فاتّبع عليّاً وحزبه، فإنّه مع الحقّ

۱- ۱۹۴ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۲۴ ح۱۸۲، تقدّمت قطعه منه ص۵۳ ح۵ .

۲- الملك: ۳۰.

۳- ليس فى ب ، م.

والحقّ معه، يا عمّار، إنّک ستقاتل بعدی مع علیّ صنفین: الناکثین والقاسطین، [ثمّ] تقتلک الفئه الباغیه .

قلت: یا رسول اللّه ألیس ذلک علی رضی اللّه ورضاک.

قال: نعم علی رضا اللّه ورضای، ویکون آخر زادک شربه من لبن تشربه.

فلمّا کان یوم صفّین خرج عمّار بن یاسر إلی أمیرالمؤمنین فقال له:

یا أخا رسول اللّه أتأذن لی فی القتال؟ فقال: مهلاً رحمک اللّه، فلمّا کان بعد ساعه أعاد علیه الکلام فأجاب بمثله، فأعاد علیه ثالثاً، فبکی أمیر المؤمنین علیه السلام.

فنظر إلیه عمّار فقال: یا أمیر المؤمنین إنّه الیوم الّذی وصفه رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟

فنزل أمیر المؤمنین عن بغلته، وعانق عمّاراً وودّعه وقال: یا أبا الیقظان جزاک اللّه عن نبیّک وعن الإسلام خیراً، فنعم الأخ کنت، ونعم الصاحب کنت، ثمّ بکی علیه السلام وبکی عمّار . ثمّ قال: واللّه یا أمیر المؤمنین ما تبعتک إلّا ببصیره، فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول یوم خیبر: «یا عمّار ستکون بعدی فتنه، فإذا کان ذلک فاتّبع علیّاً وحزبه، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، فانّک ستقاتل بعدی الناکثین والقاسطین» فجزاک اللّه یا أمیر المؤمنین عن الإسلام أفضل الجزاء ولقد أدَّیت وأبلغت ونصحت. ثمّ رکب

ورکب أمیر المؤمنین علیه السّلام وبرز إلی القتال.

ثمّ إنّه دعا بشربه من ماء، فقیل له: ما معنا ماء.

فقام إلیه رجل من الأنصار فأسقاه شربه من لبن فشربه.

ثمّ قال: هکذا عهد إلیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن یکون آخر زادی [شربه] من لبنٍ،

ثمّ حمل علی القوم فقتل ثمانیه عشر نفساً، فخرج إلیه رجلان من أهل الشام فطعناه وقُتل رحمه اللّه، فلمّا کان فی اللیل طاف أمیر المؤمنین علیه السلام فی القتلی فوجد عمّاراً ملقی بین القتلی، فجعل رأسه علی فخذه، ثمّ بکی علیه السلام وأنشأ یقول:

ألا أيُّها الموت الّذى لست تاركى

أرحنى فقد أفنيت كلّ خليل

أراك بصيراً بالّذين أُحبّهم

كأ نّك تأتى نحوهم بدليل(۱)

۱۴۶ – ومنه: علىّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن علىّ ابن معمر، عن عبداللّه بن معبد، عن موسى بن إبراهيم، عن عبدالكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبى الطفيل، عن عمّار قال:

لمّا حضرت رسول اللّه صلى الله عليه و آله الوفاه دعا بعلىّ عليه السلام فسارّه طويلاً ثمّ قال:

يا علىّ، أنت وصيّى ووارثى، قد أعطاك اللّه علمى وفهمى، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن فى صدور قوم، وغصبت على حقّك.

فبكت فاطمه عليهاالسّلام وبكى الحسن والحسين عليهماالسّلام، فقال لفاطمه: ياسيّده النسوان ممّ بكاؤك؟ قالت: يا أبه أخشى الضيعه بعدك.

قال: أبشرى يا فاطمه، فإنّك أوّل من يلحقنى من أهل بيتى، فلا تبكى ولا تحزنى، فإنّك سيّده نساء أهل الجنّه، وأباك سيّد الأنبياء، وابن عمّك خير الأوصياء، وابناك

سيّدا شباب أهل الجنّه، ومن صلب الحسين يُخرج اللّه الأئمّه التسعه، مطهّرون معصومون، ومنّا مهدىّ هذه الاُمّه، الخبر.(۲)

۱۴۷ – ومنه: محمّد بن وهبان، عن محمّد بن عمر الجعابى، عن إسماعيل بن محمّد ابن شيبه، عن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن يحيى بن خلف، عن عبدالرحمان، عن

۱- ۲۰۳ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۲۶ ح۱۸۳ . وروى صدره فى أربعين الخاتون آبادى: ۱۱۷ ح۱۷، عن الحسن بن علىّ ابن فضّال، عن عبداللّه بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدى، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عمّار ابن ياسر .
۲- ۲۰۹ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۲۸ ح۱۸۴، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۵ ح۵۲۸ .

یزید بن الحسن، عن معروف(۱) بن خربوذ، عن أبی الطفیل، عن حذیفه بن اُسید قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول علی منبره: [معاشر النّاس] إنّی فرطکم، وأنتم واردون علیّ الحوض، حوضاً أعرض مابین بُصریٰ وصنعاء، فیه عدد النجوم قدحان من فضّه، وإنّی سائلکم حین تردون علیّ عن الثقلین، فانظروا کیف تخلفونی فیهما :

الثقل الأکبر کتاب اللّه سبب طرفه بیداللّه، وطرفه بأیدیکم، فاستمسکوا به لن تضلّوا ولا تبدّلوا؛ وعترتی أهل بیتی، فإنّه قد نبّأنی اللّطیف الخبیر إنّهما لن یفترقا

حتّی یردا علیّ الحوض؛ معاشر الناس کأ نّی علی الحوض أنتظر من یرد علیّ منکم، وسوف یُؤ خذ اُناس من دونی فأقول: یا ربّ منّی ومن اُمّتی! فیقال:

یا محمّد، هل شعرت بما عملوا؟ إنّهم ما برحوا بعدک یرجعون علی أعقابهم.

ثمّ قال: اُوصیکم فی عترتی خیراً، ثلاثاً - أو قال: فی أهل بیتی - .

فقام إلیه سلمان فقال: یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله ألا تخبرنی عن الأئمّه بعدک، إنّهم من عترتک؟ فقال: نعم الأئمّه من بعدی من عترتی، عدد نقباء بنی إسرائیل، تسعه من صلب الحسین، أعطاهم اللّه علمی وفهمی، فلا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منکم، واتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم.(۲)

۱۴۸ - ومنه: الحسین بن محمّد بن سعید، عن محمّد بن أبی عبداللّه الأسدی، عن محمّد بن أبی بشر، عن الحسین بن أبی الهیثم، عن هشام بن خالد، عن صدقه بن عبداللّه، عن هشام، عن حذیفه بن اُسید قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول - وسأله سلمان عن الأئمّه - فقال: الأئمّه بعدی عدد

۱- ب و بعض نسخ م «معاویه» . وهو مصحّف، قال العسقلانی فی تقریب التهذیب: ۲/۲۶۴ رقم ۱۲۶۶: معروف ابن خربوذ... المکی مولی آل عثمان، صدوق . وقال الذهبی فی میزان الاعتدال: ۴/۱۴۴ رقم ۸۶۵۵ : معروف ابن خربوذ، عن أبی الطفیل، صدوق شیعی ... .

۲- ۲۱۳ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۳۲۸ ح ۱۸۵، ورواه أبونعیم فی حلیه الاولیاء: ۱/۳۵۵ .

نقباء بنی إسرائیل، تسعه من صلب الحسین، ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه، ألا- إنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، فانظروا کیف تخلفونی فیهم.(۱)

۱۴۹ - ومنه: علیّ بن محمّد،(۲) القاضی محمّد بن عمر، عن محمّد بن أحمد بن ثابت القیسی، عن محمّد بن إسحاق، عن أبی عماره(۳)، عن حبشی بن معاذ، عن مسلم قال: حدّثنی حکیم بن جبیر، عن أبیه، عن الشعبی، عن أبی جحیفه وهب السوائی(۴)، عن حذیفه بن اُسید قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول علی المنبر - وسألوه عن الأئمّه إلاّ أ نّه لم یذکر سلمان - فقال:

الأئمّه بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل ألا إنّهم مع الحقّ والحقّ معهم.(۵)

۱۵۰ - کفایه الأثر: أحمد بن محمّد بن عبیداللّه بن الحسن العطاردی، عن جدّه عبیداللّه بن الحسن، عن أحمد بن عبدالجبّار العطاردی، عن محمّد بن عبداللّه الرقاشی، عن جعفر بن سلیمان(۶) الضبعی، عن یزید الرشک - ویقال: قیس - عن مطرف بن عبداللّه، عن عمران بن حصین قال: خطبنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: معاشر الناس إنّی راحل عن قریب، ومنطلق إلی المغیب، اُوصیکم فی عترتی خیراً . فقام إلیه سلمان فقال: یا رسول اللّه، أ لیس الأئمّه بعدک من عترتک؟ فقال: نعم الأئمّه بعدی

۱- ۲۱۶ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۲۹ ح۱۸۶، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۶ ح ۵۳۰ .

۲- ع ، ب «علیّ بن الحسن بن محمّد» . وهو: علیّ بن محمّد بن متویه، تقدّمت ترجمته فی ص ۱۹۴ ح۱۱۸، وهو الصحیح وبقرینه روایته عن أبی بکر القاضی محمّد بن عمر، کما فی أسانید الکفایه: ۶۵ وص۲۲۳.

۳- «محمّد بن عبداللّه، عن إسحاق بن أبی عماره» ع ، «محمّد بن إسحاق، عن أبی عماره، عن إسحاق بن أبی عماره» ب .

۴- «توضیح: أبوجحیفه بالجیم المضمومه ثمّ الحاء المهمله المفتوحه هو وهب بن عبداللّه السوائی بضم السین المهمله وتخفیف الواو وبهمزه بعد الألف» منه وقد تقدّمت ترجمته منا فی ص ۱۸۵ ح۱۰۴.

۵- ۲۱۶ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۲۹ ح۱۸۷ .

۶- «سلمان» م . وهو: جعفر بن سلیمان أبو سلیمان الضبعی البصری، کان ینزل فی بنی ضبیعه فنسب إلیهم. حدَّث عن جماعه منهم: یزید الرشک. قالوا عنه: کان من محدّثی وعُبّاد الشیعه، ثقه، توفّی سنه ۱۷۸ ه . سیر أعلام النبلاء: ۸/۱۹۷ رقم ۳۶، الطبقات الکبری: ۷/۲۸۸، میزان الاعتدال: ۱/۴۰۸ .

من عترتی بعدد نقباء بنی إسرائیل، تسعه من صلب الحسین، ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه، فمن تمسّک بهم فقد تمسّک بحبل اللّه، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منکم، واتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم حتّی یردوا علیّ الحوض.(۱)

۱۵۱ - ومنه: محمّد بن عبداللّه بن المطّلب، عن أحمد بن محمّد بن اُسید، عن عبدالعزیز بن إسحاق بن جعفر، عن عبدالوهّاب بن عیسی المروزی، عن الحسین ابن علیّ بن محمّد البلوی، عن عبداللّه بن نجیح، عن علیّ بن هاشم، عن علیّ بن حزور(۲)، عن الأصبغ بن نباته قال: سمعت عمران بن حصین یقول:

سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ: أنت وارث علمی، وأنت الإمام والخلیفه بعدی، تعلّم الناس بعدی مالا یعلمون، وأنت أبو سبطیّ، وزوج ابنتی، ومن ذرّیّتکم العتره الأئمّه المعصومون. فسأله سلمان عن الأئمّه؟ فقال: عدد نقباء بنی إسرائیل.

ومنه: علیّ بن محمّد [بن] الحسن، عن هارون بن موسی، عن حیدر بن نعیم السمرقندی، عن محمّد بن زکریّا الجوهری، عن العبّاس بن بکّار الضبی، عن أبی بکر الهذلی، عن أبی عبداللّه الشامی، عن عمران بن حصین، وذکر (مثله).(۳)

۱۵۲ - ومنه: محمّد بن وهبان بن محمّد البصری، عن الحسین بن علیّ البزوفری، عن عبدالعزیز بن یحیی الجلودی بالبصره، عن محمّد بن زکریّا الغلابی، عن أحمد ابن عیسی بن زید، عن عمرو بن عبدالغفار، عن أبی نُضیره(۴)، عن حکیم ابن جبیر،

۱- ۲۱۹ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۳۰ ح۱۸۸، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۶ ح ۵۳۱ .

۲- «خرور» ع ، ب ، م ، وهو مصحّف. وهو: علیّ بن أبی فاطمه، شدید التشیع من أهل الکوفه، روی عن الأصبغ بن نباته، توفّی بعد سنه ۱۳۰ ه ، راجع تقریب التهذیب: ۲/۳۳ رقم ۸۰۳ ، ومیزان الاعتدال: ۳/۸۱۱ .

۳- ۲۲۰ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۳۰ ح۱۸۹، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۶ ح ۵۳۲ .

۴- «أبی بصیر» م ، وفی نسخه اُخری «أبی نضره» ، وفی بعضها «أبی نصیره» . وهو: مسلم بن عبید الواسطی، أبونضیره من الطبقه الخامسه. قال عنه أحمد بن حنبل: ثقه . تقریب التهذیب: ۲/۲۴۶ وص ۴۸۱ رقم۱۴ ، ومیزان الاعتدال: ۴/۱۰۵ وص ۵۷۹ .

عن علیّ بن زید بن جدعان، عن سعید بن المسیّب، عن سعد بن مالک أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله

قال: یا علیّ أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أ نّه لانبیّ بعدی، تقضی دینی وتنجز عدتی، وتقاتل بعدی علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل، یا علیّ حبک إیمان وبغضک نفاق، ولقد نبّأنی اللطیف الخبیر أنّه یخرج من صلب الحسین تسعه من الأئمّه، معصومون مطهّرون، ومنهم مهدیّ هذه الاُمّه الّذی یقوم بالدین فی آخر الزمان کما قمت به فی أوّله.(۱)

۱۵۳ - ومنه: محمّد بن عبداللّه، عن عیسی بن القراد(۲) الکبیر، عن محمّد بن عبداللّه

بن عمر بن مسلم، عن محمّد بن عماره السکّری، عن إبراهیم بن عاصم، عن عبداللّه بن هارون الکرخی، عن أحمد بن عبداللّه بن یزید بن سلام(۳)، عن حذیفه بن الیمان قال: صلّی بنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ أقبل بوجهه الکریم علینا فقال:

معاشر أصحابی اُوصیکم بتقوی اللّه والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز وغنم وأنجح، ومن ترکها حلّت به الندامه، فالتمسوا بالتقوی السلامه من أهوال یوم القیامه، فکأنیّ اُدعی فاجیب، وإنّی تارک فیکم الثقلین: کتاب اللّه، وعترتی أهل بیتی، ما إن تمسّکتم بهما لن تضلّوا، ومن تمسّک بعترتی من بعدی کان من الفائزین، ومن تخلّف عنهم کان من الهالکین. فقلت: یا رسول اللّه علی من تخلّفنا؟ قال: علی من خلّف موسی بن عمران قومه؟

قلت: علی وصیّه یوشع بن نون. قال: فإنّ وصیّی وخلیفتی من بعدی علیّ بن أبی طالب، قائد البرره، وقاتل الکفره، منصور من نصره، مخذول من خذله.

قلت: یا رسول اللّه، فکم یکون الأئمّه من بعدک؟

قال: عدد نقباء بنی إسرائیل، تسعه من صلب الحسین، أعطاهم اللّه علمی وفهمی

۱- ۲۲۳ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۳۱ ح ۱۹۰، وأثبات الهداه: ۲/۱۶۶ ح ۵۳۳ .

۲- «العراد» م .

۳- «سلامه» م .

[وهم] خزّان علم اللّه ومعادن وحيه. قلت: يا رسول اللّه، فما لأولاد الحسن عليهم السّلام؟ قال: إن اللّه تبارك وتعالى جعل الإمامه فى عقب الحسين وذلك قوله عزّوجلّ «وَجَعَلَها كَلِمَةً باقيةً فى عَقِبِه لعلّهم يرجعون»(۱).

قلت: أفلا تسمّيهم لى يا رسول اللّه؟

قال: نعم إنّه لمّا عرج بى إلى السماء ونظرتُ إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور: «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه أيّدته بعلىّ ونصرته به» ورأيت أ نوار الحسن والحسين وفاطمه، ورأيت فى ثلاثه مواضع: عليّاً عليّاً عليّاً ومحمّداً محمّداً وجعفراًوموسى والحسن والحجّه يتلألأ من بينهم كأ نّه كوكب درّىّ.

فقلت: «يا ربّ، من هؤلاء الّذين قرنت أسماءهم باسمك؟»

قال: يا محمّد، إنّهم الأوصياء والأئمّه بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم اُنزل الغيث، وبهم اُثيب واُعاقب.

ثمّ رفع رسول اللّه صلى الله عليه و آله يده إلى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول:

اللّهمّ اجعل العلم والفقه فى عقبى وعقب عقبى، وفى زرعى وزرع زرعى.(۲)

۱۵۴ - ومنه: محمّد بن علىّ بن الحسين رضى الله عنه، عن محمّد بن عمر الجعابى، عن وضاح بن عبداللّه، عن أبى بلج(۳)، عن أبى القاسم موسى بن عبداللّه المقرى، عن

۱- الزخرف: ۲۸ .

۲- ۲۲۵ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۳۱ ح۱۹۱، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۷ ح۵۳۴، تقدّم ص ۴۱ ح۶.

۳- «أبى ثلج» ع ، «أبى بلح» ب . وذكر فى م كلا الاختلافين فى نسخه المتعدده، وفى اُخرى: أبى ملح، والصحيح ما أثبتناه من كتب التراجم ، قال العسقلانى فى تقريب التهذيب: ۲/۴۰۱ رقم۹۸ وص ۴۰۲ رقم ۹۹ وص ۳۴۹ رقم ۷۸، أبوبلج الفزارى ثمّ الكوفى اسمه يحيى. أو ابن أبى سليم، أو ابن أبى الأسود، صدوق... من الخامسه. وفى موضع آخر: أبوبلج الصغير، تميمى، واسطى اسمه جاريه بن بلج من الخامسه. والأظهر هو الأول، ويؤيّده قول الذهبى فى ميزان الاعتدال: ۴/۳۸۴ رقم ۹۵۳۹ وص ۵۰۷ رقم ۱۰۰۳۷: يحيى بن سليم أو ابن أبى سليم، أبوبلج الفزارى الواسطى... وثّقه ابن معين وغيره ومحمّد بن سعد والنسائى والدارقطنى. وقال أبوحاتم: صالح الحديث، لابأس به .

يحيى بن عبدالحميد، عن عمرو بن ميمون، عن أبى قتاده قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله

يقول: الأئمّه بعدى بعدد نقباء بنى إسرائيل وحوارىّ عيسى.

ومنه: محمّد بن عبداللّه بن المطّلب الشيبانى، عن أحمد بن عبداللّه بن عماره الثقفىّ، عن عامر بن علوان قال: حدّثنى جدىّ لأبى - أوقال: جدّى لأُمّى - عن يحيى بن حبشى الكندى، عن أبى الجارود، عن حبيب بن بشّار، عن حريز بن عثمان، عن أبى قتاده (وذكر نحوه).

ومنه: علىّ بن الحسن الرازى، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن عبداللّه بن جعفر العلوى، عن علىّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبى قتاده (وذكر نحوه).(۱)

۱۵۵ - ومنه: محمّد بن وهبان بن محمّد البصرى، عن الحسين بن علىّ البزوفرى، عن عبداللّه بن تمام الكوفىّ، عن يحيى بن عبدالحميد، عن الحسين بن أبى برد، عن يحيى بن يعلى، عن عبداللّه بن موسى، عن يحيى بن منقذ، عن أبى قتاده قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: كيف تهلك اُمّه أنا أوّلها واثناعشر من بعدى أئمّتها؟

إنّما يهلك فيما بين ذلك نتج(۲) الهرج، لست منهم ولاهم منّى .

ومنه: أبوالمفضّل الشيبانى، عن الحسين بن هديّه، عن الفضل بن جعفر بن أبى نوح، عن الحسن بن مهاجر، عن هشام بن خالد الدمشقى، عن الحسن بن يحيى الخشنى(۳)،

۱- ۲۲۹ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۳۲ ح۱۹۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۷ ح۵۳۵ .

۲- «ميج» م ، يأتى توضيح ذلك ص ۲۸۷ ذح۲۳۳، عن كمال وعيون وخصال .

۳- «الخشبى» ع ، ب ، «الحسنى» م ، وفى نسخه اُخرى «الحسينى» . وهو: الحسن بن يحيى الخشنى الدمشقى، والخشنى ينسب إلى خشين بن النمر، أصله من خراسان. قالوا عنه: صدوق، لابأس به. روى عنه هشام بن خالد حسب ما ورد فى الأسانيد ضمن ترجمته من ميزان الاعتدال: ۱/۵۲۴ رقم ۱۹۵۸، وراجع تقريب التهذيب: ۱/۱۷۲، رقم ۳۳۰ .

عن صدقه بن عبداللّه، عن هشام(۱)، عن أبی قتاده (وذکر نحوه).(۲)

۱۵۶ - ومنه: علیّ بن الحسن بن محمّد بن منده، عن زید بن جعفر بن محمّد ابن الحسین الخزاز، عن العبّاس بن العبّاس الجوهری، عن عفّان بن مسلم، عن حمّاد بن سلمه، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن شدّاد بن أوس قال:

لمّا کان یوم الجمل قلت: لا أکون مع علیّ ولا أکون علیه، وتوقّفت عن القتال إلی انتصاف النهار، فلمّا کان قرب اللیل ألقی اللّه فی قلبی أن اُقاتل مع علیّ، فقاتلت معه حتّی کان من أمره ما کان .

ثمّ إنّی أتیتُ المدینه فدخلت علی اُمّ سلمه، قالت: من أین أقبلت؟ قلت: من البصره. قالت: مع أیّ الفریقین کنت؟ قلت: یا اُمّ المؤمنین إنّی توقّفت عن القتال إلی

انتصاف النهار، فألقی اللّه عزّوجلّ فی قلبی أن اُقاتل مع علیّ.

قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: من حارب علیّاً فقد حاربنی، ومن حاربنی [فقد] حارب اللّه. قلت: أفترین أنّ الحقّ مع علیّ؟

قالت: إی واللّه علیّ مع الحقّ والحقّ معه، واللّه ما أنصفت اُمّه محمّد نبیّهم، إذ قدّموا من أخّره اللّه عزّوجلّ ورسوله، وأخّروا من قدّمه اللّه تعالی ورسوله، وأ نّهم

صانوا حلائلهم فی بیوتهم، وأبرزوا حلیله رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی القتال، واللّه لقد سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: إنّ لاُمّتی فرقه وخلعه فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فکونوا من النمط الأوسط، ثمّ ارقبوا أهل بیتی، فإن حاربوا فحاربوا، وإن سالموا فسالموا، وإن زالوا فزولوا معهم حیث زالوا فإنّ الحقّ معهم حیث کانوا.

قلت: فمن أهل بیته الّذین اُمرنا بالتمسّک بهم؟ قالت: هم الأئمّه بعده کما قال: «عدد نقباء بنی إسرائیل، علیّ وسبطای، وتسعه من صلب الحسین، وأهل بیته هم

۱- «هاشم» ب ، والظاهر أ نّه مصحّف، والأغلب أنّ هشام هذا، هو: هشام بن عروه لروایه صدقه بن عبداللّه عنه، کما ورد فی سیر أعلام النبلاء: ۷/۳۱۴ رقم ۱۰۴ .

۲- ۲۳۲ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۳۳ ح۱۹۳ .

المطهّرون والأئمّه المعصومون» قلت: إنّا للّه هلك الناس إذن. قالت: كلّ حزب بما لديهم فرحون.(۱)

۱۵۷ - ومنه: المعافى بن زكريّا، عن أبى سليمان أحمد بن أبى هراسه، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبداللّه بن حمّاد الأنصارى، عن عثمان بن أبى شيبه، عن حريز، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبه، عن قيس بن أبى حازم، عن اُمّ سلمه قالت: سألت رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن قول اللّه سبحانه وتعالى: «فَاُولئك مَعَ الّذينَ اَنعمَ اللّه عَلَيْهِمْ مِن النبيّينَ وَالصِّديقينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِك رَفيقاً»(۲) قال: «الّذين أنعم اللّه عليهم من النبيين» أنا، «والصديقين»علىّ بن أبى طالب، «والشهداء» الحسن والحسين

«والصالحين - حمزه - وحسن اُولئك رفيقا» الأئمّه الاثناعشر بعدى.(۳)

۱۵۸ - ومنه: الحسين بن محمّد بن سعيد، عن أبى محمّد الحسين بن محمّد بن أخى طاهر، عن أحمد بن علىّ، عن عبدالعزيز بن الخطّاب، عن علىّ بن هاشم، عن محمّد بن أبى رافع، عن سلمه بن شبيب، عن القعنبى عبداللّه بن مسلمه المدنى(۴)، عن أبى الأسود، عن اُمّ سلمه رضى الله عنه قالت: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

الأئمّه بعدى اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعه من صلب الحسين، أعطاهم اللّه علمى وفهمى، فالويل لمبغضيهم.(۵)

۱- ۲۷۷ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۳۴۶ ح ۲۱۳، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۴ ح ۵۵۶ .

۲- النساء: ۶۹.

۳- ۲۸۰ ح ۲، عنه البحار: ۳۶/۳۴۷ ح ۲۱۴ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۴ ح ۵۵۷ .

۴- «القعنبى عن عبداللّه بن مسلم» ع ، ب . «القعنبى عبداللّه بن مسلم المدينى» م ، وفى بعضها «القعبتى، والقعينى» وهو: عبداللّه بن مسلمه بن قعنب، أبو عبدالرحمان الحارثى القعنبى المدنى، نزيل البصره ثمّ مكه، وهو من رواه «الموطأ»لمالك بن أنس، ومن أفضلهم. ولد بعد سنه ۱۳۰، بيسير، وتوفّى سنه ۲۲۱ ، سير أعلام النبلاء: ۱۰/۲۵۷ رقم ۶۸، طبقات ابن سعد: ۷/۳۰۲، وفيات الأعيان: ۳/۴۰ .

۵- ۲۸۲ ح ۳، عنه البحار: ۳۶/۳۴۷ ح ۲۱۵ .

۱۵۹ - ومنه بهذا الإسناد: قالت: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعليّ:

يا عليّ، إنّ اللّه تبارك وتعالى وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين فى الأرض، فرضيت بهم إخواناً، ورضوا بك إماماً، فطوبى لك ولمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك.

يا عليّ، أنا مدينه [العلم] وأنت بابها، وماتوّى المدينه إلّا من بابها.

يا عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وأهل ولايتك كلّ أشعث ذى طمرين، لو أقسم على اللّه عزّوجلّ لأبرّ قسمه.

يا عليّ، إخوانك فى أربعه أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسأله فى قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط .

يا عليّ، حربك حربى وحربى حرب اللّه، من سالمك فقد سالمنى ومن سالمنى فقد سالم اللّه.

يا عليّ، بشرّ شيعتك أنّ اللّه قد رضى عنهم ورضوك لهم قائداً، ورضوا بك وليّاً.

يا عليّ، أنت مولى المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأنت أبو سبطىّ وأبو الأئمّه التسعه من صلب الحسين، ومنّا مهدىّ هذه الاُمّه.

يا عليّ، شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام دين اللّه (۱).(۲)

۱۶۰ - ومنه: أبوالمفضّل الشيبانى، عن محمّد بن علىّ بن شاذان [عن الحسن بن محمّد بن عبدالواحد] عن الحسن بن الحسين العرنى، عن يحيى بن يعلى، عن عمر(۳) بن موسى [الوجيهى]، عن زيد بن علىّ قال:

۱- «للّه دين» ع ، ب .

۲- ۲۸۳ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۳۴۷ ح۲۱۶ .

۳- «عمرو» م . قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: ۳/۲۲۴ : عمر بن موسى بن وجيه الميتمى الوجيهى... وهو: عمر بن موسى بن وجيه الأنصارى الدمشقى وهمَ من عدّه كوفياً لأ نّه يروى أيضاً عن الحكم بن عتيبه وعن قتاده... توفّى قريب من موت الأوزاعى الّذى توفّى سنه ۱۵۷، وراجع تقريب التهذيب: ۱/۴۹۳ رقم ۱۰۶۴، وسير أعلام النبلاء: ۷/۱۲۷ ، ۱۲۸ فى ترجمه الأوزاعى .

كنت عند أبی علیّ بن الحسین علیه السلام إذ دخل علیه جابربن عبداللّه الأنصاری فبینما هو یحدّثه إذ خرج أخی محمّد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه ثمّ قام إلیه فقال: یا غلام أقبل فأقبل، ثمّ قال: أدبر. فأدبر، فقال: شمائل کشمائل رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ما اسمک یاغلام؟ قال: محمّد. قال: ابن من؟ قال: ابن علیّ بن الحسین ابن علیّ بن أبی طالب. قال: أنت إذن الباقر. قال: فانکبّ علیه، وقبّل رأسه ویدیه، ثمّ قال: یا محمّد، إنّ رسول اللّه یقرئک السّلام. قال: علی رسول اللّه أفضل السلام، وعلیک یا جابر بما أبلغت السّلام. ثمّ عاد إلی مصلّاه، فأقبل یحدّث أبی ویقول:

إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال لی یوماً: یا جابر إذا أدرکت ولدی الباقر علیه السّلام فاقرأه منّی السلام، فإنّه سمیّی وأشه الناس بی، علمه علمی وحکمه حکمی، سبعه من ولده اُمناء معصومون أئمّه أبرار، والسابع مهدیّهم، الّذی یملأ الدنیا قسطاً وعدلاً کما ملئت

جوراً وظلماً، ثمّ تلا رسول اللّه صلی الله علیه و آله «وَجَعَلْنَاهُمْ اَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأمْرِنَا وَاَوْحَیْنا اِلَیْهِمْ فِعْلَ الْخَیْرَاتِ وَاِقَامَ الصَّلاهِ وَایتَاءَ الزَکَاهِ وَکَانُوا لَنَا عَابِدینَ»(۱).

۱۶۱ - کنز الفوائد: روی الشیخ أبو جعفر الطوسی، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان ذکره فی کتاب مسائل البلدان یرفعه إلی سلمان الفارسی رحمه الله قال:

دخلت علی فاطمه علیهاالسلام والحسن والحسین علیهماالسّلام یلعبان بین یدیها ففرحت بهما فرحاً شدیداً، فلم ألبث حتّی دخل رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فقلت: یا رسول اللّه أخبرنی بفضیله هؤلاء لازداد لهم حبّاً. فقال: یا سلمان، لیله اُسری بی إلی السماء أدارنی(۲) جبرئیل فی سماواته وجناته(۳)، فبینما أنا أدور

۱- ۴۲۰ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۶۰ ح ۲۳۰، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۳ ح۵۸۹ ، والآیه من سوره الأنبیاء: ۷۳ .

۲- «إذ رأیت» ع ، ب .

۳- فی ع ، ب وبقیّه المصادر «جنانه» . وواضح أنّ الضمیر فی «سماواته وجنّاته» یعود علی اللّه سبحانه وتعالی ولیس علی جبرئیل علیه السّلام .

قصورها وبساتينها ومقاصرها(۱) إذ شممت رائحه طيّبه فأعجبتنى تلك الرائحه، فقلت: يا حبيبى ما هذه الرائحه الّتى غلبت على روائح الجنّه كلّها؟ فقال: يامحمّد تفّاحه خلقها اللّه تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائه ألف عام ما ندرى ما يريد بها.

فبينا أنا كذلك إذ رأيت ملائكه ومعهم تلك التفّاحه، فقالوا: يامحمّد ربّنا السلام يقرأ عليك السّلام، وقد أتحفك بهذه التفّاحه .

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: فأخذت تلك التفّاحه، فوضعتها تحت جناح جبرئيل، فلمّا هبط [بى] إلى الأرض أكلت تلك التفّاحه، فجمع اللّه ماءها فى ظهرى، فغشيت خديجه بنت خويلد، فحملت بفاطمه من ماء التفّاحه، فأوحى اللّه عزّوجلّ إلىّ أن قد ولد لك حوراء إنسيّه، فزوّج النور من النور: (فاطمه من علىّ)(۲) فإنّى قد زوّجتها فى السماء، وجعلت خُمس الأرض مهرها، وستخرج فيما بينهما ذرّيّه طيّبه، وهما سراجا الجنّه : الحسن والحسين، ويخرج من صلب الحسين أئمّه يقتلون ويخذلون، فالويل لقاتلهم وخاذلهم.(۳)

۱۶۲ - كتاب العمده: من الجمع بين الصحيحين للحميدىّ، الحديث الثانى من المتّفق عليه من مسلم والبخارى من مسند جابر بن سمره قال:

سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول: يكون بعدى اثناعشر أميراً،فقال كلمه لم أسمعها، فقال أبى: إنّه قال: كلّهم من قريش .

كذا فى حديث شعبه.(۴)

۱۶۳ - وفى حديث [ابن] عينيه(۵) قال: لايزال أمر الناس ماضياً ماوليهم اثناعشر

۱- «مقاصير» م . المقاصر: الواحد «مقصور» اُصول الشجر. ومقاصير: الطرق، الواحده «مقصره» نواحيها .

۲- «النور فاطمه من نور علىّ» ع ، ب .

۳- عنه البحار: ۳۶/۳۶۱ ح۲۳۲، وتأويل الآيات: ۱/۲۵۱ ح۱۶، مدينه المعاجز: ۳/۴۲۲ ح ۹۵۰ .

۴- ۴۲۰ ح ۸۷۱ ، عنه البحار: ۳۶/۳۶۱ ح۲۳۳، صحيح البخارى: ۹/۸۱ باب الاستخلاف .

۵- الّذى تقدّم ص ۱۵۶ ح۵۳ عن المناقب .

رجلاً. ثمّ تكلّم النبيّ صلى الله عليه و آله بكلمه خفيت عليَّ، فسألت أبي: ماذا قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟

فقال: قال: كلّهم من قريش.(۱)

۱۶۴ - وبالإسناد: قال: وفي روايه مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال: كتبت إلى جابر بن سمره مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول اللّه. فكتب إليّ :

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوم جمعه عشيّه رجم الأسلمي قال: لا يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعه، ويكون عليكم(۲) اثنا عشر خليفه كلّهم من قريش.

وسمعته يقول: إنّ عصبه من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى.

وسمعته يقول: إنّ بين يدى الساعه كذّابين فاحذروهم.

وسمعته يقول: إذا أعطى اللّه أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وبأهل بيته.

وسمعته يقول: أنا الفرط على الحوض.(۳)

۱۶۵ - وفي روايه مسلم أيضاً عن عامر الشعبي، عن جابر بن سمره قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومعي أبي يقول:

لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثنى عشر خليفه. فقال كلمه أصمّنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: [قال:] كلّهم من قريش.(۴)

۱۶۶ - وفي روايته أيضاً عن حصين بن عبدالرحمان، عن جابر بن سمره قال:

دخلت مع أبي على النبيّ صلى الله عليه و آله فسمعته يقول: إنّ هذا الأمر لايزال عزيزاً [منيعاً] حتّى يمضي فيهم اثناعشر خليفه. قال: ثمّ تكلّم بكلام(۵) خفي عليّ،

۱- العمده: ۴۲۰ ح۸۷۲ ، الطرائف: ۱۷۰ ح۲۶۱، صحيح مسلم: ۶/۳ كتاب العماره .

۲- «عليهم» ع ، ب .

۳- العمده: ۴۲۰ ح۸۷۳ ، صحيح مسلم: ۶/۱۴ باب الناس تبع لقريش .

۴- العمده: ۴۲۱ ح۸۷۶ ، اثبات الهداه: ۲/۲۹۲، البحار: ۳۶/۲۶۶ .

۵- «بكلمه» ع .

فقلت: لأبی: ما قال؟ فقال: [قال] : کلّهم من قریش .(۱)

وفی حدیث سمّاک، عن جابر بن سمره عنه صلی الله علیه و آله قال:

لا یزال الإسلام عزیزاً إلی اثنی عشر خلیفه. ثمّ ذکر (مثله).(۲)

أقول: ثمّ روی من الجمع بین الصحاح السّته لرزین العبدری من سنن أبی داود السجستانیّ، عن عامر بن سعد، عن جابر مثل ما تقدّم.

وعن جابر مثل الحدیثین الأخیرین.

أقول: أورد أخبار اُخر فی النصّ علی الاثنی عشر ترکناها احترازاً عن الإکثار والتکرار.

۱۶۷ - المستدرک: من کتاب حلیه الأولیاء لأبی نعیم، عن الشعبی، عن ابن سمره قال: جئت مع أبی إلی المسجد والنبیّ صلی الله علیه و آله یخطب قال:

فسمعته یقول: یکون بعدی اثناعشر خلیفه. ثمّ خفض صوته فلم أدر ما یقول، فقلت لأبی: ما یقول؟: قال: [قال:] کلّهم من قریش.

قال: وروی هذا الحدیث عمر بن عبداللّه بن رزین عن سفیان (مثله).

قال أبو نعیم: ورواه عن الشعبی جماعه.(۳)

۱۶۸ - ومن الجزء الثانی من کتاب الفردوس لابن شیرویه، عن ابن سمره، عنه صلی الله علیه و آله

قال: لا یزال هذا الأمر قائماً حتّی یمضی فیهم اثناعشر أمیراً(۴) کلّهم من قریش.(۵)

۱- العمده: ۴۲۱ ح۸۷۷ ، المناقب: ۱/۲۸۹، صحیح مسلم: ۶/۳ باب الناس تبع لقریش .

۲- العمده: ۴۲۱ ح۸۷۸ ، الطرائف: ۱/۱۷۰، کشف الغمّه: ۱/۵۷، اثبات الهداه: ۲/۲۷۲، البحار: ۳۶/۲۶۲ .

۳- المستدرک لابن بطریق مخطوط ، عنه البحار: ۳۶/۳۶۳، ورواه فی حلیه الاولیاء: ۴/۳۳۳، سیر أعلام النبلاء: ۱۴/۴۴۳، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/۶۲۸ ، کفایه الأثر: ۵۰، الخصال: ۲/۴۶۹، کمال الدین: ۱/۲۷۲، المناقب: ۱/۲۹۱، اثبات الهداه: ۲/۸۱ ، البحار: ۳۶/۲۳۴ ح۱۹ عن الخصال ، وص۲۶۹ .

۴- «أمراء» خ .

۵- المصدر السابق. وأورده فی فردوس الأخبار: ۵/۲۲۹ ح۷۷۰۵ وص ۲۳۸ ح ۷۷۴۰ .

أقول: روى السيّد ابن طاووس فى الطرائف هذه الأخبار من [الكتب] المذكوره وغيرها، ثمّ قال: وقد رأيت تصنيفاً لأبى عبداللّه أحمد بن محمّد بن عبيداللّه ابن الحسن بن عيّاش(۱) اسمه «كتاب مقتضب الأثر فى إمامه الاثنى عشر» وهو نحو من أربعين ورقه، يذكر فيه أحاديث عن نبيّهم محمّد صلى الله عليه و آله بإمامه الاثنا عشر من قريش [بأسمائهم].

ورأيت أيضا كتاباً تصنيف رجال المذاهب الأربعه ورواتهم، اسم تصنيف المذكور «تاريخ أهل البيت من آل رسول اللّه صلى الله عليه و آله» روايه نضر بن [علىّ]الجهضمى يتضمّن

تسميه الإثنى عشر من آل محمّد المشار إليهم.

ورأيت كتاباً آخر من تصنيف رجال المذاهب الأربعه ورواتهم، ترجمه الكتاب [المذكور] «تاريخ مواليد و وفاه أهل البيت عليهم السلام وأين دفنوا» روايه ابن الخشّاب

الحنبلى النحوى يتضمّن تسميه الاثنى عشر المشار إليهم والتنبيه عليهم.

ورأيت فى كتبهم وتصانيفهم ورواتهم غير ذلك ممّا يطول تعداده تتضمّن الشهاده للفرقه الشيعه بتعيين أئمتهم الاثنى عشر وأسمائهم عليهم السلام.(۲)

۱۶۹ - الإختصاص: الصدوق، عن ابن المتوكّل، عن محمّد بن أبى عبداللّه الكوفىّ، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن علىّ بن سالم، عن أبيه [عن سالم بن دينار]، عن ابن طريف، عن ابن نباته، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ذكر اللّه عزّوجلّ عباده، وذكرى عباده، وذكر علىّ عباده، وذكر الأئمّه من ولده عباده، والّذى بعثنى بالنبوّه وجعلنى خير البريّه، إنّ وصيّى لأفضل الأوصياء، وإنّه لحجّه اللّه على عباده، وخليفته على خلقه، ومن ولده الأئمّه الهداه بعدى بهم يحبس اللّه العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع

۱- «محمّد بن عبداللّه بن عيّاش» ع ، ب ، م ، تقدّمت ترجمته ص۱۳۷ وكتابه مطبوع .

۲- ۱/۲۵۴ وص۲۵۷، عنه البحار: ۳۶/۳۶۴.

على الأرض إلاّ بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقى خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات أُولئك أولياء اللّه حقّاً، وخلفائى صدقاً، عدّتهم عدّه الشهور، وهى

اثنا عشر شهراً، وعدّتهم عدّه نقباء موسى بن عمران عليه السلام، ثمّ تلا صلى الله عليه و آلههذه الآيه: «والسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُروج».(۱)

ثمّ قال: أ تقدر(۲) يا بن عبّاس أنّ اللّه يقسم بالسماء ذات البروج ويعنى به السماء وبروجها؟ قلت: يا رسول اللّه، فما ذاك؟

قال: أمّا «السماء» فأنا، وأمّا «البروج» فالأئمّه بعدى، أوّلهم علىّ وآخرهم المهدىّ صلوات اللّه عليهم أجمعين .(۳)

۱۷۰ - مقتضب الأثر: روى عن ابن عقده، عن عبداللّه بن أحمد بن مستورد، عن مخوّل، عن محمّد بن بكر، عن زياد بن المنذر، عن عبدالعزيز بن أبى خضير(۴)، عن عبداللّه بن أبى أوفى قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

يكون بعدى اثنا عشر خليفه من قريش، ثمّ تكون فتنه دوّاره.

قال: قلت: أنت سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟ قال: نعم سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

قال: وإنّ على [عبداللّه] بن أبى [أوفى] يومئذ برنس خزّ.(۵)

۱۷۱ - ومنه: وعن الحسن بن أحمد بن سعيد المالكى(۶)، عن أحمد بن عبدالجبّار

۱- البروج: ۱.

۲- «أتعدّر» ع ، «أتدرى» م .

۳- ۲۲۳، عنه البحار: ۳۶/۳۷۰ ح ۲۳۴، وج۹۴/۶۹ ح۵۸، والبرهان: ۵/۶۲۲ ح۱، ومستدرك الوسائل: ۵/۲۸۳ ح۱، وإثبات الهداه: ۲/۲۱۷ ح۷۴۷ .

۴- «عبد العزيز بن خضير» م ، ب .

۵- ۴ ، عنه البحار: ۳۶/۳۷۱ ، تقدّم مثله ص ۱۶۱، الحديث ۶۳ عن المناقب .

۶- «أبوالحسن بن أحمد بن سعيد المالكى» م ، وأضاف فى البحار: عن أحمد بن سعيد المالكى أى أبيه. وكلاهما صحيح والحسن بن أحمد بن سعيد المالكى من مشايخ ابن بابويه، كما ورد فى أمالى الصدوق: ۶۷۲ ح۵ . وروى عن أبيه، وروى عنه ابن بابويه كما ذكره الشيخ الصدوق فى مشيخته فى طريقه إلى إبراهيم بن أبى محمود، وقال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: ۷/۲۷۶ رقم ۳۷۶۵ : الحسن بن أحمد بن سعيد بن أنس بن عثمان أبوعلىّ المؤدّن يعرف بالمالكى، سمع من أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفى ... توفّى سنه۳۸۳ ه .

الصوفی، عن یحیی بن معین، عن عبداللّه بن صالح، عن لیث بن سعد، عن خالد بن یزید، عن سعید(۱) بن أبی هلال، عن ربیعه بن سیف قال:

کنّا عند سیف الأصمعی فقال: سمعت عبداللّه بن عمرو بن العاص یقول:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: یکون خلفی اثناعشر خلیفه.

قال بعض الرواه: هم مسمّون، کنّینا عن أسمائهم.

وذکر ربیعه بن سیف قوماً لم نجدهم فی غیر روایته.

قال ابن عیّاش: فإذا کانت هذه العدّه المنصوصه علیها لم توجد فی القائمین بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولا فی بنی اُمیّه، لأنّ عدّه خلفاء بنی اُمیّه تزید علی الإثنی عشر، ولا فی القائمین من بعدهم إلّا زائده علیهم، ولم تَدَّع فرقه من فرق الاُمّه هذه العدّه فی أئمّتها غیر الإمامیه دلّ ذلک علی أنَّ أئمّتهم المعیّون بها.(۲)

۱۷۲ - ومنه: وروی عن عبداللّه بن إسحاق الخراسانی، عن أحمد بن عبید بن ناصح، عن إبراهیم بن الحسن بن یزید، عن محمّد بن آدم، عن أبیه، عن شهر بن حوشب، عن سلمان قال:

کنّا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله والحسین بن علیّ علیهماالسّلام علی فخذه إذ تفرّس فی وجهه وقال

[له]:یا أبا عبداللّه، أنت سیّد من ساده، وأنت إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمّه تسعه، تاسعهم قائمهم، إمامهم أعلمهم، أحکمهم أفضلهم.(۳)

۱۷۳ - وعن محمّد بن عثمان، عن إسماعیل بن إسحاق القاضی، عن سلیمان ابن حرب، عن حمّاد بن زید، عن عمرو بن دینار، عن جابر الأنصاری، قال:

۱- «سعد» م . وهو: سعید بن أبی هلال، أبوالعلاء اللیثی، حدّث عنه جماعه، منهم: خالد بن یزید. قیل: إنّه نشأ بالمدینه، ولد سنه ۷۰ وتوفّی سنه ۱۳۵ وقیل: توفّی سنه ۱۴۹، سیر أعلام النبلاء: ۶/۳۰۳ رقم ۱۲۸، میزان الإعتدال: ۲/۱۶۲ .

۲- ۵ ، عنه البحار: ۳۶/۳۷۱ .

۳- ۸ ، عنه البحار: ۳۶/۳۷۲، وإثبات الهداه: ۲/۲۹۴ ح۱۴۶.

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ [اللّه] اختار من الأيّام يوم الجمعه، ومن اللّيالى ليله القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارنى وعليّاً، واختار من علىّ الحسن والحسين، واختار من الحسين حجّه العالمين، تاسعهم قائمهم، أعلمهم أحكمهم.(۱)

أقول: روى أحمد بن محمّد بن عيّاش فى مقتضب الأثر فى النصّ على [الأئمّه] الإثنى عشر كثيراً من الأخبار المتقدّمه بأسانيد تركناها حذراً من التكرار والإكثار وأوردنا بعضها فى باب الرجعه .(۲)

(۱۷۴) كتاب سليم بن قيس: - فى حديث مناشده أمير المؤمنين عليه السّلام المهاجرين والأنصار - : عن أبى الهيثم بن التيهان، وأبى أيّوب، وعمّار، وخزيمه بن ثابت ذى الشهادتين، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، قال:

يا أيّها الناس، إنّ اللّه جلّ ذكره أمركم فى كتابه بالصلاه، قد بيّنتها لكم وسَنَنْتُها لكم، والزكاه والصوم، والحج، فبيّنتها وفسّرتها لكم وأمركم فى كتابه بولايته، وإنّى أُشهدكم، أيّها الناس أ نّها خاصّه لعلىّ وأوصيائى من ولدى وولده: أوّلهم ابنى حسن،ثمّ ابنى حسين، ثمّ تسعه من ولد الحسين، لا يفارقون الكتاب حتّى يردوا علىّ الحوض.

يا أيّها الناس قد أعلمتكم مَفْزَعَكُم بعدى، وإمامكم ووليّكم وهاديكم بعدى، وهو أخى علىّ بن أبى طالب، وهو فيكم بمنزلتى فيكم فقلّدوه وأطيعوه فى جميع أُموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمنى اللّه، وأمرنى أن أُعلّمه إيّاه، وأن أُعْلِمَكم أ نّه عنده، فاسألوه، وتعلّموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تتخلفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، لا يزايلونه ولا يزايلهم.(۳)

۱- ۹، عنه البحار: ۳۶/۳۷۲، وإثبات الهداه: ۳/۲۹۴ ح۱۴۷.

۲- أقول: استدركنا جميع روايات هذا الكتاب، إمّا باتحادها مع ما موجود فى العوالم، أو بايرادها كامله فى الباب المناسب لها. استيفاءً للهدف المرتجى فى جعل هذا الكتاب جامعاً كاملاً فى بابه .

۳- ۲/۷۶۰ ح۲۵، عنه البرهان: ۲/۲۴۲ ضمن ح۱۷ .

(۱۷۵) إكمال الـدين: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسـرور قال: حدّثنا الحسـين بن محمّد بن عامر، عن المعلّى بن محمّد البصـرىَّ، عن جعفر بن سليمان، عن عبداللّه الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبداللّه بن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ خلفائى وأوصيائى، وحجج اللّه على الخلق بعدى اثناعشر: أوّلهم أخى، وآخرهم ولدى. قيل: يا رسول اللّه ومن أخوك؟ قال: علىّ بن أبى طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدىُّ الّذى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. والّذى بعثنى بالحقَّ

نبيّاً لو لم يبق من الدُّنيا إلّا يوم واحد لطوَّل اللّه ذلك اليوم حتّى يخرج فيه ولدى المهدىُّ فينزل روح اللّه عيسـى بن مريم فيصلّى خلفه، وتشرق الأرض بنوره، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

فرائد السمطين: بإسناده إلى ابن بابويه (مثله).(۱)

(۱۷۶) كفـايه الأـثر: بإسـناده إلى زيـد بن الحسن الأنمـاطىّ، عن جعفر بن محمّـد، عن أبيه عليهماالسـلام ، عن جابر بن عبـداللّه الأنصارىّ قال:

كنت عنـد النبىّ صـلى الله عليه و آله فى بيت اُمّ سـلمه فـأنزل اللّه هـذه الآـيه: «إنّمـا يريـد اللّه ليـذهب عنكم الرّجس أهـل البيت ويطهّركم تطهيراً».(۲)

فدعا النبىّ صلى الله عليه و آله بالحسن والحسين وفاطمه وأجلسهم بين يديه، ودعا علىّاً عليه السّلام

فأجلسه خلف ظهره وقال:

«اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»

قالت اُمّ سلمه: وأنا معهم يا رسول اللّه؟

قال: أنت على خير. فقلت: يا رسول اللّه، لقـد أكرم اللّه هذه العتره الطاهره والذرّيه المباركه بذهاب الرجس عنهم؟ قال: يا جابر، لأ نّهم عترتى من لحمى ودمى، فأخى

۱- ۲۸۰ ح۲۷، عنه البحار: ۵۱/۷۱ ح۱۲، وإثبات الهداه: ۲/۸۳ ح ۲۳۰، فرائد السمطين: ۲/۳۱۲، وأورده فى كشف الغمّه: ۲/۵۰۷ ، إعلام الورى: ۲/۱۷۳ .

۲- الأحزاب: ۳۳.

سيّد الأوصياء، وابناى خير الأسباط، وابنتى سيّده النسوان، ومنّا المهدىّ. قلت: يا رسول اللّه ومن المهدىّ؟

قال: تسعه من صلب الحسين أئمّه أبرار والتاسع قائمهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.(۱)

(۱۷۷) تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس مرفوعاً إلى محمّد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبداللّه بن عبّاس عن تفسير قوله تعالى:

«وإنّا لنحن الصَّافّون * وإنّا لنحن المسبّحون»(۲). فقال ابن عبّاس:

إنّا كنّا عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأقبل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فلمّا رآه النبىّ صلى الله عليه و آله تبسّم فى وجهه وقال: مرحباً بمن خلقه اللّه قبل آدم بأربعين ألف عام، فقلت: يا رسول اللّه،أكان الابن قبل الأب؟

قال: نعم إنّ اللّه تعالى خلقنى وخلق عليّاً قبل أن يخلق آدم بهذه المدّه وخلق نوراً فقسّمه نصفين، فخلقنى من نصفه، وخلق عليّاً من النصف الآخر قبل الأشياء كلّها، ثمّ خلق الأشياء فكانت مظلمه، فنورها من نورى ونور علىّ، ثمّ جعلنا عن يمين العرش، ثمّ خلق الملائكه، فسبّحنا فسبّحت الملائكه، وهلّلنا فهلّلت الملائكه، وكبّرنا فكبّرت الملائكه، فكان ذلك من تعليمى وتعليم علىّ، وكان ذلك فى علم اللّه السابق أن لا يدخل النار محبٌّ لى ولعلىّ، ولا يدخل الجنّه مبغض لى ولعلىّ.

ألا وإنّ اللّه عزّوجلّ خلق الملائكه بأيديهم أباريق اللّجين مملوءه من ماء الحياه من الفردوس، فما أحد من شيعه علىّإلاّ وهو طاهر الوالدين، تقىٌّ نقىٌّ مؤمنٌ باللّه.

فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكه الّذين بأيديهم أباريق من ماء الجنّه، فيطرح من ذلك الماء فى آنيته الّتى يشرب منها، فيشرب من ذلك

۱- ۱۲۹ ح۵، عنه البحار: ۳۶/۳۰۸ ح۱۴۷، وإثبات الهداه: ۲/۱۵۷ ح۴۹۵ .

۲- الصافات: ۱۶۵ و۱۶۶.

الماء وينبت الإيمان فى قلبه كما ينبت الزرع، فهم على بيّنه من ربّهم ومن نبيّهم ومن وصيّهم علىّ ومن ابنتى الزهراء ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ الأئمّه من ولد الحسين عليهم السلام . فقلت: يا رسول اللّه ومن الأئمّه؟

قال: أحد عشر منّى، وأبوهم علىّ بن أبى طالب. ثمّ قال النبىّ صلى الله عليه و آله: الحمد للّه الّذى جعل محبّه علىّ والإيمان سببين. يعنى سبباً لدخول الجنّه، وسبباً للنجاه من النار.

إرشاد القلوب: مرفوعاً إلى محمّد بن زياد (مثله).(۱)

فاطمه الزهراء عليهاالسّلام:

۱۷۸ - كفايه الأثر: أبو المفضّل رحمه الله، عن محمّد بن مسعود النيلى، عن الحسن بن عقيل الأنصارى، عن أبى إسماعيل إبراهيم [بن أحمد]، عن عبداللّه بن موسى، عن أبى خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علىّ، [عن أبيه علىّ] بن الحسين، عن عمّته زينب بنت علىّ، عن فاطمه عليهاالسّلام قالت:

دخل إلىّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله عند ولادتى ابنى الحسين، فناولته إيّاه فى خرقه صفراء، فرمى بها وأخذ خرقه بيضاء فلفّه فيها، ثمّ قال: خذيه يا فاطمه، فإنّه الإمام وأبو الأئمّه تسعه من صلبه [أئمّه] أبرار، والتاسع قائمهم.(۲)

۱۷۹ - ومنه: علىّ بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزوينى، عن أحمد بن علىّ العبدى، عن علىّ بن سعد بن مسروق، عن عبد الكريم بن هلال بن أسلم المكّى، عن أبى الطفيل، عن أبى ذرّ رضى الله عنه، قال:

سمعت فاطمه عليهاالسّلام تقول: سألت أبى صلى الله عليه و آله عن قول اللّه تعالى: «وعلى الأعراف رجال يعرفون كُلاًّ بسيماهم»(۳).

۱- ۲/۵۲۷ ح ۲۰، عنه البحار: ۲۴/۸۸ ح ۴ وج ۳۵/۲۹ ح ۲۵، والبرهان: ۴/۶۳۴ ح ۱۶، وأخرجه فى البحار: ۲۶/۳۴۵ ح ۱۸، عن إرشاد القلوب: ۲/۲۹۷ .

۲- ۲۹۷ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۳۵۰ ح ۲۱۹، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۶ ح ۵۶۲ .

۳- الأعراف: ۴۶ .

قال: هم الأئمّه بعدی، علیّ وسبطای وتسعه من صلب الحسین علیه السلام، هم رجال الأعراف، لا یدخل الجنّه من یعرفهم ویعرفونه، ولا یدخل النار إلّا من أنکرهم وینکرونه، لا یعرف اللّه تعالی إلّا بسبیل معرفتهم.

المناقب: عن فاطمه علیهاالسلام (مثله).(۱)

۱۸۰ - کفایه الأثر: الحسین بن علیّ رحمه الله، عن هارون بن موسی، عن محمّد بن إسماعیل الفزاری، عن عبداللّه بن صالح کاتب اللّیث، عن رشد بن سعد، عن الحسین ابن یوسف الأنصاری عن سهل بن سعد الأنصاری قال: سألت فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن الأئمّه؟

فقالت: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ علیه السّلام:

یا علیّ، أنت الإمام والخلیفه بعدی، وأنت أولی بالمؤمنین من أنفسهم.

فإذا مضیت فإبنک الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم،

فإذا مضی الحسن (فابنک الحسین) أولی بالمؤمنین من أنفسهم.

فإذا مضی الحسین فابنه علیّ بن الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم.

فإذا مضی علیّ فابنه محمّد أولی بالمؤمنین من أنفسهم.

فإذا مضی محمّد فابنه جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم.

فإذا مضی جعفر فابنه موسی أولی بالمؤمنین من أنفسهم.

فإذا مضی موسی فابنه علیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم.

فإذا مضی علیّ فابنه محمّد أولی بالمؤمنین من أنفسهم.

فإذا مضی محمّد فابنه علیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم.

فإذا مضی علیّ فابنه الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم.

---

۱ - ۲۹۸ ح۲، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/۲۹۶، عنهما البحار: ۳۶/۳۵۱ ح ۲۲۰، وأخرجه فی إثبات الهداه:۲/۱۷۶ ح۵۶۳ عن الکفایه .

فإذا مضى الحسن فالقائم المهدىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ يفتح اللّه تعالى به مشارق الأرض ومغاربها.

فهم أئمّه الحقّ وألسنه الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.(۱)

۱۸۱ - ومنه: محمّد بن عبداللّه بن المطّلب، عن عبيداللّه بن الحسين النصيبى، عن أبى العينا، عن يعقوب بن محمّد بن علىّ، عن(۲) عبدالمهيمن (عن عبّاس بن سهل)(۳) الساعدى، عن أبيه قال: سألت فاطمه صلوات اللّه عليها عن الأئمّه عليهم السّلام؟ فقالت:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله [يقول]: الأئمّه بعدى بعدد نقباء بنى إسرائيل.(۴)

۱۸۲ - ومنه: علىّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسين الكوفىّ، عن محمّد بن علىّ ابن زكريّا، عن عبداللّه بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد، عن عبدالرحمان، عن عاصم بن عمر(۵)، عن محمود بن لبيد قال:

۱- ۲۹۹ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۲۵۱ ح۲۲۱، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۶ ح۵۶۴ .

۲- كذا فى إثبات الهداه، وهو الصحيح، وفى ع ، ب و م: بن. اُنظر التعليّقه الآتيه .

۳- «ابن عبّاس بن سعد» ع ، م . إثبات الهداه: عن سهل الساعدى، عن أبيه سعد. قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ۵/۲۶۱ رقم ۱۲۰: عبّاس بن سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصارى الخزرجى الساعدى المدنى الفقيه أحد ثقات التابعين . روى عن أبيه... وكان مولده فى سنه خمس وعشرين فى أول خلافه عثمان . حدّث عنه ابناه اُبىّ وعبدالمهيمن، وثّقه يحيى بن معين وغيره، توفىّ قريباً من سنه عشرين ومائه بالمدينه . وراجع طبقات ابن سعد: ۵/۲۷۱، فى ترجمته، وسير أعلام النبلاء: ۳/۴۲۲ رقم۷۲، فى ترجمه سهل بن سعد، وفيه روايه عبدالمهيمن بن عبّاس بن سهل، عن أبيه .

۴- ۳۰۲ ح۵ ، عنه البحار: ۳۶/۳۵۲ ح۲۲۳، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۷ ح۵۶۶ .

۵- «عمرو» ع ، ب . وهو عاصم بن عمر بن قتاده أبو عمر الظفرى الأنصارى المدنى، ويقال: أبوعمرو يروى عن أبيه، وعن محمود بن لبيد وغيره. حدّث عنه جماعه منهم: عبدالرحمان بن سليمان بن الغسيل. وثّقه ابن زرعه والنسائى وغيرهما. وكان أحد العلماء، عارفاً بالمغازى، وكان جدُّه من فضلاء الصحابه، وهو الّذى ردّ النبىّ صلى الله عليه و آله عينه فعادت بإذن اللّه كما كانت. اختلف فى سنه وفاته، والأصح سنه ۱۲۰ كما ذكروه. سير أعلام النبلاء: ۵/۲۴۰ رقم۱۰۲، ميزان الإعتدال: ۲/۳۵۵، تقريب التهذيب: ۱/۳۸۵ رقم۲۱ .

لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله كانت فاطمه عليهاالسلام تأتى قبور الشهداء، وتأتى قبر حمزه

وتبكى هناك. فلمّا كان فى بعض الأيّام أتيت قبر حمزه فوجدتها صلوات اللّه عليها تبكى هناك فأمهلتها حتّى سكتت(۱)، فأتيتها وسلّمت عليها وقلت:

يا سيّده النسوان قد واللّه قطّعت نياط قلبى من بكائك.

فقالت: يا أبا عمر(۲)، لحقّ(۳) لى البكاء، فلقد اُصبت بخير الأباء رسول اللّه صلى الله عليه و آله

واشوقاه إلى رسول اللّه. ثمّ أنشأت عليهاالسّلام تقول:

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره

وذكر أبى مذ مات واللّه أكثرُ

قلت: يا سيّدتى إنّى سائلك عن مسأله تتلجلج فى صدرى؟ قالت: سل.

قلت: هل نصّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قبل(۴) وفاته على علىّ عليه السّلام بالإمامه؟

قالت: واعجباه أنسيتم يوم غدير خم؟!

قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبرينى بما أسرّ(۵) إليك. قالت: اُشهد اللّه تعالى لقد سمعته يقول: علىّ خير من اُخلّفه فيكم، وهو الإمام والخليفه بعدى، وسبطاى وتسعه من صلب الحسين أئمّه أبرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامه. قلت: يا سيّدتى فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: يا أبا عمر ، لقد قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

مثل الإمام مثل الكعبه إذ تُؤتى ولا تأتى(۶) - أو قالت: مثل علىّ - ثمّ قالت: أما واللّه لوتركوا الحقّ على أهله واتّبعوا عتره نبيّه لما اختلف فى اللّه إثنان، ولورثها

سلف عن سلف، وخلفُ بعد خلف حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، [و] لكن قدّموا من أخّره اللّه، وأخرّوا من قدّمه اللّه، حتّى إذا ألحدوا المبعوث وأودعوه(۷)

۱- ب وبعض نسخ م «سكنت» .

۲- «عمرو» ب ، وكلاهما صحيح .

۳- «يحقّ» ع و بعض نسخ م .

٤- «عند» ع .

٥- «أُشير» ع ، ب .

٦- «يؤى ولا يأتى» ع .

٧- «وأوعزوه» ع .

الجدث المجدوث(۱)، اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبّاً لهم أو لم يسمعوا اللّه يقول: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُوَيَخْتَارُ ما كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ»(۲)؟ بل سمعوا، ولكنّهم كما قال اللّه سبحانه «فَإِنَّهَا لاَتَعمى الاْبْصَارُ وَلِكنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدورِ»(۳) هيهات بسطوا فى الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم، أعوذ بك ياربّ من الحور(۴) بعد الكور.(۵)

الباقر ، عن جابر، عن فاطمه عليهم السّلام

كفايه الأثر: علىّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسين الكوفىّ، عن ميسره بن عبداللّه، عن عبداللّه بن محمّد بن عبداللّه القرشى، عن محمّد بن سعد صاحب الواقدى، عن محمّد بن عمر الواقدى، عن أبى هارون، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسّلام، عن جابر بن عبداللّه الأنصارى قال: دخلت على فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وفى يدها لوح من زمرّد أخضر، (وذكر الحديث) .(۶)

الصادق، عن آبائه ، عن فاطمه عليهم السّلام:

۱۸۳ - كفايه الأثر: علىّ بن الحسن، عن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن قابوس القمّى بقم، عن محمّد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين [بن علىّ عليهم السلام] قال: قالت لى اُمّى فاطمه عليهاالسلام: لمّا ولدتك دخل إلىّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله فناولتك إيّاه فى خرقه صفراء

۱- «الحدث المحدوث» م : توضيخ: الجدث: القبر، والمجدوث: المحفور . منه قدس سره .

۲- القصص: ۶۸.

۳- الحجّ: ۴۶.

۴- م «الجور» . «قال الجزرى: فيه «نعوذ باللّه من الحور بعد الكِوَر» أى من النقصان بعد الزياده. وقيل: من فساد اُمورنا بعد صلاحها. وقيل: من الرجوع عن الجماعه، بعد أن كنا منهم، وأصله من نقض العمامه بعد لفّها [النهايه: ۱/۴۵۸]» (منه قدس سره) . والحَوْرَ: الهلاك، جمع حائر. والكور: من التكوير واللف. وكلّ دَوْر كَوْر .

۵- ۳۰۲ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۳۵۲ ح۲۲۴، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۷ ح۵۶۷ .

۶- ۳۰۱، عنه البحار: ۳۶/۳۵۲ .

فرمی بها، وأخذ خرقه بیضاء لفّک بها وأذّن فی اُذنک الأیمن، وأقام فی الأیسر، ثمّ قال: یا فاطمه، خذیه فإنّه أبو الأئمّه، تسعه من ولده أئمّه أبرار، والتاسع مهدیّهم.(۱)

أمیرالمؤمنین علیه السّلام

۱۸۴ - کفایه الأثر: علیّ بن الحسن بن محمّد بن منده، عن محمّد بن الحسین الکوفیّ، عن، اسماعیل بن موسی بن إبراهیم، عن [محمّد بن] سلیمان بن حبیب(۲)، عن شریک، عن حکیم بن جبیر، عن إبراهیم النخعی، عن علقمه بن قیس، قال: خطبنا أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام علی منبر الکوفه «خطبه اللؤلؤه» فقال فیما قال - فی آخرها - :

ألا- وإنّی ظاعن عن قریب، ومنطلق إلی المغیب، فارتقبوا الفتنه الأمویّه والمملکه الکسرویّه، وإماته ما أحیاه اللّه، وإحیاء ما أماته اللّه، واتّخذوا صوامعکم بیوتکم، وعضّوا علی مثل جمر الغضا، واذکروا اللّه کثیراً، فذکره أکبر لو کنتم تعلمون.

ثمّ قال: وتبنی مدینه یقال لها: الزوراء بین دجله ودجیل والفرات فلو رأیتموها مشیّده بالجصّ والآجر، مزخرفه بالذهب والفضّه واللّازْوَرْد المستسقی، والمرمر والرخام وأبواب العاج والأبنوس والخیم والقباب والستارات، وقد عُلّیت بالساج والعرعر والصنوبر والدلب(۳)، وشیّدت بالقصور، وتوالت علیها ملوک(۴)

۱- ۳۰۱ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۳۵۲ ح۲۲۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۷ ح۵۶۵ ، تقدّم مثله ص۲۳۶ ح۱۷۸ .

۲- هو أبوجعفر محمّد بن سلیمان بن حبیب الأسدی البغدادی، المعروف ب- «لُوَیْن»، کوفی الأصل، قدم بغداد، وحدّث بها وبإصبهان، وسمع من جماعه منهم: شریک بن عبداللّه. توفّی سنه ۲۴۵ وقیل ۲۴۶ ، سیر أعلام النبلاء: ۱۱/۵۰۰ رقم ۱۳۶ ، تاریخ بغداد: ۵/۲۹۲ .

۳- «الشب» ب ، «المشت» م . والدلب: شجر کبیر من فصیله الدُلبیات، یعیش علی ضفاف الأنّهر ومجاری الماء، یزرع علی جوانب الطرق، وفی الساحات العامّه، قد یبلغ ارتفاعه ۳۰ متراً، وهو معروف فی اوربا الجنوبیّه وآسیا الغربیّه. المنجد.

۴- «ملک» ع ، ب .

بنی الشیصبان(۱) أربعه وعشرون ملکاً علی عدد سنی الملک(۲) فیهم: السفّاح والمقلاص والجموح والخدوع(۳)، والمظفر والملوّث، والنظّار(۴) والکبش(۵) والمهتور والعثار(۶)، والمصطلم والمستصعب، والغلام(۷) والرهبانی، والخلیع، والسیّار(۸)، والمترف، والکدید، والأکتب(۹)، والمسرف(۱۰)، والأکلب، والوسیم(۱۱)، والضلام(۱۲)، والعینوق(۱۳). وتعمل القبّه الغبراء ذات الغلاه(۱۴) الحمراء. وفی عقبها قائم الحقّ یسفر عن وجهه بین [أجنحه] الأقالیم کالقمر المضیء بین الکواکب الدرّیه.

ألا- وإنّ لخروجه علامات عشره: أوّلها طلوع الکوکب ذی الذنب ویقارب من الحادی(۱۵) ویقع فیه هرج ومرج [و] شغب، وتلک علامات الخصب، ومن العلامه

۱- «شیصبان» م : وهو مصحّف راجع التوضیح الآتی ولسان العرب: ۱/۴۹۵ ماده شصب «توضیح: الشیصبان: اسم الشیطان وإنّما عبّر عنهم بذلک لأنّهم کانوا شرک شیطان، والمشهور أنّ عدد خلفاء بنی العباس کانوا سبعه وثلاثین، ولعلّه علیه السّلام إنّما عدّ منهم من استقر ملکه وامتدّ، لامن تزلزل سلطانه وذهب ملکه سریعاً کالأمین، والمنتصر، والمستعین، والمعتز، وأمثالهم» منه قدس سره .

۲- «الکدید» ع ، ب . «والکدید اما کتابه عن العتز فالمراد بستّیه أعوام عمره فإنّ عمره حین مات کان اربعا وعشرین سنه فیکون ما ذکره علیه السلام عند العد علی خلاف الترتیب أو کنایه عن المقتدر ویکون المراد بنسیّه مده خلافته فکانت أربعاً وعشرین سنه وأحدعشر شهراً وثمانیه عشر یوماً، وکان ثامن عشرهم، وفی المعد الکدید هو الثامن عشر والمتقی أیضاً کانت مدّه خلافته أربعاً وعشرین سنه وأشهراً، فیحتمل أن یکون إشاره إلیه بناء علی سقوط جماعه قبله لعدم تمکّنهم کما مر» منه قدس سره .

۳- «الهذوع» ب وبعض نسخ م .

۴- «النزار» ب ، «النطار» م .

۵- وأضاف فی بعض نسخ م «والکیسر» .

۶- «العیّار» ب ، م . وفی بعض نسخ م «والعشار» .

۷- ب وبعض نسخ م «العلام» .

۸- فی بعض نسخ م «الیسار» .

۹- بعض نسخ م «الأکثر» .

۱۰- «والمترف» ع .

۱۱- بعض نسخ م «الوشیم» .

۱۲- ب وبعض نسخ م «الصیلام» ، وفی بعضها الآخر «والظلام» .

۱۳- بعض نسخ م «الغیوق» .

۱۴- «القلاه» ب .

۱۵- کذا فی ع ، ب وبعض نسخ م، وفی اُخری «ویقارب من الجاری» ، وفی بعض النسخ «ویغارب من الجاری» ، وفی غیرها «ویقارب من الحاوی» .

إلى العلامه عجب فإذا انقضت العلامات العشره إذ ذاك يظهر منّا(۱) القمر الأزهر، وتمّت كلمه الإخلاص للّه على التوحيد .

فقام إليه رجل يقال له: عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمّه الكفر، وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمّه الحقّ وألسنه الصدق بعدك.

قال: نعم إنّه لعهد عهده إليّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله، إنّ هذا الأمر يملكه اثناعشر إماماًتسعه من صلب الحسين، ولقد قال النبيّ صلى الله عليه و آله:

لمّا عرج بى إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه: «لا اله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه صلى الله عليه و آله أيّدته بعليّ ونصرته بعليّ» ورأيت اثنى عشر نوراً فقلت: يا ربّ أ نوار من هذه؟ فنوديت: يا محمّد هذه أ نوار الأئمّه من ذرّيّتك.

قلت: يا رسول اللّه أفلا تسمّيهم لى؟

قال: نعم أنت الامام والخليفه بعدى، تقضى دينى وتنجز عداتى ؛ وبعدك ابناك الحسن الحسين، وبعد الحسين ابنه عليّ زين العابدين، وبعد عليّ ابنه محمّد بن عليّ يُدعى بالباقر، وبعد محمّد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه عليّ يدعى بالرضا، وبعد عليّ ابنه محمّد يدعى بالزكيّ، وبعد محمّد ابنه عليّ يدعى بالنقيّ، وبعد(۲) عليّ ابنه الحسن يدعى بالأمين،والقائم من ولد الحسين سميّى وأشبه الناس بى، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . قال الرجل: [يا أمير المؤمنين] فما بال قوم وعوا ذلك من رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثمّ دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسباً ونوطاً(۳) بالنبيّ صلى الله عليه و آله، وفهماً بالكتاب والسنّه؟

فقال عليه السلام : أرادوا قلع أوتاد الحرم، وهتك ستور الأشهر الحرم من بطون البطون

۱- «بنا» خ .

۲- «وبعده» ع ، ب .

۳- قال فى المجمع: ناط الشيء ينوط نوطاً. علّقه، وكلّ شيء علّق فى شيء فهو نوط.

ونور نواظر(۱) العیون بالظنون الکاذبه، والأعمار البائره، بالأعوان(۲) الجائره فی البلدان المظلمه، بالبهتان المهلکه [بالقلوب] الخربه، فراموا هتک الستور الزکیّه، وکسر إنیّه(۳) اللّه النقیّه(۴)، ومشکاه یعرفها الجمیع، وعین الزجاجه ومشکاه المصباح، وسبل(۵) الرشاد وخیره الواحد القهار، حمله بطون القرآن، فالویل لهم من طمطام النار، ومن ربّ کبیر متعال، بئس القوم من خفضنی وحاولوا(۶) الإدهان فی دین اللّه، فإن ترفع عنّا محن البلوی حملناهم من الحقّ علی محضه، وإن یکن الآخر(۷) «فلا تأس علی القوم الفاسقین»(۸).(۹)

۱۸۵ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن محمّد بن سنان، عن أبی العلاء الخفّاف، عن الأصبغ بن نباته، عن أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله :

من أحبّ أن یحیا حیاتی، ویموت مماتی، ویدخل جنّه عدن الّتی وعدنی ربّی قضیب من قضبانه، غرسه بیده، ثمّ قال له: کن فکان، فلیتولّ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام والأوصیاء من بعده، فإنّهم لا یخرجونکم من الهدی ولا یدخلونکم فی ضلاله.

ومنه: عبداللّه بن محمّد، عن إبراهیم بن محمّد الثقفی، عن إبراهیم بن محمّد بن میمون (مثله).

ومنه: أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن الحسین بن یسار، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله (مثله) .(۱۰)

۱- «ظواهر» ع .

۲- «بالأعمال» ع .

۳- «آنیه» خ .

۴- «التقیّه» م .

۵- «سبیل» خ .

۶- «وحالوا» ع .

۷- «الأُخری» ب ، م .

۸- المائده: ۲۶ .

۹ - ۳۱۷ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۵۴ح۲۲۵ وج۴۱/۳۲۹ ح ۵۰ وج۵۲/۲۶۷ ح۱۵۵، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۸ ح۵۶۸ قطعه وج۳/۴۷۳ ح۱۲۷ (قطعه) ، والحدیث فیه اختلافات کثیره کما صرّح بذلک المجلسی فی البحار: ۴۱ .

۱۰- ۱/۱۱۳ ح۱۱ ، وص۱۱۴ ح۱۲ ، وص۱۱۵ ح۱۴ ، عنه البحار: ۳۶/۲۴۷ ح۶۲ .

۱۸۶ - إكمال الدين: ابن البرقی، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن داود، عن محمّد بن الجارود، عن ابن نباته قال: خرج علينا أمير المؤمنين [علیّ بن أبی طالب] عليه السّلام ذات يوم ويده فی يد ولده الحسن وهو يقول: خرج علينا رسول اللّه صلی الله عليه و آله ذات يوم ويدی فی يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدی وسيّدهم أخی هذا، وهو إمام كلّ مسلم وأمير كلّ مؤمن بعد وفاتی.

ألا وإنّی أقول: إنّ خير الخلق بعدی وسيّدهم ابنی هذا، وهو إمام كلّ مسلم وأمير كلّ مؤمن بعد وفاتی. ألا وإنّه سيُظلم بعدی كما ظلمت بعد رسول اللّه.

وخير الخلق وسيّدهم بعد الحسن ابنی أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول فی أرض كرب وبلاء، ألا وإنّه وأصحابه من ساده الشهداء يوم القيامه.

ومن بعد الحسين تسعه من صلبه خلفاء اللّه فی أرضه، وحججه علی عباده، وأُمناؤه علی وحيه، وأئمّه المسلمين وقاده المؤمنين، وساده المتّقين، تاسعهم [القائم] الّذی يملأ اللّه عزّ وجلّ به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها .

والّذی بعث أخی محمّداً بالنبوّه، وخصّنی بالإمامه، لقد نزل بذلك الوحی من السماء علی لسان الروح الأمين «جبرئيل» عليه السّلام .

ولقد سُئِل رسول اللّه صلی الله عليه و آله وأنا عنده عن الأئمّه بعده، فقال للسائل: «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ»(۱) إنّ عددهم بعدد البروج، وربّ الليالی والأيّام والشهور إنّ عددهم كعده الشهور. فقال السائل: فمن هم يا رسول اللّه؟ فوضع رسول اللّه صلی الله عليه و آله يده علی رأسی فقال: أوّلهم هذا، وآخرهم المهدیّ، من والاهم فقد والانی، ومن عاداهم فقد عادانی، ومن أحبّهم فقد أحبّنی، ومن أبغضهم فقد أبغضنی، ومن أنكرهم فقد أنكرنی ومن عرفهم فقد عرفنی، بهم يحفظ اللّه عزّ وجلّ دينه، وبهم يعمّر بلاده، وبهم يرزق عباده،

۱- إشاره إلی الآيه: ۱ ، من سوره البروج .

وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أوصيائی(۱) وخلفائی وأئمّه المسلمين وموالی المؤمنين.(۲)

۱۸۷ - ومنه: المظفّر العلوی، عن ابن مسرور، عن أبيه، عن محمّد بن نصر، عن الخشّاب، عن الحسن بن بهلول، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرّه، عن أبی محمّد المدائنی(۳)، عن ابن أُذينه، عن أبان بن [أبی] عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالی قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: ما نزلت علی رسول اللّه صلی الله عليه و آله آيه فی القرآن الاّ أقرأنيها و أملاها علیّ، فكتبتها بخطّی، وعلّمنی تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، و دعا اللّه عزّ وجلّ أن يعلّمنی فهمها وحفظها، فما نسيت آيه من كتاب اللّه عزّ وجلّ، ولا علماً أملاه علیّ فكتبته، وما ترك شيئاً علّمه

اللّه من حلال و لا حرام، ولا أمر ولا نهی، وما كان أو يكون من طاعه أو معصيه، الاّعلّمنيه وحفظته، فلم أنس منه حرفاً واحداً .

ثمّ وضع يده علی صدری ودعا اللّه تبارك وتعالی بأن يملأ قلبی علماً وفهماً، وحكمه ونوراً، ولم أنس من ذلك شيئاً، لم يفتنی من ذلك شیء لم أكتبه، فقلت: يا رسول اللّه أتتخوّف علیّ النسيان فيما بعد؟

فقال صلی الله عليه و آله: لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرنی ربّی عزّ وجلّ أ نّه قد استجاب لی فيك، وفی شركائك الّذين يكونون من بعدك .

فقلت: يا رسول اللّه ومن شركائی من بعدی؟ قال: الّذين قرنهم اللّه عزّ وجلّ بنفسه وبی فقال: «أطيعوا اللّه وأطيعوا الرّسول وأُولی الأمر منكم»(۴).

۱- «أصفيائی» م .

۲ - ۲۵۹ ح۵، عنه البحار: ۳۶/۲۵۳ ح۶۹، وإثبات الهداه: ۲/۷۷ ح۲۱۶، وإعلام الوری: ۲/۱۸۴، وأورده فی الصراط المستقيم: ۲/۱۰۳ قطعه، عن عبداللّه بن مسعود، عنه إثبات الهداه: ۲/۲۵۰ ح۸۷۱ .

۳- «المدنی» م .

۴- النساء: ۵۹ .

فقلت: یـا رسول اللّه ومن هم؟ فقال: الأوصیاء منّی إلی أن یردوا علیّ الحوض، کلّهم هاد مهتـد، لایضـرّهم من خـذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لایفارقهم ولایفارقونه، فبهم تُنْصَر اُمّتی، وبهم یُمطَرون، وبهم یُدْفَع عنهم البلاء، وبهم یُسْتَجاب دعاؤهم.

فقلت: یا رسول اللّه سـمّهم لی، فقال: ابنی هـذا - ووضع یـده علی رأس الحسن - ثمّ ابنی هذا - ووضع یده علی رأس الحسـین علیه السلام - ثمّ ابن له یقال له: علیّ سیولد فی حیاتک فاقرأه منّی السلام، ثمّ تکمله اثنی عشر إماماً.

فقلت: بأبی أنت واُمّی [یا رسول اللّه] سمّهم لی، فسمّاهم رجلاً رجلاً.

فقال: فیهم - واللّه یا أخا بنی هلال - مهدیّ اُمّه محمّد الّذی یملأ الأرض قسـطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً، واللّه إنّی لأعرف من یبایعه بین الرکن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم.(۱)

۱۸۸ - غیبه الطوسی: جماعه، عن التلعکبری، عن محمّد بن همام، عن الحسن ابن علیّ القوهستانی، عن زید بن إسحاق، عن أبیه قال:

سألت أبا عیسی بن موسی فقلت له: من أدرکت من التابعین؟

فقال: ما أدری ما تقول، ولکنّی کنت بالکوفه فسـمعت شیخاً فی جامعها یحدّث عن عبد خیر قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: قال لی رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: یا علیّ، الأئمّه الراشـدون المهدیّون - المغصوبون حقوقهم - من ولدک أحد عشـر إماماً وأنت؛ والحدیث مختصر.(۲)

۱- ۲۸۴ ح۳۷، عنه البحار: ۳۶/۲۵۶ ح۷۵، وإثبات الهداه: ۱/۲۹۴ ح۱۲۸ قطعه ، وج۲/۸۶ ح ۲۴۰، ورواه العیّاشی فی تفسیره: ۱/۹۱ ح۲ وص۴۱۲ ح۱۷۸، وأخرجه عنه وعن کمال الدین فی البحار: ۹۲/۹۸ ح۶۹ .

۲- ۱۳۵ ح۹۹، عنه البحار: ۳۶/۲۵۹ ح۷۸، وإثبات الهداه: ۲/۱۲۴ ح۳۷۱، ورواه فی غیبه النعمانی: ۹۳ ح۲۳، عن محمّد بن همام، عنه البحار: ۳۶/۲۸۱ ح۱۰۱، وإثبات الهداه: ۲/۲۰۴ ح۶۷۶، یأتی بتمامه ص۲۵۷ ح۱۹۰، عن غیبه النعمانی .

۱۸۹ - إكمال الدين: الطالقانى، عن الجلودى، عن الجوهرى، عن ابن عماره، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته قال:

سمعت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

أفضل الكلام قول «لا إله إلاّ اللّه» وأفضل الخلق أوّل من قال: «لا إله إلاّ اللّه».

فقيل: يا رسول اللّه، ومن أوّل من قال: لا إله إلاّ اللّه؟

قال: أنا، وأنا نور بين يدى اللّه جلّ جلاله، أُوحّده وأُسبّحه وأُكبّره وأُقدّسه وأُمجّده، ويتلونى نورٌ شاهدٌ منّى .

فقيل: يا رسول اللّه ومن الشاهد منك؟ قال: علىّ بن أبى طالب أخى وصفيّى ووزيرى وخليفتى ووصيّى، وإمام أُمّتى، وصاحب حوضى، وحامل لوائى .

فقيل [له] : يا رسول اللّه، فمن يتلوه؟ قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، ثمّ الأئمّه من ولد الحسين إلى يوم القيامه.(۱)

۱۹۰ - غيبه النعمانى: ابن عقده ومحمّد بن همام وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبداللّه، عن رجالهم، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالى قال: قلت لعلى عليه السّلام: [يا أميرالمؤمنين] إنّى سمعت من سلمان، ومن المقداد، ومن أبى ذرّ أشياء من تفسير القرآن، ومن الأحاديث عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله غير ما فى الناس، ثمّ سمعت منك تصديقاً لما سمعت منهم، ورأيت فى أيدى الناس أشياء كثيره من تفسير القرآن، ومن الأحاديث عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، أنتم تخالفونهم فيها، وتزعمون أنّ ذلك كان كلّه باطلاً، أفترى أ نّهم يكذبون على رسول اللّه متعمّدين، ويفسّرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل علىّ عليه السّلام علىّ وقال: قد سألت، فافهم الجواب:

إنّ فى أيدى الناس حقّاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخا ومنسوخا، وخاصّا

۱- ۶۶۹ ح۱۴، عنه البحار: ۳۶/۲۶۳ ح۸۳ ، وج ۹۳/۲۰۰ ح ۳۱، وإثبات الهداه: ۲/۹۶ ح ۲۷۱، ومستدرک الوسائل: ۵/۳۶۱ ح۱۴ .

وعاماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كذب على رسول اللّه صلى الله عليه و آله على عهده حتّى قام خطيباً فقال:

أيّها الناس قد كثرت عليّ الكذّابه، فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّء مقعده من النار، ثمّ كذب عليه من بعده، وإنّما أتاكم الحديث(۱) من أربعه ليس لهم خامس:

رجل منافق مظهر للايمان متصنّع للإسلام(۲) باللسان لا يتأثّم(۳) ولايتحرّج أن يكذب على رسول اللّه صلى الله عليه و آله متعمّداً، فلو(۴) علم المسلمون أنّه كاذب منافق ما قبلوا منه ولم يصدّقوه، ولكنّهم قالوا: هذا قد صحب رسول اللّه، وقد رآه وسمع منه، وأخذوا عنه وهم لايعرفون حاله، وقد أخبرك اللّه عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم بما وصفهم، فقال عزّ وجلّ: «وَاِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ اَجْسَامُهُمْ وَاِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لقولِهم»(۵) ثمّ بقوا بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وتقرّبوا إلى أئمّه الضلال والدعاه إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتّى ولّوهم الأعمال، وحملوهم(۶) على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا،وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلاّ من عصم اللّه، فهذا أحد الأربعه. ورجل سمع من

رسول اللّه صلى الله عليه و آله شيئاً [و] لم يحفظه على وجهه فوهم فيه، ولم يتعمّد كذباً، فهو فى يديه يقول به ويعمل به ويرويه، ويقول: أنا سمعته من رسول اللّه ولو علم المسلمون أ نّه وهم فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أ نّه وهم لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول اللّه صلى الله عليه و آله شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شىء ثمّ أمر به وهو لايعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، ولو علم أ نّه منسوخ لرفضه [ولو علم المسلمون إذا سمعوا منه أ نّه منسوخ لرفضوه].(۷)

۱- «أتاك بالحديث» خ .

۲- أى متكلّف له ومتدلّس به غير متصف به فى نفس الأمر .

۳- أى لا يكفّ نفسه عن موجب الأثم .

۴- «إذ لو» ع .

۵- المنافقون: ۴ .

۶- «وحكموهم» ع .

۷- ليس فى البحار: ۳۶.

ورجل رابع لم يكذب على اللّه ولا على رسول اللّه بغضاً للكذب وخوفاً من اللّه وتعظيماً لرسول اللّه صلى الله عليه و آله، ولم يتوهّم(۱)، بل حفظ الحديث على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلِمَ الناسخ من المنسوخ(۲)، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ .

وإنّ أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ، وعامّ وخاصّ، ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول اللّه صلى الله عليه و آله الكلام له وجهان، كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن، قال اللّه عزّ وجلّ فى كتابه: «وما اتاكم الرسول فخذوه وَمَا نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»(۳) يسمعه من لا يعرف ولم يدر ما عنى اللّه عزّوجلّ ولا ماعنى به رسول اللّه وليس كلّ أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم، حتّى أ نّهم كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابىّ أو الطارى فيسأل رسول اللّه

حتّى يسمعوا .

وقد كنت أنا أدخل على رسول اللّه صلى الله عليه و آله كلّ يوم دخله، وكلّ ليله دخله فيخلينى فيها، أدور معه حيث [ما] دار، وقد علم أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله أ نّه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيرى، فربّما كان ذلك فى بيتى، يأتينى رسول اللّه أكثر من ذلك فى بيتى، وكنت إذا دخلت عليه ببعض منازله أخلانى، وأقام عنّى نساءه، فلا يبقى عنده غيرى، وإذا أتانى للخلوه معى فى منزلى لم تقم عنّى فاطمه ولا أحد من ابنىَّ، وكنت إذا ابتدأت أجابنى، وإذا سكتّ عنه وفنيت مسائلى ابتدأنى، ودعا اللّه أن يحفظنى ويفهمنى، فما نسيت شيئاً قطّ منذ دعا لى. وإنّى قلت لرسول اللّه صلى الله عليه و آله: يانبىّ

اللّه إنّك منذ دعوت اللّه لى بما دعوت لم أنس ممّا علّمتنى(۴) شيئاً، وما تمليه علىّ

فَلِمَ تأمرنى بكتبه؟ أتتخوّف علىّ النسيان؟

۱- «ولم يسه» خ .

۲- «وحفظ الناسخ والمنسوخ» م .

۳- الحشر: ۷ .

۴- «تعلّمنى» ع ، ب .

فقال: يا أخى لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرنى اللّه عزّوجلّ أ نّه قد استجاب لى فيك وفى شركائك الّذين يكونون من بعدك، وإنّما تكتبه لهم.

قلت: يا رسول اللّه ومن شركائى؟ [قال]: الّذين قرنهم اللّه بنفسه وبى فقال:

«يَا أَيُّهَا الَّذينَ أمَنُوا اَطيعوا اللّه وَاَطيعُوا الرَّسُولَ وَاُولى الْأَمرِ مِنْكُم»(۱)

فإن خفتم تنازعاً فى شىء فردّوه إلى اللّه وإلى الرسول وإلى اُولى الإمر منكم.

قلت: يا نبىّ اللّه ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا علىّ حوضى، كلّهم هادٍ مهتد، لا يضرّهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم [لا يفارقونه]،ولا يفارقهم، بهم تنصر اُمّتى، ويُمطرون، ويُدفع عنهم بمستجابات(۲) دعواتهم. قلت: يا رسول اللّه سمّهم لى؟ قال: ابنى هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السّلام-

ثمّ ابنى هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثمّ ابن له على اسمك يا علىّ ثمّ ابن له اسمه محمّد بن علىّ. ثمّ أقبل على الحسين وقال:

سيولد محمّد بن علىّ فى حياتك فأقرأه منّى السلام.

ثمّ تكمله اثنى عشر إماماً، قلت: يا نبىّ اللّه سمّهم لى، فسمّاهم رجلاً رجلاً منهم - واللّه يا أخا بنى هلال - مهدىّ اُمّه محمّد(۳) صلوات اللّه عليه ، الّذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

كتاب سليم بن قيس الهلالى: مثل ما رواه النعمانى وزاد فى آخره: واللّه إنّى لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره(۴) وقبائلهم.(۵)

قال سليم: ثمّ لقيت الحسن والحسين عليهماالسّلام بالمدينه بعد ما قتل أميرالمؤمنين عليه السّلام فحدّثتهما بهذا الحديث فقالا: صدقت، قد حدّثك أبونا علىّ بهذا الحديث ونحن

۱- النساء: ۵۹، وما بعده هو مضمون الآيه .

۲- «بعظائم» م .

۳- «مهدىّ هذه الاُمّه» خ .

۴- «أنصارهم» ع ، «الجميع» م .

۵- «وقاتليهم» ع ، ب .

جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله كما حدّثك أبونا سواء لم يزد ولم ينقص . قال سليم: ثمّ لقيت عليّ بن الحسين عليهماالسّلام وعنده ابنه محمّد بن عليّ عليهماالسّلام فحدّثته بما سمعت من أبيه وعمّه وما سمعت من عليّ عليه السّلام فقال عليّ بن الحسين عليهماالسّلام: قد أقرأنى أمير المؤمنين عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله السلام وهو مريض وأنا صبى، ثمّ قال محمّد عليه السّلام: وقد أقرأنى جدّى الحسين عليه السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو مريض، السلام.

قال أبان: فحدّثت عليّ بن الحسين عليهماالسّلام بهذا كلّه عن سليم فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر بن عبداللّه الأنصارى إلى ابنى، وهو غلام يختلف إلى الكتّاب، فقبّله وأقرأه عن رسول اللّه السلام.

فقال: أبان: فلمّا مضى عليّ بن الحسين حججت فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهماالسلام فحدّثته بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً فاغرورقت عيناه ثمّ قال: صدق سليم، قد أتانى بعد قتل جدّى الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبى، فحدّثنى بهذا الحديث بعينه . فقال له أبى: صدقت، قد حدّثك أبى وعمّى بهذا الحديث، عن أمير المؤمنين فقالا: صدقت قد حدّثك ذلِك ونحن شهود، ثمّ حدّثنا أ نّهما سمعاه من رسول اللّه صلى الله عليه و آله.(۱)

---

۱ - ۸۰ ح۱۰، وكتاب سليم بن قيس: ۲/۶۲۰ ح۱۰، عنهما البحار: ۳۶/۲۷۳ ح ۹۶، وأخرجه فى إثبات الهداه ۲/۲۰۲ ح۶۶۹، ومستدرك الوسائل: ۳/۹۳ ح۹، عن غيبه النعمانى، ورواه فى الكافى: ۱/۶۲ ح ۱، عن علىّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن أبان بن أبى عياش، وفى الخصال: ۲۵۵ ح۱۳۱، عن أبيه، عن علىّ بن إبراهيم وفيى نهج البلاغه: ۳۲۵ ح ۲۱۰، وأورده فى الإحتجاج: ۱/۶۲۸ وفى اعتقادات الصدوق: ۳۷۹، وفى تذكره الخواص: ۱۴۳، عن سليم بن قيس وأخرجه فى الوسائل: ۱۸/۱۵۲ ح۱، عن الكافى و نهج البلاغه والإحتجاج وكتاب سليم وفى البحار: ۲/۲۲۸ ح۱۳، عن الخصال والنهج وغيبه النعمانى وتحف العقول والإحتجاج وأورده ملخصاً فى مناهج الفاضلين ۲۳۹، عنه كتاب من هو المهدىّ: ۳۲ ح۱۳.

۱۹۱ - وبإسناده: عن عبدالرزاق بن همام، عن معمّر بن راشد، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس قال: قال علیّ بن أبی طالب علیه السّلام: مررت یوماً برجل - سمّاه لی - فقال: ما مثل محمّد صلی الله علیه و آله إلّا کمثل نخله نبتت فی کباه(۱)، فأتیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فذکرت ذلِک له، فغضب رسول اللّه وخرج مغضباً، وأتی المنبر، ففزعت(۲) الأنصار إلی السلاح لما رأوا من غضب رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

قال: فما بال أقوام یعیّروننی بقرابتی؟ وقد سمعونی أقول فیهم ما أقول «من تفضیل اللّه إیّاهم وما اختصّهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهیر اللّه إیّاهم».

وقد سمعوا ما قلته فی فضل أهل بیتی ووصیّی وما أکرمه اللّه به وخصّه وفضّله من سبقه إلی الاسلام وبلائه فیه، وقرابته منّی، وأنّه منّی بمنزله هارون من موسی، ثمّ یمرّ به فزعم أنّ مثلی فی أهل بیتی کمثل نخله نبتت فی أصل حشٍّ.(۳)

ألا إنّ اللّه خلق خلقه وفرّقهم فرقتین، فجعلنی فی خیر الفرقتین.

وفرّق الفرقه ثلاث شعب فجعلنی فی خیرها شَعْباً وخیرها قبیله. ثمّ جعلهم بیوتاً فجعلنی فی خیرها بیتاً حتّی خلصت فی أهل بیتی وعترتی وبنی أبی أنا وأخی علیّ ابن أبی طالب. نظر اللّه سبحانه إلی أهل الأرض نظره واختارنی منهم .

۱- «توضیح: قال الجزری: فی حدیث العبّاس «قال: یا رسول اللّه إنّ قریشاً جعلوا مَثَلک مَثَل نخله فی کبوه من الأرض» قال شمر: لم نسمع الکبوه ولکنّا سمعنا الکبا والکبه وهی الکناسه والتراب الّذی یکنس من البیت. وقال غیره: الکبه من الأسماء الناقصه أصلها کبوه مثل قله وثبه أصلها قلوه وثبوه، ویقال للربوه: کُبوه بالضم. [النهایه: ۴/۱۴۶]. وقال الزمخشری: الکبا: الکناسه وجمعه أکبا والکبه بوزن قله وظبّه ونحوهما وأصلها کبوه، وعلی الأصل جاء الحدیث الّا أن المحدّث لم یضبط الکلمه یجعلها کبوه بالفتح فإن صحت الروایه بها فوجهه أن تطلق الکبوه وهی المرّه الواحده من الکسح علی الکساحه والکناسه، ومنه الحدیث: أنّ ناساً [من الأنصار] قالوا له: إنّا نسمع من قومک «إنّما مثل محمّد کمثل نخله نبتت فی کبا» هی بالکسر والقصر: الکناسه، وجمعها أکباء انتهی [الفائق: ۳/۲۴۲ ماده کبا]» (منه قدس سره) .

۲- «ففرغت» ب ، م . فرغ له وإلیه: قصده .

۳- الحشّ: البستان، وقل: النخل، ویکنّی به عن المخرج لمّا کان من عادتهم أن یقضوا حاجتهم فی البساتین .

ثمّ نظر نظره فاختار عليّا أخی ووزيری ووارثی، ووصيّی وخليفتی فی اُمّتی ووليّ كلّ مؤمن بعدی، من والاه [فقد] والاه اللّه [ومن عاداه فقد عاداه اللّه] ومن أحبّه أحبّه اللّه، ومن أبغضه أبغضه اللّه، لايحبّه إلاّ كُل مؤمن، ولا يبغضه إلا كلّ كافر، هو زرُّ الأرض بعدی وسكنها(۱)، وهو كلمه التقوی وعروه [اللّه] الوثقی، «يريدون أن يطفئوا نور اللّه بأفواههم ويأبی اللّه إلاّ أن يتمّ نوره»(۲) يريدون(۳) أن يطفئوا نور أخی ويأبی اللّه إلاّ أن يتمّ نوره. أيّها النّاس ليبلّغ مقالتی شاهدكم غائبكم، اللّهمّ اشهد عليهم. ثمّ إنّ اللّه نظر نظره ثالثه فاختار من أهل بيتی [من] بعدی وهم خيار اُمّتی أحدعشر إماماً بعد أخی واحداً بعد واحد كلّما هلك واحد قام واحد، مثلهم فی اُمّتی كمثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، إنّهم [أئمّه] هداه مهديّون لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضرّ اللّه بذلك(۴) من كادهم وخذلهم، هم حجج اللّه فی أرضه وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم [فقد] أطاع اللّه، ومن عصاهم [فقد] عصى اللّه، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتّی يردوا علیّ حوضی .

وأوّل الأئمّه [أخی] علیّ خيرهم، ثمّ ابنی حسن، ثمّ ابنی حسين، ثمّ تسعه من ولد الحسين؛ وذكر الحديث بطوله.(۵)

۱- «سكّها» ع ، ب ، م . وما أثبتناه كما فی كتاب سليم بن قيس والبحار: ۲۲، يأتی توضيح ذلك ص ۲۸۰ ذيل حديث ۲۲۰، عن غيبه الطوسی وفی قول ابن الأثير: فی حديث أبی ذرّ قال يصف عليّاً عليه السلام: «وإنّه لعالّم الأرض وزرّها الّذی تسكن إليه وقوامها». وما أورده المصنف من التوضيح لايتعلّق معناه بالكلمه حيث يقول: «والسكّ: أن تضبّب الباب بالحديد، ونوع من الطيب، والأول أنسب»، أقول: والسَكَن: البركه والرحمه .

۲- التوبه: ۳۲.

۳- «يريد أعداء اللّه» خ .

۴- من ذلك .

۵- ۸۵ ح۱۲، عنه البحار: ۳۶/۲۷۸ ح۹۸، وروی مثله سليم بن قيس فی كتابه: ۲/۶۸۶ ضمن ح۱۴، عنه البحار: ۲۲/۱۴۸ ح۱۴۲، وأورد مثله فی تأويل الآيات: ۲/۷۲۴ ح۶، عنه البحار: ۲۳/۳۲۰ ح۳۷، والبرهان: ۵/۳۶۵ ح۴ ، وإثبات الهداه: ۳/۲۲۹ ح۷۸۹ قطعه .

۱۹۲ - غیبه النعمانی: وبإسناده عن عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمّر(۱) بن راشد، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس أن علیّاً علیه السّلام قال لطلحه - فی حدیث طویل عند ذکر تفاخر المهاجرین والأنصار بمناقبهم وفضائلهم - : یا طلحه، أ لیس قد شهدت رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین دعا بالکتف لیکتب فیها مالا تضلّ الاُمّه بعده ولا تختلف، فقال صاحبک ما قال «إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله یهجر» فغضب رسول اللّه، وترکها؟ قال: بلی قد شهدته. [قال] فإنّکم لمّا خرجتم أخبرنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالّذی أراد أن یکتب فیها ویشهد علیه العامّه، وإنّ جبرئیل أخبره بأنّ اللّه تعالی قد علم أنّ الامّه ستختلف وتفترق ثمّ دعا بصحیفه فأملی علیّ ما أراد أن یکتب بالکتف، وأشْهَدَ علی ذلک ثلاثه رهط: سلمان الفارسی وأباذرّ والمقداد، وسمّی من یکون من أئمّه الهدی الّذین أمر المؤمنین بطاعتهم إلی یوم القیامه، فسمّانی أوّلهم ثمّ ابنی هذا حسن، ثمّ ابنی هذا

حسین، ثمّ تسعه من ولد ابنی هذا حسین، کذلک یا أباذرّ وأنت یا مقداد؟ قالا: نَشْهَدُبذلک علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فقال طلحه: واللّه لقد سمعت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لأبی ذرّ «ما أقلّت الغبراء

ولا أظلّت الخضراء علی ذی لهجه أصدق ولا أبرّ من أبی ذرّ» وأنا أشهد أ نّهما لم یشهدا إلّا بالحقّ، وأنت أصدق وأبرّ عندی منهما.(۲)

۱- «محمّد» ع . وهو: محمّد بن راشد المکحولی، نزیل البصره، توفیَّ سنه ۱۶۰ ه ، أما معمّر فهو: معمّر بن راشد، أبوعروه بن أبی عمر والأزدی، نزیل الیمن، ولد سنه ۶۵ أو ۹۶، وتوفّی ۱۵۳، وکلاهما یروی عنهما عبدالرزاق بن همام الصنعانی، حسب ما ورد فی الأسانید. وما أثبتناه مطابق لما ورد فی السند الّذی قبله والّذی بعده، وکما فی أغلب أسانید عبدالرزاق . راجع سیر أعلام النبلاء: ۷/۵ رقم۱، طبقات ابن سعد: ۵/۵۴۶، تهذیب الأسماء واللغات: ۲/۱۰۷، ومیزان الاعتدال: ۴/۱۵۴ فی ترجمه معمّر بن راشد. وسیر أعلام النبلاء: ۷/۳۴۳ رقم ۱۲۵، تاریخ بغداد: ۵/۲۷۱، ومیزان الاعتدال: ۳/۵۴۳ فی ترجمه محمّد بن راشد .

۲- ۸۴ ح۱۱، عنه البحار: ۳۶/۲۷۷ ح۹۷ ، ورواه فی کتاب سلیم بن قیس: ۲/۶۵۹، ضمن ح۱۱، عنه إثبات الهداه: ۲/۲۴۱ ح۸۴۱ ، وأورده فی الإحتجاج: ۱/۳۵۷ عن سلیم بن قیس .

۱۹۳ - ومنه: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا أبو علیّ الحسن بن علیّ بن عیسی القوهستانی، قال: حدّثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطی فی سوق اللیل بمکّه - وکان شیخاً نفیساً من إخواننا الفاضلین، وکان من أهل قزوین - فی سنه خمس وستّین ومائتین قال: حدّثنی أبی إسحاق بن بدر، قال: حدّثنی جدّی بدر بن عیسی، قال: سألت أبی: عیسی بن موسی - وکان رجلاً مهیباً - فقلت له:(۱) من أدرکت من التابعین؟

فقال: ما أدری ما تقول لی، ولکنّی کنت بالکوفه فسمعت شیخاً فی جامعها یتحدّث عن عبد خیر قال: سمعت أمیر المؤمنین علیه السّلام یقول: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یا علیّ، الأئمّه الراشدون المهتدون المعصومون من ولدک أحد عشر إماماً وأنت أوّلهم، وأخرهم اسمه علی اسمی، یخرج فیملأ الأرض عدلاً کما ملئت جوراً وظلماً، یأتیه الرجل والمال کدس فیقول: یا مهدی أعطنی، فیقول: خذ.(۲)

۱۹۴ - کفایه الأثر: علیّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسی، عن أحمد ابن محمّد بن سلیمان الباغندی، عن محمّد بن حمید الرازی، عن إبراهیم بن المختار، عن نصر بن حمید، عن أبی إسحاق، عن الأصبغ بن نباته، عن علیّ علیه السّلام.

قال هارون: وحدّثنا أحمد بن موسی بن العبّاس، عن محمّد بن زید، عن إسماعیل بن یونس الخزاعی، عن هشیم بن بشیر الواسطی، عن أبی المقدام شریح ابن هانی، عن علیّ علیه السّلام .

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن عبیداللّه الجوهری، عن محمّد بن عمر الجعابی، عن محمّد بن عبداللّه، عن محمّد بن حبیب النیشابوری، عن یزید بن أبی زیاد، عن عبد الرحمان بن أبی لیلی قال: قال علیّ علیه السّلام:

۱- فی ع ، ب وغیبه الطوسی إختلاف کبیر فی السند نعرض عن الإشاره إلیه لعدم عثورنا علی أیٍّ من رواته فی کتب التراجم، وما أثبتناه کما فی م .

۲- تقدّم الحدیث بکامل تخریجاته، عن غیبه الطوسی: ۱۳۵ ح ۹۹ فراجع .

كنت عند النبيّ صلى الله عليه و آله فى بيت اُمّ سلمه إذ دخل عليه جماعه من أصحابه منهم: سلمان وأبوذرّ والمقداد وعبدالرحمان بن عوف، فقال له سلمان: يا رسول اللّه، إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً وسبطين، فمن وصيّك وسبطاك؟ فأطرق ساعه ثمّ قال: يا سلمان، إنّ اللّه بعث أربعه آلاف نبيّ وكان لهم أربعه آلاف وصيّ وثمانيه آلاف سبط، فوالّذى نفسى بيده لأنا خير الأنبياء، ووصيّى خير الأوصياء، وسبطاى خير الأسباط .

ثمّ قال: يا سلمان، أتعرف من كان وصيّ آدم؟ فقال: اللّه ورسوله أعلم.

فقال صلى الله عليه و آله: [إنّى اُعرِّفك] يا أباعبداللّه فأنت منّا أهل البيت، إنّ آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى ابنه شبّان، وأوصى شبّان إلى ابنه مخلث، وأوصى مخلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غثميشا، وأوصى غثميشا إلى اُخنوخ - وهو إدريس النبيّ صلى الله عليه و آله وأوصى إدريس إلى ناخورا، وأوصى ناخورا إلى نوح .

وأوصى نوح إلى ابنه سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برعشاثا وأوصى برعشاثا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برّه، وأوصى برّه إلى حفسيه، وأوصى حفسيه إلى عمران [وأوصى عمران] إلى إبراهيم الخليل .

وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى برثيا، وأوصى برثيا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف ابن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريّا، وأوصى زكريّا إلى عيسى بن مريم.

وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمّون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى ابن زكريّا، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمه، وأوصى سلمه إلى برده، وأوصى إلىَّ برده، وأنا أدفعها إلى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.(۱)

۱- أثبتنا هذه الأسماء كما فى ع ، ب ، م، علماً بأ نّها وردت فى نسخه اُخرى من م وفى بقيّه المصادر باختلاف .

فقال علیّ علیه السّلام: فقلت: یا رسول اللّه فهل بینهم أنبیاء وأوصیاء اُخر؟

قال: نعم أکثر من أن تحصی. ثمّ قال علیه السلام: وأنا أدفعها إلیک یا علیّ، وأنت تدفعها إلی ابنک الحسن والحسن یدفعها إلی أخیه الحسین، والحسین یدفعها إلی ابنه علیّ، وعلیّ یدفعها الی إبنه محمّد، ومحمّد یدفعها إلی ابنه جعفر، وجعفر یدفعها إلی ابنه موسی، وموسی یدفعها إلی ابنه علیّ، وعلیّ یدفعها إلی ابنه محمّد، ومحمّد یدفعها إلی ابنه علیّ، وعلیّ یدفعها إلی ابنه الحسن، والحسن یدفعها إلی ابنه القائم، ثمّ یغیب

عنهم إمامهم ما شاء اللّه، وتکون له غیبتان إحداهما أطول من الاُخری. ثمّ التفت إلینارسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال رافعاً صوته: الحذر الحذر إذا فقد الناس الخامس من ولد السابع مِن ولدی.

قال علیّ علیه السلام: فقلت: یا رسول اللّه فما یکون فی هذه الغیبه حاله(۱)؟ قال: یصبر.(۲) حتّی یأذن اللّه له بالخروج، فیخرج من الیمن من قریّه یقال: لها «کرعه» علی رأسه عمامه، متدرّع بدرعی، متقلّد بسیفی ذی الفقار، ومناد ینادی: هذا المهدیّ خلیفه اللّه فاتّبعوه یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً. وذلک بعد(۳) ما تصیر الدنیا هرجاً ومرجاً، ویغار بعضهم علی بعض، فلا الکبیر یرحم الصغیر، ولا القویّ یرحم الضعیف، فحینئذ یأذن اللّه له بالخروج.(۴)

۱- «فما یکون بعد غیبه» ع ، «فما تکون هذه الغیبه» م ، وفی نسخه «فما یکون هذه غیبته» .

۲- ع وبعض نسخ م «أصبر» .

۳- «عند» ب ، م .

۴ - ۲۳۸ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۳۳ ح۱۹۵، وروی مثله فی الامامه والتبصره: ۲۱ ح۱، وفی کمال الدین: ۲۱۱ ح۱، وأمالی الصدوق: ۴۸۶ ح۳، والفقیه: ۴/۱۷۴ ح۵۴۰۲، وأمالی الطوسی: ۴۴۲ ح۴۸ ، وبشاره المصطفی: ۱۳۶ ح۸۷ ، ومنتخب الأنوار المضیئه: ۵۱، وأورده مرسلاً فی مشارق أنوار الیقین: ۵۸، وأخرجه فی البحار: ۱۱/۲۲۵ ح۳، عن أمالی الصدوق قطعه ، وفی ج۲۳/۵۷ ح۱ ، عن أمالی الصدوق وأمالی الطوسی، وفی اثبات الهداه: ۲/۳۶ ح۹۸، عن کمال الدین وأمالی الصدوق وأمالی الطوسی والکفایه وبشاره المصطفی ومشارق الأنوار، جمیعاً بأسانیدهم إلی الصادق علیه السّلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله .

۱۹۵ – ومنه: المعافی بن زکریّا، عن علیّ بن عتبه، عن أبیه، عن الحسین بن علوان، عن أبی علیّ الخراسانی، عن معروف بن خرّبوذ عن أبی الطفیل، عن علیّ علیه السلام قال: قال [لی] رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنت الوصیّ علی الأموات من أهل بیتی، والخلیفه علی الأحیاء من اُمّتی، حربک حربی وسلمک سلمی، أنت الإمام أبو الأئمّه، أحد عشر من صلبک أئمّه مطهّرون معصومون، ومنهم المهدیّ الّذی یملأ الدنیا قسطاً وعدلاً، فالویل لمبغضکم. یا علیّ لوأنّ رجلاً أحبّ فی اللّه حجراً لحشره اللّه معه، وإنّ محبّیک وشیعتک ومحبّی أولادک الأئمّه بعدک یحشرون معک، وأنت معی فی الدرجات العلی، وأنت قسیم الجنّه والنار، تدخل محبّیک الجنّه ومبغضیک النار.(۱)

۱۹۶ – ومنه: أبوالمفضّل الشیبانی، عن الحسین بن علیّ البزوفری، عن یعلی بن عبّاد، عن شعبه، عن سعد بن إبراهیم، عن إبراهیم بن سعد بن مالک، عن أبیه، عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ما من أهل بیت فیهم من إسمه اسم نبی إلّا بعث اللّه عزّوجلّ إلیهم ملکاً یسدّدهم، وإنّ من الأئمّه بعدی مِن ذرّیتک من اسمه اسمی، ومَن هو سمیّ موسی بن عمران، وإنّ الأئمّه بعدی کعدد نقباء بنی إسرائیل، أعطاهم اللّه علمی وفهمی، فمن خالفهم فقد خالفنی، ومن ردّهم وأنکرهم فقد ردّنی وأنکرنی، ومن أحبّهم [فی اللّه] فهو من الفائزین یوم القیامه.(۲)

۱۹۷ – ومنه: الحسین بن محمّد بن سعید، عن محمّد بن أحمد الصفوانی، عن مروان بن محمّد السخاری، عن أبی یحیی التیمی، عن یحیی البکّاء، عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ستفترق اُمّتی علی ثلاث وسبعین فرقه، منها فرقه ناجیه،

۱- ۲۴۳ ح۴، عنه البحار: ۳۶/۳۳۵ ح۱۹۶، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۸ ح۵۳۸، وأخرجه القندوزی فی ینابیع المودّه: ۱/۲۵۲ ح ۱۰ عن المناقب .

۲- ۲۴۷ ح۷، عنه البحار: ۳۶/۳۳۶ ح۱۹۷، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۹ ح۵۳۹ .

والباقون هالكون فالناجون الّذين يتمسّكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم، ولا يعملون برأيهم فأُولئك ما عليهم من سبيل .

فسألت عن الأئمّه؟ فقال: عدد نقباء بنى إسرائيل.(۱)

۱۹۸ - ومنه: أحمد بن محمّد بن عبيدالله (۲)، عن عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد بن مسروق، عن عبدالله بن شبيب، عن محمّد بن زياد السهمى، عن سفيان بن عيينه، عن عمران بن داود، عن محمّد بن الحنفيّه قال:

قال أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

قال اللّه تبارك وتعالى: «لأُعذبنّ كلّ رعيّه دانت بطاعه إمام ليس منّى، وإن كانت الرعيّه فى نفسها برّه، ولأرحمنّ كلّ رعيّه دانت بإمام عادل منّى وإن كانت الرعيّه فى نفسها غير برّه ولا تقيّه» .

ثمّ قال [لى]: يا علىّ، أنت الإمام والخليفه [من] بعدى، حربك حربى وسلمك سلمى، وأنت أبوسبطىّ وزوج ابنتى، ومن ذرّيتك الأئمّه المطهّرون، فأنا سيّد الأنبياء

[وأنت سيّد الأوصياء، وأنا وأنت من شجره واحده] ولولانا لم يخلق اللّه الجنّه ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكه .

قال: قلت: يا رسول اللّه فنحن أفضل أم الملائكه؟ قال:

يا علىّ، نحن خير خليقه اللّه على بسيط الأرض، وخير من الملائكه المقرّبين، وكيف لانكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفه اللّه وتوحيده؟ فبنا عرفوا اللّه، وبنا

عبدوا اللّه وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفه اللّه .

يا علىّ، أنت منّى وأنا منك، وأنت أخى ووزيرى، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن فى

۱- ۲۴۷ ح۸، عنه البحار: ۳۶/۳۳۶ ح۱۹۸، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۹ ح ۵۴۰ .

۲- «عبد اللّه» ع ، ب . والظاهر أ نّه أحمد بن محمّد بن عبيداللّه بن الحسن بن عيّاش الجوهرى، صاحب مقتضب الأثر تقدّمت ترجمته ص۴۹ .

صدور قوم، وستكون بعدى فتنه صمّاء صيلم، تسقط فيها كلّ وليجه وبطانه، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم [من] مؤمن ومؤمنه متأسّف متلهّف حيران عند فقده .

ثمّ أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه وقال: بأبى وأُمّى سميّى وشبيهى وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب(۱) النور - أو قال: جلابيب النور - يتوقّد من شعاع القدس، كأ نّى بهم آيس ما(۲) كانوا [ثمّ] نودى بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب، يكون رحمه على المؤمنين، وعذاباً على المنافقين.

قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثه أصوات فى رجب: أوّلها: ألا لعنه اللّه على الظالمين، الثانى: أزفت الآزفه، الثالث: يرون بدناً(۳) بارزاً مع قرن الشمس ينادى: ألاإنّ اللّه قد بعث فلان بن فلان... حتّى ينسبه إلى علىّ عليه السّلام فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتى الفرج، ويشفى اللّه صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم.

قلت: يا رسول اللّه، فكم يكون بعدى من الأئمّه؟

قال: بعد الحسين تسعه، والتاسع قائمهم.(۴)

۱۹۹ - المناقب لابن شهرآشوب: الأصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى خبر - ولقد سُئل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأنا عنده عن الأئمّه! فقال:

«والسّماء ذات البروج»(۵) إنّ عددهم بعدد البروج، وربّ اللّيالى والأيّام والشهور، عددهم كعدّه الشهور.(۶)

(۲۰۰) كتاب سليم بن قيس: قال أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام فى حديث المناشده:

۱- كذا فى ع ، ب ، م . وفى بعض النسخ م «حبوب»، وفى اُخرى «جبوب» . وجيوب: جمع جيب، وهو الطوق .

۲- «من» م .

۳- بعض نسخ م «بدرياً» .

۴- ۲۵۰ ح ۱۰ ، عنه البحار: ۳۶/۳۳۷ ح ۲۰۰ ، و إثبات الهداه: ۲/۱۶۹ ح ۵۴۲ .

۵- اشاره الى الآيه : ۱ من سوره البروج .

۶- ۱/۲۸۴، عنه البحار: ۳۶/۲۶۵ ذح ۸۶ ، تقدّم مثله ص ۲۴۵ ضمن ح ۱۸۸ عن كمال الدين .

أُنشدكم اللّه، أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قام خطيباً - ولم يخطب بعدها(۱) - وقال: يا أيّها الناس إنّى قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب اللّه، وأهل بيتى، فإ نّه قد عهد إلىّ اللّطيف الخبير أ نّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، فقالوا:

اللّهمّ نعم قد شهدنا ذلك كلّه، فقال: حسبى اللّه . فقام الاثناعشر فقالوا: نَشهَدُ أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله حين خطب فى اليوم الّذى قبض فيه، قام عمر بن الخطّاب شِبهَ المغضب، فقال: يا رسول اللّه أكلّ أهل بيتك؟

فقال: لاولكن أوصيائى، أخى منهم، ووزيرى ووارثى وخليفتى فى اُمّتى، ووليّ كلّ مؤمن بعدى، هذا أوّلهم وخيرهم ثمّ وصيّى ابنى هذا - وأشار إلى الحسن - ثمّ وصيّه هذا - وأشار إلى الحسين - ثمّ وصيّى ابنى سمىّ أخى، ثمّ وصيّه سميّى، ثمّ سبعه من ولده واحداً بعد واحد، حتّى يردوا علىّ الحوض، شهداء اللّه فى أرضه، وحجّته على خلقه، من أطاعهم أطاع اللّه، ومن عصاهم عصى اللّه ... الحديث.

إكمال الدين: حدّثنا أبى؛ ومحمّد بن الحسن رضى الله عنه قالا: حدّثنا سعد بن عبداللّه قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن اُذينه، عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم (مثله) .

فرائد السمطين: بإسناده إلى ابن بايويه (مثله).

الإحتجاج: عن سليم (مثله).

الغيبه للنعمانى: ما رواه أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، ومحمّد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز، وعبد الواحد ابنا عبداللّه بن يونس الموصلى - عن رجالهم - ، عن

عبدالرزاق بن همام، عن معمّر بن راشد، عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم ابن قيس.

وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمّد، قال:

حدّثنى أحمد بن عبيداللّه بن جعفر بن المعلّى الهمدانى، قال:

۱- «بعد ذلك» خ .

حدّثنى أبوالحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندى، قال:

حدّثنا عبداللّه بن المبارك شيخ لنا كوفىّ ثقه، قال:

حدّثنا عبدالرزّاق بن همام شيخنا، عن معمّر.

عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالى.

وذكر أبان أ نّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبى سلمه. قال معمّر: وذكر أبو هارون العبدى أ نّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبى سلمه، عن سليم (مثله).(۱)

الحسن بن علىّ، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله:

۲۰۱ - أمالى الصدوق: [علىّ بن محمّد بن موسى، عن] القطّان، عن ابن حبيب عن ابن بهلول، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبى عمره، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبى الطفيل، عن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهماالسلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول : أنا سيّد النبيّين، وعلىّ بن أبى طالب سيّد الوصيّين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، والأئمّه بعدهما ساده المتّقين، وليّنا وليّ اللّه، وعدوّنا عدوّ اللّه، وطاعتنا طاعه اللّه، ومعصيتنا معصيه اللّه عزّوجلّ [وحسبنا اللّه ونعم الوكيل] .(۲)

۲۰۲ - كفايه الأثر: علىّ بن الحسن بن محمّد، عن عتبه بن عبداللّه الحمّصى، عن علىّ بن موسى الغطفانى، عن أحمد بن يوسف الحمّصى، عن محمّد بن عكاشه، عن حسين بن زيد، عن عبداللّه بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علىّ عليهماالسّلام قال: خطب رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوماً فقال بعدما حمد اللّه وأثنى عليه:

معاشر الناس كأ نّى اُدعى فأُجيب، وإنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم

۱- ۲/۶۴۷ ح۱۱، كمال الدين: ۲۷۹ ضمن ح۲۵، الإحتجاج: ۱/۳۴۶، غيبه النعمانى: ۷۸ ضمن ح۸ ، وأخرجه فى البحار: ۳۱/۴۱۴، عن الإحتجاج ، ورواه فى فرائد السمطين: ۱/۳۱۷ ح ۲۵۰ .

۲- ۶۵۲ ح۱۶، عنه البحار: ۳۶/۲۲۸ ح۶، وإثبات الهداه: ۲/۱۰۶ ح۳۰۲ .

لا تخلوا الأرض منهم، ولوخلت إذن لساخت بأهلها . ثمّ قال: اللّهمّ إنّی أعلم أنّ العلم لایبید ولا ینقطع، وإنّک لا تخلی أرضک من حجّه لک علی خلقک، ظاهر لیس بالمطاع، أو خائف مغمور، لکیلا تبطل حجّتک، ولا تضلّ أولیاؤک بعد إذ هدیتهم، اُولئک الأقلّون عدداً الأعظمون قدراً عند اللّه.

فلمّا نزل عن منبره، قلت: یا رسول اللّه، أما أنت الحجّه علی الخلق کلّهم؟ قال: یا حسن، إنّ اللّه یقول: «إنّما أنت منذر ولکلّ قوم هاد»(۱) فأنا المنذر وعلیّ الهادی. قلت: یا رسول اللّه فقولک: إنّ الارض لاتخلو من حجّه؟ قال: نعم [علیّ]هو الامام والحجّه بعدی، وأنت الحجّه والإمام بعده، والحسین الامام والحجّه بعدک، ولقد نبّأنی اللطیف الخبیر أ نّه یخرج من صلب الحسین ولد یقال له: علیّ سمیّ جدّه علیّ، فإذا مضی الحسین قام بالأمر [بعده] علیّ ابنه، وهو الحجّه والإمام، ویخرج اللّه من صلب علیّ ولداً سمیّی وأشبه الناس بی، علمه علمی وحکمه حکمی، [و]هو الإمام والحجّه بعد أبیه، ویخرج اللّه من صلبه مولوداً یقال له: جعفر أصدق الناس قولاً [وفعلاً] (۲) وهو الإمام والحجّه بعد أبیه، ویخرج اللّه تعالی من صلب جعفر مولوداً سمیّ موسی بن عمران علیه السلام أشدّ الناس تعبّداً فهو الإمام والحجّه بعد أبیه، ویخرج اللّه تعالی من صلب موسی ولداً یقال له: علیّ معدن علم اللّه وموضع حکمه، فهو الإمام والحجّه بعد أبیه، ویخرج اللّه تعالی من صلب علیّ مولوداً یقال له: محمّد، فهو الإمام والحجّه بعد أبیه، ویخرج اللّه من صلب محمّد مولوداً یقال له: علیّ، فهو الإمام والحجّه بعد أبیه، ویخرج اللّه تعالی من صلب علیّ مولوداً یقال له: الحسن، فهو الإمام والحجّه بعد أبیه. ویخرج اللّه من صلب الحسن الحجّه القائم إمام زمانه(۳)،

۱- الرعد: ۷ .

۲- من البحار، وفی م «عملاً» .

۳- «شیعته» خ .

ومنقذ أوليائه، يغيب حتّى لايرى، يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون «ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين».(۱)

ولو لم يبقى من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل اللّه عزّوجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج قائمنا، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم اللّه علمى وفهمى، ولقد دعوت اللّه تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه فى عقبى وعقب عقبى، ومن زرعى وزرع زرعى.(۲)

۲۰۳ - ومنه: علىّ بن الحسن بن محمّد، عن عتبه بن عبداللّه الحمّصى، عن عبداللّه بن محمّد، عن يحيى الصوفى، عن علىّ بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن الحسن بن علىّ عليهماالسّلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

إنّ هذا الأمر يملكه بعدى اثناعشر إماماً، تسعه من صلب الحسين أعطاهم اللّه علمى وفهمى، ما لقوم يؤوننى فيهم؟ لا أنالهم اللّه شفاعتى.(۳)

۲۰۴ - ومنه: علىّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن أحمد ابن عبيداللّه (۴) الهاشمى، عن عيسى بن أحمد، عن عمّار بن محمّد الثورى، عن سفيان، عن أبى الحجّاف داود بن أبى عوف، عن الحسن بن علىّ عليهماالسّلام قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه السّلام: أنت وارث علمى ومعدن حكمى والإمام

بعدى، فإذا استُشهدتَ فابنك الحسن، فإذا استُشهدَ الحسن فابنك الحسين، فإذا استُشهد الحسين فابنه علىّ، يتلوه تسعه من صلب الحسين أئمّه أطهار.

فقلت: يا رسول اللّه، فما أسماؤهم؟ قال: علىّ ومحمّد وجعفر وموسى وعلىّ

۱- إشاره إلى قوله تعالى من سوره يونس : ۴۸ .

۲- ۲۵۷ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۳۸ ح۲۰۱، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۰ ح۵۴۴ .

۳- ۲۶۰ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۴۰ ح۲۰۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۱ ح۵۴۵ .

۴- «عبداللّه» خ .

ومحمّد وعلیّ والحسن والمهدیّ من صلب الحسین، یملأ اللّه تعالی به الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً .(۱)

۲۰۵ - ومنه: علیّ بن الحسن، عن عتبه، عن سلیمان بن عمر الراسبی، عن عبداللّه ابن جعفر المحمّدی، عن أبی روح بن فروه بن الفرج، عن أحمد بن محمّد بن المنذر ابن الجیفره(۲) قال: قال الحسن بن علیّ علیهماالسّلام:

سألت جدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن الأئمّه بعده فقال صلی الله علیه و آله: الأئمّه بعدی عدد نقباء بنی إسرائیل اثنا عشر، أعطاهم اللّه علمی وفهمی، وأنت [منهم] یا حسن.

قلت: یا رسول اللّه، فمتی یخرج قائمنا أهل البیت؟ قال: إنّما مثله کمثل الساعه «ثقلت فی السماوات والأرض لا تأتیکم إلّا بغته» .(۳)

الحسین، عن أبیه علیهماالسّلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

۲۰۶ - کفایه الأثر: علیّ بن الحسن بن محمّد، عن التلعکبری، عن عیسی بن موسی الهاشمی، عن أبیه، عن جدّه، عن آبائه، عن الحسین بن علیّ، عن أبیه علیّ علیهم السّلام قال: دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی بیت اُمّ سلمه وقد نزلت علیه هذه الآیه «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»(۴)

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، هذه الآیه نزلت فیک وفی سبطیَّ والأئمّه من ولدک. قلت: یا رسول اللّه وکم الأئمّه بعدک؟ قال: أنت یا علیّ، ثمّ ابناک الحسن والحسین،وبعد الحسین علیّ ابنه، وبعد علیّ محمّد ابنه، وبعد محمّد جعفر ابنه وبعد جعفر موسی ابنه، وبعد موسی علیّ ابنه، وبعد علیّ محمّد ابنه، وبعد محمّد علیّ ابنه، وبعدعلیّ الحسن ابنه، وبعد الحسن ابنه الحجّه من ولد الحسن؛ هکذا وجدت أسامیهم

۱- ۲۶۱ ح۵ ، عنه البحار: ۳۶/۳۴۰ ح۲۰۴، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۱ ح۵۴۷ .

۲- «حیفر» م .

۳- ۲۶۲ ح۶ ، عنه البحار: ۳۶/۳۴۱ ح۲۰۵، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۱ ح۵۴۸ ، والآیه فی سوره الأعراف: ۱۸۷ .

۴- الاحزاب: ۳۳.

مكتوبه على ساق العرش، فسألت اللّه عزّوجلّ عن ذلك فقال: يا محمّد، هم الأئمّه بعدك، مطهّرون معصومون، وأعداؤهم ملعونون.(۱)

وحده عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله :

۲۰۷ - المناقب لابن شهرآشوب: وكاتبنى أبو المؤيّد المكّى الخطيب بخوارزم بكتاب الأربعين بالإسناد عن الحسين بن علىّ عليهماالسلام قال: سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول: من أحبّ أن يحيا حياتى، ويموت ميتتى، ويدخل الجنّه الّتى وعدنى ربّى، فليتولّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام وذرّيّته الطاهرين أئمّه الهدى، ومصابيح الدجى من بعده، فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلاله.(۲)

۲۰۸ - ومنه: وفى حديث الأعمش، عن الحسين بن علىّ عليهماالسّلام.

قال: فأخبرنى يا رسول اللّه هل يكون بعدك نبىّ؟ فقال: لا، أنا خاتم النبيّين، لكن يكون بعدى أئمّه قوّامون بالقسط بعدد نقباء بنى إسرائيل ... (الخبر).(۳)

۲۰۹ - كفايه الأثر: أبو المفضّل، عن [أبى القاسم عبداللّه بن] أحمد بن عامر الطائى(۴)، عن أحمد بن عبدان، عن سهل بن صيفى، عن موسى بن عبد ربّه قال:

سمعت الحسين بن علىّ عليهماالسّلام يقول فى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله وذلك فى حياه أبيه علىّ عليه السّلام: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله [يقول] :

أوّل ما خلق اللّه عزّ وجلّ حجبه، فكتب على حواشيها «لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ وصيّه» .

۱- ۲۴۹ ح۹، عنه البحار: ۳۶/۳۳۶ ح۱۹۹، وإثبات الهداه: ۲/۱۶۹ ح۵۴۱ .

۲- ۱/۲۹۱، عنه البحار: ۳۶/۲۶۹ ح۹۱ قطعه ، وإثبات الهداه: ۲/۳۱۵ ح۲۴۳ .

۳- ۱/۳۰۰، عنه البحار: ۳۶/۲۷۱ ح۹۲ قطعه، وإثبات الهداه: ۲/۲۵۴ ح۹۰۰ .

۴- روايه أبى المفضّل، عن عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائى وليس، عن أبيه، كما ورد فى أمالى الشيخ الطوسى:۲/۲۰۹، وراجع ح۲۳۵.

ثمّ خلق العرش فكتب على أركانه «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه عليّ وصيّه» . ثمّ خلق الأرضين فكتب على أطوارها(۱)

«لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه عليّ وصيّه» ثمّ خلق اللّوح فكتب على حدوده «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه عليّ وصيّه» فمن زعم أ نّه يحبّ النبيّ صلى الله عليه و آله ولا يحبّ الوصيّ فقد كذب، ومن زعم أ نّه يعرف النبيّ صلى الله عليه و آله ولا يعرف الوصيّ فقد كفر؛ ثمّ قال صلى الله عليه و آله: ألا إنّ أهل بيتى أمان لكم فأحبّوهم بحبّى، وتمسّكوا بهم لن تضلّوا.

قيل: فمن أهل بيتك يا نبيّ اللّه؟

قال: عليّ وسبطاى وتسعه من ولد الحسين، أئمّه أبرار اُمناء معصومون، ألا إنّهم أهل بيتى وعترتى من لحمى ودمى.(۲)

۲۱۰ - ومنه: عليّ بن الحسن بن محمّد، عن الحسين بن عليّ بن عبداللّه الموسوى القاضى، عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن عليّ بن المثنّى، عن جرير ابن عبدالحميد الضبّى، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد السمّان، عن أبيه، عن الحسين ابن عليّ عليهماالسّلام قال:

دخل أعرابيّ على رسول اللّه صلى الله عليه و آله يريد الإسلام ومعه ضبّ قد اصطاده فى البريّه وجعله فى كمّه، فجعل النبيّ صلى الله عليه و آله يعرض عليه الإسلام فقال:

لا اُؤمن بك يا محمّد أو يؤمن بك هذا الضبّ.

ورمى الضبّ من كمّه، فخرج الضبّ من المسجد يهرب.

فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: ياضبّ من أنا؟ قال: أنت محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: ياضبّ من تعبد؟ قال: أعبد اللّه الّذى فلق الحبّه وبرئ

۱- «توضيح» الأطوار: الأفنيه والحدود والجبال، [وفى بعض النسخ بالدال، أى: جبالها]» (منه قدس سره) .

۲- ۲۶۷ ح۲، عنه الوسائل: ۱۸/۵۶۲ ح۲۸، والبحار: ۳۶/۳۴۱ ح۲۰۷، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۲ ح ۵۵۰ .

النسمه، واتّخذ إبراهيم خليلًا، وناجى موسى كليماً، واصطفاك يا محمّدّ . فقال الأعرابىّ: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأ نّك رسول اللّه حقّاً؛

فأخبرنى يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله هل يكون بعدك نبىّ؟ قال: لا، أنا خاتم النبيّين، ولكن يكون بعدى أئمّه من ذرّيّتى قوّامون بالقسط كعدد نقباء بنى إسرائيل، أوّلهم علىّ بن أبى طالب فهو الإمام والخليفه بعدى، وتسعه من الأئمّه من صلب هذا - ووضع يده على صدرى - والقائم تاسعهم، يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت فى أوّله. قال: فأنشأ الأعرابىّ يقول:

ألا يا رسول اللّه إنّك صادق

فبوركت مهديّاً وبوركت هادياً

شرعت لنا الدين الحنيفى بعدما غدونا(۱) كأمثال الحمير الطواغيا فياخير مبعوث وياخير مرسلإلى الإنس ثمّ الجن لبّيك داعيا فبوركت فى الأقوام حيّا وميتاًوبوركت مولوداً وبوركت ناشئا

قال: فقال: رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا أخا بنى سليم هل لك مال؟

فقال: والّذى أكرمك بالنبوّه وخصّك بالرساله إنّ أربعه آلاف بيت من بنى سليم ما فيهم أفقر منّى. فحمله النبىّ صلى الله عليه و آله على ناقه، فرجع إلى قومه، فأخبرهم بذلك، قالوا: فأسلم الأعرابىّ طمعاً فى الناقه، فبقى يومه فى الصفّه لم يأكل شيئاً، فلمّا كان من الغد تقدّم إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال:

يا أيّها المرء الّذى لانعدمه

أنت رسول اللّه حقّاً نعلمه

ودينك الإسلام ديناً نعظمه

نبغى من الإسلام شيئاً نقضمه

قد جئت بالحقّ وشيئاً نطعمه

فتبسّم النبىّ صلى الله عليه و آله وقال: يا علىّ أعط الأعرابى حاجته.

۱- «عبدنا» خ .

فحمله علیّ علیه السّلام إلی منزل فاطمه وأشبعه، وأعطاه ناقه وجلّه تمر.(۱)

۲۱۱ - ومنه: محمّد بن عبداللّه بن المطّلب الشیبانی رضی الله عنه، عن محمّد بن هارون الدینوری، عن محمّد بن العبّاس المصری، عن عبداللّه بن إبراهیم الغفاری، عن حریز ابن عبداللّه الحذّاء، عن إسماعیل بن عبداللّه قال:

قال الحسین بن علیّ علیهماالسّلام: لمّا أنزل اللّه تعالی هذه الآیه:

«واُولوا الأرحام بعضهم أولی ببعض»(۲) سألت رسول اللّه عن تأویلها، فقال: واللّه ما عنی بها غیرکم، وأنتم اُولوا الأرحام، فإذا متّ فأبوک علیّ أولی بی وبمکانی، فإذا مضی أبوک فأخوک الحسن أولی به، فإذا مضی الحسن فأنت أولی به.

قلت: یا رسول اللّه فمن بعدی أولی بی؟ فقال: ابنک علیّ أولی بک من بعدک، فاذا مضی فابنه محمّد أولی به من بعده، فإذا امضی محمّد فابنه جعفر أولی به وبمکانه من بعده، فإذا مضی جعفر فابنه موسی أولی به من بعده، فإذا مضی موسی فابنه علیّ أولی به من بعده، فإذا مضی علیّ فابنه محمّد أولی به من بعده، فإذا مضی محمّد فابنه علیّ أولی به من بعده، فإذا مضی علیّ فابنه الحسن أولی به من بعده، فإذا مضی الحسن وقعت الغیبه فی التاسع من ولدک؛ فهذه الأئمّه التسعه من صلبک، أعطاهم اللّه علمی وفهمی، طینتهم من طینتی ما لقوم یؤوننی فیهم، لا أنا لهم اللّه شفاعتی.(۳)

۲۱۲ - ومنه: علیّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسی، عن محمّد بن إسماعیل النحوی، عن الحسین بن عبداللّه السکری، عن أبیه، عن عطاء، عن الحسین ابن علیّ علیهماالسّلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ: أنا أولی بالمؤمنین منهم بأنفسهم، ثمّ أنت

۱- ۲۶۸ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۴۲ ح۲۰۸، وإثبات الهداه: ۱/۳۴۵ ح۳۰۱، وج۲/۱۷۲ ح۵۵۱ قطعه .

۲- الأنفال: ۷۵ .

۳- ۲۷۱ ح۴، عنه البحار: ۳۶/۳۴۳ ح۲۰۹، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۲ ح۵۵۲ .

أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده الحسين أولى بالمؤمنين بأنفسهم، ثمّ بعده عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجّه بن الحسن أولى [بالمؤمنين] من أنفسهم، أئمّه أبرار، هم مع الحقّ والحقّ معهم.(۱)

السجاد ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۲۱۳ - إكمال الدين، وعيون أخبار الرضا، والأمالى للصدوق: العطّار، عن أبيه، عن ابن عبدالجبّار، عن محمّد بن زياد الأزدى، عن أبان بن عثمان، عن الثمالى، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال:

قال [لى] رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الأئمّه من بعدى اثناعشر: أوّلهم أنت يا علىّ وآخرهم القائم الّذى يفتح اللّه - تعالى ذِكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها.(۲)

۲۱۴ - أمالى الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبى عمير، عن حمزه بن حمران، عن أبيه، عن أبى حمزه، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليهم أ نّه جاء إليه رجل فقال له:

يا أبا الحسن إنّك تدّعى أمير المؤمنين فمن أمّرك عليهم؟

قال عليه السّلام: اللّه جلّ جلاله أمّرنى عليهم.

۱- ۲۷۳ ح۶ ، عنه البحار: ۳۶/۳۴۵ ح ۲۱۱ .

۲- ۲۸۲ ح۳۵، ۱/۶۵ ح۳۴، ۱۷۲ ح۱۱، عنهم البحار: ۳۶/۲۲۶ ح ۱ وج۵۲، ۳۷۸ ح۱۸۴، وإعلام الورى: ۲/۱۷۳، وأورده فى روضه الواعظين: ۱۲۳ مرسلاً عن الرسول صلى الله عليه و آله ، عنه إثبات الهداه: ۲/۲۲۱ ح۷۵۶، وفى كشف الغمّه: ۲/۵۰۷، والمناقب لابن شهر آشوب: ۱/۲۹۸، ومشارق أنوار اليقين: ۵۷، عنه إثبات الهداه: ۲/۱۹۷ ح۶۴۶ .

فجاء الرجل إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: يا رسول اللّه أيصدق عليّ فيما يقول: «إنّ اللّه أمّره على خلقه» ؟ فغضب النبيّ صلى الله عليه و آله ثمّ قال: إنّ عليّاً أميرالمؤمنين بولايه من اللّه عزّوجلّ عقدها له فوق عرشه وأشهد على ذلك ملائكته، إنّ علياً خليفه اللّه، وحجّه اللّه، وإنّه لإمام المسلمين، طاعته مقرونه بطاعه اللّه، ومعصيته مقرونه بمعصيه اللّه،فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقّصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبّه فقد سبّني، لأنّه منّي، خلق من طينتي، وهو زوج فاطمه ابنتي وأبو ولدىّ الحسن والحسين. ثمّ قال: أنا وعليّ وفاطمه والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين حجج اللّه على خلقه، أعداؤا أعداء اللّه، وأولياؤا أولياءاللّه.(۱)

۲۱۵ - إكمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السّلام: الطالقانى، عن محمّد بن همام، عن الحميرى، عن الخشّاب، عن أبى المثّنى النخعى، عن زيد بن علىّ بن الحسين، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: كيف تهلك اُمّه أنا وعليّ وأحد عشر من ولدى - اُولوا الألباب - أوّلها، والمسيح عيسى بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس منّى.(۲)

۲۱۶ - كفايه الأثر: علىّ بن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن الحسين بن الحكم الكوفىّ ببغداد، عن الحسين بن حمدان الخصيبى، عن عثمان بن سعيد العمرى، عن أبى عبداللّه محمّد بن مهران، عن مهران، عن محمّد بن إسماعيل الحسنى، عن خلف ابن المفلس، عن نعيم بن جعفر، عن الثمالى، عن الكابلى، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ عليهم السّلام قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو متفكّر مغموم، فقلت: يا رسول اللّه مالى أراك متفكّراً؟

۱- ۱۹۴ ح۸، عنه البحار: ۳۶/۲۲۷ ح۵ . ورواه فى بشاره المصطفى: ۵۰ ح۴۲، بإسناده إلى أميرالمؤمنين عليه السلام.

۲- ۲۸۱ ح۳۴، ۱/۶۵ ح۳۳، عنهما البحار: ۳۶/۲۴۴ ح۵۳، وإثبات الهداه: ۲/۵۱ ح۱۳۲.

فقال: يا بنيّ إنّ الروح الأمين قد أتانى فقال: يا رسول اللّه، العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: إنّك قد قضيت نُبُوَّتَك، واستكملتَ أيّامك، فاجعل الاسمَ الأكبر،

وميراثَ العلم وآثارَ علم النبوّه عند عليّ بن أبى طالب، فإنّى لا أتْرُكُ الأرض إلّاوفيها عالم تُعرفُ به طاعتى، وتُعرفُ به ولايتى، فإنّى لم أقطع علم النبوّه من الغيب(۱) من ذرّيّتك، كما لم أقطعها من ذرّيات الأنبياء الّذين كانوا بينك وبين أبيك آدم. قلت:

يا رسول اللّه، فمن يملك هذا الأمر بعدك؟

قال: أبوك عليّ بن أبى طالب أخى وخليفتى، ويملك بعد عليّ الحسن، ثمّ تملكه أنت وتسعه من صلبك، يملكه اثناعشر إماماً، ثمّ يقوم قائمنا يملأ الدنيا(۲) قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويشفى صدور قوم مؤمنين من شيعته.(۳)

الباقر، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۲۱۷ - غيبه النعمانى: ابن عقده، عن يحيى بن زكريّا بن (شيبان، عن عليّ بن سيف ابن عميره)(۴)، عن أبان بن عثمان، [عن زراره] (۵) عن أبى جعفر، عن آبائه عليهم السّلام

۱- فى بعض النسخ «العقب» .

۲- «الأرض الدنيا» ع .

۳- ۲۷۳ ح۷، عنه البحار: ۳۶/۳۴۵ ح۲۱۲.

۴- «سنان، عن عليّ بن أبى يوسف، عن ابن عمرو» ع ، ب . قال النجاشى فى رجاله: ۲۴۴: يحيى بن زكريّا بن شيبان، أبو عبداللّه الكندى العلاف، الشيخ، الثقه، الصدوق، لايطعن عليه... له كتب منها: كتاب الفضائل. أخبرنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد[ابن عقده] قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، وفى ص۲۱۳ قال: عليّ بن سيف بن عميره النخعى أبوالحسن الكوفى مولى، ثقه، هو أكبر من أخيه الحسين، روى عن الرضا عليه السّلام له كتاب كبير يرويه عن الرجال . أخبرنا محمّد بن جعفر النحوى قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدّثنا عليّ بن سيف بكتابه. وعدَّه الشيخ الطوسى فى رجاله: ۳۸۲ رقم ۳۱ من أصحاب الرضا عليه السّلام .

۵- من م، أبان بن عثمان من أصحاب الامام الصادق عليه السّلام، فهو لايروى مباشره عن أبى جعفر عليه السّلام إلّا بواسطه. وزراره هذا هو: ابن أعين، من أصحاب الامام الباقر عليه السلام. راجع بشأن ذلك رجال السيّد الخوئى: ۱/۳۲، وج۷/۲۱۸ فى ترجمتهما.

قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: [إنّ] من أهل بيتى اثنى عشر محدّثاً. فقال له رجل [يقال له] عبداللّه بن زيد - وكان أخا علىّ بن الحسين من الرضاعه - : سبحان اللّه محدّثاً؟! - كالمنكر لذلك - قال: فأقبل [عليه] أبو جعفر عليه السلام فقال له:

أما واللّه إنّ ابن اُمّك كان كذلك يعنى علىّ بن الحسين عليهماالسّلام - .(۱)

۲۱۸ - أمالى الصدوق: أبى وابن الوليد معاً، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلى، عن جعفر بن محمّد بن سماعه، عن عبداللّه بن مسكان، عن الحكم ابن الصلت، عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام، عن آبائه عليهم السّلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خذوا بحجزه(۲) هذا الأنزع - يعنى علياً - فإنّه الصدّيق الأكبر وهو الفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل، من أحبّه هداه اللّه، ومن أبغضه أبغضه(۳) اللّه، ومن تخلّف عنه محقه اللّه، ومنه سبطا اُمّتى: الحسن والحسين، وهما ابناى، ومن الحسين أئمّه هداه(۴)، أعطاهم اللّه علمى وفهمى فتولّوهم، ولاتتّخذوا وليجه من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربّكم، ومن يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوى، «وما الحياه الدنيا إلّا متاع الغرور»(۵).

۱- ۷۲ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۲۷۲ ح۹۵ .

۲- قال ابن الأثير فى النهايه: ۱/۳۴۴: إنّ الرحم أخذت بحجزه الرحمان: أى اعتصمت به والتجأت إليه مستجيره... وأصل الحجزه: موضع شد الإزار، ثمّ قيل للإزار حجزه للمجاوره. وأحتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه فاستعار للاعتصام والإلتجاء والتمسك بالشىء والتعلق به. ومنه الحديث الاخر «والنبىّ آخذ بحجزه اللّه» أى بسبب منه.

۳- «أضلّه» بصائر الدرجات .

۴- «الهدى» بصائر الدرجات .

۵- إشاره إلى الآيه المباركه: ۱۸۵ من سوره آل عمران. توضيح: «فقد هوى» أى تردّى وهلك وقيل: وقع فى الهاويه. «وما الحياه الدنيا» أى لذّاتها وزخارفها، «إلّا متاع الغرور» قيل: شبّهها بالمتاع الّذى يدلس به على المستام ويُغر حتّى يشتريه، والغرور مصدر أو جمع غار ، منه قدس سره . وسام البائع السلعه: عرضها للبيع . وأسامها المشترى واستامها: طلب بيعها .

بصائر الدرجات: عبداللّه بن محمّد، عن موسى بن القاسم (مثله).(۱)

۲۱۹ - إكمال الدين، وأمالى الصدوق: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن أبى الطفيل، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر، عن آبائه عليهم السّلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السّلام: اُكتب ما اُملى عليك.

فقال: يا نبىّ اللّه أتخاف علىّ النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت اللّه لك أن يُحفِّظك ولا يُنسيك، ولكن اُكتب لشركائك.

قال: قلت: ومن شركائى يا نبىّ اللّه؟ قال: الأئمّه من ولدك، بهم تُسقى اُمّتى الغيث، وبهم يُستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف اللّه عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمه من السماء، وهذا أوّلهم وأومأ بيده إلى الحسن بن علىّ عليهماالسلام، ثمّ أومأ بيده إلى الحسين عليه السّلام، ثمّ قال: والأئمّه من ولده .

أمالى الطوسى: الغضائرى، عن الصدوق (مثله).

بصائر الدرجات: الحسن بن علىّ، عن أحمد بن هلال، عن اُميّه بن علىّ، عن حمّاد ابن عيسى (مثله).(۲)

۱- ۲۸۵ ح۷، وص۷۷۱ ح ۸ ، عنه البحار: ۲۳/۱۲۹ ح ۶۰، وج۹۶/۲۴۲ ح۵ وإثبات الهداه: ۲/۱۰۳ ح۲۹۲، وفى بصائر الدرجات: ۱/۱۱۸ ح۲، عنه إثبات الهداه: ۲/۱۴۰ ح۴۲۵، عنهما البحار: ۳۶/۲۲۸ ح۷، وروى مثله فى كامل الزيارات: ۱۱۵ ح۱۰، عنه البحار: ۳۶/۲۵۸ ح۷۶، وفى الامامه والتبصره: ۱۱۱ ح۹۹، وفى بشاره المصطفى: ۳۲۷ ح۱۲، بأسانيدهم إلى الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله . يأتى الحديث ص۲۷۹ ح۲۱۹، عن كامل الزيارات .

۲- ۲۰۶ ح۲۱، أمالى الصدوق: ۴۸۵ ح۱، أمالى الطوسى: ۴۴۱ ح۴۶، بصائر الدرجات: ۱/۳۰۵ ح۲۲، عنهم البحار: ۳۶/۲۳۲ ح۱۴، اخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۶۸ ح۱۸۸، وص۱۴۴ ح۴۳۹، عن كمال الدين وبصائر الدرجات، ورواه فى علل الشرائع: ۲۰۸ح۸ ، وفى الامامه والتبصره: ۵۴ ح۳۸، وفى بشاره المصطفى: ۱۳۲ ح۸۳ ، بأسانيدهم إلى الباقر، عن آبائه عليهم السّلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله، ورواه فى فرائد السمطين: ۲/۲۵۹ ح۵۲۷، بإسناده إلى أبى جعفر عليه السلام، عنه ينابيع المودّه: ۱/۷۳ ح۸ .

الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۲۲۰ - مجالس المفيد: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام :

يا علىّ، أنا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين أركان الدين، ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلّف عنّا فإلى النار.(۱)

۲۲۱ - إكمال الدين: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقى، عن الكوفىّ، عن محمّد ابن سنان، عن المفضّل، عن الثمالى، عن أبى جعفر، عن أبيه، عن جدّه الحسين صلوات اللّه عليهم قال: دخلت أنا وأخى على جدّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأجلسنى على فخذه [الأيسر] وأجلس أخى الحسن على الفخذ الأيمن، ثمّ قبّلنا، وقال: بأبى أنتما من إمامين سبطين، اختاركما اللّه منّى ومن أبيكما ومن أمّكما، واختار من صلبك يا حسين تسعه أئمّه تاسعهم قائمهم، وكلّهم(۲) فى الفضل والمنزله سواء عند اللّه تعالى.(۳)

وحده عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۲۲۲ - بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن محمّد بن الفضيل، عن الثمالى قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قال اللّه تبارك وتعالى: «[إنّ من] استكمال حجّتى على الأشقياء من اُمّتك من ترك ولايه علىّ والأوصياء من بعدك، فإنّ فيهم سنّتك وسنّه الأنبياء من قبلك، وهم خزّان علمى

۱- ۲۱۷ ح۴، عنه البحار: ۳۶/۲۷۱ ح۹۳، وإثبات الهداه: ۳/۲۱۶ ح۷۴۳، ورواه فى الامامه والتبصره: ۱۱۱ ح۹۸،وبشاره المصطفى: ۸۸ ح ۲۰، باسنادهما إلى الباقر، عن آبائه عليهم السّلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله .

۲- بيان: الظاهر رجوع ضمير «كلّهم» إلى التسعه فلاينافى فى فضل أميرالمؤمنين والحسنين عليهماالسّلام عليهم كما يظهر من بعض الأخبار» ، منه قدس سره .

۳- ۲۶۹ ح۱۲، عنه البحار: ۲۵/۳۵۶ ح۴، وج۳۶/۲۵۵ ح۷۲، وإعلام الورى: ۲/۱۹۱، ورواه فى دلائل الإمامه: ۴۴۷ ح۲۷ بإسناده إلى أبى حمزه الثمالى، وأورده فى كشف الغمّه: ۲/۵۱۱، عن أبى حمزه الثمالى .

من بعدك». ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لقد أنبأنى جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم.(۱)

۲۲۳ - كامل الزيارات: جماعه مشايخى منهم: أبى وابن الوليد وعلىّ بن الحسين جميعاً، عن سعد، عن اليقطينى، عن زكريّا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن هبيره قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خذوا بحجزه هذا الأنزع، فإنّه الصدّيق الأكبر، والهادى لمن اتّبعه، من سبقه مرق من دين اللّه، ومن خذله محقه اللّه، ومن اعتصم به [فقد] اعتصم بحبل اللّه، ومن أخذ بولايته هداه اللّه، ومن ترك ولايته أضلّه اللّه، ومنه سبطا أُمّتى: الحسن والحسين وهما ابناى، ومن ولد الحسين الأئمّه الهداه، والقائم المهدىّ،فأحبّوهم ووالوهم(۲)، ولا تتّخذوا عدوّهم وليجه من دونهم، فيحلّ عليكم غضب من ربّكم، وذلّه فى الحياه الدنيا، وقد خاب من افترى.(۳)

۲۲۴ - غيبه الطوسى: جماعه، عن أبى المفضّل الشيبانى، عن محمّد الحميرى، عن أبيه، عن الأشعرىّ، عن عمرو بن ثابت، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلامقال: قال

رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّى وأحد عشر من ولدى وأنت يا علىّ زرّ(۴) الأرض - أعنى أوتادها

۱- ۱/۲۰۴ ح۱۲، عنه البحار: ۳۶/۲۴۷ ح ۶۰ ، الكافى: ۱/۱۹۳ ح۴، باب أنّ الأئمّه ولاه أمر اللّه وخزنه علمه، عنه الوافى: ۳/۵۰۵ ح۱۰۱۳، الجواهر السنيّه: ۴۲۰، اثبات الهداه: ۲/۵ ح ۱ .

۲- «تولوهم» خ .

۳- ۱۱۵ ح ۱۰، عنه البحار: ۳۶/۲۵۸ ح۷۶ ، اثبات الهداه: ۲/۱۹۸ ح ۱۰، وتقدّم الحديث بكامل تخريجاته ص۲۶۵ ح۲۱۴ عن أمالى الصدوق .

۴- ع ، ب «رز» . وما أثبتناه كما فى الحديث المار ذكره فى ص۲۵۶ ح۱۹۲، عن غيبه النعمانى. توضيح: قال الفيروز آبادى: رزّت الجراده ترزّ. وتَرِزُّ: غرزت ذنبها فى الأرض لتبيض، كأرزت، والرجل: طعنه، والباب: أصلح عليه الرزّه وهى حديده يدخل فيها القفل، والشىء: أثبته [القاموس المحيط: ۲/۱۷۶]. وقال: ساخت الارض: انخسفت. إنتهى[القاموس المحيط: ۱/۲۶۲]. وفى بعض النسخ بتقديم المعجمه على المهمله. قال الجزرى فى حديث أبى ذر «قال: يصف عليّاً عليه السّلام: وإنّه لعالم الأرض وزرّها الّذى تسكن إليه وقوامها». وأصله من زرّ القلب وهو عُظيم صغير يكون قوام القلب به. وأخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان إنتهى. [النهايه: ۲/۳۰۰]. أقول: لعلّ سوخها كنايه عن تزلزلها وعدم انتظامها، وتبدّل أوضاعها، وسائر ما يكون قبل قيام الساعه ، منه قدس سره .

وجبالها - بنا أوتد اللّه الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثناعشر من ولدى ساخت الأرض بأهلها ولم يُنظَروا.(۱)

۲۲۵ - المناقب لابن شهرآشوب: وفى حديث أبى جعفر عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من أهل بيتى اثناعشر نقيباً محدّثون مفهّمون، منهم القائم بالحقّ يملأ الأرض عدلاً كما ملئت [ظلماً و] جوراً.(۲)

۲۲۶ - ومنه: جابر الجعفى، عن الباقر عليه السّلام - فى خبر طويل فى قوله «فَقُلْنَا اضرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَر فَانْفجرَتْ مِنْهُ اثْنتا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ»(۳) - فقال: إنّ قوم موسى لمّا شكوا إليه الجدب والعطش استسقوا موسى، فاستسقى لهم، فسمعت ما قال اللّه له. ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله قالوا: يا رسول اللّه تعرّفنا من الأئمّه بعدك؟ فقال صلى الله عليه و آله: - وساق الحديث إلى قوله: - فإ نّك إذا زوّجت عليّاً من فاطمه خلّفت(۴) منها أحدعشر إماماً من صلب علىّ،يكونون مع علىّ اثنى عشر إماماً، كلّهم هداه لاُمّتك، يهتدون بها كلّ اُمّه بإمام منهم(۵)، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم.(۶)

۲۲۷ - كفايه الأثر: أبوالمفضّل الشيبانى، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن أحمد ابن عبد المنعم الصيداوى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له: يابن رسول اللّه إنّ قوماً يقولون: إنّ اللّه تبارك وتعالى جعل الإمامه فى عقب الحسن والحسين.

۱- ۱۳۸ ح۱۰۲، عنه البحار: ۳۶/۲۵۹ ح۷۹.

۲- ۱/۳۰۰، عنه البحار: ۳۶/۲۷۱ ذح ۹۲، اثبات الهداه: ۲/۲۵۴، متشابه القرآن ومختلفه: ۲/۵۴ .

۳- البقره: ۶۰ .

۴- «خلقت» ع ، ب .

۵- «منها» ع ، ب .

۶- ۱/۲۸۲ و۲۸۳، عنه البحار: ۳۶/۲۶۵ ح۸۶ ، وإثبات الهداه: ۲/۲۵۳ ح۸۹۲ ، وروى مثله فى دلائل الإمامه: ۹۲ ح۲۶، عن أبى المفضّل، بإسناده إلى جابر الجعفى .

قال: كذبوا واللّه، أو لم يسمعوا اللّه تعالى ذكره يقول «وَجَعَلها كَلِمةً باقِيَةً فِيعَقبِه»(۱) فهل جعلها إلّا فى عقب الحسين عليه السّلام؟

ثمّ قال: يا جابر، إنّ الأئمّه هم الّذين نصّ عليهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله بالإمامه، وهم الأئمّه الّذين قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا اُسرى بى إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبه على ساق العرش بالنور اثناعشر اسماً، منهم: علىّ وسبطاه، وعلىّ ومحمّد وجعفر وموسى وعلىّ ومحمّد وعلىّ والحسن والحجّه القائم.

فهذه الأئمّه من أهل بيت الصفوه والطهاره، واللّه ما يدّعيه أحد غيرنا إلّا حشره اللّه تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده.

ثمّ تنفّس عليه السلام وقال: لارعى اللّه حقّ هذه الاُمّه، فإنّها لم ترع حقّ نبيّها، أما واللّه لو تركوا الحقّ على أهله لما اختلف فى اللّه تعالى اثنان. ثمّ أنشأ عليه السّلام يقول:

إنّ اليهود لحبّهم لنبيّهم

أمنوا بوائق حادث الأزمان

والمؤمنون بحبّ آل محمّد

يُرمون فى الآفاق بالنيران

قلت: ياسيّدى أليس هذا الأمر لكم؟ قال: نعم

قلت: فلم قعدتم عن حقّكم ودعواكم، وقد قال اللّه تبارك وتعالى:

«وجَاهِدُوا فِى اللّه حَقَ جِهادِهِ هَو اجتباكُم»(۲).

قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السّلام قعد عن حقّه حيث لم يجد ناصراً؟

أولم تسمع اللّه تعالى يقول فى قصّه لوط: «قالَ لَوْ أنّ لِى بِكُمْ قُوّه أوْآوِى إلى رُكْنٍ شَدِيد»(۳) ويقول فى حكايه عن نوح «فَدعَا رَبّه أَنّى مَغْلُوبٌ فانْتصر»(۴).

ويقول فى قصّه موسى «رَبّ إنّى لا أَمْلِك إلّا نَفْسِى وَأخى فَافْرُق بَيْنَنا وَبَيْنَ القوم الفَاسِقين»(۵) فإذا كان النبىّ هكذا فالوصىّ أعذر؛

۱- الزخرف: ۲۸.

۲- الحجّ: ۷۸ .

۳- هود: ۸۰ .

۴- القمر: ۱۰.

۵- المائده: ۲۵.

یا جابر، مثل الإمام مثل الکعبه إذ یؤتی ولا یأتی.(۱)

۲۲۸ - ومنه: أبوالمفضّل الشیبانی، عن جعفر بن محمّد الحسنی، عن أحمد بن عبدالمنعم، عن المفضّل بن صالح، عن [أبان] بن تغلب، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام

قال: سألته عن الأئمّه علیهم السّلام؟ فقال:

واللّه لعهدٌ عهده الینا [رسول اللّه] صلوات اللّه علیه وآله أنّ الأئمّه بعده [اثناعشر] تسعه من صلب الحسین، ومنّا المهدیّ الّذی یقیم الدین فی آخر الزمان، من أحبّنا حُشر من حفرته معنا، ومن أبغضنا أوردّنا أو ردّ واحداً منّا حُشر من حفرته إلی النار«وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَری».(۲)

۲۲۹ - ومنه: علیّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسین الکوفیّ، عن أحمد بن هوذه ابن أبی هراسه أبی سلیمان الباهلی، عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، عن عبداللّه ابن حمّاد، عن أبی مریم [عبدالغّفار بن القاسم] الأنصاری قال:

دخلت علی مولای الباقر علیه السّلام وعنده اُناس من أصحابه فجری ذکر الإسلام.

قلت: یا سیّدی فأیّ الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه ویده.

قلت: فأیّ الأخلاق أفضل؟ قال: الصبر والسماحه.

قلت: فأیّ المؤمنین أکمل إیماناً؟ قال: أحسنهم خُلقاً.

قلت: فأیّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، واُهریق دمه.

قلت: فأیّ الصلاه أفضل؟ قال: طول القنوت.

قلت: فأیّ الصدقه أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرّم اللّه عزّوجلّ علیک.

قلت: یا سیّدی فما تقول فی الدخول علی السلطان؟. قال: لا أری لک ذلک.

۱- ۳۵۴ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۵۷ ح۲۲۶، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۱ ح۵۸۱، وأورده السیّد هاشم البحرانی فی المحجّه: ۱۹۸، عنه ینابیع المودّه: ۳/۲۴۹ ح۴۴ .

۲- ۳۵۴ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۳۵۸ ح۲۲۷، والآیه: ۶۱ من سوره طه .

قلت: إنّی ربّما سافرت [إلی] الشام فأدخل علی إبراهیم بن الولید.(۱) قال: یا عبدالغفّار إنّ دخولک علی السلطان یدعو إلی ثلاثه أشیاء: محبّه الدنیا، ونسیان الموت، وقلّه الرضا بما قسم اللّه.

قلت: یابن رسول اللّه فإنّی ذوعیله وأتّجر إلی ذلک المکان لجر المنفعه، فما تری فی ذلک؟ قال: یا عبد الغفّار(۲) إنّی لست آمرک بترک الدنیا، بل آمرک بترک الذنوب، فترک الدنیا فضیله، وترک الذنوب فریضه، وأنت إلی إقامه الفریضه أحوج منک إلی اکتساب الفضیله.

قال: فقبّلت یده ورجله وقلت: بأبی واُمّی یا بن رسول اللّه فما نجد العلم الصحیح إلّا عندکم، وإنّی قد کبرت [سنّی]، ودقّ عظمی ولا أری فیکم ما اُسرّ [به]، أراکم مقتّلین مشرّدین خائفین، وإنّی أقمت علی قائمکم مُنذُ حینٍ أقول: یخرج الیوم أو غداً.

قال: یا عبدالغفّار إنّ قائمنا علیه السّلام هو السابع من ولدی ولیس هو أوان ظهوره،

ولقد حدّثنی أبی، عن أبیه، عن آبائه علیهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّ الأئمّه بعدی اثناعشر عدد نقباء بنی إسرائیل تسعه من صلب الحسین علیه السلام،

والتاسع قائمهم یخرج فی آخر الزمان فیملأها عدلاً بعد ما ملئت جوراً وظلماً.

قلت: فإن کان هذا کائن یا بن رسول اللّه فإلی من بعدک؟ قال: إلی جعفر وهو سیّد أولادی وأبو الأئمّه، صادق فی قوله وفعله، ولقد سألت عظیماً یا عبدالغفّار، وإنّک لأهل الإجابه، ثمّ قال علیه السلام: ألا إنّ مفتاح العلم السؤال، وأنشأ یقول:

۱- هو: إبراهیم بن الولید بن عبدالملک الخلیفه أبوإسحاق القرشی. بویع بدمشق عند موت أخیه یزید، مکث سبعین لیله، ثمّ خُلع ووَلیها مروان الحمار. قتل یوم وقعه الزاب. راجع سیر أعلام النبلاء: ۵/۳۷۶ رقم ۱۷۱، تاریخ الیعقوبی: ۲/۳۳۷، تاریخ الطبری: ۵/۵۹۶، الکامل لابن الأثیر: ۵/۳۰۸، ۳۱۱، ۳۲۱، والبدایه والنهایه: ۱۰/۲۱ .

۲- «یا عبد اللّه» ع ، ب .

شفاء العمى طول السؤال وإنّما تمام العمى طول السكوت على الجهل(۱)

الصادق عليه السّلام، عن سلمان رحمه الله:

۲۳۰ - الاختصاص: محمّد بن أحمد العلوى، عن أحمد بن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: قال سلمان الفارسى رحمه الله : رأيت الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما فى حجر النبىّ صلى الله عليه و آله وهو يقبّل عينيه، ويلثم شفتيه ويقول:

أنت سيّد ابن سيّد أبو ساده، أنت حجّه ابن حجّه أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّه، التسعه من صلبك، تاسعهم قائمهم.(۲)

۲۳۱ - غيبه الطوسى: جماعه، عن البزوفرىّ، عن علىّ بن سنان الموصلى العدل، عن علىّ بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصرىّ، عن عمّه الحسن بن علىّ، عن أبيه، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذى الثفنات سيّد العابدين، عن أبيه الحسين الزكىّ الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله - فى الليله الّتى كانت فيها وفاته - لعلىّ عليه السّلام: يا أباالحسن أحضر صحيفه ودواه، فأملى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وصيّته حتّى انتهى إلى هذا الموضع، فقال:

يا علىّ، إنّه سيكون بعدى اثناعشر إماماً، ومن بعدهم اثناعشر مهديّاً، فأنت يا علىّ أوّل الإثنى عشر إماماً سمّاك اللّه فى سمائه: عليّاً المرتضى، وأمير المؤمنين،

والصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدىّ، فلا تصحّ(۳) هذه الأسماء لأحد غيرك.

۱- ۳۵۹ ح۵ ، عنه البحار: ۳۶/۳۵۸ ح۲۲۸، وج۷۵/۳۷۷ ح۳۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۲ ح۵۸۳ .

۲- ۲۰۷، عنه البحار: ۳۶/۳۵۹ ح۲۲۹.

۳- «يصلح» ع ، ب .

يـا علىّ، أنت وصـيّى على أهـل بيتى حيّهم وميّتهم، وعلى نسـائى: فمن ثبّتها لقيتنى غـداً، ومن طلّقتها فأنا برىء منها، لم ترنى(۱) ولم أرها فى عرصه القيامه، وأنت خليفتى على اُمّتى من بعدى.

فإذا حضرتك الوفاه فسلّمها إلى ابنى الحسن البَرّ الوَصول،

فإذا حضـرته الوفاه فليُسـلّمها إلى ابنى الحسـين الشـهيد الزكىّ المقتول، فإذا حضـرته الوفاه فليسـلّمها إلى ابنه سـيّد العابـدين ذى الثفنـات على، فـإذا حضـرته الوفـاه فليسـلّمها إلى ابنه محمّـد باقر العلم، فإذا حضـرته الوفاه فليسـلّمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضـرته الوفاه فليسـلّمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاه فليسلّمها إلى ابنه علىّ الرضا، فإذا حضرته الوفاه فليسلّمها إلى ابنه محمّـد الثقه التقىّ، فإذا حضـرته الوفاه فليسـلّمها إلى ابنه علىّ الناصح، فإذا حضـرته الوفاه فليسـلّمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاه فليسلّمها إلى ابنه محمّد المستحفظ من آل محمّد.

فذلك اثنا عشر إماماً، ثمّ يكون من بعده اثناعشر مهديّاً [فإذا حضرته الوفاه] فليسلّمها إلى ابنه أوّل المهديّين(۲)،

له ثلاثه أسامى: إسم كإسمى واسم أبى وهو عبداللّه، وأحمد، والإسم الثالث: المهدىّ، وهو أوّل المؤمنين.(۳)

۱- «ترئى» م .

۲- «المقربين» ب ، م .

۳- ۱۵۰ ح۱۱۱، عنه وعن مختصر البصائر: ۱۴۳ ح۱۱، البحار: ۳۶/۲۶۰ ح۸۱، وج۵۳/۱۴۷ ح۶، وإثبات الهداه: ۲/۱۲۶ ح۳۷۶ .

الصادق، عن آبائه علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

۲۳۲ - کفایه الأثر: الصدوق، عن الدقّاق، عن الأسدی(۱)، عن النخعی، عن النوفلی، عن البطائنی، عن أبیه، عن یحیی بن أبی القاسم، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الأئمّه بعدی اثناعشر: أوّلهم علیّ بن أبی طالب، وآخرهم القائم، هم خلفائی وأوصیائی وأولیائی وحجج اللّه علی اُمّتی بعدی، المقرّبهم مؤمن، والمنکر لهم کافر.(۲)

۲۳۳ - إکمال الدین، وعیون أخبار الرضا علیه السلام، والخصال:(۳) حمزه العلوی، عن ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن حمّاد، عن غیّاث بن إبراهیم، عن حسین بن زید ابن علیّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: أبشروا ثمّ أبشروا - ثلاث مرّات - إنّما مثل اُمّتی کمثل غیث لا یدری أوّله خیر أم آخره، إنّ(۴) مثل اُمّتی کمثل حدیقه اُطعم منها فوج عاماً، ثمّ اُطعم منها فوج عاماً(۵)، لعلّ آخرها فوجاً یکون أعرضها بحراً وأعمقها طولاً وفرعاً وأحسنها جنی . وکیف تهلک اُمّه أنا أوّلها، واثناعشر من بعدی من السعداء واُولی الألباب والمسیح عیسی بن مریم آخرها؟! ولکن یهلک

۱- «محمّد بن أبی عبداللّه الکوفی» م ، وهو نفسه محمّد بن جعفر الأسدی. راجع رجال السیّد الخوئی: ۱۴/۲۸۳ وص۲۸۷ .

۲ - ۲۳۷ ح۲، وص۲۴۶ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۳۳۳ ح۱۹۴، ورواه فی عیون الاخبار: ۱/۵۹ ح۲۸، وفی کمال الدین: ۲۵۹ ح۴، والفقیه: ۴/۱۷۹ ح۵۴۰۶، وأخرجه فی الوسائل: ۱۸/۵۶۲ ح۲۷، عن الکفایه والفقیه والعیون، والبحار: ۳۶/۲۴۴ ح۵۷، عن کمال الدین والعیون، وإثبات الهداه: ۲/۳۸ ح۱۰۱، عن الفقیه وص۴۸ ح۱۲۷، عن العیون والکمال والکفایه، وإعلام الوری: ۲/۱۷۳ عن کمال الدین وعیون الأخبار .

۳- «أمالی الصدوق» ع . ولم نجده فیه .

۴- «انّما» خ .

۵- کرر العباره فی «ع» ثلاث مرّات.

بين ذلك تيح(۱) الهرج ليسوا منّى، ولست منهم.(۲)

۲۳۴ - أمالى الصدوق: الفامى، عن محمّد الحميرى، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمى، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قلت لرسول اللّه صلى الله عليه و آله: أخبرنى بعدد الأئمّه بعدك؟

قال: يا علىّ، هم اثنا عشر: أوّلهم أنت وآخرهم القائم.(۳)

۲۳۵ - إكمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السّلام: الدقّاق، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن يحيى بن أبى القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علىّ عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الأئمّه بعدى اثنا عشر:

أوّلهم علىّ بن أبى طالب وآخرهم القائم، هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى، وحجج اللّه على اُمّتى بعدى، المقرّ بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر.(۴)

۲۳۶ - إكمال الدين: غير واحد من أصحابنا، عن محمّد بن همام، عن عبداللّه بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبى عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبى بصير،

۱- فى عيون الأخبار: أنتج، وفى كمال الدين والخصال وبعض نسخ العيون: نتج، وفى نسخه اُخرى من العيون: مرج. توضيح: تيح الهرج أى من تهيّأ للهرج والفساد، قال الفيروزآبادى: تاح له الشيء يتوح: تهيأ كتاح يتيح، وأتاحه اللّه فأتيح والمتيح كمنبر من يعرض فيما لايعنيه أو يقع فى البلايا [القاموس المحيط: ۱/۲۱۷] وفى كثير من النسخ «نتج الهرج» أى من ينتج فى زمان الهرج، ويحتمل أن يكون كنايه عن فساد النسب والأصل، وفى أخبار العامّه مكان اللفظين «ثبج أعوج» كما سيأتى بالثاء المثلّثه والباء الموحده بعده. قال الجزرىّ: فيه «خيار اُمّتى أوّلها وآخرها، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه» الثبج الوسط، وما بين الكاهل إلى الظهر. إنتهى [النهايه: ۱/۲۰۶]» (منه قدس سره) .

۲- كمال الدين: ۲۶۹ ح۱۴، عيون الأخبار: ۱/۵۲ ح۱۸، الخصال: ۲/۴۷۵ ح۳۹، عنها البحار: ۳۶/۲۴۲ ح۴۸، وأخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۴۵ ح ۱۲۰، عن العيون والكمال، ومختصر البصائر: ۴۷۶ ح۱۶ عن ابن بابويه ، تقدّم نظيره ص ۲۱۱ ح۱۵۷ عن كفايه الأثر ، ويأتى ص ۳۳۲ ح۱، عن كفايه الأثر وص ۴۱۹ ح۱۹، عن العمده .

۳- ۷۲۸ ح ۱۰، عنه البحار: ۳۶/۲۳۲ ح۱۵.

۴- تقدّم بكامل تخريجاته فى ص ۲۷۴ ح۲۲۸ عن الكفايه .

عن الصادق، عن آبائه علیهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه عزّوجلّ اختار من الأیّام

الجمعه، ومن الشهور شهر رمضان، ومن اللّیالی لیله القدر.

واختارنی علی جمیع الأنبیاء، واختار منّی علیّاً وفضّله علی جمیع الأوصیاء، واختار من علیّ الحسن والحسین، واختار من الحسین الأوصیاء من ولده، ینفون عن التنزیل تحریف الغالین، وانتحال المبطلین، وتأویل المضلّین، وتاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم.(۱)

غیبه النعمانی: محمّد بن همام، عن أبیه والحمیری معاً، عن أحمد بن هلال (مثله).(۲)

۲۳۷ - مقتضب الأثر(۳): عن أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار، عن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبی عمیر سنه أربع ومائتین، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه، عن آبائه علیهم السّلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إنّ اللّه اختار من الأیّام یوم الجمعه، ومن الشهور شهر رمضان، ومن اللّیالی لیله القدر.

واختار من الناس الأنبیاء، واختار من الأنبیاء الرسل، واختارنی من الرسل،

۱- توضیح: [قوله] «وهو ظاهرهم» أی یظهر ویغلب علی الأعادی. «وهو باطنهم» أی یبطن ویغیب عنهم زماناً. منه قدس سره .
۲- ۲۸۱ ح۳۲، غیبه النعمانی: ۷۳ ح۷ بطریقین. عنهما البحار: ۳۶/۲۵۶ ح۷۴، وروی مثله باختلاف یسیر فی غیبه الطوسی: ۱۴۲ ح۱۰۷، وفی إثبات الوصیّه: ۲۵۸، وفی دلائل الإمامه: ۴۵۳ ح۳۶، بأسانیدهم إلی أبی عبداللّه علیه السّلام ، عن الرسول صلی الله علیه و آله ، وفی مقتضب الأثر: ۹، بطریقین: أحدهما سیأتی والثانی باسناده إلی جابر بن عبداللّه الأنصاری، عن الرسول صلی الله علیه و آله ، وأخرجه فی الوسائل: ۵/۶۷ ح۱۹، والبحار: ۸۹/۲۸۵ ح۳۲، عن کمال الدین، وإثبات الهداه: ۲/۲۰۰ ح۶۶۱، عن غیبه النعمانی، وأخرجه أیضاً فی البحار: ۸۹/۲۷۳ ح۱۸، وج۹۷/۷ ح۹، وإثبات الهداه: ۲/۲۳۶ ح۸۲۲ عن مقتضب الأثر .
۳- «الإختصاص» ع ، وهو خطأ، لأنّ أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار، هو من مشایخ أحمد بن محمّد بن عیّاش صاحب المقتضب والراوی عنه .

واختار منّی علیّاً، واختار من علیّ الحسن والحسین.

واختار من الحسین الأوصیاء، ینفون عن التنزیل تحریف الغالین(۱)، وانتحال المبطلین، وتأویل الجاهلین، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم، وهو أفضلهم.(۲)

۲۳۸ - إکمال الدین، وعیون أخبار الرضا علیه السّلام: الهمدانی، عن محمّد بن معقل القرمیسینی،

عن محمّد بن عبداللّه البصری، عن إبراهیم بن مهزم، عن أبیه، عن أبی عبداللّه، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: [الأئمّه] اثنا عشر من أهل بیتی، أعطاهم اللّه فهمی وعلمی وحکمتی(۳) وخلقهم من طینتی، فویل للمنکرین(۴) علیهم بعدی، القاطعین فیهم صلتی، مالهم لا أنالهم اللّه شفاعتی.

الإختصاص: محمّد بن معقل (مثله).(۵)

الصادق، عن آبائه، عن الحسن علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

۲۳۹ - کفایه الأثر: أبوالمفضّل الشیبانی، عن أبی القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر بن سلیمان الطائی(۶)، عن محمّد بن عمران الکوفیّ، عن عبدالرحمان بن أبی نجران، عن صفوان بن یحیی، عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق، عن أبیه الباقر، عن أبیه زین العباد، عن أبیه الحسین، عن أخیه الحسن علیهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

۱- «الضالّین» ب ، م .

۲- ۹ ، عنه البحار: ۳۶/۳۷۲ راجع تخریجات الحدیث السابق .

۳- «حکمی» کمال الدین .

۴- «للمتکبّرین» ب ، کمال الدین.

۵- ۲۸۱ ح۳۳، ۱/۶۴ ح۳۲، الاختصاص: ۲۰۸، عنهم البحار: ۳۶/۲۴۳ ح۵۲ ، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۵۱ ح۱۳۱ عن العیون، وص۸۵ ح۲۳۶ عن کمال الدین، وفی ج ۲/۲۱۷ ح۷۴۶ عن الاختصاص، وفی إعلام الوری: ۲/۱۷۲ عن ابن بابویه .

۶- «أحمد بن عامر عن سلیمان الطائی» ع ، ب ، م ، وهو خطأ، والصحیح ما أثبتناه کما فی رجال النجاشی: ۷۸ وص ۱۷۰ وغیره، وکما تقدّم فی ص۲۶۹ ح۲۰۹، عن کفایه الأثر إیضاً .

الأئمّه بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل، وحواری عیسی، من أحبّهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج اللّه فی خلقه وأعلامه فی بریّته.(۱)

وحده علیه السّلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

۲۴۰ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن فضاله، عن أبی المغرا(۲)، عن محمّد بن سالم، عن أبان بن تغلب قال:

سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أراد أن یحیا حیاتی، ویموت

میتتی، ویدخل جنّه ربّی جنّه عدن غرسها ربّی بیده فلیتولّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ولیتولّ ولیّه، ولیعاد عدوّه، ولیسلّم للأوصیاء من بعده، فإنّهم عترتی من لحمی ودمی

أعطاهم اللّه فهمی وعلمی، إلی اللّه أشکو من اُمّتی المنکرین لفضلهم، والقاطعین فیهم صلتی، وأیم اللّه لیقتلنّ ابنی، لا أنالهم اللّه شفاعتی.(۳)

۲۴۱ - ومنه: إبراهیم بن هاشم، عن محمّد البرقی، عن خلف بن حمّاد، عن محمّد القبطی(۴) قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السّلام یقول: الناس غفلوا قول رسول اللّه فی علیّ یوم غدیر خمّ، کما غفلوا یوم مشربه اُمّ إبراهیم، أتاه الناس یعودونه فجاء علیّ علیه السّلام لیدنومن رسول اللّه صلی الله علیه و آله فلم یجد مکاناً، فلمّا رأی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أ نّهم لایوسّعون لعلیّ نادی: یا معشر الناس [فرّجوا لعلیّ. ثمّ أخذ بیده فأقعده معه علی فراشه، ثمّ قال: یا معشر الناس] هؤلاء أهل بیتی تستخفّون بهم وأنا حیّ بین ظهرانیّکم! أما واللّه لئن

۱- ۲۶۱ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۳۴۰ ح۲۰۳ .

۲- «المعزا» م ، وهو: حمید بن المثنّی العجلی الکوفی روی عن أبی عبداللّه وأبی الحسن علیهماالسّلام، ثقه، له کتاب، وعدّه الشیخ الطوسی والبرقی من أصحاب الإمام الصادق علیه السّلام تأتی له روایات بعنوان أبی المعزا وأبی المغراء أیضاً. راجع: رجال النجاشی: ۱۰۲، رجال الشیخ الطوسی: ۱۷۹رقم ۲۴۸، رجال البرقی: ۲۱، ورجال السیّد الخوئی: ۶/۲۹۴ .

۳- ۱/۱۱۰ح۵ ، عنه البحار:۳۶/۲۴۷ح۶۱، ورواه فی الکافی:۱/۲۰۹ح۵، عن عده من أصحابه عن أحمد بن محمّد ... .

۴- «القطبی» ع ، ب ، م ، وما أثبتناه کما فی أمالی الصدوق وکتب التراجم، ومحمّد القبطی من أصحاب الإمام الصادق علیه السّلام ، کما عدّه الشیخ الطوسی فی رجاله: ۳۲۲ ح۶۸۷، والبرقی: ۲۱ .

غبت عنكم فإنّ اللّه لايغيب عنكم، إنّ الروح والراحه والرضوان والبشر والبشاره والحبّ والمحبّه لمن ائتمّ بعليّ وولايته، وسلّم له وللأوصياء من بعده، حقّ عليّ لأُدخلنّهم فی شفاعتی، لأ نّهم أتباعی، ومن تبعنی فإ نّه منّی (مَثَلٌ جَری فیّ من إبراهیم)(۱)، لأنّی من إبراهیم وإبراهیم منّی، ودینه دینی وسنّته سنّتی، وفضله من فضلی وأنا أفضل منه، وفضلی له فضل، تصدیق قولی قوله [عزّوجلّ] «ذُرِّيَّةَ بعضُهَا مِنْ بَعضٍ واللّه سَمِيعٌ عَلِيمٌ »(۲). [وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آلهوثئت(۳) قدمه فی مشربه اُمّ إبراهیم حین عاده الناس فی مرضه. قال هذا(۴)].(۵)

۲۴۲ - غیبه الطوسی: بالإسناد عن الحمیری، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله - فی حدیث له - : إنّ [اللّه] اختار من الناس الأنبیاء، واختار من الأنبیاء الرسل، واختارنی من الرسل، واختار منّی علیّاً، واختار من علیّ الحسن والحسین، واختار من الحسین الأوصیاء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم.(۶)

۲۴۳ - غیبه النعمانی: أحمد بن محمّد بن یعقوب(۷)، عن الحسین بن محمّد، عن

۱- م «مثلٌ جری فیمن اتبع إبراهیم» ، وفی نسخه «م» المخطوطه: مثلُ ما جری فیمن اتبع إبراهیم .

۲- آل عمران: ۳۴.

۳- «وثبت» م ، وما أثبتناه کما فی أمالی الصدوق. قال ابن الأثیر الجزری فی النهایه: ۵/۱۵۰ : «فوثئت رجلی» أی أصابها وهن، دون الخلع والکسر، یقال: وثئت رجله فهی موثوءه، ووثأتها أنا، وقد یُترک الهمز .

۴- من م.

۵- ۱/۱۱۷ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۲۴۸ ح۶۵، ورواه فی أمالی الصدوق: ۱۷۳ ح۱۳، عن أبیه، عن أحمد بن إدریس، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن محمّد القبطی، عنه البحار: ۳۸/۹۵ ح۱۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۰۱ ح۲۸۵، وفی فضائل الشیعه: ۶۹ ح۲۸، عنه البحار: ۲۳/۱۵۴ ذح۱۱۸، ورواه فی بشاره المصطفی: ۴۵ ح۳۵ بإسناده إلی ابن بابویه ، یأتی نظیره فی الحدیث ۲۳۹ عن غیبه النعمانی .

۶- ۱۴۲ح۱۰۷، عنه البحار: ۳۶/۲۶۰ح۸۰ ، تقدّم الحدیث بکامل تخریجاته فی ص۲۷۷ح۲۳۳ عن مقتضب الأثر.

۷- «محمّد بن أحمد بن یعقوب» ع ، ب ، وهو خطأ وما أثبتناه کما ورد فی السند الّذی قبله فی المصدر ص۹۰ ح۲۱، وهو: أبو علیّ أحمد بن محمّد بن یعقوب بن عمّار الکوفی، الراوی عن أبیه محمّد .

محمّد بن أبی قیس، عن جعفر الرمّانی، عن محمّد بن أبی القاسم، عن عبدالوهاب الثقفی، عن جعفر بن محمّد علیهماالسّلام(۱) أ نّه نظر إلی حمران فبکی، ثمّ قال: یا حمران، عجباً للناس کیف غفلوا، أم نسوا، أم تناسوا، فنسوا قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین مرض فأتاه الناس یعودونه ویسلّمون علیه حتّی إذا غصّ بأهله البیت جاء علیّ علیه السلام فسلّم، ولم یستطع أن یتخطّاهم إلیه ولم یوسّعوا له .

فلمّا رأی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذلک رفع مخدّته وقال: إلیّ یا علیّ .

فلمّا رأی الناس ذلک زحم بعضهم بعضاَ، وأفرجوا حتّی تخطّاهم، وأجلسه رسول اللّه إلی جنبه .

ثمّ قال: یا أیّها الناس، هذا أنتم تفعلون بأهل بیتی فی حیاتی ما أری فکیف بعد وفاتی؟! واللّه لا تقربون من أهل بیتی قربه إلاّ قربتم من اللّه منزله، ولا تباعدون

خطوه وتعرضون عنهم إلاّ أعرض اللّه عنکم . ثمّ قال:

أیّها الناس اسمعوا، ألا إنّ الرضا والرضوان والجنّه(۲) لمن أحبّ علیّاً وتولاّه وائتمّ

به وبفضله وأوصیائی بعده، وحقّ علی ربّی أن یستجیب [لی] فیهم، إنّهم اثنا عشر وصیّاً، ومن تبعنی فإنّه منّی، إنّی من إبراهیم وإبراهیم منّی، ودینی دینه، ودینه دینی،

ونسبتی نسبته، ونسبته نسبتی، وفضلی فضله وأنا أفضل منه ولا فخر یصدّق قولی قول ربّی «ذریّه بعضها من بعض واللّه سمیع علیم»(۳).

الرضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

۲۴۴ - عیون أخبار الرضا علیه السّلام: ما جیلویه وأحمد بن علیّ بن إبراهیم وابن ناتانه(۴)

۱- أضاف فی «م» بین معقوفین: عن أبیه محمّد بن علیّ .

۲- «الحبّ» ع وبعض نسخ المصدر .

۳- ۹۲ ح۲۲، عنه البحار: ۳۶/۲۷۹ ح۹۹، وإثبات الهداه: ۲/۲۰۳ ح۶۷۵، والآیه: ۳۴ من سوره آل عمران ، تقدّم نظیره ص۲۷۹ ح۲۳۷ عن بصائر الدرجات، فراجع .

۴- تقدّمت ترجمته مع اختلاف الإسم فی ص۸۸ ح۶، عن الکمال والعیون.

جمیعاً، عن علیّ، عن أبیه، عن محمّد بن علیّ التمیمی قال: حدّثنی سیّدی علیّ بن موسی الرضا، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال:

من سرّه أن ینظر إلی قضیب الیاقوت الأحمر الّذی غرسه اللّه عزّوجلّ بیده ویکون متمسّکاَ به، فلیتوّل علیّاَ علیه السّلام والأئمّه من ولده، فإ نّهم خیره اللّه عزّوجلّ وصفوته، وهم المعصومون من کلّ ذنب وخطیئه.

أمالی الصدوق: أحمد بن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، (مثله).(۱)

۲۴۵ - عیون أخبار الرضا علیه السّلام: بإسناد التمیمی، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الأئمّه من ولد الحسین، من أطاعهم فقد أطاع اللّه، ومن عصاهم فقد عصی اللّه، هم العروه الوثقی، وهم الوسیله إلی اللّه عزّوجلّ.(۲)

۲۴۶ - إکمال الدین: الهمدانی، عن علیّ، عن أبیه، عن علیّ بن معبد، عن الحسین ابن خالد، عن أبی الحسن علیّ بن موسی، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنا سیّد من خلق اللّه، وأنا خیر من جبرئیل [ومیکائیل] وإسرافیل وحمله العرش وجمیع الملائکه المقرّبین وأنبیاء اللّه المرسلین، وأنا صاحب الشفاعه والحوض الشریف، وأنا وعلیّ أبوا هذه الاُمّه، من عرفنا فقد عرف اللّه، ومن أنکرنا فقد أنکر اللّه عزّوجلّ، ومن علیّ علیه السّلام سبطا اُمّتی وسیّدا شباب أهل الجنّه: الحسن والحسین، ومن ولد الحسین أئمّه تسعه، طاعتهم طاعتی، ومعصیتهم معصیتی، تاسعهم قائمهم ومهدیّهم.(۳)

أقول: أوردنا بعض الأخبار فی باب إخبار النبیّ صلی الله علیه و آله بمظلومیّه أهل بیته علیهم السّلام.

۱- ۲/۵۷ ح۲۱۱، وأمالی الصدوق: ۶۷۹ ح۲۷ ، عنهما البحار: ۳۶/۲۴۴ ح۵۶ .

۲- ۲/۵۸ ح۲۱۷، عنه البحار: ۳۶/۲۴۴ ح۵۴ .

۳- ۲۶۱ ح۷، عنه البحار: ۱۶/۳۶۴ ح۶۶، وج۲۶/۳۴۲ ح۱۳، وج۳۶/۲۵۵ ح۷۱، وج۶۰/۳۰۴، ح۱۹ وإثبات الهداه: ۲/۷۸ ح۲۱۸ .

وحده علیه السّلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

۲۴۷ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن الحسین ابن بشّار(۱)، عن أبی الحسن علیه السّلام قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: من أحبّ أن یحیا حیاتی ویموت مماتی، ویدخل جنّه عدن الّتی وعدنی ربّی، - قضیب من قضبانه(۲) غرسه بیده، ثمّ قال له: کن فکان - فلیتولّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام والأوصیاء من بعده، فإ نّهم لایخرجونکم من هدی، ولایدخلونکم فی ضلاله. [ومنه: عبداللّه بن محمّد، عن ابراهیم بن محمّد، عن عبد الرحمان بن أبی هاشم مثله] .(۳)

محمّد التّقی، عن أمیر المؤمنین علیهماالسّلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله :

۲۴۸ - الخصال: ابن المتوکّل،عن محمّد العطّار، عن ابن عیسی، عن الحسن بن العبّاس بن الحریش الرازی، عن أبی جعفر الثانی، عن أمیر المؤمنین علیهماالسّلام

قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: آمنوا بلیله القدر، إنّها تکون لعلیّ بن أبی طالب وولده الأحد عشر [من] بعدی.(۴)

۱- «یسار» م . قال السیّد الخوئی فی رجاله: ۵ / ۲۰۵: من المطمأنّ به أنّ الرجل واحد والاختلاف إنّما نشأ من اختلاف نسخ الرجال، وإن کان البرقی ذکر الحسن بن بشار، والحسین بن بشار من أصحاب الجواد علیه السّلام والحسین بن یسار من أصحاب الإمام الکاظم علیه السّلام، کما أنّ من المطمأن به صحه کلمه بشّار علی ما صرح به ابن داود دون کلمه یسار کما یظهر من الروایات، إنتهی، وعدّه الشیخ الطوسی فی رجاله ص۳۴۷ رقم ۷، تاره من أصحاب الإمام الکاظم علیه السلام، وتاره اُخری فی ص۳۷۳ رقم ۲۳ من أصحاب الرضا علیه السلام، وتاره ثالثه فی ص ۴۰۰ رقم۲، من أصحاب الجواد علیه السّلام مع الإختلاف الّذی اُشیر إلیه .

۲- أضاف فی ع «غرسه ربّی» .

۳- ۱/۱۱۵ ح۱۴، عنه البحار: ۳۶/۲۴۸ ح۶۴ .

۴ - ۴۸۰ ح۴۸، عنه البحار: ۳۶/۲۴۳ ح۴۹، ورواه فی کمال الدین: ۲۸۰ ح ۳۰، عنه إثبات الهداه: ۲/۸۴ ح۲۳۳، عنهما البحار: ۹۷/۱۵ ح۲۶ و۲۷، وفی الکافی: ۱/۵۳۳ ح۱۲، عنه إعلام الوری: ۲/۱۷۲، وروی مثله فی إرشاد المفید: ۲/۳۴۵، وأورده فی کشف الغمّه: ۲/۴۴۸، عن الحسن بن العباس، وروضه الواعظین: ۳۱۰ مرسلاً، عن الرسول صلی اللّه علیه و آله .

۲۴۹ – مجمع الزوائد: عبد اللّه بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب، وكان البغض والنفاق إلى يوم القيامه(۱)،

الحسن العسكرى، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله

۲۵۰ – دلائل الإمامه: محمّد بن هارون، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن أحمد ابن عبداللّه بن أحمد الهاشمى المنصورى بسرّ من رأى، عن عيسى بن أحمد ابن عيسى بن المنصور الهاشمى، عن الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى، عن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن علىّ، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، قال:

قال أمير المؤمنين عليهم السّلام: قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله: رأيت ليله أُسرى بى إلى السماء قصوراً من ياقوت أحمر وزبرجد أخضر، ودُرّ ومرجان وعقيان(۲)، بلاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران، وفيها فاكهه ونخل ورمّان، وحور وخيرات حسان، وأنهار من لبن، وأنهار من عسل تجرى على الدرّ والجوهر، وقباب على حافتى تلك الأنهار، وغرف وخيام، وخدم وولدان وفرشها الإستبرق، والسندس، والحرير، وفيها أطيار. فقلت: يا حبيبى جبرئيل لمن هذه القصور، وماشأنها؟ فقال لى جبرئيل: هذه القصور وما فيها خلقها اللّه (عزّ وجلّ) كذا ، وأعدّ فيها ما ترى، ومثلها أضعاف مضاعفه، لشيعه أخيك علىّ وخليفتك من بعدك على اُمّتك، [وهم] يدعون فى آخر الزمان باسم يراد به غيرهم، يسمّون الرافضه وإنّما هو زين لهم، لأ نّهم رفضوا الباطل وتمسّكوا بالحقّ، وهم السواد الأعظم، ولشيعه ابنه الحسن من بعده، ولشيعه [أخيه] الحسين من بعده، ولشيعه ابنه علىّ بن الحسين من بعده، ولشيعه ابنه محمّد بن علىّ من بعده، ولشيعه ابنه جعفر بن محمّد من بعده، ولشيعه ابنه موسى بن جعفر من

۱- ۵/۱۹۰، عنه إحقاق الحقّ: ۱۳/۴۶.

۲- العقيان: ذهب متكاثف فى مناجمه، خالص ممّا يختلط به من الرمال والحجاره. المعجم الوسيط: ۲/۶۱۸ .

بعده، ولشيعه ابنه عليّ بن موسى من بعده، ولشيعه ابنه محمّد بن عليّ من بعده، ولشيعه ابنه عليّ ابن محمّد من بعده، ولشيعه ابنه الحسن بن عليّ من بعده، ولشيعه ابنه محمّد المهديّ من بعده .

يا مُحمّد، فهؤلاء الأئمّه من بعدك أعلام الهدى، ومصابيح الدجى شيعتهم وشيعه جميع ولدك ومحبّيهم شيعه الحقّ وموالى اللّه وموالى رسوله، الّذين رفضوا الباطل، واجتنبوه وقصدوا الحقّ واتّبعوه، يتولّونهم فى حياتهم، ويزورونهم من بعد وفاتهم، متناصرين لهم، قاصدين على محبّتهم رحمه اللّه عليهم إنّه غفور رحيم.

الصراط المستقيم: عن الحاجب، بإسناده إلى رجاله عن أمير المؤمنين عليه السّلام .(۱)

۲۵۱ - إكمال الدين: محمّد بن عليّ ماجليويه، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن محمّد بن عليّ القرشى، عن أبى الربيع الزهرانىّ، عن جرير، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد، قال:

قال ابن عبّاس: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ للّه تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردائيل، كان له ستّه عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح هواء - الحديث طويل يذكر موضع الحاجه -

قال: فبينا جبرئيل عليه السّلام - يهبط من السماء إلى الأرض، إذ مرّ بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليله فى السماء هل قامت القيامه على أهل الدنيا ؟ قال:

لا ولكن ولد لمحمّد مولود فى دار الدنيا، وقد بعثنى اللّه عزّ وجلّ إليه لأُهنّئه بمولوده، فقال الملك: يا جبرئيل بالّذى خلقك وخلقنى، إذا هبطت إلى محمّد فأقرأه منّى السلام، وقل له: بحقّ هذا المولود عليك إلّا ماسألت ربّك أن يرضى عنّى فيردّ علىَّ أجنحتى ومقامى من صفوف الملائكه، فهبط جبرئيل عليه السّلام على النبىّ صلى الله عليه و آله فهنّأه كما أمره اللّه عزّ وجلّ، وعزّاه .

۱- ۴۷۵ ح۴۶۶، الصراط المستقيم: ۲/۱۵۰ .

فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله: تقتله أمّتی؟ فقال له: نعم یا محمّد، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: ما هؤلاء بأمّتی، أنا بریء منهم، واللّه عزّ وجلّ بریء منهم، قال جبرئیل: وأنا بریء منهم یامحمّد، فدخل النبیّ صلی الله علیه و آله علی فاطمه علیهاالسّلام، فهنّأها وعزّاها، فبکت فاطمه علیهاالسّلام، وقالت: یا لیتنی لم ألده، قاتل الحسین فی النار .

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: وأنا أشهد بذلک یا فاطمه، ولکنّه لایقتل حتّی یکون منه إمام، یکون منه الأئمّه الهادیه بعده؛

ثمّ قال علیه السلام: والأئمّه بعدی الهادی علیّ، والمهتدی الحسن، والناصر الحسین، والمنصور علیّ بن الحسین، والشافع محمّد بن علیّ، والنفّاع جعفر بن محمّد، والأمین موسی بن جعفر، والرضا علیّ بن موسی، والفعّال محمّد بن علیّ، والمؤمن علیّ بن محمّد، والعلّام الحسن بن علیّ، ومن یصلّی خلفه عیسی بن مریم علیه السلام القائم علیه السلام. فسکتت فاطمه علیهاالسّلام من البکاء، ثمّ أخبر جبرئیل علیه السّلام النبیّ صلی الله علیه و آله بقصّه الملک وما أُصیب به .

قال ابن عبّاس: فأخذ النبیّ صلی الله علیه و آله الحسین علیه السلام، وهو ملفوف فی خرق من صوف فأشاربه إلی السماء، ثمّ قال: اللّهمّ بحق هذا المولود علیک بل بحقّک علیه، وعلی جدّه محمّد، وإبراهیم وإسماعیل، وإسحاق، ویعقوب، إن کان للحسین بن علیّ، ابن فاطمه عندک قدر فارض عن دردائیل، وردّ علیه أجنحته [ومقامه من صفوف الملائکه فاستجاب اللّه دعاءه وغفر للملک وردّه علیه أجنحته ومقامه] إلی صفوف الملائکه، فالملک لا یعرف فی الجنّه، إلّا بأن یقال هذا مولی الحسین بن علیّ، وابن فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله.(۱)

۲۵۲ - المناقب: أنس، قال النبیّ صلی الله علیه و آله: الأئمّه بعدی من عترتی، فقیل، یا رسول اللّه:

۱- ۱/۲۸۲ ح۳۶، عنه بحار الأنوار: ۴۳/۲۴۸ ح۲۴، وج۵۹/۱۸۴ ح۲۷ ، فرائد السمطین: ۲/۱۵۱ ح۴۴۶، غایه المرام: ۱/۱۴۷ ح۴۱ ، الإنصاف: ۲۷۶ ح۲۵۶ .

فكم الأئمّه بعدك؟ فقال: عدد نقباء بنى إسرائيل.(۱)

۲۵۳ - الكافى: بإسناده عن أبى سعيد رفعه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من ولدى اثنا عشر نقيباً، نجباء، محدّثون، مفهّمون، وآخرهم القائم بالحقّ، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.(۲)

وبالإسناد عنه صلى الله عليه و آله أ نّه قال: عدد الأئمّه، عدد نقباء بنى إسرائيل.

۲۵۴ - جامع الأخبار: قال النبىّ صلى الله عليه و آله: الأئمّه بعدى اثنا عشر، أوّلهم علىّ، ورابعهم علىّ، وثامنهم علىّ، وعاشرهم علىّ، وآخرهم مهدى .(۳)

۲۵۵ - الكافى: علىّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا ذكر أسمه، عن محمّد بن إبراهيم، عن موسى بن محمّد بن إسماعيل بن عبيداللّه بن العبّاس بن علىّ بن أبى طالب، عن جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، قالوا: جاءت أُمّ أسلم يوماً إلى النبىّ صلى الله عليه و آله وهو فى منزل أُمّ سلمه فسألتها عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقالت: خرج فى بعض الحوائج، والساعه يجىء فانتظرته عند أُمّ سلمه حتّى جاء صلى الله عليه و آله، فقالت أُمّ أسلم: بأبى أنت وأُمّى يا رسول اللّه إنّى قد قرأت الكتب، وعلمت كلّ نبىّ ووصىّ، فموسى كان له وصىّ فى حياته ووصىّ بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيّك يا رسول اللّه؟ فقال لها: يا أُمّ أسلم، وصيّى فى حياتى وبعد مماتى واحد، ثمّ قال لها: يا أُمّ أسلم، من فعل فعلى هذا فهو وصيّى، ثمّ برز(۴) بيده إلى حصاه من الأرض، ففركها بإصبعه فجعلها شبه الدقيق ثمّ عجنها، ثمّ طبعها بخاتمه ثمّ قال: من فعل فعلى هذا فهو وصيّى فى حياتى وبعد مماتى، فخرجت من عنده فأتيت أمير المؤمنين عليه السّلام فقلت: بأبى أنت وأُمّى، أنت وصىّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟ قال: نعم يا أُمّ أسلم، ثمّ ضرب بيده إلى حصاه، ففركها، فجعلها كهيئه الدقيق ثمّ عجنها وختمها بخاتمه ثمّ قال: يا

۱- ۱/۲۹۵ .

۲- ۱/۵۳۴ ح۱۸، عنه إثبات الهداه: ۲/۳۲ ح۸۶ .

۳- ۶۲ ح۵ ، كفايه الأثر: ۲۳۷ ح۸۹ ، وص۲۴۶ ح۹۳ نحوه .

۴- «ضرب» خ .

أَم أسلم من فعل فعلی هذا فهو وصیّی فأتیت الحسن علیه السلام وهو غلام فقلت له: یا سیّدی أنت وصیّی أبیک؟ فقال: نعم یا أَمّ أسلم، وضرب بیده وأخذ حصاه ففعل بها کفعلهما، فخرجت من عنده فأتیت الحسین علیه السّلام، وأنی لمستصغره لسنّه، فقلت له: بأبی أنت وأُمّی أنت وصیّ أخیک؟ فقال: نعم یا أُمّ أسلم، إئتینی بحصاه، ثمّ فعل کفعلهم فعمرت أُمّ أسلم، حتّی لحقت بعلیّ بن الحسین علیهماالسلام، بعد قتل الحسین علیه السلام فی منصرفه، فسألته أنت وصیّ أبیک؟ فقال: نعم ثمّ فعل کفعلهم صلوات اللّه علیه أجمعین .(۱)

۲۵۶ - روضه الواعظین: قالت عائشه: کنت عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله فأقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقال: هذا سیّد العرب. فقلت: یا رسول اللّه، ألست سیّد العرب؟

قال: أنا سیّد ولد آدم، وعلیّ سیّد العرب .

فقلت: وما السیّد؟ فقال: من افترضت طاعته کما افترض طاعتی

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، أنت منّی بمنزله هبه اللّه من آدم، وبمنزله سام من نوح، وبمنزله إسحاق من إبراهیم، وبمنزله هارون من موسی، وبمنزله شمعون من عیسی، إلاّ أ نّه لا نبیّ بعدی. یا علیّ، أنت وصیّی وخلیفتی فمن جحد وصیّتک، وخلافتک، فلیس منّی، ولست منه، وأنا خصمه یوم القیامه.

یا علیّ، أنت أفضل اُمّتی فضلاً وأقدمهم سلماً وأکثرهم علماً وأوفرهم حلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم کفّاً، یا علیّ، أنت الإمام بعدی والأمیر، وأنت الصاحب بعدی والوزیر، ومالک فی اُمّتی من نظیر، یا علیّ، أنت قسیم الجنّه والنار، بمحبّتک،یعرف الأبرار من الفجّار، ویتمیّز بین الأشرار والأخیار، وبین المؤمنین والکفّار.

وقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الأئمّه بعدی اثنا عشر، أوّلهم أنت یا علیّ، وآخرهم القائم الّذی یفتح اللّه تعالی علی یدیه مشارق الأرض ومغاربها.(۲)

۱- ۱/۳۵۵ ح۱۵، عنه مدینه المعاجز: ۱/۵۱۶ ح۳۳۳ .

۲- ۱/۲۳۸ ح۸ و۹ ، وص۲۳۹ ح۱۰ .

۲۵۷ – مشارق الأنوار: ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، من أحبّک فقد أحبّنی، ومن سبّک فقد سبّنی، یا علیّ، أنت منّی وأنا منک، روحک روحی، وطینتک من طینتی، وإنّ اللّه سبحانه خلقنی وإیّاک، واصطفانی وإیّاک، واختارنی للنبوّه، واختارک للإمامه، فمن أنکر إمامتک فقد أنکر نبوّتی .

یا علیّ، أنت وصیّی وخلیفتی أمرک أمری ونهیک نهیی، اُقسم باللّذی بعثنی بالنبوّه وجعلنی خیر البریّه إنّک حجّه اللّه علی خلقه وأمینه علی وحیه وخلیفته علی عباده، وأنت مولی کلّ مسلمٍ وإمام کلّ مؤمن وقائد کلّ تقی، وبولایتک صارت اُمّتی مرحومه، وبعداوتک صارت الفرقه المخالفه منها ملعونه، وإنّ الخلفاء بعدی اثنا عشر، أنت أوّلهم، وآخرهم القائم الّذی یفتح اللّه به مشارق الأرض ومغاربها، کأ نّی أنظر إلیک وأنت واقف علی شفیر جهنّم وقد تطایر شررها، وعلا زفیرها، واشتدّ حرّها، وأنت آخذ بزمامها، فتقول لک جهنّم، أجرنی(۱) یا علیّ فقد أطفأ نورک لهبی، فتقول لها: قرّی یا جهنّم، خذی هذا واترکی هذا .(۲)

۲۵۸ – کفایه الأثر: علیّ بن الحسن بن منده، عن ابی هارون عن موسی، عن محمّد ابن یعقوب الکلینی، عن محمّد بن یحیی العطّار، عن سلمه بن الخطّاب، عن محمّد ابن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، وصالح بن عقبه جمیعاً، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن جعفر بن محمّد علیهماالسّلام، ومحمّد بن وهبان، عن علیّ بن الحسین الهمدانی، عن محمّد بن عبداللّه بن سلیمان الحضرمی، عن الحسن بن سهل الخیّاط، عن سفیان بن عیینه، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهماالسّلام، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله للحسین بن علیّ علیهماالسلام: یا حسین، یخرج من صلبک تسعه أئمّه، منهم مهدیّ هذه الاُمّه، فإذا استشهد أبوک فالحسن بعده، فإذا سمّ

الحسن فأنت بعده، فإن استشهدت فعلیّ ابنک، فإذا مضی علیّ فمحمّد ابنه، فإذا

۱- «جُزْنی» خ .

۲- ۵۷، عنه إثبات الهداه: ۳/۱۳۸ ح۵۷۴ قطعه .

مضی محمّد فجعفر ابنه، فإذا مضی جعفر فموسی ابنه، فإذا مضی موسی فعلیّ ابنه، فإذا مضی علیّ فمحمّد ابنه، فإذا مضی محمّد فعلیّ ابنه، فإذا مضی علیّ فالحسن ابنه، ثمّ الحجّه بعد الحسن یملأ الأرض قسطاً وعدلاً، کما ملئت ظلماً وجوراً .(۱)

۲۵۹ - منتخب الطریحی: عن ابن عبّاس - فی حدیث طویل - قال: دخل النبیّ صلی الله علیه و آله علی فاطمه فأقرأها من اللّه السلام، فقال لها: یا بنیّه سمّیته الحسین فقد سمّاه اللّه الحسین . فقالت: من مولای السلام وإلیه السلام والسلام علی جبرئیل، وهنّأها النبیّ وبکی فقالت: یا أباه تهنّئنی وتبکی، قال: نعم یا بنیّه، آجرک اللّه فی مولودک هذا،فشهقت شهقه وأخذت فی البکاء وساعدتها لعیا ووصائفها وقالت: یا أبتاه من یقتل ولدی وقرّه عینی وثمره فؤادی، قال: شرذمه من أُمّتی، یرجون شفاعتی لا أنالهم اللّه ذلک . قالت فاطمه علیهاالسّلام خابت اُمّه قتلت ابن بنت نبیّها، قالت لعیا: خابت ثمّ خابت من رحمه اللّه وخابت فی عذابه، یا أباه، اقرأ جبرئیل عنّی السلام وقل له: فی أیّ موضع یقتل؟ قال: فی موضع یقال له: کربلاء، فإذا نادی الحسین لم یجبه أحد منهم، فعلی القاعدین عن نصرته لعنه اللّه والملائکه والناس أجمعین، ألا إنّه لن یقتل حتّی یخرج من صلبه تسعه أئمّه، ثمّ سمّاهم بأسمائهم إلی آخرهم، وهو الّذی یخرج آخر الزمان مع عیسی بن مریم، فهؤلاء مصابیح الرحمان وعروه الإسلام، محبّهم یدخل الجنّه ومبغضهم یدخل النار.(۲)

۲۶۰ - الدیلمی فی إرشاده: بإسناده عن المفید، یرفعه عن ابن عبّاس، عن النبیّ صلی الله علیه و آله

- فی حدیث - قال: إنّ اللّه أمرنی أنْ أ تّخذ علیّاً أخاً ووصیّاً وخلیفه ووزیراً وهو زوج ابنتی وأبو سبطی الحسن والحسین، ومن الحسین أئمّه یقومون بأمری ویحفظون وصیّتی، تاسعهم قائمهم.(۳)

۱- ۱۲۴ ح۳۶، عنه الصراط المستقیم: ۲/۱۴۴ .

۲- ۱۵۱، عنه الدمعه الساکبه: ۲/۲۶۰.

۳- ۲/۳۱۱، عنه البحار: ۳۶/۳۰۱ ح۱۳۹، إثبات الهداه: ۲/۲۲۵ ح۷۷۷ .

۲۶۱ – الشعیری فی جامع الأخبار: عن ابن عبّاس، أنّه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله للحسین: أنت إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمّه تسعه تاسعهم قائمهم.(۱)

۲۶۲ – کتاب سلیم: عن ابن عبّاس، عن النبیّ صلی الله علیه و آله فی حدیث أ نّه قال عند موته لبنی

عبدالمطّلب: إنّ الاسلام بُنی علی خمس، الولایه والصلاه والزکاه وصوم شهر رمضان والحجّ، فأمّا الولایه فللّه ولرسوله وللمؤمنین – إلی أن قال – فقال سلمان: یا

رسول اللّه عامّه أو خاصّه لبعضهم؟ فقال: بل خاصّه ببعضهم الّذین قرنهم اللّه بنفسه ونبیّه فی غیر آیه من القرآن، قال: من هم یا رسول اللّه؟ قال: أوّلهم وأفضلهم وخیرهم، أخی هذا علیّ بن أبی طالب – ووضع یده علی رأس علیّ – ثمّ ابنی هذا من بعده – ووضع یده علی رأس الحسن – ثمّ ابنی هذا – ووضع یده علی رأس الحسین – من بعده، والأوصیاء تسعه من ولد الحسین، واحدا بعد واحد، حبل اللّه المتین، وعروته الوثقی، هم حجّه اللّه علی خلقه و شهداءه فی أرضه، من أطاعهم فقد أطاع اللّه وأطاعنی، ومن عصاهم فقد عصی اللّه وعصانی، هم مع الکتاب والکتاب معهم، لا یفارقهم ولا یفارقونه، حتّی یردوا علیَّ الحوض، یا بنی عبدالمطّلب إنّکم ستلقون من ظلم قریش، وجهّال العرب وطغاتهم، بغیاً وبلاءاً وتظاهراً منهم علیکم، واستذلالاً وتوثّباً علیکم، وحسداً لکم، وبغیاً علیکم،

فاصبروا حتّی تلقونی – إلی أن قال – ومن أهل بیتی اثنا عشر إمام هدی کلّهم یدعون إلی الجنّه، علیّ والحسن والحسین، تسعه من ولد الحسین واحداً بعد واحد، إمامهم ووالدهم علیّ وأنا إمام علیّ وإمامهم.(۲)

۲۶۳ – الصراط المستقیم: وقال: أسند علیّ بن الحسین إلی ابن المسیّب إلی عمر

۱– ۱۷، عنه إثبات الهداه: ۲/۲۳۱ ح۷۹۶ .

۲– ۲/۹۰۶ ح ۶۱، الخصال: ۲۷۷ ح ۲۱، الوسائل: ۱/۱۲ ح۱۸ ، اثبات الهداه: ۲/۲۴۲ ح۸۴۵ .

قول النبیّ صلی الله علیه و آله: الأئمّه بعدی تسعه من صلب الحسین، منها مهدیّ هذه الاُمّه، من تمسّک بعدی بهم فقد تمسّک بحبل اللّه.(۱)

۲۶۴ - کفایه الأثر: بإسناده عن عمر بن عثمان بن عفّان قال: قال لی أبی: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: الأئمّه بعدی اثنا عشر تسعه من صلب الحسین ومنهم(۲) مهدیّ هذه الاُمّه، من تمسّک من بعدی بهم فقد استمسک بحبل اللّه، ومن تخلّی منهم فقد تخلّی من اللّه.(۳)

۲۶۵ - الصراط المستقیم: وقد حدّث علیّ بن طلحه، بأ نّه لمّا خرج عمر، حدّثه النبیّ صلی الله علیه و آله بما أراد أنْ یکتب، ومنه أ نّه سیلی الأمر اثنا عشر إمام ضلاله علیهم مثل أوزار الاُمّه إلی یوم القیامه، وأوصی إلیه بالإمامه، وأن یدفعها إلی أولاده إلی تکمله اثنی عشر إمام هدی .(۴)

۲۶۶ - کتاب سلیم: فی استشهاد الإمام أمیرالمؤمنین المهاجرین والأنصار بما نصّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی الأئمّه الإثنی عشر یا أیّها الناس، إنّ اللّه أمرنی أن أنصب لکم إماماً ووصیّاً، وصیّ نبیکم فیکم، وخلیفتی فی اُمّتی، وفی أهل بیتی من بعدی والّذی فرض علی المؤمنین فی کتابه طاعته، وأمرکم فیه بولایته، فراجعت ربّی خشیّه طعن أهل النفاق وتکذیبهم، فأوعدنی لأُبلّغها أو لیعذّبنی، أیّها الناس إنّ اللّه أمرکم فی کتابه بالصلاه، وقد بیّنتها وفسّرتها لکم، وأمر فی کتابه بالولایه، وأ نّی اُشهدکم أیّها

الناس، إنّها خاصّه لعلیّ بن أبی طالب، والأوصیاء من ولدی، وولد أخی ووصییّ علیّ أوّلهم، ثمّ الحسن، ثمّ الحسین، ثمّ تسعه من ولد الحسین، لا یفارقوا الکتاب حتّی یردوا علیَّ الحوض الخ.(۵)

۱- ۲/۱۲۲، کفایه الأثر: ۱۶۷ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۱۷ ح۱۶۶ .

۲- «ومنّا» م .

۳- ص۹۳، باب ما جاء عن عثمان بن عفّان، عنه البحار: ۳۶/۲۱۷ ح۱۶۶ .

۴- ۳/۵، عنه غایه المرام: ۶/۱۰۹ ح۲، اثبات الهداه: ۲/۲۵۲ ح۸۸۴ .

۵- ۲/۶۴۵ .

۲۶۷ – مقتضب الأثر: کشف الیقین، عن مسند أحمد بن حنبل، قال النبیّ صلی الله علیه و آله للحسین علیه السلام: هذا ابنی إمام أخو إمام أبو أئمّه تسعه تاسعهم قائمهم.(۱)

۲۶۸ – مشارق أنوار الیقین: أنس بن مالک، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ خلیفه اللّه ووليّه، وحجّته علی جمیع خلقه، طاعته مقرونه بطاعه اللّه وطاعتی، فمن عرفه عرفنی، ومن أنکره أنکرنی، ثمّ قال: أنا وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین، وتسعه من ولد الحسین، حجج اللّه علی خلقه، أعداؤنا أعداء اللّه وأولیاؤنا أولیاء اللّه.(۲)

۲۶۹ – المحتضر للحلّی: وروی عن جابر بن عبداللّه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: اهتدوا بالشمس، فإذا غابت فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب فاهتدوا بالزهره، فإذا غابت فاهتدوا بالفرقدین. فقیل: یا رسول اللّه، من الشمس ومن القمر ومن الزهره، ومن الفرقدان؟ فقال: الشمس أنا، والقمر علیّ، والزهره فاطمه، والفرقدان الحسن والحسین، وتسعه من ذرّیّه الحسین .

وأخرجه فی البحار، عن معانی الأخبار: عن إبراهیم بن خالد الحلوانی، عن محمّد بن خلف، عن محمّد بن السری، عن محمّد بن المنکدر، عن جابر بن عبداللّه .

وفی إحقاق الحقّ، عن مقتل الخوارزمی بإسناده عن جابر مثله إلّا أنّ المروی عنهما لایشتمل علی تسعه من ذرّیّه الحسین، ولا یبعد الإختلاف من النسخ واللّه العالم.(۳)

۲۷۰ – الهدایه الکبری: وعنه (موسی بن محمّد) عن أبی الحسین، محمّد بن یحیی الفارسی، عن هارون بن یزید الطبرستانی، عن المخول بن إبراهیم، عن محمّد ابن خالد الکناسی الکوفیّ، عن یونس بن ظبیان، عن المفضّل بن عمر، عن جابرالأنصاری، قال: جابر: بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی سلمان الفارسی، والمقداد بن الأسود

۱– ۹ .

۲– ۵۵، إثبات الهداه: ۲/۱۹۶ ح۶۴۳ .

۳– ۲۴۴ ح ۳۳۱، بحارالأنوار: ۲۴/۷۴ ح۹، إحقاق الحقّ: ۶/۲۲۴، شواهد التنزیل: ۱/۷۷ ح ۹۱ .

الكندی، وأبی ذرّ جندب بن جناده الغفاری، وعمّار بن یاسر، وحذیفه بن الیمان، وخزیمه بن ثابت ذی الشهادتین، وأبی الهیثم مالک بن التیهان الأشهلی، وأبی الطفیل عامر بن واثله، وسوید بن غفله وسهل وعثمان ابنی حنیف، ویزید السلمی، فحضرنا یوم جمعه ضحی، فلمّا اجتمعنا بین یدیه، وأمیر المؤمنین علیه السّلام عن یمینه، وأمر صلوات

اللّه علیه بأن لا یدخل أحد، وکان أنس فی ذلک الوقت خادمه، فأمره بالإنصراف إلی منزله، ثمّ أقبل علینا بوجهه الکریم علی اللّه.

وقال لنا: أبشروا، فإنّ اللّه منّ علینا بفضله، وعلم ما فی أنفسنا من الخلاص له، والإیمان به، والإقرار بوحدانیّته، وبملائکته وکتبه ورسله، وعلم وفّاکم الجنّه بغیر

حساب، أنتم ومن کان کما أنتم علیه، من مضی ومن یأتی إلی یوم القیامه - إلی أن قال: - فقال لنا علیه السلام: تحاولون مسألتی عن بدو کونی، واعلموا رحمکم اللّه، أنّ اللّه تقدّست أسماؤه، وجلّ ثناؤه، کان ولا مکان ولا کون معه، ولاسواه أحد فی فردانیّته، صمد فی أزلیّته، مشیء لا شیء معه، فلمّا شاء أن یخلق، خلقنی بمشیئته وإرادته لی نوراً، وقال لی کن فکنت نورا شعشعانیا أسمع، وأبصر، وأنطق بلاجسم، ولاکیفیه، ثمّ خلق منّی أخی علیاً، ثمّ خلق منا فاطمه، ثمّ خلق منّی، ومن علیّ وفاطمه، الحسن وخلق منّا الحسین، ومنه ابنه علیّاً، وخلق منه ابنه محمّداً، وخلق منه ابنه جعفراً، وخلق منه ابنه موسی، وخلق منه ابنه علیّاً، وخلق منه ابنه محمّداً،

وخلق منه ابنه علیّاً، وخلق منه ابنه الحسن، وخلق منه ابنه، سمیّی وکنیّی ومهدیّ اُمّتی، ومحیی سُنّتی، ومعدن ملّتی، ومن وعدنی أن یظهرنی به علی الدین کله، ویحقّ به الحقّ، ویزهق به الباطل إنّ الباطل کان زهوقاً - إلی أن قال: - «واذ أخذ ربُّک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم وأشهدهم علی أنفسهم ألستُ بربّکم قالوا بلی»(۱) کان یعلم ما فی أنفسهم، والخلق أرواح وأشباح فی الأظلّه، یبصرون،

۱- الأعراف: ۱۷۲.

ویسمعون، ویعقلون فأخذ علیهم العهد والمیثاق، لیؤمننّ به. وبملائکته وکتبه ورسله، ثمّ تجلّی لهم وجلّی علیّاً وفاطمه والحسن والحسین، والتسعه الأئمّه من الحسین الّذین سمّیتهم لکم فأخذ لی العهد والمیثاق علی جمیع النبیّین، وهو قوله الّذی أکرمنی به، جلّ من قائل: «وإذ أخذ اللّه میثاق النبیّین لما أتیتکم من کتاب وحکمه ثمّ جاءکم رسول مصدّق لما معکم لتؤمننّ به ولتنصرنّه قال ءأقررتم وأخذتم علی ذلکم إصری قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معکم من الشاهدین» الخ .(۱)

۲۷۱ - کتاب سلیم: فی إستشهاد الإمام علیّ بن أبی طالب، بما أوصی به النبیّ صلی الله علیه و آله

فی الأئمّه الاثنی عشر علیهم السّلام.

قال علیه السّلام: ثمّ دعا بصحیفه فأملی علیّ ماأراد أن یکتب فی الکتف وأشهد علی ذلک ثلاثه رهط، سلمان وأباذر والمقداد وسمّی من یکون من أئمّه الهدی، الّذین أمر اللّه بطاعتهم إلی یوم القیامه، فسمّانی أوّلهم، ثمّ ابنی الحسن، ثمّ الحسین، ثمّ تسعه من ولد ابنی هذا یعنی الحسین، کذلک کان یا أبا ذرّ، وأنت یا مقداد، قالا: نشهد بذلک علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، فقال طلحه: واللّه لقد سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آلهیقول لأبی ذرّ: ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء، علی ذی لهجه أصدق من أبی ذرّ، ولا أبرّ، وأناأشهد أ نّهما، لم یشهدا إلّا بحقّ، ولأنت أصدق عندی منهما .

وأخرجه فی غیبه النعمانی بإسناده عن عبدالرزاق، عن معمّر بن راشد، عن أبان ابن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس، وفی الإحتجاج، مرسلاً عن سلیم (مثله).

وفی کتاب سلیم أیضا: یا أیها الناس، لیبلّغ مقالتی شاهدکم غائبکم، اللّهمّ أشهد علیهم، أیّها الناس، إنّ اللّه نظر نظره ثالثه، فاختار منهم بعدی اثنا عشر وصیّاً من أهل بیتی، وهم خیار أُمّتی، منهم أحد عشر إماماً بعد أخی واحداً بعد واحد، کلّما هلک واحد قام واحد منهم، مثلهم کمث النجوم فی السماء کلّما غاب نجم طلع نجم، لأنّهم

۱- ۳۷۸.

أئمّه هداه مهتدون، لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضرّ اللّه بذلك من كادهم، وخذلهم .

فهم حجّه اللّه فى أرضه وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع اللّه، ومن عصاهم عصى اللّه، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا علىَّ الحوض، أوّل الأئمّه علىّ عليه السلام خيرهم، ثمّ ابنى الحسن، ثمّ ابنى الحسين، ثمّ تسعه من ولد الحسين، وأُمّهم بنتى فاطمه صلوات اللّه عليهم .(۱)

۲۷۲ - الهدايه الكبرى: الحضينى، عن جعفر بن مالك، عن جعفر بن المفضّل المخلول، عن إبراهيم، عن جعفر بن يحيى، عن يونس بن ظبيان، [عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن يحيى بن معمّر] عن أبى خالد عبداللّه، عن غالب، عن رشيد الهجرى، قال:

كنت وأبو عبداللّه سلمان، وأبو عبدالرحمان قيس بن ورقاء، وأبو القاسم مالك بن التيهان، وسهل بن حنيف بين يدى أمير المؤمنين عليه السّلام بالمدينه إذ دخلت عليه [اُمّ

النداء] حبابه الوالبيّه على رأسها كور شبيه وعليها أطمار سابغه، [وهى] متقلّده بمصحف(۲)، وبين أناملها سبحه(۳) من حصى [ونوى] ، فسلّمت وبكت، وقالت له: يا أميرالمؤمنين آه من فقدك واأسفاه على غيبتك، واحسرتاه على مايفوت من الغيبه منك لا يلهم عنك ولا يرغب(۴) يا أميرالمؤمنين، من اللّه فيه مشيّه(۵) وإراده ، وإنّنى من أمرى لعلى يقين، وبيان وحقيقه، وإنّنى لقيتك(۶) وأنت تعلم ما أُريد، فمدّ يده اليمنى عليه السلام إليها، وأخذ من يدها حصاه بيضاء تلمع وترى من صفائها، وأخذ خاتمه من يده، وطبع به فى الحصاه، وقال لها: يا حبّابه هذا كان مرادك منّى، فقالت: إى

۱- ۲/۶۵۸ ضمن ح ۱۱ ، غيبه النعمانى: ۸۴ ح ۱۱ ، عنه البحار: ۳۶/۲۷۷ ح ۹۷ .

۲- «متقلّده المصحف، متقلّده مصحف» خ .

۳- «مسباح» خ .

۴- «لا نَلهو ولا نرغب عنك» خ .

۵- «الخشيه» م .

۶- «أتيتك» م .

واللّه يا أميرالمؤمنين هذا الّذى أريد، لمّا سمعناه من تفرق شيعتك وإختلافهم [من] بعدك فأردت هذا البرهان، ليكون معى إن عمرت بعدك، لاعمرت ويالیتنى وقومى [وأهلى] لك الفداء، فاذا وقعت الإشاره أو شكّت الشيعه فى من يقوم مقامك أتيته بهذه الحصاه، فإذا فعل فعلك بها علمت أ نّه الخلف من بعدك، وأرجو أن لا اُؤجّل لذلك، فقال لها بلى واللّه يا حبّابه، لتلقين بهذه الحصاه إبنى الحسن والحسين، وعلىّ ابن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، وكلّ إذا أتيتيه إستدعى [بهذه] الحصاه وطبعها بهذا الخاتم لك فبعهد علىّ ابن موسى ترين فى نفسك برهاناً عظيماً تعجبين منه فتختارين الموت، فتموتين، ويتولّى أمرك ويقوم على حفرتك ويصلّى عليك وأنا مبشّرك بأ نّك مع المكرورات من المؤمنات، مع المهدىّ من ذرّيّتى إذا أظهر اللّه أمره الخ .

وأخرجه أيضاً فى هدايته: عن جعفر بن مالك، عن محمّد بن يزيد المدنى، قال: كنت مع مولاى علىّ الرضا عليه السلام حاضراً لأمر حبّابه وقد دخلت إلى اُمّهات الأولاد، فلم تلبث إلّا بمقدار ما عايَنَتْ جهازها حتّى تَشَهَّدَتْ وقُبضتْ رحمها اللّه، (مثله).(۱)

۲۷۳ - الكافى: علىّ بن محمّد، عن أبى علىّ بن محمّد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمّد بن خداهى، عن عبداللّه ابن أيّوب، عن عبداللّه بن هاشم، عن عبدالكريم بن عمر الخثعمى، عن حبّابه الوالبيّه، قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام فى شرطه الخميس، ومعه درّه لها سبابتان، يضرب بها بَيّاعى الجِرِّى والمارماهى والزمّار، ويقول لهم: يا بيّاعى مسوخ بنى إسرائيل وجندبنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أميرالمؤمنين، وما جند بنى مروان؟ قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحى، وفتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقاً منه، ثمّ اتّبعته فلم أزل أقفو أثره، حتّى قعد فى رَحَبه المسجد،

۱- ۱۶۷ و ۱۷۰ .

فقلت له: يا أميرالمؤمنين ما دلاله الامامه يرحمك اللّه؟

قالت: فقال: ائتينى بتلك الحصاه وأشار بيده إلى حصاه فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه، ثمّ قال لى: يا حبّابه إذا ادّعى مدّع الإمامه، فقدر أنْ يَطبع كما رأيتِ، فَاعلمى أ نّه إمام مفترض الطاعه والإمام لايعزب عنه شيء يريده،

قالت: ثمّ انصرفت حتّى قبض أميرالمؤمنين عليه السلام، فجئت إلى الحسن عليه السّلام وهو فى مجلس أميرالمؤمنين عليه السّلام والنّاس يسألونه، فقال: يا حبّابه الوالبيّه، فقلت: نعم يامولاى، فقال: هاتى مامعك، قالت: فأعطيته فطَبع فيها كما طَبَع أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ أتيت الحسين عليهماالسلام وهو فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقرّب ورحّب، ثمّ قال لى: إنّ فى الدلاله دليلاً على ما تريدين، أفتريدين دلاله الإمامه؟ فقلت: نعم يا سيّدى، فقال:

هاتى مامعك فناولته الحصاه، فطَبع لى فيها، قالت:

ثمّ أتيتُ علىّ بن الحسين عليه السّلام، وقد بلغ بى الكبر إلى أن اُرعشتُ وانا أعدّ يومئذ مائه وثلاث عشره سنه، فرأيته راكعاً وساجداً ومشغولاً بالعباده فيئست من الدلاله، فأومأ إلىّ بالسبّابه فعاد إلىّ شبابى، قال: فقلت: يا سيّدى كم مضى من الدنيا وكم بقى ؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقى فلا قالت: ثمّ قال لى: هاتى ما معك فأعطيته الحصاه، فطبع لى فيها، ثمّ أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لى فيها ثمّ أتيت أبا عبداللّه عليه السلام، فطبع لى فيها، ثمّ أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام، فطبع لى فيها، ثمّ أتيت الرضا عليه السلام فطبع لى فيها.

وعاشت حبّابه بعد ذلك تسعه أشهر، على ما ذكر محمّد بن هشام.(۱)

۲۷۴ - معانى الأخبار: أحمد بن محمّد بن يحيى بن أحمد بن عيسى بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، عن محمّد بن إبراهيم بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، عن أحمد بن محمّد بن عبداللّه، عن عيسى بن جعفر بن

۱- ۱/۳۴۶ ح۳، عنه مدينه المعاجز: ۱/۵۱۴ ح۳۳۲، كمال الدين: ۲/۵۳۶ ح ۱ .

محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب، عن آبائه، عن عمر بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله، سئل ما البتول؟

فإنّا سمعناک یا رسول اللّه تقول: إنّ مریم بتول، وفاطمه بتول. فقال: البتول الّتی لم تر حمره قطّ أی لم تحض، فإنّ الحیض مکروه فی بنات الأنبیاء.

وسمّی الإمام إماماً، لأ نّه قدوه للناس، منصوب من قبل اللّه تعالی ذکره، مفترض الطاعه علی العباد .

وسمّی علیّ بن الحسین علیهماالسلام السجّاد، لمّا کان علی مساجده من آثار السجود، وقد کان یصلّی فی الیوم واللیله ألف رکعه .

وسمّی ذا الثفنات لأ نّه کان له فی مواضع سجوده آثار ذائته، فکان یقطعها فی السنه مرّتین کلّ مرّه خمس ثفنات، فسمّی ذا الثفنات لذلک.

وسمّی الباقر علیه السلام باقراً، لأ نّه بقر العلم بقراً، أی شقّه شقّاً وأظهره إظهاراً.

وسمّی الصادق صادقاً لیتمیّز من المدّعی للإمامه بغیر حقّها، وهو جعفر بن علیّ إمام الفطحیّه الثانیه .

وسمّی موسی بن جعفر علیهماالسّلام الکاظم، لأ نّه کان یکظم غیظه علی من یعلم أ نّه کان سیقف علیه ویجحد الإمام بعده طمعاً فی ملکه .

وسمّی علیّ بن موسی علیهماالسلام الرضا، لأ نّه کان رضی للّه تعالی ذکره فی سمائه ورضی لرسوله، والأئمّه بعده علیهم السّلام فی أرضه، ورضی به المخالفون من أعدائه کما رضی به الموافقون من أولیائه . وسمّی محمّد بن علیّ الثانی علیهماالسّلام التقیّ لأ نّه اتّقی اللّه عزّ وجلّ، فوقاه اللّه شرّ المأمون لمّا دخل علیه باللیل سکران فضربه بسیفه حتّی ظنّ أنّه کان قد قتله فوقاه اللّه شرّه .

وسمّی الإمامان علیّ بن محمّد والحسن بن علیّ علیهم السلام، العسکریّین، لأ نهما نسبا إلی المحلّه الّتی سکناها بسرّ من رآی وکانت تسمّی عسکر.

وسمّی القائم قائماً لأ نّه یقوم بعد موت ذکره.(۱)

۲۷۵ - کتاب سلیم: فی إحتجاج الإمام أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب بما نصّ به رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی الأئمّه الاثنی عشر علیهم السلام، قال طلحه: فأخبرنی عمّا فی یدک من القرآن، وتأویله، وعلم الحلال والحرام إلی من تدفعه، ومن صاحبه بعدک؟

قال إلی الّذی أمرنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن أدفعه الیه. قال: من هو؟ قال: وصیّی وأولی الناس بالناس بعدی، ابنی هذا الحسن، ثمّ یدفعه ابنی الحسن عند موته، إلی ابنی هذا الحسین، ثمّ یصیر إلی واحد بعد واحد من ولد الحسین، حتّی یرد آخرهم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله حوضه، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لایفارقهم.(۲)

۲۷۶ - المحتضر: روی بعض علمائنا الإمامیّه فی کتاب سمّاه: «منهج التحقیق إلی سواء الطریق» باسناده عن سلمان الفارسی قال: کنت أنا والحسن والحسین علیهماالسلام ومحمّد بن الحنفیه، ومحمّد بن أبی بکر، وعمّار بن یاسر، والمقداد بن الأسود الکندی، جلوساً مع أمیر المؤمنین علیه السلام، قال له الحسن ابنه :

یا أمیر المؤمنین إنّ سلیمان بن داود علیه السلام سأل ربّه ملکاً لاینبغی لأحد من بعده، فأعطاه ذلک، فهل ملکت ممّا ملک سلیمان بن داود شیئاً، فقال علیه السّلام: والّذی فلق الحبّه وبرأ النسمه إنّ سلیمان بن داود سأل اللّه عزّ وجلّ الملک فأعطاه، وإنّ أباک ملک مالم یملکه بعد جدّک رسول اللّه صلی الله علیه و آله أحد قبله، ولایملکه أحد بعده. - الحدیث طویل إلی أن قال: - ثمّ إنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام أمر الریح، فسارت بنا إلی جبل قاف فانتهینا إلیه وإذا هو من زمرّده خضراء وعلیه ملک علی صوره النسر، فلمّا نظر إلی أمیرالمؤمنین علیه السّلام قال الملک: السلام علیک یا وصیّ رسول اللّه وخلیفته، أتأذن لی فی الکلام، فردّ علیه السلام وقال له: إن شئت تکلّم وإن شئت أخبرتک عمّا تسألنی عنه، فقال الملک: بل تقول أنت یا أمیر المؤمنین، قال: ترید أن آذن لک أن تزور

۱- ۶۴ ح۱۷، البحار: ۴۳/۱۵ ح۱۳.

۲- ۲/۶۵۹ ضمن ح۱۱، الإحتجاج: ۱/۳۵۸ .

الخضر علیه السّلام، قال: نعم، فقال علیه السلام: أذنت لک فأسرع الملک بعد أن قال: بسم اللّه الرحمان الرحیم ثمّ تمشّینا علی جبل(۱) هنیئه فإذا بالملک قد عاد إلی مکانه بعد زیاره الخضر علیه السلام فقال سلمان: یا أمیرالمؤمنین رأیت الملک، ما زار الخضر إلّا حین أخذ إذنک؟ فقال علیه السلام: والّذی رفع السماء بغیر عمد، لو أنّ أحدهم رام أن یزول من مکانه بقدر نفس واحد، لما زال حتّی آذن له، وکذلک یصیر حال ولدی الحسن وبعده الحسین، وتسعه من ولد الحسین تاسعهم قائمهم.

حدیقه الشیعه: عن مجمع الروایق للصدوق بإسناده عن سلمان (مثله).(۲)

صعصعه:

۲۷۷ - إکمال الدین: محمّد بن إبراهیم بن إسحاق، عن عبدالعزیز بن یحیی الجلودی، عن الحسین بن معاذ، عن قیس بن حفص، عن یونس بن أرقم، عن أبی سنان الشیبانی، عن الضحّاک بن مزاحم، عن النزال بن سبره، عن أمیر المؤمنین علیه السّلام - فی حدیث یذکر فیه أمر الدجّال ویقول فی آخره: لاتسألونی عمّایکون بعد هذا، فإنّه عهد إلیّ حبیبی علیه السّلام أن لا اُخبر به غیر عترتی، قال النزّال ابن سبره: فقلت لصعصعه بن صوحان: ما عنی أمیرالمؤمنین بهذا القول؟ فقال صعصعه: یابن سبره، إنّ الّذی یصلّی عیسی بن مریم خلفه هو الثانی عشر من العتره، التاسع من ولد الحسین بن علیّ علیهم السّلام، وهو الشمس الطالعه من مغربها یظهر عند الرکن والمقام، فیطهّر الأرض، ویضع المیزان بالقسط، فلا یظلم أحد أحداً،

فأخبر أمیر المؤمنین علیه السّلام أنّ حبیبه رسول اللّه صلی الله علیه و آله عهد إلیه أن لا یخبر بما یکون بعد ذلک غیر عترته الأئمّه.(۳)

۱- وفی بعض المصادر «الجیل» .

۲ - ۱۲۹، عنه بحارالأنوار: ۲۷/۳۳ - ۳۶ ح۵ ، ومدینه المعاجز: ۱/۵۴۹ ح۳۵۱، تفسیر البرهان: ۳/۶۷۵ ح۳، وج ۵/۱۲۷ ح۵ ، حدیقه الشیعه: ۳۸۵ .

۳- ۱/۷۷، وج ۲/۵۲۷ ح۱ .

۲۷۸ - مائه منقبه: حدّثنی أبو عبد اللّه محمّد بن علیّ بن زنجویه رحمه الله، عن محمّد بن جعفر (بن أحمد بن بطّه)، عن جعفر بن سلمه، عن إبراهیم بن محمّد، قال: حدّثنا أبو غسّان(۱)، عن یحیی بن سلمه (بن کهیل) ، عن أبیه، عن أبی إدریس (المرهبی)(۲)، عن المسیّب (بن نجبه) ، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام، قال:

واللّه لقد خلّفنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی اُمّته، فأنا حجّه اللّه علیهم بعد نبیّه، وإنّ ولایتی لتلزم أهل السماء کما تلزم أهل الأرض [و] إنّ الملائکه لتتذاکر فضلی، وذلک تسبیحها عند اللّه.

أیّها النّاس، اتّبعونی أهدکم (سبیل الرشاد)(۳) لا تأخذوا یمیناً وشمالاً فتضلّوا، أنا وصیّ نبیّکم وخلیفته وإمام [المتّقین و] المؤمنین وأمیرهم ومولاهم، وأنا قائد شیعتی إلی الجنّه، وسائق أعدائی إلی النّار. أنا سیف اللّه علی أعدائه، ورحمته علی أولیائه،

أنا صاحب حوض رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولوائه، وصاحب مقامه وشفاعته، أنا والحسن والحسین وتسعه من ولد الحسین علیه السّلام خلفاء اللّه فی أرضه، واُمناؤه علی وحیه، وأئمّه المسلمین بعد نبیّه، وحجج اللّه علی بریّته.(۴)

۲۷۹ - کشف الأستار: أبو محمّد الفضل بن شاذان النیشابوری المتوفّی فی حیاه أبی محمّد الحسن العسکری والد الحجّه علیهماالسّلام فی کتابه فی الغیبه، عن الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رئاب، قال: حدّثنا أبو عبداللّه علیه السّلام حدیثاً طویلاً عن أمیر المؤمنین علیه السلام أ نّه قال فی آخره:

۱- مالک بن إسماعیل بن درهم، أبو غسّان النهدی الکوفی، روی عن یحیی بن سلمه بن کهیل کما فی تهذیب الکمال: ۱۷/۳۷۸ رقم ۶۳۱۷، سیر أعلام النبلاء: ۱۰/۴۳۰ رقم ۱۳۲ .

۲- أبو إدریس الهمدانی المرهبی الکوفی، اسمه سوّار وقیل: مساور، روی عن المسیّب بن نجبه، وروی عنه سلمه بن کهیل کما فی تهذیب الکمال: ۲۱/۱۵ رقم ۷۷۹۲ .

۳- «سواء السبیل» خ .

۴- مائه منقبه: ص۶۷ منقبه ۳۲ ، عنه غایه المرام: ۱/۷۰ ح۱۴، وص۱۵۹ ح۵۳، وص۲۳۵ ح۱۸، وج۲/۲۶۷ ح۵۵ ، واثبات الهداه: ۲/۲۹۹ ح۱۶۷ .

ثمّ يقع التّدابر فی (و) الإختلاف بين أمراء العرب والعجم، فلا يزالون يختلفون إلى أن يصير الأمر إلى رجل من ولد أبی سفيان - إلى أنّ قال عليه السّلام - :

ثمّ يظهر أمير الأمره، وقاتل الكفره، السلطان المأمول الّذی تحيّر فی غيبته العقول، وهوالتاسع من ولدك يا حسين، يظهر بين الركنين، يظهر على الثّقلين لا يترك فی الأرض الأدنين، طوبی للمؤمنين الّذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه، وشهدوا أيّامه، ولاقوا أقوامه.(۱)

۲ - باب نصّ أميرالمؤمنين عليهم عليهم السّلام

الصحابه والتابعين، عن أميرالمؤمنين عليه السّلام:

۱ - كمال الدين: ماجيلويه، عن محمّد بن أبی القاسم(۲)، عن البرقی، عن أبيه، عن عبداللّه بن القاسم، عن حيّان السراج، عن داود بن سليمان الغسّانی، عن أبی الطفيل قال: شهدت جنازه أبی بكر يوم مات، وشهدت عمر يوم بويع وعلیّ عليه السّلام جالس ناحيه، إذ أقبل غلام يهودی عليه ثياب حسان، وهو من ولد هارون عليه السّلام حتّی قام على رأس عمر، فقال: يا أميرالمؤمنين أنت أعلم هذه الاُمّه بكتابهم وأمر نبيّهم؟ قال:

فطأطأ عمر رأسه، فقال: إيّاك أعنی؟ وأعاد عليه القول،

فقال [له] عمر: ما شأنك(۳)؟ قال: إنّی جئتك مرتاداً لنفسی شاكّاً فی دينی،

فقال: دونك هذا الشابّ، قال: ومن هذا الشابّ؟

۱- ۲۲۱، عنه منتخب الأثر: ۴۷۱ ح۲، وموسوعه الإمام المهدی عليه السلام : ۴/۳۰ ، والنجم الثاقب ۱۹۹.

۲- «محمّد بن الهيثم» ع ، ب . روی عنه محمّد بن علیّ بن ماجيلويه فی مشيخه الفقيه ۴۲۸ فی طرقه إلى حمّاد النوی وإلى داود بن إسحاق وإلى عبدالملك بن أعين وإلى محمّد بن عمران العجلی . وروی عن أحمد بن محمّد بن خالد، وروی عنه محمّد بن علیّ بن ماجيلويه فی مشيخته فی طرقه إلى أبی بصير وإلى إسماعيل الجعفی وإلى صفوان بن مهران الجمّال و إلى علیّ بن أحمد بن أشيم وإلى جابر بن يزيد الجعفی .

۳- «ما ذاك» ع ، ب .

قال: علیّ بن أبی طالب ابن عمّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأبو الحسن والحسین ابنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وزوج فاطمه ابنه رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فأقبل الیهودی علی علیّ علیه السّلام فقال: أکذلک(۱) أنت؟ قال: نعم.

فقال [الیهودی]: إنّی اُرید أن أسألک عن ثلاث، وثلاث، وواحده.

قال: فتبسّم علیّ علیه السّلام، ثمّ قال: یا یهودی(۲) مامنعک أن تقول سبعاً؟

قال: أسألک عن ثلاث فإن علمتهنّ سألتک عمّا بعدهنّ، وإن لم تعلمهنّ علمت أ نّه لیس لک علم ،

فقال: علیّ علیه السّلام: فإنّی أسألک بالإله الّذی تعبده(۳) إن أنا أجبتک عن کلّ ما ترید لتدعنّ دینک ولتدخلنّ فی دینی؟ فقال: ما جئت إلاّ لذلک. قال: فسل.

قال: فأخبرنی عن أوّل قطره دم قطرت علی وجه الأرض أیّ قطره هی؟

وأوّل عین فاضت علی وجه الأرض أیّ عین هی؟

وأوّل شیء اهتزّ علی وجه الأرض أیّ شیء هو؟ فأجابه أمیر المؤمنین علیه السّلام، فقال: أخبرنی عن الثلاث الاُخری: عن محمّد، کم بعده من إمام عادل(۴)؟ وفی أیّ جنّه یکون؟ ومن الساکن معه فی جنّته؟

قال: یا یهودی إنّ لمحمّد صلی الله علیه و آله من الخلفاء اثنی عشر إماماً عدلاً لا یضرّهم [خذلان] من خذلهم، ولایستوحشون لخلاف من خالفهم، وأ نّهم أثبت فی الدین من الجبال الرواسی فی الأرض، وإن مسکن محمّد صلی الله علیه و آله فی جنّه عدن، معه اُولئک الاثنا عشر إماماً العدول، قال: صدقت واللّه الّذی لا إله إلاّ هو إنّی لأجدها فی کتب أبی «هارون» کتبه بیده وإملاء عمّی «موسی» .

قال: أخبرنی عن الواحده: أخبرنی عن وصیّ محمّد کم یعیش [من] بعده؟ وهل

۱- «کذا» ع ، ب .

۲- «یا هارونیّ» م ، وکذا ما بعده .

۳- «بعثک» ع ، ب .

۴- «عدل» م .

يموت موتاً أو يقتل قتلاً(۱)؟ فقال: يا هارونى يعيش بعده ثلاثين سنه، لايزيد يوماً ولاينقص يوماً؛(۲) ثمّ يضرب هاهنا - يعنى قرنه - فتخضّب هذه من هذا .

[قال] : فصاح الهارونىّ وقطع كستيجه(۳) وهو يقول: أشهد أنّ لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأن محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه و آله وأ نّك وصيّه الّذى ينبغى أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظّم ولا تستضعف !

قال: ثمّ مضى به عليه السلام إلى منزله فعلّمه معالم الدين.(۴)

۲ - مشارق أنوار اليقين: عنه عليه السّلام - فى صفه آل محمّد صلى الله عليه و آله - : فهم الأئمّه الطاهرين والعتره المعصومين، والذرّيّه الأكرمين، والخلفاء الراشدين.(۵)

۳ - كتاب المقتضب لابن عيّاش: عن أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، عن محمّد بن غالب بن حرب الضبّى، عن هلال بن عقبه، عن حيّان بن أبى بشر الغنوى، عن معروف بن خرّبوذ المكّى، عن أبى الطفيل عامر بن واثله الكنانى، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: ليله القدر فى كلّ سنه ينزل فيها على الوصاه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله ما

ينزل، قيل له: ومن الوصاه يا أمير المؤمنين؟

۱- «وهل يموت أو يقتل» م .

۲- قوله: «لا أزيد يوماً» أقول: فيه إشكال، لأنّ وفاه الرسول صلى الله عليه و آله كانت فى صفر وشهادته عليه السّلام فى شهر رمضان، وكان ما بينهما ثلاثين سنه إلاّ خمسه أشهراً وأيّاماً، فكيف يستقيم قوله عليه السلام : «لا أزيد يوماً ولا أنقص» ؟! ويمكن دفعه بأن مبنى الثلاثين على التقريب. وقوله: «لا أزيد يوماً» أى على الموعد الّذى وعدت لذلك وأعلمه، والغرض أنّ لشهادتى وقتاً معيّناً لايتقدّم ولايتأخّر» البحار .

۳- الكُستيج - بالضم - : خيط غليظ يشدّه الذّمىّ فوق ثيابه دون الزنّار، معرّب «كستى» . مجمع البحرين: ۳/۱۵۶۹ .

۴ - ۲۹۹ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۳۷۷ ح۶، ورواه فى الكافى: ۱/۵۲۹ ح۵، عن عدّه من أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن خالد باختلاف . تقدّم نظيره ص۱۰۴ باب ۳ ح۱، عن مقتضب الأثر . ويأتى نظيره أيضاً فى ۳۱۸ ح۳، عن غيبه الطوسى بإسناده من طريق الكلينى، وص۳۲۱ ح۷ عن كمال الدين .

۵- ۱۱۸، أهل البيت: ۱۴۲ ح۱۹۶.

قال: أنا وأحد عشر من صلبی هم الأئمّه المحدّثون؛

قال معروف: فلقیت أبا عبداللّه مولی ابن عبّاس بمکّه فحدّثته بهذا الحدیث فقال: سمعت ابن عبّاس یحدّث بذلک ویقرأ: «ما أرسلنا من قبلک من نبیّ ولا رسول ولا محدّث»(۱) وقال: هم واللّه المحدّثون.(۲)

الأئمّه، والصحابه، والتابعین جمیعاً:

۴ - غیبه الطوسی: جماعه، عن عدّه من أصحابنا، عن الکلینی، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن مسعده بن زیاد، عن أبی عبداللّه علیه السّلام؛

ومحمّد بن الحسین، عن إبراهیم بن أبی یحیی المدنی، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری، قال:

کنت حاضراً لمّا هلک أبوبکر واستخلف عمر، أقبل یهودی من عظماء یثرب یزعم یهود المدینه أ نّه أعلم أهل زمانه حتّی رفع(۳) إلی عمر. فقال له: یا عمر، إنّی جئتک اُرید الإسلام، فإن [أ] خبّرتنی عمّا أسألک عنه فأنت أعلم أصحاب هذا الکتاب والسنّه، وجمیع ما اُرید أن أسأل عنه. قال :

فقال [له] عمر: إنّی لست هناک، لکنّی اُرشدک لرجل هو أعلم اُمّتنا بالکتاب والسنّه وجمیع ما قد تسأل عنه، وهو ذاک - وأومأ إلی علیّ - .

فقال له الیهودیّ: یا عمر، إن کان هذا کما تقول، فمالک وبیعه الناس! وإنّما ذاک أعلمکم؟ فزبره عمر .

ثمّ إن الیهودیّ قام إلی علیّ علیه السلام فقال: أنت کما ذکر عمر؟

۱- کذا فی ع ، ب ، م ، والظاهر أ نّها لیست بآیه قرآنیه، والآیه: ۵۲، من سوره الحجّ هکذا: «وما أرسلنا من قبلک من رَسولٍ ولا نبِیٍّ إلّا إذا تمنّی ألقی الشّیطان فی اُمنیَّته» .

۲- ۲۹، عنه البحار: ۳۶/۳۸۲ ح۹، وإثبات الهداه: ۲/۲۹۶ ح۱۵۶ .

۳- «دفع» ع ، ب .

فقال: وما قال عمر؟ فأخبره، قال: فإن كنت كما قال عمر سألتك عن أشياء اُريد أن أعلم هل يعلمها أحد منكم فأعلم أ نّكم فی دعواكم خير الاُمم وأعلمها صادقون، ومع ذلك أدخل فی دينكم الإسلام.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: نعم أنا كما ذكر لك عمر، سل عمّا بدا لك اُخبرك عنه إن شاء اللّه تعالى. قال: أخبرنی عن ثلاثه وثلاثه وواحده .

قال له علیّ عليه السلام: يا يهودی لِمَ لم تقل: أخبرنی عن سبع؟

فقال اليهودی: إنّك إن أخبرتنی بالثلاث سألتك عن الثلاث وإلّا كففت، وإن أجبتنی فی هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولی الناس بالناس.

فقال: سل عمّا بدا لك يا يهودی؟ قال:

أخبرنی عن أوّل حجر وضع علی وجه الأرض، وأوّل شجره غرست علی وجه الأرض، وأوّل عين نبعت علی وجه الأرض؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السّلام،ثمّ قال له اليهودی: فأخبرنی عن هذه الاُمّه كم لها من إمام هدی؟ [وأخبرنی عن نبيّكم محمّد أين منزله فی الجنّه؟ وأخبرنی من معه فی الجنّه؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ لهذه الاُمّه اثنی عشر إمام هدی] من ذرّيّه نبيّها، وهم منّی.

وأمّا منزل نبيّنا صلی الله عليه و آله فی الجنّه فهو أفضلها وأشرفها جنّه عدن، وأمّا من معه فی منزله منها فهؤلاء الإثنا عشر من ذرّيّته واُمّهم وجدّتهم - اُمّ اُمّهم - وذراريهم، لايشركهم فيها أحد.

اعلام الوری: عن الكلينی، (مثله) .(۱)

---

۱ - ۱۵۲ ح۱۱۳، إعلام الوری: ۲/۱۶۷، عن الكافی: ۱/۵۳۱ ح۸ ، عنهما البحار: ۳۶/۳۸۰ ح۸ ، تقدّم نظيره ص۳۱۵ ح۱، عن كمال الدين، ويأتی نظيره ص۳۲۱ ح۷ عن الكمال أيضاً، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۲۹ ح۷۸ عن الكافی وغيبه الطوسی .

الصادق، عن آبائه، عن الحسين، عن أميرالمؤمنين عليهم السّلام

۵ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علىّ عليهم السّلام قال:

سُئل أمير المؤمنين عليه السّلام عن معنى قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله :

«إنّى مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتى»، من العتره؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمّه التسعه من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم وقائمهم، لايفارقون كتاب اللّه ولايفارقهم حتّى يردوا على رسول اللّه صلى الله عليه و آله حوضه.(۱)

الصادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السّلام:

۶ - كمال الدين: حدّثنا أبى ، ومحمّد بن الحسن، قالا: حدّثنا سعد بن عبداللّه، وعبداللّه بن جعفر الحميرى، عن يعقوب بن يزيد، عن عبداللّه الغفارى، عن جعفر بن إبراهيم، والحسين بن زيد جميعاً، عن أبى عبداللّه، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: لا يزال فى ولدى مأمون مأمول(۲).(۳)

وحده عليه السّلام:

۷ - الخصال(۴)، وعيون أخبار الرضا عليه السّلام: أبى، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد ابن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحكم بن مسكين، عن صالح بن عقبه، عن

---

۱ - ۱/۵۷ ح۲۵، عنه البحار: ۳۶/۳۷۳ ح۲، وإثبات الهداه: ۲/۴۷ ح۱۲۵، ورواه فى كمال الدين: ۲۴۰ ح۶۴، عنه إثبات الهداه: ۲/۷۲ ح۲۰۸، وفى معانى الأخبار: ۹۰ ح۴، وأخرجه عنهما فى البحار: ۲۳/۱۴۷ ح۱۱۰، وج ۲۵/۲۱۵ ح۱۰، عن المعانى والعيون ، وإعلام الورى: ۲/۱۸۰ عن الصدوق .

۲- «مأمون» قرب الإسناد .

۳- ۲۲۸ ح۲۲، عنه البحار: ۲۳/۴۰ ح۷۶، وإثبات الهداه: ۱/۱۳۷ ح۱۳۷، وج۲/۶۹ ح۱۹۱، قرب الإسناد: ۲۲ ح۷۵، عنه البحار: ۳۶/۳۷۳ ح۱، ورواه فى الإمامه والتبصره: ۱۱۵ ح۱۰۴، عن سعد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى ... ، ورواه فى دلائل الإمامه: ۴۳۴ ح۵، عن محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن همّام، عن عبداللّه ابن جعفر ... .

۴- «كمال الدين» ب .

جعفر بن محمّد عليهماالسلام قال: أتى يهودى أمير المؤمنين عليه السّلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله: أخبرنى كم لهذه الاُمّه من إمام هدى لايضرّهم من خذلهم؟ قال: اثنى عشر إماماً، قال: صدقت واللّه إنّه لبخطّ هارون وإملاء موسى (الخبر).

الإحتجاج: صالح بن عقبه (مثله).(۱)

۸ - كمال الدين: أبى، وابن الوليد معاً، عن سعد ومحمّد العطّار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن البرقى وابن يزيد وابن هاشم جميعاً، [عن ابن فضّال] ، عن أيمن بن محرز، عن محمّد بن سماعه، عن إبراهيم بن أبى يحيى المدنى(۲)، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لمّا بايع الناس عمر بعد موت أبى بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو فى المسجد الحرام، فسلّم عليه والناس حوله، فقال:

يا أميرالمؤمنين دلّنى على أعلمكم باللّه وبرسوله وبكتابه وبسنّته؟

فأومأ بيده إلى علىّ عليه السّلام ، فقال: هذا. فتحوّل الرجل إلى عند علىّ عليه السّلام فسأله: أنت كذلك؟ فقال: نعم. فقال: إنّى أسألك عن ثلاث وثلاث وواحده،

فقال [له] أمير المؤمنين عليه السّلام: أفلا قلت عن سبع؟ فقال اليهودى له: إنّما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهنّ سألتك عن ثلاث بعدهنّ، وإن لم تصب لم أسألك؛

فقال أميرالمؤمنين عليه السّلام: أخبرنى إن أجبتك بالصواب والحقّ تعرف ذلك؟ - وكان الفتى من علماء اليهود وأحبارها، يروون أ نّه من ولد هارون بن عمران أخى موسى عليه السلام - قال: نعم.

فقال [له] أميرالمؤمنين عليه السّلام: باللّه الّذى لا إله إلاّ هو إن أجبتك بالحقّ والصواب لتسلمنّ ولتدعنّ اليهوديّه؟

۱- ۴۷۶ ح ۴۰، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۱/۵۲ ح۱۹ قطعه ، وفى كمال الدين: ۳۰۰ ح۸ ، عن أبيه ومحمّد بن الحسن ... ، والإحتجاج: ۱/۵۳۸ ح۱۲۸، عنهم البحار: ۱۰/۹ ح۴، وج۳۶/۳۷۴ ح۴، عن كمال الدين والعيون والإحتجاج .

۲- «إبراهيم بن يحيى المدينى» م . والصواب ما فى المتن، اُنظر معجم رجال السيّد الخوئى: ۱/۲۰ رقم ۹۲ و۹۳ .

فحلف له اليهودى وقال له: ما جئتك إلّا مرتاداً لدين الإسلام.

فقال: يا هارونىّ سل عمّا بدا لك تخبر.

قال: أخبرنى عن أوّل شجره نبتت على وجه الأرض، وعن أوّل عين نبعت على وجه الأرض، وعن أوّل حجر وضع على وجه الأرض؟

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أمّا سؤالك عن أوّل شجره نبتت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أ نّها الزيتونه وكذّبوا، وإنّما هى النخله من العجوه(۱) هبط بها آدم عليه السّلام معه من الجنّه فغرسها، وأصل النخل كلّه منها .

وأمّا قولك عن أوّل عينٍ نبعت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين الّتى ببيت المقدس [و] تحت الحجر وكذّبوا، هى عين الحيوان الّتى (انتهى موسى وفتاه إليها، فغسل فيها السمكه المالحه فحييت، وليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلّا حيى)(۲)، وكان الخضر على مقدّمه ذى القرنين عليه السلام فطلب عين الحياه فوجدها الخضر عليه السّلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين،وأمّا قولك عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض ؟ فإنّ اليهود يزعمون أ نّه الحجر الّذى ببيت المقدس وكذّبوا، وإنّما هو الحجر الأسود، هبط به آدم عليه السّلام معه من الجنّه فوضعه فى الركن والناس يستلمونه، وكان أشد بياضاً من الثلج فاسودّ من خطايا بنى آدم، قال:

فأخبرنى كم لهذه الاُمّه من إمام هدى هادين مهديّين لايضرّهم خذلان من خذلهم؟ وأخبرنى أين منزل محمّد صلى الله عليه و آله من الجنّه؟ ومن معه من اُمّته(۳) فى الجنّه؟

قال له: أمّا قولك: كم لهذه الاُمّه من إمام هدىً هادين مهديّين لايضرّهم خذلان من خذلهم، فإنّ لهذه الاُمّه اثناعشر إماماً هادين مهديّين، لايضرّهم خذلان من

۱- العجوه: هو نوع من تمر المدينه أكبر من الصّيحانى يضرب إلى السواد من غرس النبىّ صلى الله عليه و آله، النهايه: ۳/۱۸۸ .

۲- «ما انتهى إليها أحداً إلّا حيى» ع ، ب .

۳- «الاُمّه» ع .

خذلهم، وأمّا قولك: أين منزل محمّد فی الجنّه، ففی أشرفها وأفضلها جنّه عدن، وأمّا قولك: من مع محمّد من اُمّته فی الجنّه؟ فهؤلاء الاثناعشر أئمّه الهدی،

قال الفتی: صدقت فو اللّه الّذی لا إله إلاّ هو إنّه لمکتوب عندی بإملاء موسی وخطّ هارون علیهماالسّلام بیده، قال: أخبرنی کم یعیش وصیّ محمّد صلی الله علیه و آله [من] بعده وهل یموت موتاً أویقتل قتلاً؟ فقال له [علیّ علیه السّلام] : ویحك یا هارونیّ(۱) أنا وصیّ محمّد صلی الله علیه و آله، أعیش بعده ثلاثین سنه لا أزید یوماً ولا أنقص یوماً، ثمّ یُبعث أشقاها شقیق عاقر [ناقه]ثمود فیضربنی ضربه ههنا فی قرنی(۲) فتخضب منها لحیتی، ثمّ بکی علیه السّلام بکاءً شدیداً،

قال: فصرخ الفتی وقطع کستیجه وقال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأنّك وصیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله،

قال أبو جعفر العبدی - یرفعه - قال: هذا الرجل الیهودی أقرّ له من بالمدینه أ نّه أعلمهم وکان أبوه کذلك فیهم.(۳)

۹ - کمال الدین: أبی، عن الحمیری، عن محمّد بن عیسی، عن عبدالرحمان بن أبی هاشم، عن إبراهیم بن أبی یحیی المدنی(۴)، عن أبی عبداللّه علیه السّلام قال:

جاء یهودی إلی عمر فسأله عن مسائل فأرشده إلی [علیّ بن أبی طالب علیه السّلام لیسأله، فقال له] علیّ علیه السّلام: سل . فقال: أخبرنی کم [یکون] بعد نبیّکم من إمام عدل؟ وفی أیّ جنّه هو؟ ومن یسکن معه فی جنّته؟

فقال له علیّ علیه السّلام: یا هارونی، لمحمّد بعده اثناعشر إماماً عدلاً، لا یضرّهم خذلان

۱- «یا یهودیّ» ب ، م .

۲- «فرقی» ب ، «مفرقی» م .

۳- ۲۹۷ ح۵، عنه البحار: ۳۶/۳۷۴ ح۵، وأخرج قطعات منه فی البحار: ۱۰/۲۳ ح۱۲ وج ۶۰/۴۰ ح۵، وفی مستدرک الوسائل: ۱۳/۳۸۷ ح۶، تقدّم نظیره ص۳۱۵ ح۱ عن کمال الدین، وص۳۱۸ ح۳ عن غیبه الطوسی .

۴- کذا فی الإکمال والبحار، وفی المصدر «المدینی» ، والصواب ما اثبتناه فی المتن ، اُنظر معجم رجال السیّد الخوئی: ۱/۲۰۱ رقم ۹۳ .

من خذلهم، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، أثبت فى دين اللّه من الجبال الرواسى، ومنزل محمّد صلى الله عليه و آله فى جنّه عدن، والّذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر . فأسلم الرجل، وقال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا، أنت الّذى تفوق ولا تُفاق، وتعلو ولا تُعلى .(۱)

أقول: قد أوردنا كثيراً من الأخبار فى ذلك فى كتاب الإحتجاجات فى احتجاجاته على اليهود، وفى كتاب غصب الخلافه فى باب ما يحلّ من المشكلات فى زمان عمر.

محمّد التقىّ، عن أميرالمؤمنين عليهماالسّلام:

۱۰ – الخصال: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازى، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام ؛

أنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام قال لابن عبّاس: إنّ ليله القدر فى كلّ سنه، وإنّه يتنزّل فى تلك اللّيله أمر السنه، ولذلك الأمر ولاه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقال ابن عبّاس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبى أئمّه محدّثون .

كمال الدين: ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن سهل وابن عيسى، عن الحسن بن العبّاس، (مثله) .

غيبه الطوسى: جماعه، عن التلعكبرى، عن محمّد بن جعفر الأسدى، عن سهل ابن زياد الآدمى، عن الحسن بن العبّاس، (مثله).(۲)

۱– ۳۰۰ ح۷، عنه البحار: ۳۶/۳۸۰ ح۷، وإثبات الهداه: ۲/۸۸ ح۲۴۴ .

۲ – ۴۷۹ ح۴۷، كمال الدين: ۳۰۴ ح۱۹، غيبه الطوسى: ۱۴۱ ح۱۰۶، عنهم البحار: ۳۶/۳۷۳ ح۳، وأخرجه فى البحار: ۹۷/۱۵ ح۲۵، عن الخصال، ورواه فى كفايه الأثر: ۳۲۴ ح۳ عن الصدوق ، وفى الكافى: ۱/۵۳۲ ح۱۱ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ... ، عنه إثبات الهداه: ۲/۳۱ ح۸۱ ، وإعلام الورى: ۲/۱۷۲، ورواه فى غيبه النعمانى: ۶۸ ح۳، عن محمّد بن يعقوب، وفى إرشاد المفيد: ۲/۳۴۶ عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، و أورده فى كشف الغمّه: ۲/۴۴۸ عن الحسن بن العبّاس .

۱۱ – غیبه النعمانی: وأخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا حمید بن زیاد من کاتبه، وقرأته علیه، قال: حدّثنی جعفر بن إسماعیل المنقری، عن عبدالرحمان بن أبی نجران، عن إسماعیل بن علیّ البصریّ، عن أبی أیّوب المؤدّب، عن أبیه – وکان مؤدّباً لبعض ولد جعفر بن محمّد علیهماالسلام – قال: قال: لمّا توفّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله دخل المدینه رجل من ولد داود علی دین الیهودیّه، فرأی السکک خالیه، فقال لبعض أهل المدینه: ما حالکم؟ فقیل له: توفّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله،

فقال الداودی: أما إ نّه توفّی فی الیوم الّذی هو فی کتابنا، ثمّ قال: فأین الناس؟ فقیل له: فی المسجد، فأتی المسجد فإذا أبوبکر وعمر وعثمان وعبدالرحمان بن عوف وأبو عبیده بن الجرّاح والناس قد غصّ المسجد بهم، فقال: أوسعوا حتّی أدخل وأرشدونی إلی الّذی خلّفه نبیّکم، فأرشدوه إلی أبی بکر، فقال له: إنّنی من ولد

داود علی دین الیهودیّه، وقد جئت لأسأل عن أربعه أحرف فإن خبّرت بها أسلمت، فقالوا له، انتظر قلیلاً، وأقبل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام من بعض أبواب المسجد، فقالوا له: علیک بالفتی، فقام إلیه، فلمّا دنا منه قال له: أنت علیّ بن أبی طالب؟ فقال له علیّ: أنت فلان بن فلان بن داود؟ قال: نعم، فأخذ علیّ یده وجاء به إلی أبی بکر، فقال له الیهودیّ: إ نّی سألت هؤلاء عن أربعه أحرف فأرشدونی إلیک لأسألک، قال: اسأل. قال: ما أوّل حرف کلّم اللّه به نبیّکم لمّا أُسری به، ورجع من عند ربّه؟ وخبّرنی عن الملک الّذی زحم نبیّکم ولم یسلّم علیه؟ وخبّرنی عن الأربعه الّذین کشف عنهم مالک طبقاً من النار وکلّموا نبیّکم؟ وخبّرنی عن منبر نبیّکم أیّ موضع هو من الجنّه؟

قال علیّ علیه السّلام: أوّل ما کلّم اللّه به نبیّنا صلی الله علیه و آله، قول اللّه تعالی: «أمن الرسول بما أُنزل إلیه من ربّه»(۱) قال: لیس هذا أردت، قال: فقول رسول اللّه: «والمُؤمِنُونَ کُلٌّ ءَامَنَ بِاللّه ِ» قال:

۱– البقره: ۲۸۵ .

ليس هذا أردت، قال: أترك الأمرمستوراً، قال: لتخبرنى أوَلست أنت هو؟ فقال: أمّا إذا أبيت فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا رجع من عند ربّه والحجب ترفع له قبل أن يصير إلى موضع جبرئيل ناداه ملك: يا أحمد، قال: لبّيك، قال: إنّ اللّه يقرأ عليك السّلام، ويقول لك: اقرأ على السيّد الوليّ منّا السلام، فقال رسول اللّه: من السيّد الوليّ؟ فقال الملك: عليّ بن أبى طالب، قال اليهودى: صدقت، واللّه إنّى لأجد ذلك فى كتاب أبى .

فقال عليّ عليه السلام: أمّا الملك الّذى زحم رسول اللّه صلى الله عليه و آله فملك الموت جاء من عند جبّار من أهل الدنيا قد تكلّم بكلام عظيم فغضب للّه، فزحم رسول اللّه، ولم يعرفه،فقال جبرئيل: يا ملك الموت، هذا رسول اللّه أحمد حبيب اللّه صلى الله عليه و آلهفرجع إليه فلصق به واعتذر، وقال: يا رسول اللّه، إنّى أتيت ملكاً جبّاراً قد تكّلم بكلام عظيم، فغضبت ولم أعرفك فعذره، وأمّا الأربعه الّذين كشف عنهم مالك طبقاً من النار، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله مرّ بمالك ولم يضحك منذ خلق قطّ، فقال له جبرئيل: يا مالك، هذا نبيّ الرحمه محمّد، فتبسّم فى وجهه، ولم يتبسّم لأحد غيره، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مره أن يكشف طبقاً من النار، فكشف طبقاً، فإذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان، فقالوا: يا محمّد، اسأل ربّك أن يردّنا إلى دار الدنيا حتّى نعمل صالحاً، فغضب جبرئيل وقال(۱) بريشه من ريش جناحه فردّ عليهم طبق النار، وأمّا منبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فإنّ مسكن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، جنّه عدن، وهى جنّه خلقها اللّه بيده، معه فيها اثنا عشر وصيّاً وفوقه [ا] قبّه يقال لها: قبّه الرضوان، وفوق قبّه الرضوان منزل يقال له: الوسيله، وليس فى الجنّه منزل يشبهه، وهو منبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

قال اليهودىّ: صدقت واللّه إنّه لفى كتاب أبى داود يتوارثونه واحداً بعد واحد حتّى صار إلىَّ ، ثمّ أخرج كتاباً فيه ما ذكره مسطوراً بخطّ داود، ثمّ قال: مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأ نّه الّذى بشّر

۱- «فقام» خ .

به موسی علیه السّلام ، وأشهد أ نّک عالم هذه الاُمّه ووصیّ رسول اللّه، قال: فعلّمه أمیر المؤمنین علیه السّلام شرائع الدین .

وأخرجه عنه، فی الإنصاف (مثله، الاُصول من الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن مسعده بن زیاد، عن أبی عبداللّه ومحمّد بن الحسین، عن) إبراهیم بن أبی یحیی المدانی، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری، قال: کنت حاضراً لمّا هلک أبو بکر، الح-دیث یأتی تمامه عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام.(۱)

۱۲ - کفایه الأثر: أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد التمیمی، المعروف بابن النجّار الکوفیّ، عن محمّد بن القاسم بن زکریّا المحاربی، عن هشام بن یونس، عن القاسم بن خلیفه، عن یحیی بن زید، قال: سألت أبی علیه السلام عن الأئمّه، فقال: الأئمّه إثنا عشر أربعه من الماضین وثمانیه من الباقین، قلت: فسمّهم یا أبه؟ قال: أمّا الماضین: فعلیّ بن أبی طالب، والحسن، والحسین، وعلیّ بن الحسین، ومن الباقین: أخی الباقر، وبعده جعفر الصادق ابنه، وبعده موسی ابنه، وبعده علیّ ابنه، وبعده محمّد ابنه،وبعده علیّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده المهدیّ، فقلت: یا أبه ألست منهم؟ قال: لا، ولکنّی من العتره، قلت: فمن أین عرفت أسامیهم؟ قال: عهد معهود، عهده إلینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله .(۲)

۳ - باب نصوص الحسن بن علیّ علیهم علیهم السّلام

الصحابه: والتابعین، عن الحسن علیه السّلام:

۱ - کفایه الأثر: محمّد بن الحسن بن الحسین بن أیّوب، عن محمّد بن الحسین البزوفری، عن أحمد بن محمّد الهمدانی، عن القاسم بن محمّد بن حمّاد، عن غیاث

۱- ۱۰۰ ح ۳۰، عنه البحار: ۱۰/۲۳ ح۱۳، والبرهان: ۱/۵۷۲ ح۵ مختصراً ، والإنصاف: ۱۵ ح۱۱، الکافی: ۱/۵۳۱ ح۸ .

۲- ۴۲۲ ح۴، عنه البحار: ۴۶/۱۹۸ ح۷۲ ، الصراط المستقیم: ۲/۱۵۶ .

ابن إبراهيم، عن إسماعيل بن أبى زياد، عن يونس بن أرقم، عن أبان بن [أبى] عيّاش، عن سليمان القصرى، قال:

سألت الحسن بن علىّ عليهماالسّلام عن الأئمّه؟ فقال: عدد شهور الحول.(۱)

۲ - كفايه الأثر: علىّ بن محمّد، عن محمّد بن عمر الجعابى، عن أحمد بن واقد، عن إبراهيم بن عبداللّه، عن عبداللّه بن عبدالحميد، عن أبى ضمره (أنس بن عياض) ، عن عبايه، عن الأصبغ قال: سمعت الحسن بن علىّ عليهماالسّلام يقول: الأئمّه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله إثنا عشر تسعه من صلب أخى الحسين، ومنهم مهدىّ هذه الاُمّه.(۲)

الباقر، عن أبيه، عن الحسن عليهم السّلام:

۳ - كفايه الأثر: الحسين بن علىّ رحمه الله، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى، عن الحصين بن علىّ، عن فرات بن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن محمّد بن علىّ الباقر، عن علىّ بن الحسين زين العابدين عليهم السّلام قال: قال الحسن بن علىّ عليهماالسّلام: الأئمّه [بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله]عدد نقباء بنى إسرائيل، ومنّا مهدىّ هذه الاُمّه.(۳)

۴ - كفايه الأثر: محمّد بن وهبان البصرى، عن داود بن الهيثم بن إسحاق النحوىّ، عن جدّى إسحاق بن البهلول، عن البهلول بن حسّان، عن طلحه بن زيد الرقّى، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هانى العبسى، عن جناده بن أبى اُميّه، قال: دخلت على الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهماالسّلام فى مرضه الّذى توفّى فيه، وبين يديه طست يقذف فيه الدم، ويخرج كبده قطعه قطعه من السمّ الّذى أسقاه [معاويه] فقلت: يا

۱- ۳۲۸ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۸۳ ح۳، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۸ ح ۵۷۱ ، مناقب ابن شهرآشوب: ۱/۲۸۴ وفيه: سلمان القصرى .

۲- ۳۲۷ ح ۱، عنه البحار: ۳۶/۳۸۳ ح ۱، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۸ ح ۵۶۹ .

۳- ۳۲۸ ح ۲، عنه البحار: ۳۶/۳۸۳ ح ۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۸ ح ۵۷۰ .

مولای، مالک لا تعالج نفسک؟ فقال: یا عبد اللّه، بماذا اُعالج الموت؟ قلت: إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون، ثمّ إلتفت إلیَّ، فقال: واللّه إنّه لعهد(۱) عهده إلینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، أنّ هذا الأمر یملکه إثنا عشر إماماً من ولد علیّ وفاطمه علیهماالسّلام ، ما منّا إلّا مسموم أومقتول، ثمّ رفعت الطست وبکی علیه السلام(۲)، قال:

فقلت له: عظنی یابن رسول اللّه، قال: نعم، استعدّ لسفرک، وحصّل زادک، قبل حلول أجلک، واعلم أ نّک تطلب الدنیا والموت یطلبک، ولا تحمل همّ یومک الّذی لم یأت علی یومک الّذی أنت فیه، وأعلم أ نّک لاتکسب من المال شیئاً فوق قوتک، إلّا کنت فیه خازناً لغیرک، وأعلم أنّ فی حلالها حساب، وفی حرامها عقاب، وفی الشبهات عتاب، فأنزل الدنیا بمنزله المیته، [و] خذ منها ما یکفیک، فإن کان ذلک حلالاً کنت قد زهدت فیها، وإن کان حراماً لم یکن فیه وزر فأخذت کما أخذت من المیته وإن کان العتاب، فإنّ العتاب یسیر.

واعمل لدنیاک کأنّک تعیش أبداً، واعمل لآخرتک کأنّک تموت غداً، وإذا أردت عزّاً بلاعشیره، وهیبه بلاسلطان، فأخرج من ذلّ معصیه اللّه إلی عزّ طاعه اللّه عزّوجلّ، وإذا نازعتک(۳) إلی صحبه الرجال حاجه، فأصحب من إذا صحبته زانک، وإذا خدمته صانک، وإذا أردت منه معونه [أ] عانک [فإنّک] وإن قلت صدّق قولک، وإن صلت شدّ صولک، وإن مددت یدک بفضل مدّها، وإن بدت منک ثلمه سدّها، وإن رأی منک حسنه عدّها، وإن سألته أعطاک، وإن سکتّ عنه إبتداک، وإن نزلت إحدی الملمّات، به ساءک من لا یأتیک(۴) منه البوائق، ولا یختلف علیک منه الطرائق، ولایخذلک عند الحقائق، وإن تنازعتما منقسماً آثرک.

قال: ثمّ انقطع نفسه، واصفرّ لونه، حتّی خشیت علیه، ودخل الحسین علیه السّلام،

۱- «واللّه لقد عهد إلینا» البحار .

۲- «واتکئ» م .

۳- فی النسخه الحجریّه: وإذا قال عنک .

۴- «واساک من لاتأتیک» م .

والأسود بن أبی الأسود، فأنكبّ علیه حتّی قبّل رأسه وبین عینیه، ثمّ قعد عنده فتسارّا جمیعاً، فقال الأسود بن أبی الأسود: «إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون» إنّ الحسن علیه السلام قد نعیت إلیه نفسه، وقد أوصی إلی الحسین علیه السلام، وتوفّی یوم الخمیس فی آخر صفر، سنه خمسین من الهجره، وله سبعه وأربعون سنه ودفن بالبقیع.(۱)

۵ - إعلام الوری: أبو عبداللّه أحمد بن محمّد بن عیّاش، عن أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار، ومحمّد بن أحمد بن مصقله القمّیّان، عن سعد بن عبداللّه بن أبی خلف،

عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری(۲)، قال:

کنت عند أبی محمّد علیه السّلام فاستؤن لرجل من أهل الیمن، فدخل علیه رجل جمیل طویل جسیم، فسلّم علیه بالولایه، فردّ علیه بالقبول، وأمره بالجلوس فجلس إلی جنبی، فقلت فی نفسی: لیت شعری من هذا؟

فقال أبو محمّد: هذا من ولد الأعرابیّه صاحبه الحصاه الّتی طبع آبائی فیها [بخواتیمهم فانطبعت] ثمّ قال: هاتها، فأخرج حصاه وفی جانب منها موضع أملس، فأخذها، وأخرج خاتمه فطبع فیها فانطبع، وکأ نّی أقرأ الخاتم الساعه : (الحسن بن علیّ) فقلت للیمانیّ: رأیته قطّ قبل هذا؟ فقال: لا واللّه ، إنّی منذ دهرلحریص علی رؤیته، حتّی کأنّ الساعه أتانی شابّ لست أراه، فقال: قم فادخل، فدخلت ثمّ نهض، وهو یقول: (رحمه اللّه وبرکاته علیکم أهل البیت [إنّه حمید مجید] ذرّیّه بعضها من بعض)، أشهد أنّ حقّک لواجب، کوجوب حقّ أمیر المؤمنین علیه السّلام والأئمّه من بعده صلوات اللّه علیهم أجمعین ، وإلیک إنتهت الحکمه والإمامه ،وإنّک ولیّ اللّه الّذی لاعذر لأحد فی الجهل به،

۱- ۳۳۰ ح۵ ، عنه البحار: ۴۴/۱۳۸ ح۶، وج ۲۷/۲۱۷ ح۱۹ قطعه ، الصراط المستقیم: ۲/۱۲۸ (قطعه) .

۲- «داود بن القاسم الجعفری ، عن أبی هاشم» کذا فی بعض النسخ وهو إشتباه والصواب ما فی المتن ، اُنظر معجم رجال الحدیث: ۷/۱۱۸، وج۲۲/۷۵، وج۲۳/۷۶ .

فسألت عن اسمه فقال: اسمی مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، وهی الأعرابیّه الیمانیّه صاحبه الحصاه الّتی ختم فیها أمیر المؤمنین علیه السّلام قال أبو هاشم الجعفریّ رحمه الله فی ذلک:

بدرب الحصی مولی لنا یختم الحصی

له اللّه أصفی بالدلیل وأخلصا

وأعطاه آیات الإمامه کلّها

کموسی وفلق البحر والید والعصا

وما قمّص اللّه النبیّین حجّهً

ومعجزه إلاّ الوصیّین قمّصا

[وإنّ کنت(۱)] مرتاباً بذاک فقصرهُ

من الأمر أن تتلوا الدلیل وتفحصاقال أبو عبد اللّه بن عیّاش: هذه اُمّ غانم صاحبه الحصاه، غیر تلک صاحبه الحصاه، وهی اُمّ الندی، حبابه بنت جعفر الوالبیّه الأسدیّه، وهی غیر صاحبه الحصاه الاُولی الّتی طبع فیها رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وأمیر المؤمنین علیه السّلام، فإنّها اُمّ سلیم، وکانت وأرثه الکتب، فهنّ ثلاثه ولکلّ واحده منهنّ خبر قد رویته، ولم أطل الکتاب بذکره.

غیبه الطوسی: سعد، عن أبی هاشم الجعفری (مثله) - إلی قوله - : الّتی ختم فیها أمیرالمؤمنین علیه السّلام .

وفی اُصول الکافی: عن محمّد بن أبی عبداللّه وعلیّ بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد النخعی، عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری (مثله) إلی قوله: وهی الأعرابیّه الیمانیّه، صاحبه الحصاه الّتی طبع فیها أمیر المؤمنین علیه السّلام، والسبط إلی وقت أبی الحسن علیه السّلام.(۲)

۱- «فمن کان» البحار .

۲- ۲/۱۳۸، الکافی: ۱/۳۴۷ ح۴، غیبه الطوسی: ۲۰۳ ح۱۷۱، عنهم البحار: ۲۵/۱۷۹ ح۳، وج۵۰/۳۰۲ ح۷۸، وعن کشف الغمّه: ۲/۴۳۱، والخرائج والجرائح: ۱/۴۲۸ ح۷، عنهم إثبات الهداه: ۶/۱۰ ح۱ .

۴ – باب نصّ الحسين بن علىّ عليهم عليهم السّلام

الصحابه والتابعين، عن الحسين عليه السّلام:

۱ – كفايه الأثر: المعافى بن زكريّا، عن ابن عقده، عن أحمد بن الحسن بن سعيد، عن أبيه، عن جعده بن الزبير، عن عمران بن يعقوب بن عبداللّه، عن يحيى بن جعده ابن هبيره، عن الحسين بن علىّ عليهماالسّلام وسأله رجل عن الأئمّه فقال:

عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعه من ولدى آخرهم القائم.

ولقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: أبشروا ثمّ أبشروا – ثلاث مرّات – إنّما مثل أهل بيتى كمثل حديقه اُطعم منها فوج عاماً ثمّ اُطعم منها فوج عاماً، لعلّ(۱) آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً، وأعمقها طولاً وفرعاً، وأحسنها جنى.

وكيف تهلك اُمّه أنا أوّلها واثنا عشر من بعدى من السعداء اُولى الألباب، والمسيح ابن مريم آخرها؟!

ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج(۲) الهرج، وليسوا منّى، ولست منهم.(۳)

۲ – كفايه الأثر: علىّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسين الكوفىّ، عن محمّد بن محمود، عن أحمد بن عبداللّه الذهلى، عن أبى حفص الأعشى، عن عنبسه بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر(۴) قال:

۱– «إلى» ع ، «فى» م ، وما أثبتناه كما فى الحديث المتقدّم ص۲۸۶ ح۲۳۳، عن كمال الدين والعيون والخصال، والّذى يأتى ص۴۱۹ ح۱۹ عن العمده .

۲– «ثيج» ب ، وفى بعض نسخ م «تيح»، وفى غيرها «أنتج». تقدّم توضيح ذلك فى ص۲۸۶ ح۲۳۳ عن كمال الدين.

۳– ۳۳۵ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۳۸۳ ح۴، تقدّم نظيره ص۲۲۲ ح۱۵۵ عن كفايه الأثر، وص۲۸۶ ح۲۳۳ عن كمال الدين. ويأتى نظيره أيضاً فى ص۴۱۵ ح۸ ، وص۴۱۹ ح۱۹ عن العمده.

۴– «يحيى بن نعمان» كذا فى المصدر والبحار وفى بعض النسخ «يحيى بن معمّر» والصواب ما اثبتناه فى المتن اُنظر الجرح والتعديل: ۹/۱۹۶ رقم ۸۱۷ ، وسير أعلام النبلاء: ۴/۴۴۱ رقم ۱۷۰ .

كنت عند الحسين عليه السّلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثّماً أسمر شديد السمره، فسلّم، فردّ عليه الحسين عليه السّلام فقال: يابن رسول اللّه، مسأله،

فقال: هات. قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع، قال: كيف؟

قال: الإيمان ما سمعناه، واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع، قال: فكم بين السماء والأرض؟ قال: دعوه مستجابه،قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيره يوم للشمس، قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤ عن الناس،قال: فما أقبح شيء؟ قال: الفسق فى الشيخ قبيح، والحدّه فى السلطان قبيحه، والكذب فى ذى الحسب قبيح، والبخل فى ذى الغناء، والحرص فى العالم،

قال: صدقت يابن رسول اللّه، فأخبرنى عن عدد الأئمّه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله،قال: اثناعشر عدد نقباء بنى إسرائيل، قال: فسمّهم لى،

قال: فأطرق الحسين عليه السّلام [مليّاً] ثمّ رفع رأسه، فقال: نعم اُخبرك يا أخا العرب، إنّ الإمام والخليفه بعد رسول اللّه [أبى] أمير المؤمنين [علىّ بن أبى طالب] عليه السّلام والحسن وأنا وتسعه من ولدى، منهم علىّ ابنى، وبعده محمّد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علىّ ابنه، وبعده محمّد ابنه، وبعده علىّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدىّ، هو التاسع من ولدى يقوم بالدين فى آخر الزمان. قال: فقام الأعرابى وهو يقول:

مَسَح النبىّ جَبينَهُ

فَلَهُ بريق فى الخُدودِ

أبواه مِن أعلا قريشٍ

وَجَدّ خَيرُ الجُدودِ(۱)

۳ - عيون أخبار الرضا عليه السّلام: الهمدانى، عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروى، عن وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن

۱- ۳۳۷ ح۳ ، عنه البحار: ۳۶/۳۸۴ ح۵، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۹ ح۵۷۳ ، وغايه المرام: ۱/۲۶۵ ح۳۴ .

عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهماالسلام: منّا إثناعشر مهديّاً: أوّلهم أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب وآخرهم التاسع من ولدى وهو القائم بالحقّ، يحيى اللّه به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولوكره

المشركون، له غيبه يرتدّ فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون فيقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إنّ الصابر فى غيبته على الأذى والتكذيب بمنزله المجاهد بالسيف بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

مقتضب الأثر لابن عيّاش: عن الهمدانى (مثله) .(۱)

۵ – باب نص علىّ بن الحسين عليهم عليهم السّلام

الأصحاب، عن زين العابدين عليه السّلام:

۱ – الإحتجاج: عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى خالد الكابلى قال: دخلت على سيّدى علىّ بن الحسين زين العابدين عليهماالسّلام فقلت له: يابن رسول اللّه! أخبرنى بالّذين فرض اللّه طاعتهم ومودّتهم، وأوجب على عباده، الإقتداء بهم بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟

فقال لى: يا كنكر(۲)! إنَّ اُولى الأمر الّذين جعلهم اللّه أئمّه للناس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين ابنا علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، ثمّ انتهى الأمر إلينا، ثمّ سكت .

فقلت له: يا سيّدى! روى لنا عن أمير المؤمنين عليه السّلام أ نّه قال: «لاتخلوا الأرض من

---

۱ – ۱/۶۸ ح۳۶، مقتضب الأثر: ۲۳، عنهما البحار: ۳۶/۳۸۵ ح۶، وج۵۱/۱۳۳ ح۴، عن كمال الدين: ۳۱۷ ح۳، وفى كفايه الأثر: ۳۳۶ ح۲، وفى إعلام الورى: ۲/۱۹۴ عن الصدوق، وإثبات الهداه: ۲/۵۱ ح۱۳۴ عن العيون، وفى ص۲۹۵ ح۱۵۲، عن المقتضب، وأورده مرسلاً فى منتخب الأنوار المضيئه: ۱۴۹، الصراط المستقيم: ۲/۱۱۱ مثله إلاّ أنّها خاليه من قوله: «أين إمامكم الذى تزعمون»، العدد القويّه: ۷۱ .

۲– «أباكنكر» م . وكنكر هو لقب لأبى خالد الكابلى، فإنّ الراوى هو أبوخالد الكابلى، راجع رجال السيّد الخوئى: ۱۴/۱۳۵، وج ۲۱/۱۷۰ .

حجّه للّه على عباده» فمن الحجّه والإمام بعدك؟ فقال: ابنى محمّد واسمه فى التوراه باقر، يبقر العلم بقراً، هو الحجّه والإمام بعدى، ومن بعد محمّد ابنه جعفر، واسمه عندأهل السماء الصادق. فقلت له: يا سيّدى! كيف صار اسمه الصادق وكلّكم صادقون؟ فقال: حدّثنى أبى، عن أبيه عليهماالسلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: إذا ولد ابنى جعفر بن محمّد ابن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب فسمّوه «الصادق» فإنّ الخامس الّذى من ولده الّذى اسمه جعفر يدّعى الإمامه اجتراءً على اللّه وكذباً عليه، فهو عند اللّه جعفر الكذّاب(۱) المفترى على اللّه، المدّعى ما ليس له بأهل، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه، ذلك الّذى يكشف سرّ اللّه عند غيبه ولى اللّه. ثمّ بكى علىّ بن الحسين بكاءًشديداً، ثمّ قال: كأ نّى بجعفر الكذّاب وقد حمل طاغيه زمانه على تفتيش أمر ولىّ اللّه، والمغيّب فى حفظ اللّه، والتوكيل بحرم أبيه، جهلاً منه بولادته، وحرصاً على قتله إن ظفر به، وطمعاً فى ميراث أبيه حتّى يأخذه بغير حقّ. قال أبو خالد: فقلت له: يابن رسول اللّه! فإنّ ذلك لكائن؟ قال: إى وربّى (إنّ ذلك لمكتوب)(۲) عندنا فى الصحيفه الّتى فيها ذكر المحن الّتى تجرى علينا بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

قال أبو خالد: فقلت: يا بن رسول اللّه! ثمّ يكون ماذا؟ قال: ثمّ تمتدّ(۳) الغيبه بولىّ اللّه الثانى عشر من أوصياء رسول اللّه صلى الله عليه و آله والأئمّه بعده، يا أبا خالد! إنّ أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره، أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ اللّه تعالى

ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفه ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده، وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله بالسيف، أُولئك المخلصون حقّاً وشيعتنا صدقاً، والدعاه إلى دين اللّه سرّاً وجهراً،وقال عليه السلام: إنتظار الفرج من أعظم الفرج.

۱- يأتى الإدّعاء بإمامته ص۴۲۶ وص۴۲۷ وص۴۲۸ وردّ عليهم الشيخ المفيد رحمه الله بإبطال دعواهم.

۲- «أنّه المكتوب» م .

۳- «تشتد» ع .

كمال الدين: علىّ بن عبداللّه، عن محمّد بن هارون، عن عبداللّه بن موسى، عن عبدالعظيم الحسنى، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبى زياد، عن الثمالى، عن الكابلى (مثله) .

ثمّ قال: حدّثنا بهدا الحديث ابن موسى والسنانى(۱) والورّاق جميعاً، عن محمّد الكوفىّ [عن سهل بن زياد الآدمى] (۲) عن عبد العظيم الحسنى، عن صفوان، عن إبراهيم بن أبى زياد، عن الثمالىّ، عن الكابلىّ، عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام.

قال الصدوق: ذكر زين العابدين عليه السلام [ل-] جعفر الكذّاب دلاله فى إخباره بما يقع منه.

وقد روى مثل ذلك عن أبى الحسن علىّ بن محمّد العسكرىّ عليهماالسّلام أ نّه لم يسرّ به لمّا ولد، وأ نّه أخبرنا بأ نّه سيضلّ خلقاً كثيراً، وكلّ ذلك دلاله [له عليه السّلام أيضاً]فإنّه لا دلاله له على الإمامه أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون، كما كان مثل ذلك دلاله لعيسى بن مريم عليه السّلام على نبوّته إذ أنبأ الناس بما يأكلون وما يدّخرون فى بيوتهم، وكما كان النبىّ صلى الله عليه و آله حين قال أبو سفيان فى نفسه: من فعل مثل ما فعلت؟ جئت فدفعت يدى فى يده! ألاكنت أجمع عليه الجموع من الأحابيش بركابه(۳) فكنت ألقاه بهم لعلّى كنت أدفعه؟

فناداه النبىّ صلى الله عليه و آله من خيمته [فقال]: إذاً كان اللّه يخزيك(۴) يا أبا سفيان.

وذلك دلاله له عليه السّلام كدلاله عيسى بن مريم عليه السّلام، وكلّ من أخبر من الأئمّه عليهم السّلام

۱- «الشيبانى» م . إحتمل السيّد الخوئى فى رجاله: ۱۵/۲۵ ، وص۵۹ وص۶۱ وص۶۷، وآغا بزرگ الطهرانى فى أعلام القرن الرابع: ۲۳۷ وص۲۳۸ على أ نّهما واحد . وهو من مشايخ الصدوق وذكره فى أسانيده مترضّياً عليه فى عدّه موارد .
۲- من م وهو الصحيح . راجع رجال السيّد الخوئى: ۸/۳۴۴، وص۳۴۵، وج۱۴/۲۸۳ وفيه روايه محمّد بن أبى عبداللّه الكوفى عنه، وروايته - أى سهل - عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى .
۳- «وكنانه» م .
۴- «يجزيك» م .

بمثل ذلک فهی دلاله تدلّ الناس علی أ نّه إمام مفترض الطاعه من اللّه تبارک وتعالی.(۱)

۲ - کمال الدین: العطّار، عن أبیه، عن الأشعریّ، عن ابن أبی الخطّاب، عن أبی سعید العصفریّ(۲)، عن عمرو بن ثابت، عن أبی حمزه قال: سمعت علیّ بن الحسین علیهماالسّلام یقول:

إنّ اللّه تبارک وتعالی خلق محمّداً وعلیّاً والأئمّه الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً فی ضیاء نوره یعبدونه قبل خلق الخلق، یسبّحون اللّه عزّوجلّ ویقدّسونه، وهم الأئمّه الهادیه من آل محمّد علیهم السّلام .(۳)

۳ - کفایه الأثر: الحسین بن علیّ، عن هارون بن موسی، عن الحسین بن حمدان، عن عثمان بن سعید، عن محمّد بن مهران، عن محمّد بن إسماعیل الحسنی، عن خالد بن المفلّس، عن نعیم بن جعفر، عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی خالد الکابلی قال: دخلت علی علیّ بن الحسین علیهماالسّلام وهو جالس فی محرابه فجلست حتّی انثنی وأقبل علیَّ بوجهه یمسح یده علی لحیته .

فقلت: یا مولای أخبرنی کم یکون الأئمّه بعدک؟ قال علیه السّلام: ثمانیه.

قلت: وکیف ذاک؟ قال علیه السّلام: لأنّ الأئمّه بعد رسول اللّه اثناعشر إماماً عدد الأسباط، ثلاثه من الماضین [و] أنا الرابع، وثمانیه من ولدی، أئمّه أبرار ،

۱- ۲/۱۵۲ ح۱۸۸ ، کمال الدین: ۳۱۹ ح۲، عنهما البحار: ۳۶/۳۸۶ ح۱، وأخرجه فی البحار: ۵۰/۲۲۷ ح۲، وج۵۲/۱۲۲ ح۴، عن الإحتجاج، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۱/۲۹۴ ح۱۲۹، وج ۴/۶۶ ح۱۱ عن کمال الدین، وج۲/۸۹ ح۲۴۸ عن کمال الدین والإحتجاج وقصص الأنبیاء للراوندی وإثبات الرجعه لابن شاذان، وفی إعلام الوری: ۲/۱۹۴ عن الصدوق .

۲- «الغفنفری، العصفوری» خ ل ، وما فی المتن هو الصواب، وهو عبّاد بن یعقوب الرواجنی الکوفی ، اُنظر معجم رجال الحدیث: ۹/۲۱۰، وج ۲۱/۱۷۰ .

۳- ۳۱۸ ح۱، عنه البحار: ۱۵/۲۳ ح۳۹، الکافی: ۱/۵۳۰ ح۶ بإختلاف یسیر ، عنه إثبات الهداه: ۲/۲۹ ح۷۶ .

من أحبّنا وعمل بأمرنا كان معنا فی السنام الأعلی ،

ومن أبغضنا وردّنا أو ردّ واحداً منّا فهو کافر باللّه وبآیاته .(۱)

۴ – ومنه: أبوالمفضّل الشیبانی، عن جعفر بن محمّد العلوی، عن علیّ بن الحسین العلوی، عن الحسن بن زید بن علیّ، عن عمّه عمر بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین علیهماالسّلام قال:(۲) کان یقول صلوات اللّه علیه : «ادعوا لی ابنی الباقر» و «قلت لابنی الباقر» – یعنی محمّداً – فقلت له: یا أبه ولِمَ سمّیته الباقر؟ قال: فتبسّم وما رأیته یتبسّم قبل ذلک، ثمّ سجد للّه تعالی طویلاً، فسمعته علیه السلام یقول فی سجوده: اللّهمّ لک الحمد سیّدی علی ما أنعمت به علینا أهل البیت – یعید(۳) ذلک مراراً – .

ثمّ قال: یا بنیّ إنّ الإمامه فی ولده إلی أن یقوم قائمنا علیه السلام فیملأها قسطاً وعدلاً [کما ملئت ظلماً وجوراً] وإنّه الإمام وأبو الأئمّه، معدن الحلم، وموضع العلم، یبقره بقراً، واللّه لهو أشبه الناس برسول اللّه صلی الله علیه و آله . فقلت: فکم الأئمّه بعده؟ قال: سبعه، ومنهم المهدیّ الّذی یقوم بالدین فی آخر الزمان.(۴)

۵ – ومنه: علیّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسین، عن علیّ بن إسحاق – إجازه أرسلها إلیّ(۵) مع محمّد بن أحمد بن سلیمان، الکوفی فی سنه ثلاثه عشر وثلاثمائه – قال: حدّثنا عبداللّه بن عمر البلویّ، عن إبراهیم بن عبداللّه بن العلاء، عن أبیه، عن زید بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام قال :

۱– ۳۴۳ ح ۱ ، عنه الوسائل: ۱۸/۵۶۲ ح ۲۹، والبحار: ۳۶/۳۸۸ ح ۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۹ ح ۵۷۴ .

۲– «علیّ بن الحسن بن علیّ بن عمر بن علیّ بن الحسین، عن حسین بن زید، عن عمّه عمر بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین علیهماالسّلام» ع ، ب. «علیّ بن الحسن بن علیّ بن عمر بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین علیهماالسّلام» م . وهو خطأ. وما أثبتناه کما فی إثبات الهداه .

۳– «یقول» ع .

۴– ۳۴۴ ح ۲ ، عنه البحار: ۳۶/۳۸۸ ح ۳ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۰ ح ۵۷۵ .

۵– فی البحار «إجازه أرسلها إلی محمّد بن أحمد بن سلیمان، عن» .

بينا أبى [عليه السّلام] مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال:

يابن رسول اللّه، هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون بعده أئمّه؟ قال: نعم اثناعشر، عدد نقباء بنى إسرائيل.(۱)

۶ - ومنه: الحسين بن محمّد بن سعيد، عن علىّ بن عبداللّه الخديجى، عن الحسين ابن جعفر، عن الحسين بن الحسن الفزارى الأشقر، عن محمّد بن كثير بيّاع الهروى، عن محمّد بن عبيداللّه الفزارى، عن زيد بن علىّ بن الحسين عليهماالسّلام قال: سأل رجل أبى عليه السلام عن الأئمّه؟ فقال عليه السّلام:

اثنا عشر، سبعه من صلب هذا، ووضع يده على كتف أخى «محمّد» .(۲)

۷ - كفايه الأثر: علىّ بن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن الحسين بن الحكم الكوفىّ، عن علىّ بن العبّاس بن الوليد البجلى، عن جعفر بن محمّد المحمّدىّ، عن نضر بن مزاحم، عن عبداللّه بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن الحسين، عن الحسين بن علىّ عليهم السّلام، قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول فيما بشّرنى به: يا حسين، أنت السيّد ابن السيّد أبو الساده، تسعه من ولدك أئمّه أبرار، والتاسع قائمهم، أنت الإمام

ابن الإمام، أبو الأئمّه تسعه من صلبك، أئمّه أبرار، والتاسع مهديّهم يملأ الدنيا قسطاًوعدلاً، يقوم فى آخر الزمان كما قمت فى أوّله .(۳)

۸ - إثبات الرجعه: عن صفوان بن يحيى، عن أبى أيّوب إبراهيم بن زياد الخزّاز، عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى خالد الكابلى، قال:

دخلت على مولاى علىّ بن الحسين عليهماالسّلام، وفى يده صحيفه، كان ينظر إليهاويبكى بكاءً شديداً، فقلت: ما هذه الصحيفه؟

۱- ۳۴۵ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۳۸۹ ح۴، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۰ ح۵۷۶ .

۲- ۳۴۵ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۳۸۹ ح۵، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۰ ح۵۷۷ .

۳- ۲۷۲ ح۵ ، عنه البحار: ۳۶/۳۴۴ ح ۲۱۰، وإثبات الهداه: ۲/۱۷۳ ح۵۵۳ .

قال: هذه نسخه اللوح الّذی أهداه اللّه تعالی إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیه اسم اللّه تعالی ورسول اللّه وأمیرالمؤمنین علی، وعمّی الحسن بن علیّ، وأبی واسمی واسم ابنی محمّد الباقر وابنه جعفر الصادق، وابنه موسی الکاظم، وابنه علیّ الرضا، وابنه محمّد

التقی، وابنه علیّ النقی، وابنه الحسن العسکریّ، وابنه الحجّه القائم بأمر اللّه، المنتقم من أعداء اللّه الّذی یغیب غیبه طویله، ثمّ یظهر فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت

جوراً وظلماً .(۱)

۹ - کفایه الأثر: الحسین بن علیّ، عن محمّد بن الحسین البزوفری، عن محمّد ابن علیّ بن معمر، عن عبداللّه بن معبد، عن محمّد بن علیّ بن طریف الحجری، عن عبدالرحمان بن أبی نجران، عن عاصم بن حمید، عن معمّر، عن الزهری، قال: دخلت علی علیّ بن الحسین علیهماالسّلام فی مرضه الّذی توفّی فیه، إذ قدّم إلیه طبق فیه خبز، والهندباء(۲)، فقال لی: کله، قلت: قد أکلت یا بن رسول اللّه، قال: إنّه الهندباء، قلت: وما فضل الهندباء؟ قال: ما من ورقه من الهندباء إلّا وعلیها قطره من ماء الجنّه، فیه شفاء من کلّ داء، قال: ثمّ رفع الطعام، وأُتی بالدّهن، فقال: ادّهن یا أبا عبداللّه، قلت: قد أدّهنت، قال: إنّه هو [دهن] البنفسج، قلت: وما فضل دهن البنفسج علی سائر الأدهان؟ قال: کفضل الإسلام علی سائر الأدیان . ثمّ دخل علیه محمّد ابنه فحدّثه طویلاً بالسرّ فسمعته، یقول فیما یقول: علیک بحسن الخلق، قلت: یابن رسول اللّه إن کان من أمر اللّه مالا بدّ منه - ووقع فی نفسی أ نّه قد نعی نفسه - فإلی من یُختلف بعدک؟

۱- ۲۰۷، إثبات الهداه: ۲/۲۳۴ ح۸۱۱، عن موسوعه الإمام الجواد علیه السّلام: ۱/۲۲۴ ، النجم الثاقب: ۲۰۰.

۲- الهندباء - بکسر الهاء وفتح الدال وقد یکسر تمدّ وتقصر - : بقله معروفه نافعه للمعده والکبد والطحال أکلاً، وللسعه العقرب ضماداً بأصولها، وفی الحدیث: الهندباء شجره علی باب الجنّه . وفیه: بقله رسول اللّه صلی الله علیه و آله الهندباء وبقله أمیرالمؤمنین علیه السلام الباذروج مجمع البحرین: ۳/۱۸۸۴ .

قال: يا أبا عبد اللّه إلى ابنى هذا - وأشار إلى محمّد ابنه - إ نّه وصيّى ووارثى وعيبه علمى، [و] معدن العلم، وباقر العلم .

قلت: يابن رسول اللّه ما معنى باقر العلم؟

قال: سوف يختلف إليه خلّاص شيعتى، ويبقر العلم عليهم بقراً ، قال: ثمّ أرسل محمّداً ابنه فى حاجه إلى السوق، قال: فلمّا جاء محمّد، قلت: يا بن رسول اللّه، هلّا أوصيت إلى أكبر أولادك؟

فقال: يا أبا عبد اللّه ليست الإمامه بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وهكذا وجدناه مكتوباً فى اللّوح والصحيفه.

قلت: يابن رسول اللّه فكم عهد إليكم نبيّكم أن يكون الأوصياء من بعده؟

قال: وجدنا فى الصحيفه واللّوح اثنا عشر أسامى مكتوبه بإمامتهم وأسامى آبائهم وأُمّهاتهم، ثمّ قال: يخرج من صلب محمّد ابنى سبعه من الأوصياء، فمنهم المهدىّ صلوات اللّه عليهم أجمعين.(۱)

۱۰ - الهدايه الكبرى: وعنه عن الحسين بن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن علىّ، عن علىّ بن الحسن، عن علىّ بن محمّد، عن عاصم الخيّاط ، عن أبى حمزه الثمالى قال: سمعت علىّ بن الحسين عليهماالسّلام يقول: لمّا كان اليوم الّذى اُستشهد فيه أبو عبداللّه عليه السّلام جمع أهله وأصحابه فى ليله ذلك اليوم - والحديث طويل إلى أن قال : - وسألنى زهير بن القين وحبيب بن مظاهر عن علىّ، فيقولان: يا سيّدنا علىّ إلى ما يكون من حاله؟ فأقول مستعبراً، لم يكن اللّه ليقطع نسلى من الدنيا وكيف يصلون إليه، وهو أبو ثمانيه أئمّه ، إلخ.(۲)

۱- ۳۴۸ ح۷ ، عنه البحار: ۴۶/۲۳۲ ح۹، الإنصاف: ۱۴۷ ح۱۴۲، الصراط المستقيم: ۲/۱۳۱ ، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۰ ح۵۷۸ ، وج ۴/۹۲ ح۷ .

۲- ۲۰۴ ، عنه مدينه المعاجز: ۴/۲۱۴ ح۲۹۵ .

۶ – باب نصوص محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام

الباقر، عن أبیه علیهماالسّلام:

۱ – کفایه الأثر: المعافی بن زکریّا، عن محمّد بن مزید بن أبی الأزهری، عن محمّد ابن مالک بن الأبرد، عن محمّد بن فضیل، عن غالب الجهنی، عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام قال: إنّ الأئمّه بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله کعدد نقباء بنی إسرائیل، وکانوا اثنی عشر، الفائز من والاهم، والهالک من عاداهم .

ولقد حدّثنی أبی، عن أبیه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا اُسری بی إلی السماء نظرت فإذا علی ساق العرش مکتوب: «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه أیّدته بعلیّ ونصرته بعلیّ» ورأیت [مکتوباً]فی مواضع «علیّاً علیّاً علیّاً ومحمّداً ومحمّداً [ومحمّداً] وجعفراً وموسی والحسن [والحسن]والحسین والحجّه» فعدّدتهم فإذا هم اثنا عشر . فقلت: یا ربّ ، من هؤلاء الّذین أراهم؟ قال: یا محمّد، هذا نور وصیّک وسبطیک، وهذه أنوار الأئمّه من ذرّیّتهم، بهم اُثیب وبهم اُعاقب.(۱)

۲ – ومنه: أبوالمفضّل الشیبانی، عن جعفر بن محمّد بن القاسم العلوی، عن عبید اللّه ابن أحمد بن نهیک، عن ابن أبی عمیر، عن الحسن بن عطیّه، عن عمر بن یزید، عن الورد بن الکمیت، عن أبیه الکمیت بن أبی المستهلّ(۲) قال:

۱– ۳۵۳ ح ۱ ، عنه البحار: ۳۶/۳۹۰ ح ۱، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۱ ح ۵۷۹ .

۲– هو الکمیت بن زید الأسدی، روی عن الباقر علیه السّلام، وعن الفرزدق، وروی عنه جماعه منهم أبان بن تغلب، قال عنه أبو عبیده: لولم یکن لبنی أسد منقبه غیر الکمیت لکفاهم، حبّبهم إلی الناس، وأبقی لهم ذِکراً. کان عمّه رئیس أسد، وکان شیعیّاً، مدح الإمام زین العابدین علیه السّلام، وأحسن إلیه بثیابه ودفعها إلیه ودعا له، فکان الکمیت یقول: مازلت أعرف برکه دعائه علیه السّلام ، قیل: بلغ شعره خمسه آلاف بیت، ولد سنه ۶۰ وتوفّی سنه ۱۲۶ وعدّه الشیخ الطوسی فی رجاله: ۱۳۴ رقم ۳ من أصحاب الإمام الباقر علیه السّلام ، وتاره اُخری ص۲۷۸ رقم۱۹ من أصحاب الإمام الصادق علیه السّلام . سیر أعلام النبلاء: ۵/۳۸۸ رقم۱۷۷، جمهره أنساب العرب: ۱۸۷، ریاض العلماء: ۴/۴۱۱، معالم العلماء: ۱۵۱ فی باب «المقتصدین من شعراء أهل البیت»، ورجال العلاّمه الحلّی: ۱۳۵ رقم۳ .

دخلت على سيّدى أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام فقلت: يابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله إنّى قد قلت فيكم أبياتاً أفتأذن لى فى إنشادها؟

فقال: إنّها أيّام البيض، قلت: فهو فيكم خاصّه، قال: هات. فانشأت أقول:

أضحكنى الدهر وأبكانى

والدهر ذو صرف وألوان

لتسعه بالطفّ قد غودروا

صاروا جميعاً رهن أكفان

فبكى عليه السّلام وبكى أبوعبداللّه عليه السّلام، وسمعت جاريه تبكى من وراء الخباء

فلمّا بلغت إلى قولى:

وستّه لايجارى بهم

بنو عقيل خير فرسان

ثمّ علىّ الخير مولاهم

ذكرهم هيّج أحزانى

فبكى ثمّ قال عليه السّلام : «ما من رجل ذكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضه إلّا بنى اللّه تعالى له بيتاً فى الجنّه، وجعل ذلك الدمع حجاباً

بينه وبين النار» فلمّا بلغت إلى قولى:

من كان مسروراً بما مسّكم

أو شامتاً يوماً من الآن

فقد ذللتم بعد عزٍّ فما

أدفع ضيماً حين يغشانى

أخذ بيدى ثمّ قال: «اللّهمّ اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»

فلمّا بلغت إلى قولى:

متى يقوم الحقّ فيكم

متى يقوم مهديّكم الثانى؟

قال: سريعاً إن شاء اللّه سريعاً. ثمّ قال: يا أبا المستهل إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السّلام لأنّ الأئمّه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله اثنا عشر، الثانى عشر هو القائم عليه السّلام ؛ قلت:

يا سيّدى فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أوّلهم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، وبعده الحسن والحسين عليهماالسّلام، وبعد الحسين علىّ بن الحسين عليه السلام وأنا، ثمّ بعدى هذا - ووضع يده

على كتف جعفر - ، قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، وبعد موسى ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه محمّد، وبعد محمّد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن، وهو أبو القائم الّذى

يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً [كما ملئت ظلماً وجوراً]، ويشفى صدور شيعتنا ، قلت: فمتى يخرج يابن رسول اللّه؟ قال: لقد سئل رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن ذلك فقال: إنّما مثله كمثل الساعه لا تأتيكم إلاّ بغته.(۱)

۳ - الخصال: أبى، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابن غزوان، عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السّلام قال: تكون تسعه أئمّه بعد الحسين بن عليّ عليهم السّلام، تاسعهم قائمهم.

غيبه الطوسى: جماعه عن عدّه من أصحابنا، عن الكلينى، عن عليّ، (مثله).(۲)

۴ - عيون أخبار الرضا عليه السّلام، والخصال: أبى، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطينى وابن أبى الخطّاب معاً، عن محمّد بن الفضيل، عن الثمالىّ، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ اللّه عزّوجلّ أرسل محمّداً صلى الله عليه و آله إلى الجنّ والإنس، وجعل من بعده اثنى عشر وصيّاً، منهم من سبق، ومنهم من بقى، وكلّ وصىّ جرت به سنّه، والأوصياء الّذين من بعد محمّد صلى الله عليه و آله على سنّه أوصياء عيسى عليه السلاموكانوا اثنى عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلامعلى سنّه المسيح عليه السّلام.(۳)

۱- ۳۵۶ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۳۹۰ ح۲، وج۷۹/۲۹۳ ح۱۷ قطعه ، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۱ ح۵۸۲ .

۲- ۴۱۹ ح۱۲، غيبه الطوسى: ۱۴۰ ح۱۰۴، عنهما البحار: ۳۶/۳۹۲ ح۳، وص۳۹۸ ح۵ ، عن كمال الدين: ۳۵۰ ح۴۵، عن المظفّر العلوى، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ بن كلثوم، عن الحسن بن علىّ الدقاق، عن محمّد بن أحمد بن أبى قتاده، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبى عمير، عنه إثبات الهداه: ۲/۹۲ ح۲۵۸، ورواه فيالكافى: ۱/۵۳۳ ح۱۵ عن علىّ بن إبراهيم، عنه إثبات الهداه: ۲/۲۳۱ ح۸۳ وعن غيبه الطوسى، وفى إرشاد المفيد: ۲/۳۴۷ عن أبى القاسم، عن محمّد بن يعقوب، وفى دلائل الإمامه: ۴۵۳ ح۳۵ عن محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن همّام، عن عبداللّه بن جعفر، عن أحمد بن هليل، عن محمّد بن أبى عمير... ، وفى غيبه النعمانى: ۹۵ ح۲۵، عنه البحار: ۳۶/۳۹۵ ح۱۰، وإثبات الهداه: ۲/۲۰۴ ح۶۷۸ يأتى ص۳۴۹ ح۱۰ عن غيبه النعمانى، وص۳۵۶ ح۶ عن كمال الدين .

۳- توضيح : كونه عليه السلام على سنه المسيح إشاره إلى مامرّ من أنّ الاُمّه تفترق فيه ثلاث فرق، وأمّا السنن الّتى جرت فى كلّ منهم فهنّ ما اشتهر بواحده منهنّ كلّ منهم وغلبت عليه بحسب أحوال أهل زمانه، فمنهم من غلبت عليه العباده، ومنهم من اشتغل بنشر العلوم إلى غير ذلِك منه قدس سره .

إكمال الدين: [أبى] وابن الوليد معاً، عن سعد، عن اليقطينى، عن المفضّل، عن الثمالى (مثله) .

غيبه الطوسى: جماعه، عن أبى المفضّل، عن محمّد الحميرى، عن أبيه، عن اليقطينى، عن محمّد بن الفضيل (مثله).(۱)

۵ - عيون أخبار الرضا عليه السّلام، والخصال: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن زراره قال: سمعت أباجعفر عليه السّلام يقول:

نحن اثناعشر إماماً، منهم حسن وحسين، ثمّ الأئمّه من ولد الحسين عليه السّلام.(۲)

۶ - عيون أخبار الرضا عليه السّلام، والخصال: ماجيلويه، عن الكلينى، عن أبى علىّ الأشعرىّ، عن الحسين بن عبيد اللّه، عن الخشّاب، عن علىّ بن سماعه، عن علىّ بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن ابن اُذينه، عن زراره قال:

سمعت أباجعفر عليه السّلام يقول: [نحن] اثنا عشر إماماً من آل محمّد كلّهم محدّثون بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام منهم.(۳)

۱- ۱/۵۵ ح۲۱، الخصال: ۴۷۸ ح۴۳، كمال الدين: ۳۲۶ ح۴، غيبه الطوسى: ۱۴۱ ح۱۰۵، عنهم البحار: ۳۶/۳۹۲ ح۴ ، ورواه فى الكافى: ۱/۵۳۲ ح۱۰، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب. وفى الإمامه والتبصره: ۱۳۴ ح۱۴۶، عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد أى اليقطينى. وفى إرشاد المفيد: ۲/۳۴۵ عن أبى القاسم، عن محمّد بن يعقوب. وفى إثبات الوصيّه: ۲۵۹، عن محمّد بن يحيى. وأخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۳۰ ح۸۰ عن الكافى والعيون والخصال وكمال الدين وغيبه الطوسى وإعلام الورى: ۲/۱۶۶ عن محمّد بن يعقوب، وأورده فى روضه الواعظين: ۲/۳۱۰ (مرسلاً) ، عن أبى جعفر عليه السلام. وكشف الغمّه: ۲/۵۰۶ عن أبى حمزه الثمالى .

۲- ۱/۵۶ ح۲۲، الخصال: ۴۷۸ ح۴۴، عنهما البحار: ۳۶/۳۹۲ ح۵، ورواه فى الكافى: ۱/۵۳۳ ح۱۶، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، وفى إرشاد المفيد: ۲/۳۴۷، عن أبى القاسم، عن محمّد بن يعقوب، وأخرجه فى إثبات الهداه: ۲/۳۱ ح۸۴ ، عن الكافى وص۴۷ ح۱۲۳ عن العيون ، وأورده فى كشف الغمّه: ۲/۴۴۸ عن زراره .

۳- ۱/۵۶ ح۲۴، الخصال: ۴۸۰ ح۴۹، عنهما البحار: ۳۶/۳۹۳ ح۶، وإثبات الهداه: ۲/۴۷ ح۱۲۴، وص۱۱۳ ح۳۳۱ .

۷ – الخصال، وعیون أخبار الرضا علیه السّلام: ماجیلویه، عن محمّد العطّار، عن الصفّار، عن عبداللّه بن الصلت، عن عثمان بن عیسی، عن سماعه قال:

کنت أنا وأبوبصیر ومحمّد بن عمران مولی أبی جعفر علیه السلام فی منزله بمکّه(۱)، فقال محمّد بن عمران: سمعت أباعبد اللّه یقول: نحن اثناعشر محدّثاً، فقال له أبوبصیر: باللّه

لقد سمعت ذلک من أبی عبداللّه علیه السّلام؟ فحلّفه مرّه أو مرّتین فحلف أ نّه [قد] سمعه.

قال أبوبصیر: لکنّی سمعته من أبی جعفر علیه السّلام.(۲)

۸ – غیبه الطوسی: جماعهٌ، عن عدّه من أصحابنا، عن الکلینی، عن أبی علیّ الأشعریّ، عن الحسین بن عبیداللّه، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن الحسن بن سماعه، عن علیّ بن الحسن بن رباط، عن ابن اُذینه، عن زراره قال:

سمعت أباجعفر علیه السّلام یقول: الإثناعشر الإمام من آل محمّد کلّهم محدّث [من] ولد رسول اللّه صلی الله علیه و آله وولد علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، فرسول اللّه وعلیّ علیهماالسلام هما الوالدان.(۳)

۱– «بمنزله مکّه ، بمنزل مکّه ، ینزل مکّه ، منزل مکّه» خ ل . وما أثبتناه من الکافی.

۲ – ۴۷۸ ح۴۵، وعیون أخبار الرضا علیه السّلام: ۱/۵۶ ح۲۳، عنهما البحار: ۳۶/۳۹۳ ح۷، وص۳۹۸ ح۳، عن کمال الدین: ۳۳۵ ح۶ بطریقین ، وفی ص۳۳۹ ح۱۵، بطریق ثابت وفی آخره «عبداللّه» بدل «أبی جعفر علیهماالسلام» ، ورواه فی بصائر الدرجات: ۱/۵۶۵ ح۲ عن أبی طالب «عبداللّه بن الصلب» ، وفی الکافی: ۱/۵۳۴ ح۲۰، عن محمّد بن یحیی وأحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن أبی طالب، عنه إعلام الوری: ۲/۱۹۶، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۳۲ ح۸۸ عن الکافی ، وص۹۶ ح۲۷۳، وج۵/۸۷ ح۱۴۶ عن کمال الدین، یأتی فی ص۲۵۵ ح۴ .

۳– ۱۵۱ ح۱۱۲، عنه البحار: ۳۶/۳۹۳ ح۸ ، ورواه فی بصائر الدرجات: ۲/۵۶۷ ح۵ عن عبد اللّه بن الحسن بن موسی الخشّاب قطعه ، عنه البحار: ۲۶/۷۲ ح۱۶، وفی الکافی: ۱/۵۳۱ ح۷ (قطعه) عن محمّد بن یحیی، عن الخشّاب، وص۵۳۳ ح۱۴ عن أبی علیّ الاشعری، عنه إعلام الوری: ۲/۱۷۱، ورواه الصدوق فی الخصال: ۴۸۰ ح۴۹، وعیون أخبار الرضا علیه السّلام: ۱/۵۶ ح ۲۴ عن ماجیلویه عن الکلینی، عن أبی علیّ الأشعری، عن الحسین بن عبید، عن الحسن ابن موسی الخشّاب (مثله) ، ورواه النعمانی فی الغیبه: ۷۲ ح۶ بسنده عن أبان بن عثمان، عن زراره، عن أبی جعفر، عن آبائه علیهم السلام (مثله) ، وفی إرشاد المفید: ۲/۳۴۷ عن أبی القاسم، عن محمّد بن یعقوب وفیه «کلّهم محدّث، علیّ بن أبی طالب وأحدعشر من ولده» ، وأورده فی کشف الغمّه: ۲/۴۴۸ عن زراره ، وأخرجه فی إثبات الهداه: ۲/۲۹ ح۷۷ عن الکافی والبصائر وغیبه الطوسی .

۹ – غیبه النعمانی: علیّ بن الحسین، عن محمّد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن حسّان(۱) الرازی، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن إبراهیم بن محمّد بن یوسف، عن محمّد بن عیسی، عن عبدالرزّاق، عن محمّد بن سنان، عن فضیل الرسّان، عن أبی حمزه الثمالی قال: کنت عند أبی جعفر محمّد الباقر علیهم السّلام ذات یوم، فلمّا تفرّق من کان عنده قال لی: یا أباحمزه من المحتوم الّذی لاتبدیل له عند اللّه قیام قائمنا، فمن شکّ فیما أقول لقی اللّه [سبحانه] وهو به کافر، وله جاحد.

ثمّ قال: بأبی وأُمّی المسمّی باسمی والمکنّی بکنیتی(۲) السابع من بعدی، بأمّی من یملأ الأرض عدلاً وقسطاً کما ملئت ظلماً وجوراً .

وقال: یا أباحمزه من أدرکه فلم یسلّم له، فما سلّم لمحمّد صلی الله علیه و آله وعلیّ علیه السّلام وقد حرّم اللّه علیه الجنّه، ومأواه النار وبئس مثوی الظالمین.(۳)

وأوضح من هذا – بحمد اللّه – وأنور وأبین وأزهر لمن هداه اللّه وأحسن إلیه قول اللّه عزّ وجلّ فی محکم کتابه:

«مِنْهَا اَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدّینُ الْقَیِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فیهِنَّ اَنْفُسَکُمْ»(۴) ومعرفه الشهور: المحرّم وصفر وربیع وما بعده؛ والحُرم منها – وهی: رجب(۵) وذوالقعده وذوالحجّه والمحرّم – لایکون دیناً قیّماً لأنّ الیهود والنصاری والمجوس وسائر الملل والناس

۱– ع ، ب «الحسن» . وما أثبتناه هو الصحیح کما فی م، وبقرینه السند المذکور فی الغیبه ص۸۸ ح۱۷ وص۹۱ ح۲۰، وکما سیأتی فی کتابنا ص ۳۵۸ ح۱۰ وص ۳۶۰ ح ۱۲، وفیه روایه محمّد بن یحیی العطّار عنه، وروایته عن محمّد بن علیّ الکوفی، وهو: محمّد بن حسّان الرازی، أبوعبداللّه، واختلف فی لقبه علی عدّه أوجه ومنها: الزینبی، والزبیی، والزینی، والزبیبی، کما ورد فی کتب التراجم، ذکر النجاشی فی رجاله: ۲۶۰، والشیخ الطوسی فی فهرسته: ۱۴۷ رقم ۶۱۷، کتبه بأسانیدهما إلیها وفیها روایه محمّد بن یحیی عنه، وعدّه الشیخ الطوسی فی رجاله: ۴۲۵ رقم۴۳، من أصحاب الإمام الهادی علیه السّلام، ومرّه اُخری فی ص۵۰۶ رقم ۸۴، فی باب «من لم یرو عن الأئمّه علیهم السّلام» .

۲– کذا فی ع ، ب ، م . والمعلوم أنّ کنیه صاحب الأمر علیه السّلام أبو القاسم .

۳– الظاهر إلی هنا تنتهی الروایه، وما بعدها توضیح من صاحب الغیبه .

۴– التوبه: ۳۶.

۵– «جمادی» ع ، ب .

جميعاً من الموافقين(۱) والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدّونها بأسمائها(۲) وإنّما هم الأ ئمّه عليهم السلام القوّامون بدين اللّه، والحرم منها: أميرالمؤمنين عليّ [بن أبى طالب] عليه السلام الّذى اشتقّ اللّه تعالى له اسماً من اسمه العليّ كما اشتقّ لرسوله صلى الله عليه و آله اسماً من اسمه المحمود، وثلاثه من ولده أسماؤهم عليّ [وهم] : عليّ بن الحسين، وعليّ بن موسى، وعليّ بن محمّد، فصار لهذا الإسم المشتقّ من اسم اللّه عزّوجلّ حرمه به [يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام].(۳)

كنزالفوائد: روى الشيخ المفيد ...(۴) فى كتاب الغيبه، عن عليّ بن الحسين عليهماالسّلام (مثله).(۵)

۱۰ - غيبه النعمانى: الكلينى، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام قال:

يكون تسعه أئمّه بعد الحسين بن عليّ، تاسعهم قائمهم.(۶)

۱- بيان: إنّما كُنّى عنهم عليهم السّلام بالشهور لأنّ بهم دارت السماوات واستقرّت الأركان، وبوجودهم جرت الأعوام والأزمان، وببركتهم ينتظم لنظام عالم الإمكان، فاستعير لهم هذا الإسم لتلك المناسبات فى بطن القرآن. وأيضاً لاشتهارهم بين أهل الدهور سمّوا بالشهور. وأيضا لكون أنوارهم فائضه على الممكنات، وعلومهم مشرقه على الخلق بقدر الاستعدادات والقابليات، فأشبهوا الأهلّه والشهور فى اختلاف إفاضه النور، فبالنظر إلى بصائر المخالفين كالمحاق، وبالنظر إلى القاصرين كالأهلّه، وبالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور، وعلى كلّ حال فأنوارهم مقتبسه من شمس عالم الوجود ورسول الملك المعبود، وكلّ الأنوار مقتبسه من نور الأنوار». البحار .

۲- أى: «محمّد بن إبراهيم النعمانى» مصنّف الكتاب المذكور. وكذا ما بعده فى ص۲۷۵ ذح۱۱.

۳- «المنافقين» ع ، ب .

۴- «بأسمائهم» ب .

۵- ۸۸ ح۱۷، تأويل الآيات: ۱/۲۱۵ ح۱۱، عنهما البحار: ۳۶/۳۹۳ ح۹، وأخرجه عن الغيبه فى الوسائل: ۱۸/۵۶۳ ح۳۲، والبحار: ۲۴/۲۴۱ ح۴، وج۵۱/۱۳۹ ح۱۳، وإثبات الهداه: ۵/۱۵۴ ح ۴۶۰ ، والبرهان: ۲/۷۷۲ ح ۱ قطعه ، منتخب الأثر: ۲۱۶ ح۲، إنصاف: ۳۸ ح۴۱ .

۶- ۹۵ ح۲۵، عنه البحار: ۳۶/۳۹۵ ح ۱۰، تقدّم الحديث بكامل اتّحاداته ص۳۴۴ ح۳، عن الخصال وغيبه الطوسى، ويأتى ص۳۵۶ ح۶ عن كمال الدين .

۱۱ – ومنه: محمّد الحميری، عن أبيه، عن اليقطينی، عن النضر، عن يحيی الحلبی، عن البطائنی، قال: كنت مع أبی بصير ومعنا [مولی] لأبی جعفر الباقر عليه السّلام فقال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: منّا اثناعشر محدّثاً، السابع من ولدی القائم .

فقام إليه أبوبصير، فقال: أشهد أ نّی سمعت أباجعفر عليه السّلام يقوله – منذ أربعين سنه قبل هذا – الكلام .(۱)

۱۲ – إثبات الرجعه(۲): الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّه، عن أبی حمزه ثابت ابن أبی صفيّه دينار، عن أبی جعفر عليه السّلام، قال: قال الحسين بن علیّ بن أبی طالب عليهماالسّلام

لأصحابه قبل أن يقتل بليله واحده: إنّ رسول اللّه صلی الله عليه و آله قال لی: يا بنیّ إنّك ستساق إلی

العراق تنزل فی أرض يقال لها: عمورا وكربلا، وإنّك تستشهد بها ويستشهد معك جماعه، وقد قرب ما عهد إلیَّ رسول اللّه صلی الله عليه و آله، وأنیّ راحل إليه غداً، فمن أحبّ منكم الإنصراف، فلينصرف فی هذه الليله فإنّی قد أذنت له، وهو منّی فی حلّ، وأكّد فيما قاله تأكيدا بليغا، فلم يرضوا وقالوا: واللّه مانفارقك أبدا حتّی نرد موردك .

فلمّا رأی ذلك، قال: فابشّروا بالجنّه، فواللّه إنّما نمكث ماشاء اللّه تعالی، بعد ما يجری علينا، ثمّ يخرجنا اللّه وإيّاكم حتّی يظهر قائمنا، فينتقم من الظالمين وأنا وأنتم

نشاهدهم والسلاسل والأغلال وأنواع العذاب والنكال،

فقيل له: من قائمكم يا بن رسول اللّه؟ قال: السابع من ولد ابنی محمّد بن علیّ الباقر وهو الحجّه بن الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ ابنی، وهو الّذی يغيب مدّه طويله، ثمّ يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.(۳)

۱– ۹۷ ح۲۸ ، عنه البحار: ۳۶/۳۹۵ ح ۱۱، ورواه فی إثبات الوصيّه: ۲۵۹ عن الحميری ... .

۲– هذا الكتاب موجود فی مكتبه مؤسه الإمام المهدیّ عجّل اللّه تعالی فرجه الشريف .

۳– ۲۰۸، إثبات الهداه: ۵/۱۹۶ ح ۶۸۰، النجم الثاقب: ۲۱۰ .

۱۳ – کمال الدین: عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار، عن أبی عمرو الکشّی، عن محمّد بن مسعود، عن علیّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عبد الرحمان بن الحجّاج، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین علیهم السلام، قال: قال الحسین بن علیّ علیهماالسّلام: فی التاسع من ولدی سنّه من یوسف، وسنّه من موسی بن عمران علیهماالسّلام، وهو قائمنا أهل البیت، یصلح اللّه تبارک وتعالی أمره فی لیله واحده.(۱)

۱۴ – ومنه: المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلویّ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه، عن أبی القاسم، قال: کتبت من کتاب أحمد الدّهان، عن القاسم بن حمزه، عن ابن أبی عمیر، عن أبی إسماعیل السرّاج، عن خیثمه الجعفی، عن أبی أیّوب المخزومی، قال: ذکر أبو جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسّلام سیر الخلفاء الإثنی عشر الراشدین، صلوات اللّه علیهم، فلمّا بلغ آخرهم، قال: الثانی عشر الّذی یصلّی عیسی بن مریم علیه السّلام خلفه (علیک) بسنّته والقرآن الکریم .(۲)

۱۵ – ومنه: محمّد بن إبراهیم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمدانی، عن علیّ ابن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبیه، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسّلام قال:

إنّ اللّه تبارک وتعالی عهد إلی آدم علیه السلام أن لا یقرب الشجره، فلمّا بلغ الوقت الّذی کان فی علم اللّه تبارک وتعالی أن یأکل منها نسی فأکل منها، وهو قول اللّه تبارک وتعالی: «ولقد عهدنا إلی آدم من قبل فنسی ولم نجد له عزماً»(۳) – إلی أن قال: – وأرسل

۱– ۱/۳۱۶ ح۱، عنه البحار: ۵۱/۱۳۲ ح۲، الصراط المستقیم: ۲/۱۲۹، إعلام الوری: ۲/۲۳۰، إلزام الناصب: ۱/۲۱۶، إثبات الهداه: ۵/۸۰ ح۱۱۹ ، الإنصاف: ۱۹ .

۲– ۳۳۱ ح۱۷، عنه البحار: ۵۱/۱۳۷ ح۵ ، إثبات الهداه: ۲/۹۰ ح۲۵۱، الإنصاف: ۱۹ .

۳– طه: ۱۱۵.

اللّه عزّ وجلّ محمّدا صلى الله عليه و آله إلى الجنّ والإنس عامه، وكان خاتم الأنبياء، وكان من بعده الإثنا عشر الأوصياء، منهم من أدركنا، ومنهم من سبقنا ومنهم من بقى، فهذا أمر النبوّه والرساله، فكلّ نبىّ أُرسل إلى بنى إسرائيل خاصّ أو عامّ، له وصىّ جرت به السنّه، وكان الأوصياء الّذين بعد النبىّ صلى الله عليه و آله على سنّه أوصياء عيسى عليه السّلام، وكان أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه على سنّه المسيح عليه السّلام، فهذا تبيان السنّه وأمثال الأوصياء بعد الأنبياء عليهم السلام.(۱)

۱۶ - إثبات الرجعه: عن فضاله بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبوجعفر عليه السّلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام: يا علىّ، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أنت يا علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ علىّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علىّ،ثمّ الحجّه بن الحسن، الّذى تنتهى إليه الخلافه والوصايه، ويغيب مدّه طويله، ثمّ يظهر ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .(۲)

۱۷ - ومنه: حدّثنا عبدالرحمان بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأميرالمؤمنين عليه السلام:

يا علىّ، إنّ قريشاً ستظهر عليك ما استنبطه وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك، فإنْ وجدت أعواناً فجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك، فإنّ الشهاده من ورائك، واعلم أنّ ابنى ينتقم من ظالميك وظالمى أولادك وشيعتك فى الدنيا، ويعذّبهم اللّه فى الآخره عذاباً شديداً.

فقال سلمان الفارسى: من هو يا رسول اللّه؟ قال: التاسع من ولد ابنى الحسين

۱- ۱/۲۱۳ ح۲، عنه البحار: ۱۱/۴۳ ح۴۹ ، والبرهان: ۳/۷۸۱ ح۲ .

۲- ۲۰۷، إثبات الهداه: ۲/۲۳۴ ح۸۱۱ ، عن معجم أحاديث الإمام المهدىّ عليه السّلام: ۳/۱۸۱، النجم الثاقب: ۲۰۴.

الّذی یظهر بعد غیبته الطویله فیعلن أمر اللّه، ویظهر دین اللّه ویتقم من أعداء اللّه، ویملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً، قال: متی یظهر یا رسول اللّه؟ قال: لا یعلم ذلک إلاّ اللّه، ولکن لذلک علامات، منها نداء من السماء، وخسف فی المشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بالبیداء.(۱)

۱۸ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسین، عن أبی سعید عبّاد العصفوری - رفعه - عن أبی جعفر علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من ولدی اثنا عشر، نقیباً نجباء محدّثون مفهّمون، آخرهم القائم بالحقّ، یملأها عدلاً کما ملئت جوراً.(۲)

۱۹ - إثبات الهداه: کتاب أبی سعید عبّاد العصفری، بإسناده عن عمرو بن ثابت، عن أبی جعفر، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: نجوم فی السماء أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت نجوم أهل السماء أتی أهل الأرض ما یکرهون، ونجوم من أهل بیتی من ولدی أحد عشر نجماً أمان فی الأرض لأهل الأرض أن تمید بأهلها، فإذا ذهبت نجوم أهل بیتی من الأرض أتی أهل الأرض ما یکرهون.(۳)

۷ - باب نصوص الصادق علیه السّلام علیهم علیهم السّلام

الصادق علیه السّلام:

۱ - کفایه الأثر: أبوالمفضّل الشیبانی، عن الکلینی، عن محمّد العطّار، عن سلمه ابن

۱- ۲۰۶، إثبات الهداه: ۵/۱۹۶ ح۶۷۸ .

۲- ۵۳۴ ح۱۸، عنه الوافی: ۲/۳۱۱ ح۲، کتاب أبی سعید عبّد العصفری: ۱۳۹ ح۴ ، لا یخفی إنّه لابدّ من التصرّف فی دلاله هذا الخبر قرینه الأخبار الاُخر بناءً علی هذا الإعتبار عنده، إثبات الهداه: ۲/۳۲ ح۸۶ ، وص۲۵۹ ح۹۲۶ بإسناده عن أبی حمزه، الإنصاف: ۶۱ .

۳- ۲/۲۵۹ ح۹۲۶، عن کتاب أبی سعید عبّاد العصفری: ۱۳۹ ح۵ .

الخطّاب، عن محمّد الطيالسی، عن ابن عميره، وصالح بن عقبه جميعاً، عن علقمه ابن محمّد الحضرمی، عن الصادق عليه السلام قال: الأئمّه اثناعشر.

قلت: يابن رسول اللّه فسمّهم لی؟

قال عليه السلام: من الماضين علیّ بن أبی طالب، والحسن والحسين، وعلیّ بن الحسين ومحمّد بن علیّ عليهم السلام، ثمّ أنا، قلت: فمن بعدك يا بن رسول اللّه؟

فقال: إنّی [قد] أوصيت إلی ولدی موسی وهو الإمام بعدی،قلت: فمن بعد موسی؟ قال: علیّ ابنه يدعی الرضا يدفن فی أرض الغربه من خراسان، ثمّ بعد علیّ ابنه محمّد، وبعد محمّد علیّ ابنه، وبعد علیّ الحسن ابنه، والمهدیّ من ولد الحسن عليه السّلام.

ثمّ قال عليه السّلام: حدّثنی أبی، عن أبيه، عن جدّه، عن علیّ عليهم السّلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: يا علیّ، إنّ قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلًا عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم يا ولیّ اللّه فاقتل أعداء اللّه.(۱)

وحده عليه السّلام:

۲ - قرب الإسناد: السندی بن محمّد، عن صفوان الجمّال قال:

قلت لأبی عبداللّه عليه السّلام: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، ثمّ قلت له: أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه صلی الله عليه و آله كان حجّه اللّه علی خلقه، ثمّ كان أمير المؤمنين عليه السّلام وكان حجّه اللّه علی خلقه.

فقال عليه السّلام: رحمك اللّه - ثمّ كان الحسن بن علیّ عليهماالسّلام وكان حجّه اللّه علی خلقه.

فقال عليه السّلام: رحمك اللّه - ثمّ كان الحسين بن علیّ عليهماالسلام وكان حجّه اللّه علی خلقه،فقال عليه السلام: رحمك اللّه - ثمّ كان علیّ بن الحسين عليهماالسلام وكان حجّه اللّه علی خلقه،

۱- ۳۷۶ ح۴ ، عنه البحار: ۳۶/۴۰۹ ح۱۸، وج ۵۲/۳۰۳ ح۷۲، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۳ ح۵۸۷ .

وكان محمّد بن عليّ وكان حجّه اللّه على خلقه، [وأنت حجّه اللّه على خلقه].

فقال عليه السلام: رحمك اللّه.(۱)

۳ - كمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السّلام: القطّان، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، قال: حدّثني عبداللّه بن أبي الهذيل: وسألته عن الإمامه فيمن تجب؟ وما علامه مَن تجب له الإمامه؟ فقال [لي] : إنّ الدليل على ذلك والحجّه على المؤمنين والقائم بأُمور المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام أخو نبيّ اللّه صلى الله عليه و آله، وخليفته على اُمّته، ووصيّه عليهم، ووليّه الّذي كان منه بمنزله هارون من موسى، المفروض الطاعه بقول اللّه عزّوجلّ: «يَا اَيُّها الَّذينَ آمَنوُا اَطيعوا اللّه واَطيعوا الرَّسُولَ وَاُولى الْأَمرِ مِنْكُم»(۲)؛

الموصوف بقوله عزّوجلّ: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزّكاه وهم راكعون»(۳) المدعو إليه بالولايه، المثبت له الإمامه يوم غدير خمّ، بقول الرسول صلى الله عليه و آله عن اللّه عزّوجلّ: «ألست أولى بكم منكم بأنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه،وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأعن من أعانه» ،

[ذلك] وعليّ بن أبي طالب [أميرالمؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأفضل الوصيّين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله] .

ثمّ الحسنين(۴) سبطا رسول اللّه وابنا خيره النسوان، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ ابن الحسن عليهم السّلام إلى يومنا

۱- ۶۲ ح۱۹۷، عنه البحار: ۳۶/۳۹۶ ح۱، وج ۴۷/۳۳۶ ح۱۰ .

۲- النساء: ۵۹ .

۳- المائده: ۵۵ .

۴- ب وعيون وخصال «وبعده الحسن بن عليّ ثمّ الحسين عليهماالسّلام» . وفي كمال الدين «وبعده الحسن ثمّ الحسين» .

هذا واحداً بعد واحد . وهم عتره الرسول صلى الله عليه و آله المعروفون بالوصيّه والإمامه، لاتخلوا الأرض من حجّه منهم فى كلّ عصر وزمان، وفى كلّ وقت وأوان، وهم العروه الوثقى، وأئمّه الهدى والحجّه على أهل الدنيا إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها، وكلّ من خالفهم ضالّ مضلّ تارك للحقّ والهدى، وهم المعبّرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه و آله[بالبيان، وإنّ] من مات [و] لايعرفهم مات ميته جاهليّه، ودينهم(۱) الورع والعفّه والصدق والصلاح والإجتهاد، وأداء الأمانه إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وقيام اللّيل واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبه، وحسن الجوار .

ثمّ قال تميم بن بهول: حدّثنى أبومعاويه، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهماالسّلام فى الإمامه (مثله سواء) .(۲)

۴ - كمال الدين: ماجيلويه وابن المتوكّل معاً، عن محمّد العطّار، عن الصفّار(۳)، عن عبد اللّه بن الصلت، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه بن مهران قال:

كنت أنا وأبو بصير ومحمّد بن عمران مولى أبى جعفر عليه السّلام بمنزل بمكّه فقال محمّد ابن عمران: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: نحن اثناعشر مهديّاً.

فقال له أبوبصير: تاللّه لقد سمعت ذلك من أبى عبداللّه عليه السّلام؟ فحلف مرّه أو مرّتين أ نّه سمع ذلك منه، فقال أبوبصير: لكنّى سمعته من أبى جعفر عليه السلام.

ومنه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبداللّه بن الصلت، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه بن مهران (مثله) .

۱- «وإنّ فيهم» كمال الدين .

۲- ۳۳۶ ح۹، عن القطّان والدقّاق والوّراق والصائغ والشيبانى، عن ابن حبيب، وعيون الأخبار: ۱/۵۴ ح ۲۰، عنهما البحار: ۳۶/۳۹۶ ح۲، ورواه فى الخصال: ۴۷۸ ح۴۶، عنهم جميعاً، إثبات الهداه: ۲/۴۶ ح۱۲۲.

۳- ع ، ب «والصفّار معاً» ، وما أثبتناه كما فى م وعيون الأخبار والخصال .

ومنه: الطالقانی، عن ابن عقده، عن جعفر(۱) بن عبداللّه، عن عثمان بن عیسی

(مثله).(۲)

۵ - کمال الدین: الطالقانی، عن ابن عقده، عن أبی عبداللّه العاصمی، عن الحسین بن القاسم، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن وهیب، عن ذریح، عن أبی حمزه، عن أبی عبداللّه علیه السلام أ نّه قال: منّا اثناعشر مهدیّاً.(۳)

۶ - ومنه: المظفّر العلوی، عن ابن العیّاشی، عن أبیه، عن أحمد بن علیّ بن کلثوم، عن الحسن بن علیّ الدقّاق(۴)، عن محمّد بن أحمد بن أبی قتاده، عن أحمد ابن هلال، عن ابن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام ، قال: یکون بعد الحسین تسعه أئمّه تاسعهم قائمهم.(۵)

۷ - غیبه النعمانی: عبدالواحد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن رباح(۶) الزهری، عن أحمد بن علیّ الحمیری، عن الحسن(۷) بن أیّوب، عن عبد الکریم بن عمرو

الخثعمی، عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: [مامعنی] قول اللّه عزّوجلّ: «بَل کَذَّبُواْ بِالسَّاعَهَ وَأَعتَدْنَا لِمَن کَذَّبَ بِالسَّاعَهِ سَعیراً»(۸)؟

قال لی: إنّ اللّه خلق السنه اثنی عشر شهراً، وجعل اللّیل اثنتی عشره ساعه،

۱- «سهل» ب ، والظاهر أ نّه مصحّف، علماً أننا وجدنا روایه ابن عقده، عن جعفر بن عبداللّه فی مواضع، منها فی الکافی: ۵/۴ ح۶ .

۲- تقدّم الحدیث بکامل إتّحاداته ص۳۴۶ ح۷ عن الخصال وعیون الأخبار، فراجع .

۳- ۳۳۸ ح۱۴، عنه البحار: ۳۶/۳۹۸ ح۴، وإثبات الهداه: ۲/۹۶ ح۲۷۲، وج۵/۸۶ ح۱۴۵ .

۴- «علیّ بن الحسن الدقّاق» ع ، ب .

۵- ۳۵۰ ح۴۵، عنه البحار: ۳۶/۳۹۸ ح۵ ، تقدّم الحدیث ص۳۴۹ ح۱۰، عن غیبه النعمانی، وبکامل تخریجاته ص۳۴۴ ح۳ عن الخصال وغیبه الطوسی، فراجع.

۶- «ریاح» ع ، ب ، وهو أحمد بن محمّد بن علیّ بن عمر بن رباح ریاح ، راجع رجال السیّد الخوئی: ۲/۲۷۲ و ۲۹۱ .

۷- «الحسین» ع ، ب، وهو: الحسن بن أیّوب بن أبی عقیله، له کتاب نوادر، ذکره الشیخ الطوسی فی الفهرست:۸۷ .

۸- الفرقان: ۱۱.

وجعل النهار اثنتی عشره ساعه، ومنّا اثناعشر محدّثاً، وکان أمیر المؤمنین علیه السلام ساعه

من تلک الساعات.(۱)

۸ - غیبه النعمانی: بهذا الإسناد عن عبد الکریم بن عمرو، عن ثابت بن شریح، عن أبی بصیر قال: سمعت جعفر بن محمّد علیهماالسلام(۲) یقول: منّا اثنا عشر محدّثاً.(۳)

۹ - ومنه: عبدالواحد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر القرشی، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن عمر بن أبان الکلبی، عن ابن سنان، عن أبی السائب(۴) قال: قال أبو عبد الله جعفر ابن محمّد علیهماالسّلام اللّیل اثنتا عشره ساعه، والنهار اثنتاعشره ساعه، والشهور اثناعشر شهراً، والأئمّه علیهم السلام اثناعشر إماماً، والنقباء اثناعشر نقیباً، وإنّ علیّاً ساعه من اثنتی عشره ساعه، وهو قول الله عزّ وجلّ: «بَلْ کَذّبوا بالسّاعَه وَاَعْتَدْنَا لِمَنْ کَذّبَ بِالسَّاعَهِ سَعیراً»(۵).

۱۰ - ومنه: علیّ بن الحسین، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن حسّان(۶) الرازی، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن إبراهیم بن محمّد بن یوسف، عن محمّد بن عیسی، عن عبدالرزّاق، عن زید الشحّام، عن أبی عبدالله علیه السّلام؛

وقال محمّد بن حسّان(۷) الرازی: وحدّثنا [به] محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن محمّدابن سنان، عن زید الشحّام قال:

۱- ۸۴ ح۱۳، عنه البحار: ۳۶/۳۹۸ ح۶، وتفسیر البرهان: ۴/۱۱۵ ح۲ .

۲- کذا فی ع ، ب وبعض نسخ م، وفی نسخ اُخری من م «أبا جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسّلام» .

۳- ۸۷ ح۱۴، عنه البحار: ۳۶/۳۹۹ ح۷ .

۴- عمر بن أبان الکلبی، عن أبی الصامت، کذا فی تفسیر القمّی والبرهان والظاهر کونه هو الصواب، اُنظر معجم رجال الحدیث: ۲۱/۸۸ رقم ۱۴۳۷ .

۵- ۸۷ ح۱۵، عنه البحار: ۳۶/۳۹۹ ح۸ ، وإثبات الهداه: ۲/۲۰۳ ح۶۷۱، وتفسیر البرهان: ۴/۱۱۴ ح۱، وتفسیر القمّی: ۲/۷۲۰ ح۴ ، والآیه: ۱۱ من سوره الفرقان .

۶- ع ، ب «الحسن» ، تقدّمت ترجمته ص ۳۴۷.

۷- «الحسن» ع ، ب ، تقدّمت ترجمته ص۳۴۷ .

قلت لأبی عبداللّه علیه السّلام: أیّهما أفضل الحسن أم الحسین؟ قال: إنّ فضل أوّلنا یلحق فضل آخرنا، وفضل آخرنا یلحق فضل أوّلنا، فکلّ له فضل. قال: فقلت له:

جعلت فداک وسّع علیَّ فی الجواب [فإنّی] واللّه ما أسألک [إلاّ] مرتاداً(۱) .

فقال: نحن من شجره برأنا اللّه من طینه واحده، فضلنا من اللّه، وعلمنا من عند اللّه، ونحن اُمناء اللّه علی خلقه، والدعاه إلی دینه، والحجّاب فیما بینه وبین خلقه ؛ أزیدک

یا زید؟ قلت: نعم. فقال: خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وکلّنا واحد عند اللّه عزّوجلّ .

فقلت: أخبرنی بعدّتکم. فقال: نحن اثناعشر - هکذا - حول عرش ربّنا عزّوجلّ فی مبتدأ خلقنا، أوّلنا محمّد وأوسطنا محمّد، وآخرنا محمّد.(۲)

۱۱ - غیبه النعمانی: سلامه بن محمّد، عن علیّ بن عمر المعروف بالحاجی، عن ابن(۳) القاسم العلوی العبّاسی، عن جعفر بن محمّد الحسنی، عن محمّد(۴) بن کثیر، عن أبی أحمد بن موسی(۵)، عن داود بن کثیر الرقّی قال:

دخلت علی أبی عبداللّه [جعفر بن محمّد] علیهماالسّلام [ب-] المدینه فقال لی: ما الّذی أبطأ بک یاداود عنّا؟ فقلت: حاجه عرضت لی بالکوفه . فقال: من خلّفت بها؟

فقلت: جعلت فداک خلّفت بهاعمّک زیداً، ترکته راکباً علی فرس، متقلّداً سیفاً

۱- أی طالباً للحقّ .

۲- ۸۷ ح۱۶، عنه البحار: ۳۶/۳۹۹ ح۹، وإثبات الهداه: ۲/۲۰۳ ح۶۷۲، وأورده الحسن بن سلیمان فی المحتضر: ۲۷۷ ح۳۶۹، عنه البحار: ۲۵/۳۶۳ ح۲۳.

۳- ع ، والبحار ۳۶ «أبی» ، وهو: حمزه بن القاسم بن علیّ بن حمزه بن الحسن بن عبیداللّه بن العبّاس بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، أبویعلی، ثقه، جلیل القدر من أصحابنا، کثیر الحدیث له کتاب «من روی عن جعفر بن محمّد علیهماالسّلام من الرجال» وغیرها، وقبره یبعد عن الحلّه قریباً من أربعه فراسخ، وهو مزار معروف. راجع رجال النجاشی: ۱۰۸، ورجال السیّد الخوئی: ۶/۲۷۵ .

۴- کذا فی ع ، ب وبعض نسخ م ، وفی م المطبوع «عبید» .

۵- فی النسخ: أحمد بن موسی، وکذلک فی مقتضب الأثر، وذکره الزنجانی والنمازی کما فی معجم رواه الحدیث وثقاته: ۱/۳۹۵، ولکن فی الغیبه کما فی المتن .

ينادى بأعلى صوته: سلونى سلونى قبل أن تفقدونى! فبين(۱) جوانحى علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثانى والقرآن العظيم، وإنّى العلم بين اللّه وبينكم!

فقال لى: يا داود، لقد ذهبت بك المذاهب، ثمّ نادى: يا سماعه بن مهران ائتنى بسلّه الرطب، فأتاه بسلّه فيها رطب، فتناول منها رطبه، فأكلها واستخرج النواه من فمه، فغرسها فى الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعذقت، فضرب بيده إلى بسره من عذق فشقّها، واستخرج منها رقّاً(۲) أبيض ففضّه ودفعه إلىّ وقال: اقرأه. فقرأته، وإذا فيه سطران: السطر الأوّل «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه» .

والثانى: «إنّ عدّه الشّهور عنداللّه إثنا عشر شهرا فى كتاب اللّه يوم خلق السّماوات والأرض منها أربعه حرم ذلك الدين القيّم»(۳) أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، الحسن ابن علىّ، الحسين بن علىّ، علىّ بن الحسين، محمّد بن علىّ، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، علىّ بن موسى، محمّد بن علىّ، علىّ بن محمّد، الحسن بن علىّ، الخلف الحجّه» . ثمّ قال عليه السلام: يا داود، أتدرى متى كتب هذا [فى هذا] ؟

قلت: اللّه أعلم ورسوله وأنتم، قال: قبل أن يخلق اللّه آدم بألفى عام.

تأويل الآيات: من كتاب الغيبه للشيخ المفيد، عن سلامه (مثله).(۴)

۱۲ - غيبه النعمانى: علىّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان(۵)

۱- «فى» ع ، ب .

۲- توضيح: الظاهر أنّ هذا الرقّ كان مكتوباً قبل آدم بألفى عام فجعله اللّه لإظهار إعجازه عليه السّلام بين تلك البسره فى هذه الساعه» البحار .

۳- إشاره إلى الآيه المباركه: ۳۶ من سوره التوبه .

۴- ۸۷ ح۱۸، تأويل الآيات: ۱/۲۱۶ ح۱۲، عنهما البحار: ۳۶/۴۰۰ ح۱۰، وأخرجه فى البحار: ۲۴/۲۴۳ ح۱۴، وج۴۷/۱۴۱ ح۱۹۳ عن الغيبه، تفسير البرهان: ۲/۷۷۳ ح۲، وروى مثله بإختلاف يسير فى مقتضب الأثر: ۳۰، عن أبى الحسين عبد الصمد بن علىّ، عن أحمد بن موسى الأسدى، عن داود بن كثير الرقّى ... ، عنه البحار: ۴۶/۱۷۳ ح۲۶، الصراط المستقيم: ۲/۱۵۷، مدينه المعاجز: ۲/۴۶۲ ح ۶۸۱ .

۵- «الحسين» ع ، ب ، تقدّمت ترجمته ص۳۴۷ ح۹.

الرازی، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن سنان، عن داود بن کثیر الرقّی قال: قلت لأبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسلام: جعلت فداک أخبرنی عن قول اللّه عزّوجلّ: «السَّابِقُونَ السَّابِقُون * اُولئِک الْمُقَرَّبُون»(۱) . قال: نطق اللّه بهذا یوم ذرأ الخلق بالمیثاق قبل أن یخلق الخلق بألفی عام.

فقلت: فسّر لی ذلک ؟ [فقال] : إنّ اللّه جلّ وعزّ لمّا أراد أن یخلق الخلق خلقهم من طین، ورفع لهم ناراً فقال: «ادخلوها» فکان أوّل من دخلها محمّد [رسول اللّه صلی الله علیه و آله] وأمیر المؤمنین والحسن والحسین وتسعه من الأئمّه إمام بعد إمام؛

ثمّ أتبعهم بشیعتهم، فهم واللّه السابقون.(۲)

۱۳ - ومنه: أحمد بن محمّد(۳) بن یعقوب، عن أبیه، عن القاسم بن هشام، عن ابن محبوب، عن إبراهیم الکرخی قال: دخلت علی أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیه السّلام، وإنّی عنده جالس إذ دخل أبوالحسن موسی وهو غلام، فقمت فقبّلتهُ وجلست.

فقال لی أبوعبداللّه علیه السلام: یا إبراهیم أما إنّه صاحبک من بعدی، أما لیهلکنّ فیه أقوام ویسعد آخرون، فلعن اللّه قاتله وضاعف علی روحه العذاب؛

أما لیخرجنّ اللّه من صلبه خیر أهل الأرض فی زمانه، سمیّ جدّه ووارث علمه وأحکامه وقضایاه، ومعدن الإمامه، ورأس الحکمه، یقتله جبّار بنی فلان بعد عجائب طریفه حسداً له، ولکنّ اللّه بالغ أمره ولوکره المشرکون، ویخرج اللّه من

۱- الواقعه: ۱۰و۱۱.

۲- ۹۰ ح ۲۰، عنه البحار: ۳۶/۴۰۱ ح ۱۱، وإثبات الهداه: ۲/۲۰۳ ح۶۷۳، وأورده عن الغیبه فی المختصر: ۱۷۵، وفی تأویل الآیات: ۲/۶۷۷ ح۵، عنه البحار: ۳۵/۳۳۳ ح۶ .

۳- «أحمد بن محمّد بن أحمد بن یعقوب بن عمّار الکوفی» ب ، والظاهر أ نّه هو الّذی ترجم له الشیخ الطوسی فی الفهرست: ۲۹ رقم ۷۸ : قال أحمد بن محمّد بن عمّار أبوعلیّ الکوفی، شیخ، من أصحابنا، ثقه، جلیل القدر، کثیر الحدیث والاُصول، وصنّف کتباً... توفّی أبوعلیّ أحمد بن محمّد بن عمّار سنه ۳۴۶، وترجم له فی رجال النجاشی: ۷۴، ورجال العلاّمه الحلّی: ۱۶ رقم ۱۸ ، ورجال ابن داود: ۴۴ رقم ۱۲۸، وجامع الرواه: ۱/۶۹ .

صلبه تكمله اثنى عشر إماماً مهديّاً، اختصّهم اللّه بكرامته، وأحلّهم دار قدسه . المنتظر

[المقرّ] للثانى عشر منهم كالشاهر سيفه بين يديه، بل كالشاهر سيفه بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله يذبّ عنه .

ودخل رجل من موالى بنى اُميّه فانقطع الكلام، فعدت إلى أبى عبداللّه عليه السلامأحدعشره مرّه اُريد أن يستتمّ الكلام فما قدرت على ذلك.

فلمّا كان قابل السنه الثانيه دخلت عليه وهو جالس فقال:

يا إبراهيم، هو المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجوع(۱) وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

قال: فما رجعت بشيء أسرّ إلىّ من هذا لقلبى ولا أقرّ لعينى.(۲)

۱۴ - غيبه النعمانى: الكلينى، عن علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمعون، عن الأصمّ، عن كرّام قال:

حلفت فيما مضى بينى وبين نفسى ألاّ آكل طعاماً بنهار(۳) حتّى يقوم قائم آل محمّد، فدخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فقلت له: رجل من شيعتك جعل للّه عليه ألاّ يأكل طعاماً بالنهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد صلى الله عليه و آله . فقال: صم يا كرّام، ولا تَصم

العيدين ولا ثلاثه أيّام التشريق، ولا إذا كنت مسافراً، فإنّ الحسين عليه السلام لمّا قتل عجّت السماوات والأرض ومَن عليهما [والملائكه] وقالوا:

يا ربّنا، أتأذن لنا فى هلاك الخلق حتّى نجدّهم(۴) من جديد الأرض(۵)

۱- «جرح» ع ، «وجور» م .

۲- ۹۲ ح۲۱، عنه البحار: ۳۶/۴۰۱ ح۱۲، وإثبات الهداه: ۲/۲۰۳ ح۶۷۴، ورواه فى كمال الدين: ۳۳۴ ح۵، وص۶۴۷ ح۸ بطريقين إلى أبى عبد اللّه عليه السلام، عنه إعلام الورى: ۲/۲۳۵، والبحار: ۴۸/۱۵ ح۶، وج۵۲/۱۲۹ ح۲۴، وإثبات الهداه: ۲/۹۰ ح۲۵۲، وأورده مرسلاً فى منتخب الأنوار المضيئه: ۳۴۶ .

۳- كنايه عن الصوم .

۴- «نجذّهم» م ، وكلاهما بمعنى القطع .

۵- قال ابن الأثير فى النهايه: ۱/۲۴۶: «ما على جديد الأرض» أى وجهها.

بما استحلّوا حرمتک، وقتلوا صفیّک؟(۱) فأوحی اللّه إلیهم: یا ملائکتی ویا سماواتی ویا أرضی اسکنوا، ثمّ کشف حجاباً من الحجب، فإذا خلفه محمّد صلی الله علیه و آلهواثناعشر وصیّاً له، فأخذ بید فلان من بینهم وقال: یا ملائکتی ویا سماواتی ویا أرضی بهذا أنتصر منهم [لهذا] . - قالها ثلاثا مرّات - .وجاء فی غیر روایه محمّد بن یعقوب الکلینی: بهذا أنتصر منهم ولو بعد حین.(۲)

۱۵ - رجال الکشّی: جعفر بن أحمد، عن نوح، عن إبراهیم المخارقی(۳) قال: وصفت الأئمّه علیهم السلام لأبی عبداللّه علیه السلام فقلت:

أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله(۴) وأنّ علیّاً إمام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسین، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ أنت؛

فقال: رحمک اللّه. ثمّ قال: اتّقوا اللّه (۵) علیکم بالورع، وصدق الحدیث، وأداءالأمانه، وعفّه البطن والفرج.(۶)

۱۶ - کفایه الأثر: علیّ بن الحسین(۷)، عن هارون بن موسی، عن محمّد بن همّام،

۱- «صفوّتک» م ، ب .

۲- ۹۵ ح۲۶، عنه البحار: ۳۶/۴۰۲ ح۱۳، وأخرج قطعات منه، عن الغیبه فی البحار: ۹۶/۲۶۷ ح۱۵، ومستدرک الوسائل: ۷/۴۹۳ ح۱، وص۵۵۰ ح۱، ورواه فی الکافی: ۱/۵۳۴ ح۱۹ عن علیّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد... عنه البحار: ۴۵/۲۲۸ ح۲۳، وإثبات الهداه: ۲/۳۲ ح۸۷ ، وأخرج قطعه منه فی الوسائل: ۷/۳۸۴ ح۱۰ عن الکافی والغیبه .

۳- ع ، ب ، م «عن نوح بن إبراهیم المحاربی» ، وذکر فی م «المخارقی» بدل «المحاربی» وما أثبتناه کما فی بعض نسخ م، ورجال المامقانی فی إیراده الحدیث إلاّ أ نّه أثبت «الخارقی» بحذف المیم، وذکر احتمالات اُخر، ومما یعضد ما أثبتناه أنّ الکشّی أورد هذا الحدیث تحت عنوان «إبراهیم المخارقی» لاتحت عنوان «نوح بن إبراهیم» الّذی لم نعثر له علی ترجمه فی کتب التراجم، راجع رجال المامقانی ص۱۶ رقم۹۰ وص۱۷ رقم ۱۰۰ وص۳۳ رقم ۱۹۵، ففیه کفایه للایضاح .

۴- «رسول اللّه» م .

۵- کررها فی م مرّتین.

۶- ۴۱۹ رقم۷۹۴، عنه البحار: ۳۶/۴۰۲ ح۱۴.

۷- «علیّ بن الحسن» خ ل .

عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن عمر بن علىّ العبدى، عن داود بن كثير الرقّى، عن يونس بن ظبيان قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام فقلت:

يابن رسول اللّه ، إنّى دخلت على مالك وأصحابه [وعنده جماعه يتكلّمون فى اللّه] فسمعت بعضهم يقول: إنّ للّه وجهاً كالوجوه، وبعضهم يقول:

له يدان! واحتجّوا بذلك بقول اللّه تعالى: «بِيَدِىَّ اسْتَكْبَرْت»(۱) وبعضهم يقول:

هو كالشابّ من أبناء [ال-] ثلاثين سنه! فما عندك [فى] هذا يابن رسول اللّه؟!

قال: وكان متّكئاً فاستوى جالساً ، وقال: اللّهمّ عفوك عفوك ،

ثمّ قال: يا يونس، من زعم أنّ للّه وجهاً كالوجوه فقد أشرك ، ومن زعم أنّ للّه جوارحاً كجوارح المخلوقين فهو كافر باللّه ، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته،تعالى اللّه عمّا يصفه المشبّهون بصفه المخلوقين، فوجه اللّه أنبياؤه وأولياؤه، وقوله:

«خلقت بيدىّ أَستكبرت» فاليد القدره ، كقوله تعالى: «وَاَيَّدكُمْ بِنَصْرِه»(۲)

فمن زعم أنّ اللّه فى شىء أو على شىء أو يحوّل من شىء إلى شىء أو يخلو منه شىء أو يشغل به شىء فقد وصفه بصفه المخلوقين، واللّه خالق كلّ شىء لايقاس بالقياس ولايشبّه بالناس، لايخلو منه مكان، ولايشغل به مكان، قريبٌ فى بعده، بعيد فى قربه، ذلك اللّه ربّنا لا إله غيره، فمن أراد اللّه وأحبّه [ووصفه] بهذه الصفه فهو من الموحّدين، ومن أحبّه [ووصفه] بغير هذه الصفه فاللّه منه برىٌ ونحن منه برآء.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ اُولى الألباب الّذين عملوا بالفكره حتّى ورثوا منه حبّ اللّه، فإنّ حبّ اللّه إذا ورثه القلب [و] استضاء به أسرع إليه اللُطف، فإذا نزل [منزله] اللطف صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلّم بالحكمه [فإذا تكلّم بالحكمه] صار صاحب فطنه، فإذا نزل منزله الفطنه عمل [بها] فى القدره، فإذا عمل فى القدره

۱- سوره ص: ۷۵.

۲- الأنفال: ۲۶ .

عرف(۱) الأطباق السبعه، فإذا بلغ هذه المنزله صار يتقلّب فی فکره بلطف وحکمه وبیان، فإذا بلغ هذه المنزله جعل شهوته ومحبّته فی خالقه، فإذا فعل ذلک نزل المنزله الکبری، فعاین ربّه فی قلبه، وورث الحکمه بغیر ما ورثه الحکماء، وورث العلم بغیر ما ورثه العلماء، وورث الصدق بغیر ما ورثه الصدّیقون . إنّ الحکماء ورثوا الحکمه بالصمت، وإنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإنّ الصدّیقین ورثوا الصدق بالخشوع وطول العباده، فمن أخذه بهذه السیره(۲) إمّا أن یسفل و إمّا أن یرفع، وأکثرهم الّذی یسفل، ولا یرفع إذ لم یرعَ حقّ اللّه، ولم یعمل بما اُمر به ، فهذه صفهُ من لم یعرف اللّه حقّ معرفته ولم یحبّه حقّ محبّته ، فلا یغرّنّک صلاتهم وصیامهم ورواياتهم وعلومهم، فإنّهم حمر مستنفره.

ثمّ قال: یا یونس، إذا أردت العلم الصحیح فعندنا أهل البیت، فإنّا ورثناه، واُوتینا شرع(۳) الحکمه وفصل الخطّاب. فقلت: یابن رسول اللّه وکلّ من کان من أهل البیت

۱- «عمل فی الأطباق» البرهان .

۲- ب ، توضیح : قوله: «فمن أخذه بهذه السیره» وفی بعض النسخ «فمن أخذه بهذه المسیره» فالضمیر راجع إلی اللّه أو إلی کلّ واحد من الحکمه والعلم والصدق، والمراد بهذه [السیره أو] المسیره طلب الحکمه بالصمت، والعلم بالطلب ، والصدق بالعباده، ولا یبعد أن یکون فی الأصل «فمن أخذ هذه المسیره» ولعلّ حاصل المعنی أنّ الإنسان إذا عمل الطاعات مع التفکّر وأعمل فکرته فی خالقه وفیما خلق له وفیما یجب علیه تحصیله، وفی السبیل الّذی ینبغی له أن یحصّل ذلک منه، وفی الباب الّذی یجب أن یأتی اللّه منه، وفی العمل الّذی یوجب قربه ویورث نجاته، فیعمل بعد ذلک خالصاً علی یقین، فذلک یوصله إلی درجه المحبّه، ویفتح اللّه [علیه] به أبواب الحکمه، ویفیض علی قلبه من ألطافه الخاصّه . وأمّا إذا طلب الحکمه بمحض الصمت، والعلم بمحض الطلب من غیر أنّ یتفکّر فیمن یطلب منه العلم والصدق بالعباده من غیر أنّ یتفکّر فیما ینجیه منها فمثل هذا قد یتّفق له سبیل النجاه، فیرفع إلی بعض السعادات، وقد یتّفق له ، طریق الهلاک فیتحیّر فی الجهالات، ولا یزیده کثره السیر إلّا بعداً عن الکمالات، وهذا الأخیر إلیه أقرب من الأوّل، ولتحقیق ذلک مقام آخر، وهذا الخبر مشتمل علی کثیر من الحقائق الربّانیّه والأسرار الإلهیّه، ینتفع بها من نورّ اللّه قلبه بنور الإیمان، واللّه الموفّق وعلیه التکلان» . البحار .

۳- «شرح» خ ل .

ورث كما ورثتم من كان من ولـد علىّ وفاطمه عليهماالسـلام ؟ فقال: ما ورثه إلّا الأئمّه الإثنا عشـر . قلت: سـمّهم لى يابن رسول اللّه؟

قال: أوّلهم علىّ بن أبى طالب وبعده الحسن والحسـين وبعده علىّ بن الحسين، وبعده محمّد بن علىّ الباقر، ثمّ أنا، وبعدى موسى ولـدى، وبعـد موسـى علىّ ابنـه، وبعـد علىّ [محمّـد ابنه]، وبعـد محمّـد علىّ [ابنه] وبعـد علىّ الحسن [ابنه]، وبعـد الحسن الحجّه صلوات اللّه عليهم اصـطفانا اللّه وطهّرنـا واُوتينـا مـالم يؤ أحـد من العـالمين، ثمّ قلت: يـابن رسول اللّه إنّ عبـداللّه بن سـعد دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألتك فأجبته بخلاف هذا؟!

فقال: يا يونس، كلّ امرئ وما يحتمله، ولكلّ وقت حديثه، وإنّك لأهل لما سألت، فاكتمه إلّا عن أهله، والسلام.

قال أبو محمّـد: وحدّثنى أبوالعبّاس بن عقده، عن الحميرى، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى، عن إبراهيم بن إسـحاق، عن عبداللّه بن أحمد، عن الحسن، عن ابن اُخت شعيب العقرقُوفى، عن خاله شعيب قال:

كنت عنـد الصادق عليه السّـلام إذ دخل عليه يونس فسأله وذكر الحـديث، إلّا أ نّه يقول فى حديث شـعيب عند قوله ليونس: إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الّذى قال اللّه عزّ وجلّ: «فَاسْألوا أَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُم لا تَعْلَمُون».(۱)

۱۷ - كفايه الأثر: أحمـد بن إسـماعيل، عن محمّـد بن همّام، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن موسـى بن مسـلم، عن مسـعده قال: كنت عند الصادق عليه السـلام إذ أتاه شـيخ كبير قد انحنى متّكئاً على عصاه، فسـلّم فردّ أبوعبداللّه عليه السّـلام الجواب، ثمّ قال:

---

۱ - ۳۶۵ ح۱، عنه البحـار: ۳/۲۸۷ ح۲ وج۳۶/۴۰۳ ح۱۵ وج۷۰/۲۵ ح۲۶، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۲ ح۵۸۴، تفسير البرهان: ۴/۶۸۴ ح۱۰، وأخرج قطعه منه فى الوسائـل: ۱۶/۲۹۴ ح۱۰، وأورده فى مختصر البصائر: ۳۲۷ ح۴۳ من كتاب ابن البطريق، عنه الوسائل: ۱۸/۵۶۲ ح۲۶ قطعه ، والآيه: ۴۳ من سوره النحل، و۷ من سوره الأنبياء .

یابن رسول اللّه ناولنی یدک اُقبّلها، فأعطاه یده فقبّلها، ثمّ بکی، فقال أبوعبداللّه علیه السّلام: مایبکیک یاشیخ؟ قال: جعلت فداک یابن رسول اللّه أقمت علی قائمکم منذ مائه سنه أقول: هذا الشهر وهذه السنه، وقد کبرت سنّی ودقّ عظمی واقترب أجلی، ولا أری فیکم ما اُحبّ، أراکم مقتّلین مشرّدین، وأری عدوّکم یطیرون بالأجنحه، فکیف لا أبکی؟ فدمعت عینا أبی عبداللّه علیه السلام ثمّ قال:

یا شیخ إن أبقاک اللّه حتّی تری قائمنا کنت معنا فی السنام الأعلی، وإن حلّت بک المنیّه جئت یوم القیامه مع ثقل محمّد صلی الله علیه و آله ونحن ثقله، فقد قال صلی الله علیه و آله: «إنّی مخلّف فیکم الثقلین فتمسّکوا بهما لن تضلّوا: کتاب اللّه وعترتی أهل بیتی».

فقال الشیخ: لا اُبالی بعد ما سمعت هذا الخبر.

ثمّ قال: یا شیخ إعلم أن قائمنا یخرج من صلب الحسن، والحسن یخرج من صلب علیّ، وعلیّ یخرج من صلب محمّد، ومحمّد یخرج من صلب علیّ، وعلیّ یخرج من صلب ابنی هذا - وأشار إلی موسی علیه السلام - وهذا خرج من صلبی، ونحن اثناعشر کلّنا معصومون مطهّرون.

فقال الشیخ: یا سیّدی بعضکم أفضل من بعض؟

قال: لا نحن فی الفضل سواء، ولکن بعضنا أعلم من بعض.(۱)

ثمّ قال علیه السّلام: یا شیخ واللّه لولم یبق من الدنیا إلّا یوم واحد لطوّل اللّه تعالی ذلک الیوم حتّی یخرج قائمنا أهل البیت، ألا [و] إنّ شیعتنا یقعون فی فتنه وحیره

۱- بیان: لا یخفی أنّ هذا الخبر مخالف لما دلّت علیه الأخبار الکثیره من کونهم فی العلم والطاعه سواء ولأمیرالمؤمنین والحسن والحسین علیهم السّلام فضلهم ، ولایبعد أن یکون اشتبه علی الراوی فعکس، ویمکن توجیهه بأن یکون المراد أعلمیّه بعضهم [من بعض] فی بعض الأحوال أی قبل إمامه الآخر واستکمال علمه، ولایبعد أن یکون مبنیّاً علی البداء، فإنّ الحکم البدائی یصل إلی إمام الزمان، ولم یکن وصل إلی من قبله، وإن ورد فی الخبر أ نّه یعرض علی أرواح من تقدّمه [من الأئمّه] ، لئلاّ یکون بعضهم أعلم من بعض، لکن یصدق علیه أ نّه أعلم ممّن کان قبله فی حیاته واللّه تعالی یعلم وحججه علیهم السّلام حقائق أحوالهم وأسرار مقالهم ، البحار .

فی غیبته، هناک یثبت اللّه علی هداه المخلصین، اللّهمّ أعنهم علی ذلک .(۱)

۱۸ - کفایه الأثر: الحسین بن علیّ، عن هارون بن موسی، عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم قال: کنت عند الصادق جعفر بن محمّد علیهماالسلام إذ دخل علیه معاویه بن وهب وعبدالملک بن أعین، فقال له معاویه بن وهب: یابن رسول اللّه، ما تقول فی الخبر الّذی روی أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله رأی ربّه، علی أی صوره رآه؟ وعن الحدیث الّذی رووه أنّ المؤمنین یرون ربّهم فی الجنّه، علی أی صوره یرونه؟

فتبسّم علیه السّلام ثمّ قال: یا معاویه، ما أقبح بالرجل یأتی علیه سبعون سنه أو ثمانون سنه یعیش فی ملک اللّه، ویأکل من نعمه، ثمّ لایعرف اللّه حقّ معرفته؟!

ثمّ قال علیه السّلام: یا معاویه، إنّ محمّداً صلی الله علیه و آله لم یر الربّ(۲) تبارک وتعالی بمشاهده العیان، وإنّ الرؤه علی وجهین: رؤه القلب ورؤه البصر، فمن عنی برؤه القلب فهو مصیب، ومن عنی برؤه البصر فقد کفر باللّه وبآیاته، لقول رسول اللّه صلی الله علیه و آله : «من شبّه اللّه بخلقه فقد کفر» .

ولقد حدّثنی أبی، عن أبیه، عن الحسین بن علیّ علیهم السلام قال: سئل أمیر المؤمنین علیه السّلام فقیل [له] : یا أخا رسول اللّه هل رأیت ربّک؟

فقال: وکیف أعبد من لم أره، لم تره العیون بمشاهده العیان ولکن رأته القلوب بحقائق الإیمان، وإذا کان المؤمن یری ربّه بمشاهده البصر، فإنّ کلّ من جاز علیه البصر والرؤه فهو مخلوق، ولابدّ للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذناً محدّثاً مخلوقاً، ومن شبّهه بخلقه فقد اتّخذ مع اللّه شریکاً، ویلهم أو لم یسمعوا قول اللّه تعالی: «لَّا تُدْرِکُهُ ٱلْاَبْصارُ وَهوَ یُدْرِک الابْصَار وَهُو اللَّطیف الْخَبیرُ»(۳)

۱- ۳۷۴ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۴۰۸ ح۱۷، وإثبات الهداه: ۲/۱۸۲ ح۵۸۶ .

۲- «ربّه» م .

۳- الأنعام: ۱۰۳ .

وقوله: «لن ترانی ولکن انظر إلی الجبل فإن استقرَّ مکانه فسوف ترانی فلمّا تجلّی ربّه للجبل جعله دکّا»(۱) وإنّما طلع من نوره علی الجبل کضوء یخرج من سمّ الخیاط، فدکدکت(۲) الأرض وصعقت الجبال «فَخَرّ موسی صَعِقاً» أی میتاً «فَلمّا أَفاقَ» وردّ علیه روحه: «قَال سُبْحانَک تُبْتُ إلَیْک» من قولِ من زعم أ نّک تری، ورجعت إلی معرفتی بک أنّ الأبصار لا تدرکک: «وَأنا أوّلُ المؤمنین» وأوّل المقرّین بأ نّک تری ولا تُری وأنت بالمنظر الأعلی .

ثمّ قال علیه السلام: إنّ أفضل الفرائض وأوجبها علی الإنسان معرفه الربّ والإقرار له بالعبودیّه، وحدّ المعرفه أن یعرف أ نّه لا إله غیره ولاشبیه له ولانظیر [له]، وأن یعرف أ نّه قدیم مثبت، موجود غیر فقید، موصوف من غیر شبیه ولامثیل لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر.

وبعده معرفه الرسول صلی الله علیه و آله والشهاده [له] بالنبوّه، وأدنی معرفه الرسول الإقراربنبوّته، وأنّ ما أتی به من کتاب أو أمر أو نهی فذلک من اللّه عزّوجلّ.

وبعده معرفه الإمام الّذی به یأتمّ، بنعته وصفته واسمه فی حال العسر والیسر، وأدنی معرفه الإمام أ نّه عدل النبیّ - إلّا درجه النبوّه - ووارثه، وأنّ طاعته طاعه اللّه وطاعه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، والتسلیم له فی کلّ أمر والردّ إلیه والأخذ بقوله.

ویعلم أنّ الإمام بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّ بن أبی طالب علیه السلام وبعده الحسن، ثمّ الحسین، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ أنا، ثمّ [من] بعدی موسی ابنی وبعده علیّ ابنه، وبعد علیّ محمّد ابنه، وبعد محمّد علیّ ابنه، وبعد علیّ الحسن ابنه،

والحجّه من ولد الحسن.

ثمّ قال: یا معاویه، جعلت لک أصلاً فی هذا فاعمل علیه، فلو کنت تموت علی ما کنت علیه لکان حالک أسوء الأحوال، فلا یغرّ نّک قول من زعم أنّ اللّه یُری بالبصر.

۱- الأعراف: ۱۴۳ .

۲- «فدکّت» البحار .

قال: وقد قالوا: أعجب من هذا أو لم ينسبوا [أبى] آدم عليه السّلام إلى المكروه؟ أولم ينسبوا إبراهيم عليه السّلام إلى ما نسبوه؟ أولم ينسبوا داود عليه السّلام إلى ما نسبوه من حديث الطير؟ أو لم ينسبوا يوسف الصدّيق عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسبوا موسى عليه السّلام إلى ما نسبوه من القتل؟ أو لم ينسبوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى ما نسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا علىّ بن أبى طالب عليه السلامإلى ما نسبوه من حديث القطيفه؟ إنّهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى اللّه أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى اللّه عن ذلك علوّاً كبيراً.(۱)

(۱۹) كمال الدين: أبى وابن الوليد معاً، عن سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السّلام - فى حديث طويل عن ولاده إبراهيم الخليل عليه السّلام - قال:

... فأخبَرَ علىٌّ عليه السّلام بأنّ القائم عليه السلام هو الحادى عشر من ولده وأ نّه المهدىّ الّذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وأ نّه تكون له غيبه وحيره يضلّ فيها أقوام، ويهتدى فيها آخرون، وأنّ هذا كائن كما أ نّه مخلوق.(۲)

(۲۰) ومنه: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبى، عن محمّد ابن الحسين بن يزيد الزيّات، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن علىّ بن سُماعه، عن علىّ بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضّل بن عمر، قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسّلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق أربعه عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعه عشر ألف عام فهى أرواحنا،

فقيل له: يابن رسول اللّه ومَن الأربعه عشر؟ فقال: محمّد، وعلىّ، وفاطمه، والحسن، والحسين، والأئمّه من ولد الحسين آخرهم القائم الّذى يقوم بعد غيبته،

۱- ۳۷۰ ح۲، عنه البحار: ۴/۵۴ ح۳۴، وج۳۶/۴۰۶ ح۱۶، وأخرج قطعه منه فى الوسائل: ۱۸/۵۶۳ ح ۳۰ ،والبرهان: ۲/۵۸۱ ح۳ .
۲- ۱۳۹ ضمن ح۷، عنه البرهان: ۴/۱۷۴ ح۲ .

فيقتل الدّجّال، ويطهّر الأرض من كلّ جور وظلم.(۱)

(۲۱) كمال الدين وعيون الأخبار: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانى قال: حدّثنا أبو عبداللّه العاصمى، عن الحسين بن القاسم بن أيّوب، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن ثابت الصائغ، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السّلام، قال سمعته يقول:

منّا اثنا عشر مهديّاً، مضى ستّه وبقى ستّه، يصنع اللّه بالسادس ما أحبّ.(۲)

(۲۲) الخرائج والجرائح: محمّد بن مسلم قال: كنت عند أبى عبداللّه عليه السلام إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكيا، قال: وما يبكيك؟ قال: بالباب قوم يزعمون أنّ ليس لكم عليهم فضل، وأنّكم وهم شىء واحد، فسكت ثمّ دعا بطبق من تمر فأخذ منه تمره، فشقّها نصفين، وأكل التمر، وغرس النوى فى الأرض، فنبتت، فحمل بسراً فأخذ منها واحده، فشقّها [نصفين] فأكل، وأخرج منها ورقاً، ودفعه إلى المعلّى، وقال: اقرأ! وإذا فيه: بسم اللّه الرحمان الرحيم لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ مرتضى، والحسن والحسين، وعلىّ بن الحسين، وعدّهم واحداً واحداً إلى الحسن العسكرى وابنه.(۳)

(۲۳) الهدايه الكبرى: الحسين بن حمدان، عن محمّد بن إسماعيل ؛ وعلىّ بن عبد اللّه الحسنيان، عن أبى شعيب [و] محمّد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سيّدى الصادق عليه السلام، هل للمأمول المنتظر المهدىّ عليه السّلام من وقت موقّت يعلمه الناس؟ فقال حاش للّه أن يوقّت ظهوره

۱- ۳۳۵ ح۷، عنه إعلام الورى: ۲/۱۹۷ ، والبحار: ۱۵/۲۳ ح ۴۰، وج۲۵/۱۵ ح۲۹ وج۵۱/۱۴۴ ح۸ ، وإثبات الهداه: ۲/۹۱ ح۲۵۴ .
۲- ۳۳۸ ح۱۳، عيون الأخبار: ۱/۶۹ ح۳۷، وأخرجه فى البحار: ۵۱/۱۴۵ ح۹ عن كمال الدين ، وإثبات الهداه: ۵/۸۶ ح۱۴۳ .
۳- ۲/۶۲۴ ح۲۵، عنه إثبات الهداه: ۴/۱۷۸ ح۱۴۵، والبحار: ۴۷/۱۰۲ ح۱۲۵، مدينه المعاجز: ۲/۴۶۱ ح۶۸۱، وأورده فى الصراط المستقيم: ۲/۱۸۸ ح۱۹ بإختصار ، عنه إثبات الهداه: ۴/۲۰۶ ح۲۵۵ .

بوقت يعلمه شيعتنا، قلت: يا سيّدى ولم ذاك؟ قال: لأنّه هو الساعه الّتى قال اللّه تعالى: «يسألونك عن السّاعه أيّان مرسيها»(۱)

- إلى أن قال: - قال: يا معشر الخلائق هذا مهدىّ آل محمّد - ويسمّيه باسم جدّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ويكنيه بكنيته وينسبه إلى أبيه الحسن الحادى عشر إلى الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهم أجمعين - بايعوه تهتدوا، ولا تخالفوا أمره فتضلّوا،

- إلى أن قال: - ألا- ومن أراد أن ينظر إلى محمّد وأميرالمؤمنين «صلوات اللّه عليهم» فها أنا ذا محمّد صلى الله عليه و آله وأميرالمؤمنين عليه السلام ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين عليهماالسّلام فها أنا ذا الحسن والحسين، ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمّه من ولد الحسين عليهم السّلام، فها أنا ذا الأئمّه عليهم السّلام، أجيبوا إلى مسألتى، فإنّى أنبئكم بما نبّئتم، وما لم تنبّئوا به - إلى أن قال: - ثمّ لكأ نّى أنظر - يا مفضّل - إلينا معاشر الأئمّه بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله نشكوا إليه ما نزل بنا من الاُمّه بعده، وما نالنا من التكذيب، والردّ علينا وسبينا ولعننا وتخويفنا - إلى أن قال: -

يا مفضّل ويقوم الحسن عليه السّلام إلى جدّه صلى الله عليه و آله، فيقول: يا جدّاه كنت مع أمير المؤمنين

فى دار هجرته بالكوفه حتّى استشهد بضربه عبدالرحمان بن ملجم لعنه اللّه فوصّانى بما وصيّته يا جدّاه - إلى أن قال: - ويقوم الحسين عليه السلام مخضباً بدمه هو وجميع من قتل معه - إلى أنّ قال: - ثمّ يقوم جدّى علىّ بن الحسين وأبى الباقر عليهماالسّلام فيشكوان إلى جدّها رسول اللّه صلى الله عليه و آله ما فعل بهما، ثمّ أقوم أنا فأشكو إلى جدّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ما فعل المنصور بى، ثمّ يقوم ابنى موسى فيشكو إلى جدّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله ما فعل به الرشيد، ثمّ يقوم علىّ بن موسى فيشكو إلى جدّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله ما فعل به المأمون، ثمّ يقوم محمّد بن علىّ فيشكو إلى جدّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله ما فعل به المأمون، ثمّ يقوم علىّ بن محمّد فيشكو إلى جدّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله ما فعل به المتوكّل، ثمّ يقوم الحسن بن

۱- النازعات: ۴۲ .

علیّ فیشکو إلی جدّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله ما فعل به المعتزّ، ثمّ یقوم المهدیّ سمیّ جدّی رسول اللّه، وعلیه قمیص رسول اللّه مضرّجا بدم رسول اللّه یوم شجّ جبینه وکسرت رباعیّته والملائکه تحفّه حتّی یقف بین یدی جدّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیقول: یا جدّاه وصفتنی ودلّلت علیَّ، ونسبتنی، وسمّیتنی، وکنّیتنی، فجحدتنی الاُمّه، وتمردّت، وقالت: ما ولد ولا کان وأین هو؟ ومتی کان، وأین یکون؟

وقد مات ولم یعقّب، ولو کان صحیحاً ما أخّره اللّه تعالی إلی هذا الوقت المعلوم، فصبرت محتسباً، وقد أذن اللّه لی فیها باذنه یا جدّاه، إلخ.

ومنه: فی موضع آخر من الحدیث ، قال: سألت سیّدی أباعبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهماالسلام هل للمأمول المنتظر المهدی علیه السّلام من وقت موقت یعلمه النّاس؟ قال:

حاش للّه أن یوقّت ظهوره بوقت یعلمه شیعتنا - إلی أن قال: - قال: یکون ذلک أوّل طلوع الشمس بیضاء نقیّه، فإذا طلعت وأیبضّت، صاح صائح بالخلائق من عین الشمس، بلسان عربی مبین یسمعه من فی السموات والأرض، یا معاشر الخلائق: هذا مهدی آل محمّد، ویسمّیه باسم جدّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ویکنّیه بکنّیه، وینسبه إلی أبیه الحسن الحادی عشر، فاتّبعوه تهتدوا، ولاتخالفوه فتضلّوا.(۱)

(۲۴) المناقب: الصادق علیه السّلام، قال النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه تعالی، أخذ میثاقی ومیثاق اثنی عشر إماماً بعدی، وهم حجج اللّه علی خلقه، الثانی عشر منهم القائم الّذی یملأ به الأرض قسطاً وعدلاً، کما ملئت ظلماً وجوراً.(۲)

(۲۵) الهدایه الکبری: وعنه (محمّد بن موسی) عن النضر، عن محمّد بن سنان الزاهری، عن یونس بن ظبیان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق علیه السلام وهم عنده جمع کثیر قد امتلاء بهم مجلسه ظاهره وباطنه وقد قام النّاس إلیه فقالوا: یابن

۱- ۳۹۲، عنه حلیه الأبرار: ۵/۳۷۱ ح۱، والبحار: ۵۳/۱ ، ومختصر البصائر: ۴۳۳ ح۵ .

۲- ۱/۲۸۳، إثبات الهداه: ۲/۲۵۳ ح۸۹۳ .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله إنّ اللّه جلّ وعلا يقول: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنه إذا قضى اللّه ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيره من أمرهم»(۱) ولسنا نأمن غيبتك عنّا إلى رضوان اللّه ورحمته فبيّن لنا إختيار اللّه إختيارك من هذه الاُمّه لنلزمه ولا نفارقه،

فقال: إنّ اللّه عزّ وجلّ اختار من الأيّام الجمعه، ومن الليالى ليله القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختار جدّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله من الرسل، واختار منه عليّاً، واختار من علىّ الحسن والحسين، واختار من الحسين تسعه أئمّه، وتاسعهم قائمهم،ظاهرهم وباطنهم وهو سمّى جدّه وكنيته.(۲)

(۲۶) إثبات الهداه: روى الثقه الصدوق الفضل بن شاذان فى كتاب إثبات الرجعه قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى عبداللّه عليه السلام، عن النبىّ صلى الله عليه و آله - فى حديث أ نّه قال لعلىّ عليه السلام: - إعلم أنّ ابنى منتقم من ظالميك وظالمى شيعتك فى الدنيا، ويعذّبهم اللّه فى الآخره،

فقال سلمان: من هو يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟ قال: التاسع من ولد ابنى الحسين الّذى يظهر بعد غيبته الطويله فيعلن أمر اللّه، ويظهر دين اللّه، وينتقم من أعداء اللّه، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.(۳)

الصادق والكاظم عليهماالسّلام

(۲۷) إثبات الوصيّه للحلّى: كتاب الوصيّه لعيسى بن المستفاد، عن الصادق والكاظم عليهماالسلام لمّا كانت الليله الّتى اُصيب حمزه فى صبيحتها قال له النبىّ صلى الله عليه و آله: يا عمّ يوشك أن تغيب غيبه بعيده: فماذا تقول إنّ وردت على ربّك وسألك عن شرائع الإسلام، وشروط الإيمان، فبكى، وقال: أرشدنى! فقال: تشهد اللّه بالواحدانيّه، ولىّ بالرساله، وتعترف بالمعاد، وما للّه فيه، وأن عليّاً أمير المؤمنين، والأئمّه من ولده

۱- الأحزاب: ۳۶.

۲- ۳۶۲ .

۳- ۵/۱۹۶ ح۶۷۸ ، النجم الثاقب: ۱۹۹ .

الحسن والحسين، والتسعه من ذرّيّته بسرّهم وعلانيتهم، توالى من والاهم وتعادى من عاداهم، قال: نعم، آمنت بذلك كلّه ورضيت به.(۱)

(۲۸) الكافى: أحمد بن محمّد؛ ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد ابن محمّد، عن أبى الحسن الكنانى، عن جعفر بن نجيح الكندى، عن محمّد بن أحمد ابن عبيد اللّه العمرى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام:

قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه و آله كتاباً قبل وفاته، فقال: يا محمّد، هذه وصيّتك إلى النجبه من أهلك، قال: وما النجبه يا جبرئيل؟ فقال: علىّ بن أبى طالب وولده عليهم السلام ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبىّ صلى الله عليه و آله إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام وأمره أن يفكّ خاتما منه ويعمل بما فيه، ففكّ أميرالمؤمنين عليه السّلام خاتما وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السّلام، ففكّ خاتماً وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى الحسين عليه السّلام، ففكّ خاتماً فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهاده، فلا شهاده لهم إلاّ معك، واشر نفسك للّه عزّ وجلّ، ففعل، ثمّ دفعه إلى علىّ بن الحسين عليهماالسلام، ففك خاتماً فوجد فيه، أن أطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين، ففعل ثمّ دفعه إلى ابنه محمّد بن علىّ عليهماالسلامففكّ خاتما فوجد فيه حدّث النّاس وأفتهم ولا تخافنّ إلاّ اللّه عزّ وجلّ فإنّه لاسبيل لأحد عليك [ففعل] ، ثمّ دفعه إلى ابنه جعفر ففكّ خاتماً، فوجد فيه حدّث الناس وأفتهم، وانشر علوم أهل بيتك، وصدّق آبائك الصالحين، ولا تخافن إلاّ اللّه عزّ وجلّ، وأنت فى حرز وأمان، ففعل، ثمّ دفعه إلى ابنه

موسى عليه السّلام، وكذلك يدفعه إلى الّذى بعده، ثمّ كذلك إلى قيام المهدىّ صلّى اللّه عليه .(۲)

۱- ۳۵، ونقله المجلسى فى البحار: ۲۲/۲۷۸ - ۲۷۹ ضمن ح۳۲، عن كتاب الطّرف للسيّد ابن طاووس نقلاً من كتاب الوصيّه، إثبات الهداه: ۲/۲۲۳ ح ۷۷۰، الصراط المستقيم: ۲/۸۹ .

۲- ۱/۲۸۰ ح۲، عنه الوافى: ۲/۲۶۲ ح۲ ، الإمامه والتبصره: ۳۸ ، كمال الدين: ۲/۶۶۹ ح۱۵، أمالى الطوسى: ۴۴۱ح۴۷، أمالى الصدوق: ۴۸۶ ح۲ بإسنادهم عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين الكنانى، عن جدّه مثله ، عنهم البحار: ۳۶/۱۹۲ ح۱ .

(۲۹) کمال الدین: فروی عن الصادق علیه السلام أ نّه قال لبعض أصحابه: کن لما لاترجو أرجی منک لما ترجو، فإنّ موسی بن عمران علیه السلام خرج لیقتبس لأهله نارا، فرجع إلیهم وهو رسول نبیّ، فأصلح اللّه تبارک وتعالی أمر عبده ونبیّه موسی علیه السّلام فی لیله، وهکذا یفعل اللّه تبارک وتعالی بالقائم الثانی عشر من الأئمّه علیهم السلام یصلح له أمره فی لیله کما أصلح أمر نبیّه موسی علیه السلام ویخرجه من الحیره والغیبه إلی نور الفرج والظهور.(۱)

(۳۰) دلائل الإمامه: أبوالحسین محمّد بن هارون بن موسی، عن أبیه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن محمّد بن علیّ، عن إدریس، عن عبد الرحمان بن کثیر، عن داود بن کثیر الرقّی، قال: أتیت المدینه فدخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام، فلمّا استویت فی المجلس بکیت، فقال أبو عبداللّه علیه السلام:

ما یبکیک یا داود؟ فقلت: یابن رسول اللّه، إنّ قوماً یقولون لنا: لم یخصّکم اللّه بشیء سوی ما خصّ به غیرکم، ولم یفضّلکم بشیء سوی ما فضّل به غیرکم ،

فقال: کذبوا الملاعین، قال: ثمّ قام فرکض الدار برجله، ثمّ قال: کونی بقدره اللّه فإذا سفینه من یاقوته حمراء وسطها درّه بیضاء، وعلی أعلی السفینه رایه خضراء علیها مکتوب: «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه [علیّ ولیّ اللّه] ، یقتل القائم الأعداء،ویبعث المؤمنون وینصره اللّه بالملائکه» وإذا وسط السفینه أربع کراسیّ ... ثمّ قال:

سیری علی برکه اللّه عزّ وجلّ، فسارت فی بحر عجاج أشدّ بیاضاً من اللبن، وأحلی من العسل، فسرنا بین جبال الدرّ والیاقوت حتّی انتهینا إلی جزیره، وسطها قباب من الدرّ الأبیض، محفوفه بالملائکه، ینادون: مرحباً مرحبا یابن رسول اللّه، فقال: هذه قباب الأئمّه من آل محمّد ومن ولد محمّد صلی الله علیه و آلهکلّما افتقد واحد منهم أتی هذه القباب. حتّی یأتی الوقت الّذی ذکره اللّه عزّ وجلّ فی کتابه: «ثمّ رددنا لکم - إلی قوله - نفیرا» ثمّ ضرب یده إلی أسفل البحر فاستخرج منه درّاً وایاقوتاً، فقال: یا داود، إن

۱- ۱/۱۵۱ ذح۱۳، عنه البحار: ۱۳/۴۲ ذح۹ .

كنت تريد الدنيا فخذها، فقلت: لاحاجه لی فی الدنیا یابن رسول اللّه ، فألقاه فی البحر، ثمّ استخرج من رمل البحر، فإذا مسک وعنبر، واشتمّه واشتممناه ، ثمّ رمی به فی البحر، ثمّ نهض، فقال: قوموا حتّی تسلّموا علی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و أبی محمّد الحسن بن علیّ وعلی أبی عبداللّه الحسین بن علیّ، وعلی أبی محمّد علیّ بن الحسین، وعلی أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهم السّلام، فخرجنا ثمّ أتینا إلی قبّه وسط القبّاب، فرفع جعفر علیه السّلام الستر فإذا أمیر المؤمنین علیه السّلام جالس، فسلّمنا علیه، ثمّ أتینا قبّه الحسن بن علیّ، فسلّمنا علیه فخرجنا، ثمّ أتینا إلی قبّه الحسین بن علیّ، فسلّمنا علیه فخرجنا، ثمّ أتینا قبّه علیّ بن الحسین فسلّمنا علیه، فخرجنا، ثمّ أتینا قبّه محمّد بن علیّ، فسلّمنا علیه، وخرجنا ثمّ قال: اُنظروا علی یمین الجزیره، فإذا قباب لا ستور علیها، قال: هذه لی، ولمن یکون من بعدی من الأئمّه، ثمّ قال: اُنظروا إلی وسط الجزیره، [فنظرنا فإذا فیها أرفع ما یکون من القباب ووسطها سریر فقال:] هذه للقائم من آل محمّد علیه السلام، ثمّ قال: ارجعوا، فرجعنا، ثمّ قال: کون بقدره اللّه عزّ وجلّ، فإذا نحن فی مجلسنا کما کنّا.(۱)

(۳۱) کمال الدین: علیّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق، عن محمّد بن أبی عبداللّه الکوفیّ، عن موسی بن عمران النخعی، عن عمّه، عن الحسین بن یزید النوفلی، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد علیهماالسّلام: یابن رسول اللّه إنّی سمعت من أبیک علیه السّلام أ نّه قال: یکون بعد القائم اثنا

عشر إماماً، فقال: إنّما قال إثنا عشر مهدیّاً ولم یقل إثنا عشر إماماً، ولکنّهم قوم من شیعتنا یدعون الناس إلی موالاتنا ومعرفه حقّنا.(۲)

(۳۲) غیبه الطوسی: الحسین بن عبیداللّه، عن أبی عبداللّه الحسین بن علیّ بن

۱- ۲۹۴ ح۸۵ ، عنه الصراط المستقیم: ۲/۱۳۳، ومدینه المعاجز: ۵/۳۰۲ ح۶۳ .

۲- ۲/۳۵۸ ح۵۶ ، عنه البحار: ۵۳/۱۱۵ ح۲۱، وص۱۴۵ ح۱، ومختصر البصائر: ۴۹۳ ح۴۹ .

سفیان البزوفری، عن الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح رضی الله عنه قال: اختلف أصحابنا فی التفویض وغیره، فمضیت إلی أبی طاهر بن بلال(۱) فی أیّام استقامته فعرّفته الخلاف، فقال: أخّرنی فأخّرته أیّاماً، فعدت إلیه فأخرج إلیَّ حدیثاً بإسناده إلی أبی

عبداللّه علیه السلام، قال: إذا أراد [اللّه] أمراً عرضه علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ أمیر المؤمنین علیه السّلام

[وسائر الأئمّه] واحداً بعد واحد إلی أنّ ینتهی إلی صاحب الزمان علیهم السّلام، ثمّ یخرج إلی الدنیا، وإذا أراد الملائکه أن یرفعوا إلی اللّه عزّ وجلّ عملاً عرض علی صاحب الزمان علیه السلام، ثمّ یخرج علی واحد [بعد] واحد إلی أنْ یعرض علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ یعرض علی اللّه عزّ وجلّ فما نزل من اللّه فعلی أیدیهم، وما عرج إلی اللّه فعلی أیدیهم، وما استغنوا عن اللّه عزّ وجلّ طرفه عین.(۲)

(۳۳) کفایه الأثر: وبهذا الإسناد(۳)، عن اُمیّه بن علیّ القیسی، عن أبی الهیثم التمیمی، قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: إذا توالت ثلاثه أسماء کان رابعهم قائمهم، محمّد وعلیّ والحسن .

وأخرجه فی غیبه الطوسی: عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن أحمد بن هلال، عن اُمیّه بن علیّ القیسی، عن سالم بن أبی حیّه، عن أبی عبداللّه علیه السلام (مثله باختلاف یسیر) .(۴)

(۳۴) کمال الدین: أبی ؛ ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن محمّد بن

۱- هو محمّد بن علیّ بن بلال بن الأشعث المتطبّب أبو طاهر البلالی، اُنظر معجم رجال الحدیث السیّد الخوئی: ۱۶/۳۰۹، وج ۲۱/۲۰۰، وج ۲۳/۶۵ .

۲- ۳۸۷ ح ۳۵۱، عنه المستدرک: ۱۲/۱۶۴ ح ۱۰ .

۳- یأتی سنده عن کفایه الأثر، عن علیّ بن محمّد بن السندی فی النصّ عن أبی جعفر الثانی علیه السّلام .

۴- ۴۰۰ ح ۵ ، غیبه الطوسی: ۲۳۳ ح ۲۰۱، کمال الدین: ۲/۲۳۳ ح ۲ عن أبیه وابن الولید، عن سعد، عن الحسن بن علیّ الزیتونی، عن محمّد بن أبی قتاده، عن ابن هلال، عنهما البحار: ۵۱/۱۴۳ ح ۱۵، وإثبات الهداه: ۵/۸۵ ح ۱۳۸، غیبه النعمانی: ۱۸۵ ح ۲۶ مثله ، دلائل الإمامه: ۴۴۷ ح ۲۶ (مثله) ، وأورده فی الصراط المستقیم: ۲/۲۲۸ عن سعید بن عبد اللّه یرفعه إلی الصادق علیه السلام، عن آبائه علیهم السّلام ، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ضمن حدیث ، إعلام الوری: ۲/۲۳۴ .

الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى جميعا، عن عبدالرحمان بن أبى نجران، عن عيسى بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب، عن خاله الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام، قال: قلت: إن كان كون، - لا أرانى اللّه يومك - فيمن أئتمُّ؟ فأومأ إلى موسى عليه السلام، فقلت [له] : فإن مضى موسى فإلى من؟ قال: إلى ولده، قلت: فإنّ مضى ولده، وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً، فبمن أئتمّ؟ قال: بولده، ثمّ قال: هكذا أبداً، قلت: فإن أنا لم أعرفه، ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: اللّهمّ إنّى أتولّى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضى» فإن ذلك يجزيك .

وأخرجه أيضا عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، وعبداللّه بن جعفر الحميرى جميعاً، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد جميعاً، عن عبدالرحمان ابن أبى نجران، عن عيسى بن عبداللّه العلوى العمرى، عن أبى عبداللّه عليه السلام.(۱)

(۳۵) إكمال الدين، عيون أخبار الرضا عليه السلام والفقيه: علىّ بن أحمد رضى الله عنه، عن محمّد بن أبى عبداللّه الكوفىّ، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزه، عن أبيه، عن يحيى بن أبى القاسم، عن الصادق، جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الأئمّه بعدى اثنا عشر، أوّلهم علىّ ابن أبى طالب وآخرهم القائم، هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى ، وحجج اللّه على اُمّتى بعدى، المقرّ بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر .(۲)

۱- ۲/۳۴۹ ح۴۳ ، وص۳۱۵ ح۷ ، عنه البحار: ۲۷/۲۹۷ ح۵ ، وج۵۲/۱۴۸ ح۷۲ ، وإثبات الهداه: ۲/۹۲ ح۲۵۷، ورواه فى الكافى: ۱/۲۸۶ ح۵ بإسناده عن عيسى بن عبد اللّه مثله ، عنه الوافى: ۲/۱۳۶ ح۵ .

۲- ۱/۲۵۹ ح۴، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۱/۵۹ ح۲۸، الفقيه: ۴/۱۷۹ ح۴۵۷ ، البحار: ۳۶/۲۴۴ ح۵۷ عن الاكمال والعيون ، وص۳۳۳ ح۱۹۳ ، كفايه الأثر: ۲۳۷ ح۲، إثبات الهداه: ۲/۴۸ ح۱۲۷ (عن العيون) ، الصراط المستقيم: ۲/۱۲۷، إعلام الورى: ۲/۱۷۳ (كلاهما عن الإكمال) .

(۳۶) الهدایه الکبری: قال الحسین بن حمدان الحضینی: حدّثنی محمّد بن إسماعیل وعلیّ بن عبداللّه الحسنیّان، عن أبی شعیب محمّد بن نصیر، عن ابن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، قال: سألت سیّدی أبا عبداللّه الصادق علیه السلام - الحدیث طویل جداً یذکر موضع الحاجه - إلی أن قال - :

قال المفضّل: إنّ هذا الکلام عظیم یا سیّدی تحار فیه العقول، فثبّتنی ثبّتک اللّه، وعرّفنی ما معنی قول أمیر المؤمنین علیه السّلام الّذی کنّا بکینونیته فی التمکین؟

قال الصادق علیه السلام: نعم یا مفضّل، الّذی کنّا بکینونیته فی الازل والقدم هو المکون ونحن المکان، وهو المنشیء ونحن الشیء، وهو الخالق ونحن المخلوقون، وهو الربّ ونحن المربوبون، وهو المعنی ونحن اسماؤه المعانی، وهو المحتجب ونحن حجبه قبل الحلول فی التمکین، ممکنیّن لا نحول ولانزول، وقبل مواضع صفات تمکین التکوین، قبل أن نوصف بالبشریّه، والصور، والأجسام والأشخاص ممکن، مکوّن، کانین، لا مکوّنین کائنین عنده، أنّواراً، لامکوّنین أجسام، وصور، ناسلین، لامتناسلین، محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف إلی آدم والحسن والحسین من أمیرالمؤمنین وفاطمه من محمّد، وعلیّ من الحسین ومحمّد من علیّ وجعفر بن محمّد وموسی بن جعفر وعلیّ بن موسی ومحمّد بن علیّ وعلیّ من محمّد، والحسن من علیّ، ومحمّد من الحسن، بهذا النسب، لا متناسلین ذوات أجسام، ولا صور، ولا مثال، إلّا أنوار نسمع اللّه ونطیع، یسبّح نفسه، فنسبّحه، ویهللها

فنهلله، ویکبّرها فنکبّره، ویقدّسها فنقدّسه، ویمجدّها فنمجدّه، فی ستّه أکوان، منها ما شاء من المدّه، وقوله: أزلییّن لا موجودین، وکنا أزلییّن قبل الخلق، ولا موجودین

أجسام وصور، إلخ .

- وفی موضع آخر منه، إنّه قال - : وکذلک یا مفضّل لمّا أخذ اللّه من بنی آدم من ظهورهم ذرّیّتهم وأشهدهم علی أنفسهم، ألست بربّکم، عرضوا تلک الذریّه علی

جدّنا رسول اللّه، وعلينا إمام بعد إمام إلى مهديّنا الثانى عشر من أمير المؤمنين سمّى جدّه وكنيّه.

محمّد بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى ابنى وعرض علينا أعمالهم، الحديث.(۱)

(۳۷) المحتضر: وقال أبوعبداللّه عليه السلام إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجسام بألفى عام فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمّد وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمّه من ولده «صلوات اللّه عليهم أجمعين» فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال اللّه تعالى للسماوات والأرض والجبال:

هؤلاء أحبّائى وأوليائى وحججى على خلقى، وأئمّه بريّتى، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إلىَّ منهم، لهم ولمن تولاّهم خلقت جنّتى، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت نارى - إلى أنّ قال: - فاسألا ربّكما بحقّ الأكرمين عليك، محمّد، وعلىّ، وفاطمه، والحسن، والحسين، والأئمّه التسعه إلاّ تبت علينا، ورحمتنا، فتاب اللّه عليهما إنّه هو التوّاب الرحيم .

وأخرجه الصدوق فى معانى الأخبار: عن أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلى، عن أبى العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، عن أبى محمّد بكر بن عبداللّه بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللّه عليه السّلام.(۲)

(۳۸) كمال الدين: علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران، عن محمّد بن عبداللّه الكوفىّ، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن

۱- ۳۹۲ - ۴۳۴.

۲- ۲۷۹ ح۳۷۴، معانى الأخبار: ۱۰۸ ح۱، عنه البحار: ۸/۳۰۸ ح۷۴، وج۱۱/۱۷۲ ح۱۹، وج۶۱/۱۳۶ ح۱۱، والبرهان: ۴/۴۹۹ ح۲، وإثبات الهداه: ۲/۶۳ ح۱۷۳، الجواهر السنيّه: ۲۵۴ .

الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السّلام یقول: إنّ سنن الأنبیاء علیهم السّلام بما وقع بهم من الغیبات حادثه فی القائم منّا أهل البیت حذو النعل بالنعل، والقذّه بالقذّه.

قال أبوبصیر: فقلت: یابن رسول اللّه ومن القائم منکم أهل البیت؟ فقال: یا أبا بصیر هو الخامس من ولد ابنی موسی ذلک ابن سیّده الإماء، یغیب غیبه یرتاب فیها المبطلون، ثمّ یظهره اللّه عزّ وجلّ فیفتح اللّه علی یده مشارق الأرض ومغاربها،وینزل روح اللّه عیسی بن مریم علیه السلام، فیصلّی خلفه، وتشرق الأرض بنور ربّها، ولا تبقی فی الأرض بقعه عبد فیها غیر اللّه عزّ وجلّ إلاّ عبد اللّه فیها، ویکون الدین کلّه للّه ولو کره المشرکون .(۱)

۸ – باب نصوص موسی بن جعفر علیهماالسّلام

الکاظم علیه السّلام:

۱ – غیبه النعمانی: سلامه بن محمّد، عن الحسن بن علیّ بن مهزیار، عن أحمد ابن محمّد السیّاری، عن أحمد بن هلال(۲) قال(۳): وحدّثنا علیّ بن محمّد بن عبداللّه

---

۱ – ۲/۳۴۵ ح۳۱، عنه الصراط المستقیم: ۲/۳۴۵، والبحار: ۵۱/۱۴۶ ح۱۰، وإثبات الهداه: ۵/۸۸ ح۱۵۱، الإیقاظمن الهجعه: ۱۰۲ ح۸.

۲– ع ، ب «هلیل» ، هو: أحمد بن هلال، أبوجعفر العبرتائی، و هو من بنی جنید، ولد سنه ۱۸۰ ومات سنه ۲۶۷، صالح الروایه، له کتب منها کتاب «یوم ولیله». وعدّه الشیخ الطوسی فی رجاله من أصحاب الإمام الهادی علیه السّلام، ومن أصحاب الإمام العسکری علیه السّلام أیضاً، رجال النجاشی: ۶۵، رجال الشیخ الطوسی: ۴۱۰ رقم ۲۰ وص۴۲۸ رقم ۱۴، وفهرسته: ۳۶ رقم۹۷ .

۳– أی «سلامه بن محمّد» ، وردت روایه سلامه بن محمّد، عن علیّ بن محمّد الجبائی، عن أحمد بن هلال فی التهذیب: ۶/۵۱ ح۳۳ فی باب فضل زیاره الإمام الحسین علیه السّلام. ووردت أیضاً روایه سلامه بن محمّد، عن علیّ بن محمّد الجبائی فی رجال النجاشی: ۶۲ فی ترجمته ل «أحمد بن محمّد السیّاری» .

الجبائی(۱)، عن أحمد بن هلال، عن اُمیّه بن عمرو الشعیری(۲)، عن زیاد القندی قال: سمعت أبا إبراهیم موسی بن جعفر بن محمّد علیهم السلام یقول: إنّ اللّه عزّوجلّ [خلق] بیتاً من نور(۳)، جعل قوائمه أربعه أرکان [کتب علیها] أربعه أسماء: «تبارک وسبحان والحمد واللّه»(۴) ثمّ خلق من الأربعه أربعه، ومن الأربعه أربعه.(۵)

ثمّ قال جلّ وعزّ : «اِنَّ عِدَّهَ الشُّهُور عِنْدَ اللّه اْثنا عَشَرَ شَهْراً».(۶)

توضیح: هذا الخبر مضارع(۷) لما مضی فی باب الأسماء من کتاب التوحید [ومضارعاً له] فی الإشکال والإعضال وکان المناسب ذکره هناک، وإنّما أوردناه ههنا لأنّ الظاهر بقرینه الأخبار الاُخر الوارده فی تفسیر الآیه أنّ الغرض تطبیقه علی عدد الأئمّه علیهم السلام، وهو من الرموز والمتشابهات الّتی لایعلمها إلاّ اللّه والراسخون فی العلم. ویمکن أن یقال علی وجه الإحتمال:

أنّ أسماءه تعالی منها ما یدلّ علی الذات، ومنها ما یدلّ علی صفات الذات، ومنها ما یدلّ علی التنزیه، ومنها ما یدلّ علی صفات الفعل؛

ف«اللّه» یدل علی الذات، و«الحمد» علی ما یستحقّ علیه الحمد من الصفات

۱- «عبیداللّه الخبائی (الحنانی) » م .

۲- ع ، ب ، بعض النسخ م «اُمیّه بنت میمون الشعیری» وذکر فی م بن بدل (بنت) وما أثبتناه کما فی کتب التراجم وهو اُمیّه بن عمر الشعیری، کوفی له کتاب. وذکر الشیخ الصدوق فی مشیخته فی طریقه إلی اُمیّه بن عمرو، قال: فقد رویته عن أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار رضی الله عنه عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن هلال، عن اُمیّه بن عمرو، عن إسماعیل بن مسلم الشعیری. وعدّه الشیخ الطوسی فی رجاله والبرقی من أصحاب الإمام الکاظم علیه السلام. راجع رجال النجاشی: ۸۲ ، رجال الطوسی: ۳۴۳، وفهرسته: ۳۸، ورجال البرقی: ۴۹ .

۳- «إنّ للّه عزّ وجلّ بیتاً من نور» ع ، ب .

۴- «اللّه أکبر ولا إله إلاّ اللّه وسبحان اللّه والحمدللّه» البرهان .

۵- ع ، ب وبعض نسخ م «ثمّ خلق أربعه من أربعه ومن أربعه أربعه» .

۶- ۹۱ ح۱۹، عنه البحار: ۳۶/۴۱۰ ح۱، والآیه: ۳۶ من سوره التوبه ، والبرهان: ۲/۷۷۴ ح۳ .

۷- أی شبیه بما مرّ .

الكمـاليّه الـذاتيّه، و«سـبحان» على الصـفات التنزيهيّه، و«تبـارك» لكونه من البركه والنمـاء على صـفات الفعـل، أو «تبارك» على صفات الذات لكونه من البروك والثبات، و«الحمد» على صفات الفعل لكونه على النعم الإختياريّه.

ويتشعّب منها أربعه، لأ نّه يتشعّب من اسم الذات ما يدلّ على توحيده وعدم التكثّر فيه، ولذا بدأ اللّه تعالى به بعد «اللّه» فقال: «قل هو اللّه أحـد»، ويتشـعّب من الأحد الصـمد، لأنّ كونه غنيّاً عمّا سواه وكون ما سواه محتاجاً إليه من لوازم أحديّته وتفرّده بذلك، ولذا ثنّى به فى سوره التوحيد بعد ذكر «الأحد» .

وأمّا صـفات الـذات فيتشـعّب منها أوّلاً: القدير، ولمّا كانت القدره الكامله تسـتلزم العلم الكامل تشـعّب منه العليم، وسائر صـفات الذات ترجع إليهما عند التحقيق، ويحتمل العكس أيضاً بأن يقال يتشعّب القدره من العلم كما لا يخفى على المتأمّل.

وأمّا ما يدلّ على التنزيه فيتشعّب منها [أولاً: «السبّوح» الدال على تنزيه الذات، ثمّ «القدوس» الدال على تنزيه الصفات .

وأمّا صفات الفعل منها] :

أوّلاً: «الخالق»، ولمّا كان الخلق مستلزماً للرزق أو التربيه تشعّب منه.

ثانيا: «الرزّاق» أو «الربّ» ولمّا كانت تلك الصـفات الكماليّه دعت إلى بعثه الأنبياء ونصب الحجج عليهم السّلام فبيت النور الّذى هـو بيـت الإمـامه كمـا بيّـن فى آيـه «النـور» مبتيّـه على تلـك القـوائم، أو أ نّـه تعـالى لمّـا حلاّـهم بصـفاته وجعلهم مظهر آيـات جلالـه،وعبّر عنهم بأسـمائه وكلمـاته، فهم متخلّقون بأخلاـق الرحمـان، وبيت نورهم وكمـالهم مبنىّ على تلـك الأركان، وَبَسْـطُ القول فيه يفضى إلى مالا تقبله العقول والأذهان ولاتجرى فى تحريره الأقلام بالبنان .

[فهذه جمله ممّا خطر بالبال فى حلّ الروايه، واللّه ولى التوفيق والهدايه]».(۱)

۱- البحار: ۳۶/۴۱۰ .

۲ – کتاب العمده: من مناقب الفقیه ابن المغازلی فی قوله تعالی: «کمشکاه فیهامصباح»(۱) قال: أخبرنا أحمد بن [محمّد بن] عبد الوهّاب، عن عمر بن عبدالله بن شوذب، عن محمّد بن الحسن بن زیاد، عن أحمد بن الخلیل، عن محمّد بن أبی محمود، عن یحیی بن أبی معروف، عن محمّد بن سهل البغدادی، عن موسی بن القاسم، عن علیّ بن جعفر، قال: سألت [أبا(۲)] الحسن علیه السّلام عن قول اللّه عزّوجلّ: «کَمِشْکاه فیها مِصْبَاح» قال: «المشکاه» فاطمه علیهاالسّلام و «المصباح» الحسن والحسین علیهماالسّلام «الزُّجَاجَهُ کَأَنَّهَا کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ» [قال: کانت فاطمه علیهاالسلام کوکباً درّیاً من نساء العالمین] «یُوقَدُ مِنْ شَجَرهٍ مُبَارَکه» «الشجره المبارکه» إبراهیم علیه السلام «لاشرقیه ولاغربیه» لا یهودیّه ولا نصرانیّه «یَکَادُ زَیْتُهَا یُضِیءُ» قال: یکاد العلم ینطق منها «وَلَوْ لَمْ تَمسَسْه نَارٌ نُورٌ علی نُور» قال: [منها] إمام بعد إمام «یَهْدِی اللّه لِنُورِهِ مَنْ یَشاء» .

قال: یهدی اللّه لولایتنا من یشاء.(۳)

(۳) من لا یحضره الفقیه: روی عبداللّه بن جندب، عن موسی بن جعفر علیه السّلام أ نّه قال: تقول فی سجده الشکر: اللّهمّ إنّی اُشهدک واُشهد ملائکتک وأنبیائک ورسلک وجمیع خلقک بأ نّک أنت اللّه ربّی، والإسلام دینی، ومحمّداً نبیّی، وعلیّاً والحسن والحسین،

وعلیّ بن الحسین، ومحمّد بن علیّ، وجعفر بن محمّد، وموسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد بن علیّ، وعلیّ بن محمّد، والحسن بن علیّ، والحجّه بن الحسن بن علیّ صلواتک علیهم أجمعین أئمّتی، بهم أتولّی ومن عدوّهم أتبرّء... الحدیث.

الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن عبداللّه بن جندب (مثله).

۱– النور: ۳۵، وکذا ما بعدها من متمّمات هذه الآیه المبارکه .

۲– لیس فی م، إذ أنّ علیّ بن جعفر یروی عن أخیه الإمام أبی الحسن موسی بن جعفر علیهماالسّلام .

۳ – ۳۵۶ ح۶۸۶، عنه البحار: ۲۳/۳۱۶ ح۲۴، وج۳۶/۳۶۳، ورواه ابن المغازلی فی المناقب: ۳۱۶ ح۳۶۱، عنهالطرائف: ۱/۲۰۴ ح۲۱۴، والبرهان: ۴/۷۲ ح۱۶ .

ورواه الشيخ فی التهذيب: عن محمّد بن يعقوب (مثله) .

مصباح المتهجّد: فيما كتبه أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبداللّه بن جندب (مثله).(۱)

(۴) كمال الدين: أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی، عن علیّ بن إبراهيم، عن عبداللّه ابن أحمد الموصلی، عن الصقر بن أبی دلف قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبی الحسن عليه السّلام جئت لأسأل عن خبره، قال: فنظر إلیّ حاجب المتوكّل فأمر أن اُدخل إليه، فاُدخلت إليه فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيّها الاُستاذ، قال: اقعد،

قال الصقر: فأخذنی ما تقدّم وما تأخّر، وقلت: أخطأت فی المجیء، قال: فوحی الناس عنه، ثمّ قال: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت لخبر ما، قال: لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولای؟ مولای أميرالمؤمنين، فقال: اسكت مولاك هو الحقّ لا تتحشمنی فإنّی علی مذهبك، فقلت: الحمد للّه فقال: أتحبّ أن تراه؟ فقلت: نعم فقال: اجلس حتّی يخرج صاحب البريد، قال: فجلست فلمّا خرج قال لغلام له:

خذ بيد الصقر فأدخله إلی الحجره الّتی فيها العلوی المحبوس وخلّ بينه وبينه، قال: فأدخلنی الحجره وأومأ إلی بيت، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس علی صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت، فردّ [علیَّ السلام] ثمّ أمرنی بالجلوس، فجلست، ثمّ قال لی: يا صقر ما أتی بك؟ قلت: يا سيّدی جئت أتعرّف خبرك، قال: ثمّ نظرت إلی القبر، وبكيت، فنظر إلیَّ، وقال: يا صقر، لا عليك لن يصلوا إلينا، فقلت: الحمد للّه ثمّ قلت: يا سيّدی حديث يروی عن النبیّ صلی الله عليه و آله لا أعرف معناه، قال: فما هو؟ قلت: قوله صلی الله عليه و آله : «ولا تعادوا الأيّام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم الأيّام نحن بنا قامت السموات والأرض، فالسبت: اسم رسول اللّه صلی الله عليه و آله والأحد أميرالمؤمنين،

۱- ۱/۳۲۹ ح۹۶۷، مصباح المتهجّد: ۲۳۸، الكافی: ۳/۳۲۵ ح۱۷، والتهذيب: ۲/۱۱۰ ح۱۸۴، أخرجه فی الوسائل: ۴/۱۰۷۸ ح۱، عن الفقيه والكافی والتهذيب، وفی البحار: ۸۶/۲۳۵ ح۵۹ عن مصباح المتهجّد، وفی إثبات الهداه: ۲/۳۵ ح۹۷ عن الفقيه والتهذيب .

والإثنين الحسن والحسين، والثلاثاء علیّ بن الحسين ومحمّد ابن علیّ الباقر وجعفر بن محمّد الصادق، والأربعاء موسى بن جعفر وعلیّ بن موسى ومحمّد بن علیّ وأنا، والخميس ابنى الحسن، والجمعه ابن ابنى، وإليه تجتمع عصابه الحقّ، وهو الّذى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فهذا معنى الأيّام ولا تعادوهم فى الدنيافيعادوكم فى الآخره، ثمّ قال عليه السلام: ودّع واخرج فلا آمن عليك.(۱)

(۳) كمال الدين: أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، عن علیّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صالح بن السندى، عن يونس بن عبدالرحمان قال: دخلت على موسى ابن جعفر عليهماالسلام ، فقلت له: يابن رسول اللّه أنت القائم بالحقّ ؟ فقال: أنا القائم بالحقّ، ولكن القائم الّذى يطهّر الأرض من أعداء اللّه عزّ وجلّ ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هو الخامس من ولدى، له غيبه يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون،

ثمّ قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا، المتمسّكين بحبلنا فى غيبه قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبرائه من أعدائنا، اُولئك منّا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمّه، ورضينا بهم شيعه، فطوبى لهم، ثمّ طوبى لهم، وهم واللّه معنا فى درجاتنا يوم القيامه.(۲)

(۴) إثبات الوصيّه: عن هارون بن مسلم، عن مسعده بإسناده عن العالم عليه السّلام، أنّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه تعالى اختار من الأيّام يوم الجمعه، ومن الليالى ليله القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارنى من الرسل، واختار منّى عليّاً، واختار من علیّ الحسن والحسين، واختار منهما تسعه، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم.(۳)

۱- ۲/۳۸۲، الخصال: ۲/۳۹۴ ح۱۰۲، معانى الأخبار: ۱۲۳ ح۱، عنهم البحار: ۵۰/۱۹۴ ح۷، وج۳۶/۴۱۳ ح۳، عن كفايه الأثر: ۴۰۶ ح۳، الصراط المستقيم: ۲/۱۵۹ ، المناقب: ۱/۳۰۸ .

۲- ۲/۳۶۱، كفايه الأثر: ۳۸۱ ح۲، عنهما البحار: ۵۱/۱۵۱ ح۶، إثبات الهداه: ۵/۹۲ ح۱۶۷ .

۳- ۲۵۶، عنه اثبات الهداه: ۲/۲۵۵ ح۴ ، البحار: ۳۶/۳۷۲ ، النجم الثاقب: ۱۲۸.

۹ – باب فیما ورد عن الرضا علیه السّلام فی نصّه علیهم علیهم السّلام نقلاً عن النبیّ صلی الله علیه و آله

الرضا علیه السّلام:

۱ – کمال الدین: الهمدانی، عن علیّ، عن أبیه، عن علیّ بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن أبی الحسن علیّ بن موسی، عن أبیه، عن آبائه علیهم السّلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنا سیّد مَن خلق اللّه، وأنا خیرٌ مِن جبرئیل [ومیکائیل] وإسرافیل وحمله العرش وجمیع الملائکه المقرّبین وأنبیاء اللّه المرسلین.

وأنا صاحب الشفاعه والحوض الشریف .

وأنا وعلیّ أبوا هذه الاُمّه، من عرفنا فقد عرف اللّه، ومن أنکرنا فقد أنکر اللّه عزّوجلّ، ومن علیّ سبطا اُمّتی وسیّدا شباب أهل الجنّه: الحسن والحسین.

ومن ولد الحسین أئمّه تسعه، طاعتهم طاعتی،

ومعصيتهم معصيتی، تاسعهم قائمهم ومهديّهم.(۱)

أقول: أوردنا بعض الأخبار الّتی نقل الرضا علیه السلام عن النبیّ صلی الله علیه و آله فی ذلک فی باب نصوص الرسول علیهم علیهم الصلاه والسلام.(۲)

(۲) کمال الدین: ماجیلویه، عن علیّ، عن أبیه، عن علیّ بن معبد، عن الحسین ابن خالد، عن علیّ بن موسی الرضا، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله (فی حدیث) : الحسن والحسین إماما اُمّتی بعد أبیهما، وسیّدا شباب أهل الجنّه، اُمّهما سیّده نساء العالمین، وأبوهما سیّد الوصیّین.

ومن ولد الحسین تسعه أئمّه، تاسعهم القائم من ولدی، طاعتهم طاعتی،ومعصیتهم معصیتی. إلی اللّه أشکو المنکرین لفضلهم والمضیّعین(۳) لحرمتهم بعدی،وکفی باللّه ولیّاً وناصراً لعترتی وأئمّه اُمّتی، ومنتقماً من الجاحدین لحقّهم «وسیعلم الّذین ظلموا أیّ منقلب ینقلبون»(۴).

فرائد السمطین: بإسناده إلی ابن بابویه (مثله).(۵)

(۳) الفضائل والروضه فی الفضائل لشاذان بن جبریل: «بالإسناد» یرفعه إلی علیّ بن موسی الرضا علیه السلام، یرفعه إلی النسب الطاهر الزکیّ، إلی سیّد الشهداء الحسین بن علیّ علیهماالسلام قال: قال لی أبی: قال لی أخی رسول اللّه صلی الله علیه و آله :

من سرَّه أن یلقی اللّه تعالی مقبلاً علیه غیر معرض عنه، فلیوال علیّاً علیه السّلام.

ومن سرَّه أن یلقی اللّه تعالی وهو عنه راض، فلیوال ابنه الحسن علیه السّلام.

ومن أحبَّ أن یلقی اللّه تعالی وهو لاخوف علیه، فلیوال ابنه الحسین علیه السّلام.

ومن أحبَّ أن یلقی اللّه وهو یمحّص عنه ذنوبه، فلیوال علیّ بن الحسین السجاد علیه السلام، ومن أحبَّ أن یلقی اللّه وهو قریر عین، فلیوال محمّد الباقر علیه السّلام.

ومن أحبَّ أن یلقی اللّه وهو خفیف الظهر، فلیوال جعفر الصادق علیه السّلام.

ومن أحبَّ أن یلقی اللّه وهو طاهر مطهّر، فلیوال موسی الکاظم علیه السّلام.

ومن أحبَّ أن یلقی اللّه وهو ضاحک مستبشر، فلیوال علیّ ین موسی الرضا علیه السّلام،ومن أحبَّ أن یلقی اللّه وقد رفعت درجاته، وبدّلت سیّئاته حسنات، فلیوال محمّد الجواد علیه السّلام .

ومن أحبَّ أن یحاسبه اللّه حساباً یسیراً، فلیوال علیّ الهادی علیه السّلام.

ومن أحبَّ أن يلقى اللّه وهو من الفائزين، فليوال الحسن العسكرى عليه السّلام.

ص: ۳۶۵

۱- تقدّم الحديث بكامل اتّحاداته فى ص۲۹۴ ح۲۴۶ فراجع .

۲- فى ص۲۹۴ وص۲۹۵ .

۳- «والمستنقصين» ب .

۴- الشعراء: ۲۲۷.

۵- ۱/۲۶۰ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۲۵۴ ح ۷۰، وإثبات الهداه: ۲/۷۸ ح۲۱۷، والصراط المستقيم: ۲/۱۲۶، والبرهان: ۴/۱۹۵ ضمن ح۵ ، ورواه فى فرائد السمطين: ۱/۵۵ ضمن ح۱۹ .

ومن أحبَّ أن يلقى اللّه وقد كَمُل إيمانه وَحَسُنَ إسلامه، فليوال الحجّه صاحب الزمان القائم المنتظر المهدىّ «م ح م د» بن الحسن عليه السّلام .

فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمّه الهدى وأعلام التقى، فمن أحبّهم وتولّاهم، كنت ضامناً له على اللّه الجنّه.(۱)

(۴) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابورى العطّار، عن علىّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى، عن الفضل بن شاذان، قال: سأل المأمون علىّ ابن موسى الرضا عليهماالسّلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والإختصار، فكتب عليه السلام له: إنّ محض الإسلام شهاده أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، إلهاً واحداً أحداً، فرداً صمداً قيوماً، سميعاً بصيراً قديراً قديماً قائماً باقياً، عالماً لا يجهل، قادراً لا يعجز، غنيّاً لا يحتاج، عدلاً لا يجور . وأ نّه خالق كلّ شىء، وليس كمثله شيء لا شبهه له ولا ضدّ له ولا ندّ له، ولا كفؤ له، وأ نّه المقصود بالعباده والدعاء والرغبه

والرهبه، وأنّ محمّدا عبده ورسوله وأمينه وصفيّه و صفوته من خلقه وسيّد المرسلين وخاتم النبيّين وأفضل العالمين، لا نبىّ بعده ولا تبديل لملّته ولا تغيير لشريعته، وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبداللّه صلى الله عليه و آله هو الحقّ المبين، والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل اللّه وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز الّذى «لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»(۲) وأ نّه

المهيمن على الكتب كلّها، وأ نّه حقّ من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه وبمتشابهه، وخاصّه وعامّه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره لايقدر أحد من المخلوقين أن يأتى بمثله . وأنّ الدليل بعده والحجّه على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيّه

۱- الفضائل: ۳۳۱ ح۱۳۵، الروضه: ۵۵ ح۱۶۸ ، عنهما البحار: ۳۶/۲۹۶ ح۱۲۵ بإختلاف يسير ، وأورده فى الصراط المستقيم: ۲/۱۴۸ (مثله) ، كشف الأستار: ۶۰ .

۲- فصّلت: ۴۲ .

ووليّه، والّذى كان منه بمنزله هارون من موسى، علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأفضل الوصيّين، ووارث علم النبيّين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، ثمّ علىّ بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمّد بن علىّ باقر علم النبيّين، ثمّ جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيّين، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمّ علىّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ علىّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علىّ، ثمّ الحجّه القائم المنتظر

صلوات اللّه عليهم أجمعين ، [و] أشهد لهم بالوصيّه والإمامه، وأنّ الأرض لا تخلو من حجّه اللّه تعالى على خلقه فى كلّ عصر وأوان، وأ نّهم العروه الوثقى وأئمّه الهدى والحجه على أهل الدنيا، إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها، وأنّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ [باطل] تارك للحقّ والهدى، وأنّهم المعبّرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه و آله بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميته جاهليّه، وأنّ من دينهم الورع والفقه(۱) والصدق، والصلاح، والإستقامه، والإجتهاد، وأداء الأمانه إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وصيام النهار وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الجوار(۲) وكرم الصحبه (الحديث) .

ومنه: حدّثنى بذلك حمزه بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، عن أبى نصر قنبر بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السّلام (مثله باختلاف يسير) . قال: وحديث عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس رضى الله عنه عندى أصحّ ولا قوّه إلّا باللّه . قال: وحدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان، رضى الله عنه عن عمّه أبى عبد اللّه محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السّلام، مثل حديث عبداللّه بن محمّد بن عبدوس.(۳)

۱- «العفّه» .

۲- «العزاء» م .

۳- ۲/۱۲۱ ح۱، عنه البحار: ۶۸/۲۶۱ ح۲۰، الصراط المستقيم: ۲/۱۵۸، إثبات الهداه: ۲/۵۸ ح۱۵۷ .

(۵) کمال الدین: محمّد بن إبراهیم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمدانی، عن علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبیه، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیهماالسلام، أ نّه قال: کأنّی بالشیعه عند فقدهم الثالث من ولدی، کالنعم یطلبون المرعی فلا یجدونه، قلت له: ولم ذاک یابن رسول اللّه؟ قال: لأنّ إمامهم یغیب عنهم،

فقلت: ولم؟ قال: لئلّا یکون لأحد فی عنقه بیعه(۱) إذا قام بالسیف.(۲)

(۶) علل الشرائع، کمال الدین: الحسن بن محمّد بن سعید الهاشمی، عن فرات بن فرات الکوفیّ، عن محمّد بن أحمد بن علیّ الهمدانی، عن العبّاس بن عبداللّه البخاری، عن محمّد بن القاسم بن إبراهیم بن محمّد بن عبداللّه بن القاسم بن محمّد ابن أبی بکر، عن عبدالسلام بن صالح الهروی، عن علیّ بن موسی الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما خلق اللّه خلقا أفضل منّی وأکرم علیه منّی، قال علیّ علیه السلام: فقلت: یا رسول اللّه، فأنت أفضل أم جبرئیل؟ فقال صلی الله علیه و آله: یا علیّ، إنّ اللّه تبارک وتعالی فضل أنبیائه المرسلین علی ملائکته المقرّبین، وفضّلنی علی جمیع النبیّین والمرسلین، والفضل بعدی لک یا علیّ وللأئمّه من بعدک فإنّ الملائکه لخدّامنا

وخدّام محبّینا، یا علیّ «الّذین یحملون العرش ومن حوله یسبّحون بحمد ربّهم ویستغفرون»(۳) للّذین آمنوا بولایتنا، یا علیّ، لولا نحن ما خلق اللّه آدم ولا حوّاء، ولا الجنّه ولا النّار ولا السماء ولا الأرض، وکیف لانکون أفضل من الملائکه وقد

۱- «حجّه» علل .

۲- ۲/۴۸۰ ح۴، عنه البحار: ۵۲/۹۶ ح۱۴، وإثبات الهداه: ۵/۱۰۳ ح۲۰۹، وعن علل الشرائع: ۱/۳۲۸ ح۶، عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱/۲۷۳ ح۶، عنهما البحار: ۵۱/۱۵۲ ح۱، وأخرجه فی الإثبات المذکور: ص۶۹ ح۸۳ عن العیون .

۳- غافر: ۷ .

سبقناهم إلى التوحيد ومعرفه ربّنا عزّ وجلّ وتسبيحه وتقديسه وتهليله، لأنّ أوّل ما خلق اللّه عزّوجلّ أرواحنا فانطلقنا بتوحيده وتمجيده ثمّ خلق الملائكه فلمّا شهدواأرواحنا نوراً واحداً، استعظموا اُمورنا، فسبّحنا لتعلم الملائكه أنا خلق مخلوقون، وأ نّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكه لتسبيحنا ونزّهته عن صفاتنا، فلمّا شاهدوا

عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكه أن لا إله إلاّ اللّه وأنّا عبيد ولسنا بآلهه يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلاّ اللّه، فلمّا شهدوا كُبر محلّنا كبّرنا اللّه لتعلم الملائكه أ نّ اللّه أكبر من أن ينال وأ نّه عظيم المحلّ، فلمّا شاهدوا ما جعله اللّه لنا من العزّه والقوّه، قلنا: لا حول ولا قوّه إلاّ باللّه العلىّ العظيم، لتعلم الملائكه أن لاحول ولا قوّه إلاّ باللّه، فقالت الملائكه: لا حول ولا قوّه إلاّ باللّه، فلمّا شاهدوا ما أنعم اللّه به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعه، قلنا: الحمد للّه لتعلم الملائكه ما يحقّ اللّه تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكه: الحمد للّه، فبنا اهتدوا إلى معرفه [توحيد] اللّه تعالى وتسبيحه ، وتهليله وتحميده، ثمّ إنّ اللّه تعالى خلق آدم عليه السلاموأودعنا صلبه وأمر الملائكه بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً وكان سجودهم للّه عزّ وجلّ عبوديّه، ولآدم إكراماً وطاعه، لكوننا فى صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكه وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون . و إنّه لمّا عرج بى إلى السماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثمّ قال: تقدّم يا محمّد، فقلت: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال: نعم لأنّ اللّه تبارك وتعالى اسمه فضّل أنبيائه على ملائكته أجمعين، وفضّلك خاصّه . فتقدّمت وصلّيت بهم ولا فخر .

فلمّا انتهينا إلى حجب النور، قال لى جبرئيل عليه السلام: تقدّم يا محمّد وتخلّف عنى، فقلت: يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى؟ فقال: يا محمّد، إنّ هذا إنتهاء حدّى الّذى وضعه اللّه عزّ وجلّ لى فى هذا المكان، فإنّ تجاوزته احترقت أجنحتى لتعدّى

حدود ربّی جلّ جلاله، فزخّ بی زخّه فی النور حتّی انتهیت إلی حیث ما شاء اللّه عزّوجلّ من ملکوته، فنودیت یا محمّد، فقلت: لبّیک ربّی، وسعدیک تبارکت وتعالیت، فنودیت یا محمّد، أنت عبدی وأنا ربّک فإیّای فاعبد، وعلیَّ فتوکّل، فإنّک نوری فی عبادی، ورسولی إلی خلقی، وحجّتی فی بریّتی، لمن تبعک خلقت جنّتی، ولمن خالفک خلقت ناری، ولأوصیائک أوجبت کرامتی، ولشیعتک أوجبت ثوابی.

فقلت: یا ربّ، ومن أوصیائی؟ فنودیت یا محمّد أنّ أوصیائک المکتوبون علی ساق العرش فنظرت - وأنا بین یدی ربّی - إلی ساق العرش فرأیت اثنی عشر نورا فی کلّ نور سطر أخضر مکتوب علیه اسم کلّ وصی من أوصیائی أوّلهم علیّ بن أبی طالب وآخرهم مهدی أُمّتی،

فقلت: یا ربّ أهؤلاء أوصیائی من بعدی؟

فنودیت یا محمّد، هؤلاء أولیائی، وأحبائی، وأصفیائی، وحججی بعدک علی بریّتی، وهم أوصیائک، وخلفائک، وخیر خلقک بعدک، وعزّتی وجلالی لأُظهرنّ بهم دینی، ولأُعلینّ بهم کلمتی، ولأُطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائی، ولأُملّکنّه مشارق الأرض ومغاربها، ولأُسخّرنّ له الریاح، ولأُذلّلنّ له الرقاب الصعاب، ولأُرقینّه فی الأسباب، ولأُنصرنّه بجندی، ولأُمدّنه بملائکتی، وحتّی یعلن دعوتی، ویجمع الخلق علی توحیدی، ثمّ لأُدیمنّ ملکه ولأُداولنّ الأیّام بین أولیائی إلی یوم القیامه، والحمد للّه ربّ العالمین والصلاه علی نبیّنا محمّد وآله الطیّبین الطاهرین وسلّم تسلیماً.(۱)

---

۱ - ۱/۸ ح۱، کمال الدین: ۱/۲۵۴ ح۴، عنهما البحار: ۱۸/۳۴۵ ح۵۶ ، وج۵۲/۳۱۲ ح۵ ، وحلیه الأبرار: ۲/۳۹۷ ح۱، الصراط المستقیم: ۲/۱۲۵، الجواهر السنیّه: ۲۴۰، الإنصاف: ۲۱۵، ینابیع المودّه: ۳/۳۷۷ ح۱، عنه الإحقاق: ۵/۹۱ .

۱۰ – باب فیما ورد عن محمّد التقی علیه السّلام فی النصّ علیهم علیهم السّلام، عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله

محمّد التقیّ، عن أمیر المؤمنین علیهماالسّلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله :

۱ – الخصال: ابن المتوکّل، عن محمّد العطّار، عن ابن عیسی، عن الحسن بن العبّاس بن الحریش الرازی، عن أبی جعفر الثانی، عن أمیر المؤمنین علیهماالسلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأصحابه: آمنوا بلیله القدر إنّها تکون لعلیّ بن أبی طالب وولده الأحد عشر [من] بعدی.(۱)

أقول: سیأتی(۲) ما نقل عن الخضر علیه السلام فی النصوص علیهم فی باب نصّ الخضر

علیهم.

(۲) الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، ومحمّد بن أبی عبداللّه ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد جمیعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحریش، عن أبی جعفر الثانی علیه السّلام(۳):

أنَّ أمیر المؤمنین علیه السّلام قال لأبی بکر یوماً: «ولا تحسبنّ الّذین قتلوا فی سبیل اللّه أمواتاً بل أحیاء عند ربّهم یرزقون»(۴). وأشهد [أنَّ] محمّداً صلی الله علیه و آله رسول اللّه مات شهیداً، واللّه لیأتینّک، فأیقن إذا جاءک، فإنّ الشیطان غیر متخیّل به .(۵) فأخذ علیّ علیه السّلام بید أبی بکر فأراه النبیّ صلی الله علیه و آله فقال له: یا أبا بکر، آمن بعلیّ وبأحد عشر من ولده، إنّهم

۱- تقدّم الحدیث بکامل اتحاداته فی ص۲۹۵ ح۲۴۸، فراجع .

۲- فی ص ۲۴۰.

۳- فی المحتضر: أبی جعفر علیه السلام ، وهو مصحّف. والحس بن العبّاس هو ممّن روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام، راجع رجال السیّد الخوئی: ۴/۳۷۹ .

۴- آل عمران: ۱۶۹ .

۵- فی المحتضر «لایتمثل به» .

مثلىّ إلاّ النبوّه، وتب إلى اللّه ممّا فى يدك، فإنّه لاحقّ لك فيه. قال: ثمّ ذهب فلم يُرَ.

بصائر الدرجات: عن أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العبّاس بن حريش (مثله) .

المحتضر: نقلاً عن الكافى (مثله).(۱)

(۳) كمال الدين: عبد الواحد بن محمّد العبدوس العطّار، عن علىّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى، عن حمدان بن سليمان، عن الصفر بن أبى دلف قال: سمعت أباجعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهم السلام يقول: إنّ الإمام بعدى ابنى علىّ، أمره أمرى، وقوله قولى، وطاعته طاعتى، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه،

وطاعته طاعه أبيه، ثمّ سكت، فقلت له: يابن رسول اللّه، فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً، ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر، فقلت له: يابن رسول اللّه ولِمَ سمّى القائم عليه السّلام ؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سمّى المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبه تكثر أيّامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقّاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجوا فيها المسلّمون.(۲)

۱۱ – باب نصوص علىّ النقىّ عليهم عليهم السّلام

علىّ النقىّ عليه السّلام:

۱ – كفايه الأثر: محمّد بن علىّ، عن الدقّاق والورّاق معاً، عن الصوفى، عن

---

۱ – ۱/۵۳۳ ح۱۳، عنه المحتضر: ۱۸ ح۷، والبرهان: ۱/۷۱۲ ح۳، والوافى: ۲/۳۱۰ ح۱۶، إثبات الهداه: ۲/۳۱ ح۸۲ ، بصائر الدرجات: ۱/۴۹۹ ح۱۵ نحوه ، عنه البحار: ۲۵/۵۱ ح۱۲، وج ۲۹/۳۰ ح۱۴.

۲– ۲/۳۷۸ ح۳، عنه إثبات الهداه: ۲/۹۳ ح ۲۶۰، والبحار: ۵/۱۱۸ ح۱، وج ۵۱/۳۰ ح۴، وحليه الأبرار: ۵/۲۰۴ ح۱، ورواه فى كفايه الأثر: ۳۹۸ ح۳، وفى منتخب الأنوار المضيئه: ۷۲، أعلام الورى: ۲/۲۴۳، الخرائج والجرائح: ۳/۱۱۷۲ ملحق ح۶۶، الصراط المستقيم: ۲/۲۳۰ مثله .

الرویانی، عن عبدالعظیم الحسنی قال: دخلت علی سیّدی علیّ بن محمّد علیهماالسّلام، فلمّا بصرنی قال لی: مرحباً بک یا أباالقاسم أنت ولیّنا حقاً.

قال: فقلت له: یابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، إ نّی اُرید أن أعرض علیک دینی فإن کان مرضیّاً ثبتُّ علیه حتّی ألقی اللّه عزّ وجلّ . فقال: هات یا أبا القاسم.

فقلت: إنّی أقول: إنّ اللّه تبارک وتعالی واحد لیس کمثله شیء، خارج من الحدّین: حدّ الإبطال وحدّ التشبیه، وإ نّه لیس بجسم ولا صوره ولاعرض [ولا]جوهر، بل هو [جلّ ذکره] مجسّم الأجسام ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ کلّ شیء ومالکه وجاعله ومحدثه، وإنّ محمّداً صلی الله علیه و آله عبده ورسوله، خاتم النبیّین لا نبیّ بعده إلی یوم القیامه [وإنّ شریعته خاتمه الشرائع، ولا شریعه بعدها إلی یوم القیامه] .(۱)

وأقول: إنّ الإمام والخلیفه وولیّ الأمر بعده أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام،ثمّ الحسن، ثمّ الحسین، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ جعفر بن محمّد،ثمّ موسی بن جعفر، ثمّ علیّ بن موسی، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ أنت یا مولای. فقال علیه السلام: ومن بعدی الحسن ابنی. فکیف للناس بالخلف من بعده؟

قال: فقلت: وکیف ذلک یا مولای؟

قال: لأ نّه لایُری شخصه ولا یحلّ ذکره بإسمه حتّی یخرج فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما مُلئت جوراً وظلماً، [قال]: فقلت: أقررت، وأقول: إنّ ولیّهم ولیّ اللّه، وعدوّهم عدوّ اللّه، وطاعتهم طاعه اللّه، ومعصیتهم معصیه اللّه .

وأقول: إنّ المعراج حقّ والمساءله فی القبر حقّ، وإنّ الجنّه حقّ والنار حقّ، والصراط حقّ، والمیزان حقّ، وإنّ الساعه آتیه لاریب فیها، وإنّ اللّه یبعث مَنْ فی القبور .

۱- لیس فی ع و م ، وما أثبتناه من ب وأمالی الصدوق وکمال الدین وصفات الشیعه وإعلام الوری .

وأقول: إنّ الفرائض الواجبه بعد الولايه: الصلاه [والزكاه] والصوم والحجّ والجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . فقال علىّ بن محمّد عليهماالسلام : يا أبا القاسم، هذا -

واللّه - دين اللّه الّذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه، ثبّتك اللّه بالقول الثابت فى الحياه الدنيا وفى الآخره .(۱)

۲ - كفايه الأثر: علىّ بن محمّد بن متويه(۲)، عن الهمدانى، عن علىّ بن إبراهيم، عن عبداللّه بن أحمد الموصلى، عن الصقر بن أبى دلف قال:

لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن عليه السّلام جئت أسأل عن خبره قال: فنظر إلىّ حاجب المتوكّل، فأمر أن أدخل عليه.(۳)

فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيّها الأُستاذ، فقال: اقعد.

قال الصقر: فأخذنى ما تقدّم وما تأخّر(۴)، فقلت: أخطأت فى المجلى قال: فوحَى(۵) الناس عنه، ثمّ قال: ما شأ نّك وفيم جئت؟ قلت: لخبر(۶) ما.

۱- ۴۰۳ ح۱، عنه البحار: ۳۶/۴۱۲ ح۲، رواه الصدوق فى كمال الدين: ۲/۳۷۹ ح۱، والتوحيد: ۸۱ ح۳۷، وأماليه: ۴۱۹ ح۲۴، وصفات الشيعه: ۱۲۷ ح۶۸، كشف الغمّه: ۲/۵۲۵ عن عبدالعظيم الحسنى، وأخرجه فى إعلام الورى: ۲/۲۴۴ عن كمال الدين، وفى الوسائل: ۱/۱۲ ح ۲۰ قطعه عن الأمالى، وصفات الشيعه والتوحيد وكمال الدين، وج۱۱/۴۸۸ ح۹ (قطعه) عن التوحيد وكمال الدين، وأخرجه فى البحار: ۳/۲۶۸ ح۳، وج۵۰/۲۳۹ ح۲ عن كمال الدين والأمالى والتوحيد، وج۵۱/۳۲ ح۳ عن التوحيد، وج۶۹/۱ ح۱ عن كمال الدين والأمالى، وإثبات الهداه: ۲/۱۱۹ ح۳۵۴ عن صفات الشيعه وأمالى الصدوق والتوحيد وكمال الدين وكفايه الأثر، وفى مستدرك الوسائل: ۱۲/۲۸۰ ح۲ عن كتاب الغيبه للفضل بن شاذان ، وص ۳۸۰ ح۸ (قطعه) عن كفايه الأثر وصفات الشيعه .

۲- ع ، ب ، م «منويه» ، مرّت ترجمته ص۱۹۴ ح۱۱۸.

۳- معانى الأخبار والخصال: فنظر إلىّ الرّازقى وكان حاجباً للمتوكّل فأومأ إلىّ أن اُدخل عليه فدخلت عليه .

۴- توضيح: قال الجزرى فيه «أنّ ابن مسعود سلّم عليه و هو يصلّى فلم يردّ عليه؛ قال: فأخذنى ما قدم وما حدث» أى الحزن والكآبه، يريد أ نّه عاودته أحزانه القديمه، واتّصلت بالحديثه. وقيل: معناه: غلب علىَّ التفكر فى أحوالى القديمه والحديثه، أيّها كان سبباً لترك ردّه السلام علىَّ، إنتهى [النهايه: ۴/۲۶]» .

۵- الوحى: الإشاره ، ومعناه: أبعدهم بالإشاره مجمع البحرين: ۳/۱۹۱۸ .

۶- «بخير ما» البحار .

فقال: لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك؟

فقلت له: ومن مولاى؟ [مولاى] أمير المؤمنين . فقال: اسكت مولاك هو الحقّ، فلا تحتشمنى فإنّى على مذهبك ، فقلت: الحمد للّه .

فقال: تحبّ أن تراه؟ قلت: نعم. قال: اجلس حتّى يخرج صاحب البريد.

قال: فجلست فلمّا خرج قال لغلامه: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجره الّتى فيها العلوى المحبوس وخلّ بينه وبينه . قال: فأدخلنى إلى الحجره، وأومأ إلى بيتٍ فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير، وبحذاه قبر محفور،

قال: فسلّمت، فرّد [علىَّ السلام] ثمّ أمرنى بالجلوس، فجلست.

ثمّ قال: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: سيّدى جئت أتعرّف خبرك.

قال: ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إلىّ فقال: يا صقر لاعليك، لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد للّه .

ثمّ قلت: يا سيّدى حديث يروى عن النبىّ صلى الله عليه و آله لا أعرف معناه.

فقال: وماهو؟ قلت: قوله صلى الله عليه و آله : «لا تعادوا الأيّام [فتعاديكم] » ما معناه؟

فقال: نعم الأيّام نحن ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، والأحد اسم أميرالمؤمنين عليه السّلام ، والإثنين الحسن والحسين، والثلاثاء علىّ بن الحسين ومحمّد بن علىّ وجعفر بن محمّد عليهم السّلام،والأربعاء موسى بن جعفر وعلىّ بن موسى ومحمّد بن علىّ، وأنا، والخميس ابنى الحسن، والجمعه ابن ابنى، وإليه تجتمع عصابه الحقّ، وهو الّذى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً و[ظلماً]، فهذا معنى «الأيّام فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الآخره».

ثمّ قال علیه السلام: ودّع [واخرج] (۱) فلا آمن علیک(۲).(۳)

۳ - مشارق أنوار الیقین: وعنهم علیهم السّلام أنّهم قالوا: نحن اللیالی والأیّام، من لم یعرف هذه الأیّام لم یعرف اللّه حقّ معرفته، فالسبت رسول اللّه صلی الله علیه و آله النبوّه ولانبیّ بعده، والأحد أمیرالمؤمنین علیه السّلام وهو أوّل من وحّد اللّه، والإثنین نور الحسن والحسین، والثلاثاء ثلاثه أنّوار، نور الزهراء، وخدیجه وأُمّ سلمه، والأربعاء أربعه أنّوار، الساجد والباقروالصادق والکاظم، والخمیس خمسه أنّوار الرضا والجواد والهادی والعسکری والمهدیّ علیهم السلام ،

والجمعه إجتماع شیعتنا علی ولایتنا، ولعنه اللّه علی أعدائنا.(۴)

۴ - کمال الدین: أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ، عن علیّ بن إبراهیم، عن عبداللّه بن أحمد الموصلیّ، عن الصقر بن [أبی] دلف، قال: سمعت علیّ بن محمّد بن علیّ الرضا علیهم السلام یقول: إنّ الإمام بعدی الحسن ابنی، وبعد الحسن ابنه القائم الّذی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً.

کفایه الأثر: محمّد بن عبد اللّه بن حمزه، عن عمّه الحسن، عن علیّ بن إبراهیم (مثله) .(۵)

۱- من معانی الأخبار وکمال الدین والخصال .

۲- ۴۰۶ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۴۱۳ ح۳، رواه الصدوق فی کمال الدین: ۲/۳۸۲ ح۹ عن أحمد بن زیاد الهمدانی، وفی معانی الأخبار: ۱۲۳ ح۱، والخصال: ۳۹۴ ح۱۰۲ عن محمّد بن موسی المتوکّل، عن علیّ بن إبراهیم، وأخرجه فی إعلام الوری: ۲/۲۴۵ عن کمال الدین، والبحار: ۲۴/۲۳۸ ح۱، وج ۵۹/۲۰ ح۳ عن الخصال، وعنه ج ۵۰/۱۹۴ ح۶ وعن معانی الأخبار وکمال الدین، وإثبات الهداه: ۲/۶۴ ح۱۷۷ عن معانی الأخبار والخصال .

۳- أقول: وجدنا کثیراً من الأخبار العامیّه تعرض علی الأئمّه علیهم السّلام وهم لا یصرّحون بکونها موضوعه تقیّه، بل یؤلونها علی ما یوافق الحقّ، ویمکن أن یکون هذا الخبر أیضاً کذلک مع أنّ لأخبارهم أیضاً ظهراً وبطناً کالقرآن واللّه یعلم البحار .

۴- ۴۵ .

۵- ۲/۳۸۳ ح۱۰، کفایه الأثر: ۴۰۹ ح۴ ، عنهما البحار: ۵۰/۲۳۹ ح۳، إعلام الوری: ۲/۲۴۷ عن کمال الدین، وإثبات الهداه: ۴/۶ ح۱۷، وحلیه الأبرار: ۵/۱۳۳ ح۱۸ .

۵ – الخرائج والجرائح: أبوسليمان، عن ابن أورمه قال: خرجت أيّام المتوكّل إلى سرّ من رأى فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكّل أباالحسن إليه ليقتله، فلمّا دخلت عليه قال: أتحبّ أن تنظر إلى إلهك؟ قلت: سبحان اللّه [إلهى]لا تدركه الأبصار، قال: هذا الّذى تزعمون أ نّه إمامكم! قلت: ما أكره ذلك .

قال: قد اُمرت بقتله، وأنا فاعله غداً – وعنده صاحب البريد – فإذا خرج، فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج، فقال [لى]: اُدخل، فدخلت الدار الّتى كان فيها محبوساً فإذا بحياله قبر يحفر، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاءً شديدا، فقال: مايبكيك؟ قلت: لما أرى، قال: لاتبك لذلك فإنّه لايتّم لهم ذلك، فسكن ما كان بى. فقال: إنّه لايلبث أكثر

من يومين حتّى قتل وقتل أصحابه.

فقلت لأبى الحسن عليه السّلام: حديث رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لاتعادوا الأيّام فتعاديكم؟

قال: نعم، إنّ لحديث رسول اللّه صلى الله عليه و آله تأويلاً، أمّا السبت فرسول اللّه صلى الله عليه و آله، والأحد أمير المؤمنين عليه السّلام، والإثنين الحسن والحسين عليهماالسّلام، والثلاثاء علىّ بن الحسين ومحمّدابن علىّ وجعفر بن محمّد عليهم السّلام، والأربعاء موسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد ابن علىّ، وأنا، وعلىّ بن محمّد، والخميس ابنى الحسن، والجمعه القائم منّا أهل البيت عليهم السلام .(۱)

۱۲ – باب فيما ورد عن الحسن العسكرىّ عليه السّلام فى ذلك

الحسن العسكرى عليه السّلام:

۱ – كمال الدين: العطّار، عن سعد، عن موسى بن جعفر البغدادى قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علىّ عليهماالسّلام يقول: كأ نّى بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منّى، أما

---

۱ – ۱/۴۱۲ ح۱۷، عنه البحار: ۵۰/۱۹۵ ح۷، ومدينه المعاجز: ۷/۴۸۳ ح۵۹، وحليه الأبرار: ۴/۵۲ ح۴ ، جمال الاُسبوع: ۳۶، عنه إثبات الهداه: ۴/۴۳۷ ح۴۵ ، وكشف الغمّه: ۲/۳۹۴ .

إنّ المقرّ بالأئمّه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله المنكر لولدى كمن أقرّ بجميع أنبياء اللّه ورسله، ثمّ أنكر نبوّه محمّد صلى الله عليه و آله، والمنكر لرسول اللّه صلى الله عليه و آله كمن أنكر جميع أنبياء اللّه (۱)، لأنّ طاعه آخرنا كطاعه أوّلنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا، أما إنّ لولدى غيبه يرتاب فيهاالناس إلاّ من عصمه اللّه عزّ وجلّ .

كفايه الأثر: الحسين بن علىّ، عن العطّار (مثله).(۲)

۲ - غيبه الطوسى: قال إسماعيل بن علىّ: دخلت على أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهماالسلام فى المرضه الّتى مات فيها - وأنا عنده - إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسوداً نوبيّاً قد خدم من قبله علىّ بن محمّد وهو ربّى الحسن عليه السّلام - فقال [له] : يا عقيد أغل لى ماءً بمصطكى. فأغلى له، ثمّ جاءت به صقيل(۳) الجاريه اُمّ الخلف عليه السّلام، فلمّا صار القدح فى يديه وهمّ بشربه، فجعلت يده ترتعد حتّى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام، فتركه من يده، وقال لعقيد: اُدخل البيت فإنّك ترى صبيّاً ساجداً فأتنى به.

قال أبوسهل: قال عقيد: فدخلت اتحرّى فإذا أنا بصبىّ ساجد رافع سبّابته نحو السماء فسلّمت عليه، فأوجز فى صلاته، فقلت: إنّ سيّدى يأمرك بالخروج [إليه]. إذ جاءت اُمّه صقيل، فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السّلام .

قال أبو سهل: فلمّا مثل الصبىّ بين يديه سلّم وإذا هو دُرّىُّ اللّون، وفى شعر رأسه قطط(۴)، مفلّج الأسنان، فلمّا رآه الحسن عليه السّلام بكى وقال:

۱- «الأنبياء» ب .

۲ - ۲/۴۰۹ ح۸ ، كفايه الأثر: ۴۱۴ ح۵ ، عنهما البحار: ۵۱/۱۶۰ ح۶، وإثبات الهداه: ۵/۹۸ ح۱۸۸، وأخرجه فيإعلام الورى: ۲/۲۵۲ عن الصدوق .

۳- اختلف فى اسمها عليهاالسّلام على عدّه وجوه. فمن أسمائها: صقيل، وصيقل، ونرجس، ومليكه، وحكيمه، وسوسن، وغيرها كما ورد فى روايات أهل البيت عليهم السّلام وما جاء من طرق الجماعه . ومن أراد الإطّلاع فليراجع البحار: ۵۱/۲ - ۲۸ باب ولادته وأحوال اُمّه عليه السّلام .

۴- أى: جعداً ، والقَطّاط: جعوده فى الشعر .

یا سیّد أهل بیته اسقنی الماء، فإنّی ذاهب إلی ربّی. وأخذ الصبیّ القدح المغلیّ بالمصطکی بیده، ثمّ حرّک شفتیه، ثمّ سقاه، فلمّا شربه قال: هیّئونی للصلاه . فطرح فی حجره منديل، فوضّأه الصبیّ واحده واحده، ومسح علی رأسه وقدمیه .

فقال له أبو محمّد علیه السلام: ابشر یا بنیّ فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدیّ [وأنت] حجّه اللّه علی أرضه، وأنت ولدی ووصیّی، وأنا والدک وأنت «م ح م د» بن الحسن ابن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام ولّدَک رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وأنت خاتم [الأوصیاء]الأئمّه الطاهرین، وبَشَّر بک رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسمّاک وکنّاک، بذلک عهد إلیّ أبی عن آبائک الطاهرین صلّی اللّه علی أهل البیت، ربّنا إنّه حمید مجید .

ومات الحسن بن علیّ من وقته صلوات اللّه علیهم أجمعین.(۱)

۳ - الإنصاف: الحسین بن حمدان الحضینی بإسناده عن علیّ بن عاصم الکوفیّ قال: دخلت علی أبی محمّد علیه السلام بالعسکر فقال لی: یا علیّ بن عاصم اُنظر إلی ما تحت قدمیک، فنظرت ملیّا فوجدت شیئا ناعما، فقال لی: یا علیّ، أنت علی بساط قد جلس علیه ووطأه کثیر من النبیّین والمرسلین والأئمّه الراشدین، فقلت: یا مولای لا أتنعّل ما دمت فی الدنیا إعظاماً لهذا البساط، فقال: یا علیّ، إنّ هذا الّذی فی قدمک من الخفّ جلد صلعوک(۲) نجس رجس لم یقرّ بولایتنا، ولا إمامتنا، فقلت: وحقّک یا مولای لا لبست خفّا ولانعلاً أبدا.

فقلت فی نفسی: کنت أشتهی أن أری هذا البساط بعینی.

فقال: اُدن یا علیّ، فدنوت فمسح بیده المبارکه علی عینی فصرت باللّه بصیرا فأدرت عینی فی البساط [فقال: یا علیّ، تحبّ أن تری آثار أرجل النبیّین

۱- ۲۷۲ ح۲۳۷، عنه البحار: ۵۲/۱۶ ح۱۴، وإثبات الهداه: ۵/۲۷ ح۵۴ ، وص۱۲۸ ح۳۲۴ .

۲- هکذا فی المصدر، والصحیح: صعلوک، وفی نسخه «ملعون» .

والمرسلين والأئمّه الراشدين الّذين وطؤوا هذا البساط] ومجالسهم عليه فقلت: نعم يا مولاى ورأيت أقداماً مصوّره ومرابع جلوس فى البساط، فقال لى: هـذا أثر قـدم آدم وموضع جلوسه، وهـذه قـدم قابيل إلى أن لعن وقتل هابيل، وهـذا قـدم هابيل، وهـذا أثر [جلوس] شـيث، وهـذا أثر أخنوخ، وهـذا أثر قيدار، وهذا أثر هلابيل، وهذا أثر ثادر، وهذا أثر إدريس، وهذا أثر متوشـلخ، وهذا أثر نوح، وهـذا أثر سام، وهـذا أثر أرفخشـد، وهذا أثر أبو يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان،وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر إسـماعيل، وهذا أثر إلياس، هذا أثر أبو قصى بن إلياس، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعوسا، وهذا أثر إسـرائيل، وهـذا أثر يوسف، وهـذا أثر شـعيب، وهـذا أثر موسـى بن عمران، وهـذا أثر هارون، وهـذا أثر يوشع بن نون، وهذا أثر زكريّا، وهـذا أثر يحيى، وهذا أثر داود، وهذا أثر سـليمان، وهذا أثر الخضـر، وهذا أثر ذى الكفل، وهذا أثر زكريّا، وهذا أثر ذى القرنين الإسـكندر، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لؤى، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصـى، وهذا أثر عدنان، وهذا أثر هاشم، وهذا أثر عبدالمطّلب، وهذا أثر عبداللّه، وهذا أثر سيّدنا

محمّد صلى الله عليه و آله، وهذا أثر أميرالمؤمنين عليه السّلام، وهذا أثر الحسن عليه السلام، وهذا أثر الحسين عليه السّلام، وهذا أثر علىّ بن الحسـين عليهماالسّـلام، وهـذا أثر محمّـد بن علىّ عليهماالسّـلام، وهـذا أثر جعفر بن محمّـد عليهماالسّـلام، وهذا أثر موسـى بن جعفر عليهماالسّـلام، وهذا أثر علىّ بن موسـى عليهماالسّلام، وهذا أثر محمّد بن علىّ عليهماالسّلام، وهذا أثر علىّ بن محمّد عليهماالسّلام، وهذا أثر الحسن عليه السّلام، وهذا أثر ابنى المهدىّ عليه السّلام لأ نّه قد وطأه وجلس عليه، إلخ .(۱)

۴ - الكافى: علىّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفىّ، عن جعفر بن محمّد المكفوف، عن عمرو الأهوازى، قال:

۱- ۴۴۹، مدينه المعاجز: ۷/۵۹۴ ح۶۲، عن الهدايه الكبرى: ۱۶۷، عنه حليه الأبرار، ۵/۱۲۱ ح۱، مشارق الأنوار: ۱۰۰، عنه البحار: ۱۱/۳۳ ح۲۷، وج۵۰/۳۰۴ ح ۸۱ ، وإثبات الهداه: ۵/۳۶ ح۸۶ .

أرانی أبو محمّد ابنه، وقال: هذا صاحبکم من بعدی.(۱)

۵ - إثبات الرجعه: عن محمّد بن عبدالجبّار قال: قلت لسیّدی الحسن بن علیّ علیهماالسّلام: یابن رسول اللّه، جعلنی اللّه فداک اُحبّ أن أعلم من الإمام وحجّه اللّه علی عباده من بعدک؟ فقال علیه السلام: إنّ الإمام وحجّه اللّه من بعدی ابنی سمیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وکنیّه، الّذی هو خاتم حجج اللّه، وآخر خلفائه، قال: قلت: فمن هو یا بن رسول اللّه؟ قال: من ابنه ابن قیصر ملک الروم ألا إنّه سیولد ویغیب عن الناس غیبه طویله ثمّ یظهر.(۲)

۶ - کمال الدین: محمّد بن علیّ ماجیلویه، عن محمّد بن یحیی العطّار، عن جعفر ابن محمّد بن مالک الفزاری، عن معاویه بن حکیم ومحمّد بن أیّوب بن نوح ومحمّد ابن عثمان العمری، قالوا: عرض علینا أبو محمّد الحسن بن علیّ علیهماالسلام[ابنه] ونحن فی منزله وکنّا أربعین رجلاً فقال: هذا إمامکم من بعدی، وخلیفتی علیکم، أطیعوه ولا تتفرّقوا من بعدی فی أدیانکم فتهلکوا، أما إنّکم لا ترونه بعد یومکم هذا.

قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلاّ أیّام قلائل حتّی مضی أبو محمّد علیه السّلام.(۳)

۷ - إثبات الوصیّه: عن أبی الحسن محمّد بن جعفر الأسدی، عن أحمد بن إبراهیم، قال: دخلت علی خدیجه بنت محمّد بن علیّ الرضا اُخت أبی الحسن صاحب العسکر علیهم السّلام فی سنه اثنتین وستّین ومائتین بالمدینه،

وذکر الحدیث مثل ما تقدّم باختلاف یسیر .

۱- ۱/۳۲۸ ح۳، وص۳۳۲ ح۱۲، عنه الوافی: ۲/۳۹۲ ح۴، وإثبات الهداه: ۵/۵۳ ح۸ ، الإرشاد: ۲/۳۴۸، عنه البحار: ۵۲/۶۰ ح۴۸ ، غیبه الطوسی: ۲۳۴ ح۲۰۳، حلیه الأبرار: ۵/۱۹۶ ح۳ ، تبصره الولی: ۷۶۴ .

۲- ۲۱۱ ح۹، عنه إثبات الهداه: ۵/۱۹۶ ح۶۸۰، النجم الثاقب: ۲۱۴، مستدرک الوسائل: ۱۲/۲۸۰ ح۳ عن کتاب الغیبه لإبن شاذان .

۳- ۲/۴۳۵ ح۲، البحار: ۵۲/۲۵ ح۱۹، وإعلام الوری: ۲/۲۵۲، الصراط المستقیم: ۲/۲۳۲، إثبات الهداه: ۵/۱۰۱ ح۲۰۳، حلیه الأبرار: ۵/۱۹۷ ، منتخب الأنوار المضیئه: ۱۲۳، العدد القویّه: ۷۳ ح۱۲۱ مثله ، وأخرجه فی کشف الغمّه: ۲/۵۲۷ عن إعلام الوری .

وفی غیبه الطوسی: عن الکلینی، عن محمّد بن جعفر الأسدی؛ وعن التلعکبری، عن الحسن بن محمّد النهاوندی، عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفی، عن أبی حامد المراغی، قال: سألت خدیجه بنت محمّد اُخت أبی الحسن العسکریّ علیهم السلام وذکر (مثله).(۱)

۸ - الإقبال: بإسناده، عن أبی أحمد، عن أبی الهیثم محمّد بن إبراهیم المعروف بابن أبی رمثه، عن أبیه، قال: دخلت علی أبی الحسن العسکری علیه السّلام، فی أوّل یوم شهررمضان، والناس بین متیقّن وشاک، فلمّا بصربی قال لی: یا أبا إبراهیم فی أیّ الحزبین أنت فی یومک؟ قلت: جعلت فداک یا سیّدی إنّی فی هذا قصدتک،

قال: فإنّی أعطیک أصلاً إذا ضبطته لم تشکّ بعد هذا أبداً،

فقلت: یا مولای منّ علیَّ بذلک، فقال: تعرف أیّ یوم یدخل المحرّم، فإنّک إذا عرفته کفیت طلب هلال شهر رمضان.

قلت: وکیف یجزی معرفه هلال محرّم عن طلب هلال شهر رمضان؟ قال: ویحک إنّه یدلّک علیه فتستغنی عن ذلک،

قلت: بیّن لی یا سیّدی کیف ذلک؟ قال: فانتظر أیّ یوم یدخل المحرّم، فإن کان أوّله الأحد فخذ واحدا، وإن کان أوّله الإثنین فخذ اثنین، وإن کان الثلاثاء فخذ ثلاثه، وإن کان الأربعاء فخذ أربعه، وإن کان الخمیس فخذ خمسه، وإن کان الجمعه فخذ ستّه، وإن کان السبت فخذ سبعه، ثمّ احفظ ما یکون وزد علیه عدد أئمّتک، وهی اثنا عشر، ثمّ إطرح ممّا معک سبعه سبعه فما بقی ممّا لایتمّ سبعه فانظرکم هو، فإن کان سبعه، فالصوم السبت، وإن کان السته فالصوم الجمعه، وإنّ کان خمسه فالصوم الخمیس، وإن کان أربعاً فالصوم الأربعاء، وإن کان ثلاثه فالصوم الثلاثاء،

۱- ۲۶۱، غیبه الطوسی: ۲۳۰ ح۱۹۶، عنه کمال الدین: ۲/۵۰۱ ح۲۷، عنهما البحار: ۵۱/۳۶۳ ح۱۱، إثبات الهداه: ۵/۱۰۵ ح۲۱۸ .

وإن كـان اثنين فـالصوم الإـثنين، وإن كـان واحـداً فـالصوم يوم الأحـد، وعلى هـذا فابن حسابك تصـبه موافقاً للحقّ إنّ شاء اللّه تعالى.(۱)

۱۳ – باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السّلام فى ذلِک

۱ – كمال الـدين: بالإسـناد عن إبراهيم بن محمّد العلوى، قال: حدّثنى ظريف أبو نصـر(۲)، قـال: دخلت على صاحب الزمان(۳) فقال: علىَّ بالصندل(۴) الأحمر فأتيته [به] ، ثمّ قال: أتعرفنى؟ فقلت: نعم. قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيّدى وابن سيّدى، فقال: ليس عن هذا سألتک، قال ظريف: فقلت: جعلت فداک فسّر لى؟

قال: أنا خاتم الأوصياء، وبى يدفع اللّه عزّ وجلّ البلاء عن أهلى وشيعتى.

غيبه الطوسى: علاّن، عن طريف أبى نصر الخادم (مثله).

دعوات الراوندى: عن طريف (مثله).(۵)

۲ – غيبه الطوسى: بإسناده عن يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسّانى – فى منصرفه

۱– ۱/۵۶ ، عنه البرهان: ۱/۴۰۵ ح ۱ .

۲– فى بقيّه المصادر: «طريف» بدل «ظريف» وفى الخرائج: عن طريف، عن نصر الخادم، وفى إثبات الوصيّه: علان، عن أبى نصر ضرير الخـادم، ومـا أثبتنـاه كمـا فى «ع» وينابيع المودّه وكما ورد فى الكافى فى باب «تسـميه من رآه عليه السـلام» ۱/۳۳۲ ح۱۳، بروايته عن محمّـد بن يحيى، عن الحسن بن علىّ النيسابورى، عن إبراهيم بن محمّـد بن عبداللّه بن موسـى بن جعفر العلوى، عن أبى نصـر ظريف الخادم أ نّه رآه، وكما ورد أيضاً بروايه المفيـد فى الإرشاد: ۲/۳۵۴، عن أبى القاسم، عن محمّـد بن يحيى ... ، وظريف هو الصواب .

۳– أضاف فى الخرائج «وهو فى المهد» .

۴– فى منتخب الأنوار المضيئه «بالصندوق» .

۵ – ۲/۴۴۱ ح۱۲، غيبه الطوسـى: ۲۴۶ ح۲۱۵، ودعوات الراونـدى: ۲۰۷ ح۵۶۳، عنهم البحـار: ۵۲/۳۰ ح۲۵، ورواه فى الخرائج والجرائح: ۱/۴۵۸ ح۳، وفى إثبات الوصيّه: ۲۵۲، وأخرجه فى إثبات الهـداه: ۵/۱۲۷ ح۳۱۸ عن الغيبه، وفى ص۳۲۲ ح۱۱۵، عن الخرائج، ومنتخب الأنوار المضيئه: ۱۶۰ عن دعوات الراونـدى، كشف الغمّه: ۲/۴۹۹ ، وأورده فى ينـابيع المودّه: ۳/۳۳۰ ح۵ عن ظريف أبى نصر، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/۷۰۴ .

من إصفهان – قال: حججت فی سنه إحدی وثمانین ومائتین وکنت مع قوم مخالفین من أهل بلدنا، فلمّا قدمنا مکّه تقدّم بعضهم فاکتری لنا داراً فی زقاق بین سوق اللّیل

وهی دار خدیجه علیهاالسلام تسمّی دار الرضا علیه السلام ، وفیها عجوز سمراء فسألتها – لمّا وقفت علی أ نّها دار الرضا علیه السّلام – ما تکونین من أصحاب هذه الدار؟ ولِم سمّیت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليهم وهذه دار الرضا علیّ بن موسی علیهماالسّلام أسکنّیها الحسن بن علیّ علیهماالسّلام فإنّی کنت من خدمه .

فلمّا سمعت ذلک منها آنست بها، وأسررتُ الأمر عن رفقائی المخالفین، فکنت إذا انصرفت من الطواف فی اللّیل، أنام معهم فی رواق فی الدار ونغلق الباب ونلقی خلف الباب حجراً کبیراً کنّا ندیر [ه] خلف الباب، فرأیت غیر لیله ضوء السراج فی الرواق الّذی کنّا فیه شبیهاً بضوء المشعل، ورأیت الباب قد انفتح ولا أری أحداً فتحه من أهل الدار، ورأیت رجلاً ربعه أسمر إلی الصفره ما هو قلیل اللّحم، فی وجهه سجّاده – وساق الکلام إلی – تفتیشه عن أمر القائم – إلی أن قال – : ثمّ کان معی نسخه توقیع خرج إلی القاسم بن العلاء بآذربیجان فقلت لها: تعرضین هذه النسخه علی إنسان قد رأی توقیعات الغائب،

فقالت: ناولنی فإنّی أعرفه– [ا] ، فأریتها النسخه وظننت أنّ المرأه تحسن أن تقرأ، فقالت: لا یمکننی أن أقرأه فی هذا المکان فصعدت الغرفه ثمّ أنزلته،

فقالت: صحیح. وفی التوقیع: اُبشّرکم ببشری ما بشّرت به [إیّاه] وغیره.(۱)

ثمّ قالت: یقول لک: إذا صلّیت علی نبیّک صلی الله علیه و آله کیف تصلّی [علیه] ؟

فقلت: أقول: اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد، وبارک علی محمّد وآل محمّد کأفضل ما صلّیت وبارکت وترحّمت علی إبراهیم وآل إبراهیم إنّک حمید مجید.

۱– فی البحار: ۵۲ : «ما بشّرته» بدل «ما بشّرت» ، وفی البحار: ۹۴ وجمال الاُسبوع: ما بشّرت به غیره، وفی دلائل الإمامه: اُبشّرکم ما سررت به .

فقالت: لا، إذا صلّيت عليهم فصلّ عليهم كلّهم وسمّهم، فقلت: نعم، فلمّا كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير، فقالت: يقول لك: إذا صلّيت على النبىّ فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخه، فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدّه ليال قد نزل من الغرفه وضوء السراج قائم. وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعنى الضوء- ولا أرى أحداً حتّى يدخل المسجد، وأرى جماعه من الرجال من بلدان شتّى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلّمونها وتكلّمهم ولا أفهم عنهم. ورأيت منهم فى منصرفنا جماعه فى طريقى إلى أن قدمت بغداد.

ونسخه الدفتر الّذى خرج:

بسم اللّه الرحمان الرحيم، اللّهمّ صلّ على محمّد سيّد المرسلين، وخاتم النبيّين، وحجّه ربّ العالمين، المنتجب فى الميثاق، المصطفى فى الظلال، المطهّر من كلّ آفه، البريّ من كلّ عيب، المؤمّل للنجاه، المرتجى للشفاعه، المفوّض إليه دين اللّه، اللّهمّ شرّف بنيانه، وعظّم برهانه، وأفلج حجّته، وارفع درجته، وأضىء نوره، وبيّض وجهه، وأعطه الفضل والفضيله، والدرجه والوسيله الرفيعه، وأبعثه مقاماً محموداً، يغبطه به الأوّلون والآخرون. وصلّ على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد الوصيّين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على الحسن بن علىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على الحسين بن علىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على علىّ بن الحسين إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على محمّد بن علىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على علىّ بن موسى إمام

المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على محمّد بن علىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على علىّ بن محمّد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على الحسن بن علىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين. وصلّ على الخلف الصالح الهادى المهدىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين.(۱)

أقول: الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه .

(۳) الخرائج والجرائح: فى معجزات صاحب الزمان (فى حديث ولادته عليه السلام)، عن حكيمه: دخلت يوماً على أبى محمّد عليه السلام،فقال: [يا عمّه] بيتى عندنا الليله، فإنّ اللّه سيظهر الخلف فيها، - إلى أن قالت: - فنادانى أبومحمّد عليه السلام من الحجره: هلمّى بابنى إلىّ يا عمّه .

قالت: فأتيته به، فوضع لسانه فى فيه، وأجلسه على فخذه، وقال: انطق يا بنىّ بإذن اللّه. فقال: أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم اللّه الرحمان الرحيم «وَنُرِيدُ أَنْ نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الْأَرْضِ وَنُرِى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ» وصلّى اللّه على محمّد المصطفى وعلىّ المرتضى وفاطمه الزهراء والحسن والحسين وعلىّ بن الحسين ومحمّد بن علىّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلىّ بن موسى ومحمّد بن علىّ وعلىّ بن محمّد والحسن بن علىّ أبى... الحديث.(۲)

---

۱ - ۲۷۳ ح۲۳۸، عنه البحار: ۵۲/۱۷ ح۱۵، وإثبات الهداه: ۵/۳۱۳ ح۹۶، ومستدرک الوسائل: ۳/۵۹ ح۱، ورواه فى جمال الأُسبوع: ۳۰۱ بإسناده إلى الشيخ الطوسى، عنه البحار: ۹۴/۷۸ ح۲، وعن الكتاب العتيق الغروى وفى دلائل الإمامه: ۵۴۵ ح۱۲۸، بإسناده إلى يعقوب بن يوسف، عنه البحار المذكور ۵۲ ذح۱۵ .

۲- ۱/۴۵۵ ح۱، عنه كشف الغمّه: ۲/۴۹۸، ومدينه المعاجز: ۸/۳۱ ح۱۰، وحليه الأبرار: ۵/۱۷۳ ح۱، ورواه فى دلائل الإمامه: ۴۹۹ ح۹۴ ، وروى مثله فى كمال الدين: ۲/۴۲۴ ح۱ وص۴۲۶ ح۲ بإسناده عن حكيمه، عنه البحار: ۵۱/۲ ح۳، وص۱۱ ح۱۴، والبرهان: ۵/۲۵۰ ح۴ ، والآيه المباركه: ۵ و۶ من سوره القصص .

(۴) صفوه الأخبار: الفضل بن شاذان فی کتاب الغیبه بإسناده عن إبراهیم بن محمّد ابن الفارس النیشابوری قال: لمّا همّ الوالی عمرو بن عوف بقتلی - وهو رجل رشید وکان مولعا بقتل الشیعه - فاخبرت بذلک وغلب علیَّ خوف عظیم، فودّعت أهلی وأحبّائی، وتوجّهت إلی دار أبی محمّد علیه السلام لأُودّعه، وکنت أردت الهرب، فلمّا دخلت علیه رأیت غلاماً جالساً فی جنبه [و] کان وجهه مضیئاً کالقمر لیله البدر، فتحیّرت من نوره وضیائه، وکان ینسینی(۱) ما کنت فیه من الخوف والهرب، فقال: یا إبراهیم! لا تهرب فإنّ اللّه تبارک وتعالی سیکفیک شرّه، فازداد تحیّری فقلت لأبی محمّد علیه السلام: یا سیّدی - جعلنی اللّه فداک - من هو؟ وقد أخبرنی بما کان فی ضمیری!؟ فقال: هو ابنی وخلیفتی من بعدی، وهو الّذی یغیب غیبه طویله، ویظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً، فیملأها قسطاً عدلاً .

فسألته عن اسمه؟ فقال: هو سمیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وکنیّه، ولا یحلّ لأحد أن یسمیّه

أو یکنّیه بکنیه إلی أن یظهر اللّه ولیّه وسلطنته، فاکتم یا إبراهیم! ما رأیت وسمعت منّا الیوم إلاّ عن أهله، فصلّیت علیهما وآبائهما، وخرجت مستظهراً بفضل اللّه تعالی واثقاً

بما سمعت.(۲)

(۵) کمال الدین: توقیع من صاحب الزمان علیه السّلام کان خرج إلی العمریّ وابنه رضی اللّه عنهما رواه سعد بن عبد اللّه قال الشیخ أبوعبداللّه جعفر رضی الله عنه : وجدته مثبتا بخطّ سعد ابن عبداللّه رضی اللّه عنه ، وفقکما اللّه لطاعته، وثبّتکما علی دینه، وأسعدکما

بمرضاته، إنتهی إلینا ما ذکرتما أنّ المیثمی أخبرکما عن المختار، ومناظراته من لقی،واحتجاجه بأنّ لا خلف غیر جعفر بن علیّ، وتصدیقه إیّاه، وفهمت جمیع ما کتبتما

۱- «وکدت أن أنسی» م .

۲- ۲۳۷، مستدرک الوسائل: ۱۲/۲۸۱ ح۴، عن کتاب الغیبه لابن شاذان، کشف الحقّ: ۴۴ ح۷، عنه إثبات الهداه:۵/۳۲۸ ح۱۳۶، وأورده فی إثبات الرجعه: ۲۱۲ ح۱۲، وکفایه المهتدی: ۶۴، والنجم الثاقب: ۱۳۵ مثله .

به ممّا قال أصحابکما عنه، وأنا أعوذ باللّه من العمی بعد الجلاء، والضلاله بعد الهدی

ومن موبقات الأعمال ومردیات الفتن، فإنّه عزّوجلّ یقول: «الم * أحسب النّاس أن یترکوا أن یقولوا ءَامنّا وهم لا یفتنون»(۱) کیف یتساقطون فی الفتنه، ویتردّدون فی الحیره، ویأخذون یمیناً وشمالاً، فارقوا دینهم أم أرتابوا؟ أم عاندوا الحقّ؟ أم جهلواما جاءت به الروایات الصادقه، والأخبار الصحیحه، أو علموا ذلک، فتناسوا أما تعلمون أنّ الأرض لا تخلو من حجّه، إمّا ظاهراً وإمّا مغموراً، أولم یعلموا انتظام أئمّتهم بعد نبیّهم صلی الله علیه و آله واحدا بعد واحد إلی أن أفضی الأمر بأمر اللّه عزّ وجلّ إلی الماضی یعنی - الحسن بن علیّ علیه السلام - فقام مقام آبائه علیهم السّلام یهدی إلی الحقّ وإلی طریق مستقیم، کان نورا ساطعا وشهابا لا معاً وقمراً زاهراً،

[ثمّ] اختار اللّه عزّ وجلّ له ما عنده، فمضی علی منهاج آبائه علیهم السلام حذو النّعل بالنّعل علی عهد عهده، ووصیّه أوصی بها إلی وصیّ ستره اللّه عزّ وجلّ بأمره إلی غایه، وأخفی مکانه بمشیئته للقضاء السابق والقدر النافذ، وفینا موضعه ولنا فضله، ولو قد أذن اللّه عزّ وجلّ فیما قد منعه [عنه] ، وأزال عنه ماقد جری به من حکمه،

لأراهم الحقّ ظاهر بأحسن حلیه وأبین دلاله وأوضح علامه، ولأبان عن نفسه وقام بحجّته، ولکن أقدار اللّه عزّ وجلّ لاتغالب وإرادته لاتردّ، وتوفیقه لا یسبق، فلیدعوا

عنهم اتّباع الهوی، ولیقیموا علی أصلهم الّذی کانوا علیه، ولا یبحثوا عمّا ستر عنهم فیأثموا، ولا یکشفوا ستر اللّه عزّ وجلّ فیندموا، ولیعلموا أنّ الحقّ معنا وفینا لا یقول ذلک سوانا إلّا کذّاب مفتر، ولا یدّعیه غیرنا إلّا ضالّ غوی، فلیقتصروا منّا علی هذه الجمله دون التفسیر، ویقنعوا من ذلک بالتعریض دون التصریح إن شاء اللّه.(۲)

۱- العنکبوت: ۱ و ۲ .

۲- ۲/۵۱۰، عنه البحار: ۵۳/۱۹۰ ح۱۹، نور الثقلین: ۵/۳۵۶ ح۴، وأورده فی الخرائج والجرائح: ۳/۱۱۰۹ ح۲۶ مرسلاً باختصار، عنه منتخب الأنوار المضیئه: ۲۳۸ .

(۶) کمال الدین: الدّقاق؛ وابن عصام، والورّاق جمیعاً، عن الکلینی، عن علیّ بن محمّد، عن محمّد والحسین ابنی علیّ(۱) بن إبراهیم، عن محمّد بن علیّ بن عبدالرحمان العبدی - من عبد قیس - عن ضوء بن علیّ العجلی، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتیت سرّ من رأی، فلزمت باب أبی محمّد علیه السّلام، فدعانی من غیر أن أستأذن، فلمّا دخلت وسلّمت، قال لی: یا أبا فلان! کیف حالک؟ ثمّ قال لی: اُقعد یا فلان، ثمّ سألنی عن [جماعه من] رجال ونساء من أهلی! ثمّ قال لی: ما الّذی أقدمک [علیَّ] ؟ قلت: رغبه فی خدمتک، قال: فقال لی: ألزم الدار، قال: فکنت فی

الدار مع الخدم. ثمّ صرت أشتری لهم الحوائج من السوق، وکنت أدخل علیه من غیر إذن إذا کان فی الدار الرجال، فدخلت علیه یوما [وهو] فی دار الرجال، فسمعت حرکه فی البیت، فنادانی: مکانک لاتبرح! فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت علیَّ جاریه ومعها شیء مغطّی، ثمّ نادانی: اُدخل، فدخلت ونادی الجاریه، فرجعت إلیه، فقال لها: اکشفی عمّا معک . فکشفت عن غلام أبیض حسن الوجه، وکشفت عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبّته إلی سرّته، أخضر لیس بأسود، فقال: هذا صاحبکم، ثمّ أمرها فحملته، فما رأیته بعد ذلک، حتّی مضی أبو محمّد علیه السّلام، [ف-] قال ضوء بن علیّ: فقلت للفارسیّ: کم کنت تقدّر له من السنین؟

قال: سنتین، قال العبدیّ: فقلت لضوء: کم تقدّر له فی وقتنا الآن؟ قال: أربع عشره سنه، قال أبو علیّ وأبو عبداللّه: نحن نقدّر له الآن إحدی وعشرین سنه.(۲)

۱- «علیّ بن محمّد والحسین بن علیّ» ع ، وفی م «الحسن» . أقول: الظاهر أنّ علیّ بن إبراهیم هو الهمدانی، وقد کان کلّ من محمّد وعلیّ وإبراهیم وکلاء الناحیه المقدّسه ، ترجم له فی نضد الإیضاح: ۳۰۲، وللمجلسی فی مرآه العقول: ۴/۴ بیان فی ذلک فراجع .

۲- ۲/۴۳۵ ح۴ ، غیبه الطوسی: ۲۳۳ ح۲۰۲، عنهما البحار: ۵۲/۲۶ ح۲۱، والکافی: ۱/۳۲۹ ح۶ ، وأورده فی تقریب المعارف: ۱۸۴ عن نصر بن علیّ العجلی، وفی الخرائج والجرائح: ۲/۹۵۷ عن ضوء مثله، وحلیه الأبرار: ۵/۱۹۷ ح۶، ومدینه المعاجز: ۸/۷۰ ح۲۷، وإثبات الهداه: ۵/۵۳ ح۱۲ (عن الکافی)، تبصره الوادی: ح۲۰ و۱۱۵ .

۱۴ – باب بعض الأخبار الّتی أوردها المخالفون والشیعه فی المهدیّ علیه السّلام زائداً علی ما سنورده فی کتاب الغیبه إن شاء اللّه تعالی لکونه خاتم الأئمّه الإثناعشر، وبه یتمّ عددهم

الصحابه والتابعین، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله :

۱ – کتاب العمده: بإسناده إلی صحیح مسلم، عن زهیر بن حرب وعلیّ بن حجر – واللّفظ لزهیر – عن إسماعیل بن إبراهیم [عن الجریری]، عن أبی نصره، عن جابر ابن عبداللّه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یکون فی آخر اُمّتی خلیفه یحثی المال حَثْیاً(۱)، لا یعدّه عدّاً.

أقول: روی عن مسلم بثلاثه أسانید، عن أبی سعید وجابر (مثله).(۲)

۲ – وروی عن الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِین أَمَنُوا فی الحیاهِ الدُّنیَا وَیَوْمَ یَقُومُ الاشْهَاد»(۳) وذکر فتنه الدجّال.

ثمّ قال: بالإسناد المقدّم، قال مقاتل: قالوا: یا رسول اللّه فکیف نصلّی فی تلک الأیّام القصار؟ قال: تقدرون فیها کما تقدرون فی هذه الأیّام الطوال ثمّ تصلّون، وإنّه

لایبقی شیء من الأرض إلّا وطئه وغلب علیه إلّا مکّه والمدینه، فإنّه لایأتیهما من نقب من أنقابهما إلّا لقیه ملک مصلت بالسیف حتّی ینزل الوطیب الأحمر [عند

۱– الحثی: ما غرق بالید من التراب وغیره. أی یکون المال عنده کالتراب فیحثه ویعطیه من غیر عدّ . وفی البحار «حثیثاً» .

۲– ۴۲۴ ح۸۸۷ و۸۸۸ ، عنه البحار: ۳۶/۳۶۵، رواه عن مسلم فی صحیحه: ۴/۲۲۳۵ ح۶۸ و۶۹، وروی الحدیثین أحمد فی مسنده: ۳/۵ و۴۸ و ۶۰ و۹۸ و۳۳۳ بأسانیده عن أبی سعید و جابر مثلهم، مستدرک الحاکم: ۴/۴۵۴، مجمع الزوائد: ۷/۳۱۶، کشف الغمّه: ۲/۴۸۳، عنه البحار: ۵۱/۹۱ ضمن ح۳۸، وإثبات الهداه: ۵/۲۳۱ ح ۷۰ – ۷۲، رواهما الگنجی فی البیان: ۱۲۲، عنه حلیه الأبرار: ۵/۴۷۶، وأخرجهما فی إحقاق الحقّ: ۱۳/۲۵۰ – ۲۵۴ عن العدید من مصادر العامّه .

۳– المؤمن: ۵۱ .

مجتمع السيول] عند منقطع السبخه، ثمّ ترجف المدينه بأهلها ثلاث رجفات، فلايبقى فيها منافق ولامنافقه إلّا خرج إليه، فتنقى المدينه يومئذٍ الخبث كما ينقى الكير خبث الحديد؛ يدعى ذلك [اليوم] يوم الخلاص .

قالت اُمّ شريك: يا رسول اللّه أين النّاس يومئذٍ؟

قال: ببيت المقدس يخرج حتّى يحاصرهم وإمام النّاس يومئذ رجل صالح فيقال له: صلّ الصبح، فإذا كبر ودخل فى الصلاه نزل عيسى بن مريم عليه السلام، فإذا رآه [ذلك] الرجل عرفه، فرجع يمشى القهقرى، فيتقدّم عيسى عليه السلام فيضع يده بين كتفيه ويقول: صلّ [ف-] إنّما اُقيمت لك الصلاه.

فيصلّى عيسى وراءه، ثمّ يقول: افتحوا الباب، فيفتحون الباب.(۱)

۳ - قال: وقال الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: «حَم * عسق»(۲) «سين» سناء المهدىّ «ق» قوّه عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرّب البيع.(۳)

۴ - قال: وروى الثعلبى، عن سهل بن محمّد المروزى، عن جدّه أبى الحسن المحمودىّ، عن محمّد بن عمران، عن هديّه بن عبد الوهّاب، عن سعيد بن عبد الحميد [بن جعفر(۴)]، عن عبداللّه بن زياد، عن عكرمه بن عمّار، عن إسحاق بن عبداللّه بن أبى طلحه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: نحن ولد عبدالمطّلب ساده أهل الجنّه: أنا وحمزه وجعفر وعلىّ والحسن والحسين والمهدىّ.(۵)

۱- ۴۲۸ ح۸۹۷ ، عن البحار: ۳۶/۳۶۶ .

۲- الشورى: ۱و۲.

۳ - ۴۲۸ ح۸۹۸ ، عنه البحار: ۳۶/۳۶۷، تفسير الثعلبى: ۸/۳۰۲، عنه عقد الدرر: ۱۴۳، والطرائف: ۱/۲۵۹ ح۲۷۶، عنه البحار: ۵۱/۱۰۵ ح۴۰ .

۴- «سعيد» ع ، ب ، قال العسقلانى فى تقريب التهذيب: ۱/۲۸۸ : سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبداللّه بن الحكم الأنصارى أبو معاذ المدنى نزيل بغداد، صدوق، له أغاليط، من كبار العاشره، مات سنه تسع عشره أى بعد المائتين .

۵- ۴۳۰ ح۹۰۰، عنه البحار: ۳۶/۳۶۷، كشف الغمّه: ۲/۴۷۷، عنه إثبات الهداه: ۵/۲۲۹ ح۵۷ ، والبحار: ۵۱/۸۷ ضمن ح۳۸، ورواه الگنجى فى البيان: ۱۰۱، عنه حليه الأبرار: ۵/۴۶۹، وابن ماجه فى سننه: ۲/۳۶۸ ح۸۷ .

۵ – قال: وذکر فی تفسیر قوله تعالی: «إذْ أَوی الفِتْیَهُ إلَی الْکَهفِ»(۱) قال: وأخذوامضاجعهم فصاروا إلی رقدتهم إلی آخر الزمان عند خروج المهدیّ علیه السّلام .

فقال: إنّ المهدیّ یسلّم علیهم فیُحییهم اللّه عزّ وجلّ [له] ثمّ یرجعون إلی رقدتهم فلا یقومون إلی یوم القیامه.(۲)

۶ – وروی من الجمع بین الصحیحین للحمیدی، والجمع بین الصّحاح السّته لرزین العبدری بأسانید، عن أبی هریره قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم وإمامکم منکم؟ .(۳)

۷ – أقول: وروی من الجمع بین الصحاح السّته من صحیح أبی داود، وصحیح الترمذی، عن اُمّ سلمه قالت: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: المهدیّ من عترتی من ولدفاطمه.(۴)

۸ – وعن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: المهدیّ منّی، وهو أجلی الجبهه

أقنی الأنف، یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً، یملک سبع سنین.(۵)

۱– الکهف: ۱۰.

۲– ۴۳۱ ح۹۰۲، عنه البحار: ۳۶/۳۶۷، وغایه المرام: ۷/۹۳ ح۳۹ .

۳– ۴۳۲ ح۹۰۵، عنه البحار: ۳۶/۳۶۷، کشف الغمّه: ۲/۴۷۹، عنه إثبات الهداه: ۵/۲۳۰ ح۶۳، والبحار: ۵۱/۸۸ ضمن ح۳۸، صحیح مسلم: ۱/۳۶۱ ح۲۴۴، صحیح البخاری: ۴/۲۰۵، وفی ملحقات إحقاق الحقّ: ۱۳/۱۹۵، وج۱۹/۶۷۴ عن العدید من المصادر العامّه .

۴– ۴۳۳ ح۹۰۸، عنه البحار: ۳۶/۳۶۸، کشف الغمّه: ۲/۴۷۷، عنه إثبات الهداه: ۵/۲۲۹ ح۵۴ ، والبحار: ۵۱/۸۷ ضمن ح۳۸، رواها الگنجی فی البیان: ۹۹ و۱۰۰، عنه حلیه الأبرار: ۵/۴۶۸، کمال الدین: ۱/۱۵۲ ح۱۵، عنه البحار: ۵۲/۲۸۰ ح۷، مسند أحمد: ۱/۸۴ ، حلیه الأولیاء: ۳/۱۷۷ و۱۸۴، سنن ابن داود: ۴/۱۷ ح۴۲۸۴، کنز العمّال: ۱۴/۲۶۴ ح۳۸۶۶۲، وأخرجه فی ملحقات إحقاق الحقّ: ۱۳/۱۱۹ – ۱۲۴، وج۱۹/۶۶۸ – ۶۷۰ عن العدید من مصادر العامّه .

۵– ۴۳۳ ح۹۱۰، عنه البحار: ۳۶/۳۶۸، کشف الغمّه: ۲/۴۸۱، عنه إثبات الهداه: ۵/۲۳۰ ح۶۶، والبحار: ۵۱/۹۰ ضمن ح۳۸، ورواها الگنجی فی البیان: ۱۱۹، عنه حلیه الأبرار: ۵/۴۷۴، کنز العمّال: ۱۴/۲۶۴ ح۳۸۶۶۵، الصراط المستقیم: ۲/۲۴۲، وفی ملحقات إحقاق الحقّ: ۱۳/۱۳۲، وج۱۹/۶۵۲ العدید من مصادر العامّه .

۹ – وروی من صحیح النسائی، عن أنس، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

لن تهلک اُمّه أنا أوّلها، ومهدیّها وسطها، والمسیح بن مریم آخرها.(۱)

۱۰ – المستدرک: روی من کتاب الحلیه لأبی نعیم، عن زرّ بن حبیش، عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

لاتذهب الدّنیا حتّی یملک رجل من أهل بیتی، یواطئ اسمه اسمی.(۲)

۱۱ – وروی أیضاً من کتاب الفردوس، عن أنس، عن النبیّ صلی الله علیه و آله:

قال: إنّا معشر بنی عبدالمطّلب ساده أهل الجنّه: أنا وعلیّ وحمزه وجعفر والحسن والحسین والمهدیّ علیهم السّلام.(۳)

۱۲ – ومنه أیضاً بسندین، عن أبی سعید قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یکون المهدیّ فی اُمّتی، فإن قصر عمره فسبع، وإلاّ فثمان أوتسع، تتنعّم اُمّتی فی زمانه تنعّماً لم یتنعّم بمثله قطّ ، البرّ منهم والفاجر، «یرسل [اللّه] السماء علیهم مدراراً» ولا تحبس الأرض شیئاً من نباتها، ویکون المال کدوساً، یأتیه الرجل فیسأله فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله.(۴)

۱۳ – ومنه: عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یخرج المهدیّ وعلی رأسه ملک ینادی: إنّ هذا المهدیّ فاتّبعوه.(۵)

۱۴ – وروی من کتاب فضائل الصحابه للسمعانی [بإسناده] عن أبی هارون العبدی،

---

۱ – ۴۳۴ ح۹۱۴، عنه البحار: ۳۶/۳۶۸، تقدّم نظیره: ص۲۲۲ ح۱۵۵ عن کفایه الأثر، وص۲۸۶ ح۲۳۳ عن کمال الدین والعیون والخصال، ویأتی نظیره ص۴۱۹ ح۱۹ عن العمده .

۲– البحار: ۳۶/۳۶۸، ورواه فی حلیه الأولیاء: ۵/۷۵ .

۳– البحار: ۳۶/۳۶۸ .

۴– البحار: ۳۶/۳۶۹، کشف الغمّه: ۲/۴۶۷، عنه إثبات الهداه: ۵/۲۲۲ ح۸ ، والبحار: ۵۱/۷۸ ح۳۷، سنن ابن ماجه: ۲/۱۳۶۶، المستدرک للحاکم: ۴/۵۵۸، فرائد السمطین: ۲/۳۱۵، صحیح الترمذی: ۴/۵۰۶ .

۵– البحار: ۳۶/۳۶۹، کشف الغمّه: ۲/۴۷۱، عنه إثبات الهداه: ۵/۲۲۴ ح۲۴ ، والبحار: ۵۱/۸۱ ضمن ح۳۷، لسان المیزان: ۱/۱۰۵ رقم ۳۱۳، میزان الإعتدال: ۲/۶۷۹ رقم ۹۹۱ مثله ، فرائد السمطین: ۲/۳۱۶ .

عن أبی سعید الخدری قال: دخلت فاطمه علیهاالسلام [علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله] فلمّا رأت ما برسول اللّه صلی الله علیه و آله من الضعف خنقتها العبره حتّی جری دمعها علی خدّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما یبکیک یا فاطمه؟ فقالت: یا رسول اللّه، أخشی الضیعه من بعدک. فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یا فاطمه، أما علمت أن اللّه تعالی اطّلع إلی أهل الأرض اطّلاعه فاختار منهم أباک فبعثه رسولاً . ثمّ اطّلع ثانیه فاختار منهم بعلک، فأمرنی أن اُزوّجک منه؟ فزوّجک من

أعظم المسلمین حلماً، وأکثرهم علماً، وأقدمهم سلماً، ما أنا زوّجتک ولکنّ اللّه زوّجک منه. قال: فضحکت فاطمه علیهاالسلام فاستبشرت.

ثمّ قال: یا فاطمه، إنّا أهل بیت اُعطینا سبع خصال لم یعطها أحد من الأوّلین ولایدرکها أحد من الآخرین، نبیّنا خیر الأنبیاء وهو أبوک، ووصیّنا خیر الأوصیاء وهو بعلک، وشهیدنا خیر الشهداء وهو عمّ أبیک حمزه، ومنّا من له جناحان یطیربهما فی الجنّه حیث یشاء، وهو جعفر، ومنّا سبطا هذه الاُمّه وهما ابناک الحسن والحسین، ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه .

قال أبو هارون العبدی: فلقیت وهب بن منبّه أیّام الموسم فعرضت علیه هذا الحدیث، فقال لی وهب: یا أبا هارون، إنّ موسی بن عمران لمّا فتن قومه واتّخذوا العجل کبر علی موسی علیه السلام فقال: یا ربّ، فتنت قومی حیث غبت عنهم!؟

قال اللّه: یا موسی، إنّ کلّ من کان قبلک من الأنبیاء افتتن قومهم، وکذلک من هو کائن بعدک من الأنبیاء تفتتن اُمّتهم إذا فقدوا نبیّهم.

قال موسی: واُمّه أحمد أیضاً مفتونون وقد أعطیتهم من الفضل والخیر ما لم تعطه مَنْ کان قبله فی التوراه؟! فأوحی اللّه تعالی إلی موسی علیه السلام: إنّ اُمّه محمّد صلی الله علیه و آله ستصیبهم فتنه عظیمه من بعد أحمد حتّی یعبد بعضهم بعضاً، ویبرأ بعضهم من بعض، حتّی یصیبهم النکال، وحتّی یجحدوا ما أمرهم به نبیّهم، ثمّ یصلح اللّه أمرهم برجل

من ذرّيه أحمد؛ فقال موسى: يا ربّ، اجعله من ذريّتى. فقال: يا موسى، إنّه من ذرّيه

أحمد وعترته، أُصلح به أمر الناس وهو المهدىّ.

ثمّ قال: وقد ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق - يعنى نفسه(۱) - فى مناقب المهدىّ عليه السّلام فصلاً مفرداً وسمّاه ب- «كشف الخفى فى مناقب المهدىّ» يشتمل على مائه طريق وعشر طرق من الصحاح والحسان، وأنّ عيسى يصلّى خلفه.

كلّ ذلك من طرق الجمهور وخاصّته.(۲)

أقول: روى الحسين بن مسعود الفرّاء فى كتاب المصابيح بخمسه طرق ذكر المهدىّ عليه السلام ووصفه عن أبى سعيد الخدرى وابن مسعود وأُمّ سلمه.

وروى ابن شيرويه فى الفردوس بطرق أُخرى سوى ما أوردناه سابقاً.

الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله:

۱۵ - كتاب العمده: روى من الجمع بين الصحاح السّته من صحيح أبى داود وصحيح الترمذى بإسنادهما عن علىّ عليه السّلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: لولم يبق من الدنيا إلّا يوم(۳) لبعث اللّه رجلاً من أهل بيتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.(۴)

۱۶ - المستدرك: من كتاب الحليه لأبى نعيم عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفيّه، عن أبيه، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المهدىّ منّا أهل البيت، يصلحه اللّه عزّ وجلّ فى ليله - أو قال: فى يومين - .(۵)

۱- أى صاحب المستدرك .

۲- البحار: ۳۶/۳۶۹ ، تقدّم نظيره ص ۱۵۰ ح۴۸ عن كفايه الأثر .

۳- «لولم يبق من الدهر إلّا واحد» ع ، ب .

۴ - ۴۳۳ ح۹۰۸، عنه البحار: ۳۶/۳۶۸، كشف الغمّه: ۲/۴۷۶، عنه إثبات الهداه: ۵/۲۲۸ ح۵۳ ، والبحار: ۵۱/۸۵ ح۳۸ ، رواها الگنجى فى البيان: ۹۲ و۹۳، عنه حليه الأبرار: ۵/۴۶۸، وأبوداود فى سننه: ۲/۴۲۱ و۴۲۲، صحيح الترمذى: ۴/۵۰۵، مسند أحمد: ۱/۹۹، وفى ملحقات إحقاق الحقّ: ۱۳/۱۸۲ - ۱۹۱ ، عن العديد من مصادر العامّه .

۵- ۵/۷۵، عنه البحار: ۳۶/۳۶۸، ورواه فى حليه الأولياء: ۳/۱۷۷، سنن ابن ماجه: ۲/۱۳۶۷ ح۴۰۸۵، فرائد السمطين: ۲/۳۳۱ ح۵۸۳ ، كشف الغمّه: ۲/۴۷۷، عنه إثبات الهداه: ۵/۲۲۹ ح۵۶ ، والبحار: ۵۱/۸۷ ضمن ح۳۸ .

وحده علیه السّلام:

۱۷ – العمده: من الجمع بین الصحاح السّته من صحیح أبی داود وصحیح الترمذی، عن أبی إسحاق قال: قال علیّ علیه السّلام – و[قد] نظر إلی ابنه الحسین – فقال: إنّ ابنی هذا سیّد کما سمّاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وسیخرج من صلبه رجل یسمّی باسم نبیّکم یشبهه فی الخُلق، ولایشبهه فی الخَلق یملأ الأرض عدلاً.(۱)

الباقر علیه السّلام:

۱۸ – المستدرک: من کتاب الحلیه لأبی نعیم، عن مسعود بن سعد الجعفی، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: إنّ اللّه تعالی یلقی فی قلوب شیعتنا الرعب،

فإذا قام قائمنا، وظهر مهدیّنا کان الرجل أجرأ من لیث، وأمضی من سنان.(۲)

الصادق، عن أبیه، عن جدّه علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

۱۹ – العمده: من الجمع بین الصحاح السّته من صحیح النسائی بإسناده عن مسعده، عن جعفر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: ابشروا أبشروا إنّما اُمّتی کالغیث لایدری آخره خیر أم أوّله؟ أو کحدیقه اُطعم منها فوج(۳) عاماً ثمّ اُطعم منها فوج(۴) عاماً لعلّ آخرها فوجاً یکون أعرضها [عرضاً] وأعمقها [عمقاً] وأحسنها حسناً، کیف تهلک اُمّه أنا أوّلها، والمهدیّ أوسطها، والمسیح آخرها؟

ولکن بین ذلک ثبج أعوج(۵)، لیسوا منّی ولست منهم.(۶)

۱- ۴۳۴ ح۹۱۲ ، عنه البحار: ۳۶/۳۶۸ .

۲- البحار: ۳۶/۳۶۹، رواه فی حلیه الأولیاء: ۳/۱۸۴ .

۳- «نوع» ع .

۴- «نوع» ع .

۵- «ثجّ أهرج» ع .

۶- ۴۳۲ ح۹۰۶، عنه البحار: ۳۶/۳۶۷، عقد الدرر: ۱۴۶، تقدّم نظیره ص۲۲۲ ح۱۵۵، وص۲۸۶ ح۲۳۳، عن کمال الدین وص۳۳۲ ح۱، عن کفایه الأثر وص۴۱۵ ح۹ عن العمده أیضاً . توضیح: قد مرّ شرح الخبر فی باب نصوص الرسول علیهم علیهم السلام [فی ص۲۸۶ ح۲۳۳] . وأوّل ابن بطریق قوله صلی الله علیه و آله : «والمسیح آخرها» بأ نّه لمّا کان نزوله بعد ظهور أمر المهدیّ علیه السلام فهو بعده، ویکون آخراً بهذا المعنی لا أ نّهُ یبقی بعد القائم علیه السلام فإنّ الأرض لا تبقی بغیر إمام البحار . أقول: وهو خلاصه ما علّق علیه ابن بطریق، راجع تمام کلامه فی العمده: ۴۳۶ و۴۳۷ .

۱۵ – باب نصّ الخضر علیه السّلام

الرضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السّلام:

۱ – عیون أخبار الرضا علیه السلام: الطالقانی، عن أبی سعید النسوی، عن إبراهیم بن محمّد ابن هارون، عن أحمد بن [أبی] الفضل البلخی، عن خاله(۱) یحیی بن سعید، عن الرضا، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام قال :

بینما أنا أمشی مع النبیّ صلی الله علیه و آله فی بعض طرقات المدینه، إذ لقینا شیخ طوّال کثّ اللّحیه، بعید ما بین المنکبین، فسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله ورحّب به، ثمّ التفت إلیّ وقال:

السلام علیک یا رابع الخلفاء ورحمه اللّه وبرکاته، ألیس کذلک هو یا رسول اللّه؟

فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: بلی، ثمّ مضی، فقلت: یا رسول اللّه، ما هذا الّذی قال لی هذا الشیخ وتصدیقک له؟ قال: أنت کذلک والحمد للّه، إنّ اللّه عزّوجلّ قال فی کتابه:

«إنّی جاعِلٌ فِی الأَرْضِ خَلِیفَهً»(۲) والخلیفه المجعول فیها آدم علیه السّلام.

وقال عزّ وجلّ: «یا داوُد إنّا جَعَلْناک خَلِیفَهً فِی الْأَرْض فاحْکُم بَیْنَ النّاسِ بالحقّ»(۳) فهو الثانی .

وقال عزّ وجلّ: حکایه عن موسی علیه السّلام حین قال لهارون: «اخلُفْنی فی قَوْمِی وَاصْلِح»(۴) فهو هارون إذ استخلفه موسی علیه السلام فی قومه فهو الثالث . وقال عزّوجلّ: «وأذانٌ مّن اللّه ورسولِهِ إلی النّاسِ یَوْم الحجّ الأکْبَرِ»(۵) فکنت أنت المبلّغ(۶) عن اللّه عزّ وجلّ وعن رسوله، وأنت وصیّی ووزیری وقاضی دینی والموفّی عنّی، وأنت منّی بمنزله هارون من موسی، إلّا أ نّه لا نبیّ بعدی، فأنت رابع الخلفاء

۱– «خال» م .

۲– البقره: ۳۰ .

۳– ص: ۲۶ .

۴– الأعراف: ۱۴۲ .

۵– التوبه: ۳ .

۶– «المؤذّن» خ .

كما سلّم عليك الشيخ، أو لاتدرى من هو؟ قلت: لا. قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام،

فاعلم.(۱)

محمّد التقيّ، عن أميرالمؤمنين عليهماالسّلام:

۲ – كمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أبى وابن الوليد معاً، عن سعد والحميرى،ومحمّد العطّار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن البرقى، عن داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر [محمّد] بن علىّ الثانى عليه السلام(۲) قال:

أقبل أميرالمؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علىّ عليهماالسّلام وسلمان الفارسى رضى الله عنه، وأمير المؤمنين عليه السلام متّكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام، إذ أقبل رجل حسن الهيئه واللّباس، فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام [فرّد عليه السلام] فجلس.

ثمّ قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنى بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أقضى عليهم أ نّهم ليسوا بمأمونين فى دنياهم ولا فى آخرتهم، وإن تكن الاُخرى علمت أ نّك وهم شرع سواء؛

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلنى عمّا بدا لك.

فقال: أخبرنى عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟

۱– ۲/۹ ح۲۳، عنه البحار: ۳۶/۴۱۷ ح۲، والبرهان: ۲/۷۳۵ ح۳۴، ومدينه المعاجز: ۲/۴۱۹ ح۶۴۸ .

۲– عيون الأخبار «الباقر عليه السلام» . وهو مصحّف، وأبى جعفر الثانى هو الإمام الجواد عليه السلام . وداود بن القاسم الجعفرى من أحد أصحابه، وهو داود بن القاسم بن عبداللّه بن جعفر بن أبى طالب أبوهاشم الجعفرى رحمه اللّه. من أهالى بغداد، ثقه، جليل القدر، عظيم المنزله عند الأئمّه عليهم السلام، روى أبوه عن أبى عبداللّه عليه السّلام. وروى هو عن الأئمّه الرضا والجواد والهادىّ والعسكرىّ وصاحب الأمر عليهم السّلام. وعدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: ۳۷۵ رقم ۱ من أصحاب الرضا عليه السلام، وفى ص۴۰۱ رقم ۱ ، والبرقى فى رجاله: ۵۶ من أصحاب الجواد عليه السلام، وفى ص۴۱۴ رقم۱، والبرقى: ۵۷ من أصحاب الهادى عليه السلام ، وفى ص۴۳۱ رقم۱، والبرقى: ۶۰ من أصحاب العسكرىّ عليه السّلام. راجع أيضاً رجال النجاشى: ۱۱۹، وفهرست الشيخ الطوسى: ۶۷ رقم۲۶۶، ورجال العلاّمه الحلّى: ۶۸ رقم۳، ورجال ابن داود: ۹۱ رقم ۵۹۳ .

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهماالسلام فقال: يا أبا محمّد أجبه . فقال عليه السّلام: أمّا ماسألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه: فإنّ روحه متعلّقه بالريح، والريح متعلّقه بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظه، فإن أذن اللّه عزّ وجلّ بردّ تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح(۱) الريح، وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح(۲) واُسكنت(۳) فى بدن صاحبها، وإن لم يأذن اللّه

عزّ وجلّ بردّ [تلك] الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم تردّ على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأمّا ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان: فإنّ قلب الرجل فى حُقّ(۴) وعلى الحُقّ طبق، فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمّد صلاه تامّه انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحُقّ فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسى، وإن هو لم يصلِّ على محمّد وآل محمّد أو نقص من الصلاه عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحُقّ فأظلم القلب، ونسى الرجل ما كان ذكره .

وأمّا ما ذكرت من أمر المولود الّذى يشبه أعمامه وأخواله ، فإنّ الرجل إذا أتى [أهله] فجامعها بقلبٍ ساكن وعروق هادئه وبدن غير مضطرب ، فاستكنت(۵) تلك النطفه فى جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه واُمّه، وإن أتاها بقلب غير ساكن، وعروق غير هادئه، وبدن مضطرب اضطربت النطفه، فوقعت فى حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه

۱- كذا فى ع وبقيّه المصادر، وهو الصحيح . «الريح الروح» ب .

۲- «الريح» ع .

۳- «فأسكنت» خ .

۴- الحُقّ: الوعاء، وجمعه حقاق.

۵- «وانسكبت» خ .

ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أ نّك وصيُّ رسوله والقائم بحجّته - وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها.

وأشهد أ نّك وصيّه والقائم بحجّته - وأشار [أبى محمّد] إلى الحسن عليه السلام - ، وأشهد أنّ الحسين بن علىّ وصىّ أبيك والقائم بحجّته بعدك.

وأشهد على علىّ بن الحسين عليه السّلام أ نّه القائم بأمر الحسين عليه السّلام بعده.

وأشهد على محمّد بن علىّ أ نّه القائم بأمر علىّ بن الحسين.

وأشهد على جعفر بن محمّد أ نّه القائم بأمر محمّد بن علىّ.

وأشهد على موسى بن جعفر أ نّه القائم بأمر جعفر بن محمّد.

وأشهد على علىّ بن موسى أ نّه القائم بأمر موسى بن جعفر.

وأشهد على محمّد بن علىّ أ نّه القائم بأمر علىّ بن موسى.

وأشهد على علىّ بن محمّد أ نّه القائم بأمر محمّد بن علىّ.

وأشهد على الحسن بن علىّ أ نّه القائم بأمر علىّ بن محمّد.

وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علىّ عليه السّلام لايسمّى ولايكنّى حتّى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، إنّه القائم بأمر الحسن بن علىّ، والسلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمه اللّه وبركاته. ثمّ قام ومضى.

فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمّد ، اتّبعه فانظر أين يقصد .

فخرج الحسن بن علىّ عليه السّلام فى أثره، قال: فما كان إلاّ أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللّه عزّ وجلّ،

فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فأعلمته، فقال: يا أبامحمّد أتعرفه؟

فقلت: اللّه ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. فقال: هوالخضر عليه السّلام.

غيبه الطوسى: جماعه، عن عدّه من أصحابنا، عن الكلينى، عن عدّه من أصحابه، عن البرقى (مثله) .

علل الشرائع: أبی، عن سعد، عن البرقی، عن داود بن القاسم (مثله) .

الإحتجاج: داود بن القاسم (مثله).

المحاسن: أبی، عن داود بن القاسم (مثله).

غیبه النعمانی: عبدالواحد بن عبداللّه بن یونس الموصلی، عن محمّد بن جعفر، عن البرقی (مثله) .

تفسیر القمّی: مرسلًا (مثله) بأدنی تغییر.(۱)

وقد أوردته فی باب النفس وأحوالها مع شرحه.

۳ - المناقب: عبداللّه بن الحسن، عن أبیه، عن جدّه، [عن] أمیر المؤمنین علیه السّلام، کان فی مسجد الکوفه یوماً، فلما جنّه اللّیل، أقبل رجل من باب الفیل علیه ثیاب بیض، فجاء الحرس وشرطه الخمیس.

فقال لهم أمیرالمؤمنین علیه السّلام: ماتریدون؟ فقالوا: رأینا هذا الرجل أقبل إلینا فخشینا أن یغتالک، فقال: کلّا [ف-] انصرفوا رحمکم اللّه، أتحفظونی من أهل الأرض؟ فمن یحفظنی من أهل السماء؟

ومکث الرجل عنده ملیّا یسأله، فقال: یا أمیرالمؤمنین لقد ألبست الخلافه بهاءً

۱- ۱/۳۱۳ ح۱، عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱/۶۵ ح۳۵، غیبه الطوسی: ۱۵۴ ح۱۱۴، علل الشرائع: ۱۲۸ ح۶، الإحتجاج: ۲/۹ ح۱۴۸، المحاسن: ۲/۹۵ ح۹۹، غیبه النعمانی: ۶۶ ح۲، تفسیر القمیّ: ۲/۶۲۰ ح۱۲، وج۳/۸۹۸ ح۳ عن أبیه، عن داود بن القاسم الجعفری، عنهم البحار: ۳۶/۴۱۴ ح۱، رواه فی الکافی: ۱/۵۲۵ ح۱، عن عدّه من أصحابه، عن أحمد بن محمّد البرقی...، وفی الإمامه والتبصره: ۱۰۶ ح۹۲ عن سعد بن عبداللّه، وعبداللّه بن جعفر الحمیری ومحمّد بن یحیی العطّار وأحمد بن إدریس جمیعاً، عن البرقی، وفی دلائل الإمامه: ۱۷۴ ح۲۶، عن أبی المفضّل محمّد بن عبداللّه، عن أبی النجم بدر بن الطبرستانی مرفوعاً إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام، وأخرجه فی إعلام الوری: ۲/۱۹۱ عن الصدوق، والبحار: ۶۱/۳۶ ح۸ ، عن العلل والعیون والإحتجاج والمحاسن، وص۳۹ ح۹ عن تفسیر القمّی، وفی إثبات الهداه: ۲/۲۴۳ ح۷۲، عن الکافی وکمال الدین وعلل الشرائع وغیبه الطوسی والإحتجاج وغیبه النعمانی وتفسیر القمّی .

وزينه وكمالاً ـ ولم تلبسك، ولقد افتقرت إليك أمّه محمّد صلى الله عليه و آله، وما افتقرت إليها، ولقد تقدّمك قوم وجلسوا مجلسك، فعذابهم على اللّه، وإ نّك لزاهد فى الدنيا، وعظيم فى السماوات والأرض، وإنّ لك فى الآخره لمواقف كثيره تقرّ بها عيون شيعتك، وإنّك لسيّد الأوصياء، وأخوك سيّد الأنبياء، ثمّ ذكر الأئمّه الإثنى عشر، فانصرف.

وأقبل أمير المؤمنين على الحسن والحسين عليهماالسلام ، فقال: تعرفانه؟

قالا: ومن هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا أخى الخضر عليه السلام.(۱)

۱۶ – باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم عليهم السّلام

الكتب:

۱ – كتاب المقتضب لابن عيّاش: عن علىّ بن السرىّ، عن عمّه، عن إبراهيم بن أبى سمال، قال: وسمعته يحدّث به جماعه من أهل الكوفه فى مسجد السهله فيهم: جعفر ابن بشير البجلى، ومحمّد بن سنان الزاهرى وغيرهم، قال:

كنت أسير بين الغابه ودومه الجندل(۲) مرجعنا من الشام فى ليله مسدفه(۳) بين جبال ورمال فسمعت هاتفاً من بعض تلك الجبال وهو يقول:

ناد من طيبه مثواه وفى طيبه حلّا

أحمد المبعوث بالحقّ عليه اللّه صلّى

وعلى التالى له فى الفضل والمخصوص فضلا

وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلاً

۱– ۲/۲۴۷، عنه البحار: ۳۹/۱۳۲ ضمن ح۴ ، ومدينه المعاجز: ۲/۳۲۰ ح۵۸۴ .

۲– الغابه: موضع قرب المدينه من ناحيه الشام، ودومه الجندل: أيضاً من أعمال المدينه على سبعه مراحل من دمشق بينها وبين المدينه معجم البلدان: ۴/۱۸۲ .

۳– أسدف اللّيل: أظلم مجمع البحرين: ۲/۸۳۱ .

وعلى التسعه منهم محتداً(۱) طابوا وأصلا

هم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا

نادهم يا حجج اللّه على العالم كُلّاكلمات اللّه تمّت بكم صدقاً وعدلاً (۲)

۱۷ – باب نادر فی ذكر مذاهب الّذين خالفوا الفرقه المحقّه فی القول بالأئمّه الإثنا عشر صلوات اللّه عليهم إلى يوم المحشر

الكتب:

قال السيّد المرتضى رضى الله عنه فى كتاب الفصول ناقلاً عن الشيخ المفيد قدس سره :

الإماميّه: هم القائلون بوجوب الإمامه والعصمه ووجوب النصّ، وإنّما حصل لها هذا الإسم فى الأصل لجمعها فى المقاله هذه الأُصول،

فكلّ من جمعها [فهو] إماميّ، وإن ضمّ إليها حقّاً فى المذهب – كان – أم باطلاً، ثمّ إنّ من شمله هذا الإسم واستحقّه لمعناه قد افترقت كلمتهم فى أعيان الأئمّه عليهم السّلام، وفى فروع ترجع إلى هذه الأُصول وغير ذلك .

فأوّل من شذّ عن الحقّ من فرق الإماميّه «الكيسانيّه» وهم أصحاب المختار، وإنّما سميّت بهذا الإسم لأنّ المختار كان اسمه أوّلاً «الكيسان»، وقيل: إنّما سمّى بهذا الإسم لأنّ أباه حمله وهو صغير، فوضعه بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام قالوا: فمسح يده على رأسه، وقال: كيّس كيّس، فلزمه هذا الإسم ؛

وزعمت فرقه منهم أنّ محمّد بن علىّ عليه السّلام استعمل المختار على العراقين بعد قتل

۱– الحُتُد والحَتَد من الشيء: أصله وجوهره. والمَحْتِد: الأصل، يقال: «فلان كريم المَحْتِد» ، مجمع البحرين: ۱/۳۵۸ .

۲– ۵۴، عنه البحار: ۳۶/۴۱۸ ح۳.

الحسین علیه السّلام وأمره بالطلب بثأره(۱)، وسمّاه کیسان لما عرف من قیامه ومذهبه، وهذه الحکایات فی معنی اسمه فی الکیسانیّه خاصّه، فأمّا نحن فلا نعرف إلّا أ نّه(۲) سمّی

بهذا [الإسم] ولا نتحقّق معناه .

وقالت هذه الطائفه بإمامه أبی القاسم محمّد بن أمیر المؤمنین علیه السّلام ابن خوله الحنفیّه، وزعموا أ نّه هو المهدیّ الّذی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً، وأ نّه حیّ لم یمت ولایموت حتّی یظهر [ب-] الحقّ.

وتعلّقت فی إمامته بقول أمیر المؤمنین علیه السّلام له یوم البصره: «أنت ابنی حقّاً».

وأ نّه کان صاحب رایته کما کان أمیر المؤمنین علیه السّلام صاحب رایه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وکان ذلک [عندهم] دلیلاً علی أ نّه أولی الناس بمقامه.

واعتلّوا فی أ نّه المهدیّ بقول النبیّ صلی الله علیه و آله: «لن تنقضی الأیّام واللّیالی حتّی یبعث اللّه عزّ وجلّ رجلاً من أهل بیتی اسمه اسمی، وکنیته کنیتی، واسم أبیه اسم أبی، یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً» .

قالوا: وکان من أسماء أمیر المؤمنین علیه السّلام عبداللّه بقوله: «أنا عبد اللّه وأخو رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وأنا الصدّیق الأکبر لا یقولها بعدی إلّا کذّاب مفتر» .

وتعلّقوا فی حیاته [ب-]أ نّه إذا ثبتت إمامته وأ نّه القائم فقد بطل أن یکون الإمام غیره، ولیس یجوز أن یموت قبل ظهوره فتخلو الأرض من حجّه، فلابدّ علی صحّه هذه الاُصول من حیاته .

وهذه الفرقه بأجمعها تذهب إلی أنّ محمّداً رحمه اللّه علیه کان الإمام بعد الحسن والحسین علیهماالسلام .

وقد حُکی عن بعض الکیسانیّه أ نّه کان یقول: إنّ محمّداً کان الإمام بعد أمیر المؤمنین علیه السّلام، ویبطل إمامه الحسن والحسین علیهماالسّلام، ویقول:

۱- «بثاراته» البحار .

۲- «فلا نعرف لم سمّی» البحار .

إنّ الحسن علیه السلام [إنّما] دعا فی باطن الدعوه إلی محمّد بأمره! وإنّ الحسین علیه السلامظهر بالسیف بإذنه، وإنّهما کانا داعیین إلیه وأمیرین من قبله!

وحکی عن بعضهم أنّ محمّداً رحمه اللّه علیه مات وحصلت الإمامه [من] بعده فی ولده، وأ نّها انتقلت من ولده إلی ولد العبّاس بن عبدالمطّلب!

وقد حکی أیضاً أنّ منهم من یقول: إنّ عبداللّه بن محمّد حیّ لم یمت(۱)، وأ نّه القائم، وهذه حکایه شاذّه .

وقیل: إنّ منهم من یقول: أنّ محمّداً قد مات، وأ نّه یقوم بعد الموت، وهو المهدیّ وینکر حیاته، وهذا أیضاً قول شاذّ، وجمیع ما حکیناه بعد الأوّل من الأقوال [ف-]هو حادث ألجأ القوم إلیه الإضطرار عند الحیره وفراقهم الحقّ.

والأصل المشهور ما حکیناه من قول الجماعه المعروفه بإمامه أبی القاسم بعد أخویه علیهماالسلام والقطع علی حیاته، وأ نّه القائم، مع أ نّه لابقیّه للکیسانیّه جمله، وقد انقرضوا حتّی لایعرف منهم فی هذا الزمان أحد إلّا ما یحکی ولایعرف صحّته .

وکان من الکیسانیّه أبوهاشم إسماعیل بن محمّد الحمیری [الشاعر] رحمه اللّه علیه، وله فی مذهبهم أشعار کثیره، ثمّ رجع عن القول بالکیسانیّه، وتبرّأ منهم، ودان بالحقّ لأنّ أبا عبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسلام دعاه إلی إمامته، وأبان له عن فرض طاعته، فاستجاب له وقال بنظام الإمامه، وفارق ما کان علیه من الضلاله.(۲)

وله فی ذلک أیضاً شعر معروف.

فمن بعض قوله فی إمامه محمّد رحمه اللّه علیه ومذهب الکیسانیّه قوله:

۱- «لایموت» م .

۲- القصّه مذکوره فی عدّه کتب، وأوردها المجلسی رحمه الله فی تاریخ الإمام الصادق علیه السلام فی البحار: ۴۷/۳۲۰ ح۱۱، عن المناقب لابن شهرآشوب ، فراجع .

ألا حيّ المقيم بشعب رضوى(۱) واهدِ له(۲) بمنزله السلاما

[وقل يابن الوصيّ فدتك نفسيأطلت بذلك الجبل المقاما(۳)]

أضرّ بمعشر والوك منّاوسمّوك الخليفه والإماما

وعادوا فيك أهل الأرض طرّاًمقامك عندهم سبعين عاما

لقد أضحى(۴) بمورق شعب رضويتراجعه الملائكه الكلاماوماذاق ابن خوله طعم موتولا وارت له أرض عظاما وإنّ له بها لمقيل(۵) صدقوأنديه تحدّثه الكراما(۶)

وله أيضاً - وقد روى عبداللّه بن عطاء، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام أ نّه قال:

أنا دفنت عمّى محمّد بن الحنفيّه، ونفضت يدى تراب قبره، فقال - :

نبّئت(۷) أنّ ابن عطا روى وربّما صرّح بالمنكر

لمّا روى أنّ أبا جعفرقال ولم يصدق ولم يبرر دفنت عمّى ثمّ (غادرته صفيح)(۸) لبن وتراب ثرى

ما قاله قطّ ولو قالهقلت اتّقاء من أبى جعفر(۹)

۱- رضوى - بفتح أوله وسكون ثانيه - جبل بين مكّه والمدينه، قرب ينبع، على مسيره يوم منها... يزعم الكيسانيّه أنّ محمّد بن الحنفيّه مقيم فيه حيّ يرزق... معجم البلدان: ۳/۵۱، ومراصد الإطّلاع: ۲/۶۲۰ .

۲- «وأهله» م .

۳- من م، ومن أعيان الشيعه: ۳/۴۰۹، نقلاً من كتاب الأغانى وفيه: ألاقل للوصيّ...

۴- فى أعيان الشيعه «أوفى» .

۵- فى الأعيان «به لمقام» .

۶- وزاد فى الأعيان: هدانا اللّه إذ جرتم لأمر به ولديه نلتمس التماماتمام مودّه المهديّ حتّى تروا راياتنا تترى نظاما

۷- «تبيّنت» ع .

۸- «عاد إلى ربّه» ع .

۹- «قلنا اتق اللّه أبا جعفر» م .

وله عند رجوعه إلى الحقّ

[وفراقه الكيسانيّه] :

تجعفرت باسم اللّه واللّه أكبر

وأيقنت أنّ اللّه يعفو ويغفر

ودنت بدين غيرما كنت دانياً

به ونهانى سيّد الناس جعفر

فقلت له هبنى تهوّدت برهه(١)

وإلّا فدينى دين من يتنصّر

فلست بغال(٢) ماحييت وراجعاًإلى ما عليه كنت اُخفى وأضمر

ولاقائلاً قولاً لكيسان بعدهاوإن عاب جهّال مقالى وأكبروا(٣)

ولكنّه ممّن(۴) مضى لسبيلهعلى أحسن الحالات يقفى(۵) ويؤ

وكان كثير عزّه كيسانيّاً، ومات على ذلك.

وله فى مذهب الكيسانيّه قوله:

ألا إنّ الأئمّه من قريشٍ

ولاه الحقّ أربعه سواء

علىّ والثلاثه من بنيه

هم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط أيمان وبرّ

وسبط غيّبته كربلاء

وسبط لايذوق الموت حتّى

يقود الخيل يقدمها اللّواء

يغيب فلا يرى فيهم زماناً

برضوى عنده عسل وماء

وقال الشيخ أدام اللّه عزّه: وأنا أعترض على هذه الطائفه مع اختلافها فى مذاهبها بما أدلّ به على فساد أقوالها بمختصر من القول، وإشاره إلى معانى الحجاج دون

۱- «فقلت هب إنّى قد تهودت» م .

۲- الغيل - بالكسر ويفتح - : الشجر الكثير [الملتف] » . البحار . أقول: هكذا وردت فى التوضيح، والمعنى صحيح، ولكن ليس لها ربط بالمتن. والظاهر أ نّه أوردها اشتباهاً بدلاً من كلمه: «غالٍ» من: «غلا- يغلو غلوّاً»: زاد وارتفع، وغالى فى الأمر: بالغ، والغالى: جمعه غلاه .

۳- «وأكثروا» م .

۴- «عنّى» ب ، «من قد» م .

۵- «يقضى» م .

استیعاب ذلک وبلوغ الغایه فیه، إذ لیس غرضی القصد لنقض المذاهب الشاذّه النظام عن الإمامه(۱) فی هذا الکتاب، وإنّما کان غرضی حکایتها، فأحببت أن لا اُخلیها من رسم لمع من الحجج علی ما ذکرت وباللّه التوفیق .

[ف-]ممّا یدلّ علی بطلان قول الکیسانیّه فی إمامه محمّد رحمه الله:

أ نّه لوکان علی ما زعموا إماما معصوما یجب علی الاُمّه طاعته، لوجب النصّ علیه أو ظهور العلم الدالّ علی صدقه، إذ العصمه لا تعلم بالحسّ، ولا تدرک من ظاهر الخلقه، وإنّما تُعلم بخبر علاّم الغیوب، المطّلع علی الضمائر(۲)، أو بدلیله سبحانه علی ذلک، وفی عدم النصّ علی محمّد من الرسول صلی الله علیه و آله أو من أبیه علیه السلام أو من أخویه علیهماالسّلام أیضاً دلیل علی بطلان مقال من ذهب إلی إمامته.

وکذلک عدم الخبر المتواتر بمعجز ظهر علیه عند دعوته إلی إمامته (إذ لو کان [لکان] ادّعاؤها برهانا(۳) علی ما ذکرناه، مع أنّ محمّدا رحمه اللّه علیه لم یدّع قطّ الإمامه لنفسه، ولا دعا أحدا إلی اعتقاد ذلک فیه، وقد کان سئل عن ظهور المختار وادّعائه علیه أ نّه أمره بالخروج والطلب بثأر الحسین علیه السلام، وأ نّه أمره أن یدعو الناس إلی إمامته عن ذلک وصحّته، فأنکره، وقال لهم: «واللّه ما أمرته بذلک لکنّی لا اُبالی أن یأخذ بثأرنا کلّ أحد، وما یسوؤنی أن یکون المختار هو الّذی یطلب(۴) بدمائنا» ، فاعتمد السائلون له علی ذلک - وکانوا کثره قد رحلوا إلیه ولهذا المعنی بعینه علی ما ذکره أهل السیر - ورجعوا، فنصر أکثرهم المختار علی الطلب بدم أبی عبداللّه الحسین علیه السّلام ولم ینصروه علی القول بإمامه أبی القاسم رحمه الله، ومن قرأ الکتب وعرف الآثار وتصفّح الأخبار وما جری علیه أمر المختار لم یخف علیه هذا الفصل الّذی ذکرناه، فکیف یصحّ القول بإمامه محمّد رحمه الله مع ما وصفناه؟

۱- «الشاذه عن نظام الإمامیّه» م .

۲- «السرائر» م .

۳- «أن لو کان ادّعاها برهان» ع ، ب .

۴- «یأخذ» ع .

فأمّا ما تعلّقوا به فيما ادّعوه من إمامته من قول أميرالمؤمنين عليه السّلام له يوم البصره وقد أقدم بالرايه: «أنت ابنى حقّا» فإنّه جهل منهم بمعانى الكلام وعجرفه(۱) فى النظر والحجاج، وذلك أنّ النصّ لايعقل من ظاهر هذا الكلام، ولا من فحواه على معقول أهل اللّسان، ولا من تأويله على شىء من اللّغات، ولافصل بين من ادّعى أنّ الإمامه تعقل من هذا اللّفظ، وأنّ النصّ بها يستفاد منه وبين من زعم أنّ النبوّه تعقل منه وتستفاد من معناه، إذ تعرّيه من الأمرين جميعاً على حدّ واحد .

فإن قال منهم قائل: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا كان إماماً وقال لابنه محمّد: «أنت ابنى حقّاً» دلّ بذلك على أ نّه إنّما شبّهه به فى الإمامه لاغير، فكان هذا القول منه

تنبيهاً على استخلافه له على حسب ما بيّناه .(۲)

قيل له: لم زعمت أ نّه لمّا أضافه إلى نفسه وشبّهه بها دلّ على أ نّه أراد التشبيه له بنفسه فى الإمامه دون غير هذه الصفه من صفاته عليه السلام، وما أنكرت أ نّه أراد تشبيهه به فى الصوره دون ما ذكرت؟

[فإن قال: إنّه لم يجر فى تلك الحال]-ه] ذكر الصوره، ولا-[ما] يقتضى أن يكون أراد تشبيهه به فيها بالإضافه الّتى ذكرها، فكيف يجوز حمل كلامه عليه السلامعلى ذلك؟] .

قيل له: وكذلك لم يجر فى تلك الحال للإمامه ذكر ، فيكون إضافته [له (۳)] إلى

نفسه بالذكر دليلاً-على أ نّه أراد تشبيهه به فيها ، على أنّ لكلامه عليه السلام معنى معقولاً-لايذهب عنه منصف، وذلك أنّ محمّدا رحمه اللّه عليه لمّا حمل الرايه ثمّ صبر حتّى كشف أهل البصره، فأبان من شجاعته وبأسه ونجدته ما كان مستوراً، سرّ بذلك أمير المؤمنين عليه السّلام، فأحبّ أن يعظّمه ويمدحه على فعله. فقال له: «أنت ابنى حقّاً» يريد به عليه السلام: أ نّك أشبهتنى فى الشجاعه والبأس والنجده ، [وقد] وقيل: [إنّ]من أشبه

۱- «العجرفه: جفوه فى الكلام» البحار .

۲- «ما رتّبناه» ع ، ب .

۳- ليس فى م .

أبـاه فما ظلم. وقيل: إنّ من نعمه(۱) اللّه على العبـد أن يشـبه أباه ليصـحّ نسـبه . فكان الغرض المفهوم من قول أميرالمؤمنين عليه السّـلام التشبيه لمحمّد به فى الشـجاعه والشـهاده له بطيب المولد، والقطع على طهارته، والمدحه له بما تضـمّنه الذكر من إضافته ولم يجر للإمامه ذكر، ولاكان هناك سبب يقتضـى حمل الكلام على معناها، ولا تأويله على فائده يقتضيها، وإذا كان الأمر على ما وصفناه سقطت شبهتهم فى هذا الباب .

ثمّ يقال لهم: فإنّ أميرالمؤمنين عليه السّـلام قال فى ذلك اليوم بعينه فى ذلك الموطن نفسه - بعـد أن قال لمحمّـد المقال الّـذى رويتموه(۲) - للحسن والحسـين عليهماالسّـلام، وقد رأى فيهما انكسارا عند مدحه لمحمّد: «وأنتما ابنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله» فإن كان إضافه محمّد رحمه اللّه عليه إليه بقوله: «أنت ابنى حقّاً» يدلّ على نصّه عليه، فإضافه الحسن والحسين عليهماالسّلام إلى رسول اللّه صـلى الله عليه و آله يـدلّ على أ نّه قـد نصّ على نبوّتهمـا! إذ كـان الّـذى أضافهما إليه نبيّاً ورسولاً وإماماً، فإن لم يجب ذلك بهذه الإضافه لم يجب بتلك ما ادّعوه، وهذا بيّن لمن تأمّله.

وأمّا اعتمادهم على إعطائه الرايه يوم البصـره وقياسـهم إيّاه بأميرالمؤمنين عليه السّلام عندما أعطاه رسول اللّه صلى الله عليه و آله رايته، فإنّ فعل النبىّ صـلى الله عليه و آله ذلك، وإعطاؤه أميرالمؤمنين عليه السّـلام الرايه لايـدلّ على أ نّه الخليفه من بعـده، ولو دلّ على ذلـك لزم أن يكون كـلّ من حمل الرايه فى عصـر رسول اللّه صـلى الله عليه و آله منصوصاً عليه بالإمامه! وكلّ صاحب رايه كان لأميرالمؤمنين عليه السّلام مشاراً إليه بالخلافه!

وهـذا جهـل لايـرتكبه عاقل، مع أ نّه يلزم هـذه الفرقه أن يكون محمّـد رحمه اللّه عليه إماماً للحسن والحسـين عليهماالسـلام وأن لاتكون لهما إمامه البتّه، لأ نّهما لم يحملا الرايه وكانت الرايه له دونهما .

وهذا قول لايذهب إليه إلّا من شذّ من الكيسانيّه على ما حكيناه .

۱- «نعم» م .

۲- «رسموه» م .

وقول اُولئک منقوض(۱) بالإتّفاق علی قول النبیّ صلی الله علیه و آله فی الحسن والحسین علیهماالسّلام: «إبنای هذان إمامان قاما أو قعدا» وبالإتّفاق علی وصیّه أمیرالمؤمنین علیه السّلام إلی الحسن علیه السلام، ووصیّه الحسن إلی الحسین علیهماالسلام، وبقیام الحسن علیه السّلام بالإمامه بعد أبیه، ودعائه الناس إلی بیعته علی ذلک، وبقیام الحسین علیه السلام من بعده وبیعه الناس له علی الأمر دون محمّد حتّی قتل من غیر رجوع من هذا القول، مع قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیهما الدالّ علی عصمتهما، وأ نّهما لا یدّعیان باطلاً حیث یقول: «ابنای هذان سیّداشباب أهل الجنّه» .

وأمّا تعلّقهم بقول النبیّ صلی الله علیه و آله: «لن تنقضی الأیّام واللّیالی حتّی یبعث اللّه رجلاً من أهل بیتی» - إلی آخر الکلام - فإنّ بإزائهم الزیدیّه یدّعون ذلک فی محمّد بن عبداللّه ابن الحسن بن الحسن علیه السّلام، وهم أولی به منهم، لأنّ أبا محمّد کان اسمه المعروف به عبداللّه، وکان أمیرالمؤمنین علیه السلام اسمه علیّاً، وإنّما انضاف إلی اللّه بالعبودیّه، [کما انضاف جمیع العباد إلی اللّه بالعبودیّه] وإن کان لإضافته فی هذا الموضع معنی یزید علی ما ذکرناه، لیست بنا حاجه إلی الکشف عنه فی حجاج هؤلاء القوم، مع أنّ الإمامیّه الإثنی عشریّه أولی به فی الحقیقه من الجمیع، لأنّ صاحبهم اسمه اسم رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وکنیته کنیته، وأبوه عبد من عباد اللّه ، وهم یقولون بالعصمه وجمیع اُصول الإمامه، ویضمّون(۲) مع الأخبار الوارده بالنصوص علی الأئمّه علیهم السّلام، وینقلون فضائل من تقدّم القائم علیه السّلام من آبائه علیهم السّلام(۳) ومعجزاتهم وعلومهم الّتی بانوا بها من الرعیّه، ولایدفعون ضروره من موت حیّ، ولایقدمون علی تضلیل معصوم،وتکذیب إمام عدل . والکیسانیّه بالضدّ ممّا حکیناه، فلا معتبر [ب-] تعلّقهم بظاهر لفظ قد تحدّثته الفرق، إذ المعتمد هو الحجّه والبرهان، ولم یأت القوم بشیء منه فیکون

۱- «منتقص» م .

۲- «ویمضون» م .

۳- «آیاتهم» م .

عـذراً لهم فيما صاروا إليه . وأمّا تعلّقهم فى حياته بما ادّعوه من إمامته وبناؤهم على ذلك أ نّه القائم من آل محمّـد عليهم السّـلام فإنّا قـد أبطلنا ذلك بما تقـدّم من مختصـر القول فيه، فسـقط بسـقوطه وبطلانه . وممّا يدّل أيضا على فساده تواتر الخبر بنصّ أبى جعفر البـاقر على ابنـه الصـادق عليهماالسـلام بالإمـامه، ونصّ الصـادق عليـه السـلام على ابنـه موسـى، ونصّ موسى على علىّ عليهماالسّلام، وتظاهر(۱) الخبر عمّن ذكرناه بالعلوم الدالّه على إمامتهم، والمعجزات المنبئه عن حقوقهم وصدقهم، مع الخبر عن النبىّ صلى الله عليه و آله بالنصّ عليهم من حديث اللّوح .

ومـا رواه عبـداللّه بن مسـعود، ووصـفه سـلمان من ذكر أعيـانهم وأعـدادهم، وقـد أجمع من ذكرناه بأسـرهم والأئمّه من ذريّتهم وجميع أهل بيتهم على موت أبى القاسم رحمه اللّه عليه ، وليس [يصحّ] أن يكون إجماع هؤلاء باطلاً .

ويؤيّـد ذلك أنّ الكيسانيّه فى وقتنا هـذا لا بقيّه لهم، ولا يوجـد عـدد منهم يقطع العـذر بنقله، بل لا يوجـد أحـد منهم يدخل فى جمله أهل العلم، بل لانجـد أحـدا منهم جمله، وإنّما يقع من(۲) النّـاس الحكايه عنهم خاصّه، ومن كان بهـذه المنزله لم يجز أن يكون ما اعتمده من طريق الروايه حقّاً، لأ نّه لوكان كذلك لما بطلت الحجّه عليه بانقراض أهله، وعدم تواترهم، فبان بما وصفناه أنّ مذهب القوم باطل لم يحتجّ اللّه به على أحد، ولا ألزمه اعتقاده على ما حكيناه.

قـال الشـيخ أدام اللّه عزّه: ثمّ لم تزل الإمـاميّه على القول بنظام الإمامه حتّى افترقت كلمتها بعـد وفاه أبى عبـداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسّلام .

فقالت فرقه منها: إنّ أباعبداللّه عليه السلام حىّ لم يمت ولايموت حتّى يظهر فيملأالأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، لأ نّه القائم المهدىّ. وتعلّقوا بحديث

۱- «بظاهر» ع ، ب .

۲- «يقع مع» ع ، ب .

رواه رجل يقال له: عنبسه بن مصعب، عن أبى عبداللّه عليه السلام أ نّه قال: «إن جاءكم من يخبّركم عنّى بأ نّه غسّلنى وكفّننى ودفننى فلا تصدّقوه». وهذه الفرقه تسمّى «الناووسيّه»، وإنّما سمّيت بذلك لأنّ رئيسهم فى هذه المقاله رجل من أهل البصره يقال له: عبداللّه بن ناووس.

وقالت فرقه اُخرى: إنّ أبا عبداللّه عليه السّلام توفّى ونصّ على ابنه إسماعيل بن جعفر، وأ نّه الإمام بعده، وأنّه القائم المنتظر .

[وأنكروا وفاه إسماعيل فى حياه أبى عبداللّه عليه السّلام وقالوا: لم يمت] وإنّما لبّس على الناس فى أمره لأمر رآه أبوه .

وقال فريق منهم: إنّ إسماعيل رحمه اللّه عليه قد كان توفّى على الحقيقه فى زمن

أبيه عليه السّلام، غير أ نّه قبل وفاته نصّ على ابنه محمّد فكان الإمام بعده. وهؤلاء هم «القرامطه» وهم «المباركيه» فنسبهم إلى القرامطه برجل من أهل السّواد يقال له: قرمطويه، ونسبهم إلى المباركيه برجل يسمى: المبارك مولى إسماعيل بن جعفر، والقرامطه أخلاف المباركيه، والمباركيه سلفهم.

وقال فريق من هؤلاء: إنّ الّذى نصّ على محمّد بن إسماعيل هو الصادق عليه السّلام دون إسماعيل، وكان ذلك الواجب عليه، لأ نّه أحقّ بالأمر بعد أبيه من غيره، ولأنّ الإمامه لا تكون فى الأخوين بعد الحسن والحسين عليهماالسّلام .

وهؤلاء الفرق الثلاثه هم: «الإسماعيليّه»، وإنّما سمّوا بذلك لإدّعائهم إمامه إسماعيل. فأمّا علّتهم فى النصّ على إسماعيل فهى أن قالوا: كان إسماعيل أكبر ولد جعفر، وليس يجوز أن ينصّ على غير الأكبر، قالوا: وقد أجمع من خالفنا على أنّ أبا عبداللّه عليه السّلام نصّ على إسماعيل، غير أ نّهم ادّعوا أ نّه بدا للّه فيه. وهذا قول لانقبله منهم . وقالت فرقه اُخرى: إنّ أباعبداللّه عليه السلام توفّى وكان الإمام بعده محمّد بن جعفر،

واعتلّوا فى ذلك بحديث تعلّقوا به، وهو أنّ أباعبداللّه عليه السلام - على مازعموا - كان فى

داره جالسا، دخل علیه محمّد وهو صبیّ صغیر، فعدا(۱) إلیه فکبا فی قمیصه ووقع لوجهه، [فقام إلیه أبوعبداللّه علیه السلام فقبّله، ومسح التراب عن وجهه، وضمّه إلی صدره، وقال: سمعت أبی یقول: إذا ولد لک ولد یشبهنی] ، فسمّه باسمی. وهذا الولد شبیهی،وشبیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلی سنّته [وشبیه علیّ علیه السّلام] . وهذه الفرقه تسمّی «الشمطیّه»(۲) لنسبتها إلی رئیس لها یقال له: یحیی بن أبی شمیط.(۳)

وقالت فرقه اُخری: إنّ الإمام بعد أبی عبداللّه علیه السّلام ابنه عبداللّه بن جعفر، واعتلّوا فی ذلک بأ نّه کان أکبر ولد أبی عبداللّه علیه السّلام، قالت: وأنّ أبا عبداللّه علیه السّلام قال: الإمامه لا تکون إلّا فی الأکبر من ولد الإمام !

وهذه الفرقه تسمی «الفطحیّه»، وإنّما سمّیت بذلک لأنّ رئیساً لها یقال له: عبداللّه بن أفطح، ویقال: إنّه کان أفطح الرجلین.ویقال: بل کان أفطح الرأس. ویقال: إنّ عبداللّه کان هو الأفطح.(۴)

قال الشیخ دام اللّه عزّه : فأمّا «الناووسیّه» فقد ارتکبت فی إنکارها وفاه أبی عبداللّه علیه السلام ضربا من دفع الضروره وإنکار المشاهده، لأنّ العلم بوفاته کالعلم بوفاه أبیه من قبله، ولافرق بین هذه الفرقه وبین الغلاه الدافعین لوفاه أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه وبین من أنکر مقتل الحسین علیه السّلام ودفع ذلک وادّعی أ نّه کان مشبّهاً للقوم، فکلّ شیء جعلوه فصلاً بینهم وبین من ذکرناه فهو دلیل علی بطلان ما ذهبوا إلیه فی حیاه أبی عبداللّه علیه السلام ؛

۱- عدا یعدو عَدواً: جری ورکض.

۲- «السبطیّه» ع ، ب . «السمطیّه» خ ل ، وفی کتاب الملل والنحل للشهرستانی: ۱/۱۶۷: الشمطیّه، وأوردها کما فی م والملل والنحل باختلاف نسخه فی فرق الشیعه للنوبختی: ۸۷ إلّا أ نّه ذکر: الشمطیّه .

۳- «السبط» ع ، ب ، «السمط» م . والعباره هکذا فی م «لنسبتها إلی رجل یقال له: یحیی بن أبی السبط وهو رئیسهم» .

۴- وقال الجوهری: فطحه فطحاً: جعله عریضاً ویقال: رأس مفطّح، أی عریض، ورجل أفطح بیّن الفطح، أی عریض الرأس». الصحّاح: ۱/۳۹۲ .

وأمّا الخبر الّذى تعلّقوا به فهو خبر واحد لايوجب علما ولاعملاً ولو رواه ألف إنسان وألف وألف لما جاز أن يجعل ظاهره حجّه فى دفع الضرورات وإرتكاب الجهالات بدفع المشاهدات، على أ نّه يقال لهم: ما أنكرتم أن يكون هذا القول إنّما صدر من أبى عبداللّه عليه السلام عند توجّهه إلى العراق ليؤنهم من موتهِ فى تلك الأحوال، ويعرّفهم رجوعه إليهم من العراق، ويحذّرهم من قبول أقوال المرجفين به المؤيّه إلى الفساد، ولايجب أن يكون ذلك مستغرقاً لجميع الأزمان، وأن يكون على العموم فى كلّ حال .

ويحتمل أن يكون أشار إلى جماعه علم أ نّهم لايبقون بعده، وأ نّه يتأخّر عنهم فقال: «من جاءكم من هؤاء»، فقد جاء فى بعض الأسانيد: «من جاءكم منكم»،

وفى بعضها: «من جاءكم من أصحابى» وهذا يقتضى الخصوص .

وله وجه آخر وهو أ نّه عنّى بذلك كلّ الخلق ما سوى الإمام القائم [من]بعده

لأ نّه ليس يجوز أن يتولّى غسل الإمام وتكفينه ودفنه إلاّ الإمام القائم مقامه عليه السلامإلاّ أن تدعو ضروره إلى غير ذلك، فكأ نّه عليه السّلام أنبأهم بأ نّه لاضروره تمنع القائم من بعده من تولّى أمره بنفسه، وإذا كان الخصوص قد يكون فى كتاب اللّه عزّ وجلّ مع ظاهر القول للعموم وجاز أن يخصّ القرآن ويصرف عن ظواهره على مذهب أصحاب العموم بالدلائل، فلم لاجاز الإنصراف عن ظاهر قول أبى عبداللّه عليه السّلام إلى معنى يلائم الصحيح ولايحمل على وجه يفسد المشاهدات ويسدّ على العقلاء باب الضرورات، وهذا كافٍ فى هذا الموضع إن شاء اللّه تعالى، مع أ نّه لابقيّه للناووسيّه، ولم يكن أيضاً فى الأصل كثره، ولاعُرف منهم رجل مشهور بالعلم، ولا قرئ لهم كتاب، وإنّما هى حكايه إن صحّت فمن عدد يسير لم يبرز قولهم حتّى اضمحلّ وانتقض، وفى هذا كفايه عن الإطاله فى نقضه .

وأمّا ما اعتلّت به الإسماعيليّه من أنّ إسماعيل - رحمه اللّه عليه - كان الأكبر وأنّ

النصّ يجب أن يكون على الأكبر، فلعمرى إنّ ذلك يجب إذا كان الأكبر باقيا بعد الوالد، وأمّا إذا كان المعلوم من حاله أ نّه يموت فى حياته ولا يبقى بعده فليس يجب ما ادّعوه، بل لامعنى للنصّ عليه، ولو وقع لكان كذباً، لأنّ معنى النصّ أنّ المنصوص عليه خليفه الماضى فيما كان يقوم به، وإذا لم يبق بعده لم يكن خليفه، ويكون النصّ حينئذٍ عليه كذباً لامحاله، وإذا علم اللّه سبحانه أ نّه يموت قبل الأوّل، وأمره باستخلافه لكان الأمر بذلك عبثاً مع كون النصّ كذباً، لأ نّه لافائده فيه ولاغرض صحيح، فبطل ما اعتمدوه فى هذا الباب .

وأمّا ما ادّعوه من تسليم الجماعه لهم حصول النصّ عليه، فإنّهم ادّعوا فى ذلك باطلاً توهّموا فاسدا من قبل أ نّه ليس أحد من أصحابنا يعترف بأنّ أباعبداللّه عليه السلام نصّ على ابنه إسماعيل، ولاروى راوٍ ذلك فى شاذّ من الأخبار ولافى معروف منها، وإنّما كان الناس فى حياه إسماعيل يظنّون أنّ أبا عبداللّه عليه السلامينصّ عليه لأ نّه أكبر أولاده، وبما كانوا يرونه من تعظيمه، فلمّا مات إسماعيل - رحمه اللّه عليه - زالت ظنونهم، وعلموا أنّ الإمامه فى غيره، فتعلّق هؤلاء المبطلون بذلك الظنّ وجعلوه أصلاً، وادّعوا أ نّه قد وقع النصّ، وليس معهم فى ذلك خبر ولا أثر يعرفه أحد من نقله الشيعه، وإذا كان معتمدهم على الدعوى المجرّده من برهان فقد سقط بما ذكرناه.

فأمّا الروايه عن أبى عبداللّه عليه السّلام من قوله: «ما بدا للّه فى شىء كما بدا له فى إسماعيل» فإ نّها على غير ما توهّموه أيضا عن البداء فى الإمامه، وإنّما معناها ما روى عن أبى عبداللّه عليه السّلام أ نّه قال: «إنّ اللّه عزّ وجلّ كتب القتل على ابنى إسماعيل مرّتين، فسألته فيه فعفا عن ذلك(1)، فما بدا له فى شىء كما بدا له فى إسماعيل»يعنى به ما ذكره من القتل الّذى كان مكتوباً، فصرفه عنه بمسأله أبى عبداللّه عليه السلام. فأمّا الإمامه فإنّه لا يوصف اللّه عزّ وجلّ بالبداء فيها وعلى ذلك إجماع فقهاء الإماميّه،

۱- «فسألته فيه فرقاً» ع ، ب .

ومعهم فيه أثر عنهم عليهم السّلام أ نّهم قالوا: «مهما بدا للّه فى شىء فلايبدو له فى نقل نبيّ عن نبوّته، ولا إمام عن إمامته، ولامؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه».

وإذا كان الأمر على ماذكرناه فقد بطل أيضاً هذا الفصل الّذى اعتمدوه وجعلوه دلاله على نصّ أبى عبداللّه عليه السلام على إسماعيل.

فأمّا من ذهب إلى إمامه محمّد بن إسماعيل بنصّ أبيه عليه، فإنّه منتقض القول، فاسد الرأى، من قبل أ نّه إذا لم يثبت لإسماعيل إمامه فى حياه أبى عبداللّه عليه السّلام لإستحاله وجود إمامين بعد النبيّ صلى الله عليه و آله فى زمان واحد، لم يجز أن تثبت إمامه محمّد لأ نّها تكون حينئذ ثابته بنصّ غير إمام، وذلك فاسد بالنظر الصحيح .

وأمّا من زعم أنّ أبا عبداللّه عليه السلام نصّ على محمّد بن إسماعيل بعد وفاه أبيه، فإنّهم لم يتعلّقوا فى ذلك بأثر، وإنّما قالوه قياسا على أصل فاسد، وهو ماذهبوا إليه من حصول النصّ على أبيه(۱) إسماعيل، فزعموا أنّ العدل يوجب بعد موت إسماعيل النصّ على ابنه لأ نّه أحقّ الناس به، وإذا كنّا قد بيّ-نّا عن بطلان قولهم فيما ادّعوه من النصّ على إسماعيل فقد فسد أصلهم الّذى بنوا عليه الكلام، على أ نّه لو ثبت ما ادّعوه من نصّ أبى عبداللّه عليه السلام على ابنه إسماعيل لما صحّ قولهم فى وجوب النصّ على محمّد ابنه من بعده، لأنّ الإمامه والنصوص ليستا موروثتين على حدّ ميراث الأموال، ولو كانت كذلك لاشترك فيها ولد الإمام، وإذا لم تكن موروثه وكانت إنّما تجب لمن له صفات مخصوصه ومن أوجبت المصلحه إمامته فقد بطل أيضاً هذا المذهب.

وأمّا من ادّعى إمامه محمّد بن جعفر بعد أبيه عليه السلام فإنّهم شذاذ جدّا، قالوا بذلك زمانامع قلّه عددهم وإنكار الجماعه عليهم، ثمّ انقرضوا حتّى لم يبق منهم أحد يذهب إلى هذا المذهب، وفى ذلك بطلان(۲) مقالاتهم، لأ نّها لو كانت حقّاً لما جاز أن يعدم اللّه

۱- الضمير راجع إلى محمّد . وفى م «ابنه» ، فيكون الضمير هنا راجع إلى الإمام الصادق عليه السّلام .

۲- «ابطال» م .

تعالى أهلها كافّه حتّى لم يبق منهم من يحتجّ بنقله، مع أنّ الحديث الّذى رووه لايدلّ على ماذهبوا إليه لو صحّ وثبت، فكيف وليس هو حديثاً معروفاً، ولا رواه محدّث مذكور، وأكثر ما فيه عند ثبوت الروايه له أ نّه خبر واحد، وأخبار الآحاد لايقطع على اللّه عزّ وجلّ بصحّتها، ولو كان صحيحا أيضا لما كان متضمّنه دليل الإمامه، لأنّ مسح أبى عبداللّه عليه السلام التراب عن وجه ابنه ليس بنصّ عليه فى عقل ولاسمع ولاعرف ولاعاده، وكذلك ضمّه إلى صدره، وكذلك قوله: «إنّ أبى أخبرنى أن سيولد لى ولد يشبهه» وإ نّه أمره بتسميته بإسمه، وإ نّه أخبره أ نّه يكون على سنّه(۱) رسول اللّه صلى الله عليه و آله . ولا فى مجموع هذا كلّه دلاله على الإمامه فى ظاهر قول وفعل، ولا فى تأويله .

وإذا لم يكن فى ذلك دلاله على ماذهبوا إليه بان بطلانه، مع أنّ محمّد بن جعفر خرج بالسيف بعد أبيه ودعا إلى إمامته، وتسمّى بإمره المؤمنين! ولم يتسمّ بذلك أحد ممّن خرج من آل أبى طالب، ولاخلاف بين أهل الإمامه أنّ من تسمّى بهذا الإسم بعد أمير المؤمنين عليه السلام فقد أتى منكراً، فكيف يكون هذا على سنّه(۲) رسول اللّه صلى الله عليه و آلهلولا أنّ الراوى لهذا الحديث قد وهم فيه أو تعمّد الكذب.

وأمّا الفطحيّه فإنّ أمرها أيضا واضح، وفساد قولها غير خاف ولامستور عمّن تأمّله، وذلك أ نّهم لم يدّعوا نصّا من أبى عبداللّه عليه السّلام على عبداللّه، وإنّما عملوا على ما رووه من أنّ الإمامه تكون فى الأكبر، وهذا حديث لم يرو قطّ إلّا مشروطاً، وهو أ نّه قد ورد أن الإمامه تكون فى الأكبر ما لم تكن به عاهه، وأهل الإمامه القائلون بإمامه موسى عليه السلام متواترون بأنّ عبداللّه كانت به عاهه فى الدين، لأ نّه كان يذهب إلى مذاهب المرجئه الّذين يقفون فى علىّ عليه السلام وعثمان، وأنّ أباعبداللّه عليه السّلام قال: - وقد خرج من عنده عبداللّه - «هذا مرجئ كبير» .

۱- «شبه» م .

۲- «شبه» م .

وأ نّه دخل عليه [عبداللّه] يوما وهو يحدّث أصحابه، فلمّا رآه سكت حتّى خرج، فسئل عن ذلك فقال: «أوما علمتم أ نّه من المرجئه؟» .

هذا مع أ نّه لم يكن له من العلم ما يختصّ به من العامّه، ولا روى عنه شيء من الحلال والحرام، ولا كان بمنزله من يستفتى فى الأحكام، وقد ادّعى الإمامه بعد أبيه فامتحن بمسائل صغار، فلم يجب عنها ولا تأ تّى(۱) للجواب، فأىّ علّه أكثر(۲) ممّا ذكرناه تمنع من إمامه هذا الرجل؟ مع أ نّه لولم تكن علّه تمنع من إمامته لما جاز من أبيه صرف النصّ عنه، ولولم يكن قد صرفه عنه لأظهره فيه، ولو أظهره لنقل وكان معروفاً فى أصحابه، وفى عجز القوم عن التعلّق بالنصّ عليه دليل على بطلان ماذهبوا إليه .

قال الشيخ أدام اللّه عزّه : ثمّ لم تزل الإماميّه بعد من ذكرناه على نظام الإمامه حتّى قبض موسى بن جعفر عليهماالسّلام فافترقت بعد وفاته فرقاً .

قال جمهورهم بإمامه أبى الحسن الرضا عليه السّلام، ودانوا بالنصّ عليه، وسلكوا الطريقه المثلى فى ذلك .

وقال جماعه منهم بالوقف على أبى الحسن موسى عليه السلام، وادّعوا حياته، وزعموا أ نّه هو المهدىّ المنتظر .

وقال فريق منهم: إنّه قد مات وسيبعث وهو القائم بعده.

واختلفت الواقفه فى الرضا عليه السلام ومن قام من آل محمّد بعد أبى الحسن موسى عليه السلام، فقال بعضهم: هؤلاء خلفاء أبى الحسن عليه السلام وأُمراؤ وقضاته إلى أوان خروجه، وأ نّهم ليسوا بأئمّه، وما ادّعوا الإمامه قطّ .

وقال الباقون: إنّهم ضالّون، مخطؤن، ظالمون . وقالوا فى الرضا عليه السلام خاصّه قولاً عظيماً، وأطلقوا تكفيره وتكفير من قام [من] بعده من ولده!

۱- تأتى للأمر: تهيّأ وتسهّل .

۲- «أكبر» م .

وشذّت فرقه ممّن كان على الحقّ إلى قول سخيف جداً، فانكروا موت أبى الحسن عليه السلام وحبسه، وزعموا أنّ ذلك كان تخييلاً للناس! وادّعوا أ نّه حيّ غائب، وأ نّه هو المهدىّ، وزعموا أ نّه استخلف على الأمر محمّد بن بشير(۱) مولى بنى أسد، وذهبوا إلى الغلوّ والقول بالإباحه(۲) ودانوا بالتناسخ . واعتلّت الواقفه فيما ذهبت إليه بأحاديث رووها عن أبى عبداللّه عليه السلام منها:

أ نّهم حكوا عنه أ نّه لمّا ولد موسى بن جعفر عليهماالسلام دخل أبو عبداللّه عليه السلام على حميده البربريّه اُمّ موسى عليه السّلام فقال لها: يا حميده بخٍّ بخٍّ حلّ الملك فى بيتك؛

قالوا: وسئل عن اسم القائم فقال: اسمه اسم حديده الحلّاق .

فيقال لهذه الفرقه: ما الفصل(۳) بينكم وبين الناووسيّه الواقفه على أبى عبداللّه عليه السّلام والكيسانيّه الواقفه على أبى القاسم بن الحنفيّه رحمه الله والمفوّضه المنكره لوفاه أبى عبداللّه

الحسين عليه السلام الدافعه لقتله، والسبأيّه المنكره لوفاه أمير المؤمنين عليه السلام المدّعيه حياته،والمحمّديّه النافيه لموت رسول اللّه صلى الله عليه و آله المتديّنه بحياته؟ وكلّ شىء راموا به كسرمذاهب من عددناهم فهو كسر لمذاهبهم ودليل على إبطال مقالتهم. ثمّ يقال لهم فيما تعلّقوا به من الحديث الأوّل: ما أنكرتم أن يكون الصادق عليه السلام أراد بالملك الإمامه

۱- «بشر» م . «ومحمّد بن بشير كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ثمّ غلا وادّعى الاُلوهيّه له عليه السلام والنبوّه لنفسه من قبله! ولمّا توفّى موسى عليه السلام قال بالوقف عليه وقال: إنّه قائم بينهم موجود كما كان، غير أ نّهم محجوبون عنه و عن إدراكه، وإنّه هو القائم المهدىّ، وأ نّه فى وقت غيبته استخلف على الاُمّه محمّد بن بشير وجعله وصيّه، وأعطاه خاتمه، وأعلمه جميع ما تحتاج إليه رعيّته من أمر دينهم ودنياهم، وكان صاحب شعبذه ومخاريق، وكانت عنده صوره قد عملها وأقامها شخصاً كأ نّه صوره أبى الحسن عليه السلام من ثياب الحرير، قد طلاها بالأدويه وعالجها بحيل عملها فيها حتّى صارت شبيهه بصوره إنسان، فيريها النّاس ويريهم من طريق الشعبذه أ نّه يكلّمه ويناجيه، وكانت عنده أشياء عجيبه من صنوف الشعبذه، فهلك بها جماعه حتّى رُفع خبره إلى بعض الخلفاء، وتقرّب إليه بمثل ذلك، ثمّ قُتل. وبرَّأ اللّه موسى عليه السلام؛ ولعنه ودعا عليه وقال: أذاقه اللّه حرّ الحديد. وقتله أخبث ما يكون من قتله ، فاستجيب دعاؤه عليه السلاموسيأتى أحواله» من البحار .

۲- «بالإتّحاد» ب .

۳- «الفرق» ع ، ب . فصل الخصومات: الحكم بقطعها، والفصل: القضاء بين الحقّ والباطل .

على الخلق، وفرض الطاعه على البشر، وملك الأمر والنهى؟ وأىّ دليل فى قوله لحميده: «حلّ الملك فى بيتك» على أ نّه نصّ على [ابنه و]أ نّه القائم بالسيف؟

أما سمعتم اللّه يقول: «فقد ءَاتينا آلَ إبراهيم الكتاب والحكمه وأتيناهم مُلكاً عظيماً»(۱) وإنّما أراد ملك الدين والرئاسه على العالمين .

وأمّا قوله: وقد سئل عن [اسم] القائم فقال: «اسمه اسم حديده الحلّاق» فإنّه إن صحّ [وثبت] ذلك - على أ نّه غير معروف - فإ نّما أشار به إلى القائم بالإمامه بعده، ولم يشر [به] إلى القائم بالسيف، وقد علمنا أنّ كلّ إمام [ف-] هو قائم بالأمر بعد أبيه، فأىّ حجّه فيما تعلّقوا به لولا عمى القلوب؟ على أ نّه يقال لهم: ما الدليل على إمامه

أبى الحسن موسى عليه السلام؟ وما البرهان على أنّ أباه نصّ عليه؟ فبأى شىء تعلّقوا فى ذلك واعتمدوا عليه أريناهم بمثله [صحّه] إمامه الرضا عليه السّلام وثبوت النصّ من(۲) أبيه عليه السلام، وهذا ما لا يجدون منه مخلصاً .

وأمّا من زعم أنّ الرضا عليه السلام ومن بعده كانوا خلفاء أبى الحسن موسى عليه السلام ولم يدّعوا الأمر لأنفسهم، فإنّه قول مباهت لايذكر(۳) فى دفع الضروره، لأنّ جميع شيعه هؤلاء القوم وغير شيعتهم من الزيديّه الخلّص، ومن تحقّق بالنظر يعلم يقيناً أ نّهم كانوا ينتحلون الإمامه، وأن الدعاه إلى ذلك خاصّه تهم من الناس، ولافصل بين هذه [الفرق] فى بهتها وبين الفرقه الشاذّه من الكيسانيّه فيما ادّعوه من أنّ الحسن والحسين عليهماالسّلام كانا خلفاء محمّد بن الحنفيّه، وأنّ الناس لم يبايعوهما على الإمامه لأنفسهم [-ا] ! وهذا قولٌ وضوح فساده يغنى عن الإطناب فيه .

وأمّا «البشيريّه»(۴) فإنّ دليل وفاه أبى الحسن عليه السّلام وإمامه الرضا عليه السّلام وبطلان الحلول والإتّحاد ولزوم الشرائع وفساد الغلوّ والتناسخ يدلّ بمجموع ذلك وبآحاده على

۱- النساء: ۵۴ .

۲- «على» م .

۳- «لا يفكّر» ع ، ب .

۴- «البشريّه» م .

فساد ما ذهبوا إليه . قال الشيخ أدام اللّه عزّه : ثمّ إنّ الإماميّه استمرّت على القول بأُصول الإمامه طول أيّام أبى الحسن الرضا عليه السّلام .

فلمّا توفّى وخلَّف ابنه أبا جعفر عليه السلام - وله عند وفاه أبيه سبع سنين - اختلفوا وتفرّقوا ثلاث فرق:

فرقه مضت على سنن القول فى الإمامه، ودانت بإمامه أبى جعفر عليه السلام ونقلت النصّ عليه، وهى أكثر الفرق عدداً .

وفرقه ارتدّت إلى قول «الواقفه» ورجعوا عمّا كانوا عليه من إمامه الرضا عليه السّلام؛

وفرقه قالت بإمامه أحمد بن موسى، وزعموا أنّ الرضا عليه السلام كان وصّى إليه ونصّ بالإمامه عليه ؛

واعتلّ الفريقان الشاذّان عن أصل الإمامه بصغر سنّ أبى جعفر عليه السلام وقالوا: ليس يجوّز أن يكون الإمام(۱) صبيّاً لم يبلغ الحلم .

فيقال لهم: ماسوى الراجعه إلى [مذاهب] الوقف كما قيل للواقفه: دلّوا بأى دليل شئتم على إمامه الرضا عليه السلام حتّى نريكم بمثله إمامه أبى جعفر عليه السلام، وبأىّ شىء طعنتم (به فى)(۲) نقل النصّ على أبى جعفر عليه السّلام، فإنّ الواقفه تطعن بمثله(۳) فى نقل النّص على أبى الحسن الرضا عليه السّلام ولا فصل فى ذلك. على أنّ ما اشتبه عليهم من جهه سنّ أبى جعفر عليه السلام فإنّه بيّن الفساد، وذلك أنّ كمال العقل لا يستنكر لحجج اللّه تعالى مع صغر السنّ، قال اللّه عزّ وجلّ: «قالوا كيف نُكلّم من كان فى المهد صبيّاً * قال إنّى عبدُاللّه ءَاتانى الكتاب وجعلنى نبيّاً»(۴) فخبّر عن المسيح عليه السلام بالكلام فى المهد.

وقال فى قصّه يحيى: «وءَاتيناه الحكم صبياً»(۵) .

۱- «إمام الزمان» م .

۲- «على» ع ، ب .

۳- «عليه» ع .

۴- مريم: ۲۹ و ۳۰ .

۵- مريم: ۱۲ .

وقد أجمع جمهور الشيعه مع سائر من خالفهم على أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله دعا عليّاً عليه السّلام [وهو] صغير السنّ ولم يدع من الصبيان غيره، وباهل بالحسن والحسين عليهماالسّلام وهما طفلان، ولم ير مباهل قبله ولا بعده باهل بالأطفال، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه من تخصيص اللّه تعالى حججه على ما شرحناه بطل ما تعلّق به هؤلاء القوم. على أ نّهم إن أقرّوا بظهور المعجزات على الأئمّه عليهم السلام وخرق العاده لهم وفيهم، بطل أصلهم الّذى اعتمدوه فى إنكار إمامه أبى جعفر عليه السلام .

وإنّ أبوا ذلك ولحقوا بالمعتزله فى إنكار المعجزات إلاّ على الأنبياء عليهم السّلام[و] كلّموا بما يُكلّم به إخوانهم من أهل النصب [والضلال]، وهذا المقدار يكفى بمشيئه اللّه فى نقض ما اعتمدوه بما حكيناه .

قال الشيخ أدام اللّه عزّه : ثمّ ثبتت الإماميّه - القائلون بإمامه أبى جعفر عليه السّلام - بأسرها

على القول بإمامه أبى الحسن علىّ بن محمّد من بعد أبيه عليهماالسّلام، ونقل النصّ عليه إلاّ فرقه قليله العدد شذّوا عن جماعتهم، فقالوا بإمامه موسى بن محمّد أخى أبى الحسن علىّ بن محمّد عليهماالسّلام ، ثمّ إنّهم لم يثبتوا على هذا القول إلاّ قليلاً حتّى رجعوا إلى الحقّ، ودانوا بإمامه علىّ بن محمّد عليه السلام، ورفضوا القول بإمامه موسى بن محمّد، وأقاموا جميعاً على إمامه أبى الحسن عليه السّلام، فلمّا توفّى عليه السّلام تفرّقوا بعد ذلك .

فقال الجمهور منهم بإمامه أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهماالسلام ونقلوا النصّ [عليه] وأثبتوه. وقال فريق منهم: [إنّ] الإمام بعد أبى الحسن محمّد بن علىّ، أخو أبى محمّد عليه السلام وزعموا أنَّ أباه [عليّاً عليه السّلام] نصّ عليه فى حياته، وهذا محمّد كان قد توفّى فى حياه أبيه فدفعت هذه الفرقه وفاته، وزعموا أ نّه لم يمت، وأ نّه حىّ، وهو الإمام المنتظر .

وقال نفر من الجماعه شذّوا أيضاً عن الأصل: أنّ الإمام بعد محمّد بن علىّ بن

محمّد بن علیّ بن موسی(۱) أخوه جعفر بن علیّ. وزعموا أنّ أباه نصّ علیه بعد [مضی] محمّد وأ نّه قائم بعد أبیه .

فیقال لهذه الفرقه الاُولی: لَم زعمتم أنّ الإمام بعد أبی الحسن علیه السّلام ابنه محمّد؟ وما الدلیل علی ذلک؟ فإنّ ادّعوا النصّ طولبوا بلفظه والحجّه علیه، ولن یجدوا لفظا یتعلّق به فی ذلک؟ ولا تواتر[ا] یعتمدون علیه، لأ نّهم [فی] أنفسهم من الشذوذ والقلّه علی حدّ ینفی عنهم التواتر القاطع للعذر فی العدد، مع أ نّهم قد انقرضوا ولابقیّه لهم،

وذلک مبطل أیضاً لما ادّعوه، ویقال لهم فی ادّعاء حیاته ما قیل للکیسانیّه والناووسیّه [و] الواقفّه، ویعارضون بما ذکرناه فلا یجدون فصلاً .

فأمّا أصحاب جعفر فإنّ أمرهم مبنیّ علی إمامه محمّد، وإذا سقط قول هذا الفریق لعدم الدلاله علی صحّته وقیامها علی إمامه أبی محمّد علیه السّلام فقد بان فساد ما ذهبوا إلیه .

قال الشیخ أدام اللّه عزّه : ولمّا توفّی أبو محمّد الحسن بن علیّ علیهم السّلام افترق أصحابه بعده - علی ما حکاه أبو محمّد الحسن بن موسی رحمه اللّه (۲) - أربع عشره فرقه:

فقال الجمهور منهم بإمامه [ابنه] القائم المنتظر علیه السلام، وأثبتوا ولادته، وصحّحوا النصّ علیه، وقالوا: هو سمیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومهدیّ الأنام. واعتقدوا أنّ له غیبتین

۱- «محمّد بن علیّ بن موسی، أی الإمام الجواد علیه السّلام» م . والمشار إلیه فی المتن هو أخو الإمام الحسن بن علیّ علیهماالسلام، وهو الصحیح، لأنّهم زعموا فی إمامه جعفر الکذّاب أ نّه بعد أخیه محمّد، ولیس بعد أبیه علیه السّلام، کما ذکر ذلک النوبختی فی کتابه «فرق الشیعه»، تقدّم ص ۲۵۸ ح۱، عن الإحتجاج، وفیه روایه الإمام السجّاد علیه السلام وإبطاله دعوی إمامه جعفر بن علیّ وتسمیته بالکذّاب، وتفریقه عن الإمام جعفر الصادق علیه السّلام .

۲- فی کتابه فرق الشیعه: ۱۰۵. «والحسن بن موسی هو الخشّاب النوبختیّ من أعاظم متکلّمی الإمامیّه، وعدّ النجاشیّ وغیره من کتبه کتاب فرق الشیعه وکتاب الردّ علی فرق الشیعه ما خلا الإمامیّه، وکتاب الردّ علی المنجّمین، وحجج طبیعیّه مستخرجه من کتب أرسطاطالیس فی الردّ علی من زعم أنّ الفلک حیّ ناطق» من البحار. وراجع فی ترجمته: رجال النجاشی: ۳۳، فهرست الشیخ الطوسی: ۴۶ ، معالم العلماء: ۳۴ .

إحداهما أطول من الاُخرى، فالاُولى منهما هى القصرى، وله فيها النوّاب(۱) والسفراء ورووا عن جماعه من شيوخهم وثقاتهم أنّ أباه(۲) الحسن عليه السلام أظهره لهم وأراهم شخصه. واختلفوا فى سنّه عند(۳) وفاه أبيه، فقال كثير منهم:

كان سنّه إذ ذاك خمس سنين، لأنّ أباه توفّى سنه ستّين ومأتين، وكان مولد القائم عليه السلام سنه خمس وخمسين ومأتين .

وقال بعضهم: بل كان مولده سنه اثنتين وخمسين ومائتين، فكان سنّه عند وفاه أبيه ثمانى سنين، وقالوا: إنّ أباه لم يمت حتّى أكمل اللّه عقله وعلّمه الحكمه وفصل

الخطّاب، وأبانه من سائر الخلق بهذه الصفه، إذ كان خاتم الحجج عليه السّلام ووصىّ الأوصياء وقائم الزمان .

واحتجّوا فى جواز ذلك بدليل العقل من حيث ارتفعت إحالته ودخل تحت القدره لقوله تعالى فى قصّه عيسى عليه السلام : «ويكلّم النّاس فى المهدِ وكهلاً»(۴) وفى قصّه يحيى : «وآتيناه الحكم صبيّا»(۵) وقالوا: إنّ صاحب الأمر عليه السّلام حىّ لم يمت ولايموت ولو بقى ألف عام حتّى يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنّه يكون عند ظهوره شابّاً قويّاً فى صوره أبناء(۶) نيف وثلاثين سنه، وأثبتوا ذلك فى معجزاته، وجعلوه من جمله دلائله وآياته عليه السّلام. وقالت فرقه ممّن دانت بإمامه الحسن عليه السّلام: إنّه حىّ لم يمت، وإنّما غاب وهو القائم المنتظر.

وقالت فرقه اُخرى: إنّ أبا محمّد عليه السّلام مات وعاش بعد موته، وهو القائم المهدىّ، واعتلّوا فى ذلك بخبر رووه أنّ القائم عليه السّلام إنّما سمّى بذلك لأ نّه يقوم بعد الموت.

وقالت فرقه اُخرى: إنّ أبا محمّد عليه السّلام [قد] توفّى لامحاله، وإنّ الإمام من بعده أخوه

۱- «الأبواب» ع ، ب ، م ، وما أثبتناه كما فى خ ل م .

۲- «أنّ أبا محمّد الحسن» م .

۳- «بعد» م .

۴- آل عمران: ۴۶ .

۵- مريم: ۱۲ .

۶- «ابن» م .

جعفر بن علیّ. واعتلّوا فی ذلک بالروایه عن أبی عبداللّه علیه السّلام «أنّ الإمام هو الّذی لایوجد منه ملجأ إلاّ إلیه» قالوا: فلمّا لم نر للحسن علیه السّلام ولداً ظاهراً التجأنا إلی القول بإمامه جعفر أخیه! ورجعت فرقه ممّن کانت تقول بإمامه الحسن علیه السّلام عن إمامته عند وفاته، وقالوا: لم یکن إماماً وکان مدّعیاً مبطلاً! وأنکروا إمامه أخیه محمّد، وقالوا:

الإمام جعفر بن علیّ بنصّ أبیه [علیه السّلام علیه] . قالوا:

[و] إنّما قلنا بذلک لأنّ محمّداً مات فی حیاه أبیه، والإمام لایموت فی حیاه أبیه، وأمّا الحسن علیه السلام فلم یکن له عقب، والإمام لایخرج من الدنیا حتّی یکون له عقب.

وقالت فرقه اُخری: إنّ الإمام محمّد بن علیّ، أخو الحسن بن علیّ علیهماالسلام. ورجعوا عن إمامه الحسن علیه السلام وادّعوا حیاه محمّد بعد أن کانوا ینکرون ذلک!

وقالت فرقه اُخری: إنّ الإمام بعد الحسن علیه السّلام ابنه المنتظر، و أنّه علیّ بن الحسن،ولیس کما یقول القطعیّه أ نّه محمّد بن الحسن علیه السّلام. وقالوا بعد ذلک بمقاله القطعیّه فی الغیبه والإنتظار حرفاً بحرف .

وقالت فرقه اُخری: إنّ القائم [محمّد] بن الحسن علیه السّلام ولد بعد [موت] أبیه بثمانیه أشهر، وهو المنتظر. وأکذبوا من زعم أ نّه ولد فی حیاه أبیه .

وقالت فرقه اُخری: إنّ أبا محمّد علیه السّلام مات عن غیر ولد ظاهر، ولکن عن حبل من بعض جواریه، والقائم من بعد الحسن علیه السّلام محمول به، وما ولدته اُمّه بعد، وإنّه یجوز أ نّها تبقی مائه سنه حاملاً [به] ! فإذا ولدته [أ] ظهرت ولادته .

وقالت فرقه اُخری: إنّ الإمامه قد بطلت بعد الحسن علیه السلام وارتفعت الأئمّه ولیس فی الأرض حجّه من آل محمّد علیهم السّلام، وإنّما الحجّه الأخبار الوارده عن الأئمّه المتقدّمین علیهم السّلام، وزعموا أنّ ذلک سائغ إذا غضب اللّه علی العباد فجعله عقوبه لهم.

وقالت فرقه اُخری: إنّ محمّد بن علیّ أخا الحسن بن علیّ علیه السّلام کان الإمام فی الحقیقه مع أبیه علیّ علیه السّلام، وإنّه لمّا حضرته الوفاه وصّی إلی غلام له یقال له: نفیس،

وكان ثقّه أميناً، ودفع إليه الكتب والسلاح ووصّاه أن يسلّمه إلى أخيه جعفر فسلّمهاإليه، وكانت الإمامه فى جعفر بعد محمّد على هذا الترتيب.

وقالت فرقه اُخرى: قد علمنا أنّ الحسن عليه السّلام كان إماما، فلمّا قبض التبس الأمرعلينا، فلا ندرى أجعفر كان الإمام بعده أم غيره؟ والّذى يجب علينا أن نقطع [على] أ نّه لابدّ من إمام ولا نقدم على القول بإمامه أحد بعينه حتّى يتبيّن لنا ذلك.

وقالت فرقه اُخرى: بل الإمام بعد الحسن ابنه محمّد وهو المنتظر، غير أ نّه قد مات وسيحيا [و] يقوم بالسيف فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وقالت الفرقه الرابعه عشر منهم : إنّ أبامحمّد عليه السّلام كان الإمام [من] بعده أبيه، وإنّه لمّا حضرته الوفاه نصّ على أخيه جعفر بن علىّ بن محمّد بن علىّ، وكان الإمام من بعده بالنصّ عليه والوراثه له، وزعموا أنّ الّذى دعاهم إلى ذلك ما يجب فى العقول(۱) من وجوب الإمام(۲) مع فقدهم لولد الحسن عليه السّلام وبطلان دعوى من ادّعى وجوده فيما زعموا من الإماميّه .

قال الشيخ أدام اللّه عزّه : وليس من هؤلاء الفرق الّتى ذكرناها فرقه موجوده فى زماننا هذا وهو سنه ثلاث وسبعين وثلاثمائه إلاّ «الإماميّه الإثنا عشريّه» القائلين

بإمامه ابن الحسن، المسمّى باسم رسول اللّه صلى الله عليه و آله، القاطعه على حياته وبقائه إلى وقت قيامه بالسيف حسبما شرحناه فيما تقدّم عنهم، وهم أكثر فرق الشيعه عدداً وعلماء ومتكلمين ونظاراً وصالحين ومتفقّهه(۳) وأصحاب حديث واُدباء وشعراء، وهم وجه الإماميّه ورواء جماعتهم والمعتمد عليهم فى الديانه، ومن سواهم منقرضون لايعلم أحد من [جمله] الأربع عشره فرقه الّتى قدّمنا ذكرها ظاهراً بمقاله

۱- «العقل» م .

۲- «الإمامه» م .

۳- «عدداً وعلماً، ومتكلّمون نظّار وصالحون عبّاد متفقّهه » البحار .

ولا موجوداً على هذا الوصف من ديانته، وإنّما الحاصل منهم [حكايه(۱)] عمّن سلف وأراجيف بوجود قوم منهم لايثبت .

وأمّا الفرقه القائله بحياه أبى محمّد عليه السلام فإنّه يقال لها: ما الفصل بينك وبين الواقفه والناووسيّه؟ فلايجدون فصلاً .

وأما الفرقه الّتى زعمت أنّ أبا محمّد عليه السّلام عاش من بعد موته وهو المنتظر ،

فإنّه يقال لها: إذا جاز أن تخلوا الدنيا من إمام حتّى يوماً فلم لايجوز أن تخلو منه سنه؟

وما الفرق بين ذلك وبين أن تخلو أبداً من إمام؟ وهذا خروج عن مذهب الإماميّه وقول بمذهب الخوارج والمعتزله، ومن صار إليه من الشيعه كُلّم بكلام الناصبه، ودلّ على وجوب الإمامه.

ثمّ يقال لهم: ما أنكرتم أن يكون الحسن عليه السلام ميّتاً لامحاله ولم يعش بعد وسيعيش؟ وهذا نقض مذاهبهم.

فأمّا ما اعتلّوا به من أنّ القائم إنّما سمّى بذلك لأ نّه يقوم بعد الموت، فإنّه يحتمل أن يكون أريد به بعد موت ذكره، دون أن يكون المراد موته فى الحقيقه بعدم الحياه منه، على أ نّهم لايجدون بهذا الإعتلال بينهم وبين الكيسانيّه فرقاً، مع أنّ الروايه قد جاءت بأنّ القائم إنّما سمّى بذلك لأ نّه يقوم بدين قد اندرس ويَظهر بحقٍّ كان مخفيّاً،ويقوم بالحقّ من غير تقيّهٍ تعتريه فى شىء منه، وهذا يُسقط ما ادّعوه.

وأمّا الفرقه الّتى زعمت بأنّ جعفر بن علىّ هو الإمام بعد أخيه الحسن عليه السّلام فإنّهم صاروا إلى ذلك من طريق الظنّ والتوهّم، ولم يوردوا خبراً ولا أثراً يجب النظر فيه، ولا فصل بين هؤلاء وبين من ادّعى الإمامه بعد الحسن عليه السلام لبعض الطالبيّين، واعتمد على الدعوى والتعريه من البرهان(۲). فأمّا ما اعتلّوا به من الحديث عن

۱- «خبر» ب .

۲- «المعتريه من برهان» .

أبی عبـداللّه علیه السّـلام أنّ الإمام هو الّـذی لایوجـد منه ملجأ إلاّ إلیه، فإنّه یقال لهم فیه: ولم زعمتم أ نّه لا ملجأ إلاّ إلی جعفر؟ وما(۱) أنکرتم أن یکون الملجأ هو ابن الحسن علیه السلامالّذی نقل جمهور الإمامیّه النصّ علیه؟

فإن قالوا: [لایجب ذلک]إلاّ] إذا قامت الدلاله علی وجوده مع أ نّه] لا یجب أن نثبت وجود من لم نشاهده.

قلنـا لهم: ولم لایجب ذلک إذا قامت الـدلاله علی وجوده؟ مع أ نّه لایجب [علینا] أن نثبت الإمامه لمن لانصّ علیه ولا دلیل علی إمامته، علی أنّ هذه العلّه یمکن أن یعتلّ بها کلّ من یدّعی الإمامه لرجل من آل أبی طالب بعد الحسن علیه السّـلام ویقول: إنّما قلت ذلک لأ نّنی لم أجد ملجأ إلاّ إلیه.

وأمّـا الفرقه الراجعه عن إمامه الحسن علیه السّـلام والمنکره لإمامه أخیه محمّـد، فإنّها تُحـجّ بـدلیل إمامه الحسن علیه السّـلام من النصّ [علیه] والتواتر عن أبیه [به] ویطالب بالـدلاله علی إمامه علیّ بن محمّـد علیهماالسّـلام ، فکلّ شـیء اعتمدوه فی ذلک فهو العمده علیهم فیما أبوه

مـن إمـامه الحسـن علیـه السّـلام . فأمّـا إنکـارهم لإمـامه محمّـد بن علیّ أخی الحسن علیه السّـلام فقـد أصـابوا فی ذلـک ونحن موافقوهم فی صحّته؛

وأمّـا اعتلالـهم بصوابهم فی الرجوع عن إمـامه الحسن علیه السّـلام وأ نّه ممّن مضـی ولاـ عقب له، فهو اعتمـاد علی التوهّم، لأـنّ الحسن علیه السّـلام قـد أعقب [المنتظر علیه السـلام]، والأدلّه علی إمامته أکثر من أن تحصـی، ولیس إذا لم نشاهـد الإمام بطلت إمامته، ولا إذا لم یُدرک وجوده حسّاً واضطراراً ولم یظهر للخاصّه والعامّه کان ذلک دلیلاً علی عدمه.

وأمّـا الفرقه الاُخری الراجعه عن إمامه الحسن علیه السّـلام إلی إمامه أخیه محمّـد فهی کالّتی قبلها، والکلام علیها نحو ما سـلف، مع أ نّهم أشدّ بهتاً ومکابره، لأ نّهم أنکروا

إمامه من کان حیّاً بعد أبیه، وظهرت عنه من العلوم ما یدلّ علی فضله علی الکلّ

۱- «ولم» ب .

وادعوا إمـامه رجـلٍ مات فی حیاه أبیه ولم یظهر منه علم ولا من أبیه علیه السّـلام نصّ علیه، بعـد أن کانوا یعترفون بموته! وهؤلاء سقاط جداً .

وأمّـا الفرقه الّتی اعترفت بولـد الحسن علیه السّـلام وأقرّت بـأ نّه المنتظر إلاّـ أ نّهـا زعمت أ نّه علیّ ولیس بمحمّـد، فالخلاف بیننا وبین هؤلاء فی الإسم دون المعنی، والکلام لهم خاصّه، فیجب أن یطالبوا بالأثر فی الاسم، فإنّهم لایجـدونه، والأخبار منتشـره فی أهل الإمامه وغیرهم أنّ اسم القائم علیه السّـلام اسم رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ولم یکن فی أسماء رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّ، ولو ادّعوا أ نّه أحمد لکان أقرب إلی الحقّ، وهذا القدر کافٍ فیما یحتجّ به علی هؤلاء .

وأمّا الفرقه الّتی زعمت أنّ القائم ابن الحسن علیه السلام وأ نّه وُلدَ بعد أبیه بثمانیه أشهر، وأُنکروا أن یکون وُلِدَ(۱) فی حیاه أبیه، فإنّه یحتجّ علیهم بوجوب الإمامه من جهه العقول، وکلّ شـیء یلزم المعتزله وأصـناف الناصبه یلزم هذه الفرقه فیما ذهبوا إلیه من جواز خلّو العالم من وجود إمام حیّ کامل ثمانیه أشهر، لأ نّه لافرق بین الثمانیه

والثمـانین؛ علی أ نّه یقـال لهم: لم زعمتم ذلـک؟ أبالعقـل قلتموه أم بالسّـمع؟ فـإن ادّعوا العقـل أحالوا فی القول(۲)، لأنّ العقل لامدخل له فی ذلک، وإن ادّعوا السمع طولبوا بالأثر فیه ولن یجدوه . وإنّما صاروا إلی هذا القول من جهه الظنّ والرجم بالغیب، والظنّ لایُعتمد علیه فی الدین.

وأمّـا الفرقه الأُخری الّتی زعمت أنّ الحسن علیه السّـلام توفّی عن حمل بالقائم علیه السّـلام، وأ نّه لم [یولـد] بعـد، فهی مشارکه للفرقه المتقـدّمه لهـا فی إنکـار الولادـه، وما دخل علی تلک داخل علی هـذه، ویلزمها من التجاهل مایلزم تلک لقولها: إنّ حملاً یکون مائه سنه، إذ کان هذا ممّا لم تجربهِ عاده ولاجاء به أثر فی(۳) أحد من سائر الأُمم

۱- «فأنکروا أن یکون له ولد» م .

۲- «العقول» م .

۳- «من» ع ، ب .

ولم يكن له نظير، وهو وإن كان مقدوراً للّه عزّ وجلّ فليس يجوز(۱) أن يثبت إلّا بعد الدليل الموجب لثبوته، ومن اعترف به من حيث الجواز فأوجبه، يلزمه إيجاب وجود كلّ مقدور، حتّى لايأمن(۲) لعلّ المياه قد استحالت ذهبا وفضّه! وكذلك الأشجار، ولعلّ كلّ كافر فى(۳) العالم إذا نام مسخه اللّه عزّ وجلّ قرداً أو(۴) كلباً أو خنزيراً من حيث لا يشعر به! ثمّ يعيده إلى الإنسانيّه، ولعلّ بالبلاد القصوى ممّا(۵) لانعرف خبره نساءً يحبلن يوماً ويضعن من غده. وهذا كلّه جهل وضلال فتحه على نفسه من اعترف بخرق العاده من غير حجّه، واعتمد على جواز ذلك فى المقدور.(۶)

وأمّا الفرقه الّتى زعمت أنّ الإمامه قد بطلت بعد الحسن عليه السّلام فإنّ وجوب الإمامه بالعقل يفسد قولها بقول اللّه عزّ وجلّ: «يوم ندعوا كلَّ اُناسٍ بإمامهم»(۷)

وقول النبىّ صلى الله عليه و آله: «من مات وهو لايعرف إمام زمانه مات ميته جاهليّه»

وقول أمير المؤمنين عليه السّلام : «اللّهمّ إنّك لا تخلى الأرض من حجّه لك على خلقك، إمّا ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً، كيلاً(۸) تبطل حججك وبيّناتك»

وقول النبىّ صلى الله عليه و آله أيضاً: «فى كلّ خلف من اُمّتى عدل من أهل بيتى، ينفى عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين» .

فأمّا تعلّقهم بقول الصادق عليه السّلام : «إنّ اللّه لايخلى الأرض من حجّه إلّا أن يغضب على أهل الدنيا» فالمعنى فى ذلك أ نّه لايخليها من حجّه ظاهره بدلاله ما قدّمناه.

وأمّا الفرقه الّتى زعمت أنّ محمّد بن علىّ عليه السّلام كان إماما مع(۹) أبيه وأ نّه وصّى إلى غلام له يقال له: نفيس، وأعطاه السلاح والكتب وأمره أن يدفعها إلى جعفر، فإنّ

۱- «يجب» م .

۲- «لايؤن» م .

۳- «من» ع ، ب .

۴- «و» ع ، ب ، وكذا ما بعد .

۵- «فيما» ع ، «فيمالا» م ، ب .

۶- «القدره» م .

۷- الإسراء: ۷۱ .

۸- «لئلّا» م .

۹- «بعد» ع ، ب ، راجع ص ۳۳۴ فيما ورد فى وفاته فى زمن أبيه الإمام علىّ الهادى عليه السّلام .

الّذی قدّمناه علی الإسماعیلیّه من الدلیل علی بطلان إمامه إسماعیل بوفاته فی حیاه أبیه یکسر قول هذه الفرقه؛ ونزیده بیاناً أنّ وصیّ الإمام لایکون إلاّ إماما، ونفیس غلام محمّد لم یکن إماما، ویبطل إمامه جعفر عدم الدلاله علی إمامه محمّد، ودلیل بطلان إمامته أیضاً بما ذکرناه من وفاته فی حیاه أبیه .

وأمّا الفرقه الّتی أقرّت بإمامه الحسن علیه السلام ووقفت بعده واعتقدت أ نّه لابدّ من إمام ولم یعینوا(۱) علی أحد، فالحجّه علیهم النقل الصادق بإمامه المنتظر علیه السلاموالنصّ من أبیه علیه، ولیس هذا موضعه فنذکره علی النظام.

وأمّا الفرقه الّتی أقرّت بالمنتظر وأ نّه ابن الحسن علیه السلام، وزعمت أ نّه قد مات وسیحیا ویقوم بالسیف، فإنّ الحجّه علیها ما یجب من وجود الإمام وحیاته وکماله، وکونه بحیث یسمع الإختلاف ویحفظ الشرع، وبدلاله أ نّه لافرق بین موته وعدمه .

وأمّا الفرقه الّتی اعترفت بأنّ أبا محمّد الحسن بن علیّ علیهماالسّلام کان الإمام بعد أبیه، وادّعت أ نّه لمّا حضرته الوفاه نصّ علی أخیه جعفر بن علیّ، واعتلّوا فی ذلک بأن زعموا أنّ دعوی من ادّعی النصّ علی ابن الحسن علیه السلام باطله والعقل یوجب الإمامه(۲) فلذلک اضطروا إلی القول بإمامه جعفر.

فإنّه یقال لهم: لِمَ زعمتم أنّ نقل الإمامیّه النصّ من الحسن علیه السلام علی ابنه باطل؟ وما أنکرتم أن یکون حقّا؟ لقیام الدلاله علی وجوب الإمامه وثقه الناقلین وعلامه صدقهم بصفات الغیبه، والخبر فیها عمّا یکون قبل کونه، وتکون النقله لذلک خاصّه أصحاب الحسن علیه السّلام والسفراء بینه وبین شیعته؛ ولفساد إمامه جعفر لما کان علیه فی(۳) الظاهر ممّا یضاد(۴) صفات الإمامه من نقصان العلم وقلّه المعرفه وارتکاب القبائح والاستخفاف بحقوق اللّه عزّ وجلّ فی مخلفی(۵) أخیه، مع عدم النصّ علیه،

۱- «یعنوا» ب .

۲- «موجب للإمامه» م .

۳- «من» ع ، ب .

۴- «یضار» ب .

۵- «مخلّفات» ب .

[و] لفقد أحد من الخلق روى ذلك أو يؤثره عن أحد من آبائه أو من أخيه خاصّه، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه فقد سقط ما تعلّق به هذا الفريق أيضاً؛على أ نّه لافصل

بين هؤلاء القوم وبين من ادّعى إمامه بعض الطالبيّين، واعتلّ بعلّتهم فى وجوب الإمامه وفساد قول الإماميّه [وزعمهم(۱)] فيما يدّعونه من النصّ على ابن الحسن عليه السّلام .

وإذا كان لا فصل بين القولين وأحدهما باطل بلاخلاف، فالآخر فى البطلان والفساد مثله .

فهذه - وفّقكم اللّه - جمله كافيه فيما قصدناه، ونحن نشرح هذه الأبواب والقول فيها على الإستقصاء والبيان فى كتاب نفرده بعد، واللّه ولىّ التوفيق وإيّاه نستهدى إلى سبيل الرشاد.(۲)

أقول: إنّما أوردنا هذه الجمله من كلام الشيخ رحمه الله ليطّلع الناظر فى كتابنا على المذاهب النادره فى الإمامه.(۳)

وأمّا الزيديّه: فمذاهبهم مشهوره، والدلائل على إبطالها فى الكتب مسطوره ؛

وما أوردناه من الأخبار فى النصوص كافٍ فى أبطالها، وجمله القول فى مذاهبهم أ نّهم ثلاث فرق:

الجارودیّه: وهم أصحاب أبى الجارود زياد بن المنذر، قالوا بالنصّ من النبىّ صلى الله عليه و آله

فى الإمامه على أمير المؤمنين عليه السّلام وصفاً لاتسميهً، والصحابه كفّروا بمخالفته وتركهم الإقتداء به بعد النبىّ صلى الله عليه و آله، والإمامه بعد الحسن والحسين عليهماالسّلام سوىّ فى أولادهما، فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو إمام،

۱- «زعم» ع ، ب .

۲- الفصول المختاره: ۲/۲۹۶ - ۳۲۷ ، عنه البحار: ۳۷/۱ - ۲۸ باب ۴۹ .

۳- «الاُمّه» ع .

واختلفوا فی الإمام المنتظر: أهو محمّد بن عبداللّه بن الحسن(۱) الّذی قتل فی المدینه أیّام المنصور؟ فذهب طائفه منهم إلی ذلک، وزعموا أ نّه لم یقتل.

أوهو محمّد بن القاسم بن علیّ بن الحسین علیه السّلام(۲) صاحب طالقان الّذی حبسه المعتصم حتّی مات؟ فذهب طائفه اُخری إلیه وأنکروا موته .

أوهو یحیی بن عمر(۳) صاحب الکوفه من أحفاد زید بن علیّ؟ دعا الناس إلی نفسه واجتمع علیه خلق کثیر، وقُتِلَ فی أیّام المستعین باللّه، فذهب إلیه طائفه ثالثه وأنکروا قتله.

والفرقه الثانیه: السلیمانیّه من أتباع «سلیمان بن حریز» قالوا: الإمامه شوری فیما بین الخلق، وإنّما ینعقد برجلین من خیار المسلمین، وتصحّ إمامه المفضول مع وجود الأفضل، وأبوبکر وعمر إمامان وإنّ أخطأت الاُمّه فی البیعه لهما مع وجود علیّ علیه السلام لکنّه خطأ لم ینته إلی درجه الفسق! وکفّروا عثمان وطلحه وعائشه .

۱- قال أبوالفرج الإصفهانی فی مقاتل الطالبیّین ۱۵۷ : محمّد بن عبداللّه بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، یکنّی أبا عبد اللّه ... وکان یقال له: صریع قریش ... وکان أهل بیته یسمّونه «المهدیّ»، ویقدّرون أ نّه الّذی جاءت فیه الروایه . وکان علماء أبی طالب یرون فیه أ نّه «النفس الزکیه»، وأ نّه «المقتول بأحجار الزیت» ... .

۲- قال فی مقاتل الطالبیّین: ۳۸۲: ومحمّد بن القاسم بن علیّ بن عمر بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام ... یکنّی أباجعفر، وکانت العامّه تلقّبه الصوفی، لأ نّه کان یدمن لبس الثیاب من الصوف الأبیض. وکان من أهل العلم والفقه والدین والزهد وحسن المذهب.... خرج أیّام المعتصم بالطالقان، فأخذه عبداللّه بن طاهر، ووجّه به إلی المعتصم بعد وقائع کانت بینه وبینه...

۳- قال فی مقاتل الطالبیّین: ۴۲۰، یحیی بن عمر بن الحسین بن زید بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام. یکنّی أباالحسن، واُمّه اُمّ الحسن بنت عبداللّه بن إسماعیل بن عبداللّه بن جعفر بن أبی طالب علیه السلامکان قد خرج فی أیّام المتوکّل إلی خراسان، فردّه عبداللّه بن طاهر..... ثمّ اُطلق، فمضی إلی بغداد، فلم یزل بها حیناً حتّی خرج إلی الکوفه، فدعا إلی الرّضا من آل محمّد صلی الله علیه و آله، وأظهر العدل وحسن السیره بها إلی أن قتل. کان رجلاً فارساً، شجاعاً، شدید البدن، مجتمع القلب، بعیداً من رهق الشباب وما یعاب به مثله. وللمزید من المعلومات راجع المصدر المذکور، والکامل فی التاریخ: ۵/۵۲۱ و۵۲۹ وج۶/۴۴۲ وج۷/۱۲۶، وتاریخ الطبری: ۶/۱۸۲ وج۷/۲۲۳، ومروج الذهب: ۲/۲۹۴ وج۳/۴۶۴ وج۴/۶۳، وغیرها من کتب التواریخ، فی ترجمتهم وبیان أحوالهم.

والفرقه الثالثه: البتريّه وهم وافقوا السليمانيّه إلّا أ نّهم توقفوا فی عثمان؟ هذا ما ذکره شارح المواقف فی تحریر مذاهبهم.

وفی شرح الأُصول للناصر للحقّ الحسن بن علیّ بن الحسن بن علیّ بن عمر ابن علیّ بن الحسن علیه السّلام:

إعلم أنّ أوّل الأئمّه بعد النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم عندنا علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ أخوه الحسین، ثمّ علیّ بن الحسین علیهم السّلام، ثمّ ابنه زید بن علیّ، ثمّ محمّد بن عبداللّه بن الحسن، ثمّ أخوه إبراهیم، ثمّ الحسین بن علیّ صاحب الفخّ، ثمّ یحیی بن عبداللّه بن الحسن، ثمّ محمّد بن إسماعیل بن إبراهیم بن الحسن، ثمّ القاسم بن إبراهیم بن إسماعیل بن إبراهیم بن الحسن ثمّ الحسن بن علیّ بن الحسن بن علیّ بن عمر بن علیّ بن الحسین، ثمّ یحیی بن الحسین بن القاسم بن إبراهیم بن إسماعیل بن الحسن، ثمّ محمّد بن یحیی بن الحسین، ثمّ أحمد بن یحیی بن الحسین، ثمّ محمّد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علیّ بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زید بن الحسن، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ أخوه علیّ بن محمّد، ثمّ أحمد بن الحسین بن هارون من أولاد زید بن الحسن، ثمّ أخوه یحیی، ثمّ سائر أهل البیت الّذین دعوا إلی الحقّ.

وهذا الکتاب من تصانیف الجارودیّه والبتریّه - یسمّون بالصالحیّه أیضاً، لأنّ من روائهم الحسن بن صالح - .(۱)

۱ - قال الکشّی رحمه الله فی کتاب الرجال: حدّثنی سعد بن الصباح(۲) الکشّی، عن علیّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع، عن محمّد

۱- البحار: ۳۷/۲۸ - ۳۱ وراجع کتاب «الملل والنحل» للشهرستانی: ۱/۱۵۹ - ۱۶۲، کمال الدین للصدوق: ۱/۲۸ - ۱۲۶ ذکر الفرق من الکیسانیّه والزیدیّه وغیرهما. وکتاب فرق الشیعه للنوبختی .

۲- هو سعد بن جناح الکشّی، اُنظر معجم رجال الحدیث: ۸/۵۶، القاموس: ۴/۳۱۶ .

ابن فضيل، عن سعد الجلّاب(۱)، عن أبی عبداللّه علیه السلام(۲) قال: لو أنّ البتریّه صفّ واحدما بین المشرق إلی المغرب ما أعزّ اللّه بهم دیناً.

ثمّ قال الکشّی: والبتریّه هم أصحاب کثیر النوا، والحسن بن صالح بن حیّ، وسالم بن أبی حفصه، والحکم بن عتیبه، وسلمه بن کهیل، وأبی المقدام ثابت الحداد، وهم الّذین دعوا إلی ولایه علیّ علیه السلام ثمّ خلطوها بولایّه أبی بکر وعمر، ویثبتون لهماإمامتهما ویبغضون(۳) عثمان وطلحه الزبیر وعائشه(۴)، ویرون الخروج مع بطون ولد علیّ بن أبی طالب [و] یذهبون فی ذلک إلی الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر، ویثبتون لکلّ من خرج من ولد علیّ علیه السلام عند خروجه الإمامه.(۵)

۲ - ثمّ روی عن سعد(۶) بن جناح الکشیّ ، عن علیّ بن محمّد بن یزید

۱- «الحلّاب» م ، وهو مصحّف.

۲- وقد ورد جزء من السند فی ع والبحار: ۳۷ هکذا: محمّد بن الفضیل، عن ابن أبی عمیر، عن سعد الجلّاب، عن أبی عبداللّه علیه السلام وماأثبتناه هو الأرجح کما فی البحار: ۷۲ وم وکتب التراجم والأسانید. فقد وردت روایه محمّد بن الفضل عن سعد الجلّاب فی عدّه أسانید، ومنها ما جاءت فی الکافی: ۵/۵۰۷ ح۲ وص۵۱۵ ح۲، وفی التهذیب: ۲/۲۴۲ ح ۹۶۰، وفی الفقیه: ۳/۴۳۹ ح۴۵۱۹، ولم نقف علی روایه محمّد بن الفضیل عن ابن أبی عمیر. ویحتمل روایه ابن أبی عمیر، عن سعد الجلّاب - ولکنّنا لم نقف علیها فی الأسانید أیضا - کما صرّح به المامقانی فی رجاله: ۲/۱۱ رقم ۴۶۵۴ فی ترجمته لسعد قال: سعد بن أبی عمرو الجلّاب، عدّه الشیخ فی رجاله تاره بهذا العنوان من أصحاب الباقر علیه السلام، وأُخری بإضافه کلمه «کوفی» من أصحاب الصادق علیه السلام. وظاهره کونه إمامیّاً، ولم نقف فیه علی مدح یلحقه بالحسان، نعم: روایه ابن أبی عمیر عنه لایخلو من إشعار بوثاقته، وإن کان أکثر روایاته رواها عنه محمّد بن الفضیل.... وسقط من بعض النسخ الواو بعد عمر کما سقطت فی الفقیه کلمه «ابن» بعد سعد. وقال أیضاً فی رجاله: ۱/۱۱۳ رقم ۶۶۰ فی ترجمته ل- « إسحاق الجلّاب» : الضبط: الجلّاب: هو الّذی یجلب الغنم ونحوه من موضع إلی آخر للبیع . راجع رجال الشیخ الطوسی: ۱۲۵ رقم۱۹ وص۲۰۵ رقم۳۸ وفیه «سعید» .

۳- کذا فی خ ل م. وفی المتن «ینتقصون» .

۴- سقط اسم عائشه من بعض نسخ م .

۵- ۲۳۲ ح۴۲۲، عنه البحار: ۳۷/۳۱ وج ۷۲/۱۸۰ ح۸ .

۶- ع والبحار ۳۷ «سعید» . راجع رجال السیّد الخوئی: ۸/۵۹ .

القمیّ(۱)، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن فضاله بن أیّوب، عن الحسین بن عثمان الرواسی، عن سدیر، قال:

دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام ومعی سلمه بن کهیل، وأبوالمقدام ثابت الحدّاد، وسالم ابن أبی حفصه، وکثیرالنوا، وجماعه معهم، وعند أبی جعفر علیه السّلام أخوه زید بن علیّ علیهم السّلام، فقالوا لأبی جعفر علیه السّلام: نتولّی علیّاً وحسناً وحسیناً، ونتبرّأ من أعدائهم! قال: نعم. قالوا: فتولّی أبابکر وعمر، ونتبرّأ من أعدائهم! قال: فالتفت إلیهم زید بن علیّ،وقال لهم: أتتبرّؤن من فاطمه علیهماالسّلام، بترتم أمرنا بترکم اللّه، فیومئذٍ سمّوا «البتریّه».(۲)

۳ - وقال عند ذکر أبی الجارود زیاد بن المنذر الأعمی السرحوب: حُکی أنّ أبا الجارود سمّی سرحوباً، وتنسب إلیه السرحوبیّه من الزیدیّه، وسمّاه بذلک أبوجعفر علیه السلام، وذکر أنّ سرحوباً اسم شیطان أعمی یسکن البحر، وکان أبو الجارود مکفوفاً أعمی، أعمی القلب.(۳)

۴ - روی إسحاق بن محمّد البصری، عن محمّد بن جمهور، عن موسی بن بشّارالوشاء، عن أبی بصیر قال: کنّا عند أبی عبداللّه علیه السلام فمرّت بنا جاریه معها قمقم(۴) فَقَلبتهُ، فقال أبو عبداللّه علیه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ إن کان قَلّبَ قلْب أبی الجارود کما قَلّبت

هذه الجاریه هذا القمقم فما ذنبی؟.(۵)

۵ - وروی علیّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن علیّ بن إسماعیل، عن حمّاد

۱- البحار: ۳۷ «العمّی» . قال الشیخ الطوسی فی رجاله: ۴۸۷ رقم۷ : علیّ بن محمّد بن فیروزان القمیّ، کثیر الروایه، یکنّی أبا الحسن، کان مقیماً بکش. إنتهی. وأورده الکشّی فی أسانیده بکلا الإسمین فی اثنی عشر موضعاً منها: الأحادیث ۲۲۴ و۳۶۹ و۳۷۱ و۴۹۰ و۴۹۴ و۵۱۶ .

۲- رجال الکشّی: ۲۳۶ ح۴۲۹، عنه البحار: ۳۷/۳۱ ، وج۷۲/۱۷۸ ح۱.

۳- رجال الکشّی: ۲۲۹ ح۴۱۳، عنه البحار: ۳۷/۳۲ .

۴- القمقم: آنیه من النحاس یسخّن فیها الماء مجمع البحرین: ۳/۱۵۱۴ .

۵- رجال الکشّی: ۲۳۰ ح۴۱۴، عنه البحار: ۳۷/۳۲.

ابن عیسی، عن الحسین بن المختار، عن أبی أُسامه قال: قال [لی]أبوعبداللّه علیه السلام: ما فعل أبوالجارود، أما [واللّه] أ نّه لایموت إلّا تائهاً.(۱)

۶ - وعنه، عن محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن أبی القاسم الکوفیّ، عن الحسین بن محمّد بن عمران، عن زرعه، عن سماعه، عن أبی بصیر قال: ذکر أبوعبداللّه علیه السلام کثیرالنوا وسالم بن أبی حفصه وأبا الجارود فقال: کذّابون مکذّبون کفّار علیهم لعنه اللّه . قال: قلت: جعلت فداک کذّابون قد عرفتهم، فما معنی مُکَذبون؟ فقال: کذّابون یأتوننا فیخبروننا أنّهم یصدّقونا، ولیسوا کذلک، فیسمعون حدیثنا فیُکَذّبون به.(۲)

۷ - وحدّثنی محمّد بن الحسن البراثی(۳) وعثمان بن حامد الکشّیان(۴)، عن محمّدابن زیاد، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن عبداللّه المزخرف، عن أبی سلیمان الحمّار، قال: سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول لأبی الجارود بمنی فی فسطاطه [رافعاً صوته] : یا أبا الجارود، کان واللّه أبی إمام أهل الأرض حیث مات لا یجهله إلّاضال . ثمّ رأیته فی العام المقبل قال له مثل ذلک، قال: فلقیت أبا الجارود بعد ذلک بالکوفه فقلت له: ألیس قد سمعت ما قال أبو عبداللّه مرّتین؟

قال: إنّما یعنی أباه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام .(۵)

۱- رجال الکشّی: ۲۳۰ ح۴۱۵، عنه البحار: ۳۷/۳۲ .

۲- رجال الکشّی: ۲۳۰ ح۴۱۶، عنه البحار: ۳۷/۳۲.

۳- کذا فی بعض نسخ م . وفی نسخ اُخری «البرانی» ، وفی غیرها «البرنانی» . وقد ورد بهذه الأسماء الثلاثه فی أسانید الکشّی الأحادیث: ۵۵ و۱۶۷ و۳۰۷ و۴۱۷ و۴۵۶، والظاهر اتّحاده مع محمّد بن الحسن الکشّی الّذی ورد اسمه فی الأحادیث: ۱۲۸ و۱۹۸ و۱۹۹ و۳۲۷، وذلک لإطلاقه لقب «الکشیّان» النسبه إلی مدینه کش علیه وعلی عثمان بن حامد .

۴- «الکیشان» ع ، «الکشبان» ب ، وکلاهما مصحّف. راجع التعلیقه السابقه .

۵- رجال الکشّی: ۲۳۰ ح۴۱۷، عنه البحار: ۳۷/۳۲ .

٨ - وقال فی عمر بن ریاح: قیل: إنّه کان أوّلاً یقول بإمامه أبی جعفر علیه السلام ثمّ إنّه فارق هذا القول، وخالف أصحابه مع عدّه یسیره تابعوه علی ضلالته، فإنّه زعم أ نّه سأل أباجعفر علیه السلام عن مسأله فأجابه فیها بجواب، ثمّ عاد إلیه فی عام آخر، وزعم أ نّه سأله عن تلک المسأله بعینها فأجابه فیها بخلاف الجواب الأوّل، فقال لأبی جعفر علیه السلام: هذا بخلاف ما أجبتنی فی هذه المسأله عامک الماضی، فذکر [أ نّه قال]له: إنّ جوابنا خرج علی وجه التقیّه. فشکّ فی أمره وإمامته، فلقی رجلاً

من أصحاب أبی جعفر علیه السلام یقال له: محمّد بن قیس، فقال: إنّی سألت أباجعفر علیه السلام عن مسأله فأجابنی فیها بجواب، ثمّ سألته عنها فی عام آخر فأجابنی فیها بخلاف الجواب الأوّل، فقلت له: لم فعلت ذلک؟ قال: فعلته للتقیّه. وقد علم اللّه أ نّنی ما سألته إلاّ وأنّنی صحیح العزم علی التدیّن بما یفتینی فیه(۱) وقبوله والعمل به، ولا وجه لإتّقائه إیّای، وهذه حاله .

فقال له محمّد بن قیس: فلعلّه حضرک من اتّقاه؟ فقال: ما حضر مجلسه فی واحد من المجالس(۲) غیری، ولکن کان جواباه جمیعاً علی وجه التخیّب(۳) ولم یحفظ ما أجاب به فی العام الماضی فیجیب بمثله!

فرجع عن إمامته، وقال: لایکون إمام یفتی بالباطل علی شیء من الوجوه ولا فی حال من الأحوال، ولایکون إمام یفتی بالتقیّه من غیر ما یجب عند اللّه ولا هو یرخی ستره ولایغلق بابه، ولایسع الإمام إلاّ الخروج والأمر بالمعروف والنهی عن المنکر، فمال إلی سنّته بقول البتریّه ومال معه نفر یسیر.(۴)

۱- ع ، والبحار: ۳۷ «به» .

۲- «الحالین» م .

۳- کذا فی ع والبحار: ۷۲ وم، والبحار: ۳۷ «التجنّب» . وخاب خیبه وتخیّب: لم یظفر بما طلب، إنقطع أمله. ویقال: خاب سعیه: لم ینجح .

۴- رجال الکشّی: ۲۳۷ ح ۴۳۰، عنه البحار: ۳۷/۳۳ وج۷۲/۱۷۸ ح ۲ .

قال المجلسی رحمه الله: لا إعتماد علی نقل هذا الضالّ المبتدع فی دینه، وعلی تقدیر صحّته لعلّه علیه السّلام اتّقی ممّن علم أ نّه بعد خروجه سیذکره عنده،

وأمّا الدلائل علی وجوب التقیّه فسنذکرها فی محلّها.(۱)

۹ - ثمّ روی الکشیّ أیضاً عن حمدویه، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن عمر، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن یزید قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن الصدقه علی الناصب وعلی الزیدیّه؟ فقال: لا تصدّق علیهم بشیء ولاتسقهم من الماء إن استطعت . وقال لی: الزیدیّه هم النصّاب .(۲)

۱۰ - وروی عن محمّد بن الحسن، عن أبی علیّ الفارسی قال: حکی منصور، عن الصادق علیّ بن محمّد بن الرضا علیهم السلام : أنّ الزیدیّه والواقفه والنصّاب بمنزله عنده سواء .(۳)

۱۱ - وعن محمّد بن الحسن البراثی، عن أبی علیّ، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عمّن حدّثه قال:

سألت محمّد بن علیّ الرضا علیهماالسلام عن هذه الآیه: «وُجُوه یَومئذٍ خاشِعه * عامِله ناصِبه»(۴)؟ قال: نزلت فی النصّاب والزیدیّه والواقفه من النصّاب.(۵)

قال المجلسی رحمه الله : کتب أخبارنا مشحونه بالأخبار الدالّه علی کفر الزیدیّه وأمثالهم من الفطحیّه والواقفیّه وغیرهم من الفرق المضلّه المبتدعه، وسیأتی الردّ علیهم فی

۱- البحار: ۳۷/۳۳ .

۲- رجال الکشّی: ۲۲۸ ح۴۰۹، عنه البحار: ۳۷/۳۴ وج۷۲/۱۷۹ ح۴ وج ۹۶/۱۳۰ ح۵۶، ومستدرک الوسائل: ۷/۱۰۸ ح۱، ورواه فی التهذیب: ۴/۵۳ ح۱۲، عن محمّد بن یعقوب، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن عمر... عنه الوسائل: ۶/۲۸۸ ح۲ .

۳- رجال الکشّی: ۲۲۹ ح ۴۱۰، عنه البحار: ۳۷/۳۴ وج۷۲/۱۷۹ ح۵، ومستدرک الوسائل: ۷/۱۰۹ ح۲ .

۴- الغاشیه: ۲ و۳ .

۵- رجال الکشّی: ۲۲۹ ح۴۱۱، عنه البحار: ۳۷/۳۴ وج ۷۲/۱۸۰ ح۵ ، والبرهان: ۵/۶۴۴ ح۸ .

أبواب أحوال الأئمّه عليهم السّلام وما ذكرناه فى تضاعيف كتابنا من الأخبار والبراهين الدالّه على عدد الأئمّه عليهم السّلام [وعصمتهم وسائر صفاتهم كافيه فى الردّ عليهم] وإبطال مذاهبهم الضعيفه السخيفه، واللّه يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.(۱)

(۱۸) باب التوسل بالأئمّه عليهم السّلام وذكر أسمائهم

(۱) دعائم الإسلام: وروينا عن الأئمّه عليهم السلام أ نّهم أمروا بعد ذلك بالتقرّب بعقب كلّ صلاه فريضه، والتقرّب أن يبسط المصلّى يديه بعد فراغه من الصلاه، وقبل أن يقوم مقامه، وبعد أن يدعو إن شاء ما أحبّ وإن شاء جعل الدعاء بعد التقرّب، وهو أحسن، ويرفع باطن كفّيه، ويقلّب ظاهرهما، ويقول: اللّهمّ إنّى أتقرّب إليك بمحمّد رسولك ونبيّك، وبعلىّ وصيّه ووليّك، وبالأئمّه من ولده الطاهرين: الحسن والحسين، وعلىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد، ويسمّى الأئمّه عليهم السلام إماماً إماماً حتّى يسمّى إمام عصره، ثمّ يقول: اللّهمّ إنّى أتقرّب إليك بهم وأتولّاهم وأتبرّأ من أعدائهم ، الخ .(۲)

(۲) مصباح المتهجّد: الدعاء بعد التسليمه الرّابعه :

يا من أظهر الجميل وستر القبيح - إلى أن قال: - أسألك بك وبمحمد، وعلىّ، وفاطمه، والحسن، والحسين، وعلىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد بن علىّ، وعلىّ بن محمّد، والحسن بن علىّ، والقائم المهدىّ، الأئمّه الهاديه عليهم السّلام أن تصلّى على محمّد وآل محمّد، الخ.(۳)

۱- البحار: ۳۷/۳۴.

۲- ۱/۱۷۳ ح۵۲۶، عنه البحار: ۸۶/۳۶ ح۴۱، والمستدرک: ۵/۶۳ ح۲ .

۳- ۷۰ ، البحار: ۸۷/۸۱ ، عن فلاح السائل: ۳۴۶ .

(۳) مصباح المتهجّد: روى عن الصادق عليه السلام: أنّه قال: صم يوم الأربعاء والخميس

والجمعه، فإذا كان يوم الجمعه أغتسل والبس ثوبا جديدا ثمّ اصعد على أعلا موضع من دارك، أو أبرز مصلّاك فى زاويه من دارك، وصلّ ركعتين - إلى أن قال: - ثمّ تصلّى ركعتين تقرأ فى الأُولى «الحمد» مرَّه وخمسين مرّه «قل هو اللّه أحد» وفى الثانيه «الحمد» مرّه وستّين مرّه «إنّا أنزلناه» ثمّ تمدّ يدك، وتقول: اللّهمّ إنّى حللت بساحتك لمعرفتى بوحدانيّتك وصمدانيّتك - إلى أن قال: - وأسألك بالحقّ الّذى جعلته عند محمّد وآل محمّد، وعند الأئمّه علىّ والحسن والحسين وعلىّ ومحمّد وجعفر وموسى وعلىّ ومحمّد وعلىّ والحسن والحجّه عليهم السلام أن تصلّى على محمّد وأهل بيته، وأن تقضى حاجتى وتيسّر عسيرها، وأن تكفينى مهمّاتها، فإن فعلت فلك الحمد والمنّه، وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائر فى حكمك وغير متّهم فى قضائك ولا خائف فى عدلك .(۱)

(۴) ومنه: روى عاصم بن حميد، قال: قال أبوعبد اللّه عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجه فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعه، فإذا كان يوم الجمعه، اغتسل ولبس ثوبا نظيفا، ثمّ يصعد إلى أعلى موضع فى داره، فيصلّى ركعتين، ثمّ يمدّ يده إلى السماء ويقول: اللّهمّ إنّى أحللت بساحتك، لمعرفتى بوحدانيّتك وصمدانيّتك - إلى أن قال: - اللّهمّ وأتقرّب إليك بوليك وخيرتك من خلقك، ووصىّ نبيّك مولاى ومولى المؤمنين والمؤمنات، قسيم النار، وقائد الأبرار، وقاتل الكفره والفجّار ... . اللّهمّ وإنّى أتقرّب إليك بالولى البار التقىّ، الطيّب الزكىّ، الإمام ابن الإمام، السيّد ابن السيّد الحسن بن علىّ .

وأتقرّب إليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلاء الحسين بن علىّ.

وأتقرّب إليك بسيّد العابدين وقرّه عين الصالحين علىّ بن الحسين.

۱- ۳۳۲ ، عنه البحار:۹۰/۳۸ ح۷، ربيع الأبرار: ۳۰ .

وأتقرّب إليك بباقر العلم صاحب الحكمه والبيان ووارث من كان قبله محمّد بن علیّ، وأتقرّب إليك بالصادق الحبر(۱) الفاضل جعفر بن محمّد، وأتقرّب إليك ابالكريم الشهيد المولى الهادى موسى بن جعفر، وأتقرّب إليك بالشهيد الغريب، الحبيب المدفون بطوس علیّ بن موسى. وأتقرّب إليك بالزكیّ التقیّ محمّد بن علیّ، وأتقرّب إليك بالطهر الطاهر النقیّ علیّ بن محمّد، وأتقرّب إليك بوليّك الحسن بن علیّ، وأتقرّب إليك بالبقيّه الباقى المقيم بين أوليائه الّذى رضيته لنفسك ...(۲)

(۵) التهذيب ومصباح المتهجّد: روى موسى بن القاسم البجلى، عن صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سهيل، عن أشياخهما، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: إذا حضرت لك حاجه مهمّه إلى اللّه عزّ وجلّ، فصم ثلاثه أيّام متواليه، الأربعاء والخميس والجمعه،فإذا كان يوم الجمعه، إنْ شاء اللّه فاغتسل والبس ثوباً جديداً، ثمّ اصعد إلى أعلى

بيت فى دارك وصلّ فيه ركعتين وارفع يديك إلى السماء، ثمّ قل:

اللّهمّ إنّى حللت بساحتك معرفتى بوحدانيّتك وصمدانيتك - إلى أن قال: - وأسألك بالحقّ الّذى جعلته عند محمّد والأئمّه - وتسمّيهم إلى آخرهم - أن تصلّى على محمّد وأهل بيته.(۳)

(۶) أمالى الطوسى: عن أبيه، عن الفحّام، عن محمّد بن أحمد الهاشمى، عن سهل ابن يعقوب قال: حدّثنا الحسن بن عبداللّه بن مطهر، عن محمّد بن سليمان الديلمى، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السّلام، فقال له: يا سيّدى أشكو إليك دَيْناًركبنى وسلطاناً غشمنى، وأريد أن تعلّمنى دعاء أغتنم به غنيمه أقضى بها دينى، وأكفى بها ظلم سلطانى، فقال: إذا جنّك الليل، فصلّ ركعتين اقرأ فى الأُولى منهما

۱- «الخيّر» البحار .

۲- ۳۲۴، عنه البحار: ۹۰/۲۹، ربيع الأسابيع: ۱۲۵، إثبات الهداه: ۲/۱۳۰ ح۳۸۸.

۳- ۳/۱۸۳ ح۴۱۶، مصباح المتهجّد: ۵۳۰ ، الفقيه: ۱/۵۵۶ ح۱۵۴۶، جمال الأُسبوع: ۲۰۸ ، مكارم الأخلاق: ۲/۱۱۰ ح۱، عنهم البحار: ۹۰/۳۳ ح۳ .

«الحمد» و «آیه الکرسی»، وفی الرکعه الثانیه «الحمد» وآخر الحشر «لو أنزلنا هذا القرآن علی جبل» إلی خاتمه السوره، ثمّ خذ المصحف فدعه علی رأسک وقل: «بهذا القرآن وبحقّ من أرسلته به وبحقّ کلّ مؤمن مدحته فیه، وبحقّک علیهم، فلا أحد أعرف بحقّک منک، بک یا اللّه عشر مرّات، ثمّ تقول: یا محمّد عشر مرّات، یاعلیّ عشر مرّات، یا فاطمه عشر مرّات، یا حسن عشر مرّات، یا حسین عشرّ مرّات، یا علیّ بن الحسین عشر مرّات، یا محمّد بن علیّ عشر مرّات، یا جعفر بن محمّد عشر مرّات، یا موسی بن جعفر عشر مرّات، یا علیّ بن موسی عشر مرّات، یا محمّد ابن علیّ عشر مرّات، یا علیّ بن محمّد عشر مرّات، یا حسن بن علیّ عشر مرّات، بالحجّه عشر مرّات، ثمّ تسأل اللّه تعالی حاجتک، قال: فمضی الرجل، وعاد إلیه بعد مدّه قد قضی دینه وصلح له سلطانه وعظم یساره.(۱)

(۷) مصباح المتهجّد: روی أبان بن تغلب، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: إذا کانت لک حاجه فصم الأربعاء والخمیس والجمعه، وصلّ رکعتین عند زوال الشمس تحت السماء، وقل: اللّهمّ إنّی حللت بساحتک لمعرفتی بوحدانیّتک - إلی أن قال: - وبالإسم الّذی جعلته عند محمّد صلواتک ورحمتک علیه وعلی آله، وعند علیّ، والحسن والحسین وعلیّ ومحمّد وجعفر وموسی وعلیّ ومحمّد وعلیّ والحسن والحجّه علیهم السلام أن تصلّی علی محمّد وآل محمّد، إلخ .(۲)

(۸) ومنه: روی إبراهیم بن عمر الصنعانی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: للأمر المخوف العظیم تصلّی رکعتین، وهی الّتی کانت الزهراء علیهاالسلام تصلّیها، تقرأ فی الأُولی الحمد و«قل هو اللّه أحد» خمسین مرّه، وفی الثانیه مثل ذلک، فإذا سلّمت صلّیت علی النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ ترفع یدیک، وتقول: اللّهمّ إنّی أتوجّه بهم إلیک وأتوسّل إلیک بحقّهم

۱- ۲۹۲ ح۱۴، عنه البحار: ۹۱/۳۴۶ ح۶، وج۹۲/۱۱۲ ح۱، والوسائل: ۵/۲۵۳ ح۱.

۲- ۳۳۷، عنه البحار: ۹/۴۲ ح۸، وربیع الأسابیع: ۱۳۶، والوسائل: ۵/۶۰ ح۱۳ .

- إلى أن قال: - واسألك بذلك الإسم فلاشفيع أقوى لى منه، وبحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّى على محمّد وآل محمّد، وأن تقضى لى حوائجى، وتسمع محمّداً وعليّاً وفاطمه والحسن والحسين وعليّاً ومحمّداً وجعفراً وموسى وعليّاً ومحمّداً وعليّاً والحسن والحجّه صلواتك عليهم وبركاتك ورحمتك عليهم ، إلخ .(۱)

(۹) مصباح المتهجّد : روى الصادق عليه السلام أنّه قال: من دهمه أمر سلطان أو من عدوّ حاسد فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعه عشيّه الجمعه ليله السبت، وليقل فى دعائه: أى ربّاه أى سيّداه - إلى أن قال: - بمحمّد يا اللّه، بعلىّ يا اللّه، بفاطمه يااللّه، بالحسن يا اللّه، بالحسين يا اللّه، بعلىّ يا اللّه، بمحمّد يا اللّه، صلوات اللّه عليهم أجمعين - قال الحسن بن محبوب - فعرضته على أبى الحسن الرضا عليه السلامفزادنى فيه: بجعفر يااللّه، بموسى يا اللّه، بعلى يا اللّه، بمحمّد يا اللّه، بعلىّ يا اللّه، بالحسن يا اللّه، بحجّتك يا اللّه، إلخ .(۲)

(۱۰) جمال الأُسبوع: حدّث أبو القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ بن القاسم العلوىّ الرازى وأبوالفرج محمّد بن محمّد بن موسى القزوينى وأبوعبداللّه أحمد بن محمّد ابن عبيداللّه بن عبّاس (عيّاش) قالوا: أخبرنا أبوعيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهرى، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللّه الصادق عليه السلام، قال: كان لأُمّى فاطمه عليهاالسلام صلاه تصلّيها علّمها جبرئيل ركعتان تقرأ فى الأُولى الحمد، مرّه و «إنّا أنزلناه فى ليله القدر» مائه، وفى الثانيه الحمد مرّه، ومائه مرّه «قل هو اللّه أحد» فإذا سلّمت، سبّحت تسبيح الطاهره عليهاالسّلام وهو

التسبيح الّذى تقدّم، وتكشف عن ركبتيك وذراعيك على المصلّى، وتدعوا بهذا الدعاء وتسأل حاجتك تعطها إن شاء اللّه تعالى .

۱- ۳۰۲، عنه ربيع الأسابيع: ۱۷۲، والبحار: ۹۱/۱۸۳ ح۹، والوسائل: ۵/۲۴۸ ح۱.

۲- ۴۲۳، جمال الأُسبوع: ۱۱۲، عنهما البحار: ۹۰/۳۳۰ ح۴۹ .

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاه على النبيّ صلى الله عليه و آله، وتقول: اللّهمّ إنّى أتوجّه إليك بهم، وأسألك بحقّك العظيم الّذى لا يعلم كنهه سواك - إلى أن قال: - وبحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وأن تقضى لى حوائجى، وتسمع محمّداً وعليّاً وفاطمه والحسن والحسين وعليّاً ومحمّداً وجعفراً وموسى وعليّاً ومحمّداً وعليّاً والحسن والحجّه صلوات اللّه عليهم وبركاته ورحمته صوتى، ليشفعوا لى إليك فتشفّعهم فىّ، ولا تردّنى خائباً بحقّ لا إله إلاّ أنت، وبحقّ محمّد وآله عليهم السلام، وافعل بى كذا وكذا يا كريم .(۱)

(۱۱) مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: إذا أحزنك أمر شديد فصلّ ركعتين تقرأ فى إحداهما الفاتحه وآيه الكرسى، وفى الثانيه الحمد و «إنّا أنزلناه فى ليله القدر» ، ثمّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: اللّهمّ بحقّ من أرسلته إلى خلقك، وبحقّ كلّ آيه فيه، وبحقّ كلّ من مدحته فيه عليك، وبحقّك عليه، ولانعرف أحداً أعرف بحقّك منك يا سيّدى، يا اللّه - عشر مرات - بحقّ محمّد - عشراً - بحقّ علىّ - عشراً - بحقّ فاطمه - عشراً - بحقّ إمام بعده كلّ إمام تعدّه - عشراً - حتّى تنتهى إلى إمام حقّ الّذى هو إمام زمانك، فإنّك لا تقوم من مقامك حتّى يقضى اللّه حاجتك .(۲)

(۱۲) ومنه: عن أبى عبداللّه عليه السّلام قال: إذا كانت لأحدكم استغاثه إلى اللّه تعالى فليصلّ ركعتين ثمّ يسجد ويقول: يا محمّد يا رسول اللّه، يا علىّ يا سيّد المؤمنين والمؤمنات . بكما أستغيث إلى اللّه تعالى، يا محمّد، يا علىّ أستغيث بكما، يا غوثاه با للّه وبمحمّد وعلىّ وفاطمه - وتعدّ الأئمّه عليهم السلام - بكم أتوسّل إلى اللّه تعالى فإنّك

تغاث فى ساعتك بإذن اللّه تعالى .(۳)

۱- ۱۷۳، عنه البحار: ۹۱/۱۸۴ ح ۱۰، والمستدرک: ۶/۲۹۳ ح ۲ .

۲- ۲/۱۱۲ ح ۱، عنه البحار: ۹۱/۳۵۳ ح ۱۴، المستدرک: ۶/۳۱۵ ح ۷ .

۳- ۲/۱۱۹ ح ۱، عنه البحار: ۹۱/۳۵۷ ضمن ح ۱۹، المستدرک: ۶/۳۸۵ ح ۶ .

فهرس العناوين

اشاره

الآيات المؤوله بالأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام... ۱۲

۱- أبواب نصوص اللّه تعالى عليهم عليهم السّلام

۱ - باب نصوص اللّه تعالى عليهم عليهم السّلام فى المعراج بلا واسطه... ۳۹

۲ - باب فى نص اللّه عليهم عليهم السّلام بواسطه جبرئيل... ۵۳

۳ - باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم عليهم السّلام من الصحيفه... ۶۱

۴ - باب فى النصّ عليهم عليهم السّلام من اللّوح... ۷۱

۲ - أبواب فيما نصّ عليهم عليهم السّلام فى الأنبياء المتقدّمين والكتب المتقدّمه

۱ - باب فى النصّ عليهم عليهم السلام من أخبار إبراهيم عليه السلام... ۸۵

۲ - باب النصّ عليهم عليهم السلام من التوراه... ۸۷

۳ - باب آخر فى النصّ عليهم عليهم السلام فى كتاب هارون وإملاء موسى عليهماالسلام... ۹۲

۴ - باب النصّ عليهم عليهم السلام من كتاب عيسى عليه السلام... ۹۵

۵ - باب آخر فيما وجد من النصّ عليهم عليهم السلام من الكتاب الموضوع على الصخره... ۹۹

ذكر قصّه عجيبه... ۱۰۲

۳ – أبواب نصوص الرسول والأئمّه عليهم السّلام

۱ – باب نصوص الرسول صلى الله عليه و آله عليهم عليهم السّلام··· ۱۰۵

۲ – باب نصّ أميرالمؤمنين عليهم عليهم السّلام··· ۲۹۲

۳ – باب نصوص الحسن بن علىّ عليهم عليهم السّلام··· ۳۰۴

۴ – باب نصّ الحسين بن علىّ عليهم عليهم السّلام··· ۳۰۹

۵ – باب نص علىّ بن الحسين عليهم عليهم السّلام··· ۳۱۱

۶ – باب نصوص محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسّلام··· ۳۱۹

۷ – باب نصوص الصادق عليه السّلام عليهم عليهم السّلام··· ۳۲۹

۸ – باب نصوص موسى بن جعفر عليهماالسّلام··· ۳۵۸

۹ – باب فيما ورد عن الرضا عليه السّلام فى نصّه عليهم عليهم السّلام نقلاً عن النبىّ صلى الله عليه و آله··· ۳۶۴

۱۰ – باب فيما ورد عن محمّد التقى عليه السّلام فى النصّ عليهم عليهم السلام، عن النبىّ صلى الله عليه و آله··· ۳۷۱

۱۱ – باب نصوص علىّ النقىّ عليهم عليهم السّلام··· ۳۷۲

۱۲ – باب فيما ورد عن الحسن العسكرىّ عليه السّلام فى ذلك··· ۳۷۷

۱۳ – باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السّلام فى ذلِك··· ۳۸۳

۱۴ – باب بعض الأخبار الّتى أوردها المخالفون والشيعه فى المهدىّ عليه السّلام··· ۳۹۰

۱۵ – باب نصّ الخضر عليه السّلام··· ۳۹۷

۱۶ – باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم عليهم السّلام··· ۴۰۲

۱۷ – باب نادر فى ذكر مذاهب الّذين خالفوا الفرقه المحقّه فى القول بالأئمّه الإثنا عشر صلوات اللّه عليهم إلى يوم المحشر··· ۴۰۳

(۱۸) باب التوسل بالأئمّه عليهم السّلام وذكر أسمائهم··· ۴۴۱

المجلد ۴

اشاره

ص: ۱

الإهداء

إلى رسول ربّ العالمين خاتم الأنبياء والمرسلين

إلى من بلّغ رسالات ربّه، وغرس بذره الولاء لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام

فى يوم «غدير خمّ»

إلى من أعلنها كلمه حقّه، وصرخه مدويّه لإكمال الدين

وإتمام النعمه، ورضى الربّ، بأمره تعالى فقال صلى الله عليه و آله:

«ألست أولى بكم من أنفسكم» ؟ قالوا: بلى. فقال:

«من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه،

اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه ... ».

وإلى خليفته، ووصيّه، وابن عمّه، وزوج بضعته:

«الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام»

الطاهرين المعصومين وإلى أبنائه، حجج اللّه على عباده من بعده؛

وإلى خاتم أوصيائه الإمام المهدىّ المنتظر صلوات اللّه عليهم أجمعين؛

إليكم يا اولى الالباب الّذين يستمعون القول ويتبعون الحقّ مخلصين جميعا

نقدّم هذا الجهد المتواضع، لتكونوا لنا شفعاء يوم فقرنا وفاقتنا؛

يوم لاينفع مال ولابنون إلّا من أتى اللّه بقلب سليم.

المقدّمه

اشاره

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه خالق كلّ شيء ووليّه، ذى الكبرياء والعظمه والجلاله، الّذى هدانا بالشمس إذ جلّاها، والقمر إذا تلاها، ومنّ علينا بهدايه الرساله والخلافه؛

فبعث فى الاُمّيّين رسولاً وسراجاً منيراً، وخصّ يوماً بإكمال الدين وإتمام النعمه، ورضى الربّ بالإسلام ديناً، لتثبيت أهمّيّه الولايه فى إخلاد الرساله، فله الحمد على

ما هدانا لها وما كنّا لنهتدى لولا أن هدانا اللّه، أماناً من الحيره والضلاله؛

وصلّى اللّه على حبيبه محمّد رسول اللّه البقيّه من إبراهيم خليل اللّه، الّذى ختمت به النبوّه والرساله، وهو الّذى بلّغ رسالات ربّه كما أمره فى أشهر زمان ومكان، لتعيين وزيره وخليفته بأحسن حديث وأتمّ دلاله؛

وعلى وصيّه أميرالمؤمنين المنصوص بأنّه لايؤدّى - الرساله - عنه إلاّ هو، وأنّه الدائر مع الحقّ حيثما دار، فإنّه رمز الإيمان والحلم، ومعدن الحكمه والعلم؛

وعلى صفوه اللّه من ذرّيّته وأهل بيته أطهر الخلق وأنبل الأنام وأشرف سلاله، سيّما المهدىّ صاحب الزمان عجّل اللّه فرجه الشريف مظهر الحقّ ومحيى آثار النبوّه ومجتثّ جذور الشقاوه والجهاله ...

وبعد، فإنّ واقعه الغدير حادثه عظمى فى تاريخ البشريّه؛

لأنّها نظّمت مسأله الخلافه والوصايه بعد النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم، وهذا بلاريب أمر خطير وضروره حياتيّه يحتّمها التسلسل القيادى لمجتمع الإنسانيّه بنى البشر، إذ لابدّ من قائد يرعى مصالح الاُمّه، وينظّم شؤنها، ويدبّر اُمورها الإلهيّه.

وسيبدو لنا عظم هذا الأمر جليّاً إذا أخذنا بنظر الإعتبار الظروف الموضوعيّه للاُمّه الإسلاميّه باعتبار أنّ قيادتها إلهيّه تمتاز عن الحكومات الوضعيّه فى اُمور كثيره.

فبعد أن صدع النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم بأمر ربّه الكريم، وبلّغ رسالاته، وسنّ اُسس الشريعه السمحاء، وقرّر اُصولها وفروعها، كان لابدّله من وزير و وصىّ يخلفه فى إكمال المسيره بحيث يعدّ ممثّلاً له، ولايؤدّى عنه إلّا هو، ويكون عمله امتداداً للرساله وذلك بممارسه دوره فى البيان والتبيين والتبليغ، وتفصيل ما كان مجملاً وتفسير ما كان مشكلاً، وتحليل ما كان معضلاً، والقتال على تأويل القرآن كما قاتل صلى الله عليه و آله وسلم على تنزيله، وكان عليه أيضاً أن يثنى الوساده، ويتحمّل مسؤليّته الجليله فى تنوير أذهان المسلمين وتربيتهم وتهذيبهم، وأن يكون مرجعاً لهم فى كلّ اُمورهم الحياتيّه، وما إلى ذلك من المهامّ الّتى لاتتأتّى، ولا يأتى بها إلّا من اختاره اللّه.

أضف إلى هذا أنّ الأرضيّه الصلبه الّتى ينبغى للاُمّه الإسلاميّه أن تقف عليها لم تتكامل بعد، وذلك لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لم يبيّن ويفصّل جميع الاُمور بحذافيرها حدّ البلاغ المبين وإن أشار إليها فى مواطن كثيره، وهذا إمّا لعدم توفّر الظرف المناسب،

أو لأنّ الإمكانيّات الذاتيّه لدى الأفراد لم تكن مستعدّه لقبول مثل تلك الاُمور واستيعابها دون أن يمضى وقت كاف على إيمانهم وذوبانهم فى الإسلام.

وعند ما نضع فى الحسبان أنّ تلك القياده الدينيّه والدنيويّه والمؤطّره بخاصيّه الأزليّه وإمكانيّه القياده والهدايه إلى يوم القيامه كانت بيد خاتم النبيّين صلى الله عليه و آله وسلم الّذى

«ماينطق عن الهوى * إن هو إلّا وحى يوحى»(۱) وأنّه معصوم ومسدّد من اللّه تعالى، يظهر لنا واضحاً جسامه الأمر وعظم خطره، وأنّ اختيار الشخص الّذى سيخلف رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم والمؤهل بالكفاءه العاليه الّتى تمكّنه من النهوض بذلك العب ء الثقيل والقيام بواجبه المقدّس خير قيام - ناهيك عن ضروره عصمته وعلمه الواسع

۱- النجم: ۳ - ۴.

واطّلاعه وخبرته بدقائق الاُمور وشجاعته وحلمه وحكمته - هو ليس بالأمر الهيّن الّذى يمكن للاُمّه أن تقرّره وتختاره ببساطه، معتمده فى ذلك على عقول أفرادها القاصره والخاضعه للأهواء المتباينه؛

بل صار لزاماً على الاُمّه أن تخضع فى ذلك لمّا يقرّره ويختاره رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم

عن اللّه جلّ وعلا، وذلك لأنّه سبحانه وتعالى يقول: «إِنَّ عَلَينَا لَلْهُدى»(۱)

وقال أيضاً: «وَما اتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ»(۲)؛

وقال أيضاً: «وَمَا كانَ لِمُؤمِنٍ ولا مُؤمِنَهٍ إِذا قَضَى اللّه ُوَرَسُولُهُ أَمْرا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ

مِنْ أَمْرِهِمْ».(۳)

وجدير بالذكر هنا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم كان يعلن بين الفينه والاُخرى عن وصيّه وخليفته - منذ الأيّام الاُولى للدعوه الإسلاميّه - وكان أوّلها يوم أمره جلّ جلاله أن ينذر عشيرته الأقربين(۴) من العذاب الإلهى، ويدعوهم إلى عقيده التوحيد قبل أن يبدأ دعوته العامّه للناس كافّه، ويومها قال صلى الله عليه و آله وسلم:

«أيّكم يؤزرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيّى وخليفتى فيكم» ؟

فأحجم القوم، وقام الإمام علىّ عليه السلام وأعلن مؤزرته وتأييده، فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بيده، وقال أمام الحاضرين: «إنّ هذا أخى ووصيّى وخليفتى فيكم».

ثمّ كان آخرها وأعظمها وأشهرها عند غدير خمّ يوم أعلنها رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلمأمام

الملأ- صرخه حقّ مدوّيه مازال التاريخ يردّدها بشغف وتقدير، يوم أمره البارى تبارك وتعالى بتبليغ ما اُنزل إليه - من قبل - وعلّق كلّ أعماله السابقه بل تمام

نبوّته صلى الله عليه و آله وسلم بأداء هذا الأمر الخطير ووعده العصمه من الناس. وهنا تكمن جلاله هذا اليوم، وتتجلّى عظمه تلك الشخصيّه الّتى أرادها اللّه تعالى أن تكون خليفه لحبيبه

۱- اللّيل: ۱۲ .

۲- الحشر: ۷.

۳- الأحزاب: ۳۶.

۴- إشاره إلى قوله تعالى «وأَنْذِر عَشيرَتَكَ الأَقْرَبينَ» سوره الشعراء:۲۱۴.

وخاتم أنبيائه، والّتى بنصبها كمل الدين وتمّت النعمه ورضى الربّ بالإسلام ديناً.

حقّاً كان يوماً خالداً، ووقفه خالده، وكلمه باقيه أطلقها رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، وما انفكّت حروفها ساطعه تتلألأ فى بطون الكتب: «من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأدر الحقّ معه حيثما دار».

وذلك بعد ما حجّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم حجّته الأخيره المعروفه ب- «حجّه الوداع» وقد حجّ معه أكثر من مائه وعشرين ألفا، فلمّا قضى مناسكه وانصرف راجعا إلى المدينه، ووصل إلى غدير خمّ من الجحفه، وذلك يوم الثامن عشر من ذى الحجّه، نزل إليه الأمين جبرئيل عن اللّه بقوله: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ»(۱)

وأمره أن يقيم علياً علماً للناس، ويبلّغهم ما نزل فيه من الولايه، وكان ذلك اليوم هاجراً يضع الرجل بعض ردائه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدّه الرمضاء فظلّل لرسول اللّه بثوب على شجره سمره من الشمس، وجمعت له أقتاب الإبل، فاعتلاها صلى الله عليه و آله وسلم وعلىّ عليه السلام معه، وألقى فى تلك الجموع المحتشده خطاباً بليغاً، ذكّرهم فيه بلقاء اللّه، وأنّ الجنّه حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ البعث بعد الموت حقّ .

ثمّ قال: ... إنّى أشهد أنّ اللّه مولاى، وأنا مولى كلّ مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرّون بذلك؛ وتشهدون لى به؟ فقالوا: نشهد لك بذلك.

فقال: «ألا من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه...» وهو هذا.

ثمّ أخذ بيد علىّ عليه السلام فرفعها حتّى بدت آباطهما.(۲)

وحرىّ بالإشاره هنا إلى أنّ المتعمّق والمتتبّع لدراسه مواضيع القرآن الكريم، يجد ذكراً لثلاثه أيّام أو وقائع تنحصر بين يوم (بدء) خلق اللّه تعالى السماوات

۱- المائده: ۶۷.

۲- انظر خطبته صلى الله عليه و آله وسلم يوم الغدير وأخذه البيعه لعلىّ عليه السلام ح۲۵۵.

والأرضين وما بينهما وما بثّ فيهما من دابّه فی ستّه أيّام، وبين يوم يجمع اللّه فيه الأوّلين والآخرين يوم القيامه؛ وإنّما نحدّدها «ثلاثه» لما حدث فيها من وقائع وأحداث تاريخيّه جسام، ولما ترتّب عليها من آثار هزّت الأفكار والعقائد، باتّخاذها طابع الإنصياع والإنقياد والإيمان والإلتزام والسموّ والرفعه، أو بفرزها حاله الإختلاف والتمرّد والإفتراق والفتنه والإنحطاط والسقوط.

وهذه الأيّام أو الوقائع هی:

۱- يوم خلق اللّه سبحانه وتعالی آدم عليه السلام فاستجابت الملائكه، وانفرد إبليس

بعصيانه، فترتّب عليه ما ترتّب من اُمور معروفه:

«وإِذ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائكَهِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الأَرْضِ خَليفَهً»(۱) «إِنّی خالِقٌ بَشَرا مِّنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فيهِ مِنْ رُوحی فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ ... إِلاّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ ...»(۲).

۲- يوم كان النّاس اُمّه واحده، فبعث اللّه النبيّين، عصرا بعد عصر، مبشّرين ومنذرين، فاختلف الناس فيما بينهم، فأهلك اللّه الظالمين، وأنشأ قرونا آخرين... وهكذا جرت السنّه الإلهيّه، حتّی منّ اللّه تعالی علی الناس إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم - وهو خاتم النبيّين - يتلو عليهم آياته، ويبيّن لهم ما كانوا فيه يختلفون، لئلاّيكون للناس علی اللّه حجّه، وليهلك من هلك عن بيّنه، ويحيی من حیّ عن بيّنه وتكون للّه الحجّه البالغه.

۳- يوم إكمال الدين وإتمام النعمه ورضی الربّ بنصب علیّ عليه السلام بالولايه فی يوم غدير خمّ، يوم أمر سبحانه وتعالی خاتم أنبيائه صلی الله عليه و آله وسلم - بالتأكيد والتهديد الّذی لامثيل له - قائلاً: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُيَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ» .

وذلك بعد منصرفه من حجّه الوداع، وقبيل وفاته صلی الله عليه و آله وسلم بمدّه قليله، وعندها أطلق

۱- البقره: ۳۰.

۲- سوره ص: ۷۱ - ۷۴.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم مقولته الأبديّه: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» الّتى قرعت أسماع الألوف ممّن حضر الموقف، فأنزل اللّه تعالى:

«اَلْيومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً»(۱) فتهافت القوم يتقدّمهم أبوبكر وعمر وعثمان وطلحه وو... يهنّئون ويباركون ويبايعون، ما بين قائل بلسانه ومقرّ بجنانه، وما بين مردّد لكلمات ألجأه الموقف للفظها، ثمّ نكثها بعد ذلك ونساها حتّى كأنّه ما سمع شيئاً!

وهناك أيضاً من زيّن له الشيطان سوء عمله فعصى وتجبّر، وطغى وتكبّر، فكان جزاؤه وافراً من الخزى والذلّ فى الدنيا، والعذاب الأليم فى الآخره بما كسبت يداه.

فهذا رجل يقول دون أدنى حياء أو خجل من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

لانصدّق محمّداً على مقالته، ولانقرّ لعليّ بولايته»!

فأنزل سبحانه وتعالى: «فَلا صَدَّقَ وَلاصلّى * ولكِن كَذَّبَ وَتَوَلّى».(۲)

وذاك الحارث الفهرى - وقيل: جابر العبدرى - يجادل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم تعنّتاً وبمنتهى التجبّر والغباء، وقد بلغ من تفاهته وحقده أن قال:... رفعت ضبع ابن عمّك ففضّلته علينا وقلت: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» أفهذا الشيء منك أم من اللّه؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: والّذى لا إله إلّا هو، إنّ هذا من اللّه فولّى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللّهمّ إن كان ما يقول محمّد حقّا فأمطر علينا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتّى رماه اللّه بحجر، فسقط على هامّته، وخرج من دبره فقتله، وأنزل تعالى: «سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ * لِلْكافِرينَ لَيسَ لَهُ دافِعٌ»(۳).

فنال كلّ شقىّ منهما جزاء فعلته، وذهب بعارها وشنارها إلى يوم القيامه.

والّذى يهمّنا هنا - عزيزى القارئ - هو المقطع الثالث: أعنى واقعه الغدير، تلك الواقعه الّتى رواها جمع عديد من الصحابه والتابعين، ونقلها الحفّاظ وأئمّه

۱- المائده: ۳ .

۲- القيامه: ۳۱، ۳۲.

۳- المعارج : ۱،۲.

الحدیث، وفاضت بها الصحاح والمسانید، واتّفق أرباب السیر والتاریخ والتفسیر والمحدّثون علی صحّتها وشهرتها وتواترها، بشکل لم تشهد بمثله واقعه اُخری فی تاریخنا الإسلامی المجید، سیّما وقد اختصّ ها اللّه بآیتین من القرآن الکریم فی سوره المائده المتقدّم ذکرهما؛ بل لم تحظ حادثه اُخری بالبحث و أن تستقطب اهتمام مختلف الطبقات کما حظیت به هذه الواقعه الّتی احتلّت عرش صداره الأحداث.

وممّا تجدر الإشاره إلیه أنّ مسأله الإمامه والخلافه هی لیست بالشیء الطارئ، أو أنّها ولیده واقعه «الغدیر».

ذلک بأنّ اللّه سبحانه وتعالی قد ذکرها فی عددٍ من آی الذکر الحکیم.

وقد أورد الطبرسی فی «الاحتجاج» عن عبدالعزیز بن مسلم؛

عن الإمام الرضا علیه السلام أنّه قال - ضمن حدیث طویل - :

إنّ الإمامه أجلّ قدراً، وأعظم شأناً، وأعلی مکاناً، وأمنع جانباً، وأبعد غوراً من أن یبلغها الناس بعقولهم، أو ینالونها بأرائهم، فیقیموها باختیارهم.

إنّ الإمامه خصّ اللّه عزّوجلّ بها إبراهیم الخلیل بعد النبوّه والخلّه، مرتبه ثالثه وفضیله شرّفه اللّه بها، فأشاد بها ذکره؛

فقال عزّوجلّ: «قالَ إِنّی جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً» فقال الخلیل سروراً بها:

«وَمِنْ ذُرِّیَتی» قال اللّه عزّوجلّ: «قالَ لایَنالُ عَهْدِی الظّالِمینَ»(۱).

فأبطلت هذه الآیه إمامه کلّ ظالم إلی یوم القیامه، وصارت فی الصفوه

ثمّ أکرمه اللّه عزّوجلّ بأن جعل فی ذرّیّته أهل الصفوه والطهاره، فقال تعالی: «وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ نافِلَهً وَکُلًّا جَعَلنا صالِحینَ * وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَأَوْحَینا إِلَیهِمْ فِعْلَ الْخَیراتِ وَإِقامَ الصَّلوهِ وَإِیتاءَ الزَّکوهِ وَکانُوا لَنا عابِدینَ».(۲)

فلم یزل فی ذرّیته یرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً، حتّی ورثها النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فقال

۱- البقره : ۱۲۴

۲- الأنبیاء: ۷۲ - ۷۳.

اللّه عزّوجلّ: «إِنَّ أَولی النّاسِ بِإِبْراهِیمَ لَلذیَّنَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبیُّ وَالَّذینَ امَنُوا واللّه ُوَلیُّ الْمُؤمِنینَ»(۱).

فکانت له خاصّه، فقلّدها النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم علیّاً علیه السلام بأمر اللّه علی رسم ما فرض اللّه، فصارت فی ذریّته الأصفیاء(۲) الّذین آتاهم اللّه العلم والإیمان، بقوله عزّوجلّ:

«وقالَ الَّذینَ اُوتُوا الْعِلْمَ وَالإِیمانَ لَقَد لَبِثْتُم فی کِتابِ اللّه ِإِلی یَوْمِ الْبَعثِ»(۳).

فهی فی ولد علیّ علیهم السلام خاصّه إلی یوم القیامه إذ لانبیّ بعد محمّد صلی الله علیه و آله وسلم.(۴)

وروی الصدوق فی «عیون أخبار الرضا» بإسناده إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال:

بینما أنا أمشی مع النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فی بعض طرقات المدینه، إذ لقینا شیخ طویل کثّ اللحیه، بعید ما بین المنکبین، فسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ورحبّ به

ثمّ التفت إلیّ، فقال: السلام علیک یا رابع الخلفاء ورحمه اللّه وبرکاته،

ألیس کذلک هو یا رسول اللّه؟ فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: بلی. ثمّ مضی.

فقلت: یا رسول اللّه! ما هذا الّذی قال لی هذا الشیخ، وتصدیقک له؟

۱- آل عمران: ۶۸.

۲- اُنظر إلی ما تقدّم فی کتاب «النصوص علی الأئمّه الاثنی عشر، وفیها کثیر من النصوص الالهیّه والنبوّیه الشریفه المصرّحه بأسمائهم علیهم السلام؛ وفی طلیعتهم علیّ علیه السلام فإنّه نفس رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی آیه المباهله: «أنفسنا وأنفسکم» وإنّه بمنزله هارون من موسی، فی النبوّیّ المتواتر، ومن بعده علیه السلام أطلق رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم نصوصا - بلغت حدّ التواتر - بحقّ الحسن والحسین وأولاده إلی المهدی الموعود المنتظر صلوات اللّه علیهم أجمعین، بأنّهم الأئمّه والأوصیاء وکلّهم من قریش، اُولئک الّذین جعلهم اللّه «أئمّه یهدون بأمره» وهم الأصفیاء فی کتابه، قال: «والّذی أوحینا إلیک من الکتاب هو الحقّ مصدّقاً لما بین یدیه... . ثمّ أورثنا الکتاب الّذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات بإذن اللّه ذلک هو الفضل الکبیر» فاطر: ۳۲. علماً بأنّ ایراث اللّه کتابه بعد وحیه إلی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم خاصّ بمن اصطفاه من جمیع عباده وکان هذا فضلاً کبیراً من اللّه وعهداً لاینالهالظالم، ولایستأهله من بینهم إلاّ من وکان سابقاً بالخیرات بإذنه کان من المقرّبین لدیه.

۳- الروم: ۵۶.

۴- الاحتجاج: ۲/۲۲۶.

قال: أنت كذلك - والحمد للّه - إنّ اللّه عزّوجلّ قال فی کتابه:

«إِنّی جاعِلُ فِی الأَرضِ خَلیفَهً»(۱) والخلیفه المجعول فیها آدم علیه السلام، وقال:

«یا داود إِنّا جَعَلناکَ خَلیفَهً فِی الأَرْضِ فَاحکُم بَینَ النّاسِ بِالحَقِّ»(۲) فهو الثانی.

وقال عزّوجلّ حکایه عن موسی حین قال لهارون: «واخلفنی فی قومی وأصلِح ...»(۳) فهو هارون إذ استخلفه موسی فی قومه، فهو الثالث.

وقال عزّوجلّ: «وأَذانٌ مِنَ اللّه ِ وَرَسُولِهِ إِلَی النّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الأَکْبَرِ»(۴).

فکنت أنت المبلّغ عن اللّه وعن رسوله، وأنت وصیّی ووزیری وقاضی دینی والموفّی عنّی... الخبر.(۵)

ویا حبّذا وقفه قصیره نطّلع من خلالها علی کیفیّه تبلیغه علیه السلام عن اللّه ورسوله لسوره براءه؛ فقد روی الطبرسی والبلاذری والترمذی والواقدی والشعبی والسدی والثعلبی والواحدی، والقرطبی، والقشیری، والسمعانی، وأحمد بن حنبل، وابن بطّه، ومحمّد بن إسحاق، وأبویعلی الموصلی، والأعمش، وسمّاک بن حرب فی کتبهم: عن عروه بن الزبیر وأبی هریره وأنس وأبی رافع وزید بن نفیع وابن عمر وابن عبّاس - واللفظ له -

أنّه لمّا نزلت «بَراءَهٌ مِنَ اللّه ِ وَرَسُولِهِ» إلی تسع آیات، أنفذ النبیّ أبابکر لأدائها؛

فنزل جبرئیل، وقال: إنّه لا یؤدّیها إلاّ أنت أو رجل منک. فقال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم

لأمیرالمؤمنین علیه السلام: ارکب ناقتی العضباء والحق أبابکر، وخذ «براءه» من یده.

قال: ولمّا رجع أبوبکر إلی النبیّ صلی الله علیه و آله جزع وقال: یا رسول اللّه! إنّک أهّلتنی لأمر طالت الأعناق فیه، فلمّا توجّهت له رددتنی عنه. فقال صلی الله علیه و آله: الأمین هبط إلیّ عن اللّه تعالی أنّه «لایؤدّی عنک إلاّ أنت أو رجل منک» وعلیّ منّی، ولا یؤدّی عنّی إلاّ علیّ.

۱- البقره: ۳۰.

۲- سوره ص: ۲۶.

۳- الاعراف: ۱۴۲.

۴- التوبه : ۳.

۵- عیون أخبار الرضا: ۲/۹ ح۲۳.

ویستفاد من الأحادیث القدسیّه والنبویّه أنّ اللّه جلّ جلاله لم یبعث نبیّاً إلاّ وقد جعل له وزیراً، روی الصدوق فی «أمالیه» بإسناده إلی ابن عبّاس، قال:

إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم لمّا اُسری به إلی السماء انتهی به جبرئیل إلی نهر یقال له «النور» وهو قول اللّه عزّوجلّ: «جَعَل الظّلماتِ وَالنُّورِ»

فلمّا انتهی به إلی ذلک النهر، قال له جبرئیل:

یا محمّد اعبر علی برکه اللّه، فقد نوّر اللّه لک بصرک... ؛

فعبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حتّی انتهی إلی الحجب... فتقدّم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ما شاء اللّه أن یتقدّم، حتّی سمع ما قال الربّ تبارک وتعالی: «أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمک من اسمی، فمن وصلک وصلته، ومن قطعک بتکته، انزل إلی عبادی، فأخبرهم بکرامتی إیّاک، وأنّی لم أبعث نبیّاً إلاّ جعلت له وزیراً، وأنّک رسولی، وأنّ علیّاً وزیرک»(۱).

أضف إلی جانب هذا أنّ الرسول صلی الله علیه و آله وسلم کان یفصح عن خلیفته - کما أسلفنا ذکره - فی العدید من المناسبات، وأنّه نزلت بشأنه الآیات الکثیره، وکان یبیّن رفیع منزلته وعظیم مکانته، وکان التاریخ یسجّل لنا - فی بطون الکتب - العدید من الأحادیث النبویّه الشریفه بمجموعها، الّتی اشتهرت إلی حدّ التواتر؛

ولابأس عزیزی القارئ - أن نقف علی بعض ممّا قاله رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

«ما من نبیّ إلاّ وله نظیر، وعلیّ نظیری».

«من کان اللّه ورسوله ولیّه فعلیّ ولیّه».

«علیّ ولیّ المؤمنین من بعدی» «علیّ ولیّی فی کلّ مؤمن بعدی».

«علیّ أخی ووصیّی وورارثی وخلیفتی من بعدی».

«علیّ أخی ووزیری وخیر من أترک بعدی».

۱- یأتی ح۱.

«علیّ منّی وأنا منه، وهو ولیّ کلّ مؤمن بعدی».

«علیّ منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنّه لانبیّ بعدی».

«علیّ رایه الهدی، وإمام أولیائی».

«علیّ مع الحقّ، والحقّ مع علیّ لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض».

«اُوحی إلیّ فی علیّ ثلاث: إنّه سیّدالمسلمین، وإمام المتّقین، وقائدالغرّ المحجّلین».

«أنا وعلیّ حجّه علی اُمّتی یوم القیامه».

«لایبلّغ عنّی إلاّ أنا أو رجل منّی».

«لا یؤدّی عنّی إلاّ علیّ».

«علیّ سیّد مبجّل، مؤوّل المسلمین، وأمیرالمؤمنین، وموضع سرّی وعلمی، وبابی الّذی یؤتی إلیه، وهو الوصیّ علی أهل بیتی وعلی الأخیار من اُمّتی؛

وهو أخی فی الدنیا والآخره».

«من سرّه أن یحیی حیاتی ویموت مماتی، ویسکن جنّه عدن غرسها ربّی، فلیوال علیّاً من بعدی، ولیوال ولیّه ...».

وقوله صلی الله علیه و آله وسلم لعلیّ علیه السلام: «أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنّک لست بنبیّ، وأنّه لاینبغی أن أذهب إلاّ وأنت خلیفتی».

وقوله صلی الله علیه و آله وسلم لفاطمه علیهاالسلام:

إنّ اللّه اطّلع علی أهل الأرض فاختار أباک فبعثه نبیّاً،

ثمّ اطّلع الثانیه فاختار بعلک، فأوحی إلیّ فأنکحته واتّخذته وصیّاً».

وغیرها من النصوص الّتی تثبت أحقّیه علیّ علیه السلام بالخلافه، وتقطع المعاذیر، وتنهی

الخصام، وتغلق الباب علی أعمی البصیره إذا أراد أن یقول:

لولا نَصَبَ الرسول لنا علماً فنتّبعه من بعده!!

توصیف الإمامه والإمام من اللّه تعالی شأنه:

والآن أیّها القارئ العزیز لنطالع معاً وصف الإمامه والإمام کما جاء علی لسان المعصوم الثامن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام، قال:

إنّ الإمامه منزله الأنبیاء، وإرث الأوصیاء.

إنّ الإمامه خلافه اللّه عزّوجلّ، وخلافه الرسول صلی الله علیه و آله وسلم.

إنّ الإمامه زمام الدین، ونظام المسلمین، وصلاح الدین، وعزّ المؤمنین.

إنّ الإمامه عزّ الإسلام النامی، وفرعه السامی.

بالإمام تمام الصلاه والزکاه والصیام والحجّ والجهاد، وتوفیر الفیء والصدقات، وإمضاء الحدود والأحکام، ومنع الثغور والأطراف.

الإمام یحلّ حلال اللّه، ویحرّم حرام اللّه، ویقیم حدود اللّه، ویذبّ عن دین اللّه، ویدعو إلی سبیل ربّه بالحکمه والموعظه الحسنه والحجّه البالغه.

الإمام کالشمس الطالعه للعالم، وهی فی الاُفق بحیث لا تناله الأیدی والأبصار، الإمام البدر المنیر، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادی فی غیاهب الدجی والبیداء القفار ولجج البحار.

الإمام الماء العذب علی الظمأ، والدالّ علی الهدی، والمنجی من الردی.

الإمام النار علی البقاع الحارّه لمن اصطلی، والدلیل علی المسالک، من فارقه فهالک، الإمام السحاب الماطر، والغیث الهاطل، والشمس المضیئه، والأرض البسیطه، والعین الغزیره، والغدیر والروضه.

الإمام الأمین الرفیق، والوالد الشفیق، والأخ الشقیق، ومفزع العباد فی الداهیه.

الإمام أمین اللّه فی أرضه، وحجّته علی عباده، وخلیفته فی بلاده، والداعی إلی اللّه، والذابّ عن حریم اللّه.

الإمام المطهَّر من الذنوب، المبرَّأ من العیوب، مخصوص بالعلم، موسوم بالحلم،

نظام الدين، وعزّ المسلمين، وغيظ المارقين، وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لايدانيه أحد، ولايعادله عدل، ولايوجد له بديل، ولا له مثيل ولانظير، مخصوص بالفضل، كلّه من غير طلب منه ولااكتساب، بل اختصاص من المتفضّل الوهّاب.

فمن ذا يبلغ معرفه الإمام ويمكنه اختياره؟! هيهات، هيهات!

ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وحسرت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيّرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألبّاء، وكلّت الشعراء، وعجزت الأُدباء، وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيله من فضائله، فأقرّت بالعجز والتقصير.

وكيف يوصف أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، ويغنى غناه؟! لا، وكيف، وأنّى؟!

وهو بحيث النجم من أيدى المتناولين، ووصف الواصفين!

فأين الإختيار من هذا؟! وأين العقول عن هذا؟! وأين يوجد مثل هذا(۱)؟!

ولننظر الآن عزيزى القارئ بعين الحقيقه والإنصاف، ونرى مدى قرب تلكم لصفات من الشخصيّه الخالده الّتى اختارها رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم خليفه له:

أليست هى جزءاً من شخصيّته الفذّه، ألا فمن سيكون غيره مؤلاً للقيام بهذه المهمّه الصعبه والمسؤليّه الخطيره؟

ثمّ أليس هو عليه السلام أوّل من آمن برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وصدّقه، ولم يسجد لصنم؟

أليس هو صاحب لوائه، وكاشف الكرب عن وجهه صلى الله عليه و آله وسلم فى أشدّ المصاعب وأهولها، حتّى قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم الأحزاب عندما اجتمع الشرك والنفاق لتقويض دعائم الإسلام، وهو عليه السلام لايزال غضّاً طريّاً:

۱- الاحتجاج: ۲/۲۲۷.

«ضربه علیّ یوم الخندق تعدل عباده الثقلین»؟

أ‌لیس هو الّذی بات علی فراشه لیله الهجره عندما تآمروا علی قتله صلی الله علیه و آله وسلم لوأد الإسلام فی مهده، فأنزل تعالی بحقّه:

«وَمِنَ النّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّه ِ»؟(۱)

أ‌لیس هو خیر من وصفه اللّه فی کتابه - بعد خاتم المرسلین - ومدحه بآیاته، وخصه بمحکم بیّناته؟

ولعمر الحقّ إنّ الإحاطه بکلّ فضائله، وذکر جمیع مناقبه علیه السلام لهو المحال بعینه ومصداقه ما رواه الحنفی أخطب خوارزم فی مناقبه بإسناده إلی ابن عبّاس قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «لو أنّ الغیاض أقلام والبحر مداد، والجنّ حسّاب، والإنس کتّاب، ما أحصوا فضائل علیّ بن أبی طالب علیه السلام».(۲)

الإمامه من اللّه جلّ جلاله باختیاره لاتتجاوز آل الرسول صلی الله علیه و آله وسلم

فللّه درّک یا سیّدی ومولای یا علیّ بن موسی الرضا صلوات اللّه وسلامه علیک حیث قلت: ظنّوا أنّ ذلک یوجد فی غیر آل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم! کذبتهم - واللّه - أنفسهم ومنّتهم الباطل، فارتقوا مرتقاً صعباً دحضاً، تزلّ عنه إلی الحضیض أقدامهم، راموا إقامه الإمام بعقول حائره بائره ناقصه، وآراء مضلّه، فلم یزدادوا منه إلاّ بعداً،

قاتلهم اللّه أنّی یؤکون، لقد راموا صعباً، وقالوا إفکاً، وضلّوا ضلالاً بعیداً، ووقعوا فی الحیره، إذ ترکوا الإمام من غیر بصیره، وزیّن لهم الشیطان أعمالهم، فصدّهم عن السبیل وکانوا مستبصرین.

رغبوا عن اختیار اللّه واختیار رسوله إلی اختیارهم، والقرآن ینادیهم: «وَرَبُّکَ

۱- البقره: ۲۰۷.

۲- راجع فی ذلک إحقاق الحقّ: ۴/۱۰۱ وص ۳۸۹ - ۳۹۲، وج ۱۵/۶۰۹.

يَخلُقُ ما يَشاءُ وَيَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ سُبْحانَ اللّه ِ وَتَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ»(۱). وقال عزّوجلّ:

«ومَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ولامُؤْمِنَهٍ إِذَا قَضَى اللّه ُ وَرَسُولُهُ أَمرا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَهُ مِن أَمْرِهِم»(۲).

«مَا لَكُم كَيفَ تَحكُمُونَ * أَم لَكُمْ كِتابٌ فيهِ تَدرُسُونَ * إِنَّ لَكُمْ فيهِ لَما تَخَيَّرُونَ * أَمْ لَكُم أَيمانٌ عَلَيْنا بالِغَهٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحكُمُونَ * سَلهُم أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعيمٌ * أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ فَلَيأتُوا بِشُرَكائِهِمْ إِنْ كانُوا صادِقينَ»(۳).

وقال عزّوجلّ: «أَفَلا يَتَدبَّرُونَ الْقُرآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقفَالُها»(۴).

«أم طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِم فَهُم لايَفْقَهُون»(۵).

أم «قَالُوا سَمِعنَا وهُم لايَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَاللّه ِ الصُّمُّ البُكْم الَّذينَ لايَعْقِلُونَ * وَلَو عَلِمَ اللّه ُ فيهم خَيراً لَأسمَعَهُم وَلَو أَسْمَعَهُم لَتَولَّوا وَهُم مُعرِضُونَ»(۶). «وقَالُوا سَمِعنَاوعَصَينَا»(۷)

«بل هو فَضلُ اللّه ِ يُؤتيهِ مَن يَشاءُ وَاللّه ُ ذُوالْفَضلِ الْعَظيم»(۸).(۹)

ولكنّ ما يؤلف له حقّاً، وينـدى له جبين الإنسانيّه أنّه بمجرّد ارتحال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم إلى جوار ربّه ظهرت حقيقه السرائر الخبيثه، وانكشفت مطاوى

القلوب الحاقده، فتآمر القوم - والرسول صلى الله عليه و آله وسلم لمّا يزل مسجّى - واختاروا لهم خليفه

۱- القصص: ۶۸.

۲- الأحزاب: ۳۶.

۳- القلم: ۳۶ - ۴۱.

۴- محمّد صلى الله عليه و آله وسلم: ۲۴.

۵- اقتباس من قوله تعالى فى سوره التوبه: ۸۷ .

۶- الأنفال: ۲۱ - ۲۳.

۷- البقره: ۹۳.

۸- إشاره إلى قوله تعالى فى سوره الحديد: ۲۱.

۹- معانى الأخبار: ۹۶ ضمن ح۲، إكمال الدين: ۲/۶۷۵ ضمن ح۳۱، عيون أخبار الرضا: ۲/۱۲۶ ضمن ح۱، الاحتجاج: ۲/۲۲۸.

بعد لأی، وأخذ، وردّ، وبعد نجاح هذه المؤامره وإعلان الخلیفه الجدید؛

وجد المسلمون الأوائل والمؤمنون - بما ابتلی به سیّدهم وأمیرهم الإمام علیّ علیه السلام - أنّهم مضطّرون للسکوت علی هذا الوضع الجدید فی ذلک الظرف العصیب، حرصاً علی وحده المسلمین، وحقناً لدمائهم، وحفظاً لشوکه الإسلام الغضّ، فتربّع علی کرسیّ الخلافه من هو بعید عنها ولاحقّ له بها، فضلاً عن عدم کفایته وضعف قدرته علی تولّی مثل ذلک المنصب الإلهیّ الخطیر؛

ثمّ انتقلت الخلافه بعد ذلک بالوصایه مرّه، وبالشوری مرّه اُخری؛ وقد عمل الحسد والحقد فی نفوسهم حتّی لکأنّهم لم یشفوا غلیلهم بحرمان آل الرسول صلوات اللّه علیهم منها، بل لاحقوهم بالإضطهاد والحرمان والقتل والتشرید.

فتعال معی أخی القارئ لننصت إلی آهات الزهراء علیهاالسلام بنت الرسول صلی الله علیه و آله وسلم وفلذه کبده، یوم زفرتها وهی بین قبور الشهداء حیث کانت تزورهم بعد وفاه أبیها، والحزن یملؤها، والآلام تعصرها، فلم تجد بدّاً من ذرف الدموع السخینه کمداً ولوعهً علی فراق رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم وعلی ما لحقهم من غربه وضیاع بعده، تقول علیهاالسلام:

«أما واللّه لو ترکوا الحقّ علی أهله، واتّبعوا عتره نبیّه، لمّا اختلف فی اللّه اثنان ولورثها سلف عن سلف، وخلف بعد خلف، حتّی یقوم قائمنا التاسع من ولد الحسین؛

ولکن قدّموا من أخّره اللّه، وأخّروا من قدّمه اللّه، حتّی إذا ألحدوا المبعوث، وأودعوه الجدث المجدوث(۱)، اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبّاً لهم، أو لم یسمعوا اللّه یقول: «وَرَبُّکَ یَخلُقُ ما یَشاءُ وَیَختارُ ماکانَ لَهُمُ الخَیره»؛ بل سمعوا، ولکنّهم کما قال سبحانه وتعالی:

«فَإِنَّهَا لاتَعمَی الأَبصارُ وَلکِن تَعمَی الْقُلُوبُ الّتی فِی الصُّدُورِ»(۲).

۱- القبر المحفور.

۲- الحج: ۴۶.

هیهات بسطوا فی الدنیا آمالهم، ونسوا آجالهم، فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم.(۱)

وقد بقی أمیرالمؤمنین علیه السلام طیله سنوات عمره الشریف یحتجّ بواقعه الغدیر، ویستنشد فی المنتدیات والمحافل السامعین لها - ممّن کان قد حضرها - من الصحابه أن یُذکّروا الناس بها، ویرووا لهم ما سمعوا من فم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، وکان آخرها مناشدته علیه السلام یوم صفّین سنه ۳۷، وفی کلّ مرّه کان یقوم من حضرها ویذکر ما سمع إلّا شرذمه کتمت شهادتها حنقاً وسفهاً وخبثاً؛

فدعا علیه السلام علیهم، فأخذتهم الدعوه کما وقع النصّ بذلک فی کتب الفریقین:

روی البلاذری فی «أنساب الأشراف»(۲): قال علیّ علیه السلام علی المنبر:...

اللّهمّ من کتم هذه الشهاده وهو یعرفها، فلا تخرجه من الدنیا حتّی تجعل به آیه یعرف بها. قال: فبرص أنس بن مالک، وعمی البراء بن عازب، ورجع جریر البجلی أعرابیّاً بعد هجرته، فأتی السراه(۳) فمات فی بیت اُمّه بالسراه.

ومعلوم أنّ أوّل من احتجّ بحدیث الغدیر بعد وفاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم هو أمیرالمؤمنین علیه السلام وذلک فی مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ثمّ فاطمه الزهراء علیهاالسلام، ثمّ الأئمّه المعصومون من ذریّتهم المبارکه مروراً بالعدید من الصحابه الّذین هتفوا بهذه الواقعه

الجلیله حتّی أواخر حیاتهم.

وسیأتی فی مطاوی هذا الکتاب تفاصیل تلک المناشدات والإحتجاجات.

وإنّنا الیوم إذ نحیی هذه الذکری المبارکه العطره باعتزاز وفرح بالغین نقول للجمیع: هل لذی عقل - بعد کلّ ما تقدّم ممّا قال اللّه تعالی فی محکم کتابه، وممّا نطق به خاتم أنبیائه ورسله، وممّا ترکه لنا التاریخ من شواهد ملموسه وحقائق دامغه - من عذر إن أراد أن یتجاهل أو یتغافل؟

۱- کفایه الأثر: ۱۹۸، عنه عوالم العلوم: ۱۱ ج۲/۷۸۴ ضمن ح۷.

۲- ۲/۱۵۶ ح۱۶۹.

۳- راجع معجم البلدان: ۳/۲۰۴ وص ۳۳۱.

سؤال نتركه لطلّاب الحقائق، مردّدين قول الزهراء البتول بضعه الرسول صلوات اللّه عليهما: «وهل ترك أبى يوم غدير خمّ لأحدٍ عذراً»؟!(۱)

يوم الغدير فى الإسلام:

لايخفى على اُولى النهى وذوى الأبصار أنّ يوم الغدير هو اليوم الّذى أكمل اللّه به الدين، وأتمّ به النعمه على عباده، ورضى فيه بالإسلام ديناً؛

وذلك بإبلاغه صلى الله عليه و آله وسلم رساله ربّه جلّ جلاله كما أمره، ونصبه عليّا عليه السلام إماما وعلما للمسلمين، يسلك بهم النهج القويم، ويقودهم إلى الصراط المستقيم وإلى جادّه الحقّ الّتى أرادها سبحانه وتعالى، وأمر بها خاتم رسله وأنبيائه صلى الله عليه و آله وسلم حرصاً على سلامه ووحده الاُمّه الإسلاميّه، وحفظاً لأفكارها وقيمها الأصيله من التلوّث والتشتّت والضياع، ووقايهً لها من التردّى والسقوط فى مهاوى الضلال؛

فيوم الغدير على هذه المكانه والرفعه لا يقلّ شرفاً وعظمهً عن يوم المبعث النبوىّ الشريف، بل هو جزء منه ومتمّم له، بل هما وجهان ناصعان لحقيقه واحده، وهى «الإسلام» الّذى أراده اللّه، ورضى به ديناً، ونصّ عليه فى محكم التنزيل.

لأنّ الولايه - بلا أدنى ريب - امتداد للرساله، ووراثه للنبوّه، فهى بالتالى شأن سماوى من اللّه كأصل الرساله يستحيل على بنى الإنسان القطع فيهما، بل لابدّ لهما من أمر ربّانى صادر من حاكم عادل لا يحيف ولايجور، ويعرف مصالح العباد؛

فكلاهما إذن من الغيب لا يحيط به - مع جليل قدرهما، وعظيم منزلتهما -

إلّا اللّه الّذى لا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول.

هذا وقد أسند سبحانه وتعالى بعث الأنبياء، وإبلاغ رسالاته وإيراث كتابه إلى من اصطفاهم من عباده إلى نفسه، قال عزّوجلّ:

۱- الخصال: ۱۷۳، عنه عوالم العلوم: ۱۱ ج۲/۸۷۷ ح۶۹.

«ثُمَّ أَوْرَثْنا الكِتابَ الَّذينَ اصطفَيْنَا مِنْ عِبادِنا».

عزیزی القارئ: عند إمعاننا النظر فی قوله جلّ وعلا: «یا أَیُّهَا الرَّسُول بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ ...» یثور سؤال جادّ یدور حول ماهیّه ذلک الأمر الّذی نزل من قبل،

ولم یبلّغه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم مخافه الناس، وکم هو عظیم خطره وقدره عندما یتوقّف علیه تبلیغ الرساله بتمامها؟ قال تعالی مهدّداً: «وإِن لَّم تَفعَل فَمَا بَلَّغتَ رِسَالَتَهُ...»فکأنّ التبلیغ الأخیر هو بمثابه حجر الأساس الّذی تقوم علیه الرساله، ورکنها الأصیل الّذی بعدمه تنتفی الرساله بکلّیتها؛

ثمّ أردف جلّ جلاله ذلک القول والتهدید بوعد النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم الحفظ والکلاءه من الناس (الأعداء) فلا عذر بعدما قال عزّ جلاله: «واللّه یَعصِمُک مِنَ النَّاسِ».

لعلمه سبحانه وتعالی بأصحاب النفوس المریضه، وکیدهم ومکائدهم، وما سیزرعون من بذور الإختلاف والتفرقه لتحقیق مآربهم الخبیثه، ومصالحهم الدنیئه، وإن کان ثمن ذلک فرقه المسلمین واختلافهم!

فحقّاً کان یوم الغدیر عظیماً، إذ أُعلن فیه النبأ العظیم الّذی هم فیه مختلفون؛

فهؤلاء إمّا علی سواء الصراط قائمون، وإمّا عن الصراط ناکبون.

بل لاتجد فی تاریخ الإسلام یوماً أکثر منه خطراً واختلافاً، فقد افترق بعده المسلمون، وصیّره البعض یوماً علی الإسلام وآل الرسول عظیماً، بعد أن کان لهم یوماً عظیماً، ووضعوا الأُمّه الإسلامیّه أمام خطر التفرقه والإختلاف؛

بل أصبحت کما قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

«ستفترق اُمّتی علی ثلاث وسبعین فرقه، کلّهم فی النار إلّا واحده».

ولعلّ ماتجدر الإشاره إلیه أنّ هذا الإختلاف والإفتراق لیس بدعا فی هذه الأُمّه الّتی کان أصلها واحدا فاختلفوا وتفرّقوا، بل إنّ الإختلاف - بمعناه العامّ - موجود

مـذ «كَانَ النّاسُ اُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللّه ُالنَّبيّينَ مُبَشِّرينَ وَمُنْذِرينَ»(۱) فـاختلفوا، فمنهم من آمن، ومنهم من كفر، كما لم يكن النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم بدعاً من الرسل، وكان الإختلاف بين الإسلام والكفر موجوداً منذ بزوغ فجر الرساله المحمّديّه؛

إلاّ أنّ هـذا الإختلاف الجديد هو اختلاف فى دائره الإسـلام من بعد ما جاءهم العلم والبيان من اللّه، وبالتحديد فى خليفه رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم ووارثه، المنصوص عليه من اللّه تعالى للاُمّه الإسـلاميّه، هو اختلاف وتفرّق فى حدّ الشرك باللّه، قال تعالى:

«وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْركينَ * مِنَ الَّذينَ فَرَّقُوا دِينَهُم»(۲).

القرآن يذكّر إختلاف الاُمم فى شؤن الرساله، ويحرّمه:

وإليك - أخى القارئ - نصوصاً قرآنيّه تبيّن تاريخ الإختلاف فى عالم البشـريّه: «كانَ الناسُ اُمّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النبيّينَ مُبَشِّرينَ وَمُنذِرينَ ...»(۳).

«وَما كانَ الناسُ إلاّ اُمّةً واحِدَةً فاخْتَلَفُوا ...» (۴).

«وَلَوْ شاءَ اللّهُ لَجَعَلَكُم اُمّةً واحِدَةً وَلكِن لّيَبلُوَكُم ...»(۵).

«وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النّاسَ اُمّةً واحِدَةً وَلا يَزالُونَ مُخْتَلِفينَ * إلاّ مَنْ رَّحِمَ ...»(۶).

«وَءاتَينَا عيسَى ابنَ مَريَمَ البَيِّناتِ وأَيَّدناهُ بِرُوحِ القُدُسِ وَلَو شاءَ اللّه ُمَا اقتَتَلَ الَّذينَ مِنْ بَعدِهِم من بعـد ما جاءَتهُمُ البَيِّناتُ وَلكِنِ اختَلَفُوا فَمِنهُم مَن امَنَ وَمِنْهُم مَن كَفَر ...»(۷).

«وَلَقَد ءَاتَينا مُوسى الْكِتابَ وقَفَّينا مِنْ بَعْدِهِ»(۸).

«وَلَقَد ءَاتَينا بَنى إسرائيلَ الكِتابَ والحُكمَ والنُّبُوَّةَ ...»(۹).

«فَمَا اختَلَفُوا إلاّ مِنْ بَعدِ ما جاءَهُمُ العِلمُ بَغياً بَينَهُم ...»(۱۰).

۱- البقره: ۲۱۳.

۲- الروم: ۳۲.

۳- البقره: ۲۱۳.

۴- يونس: ۱۹.

۵- المائده: ۴۸.

۶- هود: ۱۱۸، ۱۱۹.

۷- البقره: ۲۵۳، ۸۷ .

۸- البقره: ۲۵۳، ۸۷

۹- الجاثیه: ۱۶.

۱۰- فصلت: ۴۵.

«ثُمَّ جَعَلناکَ عَلی شَریعَهٍ مِنَ الأمرِ فاتَّبِعها وَلا تّتبع أهواءَ الّذینَ لا یَعلَمونَ»(۱).

«إنّ الَّذینَ فَرَّقُوا دِینَهُم وَکَانُوا شِیَعاً لَستَ مِنهُم فی شَیءٍ إنَّمَا أَمرُهُم إلی اللّه »(۲).

«یا أیّها الّذینَ ءامَنوا... وَاعتَصِمُوا بِحَبلِ اللّهِ جَمیعَاً وَلا تَفَرَّقُوا ...»(۳).

«وَلا تَکونُوا کالّذینَ تَفَرَّقُوا واختَلَقُوا مِنْ بَعدِ مَا جَاءَهُمُ البَیِّنات»(۴).

«شَرَعَ لَکُم مِنَ الدِّینِ مَا وصَّی بِهِ نُوحاً وَالّذی أَوحیَنَا إلَیکَ وَما وَصَّینَا بِهِ إبراهیمَ وَمُوسی وَعِیسَی أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ ...»(۵).

«وأَنَّ هَذا صِراطِی مُسْتَقیماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبیلِهِ ذلِکُمْ وَصّاکُمْ بِهِ لَعَلَّکُمْ تَتَّقُونَ».(۶)

أخی القارئ العزیز: لعلّ خیر ما أختتم به القول هنا، هو التذکیر - عسی أن تنفع الذکری - بأنّ الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله وسلم قد ألقی کلمه ومثلاً، فقال فی الحدیث المشهور:

«یاعلیّ أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أنّه لا نبیّ بعدی»

فوجه الشبه فی هذا التشبیه البلیغ هو من ناحیتین:

الُاولی: أنّ علیّاً کهارون إذ جعله النبیّ خلیفهً ووصیّاً ووزیراً.

والثانیه: أنّ ما لقیه الإمام علیّ علیه السلام بعد غیبه - وفاه - الرسول صلی الله علیه و آله وسلم کان کما لقیه هارون بعد غیبه موسی علیهماالسلام، حتّی أنّه علیه السلام تمثّل یوماً بقوله تعالی: «ابنَ اُمَّ إنّ القَومَ استَضعفُونی ...»(۷) إلی آخر الآیه، وهو فی طریقه إلی سقیفه بنی ساعده.

وقد جمعنا واستوفینا الآیات الخاصّه بغیبه موسی علیه السلام واستخلاف أخیه وما تترتّب علی ذلک فی کتابنا «المدخل إلی التفسیر الموضوعیّ للقرآن الکریم»(۸).

وإلیک قبساً منها: «وَوَاعَدْنَا مُوسَی ثَلاثینَ لَیلَهً وَأتمَمناها بِعَشرٍ فَتَمَّ میقاتُ رَبِّهِ أربَعینَ

۱- الجاثیه: ۱۸ .

۲- الأنعام: ۱۵۹، ۱۵۳.

۳- آل عمران: ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵

۴- آل عمران: ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵.

٥- الشورى: ١٣.

٦- الأنعام: ١٥٣.

٧- الأعراف: ١٥٠.

٨- ج ٢/١٢٩.

لَيلَةً وَقالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هارُونَ اخلُفنِی فی قَومی وَأَصلِحْ وَلاتَتّبِعْ سَبیلَ المفُسِدِینَ»(۱).

«وَلَمّا رَجَعَ مُوسَى إِلی قَومِهِ غَضبانَ أَسِفاً قالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونی مِنْ بَعدِی...»(۲).

«قَالَ یا هارُونُ مَا مَنَعکَ إِذْ رَایْتَهُم ضَلُّوا * ألاّ تَتَّبِعَنِ أفَعَصَیتَ أمْرِی * قالَ یَبْنَؤُمَّ لاتَأخُذْ بِلِحْیَتِی وَلا بِرَأسِی إِنّی خَشِیتُ أنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَینَ بَنی إِسْرائیلَ وَلَمْ ترقب قولی»(۳). «قالَ ابنَ أُمَّ إِنَّ القَومَ استَضعَفُونِی وَکَادُوا یَقتُلونَنِی فَلا تُشْمِتْ بِیَ الأَعداءَ وَلا تَجعَلنی مَعَ القَومِ الظَّالِمینَ»(۴).

«إِنّ الّذینَ اتَّخَذُوا العِجل سَینَالُهُم غَضَبٌ مِن رَبّهِم وَذِلَّه فی الحَیاه الدُّنیا وَکَذلِکَ نَجزِی المُفتَرِینَ»(۵).

حدیث الغدیر نصّ، لا اجتهاد

لایختلف إثنان فی أنّ حدیث رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم هو عن اللّه عزّوجلّ بدلیل قوله

تعالی فی محکم کتابه: «ومَا یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی * إِن هُوَ إِلاّ وَحْیٌ یُوحی»(۶).

«أم یقولون تقوّله بل لایؤمنون»(۷) «ولوتقوّل علینا بعض الأقاویل لأخذناه بالیمین»(۸)

وبالتالی إذا نصّ الرسول صلی الله علیه و آله وسلم علی أمر مّا، سیّما نصّه علی ولایه وإمامه أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام تنفیذاً لأمره تبارک وتعالی حیث أنزل علیه فی یوم غدیر خمّ: «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغ ما اُنزِلَ إِلَیکَ مِن رَبِّک ...».

فلا مجال مطلقاً للإجتهاد والرأی والإجماع والشوری علی خلافه؛

۱- الاعراف: ۱۴۲.

۲- الأعراف: ۱۵۰، ۱۵۲.

۳- طه: ۹۲ - ۹۴.

۴- الأعراف: ۱۵۰، ۱۵۲.

۵- الأعراف: ۱۵۰، ۱۵۲.

۶- النجم: ۳ و۴.

۷- الطور: ۳۳.

۸- الحاقه: ۴۴.

وإن وقع - بأىّ وجه - فهو قبال النصّ «كَسَرابٍ بِقَيعةٍ يَحسَبُهُ الظَّمأنُ مَاءً»(۱).

«ومَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللّه ُوَرَسُولُهُ أَمراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ»(۲).

«وَما أَتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»(۳).

«أَطِيعُوا اللّه َوأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاُولى الأَمرِ مِنكُم»(۴).

أما قال تعالى يوم الغدير: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّم تَفعَل فَمَا بَلَّغتَ رِسالَتَهُ واللّه ُيَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ»(۵)؟

«اَليومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَأَتمَمْتُ عَلَيكُم نِعمَتى وَرَضيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِينا»(۶)؟

أما قال رسوله الأمين صلى الله عليه و آله وسلم يوم الغدير: «ألست أولى بكم من أنفسكم»؟

قالوا: بلى. فقال: من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه ...»؛

وقال: «علىّ منّى، ولا يؤدّى عنّى إلاّ هو».

وقال: «يا علىّ أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ من بعدى».

وقال: «علىّ مع القرآن والقرآن مع علىّ».

وقال: «علىّ مع الحقّ والحقّ مع علىّ، يدور معه حيثما دار».

وقال: «إنّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى».

وصفوه القول:

أنّ الكلام عن حادثه وحديث «غدير خمّ» أمر لابدّ منه؛

فهو كلام عن الحقّ وقرينه الدائر معه حيثما دار؛ وكلام عن الحقيقه الّتى أقرّها الخاصّ والعامّ، وغمطها ذووا الجهاله عبر قرون مظلمه فى محاولات بائسه، يائسه؛

وذلك بتأثير الحكّام الّذين شوّهوا الحقائق وحرّفوها وفقاً لمصالحهم وأهوائهم؛

١- النور: ٣٩.

٢- الأحزاب: ٣٦.

٣- الحشر: ٧.

٤- النساء: ٥٩.

٥- المائده: ٦٧.

٦- المائده: ٣.

بل إنّ بعضهم استكبر وعتا عتوّاً كبيراً؛

فأمر بسبّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام على المنابر؛

وكأنّهم تغافلوا وتناسوا أنّ مجموع فضائله عليه السلام على لسان النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم بلغ حدّاً لامثيل له من التواتر، وتراثنا الإسلامىّ المجيد حافل بالعديد منها؛

فكان عملهم أشبه بمن أراد حجب نور الشمس بغربال سداه الوهم، ولحمته الخيال، إذ سرعان ما ظهرت شمس الحقيقه، وتقشّعت سحب الضلال؛

فرفعوا سبّه وشتمه عليه السلام وانقلبوا صاغرين.

أقول منصفاً وناصحاً:

أما آن الأوان لأبناء هذا الجيل - حيث أمام الأقلام الحرّه، والأفكار المنعتقه من أغلال العبوديّه والتبعيّه، بما تيسّر لهم من إمكانيّات وتسهيلات افتقرت لها الاُمم

السابقه متمثّله بالتكنولوجيا الحديثه، وأجهزه الكومبيوتر المتطوّره [الإنترنت]، والمكتبات العالميّه الواسعه المشحونه بآلاف الكتب والرسائل والمنشورات -

أن تخشع قلوبهم لذكر اللّه؟ حيث قال تبارك وتعالى:

«قُل إِنَّمَا أَعِظُكُم بِواحِدَهٍ أَن تَقُومُوا للّه ِ مَثنى وَفُرادَى ثُمَّ تَتَفكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِن جِنَّهٍ إِن هُوَ إِلاّ نَذيرٌ لَكُم بَيْنَ يَدَى عَذابٍ شَديدٍ»(1).

أجل! لقد آن لهم الأوان، الّذى تصرّمت أيّام لأن ينوّروا الأفكار والأذهان، ويرفعوا هذا الحديث مكاناً عليّاً، وينفضوا ما تراكم على وجهه الناصع من غبار الأحقاد البدريّه والخيبريّه، وشبهات العصبيّه المقيته، ويضعوا كلّ ما حامت حوله الشبهات على طاوله البحث ويسلّطوا عليها أضواء الحقّ؛

ليرفعوا بذلك عن كواهلهم هذه المسؤليّه الضخمه أمام اللّه والمسلمين؛

وليبيّنوا أحقّيّه وأولويّه هذا الحقّ الإلهى المشروع؛

۱- سبأ: ۴۶.

وهو حاصل لا محاله بيد ولده المهدىّ المنتظر عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف واللّه هو الحكم، يحكم بينهم بالقسط يوم القيامه فيما كانوا فيه يختلفون.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين ربّ الورى؛

والسلام على من اتّبع الهدى، ونأى بجانبه عن الهوى، وخشى عواقب الردى.

هذه الموسوعه الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحى والرساله عليهم السلام، ومنهل من مناهل حكمهم الزاخره، وقبس من منار فضائلهم الفاخره، وتعدّ أكبر جامع دينى يطفح بالفضيله،ويمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمه بغزاره العلم، وجوده السرد، وحسن التبويب، ورصانه البيان، وطول باع مؤلفه قدّس سره فى التحقيق والتدقيق والتثبّت وحسن الإطّلاع، الّذى لم ينسج على منواله، ولم يجمع على شاكلته.

وهى ترتيب، وتتميم للموسوعه الجليله العظيمه الموسومه ب-«بحارالأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار» لمؤلفها المولى العلّامه البحّاثه شيخ الإسلام

ذى الفيض القدسىّ «محمّد باقر المجلسى» أعلى اللّه مقامه، حيث كان فى نيّته أن يستدرك مافاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه

حيث قال فى البحار: ۱/۴۶: «ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمه الّتى لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب فى كتاب مفرد، سمّيناه ب-«مستدرك البحار» إن شاء اللّه الكريم الغفّار، إذ الإلحاق فى هذا الكتاب

يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرّقه فى البلاد، واللّه الموفّق للخير والرشدوالسداد».

غير أنّ محتوم الأجل حال بينه وبين تحقيق هذا الأمل؛

حتّى قيّض اللّه الشيخ العلّامه المحقّق المدقّق المتتبّع «عبداللّه البحرانى الإصفهانى» من فضلاء تلامذه شيخ الإسلام المجلسى - ليحقّق شطرا من تلك

الأُمتيّه الرائعه الثمينه الّتى كانت لشيخه وأُستاذه؛ فجمع الفرائد وألّف الفوائد ونظّم العوائد، وأبدع فى التنظيم، وابتكر فى العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتاباً حافلاً بموضوعه، حاوياً نوادره، جامعاً شوارده، فجزاه اللّه عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء.
ومن خلال مراحل التحقيق المنجزه على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيله مجموعه كبيره من الأحاديث والروايات والتعليقات المهمّه والضروريّه:

إمّا لم تكن موجوده فى مظانّها، أو لم تنقل أصلاً.

«منهج التحقيق»

ففرّقناها على ما يناسبها من أبواب وعناوين، وذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعاً فى موضوعه، غنيّاً بتعليقاته، حاوياً فى عناوينه، مغنياً عن مثيله، كافياً عمّاسواه يجد فيه المحقّق رغبته، والباحث بغيته، والقارئ مأربه، والعالم مقصده.

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع أصله ومصادره والبحار اتّبعنا - كما هو دأبنا - طريقه التلفيق بين العوالم، والبحار، والمصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب مشيرين فى الهامش إلى الإختلافات اللفظيّه الضروريّه باستعمال الرموز التاليه:

«ع»- للعوالم «ب» للبحار «م» للمصدر «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

ومن ثمّ أشرنا فى نهايه كل حديث إلى مصادره واتّحاداته بصوره مفصّله ومبوّبه مع الإشاره إلى الأحاديث الّتى تقدّمت أو تأتى فى طيّات أبواب الكتاب، الّتى نقلها ثانيه بعينها أو ما يشابهها.

كما قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّه الصعبه نسبيّاً شرحاً مبسّطاً موجزاً، مع إثبات الترجمه لبعض الأعلام الوارده فى أسانيد ومتون الروايات، خاصّه تلك الّتى صحّفت وحرّفت بصوره شديده؛ معتمدين فى ذلك على أُمّهات كتب تراجم الرجال وكذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع.

ولمّا كان هدفنا الإحاطه بجميع جوانب الموضوع وإعطاء صوره واضحه للقارئ، قمنا باستدراك ما أمكننا من أبواب وأحاديث: ابتدأناها بكلمه «استدراک» وأنهيناها بعلامه (* * *) ووضع أرقام أبوابها وأحاديثها بين قوسين صغرين( )؛

ووضعنا العناوين وما استدركناه على منهجنا بين القوسين ( )؛

وأمّا الفهارس فقد رتّبناها على الأحاديث دون الصفحات.

ولايخفى أنّ كلّ ما كان بين المعقوفتين [ ] بدون إشاره فهو ممّا لم يكن فى

نسخه العوالم المعتمده فى التحقيق، وإنّما أثبتناه من المصدر والبحار أو من أحدهماووضعنا الاختلافات اللفظيّه الطويله نسبيّاً، أو الّتى تُبْهَم الإشاره إليها فى الهامش بين قوسين ( ).

وحصرنا النصوص الوارده فى المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين « ».

واستعملناهما فى الهامش لحصر شروح وتعليقات المصنّف على الأحاديث معلّمه فى آخرها ب- «منه، ره».

واعتمدنا فى تقويم «حديث الغدير» من العوالم على نسخه مصوّره فى الملّاسه فالحمد للّه، صار كتابنا هذا جامعاً لمّا فى العوالم والبحار ولمّا استدركناه من مصادر

الحديث وجوامعها، ومشتملاً على أبواب كثيره فيها رواياتها الخاصّه بها.

والجدير بالذكر أنّ حديث الغدير فى كتاب العوالم بطوله ومختلف مفاده كان فى باب واحد، وبما أنّ هذا الموضوع الدينى الأساسى كان له أهميّه لأنّه مطمح الأنظار ومحبط الأفكار، ولأنّه حدث تاريخى عظيم نزلت فيه الآيات، وتداخلت فيه الزلّات، وطالت به المناشدات والاحتجاجات،

وجدنا حاجه إلى تفصيله بوضع الأبواب وترتيب الأخبار ومستدركاتها بما يناسب عناوينها واستيعاب كلّ عنوان ما يناسبه إمّا نصّاً أو قبساً أو إشاره، وهذا لايخلو من نقل الحديث من مكانه إلى غيره، والإشاره إليه حذراً من التكرار،

فلذلك قمنا فی هذا الکتاب بترتیب وتفصیل الأخبار علی التسلسل فی أرقامها من أوّله إلی آخره، تسهیلاً للإشاره إلی موضع الحدیث، وأداءً للأمانه ورعایه لمن یرد منهل «الغدیر».

وأخیرا ولیس آخرا اُسجّل جزیل شکری وخالص دعواتی للإخوه المحقّقین العاملین فی ملؤسه الإمام المهدیّ علیه السلام سیّما الأخ المکّرم المرحوم «السیّد فلاح الشریفی» لمّا بذله من جهد ومتابعه الکتاب، والأخ الفاضل أمجد عبدالملک الساعاتی لمراجعته لکتاب «الغدیر» وکان اللّه شاکراً علیماً.

ربّنا هب لنا من لدنک رحمه وهیّئ لنا من أمرنا رشداً إنّک أنت الوهّاب.

الراجی رحمه ربّه محمّد باقر الموسوی الموحد الأبطحی الإصفهانی عفی عنه وعن والدیه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الّذى افتتح كتاب أعمالنا بذكر فضائل مولانا ومقتدانا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وجعل أمام المقصود ذكر إمام المقصود من أهمّ المقاصد والمطالب.

والصلاه والسلام على أشرف الأنام محمّد المبعوث إلى الخاصّ والعامّ، الّذى فتح به الفتوّه، وختم به النبوّه.

وعلى ابن عمّه وكاشف غمّه، صهره وظَهْره، وصيّه الّذى أوصى به من ربّه، منجز وعده، والخليفه من بعده، قاضى دينه، وناصر دينه، ذخره وفخره، ظهره وظهيره وناصره ونصيره، زوج كريمته، وإمام اُمّته، الّذى أصله من أصله، ونوره من نوره وحزنه من حزنه، وسروره من سروره؛ الّذى فى يوم الغدير نادى فى الناس وقال له:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

صاحب سرّه ونجواه، الّذى قال فيه - فى غزوه الطائف - لطائفه:

«ما انتجبته ولكنّ اللّه انتجاه» المخصوص بقربه، المنصوص من ربّه، الشرك به شرك باللّه، والكفر به كفر باللّه، حبّه حبّ اللّه، وبغضه بغض اللّه، الّذى حبّه إلى طريق الجنّه كالعلم والمنار، ولو اجتمع الناس على حبّ علىّ بن أبى طالب لمّا خلق اللّه النار، أميرالمؤمنين، وإمام الموقنين، عالم علم سلونى، ووارث مقام هارونى، قسيم الجنّه والنّار لأحبّائه وأعدائه، وساقى حوض أخيه، وحامل لوائه،

كتاب فضائله بحر لايحصى، وأوراق مناقبه أكثر من عدد الرمل والحصى. وعلى أولاده الطيّبين الطاهرين من الأوّلين والآخرين.

أمّا بعد: فيقول تراب أقدام أبى تراب وشيعته، الّذين لم ينحرفوا من منهاجه وشريعته، أقلّ عباد اللّه «عبداللّه بن نور اللّه»

نوّر اللّه قلبهما بمحبّه أميرالمؤمنين، وعينهما بروْه إمام الموقنين:

وهذا هو المجلّد الخامس عشر من كتاب

«عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال»

الّذى صنّفه وألّفه هذا الفقير الحقير

فى أحوال أميرالمؤمنين، وإمام الموقنين، أسد اللّه الغالب، غالب كلّ غالب، المقصود الأصلى من أصل المقاصد، والمطلوب الكلّى من كلّ المطالب، إمامنا ومولانا ومقتدانا

«علىّ بن أبى طالب» صلوات اللّه وسلامه عليه

من ولادته فى الكعبه إلى شهادته - فى محراب مسجد الكوفه - و فى الآيات النازله بشأنه، الدّاله على إمامته وعلوّ مكانه، والنصوص الوارده عليه، وما يؤل إليه، وفضائله ومناقبه الّتى هى من مناصبه، ومحاسن أوصافه، ومكارم أخلاقه، وما ينتسب إليه وينتمى من خلاقه؛

وأحوال أزواجه، وأولاده وأصحابه، وعشائره وأحبّائه وشيعته.

سالكاً فيه مسلك الإختصار، راجياً من اللّه العزيز الغفّار أن يحشره مع أميرالمؤمنين وآله الأطهار «يوم ندعو كلّ أُناس بإمامهم» من خلفهم وأمامهم.

وها أنذا أشرع فى المقصود بعون اللّه الملك المعبود قائلاً، وإليه من غيره مائلاً:

الكتاب الثامن من كتاب

«- عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الايات والأخبار والأقوال -»

فى أحوال مولانا ومقتدانا وإمامنا، إمام المشارق والمغارب أميرالمؤمنين

«علىّ بن أبى طالب من ولادته إلى شهادته»

صلوات اللّه عليه وعلى أولاده الطيّبين الطاهرين، ولعنه اللّه على أعدائهم الكافرين.

[وهو كتاب فى أحوال الإمام علىّ عليه السلام مشتمل على ثمانيه أجزاء:

الجزء الأوّل: فى ما يتعلّق بولادته صلوات اللّه عليه وآله.

الجزء الثانی: فی ما یتعلّق بالایات النازله بشأنه.

الجزء الثالث: فیه ثلاث أبواب:

۱- أبواب نصوص اللّه تعالی علی أمیرالمؤمنین علیه السلام فی النصوص علی الأئمّه الإثنی عشر علیهم السلام (طُبع)

۲- أبواب فضائل أصحاب الکساء (قید التحقیق).]

۳- أبواب النصوص الدالّه علی الخصوص علی إمامه أمیرالمؤمنین صلوات اللّه وسلامه علیه

من طرق الخاصّه والعامّه وبعض الدلائل الّتی اُقیمت علیها ولم تتطرّق الشبهات إلیها.

ص: ۳۶

۱–أبواب أخبار يوم الغدير

۱– باب أخبار الغـدير وما صدر فی ذلک اليوم من النصّ الجلیّ الکبير علی إمامته عليه السـلام وتفسـير بعض الآيات النازله فی تلک الواقعه وسائر الأخبار – الّتی وردت فی معناه – الشائعه

الأخبار: الصحابه والتابعون

اشاره

۱– أمالی الصدوق: أبی، عن سعد بن عبداللّه (۱) عن البرقیّ، عن أبيه، عن خلف بن

حمّاد، عن أبی الحسن العبدی، عن الأعمش، عن عبايه بن ربعی، عن عبداللّه بن عبّاس(۲) قال:

إنّ رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم لمّا اُسری به إلی السماء، انتهی به جبرئيل إلی نهر يقال له: «النور» وهو قول اللّه عزّوجلّ: «جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ»(۳).

فلمّا انتهی به إلی ذلک النهر قال له جبرئيل:

يا محمّـد اعبر علی برکه اللّه، فقـد نوّر اللّه لک بصـرک، ومـدّ لک أمامک، فإنّ هـذا نهر لم يعبره أحـد، لاملک مقرّب ولا نبیّ مرسل، غير أنّ لی فی کلّ يوم اغتماسه فيه، ثمّ أخرج منه فأنفض أجنحتی، فليس من قطره تقطر من أجنحتی إلّا خلق اللّه تبارک وتعـالی منهـا ملکـاً مقرّباً، له عشـرون ألف وجه، وأربعون ألف لسان، کلّ لسان يلفظ بلغه لايفقهها اللسان الآخر. فعبر رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم حتّی انتهی إلی الحجب، والحجب خمسمائه حجاب، من الحجاب إلی الحجاب مسيره خمسمائه عام.

ثمّ قال(۴): تقدّم يا محمّد. فقال له: ياجبرئيل! ولم لا تکون معی؟

۱– زاد فی ع: عن أبيه، وهو مصحّف. (راجع معجم الرجال: ۸/۷۴ رقم ۵۰۴۸).

۲– راجع تمام أحاديثه فی فهرس الأعلام.

۳– الأنعام: ۱.

۴– «لعلّ هذا القول کان من وراء النهر، کما دلّ عليه قوله فيما تقدّم» منه ره.

قال: ليس لى أن أجوز هـذا المكان. فتقـدّم رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم ما شاء اللّه أن يتقـدّم، حتّى سـمع ما قال الربّ تبارك وتعالى:

«أنا المحمود وأنت محمّد، شـققت اسـمك من اسـمى، فمن وصـلك وصلته، ومن قطعك بتكته(۱)، انزل إلى عبـادى فأخبرهم بكرامتى إيّاك، وإنّى لم أبعث نبيّاً إلاّ جعلت له وزيراً، وإنّك رسولى، وإنّ عليّاً وزيرك».

فهبط رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسلم، فكره أن يحدّث الناس بشىء كراهيّه أن يتّهموه، لأنّهم كانوا حديثى عهد بالجاهليّه، حتّى مضى لذلك ستّه أيّام، فأنزل اللّه تبارك وتعالى «فَلَعَلَّكَ تارِكُ بَعضَ مَا يُوحَى إِلَيكَ وَضائِقُ بِهِ صَدْرُكَ»(۲).

فاحتمـل رسول اللّه ذلـك حتّى كان اليوم الثامن، فأنزل اللّه تبارك وتعالى عليه: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغ ما اُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبِّكَ وإِن لَم تَفعَل فَمَا بَلَّغتَ رِسالَتَهُ واللّه ُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ»(۳) فقال رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم: تهديد بعد وعيد، لاُمضينّ أمر اللّه عزّوجلّ، فإن يتّهمونى ويكـذّبونى فهو أهون علىّ من أن يعاقبنى العقوبه الموجعه فى الـدنيا والآخره. قال: وسـلّم جبرئيل على علىّ بإمره المؤمنين.

فقال علىّ عليه السلام: يا رسول اللّه! أسمع الكلام ولا أحسّ الرؤه!

فقال: يا علىّ! هـذا جبرئيل أتانى من قبل ربّى بتصـديق ما وعدنى، ثمّ أمر رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم رجلاً فرجلاً من أصحابه حتّى سلّموا عليه بإمره المؤمنين،

ثمّ قال: يا بلال! ناد فى الناس أن لايبقى غداً أحد - إلاّ عليل - إلاّ خرج إلى غدير خمّ، فلمّا كان من الغد خرج رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم بجمـاعه أصـحابه، فحمـد اللّه وأثنى عليه ثمّ قـال: أيّها النّاس! إنّ اللّه تبارك وتعالى أرسـلنى إليكم برساله، وإنّى ضقت بها

۱- «البتك: القطع» منه ره.

۲- هود: ۱۲.

۳- المائده: ۶۷. وفى عبقات الأنوار: ۹/۱۱۷ - ۲۲۰ روايات عن عدد من العلماء الأجلّاء والمفسّرين الموثوق بهم بشأن نزول آيه التبليغ فى حقّ أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الغدير، نحيل القارئ الكريم إليها.

ذرعاً مخافه أن تتّهمونی وتکذّبونی، حتّی أنزل اللّه علیّ وعیداً بعد وعید، فکان تکذیبکم إیّای أیسر علیّ من عقوبه اللّه إیّای، إنّ اللّه تبارک وتعالی أسری بی وأسمعنی وقال: «یا محمّد! أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمک من اسمی، فمن وصلک وصلته، ومن قطعک بتکته، انزل إلی عبادی فأخبرهم بکرامتی إیّاک، وأنّی لم أبعث نبیّاً إلاّ جعلت له وزیراً، وأنّک رسولی، وأنّ علیّاً وزیرک».

ثمّ أخذ صلی الله علیه و آله وسلم بید علیّ بن أبی طالب فرفعها، حتّی نظر الناس إلی بیاض إبطیهما، ولم یر قبل ذلک، ثمّ قال صلی الله علیه و آله وسلم: «أیّها النّاس! إنّ اللّه تبارک وتعالی مولای وأنا مولی المؤمنین، فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقال الشُکّاک والمنافقون والّذین فی قلوبهم مرض وزیغ: نبرأ إلی اللّه من مقاله لیس بحتم، ولا نرضی أن یکون علیّ وزیره، هذه منه عصبیّه.

فقال سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار بن یاسر رضیاللّه عنهم:

واللّه ما برحنا العرصه حتّی نزلت هذه الآیه:

«اَلْیومَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتی وَرَضِیتُ لَکُمُ الإِسْلامَ دِیناً»(۱).

فکرّر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ذلک ثلاثاً، ثمّ قال: إنّ کمال الدین وتمام النعمه ورضی الربّ بإرسالی إلیکم بالولایه بعدی لعلیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه.(۲)

۱- المائده: ۳. وفی عبقات الأنوار: ۹/۲۳۱-۲۴۰ روایات لعدد من العلماء والمفسّرین الأجلاّء الموثوق بهم بشأن نزول آیه «الإکمال» یوم الغدیر فمن أراد زیاده الاطّلاع، فلیراجع.

۲- ۴۳۵ ح ۱۰، عنه البحار: ۱۸/۳۳۸ ح ۴۰ قطعه، وعن المحتضر: ۱۴۲، وج ۳۷/۱۰۹ ح ۳، وج ۵۸/۴۲ ح ۵،وج ۵۹/۲۴۸ ح ۱ (قطعه). وتأویل الآیات: ۱/۱۶۰ح ۱۷، وغایه المرام: ۱/۳۵۲ ح ۵۸، والجواهر السنیّه: ۲۲۷، وکشف المهمّ (مخطوط)، البرهان: ۱/۵۱۵ ح ۱، ۲/۲۱۱ ح ۵. روضه الواعظین: ۷۰، نورالثقلین: ۱/۵۴۲ ح ۲۹۷. شواهد التنزیل: ۱/۱۹۲ ح ۲۵۰.

۲- ومنه: محمّد بن عمر الحافظ، عن محمّد بن الحسين بن حفص(۱)، عن محمّدبن هارون، عن قاسم بن الحسن، عن يحيى بن عبدالحميد، عن قيس بن الربيع، عن أبى هارون، عن أبى سعيد(۲)، قال:

لمّا كان يوم غدير خمّ أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم منادياً فنادى: الصلاه جامعه

فأخذ بيد علىّ عليه السلام وقال:

«اللّهمّ من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

فقال حسّان بن ثابت: يا رسول اللّه! أقول فى علىّ عليه السلام شعراً؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: افعل. فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم

بخمّ وأكرم بالنبىّ مناديا

يقول: فمن مولاكم ووليّكم؟

فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا

إلهك مولانا وأنت وليّنا

ولن تَجِدَنْ منّا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا علىّ فإنّنى

رضيتك من بعدى إماماً وهاديا

وكان علىّ أرمد العين يبتغى

لعينيه ممّا يشتكيه مداويا

فداواه خير النّاس منه بريقه

فبورك مَرقياً وبُورك راقيا(۳)

۳- ومنه: الحسن بن محمّد بن الحسن السكونى، عن إبراهيم بن محمّد بن يحيى، عن أبى جعفر بن السرىّ(۴) وأبى نصر بن موسى الخلّال معاً، عن علىّ بن سعيد، عن

۱- فی ع: بن جعفر، فی ب: عن حفص. والصحیح ما أثبتناه راجع معجم رجال الحدیث: ۱۶/۱۰ رقم ۱۰۵۶۷.

۲- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۳- ۶۷۰ ح۳، عنه البحار: ۳۷/۱۱۲ ح۴، وإثبات الهداه: ۳/۵۸۴ ح۶۸۹، وغایه المرام: ۱/۳۷۵ ح۱، وکشف المهم، ورواه فی أرجح المطالب: ۵۷۰، وص ۵۶۴ قطعه، وأخرجه أبوبکر بن مردویه، وأبونعیم فی «مانزل من القرآن فی علیّ علیه السلام»، ومناقب الخوارزمی: ۸۰، وتذکره الخواص، والسیوطی فی «أزهار فیما عقده الشعراء من الأشعار»، والکنجی فی کفایه الطالب، والحموینی فی فرائد السمطین، والنطنزی فی «الخصائص العلویّه»، عنها الإحقاق: ۶/۲۷۵ و۲۷۶، الطرائف: ۱۴۶ ح۲۲۱، الروضه: ۱۲۴، صحیفه الرضا علیه السلام: ۱۷۲ ح۱۰۹.

۴- فی ع: السمری.

ضمره بن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبی هریره(۱)،قال: من صام یوم الثامن عشر من ذی الحجّه کتب اللّه له صیام ستّین شهراً - وهو یوم غدیر خمّ - لمّا أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بید علیّ بن أبی طالب علیه السلام

وقال: ألست أولی بالمؤمنین؟ قالوا: نعم یا رسول اللّه.

قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

فقال له عمر: بخّ بخّ لک یا بن أبی طالب! أصبحت مولای ومولی کلّ مسلم.

فأنزل اللّه عزّوجلّ: «اَلیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُم».

الطرائف: ابن المغازلیّ بإسناده إلی أبی هریره (مثله).

وروی الخطیب فی «تاریخ بغداد» (مثله).(۲)

۴- الخصال: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن أبی الخطّاب وابن یزید معاً، عن ابن أبی عمیر، وحدّثنا أبی، عن علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر.

[وحدّثنا ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبی عمیر.

وحدّثنا ابن المتوکّل، عن السعدآبادیّ، عن البرقیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر] عن عبداللّه بن سنان، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبی الطفیل عامر بن واثله، عن حذیفه بن اُسید الغفّاریّ، قال:

لمّا رجع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم من حجّه الوداع ونحن معه، أقبل حتّی انتهی إلی

۱- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۲- ۱۲ ح۲، الطرائف: ۲۲۰ ح۲۲۲، تاریخ بغداد: ۸/۲۹۰، عنها البحار: ۳۷/۱۰۸ح۱ و ۹۷/۱۱۰ ح۱، وأورده فی کشف المهم، ومقصد الراغب: ۹ مخطوط، صحیفه الرضا: ۱۷۲ ح ۱۰۹، ورواه فی تاریخ دمشق: ۲/۷۵، وفرائد السمطین: ۱/۷۷ ح ۴۴، ومناقب المغازلی: ۱۸ ح ۲۴، وشواهد التنزیل: ۱۵۸، ومناقب الخوارزمی: ۹۴ وزاد فیه: «وال من والاه»، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» والبدایه والنهایه: ۵/۲۱۳، وتفسیر الثعلبی: ۱۰۴ (مخطوط)، وفضائل الصحابه للسمعانی (مخطوط)، والبیهقی علی ما فی کتاب محمّد بن یوسف الشافعی، وأخرجه فی المناقب المرتضویه: ۱۲۵، وینابیع المودّه: ۲۴۹، عن الإمام الباقر، عن آبائه علیهم السلام، عن بعضها الإحقاق: ۶/۳۵۳ و۳۵۴و ۳۶۱.

الجحفه(۱)، فأمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم منازلهم، ثمّ نودی بالصلاه،فصلّی بأصحابه رکعتین، ثمّ أقبل بوجهه إلیهم فقال لهم:

إنّه قد نبّأنی اللّطیف الخبیر أنّی میّت وأ نّکم میّتون، وکأ نّی قد دعیت فأجبت، وأ نّی مسؤل عمّا اُرسلت به إلیکم، وعمّا خلّفت فیکم من کتاب اللّه وحجّته، وأنّکم مسؤلون، فما أنتم قائلون لربّکم؟

قالوا: نقول: قد بلّغت ونصحت وجاهدت، فجزاک اللّه عنّا أفضل الجزاء.

ثمّ قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه وأنّی رسول اللّه إلیکم، وأنّ الجنّه حقّ، وأنّ النّار حقّ، وأنّ البعث بعد الموت حقّ؟

فقالوا: نشهد بذلک. قال: اللّهمّ اشهد علی ما یقولون، ألا وإنّی اُشهدکم أنّی أشهد أنّ اللّه مولای وأنا مولی کلّ مسلم، وأنا أولی بالمؤمنین من أنفسهم؛

فهل تقرّون [لی] بذلک وتشهدون لی به؟ فقالوا: نعم نشهد لک بذلک.

فقال: «ألا من کنت مولاه فإنّ علیّاً مولاه» وهو هذا،

ثمّ أخذ بید علیّ علیه السلام فرفعها مع یده حتّی بدت آباطهما.

ثمّ قال: اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه [وانصر من نصره، واخذل من خذله] ألا وإنّی فرطکم وأنتم واردون علیّ الحوض [حوضی] غداً، وهو حوض عرضه ما بین «بصری وصنعاء»(۲) فیه أقداح من فضّه عدد نجوم السماء؛

ألا وإنّی سائلکم غداً ماذا صنعتم فیما أشهدت اللّه به علیکم فی یومکم هذا إذا وردتم علیّ حوضی؟ وماذا صنعتم بالثقلین من بعدی؟

فانظروا کیف [تکونون] خلّفتمونی فیهما حین تلقونی؟

۱- کانت قریه کبیره، ذات منبر علی طریق مکّه، وسمّیت الجحفه لأنّ السیل جحفها، وبینها وبین البحر سته أمیال، وبینها وبین غدیر خمّ میلان مراصد الإطلاع: ۱/۳۱۵.

۲- بصری: بالضمّ موضع بالشام، وصنعاء: بالمدّ قصبه بالیمن» منه ره.

قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول اللّه؟ قال:

أمّا الثقل الأكبر، فكتاب اللّه عزّوجلّ، سبب ممـدود من اللّه ومنّى فى أيـديكم، طرفه بيد اللّه والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقى إلى أن تقوم الساعه.

وأمّا الثقل الأصغر، فهو حليف القرآن، وهو علىّ بن أبى طالب وعترته عليهم السلام وإنّهمالن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض.

قال معروف بن خرّبوذ: فعرضت هذا الكلام على أبى جعفر عليه السلام فقال:

صدق أبوالطفيل رحمه الله، هذا كلام وجدناه فى كتاب علىّ عليه السلام وعرفناه.(۱)

« استدراک »

(۵) الفصول المهمّه: (بإسناده) إلى حذيفه بن اُسيد الغفّارى وعامر بن ليلى ابن ضمره، قالا: لمّا صدر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من حجّه الوداع ولم يحجّ بعد غيرها، أقبل حتّى إذا كان بالجحفه، نهى عن سمرات متقاربات بالبطحاء أن لاينزل تحتهنّ أحد، حتّى إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقمّ ما تحتهنّ، حتّى إذا نودى بالصلاه - صلاه الظهر - عمد إليهنّ فصلّى بالناس تحتهنّ، وذلك يوم غدير خمّ، ثمّ بعد فراغه من الصلاه، قال: أيّها الناس إنّه قد نبّأنى اللطيف الخبير أ نّه لن يعمّر نبىّ إلاّ نصف عمر النبىّ الّذى كان قبله، وإ نّى لأظنّ أنّى اُدعى فاُجيب، وإنّى مسؤل وأنتم مسؤلون، هل بلّغت، فما أنتم قائلون؟

قالوا: نقول قد بلّغت وجهدت ونصحت وجزاك اللّه خيراً.

قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه؟ وأنّ محمّداً عبده ورسوله؟ وأنّ جنّته حقّ،

---

۱ - ۶۵ ح۹۸، عنه البحار: ۳۷/۱۲۱ ح۱۵، وأرجح المطالب: ۵۶و۳۳۸ و۵۶۱، وأربعين الهروى مخطوط، وكنز العمّال: ۱/۴۸، وأخرجه فى مفتاح النجا نقلاً عن «نوادر الاُصول» والمعجم الكبير للطبرانى، ينابيع المودّه: ۳۷ نقلاً عن المعجم والضياء فى المختاره، وفضائل الخمسه: ۱/۳۶۹، عن كنز العمّال، عنها الإحقاق: ۶/۳۴۲-۳۴۴، فرائد السمطين: ۲/۲۷۴ ح۵۳۹، اثبات الهداه: ۳/۴۱۹ ح۳۰۹.

وأنّ ناره حقّ، والبعث بعد الموت حقّ؟ قالوا: بلى نشهد! قال: اللّهمّ اشهد.

ثمّ قال: أيّها الناس ألا تسمعون!؟ ألا فإنّ اللّه مولاى، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا و «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» وأخذ بيد علىّ فرفعها حتّى نظرها القوم،

ثمّ قال: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۱)

۶- معانى الأخبار: (بالإسناد) إلى دارم، عن نعيم بن سالم، عن أنس(۲) قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ وهو آخذ بيد علىّ عليه السلام:

ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى.

قال: «فمن كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».(۳)

۷- أمالى الطوسى: عن ابن الصلت، عن ابن عقده، عن أحمد بن يحيى، عن علىّ بن ثابت، عن منصور بن أبى الأسود، عن مسلم الملّائىّ، عن أنس بن مالك أنّه سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ:

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علىّ عليه السلام فقال:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۴)

استدراک

(۸) تاريخ بغداد: بإسناده عن أنس، قال: سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۵)

۱- ۲۳، ورواه فى أُسدالغابه: ۳/۹۲، عنهماالإحقاق: ۶/۲۸۶و۲۸۸و۳۴۲، كشف المهمّ، الاصابه: ۲/۲۵۷ مثله.

۲- راجع تمام أحاديثه فى فهرس الأعلام.

۳- ۶۷ ح۸ ، عنه البحار: ۳۷/۱۲۳ح۱۷، وإثبات الهداه: ۳/۳۴۹ ح۱۴۶، صحيفه الرضا: ۱۷۲ ح ۱۰۹.

۴- ۳۳۲ ح۴، عنه البحار: ۳۷/۱۲۵ ح۲۳، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۶ ح ۴۲۰، وكشف المهم، وغايه المرام: ۳۹۲ ح۲۳، صحيفه الرضا عليه السلام: ۱۷۲ ح ۱۰۹.

۵- ۷/۳۷۷.

۹- أمالی الطوسی: المفید، عن علیّ بن أحمد القلانسیّ، عن عبداللّه بن محمّد، عن عبدالرحمان بن صالح، عن موسی بن عثمان الحضرمی(۱)، عن أبی إسحاق السبیعیّ، عن زید بن أرقم(۲)، قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بغدیر خمّ یقول:

إنّ الصدقه لاتحلّ لی ولا لأهل بیتی، لعن اللّه من ادّعی إلی غیر أبیه، لعن اللّه من تولّی إلی غیر مواليه، الولد لصاحب الفراش و للعاهر الحجر، ولیس لوارث وصیّه، ألا وقد سمعتم منّی و رأیتمونی، ألا من کذب علیّ متعمّداً فلیتبوّء مقعده من النّار،ألا وإنّی فرط لکم علی الحوض، ومکاثر بکم الاُمم یوم القیامه، فلا تسوّدوا وجهی، ألا لأستنقذنّ رجالاً من النّار، ولیستنقذنّ من یدی أقوام، إنّ اللّه مولای وأنا مولی کلّ مؤمن ومؤمنه، ألا من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه.(۳)

۱۰- ومنه: [بإسناده] عن أبی عمر(۴)، عن ابن عقده، عن أحمد بن یحیی بن زکریّا، عن علیّ بن قادم، عن إسرائیل، عن عبداللّه بن شریک(۵)، عن سهم بن حصین الأسدیّ، قال: قدمت إلی مکّه أنا وعبداللّه بن علقمه - وکان عبداللّه بن علقمه سبّابه لعلیّ صلوات اللّه علیه دهراً - .

قال: قلت له: هل لک فی هذا - یعنی أبا سعید الخدریّ - فحدّث به عهداً؟

قال: نعم. فأتیناه، فقال: هل سمعت لعلیّ منقبه؟

۱- فی ع، ب: موسی بن عمران، مصحّف. میزان الإعتدال: ۴/۲۱۴ رقم ۸۸۹۶.

۲- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۳ - ۱/۲۲۷ ح۴۸، عنه البحار: ۳۷/۱۲۳ ح۱۸، وغایه المرام: ۱/۳۸۹ ح۲۲، وإثبات الهداه: ۳/۴۶۸ ح۳۹۶، وکشف المهمّ، ومستدرک الوسائل: ۷/۱۲۰ ح۷. یأتی مثله ص۵۶ ح۱۸ عن بشاره المصطفی، کشف الغمّه: ۱/۳۹۵.

۴- فی ع، ب: أبو عمرو، وکذا ما بعدها، مصحّف . هو عبدالواحد بن محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن مهدیّ، ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: ۱۷/۲۲۱ رقم۱۳۱، والمصادر المذکوره بهامشه.

۵- فی ع: سهل، مصحّف میزان الإعتدال: ۲/۴۳۹ رقم ۴۳۷۹.

قال: نعم، إذا حدّثتك فاسأل عنها المهاجرين [والأنصار] وقريشاً؛

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قام يوم غدير خمّ، فأبلغ، ثمّ قال:

يا أيّها النّاس! ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: بلى - قالها ثلاث مرّات - .

ثمّ قال: ادن يا عليّ، فرفع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يديه حتّى نظرت إلى بياض آباطهما،فقال «:من كنت مولاه فعليّ مولاه - ثلاث مرّات - .

ثمّ قال: فقال عبداللّه بن علقمه: أنت سمعت هذا من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم؟

قال أبو سعيد: نعم - وأشار إلى اُذنيه وصدره - قال: سمعته اُذناى ووعاه قلبى.

قال عبداللّه بن شريك: فقدم علينا عبداللّه بن علقمه وسهم بن حصين، فلمّا صلّينا الهجير(۱)، قام عبداللّه بن علقمه فقال:

إنّى أتوب إلى اللّه وأستغفره من سبّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام - ثلاث مرّات - .(۲)

۱۱- ومنه: [بإسناده] عن أبى عمر، عن ابن عقده، عن الحسن بن جعفر بن مدرار، عن عمّه طاهر، عن معاويه بن ميسره، عن الحكم بن عتيبه(۳)، وسلمه بن كهيل، عن حبيب الإسكاف، عن زيد بن أرقم، قال:

خطبنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم غدير خمّ، فقال صلى الله عليه و آله وسلم:

«من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۴)

۱- «قال الجزرى فيه: إنّه كان يصلّى الهجير حين تدحض الشمس، أراد صلاه الهجير. يعنى الظهر، فحذف المضاف، والهجير والهاجره: اشتداد الحرّ نصف النهار» منه ره.

۲- ۲۴۷ ح۲۵، عنه البحار: ۳۷/۱۲۳ ح۱۹، وغايه المرام: ۱/۳۸۹ ح۲۳، وإثبات الهداه: ۳/۴۶۹ ح ۴۰۰، وروى فى التاريخ الكبير: ۲ قسم۲ رقم۱۹۴ مثله، عنه الإحقاق: ۶/۲۵۸، بشاره المصطفى: ۲۵۳.

۳- «عيينه» م، كلاهما وارد.

۴- ۲۵۴ ح۴۸، عنه البحار: ۳۷/۱۲۴ ح ۲۰، وغايه المرام: ۱/۳۹۱ ح۲۵، وأورده فى كشف المهمّ، ورواه فى بشاره المصطفى: ۱۵۰، كشف الغمّه: ۱/۴۹. كنز العمّال: ۶/۴۰۳، ومفتاح النجا: ۵۸ مخطوط، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۴، وزاد فيه: «وانصر من نصره، وأعن من أعانه ...»، عنها الإحقاق: ۶/۲۳۰ و ۲۳۲ و ۳۷۵.

«استدراک»

(۱۲) مجمع الزوائد، تاریخ الخلفاء، نزل الأبرار: من طریق الطبرانی، بإسناده عن مالک بن الحسین [بن مالک] بن الحویرث، عن أبیه، عن جدّه،

أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قال یوم غدیر خمّ: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۱)

۱۳- أمالی الطوسی: بإسناده [بإسناده] عن أبی عمر، عن ابن عقده، عن الحسن بن علیّ بن عفّان، عن عبداللّه، عن فطر بن خلیفه، عن أبی إسحاق، عن عمرو بن ذی مرّ، وسعید بن وهب، وعن زید بن نفیع(۲)، قالوا: سمعنا علیّاً علیه السلام یقول فی الرحبه:

اُنشد اللّه من سمع النبیّ یقول یوم غدیر خمّ ما قال إلّا قام!

فقام ثلاثه عشر(۳) فشهدوا أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، قال: ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه؛ فأخذ بید علیّ، فقال:

«من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

قال أبو إسحاق حین فرغ من الحدیث: یا أبابکر(۴) من أنسی أخّر.(۵)

۱- ۹/۱۰۶ و۱۰۸، عنه الإحقاق: ۶/۲۶۸، وعن فضائل الصحابه ومسند أحمد، وأخرجه فی الغدیر: ۱/۵۹ح۱۰۱، عن مجمع الزوائد المتقدّم، وتاریخ الخلفاء: ۱۱۴، ومفتاح النجا، ونزل الأبرار: ۲۰، ومعارج العلی، والشافعی فی الإکتفاء. وروی فی أرجح المطالب: ۵۶۴ مثله.

۲- فی م، ب: نقیع، مصحّف وسمّاه: زید بن یثیع أیضاً میزان الإعتدال: ۲/۱۰۶ رقم۳۰۲۸ وص۱۰۷ رقم۳۰۳۲.

۳- فی ع: فقال ثلاثه عشره مره، مصحّف .

۴- أبابکر کنیه فطر بن خلیفه. ولعلّ المراد الإشاره إلی من تعمّد النسیان فأخّر من قدمّه اللّه. وفی م وکشف المهمّ: یا أبابکر فی أشیاء اُخر، وفی بشاره المصطفی خ ل: أی أشیاخ هم.

۵- ۲۵۵ ح۵۱، عنه البحار: ۳۷/۱۲۴ ح۲۱، وغایه المرام: ۱/۳۹۱ ح۲۶، والغدیر: ۱/۱۷۱ ح۸ ، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۰ ح۴۰۵، وکشف المهمّ، وروی فی بشاره المصطفی: ۱۲۴ مثله. یأتی ح۳۳۷ باب مناشده علیّ علیه السلام فی الرحبه، صحیفه الرضا علیه السلام: ۱۷۲ ح ۱۰۹.

۱۴- ومنه: [بالإسناد] عن الحسن، عن عبیداللّه بن موسی، عن هانئ بن أیّوب، عن طلحه بن مصرّف، عن عمیر بن سعید(۱): إنّه سمع علیّاً علیه السلام فی الرحبه ینشد الناس من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ فقام بضعه عشر فشهدوا.

ومنه: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن الحسن (مثله).

بشاره المصطفی: أبو علیّ ابن شیخ الطائفه؛ ومحمّد بن أحمد بن شهریار، عن الشیخ أبی جعفر الطوسیّ، عن أبی عمر، عن ابن عقده (مثله).(۲)

۱۵- إکمال الدین: محمّد بن إبراهیم، عن العبّاس بن الفضل، عن أبی زرعه، عن کثیر بن یحیی أبی مالک، عن أبی عوانه، عن الأعمش، عن حبیب بن أبی ثابت، عن عامر بن واثله(۳)، عن زید بن أرقم، قال:

لمّا رجع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم من حجّه الوداع نزل بغدیر خم، ثمّ أمر بدوحات(۴) فقمّ ما تحتهنّ، ثمّ قال: کأنّی قد دعیت فأجبت، إنّی تارک فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر: کتاب اللّه وعترتی [أهل بیتی]، فانظروا کیف تخلّفونی فیهما، فإنّهما لن یفترقا

۱- اختلف ضبط اسمه فی جمیع المصادر، وهی ما بین: عمر بن سعد، عمرو بن سعد، عمیره بن سعد، وعمیر بن سعد وکلّها مصحّف، والصحیح: «عمیر بن سعید»، راجع رجال الشیخ: ۵۲ رقم۹۷، وتهذیب الأسماء: ۲ القسم الاوّل ص۱۶، وسیر أعلام النبلاء: ۴/۴۴۳ رقم ۱۷۱.

۲- ۲۷۲ ح۴۷ و۳۳۴ ح۱۲، البشاره: ۲۰۵ ح۳۰، عنهما البحار: ۳۷/۱۲۵ ح۲۲، وغایه المرام: ۱/۳۹۲ ح۲۷، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۳ ح۴۱۰، وأورده فی کشف المهمّ، صحیفه الرضا: ۱۷۲ ح ۱۰۹. یأتی ۲۶۹ و ۲۶۹ ح۳۵۳ باب مناشده علیّ علیه السلام فی الرحبه.

۳- فی ع: عمر بن واثله، وفی ب: عمرو، هو: عامر بن واثله بن عبداللّه بن عمرو بن جحش، قال عنه ابن حجر فی تقریب التهذیب: ۱/۳۸۹ رقم۶۹: وربّما سمّی عمراً، ولد عام اُحد. وهو آخر من مات من الصحابه.

۴- کل شجره عظیمه دوحه النهایه ۲/۱۳۸.

حتّى يردا علىّ الحوض.

ثمّ قال: إنّ اللّه مولاى، وأنا مولى كلّ مؤمن، ثمّ أخذ بيد علىّ بن أبى طالب عليه السلام

فقال: «من كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: قلت لزيد بن أرقم: أنت سمعته من رسول اللّه؟

قال: ما كان فى الدوحات أحد إلّا [وقد] رآه بعينيه وسمعه بأُذنيه.(۱)

۱۶- العيّاشى: عن أبى صالح عن ابن عبّاس وجابر بن عبداللّه، قالا:

أمراللّه [تعالى نبيّه] محمّداً أن ينصب عليّاً [علماً] للناس ليخبرهم بولايته، فتخوّف رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أن يقولوا: حامى (۲) عمّه، وأن يطغوا فى ذلك عليه، فأوحى اللّه إليه: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُيَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ».

فقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بولايته يوم غدير خمّ.(۳)

۱۷- ومنه: عن جابر بن أرقم، قال: بينا نحن فى مجلس لنا، وأخى زيد بن أرقم يحدّثنا، إذ أقبل رجل على فرسه، عليه هيئه(۴) السفر، فسلّم علينا، ثمّ وقف فقال:

أفيكم زيد بن أرقم؟ فقال زيد: أنا زيد بن أرقم، فما تريد؟

فقال الرجل: أتدرى من أين جئت؟ قال: لا.

---

۱ - ۲۳۴ ح ۴۵، عنه البحار: ۳۷/۱۳۷ ح ۲۵، وغايه المرام: ۱/۳۴۶ ح۴۵، والبرهان: ۱/۱۱ ح ۱۳ وأورده فى كشف المهمّ، مخطوط، ومناقب الخوارزمى: ۹۳، وخصائص النسائى: ۹۳، ومستدرك الحاكم: ۳/۱۰۹، والبيان والتعريف: ۲/۳۶، صحيفه الرضا: ۱۷۲ ح ۱۰۹، كنز العمّال: ۱۵/۹۱ ح۲۵۵، والمعجم الكبير: ۵/۸۶ ، وفرائد السمطين: ۱/۶۵، والبدايه والنهايه: ۵/۲۰۹، وأخرجه فى ينابيع المودّه: ۳۲، عن بعضها الإحقاق: ۴/۴۳۹ و۴۴۲، وج۶/۲۳۲ و۳۷۵، وج۱۵/۶۴۸، وج۱۶/۵۶۶. المستدرك على الصحيحين: ۳/۱۱۸ ح۴۵۷، خصائص أميرالمؤمنين للنسائى: ۱۵۰.

۲- فى م: حامى بى ابن.

۳- ۱/۳۳۱ ح۱۵۲، عنه البحار: ۳۷/۱۳۹ ح ۳۱، والبرهان: ۱/۴۸۹ ح۴ وج۲/۳۳۷ ح۴، شواهد التنزيل: ۲/۱۹۲ ح۲۴۹.

۴- فى ع: على زىّ.

قال: من فسطاط مصر(۱) لأسألک عن حدیث بلغنی عنک تذکره عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم. فقال له زید: وماهو؟

قال: حدیث غدیر خمّ فی ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

فقال: یا بن أخی، إنّ قبل غدیر خمّ ما اُحدّثک به:

إنّ جبرئیل الروح الأمین علیه السلام نزل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فدعا قوماً أنا فیهم، فاستشارهم فی ذلک لیقوم به فی الموسم، فلم ندر ما نقول له؛ وبکی صلی الله علیه و آله وسلم، فقال له جبرئیل علیه السلام:

مالک یا محمّد! أجزعت من أمر اللّه؟ فقال: کلاّ یا جبرئیل، ولکن قد علم ربّی مالقیت من قریش إذ لم یقرّوا لی بالرساله حتّی أمرنی بجهادهم، وأهبط إلیّ جنوداً من السماء فنصرونی؛ فکیف یُقرّوا لعلیّ من بعدی؟

فانصرف عنه جبرئیل، ثمّ نزل علیه:

«فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعضَ مَا یُوحی إِلَیکَ وَضائِقٌ بِهِ صَدرُکَ»(۲).

فلمّا نزلنا الجحفه(۳) راجعین وضربنا أخبیتنا(۴)، نزل جبرئیل بهذه الآیه:

«یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُیَعصِمُکَ مِنَ النّاسِ». فبینا نحن کذلک إذ سمعنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم وهو ینادی:

«أیّها الناس أجیبوا داعی اللّه، أنا رسول اللّه».

فأتیناه مسرعین فی شدّه الحرّ، فإذا هو واضع بعض ثوبه علی رأسه وبعضه علی قدمیه من الحرّ، وأمر بقمّ، ما تحت الدوح، فقمّ، ما کان ثمّه من الشوک والحجاره.

۱- اسم موضع بناه عمرو بن العاص حین نزل علی مصر، أورد قصّته مفصّلاً فی مراصد الإطلاع: ۳/۱۰۳۶.

۲- هود: ۱۲.

۳- قریه علی طریق المدینه من مکّه. معجم البلدان: ۲/۱۲۹.

۴- جمع الخباء: ما یعمل من صوف أو وبر أو شعر للسکن.

فقال رجل: ما دعاه إلى قمّ هذا المكان وهو يريد أن يرحل من ساعته إلّا ليأتينّكم اليوم بداهيه.

فلمّا فرغوا من القمّ، أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أن يوّى بأحلاس دوابّنا وأقتاب إبلنا وحقائبنا(۱)، فوضعنا بعضها على بعض،

ثمّ ألقينا عليها ثوباً، ثمّ صعد عليها رسول اللّه، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

[يا] أيّها النّاس! إنّه نزل علىّ عشيّه عرفه أمر ضقت به ذرعاً مخافه تكذيب أهل الإفك(۲)، حتّى جاءنى فى هذا الموضع وعيد من ربّى إن لم أفعل،

ألا وإنّى غير هائب لقوم ولا محابّ لقرابتى؛

أيّها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: اللّه ورسوله قال:

اللّهمّ اشهد، وأنت يا جبرئيل فاشهد - حتّى قالها ثلاثاً - .

ثمّ أخذ بيد علىّ بن أبى طالب عليه السلام فرفعه إليه، ثمّ قال:

«اللّهمّ من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» - قالها ثلاثاً -

ثمّ قال: هل سمعتم؟ فقالوا: اللّهمّ بلى، قال: فأقررتم؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

ثمّ قال صلى الله عليه و آله وسلم: اللّهمّ اشهد، وأنت يا جبرئيل فاشهد، ثمّ نزل.

فانصرفنا إلى رحالنا، وكان إلى جانب خبائى خباء لنفر من قريش وهم ثلاثه، ومعى حذيفه بن اليمان، فسمعنا أحد الثلاثه وهو يقول:

واللّه إنّ محمّداً لأحمق إن كان يرى أنّ الأمر يستقيم لعلىّ من بعده!، وقال آخر:

۱- الحلس: كلّ ما يوضع على ظهر الدابه تحت السرج أو الرحل. والقتب: الرحل. والحقيبه: وهى الزياده الّتى تجعل فى مؤخره القتب، والوعاء الّذى يجمع الرجل فيه زاده.
۲- الكذب.

أتجعله أحمق! ألم تعلم أنّه مجنون قد كاد أن يصرع عند امرأه ابن أبى كبشه (۱)؟

وقال الثالث: دعوه إن شاء أن يكون أحمق، وإن شاء أن يكون مجنوناً!

واللّه ما يكون ما يقول أبداً. فغضب حذيفه من مقالتهم،

فرفع جانب الخباء، فأدخل رأسه إليهم وقال: فعلتموها ورسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بين أظهركم، ووحى اللّه ينزل عليكم! واللّه لأُخبرنّه بكرهً بمقالتكم.

فقالوا له: يا أبا عبداللّه وإنّك لهاهنا وقد سمعت ما قلنا! اكتم علينا فإنّ لكلّ جوار أمانه. فقال لهم: ما هذا من جوار الأمانه ولا من مجالسها، ما نصحت اللّه ورسوله إن

أنا طويت عنه(۲) هذا الحديث.

فقالوا له: يا أبا عبداللّه فاصنع ما شئت، فواللّه لنحلفنّ أنّالم نقل وأنّك قد كذبت علينا، أفتراه يصدّقك ويكذّبنا ونحن ثلاثه!؟ فقال لهم: أمّا أنا فلا أُبالى إذا أدّيت النصيحه إلى اللّه وإلى رسوله، فقولوا ما شئتم أن تقولوا.

ثمّ مضى حتّى أتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وعلىّ إلى جانبه محتب(۳) بحمائل سيفه، فأخبره بمقاله القوم، فبعث إليهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فأتوه.

فقال لهم: ماذا قلتم؟ فقالوا: واللّه ما قلنا شيئاً، فإن كنت بلّغت عنّا شيئاً فمكذوب علينا! فهبط جبرئيل بهذه الآيه:

«يَحلِفُونَ باللّه ِ مَا قالُوا ولَقَد قَالُوا كَلِمَهَ الكُفرِ وكَفَرُوا بَعدَ إِسلامِهِم»(۴).

وقال علىّ عليه السلام عند ذلك: ليقولوا ما شاءوا، واللّه إنّ قلبى بين أضلاعى، وإنّ سيفى لفى عنقى، ولئن همّوا لأهمّنّ.

۱- «قال الفيروز ابادىّ: كان المشركون يقولون للنبىّ صلى الله عليه و آله وسلم: «ابن أبى كبشه» شبّهوه بأبى كبشه رجل من خزاعه خالف قريشاً فى عباده الأوثان، أو هى كنيه وهب بن عبد مناف جدّه صلى الله عليه و آله وسلممن قبل اُمّه، لأنّه كان نزع إليه فى الشبه، أو كنيه زوج حليمه السعديه» منه ره.

۲- أى كتمته.

۳- أى مشتمل.

۴- التوبه: ۷۴.

فقال جبرئيل للنبيّ صلى الله عليه و آله وسلم: اصبر للأمر الّذى هو كائن.

فأخبر النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم عليّاً بما أخبره به جبرئيل، فقال: إذاً أصبر للمقادير.

قال أبو عبداللّه: وقال رجل من الملأ شيخ:

لئن كنّا بين أقوامنا كما يقول هذا لنحن أشرّ من الحمير.

قال: وقال آخر - شابّ إلى جنبه -: لئن كنت صادقاً لنحن أشرّ من الحمير.(۱)

۱۸- بشاره المصطفى: الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الحسين بن الحسن(۲) ابن زيد، عن أبيه، عن جدّه زيد بن محمّد، عن الحسن بن أحمد السبيعى، عن محمّدابن عبدالعزيز، عن إبراهيم بن ميمون، عن موسى بن عثمان الحضرميّ، عن إبى إسحاق السبيعيّ، قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم، قالا:

كنّا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم غدير خمّ ونحن نرفع أغصان الشجر عن رأسه.

فقال: لعن اللّه من ادّعى إلى غير أبيه، ولعن اللّه من توالى إلى غير مواليه، والولد للفراش، وليس للوارث وصيّه، ألا وقد سمعتم منّى ورأيتمونى، ألا من كذب علىّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار، ألا إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمه يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض فمكاثر بكم الأُمم يوم القيامه، فلا تسوّدوا وجهى، ألا لأستنقذنّ رجالاً من النار وليستفقدنّ من يدى آخرون، ولأقولنّ: يا ربّ أصحابى. فيقال: إنّك لا تدرى ما أحدثوا بعدك!

۱- ۲/۲۴۳ ح ۹۰، عنه البحار: ۳۷/۱۵۱ ح۳۷، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۶ ح۵۹۸، والبرهان: ۲/۱۴۵ ح ۱، نورالثقلين: ۲/۳۴۳ ح ۳۱.

۲- فى م: «الحسن بن الحسين» مصحّف. راجع النابس فى أعلام القرن الخامس: ۶۲. ۲۸، عنه البحار: ۳۷/۱۴۸. ورواه أحمد فى فضائله: ۷۷ ح ۱۱۵، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۷ والبدايه والنهايه: ۵/۲۱۲، وج۷/۳۴۸. تاريخ الخلفاء: ۱۷۹. وأخرجه فى الطرائف: ۱۵۱ ح۲۳۱، وصفوه الصفوه: ۱/۱۲۱، وينابيع المودّه: ۳۳، وأرجح المطالب: ۵۷۴ و ۶۸۱ مثله، عنها الإحقاق: ۶/۳۱۴ و۳۱۵. وروى أحمد فى مسنده: ۱/۸۴ (نحوه). يأتى مثله ح۳۶۲.

ألا وإنّ اللّه وليّی وأنا وليّ كلّ مؤمن، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثمّ قال صلى الله عليه و آله وسلم: إنّی تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتی، طرفه بيدی وطرفه بأيديكم، فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم [فتضلّوا].(۱)

۱۹- تفسير فرات بن إبراهيم الكوفی: - معنعناً - عن زيد بن أرقم، قال:

لمّا نزلت هذه الآيه فی ولايه عليّ بن أبی طالب عليه السلام:

«يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ». قال:

فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يد عليّ بن أبی طالب عليه السلام، فی يوم غدير خم ثمّ رفعها، وقال:

«اللّهمّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».(۲)

۲۰- ومنه: الحسين بن سعيد - معنعناً - عن أبی حباب، عن أبی أيّوب الأنصاری، قال: لمّا أخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بيد أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام(۳) فرفعها، قال ناس: فتن

۱- ۶/۲ ح۴۳، عنه البحار: ۳۷/۱۶۷ ح۴۳، إثبات الهداه: ۳/۱۸ ح ۶۲۶، عنه مستدرک الوسائل: ۱/۵۲۴ ح۱۱ و ۱۸/۲۱۰ ح ۲۵، صحيفه الرضا: ۱۷۲ ح ۱۰۹. تقدّم مثله ۴۷ح۹، ويأتی ۱۱۳ح۱۳۱ نحوه.

۲- ۱۳۰ ح۱۴۹، عنه البحار: ۳۷/۱۷۰ ح۴۸، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۱ ح ۷۴۰، والبرهان: ۱/۴۳۶ ح۸ .

۳- خصائص النسائی: ۹۴، عن أبی أيّوب الأنصاری، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، أورده فی أرجح المطالب: ۵۶۴ و۵۷۸، والمناقب العشره: ۱۵، وأشعه اللمعات فی شرح المشكوه: ۴/۶۷۶، والمعجم الكبير: ۱/۱۴۹، وابن عساكر فی ترجمه الإمام عليّ عليه السلام: ۲/۵ - ۸۶ ، رواه بخمسه أسانيد عن عليّ عليه السلام، وثلاثه أسانيد عن أبی أيّوب الأنصاری، وبسند عن عمرو ذی مرّ، عن عليّ عليه السلام، وباثنی عشر سندا عن زيد بن أرقم، وبسند عن حذيفه بن اُسيد الغفّاری، وبستّه أسانيد عن البراء بن عازب، وبسند عن سعد وطلحه، وعبداللّه بن مسعود، وابن عبّاس، وسمره بن جندب، وشريط بن أنس وعمر بن الخطّاب، ومالك بن الحويرث، وأنس، بن مالك، وعبداللّه بن عمر، وجرير بن عبداللّه واُسامه بن زيد، وبثمانيه أسانيد عن جابر بن عبداللّه، وبسندين عن أبی سعيد الخدری، وبسندين عن حبشیّ بن جناده، وبتسعه أسانيد عن أبی هريره. عنهما الإحقاق: ۶/۲۵۱، وج ۱۶/۵۷۰ - ۵۷۲، وفضائل الخمسه: ۱/۳۶۶.

بابن عمّه! فنزلت الآيه: «فَسَتُبصِرُ وَيُبصِرُونَ * بِأَيِّكَمُ المَفتُونُ»(۱).(۲)

۲۱- ومنه: - معنعناً - عن أبی هریره، قال:

طرحت الأقتاب لرسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ، قال: فعلا علیها، فحمد اللّه تعالی وأثنی علیه، ثمّ أخذ بعضد أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام (۳) ورفعها، ثمّ قال: «اللّهمّ من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقام إلیه أعرابیّ من أوسط الناس، فقال: یا رسول اللّه دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وفشهدنا، و أنّک رسول اللّه فصدّقنا، وأمرتنا بالصلاه فصلّینا، وبالصیام فصمنا، وبالجهاد فجاهدنا، وبالزکاه فأدّینا، [قال:] ولم یقنعک إلاّ أن أخذت بید هذا الغلام علی رؤس الأشهاد فقلت: اللّهمّ من کنت مولاه فعلیّ مولاه؛

فهذا عن اللّه أم عنک؟ قال صلی الله علیه و آله وسلم: هذا عن اللّه لا عنّی.

ثمّ قال: قل واللّه الّذی لا إله إلاّ هو، لهذا عن اللّه، لا عنک.

قال: واللّه الّذی لا إله إلاّ هو لهذا عن اللّه، لا عنّی.

ثمّ قال ثانیه: قل واللّه الّذی لا إله إلاّ هو لهذا عن ربّک، لا عنک.

قال: واللّه الّذی لا إله إلاّ هو لهذا عن ربیّ، لا عنیّ.

فقام الأعرابی مسرعاً إلی بعیره وهو یقول: «اللّهمّ إن کان هذا هو الحقّ من عندک فأمطر علینا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب ألیم » واقع

قال: فما استتمّ الأعرابیّ الکلمات حتّی نزلت علیه نار من السماء فأحرقته،

۱- القلم: ۵ و۶.

۲- ۴۹۶ ح۳، عنه البحار: ۳۷/۱۷۳ ح۵۸. یأتی ۱۷۵ ح ۲۴۱ نحوه.

۳- زاد فی م: وشالها، وفی ع: وتنالها، وفی الطبعه الجدیده: فاستلها.

وأنزل اللّه فی عقب ذلک: «سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ * لِلْکافِرِینَ لَیسَ لَهُ دافِعٌ * مِنَ اللّه ِ ذِی المَعَارِجِ»(۱).(۲)

۲۲- ومنه: جعفر بن محمّد بن بشرویه القطّان - معنعناً - عن الأوزاعیّ، عن صعصعه بن صوحان والأحنف بن قیس، قالا جمیعاً: سمعنا ابن عبّاس یقول:

کنت مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم إذ دخل علینا عمرو بن الحارث الفهریّ، قال:

یا أحمد! أمرتنا بالصلاه والزکاه، أفمنک کان هذا، أم من ربّک یا محمّد؟

قال: الفریضه من ربّی، وأداء الرساله منّی، حتّی أقول ما أدّیت إلیکم إلاّ ما أمرنی ربّی. قال: فأمرتنا بحبّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام، زعمت أ نّه منک کهارون من موسی، وشیعته علی نوق غرّ محجّله(۳)، یرفلون(۴) فی عرصه القیامه حتّی یأتوا الکوثرفیشربوا، وجمیع هذه الاُمّه یکونون زمره فی عرصه القیامه؛

أهذا سبق من السماء(۵) أم کان منک یا محمّد؟

قال: بلی سبق من السماء، ثمّ کان منّی، لقد خلقنا اللّه نوراً تحت العرش.

فقال عمرو بن الحارث: الآن علمت أ نّک ساحر کذّاب! یا محمّد ألستما من ولد آدم؟ قال: بلی ولکن خلقنی اللّه نورا تحت العرش قبل أن یخلق اللّه آدم، فجعل ذلک النور(۶) فی صلب آدم، فأقبل ینتقل ذلک النور من صلب إلی صلب حتّی تفرّقنا فی صلب عبداللّه بن عبدالمطّلب وأبیطالب، فخلقنی ربّی من ذلک النور لکنّه لانبیّ بعدی.

۱- المعارج: ۱-۳، وقد أورد فی عبقات الأنوار: ۱۰/۵ - ۶۰ روایات بشأن نزول آیه: «سأل سائل» عن عدد من العلماء والمفسّرین الموثوق بهم، فمن أراد زیاده الإطلاع فلیراجع الفهرس.

۲- ۵۰۳ ح۱، عنه البحار: ۳۷/۱۷۳ ح ۶۰، مناقب ابن شهر آشوب: ۲/۲۴۰، شواهد التنزیل: ۲/۳۸۳ ح۱۰۳۴.

۳- «محجّله: أی شدّت علیها الحجله، وهی بالتحریک بیت کالقبّه یستر بالثیاب» منه ره.

۴- «قال الفیروزابادیّ [۳/۳۸۶]: رفل رفلاً، ورفل فلان وأرفل، جرّ ذیله وتبختر وخطر بیده» منه ره.

۵- فی م: حتّی یأتی الکوثر فیشرب ویسقی هذه الاُمّه، ویکون زمره فی عرصه القیامه، أبهذا الحبّ سبق من السماء؟

۶- فی م: قبل أن یخلق اللّه آدم باثنی عشر ألف سنه، فلمّا أن خلق اللّه آدم ألقی النور.

قال: فوثب عمرو بن الحارث الفهریّ مع اثنی عشر رجلاً من الکفّار وهم ینفضون أردیتهم ویقولون: اللّهمّ إن کان محمّد صادقاً فی مقالته، فارم عمرواً وأصحابه بشواظ من نار. قال: فرمی عمرو وأصحابه بصاعقه من السماء، فأنزل اللّه هذه الآیه:

«سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ * لِلْکافِرِینَ لَیسَ لَهُ دافِعٌ * مِنَ اللّه ِ ذِی المَعارِجِ»

فالسائل عمرو وأصحابه.(۱)

۲۳- المناقب لابن الجوزی: قال فی حدیث: قوله صلی الله علیه و آله وسلم:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه» :

أخرجه أحمد بن حنبل فی «المسند والفضائل»، وأخرجه الترمذیّ أیضاً:

فأمّا طریق أحمد، فروی عن زاذان(۲) قال: سمعت علیّاً ینشد الناس فی الرحبه ویقول: اُنشد اللّه رجلاً سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول یوم غدیر خمّ:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه»، فقام ثلاثه عشر رجلاً من الصحابه فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول ذلک.(۳)

۲۵- وأمّا طریق الترمذیّ فکذلک، وزاد فیه:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأدر الحقّ معه کیفما دار وحیث دار».

قال الترمذیّ: هذا حدیث حسن.(۴)

۲۶- وأمّا طریق الفضائل، فقال أحمد: عن ابن بریده، عن أبیه(۵)، قال:

۱- ۵۰۴ ح۲، عنه البحار: ۱۵/۶ح۶، وج۳۷/۱۷۴ ح۶۱، یأتی نحوه ۷۱ ح۴۵ و۱۳۷ ح۱۸۴.

۲- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۳- ۲۸، عنه البحار: ۳۷/۱۴۸، ورواه أحمد فی فضائله: ۷۷ ح۱۱۵، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۷ والبدایه والنهایه: ۵/۲۱۲، وج۷/۳۴۸، تاریخ الخلفاء: ۱۷۹، وأخرجه فی الطرائف: ۱۵۱ ح۲۳۱، وصفوه الصفوه: ۱/۱۲۱، وینابیع المودّه: ۳۳، وأرجح المطالب: ۵۷۴ و ۶۸۱ مثله، عنها الإحقاق: ۶/۳۱۴ و۳۱۵، وروی أحمد فی مسنده: ۱/۸۴ (نحوه)، یأتی مثله ح۳۶۲.

۴- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۵- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعلىّ وليّه» وفى هذه الروايه:

فقام بالرحبه ثلاثون رجلًا - أو خلق كثير - فشهدوا له بذلك.(۱)

۲۷- وقال أحمد فى الفضائل، عن رياح بن الحارث(۲) قال: جاء رهط إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا مولانا - وكان بالرحبه -

فقال عليه السلام: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ فقالوا:

سمعنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

قال رياح: فقلت: من هؤلاء؟ فقيل لى: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصارىّ صاحب رسول اللّه لى الله عليه و آله وسلم.(۳)

۲۸- قال ابن الجوزىّ: وقال أحمد: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبدالملك، عن عطيّه العوفىّ، قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إنّ ختناً لى حدّثنى عنك فى شأن علىّ بن أبى طالب عليه السلام يوم الغدير، وأنا اُحبّ أن أسمعه منك.

فقال لى: إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت: ليس عليك منّى بأس، فقال: نعم كنّا بالجحفه فخرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم علينا ظهراً، وهو آخذ بعضد علىّ بن أبى طالب عليه السلام فقال:

أيّها الناس ألستم تعلمون أنّى أولى بالناس من أنفسهم؟ قالوا: بلى، فقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» - قالها أربع مرّات - .

۱- ۲۸، ويأتى مثله ۲۷۵ ح۳۶۳.

۲-

۳- ۴۵ ح ۷۰، وص۵۹ ح۹۱، عنه غايه المرام: ۱/۳۲۶ح۶، وفضائل الخمسه: ۱/۳۶۱، ورواه فى مناقب المغازلى: ۲۲، وصلح الإخوان: ۱۱۷، وحياه الصحابه: ۲/۷۶۹ صدره. ينابيع المودّه: ۳۳، أرجح المطالب: ۵۲۴ و۵۷۷، عنها الإحقاق: ۶/۳۲۶ و۳۲۷، وج۱۶/۵۸۳، يأتى ۲۶۶ ح۳۴۴. «أقول: ورواه ابن بطريق [فى العمده: ۹۴ ح۱۱۸]، عن عبداللّه بن أحمد، عن أبيه، عن يحيى ابن آدم، عن جيش بن الحارث بن لقيط، عن رياح بن الحارث» منه ره.

العمده: عبداللّه بن أحمد، عن أبيه (مثله).(۱)

۲۹- المناقب لابن الجوزیّ: قال: قال أحمد أیضاً: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد ابن سلمه، حدّثنا علیّ(۲) بن زید، عن عدیّ بن ثابت، عن براء بن عازب(۳)، قال:

کنّا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی سفر فنزلنا بغدیر خمّ، فنودی فینا:

الصلاه جامعه، وکسح لرسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بین شجرتین، فصلّی بنا الظهر، وأخذ بید علیّ بن أبی طالب علیه السلام وقال:

«اللّهمّ من کنت مولاه فهذا مولاه، اللّهمّ انصر من نصره، واخذل من خذله».

فقال عمر بن الخطّاب:

هنیئاً لک یا بن أبی طالب! أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه.

(ثمّ قال ابن الجوزیّ: اتفّق علماء السیر علی قصّه الغدیر)(۴).(۵)

۳۰- کشف الغمّه: أبوبکر بن مردویه، قوله تعالی:

«یا أیّها الرّسولُ بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک» إنّها نزلت فی بیان (۶) الولایه.

۳۱- عن زید بن علیّ، قال: لمّا جاء جبرئیل بأمر الولایه ضاق النبیّ صلی الله علیه و آله وسلمبذلک

ذرعاً وقال: قومی حدیثو عهد بجاهلیّه، فنزلت.

۳۲- قال ریاح بن الحارث(۷): کنت فی الرحبه مع أمیرالمؤمنین علیه السلام إذ أقبل رکب

۱- ۲۹، العمده: ۹۵ح ۱۲۰، فضائل أحمد: ۷۷ح۱۱۶، کشف المهمّ مخطوط.

۲- فی ع، ب: «عدی» مصحّف.

۳- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۴- کذا، ویأتی فی ح۴۱۸، عن ابن الجوزی ما لفظه: اتّفق علماء السیر علی أن قصّه الغدیر کانت بعد رجوع النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم من حجّه الوداع... الحدیث.

۵- ۲۹، عنه البحار: ۳۷/۱۴۹، وکشف المهمّ مخطوط، «أقول: رواه السیّد فی الطرائف: ۳۶، وابن بطریق فی العمده: ۹۲ ح۱۱۳، عن أحمد بن حنبل والثعلبی باسنادهما، عن البراء» (منه ره)، یأتی نحوه ۱۰۸ ح ۱۱۸، و۲۱۵ ح ۲۷۰.

۶- «شأن» خ ل.

۷- مسند أحمد بن حنبل: عن رياح، قال: رأيت قوماً من الأنصار قدموا على علىّ عليه السلام فى الرحبه فقال: من القوم؟ فقالوا: مواليك يا أميرالمؤمنين، الحديث. وعنه قال: بينما علىّ جالس إذ جاء رجل فدخل، عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يامولاى. قال: من هذا؟ قال: أبو أيّوب الأنصارى. فقال علىّ عليه السلام : أفرجوا له، ففرّجوا؛ فقال أبو أيّوب: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: يقول: من كنت مولاه فعلىّ مولاه. كتاب صفّين لابن ديزيل: ۹۷، عن رياح بن الحارث النخعى، قال كنت جالساً عند علىّ عليه السلام إذ قدم عليه قوم متلثّمون فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال لهم: أو لستم قوماً عرباً؟ قالوا: بلى، ولكنّا سمعنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلميقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، فقال: لقد رأيت علياً عليه السلام ضحك حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: اشهدوا، ثمّ إنّ القوم مضوا إلى رحالهم فتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من القوم؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار، وذلك - يعنون رجلاً منهم - أبو أيّوب صاحب منزل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم. قال: فأتيته وصافحته. الرياض النضره: ۲/۳۴۸، عن رياح بن الحارث، قال: بينا نحن جلوس فى الرحبه مع علىّ إذ جاء رجل عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يا مولاى، قالوا: من هذا؟ فقال أبوأيّوب: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلىّ مولاه. مجمع الزوائد: ۹/۱۰۴ مثله إلاّ أ نّه قال: قالوا: سمعنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». وهذا أبو أيّوب بيننا، فحسر أبو أيّوب العمامه عن وجهه، ثمّ قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» . ورجال أحمد ثقات.

يسيرون حتّى أناخوا بالرحبه، ثمّ أقبلوا يمشون حتّى أتوا عليّاً عليه السلام فقالوا:

السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمه اللّه وبركاته، قال: من القوم؟ قالوا: مواليك يا أميرالمؤمنين، قال: فنظرت إليه وهو يضحك ويقول: من أين وأنتم قوم عرب؟

قالوا: سمعنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم غدير خمّ وهو آخذ بيدك، يقول:

أيّها الناس! ألست أولى المؤمنين من أنفسهم؟ قلنا: بلى يا رسول اللّه.

فقال: إنّ اللّه مولاى وأنا مولى المؤمنين، وعلىّ مولى من كنت مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، فقال: أنتم تقولون ذلك؟ قالوا: نعم، قال: وتشهدون عليه؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم، فانطلق القوم وتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من أنتم يا عبداللّه؟

قالوا: نحن رهط من الأنصار، وهذا أبو أيّوب صاحب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم،

فأخذت بيده وسلّمت عليه وصافحته.

شرح النهج لابن أبی الحدید: رواه عن إبراهیم بن دیزل فی کتاب «صفّین»، عن یحیی بن سلیمان، عن ابن فضیل، عن الحسن بن الحکم النخعی، عن ریاح بن الحارث (مثله).(۱)

۳۳- کشف الغمّه: ثمّ قال علیّ بن عیسی نقلاً عن ابن مردویه، وعن حبیب بن یسار، عن أبی رمیله: إنّ رکباً أربعه أتوا علیّاً علیه السلام حتّی أناخوا بالرحبه،

ثمّ أقبلوا إلیه، فقالوا: السلام علیک یا أمیرالمؤمنین ورحمه اللّه وبرکاته.

قال: وعلیکم السلام، أنّی أقبل الرّکب؟

قالوا: أقبل موالیک من أرض کذا وکذا.

قال: أنّی أنتم موالیّ؟ قالوا: سمعنا رسول اللّه یوم غدیر خمّ یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

۳۴- أربعین الهروی: عن ابن عبّاس قال: لمّا أمر النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم أن یقوم لعلیّ بن أبی طالب المقام الّذی قام به، فانطلق النبیّ إلی مکّه، فقال: رأیت الناس حدیثی عهد بکفر الجاهلیّه، ومتی أفعل هذا به یقولون: صنع هذا بابن عمّه، ثمّ مضی حتّی قضی حجّه ثمّ رجع حتّی إذا کان بغدیر خمّ أنزل اللّه عزّوجلّ: «یأیّها الرسول بلّغ ما أُنزل إلیک من ربّک» لانّه مقام منادی فنادی الصلاه جامعه ثمّ قام وأخذ بید علیّ فقال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه(۲).

۳۵- وعن ابن عبّاس، قال: لمّا أمر اللّه رسوله أن یقوم بعلیّ فیقول له ما قال؛

فقال صلی الله علیه و آله وسلم: یا ربّ إنّ قومی حدیثو عهد بجاهلیّه، ثمّ مضی بحجّه، فلمّا أقبل

۱- ۱/۳۱۷، عنه البحار: ۳۷/۱۷۷ ح۶۴، وإثبات الهداه: ۴/۲۴ ح۷۴ وص۲۵ ح۷۵. وأخرجه البحار المذکور ص۲۹۸، عن مسند أحمد: ۵/۴۱۹، شرح النهج: ۳/۲۰۸، عنه کشف المهمّ مخطوط، یأتی ۲۶۶ ح۳۴۵.

۲- ... إحقاق الحقّ: ۶/۳۴۹، الغدیر: ۱/۲۱۶ ح۳.

راجعاً ونزل بغدير خمّ أنزل اللّه عليه: «يا أيّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك»الآيه، فأخذ بعضد عليّ عليه السلام ثمّ خرج إلى الناس فقال:

أيّها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: «اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، واخذل

من خذله، وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه».

قال ابن عبّاس: فوجبت - واللّه - فى رقاب القوم.

وقال حسّان بن ثابت: «يناديهم يوم الغدير نبيّهم ...» إلى آخر الأبيات.

۳۵- وعن أبى(۱) هارون العبدىّ، قال: كنت أرى رأى الخوارج لا رأى لى غيره، حتّى جلست إلى أبى سعيد الخدرىّ فسمعته يقول: اُمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحده، فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الأربع الّتى عملوا بها؟

قال: الصلاه والزكاه والحجّ والصوم - صوم شهر رمضان - .

قال: فما الواحده الّتى تركوها؟ قال: ولايه علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

قال: وإنّها مفترضه معهنّ؟ قال: نعم، قال: فقد كفر الناس قال: فما ذنبى؟

۳۶- وعن [زرّ، عن] عبداللّه، قال: كنّا نقرأ على عهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«يا أيّها الرسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك - فى علىّ - (۲) وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه يعصمك من الناس».(۳)

۳۷- قوله تعالى: «اليومَ أكملتُ لكُم دينَكُم وأتممتُ عليكُم نِعْمَتى» الآيه.

عن أبى سعيد، حديث غدير خمّ، ورفعه بيد علىّ عليه السلام فنزلت،

۱- فى م: «ابن»، وما أثبتناه هو الصحيح ميزان الإعتدال: ۳/۱۷۳.

۲- فى م: أن عليّاً مولى المؤمنين.

۳- و۲ ۱/۳۱۸ وص۳۲۳، عنه البحار: ۳۷/۱۷۷ وص۱۷۸، إثبات الهداه: ۴/۲۶ ح ۷۸، يأتى مثل صدره ۲۷۵ح۳۶۴، المسترشد: ۱۱۹.

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: اللّه أکبر علی إکمال الدین وإتمام النعمه، ورضی الربّ [برسالتی] والولایه لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۳۸- [قال الشیخ یحیی بن بطریق فی کتاب] المستدرک:

روی الحافظ أبو نعیم فی کتاب «ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام»؛

بإسناده یرفعه إلی الجحّاف، عن الأعمش، عن عطیّه(۲) قال:

نزلت هذه الآیه علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام:

«یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک».

۳۹- وبإسناده یرفعه إلی قیس بن الربیع، عن أبی هارون العبدیّ، عن أبی سعید الخدریّ: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم دعا الناس إلی علیّ فی غدیر خمّ، وأمر بما تحت الشجر من شوک فقمّ، وذلک فی یوم الخمیس، فدعا علیّاً فأخذ بضبعیه فرفعهما حتّی نظر الناس إلی بیاض إبطی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم؛ ثمّ لم یتفرّقوا حتّی نزلت هذه الآیه:

«الیومَ أکملتُ لکُم دینَکُم وأتمَمتُ علیکُم نِعْمَتی وَرَضیتُ لکُمُ الإسلامَ دیناً».

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: اللّه أکبر علی إکمال الدین، وإتمام النعمه، ورضی الربّ برسالتی والولایه لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام بعدی، ثمّ قال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»

قال حسّان بن ثابت: ائذن لی یا رسول اللّه فأقول فی علیّ أبیاتاً تسمعهنّ.

فقال: قل علی برکه اللّه، فقام حسّان فقال: یا معشر مشیخه قریش أتبعها(۳) قولی بشهاده من رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی الآیه ماضیه.

فقال: «ینادیهم یوم الغدیر نبیّهم» إلی قوله:

۱-

۲- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۳- کذا فی النسخ، وفی الطرائف: فقال حسّان: یا معشر قریش اسمعوا شهاده رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، ثمّ ذکر ألابیات.

فمن كنت مولاه فهذا وليّه

فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللّهمّ وال وليّه

وكن للّذى عادى عليّاً معاديا

الطرائف: ابن مردويه بإسناده عن الخدرىّ (مثله).

وزاد فيه: فقال: فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبى طالب! أصبحت وأمسيت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه، ثمّ قال:

ورواه محمّد بن عمران المرزبانىّ فى كتاب: «مرقاه الشعر» إلى آخر الأبيات.(۱)

۴۰- العمده: من «الجمع بين الصحيحين» للحميدىّ، الحديث الخامس من إفراد مسلم من «مسند ابن أبى أوفى» بالإسناد قال:

۱- المستدرک لابن بطريق: مخطوط، ما نزل من القرآن فى علىّ: ۵۴، الطرائف: ۱/۲۱۹ ح۲۲۱ - تأويل الآيات: ۱/۱۵۶ ح۱۶، سعد السعود: ۷۱ ح۲۲۱، عنه البحار: ۳۷/۱۷۸ ح ۶۵، وغايه المرام: ۱/۳۴۵ ح ۴۴، وكشف المهمّ (مخطوط)، وأخرجه فى الإحقاق: ۶/۲۷۵ (مثله)، عن مناقب المغازلى: ۲۰، والأربعين حديثا للهروى (مخطوط)، وأرجح المطالب: ۶۷، ۵۶۸، ۵۷۰، وقال فى آخره: أخرجه أبوبكر بن مردويه، وأبو نعيم فى «ما نزل من القرآن فى علىّ»، وأخطب خوارزم فى المناقب: ۸۰، وسبط ابن الجوزى فى «تذكره خواصّ الاُمّه»، والسيوطى فى كتابه المسمّى:» أزهار فيما عقده الشعراء من الأشعار»، ومحمّد بن يوسف الگنجى الشافعى فى «كفايه الطالب»، والحموينى فى «فرائد السمطين» والنطنزى «فى الخصائص العلويه» وأخرجه أيضاً فى الإحقاق المتقدّم ذكره ص۳۵۵، عن مناقب الخوارزمى: ۸۰، ومقتل الحسين عليه السلام: ۴۷، عنه الإحقاق: ۱۴/۲۸۹، وأضاف فى آخر الحديث من رواه من الصحابه، وهم: عمر، وعلىّ، والبراء بن عازب، وسعد بن أبى وقّاص، وطلحه بن عبيداللّه، والحسين بن علىّ، وابن مسعود وعمّار بن ياسر، وأبوذر، وأبو أيّوب، وابن عمر، وعمران بن حصين، وبريده بن الحصيب، وأبوهريره، وجابر بن عبداللّه وأبورافع مولى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، وحبشى بن جناده، وزيد بن شراحيل، وجرير بن عبداللّه، وأنس، وحذيفه بن اُسيد، الغفارى، وزيد بن أرقم، وعبدالرحمان بن يعمر الدؤلى، وعمرو بن الحمق، وعمر بن شرحبيل، وناجيه بن عمر، وجابر بن سمره، ومالك بن الحويرث، وأبو ذؤيب الشاعر وعبداللّه بن ربيعه. وما نزل من القرآن فى علىّ عليه السلام وفرائد السمطين: ۱/۷۲ بطريقين: والثعلبى فى تفسيره مخطوط، وتفسير القرآن: ۳/۲۸۱، ومفتاح النجا: ۴۱ (مخطوط)، وأرجح المطالب: ۶۷و۵۶۸، ومسند أحمد: ۴/۲۸۱. يأتى مثله ۱۰۳ ح ۱۱۰.

انطلقنا أنا وحصين بن سبره وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً [رأيت رسول اللّه، وسمعت حديثه،

وغزوت معه، وصلّيت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراَ]

حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

قال: يابن أخي - واللّه - لقد كبر سنّي وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، فما حدّثتكم [به] فاقبلوه، ومالا، فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال: قام رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّه والمدينه، فحمد اللّه وأثنى عليه، ووعظ وذكّر، ثمّ قال: «أمّا بعد (ألا) أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأُجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب اللّه فيه

الهدى والنور، فخذوا بكتاب اللّه واستمسكوا به».

فحثّ على كتاب اللّه ورغّب فيه، ثمّ قال:

«وأهل بيتي، أُذكّركم اللّه في أهل بيتي».(۱)

ومن «الجمع بين الصحاح السّته» لرزين بن معاويه العبدريّ من الجزء الثالث بالإسناد من «صحيح أبي داود السجستانيّ»، ومن «صحيح الترمذيّ» عن حصين ابن سبره (مثله) وفي آخره:

ثمّ قال: «وأهل بيتي، أُذكّركم اللّه في أهل بيتي، أُذكّركم اللّه في أهل بيتي وكتاب اللّه، فإنّهما لن يفترقا حتّى تلقوني على الحوض».

و: من «صحيح مسلم» عن زهير بن الحرب وشجاع بن مخلّد، عن ابن عليّه، قال زهير: حدّثني إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي حيّان، عن زيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبره (وذكر نحوه).(۲)

۱- قد ذكرت هذه الجمله في «م» مرتين، وفي صحيح مسلم وكشف المهمّ ثلاث مرات.

۲- ۳، العمده: ۹۸ ح۱۲۹ و۱۳۰، وص۱۰۲ ح۱۳۶، وص۱۰۳ ح۱۳۹، عنه البحار: ۳۷/۱۷۹، ح۶۶، وغايه المرام: ۱/۳۳۰ ح۱۷، وص۳۳۴ ح۲۴، وص۳۳۵ ح۲۶، صحيح مسلم: ۴/۱۸۷۳ ح۲۴۰۸، وكشف المهم.

۴۱- الطرائف: روی أبو سعید مسعود السجستانیّ، واتّفق علیه مسلم فی صحیحه والبخاری، وأحمد بن حنبل فی مسنده من عدّه طرق بأسانید متّصله إلی عبداللّه بن عبّاس، وإلی عائشه، قالا:

لمّا خرج النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم إلی حجّه الوداع، نزل بالجحفه فأتاه جبرئیل فأمره أن یقوم بعلیّ علیه السلام فقال صلی الله علیه و آله وسلم: أیّها الناس ألستم تزعمون أ نّی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه. قال:

«فمن کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعزّ من أعزّه، وأعن من أعانه» .

قال ابن عبّاس: وجبت واللّه فی أعناق القوم.(۱)

۴۲- وروی مسعود السجستانیّ بإسناده إلی عبداللّه بن عبّاس، قال:

أراد رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أن یبلّغ بولایه علیّ علیه السلام فأنزل اللّه تعالی: «یا أیّها الرَّسولُ بلّغ

ما اُنزلَ إلیکَ مِن رَبِّکَ» الآیه، فلمّا کان یوم غدیر خمّ قام، فحمد اللّه وأثنی علیه،وقال: ألست إنّی أولی بکم من أنفسکم؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه؛ قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» الحدیث.(۲)

۴۳- الطرائف: قد صنّف العلماء بالأخبار کتباً کثیره فی حدیث یوم الغدیر ووقائعه فی الحروب، وذکر فضائل اختصّ بها من دون غیره، وتصدیق ما قلناه....(۳)

۴۴- مناقب ابن شهرآشوب: المرتضی قال فی «التنزیه»: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم لمّا نصّ علی أمیرالمؤمنین بالإمامه فی ابتداء الأمر، جاء قوم من قریش وقالوا له:

---

۱ - ۱۲۱ ح۱۸۴ و۱۸۵، عنه البحار: ۳۷/۱۸۰ ح ۶۷. والغدیر: ۱/۵۲، تقدّم مثله ۶۵ ح۳۴، صحیفه الرضا: ۱۷۲ ح ۱۰۹. کتاب الولایه:... عنه الغدیر: ۱/۲۱۸.

۲- یأتی تمام الحدیث برقم۴۰۷ فی باب تواتر الحدیث فی مصنّفات العلماء الأعلام.

۳- یأتی تمام الحدیث برقم۴۰۷ فی باب تواتر الحدیث فی مصنّفات العلماء الأعلام.

یـا رسول اللّه إنّ النـاس قریبو عهـد بالإسـلام، ولا یرضون أن تکون النبوّه فیک والإمامه فی ابن عمّک، فلو عـدلت بها إلی غیره (۱) لکان أولی!

فقال لهم النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: ما فعلت ذلک برأیی فأتخیّر فیه، ولکنّ اللّه أمرنی به وفرضه علیّ.

فقـالوا له: فـإذا لم تفعل ذلک مخافه الخلاف علی ربّک، فأشـرک معه فی الخلافه رجلًا من قریش یسـکن إلیه الناس، لیتمّ لک الأمر ولا تخالف الناس علیک!

فنزل: «لئن أشرکت لیحبطنّ عملک ولتکوننّ من الخاسرین»(۲).(۳)

۴۵- ومنه: أبو عبید، والثعلبیّ، والنقّاش، وسفیان بن عیینه، والرازیّ، والقزوینیّ، والنیسابوریّ، والطبرسیّ، والطوسیّ فی تفاسیرهم: أ نّه لمّا بلّغ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله وسلم بغدیر خمّ مابلّغ، وشاع ذلک فی البلاد، أتی الحارث بن النعمان الفهریّ - وفی روایه أبی عبیـد جـابر بن النضـر بن الحـارث بن کلـده العبـدریّ - فقـال: یا محمّـد! أمرتنا عن اللّه بشـهاده أن لا إله إلّا اللّه وأنّ محمّـداً رسول اللّه صـلی الله علیه و آله وسـلم، وبالصـلاه والصوم والحـجّ والزکـاه، فقبلنا منک، ثمّ لم ترض بـذلک حتّی رفعت بضبع ابن عمّک ففضّلته علینا وقلت: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» فهذا شیء منک أم من اللّه؟

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: والّذی لا إله إلّا هو إنّ هذا من اللّه.

فولّی الحارث یریـد راحلته وهو یقول: اللّهمّ إن کان ما یقول محمّـد حقّاً، فأمطر علینا حجاره من السـماء أو ائتنا بعذاب ألیم، فما وصـل إلیهـا حتّی رمـاه اللّه بحجر،فسـقط علی هامّته وخرج من دبره فقتله، وأنزل اللّه تعالی: «سأل سائلٌ بعـذابٍ واقعٍ» الآیه. وفی «شرح الأخبار» أ نّه نزل: «أَفَبِعَذابِنا یَستَعجلون»،(۴) ورواه أبو نعیم الفضل

۱- فی م: حین.

۲- الزمر: ۶۵.

۳- ۳/۳۸، التنزیه: ۱۲۰، عنهما البحار: ۳۷/۱۶۰.

۴- الشعراء: ۲۰۴، الصافات: ۱۷۶.

بن دكين.(۱)

۴۶- [الطرائف]: ومن روايات الفقيه الشافعيّ ابن المغازليّ فى كتاب «المناقب» بإسناده إلى جابر بن عبداللّه الأنصاريّ(۲)، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بمنى - وإنّى لأدناهم إليه - فى حجّه الوداع حين قال:

لألفينّكم(۳) ترجعون بعدى كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم اللّه لئن فعلتموها لتعرّفنى فى الكتيبه الّتى تضاربكم، ثمّ التفت إلى خلفه فقال:

أو علىّ، أو علىّ - ثلاثاً - فرأينا أنّ جبرئيل عليه السلام غمزه، وأنزل اللّه على أثر ذلك : «فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون(۴) - بعلىّ بن أبى طالب - أو نرينّك الّذى وعدناهم فإنّا عليهم مقتدرون»(۵)، ثمّ نزلت:

«قل ربّ إمّا تَرِيَنّى ما يُوعَدُونَ * رَبِّ فَلا تَجْعَلنى فى القَوْمِ الظّالِمينَ».(۶)

ثمّ نزلت: «فاستمسك بالّذى اُوحى إليك - فى أمر علىّ - إنّك على صراط مستقيم»(۷)

وإنّ عليّاً لعلم للساعه.

«وإنّه لَذِكرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوف تُسئَلُونَ»(۸)

۱- ۳/۴۰، عنه البحار: ۳۷/۱۶۲، تفسير الثعلبى: ۲۳۵ مخطوط، مجمع البيان: ۱۰/۳۵۲، تفسير التبيان:۱۰/۱۱۳، وقد تقدّم نحوه: ۵۹ ح۲۲، ويأتى ۱۳۷ح۱۸۴.

۲- راجع تمام أحاديثه فى فهرس الأعلام.

۳- «لا ألفينكم» فى ع، م، ب، وما أثبتناه من بقيه الموارد.

۴- الزخرف: ۴۱ و۴۲.

۵- الزخرف: ۴۱ و۴۲.

۶- المؤمنون: ۹۳، ۹۴.

۷- الزخرف: ۴۳ و۴۴.

۸- الزخرف: ۴۳ و۴۴.

عن علیّ بن أبی طالب.(۱)

«استدراک»

(۴۷) مناقب ابن المغازلی: (بإسناده) إلی قبیصه بن ذویب؛ وأبی سلمه بن عبدالرحمان، عن جابر بن عبداللّه:

إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم نزل بخمّ فتنحّی الناس عنه ونزل معه علیّ بن أبی طالب فشقّ علی النبیّ تأخّر الناس، فأمر علیّاً فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام فیهم وهو متوسّد ید علیّ بن أبی طالب، فحمد اللّه وأثنی علیه، ثمّ قال: أیّها الناس إنّه قد کرهت تخلّفکم عنّی حتّی خیّل لی أنّه لیس شجره أبغض إلیکم من شجره تلینی،

ثمّ قال: لکنّ علیّ بن أبی طالب، أنزله اللّه منّی بمنزلتی منه، فرضی اللّه عنه کما أنا عنه راضٍ، فإنّه لا یختار علی قربی ومحبّتی شیئاً، ثمّ رفع یدیه وقال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» .

قال: فابتدر الناس إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یبکون ویتضرّعون ویقولون:

یا رسول اللّه ما تنحّینا عنک إلّا کراهیّه أن نثقل علیک، فنعوذ باللّه سبحانه من شرور أنفسنا وسخط رسول اللّه، فرضی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم عنهم عند ذلک.(۲)

(۴۸) ینابیع المودّه: عن جابر بن عبداللّه، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول فی

---

۱ - ۱۴۲ ح ۲۱۷، عنه البحار: ۳۷/۱۸۳ وکشف المهمّ، المناقب لابن المغازلی: ۲۷۴ ح ۳۲۱، عنه العمده: ۴۴۸ ح۹۳۶، ینابیع المودّه: ۹۸، تأویل الآیات: ۲/۵۵۸ ح ۱۵ (والتخریجات مجمع الزوائد: ۳/۲۶۵، مجمع البیان: ۹/۴۹، عنه البرهان: ۴/۱۴۴ ح۷، عن أمالی الشیخ: ۱/۳۷۳. و روی صدر الحدیث: البخاری فی صحیحه: کتاب العلم: ۴۳، والأضاحی: ۵، ومسلم فی صحیحه، کتاب الأیمان: ۱۱۸-۱۲۰، وفی کتاب القسامه: ۲۹، وأبوداود فی کتاب السته: ۱۵، والترمذی فی الفتن: ۳۸، والدارمی فی المناسک: ۷۶، ومسند أحمد: ۲/۸۵ ، ۸۷ ، ۱۰۴، وج۵/۳۷، ۳۹، ۴۴، ۴۹، ۶۸، وأما غمز جبرئیل له علیهما الصلاه والسلام؛ فقد رواه الحاکم فی مستدرکه: ۳/۱۲۶، وأخرج ذیل الحدیث السیوطی فی الدرّ المنثور: ۶/۱۸، عن بعضها الإحقاق: ۱۴/۳۵۴ و۴۸۶، وغایه المرام: ۳۸۳ و۳۸۴.

۲ - ۲۵ ح۳۷، عنه الإحقاق: ۵/۸۹ ، وج۶/۲۵۲، وزاد فیه بعد قوله: «لکن علیّ بن أبی طالب» «أنزله اللّه منّی بمنزله هارون من موسی»، وعن تفسیر الثعلبی علی ما فی مناقب الشافعی مخطوط، وأخرجه فی العمده: ۱۰۷ ح۱۴۳، عن ابن المغازلی.

علیّ علیه السلام خصالاً، لو کانت واحده منها فی رجل اکتفی بها فضلاً وشرفاً:

قوله صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۱)

(۴۹) أرجح المطالب: عن أبی الحمراء خادم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، قال - بعد ما کبر سنّه - لواحد من رفقائه: لأُحدّثنّک ما سمعت اُذنای، ورأت عیناى:

أقبل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حتّی دخل علی عائشه، فقال لها: ادعی لی سیّد العرب، فبعثت إلی أبی بکر فدعته، حتّی [إذا] کان کرأی العین، علم أنّ غیره دعی.

فخرج من عندها، حتّی دخل علی حفصه، فقال لها: ادعی لی سیّد العرب، فبعثت إلی عمر فدعته، فجاء حتّی إذا صار کرأی العین، علم أنّ غیره دعی.

فخرج من عندها، حتّی إذا دخل علی اُمّ المؤمنین اُمّ سلمه، وقال:

ادعی لی سیّد العرب، فبعثت إلی علیّ، فقال لی: یا أبا الحمراء! رح، ائتنی بمائه من قریش وثمانین من العرب، وستّین من الموالی، وأربعین من أولاد الحبشه،

فلمّا اجتمع الناس، قال: ائتنی بصحیفه من أدیم. فأتیته بها، ثمّ أقامهم مثل صفّ الصلاه، فقال: معاشر المسلمین! أ لیس اللّه أولی بی من نفسی، یأمرنی وینهانی ما لی علی اللّه أمر ولا نهی؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه. فقال:

ألست أولی بکم من أنفسکم، آمرکم وأنهاکم لیس لکم علیّ أمر ولا نهی؟ قالوا: بلی یارسول اللّه. قال: من کان اللّه وأنا مولاه، فهذا علیّ مولاه، یأمرکم وینهاکم،

مالکم علیه أمر ونهی «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله»

اللّهمّ أنت شهیدی علیهم أنّی قد بلّغت ونصحت.(۲)

(۵۰) الجرح والتعدیل: (بإسناده) عن أبی لیلی بن سعید، قال:

۱- ۵۵، عنه الإحقاق: ۶/۲۵۳.

۲- ۵۸۱، عنه الإحقاق: ۶/۲۸۴، وج۱۵/۳۸، وعن مودّه القربی: ۵۰.

سمعت أبی یقول ذلک، أی قوله صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۱)

(۵۱) ینابیع المودّه: أخرج ابن عقده من طریق عمرو بن سعید بن عمرو بن جعده بن هبیره، عن أبیه، عن جدّه، عن أمّ سلمه، قالت:

أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بید علیّ بغدیر خمّ، فرفعها حتّی رأینا بیاض إبطه فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ثمّ قال: أیّها الناس إنّی مخلّف فیکم الثقلین:

کتاب اللّه وعترتی، ولن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض.(۲)

(۵۲) کنز العمّال: عن جابر بن سمره، قال: کنّا بالجحفه بغدیر خمّ، إذ خرج علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، فأخذ بید علیّ علیه السلام، فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه»(۳)

(۵۳) مجمع الزوائد: عن جریر، قال: شهدنا الموسم فی حجّه الوداع مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، فبلغنا مکاناً یقال له: غدیر خمّ، فنادی: الصلاه جامعه.

فاجتمعنا - المهاجرون والأنصار - فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم وسطنا، فقال:

أیّها الناس بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا اللّه، قال: ثمّ مه؟

قالوا: وأنّ محمّداً عبده ورسوله. قال: فمن ولیّکم؟ قالوا: اللّه ورسوله مولانا.

قال: ثمّ ضرب بیده إلی عضد علیّ علیه السلام فأقامه، فنزع عضده فأخذ بذراعیه فقال: من یکن اللّه ورسوله مولاه، فإنّ هذا مولاه «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»

اللّهمّ من أحبّه من الناس فکن له حبیباً، ومن أبغضه فکن له مبغضاً... الحدیث.(۴)

(۵۴) اُسد الغابه: (بإسناده) عن حبّه بن الجوین العرنی العجلی، قال:

۱- ۴/۴۳۱، عنه الإحقاق: ۶/۲۶۷.

۲- ۴۰، أخرجه فی أرجح المطالب: ۳۸۹، عنهما الإحقاق: ۶/۲۷۴ و۳۴۶.

۳- ۶/۳۹۸، عنه فضائل الخمسه: ۱/۳۷۲.

۴- ۹/۱۰۶، وروی فی المعجم الکبیر مثله، عنهما الإحقاق: ۶/۲۷۰، وج۱۶/۵۶۴، وفضائل الخمسه: ۱/۳۷۳، وعن کنز العمّال: ۶/۳۹۹.

لمّا كان يوم غدير خمّ، دعا النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم الصلاه جامعه نصف النهار، قال:

فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس أتعلمون أنّى أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: نعم. قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» وأخذ بيد عليّ ورفعها حتّى نظرت إلى آباطهما، وأنا يؤمئذ مشرك.(۱)

(۵۵) مجمع الزوائد: عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۲)

(۵۶) ومنه: عن حميد بن عماره، قال: سمعت أبى يقول:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول - وهو آخذ بيد عليّ - :

«من كنت مولاه فهذا مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۳)

(۵۷) التاريخ الكبير: (بإسناده) عن جميل بن عامر: أنّ سالماً حدّثه: سمع من سمع النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».(۴)

(۵۸) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن سعد بن مالك (۵) قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم: «اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه».(۶)

(۵۹) أُسد الغابه: (بإسناده) عن عماره بن يزيد، عن عبداللّه بن العلاء، عن الزهرى، قال: سمعت سعيد بن جناب يحدّث، عن أبى عنفوانه المازنى، قال:

سمعت أبا جنيده جندع بن عمرو بن مازن، قال:

۱- ۱/۳۶۷، ورواه فى الإصابه: ۱/۳۷۲، عنهما الإحقاق: ۶/۲۶۹.

۲- ۹/۱۰۶، عنه الإحقاق: ۶/۲۵۹ وعن الروض الأزهر: ۱۰، وسعد الشموس والأقمار: ۲۰۹ مثله.

۳- ۹/۱۰۷، عنه الإحقاق: ۶/۲۷۰، وفضائل الخمسه: ۱/۳۸۲.

۴- ۱/۳۷۵ القسم الأول، عنه ملحقات الإحقاق: ۶/۲۹۷.

۵- خصائص النسائى: ۶۹، عن ابن عرفطه، قال: رأيت سعد بن مالك بالمدينه، فقال: ذكر لى أنّكم تسبّون عليّاً، قلت: قد فعلنا، قال لعلّك منته بعد ما سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم ما سمعت، الترغيب فى موالاته، والترهيب عن معاداته،

عنه الإحقاق: ۶/۲۷۷.

۶- ۳/۱۱۶، وفی تلخیصه: ۲/۱۱۴، وفی الکاف الشاف: ۹۵، عنها الإحقاق: ۶/۲۷۶.

سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یقول: من کذب علیّ متعمّداً فلیتبوّأ مقعده من النار.

وسمعته - وإلاّ صمّتا - یقول وقد انصرف من حجّه الوداع، فلمّا نزل غدیر خمّ، قام فی الناس خطیباً، وأخذ بید علیّ وقال:

«من کنت ولیّه فهذا ولیّه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» .

قال عبد اللّه: فقلت للزهریّ: لا تحدّث بهذا بالشام وأنت تسمع مل ء اُذنیک سبّ علیّ، فقال: واللّه إنّ عندی من فضائل علیّ ما لو تحدّثت بها لقتلت![1]

(۶۰) منه: عن عبداللّه بن یامیل، قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».[2]

(۶۱) الإصابه: من طریق عمر بن عبداللّه بن یعلی بن مرّه، عن أبیه، عن جدّه[3]:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».[4]

(۶۲) الکنی والأسماء: (بإسناده) عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم : «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».[5]

(۶۳) الإستیعاب: روی بریده، وأبو هریره، وجابر، والبراء بن عازب، وزید بن أرقم کلّ واحد منهم عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم أ نّه قال یوم غدیر خمّ:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

وبعضهم لا یزید علی «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».[6]

۱- ۱/۳۰۸، عنه ملحقات الإحقاق: ۶/۲۷۴، وفضائل الخمسه: ۱/۳۷۹.

۲- ۳/۲۷۴، ورواه فی الإصابه: ۲/۳۸۲، وأرجح المطالب: ۵۶۴، عنها ملحقات الإحقاق: ۶/۲۷۳، وفضائل الخمسه ۱/۳۷۷.

۳- راجع تمام أحایثه فی فهرس الأعلام.

۴- ۳/۵۱۲، عنه الإحقاق: ۶/۲۸۸، وفضائل الخمسه: ۱/۳۷۶.

۵- ۱/۱۶۰، وأخرجه فی نزهه الناظرین: ۳۹، ینابیع الموّده: ۱۸۷، الرصف: ۳۷۰، الروض الأزهر: ۳۵۷، السمط المجید: ۹۹، العثمانیه: ۱۴۵، شواهد التنزیل: ۱/۱۹۰، تفریح الأحباب فی مناقب الال والأصحاب: ۳۲، عنها الإحقاق: ۶/۲۳۴ و۲۳۹ و۲۴۱، وج۱۴/۳۵، وج۱۶/۵۸۴ و۵۸۵.

٦- ٢/٤٦٠، ورواه فی تذهیب التهذیب: ٢/٥٧، وکتاب أهل بدر: ٦٢، عنها الإحقاق: ٦/٢٨٥، وج ١٦/٥٨٥ و٥٨٦.

(۶۴) المختار: روی عن زاذان،وزید بن أرقم، وبریده، وجابر، وأبی هریره، والبراء بن عازب؛ قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۱)

(۶۵) أرجح المطالب: من طریق عثمان بن أبی شیبه فی «سننه» عن ابن عمر، وابن أبی عاصم، وسعید بن منصور، عن سعد بن أبی وقّاص، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۲)

۶۶- العمده: «من مناقب الفقیه أبی الحسن بن المغازلیّ» عن أبی [یعلی] علیّ ابن عبداللّه العلاّف، عن عبدالسّلام بن عبدالملک، عن عبداللّه بن محمّد بن عثمان،

عن محمّد بن بکر بن عبدالرزّاق، عن مغیره بن محمّد المهلّبی، عن مسلم بن إبراهیم، عن نوح بن قیس، عن الولید بن صالح، عن ابن امرأه زید بن أرقم قال:

أقبل نبیّ اللّه من مکّه فی حجّه الوداع حتّی نزل بغدیر الجحفه بین مکّه والمدینه، فأمر بالدوحات فقمّ ما تحتهنّ من شوک، ثمّ نادی: الصلاه جامعه.

فخرجنا إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی یوم شدید الحرّ، وإنّ منّا لمن یضع رداءه علی رأسه وبعضه تحت قدمیه من شدّه الحر، حتّی انتهینا إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فصلّی بنا الظهر، ثمّ انصرف إلینا بوجهه الکریم فقال:

الحمد للّه الّذی نحمده ونستعینه، ونؤمن به ونتوکّل علیه، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سیّئات أعمالنا، الّذی لا هادی لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدی،

وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

أمّا بعد: أیّها النّاس إنّه لم یکن لنبیّ من العمر إلاّ نصف ما عمّر من قبله، وإنّ عیسی بن مریم علیه السلام لبث فی قومه أربعین سنه، وإنّی قد أسرعت فی العشرین؛

ألا وإنّی یوشک أن اُفارقکم، ألا وإنّی مسؤل وأنتم مسؤلون، فهل بلّغتکم، فماذا

۱- ص۳، عنه الإحقاق: ۱۶/۵۸۲.

۲- ۵۶۵، عنه الإحقاق: ۶/۲۶۰.

أنتم قائلون؟ فقام من كلّ ناحيه من القوم مجيب يقول:

نشهد أنّک عبداللّه ورسوله، قد بلّغت رسالته وجاهدت فی سبیله، وصدعت بأمره، وعبدته حتّی أتاک الیقین، جزاک اللّه عنّا خیر ما جزی نبیّاً عن اُمّته.

فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنّه حقّ والنار حقّ، وتؤمنون بالکتاب کلّه؟ قالوا: بلی.

قال: أشهدوا(۱) أن قد صدّقتکم وصدّقتمونی، ألا وإنّی فرطکم وإنّکم تبعی، توشکون أن تردوا علیّ الحوض، فأسألکم حین تلقونی عن ثقلیّ، کیف خلّفتمونی فیهما؟ قال: فاُعیل(۲) علینا ما ندری ما الثقلان!

حتّی قام رجل من المهاجرین فقال: بأبی أنت واُمّی یا نبیّ اللّه ما الثقلان؟

قال: الأکبر منهما: کتاب اللّه عزّوجلّ، سبب طرفه بیداللّه وطرفه بأیدیکم، فتمسّکوا به، ولا تولّوا ولاتضلّوا، والأصغر منهما: عترتی، من استقبل قبلتی وأجاب دعوتی فلاتقتلوهم ولاتعمدوهم ولا تقصّروا عنهم ولا تقهروهم، فإنّی قد سألت لهما اللطیف الخبیر فأعطانی، ناصرهما لی ناصر، وخاذلهما لی خاذل، ووالیهما لی ولیّ، وعدوّهما لی عدوّ، ألا وإنّها لم تهلک اُمّه قبلکم حتّی تدین بأهوائها، وتظاهر علی نبوّتها، وتقتل من قام بالقسط منها.

ثمّ أخذ بید علیّ بن أبی طالب فرفعها، فقال:

[من کنت مولاه فعلیّ مولاه]، ومن کنت ولیّه فهذا ولیّه، اللّهمّ وال من والاه،وعاد من عاداه - قالها ثلاثاً - [هذا] آخر الخطبه.

۱- فی م: فانی أشهد.

۲- «قال الجوهریّ [فی الصحاح: ۵/۱۷۸۱]: علت الضالّه أعیل عیلاً وعیلانا فإنّها عائل، إذا لم تدر أیّ وجهه تبغیها» منه ره.

الطرائف: ابن المغازلیّ بإسناده إلی الولید بن صالح (مثله).(۱)

شواهد التنزیل: حدّثنا عبداللّه بن أبی أو فی قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول یوم غدیر خمّ وتلا هذه الآیه: «یأیّها الرسول بلّغ ما أُنزل إلیک من ربّک وإن لم تفعل فما

بلّغت رسالته» ثمّ رفع یدیه حتّی یری بیاض إبطیه ثمّ قال: ألا من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، ثمّ قال: اللّهمّ أشهد.(۲)

۶۷- الطرائف: روی ابن المغازلیّ فی کتابه(۳) بإسناده إلی عطیّه العوفیّ، قال:

رأیت ابن أبی أوفی فی دهلیز له بعد ما ذهب بصره، فسألته عن حدیث، فقال:

إنّکم یا أهل الکوفه(۴) فیکم ما فیکم.

قال: قلت: أصلحک اللّه إنّی لست منهم، لیس علیک [منّی] عار، قال: أیّ حدیث؟ قال: قلت: حدیث علیّ یوم غدیر خمّ.

قال: خرج علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی حجّه الوداع یوم غدیر خمّ وهو أخذ بعضد(۵) علیّ علیه السلام، فقال: أیّها النّاس! ألستم تعلمون أنّی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟

قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: «من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه».

(۶۸) ومن ذلک ما رواه ابن المغازلیّ فی «کتابه»(۶) ورواه بإسناده إلی عمیر بن

۱- مناقب المغازلی: ۱۶ح۲۳، عنه العمده: ۱۰۴ح۱۴۰، والطرائف: ۱۴۳ ح۲۱۸، والبحار: ۳۷/۱۸۴ ح۶۹، وإثبات الهداه: ۴/۵۶ ح۱۵۳ قطعه، وغایه المرام: ۱/۳۳۶ ح۲۷، والإحقاق: ۶/۳۴۱، وأورده فی کشف المهمّ، صحیفه الرضا: ۱۷۲ ح ۱۰۹، کشف الغمّه: ۱/۴۸.

۲- ۱/۱۹۰ ح۲۴۷، عنه إحقاق الحقّ: ۱۴/۳۵، الدرّ المنثور: ۲/۲۹۸.

۳- ص۲۳ ح۳۴، عنه إثبات الهداه: ۴/۵۶ ح۱۵۵. ورواه الثعلبی فی مناقب الشافعی مخطوط، والجرح والتعدیل: ۴/۴۳۱، والکنی والألقاب: ۶۶، عنها الإحقاق: ۶/۲۴۳، وج۱۶/۵۷۹.

۴- فی م: یا أهل العراق.

۵- فی م: بعضد.

۶- ۲۶ ح ۳۸، عنه العمده: ۱۰۷ ح ۱۴۴، والطرائف: ۱۴۸ ح۲۲۳، وغایه المرام: ۱/۳۴۰ ح۳۱، وفضائل الخمسه: ۱/۳۶۳. ورواه کل من: أخبار إصفهان: ۱/۱۰۷، والبدایه والنهایه: ۵/۲۱۱، وج۷/۳۴۷، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۸، والکاف الشاف: ۹۶، ومناقب الشافعی: مخطوط، وأرجح المطالب: ۵۷۵، عنها الإحقاق: ۴/۱۴۱، وج۶/۳۰۶ - ۳۰۸.

سعید، قال: شهدت علیّاً علی المنبر ناشد أصحاب رسول اللّه:

من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ یقول ما قال، فلیشهد.

فقام اثنا عشر رجلاً، منهم: أبو سعید الخدریّ، وأبو هریره، وأنس بن مالک فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه،

اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

قال السیّد: وقد ترکت باقی روایات الفقیه ابن المغازلیّ فی یوم الغدیر خوف الإطاله، وقد روی روایات تدلّ علی أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم قد کان یقرّر هذا المعنی عند أصحابه قبل یوم الغدیر بما یناسب هذه الألفاظ؛

(۶۹) فمن روایات الفقیه الشافعیّ ابن المغازلیّ فی ذلک، فی کتاب «المناقب» بإسناده إلی أنس، قال: لمّا کان یوم المباهله وآخی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بین أصحابه المهاجرین والأنصار، وعلیّ واقف یراه ویعرف مکانه، لم یؤخ بینه وبین أحد.

فانصرف علیّ علیه السلام باکی العین، فافتقده النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، فقال:

ما فعل أبو الحسن؟ قالوا: انصرف باکی العین یا رسول اللّه.

قال: یا بلال! اذهب فائتنی به، فمضی بلال إلی علیّ علیه السلام وقد دخل إلی منزله باکی العین. فقالت فاطمه: ما یبکیک لا أبکی اللّه عینیک؟

قال: یا فاطمه آخی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بین المهاجرین والأنصار، وأنا واقف یرانی ویعرف مکانی، ولم یؤخ بینی وبین أحد.

قالت: لا یحزنک إنّه لعلّه إنّما ادّخرک لنفسه.

قال بلال: یا علیّ! أجب النبیّ، فأتی علیّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم.

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: ما یبکیک یا أبا الحسن؟ قال: آخیت بین المهاجرین والأنصار

يا رسول اللّه، وأنا واقف ترانى وتعرف مكانى ولم تؤخ بينى وبين أحد.

قال: إنّما ادّخرتك لنفسى، ألا يسرّك أن تكون أخا نبيّك؟

قال: بلى يا رسول اللّه، أنّى لى بذلك!

فأخذ بيده وأرقاه المنبر، وقال: اللّهمّ هذا منّى وأنا منه، ألا إنّه منّى بمنزله هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه.

(٧٠) وممّا يدلّ على ذلك ما اتّفق على نقله أحمد بن حنبل فى «مسنده»(١) والفقيه ابن المغازلىّ فى «كتابه» بإسنادهما إلى عبداللّه بن عبّاس، عن بريده، قال:

غزوت مع علىّ اليمن، فرأيت منه جفوه، فلمّا قدمت على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم

تنقّصته، فرأيت وجه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يتغيّر، فقال:

يا بريده ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» .(٢)

(٧١) ومن روايات أحمد بن حنبل: فى «مسنده»(٣) بإسناده إلى زيد بن أرقم قال: قال ميمون أبو(٤) عبداللّه قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع:

١- ٥/٣٤٧.

٢- ٢٤ ح٣٦، عنه وعن مسند أحمد المتقدّم ذكره. العمده: ٩٧ ح ١٢٧، وص ١١١ ح١٥٦، والطرائف: ١٤٩ ح ٢٢٥، وروى أيضا مثله كل من: تلخيص المستدرك: ٣/١١٠، والبدايه والنهايه: ٥/٢٠٩ وج ٧/٢٤٣، ومفتاح النجا: ٥٨، وينابيع الموده: ٣٢، وفتح البيان: ٧/٢٥١، وخصائص النسائى: ٢١و٩٥، ومستدرك الحاكم: ٣/١١٠، وميزان الإعتدال: ٢/١٤٢، ولسان الميزان: ٤/٤٢، وأرجح المطالب: ٥٥٩، والمعجم الصغير: ١/٦٤و٧١، وتاريخ دمشق: ٢/٣٤٥ ح٤٣، عنها الإحقاق: ٢/٤٢١، وج ٦/٢٦١ - ٢٦٤، وج ١٦/٥٧٧ و٥٨٣.

٣- ٤/٣٧٢، عنه الطرائف: ١٥٠ ح٢٢٧، ورواه أيضاً صحيح الترمذى: ٥/٦٣٣ ح٣٧١٣، والبدايه والنهايه: ٥/٢١٢، وج٧/٣٣٨، ووفاء الوفاء: ٢/١٧٣، ومناقب عبداللّه الشافعى: ١٠٦، وفضائل أحمد: ٥٤، مختصر من المعتصر: ٣٠١، وخصائص النسائى: ٩٥، عنها الإحقاق: ٦/٢٢٦-٢٣٠.

٤- «ابن» م، ع، ب، مصحّف، ترجم له فى الجرح والتعديل: ٨/٢٣٤ رقم١٠٥٧.

نزلنا مع رسول اللّه بواد يقال له «وادى خمّ»، فأمر بالصلاه فصلّاها، قال:

فخطبنا وظلّل لرسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بثوب على شجره من الشمس، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم:

ألستم تعلمون، أوَ لستم تشهدون أنّى أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

العمده: بإسناده عن عبداللّه بن أحمد، عن أبيه، عن عفّان، عن أبى عوانه، عن المغيره، عن أبى عبيده، عن ميمون (مثله).(۱)

(۷۲) الطرائف: ومن روايات أبى ليلى الكندىّ من «مسند أحمد بن حنبل»

أنّه سئل زيد بن أرقم عن قول النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم لعلىّ عليه السلام:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه» ؟

فقال زيد: نعم، قالها رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أربع مرّات.(۲)

(۷۳) ومن روايات أحمد بن حنبل فى مسنده: بإسناده إلى شعبه، عن أبى إسحاق قال: إنّى سمعت عمر، وزاد فيه: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، قال: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه».(۳)

«استدراک»

(۷۴) مجمع الزوائد: (بإسناده) عن زيد بن أرقم، قال: أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم

۱- الطرائف: ۱۴۵ ح۲۲۰، وص۱۴۸ ح۲۲۳ و۲۲۴، وص۱۴۹ ح۲۲۵، وص۱۵۰ ح۲۲۷، العمده: ۹۲ ح۱۱۴، عنهما البحار: ۳۷/۱۸۷ ذح۷۰، وأورده فى كشف المهمّ: مخطوط مثله، إثبات الهداه: ۴/۵۶ ح ۱۵۵، إحقاق الحقّ: ۶/۲۴۳.

۲- ۱/۲۲۴ ح۲۲۸، عنه البحار:۳۷/۱۸۷ ح۷۱، مسند أحمد: ۴/۳۷۲، فضائل الصحابه: ۲/۶۱۳ ح۱۰۴۸، عنه العمده: ۹۶ ح۱۲۴، وأورده فى كشف المهمّ.

۳- ۱/۲۲۴ ح۲۲۹، عنه البحار:۳۷/۱۸۷ ضمن ح۷۱، مسند أحمد: ۴/۲۸۱ و۳۶۸ و۳۷۰، و۳۷۲، وج ۵/۳۷۰ ولم نجده بهذا السند، وقد رواه فى فضائل الصحابه: ۲/۵۹۹ ح۱۰۲۲، عنه العمده: ۹۵ ح۱۲۲، وذخائر العقبى: ۶۷.

بالشجرات فقمّ ما تحتها ورشّ، ثمّ خطبنا فواللّه ما من شیء یکون إلی یوم الساعه إلّا قد أخبرنا به یومئذ، ثمّ قال:

یا أیّها الناس من أولی بکم من أنفسکم؟

قلنا: اللّه ورسوله أولی بنا من أنفسنا.

قال: «فمن کنت مولاه فهذا مولاه»(۱) - یعنی علیّاً - ثمّ أخذ بیده فبسطها،

ثمّ قال: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۲)

(۷۵) المعجم الکبیر: عن أبی الطفیل عامر بن واثله؛ وأبی عبداللّه میمون، وعطیّه العوفی، وأبی الضحی [مسلم بن صبیح] جمیعاً، عن زید بن أرقم، قال صلی الله علیه و آله وسلم:

«یا أیّها الناس إنّ اللّه مولای وأنا مولی المؤمنین، وأنا أولی بهم من أنفسهم، فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حیث دار» .

البدایه والنهایه: عن أبی الطفیل، ویحیی بن جعده، وأبی عبداللّه میمون، عن زید بن أرقم (مثله).(۳)

(۷۶) أرجح المطالب: عن زید بن أرقم، قال: لمّا حجّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حجّه الوداع، وعاد قاصداً المدینه، قام «بغدیر خمّ» وهو ما بین مکّه والمدینه، وذلک فی الیوم الثامن عشر(۴) من ذی الحجّه، فقال: أیّها النّاس إنّی مسؤل، وأنتم مسؤلون

۱- أخبار إصفهان: ۱/۲۳۵ بإسناده عن زید بن أرقم قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم من کنت مولاه فعلی مولاه، عنه غایه المرام: ۱/۳۳۵ ح۲۵ ورواه أیضا المعجم الکبیر: ۱۵۷، ومصابیح السنّه: ۲۰۲، والجمع بین الصحاح والفصول المهمّه: ۲۲، وتیسیر الوصول: ۲/۱۴۷، وینابیع الموده: ۳۱، وأشعه اللمعات: ۴/۶۷۶، والتاج الجامع: ۳/۲۹۶، والسبکی فی کتابه، والکنی والأسماء: ۶۱، وتاریخ الإسلام: ۲/۱۹۶، وتهذیب التهذیب: ۱/۳۳۷، والبدایه والنهایه: ۷/۳۴۸، والجامع الصغیر: ح۹۰۰، عنها الإحقاق: ۶/۲۲۸ و۲۲۹ و۲۸۸ و۳۱۸ و۵۶۴ و۵۷۰ و۵۷۱ وج۱۶/۵۸۶.

۲- ۹/۱۰۵، عنه الإحقاق: ۶/۲۳۰.

۳- ۳۹۰. البدایه: ۵/۲۰۹.

۴- فی م: الثالث عشر، وهو اشتباه.

هل بلّغت؟ قالوا: نشهد أنّک قد بلّغت ونصحت.

ثمّ قال: أيّها النّاس أليس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه وأ نّی رسول اللّه؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّک رسول اللّه. قال: وأنا أشهد مثل ما شهدتم.

ثمّ قال: أيّها النّاس: قد خلّفت فيکم ما إن تمسّکتم [به] لن تضلّوا بعدی:

کتاب اللّه وأهل بيتی، ألا- وإنّ اللطيف الخبير أخبرنی أنّهما لن يفترقا حتّی يردا علیّ الحوض، وسعه حوضی ما بين بصری وصنعاء، عدد آنيته عدد النجوم، إنّ اللّه لسائلکم کيف خلّفتمونی فی کتاب اللّه وأهل بيتی.

ثمّ قال: أيّها الناس من أولی الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: اللّه ورسوله - يقول ذلک ثلاث مرّات - ثمّ قال فی الرابعه - وأخذ بيد علیّ «اللّهمّ من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

- يقولها ثلاث مرّات - ثمّ قال: ألا فليبلّغ الشاهد منکم الغائب.(۱)

(۷۷) مجمع الزوائد: عن زيد بن أرقم، قال: نزل رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم الجحفه، ثمّ أقبل علی الناس، فحمد اللّه وأثنی عليه، ثمّ قال: إنّی لا أجد لنبیّ إلاّ نصف عمر الّذی قبله، وإنّی اُوشک أن اُدعی فاُجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نصحت. قال: أليس تشهدون أن لا- إله إلاّ- اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنّه حقّ، وأنّ النار حقّ؟ قالوا: نشهد، قال: فرفع يده فوضعها علی صدره، ثمّ قال: وأنا أشهد معکم، ثمّ قال: ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال:

فإنّی فرط علی الحوض وأنتم واردون علیّ الحوض، وإنّ عرضه ما بين صنعاء وبصری، فيه أقداح عدد النجوم من فضّه، فانظروا کيف تخلّفونی فی الثقلين؟

---

۱ - ۵۶۰، ثم قال: أخرجه ابن الشهاب الزمخشریّ، وأحمد فی «المسند»، وابن جرير، وأبو نعيم، والنسائی، فی «الخصائص» والضياء المقدسی، وابن أبی شيبه، والسيوطی فی «الجامع الصغير» بإختلاف يسير، عنه الإحقاق: ۶/۲۳۳، وأورده فی کشف المهمّ.

فنادى مناد: وماالثقلان يا رسول اللّه؟

قال: كتاب اللّه طرف بيد اللّه عزّوجلّ وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به لا تضلّوا؛

والآخر عشيرتى، وإنّ اللطيف الخبير نبّأنى أ نّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربّى، فلا تقدّموهما فتهلكوا، ولا تقصّروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلّموهما فهم أعلم منكم.

ثمّ أخذ بيد علىّ عليه السلام، فقال: من كنت أولى به من نفسه فعلىّ وليّه،

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

وفى روايه أخصر من هذه: فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضّه.

وقال فيها أيضاً: الأكبر كتاب اللّه، والأصغر عترتى.

وفى روايه: لمّا رجع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من حجّه الوداع ونزل غدير خمّ، أمر بدوحات فقممن، ثمّ قام فقال: كأنّى قد دعيت فأجبت.

وقال فى آخره: فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول اللّه؟

فقال: ما كان فى الدوحات أحد إلّا رآه بعينيه وسمعه بأُذنيه.(۱)

(۷۸) إنسان العيون: فى حجّه وداع النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم: ولمّا وصل صلى الله عليه و آله وسلم إلى محلّ بين مكّه والمدينه يقال له «غدير خمّ» بقرب رابغ(۲)، جمع الصحابه وخطبهم خطبه بيّن فيها فضل علىّ كرّم اللّه وجهه - إلى أن قال - : فقال صلى الله عليه و آله وسلم:

أيّها الناس إنّما أنا بشر مثلكم، يوشك أن يأتينى رسول ربّى فأُجيب.

وفى لفظ فى الطبرانى، فقال: يا أيّها الناس إنّه قد نبّأنى اللطيف الخبير أنّه

۱- ۹/۱۶۳، وقد أورده فى الخصائص: ۹۳، مستدرك الحاكم وتلخيصه: ۳/۱۰۹، مناقب الخوارزمى: ۹۳، إنسان العيون: ۳/۲۷۴، البيان والتعريف: ۲/۳۶. وينابيع المودّه: ۳۲، عنها الإحقاق: ۴/۴۳۶و ۴۴۰، وج ۶/۳۴۶، وج ۹/۳۲۱، وج ۱۵/۶۴۹.

۲- واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفه، وقيل: بين الأبواء والجحفه مراصد الإطلاع: ۲/۵۹۲.

لم يعمّر نبيّ إلاّ نصف عمر الّذى من قبله، وإنّى لأظنّ أن يوشك أن اُدعى فاُجيب، وإنّى مسؤل وإنّكم مسؤلون، فما أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أ نّك قد بلّغت وجهدت ونصحت، فجزاك اللّه خيراً.

فقال صلى الله عليه و آله وسلم: أليس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته

حقّ، وناره حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ البعث حقّ بعد الموت، وأنّ الساعه آتيه لاريب فيها، وأنّ اللّه يبعث من فى القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك.

قال: اللّهمّ اشهد - الحديث، إلى أن قال - : فقال: «إنّى تارك فيكم الثقلين:

كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى، ولن يتفرّقا حتّى يردا علىّ الحوض»

وقال فى حقّ علىّ كرّم اللّه وجهه لمّا كرّر عليهم: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ - ثلاثاً - وهم يجيبونه صلى الله عليه و آله وسلم بالتصديق والإعتراف،

ورفع صلى الله عليه و آله وسلم يد علىّ كرّم اللّه وجهه وقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار».

وأورد بعد كلام له: إنّ هذا حديث صحيح ورد بأسانيد صحاح وحسان.(۱)

(۷۹) إزاله الخفاء: عن زيد بن أرقم: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أخذ يد علىّ عليه السلام، وقال: «من كنت وليّه فهذا وليّه».(۲)

(۸۰) المستدرك للحاكم: (بإسناده) عن زيد بن أرقم يقول: نزل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بين مكّه والمدينه عند شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت الشجرات، ثمّ راح رسول اللّه (۳) فصلّى، ثمّ قام خطيباً، فحمد اللّه وأثنى عليه، وذكر

۱- ۳/۲۷۴، عنه الإحقاق: ۴/۴۴۱.

۲- ۲/۴۴۶، عنه الإحقاق: ۱۶/۵۸۴، مناقب المغازلى: ۱۹ح۲۵ نحوه.

۳- زاد فى م: عشيّه.

ووعظ، فقال ما شاء اللّه أن يقول؛ ثمّ قال: أيّها الناس، إنّى تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتّبعتموهما، وهما: كتاب اللّه، وأهل بيتى عترتى.

ثمّ قال: أتعلمون أ نّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ - ثلاث مرّات - قالوا: نعم.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».(۱)

(۸۱) منه: (باسناده) عن زيد بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم حتّى انتهينا إلى غدير خمّ، فأمر بدوح فكسح، فى يوم ما أتى علينا يوم كان أشدّ حرّاً منه،فحمد اللّه وأثنى عليه، وقال: يا أيّها الناس إنّه لم يبعث نبىّ قطّ إلّا عاش نصف ماعاش الّذى كان قبله، وإنّى اُوشك أن اُدعى فاُجيب، وإنّى تارك فيكم ما لن تضلّوا بعده: كتاب اللّه عزّوجلّ، ثمّ قام فأخذ بيد علىّ عليه السلام، فقال:

يا أيّها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».(۲)

(۸۲) أرجح المطالب: عن عمر بن الخطّاب، قال: نصب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره» اللّهمّ أنت شهيدى عليهم.

قال عمر! وكان فى جنبى شابّ حسن الوجه، طيّب الريح، فقال:

يا عمر لقد عقد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم عقداً لا يحلّه إلّا منافق، فاحذر أن تحلّه، قال عمر: فقلت: يا رسول اللّه! إنّك حيث قلت فى علىّ، كان فى جنبى شابّ حسن الوجه، طيّب الريح، قال كذا وكذا! قال: نعم ياعمر، إنّه ليس من ولد آدم، لكنّه جبرئيل أراد أن يؤدّ عليكم ما قلته فى علىّ عليه السلام.(۳)

۱- ۳/۱۰۹ وفى تلخيصه أيضاً، عنهما الإحقاق: ۴/۴۳۷ و ۴۴۰.

۲- ۳/۵۳۳، عنه الإحقاق: ۴/۴۳۸.

۳- ۵۶۵، وقد ذكره فى البدايه والنهايه: ۵/۲۱۳، والمناقب المرتضويّه: ۱۲۵، وينابيع المودّه: ۲۴۹ مثله، عنهاالإحقاق: ۶/۲۵۱.

(۸۳) [الطرائف]: ومن روايات أحمد فی مسنده إلی سفيان، عن أبی نجيح، عن أبيه، وربيعه الجرشیّ، أ نّه ذكر علیّ عند رجل وعنده سعد بن أبی وقّاص(۱)، فقال

سعد: أتذكر علیّاً؟! إنّ له مناقب أربعاً، لأن يكون لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من كذا وكذا - وذكر حمر النعم - :

قوله: لُاعطينّ الرايه غداً... . وقوله: أنت منّی بمنزله هارون من موسی.

وقوله: من كنت مولاه، فعلیّ مولاه. ونسی سفيان واحده!(۲)

«استدراک»

(۸۴) الخصائص: بإسناده عن عبدالرحمان بن سابط، عن سعد، قال:

كنت جالساً فتنقّصوا علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه، فقلت:

لقد سمعت رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم يقول فی علیّ خصال ثلاث، لأن يكون لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من حمر النعم - إلی أن قال - :

وسمعته يقول: «من كنت مولاه فعلیّ مولاه».

العمده: حدّثنا يعقوب بن حمدان بن كاسب، حدّثنا سفيان، عن ابن أبی نجيح، عن أبيه؛ وربيعه الجرشی، عن سعد (نحوه).(۳)

(۸۵) ومنه: بالإسناد عن عامر بن سعد، وعن ابن عيينه، عن عائشه بنت سعد، عن سعد، قال: كنّا مع رسول اللّه بطريق مكّه، وهو متوجّه إليها(۴)

۱- راجع تمام أحاديثه فی فهرس الأعلام.

۲ - ۱/۲۲۵ ح ۲۳۰، عنه البحار: ۳۷/۱۸۸ ضمن ح ۷۱، وقد رواه فی فضائل الصحابه: ۲/۶۴۲ ح ۱۰۹۳، عنه العمده: ۹۷ ح ۱۲۸، الغدير: ۱/۳۸، كشف المهمّ: ورواه أيضاً سنن المصطفی: ۱/۴۵، والخصائص: ۵۱، والمعتصر من المختصر: ۲/۳۳۲، والبدايه والنهايه: ۷/۳۴۶، وكفايه الطالب: ۲۸۵، عنها الإحقاق: ۳/۳۲۴ و ۳۲۹، وج ۴/۴۴۵، وج ۶/۲۴۶ و ۲۷۷، وفضائل الخمسه: ۱/۳۶۵.

۳- ۴، العمده: ۴۸.

۴- أی إلی المدينه/ظ.

فلمّا بلغ غدير خمّ وقف للناس، ثمّ ردّ من تبعه، ولحقه من تخلّف.

فلمّا اجتمع الناس إليه، قال: أيّها النّاس! من وليّكم؟

قالوا: اللّه ورسوله - ثلاثاً - . ثمّ أخذ بيد عليّ فأقامه، ثمّ قال:

«من كان اللّه ورسوله وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۱)

(۸۶) ومنه: (بإسناده) [عن مهاجر بن مسمار بن سلمه]، عن عائشه بنت سعد، قالت: سمعت أبى يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم الجحفه - وقد أخذ بيد عليّ عليه السلام - فخطب فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس إنّى وليّكم، قالوا: صدقت يا رسول اللّه، ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام فرفعها فقال:

هذا وليّى، ويؤدّى عنّى دينى، وأنا موال من والاه، ومعاد من عاداه.

ومنه: بإسناده عن مهاجر بن مسمار، عن عائشه بنت سعد، وعامر بن سعد، عن سعد (مثله).(۲)

(۸۷) مسند أحمد: حدّثنا عبداللّه، حدّثنى أبى، حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانه، حدّثنا أبوبلج [يحيى بن سليم الفزارى] حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّى جالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعه رهط، فقالوا:

يابن عبّاس إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا هؤلاء.

قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم - وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يعمى -

قال: فابتدأوا فتحدّثوا، فلا ندرى ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول:

۱- ۱۸، وص۲۵، عنه فضائل الخمسه: ۱/۳۶۵، ورواه فى الكاف الشاف: ۹۵ مثله، وفرائد السمطين: ۱/۷۰ ح۳۷ وزاد بعد قوله: فلمّا اجتمع النّاس: قال: أيّها النّاس! هل بلّغت؟ قالوا: بلى. قال: اللّهمّ اشهد. قال: أيّها الناس هل بلّغت؟ قالوا: بلى، قال: اللّهمّ اشهد. قال: أيّها الناس هل بلّغت؟ قالوا: بلى، قال: اللّهمّ اشهد - ثلاثاً -، عنها الإحقاق: ۶/۲۴۷ و۳۷۳، ص: ۵۷۲، عن تاريخ ابن عساكر: ۲/۵۳ (مثله).

۲- ۷۴ وص ۱۰۰ و ۱۰۱، عنه الإحقاق: ۶/۳۷۲ وفضائل الخمسه: ۱/۳۸۳، وج ۲/۲۲۲، وج۳/۴۷، وأورده فى كشف المهمّ.

اُفّ وتُفّ، وقعوا فی رجل له عشر، وقعوا فی رجل قال له النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم... - إلی أن قال - : «من کنت مولاه فإنّ مولاه علیّ».(۱)

(۸۸) المستدرک علی الصحیحین: عن أبی زکریّا یحیی بن محمّد العنبری، عن إبراهیم بن أبی طالب، عن علیّ بن المنذر، عن أبی فضیل، عن مسلم الملائی، عن

خیثمه بن عبدالرحمان، عن سعد قال له رجل: إنّ علیّاً یقع فیک، إنّک تخلّفت عنه! فقال سعد: واللّه إنّه رأی رأیته وأخطأ رأیی، إنّ علیّ بن أبی طالب اُعطی ثلاثاً، لأن

أکون اُعطیت إحداهنّ أحبُّ إلیّ من الدنیا وما فیها؛

لقد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ بعد حمد اللّه والثناء علیه:

هل تعلمون أنّی أولی بالمؤمنین؟ قلنا: بلی، قال: «اللّهمّ من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

مشکل الآثار: بالإسناد عن مصعب بن سعد، عن سعد (مثله).(۲)

(۸۹) الکفایه: بالإسناد عن الحارث بن مالک، قال:

أتیت مکّه، فلقیت سعد بن أبی وقاص فقلت له: هل سمعت لعلیّ منقبه؟

قال: شهدت له أربعاً لئن تکون لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من الدنیا اُعمّر فیها مثل عمر نوح - إلی أن قال - : والرابعه یوم غدیر خمّ، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم - وأبلغ ثمّ قال - : أیّها الناس ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ - ثلاث مرّات - . قالوا: بلی.

قال: ادن یا علیّ، فرفع یده، ورفع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یده حتّی نظرت بیاض إبطیه،

فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» حتّی قالها ثلاثاً.(۳)

(۹۰) تاریخ الإسلام: (بإسناده) عن ابن سعد، عن أبیه، قال:

أما واللّه أشهد لقد قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم لعلیّ یوم غدیر خمّ، وأخذ بضبعیه:

۱- ۱/۳۳۰.

۲- ۳/۱۱۶، مشکل الأثار: ۲/۳۰۹.

أيّها النّاس من مولاكم؟ قالوا: اللّه ورسوله. قال:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» الحديث.(۱)

(۹۱) مجمع الزوائد: عن سعد بن أبى وقّاص: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أخذ بيد عليّ،فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليّه فعليّ وليّه.(۲)

(۹۲) كنز العمّال: عن سعد، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

لعليّ عليه السلام ثلاث خصال، لأن يكون لى واحده منها أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها سمعته يقول: «أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى»، وسمعته يقول: «لأُعطينّ الرايه غداً رجلًا يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله، ليس بفرّار»

وسمعته يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

الخصائص: (بالإسناد) عن عبدالرحمان بن سابط، عن سعد (نحوه).(۳)

(۹۳) [الطرائف]: من روايات أحمد بن حنبل فى مسند بإسناده إلى زاذان، قال:

سمعت عليّاً فى الرحبه وهو ينشد الناس، من سمع النبيّ وهو يقول ما قال؟

فقام ثلاثه عشر رجلًا فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

العمده: بإسناده إلى عبداللّه بن أحمد، عن أبيه [عن ابن نمير] عن عبدالملك، عن أبى عبدالرحيم الكندى(۴)، عن زاذان أبى عمر (مثله).(۵)

۱- عنه الاحقاق: ۶/۲۴۷.

۲- ۹/۱۰۷، عنه الإحقاق: ۶/۳۷۳، وفضائل الخمسه: ۱/۳۶۵.

۳- ۶/۴۰۵، عنه فضائل الخمسه: ۱/۳۷۴، الخصائص: ۴۹.

۴- فى م: عبدالرحمان.

۵- ۱۵۱ ح ۲۳۱، والعمده: ۹۴ ح ۱۱۹، عنهما البحار: ۳۷/۱۸۸ ذح ۷۱، وأورده فى كشف المهمّ، يأتى ۲۷۴ ح ۳۶۱.

(۹۴) الطرائف: والعمده: ومن روايات أحمد بن حنبل فی مسنده(۱) بإسناده إلی أبی الطفیل(۲)، قال: خطب علیّ الناس فی الرحبه، ثمّ قال:

اُنشد اللّه کلّ امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ ما سمع، لمّا قام.

فقام ثلاثون من الناس - قال أبو نعیم: فقام اُناس کثیر - فشهدوا حین أخذ بیده فقال للناس: أتعلمون أ نّی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟

قالوا: نعم یا رسول اللّه، قال: «من کنت مولاه فعلیّ(۳) مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره».

قال السیّد: قد ترکت باقی روایات أحمد بن حنبل فی مسنده بخبر یوم الغدیر، ففی الیسیر دلاله علی الکثیر.(۴)

(۹۵) ومن روایات الثعلبیّ فی «تفسیره» لخبر یوم الغدیر غیر ما تقدّمت الإشاره إلیه من تأویل قوله تعالی: «یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک» الآیه، قال: قال أبو جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام معناه: بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک فی فضل علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

وفی روایه اُخری معناه: بلّغ ما اُنزل إلیک] فی علیّ علیه السلام.(۵)

(۹۶) من ذلک بإسناد الثعلبیّ عن أبی صالح، عن ابن عبّاس رضی الله عنه فی قوله تعالی: «یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک» الآیه؛

۱- ۴/۳۷۰.

۲- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۳- فی العمده: فهذا.

۴- ۱۵۱ ح۲۳۲، العمده: ۹۳ ح۱۱۵، عنهما البحار: ۳۷/۱۸۸ ح۷۲، ورواه فی فضائل الصحابه: ۲/۶۸۲ ح۱۱۶۷، وکشف المهمّ، یأتی ۲۵۳ ح۳۱۵.

۵- الطرائف: ۱۵۱ ح۲۳۳، العمده: ۹۹ ح۱۳۲، عنهما البحار: ۳۷/۱۸۸ ح۷۳، البرهان: ۱/۴۹۰ ح۹، إثبات الهداه: ۴/۲۳ ح۷۰، وأورده فی کشف المهمّ، تفسیر الثعلبی: ۱۸۱. وفیه مالفظه: قال أبوجعفر محمّد بن علیّ معناه: بلّغ ما اُنزل إلیک فی فضل علیّ علیهماالسلام بن أبی طالب علیه السلام. فلما نزلت الآیه أخذ صلی الله علیه و آله وسلم بید علیّ علیه السلام، فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، اُمر النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم أن یبلّغ فیه، فأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بید علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۱)

(۹۷) ومن الروایات فی صحیح أبی داود السجستانیّ وهو «کتاب السنن»، وصحیح الترمذیّ وهو فی الجزء الثالث من الجمع بین الصحاح الستّه، فی باب مناقب أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام علی حدّ ثلث الکتاب، قال:

عن أبی سریحه(۲)، وزید بن أرقم: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

ورووا فی الکتاب المذکور من الصحاح الستّه من الجزء الثالث المشار إلیه، حدیث زید بن أرقم المقدّم ذکره فی أحادیث وصیّه النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بالثقلین یوم غدیر خمّ، وقد تقدّم هناک أیضاً بعض ما رواه مسلم فی صحیحه، والحمیدیّ فی الجمع بین الصحیحین فی ذکر حدیث یوم الغدیر أیضاً، [فلا حاجه إلی إعادته].(۳)

(۹۸) الدرّ المنثور: عن ابن مردویه؛ وابن عساکر بإسنادهما عن أبی سعید الخدریّ قال: لمّا نصب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم علیّاً علیه السلام یوم غدیر خمّ فنادی له بالولایه، هبط جبرئیل علیه السلام علیه بهذه الآیه: «الیوم أکملت لکم دینکم».(۴)

(۹۹) وروی أیضاً عن ابن مردویه؛ والخطیب؛ وابن عساکر بأسانیدهم، عن أبی هریره قال: لمّا کان یوم غدیر خمّ - وهو الثامن عشر من ذی الحجّه - قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

۱- الطرائف: ۱۵۲ ح۲۳۴، العمده: ۱۰۰ ح۱۳۴، عنهماالبحار: ۳۷/۱۸۹ ضمن ح۷۳، تفسیر الثعلبی: ۱۸۱.

۲- وهو کما یاتی ح۱۰۲، حذیفه بن اُسید الغفاری، راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۳- الطرائف: ۱۵۳ ح۲۳۹. العمده: ۱۰۳ ح۱۳۸، عنهما البحار: ۳۷/۱۸۹. وقد أخرجه فی تیسیر الوصول: ۳/۲۳۷. ورواه فی تاریخ الخلفاء: ۱۵۸، عنه الإحقاق: ۶/۲۸۹، وصحیح الترمذی: ۱/۳۲، وج: ۲/۲۹۸، وج: ۵/۶۳۳. وکشف المهمّ.

۴- ۲/۲۵۹ و۲۹۸، عنه البحار: ۳۷/۱۸۹.

فأنزل اللّه: «اليوم أكملت لكم دينكم».(۱)

البدايه والنهايه: عن أبی هريره، قال: لمّا أخذ رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم بيد علیّ قال: «من كنت مولاه فعلی مولاه».

فانزل اللّه عزّوجلّ: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتی» قال أبو هريره: وهو يوم غدير خم.(۲)

(۱۰۰) وروی عن ابن جرير بإسناده عن ابن عبّاس «وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته - يعنی إن كتمت هذه الآيه: - يا أيّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك»

ما نزل علی رسول اللّه يوم غدير خمّ فی علیّ بن أبی طالب عليه السلام.(۳)

(۱۰۱) وروی عن ابن مردويه بإسناده عن ابن مسعود، قال: كنّا نقرأ علی عهد رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم: «يا أيّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك - أنّ عليّاً مولی المؤمنين - وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه يعصمك من الناس».(۴)

(۱۰۲) العمده: بالإسناد عن عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن سلمه بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث عن أبی سريحه(۵) أو زيد بن أرقم - الشاكّ شعبه - عن النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم أ نّه قال: «من كنت مولاه، فعلیّ مولاه».

قال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عبّاس؛

قال [محمّد]: أظنّه قال: وكتمته.(۶)

۱- المصدر .

۲- ۵/۲۱۳، عنه إحقاق الحقّ: ۶/۳۵۴.

۳- المصدر.

۴- المصدر .

۵- هو حذيفه بن اُسيد، ترجم له فی اُسد الغابه: ۵/۲۰۸، وأورد أيضاً هذه الروايه عنه.

۶- ۹۳ ح ۱۱۷، عنه البحار: ۳۷/۱۹۰ ضمن ح۷۴، ورواه فی مسند أحمد: ۱/۱۸۰، فضائل أحمد بن حنبل:۲/۵۶۹ ح۹۵۹، صحيح الترمذی: ۵/۶۳۳ ح ۳۷۱۳، اُسد الغابه: ۵/۲۰۸، الشذرات الذهبيّه: ۵۴، ذخائر المواريث: ۱/۲۱۳، كنوز الحقائق: فی باب الميم، ينابيع الموده: ۳۱ و۸۱ ، أخبار الدول وآثار الاُول: ۱۰۲، الخزرجی فی شرح اُرجوزته: ۲۷۵ مخطوط نقلا عن الترمذی، أخلاق النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم، وزاد فيه: وإن اُسامه قال لعلیّ: لست مولای إنّما مولای رسول اللّه، فقال رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم: من كنت مولاه فعلیّ مولاه، عنها الإحقاق: ۶/۲۴۴ و۲۴۵.

(۱۰۳) وبالإسناد عن عبداللّه، عن أبیه، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن أبی إسحاق، قال: سمعت سعید بن وهب(۱)، قال:

نشد علیّ النّاس، فقام خمسه أو ستّه من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فشهدوا أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۲)

(۱۰۴) وبالإسناد عنه، عن أبیه، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن [ابن]طاووس(۳)، عن أبیه قال: [لمّا] بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم علیّاً علیه السلام إلی الیمن، خرج بریده الأسلمیّ معه، فبعثه علیّ علیه السلام فی بعض السبی، فشکاه بریده إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۴)

استدراک

(۱۰۵) العمده: وبالإسناد عنه، عن أبیه، عن وکیع، عن الأعمش، عن سعد بن عبیده، عن ابن بریده، عن أبیه قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۵)

(۱۰۶) وروی فی کتاب «منقبه المطهّرین» عن جابر الجعفیّ، عن أبی الطفیل، عن زید بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حجّاجاً، حتّی إذا کنّا بالجحفه

۱- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۲- ۹۵ ح۱۲۱، عنه البحار: ۳۷/۱۹۰ ضمن ح۷۴، ورواه فی مسند أحمد: ۵/۳۶۶، فضائل أحمد بن حنبل: ۹۶ح۱۴۳. الخصائص: ۲۲، مناقب الخوارزمی: ۹۵، البدایه والنهایه: ۷/۳۴۷، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۴، عنها الإحقاق: ۶/۳۲۱، کشف المهمّ. یأتی ۲۶۰ ح۳۳۱.

۳- هو عبداللّه بن طاووس بن کیسان الیمانی سیر أعلام النبلاء: ۶/۱۰۳ رقم۲۶.

۴- ۹۶ ح۱۲۵، عنه البحار: ۳۷/۱۹۰ ضمن ح۷۴، فضائل أحمد: ۲/۵۹۲ ح۱۰۰۷، مثله، عنه الإحقاق:۶/۲۶۷، وج: ۱۶/۵۸۱، وأورده فی کشف المهمّ، یأتی نحوه ۱۱۵ - ۱۱۸ ح۱۳۷ -۱۴۱.

۵- ۹۷ ح۱۲۶، عنه البحار: ۳۷/۱۹۰ ضمن ح۷۴، ورواه فی فضائل أحمد: ۲/۵۶۳ ح۹۴۷، وکشف المهمّ.

بغدير خمّ، صلّى الظهر، ثمّ قام خطيباً فينا، فقال:

أيّها الناس هل تسمعون؟ إنّى رسول اللّه إليكم، إنّى اُوشك أن اُدعى، وإنّى مسؤل وإنّكم مسؤلون، إنّى مسؤل، هل بلّغتكم؟ وأنتم مسؤلون، هل بلّغتم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا: يا رسول اللّه بلّغت وجهدت.

قال: اللّهمّ اشهد وأنا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إنّى رسول اللّه إليكم، إنّى مخلّف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلّفونى فيهما؟

قال: قلنا يا رسول اللّه وما الثقلان؟ قال: الثقل الأكبر: كتاب اللّه سبب بيد اللّه وسبب بأيديكم، فتمسّكوا به لن تهلكوا أو تضلّوا، والآخر: عترتى، وإنّه قد نبّأنى اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض.

قال أبو نعيم: رواه عن أبى الطفيل من التابعين:

حبيب بن أبى ثابت، وسلمه بن كهيل.

ومن الأعلام: حكيم بن جبير، ووهب الهنانىّ.

ورواه عن زيد بن أرقم: يزيد بن حيّان، وعلىّ بن ربيعه، ويحيى بن جعده، وأبو الضحى ابن امرأه زيد بن أرقم.

ورواه غير زيد من الصحابه: علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وعبداللّه بن عمر، والبراء بن

عازب، وجابر بن عبداللّه، وحذيفه بن اُسيد، وأبو سعيد الخدرىّ.(۱)

(۱۰۷) الطرائف: وروى الخوارزمىّ فى «مناقبه» عن عبدالملك بن علىّ الهمدانىّ، عن محمّد بن الحسين البزّاز، عن محمّد بن عبدالعزيز(۲)، عن هلال بن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عمر الحافظ، عن علىّ بن موسى الخزّاز، عن الحسن

۱- ...، عنه البحار: ۳۷/۱۹۱.

۲- فى مناقب الخوارزمى: عن محمّد بن عبدالعزير، عن هلال بن محمّد بن جعفر.

بن علیّ الهاشمیّ، عن إسماعیل بن أبان، عن أبی مریم، عن ثویر بن أبی فاخته، عن عبدالرحمان بن أبی لیلی(۱)، قال: قال أبی: دفع النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم الرایه یوم خیبر إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام ففتح اللّه تعالی علیه، ووقّفه یوم غدیر(۲) فأعلم الناس أنّه مولی کلّ مؤمن ومؤمنه.

وقال له: أنت منّی وأنا منک؛

وقال له تقاتل علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل؛

وقال: له أنت منّی بمنزله هارون من موسی؛

[وقال له:] أنا سلم لمن سالمت، وحرب لمن حاربت.

وقال له: أنت تبیّن لهم ما یشتبه علیهم بعدی؛

وقال [له]: أنت العروه الوثقی [الّتی لا انفصام لها]؛

وقال له: أنت إمام کلّ مؤمن ومؤمنه، ووليّ کلّ مؤمن ومؤمنه بعدی؛

وقال [له]: أنت الّذی أنزل اللّه فیه(۳):

«وأذان من اللّه ورسوله إلی الناس یوم الحجّ الأکبر».(۴)

وقال له: أنت الأخذ بسنّتی والذابّ عن ملّتی؛

وقال له: أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض وأنت معی؛

وقال له: أنا عند الحوض وأنت معی [والحدیث طویل إلی أن قال له]:

أنا أوّل من یدخل الجنّه وأنت معی، وبعدی(۵) الحسن والحسین وفاطمه علیهم السلام.

وقال له: إنّ اللّه قد أوحی إلیّ بأن أقوم بفضلک، فقمت به فی الناس وبلّغتهم ما

۱- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

۲- فی مناقب الخوارزمی: ففتح اللّه تعالی علی یده، وأوقفه یوم غدیر خمّ.

۳- «فیک» المناقب.

۴- التوبه: ۳.

٥- «ندخلها و» المناقب.

أمرنی اللّه بتبلیغه، وقال له: اتّق الضغائن الّتی لک فی صدور من لا یظهرها إلّا بعد

موتی، اُولئک یلعنهم اللّه ویلعنهم اللاعنون، ثمّ بکی صلوات اللّه علیه، فقیل: ممّ بکاؤک یا رسول اللّه؟ قال: أخبرنی جبرئیل أنّهم یظلمونه ویمنعونه حقّه، ویقاتلونه ویقتلون ولده، ویظلمونهم بعده.

وأخبرنی جبرئیل [عن اللّه عزّوجلّ] أنّ ذلک [الظلم] یزول إذا قام قائمهم، وعلت کلمتهم، واجتمعت الاُمّه علی محبّتهم، وکان الشانئ(۱) لهم قلیلاً، والکاره لهم ذلیلاً، وکثر المادح لهم، وذلک حین تغیّر البلاد، وضعف العباد، والیأس من الفرج، فعند ذلک

یظهر القائم فیهم.

قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: اسمه کاسمی، وهو من ولد ابنتی فاطمه، یظهر اللّه الحقّ بهم، ویخمد الباطل بأسیافهم، ویتّبعهم الناس [بین] راغب إلیهم وخائف منهم.

قال: وسکن البکاء عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، فقال: معاشر المؤمنین أبشروا بالفرج فإنّ وعد اللّه لایخلف، وقضاءه لایردّ وهو الحکیم الخبیر، وإنّ فتح اللّه قریب، اللّهمّ إنّهم أهلی فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهیراً، اللّهمّ اکلأهم وارعهم وکن لهم، وانصرهم، وأعزّهم ولاتذلّهم، واخلفنی فیهم إنّک علی ما تشاء قدیر.(۲)

۱۰۸- تفسیر فرات: أبو القاسم العلویّ معنعناً، عن عمّار بن یاسر(۳)، قال:

کنت عند أبی ذرّالغفاریّ فی مجلس ابن عبّاس رضی اللّه عنه، وعلیه فسطاط وهو یحدّث الناس، إذ قام أبوذرّ حتّی ضرب بیده علی عمود الفسطاط، ثمّ قال:

أیّها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فقد أنبأته باسمی، أنا جندب

۱- شنأ الرجل: أبغضه مع عداوه وسوء خلق.

۲- ج ۲/۲۵۰، عنه البحار: ۳۷/۱۹۱ ح۷۵، مناقب الخوارزمی: ۲۳، ورواه فی أمالی الطوسی: ۱/۳۶۱، والصراط المستقیم: ۲/۸۷ ، وکشف المهمّ، أخرجه فی الإحقاق: ۵/۳۵، عن الخوارزمی، وینابیع المودّه: ۱۳۴.

۳- راجع تمام أحادیثه فی فهرس الأعلام.

بن جناده أبوذرّ الغفاریّ، سألتکم بحقّ اللّه وحقّ رسوله أسمعتم من رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم وهو یقول: ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء ذا لهجه أصدق من أبی ذرّ؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتعلمون أیّها الناس أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم جمعنا یوم غدیر خمّ ألف وثلاثمائه

رجل، وجمعنا یوم سمرات(۱) خمسمائه رجل کلّ ذلک یقول:

«اللّهمّ من کنت مولاه فعلیّ مولاه»، وقال:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» .

فقام رجل وقال: بخّ بخّ یابن أبیطالب أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه.

فلمّا سمع ذلک معاویه بن أبی سفیان، اتّکأ علی مغیره بن شعبه وقام وهو یقول: لانقرّ لعلیّ بولایه، ولا نصدّق محمّداً فی مقاله.

فأنزل اللّه علی نبیّه محمّد صلی الله علیه و آله وسلم: «فلا صدّق ولاصلّی * ولکن کذّب وتولّی * ثمّ ذهب إلی أهله یتمطّی(۲) * أولی لک فأولی(۳)»(۴) تهدّداً من اللّه تعالی وانتهاراًفقالوا: اللّهمّ نعم.(۵)

(۱۰۹) ومنه: إسحاق بن محمّد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمیّ معنعناً عن حذیفه بن الیمان، قال: کنت - واللّه - جالساً بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم وقد نزل بنا غدیر خمّ، وقد غصّ(۶) المجلس بالمهاجرین والأنصار؛

۱- جمع السمره: شجر، والمراد منه بیعه الشجره.

۲- «قال البیضاویّ: یتمطّی أی یتبختر افتخاراً بذلک، من المطّ ، لأنّ المتبختر یمدّ خطاه، فیکون أصله یتمطّط، أو من المطا وهو الظهر، فإنّه یلویه». منه ره.

۳- من الولی، وأصله: أولاک اللّه ما تکرهه واللام مزیده کما فی «ردف لکم» أو أولی لک الهلاک، وقیل: أفعل من الویل بعد القلب کأدنی من دون، أو فعلی من آل، یؤل بمعنی عقباک النّار «ثمّ أولی لک فأولی» أی یتکرّر ذلک علیه مرّه بعد اُخری». منه ره.

۴- القیامه: ۳۱-۳۴.

۵- ۱۹۵، عنه البحار: ۳۷/۱۹۳ ح۷۶، وإثبات الهداه: ۳/۶۱۳ ح۷۷۸، یأتی نحوه ح۱۰۹، و۲۴۵ و۳۹۱.

۶- امتلأ وضاق بهم.

فقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم على قدميه، وقال: أيّها النّاس! إنّ اللّه أمرنى بأمر، فقال:

«يا أيّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته».

فقلت لصاحبى جبرئيل: يا خليلى إنّ قريشاً قالوا لى كذا وكذا.

فأتى الخبر من ربّى، فقال: «واللّه يعصمك من النّاس».

ثمّ نادى [أميرالمؤمنين] علىّ بن أبى طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه، ثمّ قال:

أيّها النّاس! ألستم تعلمون أ نّى أولى بكم منكم بأنفسكم؟ قالوا: اللّهمّ بلى.

قال: «أيّها النّاس! من كنت مولاه فعلىّ مولاه» .

فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول اللّه ما تأويل هذا؟

فقال: من كنت نبيّه فهذا علىّ أميره، وقال:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» .

فقال حذيفه: فواللّه لقد رأيت معاويه حتّى قام يتمطّى وخرج مغضباً، واضعاً يمينه على عبداللّه بن قيس الأشعرىّ، ويساره على المغيره بن شعبه، ثمّ قام يمشى متمطّياً وهو يقول: لانصدّق محمّداً على مقالته، ولانقرّ لعلىّ بولايته.

فأنزل اللّه على أثر كلامه: «فلا صدّق ولاصلّى * ولكن كذّب وتولّى * ثمّ ذهب إلى أهله يتمطّى * أولى لك فأولى * ثمّ أولى لك فأولى»؛

فهمّ به رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أن يردّه ويقتله، ثمّ قال جبرئيل:

«لاتحرّك به لسانك لتعجل به»(۱) فسكت النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم.(۲)

(۱۱۰) فى كتاب سليم بن قيس الهلالىّ: أبان بن أبى عيّاش، عن سليم، قال: سمعت أبا سعيد الخدرىّ يقول: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم دعا الناس بغدير خمّ، فأمر بماكان تحت الشجر من الشوك فقمّ، وكان ذلك يوم الخميس ثمّ دعا الناس إليه وأخذ

۱- القيامه: ۱۶.

۲- ۱۹۵، عنه البحار: ۳۷/۱۹۳ ح۷۷، وإثبات الهداه: ۳/۶۱۳ ح۷۷۹.

بضبع علیّ بن أبی طالب فرفعها حتّی نظرت إلی بیاض إبط رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

قال أبو سعید: فلم ینزل حتّی نزلت هذه الآیه:

«الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الإسلام دیناً»

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: اللّه أکبر علی إکمال الدین، وإتمام النعمه، ورضی الربّ

برسالتی وبولایه علیّ علیه السلام من بعدی.

فقال حسّان بن ثابت: یا رسول اللّه أتأذن لی لأقول فی علیّ علیه السلام أبیاتاً؟

فقال صلی الله علیه و آله وسلم: قل علی برکه اللّه.

فقال حسّان: یا مشیخه قریش اسمعوا قولی بشهاده من رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

ألم تعلموا أنّ النبیّ محمّداً

لدی دوح خمّ حین قام منادیا

وقد جاءه جبرئیل من عند ربّه

بأ نّک معصوم فلا تک وانیا(۱)

وبلّغهم ما أنزل اللّه ربّهموإن أنت لم تفعل وحاذرت باغیا

علیک فما بلّغتهم عن إلههمرسالته إن کنت تخشی الأعادیا فقام به إذ ذاک رافع کفهبیمنی یده معلن الصوت عالیا فقام لهم: من کنت مولاه منکموکان لقولی حافظاً لیس ناسیا فمولاه من بعدی علیّ وإنّنیبه لکم دون البریّه راضیاً فیا ربّ من والی علیّاً فوالهوکن للذی عادی علیّاً معادیا ویا ربّ فانصر ناصریه لنصرهمإمام الهدی کالبدر یجلو الدیاجیا(۲)

ویا ربّ فاخذل خاذلیه وکن لهمإذا وقفوا یوم الحساب مکافیا(۳)

۱- ونی الرجل: فتر وضعف.

۲- الظلمات.

۳- ۲۲۸، عنه البحار: ۳۷/۱۹۵ ح۷۸، وروی قطعه منه مناقب المغازلی: ۲۰ ح۲۶، وأرجح المطالب: ۵۶۴، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۸،

والأربعين للهروى مخطوط، عنها الإحقاق: ٦/٢٧٥ و٢٧٦، تقدّم مثله ٦٦ ح٣٩.

(۱۱۱) العمده: ابن المغازلیّ، عن محمّد بن أحمد بن عثمان، یرفعه إلی حبّه العرنیّ؛ وعبد خیر؛ وعمرو ذی مرّ(۱) قالوا:

سمعنا علیّ بن أبی طالب علیه السلام ینشد الناس فی الرحبه یذکر یوم الغدیر، فقام اثناعشر رجلًا من أهل بدر منهم زید بن أرقم، فقالوا:

نشهد أنّا سمعنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول یوم غدیر خمّ:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۲)

(۱۱۲) وروی عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن محمّد العدل، عن الحارثی(۳)، عن الصوفیّ، عن إسماعیل بن أبی الحکم الثقفیّ، عن شاذان، عن عمران بن مسلم، عن سوید بن أبی صالح، عن أبیه، عن أبی هریره، عن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم لعلیّ علیه السلام: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

وروی أیضاً عن محمّد بن أحمد بن عثمان، یرفعه إلی الأعمش عن إبراهیم، عن علقمه، عن ابن مسعود، عنه صلی الله علیه و آله وسلم (مثله).(۴)

(۱۱۳) وروی أیضاً عن علیّ بن عمر(۵) بن شوذب، عن أبیه، عن محمّد بن

۱- زاد فی م: وعمر.

۲- ۱۰۹ ح۱۴۷، عنه البحار: ۳۷/۱۹۶ ح۷۹، مناقب المغازلی: ۲۰ح۲۷، عنه الإحقاق: ۶/۳۱۶، وأورده فی کشف المهمّ، یأتی ۲۵۷ بتمامه ۲۵۸ ح۳۲۶.

۳- فی م: عن الجواری.

۴- ۱۱۰ ح۱۵۱ و۱۵۲، عنه البحار: ۳۷/۱۹۸ ح۸۴ ، کشف المهمّ: مخطوط، وأخرجه فی الإحقاق: ۶/۲۵۰و۲۷۳ و۵۷۹ عن مناقب المغازلی: ۲۲ح۳۱ وص۲۳ ح۳۲، وفضائل الصحابه (مخطوط)، ومناقب الشافعی: ۱۰۷، وأرجح المطالب: ۵۷۳، والروض الأزهر: ۳۶۶، یأتی ۱۱۰ح۱۱۹.

۵- هو أبوالحسن علیّ بن عمر بن عبداللّه بن عمر بن شوذب القاضی الشافعی الواسطی.

الحسین الزعفرانیّ، عن أحمد بن یحیی بن عبدالحمید، عن [أ بی] إسرائیل(۱)، عن الحکم بن أبی سلیمان، عن زید بن أرقم، قال: نشد علیّ الناس فی المسجد، فقال:

اُنشد اللّه رجلاً سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» وکنت أنا فیمن کتم! فذهب بصری.(۲)

(۱۱۴) وروی عن أحمد بن محمّد بن طاوان، عن الحسین بن محمّد العلویّ - یرفعه - إلی الأعمش، عن سعد بن عبیده، عن ابن بریده(۳)، عن أبیه، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت ولیّه فعلیّ ولیّه».(۴)

أقول(۵): روی من طریق ابن المغازلیّ، عن زید بن أرقم، وأبی سعید الخدریّ، وبریده الأسلمی، وابن أبی أوفی، وابن عبّاس، مثل ما مرّ فی روایه السیّد ابن طاووس وغیره.

وروی أیضاً ما رواه السیّد وغیره من مسند أحمد بن حنبل، والثعلبی وغیرهما مرسلاً بأسانیدها، ترکناها حذراً من التکرار.

(۱۱۵) المستدرک من کتاب حلیه الأولیاء لأبی نعیم: بإسناده إلی عمیر بن سعید قال: شهدت علیّاً علیه السلام علی المنبر ناشد أصحاب رسول اللّه وفیهم:

أبوسعید، وأبو هریره، وأنس بن مالک، وهم حول المنبر، وعلیّ علیه السلام علی المنبر، وحول المنبر اثناعشر رجلاً هؤلاء منهم.

۱- هو إسماعیل بن خلیفه الملائی.

۲- ۱۰۶ ح۱۴۲، عنه البحار: ۳۷/۱۹۸ ح۸۴ ، وغایه المرام: ۱/۳۴۴ ح ۴۰، والغدیر: ۱/۱۶۹ح۷، وأخرجه فی الإحقاق: ۶/۳۱۸ - ۳۲۰، وج۸/۷۴۵، وج۱۶/۵۷۸، عن مناقب المغازلی: ۲۳ح۳۳، والمعجم الکبیر: ۵/۱۹۶، وأرجح المطالب: ۵۸۰، ومناقب الشافعی مخطوط، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۶، وینابیع الموده: ۲۰۶، وأورده فی کشف المهمّ، یأتی ۲۵۷ ح۳۲۲.

۳- أبی بریده، وهو مصحّف.

۴- ۱۱۱ ح۱۵۵، عنه البحار: ۳۷/۱۹۸ ح ۸۴، مناقب ابن المغازلی: ۲۴ ح۲۵، عنه إحقاق الحقّ: ۶/۲۶۲،وج۱۶/۵۷۷. تاریخ ابن عساکر: ۱/۳۷۲.

۵- فی الأصل: العمده، وهو اشتباه.

فقال علیّ علیه السلام: اُنشدکم باللّه هل سمعتم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه» [فقاموا کلّهم] فقالوا: اللّهمّ نعم.

وقعد رجل [هو أنس بن مالک]، فقال: ما منعک أن تقوم؟ قال:

یا أمیرالمؤمنین کبرت ونسیت! فقال: اللّهمّ إن کان کاذباً فاضربه ببلاء.(۱)

قال: فما مات حتّی رأینا بین عینیه نکته بیضاء لا تواریها العمامه.

قال أبونعیم: ورواه أیضاً ابن عائشه، عن إسماعیل (مثله).

قال: ورواه أیضا الأجلح؛ وهانی بن أیّوب، عن طلحه بن مصرف.(۲)

(۱۱۶) ومن کتاب الأنساب لأحمد بن یحیی بن جابر البلاذریّ فی الجزء الأوّل فی فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام، قال: قال علیّ علیه السلام علی المنبر:

أنشدت اللّه رجلاً سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول یوم غدیر خمّ:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» إلّا قام فشهد. وتحت المنبر أنس بن مالک، والبراء بن عازب، وجریر بن عبداللّه البجلیّ، فأعادها فلم یجبه أحد!

فقال: اللّهمّ من کتم هذه الشهاده وهو یعرفها، فلا تخرجه من الدنیا حتّی تجعل به آیه یعرف بها. قال: فبرص أنس، وعمی البراء، ورجع جریر أعرابیّاً بعد هجرته، فأتی الشراه(۳) فمات فی بیت اُمّه.(۴)

(۱۱۷) وذکر السمعانیّ فی کتاب «فضائل الصحابه» بإسناده عن زید بن أرقم:

۱- زاد فی م: حسن. والظاهر أنّها من إضافات النساخ أو الرواه، وذلک أنّ البرص کان نقمه علیه لکذبه، لا بلاءً حسناً.

۲- الحلیه: ۵/۲۶، عنه البحار: ۳۷/۱۹۷ ح ۸۰ ، وغایه المرام: ۱/۳۴۹ ح ۵۰، والغدیر: ۱/۱۸۰ ح۱۵. وکشف المهمّ. یأتی بتمامه ۲۷۰ ح۳۵۵، یأتی نحوه فی الحدیث التالی.

۳- الشراه: جبل شامخ مرتفع من دون عسفان، تأویه القرود لبنی لیث، عن یسار عسفان، وبه عقبه تذهب إلی ناحیه الحجاز لمن سلک عسفان راجع مراصد الإطلاع: ۲/۷۸۸.

۴- ...، عنه البحار: ۳۷/۱۹۷ ح۸۱ ، وفی الإحقاق: ۶/۳۰۸، وج۸/۷۴۱، عن أرجح المطالب: ۵۸، وأورده فی کشف المهمّ، یأتی ۲۷۵ح۳۶۵.

إنّ رجلًا أتاه يسأله عن عثمان وعلیّ علیه السلام.

فقال: أمّا عثمان فیرجأ أمره إلی اللّه.

وأمّا علیّ علیه السلام فإنّا قد أقبلنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی غزاه حنین(۱)

فنزلنا الغدیر - غدیر خمّ - فحمد اللّه وأثنی علیه، ثمّ قال:

أیّها الناس ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه.

فأخذ بید علیّ حتّی أشخصها، ثمّ قال: «من کنت مولاه فهذا مولاه».(۲)

(۱۱۸) وبإسناده عن البراء بن عازب، قال:

أقبلنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی حجّه الوداع حتّی إذا کنّا بغدیر خمّ نودی فینا أنّ الصلاه جامعه، وکسح(۳) لرسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم تحت شجرتین؛

فأخذ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بید علیّ علیه السلام، فقال: ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟

قالوا: بلی یا رسول اللّه، ثمّ قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

فإنّ هذا مولی من أنا مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

قال: فلقیه عمر بن الخطّاب بعد ذلک، فقال: هنیئاً لک یا بن أبی طالب أصبحت وأمسیت [مولای و] مولی کلّ مؤمن ومؤمنه.(۴)

۱- کذا، وفی الإحقاق: غزاه خیبر، وقد تفرّد السمعانی بهذا الخبر، فالمشهور أن نزولهم فی خمّ کان بعد حجّه الوداع، فلاحظ.

۲- مخطوط، عنه البحار: ۳۷/۱۹۷ ح۸۲ ، الإحقاق: ۶/۲۲۸، وأورده فی کشف المهمّ یأتی بتمامه ۲۵۷ ح۳۲۳.

۳- کسح: کنس.

۴- فضائل الصحابه: ۲/۶۱۰ ح ۱۰۴۲، عنه البحار: ۳۷/۱۹۸ ح۸۳ ، والعمده: ۹۵ ح۱۲۳ وص ۱۰۰ ح۱۳۳، عن تفسیر الثعلبی: ۷۸ مخطوط، ورواه فی مسند أحمد بن حنبل: ۴/۲۸۱، عنه الطرائف: ۱۴۹ ح ۲۲۶، ومقصد الراغب: ۳۹ (مخطوط)، والبیهقی علی ما فی کتاب الشافعی (مخطوط)، ومناقب الخوارزمی: ۹۴، ومشکاه المصابیح: ۵۶۵، وتاریخ الاسلام: ۲/۱۹۷، والبدایه والنهایه: ۵/۲۰۸، والخطط والاثار المقریزیه: ۲۲۰، والفصول المهمّه: ۲۳، والحاوی للفتاوی: ۷۹، وفرائد السمطین: ۱/۶۴ ح ۳۰، وتجهیز الجیش: ۱۳۵، وأرجح المطالب: ۵۶۲، و۵۶۵ و۵۶۸، وذخائر المواریث: ۱/۵۷، والإعتقاد: ۱۸۲، ومجمع بحار الأنوار، ونزهه الناظرین: ۳۹ قطعه، بشاره المصطفی: ۲۲۶، وفی وفاء الوفاء: ۲/۱۷۳، وینابیع المودّه: ۲۹و۳۱، وذخائر العقبی: ۶۷، زادوا بعد قوله

وعـاد من عاداه: «وانصـر من نصـره، وأحبّ من أحبّه» قال شـعبه، أو قال: وأبغض من أبغضه، وفى بـدائع المنن: ۲/۵۰۳، ونفحات الاهوت: ۲۷، وينـابيع المودّه: ۲۰۶ و۲۳۹ و۲۴۹ (باختلاف يسـير)، وزاد الطحاوى فى «شـرح مشـكلات الآثار» بعد قوله صلى الله عليه و آله وسلم: عاد من عاداه » وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». وفى نظم درر السمطين: ۱۰۹، ثمّ قال: وفى روايه له، قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانتصر به، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، عنها الإحقاق: ۶/۲۳۵ – ۲۴۲ وص۳۶۶ و۳۷۶.أورده فى كشف المهمّ. تقدّم نحوه ح۲۹، ويأتى ۲۱۵ ح ۲۷۰.

(۱۱۹) وبإسناده عن أبی هریره، عن عمر بن الخطّاب أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم قال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۱)

(۱۲۰) وبإسناده عن سالم بن أبی الجعد، قال: قیل لعمر: إنّک تصنع بعلیّ شیئاً لا تصنعه بأحد من صحابه رسول اللّه؛ قال: لأنّه مولای، انتهی.(۲)

(۱۲۱) جامع الاُصول من صحیح الترمذیّ: عن زید بن أرقم أو أبی سریحه - الشکّ من شعبه - : إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

وروی البغویّ فی «المصابیح والبیضاویّ، عن أحمد والترمذیّ بإسنادهما، عن زید بن أرقم (مثله).(۳)

۱- ... عنه البحار: ۳۷/۱۹۸ ح۸۴ ، تقدّم مثله ح۱۱۲، غایه المرام: ۸۴ ح ۵۴.

۲- ... عنه البحار: ۳۷/۱۹۸ ح۸۵ ، والإحقاق: ۶/۳۶۸.کشف المهمّ، وغایه المرام: ۸۴ ح۵۶، یأتی مثله ۲۲۰ ح۲۸۴.

۳- عنه البحار: ۳۷/۱۹۸، وأخرجه فی الإحقاق: ۱۶/۵۶۹ و ۵۷۱ و ۵۷۴، عن الإدراک: ۴۶. مرقاه المفاتیح: ۱/۳۴۹، عمده الأخبار: ۱۹۱. الحاوی للفتاوی: ۱/۱۲۲. الحبائک فی أخبار الملائک: ۱۳۱، وسیله المال: ۱۱۷، أشعه اللمعات فی شرح المشکاه: ۴/۸۹ ، وزاد: «وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقّ حیث دار»، مشکاه المصابیح: ۵۶۵، مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح: ۱۱/۳۴۹.

(۱۲۲) ورویا عن أحمد بإسناده عن البراء بن عازب، وزید بن أرقم:

إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم لمّا نزل بغدیر خمّ أخذ بید علیّ علیه السلام، فقال:

ألستم تعلمون أ نّی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی.

قال: ألستم تعلمون أ نّی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلی. فقال:

«اللّهمّ من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقیه عمر بعد ذلک، فقال له:

هنیئاً لک یا بن أبی طالب أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه. انتهی.(۱)

(۱۲۳) وقال ابن حجر العسقلانیّ فی المجلّد السادس من کتاب «فتح الباری فی شرح باب فضائل أمیرالمؤمنین من صحیح البخاریّ»:

وأمّا حدیث: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» فقد أخرجه الترمذیّ والنسائیّ؛

وهو کثیر الطرق جدّاً، وقد استوعبها ابن عقده فی کتاب مفرد؛

وکثیر من أسانیدها صحاح وحسان. انتهی.(۲)

(۱۲۴) وروی ابن شیرویه فی الفردوس: عن سمره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم قال:

«من کنت نبیّه فعلیّ ولیّه».

(۱۲۵) وعن حبشیّ بن جناده، عنه صلی الله علیه و آله وسلم قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه».

(۱۲۶) وعن بریده، قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم:

یا بریده! إنّ علیّاً ولیّکم بعدی، فأحبّ علیّاً، فإنّما یفعل ما یؤمر.(۳)

۱- نفسی المصدر السابق.

۲- ۶/۶۱، عنه البحار: ۳۷/۱۹۹.

۳- لم نعثر عليه فی الفردوس، عنه البحـار: ۳۷/۲۰۱، أخرجه فی الإحقاق: ۶/۲۴۵ و۲۴۶، وج ۱۵/۱۰۱ و۱۰۷ و۱۰۸، وج ۱۶/۵۶۵، عن البدایه والنهایه: ۵/۲۱۳، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۶، الکاف الشاف: ۹۵، مفتاح النجا: ۵۸ مخطوط، أرجح المطالب: ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۷۲، تاریخ دمشق: ۱/۳۷۰ (بطریقین)، المعجم الکبیر: ۱۵۷، کنز العمال: ۱۲/۲۱۰ ح۱۲۰۳، مناقب علیّ علیه السلام: ۲۲.

(۱۲۷) بشاره المصطفی: محمّد بن علیّ بن عبدالصمد، عن أبیه، عن جدّه، عن محمّد بن القاسم الفارسیّ، عن محمّد بن یوسف، عن محمّد بن أحمد بن حمّاد، عن محمّد بن محمّد بن سلیمان، عن أحمد بن یزید بن سلیم، عن إسماعیل بن أبان، عن أبی مریم، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

[من کنت مولاه فعلیّ مولاه وعلیّ ولیّ من کنت ولیّه].(۱)

«استدراک»

(۱۲۸) فرائد السمطین: (بالإسناد)، عن الضحّاک [بن مزاحم الهلالیّ]، عن عبداللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ: اللّهمّ أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانتصر به، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

ورواه بهذا اللفظ بالإسناد إلی عمرو ذی مرّ، عن علیّ علیه السلام (مثله).(۲)

(۱۲۹) تاریخ بغداد: عن ابن عبّاس:

إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

ومنه: (بالإسناد) عن علیّ بن زید بن جدعان، عن أنس (مثله).(۳)

۱- ۱۴۸، عنه البحار: ۳۷/۲۲۲ ح۹۲.

۲- ۱/۶۷ ح۳۳، عنه الإحقاق: ۷/۵۲،۵۴. أقول: دعاء النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم لعلیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام بقوله: اللّهمّ أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانتصر به، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه. نحیل القارئ الکریم إلی مراجعتها فی عوالم العلوم الجزء الخاصّ بحیاه أمیرالمؤمنین علیه السلامباب دعوات النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم لعلیّ علیه السلام.

۳- ۹/۱۰۸، ورواه فی تاریخ بغداد: ۷/۳۷۷، وج۱۲/۳۴۳، وأربعین أبی الفوارس: ۳۹، والقول الفصل: ۲/۲۲۱، والجامع الصغیر: ۱۴۱ ح۵۵۹۸، والفتح الکبیر: ۲/۲۴۲، وینابیع الموده: ۱۸۵، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۸، عنها الإحقاق: ۶/۲۶۴ - ۲۶۸.

(۱۳۰) [بشاره المصطفی]: وبهذا الإسناد عن عبدالصمد، عن عبداللّه بن محمّد بن عبداللّه، عن عبداللّه بن أحمد بن الحسین، عن عبداللّه بن هاشم، عن وکیع، عن الأعمش، عن سعد(۱) بن عبیده، عن عبداللّه بن بریده الأسلمیّ، عن أبیه، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۲)

(۱۳۱) [ومنه]: وبالإسناد عن الفارسیّ، عن أحمد بن أبی الطیّب، عن إبراهیم ابن عبداللّه، عن زکریّا بن یحیی، عن عبدالرحمان بن صالح، عن موسی بن عثمان، عن أبی إسحاق، عن البراء، وزید بن أرقم، قالا:

کنّا مع النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ، ونحن نرفع غصن الشجره عن رأسه، فقال:

إنّ الصدقه لا تحلّ لی ولا لأهل بیتی.

ألا وقد سمعتمونی ورأیتمونی، فمن کذب علیّ متعمّداً فلیتبوّأ مقعده من النار.

ألا وإنّی فرطکم علی الحوض، ومکاثر بکم الاُمم یوم القیامه، فلا تسوّدوا وجهی.

ألا وإنّ اللّه عزّوجلّ ولیّی، وأنا ولیّ کلّ مؤمن، فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه.(۳)

(۱۳۲) معانی الأخبار وأمالی الصدوق(۴): محمّد بن عمر، عن محمّد بن القاسم،

عن عبّاد بن یعقوب، عن علیّ بن هاشم، عن أبیه، قال:

ذکر عند زید بن علیّ قول النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه»

قال: نصبه علماً لیعرف به حزب اللّه عزّوجلّ عند الفرقه.(۵)

۱- فی م: سعید، مصحّف.

۲- ۱۶۳، عنه البحار: ۳۷/۲۲۲ ح۹۳. ولفظه فی ع، ب: «من کنت ولیّه فعلیّ ولیّه».

۳- ۱۶۵، عنه البحار: ۳۷/۲۲۲ ح۹۴، ومستدرک الوسائل: ۳/۲۵۰ ح۲۴، وج۷/۱۲۱ ح۱۱. تقدّم مثله ۵۶ ح۱۸.

۴- کذا، والسند فی الأمالی هکذا: الحسین بن إبراهیم، عن علیّ بن إبراهیم، عن جعفر بن سلمه، عن إبراهیم بن محمّد، عن القتاد، عن علیّ بن هاشم... وفیه: «لیعلم» بدل « لیعرف» .

۵- ۶۶ ح۳، الأمالی: ۱۰۷ح۳، عنهما البحار: ۳۷/۲۲۳ ح۹۸، وإثبات الهداه: ۳/۳۴۷ ح۱۴۱، وغایه المرام ۱/۳۷۸ ح۵، وأورده فی کشف المهمّ.

(۱۳۳) معانی الأخبار: محمّد بن عمر، عن محمّد بن الحارث، عن أحمد بن محمّد بن یزید، عن إسماعیل بن أبان، عن أبی مریم، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: اللّه ربّی ولا إماره لی معه، وأنا رسول ربّی ولا إماره معی، وعلیّ [ولیی و] ولیّ من کنت ولیّه ولا إماره معه.(۱)

(۱۳۴) ومنه: الحافظ، عن محمّد بن عبیداللّه، عن محمّد بن علیّ بن بسّام، عن معلّل بن نفیل، عن أیّوب بن سلمه، عن بسّام، [عن عطیّه] عن أبی سعید، قال:

قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت ولیّه فعلیّ ولیّه، ومن کنت إمامه فعلیّ إمامه، ومن کنت أمیره فعلیّ أمیره، ومن کنت نذیره فعلیّ نذیره، ومن کنت هادیه فعلیّ هادیه، ومن کنت وسیلته إلی اللّه تعالی فعلیّ وسیلته إلی اللّه عزّوجلّ، فاللّه سبحانه یحکم بینه وبین عدوّه».(۲)

(۱۳۵) أمالی الطوسی: أبوعمر، عن ابن عقده، عن یحیی بن زکریّا بن شیبان، عن إبراهیم بن الحکم بن ظهیر، عن أبیه، عن منصور بن سلم بن سابور، وعن عبداللّه بن عطاء، عن عبداللّه بن یزید، عن أبیه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

«علیّ بن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنه، وهو ولیّکم بعدی».(۳)

(۱۳۶) کشف الیقین: السیّد فخّار بن معد، عن علیّ بن محمّد بن عدنان، عن عبداللّه بن عبدالصمد، عن محمّد بن علیّ بن میمون، عن دارم بن محمّد، عن محمّدبن إبراهیم بن السریّ، عن ابن عقده، عن محمّد بن الفضل بن إبراهیم، عن أبیه، عن مثنّی بن القاسم، عن هلال بن أیّوب، عن أبی کثیر الأنصاریّ، عن عبداللّه بن أسعد

۱- ۶۶ ح۴، عنه البحار: ۳۷/۲۲۴ ح۹۹، وإثبات الهداه: ۳/۳۴۸ ح۱۴۲.

۲- ۶۶ ح۵، عنه البحار: ۳۷/۲۲۴ ح۱۰۰، وإثبات الهداه: ۳/۳۴۸ ح۱۴۳.

۳- ۲۵۳، عنه البحار:۳۷/۲۳۲ ح۱۰۱، وغایه المرام: ۳۹۰ح۲۴، وإثبات الهداه: ۳/۴۶۹ ح۴۰۱، کشف المهمّ، بشاره المصطفی: ۱۴۵.

بن زراره، عن أبیه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه»،

اُوحی إلیّ فی علیّ أ نّه أمیرالمؤمنین وسیّد المسلمین وقائد الغرّ المحجّلین.(۱)

(۱۳۷) تفسیر فرات: الحسین بن سعید - معنعناً - عن بریده، قال:

بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم علیّ بن أبی طالب علیه السلام إلی الیمن وخالد علی الخیل، وقال:

إذا اجتمعتما فعلیّ علی الناس.

قال: فلمّا قدمنا إلی الیمن(۲) فتح علی المسلمین، وأصابوا من الغنائم غنائم کثیره، وأخذ علیّ بن أبی طالب علیه السلام جاریه من الخمس، قال:

فقال خالد: یا بریده اغتنمها إلی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فأخبره فإنّه یسقط من عینیه!

قال بریده: فقدمت المدینه ودخلت المسجد، فأتیت منزل النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ورسول اللّه فی بیته، وسفراء علیّ بن أبی طالب علیه السلام جلوس علی بابه، فأتیت الناس.

فقالوا: یا بریده ما الخبر؟ قلت: فتح اللّه علی المسلمین فأصابوا من الغنائم ما لم یصیبوا مثلها، قالوا: فما أقدمک؟ قلت: بعثنی خالد اُخبر النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بجاریه أخذها علیّ بن أبی طالب علیه السلام من الخمس.

قال: فأخبره، فإنّه یسقط من عینیه! قال: ورسول اللّه یسمع الکلام؛

قال: فخرج النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم مغضباً کأ نّما یفقأ من وجهه حبّ الرمّان؛

فقال: ما بال أقوام ینتقصون علیّاً؟ من تنقّص علیّاً فقد تنقّصنی، ومن فارق علیّاً فقد فارقنی، إنّ علیّاً منّی وأنا منه، خلقه اللّه من طینتی وخلقت من طینه إبراهیم،

وأنا أفضل من إبراهیم، وفضل إبراهیم لی فضل «ذریّه بعضها من بعض»(۳).

ویحک یا بریده أما علمت أنّ لعلیّ بن أبی طالب فی الخمس أفضل من الجاریه

۱- ۳۴، عنه البحار:۳۷/۲۳۳ ح۱۰۲، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۶ ح۴۹۶، أربعین منتجب الدین: ح۲۹، وأخرجه فی الإحقاق: ۶/۲۸۳، عن موضح أوهام الجمع والتفریق: ۱/۹۱، وأرجح المطالب: ۸۵۶.

۲- فی م، ب: النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم وهو مصحّف.

۳- آل عمران: ۳۴.

الّتی أخذها، وأنّه ولیّکم من بعدی!؟

قال: فلمّا رأیت شدّه غضب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قلت: یا رسول اللّه!

أسألک بحقّ الصحبه إلّا بسطت لی یدک حتّی اُبایعک علی الإسلام جدیداً، قال:

فما فارقت [رسول اللّه] حتّی بایعته علی الإسلام جدیداً.(۱)

۱۳۸- کشف الغمّه: من «مناقب الخوارزمیّ»، وقد أورده أحمد فی مسنده، عن ابن عبّاس، عن بریده الأسلمیّ، قال: غزوت مع علیّ إلی الیمن، فرأیت منه جفوه فقدمت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فذکرت علیّاً فتنقّصته، فرأیت وجه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم تغیّر، فقال: یا بریده! ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟

قلت: بلی یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم. فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۲)

۱۳۹- ونقلت من «مسند أحمد بن حنبل» عن بریده، قال: بعثنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم

فی سریّه قال: فلمّا قدمنا، قال: کیف رأیتم صحابه صاحبکم؟

قال: فإمّا شکوته أو شکاه غیری. قال: فرفعت رأسی وکنت رجلاً مکباباً.(۳)

قال: فإذا النبیّ قد احمرّ وجهه وهو یقول: «من کنت ولیّه فعلیّ ولیّه».(۴)

۱۴۰- وبالإسناد، عن بریده من المسند المذکور، قال:

بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بعثین إلی الیمن، علی أحدهما علیّ بن أبی طالب، وعلی الاخر خالد بن الولید، فقال:

إذا التقیتما فعلیّ علی الناس، وإن افترقتما فکلّ واحد منکما علی جنده.

۱- ۲۳، عنه البحار:۳۷/۲۳۴ ح۱۰۵، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۱ ح۷۳۹، تقدّم نحوه ح۱۰۴، ویأتی۱۱۶ - ۱۱۸ ح۱۳۸ - ۱۴۲.

۲- ۱/۲۸۸، عنه البحار:۳۷/۲۱۹ ح۸۸ ، مناقب الخوارزمی: ۷۹، مسند أحمد: ۵/۳۴۷.

۳- المکباب: الکثیر النظر إلی الأرض.

۴- ۱/۲۸۹، عنه البحار:۳۷/۲۲۰ ح۸۸ ، مسند أحمد: ۵/۳۵۰، ورواه فی حیاه الصحابه: ۲/۷۶۹ مثله، والمنتخب من صحیحی البخاری ومسلم: ۲۱۷، عنهما الإحقاق: ۶/۲۶۲، وج ۱۶/۵۸۳.

قال: فلقينا بنى زبيد من أهل اليمن فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتله وسبينا الذريّه، فاصطفى علىّ امرأه من السبى لنفسه.

قال بريده: فكتب معى خالد بن الوليد إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يخبره بذلك، فلمّا أتيت النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم دفعت الكتاب فقرئ عليه، فرأيت الغضب فى وجه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم،

فقلت: يا رسول اللّه! هذا مكان العائذ بك، بعثتنى مع رجل وأمرتنى أن أُطيعه، ففعلت ما أُرسلت به، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

لا تقع فى علىّ، فإنّه منّى وأنا منه، وهو وليّكم بعدى.(۱)

«استدراک»

(۱۴۱) الإصابه: (بالإسناد) عن ركين، عن وهب بن حمزه، قال:

سافرت مع علىّ عليه السلام فرأيت منه جفاءً، فقلت: لئن رجعت لأشكونّه.

فرجعت، فذكرت عليّاً لرسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فنلت منه، فقال صلى الله عليه و آله وسلم: لاتقولنّ هذا لعلىّ فإنّه وليّكم بعدى.(۲)

۱۴۲- [كشف الغمّه] ومن صحيح الترمذىّ: عن عمران بن حصين(۳)، قال: بعث رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم جيشاً واستعمل عليهم علىّ بن أبى طالب، فمشى فى السريّه

---

۱ - ۱/۲۹۰، عنه البحار: ۳۷/۲۲۰، مسند أحمد: ۵/۳۵۶، وقد رواه باختلاف يسير فى كلّ من: فضائل الصحابه: ۲/۲۴۹، والخصائص للنسائى: ۹۸، ومناقب المغازلى: ۲۲۵، وشرح نهج البلاغه: ۹/۱۷۰، وذخائر العقبى، وتاريخ الإسلام: ۲/۱۹۵، والمنتخب من صحيحى البخارى ومسلم: ۲۱۷ مخطوط، والبدايه والنهايه: ۷/۳۴۳، ومجمع الزوائد: ۹/۱۲۷، وعمده القارى ء: ۱۶/۲۱۴، ومفتاح النجافى مناقب آل العبا: ۵۸ (مخطوط)، شرح جامع الصغير: ۲۴۸ (مخطوط)، وينابيع المودّه: ۲۷۲، والقول الفصل: ۲/۱۵، ومناقب سيّدنا علىّ عليه السلام: ۴۴، وأرجح المطالب: ۴۵۲، وتاريخ دمشق: ۱/۳۷۰، عنها الإحقاق: ۴/۷۸۳، وج ۵/۲۸۹ و ۲۹۱، وج ۶/۴۱۶، وج۱۶/۱۵۷، وأخرجه فى خصائص الوحى المبين: ۸۱، عن الخصائص.

۲- ۳/۶۴۱، عنه الغدير: ۱/۶۰، راجع أُسد الغابه: ۴/۱۳۷ و۱۳۸.

۳- فى ع، م: محمّد بن حصين، وهو اشتباه، راجع أُسد الغابه: ۴/۱۳۷ و۱۳۸.

وأصاب جاريه، فأنكروا عليه، وتعاقد أربعه من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فقالوا:

إذا لقينا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أخبرناه بما صنع علىّ، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فسلّموا عليه، ثمّ انصرفوا إلى رحالهم(۱)، فلمّا قدمت السريّه سلّموا على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وقام أحد الأربعه، فقال: يا رسول اللّه! ألم تر إلى علىّ بن أبى طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

فقام الثانى فقال مثل مقالته، فأعرض عنه.

ثمّ قام الثالث فقال مثل مقالته، فأعرض عنه.

ثمّ قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم والغضب يعرف فى وجهه فقال: ما تريدون من علىّ؟

إنّ علياً منّى وأنا منه، وهو ولىّ كلّ مؤمن [ومؤمنه] من بعدى.

ومن صحيحه: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».(۲)

۱- جمع الرحل، المنزل والمأوى.

۲ - ۱/۲۹۰، عنه البحار: ۳۷/۲۲۰، صحيح الترمذى: ۵/۶۳۲ ح۳۷۱۲، ورواه بإختلاف يسير فى مسندالطيالسى: ۱۱۱ ح۸۲۹ ، خصائص النسائى: ۸۷ و۹۷، مستدرك الحاكم: ۳/۱۱۰، شرف النبىّ صلى الله عليه و آله وسلمعلى ما فى مناقب الكاشى: ۱۹۹ مخطوط، حليه الأولياء: ۶/۲۹۴، مناقب المغازلى: ۲۲۴ و۲۲۹، الفردوس: .... مصابيح السنه: ۲۰۲، الجمع بين الصحاح: ۴۵۸ مخطوط، مناقب الخوارزمى: ۹۲، جامع الأُصول: ۹/۴۷۰ ح۶۴۸۰، أُسد الغابه: ۴/۲۷، التذكره لابن الجوزى: ۴۲، شرح نهج البلاغه: ۴/۲۲۱، ذخائر العقبى: ۶۸، فرائد السمطين: ۱/۵۶ ح۲۱، تلخيص المستدرك: ۳/۱۱۰، تاريخ الإسلام: ۲/۱۹۶، نظم درر السمطين: ۷۹، البدايه والنهايه: ۷/۳۴۴. مشكاه المصابيح: ۵۶۴، الإصابه: ۲/۵۰۹، محمود العينى فى كتابه: ۱۶/۲۱۴، الخصائص للسيوطى: ۱۸، الصواعق المحرقه: ۷۴، منتخب كنز العمّال: ۵/۳۰ و۵۱، الأربعين حديثاً للهروىّ: ۱۲ (مخطوط)، شرح الأرجوزه: ۲۹۳ (مخطوط)، كنوز الحقائق: ۴۱ و۹۸. إسعاف الراغبين: ۱۷۴ و۱۷۸، مفتاح النجا: ۵۹ بطريقين (مخطوط)، ينابيع المودّه: ۵۳، ۵۴، ۱۵۵، ۱۷۹، ۱۸۰، ۲۰۶، ۲۳۴، ۲۸۴، سعد الشموس والأقمار: ۲۰۹، الشرف المؤبد للنبهانى: ۵۸، الفتح الكبير: ۳/۸۸ ، مناقب عبداللّه الشافعى: ۱۲۲ (مخطوط)، القول الفصل: ۲/۱۵، إنتهاء الأفهام: ۲۱۶ و۲۱۹، المختار فى مناقب الأخيار: ۳ (مخطوط)، كنز العمّال: ۱۲/۲۰۷ ح۱۱۸۲، وج ۱۵/۱۲۴ ح۳۵۹، التاج الجامع: ۳/۲۹۷، شرح الجامع الصغير: ۲۴۸ (مخطوط)، أرجح المطالب: ۵۴۶، مناقب العشره: ۱۶ (مخطوط)، البدايه والنهايه: ۷/۳۴۴، إزاله الخفاء: ۲/۴۴۸، مناقب علىّ۷ للعينى: ۲۱ و۳۴ و۴۷، قرّه العينين فى تفضيل الشيخين: ۱۶۸،أشعه اللمعات فى شرح المشكاه: ۴/۶۶۵، شرح مشكاه المصابيح: ۱۱/۳۴۰، شرح وصايا أبى حنفيه: ۱۷۶، المورد فى شرح سنن أبى داود: ۱/۲۱۴،مرقاه المفاتيح: ۱۱/۳۴۱، تفريح الأحباب فى مناقب الال والأصحاب: ۳۰۷ و۳۱۹،

منال الطالب: ۷۳ (مخطوط)، البريقه المحموديه: ۱/۲۱۴، عنها الإحقاق: ۴/۳۸۷، وج۵/۲۹۳ - ۳۰۳، وج۱۵/۹۳ - ۹۷، وج ۱۶/۱۵۰ - ۱۵۲، وأورده فی کشف المهمّ.

تفسیر ابن کثیر: روی ابن مردویه من طریق أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری أنّه نزلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خم حین قال لعلیّ: من کنت مولاه فعلیّ مولاه.(۱)

۱۴۳- المناقب لابن شهراشوب: الواحدیّ فی «أسباب نزول القرآن» بإسناده عن الأعمش، وأبی الجحّاف، عن عطیّه، عن أبی سعید الخدریّ؛

وأبوبکر الشیرازیّ فی «ما نزل من القرآن فی أمیرالمؤمنین علیه السلام» بالإسناد عن ابن عبّاس، والمرزبانیّ فی کتابه عن ابن عبّاس، قال: نزلت هذه الآیه: «یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک» یوم غدیر خمّ فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۱- ۲/۱۴، النثور: ۳/۲۵۹، مجمع البیان: ۳/۴۳۵، مفتاح النجا: ۴۱ مخطوط، عنه إحقاق الحقّ: ۶/۳۵۷.

۲- ۳/۲۱، أسباب النزول: ۱۳۵، عنه الفصول المهمّه لابن الصباغ: ۲۴، وأخرجه فی الإحقاق: ۲/۴۱۵ - ۴۲۱،عن أسباب النزول المتقدّم ومطالب السؤول فی مناقب آل الرسول صلی الله علیه و آله وسلم: ۱۶، وتفسیر مفاتیح الغیب: ۱۲/۵۰، والفصول المهمّه: ۲۳و۷۴، وتفسیر الثعلبی علی ما فی ینابیع الموده: ۱۲۰، وفرائد السمطین علی ما فی الکتاب المذکور: ۱۲۰، وتفسیر المیرزا محمّد البدخشانی الحنفی علی ما فی العبقات، والدرّ المنثور: ۲/۲۹۸ (بثلاثه طرق)، وکتاب فتح القدیر فی التفسیر: ۳/۵۷ (بأربع طرق)، وتفسیر المنار: ۱/۳۶۳ (باربع طرق) والدرایه لمسعود السجستانی، وکتاب النشر والطی، وتفسیر ابن جریح، وتفسیر عطاء وکتاب المناقب للسدی وشرح نهج البلاغه عن کتاب صفّین (بطریقین)، وکتاب ابن جریر، وکتاب مفتاح النجا، وتفسیر عبدالوهاب البخاری، وأربعین جلال الدین، وکشف الغمّه للأربلی، وتفسیر البخاری، وکتاب السائر الدائر: ۶/۱۷۰، وشرح الدیوان لکامل الدین المیبدی، وکتاب الولایه للطبری، ثمّ قال: هذا ما وقفنا علیه من کلمات أعلام القوم کلّها تنادی بأعلی صوتها أن الایه الشریفه نزلت فی غدیر خمّ، وفی ذلک کفایه لمن أخذ نار العصبیّه الموقده، ولم یقلّد علی عمیاء ما نسجه سلفه وحاکه المضون وولنذیّل الکلام بأسماء عدّه من أعیان الشیعه الّذین صرّخوا بشأن نزولها: الفتّال النیسابوری فی روضه الواعظین والطوسی فی أمالیه، والطبرسی فی الاحتجاج، والعیّاشی فی تفسیره، وسلیم فی کتابه، وابن شهرآشوب فی مناقبه، والسید البحرانی فی البرهان وغایه المرام، وفخر الشیعه المفید فی کتبه، والشیخ المجلسی فی البحار، والحرّ العاملی فی إثبات الهداه، والشیخ زین الدین فی الصراط المستقیم، والسید حیدر الحسینی الطبری فی کتاب الکشکول وسیدنا الشریف الرضی فی کتاب المناقب، والطبرسی فی مجمع البیان، وأخرجه أیضاً فی الإحقاق ۳/۵۱۲، عن الفصول المهمّه: ۲۴، وفتح البیان: ۳/۸۹، وکتاب المظهری: ۶۸، کما فی فلک النجاه، وغرائب القرآن، وأرجح المطالب: ۲۰۳، وحبیب السیر: ۲/۱۲.

ینابیع المودّه: الثعلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، وعن محمّد الباقر علیه السلام عنهما قالا: نزلت هذه الآیه فی علیّ علیه السلام.(۱)

۱۴۴- تفسیر ابن جریح وعطاء والثوریّ والثعلبیّ: إنّها نزلت فی فضل علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۱۴۵- إبراهیم الثقفیّ: بإسناده عن الخدریّ، وبریده الأسلمیّ، ،محمّد بن علیّ علیهماالسلام: إنّها نزلت یوم الغدیر فی علیّ علیه السلام.(۳)

۱۴۶- وعنه [تفسیر الثعلبی]: بإسناده عن الکلبیّ: نزل أن یبلّغ فیه، فأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بید علیّ علیه السلام فقال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

فقوله: «یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک» فیه خمسه أشیاء: کرامه، وأمر، وحکایه، وعزل، وعصمه؛

أمر اللّه نبیّه أن ینصب علیّاً إماماً، فتوقّف فیه لکراهته تکذیب القوم،

۱- ۱۲۰، عنه إحقاق الحقّ: ۳/۵۱۲، وج۶/۳۴۸.

۲- راجع الهامش المتقدّم.

۳- أخرجه فی ینابیع المودّه: ۱۲۰، عن الثعلبی، عنه الإحقاق: ۳/۵۱۳.

فنزلت «فلعلّك باخع نفسك»(۱) الآیه. فأمرهم رسول اللّه أن یسلّموا علی علیّ علیه السلام بالإمره. ثمّ نزل بعد أیّام: «یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک».

وجاء فی تفسیر قوله تعالی: «فأوحی إلی عبده ما أوحی»(۲) لیله المعراج فی علیّ علیه السلام، فلمّا دخل وقته قال: «بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک» وما اُوحی أی بلّغ ما اُنزل إلیک فی علیّ علیه السلام لیله المعراج.(۳)

۱۴۷- المناقب: أبو سعید الخدریّ وجابر الأنصاری، قالا: لمّا نزلت:

«الیوم أکملت لکم دینکم»، قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: اللّه أکبر علی إکمال الدین، وإتمام النعمه، ورضی الربّ برسالتی، وولایه علیّ ابن أبی طالب علیه السلام بعدی.

ورواه النطنزیّ فی «الخصائص».(۴)

۱۴۸- وقال یهودیّ لعمر: لو کان هذا الیوم فینا لاتّخذناه عیداً، فقال ابن عبّاس: وأیّ یوم أکمل من هذا العید!

۱۴۹- ابن عبّاس: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم توفّی بعد هذه الآیه بواحد وثمانین یوماً (۵).(۶)

۱۵۰- المناقب لابن شهرآشوب: السدیّ: لم ینزل اللّه بعد هذه الآیه حلالاً ولا حراماً، وحجّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی «ذی الحجّه» و[فی] محرّم قبض.

۱۵۱- وروی أ نّه لمّا نزل: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله»(۷) أمره اللّه تعالی أن ینادی بولایه علیّ علیه السلام، فضاق النبیّ بذلک ذرعاً لمعرفته بفساد قلوبهم، فأنزل:

۱- الکهف: ۶.

۲- النجم: ۱۰.

۳- المناقب: ۲/۲۲۴، عنه البحار:۳۷/۱۵۵ صدر ح۳۹.

۴- المناقب: ۲/۲۲۴ و۲۲۶، عنه البحار:۳۷/۱۵۵ صدر ح۳۹، المسترشد: ۱۱۹.

۵- «أقول: هذا علی ما رواه العامّه من کون وفاه الرسول صلی الله علیه و آله وسلم فی الثانی عشر من شهر ربیع الأوّل یکون نزول الآیه بعد یوم الغدیر بقلیل» منه ره.

۶- ۲/۲۲۶، عنه البحار:۳۷/۱۵۶ ذح۳۹.

۷- المائده: ۵۵ و۷ و۳.

«یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک» ثمّ أنزل: «اذکروا نعمه اللّه علیکم»(۱).

ثمّ أنزل «الیوم أکملت لکم دینکم» وفی هذه الآیه خمس بشارات: إکمال الدین، وإتمام النعمه، ورضی الرحمان، وإهانه الشیطان، ویأس الجاحدین.

قوله تعالی: «الیوم یئس الّذین کفروا من دینکم»(۲) [عید المؤمنین].

علیّ علیه السلام، عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله وسلم

اشاره

۱۵۲- فرات: حدّثنی علیّ بن أحمد بن خلف الشیبانی معنعناً، عن نوف البکالی، علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: جائت جماعه من قریش إلی النبیّ صلی اللّه علیه و آله وسلم فقالوا: یا رسول اللّه انصب علینا علماً یکن لنا من بعدک لنهتدی ولانضلّ کما ضلّت بنو إسرائیل بعد موسی ابن عمران فقد قال ربّا:

«إنّک میّت وإنّهم میّتون»(۳) ولسنا نطمع أن تعمر فینا ما عمّر نوح فی قومه قد عرفت منتهی أجلک ونرید أن نهتدی ولا نضلّ قال: إنّکم قریبوا عهد بالجاهلیه وفی قلوب أقوام ضغائن وعسیت إن فعلت أن لایقبلوا ولکن من کان فی منزله اللیله آیه من غیر ضیر فهو صاحب الحق قال: فلمّا صلّی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم العشاء وانصرف إلی منزله سقط فی منزلی نجم أضائت له المدینه وما حولها وانفلق بأربع فلق انشعبت فی کل شعبه فلقه من غیر ضیر.

قال نوف: قال لی جابر بن عبداللّه إنّ القوم أصرّوا علی ذلک وأمسکوا فلمّا أوحی اللّه إلی نبیه صلی اللّه علیه و آله وسلم أن ارفع ضبع ابن عمّک قال: یا جبرئیل أخاف من تشتّت قلوب القوم فأوحی اللّه إلیه: «یأیّها الرسول بلّغ ما أُنزل إلیک من ربّک وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه یعصمک من الناس».

قال: فأمر النبیّ صلی اللّه علیه و آله وسلم بلالاً ینادی بالصلاه جامعه فاجتمع المهاجرون والأنصار

۱- فاطر: ۳.

۲- المائده: ۵۵ و۷و۳.

۳- الزمر: ۳۰.

فصعد المنبر فحمداللّه وأثنى عليه ثمّ قال: معشر قريش لكم اليوم الشرف صفّوا صفوفكم.

ثمّ قال: معشر العرب لكم اليوم الشرف صفّوا صفوفكم.

ثمّ قال: معشر الموالى لكم اليوم الشرف صفّوا صفوفكم.

ثمّ دعا بدواه وقرطاس فأمر فكتب فيه بسم اللّه الرحمن الرحيم لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه قال: شهدتم قالوا: نعم قال: أفتعلمون أنّ اللّه مولاكم قالوا: اللّهمّ نعم قالوا: فقبض على ضبع علىّ بن أبى طالب عليه السلام فرفعه للناس حتّى تبيّن بياض إبطيه ثمّ قال: اللّهمّ من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه

وانصر من نصره واخذل من خذله، فيه كلام فأنزل اللّه تعالى: «والنجم إذا هوى ماضلّ

صاحبكم وماغوى وماينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحى يوحى»(۱) فاوحى إليه «يأيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك»(۲)

۱۵۳- - وفى الخبر - الغدير عيد اللّه الأكبر.

۱۵۴- ابن عبّاس: اجتمع فى ذلك اليوم خمسه أعياد: الجمعه، والغدير، وعيد اليهود، والنصارى، والمجوس، ولم يجتمع هذا فيما سمع قبله.

وفى روايه الخدرىّ أ نّه كان يوم الخميس.(۳)

«استدراک»

الصحابه

(۱۵۵) ما نزل من القرآن فى علىّ عليه السلام: عن عطيّه قال:

نزلت هذه الآيه على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام «يأيّها الرسول

۱- النجم: ۲.

۲- ۴۵۰ ح ۵۹۰، عنه البحار: ۳۵/۲۸۱ ح ۹.

۳- ۲/۲۲۷، عنه البحار:۳۷/۱۵۶ ح ۴۰.

بلّغ ما أنزل إليك من ربّك»(۱)

۱۵۶- الإعتقاد: (بإسناده) عن فضيل بن مرزوق، قال:

سمعت الحسن بن الحسن، وسأله رجل:

ألم يقل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ؟ فقال: بلى.(۲)

۱۵۷- البدايه والنهايه: (بإسناده) عن طلحه بن عبيداللّه:

إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

زين الفتى: (بالإسناد) عن طلحه بن يحيى، عن عمّه عيسى، عن أبيه طلحه بن عبيداللّه (مثله).(۳)

۱۵۸- الاصابه: أخرج ابن عقده فى «الموالاه» - من طريق موسى بن أكتل بن عمير النميرى - حدّثنا عمّى عامر بن عمير، قال: (وذكر حديث غدير خمّ).(۴)

الأئمّه: أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

۱۵۹- تفسير فرات: عليّ بن حمدون [عن عيسى بن مهران] عن فرج(۵) بن فروه، عن مسعده، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، قال:

بينا أنا فى السوق إذ أتانى الأصبغ بن نباته(۶)، فقال لى:

ويحك يا ميثم! لقد سمعت من أميرالمؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام آنفاً حديثاً صعباً شديداً، فإنّه يكون كما ذكر؟ قلت: وما هو؟

۱- ۳۵۵، عنه إحقاق الحقّ: ۶/۳۵۶، البحار: ۳۷/۱۷۸ ح۶۵ قطعه.

۲- ۱۸۲، ورواه ابن عساكر فى منتخبه: ۴/۱۶۶، عنهما الإحقاق: ۶/۲۶۶، ۲۹۹، عن المنتخب.

۳- ۷/۳۴۹. زين الفتى مخطوط.

۴- ۲/۲۵۵، عنه فضائل الخمسه: ۱/۳۷۷، ورواه فى أُسد الغابه: ۱/۳۰۸، عنه الإحقاق: ۶/۳۷۶.

۵- «فرح» بشاره المصطفى، مصحّف، وقد يذكر «فرج بن أبى فرّوه» أو «فرج بن قره»، راجع معجم الرجال: ۱۳/۲۵۵.

۶- راجع تمام أحاديثه فى فهرس الأعلام.

قال: سمعته يقول: إنّ حديثنا أهل البيت صعب مستصعب، لا يحتمله(۱) إلاّ ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو مؤمن قد امتحن اللّه قلبه للإيمان.

قال: فقمت من فورى، فأتيت أميرالمؤمنين عليه السلام، فقلت: يا أميرالمؤمنين! جعلت فداك، حديث أخبرنى به الأصبغ عنك قد ضقت به ذرعاً.

قال: فما هو؟ فأخبرته به، [فتبسّم، ثمّ] قال لى:

اجلس يا ميثم اَوَكُلّ علم العلماء يحتمل؟ قال اللّه لملائكته:

«إِنِّى جَاعِلٌ فِى الأَرضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجعَلُ فِيهَا مَن يُفسِدُ فِيهَا ويَسفِكُ الدِّمَاءَ»(۲) إلى آخر الآيه، فهل رأيت الملائكه احتملوا العلم؟

قال: قلت: هذه - واللّه - أعظم من تلك،

قال: والاُخرى عن موسى أنزل اللّه عليه التوراه فظنّ أن لا أحد فى الأرض أعلم منه، فأخبره اللّه تعالى أنّ فى خلقى من هو أعلم منك، وذاك إذ خاف على نبيّه العجب، قال: فدعا ربّه أن يرشده إلى ذلك العالم، قال: فجمع اللّه بينه وبين الخضر عليهماالسلام، فخرق السفينه فلم يحتمل ذلك موسى،وقتل الغلام فلم يحتمله، وأقام الجدار فلم يحتمل ذلك، وأمّا المؤمنون: فإنّ نبيّنا محمّد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، أخذ بيدى يوم الغدير فقال صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» فهل رأيت المؤمنين احتملوا ذلك إلاّ من عصمه اللّه منهم؟ ألا فأبشروا ثمّ أبشروا، فإنّ اللّه قد خصّكم بما لم يخصّ به الملائكه والنبيّين والمؤمنين بما احتملتم من أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.(۳)

۱- فى م: لا يتحمّله.

۲- البقره: ۳۰.

۳- ۶، عنه البحار: ۳۷/۲۳۳ ح ۱۰۴، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۱ ح ۷۳۸، ورواه فى بشاره المصطفى: ۱۸۱، قال: حدّثنا أبوالحسين بن أبى الطيّب بن سعيد، أخبرنا أحمد بن أبى القاسم الهاشمى، أخبرنا عيسى، حدّثنا فرح بن فروه، أخبرنا مسعده بن صدقه، عن صالح بن ميثم، عن أبيه مثله، عنه البحار: ۲/۲۱۰ ح۱۰۶، وفى المحتضر: ۱۱۱ (نحوه).

۱۶۰- العمده: [بإسناده] عن عبداللّه بن أحمد بن حنبل [عن أبیه] عن حجّاج بن شاعر، عن شبابه(۱) عن نعیم بن حکیم، عن أبی مریم(۲)، ورجل من جلساء علیّ علیه السلام [عن علیّ]: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، قال یوم غدیر خمّ:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۳)

۱۶۱- مناقب ابن شهرآشوب: «مصباح المتهجّد» فی خطبه الغدیر:

أنّ هذا یوم عظیم الشأن، فیه وقع الفرج، ورفع الدرج، وصحّت الحجج، وهو یوم الإیضاح والإفصاح عن المقام الصراح(۴)، ویوم کمال الدین، ویوم العهد المعهود،ویوم الشاهد والمشهود، ویوم تبیان العقود عن النفاق والجحود، ویوم البیان عن حقائق الإیمان، ویوم دهر(۵) الشیطان، ویوم البرهان، هذا یوم الفصل الّذی کنتم توعدون.

هذا یوم الملأ الأعلی الّذی أنتم عنه معرضون،

هذا یوم الإرشاد، ویوم المحنه للعباد، ویوم الدلیل علی الذوّاد، هذا یوم إبداء أحقاد(۶) الصدور ومضمرات الاُمور، هذا یوم النصوص علی أهل الخصوص، هذا یوم شیث، هذا یوم إدریس، هذا یوم یوشع، هذا یوم شمعون.(۷)

۱۶۲- بشاره المصطفی: محمّد بن علیّ بن عبدالصمد، عن أبیه، عن جدّه،عن أحمد بن محمّد بن حماد، عن ابن عقده، عن أبی جعفر(۸)، محمّد بن هشام، عن

۱- فی ع، ب: سبابه، وفی م شیابه، وکلاهما مصحّف، راجع معجم الرجال: ۹/۱۱.

۲- فی ع، ب: ابن مریم.

۳- ۹۳ ح ۱۱۶ واضاف فی آخره: قال: فزاد النّاس بعد: وال من والاه، وعاد من عاداه، عنه البحار: ۳۷/۱۹۰ ح۷۴، وکشف المهمّ: وقد أخرج الحدیث فی البدایه والنهایه: ۵/۲۱۱، وج۷/۳۴۸، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۷، ومسند أحمد: ۱/۱۵۲، وأرجح المطالب: ۵۷۲، والمطالب العالیه: ۴۵۶، وتاریخ دمشق: ۲/۲۷ ح۵۲۵، عنها الإحقاق: ۶/۲۸۰، وج۱۶/۵۶۸.

۴- الخالص من کلّ شیء.

۵- الدحر: الطرد.

۶- فی م: إخفاء.

۷- ۳/۴۳، عنه البحار:۳۷/۱۶۴، وأورده فی مصباح المتهجّد: ۲۷، وکشف المهمّ، یأتی ح ۲۹۰.

۸- فی م: جعفر بن وفی ب: أبوجعفر.

علیّ بن الحسین بن أبی برده البجلی، [عن عمر بن القائم بن الیمان] عن أبی إسحاق

السبیعیّ، عن الحارث، عن علیّ علیه السلام، قال: أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم الغدیر بیدی، فقال: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه،وانصر من نصره، واخذل من خذله».(۱)

«استدراک»

(۱۶۳) مناقب المغازلیّ: (بإسناده) عن علیّ علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۲)

۱۶۴- درر بحر المناقب: (بإسناده) عن علیّ علیه السلام: ... وأعظم من ذلک الّذین أنکروابیعه یوم غدیر خمّ، أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بیده(۳) وقال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». لیبلّغ الشاهد منکم الغائب.(۴)

۱۶۵- کنز العمّال: عن علیّ علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی. قال: فمن کنت ولیّه فهو ولیّه.(۵)

۱۶۶- مشکل الاثار: (بإسناده) عن محمّد بن عمر بن علیّ (أمیرالمؤمنین)، عن أبیه، عن علیّ علیه السلام:

إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم حضر الشجره بخمّ، فخرج آخذاً بید علیّ، فقال: أیّها الناس، ألستم تشهدون، أنّ اللّه ربّکم؟ قالوا: بلی.

۱- ۱۶۶، عنه البحار:۳۷/۱۶۸ ح۴۴.

۲ - ۲۱ ح۲۹، عنه العمده: ۱۰۹ح۱۴۹، وغایه المرام: ۱/۳۴۲ح۳۶، وأخرجه فی الإحقاق: ۲/۴۳۶، وج۳/۳۲۶، وج۶/۲۷۸، وج۱۶/۵۷۸، عنه وعن میزان الإعتدال: ۲/۳۰۳.

۳- هکذا، والصحیح «بیدی».

۴- ۹۲، عنه الإحقاق: ۶/۲۷۹.

۵- ۶/۳۹۷، عنه فضائل الخمسه: ۱/۳۷۲.

قال: ألستم تشهدون أنّ اللّه ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأنّ اللّه ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى. قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» إنّى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدى: كتاب اللّه بأيديكم، وأهل بيتى.(۱)

۱۶۷- الكافى: خطبه لأميرالمؤمنين عليه السلام وهى خطبه الوسيله يقول فيها عليه السلام بعد أن ذكر النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم وقوله حين تكلمت طائفه فقالوا: نحن موالى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم

فخرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم إلى حجّه الوداع ثمّ صار إلى غدير خمّ فأمر فأصلح له شبه المنبر ثمّ علاه وأخذ بعضدى حتى رأى بياض إبطيه رافعا صوته قائلا فى محفه:

من كنت مولاه فعلىّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وكانت على ولايتى ولايه اللّه، وعلى عداوتى عداوه اللّه.

وأنزل اللّه عزّوجل فى ذلك: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً» فكانت ولايتى كمال الدّين ورضا الربّ جلّ ذكره.(۲)

فاطمه الزهراء عليها السلام

۱۶۸- الصراط المستقيم: أسند الكوفى إلى محمّد بن لبيد أ نّه سأل فاطمه:

هل نصّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قبل وفاته على علىّ بالإمامه؟

فقالت: «واعجبا أنسيت يوم غدير خمّ» ؟!

قلت: قد كان ذلك، فأخبرينى بما أسرّ إليك. قالت: أشهد باللّه أ نّى سمعته يقول:

علىّ خير من اُخلّفه فيكم، وهو الإمام والخليفه بعدى.(۳)

(۱۶۹) أسنى المطالب لشمس الدين الجزرى، قال: ألطف طريق وقع لهذا

۱- ۲/۳۰۷، عنه إحقاق الحقّ: ۲/۴۳۰، وفضائل الخمسه: ۱/۳۸۰، البدايه والنهايه: ۵/۲۱۱.

۲- ۸/۱۸ ح۴، عنه البحار: ۶۸/۳۷۵ ح۲۹، ووسائل الشيعه: ۱/۱۷ ح۳۳، ونور الثقلين: ۱/۴۸۸ ح۲۸، وكنز الدقائق: ۳/۱۸، غايه المرام: ۳۳۸ ح۶.

۳- ۲/۱۲۳، عنه إثبات الهداه: ۳/۱۲۷ ح ۸۷۵ ، وكشف المهمّ، يأتى مفصّلاً فى ۲۸۳ ح ۳۷۷، عن كفايه الأثر.

الحديث - حديث الغدير - وأغربه ما حدّثنا به شيخنا ... حدّثتنا فاطمه بنت علیّ بن موسی الرضا علیهماالسلام، قالت: حدّثتنی فاطمه، وزینب، واُمّ کلثوم بنات موسی بن جعفر علیهماالسلام، قلن: حدّثتنا فاطمه بنت جعفر بن محمّد الصادق علیهماالسلام، حدّثتنی فاطمه بنت محمّد بن علیّ علیهماالسلام، حدّثتنی فاطمه بنت علیّ بن الحسین علیهماالسلام، حدّثتنی فاطمه وسکینه ابنتا الحسین بن علیّ علیهماالسلام، عن اُمّ کلثوم بنت فاطمه بنت النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، عن فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، قالت: أنسیتم قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۱)

(۱۷۰) المناقب للسیّد الرضی: عن محمّد بن إسحاق، عن أبی جعفر علیه السلام، عن جدّه، قال: «لمّا انصرف رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم من حجّه الوداع نزل أرضا یقال لها: ضوجان فنزلت هذه الآیه: «یأیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه یعصمک من النّاس» فلمّا نزلت عصمته من الناس نادی الصلاه جامعه، فاجتمع الناس إلیه فقال: من أولی منکم بأنفسکم؟

فضجّوا بأجمعهم وقالوا: اللّه ورسوله فأخذ بید علیّ بن أبی طالب علیه السلام وقال:

من کنت مولاه فعلی مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فإنّه منّی وأنا منه وهو منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنّه لانبی بعدی وکانت آخر فریضه فرضها اللّه تعالی علی اُمّه محمّد

ثمّ أنزل اللّه تعالی علی نبیّه علیه السلام: «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الإسلام دیناً» الحدیث (۲)

(۱۷۱) أمالی الصدوق: حدّثنا علیّ بن أحمد بن عبداللّه البرقی قال حدّثنا أبی

۱- تقدّم فی عوالم العلوم: ۱۱/۵۹۵ ح۵۶، ویأتی بتمامه وتخریجاته فی عوالم العلوم: ۲۱/۳۵۳ ح۲.

۲- ....، عنه البرهان: ۲/۲۲۶ ح۸، غایه المرام: ۲۳۴ ح۶.

حمید أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه، محمّد بن خالد البرقی، قال: حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسی، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، عن عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن الفیض بن المختار، عن أبیه، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، قال:

أخرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ذات یوم وهو راکب، وخرج علیّ علیه السلام وهو یمشی، فقال: یا أبا الحسن إمّا أن ترکیب، وإمّا أن تنصرف إلی أن قال:

ولقد أنزل اللّه عزّوجلّ: «یأیّها الرسول بلّغ ما أُنزل إلیک من ربّک وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته» ولو لم أبلّغ ما أمرت به من ولایتک لحبط عملی، ومن لقی اللّه عزّوجلّ بغیر ولایتک فقد حبط عمله، وعد ینجزلی، وما أقول إلّا قول ربّی تبارک وتعالی، إنّ الّذی أقول لمن اللّه عزّوجلّ أنزله فیک».(۱)

تفسیر الثعلبی: بإسناده، عن محمّد بن علیّ علیه السلام قوله تعالی:

«یأیّها الرسول بلّغ ما أُنزل إلیک من ربّک» فی علیّ قال: فلمّا نزلت هذه الآیه أخذ رسول اللّه بید علیّ علیه السلام وقال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه.

نفحات اللاهوت: (مثله) وقال فی آخره: رواه الثعلبی بإسانید آخر.

العیّاشی: عن ابن أذینه قال: سمعت زراره، عن أبی جعفر علیه السلام «أنّ الفریضه کانت تنزل ثمّ تنزل الفریضه الأُخری، فکانت الولایه آخر الفرائض، فأنزل اللّه تعالی «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الإسلام دیناً»- فقال أبو جعفر علیه السلام - یقول اللّه: إنّه لاأُنزلُ علیکم بعد هذه الفریضه فریضه.(۲)

۱- ۳۹۹ ح۱۳، عنه البرهان: ۳/۳۳۵ ح۲، یأتی سوره یوسف: ۵۸، ونور الثقلین: ۱/۵۴۲ ح۲۹۷، وکنز الدقائق: ۳/۱۵۶: ۱/۲۹۳ ح۲۲، الکافی: ۱/۲۸۹ ذح ۴، عنه البحار: ۳۷/۱۳۸ ح۲۹، وإثبات الهداه: ۳/۲۸۸ ح۳، البرهان: ۲/۲۴۱ ح۱۵، ونور الثقلین: ۱/۴۸۷ ح۲۵، وکنز الدقائق: ۳/۱۳.

۲- ۳۵۲، عنه البحار: ۳۷/۱۸۸ ح۷۳، إحقاق الحقّ: ۶/۳۵۲، نفحات اللاهوت: ۲۷، مناقب الغدیر: ۱/۲۱۷ ح۶ و ۲۲۰ ح۱۸، العمده: ۴۹.

الإمام الحسن، الإمام الحسين عليهماالسلام: يأتى(۱) فى إحتجاجاتهما

زين العابدين عليه السلام

۱۷۰- معانى الأخبار، وأمالى الصدوق: محمّد بن عمر(۲) الحافظ، عن جعفر بن محمّد الحسنىّ، عن محمّد بن علىّ بن خلف، عن سهل بن عامر، عن زافر بن سليمان، عن شريك، عن أبى إسحاق، قال:

قلت لعلىّ بن الحسين عليهماالسلام: ما معنى قول النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه» ؟ قال: أخبرهم أنّه الإمام بعده.(۳)

الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم

۱۷۰- العمده: من طريق ابن المغازلىّ، عن محمّد بن الحسين بن عبيداللّه (۴) البرجى الإصفهانىّ، يرفعه إلى أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۵)

وحده عليه السلام

۱۷۱- تفسير القمّى: أبى، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: آخر فريضه أنزلها اللّه تعالى الولايه، ثمّ لم ينزل بعدها فريضه، ثمّ نزّل: «اَلْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» بكراع الغميم(۶) فأقامها رسول اللّه بالجحفه، فلم ينزل بعدها فريضه.(۷)

۱- ح۳۷۸ - ح۳۸۱.

۲- فى ع: عمرو، مصحّف .

۳- ۶۵ ح۱، ۱۰۷ ح۲، عنهما البحار:۳۷/۲۲۳ ح۹۶، وغايه المرام: ۱/۳۷۷ ح۴، وكشف المهمّ.

۴- فى ع، ب: عبدالرحمان، وفى م: عبداللّه. والصحيح ما أثبتناه كما فى ذيل المشتبه ص۵۹.

۵- ۱۰۹ ح۱۴۹، عنه البحار: ۳۷/۱۹۶ ح۷۹. مناقب المغازلى: ۲۱ ح۲۹، عنه الإحقاق: ۶/۲۷۸، وج۱۶/۵۷۸.

۶- موضع بالحجاز بين مكّه والمدينه، أمام عسفان بثمانيه أميال مراصد الإطّلاع: ۳/۱۱۵۳.

۷- ۱۵۰، عنه البحار: ۳۷/۱۱۲ ح۵، نورالثقلين: ۱/۴۸۸ ح۲۷.

۱۷۲- تفسیر العیّاشی: عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام، قال:

آخر فریضه أنزلها اللّه الولایه:

«اَلْیَومَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتی وَرَضِیتُ لَکُمُ الإِسْلامَ دِیناً»

فلم ینزل من الفرائض شیئاً بعدها حتّی قبض اللّه رسوله.(۱)

۱۷۳- ومنه: عن حنّان بن سدیر، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام، قال:

لمّا نزل جبرئیل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی حجّه الوداع بإعلان أمر علیّ بن أبی طالب «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ» إلی آخر الآیه: قال:

فمکث النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ثلاثاً حتّی أتی الجحفه، فلم یأخذ بیده فرقاً(۲) من الناس، فلمّا نزل الجحفه یوم الغدیر فی مکان یقال له: مهیعه(۳)، فنادی:

الصلاه جامعه. فاجتمع الناس، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: من أولی بکم من أنفسکم؟

قال: فجهروا، فقالوا: اللّه ورسوله،

ثمّ قال لهم الثانیه، فقالوا: اللّه ورسوله،

ثمّ قال لهم الثالثه، فقالوا: اللّه ورسوله، فأخذ بید علیّ علیه السلام، فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فإنّه منّی وأنا منه، وهو منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أ نّه لا نبیّ من بعدی».(۴)

۱۷۴- ومنه: عن زیاد بن المنذر، قال:

کنت عند أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام [بالأبطح] وهو یحدّث الناس؛

فقام إلیه رجل من أهل البصره یقال له: عثمان الأعشی - کان یروی عن الحسن

۱- ۱/۲۹۲ ح ۲۰، عنه البحار:۳۷/۱۳۸ ح۲۷، والبرهان: ۱/۴۴۴ ح۱۴.

۲- الفرق: الفزع.

۳- مهیعه - بالفتح ثم السکون وياء مفتوحه وعین مهمله - هی: الجحفه، وقیل: قریب منها.

۴- ۱/۳۳۲ ح۱۵۳، عنه البحار:۳۷/۱۳۹ ح۳۲، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۳ ح۵۹۲، والبرهان: ۱/۴۸۹ ح۵.

البصـریّ – فقال: یا بن رسول اللّه جعلت فـداک إنّ الحسن البصـریّ یحدّثنا حدیثاً یزعم أنّ هذه الآیه نزلت فی رجل، ولا یخبرنا مَن الرجل:

«یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ»

تفسیرها: أتخشی الناس؟ فاللّه یعصمک من الناس.

فقـال أبو جعفر علیه السـلام: مـا له؟! لاقضـی اللّه دینه – یعنی صـلاته –أمـا إنّه لو شـاء أن یخبر به أخبر به، إنّ جبرئیل هبط علی رسول اللّه صـلی الله علیه و آله وسـلم فقال له: إنّ ربّک تبارک وتعالی یأمرک أن تدلّ اُمّتک علی صـلاتهم، فدلّه علی الصـلاه واحتجّ بها علیه، فدلّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم اُمّته علیها واحتجّ بها علیهم.

ثمّ أتـاه فقـال إنّ اللّه تبارک وتعالی یأمرک أن تـدل اُمّتک علی زکاتهم علی مثل مادللتهم علیه من صـلاتهم، فـدلّه علی الزکاه واحتـجّ بها علیهم، ثمّ أتاه جبرئیل فقال: إنّ اللّه تعالی یأمرک أن تدلّ اُمّتک علی صـیامهم علی مثل ما دللتهم علیه من صـلاتهم وزکاتهم، شهر رمضان بین شعبان وشوّال، یوٴی فی کذا، ویجتنب فیه کذا فدلّه علی الصیام واحتجّ به علیه، فدلّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسـلم اُمّته علی الصـیام واحتـجّ به علیهم، ثمّ أتـاه فقـال: إنّ اللّه تبارک وتعالی یأمرک أن تـدلّ اُمّتک فی حجّهم علی مثل ما دللتهم علیه فی صـلاتهم وزکاتهم وصـیامهم، فـدلّه علی الحـجّ واحتـجّ به علیه، فدلّ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله وسلم اُمّته علی الحجّ واحتجّ به علیهم،

ثمّ أتاه فقال: إنّ اللّه تبارک وتعالی یأمرک أن تـدلّ اُمّتک مَن ولیّهم، علی مثل ما دللتهم علیه فی صـلاتهم وزکاتهم وصـیامهم وحجّهم، قال: فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: ربّ اُمّتی حدیثو عهد بالجاهلیّه. فأنزل اللّه:

«یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ».

تفسیرها: أتخشی الناس؟! فاللّه یعصمک من الناس.

فقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فأخذ بيد علىّ بن أبى طالب فرفعها، فقال:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه».(۱)

۱۷۵- ومنه: عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

لمّا أنزل اللّه على نبيّه: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُيَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللّه َلايَهدِى القَومَ الكَافِرِينَ»؛

قال: فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بيد علىّ عليه السلام، فقال: يا أيّها النّاس إنّه لم يكن نبىّ من الأنبياء ممّن كان قبلى إلاّ وقد عمّر، ثمّ دعاه اللّه فأجابه، وأُوشك أن أُدعى فأُجيب،

وأنا مسؤل وأنتم مسؤلون، فما أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أ نّك قد بلّغت ونصحت وأدّيت ما عليك، فجزاك اللّه أفضل ما جزى المرسلين، فقال: اللّهمّ اشهد، ثمّ قال: يا معشر المسلمين، ليبلّغ الشاهد الغائب، أُوصى من آمن بى وصدّقنى بولايه علىّ، ألا أنّ ولايه علىّ ولايتى، وولايتى ولايه ربّى، عهداً عهده إلىّ ربّى وأمرنى أن أُبلّغكموه، ثمّ قال:

هل سمعتم؟ - ثلاث مرّات يقولها -، فقال قائل: قد سمعنا يا رسول اللّه.(۲)

الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين جميعاً، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر، يقول: فرض اللّه عزّوجلّ إلى قوله: ثمّ نزلت الولايه وإنّما أتاه ذلك فى يوم الجمعه بعرفه، أنزل اللّه عزّوجلّ: «اليوم أكملت لكم دينكم

۱- ۱/۳۳۳ ح۱۵۴، عنه البحار: ۳۷/۱۴۰ ح۳۴، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۵ ح۵۹۴، والبرهان: ۱/۴۹۰ ح۷.

۲- ۱/۳۳۴ ح۱۵۵، عنه البحار: ۳۷/۱۴۱ ح۳۵، والبرهان: ۱/۴۹۰ح۸، تأتى قطعه منه ضمن ۲۱۱ ح ۲۶۰، سعد السعود: ۷۰، الكافى: ۱/۲۹۰ ح۶، عنه البرهان: ۲/۳۳۴ صدر ح۱، نورالثقلين: ۱/۵۴۰ ح۲۹۱.

وأتممت عليكم نعمتی» وكان كمال الدّين بولايه علیّ بن أبی طالب عليه السلام.(۱)

۱۷۶- المناقب لابن شهرآشوب: الباقر عليه السلام، قال:

قام ابن هند وتمطّی(۲) وخرج مغضباً واضعاً يمينه على عبداللّه بن قيس الأشعریّ، ويساره على المغيره بن شعبه، وهو يقول: واللّه لانصدّق محمّدا على مقالته، ولانقرّ عليّا بولايته، فنزل: «فَلَا صَدَّقَ وَلَاصَلَّی»(۳) الآيات،

فهمّ به رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أن يردّه فيقتله. فقال له جبرئيل عليه السلام:

«لَاتُحَرِّك بِهِ لِسانَكَ لِتَعجَلَ بِهِ»(۴) فسكت عنه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

۱۷۹- وقال عليه السلام: فی قوله تعالى: «قَالَ الَّذِينَ لَا يَرجُونَ لِقَاءَنَا ائتِ بِقُرآنٍ غَيرِ هَذَا أَوبَدِّلهُ» ذلك قول أعداء اللّه لرسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من خلفه، وهم يرون أ نّه لايسمع قولهم: لو أ نّه جعلنا أئمّه دون علیّ أو بدّلنا أيه مكان أيه قال اللّه عزّوجلّ ردّاً عليهم: «قُل مَا يَكُونُ لی أَن اُبَدِّلَهُ»(۵) الآيه.(۶)

۱۸۰- كنز الكراجكی: محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن أحمد، عن اليقطينیّ، عن ابن فضّال، عن عبدالصمد بن بشير، عن عطيّه العوفیّ، عن أبی جعفر عليه السلام قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لمّا أخذ بيد علیّ عليه السلام بغدير خمّ فقال صلى الله عليه و آله وسلم:

«من كنت مولاه فعلیّ مولاه» كان إبليس - لعنه اللّه - حاضراً بعفاريته، فقالت له حيث قال صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعلیّ مولاه» :

واللّه ما هكذا قلت لنا، لقد أخبرتنا أنّ هذا إذا مضى افترق أصحابه، وهذا أمر مستقرّ كلّما أراد أن يذهب واحد بدر(۷) آخر.

۱- ۱/۲۹۰ ح۶، عنه نور الثقلين: ۱/۴۸۷ ح۲۶، وكنز الدقائق: ۳/۱۷ قطعه، فرات: ۱۱۹ ح۱۲۵، عنه البحار: ۳۶/۱۳۱ ح۸۲.

۲- أی تبختر وتكبّر.

۳- القيامه: ۳۲ و۱۶.

۴- القيامه: ۳۲ و۱۶

۵- يونس: ۱۵.

۶- ۳/۸۳ ، عنه البحار: ۷۳/۱۶۱، والبرهان: ۴/۴۰۹ ح۲.

۷- أی أسرع.

فقال: افترقوا، فإنّ أصحابه قد وعدونی أن لا یقرّوا له بشیء ممّا قال!

قوله عزّوجلّ: «وَلَقَد صَدَّقَ عَلَیهِم إِبلِیسُ ظَنَّهُ فَاتَّبعُوهُ إِلاّ فَرِیقاً مِّنَ المُؤمِنینَ».(۱)

۱۸۱- ویؤیّده ما رواه علیّ بن إبراهیم بإسناده عن زید الشحّام، قال:

دخل قتاده بن دعامه علی أبی جعفر علیه السلام وسأله عن قوله عزّوجلّ:

«وَلَقَد صَدَّقَ عَلَیهِم إِبلِیسُ ظَنَّهُ فَاتَّبعُوهُ إِلاّ فَرِیقاً مِّنَ المُؤمِنینَ».

قال: لمّا أمر اللّه نبیّه أن ینصب أمیرالمؤمنین علیه السلام للناس - وهو قوله تعالی:

«یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ - فی علیّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ» أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بید علیّ علیه السلام بغدیر خمّ، وقال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه» - حثت الأبالسه التراب علی رؤسها، فقال لهم إبلیس الأکبر - لعنه اللّه - : مالکم؟

قالوا: قد عقد هذا الرجل [الیوم] عقده لا یحلّها إنسیّ إلی یوم القیامه،

فقال لهم إبلیس: کلّا! إنّ الذین حوله قد وعدونی فیه عده، ولن یخلفونی فیها!

فأنزل اللّه سبحانه هذه الآیه: «وَلَقَد صَدَّقَ عَلَیهِم إِبلِیسُ ظَنَّهُ فَاتَّبعُوهُ إِلاّ فَرِیقاً مِّنَ المُؤمِنینَ» یعنی [شیعه] أمیرالمؤمنین علیه السلام وعلی ذریّته الطیّبین.(۲)

۱۸۲- تفسیر فرات: الحسین بن الحکم - معنعناً - عن عبداللّه بن عطاء، قال:

کنت جالساً عند أبی جعفر علیه السلام، فقال: أُوحی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: قل للناس: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» فلم یبلّغ ذلک وخاف الناس، فأُوحی إلیه:

«یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُیَعصِمُکَ

۱- سبأ: ۲۰.

۲- تأویل الآیات: ۲/۴۷۳ ح۵ و۶، عنه البحار: ۳۷/۱۶۸ ح۴۵، والبرهان: ۳/۳۵۰ ح۳ و۴، وإثبات الهداه: ۳/۵۹۵ ح۷۱۸، وکشف المهمّ، تفسیر القمّی: ۵۳۸ وفیه: عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن سنان، عن أبی عبداللّه علیه السلام ویأتی نحوه۱۵۱ ح ۲۱۰.

مِنَ النّاسِ».

فأخذ بيد علیّ بن أبی طالب علیه السلام یوم غدیر [خمّ] وقال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۱)

۱۸۳- ومنه: جعفر بن أحمد - معنعناً -، عن عبداللّه بن عطاء، قال: کنت جالساًعند أبی جعفر علیه السلام فی مسجد الرسول، و[ابن] عبداللّه بن سلام جالس فی صحن المسجد، قال: قلت: جعلت فداک، هذا [ابن] الّذی عنده علم الکتاب؟

قال: لا، ولکنّه صاحبکم علیّ بن أبی طالب علیه السلام نزل فیه:

«إِنَّما وَلِیُّکُم اللّه ُوَرَسُولُهُ وَالَّذینَ آمَنُوا»(۲) إلی آخر الآیه، ونزل فیه:

«یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ» إلی آخر الآیه.

فأخذ رسول اللّه بید علیّ بن أبی طالب یوم غدیر خمّ، وقال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۳)

۱۸۴- ومنه: الحسین بن سعید - معنعناً - عن [أبی (۴)] جعفر علیه السلام «اَلْیَومَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینِکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتی» قال: بعلیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۵)

مختصر البصائر: عن علیّ بن إسماعیل بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن علیّ بن النعمان، عن محمّد بن مروان، عن الفضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله: «یأیّها الرسول بلّغ ما أُنزل إلیک من ربّک وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته»

قال: «هی الولایه».(۶)

۱۸۵- ومنه: جعفر بن أحمد بن یوسف - معنعناً - عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله

۱- ۳۶، عنه البحار: ۳۷/۱۷۰ ح۴۹، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۱ ح۷۴۱، والبرهان: ۱/۴۲۶ ح۸، صحیفه الرضا: ۱۷۲ ح ۱۰۹.

۲- المائده: ۵۵.

۳- ۳۶، عنه البحار: ۳۷/۱۷۱ ح ۵۰.

۴- من ب.

۵- ۳۷، عنه البحار: ۳۷/۱۷۱ ح۵۱، وقد أورد المؤلف هذا الحدیث مرّه ثانیه ۱۵۶ ح۲۱۵ ضمن أحادیث، الإمام الصادق علیه السلام، فلاحظ.

٦- ٦٤، عنه البرهان: ٢/٣٣٦ ح٣.

تعالى: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» إلى آخر الآيه؛

فخرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم حين أتته عزمه [من اللّه] فى يوم شديد الحرّ، فنودى فى الناس فاجتمعوا، وأمر بشجرات فقمّ ما تحتهنّ من الشوك، ثمّ قال:

يا أيّها الناس من وليّكم وأولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: اللّه ورسوله. فقال صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» - ثلاث مرّات - .(۱)

۱۸۶- ومنه: علىّ بن محمّد بن مخلّد الجعفىّ، عن [ابن] طاووس، عن أبيه، قال: سمعت محمّد بن علىّ عليهماالسلام يقول:

نزل جبرئيل عليه السلام على النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم بعرفات يوم الجمعه، فقال: يا محمّد

إنّ اللّه يقرئك السلام وقول: قل لاُمّتك: «اَلْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى» بولايه أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فذكر كلاماً فيه طول، فقال بعض المنافقين لبعض: ما ترون عيناه تدوران - يعنون النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم - كأ نّه مجنون وقد افتتن بابن عمّه ما باله(۲) رفع بضبعه، لو قدر أن يجعله مثل كسرى وقيصر لفعل فقال النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم: «بسم اللّه الرحمن الرحيم».

فعلم الناس أنّ القرآن قد نزل عليه فأنصتوا؛

فقرأ: «ن وَالقَلَمِ وَمَا يَسطُرُونَ * مَا أَنتَ بِنِعْمَهِ رَبِّكَ بِمَجنُونٍ» يعنى قوله من قال من المنافقين «وَإِنَّ لَكَ لَأَجراً غَيرَ مَمنُونٍ» بتبليغك ما بلّغت فى علىّ «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ

عَظِيمٍ * فَستُبصِرُ وَيُبصِرُونَ * بِأَيِّكُمُ المَفتُونُ»(۳)، قال: وهكذا نزلت.(۴)

۱- ۴۰، عنه البحار: ۳۷/۱۷۱ ح۵۲، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۳ ح ۷۴۶ قطعه، البرهان: ۱/۴۳۵ ح۳، نورالثقلين:۱/۸۴۹ ح۴۱.

۲- فى ع، ب: ما يألو.

۳- الآيات من سوره القلم: ۱-۶.

۴- ۱۸۸، وزاد فى آخره «وذكر الحديث»، عنه البحار: ۳۷/۱۷۳ ح۵۹.

۱۸۷- معانی الأخبار: محمّد بن عمر، عن موسی بن محمّد بن الحسن، عن الحسین بن محمّد، عن صفوان بن یحیی، عن یعقوب بن شعیب، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام عن قول النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

فقال: با أبا سعید! تسأل عن مثل هذا!؟ أعلمهم أ نّه یقوم فیهم مقامه.(۱)

الکافی: عن بن إبراهیم، عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشیر، عن هارون بن خارجه، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کنت عنده جالساً فقال له رجل: حدّثنی عن ولایه علیّ، أمن اللّه أو من رسوله؟

فغضب ثمّ قال: ویحک کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أخوف (للّه) من أن یقول ما لم یأمره به أللّه!! بل افترضه اللّه، کما افترض الصلاه والزکاه والصوم والحج(۲) انتهی.

أحدهما علیه السلام

العیّاشی: عن المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما علیه السلام قال: إنّه لمّا نزلت هذه الآیه: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین امنوا» شقّ ذلک علی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم وخشی أن یکذّبه قریش، فأنزل اللّه: «یأیّها الرسول بلّغ ما أُنزل إلیک من ربّک» الآیه فقام بذلک یوم غدیر خمّ(۳)

الصادق، عن أبیه، عن جدّه [عن أبیه] علیهم السلام، عن ابن عبّاس

۱۸۸- تفسیر فرات: محمّد بن أحمد بن ظبیان - معنعناً -، عن الحسین بن محمّد الخارقیّ، قال: سألت سفیان بن عیینه عن «سَأَلَ سائِلٌ» فیمن نزلت؟

۱- ۶۶ ح۲، عنه البحار: ۳۷/۲۲۳ ح۹۷، وإثبات الهداه: ۳/۳۴۷ ح ۱۴۰.

۲- ۱/۲۸۹ ح۵.

۳- ۱/۳۲۸ ح ۱۴۰، عنه البحار: ۹/۳۵، والبرهان: ۲/۳۳۲ ح۷۴، وإثبات الهداه.

فقال: يا بن أخى(۱) سألتنى عن شىء ما سألنى عنه خلق قبلك، لقد سألت جعفر بن محمّد عليهماالسلام عن مثل الّذى سألتنى عنه، فقال:

أخبرنى أبى، عن جدّه، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا كان يوم غدير خمّ قام رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم خطيباً، فأوجز فى خطبته؛

ثمّ دعا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فأخذ بضبعه، ثمّ رفع بيده، حتّى رئى بياض إبطيهما، فقال: ألم أُبلّغكم الرساله؟ ألم أنصح لكم؟ قالوا: اللّهمّ نعم،

فقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» ففشت هذه فى الناس.

فبلغ [ذلك] الحارث بن النعمان الفهرىّ فرحل(۲) راحلته، ثمّ استوى عليها - ورسول اللّه إذ ذاك بمكّه - حتّى انتهى إلى الأبطح(۳)، فأناخ ناقته، ثمّ عقلها، ثمّ جاءإلى النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فسلّم، فردّ عليه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم، فقال: يا محمّد إنّك دعوتنا أن نقول: لا إله إلاّ اللّه، فقلنا، ثمّ دعوتنا أن نقول: إنّك رسول اللّه، فقلنا وفى القلب ما فيه ثمّ قلت: صلّوا، فصلّينا، ثمّ قلت:

صوموا، فصمنا [فأظمأنا نهارنا وأتعبنا أبداننا]، ثمّ قلت: حجّوا، فحججنا؛

ثمّ قلت: إذا رزق أحدكم مائتى درهم فليتصدّق بخمسه كلّ سنه، ففعلنا، ثمّ إنّك أقمت ابن عمّك فجعلته علماً، وقلت:

«من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» أفعنك أم عن اللّه؟

قال: بل عن اللّه. قال:- فقالها ثلاثاً - .

۱- فى م: يابن اختى.

۲- رحل البعير: شد على ظهره الرحل.

۳- الأبطح: يضاف إلى مكّه وإلى منى، لأنّ مسافته منهما واحده، وربّما كان إلى منى أقرب، وهو المحصب، وهو خيف بنى كنانه راجع مراصد الإطلاع: ۱/۱۷.

قال: فنهض وإنّه لمغضب، وإنّه ليقول: اللّهمّ إن كان ما قال محمّد صلى الله عليه و آله وسلم حقّاً فأمطر علينا حجاره من السماء تكون نقمه فى أوّلنا، وآيه فى آخرنا، وإن كان ما قال محمّد كذباً، فأنزل به نقمتك.

ثمّ أثار ناقته فحلّ عقالها، ثمّ استوى عليها، فلمّا خرج من الأبطح رماه اللّه تعالى بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره، وسقط ميّتاً فأنزل اللّه فيه:

«سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ * لِلْكافِرِينَ لَيسَ لَهُ دافِعٌ * مِنَ اللّه ِ ذِى المَعَارِجِ».

الطرائف: روى الثعلبىّ بإسناده عن سفيان بن عيينه (مثله)

كنز الفوائد: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن خالد، عن الحسن بن القاسم، عن عمر بن الحسن، عن آدم بن حمّاد، عن حسين بن محمّد، عن سفيان (مثله).(۱)

(۱۸۹) شواهد التنزيل: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الكوفى، قال: حدّثنى نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى عن محمّد بن على الباقر عليه السلام قال: أقبل الحارث بن عمرو لفهرى إلى النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فقال: إنّك أتيتنا يخبر السماء فصدّقناك وقبلنا منك - فذكر مثله الى قوله - فارتحل الحارث فلمّا صار ببطحاء مكه أتته جندله من السماء فشدخت رأسه، فأنزل اللّه «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين...» بولايه على عليه السلام.(۲)

۱۸۹- [كنز الفوائد] وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيّارىّ، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سليمان، [عن أبيه] عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه تلا هذه الآيه:

۱- ۱۹۰، الطرائف: ۱۵۲ ح ۲۳۵، عن تفسير الثعلبى: ۴/۲۳۴ مخطوط، تأويل الآيات: ۲/۷۲۲ ح ۱، عنهاالبحار: ۳۷/۱۷۵ ح ۶۲ و ۶۳، وأورده فى كشف المهمّ، تقدّم نحوه ح ۲۲ و ۴۵، البرهان: ۴/۳۸۳ ح ۱۰، غايه المرام: ۳۸۲ ح ۱۴، خصائص الوحى: ۵۵ ح ۲۴، الأربعين حديثاً: ۸۲ .

۲- ۲/۲۸۷ ح ۱۰۳۲.

«سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ * لِلْكافِرِينَ - بولايه علىّ - لَيسَ لَهُ دافِعٌ»؛

ثمّ قال: هكذا هى فى مصحف فاطمه عليهاالسلام.

وروى البرقىّ، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام

أنّه قال: هكذا - واللّه - نزل بها جبرئيل على النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم، وهكذا هو مثبت فى مصحف فاطمه عليهاالسلام.(۱)

الباقر والصادق عليهماالسلام

مجمع البيان: المروى عن الإمامين، أبى جعفر وأبى عبداللّه عليه السلام «أنّه إنّما أُنزل بعد أن نصب النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم علياً صلى الله عليه و آله وسلم علماً للأنام يوم غدير خمّ منصرفه عن حجّه الوداع، قال: وهى آخر فريضه أنزلها اللّه، ثمّ لم ينزل بعدها فريضه».(۲)

أمالى الطوسى: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد المفضّل بن محمّد بن المسيّب السوائى بجرجان؟ قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعى، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبى عبداللّه عليه السلام، عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

«سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: بناء الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين، والقرينتين قيل له: أمّا الشهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان؟

قال: الصلاه والزكاه، فإنّه لاتقبل إحدهما إلّا بالاخرى، والصيام، وحجّ بيت اللّه من استطاع إليه سبيلا، وختم ذلك بالولايه. فأنزل اللّه عزّوجلّ:

«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً».(۳)

۱- تأويل الآيات: ۲/۷۲۳ ح۲و۳، عنه البحار: ۳۷/۱۷۶ ذح۶۳، والبرهان: ۴/۳۸۲ ح۵، وأخرجه فى البحار: ۲۳/۳۷۸ ح۶۲، عن الكافى: ۱/۴۲۲ ح۴۷، وفى البحار: ۳۵/۵۷، عن المناقب لابن شهراشوب: ۲/۳۰۱، غايه المرام: ۳۹۹ ح۶.

۲- ۳/۱۵۹، عنه البرهان: ۲/۲۲۵ ح۴، ونور الثقلين: ۱/۴۸۹ ح۳۱، عن المجمع، وكنز الدقائق: ۳/۱۶.

۳- ۲/۱۳۱، عنه البرهان: ۲/۲۲۵ ح۶.

الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم

۱۹۰- أمالی الصدوق: ابن السعید الهاشمیّ، عن فرات، عن محمّد بن ظهیر، عن عبداللّه بن الفضل، عن الصادق، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

یوم غدیر خمّ أفضل أعیاد اُمّتی، وهو الیوم الّذی أمرنی اللّه تعالی ذکره فیه بنصب أخی علیّ بن أبی طالب علماً لاُمّتی، یهتدون به من بعدی، وهو الیوم الّذی أکمل اللّه

فیه الدین، وأتمّ علی اُمّتی فیه النعمه، ورضی لهم الإسلام دیناً.

ثمّ قال صلی الله علیه و آله وسلم: معاشر الناس إنّ علیّاً منّی، وأنا من علیّ، خلق من طینتی، وهو إمام الخلق بعدی، یبیّن لهم ما اختلفوا فیه من سنّتی، وهو أمیرالمؤمنین، وقائد الغرّالمحجّلین(۱)، ویعسوب(۲) المؤمنین، وخیر الوصیّین، وزوج سیّده نساء العالمین، وأبو الأئمّه المهدیّین. معاشر الناس من أحبّ علیّاً أحببته، ومن أبغض علیّاً أبغضته،ومن وصل علیّاً وصلته، ومن قطع علیّاً قطعته، ومن جفا علیّاً جفوته، ومن والی علیّاً والیته، ومن عادی علیّاً عادیته.

معاشر الناس أنا مدینه الحکمه وعلیّ بن أبی طالب بابها، ولن تؤی المدینه إلاّ من قبل الباب، وکذب من زعم أ نّه یحبّنی ویبغض علیّاً.

معاشر الناس والّذی بعثنی بالنبوّه واصطفانی علی جمیع البریّه، ما نصبت علیّاً علماً لاُمّتی فی الأرض حتّی نوّه(۳)اللّه باسمه فی سماواته، وأوجب ولایته علی ملائکته.(۴)

۱- قال الجزری: [۱/۲۴] فیه اُمّتی الغرّ المحجّلون» أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی، والأقدام، استعار أثر الوضوء فی الوجه والیدین والرجلین للإنسان، من البیاض الّذی یکون فی وجه الفرس ویدیه ورجلیه» منه ره.

۲- «وقال [۳/۹۴]: الیعسوب السیّد والرئیس والمقدّم وأصله فحل النحل» منه ره.

۳- وقال [۵/۱۸۴]: نوّه به أی شهّره وعرفّه» منه ره.

۴- ۱۰۹ ح۸ ، عنه البحار: ۳۷/۱۰۹ ح۲، وج۳۹/۹۲ ح۱، وج ۹۷/۱۱۰ ح۲، وأخرجه فی بشاره المصطفی: ۲۳، عن ابن بابویه، روضه الواعظین: ۱۲۴، وفی إقبال الأعمال: ۴۶۶، عنه إثبات الهداه: ۲/۴۲۳ ح۲۸۷، کشف المهمّ، یأتی قطعه منه ح۲۶۱ وح۲۸۸، نورالثقلین: ۱/۴۸۸ ح۲۹، غایه المرام: ۳۸۷ ح۲۰.

الصادق، عن علىّ عليهماالسلام

اشاره

أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الوليد، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه، عن محمّد بن أبيى عمير، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، قال:

«قال أمير المؤمنين عليه السلام: أعطيت سبعا لم يعطها أحد قبلى سوى النّبى صلى الله عليه و آله وسلم

لقد فتحت لى السبل، وعلمت المنايا، والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب، ولقد نظرت إلى الملكوت باذن ربّى، فما غاب عنّى ما كان قبلى ولامايأتى بعدى، وإنّ بولايتى أكمل اللّه لهذه الأمّه دينهم، وأتمّ عليهم النعم، ورضى لهم إسلامهم، إذ يقول يوم الولايه لمحمّد صلى الله عليه و آله وسلم: يا محمّد، أخبرهم أنّى أكملت لهم اليوم دينهم، وأتممت عليهم النعم، ورضيت لهم إسلامهم، كلّ ذلك منّ اللّه علىّ، فله الحمد».(۱)

«استدراک»

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن علىّ عليهم السلام

(۱۹۱) ينابيع المودّه: روى عن جعفر الصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن الحسن بن علىّ سلام اللّه عليهم خطبه قال فيها:

وقد رأوه حين أخذ بيد أبى بغدير خمّ وقال صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ثمّ أمرهم أن يبلّغ الشاهد الغائب.(۲)

۱- ۱/۲۰۶، عنه البرهان: ۲/۲۲۵ ح۵، الخصال: ۲/۴۱۴ ح۴، عنه كنز الدقائق: ۳/۲۰ المختصر: ۸۶ .

۲- ۴۸۰، عنه ملحقات الإحقاق: ۵/۵۸، وج ۶/۲۴۹، وأورده فى كشف المهمّ.

الصادق، عن أبيه عليهماالسلام

۱۹۲- قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقه، عن جعفر، عن أبيه عليهماالسلام قال:

إنّ إبليس رنّ أربع رنّات:

يوم لعن، ويوم اُهبط إلى الأرض، ويوم بعث النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم، ويوم الغدير.(۱)

عن اُمّ سلمه، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

۱۹۳- رجال الكشّي(۲): جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن معاويه بن وهب، عن عليّ بن سعيد، عن عبداللّه بن عبداللّه الواسطيّ، عن واصل بن سليمان، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال: لمّا صرع زيد بن صوحان

رحمه الله يوم الجمل، جاء أميرالمؤمنين عليه السلام حتّى جلس عند رأسه، فقال: رحمك اللّه يا زيد!

لقد كنت خفيف المؤمنه، عظيم المعونه، قال: فرفع زيد رأسه إليه، ثمّ قال:

وأنت فجزاك اللّه خيراً يا أميرالمؤمنين، فواللّه ما علمتك إلاّ باللّه عليماً، وفي اُمّ الكتاب عليّاً حكيماً، وإنّ اللّه في صدرك لعظيم، واللّه ما قاتلت معك على جهاله، ولكنّني سمعت اُمّ سلمه زوج النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم تقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» فكرهت - واللّه - أن أخذلك فيخذلني اللّه.(۳)

وحده عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم

۱۹۴- بشاره المصطفى: محمّد بن عليّ بن قرواش، عن محمّد بن محمّد النقّار، عن محمّد بن محمّد بن الحسين؛ والحسن بن زيد بن حمزه [معاً]، عن عليّ بن

۱- ۷، عنه البحار: ۳۷/۱۲۱ ح۱۳، وج ۶۳/۲۴۱ ح۸۸، وغايه المرام: ۱/۳۸۱ ح۱۱، كشف المهمّ.

۲- في ع: كنز الكراجكي، ولم نعثر عليه.

۳- ۶۶ ح۱۱۹، عنه البحار: ۳۷/۲۳۳ ح۱۰۳، وج۳۲/۱۸۷ ح۱۳۸، وعن الاختصاص: ۷۴، و عنه إثبات الهداه: ۳/۵۷۰ ح۶۵۲.

عبدالرّحمان، عن محمّد بن منصور، عن علیّ بن الحسین بن عمر بن علیّ بن الحسین، عن إبراهیم بن رجاء الشیبانیّ، قال: قیل لجعفر بن محمّد علیهماالسلام:

ما أراد رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بقوله لعلیّ علیه السلام یوم الغدیر:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»؟

قال: فاستوی جعفر بن محمّد علیهماالسلام، قاعدا ثمّ قال: سئل - واللّه - عنها رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فقال: اللّه مولای أولی بی من نفسی لا أمر لی معه، وأنا مولی المؤمنین أولی بهم من أنفسهم لا أمر لهم معی، ومن کنت مولاه أولی به من نفسه لا أمر له معی، فعلیّ بن أبی طالب مولاه أولی به من نفسه، لا أمر له معه.(۱)

الصادق، عن أبیه، عن الحسن علیهم السلام

اشاره

۱۹۵- (روی الشیخ أحمد بن فهد فی المهذّب) وغیره: بأسانیدهم، عن المعلّی بن خنیس، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال:

یوم النیروز هو الیوم الّذی أخذ فیه النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم لأمیر المؤمنین علیه السلام العهد بغدیر خمّ، فأقّروا له بالولایه، فطوبی لمن ثبت علیها، والویل لمن نکثها.(۲)

۱۹۶- تفسیر الثعلبیّ: قال جعفر بن محمّد(۳) علیهماالسلام: معناه:

بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک فی فضل علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فلمّا نزلت هذه الآیه أخذ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بید علیّ فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۴)

۱۹۷- قرب الإسناد: السندی بن محمّد، عن صفوان الجمّال، قال:

۱- ۵۱، عنه البحار: ۳۷/۲۲۱ ح ۹۰،

۲- المهذّب: ۱/۱۹۴، عنه البحار: ۳۷/۱۰۸.

۳- کذا، وتقدّم ۱۳۵ ح ۱۸۰، بروایه أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام، فلاحظ، وفی م، ب: «الثعالبی» بدل «الثعلبی»، وهو مصحّف، مناقب ابن شهر آشوب: ۲/۲۲۴ و ۳/۲۱ عنه البرهان: ۲/۳۳۹ ح۱۳ و ۳۲۹ ح۹، ما نزل من القرآن: ۵۴ الطرائف: ۱۵۲ ح۲۳۴، عنه البحار: ۳۷/۱۸۸ صدر ح۷۳، الغدیر: ۱/۲۱۸، غایه المرام: ۳۳۴ ح۲، مناقب عبداللّه: ۱۰۵، مفتاح النجا: ۴۱، أرجح المطالب: ۵۷۶، عنه إحقاق الحقّ: ۶/۳۴۷، شواهد التنزیل: ۱۸۸ ح۱۴۵.

۴- ۲/۲۴، عنه البحار: ۳۷/۱۵۵ صدر ح۳۹.

قال أبو عبداللّه علیه السلام: لمّا نزلت هذه الآیه فی الولایه أمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلمبالدوحات

فی غدیر خمّ فقممن، ثمّ نودی: الصلاه جامعه، ثمّ قال:

«أیّها الناس من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

[ألست أولی بکم من أنفسکم؟ قالوا: بلی،

قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه]، ربّ وال من والاه، وعاد من عاداه»

ثمّ أمر الناس یبایعون علیّاً، فبایعه الناس، لا یجیء أحد إلّا بایعه، ولا یتکلّم منهم أحد، ثمّ جاء زفر وحبتر(۱) فقال صلی الله علیه و آله وسلم له: یازفر بایع علیّاً بالولایه.

فقال: من اللّه (أو من رسوله)(۲)؟ قال: من اللّه ومن رسوله،ثمّ جاء حبتر، فقال صلی الله علیه و آله وسلم: بایع علیّاً بالولایه، فقال: من اللّه، أو من رسوله؟

ثمّ ثنی عطفه ملتفتاً، فقال لزفر: لشدّ ما یرفع بضبع(۳) ابن عمّه.

[فقال: من اللّه ومن رسوله].(۴)

۱۹۸- تفسیر القمّی: أحمد بن الحسن التاجر، عن الحسن بن علیّ الصوفیّ، عن زکریّا بن محمّد، عن محمّد بن علیّ، عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام قال:

لمّا أقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أمیرالمؤمنین علیّاً یوم غدیر خمّ، کان بحذائه سبعه نفر من المنافقین، منهم: أبوبکر، وعمر، وعبدالرحمان بن عوف، وسعد بن أبی وقّاص، وأبو عبیده، وسالم مولی أبی حذیقه، والمغیره بن شعبه؛

قال عمر: أما ترون عینیه، کأ نّهما عینا مجنون - یعنی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم - الساعه یقوم ویقول: قال لی ربّی فلمّا قام، قال: أیّها الناس من أولی بکم من أنفسکم؟

۱- إشاره إلی الأول والثانی.

۲- فی ع: ورسوله. وفی ب: ومن رسوله. وکذا الّتی بعدها.

۳- «قال الجزری» الضبع - بسکون الباء - وسط العضد، وقیل: هو ما تحت الإبط» منه ره.

۴- ۲۷، عنه البحار: ۳۷/۱۱۸ ح۷، وإثبات الهداه: ۳/۴۹۳ ح۴۶۷، یأتی نحوه ح۲۰۳، الجنّه الواقیه: ۲۲۷.

قالوا: اللّه ورسوله، قال: اللّهمّ فاشهد، ثمّ قال:

«ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه» وسلّموا عليه بإمره المؤمنين.

فأُنزل جبرئيل عليه السلام وأعلم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بمقاله القوم، فدعاهم فسألهم،

فأنكروا وحلفوا، فأنزل اللّه «يَحلِفُونَ بِاللّه ِ مَا قَالُوا»(۱).(۲)

۱۹۹- ومنه: أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن سنان، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال:

لمّا أمر اللّه نبيّه صلى الله عليه و آله وسلم أن ينصب أميرالمؤمنين عليه السلام للناس فى قوله:

«يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» فى عليّ بغدير خمّ؛

فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» جاءت الأبالسه إلى إبليس الأكبر، وحثواالتراب على رؤسهم، فقال لهم إبليس: مالكم؟

فقالوا: إنّ هذا الرجل قد عقد اليوم عقده لا يحلّها شىء إلى يوم القيامه، فقال لهم إبليس: كلّا إنّ الّذين حوله قد وعدونى فيه عده لن يخلفونى، فأنزل اللّه على رسوله: «وَلَقَد صَدَّقَ عَلَيهِم إِبلِيسُ ظَنَّهُ»(۳) الآيه.(۴)

۲۰۰- ومنه: أبى، عن حنّان(۵)، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله: «وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ».(۶)

قال: الولايه نزلت لأميرالمؤمنين عليه السلام يوم الغدير(۷).

۲۰۱- ومنه: أبى - رفعه -، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: لمّا نزلت الولايه، وكان من

۱- التوبه: ۷۴.

۲- ۲۷۷، عنه البحار: ۳۷/۱۱۹ ح۸، البرهان: ۲/۱۴۷ ح۳.

۳- سبأ: ۲۰ .

۴- ۵۳۸، عنه البحار: ۳۷/۱۱۹ ح۹، وج ۶۳/۱۸۵، والبرهان: ۳/۳۵۰ ح۲، وغايه المرام: ۳۸۰ ح۸، وكشف المهمّ، وتقدّم مثله ۱۳۳ ح ۱۷۷، إثبات الهداه: ۳/۵۵۷ ح ۶۲۲.

۵- فى ع، ب: حسّان، مصحّف . هو حنّان بن سدير من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

۶- الشعراء: ۱۹۲ - ۱۹۴ .

۷- ۴۷۴، عنه البحار: ۹/۲۲۸ ح۱۱۶، وج ۳۷/۱۲۰ ح ۱۰، والبرهان: ۳/۱۸۸ ح۱، تأويل الآيات: ۱/۳۹۲ح۱۶.

قول رسول اللّه بغدير خمّ: سلّموا على عليّ بإمره المؤمنين، فقالوا(۱): من اللّه ومن رسوله؟

فقال لهم (۲): نعم حقّاً من اللّه ومن رسوله أ نّه أميرالمؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، يقعده اللّه يوم القيامه على الصراط فيدخل أولياءه الجنّه، ويدخل أعداءه النار. فأنزل اللّه عزّوجلّ:

«وَلاَ تَنقُضُوا الأَيمانَ بَعدَ تَوكيدَها وَقَد جَعَلتُمُ اللّه ـ عَلَيكُم كَفِيلاً إِنَّ اللّه ـ يَعلَمُ مَاتَفعَلُونَ».

يعنى قول رسول اللّه: من اللّه ومن رسوله، ثمّ ضرب لهم مثلاً، فقال:

«وَلاَ تَكُونُوا كَالَّتى نَقَضَت غَزَلَهَا مِن بَعدِ قُوَّهٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيمانَكُم دَخَلاً بَينَكُم».(۳)

۲۰۲- قرب الاسناد: السندىّ بن محمّد، عن صفوان الجمّال، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: سمعته يقول: لمّا نزلت الولايه لعلىّ عليه السلام، قام رجل من جانب الناس فقال:

لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقده لا يحلّها بعده إلاّ كافر.

فجاءه الثانى، فقال له: يا عبداللّه من أنت؟ قال: فسكت.

فرجع الثانى إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فقال: يا رسول اللّه إنّى رأيت رجلاً فى جانب الناس وهو يقول: لقد عقد هذا الرسول لهذا عقده لا يحلّها إلاّ كافر.

فقال: يا فلان، ذلك جبرئيل، فإيّاك أن تكون ممّن يحلّ العقده، فنكص(۴).(۵)

۲۰۳- الاحتجاج(۶): روى عن الصّادق عليه السلام أ نّه قال:

لمّا فرغ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من هذه الخطبه(۷)، رئى فى الناس رجل جميل بهىّ

۱- فى م: فقالوا:

۲- فى م: لهم.

۳- ۳۶۴، عنه البحار: ۳۷/۱۲۰ ح۱۱ وج ۶۷/۱۸۳، والبرهان ۲/۳۸۲ ح۲، وج ۳/۵۵۵ ح۶۱۷. والايتان من النحل: ۹۱ و۹۲.

۴- النكوص: الاحجام عن الشىء.

۵- ۲۹، عنه البحار: ۳۷/۱۲۰ ح۱۲، وإثبات الهداه: ۳/۴۹۴ ح۴۶۹، ووسائل الشيعه: ۱۸/۵۶۱ ح۲۵ . مدينه المعاجز: ۴۹، والجنّه الواقيه: ۷۰۰.

۶- فى ع: وقال فى الاحتجاج.

۷- إشاره إلی الخطبه الّتی تأتی فی ۱۸۵ ح۲۵۵.

طيّب الريح، فقال: تاللّه ما رأيت [محمّداً] كاليوم قطّ، ما أشدّ ما يؤذ لابن عمّه وإنّه لعقدله عقدا لا يحلّه إلّا كافر باللّه العظيم، وبرسوله الكريم، ويل طويل لمن حلّ عقده.

قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته، ثمّ التفت إلى النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم،

وقال: أما سمعت ما قال هذا الرجل؟ [قال:] كذا وكذا

فقال: رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: يا عمر أتدرى من ذلك الرجل؟ قال: لا.

قال: ذلك الروح الأمين جبرئيل، فإيّاك أن تحلّه، فإنّك إن فعلت فاللّه ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء.(۱)

۲۰۴- كشف اليقين: من كتاب «محمّد بن أبى الثلج» بإسناده قال: قال أبو عبداللّه جعفر الصادق عليه السلام: أنزل اللّه عزّوجلّ على نبيّه صلى الله عليه و آله وسلم بكراع الغميم:

«يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فى علىّ - وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُيَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ». فذكر قيام رسول اللّه بالولايه بغدير خمّ، قال:

ونزل جبرئيل بقول اللّه عزّوجلّ:

«اَلْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً»

بعلىّ أميرالمؤمنين فى هذا اليوم، أكمل لكم - معاشر المهاجرين والأنصار - دينكم، وأتمّ عليكم نعمته، ورضى لكم الإسلام ديناً، فاسمعوا له وأطيعوا، تفوزوا وتغنموا.(۲)

۲۰۵- تفسير العيّاشى: عن جعفر بن محمّد الخزاعىّ، عن أبيه قال:

سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: لمّا نزل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم عرفات يوم الجمعه، أتاه جبرئيل فقال له: يا محمّد! إنّ اللّه يقرئك السلام ويقول لك:

قل لأُمّتك: «اَلْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ - بولايه علىّ بن أبى طالب - وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ

۱- ۱/۸۴ ، عنه البحار: ۳۷/۲۱۹ ح۸۷ ، والبرهان: ۱/۴۴۴ ح۱۳، يأتى ح ۲۲۵.

۲- ۴۶، عنه البحار: ۳۷/۱۳۷ ح۲۶ .

نِعْمَتی وَرَضِیتُ لَکُمُ الإِسْلامَ دِیناً»، ولست اُنزل علیکم بعد هذا.

قد أنزلت علیکم الصلاه والزکاه والصوم والحجّ، وهی الخامسه، ولست أقبل هذه الأربعه إلّا بها.(۱)

۲۰۲- ومنه: عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

تمام النعمه دخول الجنّه.(۲)

۲۰۳- ومنه: عن صفوان الجمّال، قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام:

لمّا نزلت هذه الآیه بالولایه، أمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بالدوحات - دوحات غدیر خمّ

- فقممن، ثمّ نودی: الصلاه جامعه، ثمّ قال:

أیّها الناس ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی.

قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، ربّ وال من والاه، وعاد من عاداه» .

ثمّ أمر الناس ببیعته، وبایعه الناس، لا یجیء أحد إلّا بایعه لا یتکلّم، حتّی جاء أبوبکر، فقال: یا أبابکر بایع علیّاً بالولایه. فقال: من اللّه أو من رسوله؟

فقال: من اللّه ومن رسوله.

ثمّ جاء عمر، فقال: بایع علیّاً بالولایه، فقال: من اللّه أو من رسوله؟

فقال: من اللّه ومن رسوله؛

ثمّ ثنی عطفیه، فالتفت(۳) فقال لأبی بکر: لشدّ ما یرفع بضبعی ابن عمّه؟

ثمّ خرج هارباً من العسکر، فما لبث أن أتی(۴) النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فقال:

یا رسول اللّه! إنّی خرجت من العسکر لحاجه، فرأیت رجلاً علیه ثیاب [بیض]

۱- ۱/۲۹۳ ح۲۱، عنه البحار: ۳۷/۱۳۸ ح۲۸، والبرهان: ۱/۴۴۴ح۱۵، غایه المرام: ۳۳۹ ح۹، یأتی فی باب قبول الأعمال بالولایه من عوالم العلوم الخاص بحیاه أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه.

۲- ۱/۲۹۳ ح۲۳، عنه البحار: ۳۷/۱۳۸ ذح۲۹، والبرهان: ۱/۴۴۴ ح۱۷، غایه المرام: ۳۳۹ ح۱۱.

٣- فى م: فالتقيا.

٤- فى م: رجع إلى.

لم أر أحسن منه، والرجل من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً، فقال: لقد عقد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لعلىّ عقداً لا يحلّه إلّا كافر.

فقال: يا عمر! أتدرى من ذاك؟ قال: لا، قال: ذاك جبرئيل، فاحذر أن تكون أوّل من تحلّه فتكفر، ثمّ قال أبو عبداللّه عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقّه، وإنّ أحدكم يكون له المال وله شاهدان، فيأخذ حقّه «فإنّ حزب اللّه هم الغالبون»(۱) فى علىّ عليه السلام.(۲)

۲۰۴- ومنه: عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام ابتداءً منه:

العجب يا أبا حفص(۳) لمّا لقى علىّ بن أبى طالب!! إنّه كان له عشره آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقّه، والرجل يأخذ حقّه بشاهدين.

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم خرج من المدينه حاجّا وتبعه خمسه آلاف، ورجع من مكّه وقد شيّعهُ خمسه آلاف من أهل مكّه، فلمّا انتهى إلى الجحفه نزل جبرئيل بولايه علىّ عليه السلام وقد كانت نزلت ولايته بمنى، وامتنع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من القيام بها لمكان الناس، فقال: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُيَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ» ممّا كرهت بمنى.

فأمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فقمّت السمرات(۴). فقال رجل من الناس: أما واللّه ليأتينّكم بداهيه.

فقلت لعمر(۵): من الرجل؟ فقال: الحبشىّ (۶).(۷)

۱- المائده: ۵۶.

۲- ۱/۳۲۹ ح۱۴۳، عنه البحار: ۳۷/۱۳۸ ح ۳۰، إثبات الهداه: ۳/۵۴۳ ح ۵۹۰ و ۵۹۱، والبرهان: ۱/۴۸۵ ح۲، تقدّم صدره ح۱۹۳.

۳- هى كنيه عمر بن يزيد.

۴- السمره - بضم الميم - : من شجره الطلع، والجمع سمر بوزن رجل،وسمرات،وأسمر فى القلّه مختارالصحاح: ۳۱۳.

۵- أى عمر بن يزيد راوى الحديث.

۶- «الحبشىّ هو: عمر لانتسابه إلى الصهّاكه الحبشيه» منه ره.

۷- ۱/۳۳۲ ح۱۵۴، عنه البحار: ۳۷/۱۴۰ ح۳۳، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۴ ح۵۹۳، والبرهان: ۱/۴۸۹ ح۶.

۲۰۵- ومنه: عن جعفر بن محمّد الخزاعیّ، عن أبیه [قال]:

سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: لمّا قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ما قال فی غدیر خمّ وصاروا بالأخبیه، مرّ المقداد بجماعه منهم وهم یقولون:

واللّه إنّ أصحاب کسری وقیصر(۱) فی الخزّ والوشی(۲) والدیباج والنساجات، وإنّا معه فی الأخشنین، نأکل الخشن، ونلبس الخشن، حتّی إذا دنا موته، وفنیت أیّامه، وحضر أجله، أراد أن یولّیها علیّاً من بعده، أما واللّه لیعلّمنّ.

قال: فمضی المقداد، وأخبر النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم به، فقال: الصلاه جامعه.

قال: فقالوا: قد رمانا المقداد، فنقوم نحلف علیه، قال: فجاءوا حتّی جثوا بین یدیه، فقالوا: بابائنا وأُمّهاتنا یا رسول اللّه، لا والّذی بعثک بالحقّ، والّذی أکرمک

بالنبوّه، ما قلنا ما بلغک، لا والّذی اصطفاک علی البشر، قال: فقال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم:

بسم اللّه الرحمن الرحیم «یحلفون باللّه ما قالوا ولقد قالوا کلمه الکفر وکفروا بعد إسلامهم وهمّوا - بک یا محمّد لیله العقبه - وَما نَقَمُوا إِلاّ أَن أَغناهُمُ اللّه ُوَرَسُولُهُ مِنْ فَضلِهِ»(۳) کان أحدهم یبیع الرؤس، وآخر یبیع الکراع(۴) وینقل القرامل (۵) فأغناهم اللّه برسوله، ثمّ جعلوا حدّهم وحدیدهم علیه!.(۶)

۲۰۶- [ومنه:] قال أبان بن تغلب، عنه علیه السلام:

لمّا نصب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم علیّاً علیه السلام یوم غدیر خمّ فقال: «من کنت مولاه فعلیّ

۱- فی م، ب: إن کنّا [أصحاب کسری] وقیصر لکنّا.

۲- وشی الثوب: حسّنه بالألوان.

۳- التوبه: ۷۴.

۴- مستدقّ الساق من البقر والغنم: وقیل الکراع من الدواب ما دون الکعب.

۵- القرمل کجعفر شجر ضعیف بلا شوک، وکزبرج ما تشدّه المرأه من شعرها». منه ره.

۶- ۲/۹۹ ح ۹۰، عنه البحار: ۳۷/۱۵۴ ح۳۸، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۷ ح۵۹۹، البرهان: ۲/۱۴۶ ح۲، غایه المرام: ۴۴۰ ح۳.

مولاه» ضمّ رجلان من قريش رؤوسهما وقالا: واللّه لانسلّم له ما قال أبداً، فأُخبر النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم، فسألهم عمّا قالا، فكذّبا، وحلفا باللّه ما قالا شيئاً؛

فنزل جبرئيل على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم «يَحلِفُونَ بِاللّه ما قالُوا» الآيه.

قال أبو عبداللّه عليه السلام: لقد تولّيا، وما تابا.(۱)

۲۰۷- المناقب لابن شهرآشوب: معاويه بن عمّار، عن الصادق عليه السلام - فى خبر -: لمّا قال النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»

قال العدويّ: لا واللّه ما أمره بهذا، وما هو إلّا شيء يتقوّله!

فأنزل اللّه تعالى: «وَلو تَقَوّلَ عَلينا بَعضَ الأقاويلِ - يعنى محمّداً إلى قوله - وَإِنَّهُ لَحسرَةٌ عَلى الكافِرين * وَإِنَّهُ لَحقُّ اليَقينِ»(۲) يعنى به عليّاً.

۲۰۸- [ومنه:] حسّان الجمّال، عن أبى عبداللّه عليه السلام - فى خبر - :

فلمّا رأوه رافعاً يده - يعنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم - قال بعضهم:

انظروا إلى عينيه تدوران كأنّهما عينا مجنون! فنزل جبرئيل بهذه الآيه:

«وَإِن يُكادُ الّذينَ كَفروا لَيُزلِقُونَكَ بِأَبصارِهِم»(۳) إلى آخر السوره.(۴)

۲۰۹- [ومنه:] عمر بن يزيد سأل أبا عبداللّه عليه السلام عن قوله تعالى:

«قُل إنّما أَعِظُكُم بِواحِدةٍ»(۵). قال: بالولايه، قلت: وكيف ذلك؟

قال: إنّه لمّا نصبه للناس، قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ؛

ارتاب الناس فقالوا: إنّ محمّداً ليدعونا فى كلّ وقت إلى أمر جديد، وقد بدأ بأهل بيته يملّكم رقابنا، ثمّ قرأ:

۱- ۲/۱۰۰ ح ۹۱، عنه البحار: ۳۷/۱۵۴ ذح ۳۸، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۷ ح ۶۰۰، البرهان: ۲/۱۴۷، غايه المرام: ۴۴۰ ح ۳.

۲- الحاقه: ۴۴ - ۵۱ .

۳- القلم: ۵۱ .

۴- يأتى ح ۲۱۹ .

٥- سبأ: ٤٦ .

«قُل إنّما أَعِظُكَم بِواحِدَهٍ - فقد أدّيت إليكم ما افترض عليكم ربّكم: - أَن تَقُومُوا للّه مَثنى وَفُرادى».(۱)

۲۱۰- تفسير العيّاشى: عن جعفر بن محمّد الخزاعىّ، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يذكر فى حديث غدير خمّ أ نّه لمّا قال النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم لعلىّ عليه السلام ما قال، وأقامه للناس، صرخ إبليس صرخه، فاجتمعت له العفاريت، فقالوا: يا سيّدنا ما هذه الصرخه؟ [قال: ويلكم يومكم كيوم عيسى، واللّه لأُضلّنّ فيه الخلق، قال:

فنزل القرآن: «وَلَقَد صَدَّقَ عَلَيهِم إبلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبعُوهُ إلّا فَرِيقاً مِّنَ المُؤمِنينَ»(۲).

فقال: فصرخ إبليس صرخه، فرجعت إليه العفاريت فقالوا: يا سيّدنا ما هذه الصرخه] الأُخرى؟ فقال: ويحكم! حكى اللّه - واللّه - كلامى قرآناً، فأنزل عليه:

«وَلَقَد صَدَّقَ عَلَيهِم إبلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبعُوهُ إلّا فَرِيقاً مِّنَ المُؤمِنينَ».

ثمّ رفع رأسه إلى السماء، ثمّ قال: وعزّتك وجلالك لأُلحقنّ الفريق بالجميع، قال: فقال النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم: بسم اللّه الرحمن الرّحيم «إنّ عبادى لَيسَ لَكَ عِليهم سُلطان»(۳) قال: [ثمّ] صرخ إبليس صرخه، فرجعت إليه العفاريت، فقالوا:

يا سيّدنا! ما هذه الصرخه الثالثه؟ قال: واللّه من أصحاب علىّ، ولكن وعزّتك وجلالك يا ربّ لأُزيّننّ لهم المعاصى حتّى أُبغّضهم إليك.

قال: فقال أبو عبداللّه عليه السلام: والّذى بعث بالحقّ محمّداً، للعفاريت والأبالسه على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللحم! والمؤمن أشدّ من الجبل، والجبل يستقلّ منه بالفأس فينحت منه، والمؤمن لا يستقلّ على دينه.(۴)

۱- ۲/۲۳۸ ضمن ح ۴۰، عنه البحار: ۳۷/۱۶۰. وأورده فى كشف المهمّ، البرهان: ۲/۳۸۰ ح ۲، غايه المرام: ۳۸۴ ح ۱۷.

۲- سبأ: ۳۴.

۳- الحجر: ۴۲، والإسراء: ۶۵ .

۴- ۲/۳۰۱ ح ۱۱۱، عنه البحار: ۳۷/۱۶۴ ح ۴۱، وج ۶۳/۲۵۶ ح ۱۲۵، والبرهان: ۲/۴۲۷ ح ۱، ونورالثقلين: ۳/۱۸۴ ح ۲۹۹.

۲۱۱- جامع الأخبار: أخبرنا علیّ بن عبداللّه الزیادیّ، عن جعفر بن محمّد الدوریستیّ، عن أبیه، عن الصدوق، عن أبیه، عن سعد(۱)، عن محمّد بن الحسین ابن أبی الخطّاب، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، عن زراره، قال:

سمعت جعفر بن محمّد الصادق علیهماالسلام قال: خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم إلی مکّه فی حجّه الوداع، فلمّا انصرف منها - وفی خبر آخر: وقد شیّعه من مکّه اثناعشر ألف رجل من الیمن، وخمسه آلاف رجل من المدینه - جاءه جبرئیل فی الطریق فقال له: یا رسول اللّه! إنّ اللّه تعالی یقرئک بالسلام، وقرأ هذه الآیه:

«یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ»، فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

یا جبرئیل! إنّ الناس حدیثو عهد الإسلام، فأخشی أن یضطربوا ولا یطیعوا،

فعرج جبرئیل علیه السلام إلی مکانه، ونزل علیه فی الیوم الثانی، وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم

نازلاً بغدیر، فقال له: [یا محمّد! قال اللّه تعالی:] «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه یَعصِمُکَ مِنَ النّاسِ»(۲).

فلمّا سمع رسول اللّه هذه المقاله قال للناس: أنیخوا ناقتی، فواللّه ما أبرح من هذا المکان حتّی اُبلّغ رساله ربّی.

وأمر أن ینصب له منبر من أقتاب الإبل، وصعدها وأخرج معه علیّاً علیه السلام، وقام قائماً وخطب خطبه [بلیغه] وعظ فیها وزجر، ثمّ قال فی آخر کلامه:

یا أیّها الناس ألست أولی بکم منکم؟ فقالوا: بلی یا رسول اللّه.

ثمّ قال: قم یا علیّ، فقام علیّ علیه السلام فأخذ بیده فرفعها حتّی رئی بیاض إبطیهما، ثمّ قال: «ألا من کنت مولاه فهذا علیٌّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، ثمّ نزل من المنبر، وجاء أصحابه إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام وهنّأوه بالولایه، وأوّل من قال له عمر بن الخطّاب، فقال له:

۱- فی م: سعید بن عبداللّه.

۲- المائده: ۶۷.

یا علیّ أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه، ونزل جبرئیل علیه السلام بهذه الآیه: «اَلْیومَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتی وَرَضِیتُ لَکُمُ الإِسْلامَ دِیناً»(۱).

حدّثونا عن أبی بکر السبیعی، أحمد بن محمّد بن نصر أبو جعفر الضیعی. قال: حدّثنی زید بن إسماعیل بن سنان حدیثنا شریح بن النعمان حدّثنا سفیان بن عیینه، عن جعفر عن أبیه، عن علی بن الحسین قال نصب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم علیّاً یوم غدیر خمّ (و) قال: من کنت مولاه فعلی مولاه فصار ذلک فی البلاد. الحدیث به، سواء معنی،

۲۱۲- (سئل الصادق علیه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ: «یَعرِفون نِعمَتَ اللّه ِ ثُمَّ یَنْکِرُونها»(۲). قال: یعرفونها یوم الغدیر، وینکرونها یوم السقیفه!).(۳)

فاستأذن حسّان بن ثابت أن یقول أبیاتاً فی ذلک الیوم فأذن له، فأنشأ یقول:

ینادیهم یوم الغدیر نبیّهم(۴) الی قوله:

رضیتک(۵) من بعدی إماماً وهادیاً

هناک دعا اللّهمّ وال ولیّه وکن للّذی عادی علیّاً معادیا

فخصّ بها دون البریّه کلّهاعلیّاً وسمّاه الوزیر المواخیا

فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: لاتزال یا حسّان مؤیّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانک.

فلمّا کان بعد ثلاثه [أیّام] وجلس النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم مجلسه، أتاه رجل من بنی مخزوم یسمّی عمر بن عتبه - وفی خبر آخر - حارث بن النعمان الفهریّ؛ فقال:

یا محمّد! أسألک عن ثلاث مسائل، فقال: سل عمّا بدالک، فقال:

۱- المائده: ۳.

۲- النحل: ۸۳ .

۳- أقول: وضعنا هذا الحدیث بین القوسین تبعاً لما یلوح من ذکر «جامع الأخبار» حدیثاً آخر خلال ذکر تهنئتهم ونزول آیه: وأتممت علیکم نعمتی، وذکر استئذان حسّان من النبیّ صلی الله علیه و آله وسلملإنشاد شعره. ویؤیّد ذلک قوله مرّتین: وفی خبر آخر.

۴- تقدّمت ح۲، وتأتی ح۴۱۸، کامله.

۵- فی م:نصبتک.

أخبرنی عن شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، أمنک أم من ربّک؟

قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: الوحی إلیّ من اللّه، والسفیر جبرئیل، والملوان أنا، وما أذّنت إلاّ من أمر ربّی، قال: فأخبرنی عن الصلاه والزکاه والحجّ والجهاد، أمنک أم من ربّک؟ قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم مثل ذلک.

قال: فأخبرنی عن هذا الرجل - یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام - وقولک فیه:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه» إلی آخره، أمنک أم من ربّک.؟ قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم:

الوحی إلیّ من اللّه، والسفیر جبرئیل، والملوان أنا وما أذّنت إلاّ ما أمرنی ربّی، فرفع المخزومیّ رأسه إلی السماء، فقال: اللّهمّ إن کان محمّد صادقاً فیما یقول فأرسل علیّ شواظاً(۱) من نار - وفی خبر آخر فی التفسیر: فقال: اللّهمّ إن کان هذا هو الحقّ من عندک فأمطر علینا حجاره من السماء [أو ائتنا بعذاب ألیم] - وولّی.

فواللّه ما سار غیر بعید حتّی أظلّته سحابه سوداء، فأرعدت وأبرقت فأصعقت، فأصابته صاعقه فأحرقته النار، فهبط جبرئیل وهو یقول: اقرأ یا محمّد:

«سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ * لِلْکافِرِینَ لَیسَ لَهُ دافِعٌ * مِنَ اللّه ِ ذِی المَعَارِجِ»(۲)

- السائل عمر، والمحترق(۳) عمر - . فقال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم لأصحابه: رأیتم؟ قالوا: نعم. [قال:] وسمعتم؟ قالوا: نعم.

قال: طوبی لمن ولاه، والویل لمن عاداه، کأنّی أنظر إلی علیّ وشیعته یوم القیامه یزفّون علی نوقٍ بین(۴) ریاض الجنّه، شباب [جرد مرد] متوّجون مکحّلون لا خوف علیهم ولاهم یحزنون، قد اُیّدوا برضوان من اللّه أکبر، ذلک هو الفوز العظیم، حتّی سکنوا حظیره القدس من جوار ربّ العالمین، لهم فیها ما تشتهی الأنفس وتلذّ الأعین وهم فیها خالدون، وتقول لهم الملائکه:

۱- لهب لا دخان له.

۲- المعارج: ۱ - ۳.

۳- فی م: المتحرق.

۴- فی ب، ع: من.

«سَلامُ عَلَيْكُم بِما صَبَرتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ»(۱).(۲)

۲۱۳- تفسير فرات: جعفر بن محمّد الأزدىّ، عن محمّد بن الحسين الصائغ، عن الحسن بن علىّ الصيرفىّ، عن محمّد بن البزّاز، عن فرات بن أحنف،عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: [قلت له]: جعلت فداك، للمسلمين عيد أفضل من الفطر، والأضحى، ويوم الجمعه، ويوم عرفه؟ قال: [فقال لى:] نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند اللّه منزله، هو اليوم الّذى أكمل اللّه فيه الدين، وأنزل على نبيّه محمّد: «اَلْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً»(۳).

قال: قلت: وأىّ يوم هو؟ قال: [فقال لى:]

إنّ أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيّه والإمامه [للوصىّ] من بعده [ففعل ذلك] جعلوا ذلك اليوم عيداً؛ وإنّه اليوم الّذى نصب فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم علياً للناس علماً، وأُنزل فيه ما أُنزل، وكمل فيه الدين، وتمّت فيه النعمه على المؤمنين.

قال: قلت: وأىّ يوم هو فى السنه؟ [قال:] فقال [لى:] إنّ الأيّام تتقدّم وتتأخّر، وربّما كان يوم السبت أو الأحد أو الاثنين، إلى آخر الأيّام السبعه.

قال: قلت: فما ينبغى لنا أن نعمل فى ذلك اليوم؟

فقال: هو يوم عباده وصلاه، وشكر للّه وحمد له، وسرور لمّا منّ اللّه به عليكم من ولايتنا، وإنّى اُحبّ [لكم] أن تصوموه.(۴)

۲۱۴- ومنه: الحسين بن سعيد - معنعناً - عن إبراهيم بن محمّد بن إسحاق وكان

۱- الرعد: ۲۴ .

۲- ۱۱، عنه البحار: ۳۷/۱۶۵ ح۴۲، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۰ ح ۷۳۶، شواهد التنزيل: ۲/۳۸۲ ح ۱۰۳۱، مجمع البيان: ۶/۵۸.

۳- المائده: ۳.

۴- ۱۲، عنه البحار: ۳۷/۱۶۹ ح۴۶، ومستدرک الوسائل: ۶/۲۷۷ ح۴، يأتى ح ۲۹۱.

من أصحاب جعفر بن محمّد عليهماالسلام يقول فى قول اللّه عزّوجلّ:

«اَلْيومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينِكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى» قال: فى علىّ عليه السلام.(۱)

۲۱۵- ومنه: الحسين بن سعيد - معنعناً - عن جعفر عليه السلام:

«اَلْيومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينِكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى». قال: بعلىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۲)

۲۱۶- [مناقب ابن شهراشوب]: العيّاشى: عن الصادق عليه السلام:

«اَلْيومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينِكُمْ - بإقامه حافظه - وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى» بولايتنا «وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً» أى تسليم النفس لأمرنا.

الباقر والصادق عليهماالسلام: نزلت هذه الآيه يوم الغدير.(۳)

۲۱۷- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد غير العيدين؟

قال: نعم يا حسن، أعظمهما وأشرفهما.

قلت: وأىّ يوم هو؟ قال: هو يوم نصب أميرالمؤمنين عليه السلام فيه علماً للناس.

قلت: جعلت فداك، وما ينبغى لنا أنّ نصنع فيه؟ قال: تصومه يا حسن، وتكثر الصلاه على محمّد وآله، وتبرأ إلى اللّه ممّن ظلمهم، فإنّ الأنبياء صلوات اللّه عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الّذى كان يقام فيه الوصىّ أنّ يتّخذ عيداً.

قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: صيام ستّين شهراً.(۴)

۱- ...، عنه البحار: ۳۷/۱۷۰ ح۴۷.

۲- تقدّم فى ۱۳۵ ح ۱۸۰ بتخريجاته.

۳- ۳/۲۳، عنه البحار: ۳۷/۱۵۶ ذح۳۹ .

۴- ۴/۱۴۸ ح۱، عنه البحار: ۳۷/۱۷۱ ح۵۳، ووسائل الشيعه: ۷/۳۲۳ ح۲، ورواه الصدوق فى الفقيه: ۲/۹۰ ح۱۸۱۶، بإسناده عن الحسن بن راشد مثله، وفى ثواب الأعمال: ۹۹ ح۱ عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن القاسم بن يحيى (مثله)، ورواه الشيخ فى التهذيب: ۴/۳۰۵ ح۳ بإسناده عن محمّد بن يعقوب، ورواه فى المصباح: ۵۱۲، عن الحسن بن راشد، وفى إقبال الأعمال: ۶۷۳، عنهم جميعاً إثبات الهداه: ۳/۳۱۱ ح۶۲، وفى كشف المهمّ، يأتى ح۲۹۲.

۲۱۸- ومنه: العدّه، عن سهل، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبداللّه عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعه والأضحى والفطر؟

قال: نعم أعظمها حرمةً، قلت: وأىّ عيد هو جعلت فداك؟

قال: اليوم الّذى نصب فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أميرالمؤمنين عليه السلام، وقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»، قلت: وأىّ يوم هو؟

قال: وما تصنع باليوم؟! إنّ السنه تدور، ولكنّه يوم ثمانيه عشر من ذى الحجّه.

فقلت: وما ينبغى لنا أن نفعل فى ذلك اليوم؟

قال: تذكرون اللّه عزّ ذكره فيه بالصيام [والعباده] والذكر لمحمّد وآل محمّد، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أوصى أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ يتّخذ ذلك اليوم عيداً.

وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً.(۱)

۲۱۹- ومنه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال، عن عبدالصمد بن بشير، عن حسّان الجمّال، قال: حملت أبا عبداللّه عليه السلام من المدينه إلى مكّه، فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسره المسجد، فقال:

ذلك موضع قدم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم حيث قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»، ثمّ نظر إلى الجانب الآخر، فقال: ذلك موضع فسطاط أبى فلان، وفلان، وسالم مولى أبى حذيفه، وأبى عبيده بن الجرّاح، فلمّا أنّ رأوه رافعاً يده قال بعضهم لبعض:

انظروا إلى عينيه تدوران كأ نّهما عينا مجنون!

فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآيه: «وَإِن يُكادُ الّذينَ كَفروا لَيُزلِقُونَكَ بِأَبصارِهِم لمّا سَمِعوا الذِّكْرَ وَيَقولُون إِنَّهُ لمجنونٌ وَما هُوَ إِلاّ ذِكرٌ لِلعالَمينَ» (۲).(۳)

۱- ۴/۱۴۹ ح۳، عنه البحار: ۳۷/۱۷۱ ح۵۴، ووسائل الشيعه: ۷/۳۲۳ ح۱، وإثبات الهداه: ۳/۳۱۲ ح۶۳، وكشف المهمّ. يأتى ح۲۹۳ .

۲- القلم: ۵۱، ۵۲.

۳- ۴/۵۶۶ ح۲، عنه التهذيب: ۳/۲۶۳ ح۷۴۶، والبحار: ۳۷/۱۷۲ ح۵۵، والوسائل: ۳/۵۴۸ ح۱، والوافى: ۲/۱۹۱ ح۱۲، والبرهان:

۴/۳۷۳ ح۱، ورواه فی الفقیه: ۲/۵۵۹ ح۳۱۴۴، وأخرجه فی اثبات الهداه: ۳/۳۱۴ ح۶۷، عن الکافی والفقیه وص ۳۲۴ ح۸۷، عن الفقیه والتهذیب والکافی، تقدّم ح۲۰۸، ویأتی ح۲۲۲، مثله.

۲۲۰- ومنه: العدّه، عن سهل، عن البزنطیّ، عن أبان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: یستحبّ الصلاه فی مسجد الغدیر، لأنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم أقام فیه أمیرالمؤمنین علیه السلام وهو موضع أظهر اللّه تعالی فیه الحقّ.(۱)

۲۲۱- تفسیر فرات: أبو القاسم الحسنیّ(۲) - معنعناً - عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

لمّا نزلت ولآیه [أمیرالمؤمنین] علیّ بن أبی طالب علیه السلام، أقامه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فقال: «من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه» فقال رجل: لقد فتن بهذا الغلام!

فأنزل اللّه تعالی: «فَسَتُبصِرُ وَیُبصِرُونَ * بِأَیِّکُمُ المَفتُونُ»(۳).(۴)

۲۲۲- کنز الکراجکی: محمّد بن العبّاس، عن الحسن بن أحمد المالکیّ، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن عبداللّه بن سنان، عن حسّان(۵) الجمّال، قال:

حملت أبا عبداللّه من المدینه إلی مکّه، فلمّا بلغ غدیر خمّ، نظر إلیّ وقال:

هذا موضع قدم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حین أخذ بید علیّ علیه السلام وقال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه» وکان عن یمین الفسطاط أربعه نفر من قریش - سمّاهم لی - فلمّا نظروا إلیه، وقد رفع یده حتّی بان بیاض إبطیه، قالوا: انظروا إلی

عینیه قد أقلبتا کأ نّهما عینا مجنون! فأتاه جبرئیل فقال: اقرأ:

«وَإِن یُکادُ الّذینَ کَفروا لَیُزلِقُونَکَ بِأَبصارِهِم لمّا سَمِعوا الذِّکْرَ وَیَقولُون إِنَّهُ لمجنونٌ * وَما هُوَ إِلاّ ذِکرٌ لِلعالَمینَ» والذکر علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۱- ۴/۵۶۷ ح۳، عنه البحار: ۳۷/۱۷۲ ح۵۶، ووسائل الشیعه: ۳/۵۴۹ ذح۳، وإثبات الهداه: ۳/۳۱۴ ح۶۸.

۲- فی م: الحسینی.

۳- القلم: ۵، ۶.

۴- ۱۸۷، عنه البحار: ۳۷/۱۷۳ ح۵۷، وإثبات الهداه: ۳/۶۱۲ ح۷۷۶ . وتقدّم ح ۲۰ نحوه.

۵- فی ع: الحسین، مصحّف .

فقلت: الحمد للّه الّذى أسمعنى هذا منك.

فقال: لولا أنّک جمّالى لمّا حدّثتک بهذا لأ نّک لا تصدّق إذا رويت عنّى.(۱)

۲۲۳- المناقب لابن شهرآشوب: أبو عبداللّه عليه السلام «وَيَستَنبِئُونک أَحَقٌّ هُوَ - ما تقول فى علىّ - قُل إى وَرَبّى إِنَّه لحقّ وَما أَنتم بِمُعجزِينَ»(۲).(۳)

۲۲۴- ومنه: عبدالعظيم الحسنى، عن الصادق عليه السلام - فى خبر-، قال رجل من بنى عدىّ: اجتمعت إلىّ قريش، فأتينا النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم، فقالوا: يا رسول اللّه! إنّا تركنا عباده الأوثان واتّبعناک، فأشركنا فى ولايه علىّ عليه السلام فنكون شركاء، فهبط جبرئيل على النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فقال: يا محمّد «لَئِنْ أَشرَكتَ لَيحبِطنَّ عَمَلُکَ»(۴) الآيه، قال الرجل: فضاق صدرى فخرجت هارباً لمّا أصابنى من الجهد فإذا أنا بفارس قد تلقّانى على فرس أشقر، عليه عمامه صفراء، تفوح منه رائحه المسک، فقال:

يا رجل! لقد عقد محمّد عقده لا يحلّها إلاّ كافر أو منافق.

قال: فأتيت النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فأخبرته، فقال: هل عرفت الفارس؟ ذلک جبرئيل عرض عليكم [عقد] ولايه، إن حللتم العقد أو شككتم كنت خصمكم يوم القيامه.(۵)

«استدراک»

(۲۲۵) الاحتجاج: روى عن الصّادق عليه السلام أ نّه قال:

لمّا فرغ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من هذه الخطبه، رئى فى الناس رجل جميل بهىّ طيّب الريح، فقال: تاللّه ما رأيت [محمّداً] كاليوم قطّ ما أشدّ ما يوادّ لابن عمّه!

وإنّه لعقد له عقداً لا يحلّه إلاّ كافر باللّه العظيم، وبرسوله الكريم، ويل طويل لمن

۱- تأويل الآيات: ۲/۷۱۳ ح۶، عنه البحار: ۳۷/۲۲۱ ح۸۹، والبرهان: ۴/۳۷۴ ح۲، وغايه المرام: ۱/۳۸۳ ح۱۵، وأورده فى كشف المهمّ، وروى نحوه علىّ بن إبراهيم فى تفسيره: ۶۹۳، تقدّم مثله ح۲۰۸ و۲۱۹.

۲- يونس: ۵۳ .

۳- ۳/۳۹، عنه البحار: ۳۷/۱۶۲ ضمن ح ۴۰، والبرهان: ۲/۱۸۷ ح۳.

۴- الزمر: ۶۵ .

۵- ۳/۳۸، عنه البحار: ۳۷/۱۶۱.

حلّ عقده، قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته، ثمّ التفت إلى النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم، وقال: أما سمعت ما قال هذا الرجل؟ [قال] كذا وكذا!

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: يا عمر! أتدرى من ذلك الرجل؟ قال: لا

قال: ذلك الرّوح الأمين جبرئيل، فإيّاك أنّ تحلّه، فإنّك إن فعلت فاللّه ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء.(۱)

۲۲۶- الكافى: (بالإسناد) عن عبدالحميد بن أبى الديلم، عن أبى عبداللّه عليه السلام - فى حديث طويل - قال: فقال اللّه عزّ ذكره:

«فَإِذا فَرَغتَ فَانصَب * وَإِلى رَبِّكَ فَارغَب»(۲) يقول: فإذا فرغت فانصب علمك، وأعلن وصيّك، فأعلمهم فضله علانيه؛ فقال عليه السلام: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» - ثلاث مرّات - .(۳)

۲۲۷- تأويل الآيات: (بالإسناد) عن أبى جميله، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: قوله «فَإِذا فَرَغتَ فَانصَب» كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم حاجّا، فنزلت: فإذا فرغت من حجّك، فانصب عليّاً علماً للناس.(۴)

۲۲۸- ومنه: (بالإسناد) عن فضل بن عبدالملك، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: لمّا أوقف رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الغدير، افترق الناس ثلاث فرق: فقالت فرقه: ضلّ محمّد، وفرقه قالت: غوى؛ وفرقه قالت: بهواه يقول فى أهل بيته وابن عمّه.

فأنزل اللّه سبحانه: «وَالنَّجمِ إِذا هَوَى * ما ضَلَّ صاحِبُكُم وَما غَوَى * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهوىَ إِن هُوَ إِلاّ وَحىٌ يُوحىَ»(۵).(۶)

۱- تقدّم مع تخريجاته فى ح۱۹۹ .

۲- الانشراح: ۷، ۸ .

۳- ۱/۲۹۴ ضمن ح۳، عنه كشف المهمّ.

۴- ۲/۸۱۲ ح۴، عنه كشف المهمّ.

۵- النجم: ۱-۴.

۶- ۲/۶۲۳ ح۶، عنه كشف المهمّ.

الكاظم عليه السلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وسلم

۲۲۹- المناقب لابن شهرآشوب: قال أبو الحسن الماضى عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم دعا الناس إلى ولايه علىّ عليه السلام ليس إلاّ، فاتّهموه وخرجوا من عنده؛

فأنزل اللّه: «قُل إنّى لا أَملِكُ لَكُم ضَرّاً وَلا رَشَداً * قل إنّى لَن يُجيرَنى مِنَ اللّه - إن عصيته - أَحدٌ ولن أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلتَحَداً * إلاّ بلاغاً مِنَ اللّه وَرِسالاتِهِ - فى علىّ - وَمَن

يَعصِ اللّه وَرَسُولَه - فى ولايه علىّ - فإنّ لَهُ نارَ جَهنَّم خالدين فيها أبداً».(۱)

۲۳۰- وعنه عليه السلام فى قوله تعالى: «واصبر على ما يَقُولونَ - فيك - وَاهجُرهُم هَجْراً جَميلاً * وَذَرنى والمُكذّبينَ - بوصيّك - أُولى النعمهِ وَمهّلهُم قليلاً» (۲).(۳)

۲۳۱- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثه عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».(۴)

الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن النبىّ عليه السلام

كشف اليقين: عن أبى الحسين محمّد بن معمّر الكوفى قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن المعافى قال: حدّثنى علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه قال:

يوم غدير خمّ يوم شريف عظيم أخذ اللّه الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام أمرمحمّداً صلى الله عليه و آله وسلم أن ينصبه للناس علما وشرح الحال وقال: ماهذا لفظه:

ثمّ هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد إنّ اللّه يأمرك أن تعلم اُمّتك ولايه من فرضت طاعته ومن يقوم بأمرهم من بعدك وأكدّ ذلك فى كتابه فقال:

«أطيعوا اللّه واطيعوا الرسول واُولى الأمر منكم» فقال: أى رب ومن ولى أمرهم

۱- الجنّ: ۲۱ - ۲۳ .

۲- المزّمّل: ۱۰، ۱۱.

۳- ۳/۳۹، عنه البحار: ۳۷/۲۱۶.

۴ - ۲/۴۷ ح۱۸۳، عنه البحار: ۳۷/۱۲۱ ح۱۴، وإثبات الهداه: ۳/۳۳۷ ح۱۱۱، وزاد فی آخره: والعن من ظلمه، یأتی مثله فی الحدیث التالی.

بعدی فقال: من هو لم یشرک بی طرفه عین ولم یعبد وثناً، ولا- قسم بزلم علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین وإمامهم وسیّد المسلمین وقائد الغرّ المحجّلین، فهو الکلمه الّتی ألزمتها المتّقین والباب الّذی اُوتی منه، من أطاعه أطاعنی ومن عصاه عصانی فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: أی ربّ إنّی أخاف قریشا والناس علی نفسی وعلیّ، فانزل اللّه تبارک وتعالی وعیدا وتهدیدا: «یأیّها الرسول بلّغ ما أُنزل إلیک من ربّک - فی علیّ - وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه یعصمک من الناس»

ثمّ ذکر صوره ماجری بغدیر خمّ من ولایه علیّ علیه السلام(۱)

۲۳۲- أمالی الطوسی: [بالإسناد عن] ابن الصلت، عن ابن عقده، عن علیّ بن محمّد، عن داود بن سلیمان، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره».

بشاره المصطفی: محمّد بن أحمد بن شهریار، عن محمّد بن محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن أبی المفضّل الشیبانی، عن عبداللّه بن أحمد بن عامر [عن أبیه]، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

اللّه عزّوجل وساق (مثله).

صحیفه الرضا: عنه، عن آبائه علیهم السلام (مثله).(۲)

عن أبیه علیه السلام، عن الصادق علیهم السلام

۲۳۳- المناقب لابن شهرآشوب: أمالی أبی عبداللّه النیسابوری، وأمالی أبی جعفر الطوسی، فی خبر عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا علیه السلام أ نّه قال:

۱- ۱۳۱، عنه البحار: ۳۷/۳۲۴ ح ۶۱.

۲- ۱/۳۵۲، عنه البحار: ۳۷/۱۲۶ ح ۲۴، بشاره المصطفی: ۱۰۳، إثبات الهداه: ۳/۴۷۷ ح ۴۲۵ و ۵۲۴ ح ۵۴۰، صحیفه الرضا علیه السلام: ۱۷۲ ح ۱۰۹، عنهما البحار: ۳۷/۲۲۲ ح ۹۱، کشف المهمّ.

حدّثنی أبی، عن أبیه: إنّ یوم الغدیر فی السماء أشهر منه فی الأرض، إنّ للّه تعالی فی الفردوس قصرا، لبنه من فضّه ولبنه من ذهب، فیه مائه ألف قبّه حمراء، ومائه ألف خیمه من یاقوته خضراء، ترابه المسک والعنبر، فیه أربعه أنهار: نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل، حوالیه أشجار جمیع الفواکه، علیه الطیور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من یاقوت، تصوّت بألوان الأصوات.

إذا کان یوم الغدیر ورد إلی ذلک القصر أهل السماوات، یسبّحون اللّه ویقدّسونه ویهلّلونه، فتطایر تلک الطیور فتقع فی ذلک الماء، وتتمرّغ (۱) فی ذلک المسک والعنبر، فإذا اجتمع الملائکه طارت فتنفض(۲) ذلک علیهم، وإنّهم فی ذلک الیوم لیتهادون نثار فاطمه علیهم السلام فإذا کان آخر الیوم نودوا: انصرفوا إلی مراتبکم فقد أمنتم من الخطر والزلل إلی قابل، فی هذا الیوم تکرمه لمحمّد وعلیّ، الخبر.(۳)

وحده علیه السلام

اشاره

۲۳۴- عیون أخبار الرضا علیه السلام: الحسین بن أحمد البیهقی، عن محمّد بن یحیی الصولی، عن سهل بن قاسم النوشجانیّ، قال: قال رجل للرضا علیه السلام: یابن رسول اللّه! إنّه یروی عن عروه بن الزبیر أ نّه قال: توفّی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم وهو فی تقیّه!

فقال: أمّا بعد قول اللّه عزّوجلّ: «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُیَعصِمُکَ مِنَ النّاسِ» فإنّه أزال کلّ تقیّه بضمان اللّه عزّوجلّ له، وبیّن أمر اللّه تعالی، ولکنّ قریشاً فعلت ما اشتهت بعده.

وأمّا قبل نزول هذه الآیه فلعلّه.(۴)

۱- : تتقلب.

۲- فی م: فیفیض.

۳- ۳/۴۲، عنه البحار: ۳۷/۱۶۳ ضمن ح ۴۰، التهذیب: ۶/۲۴ ح ۹، إقبال الأعمال: ۴۶۸، فرحه الغریّ: ۴۶، عنه البحار: ۹۷/۱۱۸ ح ۹، وغایه المرام: ۱/۳۸۸ ح ۲۱، وأورده فی کشف المهمّ.

۴- ۲/۱۳۰ ح ۱۰، عنه البحار: ۱۶/۲۲۱ ح ۱۶، وج ۳۷/۱۲۲ ح ۱۶، والمعنی: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قبل نزول هذه الآیه لعلّه کان فی تقیّه.

«استدراک»

(۲۳۵) الکافی: أبو محمّد القاسم بن العلاء رحمه اللّه - رفعه - عن عبدالعزیز بن مسلم قال: کنّا مع الرضا علیه السلام بمرو فاجتمعنا فی الجامع یوم الجمعه فی بدء مقدمنافأداروا أمر الإمامه وذکروا کثره اختلاف الناس فیها، فدخلت علی سیّدی علیه السلام

فأعلمته خوض الناس فیه، فتبسّم علیه السلام ثمّ قال: یا عبدالعزیز جهل القوم وخدعوا عن آائهم، إنّ اللّه عزّوجلّ لم یقبض نبیّه صلی الله علیه و آله وسلم حتّی أکمل له الدین وأنزل علیه القرآن فیه تبیان کلّ شیء، بیّن فیه الحلال والحرام، والحدود والأحکام، وجمیع مایحتاج إلیه الناس کملا، فقال عزّوجلّ «مافرّطنا فی الکتاب من شیء»(۱) وأنزل فی حجّه الوداع وهی آخر عمره: «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الإسلام دیناً» وأمر الإمامه من تمام الدّین، ولم یمض صلی الله علیه و آله وسلم حتّی بیّن لأمته معالم دینهم وأضح

لهم سبیلهم وترکهم علی قصد سبیل الحقّ، وأقام لهم علیّاً علیه السلام علماً وإماماً وما ترک [لهم] شیئا یحتاج إلیه الأمّه إلّا بیّنه، فمن زعم أنّ اللّه عزّوجلّ لم یکمّل دینه فقد ردّ کتاب اللّه، ومن ردّ کتاب اللّه فهو کافر به.(۲)

محمّد بن علیّ الجواد علیهماالسلام

(۲۳۶) تفسیر القمّی: روی بإسناد یرفعه إلی ابن أبی عمیر، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فی قوله: «یا أَیُّها الَّذین امَنوا أوفُوا بِالعُقودِ» قال:

۱- الأنعام: ۳۸.

۲- ۱/۱۹۸ ح۱، عنه البرهان: ۲/۲۲۳ ذح۲، وسائل الشیعه: ۱۸/۵۶۷ ح۴۶، وإثبات الهداه: ۱/۱۵۷ ح۳۴، وعیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱/۲۱۶ ح۱، معانی الأخبار: ۹۶ ح۲، عنه کنز الدقائق: ۳/۱۸، إکمال الدین: ۶۷۵ ح۲۱، أمالی الصدوق: ۵۳۶ ح۱، تحف العقول: ۴۳۶، غیبه النعمانی: ۱۶ ح۶، الاحتجاج: ۲/۲۲۶، عنهما البحار: ۲۵/۱۲۰ ح۴.

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم عقد عليهم لعلىّ بالخلافه فى عشره مواطن، ثمّ أنزل اللّه:

«يا أَيُّها الَّذين امَنوا أوفُوا بِالعُقودِ» الّتى عقدت عليكم لأمير المؤمنين.(۱)

الحسن العسكرى، عن الكاظم عليهماالسلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم

اشاره

(۲۳۷) تفسير الإمام عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام:] قال العالم موسى بن جعفر عليهماالسلام:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لمّا أوقف أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى يوم الغدير موقفه المشهور المعروف، ثمّ قال: يا عباد اللّه! انسبونى.

فقالوا: أنت محمّد بن عبداللّه بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف،

ثمّ قال: أيّها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال صلى الله عليه و آله وسلم: مولاكم أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، فنظر إلى السماء، وقال: اللّهمّ اشهد. يقول هو ذلك صلى الله عليه و آله وسلم، و[هم] يقولون ذلك - ثلاثاً - .

ثمّ قال: ألا [و] من كنت مولاه وأولى به، فهذا علىّ مولاه وأولى به، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

ثمّ قال: قم يا أبابكر! فبايع له بإمره المؤمنين. فقام فبايع له بإمره المؤمنين،

ثمّ قال: قم يا عمر! فبايع له بإمره المؤمنين، فقام فبايع له بإمره المؤمنين.

ثمّ قال بعد ذلك لتمام التسعه، ثمّ لرؤاء المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلّهم.

فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطّاب، فقال: بخّ بخّ لك يا بن أبى طالب!

أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه، ثمّ تفرّقوا عن ذلك، وقد وكّدت عليهم العهود والمواثيق، ثمّ إنّ قوماً من متمرّديهم وجبابرتهم تواطأوا بينهم:

لئن كانت لمحمّد صلى الله عليه و آله وسلم كائنه، ليدفعنّ هذا الأمر عن علىّ، ولا يتركونه له،

١- ١٤٨، عنه البحار: ٣٦/٩٢ ح ٢٠، وإثبات الهداه: ٣/٥٥٢ ح ٦٠٩، البرهان: ١/٤٣١ ح ٩، نور الثقلين: ١/٤٩٤ ح ١٠، وسعد السعود: ١٢١.

فعرف اللّه تعالى ذلك من قِبَلِهم، وكانوا يأتون رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم ويقولون:

لقد أقمت علينا أحبّ خلق اللّه إلى اللّه وإليك وإلينا، كفيتنا به مؤمنه الظلمه لنا والجائرين فى سياستنا، وعلم اللّه تعالى من قلوبهم خلاف ذلك، ومن مواطأه بعضهم لبعض أ نّهم على العداوه مقيمون، ولدفع الأمر عن مستحقّه(۱) مؤثرون.

فأخبر اللّه عزّوجلّ محمّداً عنهم، فقال: يا محمّد

«ومِنَ النّاسِ مَن يَقُولُ امنّا بِاللّه ِ - الّذى أمرك بنصب علىّ إماماً، وسائساً لأُمّتك ومدبّراً - وَماهُم بِمُؤمِنِينَ - بذلك، ولكنّهم يتواطأون على إهلاكك وإهلاكه، يوطّنون أنفسهم على التمرّد على علىّ عليه السلام إن كانت بك كائنه.(۲)

«يُخادِعُونَ اللّه َ وَالَّذينَ امنُوا وَما يَخدَعُونَ إِلّا أَنفُسَهُم وَما يَشعُرُونَ».(۳)

[قال الإمام عليه السلام:] قال الامام موسى بن جعفر عليهماالسلام:

فاتّصل ذلك من مواطأتهم وقيلهم فى علىّ عليه السلام، وسوء تدبيرهم عليه برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، فدعاهم وعاتبهم، فاجتهدوا فى الأيمان. وقال أوّلهم:

يا رسول اللّه - واللّه - ما اعتددت بشىء كاعتدادى بهذه البيعه، ولقد رجوت أن يفسح اللّه بها [لى] فى قصور الجنان، ويجعلنى فيها من أفضل النزّال والسكّان،

وقال ثانيهم: بأبى أنت واُمّى يا رسول اللّه ما وثقت بدخول الجنّه، والنجاه من النار إلّا بهذه البيعه، واللّه ما يسرّنى إن نقضتها أو نكث بعد ما أعطيت من نفسى ما أعطيت، وإن [كان] لى طِلاع(۴) ما بين الثرى إلى العرش لآلىَ رطبه وجواهر فاخره.

وقال ثالثهم: واللّه يا رسول اللّه لقد صرت من الفرح بهذه البيعه - من السرور

۱- فى ب: محقه.

۲- ۱۱۱ ح۵۸، عنه تأويل الآيات: ۱/۳۴ ح۷، والبحار: ۳۷/۱۴۱ صدر ح۳۶، والبرهان: ۱/۵۹ ح۱، وإثبات الهداه: ۳/۵۷۳ ح۶۵۸، مختصراً.

۳- البقره: ۹.

۴- «طلاع الشىء - بالكسر - : ملؤ» منه ره.

والفسح(۱) من الامال فی رضوان اللّه - ما أیقنت أنّه لو کانت ذنوب أهل الأرض کلّها علیّ لمحّصت عنّی بهذه البیعه - وحلف علی ما قال من ذلک، ولعن من بلّغ عنه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم خلاف ما حلف علیه.

ثمّ تتابع بمثل هذا الإعتذار من بعدهم من الجبابره والمتمرّدین.

فقال اللّه عزّوجلّ لمحمّد صلی الله علیه و آله وسلم: «یُخادِعُونَ اللّه - یعنی یخادعون رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم

بأیمانهم خلاف ما فی جوانحهم - وَالَّذین امنوا - کذلک أیضاً، الّذین سیّدهم وفاضلهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ثمّ قال: -

وَمایَخْدَعُونَ إِلاّ أَنْفُسَهُمْ» وما یضرّون بتلک الخدیعه إلاّ أنفسهم، فإنّ اللّه غنیّ عنهم وعن نصرتهم، ولولا إمهاله لهم لمّا قدروا علی شیء من فجورهم وطغیانهم

«وَما یَشعُرُونَ» أنّ الأمر کذلک، وأنّ اللّه یطلع نبیّه علی نفاقهم وکذبهم وکفرهم، ویأمره بلعنهم فی لعنه الظالمین الناکثین، وذلک اللعن لا یفارقهم فی الدنیا یلعنهم خیار عباد اللّه، وفی الآخره یبتلون بشدائد عقاب(۲) اللّه.(۳)

قوله عزّوجلّ: «فی قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللّه مَرَضاً وَلَهُم عَذابٌ أَلیمٌ بِما کانُوا یَکذِبُون»(۴). [قال الإمام علیه السلام:] قال الإمام موسی بن جعفر علیهماالسلام:

إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، لمّا اعتذر هؤلاء [المنافقون إلیه] بما اعتذروا، تکرّم علیهم بأن قبل ظواهرهم، ووکّل بواطنهم إلی ربّهم، لکن جبرئیل علیه السلام أتاه فقال:

یا محمّد إنّ العلیّ الأعلی یقرأ علیک السلام ویقول: اخرج بهؤلاء المرده الّذین اتّصل بک عنهم فی علیّ علیه السلام علی نکثهم لبیعته، وتوطینهم نفوسهم علی مخالفتهم علیّاً

۱- فی ب: الفتح.

۲- خ ل، والعقاب ینبئ عن الاستحقاق، وسمّی بذلک لأن الفاعل یستحقه عقیب فعله، ویجوز أن یکون العذاب مستحقاً وغیر مستحق، الفروق اللغویه: ۱۹۹.

۳- ۱۱۳ ح۵۹، عنه تأویل الآیات: ۱/۳۶ ح۸ ، والبحار: ۶/۵۱ صدر ح۲، وج۳۷/۱۴۳ ضمن ح۶۳، والبرهان: ۱/۶۰ ح۱.

۴- البقره: ۱۰.

ليظهر من عجائب ما أكرمه اللّه به، من طواعيه الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق اللّه - لمّا أوقفه موقفك وأقامه مقامك - ليعلموا أنّ ولىّ اللّه عليّاً غنىّ عنهم، وأنّه لا يكفّ عنهم انتقامه منهم إلاّ بأمر اللّه الّذى له فيه وفيهم التدبير الّذى هو بالغه، والحكمه الّتى هو عامل بها، وممض لمّا يوجبها، فأمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم الجماعه - من الّذين اتّصل به عنهم ما اتّصل فى أمر

علىّ عليه السلام والمواطأه على مخالفته - بالخروج.

فقال لعلىّ عليه السلام - لمّا استقرّ عند سفح بعض جبال المدينه - :

يا علىّ! إنّ اللّه عزّوجلّ أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك، والمواظبه على خدمتك، والجدّ فى طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم، يصيرون فى جنان اللّه ملوكاً خالدين ناعمين، وإن خالفوك فهو شرّ لهم، يصيرون فى جهنّم خالدين معذّبين،

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لتلك الجماعه: اعلموا أنّكم إن أطعتم عليّاً عليه السلام سعدتم، وإن خالفتموه شقيتم، وأغناه اللّه عنكم بمن سيريكموه، وبما سيريكموه.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: يا علىّ! سل ربّك بجاه محمّد وآله الطيّبين الّذين أنت بعد محمّد سيّدهم، أن يقلّب لك هذه الجبال ما شئت. فسأل ربّه تعالى ذلك، فانقلبت فضّه، ثمّ نادته الجبال: «يا علىّ يا وصىّ رسول ربّ العالمين إنّ اللّه قد أعدّنا لك إن أردت إنفاقنا فى أمرك، فمتى دعوتنا أجبناك لتمضى فينا حكمك، وتنفذ فينا قضاءك» ثمّ انقلبت ذهباً [أحمر] كلّها، وقالت مقاله الفضه، ثمّ انقلبت مسكاً وعنبراً وعبيراً وجواهر ويواقيت، وكلّ شىء منها ينقلب إليه ينادیه: يا أبا الحسن! يا أخا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم! نحن المسخّرات لك، ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك، ونتحوّل لك إلى ما شئت.

[ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: أرأيتم قد أغنى اللّه عزّوجلّ عليّاً - بما ترون - عن أموالكم]،

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: يا علىّ! سل اللّه عزّوجلّ بمحمّد وآله الطيّبين الّذين أنت سيّدهم بعد محمّد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، أن يقلّب لك أشجارها رجالا شاكى الأسلحه،وصخورها اُسوداً ونموراً وأفاعى.

فدعا اللّه علىّ عليه السلام بذلك، فامتلأت تلك الجبال والهضاب وقرار الأرض من الرجال الشاكى الاسلحه، الّذين لايفى بواحد منهم عشره آلاف من النّاس المعهودين، ومن الاُسود والنمور والأفاعى حتّى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضاب بذلك، [و] كلّ ينادى: يا علىّ! يا وصىّ رسول اللّه!

ها نحن قد سخّرنا اللّه لك، وأمرنا بإجابتك - كلّما دعوتنا - إلى اصطلام كلّ من سلّطتنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجبك، وبما شئت فأمرنا به نطعك.

ياعلىّ! يا وصىّ رسول اللّه! إنّ لك عنداللّه من الشأن العظيم مالو سألت اللّه أن يصيّر لك أطراف الأرض وجوانبها هيئه واحده كصرّه كيس لفعل، أو يحطّ لك السماء إلى الأرض لفعل، أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلّب لك ما فى بحارها الاُجاج ماءً عذباً أو زنبقاً(۱) أو باناً(۲)، أو ما شئت من أنواع الأشربه والأدهان

لفعل، ولو شئت أن يجمّد البحار ويجعل سائر الأرض هى البحار لفعل؛ فلا يحزنك تمرّد هؤلاء المتمرّدين، وخلاف هؤلاء المخالفين، فكأ نّهم بالدنيا إذا انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها، وكأ نّهم بالآخره إذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها.

يا علىّ! إنّ الّذى أمهلهم مع كفرهم وفسقهم وتمرّدهم عن طاعتك هو الّذى أمهل فرعون ذا الاوتاد، ونمرود بن كنعان، ومن ادّعى الإلهيّه من ذوى الطغيان، وأطغى الطغاه إبليس رأس [أهل] الضلالات.

۱- الزنبق: دهن الياسمين. وفى م، ع، ب: زنبقاً وهو مصحّف.

۲- «والمراد بالبان: دهنه وهو معروف» منه ره. أقول: والبان شجر معتدل القوام ليّن ورقه كورق الصفاف، يؤخذ من حبّه دهن طيب.

[و] ما خلقت أنت ولا هم لـدار الفناء، بل خلقتم لدار البقاء، ولكنّكم تنقلون من دار إلى دار، ولا حاجه لربّك إلى من يسوسـهم ويرعاهم، ولكنّه أراد تشريفك عليهم، وإبانتك بالفضل فيهم، ولو شاء لهداهم.

قال عليه السلام: فمرضت قلوب القوم لمّا شاهدوا من ذلك، مضافاً إلى ما كان [فى قُلوبِهم] من مرض حسدهم له ولعلىّ بن أبى طـالب صـلوات اللّه عليهما،فقال اللّه عنـد ذلك: «فى قلوبهم مرض» أى فى قلوب هؤلاء المتمرّدين الشاكّين الناكثين لمّا أخـذت عليهـم مـن بيعه علىّ بن أبى طـالب عليه السـلام «فَزادَهُمُ اللّه ُ مَرَضـاً» بحيث تـاهت له قلـوبهم جزاءً بمـا أريتهم من هـذه الآيـات والمعجزات «وَلَهُم عَذابٌ أَليمٌ بما كانُوا يَكذِبُونَ» محمّداً، ويكذبون فى قولهم: إنّا على البيعه والعهد مقيمون.(۱)

قوله عزّوجلّ: «وَإذا قيلَ لَهُم لا تُفسِدُوا فى الأرضِ قالُوا إنمّا نَحنُ مُصلِحُونَ * أَلا إِنَّهُم هُمُ المُفسِدُونَ وَلكن لا يَشعُرونَ».(۲)

قال الإمام عليه السلام: قال العالم موسى بن جعفر عليهماالسلام:

وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعه فى يوم الغـدير: «لاتفسدوا فى الأرض» بإظهار نكث البيعه لعباد اللّه المستضـعفين فتشوّشون عليهم دينهـم، وتحيّرونهم فى مـذاهبهم، «قـالوا إنّمـا نحن مصـلحون» لانّنـا لانعتقـد دين محمّـد ولاـ غير دين محمّـد، ونحن فى الـدين متحيّرون، فنحن نرضـى فى الظاهر بمحمّد بإظهار قبول دينه وشريعته، ونقضى فى الباطن إلى شهواتنا، فنتمتّع ونترفّه ونعتق أنفسنا من رقّ محمّد، ونفكّها من طاعه ابن عمّه علىّ، لكى إن اُديل(۳) فى الدنيا كنّا قد توجّهنا عنده، وإن اضمحلّ

---

۱ - ۱۱۴ ح ۶۰، عنه تأويـل الآيـات: ۱/۳۷ ح۹، إلى قـوله تعـالى «فى قلوبهم مرض» وذكر الاـيه، والبحـار: ۳۷/۱۴۴ ضمن ح۳۶، والبرهان: ۱/۶۰ ح۱، ومدينه المعاجز: ۱/۴۳۵ ح۲۹۵ ح۱۸۱، وإثبات الهداه: ۳/۵۷۳ ح۶۵۹ قطعه.

۲- البقره: ۱۱ و۱۲ .

۳- اُديل لنا على أعدائنا: أى نصرنا عليهم وكانت الدوله لنا. لسان العرب: ۱۱/۵۲۵.

أمره كنّا قد سلمنا من (۱) سبى أعدائه.

قال اللّه عزّوجلّ: «ألا إنّهم هُمُ المُفسِدُونَ» بما يقولون(۲) من اُمور أنفسهم، لأنّ اللّه تعالى يعرّف نبيّه صلى الله عليه و آله وسلم نفاقهم، فهو يلعنهم ويأمر المؤمنين(۳) بلعنهم، ولا يثق بهم أيضاً أعداء المؤمنين، لأ نّهم يظنّون أنّهم ينافقونهم أيضاً، كما ينافقون أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله وسلم، فلا يرفع (۴) لهم عندهم منزله، ولا يحلّون عندهم محلّ أهل الثقه.(۵) قوله عزّوجلّ: «وَإذا قيلَ لَهُم آمِنوا كَما آمنَ النّاسُ قالوا أنُؤمِن كَما آمَنَ السُّفَهاءُ ألا إنَّهُم هُمُ السُّفهاءُ وَلكِن لا يَعلمُونَ».(۶)

قال [الإمام] عليه السلام: قال الإمام موسى بن جعفر عليهماالسلام:

وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعه - قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبى ذرّ وعمّار - : آمنوا برسول اللّه وبعلىّ الّذى أوقفه موقفه، وأقامه مقامه، وأناط مصالح

الدين والدنيا كلّها به، فآمنوا بهذا النبىّ، وسلّموا لهذا الإمام (فى ظاهر الأمر وباطنه)(۷) كما آمن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وأبى ذرّ وعمّار.

قالوا فى الجواب لمن يفضون(۸) إليه، لالهؤلاء المؤمنين، فانّهم لايجترئون [على] مكاشفتهم بهذا الجواب، ولكنّهم يذكرون لمن يفضون إليهم من أهليهم الّذين يثقون بهم من المنافقين، ومن المستضعفين ومن المؤمنين الّذين هم بالستر عليهم واثقون، فيقولون لهم: «أنُؤمِنُ كَما آمَنَ السُّفهاءُ» يعنون سلمان وأصحابه لمّا أعطوا عليّاً خالص ودّهم، ومحض طاعتهم، وكشفوا رؤسهم بموالاه أوليائه، ومعاداه أعدائه، حتّى إذا اضمحلّ أمر محمّد صلى الله عليه و آله وسلم طحطحهم(۹) أعداؤ، وأهلكهم سائر الملوك

۱- فى ع، ب: على.

۲- فى ع، ب: يفعلون.

۳- فى ع، ب: المسلمين.

۴- فى ب: يرتفع.

۵- ۱۱۸ ح ۶۱ ، عنه تأويل الايات: ۱/۳۹ ح ۱۰ قطعه، والبحار: ۳۷/۱۴۶ ضمن ح ۳۶ ، والبرهان: ۱/۶۱ ح ۱.

۶- البقره: ۱۳ .

۷- فى ع، ب: وسلّموا له ظاهره وباطنه.

۸- فى م: يقصّون، وكذا ما بعدها.

۹- بدّد هم، وأهلكهم.

والمخالفين لمحمّد صلى الله عليه و آله وسلم، أى فهم بهذا التعرّض لأعداء محمّد جاهلون سفهاء؛ قال اللّه عزّوجلّ:

«ألا إِنَّهُم هُمُ السُّفهاءُ» الأخفّاء العقول والآراء، الّذين لم ينظروا فى أمر محمّد صلى الله عليه و آله وسلم حقّ النظر فيعرفوا نبوّته، ويعرفوا به صحّه ما أناطه بعلىّ عليه السلام من أمرالدين والدنيا، حتّى بقوا - لتركهم تأمّل حجج اللّه - جاهلين، وصاروا خائفين [وجلين] من محمّد صلى الله عليه و آله وسلم وذويه ومن مخالفيهم، لا يأمنون أيّهم يغلب فيهلكون معه، فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا لا محبّه محمّد والمؤمنين، ولا محبّه اليهود وسائر الكافرين. لأنّهم به وبهم يظهرون لمحمّد صلى الله عليه و آله وسلم من موالاته وموالاه أخيه علىّ عليه السلام ومعاداه أعدائهم «اليهود والنصارى والنواصب» كما يظهرون لهم من معاداه محمّد وعلىّ صلوات اللّه عليهما وموالاه(۱) أعدائهم، فهم يقدّرون [فيهم] أنّ نفاقهم معهم كنفاقهم مع محمّد وعلىّ صلوات اللّه عليهما.

«ولكن لا يَعلَمُونَ» أنّ الأمر كذلك، وأنّ اللّه يُطلع نبيّه صلى الله عليه و آله وسلم على أسرارهم فيخسّهم (۲) ويلعنهم ويسقطهم.(۳)

«استدراک»

العسكرى، عن أبيه الهادى عليهماالسلام

(۲۳۸) روى المفيد زياره لأميرالمؤمنين عليه السلام عن أبى محمّد الحسن العسكرىّ، عن أبيه صلوات اللّه عليهما؛

۱- ومرجّع الضمير فى المتن: الرسول صلى الله عليه و آله وسلم هكذا فى الموضعين معاداه أعدائهم..... وموالاه أعدائهم والمراد أعداء الرسول وأصحابه.

۲- أى شيئاً مرذولاً تافهاً وفى «خ ل» فيحسّهم، والحسّ: القتل الذريع. وفى ب: فيخسأهم.

۳- ۱۱۹ ح۶۲، عنه تأويل الآيات: ۱/۴۰ ح۱۱، والبحار: ۳۷/۱۴۷ ذح۳۶، والبرهان: ۱/۶۲ ح۱ إلى قوله: كما يظهرون لهم من معاداه محمّد صلى الله عليه و آله وسلم وعلىّ عليه السلام.

وذكر أنّه زار بها فی یوم الغدیر فی السنه الّتی أشخصه (المتوّکل).(۱)

- إلا أن قال - «... أشهد أنّک المخصوص بمدحه اللّه، المخلص لطاعه اللّه، لم تبغ بالهدی بدلاً، ولم تشرک بعباده ربّک أحدا، وأنّ اللّه تعالی استجاب لنبیّه فیک دعوته،

ثمّ أمره بإظهار ما أولاک لأُمّته، إعلاءً لشأنک، وإعلاناً لبرهانک، ودحضاً للأباطیل،وقطعا للمعاذیر، فلمّا أشفق من فتنه الفاسقین واتّقی فیک المنافقین، أوحی اللّه ربّ العالمین «یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه یعصمک من الناس»

فوضع عن نفسه أوزار المسیر، ونهض فی رمضاء الهجیر، فخطب فأسمع، ونادی فأبلغ، وسألهم أجمع، فقال: هل بلّغت؟ فقالوا: اللّهمّ بلی.

فقال: اللّهمّ اشهد، ثمّ قال: ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ فقالوا: بلی.

فأخذ بیدک، وقال: «من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» فماآمن بما أنزل اللّه فیک علی نبیّه إلا قلیل، ولا زاد أکثرهم غیر تخسیر ...»(۲) إلی آخر الزیاره.

* * *

وحده علیه السلام

اشاره

(۲۳۹) کشف الغمّه: من «دلائل الحمیریّ» عن الحسن بن طریف، قال:

کتبت إلی أبی محمّد علیه السلام أسأله ما معنی قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم لأمیرالمؤمنین علیه السلام: «من کنت مولاه فهذا علیٌّ مولاه»؟

قال: أراد بذلک أن یجعله علماً یعرف به حزب اللّه عند الفرقه.(۳)

۱- وفی نسخه «المعتصم» مصحف، راجع مستدرک عوالم الإمام الهادی علیه السلام.

۲- البحار: ۱۰۰/۳۶۳ ضمن ح۶، یأتی ح۳۰۶، إلی آخر الزیاره.

۳- ۲/۲۱۳، عنه البحار: ۳۷/۲۲۳ ح۹۵.

«استدراک»

(۲۴۰) علل الشرائع: حدّثنا علیّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب، عن

علی بن محمّد، عن إسحاق بن إسماعیل النیسابوری أنّ العالم کتب إلیه یعنی الحسن بن علیّ علیه السلام (أبامحمّد) فی حدیث - إلی أن قال علیه السلام - :

ففرض علیکم الحج والعمره وإیقام الصلاه وایتاء الزکاه والصوم والولایه وجعل لکم بابا لتفتحوا به أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلی سبیله، ولولا محمّد صلی الله علیه و آله وسلم

والأوصیاء من ولده کنتم حیاری کالبهائم لاتعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخل قریه إلّا من بابها، فلمّا منّ اللّه علیکم بإقامه الأولیاء بعد نبیّکم صلی الله علیه و آله وسلم قال اللّه عزّوجلّ: «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الإسلام دیناً» وفرض علیکم لأولیائه حقوقا فأمرکم بادائها، الحدیث.

أمالی الطوسی: أخبرنا الحسین بن عبیداللّه، عن علیّ بن محمّد العلوی، قال: حدّثنا الحسن بن العلیّ بن الصالح بن شعیب الجوهری، قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی، عن محمّد بن محمّد، عن إسحاق بن إسماعیل النیسابوری (مثله).(۱)

الکتب:

(۲۴۱) مصباح الزائر: الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه، ویستحبّ أن یدعی به فی الأعیاد الأربعه:

«... فلمّا انقضت أیّامه أقام ولیّه علیّ بن أبی طالب صلواتک علیهما وآلهما هادیاً، إذ کان هو المنذر ولکلّ قوم هاد، فقال - والملأ أمامه -: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ

---

۱ - ۲۴۹ ح۶، عنه نور الثقلین: ۱/۴۸۹ ح۳۵، وکنز الدقائق: ۳/۱۸، وسائل الشیعه: ۱/۱۳ ح۲۱، وأمالی الطوسی: ۲/۲۶۸، عنه البحار: ۲۳/۹۹ ح۳.

وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله ...» .(۱)

(۲۴۲) المناقب لابن شهرآشوب: وفی الخبر أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم کان یخبر عن وفاته بمدّه، ویقول: قد حان منّی خفوق(۲) من بین أظهرکم؛

وکان المنافقون یقولون: لئن مات محمّد صلی الله علیه و آله وسلم لنخرّب دینه، فلمّا کان موقف الغدیر، قالوا: بطل کیدنا، فنزلت: «الیومَ یَئِسَ الّذینَ کَفَرُوا» (۳) الآیه.

وروی أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم لمّا فرغ وتفرّق النّاس، اجتمع نفر من قریش، یتأسفون علی ماجری، فمرّ بهم ضبّ، فقال بعضهم: لیت محمّداً أمّر علینا هذا الضبّ دون علیّ! فسمع ذلک أبوذرّ، فحکی ذلک لرسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، فبعث إلیهم وأحضرهم، وعرض علیهم مقالهم، فأنکروا وحلفوا، فأنزل اللّه تعالی: «یَحلِفُونَ بِاللّه ِ ما قالُوا» (۴) الآیه، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: ما أظلّت الخضراء ... الخبر.

وفی روایه أبی بصیر، عن الصادق علیه السلام فی خبر أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم قال:

أما إنّ جبرئیل نزل علیّ وأخبرنی أنّه یؤتی یوم القیامه بقوم إمامهم ضبّ، فانظروا أن لا تکونوا اُولئک، فإنّ اللّه تعالی یقول: «یَومَ نَدعُوا کُلَّ اُناسٍ بِإمامِهِم»(۵).(۶)

(۲۴۳) تفسیر القمی: «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزِلَ إِلَیکَ مِنْ رَبِّکَ - قال: نزلت هذه الآیه فی علیّ علیه السلام - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُ یَعصِمُکَ مِنَ النّاسِ،

قال: نزلت هذه الآیه فی منصرف رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم من حجّه الوداع؛

حجّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم [حجّه الوداع] لتمام عشر حجج من مقدمه المدینه،

۱- ۲۲۹، المزارالکبیر: ۱۹۰، عنهماالبحار: ۱۰۲/۱۰۴، والأعیاد الأربعه هی: الجمعه، والفطر، والأضحی، الغدیر.

۲- خفق: غاب.

۳- المائده: ۳.

۴- التوبه: ۷۴ .

۵- الإسراء: ۷۱ .

۶- ۳/۴۰ و ۴۱، عنه البحار: ۳۷/۱۶۳ ضمن ح ۴۰، والبرهان: ۲/۱۴۷ ح ۷.

وكان من قوله بمنى - فى خطبه - أن حمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس! اسمعوا قولى، واعقلوه عنّى، فإنّى لا أدرى لعلّى لا ألقاكم بعد عامى هذا ... (۱)

فاجتمع قوم من أصحابه، وقالوا: يريد محمّد صلى الله عليه و آله وسلم أن يجعل الإمامه فى أهل بيته، فخرجوا منهم أربعه نفر إلى مكّه، ودخلوا الكعبه، وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتاباً: إن امات محمّد أو قتل، أن لا يردّوا هذا الأمر فى أهل بيته أبداً. فأنزل اللّه تعالى على نبيّه فى ذلك:

«أَم أَبرَمُوا أَمراً فَإِنَّا مُبرِمُونَ * أَم يَحسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسمَعُ سِرَّهُم وَنَجواهُم بَلَى وَرُسُلُنَالَدَيهِم يَكتُبُونَ». فخرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من مكّه يريد المدينه، حتّى نزل منزلاً يقال له: غدير خمّ، وقد علّم الناس مناسكهم، وأوعز إليهم(۲) وصيّته (إذ نزّل جبرئيل) عليه هذا الآيه: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُيَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ».

فقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فقال: تهديد ووعيد، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها النّاس هل تعلمون من وليّكم؟ قالوا: نعم، اللّه ورسوله.

ثمّ قال: ألستم تعلمون أ نّى أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى. قال: اللّهمّ اشهد. فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً، فى كلّ ذلك يقول مثل قوله الأوّل، ويقول الناس كذلك، ويقول: اللّهمّ اشهد.

ثمّ أخذ بيد أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه فرفعها، حتّى بدا للناس بياض إبطيهما؛

ثمّ قال صلى الله عليه و آله وسلم: «ألا من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحبّ من أحبّه».

ثمّ قال: اللّهمّ اشهد عليهم، وأنا من الشاهدين.

۱- تأتى فى ح۲۵۴، خطبه الغدير.

۲- «وقال الجوهرىّ [الصحاح: ۲/۸۹۸]: أوعزت إليه فى كذا وكذا أى: تقدّمت» منه ره.

فاستفهمه عمر من بين أصحابه، فقال: يا رسول اللّه! هذا من اللّه أو من رسوله؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: نعم(۱)، من اللّه ومن رسوله، إنّه أميرالمؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، يقعده اللّه يوم القيامه على الصراط، فيدخل أولياءه الجنّه وأعداءه النار.

فقال أصحابه الّذين ارتدّوا بعده، قد قال محمّد صلى الله عليه و آله وسلم فى مسجد الخيف ما قال، وقال هاهنا ماقال، وان رجع إلى المدينه يأخذنا بالبيعه له، فاجتمعوا أربعه عشررجلاً وتآمروا على قتل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وقعدوا له فى العقبه، وهى عقبه آرشى بين الجحفه والأبواء(۲)، فقعدوا سبعه عن يمين العقبه، وسبعه عن يسارها لينفروا ناقه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، فلمّا جنّ الليل تقدّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى تلك الليله العسكر، فأقبل ينعس(۳) على ناقته. فلمّا دنا من العقبه ناداه جبرئيل: يا محمّد! إنّ فلانا وفلاناً وفلاناً قد قعدوا لك، فنظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فقال: من هذا خلفى؟

فقال حذيفه بن اليمان: أنا حذيفه بن اليمان يا رسول اللّه.

قال: سمعت ما سمعت؟ قال: بلى. قال: فاكتم.

ثمّ دنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم منهم فناداهم بأسمائهم، فلمّا سمعوا نداء رسول اللّه مرّوا ودخلوا فى غمار (۴) النّاس، وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها، ولحق النّاس برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وطلبوهم، وانتهى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم إلى رواحلهم فعرفها.

فلمّا نزل، قال: ما بال أقوام تحالفوا فى الكعبه إن مات محمّدا أو قتل أن لا يردّوا هذا الأمر فى أهل بيته أبداً؟ فجاءوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم! فحلفوا أ نّهم لم يقولوا من

۱- فى م: هذا من اللّه ومن رسوله؟ فقال: نعم.
۲- الأبواء: وهى قريه من أعمال الفرع من المدينه، بينها وبين الجحفه ممّا يلى المدينه ثلاثه وعشرون ميلاً، وبها قبر آمنه اُمّ النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم مراصد الإطلاع:۱/۱۹.
۳- نعس الرجل: أخذته فتره فى حواسّه فقارب النوم.
۴- الغمار: جماعه الناس ولفيفهم.

ذلک شیئا، ولم یریدوه ولم یهمّوا بشیء فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم!

فأنزل اللّه: «یَحلِفونَ بِاللّه ِ ما قالوا وَلقد قالُوا کَلِمهَ الکُفرِ وَکفروا بَعدَ إسلامِهِم وَهمّوا بِما لم یَنالوا - من قتل رسول اللّه - وَما نَقَموا إلّا أن أغناهم اللّه ُ وَرَسُوله مِن فَضلِهِ فإن یَتُوبُوا یَکُ خَیراً لَهُم وإن یَتولّوا یُعذِّبهمُ اللّه ُ عَذاباً أَلیماً فی الدنیا والاخره وما لهُم فِی الأرض مِنْ ولیّ ولا نصیرٍ».(۱)

فرجع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم إلی المدینه وبقی بها المحرّم والنصف من صفر لا یشتکی شیئاً، ثمّ ابتدأ به الوجع الّذی توفّی فیه صلی الله علیه و آله وسلم.(۲)

۲- باب موضع غدیر خمّ، وعدد من کان مع النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم

اشاره

(۲۴۴) مناقب ابن شهرآشوب: وقال صاحب الجمهره فی الخاء والمیم:

خمّ موضع نصّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فیه علی علیّ علیه السلام.

وذکره عمر بن أبی ربیعه فی مفاخرته، وذکره حسّان فی شعره.

(۲۴۵) وفی روایه عن الباقر علیه السلام، قال: لمّا قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ بین ألف وثلاثمائه رجل: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» الخبر.

(۲۴۶) الصادق علیه السلام: تعطی حقوق الناس بشهاده شاهدین، وما اُعطی أمیرالمؤمنین حقّه(۳) بشهاده عشره آلاف نفس - یعنی الغدیر -!

والغدیر فی وادی الأراک علی عشره فراسخ من المدینه، وعلی أربعه أمیال من الجحفه عند شجرات خمس دوحات عظام.(۴)

۱- التوبه: ۷۴ .

۲- ۱۵۹، عنه البحار: ۳۷/۱۱۳ ح۶، وإثبات الهداه: ۳/۵۵۳ ح ۶۱۱ .

۳- تأتی الإشاره إلی ذلک فی أشعار الکمیت عند الباقر علیه السلام.

۴- ۳/۲۶، عنه البحار: ۳۷/۱۵۸، ورواه فی الجنّه الواقیه: ۷۰، والصراط المستقیم: ۲/۷۹، کشف المهمّ مناقب ابن شهر آشوب: ۳/۲۶، عنه البرهان: ۲/۲۴۶ ح۲۳.

«استدراک»

(۲۴۷) تفسیر فرات: أبو القاسم العلویّ - معنعناً - ، عن عمّار بن یاسر، قال: کنت عند أبی ذرّ الغفاریّ فی مجلس ابن عبّاس وعلیه فسطاط وهو یحدّث الناس، إذ قام أبو ذرّ، فقال - فی حدیث - :

أفتعلمون أیّها الناس أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم جمعنا یوم غدیر خمّ ألفاً وثلاثمائه

رجل، وجمعنا یوم سمرات خمسمائه رجل.(۱)

(۲۴۸) السیره النبویّه لأحمد زینی: خرج معه من المدینه (۹۰۰۰۰) تسعون ألفاً ویقال: (۱۲۴۰۰۰) مائه ألف وأربعه وعشرون ألفاً، ویقال أکثر من ذلک، وهذه عدّه من خرج معه؛ وأمّا الّذین حجّوا معه فأکثر من ذلک.(۲)

(۲۴۹) تذکره الخواصّ: قال:اتّفق علماء السیر أنّ قصّه الغدیر کانت بعد رجوع النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم من حجّه الوداع فی الثامن عشر من ذی الحجّه، جمع الصحابه وکانوا مائه وعشرین ألفاً.

وفی نسخه: وکان معه من الصحابه ومن الأعراب وممّن یسکن حول مکّه والمدینه مائه وعشرون ألفاً، وهم الّذین شهدوا معه حجّه الوداع، وسمعوا منه هذه المقاله: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۳)

(۲۵۰) الاحتجاج: ... وبلغ من حجّ مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم من أهل المدینه وأهل الأطراف والأعراب سبعین ألف إنسان أو یزیدون علی نحو أصحاب موسی السبعین ألف الّذین أخذ علیهم بیعه هارون، فمکثوا واتّبعوا العجل والسامریّ ... (۴)

(۲۵۱) تفسیر العیّاشی: عن صفوان الجمّال، قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام ... إلی أن

۱- تقدّم ح ۱۰۸، ویأتی ح ۳۹۱.

۲- ۳/۳، راجع فی ذلک أیضاً السیره الحلبیّه: ۳/۲۸۳.

۳- ص ۳۰، یأتی بتمامه ح۴۱۸.

۴- یأتی بتمامه وتخریجاته ح۲۵۷.

قال:

لقد حضر الغدير اثناعشر ألف رجل يشهدون لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام فما قدر علی أخذ حقّه، وإنّ أحدکم یکون له المال وله شاهدان، فیأخذ حقّه.(۱)

(۲۵۲) ومنه: عن عمر بن یزید، قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام ابتداءً منه:

العجب یا أباحفص لمّا لقی علیّ بن أبی طالب علیه السلام!! إنّه کان له عشره آلاف شاهد لم یقدر علی أخذ حقّه، والرجل یأخذ حقّه بشاهدین؟ إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم خرج من المدینه حاجّاً وتبعه خمسه آلاف، ورجع من مکّه وقد شیّعه خمسه آلاف من أهل مکّه، فلمّا انتهی إلی الجحفه نزل جبرئیل علیه السلام بولایه علیّ علیه السلام... .(۲)

(۲۵۳) جامع الأخبار: بإسناده عن زراره، قال:

سمعت جعفر بن محمّد الصادق علیهماالسلام، قال: ... وفی خبر آخر: شیّعه من مکّه اثناعشر ألف رجل من الیمن، وخمسه آلاف رجل من المدینه ... الخبر.(۳)

(۲۵۴) کشف المهمّ فی طریق خبر غدیر خمّ: فی روایه عن الباقر علیه السلام: إنّ الحاضرین فی نصّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم علی أمیرالمؤمنین علیه السلام بغدیر خمّ کانوا سبعین ألفاً.

(۲۵۵) وذکر ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه: إنّهم کانوا مائه ألف.

وهو من أعیان العامه.(۴)

خطبه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی منی

(۲۵۶) تفسیر القمّی: «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ»؛

قال: نزلت هذه الآیه فی علیّ علیه السلام:

۱- تقدّم بتمامه وتخریجاته ح۲۰۳.

۲- تقدّم بتمامه وتخریجاته ح۲۰۴.

۳- تقدّم بتمامه وتخریجاته ح۲۱۱.

۴- کشف المهمّ: مخطوط.

«وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُ يَعصِمُکَ مِنَ النّاسِ».

قال: نزلت هـذه الآيه فی منصـرف رسول اللّه صـلی الله علیه و آله وسـلم من حجّه الوداع، وحـجّ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله وسلم [حجّه الوداع] لتمام عشر حجج من مقدّمه المدینه صلی الله علیه و آله وسلم.

وکان من قوله بمنی - فی خطبه - أن حمد اللّه وأثنی علیه، ثمّ قال:

أیّهـا النّاس! اسـمعوا قولی واعقلوه عنّی، فإنّی لا أدری لعلّی لا ألقاکم بعـد عامی هـذا، ثمّ قال: هل تعلمون أیّ یوم أعظم حرمه؟ قال النّاس: هذا الیوم.

قال: فأیّ شهر؟ قال الناس: هذا؛

قال صلی الله علیه و آله وسلم: وأیّ بلد أعظم حرمه؟ قال الناس: بلدنا هذا.

قال صـلی الله علیه و آله وسـلم: فإنّ دماءکم وأموالکم وأعراضکم علیکم حرام کحرمه یومکم هذا، فی شهرکم هذا، فی بلدکم هذا، إلی یوم تلقون ربّکم فیسألکم عن أعمالکم، ألا هل بلّغت أیّها الناس؟ قالوا: نعم. قال: اللّهمّ اشهد.

ثمّ قـال صـلی الله علیه و آله وسـلم: ألا وکلّ مأثره أو بـدعه کانت فی الجاهلیّه أو دم أو مال، فإنّها تحت قـدمیّ هاتین(۱)، لیس أحد أکرم من أحد إلاّ بالتقوی، ألا هل بلّغت؟

قالوا: نعم. قال: اللّهمّ اشهد.

ثمّ قـال: ألا وکلّ رباً کان فی الجاهلیّه فهو موضوع، وأوّل موضوع منه ربا العبّاس بن عبـدالمطلب، ألا وکلّ دم کان فی الجاهلیّه فهو موضوع، وأوّل موضوع منه دم ربیعه، ألا هل بلّغت؟ قالوا: نعم، قال: اللّهمّ اشهد.

ثمّ قال: ألا وإنّ الشیطان قد یئس أن یعبد بأرضکم هذه، ولکنّه راض بما تحتقرون من أعمالکم، ألا وإنّه إذا اُطیع فقد عبد.

۱- کشف المهمّ. «قـال الجزری [۱/۱۶]: فی الحـدیث «ألاـ إنّ کـلّ دم ومأثره کانت فی الجاهلیه، فإنّها تحت قـدمیّ هاتین» ماثر العرب: مکارمها ومفاخرها الّتی تؤثر عنها أی تروی وتذکر، أراد إخفاءها، وإعدامها وإذلال أمر الجاهلیّه ونقض سنّتها» منه ره.

ألا يا أيّها النّاس إنّ المسلم أخو المسلم حقّا، ولايحل لإمرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله، إلّا ما أعطاه بطيبه نفس منه(۱)، وإنّی اُمرت أن اُقاتل الناس حتّی يقولوا لا إله إلّا اللّه، فإذا قالوها فقد عصموا منّی دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم علی اللّه، ألا هل بلّغت أيّها النّاس؟ قالوا: نعم. قال: اللّهمّ اشهد

ثمّ قال: أيّها النّاس! احفظوا قولی تنتفعوا به بعدی، وافهموه تنتعشوا(۲) به بعدی،ألا لا ترجعوا بعدی كفّاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف علی الدّنيا،

فإن أنتم فعلتم ذلك - ولتفعلنّ - لتجدوننی فی كتيبه(۳) بين جبرئيل وميكائيل، أضرب وجوهكم بالسيف، ثمّ التفت عن يمينه، وسكت ساعه، ثمّ قال:

إن شاء اللّه، أو(۴) علیّ بن أبی طالب عليه السلام.

ثمّ قال: ألا وإنّی قد تركت فيكم أمرين، إن أخذتم بهما لن تضلّوا:

كتاب اللّه وعترتی أهل بيتی، فإنّه قد نبّأنی اللطيف الخبير، أ نّهما لن يفترقا حتّی يردا علیّ الحوض، ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا، ومن خالفهما فقد هلك؛ ألا هل بلّغت؟ قالوا: نعم. قال: اللّهمّ اشهد. ثمّ قال:

ألا وإنّه سيرد علیّ الحوض منكم رجال فيدفعون عنّی، فأقول:

ربّ أصحابی! فيقال: يا محمّد إنّهم أحدثوا بعدك وغيّروا سنّتك؛

فأقول: سحقاً سحقاً.(۵)

۱- وزاد فی م: غير منه.

۲- «وقال الجزری [۴/۱۵۷]: فلا انتعش أی فلا ارتفع، وانتعش العاثر إذا نهض من عثرته» منه ره. وفی م: تنعشوا.

۳- «وقال [۴/۷]: الكتيبه: القطعه العظيمه من الجيش» منه ره.

۴- عطف علی الياء فی قوله: «لتجدوننی» وسكوته والتفاته كان لاستماع الوحی، حيث الوحی إليه أنّه يفعل ذلك علیّ عليه السلام» منه ره.

۵- «وقال الجزری [۲/۱۵۰] فی حديث الحوض: «فأقول: سحقاً سحقاً» أی بعداً بعداً» منه ره.

فلمّا كان أخريوم من أيّام التشريق، أنزل اللّه تعالى:

«إِذَا جاءَ نَصرُ اللّه ِ وَالفَتحُ»(۱) فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: نعيت إلىّ نفسى(۲)،

ثمّ نادى: الصلاه جامعه فى مسجد الخيف، فاجتمع الناس، وحمد اللّه واثنى عليه،ثمّ قال: نضّر اللّه (۳) امرءاً سمع مقالتى فوعاها، وبلّغها لمن لم يسمعها، فربّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

ثلاث لا يغلّ(۴) عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل للّه، والنصيحه لأئمّه المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطه(۵) من ورائهم؛ المؤمنون إخوه

۱- النصر: ۱.

۲- قال الطبرسىّ [فى مجمع البيان: ۱۰/۵۵۴]: اختلف فى أ نّهم من أىّ وجه علموا ذلك وليس فى ظاهره نعى؟ فقيل: لأنّ التقدير: فسبّح بحمد ربّك فإنّك حينئذ لاحق باللّه وذائق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل، وعند الكمال يرقب الزوال، كما قيل: إ ذا تمّ أمردنا نقصه توقع زوالاً إذا قيل تمّ وقيل: لأنّه سبحانه أمره بتجديد التوحيد وإستدراك الفائت بالاستغفار، وذلك ممّا يلزم عند الانتقال من هذه الدار إلى دار الأبرار» منه ره.

۳- «وقال الجزرى: [۳/۱۵۲] فيه: «نضّر اللّه امرءاً سمع مقالتى فوعاها» نضره ونضّره وأنضره أى نعّمه، ويروى بالتخفيف والتشديد من النضاره، وهى فى الأصل حسن الوجه والبريق، وإنّما أراد: حسن خلقه وقدره» منه ره.

۴- «وقال [الجزرى: ۳/۱۶۸] فى قوله «يغل»: هو من الإغلال، الخيانه فى كلّ شىء. ويروى يغلّ بفتح الياء من الغلّ وهو الحقد والشحناء، أى لا يدخله حقد يزيله عن الحقّ] ويروى يغل بالتخفيف من الوغول الدخول فى الشرّ، والمعنى أنّ هذه الغلال الثلاث تستصلح بها القلوب، فمن تمسّك بها طهر قلبه من الخيانه والدغل والشّر. «وعليهنّ» فى موضع الحال، تقديره: لا يغلّ كائناً عليهنّ قلب مؤمن» منه ره.

۵- وقال: فيه «فإنّ دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم وتكفيهم وتحفظهم». أقول: ويمكن أن يكون «من» على صيغه الموصول أو بالكسر حرف جرّ، وعلى التقديرين يحتمل أن يكون المراد بالدعوه دعاء النبىّ إلى الإسلام أو دعاؤه وشفاعته لنجاتهم وسعادتهم أو الأعمّ منه ومن دعاء المؤمنين بعضهم لبعض، بأن يكون إضافه الدعوه إلى الفاعل؛ وعلى التقديرين يحتمل أن يكون المعنى أنّ دعوه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلمليست مختصّه بالحاضرين، بل تبليغه صلى الله عليه و آله وسلم يشمل الغائبين، ومن يأتى بعدهم من المعدومين» منه ره.

تتكافأ(۱) دماؤهم، يسعى بذمّتهم(۲) أدناهم، وهم يد على من سواهم.(۳)

أيّها الناس إنّى تارك فيكم الثقلين. قالوا: يا رسول اللّه وما الثقلان؟

فقال كتاب اللّه، وعترتى أهل بيتى، فإنّه قد نبّأنى اللطيف الخبير أ نّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، كإصبعىّ هاتين - وجمع بين سبّابتيه - ولا أقول كهاتين -

وجمع بين سبّابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه... .(۴)

۳-باب خطبه الغدير وأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم البيعه لعلىّ عليه السلام بإمره المؤمنين

الباقر عليه السلام

اشاره

(۲۵۷) الاحتجاج: حدّثنى السيّد العالم العابد أبو جعفر مهدىّ بن أبى حرب الحسينىّ المرعشى(۵) رضى اللّه عنه قال:

أخبرنا الشيخ أبو علىّ الحسن بن الشيخ السعيد أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى(۶) رضى اللّه عنه، قال:

۱- «قوله: «تتكافأ دماؤهم» أى تتساوى فى القصاص والديات» منه ره.

۲- «وقال الجزرى [۲/۵۰]: الذمّه: العهد والأمان، ومنه الحديث «يسعى بذمّتهم أدناهم»؛ أى إذا أعطى أحد لجيش العدوّ أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده. أقول: لعلّ المعنى أنّ أدنى المسلمين يسعى فى تحصيل الذمّه لكافر على جميع المسلمين، وهو كنايه عن قبول أمانه، فإنّه لو لم يقبل أمانه لم يسع فى ذلك. ويمكن أن يقرأ يسعى على البناء للمجهول ويكون أدناهم بدلاً عن الضمير فى قوله: بذمّتهم، والأوّل أظهر [وهو معلوم]» منه ره.

۳- «وقال الجزرى [۴/۲۶۳]: فيه «هم يد على من سواهم» أى هم مجتمعون على أعدائهم لايسعهم التخاذل، بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الأديان والملل، كأ نّه جعل أيديهم يداً واحدهً وفعلهم فعلاً واحداً» منه ره.

۴- تقدّم كامل الحديث فى ح ۲۴۱.

۵- عالم عابد يروى عنه الطبرسى صاحب الاحتجاج بحق روايته عن أبيه، عن الصدوق محمّد بن علىّ بن بابويه. وهو يروى عن جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس بن محمّد العبسى الدوريستى أعيان الشيعه: ۱۰/۱۴۳.

۶- الشيخ أبو علىّ الحسن بن محمّد بن ا لحسن الطوسى، كان عالماً فاضلا فقيهاً محدّثاً جليلا ثقه، له كتاب الأمالى وشرح النهايه، قرأ على والده جميع تصانيفه وإليه تنتهى أكثر الإجازات عن الشيخ الطوسى تنقيح المقال ۱-۶۳.

أخبرنی الشیخ السعید الوالد أبوجعفر قدّس اللّه روحه، قال: أخبرنی جماعه، عن أبی محمّد هارون بن موسی التلعکبری(۱)، قال: أخبرنا أبو علیّ محمّد(۲) بن همام، قال: أخبرنا علیّ السوری، قال: أخبرنا أبو محمّد العلوی(۳) من ولد الأفطس - وکان من عباد اللّه الصالحین - قال: حدّثنا محمّد بن موسی الهمدانی(۴)، قال:

حدّثنا محمّد بن خالد الطیالسی(۵)، قال: حدّثنا سیف بن عمیره (۶)؛ وصالح بن عقبه(۷) جمیعاً، عن قیس بن سمعان، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام، أ نّه قال: حجّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم من المدینه وقد بلّغ جمیع الشرائع قومه غیر الحجّ والولایه.

۱- الشیبانی ثقه جلیل القدر، عظیم المنزله، واسع الروایه، عدیم النظیر، وجه أصحابنا، معتمد علیه، لایطعن علیه فی شیء، توفّی سنه ۳۸۵ الکنی والألقاب: ۲/۱۰۸.

۲- أبو علیّ محمّد بن أبی بکر همام بن سهیل الکاتب الاسکافی شیخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزله عظیمه، کثیر الحدیث، ولد یوم الإثنین ۶ذی الحجه سنه ۲۵۸، وتوفّی یوم الخمیس ۱۹ جمادی الثانیه سنه ۳۳۶ رجال النجاشی ص۲۹۴.

۳- یحیی المکنّی أبو محمّد العلویّ من بنی زیاره، علوی سیّد متکلّم، فقیه من أهل نیشابور له کتب کثیره منها: کتاب فی المسح علی الرجلین فی إبطال القیاس، وکتاب فی التوحید رجال النجاشی ص۳۴۵.

۴- محمّد بن موسی بن عیسی أبو جعفر الهمدانی السمّان، ضعّفه القمّیون بالغلوّ، له کتاب ما روی فی أیّام الأسبوع، وکتاب الردّ علی الغلاه رجال النجاشی ص ۲۶۰. وأقول: کیف یقال فی محمّد هذا أنه غال، وکان من مؤلفاته کتاب الردّ علی الغلاه، فلاحظ.

۵- أبوعبداللّه محمّد بن خالد الطیالسی التمیمی کان یسکن بالکوفه فی صحراء جرم، له کتاب نوادر، مات لیله الأربعاء ۲۷ جمادی الثانی سنه ۲۵۹ وهو ابن ۹۷ سنه تنقیح المقال: ۳/۱۱۴.

۶- سیف بن عمیره النخعی عربی، ثقه، کوفی، روی عن أبی عبداللّه وأبی الحسن علیهماالسلام، له کتاب یرویه جماعات من أصحابنا رجال النجاشی ص ۱۴۳ .

۷- صالح بن عقبه بن قیس بن سمعان بن أبی ذبیحه مولی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، قیل: إنّه روی عن أبی عبداللّه علیه السلام، له کتاب یرویه عنه جماعه رجال النجاشی: ۱۵۰.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا محمّد! إنّ اللّه جلّ اسمه يقرئك السلام ويقول لك: إنّى لم أقبض نبيّاً من أنبيائى، ولا رسولاً من رسلى إلاّ بعد إكمال دينى وتأكيد حجّتى، وقد بقى عليك من ذلك فريضتان ممّا تحتاج أن تبلّغهما(۱) قومك:

فريضه الحجّ، وفريضه الولايه والخلافه من بعدك، فإنّى لم اُخلّ أرضى من حجّه ولن اُخلّيها أبدا. وإنّ اللّه جلّ ثناؤه يأمرك أن تبلّغ قومك الحجّ، وتحجّ ويحجّ معك

[كلّ] من استطاع إليه سبيلا من أهل الحضر والأطراف والأعراب، وتعلّمهم من معالم حجّهم مثل ما علّمتهم من صلاتهم، وزكاتهم، وصيامهم، وتوقفهم من ذلك على مثال الّذى أوقفتهم عليه من جميع ما بلّغتهم من الشرائع؛

فنادى منادى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى الناس:

ألا إنّ رسول اللّه يريد الحجّ، وأن يعلّمكم من ذلك مثل الّذى علّمكم من شرائع دينكم، ويوئفكم من ذاك على [مثل] ما أوقفكم عليه من غيره.

فخرج صلى الله عليه و آله وسلم وخرج معه الناس، وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله، فحجّ بهم، وبلغ من حجّ مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من أهل المدينه وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون، على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألف الّذين أخذ عليهم بيعه هارون، فنكثوا واتّبعوا العجل والسامرى؛

وكذلك أخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم البيعه لعلىّ بالخلافه على [نحو] عدد أصحاب موسى، فنكثوا البيعه واتّبعوا(۲) العجل والسامرىّ سنّه بسنّه، ومثلاً بمثل [لم يخرم منه شىء] واتّصلت التلبيه ما بين مكّه والمدينه؛

فلمّا وقف رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بالموقف، أتاه جبرئيل عليه السلام عن اللّه عزّوجلّ فقال:

يا محمّد! إنّ االلّه عزّوجلّ يقرئك السلام ويقول لك:

إنّه قد دنا أجلك ومدّتك، وأنا مستقدمك على مالابدّ منه ولا عنه محيص، فاعهد

۱- فى م: تبلّغ بهما.

۲- فى ب: اتخذوا.

عهدک، وقدّم وصیّتک، واعمد إلی ما عندک من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلک، والسلاح والتابوت وجميع ماعندک من آيات(۱) الأنبياء، فسلّمها إلی وصیّک وخليفتک من بعدک، حجّتی البالغه علی خلقی علیّ بن أبی طالب عليه السلام،

فأقمه للناس علماً، وجدّد عهده وميثاقه وبيعته، وذكّرهم ما أخذت عليهم من بيعتی وميثاقی الّذی واثقتهم به، وعهدی الّذی عهدت إليهم من ولايه وليّی ومولاهم ومولی كلّ مؤمن ومؤمنه علیّ بن أبی طالب عليه السلام فإنّی لم أقبض نبيّاً من الأنبياء إلاّ من بعد إكمال دينی [وحجّتی] وإتمام نعمتی بولايه أوليائی، ومعاداه أعدائی؛

وذلک كمال توحيدی ودينی، وإتمام نعمتی علی خلقی باتّباع وليّی وطاعته وذلک أنّی لا أترک أرضی بغير [وليّ، ولا] قيّم، ليكون حجّه لی علی خلقی،

ف «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتی ورضيت لكم الإسلام ديناً»

بولايه وليّی، ومولی كلّ مؤمن ومؤمنه «علیّ» عبدی ووصیّ نبيّی، والخليفه من بعده، وحجّتی البالغه علی خلقی، مقرون طاعته بطاعه محمّد نبيّی، ومقرون طاعته

مع طاعه محمّد بطاعتی، من أطاعه فقد أطاعنی، ومن عصاه فقد عصانی؛ جعلته علما بينی وبين خلقی من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرک بيعته كان مشركاً، ومن لقينی بولايته دخل الجنّه، ومن لقينی بعداوته دخل النار، فأقم يا محمّد عليّاً علماً وخذ عليهم البيعه، وجدّد عهدی وميثاقی [لهم] الّذی واثقتهم عليه، فإنّی قابضک إلیّ ومستقدمک علیّ.

فخشی رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم [من] قومه وأهل النفاق والشقاق أن يتفرّقوا ويرجعوا إلی جاهليه، لمّا عرف من عداوتهم، ولمّا تنطوی عليه أنفسهم لعلیّ عليه السلام من العداوه والبغضاء، وسأل جبرئيل أن يسأل ربّه العصمه من الناس، وانتظر أن يأتيه جبرئيل بالعصمه من الناس عن اللّه جلّ اسمه.

۱- فی ع: أثاث.

فأخّر ذلک إلی أن بلغ مسجد الخیف(۱)، فأتاه جبرئیل علیه السلام فی مسجد الخیف فأمره بأن یعهد عهده، ویقیم علیّاً علماً للناس [یهتدون به]، ولم یأته بالعصمه من اللّه جلّ

جلاله بالّذی أراد، حتّی بلّغ کراع الغمیم - بین مکّه والمدینه - فأتاه جبرئیل وأمره بالّذی أتاه فیه من قبل اللّه، ولم یأته بالعصمه.

فقال: یا جبرئیل! إنّی أخشی قومی أن یکذّبونی ولا یقبلوا قولی فی علیّ.

[فسأل جبرئیل کما سأل بنزول آیه العصمه، فأخّره ذلک] فرحل.

فلمّا بلغ غدیر خمّ قبل الجحفه بثلاثه أمیال، أتاه جبرئیل علیه السلام علی خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والإنتهار والعصمه من الناس.

فقال: یا محمّد! إنّ اللّه عزّوجلّ یقرئک السلام ویقول لک:

«یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ - فی علیّ - وَإِنْ لَّم تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللّه ُیَعصِمُکَ مِنَ النّاسِ»

وکان أوّلهم قریب من الجحفه، فأمر بأن یردّ من تقدّم منهم، ویحبس [من]تأخّر عنهم فی ذلک المکان، لیقیم علیّاً علماً للناس، ویبلّغهم ما أنزل اللّه تعالی فی علیّ،

وأخبره بأنّ اللّه عزّوجلّ قد عصمه من الناس؛

فأمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم - عندما جاءته العصمه - منادیاً ینادی فی الناس بالصلاه جامعه، ویردّ من تقدّم منهم، ویحبس من تأخّر، وتنحّی عن یمین الطریق إلی جنب مسجد الغدیر، أمره بذلک جبرئیل عن اللّه عزّوجلّ، وکان فی الموضع سلمات(۲)،

فأمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أن یقمّ ما تحتهنّ، وینصب له أحجار(۳) کهیئه المنبر لیشرف علی الناس، فتراجع الناس واحتبس أواخرهم فی ذلک المکان لا یزالون؛

۱- هو: المنحدر من غلظ الجبل قد ارتفع عن مسیل الماء، فلیس شرفاً ولا حضیضاً، وخیف منی هو الموضع الّذی ینسب إلیه مسجد الخیف مراصد الإطلاع: ۱/۴۹۵.

۲- السلم: اسم شجر.

۳- فی م: حجاره.

[خطبه الرسول صلی الله علیه و آله وسلم(۱)]

فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فوق تلک الأحجار، ثمّ حمد اللّه تعالی وأثنی علیه فقال: الحمد للّه الّذی علا فی توحّده، ودنا فی تفرّده، وجلّ فی سلطانه، وعظم فی أرکانه(۲) وأحاط بکلّ شیء علما وهو فی مکانه(۳)، وقهر جمیع الخلق بقدرته وبرهانه، مجیداً لم یزل، محموداً لایزال، بارئ المسموکات(۴)، وداحی

المدحوّات(۵)، وجبّار الأرضین والسماوات، قدّوس سبّوح ربّ الملائکه والروح، متفضّل علی جمیع من برأه، متطوّل علی جمیع من أنشأه(۶)، یلحظ کلّ عین، والعیون لا تراه، کریم حلیم ذو أناه،(۷) قد وسع کلّ شیء رحمته، ومنّ علیهم بنعمته، لایعجل بانتقامه، ولایبادر إلیهم بما استحقّوا عن عذابه، قد فهم السرائر، وعلم الضمائر، ولم تخف علیه المکنونات، ولااشتبهت علیه الخفیّات، له الإحاطه بکلّ شیء، والغلبه علی کلّ شیء، والقوّه فی کلّ شیء، والقدره علی کلّ شیء، ولیس مثله شیء، وهو منشئ الشیء حین لا شیء، دائم قائم بالقسط، لا إله إلّا هو العزیز الحکیم، جلّ عن أن تدرکه الأبصار، وهو یدرک الأبصار، وهو اللطیف الخبیر، لا یلحق أحد وصفه من معاینه، ولا یجد أحد کیف هو من سرّ وعلانیه إلّا بما دلّ عزّوجلّ علی نفسه.

۱- وتأتی خطبه الرسول یوم الغدیر ح۳۰۱، عن کتاب الإقبال باختلاف وتقدیم وتأخیر.

۲- أی بسبب صفاته الّتی لجلاله منزله الارکان، أو فی العرش والکرسیّ والسماوات والأرضین الّتی هی أرکان مخلوقاته، أو بسبب عزّه ومنعته، أو جنوده الّتی تتبع قدرته الذاتیّه. وقال الفیروز آبادیّ [القاموس المحیط: ۴/۲۲۹]: الرکن بالضمّ الجانب الأقوی والأمر العظیم وما یقوی به من ملک وجند وغیره والعزّ والمنعه» منه ره.

۳- أی فی منزلته ورفعته. أی لیس علمه بالأشیاء علی وجه ینافی عظمته وتقدّسه بأن یدنو منها، أو یتمزّج بها، أو ترتسم صورها فیه» منه ره.

۴- : السماوات المرفوعات.

۵- : الأرضین المبسوطات.

۶- فی ع، ب: أدناه.

۷- الأناه: الوقار والحلم.

وأشهد أنّه اللّه الّذى [لا إله إلاّ هو] ملأ الدهر قدسه والّذى يغشى الأبد نوره، والّذى ينفذ أمره بلا مشاوره مشير، ولا معه شريك فى تقدير، ولا تفاوت فى تدبير، صوّر ما أبدع على غير مثال، وخلق ما خلق بلا معونه من أحد ولا تكلّف ولا احتيال، أنشأها فكانت، وبرأها فبانت، فهو اللّه الّذى لا إله إلاّ هو المتقن الصنعه،الحسن الصنيعه، العدل الّذى لا يجور، والأكرم الّذى ترجع إليه الاُمور.

وأشهد أنّه الّذى تواضع كلّ شىء [لعظمته، وذلّ كلّ شىء لعزّته، واستسلم كلّ شىء] لقدرته، وخضع كلّ شىء لهيبته، ملك(۱) الأملاك، ومفلك الأفلاك(۲)، ومسخّرالشمس والقمر كلّ يجرى لأجل مسمّى، يكوّر(۳) الليل على النهار، ويكوّر النهار على الليل يطلبه حثيثاً، قاصم كلّ جبّار عنيد، ومهلك كلّ شيطان مريد، لم يكن معه ضدّ ولا ندّ، أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. إله واحد، وربّ ماجد،يشاء فيمضى، ويريد فيقضى، ويعلم فيحصى، ويميت ويحيى، ويفقر ويغنى، ويضحك ويبكى [ويدنى ويقصى] ويمنع ويعطى(۴).

له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كلّ شىء قدير، يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل، (لا إله إلاّ هو) (۵) العزيز الغفّار.

مجيب الدعاء ومجزل العطاء، محصى الأنفاس وربّ الجنّه والناس، لا يشكل عليه شىء ولا يضجره صراخ المستصرخين، ولا يبرمه إلحاح الملحّين (۶)، العاصم للصالحين، والموفّق للمفلحين، ومولى [المؤمنين، وربّ] العالمين.

الّذى استحقّ من كلّ من خلق أن يشكره ويحمده.

۱- فى ع: مالك.

۲- أى خالقها، إذ قبل وجودها لايصدق عليها أ نّها فلك، أو محرّكها أو مدبّرها» منه ره.

۳- كوّر الشىء: أداره، ضمّ بعضه إلى بعض.

۴- فى ع: يؤى، وفى ب: يثرى.

۵- فى ب: ألاهو.

۶- لايضجره إصرار: أبرمه: أملّه وأضجره. والإلحاح: الإصرار على الشىء.

[أحمده] على السرّاء والضرّاء، والشدّه والرخاء، وأُؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله، أسمع أمره، وأُطيع وأُبادر إلى كلّ ما يرضاه، وأستسلم لقضائه(۱) رغبه فى طاعته، وخوفاً من عقوبته، لأ نّه اللّه الّذى لا يؤمن مكره، ولا يخاف جوره.

وأُقرّ له على نفسى بالعبوديّه، وأشهد له بالربوبيّه، وأُؤدّى ما أوحى [به] إلىّ حذراً من أن لا أفعل فتحلّ بى منه قارعه(۲) لا يدفعها عنّى أحد وإن عظمت حيلته؛

لا إله إلاّ هو، لأ نّه قد أعلمنى أ نّى إن لم أُبلّغ ما أنزل إلىّ فما بلّغت رسالته، وقد ضمنى لى تبارك وتعالى العصمه، وهو اللّه الكافى الكريم، فأوحى إلىّ: بسم اللّه الرحمن الرحيم «يا أيّها الرّسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك - فى علىّ يعنى فى الخلافه لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام - وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه يعصمك من النّاس».

معاشر الناس(۳)! ما قصّرت فى تبليغ ما أنزل [اللّه تعالى] إلىّ؛

وأنا مبيّن لكم سبب [نزول] هذه الآيه:

إنّ جبرئيل عليه السلام هبط إلىّ مراراً - ثلاثاً - يأمرنى، عن السلام ربّى وهو السلام،(۴) أن أقوم فى هذا المشهد فأُعلم كلّ أبيض وأسود: أنّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام أخى، ووصيّى، وخليفتى والإمام الّذى بعدى، الّذى محلّه منّى محلّ هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ بعدى، وهو وليّكم [من] بعد اللّه ورسوله، وقد أنزل اللّه تبارك وتعالى علىّ بذلك آيه من كتابه «إِنَّما وَلِيُّكُم اللّه ُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاهَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَهُمْ راكِعُونَ»(۵) وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام [الّذى] أقام الصلاه، وآتى الزكاه وهو

۱- فى ع، ب: لما قضاه.

۲- : الداهيه، العذاب، النكبه المهلكه.

۳- فى ع: المسلمين.

۴- أى السالم من النقائص والافات، المسلم غيره منها لا غيره، فلا تكرار، ويحتمل التأكيد» منه ره.

۵- المائده: ۵۵.

راکع یرید اللّه عزّوجلّ فی کلّ حال.

وسألت جبرئیل أن یستعفی لی عن تبلیغ ذلک إلیکم إیاها، لعلمی بقلّه المتّقین وکثره المنافقین، وأدغال(۱) الآثمین، وختل(۲) المستهزئین بالإسلام، الّذین وصفهم اللّه فی کتابه بأنّهم یقولون بألسنتهم ما لیس فی قلوبهم، ویحسبونه هیّناً وهو عند اللّه عظیم، وکثره أذاهم لی فی غیر مرّه حتّی سمّونی اُذناً(۳)، وزعموا أنّی کذلک لکثره ملازمته إیّای وإقبالی علیه، حتّی أنزل اللّه عزّوجلّ فی ذلک [قرآناً]: «وَمِنْهُمُ الَّذینَ یُؤذونَ النَّبیَّ وَیَقُولُونَ هُوَ اُذُنٌ قُل اُذُنُ - علی الّذین یزعمون(۴) أنّه اُذن - خَیرٍ لَّکُم یُؤمِنُ بِاللّه ِ وَیُؤمِنُ لِلمُؤمنینَ» الآیه.(۵)

ولو شئت أن اُسمّی [القائلین بذلک] بأسمائهم لسمّیت، وأن اُومئ إلیهم بأعیانهم لأومأت، وأن أدلّ علیهم لدللت، - ولکنّی - اللّه فی اُمورهم قد تکرّمت، وکلّ ذلک لا

یرضی اللّه منّی إلّا أن اُبلّغ ما أنزل إلیّ، ثمّ تلا صلی الله علیه و آله وسلم:

«یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک - فی علیّ - وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه یعصمک من الناس».

۱- جمع الدغل - بالتحریک - وهو دخول ما یفسد، والموضع یخاف فیه الإغتیال منه ره.

۲- «الختل - بالتحریک - : الخدیعه» منه ره.

۳- الاُذن - بضمّتین - : الرجل المستمع لما یقال له.

۴- یمکن أن یکون فی مصحفهم علیهم السلام هکذا، ویحتمل أن یکون بیانا لحاصل المعنی، إذ کونه اُذن خیر إنّما یکون بأن یستمع إلی الأخبار وهم لایظنّون به إلّا خیرا، ویحتمل أن یکون تفسیرا لقوله: «یؤمن للمؤمنین» أی یؤن للمؤمنین بأ نّه کذلک، ولیست فی روایه السیّد هذه الزیاده بین الایه وهو الإظهر. قال الطبرسی [فی مجمع البیان: ۵/۴۴]: «هو اُذن» معناه أنّه یستمع إلی ما یقال له ویصغی إلیه ویقبله، «قل» یا محمّد «اُذن خیر لکم» أی هو اُذن خیر، یستمع إلی ما هو خیر لکم وهو الوحی وقیل: معناه: هو یسمع الخیر ویعمل به «یؤن باللّه ویؤن بالمؤمنین» معناه أنّه لا یضرّه کونه اُذناً فإنّه اُذن خیر فلا یقبل إلّا الخبر الصادق من اللّه ویصدّق المؤمنین أیضاً فیما یخبرونه، ویقبل منهم دون المنافقین، إنتهی» منه ره.

۵- التوبه: ۶۱.

فأعلموا معاشر النّاس أنّ اللّه قد نصبه لكم وليّا وإماما، مفترضه طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادى والحاضر، وعلى الأعجميّ والعربيّ، والحرّ والمملوك، والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كلّ موحّد، ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه (مؤمن)(۱) من صدّقه، فقد غفر اللّه له ولمن سمع منه وأطاع له.

معاشر الناس إنّه آخر مقام أقومه فى هذا المشهد(۲)، فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربّكم، فإنّ اللّه عزّوجلّ هو مولاكم(۳) وإلهكم، ثمّ من دونه [رسولكم] محمّد صلى الله عليه و آله وسلم وليّكم القائم المخاطب لكم، ثمّ من بعدى علىّ وليّكم وإمامكم بأمر [اللّه] ربّكم، ثمّ الإمامه فى ذرّيتى من ولده إلى يوم تلقون اللّه ورسوله، لا حلال إلّا ما أحلّه اللّه [ورسوله وهم] ولا حرام إلّا ما حرّمه اللّه [ورسوله وهم] عرّفنى الحلال

والحرام، وأنا أفضيت بما علّمنى ربّى من كتابه وحلاله وحرامه إليه.

معاشر الناس ما من علم إلّا وقد أحصاه اللّه فىّ، كلّ علم علمت فقد أحصيته فى إمام المتّقين، وما من علم إلّا وقد علّمته عليّاً، وهو الإمام المبين.

معاشر الناس لا تضلّوا عنه، ولا تنفروا منه، ولا تستنكفوا(۴) من ولايته فهو الّذى يهدى إلى الحقّ ويعمل به، ويزهق الباطل وينهى عنه، ولا تأخذه فى اللّه لومه لائم.

ثمّ إنّه أوّل من آمن باللّه ورسوله، وهو الّذى فدى رسوله(۵) بنفسه، وهو الّذى كان مع رسول اللّه ولا أحد يعبد اللّه مع رسوله من الرجال غيره.

معاشر الناس فضّلوه فقد فضّله اللّه، واقبلوه فقد نصبه اللّه.

۱- فى ع، ب: و.

۲- «فى هذا المشهد أى فى هذا المكان أو فى مثل هذا المجتمع، إذ تفرّق كثير من الناس بعده ولم يجتمعوا له بعد ذلك» منه ره.

۳- فى ع، ب: وليّكم.

۴- فى م: ولاتستكبروا.

۵- فى ع، ب: رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

معاشر الناس إنّه إمام من اللّه ولن يتوب اللّه على أحد أنكر ولايته ولن يغفر له حتماً على اللّه أن يفعل ذلك بمن خالف أمره [فيه]، وأن يعذّبه عذاباً [شديداً] نكراً أبد الاباد ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجاره اُعدّت للكفرين. أيّها الناس بى - واللّه - بشّر الأوّلون من النبيّين والمرسلين، وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين، والحجّه على جميع المخلوقين، من أهل السماوات والأرضين؛

فمن شكّ فى ذلك فهو كافر كفر الجاهليه الاُولى، ومن شكّ فى شىء من قولى هذا فقد شكّ فى الكلّ منه، والشاكّ فى ذلك فله النار.

معاشر النّاس! حبانى اللّه بهذه الفضيله منّا منه علىّ، وإحسانا منه إلىّ، ولا إله إلاّ اللّه، له الحمد منّى أبد الآبدين ودهر الداهرين على كلّ حال.

معاشر الناس فضّلوا عليّاً فإنّه أفضل الناس بعدى من ذكر واُنثى، بنا أنزل اللّه الرزق وبقى الخلق. ملعون ملعون، مغضوب مغضوب من ردّ علىّ قولى هذا ولم يوافقه، ألا إنّ جبرئيل خبّرنى عن اللّه تعالى بذلك ويقول:

«من عادى عليّاً ولم يتولّه فعليه لعنتى وغضبى».

«ولْتَنظر نَفسٌ مَّا قَدَّمَت لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللّه َ - أن تخالفوه فتزلّ قدم بعد ثبوتها - إِنَّ اللّه َ

خَبيرٌ بِما تَعمَلُونَ»(۱).

معاشر الناس إنّه جنب اللّه الّذى ذكر فى كتابه، فقال تعالى:

«أَن تَقُولَ نَفسٌ يا حَسرَتَا عَلَى ما فَرَّطتُ فى جَنبِ اللّه ِ»(۲).

معاشر الناس تدبّروا القرآن، وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه، فواللّه لن يبّين لكم زواجره، ولا يوضح لكم تفسيره إلاّ الّذى أنا آخذ بيده

ومصعّده إلىّ وشائل بعضده، ومعلمكم: أنّ من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه وهو علىّ بن أبى طالب عليه السلام أخى ووصيّى، وموالاته من اللّه عزّوجلّ أنزلها علىّ.

۱- الحشر: ۱۸.

۲- الزمر: ۵۶.

معاشر الناس إنّ عليّاً والطيّبين من ولدى [وولده] هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، فكلّ واحد منبئ عن صاحبه، وموافق له لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، هم(۱) اُمناء اللّه فى خلقه، وحكماؤه فى أرضه؛

ألا- وقد أدّيت، ألا وقد بلّغت [ألا وقد أسمعت] ألا وقد أوضحت، ألا وإنّ اللّه عزّوجلّ قال وأنا قلت عن اللّه عزّوجلّ، ألا إنّه ليس أميرالمؤمنين غير أخى هذا، ولا

تحلّ إمره المؤمنين بعدى لأحد غيره.

ثمّ ضرب بيده إلى عضده فرفعه، وكان منذ أوّل ما صعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم(۲) شال(۳) عليّاً حتى صارت رجله مع ركبه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، ثمّ قال:

معاشر الناس هذا علىّ أخى، ووصيّى، وواعى علمى، وخليفتى على اُمّتى،وعلى تفسير كتاب اللّه عزّوجلّ، والداعى إليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لأعدائه، الموالى على طاعته، والناهى عن معصيته، خليفه رسول اللّه، وأميرالمؤمنين، والإمام الهادى، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر اللّه.

أقول: ما يبدّل القول لدىّ بأمر ربّى. أقول: اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره، واغضب على من جحد حقّه.

اللّهمّ إنّك أنزلت علىّ أنّ الإمامه [بعدى] لعلىّ وليّك عند تبيانى ذلك(۴) ونصبى إيّاه بما أكملت لعبادك من دينهم، وأتممت عليهم نعمتك، ورضيت لهم الإسلام ديناً، فقلت: «وَمَن يَبتَغِ غَيرَ الإِسلامِ دِيناً فَلَن يُقبَلَ مِنهُ وهُوَ فى الآخِرَهِ مِنَ الخاسِرِينَ»(۵) اللّهمّ إنّى اُشهدك [وكفى بك شهيداً] أ نّى قد بلّغت.

۱- فى ع، ب: ألا إنّهم.

۲- زاد فى ع: منبره على درجه دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم حتّى استكمل بسطهما إلى السماء.

۳- «يقال شاله: أى رفعه» منه ره.

۴- وزاد فى ع: عليه. وفى ب: عليهم.

۵- آل عمران: ۸۵ .

معاشر الناس: إنّما إكمل اللّه عزّوجلّ دينكم بإمامته؛

فمن لم يأتمّ به وبمن يقوم مقامه من ولدى من صلبه إلى يوم القيامه والعرض على اللّه عزّوجلّ، فأُولئك [الّذين] حبطت أعمالهم وفى النار هم فيها خالدون، لا يخفّف عنهم العذاب ولا هم ينظرون.

معاشر الناس هذا علىّ أنصركم لى، وأحقّكم بى، وأقربكم إلىّ، وأعزّكم علىّ، واللّه عزّوجلّ وأنا عنه راضيان.

وما نزلت آيه رضا إلّا فيه، وما خاطب اللّه الّذين آمنوا إلّا بدأ به.

ولا نزلت آيه مدح فى القرآن إلّا فيه.

ولا شهد [اللّه] بالجنّه فى «هَل أَتى عَلَى الإِنسانِ»(۱) إلّا له، ولا أنزلها فى سواه، ولا مدح بها غيره.

معاشر الناس هو ناصر دين اللّه، والمجادل عن رسول اللّه، وهو التقىّ النقىّ الهادى المهدى، نبيّكم خير نبىّ، ووصيّكم خير وصىّ، وبنوه خير الأوصياء.

معاشر الناس ذريّه كلّ نبىّ، من صلبه، وذريّتى من صلب علىّ عليه السلام.

معاشر الناس إنّ إبليس أخرج آدم من الجنّه بالحسد، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزلّ أقدامكم، فإنّ آدم اُهبط إلى الأرض بخطيئه واحده، وهو صفوه اللّه عزّوجلّ، وكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداء اللّه، ألا إنّه لا يبغض علياً إلّا شقىّ، ولا يتوالى علياً إلّا تقىّ، ولا يؤمن به إلّا مؤمن مخلص.

وفى علىّ - واللّه - نزلت سوره العصر: بسم اللّه الرحمن الرحيم «وَالعَصرِ * إِنَّ الإِنسانَ لَفى خُسرٍ»(۲) إلى آخرها. معاشر الناس قد استشهدت اللّه وبلّغتكم رسالتى، وما على الرسول إلّا البلاغ

۱- الإنسان: ۱.

۲- العصر: ۱و۲.

المبين. معاشر الناس «اِتَّقُوا اللّه ـ حَقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إِلاّ وَأَنتُم مُسلِمُونَ»(۱).

معاشر الناس امنوا باللّه ورسوله والنور الّذى اُنزل معه «مِن قَبلِ أَن نَطمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلى أَدْبارِها أَو نَلعَنَهُم كَمَا لَعَنَّا أَصحابَ السَّبتِ»(۲)؛

ما عنى بهذه الآيه إلاّ قوماً من أصحابى أعرفهم بأسمائهم وأنسابهم وقد اُمرت بالصفح عنهم، فليعمل كلّ امرئ على ما يجد لعلىّ فى قلبه من الحبّ والبغض.

لنور من اللّه عزّوجلّ فىّ مسلوك، ثمّ فى علىّ، ثمّ فى النسل منه إلى القائم المهدى الّذى يأخذ بحقّ اللّه وبكلّ حقّ هو لنا، لأنّ اللّه عزّوجلّ قد جعلنا حجّه على المقصّرين والمعاندين والمخالفين والخائنين(۳) والآثمين والظالمين [والغاصبين] من جميع العالمين.

معاشر الناس اُنذركم أ نّى رسول اللّه قد خلت من قبلى الرسل، أفإن متّ أو قتلت «انْقَلَبتُم عَلَى أَعقابِكُم وَمَن يَنقَلِب عَلَى عَقَبِيهِ فَلَن يَضُرَّ اللّه ـ شَيئاً وسَيَجزى اللّه ـ الشّاكِرِينَ».(۴) ألا وإنّ علياً هو الموصوف بالصبر والشكر، ثمّ من بعده ولدى من صلبه.

معاشر الناس لا تمنّوا على اللّه إسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده إنّه لبالمرصاد.

معاشر الناس [إنّه] سيكون من بعدى أئمّه يدعون إلى النار ويوم القيامه لاينصرون.

معاشر الناس إنّ اللّه وأنا بريئان منهم.

معاشر الناس إنّهم وأنصارهم وأتباعهم وأشياعهم «فى الدرك الأسفل من النار»(۵) «ولبئس مثوى المتكبّرين»(۶) ألا إنّهم أصحاب الصحيفه، فلينظر أحدكم فى صحيفته.

۱- آل عمران: ۱۰۲.

۲- النساء: ۴۷ .

۳- فى ع: الخائبين.

۴- آل عمران: ۱۴۴

۵- النساء: ۱۴۵

۶- النحل: ۲۹ .

قال: فذهب(۱) علی الناس - إلّا شرذمه منهم - أمر الصحیفه.

معاشر الناس إنّی أدعها إمامه ووراثه فی عقبی إلی یوم القیامه وقد بلغت ما أمرت بتلیغه حجه علی کل حاضر و غائب، وعلی کلّ أحد ممّن شهد أو لم یشهد، ولد أو لم یولد، فلیبلّغ الحاضر الغائب، والوالد الولد إلی یوم القیامه، وسیجعلونهاملکاً، واغتصاباً، ألا لعن اللّه الغاصبین والمغتصبین، وعندها «سنفرغ لکم أیّها الثقلان» و«یرسل علیکما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران»(۲).

معاشر الناس إنّ اللّه عزّوجلّ لم یکن یذرکم «علی ما أنتم علیه حتّی یمیز الخبیث من الطیّب وما کان اللّه لیطلعکم علی الغیب».(۳)

[معاشر الناس إنّه ما من قریه إلّا واللّه مهلکها بتکذیبها، وکذلک یهلک القری وهی ظالمه کما ذکر اللّه تعالی،

وهذا علیّ إمامکم ووليّکم، وهو مواعید اللّه (۴)، واللّه یصدق ما وعده].

معاشر الناس قد ضلّ قبلکم أکثر الأوّلین، واللّه لقد أهلک الأوّلین، وهو مهلک الآخرین [قال اللّه تعالی: «ألم نهلک الأوّلین * ثمّ نتبعهم الاخرین * کذلک نفعل بالمجرمین * ویل یومئذ للمکذّبین»(۵)].

معاشر الناس إنّ اللّه قد أمرنی ونهانی، وقد أمرت علیّاً ونهیته؛

فعلم الأمر والنهی من ربّه عزّوجلّ، فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطیعوه تهتدوا، وانتهوا لنهیه ترشدوا، وصیروا إلی مراده، ولا تتفرّق بکم السبل عن سبیله.

معاشر الناس أنا صراط اللّه المستقیم الّذی أمرکم باتّباعه، ثمّ علیّ من بعدی

۱- فذهب: أی خفی.

۲- الرحمن: ۳۱ و۳۵ .

۳- آل عمران: ۱۷۹

۴- أی محّل مواعید اللّه ممّا یکون فی الرجعه والقیامه وغیرهما» منه ره.

۵- المرسلات: ۱۶ - ۱۹ .

ثمّ ولدی من صلبه أئمّه یهدون إلی الحقّ وبه یعدلون، ثمّ قرأ:

«الحمد للّه ربّ العالمین» إلی آخرها.

وقال: فیّ نزلت وفیهم نزلت، ولهم عمّت(۱) وإیّاهم خصّت، اُولئک «أولیاء اللّه لا خوف علیهم ولاهم یحزنون»(۲) ألا إنّ حزب اللّه هم الغالبون(۳)؛

ألا إنّ أعداء علیّ هم أهل الشقاق [والنفاق والحادّون، وهم] العادون، وإخوان الشیاطین الّذین یوحی بعضهم إلی بعض زخرف القول غروراً.

ألا إنّ أولیاءهم [المؤمنون] الّذین ذکرهم اللّه فی کتابه فقال عزّوجلّ: «لا تجد قوماً یؤمنون باللّه والیوم الاخر یوادّون من حادّ اللّه ورسوله»(۴) إلی آخر الآیه.

ألا إنّ أولیاءهم الّذین وصفهم اللّه عزّوجلّ فقال:

«الّذین امنوا ولم یلبسوا إیمانهم بظلم اُولئک لهم الأمن وهم مهتدون»(۵).

ألا إنّ أولیاءهم [الّذین وصفهم اللّه عزّوجلّ فقال:] الّذین یدخلون الجنّه آمنین تتلقّاهم الملائکه بالتسلیم أن طبتم فادخلوها خالدین.(۶)

ألا إنّ أولیاءهم الّذین قال لهم اللّه عزّوجلّ: یدخلون الجنّه بغیر حساب.(۷)

[ألا إنّ أعداءهم یصلون سعیراً.(۸)

ألا إنّ أعداءهم الّذین یسمعون لجهنّم شهیقاً وهی تفور ولها زفیر.(۹)

۱- «ولهم عمّت: أی شملت جمیع أهل البیت، وهی مخصوصه بهم لا یشرکهم فیها غیرهم» منه ره.

۲- یونس: ۶۲ .

۳- فی ع: المفلحون. وفی ب: المفلحون الغالبون.

۴- المجادله: ۲۲.

۵- الأنعام: ۸۲ .

۶- هذا المضمون مأخوذ من قوله تعالی: «وسبق الّذین اتّقوا ربّهم إلی الجنّه زمراً حتّی إذا جاؤها وفتحت أبوابها قال لهم خزنتها سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین» الزمر: ۷۳ .

۷- مأخوذ من قوله تعالی: «فاُولئک یدخلون الجنّه یرزقون فیها بغیر حساب» غافر: ۴۰ .

٨- مأخوذ من قوله تعالى: «فسوف يدعوا ثبوراً ويصلى سعيراً» الإنشقاق: ١٢.

٩- إشاره إلى قوله تعالى: «إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيّظاً وزفيراً» الفرقان: ١٢ .

ألا إنّ أعداءهم الّذين قال اللّه فيهم: «كلّما دخلت اُمّه لعنت اُختها»(۱) الآيه].

ألا إنّ أعداءهم الّذين قال اللّه عزّوجلّ:

«كلّما اُلقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نـذير قالوا بلى قـد جاءنا نذير(۲) فكـذّبنا وقلنا ما نزّل اللّه من شـىء إن أنتم إلّا فى ضلال كبير».(۳)

ألا إنّ أولياءهم «الّذين يخشون ربّهم بالغيب لهم مغفره وأجر كبير»(۴).

معاشر الناس شتّان ما بين السعير والجنّه، عدوّنا من ذمّه اللّه ولعنه، ووليّنا من مدحه اللّه وأحبّه.

معاشر الناس [ألا وإنّى النذير، وعلىّ البشير]، ألا وإنّى منذر، وعلىّ هاد.

معاشر الناس إنّى نبىّ، وعلىّ وصيّى.

ألا إنّ خاتم الأئمّه منّا القائم المهدىّ صلوات اللّه عليه.

ألا إنّه الظاهر على الدين.

ألا إنّه المنتقم من الظالمين.

ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها.

ألا إنّه قاتل كلّ قبيله من أهل الشرك.

ألا إنّه المدرك بكلّ ثار لأولياء اللّه.

ألا إنّه الناصر لدين اللّه.

ألا إنّه الغرّاف(۵) من بحر عميق.

ألا إنّه يسم(۶) كلّ ذى فضل بفضله، وكلّ ذى جهل بجهله.

۱- الأعراف:۳۸ .

۲- بعدها فى ع، ب قوله: فسحقاً لأصحاب السعير.

۳- الملك: ۸ و ۹.

۴- الملک: ۱۲.

۵- غرف الماء بیده: أخذه بها، وهذا إشاره إلی ما أخذه علیّ علیه السلاممن علوم النبیّ صلی الله علیه و آله وسلمالکثیره الّتی هی کالبحر العمیق الّذی لم یصل الناس إلی أعماقه.

۶- یسم الشیء: یجعل له علامه یعرف بها. وفی ع، ب: قسیم. وفی خ ل: المجازی.

ألا إنّه خيره اللّه ومختاره.

ألا إنّه وارث كلّ علم والمحيط به.

ألا إنّه المخبر عن ربّه عزّوجلّ، والمنبّه بأمر إيمانه.

ألا إنّه الرشيد السديد.

ألا إنّه المفوّض إليه.

ألا إنّه قد بشّر [به] من سلف بين يديه.

ألا إنّه الباقى حجّه ولا حجّه بعده، ولا حقّ إلاّ معه، ولا نور إلاّ عنده.

ألا إنّه لا غالب له ولا منصور عليه.

ألا وإنّه وليّ اللّه فى أرضه، وحكمه فى خلقه، وأمينه فى سرّه وعلانيته.

معاشر الناس قد بيّنت لكم وأفهمتكم، وهذا عليّ يفهمكم بعدى؛

ألا وإنّى عند انقضاء خطبتى أدعوكم إلى مصافقتى(۱) على بيعته والإقرار به، ثمّ مصافقته بعدى؛

ألا وإنّى قد بايعت اللّه، وعليّ قد بايعنى، وأنا آخذكم بالبيعه له عن اللّه عزّوجلّ «فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه»(۲) الآيه.

معاشر الناس إنّ الحجّ [والصفا والمروه] والعمره من شعائر اللّه؛

«فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطّوف بهما»(۳) الآيه.

معاشر الناس حجّوا البيت، فما ورده أهل بيت إلاّ استغنوا، ولا تخلّفوا عنه إلاّ افتقروا. معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن إلاّ غفر اللّه له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك، فإذا انقضت حجّته استأنف(۴) عمله.

۱- صفق يده بالبيعه، وصفق على يده: ضرب يده على يده، والمصافقه: المبايعه.

۲- الفتح: ۱۰ .

۳- البقره: ۱۵۸.

۴- فى ع، ب: استؤنف عليه.

معاشر الناس الحجّاج معانون ونفقاتهم مخلفه(۱) «واللّه لا يضيع أجرالمحسنين»(۲).

معاشر الناس حجّوا البيت بكمال الدين والتفقّه، ولاتنصرفوا عن المشاهد إلّا بتوبه وإقلاع (۳).

معاشر الناس أقيموا الصلاه، وآتوا الزكاه كما أمركم اللّه عزّوجلّ، لئن طال عليكم الأمد فقصّرتم أو نسيتم فعلىّ وليّكم، ومبيّن لكم الّذى نصبه اللّه عزّوجلّ بعدى، ومن خلقه اللّه منّى وأنا منه، يخبركم بما تسألون عنه، ويبيّن لكم ما لا تعلمون.

ألا- إنّ الحلال والحرام أكثر من اُحصيهما واُعرّفهما، فآمر بالحلال وأنهى عن الحرام فى مقام واحد، فاُمرت أن آخذ البيعه منكم(۴)، والصفقه لكم بقبول ما جئت به عن اللّه عزّوجلّ فى علىّ أميرالمؤمنين والأئمّه من بعده الّذين هم منّى ومنه أئمّه قائمهم منهم(۵) المهدىّ إلى يوم القيامه الّذى يقضى بالحق. معاشر الناس وكلّ حلال دللتكم عليه و كلّ (۶) حرام نهيتكم عنه، فإنّى لم أرجع عن ذلك ولم اُبدّل.

ألا- فاذكروا ذلك واحفظوه، وتواصوا به ولا تبدّلوه ولا تغيّروه، ألا وإنّى اُجدّد القول: ألا فأقيموا الصلاه، وآتو الزكاه، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر.

ألا- وإنّ رأس الأمر بالمعروف [والنهى عن المنكر] أن تنتهوا إلى قولى، وتبلّغوه من لم يحضر، وتأمروه بقوله، وتنهوه عن مخالفته، فإنّه أمر من اللّه عزّوجلّ ومنّى،

ولا أمر بمعروف ولا نهى عن منكر إلّا مع إمام معصوم.

معاشر الناس القرآن يعرّفكم أنّ الأئمّه من بعده ولده، وعرّفتكم أ نّه منّى وأنا منه،

۱- : معوّضه.

۲- إقتباس من سوره التوبه: ۱۲۰ هود: ۱۱۵ يوسف:۹۰ .

۳- : الترك.

۴- فى ع، ب: عليكم.

۵- فى ع، ب: فيهم.

۶- فى م: أو.

حيث يقول اللّه فى كتابه: «وجعلها كلمه باقيه فى عقبه»(۱).

وقلت: «لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما».

معاشر الناس التقوى التقوى! واحذروا الساعه كما قال اللّه عزّوجلّ: «إنّ زلزله الساعه شىء عظيم»(۲). اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبه بين يدى ربّ العالمين، والثواب والعقاب، فمن جاء بالحسنه أُثيب عليها، ومن جاء بالسيّئه فليس له فى الجنان نصيب.

معاشر الناس إنّكم أكثر من أن تصافقونى بكفّ واحده [فى وقت واحد] وقدأمرنى اللّه عزّوجلّ أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلىّ من إمره المؤمنين ومن جاء بعده من الأئمّه منّى ومنه على ما أعلمتكم، إنّ ذرّيتى من صلبه؛

فقولوا بأجمعكم:

«إنّا سامعون مطيعون، راضون منقادون، لما بلّغت عن ربّنا وربّك فى أمر علىّ وأمر ولده من صلبه من الأئمّه نبايعك على ذلك بقلوبنا، وأنفسنا، وألسنتنا وأيدينا، على ذلك نحيا ونموت ونبعث، ولانغيّر ولا نبدّل، ولا نشكّ ولا نرتاب، ولا نرجع عن عهد، ولاننقض الميثاق، ونطيع اللّه [ونطيعك] وعليّاً أميرالمؤمنين وولده الأئمّه الّذين ذكرتهم من ذرّيتك من صلبه بعد الحسن والحسين، الّذين قد عرّفتكم مكانهما منّى، ومحلّهما عندى، ومنزلتهما من ربّى عزّوجلّ» . فقد أدّيت ذلك إليكم وأ نّهما سيّدا شباب أهل الجنّه، وأ نّهما الإمامان بعد أبيهما علىّ، وأنا أبوهما قبله. و قولوا «أعطانا(۳) اللّه بذلك وإيّاك وعليّا والحسن والحسين والأئمّه الّذين ذكرت، عهداً وميثاقاً مأخوذاً لأميرالمؤمنين من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا، ومصافقه أيدينا، من أدركهما بيده وأقرّ بهما(۴) بلسانه، لا نبتغى بذلك بدلاً، ولا نرى من أنفسنا

۱- الزخرف: ۲۸ .

۲- الحج: ۱.

۳- فى م، ب: أطعنا. مع ص ۲۱۰

۴- كذا، وفى ع: وإلّا فقد أقرّبها.

عنه حولاً [أبداً، نحن نولّی ذلک عنک الدانی والقاصی من أولادنا وأهالینا] أشهدنا اللّه وکفی باللّه شهیداً وأنت علینا به شهید، وکلّ من أطاع ممّن ظهر واستتر وملائکه اللّه وجنوده وعبیده، واللّه أکبر من کلّ شهید».

معاشر الناس ما تقولون؟ فإنّ اللّه یعلم کلّ صوت وخافیه کلّ نفس:

«فمن اهتدی فلنفسه ومن ضلّ فإنّما یضلّ علیها»(۱) ومن بایع فإنّما یبایع اللّه «ید اللّه فوق أیدیهم»(۲).

معاشر الناس فاتّقوا اللّه وبایعوا علیّاً أمیرالمؤمنین والحسن والحسین والأئمّه کلمه [طیّبه] باقیه، یهلک اللّه من غدر، ویرحم اللّه من وفی، «فمن نکث فإنّما ینکث علی نفسه»(۳) الآیه.

معاشر الناس قولوا الّذی قلت لکم، وسلّموا علی علیّ بإمره المؤمنین، وقولوا: «سمعنا وأطعنا غفرانک ربّنا وإلیک المصیر»(۴)

وقولوا: «الحمد للّه الّذی هدانا لهذا وما کنّا لنهتدی لولا أن هدانا اللّه»(۵) الآیه.

معاشر الناس إنّ فضائل علیّ بن أبی طالب علیه السلام عند اللّه عزّوجلّ، وقد أنزلها فی القرآن أکثر من أن اُحصیها فی مقام واحد، فمن أنبأکم بها وعرفها فصدّقوه.

معاشر الناس من یطع اللّه ورسوله وعلیّاً والأئمّه الّذین ذکرتهم، فقد فاز فوزاً عظیماً. معاشر الناس السابقون [السابقون] إلی مبایعته وموالاته والتسلیم علیه بإمره المؤمنین، اُولئک هم الفائزون فی جنّات النعیم.

معاشر الناس قولوا ما یرضی اللّه به عنکم من القول، فإن تکفروا أنتم ومن فی الأرض جمیعاً، فلن یضرّ اللّه شیئاً.

۱- الزمر: ۴۱ .

۲- الفتح: ۱۰ .

۳- الفتح: ۱۰.

۴- البقره: ۲۸۵.

۵- الأعراف: ۴۳ .

اللّهمّ اغفر للمؤمنين، واغضب(۱) على الكافرين، والحمد للّه ربّ العالمين.

فناداه القوم: سمعنا وأطعنا على أمر اللّه وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا. وتداكّوا(۲) على رسول اللّه، وعلى عليّ عليه السلام فصافقوا بأيديهم؛

فكان أوّل من صافق رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: الأوّل والثانى والثالث والرابع والخامس(۳)، وباقى المهاجرين والأنصار، وباقى الناس (على طبقاتهم و)(۴) قدر

منازلهم، إلى أن صلّيت (المغرب والعتمه فى) (۵) وقت واحد، وأوصلوا البيعه والمصافقه ثلاثاً، ورسول اللّه يقول كلّما بايع قوم: «الحمد للّه الّذى فضّلنا على جميع العالمين» وصارت المصافقه سنّه ورسماً، و[ربّما] يستعملها من ليس له حقّ فيها.

كشف اليقين: أحمد بن محمّد الطبرىّ من علماء المخالفين، رواه فى كتابه عن محمّد بن أبى بكر بن عبدالرحمان، عن الحسن بن علىّ أبى محمّد الدينورىّ، عن محمّد بن موسى الهمدانىّ (إلى آخر الخبر).

روضه الواعظين: (مثله).(۶)

«استدراک»

(۲۵۸) إحياء الميّت للسيوطى: عن الحافظ الطبرانى، أ نّه أخرج بإسناده عن

۱- فى ب: أعطب. اغضب أشدّ الغضب.

۲- ازدحموا عليه.

۳- ولعلّه أراد بهم: أبوبكر وعمر وعثمان وطلحه والزبير، كما يأتى فى ح ۲۶۰.

۴- فى ع، ب: عن آخرهم على.

۵- فى ع، ب: الظهر والعصر فى وقت واحد والمغرب والعشاء الاخره فى.

۶- ۱/۶۶، عنه إثبات الهداه: ۳/۲ ح۵۹۳، والبحار: ۳۷/۲۰۱ ح۸۶، وعن كشف اليقين: ۱۱۳، روضه الواعظين: ۱۰۹، عنه إثبات الهداه: ۳/۶۸ ح ۷۵۳ و ۵۸۱ ح ۶۸۴، وأورده فى كشف المهمّ، «روى أكثر هذه الخطبه ممّا يتعلّق بالنصّ والفضائل مؤلّف كتاب «الصراط المستقيم» ۱/۳۰۱، عن محمّد بن جرير الطبرىّ فى كتاب «الولايه» بإسناده إلى زيد بن أرقم. وروى جميعها الشيخ علىّ بن يوسف بن المطّهر رحمه اللّه، عن زيد بن أرقم» منه ره.

المطّلب بن عبداللّه بن حنطب، عن أبيه خطبه النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم فى الجحفه.(۱)

(۲۵۹) كتاب الولايه للطبرى: (بإسناده) عن زيد بن أرقم - فى حديث، وفى آخره -

فقال: معاشر الناس قولوا: أعطيناك على ذلك عهداً عن أنفسنا، وميثاقاً بألسنتنا وصفقه بأيدينا نؤيه إلى أولادنا وأهالينا، لا نبغى بذلك بدلاً، وأنت شهيد علينا وكفى

باللّه شهيداً، قولوا ما قلت لكم، وسلّموا على علىّ بإمره المؤمنين، وقولوا:

الحمد للّه الّذى هدانا لهذا وما كنّا لنهتدى لولا أن هدانا اللّه، فإنّ اللّه يعلم كلّ صوت، وخائنه كلّ نفس «فَمَنْ نَكَث فإِنّما يَنكِثُ عَلى نَفسه وَمَن أوفى بما عاهد عليه اللّه فسيؤتيه أجراً عظيماً»(۲) قولوا ما يرضى اللّه عنكم فإن تكفروا فإنّ اللّه غنىّ عنكم. قال زيد بن أرقم: فعند ذلك بادر الناس بقولهم: نعم، سمعنا وأطعنا على أمر اللّه ورسوله بقلوبنا، وكان أوّل من صافق النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم وعليّاً: أبوبكر وعمر وعثمان وطلحه والزبير وباقى المهاجرين والأنصار وباقى الناس، إلى أن صلّى الظهرين فى وقت واحد، وامتدّ ذلك إلى أن صلّى العشائين فى وقت واحد، وأوصلوا البيعه والمصافقه ثلاثاً.(۳)

(۲۶۰) أمالى الصدوق: - فى حديث - ثمّ قال: يا بلال! ناد فى الناس أن لا يبق غداً أحد - إلّا عليل - إلّا خرج إلى غدير خمّ، فلمّا كان من الغد خرج

۱- ...، عنه الغدير: ۱/۴۹ رقم۷۴، تقدّم ص ۱۶۳ «فلما بلغ غدير خمّ قبل الجحفه بثلاث أميال ...».

۲- الفتح: ۱۰ .

۳- ...، عنه الغدير: ۱/۲۷۰، وروى فى مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السلام مثله وفيه: فتبادر الناس إلى بيعته وقالوا: سمعنا وأطعنا لما آمرنا اللّه ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا، ثمّ انكبوا على رسول اللّه وعلى علىّ بأيديهم، وكان أوّل من صافق رسول اللّه: أبوبكر وعمر وطلحه والزبير ثمّ باقى المهاجرين والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم، إلى أن صليّت الظهر والعصر فى وقت واحد، والمغرب والعشاء الاخره فى وقت واحد، ولم يزالوا يتواصلون البيعه والمصافقه ثلاثاً، ورسول اللّه كلّما بايعه فوج بعد فوج يقول: الحمد للّه الّذى فضّلنا على جميع العالمين، وصارت المصافقه سنّه ورسماً، واستعملها من ليس له حقّ فيها.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بجماعه أصحابه، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها النّاس! إنّ اللّه تبارك وتعالى أرسلنى إليكم برساله، وإنّى ضقت بها ذرعاً مخافه أن تتّهمونى، حتّى أنزل اللّه علىّ وعيداً بعد وعيد، فكان تكذيبكم إيّاى أيسر

علىّ من عقوبه اللّه إيّاى، إنّ اللّه تبارك وتعالى أسرى بى وأسمعنى وقال:

«يا محمّد أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمى، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته، انزل إلى عبادى فأخبرهم بكرامتى إيّاك، وأ نّى لم أبعث نبيّاً إلاّ جعلت له وزيراً، وأ نّك رسولى، وأنّ عليّاً وزيرك».

ثمّ أخذ صلى الله عليه و آله وسلم بيد علىّ بن أبى طالب فرفعها، حتّى نظر النّاس إلى بياض أبطيهما،ولم ير قبل ذلك. ثمّ قال صلى الله عليه و آله وسلم: «أيّها النّاس!

إنّ اللّه تبارك وتعالى مولاى، وأنا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه؛

اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» .

فقال الشُكّاك والمنافقون والّذين فى قلوبهم مرض وزيغ: نبرأ إلى اللّه من مقاله ليس بحتم، ولا نرضى أن يكون علىّ وزيره، هذه منه عصبيّه.

فقال سلمان والمقداد وأبوذرّ وعمّار بن ياسر رضى اللّه عنهم:

واللّه ما برحنا العرصه حتّى نزلت هذه الآيه:

«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً».

فكرّر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم ذلك ثلاثاً، ثمّ قال: إنّ كمال الدين وتمام النعمه ورضا الربّ بإرسالى إليكم بالولايه بعدى لعلىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه.(۱)

(۲۶۱) الخصال: ... عن حذيفه بن اُسيد الغفارىّ، قال:

لمّا رجع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من حجّه الوداع ونحن معه، أقبل حتّى انتهى إلى الجحفه، فأمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم ونازلهم، ثمّ نودى بالصلاه فصلّى

۱- تقدّم الحديث كاملاً فى ح۱.

بأصحابه ركعتين، ثمّ أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنّه قد نبّأنى اللّطيف الخبير أ نّى ميّت وأنّكم ميّتون، وكأنّى قد دعيت فأجبت، وأ نّى مسؤل عمّا اُرسلت به إليكم، وعمّا خلّفت فيكم من كتاب اللّه وحجّته، وأ نّكم مسؤلون، فما أنتم قائلون لربّكم؟ قالوا: نقول: قد بلّغت ونصحت وجاهدت، فجزاك اللّه عنّا أفضل الجزاء.

ثمّ قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه وأ نّى رسول اللّه إليكم، وأنّ الجنّه حقّ، وأنّ النّار حقّ، وأنّ البعث بعد الموت حقّ؟

فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللّهمّ اشهد على ما يقولون، ألا وإ نّى اُشهدكم أ نّى أشهد أنّ اللّه مولاى وأنا مولى كلّ مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرّون [لى]

بذلك وتشهدون لى به؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك.

فقال: «ألا من كنت مولاه فإنّ فعليّاً مولاه» وهو هذا.

ثمّ أخذ بيد علىّ - عليه السلام - فرفعها مع يده حتّى بدت آباطهما، ثمّ قال:

اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه [وانصر من نصره، واخذل من خذله] ألا وإنّى فرطكم وأنتم واردون علىّ الحوض [حوضى] غداً، وهو حوض عرضه ما بين «بصرى» و «صنعاء» فيه أقداح من فضّه عدد نجوم السماء؛

ألا وإ نّى سائلكم غداً ماذا صنعتم بالثقلين(۱) من بعدى؟ فانظروا كيف [تكونون] خلّفتمونى فيهما حين تلقونى؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول اللّه؟ قال:

أمّا الثقل الأكبر، فكتاب اللّه عزّوجلّ، سبب ممدود من اللّه ومنّى فى أيديكم، طرفه بيد اللّه. والطرف الاخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقى إلى أن تقوم الساعه.

وأمّا الثقل الأصغر، فهو حليف القرآن، وهو علىّ بن أبى طالب وعترته عليهم السلاموإنّهمالن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض.(۲)

۱- قمنا باستقصاء أسانيد وطرق حديث الثقلين من كتب الفريقين. انظر الفهرس آخر الكتاب.

۲- تقدّم الحديث بكامل تخريجاته: ح۴.

(۲۶۲) تفسیر العیّاشی: قال: فأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بید علیّ علیه السلام فقال:

یا أیّها الناس إنّه لم یکن نبیّ من الأنبیاء ممّن کان قبلی إلاّ وقد عمّر، ثمّ دعاه اللّه فأجابه، وأُوشک أن اُدعی فأُجیب، وأنا مسؤل وأنتم مسؤلون، ما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أ نّک قد بلّغت ونصحت وأدّیت ما علیک، فجزاک اللّه أفضل ما جزی المرسلین. فقال: اللّهمّ اشهد، ثمّ قال: یا معشر المسلمین لیبلّغ الشاهد الغائب، اُوصی

من آمن بی وصدّقنی بولایه علیّ، ألا إنّ ولایه علیّ ولایتی، وولایتی ولایه ربّی، عهداً عهده إلیّ ربّی وأمرنی أن اُبلّغکموه، ثمّ قال: هل سمعتم؟ ثلاث مرّات یقولها - فقال قائل: قد سمعنا یا رسول اللّه.(۱)

(۲۶۳) أمالی الصدوق: ... قال صلی الله علیه و آله وسلم: معاشر الناس إنّ علیّاً منّی، وأنا من علیّ، خلق من طینتی، وهو إمام الخلق بعدی، یبیّن لهم ما اختلفوا فیه من سنّتی، وهو أمیرالمؤمنین، وقائد الغرّ المحجّلین، ویعسوب المؤمنین، وخیر الوصیّین، وزوج سیّده نساء العالمین، وأبو الأئمّه المهدیّین. معاشر الناس من أحبّ علیّاً أحببته، ومن أبغض علیّاً اُبغضه، ومن وصل علیّاً وصلته، ومن قطع علیّاً قطعته، ومن جفا علیّاً جفوته، ومن والی علیّاً والیته، ومن عادی علیّاً عادیته.

معاشر الناس أنا مدینه الحکمه وعلیّ بن أبی طالب بابها، ولن تؤی المدینه إلاّ من قبل الباب، وکذب من زعم أنّه یحبّنی ویبغض علیّاً. معاشر الناس والّذی بعثنی بالنبوّه واصطفانی علی جمیع البریّه، ما نصبت علیّاً عَلَماً لاُمّتی فی الأرض حتّی نوّه اللّه باسمه فی سماواته، وأوجب ولایته علی ملائکته.(۲)

«استدراک»

۴- باب تتویج علیّ علیه السلام یوم الغدیر

(۲۶۴) فرائد السمطین: (بإسناده) عن أبی راشد الحرّانی، عن علیّ علیه السلام قال:

۱- تقدّم بکامل تخریجاته: ح ۱۷۳ و ۱۸۶.

۲- تقدّم بکامل تخریجاته: ح ۱۷۳ و ۱۸۶.

عمّمنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ بعمامه، فسدل طرفها علی منکبی وقال: إنّ اللّه أیّدنی یوم بدر وحنین بملائکه معتمّین بهذه العمامه.(۱)

(۲۶۵) ومنه: (بإسناده) عن أبی راشد، عن علیّ علیه السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: إنّ اللّه عزّوجلّ، أیّدنی یوم بدر وحنین بملائکه معتمّین هذه العمّه، والعمّه الحاجز بین المسلمین والمشرکین.

قاله لعلیّ لمّا عمّمه یوم غدیر خمّ بعمامه سدل طرفها علی منکبه.(۲)

(۲۶۶) کنز العمّال: عن علیّ علیه السلام قال: عمّمنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ بعمامه فسدلها(۳) خلفی، وفی لفظ: فسدل طرفها علی منکبی، ثمّ قال:

إنّ اللّه أمدّنی یوم بدر وحنین بملائکه یعتمّون هذه العمّه، وقال:

إنّ العمامه حاجزه بین الکفر والإیمان.

ورواه من طریق السیوطی، عن الأعلام الأربعه، السیّد أحمد القشاشی فی «السمط المجید».(۴)

(۲۶۷) ابن شاذان فی مشیخته: عن علیّ علیه السلام: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم عمّمه بیده، فذنّب العمامه من ورائه ومن بین یدیه، ثمّ قال له النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم:

أدبر، فأدبر، ثمّ قال له: أقبل، فأقبل،

۱- ۱/۷۶ ح۴۳، ورواه فی الفصول المهمّه: ۲۴، ونظم درر السمطین: ۱۱۲، عنها الإحقاق: ۶/۲۲۶ وص ۵۶۴، والغدیر: ۱/۲۹۲، وغایه المرام: ۱/۸۷ ح۷۵، وأورده فی کشف المهمّ.

۲- ۱/۷۵ ح۴۱، ورواه فی میزان الإعتدال: ۲/۳۹۶ ح ۴۲۲۵، وتاریخ الخمیس: ۲/۱۹۰، والأنوار المحمدیّه:۲۵۱، عنها الإحقاق: ۶/۵۶۴، وج۱۸/۶۷۷، وج۱۸/۱۷۲، وأورده فی کشف المهمّ.

۳- قال فی الریاض النضره: ۲/۲۱۷: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم دعا علیّ بن أبی طالب فعمّمه، وأرخی عذبه العمامه من خلفه، ومثله فی کنز العمّال: ۸/۶۰، ومعرفه الصحابه: مخطوط، شرح المواهب اللدنّیه: ۵/۱۰.

۴- ۸/۶۰، ورواه فی نظم درر السمطین: ۱۱۲، والفصول المهمّه: ۲۴، والشافعی علی ما فی تلخیصه: ۱۶، عنها الإحقاق: ۶/۲۲۷.

وأقبل على أصحابه، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم: هكذا تكون تيجان الملائكه.(۱)

(۲۶۸) كنز العمّال: عن ابن عبّاس، قال: لمّا عمّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم عليّاً بالسحاب(۲) قال له: يا عليّ، العمائم تيجان العرب.(۳)

(۲۶۹) نظم درر السمطين: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم عمّم عليّ بن أبى طالب عليه السلام عمامته السحاب، وأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثمّ قال: أقبل. فأقبل، ثمّ قال: أدبر، فأدبر، فقال:

هكذا جاءتنى الملائكه، ثمّ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

قال حسّان بن ثابت: يا رسول اللّه! إئذن لى أن أقول أبياتاً تسمعها.

فقال: قل على بركه اللّه.

فقام حسّان، فقال:

يا معشر قريش! اسمعوا قولى بشهاده من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، ثمّ أنشأ يقول:

۱- ...، عنه الإحقاق: ۱۶/۵۶۳ هامش، والغدير: ۱/۲۹۱.

۲- قال الغزالى فى كتابه «البحر الزخار» ۲۱۵، كانت له عمامه تسمّى السحاب فوهبها من عليّ فربّما طلع عليّ عليه السلام فيقول صلى الله عليه و آله وسلم: أتاكم عليّ فى السحاب، ومثله فى الحاوى للفتاوى: ۷۳، كشف الغمّه للشعرانى: ۲/۲۱۷، ولسان الميزان: ۶/۲۳ ح۴۸، والكواكب الدريّه: ۱/۲۰، وأرجح المطالب: ۵۸۷، عنها الإحقاق: ۶/۵۶۳ و۵۶۴، قال أبو الحسين الملطى فى «التنبيه والرد»: ۲۶، قولهم يعنى الروافض: عليّ فى السحاب، فإنّما ذلك قول النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم لعليّ أقبل، وهو معتمّ بعمامه للنبيّ صلى الله عليه و آله وسلم كانت «تدعى السحاب». فقال صلى الله عليه و آله وسلم قد أقبل عليّ فى السحاب يعنى فى تلك العمامه الّتى تسمّى «السحاب» فتأوّلوه هؤلاء على غير تأويله أقول قال الأمينى فى الغدير: ۱/۲۹۲، هذا معنى ما يعترى إلى الشيعه فى قولهم: إنّ عليّا عليه السلام فى السحاب، ولم يأوله أىّ أحد منهم قطّ من أوّل يومهم على غير تأويله كما حسبه الملطى، وإنّما أوّله الناس إفتراءً علينا، واللّه من ورائهم حسيب، فيوم التتويج هذا أسعد يوم فى الإسلام وأعظم عيد لمولى أميرالمؤمنين عليه السلام، كما أنّه مثار حنق وأحقاد لمن ناوأه من النواصب.

۳- ۸/۶۰، عنه الغدير: ۱/۲۹۱.

يناديهم يوم الغدير نبيّهم

بخمّ وأسمع بالرسول مناديا

فقال: فمن مولاكم ونبيّكم؟

فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاميا

الهك مولانا وأنت وليّنا

ولن تجدنّ منّا لك اليوم عاصياً

هناك دعا اللّهم وال وليّه

وكن للذّى عادى عليّاً معادياً

فقال له: قم يا علىّ فإنّنى

رضيتك من بعدى وليّاً وهاديا(۱)

(۲۷۰) شرح الجامع الصغير: وعمّم المصطفى عليّاً بيده، وذنّبها من ورائه وبين يديه، وقال: هذه تيجان الملائكه.(۲)

۵- باب تهنئه عمر لأميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام وإقرار جمهور الصحابه لعقد الولايه بإمره المؤمنين

اشاره

(۲۷۱) [مناقب ابن شهرآشوب:] والمجمع عليه أنّ الثامن عشر من ذى الحجّه كان يوم غدير خمّ، فأمر النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم منادياً فنادى: الصلاه جامعه. وقال:

من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: اللّه ورسوله. فقال: اللّهمّ اشهد.

ثمّ أخذ بيد علىّ عليه السلام فقال: «من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

ويؤكد ذلك أ نّه استشهد به أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الدار، حيث عدّد فضائله فقال:

أفيكم من قال له رسول اللّه: من كنت مولاه فعلىّ مولاه؟

١- ١١٢ رواه فى فرائد السمطين: ١/٧٦ ح٤٢، وتوضيح الدلائل، وأربعين الشيرازى، وأربعين الهروى: مخطوط، عنه الإحقاق: ٦/٢٤٧ وص٢٤٩، كشف المهمّ إلى قوله: جاءتنى الملائكه.

٢- ٢٩٢، عنه الإحقاق: ٦/٥٦٥، وفى عبقات الأنوار: ٠١/٤٣٨، إشاره لذلك، نحيل القارئ الكريم إليها.

فقالوا: لا، فاعترفوا بذلک وهم جمهور الصحابه.

(۲۷۲) فضائل أحمد، وأحادیث أبی بکر بن مالک وإبانه بن بطه، وکشف الثعلبی: عن البراء، قال: لمّا أقبلنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی حجّه الوداع کنّا بغدیر خمّ،

فنادی: إنّ الصلاه جامعه، وکسح للنبیّ تحت شجرتین، فأخذ بید علیّ علیه السلام، فقال ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه فقال: ألست أولی من کلّ مؤمن بنفسه؟ قالوا بلی.

قال: هذا مولی من أنا مولاه، «اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».

قال: فلقیه عمر بن الخطّاب(۱) فقال له:

هنیئاً لک یابن أبی طالب! أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه.(۲)

(۲۷۳) أبو سعید الخدریّ - فی خبر - ثمّ قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم:

یا قوم! هنّئونی هنّئونی، إنّ اللّه تعالی خصّنی بالنبوّه وخصّ أهل بیتی بالإمامه، فلقی عمر بن الخطّاب أمیرالمؤمنین علیه السلام فقال:

طوبی لک یا أبا الحسن! أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه.

(۲۷۴) الخرکوشیّ فی شرف المصطفی: عن البراء بن عازب - فی خبر -

قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». فلقیه عمر بعد ذلک، فقال:

۱- سرّ العالمین للغزالی: ۱۶ قال فی ترتیب الخلافه: إختلف العلماء فی ترتیب الخلافه إلّا أن قال: لکن أسفرت الحجّه وجهها، وأجمع الجماهیر علی متن الحدیث عن خطبه یوم غدیر خمّ باتّفاق الجمیع وهو یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» . فقال عمر: بخّ بخّ لک یا أبا الحسن! لقد أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه. هذا تسلیم ورضا وتحکیم، ثمّ بعد هذا غلب الهوی لحبّ الرئاسه، وحمل عمود الخلافه، وعقود البنود، وخفقان الهوی فی قعقعه الرایات، واشتباک ازدحام الخیول، وفتح الأمصار، سقاهم کأس الهوی، فعادوا إلی الخلاف الأوّل فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قلیلاً فبئس ما یشترون. ومثله فی تجهیز الجیش.۲۹۲.

۲- ۳/۲۷ وص۳۵، عنه البحار: ۳۷/۵۹، وتقدّم نحوه ح۲۹ و ۱۱۸، مودّه القربی: ۵۵، تفسیر النیسابوری: ۲/۳۳، عنه إحقاق الحقّ: ۱۴/۳۴.

هنيئاً لك يا بن أبى طالب! أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنه.

ذكره أبو بكر الباقلانى فى «التمهيد» متأوّلاً له.(۱)

«استدراک»

(۲۷۵) أمالى الصدوق: الحسن بن محمّد بن الحسن السكونى، عن إبراهيم بن محمّد بن يحيى، عن أبى جعفر بن السرى وأبى نصر بن موسى الخلال معا، عن على بن سعيد، عن ضمره بن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريره، قال: من صام يوم الثامن عشر من ذى الحجّه كتب اللّه له صيام ستّين شهراً - وهو يوم غدير خمّ - لمّا أخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بيد علىّ بن أبى طالب عليه السلام وقال: ألست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول اللّه. قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

فقال له عمر: بخّ بخّ لك يا بن أبى طالب! أصبحت مولاى ومولى كلّ مسلم.

فأنزل اللّه عزّوجلّ: «اليوم أكملت لكم دينكم».

الطرائف: ابن المغازلىّ بإسناده إلى أبى هريره (مثله).

(۲۷۶) أرجح المطالب: عن ابن عبّاس قال: نزلت هذه الآيه: «يأيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك» - أى بلّغ من فضائل علىّ - نزلت فى غدير خمّ فخطب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، ثمّ قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، فقال عمر: بخّ بخّ يا علىّ، أصبحت مولائى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه - أخرجه أبو نعيم والثعلبى!.(۲)

وروى الخطيب فى «تاريخ بغداد» (مثله).(۳)

(۲۷۷) مناقب المغازلىّ: (بإسناده) عن أنس - فى حديث - :

۱- ۳/۳۵، عنه البحار: ۳۷/۱۵۹، تقدّم قطعه ح۳۹ و ۱۱۸.

۲- ۶۷، عنه إحقاق الحقّ: ۶/۳۴۸.

۳- تقدّم بجميع تخريجاته ح۳.

فأخذ بيده وأرقاه المنبر، فقال: اللّهمّ هذا منّی وأنا منه، ألا إنّه منّی بمنزله هارون من موسی «ألا من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه».

قال: فانصرف علیّ قریر العین، فأتبعه عمر بن الخطّاب، فقال:

بخّ بخّ یا أبا الحسن! أصبحت مولای ومولی کلّ مسلم.(۱)

(۲۷۸) زین الفتی: عن البراء، قال:

لمّا قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» قال عمر:

هنیئاً لک یا أبا الحسن! أصبحت مولی کلّ مسلم.(۲)

(۲۷۹) فضائل الصحابه للسمعانی: (بإسناده) عن البراء:

إنّ النبیّ نزل بغدیر خمّ، وأمر فکسح بین شجرتین، وصیح بالناس فاجتمعوا، فحمد اللّه وأثنی علیه، ثمّ قال:ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی.

ثمّ قال: ألست أولی بالمؤمنین من آبائهم؟ قالوا: بلی.

فدعا علیّاً فأخذ بعضده، ثمّ قال: هذا ولیّکم من بعدی «اللّهمّ وال ومن والاه، وعاد من عاداه» فقام عمر إلی علیّ فقال:

لیهنک یا بن أبی طالب! أصبحت - أو قال: أمسیت - مولی کلّ مؤمن.(۳)

(۲۸۰) فرائد السمطین: (بإسناده) عن البراء، قال:

أقبلنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی حجّته، حتّی إذا کنّا بین مکّه والمدینه، نزل فأمر منادیاً: الصلاه جامعه. فقال:

فأخذ بید علیّ، فقال: ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلی.

قال: هذا ولیّ من أنا ولیّه «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، من کنت مولاه

۱- ...، عنه الإحقاق: ۵/۷۹، وابن عساکر: ۱/۱۰۶ هامشه، والغدیر: ۱/۲۷۵ ح۱۷.

۲- ...، عنه الغدیر: ۱/۲۷۵ ح۱۸.

۳- ... مخطوط، عنه الإحقاق: ۶/۳۶۱ و ۳۷۶، وغایه المرام: ۱/۳۵۱ ح۵۵.

فعلیّ مولاه» . فلقیه عمر بن الخطّاب بعد ذلک، فقال:

هنیئاً لک یا بن أبی طالب! أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه.(۱)

(۲۸۱) المناقب لابن الجوزیّ: قال: قال أحمد أیضاً: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمه، حدّثنا علیّ بن زید، عن عدیّ بن ثابت، عن براء بن عازب، قال:

کنّا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فنزلنا بغدیر خمّ، فنودی فینا: الصلاه جامعه، وکسح لرسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بین شجرتین، فصلّی بنا الظهر،

وأخذ بید علیّ بن أبی طالب علیه السلام وقال:

«اللّهمّ من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ انصر من نصره، واخذل من خذله» .

فقال عمر بن الخطّاب:

هنیئاً لک یا بن أبی طالب! أصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنه.

(ثمّ قال ابن الجوزیّ: اتفّق علماء السیر علی قصّه الغدیر).(۲)

(۲۸۲) الحاوی للفتاوی: (بإسناده) عن البراء بن عازب؛ وزید بن أرقم:

إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

فقال عمر بن الخطّاب: هنیئاً لک یا علیّ! أمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه.(۳)

(۲۸۳) تاریخ آل محمّد صلی الله علیه و آله وسلم: قال: قال عمر بعد ما سمع حدیث الموالاه:

بخّ بخّ لک یا علیّ! أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه.(۴)

(۲۸۴) روضه الصفا: - فی حدیث - ثمّ جلس رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی خیمه تخصّ به، وأمر أمیرالمؤمنین علیّاً علیه السلام أن یجلس فی خیمه اُخری،

۱- ۱/۶۵ ح ۳۱، عنه غایه المرام: ۱/۳۵۶ ح ۶۳، ورواه فی کشف المهمّ.

۲- تقدّم مع تخریجاته ح ۲۹ .

۳- ۷۹، وفی تفریح الأحباب فی مناقب الال والأصحاب: ۳۱ و ۳۰۷ و ۳۶۷، عنه قرّه العینین فی تفضیل الشیخین: ۱۸۶، عنها

الإحقاق: ٦/٢٣١، وج١٦/٥٨٣ .

٤- ٨٥ ، عنه الإحقاق: ٦/٣٦٧ .

وأمر أطباق الناس أن يهنّئوا عليّاً فی خيمته؛ ولمّا فرغ الناس عن التهنئه له، أمر رسول اللّه اُمّهات المؤمنين بأن يسرن إليه ويهنّئنه ففعلن؛

وممّن هنّأه من الصحابه: عمر بن الخطّاب، فقال: هنيئاً لک يا بن أبی طالب! أصبحت مولای ومولی جميع المؤمنين والمؤمنات.(۱)

(۲۸۵) كتاب الولايه لابن عقده: عن سعيد بن المسيّب، قال:

قلت لسعد بن أبی وقّاص: إنّی اُريد أن أسألک عن شیء وإنّی أتّقيک.

قال: سل عمّا بدالک، فإنّما أنا عمّک.

قال: قلت: مقام رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم فيكم يوم غدير خمّ؟

قال: نعم، قام فينا بالظهيره فأخذ بيد علیّ بن أبی طالب، فقال:

«من كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فقال أبوبكر وعمر: أمسيت يابن أبی طالب مولی كلّ مؤمن ومؤمنه.(۲)

(۲۸۶) الطرائف: ابن مردويه بإسناده عن الخدریّ...

فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلک، فقال:

هنيئاً لک يابن أبی طالب! أصبحت وأمسيت مولای ومولی كلّ مؤمن ومؤمنه.(۳)

[اعترافه أيضاً بعد الغدير]

(۲۸۷) [مناقب ابن شهرآشوب]، السمعانی فی فضائل الصحابه: بإسناده عن سالم بن أبی الجعد، قال: قيل لعمر بن الخطّاب:

۱- ۱/۱۷۳ وفی حبيب السير: ۱/۱۴۴، عنهما الغدير: ۱/۲۷۱، وفی عبقات الأنوار: ۷/۱۶۷، وج ۱۰/۲۹۴ و ۳۴۱ إشاره إلی ذلک، نحيل القارئ الكريم إليها، وإلی الفهرس.

۲- ...، عنه الغدير: ۱/۲۷۳، ورواه فی أرجح المطالب: ۵۶۷، والفيض القدير: ۶/۲۱۷، والصواعق المحرقه: ۲۶،عنها الإحقاق: ۶/۳۶۶.

۳- تقدّم كاملاً فی ح ۳۹.

إنّک تصنع بعلیّ شیئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم!

قال: إنّه مولای.(۱)

«استدراک»

(۲۸۸) الریاض النضره: عن عمر - وقد نازعه رجل فی مسأله - فقال:

بینی وبینک هذا الجالس - وأشار إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام - فقال الرجل: هذا الأبطن!

فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبیبه حتّی شاله من الأرض، ثمّ قال:

أتدری من صغّرت؟ هذا مولای ومولی کلّ مسلم.(۲)

(۲۸۹) منه: عن عمر أ نّه قال: علیّ مولی من کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم مولاه.(۳)

(۲۹۰) مناقب الخوارزمیّ: (بإسناده) عن أبی جعفر، قال:

جاء أعرابیّان إلی عمر یختصمان، فقال عمر: یا أبا الحسن! اقض بینهما.

فقضی علیّ علی أحدهما، فقال المقضیّ علیه: یا أمیرالمؤمنین! بهذا یقضی بیننا؟ فوثب إلیه عمر فأخذ بتلبیبه، ثمّ قال: ویحک! ما تدری من هذا؟

هذا مولای، ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه، ومن لم یکن مولاه فلیس بمؤمن.(۴)

۱- ۳/۳۵، عنه البحار: ۳۷/۱۵۹، تقدّم مثله ح ۱۲۰.

۲- ۲/۱۷۰ ثمّ قال: أخرجهما ابن السمّان، عنه فضائل الخمسه: ۱/۳۸۶ .

۳- نفس المصدر

۴- ۹۷، وفی ذخائر العقبی: ۶۸ مثله، عنهما الإحقاق: ۶/۳۶۷، وعن المناقب. غایه المرام: ۱/۳۵۱ ح۵۶، وفضائل الخمسه: ۱/۳۸۵.

«استدراک»

۶- باب عید الغدیرعند الرسول صلی الله علیه و آله وسلم والعتره الطاهره علیهم السلام

اشاره

۶- باب عید الغدیر(۱)عند الرسول صلی الله علیه و آله وسلم والعتره الطاهره علیهم السلام

الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم

(۲۹۱) أمالی الصدوق: (بإسناده) عن الإمام الصادق، عن آبائه علیهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

یوم غدیر خمّ أفضل أعیاد اُمّتی، وهو الیوم الّذی أمرنی اللّه تعالی ذکره بنصب أخی علیّ بن أبی طالب علیه السلام علماً لاُمّتی، یهتدون به من بعدی، وهو الیوم الّذی أکمل اللّه فیه الدین، وأتمّ علی اُمّتی فیه النعمه، ورضی لهم الإسلام دیناً.(۲)

أمیرالمؤمنین علیه السلام

(۲۹۲) مصباح المتهجّد: واقتفی أثر النبیّ الأعظم أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام نفسه فاتّخذه عیداً، وخطب فیه سنه اتّفق فیها الجمعه والغدیر.

ومن خطبته قوله: إنّ اللّه عزّوجلّ جمع لکم معشر المؤمنین فی هذا الیوم عیدین عظیمین کبیرین ولایقوم أحدهما إلّا بصاحبه لیکمل عندکم جمیل صنعه ویقفکم علی طریق رشده، ویقفوا بکم آثار المستضیئین بنور هدایته، ویسلککم منهاج قصده، ویوفّر علیکم هنیء رفده، فجعل الجمعه مجمعاً ندب إلیه لتطهیر ما کان قبله، وغسل ما أوقعته مکاسب السوء من مثله إلی مثله، وذکری للمؤمنین، وتبیان خشیه المتّقین، ووهب من ثواب

۱- قال فی مصباح المتهجّد: ۵۲۱، ومن السنن فی هذا الیوم، أن یقول الإخوان عند التقائهم: الحمد للّه الّذی أکرمنا بهذا الیوم، وجعلنا من الموفین بعهده إلینا ومیثاقه الّذی واثقنا به من ولایه ولاه أمره، القوّام بقسطه، ولم یجعلنا من الجاحدین والمکذّبین بیوم الدین.

۲- تقدّم بتمامه مع تخریجاته ح۱۸۶ .

الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته فى الأيّام قبله، وجعله لايتمّ إلاّ بالإئتمارلمّا أمر به والإنتهاء عما نهى عنه والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب إليه، فلايقبل توحيده إلاّ بالاعتراف لنبيّه صلى الله عليه و آله وسلم بنبوّته ولايقبل دينا إلاّ بولايه من أمربولايته، ولا تنظّم أسباب طاعته إلاّ بالتمسّك بعصمه وعصم أهل ولايته، فأنزل على نبيّه صلى الله عليه و آله وسلم فى يوم الدوح ما بيّن به عن إرادته فى خلصائه وذوى اجتبائه، وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق، وضمّ له عصمته منهم - إلى أن قال - : عودوا رحمكم اللّه بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعه على عيالكم، وبالبّر بإخوانكم، والشكر للّه عزّوجلّ على ما منحكم واجمعوا يجمع اللّه شملكم، وتبارّوا يصل اللّه إلقيكم، وتهادوا نعمه اللّه كما منّكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلاّ فى مثله؛

والبرّ فيه يثمر المال ويزيد فى العمر، والتعاطف فيه يقتضى رحمه اللّه وعطفه، وهيّئوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من وجودكم وبما تناله القدره من استطاعتكم، وأظهروا البشر فيما بينكم، والسرور فى ملاقاتكم». (الخطبه).(۱)

(۲۹۳) مناقب ابن شهرآشوب: «مصباح التهجّد» فى خطبه الغدير:

إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفرج، ورفع الدرج، وصحّت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الإيمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم البرهان هذا يوم الفصل الّذى كنتم توعدون، هذا يوم الملأ الأعلى الّذى أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد ويوم المحنه للعباد، ويوم الدليل على الذوّاد، هذا يوم إبداء أحقاد الصدور ومضمرات الأُمور، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص.

۱- ۵۲۶، عنه الغدير: ۱/۲۸۴، كشف المهمّ وذكر الخطبه بتمامها.

هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون».(۱)

الصادق عليه السلام

(۲۹۴) تفسير فرات: عن جعفر بن محمّد الأزدى، عن محمّد بن الحسين الصايغ، عن الحسن بن علىّ الصيرفى، عن محمّد البزّاز، عن فرات بن أحنف، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك،

للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعه ويوم عرفه؟ قال: فقال لى: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند اللّه منزله:

هو اليوم الّذى أكمل اللّه فيه الدين، وأنزل على نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله وسلم:

«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً».

قال: قلت وأىّ يوم هو؟ قال: فقال لى:

إنّ أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيّه والإمامه من بعده ففعل ذلك، جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنّه اليوم الّذى نصب فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم علياً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل، وكمل فيه الدين، وتمّت فيه النعمه على المؤمنين.

قال: قلت: وأىّ يوم هو فى السنه؟ قال: فقال لى:

إنّ الأيّام تتقدّم وتتأخّر، وربّما كان يوم السبت أو الأحد أو الإثنين إلى آخر الأيّام السبعه. قال: قلت: فما ينبغى لنا أن نعمل فى ذلك اليوم؟

قال: هو يوم عباده وصلاه، وشكر للّه، وحمد له وسرور لمّا منّ اللّه به عليكم من ولايتنا، فإنّى اُحبّ لكم أن تصوموه.(۲)

(۲۹۵) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم يا حسن، أعظمهما

۱- تقدّم بتخريجاته ح۱۵۹.

۲- تقدّم مع تخريجاته ح۲۱۳ .

وأشرفهما.

قلت: وأىّ يوم هو؟ قال: يوم نصب أميرالمؤمنين عليه السلام عَلَماً للناس.

قلت: جعلت فداك، وما ينبغى لنا أن نصنع فيه؟ قال:

تصوم يا حسن، وتكثر الصلاه على محمّد وآله، وتبرأ إلى اللّه ممّن ظلمهم؛

فإنّ الأنبياء صلوات اللّه عليهم كانت تأمر الأوصياء فى اليوم الّذى كان يقام فيه الوصىّ أن يتّخذ عيداً. قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: صيام ستّين شهراً.(۱)

(۲۹۶) ومنه: عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبداللّه عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعه والأضحى والفطر؟

قال: نعم، أعظمها حرمةً. قلت: وأىّ عيد هو جعلت فداك؟

قال: اليوم الّذى نصب فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أميرالمؤمنين عليه السلام، وقال:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

قلت: وأىّ يوم هو؟ قال: وما تصنع باليوم؟ إنّ السنه تدور، ولكنّه يوم ثمانيه عشر من ذى الحجّه فقلت ماينبغى لنا أن نفعل فى ذلك اليوم؟

قال: تذكرون اللّه عزّ ذكره فيه بالصيام والعباده والذكر لمحمّد وآل محمّد، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أوصى أميرالمؤمنين عليه السلام أن يتّخذوا ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً.(۲)

(۲۹۷) التهذيب: (وبإسناده) عن الحسين بن الحسن الحسينى، عن محمّد بن موسى الهمدانىّ، عن علىّ بن حسّان الواسطىّ، عن علىّ بن الحسن(۳) العبدىّ، قال:

سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: صيام يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند اللّه عزّوجلّ

۱- تقدّم بتخريجاته ح۲۱۷ و۲۱۸ .

٢- تقدّم بتخريجاته ح٢١٧ و٢١٨ .

٣- فى م: «الحسين» مصحّف . عدّه الطوسى من أصحاب الصادق عليه السلامرجال الطوسى: ٢۴۴.

فی کلّ عام مائه حجّه ومائه عمره، مبرورات متقبّلات.

وهو عید اللّه الأکبر ...الحدیث.(۱)

(۲۹۸) الخصال: (بإسناده) عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

کم للمسلمین من عید؟ فقال: أربعه أعیاد،

قال: قلت: قد عرفت العیدین والجمعه.

فقال لی: أعظمها وأشرفها یوم الثامن عشر من ذی الحجّه، وهو الیوم الّذی أقام فیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أمیرالمؤمنین علیه السلام ونصبه للناس علماً.

قال: قلت: ما یجب علینا فی ذلک الیوم؟

قال: یجب علیکم صیامه شکراً للّه وحمداً له مع أ نّه أهل أن یشکر کلّ ساعه، کذلک أمرت الأنبیاء أوصیاءها أن یصوموا الیوم الّذی یقام فیه الوصیّ ویتّخذونه عیداً، ومن صامه کان أفضل من عمل ستّین سنه.(۲)

(۲۹۹) ومنه: عن محمّد بن علیّ بن محمّد الطرازی فی کتابه بإسناده المتّصل إلی المفضّل بن عمر، قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام:

إذا کان یوم القیامه زفّت أربعه أیّام إلی اللّه عزّوجلّ کما تزفّ العروس إلی خدرها: یوم الفطر، ویوم الأضحی، ویوم الجمعه، ویوم الغدیر.

ویوم غدیر خمّ بین الفطر والاضحی کالقمر بین الکواکب،

وإنّ اللّه تعالی لیوکّل بغدیر خمّ ملائکته المقرّبین وسیّدهم یومئذ جبرئیل علیه السلام،وأنبیاءه المرسلین وسیّدهم یومئذ محمّد صلی الله علیه و آله وسلم، وأوصیاء اللّه المنتجبین وسیّدهم یومئذ أمیرالمؤمنین علیه السلام، وأولیاء اللّه وساداتهم یومئذ سلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار، حتّی یورده الجنان کما یورد الراعی بغنمه الماء والکلأ.

۱- ۳/۱۴۳ ح۱، عنه وسائل الشیعه: ۷/۳۲۴ ح۴، وکشف المهمّ، وفی عبقات الأنوار: ۹/۲۷۹، إشاره لذلک.

۲- ۲۶۴ ح۱۴۵، عنه البحار: ۹۷/۱۱۱ح۴، وإثبات الهداه: ۳/۴۲۰ ح۳۱۲، ووسائل الشیعه: ۷/۳۲۵ ح۷.

قال المفضّل: سيّدى تأمرنى بصيامه؟ قال لى: إى واللّه، إى واللّه؛

إنّه اليوم الّذى تاب اللّه فيه على آدم عليه السلام فصام شكراً للّه تعالى ذلك اليوم؛

وإنّه اليوم الّذى نجّا اللّه تعالى فيه إبراهيم عليه السلام من النار، فصام شكراً للّه تعالى على ذلك.

وإنّه اليوم الّذى أقام موسى هارون عليهماالسلام علماً، فصام شكراً للّه تعالى ذلك اليوم؛

وإنّه اليوم الّذى أظهر عيسى عليه السلام وصيّه شمعون الصفا، فصام شكراً للّه عزّوجلّ ذلك اليوم؛

وإنّه اليوم الّذى أقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم عليّاً عليه السلام للنّاس علماً وأبان فيه فضله، فصام شكراً للّه تعالى ذلك اليوم؛ وإنّه ليوم صيام وقيام وإطعام وصله الإخوان، وفيه مرضاه الرحمن ومرغمه الشيطان.(۱)

۳۰۰- مصباح المتهجّد: عن داود الرقّى، عن أبى هارون عماره بن جوين العبدى(۲)، قال: دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فى اليوم الثامن عشر من ذى الحجّه فوجدته صائماً، فقال لى: هذا يوم عظيم، عظّم اللّه حرمته على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمه، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق.

فقيل له: ما ثواب صوم هذا اليوم؟ قال: إنّه يوم عيد وفرح وسرور، ويوم صوم شكراً للّه، وإنّ صومه يعدل ستّين شهراً من أشهر الحرم، الحديث.(۳)

۳۰۱- إقبال الأعمال: ما ذكره محمّد بن علىّ الطرازىّ فى كتابه، رويناه بإسنادنا إلى عبداللّه بن جعفر الحميرى، قال: عن هارون بن مسلم، عن أبى الحسن الليثى عن

۱- ۴۶۶، عنه كشف المهمّ.

۲- فى م: عمّار بن حريز العبدى، مصحّف . راجع الجرح والتعديل: ۶/۳۶۳، وميزان الإعتدال: ۳/۱۷۳ .

۳- ۵۱۳، عنه إثبات الهداه: ۳/۴۵۶ ح۳۷۲، ووسائل الشيعه: ۷/۳۲۶ ح ۱۰، الجنّه الواقيه: ۶۸۳ حاشيه، كشف المهمّ وفيه تمام الحديث.

أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسلام، أ نّه قال لمن حضره من موالیه وشیعته:

أتعرفون یوماً شیّد اللّه به الإسلام، وأظهر به منار الدین، وجعله عیداً لنا ولموالینا وشیعتنا؟

فقالوا: اللّه ورسوله وابن رسوله أعلم، أیوم الفطر هو یا سیّدنا؟ قال: لا.

قالوا: أفیوم الأضحی هو؟ قال: لا، وهذان یومان جلیلان شریفان، ویوم منار الدین أشرف منهما، وهو الیوم الثامن عشر من ذی الحجّه، وإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم لمّا انصرف من حجّه الوداع وصار بغدیر خمّ، الحدیث.(۱)

۳۰۲- ومنه: عن أبی جعفر محمّد بن بابویه؛ والمفید محمّد بن محمّد بن النعمان؛ وأبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسی، بإسنادهم جمیعاً، عن الصادق علیه السلام[قال]:

إنّ العمل فی یوم الغدیر ثامن عشر ذی الحجّه، یعدل العمل فی ثمانین شهراً.(۲)

۳۰۳- ومنه: بإسنادهم جمیعاً، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال:

صوم یوم غدیر خمّ کفّاره ستّین سنه.(۳)

۳۰۴- ومنه: ما نقلناه من کتاب محمّد بن علیّ الطرازی أیضاً: بإسناده إلی أبی الحسن عبدالقاهر بوّاب مولانا أبی إبراهیم موسی بن جعفر وأبی جعفر محمّد بن علیّ علیهم السلام قال حدّثنا أبوالحسن علیّ بن حسّان الواسطی بواسط فی سنه ثلاثمائه قال: حدّثنی علیّ بن الحسن العبدی، قال:

سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام وعلی آبائه وأبنائه، یقول:

صوم یوم غدیر خم یعدل صیام عمر الدنیا لوعاش إنسان عمر الدنیا ثمّ لوصام ما عمرت الدنیا لکان له ثواب ذلک وصیامه یعدل عنداللّه عزّوجلّ مائه حجّه ومائه

---

۱ - ۴۴۴، عنه البحار: ۹۸/۳۰۰، وکشف المهمّ وفیه ذکر الحدیث بتمامه، وأخرجه فی الغدیر: ۱/۲۸۷، عن قرب الإسناد، وهو اشتباه.

۲- ۴۶۵، ۴۶۶، عنه کشف المهمّ.

۳- ۴۶۵، ۴۶۶، عنه کشف المهمّ.

عمره وهو عيد اللّه الأكبر، وما بعث اللّه عزّوجلّ نبيّا إلاّ وتعيّد فى هذا اليوم، وعرف حرمته، واسمه فى السماء يوم العهد المعهود، وفى الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، ومن صلّى ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعه شكراً للّه عزّوجلّ، ويقرأ فى كلّ ركعهٍ سوره «الحمد» عشراً، و «قل هو اللّه أحد» عشراً و «إنّا أنزلناه

فى ليله القدر» عشراً، وآيه الكرسى عشراً، عدلت عند اللّه عزّوجلّ مائه ألف حجّه ومائه ألف عمره،

وما سأل اللّه عزّوجلّ حاجه من حوائج الدنيا والاخره كائنه ما كانت إلاّ أتى اللّه عزّوجلّ على قضائها فى يسر وعافيه ومن فطّر مؤمناً كان له ثواب من أطعم فئاماً وفئاماً، ولم يزل يعدّ حتّى عقد عشره.

ثمّ قال: أتدرى ما الفئام؟ قلت: لا، قال: مائه ألف، وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين فى حرم اللّه عزّوجلّ، وسقاهم فى يوم ذى مسغبه، والدرهم فيه بمائه ألف درهم. ثمّ قال:

لعلّك ترى أنّ اللّه عزّوجلّ خلق يوماً أعظم حرمهً منه لا واللّه، لا واللّه، لا واللّه.

ثمّ قال: وليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن:

الحمد للّه الّذى أكرمنا بهذا اليوم، وجعلنا من المؤمنين، وجعلناه من المومنين بعهده الّذى عهده إلينا، وميثاقه الّذى واثقنا به من ولايه أمره، والقوّام بقسطه، ولم

يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين.

ثمّ قال: وليكن من دعائك فى دبر الركعتين أن تقول:

ربّنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا، ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامه إنّك لا تخلف الميعاد.

اللّهمّ إنّی اُشهدک وکفی بک شهیدا، واُشهد ملائکتک وحمله عرشک وسکّان سماواتک وأرضک بأنّک أنت اللّه الّذی لا إله أنت المعبود الّذی لیس من لدن عرشک إلی قرار أرضک معبود یعبد سواک إلّا باطل مضمحلّ غیر وجهک الکریم، لا إله إلّا أنت المعبود لا معبود سواک، تعالیت عمّا یقول الظالمون علوّاً کبیراً؛ وأشهد أنّ محمّداً عبدک ورسولک، وأشهد أنّ علیّاً أمیرالمؤمنین ووليّهم ومولاهم ومولای.

ربّنا إنّنا سمعنا النداء، وصدّقنا المنادی رسولک صلی الله علیه و آله وسلم إذ نادی نداءً عنک بالّذی أمرته أن یبلّغ عنک ما أنزلت إلیه من موالاه ولیّ المؤمنین، وحذّرته وأنذرته إن لم یبلّغ أن تسخط علیه، وأنّه إذا بلّغ رسالاتک عصمته من الناس؛

فنادی مبلّغاً وحیک ورسالاتک: «ألا من کنت مولاه فعلیّ مولاه، ومن کنت ولیّه فعلیّ ولیّه، ومن کنت نبیّه فعلیّ أمیره». ربّنا قد أجبنا داعیک النذیر المنذر محمّداً

عبدک الّذی أنعمت علیه وجعلته مثلاً لبنی إسرائیل.

ربّنا آمنّا واتّبعنا مولانا ووليّنا وهادینا وداعینا وداعی الأنام، وصراطک السویّ المستقیم ومحجّتک البیضاء، وسبیلک الداعی إلیک علی بصیره هو ومن اتّبعه، وسبحان اللّه عمّا یشرکون بولایته ویأمر ربّهم وباتّخاذ الولائج من دونه؛

فاشهد یا إلهی أنّ الإمام الهادی المرشد الرشید علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه أمیرالمؤمنین الّذی ذکرته فی کتابک قلت «وانّه فی اُمّ الکتاب لدینا لعلیّ حکیم»(۱) اللّهمّ فانّا لنشهد بانّه عبدک الهادی من بعد نبیّک، النذیر المنذر، والصراط المستقیم، وإمام المؤمنین، وقائد الغرّ المحجّلین، وحجّتک البالغه ولسانک المعبّر عنک فی خلقک، والقائم بالقسط بعد نبیّک، ودیّان دینک، وخازن علمک، وعیبه وحیک، وعبدک وأمینک المأمون المأخوذ میثاقه مع میثاقک وامیثاق رسولک من خلقک وبریّتک بالشهاده والإخلاص بالوحدانیّه، بأنک أنت اللّه لا إله إلّا أنت، ومحمّد عبدک

۱- الزخرف: ۴.

ورسولک، وعلیّ أمیرالمؤمنین، وجعلت الإقرار بولایته تمام توحیدک والإخلاص لک بوحدانیّتک وإکمال دینک وتمام نعمتک علی جمیع خلقک، فقلت وقولک الحقّ:

«الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الإسلام دیناً».

فلک الحمد علی ماممنت به علینا من الإخلاص لک بوحدانیتک، وجدت علینا بموالاه ولیّک الهادی من بعد نبیّک النذیر المنذر، ورضیت لنا الإسلام دینا بمولانا وأتممت علینا نعمتک بالّذی جدّدت لنا عهدک ومیثاقک، وذکّرتنا ذلک وجعلتنا من أهل الإخلاص والتصدیق لعهدک ومیثاقک ومن أهل الوفاء بذلک، ولم تجعلنا من الناکثین والمکذّبین الّذین یکذّبون، الجاحدین بیوم الدین، ولم تجعلنا من المغیّرین

والمبدّلین والمحرّفین(۱) والمبّتکین آذان الأنعام(۲)، والمغیّرین خلق اللّه، ومن الّذین

استحوذ علیهم الشیطان فأنساهم ذکر اللّه، وصدّهم عن السبیل والصراط المستقیم.

وأکثر من قولک: «اللّهمّ العن الجاحدین والناکثین والمغیّرین والمبدّلین والمکذّبین الّذین یکذّبون بیوم الدین من الأوّلین والاخرین» ثمّ قل:

اللّهمّ لک الحمد علی نعمتک علینا بالّذی هدیتنا إلی موالاه ولاه أمرک من بعد نبیّک والأئمّه الهادین الّذین جعلتهم ارکانا لتوحیدک وأعلام الهدی ومنار التقی والعروه الوثقی، وکمال دینک وتمام نعمتک، ومن بهم وبموالاتهم رضیت لنا الإسلام دیناً، ربّنا فلک الحمد آمنّا بک، وصدّقنا نبیّک الرسول النذیر المنذر، واتّبعنا الهادی من بعد النذیر المنذر، والَینا ولیّهم، وعادینا عدوّهم، وبرئنا من الجاحدین والناکثین

والمکذّبین بیوم الدین.

اللّهمّ فکما کان من شأنک یا صادق الوعد یا من لایخلف المیعاد یا من هو فی کلّ یوم فی شأن أن أتممت علینا نعمتک بموالاه أولیائک المسؤول عنهم عبادک فإنّک

۱- «المنحرفین» خ ل.

۲- البتک: القطع، وبتک آذان الأنعام: قطعها، شدّد للکثره.

قلت «ثمّ لتسئلن يومئذٍ عن النعيم»(۱) وقلت «وقفوهم إنّهم مسؤلون»(۲)،

ومننت بشهاده الإخلاص لک بولايه أوليائک، الهداه من بعد النذير المنذر السراج المنير وأكملت لنا الدين بموالاتهم والبراءه من عدوّهم، وأتممت علينا النعم بالّذى جدّدت لنا عهدک، وذكّرتنا ميثاقک المأخوذ منّا فى مبتدأ خلقک إيّانا، وجعلتنا من أهل الإجابه، وذكّرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرک، فإنّک قلت:

«واذ أخذ ربّک من بنى ادم من ظهورهم ذرّيّاتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلاى شهدنا»(۳) بمنّک بأنّک اللّه لا إله إلّا أنت ربّنا وأنّ محمّدا عبدک ورسولک نبيّنا وأنّ عليّا أميرالمؤمنين وليّنا ومولانا، وشهدنا بالولايه لوليّنا ومولانا من ذرّيّه نبيّک من صلب وليّناومولانا علىّ بن أبى طالب أميرالمؤمنين، عبدک الّذى أنعمت عليه وجعلته فى اُمّ الكتاب لديک عليّاً حكيماً، وجعلته آيه لنبيّک، وآيهً من آياتک الكبرى، والنبأ العظيم الّذى هم فيه مختلفون، والنبأ العظيم الّذى هم عنه معرضون، وعنه يوم القيامه مسؤلون، وتمام نعمتک الّتى عنها يُسأل عبادک إذ هم موقوفون، وعن النعيم مسؤلون.

اللّهمّ وكما كان من شأنک ما أنعمت علينا بالهدايه إلى معرفتهم فليكن من شأنک أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وأنّ تبارک لنا فى يومنا هذا الّذى ذكّرتنا فيه عهدک وميثاقک، وأكملت لنا ديننا، وأتممت علينا نعمتک، وجعلتنا بنعمتک من أهل الإجابه والإخلاص بوحدانيّتک، ومن أهل الإيمان والتصديق بولايه أوليائک(۴) والبراءه من أعدائک وأعداء أوليائک الجاحدين المكذّبين بيوم الدين.

فسألک يا ربّ تمام ما أنعمت علينا، ولاتجعلنا من المعاندين، ولاتلحقنا بالمكذّبين بيوم الدين وإجعل لنا قدم صدقٍ مع المتّقين واجعل لنا من لدنک رحمهً،

۱- التكاثر: ۸ .

۲- الصافّات: ۲۴ .

۳- الأعراف: ۱۷۲ .

۴- أضاف فى م «الجاحدين» وهو من إضافات النسّاخ.

واجعل لنا من المتّقين، إماما إلى يوم الدين، يوم يدعى كل اُناسٍ بإمامهم، واجعلنا فى ظلّ القوم المتّقين الهداه بعد النذير المنذر والبشير، الأئمّه الدعاه إلى الهدى،

ولاتجعنا من المكذّبين الدعاه إلى النار، وهم يوم القيامه وأولياؤهم من المقبوحين.

ربّنا فاحشرنا فى زمره الهادى المهدى، وأحينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منّا على مولاه أوليائك والبراءه من أعدائك المكذّبين بيوم الدين والناكثين بميثاقك وتوفّنا على ذلك، واجعل لنا مع الرسول سبيلًا، وأثبت لنا قدم صدقٍ فى الهجره إليهم، واجعل محيانا خير المحيا، ومماتنا خير الممات، ومنقلبنا خير المنقلب على موالاه أوليائك والبراءه من أعدائك، حتّى تتوفّانا وأنت عنّا راضٍ،

قد أوجبت لنا الخلود فى جنّتك برحمتك، والمثوى فى جوارك، والإنابه إلى دار المقامه من فضلك، لا يمسّنا فيها نصب، ولا يمسّنا فيها لغوب.

ربّنا إنّك أمرتنا بطاعه ولاه أمرك، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين، فقلت:

«أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول واُولى الأمر منكم» وقلت:

«يا أيّها الّذين امنوا اتّقوا اللّه وكونوا مع الصادقين»(۱).

ربّنا سمعنا وأطعنا، ربّنا ثبّت أقدامنا [وانصرنا] وتوفّنا مع الأبرار مسلمين مسلّمين مصدّقين لأوليائك، ولاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمهً إنّك أنت الوهّاب، ربّنا آمنّا بك وصدّقنا نبيّك، ووالينا وليّك والأولياء من بعد نبيّك ووليّك مولى المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه وآله، والإمام الهادى من بعد الرسول النذير المنذر السراج المنير؛

ربّنا فكما كان من شأنك أن جعلتنا من أهل الوفاء بعهدك بمنّك علينا ولطفك لنا، فليكن من شأنك أن تغفر لنا ذنوبنا وتكفّر عنّا سيّئاتنا، وتوفّنا مع الأبرار، «ربّنا واتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيامه إنّك لا تخلف الميعاد»(۲).

۱- التوبه: ۱۱۹ .

۲- آل عمران: ۱۹۴.

ربّنا آمنّا بک ووفینا بعهدک وصدّقنا برسلک واتّبعنا ولاه الأمر من بعد رسلک ووالینا أولیاک وعادینا أعداءک، فاکتبنا مع الشاهدین، واحشرنا مع الأئمّه الهداه من

آل محمّد الرسول البشیر النذیر، آمنّا یا ربّ بسرّهم وعلانیتهم، وشاهدهم وغائبهم ومشاهدهم، وبحیّهم ومیّتهم، ورضینا بهم أئمّه وساده وقاده لانبتغی بهم بدلاً، ولانتّخذ من دونهم ولاه ئج أبداً؛

ربّنا فأحینا ما أحییتنا علی موالاتهم، والبراءه من أعدائهم، والتسلیم لهم والردّ إلیهم، وتوفّنا إذا توفّیتنا علی الوفاء لک ولهم بالعهد والمیثاق، والموالاه لهم والتصدیق والتسلیم لهم، غیر جاحدین ولا ناکثین ولا مکذّبین.

اللّهمّ إنّی أسألک بالحقّ الّذی جعلته عندهم وبالّذی فضّلتهم علی العالمین جمیعا إن تبارک لنا فی یومنا هذا الّذی أکرمتنا فیه بالوفاء لعهدک الّذی عهدت إلینا،

والمیثاق الّذی واثقتنا به من موالاه أولیائک والبراءه من أعدائک، وتمنّ علینا بنعمتک، وتجعله عندنا مستقرّاً ثابتاً، ولا تسلبناه أبداً، ولا تجعله عندنا مستودعاً فإنّک قلت:

«فمستقرّ ومستودع»(۱)، فاجعله مستقرّاً ثابتاً. وارزقنا نصر دینک مع ولیّ هادٍ من أهل بیت نبیّک، قائماً رشیداً، هادیاً مهدیّاً من الضلاله إلی الهدی، واجعلنا تحت رایته وفی زمرته شهداء صادقین مقتولین فی سبیلک وعلی نصره دینک.

ثمّ سل بعد ذلک حوائجک للاخره [والدنیا] فإنّها - واللّه واللّه واللّه - مقضیّه فی هذا الیوم، ولا تقعد عن الخیر، وسارع إلی ذلک إن شاء اللّه.(۲)

۳۰۵- ومنه: فیما نذکره من زیاره أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه یزار بها بعد الدعاء یوم الغدیر السعید، من قریب أو بعید:

۱- الأنعام: ۹۸ .

۲- ۴۷۵، عنه البحار: ۹۸/۳۰۲ ح۲، ورواه فی التهذیب: ۳/۱۴۳ ح۱، بإسناده إلی علیّ بن حسان الواسطی مثله، عنه وسائل الشیعه: ۷/۳۲۴ ح۴، وکشف المهمّ، وأشار إلیه صاحب عبقات الأنوار: ۹/۲۷۹.

روى عدّه من شيوخنا، عن أبى عبداللّه محمّد بن أحمد الصفوانى من كتابه بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا كنت فى يوم الغدير فى مشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه وآله فادن من قبره بعد الصلاه والدعاء، وإن كنت فى بعد منه فأوم إليه بعد الصلاه وهذا [هو] الدعاء:

اللّهمّ صلّ على وليّك وأخى نبيّك ووزيره وحبيبه وخليله، وموضع سرّه، وخيرته من إسرته ووصيّه وصفوته وخالصته وأمينه ووليّه، وأشرف عترته الّذين آمنوا به، وأبى ذريّته، وباب حكمته، والناطق بحجّته، والداعى إلى شريعته، والماضى على سنّته، وخليفته على اُمّته، سيّد المسلمين، وأميرالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، أفضل ما صلّيت على أحدٍ من خلقك وأصفيائك وأوصياء أنبيائك.

اللّهمّ إنّى أشهد أنّه قد بلّغ عن نبيّك صلى الله عليه و آله وسلم ماحمّل ورعى ما استحفظ وحفظ ما

استودع وحلّل حلالك وحرّم حرامك وأقام أحكامك ودعا إلى سبيلك ووالى أوليائك وعادى أعداك وجاهد الناكثين فى(۱) سبيلك والقاسطين والمارقين عن أمرك صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر، لا تأخذه فى اللّه لومه لائم حتّى بلغ فى ذلك الرضا وسلّم إليك القضاء، وعبدك مخلصاً، ونصح لك مجتهداً حتّى أتاه اليقين، فقبضته إليك شهيداً سعيداً، وليّاً تقيّاً رضيّاً زكيّاً، هادياً مهديّاً. اللّهمّ صلّ على محمّد وآله أفضل ما صلّيت على أحد من أنبيائك وأصفيائك يا ربّ العالمين.(۲)

الإمام الرضا عليه السلام

(۳۰۶) مصباح المتهجّد: وقال الفيّاض بن محمّد بن عمر الطوسى سنه تسع وخمسين ومائتين، وقد بلغ التسعين: إنّه شهد أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام فى يوم الغدير، وبحضرته جماعه من خاصّته قد احتبسهم للإفطار، وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصلات والكسوه حتّى الخواتيم والنعال، وقد غيّر من أحوالهم

۱- «عن» خ ل.

۲- ۴۹۳، عنه البحار: ۱۰۰/۳۷۲ ح۸، وكشف المهمّ.

وأحوال حاشيته وجدّدت لهم آله غير الاله الّتى جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه.(۱)

(۳۰۷) المناقب لابن شهرآشوب: «أمالى أبى عبداللّه النيسابورى» «وأمالى أبى جعفر الطوسى» فى خبر عن أحمد بن محمّد بن أبينصر، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: حدّثنى أبى، عن أبيه: إنّ يوم الغدير فى السماء أشهر منه فى الأرض، إنّ للّه تعالى فى الفردوس قصراً، لبنه من فضّه ولبنه من ذهب، فيه مائه ألف قبّه حمراء، ومائه ألف خيمه من ياقوته خضراء، ترابه المسك والعنبر، فيه أربعه أنهار: نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل؛

حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه الطيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت، تصوّت بألوان الأصوات.

إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبّحون اللّه ويقدّسونه ويهلّلونه، فتطاير تلك الطيور فتقع فى ذلك الماء وتتمرّغ فى ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمع الملائكه طارت فتنفض ذلك عليهم، وإنّهم فى ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمه عليها السلام، فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطر والزلل إلى قابل فى هذا اليوم، تكرمه لمحمّد وعلىّ، الخبر.(۲)

(۳۰۸) إقبال الأعمال: من كتاب «النشر والطىّ» رواه عن الرضا عليه السلام، قال:

إذا كان يوم القيامه زفّت أربعه أيّام إلى اللّه كما تزفّ العروس إلى خدرها.

قيل: ما هذه الأيّام؟ قال: يوم الأضحى، ويوم الفطر، ويوم الجمعه، ويوم الغدير، وإنّ يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعه، كالقمر بين الكواكب، وهو اليوم الّذى نجا فيه إبراهيمَ الخليل من النّار، فصامه شكراً للّه.

۱- ۵۲۵، عنه الغدير: ۱/۸۷ ، وكشف المهمّ، وأخرجه فى البحار: ۹۸/۳۲۲، عن العدد القويّه.

۲- تقدّم مع تخريجاته ح۲۳۳ .

وهو اليوم الّذى اُكمل فيه الدين فى إقامه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام علماً، وأبان فضيلته ووصاته، فصام ذلك اليوم.

وإنّه ليوم الكمال، ويوم مرغمه الشيطان، ويوم تقبل أعمال الشيعه ومحبّى آل محمّد، وهو اليوم الّذى يعمد اللّه فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً منثوراً،

وذلك قوله تعالى: «فجعلناه هباءً منثوراً».(۱)

وهو اليوم الّذى يأمر جبرئيل عليه السلام أن ينصب كرسىّ كرامه اللّه بإزاء البيت المعمور، ويصعده جبرئيل إليه الملائكه من جميع السماوات، ويثنون على محمّد، وتستغفر لشيعه أميرالمؤمنين والأئمّه عليهم السلام ومحبّيهم من ولد آدم عليه السلام.

وهو اليوم الّذى يأمر اللّه فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبّى أهل البيت وشيعتهم ثلاثه أيّام من يوم الغدير، ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم، كرامه لمحمّدٍ وعلىّ والأئمّه، وهو اليوم الّذى جعله اللّه لمحمّد وآله وذوى رحمته.

وهو اليوم الّذى يزيد اللّه فى مال من عيّد فيه، ووسّع على عياله ونفسه وإخوانه ويعتقه اللّه من النّار، وهو اليوم الّذى يجعل اللّه فيه سعى الشيعه مشكوراً، وذنبهم

مغفوراً، وعملهم مقبولا.

هو يوم تنفيس الكرب، ويوم تحطيه الوزر، ويوم الحباء والعطيّه، ويوم نشر العلم، ويوم البشاره والعيد الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف العظيم، ويوم لبس الثياب، ونزع السواد، ويوم الشرط المشروط، ويوم نفى الهموم، ويوم الصفح عن مذنبى شيعه أميرالمؤمنين؛ وهو يوم السبقه ويوم إكثار الصلاه على محمّد وآل محمّد، ويوم الرضا ويوم عيد أهل بيت محمّد، ويوم قبول الأعمال، ويوم طلب الزياده، ويوم استراحت المؤمنين، ويوم المتاجره، ويوم التودّد، ويوم الوصول إلى رحمه اللّه، ويوم التزكيه، ويوم ترك الكبائر والذنوب، ويوم العباده، ويوم تفطير

۱- الفرقان: ۲۳ .

الصائمين، فمن فطّر فيه صائماً مؤمناً كان لمن أطعم فئاماً وفئاماً إلى أن عدّ عشراً.

ثمّ قال: أو تدرى ما الفئام؟ قال: لا، قال: مائه ألف.

وهو يوم التهنئه يهنّئ بعضكم بعضاً، فإذا لقى المؤمن أخاه يقول: «الحمد للّه الّذى جعلنا من المتمسّكين بولايه أميرالمؤمنين»؛

وهو يوم التبسّم فى وجوه النّاس من أهل الإيمان، فمن تبسّم فى وجه أخيه يوم الغدير نظر اللّه إليه يوم القيامه بالرحمه، وقضى له ألف حاجه، وبنى له قصراً فى الجنّه من درّه بيضاء، ونضّر وجهه.

وهو يوم الزينه فمن تزيّن ليوم الغدير، غفر اللّه له كلّ خطيئه عملها، صغيره أو كبيره، وبعث اللّه إليه ملائكه يكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات إلى قابل

مثل ذلك اليوم، فإن مات مات شهيداً، وإن عاش عاش سعيداً؛

ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين؛

ومن زار فيه مؤمناً أدخل اللّه قبره سبعين نوراً، ووسّع فى قبره، ويزور قبره كلّ يوم سبعين ألف ملك، ويبشّرونه بالجنّه.

وفى يوم الغدير عرض اللّه الولايه على أهل السماوات السبع فسبق إليها أهل السماء السّابعه فزّين بها العرش، ثمّ سبق إليها أهل السماء الرابعه فزيّنها بالبيت

المعمور، ثمّ سبق إليها أهل السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب.

ثمّ عرضها إلى الارضين فسبقت مكّه فزيّنها بالكعبه، ثمّ سبقت إليها المدينه فزيّنها بالمصطفى محمّد صلى الله عليه و آله وسلم ثمّ سبقت إليها الكوفه فزيّنها بأميرالمؤمنين عليه السلام، وعرضها على الجبال فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثه أجبال: العقيق، وجبل الفيروزج، وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جبالهنّ وأفضل الجواهر. ثمّ سبقت إليها جبال اُخر فصارت معادن الذهب والفضّه، وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً.

وعرضت فى ذلك اليوم على المياه، فما قبل منها صار عذباً، وما أنكر صار ملحاً

اُجاجاً. وعرضها فی ذلک الیوم علی النبات، فما قبل صار حلواً طیّباً، ومالم یقبل صار مرّاً.

ثمّ عرضها فی ذلک الیوم علی الطیر، فما قبلها صار فصیحاً مصوّتاً، وما أنکرها صار أخرس مثل اللکن.

ومثل المؤمنین فی قبولهم ولاء أمیرالمؤمنین فی یوم غدیر خمّ، کمثل الملائکه فی سجودهم لادم؛ ومثل من أبی ولایه أمیرالمؤمنین فی یوم الغدیر مثل إبلیس.

وفی هذا الیوم اُنزلت هذه الآیه: «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی» وما بعث اللّه نبیّاً إلّا وکان یوم بعثه مثل یوم الغدیر عنده وعرف حرمته إذ نصب لاُمته وصیّاً وخلیفهً من بعده فی ذلک الیوم.(۱)

العسکریّ، عن أبیه علیهم السلام

(۳۰۹) روی المفید زیاره لأمیرالمؤمنین علیه السلام عن أبی محمّد الحسن العسکریّ، عن أبیه صلوات اللّه علیهما؛

وذکر أ نّه زار فی یوم الغدیر فی السنه الّتی أشخصه المعتصم(۲)، ونحن نذکر منها قطعهً حول الغدیر: ... أشهد أنک المخصوص بمدحه اللّه المخلص لطاعه اللّه لم تبغ بالهدی بدلاً ولم تشرک بعباده ربّک أحدا وأنّ اللّه تعالی استجاب لنبیّه فیک دعوته ثمّ أمره بإظهار ما أولاک لاُمّته إعلاءً لشأنک، وإعلاناً لبرهانک، ودحضاً للأباطیل، وقطعاً للمعاذیر، فلمّا أشفق من فتنه الفاسقین، واتّقی الفاسقین، واتّقی فیک المنافقین،أوحی اللّه ربّ العالمین «یاأیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه یعصمک من الناس»؛ فوضع عن نفسه أوزار المسیر، ونهض فی رمضاء

الهجیر، فخطب فأسمع، ونادی فأبلغ، وسألهم أجمع، فقال:

هل بلّغت؟ فقالوا: اللّهمّ بلی. فقال:

۱- الإقبال: ۴۶۴، عنه کشف المهمّ.

۲- کذا، وتقدّم بیانه.

اللّهمّ اشهد، ثمّ قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى.

فأخذ بيدك، وقال: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» ؛

فما آمن بما أنزل اللّه فيك على نبيّه إلّا قليل، ولازاد أكثرهم غير تخسير ...»(۱).

وحده علیه السلام

اشاره

(۳۱۰) المحتضر: (بالإسناد) عن محمّد بن العلاء الهمدانى الواسطىّ؛ ويحيى ابن جريح البغدادىّ، قالا فى حديث:

قصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمىّ صاحب الإمام أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام بمدينه قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيّه عراقيّه فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيده، فإ نّه يوم عيد.

فقلنا: سبحان اللّه أعياد الشيعه أربعه: الأضحى والفطر والغدير والجمعه. قالت:

فإنّ أحمد يروى عن سيّده أبى الحسن علىّ بن محمّد العسكرىّ عليهماالسلام أنّ هذا اليوم يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت، وعند مواليهم. الحديث.(۲)

(۳۱۱) التهذيب: (بالإسناد) إلى أبى إسحاق بن عبداللّه العلوى العريضى؛

قال: دخل فى صدرى ما الأيّام الّتى تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علىّ بن محمّد عليهماالسلام وهو بصريا، ولم أبد ذلك لأحد من خلق اللّه.

فدخلت عليه، فلمّا أبصرنى قال عليه السلام: يا أبا إسحاق جئت تسألنى عن الأيّام الّتى يصام فيهنّ، وهى أربعه: أوّلهنّ يوم السابع والعشرين من رجب يوم بعث اللّه محمّد صلى الله عليه و آله وسلم إلى خلقه رحمه للعالمين.

۱- تقدّم ح۲۳۷ .

۲- ۴۵، عنه البحار: ۹۸/۳۵۱ ح۱، عن كتاب زوائد الفوائد، وأخرجه فى الغدير ۱/۲۸۷، عن مختصر بصائر الدرجات وهو اشتباه.

ویوم مولده بمکّه وهو السابع عشر من شهر ربیع الأوّل.

ویوم الخامس والعشرین من ذی القعده، فیه دحیت الکعبه.

ویوم الغدیر، فیه أقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أخاه علیّاً علیه السلام علماً للنّاس وإماماً من بعده.

قلت: صدقت جعلت فداک لذلک قصدت؛ أشهد أنّک حجّه اللّه علی خلقه.(۱)

۱- ۴/۳۰۵ ح۴، عنه کشف المهمّ.

۲– أبواب المناشدات بحديث الغدير

۱– باب مناشده أميرالمؤمنين عليه السلام لأبی بكر

(۳۱۲) الخصال: (بالإسناد) إلى أبی سعيد الورّاق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، وساق حديث مناشده أميرالمؤمنين عليه السلام لأبی بكر فی استحقاق أميرالمؤمنين عليه السلام الخلافه دونه ... – إلى أن قال عليه السلام:

فأُنشدك باللّه أنا المولى لك ولكلّ المسلمين – بحديث النبیّ صلى الله عليه و آله وسلم يوم الغدير – أم أنت؟ قال: بل أنت.(۱)

۲– باب مناشده أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الشورى بأُمور منها الغدير

(۳۱۳) مناقب ابن المغازلی: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن علیّ بن محمّد البيّع البغدادی أخبرنا أبو أحمد عبيداللّه بن محمّد بن أحمد بن أبی مسلم الغرضی، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف «بابن عقده الحافظ»، حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسی، حدّثنا نصر وهو ابن مزاحم، حدّثنا الحكم بن مسكين، حدّثنا أبو الجارود، وابن طارق، عن عامر بن واثله؛ وأبو ساسان؛ وأبو حمزه، عن أبی إسحاق السبيعی، عن عامر بن واثله، قال:

كنت مع علیّ عليه السلام فی البيت يوم الشورى، فسمعت عليّاً يقول لهم:

لأحتجّنّ عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم يغيّر ذلك؛ ثمّ قال:

أُنشدكم باللّه أيّها النفر جميعاً، أفيكم أحد وحّد اللّه قبلی؟ قالوا: اللّهمّ لا.

۱– ۲/۵۵۰ ضمن ح ۳۰، عنه البحار: ۲۸/۸ ح ۱، وإثبات الهداه: ۳/۴۲۴ ح ۳۱۹، وكشف المهمّ.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد له أخ مثل أخى جعفر الطيّار فى الجنّه مع الملائكه غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد له عمّ مثل عمّى حمزه أسد اللّه وأسد رسوله سيّد الشهداء غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد له زوجه مثل زوجتى فاطمه بنت محمّد سيّده نساء أهل الجنّه غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطىّ الحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّه غيرى؟ قالوا: اللّهم لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد ناجى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم عشر مرّات يقدّم بين يدى نجواه صدقه قبلى؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، ليبلّغ الشاهد منكم الغائب» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«اللّهمّ ائتنى بأحبّ الخلق إليك وإلىّ، وأشدّهم حبّاً لك وحبّاً لى يأكل معى من هذا الطائر» فأتاه فأكل معه غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«لأُعطينّ الرايه غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح اللّه على يديه» إذ رجع غير منهزم غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لبنى وليعه:

«لتنتهنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسى، طاعته كطاعتى، ومعصيته كمعصيتى، يغشاكم بالسيف» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «كذب من زعم أنه يحبّنى ويبغض هذا» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد سلّم عليه فى ساعه واحده ثلاثه آلاف من الملائكه فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حيث جئت بالماء إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من القليب غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له جبرئيل: هذه هى المواساه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «إنّه منّى وأنا منه»، فقال له جبرئيل: وأنا منكما، غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد نودى فيه من السماء: «لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا علىّ» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد يقاتل

الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال:

فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «إنّى قاتلت على تنزيل القرآن

وتقاتل أنت على تأويل القرآن» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم

أحد ردّت عليه الشمس حتّى صلّى العصر فى وقتها غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد أمره رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بأن يأخذ براءه من أبيبكر، فقال

له أبوبكر: يا رسول اللّه! أنزل فىّ شى؟

فقال له: «إنّه لا يودّى عنّى إلّا علىّ» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ كافر» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدكم باللّه، أتعلمون أ نّه أمر بسدّ أبوابكم وفتح بابى فقلتم فى ذلك، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابه، بل اللّه سدّ أبوابكم وفتح

بابه» غیری؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فأُنشدکم باللّه، أتعلمون أنّه ناجانی یوم الطائف دون الناس فأطال ذلک فقلتم: ناجاه دوننا! فقال: «ما أنا انتجیته بل اللّه انتجاه» غیری؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فأُنشدکم باللّه، أتعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قال:

«الحقّ مع علیّ وعلیّ مع الحقّ، یدور(۱) الحقّ مع علیّ حیث دار(۲)»؟

قالوا: اللّهمّ نعم. قال: فأُنشدکم باللّه، أتعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قال:

«إنّی تارک فیکم الثقلین: کتاب اللّه وعترتی لن تضلّوا ما استمسکتم بهما، ولن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض» ؟ قالوا: اللّهمّ نعم. قال: فأُنشدکم باللّه، هل فیکم أحد وقی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بنفسه من المشرکین فاضطجع مضطجعه غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأُنشدکم باللّه، هل فیکم أحد بارز عمرو بن عبد ودّ حیث دعاکم إلی البراز غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأُنشدکم باللّه، هل فیکم أحد أنزل اللّه فیه آیه التطهیرحیث یقول: «إنّمایرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»(۳) غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأُنشدکم باللّه، هل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

«أنت سیّد العرب» غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأُنشدکم باللّه، هل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

«ما سألت اللّه شیئاً إلاّ سألت لک مثله» غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا.(۴)

۱- فی م: یزول، زال.

۲- فی م: یزول، زال.

۳- الأحزاب: ۳۳.

۴- ۱۱۲ ح۱۵۵، ورواه فی فرائد السمطین: ۱/۳۱۹، وتاریخ دمشق: ۳/۸۷ ، ومناقب الخوارزمی: ۲۲۱، ومیزان الاعتدال: ۱/۴۴۱، ولسان المیزان: ۲/۱۵۶، ودرر النظم: ... ودر بحر المناقب: ۷۴ و ۹۲ مخطوط، وشرح نهج البلاغه: ۶/۱۶۷ (قطعه)، وکفایه الطالب: ۳۸۶، وشرح المقاصد: ۲/۲۱۲ (قطعه) ثمّ قال: أورده علیّ علیه السلام یوم الشوری عندما حاول ذکر فضائله، ولم ینکره أحد، عنها الإحقاق: ۵/۲۶ - ۳۱، وص۳۸ و۳۹ و۷۶، وج۶/۲۷۹، وج۱۵/۶۷۹ -۶۸۲، وفی عبقات الأنوار: ۱۰/۱۲۴، إشاره إلی إستشهاد أمیرالمؤمنین علیه السلامبحدیث الغدیر، نحیل القارئ الکریم إلیها وإلی الفهرس فی آخر الکتاب.

(۳۱۴) أمالی الطوسی: عن سالم بن أبی الجعد - یرفعه - إلی أبی ذرّ رضی الله عنه: إنّ علیّا علیه السلام وعثمان وطلحه والزبیر وعبدالرحمان بن عوف وسعد بن أبی وقّاص، أمرهم عمر بن الخطّاب أن یدخلوا بیتاً ویغلقوا علیهم بابه، ویتشاوروا فی أمرهم وأجّلهم ثلاثه أیّام، فإن توافق خمسه علی قول واحد وأبی رجل منهم قتل ذلک الرجل، وإن توافق أربعه وأبی اثنان قتل الإثنان.

فلمّا توافقوا جمیعاً علی رأی واحد، قال لهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام: إنّی اُحبّ أن تسمعوا منّی ما أقول لکم، فإن یکن حقّاً فاقبلوه، وإن یکن باطلاً فأنکروه.

قالوا: قل. ثمّ ذکر علیّ علیه السلام سوابقه وفضائله، وما قال فیه رسول اللّه ونصّه علیه علیهماالسلام والکلّ منهم یصدّقه فیما یقوله علیه السلام - إلی أن قال علیه السلام - :

فهل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، لیبلّغ الشاهد الغایب ذلک» غیری؟

قالوا: لا - إلی أن قال - : فهل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: بالجحفه بالشجیرات من خمّ: «من أطاعک فقد أطاعنی، ومن أطاعنی فقد أطاع اللّه ومن عصاک فقد عصانی، ومن عصانی فقد عصی اللّه تعالی» غیری؟ قالوا: لا.(۱)

(۳) باب مناشده أمیرالمؤمنین علیه السلام أیّام عثمان بن عفّان

(۳۱۵) فرائد السمطین: (بإسناده) عن سلیم بن قیس الهلالی، قال:

رأیت علیّاً علیه السلام فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی خلافه عثمان وجماعه یتحدّثون

ویتذاکرون العلم والفقه، فذکروا قریشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال فیها رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم من الفضل مثل قوله: الأئمّه من قریش.

۱- ۲/۱۶۱، عنه البحار: ۳۱/۳۸۴، الاحتجاج: ۱/۱۹۲، مدینه المعاجز: ۱/۲۰۸ ح۱۲۸ و۳۱، کشف المهمّ، حلیه الأبرار: ۱/۴۱۰.

وقوله: الناس تبع لقريش، وقريش أئمّه العرب - إلى أن قال - :

وفى الحلقه أكثر من مائتى رجل، فيهم:

علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وسعد بن أبى وقّاص، وعبدالرحمان بن عوف، وطلحه، والزبير، والمقداد، وأبو ذرّ، وهاشم بن عتبه، وابن عمر، والحسن والحسين عليهماالسلام، وابن عبّاس، ومحمّد بن أبى بكر، وعبداللّه بن جعفر.

وكان فى الحلقه من الأنصار اُبىّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو أيّوب الأنصارى، وأبوالهيثم بن تيهان، ومحمّد بن مسلمه، وقيس بن سعد بن عباده، وجابر بن عبداللّه، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبداللّه بن أبى أوفى، وأبو ليلى، ومعه ابنه عبدالرحمان، قاعد بجنبه - غلام صبيح الوجه أمرد -، فجاء أبو الحسن البصرى ومعه ابنه الحسن - غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامه - .

قال سليم: فجعلت أنظر إليه وإلى عبدالرحمان بن أبى ليلى، فلا أدرى أيّهما أجمل، غير أنّ الحسن أعظمهما وأطولهما.

فأكثر القوم وذلك من بكره إلى حين الزوال، وعثمان فى داره لا يعلم بشىء مما هم فيه، وعلىّ بن أبى طالب ساكت لا ينطق هو ولا أحد من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن! مايمنعك أن تتكلّم؟

فقال: ما من الحيّين إلاّ وقد ذكر فضلاً وقال حقّاً؛

فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم اللّه هذا الفضل؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا اللّه ومنّ علينا بمحمّد صلى الله عليه و آله وسلم وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرنا ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: صدقتم يا معشر قريش والأنصار، ألستم تعلمون أنّ الّذين نلتم من خير الدنيا والآخره منّا أهل البيت خاصّه دون غيرهم؟ وأن ابن عمّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قال: «إنّى وأهل بيتى كنّا نورا يسعى بين يدى اللّه تعالى قبل أن يخلق اللّه تعالى

آدم علیه السلام بأربعه عشر ألف سنه، فلمّا خلق اللّه تعالی آدم علیه السلام وضع ذلک النور فی صلبه وأهبطه إلی الأرض، ثمّ حمله فی السفینه فی صلب نوح علیه السلام، ثمّ قذف به فی النار فی صلب إبراهیم علیه السلام، ثمّ لم یزل اللّه تعالی عزّوجلّ ینقلنا من الأصلاب الکریمه إلی الأرحام الطاهره، ومن الأرحام الطاهره إلی الأصلاب الکریمه من الآباء والاُمّهات، لم یلق واحد منهم علی سفاح قطّ» فقال أهل السابقه والقدمه وأهل بدر وأهل اُحد: نعم قد سمعنا ذلک من رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم.

ثمّ قال علیّ علیه السلام: اُنشدکم اللّه، أتعلمون أنّه عزّوجلّ فضّل فی کتابه السابق علی المسبوق فی غیر آیه، وأنّی لم یسبقنی إلی اللّه عزّوجلّ وإلی رسوله صلی الله علیه و آله وسلم أحد من هذه الاُمّه؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فاُنشدکم اللّه، أتعلمون حیث نزلت: «والسابقون الأوّلون من المهاجرین والأنصار»(۱) «والسابقون السابقون * اُولئک المقرّبون»(۲)

سئل عنها رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فقال: أنزلها اللّه تعالی ذکره فی الأنبیاء وأوصیائهم، فأنا أفضل أنبیاء اللّه ورسله وعلیّ بن أبی طالب وصیّی أفضل الأوصیاء؟

قالوا: اللّهمّ نعم. قال: فاُنشدکم اللّه، أتعلمون حیث نزلت:

«یا أیّها الّذین امنوا أطیعوا اللّه وأطیعوا الرسول واُولی الأمر منکم» (۳)

وحیث نزلت: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین امنوا الّذین یقیمون الصلاه ویؤتون الزکاه وهم راکعون» (۴)

وحیث نزلت: «أم حسبتم أن تترکوا ولمّا یعلم اللّه الّذین جاهدوا منکم ولم یتّخذوا من دون اللّه ولا رسوله ولا المؤمنین ولیجه»(۵)

۱- التوبه: ۱۰۰ .

۲- الواقعه: ۱۰، ۱۱.

۳- النساء: ۵۹ .

۴- المائده: ۵۵.

۵- التوبه: ۱۶ .

قال الناس: يا رسول اللّه! خاصّه فى بعض المؤمنين أم عامّه لجميعهم؟

فأمر اللّه عزّوجلّ نبيّه صلى الله عليه و آله وسلم أن يعلّمهم ولاه أمرهم، وأن يفسّر لهم من الولايه ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم، فينصبنى للناس بغدير خمّ؛

ثمّ خطب وقال: أيّها الناس إنّ اللّه أرسلنى برساله ضاق بها صدرى، وظننت أنّ الناس مكذّبى، فأوعدنى لأُبلّغها أو ليعذّبنى!!!

ثمّ أمر فنودى بالصلاه جامعه، ثمّ خطب فقال:

أيّها الناس أتعلمون أنّ اللّه عزّوجلّ مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: قم يا علىّ.

فقمت فقال: «من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

فقام سلمان فقال: يا رسول اللّه! ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتى من كنت أولى به من نفسه فعلىّ أولى به من نفسه.

فأنزل اللّه تعالى ذكره:

«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً».

فكبّر النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم وقال: اللّه أكبر، تمام نبوّتى وتمام دين اللّه ولايه علىّ بعدى.

فقام أبوبكر وعمر، فقالا: يا رسول اللّه هؤلاء الآيات خاصّه فى علىّ؟

قال: بلى، فيه وفى أوصيائى إلى يوم القيامه.

قالا: يا رسول اللّه: بيّنهم لنا. قال:

علىّ أخى، ووزيرى، ووارثى، ووصيّى، وخليفتى فى اُمّتى، ووليّ كلّ مؤمن بعدى، ثمّ ابنى الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعه من ولد ابنى الحسين واحد بعد واحدالقرآن معهم وهم مع القرآن، لايفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا علىّ الحوض؟

فقالوا كلّهم: اللّهمّ نعم، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جلّ ما قلت ولم نحفظه كلّه، وهؤلاء الّذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا.

فقال علىّ عليه السلام: صدقتم ليس كلّ الناس يستوون فى الحفظ؛

اُنشد اللّه عزّوجلّ من حفظ ذلك من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لمّا قام فأخبر به!

فقام زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبوذرّ، والمقداد، وعمّار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم وهو قائم على المنبر، وأنت إلى جنبه وهو يقول:

يا أيّها النّاس، انّ اللّه عزّوجلّ أمرنى أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدى ووصيّى وخليفتى، والّذى فرض اللّه عزّوجلّ على المؤمنين فى كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتى، وأمركم بولايته، وإنّى راجعت ربّى خشيه طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدنى لأُبلّغها أو ليعذّبنى!!! يا أيّها الناس إنّ اللّه أمركم فى كتابه بالصلاه فقد بيّنتها لكم، وبالزكاه والصوم والحجّ فبيّنتها لكم وفسّرتها.

وأمركم بالولايه، وإنّى اُشهدكم أ نّها لهذا خاصّه - ووضع يده على علىّ بن أبى طالب عليه السلام - ثمّ لإبنيه بعده، ثمّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتّى يردوا علىّ حوضى.

أيّها النّاس، قد بيّنت لكم مفزعكم بعدى، وإمامكم ودليلكم وهاديكم، وهو أخى علىّ بن أبى طالب، وهو فيكم بمنزلتى فيكم، فقلّدوه دينكم وأطيعوه فى جميع اُموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمنى اللّه من علمه وحكمته، فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم، ولا تتقدّموهم، ولا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم.

ثمّ جلسوا. قال سليم: ثمّ قال علىّ عليه السلام: أيّها الناس أتعلمون أنّ اللّه أنزل فى كتابه: «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً».

فجمعنى وفاطمه وابنّى الحسن والحسين، ثمّ ألقى علينا كساءً وقال:

اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى ولحمى، يؤمنى ما يؤمهم، ويؤينى ما يؤيهم، ويحرجنى ما يحرجهم، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

فقالت اُمّ سلمه: وأنا يا رسول اللّه؟ فقال: أنت إلى خير،

إنّما نزلت فىّ وفى ابنتى وفى أخى علىّ بن أبى طالب، وفى ابنىّ، وفى تسعه من ولد ابنى الحسين خاصّه ليس معنا فيها لأحد شرك.

فقالوا كلّهم: نشهد أنّ اُمّ سلمه حدّثتنا بذلك،

فسألنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فحدّثنا كما حدّثتنا اُمّ سلمه - الحديث - .(۱)

(۴) مناشده علىّ عليه السلام فى الرحبه والركبان،

اشاره

(۳۱۶) ينابيع المودّه: عن ابن عبّاس، قال:

جمع علىّ عليه السلام الناس فى رحبه مسجد الكوفه، فقال: اُنشد اللّه كلّ امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم «غدير خمّ» ما سمع لقام.

فقام سبعه عشر رجلاً، وقالوا: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم حين أخذ بيدك قال للناس:

۱- ۱/۳۱۲ ح ۲۵۰، كتاب سليم بن قيس: ۱۸۵ باختلاف يسير وزياده، وأخرجه عنهما فى الإحقاق: ۵/۳۳ - ۳۸، وج ۴/۷۸ (قطعه)، وج ۱۳/۵۲ (قطعه)، وأخرجه فى ينابيع المودّه: ۱۱۴، عن الحموينى، ورواه النعمانى فى الغيبه: ۶۸ ح۸ ، قائلاً: ما رواه أحمد بن محمّد بن عقده، عن محمّد بن همام، وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبداللّه بن يونس الموصلى، عن رجالهم، عن عبدالرزّاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم بن قيس، وأخبرنا من غير هذه الطرق: هارون بن محمّد، قال: حدّثنى أحمد بن عبيداللّه الهمدانى، قال: حدّثنى أبوالحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندى، قال: حدّثنا عبداللّه بن مبارك قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن همام، عن معمّر، عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم، وذكر أبان: أ نّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبى سلمه، قال معمر: وذكر أبو هارون العبدىّ أ نّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبى سلمه عن سليم (وذكر نحوه).

أتعلمون أنّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم.

قال: «من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۱)

(۳۱۷) أُسد الغابه: (بإسناده) عن الأصبغ بن نباته، قال:

نشد علىّ الناس فى الرحبه، من سمع النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم يوم غدير خمّ ما قال إلّا قام،

ولايقوم إلّا من سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول؛ فقام بضعه عشر رجلًا فيهم:

أبو أيّوب الأنصارى، وأبو عمرو بن عمر بن محض، وأبو زينب وسهل بن حنيف، وخزيمه بن ثابت، وعبداللّه بن ثابت الأنصارى، وحبشىّ بن جناده السلولى، وعبيد بن عازب الأنصارىّ، والنعمان بن العجلان الأنصارى، وثابت بن وديعه الأنصارى، وأبو فضاله الأنصارى، وعبدالرحمان بن عبد ربّ الأنصارى، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: ألا- إنّ اللّه عزّوجلّ وليّى وأنا وليّ المؤمنين «ألا- فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه».(۲)

(۳۱۸) الطرائف والعمده: ومن روايات أحمد بن حنبل فى «مسنده» بإسناده إلى أبى الطفيل، قال: خطب علىّ الناس فى الرحبه، ثمّ قال:

أُنشد اللّه كلّ امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم غدير خمّ ما سمع، لمّا قام.

فقام ثلاثون من الناس - قال أبو نعيم: فقام أُناس كثير - فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أنّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول اللّه، قال:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره».(۳)

۱- ۳۳، عنه الإحقاق: ۶/۳۳۷ .

۲- ۳/۳۰۷، وج۵/۲۰۵، ورواه الخصائص للنسائى: ۱۲۴، والإصابه: ۲/۴۰۸، وج ۴/۸۰ ، عنها الإحقاق:۲/۴۳۸، وج۶/۳۲۳ و۳۲۴، وفضائل الخمسه: ۱/۳۷۷.

۳- تقدّم بتخريجاته ح۹۴ .

(۳۱۹) المعتر من المختصر: روى أبو الطفيل واثله بن الأسقع، قال:

جمع النـاس علىّ بن أبى طـالب فى الرحبه، فقـال: اُنشـد باللّه عزّوجلّ كلّ امرئ سـمع رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم يوم غدير خمّ يقول ماسمع،

فقام اُناس من الناس، فشهدوا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قال يوم غدير خمّ:

ألسـتم تعلمون أنّى أولى بـالمؤمنين من أنفسـهم؟ وهو قـائم، ثمّ أخـذ بيـد علىّ فقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال أبو الطفيل: فخرجت وفى نفسـى منه شـىء، فلقيت زيـد بن أرقم فأخبرته فقال: وما تتّهم! أنا سـمعته من رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسلم.(۱)

(۳۲۰) اُسد الغابه: (بإسناده) عن أبى الطفيل، قال: كنّا عند علىّ عليه السلام فقال:

اُنشد اللّه تعالى من شهد يوم غدير خمّ إلاّ قام.

فقام سبعه عشر رجلاً منهم أبو قدامه الأنصارىّ، فقالوا:

نشـهد أ نّا أقبلنا مع رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم من حجّه الوداع، حتّى إذا كان الظهر، خرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فأمر بشجرات فشددن، وألقى عليهنّ ثوباً، ثمّ نادى الصلاه.

فخرجنا فصلّينا، ثمّ قام، فحمد اللّه تعالى وأثنى عليه، ثمّ قال:

يا أيّها الناس أتعلمون أنّ اللّه عزّوجلّ مولاى وأنا مولى المؤمنين وأ نّى أولى بكم من أنفسكم؟ يقول ذلك مراراً، قلنا: نعم، وهو آخذ بيدك يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ثلاث مرّات.(۲)

(۳۲۱) أرجح المطالب: عن أبى الطفيل: إنّ عليّاً قام فحمد اللّه، ثمّ قال: اُنشد اللّه

۱- ۲/۳۰۱، ورواه فى الخصـائص للنسائى: ۱۰۰، وتاريخ الإسلام: ۲/۱۹۶، وأرجح المطالب: ۵۵۷وكفايه الطالب: ۱۳، والرياض النضره: ۲/۱۶۹، ومنزل الأبرار: ۲۰، والبدايه والنهايه: ۵/۲۱۱وج۷/۳۴۶، وتاريخ الخلفاء: ۱۵۸، ومفتاح النجا: ۵۸، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۴، عنها الإحقاق: ۲/۴۳۰، وج۶/۳۲۹ -۳۳۱ .

۲- ۵/۲۵۰، ورواه فى الإصابه: ۴/۱۵۹، عنهما الإحقاق: ۶/۳۲۹، وفضائل الخمسه: ۱/۳۷۸ .

من شهد يوم «غدير خمّ» إلّا قام، ولا يقم رجل يقول: نبّئت أو بلغنى، إلّا رجل سمعت اُذناه ووعاه قلبه.

فقام سبعه عشر رجلًا منهم: خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدىّ بن حاتم، وعقبه بن عامر، وأبو أيّوب الأنصارىّ، وأبوليلى، والهيثم بن التيهان، وأبوسعيد الخدرى، وشريح الخزاعى، وأبوقدامه الأنصارى ورجال من قريش.

فقال علىّ عليه السلام: هاتوا ما سمعتم. فقالوا:

نشهد أ نّا أقبلنا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فأمر بشجرات فشذّبن وألقى عليهنّ ثوبه، ثمّ نادى بالصلاه، فخرجنا فصلّينا، ثمّ قام فحمد اللّه وأثنى عليه؛ ثمّ قال:

أيّها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلّغت. قال: اللّهمّ اشهد - ثلاث مرّات - .

فقال: إنّى اُوشك أن اُدعى فاُجيب، وإنّى مسؤل، وأنتم مسؤلون. ثمّ قال:

اللّهمّ إنّ دماءكم وأموالكم حرام كحرمه يومكم هذا، وحرمه شهركم هذا، اُوصيكم بالنساء، واُوصيكم بالجار، واُوصيكم بالمماليك واوصيكم بالعدل والإحسان.

ثمّ قال: أيّها الناس إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، نبّأنى بذلك اللطيف الخبير.

ثمّ أخذ بيد علىّ، فقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

فقال علىّ: صدقتم، وأنا على ذلك من الشاهدين.(۱)

وقال: أخرجه ابن عقده وأبو حاتم محمّد بن حبّان السبتى، ومحبّ الدين الطبرى فى «الرياض النضره» وابن عساكر؛ والسمهودىّ فى «جواهر العقدين» .

(۳۲۲) أمالى المفيد: محمّد بن نوفل بن عائذ الصيرفى، قال:

كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفى، فدخل علينا أبو حنيفه النعمان بن ثابت، فذكرنا أميرالمؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام فى غدير خمّ.

۱- ۳۳۹، وص۵۷۶، وفى ينابيع الموّده: ۳۸ مثله، عنهما الإحقاق: ۶/۳۳۱ .

فقال أبو حنيفه: قد قلت لأصحابنا لا تقرّوا لهم بحديث غدير خمّ فيخصموكم.

فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفى، وقال له: لم لا تقرّون به، أما هو عندك يانعمان؟ قال: هو عندى وقد رويته. قال: فلم لا تقرّون به؟

وقد حدّثنا به حبيب بن أبى ثابت، عن أبى الطفيل، عن زيد بن أرقم:

إنّ عليّاً عليه السلام أنشد اللّه فى الرحبه من سمعه.

فقال أبو حنيفه: أفلا ترون أ نّه قد جرى فى ذلك خوض حتّى نشد علىّ الناس لذلك؟ فقال الهيثم: فنحن نكذّب عليّاً أو نردّ قوله؟ فقال أبو حنيفه:

ما نكذّب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله، ولكنّك تعلم أنّ الناس قد غلا منهم قوم.

فقال الهيثم: يقوله رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم ويخطب به، ونحن نشفق منه ونتّقيه بغلّو غال، أو قول قائل![(١)]

(٣٢٣) نهايه العقول: عن زيد بن أرقم، قال: استشهد علىّ الناس، فقال:

أُنشد اللّه رجلاً سمع النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» . قال: فقام ستّه عشر رجلاً فشهدوا.[(٢)]

(٣٢۴) أرجح المطالب: عن زيد بن أرقم، قال: إنّ علىّ بن أبى طالب أنشد الناس، فقال: أُنشد اللّه رجلاً سمع النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» .

فقام اثناعشر بدريّاً، ستّه من الجانب الأيسر، وستّه من الجانب الأيمن فشهدوا. قال زيد بن أرقم: وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته، فذهب اللّه ببصرى...

١- ٢۶ ح٩، عنه البحار: ۴٧/۴٠١ ح۴، وغايه المرام: ١/۴٠٠ ح٣٨، وأورده فى كشف المهمّ.

٢ - ١٩٩، ورواه فى البدايه والنهايه: ۵/٣١٠، وج٧/٣۴۶، ومجمع الزوائد: ٩/١٠٧، وأرجح المطالب: ٧٩ و۵١٣ و۵٧٧، وذخائر العقبى: ۶٧، عنها الإحقاق: ۶/٣١٨ - ٣٢٠، وفضائل الخمسه: ٢/٣١٨ .

وكان ينتدم على مافاته من الشهاده ويستغفر.(۱)

(۳۲۵) وروى أيضا عن علىّ بن عمر بن شوذب، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين الزعفرانىّ، عن أحمد بن يحيى بن عبدالحميد، عن [أبى] إسرائيل، عن الحكم بن أبى سليمان، عن زيد بن أرقم، قال: نشد علىّ الناس فى المسجد، فقال: اُنشد اللّه رجلًا سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». وكنت أنا فيمن كتم، فذهب بصرى.(۲)

(۳۲۶) وذكر السمعانىّ فى كتاب «فضائل الصحابه» بإسناده عن زيد بن أرقم: أنّ رجلًا أتاه يسأله عن عثمان وعلىّ عليه السلام، فقال: أمّا عثمان فيرجأ أمره إلى اللّه؛

وأمّا علىّ عليه السلام فإنّا قد أقبلنا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى غزاه حنين، فنزلنا الغدير -

غدير خمّ - فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه.

فأخذ بيد علىّ حتّى أشخصها، ثمّ قال: «من كنت مولاه فهذا مولاه».(۳)

(۳۲۷) شرح نهج البلاغه: روى أبو إسرائيل، عن الحكم، عن أبى سليمان المؤذّن: أنّ علياً نشد الناس من سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

فشهد له قوم، وأمسك زيد بن أرقم فلم يشهد وكان يعلمها، فدعا علىّ عليه السلام عليه بذهاب البصر فعمى، فكان يحدّث النّاس الحديث بعد ما كفّ بصره.(۴)

(۳۲۸) أرجح المطالب: عن هبيره بن مريم، وسعيد بن وهب، وحبّه العرنى(۵)، وزيد بن أرقم: أنّ علياً ناشد الناس، من سمع النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

۱- ۷۹، عنه الإحقاق: ۶/۳۲۰ .

۲- تقدّم مع تخريجاته ح۱۱۳ .

۳- تقدّم بجامع تخريجاته ح۱۱۷ .

۴- ۱/۳۶۲ .

۵- مناقب المغازلى: ۲۰ ح۲۷، بإسناده يرفعه إلى حبّه العرنى يذكر يوم الغدير واستنشاد علىّ به فقال: فقام اثناعشر رجلًا من أهل بدر، منهم زيد بن أرقم، فقالوا: نشهد أ نّا سمعنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»، الحديث.

«من كنت وليّه فعليّ وليّه».

فقام بضع عشر فشهدوا أنّهم سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

من كنت وليّه فعليّ وليّه. أخرجه الطبرانى فى «الكبير».(۱)

(۳۲۹) العمده: ابن المغازليّ، عن محمّد بن أحمد بن عثمان - يرفعه - إلى حبّه العرنيّ؛ وعبد خير، وعمرو ذى مرّ، قالوا:

سمعنا عليّ بن أبى طالب عليه السلام ينشد الناس فى الرحبه يذكر يوم الغدير، فقام اثناعشر رجلًا من أهل بدر منهم زيد بن أرقم، فقالوا:

نشهد أ نّا سمعنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۲)

(۳۳۰) زين الفتى: (بإسناده) عن سعيد، قال: نشد أميرالمؤمنين عليه السلام بالرحبه فقال: اُنشد اللّه رجلًا سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

فقام اثناعشر رجلًا فشهدوا.(۳)

(۳۳۱) الخصائص للنسائى: عن سعيد بن وهب، قال: قال عليّ عليه السلام فى الرحبه:

اُنشد باللّه من سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم غدير خمّ يقول:

إنّ اللّه ورسوله وليّ المؤمنين، ومن كنت وليّه فهذا وليّه «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره».

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبى ستّه [وقال حارثه بن نصر: قام ستّه]؛

وقال زيد ابن يثيع(۴): قام عندى ستّه.

۱- ۵۴۷، عنه الإحقاق: ۶/۳۷۸.

۲- تقدّم مع تخريجاته ح۱۱۱.

۳- ... عنه الغدير: ۱/۱۷۳.

۴- فى م: يثيغ، مصحّف، ترجم له فى ميزان الإعتدال: ۲/۱۰۷، رقم۳۰۳۲ وقال: سمّاه أبان بن تغلب: زيد بن نفيع، والأول أصح

ووصفه بالهمدانی.

وقال عمرو ذو مرّ: أحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.(۱)

رواه إسرائيل، عن إسحاق، عن عمرو ذى مرّ.(۲)

(۳۳۲) ومنه: بالإسناد عن سعيد بن وهب، قال: قال علىّ عليه السلام فى الرحبه: اُنشد باللّه من سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم غدير خمّ يقول: اللّه وليّ وأنا وليّ المؤمنين «من كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره».

فقال سعيد: قم إلى جنبى ستّه.

وقال حارثه بن نضر: قام إلى جنبى ستّه. وقال زيد بن يثيع: قام عندى ستّه؛

وقال عمرو ذو مرّ: وأضاف «أحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه».(۳)

(۳۳۳) منه: أخبرنا محمّد بن المثّنى، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر غندر، قال: حدّثنا شعبه، عن أبى إسحاق، قال: حدّثنى سعيد بن وهب، قال:

قام خمسه - أو ستّه - من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فشهدوا:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».(۴)

(۳۳۴) العمده: وبالإسناد عن عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن أبى إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب، قال:

نشد علىّ النّاس، فقام خمسه - أو ستّه - من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فشهدوا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».(۵)

(۳۳۵) مناقب الخوارزمى: (بإسناده) عن أبى إسحاق، قال:

حدّثنى سعيد بن وهب؛ وعبد خير أ نّهما سمعا عليّاً عليه السلام برحبه الكوفه يقول:

۱- من الغدير: ۱/۱۸۳ ح۱۸.

۲- ۱۰۳، ورواه فى أرجح المطالب: ۵۲۰، عنهما الإحقاق: ۶/۳۷۷.

۳- ۴۰ .

۴- ۲۲، عنه الغدير: ۱/۱۷۳

٥- تقدّم مع تخريجاته ح١٠٣ .

اُنشد اللّه من سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»،

قال: فقام عدّه من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فشهدوا جميعاً أ نّهم سمعو رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول ذلك.(۱)

(۳۳۶) اُسد الغابه: عن أبى إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعمرو ذى مرّ، وزيد ابن يثيع، وهانى بن هانى، قال أبو إسحاق: وحدّثنى من لا اُحصى:

إنّ عليّا نشد النّاس فى الرحبه، من سمع قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» فقام نفر، فشهدوا أ نّهم سمعوا ذلك من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، وكتم قوم، فما خرجوا من الدنيا حتّى عموا أو أصابتهم آفه، منهم: يزيد بن وديعه، وعبدالرحمان بن مدلج.(۲)

(۳۳۷) مسند أحمد بن حنبل: أبو إسحاق، عن سعيد بن وهب؛ وزيد بن يثيع قالا: أنشد علىّ عليه السلام الناس فى من سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ إلاّ قام، قال:

فقام من قبل سعيد ستّه، ومن قبل زيد ستّه، فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم

يقول لعلىّ يوم غدير خمّ: أليس رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى.

قال: «اللّهمّ من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۳)

(۳۳۸) الخصائص: (بإسناده) عن زيد بن يثيع، قال:

سمعت علىّ بن أبى طالب عليه السلام يقول على منبر الكوفه: إنّى اُنشد اللّه رجلاً - و يشهد إلاّ أصحاب محمّد - سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم غدير خمّ يقول:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقام ستّه من

۱- ۹۵، ورواه فى البدايه والنهايه: ۷/۳۴۷، مناقب المغازلى: ۲۰، أرجح المطالب: ۵۷۳ مثله، عنها الإحقاق:۶/۳۱۶ و ۳۲۱ و ۳۲۲ و ۳۲۵ و ۳۳۴، كشف المهمّ: (مخطوط).

۲- ۳/۳۲۱، البدايه والنهايه: ۵/۲۱۰، والاصابه: ۲/۴۲۱، عنها الإحقاق: ۶/۳۴۰.

۳- ۱/۱۱۸، رواه من طريق أحمد، البدايه والنهايه: ۵/۲۱۰، كفايه الطالب: ۱۷، وأسنى المطالب: ۴، وأرجح المطالب: ۵۷۴، عنها الإحقاق: ۶/۳۱۱ -۳۱۳.

جانب المنبر الاخر، فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول ذلك.

قال شريك: فقلت لأبى إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدّث بهذا عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم؟ قال: نعم.(۱)

(۳۳۹) الشرف المؤبد: ابن أبى شيبه، عن زيد بن يثيع، قال:

بلغ عليّاً إنّ اُناساً يقولون فيه، فصعد المنبر، فقال:

اُنشد اللّه رجلاً سمع من النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم شيئاً إلاّ قام، فقام جماعه، فقالوا: نشهد أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قال:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۲)

(۳۴۰) أمالى الطوسى: بإسناده عن أبى عمر، عن ابن عقده، عن الحسن بن علىّ بن عفّان، عن عبداللّه، عن فطر بن خليفه، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ذى مرّ، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع، قالوا: سمعنا عليّاً عليه السلام يقول فى الرحبه:

اُنشد اللّه من سمع النبىّ يقول يوم غدير خمّ ما قال إلاّ قام!

فقام ثلاثه عشر، فشهدوا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. فأخذ بيد علىّ، فقال:

«من كنت مولاه فهذا[علىّ] مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

قال أبو إسحاق: حين فرغ من الحديث: يا أبا بكر! من أنسى أخّر.(۳)

(۳۴۱) فرائد السمطين: بإسناده عن أبى إسحاق، عن سعيد بن أبى حدّان، وعمرو ذى مرّ قالا: قال علىّ عليه السلام: اُنشد اللّه - ولا اُنشد إلاّ أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم - من سمع خطبه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم غدير خمّ؟

۱- ۹۶، البدايه والنهايه: ۸/۲۱۰، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۷، عنها الإحقاق: ۶/۳۱۲ و ۳۱۳.

۲- ۱۱۳، عنه الإحقاق: ۶/۳۱۳.

۳- تقدّم مع تخريجاته ح۱۳ .

قال: فقام إثناعشر رجلاً: ستّه من قبل سعيد، وستّه من قبل عمرو ذى مرّ فشهدوا: أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه،وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه».(۱)

(۳۴۲) خصائص النسائى: عن عمرو ذى مرّ، قال: شهدت عليّاً بالرحبه، ينشد أصحاب محمّد، أيّكم سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ ما قال؟

فقام اُناس، فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره».(۲)

(۳۴۳) فضائل أحمد بن حنبل: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبه، عن أبى إسحاق [قال] (۳): سمعت عمرو ذا مرّ قال: نشد علىّ الناس.

فقام خمسه أو ستّه من أصحاب النبىّ، فشهدوا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قال:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه».(۴)

(۳۴۴) الأربعين من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: زرّ بن حبيش، قال: خرج علىّ من القصر، فاستقبله ركبان متقلّدوا السيوف، عليهم العمائم، حديثوا عهد بسفر، فقالوا: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمه اللّه وبركاته، السلام عليك يا مولانا.

۱- ۱/۶۸ ح۳۴، عنه الإحقاق: ۶/۳۱۶ و ۳۲۱، وأورده فى كشف المهمّ.

۲- ۱۰۴، ورواه فى البدايه والنهايه: ۵/۲۱۰، وج۷/۳۴۶، وفرائد السمطين: ۱/۶۷ ح۳۳ وزاد» : اللّهمّ أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به» وأرجح المطالب: ۵۶۴ و۵۷۵، ومفتاح النجا مخطوط، إلاّ أ نّه ذكره بلفظ: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه»، عنها الإحقاق: ۶/۲۷۲ و۳۱۵ - ۳۱۷.

۳- أثبتناها ليستقيم المعنى.

۴- ۹۶ ح۱۴۳، عنه الإحقاق: ۶/۳۳۵.

فقال علیّ بعد ما ردّ السلام: من هاهنا من أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم؟

فقام إثناعشر رجلًا منهم: خالد بن زید أبو أیّوب الأنصاریّ، وخزیمه بن ثابت ذو الشهادتین، وقیس بن ثابت بن شمّاس، وعمّار بن یاسر، وأبو الهیثم بن التیهان،

وهاشم بن عتبه بن أبی وقّاص، وحبیب بن بدیل بن ورقاء(۱)، فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» الحدیث.

فقال علیّ لأنس بن مالک؛ والبراء بن عازب:

ما منعکما أنّ تقوما فتشهدا، فقد سمعتما کما سمع القوم!؟

فقال: اللّهمّ إنّ کانا کتماها معاندهً فأبلهما.

فأمّا البراء فعمی فکان یسأل عن منزله فیقول: کیف یرشد من أدرکته الدعوه؟

وأما أنس، فقد برصت قدماه. وقیل: لمّا استشهد علیّ علیه السلام قول النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه» اعتذر بالنسیان.

فقال: اللّهمّ إنّ کان کاذباً فاضربه ببیاض لا تواریه العمامه، فبرص وجهه، فسدل بعد ذلک برقعاً علی وجهه.(۲)

(۳۴۵) الأمالی والخصال: [بالإسناد] عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، قال:

۱- «عبداللّه بن بدیل بن ورقاء» رجال الکشّی.

۲- ۱/۲۱۱، وج ۲/۱۳۷، عنه الغدیر: ۱/۱۹۰، وروی فی رجال الکشّی: ۴۵ ح۹۵ مثله، وفی اُسد الغابه: ۱/۲۶۸: زرّ بن حبیش قال: خرج علیّ من القصر، فاستقبله رکبان متقلّدوا السیوف، فقالوا: السلام علیک یا أمیرالمؤمنین علیه السلام، السلام علیک یا مولانا ورحمه اللّه وبرکاته، فقال علیّ علیه السلام: من هاهنا من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم؟ فقام اثناعشر منهم: قیس بن ثابت بن شمّاس، وهاشم بن عتبه، وحبیب بن بدیل بن ورقاء، فشهدوا أ نّهم سمعوا النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه»، ورواه فی أرجح المطالب، وأربعین الهروی (مخطوط)، مثله، وفیه: فقام اثناعشر رجلًا منهم: خالد بن زید، وأبو أیّوب الأنصاری، وخزیمه بن ثابت ذو الشهادتین، وثابت بن قیس ابن شماس، وعمّار بن یاسر، وأبو الهیثم بن التیهان، وهاشم بن عتبه، وسعد بن أبی وقّاص، وحبیب بن بدیل بن ورقاء، عن بعض المصادر المتقّدمه الإحقاق: ۶/۳۳۴ و۳۳۵.

خطبنا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس، إنّ قدّام منبركم هذا أربعه رهط من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم منهم: أنس بن مالك، والبراء بن عازب الأنصارى، والأشعث بن قيس الكندى، وخالد بن يزيد البجلى.

ثمّ أقبل بوجهه على أنس بن مالك، فقال:

يا أنس! إن كنت سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه» ثمّ لم تشهد لى اليوم بالولايه، فلا أماتك اللّه حتّى يبتليك ببرص لا تغطّيه العمامه.

وأمّا أنت يا أشعث، فإن كنت سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ثمّ لم تشهد لى اليوم بالولايه، فلاأماتك اللّه حتّى يذهب بكريمتيك.

وأمّا أنت يا خالد بن يزيد، إن كنت سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»

ثمّ لم تشهد لى اليوم بالولايه، فلا أماتك اللّه إلّا ميته جاهليّه.

وأمّا أنت يا براء بن عازب، إن كنت سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فهذا، علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»

ثمّ لم تشهد لى اليوم بالولايه، فلا أماتك اللّه إلا حيث هاجرت منه.

قال جابر بن عبداللّه الأنصارى:

واللّه لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلى ببرص يغطّيه بالعمامه فلا تستره.

ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه، وهو يقول:

الحمد للّه الّذى جعل دعاء أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام علىّ بالعمى فى الدنيا، ولم يدع علىَّ بالعذاب فى الآخره فأُعذّب.

وأمّا خالد بن يزيد، فإنّه مات، فأراد أهله أن يدفنوه، فحفر له فی منزله فدفن؛

فسمعت بذلک کنده، فجاءت بالخیل والإبل فعقرتها علی باب منزله، فمات میته جاهلیّه.

وأمّا البراء بن عازب، فإنّه ولّاه معاویه الیمن فمات بها، ومنها کان هاجر.(۱)

(۳۴۶) المعجم الکبیر: (بإسناده) عن ریاح بن الحارث النخعی، قال:

کنّا قعوداً مع علیّ علیه السلام فجاء رکب من الأنصار علیهم العمائم، فقالوا:

السلام علیک یا مولانا، فقال علیّ علیه السلام: أنا مولاکم وأنتم قوم عرب!

قالوا: نعم سمعنا النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یقول:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

وهذا أبو أیّوب فینا فحسر أبو أیّوب العمامه عن وجهه، ثمّ قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» .(۲)

(۳۴۷) المناقب لابن الجوزی: وقال أحمد فی الفضائل، عن ریاح بن الحارث، قال: جاء رهط إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام فقالوا: السلام علیک یا مولانا - وکان بالرحبه-.

فقال علیّ علیه السلام: کیف أکون مولاکم وأنتم قوم عرب؟ فقالوا:

سمعنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول یوم غدیر خمّ: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

قال ریاح: فقلت: من هؤلاء؟ فقیل لی:

نفر من الأنصار فیهم أبو أیّوب الأنصاریّ صاحب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم.(۳)

۱- ۱۰۶ ح۱، الخصال: ۲۱۹ ح۴۴، عنهما إثبات الهداه: ۴/۴۷۲ ح۶۳، والبحار: ۳۱/۴۴۶ ح۳و۴، وغایه المرام:۱/۳۷۶ ح۳، کشف المهمّ.

۲- ۲۱۲ مخطوط، ورواه فی مجمع الزوائد: ۹/۱۰۳، عنهما الإحقاق: ۱۶/۵۶۵، کشف المهمّ.

٣- تقدّم بتخريجاته: ح٢٧ .

(۳۴۸) کشف الغمّه: قال ریاح بن الحارث:

کنت فی الرحبه مع أمیرالمؤمنین علیه السلام إذ أقبل رکب یسیرون بالرحبه، حتّی أناخوا بالرحبه ثمّ أقبلوا یمشون حتّی أتوا علیّاً علیه السلام فقالوا:

السلام علیک یا أمیرالمؤمنین ورحمه اللّه وبرکاته،

قال: من القوم؟ قالوا: موالیک یا أمیرالمؤمنین.

قال: فنظرت إلیه وهو یضحک ویقول: من أین وأنتم قوم عرب؟

قالوا: سمعنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ وهو آخذ بیدک یقول:

أیّها النّاس! ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قلنا: بلی یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم.

فقال: إنّ اللّه مولای وأنا مولی المؤمنین، وعلیّ مولی من کنت مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه. فقال: أنتم تقولون ذلک؟ قالوا: نعم.

قال: وتشهدون علیه؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم.

فانطلق القوم وتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من أنتم یا عبداللّه؟

قالوا: نحن رهط من الأنصار، وهذا أبو أیّوب صاحب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم،

فأخذت بیده، وسلّمت علیه وصافحته.

شرح النهج لابن أبی الحدید: رواه عن إبراهیم بن دیزل فی کتاب «صفّین»عن یحیی بن سلیمان، عن ابن فضیل، عن الحسن بن الحکم النخعی، عن ریاح بن الحارث (مثله).(۱)

(۳۴۹) الکنی والأسماء: (بإسناده) عن أبی قلابه، قال:

نشد الناس علیّ فی الرحبه، فقام بضعه عشر رجلًا، فیهم رجل علیه جبّه، علیها أزرار حضرمیّه، فشهدوا أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قال:

۱- تقدّم بتخریجاته ح۳۲.

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۱)

(۳۵۰) البدایه والنهایه: (بإسناده) عن زیاد بن أبی زیاد الأسلمی [قال]:

سمعت علیّ بن أبی طالب علیه السلام ینشد الناس، فقال:

اُنشد اللّه رجلاً مسلماً سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول یوم غدیر خمّ ما قال!

فقام اثناعشر رجلاً بدریّاً فشهدوا.(۲)

(۳۵۱) أخبار إصفهان: (بإسناده) عن عبدالرحمان بن أبی لیلی، قال:

نشد علیّ الناس بالرحبه: من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه» الاّ قام؟

فقام إثناعشر بدریّا، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».(۳)

(۳۵۲) اُسد الغابه: عن عبدالرحمان بن أبی لیلی، قال: شهدت علیّاً فی الرحبه یناشد الناس: اُنشد اللّه من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول یوم غدیر خمّ:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه» لمّا(۴) قام.

قال عبدالرحمان: فقام اثناعشر بدریّاً کأ نّی أنظر إلی أحدهم علیه سروایل؛

فقالوا: نشهد أ نّا سمعنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول یوم غدیر خمّ:

ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجی اُمّهاتهم؟ قلنا: بلی یا رسول اللّه.

۱- ۲/۸۸ ، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۶، أرجح المطالب: ۵۷۴، ذخائر العقبی: ۶۷، عنهم الإحقاق: ۶/۳۳۳، ورواه المغازلی فی المناقب: ۲۰ ح۲۷، بإسناده عن حبّه العرنی.

۲ - ۷/۳۴۸، ورواه فی الریاض النضره: ۲/۱۷۰، وذخائر العقبی: ۶۷، وأرجح المطالب: ۵۷۴، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۶، وینابیع الموده: ۲۰۶، عنها الإحقاق: ۶/۳۲۵.

۳- ۲/۲۲۷. ورواه فی تاریخ بغداد: ۱۴/۲۳۶ ح۷۵۴۵، وتاریخ الإسلام: ۲/۱۹۷، عنها الإحقاق: ۶/۳۰۸ و۳۰۹.

٤- هكذا، وفى الأكثر «إلاّ» بمعنى واحد.

فقال: «من كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۱)

(۳۵۳) فرائد السمطین: (بإسناده) عن سمّاک بن عبید بن الولید العنسی، قال: دخلت علی عبدالرحمان بن أبی لیلی، فحدّثنی أ نّه شهد علیّاً علیه السلام فی الرحبه، قال:

اُنشد اللّه رجلاً سمع رسول صلی الله علیه و آله وسلم وشهده یوم غدیر خمّ، إلّا قام، ولا یقوم إلّا من قد رآه.

فقام اثناعشر رجلاً، فقالوا: قد رأیناه وسمعناه حیث أخذ بیده یقول:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».(۲)

(۳۵۴) مشکل الآثار: عن عبدالرحمان، قال: سمعت علیّاً علیه السلام یقول:

اُشهد اللّه کلّ إمرئ سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول یوم غدیر خمّ إلّا قام.

فقام اثناعشر بدریّاً، فقالوا: أخذ رسول اللّه بید علیّ فرفعها، فقال:

یا أیّها الناس ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه.

قال: «اللّهمّ من کنت مولاه فهذا مولاه»، الحدیث.(۳)

(۳۵۵) أرجح المطالب: عن عبدالرحمان بن أبی لیلی، قال: خطب علیّ، فقال: اُنشد اللّه إمرءاً - نشده الإسلام - سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ وهو آخذ بیدی(۴)، یقول: ألست أولی بکم یا معشر المسلمین من أنفسکم؟

قالوا: بلی یارسول اللّه. فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» إلّا قام فشهد. فقام بضعه عشر رجلاً، فشهدوا، وکتم قوم، ما خرجوا من الدنیا حتّی عموا وبرصوا.

---

۱ - ۴/۲۸، ورواه فی البدایه والنهایه: ۵/۲۱۱، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۵، وتاریخ دمشق: ۲/۹ ح۵۰۵، وص۱۱ ح۵۰۶، وأرجح المطالب: ۵۷۵، ومسند أحمد بن حنبل: ۱/۱۱۹، عنها الإحقاق: ۶/۳۰۹ و۳۱۱.

۲ - ۱/۶۹ ح۳۶، البدایه والنهایه: ۵/۲۱۱، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۵، مسند أحمد: ۱/۱۱۹، عن بعضها الإحقاق: ۶/۳۱۰، ورواه فی کشف المهمّ.

۳- ۲/۳۰۸، عنه الغدیر: ۱/۱۷۸ .

۴- استظهرناها، وفی م «آخذاً بید علیّ» .

أخرجه الدارقطنی، وابن کثیر فی «تاریخه».(۱)

(۳۵۶) أمالی الطوسی: [بالإسناد] عن الحسن، عن عبیداللّه بن موسی، عن هانئ بن أیّوب، عن طلحه بن مصرف، عن عمیر بن سعید:

أ نّه سمع علیّاً علیه السلام فی الرحبه ینشد الناس من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؟

فقام بضعه عشر، فشهدوا.

ومنه: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن الحسن (مثله).

بشاره المصطفی: أبو علیّ ابن شیخ الطائفه، ومحمّد بن أحمد بن شهریار، عن الشیخ أبی جعفر الطوسیّ، عن أبی عمر، عن ابن عقده (مثله).(۲)

(۳۵۷) الطرائف: ومن ذلک ما رواه ابن المغازلیّ فی کتابه، ورواه بإسناده إلی عمیر بن سعید، قال: شهدت علیّاً علی المنبر ناشد أصحاب رسول اللّه، من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ یقول ما قال، فلیشهد.

فقام اثناعشر رجلًا، منهم: أبو سعید الخدریّ، وأبو هریره، وأنس بن مالک فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».(۳)

(۳۵۸) المستدرک من کتاب «حلیه الأولیاء» لأبی نعیم: بإسناده إلی عمیر بن سعید، قال: شهدت علیّاً علیه السلام علی المنبر ناشد أصحاب رسول اللّه، وفیهم:

أبو سعید، وأبو هریره، وأنس بن مالک، وهم حول المنبر وعلیّ علیه السلام علی المنبر، وحول المنبر اثناعشر رجلًا هؤلاء منهم.

۱- ۵۸۰، عنه الإحقاق: ۶/۳۱۱، ورواه فی کنز العمّال: ۶/۳۹۷، عنه فضائل الخمسه: ۱/۳۷۲.

۲- تقدّم مع تخریجاته ح۱۳ و۶۸ .

۳- تقدّم مع تخریجاته ح۱۳ و۶۸ .

فقال علیّ علیه السلام: اُنشدکم باللّه، هل سمعتم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» [فقاموا کلّهم] فقالوا: اللّهمّ نعم.

وقعد رجل [هو أنس بن مالک] فقال علیه السلام: ما منعک أن تقوم؟ قال:

یا أمیرالمؤمنین! کبرت ونسیت! فقال: اللّهمّ إن کان کاذباً فاضربه ببلاء.

قال: فما مات حتّی رأینا بین عینیه نکته بیضاء لا تواریها العمامه.

قال أبو نعیم: ورواه أیضاً ابن عائشه، عن إسماعیل (مثله).

قال: رواه أیضاً الأجلح، وهانئ بن أیّوب، عن طلحه بن مصرف.(۱)

(۳۵۹) مجمع الزوائد: عن عمیر بن سعید: أنّ علیّاً جمع الناس فی الرحبه وأنا شاهد، فقال: اُنشد اللّه رجلاً سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

فقام ثمانیه عشر رجلاً، فشهدوا أ نّهم سمعوا النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یقول ذلک.

ورواه الطبرانی فی «الأوسط» وإسناده حسن.(۲)

(۳۶۰) خصائص النسائی: (بإسناده) عن عمیر بن سعید(۳):

أ نّه سمع علیّاً علیه السلام وهو ینشد فی الرحبه: من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ؟ فقام ستّه نفر فشهدوا.(۴)

(۳۶۱) الإصابه: (بإسناده) عن عمر بن عبداللّه بن یعلی بن مرّه، عن أبیه، عن جدّه، قال: لمّا قدم علیّ الکوفه نشد الناس من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه».

۱- تقدّم مع تخریجاته ح۱۱۶ .

۲- ۹/۱۰۸، وروی فی تاریخ دمشق: ۲/۱۴ ح ۵۱۰ و ۵۱۱ مثله، عنهما الإحقاق: ۴/۱۴۱، وج۶/۳۰۷.

۳- فی م: عمرو بن سعد، مصحّف .

٤- ٩٥، وفى أرجح المطالب: ٥٧٤ مثله، عنهما الإحقاق: ٢/٤٢٩، وج٦/٣٠٥ و٣٠٨، وفضائل الخمسه: ١/٣٦٦.

فانتدب له بضعه عشر رجلاً، منهم زيد - أو يزيد - بن شراحيل الأنصاریّ.(۱)

(۳۶۲) أُسد الغابه: (بإسناده) عن يعلى بن مرّه، قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه، فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؛

فلمّا قدم عليّ الكوفه نشد الناس، فانتشد له بضعه عشر رجلاً فيهم:

أبو أيّوب صاحب منزل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، وناجيه بن عمرو الخزاعيّ.(۲)

(۳۶۳) وقال عبدالحميد بن أبى الحديد فى «شرح نهج البلاغه»:

روى عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبداللّه، قال: لمّا بلغ عليّاً عليه السلام أنّ الناس يتّهمونه فيما يذكره من تقديم النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم وتفضيله على النّاس، قال:

اُنشد اللّه من بقى ممّن لقى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وسمع مقالته فى يوم غدير خمّ إلاّ قام فشهد بما سمع، فقام ستّه ممّن عن يمينه من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فقالوا:

سمعناه يقول ذلك اليوم، وهو رافع بيدى عليّ:

«من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه».

وقال فى موضع آخر: ذكر جماعه من شيوخنا البغداديّين: أنّ عدّه من الصحابه والتابعين والمحدّثين كانوا منحرفين عن عليّ عليه السلام قائلين فيه السوء، ومنهم من كتم مناقبه وأعان أعداءه ميلاً مع الدنيا وإيثاراً للعاجله، فمنهم أنس بن مالك؛

ناشد عليّ الناس فى رحبه القصر - أو قال: رحبه الجامع - بالكوفه:

۱- ۱/۵۵۰، عنه الإحقاق: ۶/۳۲۸، وفضائل الخمسه: ۱/۳۷۶ .

۲- ۲/۲۳۳، وج۳/۹۳ وج۵/۶، عنه الإحقاق: ۲/۴۳۹، وج۶/۳۲۸، وفضائل الخمسه: ۱/۳۷۶.

أيّكم سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ؟

فقام اثناعشر رجلاً فشهدوا بها، وأنس بن مالك [فى القوم و] لم يقم!

فقال له: يا أنس! ما يمنعك أن تقوم فتشهد، فلقد حضرتها؟

فقال: يا أميرالمؤمنين! كبرت ونسيت!

فقال: اللّهمّ إنّ كان كاذباً فارمه بها بيضاءً لا تواريها العمامه.

قال: طلحه بن عمير: فواللّه لقد رأيت الوضح به بعد ذلك أبيض بين عينيه،

وروى عثمان بن مطرف: إنّ رجلاً سأل أنس بن مالك فى آخر عمره، عن عليّ ابن أبى طالب عليه السلام فقال:

[إنّى] آليت أن لا أكتم حديثاً سئلت عنه فى عليّ عليه السلام بعد يوم الرحبه:

«ذاك رأس المتّقين يوم القيامه» سمعته - واللّه - من نبيّكم.

وروى أبو إسرائيل، عن الحكم، عن أبى سليمان المؤذن: إنّ عليّاً عليه السلام نشد الناس: من سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ؟

فشهد له قوم، وأمسك زيد بن أرقم فلم يشهد، وكان يعلمها، فدعا عليه عليّ عليه السلام

بذهاب البصر فعمى، فكان يحدّث الناس بالحديث بعد ما كفّ بصره.

[وقال فى موضع آخر: قال عليه السلام يوم الشورى: أفيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» غيرى؟ قالوا: لا.]

وقال فى موضع آخر: المشهور أنّ عليّاً عليه السلام ناشد الناس [اللّه] فى الرحبه بالكوفه، فقال: أُنشد اللّه رجلاً سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول لى وهو منصرف من حجّه الوداع: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

فقام رجال، فشهدوا بذلك.

فقال عليه السلام لأنس بن مالك: لقد حضرتها فما بالك؟

فقال: يا أميرالمؤمنين! كبرت سنّى، وصار ما أنساه أكثر ممّا أذكره!

فقال: إن كنت كاذباً فضربك اللّه بها بيضاءً لا تواريها العمامه.

فما مات حتّى أصابه البرص.

وقد ذكر ابن قتيبه حديث البرص والدعوه الّتى دعا بها أميرالمؤمنين عليه السلام على أنس بن مالك فى كتاب «المعارف»، وابن قتيبه غير متّهم فى حقّ علىّ عليه السلام للمشهور من انحرافه عنه. انتهى.(۱)

«استدراک»

(۳۶۴) [الطرائف]: من روايات أحمد بن حنبل فى «مسنده» بإسناده إلى زاذان قال: سمعت عليّاً عليه السلام فى الرحبه وهو ينشد الناس من سمع النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثه عشر رجلاً، فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

العمده: بإسناده إلى عبداللّه بن أحمد، عن أبيه [عن ابن نمير] عن عبدالملك، عن أبى عبدالرحيم الكندى، عن زاذان أبى عمر (مثله).(۲)

(۳۶۵) المناقب لابن الجوزى: فأمّا طريق أحمد، فروى عن زاذان، قال:

سمعت عليّاً ينشد الناس فى الرحبه ويقول: أُنشد اللّه رجلاً سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه». فقام ثلاثه عشر رجلاً من الصحابه، فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول ذلك.(۳)

(۳۶۶) ومنه: وأمّا طريق «الفضائل» فقال أحمد، عن ابن بريده، عن أبيه، قال:

۱- ۲/۲۸۸ وج۴/۷۴، وج۱۹/۲۱۷، عنه البحار: ۳۴/۲۸۷ وج ۳۷/۱۹۹ - ۲۰۱، والإحقاق: ۶/۳۳۷، وكشف المهمّ، وغايه المرام: ۸۸ح۸۲ وص ۸۹ ح۸۴ و۸۷ ، المعارف: ۵۸، وفى عبقات الأنوار: ۱۰/۱۲۶ و۱۳۱ -۱۴۳ و۲۸۷، ونقله المحب الطبرى فى الرياض النضره: ۲/۱۶۹، وتحدث عن طرقه هناك، إشاره إلى ذلك، نحيل القارئ الكريم إليها وإلى الفهرس فى آخر الكتاب.

۲- تقدّمت هذه الإحاديث مع تخريجاته حسب الترتيب: ح ۳۹، ۲۴، ۲۶، ۳۳.

۳- تقدّمت هذه الإحاديث مع تخريجاته حسب الترتيب: ح ۳۹، ۲۴، ۲۶، ۳۳، نفس التخريجه السابقه.

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعلىّ وليّه» . وفى هذه الروايه:

فقام بالرحبه ثلاثون رجلاً - أو خلق كثير - فشهدوا له بذلك.(۱)

(۳۶۷) كشف الغمّه: ثمّ قال علىّ بن عيسى نقلاً عن ابن مردويه، وعن حبيب ابن يسار، عن أبى رميله: إنّ ركباً أربعه أتوا عليّاً عليه السلام حتّى أناخوا بالرحبه، ثمّ أقبلوا إليه، قالوا: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمه اللّه وبركاته. قال:

وعليكم السلام، أ نّى أقبل الرّكب؟ قالوا: أقبل مواليك من أرض كذا وكذا.

قال: أنّى أنتم موالىّ؟ قالوا: سمعنا رسول اللّه يوم غدير خمّ يقول:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۲)

(۳۶۸) ومن كتاب الأنساب: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذرىّ فى الجزء الأوّل فى فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: قال علىّ عليه السلام على المنبر:

أنشدت اللّه رجلاً سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» إلاّ قام فشهد.

وتحت المنبر أنس بن مالك؛ والبراء بن عازب، وجرير بن عبداللّه البجلىّ، فأعادها فلم يجبه أحد! فقال: اللّهمّ من كتم هذه الشهاده وهو يعرفها، فلا تخرجه من الدنيا حتّى تجعل به آيه يعرف بها. قال: فبرص أنس، وعمى البراء، ورجع جرير أعرابيّاً بعد هجرته، فأتى الشراه فمات فى بيت اُمّه.(۳)

(۳۶۹) شرح نهج البلاغه: قال علىّ عليه السلام لأنس بن مالك، وقد كان بعثه إلى طلحه والزبير لمّا جاء إلى البصره يذكّرهما شيئاً قد سمعه من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى معناهما فلوى عن ذلك فرجع، فقال: إنّى اُنسيت ذلك الأمر.

فقال عليه السلام: إن كنت كاذباً فضربك اللّه بها بيضاءً لامعه لا تواريها العمامه. قال: يعنى

۱-

۲- تقدّمت هذه الإحاديث مع تخريجاته حسب الترتيب: ح ۳۹، ۲۴، ۲۶، ۳۳.

۳- تقدّم الحديث مع تخريجاته ح۱۱۶.

البرص، فأصاب أنساً هذا الداء فيما بعد فی وجهه، فکان لا یری إلّا متبرقعاً، وفی هذه الصفحه أیضاً، قال: قال علیّ علیه السلام، لأنس بن مالک: لقد حضرتهافما بالک؟

فقال: یا أمیرالمؤمنین! کبرت سنّی وصار ما أنساه أکثر ممّا أذکره! فقال له: إنْ کنت کاذباً فضربک اللّه بها، بیضاء لاتواریها العمامه، فما مات حتّی أصابه البرص.(۱)

«استدراک»

(۵) باب مناشده أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الجمل

(۵) باب مناشده(۲) أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الجمل

(۳۷۰) مناقب الخوارزمی: (بإسناد) عن رفاعه بن أیاس الضبّی، عن أبیه، عن جدّه، قال: کنّا مع علیّ یوم الجمل فبعث إلی طلحه بن عبیداللّه التمیمی،

فأتاه فقال: أ نشدتک اللّه، هل سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأخذل من خذله، وانصر من نصره» ؟ قال: نعم، قال: فلم تقاتلنی؟

۱- ۱۹/۲۱۷، ورواه فی أربعین الهروی مخطوط عنه الإحقاق: ۶/۳۳۲ (هامش)، وج ۸/۷۴۱ والمشهور - کما تنقله المصادر - أن سته من الصحابه أصابتهم دعوه أمیرالمؤمنین علیه السلام عند إعراضهم وامتناعهم عن الشهاده له بما شهدوه وسمعوه یوم الغدیر... وهم: أنس بن مالک، البراء بن عازب، جریر بن عبداللّه البجلی، زید بن أرقم، عبدالرحمان بن مدلج، یزید ودیعه، اُنظر أنساب الأشراف: ۱/۱۵۶ -۱۶۹، السیره الحلبیّه: ۳/۲۷۴، وتقدّمت عدّه أحادیث تفید هذا المقام عن: الأنساب والمعارف للدینوری، والبلدان للإصبهانی، ولطائف المعارف، وشرح النهج، واُسد الغابه، والبدایه والنهایه، والإصابه، وأرجح المطالب، ومناقب الشافعی، ومناقب المغازلی، وینابیع المودّه، ومحاضرات الأدباء والأربعین للهروی. وفی عقبات الأنوار: ۷/۱۹۶، إشاره إلی ذلک نحیل القارئ الکریم إلیها.

۲- حدیث المناشده تناقلته کتب الحدیث والتأریخ وأرسلته إرسال المسلّمات، ولست أدری لماذا یحاول أن یکتم البعض عندما یرید أن یصرف أذهان الناس عن یوم الغدیر ویشیر بکل وقاحه إلی أنّ هذا الیوم هو من نتاج عقول الشیعه وتخرصاتهم! ولیت شعری ماذا یفعلون أمام هذا السیل العارم من الأحادیث الصحاح الّتی تحفل بها العدید من المراجع!؟

قال: نسيت ولم أذكر، فانصرف طلحه ولم يردّ جواباً.(۱)

(۳۷۱) مجمع الزوائد: عن نذير، قال سمعت عليّاً يقول يوم الجمل لطلحه: اُنشدك اللّه يا طلحه[هل] سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؟ قال: بلى. فذكر وانصرف.(۲)

(۳۷۲) الإعتقاد على مذهب السلف: روى أنّ عليّاً عليه السلام بعث إلى طلحه يوم الجمل،فأتاه فقال: نشدتك اللّه هل سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؟

قال: نعم، قال: فلم تقاتلنى؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرف طلحه.(۳)

(۳۷۳) مروج الذهب: ثمّ نادى عليّ عليه السلام طلحه حين رجع الزبير:

يا أبا محمّد! ما الّذى أخرجك؟ قال: الطلب بدم عثمان،

قال عليّ: قتل اللّه أولانا بدم عثمان.

أما سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؟

وأنت أوّل من بايعنى ثمّ نكثت، وقد قال اللّه عزّوجلّ:

«فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه».(۴)

فقال: أستغفر اللّه، ثمّ رجع.(۵)

---

۱ – ۱۱۵، ورواه فى أرجح المطالب: ۵۷۲، والمستدرك للحاكم: ۳/۳۷۱، عنها الإحقاق: ۶/۳۳۶، وفضائل الخمسه: ۱/۳۵۳، والغدير: ۱/۱۸۷.

۲– ۹/۱۰۷، عنه الإحقاق: ۶/۲۶۶، وفضائل الخمسه: ۱/۳۸۳.

۳– ۱۹۵، عنه الإحقاق: ۶/۲۴۹، وج۱۶/۵۶۸، وفى الكشّاف: ۹۶ مثله.

۴– الفتح: ۱۰.

۵– ۲/۱۱، عنه الغدير: ۱/۱۸۶ .

(۶) باب مناشده أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم صفّین

(۳۷۴) کتاب سلیم بن قیس الهلالی: قال: صعد علیّ علیه السلام المنبر [فی صفّین] فی عسکره، وجمع الناس ومن بحضرته من النواحی والمهاجرین والأنصار، ثمّ حمد اللّه وأثنی علیه، ثمّ قال:

یا معاشر الناس! إنّ مناقبی أکثر من أن تحصی أو تعدّ، وبعد ما أنزل اللّه فی کتابه من ذلک، وما قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، أکتفی بها عن جمیع مناقبی وفضلی.

أتعلمون أنّ اللّه فضّل فی کتابه الناطق السابق إلی الإسلام فی غیر آیه من کتابه علی المسبوق، وأنّه لم یسبقنی إلی اللّه ورسوله أحد من الاُمّه؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: اُنشدکم اللّه، سئل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم عن قوله: «السابقون السابقون *اُولئک المقرّبون»(۱) فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: أنزلها اللّه فی الأنبیاء وأوصیائهم، وأنا أفضل أنبیاء اللّه ورسله، ووصیّی علیّ بن أبی طالب أفضل الأوصیاء.

فقام نحو من سبعین بدریّاً جلّهم من الأنصار، وبقیّتهم من المهاجرین،

منهم: أبوالهیثم بن التیهان، وخالد بن زید أبو أیّوب الأنصاری، ومن المهاجرین عمّار بن یاسر[وغیره]، فقالوا:

نشهد أ نّا قد سمعنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول ذلک.

قال: اُنشدکم اللّه فی قول اللّه:

«یا أیّها الّذین امنوا أطیعوا اللّه وأطیعوا الرّسول واُولی الأمر منکم»(۲).

وقوله: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین امنوا»(۳) الآیه. ثمّ قال: «ولم یتّخذوا من دون اللّه ورسوله ولا المؤمنین ولیجه».(۴)

فقال الناس: یا رسول اللّه! أخاصّ لبعض المؤمنین، أم عامّ لجمیعهم؟

۱- الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۲- النساء: ۵۹.

۳- المائده: ۵۵.

۴- التوبه: ۱۶.

فأمر اللّه جلّ وعزّ رسوله أن يعلّمهم، وأن يفسّر لهم من الولايه ما فسّر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجّهم، فنصبنى بغدير خمّ، وقال:

إنّ اللّه أرسلنى برساله ضاق بها صدرى، وظننت أنّ الناس مكذّبونى،

فأوعدنى لأُبلّغنّها أو يعذّبنى، قم يا علىّ.

ثمّ نادى بالصّلاه جامعه، فصلّى بهم الظهر، ثمّ قال: «أيّها الناس!

إنّ اللّه مولاى وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقام إليه سلمان الفارسى، فقال: يا رسول اللّه! ولاؤ كماذا؟

فقال: «ولاؤ كولايتى، من كنت أولى به من نفسه فعلىّ أولى به من نفسه»، وأنزل اللّه تبارك وتعالى:

«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً»(۱)

- إلى أن قال - : فقام اثناعشر رجلاً من البدريّين، فقالوا:

نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول اللّه كما قلت... الحديث، وهو طويل، وفيه فوائد جمّه.(۲)

۷- باب مناشده شابّ لأبى هريره بحديث الغديرفى مسجد الكوفه

اشاره

(۳۷۵) شرح نهج البلاغه: روى سفيان الثورىّ، عن عبدالرحمان بن القاسم، عن عمر ابن عبدالغفّار: إنّ أبا هريره لمّا قدم الكوفه مع معاويه، كان يجلس بالعشيّات بباب كنده، ويجلس الناس إليه، فجاء شابّ من الكوفه، فجلس إليه؛ فقال: يا

۱- المائده: ۳.

۲- ۲/۲۵۷، عنه الغدير: ۱/۱۹۵، ينابيع المودّه: ۱۱۴، غايه المرام: ۱۴۰ ح۴۶.

أباهريره! أُنشدك اللّه، أسمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول لعلىّ بن أبى طالب: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؟ قال: اللّهمّ نعم، قال: فأشهد باللّه، قد واليت عدوّه، وعاديت وليّه! ثمّ قام عنه.(۱)

«استدراک»

(۳۷۶) أبو يعلى الموصلى فى كتابه: عن إدريس وأخيه داود، عن أبيهما يزيدالأودى، قال: دخل أبو هريره المسجد فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شابّ، فقال:

أُنشدك باللّه، سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؟

قال: فقال: إنّى أشهد أ نّى سمعت رسول اللّه يقول:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۲)

(۳۷۷) فضائل الصحابه للسمعانى: روى بسنده أ نّه قال:

قدم أبو هريره ودخل المسجد، فاجتمعنا حوله وقام رجل، وقال:

أُنشدك أن أسألك حديثاً سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول لعلىّ عليه السلام:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؟ قال: نعم،

قال: فإنّى رأيتك واليت أعداءه، وعاديت أولياءه.(۳)

(۸) باب مناشده رجل لزيد بن أرقم بحديث الغدير

(۳۷۸) ينابيع المودّه: عن أبى عبداللّه الشيبانى، قال:

۱- ۴/۶۸، عنه البحار: ۳۷/۱۹۹، وغايه المرام: ۱/۳۶۸ ح۸۳، وكشف المهمّ.

۲- ...، عنه الغدير: ۱/۲۰۳ .

۳- ...، خطوط، ورواه فى البدايه والنهايه: ۵/۲۱۳، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۵، وأرجح المطالب: ۵۶۳ عنها الإحقاق: ۶/۲۵۷ و۲۵۸، كشف المهمّ.

بينما أنا جالس عند زيد بن أرقم فی مسجد أرقم، إذ جاء رجل فقال:

أيّكم زيد بن أرقم؟ فقال القوم: هذا زيد،

قال: اُنشدك بالّذی لا إله إلاّ هو، أسمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؟ قال: نعم.(۱)

(۹) باب مناشده رجل عراقیّ لجابر بن عبداللّه الأنصاریّ بحدیث الغدیر

(۳۷۹) فرائد السمطین: (بإسناده) عن عبداللّه بن محمد بن عقیل، قال:

کنت عند جابر بن عبداللّه فی بیته، وعلیّ بن الحسین علیهماالسلام، ومحمّد بن الحنفیّه، وأبو جعفر علیه السلام، فدخل رجل من أهل العراق، فقال:

اُنشدك اللّه [یا جابر]، إلاّ حدّثتنی بما رأیت وما سمعت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم.

فقال: کنّا بالجحفه بغدیر خمّ، وثمّ ناس کثیر من جهینه ومزینه وغفار، فخرج علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم من خباء أو فسطاط، فأشار بیده ثلاثاً، فأخذ بید علیّ علیه السلام فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۲)

۱- ۲۴۹، عنه الإحقاق: ۶/۲۳۲، والغدیر: ۱/۲۰۴، وتقدّم ما یفید هذا الباب ح۱۷.

۲- ۱/۶۲ ح۲۹، ورواه فی أرجح المطالب: ۵۶۳، والبدایه والنهایه: ۵/۲۱۳ ثمّ قال: وقال الذهبی: هذا حدیث حسن وقد رواه ابن لهیعه، عن بکر بن سواده وغیره، عن أبی سلمه بن عبدالرحمان، عن جابر نحوه، عنها الإحقاق: ۶/۲۵۴ و۲۵۵، وفضائل الخمسه: ۱/۳۷۲، غایه المرام: ۱/۳۵۴ ح۶۱، وأورده فی کشف المهمّ.

۳- أبواب الاحتجاجات بحديث الغدير

(۱) باب احتجاج فاطمه الزهراء صلوات اللّه عليها

۳۸۰- كفايه الأثر: (بإسناده) عن محمود بن لبيد، قال:

لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم كانت فاطمه عليهاالسلام تأتى قبور الشهداء، وتأتى قبر حمزه

وتبكى هناك، فلمّا كان فى بعض الأيّام أتيت قبر حمزه فوجدتها صلوات اللّه عليها تبكى هناك، فأمهلتها حتّى سكنت، فأتيتها وسلّمت عليها، وقلت:

يا سيّده النسوان! قد واللّه قطّعت أنياط(۱) قلبى من بكائك.

فقالت: يا أباعمر! لحقّ لى البكاء، فلقد اُصبت بخير الآباء، رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم

وا شوقاه إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، ثمّ أنشأت تقول:

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره

وذكر أبى مذ مات واللّه أكثر

قلت: يا سيّدتى! إنّى أسألك عن مسأله تتلجلج فى صدرى؟ قالت: سل،

قلت: هل نصّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قبل وفاته على علىّ عليه السلام بالإمامه؟

قالت: واعجباه! أنسيتم يوم غدير خمّ(۲) ؟!

۱- أنياط: جمع نوط: عرق غليظ متّصل بالقلب.

۲- الاحتجاج:- فى حديث - قالت فاطمه عليهماالسلام: كأ نّكم لم تعلموا ما قال صلى الله عليه و آله وسلم يوم غدير خمّ، واللّه لقد عقد له يومئذ الولاء، ليقطع منكم بذلك منها الرجاء، ولكنّكم قطعتم الأسباب بينكم وبين نبيّكم، واللّه حسيب بيننا وبينكم فى الدنيا والآخره. تقدّم فى عوالم الزهراء عليهاالسلام: ۵۹۵ ح۵۸. الخصال: ... قالت سيّده النسوان فاطمه عليهاالسلام، لمّا منعت فدك وخاطبت الأنصار، فقالوا: يا بنت محمّد! لو سمعنا هذا الكلام قبل بيعتنا لأبى بكر ما عدلنا بعلىّ أحداً، فقالت: وهل ترك أبى يوم غدير خمّ لأحد عذراً؟! تقدّم فى عوالم فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ۵۹۵ ح۵۹.

قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبرينى بما أسرّ إليك.

قالت: اُشهد اللّه تعالى لقد سمعته يقول:

علىّ خير من اُخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفه بعدى، وسبطاى وتسعه من صلب الحسين أئمّه أبرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين، ولئن خالفتموهم ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامه.

قلت: يا سيّدتى! فما باله قعد عن حقّه؟!

قالت: يا أبا عمر! لقد قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: مثل الإمام مثل الكعبه، إذ تؤتى ولا تأتى - أو قالت: مثل علىّ ثم قالت: أما واللّه لوتركوا الحق على أهله، و اتّبعوا عتره نبيّه لمّا اختلف فى اللّه إثنان ولورثها سلف عن سلف وخلق بعد خلق، حتّى يقوم

قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدّموا من أخّره اللّه، وأخّروا من قدّمه اللّه، حتّى إذا ألحدوا المبعوث وأودعوه الجدث المجدوث(۱) اختاروا بشهوتهم، وعملوا بآرائهم، تبّاً لهم،

أو لم يسمعوا اللّه يقول: «وربّك يخلق ما يشاء ويختار ماكان لهم الخيره»(۲)

بل سمعوا ولكنّهم كما قال اللّه سبحانه: «فإنّها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب الّتى فى الصدور»(۳)، هيهات بسطوا فى الدنيا آمالهم، ونسوا آجالهم،

فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم، أعوذ بك يا ربّ من الحور بعد الكور(۴).(۵)

۱- «الجدث: القبر، والمجدوث: المحفور» منه ره.

۲- القصص: ۶۸.

۳- الحج: ۴۶ .

۴- «قال الجزرىّ: «نعوذ باللّه من الحور بعد الكور» أى من النقصان بعد الزياده. وقيل: من فساد اُمورنا بعد صلاحها، وقيل: من الرجوع عن الجماعه بعد أن كنّا منهم: وأصله من نقض العمامه بعد لفّها» منه ره.

۵- تقدّم فى عوالم الزهراء عليهاالسلام: ۴۴۳ ح۳ط۲ وعوالم النصوص على الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام: ۱۹۷ ح۱۷۹، بتخريجاته. تقدّم قطعه منه: ح۱۶۵.

(۲) باب احتجاج الإمام الحسن بن علیّ علیهماالسلام

(۳۸۱) أخرج الحافظ أبو العبّاس بن عقده:

أنّ الحسن بن علیّ علیهماالسلام لمّا أجمع علی صلح معاویه، قام خطیباً وحمد اللّه وأثنی علیه، وذکر جدّه المصطفی بالرساله والنبوّه، ثمّ قال:

إنّا أهل بیت أکرمنا اللّه بالإسلام، واختارنا واصطفانا وأذهب عنّا الرجس وطهّرنا تطهیراً، لم تفترق الناس فرقتین إلّا جعلنا اللّه فی خیرهما من آدم إلی جدّی محمّد صلی الله علیه و آله وسلم، فلمّا بعث اللّه محمّداً صلی الله علیه و آله وسلم للنبوّه، واختاره للرساله، وأنزل علیه کتابه، ثمّ أمره بالدعاء إلی اللّه عزّوجلّ، فکان أبی أوّل من استجاب للّه ولرسوله، وأوّل من آمن وصدّق اللّه ورسوله صلی الله علیه و آله وسلم؛ وقد قال اللّه فی کتابه المنزل علی نبیّه المرسل:

«أفمن کان علی بیّنه من ربّه ویتلوه شاهد منه»(۱)

فجدّی الّذی علی بیّنه من ربّه، وأبی الّذی یتلوه وهو شاهد منه - إلی أن قال - :

وقد سمعت هذه الاُمّه جدّی صلی الله علیه و آله وسلم یقول: ما ولّت اُمّه أمرها رجلاً وفیهم من هو أعلم منه، إلّا لم یزل یذهب أمرهم سفالاً حتّی یرجعوا إلی ما ترکوه؛

وسمعوه یقول لأبی: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لا نبیّ بعدی».

وقد رأوه وسمعوه حین أخذ بید أبی بغدیر خمّ، وقال لهم:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؛

ثمّ أمرهم أن یبلّغ الشاهد الغائب.(۲)

(۳۸۲) أمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن ابن عقده، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهیم بن قیس الأشعری، عن علیّ بن حسّان، عن عبدالرحمان ابن کثیر، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن الحسین علیهم السلام، قال:

۱- هود: ۱۷.

۲- ...، عنه الغدیر: ۱/۱۹۷، وأورده شطراً منها فی ینابیع المودّه: ۴۸۲.

لمّا أجمع الحسن بن علیّ علیهماالسلام علی صلح معاویه، خرج حتّی لقیه، فلمّا اجتمعاقام معاویه خطیباً، فصعد المنبر، وأمر الحسن علیه السلام أن یقوم أسفل منه بدرجه، ثمّ تکلّم معاویه... فقام الحسن علیه السلام فخطب - إلی أن قال - :

«... قد ترکت بنو إسرائیل - وکانوا أصحاب موسی - هارون أخاه وخلیفته ووزیره، وعکفوا علی العجل وأطاعوا فیه سامریّهم، وهم یعلمون أ نّه خلیفه موسی،

وقد سمعت هذه الاُمّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول ذلک لأبی علیه السلام.

إنّه منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لا نبیّ بعدی؛

وقد رأوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حین نصبه لهم بغدیر خمّ وسمعوه، ونادی له بالولایه، ثمّ أمرهم أن یبلّغ الشاهد منهم الغائب؛

وقد خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حذراً من قومه إلی الغار لمّا أجمعوا [علی] أن یمکروا به، وهو یدعوهم لمّا لم یجد علیهم أعواناً، ولو وجد أعواناً لجاهدهم؛

وقد کفّ أبی یده وناشدهم واستغاث أصحابه، فلم یغث ولم ینصر، ولو وجد علیهم أعواناً ما أجابهم، وقد جعل فی سعه کما جعل النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فی سعه؛

وقد خذلتنی الاُمّه، وبایعتک یا بن حرب... الخبر.(۱)

(۳۸۳) الاحتجاج: وفی إحتجاج آخر للإمام المجتبی علیه السلام علی معاویه: ... تعجب - یا معاویه - أن سمّی اللّه من الأئمّه واحداً بعد واحد، وقد نصّ علیهم رسول اللّه

بغدیر خمّ، وفی غیر موطن، واحتجّ بهم علیهم، وأمرهم بطاعتهم، وأخبر أنّ أوّلهم علیّ بن أبی طالب، ولیّ کلّ مؤمن ومؤمنه من بعده، وأ نّه خلیفه فیهم ووصیّه.(۲)

۱- ۵۶۱/۱، عنه البحار: ۱۰/۱۳۸ ح۵، وج۷۲/۱۵۱ ح۲۹، والبرهان: ۳/۳۱۵ ح۲۶ وج۴/۲۸۸ ح۱، وإثبات الهداه: ۳/۴۵۰ ح ۳۶۰، وکشف المهمّ.

۲- ۲/۵، عنه إثبات الهداه: ۳/۱۰ ح۶۰۳ .

(۳) باب احتجاج الإمام الحسين بن علىّ عليهماالسلام

(۳۸۴) كتاب سليم بن قيس: لمّا كان قبل موت معاويه بسنه حجّ الحسين بن على صلوات اللّه عليه، وعبداللّه بن عبّاس، وعبداللّه بن جعفر معه، فجمع الحسين عليه السلام بنى هاشم، رجالهم ونساءهم ومواليهم، ومن الأنصار ممّن يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته، ثمّ أرسل رسلاً، لا تدعوا أحداً ممّن حجّ العام من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلمالمعروفين بالصلاح والنسك إلاّ جمعتموهم لى. فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائه رجل وهم فى سرادقه، عامّتهم من التابعين، ونحو من مائتى رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم؛

فقام فيهم خطيباً، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

«أما بعد، فإنّ هذا الطاغيه قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم، وإنّى اُريد أن أسألكم عن شىء فإن صدقت فصدّقونى، وإن كذبت فكذّبونى، وأسألكم بحقّ اللّه عليكم وحقّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وقرابتى من نبيّكم لمّا سيّرتم مقامى هذاووصفتم مقالتى ودعوتم أجمعين فى أمصاركم وقبائلكم من أمنتم من الناس».

وفى روايه اُخرى - بعد قوله فكذّبونى - :

«اسمعوا مقالتى واكتبوا قولى، ثمّ ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، فمن أمنتم من الناس ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقّنا، فانّى أتخوّف أن يدرس هذا الأمر ويذهب الحقّ ويغلب، واللّه متمّ نوره ولو كره الكافرون».

وماترك شيئاً ممّا أنزل اللّه فيهم من القرآن إلاّ تلاه وفسّره، ولا شيئاً ممّا قاله رسول اللّه فى أبيه وأخيه واُمّه وفى نفسه وأهل بيته إلاّ رواه.

وكلّ ذلك يقول أصحابه: اللّهمّ نعم، وقد سمعنا وشهدنا.

ويقول التابعى: اللّهمّ قد حدّثنى به من اُصدّقه وأئتمنه من الصحابه.

فقال: اُنشدكم اللّه إلاّ حدّثتم به من تثقون به وبدينه.

قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين وذكّرهم أن قال:

«... اُنشدکم اللّه، أتعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم نصبه یوم غدیر خمّ فنادی له بالولایه، وقال: لیبلّغ الشاهد الغائب؟ قالوا: اللّهمّ نعم».

وفیه کثیر من فضائل علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام.(۱)

۴- باب احتجاج إبلیس لعنه اللّه علی قوم یسبّون علیّ صلوات اللّه علیه

۳۸۵- أمالی الصدوق: (بإسناده) عن سلمان الفارسی رحمه اللّه، قال: مرّ إبلیس لعنه اللّه بنفر یتسابّون(۲) أمیرالمؤمنین، فوقف أمامهم، فقال القوم:

من الّذی وقف أمامنا؟ فقال: أنا أبو مرّه، فقالوا: یا أبا مرّه! أما تسمع کلامنا؟

فقال: سوءه لکم تسبّون مولاکم علیّ بن أبی طالب!

فقالوا له: من أین علمت أ نّه مولانا؟

فقال: من قول نبیّکم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقالوا له: أنت من مواله وشیعته؟ فقال: ما أنا من مواله ولا من شیعته ولکنّی اُحبّه، وما یبغضه أحد إلّا شارکته فی المال والولد.

فقالوا له: یا أبا مرّه، فتقول فی علیّ شیئاً؟ فقال لهم:

اسمعوا منّی معاشر الناکثین والقاسطین و المارقین(۳)،

۱- ۲۰۶، عنه الغدیر: ۱/۱۹۸، ولاحظ أیضاً، الاحتجاج: ۲۹۶.

۲- فی م: یتناولون.

۳- روی الصدوق فی معانی الأخبار: بالإسناد عن المفضّل بن عمر: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قال لاُمّ سلمه رضی اللّه عنها: ... قلت: یا رسول اللّه! من الناکثون؟ قال: الّذین یبایعونه بالمدینه وینکثون فی البصره. قلت: من القاسطون؟ قال: معاویه وأصحابه من أهل الشام. ثمّ قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان.

عبدت اللّه عزّوجلّ فی الجانّ اثنتی عشره إلف سنه، فلما أهلک اللّه الجانّ،شکوت إلی اللّه عزّوجلّ الوحده، فعرج بی إلی السماء الدنیا، فعبدت اللّه عزّوجلّ فی السماء الدنیا اثنتی عشره ألف سنه [اُخری] فی جمله الملائکه، فبینا نحن [کذلک] نسبّح اللّه عزّوجلّ ونقدّسه، إذ مرّ بنا نور شعشعانیّ فخرّت الملائکه لذلک [النور] سجّداً، فقالوا: سبّوح قدّوس، نور ملک مقرّب أو نبیّ مرسل، فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله: لا نور ملک مقرّب ولا نبیّ مرسل، هذا نور طینه علیّ بن أبی طالب.(۱)

(۵) باب احتجاج عبداللّه بن جعفر بمحضر الحسنین علیهماالسلام علی معاویه

(۳۸۶) سلیم بن قیس: قال عبداللّه بن جعفر بن أبی طالب: کنت عند معاویه ومعنا الحسن والحسین علیهماالسلام، وعنده عبداللّه بن العبّاس، والفضل بن عبّاس، فالتفت إلیّ معاویه فقال: یا عبداللّه! ما أشدّ تعظیمک للحسن والحسین! وما هما بخیر منک، ولا أبوهما خیر من أبیک! ولولا ـ أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم [اُمّهما] لقلت: ما اُمّک أسماء بنت عمیس بدونها!

[فغضبت من مقالته وأخذنی مالم أملک معه نفسی] فقلت: واللّه إنّک لقلیل العلم

بهما وبأبیهما، وباُمّهما، بل واللّه لهما خیر منّی، وأبوهما خیر من أبی، واُمّهما خیر من اُمّی، یا معاویه! إنّک لغافل عمّا سمعته أنا من رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول فیهما وفی أبیهما واُمّهما، قد حفظته ووعیته ورویته.

قال معاویه: هات یا بن جعفر، فواللّه ما أنت بکذّاب ولا متّهم.

فقلت: إنّه أعظم ممّا فی نفسک.

۱- ۴۲۷ ح۶، علل الشرائع: ۱۴۳ ح۹، عنهما البحار: ۳۹/۱۶۲ ح۱، وج۶۳/۲۳۷ ح۸۱، وغایه المرام: ۹۱ ح۶، وکشف المهمّ.

قال: وإن كان أعظم من أُحد وحرّاء جميعاً، فلست أُبالى إذا قتل اللّه صاحبك،وفرّق جمعكم وصار الأمر فى أهله، فحدّثنا فما نبالى بما قلتم، ولا يضرّنا ما عددتم.

قلت: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وقد سئل عن هذه الآيه:

«وما جعلنا الرّؤيا الّتى أريناك إلاّ فتنةً للناس والشّجره الملعونه فى القرآن».(۱)

فقال: إنّى رأيتُ إثنى عشر رجلاً من أئمّه الضلاله يصعدون منبرى وينزلون، يردّون اُمّتى على أدبارهم القهقرى - فيهم رجلان من حيّين من قريش مختلفين، وثلاثه من بنى اُميّه، وسبعه من ولد الحكم بن أبى العاص -

وسمعته يقول: إنّ بنى أبى العاص إذا بلغوا خمسه عشر رجلاً جعلوا كتاب اللّه دخلاً، وعباد اللّه خولاً، ومال اللّه دولاً،

يا معاويه! إنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول على المنبر وأنا بين يديه وعمر ابن أبى سلمه، واُسامه بن زيد، وسعد بن أبى وقّاص، وسلمان الفارسى، وأبوذّر، والمقداد، والزبير بن العوّام، وهو يقول:

ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلنا: بلى يا رسول اللّه.

قال: أليس ازواجى اُمّهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول اللّه.

قال: « من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه» أولى به من نفسه: وضرب بيده على منكب علىّ فقال:- «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»

أيّها الناس! أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معى أمر، وعلىّ من بعدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، ثمّ ابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، ثمّ عاد صلى الله عليه و آله وسلم فقال: أيّها الناس! إذ أنا استشهدت فعلىّ أولى بكم من أنفسكم، فإذا استشهد علىّ فابنى الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وإذا استشهد ابنى الحسن فابنى الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم - إلى أن قال - :

۱- الإسراء: ۶۰.

فقال معاويه: يابن جعفر لقد تكلّمت بعظيم، ولئن كان ماتقول حقّاً لقد هلكت اُمّه محمّد من المهاجرين والأنصار غيركم أهل البيت وأولياؤم وأنصاركم.

فقلت: واللّه إنّ الّذى قلت حقّ سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

قال معاويه: يا حسن ويا حسين ويا بن عبّاس! ما يقول ابن جعفر؟ فقال ابن عبّاس:

إن كنت لا تؤمن بالّذى قال، فأرسل إلى الّذين سمّاهم فاسألهم عن ذلك.

فأرسل معاويه إلى عمر بن أبى سلمه، وإلى اُسامه بن زيد فسألهما، فشهدا أنّ الّذى قال عبداللّه بن جعفر قد سمعناه من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم كما سمعه

- إلى أن قال من كلام ابن جعفر - :

ونبينا صلى الله عليه و آله وسلم قد نصب لاُمّته أفضل الناس وأولاهم و خيرهم بغدير خمّ، و فى غير موطن، و احتجّ عليهم به و أمرهم بطاعته، وأخبرهم أ نّه منه بمنزله هارون من موسى، وأنّه وليّ كلّ مؤمن من بعده، وأ نّه كلّ من كان هو وليّه فعلى وليّه، ومن كان أولى به من نفسه فعليّ أولى به، وأ نّه خليفته فيهم ووصيّه، وأنّ من أطاعه أطاع اللّه، ومن عصاه عصى اللّه، ومن والاه والى اللّه، ومن عاداه عادى اللّه ... الحديث، وفيه فوائد كثيره قيّمه جدّاً.(۱)

---

۱ - ۲/۸۳۴ ، عنه البحار: ۶۱/۱۶۹ ح۲۴، منهاج الفاضلين للحموئى مخطوط ص ۶۳۳، البحار: ۴۴/۱۰۲، وج ۶۱/۱۶۹ ح۲۴، (قطعه)، الكافى: ۱/۵۲۹ ح۴، عيون الأخبار: ۱/۳۸ ح۸ ، عنه البحار: ۳۶/۲۳۱ ح۱۳ وإثبات الهداه: ۲/۲۶۲، أكمال الدّين: ۱/۲۷۰ ح۱۵، الخصال: ۵۶۲ ح۴۱، غيبه الطوسى: ۹۱، مناقب إبن شهر آشوب: ۱/۲۹۶، الاتجاج: ۲/۳، عنه البحار: ۲۲/۳۲۹ وج ۴۴/۹۷ ح۹، العدد القويّه: ۴۶ ح۶۱، الغدير: ۱/۱۹۹ (واللفظ منه).

(۶) باب احتجاج دارمیّه الحجونیّه علی معاویه

(۳۸۷) ربیع الأبرار: حجّ معاویه فطلب امرأه یقال لها «دارمیّه الحجونیّه»(۱) من شیعه علیّ، وکانت سوداء ضخمه، فقال: کیف حالک یا بنت حام؟

فقالت: بخیر ولست بحام، إنّما أنا امرأه من بنی کنانه. فقال: صدقت، هل تعلمین لم دعوتک؟ قالت: یا سبحان اللّه! وإنّی لم أعلم الغیب.

قال: لأسألک لِمَ أحببت علیّاً وأبغضتینی، ووالیته وعادیتینی؟

قالت: أو تعفنی؟ قال: لا.

قالت: أمّا إذا أبیت، فإنّی أحببت علیّاً علی عدله فی الرعیّه، وقسمه بالسویّه.

وأبغضتک علی قتال من هو أولی بالأمر منک، وطلبک ما لیس لک؛

ووالیت علیّاً علی ما عقد له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم من الولایه یوم خمّ بمشهد منک،

وحبّه للمساکین، وإعظامه لأهل الدین، وعادیتک علی سفککک الدماء، و شقّک العصا، وجورک فی القضاء، وحکمک فی الهوی، الحدیث.(۲)

(۷) باب احتجاج قیس بن سعد علی معاویه

(۳۸۸) سلیم بن قیس: قدم معاویه بن أبی سفیان حاجّاً فی خلافته إلی المدینه بعد ما قتل أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه، وصالح الحسن علیه السلام - وفی روایه اُخری وبعد ما مات الإمام الحسن علیه السلام - فاستقبله أهل المدینه، فنظر فإذا الّذی استقبله من قریش أکثر من الأنصار، فسأل عن ذلک، فقیل له: إنّهم محتاجون لیست لهم دوابّ،

۱- نسبه إلی داروم قلعه بعد غزّه للقاصد إلی مصر، بینها وبین البحر مقدار فرسخ، خرّبها صلاح الدین لمّا ملک الساحل (مراصد الإطّلاع: ۲/۵۰۸)، والحجون جبل بأعلی مکّه، عنده مدافن أهلها ... وقال الأصمعی: هو الجبل المشرف بحذاء مسجد البیعه (معجم البلدان: ۲/۲۲۵).

۲- ۲/۵۹۹، عنه الغدیر: ۱/۲۰۸، ورواه بألفاظ مختلفه فی العقد الفرید: ۱/۱۶۲، وصبح الأعشی: ۱/۲۵۹، وبلاغات النساء: ۷۲.

فالتفت معاويه إلى قيس بن سعد بن عباده...

فقال قيس:... ولعمرى مالأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحد من العرب والعجم فى الخلافه حقّ مع علىّ وولده من بعده.

فغضب معاويه، وقال: يابن سعد! عمّن أخذت هذا؟ وعمّن رويته؟ وعمّن سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك وعنه أخذته؟

فقال قيس: سمعته وأخذته ممّن هو خير من أبى، وأعظم علىّ حقّاً من أبى.

قال: من؟ قال: علىّ بن أبى طالب، عالم هذه الاُمّه وصدّيقها الّذى أنزل اللّه فيه: «قل كفى باللّه شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب».(۱)

فلم يدع آيه نزلت فى علىّ عليه السلام إلّا ذكرها.

قال معاويه: فإنّ صدّيقها أبوبكر وفاروقها عمر، والّذى عنده علم الكتاب عبداللّه بن سلام.

قال قيس: أحقّ بهذه الأسماء وأولى بها الّذى أنزل اللّه فيه: «أفمن كان على بيّنه من ربّه ويتلوه شاهد منه» والّذى نصبه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بغدير خمّ، فقال:

«من كنت أولى به من نفسه، فعلىّ أولى به من نفسه».

وقال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى غزوه تبوك:

«أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلّا أ نّه لانبىّ بعدى».(۲)

(۸) باب احتجاج عمرو بن العاص على معاويه

(۳۸۹) مناقب الخوارزمى: فى حديث ذكر فيه كتاباً لمعاويه إلى عمرو بن

۱- الرعد: ۴۳ .

۲- ۱۶۱ ح۳۲، عنه البحار: ۳۳/۱۷۳ ح۴۵۶، الاحتجاج: ۲/۱۵، عنه البحار: ۴۴/۱۲۳ ح۱۶، تاريخ اليعقوبى: ۲/۲۲۳، شرح النهج: ۱۱/۴۴، الغدير: ۱/۲۰۷.

العاص يستويه فيه لنصرته على علىّ عليه السلام فى حرب صفّين:

وكيف أجابه عمرو بذكر فضائل أميرالمومنين عليه السلام وما قاله رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بحقّه - إلى أن قال - : وقد قال فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

هو منّى وأنا منه، وهو منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ أ نّه لانبىّ بعدى.

وقال فيه يوم غدير خمّ: «ألا من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاده، وانصر من نصره، واخذل من خذله» الخبر.(۱)

(۹) باب احتجاج برد الهمدانى على عمرو بن العاص فى مجلس معاويه

۳۹۰- الإمامه والسياسه: ذكروا أنّ رجلاً من همدان يقال له «برد»، قدم على معاويه فسمع عَمْراً يقع فى علىّ عليه السلام، فقال له: يا عمرو! إنّ أشياخنا سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» فحقّ ذلك أم باطل؟

فقال عمرو: حقّ، وأنا أزيدك أ نّه ليس أحد من صحابه رسول اللّه له مناقب مثل مناقب علىّ. ففزع الفتى.

فقال عمرو: إنّه أفسدها بأمره فى عثمان.

فقال برد: هل أمر أو قتل؟ قال: لا، ولكنّه آوى ومنع.

قال: فهل بايعه الناس عليها؟ قال: نعم.

قال: فما أخرجك من بيعته؟ قال: اتّهامى إيّاه فى عثمان،

قال له: وأنت أيضاً قد اتّهمت. قال: صدقت، فيها خرجت إلى فلسطين.

فرجع الفتى إلى قومه، فقال:

---

۱ - ۱۲۹، عنه الإحقاق: ۵/۵۱، وج ۶/۲۶۰ قطعه وغايه المرام: ۱/۳۴۸ ح۴۸، والغدير: ۱/۲۰۱، وأورده فى ينابيع المودّه: ۱۲۹، كشف المهمّ.

إنّا أتينا قوماً أخذنا الحجّه عليهم من أفواههم «علیّ علی الحقّ فاتّبعوه».(۱)

(۱۰) باب احتجاج أصبغ بن نباته بحديث الغدير فی مجلس معاويه

۳۹۱- مناقب الخوارزمی: قال الأصبغ: دخلت علی معاويه و هو جالس علی نطع من الأدم، متّكياً علی وسادتين خضراوتين، وعن يمينه عمرو بن العاص، وحوشب، وذو الكلاع، وعن شماله أخوه عتبه، وابن عامر بن كرين، والوليد بن عقبه، وعبدالرحمان بن خالد، وشرحبيل بن السمط، وبين يديه أبو هريره، وأبو الدرداء، والنعمان بن بشير، وأُمامه الباهلی.

فلمّا قرأ الكتاب، قال: إنّ عليّاً لا يدفع إلينا قتله عثمان - إلی أن قال الأصبغ - :

فقلت لأبی هريره: يا صاحب رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم إنّی أُحلّفك بالّذی لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهاده، وبحقّ حبيبه المصطفی عليه وآله السلام إلّا أخبرتنی؛

أشهدت يوم غدير خمّ؟ قال: بلی شهدت.

قلت: فما سمعته يقول فی علیّ؟ قال: سمعته يقول: «من كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاده، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقلت له: فإذاً أنت واليت عدوّه وعاديت وليّه.

فتنفّس أبو هريره الصعداء.(۲)

۱- ۱/۱۰۹، عنه الإحقاق: ۶/۲۸۴ قطعه، والغدير: ۱/۲۰۱، وفضائل الخمسه: ۱/۳۸۰.

۲- ۱۳۴، وفی أرجح المطالب: ۵۶۸ مثله، عنهما الإحقاق: ۶/۲۵۸، و۳۵۵، وغايه المرام: ۱/۳۴۹ ح۴۹، والغدير: ۱/۲۰۲، وأورده فی كشف المهمّ.

(۱۱) باب احتجاج عمّار بن یاسر علی عمرو بن العاص یوم صفّین

(۳۹۲) شرح نهج البلاغه: قال: قال عمّار بن یاسر - فی حدیث له مع عمرو بن العاص فی یوم صفّین - : قال له عمّار: سأُخبرک علی ما أُقاتلک علیه وأصحابک:

إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أمرنی أن أُقاتل النّاکثین فقد فعلت، وأمرنی أن أُقاتل القاسطین وأنتم هم، وأمّا المارقون فلا أدری أُدرکهم أو لا.

أیّها الأبتر! ألست تعلم أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قال:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاده»

فأنا مولی اللّه ورسوله، وعلیّ بعدهما(۱) !؟(۲)

۱۲- باب احتجاج أبی نوح الحمیری فی صفّین

(۳۹۳) شرح نهج البلاغه: قال أبی نوح:

واعجباه من قوم - یعنی من أصحاب صفّین - یعتریهم الشکّ فی أمرهم لمکان عمّار، ولا یعتریهم الشکّ لمکان علیّ علیه السلام ویستدلّون علی أنّ الحقّ مع أهل العراق بکون عمّار بین أظهرهم، ولا یعبأون بمکان علیّ علیه السلام؛

ویحذرون من قول النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم «تقتلک الفئه الباغیه» ویرتاعون لذلک، ولا یرتاعون لقوله صلی الله علیه و آله وسلم فی علیّ علیه السلام: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاده»؛ ولا لقوله: «لایحبّک إلاّ مؤمن ولا یبغضک إلاّ منافق» !

وهذا یدّلک علی أنّ علیّاً علیه السلام، اجتهدت قریش کلّها من مبدأ الأمر فی إخماد ذکره، وستر فضائله، وتغطیه خصائصه حتّی محی فضله ومرتبته من صدور الناس

۱- فی وقعه صفین: وعلیّ بعده.

۲- ۸/۲۱، عنه غایه المرام: ۱/۳۶۹ ح۸۶ ، والغدیر: ۱/۲۰۲، ورواه فی وقعه صفّین: ۳۳۸، وکشف المهمّ.

كافّه إلا قليلاً منهم.(۱)

۱۳- باب احتجاج أبی ذر الغفاری فی مجلس ابن عبّاس

(۳۹۴) تفسير فرات: أبو القاسم العلويّ - معنعناً - عن عمّار بن ياسر، قال:

كنت عند أبی ذرّ الغفاریّ فی مجلس ابن عبّاس رضی اللّه عنه، وعليه فسطاط، وهو يحدّث الناس، إذ قام أبو ذرّ حتّی ضرب بيده علی عمود الفسطاط، ثمّ قال:

أيّها الناس! من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم يعرفنی فقد أنبأته باسمی؛

أنا جندب ابن جناده أبو ذرّ الغفاریّ، سألتكم بحقّ اللّه وحقّ رسوله

أسمعتم من رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم وهو يقول:

ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء ذا لهجه أصدق من أبی ذر؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتعلمون أيّها الناس! أنّ رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم جمعنا يوم غدير خمّ ألف وثلاثمائه رجل، وجمعنا يوم سمرات خمسمائه رجل كلّ ذلك يقول:

«اللّهمّ من كنت مولاه فعلیّ مولاه» وقال:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاده، وانصر من نصره، واخذل من خذله» ؛

فقام رجل، وقال:

بخّ بخّ! يا بن أبی طالب أصبحت مولای ومولی كلّ مؤمن ومؤمنه.

فلمّا سمع ذلك معاويه بن أبی سفيان إتّكأ علی مغيره بن شعبه وقام وهو يقول:

لا نقرّ لعلیّ بولايه، ولا نصدّق محمّداً فی مقاله،

فأنزل اللّه علی نبيّه محمّد صلی الله عليه و آله وسلم:

«فلا صدّق ولا صلّی * ولكن كذّب وتولّی * ثمّ ذهب إلی أهله يتمطّی * أولی لك فأولی» تهدّداً من اللّه تعالی وانتهاراً. فقالوا: اللّهمّ نعم.(۲)

١- ٨/١٧، عنه غايه المرام: ١/٣٦٩ ح٨٥ .

٢- تقدّم بتخريجاته: ح١٠٨ .

(۱۴) باب احتجاج عمرو بن میمون الأودی

(۳۹۵) أمالی الطوسی: (بإسناده) عن عمرو بن میمون الأودی، أ نّه ذکر عنده علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال: إنّ قوماً ینالون منه اُولئک هم وقود النار؛

ولقد سمعت عدّه من أصحاب محمّد لی الله علیه و آله وسلم منهم حذیفه بن الیمان، وکعب ابن عجره، یقول کلّ رجل منهم: لقد اُعطی علیّ ما لم یعطه بشر:

هو زوج فاطمه سیّده نساء الأوّلین والآخرین؛

فمن رأی مثلها أو سمع أ نّه تزّوج بمثلها أحد فی الأوّلین والآخرین!؟

وهو أبو الحسن والحسین سیدا شباب أهل الجنّه من الأوّلین والاخرین؛

فمن له أیّها الناس مثلهما؟! ورسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حموه.

وهو وصیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی أهله وأزواجه.

وسدّت الأبواب الّتی فی المسجد کلّها غیر بابه، وهو صاحب باب خیبر،

وهو صاحب الرایه یوم خیبر، وتفل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یومئذ فی عینیه وهو أرمد فما اشتکاهما بعد، ولا وجد حرّاً ولا قرّاً بعد یوم ذلک.

وهو صاحب یوم غدیر خمّ إذ نوّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم باسمه، وألزم اُمّته ولایته، وعرّفهم بخطره، وبیّن لهم مکانه، فقال:

أیّها الناس! من أولی بکم منکم بأنفسکم؟ قالوا: اللّه ورسوله.

قال: «فمن کنت مولاه فهذا علیّ مولاه» .

الغدیر: روی مفتی الکوفه وقاضیها شریک بن عبداللّه النخعی، عن أبی إسحاق السبیعی، عن عمرو بن میمون الأودی (وذکر مثله).(۱)

۱- ۲/۱۷۰، عنه البحار: ۴۰/۶۹ ح۱۰۴، وإثبات الهداه: ۳/۴۴۹ ح۳۵۸، والبرهان: ۳/۳۱۵ ح۲۵، وأورده فی کشف المهمّ، الغدیر: ۱/۲۰۹.

(۱۵) باب احتجاج عمر بن عبدالعزیز

(۳۹۶) حلیه الأولیاء: (بإسناده) عن عیسی، عن یزید بن عمر بن مورق، قال: کنت بالشام وعمر بن عبدالعزیز یعطی الناس، فتقدّمت إلیه فقال لی: ممّن أنت؟ قلت: من قریش. قال: من أیّ قریش؟ قلت: من بنی هاشم.

قال: من أیّ بنی هاشم؟ فسکتّ، فقال: من أیّ بنی هاشم؟ قلت: مولی علیّ.

قال: من علیّ؟ فسکّت، قال: فوضع یده علی صدره، فقال:

وأنا واللّه مولی علیّ ابن أبی طالب کرّم اللّه وجهه، ثمّ قال:

حدّثنی عدّه أ نّهم سمعوا النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ؛

ثمّ قال: یا مزاحم(۱) کم تعطی أمثاله؟ قال: مائه أو مائتی درهم.

قال: أعطه خمسین دیناراً، - وقال ابن أبی داود: ستّین دیناراً - لولایته علیّ بن أبی طالب، ثمّ قال: الحق ببلدک، فسیأتیک مثل ما یأتی نظراءک.(۲)

(۱۶) باب احتجاج المأمون العبّاسی علی العلماء

(۳۹۷) العقد الفرید: عن إسماعیل بن إسحاق بن إسماعیل بن حمّاد بن زید(۳) قال: بعث إلیّ یحیی بن أکثم، وإلی عدّه من أصحابی، وهو یومئذ قاضی القضاه، فقال:

إنّ أمیر المؤمنین أمرنی أن اُحضر معی غداً مع الفجر أربعین رجلاً کلّهم فقیه

۱- مزاحم بن أبی مزاحم المکیّ مولی عمر بن عبدالعزیز، وثّقه ابن حبان.

۲- ۵/۳۶۳، فی نسخه الحلیه أغلاط لاتخفی علی من راجع فقد صحّحناها من لفظ الحموینی فی الفرائد: ۱/۶۶ ح۳۲، ورواه فی اُسد الغابه: ۵/۳۸۳، ونظم درر السمطین: ۱۱۲، عنها الإحقاق: ۵/۳۶۴، وج۶/۲۸۵ - ۲۸۷، وغایه المرام: ۱/۳۵۷ ح۶۴، وفضائل الخمسه: ۱/۳۶۴، والغدیر: ۱/۲۰۹، وأورده فی کشف المهمّ.

۳- فی م: إسحاق بن إبراهیم بن إسماعیل، عن حمّاد بن یزید، وفی العیون: إسحاق بن حمّاد بن زید، وفی ب: إسحاق بن حاتم، عن إسحاق بن حمّاد بن زید، وکلّها تصحیف، صوابه ما فی المتن، راجع سیر أعلام النبلاء: ۱۳/۳۴۱، والمصادر المذکوره بهامشه.

يفقه ما يقال له، ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه يصلح لمّا يطلب أميرالمؤمنين فسمّينا له عدّه، و ذكرهو عدّه، حتّى تمّ العدد الّذى أراد، وكتب تسميه القوم، وأمر بالبكور فى السحر، وبعث إلى من يحضر فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه، وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتّى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلمّا نظر إلينا، قال: يا أبا محمّد! أميرالمؤمنين ينتظرك.

فأُدخلنا، فأمرنا بالصلاه، فأخذنا فيها فلم نستتمّها حتّى خرج الرسول فقال: ادخلوا.

فدخلنا فإذا أميرالمؤمنين جالس على فراشه - إلى أن قال - :

ثمّ قال: إنّى لم أبعث فيكم لهذا، ولكنّنى أحببت أن أُنبئكم أنّ أميرالمؤمنين أراد مناظرتكم فى مذهبه الّذى هو عليه، والّذى يدين اللّه به.

قلنا: فليعمل أميرالمؤمنين وفّقه اللّه.

فقال: إنّ أميرالمؤمنين يدين اللّه على أنّ علىّ بن أبى طالب خير خلق اللّه بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، وأولى الناس بالخلافه له.

قال: أبو إسحاق فقلت: يا أميرالمؤمنين إنّ فينا من لايعرف ماذكر أميرالمؤمنين فى على، وقد دعانا أميرالمؤمنين للمناظره فقال أبو إسحاق اختر، إن شئت سألتك، أسألك، وإن شئت أن تسأل، فقل.

قال أبو إسحاق: فاغتنمتها منه، فقلت: بل أسألك يا أميرالمؤمنين. قال: سل.

قلت: من أين قال أميرالمؤمنين: إنّ علىّ بن أبى طالب أفضل الناس بعد رسول اللّه وأحقّهم بالخلافه بعده؟

قال: يا أبا إسحاق! خبّرنى عن الناس بم يتفاضلون حتّى يقال فلان أفضل من فلان؟

قلت: بالأعمال الصالحه، قال: صدقت. قال:

فأخبرنى عمّن فضّل صاحبه على عهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، ثمّ إنّ المفضول [إن]

عمل بعد وفاه رسول اللّه بأفضل من عمل الفاضل على عهد رسول اللّه أيلحق به؟

قال: فأطرقت، فقال لى: تقارب إسحاق! لا تقل نعم؛

فإنّك إن قلت: نعم، أوجدتك فى دهرنا هذا من هو أكثر منه جهاداً وحجّاً وصياماً وصلاةً وصدقةً. فقلت: أجل يا أميرالمؤمنين!

لا يلحق المفضول على عهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم الفاضل أبداً ... - إلى أن قال - :

قال: تقارب إسحاق! هل تروى حديث الولايه؟

قلت: نعم يا أميرالمؤمنين، قال: اروه، ففعلت. قال: تقارب إسحاق!

أرأيت هذا الحديث هل أوجب على أبى بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه؟

قلت: إنّ الناس ذكروا أنّ الحديث إنّما كان بسبب زيد بن حارثه لشىء جرى بينه وبين علىّ، وأنكر ولاء علىّ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فى أىّ موضع قال هذا؟ أليس بعد منصرفه من حجّه الوداع؟ قلت: أجل، قال: فإنّ قتل زيد بن حارثه قبل الغدير، كيف رضيت لنفسك بهذا؟

أخبرنى لو رأيت ابناً لك قد أتت عليه خمسه عشر سنه يقول: مولاى مولى ابن عمّى أيّها الناس، فاعلموا ذلك، أكنت منكراً ذلك عليه تعريفه الناس مالا ينكرون ولا يجهلون؟ فقلت: اللّهم نعم.

قال: تقارب إسحاق! أفتنزّه ابنك عمّا لا تنزّه عنه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم؟

ويحكم! لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم، إنّ اللّه جلّ ذكره قال فى كتابه:

«إتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون اللّه»(۱) ولم يصلّوا لهم ولا صاموا، ولا زعموا أ نّهم أرباب، ولكن أمروهم فأطاعوا أمرهم، الحديث.(۲)

۱- التوبه: ۳۱ .

۲- ۵/۳۱۷، عنه الغدير: ۱/۲۱۰، عيون الأخبار: ۲/۱۸۵ ح۲، عنه البحار: ۴۹/۱۸۹ ح۲، وأخرجه فى البحار: ۷۲/۱۳۹ ح۷۲، عن كتاب البرهان، ويأتى فى عوالم العوالم: ۲۲/۳۰۷ ح۱.

(۳۹۸) ینابیع المودّه: وروی ابن مسکویه للمأمون الخلیفه فی تألیفه «ندیم الفرید» کتاباً کتبه إلی بنی العبّاس(۱) وذکر منه قوله:

فلم یقم مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أحد من المهاجرین کقیام علیّ بن أبی طالب، فإنّه أزره ووقاه بنفسه ونام فی مضجعه، ثمّ لم یزل بعد متمسّکاً بأطراف الثغور، ینازل الأبطال، ولا ینکل عن قرن، ولا یولّی عن جیش؛

منیع القلب یفرّ علی الجمیع، ولا یفرّ علیه أحد؛

أشدّ الناس وطأةً علی المشرکین، وأعظمهم جهاداً فی اللّه، وأفقههم فی دین اللّه، وأقرأهم لکتاب اللّه، وأعرفهم بالحلال والحرام؛

وهو صاحب الولایه فی حدیث غدیر خمّ؛

وصاحب قوله صلی الله علیه و آله وسلم: أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لا نبیّ بعدی.(۲)

۱- فی بعض الموارد: بنی هاشم، وهو مصحّف واضح.

۲- ۳/۱۵۷، عنه الإحقاق: ۱۹/۵۷۷، وعبقات الأنوار: ۱/۱۴۷، والغدیر: ۱/۲۱۲، وأورده فی کشف المهمّ.

تکمیل بفصول:

الفصل الأوّل مراسیل موثّقه بألفاظ مختلفه لحدیث الغدیر

الفصل الأوّل مراسیل(۱) موثّقه بألفاظ مختلفه لحدیث الغدیر

(۳۹۹) منتخب کنز العمّال وأرجح المطالب ومجمع الزوائد:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من یکن اللّه ورسوله مولاه، فإنّ هذا مولاه - یعنی علیّاً اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، اللّهمّ من أحبّه فی الناس فکن له حبیباً، ومن أبغضه فی النّاس فکن له بغیضاً».(۲)

(۴۰۰) قضاه قرطبه: قال: قال أبو عثمان: ثّم قال لی أبوموسی:

ألیس علّی مولاک؟ یقول النبیّ: «اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۳)

(۴۰۱) الریاض النضره، النهایه: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

«علیّ مولی من النبیّ مولاه».(۴)

(۳۰۲) ینابیع المودّه: ذکر أنّ علیّاً من النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم وأ نّه مولی کلّ مؤمن.(۵)

(۴۰۳) الروض الأزهر: علیّ منصوص بنصّ:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ومفصوص بفصّ، ما انتجیته ولکنّ اللّه انتجاه(۶).

۱- أورد صاحب عبقات الأنوار: ج۸/۲۷۴ - ۲۸۹ هذه الألفاظ: - «من کنت ولیّه فعلیّ ولیّه» کما فی مسند أحمد بن حنبل، وکنز العمّال - «من کنت ولیّه فهذا ولیّه» کما فی الخصائص للنسائی، والمستدرک للحاکم، والمناقب للخوازمی، وإزاله الخفاء للدهلوی - «من کنت مولاه وولیّه فهذا ولیّه» کما فی تاریخ ابن کثیر - «من کنت مولاه فهذا ولیّه» کما فی المناقب لابن المغازلی - «من کان اللّه ورسوله ولیّه فان هذا ولیّه» کما فی فرائد السمطین للجوینی.

۲- ۵/۱۳۲، أرجح المطالب: ۵۷۲، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۶، عنها الإحقاق: ۶/۲۷۰ و ۲۷۱.

۳- ۲۵۹، عنه الإحقاق: ۶/۲۹۸ .

۴- ۲/۲۴۴، النهایه: ۴/۳۴۶، عنهما الإحقاق: ۶/۲۹۹.

۵- ۲۰۶، عنه الإحقاق: ۶/۳۰۳.

۶- ۹۴، عنه الإحقاق: ۶/۳۰۳.

(۴۰۴) من روی قوله صلی الله علیه و آله وسلم مرسلاً: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه».(۱)

ص: ۲۹۵

۱- القمّی فی تفسیره: ۱۵۹، فی قوله تعالی: «یا أیّها الرّسول بلّغ ما أُنزل إلیک من ربّک»، عنه البحار: ۳۷/۱۱۳ ح۶، وأخرجه ابن طاووس فی «إقبال الأعمال»: ۴۵۷ مرسلاً عن الثعلبی، عنه البحار المذکور ص۱۳۳، والکفعمی فی «الجنّه الواقیه»: ۳۲۷، الأصمعی، وابن السکّیت، والسجستانی فی «الأضداد»: ۲۵، وص۱۸، الجاحظ فی «العثمانیّه»: ۱۳۴ وص۱۴۴، علیّ بن الحسن باکثیر فی «التحفه العلیّه والاداب العلمیّه»: ۱۰، مخطوط، البخاری فی «التاریخ الکبیر»: ۱/ق ۱ص، ۳۷۵، ابن قتیبه الدینوری فی «مختلف الحدیث»: ۵۲، وص۲۷۶، أبوعبید البکری الأندلسی فی «معجم ما استعجم» : ۲/۳۶۸، الثعالبی النیسابوری فی «ثمار القلوب» : ۵۱۱، الذهبی فی «دول الإسلام» : ۱/۲۰، و «تذکره الحفاظ» : ۱/۱۰، المناوی فی «الکواکب الدریّه» : ۱/۳۹، و «فیض القدیر» : ۱/۵۷، التفتازانی فی «شرح المقاصد» : ۲/۲۱۹، ابن حجر فی «الصواعق المحرقه» : ۷۳ . عطاء اللّه بن فضل اللّه الحسینی فی «روضه الأحباب» : ۵۷۶، الحوت البیروتی فی «أسنی المطالب فی أحادیث مختلفه المراتب» : ۲۲۱، أبوعبداللّه محمّد بن الحارث الأندلسی فی «قضاه قرطبه» : ۲۵۹، الحافظ ابن عساکر فی «تاریخ دمشق» : ۵/۳۲۱، یاقوت الحموی فی «معجم البلدان» : ۲/۳۸۹، الحافظ أبو عبید الهروی فی «الغریبین» ماده «الواو مع اللام»، القاضی عیاض فی «الشفاء»: ۲/۴۱. الحافظ البیهقی فی «الإعتقاد» : ۱۸۲، ابن الأثیر الجزری فی «النهایه» : ۴/۳۴۶، عبدالرحمن الأیجی فی «المواقف» : ۲/۶۱۱، محبّ الدین الطبری فی «الریاض النضره» : ۲/۲۴۴ . البرزنجی فی «مقاصد الطالب» : ۱۱، الساعاتی فی «بلوغ الأمانی» : ۲۱/۲۱۳، (المطبوع فی ذیل الفتح الربّانی)، الحسینی الحنفی فی «حُلی الأیّام فی سیره سیّد الأنام وخلفاء الإسلام» : ۱۹۷، الأنصاریّ الأسدی الدبّاغ فی «معالم الإیمان فی معرفه أهل القیروان» : ۲/۲۹۹، الباقلانی فی «مناقب الأئمّه» : ۹۸، الأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۳۶، ابن أعثم الکوفی فی «الفتوح» : ۳/۱۲۱، الأشعری فی «التمهید والبیان» : ۲۳۷، قلندر الهندی فی «الروض الأزهر» : ۹۴، وص۳۵۷، أبو حامد الغزالی فی «سرّ العالمین» : ۲۱، عنه البحار: ۳۷/۲۳۷، محمّد الکازرونی فی أواخر کتابه «السیره المحمّدیّه» : (مخطوط)، ملاّ معین الکاشفی فی «معارج النبوّه» : ۱/۳۲۹، إمام الحرمین الجوینی فی کتاب «الإرشاد» : ۴۲۰، سبط ابن الجوزی فی «مرآه الزمان»، محمّد زمجی البخاری فی «روضات الجنّات» : ۱۵۸، المیبدی الیزدی فی «شرح دیوان أمیرالمؤمنین» : ۴ (مخطوط)، المنّاوی فی «کنوز الدقائق» : ۹۸، القندوزی فی «ینابیع المودّه» : ۱۸۰، وص۲۰۶ وص۲۷۴، المتّقی الهندی فی «منتخب کنز العمّال» : ۵/۳۰، وص۳۲ (المطبوع بهامش مسند أحمد)، القاضی بهجت أفندی فی «تاریخ آل محمّد» : ۱۲۱، السلمی النیشابوری الشافعی فی کتابه: ۳۲، القرشی الهندی الحنفی فی «تفریح الأحباب» : ۳۴۹، محمّد بن محمّد بن سلیمان فی «جمع الفوائد من جامع الاُصول ومجمع الزوائد: ۲/۸۷ ، الحافظ شمس الدین فی کتاب «دول الإسلام» : ۱/۲۰، وأخرجه عن بعضها فی الإحقاق: ۶/۲۹۶ – ۳۰۴.

(۴۰۵) وقد اُشير فی مصادر كثيره إلی حديث الغدير أو ذكرتها باختصار.(۱)

(۴۰۶) قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم فی يوم الغدير:

۱- مسند أحمد بن حنبل: ۱/۸۸ ، وج۲/۶۷۲ بسند صحيح، وج۴/۳۷۲، ينابيع المودّه: ۳۱ و۳۳ و۳۶ و۳۷ و۳۸ و۱۸۱ و۱۸۷ و۲۷۴، ذخائر العقبی: ۶۷، الإصابه: ۱/۳۰۵ و۳۷۲ و۵۶۷ و ج۲/۲۵۷ و۳۸۲ و۴۰۸ و۵۰۹، وج۳/۵۴۲، وج۴/۸۰ ، الأغانی لأبی الفرج الأصفهانی: ۸/۳۰۷، تاريخ الخلفاء: ۶۵ و۱۶۹، مصابيح السنّه: ۲/۲۷۵، كفايه الطالب: ۱۴ و۱۵ و۱۶ و۵۸ و۶۰ و۶۲ و۱۵۳ و۲۸۶، الإمامه والسياسه: ۱/۱۰۱، شواهد التنزيل: ۱/۱۵۷ ح۲۱۰ و۲۱۲ و۲۱۳، سرّ العالمين للغزالی: ص۲۱، مشكاه المصابيح للعمری:۳/۲۴۳، الرياض النضره: ۲/۲۲۲ و۲۲۳ و۲۲۴ و۲۴۴، التاريخ الكبير للبخاری: ۱/۳۷۵، فرائد السمطين: ۱/۶۳ و۶۶، ورواه فی أخبار إصفهان: ۱/۲۳۵، فضائل الصحابه: مخطوط، الجمع بين الصحاح لرزين العبدری: (مخطوط) تاريخ الإسلام: ۲/۱۹۶، البدايه والنهايه: ۵/۲۱۱ و۲۱۲ و۲۱۳ و۲۱۴، وج۷/۳۳۴ و۳۳۸ و۳۴۸ و۴۴۸، المناقب لعبد اللّه الشافعی: ۱۰۶ (مخطوط)، وفاء الوفاء: ۲/۱۷۳، مفاتيح النجا: ۵۸ (مخطوط)، تيسير الوصول لابن الديبع: ۲/۱۴۷، راموز الأحاديث: ۱۶۸، تاريخ بغداد: ۸/۲۹۰، الكنی والأسماء: ۱/۱۶۰، نزهه الناظرين: ۳۹، أخلاق النبیّ لعبد اللّه الأصفهانی:.... الشذرات الذهبيّه: ۵۴، أخبار الدول للقرمانی: ۱۰۲، شرح اُرجوزه الشيخ الخزرجی: ۲۷۵ و۲۹۳ (مخطوط)، ذخائر المواريث: ۱/۲۱۳، كنوز الحقائق:.... أرجح المطالب: ۳۶ و۴۴۸ و۵۶۴ و۵۶۸ و۵۷۰ و۵۷۱ و۵۷۹ و۵۸۱، المنتخب من صحيح البخاری ومسلم: ۲۱۷ (مخطوط)، فتح البيان: ۷/۲۵۱، الأربعين لابن أبی الفوارس: ۳۹ (مخطوط)، الإعتقاد علی مذهب السلف: ۱۸۲، الأربعين حديثاً للهروی: (مخطوط)، المعتصر من المختصر: ۲/۳۳۲، موضح أوهام الجمع والتفريق: ۱/۹۱، التهذيب لابن حجر: ۱/۳۳۷، البيان والتعريف لابن حمزه: ۲/۲۳۰، الأضداد: ۲۵ و۱۸۰، العثمانيّه: ۱۳۴ و۱۴۴، مختلف الحديث: ۵۲، النهايه لابن الأثير: ۴/۳۴۶، دول الإسلام: ۱/۲۰، تذكره الحفّاظ: ۱/۱۰، المواقف للإيجی: ۲/۶۱۱، شرح المقاصد: ۲/۲۱۹، شرح ديوان أميرالمؤمنين عليه السلام للمبيدی: ۴ مخطوط، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ۵/۳۰، فيض القدير: ۱/۵۷، أسنی المطالب فی أحاديث مختلف المراتب: ۲۲۱، الروض الأزهر: ۹۴، الجامع الصغير: ح۹۰۰، الكنی والأسماء: ۲/۸۸ ، ورواه فی ذيل ترجمه الإمام علیّ من تاريخ دمشق عن المعجم الكبير: ۱۴۹ و۲۰۵، الفضائل لأحمد بن حنبل: ح۸۲ و۹۱ و۱۳۹ من باب فضائل أميرالمؤمنين (مخطوط)، الكامل لابن عدی: ۲/۲۰ (مخطوط)، الشرف المؤبّد لال محمّد: ۱۱۱، مقاصد الطالب: ۱۱، تاريخ آل محمّد: ۱۲۱، بلوغ الأمانی المطبوع فی ذيل الفتح الربّانی: ۲۱/۲۱۳، ابن خزيمه السلمی الشافعی فی كتابه: ۳۲، مرآه الزمان:.... مناقب الأئمّه: ۹۸، معالم الإيمان فی معرفه أهل القيروان: ۲/۲۹۹.

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».(۱)

ص: ۲۹۷

۱- یوجد فی ترجمه الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلاممن تاریخ دمشق: ۱/۲۱۱ ح۲۷۵، وج۲/۵ ح۵۰۱ و۵۰۳، و۵۰۴ و۵۰۵ و۵۰۶ و۵۱۲ و۵۲۶ و۵۲۷ و۵۳۲ و۵۳۵ و۵۳۹ و۵۴۳ و۵۴۵ و۵۴۶ و۵۴۹ و۵۶۱ و۵۶۶ و۵۶۷ و۵۶۸ و۵۷۰ و۵۷۱ و۵۷۲ و۵۷۳ و۵۸۰ و۵۸۳ . خصائص أمیرالمؤمنین علیه السلاممللنسائی: ۲۳ و۲۵ و۹۶ و۱۰۰ و۱۰۴ . کفایه الطالب: ۱۴ و۱۷ و۵۶ و۵۹ و۶۲ . مناقب علیّ بن أبی طالب لابن المغازلی: ۱۶ ح۲۳ و۲۶ و۲۷ و۲۹ و۳۳ و۳۷ و۳۸ و۱۵۵ . أُسد الغابه: ۱/۳۶۷، وج۲/۲۳۳، وج۳/۹۲ و۹۳ و۳۰۷ و۳۲۱، وج۴/۲۸، وج۵/۶ و۲۰۵ و۲۷۵ . مسند أحمد بن حنبل: ج۲ح۹۶۱ بسند صحیح، وج۴/۲۸۱ ط۱. شواهد التنزیل: ۱/۱۹۰ ح۲۴۵ و۲۴۷ و۲۴۸ . مجمع الزوائد: ۷/۱۷، وج۹/۱۰۴ و۱۰۵ و۱۰۶ و۱۰۷ و۱۰۸ . ینابیع المودّه: ۲۹ و ۳۰ و۳۱ و۳۲ و۳۳ و۳۴ و۳۵ و۳۶ و۳۷ و۳۸ و۲۰۶ و۲۴۹ و۲۷۴ و۲۸۱ وصححه. أنساب الأشراف: ۲/۱۱۲ . تاریخ الیعقوبی: ۲/۹۳ . المستدرک علی الصحیحین: ۳/۱۱۶ و۳۷۱ . مقتل الحسین للخوارزمی: ۱/۴۷. مناقب الکلابی من المسند: ح۳۱ مطبوع باخر المناقب لابن المغازلی. نظم درر السمطین: ۱۰۹ . الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۲۳ و۲۴ . ذخائر العقبی: ۶۷ . المناقب للخوارزمی: ۹۳ . الحاوی للفتاوی: ۱/۱۲۲ . میزان الإعتدال: ۳/۲۹۴ . الإستیعاب المطبوع بهامش الإصابه: ۳/۳۶ . تاریخ الخلفاء: ۶۵ و۱۶۹ . الصواعق المحرقه: ۲۵ وصحّحه، و۴۱ و۷۳ وصحّحه، و۱۲۰ . شرح نهج البلاغه: ۴/۳۸۸، وج۱۹/۲۱۷ . تفسیر الفخر الرازی: ۳/۶۳۶، وج۱۲/۵۰. مشکاه المصابیح: ۳/۲۴۶ . کنز العمّال: ۱۵/۱۳۸ ح۴۰۰ و۴۰۱ و۴۲۶ و۴۳۰ . الریاض النضره: ۲/۲۲۳ . أخبار إصفهان: ۱/۱۰۷، وج۲/۲۲۷. تاریخ بغداد: ۱۴/۲۳۶ . الشرف المؤبّد: ۱۱۳ . صفوه الصفوه: ۱/۱۲۱ . نهایه العقول: ۱۹۹ . المعتصر من المختصر: ۲/۳۰۱ . تاریخ الإسلام: ... . فرائد السمطین: ۱/۷۱ و۷۷ . ورواه فی إحقاق الحقّ: ۶/۲۳۳ عن أرجح المطالب: ۲۱۳ و۵۶۰ و۵۶۲ و۵۶۳ و۵۷۲ و۵۷۴ و۵۷۷ و۵۸۰ و۶۷۹ . البدایه والنهایه: ۵/۲۱۰ و۲۱۱ و۲۱۳ و۲۱۹ و۳۶۶، وج۷/۳۴۶ . تفسیر الثعلبی: مخطوط. وفاء الوفاء: ۲/۱۷۳ . الإعتقاد علی مذهب السلف: ۱۹۵ . الکاف الشاف: ۲۹ و۹۵ . فضائل الصحابه للسمعانی: (مخطوط). الروض الأزهر: ۱۰۰ . سعد الشموس والأقمار: ۲۰۹ . در بحر المناقب: ۹۲ (مخطوط). مفتاح النجا: ۵۷ وصحّحه (مخطوط). نقد عین المیزان: ۲۲ . تاریخ آل محمّد: ۴۸ . مختلف الحدیث: ۵۲ و۲۷۶ . معجم ما أستعجم: ۲/۳۶۸ . الشفاء للقاضی عیاض: ۲/۴۱ . روضات الجنّات: ۱۵۸ . الکواکب الدریّه: ۱/۳۹ .حلی الأیّام فی سیره سیّد الأنام وخلفاء الإسلام: ۱۹۷. الفتوح: ۳/۲۲۱.الإشراف علی فضل الأشراف: ۳۳، العثمانیّه: ۱۳۴. التحفه العلیّه والاداب العلمیّه: ۱۰، مختلف الحدیث: ۵۲. الغریبین: ...، ثمار القلوب: ۵۱۱، منتخب کنز العمّال: ۵/۳۲. روضه الأحباب: ۵۷۶، مقاصد الطالب: ۱۱، عنها الإحقاق: ۶/۲۹۷ – ۳۰۴ وج۱۶/۵۸۰ – ۵۸۲.

(۴۰۷) قال الرسول صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ:

«من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».(۱)

الفصل الثانی رواه حدیث الغدیر

اشاره

الفصل الثانی رواه حدیث الغدیر(۲)

(۴۰۸) [مناقب ابن شهرآشوب]: واستخرج منصور اللّاتی الرازیّ فی کتابه أسماء رواتها علی حروف المعجم، وذکر عن صاحب الکافی أ نّه قال:

روی لنا قصّه غدیر خمّ القاضی أبوبکر الجعابی، عن أبی بکر، و عمر، و عثمان، و علیّ علیه السلام، وطلحه، و الزبیر، والحسن والحسین علیهماالسلام، و عبداللّه بن جعفر، و عبّاس

۱- ترجمه الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۱۳ ح۵۰۸ و۵۱۳ و۵۱۴ و۵۱۵ و۵۲۳ و۵۴۴ و۵۶۲ و۵۶۹. کفایه الطالب: ۱۷ و ۶۳، کنز العمّال: ۶/۴۰۳، وج۱۵/۱۱۵ ح۳۳۲ و۴۰۲. شواهد التنزیل فی الآیات النازله فی أهل البیت: ۱/۱۵۷ ح۲۱۱، و۱۹۲ ح۲۵۰. مجمع الزوائد: ۹/۱۰۵. إسعاف الراغبین المطبوع بهامش نور الأبصار: ۱۳۷ و۱۵۱. خصائص أمیرالمؤمنین علیه السلاممللنسائی: ۲۶ و۲۷ و۹۶. الملل والنحل للشهرستانی: ۱/۱۶۳. وبهامش الفصل لابن حزم: ۱/۲۲۰. شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱/۲۰۹ و۲۸۹، وج۲/۲۸۹ وج۳/۲۰۸. منتخب کنز العمّال (بهامش مسند أحمد): ۵/۳۲. أنساب الأشراف: ۲/۱۱۲. نظم درر السمطین: ۱۱۲. المناقب للخوارزمی: ۸۰ و۹۴ و۱۳۰. ینابیع المودّه: ۲۴۹ و۲۹۷.

۲- قمنا باستقصاء رواه حدیث الغدیر من الصحابه والتابعین فی الفهرس الخاص بهم فی آخر الکتاب.

بن عبدالمطّلب، و عبداللّه بن عبّاس، و أبوذر، وسلمان، و عبدالرحمان، و أبو قتاده، وزيد بن أرقم، وجرير بن حميد، وعدىّ بن حاتم، وعبداللّه بن أنيس، والبراء بن عازب، وأبو أيّوب، وأبو برزه الأسلمى(۱) وسهل بن حنيف، وسمره بن جندب، وأبو الهيثم، وعبداللّه بن ثابت الأنصارى، وسلمه بن الأكوع، والخدرى، وعقبه بن عامر، وأبو رافع، وكعب بن عجره، و حذيفه بن اليمان، وأبومسعود البدرى(۲)، وحذيفه بن أسيد، وزيد بن ثابت، و سعدبن عباده، وخزيمه بن ثابت، وحباب بن عتبه، وجندب بن سفيان، وعمر بن أبى سلمه، وقيس بن سعد، و عباده بن الصامت، و أبو زينب، وأبو ليلى، وعبداللّه بن ربيعه، واُسامه بن زيد، وسعد بن جناده، وخباب بن سمره، ويعلى بن مرّه، وابن قدّامه الأنصارى، وناجيه بن عميره، وأبو كاهل، وخالد بن الوليد، وحسّان بن ثابت، والنعمان بن عجلان، وأبو رفاعه، وعمرو بن الحمق، وعبداللّه بن يعمر، ومالك بن حويرث، وأبو الحمراء، وضمره بن حبيب(۳)، ووحشىّ بن حرب، وعروه ابن أبى الجعد، وعامر بن النميرى، وبشير بن عبدالمنذر، ورفاعه بن عبدالمنذر، وثابت بن وديعه، وعمرو بن حريث، وقيس بن عاصم، وعبدالأعلى بن عدىّ، وعثمان بن حنيف، واُبىّ بن كعب.

ومن النساء:

فاطمه الزهراء عليهاالسلام، وعائشه، واُمّ سلمه، واُمّ هانئ، وفاطمه بنت حمزه.(۴)

۱- فى ع، ب: السلمى. راجع سير أعلام النبلاء: ۳/۴۰ رقم۱۱.

۲- فى ع، ب: أبو سعيد البردى، مصحّف، وهو: عقبه بن عمرو بن ثعلبه، راجع سير أعلام النبلاء: ۲/۴۹۳، قسم ۱۰۳، والمصادر المذكوره بهامشه.

۳- فى ع، ب: الحديد، ولم نقف عليه، وفى المتن ذكره فى الطبقات الكبرى: ۷/۴۶۴، وميزان الإعتدال: ۲/۳۳۰ رقم ۳۹۵۸ من التابعين.

۴- ۳/۲۵، عنه البحار: ۳۷/۱۵۷ ضمن ح ۴۰، البرهان: ۱/۴۴۶، وأورده فى كشف المهمّ.

الكتب:

(۴۰۹) كتاب الإقبال: فی ذكر عمل يوم الغدير،[من أخباره] قال:

اعلم أنّ نصّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم علی مولانا علیّ بن أبی طالب علیه السلام یوم الغدیر بالإمامه لا یحتاج(۱) إلی كشف وبیان لأهل العلم والأمانه والدرایه. وإنّما نذكر تنبیهاً علی بعض من رواه، لیقصده من شاء ویقف علی معناه:

أ - ضمن ذلك ما صنّفه أبو سعید مسعود بن ناصر السجستانی المخالف لأهل البیت فی عقیدته، المتّفق عند أهل المعرفه به علی صحّه ما یرویه لأهل البیت وأمانته، صنّف كتاباً سمّاه كتاب «الدّرایه فی حدیث الولایه» وهو سبعه عشر جزءاً، روی فیه حدیث نصّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بتلك المناقب والمراتب علی مولانا علیّ بن أبی طالب علیه السلام عن مائه وعشرین نفساً من الصحابه.

ب - ومن ذلك ما رواه محمّد بن جریر الطّبری صاحب «التاریخ الكبیر»، فی كتاب صنّفه وسمّاه كتاب «الردّ علی الحرقوصیّه»(۲) روی فیه حدیث یوم الغدیر وما نصّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم علی علیّ علیه السلام بالولایه والمقام الكبیر؛

وروی ذلك من خمسه وسبعین طریقاً.

ت - ومن ذلك ما رواه أبو القاسم عبیداللّه (۳) بن عبداللّه الحسكانیّ فی كتاب

سمّاه كتاب «دعاء الهداه إلی أداء حقّ الموالاه».

ث - و من ذلك الّذی لم یكن مثله فی زمانه، أبو العبّاس أحمد بن سعید بن عقده الحافظ، الّذی زكّاه و شهد بعلمه الخطیب مصنّف تاریخ بغداد، فإنّه صنّف كتاباً سمّاه «حدیث الولایه» وجدت هذا الكتاب بنسخه قد كتبت فی زمن أبی العبّاس بن عقده، مصنّفه، تاریخها سنه ثلاثین وثلاثمائه، صحیح النقل، علیه خطّ الطوسی وجماعه من شیوخ الإسلام، لایخفی صحّه ما تضمنّه علی أهل الأفهام؛

۱- «مایحتاج» خ ل.

۲- هم أتباع حرقوص بن زهیر المعروف بذی الثدیه.

۳- فی ع: عبداللّه، وهو مصحّف .

وقد روى فيه نصّ النبيّ على مولانا عليّ عليه السلام بالولايه من مائه وخمس طرق؛

وإن عـددت أسـماء المصـنّفين من المسـلمين فى هـذا الباب، طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب، وجميع هذه التصانيف عندنا الآن إلاّ كتاب الطبرى.

ص: ٣٠٢

الفصل الثالث فی بعض ما جرت علیه حال یوم الغدیرمن التعظیم والتبجیل باقرارهم واحتجاج المؤلفین

اشاره

إعلم أنّ ما نذکر فی هذا الفصل، ما رواه أیضاً مخالفوا الشیعه المعتمد علیهم فی النقل:

فمن ذلک ما رواه عنهم مصنّف کتاب[الخالص المسمّی] «النشر والطیّ» .

وجعله حجّه ظاهره باتّفاق العدوّ والولیّ، وحمل به نسخه إلی الملک شاه مازندران رستم بن علیّ لمّا حضر بالریّ؛

فقال فیما رواه عن رجالهم: وعن أحمد بن محمّد بن علی المهلّب، أخبرنا الشریف أبو القاسم علیّ بن محمّد بن علیّ بن القاسم الشعرانیّ، عن أبیه، حدّثنا سلمه بن الفضل الأنصاری، عن أبی مریم، عن قیس بن حیّان (۱)، عن عطیّه السعدیّ، قال: سألت حذیفه بن الیمان عن إقامه النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم علیّاً یوم الغدیر - غدیر خمّ - کیف کان؟ فقال: إنّ اللّه تعالی أنزل علی نبیّه - أقول أنا: لعلّه یعنی بالمدینه - :

«النبیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجه اُمّهاتهم واُولوا الأرحام بعضهم أولی ببعض فی کتاب اللّه من المؤمنین والمهاجرین»(۲).

فقالوا: یا رسول اللّه! ما هذه الولایه الّتی أنتم بها أحقّ منّا بأنفسنا؟ فقال صلی الله علیه و آله وسلم:

السمع والطاعه فیما أحببتم وکرهتم. فقلنا: سمعنا وأطعنا، فأنزل اللّه تعالی:

«واذکروا نعمه اللّه علیکم ومیثاقه الّذی واثقکم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا»؛(۳)

فخرجنا إلی مکّه مع النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فی حجّه الوداع، فنزل جبرئیل فقال:

۱- فی م، ع: حنان.

۲- الأحزاب: ۶.

۳- المائده:۷.

يا محمّد! إنّ ربّک يقرئک السلام ويقول:

انصب عليّاً علماً للنّاس، فبکی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم حتّی اخضلّت (۱) لحیته، وقال:

یا جبرئیل! إنّ قومی حدیثوا عهد بالجاهلیّه، ضربتهم علی الدین طوعاً وکرهاً حتّی انقادوا لی، فکیف إذا حملت علی رقابهم غیری؟[قال:] فصعد جبرئیل.

ثمّ قال صاحب کتاب «النشر والطّی» عن حذیفه:

وقد کان النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بعث علیّاً، إلی الیمن، فوافی مکّه ونحن مع الرسول صلی الله علیه و آله وسلم، ثمّ توجّه علیّ علیه السلام یوماً نحو الکعبه یصلّی؛

فلمّا رکع أتاه سائل فتصدّق علیه بحلقه خاتمه، فأنزل اللّه تعالی: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله والّذین امنوا الّذین یقیمون الصلاه ویؤتون الزکاه وهم راکعون»؛

فکبّر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم وقرأه علینا.

ثمّ قال: قوموا نطلب هذه الصفه الّتی وصف اللّه بها.

فلمّا دخل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم المسجد استقبله سائل، فقال: من أین جئت؟

فقال: من عند هذا المصلّی، تصدّق علیّ بهذه الحلقه وهو راکع.

فکبّر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ومضی نحو علیّ، فقال:

یا علیّ! ما أحدثت الیوم من خیر؟ فأخبره بما کان منه إلی السائل، فکبّر ثالثه.

فنظر المنافقون بعضهم إلی بعض وقالوا: إنّ أفئدتنا لا تقوی علی ذلک أبداً مع الطّاعه له، فنسأل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أن یبدّله لنا. فأتوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فأخبروه بذلک، فأنزل اللّه تعالی قرآناً وهو: «قل ما یکون لی أن اُبدّله من تلقایِ نفسی»(۲) الآیه.

فقال جبرئیل: یا رسول اللّه! أتمّه. فقال: حبیبی جبرئیل قد سمعت ما تآمروا به،فانصرف[عن] رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم الأمین جبرئیل.

ثمّ قال صاحب «کتاب النشر والطّی» من غیر حدیث حذیفه:

۱- ابتلّت.

۲- یونس: ۱۵ .

فكان من قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى حجّه الوداع بمنى: يا أيها الناس! إنّى قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا: كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى، وإنّه قد نبّأنى اللّطيف الخبير أ نّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض كإصبعىّ هاتين - وجمع بين سبّابتيه - ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا، ومن خلفهما فقد هلك،

ألا هل بلّغت أيّها النّاس؟ قالوا: نعم، قال: اللّهمّ اشهد.

ثمّ قال صاحب كتاب «النشر والطىّ» :

فلمّا كان فى آخر يوم من أيّام التشريق أنزل اللّه عليه:

«إذا جاء نصر اللّه والفتح»(۱) إلى آخرها، فقال صلى الله عليه و آله وسلم: نعيت إلىّ نفسى، فجاء إلى مسجد الخيف، فدخله ونادى: الصّلاه جامعه، فاجتمع النّاس، فحمد اللّه وأثنى عليه وذكر خطبته صلى الله عليه و آله وسلم، ثمّ قال فيها:

أيّها الناس، أنّى تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر كتاب اللّه عزّوجل، طرف بيد اللّه تعالى وطرف بأيديكم فتمسكّوا به، والثّقل الأصغر عترتى أهل بيتى، فإنّه قد نبّأنى اللّطيف الخبير أ نّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض كإصبعىّ هاتين - وجمع بين سبّابتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبّابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه. قال مصنّف كتاب « النّشر والطىّ» :

فاجتمع قوم وقالوا: يريد محمّد صلى الله عليه و آله وسلم أن يجعل الإمامه فى أهل بيته، فخرج منهم أربعه ودخلوا إلى مكّه، ودخلوا الكعبه، وكتبوا فيما بينهم: إن أمات اللّه محمّداً أو قتل لا يردّ هذا الأمر فى أهل بيته.

فأنزل اللّه تعالى: «أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون * أم يحسبون أنّا لا نسمع سرّهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون»(۲).

أقول: فانظر هذا التدريج من النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم والتلطّف من اللّه تعالى فى نصّه على

۱- الفتح: ۱.

۲- الزخرف: ۷۹ و ۸۰ .

مولانا علیّ صلوات اللّه علیه: فأوّل أمره بالمدینه.

قال سبحانه: «وأُولوا الأرحام بعضهم أولی ببعض فی کتاب اللّه من المؤمنین والمهاجرین»(۱) فنصّ علی أنّ الأقرب إلی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم أولی به من المؤمنین والمهاجرین، فعزل جلّ جلاله عن هذه الولایه المؤمنین والمهاجرین، وخصّ بها أُولی الأرحام من سیّد المرسلین.

ثمّ انظر کیف نزل جبرئیل بعد خروجه إلی مکّه بالتعیین علی علیّ(۲) علیه السلام.

فلمّا راجع النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم وأشفق علی قومه من حسدهم لعلیّ علیه السلام کیف عاد اللّه جلّ جلاله وأنزل: «إنّما ولیّکم اللّه ورسوله»(۳)، وکشف عن علیّ علیه السلام بذلک الوصف.

ثمّ انظر کیف مال النبیّ إلی التوطئه بذکر أهل بیته بمنی.

ثمّ عاد ذکرهم فی مسجد الخیف.

ثمّ ذکر صاحب کتاب «النشر والطیّ» :

توجّههم إلی المدینه ومراجعه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم مرّه بعد مرّه للّه جلّ جلاله، وما تکرّر من اللّه تعالی إلی رسوله صلی الله علیه و آله وسلم فی ولایه علیّ علیه السلام؛

قال حذیفه: وأذنَ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بالرحیل نحو المدینه، فارتحلنا.

ثمّ قال صاحب کتاب «النشر والطیّ» :

فنزل جبرئیل علی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بضجنان(۴) فی حجّه الوداع بإعلان علیّ.

ثمّ قال صاحب الکتاب: فخرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حتّی نزل الجحفه؛

فلمّا نزل القوم وأخذوا منازلهم، أتاه جبرئیل فأمره أن یقوم بعلیّ علیه السلام فقال:

۱- الانفال: ۱۵.

۲- «فی علیّ» خ ل.

۳- المائده: ۵۵.

۴- ضجنان - بالتحریک، ونونین - قال أبو منصور: لم أسمع فیه شیئاً مستعملاً غیر جبل بناحیه تهامه یقال له ضجان ...وقیل: جبیل علی برید من مکّه ... ولضجنان حدیث فی حدیث الإسراء... معجم البلدان: ۳/۴۵۳.

يا ربّ إنّ قومی حدیثوا عهد بالجاهلیّه فمتی أفعل هذا یقولوا: فعل بابن عمّه.

أقول: وزاد فی الجحفه أبو سعد مسعود بن ناصر السجستانیّ فی کتاب «الدرایه» فقال بإسناده عن عدّه طرق إلی عبداللّه بن عبّاس، قال:

لمّا خرج النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فی حجّه الوداع فنزل الجحفه، أتاه جبرئیل فأمره أن یقوم بعلیّ علیه السلام، قال: ألستم تزعمون أ نّی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟

قالوا: بلی یا رسول اللّه.

قال صلی الله علیه و آله وسلم: «فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاده، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه» .

قال ابن عبّاس: وجبت واللّه (۱) فی أعناق الناس.

أقول: وسار النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم من الجحفه.

قال مسعود السجستانی فی کتاب «الدرایه» : بإسناده إلی عبداللّه بن عبّاس أیضاً، قال: اُمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أن یبلّغ ولایه علیّ علیه السلام فأنزل اللّه تعالی:

«یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک وإ ن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه یعصمک من النّاس».

بیان وتوجیه

اشاره

یقول رضی الدّین رکن الإسلام أبو القاسم علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاووس أمدّه اللّه بعنایاته وأیّده بکراماته:

إعلم أنّ موسی نبیّ اللّه راجع اللّه تعالی فی إبلاغ رسالته، وقال فی مراجعته:

«إنّی قتلت منهم نفساً فأخاف أن یقتلون»(۲) وإنّما کان قتل نفساً واحده.

وأما علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فإنّه کان قد قتل من قریش وغیرهم من القبائل

١- فی م: کذا واللّه.

٢- القصص: ٣٣.

قتلى كـلّ واحـد منهم، يحتمـل مراجعه النبيّ صـلى الله عليه و آله وسـلم للّه جـلّ جلالـه فى تـأخير ولايه مولانا علىّ عليه السـلام وترك إظهار فضله وشرف محلّه، وكان النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم شفيقاً على اُمّته كما وصفه اللّه جلّ جلاله، فأشفق عليهم من الإمتحان بإظهار ولايه علىّ عليه السـلام فى ذلك الأوان، ويحتمل أن يكون اللّه عزّوجلّ أذن للنبيّ صلى الله عليه و آله وسلم فى مراجعته، ليظهر لاُمّته أ نّه ما آثره - لمولانا علىّ عليه السلام - وإنّما اللّه جلّ جلاله آثره كما قال:

«وما ينطق عن الهوى * إن هو إلّا وحى يوحى»(۱).

قال صاحب كتاب «النشر والطىّ» فى تمام حديثه ما هذا لفظه:

فهبط جيرئيل عليه السلام فقال اقرأ: «يا أيّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك» الآيه؛

وقـد بلغنـا غـدير خمّ فى وقت لو طرح اللحم فيه على الأرض لانشوى، وانتهى إلينا رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم فنادى: الصلاه جامعه.

ولقـد كان أمر علىّ عليه السـلام أعظم عنـد اللّه ممّا يقـدّر، فـدعا المقـداد وسـلمان وأباذر وعمّاراً فأمرهم أن يعمـدوا إلى أصـل شجرتين فيقمّوا(۲) ما تحتهما فكسحوه؛

وأمرهم أن يضعوا الحجاره بعضها على بعض كقامه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

وأمر بثوب فطرح عليه؛ ثمّ صعد النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم المنبر ينظر يمنه ويسره، وينتظر

اجتماع الناس إليه، فلمّا اجتمعوا قال:

الحمد للّه الّذى علا (۳) فى توحّده، ودنا فى تفرّده...(۴) - إلى أن قال - :

فصل:

وأمّا ما رواه مسـعود بن ناصر السجستانىّ فى صفه نصّ النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم على مولانا علىّ عليه السلام بالولايه، فإنّه مجلّد أكثر من عشرين كرّاساً.

وأمّا الّذى ذكره محمّد بن جرير صاحب التاريخ فى ذلك فإنّه مجلّد، وكذلك ما

۱- النجم: ۳ و۴.

۲- فى م: فنقّبوا.

۳- «علافقهر» خ ل.

۴- نقلناه إلى باب خطبه النبیّ صلی الله علیه و آله وسلمیوم الغدیر.

ذكره أبو العبّاس بن عقده، وغيره من العلماء وأهل الروايات فإنّها عدّه مجلّدات.

فصل:

وأمّا ما جرى من إظهار بعض من حضر فى يوم الغدير لكراهه نصّ النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم

على مولانا علىّ عليه السلام، فقد ذكر الثعلبىّ فى «تفسيره» :

إنّ الناس تنحّوا عن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم وأمر عليّاً فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام وهو متوسّد على يد علىّ بن أبى طالب عليه السلام فحمد اللّه وأثنى عليه؛

ثمّ قال: أيّها النّاس! إنّه قد كرهت تخلّفكم عنّى حتّى خيّل إلىّ أنّه ليس شجره أبغض [إليكم] من شجره تلينى.

ثمّ قال: لكن علىّ بن أبى طالب أنزله اللّه منّى بمنزلتى منه، فرضى اللّه عنه كما أنا راض عنه، فإنّه لا يختار على قربى ومحبّتى شيئاً. ثمّ رفع يديه، فقال:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فابتدر الناس إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يبكون ويتضّرعون ويقولون:

يا رسول اللّه! ما تنحّينا عنك إلاّ كراهيّه أن نثقل عليك، فنعوذ باللّه من سخط رسوله، فرضى رسول اللّه عنهم عند ذلك.(۱)

فصل:

وقال مصنّف كتاب «النشر والطىّ» :

قال أبو سعيد الخدرىّ: فلم ننصرف حتّى نزلت هذه الآيه:

«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً» (۲)

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: الحمد للّه على كمال الدين وتمام النعمه ورضا الربّ

۱- «أقول: روى السيّد فى الطرائف:[۳۴]، وابن بطريق فى العمده:[۵۳] عن ابن المغازلىّ بإسناده إلى جابر بن عبداللّه أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم نزل بخمّ، فتنحّى الناس عنه، فأمر عليّاً فجمعهم، إلى آخر الخبر» منه ره.

۲- المائده: ۳.

برسالتی وولایه علیّ بن أبی طالب؛

ونزلت: «الیوم یئس الّذین کفروا من دینکم» الآیه.

قال صاحب الکتاب: فقال الصادق علیه السلام: یئس الکفره وطمع الظلمه.

قلت أنا: وقال مسلم فی «صحیحه» بإسناده إلی طارق بن شهاب، قال:

قالت الیهود لعمر: لو علینا معشر الیهود نزلت هذه الأیه: «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الإسلام دیناً» نعلم الیوم الّذی اُنزلت فیه، لاتّخذنا

ذلک الیوم عیداً، تقارب نزول هذه یوم الغدیر جماعه من المخالفین، ذکرناهم فی «الطرائف».

فصل:

وقال مصنّف کتاب «النشر والطی» :

وروی أنّ اللّه تعالی عرض علیّاً علی الأعداء یوم الإبتهال فرجعوا عن العداوه؛

وعرضه علی الأولیاء یوم الغدیر، فصاروا أعداءً فشتّان ما بینهما!

وروی أبو سعید السمّان بإسناده:

إنّ إبلیس أتی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی صوره شیخ حسن السمت، فقال: یا محمّد! ما أقلّ من یبایعک علی ما تقول فی ابن عمّک علیّ!؟ فأنزل اللّه تبارک وتعالی:

«ولقد صدّق علیهم إبلیس ظنّه فاتّبعوه إلّا فریقاً من المؤمنین»(۱).

فاجتمع جماعه من المنافقین الّذین نکثوا عهده، فقالوا:

قد قال محمّد بالأمس فی مسجد الخیف ما قال، وقال هاهنا ما قال، فإن رجع إلی المدینه یأخذ البیعه له، والرأی أن نقتل محمّداً قبل أن یدخل المدینه.

فلمّا کان فی تلک اللّیله قعد له صلی الله علیه و آله وسلم أربعه عشر رجلاً فی العقبه لیقتلوه - وهی عقبه بین الجحفه والأبواء - فقعد سبعه عن یمین العقبه، وسبعه عن یسارها لینفروا

١- سبأ: ٢٠.

ناقته، فلمّا أمسى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم صلّى وارتحل، وتقدّم أصحابه، وكان على ناقه

ناجيه (۱) فلمّا صعد العقبه ناداه جبرئيل: يا محمّد! إنّ فلاناً - وفلاناً وسمّاهم كلّهم -

وذكر صاحب الكتاب أسماء القوم المشار إليهم ثمّ قال:

قال جبرئيل: يا محمّد! هؤلاء قد قعدوا لك فى العقبه ليغتالوك (۲)؛

فنظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم إلى من خلفه، فقال: من هذا خلفى؟ فقال حذيفه بن اليمان: أنا حذيفه يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله وسلم: سمعت ما سمعناه؟ قال: نعم. قال: اكتم ثمّ دنا منهم، فناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم؛

فلمّا سمعوا نداء رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم مرّوا ودخلوا فى غمار الناس وتركوا رواحلهم، وقد كانوا عقلوها داخل العقبه، ولحق الناس برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وانتهى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم إلى رواحلهم فعرفها.

فلمّا نزل، قال: ما بال أقوام تحالفوا فى الكعبه إن أمات اللّه محمّداً أو قتل، لانردّ هذا الأمر إلى أهل بيته، ثمّ همّوا به، فجاءوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يحلفون أ نّهم لم يهمّوا بشىء من ذلك! فأنزل اللّه تبارك وتعالى: «يحلفون باللّه ما قالوا ولقد قالوا كلمه الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهمّوا بما لم ينالوا»(۳) الآيه.

فصل:

وبلغ أمر الحسد لمولانا علىّ عليه السلام على ذلك المقام والإنعام إلى بعضهم الهلاك والاصطلام(۴)!

۱- « ناقه ناجيه ونجيه: سريعه» منه ره.

۲- «ليقتلوك» . خ ل.

۳- التوبه: ۷۴ . (وذكر بعدها فى م فصلاً عن الكشّاف للزمخشرى: ۲/۲۱۷).

۴- اصطلمه: استأصله.

فروی الحاکم عبیداللّه بن عبداللّه الحسکانی فی کتاب «دعاء (۱) الهداه إلی أداء حقّ الموالاه» وهو من أعیان رجال الجمهور، فقال:

قرأت علی أبی بکر محمّد بن محمّد الصیدلانی فأقرّ به، حدّثنا أبو محمّد عبداللّه بن أحمد بن جعفر الشیبانی؛ حدّثنا عبدالرحمان بن الحسین الأسدیّ؛ حدّثنا إبراهیم بن الحسین الکسائی، حدّثنا الفضل بن دکین؛ حدّثنا سفیان بن سعید، حدّثنا منصور بن ربعیّ، عن حذیفه بن الیمان، قال:

[لمّا] (۲) قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم لعلیّ علیه السلام: «من کنت مولاه، فهذا مولاه» ؛

قام النعمان بن المنذر الفهریّ، فقال:

هذا شیء قلته من عندک، أو شیء أمرک به ربّک؟ قال: لا، بل أمرنی به ربّی.

فقال: اللّهمّ أنزل علینا حجاره من السماء، فما بلغ رحله حتّی جاءه حجر فأدماه فخرّ میّتاً، فأنزل اللّه تعالی: «سأل سائل بعذاب واقع».

أقول(۳):

وروی هذا الحدیث الثعلبیّ فی تفسیره للقرآن بأفضل وأکمل من هذه الروایه.

وکذلک رواه صاحب کتاب «النشر والطیّ» قال:

لمّا کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بغدیر خمّ نادی الناس فاجتمعوا، فأخذ بید علیّ علیه السلام،

وقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ؛ فشاع ذلک فی کلّ بلد، فبلغ ذلک الحارث بن النعمان الفهریّ؛ فأتی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم علی ناقه له حتّی [أتی الأبطح، فنزل عن ناقته وأناخها وعقلها، ثمّ] أتی النبیّ وهو فی ملأ من أصحابه، فقال:

یا محمّد! أمرتنا عن اللّه أن نشهد أن لا إله ألاّ اللّه وأ نّک رسول اللّه فقبلناه؛

وأمرتنا أن نصلّی خمساً فقبلناه، وأمرتنا بالحجّ فقبلناه.

۱- فی م: ادعاء، وفی الإثبات: دعات. مصحّف، راجع الذریعه: ۸/۱۹۶ رقم ۷۶۵ .

۲- استظهرناها للزوم السیاق.

۳- القائل هو ابن طاووس قدّس اللّه نفسه الزکیه.

ثمّ لم ترض بـذلك حتّى رفعت بضبع ابن عمّك ففضّلته علينا، وقلت: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» ؛ أهذا شـىء من عندك أم من اللّه؟

فقال: واللّه الّذى لا إله إلاّ هو إنّ هذا من اللّه.

فولّى الحارث يريد راحلته، وهو يقول:

اللّهمّ إن كان ما يقوله محمّد حقّاً فأمطر علينا حجاره من السـماء، أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتّى رماه اللّه بحجر فسـقط على هامّته وخرج من دبره، فقتله.(۱)

الفصل الرابع حديث الغدير فى مصنّفات العلماء الأعلام يعدّ متواتراً

اشاره

۴۱۰- الطرائف: قد صنّف العلماء بالأخبار كتباً كثيره فى حديث يوم الغدير ووقائعه فى الحروب(۲)، وذكر فضائل اختصّ بها من دون غيره، وتصديق ما قلناه.

وممّن صـنّف تفصيل ما حقّقناه أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانىّ الحافظ المعروف بابن عقده، وهو ثقه عند أرباب المذاهب؛

وجعل ذلك كتاباً محرّراً سمّاه: «حديث الولايه» ؛

وذكر الأخبار عن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم بذلك، وأسماء الرواه من الصحابه، والكتاب عندى

وعليه خطّ الشيخ العالم الربّانى أبى جعفر الطوسىّ، وجماعه من شيوخ الإسلام، لا يخفى صحّه ما تضمنّه على أهل الأفهام.

وقد أثنى على ابن عقده، الخطيب صاحب «تاريخ بغداد» وزكّاه.

وهذه أسـماء من روى عنهم حديث يوم الغدير، ونصّ النبىّ على علىّ عليهما الصـلاه والسلام والتحيّه والإكرام بالخلافه، وإظهار ذلك عند الكافّه، ومنهم من هنّأ بذلك:

۱- ۲/۲۳۹ - ۲۵۲، عنه البحار: ۳۷/۱۲۶، وإثبات الهداه: ۴/۶۱ - ۶۴، وأورده فى كشف المهمّ قطعاً منه.

۲- المراد به أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه.

أبوبكر عبداللّه بن عثمان، عمر بن الخطّاب، عثمان بن عفّان، علىّ بن أبى طالب عليه السلام، طلحه بن عبيد اللّه، الزبير بن العوام، عبدالرحمان بن عوف، سعد ابن مالك، العبّاس بن عبدالمطّلب، الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهماالسلام، عبداللّه بن عبّاس، عبداللّه بن جعفر بن أبى طالب، عبداللّه بن مسعود، عمّار بن ياسر، أبوذرّ جندب بن جناده الغفارىّ، سلمان الفارسى، أسعد بن زراره الأنصارىّ، خزيمه بن ثابت الأنصارىّ، أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصارىّ، سهل بن حنيف الأنصارى، حذيفه بن اليمان، عبداللّه بن عمر[بن] الخطّاب، البرّاء بن عازب الأنصارى، دفاعه بن رافع، سمره بن جندب، سلمه بن الاكوع الأسلمى، زيد بن ثابت الأنصارى، أبو ليلى الأنصارى، أبوقدامه الأنصارى، سهل بن سعد الأنصارىّ، عدىّ بن حاتم الطائىّ، ثابت بن زيد بن وديعه، كعب بن عجره الأنصارىّ، أبو الهيثم بن التيهان الأنصارىّ، هاشم بن عتبه ابن أبى وقّاص الزهرىّ، المقداد بن عمرو الكندىّ، عمر بن أبى سلمه، عبداللّه بن أبى عبدالأسد المخزومىّ، عمران بن حصين الخزاعى، يزيد بن الصخيب الأسلمى، جبلّه بن عمرو الأنصارى، أبوهريره الدوسىّ، أبوبرزه نضله بن عبيده(۱) الأسلمى، أبوسعيد الخدرى، جابربن عبداللّه الأنصارى، حريز بن عبداللّه،

زيد بن عبداللّه، زيد بن أرقم الأنصارىّ، أبو رافع مولى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، أبوعمره ابن عمرو بن محصن الأنصارىّ، أنس بن مالك الأنصارىّ، ناجيه بن عمرو الخزاعىّ، أبو زينب بن عوف الأنصارىّ، يعلى بن مرّه الثقفىّ، سعيد بن سعد بن عباده الأنصارىّ، حذيفه بن اُسيد أبو سريحه الغفارىّ، عمرو بن الحمق الخزاعىّ، زيد بن حارثه الأنصارىّ، ثابت بن وديعه الأنصارىّ، مالك بن حويرث، أبوسليمان جابر بن سمره

۱- فى ع، م، ب: عتبه، مصحّف. راجع سير أعلام النبلاء: ۳/۴۰ رقم ۱۱ وفيه: أبو برزه الأسلمى صاحب النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم، نقله بن عبيد على الأصح، وقيل: بن عمر، وقيل: نضله بن عائذ، نزل البصره، وأقام مدّه مع معاويه، وقال ابن سعد: شهد فتح مكّه.

السوانیّ، عبداللّه بن ثابت الأنصاریّ، حبشیّ بن جناده السلولیّ، ضمیره الأسلمیّ(۱) عبداللّه بن عازب الأنصاریّ، عبداللّه بن أبی أوفی الأسلمیّ، یزید بن شراحیل الأنصاریّ، عبداللّه بن بشیر المازنیّ، النعمان بن العجلان الأنصاریّ، عبدالرحمان بن یعمر الدیلمی، أبو حمزه خادم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، أبو الفضاله الأنصاریّ، عطیّه بن بشیر المازنیّ، عامر بن لیلی الغفاریّ، أبوالطفیل عامر بن واثله الکنانیّ، عبدالرحمان بن عبد ربّ الأنصاریّ، حسّان بن ثابت الأنصاری، سعد بن جناده العوفیّ، عامر بن عمیر النمیری، عبداللّه بن یامیل، حبّه ابن جوین العرنّی(۲) عقبه بن عامر الجهنیّ، أبو ذؤیب الشاعر، أبو شریح الخزاعیّ، أبو جحیفه وهب بن عبداللّه النسویّ، أبو اُمامه الصدیّ بن عجلان الباهلیّ، عامر بن لیلی بن جندب بن سفیان الغفلیّ البجلیّ، اُسامه بن زید بن حارثه الکلبیّ، وحشیّ بن حرب، قیس بن ثابت بن شمّاس الأنصاریّ، عبدالرحمان [بن] مدلج (۳)

،حبیب بن بدیل بن ورقاء الخزاعیّ؛

فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، عائشه بنت أبی بکر، اُمّ سلمه اُمّ المؤمنین، اُمّ هانئ بنت أبی طالب، فاطمه بنت حمزه بن عبدالمطّلب، أسماء بنت عمیس الخثعمیّه.

۱- فی ع و ب: الأسدی، مصحّف ظاهراً. قال فی التهذیب: ۱/۳۷۵ رقم ۳۴، ضمیره الأسلیمی: والد سعد، صحابی شهد وقعه حنین.

۲- فی ع: حنّه بن حربه العربی، وفی ب: حنّه بن حرمه العرنی، وما أثبتناه هو الصحیح، کما فی أسدالغابه: ۱/۳۶۷ وفیه: أنّه کان من أصحاب علیّ علیه السلام، ذکره أبوالعبّاس بن عقده فی الصحابه، وروی عن یعقوب بن یوسف بن زیاد، وأحمد بن الحسین بن عبدالملک، قالا: أخبرنا نصربن مزاحم، أخبرنا عبدالملک بن مسلم الملائی، عن أبیه، عن حبّه بن جوین العرنی البجلی، قال: لمّا کان یوم غدیر خمّ دعا النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم الصلاه جامعه نصف النهار، قال: فحمد اللّه وأثنی علیه ثمّ قال: أتعلمون أ نّی أولی بکم من أنفسکم؟ قالوا: نعم. قال: «فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». وأخذ بید علیّ حتّی رفعها حتّی نظرت إلی آباطهما.

۳- فی ع، م: مدیح، وهو مصحّف عدّه فی أسد الغابه: ۳/۳۲۱ ممّن کتم الحدیث عند منا شده علی علیه السلام .

ثمّ ذكر ابن عقده ثمانيه وعشرين رجلاً من الصحابه لم يذكرهم ولم يذكر أسماءهم أيضاً.

وقد روى الحديث فى ذلك محمّد بن جرير الطبرىّ «صاحب التاريخ» من خمس وسبعين طريقاً، وأفرد له كتاباً سمّاه «كتاب الولايه».(۱)

ورواه أيضاً أبو العبّاس المعروف بابن عقده من مائه وخمس طرق، وأفرد له كتاباً سمّاه «حديث الولايه» وقد تقدّم تسميه من روى عنهم.

وذكر محمّد بن الحسن الطوسىّ فى كتاب «الإقتصاد» وغيره أ نّه قد روى خبر الغدير غير المذكورين من مائه وخمس وعشرين طريقاً.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل فى «مسنده» أكثر من خمسه عشر طريقاً.

ورواه الفقيه ابن المغازلىّ الشافعىّ، فى كتابه [أكثر] من اثنى عشر طريقاً.

قال ابن المغازلىّ الشافعىّ بعد رواياته لخبر يوم الغدير:

هذا حديث صحيح عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، وقد روى حديث غدير خمّ نحو مائه نفس، منهم العشره(۲) وهو حديث ثابت لا أعرف له علّه؛

تفرّد علىّ عليه السلام بهذه الفضيله، لم يشركه فيها أحد. هذا لفظ ابن المغازلىّ.(۳)

(۴۱۱) [مناقب ابن شهرآشوب:]والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر، وإنّما وقع الخلاف فى تأويله.

ذكره محمّد بن إسحاق، و أحمد البلاذرىّ، و مسلم بن الحجّاج، و أبو نعيم الإصفهانى، و أبو الحسن الدار قطنىّ، و أبوبكر بن مردويه، و ابن شاهين، و أبوبكر الباقلانىّ، و أبوالمعالى الجوينى، و أبوإسحاق الثعلبىّ، و أبوسعيد الخركوشىّ، وأبو

۱- فى م: حديث الولايه.

۲- أى العشره المبشّره.

۳- ۱/۲۰۹، عنه البحار: ۳۷/۱۸۱ ح۶۸، ابن المغازلى: ۲۷ ح۳۹، عنه الإحقاق: ۱۶/۵۸۰، وأورده فى كشف المهمّ.

المظفّر السمعانیّ، وأبوبکر بن شیبه، وعلیّ بن الجعد، وشعبه، والأعمش وابن عیّاش، وابن الثلاّج، والشعبی، والزهریّ، والأُقلیشی(۱)، وابن البیّع، وابن ماجه، وابن

عبد ربّه، واللالکائی(۲) وأبو یعلی الموصلیّ من عدّه طرق،

وأحمد بن حنبل من أربعین طریقاً، وابن بطّه من ثلاث وعشرین طریقاً.

وابن جریر الطبری من نیّف وسبعین طریقاً فی کتاب «الولایه»، وأبو العبّاس بن عقده من مائه وخمس طرق،

وأبوبکر الجعابی من مائه وخمس وعشرین طریقاً.

وقد صنّف علیّ بن هلال المهلّبی کتاب «الغدیر»، وأحمد بن محمّد بن سعید کتاب «من روی غدیر خمّ»، ومسعود الشجری کتاباً فیه رواه هذا الخبر وطرقه.(۳)

«استدراک»

أجمعت کتب الخاصّه والعامّه علی تواتر حدیث النبأ العظیم والولایه الکبری فی غدیر خمّ، وشهرته وتواصل حلقات أسانیده من حجه الوداع إلی وقتنا الحاضر.

وقد أفاضت فی ذلک کتب السنن والمسانید والصحاح،

ولو أتینا علی ذکر جمیع مصادره وأسانیده ورواته، لطال بنا المقام.

ولعمری فهل بعد هذا لمنصف أن یشکّک ویرتاب فی حدیث متواتر بمعناه بل وحتّی فی لفظه من علماء الفریقین؟!

تری فأیّ حدیث عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یعدّ متواتراً کحدیث الغدیر؟!

وقد رواه أحمد بن حنبل من أربعین طریقاً.

وابن جریر الطبریّ من نیّف وسبعین طریقاً.

۱- قال فی القاموس ۲/۲۸۵ : أقلیش - بالضم - : بلد بالأندلس.

۲- هو: أبو القاسم هبه اللّه بن الحسن الطبریّ.

۳- ۲/۲۲۸، عنه البحار: ۳۷/۱۵۷ ضمن ح ۴۰، البرهان: ۱/۴۴۱، غایه المرام: ۱۰۳.

والجزریّ المقری، من ثمانین طریقاً.

وابن عقده من مائه وخمسه طرق.

وأبو سعید السجستانی، من مائه وعشرین طریقاً.

والحافظ أبو العلاء العطّار الهمدانیّ، بمائتین وخمسین طریقاً.

وفی تعلیق «هدایه العقول» (۱) عن الأمیر محمّد الیمنی (۲):

إنّ له مائه وخمسین طریقاً، وغیرهم کثیر.

ولم یکتف فطاحل الآثار وحفظه الأخبار بنقل هـذا الحدیث الشـریف فی مواضع متفرّقه من کتبهم وتألیفهم، بل بلغ بهم الإهتمام أن قاموا بتألیف کتب خاصّه به، دوّنوا فیها ما انتهی إلیهم من أسانیده، وضبطوا ما صحّ لدیهم من طرقه.

وإلیک عزیزی القارئ بعضاً ممّن اعترف وصرّح بتواتره:

۱- العلاّمه الشیخ جلال الدین السیوطی فی «الفوائد المتکاثره»، وفی «الأزهار المتناثره فی الأخبار المتواتره».

۲- العلاّمه الجزری فی «أسنی المطالب».

۳- العلاّمه جمال الدین النیسابوری فی «الأربعین».

۴- العلاّمه الشیخ ضیاء الدین صالح المقبلی فی کتاب «الأبحاث المسدّده فی الفنون المتعدّده».

۵- العلاّمه الشیخ ابن کثیر الشامی فی «تأریخه»، عند ترجمه محمّد بن جریر الطبری.

۶- العلاّمه السیّد محمّد بن إسماعیل الأمیر فی کتاب «الروضه الندیّه فی شرح التحفه العلویّه».

۱- هدایه العقول: ۳۰.

۲- هو أحد شعراء الغدیر فی القرن الثانی عشر.

۷- المیرزا مخدوم بن میر عبد الباقی الشریفی الحنفی فی کتاب «نواقض الروافض».

۸ - القاضی سناء اللّه الهندی فی کتابه «السیف المسلول».

۹- شمس الدین الترکمانی الذهبی.

۱۰- العلّامه أبو القاسم عبید اللّه الحسکانی فی «دعاء الهداه إلی أداء حقّ الموالاه».

۱۱- المولوی محمّد مبین الهندیّ فی کتابه «وسیله النجاه».(۱)

۴۱۲- کشف المهمّ فی طریق خبر غدیر خمّ:

والعجب من سادات العامّه وکبرائهم وأتباعهم من روایتهم لخبر غدیر خمّ من طرقهم، وروایه غیرهم برجال من أعیان الصحابه الّذین لا یشکّ فی أخبارهم؛

ورواه التابعون عنهم، والمصنّفون من المشایخ المعتبرین عندهم وعند غیرهم بروایات زادت علی عدد التواتر، فإنّ منتهی القول فی عدد التواتر - علی القول فی حصره فی عدد - أنّ عدّه رواته کعدّه أصحاب بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر.

وقد عرفت ممّا ذکرناه سابقاً من ذکر الطرق والرواه ما یزید علی ذلک بأضعاف مضاعفه،والمحققون من العلماء لم یحصروا رواته فی عدد، بل الخبر المتواتر المفید

للعلم - ضروره أو اکتساباً علی الخلاف بین العلماء علی ما نقله جماعه - یؤن تواطئهم علی الکذب ولا یشترط عدالتهم، ولا ریب أنّ نقله خبر غدیر خمّ بأخاربعضهم یحصل الأمن من تواطئهم علی الکذب، فکیف!؟ وتواتر العامّه والخاصّه علی نقله لا ینکره إلّا مکابر، والعجب من العامّه المخالفین أنّ مسأله الإمامه عندهم من الفروع لا یشترط القطع فی طریقها، بل تکفی الإماره المفیده للظنّ؛

بل یکفی فی مثلها الخبر الواحد، وکم یثبتون الأحکام بخبر أبی هریره، وعائشه،

۱- راجع إحقاق الحقّ: ۲/۴۲۳.

وأنس، وعبداللّه، بن عمر؛

بل الفروع عندهم تؤخذ بالقياس والإستحسان فيما ليس فيها نصّ من صاحب الشرع، فكيف لا تثبت الإمامه لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام بما ثبت به العلم الضرورىّ من الأخبار المتواترات!؟

وما هذا من المخالفين إلّا نصب وعداوه لعلىّ وأولاده الأئمّه عليهم السلام، وسيعلم الّذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون.

ص: ٣٢٠

الفصل الخامس إنّ طرق حديث الغدير تزيد على حد التواتر

اشاره

۴۱۳- صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: بإسناده، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه[وأخذل من خذله] وانصر من نصره».(۱)

ص: ۳۲۱

۱- ح۱۰۹، عنه البحار: ۳۷/۲۲۲ح۹۱، وعن بشاره المصطفى: ۱۲۵، ورواه الحافظ العاصمى فى زين الفتى فى تفسير سوره هل أتى. لاريب إن حديث، النبأ العظيم فى غدير خمّ هو حديث الولايه الكبرى، وحديث إكمال الدين وإتمام النعمه ورضى الربّ على ما نزل به القرآن المجيد، وقد تواترت به سنّه خاتم النبيّين صلى الله عليه و آله وسلم وتواصلت حلقات أسانيده من حجّه الوداع إلى وقتنا هذا. فقد قال البدخشى فى البدايه والنهايه: ۵/۲۱۴ : وصدر الحديث متواتراً، أتيقّن أن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلمقاله، أى: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». وأما «اللّهمّ وال من والاه» فزياده قويّه الإسناد. وفى مناقب الشافعى: ۱۰۸، ذكر محمّد بن جرير الطبرىّ - صاحب التاريخ - حديث يوم الغدير وطرقه من خمسه وتسعين طريقاً، وأفرد له كتاباً سمّاه «كتاب الولايه». وهكذا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، خبر يوم الغدير، وأفرد له كتاباً من مائه وخمسين طريقاً. وهذا الخبر قد تجاوز حدّ التواتر، فلا يوجد قطّ نقل من طرق كهذه الطرق، فيجب أن يكون طريقاً مهيئاً، وأصلاً منيئاً. ونفحات اللّاهوت: ۲۸ : ... وروايته فى عدّه من مصنّفات أهل السنّه، بحيث يبلغ الدرجه المتواتره، ويفيد اليقين. وينابيع المودّه: ۲۸۱ : رواه عن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم ثلاثون صحابيّاً، وأنّ كثيراً من طرقه صحيح، أو حسن. ونقد عين الميزان: ۲۲: روى النسائى فى «الخصائص» بما نيف على عشرين طريقاً؛ وقد روى مسلم حديث الغدير، ورواه ابن عبدالبرّ فى «الإستيعاب» وهذا نصّه: روى بريده، وأبوهريره، وجابر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، كلّ واحد منهم عن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم أنّه قال يوم غدير خمّ: «من كنت ...». ورواه أحمد بن حنبل بعدّه طرق، وأبو نعيم، والقاضى فى الشفاء، كلّ كبراء العلم وثقات المحدّثين.ثمّ عدّ من روى هذا الحديث الشريف من علماء السنّه. تاريخ آل محمّد: ۴۸ : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه». إعترف به عموم أهل الإسلام من العامّه والخاصّه. منهج الوصول إلى اصطلاح آل الرسول: ۹۲، قال الحاكم أبو سعيد:حديث الموالاه وغدير خمّ، قد رواه جماعه من الصحابه بحيث تكاثر نقله إلى أن بلغ حدّ التواتر. أرجح المطالب: قال ميرزا محمّد خان فى «نزل الأبرار» بعد ذكر حديث الغدير: هذا حديث صحيح مشهور، لم يتكلّم فى صحته إلاّ متعصّب جاحد لا اعتبار بقوله. قال شمس الدين محمّد بن محمّد الجزرى صاحب «الحصن الحصين» فى «أسنى المطالب» فى ذكر حديث الغدير: ولاعبره بم حاول تضعيفه ممّن لا إطلاع له فى هذا العلم. قال الذهبىّ فى «تذكره الحفّاظ» : وأمّا حديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فله طرق جيّده، وقد أفردت ذلك أيضاً. قال الملاّ علىّ القارى فى «المرقاه»: إنّ هذا حديث صحيح لامريه فيه، بل بعض الحفّاظ عدّه متواتراً. قال جمال الدين عطاء اللّه بن فضل اللّه بن عبدالرحمن الشيرازىّ النيسابورى فى الأربعين: هذا الحديث متواتر عن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم، رواه جمع كثير وجمّ غفير من الصحابه. قال العلاّمه ضياء الدين صالح بن المهدىّ المقبلى فى كتابه المسمّى «الأبحاث المسدّده فى الفنون المتعدّده»:

ومن هذه ما ورد فی حقّ علیّ أ نّه فی الجنّه، وهو علی حدّ ذاته متواتر معنیً. وأشهر روایه: حدیث «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» . قال عبدالرؤف المناویّ فی «التیسیر» : «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» . أخرجه أحمد وغیره، ورجال أحمد ثقات، بل قال المؤف: حدیث متواتر؛وهذا ما ذکره علیّ بن أحمد بن نور الدین محمّد بن إبراهیم العزیزی فی «السراج المنیر» قال: وهذا الحدیث أخرجه السیوطی فی «الفوائد المتکاثره فی الأخبار المتواتره» وفی «الأزهار المتناثره فی الأخبار المتواتره». وعلیّ التقیّ فی «مختصر قطف الأزهار» . ومنه: ۱۸۵، قال: نقل عن ابن عقده فی کتاب «الموالاه» أسماء رواتها من الصحابه نحو مائه فصاعداً، وأسماء المخرّجین نحو مائه وخمس وأربعین. إنسان العیون فی سیره الأمین والمأمون: هذا حدیث صحیح، ورد بأسانید صحاح وحسان، ولا التفات بمن قدح فی صحّته، کأبی داود، وأبی حاتم الرازی. قال أحمد بن محمّد العاصمیّ فی «زین الفتی» : هذا الحدیث تلقّته الاُمّه بالقبول، وهو موافق الأصول. قال الحافظ محمود بن محمّد بن علیّ الشیخانی القادریّ المدنیّ فی «الصراط السویّ» : قال الحافظ الذهبی: هذا حدیث حسن، اتّفق علی ماذکرنا جمهور أهل السنّه والجماعه. قال الحافظ أبو القاسم الفضل بن محمّد: هذا حدیث صحّ عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، وقد روی عنه نحو مائه نفس منهم العشره، وهو ثابت لا أعرف له علّه، تفرّد علیّ علیه السلام بهذه الفضیله لم یشرکه أحد، أخرجه الفقیه ابن المغازلی فی «المناقب». قال ابن حجر فی «الصواعق المحرقه» : حدیث «من کنت مولاه»، أخرجه الترمذی والنسائی، وهو کثیر الطرق جدّاً، وقد استوعبها ابن عقده فی کتاب مفرد، وکثیر من أسانید هذا صحاح وحسان، عنه ینابیع المودّه: ۲۷۴ مثله. قال الشیخ عبدالحقّ فی «اللمعات» : هذا حدیث صحیح لامریه فیه، وقد أخرجه جماعه کالترمذیّ والنسائی وأحمد، وطرقه کثیره جدّاً، رواه ستّه عشر صحابیّاً. وفی روایه أحمد: إنّه سمعه من النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ثلاثون صحابیّا وشهدوا به لعلیّ علیه السلام أیّام خلافته، وکثیر من أسانیده صحاح وحسان. قال میرزا مخدوم بن میر عبدالباقی فی «نواقض الروافض» : فإن تسألنی عن حدیث الغدیر المتواتر، أذکر لک الملخّص الّذی ذکره مفیدهم: قال محمّد بن إسماعیل بن صلاح الأمیر الیمانی الصنعانی فی کتاب «الروضه الندیّه» وحدیث الغدیر متواتر عند أکثر أئمّه الحدیث. قال محمّد صدر عالم فی «معارج العلی»: ثمّ اعلم أنّ حدیث الموالاه متواتره عند السیوطی، کما ذکره فی «قطف الأزهار». وسیله المال: ۱۱۷، روی قوله: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» عن اُمّ سلمه، وفی ص۱۱۹، عن أبی الطفیل، عن سبعه عشر رجلاً، وفی ص۱۲۰، عن زید بن أرقم، وعن زیاد بن أبی زیاد، عن اثنی عشر بدریّاً. مناقب علیّ علیه السلام: ۵۲ : «من کنت مولاه فعلیّ مولاه». رواه أکثر من خمسه وثلاثین صحابیّاً، وطرقه نیّف وأربعون. قال الطحاوی: هذا حدیث صحیح الإسناد. قال الذهبی[بعد أن] صحّح کثیراً من طرقه: أقول بل هو متواتر. ورواه فی ص۵۱ : عن سعد بن أبی وقاص، وسمره بن جندب، وبریده. وفی ص۳۷ عن عمر، وفی ص۳۸ عن ابن عبّاس. تعلیقات علی تذکره القرطبی: ۸۶ ، حدیث غدیر خمّ، وهو مکان نزل به رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم [بعد]مرجعه من حجّه الوداع، ومعه الصحابه فجمعهم وسألهم: ألست أولی بکم من أنفسکم؟ ثلاثاً، قالوا: بلی. فأخذ بید علیّ، وقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه». فقال له عمر: هنیئاً لک یا أبا الحسن! أصبحت ولیّ کل مؤمن ومؤمنه.وهذا حدیث متواتر له أکثر من سبعین طریقاً فی السنن والمسانید والصحاح؛ جمعها الحافظ أبو العبّاس ابن عقده فی کتاب اسمه کتاب «الموالاه» . قال الحافظ ابن حجر: وأغلب أسانیده جیّده. نظم المتناثر فی الحدیث المتواتره: ۱۲۴، وفی روایه لأحمد: إنّه سمعه من النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ثلاثون صحابیّاً، وشهدوا به لعلیّ أیّام خلافته، وممّن صرّح بتواتره أیضاً، المناوی فی التیسیر: نقلاً عن السیوطی، وشارح المواهب اللدنیّه. وفی الصفوه للمناوی: قال الحافظ ابن حجر: حدیث «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» . أخرجه الترمذی والنسائی، وهو کثیر الطرق جدّاً، وقد استوعبها ابن عقده فی مؤلف مفرد، وأکثر أسانیدها صحیح أو حسن. البیان والتعریف: ۲/۲۳۰، قوله صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» أخرجه أحمد ومسلم، عن البراء بن عازب. وأخرجه أحمد أیضاً، عن بریده بن الحصیب. وأخرجه الترمذیّ والنسائی والضیاء

المقدسی، عن زید بن أرقم.قال الهیثمی: رجال أحمد ثقات، وقال فی موضع آخر: رجاله رجال الصحیح. وقال السیوطی: حدیث متواتر. أرجح المطالب: ۴۴۸ وص ۵۷۱ : بإسناده عن فاطمه بنت النبیّ، عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: یوم غدیر خمّ «من کنت مولاه فعلیّ مولاه». وأخرجه الحافظ أبو موسی المدینی فی کتابه «المسلسل بالأسماء» . تهذیب التهذیب: ۷/۳۳۹، وذکر حدیث الموالاه عن نفر سمّاهم فقط.وقد جمعه ابن جریر الطبریّ فی مؤلف فیه أضعاف من ذکر وصحّحه، واعتنی بجمع طرقه أبو العبّاس ابن عقده، فأخرجه من حدیث سبعین صحابیّاً أو أکثر. ینابیع المودّه: ۳۶ : حکی العلّامه علیّ بن موسی، وعلیّ بن محمّد أبی المعالی الجوینی الملقّب بإمام الحرمین - اُستاذ أبی حامد الغزالی - یتعجّب ویقول: رأیت مجلّداً فی بغداد فی ید صحّاف فیه روایات خبر غدیر خمّ مکتوباً علیه «المجلّده الثامنه والعشرون» من طرق قوله صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ویتلوه «المجلّده التاسعه والعشرون» (یأتی ص ۳۴۹. وقال أیضاً: رواه الأئمّه من أهل البیت، عن آبائهم، عن جدّهم أمیرالمؤمنین علیّ علیهم السلاموعن جابر، وأبی ذرّ، وأبی سعید الخدریّ رضی اللّه عنهم. المناقب: أخرج محمّد بن جریر الطبریّ - صاحب التاریخ - خبر غدیر خمّ من خمسه وسبعین طریقاً، وأفرد له کتاباً سمّاه «کتاب الولایه». الکاف الشاف:۹۵ : وقد أخرجه - حدیث الغدیر - النسائی، وابن أبی شیبه، وابن حبّان، والحاکم من روایه الأعمش، عن حبیب بن أبی ثابت، عن الطفیل، عن زید بن أرقم، وفیه هذا اللفظ: ورواه النسائی أیضاً من روایه شریک، قلت لأبی إسحاق: أسمعت البراء یحدّث عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قال یوم غدیر خمّ: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه؟ قال: نعم. وأخرجه ابن أبی شیبه وأبو یعلی والبزّاز من وجه آخر، عن شریک، عن إدریس بن یزید الأشدری، عن أبیه، عن أبی هریره؛ وتابعه عکرمه بن إبراهیم، عن إدریس، عن الطبرانی. ثمّ روی الحدیث عن عمیر بن سعید، وعن طلحه، وعن جابر، وعن أبی سالم، وعن أنس، وعن ابن عمر، وعن عائشه بنت سعد. ثمّ قال: وجمع ابن عقده طرق حدیث غدیر خمّ، فأخرجه من روایه جماعه آخرین من الصحابه مع هؤلاء... . إسعاف الراغبین: ۲۶۱ : قال صلی الله علیه و آله وسلم یوم غدیر خمّ: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حیث دار». رواه عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ثلاثون صحابیّاً، وکثیر من طرقه صحیح أو حسن. مفتاح النجاه: ۵۸: عن الترمذی والحاکم، عن زید بن أرقم «من کنت مولاه فعلی مولاه» ثمّ قال: هذا صحیح مشهور، نصّ الحافظ أبوعبداللّه محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبیّ الترکمانیّ الفارقیّ ثمّ الدمشقیّ علی کثیر من طرقه بالصحّه، وهو کثیر الطرق جدّاً، وقد استوعبها الحافظ أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعید الکوفیّ المعروف بابن عقده فی کتاب مفرد. ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۵ - ۲۲۵ : روی قوله صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» بخمسه أسانید، عن علیّ فی ص۲۵ - ۲۸ ح۵۲۳ - ۵۲۷. ورواه بثلاثه أسانید، عن أبی أیّوب الأنصاری فی ص۲۸ و۲۹ ح۵۲۹ -۵۳۱. ورواه بسنده، عن عمرو ذی مرّ، عن علیّ علیه السلام فی ص ۳۰ ح۵۳۲. ورواه باثنی عشر سنداً، عن زید بن أرقم فی ص۳۵ -۴۵ ح۵۳۳ -۵۴۴. ورواه بسنده، عن حذیفه بن اُسید الغفاری فی ص۴۵ ح۵۴۵. ورواه بسته أسانید، عن البراء بن عازب فی ص۴۷ -۵۲ ح۵۴۶ - ۵۵۱. ورواه بسنده، عن سعد بن أبی وقّاص فی ص۵۳ ح۵۵۲. ورواه بسنده، عن طلحه بن عبید اللّه فی ص۵۶ ح۵۵۳. ورواه بسنده، عن عبداللّه بن مسعود فی ص۵۸ ح۵۵۴. ورواه بثمانیه أسانید، عن جابر بن عبداللّه فی ص۵۹ -۶۵ ح۵۵۵-۵۶۲. ورواه بسندین، عن أبی سعید الخدری فی ص۶۶-۶۹ ح۵۶۳ -۵۶۵. ورواه بسنده، عن ابن عبّاس فی ص۶۹ ح۵۶۵. ورواه بسندین، عن حبشیّ بن جناده فی ص ۷۰ و۷۱ ح۵۶۶ و۵۶۷. ورواه بسنده، عن سمره بن جندب فی ص۷۱ ح۵۶۸. ورواه بسنده، عن شریط بن أنس فی ص۷۲ ح۵۶۹. ورواه بتسعه أسانید، عن أبی هریره الدوسیّ فی ص۷۲ - ۷۸ ح ۵۷۰ - ۵۷۸. ورواه بسنده، عن عمر بن الخطّاب فی ص۷۹ ح۵۷۹. ورواه بسنده، عن مالک بن الحویرث فی ص ۸۰ ح ۵۸۰. ورواه بسنده، عن أنس بن مالک فی ص۸۱

ح ۵۸۱. ورواه بسنده، عن عبداللّه بن عمر فی ص۸۳ ح۵۸۴. ورواه بسنده، عن جریر بن عبداللّه فی ص۸۴ ح۵۸۵. ورواه بسنده، عن بسطام مولی اُسامه بن زید فی ص۸۴ ح۵۸۸. ورواه بسنده، عن أبی سعید، نزول قوله تعالی: «یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک»فی علیّ یوم غدیر خمّ فی ص۸۶ ح۵۸۷. وروی نزول قوله تعالی: «الیوم أکملت لکم دینکم» حین قال صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه»، عن أبی هریره بسندین فی ص۷۶ ح۵۷۷، وص۷۸ ح۵۷۸؛ وعن أبی سعید الخدری فی ص۸۵ ح۵۸۶، وروی عن أبی هریره بسندین: بعد قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، قال عمر: بخّ بخّ لک یابن أبی طالب! أصبحت مولای ومولی کلّ مسلم ومسلمه. فی ص۷۵ – ۷۸ ح۵۷۵ – ۵۷۸. وروی بسنده، عن زید بن أرقم أنّ علیّاً انشد الناس من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». فقام سته عشر رجلاً فشهدوا بذلک، ومنهم زید بن أرقم نفسه، فی ص۵ح۵۰۱. رواه بسندین: عن أبی الطفیل، فی أحدهما: شهد بذلک ناس من الناس. وفی آخر: ثلاثون من الناس فی ص۶ – ۸ ح۵۰۲ و۵۰۳. ورواه بخمسه أسانید، عن ابن أبی لیلی، وفی بعضها: شهد بذلک اثناعشر بدریّاً. وفی أحدها: اثناعشر رجلاً، وفی آخر: بضعه عشر رجلاً فی ص۸ – ۱۳ ح۵۰۴ – ۵۰۸ . ورواه بأربعه أسانید، عن عمیر بن سعید، وفیه شهد بذلک اثناعشر رجلاً، فی ص۱۳ – ۱۵ ح۵۰۹ –۵۱۲. و رواه بسندین، عن زید بن یثیع، و سعید بن وهب، و عمرو ذی مرّ، فیص ۱۸ ح ۵۱۳ و ۵۱۴، وفیه شهد بذلک ثلاثه عشر رجلا. ورواه بسنده عن سعید بن وهب و زید بن یثیع، و فیه شهد بذلک اثنا عشر رجلا، فی ص ۱۹ ح۵۱۵ – ۵۱۷. ورواه بسنده، عن سعید بن وهب وعبد خیر، وفیه شهد بذلک عنده عدّه من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، ص۲۰ ح۵۱۸. ورواه بسنده، عن سعید بن وهب ورباح بن حارث، وفیه شهد بذلک خمسه أو سته فی ص۲۱ و۲۲ ح۵۱۹ و۵۲۰ . ورواه بسندین، عن زیاد بن أبی زیاد وزاذان، وفیه شهد بذلک اثناعشر بدریّاً أو ثلاثه عشر رجلاً، فی ص۲۴ و۲۵ ح۵۲۱ و۵۲۲ . ورواه بسنده، عن سعید بن وهب، وفیه شهد بذلک سته نفر، فی ص۲۸ ح۵۲۸ . کنز العمّال: ۱۲/۲۰۴ – ۲۰۸ : روی من طریق الطبرانی، عن ابن عمر، وابن أبی شیبه، عن أبی هریره واثنی عشر من الصحابه. ومن طریق أحمد والطبرانی، عن أبی أیّوب وجمع من الصحابه. ومن طریق الحاکم، عن علیّ وطلحه. ومن طریق أحمد والطبرانیّ، عن علیّ وزید. ومن طریق أبی نعیم فی فضائل الصحابه، عن سعد والخطیب، عن أنس وابن أرقم وثلاثین رجلاً من الصحابه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من ولاه، وعاد من عاداه». ورواه بعینه من طریق الطبرانی، عن حبشیّ بن جناده. ورواه بعینه من طریق أحمد وابن حبان فی صحیحه وسمویه والحاکم، عن ابن عبّاس، عن بریده. وروی من طریق المحاملی فی أمالیه، عن ابن عبّاس، عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: «علیّ بن أبی طالب مولی من کنت مولاه». وروی الحدیث من طریق أبی نعیم فی «فضائل الصحابه» عن زید بن أرقم والبراء بن عازب. ورواه عن الطبرانی، عن جریر. ورواه عن أبی الطفیل عامر بن واثله، ورواه عن زید بن أرقم. ورواه من طریق الخطیب فی الإفراد، عن عبدالرحمان بن أبی لیلی.ومن طریق ابن أبی عاصم، عن علیّ. ورواه عن طریق ابن أبی شیبه، عن البراء بن عازب. ورواه عن جابر بن عبداللّه. ورواه من طریق ابن أبی شیبه وابن جریر وأبی نعیم، عن بریده بن الحصیب. ورواه من طریق ابن جریر، عن بریده. ورواه من طریق الطبرانی فی الأوسط، عن عمیر بن سعید، عن اثنی عشر رجلاً منهم: أبو هریره، وأبو سعید، وأنس بن مالک. ومن طریق البزّاز وابن جریر والخلعی، عن أبی إسحاق، عن عمرو ذی مرّ وسعید بن وهب وزید بن یثیع. ورواه من طریق أحمد فی مسنده، وابن أبی عاصم فی السنّه، عن زاذان أبی عمر. ومن طریق عبداللّه بن أحمد فی زوائد المسند وابن جریر والخطیب وسعید بن منصور، عن عبدالرحمان بن أبی لیلی. الأبحاث المسدّده فی الفنون المتعدّده: ۱۲۲ : وطرقه کثیره جدّا، ولذا ذهب بعضهم إلی أ نّه متواتر لفظاً فضلاً عن المعنی؛ و عزاه السیوطی فی الجامع الکبیر الی احمد بن حنبل، والحاکم، وابن أبی شیبه، والطبرانی، وابن ماجه، الترمذی، والنسائی، وابن أبی

عاصم، والشیرازی، وأبی نعیم، وابن عقده، وابن حبّان، والخطیب، بعضهم من روایه صحابیّ، وبعضهم من روایه اثنین، وبعضهم من روایه أکثر من ذلک،... وفی بعض روایات أحمد، عن علیّ وثلاثه عشر رجلاً. وفی روایه له وللضیاء المقدسیّ، عن أبی أیّوب وجمع من الصحابه. وفی روایه لابن شیبه وفیها: «اللّهمّ وال من والاه» (إلخ) عن أبی هریره واثنی عشر من الصحابه. وفی روایه أحمد، والطبرانیّ، والمقدسیّ، عن علیّ، وزید بن أرقم، وثلاثین رجلاً من أصحابه. نعم، فإن کان مثل هذا معلوماً وإلّا فما فی الدنیا معلوم! الإکتفاء فی فضل الأربعه الخلفاء: عن حبشیّ بن جناده، قال: «اللّهمّ من کنت مولاه، فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه» یعنی علیّا، أخرجه الطبرانیّ فی «الکبیر». وعنه قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم: «علیّ بن أبی طالب مولی من کنت مولاه» ؛ أخرجه المحاملی فی «أمالیه». وعن زید بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ، أخرجه الطبرانیّ فی «الکبیر»، وأخرجه أبونعیم فی «فضائل الصحابه» . وأخرجه الترمذی فی «جامعه» عن زید بن أرقم. وعن أبی أیوب الأنصاری قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ، أخرجه النسائی فی «سننه»، والطبرانی فی «الکبیر». وأخرجه أبو نعیم فی «فضائل الصحابه»، عن مالک بن الحویرث. وعن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ؛ أخرجه أبو زید عثمان بن أبی شیبه فی «سننه»، وأخرجه ابن عاصم وسعید بن منصور فی «سننهما»عن سعد بن أبی وقّاص. وعن علیّ علیه السلام : إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه». أخرجه ابن عقده فی کتابه «الموالاه»، وأخرجه الإمام أحمد فی «مسنده»، عن علیّ وثلاثه عشر رجلاً من الصحابه. وأخرجه ابن أبی شیبه فی «مصنّفه»، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری. وعن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». أخرجه الطبرانی فی «الکبیر». وعن أبی هریره واثنی عشر رجلاً من الصحابه، أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». أخرجه الإمام أحمد فی «مسنده»، والطبرانی فی «الکبیر»، والضیاء فی «المختاره» . وأخرجه أیضاً عن زید بن أرقم، وثلاثین رجلاً من الصحابه. وأخرجه أبو نعیم فی «فضائل الصحابه»، عن سعد بن أبی وقّاص. وأخرجه الخطیب فی «المتّفق والمفترق»، عن أنس؛ وعن عمرو بن ذی مرّه، أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه». أخرجه الطبرانی فی «الکبیر» وعن علیّ وطلحه معاً، أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». أخرجه الحاکم فی «المستدرک» . وعن بریده، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم: یا بریده! ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قلت: بلی یا رسول اللّه. قال: «من کنت مولاه، فعلیّ مولاه» ؛ أخرجه الإمام أحمد فی «مسنده» وسمویه فی «فوائده» . وعن رفاعه بن إیاس الضبیّ، عن أبیه، عن جدّه، قال: کنت مع علیّ فی الجمل، فبعث إلی طلحه، أن ألقنی، فلقیه، فقال: اُنشدک اللّه، أسمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه، فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ قال نعم، قال: فلم تقاتلنی؟ أخرجه ابن عساکر فی «تأریخه». وعن جابر بن عبداللّه الأنصاری رضی اللّه عنه قال: کنا بالجحفه بغدیر خمّ، إذ خرج علینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلمفأخذ بید علیّ بن أبی طالب، فقال: «من کنت مولاه، فعلیّ مولاه» . أخرجه عثمان بن أبی شیبه فی سننه، وعنه فی اُخری، قال: کنّا بالجحفه بغدیر خمّ، وثمه ناس من جهینه ومزینه وغفار، فخرج علینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم من خباء - أو فسطاط - فأشار بیده ثلاثاً، فأخذ بید علیّ، فقال: «من کنت مولاه، فعلیّ مولاه». المناقب لابن المغازلی: ۱۸-۲۷ ح۲۳-۳۹ وص۴۴۳ ح۳۱، روی بسنده عن أبی هریره، قال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». وروی بسنده، عن بریده: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم: «من کنت ولیه فعلیّ ولیه» وروی بسنده خطبه الغدیر،

وفی آخرها: ثمّ أخذ بید علیّ بن أبی طالب فرفعها، ثمّ قال: «من کنت مولاه فهذا مولاه، ومن کنت ولیّه فهذا ولیّه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» قالها ثلاثاً. وروی بسنده، عن أبی هریره، قال: لمّا أخذ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ید علیّ بن أبی طالب فقال: ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه؛ قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ؛ فقال عمر بن الخطّاب: بخّ بخّ لک یا علیّ بن أبی طالب! أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن، فأنزل اللّه تعالی: «الیوم أکملت لکم دینکم». ثمّ روی بسنده عن زید بن أرقم: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت ولیّه، فعلیّ ولیّه - أو مولاه - » . ثمّ روی بسنده عن أبی سعید الخدری: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» . ورواه أیضاً بعینه بسنده عن زید بن أرقم. ثمّ روی بسنده عن بریده، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت ولیّه، فعلیّ ولیّه» . ثمّ روی بسنده عن علیّ، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». ثمّ روی بسنده عن ریاح بن الحارث، عن رکب من الأنصار: سمعنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» . ثمّ روی بسنده عن عمر بن الخطّاب: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه، فعلیّ مولاه» . ثمّ روی بسنده عن عبداللّه بن مسعود: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» . ثمّ روی بسنده عن زید بن أرقم، قال: نشد علیّ الناس فی المسجد، فقال: اُنشد اللّه رجلاً سمع النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، وکنت أنا ممّن کتم، فذهب بصری. ثمّ روی بسنده عن عطیّه العوفی، فقال: خرج علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی حجّته یوم غدیر خمّ، وهو آخذ بعضد علیّ، فقال: أیّها الناس! ألستم تعلمون أ نّی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: «فمن کنت مولاه، فهذا مولاه» . وروی بسنده عن جابر بن عبداللّه: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه، فعلیّ مولاه» . وروی بسنده عن بریده، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه، فعلیّ مولاه» . وروی بسنده عن عمیر بن سعید، قال: شهدت علیّاً علی المنبر ناشداً أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: من سمع رسول اللّه یوم غدیر خمّ یقول ما قال، فلیشهد. فقام اثنا عشر رجلاً منهم: أبو سعید الخدری، وأبوهریره، وأنس بن مالک، فشهدوا أ نّهم سمعوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلمیقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» . ثمّ قال: قال أبوالقاسم الفضل بن محمّد: هذا حدیث صحیح وقد روی حدیث غدیر خمّ عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم نحواً من مائه نفس منهم العشره، وهو حدیث ثابت لا أعرف له علّه، تفرّد علیّ بهذه الفضیله، لیس یشارکه فیها أحد. الغدیر: ۱/۴۴، سعید بن زید القرشیّ العدویّ، أحد العشره المبشّره الّذین عدّهم الحافظ ابن المغازلی فی مناقبه من المائه الرواه لحدیث الغدیر.التمهید والبیان: ۲۳۷، روی قوله صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه، فعلیّ مولاه» من طریق أحمد، عن رجال من الصحابه. تفریح الأحباب: ۳۴۹، روی من طریق أحمد عن ثلاثین رجلاً، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». کنوز الحقائق: ۹۸، روی من طریق المحاملیّ، أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم قال: «علیّ مولی من کنت مولاه». الفصول المهمّه: ۲۳، روی من طریق الزهریّ، قال: لمّا حجّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حجّه الوداع وعاد قاصداً المدینه، قام بغدیر خمّ - وهو مابین مکّه والمدینه - وذلک فی الیوم الثامن عشر من ذی الحجّه الحرام وقت الهاجره، فقال: أیّها الناس! إنّی مسؤل وأنتم مسؤلون، هل بلّغت؟ قالوا: نشهد أ نّک قد بلّغت ونصحت. قال: وأنا أشهد أ نّی قد بلّغت ونصحت، الحدیث. * * *أقول: قمنا بإستقصاء أسانید ورواه هذا الحدیث الشریف عند تحقیقنا لکتاب صحیفه الإمام الرضا علیه السلام ولفائدتها أعدناها ثانیه مع زیادات اُخری.

فی الإستدلال بحدیث الغدیر خاتمه فیها مطالب:

المطلب الأول:

اشاره

اعلم أنّ الإستدلال بخبر الغدیر یتوقّف علی أمرین:

أحدهما: إثبات الخبر؛

والثانی: إثبات دلالته علی خلافته صلوات اللّه علیه.

أمّا الأوّل: فلا أظنّ عاقلاً یرتاب فی ثبوته وتواتره بعد إحاطته بما أسلفناه من الأخبار الّتی اتّفق المخالف والموافق علی نقلها وتصحیحها.

مع أنّ ما أوردناه قلیل من کثیر، وقد أوردنا کثیراً منها فی کتاب «غصب الخلافه، ومطاعن الثلاثه، ومطاعن الأربعه» وغیرها؛

وسیأتی فی الأبواب الآتیه بعضها؛

وقد قرع سمعک ذکر من صنّف الکتاب فی ذلک من علماء الفریقین.

۴۱۴- وقال صاحب إحقاق الحقّ(۱) رحمه اللّه:

ذکر الشیخ ابن کثیر الشامیّ الشافعیّ عند ذکر أحوال محمّد بن جریر الطبریّ:

إنّی رأیت کتاباً جمع فیه أحادیث غدیر خمّ فی مجلّدین ضخمین؛

۱- ۲/۴۸۶ تقدّم ص ۳۴۰.

وکتاباً جمع فیه طرق حدیث الطیر.

ونقل عن أبی المعالی الجوینی أ نّه کان یتعجّب ویقول: شهاهدت مجلّداً ببغداد فی ید صحّاف فیه روایات هذا الخبر مکتوباً علیه: «المجلّده الثامنه والعشرون» من طرق «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ویتلوه «المجلّده التاسعه والعشرون».

وأثبت الشیخ ابن الجوزیّ الشافعیّ فی رسالته الموسومه ب- «أسنی المطالب فی مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السلام» تواتر هذا الحدیث من طرق کثیره.

ونسب منکره إلی الجهل والعصبیّه، انتهی.

۴۱۵- أمّا الدلاله علی صحّه الخبر فلا یطالب بها وقال السیّد المرتضی رضی اللّه عنه فی کتاب الشافی:

إلاّ متعنّت (۱) لظهوره واشتهاره، وحصول العلم لکلّ من سمع الإخبار به، و

ما المطالب بتصحیح خبر الغدیر والدلاله علیه إلاّ کالمطالب بتصحیح غزوات النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم الظاهره المشهوره، وأحواله المعروفه، وحجّه الوداع نفسها، لأنّ ظهور الجمیع وعموم العلم به بمنزله واحده. وبعد: فقالت الشیعه بنقله وبتواتره؛

وأکثر رواه أصحاب الحدیث ترویه بالأسانید المتّصله، وجمیع أصحاب السیر ینقلونه عن أسلافهم خلفاً عن سلف، نقلاً بغیر إسناد مخصوص، کما نقلوا الوقائع والحوادث الظاهره، وقد أورده مصنّفو الحدیث فی جمله الصحیح.

وقد استبدّ(۲) هذا الخبر بما لا یشرکه فیه سائر الأخبار؛

لأنّ الأخبار علی ضربین: أحدهما لا یعتبر فی نقله الأسانید المتّصله، کالخبر عن وقعه بدر وخیبر والجمل وصفّین.

والضرب الآخر: یعتبر فیه اتّصال الأسانید، کأخبار الشریعه، وقد اجتمع فیه الطریقان، وممّا یدلّ علی صحّته إجماع علماء الاُمّه علی قبوله.

۱- المتعنّت: طالب الزلّه.

۲- : إنفرد به.

ولاشبهه فيما أدّعيناه من الإطباق، لأنّ الشيعه جعلته الحجّه فی النصّ علی أميرالمؤمنين عليه السلام بالإمامه، ومخالفوا الشيعه أوّلوه علی اختلاف تأويلاتهم.

وما يعلم أنّ فرقه من فرق الاُمّه ردّت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله.

وأمّا ما حكی عن ابن أبی داود السجستانی فی دفع الخبر، وحكی عن الخوارج مثله، وطعن الجاحظ فی كتاب «العثمانيّه» فيه؛

فنقول: أولاً: إنّه لايعتبر فی باب الإجماع عدم تقدّم خلافه، فإنّ ابن أبی داود، والجاحظ لو صرّحا بالخلاف لسقط خلافهما بما ذكرناه من الإجماع.

علی أ نّه قد قيل: إنّ ابن أبی داود لم ينكر الخبر، وإنّما أنكر كون المسجد الّذی بغدير خمّ متقدّماً، وقد حكی عنه التنصّل (۱) من القدح فی الخبر، والتبرّی ممّاقذفه(۲) به محمّد بن جرير الطبری. وأمّا الجاحظ فلم يتجاسر أيضاً علی التصريح بدفع الخبر، وإنّما طعن علی بعض رواته، وادّعی اختلاف ما نقل فی لفظه.

وأمّا الخوارج فما يقدر أحد علی أن يحكی عنهم دفعاً لهذا الخبر، وكتبهم خاليه عن ذلك.

وقد استدلّ قوم علی صحّه الخبر بما تظاهرت به الروايات من إحتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام به فی الشوری، حيث قال:

اُنشدكم اللّه، هل فيكم أحد أخذ رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم بيده فقال:

«من كنت مولاه فهذا مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» غيری؟!

فقال القوم: اللّهمّ لا.

واذا اعترف به من حضر الشوری من الوجوه(۳) اتّصل أيضاً بغيرهم من الصحابه

۱- خرج وتبرأ عنده منها.

۲- : رماه واتّهمه بريبه.

۳- وجوه القوم: سادتهم.

ممّن لم يحضر الموضع، ولم يكن من أحد نكيراً له مع علمنا بتوفّر الدواعى إلى إظهار ذلك لو كان، فقد وجب القطع على صحّته، على أنّ الخبر لو لم يكن فى الوضوح كالشمس لمّا جاز أن يدّعيه أميرالمؤمنين عليه السلام سيّما فى مثل هذا المقام. انتهى ملخّص كلامه رحمه اللّه، ومن أراد التفصيل فليرجع إلى أصل الكتاب.

معنى الولىّ والمولى

اشاره

وأمّا الثّانى(۱): فلنا فى الإستدلال به على إمامته صلوات اللّه عليه مقامان:

الأوّل: إنّ المولى جاء بمعنى الأوْل بالآمر والمتصرّف المطاع فى كلّ ما يأمر.

والثّانى: إنّ المراد به هنا هو هذا المعنى.

أمّا الأوّل: فقد قال السيّد المرتضى فى كتاب «الشافى»(۲) :

من كان له أدنى اختلاط باللغه وأهلها يعرف أ نّهم يضعون هذه اللفظه مكان «أولى»، كما أ نّهم يستعملونها فى ابن العمّ.

وقد ذكر أبو عبيده معمّر بن المثنّى - ومنزلته فى اللغه منزلته - فى كتابه المعروف ب-(المجاز فى القرآن) لمّا انتهى إلى قوله تعالى: «مأواكم النار هى مولاكم»(۳) أنّ معنى مولاكم أولى بكم، وأنشد بيت لبيد (۴) شاهداً له «فغدت ...» البيت؛

وليس أبو عبيده ممّن يغلط فى اللغه، و لو غلط فيها أو تقارب لمّا جاز أن يمسك عن النكير عليه والردّ لتأويله غيره من أهل اللغه ممّن أصاب وما غلط فيه، على عادتهم المعروفه فى تتبّع بعضهم لبعض وردّ بعضهم على بعض،

۱- أى إثبات دلاله الخبر على إمامته صلوات اللّه عليه.

۲- ۲/۲۶۸، وله بيان فى ذلك فى المجموعه الثالثه من رسائله ص ۲۵۱ - ۲۵۴.

۳- الحديد: ۱۵ .

۴- لبيد بن ربيعه العامرى، كنيته أبو عقيل، من أجلّه الشعراء المخضرمين، أدرك الإسلام وارتضاه وترك الشعر، وسئل عن شعره فكتب سوره البقره، وقال: أبدلنى الإسلام بهذا من الشعر.

فصار قول أبی عبیده الّذی حکیناه - مع أ نّه لم یظهر من أحد من أهل اللغه ردّاً له -کأ نّه قول الجمیع، ولا خلاف بین المفسّرین فی قوله تعالی: «ولکلّ جعلنا موالی ممّاترک الوالـدان والأقربون»(۱) أنّ المراد بـالموالی من کان أملک بالمیراث وأولی بحیازته وأحقّ به. وقال الأخطل:

فأصبحت مولاها من الناس بعده

وأحری قریش أن تهاب وتحمدا

وقال أیضاً یخاطب بنی اُمیّه:

أعطاکم اللّه جدّاً تنصرون به لاجدّ إلاّ صغیر بعد محتقر (۲)

لم تأشروا فیه إذ کنتم مواليهولو یکون لقوم غیرکم أشروا

وقال غیره:

کانوا موالی حقّ یطلبون به

فأدرکوه وما ملّوا ولاتعبوا

وقال العجّاج:

الحمد للّه الّذی أعطی الخیر(۳)

موالی الحقّ إن المولی(۴) شکر

وروی فی الحدیث: «أیّما امرأه تزوّجت بغیر إذن مولاها فنکاحها باطل» ؛ وکلّما استشـهد به لم یرد بلفظ مولی فیه إلاّ معنی أولی دون غیره، وقد تقدّمت حکایتنا عن المبرّد: قوله: إنّ أصل تأویل الولیّ، الّذی هو أولی، أی أحقّ، ومثله المولی.

وقال فی هذا الموضع بعد أن ذکر تأویل قوله تعالی: «بأنّ اللّه مولی الّذین امنوا»:(۵)

الولیّ والمولی معناهما سواء، وهو الحقیق المتولّی لاُمورهم.

وقال الفرّاء فی کتاب «معانی القرآن» : الولیّ والمولی فی کلام العرب واحد؛

۱- : النساء: ۳۳.

۲- فی ع: لاجدّ إلّا صفر بعد تحتقر.

۳- فی ع: الخبر، مولی.

۴- فی ع: الخبر، مولی.

۵- سوره محمّد: ۱۱.

وفی قراءه عبداللّه بن مسعود «إنّما مولاکم اللّه ورسوله» مکان «ولیّکم اللّه» .

وقال أبوبکر محمّد بن القاسم الأنباریّ فی کتابه فی اعراب القرآن المعروف ب-«المشکل» : المولی فی اللغه ینقسم إلی ثمانیه أقسام:

أوّلهن: المنعِم[المعتِق]، ثمّ المنعَم علیه المعتَق، والمولی: الولیّ، والمولی: الأولی بالشیء، وذکر شاهداً علیه الآیه الّتی قدّمنا ذکرها، وبیت لبید.

والمولی: الجار، والمولی: ابن العمّ، والمولی: الصهر، والمولی: الحلیف، واستشهدلکلّ واحد من أقسام المولی بشیء من الشعر لم نذکره، لأنّ غرضنا سواه.

وقال أبو عمر(۱) غلام ثغلب فی تفسیر بیت الحارث بن حلّزه الّذی هو:

زعموا أنّ کلّ من ضرب العیر

موال لنا وأ نّی الولاء

أقسام المولی، وذکر فی جمله الأقسام:

إنّ المولی: السیّد وإن لم یکن مالکاً؛ والمولی: الولیّ.

وقد ذکر جماعه ممّن یرجع إلی مثله فی اللغه: إنّ من جمله أقسام المولی السیّد الّذی لیس هو بمالک ولا معتق.

ولو ذهبنا إلی ذکر جمیع ما یمکن أن یکون شاهداً فیما قصدناه لأکثرنا، وفیما أدرکناه کفایه ومقنع، انتهی کلامه رفع اللّه مقامه.
وقال الجزریّ فی «النهایه» :

قد تکرّر اسم المولی فی الحدیث، هو اسم یقع علی جماعه کثیره، فهو: الربّ، والمالک، والسیّد، والمنعم، والمعتَق، والناصر؛ والمحبّ، والتابع، والجار، وابن العمّ،

والحلیف، والعقید، والصهر؛ والعبد، والمعتِق، والمنعم علیه؛

وکلّ من ولی أمراً وقام به، فهو مولاه وولیّه.

۱- فی ع: أبوعمرو.

ومنه الحديث «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» يحمل على أكثر الأسماء المذكوره؛

ومنه الحديث «إيما امرأه نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل» ؛

وروى: وليّها، أى متولّى أمرها.

وقال البيضاوىّ والزمخشرىّ وغيرهما من المفسّرين فى تفسير قوله تعالى:

«هى مولاكم»: هى أولى بكم.

وقال الزمخشرىّ فى قوله تعالى: «أنت مولانا»: سيّدنا فنحن عبيدك، أو ناصرنا،أو متولّى اُمورنا(۱)، انتهى. وأما الثانى ففيه مسالك:

المسلك الأوّل:

إنّ المولى حقيقه فى الاولى، لإستقلالها بنفسها، و رجوع سائر الأقسام فى الإشتقاق إليها، لأنّ المالك إنّما كان مولى لكونه أولى بتدبير رقيقه و بحمل جريرته(۲)، مملوك مولى لكونه أولى بطاعه مالكه، والمعتِق والمعتَق كذلك والناصر لكونه أولى بنصره من نصره، والحليف لكونه أولى بنصره حليفه والجار لكونه أولى

بنصره جاره والذبّ عنه، والصهر لكونه أولى بمصاهره، والإمام والوراء لكونه أولى

۱- وقال الجوهرى فى[الصحاح: ۶/۲۵۲۹]، المولى: المعتِق والمعتَق وابن العمّ والناصر والجار، وكلّ من ولى أمر واحد فهو وليّه، وقول الشاعر: هم المولى وإن جنفوا علينا وإنّا من لقائهم لزور قال أبو عبيده: يعنى الموالى أى بنى العمّ، وهو كقوله تعالى: «ثمّ نخرجكم طفلاً» الحجّ: ۵. وأمّا قول لبيد: فغدت كلا الفرجين تحسب أ نّه مولى المخافه خلفها وأمامها فيريد أ نّه أولى موضع أن تكون فيه الحرب، وقوله: «فغدت» ثمّ الكلام. كأ نّه قال: فغدت هذه البقره وقطع الكلام، ثمّ ابتدأ كأ نّه قال: تحسب أنّ كلا الفرجين مولى المخافه، والمولى: الحليف، وقال: موالى حلف لا موالى قرابه ولكن قطينا يسألون الأتاويا يقول: هم خلفاء، لا أبناؤم، انتهى.

۲- الجريره: الذنب والجنايه.

بمن يليه، وابن العمّ لكونه أولى بنصره ابن عمّه والعقل عنه(۱)، والمحبّ المخلص لكونه أولى بنصره محبّه، وإذا كانت [لفظه] مولى حقيقه فى الأولى، وجب حملها عليها دون سائر معانيها، وهذا الوجه ذكره يحيى بن بطريق فى «العمده»، وأبو الصلاح الحلبىّ فى «التقريب».

المسلک الثانى:

اشاره

ما ذكره السيّد فى الشافى، وغيره فى غيره:

وهو أنّ ما يحتمله لفظه مولى ينقسم إلى أقسام:

منها: ما لم يكن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم عليه.

ومنها: ما كان عليه، ومعلوم لكلّ أحد أ نّه صلى الله عليه و آله وسلم لم يرده.

ومنها: ما كان عليه ومعلوم بالدليل أ نّه صلى الله عليه و آله وسلم لم يرده.

ومنها: ما كان حاصلاً له صلى الله عليه و آله وسلم ويجب أن يريده لبطلان سائر الأقسام، واستحاله خلوّ كلامه من معنى وفائده.

فالقسم الأوّل:

هو المعتَق والحليف، لأنّ الحليف هو الّذى ينضمّ إلى قبيله أو عشيره فيحالفها على نصرته والدفاع عنه، فيكون منتسباً إليها متعزّزاً بها؛

ولم يكن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم حليفاً لأحد على هذا الوجه.

والقسم الثانى:

ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: معلوم أنّه صلى الله عليه و آله وسلم لم يرده لبطلانه فى نفسه، كالمعتق، والمالك، والجار،

١- عقل عن فلان: أدّى عنه ما لزمه من ديه أو جنايه.

والصهر، والخلف، والأمام إذا عُدّا من أقسام المولى.

والآخر: إنّه لم يرده من حيث لم يكن فيه فائده، وكان ظاهراً شائعاً وهو ابن العمّ.

والقسم الثالث:

الّذى يعلم بالدليل أ نّه لم يرده هو:

ولايه الدين، والنصره فيه، والمحبّه، أو ولاء العتق.

والدليل على أ نّه صلى الله عليه و آله وسلم لم يرد ذلك أنّ كلّ أحد يعلم - من دينه - وجوب تولّى المؤمنين ونصرتهم، وقد نطق الكتاب به، وليس يحسن أن يجمعهم على الصوره الّتى حكيت فى تلك الحال، ويعلّمهم ما هم مضطّرون إليه من دينه؛

وكذلك هم يعلمون أنّ ولاء العتق لبنى العمّ قبل الشريعه وبعدها.

وقول [عمر] بن الخطّاب فى الحال - على ما تظاهرت به الروايه - لأميرالمؤمنين عليه السلام: «أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه» يبطل أن يكون المراد ولاء العتق.

وبمثل ما ذكرناه فى إبطال أن يكون المراد بالخبر ولاء العتق أو إيجاب النصره فى الدين، استبعد أن يكون أراد به قسم ابن العمّ (لاشتراك خلوّ الكلام عن الفائده بينهما)(۱)،

فلم يبق إلّا القسم الرابع الّذى كان حاصلاً له ويجب أن يريده؛

وهو الأولى بتدبير الأمر، وأمرهم ونهيهم، انتهى.(۲)

أقول:

أكثر المخالفين [الناصر ين المحبّين لمشايخهم الثلاثه] لجأوا فى دفع

۱- فى م: لأن خلوّ الكلام من فائده متى حمل على أحد الأمرين كخلوّه منها إذا حمل على الآخر.

۲- ۲/۲۸۰ .

الإستدلال به إلى تجويز كون المراد: الناصر و المحبّ، ولايخفى على عاقل [منصف] أ نّه ما كان يتوقّف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك فى شدّه الحرّ، بل كان هذا أمراً يجب أن يوصى به عليّاً عليه السلام بأن ينصر من كان الرسول صلى الله عليه و آله وسلم ينصره، ويحبّ من كان يحبّه، ولا- يتصوّر فى إخبار الناس بذلك فائده يعتدّ بها، إلّا إذا اُريدبذلك نوع من النصره والمحبّه، يكون للاُمراء بالنسبه إلى رعاياهم، أو اُريد به جلب محبّ-تهم بالنسبه إليه، ووجوب متابعتهم له، حيث ينصرهم فى جميع المواطن ويحبّهم على الدين، وبهذا أيضاً يتمّ المدّعى.

وأيضاً نقول: على تقدير أن يراد به المحبّ والناصر، أيضاً يدلّ على إمامته عليه السلام عند ذوى العقول المستقيمه والفطره القويمه، بقرائن الحال، فإنّا لو فرضنا أنّ أحداً

من الملوك جمع عند قرب وفاته جميع عسكره، وأخذ بيد رجل هو أقرب أقاربه وأخصّ الخلق به، وقال: من كنت محبّه وناصره فهذا محبّه وناصره.

ثمّ دعا لمن نصره ووالاه، ولعن من خذله ولم يواله، ثمّ لم يقل هذا لأحد غيره، ولم يعيّن لخلافته رجلاً سواه.

فهل يفهم أحد من رعيّ-ته، ومن حضر ذلك المجلس إلّا أ نّه يريد بذلك استخلافه وتطميع الناس فى نصره ومحبّ-ته، وحثّ الناس على إطاعته وقبول أمره، ونصرته على أهل عداوته؟

وبوجه آخر نقول: ظاهر قوله: من كنت ناصره فعليّ ناصره، يتمشّى منه النصره لكلّ أحد، كما كان يتأ تّى من النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم ولايكون ذلك إلّا بالرئاسه العامّه.

إذ لا- يخفى على منصف أ نّه لا- يحسن من أمير قويّ الأركان، كثير الأعوان، أن يقول فى شأن بعض آحاد الرعايا: من كنت ناصره فهذا ناصره؛

فأمّا إذا استخلفه وأمّره على الناس فهذا فى غايه الحسن، لأ نّه جعله بحيث يمكن أن يكون ناصر من نصره.

والحاصل: أن المولى إذا كان بمعنى الناصر والمحبّ أيضاً عند من كان ناصراً ومحبّاً لأمير المؤمنين عليه السلام وهو مولاه يثبت إمامته وخلافته؛

ومن لم يكن ناصره ومحبّه يظهر به عداوته وعدم إنصافه وجلافته.

المسلک الثالث:

ما قاله الصدوق، من وجود القرينه فی الكلام علی أنّ المراد بالمولی: الأولی، وبه يثبت أ نّه الإمام، وهو العمده فی هذا المقام؛

ولا ينكره إلّا جاهل بأساليب الكلام، أو متجاهل لعصبيّته عمّا تتبادر إليه الأفهام

قال الصدوق رحمه الله فی كتاب «معانی الأخبار» بعد نقل الأخبار فی معنی:

«من كنت مولاه فعلیّ مولاه» :

نحن نستدلّ علی أنّ النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم قد نصّ علی علیّ بن أبی طالب عليه السلام واستخلفه، وأوجب فرض طاعته علی الخلق بالأخبار الصحيحه، وهی قسمان:

قسم: قد جامعنا عليه خصومنا فی نقله، وخالفونا فی تأويله.

وقسم: قد خالفونا فی نقله.

فالّذی يجب علينا فيما وافقونا فی نقله، أن نريهم - بتقسيم الكلام وردّه إلی مشهور اللّغات، والإستعمال المعروف - أنّ معناه هو ما ذهبنا إليه من النصّ والإستخلاف، دون ما ذهبوا - هم - إليه، من خلاف ذلك.

والّذی يجب علينا فيما خالفونا فی نقله أن نبيّن: أ نّه ورد وروداً يقطع مثله العذر، وأ نّه نظير ما قد قبلوه وقطع عذرهم واحتجّوا به علی مخالفيهم من الأخبار الّتی تفرّدوا - هم - بنقلها دون مخالفيهم، وجعلوها مع ذلك قاطعه للعذر، وحجّه علی من خالفهم؛ فنقول وباللّه نستعين:

إنّا ومخالفونا قد روينا عن النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم أ نّه قام يوم غدير خمّ، وقد جمع المسلمين، فقال: «أيّها الناس ألست أولی بالمؤمنين من أنفسهم» ؟ قالوا: اللّهمّ بلی؛

قال صلی الله علیه و آله وسلم: «فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه»، [وقال]:

«اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»

ثمّ نظرنا فی معنی قول النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم» ؟

ثمّ فی معنی قوله صلی الله علیه و آله وسلم: «فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه» فوجدنا ذلک ینقسم فی اللغه علی وجوه، لا یعلم فی اللّغه غیرها، - أنا ذاکرها إن شاء اللّه تعالی - .

ونظرنا فیما یجمع له النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم الناس ویخطب به، ویعظّم الشأن فیه، فإذا هو شیء لا یجوز أن یکونوا علموه فکرّره علیهم، ولا شیء یفیدهم بالقول فیه معنی، لأنّ ذلک فی صفه العابث، والعبث عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم منفیّ؛

فنرجع إلی ما تحتمله لفظه المولی فی اللّغه:

یحتمل أن یکون المولی: مالک الرقّ کما یملک المولی عبده وله أن یبیعه ویهبه؛

ویحتمل أن یکون المولی: المعتَق من الرقّ؛ ویحتمل أن یکون المولی المعتِق.

وهذه الأوجه الثلاثه مشهوره عند الخاصّه والعامّه، فهی ساقطه فی قول النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم لأ نّه لا یجوز أن یکون عنی بقوله: «فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه» واحده منها، لأ نّه لا یملک بیع المسلمین ولاعتقهم من رقّ العبودیّه، ولا أعتقوه.

ویحتمل أیضاً أن یکون المولی ابن العمّ، قال الشاعر:

مهلاً بنی عمّنا مهلاً موالینا لاتنبشوا(۱) بیننا ما کان مدفونا ویحتمل أن یکون المولی: العاقبه، قال اللّه عزّوجلّ: «مأواکم النار هی مولاکم»(۲) أی عاقبتکم وما یؤل بکم الحال إلیه. ویحتمل أن یکون المولی: ما یلی الشیء مثل خلفه وقدّامه، قال الشاعر:

فغدت کلا الفرجین تحسب أ نّه

مولی المخافه خلفها وأمامها

۱- نبش: أبرز.

۲- الحدید: ۱۵ .

ولم نجد - أيضاً - شيئاً من هذه الأوجه أن يكون النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم عناه بقوله: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه» لأ نّه لايجوز أن يقول: من كنت ابن عمّه فعليّ ابن عمّه، لأنّ ذلك معروف معلوم، وتكريره على المسلمين عبث بلا فائده، وليس يجوز أن يعنى به عاقبه أمرهم، ولا خلف ولا قدّام، لأ نّه لا معنى له ولا فائده،

ووجدنا اللغه تجيز أن يقول الرجل: «فلان مولاى» إذا كان مالك طاعته؛

فكان هذا هو المعنى الّذى عناه النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم بقوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»

لأنّ الأقسام الّتى تحتملها اللغه لم يجز أن يعنيها بما بيّنّاه،

ولم يبق قسم غير هذا، فوجب أن يكون هو الّذى عناه بقوله:

«فمن كنت مولاه فعليّ مولاه» وممّا يؤيّد ذلك قوله صلى الله عليه و آله وسلم:

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ؟ ثمّ قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه» ؛ فدلّ ذلك على أنّ معنى «مولى» هو أ نّه أولى بهم من أنفسهم،

لأنّ المشهور فى اللّغه والعرف أنّ الرجل إذا قال لرجل: إنّك أولى بى من نفسى، فقد جعله مطاعاً آمراً، ولايجوز أن يعصيه، و إنّا لو أخذنا بيعه على رجل، وأقرّ بأنّا

أولى به من نفسه، لم يكن له أن يخالفنا فى شىء [ممّا] نأمره به لأ نّه إن خالفنا بطل معنى اقراراه بأنّا أولى به من نفسه، ولأنّ العرب أيضاً إذا أمر منهم إنسان إنساناً

بشىء، وأخذه بالعمل به، وكان له أن يعصيه فعصاه قال له: يا هذا! أنا أولى بنفسى منك، إنّ لى أن أفعل بها ما اُريد، وليس ذلك لك منّى، فإذا كان قول الإنسان: «أنا أولى بنفسى منك» يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء، إذا كان فى الحقيقه أولى بنفسه من غيره، وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به ما يشاء، ولا يكون له أن يخالفه ولا يعصيه إذا كان ذلك كذلك، ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ؟ فأقرّوا له بذلك، ثمّ قال متبعاً لقوله الأوّل بلا

فصل: «فمن كنت مولاه فعلیّ مولاه».

فقد علم أنّ قوله «مولاه» عباره عن المعنی الّذی أقرّوا له بأ نّه أولی بهم من أنفسهم، فإذا کان إنّما عنی صلی الله علیه و آله وسلم بقوله: «من کنت مولاه» أ نّی أولی به، فقد جعل ذلک لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام بقوله صلی الله علیه و آله وسلم: «فعلیّ مولاه» ؛

لانّه لایصلح أن یکون عنی بقوله: «فعلیّ مولاه» قسماً من الأقسام الّتی أحلنا أن یکون النبیّ عناها فی نفسه،

لأنّ الأقسام هی: أن یکون مالک رقّ، أو معتِقاً، أو معتَقاً أو ابن عمّ، أو عاقبه، أو خَلفاً أو قُمّاماً، فإذا لم یکن لهذه الوجوه فیه صلی الله علیه و آله وسلم معنی لم یکن لها فی علیّ علیه السلام أیضاً معنی. وبقی ملک الطاعه، فثبت أ نّه عناه، وإذا وجب ملک طاعه المسلمین لعلیّ علیه السلام فهو معنی الإمامه، لأنّ الإمامه إنّما هی مشتقّه من الأیتمام بالإنسان، والأیتمام هوالإتّباع والإقتداء، والعمل بعمله والقول بقوله، وأصل ذلک فی اللّغه:

سهم یکون مثالاً یعمل علیه السهام، ویتّبع بصنعه صنعها وبمقداره مقدارها؛

فإذا وجبت طاعه علیّ علیه السلام علی الخلق استحقّ معنی الإمامه.

فإنّ قالوا: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم إنّما جعل لعلیّ علیه السلام بهذا القول فضیله شریفه، وإنّها لیست الإمامه.

قیل لهم: هذا فی أوّل تأدی الخبر إلینا، قد کانت النفوس تذهب إلیه، فأما بعد تقسیم الکلام و تبیین ما یحتمله وجوه لفظه «المولی» فی اللّغه حتّی یحصل المعنی الّذی جعله لعلیّ علیه السلام بها فلا یجوز ذلک، لأ نّا قد رأینا أنّ اللغه تجیز فی لفظه المولی وجوهاً کلّها لم یعنها النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بقوله فی نفسه ولا فی علیّ علیه السلام، وبقی معنی واحد، فوجب أ نّه الّذی عناه فی نفسه وفی علیّ علیه السلام، وهو ملک الطاعه. فإن قالوا: فلعلّه قد عنی معنی لم نعرفه، لأ نّنا لانحیط باللّغه.

قیل لهم: لو جاز ذلک، لجاز لنا فی کلّ ما نقل عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم وکلّ ما فی القرآن،

أن نقول: لعلّه عنى به مالم يستعمل فى اللغه ونشكّك فيه.

وذلك تعليل وخروج عن التفهّم؛

ونظير قول النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ؟ فلمّا أقرّوا له بذلك، قال: «فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه» ؛

قول رجل لجماعه: أليس هذا المتاع بينى وبينكم نبيعه والربح بيننا نصفان، والوضيعه كذلك؟ فقالوا له: نعم. قال: فمن كنت شريكه فزيد شريكه،

فقد أعلم أنّ ما عناه بقوله: «فمن كنت شريكه» إنّما عنى أنّه المعنى الّذى قرّرهم به، بدءاً من بيع المتاع واقتسام الربح والوضيعه، ثمّ جعل ذلك المعنى الّذى هو الشركه لزيد بقوله: «فزيد شريكه».

وكذلك قول النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم - : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» و إقرارهم له بذلك قول النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم - : «فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه» -؛

إنّما هو إعلام أ نّه عنى بقوله المعنى الّذى أقرّوا به بدءاً؛ وكذلك جعله لعلىّ عليه السلام بقوله: «فعلىّ مولاه» ؛

كما جعل ذلك الرجل الشركه لزيد بقوله: «فزيد شريكه» ولا فرق فى ذلك؛

فإنّ ادّعى مدّع: أ نّه يجوز فى اللغه غير ما بيّناه، فليأت به ولن يجده.

فأن اعترضوا بما يدّعونه من [خبر] زيد بن حارثه وغيره، من الأخبار الّتى يختصّون بها، لم يكن ذلك لهم، لأ نّهم راموا أن يخصّوا معنى خبر ورد بإجماع، بخبر رووه دوننا، وهذا ظلم، لأنّ لنا أخباراً كثيرةً تؤيّد معنى «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» وتدلّ على أ نّه إنّما استخلفه بذلك وفرض طاعته هكذا نروى نصّاً فى هذا الخبر عن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم وعن علىّ عليه السلام، فيكون خبرنا المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص ويبقى الخبر على عمومه، نحتجّ به نحن وهم بما توجبه اللغه والإستعمال فيها، و تقسيم الكلام وردّه إلى الصحيح منه، ولايكون لخصومنا - من

الخبر المجموع عليه و لامن دلالته – مالنا.

وبإزاء ما يرونه من زيد بن حارثه أخبار قد جاءت على ألسنتهم، شهدت بأن زيداً اُصيب فی غزوه مؤه مع جعفر بن أبی طالب، وذلک قبل يوم غديرخمّ بمدّه طويله، لأنّ يوم الغدير كان بعد حجّه الوداع، ولم يبق النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم بعده إلا أقلّ من ثلاثه أشهر، فإذا كان بإزاء خبركم فی زيد ما قد رويتموه فی نقضه لم يكن ذلک لكم حجّه علی الخبر المجمع عليه،

ولو أن زيداً كان حاضراً قول النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم يوم الغدير، لم يكن حضوره بحجّه لكم أيضاً، لأن جميع العرب عالمون بأنّ مولی النبیّ مولی أهل البيت و بنی عمّه، مشهور ذلک فی لغتهم و تعارفهم، فلم يكن لقول النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم – للناس: اعرفوا – ما قد عرفتموه وشهر بينكم،لأ ـ نّه لو جاز ذلک لجاز أن يقول قائل: ابن أخ أب النبیّ ليس بابن عمّه، فيقوم النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم فيقول: فمن كان ابن أخ أبی فهو ابن عمّی، وذلک فاسد، لأ نّه عبث ولا يفعله إلاّ اللاّعب السفيه وذلک منفیّ عن النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم؛

فإن قال قائل: إنّ لنا أن نروی(۱) فی كلّ خبر نقلته فرقتنا ما يدلّ علی معنی «من كنت مولاه فعلیّ مولاه».

قيل له: هذا غلط فی النظر، لأنّ عليک أن تروی من أخبارنا أيضاً ما يدلّ علی معنی الخبر مثل ما جعلته

۱– «أقول: كانت النسخه سقيمه، ولعلّ مراد السائل أ نّه يكفی لردّ استدلالک أن نروی خبراً فی معنی «من كنت مولاه» معارضاً لخبرک الّذی أوردته فی ذلک، وقد روينا خبر زيد بن حارثه. وحاصل الجواب: أ نّک إن نقلت من أخبارنا مايدفع خبرنا المختصّ بنا، ويدلّ الخبر علی خلاف ما هو مقصودنا ينفعک فی ردّ استدلالنا، وأمّا إذا أتيت بالخبر من طريقک الّذی تختصّ به، فيكون خبرنا الّذی نخصّ به مقاوماً لخبرک، وإذا تعارضا تساقطا، فبقی الخبر المجمع عليه، وما استدللنا عليه من ظاهره، حجّه لنا عليكم» منه ره.

لنفسک فی ذلک، فیکون خبرنا الّذی نختصّ به مقاوماً لخبرک الّذی تختصّ به، ویبقی «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» من حیث أجمعنا علی نقله حجّه لنا علیکم موجباً ما أوجبناه به من الولایه علی النصّ، وهذا کلام لا زیاده فیه فإن قال قائل: فهلا أفصح النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بإستخلاف علیّ علیه السلام إن کان کما تقولون؟ وما الّذی دعاه إلی أن یقول فیه قولاً یحتاج فیه إلی تأویل، وتقع فیه المجادله؟

قیل له: لو لزم أن یکون الخبر باطلاً، أو لم یرد به النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم المعنی الّذی هو الإستخلاف، وإیجاب فرض الطاعه لعلیّ علیه السلام، لأ نّه یحتمل التأویل، أو لأنّ غیره عندک أبین وأفصح عن المعنی؛

للزمک إن کنت معتزلیّاً أنّ اللّه عزّوجلّ لم یرد بقوله فی کتابه: «لا تدرکه الأبصار»(۱) أی لا یری، لأنّ قولک «لا یری» یحتمل التأویل؛

وأنّ اللّه عزّوجلّ لم یرد بقوله فی کتابه: «واللّه خلقکم وما تعملون» (۲) أ نّه خلق الأجسام الّتی یعمل فیها العباد دون أفعالهم، فإنّه لو أراد ذلک لأوضحه، بأن یقول قولاً لایقع فیه التأویل؛

وأن یکون اللّه عزّوجلّ لم یرد بقوله: «ومن یقتل مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنّم»(۳) أنّ کلّ قاتل لمؤمن ففی جهنّم، کانت معه أعمال صالحه أم لا، لأ نّه لم یبیّن ذلک بقول لایحتمل التأویل.

وإن کنت أشعریّاً، لزمک مالزم المعتزله، بما ذکرناه کلّه، لأ نّه لم یبیّن ذلک بلفظ یفصح عن معناه الّذی هو عندک الحقّ.

وإن کان من أصحاب الحدیث، قیل له: یلزمک أن لا یکون قال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم:

«إنّکم ترون ربّکم کما ترون القمر فی لیله البدر لاتضامون (۴) فی رؤیته» لأ نّه

۱- الأنعام: ۱۰۳ .

۲- الصافات: ۹۶ .

۳- النساء: ۹۳ .

۴- أی لاتقهرون.

قال قولاً يحتمل التأويل، ولم يفصح به، وهو لا يقول: ترونه بعيونكم لا بقلوبكم.

ولمّا كان الخبر يحتمل التأويل، ولم يكن مفصحاً، علمنا أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم لم يعن به الرؤه الّتى ادّعيتموها، وهذا اختلاط شديد، لأنّ أكثر الكلام فى القرآن وأخبار النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم بلسان عربيّ، ومخاطبه لقوم فصحاء، على أحوال تدلّ على مراد النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم؛ وربّما وكل علم المعنى إلى العقول لأن يتأمّل الكلام؛

ولا أعلم عباره عن معنى فرض الطاعه أوكد من قول النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، ثمّ قوله: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه».

لأ نّه كلام مرتّب على إقرار المسلمين للنبيّ صلى الله عليه و آله وسلم، يعنى الطاعه، وأ نّه أولى بهم

من أنفسهم، ثمّ قال: «فمن كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه»

لأنّ معنى «فمن كنت مولاه» هو «فمن كنت أولى به من نفسه» لأنّها عباره عن ذلك بعينه، إذ كان لايجوز فى اللغه غير ذلك. ألا ترى أنّ قائلاً لو قال لجماعه:

أليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعه فيه؟ فقالوا له: نعم.

فقال: فمن كنت شريكه فزيد شريكه.

كان كلاماً صحيحاً، والعلّه فى ذلك أنّ الشركه هى عباره عن معنى قول القائل:

هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعه؛

فلذلك صحّ بعده قول القائل: فمن كنت شريكه فزيد شريكه؛

وكذا صحّ - بعد قول النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم: «ألست أولى بكم من أنفسكم»؟ -

«فمن كنت مولاه فعليّ مولاه» لانّ مولاه عباره عن قوله: «ألست أولى بكم من أنفسكم»؟ وإلّا فمتى لم تكن اللفظه الّتى جاءت مع الفاء [الاولى] عباره عن المعنى الأوّل لم يكن الكلام منتظماً أبداً ولامفهوماً ولاصواباً، بل يكون داخلاً فى الهذيان

ومن أضاف ذلك إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم كفر باللّه العظيم، وإذا كانت لفظه «فمن كنت

مولاه» تـدلّ على «من كنت أولى به من نفسه» على ما أريناه، وقـد جعلها بعينها لعليّ عليه السـلام، فقـد جعل أن يكون عليّ عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم،

وذلك هو الطاعه لعليّ عليه السلام كما بيّنا بدءاً.

و ممّـا يزيـد ذلك بياناً أنّ قوله صـلى الله عليه و آله وسـلم «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه» لو كان لم يرد بهـذا أ نّه أولى بكم من أنفسـكم، جـاز أن يكون لم يرد بقوله: «فمن كنت مولاـه» أى من كنت أولى به من نفسه، وإن جاز ذلك، لزم الكلام الّـذى من قبل هذا، أ نّه يكون كلاماً مختلفاً فاسداً غير منتظم ولامفهم معنىً، ولامّما يلفظ به حكيم ولا عاقل، فقد

لزم بما مرّ من كلامنا وبيّنّا أنّ[معنى] قول النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم «ألست أولى بكم من أنفسكم»

؟ أ نّه يملـك طـاعتهم، ولزم أنّ قوله صـلى الله عليه و آله وسـلم: «فمن كنت مولاـه» إنّمـا أراد به: فمن كنت أملك طاعته، فعليّ عليه السلام يملك طاعته، بقوله: «فعليّ مولاه»

وهذا واضح، والحمد للّه على معونته وتوفيقه.(۱) انتهى كلامه رفع اللّه مقامه.قال السيّد[المرتضى] فى الشافى:

فأمّـا الـدلاله على أنّ المراد بلفظه «مولى» فى خبر الغـدير: «الأـولى» فهو أنّ من عـاده أهـل اللّسـان فى خطـابهم إذا أوردوا جمله مصرّحه، وعطفوا عليها بكلام محتمل لمّا تقدّم التصريح به ولغيره، لم يجز أن يريدوا بالمحتمل إلّا المعنى الأوّل.

ويبيّن صـحّه ما ذكرناه: أنّ أحـدهم إذا قال مقبلاً على جماعه مفهماً لهم، وله عـدّه عبيـد: «ألسـتم عارفين بعبدى فلان» ؟ ثمّ قال عاطفاً على كلامه: «فاشـهدوا أنّ عبدى حرّ لوجه اللّه»، لم يجز أن يريد بقوله: «عبدى» بعد أن قدّم ما قدّمه، إلّا العبد الّذى سـمّاه فى أوّل كلامه دون غيره من سائر عبيده، ومتى أراد سواه كان عندهم لغواً خارجاً من طريق البيان.

ثمّ اعترض: بأنّ ماذكرتم من المثال إنّما يقبح أن يريد غير ما مهّده سابقاً من

۱- معانى الأخبار: ۶۷ ح۸، عنه البحار: ۳۷/۲۲۸ .

العبيـد، لأ نّه حينئـذ تكون المقـدّمه لغواً لا فائده فيها، وليس الأمر فى خبر الغديركذلك، لأ نّه يمكن أن يكون المعنى: إذا كنت أولى بكم، وكـانت طـاعتى واجبه عليكم، فـافعلوا كـذا وكـذا، فـإنّه من جمله مـا آمركم فيه بطـاعتى، وهـذه عـاده الحكماء فيما يلزمونه من يجب عليه طاعتهم، فافترق الأمران؛

ثمّ أجاب: بأ نّه لوكان الأمر على ماذكرت، لوجب أن يكون - متى حصل فى المثال الّـذى أوردناه فائده لمقدمته وإن قلّت - أن يحسن ماحكمنـا بقبحه، و وافقتنـا عليه، ونحن نعلم أنّ القائـل إذا أقبل على جماعه، فقال: «ألسـتم تعرفون صـديقى زيـداً، الّـذى كنت ابتعت منه عبدى فلاناً، الّذى صـفته كذا وكذا، وأشـهدناكم على أنفسنا بالمبايعه؟ فاشهدوا أ نّى قد وهبت له عبدى، أو قد رددت إليه عبدى» لم يجز

أن يريد بالكلام الثانى إلاّ العبد الّذى سـمّاه وعيّنه فى صلب الكلام؛ وإن كان متى لم يرد ذلك يصح أن يحصل فيما قدّمه فائده لأ نّه يمتنع أن يريد بما قدّمه من ذكر العبد

تعريف الصديق، ويكون وجه التعلّق بين الكلامين أ نّكم إذا كنتم قد شهدتم بكذا وعرفتموه، فاشهدوا أيضاً بكذا، وهو لو صرّح بما قـدّمناه حتّى يقول بعـد المقـدّمه: فاشـهدوا أ نّى قـد وهبت له، أو رددت إليه عبـدى فلاناً الّذى كنت ملكته منه - ويذكر من عبيده غير من تقدّم ذكره - يحسن، وكان وجه حسنه ما ذكرناه. (۱) انتهى كلامه نوّر اللّه ضريحه.

فإذا ثبت: أنّ المراد بالمولى هاهنا الأولى الّـذى تقـدّم ذكره، والأولى فى الكلام المتقـدّم غير مقيّد بشـىء من الأشـياء وحال من الأحوال، فلو لم يكن المراد العموم، لزم الإلغاز فى الكلام [المتقدّم].

ومن قواعدهم المقرّره أنّ حذف المتعلّق من غير قرينه دالّه على خصوص أمر من الاُمور يدلّ على العموم، لاسيّما وقد انضمّ إليه قوله صلى الله عليه و آله وسلم: «من أنفسكم»

۱- ۲/۲۷۴ (مفصلاً ويلفظ مغاير)، عنه البحار: ۳۷/۲۴۲.

فإنّ للمرء أن يتصرّف فی نفسه ما يشاء، ويتولّی من أمره ما يشاء.

فإذا حكم بأ نّه أولی بهم من أنفسهم، يدلّ علی أنّ له أن يأمرهم بما يشاء، ويدبّر فيهم ما يشاء فی أمر الدين والدنيا، وأ نّه لا اختيار لهم معه،

وهل هذا إلّا معنی الإمامه والرئاسه العامّه؟

وأيضاً لا يخفی علی عاقل أنّ ما قرّرهم صلی الله عليه و آله وسلم إنّما أشار به إلی ما أثبت اللّه تعالی له فی كتابه العزيز حيث قال: «النبیّ أولی بالمؤمنين من أنفسهم»

وقد أجمع المفسّرون علی أنّ المراد به ما ذكرناه:

قال الزمخشریّ فی كتاب «الكشافّ»(۱): النبیّ أولی بالمؤمنين فی كلّ شیٍ من

أمور الدين والدنيا من أنفسهم، ولهذا أطلق ولم يقيّد، فيجب عليهم أن يكون أحبّ إليهم من أنفسهم، وحكمه أنفذ عليهم من حكمها، وحقّه آثر لديهم من حقوقها، وشفقتهم عليه أقدم من شفقتهم عليها، وأن يبذلوها دونه ويجعلوها فداءه إذا أعضل خطب(۲) ووقاءه إذا لحقت حرب، وأن لا يتّبعوا ما تدعوهم إليه نفوسهم ولاما تصرفهم عنه، ويتّبعوا كلّ ما دعاهم إليه رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم وصرفهم عنه، إلی آخر كلامه، ونحوه قال البيضاویّ وغيره من المفسّرين.

وقال السيّد: فأمّا الدليل علی أنّ لفظه أولی تفيد معنی الإمامه، فهو أ نّا نجد أهل اللغه لايضعون هذا اللفظ إلّا فيمن كان يملك[تدبير] ما وصُف بأ نّه أولی به، وينفذ

فيه أمره ونهيه، ألا تراهم يقولون:

السلطان أولی بإقامه الحدود من الرعيّه، وولد الميّت أولی بميراثه من كثير من أقاربه، ومرادهم فی جميع ذلك ما ذكرناه، ولا خلاف بين المفسّرين فی أنّ قوله تعالی: «النبیّ أولی بالمؤمنين من أنفسهم»

المراد به: أ نّه أولی بتدبيرهم والقيام بأمرهم، حيث وجبت طاعته عليهم.

۱- ۳/۴۱۴، عنه البحار: ۳۷/۲۴۵ .

۲- أعضل الأمر: اشتدّ واستغلق. والخطب: الأمر العظيم.

ونحن نعلم: أ نّه لا يكون أولى بتدبير الخلق وأمرهم ونهيهم من كلّ أحد إلّا من كان إماماً لهم، مفترض الطاعه عليهم.

فإن قال: سلّمنا أنّ المراد بالمولى فى الخبر ما تقدّم من معنى الأولى، (ولكن) من أين لكم أ نّه أراد كونه أولى بهم فى تدبيرهم وأمرهم ونهيهم؛

دون أن يكون أراد به أولى بأن يوالوه ويحبّوه ويعظّموه ويفضّلوه قيل له: سؤلك يبطل من وجهين:

أحدهما: إنّ الظاهر من قول القائل: فلان أولى بغلان أ نّه أولى بتدبيره و أحقّ بأمره ونهيه، فإذا انضاف إلى ذلك القول: أولى به من نفسه، زالت الشبهه فى أنّ

المراد ماذكرناه، ألاـتراهم يستعملون هذه اللفظه مطلقه فى كلّ موضع حصل فيه محض التدبير والإختصاص بالأمر والنهى، كاستعمالهم فى السلطان ورعيّته، والوالد وولده، والسيّد وعبده؟

وإن جاز أن يستعملوها مقيّده فى غير هذا الموضع، إذاً قالوا: فلان أولى بمحبّه فلان أو بنصرته أو بكذا وكذا منه؛ إلّا أنّ مع الإطلاق لا يعقل عنهم إلّا المعنى الأوّل.

والوجه الآخر:

أنّه إذا ثبت أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم أراد بما قدّمه من كونه أولى بالخلق من نفوسهم أ نّه أولى بتدبيرهم وتصريفهم من حيث وجبت طاعته عليهم بلاـخلاف، وجب أن يكون ما أوجبه لأميرالمؤمنين عليه السلام فى الكلام الثانى جارياً ذلك المجرى.

يشهد بصحّه ما قلناه: أنّ القائل من أهل اللّسان إذا قال: «فلان وفلان - وذكر جماعه - شركائى فى المتاع الّذى من صفته كذا وكذا» ثمّ قال عاطفاً على كلامه: «من كنت شريكه فعبداللّه شريكه» اقتضى ظاهر لفظه أنّ عبداللّه شريكه فى المتاع الّذى قدّم ذكره، وأخبر أنّ الجماعه شركاؤ فيه،

ومتى أراد أنّ عبداللّه شريكه فى غير الأمر الأوّل، كان سفيهاً عابثاً ملغزاً.

فإن قيل: إذا نسلّم لكم أ نّه عليه السلام أولى بهم بمعنى التدبير ووجوب الطاعه، من أين لكم عموم وجوب الطاعه فى جميع الاُمور الّتى تقوم بها الأئمّه؟

ولعلّه أراد به أولى بأن يطيعوه فى بعض الأشياء دون بعض.

قيل له: الوجه الثانى الّذى ذكرناه فى جواب سؤلك المتقدّم يسقط هذا السؤل.

وممّا يبطله أيضاً أ نّه إذا ثبت أ نّه عليه السلام مفترض الطاعه على جميع الخلق فى بعض الأمور دون بعض وجبت إمامته وعموم فرض طاعته وامتثال تدبيره،

فلا يكون إلّا الإمام، لأنّ الاُمّه مجمعه على أنّ من هذه صفته هو الإمام، ولأنّ كلّ من أوجب لأميرالمؤمنين عليه السلام من خبر الغدير فرض الطاعه على الخلق أوجبهاعامّه فى الاُمور كلّها، على الوجه الّذى يجب للأئمّه، ولم يخصّ شيئاً دون شىء وبمثل هذا الوجه نجيب من قال: كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مضافاً إلى عموم إيجاب الطاعه لسائر الاُمور، ولستم ممّن يثبت للعموم صيغه فى اللّغه فتتعلّقون بلفظه «مَن» وعمومها؟ وما الّذى يمنع على اُصولكم من أن يكون أوجب طاعته على واحد من الناس أو جماعه من الاُمّه قليله العدد؟

لأ نّه لاخلاف فى عموم طاعه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم وعموم قوله من بعد: «فمن كنت مولاه» وإلاّ لم يكن للعموم صوره، وقد بيّنا أنّ الّذى أوجبه ثانياً يجب مطابقته لمّاقدّمه فى وجهه وعمومه فى الاُمور، وكذا يجب عمومه فى المخاطبين بتلك الطريقه؛

لأنّ كلّ من أوجب من الخبر فرض الطاعه، وما يرجع إلى معنى الإمامه ذهب إلى عمومه لجميع المكلّفين، كما ذهب إلى عمومه فى جميع الأفعال، انتهى.(1)

وأمّا مازعم بعضهم من أنّ قوله صلى الله عليه و آله وسلم: «اللّهمّ وال من والاه» قرينه على أنّ المراد بالمولى الموالى والناصر، فلايخفى وهنه، إذ لم يكن إستدلالنا بمحض تقدّم ذكر «الأولى» حتّى يعارضونا بذلك، بل إنّما استدللنا بسياق الكلام وتمهيد المقدّمه

۱- ۲/۲۷۶ (مفصّلاً وبلفظ مغاير)، عنه البحار: ۳۷/۲۴۵ .

والتفريع عليها، وما يحكم به عرف أرباب اللسان فى ذلك. وأمّا الدعاء بموالاه من والاه فليس بتلك المثابه، وإنّما يتمّ هذا لو ادّعى أحد أنّ اللفظ بعد ما أُطلق على أحد معانيه لايناسب أن يطلق ما يناسبه ويدانيه فى الإشتقاق على معنى آخر، وكيف يدّعى ذلك عاقل مع أنّ ذلك ممّا يعدّ من المحسّنات البديعيّه؟

بل نقول: تعقيبه بهذا، يؤيّد ما ذكرناه، ويقوّى ما أسّسناه بوجوه:

الأوّل: أنّه لمّا أثبت صلى الله عليه و آله وسلم له الرئاسه العامّه والإمامه[الكبرى] وهى ممّا يحتاج إلى الجنود والأعوان، وإثبات مثل ذلك لواحد من بين جماعه، ممّا يفضى إلى هيجان الحسد المورث لترك النصره والخذلان؛

لاسيّما أ نّه صلى الله عليه و آله وسلم كان عالماً بما فى صدور المنافقين الحاضرين من عداوته وما انطوى عليه جنوبهم من السعى فى غصب خلافته عليه السلام، أكّد ذلك بالدعاء لأعوانه، واللعن على من قصّر فى شأنه، ولو كان الغرض محض كونه صلى الله عليه و آله وسلم ناصراً لهم، أو ثبوت الموالاه بينه وبينهم كسائر المؤمنين، لم يكن يحتاج إلى مثل تلك المبالغات، والدعاء له بما يدعى للُامراء وأصحاب الولايات.

والثانى: أ نّه يدل على عصمته اللازمه لإمامته عليه السلام، لأ نّه لو كان يصدر منه المعصيه لكان يجب على من يعلم ذلك منه منعه وزجره، وترك موالاته، وإبداء معاداته لذلك، ودعاء الرسول صلى الله عليه و آله وسلم لكلّ من يواليه وينصره، ولعنه على كلّ من

يعاديه ويخذله، يستلزم عدم كونه أبداً على حال يستحقّ عليها ترك الموالاه والنصره.

والثالث: أنّه إذا كان المراد بالمولى، الأولى - كما نقوله - كان المقصود منه طلب موالاته ومتابعته ونصرته من القوم، وإن كان المراد الناصر والمحبّ، كان المقصود بيان كونه صلى الله عليه و آله وسلم ناصراً ومحبّاً لهم، فالدعاء لمن يواليه وينصره، واللعن على من يتركهما فى الأوّل أهمّ، وبه أنسب من الثانى، إلاّ أن يؤوّل الثانى بما يرجع إلى الأوّل

فی المآل، کما أومأنا إلیه سابقاً.

المسلک الرابع:

إنّ الأخبار المرویّه من طرق الخاصّه والعامّه الدالّه علی أنّ قوله تعالی:

«الیوم أکملت لکم دینکم» نزلت فی یوم الغدیر، تدلّ علی أنّ المراد بالمولی ما یرجع إلی الإمامه الکبری، إذ ما یکون سبباً لکمال الدین وتمام النعمه علی المسلمین، لا یکون إلّا ما یکون من اُصول الدین بل من أعظمها، وهی الإمامه الّتی بها یتمّ نظام الدنیا والدین، وبالاعتقاد بها تُقبل أعمال المسلمین.

وقال الشیخ جلال الدین السیوطیّ - وهو من أکابرمتأخّری المخالفین - فی کتاب «الإتقان» (۱): أخرج أبو عبیده، عن محمّد بن کعب، قال: نزلت سوره المائده فی حجه الوداع، فیما بین مکّه والمدینه، ومنها «الیوم أکملت لکم دینکم».

وفی «الصحیح» عن عمر: أ نّها نزلت عشیّه عرفه، یوم الجمعه عام حجّه الوداع لکن أخرج ابن مردویه عن أبی سعید الخدریّ: أ نّها نزلت یوم غدیر خمّ.

وأخرج مثله من حدیث أبی هریره. انتهی.

وروی السیوطیّ أیضاً فی «الدرّ المنثور» (۲) بأسانید: إنّ الیهود قالوا: لو علینا نزلت هذه الآیه لاتّخذنا یومها عیداً.

وروی الشیخ الطبرسیّ فی «مجمع البیان» (۳) عن مهدیّ بن نزّار الحسینی، عن [عبید اللّه بن] عبداللّه الحسکانیّ، عن أبی عبداللّه الشیرازی، عن أبی بکر الجرجانی، عن أبی أحمد الأنصاریّ البصری، عن أحمد بن عمّار بن خالد، عن یحیی بن عبدالحمید الحمّانی، عن قیس بن الربیع، عن أبی هارون العبدیّ، عن أبی

۱- ۱/۱۹ .

۲- ۲/۲۵۸ .

۳- ۳/۱۵۹.

سعید الخدریّ، أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم لمّا نزلت هذه الآیه، قال:

اللّه أکبر، اللّه أکبر علی إکمال الدین وإتمام النّعمه ورضا الربّ برسالتی وولآیه علیّ بن أبی طالب من بعدی،

وقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» .

قال: وقال الربیع بن أنس: نزلت فی مسیر حجّه الوداع، انتهی.

وقد مرّ سائر الأخبار فی ذلک.

المسلک الخامس:

إنّ الأخبار المتقدّمه الدالّه علی نزول قوله تعالی:

«یا أیّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربّک و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه یعصمک من الناس» ممّا یعیّن أنّ المراد بالمولی: الأولی والخلیفه والإمام؛

لأنّ التهدید بأ نّه إن لم یبلّغه فکأ نّه لم یبلّغ شیئاً من رسالاته، وضمان العصمه له یوجب أن یکون فی إبلاغ حکم یکون بإبلاغه إصلاح الدین والدنیا لکافّه الأنام، وبه یتبیّن للناس الحلال والحرام إلی یوم القیامه، ویکون قبوله صعباً علی الأقوام؛

ولیس ما ذکروه من الإحتمالات فی لفظ المولی ممّا یظنّ فیه أمثال ذلک إلّا خلافته وإمامته علیه السلام، إذ بها یبقی ما بلّغه صلی الله علیه و آله وسلم من أحکام الدین، وبها ینتظم اُمور المسلمین، ولضغائن الناس لأمیر المؤمنین کان مظنّه إثاره الفتن من المنافقین،

فلذا ضمن اللّه له العصمه من شرّهم.

قال الرازیّ فی «تفسیره الکبیر»(۱) فی بیان محتملات نزول تلک الآیه...:

العاشر: نزلت هذه الآیه فی فضل علیّ علیه السلام، ولمّا نزلت هذه الآیه أخذ بیده وقال:

۱- ۱۲/۴۹ .

«من كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ؛

فلقیه عمر فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب! أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه. وهو قول ابن عبّاس والبراء بن عازب ومحمّد بن علیّ.

وقال الطبرسی (۱) رحمه اللّه: روی العیّاشی فی «تفسیره» (۲) بإسناده عن ابن أبی عمیر، عن ابن أُذینه، عن الکلبیّ، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، وجابر بن عبداللّه، قالا: أمر اللّه تعالی[نبیّه محمّداً] أن ینصب علیّاً للنّاس، فیخبرهم بولایته، فتخوّف رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أن یقولوا: حابی (۳) ابن عمّه، وأن یطعنوا فی ذلک علیه،فأوحی اللّه إلیه [هذه] الآیه، فقام صلی الله علیه و آله وسلم بولایته یوم غدیر خمّ.

وهذا الخبر بعینه حدّثنابه السیّد أبو الحمد، عن الحاکم أبی القاسم الحسکانیّ بإسناده عن ابن أبی عمیر فی کتاب «شواهد التنزیل لقواعد التأویل» (۴)؛

وفیه أیضاً بالإسناد المرفوع إلی حیّان بن علیّ العنزیّ(۵)، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، قال:

نزلت هذه الآیه فی علیّ علیه السلام، فأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بیده فقال:

«من کنت مولاه، فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

وقد أورد هذا الخبر [بعینه] أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم الثعلبیّ فی تفسیره، بإسناده مرفوعاً إلی ابن عبّاس، قال:

نزلت هذه الآیه فی علیّ علیه السلام، اُمر النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم أن یبلّغ [فیه]،

۱- فی مجمع البیان: ۳/۲۲۳ .

۲- ۱/۳۳۱ ح۱۵۲ .

۳- حابی فلاناً: نصره واختصّه دون سواه.

۴- ۱۹۲ ح۲۴۹. وثّقه النجاشی فی رجاله: ۴۲۲ رقم ۱۱۳۱ عند ترجمته لأخیه «مندل» .

۵- فی م: الغنوی، مصحّف.

فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بيد علىّ عليه السلام فقال:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

وقد اشتهرت الروايات عن أبى جعفر وأبى عبداللّه عليهماالسلام:

إنّ اللّه أوحى إلى نبيّه صلى الله عليه و آله وسلم أن يستخلف عليّاً عليه السلام، فكان يخاف أن يشقّ ذلك على جماعه من أصحابه، فأنزل اللّه سبحانه هذه الآيه تشجيعاً له على القيام بما أمره بأدائه، والمعنى: إن تركت تبليغ ما اُنزل إليك وكتمته كنت كأ نّك لم تبلّغ شيئاً من رسالات ربّك فى استحقاق العقوبه.

المسلك السادس:

هو أنّ الأخبار الخاصّه والعامّه المشتمله على صريح النصّ فى تلك الواقعه، إن لم نـدّع تواترها معنىً - مع أ نّها كذلك - فهى تصلح [لكونها] قرينه لكون المراد بالمولى ما يفيد الإمامه الكبرى والخلافه العظمى؛

لاسيّما مع انضمام ماجرت به عاده الأنبياء عليهم السلام والسلاطين والاُمراء من إستخلافهم عند قرب وفاتهم؛ وهل يريب عاقل فى أنّ نزول النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فى زمان و مكان لم يكن نزول المسافر متعارفاً فيهما - حيث كان الهواء على ماروى فى غايه الحراره، حتى كان الرجل يستظلّ بدا بّته، ويضع الرداء تحت قدميه من شدّه الرمضاء(۱) و المكان مملوء من الأشواك - ثمّ صعوده على الأقتاب، والدعاء لأميرالمؤمنين علىّ عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوك والخلفاء وولاه العهد، لم يكن إلاّ لنزول الوحى الإيجابىّ الفورىّ فى ذلك الوقت، لإستدراك أمر عظيم الشأن جليل القدر، وهو استخلافه، والأمر بوجوب طاعته.

۱- : شده الحرّ.

المسلک السابع:

اشاره

نقول: یکفی فی القرینه علی إراده الإمامه من المولی، فهم من حضر ذلک المقام، وسمع هذا الکلام، هذا المعنی [المرام] کحسّان حیث نظمه فی أشعاره المتواتره، وغیره من شعراء الصحابه والتابعین وغیرهم، وکالحارث بن النعمان الفهریّ، کما مرّ عن الثعلبیّ وغیره، أ نّه هکذا فهم الخطاب حیث سمعه، وغیرهم من الصحابه والتابعین، علی ما مرّ بیانه فی ضمن الأخبار.

ولنعم ما قال الغزالیّ فی کتاب «سرّ العالمین»(۱) فی مقالته الرابعه الّتی وضعها[لتحقیق أمر الخلافه، بعد عدّه من الأبحاث وذکر الإختلاف: لکن أسفرت(۲) الحجّه وجهها، وأجمع الجمهور علی متن الحدیث من خطبته صلی الله علیه و آله وسلم] فی یوم غدیر

خمّ باتّفاق الجمیع وهو یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» فقال عمر:

«بخّ بخّ! لک یا أبا الحسن لقد أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه» ؛

فهذا تسلیم ورضاً! وتحکیم، ثمّ بعد هذا غلب الهوی بحبّ الرئاسه، وحمل عمود الخلافه وعقود البنود (۳)، وخفقان الهواء فی قعقعه الرایات، واشتباک ازدحام الخیول وفتح الأمصار، سقاهم کأس الهوی، فعادوا إلی الخلاف الأوّل؛

فنبذوا الحقّ وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قلیلاً، فبئس ما یشترون! انتهی.

أقول: لایخفی علی من شمّ رائحه الإنصاف،[ووضع العصبیّه والإعساف] أنّ تلک الوجوه الّتی نقلناها عن القوم مع تتمیمات ألحقناها بها، ونکات تفرّدنا بإیرادها، لو

کان کلّ منها ممّا یمکن لمباهت ومعاند أن یناقش فیها، فبعد اجتماعها وتعاضد بعضها ببعض، لایبقی لأحد مجال الریب فیها، والعجب من هؤلاء المخالفین مع ادّعائهم غایه الفضل والکمال! کیف طاوعتهم أنفسهم أن یبدوا فی مقابله تلک الدلائل والبراهین، احتمالات یحکم کلّ عقل باستحالتها؟!

۱- ۲۱ .

۲- أسفر: کشف عن وجهه.

۳- جمع البند: العلم الکبیر، الحیله.

ولو كان مجرّد التمسّك بذيل الجهالات، والإلتجاء بمحض الإحتمالات، ممّا يكفى لدفع الإستدلالات، لم يبق شىء من الدلائل إلّا ولمباهت فيه مجال، و لا شىء من البراهين إلّا ولجاهل فيه مقال؛

فكيف يثبتون الصانع ويقيمون البراهين فيه على الملحدين؟!

وكيف يتكلّمون فى إثبات النبوّات وغيره من مقاصد الدين؟!

أعاذنا اللّه وإيّاهم من العصبيّه والعناد، ووفّقنا جميعاً لمّا يهدى إلى الرشاد.

تذليل وتكميل:

اشاره

قال أبو الصلاح الحلبىّ فى كتاب «تقريب المعارف»(۱) وقد لخّصه من «الشافىّ» :

فإن قيل: فطرقكم من هذا الخبر يوجب كون علىّ عليه السلام إماماً فى الحال والإجماع بخلاف ذلك، قلنا: هذا يسقط من وجوه:

أحدها:

إنّه جرى فى استخلافه عليّاً - صلوات اللّه عليهما - على عاده المستخلفين الّذين يطلقون إيجاب الإستخلاف فى الحال، ومرادهم بعد الوفاه، ولا يفتقرون إلى بيان لعلم السامعين بهذا العرف المستقرّ.

وثانيها:

إنّ الخبر إذا أفاد فرض طاعته وإمامته عليه السلام على العموم، وخرج حال الحياه بالإجماع، بقى ما عداه، وليس لأحد أن يقول - على هذا الوجه - :

فألحقوا بحال حياه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم أحوال المتقدّمين على أميرالمؤمنين عليه السلام، لأ نّا إنّما أخرجنا حال الحياه من عموم الأحوال للدليل، ولا دليل على إمامه المتقدّمين، ولأنّ كلّ قائل بالنصّ قائل بإيجاب إمامته عليه السلام بعد النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم بلا فصل، فإذا كان الخبر دالاً على النصّ بما أوضحنا سقط السؤال[ووجب إلحاق الفرع بالأصل].

١- ١٥٥ و١٥٦ .

وثالثها:

اشاره

إنّا نقول بموجبه، من كونه عليه السلام مفترض الطاعه على كلّ مكلّف، وفى كلّ أمر وحال، منذ نُطق به إلى أن قبضه اللّه تعالى إليه وإلى الآن، وموسوماً بذلك، ولا يمنع

منه إجماع، لإختصاصه بالمنع من وجود إمامين، وليس هو فى حياه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم كذلك لكونه عليه السلام مرعيّاً للنبىّ صلى الله عليه و آله وسلم وتحت يده؛ وإن كان مفترض الطاعه[على اُمّته كالنبىّ صلى الله عليه و آله وسلم، لأ نّه لم يكن الإمام إماماً من حيث فرض الطاعه] فقط، لثبوته للاُمراء.

وإنّما كان كذلك لأ نّه لايد فوق يده، وهذا لم يحصل إلّا بعد وفاته صلوات اللّه عليه وآله.

أقول: من أراد إلاحاطه على الإعتراضات الموارده فى هذا المقام وأجوبتهاالشافيه، فليرجع إلى كتاب الشافى، وفيما ذكرناه كفايه لإتمام الحجّه ووضوح المحجّه[فى الإمامه وإكمال الدين وإتمام النعمه] واللّه يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم[وذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء واللّه ذو الفضل العظيم].(۱)

«استدراک»

(۴۱۶) المواهب اللدنيّه: فى معنى المولى:

وقول عمر: «أصبحت مولى كلّ مؤمن»، أى: وليّ كلّ مؤمن.(۲)

(۴۱۷) رساله دليل النصّ بخبر الغدير على إمامه أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه للكراجكى(۳):

إعلم أ نّه ممّا يدلّ على أ نّه المنصوص بالإمامه عليه ما نقله الخاصّ والعامّ من أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لمّا رجع من حجّه الوداع نزل بغدير خمّ - ولم يكن منزلاً - ؛

۱- الشافى: ۲/۲۵۸ - ۳۲۵، عنه البحار: ۳۷/۲۴۲ -۲۵۳، كشف المهمّ: قطعه.

۲- ۲/۱۳، عنه الغدير: ۱/۲۸۱ .

۳- إرتأينا استدراک هذه الرساله المنشوره فى مجله تراثنا العدد ۲۱، للسنه الخامسه / شوال ۱۴۱۰، لما فيها من بحث قيّم له علاقه بموضوع كتابنا.

ثمّ أمر منـاديه فنـادى فى النـاس بالاجتمـاع، فلمّـا اجتمعوا خطبهم، ثمّ قرّرهم على مـا جعله اللّه تعـالى له عليهم من فرض طاعته، وتصرّفهم بين أمره ونهيه بقوله:

«ألست أولى بكم منكم بأنفسـكم»؟ فلمّا أجابوه بالإعتراف، وأعلنوا بالإقرار، رفع بيد أميرالمؤمنين عليه السلام وقال - عاطفاً على التقرير الّذى تقدّم به الكلام - :

«فمن كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فجعل لأميرالمؤمنين عليه السـلام من الولاء فى أعناق الاُمّه مثل ما جعله اللّه له عليهم ممّا أخذ به إقرارهم، لأنّ لفظه «مولى» تفيد ما تقدّم من التقرير من ذكر الأولى،

فوجب أن يريـد بكلامـه الثـانى مـا قرّرهم عليه فى الأوّل، وأن يكون المعنى فيهما واحـداً حسب ما يقتضـيه اسـتعمال أهل اللغه وعرفهم فى خطابهم.

وهذا يوجب أن يكون أميرالمؤمنين عليه السلام أولى بهم من أنفسهم، ولا يكون أولى بهم إلّا وطاعته فرض عليهم، وأمره ونهيه نافذ فيهم؛

وهذه رتبه الإمام فى الأنام قد وجبت بالنصّ لأميرالمؤمنين عليه السلام.

واعلم - أيّدك اللّه - أ نّك تسأل فى هذا الدليل عن أربعه مواضع:

أوّلها: أن يقال لك: ما حجّتك على صحّه الخبر فى نفسه؟ فإنّا نرى من يبطله!

وثانيها: أن يقال لك: ما الحجّه على أنّ لفظه (مولى) تحتمل (أولى) وأ نّها أحد أقسامها؟

وثالثها: إذا ثبت أ نّها أحـد محتملاتها، فما الحجّه على أنّ المراد بها فى الخبر «الأولى» دون ما سوى ذلك من أقسامها؟ ورابعها: ما الحجّه على أنّ «الأولى» هو الإمام؟ ومن أين يستفاد ذلك فى الكلام؟

الجواب عن السؤال الأوّل:

أمّا الحجّه على صحّه خبر الغدير، فما يطالب بها إلّا متعنّت، لظهوره وانتشاره،

وحصول العلم لكلّ من سمع الإخبار به.

ولا فرق بين من قال: ما الحجّه على صحّه خبر الغدير؟ وهذه حاله؛

وبين من قال: ما الحجّه على أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم حجّ حجّه الوداع؟

لأنّ ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزله واحده.

وبعد: فقد اختصّ هذا الخبر بما لم يشركه فيه سائر الأخبار:

فمن ذلك أنّ الشيعه نقلته وتواترت به، وقد نقله أيضاً أصحاب السير نقل المتواترين به، يحمله خلف منهم عن سلف، وضمّنه جميعهم الكتب بغير إسناد معيّن، كما فعلوا فى إيراد الوقائع الظاهره والحوادث الكائنه، الّتى لايحتاج فى العلم بها إلى سماع الأسانيد المتّصله.

ألا ترى إلى وقعه بدر وحنين وحرب الجمل وصفّين، كيف لا يفتقر فى العلم بصحّه شىء من ذلك إلى سماع إسناد، ولااعتبار أسماء الرجال؛

لظهوره المغنى، وانتشاره الكافى، ونقل الناس له قرناً بعد قرن بغير إسناد معيّن، حتّى عمّت المعرفه به، واشترك الكلّ فى ذكره.

وقد جرى خبر يوم الغدير هذا المجرى، واختلط فى الذكر والنقل بما وصفنا، فلا حجّه فى صحّته أوضح من هذا.

ومن ذلك أ نّه قد ورد أيضاً بالأسانيد المتّصله، ورواه أصحاب الحديثين من الخاصّه والعامّه من طرقٍ فى الروايات كثيره، فقد اجتمع فيه الحالان، وحصل له السببان. من ذلك أن كافّه العلماء قد نقلوه بالقبول، وتناولوه بالتسليم،

فمن شيعىّ يحتج به فى صحّه النصّ بالإمامه، ومن ناصبى يتأوّله ويجعله دليلاً على فضيله ومنزله جليله، ولم يَرَ للمخالفين قولاً مجرّداً فى إبطاله، ولا وجدناهم قبل تأويله قد قدّموا كلاماً فى دفعه وإنكاره، فيكون جارياً مجرى تأويل أخباره المشبهه وروايتها بعد الإبانه عن بطلانها وفسادها، بل ابتدأوا بتأويله ابتداء من

لایجد حیله فی دفعه وتوفّره علی تخریج الوجوه له توفّر من قد لزمه الإقرار به، وقد کان إنکاره أروح لهم لو قدروا علیه، وجحده أسهل علیهم لو وجدوا سبیلاً إلیه.

فأمّا ما یحکی عن [ابن] أبی داود السجستانی من إنکاره له، وعن الجاحظ من طعنه فی کتاب «العثمانیّه» فیه، فلیس بقادح فی الإجماع الحاصل علی صحّته؛

لأنّ القول الشاذّ لو أثّر فی الإجماع، وکذلک الرأی المستحدث لو أبطل مقدّم الإتّفاق، لم یصحّ الاحتجاج بإجماع، ولا ثبت التعویل علی إتّفاق؛

علی أنّ السجستانی قد تنصّل من نفی الخبر.

فأمّا الجاحظ، فطریقته المشتهره فی تصنیفاته المختلفه، وأقواله المتضادّه المتناقضه، وتألیفاته القبیحه فی اللعب والخلاعه، وأنواع السخف والمجانه، الّذی لا یرتضیه لنفسه ذو عقل ودیانه، یمنع من الإلتفات إلی ما یحکیه، ویوجب التهمه له فیما ینفرد به ویأتیه.

وأمّا الخوارج الّذین هم أعظم الناس عداوه لأمیرالمؤمنین علیه السلامفلیس یحکی عنهم صادق دفعاً للخبر، والظاهر من حالهم حملهم له علی وجه من التفضیل، ولم یزل القوم یقرّون لأمیرالمؤمنین علیه السلام بالفضائل، ویسلّمون له بالمناقب، وقد کانوا أنصاره وبعض أعوانه، وإنّما دخلت الشبهه علیهم بعد الحکمین، فزعموا أ نّه خرج عن جمیع ما کان یستحقّه من الفضائل بالتحکیم؛ وقد قال شاعرهم:

کان علیّ قبل تحکیمه

جلدهً بین العین والحاجب

ولو لم یکن الخبر کالشمس وضوحاً لم یحتجّ به أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الشوری، حیث قال للقوم فی ذلک المقام:

اُنشدکم اللّه هل فیکم أحد أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بیده، فقال:

«من کنت مولاه فهذا مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» غیری؟

قالوا: اللّهمّ لا. فأقرّ القوم به ولم ینکروه، واعترفوا بصحّه ولم یجحدوه.

فإن قال قائل: فما باله لم يذكر فی حال إحتجاجه به تقرير رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم

للناس علی أ نّه أولی بهم منهم بأنفسهم؟ ولم اقتصر علی ما ذكر، وهو لا ينفع فی الإستدلال عندكم ما لم يثبت التقرير المتقدّم؟

وما جوابكم لمن قال: إنّ المقدّمه لم تصحّ، وليس لها أصل؛

وقد سمعنا هذا الخبر ورد فی بعض الروايات وهو عارٍ منها، فما قولكم فيها؟

قيل له: إنّ خلوّ إنشاد أميرالمؤمنين عليه السلام من ذكر المقدّمه لا يدلّ علی نفيها أو الشكّ فی صحّتها، لأ نّه قررّهم من بعض الخبر علی ما يقتضی الإقرار بجميعه، اختصاراً فی كلامه، وغنیً بمعرفتهم بالحال عن إيراده علی كماله،وهذه عاده الناس فيما يقرّرون به. وقد قرّرهم عليه السلام فی ذلك المقام بخبر الطائر، فقال: أفيكم رجل قال له رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم: «اللّهمّ ابعث إلیّ بأحبّ خلقك إليك يأكل معی غيری؟ ولم يذكر هذا الطائر.

وكذلك لمّا قررّهم بقول النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم فيه يوم ندبه لفتح خيبر، وذكر لهم بعض الكلام دون جميعه اتّكالاً منه علی ظهوره بينهم واشتهاره.

فأمّا المتواترون بالخبر فلم يوردوه إلّا علی كماله، ولا سطّروه فی كتبهم إلّا بالتقرير الّذی فی أوّله، وكذلك رواه معظم أصحاب الحديث الذاكرين الأسانيد.

وإن كان منهم آحاد قد اُغفلوا ذكر المقدّمه، فيحتمل أن يكون ذلك تعويلاً منهم علی العلم بالخبر، فذكروا بعضه لأ نّه عندهم مشتهر؛

فإنّ أصحاب الحديث كثيراً ما يقولون:

فلان يروی عن رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم خبر كذا، ويذكرون بعض لفظ الخبر اختصاراً.

وفی الجمله فالآحاد المتفرّدون بنقل بعضه لا يعارض بهم المتواترين الناقلين لجميعه علی كماله.

الجواب عن السؤال الثانی:

وأمّا الحجّه علی أنّ لفظه «مولی» تحتمل «أولی» وأ نّها أحد أقسامها، فلیس یُطالب بها أیضاً منصف کان له أدنی الإطّلاع فی اللّغه وبعض الإختلاط بأهلها؛

لأنّ ذلک مستفیض بینهم، غیر مختلف فیه عندهم، وجمیعهم یُطلقون القول فیمن کان أولی بشیء أ نّه مولاه؛

وأنا اُوضّح لک أقسام «مولی» فی اللّسان لتعلمها علی بیان:

اعلم أنّ لفظه «مولی» فی اللّغه تحتمل عشره أقسام:

أوّلها: «الأولی» وهو الأصل الّذی ترجع إلیه جمیع الأقسام، قال اللّه تعالی:

«فالیومَ لا یُؤخَذُ منکُم فِدیَه ولا منَ الّذینَ کَفَروا مأواکُمُ النارُ هیَ مولاکُمُ وبِئسَ المَصیرُ» (۱)، یرید سبحانه هی أولی بکم علی ما جاء فی التفسیر، وذکره أهل اللّغه.

وقد فسّره علی هذا الوجه أبو عبیده معمّر بن المثنّی فی کتابه المعروف ب- «المجاز فی القرآن» ومنزلته فی العلم بالعربیّه معروفه؛

وقد استشهد علی صحّه تأویله ببیت لبید:

فغدت کلا الفرجین تحسب أ نّه

مولی المخافه خلفها وأمامها

یرید أولی المخافه، ولم ینکر علی أبی عبیده أحد من أهل اللّغه.

وثانیها: مالک الرقّ، قال اللّه سبحانه: «ضرب اللّه مَثَلاً عبداً مملُوکاً لا یَقدِرُ علی شیءٍ - إلی قوله تعالی:- وهوَ کلّ علی مولاه» (۲).

یرید مالکه، واشتهار هذا القسم یغنی عن الإطاله فیه.

وثالثها: المعتِق.

ورابعها: المعتَق، وذلک أیضاً مشهور معلوم.

١- الحديد: ١٥ .

٢- النحل: ٧٥، ٧٦ .

وخامسها: ابن العمّ قال الشاعر:

مهلاً بنى عمّنا مهلاً موالينا

لاتنشروا بيننا ما كان مدفوناً

وسادسها: الناصر، قال اللّه عزّوجلّ: «ذلك بأنّ اللّه مولى الّذينَ آمنوا وأنّ الكافرينَ لا مولى لهم»(۱) يريد لاناصر لهم. وسابعها: المتولّى لضمان الجريره، ومن يحوز الميراث.

قال اللّه عزّوجلّ: «ولكلّ جَعَلنا موالى ممّا تَرَكَ الوالدان والأقربونَ والّذين عَقَدت أيمانكُم فآتوهم نصيبَهم إنّ اللّه كان على كلّ شيء شهيداً».(۲)

وقد أجمع المفسّرون على أنّ المراد بالموالى هاهنا من كان أملك بالميراث، وأولى بحيازته. قال الأخطل:

فأصبحت مولاها من الناس بعده

وأحرى قريش أن تهاب وتحمدا

وثامنها: الحليف.

وتاسعها: الجار. وهذان القسمان أيضاً معروفان.

وعاشرها: الإمام السيّد المطاع، وسيأتى الدليل عليه فى الجواب عن السؤال الرابع إن شاء اللّه تعالى.

فقد اتّضح لك بهذا البيان ما تحتمله لفظه «مولى» من الأقسام، وأنّ «أولى» أحد محتملاتها فى معانى الكلام، بل هى الأصل وإليها يرجع معنى كلّ قسم؛

لأنّ مالك الرقّ لمّا كان أولى بتدبير عبده من غيره كان لذلك مولاه.

والمعتِق لمّا كان أولى بميراث المعتَق من غيره كان مولاه.

والمعتِق لمّا كان أولى بمعتَقه فى تحمّله لجريرته، وألصق به من غيره كان مولاه وابن العمّ لمّا كان أولى بالميراث ممّن هو أبعد منه فى نسبه، وأولى أيضاً من الأجنبىّ

۱- محمّد: ۱۱.

۲- النساء: ۳۳.

بنصره ابن عمّه، كان مولى.

والناصر لمّا اختصّ بالنصره وصار بها أولى، كان لذلك مولى.

وإذا تأمّلت بقيّه الأقسام وجدتها جاريه هذا المجرى، وعائده بمعناها إلى «الأولى» وهذا يشهد بفساد قول من زعم أ نّه متى اُريد بمولى «أولى» كان ذلك مجازاً، وكيف يكون مجازاً وكلّ قسم من أقسام «مولى» عائد إلى معنى «الأولى» ؛

وقد قال الفرّاء فى كتاب «معانى القرآن»:

إن الوليّ والمولى فى كلام العرب واحد.

الجواب عن السؤال الثالث:

فأمّا الحجّه على أنّ المراد بلفظه «مولى» فى خبر الغدير «الأولى» :

فهى أنّ من عاده أهل اللّسان فى خطابهم، إذا أوردوا جمله مصرّحه وعطفوا عليها بكلام محتمل بما تقدّم به التصريح ولغيره، فإنّهم لا يريدون بالمحتمل إلاّ ما

صرّحوا به من الخطاب المتقدّم.

مثال ذلك أنّ رجلاً لو أقبل على جماعه، فقال:

ألستم تعرفون عبدى فلاناً الحبشى؟ ثمّ وصف لهم أحد عبيده، وميّزه عنهم بنعتٍ يخصّه صرّح به، فإذا قالوا: بلا. قال لهم عاطفاً على ما تقدّم: فاشهدوا أنّ عبدى حرّ

لوجه اللّه عزّوجلّ، فإنّه لا يجوز أن يريد بذلك إلاّ العبد الّذى سمّاه وصرّح بوصفه دون ما سواه، ويجرى هذا المجرى قوله: فاشهدوا أنّ عبدى فلاناً حرّ. ولو أراد غيره من عبيده لكان ملغزاً غير مبيّن فى كلامه.

وإذا كان الأمر كما وصفناه، وكان رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لم يزل مجتهداً فى البيان، غير

مقصّر فيه عن الإمكان، وكان قد أتى فى أوّل كلامه يوم الغدير بأمر صرّح به، وقرّر اُمّته عليه، وهو أ نّه أولى بهم منهم بأنفسهم، على المعنى الّذى قال اللّه تعالى فى

كتابه: «النبىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم». ثمّ عطف على ذلك بعد ما ظهر من

اعترافهم بقوله: «فمن كنت مولاه فعلیّ مولاه» وكانت «مولی» تحتمل ما صرّح به فی مقدّمه كلامه وتحتمل غیره، لم یجز أن یرید إلّا ما صرّح به فی كلامه الّذی قدّمه

وأخذ إقرار اُمّته به دون سائر أقسام «مولی» ؛

وكان هذا قائماً مقام قوله: «فمن كنت أولی به من نفسه فعلیّ أولی به من نفسه» وحاشا للّه أن لا یكون الرسول صلی الله علیه و آله وسلم أراد هذا بعینه.

ووجه آخر: وهو أنّ قول النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم:

«فمن كنت مولاه فعلیّ مولاه» لا یخلو من حالین:

إمّا أن یكون أراد «بمولی» ما تقدّم به التقریر من «الأولی» أو یكون أراد قسماً غیر ذلك من أحد محتملات «مولی». فإن كان أراد الأوّل، فهو ماذهبنا إلیه واعتمدنا علیه، وإن كان أراد وجهاً غیر ما قدّمه من أحد محتملات «مولی» فقد خاطب الناس بخطاب یحتمل خلاف مراده، ولم یكشف لهم فیه عن قصده، ولا فی العقل دلیل علیه یغنی عن التصریح بمعنی ما نحا إلیه، وهذا لا یجیزه علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم إلّا جاهل لا عقل له. الجواب عن السؤال الرابع:

وأمّا الحجّه علی أنّ لفظه «أولی» تفید معنی الإمامه والرئاسه علی الاُمّه:

فهو أنّانجد أهل اللّغه لایصفون بهذه اللّفظه إلّا من كان یملك تدبیر ماوصف بأنّه أولی به، وتصریفه وینفذ فیه أمره ونهیه، ألاتراهم یقولون. إنّ السلطان أولی بإقامه الحدود من الرعیّه، والمولی أولی بعبده، والزوج أولی بامرأته، وولد المیّت أولی بمیراثه من جمیع أقاربه، وقصدهم بذلك ماذكرناه دون غیره، وقد أجمع المفسّرون علی أنّ المراد بقوله سبحانه: «النبیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم» أ نّه أولی بتدبیرهم والقیام باُمورهم، من حیث وجبت طاعته علیهم.

ولیس یشكّ أحد من العقلاء فی أنّ من كان أولی بتدبیر الخلق وأمرهم ونهیهم من كلّ أحد منهم، فهو إمامهم المفترض الطاعه علیهم.

ووجه آخر:

وممّا يوضّح أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم أراد أن یوجب لأمیرالمؤمنین علیه السلام بذلک منزله الرئاسه والإمامه والتقدّم علی الکافّه فیما یقتضیه فرض الطاعه: إنّه قرّرهم بلفظه «أولی» علی أمرٍ یستحقه علیهم من معناها، ویستوجبه من مقضاها، وقد ثبت أ نّه یستحق فی کونه أولی بالخلق من أنفسهم أ نّه الرئیس علیهم، والنافذ الأمر فیهم، والّذی طاعته مفترضه علی جمیعهم، فوجب أن یستحقّ أمیرالمؤمنین علیه السلام مثل ذلک بعینه، لأ نّه جعل له منه مثل ما هو واجب له، فکأ نّه قدقال: من کنت أولی به من نفسه فی کذا وکذا، فعلیّ أولی به من نفسه فیه.

ووجه آخر: وهو أ نّا إذا اعتبرنا ما تحتمله لفظه «مولی» من الأقسام، لم نر فیها ما یصحّ أنّ یکون مراد النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم إلّا ما اقتضاه الإمامه والرئاسه علی الأنام؛

وذلک أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام لم یکن مالکاً لرقّ کلّ من ملک رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم رقّه، ولا معتقاً لکلّ من أعتقه، فیصحّ أن یکون أحد هذین القسمین المراد،

ولا یصحّ أن یرید المعتق لإستحاله هذا القسم فیها علی کلّ حال.

ولایجوز أن یرید ابن العمّ والناصر، فیکون قد جمع الناس فی ذلک المقام ویقول لهم: من کنت ابن عمّه فعلیّ ابن عمّه!! أو: من کنت ناصره فعلیّ ناصره!! لعلمهم ضروره بذلک قبل هذا المقام، ومن ذا الّذی یشکّ فی أنّ کلّ من کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ابن عمّه فإنّ علیّاً علیه السلام کذلک ابن عمّه!!

ومن ذا الّذی لم یعلم أنّ المسلمین کلّهم أنصار من نصره النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم!!

فلا معنی لتخصیص أمیرالمؤمنین علیه السلام بذلک دون غیره.

ولایجوز أن یرید ضمان الجرائر واستحقاق المیراث، للاتّفاق علی أنّ ذلک لم یکن واجباً فی شیء من الأزمان.

وکذلک لایجوز أن یرید الحلیف، لأنّ علیّاً علیه السلام لم یکن حلیفاً لجمیع حلفان

رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

ولا يصحّ أيضاً أن يريد: من كنت جاره فعليّ جاره، لأنّ ذلك لا فائده فيه، وليس هو أيضاً صحيحاً فى كلّ حال.

فإذا بطل أن يكون مراده عليه السلام شيئاً من هذه الأقسام، لم يبق إلّا أن يكون قصد ما كان حاصلاً له من تدبير الأنام، وفرض الطاعه على الخاصّ والعامّ؛

وهذه هى رتبه الإمام، وفيما ذكرناه كفايه لذوى الأفهام.

«فصل وزياده»

اشاره

فأما الّذين ادّعوا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم إنّما قصد بما قاله فى أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الغدير أن يؤكّد ولاءه فى الدين، ويوجب نصرته على المسلمين، و أنّ ذلك على معنى قوله سبحانه «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض»(۱) وأنّ الّذى أوردناه من البيان على أنّ لفظه «مولى» يجب أن تطابق معنى ما تقدّم به التقرير فى الكلام، وأ نّه لا يسوغ حملها على غير ما يقتضى الإمامه من الأقسام، يدلّ على بطلان ما ادّعوه فى هذا الباب، ولم يكن أميرالمؤمنين عليه السلام بخامل الذكر فيحتاج إلى أن يقف به فى ذلك المقام ويؤكّد ولائه على الناس، بل قدكان مشهوراً، وفضائله - ومناقبه وظهور علوّ مرتبته وجلالته قاطعاً للعذر فى العلم بحاله عند الخاصّ والعامّ على أنّ من ذهب فى تأويل الخبر إلى معنى الولاء فى الدين والنصره، فقوله داخل فى قول من حمله على الإمامه والرئاسه، لأنّ إمام العالمين يجب موالاته فى الدين، تتعيّن نصرته على كافّه المسلمين، وليس من حمله على الموالاه فى الدين والنصره يدخل فى قوله ما ذهبنا إليه من وجوب الإمامه، فكان المصير إلى قولنا أولى.

وأمّا الّذين غلطوا فقالوا:

۱- التوبه: ۷۱ .

إنّ السبب فی ماقاله رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یوم الغدیر إنّما هو کلام جری بین أمیرالمؤمنین وبین زید بن حارثه، فقال علیّ علیه السلام لزید: أتقول هذا وأنا مولاک؟!

فقال له زید: لست مولای، إنّما مولای رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فوقف یوم الغدیر؛

فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» إنکاراً علی زید، وإعلاماً له أنّ علیّاً مولاه!

فإنّهم قد فضحهم العلم بأنّ زیداً قتل مع جعفر بن أبی طالب علیه السلام فی أرض مؤته من بلاد الشام قبل یوم غدیر خمّ بمدّه طویله من الزمان؛

وغدیر خمّ إنّما کان قبل وفاه النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بنحو ثمانین یوماً؛

وما حملهم علی هذه الدعوی إلّا عدم معرفتهم بالسیر والأخبار.

ولمّا رأت الناصبه غلطها فی هذه الدعوی رجعت عنها، وزعمت أنّ الکلام کان بین أمیرالمؤمنین علیه السلام وبین اُسامه بن زید؛ والّذی قدّمناه من الحجج یبطل مازعموه ویکذبهم فیها ما ادّعوه ویبطله أیضاً ما نقله الفریقان من أنّ عمر بن الخطّاب قام فی یوم الغدیر، فقال: بخّ بخّ لک یا أبا الحسن! أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنه، ثمّ مدح حسّان بن ثابت فی الحال بالشعر المتضمّن رئاسته وإمامته علی الأنام، وتصویب النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم له فی ذلک. ثمّ احتجاج أمیرالمؤمنین علیه السلام به فی یوم الشوری؛

فلو کان ما ادّعاه المنتحلون حقّاً، لم یکن لاحتجاجه علیهم به معنی، وکان لهم أن یقولوا: أیّ فضل لک بهذا علینا؟! وإنّما سببه کذا وکذا.

وقد احتجّ به أمیرالمؤمنین علیه السلام دفعات، واعتدّه فی مناقبه الشراف، وکتب یفتخر به فی جمله افتخاره إلی معاویه بن أبی سفیان فی قوله:

وأوجب لی الولاء معاً علیکم

خلیلی یوم دوح غدیر خمّ

وهذا الأمر لا لبس فیه.

وأمّا الّذین اعتمدوا علی أنّ خبرالغدیر لو کان موجباً للإمامه لأوجبها لأمیرالمؤمنین علیه السلام فی کلّ حال، إذ لم یخصّصها النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بحال دون حال.

وقولهم: إنّه كان يجب أن يكون مستحقّاً لذلك فی حياه رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم؛

فإنّهم جهلوا معنی الإستخلاف والعاده المعهوده فی هذا الباب.

وجوابنا أن نقول لهم: أوضحنا الحجّه علی أنّ النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم استخلف عليّاً عليه السلام فی ذلك المقام، والعاده جاريه فيمن يستخلف أن يخصّ ص له الإستحقاق فی الحال، والتصرّف بعد الحال، ألا ترون أنّ الإمام إذا نصّ علی حال له يقوم بالأمر بعده، أنّ

الأمر يجری فی استحقاقه وتصّرفه علی ماذكرناه؟!

ولوقلنا: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام يستحقّ بهذا النصّ التصّرف والأمر والنهی فی جميع الأوقات علی العموم والإستيعاب إلّا ما استثناه الدليل، وقد استثنت الأدلّه فی زمان حياه رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم الّذی لايجوز أن يكون فيه متصرّف فی الاُمّه غيره، ولا آمر ناهٍ لهم سواه، لكان هذا أيضاً من صحيح الجواب.

فإن قال الخصم: إذا جاز أن تخصّصوا بذلك زماناً دون زمان؛

فما أنكرتم أن يكون إنّما يستحقّها بعد عثمان؟

قلنا له: أنكرنا ذلك من قبل أن القائلين بأ نّه استحقّها بعد عثمان مجمعون علی أ نّها لم تحصل له فی ذلك الوقت بيوم الغدير ولا بغيره من وجوه النصّ عليه؛

وإنّما حصلت له باالاختيار، وكلّ من أوجب له الإمامه بالنصّ أوجبها بعد رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم من غير تراخٍ فی الزمان، والحمد للّه.

حدّثنی القاضی أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمی الحرّانی رحمه الله، قال:

أخبرنی أبو حفص عمر بن علیّ العتكی، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن هارون الحنبلی، قال: حدّثنا حسين بن الحكم، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا أبو داود الطهوی، عن عبدالأعلی الثعلبی، عن عبدالرحمان بن أبی ليلی، قال:

قام علیّ عليه السلام خطيباً فی الرحبه وهو يقول:

«اُنشد اللّه أمرأً شهد رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم آخذاً يدیّ ورفعها إلی السماء وهو يقول:

يامعشر المسلمين ألست أولى بكم من أنفسكم؟

فلمّا قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، إلّا قام فشهد بها».

فقام بضعه عشر بدريّاً فشهدوا بها، وكتم أقوام فدعا عليهم، فمنهم من برص، ومنهم من عمى، ومنهم من نزلت به بليّه فى الدنيا، فعرفوا ذلك حتّى فارقوا الدنيا.

وممّا حفظ عن قيس بن سعد بن عباده أ نّه كان يقول - وهو بين يدى أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه بصفين ومعه الرايه، فى قطعه له أوّلها- :

قلت لمّا بغى العدوّ علينا

حسبنا ربّنا ونعم الوكيل

حسبنا ربّنا الّذى فتح البص-

-ره بالأمس والحديث يطول

وعلىّ إمامنا وإمام

لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبىّ: من كنت مو

لاه فهذا مولاه خطب جليل

إنّما قاله النبىّ على الأُمّ-

-ه حتم ما فيه قال وقيل

فصل فى ما أبداه ابن الأعرابى وراوغه «ثعلب» فى قول النبىّ صلى اللّه عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»

(۴۱۸) تاريخ دمشق: أنبأنا أبوبكر محمّد بن طرخان بن بلتكين، أنبأنا محمّد بن أحمد بن عبدالباقى بن طوق، قال: قُرئ على أبى القاسم عبيداللّه بن محمّد بن أبى مسلم، أنبأنا أبو عمر محمّد بن عبدالواحد، أنبأنا ثعلب، عن ابن الأعرابى، قال:

المولى: المالك، وهو اللّه.

والمولى: ابن العمّ.

والمولى: المعتِق.

ص: ٣٧٥

والمولى: المعتَق.

والمولى: الجار.

والمولى: الشريك.

والمولى: الحليف.

والمولى: المحبّ، والمولى: اللوى.(۱)

والمولى: الولىّ، ومنه قول النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه» معناه: من تولّانى فليتولّ علياً.

قال ثعلب: وليس هو كما تقول الرافضه... (الخبر).(۲)

فصل فى كلمات حول مفاد حديث الغدير للأعلام فى تأليفهم

(۴۱۹) كتاب الغدير: لقد تمخّضت الحقيقه من معنى المولى، وظهرت بأجلى مظاهرها، بحيث لم يبق للخصم منتدح عن الخضوع لها، إلاّ ـ من يبغى لداداً، أو يرتاد انحرافاً عن الطريقه المثلى، ولقد أوقفنا السير على كلمات دُرّيّه لجمع من العلماء حداهم التنقيب إلى صراح الحقّ، فلهجوا به غير آبهين بما هنالك من جلبه ولغط. فإليك عيون ألفاظهم:

قال ابن زولاق الحسن بن إبراهيم أبو محمّد المصرى فى «تاريخ مصر» :

وفى ثمانيه عشر من ذى الحجّه سنه ۳۶۲ وهو يوم الغدير تجمّع خلق من أهل مصر والمغاربه ومن تبعهم للدعاء، لأ نّه يوم عيد، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: عهد إلى أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب فيه واستخلفه.

۱- هكذا وردت.

۲- ۲/۸۸ ح ۵۹۰ .

وحكاه عنه المقريزى فى «الخطط»(۱):

يعرب هـذا الكلام عن أنّ ابن زولاق - وهو ذلك العربىّ المتضلّع - لم يفهم من الحـديث إلاّ المعنى الّذى نرتئيه، ولم ير ذلك اليوم إلاّ يوم عهد إلى - أميرالمؤمنين - واستخلاف.

قال أبو الحسن الواحدى بعد ذكر حديث الغدير:

هذه الولايه الّتى أثبتها النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم هى مسؤل عنها يوم القيامه.

قال أبو حامـد الغزالى فى كتابه «سرّ العالمين» (۲): اختلف العلمـاء فى ترتيب الخلافه وتحصـيلها لمن آل أمرها إليه، فمنهم من زعم أ نّها بالنصّ - إلى أن قال - :

لكن أسـفرت الحجّه وجههـا، وأجمـع الجمهور على متن الحـديث من خطبته فى يوم غـدير خمّ باتّفـاق الجميع، وهو يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» .

فقال عمر: بـخّ بـخّ ! يا أبا الحسن! لقـد أصـبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه. فهذا تسـليم ورضاً وتحكيم، ثمّ بعد هذا غلب الهوى لحبّ الرئـاسه، وحمـل عمود الخلافه، وعقود البنود، وخفقـان الهوى فى قعقعه الرايـات، واشـتباك ازدحام الخيول، وفتح الأمصار، سقاهم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأوّل؛

فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون.

قال شمس الدين سبط ابن الجوزى الحنفى فى «تذكره خواصّ الاُمّه»(۳):

اتّفق علمـاء السير أنّ قصّه الغـدير كـانت بعـد رجوع النـبىّ صـلى الله عليه و آله وسـلم من حجّه الوداع فى الثـامن عشـر من ذى الحجّه، جمع الصحابه وكانوا مائه وعشرين ألفاً وقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» ... الحديث.

نصّ صلى الله عليه و آله وسلم على ذلك بصريح العباره دون التلويح والإشاره.

۱- ۲/۲۲۲.

۲- ص۱۸ .

۳- ص۱۸ .

وذكر أبو إسحاق الثعلبيّ فی «تفسيره» بإسناده: إنّ النبيّ صلی الله عليه و آله وسلم لمّا قال ذلك طار فی الأقطار، وشاع فی البلاد والأمصار - إلی أن قال - فقال:

فأمّا قوله: «من كنت مولاه» فقال علماء العربيّه: لفظ «المولی» ترد علی وجوه؛

ثمّ ذكر من معانی المولی تسعه، فقال: والعاشر بمعنی الأولی: قال اللّه تعالی: «فاليوم لا يؤخذ منكم فديه ولا من الّذين كفروا مأويكم النار هی مولاكم»(۱)

ثمّ طفق يبطل إراده كلّ من المعانی المذكوره واحداً واحداً، فقال:

والمراد من الحديث، الطاعه المحضه المخصوصه، فتعيّن الوجه العاشر وهو:

الأولی، ومعناه: من كنت أولی به من نفسه، فعلیّ أولی به.

وقد صرّح بهذا المعنی الحافظ أبو الفرج يحيی بن سعيد الثقفیّ الإصبهانیّ فی كتابه المسمّی ب- «مرج البحرين» فإنّه روی هذا الحديث بإسناده إلی مشايخه، وقال فيه: فأخذ رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم بيد علیّ عليه السلام، فقال:

«من كنت وليّه وأولی به من نفسه، فعلیّ وليّه» .

فعلم أنّ جميع المعانی راجعه إلی الوجه العاشر، ودلّ عليه أيضاً قوله عليه السلام:

«ألست أولی بالمؤمنين من أنفسهم» ؟ وهذا نصّ صريح فی إثبات إمامته وقبول طاعته؛ وكذا قوله صلی الله عليه و آله وسلم: «وأدر الحقّ معه حيثما دار وكيفما دار» .

قال كمال الدين بن طلحه الشافعیّ فی «مطالب السؤل» (۲) - بعد ذكر حديث الغدير ونزول آيه التبليغ فيه -:

فقوله صلی الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعلیّ مولاه» ؛ قد اشتمل علی لفظه «من» وهی موضوعه للعموم، فاقتضی أنّ كلّ إنسان كان رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم مولاه، كان علیٌّ مولاه، واشتمل علی لفظه «المولی» وهی لفظه مستعمله بإزاء معان متعدّده قد ورد القرآن الكريم بها، فتاره تكون بمعنی أولی: قال اللّه تعالی فی حقّ المنافقين:

۱- الحديد: ۱۵.

۲- ۱۶ .

«مأویکم النّار هی مولاکم» معناه: أولی بکم، ثمّ ذکر من معانیها: الناصر والوارث والعصبه والصدیق والحمیم[والمعتق]

فقال: وإذا کانت واردهً لهذه المعانی، فعلی أیّها حملت؟ إمّا علی کونه أولی کما ذهب إلیه طائفه، أو علی کونه صدیقاً حمیماً، فیکون معنی الحدیث: من کنت أولی به أو ناصره أو وارثه أو عصبته أو حمیمه أو صدیقه، فإنّ علیّاً منه کذلک.

وهذا صریح فی تخصیصه لعلیّ علیه السلام بهذه المنقبه العلیّه، وجعله لغیره کنفسه بالنسبه إلی من دخلت علیهم کلمه «من» الّتی هی للعموم بما لا یجعله لغیره.

ولیعلم أنّ هذا الحدیث هو من أسرار قوله تعالی فی آیه المباهله:

«قُل تَعالوا نَدعُ أبناءَنا وأبناءَکُم وَنِساءَنا ونِساءَکُم وأنفُسَنا وَأَنفُسَکُم»(۱).

والمراد نفس علیّ علی ما تقدّم، فإنّ اللّه تعالی لمّا قرن بین نفس رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، وبین نفس علیّ، وجمعهما بضمیر مضاف إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، أثبت رسول اللّه لنفس علیّ بهذا الحدیث ما هو ثابت لنفسه علی المؤمنین عموماً،

فإنّه صلی الله علیه و آله وسلم أولی بالمؤمنین، وناصر المؤمنین، وسیّد المؤمنین؛ وکلّ معنی أمکن إثباته ممّا دلّ علیه لفظ المولی لرسول اللّه، فقد جعله لعلیّ علیه السلام وهی مرتبه سامیه، ومنزله سامقه، ودرجه علیّه، ومکانه رفیعه خصّصه بها دون غیره، فلهذا صار ذلک الیوم یوم عید وموسم سرور لأولیائه. تقریر ذلک وشرحه وبیانه: إعلم - أظهرک اللّه بنوره علی أسرار التنزیل، ومنحک بلطفه تبصره تهدیک إلی سواء السبیل - أ نّه لمّا کان من محامل لفظه المولی «الناصر» وأنّ معنی الحدیث: من کنت مولاه فعلیّ ناصره، فیکون النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم قد وصف علیّاً بکونه ناصراً لکلّ من کان النبیّ ناصره، فإنّه ذکر ذلک بصیغه العموم؛ وإنّما أثبت النبیّ هذه الصفه وهی الناصریّه لعلیّ لمّا أثبتها اللّه عزّوجلّ لعلیّ.

۱- آل عمران: ۶۱ .

فإنّه نقل الإمام أبو إسحاق الثعلبى يرفعه بسنده فى تفسيره إلى أسماء بنت عميس، قالت: لمّا نزل قوله تعالى: «وإ ن تظاهرا عليه فإنّ اللّه هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين»(۱) سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول:

صالح المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فلمّا أخبر اللّه فيما أنزله على رسوله وأ نّه ناصره هو اللّه وجبرئيل وعلىّ، يثبت الناصريّه لعلىّ فأثبتها النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم اقتداءًبالقرآن الكريم فى إثبات هذه الصفه له.

ثمّ وصفه صلى الله عليه و آله وسلم بما هو من لوازم ذلك بصريح قوله؛

رواه الحافظ أبو نعيم فى «حليته»(۲)، بسنده: إنّ علياً عليه السلام دخل عليه، فقال:

مرحباً بسيّد المسلمين وإمام المتّقين.

فسياده المسلمين وإمامه المتّقين لمّا كانت من صفات نفسه صلى الله عليه و آله وسلم وقد عبّر اللّه تعالى عن نفس علىّ بنفسه، ووصفه بما هو من صفاته، فافهم ذلك.

ثمّ لم يزل صلى الله عليه و آله وسلم يخصّصه بعد ذلك بخصائص من صفاته نظراً إلى ماذكرناه حتّى روى الحافظ أيضاً فى «حليته» (۳) بسنده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لأبى برزه، وأنا أسمع: يا أبابرزه! إنّ اللّه عهد إلىّ فى علىّ بن أبى طالب:

أ نّه رايه الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائى، ونور جميع من أطاعنى، يا أبا برزه! علىّ إمام المتّقين، من أحبّه أحبّنى، ومن أبغضه أبغضنى، فبشّره بذلك.

فإذا وضح لك هذا المستند ظهرت حكمه تخصيصه صلى الله عليه و آله وسلم علياً بكثير من الصفات دون غيره، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون.

قال صدر الحفّاظ أبو عبداللّه الكنجى الشافعى فى «كفايه الطالب»(۴) بعد ذكر قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم لعلىّ:

۱- التحريم: ۴.

۲- ۱/۶۶.

۳- ۱/۶۷ .

۴- ۱۶۶ .

لو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحد أحقّ منك لقدمك فى الإسلام، وقرابتك من رسول اللّه، وصهرك(۱)، وعندك فاطمه سيّده نساء العالمين.

وهذا الحديث وإن دلّ على عدم الإستخلاف، لكن حديث غدير خمّ دليل على التوليه وهى الإستخلاف؛

وهذا الحديث أعنى «حديث غدير خمّ» ناسخ لأ نّه كان فى آخر عمره صلى الله عليه و آله وسلم.

قال سعيد الدين الفرغانى - كما ذكره الذهبىّ فى العبر(۲) - فى شرح تائيّه ابن الفارض الحموى الّتى أوّلها:

سقتنى حميّا الحبّ راحه مقتلى

وكأسى محيّا من عن الحسن جلّت

فى شرح قوله:

وأوضح بالتأويل ما كان مشكلاً

علىّ بعلم ناله بالوصيّه

وكذا هذا البيت مبتدأ محذوف الخبر تقديره: وبيان علىّ عليه السلام وإيضاحه بتأويل ما كان مشكلاً من الكتاب والسنّه بوساطه علم ناله بأن جعله النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم وصيّه وقائماً مقام نفسه بقوله: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»،

وذلك كان يوم غدير خمّ على ما قاله عليه السلام فى جمله أبيات منها قوله:

وأوصانى النبىّ على اختيارى

لأُمّته رضاً منه بحكمى

وأوجب لى ولايته عليكم

رسول اللّه يوم غدير خمّ

وغدير خمّ ماء على منزل من المدينه على طريق يقال له الآن: طريق المشاه إلى

۱- أى مصاهرتك إياى.

۲- ۳/۳۹۹ - عند ذكره حوادث سنه ۶۹۹ - : الشيخ السعيد الكاسنانى الفرغانى شيخ خانقاه الطاحون، وتلميذ الصدر القونوى،

كان أحد من يقول بالوحده. شرح تائيه ابن الفارض فى مجلّدتين، ومات فى ذى الحجّه عن نحو سبعين سنه.

مكّه، وكان هـذا البيان بالتأويل بالعلم الحاصل بالوصـيّه من جمله الفضائل الّتى لا تحصـى، خصّه بها رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسلم فورثها عليه الصلاه والسلام. وقال:

وأمّا حصّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام من العلم والكشف، وكشف معضلات الكلام

العظيم، والكتاب الكريم الّـذى هو من أخصّ معجزاته صـلى الله عليه و آله وسـلم بأوضح بيان بما ناله بقوله صـلى الله عليه و آله وسلم: «أنا مدينه العلم وعلىّ بابها».

وبقوله: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» مع فضائل اُخر لا تعدّ ولاتحصى.

قال علاء الدين أبو المكارم السمنانىّ البياضىّ المكّىّ فى «العروه الوثقى»:

وقال لعلىّ عليه السلام وسلام الملائكه الكرام:

«أنت منّى بمنزله هارون من موسى، ولكن لانبىّ بعدى».

وقال فى غـدير خمّ - بعـد حجّه الوداع على ملأ من المهاجرين والأنصار آخـذاً بكتفه - : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

وهـذا حـديث متّفق على صـحّته فصار سيّد الأولياء، وكان قلبه على قلب محمّد صـلى الله عليه و آله وسـلم وإلى هذا السرّ أشار أبوبكر حين بعث أبا عبيـده بن الجرّاح إلى علىّ لاسـتحضاره بقوله: يا أبا عبيده! أبعثك إلى من هو فى مرتبه من فقدناه بالأمس، ينبغى أن تتكلّم عنده بحسن الأدب.

قال الطيبى حسن بن محمّد فى «الكاشف» فى شرح حديث الغدير:

قوله: «إنّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم» يعنى به قوله تعالى:

«النبىّ أولى بالمؤمنين من أنفسـهم» أطلق فلم يعرّف بأىّ شـىء هو أولى بهم من أنفسهم. ثمّ قيّد بقوله: وأزواجه اُمّهاتهم، ليؤن بأ نّه بمنزله الأب؛

ويؤده قراءه ابن مسعود: النبىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وهو أب لهم.

وقال مجاهد: كلّ نبىّ هو أبو اُمّته.

ولذلك صار المؤمنون إخوه، فإذا وقع التشبيه فى قوله: «من كنت مولاه فعلىّ

مولاه» فی کونه کالأب، فیجب علی الاُمّه احترامه وتوقیره وبرّه، وعلیه أن یشفق علیهم ویرأف بهم رأفه الوالد علی الأولاد، ولذا هنّأ عمر بقوله:

یابن أبی طالب! أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنه.

قال شهاب الدین بن شمس الدین دولت آبادی فی «هدایه السعداء»، وفی «التشریح» : قال أبو القاسم: من قال إنّ علیّاً أفضل من عثمان فلا شیء علیه لأ نّه قال أبو حنیفه، وقال ابن مبارک:

من قال إنّ علیّاً أفضل العالمین، أو أفضل الناس، وأکبر الکبراء، فلاشیء علیه. لأنّ المراد منه أفضل الناس، کقوله صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» .

ومثل هذا الکلام قد ورد فی القرآن والأحادیث وفی أقوال العلماء بقدر لایحصی ولایعدّ.

وقال أیضاً فی «هدایه السعداء» : وفی حاصل التمهید فی خلافه أبی بکر ودستور الحقایق: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم لمّا رجع من مکّه نزل فی غدیر خمّ،

فأمر أن یجمع رحال الإبل، فجعلها کالمنبر فصعد علیها، فقال:

«ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم» ؟ فقالوا: نعم.

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» .

وقال اللّه عزّوجلّ: «إِنَّما وَلیُّکُمُ اللّه وَرَسُولُه والّذینَ امنوا الّذینَ یُقیمونَ الصّلاهَ ویُؤتونَ الزّکاهَ وَهُم راکِعونَ».

قال أبو شکور محمّد بن عبدالسعید بن محمّد الکشی السالمیّ الحنفی فی «التمهید فی بیان التوحید» : قالت الروافض: الإمامه منصوصه لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام بدلیل أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم جعله وصیّاً لنفسه، وجعله خلیفه من بعده، حیث قال:

«أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أنّه لانبیّ بعدی» ؟

ثمّ هارون عليه السلام كان خليفه موسى عليه السلام فكذلك عليّ عليه السلام.

والثانى: وهو أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم جعله وليّاً للناس، لمّا رجع من مكّه ونزل فى غدير خمّ، فأمر النبيّ أن يجمع رحال الإبل، فجعلها كالمنبر وصعد عليها، فقال:

«ألست بأولى المؤمنين من أنفسهم» ؟ فقالوا: نعم.

فقال صلى الله عليه و آله وسلم: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه،وانصر من نصره، واخذل من خذله» واللّه جلّ جلاله يقول: «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين امنوا الّذين يقيمون الصّلاه ويؤتون الزّكاه وهم راكعون»

الآيه نزلت فى شأن عليّ عليه السلام، دلّ على أ نّه كان أولى الناس بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم. قال ابن باكثير المكّى الشافعيّ فى «وسيله المآل فى عدّ مناقب الآل» بعد ذكر حديث الغدير بعدّه طرق: وأخرج الدارقطنى فى «الفضائل» عن معقل بن يسار، قال:

سمعت أبابكر يقول: عليّ بن أبى طالب عليه السلام عتره رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

أى الّذين حثّ النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم على التمسّك بهم، والأخذ بهديهم، فإنّهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى، وخصّه أبوبكر بذلك لأ نّه الإمام فى هذا الشأن، وباب مدينه العلم والعرفان، فهو إمام الأئمّه، وعالم الاُمّه، وكأ نّه أخذ ذلك من تخصيصه صلى الله عليه و آله وسلم له من بينهم يوم غدير خمّ بما سبق.

وهذا حديث صحيح لا مريه فيه، ولاشكّ ينافيه، وروى عن الجمّ الغفير من الصحابه، وشاع واشتهر، وناهيك بمجمع حجّه الوداع.

قال السيّد الأمير محمّد اليمنىّ فى «الروضه النديّه فى شرح التحفه العلويّه» بعد ذكر حديث الغدير بعدّه طرق، وتكلّم الفقيه حميد على معانيه وأطال؛

وننقل بعض ذلك - إلى أن قال - : ومنها قوله: أخذ بيده ورفعها وقال:

من كنت مولاه فهذا مولاه، والمولى إذا اُطلق من غير قرينه فُهِمَ منه أ نّه المالك المتصرّف، وإذا كان فى الأصل يستعمل لمعان عديده منها: المالك للتصرّف،

ولهذا إذا قيل: هذا مولى القوم، سبق إلى الأفهام أ نّه المالك للتصرّف فى اُمورهم.

ثمّ عدّ منها: الناصر، وابن العمّ، والمعتِق، والمعتَق.

فقال: ومنها: بمعنى الأولى، قال تعالى:

«مأويكُمُ النَّارُ هِيَ مَولاكُم» أى أولى بكم وبعذابكم.

وبعد، فلولم يكن السابق إلى الأفهام من لفظه «مولاى» السابق المالك للتصرّف لكانت منسوبه إلى المعانى كلّها على سواء وحملناها عليها جميعاً، إلّا مايتعذر فى حقه عليه السلام من المعتِق والمعتَق فيدخل فى ذلك المالك للتصرّف، والأولى المفيد ملك التصرّف على الاُمّه، وإذا كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم كان إماماً.

ومنها قوله صلى الله عليه و آله وسلم: من كنت وليّه، فهذا وليّه، والولىّ المالك للتصرّف بالسبق إلى الفهم، وإن استعمل فى غيره، وعلى هذا قال صلى الله عليه و آله وسلم: والسلطان ولىّ من لا ولىّ له، يريد ملك التصرّف فى عقد النكاح، يعنى أنّ الإمام له الولايه فيه حيث لاعصبه بطريق الحقيقه؛ فإنّه يجب حملها عليها أجمع إذا لم يدلّ دليل على التخصيص.

قال الشيخ أحمد العجيلىّ الشافعىّ فى «ذخيره المآل» بعد ذكر حديث الغدير، وقصّه الحارث بن نعمان الفهرى:

وهو من أقوى الأدله على أنّ عليّاً عليه السلام أولى بالإمامه والخلافه والصداقه والنصره والإتّباع باعتبار الأحوال والأوقات والخصوص والعموم، وليس فى هذا مناقضه لمّا سبق، وما سيأتى إن شاء اللّه تعالى من أنّ عليّاً عليه السلام تكلّم فيه بعض من كان معه فى اليمن، فلمّا قضى حجّه خطب بهذا تنبيهاً على قدره، وردّاً على من تكلّم فيه، كبريده فإنّه كان يبغضه، ولمّا خرج إلى اليمن رأى جفوه، فقصّه للنبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فجعل يتغيّر وجهه ويقول:

يا بريده «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ؟ «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»

لاتقع يا بريده فى علىّ! فإنّ علياً منّى وأنا منه، وهو وليّكم بعدى.(۱)

ص: ۳۸۶

۱- الغدير: ۱/۳۹۱ -۳۹۹، أقول: نقلنا هذا الكلام على علاته وإن كان لنا نظر فى بعض أجزائه.

الفصل التاسع نخبه من شعراء الغدير

اشاره

۴۲۰- المناقب لابن الجوزى: اتّفق علماء السير على أنّ قصّه الغدير كانت بعد رجوع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من حجّه الوداع فى الثامن عشر من ذى الحجّه، وكان معه من الصحابه ومن الأعراب وممّن يسكن حول مكّه والمدينه مائه وعشرون ألفاً، وهم الّذين شهدوا معه حجّه الوداع، وسمعوا منه هذه المقاله.

وقد أكثر الشعراء فى يوم الغدير، فقال حسّان بن ثابت:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم

بخمّ فأسمع بالرسول منادياً

[وقد جاءه جبرئيل عن أمر ربّه

بأ نّك معصوم فلا تك وانيا

وبلّغهم ما أنزل اللّه ربّهم إليك

ولا تخش هناك الأعاديا

فقام به إذ ذاك رافع كفّه

بكفّ علىّ مُعلن الصوت عاليا

فقال: فمن مولاكم ووليّكم

فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا

إلهك مولانا وأنت وليّنا

ولن تجدنّ فينا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا علىّ فإنّنى

]رضيتك من بعدى إماماً وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليّه

فكونوا له أنصار صدق مواليا

[هناك دعا اللّهمّ وال وليّه

وكن للّذى عادى عليّاً معاديا

فيا ربّ اُنصر ناصريه لنصرهم

إمام هدى كالبدر يجلو الدياجيا

ويا ربّ فاخذل خاذليه وكن لهم

إذا وقفوا يوم الحساب مكافيا(۱)]

فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم:

۱- تقدّم ذكر القصيده فى ح۲ و ۱۱۰ و ۱۳۹ و ۲۱۲ و ۲۶۷ ولكن باختلاف فلاحظ.

يا حسّان لاتزال مؤيداً بروح القدس ما [نصرتنا أو] نافحت(١) عنّا بلسانك.

وقال قيس بن سعد بن عباده الأنصاريّ:

وأنشدها بين يدى أميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين:

قلت لمّا بغى العدوّ علينا

حسبنا ربّنا ونعم الوكيل

وعليّ إمامنا وإمام

لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبيّ من كنت مولاه

فهذا مولاه خطب(٢) جليل

وإنّ ما قاله النبيّ على الأُمّهحتم ما فيه قال وقيل(٣)

وقال الكميت:

نفى عن عينك الأرق الهجوعا

وهمّاً(۴) تمترى عنه الدموعا

لدى الرحمان يشفع(۵) بالمثانيوكان لنا أبو حسن شفيعا(۶)

ويوم الدوح دوح غدير خمّأبان له الولايه لواُطيعا

ولكنّ الرجال تدافعوهافلم أرمثلها خطراً منيعا(٧)

[ولم أر مثل هذا اليوم يوماًولم أر مثله حقّاً اُضيعا]

فلم أقصد بهم لعناً ولكنأساء بذاك أوّلهم صنيعا

فصار لذاك أقربهم لعدلإلى جور وأحفظهم مضيعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلّواوأقربهم لدى الحدثان ريعا

تناسوا حقّه فبغوا عليهبلا تره وكان لهم قريعا

ص: ۳۸۸

۱- : دفعت.

۲- : الشأن والأمر العظيم.

۳- هذا البيت فی البحار هكذا: إنما قاله الرسول علی الاُمّه ما فيه قول وقال وقيل.

۴- فی ع، ب: وممّا.

۵- فی الغدير: يصدع.

۶- فی الغدير: قريعا، والقريع: السيّد، الرئيس.

۷- فی ع: ولكنّ الرجال تبايعوها فلم أر مثلها خطراً مبيعا.

ولهذه الأبيات قصّه عجيبه(۱)! حكاها لی بعض إخواننا، قال: أنشدت ليله هذه الأبيات وبتّ متفكّراً فيها، فنمت فرأيت أميرالمؤمنين عليه السلام فی منامی، فقال لی:

أنشدنی أبيات الكميت، فأنشدته إيّاها، فلمّا أنهيتها قال عليه السلام:

فلم أر مثل ذاك اليوم يوماً

ولم أر مثله حقّاً اُضيعا

قال: فانتبهت مذعوراً. وقال السيّد الحميری:

يا بايع الدين(۲) بدنياه ليس بهذا أمر اللّه من أين أبغضت علیّ الرضاوأحمد قد كان يرضاه

من الّذی أحمد من بينهميوم «غدير الخم» ناداه؟

أقامه من بين أصحابهوهم حواليه فسمّاه

هذا علیّ بن أبی طالبمولی لمن قد كنت مولاه

فوال من والاه ياذا العلاوعاد من قد كان عاداه(۳)

«استدراک»

(۴۲۱) إستهوت واقعه الغدير الكثير من الشعراء علی مرّ العصور، من يوم حدوثها إلی وقتنا الحاضر، فنظموا فيها من الأشعار غرراً، ومن القصائد دررا ما خلّد

هذه الحادثه التأريخيه بما يتناسب ورفيع مكانها من الإجلال والتعظيم.

ولو أتينا علی ذكر جميع هؤلاء الشعراء لطال بنا المقام؛

ولكن سنقتصر بالإشاره إلی بعضهم، علماً بأنّنا أفردنا فهرساً خاصّاً فی آخر الكتاب لأعلام شعراء الغدير حسب ترتيبهم الزمنی:

أ- فی طليعتهم سيّد الفصاحه، وأمير البلاغه، الإمام علیّ بن أبی طالب عليه السلام نذكر

۱- فی م: روی القصه بلفظ آخر.

۲- فی ب: الاُخری.

٣- ٣٠، عنه البحار: ٣٧/١٥٠.

له أبياتاً من قصيده له فی کتاب أرسله إلی معاویه بن أبی سفیان:

وأوجب لی ولایته علیکم

رسول اللّه یوم غدیر خمّ

فویل ثمّ ویل ثمّ ویل لمن یلقی الإله غداً بظلمی (۱)

ب - عمرو بن العاص بن وائل(۲):

هذه أبیات من قصیدته المسمّاه «الجلجلیّه» کتبها إلی معاویه بن أبی سفیان:

وکم قد سمعنا من المصطفی

وصایا مخصصّه فی علیّ

وفی یوم خمّ رقی منبراً

یبلّغ والرکب لم یرحَلِ

وفی کفّهِ کفّهُ معلناً

ینادی بأمر العزیز العلیّ

ألست بکم منکمُ فی النفوس

بأولی؟ فقالوا: بلی فافعل

فأنحله إمره المؤمنین

من اللّه مستخلف المنحل

وقال: فمن کنت مولی له

فهذا له الیوم نعم الولی

فوالِ موالیه یا ذاالجلا

ل وعاد معاد أخ المرسل

فَبخبخَ شیخک لمّا رأی

عری عقد حیدر لم تحلل

ث - العبدی الکوفی(۳): قال فی قصیده طویله: نذکر منها:

۱- روی الاسحاقی فی لطائف أخبار الدول: ۳۳ بیت الولایه هکذا: وأوجب طاعتی فرضاً علیکم رسول اللّه یوم غدیر خمّ فویل ثمّ ویل ثمّ ویلُ لمن یرد القیامه وهو خصمی

۲- وقد تناقلت کتب الاثار والسیر خبثه وخساسه أصله، وهو المعروف بدوره اللئیم فی التحکیم لصالح معاویه فی معرکه صفین. فلا بشرفٍ فی الجاهلیّه شهر، ولا بِقَدم فی الإسلام ذکر. واُمه «لیلی» کانت أشهر بغیّ بمکّه وأقلّهن اُجره، ولمّا وضعته ادّعاه خمسه، غیر أ نّها ألحقته بالعاص لکونه أقرب شبهاً به.

۳- هو: سفیان بن مصعب العبدیّ الکوفیّ: من شعراء أهل البیت الموالین، وقد صنّفه فی معالم العلماء: ۱۵۱ فی طبقه المقتصدین من شعراء أهل البیت علیهم السلام، ویتمیّز شعره بالجوده والجزاله والعذوبه والحلاوه والمتانه، وروی الکشیّ فی رجاله: ۲۵۴، بإسناده عن سماعه عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: یا معشر الشیعه! علّموا أولادکم شعر العبدیّ فإنّه علی دین اللّه، وکان یأخذ الحدیث عن الصادق علیه السلامفی مناقب العتره الطاهره، فینظمه فی الحال ثمّ یعرضه علیه.

وكان لها عنهم فى «خم» مزدجر

لمّا رقى أحمد الهادى على قَتَبِ

وقال والناس من دان إليه ومن

ثاوٍ لديه ومن مصغٍ ومرتقب

قم يا علىّ فإنّى قد اُمرت بأن

اُبلّغ الناس والتبليغ أجدر بى

إنّى نصبت عليّاً هادياً علماً

بعدى وإنّ عليّاً خير منتصب

فبايعوك وكلّ باسطٍ يده

إليك من فوق قلبٍ عنك منقلب

وكنت قطب رحى الإسلام دونهم

ولاتدور رحىً إلاّ على قطب

ت - أبوتمام(۱):نذكر له أبياتاً من قصيده طويله، قال فيها:

ويوم الغدير استوضح الحقّ أهله

بضحياء لا فيها حجاب ولا سترُ

أقام رسول اللّه يدعوهم بها

ليقربهم عرف ويناهم نكرُ

يمدّ بضبعيه ويعلم أنّه

ولىّ ومولاكم فهل لكم خبر؟

يروح ويغدو بالبيان لمعشر

يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر

فكان لهم جهر بإثبات حقّه

وكان لهم فى بزّهم حقّه جهر

ج - دعبل بن علىّ الخزاعى(۲):

۱- هو: حبيب بن أوس بن الحارث الطائى، وقد ذكره ابن شهرآشوب فى معالم العلماء: ۱۵۲ فى طبقه المتّقين من شعراء أهل البيت عليهم السلام. ولعلّ ما قيل من أ نّه أخمل فى زمانه خمسمائه شاعر كلّهم مجيد، ما يغنينا عن الإسهاب فى ترجمه حاله وبيان روعه شعره. وكان قوىّ الذاكره كثير الحفظ حتّى قيل: إنّه كان يحفظ أربعه عشر ألف اُرجوزه للعرب غير المقاطع والقصائد، واختلف فى سنه ولادته ووفاته، ومات فى الموصل ودفن بها.

۲- هو: دعبل بن علىّ بن رزين بن عثمان الخزاعى، من بيت علم وفضل وأدب، جدّه الأعلى الصحابى «بديل بن ورقاء» الّذى دعا له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، لما رأى سواداً بعارضه - وعمره إذ ذاك سبع وتسعون سنه - بقوله: زادك اللّه جمالاً ـ وسواداً وأمتعك وولدك... ، عدّه ابن شهرآشوب فى معالم العلماء: ۱۵۱ فى طبقه المقتصدين من شعراء أهل البيت عليهم السلاممن أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهماالسلام. وقصّه دخوله على الرضا عليه السلام فى خراسان وإنشاده قصيدته التائيه مشهوره، وتناولتها أكثر كتب الأدب والتاريخ، وفيها: مدارس آيات خلت من تلاوه ومهبط وحى مقفر العرصات

فقال ألا من كنت مولاه منكم

فهذا له مولى بُعيد وفاتى

أخى ووصيّى وابن عمّى ووارثى

وقاضى ديونى من جميع عداتى

وله أيضاً:

أخوخاتم الرسل المصفّى من القذى

ومفترس الأبطال فى الغمرات

فإن جحدوا كان الغدير شهيدهم

وبدر واُحد شامخ الهضبات

وآى من القرآن تتلى بفضله

وإيثاره بالقوت فى اللزبات

ح - بقراط الوامق النصرانى(١):

أليس بخمّ قد أقام محمّد

عليّاً باحضار الملا فى المواسم

فقال لهم: من كنت مولاه منكم

فمولاكم بعدى علىّ بن فاطم

فقال: إلهى كن ولىّ وليّه

وعادِ أعاديه على رغم راغم

خ - ابن الرومى(٢):

۱- هو: بقراط بن أشوط الوامق الأرمینی النصرانی، بطریق بطارقه أرمینیه، عدّه ابن شهراشوب فی معالم العلماء: ۱۵۱، فی طبقه الشعراء المقتصدین لأهل البیت علیهم السلام؛ وذکره الیعقوبی فی تاریخه، وابن الأثیر فی الکامل: ۷/۲۰.

۲- هو: أبوالحسن علیّ بن عبّاس بن جریح أو جرجیس مولی عبیداللّه بن عیسی بن جعفر البغدادیّ، والمسمّی بابن الرومی، ولا یشکّ أ نّه رومی الأصل فقد أکّده هو فی مواضع من دیوانه، ولا یؤبه بمن قال إنه سمّی بابن الرومی لجماله فی صباه، وأُمّه کانت فارسیّه الأصل. له قصائد کثیره فی مدح أهل البیت، وعدّه ابن الصبّاغ المالکی فی فصوله المهمّه: ۳۰۲، والشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۶۶ من شعراء الإمام العسکری علیه السلام. ولد سنه ۲۲۱ ه ببغداد، وتوفیّ سنه ۲۸۳ ه . أدرک ابن الرومی فی حیاته ثمانیه خلفاء من بنی العبّاس وهم: الواثق والمتوکّل والمنتصر والمستعین والمعتزّ والمهتدی والمعتمد والمعتضد.

وأراه كالتبر المصفّى جوهراً

وأرى سواه لنا قديه مبهرجا

ومحلّه من كلّ فضل بيّن

عال محلّ الشمس أو بدر الدجى

قال النبيّ له مقالاً لم يكن

يوم الغدير لسامعيه ممجمجا

من كنت مولاه فذا مولى له

مثلى وأصبح بالفخار متوّجا

د - أبو فراس الحمدانى(۱): وهذه أبيات من قصيدته المعروفه بالشافيه:

قام النبيّ بها يوم الغدير لهم

واللّه يشهد والأملاك والاُمم

حتّى إذا أصبحت فى غير صاحبها

باتت تنازعها الذوّان والرخم

وصيّروا أمرهم شورى كأ نّهم

لا يعرفون ولاه الحقّ إيّهم

۱- هو: أبو فراس الحارث بن أبى العلاء سعيد بن حمدان الحمدانى. قال عنه الثعلبى فى يتيمه الدهر: ۱/۲۷. كان فرد دهره وشمس عصره أدبا وفضلاً وكرماً ونبلاً ومجداً وبلاغه وضراعه وفروسيّه وشجاعه، وشعره مشهور بين الحسن والجوده، والسهوله والجزاله، والعذوبه والفخامه، والحلاوه والمتانه، ومعه رواء الطبع، وسمه الصرف، وعزّه الملك، ولم تجتمع هذه الخلال فى أحد من قبله إلا فى شعر عبداللّه بن المعتزّ، وكان الصاحب يقول: «بدئ الشعر بملك، وختم بملك»، يعنى امرأ القيس وأبا فراس.

تاللّه ما جهل الأقوام موضعها

لكنّهم ستروا وجه الّذى علموا

ذ - البشنوى الكردى(۱):

وقد شهدوا عيد الغدير وأسمعوا

مقال رسول اللّه من غيركتمانِ

ألست بكم أولى من الناس كلّهم

فقالوا بلى يا أفضل الإنس والجانِ

فقام خطيباً بين أعواد منبر

ونادى بأعلى الصوت جهراً بإعلانِ

بحيدره والقوم خرس أذلّه

قلوبهم ما بين خلف وعينانِ

فلبّى مجيباً ثمّ أسرع مقبلاً

بوجه كمثل البدر فى غصن البانِ

فلاقاه بالترحيب ثمّ ارتقى به

إليه وصار الطهر للمصطفى ثانِ

وشال بعضديه وقال وقد صغى

إلى القول أقصى القوم تاللّه والدانِ

علىّ أخى لا فرق بينى وبينه

كهارون من موسى الكليم ابن عمرانِ

۱- هو: أبو عبداللّه الحسين بن داود الكردى البشنوى، عدّه ابن شهرآشوب فى معالم العلماء: ۱۴۹ فى طبقه المجاهرين من شعراء أهل البيت عليهم السلام، ويلمس الدارس لشعره تعمقّه فى التشيّع، امتاز شعره بجزاله اللفظ وصدق المعنى، وكان يعدّ من حاملى ألويه البلاغه، ذكره ابن الأثير فى الكامل: ۹/۲۴.

ووارث علمی والخلیفه فی غد

علی اُمّتی بعدی إذا زرت جثمانی

فیاربّ من والی علیّاً فوالهِ

وعادِ الّذی عاداه واغضب علی الشانی

ر – الصاحب بن عبّاد(۱): قال فی قصیده طویله منها:

قالت: فمن تِلوُه یوم الکساء أجب؟

فقلت: أفضل مکسوٍّ ومشتملِ

قالت: فمن ساد فی یوم الغدیر أبن؟

فقلت: من کان للإسلام خیر ولیّ

قالت: ففی من أتی فی هل أتی شرف؟

فقلت: أبذل أهل الأرض للنفلِ

قالت: فمن هو هذا الفرد سمه لنا؟

فقلت: ذاک أمیرالمؤمنین علیّ

وله أیضاً:

وقالوا: علیّ علا، قلت: لا

فإنّ العُلا بعلیّ علا

ولکن أقول کقول النبیّ

وقد جمع الخلق کلّ الملا

۱– هو: الصاحب کافی الکفاه أبوالقاسم إسماعیل بن أبی الحسن عبّاد الطالقانی ولد باحدی کور فارس باصطخر أو طالقان سنه

۳۲۶ ه ، وتوفی سنه ۳۸۵ ه بالری ودفن فی إصفهان وقبره مزار معروف هناک، أخذ العلم عن اساطین العلم والأدب فی عصره منهم والده وابن العمید وغیرهم، فأصبح من أفذاذ العلماء إذ جمع بین الفلسفه والکلام والفقه والحدیث والتاریخ واللغه والأدب والشعر، فأصبح له القدح المعلّی فی جمیعها، وهو أول من لقّب بالصاحب من الوزراء لأ نّه صحب ابن العمید، فقیل: صاحب ابن العمید، ثمّ اُطلق علیه هذا اللقب – الصاحب – لمّا تولّی الوزاره. وقد اُلفت کتب فی ترجمته، وقلّما یخلو کتاب من کتب التراجم دون ذکر سیرته.

ألا من كنت مولى له

يوالى عليّاً وإلاّ فلا

ز - الشريف الرضى(١): قال فى قصيده مطلعها:

نطق اللسان عن الضمير

والبشر عنوان البشيرِ

- إلى أن قال: -

غدر السرور بنا وكان

وفاؤ يوم الغديرِ

يوم أطاف به الوصيُّ

وقد تلقّب بالأميرِ

فتسلّ فيه وردّ عا

ريه الغرام إلى المعيرِ

س - الشريف المرتضى(٢): قال من قصيدته:

للّه درّ اليوم ما أشرفا

ودرّ ما كان به أعرفا

ساقَ إلينا فيه ربُّ العلى

ما أمرض الأعداء أو أتلفا

وخصّ بالأمر عليّاً وإن

بدّل مَن بدّلَ أو حرّفا

إن كان قولاً كافياً فالّذى

قال «بخمّ» وحده قد كفى

ص: ۳۹۶

۱- هو: السيد الشريف الرضى ذو الحسبين، ابوالحسن محمّد بن أبى أحمد الحسين بن موسى، ينتهى نسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام، واُمّه السيّده فاطمه بنت الحسين بن الحسن الأطروش... بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلاموبلا منازع فهو من جهابذه العلم والأدب والحديث، ومن أوتاد الدين والمذهب. قال عنه الثعالبى فى اليتيمه: أبدع أبناء الزمان، وأنجب ساده العراق، يتحلّى مع محتده الشريف ومفخره المنيف، بأدب ظاهر وفضل باهر، وحظ من جميع المحاسن وافر. ثمّ هو أشعر الطالبيّين ... ولو قلت انّه اشعر قريش لم أبعد عن الصدق، ولد ببغداد سنه ۳۵۹ ه، وتوفّى بها سنه ۴۰۶ ه .

۲- هو: السيّد المرتضى علم الهدى ذو المجدين علىّ بن الحسين بن موسى، وبلا تردد هو إمام فى الفقه ومؤسّس لاُصوله، شاعر مصقع، ومتكلّم مفوّه، فسّر القرآن ونوّر، وروى الحديث وأكثر، فليس من فضيله إلاّ وكان - كأخيه - ابن بجدتها. أثنى عليه بالمديح والإجلال والتقدير كلّ من ذكره - وهم كثير - من اُدباء وعلماء الفريقين. ولد فى رجب سنه ۳۵۵ ه وتوفّى فى ربيع الأول سنه ۴۳۶ ه رضوان اللّه عليه.

قيل له بلّغ فإن لم يكن

مبلّغاً عن ربّه ما وفى

ش - مهيار الديلمى(۱):

واسألهم يوم خمّ بعدما عقدوا

له الولايه لِم خانوا ولِم خلعوا

قول صحيح ونيّات بها نفل

لاينفع السيف صقل نحته طبع

إنكارهم يا أميرالمؤمنين لها

بعد اعترافهم عار به ادّرعوا

ونكثهم بك ميْلاً عن وصيّتهم

شرع لعمرك ثان بعده شرعوا

وله أيضاً:

لقد ابتنى شرفاً لهم لو رامه

زحل بباعٍ كان عنه عاليا

وأفادهم رقّ الأنام بوقفه

فى الروع بات بها عليهم واليا

ما استدرك الإنكار منهم ساخط

إلّا وكان بها هنالك راضيا

ص - الفنجكردى(۲):

لاتنكرنّ غدير خمّ إنّه

كالشمس فی إشراقها بل أظهر

ما کان معروفاً بإسناد إلی

خیر البرایا أحمد لاینکر

فیه إمامه حیدر وکماله

وجلاله حتّی القیامه یذکر

ص: ۳۹۷

۱- هو: أبوالحسن مهیار بن مرزویه الدیلمی البغدادیّ نزیل درب ریاح بالکرخ، نظم الشعر وأجاد فیه غایه الجوده حتّی بزّ الأقران رغم أ نّه فارسیّ الأصل فتربّع علی عرش ریاده الشعر، له دیوان ضخم فاض بأفانین الشعر وضروبه، وله قصائد رائعه فی مدائح أهل البیت علیهم السلام، أسلم علی ید مولانا الشریف الرضی - رحمه اللّه - سنه ۳۹۴ ه وحسن إسلامه وتشیّعه غایه الحسن، توفیّ سنه ۴۲۸ ه .

۲- هو: الشیخ ابوالحسن علیّ بن أحمد الفنجکردی النیسابوری، قال عنه السمعانی فی الأنساب: الأدیب البارع، صاحب النظم والنثر الجاریین فی سلک السلاسه، الباقیین معه علی هرمه وطعنه فی السن. قرأ اُصول اللغه علی یعقوب بن أحمد الأدیب وغیره، وکان عفیفاً خفیفاً ظریف المجاوره، قاضیاً للحقوق، محمود الأحوال ... توفّی لیله الجمعه الثالث عشر من رمضان سنه ۵۱۳، ودفن بالحیره فی نیسابور.

وله أيضاً:

يوم الغدير سوى العيدين لى عيد

يوم يسّر به السادات والصيد

نال الإمامه فيه المرتضى وله

فيه من اللّه تشريف وتمجيد

ض - الملك الصالح(١):

ويوم خمّ وقد قال النبىّ له

بين الحضور وشالت عضده يده

من كنت مولى له هذا يكون له

مولى أتانى به أمر يؤيده

من كان يخذله فاللّه يخذله

أو كان يعضده فاللّه يعضده

وله أيضاً:

إن قد أنكر الحسّاد رتبته

فقد أقرّ له بالحقّ كلّ ولى

وفى الغدير له الفضل الشهير بما

نصّ النبىّ له فى مجمع حفلِ

وله أيضاً:

أوصى النبىّ إليه لا إلى أحد

سواه فى خمّ والأصحاب فى علنِ

فقال هذا وصيّی والخليفه من

بعدی وذوالعلم بالمفروض والسننِ

ط - ابن العودی النيلی(۲):

ص: ۳۹۸

۱- هو: أبوالغارات الملک الصالح فارس المسلمين نصير الدين طلائع بن رزيک بن الصالح الأرمنی، أصله من الشيعه الإماميه فی العراق، عرف بصلاحه وعدله وحسن مداراته للرعيّه، وتوّج ذلک بحبّه وإخلاصه وتفانيه فی ولاء أهل البيت والأئمه المعصومين عليهم السلام، ونشر فضائلهم بسيفه وماله ويراعه،ولد سنه ۴۹۵ ه، وقضی شهيداً فی ۱۹ رمضان ۵۵۶ رحمه الله. ذکر ابن الأثير فی الکامل: ۱۱/۱۰۳ قصّه شهادته.

۲- هو: أبو المعالی سالم بن علیّ بن سلمان بن علیّ المعروف بابن العودی التغلبی النيلی. وصفه عماد الدين الإصفهانی - عند جمعه لأخبار الشعراء - قال: شاب شبّت له نار الذکاء، وشاب لنظمه صرف الصهباء بصافی الماء، ودرّ من فيه شؤوب الفصاحه يسقی من ينشده شعره راح الراحه، وردت واسطاً سنه خمسمائه وخمسين فذکر لی انّه کان بها للاسترفاد ... ولقيته بعد ذلک سنه خمسمائه وأربع وخمسين بالهماميّه. له نظم رائع فی الشعر المذهبی. ترجم له الدکتور مصطفی جواد فی مجلّه الغریّ.

وقد نصّها يوم الغدير محمّد

وقال: ألا يا أيّها الناس فاعلموا

لقد جاءنى فى النصّ بلّغ رسالتى

وها أنا فى تبليغها المتكلّمُ

علىّ وصيّى فاتبعوه فإنّه

إمامكم بعدى إذا غبت عنكمُ

فقالوا رضيناه إماماً وحاكماً

علينا ومولى وهو فينا المحكّمُ

وقال أيضاً:

آخاه من دون البريّه أحمدُ

واختصّه بالأمر لولم يظلمِ

نصّه الولايه والخلافه بعده

يوم الغدير له برغم اللومِ

ودعا له الهادى وقال ملبّياً

يا ربِّ قد بلّغت فاشهد واعلمِ

ظ - الشوّاء الكوفى(١):

فتىً فاق الورى كرماً وبأساً

عزيز الجار مخضرّ الجنابِ

إذا ما سلّ صارمه لحربٍ

أرى كالبرق فى متن السحابِ

وصیّ المصطفی وأبوبنیه

وزوج الطهر من بین الصحابِ

أخو النصّ الجلیّ بیوم خمّ

وذو الفضل المرتّل فی الکتابِ

ع - شمس الدین المالکی(۲):

ص: ۳۹۹

۱- هو: أبوالمحاسن یوسف بن إسماعیل بن علیّ المعروف بالشوّاء، الملقّب بشهاب الدین الکوفیّ الحلبیّ مولداًومنشأ ووفاه. قال زمیله ابن خلکان فی وفیات الأعیان: ۲/۵۹۷ : کان أدیباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافی، شاعراً یقع له فی النظم معان بدیعه فی البیتین والثلاثه، وله دیوان شعر کبیر یدخل فی أربعه مجلّدات. وکان من المغالین فی التشیّع، کانت ولادته فی سنه ۵۶۲ ه تقریباً، وتوفّی سنه ۶۳۵ ه بحلب، ودفن فی مقبره باب إنطاکیه غربی البلد.

۲- هو: أبوعبداللّه شمس الدین محمّد بن أحمد بن علیّ الهواریّ المالکیّ الأندلسیّ النحویّ المعروف بابن جابر الأعمی، من أهل المریّه من أعمال الأندلس له باع طویل فی الشعر والأدب والتاریخ والسیر الحدیث، له شرح ألفیّه ابن مالک، وألفیّه ابن المعطی، إضافه إلی دیوان شعر کبیر. ولد سنه ۶۹۸ ه، ومات فی جمادی الاخره سنه ۷۸۰.

وقال رسول اللّه إنّى مدينه

من العلم وهو الباب والبابَ فاقصدِ

ومن كنت مولاه علىّ وليّه

ومولاك فاقصد حبّ مولاك ترشدِ

وإنّك منّى خالياً من نبوّهٍ

كهارون من موسى وحسبك فاحمدِ

غ - الشيبانى الشافعى(١):

ولاتنس صهر المصطفى وابن عمه

فقد كان بحراً للعلوم مسدّدا

وأفدى رسولَ اللّه حقّاً

بنفسه عشيّه لمّا بالفراش توسّدا

ومن كان مولاه النبىّ فقد غدا

علىّ له بالحقّ مولىً ومنجداً

ولاتنس باقى صحبه وأهل بيته

وأنصاره والتابعين على الهدى

ف - ابن داغر الحلّى(٢):

عضد النبىّ الهاشمىّ بسيفه

حتّى تقطّع فى الوغى أعضادها

واخاه دونهم وسدّ دوينه

أبوابهم فتّاحها سدّادها

۱- هو: محمّد بن أحمد بن أبی بکر عرّام بن إبراهیم الربعی الشیبانی الأسوانی الإسکندرانی الشافعی تقیّ الدین أبوعبداللّه، ولد سنه ۷۰۳ ه، وتوفّی سنه ۷۷۷ه . قال ابن حجر فی الدرر: حدّث وأفتی، ودرّس وصنّف، وخرج وتفرّد بأشیاء من مسموعاته.

۲- هو: الشیخ مغامس بن داغر الحلّی، أحد شعراء أهل البیت علیهم السلام المکثرین والمتفانین فی حبّهم وولائهم، ولدفی ضواحی الحلّه الفیحاء من قبیله عربیّه، وبقی بها حتّی قضی بها نحبه فی أواسط القرن التاسع، أخذ الشعر عن أبیه، وکان من الشعراء الموالین لأهل البیت علیهم السلام. فرحم اللّه الوالد والولد.

وحباه فی یوم الغدیر ولایه

عام الوداع وکلّهم أشهادها

فغدا به یوم الغدیر مفضّلاً

برکاته ما تنتهی أعدادها

وله أیضاً:

ونسوا رعایه حقّه فی حیدر

فی خمّ وهو وزیره المصحوب

فأقام فیهم برهه حتّی قضی

فی الغیض وهو یغیضهم مغضوب(۱)

۱- لزیاده الإطّلاع علی الشعر المنظوم فی یوم الغدیر راجع مناقب ابن شهرآشوب: ۳/۲۱ - ۵۷، وموسوعه الغدیر. وقد رتّبنا فهرساً لشعراء الغدیر فی آخر الکتاب.

اشاره

ص: ۴۰۲

۱– الآیات القرآنیّه

الآیه رقم السوره رقم الحدیث

البقره (۲)

ومن الناس من یقول آمنّا باللّه ۸ ۲۳۶

یخادعون اللّه والّذین آمنوا و ما یخدعون إلّا أنفسهم ... ۹ ۲۳۶

فی قلوبهم مرض فزادهم اللّه مرضاً ولهم عذاب ألیم ... ۱۰ ۲۶۳

وإذا قیل لهم لاتفسدوا فی الأرض قالوا إنّما نحن ... ۱۱و۱۲ ۲۳۶

وإذا قیل لهم آمنوا کما آمن الناس قالوا أنؤمن کما... ۱۳ ۲۳۶

إنّی جاعل فی الأرض خلیفه قالوا ۳۰ ۱۵۷

فمن حجّ البیت أو اعتمر فلاجناح علیه أن یطّوّف بهما ۱۵۸ ۲۵۵

سمعنا و أطعنا غفرانک ربّنا وإلیک المصیر ۲۸۵ ۲۵۵

آل عمران (۳)

ذرّیّه بعضها من بعض ۳۴ ۱۳۷

فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءکم ونساءنا ونساءکم ۶۱ ۴۱۷

ومن یبتغ غیر الإسلام دیناً فلن یقبل منه ۸۵ ۲۵۵

اتّقوا اللّه حقّ تقاته ولاتموتنّ إلّا و أنتم مسلمون ۱۰۲ ۲۵۵

انقلبتم علی اعقابکم و من ینقلب علی عقبیه ... ۱۴۴ ۲۵۵

علی ما أنتم علیه حتّی یمیز الخبیث من الطیّب ... ۱۷۹ ۲۵۵

النساء (۴)

ولکلّ جعلنا موالی ممّا ترک الوالدان والأقربون ۳۳ ۴۱۲ و۴۱۴

من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها... ۴۷ ۲۵۵

يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول ۵۹ ۳۰۱و۳۱۲و۳۷۱

ص: ۴۱۷

ومن يقتل مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنّم ۹۳ ۴۱۲

فی الدرک الأسفل من النار ۱۴۵ ۲۵۵

المائده (۵)

یا أیّها الّذین آمنوا أوفوا بالعقود ۱ ۲۳۵

الیوم یئس الّذین کفروا من دینکم ... الیوم أکملت لکم ۳ ۱و۳و۳۷و۳۹و۹۸و۹۹ و ۱۱۰و۱۴۷و۱۵۱و۱۶۹

و ۱۷۰و ۱۸۰و۱۸۲و ۲۰۰ و ۲۰۱و۲۱۱و۲۱۳- ۲۱۶

و ۲۴۰و۲۵۵و۲۵۸و۲۷۳ و ۲۹۱و۳۰۱و۳۰۵و۳۱۲

و ۳۷۱و۴۰۶ اذکروا نعمه اللّه علیکم ۷ ۴۶و۱۵۱

إنّما ولیکم اللّه ورسوله ۵۵ ۱۵۱و۱۷۹ و۲۵۵و۳۱۲ و ۴۷۱و۴۰۶و۴۱۷ فإنّ حزب اللّه هم الغالبون ۵۶ ۲۰۳

یا أیّها الرسول بلّغ ما اُنزل إلیک من ربک... ۶۷ ۱و۱۶و۱۷و۱۹و ۳۰و۳۴

و۳۶و۳۸و۴۲و۹۵و۹۶ و ۱۰۰و۱۰۱و۱۰۹و۱۴۳

و۱۴۶و۱۵۱و۱۷۱و۱۷۲

و۱۷۳و۱۷۷و۱۷۸و۱۷۹

و ۱۸۱و۱۹۵و ۲۰۰و۲۰۴

و ۲۱۱و۲۳۴و۲۳۷و ۲۴۱

و۲۵۴و۲۵۵و۳۰۶و۴۰۶

الأنعام (۶)

جعل الظلمات والنور ۱ ۱

الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم اُلئک ۸۲ ۲۵۵

فمستقرّ ومستودع ۹۸ ۳۰۱

لاتدرکه الأبصار ۱۰۳ ۴۱۲

الأعراف (۷)

کلّما دخلت اُمّه لعنت اُختها ۳۸ ۲۵۵

الحمدللّه الّذی هدانا لهذا وما کنّا لنهتدی... ۴۳ ۲۵۵

وإذا أخذ ربّک من بنی آدم من ظهورهم ذرّیّاتهم... ۱۷۲ ۳۰۱

الأنفال (۸)

واُلوا الأرحام بعضهم أولی ببعض فی کتاب اللّه... ۷۵ ۴۰۶

التوبه (۹)

وأذان من اللّه ورسوله إلی الناس یوم الحجّ الأکبر ۳ ۱۰۷

أم حسبتم أن تترکوا ولمّا یعلم اللّه الّذین جاهدوا... ۱۶ ۳۱۲و۳۷۱

اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون اللّه ۳۱ ۳۹۴

ومنهم الّذین یؤذون النبیّ ویقولون هو اُذن... ۶۱ ۲۵۵

یحلفون باللّه ماقالوا ولقد قالوا کلمه الکفر... ۷۴ ۱۷و۱۹۴و۲۰۵و۲۰۶ و ۲۴۰و۲۴۱و۴۰۶

السابقون الأوّلون من المهاجرین والأنصار ۱۰۰ ۳۱۲

یا أیّها الّذین آمنوا اتّقوا اللّه و کونوا مع الصادقین ۱۱۹ ۳۰۱

واللّه لایضیع أجر المحسنین ۱۲۰ ۲۵۵

يونس (١٠)

قل مايكون لى أن أُبدّله ١٥ ١٧٥و٤٠٦

ويستنبؤنك أحقّ هو ... ٥٣ ٢٢٣

أولياء اللّه لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ٦٢ ٢٥٥

هود (١١)

فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك فضائق به صدرك ١٢ ١و١٧

أفمن كان على بيّنه من ربّه ويتلوه شاهد منه ١٧ ٣٧٨و٣٨٥

واللّه لايضيع أجر المحسنين ١١٥ ٢٥٥

الرعد (١٢)

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ٢٤ ٢١٢

قل كفى باللّه شهيداً بينى وبينكم و من عنده علم الكتاب ٤٣ ٣٨٥

الحجر (١٣)

إنّ عبادى ليس لك عليهم سلطان ٤٢ ٢١٠

النحل (١٤)

فلبئس مثوى المتكبّرين ٢٩ ٢٥٥

ضرب اللّه مثلاً عبداً مملوكاً لايقدر على شىء... ٧٥و٧٦ ٤١٤

يعرفون نعمه اللّه ثمّ ينكرونها ٨٣ ٢١٢

ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم اللّه... ٩١ ١٩٧

ولاتكونوا كالّتى نقضت غزلها من بعد قوّه أنكاثاً... ٩٢ ١٩٧

الإسراء (١٥)

وما جعلنا الرؤيا الّتى أريناك إلاّ فتنه للناس... ٦٠ ٣٨٣

يوم ندعوا كلّ اُناس بإمامهم ٧١ ٢۴٠

الكهف (١۶)

فلعلك باخع نفسك ۶ ١۴۶

الحجّ (١٧)

إنّ زلزله الساعه شيء عظيم ١ ٢۵۵

فإنّها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب... ۴۶ ٣٧٧

المؤمنون (١٨)

قل ربّ إمّا تريّنى ما يوعدون ربّ ... ٩٣و٩۴ ۴۶

الفرقان (١٩)

فجعلناه هباءَ منثوراً ٢٣ ٣٠۵

الشعراء (٢٠)

وإنّه لتنزيل ربّ العالمين * نزل به الروح ...

١٩۴-١٩٢ ١٩۶

أفبعذابنا يستعجلون ٢٠۴ ۴۵

القصص (٢١)

إنّى قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون ٣٣ ۴٠۶

وربّک یخلق مایشاء ویختار ما کان لهم الخیره ۶۸ ۳۷۷

الاحزاب (۲۲)

النبیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم و أزواجه اُمّهاتهم ۶ ۴۰۶و۴۱۲و۴۱۴

إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ... ۳۳ ۳۱۰و۳۱۲

سباء (۲۳)

ولقد صدّق علیهم إبلیس ظنّه فاتّبعوه إلاّ فریقاً من... ۲۰ ۱۷۶و۱۷۷و۱۹۵و ۲۱۰

قل إنّما أعظکم بواحده أن تقوموا للّه... ۴۶ ۲۰۹

الصافات (۲۴)

وقفوهم إنّهم مسؤولون

۲۴ ۳۰۱

واللّه خلقکم وماتعملون ۹۶ ۴۱۲

أفبعذابنا یستعجلون ۱۷۶ ۴۵

الزمر (۲۵)

فمن اهتدی فلنفسه ومن ضلّ... ۴۱ ۲۵۵

أن تقول نفس یا حسرتی علی مافرّطت فی جنب اللّه ۵۶ ۲۵۵

لئن أشرکت لیحبطنّ عملک ولتکوننّ من الخاسرین ۶۵ ۴۴و۲۲۴

الزخرف (۲۶)

وإنّه فی اُمّ الکتاب لدینا لعلیّ حکیم ۴ ۲۵۵

وجعلها کلمه باقیه فی عقبه ۲۸ ۴۶

فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون ... ۴۱و۴۲ ۳۰۱

فاستمسک بالّذی اُوحیی إلیک إنّک علی صراط مستقیم ۴۳ ۴۶

وإنّه لذکر لک ولقومک وسوف تسئلون ۴۴ ۴۶

ص: ۴۲۲

أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون * أم يحسبون أنّا لانسمع ... ۷۹و ۸۰ ۲۴۱و۴۰۶

محمّد (۲۷)

ذلک بأنّ اللّه مولی الّذین آمنوا ۱۱ ۴۱۲و۴۱۴

الفتح (۲۸)

یداللّه فوق أیدیهم ۱۰ ۲۵۵و۲۵۷و ۳۷۰

النجم (۲۹)

والنجم إذا هوی * ما ضلّ صاحبکم ... ۱-۴ ۲۲۸

وما ینطق عن الهوی * إن هوإلّا وحی یوحی ۳و۴ ۴۰۶

فأوحی إلی عبده ما أوحی ۱۰ ۱۴۶

الرحمن (۳۰)

سنفرغ لکم أیّهَ الثقلان ۳۱ ۲۵۵

یرسل علیکما شواظ من نار ونحاس ۳۵ ۲۵۵

الواقعه (۳۱)

والسابقون السابقون * اُولئک المقرّبون ۱۰و۱۱ ۳۱۲و۳۷۱

الحدید (۳۲)

مأواکم النار هی مولاکم ۱۵ ۴۱۲و۴۱۴و۴۱۶و۴۱۷

المجادله (۳۳)

لاتجد قوماً یؤمنون باللّه والیوم الآخر یوادّون من ... ۲۲ ۲۵۵

الحشر (۳۴)

ولتنظر نفس ما قدّمت لغد واتّقوا اللّه... ۱۸ ۲۵۵

التحريم (۳۵)

وإن تظاهرا عليه فإنّ اللّه هو مولاه وجبريل و... ۴ ۴۱۷

الملک (۳۶)

كلّما اُلقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير... ۸و۹ ۲۵۵

الّذين يخشون ربّهم بالغيب لهم مغفره وأجر كبير ۱۲ ۲۵۵

القلم (۳۷)

ن والقلم ومايسطرون * ما أنت بنعمه ربّک ... ۱-۶ ۱۸۲

فستبصر ويبصرون * بأيكم المفتون ۵و۶ ۲۲۱

وإن يكاد الّذين كفروا ليزلقونک بأبصارهم ... ۵۱و۵۲ ۲۰۸و۲۱۹و۲۲۲

الحاقّه (۳۸)

ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل ... ۴۴-۵۱ ۲۰۷

المعارج (۳۹)

سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع... ۱-۳ ۲۱و۲۲و۴۵و۱۸۴

و۱۸۵و۲۱۲

الجنّ (۴۰)

قل إنّى لاأملک لكم ضراً ولارشداً ... ۲۱ ۲۲۹

المزّمل (۴۱)

واصبر على مايقولون ... ۱۰و۱۱ ۲۳۰

القيامه (۴۲)

لاتحرّك به لسانك لتعجل به ۱۶ ۱۰۹و۱۷۴

فلاصدّق ولا صلّى ...أولى لك فأولى ۳۱-۳۴ ۱۰۸و۱۰۹و۱۷۴و۳۹۱

الإنسان (۴۳)

هل أتى على الإنسان ۱ ۲۵۵

المرسلات (۴۵)

ألم نهلك الأوّلين * ثمّ نتبعهم الآخرين... ۱۶-۱۹ ۲۵۵

الإنشراح (۴۶)

فإذا فرغت فانصب * وإلى ربّك فارغب ۷-۸ ۲۲۶و۲۲۷

التكاثر (۴۷)

ثمّ لتسئلنّ يومئذٍ عن النعيم ۸ ۳۰۱

العصر (۴۸)

والعصر * إنّ الإنسان لفى خسر ۱و۲ ۲۵۵

النصر (۴۹)

إذا جاء نصر اللّه والفتح ۱ ۲۵۴و۴۰۶

۲- بعض الكتب السنّيه الّتى ذُكر فيها نزول آيه:«يا أيّها الرسول بلّغ ما اُنزل إليک من ربّک...»فى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام يوم غدير خمّ

۱- كتاب ابن جرير.

۲- أربعين جلال الدين.

۳-أرجح المطالب:۶۷۸ -۶،۲۰۳،۵۶۶.

۴- أسباب النزول: ۱۳۵.

۵- أمالى الشجرى: ۱۴۵.

۶- تاريخ دمشق: ۲/۸۵.

۷- تفسير ابن جريح.

۸ - تفسير ابن عبّاس.

۹- تفسير الثعلبى: ۶۸ (مخطوط).

۱۰- تفسير عبدالوهاب البخارى.

۱۱- تفسير عطاء.

۱۲- تفسير فتح البيان.

۱۳- تفسير فتح القدير: ۳/۵۷.

۱۴ تفسير الكبير للرازى.

۱۵- تفسير مفاتيح الغيب: ۱۲/۵۰.

۱۶- تفسير المنار: ۶/۴۶۳.

۱۷- تفسير الميرزا محمّد البدخشانى.

۱۸- تنزيل الآيات: ۵۴.

۱۹- التهذیب فی التسفیر: ۳/۱۰۶.

۲۰- توضیح الدلائل: ۱۵۸.

۲۱- حبیب السیر: ۲/۱۲.

۲۲- الدر المنثور: ۲/۲۹۸.

۲۳- الدرایه لمسعود السجستانی.

۲۴- شرح الدیوان.

۲۵- شرح نهج البلاغه..

۲۶- شواهد التنزیل: ۱/۱۸۷-۱۹۲.

۲۷- السائر الدائر.

۲۸- فتح البیان: ۳/۸۹.

۲۹- فرائد السمطین.

۳۰- الفصول المهمّه: ۲۳، ۷۴.

۳۱- ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام:۸۶ .

۳۲- مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول.

۳۳- کتاب المطهری: ۶۸.

۳۴- مفتاح النجا.

۳۵- مناقب السدی.

۳۶- مناقب عبداللّه الشافعی.

۳۷- مودّه القربی: ۵۵.

۳۸- النشر والطیّ.

۳۹- نفحات اللاهوت.

۴۰- کتاب الولایه.

۴۱- ینابیع المودّه: ۲۰.

ص: ۴۲۷

۳- أسماء من روی نزول آیه: «یا أیّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزل إِلیکَ مِن ربِّکَ...»فی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام یوم غدیر خمّ

۱- ابن عبّاس.

۲- أبو حمزه.

۳- أبو إسحاق الحمیدی.

۴- أبوهریره.

۵- البراء بن عازب.

۶- جابر بن عبداللّه.

۷- حذیفه بن اُسید.

۸ - الحسن.

۹- زید بن أرقم.

۱۰- ریاح بن الحارث.

۱۱- عامر بن لیلی بن ضمره.

۱۲- عبداللّه بن أبی أوفی.

۱۳- عبداللّه بن مسعود.

۱۴- عطیّه.

۱۵- مجاهد.

۱۶- أبوجعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام.

۴- بعض الكتب السنّيه الّتی ذُكر فيها نزول آيه:فی أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه عليه فی يوم غدير خمّ

۱- آل محمّد صلی الله عليه و آله وسلم: ۴۹، ۳۷، ۱۹۷، ۴۵۶.

۲- أربعين حديثاً، لمجال الدين عطاءاللّه ابن

فضل اللّه.

۳- أرجح المطالب: ۶۶، ۶۷، ۷۳، ۵۶۶، ۵۶۸، ۵۷۱، ۵۷۶. وأخرجه فی أحد المواضع عن: حليه الأولياء، شرح البخاری؛ تفسير الكبير؛ تفسير الواحدی؛ الدرّ المنثور؛ غرائب القرآن؛ مصاحب السيره الحلبيّه.

۴- أمالی الشجری: ۱/۴۲، ۱۴۶.

۵- البدايه والنهايه: ۵/۲۱۳، وج۷/۳۴۹.

۶- تفسير ابن كثير: ۲/۱۴.

۷- تفسير الثعلبی.

۸ - تفسير الدر المنثور.

۹- تفسير فتح البيان.

۱۰- تفسير القرآن.

۱۱- توضيح الدلائل: ۱۵۶.

۱۲- الخصائص لإبراهيم النظری.

۱۳- روح المعانی: ۶/۵۵.

۱۴- شواهد التنزيل: ۱/۱۵۶.

۱۵- صاحب كتاب ترجمان القرآن: ۸۲۲.

۱۶- فرائد السمطين.

۱۷- الفلک، عن الديلی، الصالحانی، الديلمی، المغازلی، أبو نعيم، كتاب صاحب المطهری:۶۸.

۱۸- ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام: ۶۵.

۱۹- مختصر تاریخ دمشق: ۱۷/۱۴۳.

۲۰- مطلع الأقمار ومجمع الأنهار: ۱۷۶.

۲۱- مفتاح النجا: ۴۱ (مخطوط).

۲۲- مقتل الحسین علیه السلاممللخوارزمی:۴۷،

۴۸، ۸۰.

۲۳- مناقب عبداللّه الشافعی: ۱۰۵، ۱۰۶.

۲۴- مناقب المغازلی: ۱۸ح۲۴.

۲۵- نفحات اللاهوت: ۲۷.

۲۶- ینابیع المودّه: ۱۲۰، ۲۴۹.

۵- أسـماء بعض من روى نزول آيه: «اليوم أكملت لكم دينكم...» فى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه فى يوم غدير خمّ

۱- ابن عبّاس.

۲- ابن عمر.

۳- ابن مسعود.

۴- أبو أيّوب الأنصارى.

۵- أبوذرّ الغفارى.

۶- أبو ذويب الشاعر.

۷- أبو رافع مولى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

۸ - أبو هريره.

۹- أنس بن مالك.

۱۰- البراء بن عازب.

۱۱- بريده بن الحصيب.

۱۲- جابر بن سمره.

۱۳- جابر بن عبداللّه.

۱۴- جرير بن عبداللّه.

۱۵- حبشى بن جناده.

۱۶- حذيفه بن اُسيد الغفارى.

۱۷- الحسين بن علىّ عليهماالسلام.

۱۸- زيد بن أرقم.

۱۹- زید بن شراحیل.

۲۰- سعد بن أبی وقّاص.

۲۱- سلیم بن قیس الهلالی.

۲۲- طلحه بن عبیداللّه.

۲۳- عبدالرحمان بن یعمر الدؤلی.

۲۴- عبداللّه بن ربیعه.

۲۵- علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۲۶- علیّ بن القیس الهلالی.

۲۷- عمّار بن یاسر.

۲۸- عمر.

۲۹- عمر بن شرحبیل.

۳۰- عمران بن حصین.

۳۱- عمرو بن الحمق.

۳۲- مالک بن الحویرث.

۳۳- مجاهد.

۳۴- محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام.

۳۵- ناجیه بن عمر.

۶- الكتب السنّيه الّتى ذُكر فيها نزول آيه: «سأل سائِلٌ بِعذابٍ واقعٍ...» فى يوم غدير خمّ

۱- أربعين الهروى (مخطوط).

۲- أرجح المطالب: ۵۶۸، وقال رواه فى: جواهر العقدين، الفيض القدير، وسيله الأمال، أربعين حديثاً لجمال الدين المحدّث، إنسان العيون، الروضه النديّه، الصراط السوىّ، كفايه الطالب.

۳- تفسير الثعلبى (مخطوط).

۴- تفسير القرطبى.

۵- شواهد التنزيل: ۲/۲۸۶.

۶- فرائد السمطين.

۷- الفصول المهمّه: ۲۴.

۸ - فيض القدير: ۶/۲۱۷.

۹- مناقب الشافعى (مخطوط).

۱۰- نزهه المجالس: ۲/۲۰۹.

۱۱- نظم درر السمطين: ۹۳.

۱۲- نفحات اللاهوت: ۲۷.

۱۳- نور الأبصار: ۸۷.

۱۴- ينابيع المودّه: ۲۷۴.

۷- أسماء بعض من روى نزول آيه:«سأل سائِلٌ بِعَذابٍ واقعٍ...» فى يوم غدير خمّ

۱- ابن عبّاس.

۲- أبو هريره.

۳- جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ عليه السلام.

۴- حذیفه بن الیمان.

۵- سعد بن أبی وقّاص.

۶- سفیان بن عیینه.

ص: ۴۳۱

۸ – رواه حديث الغدير من الصحابه بأسمائهم، وكناهم، من الكتب المختلفه

إبراهيم ... أبو رافع القبطى.

ابن أبى أوفى ...عبداللّه بن أبى أوفى.

ابن أبى شيبه.

ابن إمرأه زيد بن أرقم.

ابن عبّاس ... عبداللّه بن عبّاس.

ابن عمر ... عبداللّه بن عمر.

ابن قدامه الأنصارى.

ابن مسعود ... عبداللّه بن مسعود.

أبو إسحاق ... سعد بن أبى وقّاص.

أبو اُمامه ... الصدى بن عجلان الباهلى.

أبو أيوب الأنصارى خالد بن زيد.

أبو برزه الأسلمى ...نضله بن عبيد.

أبو بسطام ...مولى اُسامه بن زيد.

أبوبكر بن أبى قحافه ...عبداللّه بن عثمان.

أبوجحيفه ... وهب بن عبداللّه النسوى.

أبو جنيده ...جندع بن عمرو بن مازن المازنى الأنصارى.

أبو الحمراء... هلال بن الحارث خادم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

أبو حمزه= أبو سعيد الخدرى.

أبوذر الغفارى= جندب بن جناده.

أبو ذؤيب الشاعر =خويلد بن خالد بن محدث الهذلى.

أبو رافع القبطى مولى رسول اللّه = إبراهيم.

أبو رفاعه العدوى ... عبداللّه بن الحارث.

أبورميله.

أبو زينب بن عوف الأنصارى.

أبو سريحه ...= حذيفه بن اُسيد الغفارى.

أبو سعيد الخدرى = سعد بن مالك الخدرى.

أبو سعيد المدنى = ثابت بن زيد الأنصارى.

أبو سلمان = سمره بن جندب بن هلال الفزارى.

أبو سليمان الليثى = مالك بن الحويرث.

أبو سهل الأسلمى = بريده بن الحصيب.

أبو شريح الخزاعى = خويلد بن عمرو.

أبو الضحى = ابن إمرأه زيد بن أرقم.

أبى الطفيل = عامر بن واثله الكنانى.

أبو طلحه = عمرو بن مرّه الجهنى.

أبوالعبّاس = سهل بن سعد الأنصارى.

أبو عبداللّه = سلمان الفارسى.

أبو عبيده = عامر بن عبداللّه الجرّاح.

أبوعمر = زاذان بن عمر الكوفى.

أبو عمره = بشير بن عمره الأنصارى.

أبو عمره بن عمرو بن محصن الأنصارى.

أبوفضاله الأنصارى.

أبو قتاده = الحارث بن ربعى.

أبوقدامه الأنصارى = حبّه بن جوين العرنى البجلى.

أبوقدامه بن سهل بن الحارث الأنصارى.

أبو كاهل الأحمسى = قيس بن عائذ.

أبولبابه = بشير بن عبدالمنذر الأنصارى.

أبو ليلى الأنصارى.

أبو مريم الأنصارى = عمرو بن مرّه الجهنى.

أبو مريم الكوفى = زرّ بن حبيش.

أبو مسعود البدرى = عقبه بن عمرو بن ثعلبه البدرى.

أبو نجيد = عمران بن الحصين الخزاعى.

أبو هريره الدوسى.

أبو الهيثم بن التيهان = مالك بن التيهان.

أبو يعلى الأنصارى = شدّاد بن أوس الأنصارى.

أُبىّ بن كعب الأنصارى الخزرجى.

أُسامه بن زيد بن حارثه الكلبى.

أسعد بن زراره الأنصارى.

أُمامه بن زيد حارثه الكلبى.

أنس بن مالك الخزرجى الأنصارى = أبو حمزه.

البراء بن عازب الأنصارى.

بريده بن الحصيب الأسلمى = أبو سهل الأسلمى.

بشير بن عبدالمنذر الأوسى الأنصارى = أبولبابه.

بشير بن عمرو بن محصن الأنصارى = أبوعمره.

ثابت بن زيد بن وديعه الأنصارى الخزرجى المدنى = أبوسعيد المدنى.

ثابت بن وديعه الأنصارى.

جابربن سمره بن جناده السوائى.

جابر بن النضر بن الحارث بن كلده العبدرى.

جابر بن عبداللّه الأنصارى.

جبلّه بن عمرو الأنصارى.

جبير بن مطعم بن عدى القرشى النوفلى.

جرير بن حميد الحميرى.

جرير بن عبداللّه بن جابر البجلى.

جعفر بن أبى طالب.

جندب بن جناده = أبو ذرالغفارى.

جند بن عبداللّه سفيان البجلى العلقى.

جنندع بن عمرو بن مازن الأنصارى = أبوجنيده.

الحارث بن ربعى السلمى الخزرجى الأنصارى

= أبوقتاده.

حباب بن عتبه

حبّه بن الجوين العرنى البجلى = أبوقدامه الأنصارى.

حبشيّ بن جناده السلولى.

حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعى.

حذيفه بن اُسيد الغفارى = أبوسريحه.

حذيفه بن اليمان.

حريز بن عبداللّه الأنصارى.

حسّان بن ثابت الأنصارى.

الإمام الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهماالسلام.

الإمام الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهماالسلام.

حوشب.

خالد بن زيد كليب الأنصارى = أبو أيّوب الأنصارى.

خالد بن الوليد بن المغيره المخزومى.

خباب بن سمره.

خديج الأنصارى.

خزيمه بن ثابت الأنصارى «ذو الشهادتين» .

خويلد بن خالد بن محرث الهذلى = أبوذؤب الشاعر.

خويلد بن عمرو الخزاعى = أبو شريح.

رفاعه بن رافع الأنصارى.

رفاعه بن عبدالمنذر الأنصارى.

رياح بن الحارث النخعى الكوفى.

زاذان بن عمر الكوفى = أبوعمر.

الزبير بن العوام القرشى.

زرّ بن حبيش = أبومريم الكوفى.

زید بن أرقم الأنصاری.

زید بن ثابت الخزرجی الأنصاری.

زید بن حارثه الأنصاری.

زید بن شراحیل الأنصاری.

زید بن عبداللّه الأنصاری.

زید بن یشیع (یزیع).

سعد بن أبی وقّاص = أبوإسحاق.

سعد بن جناده العوفی.

سعد بن عباده الأنصاری الخزرجی.

سعد بن مالک = أبوسعید الخدری.

سعید بن زید القرشی العدوی.

سعید بن سعد بن عباده الأنصاری.

سعید بن وهب.

سلمان الفارسی = أبوعبداللّه.

سلمه بن عمرو بن الأکوع الأسلمی.

سمره بن جندب بن هلال الفزاری = أبوسلمان.

سهل بن حنیف الأنصاری.

سهل بن سعد الساعدی الأنصاری = أبو العبّاس.

شدّاد بن أوس الأنصاری = أبویعلی.

شریط بن أنس بن مالک الأشجعی.

الصدّى بن عجلان الباهلى = أبواُمامه.

ضميره بن الحبيب بن جندع الأسلمى الأسدى.

طاووس بن كيسان.

طلحه بن عبيداللّه التميمى القرشى.

عامر بن عبداللّه الجرّاح = أبوعبيده الجرّاح.

عامر بن عمير النميرى.

ص: ۴۳۶

عامر بن ليلى بن جندب بن سفيان الغفلى البجلى.

عامر بن ليلى بن ضمره الغفارى.

عامر بن واثله الكنانى = أبوالطفيل.

عباده بن الصامت الخزرجى الأنصارى.

العبّاس بن عبدالمطّلب بن هاشم عمّ النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم.

عبدالأعلى بن عدى البهرانى.

عبدخير بن يزيد الهمدانى.

عبدالرحمان بن أبى ليلى الأنصارى.

عبدالرحمان بن عبد ربّ الأنصارى.

عبدالرحمان بن عوف الزهرى.

عبدالرحمان بن مدلج.

عبدالرحمان بن نعيم الديلمى.

عبدالرحمان يعمر الديلمى (الدوئلى) (الديلى).

عبداللّه بن أبى أوفى الأسلمى = ابن أبى أوفى.

عبداللّه بن أبى عبدالأسد بن هلال المخزومى.

عبداللّه بن أنيس.

عبداللّه بن بديل بن ورقاء.

عبداللّه بن بسر المازنى.

عبداللّه بن ثابت الأنصارى.

عبداللّه بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى.

عبداللّه بن الحارث بن أسد = أبورفاعه العدوى.

عبداللّه بن حنطب القرشى المخزومى.

عبداللّه بن ربيعه.

عبداللّه بن عازب الأنصارى.

عبداللّه بن عبّاس = ابن عبّاس.

عبداللّه بن عثمان = أبوبكر بن أبى قحافه.

عبداللّه بن عمر = ابن عمر.

عبداللّه بن عمر بن الخطّاب.

عبداللّه بن مسعود الهذلى = ابن مسعود.

عبداللّه بن ياميل.

عبداللّه بن يعمر.

عبيداللّه بن العبّاس.

عبيد بن عازب الأنصارى.

عثمان بن حنيف الأوسى الأنصارى.

عثمان بن عفّان.

عدىّ بن ثابت الأنصارى.

عدىّ بن حاتم الطائى.

عروه بن أبى الجعد البارقى.

عطيه بن بسر المازنى.

عقبه بن عامر الجهنى.

عقبه بن عمرو بن ثعلبه بن أمير البدرى

= أبو مسعود البدرى.

علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

عمار بن ياسر.

عماره الخزرجى الأنصارى.

عمران بن حصين الخزاعى = أبونجيد.

عمر بن أبى سلمه بن عبدالأسد الخزومى.

عمر بن الخطّاب.

عمرو بن حريث بن عثمان القرشى المخزومى.

عمرو بن الحمق الخزاعى الكوفى.

عمرو بن شرحبيل.

عمرو بن مازن.

عمرو بن مرّه الجهنّى أبو مريم.

فضل بن العبّاس.

فطر بن خليفه.

قيس بن ثابت بن شمّاس الأنصارى.

قيس بن عائد = أبوكاهل الأحمسى.

قيس بن عاصم بن أسد بن جعونه النمرى.

قيس بن عاصم بن سنان المنقرى.

كعب بن عجره الأنصارى المدنى.

مالك بن التّيهان الأنصارى = أبو الهيثم.

مالك بن الحويرث الليثى = أبو سليمان الليثى.

محمّد بن أبى بكر.

محمّد بن كعب الأنصارى.

محمّد بن مسلمه الأنصارى الأوسى.

المقداد بن عمرو الكندى.

ناجيه بن عمر الخزاعى.

نبيط بن شريط.

نضله بن عبيدالأسلمى.

نعمان بن عجلان الأنصارى.

هاشم بن عتبه بن أبى وقّاص الزهرى.

هلال بن الحارث = أبوالحمراء خادم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

وحشّى بن حرب الحبشى الحمصى.

وهب بن حمزه.

وهب بن عبداللّه النسوى = أبوجحيفه.

يحيى بن جعده.

يزيد بن الخصيب الأسلمى.

يزيد بن عبدالرحمان الأودى الكوفى.

يزيد بن وديعه.

يعلى بن مرّه بن وهب الثقفى.

المبهمات

رجل من جلساء علىّ عليه السلام.

النساء

أسماء بنت عميس الخثعميّه.

اُمّ سلمه اُمّ المؤمنين.

اُمّ هانى بنت أبى طالب.

عائشه بنت أبى بكر.

فاطمه بنت حمزه بن عبدالمطّلب.

فاطمه الزهراء صلوات اللّه عليها.

۹- الكتب الّتى نُقل فيها حديث الغدير مرتبه على اسماء الصحابه

اشاره

ذكر الحافظ أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى المعروف: «بابن عقده» فى كتابه «حديث الولايه» رواه حديث الغدير، وعددهم: «۱۰۷» رجلاً.

نقلها عنه السيّد ابن طاووس فى «الطرائف»: ۱۴۰، عنه البحار: ۳۷/۱۸۱ح۶۷. والإحقاق.

ثمّ قال السيّد ابن طاووس: ثمّ ذكر ابن عقده ثمانيه وعشرين رجلاً من الصحابه، لم يذكرهم ولم يذكر أسماءهم.

وذكر ابن شهراشوب فى «مناقبه» : ۲/۲۲۸، وفى طبعه اُخرى: ۳/۲۵، نقلاً عن صاحب الكافى، عن القاضى أبى بكر الجعابى أسماء من روى الحديث عنهم، وعددهم: «۷۷» رجلاً.

وأخرجها العلاّمه أبو الحسن الشريف فى «ضياء العالمين» نقلاً عن كتاب «نخب المناقب» للجعابى.

وذكر الحديث شهاب الدين أبوالفيض أحمد بن محمّد بن الصدّيق فى كتابه «تشنيف الاذان» : ۷۷ نقلاً عن جمع كثير من الحفّاظ بأسانيدهم عن «۵۵» صحابيّاً، عنه الغدير: ۱/۱۵۱.

وذكر سليم بن قيس فى كتابه: ١١١ حديثاً طويلاً فيه مفاخره علىّ عليه السلام على أكثر من مائتى رجل من المهاجرين والأنصار، وقد ناشدهم عليه السلام بحديث الولايه، فشهدوا كلّهم أنّهم سمعوه وشهدوه.

وذكر سليم أسماء «٣٢» رجلاً منهم.

ورواه بالإسناد إلى سليم بن قيس الصدوق فى «إكمال الدين»: ١/٢٧۴ ح٢۵.

ورواه بالإسناد إلى الصدوق الحموينى فى «فرائد السمطين»: ١/٣١٢ ح ٢۵٠.

ورواه الطبرسى فى «الإحتجاج» : ١/٢١٠ نقلاً عن سليم.

وذكر الخوارزمى فى «مقتل الحسين عليه السلام»: ١/۴٨، أسماء «١٣» راوياً من رواه حديث الغدير.

وذكر شمس الدين الجزرى الشافعى فى كتابه

«أسنى المطالب فى مناقب سيّدنا علىّ بن أبى طالب عليه السلام» : ۴٨، أسماء «٢٩» رجلاً.

وذكر محمّد جعفر الإدريسى الكنانى المغربى فى كتاب «نظم المتناثر فى الحديث المتواتر» : ١٢۴، على ما نقله عنه الإحقاق: ١۶/۵۶١ أسماء «٢۴» رجلاً.

وذكر القاضى بهجت أفندى فى كتابه «تاريخ آل محمّد صلى الله عليه و آله وسلم» : ۴٨ على ما نقله عنه إحقاق الحقّ: ۶/٢٩٣، أسماء «٢٣» رجلاً.

وذكر السيوطى فى» الأزهار المتناثره فى الأخبار المتواتره» : ١، أسماء «٢١» رجلاً.

وذكر الشافعى فى «مناقب علىّ عليه السلام» على ما نقله عنه الإحقاق: ١۶/۵۵٩، أسماء «١٩» رجلاً.

وذكر السيوطى فى كتابه «قطف الأزهار»

على ما نقله عنه محمّد صدر عالم فى «معارج العلى» : ٧٩، وضياء الدين صالح بن مهدى المقبلى فى كتابه «الأبحاث المسدّده فى الفنون

المتعدّده» : ١٢٢، أسماء «١٨» رجلاً.

وذكر البدخشى فى كتابه «مفتاح النجا» : ۵٧، على ما نقله عنه إحقاق الحقّ: ۶/٢٩٠، أسماء «١٧» رجلاً.

وذكر السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» : ۶۵، على ما نقله عنه إحقاق الحقّ: ۶/٢٨٩، أسماء «١۶» رجلاً.

«الألف»

١- اُبیّ بن کعب الأنصاری الخزرجی:

ذکره الجعابی فی «نخب المناقب» .

٢- اُسامه بن زید بن حارثه الکلبی:

ذکره ابن عقده، والجعابی.

٣- أسعد بن زراره الأنصاری:

روی حدیث ابن عقده فی «حدیث الولایه»

بإسناده إلی ابن کثیر الأنصاری، عن عبداللّه بن أسعد بن زراره، عن أبیه، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم.

ورواه بالإسناد إلی ابن عقده: أبو مسعود السجستانی فی کتاب «الولایه» .

والحافظ البغدادی فی «موضح أوهام الجمع والتفریق» :١/٩١.

وابن طاووس فی «الیقین فی إمرأه أمیر المؤمنین» : ٣۴ باب ٣٧، عنه البحار: ٣٧/٢٣٣ح١٠٢.

وأخرجه الأمر تسری فی «أرجح المطالب» : ۵۶٨، عن ابن عقده والسجستانی. وعدّه الجعانی، وشمس الدین الجزری من رواه الحدیث.

۴- أنس بن مالک الخزرجی الأنصاری:

خادم النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، اُصیب بالبرص فی جبهته بدعاء الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام بسبب کتمانه الحدیث عند مناشده أمیر المؤمنین الناس فی الرحبه.

ثمّ آلی نفسه ألاّ یکتم حدیثاً فی فضائل علیّ علیه السلام.

روی الحدیث عنه الصدوق فی «معانی الأخبار» : ۶٧ح٨، عنه البحار: ٣٧/١٢٣ ح١٧.

والطوسی فی «أمالیه» : ٢/٣۴١ح۴، عنه البحار: المذکور: ١٢۵ح٢٣، وابن المغازلی فی «المناقب» : ٢۶ح٣٨، عنه الطرائف: ١۴٨ح٢٢۴، وعنه البحار: ٣٧/١٨۶.

وابن عساکر فی «تاریخ دمشق» : ٢/٨١ح ۵٨٠.

والخطيب البغدادی فی «تاریخ بغداد» : ۷/۳۷۷ رقم ۳۹۰۵ فی ترجمه الحسن بن علیّ بن سهد العاقولی، عنه «کنز العمّال» : ۱۲/۲۰۸، و«مناقب سیّدنا علیّ» : ۵۲ للعینی الحیدر آبادی.

وابن قتیبه فی «المعارف» : ۲۹۱.

ص: ۴۴۲

والكتانی المغربی فی «نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر» : ۱۲۴.

والطبرانی فی «معجمه» ، عنه «أرجح المطالب» : ۵۶۴، والسیوطی فی «تاریخ الخلفاء» : ۱۱۴.

والمتّقی الهندی فی «کنز العمّال» : ۱۵/۱۳۸.

وأخرجه البدخشی فی «نزل الأبرار» : ۲۰ عن الطبرانی والخطیب.

وعدّه ابن عقده، والجعابی، والخوارزمی، والجزری من رواه الحدیث.

«الباء»

۵- البراء بن عازب الأنصاری:

أحد الّذین دعا علیهم علیّ علیه السلام فأصابه العمی بسبب کتمانه الحدیث عند المناشده. ذکره ابن عقده، والخوارزمی، وأبوبکر الجعابی

روی حدیثه الطبری فی «بشاره المصطفی» : ۱۶۶ و۲۰۳، عنه البحار: ۳۷/۱۶۷ح۴۳ وص۲۲۲ ح۹۴.

والسمعانی فی «فضائل الصحابه»

(مخطوط)، عنه البحار: ۳۷/۱۹۸ح۸۳.

ورواه الهمدانی فی «مودّه القربی» : ۵۵، والنقشبندی فی «مناقب العشره» ۱۵ (مخطوط)، والعیّاشی فی «عمده الأخبار» : ۱۹۱، والشیبانی فی «المختار» :۳.

ورواه ابن عساکر فی «ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق» : ۲/۴۷-۵۲ الأحادیث ۵۴۶-۵۵۱ بعدّه طرق.

والحموینی فی «فرائد السمطین» : ۱/۶۵و۷۱.

والبلاذری فی «أنساب الأشراف» : ۲/۱۰۸- ۱۰۹ ح۴۶ و۴۷ بطریقین.

والدولابی فی «الکنی والأسماء» : ۱/۱۶۰.

والخوارزمی فی «المناقب» : ۹۳.

والخطیب البغدادی فی «تاریخ بغداد» : ۸/۲۹۰، وج:۱۴/۲۳۶. والذهبی فی «تاریخ الإسلام» : ۲/۱۹۷، و«تذهیب التهذیب» : ۲/۵۷.
رواه الکتّانی المغربی فی «نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر» : ۱۲۴.

والخطيب التبريزى فى «مشكاه المصابيح» : ۵۶۵ بإسناده إلى البراء وزيد بن أرقم، عنه «ينابيه المودّه» : ۳۱، و«تجهيز الجيش» للدهلوى: ۱۳۵ (مخطوط).

ص: ۴۴۳

والشيخ تقى الدين فى «نزهه الناظرين» : ۳۹.

والنسوى فى «المسند الكبير» كما فى الغدير: ۱/۲۷۲.

والنسائى فى «الخصائص» : ۹۳.

ورواه ابن ماجه فى «السنّن» : ۱/۲۸و۲۹، عنه العاقولى فى «كتابه الرّصف» : ۳۷۰، وابن كثير فى «البدايه والنهايه» : ۵/۲۰۹، وعن عبدالرزّاق وأبويعلى الموصلى والحسن بن سفيان وابن جرير الطبرى.

وفى ج: ۷/۳۴۹ من طريق عبدالرزّاق وابن ماجه وموسى بن عثمان الحضرمى.

وأخرجه السيّوطى فى «الحاوى للفتاوى» : ۷۹، وفى «الجامع الصغير» : ۲/۵۵۵، والقندوزى «فى ينابيع المودّه» ۱۸۷ من طريق أحمد وابن ماجه.

ورواه الگنجى فى «كفايه الطالب» : ۱۴.

والقرشى الهاشمى الهندى فى «تفريح الأحباب فى مناقب الال والأصحاب» : ۳۰۷ و ۳۱۰ و۳۶۷.

وأحمد الساعاتى فى «بدائع المنن»: ۲/۵۰۳، وابن عبد الربفى «الأستيعاب»: ۲/۴۷۳. ورواه أحمد بن حنبل فى «المسند»: ۴/۲۸۱، وفى الفضائل: ۹۲ ح۱۳۸ وص ۱۱۱ ح ۱۶۴ بعدّه طرق، عنه «العمده» لابن البطريق: ۴۵، و«الطرائف»: ۱۴۹ح۲۲۶، ومحبّ الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» : ۶۷، والمقريزى فى «الخطط والاثار المقريزيه» : ۲/۲۲۰، والكركى فى «نفحات اللاهوت» : ۲۷، والسمهودى فى «وفاء الوفاء» : ۲/۱۷۳، والبدخشى فى «مفتاح النجا» : ۵۷ (مخطوط)، وفى كتاب «نزل الأبرار» : ۱۹، و«ينابيع المودّه»: ۳۱، والخطيب التبريزى فى «مشكاه المصابيح» : ۵۵۷و۵۶۵، القارى فى «مرقاه المصابيح فى شرح مشكاه المصابيح» : ۱۱/۳۴۹، و«أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» : ۴/۶۸۹، والعينى الحيدر آبادى: ۵۲.

والحسينى الواسطى فى الأدراك: ۴۶، و«الحاوى للفتاوى»: ۱/۱۲۲، والحضرمى فى «الوسيله المآل»: ۱۱۸ (مخصوص)، والفاروقى الدهلوى فى «قرّه العينين فى تفضيل الشيخين»: ۱۶۸، وسبط ابن الجوزى فى «تذكره الخواص»: ۳۴، عنه البحار: ۳۷/۱۴۹، و«كفايه الطالب» : ۵۸، والميبدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (مخطوط) وأخرجه ابن شهراشوب فى «المناقب» : ۲/۲۲۹ و۲۳۶ عن أحمد فى «الفضائل» وعن أحاديث

أبی بکر بن مالک وابن بطّه فی «الإبانه» وفی ص۲۳۷ عن «شرف النبیّ» للخرگوشی، عنه البحار: ۳۷/۱۵۹. وأخرجه فی البحار المذکور: ۲۴۹، عن «تفسیر الفخر الرازی» : ۱۲/۴۹.

وأخرجه الحافظ الزرندی فی «نظم درر السمطین» : ۱۰۹، والمالکی فی «الفصول المهمّه» : ۲۳ وفی ص۲۵، عن أحمد والبیهقی.

وأخرجه البدخشی فی «مفتاح النجا» : ۵۸، و«نزل الأبرار» : ۲۱، و«کنز العمّال» : ۱۲/۲۰۷، عن أبی نعیم فی «فضائل الصحابه».

والأمر تسری فی «أرجح المطالب»: ۵۶۲، عن أحمد فی «المناقب» ، والبیهقی، وأبو یعلی الموصلی، وابن ماجه فی «سننه» ، وأبی نعیم، والثّعلبی، والمخلص الذهبی، وأبی سعید، وابن أبی شیبه، المتّقی فی «کنز العمّال» ، والطحاوی فی «شرح مشکلات الاثار» ،والحاکم جمیعاً بإسنادهم إلی البراء. وأخرجه محبّ الدّین الطبری فی «الریاض النصره»: ۲/۱۶۹ من طریق الحافظ ابن السمّان.

وأخرجه العینی الحیدر آبادی: ۵۲ من طریق أحمد والبیهقی وأبی یعلی وابن ماجه وأبی نعیم والطحاوی والحاکم.

و«کنز العمّال» : ۱۵/۱۱۷ من طریق ابن أبی شیبه.

وأورده فی ینابیع المودّه: ۲۹، ۲۰۶و۲۴۹.

۶- بریده بن الخطیب:

روی حدیثه: النسائی فی «الخصائص» : ۹۳و۹۴و۹۸ بعدّه طرق.

والحاکم فی «المستدرک» : ۳/۱۱۰، وتبعه فی ذلک الذهبی فی «تلخیض المستدرک» المطبوع بهامشه، أخرجه عن المستدرک فی «البدایه والنهایه» : ۷/۳۴۳، والفاروقی الدهلوی فی کتابه «قرّه العینین» : ۱۶۸.

ورواه ابن المغازلی فی «المناقب» : ۲۱ح۲۸ وص۲۴ ح۳۶، عنه العمده «لابن البطریق: ۵۴. وأخرجه فی البحار: ۳۷/۱۹۶ح۷۹، عن «العمده» ورواه الخوارزمی فی «المناقب» : ۷۹، عنه کشف الغمّه: ۱/۲۸۹، وعن مسند أحمد.

ورواه البلاذری فی «أنساب الأشراف» : ۲/۱۱۲ ح۴۹ فی ترجمه الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام. ورواه الذهبی فی «میزان الإعتدال» : ۲/۱۴۲، والعسقلانی فی «لسان

الميزان» : ۴/۴۲.

وأبو نعيم الإصفهانی فی «حليه الأولياء» : ۴/۲۳.

وابن عبدالبرّ فی «الإستيعاب» : ۲/۴۷۳ فی ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه ابن عساكر فی «ترجمه الإمام أمير المؤمنين من تاريخ دمشق» : ۱/۳۶۵-۳۷۵ ح۴۵۸ - ۴۶۳ وح۴۶۵ وح ۴۷۰ - ۴۷۸ بسته عشر طريقاً.

ورواه الريانی فی كتاب «مسند الصحابه» : ۱۶/۱۵، والصفانی فی «المصنف» : ۱۱/۲۲۵، والشيبانی فی «المختار» : ۳. والجبری فی «تعليقه علی رساله عبداللطيف فی أسماء أهل بدر» : ۶۲.

والذهبی فی «تذهيب التهذيب» : ۲/۵۷.

ورواه الطبرانی فی «المعجم الصغير» : ۱/۷۱.

و رواه أحمد بن حنبل فی «الفضائل» : ۷۶ح۱۱۳، وفی «المسند» : ۵/۳۵۰و۳۵۸و۳۶۱، عنه البحار: ۳۷/۱۴۸، و«العمده» : ۴۶ - ۴۸، عنه البحار المذكور:۱۹۰ح۷۴، و«كشف الغمّه» : ۱/۲۹۰ عنه البحار المذكور: ۲۲۰، و«ينابيع المودّه» : ۳۲، والسيوطی فی «الجامع الصغير» : ۲/۵۵۵ح ۹۰۰، و«تفسير المنار» : ۶/۴۶۴. وأخرجه فی «الطرائف» : ۱۴۹ ح۲۲۵ عن أحمد بن حنبل فی «المسند» وابن المغازلی فی «المناقب» ، عنه البحار: ۳۷/۱۸۷.

وأخرجه الشوكانی فی «فتح القدير» : ۴/۲۵۵، وحسن خان الحنفی فی «فتح البيان» : ۷/۲۵۱ عن ابن أبی شيبه وأحمد والنسائی.

وأخرجه ابن كثير الدمشقی فی «البدايه والنهايه» : ۵/۲۰۹، وج: ۷/۲۴۳ عن أحمد والنسائی.

وأخرجه البدخشی فی «مفتاح النجا» : ۵۸ (مخطوط) من طريق أحمد، وابن حبان والحاكم، والحافظ أبی بشر إسماعيل العبدی الإصبهانی المشهور ب- «ستمويه» بإسنادهم إلی ابن عبّاس، عن بريده.

وأخرجه الأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۵۵۹ من طريق أحمد فی «المسند» و«المناقب» ، والترمذی والنسائی والطبرانی، وابن جرير، وأبی نعيم، وابن حبان، والحاكم، والحافظ ستمويه، وابن المغازلی، والسيوطی فی «الجامع الصغير» ، والمتّقی

فی «کنز العمّال» جمیعاً عن بریده. وأخرجه السیوطی فی «تاریخ الخلفاء» : ۱۱۴، والهیثمی فی «مجمع الزوائد: ۹/۱۰۸ والشیخ محمّد یوسف بن محمّد إلیاس فی «حیاه الصحابه» : ۲/۷۶۹ جمیعاً عن البزّاز وأخرجه العینی الحیدر آبادی فی «مناقب علیّ» : ۵۲ عن الطبرانی، والنسائی، والترمذی، وأحمد، وابن حبان، والحاکم، والدیلمی. وأخرجه المتّقی الهندی فی «کنز العمّال» : ۱۲/۲۰۸ عن أحمد وابن حبان فی «صحیحه» وستمویه والحاکم.

وفی ج: ۱۵/۱۱۷ ح۳۳۷ عن ابن أبی شیبه، وابن جریر، وأبی نعیم. وفی ص۱۱۸ ح ۳۴۰ عن ابن جریر.

وأخرجه فی «الدرّ المنثور» : ۵/۱۸۲ عن ابن أبی شیبه وأحمد والنسائی.

وأورده محمّد بن عثمان البغدادی فی «المنتخب من صحیحی البخاری ومسلم» : ۷۱۲ (مخطوط).

۷- أبو لبابه بشیر بن عبدالمنذر الأوسی الأنصاری: ذکره الجعانی.

۸ - أبوعمره بشیر بن عمرو بن محصن الأنصاری:

ذکره ابن عقده، وعدّه ابن الأثیر فی «اُسد الغابه» من الشهود لعلیّ علیه السلام فی حدیث المناشده.

«الثاء»

۹- ثابت بن ودیعه الأنصاری الخزرجی المدنی:

المعروف إبوسعید المدنی: أحد الشهود لعلیّ علیه السلام بحدیث المناشده:

ذکره الجعانی، والقاضی بهجت أفندی، وابن الأثیر فی «اُسد الغابه» : ۳/۳۰۷.

«الجیم»

۱۰- جابر بن سمره بن جناده السوائی: ذکره ابن عقده، والخوارزمی.

وأخرج حدیثه المتّقی الهندی فی «کنز العمّال» : ۶/۳۹۸ عن الحافظ ابن أبی شیبه.

۱۱- جابر بن عبداللّه الأنصاری:

ذکره بن عقده، والخوارزمی، وشمس الدین الجزری، والقاضی بهجت أفندی.

روی حدیثه ابن المغازلی فی «المناقب» : ۲۵ بإسناده إلی قبیصه بن ذویب وأبی سلمه ابن عبدالرحمان، عن جابر، وأخرجه عن «المناقب» : ابن البطریق فی «العمده» : ۵۳،

عنه البحار: ۳۷/۱۳۴، و«الطرائف» : ۱۴۵ح۲۱۹.

ورواه ابن عساكر فی «تاريخ دمشق» : ۲/۵۹- ۶۵ ح۵۵۵ -۵۵۸ وح ۵۶۰ -۵۶۲ بسبعه طرق.

ورواه فی «فرائد السمطين»: ۱/۶۲ ح ۲۹، و«شواهد التنزيل» ۱/۱۹۲ ح ۲۴۹، و«كفايه الطالب»: ۶۱ وابن عبدالبرّ فی الأستيعاب»: ۲/۴۷۳، والجبری فی «تعليقه علی رساله عبداللطيف فی أسماء أهل بدر» : ۶۲، والعسقلانی فی «تهذيب التهذيب» : ۷/۳۳۷، وابن كثير الدمشقی فی «البدايه والنهايه» : ۵/۲۰۹ و۲۱۳، والذهبی فی «تذهيب التهذيب» : ۲/۵۷، والكتّانی فی «نظم المتناثر فی الحديث المتواتر» : ۱۲۴. ورواه الثعلبی فی «تفسيره» علی ما نقله عنه عبداللّه الشافعی فی «المناقب» (مخطوط)، و«ينابيع المودّه» : ۵۵ وفی ص۴۱ عن ابن عقده.

وأخرجه العينی الحيدر آبادی فی «مناقب سيّدنا علیّ» : ۵۲، والأمر تسری فی «أرجح المطالب» : ۵۶۳ عن ابن أبی شيبه والنسائی، «وكنز العمّال» : ۱۵/۱۲۰ ح۳۴۸.

۱۲- جابر بن النضر بن الحارث بن كلّده العبدری:

أخرج حديثه: ابن شهراشوب فی «المناقب» : ۲/۲۴۰ من طريق أبوعبيد، والثعلبی، النقّاش، وسفيان فی عيينه، والرازی، القزوينی، والنيسابوری، والطبرسی، والطوسی فی تفاسيرهم، وأبو نعيم الفضل بن دكين، عنه البحار: ۳۷/۱۶۲.

۱۳- جبله بن عمرو الأنصاری: ذكره ابن عقده.

۱۴- جبير بن مطعم بهجت أفندی من رواه الحديث.

روی حديثه الهمدانی فی «مودّه القربی» . وأخرجه فی «ينابيع المودّه» : ۳۱و۳۳۶.

۱۵- جرير بن حميد الحميری: ذكره الجعابی.

۱۶- جرير بن عبداللّه البجلی:

ذكره ابن عقده، والخوارزمی. وهو أحد الّذين كتموا الحديث عند مناشده علیّ عليه السلام روی حديثه الطبرانی فی «المعجم الكبير» : ۱/۱۲۱، عنه «كنز العمّال» : ۱۲/۲۰۸، وج: ۱۵/۱۲۱، و«منخبه» : ۵/۳۲ (بهامش مسند أحمد)، و«مجمع الزوائد» :

۹/۱۰۶، «وأرجح المطالب» : ۵۷۲، و«المناقب» للعينی الحيدر آبادی: ۵۲، و«تاريخ الخلفاء» : ۱۱۴، و«البدايه والنهايه» : ۷/۳۴۹.

ورواه ابن عساكر فی «ترجمه الإمام أمير المؤمنين من تاريخ دمشق» : ۲/۸۴ ح۵۸۴.

۱۷- جندب الأنصاری: ذكره شهاب الدين فی كتابه «تشنيف الاذان» .

۱۸- جندب بن جناده «أبوذر الغفاری» :

ذكره ابن عقده، والجعابی، الخوارزمی، وبهجت أفندی، والجزری فی «أسنی المطالب»: ۴۸.

وروی حديثه فرات الكوفی فی «تفسيره» : ۱۹۵، عنه البحار: ۳۷/۱۹۳ ح۷۶.

وأخرجه العينی الحيدر آبادی فی «المناقب» : ۵۲ من طريق أبی نعيم بإسناده عنه.

۱۹- جندب بن عبداللّه بن سفيان البجلی العلقی: ذكره الجعابی.

«الحاء»

۲۰- حبّاب بن عتبه: ذكره الجعابی.

۲۱- حبّه بن الجوين العرنی البجلی:

روی حديثه ابن عقده فی «حديث الولايه» ، عنه «الإصابه» : ۱/۳۷۲.

وأخرجه فی «اُسد الغابه» : ۱/۳۶۷ عن أبی موسی المدينی.

وأورد الخطيب فی «تاريخه» : ۸/۲۷۶، و«ينابيع المودّه» : ۳۴.

۲۲- حبشی بن جناده السلولی:

ذكره ابن عقده، والخوارزمی، وعدّه فی «اُسد الغابه» من الشهود لعلیّ عليه السلام فی حديث المناشده.

روی حديثه فی «تاريخ دمشق»: ۲/۷۰-۷۱ ح۵۶۶ و۵۶۷ بطريقين.

ورواه الطبرانی فی «المعجم الكبير» : ۱/۱۷۰ فی ترجمه حبشی بن جناده بإسناده إلی أبی إسحاق، عن حبشی، عنه «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۶، و«جمع الجوامع» للسيّوطی كما فی «الغدير» : ۱/۲۵، والوصابی فی «الإكتفاء» ، والبدخشی فی «مفتاح النجا» : ۵۸ (مخطوط)، وفی «نزل الأبرار» : ۲۰، و«كنز العمّال» : ۱۲/۲۰۷. وأخرجه فی «أرجح المطالب» : ۵۷۲ عن الطبرانی وابن قانع.

وفی «الرياض النضره» : ۲/۱۶۹ عن الذهبی.

وفی البحار: ۳۷/۲۰۱ عن «فردوس الأخبار» للديلمی.

ورواه ابن كثير الدمشقى فى «البدايه والنهايه» ۵/۲۱۱و۲۱۳، وج: ۷/۳۴۹.

ص: ۴۴۹

ورواه ابن عدی فی «الکامل» : ۱/۳۷۶، والعسقلانی فی «الکاف الشاف» : ۹۵.

وأخرجه العینی الحیدر آبادی فی «مناقب علیّ» : ۵۲ من طریق مالک بن الحویرث وابن قانع.

۲۳- حبیب بن بدیل بن ورقاء الخزاعی:

ذکره جمال الدین الشیرازی فی «الأربعین» ، وهو أحد الشهود لعلیّ علیه السلام بحدیث المناشده.

وأخرج حدیثه ابن الأثیر فی «اُسد الغابه» : ۱/۳۶۸ عن ابن عقده فی کتاب «الموالاه» .

وذکر الحدیث ابن حجر فی «الإصابه» : ۱/۳۰۴ ملخّصاً. ورواه الکتّانی المغربی فی «نظم المتناثر» : ۱۲۴

۲۴- حذیفه بن اُسید الغفاری أبو سریحه:

ذکره ابن عقده، والجعابی، والخوارزمی، والقاضی بهجت أفندی.

روی حدیثه الصدوق فی «الخصال» : ۱/۶۵ح۸ بعدّه طرق، عنه البحار:۳۷/۱۲۱ح۱۵.

ورواه الطّبرانی فی «المعجم الکبیر» : ۱/۱۴۹، عنه «مجمع الزوائد» : ۹/۱۶۴،«والصواعق المحرقه» : ۲۵، و«مناقب» العینی الحیدر آبادی: ۵۲.

ورواه الترمذی فی «صحیفه»: ۲/۲۹۸، عنه السیوطی فی «تاریخ الخلفاء» ۶۵ و ۱۱۴، والقرمانی فی «أخبار الأوّل وآثار الأوّل»: ۱۰۲، والنابلسی فی «ذخائر المواریث»: ۱/۲۱۳، و«نوادر الاُصول» لابن الأثیر کما فی البحار: ۳۷/۱۹۸، والمنّاوی فی «کنوز الحقائق» فی حرف المیم، و«ینابیع المودّه» : ۳۱و۱۸۱، وابن طولون فی «الشذرات الذهبیّه» : ۵۴، والعلاّمه سعدی الخزرجی فی «شرح اُرجوزته المسمّاه ب-{سعدیّه }» : ۲۷۵. وأخرجه فی ص۲۹۳ عنه وعن أحمد. ورواه ابن عساکر فی «تاریخ دمشق» : ۲/۳۵ ح۵۳۳ وص۴۵ ح۵۴۵، «عنه البدایه والنهایه» : ۵/۲۰۹، وج:۷/۳۴۸.

ورواه ابن الصبّاغ المالکی فی «الفصول المهمّه» :۲۳، والحافظ أبی الفتوح فی کتاب «الموجز» : ۱۹، وعبداللّه بن جعفر الإصفهانی فی «أخلاق النبیّ» .

وأخرجه الحلبی فی «سیرته» : ۳/۳۰۱ عن الطبرانی، والحکیم الترمذی فی «نوادر الاُصول» ، والطبرانی فی «الکبیر» .

وأخرجه فی «مفتاح النجا» و«نزل الأبرار» : ۱۸ عن الحکیم الترمذی والطبرانی.

وأخرجه عن ابن عقده العسقلانی فی «الإصابه» : ۲/۲۵۷، والسمهودی فی «جواهر العقدین» کما فی «ینابیع المودّه» : ۳۸.

وأخرجه فی «منتخب کنز العمّال» : ۲/۳۹۰ (بهامش المسند) نقلاً عن ابن جریر. وأورده فی «اُسد الغابه» : ۳/۹۲، وج۵/۲۰۸، و«نظم المتناثر» : ۱۲۴.

۲۵- حذیفه بن الیمان:

ذکره ابن عقده والجعابی، والقاضی بهجت أفندی.

روی حدیثه الحاکم الحسکانی فی کتابه «دعاء الهداه إلی أداء حقّ الموالاه» ، ثمّ قال بعد نقل الحدیث: قرأت حدیثه علی أبی بکر محمّد بن محمّد الصیدلانی فأقرّ به.

وأخرجه عن کتاب الحسکانی السیّد ابن طاووس فی «إقبال الأعمال» : ۴۵۹، وعنه البحار: ۳۷/۱۳۶.

ثمّ قال: وروی هذا الحدیث الثعلبی فی «تفسیره» ، وصاحب کتاب «النشر والطّی» .

ورواه فرات الکوفی فی «تفسیره» : ۱۹۵، عنه البحار:۳۷/۱۹۳ح۷۷.

۲۶- حسّان بن ثابت الأنصاری: ذکره ابن عقده، والجعابی.

۲۷- الحسن البصری: ذکره سلیم بن قیس ص۱۱۱ فی روایته.

۲۸- الحسن بن الحسن بن علیّ علیهماالسلام:

روی حدیثه الحافظ البیهقی فی «الإعتقاد» : ۱۸۲، عنه «منتخب تاریخ دمشق» : ۴/۱۶۱.

۲۹- حمید بن عماره، عن أبیه:

أخرج حدیثه فی «جمع الزوائد» : ۹/۱۰۷ من طریق البزّاز.

«الخاء»

۳۰- أبو أیّوب خالد بن زید الأنصاری:

وهو أیضاً أحد الشهود بحدیث المناشده، وأحد الرکبان.

ذکره ابن عقده، والجعابی، والخوارزمی،

وابن الأثیر، وأبی عمرو الکشیّ، وبهجت أفندی.

ورواه عنه الطبرانی فی «المعجم الکبیر» : ۱/۲۰۵ فی «مسند أبی أیّوب» ، عنه فی «کنز العمال» : ۲/۱۵۴، وعن أحمد و«الضیاء المقدسی» وفی ص۲۰۸ من طریق أحمد

ص: ۴۵۱

والطبرانی.

وأخرجه النقشبندی فی «مناقب العشره» : ۱۵ (مخطوط) عن البغوی فی «معجمه» .

۳۱- خالد بن الولید بن المغیره المخزومی: ذکره الجعابی فی «نخب المناقب» .

۳۲- خباب بن سمره: ذکره الجعابی.

۳۳- خزیمه بن ثابت الأنصاری ذو الشهادتین:

ذکره ابن عقده، والجعابی، وجمال الدین الشیرازی، والقاضی بهجت أفندی.

وعدّه الطوسی فی رجال «الکشیّ» ، وابن الأثیر فی «اُسد الغابه» من الشهود لعلیّ علیه السلام

بحدیث المناشده. وروی حدیثه السمهودی فی «جواهر العقدین» بالإسناد إلی أبی الطفیل عنه.

۳۴- أبو ذؤیب خویلد بن خالد بن محرث الهذلی الشاعر:

ذکره ابن عقده، والخوارزمی.

۳۵- أبو شریح خویلد بن عمرو الخزاعی:

ذکره ابن عقده من رواه الحدیث. وهو ممّن شهد لعلیّ بحدیث المناشده. رواه عنه أبوالطفیل، فراجع مصادره هناک.

«الراء»

۳۶- رفاعه بن رافع الأنصاری:

وقد وجدت صحابیّین بهذا الإسم:

الأوّل: رفاعه بن رافع بن عفراء ابن أخی معاذ بن عفراء الأنصاری.

الثانی: رفاعه بن رافع بن مالک بن العجلان الأنصاری الخزرجی الزرقی.

ذکره ابن عقده ولم یحدّد أیّ منهما الراوی للحدیث.

۳۷- رفاعه بن عبدالمنذر الأنصاری: ذکره الجعابی.

۳۸- ریاح بن الحارث النخعی الکوفی: ذکره شهاب الدین فی تشنیف الاذان.

«الزای»

۳۹- الزبیر بن العوام القرشی: ذکره ابن عقده والجعابی.

۴۰- زر بن حبیش أبو مریم الکوفی: یأتی ذکره فی حدیث الرکبان، فراجع.

۴۱- زید بن أرقم الأنصاری:

روی حدیثه الطوسی فی «أمالیه» : ۱/۲۳۱ح۴۶ وص۲۵۹ح۳۶، عنه البحار: ۳۷/۱۲۳ ح۱۸.

ورواه الصدوق فی «إکمال الدین» : ۱/۲۳۴ ح۴۵ بطریقین، عنه البحار المذکور: ۱۳۷ح۲۵.

ورواه الطبری فی «بشاره المصطفی» : ۱۶۶و۲۰۳، عنه البحار المذکور: ۱۶۷ح۴۳ وص۲۲۲ ح۹۴.

والعیّاشی فی «تفسیره» : ۲/۹۷ح۹۸ وص۱۴۱ح۱۰، عنه البحار المذکور:۱۵۱ح۳۷.

وأخرجه فی ص۱۷۰ ح۴۸ من البحار عن «تفسیر فرات» : ۳۶.

ورواه مسلم فی «صحیحه» فی باب مناقب علیّ علیه السلام: ۲/۳۲۵، وفی طبعه اُخری: ۷/۱۲۲.

ورواه الترمذی فی «الصحیح» : ۲/۲۹۸، وفی طبعه اُخری: ۱۳/۱۶۵، عنه «تیسیر الوصول» : ۲/۱۴۷ وابن الأثیر فی «جامع الاُصول» : ۹/۴۶۸ ح۶۴۷۶، عنه البحار: ۳۷/۱۹۸، و«أشعه اللمعات فی شرح المشکاه» لعبد الحقّ: ۴/۶۷۶، و«الفصول المهمّه»: ۲۲، و«مطالب السؤل» :۱۶.

وأخرجه رزین العبدری فی کتابه «الجمع بین الصحیحین» فی الثلث الأخیر من الجزء الثالث باب مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام نقلاً من «صحیح الترمذی» وأبی داود» .

وأخرجه فی «الطرائف» : ۱۵۳ح۲۳۹ عن أبی داود والترمذی، و«الجمع بین الصحاح الستّه» ، عنه البحار: ۳۷/۱۸۹.

ورواه أحمد بن حنبل فی «المسند» : ۴/۳۶۸ و۳۷۰ و۳۷۲، وج:۵/۳۷۰.

ورواه فی «الفضائل» : ۵۴ح۸۲ وص۷۷ ح۱۱۶ وص۹۳ ح۱۳۹ وص۱۱۵ ح۱۷۰.

۲، السمهودی فی «وفاء الوفاء» : ۲/۱۷۳، والحسینی الواسطی فی «الإدراک» : ۴۶، والعمری الدهلوی فی «قرّه العینین فی تفضیل الشیخین» : ۱۶۸، والمیبدی فی «شرح دیوان أمیر المؤمنین» (مخطوط)، وسبط ابن الجوزی فی «تذکره الخواص» : ۳۳، عنه البحار: ۳۷/۱۴۹، والخطیب التبریزی العمری فی «مشکاه المصابیح» : ۵۵۷و۵۶۵، عنه «ینابیع المودّه» : ۳۱ وعن أحمد والقاری فی «مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح» : ۱۱/۳۴۹، وعبدالحقّ فی «أشعّه اللمعات فی شرح المشکاه» : ۴/۶۸۹.

ورواه النسائی فی «الخصائص» : ۹۳و۹۵.

ورواه الحاکم فی «المستدرک» : ۳/۱۰۹ و۵۳۳و وتبعه الذهبی فی «تلخیصه» .

ورواه الطبرانی فی «المعجم الکبیر» : ۱۵۷، وفی طبعه: ۵/۱۸۶و۱۹۶، عنه «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۴ و۱۰۵ و۱۰۶ و۱۶۳، و«کنز العمّال» : ۱۵/۱۳۸.

ورواه ابن حبّان فی «صحیحه» : ۲/۱۷۹، والبزّاز فی «صحیحه» : ۱/۱۰۰، وکذا فی «تلخیصه» .

ورواه أبو نعیم الإصبهانی فی «تاریخ إصبهان» : ۱/۲۳۵ فی ترجمه بکر بن بکار الخصیب.

ورواه ابن عساکر فی «ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق» : ۲/۵ح۵۰۱، وص۷ح۵۰۳ وص۵۳۳-۵۴۴ وص۵۲ح۵۵۱، وفی ج: ۶۵/۳۲۳ أو ۱۵۴ فی ترجمه «شارزما» بأکثر من ستّه عشر طریقاً مسنداً إلی زید بن أرقم.

ورواه الخوارزمی فی «المناقب» : ۹۳، عنه «ینابیع المودّه» : ۳۲.

ورواه ابن المغازلی فی «المناقب» : ۱۹ح۲۵ وص۲۳ ح۳۳، عنه مناقب عبداللّه الشافعی: ۱۰۶ (مخطوط).

ورواه ابن عدی فی کتابه «الکامل» : ۲/۲۰ فی ترجمه کامل أبی العلاء الکوفی.

ومحبّ الدین الطبری فی «الریاض النضره» : ۲/۱۶۹.

والولابی فی «الکنی والأسماء» : ۲/۶۱.

والخطیب البغدادی فی «تاریخ بغداد» : ۵/۴۵۶.

والبغوی فی «مصابیح السنّه» : ۲۰۲، وفی طبقه: ج۲/۱۹۹.

والشیبانی فی «المختار» :۳.

ورواه الگنجی فی «کفایه الطالب» : «کفایه الطالب» : ۵۸-۶۰ بأربعه طرق.

والبلاذری فی ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام من «أنساب الأشراف» : ۲/۱۰۹ح۴۸.

ورواه السمعانی فی «فضائل الصحابه»

کما نقله عنه فی البحار: ۳۷/۱۹۷ خ۸۲.

ورواه القاضی یوسف الحنفی فی «المعتصر من المختصر» : ۳۰۱ وفی طبعه: ج۲/۳۰۱.

والنقشبندی فی «مناقب العشره» : ۱۵ (مخطوط).

والذهبی فی «تذهیب التهذیب» : ۲/۵۷، وفی «تاریخ الإسلام» : ۲/۱۹۶، وفی «میزان

الإعتدال» : ۳/۲۲۴.

ورواه القرشی الهاشمی الهندی فی «تفریح الأحباب فی مناقب الال والأصحاب» : ۳۰۷و ۳۱۰ و۳۶۷.

المالکی فی «شرح المواهب» : ۷/۱۳، وکتاب «ریاض الصالحین» : ۱۵۲، والعلاّمه الحمیدی المحلّی فی «محاسن الأزهار» (مخطوط)، والکتّانی المغربی فی «نظم المتناثر» : ۱۲۴ وابن عبدالبرّ فی «الإستیعاب» : ۲/۴۷۳، وابن حجر فی «التهذیب» : ۷/۳۳۷، وأبو الحجّاج فی «تهذیب الکمال فی أسماء الرجال» ، والجیرتی فی «تعلیقه علی رساله عبداللطیف فی أسماء أهل بدر» : ۶۲، والعیّاشی فی «عمّده الأخبار» : ۱۹۱.

وأخرجه فی «البدایه والنهایه» : ۵/۲۱۲، و«کنز العمّال» : ۱۵/۹۱ ح۵۲۸ عن ابن جریر وأخرجه فی «الجامع الصغیر» : ۲/۵۵۵ عن الترمذی والنسائی والضیاء المقدسی.

وأخرجه فی «کنز العمّال» : ۱۲/۲۰۸ عن الخطیب وعن أحمد والطبرانی.

وأخرجه الکمشخانوی فی «راموز الأحادیث» : ۱۶۸، والبدخشی فی «مفتاح النجا» : ۵۸ (مخطوط)، و«کنز العمّال» : ۱۲/۲۰۷ جمیعاً عن «فضائل الصحابه» لأبی نعیم الإصفهانی.

وأخرجه البدخشی فی «نزول الأبرار» : ۱۹ عن أحمد والطبرانی، وفی ص۲۱ عن أبی نعیم والطبرانی.

وأخرجه ابن الصبّاغ المالکی فی «الفصول المهمّه» : ۲۴ عن الزهری والترمذی.

وفی ص۲۱۵ نقلاً عن کتاب «ضیاء العالمین» عن کتاب «الولایه» لابن جریر الطبری، وعنه أیضاً زین الدین العاملی النباطی فی کتاب «الصراط المستقیم» : ۱/۳۰۱، عنه البحار: ۳۷/۲۱۸.

وأخرجه العینی الحیدر آبادی فی «المناقب» : ۵۲ عن النسائی، وأحمد، والطبری، وأبی نعیم، والضیاء، الحاکم، الترمذی، والدیلمی، والطبرانی.

وأخرجه فی «أرجح المطالب» : ۵۶۰ عن ابن الشهاب الزمخشری، وأحمد بن حنبل فی «المسند» : وابن جریر وأبی نعیم والنسائی فی «الخصائص» و«الضیاء المقدسی» ، وابن أبی شیبه والسیوطی فی «الجامع الصغیر» جمعاً بإسنادهم إلی زید بن أرقم.

وأخرجه فی ص۵۸۷ عن الخطیب، والدیلمی، وصاحب الکنوز، وأبی داود الطیالسی،

والمتّقی الهندی فی «کنزالعمّال» .

وابن جریر، وعن أحمد بن حنبل بطریقین. وفی ج: ۷/۳۳۸ عن الترمذی والنسائی: وفی ص۳۴۸۸ عن الترمذی، وفی ص۳۶۶ عن أبی بکر الشافعی. وأخرجه فی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۴ و۱۶۳ عن أحمد والطبرانی والبزّار بإسنادهم إلی زید، وفی ض۱۰۵ نقلاً عن الترمذی والطبرانی والبزّاز. وأخرجه فی «البیان والتعریف» : ۲/۱۳۶ عن الطبرانی والحاکم، وفی ص۲۳۰ عن الترمذی والنسائی والضیاء المقدسی.

وأورده القندوزی فی «ینابیع المودّه» : ۲۴۹.

۴۲- زید بن ثابت الأنصاری الخزرجی: ذکره ابن عقده، والجعابی، وسلیم بن قیس.

۴۳- زید بن حارثه الأنصاری: ذکره ابن عقده، وشهاب الدین فی «تشنیف الاذان» .

۴۴- زید بن شراحیل الأنصاری:

أحد الشهود لعلیّ علیه السلام بحدیث المناشده.

نقل حدیثه ابن عقده، عنه النبیّ الحیدر آبادی فی «المناقب» : ۵۲.

وذکره الخوارزمی، والقاضی بهجت أفندی، والکتّانی المغربی فی کتابه «نظم المتناثر» : ۱۲۴.

وأخرج حدیثه ابن الأثیر فی «اُسد الغابه»

۲/۲۳۳، وابن حجر فی «الإصابه» : ۱/۵۶۸ عن أبی موسی.

۴۵- زید بن عبداللّه الأنصاری: ذکره ابن عقده.

۴۶- زید بن علیّ:

روی حدیثه الصدوق فی «أمالیه» : ۱۰۷ح۳، و«معانی الأخبار» : ۶۶ح۳، عنه البحار: ۳۷/۲۲۳ ح۹۸.

«السین»

۴۷- سعد بن أبی وقّاص:

ذکره ابن عقده، وسلیم بن قیس.

روی حدیثه الطبری فی «بشاره المصطفی» : ۲۰۴، والمفید فی «أمالیه» : ۵۸ذح۲، عنه البحار: ۴۰/۴۹ ح۷۵.

ورواه ابن ماجه فی «سننه» : ۱/۴۵ ح۱۲۱، والنسائی فی «الخصائص» : ۴۷و۵۰

و ۱۰۰ بعدّه طرق، والذهبی فی الجزء الثانی من «تاریخ الإسلام» .

ورواه أحمد بن حنبل فی «الفضائل» : ۱۴۸ ح۲۱۵، عنه «العمده» لابن البطریق: ۴۸.

أخرجه ابن طاووس فی «الطرائف» : ۱۵۱ح ۲۳۰ عن «مسند أحمد» ، عنه البحار: ۳۷/۱۸۸.

ابن کثیر فی «البدایه والنهایه» : ۷/۳۴۰، والگنجی فی «کفایه الطالب» : ۶۲ وص۲۸۵، و«تاریخ دمشق» : ۱/۲۱۱-۲۱۹ ح۲۷۵ - ۲۷۹ وح ۲۸۱، وج:۲/۵۳ ح۵۵۲، و«فرائد السمطین» : ۱/۷۰ح۳۷، و«المعتصر من المختصر» : ۲/۳۳۲، والحاکم فی «المستدرک»: ۳/۱۱۶، عنه ابن کثیر فی «البدایه والنهایه»: ۷/۳۴۰.

ورواه البلاذری فی «أنساب الأشراف»: ۲/۶۴، والعسقلانی فی «الکاف الشاف»: ۹۵، والهیثم بن کلیب فی «مسند سعد» من کتاب «مسند الصحابه»: ۱۷، و«اُسد الغابه»: ۴/۲۵، و«الإصابه» : ۲/۵۳، و«مروج الذهب» : ۲/۴۴. ورواه أبونعیم فی «حلیه الأولیاء» : ۴/۳۵۶، عنه «مناقب العینی» الحیدر آبادی: ۵۲. وأخرجه فی «کنز العمّال»:

۱۲/۲۰۸ عن أبی نعیم فی «فضائل الصحابه» . وأخرجه البدخشی فی «نزل الأبرار»: ۲۰ عن الطبرانی وأبی نعیم. وأخرجه فی «البدایه والنهایه» : ۵/۲۱۲ عن کتاب

«الغدیر» لابن جریر الطبری بطرق.

وأخرجه فی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۷ عن البزّاز.

وأخرجه فی «تاریخ الخلفاء» : ۱۱۴ عن الطبرانی.

وأورده فی «أرجح المطالب» : ۵۶۵ عن سعد.

۴۸- سعد بن جناده العوفی: ذکره ابن عقده، والجعابی.

۴۹- سعد بن عباده الأنصاری الخزرجی: ذکره الجعابی.

۵۰- أبو سعید سعد بن مالک الخدری:

روی الحدیث عنه الصدوق فی «أمالیه» : ۳۴۲، عنه البحار: ۳۷/۲۱۲ ح۴.

ورواه الطوسی فی «أمالیه» : ۱۵۴ بإسناده إلی ابن عقده.

وسلیم بن قیس فی «کتابه» : ۲۲۸، عنه البحار: ۳۷/۱۹۵ ح۷۸.

والبخاری فی «التاریخ الکبیر» : ۲/۱۹۴ قسم۲ فی ترجمته سهم بن حصین، والخوارزمی فی «المناقب» : ۸۰، وفی المقتل: ۴۷،

والحموینی فی «فرائد السمطین» :

ص: ۴۵۷

۱/۷۲ح۳۹.

وابن عساکر فی «تاریخ دمشق»: ۲/۶۶ ح ۵۶۳ و ص ۶۹ ح ۵۶۴، وابن المغازلی فی «المناقب»: ۲۰ ح ۲۶، والبلاذری فی «أنساب الأشراف»: ۲/۱۱۲ ح ۵۰، والحسکانی فی «شواهد التنزیل» : ۱/۱۵۷ ح۲۱۱ و۲۱۲، والنیسابوری فی «تفسیره» : ۶/۱۹۴. وأخرجه فی «تأویل الایات» : ۱۵۶ح۱۶ عن ابن حنبل، وابن البطریق فی «المستدرک» کما فی البحار: ۳۷/۱۷۸ ح۶۵ من طریق الحافظ أبو نعیم فی کتاب «ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام» بإسناده إلی أبی هارون العبدی. والطبرسی فی «مجمع البیان» : ۳/۱۵۹، عنه البحار: ۳۷/۲۴۸.

وأخرجه ابن طاووس فی «الطرائف» : ۱۴۶ ح۲۲۱، وابن کثیر الدمشقی فی «تفسیره» :

۲/۴، وج: ۳/۳۸۱ من طریق ابن مردویه، ثمّ قال: ورواه محمّد بن مروان المرزبانی فی کتاب «سرقات الشعر» .

وأخرجه السّیوطی فی «الدر المنثور» : ۲/۲۵۹، عنه البحار: ۳۷/۱۸۹، وفی «تاریخ الخلفاء» : ۱۱۴.

وابن کثیر فی «البدایه والنهایه» : ۷/۳۴۹ و ۳۵۰ من طریق ابن مردویه وابن عساکر.

وفی ص۲۹۸ من «تاریخ الخلفاء» عن ابن أبی حاتم وابن مردویه وابن عساکر.

وأخرجه فی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۸، والبدخشی فی «نزل الأبرار» : ۲۰، و«کنز العمّال» : ۱۵/۱۳۸ من طریق الطبرانی فی «الأوسط» وأخرجه الأمر تسری فی «أرجح الطالب»: ۶۷ و ۵۶۸ من طریق أبی نعیم وأبی بکر بن مردویه، والسیوطی فی «الدرالمنثور» والدیلمی، وأبی نعیم، وفی ص ۵۶۴ عن ابن عقده وفی ص ۵۷۰ من طریق ابن مردویه، وأبونعیم فی کتابه «ما نزل من القرآن فی علیّ» ، وأخطب خوارزم فی «المناقب» ، وسبط ابن الجوزی فی «تذکره خواص الأُمّه» ، والسیّوطی فی کتابه «الأزهار فیما عقده الشعراء من الأشعار» ، والگنجی فی «کفایه الطالب» ، والحموینی فی «فرائد السمطین» ، والنطنزی فی «الخصائص العلویّه» .

۵۱- سعید بن زید القرشی العدّوی:

أحد العشره المبشّره الّذین ذکر بن المغازلی أنّهم من رواه الحدیث.

۵۲- سعید بن سعد بن عباده الأنصاری، ذکره ابن عقده.

۵۳- سلمان الفارسی:

ذکره ابن عقده، والجعابی، والقاضی بهجت أفندی، وسلیم بن قیس.

أثبت روایته البلخی فی «ینابیع المودّه» .

۵۴- سلمه بن عمرو بن الأکوع الأسلمی: ذکره ابن عقده، والجعابی.

۵۵- سمره بن جندب بن هلال الفزاری:

ذکره بن عقده، والجعابی، وشمس الدین الجزری.

وروی حدیثه ابن عساکر فی «تاریخ دمشق» : ۲/۷۱ ح۵۶۸ بإسناده إلی مطرف بن سمره ین جندب، عن أبیه، والعینی الحیدر آبادی فی «المناقب» : ۵۱.

۵۶- سهل بن حنیف الأنصاری:

ذکره ابن عقده، والجعابی، وعدّه فی «اُسد الغابه» من الشهود لعلیّ علیه السلامبالمناشده.

۵۷- سهل بن سعد الساعدی الأنصاری:

ذکره ابن عقده، والجعابی، وعدّه فی «ینابیع المودّه» : ۳۸ فیما أخرجه عن السمهودی فی «جواهر العقدین» من الشهود لعلیّ علیه السلام بحدیث المناشده.

«الشین»

۵۸- أبویعلی شدّاد بن أوس الأنصاری:

عدّه القاضی بهجت أفندی من رواه الحدیث.

۵۹- شریط بن أنس بن مالک الأشجعی:

روی حدیثه ابن عساکر فی «ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق» : ۲/۷۲

ح۵۶۹ بإسناده إلی أحمد بن إبراهیم بن نبیط بن شریط قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه.

«الضاد»

۶۰- ضمیره الأسدی:

وقيل: ضمره، واختلف فى اسم أبيه، فقيل: حبيب، وقيل: حديد، وقيل: جندب.

روى حديثه ابن عقده، والجعابى.

وروى حديثه السّيوطى فى «تاريخ الخلفاء» : ۶۵ عن حبشون الخلاّل، وأحمد بن عبداللّه بن أحمد النيرى عن علىّ بن سعيد الرملى، عنه.

ص: ۴۵۹

«الصاد»

۶۱- أبو اُمامه صدی بن عجلان الباهلی: ذکره ابن عقده.

«الطاء»

۶۲- طاووس بن کیسان:

روی حدیثه أحمد بن حنبل فی «الفضائل» : ۸۷ح۱۲۹.

والحافظ عبدالرزّاق الصنعانی فی «المصنّف» : ۱۱/۲۲۵ ح۲۰۳۸۸.

۶۳- طلحه بن عبیداللّه التمیمی القرشی:

ذکره ابن عقده، والجعابی، والخوارزمی، وسلیم بن قیس.

وقد روی الحدیث عنه فی مناشده علیّ علیه السلام إیّاه یوم الجمل. رواه الحافظ البیهقی فی «الإعتقاد علی مذهب السلف أهل السنّه والجماعه» : ۱۹۵.

والحاکم فی «المستدرک» : ۳/۳۷۱، «عنه کنز العمّال» : ۱۲/۲۰۸، والحافظ العسقلانی فی «الکاف الشاف» : ۹۶. ورواه ابن عساکر فی «ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلاممن تاریخ دمشق» : ۲/۵۶ ح۵۵۳.

وج: ۲۵/۴۴۱ أو ۱۵۰ فی ترجمه طلحه بن عبیداللّه.

ورواه المسعودی فی «مروج الذهب» : ۲/۳۶۴، والعاصمی فی «زین الفتی» کما فی «الغدیر» : ۱/۴۶، والخوارزمی فی «المناقب» : ۱۱۲.

وأخرجه فی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۷ عن البزّاز، وأخرجه ابن کثیر فی «البدایه والنهایه» : ۷/۳۴۹.

«العین»

۶۴- عامر بن عمیر النمیری:

ذکره ابن عقده، والجعابی؛

وأخرج حدیثه ابن حجر العسقلانی فی «الإصابه» : ۲/۲۵۵ عن أبی موسی بن أکتل بن عمیر النمیری، عن عمّه عامر.

۶۵- عامر بن لیلی بن جندب بن سفیان الغفلی البجلی: روی حدیثه ابن عقده.

۶۶- عامر بن ليلى بن ضمره:

روى حديثه ابن عقده، عنه «الإصابه» : ۲/۲۵۷. وأخرجه السمهودى فى «جواهر

ص: ۴۶۰

العقدين» عنه وعن أبی موسی وأبی الفتوح العجلی.

۶۷- عامر بن لیلی الغفاری: روی حدیثه ابن عقده.

۶۸- أبو الطفیل عامر بن واثله الکنانی:

ذکره ابن عقده، ویأتی ذکره کأحد رواه حدیث المناشده.

وأخرجه فی «اُسد الغابه» : ۳/۹۲ عن أبی موسی.

وابن الصبّاغ المالکی نقلاً عن کتاب «الموجز» للحافظ أسعد بن أبی الفضائل.

وأورده باکثیر الحضرمی فی «وسیله المال» .

۶۹- عباده بن الصامت الخزرجی الأنصاری: ذکره الجعابی.

۷۰- العبّاس بن عبدالمطّلب بن هاشم عمّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم:

روی حدیثه ابن عقده، والجعابی.

۷۱- عبدالأعلی بن عدی البهرانی: ذکره الجعابی.

۷۲- عبدالرحمان بن أبی لیلی الأنصاری: ذکره سلیم بن قیس.

۷۳- عبدالرحمان بن عبد ربّ الأنصاری:

روی حدیثه ابن عقده، والقاضی بهجت أفندی. وعدّه فی «اُسد الغابه» : ۳/۳۰۷، وج:۵/۲۰۵، و«الإصابه» : ۲/۴۰۸، وینابیع المودّه: ۳۴ من الشهود لعلیّ علیه السلامبحدیث المناشده.

۷۴- عبدالرحمان بن عوف: روی حدیثه ابن عقده، والجعابی وسلیم بن قیس.

۷۵- عبدالرحمان بن مدلج: روی حدیثه ابن عقده.

وعدّه فی اُسد الغابه: ۳/۳۲۱ ممّن کتم الحدیث عند مناشده علیّ علیه السلام.

۷۶- عبدالرحمان بن یعمر الدؤلی: ذکره ابن عقده والخوارزمی.

۷۷- عبداللّه بن أبی أوفی الأسلمی:

ذكره ابن عقده، وسليم بن قيس.

ورواه ابن المغازلى فى «المناقب» : ۲۳ح۳۴. أخرجه عنه فى «الطرائف» : ۱۴۵ ح ۲۲۰ وأخرجه فى البحار: ۳۷/۱۸۵ ح ۷۰ عن «الطرائف» .

ورواه ابن إدريس فى «الجرح والتعديل» : ۴/۴۳۱، والحسكانى فى «شواهد التنزيل» : ۱/۱۹۰ ح۲۴۷، والحافظ النجّار فى «الكنى» : ۶۶.

۷۸- عبداللّه بن أنيس: ذكره الجعابى.

[حمل هذا الأسم ستّه من الصحابه وهم:

۱- عبداللّه بن أنس أبوفاطمه الأسدى.

۲- عبداللّه بن أنيس الأسلمى.

۳- عبداللّه بن أنيس الجهنى الأنصارى.

۴- عبداللّه بن أنيس الزهرى.

۵- عبداللّه بن أنس، وقيل: أنيس.

۶- عبداللّه بن أنيس العامرى].

۷۹- عبداللّه بن بديل بن ورقاء:

ذكره الطوسى فى رجال «الكشىّ» فى حديث الركبان.

۸۰ - عبداللّه بن بشير المازنى: ذكره ابن عقده، وشهاب الدين.

۸۱ - عبداللّه بن ثابت الأنصارى:

خادم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، ذكره ابن عقده، والجعابى، والقاضى بهجت أفندى.

وعدّه ابن الأثير فى «أُسد الغابه» من الشهود لعلىّ عليه السلام بحديث المناشده.

۸۲ - عبداللّه بن جعفر بن أبى طالب:

ذكره ابن عقده، والجعابى.

وروى سليم بن قيس فى «كتابه» : ۲۳۱ حديث احتجاج عبداللّه بن جعفر على معاويه وسماعه حديث الغدير من الرسول صلى الله عليه و آله وسلم وجماعه منهم:

عمر بن أبى سلمه وأُسامه بن زيد وسعد بن أبى وقّاص وسلمان الفارسى وأبوذر والمقداد

والزبير بن العوام والفضل بن عبّاس.

أخرجه عن كتاب «سليم» فى البحار: ۸/۵۸۲ (ط. حجر)، والإحتجاج» :۲/۳.

۸۳ - عبداللّه بن حنطب المخزومى:

أخرج قطعه من روايته خطبه الرسول صلى الله عليه و آله وسلم بالجحفه السّيوطى فى «إحياء الميّت» : ۲۶۰ح۴۳ بهامش «الإتحاف للشبراوى، و«مجمع الزوائد» : ۵/۱۹۵ عن الطبرانى.

وأورده فى «أسد الغابه» : ۳/۱۴۷.

۸۴ - عبداللّه بن ربيعه: ذكره الجعابى، والخوارزمى.

۸۵ - عبداللّه بن عبّاس:

ذکره سلیم بن قیس، وابن عقده، والجعابی، والقاضی بهجت أفندی.

روی حدیثه الصدوق فی «أمالیه» : ۲۹۰ح۱۰، عنه البحار: ۳۷/۱۰۹ح۳.

والطبری فی «بشاره المصطفی» : ۳۰۱، وفرات الکوفی فی «تفسیره» : ۱۹۰.

ورواه الثعلبی فی «تفسیره» (مخطوط) بإسناده إلی أبی صالح، عن ابن عبّاس، عنه «الطرائف» : ۵۲ح۲۳۴.

وأخرجه فی البحار: ۳۷/۱۸۹ عن «الطرائف» ، و«أرجح المطالب» : ۵۷۶، والکرکی فی «نفحات الاهوت» : ۲۷.

وأخرجه عبداللّه الشافعی فی «المناقب» : ۱۰۵و۱۰۶ (مخطوط) عن الثعلبی والحبری. ورواه الحافظ الحبری فی «ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام» : ۵۴.

والحسکانی فی «شواهد التنزیل» : ۱/۱۸۸ ح۲۴۵ ثمّ قال: رواه جماعه عن الحبری. وأخرجه السبیعی فی «تفسیره» عنه، وقال طرق الحدیث مستقصاه فی کتاب «دعاء الهداه إلی أداء حقّ الموالات» من تصنیفی فی عشره أجزاء.

ورواه فی ص۱۹۲ح۲۴۹ وح۲۵۰، عنه «مجمع البیان» : ۳/۲۲۳ وعن «تفسیر الثّعلبی. وأخرجه فی البحار: ۳۷/۲۵۰ عن «المجمع» .

ورواه ابن عساکر فی «ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق» : ۱/۳۶۸ ح۴۶۴، وج:

۲/۳۶ ح۵۳۳.

والنسائی فی «الخصائص» : ۶۴ بإسناده إلی عمرو بن میمون، عن ابن عبّاس فی حدیث طویل.

والخوارزمی فی «المناقب» : ۷۵ بإسناده له إلی البیهقی.

ومحبّ الدین الطبری فی «الریاض النضره» : ۲/۲۰۳، وذخائر العقبی» : ۸۷. ورواه أحمد بن حنبل فی «مسنده» : ۱/۳۳۱، عنه «البدایه والنهایه» : ۷/۳۳۷.

ورواه ابن أبی الفوارس فی «الأربعین» : ۳۹ (مخطوط)، وعلوی بن طاهر فی «القول الفصل» : ۲/۲۲۱.

والحاکم فی «المستدرک» : ۳/۱۳۲، والخطیب البغدادی فی «تاریخ بغداد» : ۱۲/۳۴۳.

ورواه أبو سعید مسعود بن ناصر السجستانی فی کتاب «الدرایه» بإسناده من عدّه طرق

على ما نقله عنه السيّد ابن طاووس فی «إقبال الأعمال» : ۴۵۴، عنه البحار: ۳۷/۱۳۰، وفی «الطرائف» : ۱۲ح۱۸۴ وح۱۸۵و عنه البحار المذکور: ۱۸۰ح۶۷.

ورواه المحاملی فی «أمالیه» علی ما نقله عنه السیوطی فی «الجامع الصغیر» : ۱۴۱ ح۵۵۹۸، والنبهانی فی «الفتح الکبیر» : ۲/۲۴۲، والوصابی فی «الإکتفاء» .

و«کنز العمّال»: ۱۲/۲۰۴. وأخرجه فی «ینابیع المودّه»: ۱۸۵ عن «الجامع الصغیر» وأخرجه الأربلی فی «کشف الغمّه»: ۱/۳۱۸ عن ابن مردویه فی «المناقب»، عنه البحار: ۳۷/۱۷۷، «أرجح المطالب» : ۵۶۴ و ۵۷۰، والبدخشی فی «مفتاح النجا» : ۵۸ وأخرجه فی «نزل الأبرار» : ۲۰، عنه وعن البزّار، وفی ص۲۱ عن أحمد وابن حبّان والحاکم وسمتویه والسجستانی، وفی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۸ عن أحمد والطبرانی. وفی «کفایه الطالب» : ۱۱۵ عن أحمد وابن عساکر. وأخرجه السیوطی فی «تاریخ الخلفاء» : ۱۱۴، و«مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۸ عن البزّار. والقرشی فی «شمس الأخبار» : ۳۸ عن أمالی المرشد.

وأورده نظام الدین النیسابوری فی «تفسیره» : ۶/۱۹۴.

والالوسی فی «روح المعانی» : ۲/۳۴۸، والفخر الرازی فی «تفسیره» : ۱۲/۴۹، عنه البحار: ۳۷/۳۴۹، و«الإصابه» : ۲/۵۰۹.

وأخرجه العینی الحیدر آبادی فی «المناقب» : ۵۲ عن أحمد والحاکم وابن حبّان وابن منصور، وفی «کشف الغمّه» : ۱/۳۱۲ عن العزّ المحدّث الحنبلی.

۸۶ - عبداللّه بن عبدالأسد بن هلال المخزومی:

أخو النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم من الرّضاعه وابن عمته وزوج اُم سلمه.

ذکره ابن عقده.

۸۷ - عبداللّه بن عمر بن الخطّاب: ذکره ابن عقده والجعابی، والخوارزمی، وسلیم بن قیس، وشمس الدین الجزری.

روی حدیثه الطبرانی فی «المعجم الکبیر» علی ما نقله عنه فی «مجمع الزوائد»: ۹/۱۰۶، والقلندر الهندی فی «الروض الأزهر» : ۱۰۰، والسّیوطی فی «تاریخ الخلفاء»: ۱۱۴، و«کنز العمّال» : ۶/۱۵۴.

ورواه ابن أبی شیبه فی «سننه» علی ما أخرجه عنه العینی الحیدر آبادی فی «مناقب

علیّ» : ۵۲، والوصابی فی «الإکتفاء» ، والأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۵۶۵.

ورواه ابن عساکر «فی ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق» : ۲/۸۳ح۵۸۳.

وأخرجه الشفشاوی فی «سعد الشموس والأقمار» : ۲۰۹ عن الترمذی.

۸۸ - عبداللّه بن مسعود الهذلی:

روی حدیثه ابن عقده، والخوارزمی، وابن المغازلی فی «المناقب» : ۲۳ح۳۲، عنه «العمده» لابن البطریق: ۵۴.

وأخرجه فی البحار: ۳۷/۱۹۶ ح۷۹ عن «العمده» .

ورواه ابن عساکر فی «ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق» : ۲/۵۸ ح۵۵۴.

والقاضی الشوکانی فی تفسیره: ۲/۵۷.

۸۹ - عبداللّه بن یامیل:

روی حدیثه ابن عقده فی «حدیث الولایه»

بإسناده إلی الصّادق علیه السلام بإسناده إلی عبداللّه بن یامیل، عنه «اُسد الغابه» : ۳/۲۷۴، والإصابه: ۲/۳۸۴، وأرجح المطالب: ۵۶۴.

روی حدیثه ابن عقده فی کتابه «حدیث الولایه» وفی کتابه «المفرد فی الحدیث» بسند له إلی أبراهیم بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهماالسلام، وأیمن بن نابل بن عبداللّه بن یامیل، عن عبداللّه بن یامیل.

عنه «اُسد الغابه» : ۳/۲۷۴. «والإصابه» : ۲/۳۸۴.

وأورده عنه فی «ینابیع المودّه» : ۳۴.

۹۰- عبیداللّه بن العبّاس:

ذکره سلیم بن قیس فی حدیث مفاخره علیّ علیه السلام علی أکثر من مائتی رجل من المهاجرین

والأنصار.

۹۱- عبید بن عازب الأنصاری:

ذکره ابن عقده. وعدّه فی «اُسد الغابه»

من الشهود لعلیّ علیه السلام بحدیث المناشده.

۹۲- عثمان بن حنیف الأوسی الأنصاری: ذکره الجعابی.

۹۳- عثمان بن عفّان:

ص: ۴۶۵

ذکره بن عقده، وابن المغازلی.

وروی حدیثه ابن أبی شیبه فی «السنّن»

علی ما أخرجه عنه العینی الحیدر آبادی فی «المناقب» : ۵۲.

۹۴- عدی بن حاتم الطائی:

ذکره ابن عقده، والجعابی، والقاضی بهجت أفندی.

وعدّه السمهودی فی «جواهر العقدین» من الشهود لعلیّ علیه السلام بحدیث المناشده علی ما نقله عنه فی «ینابیع المودّه» : ۳۸. وأورده الشیخ أحمد المکّی فی «وسیله المآل» .

۹۵- عروه بن أبی الجعد البارقی: ذکره الجعابی.

۹۶- عطیه بن بسر المازنی: ذکره ابن عقده.

۹۷- عقبه بن عامر الجهنی:

أحد الشهود لعلیّ علیه السلام بحدیث المناشده.

رواه عنه ابن عقده فی «حدیث الولایه» ، والجعابی، والقاضی بهجت أفندی.

۹۸- أبو مسعود عقبه بن عمرو البدری: ذکره الجعابی.

۹۹- عمّار بن یاسر:

ذکره سلیم بن قیس، وابن عقده، والخوارزمی.

وعدّه جمال الدین الشیرازی فی کتابه «الأربعین» من الرکبان الّذین شهدوا لعلیّ علیه السلام

بالحدیث. وروی حدیثه الطبرانی فی «الأوسط» علی ما أخرجه عنه فی «مجمع الزوائد» : ۷/۱۷، والسیوطی فی «الحاوی للفتاوی» : ۱/۱۱۹.

ورواه الحسکانی فی «شواهد التنزیل» : ۱/۱۷۳.

ثمّ قال: ورواه أبوالنضر العیّاشی فی «کتابه» وفی «تفسیره» .

ورواه الحموینی فی «فرائد السمطین» : ۱/۱۹۴ ح۱۵۳.

ونصر بن مزاحم فی کتاب «صفّین» : ۳۳۸ فی حدیث احتجاج عمّار علی عمرو بن العاص فی یوم صفّین، عنه ابن أبی الحدید فی «شرح البلاغه» : ۸/۲۱.

۱۰۰- عماره الخزرجی الأنصاری:

ذکره شهاب الدین فی «تشنیف الاذان» .

وروی حدیثه البزّاز فی «سننه» علی ما أخرجه عنه فی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۷،

والبدخشی فی «مفتاح النجا» و«نزل الأبرار» . وأورده السیوطی فی «تاریخ الخلفاء»: ۶۵.

۱۰۱- عمران بن حصین الخزاعی:

ذکره ابن عقده، والخوارزمی، والجزری فی «أسنی المطالب» .

وأخرج حدیثه الأربلی فی «کشف الغمّه» : ۱/۲۹۰، والمولوی محمّد سالم البخاری من طریق صحیح الترمذی. وأخرجه فی البحار: ۳۷/۲۲۰ عن «کشف الغمّه» .

۱۰۲- عمر بن أبی سلمه بن عبد الأسد المخزومی:

ربیب النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، وابن اُمّ سلمه.

روی حدیثه ابن عقده، والجعابی، وسلیم بن قیس فی حدیث إحتجاج عبداللّه بن جعفر علی معاویه.

۱۰۳- عمر بن الخطّاب:

ذکره ابن عقده، والخوارزمی، والجعابی:

وروی حدیثه ابن المغازلی فی «المناقب» : ۲۲ح۳۱، عنه «مناقب» عبداللّه الشافعی: ۱۰۷ (مخطوط).

و«العمده» لابن البطریق: ۵۴. عنه البحار: ۳۷/۱۹۶ ح۷۹. ورواه أحمد بن حنبل فی «المسند» علی ما أخرجه عنه «ینابیع المودّه» : ۳۱، و«الطرائف» : ۱۵۰ ح۲۲۹. وأخرجه فی البحار: ۳۷/۱۸۷ ذح۷۱ عن الطرائف.

وأخرجه محبّ الدین الطبری فی «ذخائر العقبی» ۶۷، و«الریاض النضره» : ۲/۱۶۱ عن مناقب أحمد وابن السمان.

ورواه السمعانی فی «فضائل الصحابه»

علی ما نقله البحار: ۳۷/۱۹۸ ح۸۴.

ورواه محمّد صالح الترمذی فی «المناقب المرتضویّه» : ۱۲۵، والبخاری فی «التاریخ الکبیر» : ۱قسم ۱/۳۷۵.

ورواه ابن جریر الطبری علی ما نقله عنه فی «البدایه والنهایه» : ۵/۲۱۳.

ورواه ابن عساکر فی «ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق» :

۲/۷۹ح۵۷۸، ومحمّد خواجه بارسا فی «فصل الخطاب» .

ورواه الهمدانی فی «مودّه القربی» علی ما أخرجه عنه الأمرتسری فی «أرجح المطالب»

: ۵۶۵.

وأورده العینی الحیدر آبادی فی «المناقب» : ۳۷، و«ینابیع المودّه» : ۲۴۹، و«البدایه والنهایه» : ۷/۳۴۹.

۱۰۴- عمرو بن حریث:

[حمل هذا الاسم رجلین من الصحابه هما:

۱- عمرو بن حریث بن عثمان القرشی المخزومی.

۲- عمرو بن حریث المخزومی، وهو غیر الأوّل]. ذکره الجعابی.

۱۰۵- عمرو بن الحمق الخزاعی:

روی الحدیث عنه ابن عقده، والخوارزمی، الجعابی.

۱۰۶- عمرو بن ذی مرّ:

ذکره شهاب الدین فی «تشنیف الاذان» ، ومحمّد جعفر الإدریسی الکتّانی فی «نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر» : ۱۲۴.

وأخرجه فی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۴ عن الطبرانی.

۱۰۷- عمرو بن شراحیل: ذکره الخوارزمی.

۱۰۸- عمرو بن العاص:

روی الحدیث عنه الخوارزمی فی «المناقب» : ۱۲۹ فی جواب کتبه لمعاویه بیّن فیه فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام ومنها حدیث الولایه.

وأورده ابن قتیبه فی «الإمامه والسیاسه» : ۹۳.

۱۰۹- عمرو بن مرّه الجهنی:

روی حدیثه الطبرانی فی «المعجم الکبیر» علی ما أخرجه عنه «کنز العمّال» : ۶/۱۵۴، والبدخشی فی «مفتاح النجا» (مخطوط). وأخرجه فی «نزل الأبرار» عن أحمد والطبرانی.

وأورده الشیخ إبراهیم الوصابی الشافعی فی «الإکتفاء» ، ومحمّد صدر العالم فی «معارج العلی» ، الأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۵۶۴.

١١٠- الفضل بن عبّاس:

ص: ۴۶۸

ذكره سليم بن قيس فى «كتابه» : ۲۳۱ فى حديث إحتجاج عبداللّه بن جعفر على معاويه..

۱۱۱- أبو برزه فضله بن عتبه الأسلمى: ذكره ابن عقده، والجعابى.

«القاف»

۱۱۲- قيس بن ثابت بن شمّاس الأنصارى:

أحد الركبان المذكورين فى الحديث. روى حديثه ابن عقده على ما أخرجه عنه فى «اُسد الغابه» : ۱/۳۶۸، و«الإصابه» : ۱/۳۰۵.

وذكره الإدريسى الكتّانى فى «نظم المتناثر» : ۱۲۴، وجمال الدين الشيرازى فى «الأربعين» ، والشيخ محمّد صدر العالم فى «معارج العلى» .

۱۱۳- قيس بن سعد بن عباده الأنصارى:

ذكره سليم بن قيس فى حديث مفاخره علىّ عليه السلام على أكثر من مائتى رجل من المهاجرين

والأنصار فى خلافه عثمان. وروى حديثه الجعابى فى «نخب المناقب» . وعدّه فى رجال الكشىّ من الشهود لعلىّ عليه السلام فى حديث الركبان.

۱۱۴- قيس بن عاصم:

[حمل هذا الاسم رجلين من الصحابه:

۱- قيس بن عاصم بن أسد بن جعونه النميرى.

۲- قيس بن عاصم بن سنان بن خالد التميمى المنقرى].

ذكره الجعابى.

«الكاف»

۱۱۵- كعب بن عجره الأنصارى: روى حديثه ابن عقده، والجعابى.

«الميم»

۱۱۶- مالك بن الحويرث الليثى:

ذكره ابن عقده، والجعابى، والخوارزمى.

وروى حديثه الطبرانى على ما أخرجه عنه فى «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۶ و۱۰۸،و«تاريخ الخلفاء» : ۱۱۴، و«نزل الأبرار» : ۲۰، و«مفتاح النجا» ، و«معارج العلى» .

وأخرجه الوصابى فى «الإكتفاء» عن أبى نعيم فى «فضائل الصحابه» .

ص: ۴۶۹

وأخرجه الأمرتسرى فى «أرجح المطالب» : ۵۶۴ عن أبى نعيم وعن أحمد فى «المسند» ورواه ابن عساكر فى «ترجمه الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق» : ۲/۸۰ ح۵۷۹، وابن عدى فى «الكامل» : ۳/۱۷۳ فى ترجمه مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث.

۱۱۷- محمّد بن أبى بكر:

ذكره سليم بن قيس فى حديث مفاخره علىّ عليه السلام على أكثر من مائتى رجل من المهاجرين

والأنصار فى خلافه عثمان.

۱۱۸- محمّد بن مسلمه: ذكره سليم بن قيس.

۱۱۹- المقداد بن عمرو الكندى:

أحد الأربعه الّذين أمر اللّه عزّوجلّ رسوله صلى الله عليه و آله وسلم بحبّهم.

روى حديثه ابن عقده وسليم بن قيس، والحموينى فى «فرائد السمطين» على ذكره فى «الغدير» : ۱/۵۹ رقم۱۰۲.

«النون»

۱۲۰- ناجيه بن عمرو الخزاعى:

أحد الشهود لعلىّ عليه السلام بحديث المناشده.

روى حديثه ابن عقده، والخوارزمى، والجعابى.

وأخرجه فى «الإصابه» : ۳/۵۴۲ عن ابن عقده، وفى «اُسد الغابه» : ۵/۶ عن أبى نعيم وأبى موسى.

۱۲۱- نبيط بن شريط: ذكره الحافظ شهاب الدين بن الصدّيق فى «تشنيف الاذان» .

۱۲۲- نعمان بن عجلان الأنصارى:

أحد الشهود لعلىّ عليه السلام فى حديث المناشده.

روى حديثه ابن عقده، والجعابى، وبهجت أفندى، وابن الأثير فى «اُسد الغابه».

«الهاء»

۱۲۳- هاشم بن عتبه بن أبى وقّاص الزهرى: ذكره سليم بن قيس فى حديث مفاخره علىّ عليه السلام على أكثر من مائتى رجل

من المهاجرين والأنصار.

وروى حديثه ابن عقده فى حديث الركبان، عن «اُسد الغابه» : ١/٣٦٨.

ص: ۴۷۰

ورواه جمال الدين الشيرازى فى «الأربعين» .

«الواو»

۱۲۴- وحشى بن حرب الحبشى: روى حديثه ابن عقده، والجعابى.

۱۲۵- وهب بن حمزه: أخرج حديثه فى «الإصابه» : ۳/۶۴۱.

۱۲۶- وهب بن عبداللّه السوائى: روى حديثه ابن عقده.

«الياء»

۱۲۷- يزيد بن الخصيب الأسلمى: ذكره ابن عقده.

۱۲۸- يزيد بن وديعه:

عدّه فى «اُسد الغابه» : ۳/۳۲۱ ممّن كتم حديث الولايه عند مناشده علىّ عليه السلام

۱۲۹- يعلى بن مرّه الثّقفى:

روى حديثه ابن عقده، والجعابى.

وأخرجه فى «اُسد الغابه» : ۲/۲۳۳، وج: ۳/۹۳، وج: ۵/۶ «الإصابه» : ۳/۵۴۲ عن أبى موسى المدينى وأبى نعيم بإسنادهما إلى ابن عقده.

الكنى والألقاب

اشاره

۱۳۰- ابن إمرأه زيد بن أرقم:

روى الحديث عنه ابن المغازلى فى «مناقبه» : ۱۶ح۲۳. وأخرجه نقلاً عن ابن المغازلى ابن طاووس فى «الطرائف» : ۱۴۳ح۲۱۸، عنه البحار: ۳۷/۱۸۴ ح۶۹، وابن البطريق فى «العمده» : ۵۱.

۱۳۱- ابن قدامه الأنصارى: ذكره الجعابى والظاهر أنّه أبوقدامه الّذى يأتى ذكره.

۱۳۲- أبو بسطام مولى اُسامه بن زيد:

روى الحديث بالإسناد إلى مرزوق بن هامان التيمى عنه ابن عساكر فى «ترجمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ

دمشق» : ۲/۸۶ح۵۸۷.

۱۳۳- أبوبكر بن أبی قحافه التيمی:

روی الحديث عنه ابن عقده، والجعابی، والمنصور الرازی، والجزری فی «أسنی المطالب» :۳.

ص: ۴۷۱

۱۳۴- أبوجنیده بن جندع بن عمرو بن مازن المازنی الأنصاری:

روی حدیثه ابن الأثیر فی «اُسد الغابه» : ۱/۳۰۸ بالإسناد إلی أبی عنفوانه المازنی عنه. وأخرجه الشیخ محمّد صدر العالم فی کتابه «معارج العلی فی مناقب المرتضی» من طریق أبی نعیم، والکتانی المغربی فی «نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر» : ۱۲۴، وعدّه

بهجت أفندی من رواه الحدیث.

۱۳۵- أبو الحمراء خادم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

روی الحدیث عنه الهمدانی فی «مودّه القربی» : ۵۰، عنه إحقاق الحقّ: ۵/۳۸ح۷.

وأخرجه عنه أیضاً الأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۵۸۱.

وعدّه الجعابی من رواه الحدیث.

۱۳۶- أبوحمزه خادم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم:

ذکره ابن عقده، والظاهر أنّه تصحیف «أبوالحمراء» .

۱۳۷- أبو رافع القبطی مولی الرسول صلی الله علیه و آله وسلم:

ذکره ابن عقده، والجعابی، والخوارزمی.

۱۳۸- أبو رفاعه العدّوی: ذکره الجعابی.

۱۳۹- أبو رمیله: تقدّم ذکره فی حدیث الرکبان، فراجع.

۱۴۰- أبو زینب بن عوف الأنصاری:

وهو ممّن شهد لعلیّ علیه السلام فی حدیث المناشده.

ذکره ابن الأثیر فی «اُسد الغابه» : ۳/۳۰۷، وج:۵/۲۰۵.

وابن حجر فی «الإصابه»: ۳/۴۰۸ بالإسناد إلی الأصبغ بن نباته فی حدیث المناشده. وفی ج: ۴/۸۰ من الإصابه أخرجه عنه من طریق ابن عقده فی حدیث الولایه.

وأخرجه أبوموسی المدینی کما نقله عنه فی «اُسد الغابه» .

وعدّه الجعابی من رواه حدیث الغدیر.

۱۴۱- أبو عبیده الجرّاح:

من العشره المبشره الّذین ذکر ابن المغازلی فی «المناقب» : ۲۷ح۳۹ أنّهم من رواه حدیث الغدیر.

۱۴۲- أبو فضاله الأنصاری:

ص: ۴۷۲

ذكره ابن عقده والقاضى بهجت أفندى. وعدّه ابن الأثير من الشهود لعلىّ عليه السلام فى حديث المناشده.

۱۴۳- أبو قتاده الحارث بن ربعى السلمى الخزرجى الأنصارى: ذكره الجعابى.

۱۴۴- أبوقدامه الأنصارى:

أحد الشهود لعلىّ عليه السلام فى حديث المناشده وروى حديثه ابن عقده.

وأخرجه فى «أُسد الغابه» : ۵/۲۷۵ عن ابن عقده بإسناده إلى أبى الطفيل عنه. وكذا فى «الإصابه» : ۴/۱۵۹ رقم ۹۲۶.

۱۴۵- أبوكاهل الأحمسى: ذكره الجعابى.

۱۴۶- أبولیلى:

ذكره الجعابى، والحافظ شهاب الدين فى «تشنيف الآذان» .

ولعلّ المقصود منه أبو ليلى الأنصارى.

۱۴۷- أبو ليلى الأنصارى:

ذكره ابن عقده، وهو من الشهود لعلىّ عليه السلام فى حديث المناشده.

۱۴۸- أبو ليلى بن سعيد، عن أبيه:

روى الحديث عنه ابن عقده فى «حديث الولايه» ، والسمهودى فى «جواهر العقدين» ، وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» : ۴/۴۳۱، والسيوطى فى «تاريخ الخلفاء» : ۱۱۴.

۱۴۹- أبومريم الأنصارى:

ذكره سليم بن قيس، وأخرج حديثه ابن كثير الدمشقى فى «البدايه والنهايه» : ۷/۳۴۸ عن الترمذى بإسناده عن أبى مريم أو زيد بن أرقم.

۱۵۰- أبو هريره الدوسى:

روى حديثه الصدوق فى «أماليه» : ۲، عنه البحار: ۳۷/۱۰۸ح۱، وج: ۹۷/۱۱۰ ح۱. والخوارزمى فى «المناقب» : ۹۴ و۱۳۰ و۱۳۴ (راجع الأسانيد).

والحسكانى فى «شواهد التنزيل» : ۱/۱۵۶ ح ۲۱۰ وص۱۵۸ح۲۱۳، ثمّ قال: رواه عنه السبيعى فى «تفسيره» .

والبدخشی فی «مفتاح النجا» : ۵۷.

والحموینی فی «فرائد السمطین: ۱/۷۷ح۴۴ بإسناده إلی شهر بن حوشب عنه.

ص: ۴۷۳

والخطيب البغدادی فی تاریخ بغداد» : ۸/۲۹۰ رقم ۴۳۹۲ فی ترجمه حبشون بن موسی الخلّال، عنه البحار: ۳۷/۱۰۹.

والبلاذری فی «أنساب الأشراف» : ۲/۱۰۸ح۴۵ فی ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلامبإسناده

إلی أبی حبیب عن أبی هریره.

والکتّانی المغربی فی «نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر» : ۱۲۴، ومحمّد صالح الترمذی فی «المناقب المرتضویّه» : ۱۲۵.

والجبری فی «تعلیقه علی رساله أسماد أهل بدر لعبد اللطیف» :۶۲.

وابن عدی فی «الکامل» : ۱/۳۲۸ فی ترجمته داود بن یزید الأودی الرّعافی الکوفی.

ورواه ابن المغازلی فی «المناقب» : ۱۸ح۲۳و۲۴ بإسناده عن شهر بن حوشب عنه بطریقین، عنه «الطرائف» : ۱۴۷ ح۲۲۲، و«مناقب» عبداللّه الشافعی: ۱۰۶ (مخطوط). ورواه ابن عساکر فی «تاریخ دمشق» : ۲/۷۲-۷۵ ح ۵۷۰-۵۷۴ بإسناده إلی داود الأودی، عن أبیه، عن أبی هریره، بخمس طرق. وفی ص۷۵-۷۸ ح۵۷۵-۵۷۸ بإسناده إلی شهر بن حوشب عنه بأربعه طرق.

ورواه السمعانی فی کتابه «فضائل الصحابه»

(مخطوط) بإسناده إلی أبی یزید الأودی.

ورواه عبدالوهاب الکلابی فی «الإثنین وثلاثین حدیثاً المنتخبه من مسند دمشق» : ص۴۴۳ ح۳۱ فی آخر «مناقب» ابن المغازلی.

أورده الثّقفی فی «الغارات» : ۲/۶۵۶، عنه البحار: ۸(ط. حجر)/۷۳۵، وابن أبی الحدید فی «شرح نهج البلاغه» : ۴/۶۸، عنه البحار: ۳۷/۱۹۹، کلاهما فی حدیث مناشده شابّ لأبی هریره بحدیث الولایه.

والقندوزی فی ینابیع المودّه» : ۲۴۹، وابن الحجّاج المزنی فی «تهذیب الکمال» ، والذهبی فی «تذهیب التهذیب» : ۲/۵۷، والشیبانی فی «المختار» : ۳، وابن عبدالبرّ فی «الإستیعاب» : ۲/۴۷۳، والجزری فی «أسنی المطالب» : ۳.

وأخرجه السیوطی فی «الدرّ المنثور» : ۲/۲۵۹ عن ابن مردویه والخطیب وابن عساکر وفی کتابه «تاریخ الخلفاء» :۱۱۴ عن أبی یعلی الموصلی.

وابن کثیر فی «البدایه والنهایه» : ۵/۲۱۴ عن أبی یعلی وابن جریر.

وأخرجه فی «نزل الأبرار» : ۳۰ عن أبی یعلی وابن أبی شیبه.

والمتّقی الهندی فی «کنز العمّال» : ۱۲/۲۰۸، وج۱۵/۱۳۸ عن الطبرانی فی «الأوسط» وأخرجه فی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۵ عن أبی یعلی والبزّار والطبرانی.

وفی «أرجح المطالب» : ۶۷ عن أبی نعیم، وأبی بکر بن مردویه، وفی ص۵۶۳ عن ابن المغازلی وابن کثیر وابن جریر، وفی ص۵۶۸ عن ابن المغازلی فی «المناقب» ، وإبراهیم النطنزی فی «الخصائص» ، وشهاب الدین أحمد فی «توضیح الدلائل» ، ثمّ قال: أخرجه الصالحانی.

۱۵۱- أبو الهیثم بن التیهان:

عدّه ابن عقده، والجعابی، والخوارزمی، وبهجت أفندی من وراه حدیث الغدیر.

«النساء»

۱۵۲- أسماء بن عمیس الخثعمیه:

روی الحدیث عنها ابن عقده فی حدیث الولایه.

۱۵۳- اُمّ سلمه:

روی حدیثها ابن عقده فی «حدیث الولایه»

بإسناده إلی عمرو بن سعید بن جعده بن هبیره، عن أبیه، عن جدّه، عن اُمّ سلمه، عنه الأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۳۳۸ و۳۸۹، وکثیر الحضرمی فی «وسیله المال» : ۱۱۸ (مخطوط).

ورواه الطوسی فی «إختیار معرفه الرجال المعروف برجال الکشیّ» : ۶۶ح۱۱۹ بإسناده إلی عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه علیه السلام، عن زید بن صوحان، عن اُمّ سلمه، عنه البحار: ۳۷/۲۳۳ح۱۰۳.

وأورده الذهبی فی «تذهیب التهذیب» : ۲/۵۷.

وأخرجه القندوزی فی «ینابیع المودّه» : ۴۰ عن «جواهر العقدین» للسمهودی.

وروی حدیثها أیضاً الجعابی فی «نخب المناقب» .

۱۵۴- اُمّ هانی:

روی الحدیث عنها ابن عقده، والجعابی، والبزّار فی «مسنده».

وأخرجه فی «ینابیع المودّه»: ۴۰ عن «جواهر العقدین» للسمهودی.

۱۵۵- عائشه بنت أبی بکر:

روی الحدیث عنها ابن عقده، والجعابی وأخرجه السیّد ابن طاووس فی «الطرائف» :

ص: ۴۷۵

١٢١ ح١٨۴ عن أبی سعید مسعود السجستانی، عنه البحار: ٣٧/١٨٠ ح۶٧.

١۵۶- فاطمه بنت حمزه بن عبدالمطّلب:

وری الحدیث عنها: ابن عقده، والجعابی.

١٠- مصادر حدیث الغدیر بترتیب الأئمّه صلوات اللّه علیهم من روی حدیث الغدیر عن:

أ- أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام

الأصبغ بن نباته. سعد بن أبی وقّاص.

أحمد بن عمرو الشیبانی = ابن أبی عاصم. سعید بن ذی حدّان.

أبو راشد الحرّانی. سعید بن وهب.

أبو رمیله. سلیم بن قیس.

أبو سلیمان المؤذن . شریک بن عبداللّه النخعی.

أبو الطفیل = عامر بن واثله.

شقیق بن سلمه.

أبوعبدالرحمان بن عائشه. طلحه بن عمیر.

أبو قدامه الأنصاری. عامر بن واثله

= أبوالطفیل.

أبو قلابه. عبدخیر بن یزید الهمدانی الکوفی.

أبوإیاس الضبّی. عبدالرحمان بن أبی لیلی.

جابر بن عبداللّه الأنصاری.

عبداللّه بن عبّاس = ابن عبّاس.

جندب بن جناده = أبوذر. عمر بن الخطّاب.

الحارث. عمر بن سعد.

حارثه بن نصر. عمر بن علىّ بن أبى طالب.

حبّه بن جوين العرنى = أبو قلابه.

عمرو بن ذى مرّ.

رفاعه بن إياس الضبّى (عن أبيه، عن جدّه) عمرو بن سعد.

رياح بن الحارث النخعى. عمير بن سعيد.

زاذان، أبو عمر الكندى. نذير الضبّى الكوفى.

زر بن حبيش. هانیء بن هانیء الهمدانی.

زیاد بن أبی زیاد الأسلمی. هبیره بن مریم.

زید بن أرقم. واثله بن الأسقع.

زید بن وهب. یعلی بن مرّه.

زید بن یثیع.

روی الحدیث: بإسناده عن علیّ علیه السلام:

الطبریّ فی «بشاره المصطفی» : ۲۰۴ بإسناده إلی الحارث، عنه البحار: ۳۷/۱۶۸ ح۴۴، وأحمد بن حنبل فی «الفضائل» : ح۳۲۴ و«المسند» : ۱/۱۵۲.

أخرجه بالإسناد إلی ابن حنبل: ابن البطریق فی «العُمده» : ۴۶، عنه البحار: ۳۷/۱۹۰ ح۷۴.

وأخرجه العینی الحیدر آبادی فی «مناقب سیّدنا علیّ علیه السلام» : ۵۲ من طریق أحمد ومن طریق البن راهویه وابن جریر وابن أبی عاصم وابن ماجه.

وأخرجه نور الدین الهیثمی فی «مجمع الزوائد» : ۱/۱۰۷ عن «مسند أحمد» .

ورواه ابن عساکر فی «ترجمه أمیر المؤمنین من تاریخ دمشق» : ۲/۲۶ح۵۲۴ بإسناده، عن محمّد بن عمر بن علیّ، عن أبیه، عن علیّ علیه السلام.

وفی ص۲۷ ح۵۲۵ بإسناده، عن أبی مریم؛ ورجل من جلسائه، عن علیّ علیه السلام.

وفی نفس الصفحه ح۵۲۶ بإسناده، عن أبی الطفیل.

وفی ص۲۸ ح۵۲۷ بإسناده، عن سعید بن وهب.

وفی ص۳۰ ح۵۳۲ بإسناده، عن عمرو ذی مرّ.

ورواه الذهبی فی «میزان الإعتدال» : ۲/۳۰۳ بإسناده عن عمرو ذی مرّه.

والطحاوی فی «مشکل الأثار» : ۲/۳۰۷ بإسناده عن محمّد بن عمرو بن علیّ.

وأخرجه ابن کثیر فی «البدایه والنهایه» : ۵/۲۱۱ من طریق ابن جریر.

وفی ج: ۶/۱۵۴ عن «مستدرک الحاکم»

وأحمد والطبرانی فی «الکبیر» والضیاء المقدسی جمیعاً، عن محمّد بن عمر.

وفی ج: ۷/۴۴۸ عن أبی مریم، ورجل من جلسائه.

ورواه ابن حجر فی «لسان المیزان» : ۲/۳۷۹ فی ترجمه خالد بن عامر بإسناده عن الحارث.

وفی کتابه «المطالب العالیه» : ۴/۶۵.

ص: ۴۷۷

وأخرجه ابن أبی الحدید فی «شرح النهج» : ۳/۲۰۸ من کتاب «صفّین لابن دیزیل» عن ریاح بن الحارث فی حدیث الرکبان، عنه البحار: ۳۷/۱۷۷.

ورواه ابن حسنویه فی «درر بحر المناقب» : ۹۲ من طریق سلیم بن قیس، عن سعد بن أبی وقّاص، عن علیّ علیه السلام.

وأخرجه ابن حجر فی «الإصابه» :۲/۴۱۴ من طریق إبن شاهین.

والأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۵۸۱ من طریق أبو موسی وابن الأثیر.

وأخرجه المتّقی الهندی فی «کنز العمّال» : ۱۲/۲۵۸ ح ۱۱۹۰ من طریق الحاکم ومن طریق أحمد والطبرانی، عن علیّ علیه السلام.

وفی ج: ۱۵/۱۱۵ ح۳۳۳ عن ابن أبی عاصم.

۱۲۲ح۳۵۶ من طریق ابن جریر وابن راهویه وابن أبی عاصم والمحاملی فی «أمالیه» .

رفی ص۱۴۷ ح۴۲۶ من طریق ابن راهویه وابن جریر.

وأخرجه السیوطی فی کتابه «الحبائک فی أخبار الملائک» : ۱۳۱ عن الطیالسی والبیهقی وأخرجه الکتانی المغربی فی «نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر» : ۱۲۴.

وقد نقل هذا الحدیث عن علیّ علیه السلام فی حدیث المناشده:

رواه عنه مجموعه من التابعین وهم:

۱- الأصبغ بن نباته: عن علیّ علیه السلام.

أخرج الحدیث عنه: ابن الأثیر فی «اُسد الغابه» : ۳/۳۰۷، وج: ۵/۲۰۵ من أبی موسی والعسلاقی «الإصابه»: ۲/۴۰۱، وج: ۴/۸۰ عن ابن عقده فی کتاب «الموالاه» من طریق علیّ بن الحسین العبدی، عن سعد الإسکاف.

۲- أبو إیاس الضبّی، عن علیّ علیه السلام

روی الخوارزمی فی «المناقب» : ۱۱۵ حدیث المناشده بإسناده إلی رفاعه بن إیاس الضبّی، عن أبیه، عن جدّه.

وأخرجه أیضاً الأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۵۷۲.

۳- أبو سلیمان المؤمن، عن علیّ علیه السلام

أخرجه عنه ابن أبی الحدید فی «شرح النهج» : ۴/۷۴، عنه البحار: ۸/۷۲۸ (ط.حجر)، وج: ۳۷/۲۰۰.

۴- أبو الطفيل عامر بن واثله، عن علیّ علیه السلام

روی حدیث المناشده عنه إبن حبّان فی «مسنده» : ۲/۱۷۹.

والبزّار فی «مسنده» : ۱/۱۰۰.

وأحمد بن حنبل فی «الفضائل» : ح ۲۹۰، عنه: ابن کثیر فی «البدایه والنهایه» :

۵/۲۱۱ ، وج: ۷/۳۴۶ ، والهیثمی فی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۷ و۱۰۴ ، والسیوطی فی «تاریخ الخلفاء» :۱۶۹ .

وأخرجه ابن طاووس فی «الطرائف» : ۱۵۱ ح۲۳۲، وابن البطریق فی «العمده» : ۴۶ عن أحمد فی «المسند» ، عنهما البحار: ۳۷ /۱۸۸ ح۷۲ .

ورواه الگنجی فی «کفایه الطالب» : ۵۶ .

وابن عساکر فی «ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق» : ۲/۶ح۵۰۲ و۵۰۳ .

وأخرجه الأمر تسری فی «أرجح المطالب» : ۳۳۹ و۵۵۷ و۵۷۶ من طریق ابن أبی عاصم والنسائی وابن حبّان وابن عقده.

وأخرجه ابن الأثیر فی «اُسد الغابه» : ۵/۲۷۵ .

والعسقلانی فی «الإصابه» : ۴/۱۵۹ عن ابن عقده فی کتاب «المولاه» . ورواه النسائی فی «الخصائص» : ۱۰۰ ، والذهبی فی «تاریخ الإسلام» : ۲/۱۹۶ ، والبدخشی فی «مفتاح النجا» : ۵۸ (مخطوط)، ویوسف الحنفی فی «المعتصر من المختصر» : ۲/۳۰۱ ، والحضرمی فی «وسیله المال» .

وأخرجه السمهودی فی «جواهر العقدین»

(مخطوط» عن «حلیه الأولیاء» بإسناده عن أبی الطفیل، عنه «ینابیع المودّه» :۳۸ .

وأخرجه شمس الدین السخاوی فی «إستجلاب إرتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول ذوی الشرف» عن ابن عقده.

وأخرجه الأمر تسری فی «أرحج المطالب» : ۹۳۳ و۵۷۶ عن ابن عقده وأبوحاتم محمّد بن حبّان السبتی ومحبّ الدین الطبری فی «الریاض النضره» ، وابن عساکر والسمهودی فی «جواهر العقدین» .

وأورده الحضرمی فی «وسیله المال» علی ما فی الغدیر:۱/۱۷۶.

۵- حارثه بن نصر، عن علیّ علیه السلام

رواه النسائی فی «الخصائص» : ۴۰ بإسناده عن سعید بن وهب، عنه.

۶- حبه بن جوین العرنی أبو قلابه، عن علیّ علیه السلام

روی حدیثه الدولابی فی «الکُنی والأسماء» : ۲/۸۸ بإسناده إلی یحیی بن سلمه، عنه. وابن المغازلی فی «المناقب» : ۲۰ح ۲۷ بإسناده إلی أبی إسحاق الهمدانی، عن عبدخیر وعمرو ذی مرّه وحبّه العرنی.

وأخرجه عنه ابن البطریق فی «العمده» : ۵۳، عنه البحار: ۳۷/۱۹۶ ح۷۹.

۷- زاذان بن عمر الکِنْدی، عن علیّ علیه السلام

روی حدیثه ابن حنبل فی «الفضائل» : ۷۷ح۱۱۵، وفی «المسند» : ۱/۸۴. وأخرجه ابن البطریق فی «العمده» : ۴۶، و«الطرائف» : ۱۵۱ ح۲۳۱، عنه البحار: ۳۷/۱۸۸.

وابن الجوزی کما فی البحار: ۳۷/۱۴۸ وفی «صفه الصفوه» : ۱/۱۲۱، وابن کثیر فی «البدایه والنهایه» : ۵/۲۱۰ و۳۴۸.

والهیثمی فی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۷ ، والذهبی فی «تاریخ الإسلام» : ۲/۱۹۷ ، والقندوزی فی «ینابیع المودّه» : ۳۳، والأمرتسری فی «أرجح المطالب: ۵۷۴ جمیعاً عن أحمد بن حنبل.

وأخرجه فی ص۶۸۱ من «أرجح المطالب» عن أحمد فی «المناقب» ، والطبرانی فی «الأوسط» ، وأبی نعیم فی «الدلائل» .

وفی «کنز العمّال» : ۵۱/۱۵۰ ح۴۲۹ عن مسند «أحمد» وابن أبی عاصم.

ورواه فی «تاریخ دمشق» : ۲/۲۵ ح۵۲۲ .

۸ - زیاد بن أبی زیاد الأسلمی، عن علیّ علیه السلام

روی حدیثه أحمد فی «المسند» : ۱/۸۸، عنه «البدایه والنهایه» : ۷/۳۴۷ ، و«ذخائر العقبی» : ۶۷ ، و«الریاض النضره» : ۲/۱۷۰ ، و«مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۶ ، و«أرجح المطالب» : ۵۷۴ ، و«وسیله المال» : ۱۲۰ .

ورواه ابن عساکر فی «تاریخ دمشق» : ۲/۲۴ ح۵۲۱ بالإسناد إلی أحمد بن حنبل.

۹- زید بن أرقم، عن علیّ علیه السلام

وهو من رواه حدیث الغدیر، وممّن کتم الحدیث عند مناشده أمیر المؤمنین علیه السلام، فأصابته دعوته فعمی.

روی حدیثه: ابن عساکر فی «تاریخ دمشق» : ۲/۵ ح۵۰۱ و ۲۰ ح۵۱۷ بطریقین.

وابن حنبل فی «المسند» : ۴/۳۷۰ ، عنه «مجمع الزوائد»: ۹/۱۰۷، و«ینابیع المودّه»: ۲۰۶.

ورواه ابن المغازلی فی «المناقب» : ۲۳ ح۳۳ بإسناده عنه.

ومن طریق أحمد بن حنبل بإسناده إلی أبی الضحی، عن زید، عنه ابن البطریق فی «العمده» : ۵۳ ، عنه البحار: ۳۷ /۱۹۶ ح۷۹ .

ورواه ابن کثیر فی «البدایه والنهایه» : ۵/۲۱۰ بإسناده عنه، وفی ج:۷/۳۴۶ من طریق النسائی.

وأورده فی «أرجح المطالب» : ۲۱۳ و۶۷۹ عن زید. وأخرجه فی ص۵۶۴ عن الطبرانی فی «الکبیر» ، وفی ص۵۷۵ عن طریق النسائی، وفی ص۷۷۵ من طریق أحمد فی «المسند» والبغوی فی «معجمعه» والبزّار والطبرانی والمخلص الذهبی جمیعاً بإسنادهم عن أبی سلیمان، عن زید بن أرقم.

وفی ص ۵۸۰ من طریق ابن مردویه وابن المغازلی والطبرانی فی «الکبیر» .

وفی کنز العمّال: ۱۵ /۱۳۸ عن الطبرانی فی «الأوسط» .

وفی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۴ عن البزّار والطبرانی وأحمد، وفی ص۱۰۶ عن الطبرانی فی «الکبیر والأوسط» .

وأورده فی «ذخائر العقبی» : ۶۷ ، وعبداللّه الشافعی فی «مناقبه» (مخطوط)، والخطیب البغدادی فی «تاریخ بغداد» : ۵/۴۵۶ والحضرمی فی «وسیله المآل» : ۱۲۰ . وفخر الدین الرازی فی «نهایه العقول» : ۱۹۹ .

۱۰- زید بن وهب، عن علیّ علیه السلام: وهو أخو سعید بن وهب أخرج حدیثه ابن کثیر فی «البدایه والنهایه» : ۵/۲۱۰ من طریق ابن جریر بإسناده عن زید بن وهب وزید بن یثیع وعمرو ذی مرّه.

۱۱- زید بن یثیع، عن علیّ علیه السلام

روی حدیثه النسائی فی «الخصائص» : ۹۶ بإسناده إلی أبی إسحاق، عنه.

وأخرجه النبهانی فی «الشرف المؤبّد»: ۱۱۳، عن ابن أبی شیبه بإسناده إلی زید.

۱۲- روایه زید بن یثیع، وسعید بن وهب، عن علیّ علیه السلام حدیثهما ابن عساکر فی «تاریخ دمشق» : ۲/۱۹ ح۵۱۵.

وأخرجه ابن كثير فی «البدايه والنهايه» : ۵/۲۱۰ عن مسند أحمد بإسناده عنهما، و«مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۷.

۱۳- روايه زيد بن يثيع، وسعيد بن وهب، وعمرو ذی مرّه، عن علیّ عليه السلام أخرج الحديث عنهم فی «البدايه والنهايه»: ۷/۳۴۷، عن ابن عقده بإسناده عنهم. و«مجمع الزوائد»: ۹/۱۰۴ من طريق البزّار.

رواه عنهم ابن عساكر فی «تاريخ دمشق» : ۲/۱۸ ح۵۱۳ و۵۱۴ .

روی حديثهم الطوسی فی «أماليه» : ۱/۲۶۰ ح۳۹ بإسناده إلی ابن عقده، عنه البحار:

۳۷ /۱۲۴ ح۲۱ .

ورواه الطبری فی «بشاره المصطفی» : ۱۲۴ بإسناده إلی الطوسی.

ورواه النسائی فی «الخصائص» : ۱۰۳ .

وأخرجه فی «كنز العمّال» : ۱۵ /۱۳۸ ح۴۰۲ من طريق البزّار وابن جرير والخلّعی بإسنادهم عن أبی إسحاق، عنهم.

۱۴- روايه زيد بن يثيع، وسعيد بن وهب، وعمرو ذی مرّه، وهانئ بن هانئ الهمدانی، عن علیّ عليه السلام

أخرج حديثهم فی «اُسد الغابه» : ۳/۳۲۱ عن ابن عقده بإسناده عنهم.

وفی «الإصابه» : ۲/۴۲۱ من طريق ابن شاهين، عن ابن عقده.

۱۵- سعيد بن وهب، عن علیّ عليه السلام

روی حديثه أحمد بن حنبل فی «الفضائل» : ۹۶ ح۱۴۳ ، وفی «المسند» : ۵/۳۶۶ ، عنه «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۴ وفی ص۱۰۵ عن البزّار، وفی ص۱۰۷ عنهما معاً.

ورواه النسائی فی «الخصائص» : ۹۶ ، والگنجی فی «كفايه الطالب» : ۶۳ ، وابن عساكر فی «تاريخ دمشق» : ۲۰ ح۵۱۹ وص۲۸ ح۵۲۸ ، والعاصمی فی «زين الفتی» .

وأخرجه فی «كنز العمّال» : ۱۵ /۱۳۸ ح۴۰۲ عن البزّار وابن جرير.

وفی «أرجح المطالب» : ۵۷۴ عن أحمد والنسائی والبزّار والخلعی وابن جرير بإسنادهم، عنهما.

۱۶- سعيد بن وهب، وعبدخير بن يزيد الهمدانی الكوفی، عن علیّ عليه السلام

رواه عنهما الخوارزمی فی «المناقب» : ۹۵ ، وابن عساكر فی «تاريخ دمشق» : ۲/۲۰ .

وأخرجه الأمرتسری فی أرجح المطالب» : ۵۷۳ من طریق ابن کثیر، والنسائی فی «الخصائص» ، وأحمد فی «المسند» ، وفی «البدایه والنهایه» : ۵/۲۰۹ و ۲۱۰ من طریق ابن جریر، وفی ج: ۷/۳۴۷ عن ابن عقده وابن جریر.

۱۷ - سعید بن ذی حدّان، وعمرو ذی مرّه، عن علیّ علیه السلام

روی حدیثهما فی «فرائد السمطین» : ۱/۶۸ ح۳۴ .

۱۸ - شریک بن عبداللّه، عن علیّ علیه السلام

أورد حدیثه ابن أبی الحدید فی «شرح نهج البلاغه»: ۲/۲۸۸ ، عنه البحار: ۳۷/۱۹۹ ، وج: ۸/۷۳۷ (ط. حجر).

۱۹- شقیق بن سلمه، عن علیّ علیه السلام

روی الحدیث بإسناده عنه البلاذری فی «أنساب الأشراف» : ۲/۱۵۷ .

۲۰- طلحه بن عمیر، عن علیّ علیه السلام

أورد حدیثه الأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۵۷۹ .

۲۱- عبدالرحمان بن أبی لیلی، عن علیّ علیه السلام

روی حدیثه أبو نعیم فی «أخبار إصفهان» : ۲/۲۲۷ .

والخطیب فی «تاریخ بغداد» : ۱۴ /۲۳۶ رقم ۷۵۴۵ فی ترجمه یحیی بن محمّد أبی عمر الإخباری، وفی کتابه «الأفراد» .

والذهبی فی «تاریخ الإسلام» : ۲/۱۹۷ ، والحموینی فی «فرائد السمطین» : ۱/۶۹ .

وإبن عساکر فی «تاریخ دمشق» : ۲/۸ -۱۲ ح۵۰۴ -۵۰۸ .

وأبو یعلی فی «مسنده» : ۴۵ .

والبزّار فی «مسنده» : ۵۷ .

وأحمد بن حنبل فی «مسنده» : ۱/۱۱۹ .

والمحاملی فی «أمالیه» : ۲/۸۷ المجلس الثانی، والعاصمی فی «زین الفتی» (مخطوط)، والطحاوی فی «مشکل الاثار» : ۲/۳۰۸ ، والجزری فی «أسنی المطالب» : ۳، وابن جریر فی «تهذیب الاثار» .

وأخرجه فی «اُسد الغابه» : ۴/۲۸ ، و«مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۵ عن أبی یعلی.

وفی «البدایه والنهایه» : ۵/۲۱۱ ، وج: ۷/۴۴۸ عن ابن حنبل، وفی ج: ۷/۳۴۶ عن أبی

يعلى وأحمد.

وفى «كنز العمّال» : ١٥ /١١٥ ح٣٣٢ عن الخطيب، وفى ص١٥١ ح ۴٣٠ عن أبى يعلى وابن جرير والخطيب والضياء المقدسى فى «المختاره» .

وأخرجه الأمرتسرى فى «أرجح المطالب» : ۵٧۵ من طريق أحمد فى «المناقب» ، وأبى يعلى فى «مسنده» ، وابن كثير فى «تاريخه» ، وسعيد بن منصورو والخطيب، والمتّقى الهندى فى «كنز العمّال» ، والدارقطنى، وابن جرير فى «تأريخه» .

فى ص ۵٨٠ مرسلاً عن عبدالرحمان بن أبى ليلى.

٢٢- عبداللّه بن عبّاس، عن علىّ عليه السلام

أخرج حديثه القندوزى فى «ينابيع المودّه» : ٣٣.

٢٣- عمرو ذى مرّه، عن علىّ عليه السلام

إضافه إلى ما تقدّم:

روى الحديث عنه النسائى فى «الخصائص» : ١٠۴ ، عنه «أرجح المطالب» : ۵٧۵.

رواه الحموينى فى «فرائد السمطين» : ١/۶٧ ح٣٣.

وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» : ٢/١٩ ح۵١۶ .

والذهبى فى «ميزان الإعتدال» : ٢/٣٠٣.

٢۴- عُمير بن سعيد، عن علىّ عليه السلام

(هكذا ضبطه النووى فى «تهذيب الأسماء»

ج٢/القسم الأوّل ص١۶ رقم۴).

روى حديثه الطوسى فى «أماليه» : ١/٢٧٨ ح۴٧ بطريقين.

ورواه الطبرى فى «بشاره المصطفى» : ١۵۶ بإسناده إلى الطوسى، عنهما البحار: ٣٧/١٢۵ .

ورواه النسائى فى «الخصائص» : ٩۵ ، عنه «أرجح المطالب» : ۵٧۴ ، والطبرانى «فى المعجم الأوسط» وفى «المعجم الصغير» : ۶۴ ، عنه «مجمع الزوائد» : ٩/١٠٨ . والعسقلانى فى «الكافِ الشافِ» :٩۶ ، و«كنز العمّال» : ١۵ /١٣۵ ح٣٩۵ وص١٣٨ ح۴٠١ .

ورواه أبو نعيم الإصفهانى فى «أخبار إصفهان» : ١/١٠٧ فى ترجمه أحمد بن إبراهيم بن عبداللّه بن كيسان الثقفى.

ص: ۴۸۴

وفی «حلیه الأولیاء» : ۵/۲۶ فی ترجمه طلحه بن مصرف، عنه «مستدرک» ابن البطریق کما فی البحار: ۳۷ /۱۹۷ ح ۸۰ .

ورواه ابن المغازلی فی «المناقب» : ۲۶ ح۳۸ ، عنه عبداللّه الشافعی فی «المناقب» (مخطوط).

ورواه ابن عساکر فی «تاریخ دمشق» : ۲/۱۳ -۱۴ ح۵۰۹ -۵۱۲ .

والمزّی فی «تهذیب الکمال» ضمن ترجمه عُمیره بن سعید، وابن حجر فی «التهذیب»: ۱/۳۲۰.

وابن قتیبه فی «المبرقعین» : ۱۹۴ و ۳۹۱ .

وأخرجه الأمر تسری فی «أرجح المطالب» : ۵۷۵ من طریق الطبرانی فی «الأوسط» وابن کثیر فی «تاریخه» .

والمتّقی الهندی فی «کنز العمّال» : ۵۷۹ من طریق ابن مردویه.

وفی ص ۵۸۰ من طریق البلاذری فی «أنساب الأشراف» .

۲۵- یعلی بن مرّه، عن علیّ علیه السلام

أخرج حدیثه فی «اُسد الغابه» : ۲/۲۳۳ ، وج: ۳/۹۳ و ج ۵/۶ من طریق وابی موسی المدنی وأبی نعیم و«الاصابه»: ۱/۵۵۰ وص ۵۶۷، وج ۲/۲۵۷، وج ۳/۵۴۲ عن ابن عقده.

وروی حدیث المناشده مرسلاً عن علیّ علیه السلام:

البلاذری فی «أنساب الأشراف» کما فی البحار: ۳۷ /۱۹۷ ح ۸۱ .

والتفتازانی فی «شرح المقاصد» : ۲/۲۱۲ فی حدیث خطبته علیه السلام یوم الشوری.

ومثله ابن حسنویه فی «درر بحر المناقب» : ۷۴ (مخطوط).

وحدیث الرکبان ومجیئهم عند أمیر المؤمنین علیه السلام

ومفاد هذا الحدیث:

أنّ جماعه من الأنصار أتوا الإمام أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه وسلّموا علیه بقولهم:

«یا مولانا» فسألهم عن سبب قولهم هذا؟

فأجابوا: بأنّهم سمعوا الرسول یقول:

من كنت مولاه فعلیّ مولاه، وكان فيهم أبوأيّوب الأنصارى.

روى الحديث:

١- أبو رميله:

ص: ۴۸۵

أخرج حديثه الأربلی فی «کشف الغمّه»:۱/۳۱۸ عن ابن مردویه بإسناده عن حبیب بن یسار.

۲- ریاح بن الحارث النخعی:

روی حدیثه ابن حنبل فی «المسند» : ۵/۴۱۹ بطریقین، وفی «الفضائل» : ۵۹ ح ۹۱.

وأخرجه عنه ابن بطریق فی «العمده» : ۴۶ ، عنه البحار: ۳۷ /۱۴۹ ، والسیوطی فی «تاریخ الخلفاء» : ۱۱۴ ، وابن کثیر فی «البدایه والنهایه» :۵/۲۰۹ و۲۱۳، وداود بن سلیمان النقشبندی فی «صلح الاخوان» ، والقندوزی فی «ینابیع المودّة» : ۳۳، ومحبّ الدین الطبری فی «الریاض النضره» : ۲/۱۶۹ . ورواه الطبرانی فی «المعجم الکبیر» : ۴/۲۰۷ ح ۴۰۵۲ و۴۰۵۳.

وأخرجه عنه وعن أحمد بن حنبل: الهیثمی فی «مجمع الزوائد» : ۹/۱۰۳ ، والشیخ محمّد یوسف الیاس فی «حیاه الصحابه» : ۲/۷۶۹ ، والعینی الحیدر آبادی فی «المناقب» : ۵۲ ، والبدخشی فی «نزل الأبرار» : ۲۰ .

ورواه ابن أبی شیبه فی «المصنّف» : ۱۵۳ ، عنه «البدایه والنهایه» : ۷/۳۴۸ .

وأخرجه الأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۵۶۴ عن الطبرانی، وأحمد فی «المناقب» ، والبغوی فی «معجمه» ، ابن أبی شیبه، وابن کثیر فی «تاریخه» .

وفی ص۵۷۷ من طریق أحمد فی «المسند» ، وابن السمّان، وابن المغازلی، والمخلص الذهبی، ومحبّ الدین الطبری فی «الریاض النضره» ، والملّا علیّ القادری فی «المرقاه فی شرح المشکاه» ، والطبرانی فی «المعجم الکبیر» «مسند أبی أیّوب» ، وابن عساکر.

ورواه ابن عساکر فی «ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام فی تاریخ دمشق» : ۲/۲۲ ح ۵۲۰ وص۲۸ -۲۹ ح۵۲۹ -۵۳۱ ، وابن المغازلی فی «المناقب» : ۲۲ح ۳۰

وأخرجه ابن أبی الحدید فی «شرح نهج البلاغه» : ۱/۲۸۹ عن ابن دیزیل فی کتاب «صفّین» ، وعن ابن مردویه.

۳- زرّ بن حبیش:

روی حدیثه الطوسی فی «رجال الکشیّ» : ۴۵ ح۹۵ ، عنه البحار: ۴۱ /۲۱۳ ح۲۶ .

وجمال الدین عطاء اللّه الشیرازی فی کتابه «الأربعین فی مناقب أمیر المؤمنین» کما فی الغدیر: ۱/۱۹۰.

وأخرجه عن ابن عقده ابن الأثیر فی «اُسد الغابه»: ۱/۳۶۸ ، والعسقلانی فی «الإصابه» :

۱/۳۰۵ ، وأبوعبداللّه الزرقانی فی «شرح المواهب» : ۷/۱۳ .

وأورده الأمرتسری فی «أرجح المطالب»:۵۷۸، والهروی فی «الأربعین حدیثاً» (مخطوط).

ب – بضعه المصطفی وکفو المرتضی اُم الأئمه فاطمه الزهراء صلوات اللّه علیهم أجمعین

عنها: اُمّ کلثوم بنتها علیهاالسلام: ومحمّد بن اُسید. ومحمود بن لبید.

روی الحدیث عنها علیهاالسلام: ابن عقده فی «حدیث الولایه» ، وأبی بکر الجعابی فی «نخب المناقب» ، والمنصور الرازی فی کتاب «الغدیر» ، والهمدانی فی «مودّه القرُبی»

ورواه شمس الدین الجزری الشافعی فی «أسنی المطالب» : ۵۰ بإسناده طویل مسلسل عن الفواطم علیهن السلام، ثمّ قال:

وهکذا أخرجه الحافظ الکبیر أبوموسی المدینی فی کتابه «المسلسل بالأسماء» وقال:

هذا الحدیث مسلسل من وجه آخر، وهو أنّ کلّ واحده من الفواطم تروی عن عمّه لها، فهو روایه خمس بنات کلّ واحده منهنّ عن عمّتها.

ومن هذا الطریق أخرج الحدیث الأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۴۴۸ وص ۵۷۱ . والسخاوی فی «الضوء اللامع» : ۹/۲۵۶ .

والشوکانی فی «البدر الطالع» : ۲/۲۹۷ .

ورواه ابن عساکر فی «ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق» : ۱/۳۶۴ .

ج – الإمام الحسن المجتبی علیه السلام

ذکره ابن عقده والجعابی. ذکر الروایه سلیمان القندوزی فی «ینابیع المودّه» .

د – الإمام الحسین الشهید علیه السلام

ذکره ابن عقده والجعابی، والخوارزمی.

وروی الحدیث عنه سلیم بن قیس فی «کتابه» : ۲۰۶ فی خطبته علیه السلام بمنی بحضور أکثر من مائتی صحابی وسبعمائه تابعی، ومناشدته أیّاهم بجمله من الأحادیث منها حدیث الولایه.

ورواه ابن المغازلی فی «المناقب» : ۲۱ ح ۲۹ بإسناده إلی أبی الفضل محمّد بن الحسین

البرجی الإصفهانی یرفعه إلی الحسین السبط علیه السلام.

والحافظ أبو نعیم فی «حلیه الأولیاء» : ۹/۶۴ .

ه – سیّد الساجدین علیّ بن الحسین علیهماالسلام

عنه: أبوإسحاق زید بن علیّ علیهماالسلام

روی الحدیث عنه الصدوق فی «أمالیه» : ۱۰۷ ح۲، وفی «معانی الأخبار» : ۶۵ ح۱ بإسناده عن أبی إسحاق، عنه علیه السلام، عنهما البحار: ۳۷ /۲۲۳ ح۹۶ .

و – الإمام محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام

عنه: (عن جعفر بن محمّد الصادق وعنه علیهماالسلام) أبان بن تغلب، أبو الجارود، حنان بن سدیر، عن أبیه، زراره بن أعین، زیاد بن المنذر، طاووس، عن أبیه، عبداللّه بن عطاء،عطیه العوفی، علقمه بن محمّد الحضرمی، قتاده بن دعامه، محمّد بن مسلم، معروف بن خربوذ

روی الحدیث بالإسناد عنه علیه السلام:

العیّاشی فی «تفسیره» : ۱/ ۳۲۲ ح۱۵۳ بإسناده عن حنان بن سدیر، عن أبیه، عنه علیه السلام

عنه البحار: ۳۷ /۱۳۹ ح۳۲ .

ورواه أیضاً فی الحدیث ۱۵۴ عن زیاد بن المنذر عنه علیه السلام، عنه البحار المذکور ح۳۴ . ورواه فرات الکوفی فی «تفسیره» : ۳۶ و۴۰ بثلاثه طرق، عنه علیه السلام، عنه البحار: ۳۷/۱۷۰ –۱۷۱ ح۴۹ و ۵۰ و۵۲ .

ورواه القمّی فی «تفسیره» : ۵۳۸ بإسناده عن زید الشحام.

وأخرجه عنه فی «تأویل الایات» : ۲/۴۷۴ ح۶، عنه البحار: ۳۷/۱۶۹.

ورواه فی «تأویل الایات» : ۲/۴۷۴ ح۵ بإسناده عن عطیّه العوفی عنه علیه السلام، عنه البحار المذکور: ۱۶۸ ح۴۵ .

ورواه فی «معانی الأخبار» : ۶۶ح۲ بإسناده عن أبان بن تغلب، عنه علیه السلام، عنه البحار: ۳۷ /۲۲۳ ح۹۷ .

ورواه الطبرسی فی «الإحتجاج» : ۱/۷۵ بإسناد طویل، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عنه علیه السلام فی خطبه یوم الغدیر، عنه البحار: ۳۷ /۲۰۹ .

ومثله أخرجه ابن طاووس فی «الیقین فی إمره أمیر المؤمنین» : ۱۱۹ من کتاب أحمد بن

محمّد الطبری المعروف بالخلیلی بإسناده عن الحضرمی.

وأورده فی «روضه الواعظین» : ۱۱۴ مثله.

وفی «کشف الغمّه»: ۱/۳۱۲ ، و«ینابیع المودّه» : ۲۴۹ .

ورواه الحسکانی فی «شواهد التنزیل» : ۱/۱۹۱ ح۲۴۸ بإسناده إلی زیاد بن المنذر، عنه علیه السلام والرازی فی «تفسیره» : ۱۲ /۴۹ ، عنه البحار: ۳۷ /۲۴۹ .

ورواه ابن المغازلی فی «مناقبه» : ۲۱ ح۲۹ بإسناده إلی أبان بن تغلب، عنه علیه السلام.

ز – الإمام جعفر بن محمّد الصادق علیهماالسلام

أبان بن تغلب، إبراهیم بن رجاء الشیبانی، إبراهیم بن محمّد بن إسحاق، ابن صدقه، أبوبصیر، أبوالحسن اللیثی، أبوهارون، جعفر بن محمّد الخزاعی، عن أبیه، حسّان الجمّال، الحسن بن راشد، الحسین الجمّال، حنان بن سدیر، زراره بن أعین، سفیان بن عیینه، صفوان الجمّال، عبدالرحمان بن سالم، عن أبیه، عبدالعظیم الحسنی، عبداللّه بن سنان، عبداللّه بن الفضل، علیّ بن الحسین العبدی، عمّار بن حریز العبدی، عمر بن یزید،

فرات بن أحنف، محمّد بن علیّ، معاویه بن عمّار، المعلّی بن خنیس، المفضّل بن عمر، هشام بن سالم، أبو القاسم الحسن (معنعنا)، علیّ بن إبراهیم، عن أبیه (یرفعه)، محمّد بن الحسن بن عبدالرحمان الإصفهانی (یرفعه).

روی الحدیث عنه: الحمیری فی «قرب الإسناد» : ۲۷ بإسناده عن صفوان الجمّال، عن الصادق علیه السلام، عنه البحار: ۳۷ /۱۱۸ ح۷.

والقمّی فی «تفسیره» : ۲۷۷ بإسناده عن الباقر، عن أبیه علیهماالسلام، عنه البحار: ۳۷ /۱۱۹ ورواه فی ص۵۳۸ بإسناده عن ابن سنان، عنه علیه السلام، عنه البحار: ۳۷ /۱۱۹ ح۹.

والعیّاشی فی «تفسیره» : ۱/۳۲۹ ح۱۴۳ بإسناده عن صفوان، عنه علیه السلام، عنه البحار: ۳۷/۱۳۸ ح ۳۰ .

وبإسناده عن أبان فی ج:۲/۱۰۰ ح۹۱ ، عنه البحار: ۳۷ /۱۵۴ .

ورواه فرات فی «تفسیره» : ۱۸۷ ، عنه البحار: ۳۷ /۱۷۳ ح۵۷ .

ورواه فی «الکافی» : ۴/۱۴۹ ح۳، عنه الوسائل: ۷/۳۲۳ح۱، والبحار: ۳۷ /۱۷۲ ح۵۴ ورواه فی «الکافی» : ۴/۵۶۶ ح۳ بالإسناد إلی حسّان الجمّال، عنه علیه السلام، عنه الوسائل:

٣/٥٤٨ باب ٦١ ح١، والبحار المذكور ح٥٥.

ورواه عن الجمّال أيضاً فی «تأويل الايات» : ٢/٧١٣ ح٦، عنه البحار: ٣٧ /٢٢١ ح٨٩ ورواه السبزواری فی «جامع الأخبار» : ١١بإسناده إلى زراره، عنه عليه السلام.

وأورده ابن شهراشوب فی «المناقب» : ٢/٢٣٨ ، عن معاويه بن عمّار، عنه عليه السلام، عنه البحار: ٣٧/١٦٠.

وأورده الزرندی فی «نظم درر السمطين» : ١١٢ عن الصادق عن آبائه عليهم السلام.

والقندورزی فی «ينابيع المودّه» : ٤٨٠ ، والشبلنجی فی «نور الأبصار» : ٨٧ .

ورواه الطبری فی «بشاره المصطفى» : ٦١ بإسناده عن إبراهيم بن رجاء الشيبانی، عنه عليه السلام، عنه البحار: ٣٧/٢٢١ ح ٩٠ .

ورواه الثعلبی فی «تفسيره» (مخطوط) بالإسناد إلى سفيان بن عيينه، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام. ورواه من طريقه الحموينی فی «فرائد السمطين» .

وأخرجه ابن شهراشوب فی «المناقب» : ٢/٢٢٤ ، والزرندی فی «نظم درر السمطين» :

٩٣ ، وابن الصبّاغ المالكی فی «الفصول المهمّه» : ٢٤ ، والكركی فی «نفحات الاهوت» : ٣٧ ، والقندوزی فی «ينابيع المودّه» : ٢٧٤ نقلاً عن الثعلبی.

ورواه الهروی فی «الأربعين حديثاً»

(مخطوط)، وعبداللّه الشافعی فی «المناقب»: ٢٠٥ (مخطوط) بإسنادهما إلى سفيان.

وأخرجه الأمر تسری فی «أرجح المطالب»: ٥٦٨ من طريق شهاب الدين الدولت آبادی والسجهودی فی «جواهر العقرين» وجمال الدين المحدّث صاحب «روضه الأحباب» فی «أربعينه» ، والمناوی فی «فيض القدير» ، ومحمود بن محمّد القادری فی «الصراط السّوی» ، والحلبی فی «إنسان العيون» ، وابن كثير فی «وسيله المال» ، ومحمّد

بن إسماعيل الأمير فی «الروضه النديّه» ، والگنجی فی «كفايه الطالب» ، جيعاً بإسنادهم عن سفيان بن عيينه.

ح – الإمام موسى بن جعفر عليهماالسلام

أورد الحديث عنه فی «تفسير الإمام العسكری عليهماالسلام: ٣٧ ، عنه البحار: ٣٧ /١٤١.

ط – الإمام علیّ بن موسى الرضا عليهماالسلام

(غير أبيه الإمام موسى بن جعفر، وآبائه عليهم السلام)

أحمد بن محمّد بن أبی نصر، داود بن سلیمان، سهل بن قاسم النوشجانی، عبداللّه بن أحمد بن عامر ، الفیّاض بن محمّد بن عمر الطوسی.

روی الحدیث عنه فی «عیون الأخبار» : ۱/۴۷ ح۹۸ بالأسانید الثلاثه، عنه البحار: ۳۷ /۱۲۱ح۱۴ .

ورواه ابن عساکر فی «ترجمه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق» : ۱/۳۶۴ ح۴۵۷ بإسناده عن التمیمی، عن أبیه، عنه علیه السلام.

ورواه فی ج: ۲/۲۵ ح۵۲۳ بإسناده إلی أحمد بن علیّ بن مهدیّ، عن أبیه، عنه علیه السلام.

ی – الإمام محمّد بن علیّ الجواد علیهماالسلام

عنه: ابن أبی عمیر.

ک – الإمام علیّ بن محمّد الهادی علیهماالسلام

عنه: إبنه الإمام الحسن بن علیّ العسکری علیهماالسلام

ل – الإمام الحسن بن علیّ العسکری علیهماالسلام

روی عن الإمام الکاظم علیه السلام

أورد الحدیث عنه علیه السلام الأربلی فی «کشف الغمّه» : ۲/۴۲۳ من طریق دلائل الحمیری بإسناده عن الحسن بن طریف، عنه علیه السلام، عنه البحار: ۳۷ /۲۲۳ ح۹۵ .

۱۱- الكتب الّتی اُخرج فيها حديث الغدير بإرسال المسلّم

القمّی فی «تفسيره» : ۱۵۹ فی تفسير قوله تعالی:

«ياأيّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك» المائده: ۶۷ ، عنه البحار: ۳۷ /۱۱۳ ح۶.

وأخرجه ابن طاووس فی «إقبال الأعمال» : ۴۵۷ مرسلاً عن الثعلبی، عنه البحار المذكور ص۱۳۳ ، والكفعمی فی «الجنّه الواقيه» : ۳۲۷ .

الأصمعی، ابن السكيت، والسجستان فی «الأضداد» : ۲۵ و ۱۸۰ .

الجاحظ فی «العثمانيّه» : ۱۳۴ و۱۴۴ .

علیّ بن الحسن باكثير فی «التحفه العليّه والاداب العلميّه» : ۱۰ (مخطوط).

البخاری فی «التاريخ الكبير» : ۱/ق۱ ص۳۷۵ .

ابن قتيبه الدينوری فی «مختلف الحديث» : ۵۲ و۲۷۶ .

أبو عبيد البكری الأندلسی فی «معجم ما استعجم» : ۲/۳۶۸ . الثعالبی النسابوری فی «ثمار القلوب» : ۵۱۱ .

الذهبی فی «دول الإسلام» : ۱/۲۰ ، و«تذكره الحفّاظ» : ۱/۱۰ .

المناوی فی «الكواكب الدرّيّه» : ۱/۳۹ ، و«فيض القدير» : ۱/۵۷ .

التفتازانی فی «شرح المقاصد» : ۲/۲۱۹ .

ابن حجر فی «الصوّاعق المحرقه» : ۷۳ .

عطاء اللّه بن فضل اللّه الحسينی فی «روضه الأحباب» : ۵۷۶ .

الحوت البيروتی فی «أسنی المطالب فی أحاديث مختلفه المراتب» : ۲۲۱ .

أبو عبداللّه محمّد بن الحارث الأندلسی فی «قضاه قرطبه» : ۲۵۹ .

الحافظ ابن عساكر فی «تاريخ دمشق»: ۵/۳۲۱ ياقوت الحموی فی «معجم البلدان»: ۲/۳۸۹.

الحافظ أبی عبيد الهروی فی «الغريبين» ماده «الواو مع اللّام» .

القاضى عياض فى «الشفاء» : ٢/٤١

الحافظ البيهقى فى «الإعتقاد» : ١٨٢ .

ابن الأثير الجزرى فى «النهايه» : ٤/٣٤٦ .

ص: ٤٩٢

عبدالرحمان الأيجى فى «المواقف» : ۲/۶۱۱ .

محبّ الدين الطبرى فى «الرياض النضره» : ۲/۲۴۴ .

البرزنجى فى «مقاصد الطالب» : ۱۱.

الساعاتى فى «بلوغ الأمالى» : ۲۱ /۲۱۳ فى ذيل «الفتح الربّانى» .

الحسينى الحنفى فى «حلى الأيّام فى سيره سيّد الأنام وخلفاء الإسلام» : ۱۹۷ .

الأنصارى الأسدى الدّباغ فى «معالم الإيمان فى معرفه أهل القيروان» : ۲/۲۹۹ . الباقلانى فى «مناقب الأئمّه» : ۹۸ .

الأمرتسرى فى «أرجح المطالب» : ۳۶ .

ابن أعثم الكوفى فى «الفتوح» : ۳/۱۲۱.

الأشعرى فى «التمهيد والبيان» : ۲۳۷ .

قلندر الهندى فى «الروض الأزهر» : ۹۴ و۳۵۷ .

أبوحامد الغزالى فى «سرّ العالمين» : ۲۱ ، عنه البحار: ۳۷ /۲۳۷.

محمّد الكازرونى فى أواخر كتابه «السيره المحمّديه» (مخطوط).

ملّا معين الكاشفى فى «معارج النبوّه» : ۱/۳۲۹ .

إمام الحرمين الجوينى فى كتاب «الإرشاد» : ۴۲۰ .

سبط ابن الجوزى فى «مرآه الزمان» .

محمّد زمجى البخارى فى «روضات الجنّاب» : ۱۵۸ .

الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أميرالمؤمنين»: ۴ (مخطوط).

المناوى فى «كنوز الدقائق» : ۹۸ .

القندوزى فى «ينابيع المودّه: ۱۸۰ و۲۰۶ و۲۷۴ .

المتّقى الهندى فى «منتخب كنز العمّال» : ۵/۳۰ و۳۲ (بهامش مسند أحمد).

القاضی بهجت أفندی فی «تاریخ آل محمّد» : ۱۲۱.

السلمی النیشابوری الشافعی فی «کتابه» : ۳۲ .

القرشی الهندی الحنفی فی «تفریح الأحباب» : ۳۴۹ .

محمّد بن محمّد بن سلیمان فی «جمع الفوائد من جامع الاُصول ومجمع الزوائد» : ۲/۸۷ .

الحافظ شمس الدین فی کتاب «دول الإسلام» : ۱/۲۰ .

۱۲- رواه حديث الغدير من التابعين

۱- ابن أبی شيبه.

ابن أبی عاصم = أحمد بن عمرو الشيبانی.

۲-ابن طارق.

أبو إسحاق السبيعی = عمرو بن عبداللّه.

أبو بلج = يحيی بن سليم الفزاری.

أبو الجارود = زياد بن المنذر الكوفی.

أبو الحباب = سعيد بن يسار.

۳- أبو راشد الحرّانی.

۴- أبو سلمه بن عبدالرحمان بن عوف.

۵- أبو سليمان المؤمنّ.

أبو صالح السمّان = ذكوان المدنی.

۶-أبو عبدالرحيم الكندی.

۷- أبو عبداللّه الشيبانی.

أبو عمر الكوفی = زاذان.

۸ -أبو عنفوانه المازنی.

۹-أبو قلابه.

أبو مريم = قيس الثقفی المدائنی.

۱۰-أبوليلی الكندی.

أبو نجيح = يسار الثقفی.

أبوهارون العبدى = عماره بن جوين العبدى.

١١-أحمد بن عمرو الشيبانى = ابن أبى عاصم.

١٢- الأحنف بن قيس.

١٣-الإصبغ بن نباته.

١٤ أُمّ كلثوم بنت فاطمه عليهاالسلام.

١٥- إياس بن نذير الضبّى.

١٦- جابر بن أرقم.

١٧- جابر الجعفى.

١٨- جميل بن عماره.

١٩-الحارث بن مالك.

٢٠- حارثه بن نصر.

٢١- حبيب الإسكاف.

٢٢- حبيب بن أبى ثابت الأسدى.

٢٣- الحسن بن مالك بن حويرث.

٢٤-الحصين بن سبره.

٢٥- الحكم بن أبى سليمان.

٢٦- الحكم بن عتيبه.

٢٧- حميد بن عماره الخزرجى.

٢٨- خيثمه بن عبدالرحمان.

٢٩- دارميه الحجونيه.

٣٠- ذكوان المدنى = أبو صالح السمّان.

٣١- ركين.

٣٢- رياح بن الحارث النخعى.

٣٣- زاذان = أبو عمر الكوفى.

٣٤- زر بن حبيش.

٣٥- زياد بن أبى زياد الأسلمى.

٣٦- زياد بن المنذر الكوفى = أبو الجارود.

۳۷- زید بن نفیع.

۳۸- زید بن یثیع.

۳۹- سالم بن أبی الجعد.

۴۰- سعید بن أبی حدان.

۴۱- سعید بن جبیر الأسدی.

۴۲- سعید بن المسیّب القرشی.

۴۳- سعید بن منصور.

۴۴- سعید بن وهب الهمدانی.

۴۵- سعید بن یسار = أبوالحباب.

۴۶- سلیم بن قیس الهلالی.

۴۷- سلیم بن کهیل الحضرمی.

۴۸- سلیمان بن مهران الأعمش.

۴۹- سهم بن حصین الأسدی.

۵۰- شهر بن حوشب.

۵۱- صعصعه بن صوحان.

۵۲- طاووس بن کیسان الیمانی.

۵۳- طلحه بن مصرف.

۵۴- عائشه بنت سعد.

۵۵- عامر بن سعد بن أبی وقّاص.

۵۶- عبایه بن ربعی.

۵۷- عبد خیر بن یزید الهمدانی.

۵۸- عبدالرحمان بن أبی لیلی.

۵۹- عبداللّه بن أسعد بن زراره.

۶۰- عبداللّه بن بریده الأسلمی.

۶۱- عبداللّه بن شریک العامری.

۶۲- عبداللّه بن محمّد بن عقیل.

۶۳-عبداللّه بن یعلی بن مرّه.

۶۴- عدی بن ثابت الأنصاری.

۶۵-عطاء بن أبی ریاح.

۶۶-عطیه بن سعد بن جناده السعدی.

۶۷- عطیه العوفی.

۶۸- علیّ بن زید بن جدعان.

۶۹- عماره بن جوین العبدی = أبوهارون.

۷۰-عمر بن سعد.

۷۱- عمر بن عبدالعزیز.

۷۲- عمر بن عبدالغفار.

۷۳- عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۷۴- عمر بن مسلم.

۷۵- عمرو بن جعده بن هبیره (جدّه).

۷۶-عمرو بن ذی مرّه.

۷۷- عمرو بن عبداللّه = أبو إسحاق السبيعى.

۷۸- عمرو بن ميمون الأودى.

۷۹- عمير بن سعد الهمدانى.

۸۰ - عيسى بن طلحه بن عبيداللّه.

۸۱ - فطر بن خليفه.

۸۲ - قبيصه بن ذويب.

۸۳ - قيس الثقفى المدائنى = أبومريم.

۸۴ - محمّد بن عمر بن علىّ.

۸۵ - محمود بن اُسيد.

۸۶ - محمود بن لبيد.

۸۷ - مسلم بن صبيح = أبو الضحى.

۸۸ - مسلم الملّائی.

۸۹ - مصعب بن سعد بن أبی وقّاص.

۹۰- مطر الورّاق.

۹۱- المطلب بن عبداللّه بن حنطب القرشی.

۹۲- معروف بن خربوذ المکّی.

۹۳- منصور بن ربعی.

۹۴- موسی بن أکتل بن عمیر النمیری.

۹۵- مهاجر بن مسمار الزهری.

۹۶- میمون أبو عبداللّه.

۹۷- نذیر الضبّی الکوفی.

۹۸- نعیم بن سالم.

۹۹- هانیء بن هانیء الهمدانی.

۱۰۰- هبیره بن مریم.

۱۰۱- یسار الثقفی = أبو نجیح.

۱۳- الكتب الّتى ذُكر فيها تهنئه الرجلين لعلىّ عليه السلام بالولايه يوم الغدير

أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم من حضر المشهد من اُمّته ومنهم الشيخان، ومشيخه قريش، ووجوه الأنصار، كما أمر اُمّهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين عليه السلام وتهنئته على تلك الدرجه الرفيعه، وقول عمر فيه:

(هنيئاً لك يا بن أبى طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنه).

وقد نقلها:

ت اسم المؤلّف اسم الكتاب

۱- الحافظ أبوبكر عبداللّه بن محمّد بن أبى شيبه، عن البراء. المصنّف

۲- إمام الحنابله أحمد بن حنبل، عن البراء. المسند.

۳- الحافظ أبو العبّاس الشيبانى النسوى، عن البراء. المسند الكبير

۴- الحافظ أبو يعلى الموصلى، عن هديه بن حمّاد. المسند

۵- الحافظ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرىّ. التفسير

۶- الحافظ أحمد بن عقده الكوفى، عن سعد بن أبى وقّاص. الولايه

۷- أبو عبداللّه المرزبانىّ البغدادى، عن سعد بن أبى وقّاص. سرقات الشعر

۸ - الحافظ علىّ بن عمر الدارقطنى البغدادى. من روى حديث الغدير

۹- الحافظ أبو عبداللّه ابن بطّه الحنبلىّ، عن البراء. الإبانه

۱۰- القاضى أبوبكر الباقلانى البغدادى، عن البراء. التمهيد

۱۱- الحافظ أبو سعيد الخركوشى النيسابورى، عن البراء، وأبى سعيد.

شرف المصطفى

۱۲- الحافظ أحمد بن مردويه الإصبهانى، عن أبى سعيد. تفسيره

۱۳- أبو إسحاق الثعلبى، عن البراء. الكشف والبيان

۱۴- الحافظ ابن السمّان الرازی، عن البراء. الریاض النضره، حیاه حیاه علیّ علیه السلام

۱۵- الحافظ أبوبکر البیهقی، عن البراء.

الفصول المهمّه

ص: ۴۹۷

۱۶- الحافظ أبوبكر الخطيب البغدادی، عن أبی هريره. تاريخ بغداد

۱۷- الفقيه أبو الحسن ابن المغازلی، عن أنس، وأبی هريره. المناقب

۱۸- أبومحمّد أحمد العاصمی، عن البراء. زين الفتی

۱۹- الحافظ أبوسعد السمعانی، عن البراء، وزيد بن أرقم. فضائل الصحابه

۲۰- حجّه الإسلام أبو حامد الغزالی. سر العالمين

۲۱- أبو الفتح الأشعری الشهرستانی. الملل والنحل

۲۲- أخطب الخطباء، الخوارزمی الحنفیّ. المناقب

۲۳- ابن الجوزی الحنبلی، عن البراء. المناقب

۲۴- فخر الدين الرازی الشافعی، عن ابن عبّاس، والبراء بن عازب، ومحمّد

بن علیّ. التفسير الكبير

۲۵- أبو السعادات مجدالدين ابن الأثير الشيبانی. النهايه

۲۶- أبو الفتح محمّد بن علیّ النطنزی، عن أبی هريره.الخصائص العلويّه

۲۷- عزّالدين أبو الحسن ابن الأثير الشيبانی، عن البراء. اُسد الغابه

۲۸- الحافظ أبو عبداللّه الكنجی الشافعی، عن ابن اُخت حميد. كفايه الطالب

۲۹- شمس الدين أبو المظفّر سبط ابن الجوزی الحنفی، عن البراء. التذكره

۳۰- عمر بن محمّد الملّا، عن البراء. وسيله المتعبدّين

۳۱- الحافظ أبو جعفر محبّ الدين الطبریّ الشافعی، عن البراء،

وزيد. الرياض النضره

۳۲- شيخ الإسلام الحموينی، عن البراء، وأبی هريره. فرائد السمطين

۳۳- نظام الدين القميّ النيسابوری، عن الخدری. تفسير الساير الدایر

۳۴- ولیّ الدین الخطیب، عن البراء، وزید بن أرقم. مشکاه المصابیح

۳۵- جمال الدین الزرندی المدنی، عن البراء. درر السمطین

۳۶- أبوالفدا ابن کثیر الشامی الشافعی، عن البراء، وزید. البدایه والنهایه

۳۷- تقیّ الدین المقریزی المصری، عن البراء. الخطط

۳۸- نورالدین ابن الصبّاغ المالکی المکّی، عن البراء. الفصول المهمّه

۳۹- القاضی نجم الدین الأذرعی الشافعی. بدیع المعانی

۴۰- کمال الدین المیبذی، عن البراء، وزید. شرح الدیوان

۴۱- جلال الدین السیوطی. جمع الجوامع

۴۲- نورالدین السمهودی المدنیّ الشافعی، عن البراء، وزید. وفاء الوفا

۴۳- أبوالعبّاس شهاب الدین القسطلانی. المواهب اللدنیّه

۴۴- السیّد عبدالوهاب الحسینیّ البخاری. التفسیر

۴۵- البن حجر العسقلانیّ الهیثمی.

الصواعق المحرقه

۴۶- السیّد علیّ بن شهاب الدین الهمدانی. مودّه القربی

۴۷- السیّد محمود الشیخانی القادری المدنی، عن البراء. الصراط السویّ

۴۸- شمس الدین المناوی الشافعی، عن سعد بن أبی وقّاص. فیض الغدیر

۴۹- الشیخ أحمد باکثیر المکّی الشافعی، عن البراء. وسیله المآل

۵۰- أبو عبداللّه الزرقانی المالکی، عن سعد. شرح المواهب

۵۱- حسام الدین بن محمّد بایزید السهارنپوری. مرافض الروافض

۵۲- میرزا محمّد البدخشانی، عن البراء وزید. مفتاح النجا، نزل الأبرار

۵۳- الشیخ محمّد صدر العالم، عن البراء، وزید. معارج العلی

۵۴- أبو ولیّ اللّه أحمد العمری الدهلوی. قرّه العینین

۵۵- السیّد محمّد الصنعانی، عن البراء. الروضه الندیّه

۵۶- المولوی محمّد مبین اللکهنوی، عن البراء، وزید. وسیله النجا

۵۷- المولوی ولیّ اللّه اللکهنوی. مرآه المؤمنین

۵۸- محمّد محبوب العالم، عن أبی سعید. تفسیر شاهی

۵۹- أحمد زینی دحلان المکّی الشافعی. الفتوحات الإسلامیه

۶۰- محمّد حبیب اللّه الشنقیطی المالکّی، عن البراء، وزید.

کفایه الطالب فی حیاه علیّ

۶۱- میر محمّد الحنفی. علم الکتاب

۶۲-القسطلانی. المواهب اللدنیّه

۶۳- توفیق أبو علم. تاریخ آل محمّد صلی الله علیه و آله وسلم

۶۴- الأمینی. الغدیر فی الکتاب والسنّه

۶۵- الأمير محمّد اليمنى. روضه الصفا

۶۶-... تعليقات على تذكره القرطبى

۶۷- الطيبى حسن بن محمّد. الكاشف

۶۸- الكراجكى. كنز الفوائد

۶۹- عبدالرحمان بن محمّد الرازى، عن البراء، وزيد بن أرقم. الحاوى للفتاوى

۷۰- ابن شهراشوب، عن البراء، وأبى سعيد. المناقب

۷۱- ابن طاووس، عن أبى سعيد الخدرى. الطرائف

۷۲- الصدوق، عن أبى هريره.

الأمالى

۷۳- التفسير المنسوب للعسكرى، عن موسى بن جعفر عليهماالسلام. تفسير العسكرى

۷۴- أحمد بن الحسين البيهقى، عن

البراء. فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام

۱۴- المناشدات بحديث الغدير

ت العنوان رقم الحديث

۱- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام لأبى بكر. ح۳۰۹ .

۲- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى. ح ۳۱۰ ، ۳۱۱ .

۳-مناشده أمير المؤمنين عليه السلام فى المسجد أيّام عثمان.

ح۳۱۲ .

۴- مناشده علىّ عليه السلام فى الرحبه والركبان. ح۳۱۳-۳۶۶ .

۵- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل. ح۳۶۷ - ۳۷۰ .

۶- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين. ح ۳۷۱ .

۷- مناشده الإمام الحسن والحسين عليهماالسلام. راجع إحتجاجاتهما عليهماالسلام.

۸ - مناشده شابّ لأبى هريره بحديث الغدير. ح۳۷۲ -۳۷۴ .

۹- مناشده رجل لزيد بن أرقم بحديث الغدير. ح۳۷۵ .

۱۰- مناشده شابّ عراقىّ لجابر الأنصارىّ بحديث الغدير. ح۳۷۶ .

۱۵- الإحتجاجات بحديث الغدير

ت العنوان رقم الحديث

۱- إحتجاج فاطمه الزهراء عليهاالسلام. ۳۷۷ .

۲- إحتجاج الإمام الحسن المجتبى عليه السلام على معاويه. ۳۷۸ - ۳۸۰ .

۳- إحتجاج الإمام الحسين سيّد الشهداء عليه السلام فى موسم الحجّ. ۳۸۱ .

۴- إحتجاج إبليس على قوم يسبّون علياً عليه السلام. ۳۸۲ .

۵- إحتجاج أبى نوح. ۳۹۰ .

۶- إحتجاج أبی ذرّ الغفاری فی مجلس ابن عبّاس. ۳۹۱ .

۷- إحتجاج الأصبغ بن نباته فی مجلس معاویه. ۳۸۸ .

۸ - إحتجاج برد الهمدانی علی عمرو بن العاص. ۳۸۷ .

۹- إحتجاج دارمیه الحجونیّه علی معاویه.

۳۸۴ .

ص: ۵۰۱

۱۰- إحتجاج عبداللّه بن جعفر بمحضر الحسنين عليهماالسلام على معاويه. ۳۸۳.

۱۱- إحتجاج عمّار بن ياسر على عمرو بن العاص. ۳۸۹ .

۱۲- إحتجاج عمر بن عبدالعزيز.

.۳۹۳

۱۳- إحتجاج عمرو بن ميمون الأودى.

. ۳۹۲

۱۴- إحتجاج عمرو بن العاص على معاويه.

. ۳۸۶

۱۵- إحتجاج قيس بن سعد بن عباده على معاويه. ۳۸۵ .

۱۶- إحتجاج المأمون العبّاسى. ۳۹۴ ، ۳۹۵ .

۱۶- أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبه والركبان بحديث الغدير

اشاره

۱- أبو أيّوب الأنصارى (خالد بن زيد): الرحبه، الركبان.

۲- أبو زينب بن عوف الأنصارى: الرحبه.

۳- أبو عمره بشير بن عمرو بن محصن: الرحبه.

۴-أبو فضاله الأنصارى: الرحبه.

۵- أبوقدامه الأنصارى: الرحبه.

۶- أبو ليلى الأنصارى: الرحبه.

۷- أبو هريره الدوسى: الرحبه.

۸ - أبو الهيثم بن التيهان: الركبان.

٩- أنس بن مالك: الرحبه.

١٠- ثابت بن وديعه الأنصارى الخزرمى المدنى: الرحبه.

١١- حبشى بن جناده السلولى: الرحبه.

١٢- حبيب بن بديل بن ورقاء: الرحبه.

١٣- خالد بن زيد الأنصارى = أبو أيّوب.

١٤- خزيمه بن ثابت الأنصارى (ذو الشهادتين): الرحبه.

١٥- خويلد بن عمرو الخزاعى، أبو شريح: الرحبه.

١٦- زيد بن شراحيل الأنصارى: الرحبه.

۱۷- سعد بن مالک، أبو سعید الخدری: الرحبه.

۱۸- سهل بن حنیف الأنصاری الأوسی: الرحبه.

۱۹- سهل بن سعد الساعدی الأنصاری أبو العبّاس: الرحبه.

۲۰- شریح الخزاعی: الرحبه.

۲۱- عامر بن لیلی الغفاری: الرحبه.

۲۲- عبدالرحمان بن عبد ربّ الأنصاری: الرحبه.

۲۳- عبداللّه بن ثابت الأنصاری: الرحبه.

۲۴- عبداللّه بن بدیل بن ورقاء: الرکبان.

۲۵- عبید بن عازب الأنصاری: الرحبه.

۲۶- عدی بن حاتم، أبوطریف: الرحبه.

۲۷- عقبه بن عامر الجهنی: الرحبه.

۲۸- عمّار بن یاسر: الرحبه، الرکبان.

۲۹- قیس بن ثابت بن شمّاس الأنصاری: الرحبه، الرکبان.

۳۰- قیس بن سعد بن عباده الخزرجی: الرکبان.

۳۱- مالک بن التیهان، أبو الهیثم: الرحبه، الرکبان.

۳۲- ناجیه بن عمرو الخزاعی: الرحبه.

۳۳- النعمان بن عجلان الأنصاری: الرحبه.

۳۴- هاشم المرقال بن عتبه صاحب رایه علیّ علیه السلام: الرحبه، الرکبان.

المبهمات

رجال من قریش:

وذكر ابن الأثير فى «اُسد الغابه» : ۳/۳۷۰ ، أسماء «۱۲» رجلًا ممن قام «لعلىّ» عليه السلامعند

مناشدته إيّاهم فى الرحبه.

وذكر ابن حجر العسقلانى، أسماء «۱۱»

رجلًا عند مناشده عليه السلامإيّاهم.

وذكر جمال الدين عطاء اللّه بن فضل اللّه الشيرازى فى كتابه «الأربعين فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» أسماء «۷» رجال.

وذكر الطوسى «ره» فى كتابه «رجال الكشّى» : ۴۵ ح۹۵ فى حديث الركبان أسماء «۴»

رجال ذكروا لعلىّ عليه السلام. أنّهم سمعوا الحديث من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم.

۱۷- أعلام من كتم شهاده حديث الغدير من الصحابه عند مناشدته عليه السلام إيّاهم فدعا عليهم وأصابتهم دعوته، وهم:

۱- أشعث بن قيس الكندى.

۲- أنس بن مالك، أبو حمزه. أصابه البرص.

۳- البراء بن عازب الأنصارى. أصابه العمى.

۴- جرير بن عبداللّه البجلى. رجع أعرابيّاً بعد هجرته.

۵- خالد بن يزيد البجلى.

۶- زيد بن أرقم الخزرجى.

۷- عبدالرحمان بن مدلج.

۸ - يزيد بن وديعه.

۱۸- طبقات الرواه من العلماءالّذين نقلوا حديث الغدير على حسب القرون

اشاره

نظراً لأهميّه واقعه الغـدير فى إثبات الولايه كحدث تاريخى، وأولويّه هذا الأمر الإلهى فى الإسـلام بعد الرساله اهتم العلماء الرواه بنقله خلفاً عن سلف، وبتحقيقه وإثبات صحّته منذ القرن الأوّل إلى يومنا هذا.

فإليك نزراً يسيراً من أسمائهم، ونحيل الحيطه بجميعها إلى القارئ الكريم للوقوف على أسانيدهم ومشايخهم.

وقد رتّبنا ذلك معتمدين على كتاب الغدير: ۱/۷۳ -۱۵۱، وعبقات الأنوار؛

مع ذكر كتاب الراوى، أو الكتاب الّذى وردت فيه روايته.

«القرن الثانى»

۱- أبو محمّد عمرو بن دينار الجمعى. حليه الأولياء: ۴/۲۳

۲- أبوبكر محمّد بن مسلم القرشى.

أُسد الغابه: ۱/۳۰۸

۳- عبدالرحمان بن القاسم التیمی. شرح نهج البلاغه: ۱/۳۶۰

۴- بکر بن سواده البصری. العمده لإبن بطریق: ۵۳

۵- عبداللّه بن أبی نجیح الثقفی.

الخصائص: ۱۸،العمده: ۴۸

۶- مغیره بن مقسم الضبیّ. مسند أحمد: ۴/۳۷۲

۷- أبو عبدالرحیم خالد بن زید الجمحی. مسند أحمد: ۱/۸۴

۸ - الحسن بن الحکم النخعی. تاریخ ابن کثیر: ۱۱/۷۱

۹- إدریس بن یزید الأودی. البدایه والنهایه: ۵/۲۱۴

۱۰- یحیی بن سعید بن حیّان التیمیّ. تاریخ بغداد: ۷/۳۷۸

۱۱- عبدالملک العرزمی. تذکره خواصّ الأُمّه:۱۸

۱۲- عوف بن أبی جمیله الهجری.

الخصائص: ۱۶

۱۳- عبیداللّه بن عمر بن حفص.

زین الفتی

۱۴- نعیم بن الحکیم المدایني.

مسند أحمد: ۱/۱۵۲

۱۵- طلحه بن یحیی التیمی. زین الفتی فی شرح هل أتی.

۱۶- أبو محمّد کثیر بن زید الأسلمی. البدایه والنهایه: ۵/۲۱۱

۱۷- محمّد بن إسحاق المدنی المتوفی سنه۱۵۱،وقیل: ۱۵۲. مستدرک الحاکم: ۳/۲۱۰

۱۸- معمّر بن راشد الأزدی المتوفی سنه ۱۵۳، وقیل: ۱۵۴. تفسیر الطبری: ۷/۳۴۹

۱۹- مسعر بن كدام الهلالى. حليه الأولياء:۵/۲۶

۲۰- أبو عيسى الحكم بن أبان العدنى. مستدرك الحاكم: ۳/۱۱۰

۲۱- عبداللّه بن شوذب البلخى.

حليه أبونعيم: ۶/۷۵

۲۲- شعبه بن الحجّاج الواسطى.

مسند أحمد: ۴/۳۷۲

۲۳- أبوالعلاء التميمى. المستدرك: ۳/۵۳۳

۲۴- سفيان الثورى. تاريخ بغداد: ۷/۳۷۷

۲۵- إسرائيل بن يونس السبيعى المتوفى سنه ۱۶۰، وقيل: ۱۶۲. كفايه الطالب: ۱۵۱

۲۶- جعفر بن زياد الأحمر. زين الفتى، تاريخ بغداد

۲۷- مسلم بن سالم النهدى الكوفىّ.

زين الفتى

۲۸- قيس ين الربيع الأسدى.

الخصائص العلويّه

ص: ۵۰۵

۲۹- حمّاد بن سلمه البصری. مسند أحمد: ۴/۲۸۱

۳۰- عبداللّه بن لهیعه. البدایه والنهایه: ۵/۲۰۹

۳۱- أبوعوانه الوضّاح الیشکری. مسند أحمد: ۴/۳۷۲

۳۲-شریف بن عبداللّه النخعی.

مسند أحمد:۱/۱۸

۳۳- عبداللّه الکوفیّ. البدایه النهایه: ۵/۲۰۹

۳۴- نوح بن قیس أبو روح الحُدّانی. مناقب المغازلی

۳۵- المطلب بن زیاد الکوفیّ. کفایه الطالب

۳۶- حسّان العنزی أبو هاشم.

مستدرک الحاکم: ۳/۱۰۹

۳۷- جریر الضبّی الکوفیّ.

۳۸- الفضل بن موسی المروزی السبیانی.

۳۹- محمّد بن جعفر المدنی المتوفی سنه ۱۹۳. البدایه والنهایه: ۷/۳۴۸

۴۰- إسماعیل بن علیّه الأسدی.

۴۱- محمّد السلمی البصری.

الخصائص: ۱۶

۴۲- محمّد بن خازم التمیمی الضریر. البدایه والنهایه: ۷/۳۴۰

۴۳- محمّد بن فضیل الکوفی. صفّین: ۹۷

۴۴- الوکیع بن الجراح أبو سفیان الکوفی المتوفی سنه ۱۹۷ الجامع الصغیر

۴۵- سفیان بن عیینه. مستدرک الحاکم: ۳/۱۱۰

۴۶- عبداللّه بن نمير الخارفیّ الهمدانی المتوفی سنه ۱۹۹ . مسند أحمد: ۴/۳۶۸

۴۷- حنش بن الحرث الكوفی. أخرجه ابن حنبل فی مسنده

۴۸- أبو محمّد موسی بن يعقوب الزمعی. البدايه والنهايه: ۵/۲۱۲

۴۹- العلاء بن سالم عطّار الكوفیّ.

۵۰- الأزرق بن علیّ بن مسلم الحنفی. مستدرک الحاكم: ۳/۱۰۹

۵۱- هانی بن أيّوب الحنفی الكوفیّ. الخصائص للنسائی

۵۲- فضيل بن مرزوق الأغر الرقّاشی. فرائد السمطين: ۱/۶۸ ح۳۴

۵۳- أبوحمزه سعد بن عبيده. الجامع الصغير

۵۴- موسی بن مسلم الحزامی. البدايه والنهايه: ۷/۳۴۰

۵۵- یعقوب بن جعفر الأنصاریّ المدنیّ. البدایه والنهایه: ۵/۲۱۲

۵۶- عثمان بن سعد بن مرّه القرشی.

۵۷- شریک بن عبداللّه القاضی المتوفی سنه ۱۷۷ .

«القرن الثالث»

۵۸- ضمره بن ربیعه القرشی المدنی.

۵۹- محمّد بن عبداللّه الزبیری الکوفی المتوفی سنه ۲۰۰ . مجمع الزوائد

۶۰- مصعب بن مقدام الخثعمی.

الخصائص: ۱۷

۶۱- یحیی بن آدم الأمویّ أبوزکریّا الکوفیّ المتوفی سنه۲۰۳. البدایه والنهایه: ۵/۲۰۹

۶۲- زید بن الحُباب الخراسانی.

۶۳- محمّد بن إدریس الشافعیّ المتوفی سنه ۲۰۴ . نهایه ابن الأثیر: ۴/۲۴۶

۶۴- أبو عمرو شبابه المدایني.

مسند أحمد: ۱/۱۵۲

۶۵- محمّد بن خالد الحنفیّ البصریّ.

البدایه والنهایه: ۵/۲۱۲

۶۶- خلف بن تمیم الکوفیّ.

الخصائص: ۱۹

۶۷- أسود بن عامر الشامی أبوعبدالرحمان المتوفی سنه۲۰۸. مجمع الزوائد: ۹/۱۰۵

۶۸- أبو عبداللّه الحسین الفزاریّ الکوفیّ. حلیه الأولیاء: ۴/۲۳

۶۹- حفص بن عبداللّه السلّمی. تاریخ بغداد: ۷/۳۷۷

۷۰- عبدالرزّاق بن همام الصنعانی المتوفی سنه ۲۱۱ . البدایه والنهایه: ۷/۳۴۹

۷۱- الحسن بن عطیّه القرشی الکوفیّ. الکنی والأسماء: ۲/۸۸

۷۲- عبداللّه بن یزید العلوی.

۷۳- حسین بن محمّد المرزوی المتوفی سنه ۲۱۳ .

۷۴- أبو محمّد عبیداللّه العبسی.

تاریخ ابن کثیر: ۵/۲۱۰

۷۵- أبو الحسن علیّ بن قادم الخزاعیّ الکوفیّ. زین الفتی

۷۶- محمّد بن سلیمان الحرّانی.

الخصائص: ۱۷

۷۷- عبداللّه بن داود بن عامر الهمدانی. الخصائص: ۲۲

۷۸- علیّ العبدی المروزی. اُسد الغابه: ۴/۸۰

۷۹- یحیی الشیبانی البصری. مناقب الخوارزمی: ۹۳

۸۰ – حجّاج بن منهال السلمی الأنماطی.

۸۱ – الفضل بن دکین أبو نعیم الکوفیّ المتوفی سنه ۲۱۸أو۲۱۹. نزل الأبرار: ۲۱

۸۲ – عفّان بن مسلم الصفّار البغدادی المتوفی سنه: ۲۲۰ . تاریخ بغداد: ۷/۳۷۷

۸۳ – أبوالحسن الحمصی. بطریق الواحدی

۸۴ – مالک بن إسماعیل الکوفیّ.

۸۵ –أبو عبید الهروی. غریب القرآن

۸۶ – محمّد بن کثیر العبدی البصری. البدایه والنهایه: ۲/۳۴۸

۸۷ – موس بن إسماعیل المنقری.

۸۸ – قیس بن حفص بن القعقاع.

مناقب الخوارزمی: ۸۰

۸۹ – سعید بن منصور الخراسانی المتوفی سنه ۲۲۷ .

۹۰– یحیی بن عبدالحمید الحمّانی.

الخصائص العلویّه

۹۱– إبراهیم بن الحجّاج الشامی المتوفی سنه ۲۳۱ أو ۲۳۲.

۹۲– علیّ بن حکیم بن ذبیان الکوفیّ الأودی المتوفی سنه ۲۳۱

۹۳– خلف بن سالم المخرمی البغدادی. مستدرک الحاکم: ۳/۱۰۹

۹۴– علیّ بن محمّد أبوالحسن الطنافسی المتوفی سنه ۲۳۳. ابن ماجه: ۱/۳۰

۹۵– هدبه بن خالد القیسی البصری المتوفی سنه ۲۳۵ أو۲۳۶

۹۶– عبداللّه بن محمّد العبسی المتوفی سنه ۲۳۵ . تاریخ ابن کثیر: ۵/۲۱۳

۹۷– أبو سعید عبیداللّه القواریری المتوفی سنه ۲۳۵ . مسند أحمد: ۱/۱۱۹

۹۸- أحمد بن عمر الجلّاب. مسند أحمد: ۱/۱۱۹

۹۹- إبراهيم الحزامى أبو إسحاق المدنى. الخصائص: ۲۵

۱۰۰- أبو سعيد يحيى الجعفى المقرىء. شرح النهج: ۱/۲۸۹

۱۰۱- إسحاق بن إبراهيم = ابن راهويه المتوفى سنه ۲۳۸ . كنز العمّال: ۶/۴۰۶

۱۰۲- عثمان بن محمّد العبسى الكوفىّ المتوفى سنه ۲۳۹ . كنز العمّال: ۶/۱۵۴

۱۰۳- قتيبه بن سعيد البلخى البغلانى المتوفى سنه ۲۴۰ . الكنى والأسماء: ۲/۶۱

۱۰۴- إمام الحنابله أحمد بن حنبل الشيبانى المتوفى سنه ۲۴۱ . المسند، الناقب

۱۰۵- يعقوب بن حميد المدنىّ.

العمده: ۴۸

ص: ۵۰۸

۱۰۶- الحسن بن حمّاد بن کسیب.

أسباب النزول: ۱۰۵

۱۰۷- هارون بن عبداللّه بن مروان المتوفی سنه ۲۴۳ . الخصائص: ۱۷

۱۰۸- أبو عمّار الحسین بن حریف المروزیّ.

۱۰۹- هلال بن بشر البصری الأحدب.

الخصائص:۳۰

۱۱۰- أبو الجوزاء أحمد بن عثمان البصری.

الخصائص: ۲۵

۱۱۱- محّمد بن العلاء الهمدانی.

مجمع الزوائد:۹/۱۰۵

۱۱۲- یوسف بن عیسی المروزی. خصائص النسائی

۱۱۳- نصر بن علیّ الجهضمیّ البصریّ. خصائص:۲۲

۱۱۴- محمّد بن بشار أبوبکر العبدی البصری المتوفی سنه ۲۵۲. کفایه الطالب: ۱۶

۱۱۵- محمّد بن مثّنی أبوموسی العنزی المتوفی سنه ۲۵۲. الخصائص: ۱۵

۱۱۶- یوسف بن موسی القطّان.

۱۱۷- محمّد بن عبدالرحیم البغدادی. الخصائص:۲۵

۱۱۸- محمّد بن عبداللّه العدوی المقری. زین الفتی

۱۱۹- أبوعبداللّه محمّد البخاری.

صحیح البخاری

۱۲۰- الحسن بن عرفه العبدی المتوفی سنه ۲۵۷ . کفایه الطالب:۱۶

۱۲۱- عبداللّه بن سعید الکندی.

التفسیر والتصانیف

۱۲۲- محمّد بن یحیی النیسابوری الذهلی المتوفی سنه۲۵۸ . اُسد الغابه: ۱/۳۸۱

۱۲۳- حجّاج بن یوسف البغدادی الشاعر المتوفی سنه۲۵۹ . مسند أحمد: ۱/۱۵۲

۱۲۴- أحمد بن عثمان أبوعبداللّه الأودی.

۱۲۵- عمر بن شبّه. حلیه الأولیاء: ۵/۳۶۴

۱۲۶- أبوالحسن النیسابوری. مستدرک الحاکم: ۳/۱۱۰

۱۲۷- أبو زرعه المخزومی الرازی.

البدایه والنهایه: ۵/۲۰۹

۱۲۸-أبوبکر البغدادی.

۱۲۹- أبوبشر إسماعیل بن عبداللّه الإصفهانی المتوفی سنه۲۶۷ . نزل الأبرار:۲۱

۱۳۰- أبو محمّد الکوفیّ. الکنی والأسماء: ۲/۸۸

۱۳۱- حسن بن علیّ بن عفّان العامری المتوفی سنه ۲۷۰ .

۱۳۲- أبوجعفر الطائی الحمصی. ابن کثیر:۵/۲۱۳

۱۳۳- أبوداود الحرّانی.

۱۳۴- أبوعبداللّه محمّد بن یزید ابن ماجه القزوینی المتوفی ۲۷۳ . سنن ابن ماجه: ۱/۳۰

۱۳۵- ابن قتیبه الدینوری المتوفی سنه۲۷۶ . الإمامه والسیاسیه:۹۳

۱۳۶- أبو قلّابه الرقّاشی. مستدرک الحاکم:۳/۱۰۹

۱۳۷- أحمد بن حازم الغفّاری. مستدرک الحاکم: ۳/۱۱۰

۱۳۸- محمّد بن عیسی بن سوره الترمذی المتوفی سنه۲۷۹ . نوادر الاُصول

۱۳۹- أحمد بن یحیی البلاذری المتوفی سنه۲۷۹ . أنساب الأشراف

۱۴۰- إبراهیم الکسائی الهمدانی.

کتاب صفّین

۱۴۱- أبوبکر أحمد بن عمرو الشیبانی المتوفی سنه۲۸۷. الإکتفاء فی فضائل الأربعه

۱۴۲- أبوعبدالرحمان زکریّا بن یحیی السجزی المتوفی سنه۲۸۹. خصائص النسائی: ۲۵

۱۴۳- عبداللّه بن أحمد بن حنبل الشیبانی المتوفی سنه۲۹۰. مسند أحمد: ۱/۱۰۹، ۱۱۸

۱۴۴- أبوبکر البزّار البصری. کنز العمّال: ۶/۳۹۸

۱۴۵- إبراهیم الکجی. السنن

۱۴۶- صالح بن محمّد البغدادی.

مستدرک الحاکم: ۳/۱۰۹

۱۴۷- أبوجعفر العبسی الکوفی.

الخصائص العلویّه

۱۴۸- علیّ بن محمّد المصیصی. عنه أخرجه النسائی

۱۴۹- إبراهيم بن يونس المودّب البغدادى «الملقّب بحرمى» . خصائص النسائى: ۴

۱۵۰- أبوهريره محمّد بن أيّوب الواسطى. مستدرک الحاكم: ۳/۱۰۹

۱۵۱- أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزاز المتوفى سنه۲۹۲.

«القرن الرابع»

۱۵۲- أبوالعبّاس السكّرى البغدادى. العمده:۴۸

۱۵۳- أحمد بن شعيب النسائى المتوفى۳۰۳. سنن وخصائص النسائى

۱۵۴- حسن بن سفيان الشيبانىّ النسوىّ المتوفى سنه۳۰۳. البدايه والنهايه: ۵/۲۰۹

۱۵۵- أحمد بن علىّ أبو يعلى الموصلى المتوفى سنه۳۰۷ . تاريخ الخلفاء: ۱۱۴

۱۵۶- محمّد بن جرير الطبرى المتوفى سنه ۳۱۰ . البدايه والنهايه

۱۵۷- أحمد بن محمّد الضصبعی الأحول. تاریخ بغداد: ۱۴ /۲۳۶

۱۵۸- أبوقریش القهستانی. زین الفتی

۱۵۹- عبداللّه بن محمّد البغوی المتوفی سنه ۳۱۷ . معجم البغوی

۱۶۰- أبوبشر محمّد بن أحمد الدولابی. الکنی والأسماء: ۲/۶۱

۱۶۱- أحمد بن عبداللّه البزّاز.

مناقب الخوارزمی: ۹۴

۱۶۲-أحمد بن سلامه الطحاویّ المتوفی سنه۳۲۱ . مشکل الاثار: ۲/۳۰۹

۱۶۳- إبراهیم بن عبدالصمد الهاشمی. کفایه الطالب: ۱۶

۱۶۴- محمّد بن علیّ بن الحسین الترمذیّ. نوادر الأُصول

۱۶۵- عبدالرحمان الحنظلیّ الرازیّ. روح المعانی: ۲/۳۴۹

۱۶۶- أبوعمر أحمد بن عبد ربّه القرطبی المتوفی سنه ۳۲۸ . العقد الفرید: ۲/۲۷۵

۱۶۷- الحسین بن إسماعیل المحاملیّ الضبیّ المتوفی سنه۳۳۰. أمالی المحاملی، الإکتفاء

۱۶۸- أبونصر حبشون بن موسی الخلال. تاریخ بغداد: ۸/۲۹۰

۱۶۹- أحمد بن محمّد المعروف بابن عقده المتوفی سنه ۳۳۲ . له کتاب الغدیر و...

۱۷۰- محمّد بن علیّ العطّار الکوفیّ. حلیه أبی نعیم

۱۷۱- الهیثم أبو سعید الشاشی.

کفایه الطالب: ۱۶

۱۷۲- محمّد الورّاق النیسابوریّ.

مستدرک الحاکم: ۳/۱۱۰

۱۷۳- أبوعبداللّه النیسابوریّ.

مناقب الخوارزمی: ۹۳

۱۷۴- یحیی بن محمّد بن عبداللّه العنبری المتوفی سنه ۳۲۴ . مستدرک الحاکم: ۳/۱۱۶

۱۷۵- المسعودی علیّ بن الحسین البغدادی. مروج الذهب: ۲/۱۱

۱۷۶- أبوالحسین محمّد بن أحمد القنطریّ. مستدرک الحاکم: ۳/۱۰۹

۱۷۷- جعفر بن محمّد أبو محمّد الخواصّ المعروف بالخلدیّ.

۱۷۸- أبوجعفر محمّد الشیبانیّ الکوفیّ. مستدرک الحاکم: ۳/۱۱۰

۱۷۹- دعلج بن أحمد السجستانی المعدّل المتوفی سنه ۳۵۱ . مستدرک الحاکم: ۳/۱۰۹

۱۸۰- أبوبکر محمّد المفسّر الموصلیّ. شفاء الصدور

۱۸۱- محمّد بن عبداللّه الشافعیّ البزّاز المتوفی ۳۵۴ . فوائد محمّد بن عبداللّه

۱۸۲- أبو حاتم محمّد بن حبان التمیمی البستیّ المتوفی سنه ۳۵۴. الریاض النضره: ۲/۱۶۹

ص: ۵۱۱

۱۸۳- سلیمان بن أحمد أبو القاسم الطبرانیّ المتوفی سنه ۳۶۰ . نزل الأبرار:۲۰

۱۸۴- أحمد أبوبکر الحنبلیّ. حلیه الأولیاء: ۴/۲۳

۱۸۵- أبوبکر أحمد بن مالک (جعفر) القطیعی المتوفی ۳۶۸ . مستدرک الحاکم:۳/۱۳۲

۱۸۶- أبویعلی الزبیر التوزی.

مناقب الخوارزمی

۱۸۷- أبویعلی محمّد المعدّل.

مستدرک الحاکم: ۳/۱۰۹

۱۸۸- علیّ بن عمر الدارقطنیّ المتوفی سنه ۳۸۵ . تاریخ بغداد: ۸/۲۹۰

۱۸۹- الحسن أبو محمّد المصریّ. فی تاریخه

۱۹۰- عبیداللّه الحنبلیّ الشهیر بابن بطّه المتوفی سنه ۳۸۷ .

۱۹۱- محمّد بن عبدالرحمان المخلص الذهبی المتوفی سنه ۸۸۳ . الریاض النضره: ۲/۱۶۹

۱۹۲- أحمد الفقیه البخاری. مستدرک الحاکم: ۳/۱۰۹

۱۹۳- العبّاس بن علیّ النسائیّ.

حلیه الأولیاء: ۴/۲۳

۱۹۴- یحیی بن محمّد الأخباریّ.

تاریخ بغداد: ۱۴ /۲۳۶

«القرن الخامس»

۱۹۵- القاضی محمّد الباقلّانی.

التمهید

۱۹۶- محمّد بن عبداللّه الحاکم الضبّی المتوفی سنه ۴۰۵ . المستدرک

۱۹۷- أحمد المجبّر البغدادی. کفایه الطالب: ۱۶

۱۹۸- عبدالملک بن محمّد الخرکوشی المتوفی سنه ۴۰۷ . شرف المطفی

۱۹۹- أحمد بن عبدالرحمان الفارسی الشیرازیّ المتوفی سنه ۴۰۷. تاریخ ابن کثیر: ۷/۳۴۸

۲۰۰- محمّد بن أبی الفوارس. زین الفتی

۲۰۱- أحمد بن موسی بن مردویه الإصبهانی المتوفی سنه ۴۱۰ . الدر المنثور:۲/۲۵۹

۲۰۲- أحمد بن محمّد بن یعقوب (مسکویه) المتوفی سنه ۴۲۱ . ندیم الفرید

۲۰۳- القاضی أحمد بن الحسین (أبن السمّاک). مناقب المغازلی

۲۰۴- أحمد بن محمّد الثعلبیّ النیسابوریّ المتوفی سنه ۴۲۷ . الکشف والبیان

۲۰۵- أبو محمّد عبداللّه بن علیّ بن بشران. تاریخ بغداد: ۸/۲۹۰

۲۰۶- أبو منصور عبدالملک النیسابوریّ. ثمار القلوب

۲۰۷- الحافظ أبو نعیم الإصبهانیّ المتوفی سنه ۴۳۰ . حلیه الأولیاء

۲۰۸- الحسن بن علیّ التمیمیّ الواعظ. فرائد السمطین: ب ۱۰

۲۰۹- إسماعیل بن علیّ الرازی (ابن السمان) المتوفی سنه ۴۴۵.

۲۱۰- الحافظ أبو سعید الرازی.

تفسیر الطبری: ۲/۱۶۹

۲۱۱- أبوبکر أحمد بن الحسین بن علیّ البیهقی المتوفی ۴۵۸. الفصول المهمّه: ۲۵

۲۱۲- یوسف بن عبداللّه النمری القرطبی المتوفی سنه ۴۶۳. کفایه الطالب

۲۱۳- أحمد بن علیّ الخطیب البغدادی المتوفی سنه ۴۶۳. تاریخ بغداد: ۸/۲۹۰

۲۱۴- علیّ بن أحمد الواحدیّ النیسابوریّ المتوفی سنه ۴۶۸. أسباب النزول

۲۱۵- أبو سعید مسعود بن ناصر السجزی المتوفی سنه ۴۷۷. کتاب الغدیر

۲۱۶- علیّ بن محمّد الجلابی ابن المغازلیّ المتوفی سنه ۴۸۳. العمده لابن بطریق: ۵۳

۲۱۷- عبیداللّه الحاکم النیسابوری الحنفی المتوفی بعد سنه ۴۹۰. تاریخ ابن کثیر: ۷/۳۴۸

۲۱۸- علیّ بن الحسن بن الحسین الخلعی المتوفی سنه ۴۹۲. الخلیعات

۲۱۹- أبو محمّد أحمد العاصمی. زین الفتی

«القرن السادس»

۲۲۰- محمّد بن محمّد أبو حامد الغزالیّ المتوفی سنه ۵۰۵. سرّ العالمین

۲۲۱- أبوالغنائم الکوفیّ النرسیّ.

کفایه الطالب: ۱۶

۲۲۲- ابن منده. الإصابه: ۲/۲۵۷

۲۲۳- الحسین بن مسعود الفرّاء البغوی المتوفی سنه ۵۱۶. مصابیح السنّه: ۲/۱۹۹

۲۲۴- هبه اللّه بن محمّد الشیبانی. فرائد السمطین: ۲۱۶

۲۲۵- ابن الزّاغونی. فرائد السمطین

۲۲۶- أبو الحسن الأندلسی. الجمع بین الصحاح الستّه

۲۲۷- رزین بن معاویه العبدری المتوفی سنه ۵۳۵.

۲۲۸- أحمد بن محمّد العاصمی.

۲۲۹- جارالله محمود بن عمر الزمخشری المتوفی سنه ۵۳۸. ربیع الأبرار

۲۳۰- القاضی عیّاض الیحصبی.

الشفاء

۲۳۱- أبوالفتح محمّد الشهرستانی الشافعی. الملل والنحل

۲۳۲- أبوالفتح محمّد بن علیّ بن إبراهیم النطنزی. الخصائص العلویّه

۲۳۳- عبدالکریم بن محمّد السمعانی الشافعیّ المتوفی سنه ۵۶۲. فضائل الصحابه

۲۳۴- أبوبکر یحیی الأزدیّ القرطبیّ. فی تفسیره: ۵۶۷

۲۳۵- موفّق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفی سنه ۵۶۸. مفی مقتله ومناقبه: ۵۶۸

۲۳۶- عمر بن محمّد بن خضر الأردبیلی (الملا). وسیله المتعبدین، وکشف الظنون

۲۳۷- علیّ بن الحسین بن هبه اللّه بن عساکر المتوفی سنه ۵۷۱. تاریخ ابن عساکر

۲۳۸- محمّد بن أبی بکر المدینیّ. صحیح الترمذی: ۲/۲۹۸

۲۳۹- فضل اللّه بن أبی سعید الحسن بن الحسن التوربشتی.

۲۴۰- أسعد بن محمود بن خلف العجلیّ المتوفی سنه ۶۰۰.

۲۴۱- أبوبکر الحازمیّ. تاریخ ابن خلکان: ۲/۲۲۳

۲۴۲- أبوالفرج ابن الجوزی البکریّ. صفوه الصفوه: ۱/۱۲۱

۲۴۳- أبوالفتوح الشافعیّ الإصبهانی. الموجز فی فضائل الخلفاء

«القرن السابع»

۲۴۴- محمّد بن عمر الرازی الشافعیّ المتوفی سنه ۶۰۶. التفسیر الکبیر: ۳/۶۳۶

۲۴۵- مبارک بن محمّد أبو السعادات الجزریّ المتوفی سنه ۶۰۶. جامع الأُصول... الرسول

۲۴۶- أبوالحجّاج یوسف بن محمّد المالکی. ألف باء

۲۴۷- تاج الدین الکندی. تاریخ ابن کثیر: ۵/۲۱۱

۲۴۸- الشیخ علیّ بن حمید القرشی.

شمس الأخبار: ۳۸

۲۴۹-أبوعبداللّه یاقوت الحموی.

معجم البلدان: ۳/۴۶۶

۲۵۰- ابن الأثیر المتوفی سنه ۶۳۰.

اُسد الغابه: ۳/۳۰۷

۲۵۱- حنبل بن عبداللّه البغدادی الرصافی. مسند أحمد

۲۵۲- ضیاء الدین محمّد بن عبدالواحد المقدسی الدمشقی. کنز العمّال: ۲/۲۵۴

۲۵۳- محمّد بن طلحه النصیبی الشافعیّ المتوفی سنه ۶۵۲. مطالب السؤل

۲۵۴- أبوالمظفّر یوسف بن قزاوغلی المتوفی سنه ۶۵۴. تذکره خواص الاُمّه

۲۵۵- عزّالدین عبدالحمید ابن أبی الحدید. شرح نهج البلاغه

۲۵۶- محمّد یوسف الکنجی الشافعیّ المتوفی سنه ۶۵۸. کفایه الطالب

۲۵۷- عبدالرزّاق بن رزق اللّه الرسعنی المتوفی سنه ۶۶۱. فی تفسیره

۲۵۸- یوسف بن محمّد أبو الحجّاج البلوی.

۲۵۹- فضل اللّه بن أبی سعید التوربشتی. المتعمد فی المعتقد

۲۶۰- محی الدین النووی الدمشقی المتوفی سنه ۶۷۶. الریاض الصالحین

۲۶۱- الشیخ مجدالدین بن مورود.

فرائد السمطین

۲۶۲- ناصر الدین عبداللّه البیضاوی. الغایه القصوی والطوالع

۲۶۳- أحمد بن عبداللّه الطبری المکّی المتوفی سنه ۶۹۴. الریاض النضره وذخائر العقبی

۲۶۴- إبراهیم بن عبداللّه الوصابی الشافعی الیمنی. الإکتفاء فی فضل الخلفاء

۲۶۵- سعید الدین محمّد بن أحمد الفرغانی المتوفی سنه ۶۹۹. شرح تائیه الحموی

«القرن الثامن»

۲۶۶- إبراهیم بن محمّد الجوینی المتوفی سنه ۷۴۲. فرائد السمطین

۲۶۷- أحمد بن محمّد بن أحمد السمنانی المتوفی سنه۷۳۶. العروه الوثقی

۲۶۸- یوسف بن عبدالرحمان المزّی المتوفی سنه ۷۳۶. تهذیب الرجال

۲۶۹- محمّد بن أحمد الذهبی المتوفی سنه۷۴۸.

تلخیص الذهبی: ۳/۲۲۴

۲۷۰- حسن بن حسین الأعرج النیسابوری.

۲۷۱- محمّد بن عبداللّه ولیّ الدین الخطیب.

۲۷۲- نظام الدین حسن بن محمّد القمّی. تفسیر غرائب القرآن: ۱۹، ۴۳، ۵۲

۲۷۳- ولیّ الدین محمّد التبریزی.

مشکاه المصابیح: ۵۵۷

۲۷۴- تاج الدین أحمد القیسی. التذکره

۲۷۵- عمر بن مظّفر الحلبی (ابن الوردی) المتوفی سنه ۷۴۹. تتمّه المختصر

۲۷۶- محمّد بن یوسف الزرندی المتوفی سنه بضع و ۷۵۰ نظم درر السمطین

۲۷۷- عبدالرحمان الإیجی الشافعی.

المواقف

۲۷۸- سعیدالدین محمّد بن مسعود الکازرونی المتوفی سنه ۷۵۸. الملتقی فی السیره

۲۷۹- عبداللّه بن أسعد بن علیّ الیمنی الیافعی المتوفی سنه ۷۶۸. مرآه الجنان: ۱/۱۰۹

ص: ۵۱۵

۲۸۰- إسماعيل بن عمر (ابن كثير) الدمشقى المتوفى سنه ۷۷۴. التاريخ الكبير

۲۸۱- عمر بن حسن بن مزيد بن أميله المراغى المتوفى سنه ۷۷۸.

۲۸۲- محمّد بن أحمد الهوارىّ.

ترجم له فى الغدير: ۶/۵۸

۲۸۳- السيّد علىّ بن شهاب الدين الهمدانىّ المتوفى سنه ۷۸۶. مودّه القربى

۲۸۴- محمّد بن عبداللّه بن أحمد المقدسى المتوفى سنه ۷۸۹. أسنى المطالب

۲۸۵- مسعود بن عمر الهروى التفتازانى. شرح المقاصد

«القرن التاسع»

۲۸۶- أبوالحسن الهيثمى. مجمع الزوائد

۲۸۷- ابن خلدون. تاريخ ابن خلدون: ۱۳۸

۲۸۸- الشريف الجرجانى الحنفى. شرح المواقف

۲۸۹- الخواجه پارسا المتوفى سنه ۸۲۲. فصل الخطاب

۲۹۰- محمّد بن خليفه الوشتانى.

شرح مسلم: ۶/۲۳۶

۲۹۱- محمّد بن محمّد شمس الدين الجزرىّ المتوفى سنه ۸۳۳. أسنى المطالب

۲۹۲- أحمد بن علىّ بن القادر المقريزىّ المتوفى سنه ۸۴۵. الخطط: ۲/۲۲۲

۲۹۳- أحمد بن شمس الدين الدولت آبادى المتوفى سنه ۸۴۹. هدايه السعداء

۲۹۴- أحمد بن علىّ: ابن حجر العسقلانى المتوفى سنه ۸۵۲. الإصابه وتهذيب التهذيب

۲۹۵- علىّ بن محمّد الغزّى ابن الصبّاغ المالكى المتوفى سنه ۸۵۵. الفصول المهمّه

۲۹۶- محمود بن أحمد العينى الحنفى المتوفى سنه ۸۵۵. عمده القارئ

۲۹۷- ابن عجلون الشافعی.

۲۹۸- علاءالدین القوشجی. شرح التجرید

۲۹۹- حسین بن معین الدین النیروی المیبدی المتوفی سنه ۸۷۰. شرح دیوان أمیرالمؤمنین علیه السلام

۳۰۰- عبداللّه: أصیل الدین الحسینی الأیجی المتوفی سنه ۸۸۳. درج الدرر

۳۰۱- محمّد السنوسی التلمسانیّ.

شرح صحیح مسلم

۳۰۲ خواجه ملّا الشیرازی الشافعیّ. إبطال الباطل

۳۰۳- فضل اللّه بن روزبهان بن فضل اللّه الخنجی الشافعی.

«القرن العاشر»

۳۰۴- جلال الدین السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱. تاریخ الخلفاء، الدرر المنثور

۳۰۵- علیّ بن عبداللّه السمهودی الشافعیّ المتوفی سنه ۹۱۱. جواهر العقدین

۳۰۶- عطاء اللّه بن فضل اللّه الشیرازی.

۳۰۷- أحمد بن محمّد القسطلانی الشافعیّ. المواهب اللدنیّه

۳۰۸-عبدالوهاب أحمد البخاری المتوفی سنه ۹۳۲. تفسیره

۳۰۹- ابن الدیبع الشافعی. تیسیر الوصول... الأُصول

۳۱۰- أحمد بن محمّد بن علیّ ابن حجر الهیتمی المتوفی سنه ۳۷۹. الصواعق:۲۵

۳۱۱- علیّ بن حسام الدین القرشیّ الهندیّ المتوفی سنه ۹۷۵. کنز العمّال: ۶/۱۵۴

۳۱۲- محمّد بن أحمد الشربینی.

السراج المنیر: ۴/۳۶۴

۳۱۳- ضیاءالدین أبو محمّد الشافعیّ. روضه الناظرین:۲

۳۱۴- جمال الدین محمّد طاهر الفتنی المتوفی سنه ۹۸۶. مجمع بحار الأنوار

۳۱۵- میرزا مخدوم بن عبدالباقی المتوفی سنه ۹۹۵. نواقض الروافض

۳۱۶- الشیخ عبدالرحمان الصفوریّ الشافعیّ. نزهه المجالس: ۲/۲۴۲

۳۱۷- عطاءاللّه بن فضل اللّه الحسینی المتوفی سنه ۱۰۰۰. الأربعین

«القرن الحادی عشر»

۳۱۸- علیّ بن سلطان محمّد الهرویّ القاری المتوفی سنه ۱۰۱۴. شرح المشکاه

۳۱۹- أبوالعبّاس أحمد جنبی. أخبار الدول:۱۰۲

۳۲۰- محمّد عبدالرؤف المناوی الشافعیّ المتوفی سنه ۱۳۰۱. کنوز الحقائق: ۱۴۷

۳۲۱- شیخ بن عبداللّه العیدروس الیمنی المتوفی سنه ۱۰۴۱. العقد النبوی

۳۲۲- محمود بن محمّد بن علیّ الشیخانی القادری المدنی. الصراط السوی

۳۲۳- علیّ بن إبراهیم الحلبی المتوفی سنه ۱۰۴۴. السیره الحلبیّه: ۳/۳۰۱

۳۳۴-أحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر المکّی الشافعیّ. وسیله المال

۳۲۵- الحسین بن الإمام المنصور باللّه الیمنیّ. هدایه العقول

۳۲۶- الشیخ أحمد قاضی القضاه.

نسیم الریاض: ۳/۴۵۶

ص: ۵۱۷

۳۲۷- عبدالحق البخاری الدهلوی المتوفی سنه ۱۰۵۲- شرح المشکاه: ۳/۶۵۴

۳۲۸- محمّد بن محمّد المصریّ.

الدرر العوال

۳۲۹- محمّد بن صفی الدین جعفر الملقّب بمحبوب العالم. تفسیر شاهی

«القرن الثانی عشر»

۳۳۰- السیّد محمّد بن عبدالرسول الشافعیّ المتوفی سنه ۱۱۰۳. الروافض

۳۳۱- إبراهیم بن مرعی المالکی الشبرخیتی المتوفی سنه ۱۱۰۶. الفتوحات الوهبیه

۳۳۲-ضیاء الدین صالح بن مهدی المقبلی.

الأبحاث المسدّده

۳۳۳-إبراهیم بن محمّد الحنفی.

البیان والتعریف

۳۳۴- أبوعبداللّه محمّد الزرقانی.

شرح المواهب: ۷/۱۳

والضیاء المقدسی

۳۳۵- حسام الدین بن محمّد بایزید السهارنبوری. مرافض الروافض

۳۳۶- میرزا محمّد بن معتمدخان البدخشانی. مفتاح النجا ونزول الأبرار

۳۳۷- محمّد صدر العالم. معارج العلی: ۱/۲۲۹-۲۳۲

۳۳۸- حامد بن علیّ الحنفی الدمشقی. الصلاه الفاخره

۳۳۹- عبدالعزیز أبو ولیّ اللّه العمریّ. فرّه العینین، وإزاله الخفاء

۳۴۰- ولیّ اللّه أحمد بن عبدالرحیم الدهلوی المتوفی سنه ۱۱۷۶.

۳۴۱- محمّد شمس الدين الشافعىّ.

حاشيه الجامع الصغير

۳۴۲- محمّد بن إسماعيل اليمانىّ الصنعانى المتوفى سنه ۱۱۸۲. الروضه النديّه

۳۴۳- شهاب الدين أحمد الحفظى.

ذخيره الأعمال

«القرن الثالث عشر»

۳۴۴- أبوالفيض محمّد الزبيدىّ.

تاج العروس: ۱۰/۳۹۹

۳۴۵- أبوالعرفان محمّد بن علىّ الصبّان المتوفى سنه ۱۲۰۶. إسعاف الراغبين: ۲۵۱

۳۴۶- رشيدالدين خان الدهلوىّ.

الفتح المبين: ۱/۲۳۸

۳۴۷- أحمد بن عبدالقادر العجيلى.

۳۴۸-المولوى محمّد مبين اللكهنوى.

وسيله النجاه: ۱/۲۳۹

ص: ۵۱۸

٣٤٩- المولوى محمّد سالم البخارىّ الدهلوىّ. اُصول الإيمان

٣٥٠- المولوى ولىّ اللّه اللكهنوى. مرآه المؤمنين: ١/٢٤٠-٢٤٤

٣٥١- المولوى حيدر علىّ الفيض آبادى. منتهى الكمال

٣٥٢- القاضى محمّد الشوكانى. فتح القدير

٣٥٣- السيّد محمود الالوسى. روح المعانى: ٢/٣٥٠

٣٥٤- الشيخ محمّد الحوت البيروتى.

أسنى المطالب

٣٥٥- الشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم.

ينابيع المودّه: ٤٠

٣٥٦- السيّد أحمد القادين خانى.

هداه المختار

«القرن الرابع عشر»

٣٥٧- السيّد أحمد بن زين المكّى.

نفحات الرحمان

٣٥٨- الشيخ يوسف النبهانى البيروتى. منتخب الصحيحين

٣٥٩- السيّد مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجى. نورالأبصار

٣٦٠- الشيخ محمّد عبده. مشاهير الشرف: ١/٣٠٠

٣٦١-السيّد عبدالحميد الالوسىّ. نثراللآلى: ١٦٦، ١٧٠و١٧٢

٣٦٢-الشيخ محمّد حبيب اللّه اليوسفى. كفايه الطالب: ٢٨

٣٦٣- القاضى بهلول بهجت الشافعى. آثار آذربايجان

۳۶۴- عبدالمسیح الأنطاکی.

۳۶۵- الدکتور أحمد فرید الرفاعی.

معجم الُادباء: ۱۴/۴۸

۳۶۶- الُاستاد أحمد زکیّ العدویّ.

تعلیقات الأغانی: ۷/۳۶۳

۳۶۷- الُاستاد أحمد نسیم المصریّ.

دیوان مهیار: ۳/۱۸۲

۳۶۸- الُاستاد حسین علیّ الأعظمی

البغدادی. کتاب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام

۳۶۹- السیّد علیّ جلال الدین الحسینی. کتاب الحسین: ۱/۱۳۲

۳۷۰- الُاستاد محمّد محمود الرفاعی المصریّ. شرح الهاشمیّات: ۸۱

۳۷۱- الُاستاد محمّد شاکر الخیّاط النابلسی. شرح الهاشمیّات: ۶۰

۳۷۲- الأُستاد عبدالفتّاح عبدالمقصود المصرىّ. كتاب الإمام علىّ عليه السلام: ۵۶

۳۷۳- الأُستاد الشيخ محمّد دحدوح. فى كتاب له إلى الشيخ محمّد المظفّر

۳۷۴- الأُستاد صفا خلوصى. فى رسالته إلى الأمينى

۳۷۵- أحمد بن محمّد بن الصدّيق.

تشنيف الاذان: ۷۷

إنّ فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

۱۹- رواه حديث الغدير من العلماء على ترتيب حروف «الهجاء»

أورد صاحب عبقات الأنوار، وصاحب كتاب الغدير ترجمه وتوثيقاً لرواه حديث الغدير من العلماء، ونحن نذكر اسماءهم فقط مرتبه لمن أراد زياده الإطّلاع والتتبع.

وقد أشرنا «ت» إلى العبقات، و«غ» إلى الغدير، والّتى لم نشر فيها فهى من إضافاتنا من الكتب الأُخرى.

۱- روايه إبراهيم بن الحجاج البصرى: ت: ۶/۱۵۷، وج: ۷/۹۳. غ: ۱/۸. القرن: ۳.

۲- روايه إبراهيم بن مرعى بن عطيه الشبرخيتى المالكى: ت:۷/۳۰۳. غ: ۱/۱۴۱. القرن: ۱۲.

۳- روايه إبراهيم بن يونس الحرمى: ت: ۶/۲۲۸. غ: ۱/۹۸. القرن:۳.

۴- روايه أحمد بن باكثير الملكى الشافعى: ت:۷/۲۲۷. غ:۱/۱۳۹. القرن:۱۱.

۵- روايه أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى: ت: ۶/۲۷۲، وج: ۷/۱۳۲. غ: ۱/۱۰۵. القرن:۴.

۶- روايه، أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى: ت: ۶/۲۹۴. غ:۱/۱۱۰. القرن:۵.

۷- روايه أحمد بن حنبل الشيبانى: ت:۶/.۱۸۱،وج: ۷/۷۷. غ:۱/۹۰ القرن:۳.

۸ - روايه، أحمد بن عبدالرحمان بن أحمد الشيرازى: ت: ۶/۲۴۸، وج: ۹/۹۸. غ:۱/۱۰۸. القرن:۵.

۹- روايه أحمد بن عبدالقادر بن بكرى العجيلى الشافعى: ت:۷/۳۱۸. القرن:۱۳.

۱۰- روایه تاج الدین، أحمد بن عبدالقادر بن مکتوم القیسی: ت:۷/۶۱. القرن:۸.

۱۱- روایه أحمد بن عبداللّه الإصفهانی، أبونعیم: ت:۶/۲۸۹. غ:۱/۱۰۹.القرن:۵.

۱۲- روایه أحمد بن عبداللّه الطبری محبّ الدین: ت:۷/۴۱. غ:۱/۲۲، القرن:۷.

۱۳- روایه أحمد بن علیّ بن شعیب النسائی: ت:۶/۲۳۱. غ:۱/۹۹. القرن:۴.

۱۴- روایه أبو یعلی، أحمد بن علیّ بن المثنی الموصلی: ت:۶/۲۳۸، وج:۷/۷۱. غ:۱/۱۰۰. القرن:۴.

۱۵- روایه أحمد بن علیّ الخطیب البغدادی الشافعی: ت:۶/۲۹۸. غ: ۱/۱۱۱. القرن:۵.

۱۶- روایه أحمد بن علیّ المقریزی المصری: ت:۷/۱۴۲. غ:۱/۱۴۰، القرن:۹.

۱۷- روایه أحمد بن عمرو بن أبی عاصم الشیبانی: ت:۶/۲۱۵. غ:۱/۹۸. القرن:۳.

۱۸- روایه أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزاز: ت:۶/۲۳۰. غ:۱/۹۷. القرن:۳.

۱۹- روایه أحمد بن محمّد الثعلبی: ت:۶/۲۸۷. غ:۱/۱۰۹، القرن:۵.

۲۰- روایه أحمد بن محمّد، ابن عقده: ت: ۶/۲۵۸ وج:۷/۷۳. غ:۱/۱۰۲. القرن:۴.

۲۱- أحمد بن محمّد بن سلامه الطحاوی: ت:۶/۲۴۹. القرن:۴.

۲۲- روایه أحمد بن محمّد بن عبد ربّه: ت:۶/۲۵۰. غ:۱/۱۰۲. القرن:۴.

۲۳- روایه أحمد بن محمّد بن علیّ العاصمی: ت:۶/۴۱۳. غ:۱/۱۱۲، القرن:۶.

۲۴- روایه ابن حجر أحمد بن محمّد الشافعی: ت: ۷/۲۰۰. غ:۱/۱۳۴. القرن:۹.

۲۵- روایه أحمد بن محمّد أبو علیّ مسکویه: ت:۶/۲۸۵. غ:۱/۱۰۸.القرن:۵.

۲۶- روایه أحمد بن محمّد السمنانی: ت:۷/۵۷. غ:۱/۱۲۳. القرن:۸.

۲۷- روایه ابن مردویه، أحمد بن موسی: ت:۶/۲۸۴، وج:۹/۱۰۱و۱۱۶. غ:۱/۱۰۸. القرن:۵.

۲۸- روایه أحمد بن یحیی البلاذری: ت:۶/۲۱۲. غ:۱/۹۷. القرن:۳.

۲۹- روایه إدریس بن یزید الأودی: ت:۷/۹۷. غ:۱/۷۴. القرن:۲.

۳۰- روایه ابن راهویه، إسحاق بن إبرهیم المروزی: ت:۶/۱۷۳. غ:۱/۹۰، القرن:۳.

۳۱- روایه إسرائیل بن یونس المروزی السبیعی: ت:۶/۱۱۸، غ:۱/۷۷ القرن:۲.

۳۲- روایه أبوالفتوح، أسعد بن أبی الفضائل العجلی الشافعی: ت:۶/۳۳۲ وج:۷/۱۵۲. غ:۱/۱۱۷. القرن:۶.

۳۳- روایه أسعد بن محمود بن حجر. القرن:۶.

۳۴- روایه إسماعیل بن عبداللّه العبدی (سمویه): ت:۶/۲۰۵. غ:۱/۹۵.

۳۵- روایه إسماعیل بن عمر الدمشقی الشافعی. القرن:۲.

۳۶- روایه ابن السمان الرازی: ت: ۶/۲۹۱، ج:۷/۲۴۳، غ:۱۱۰القرن:۵.

۳۷- روایه أسود بن عامر:ت:۶/۱۴۳. غ:۱/۸۳. القرن:۳.

۳۸- روایه أصیل الدین واعظ الهروی الشافعی: ت:۷/۱۶۵، غ:۱/۱۳۲.

۳۹- روایه بریده.

۴۰- روایه جمال الدین المزی الدمشقی: ت:۷/۵۳. غ:۱/۱۲۳.

۴۱- روایه الحجاج بن یوسف بن الشاعر الثقفی: ت:۶/۲۰۳. غ:۱/۱۰۰. القرن:۴.

۴۲- روایه حسام الدین بن محمّد بایزید سهارنبوری. القرن:۱۲.

۴۳- روایه الحسن بن سفیان بن عامر أبوالعباس: ت:۶/۲۳۴. غ:۱/۱۰۰. القرن:۴.

۴۴- روایه الحسن بن عرفه بن یزید العبدی: ت:۶/۱۹۷. غ:۱/۹۳.القرن:۳.

۴۵- روایه الحسن بن علیّ بن عفان العامری: ت:۶/۲۰۷. غ:۱/۹۵. القرن:۳.

۴۶- روایه حسن بن محمّد بن حسین النیسابوری: ت:۷/۵۷. غ:۱. القرن:۲.

۴۷- روایه الحسین بن إسماعیل المحاملی: ت:۶/۲۵۲. غ:۱/۱۰۲، القرن:۴.

۴۸- روایه الحسین بن محمّد بن بهرام: ت: ۶/۱۴۷. غ:۱/۸۴. القرن:۳.

۴۹- روایه الحسین بن محمّد (ابن مهران).

۵۰ - روایه الحسین بن مسعود الفراء الشافعی: ت:۶/۳۱۱. غ:۱/۱۱۳. القرن:۶.

۵۱- روایه الحسین بن معین الدین الترمذی: ت: ۷/۱۵۴ . غ:۱/۱۳۳ . القرن:۹.

۵۲- روایه الحکیم النسائی.

۵۳- روایه دعلج بن أحمد السجزی السجستانی: ت:۶/۲۶۳ . غ:۱/۱۰ . القرن:۴.

۵۴- روایه رزین بن معاویه العبدری: ت:۶/۳۱۳. غ:۱/۱۱۴ . القرن:۶.

۵۵- رشیدالدین خان الدهلوی: ت:۷/۳۲۱ . غ:۱/۱۴۵ . القرن:۱۳ .

۵۶- روایه زکریا بن یحیی السجزی: ت:۶/۲۱۷ . غ:۱/۹۷ . القرن:۳.

۵۷- روایه زیاد بن المنذر الکوفی: ت:۷/۲۴۰ .

۵۸- روایه سعید بن منصور بن شعبه النسائی: ت:۶/۱۵۵ . غ:۱/۸۷ . القرن:۳.

۵۹- روایه سلیمان بن أحمد الهمدانی أبوالقاسم. القرن:۴.

۶۰- روایه سلیمان بن مهران الأعمش ت:۷/۶۸ .

۶۱- روایه شریک بن عبداللّه النخعی ت:۷/۸۰ . غ:۱/۷۸ . القرن:۲.

۶۲- روایه أحمد بن عمر دولت آبادی الحنفی: ت:۷/۱۴۵ . غ:۱/۱۳۰ . القرن:۹.

۶۳- روایه شیخ بن عبداللّه العیدروسی، الحسینی: ت:۷/۲۱۶ . غ:۱/۱۳۸ . القرن:۱۱.

۶۴- روایه ضیاءالدین صالح بن مهدی المقبلی، القرن:۱۲ .

۶۵- روایه عبدالحق بن سیف الدین الحنفی الدهلوی البخاری: ت:۷/۲۴۴ . غ:۱/۱۴۰ . القرن:۱۱.

۶۶- روایه جلال الدین السیوطی: ت:۷/۱۸۱، غ:۱/۱۳۳ . القرن:۱۰ .

۶۷- روایه ابن أبی حاتم، عبدالرحمان بن محمّد: ت:۹/۸۷ .

۶۸- روایه عبدالرزّاق بن رزق اللّه الرسعنی: ت:۷/۲۹ . غ:۱/۱۲۱. القرن:۷.

۶۹- روایه عبدالرزاق بن همام الصنعانی: ت:۶/۱۴۵ . وج:۷/۷۶ . غ:۱/۸۳ . القرن:۳.

۷۰- روایه عبدالرؤف المناوی الشافعی: ت:۷/۲۱۳ . غ:۱/۱۳۸ .

۷۱- روایه عبدالکریم بن محمّد المروزی السمعانی: ت:۶/۲۱ . غ:۱/۱۱۵ . القرن:۶.

۷۲- روایه عبداللّه الخارفی الکوفی، أبونمیر: ت:۶/۱۲۶ . وج:۸۲۷ . غ:۱/۸۰ . القرن:۲.

۷۳- روایه عبداللّه بن أبی شیبه.

۷۴- روایه عبداللّه بن أحمد بن حنبل: ت:۶/۲۱۹ ، وج:۷/۷۱ . غ:۱/۹۷ . القرن:۳.

۷۵- روایه عبداللّه بن أسعد الیمنی الشافعی: ت:۷/۶۵ . غ:۱/۱۲۶ . القرن: ۸ .

۷۶- روایه عبداللّه بن عبدالرحمان الحسینی أصیل الدین الواعظ. القرن:۹.

۷۷- روایه عبداللّه بن لهیعه بن عقبه المصری: ت:۷/۹۶ . غ:۱/۷۷. القرن:۲.

۷۸- روایه أبوالقاسم، عبداللّه بن محمّد البغوی: ت:۶/۲۴۴ . غ:۱/۱۰۱، القرن:۴.

۷۹- روایه عبداللّه بن محمّد بن یزید بن ماجه. القرن:۳.

۸۰ - روایه ابن أبی شیبه: ت:۶/۱۶۶ ، ج:۷/۸۰ . غ:۱/۸۹ . القرن:۲.

۸۱ - روایه ابن قتیبه الدینوری، عبداللّه بن مسلم بن کثیر الدمشقی الشافعی: ت:۶/۲۱۲. غ:۱/۹۶ . القرن:۳.

۸۲ - روایه عبداللّه بن نمیر، القرن:۲.

۸۳ – روایه ابی سعید الخرکوشی: ت:۶/۲۸۳ . غ:۱/۱۰۸ . القرن:۵.

۸۴ – روایه عبدالوهاب بن البخاری: ت:۷/۱۹۸ . غ:۱/۱۳۴ . القرن:۱۰ .

۸۵ – روایه عبیداللّه بن عبداللّه الحسکانی: ت:۶/۳۰۶ ، وج:۷. غ:۱/۱۱۲ ، القرن: ۵.

۸۶ – روایه عبیداللّه بن عمر القواریزی: ت:۶/۶۹ . غ:۱/۸۹ . القرن:۳.

۸۷ – روایه عبیداللّه بن محمّد (ابن نصر).

۸۸ – روایه عبیداللّه بن محمّد بن بطّه: ت:۶/۲۷۵ . غ:۱/۱۰۶ ، القرن:۴.

۸۹ – عثمان بن أبوالفتوح العجلی.

۹۰– عثمان بن محمّد بن أبی شیبه: ت:۶/۱۷۷ . غ:۱/۹۰ . القرن:۳.

۹۱– روایه عطاء اللّه بن فضل اللّه الشیرازی: ت:۷/۱۸۵ . غ:۱/۱۳۷ . القرن:۱۰ .

۹۲– روایه عمر بن محمّد الأردبیلی. القرن:۶.

۹۳– روایه عفّان بن مسلم الصفّار البصری: ت:۶/۱۵۳ ، وج:۷/۷۶ . غ:۱/۸۶ . القرن:۳.

۹۴– روایه علاء الدین السمنانی.

۹۵– روایه علیّ بن إبراهیم الحلبی الشافعی: ت:۷/۲۲۱ . غ:۱/۱۳۹ . القرن:۱۱.

۹۶– روایه علیّ بن أحمدی الواحد یأبو الحسن: ت:۶/۳۰۱ . القرن:۵.

۹۷– روایه علیّ بن حسام الدین المتّقی. ت:۷/۲۰۵ . غ:۱/۱۳۵ . القرن:۱۰ .

۹۸– روایه علیّ بن الحسن القاضی الخلعی: ت:۶/۳۰۶ . غ:۱/۱۱۲ . القرن:۵.

۹۹– روایه علیّ بن حکیم الأودی: ت:۶/۱۵۸ . غ:۶/۸۸. القرن:۳.

۱۰۰– روایه علیّ بن شهاب الدین محمّد الهمدانی: ت:۷/۱۰۶ . غ:۱/۱۲۷ . القرن:۸.

۱۰۱– روایه علیّ بن عبداللّه الشمهودی: ت:۷/۱۷۵ . غ:۱/۱۳۳ . القرن:۹.

۱۰۲– روایه علیّ بن عمر الدارقطنی: ت:۶/۲۷۶ ، وج:۱۷ /۲۳۳ ، غ:۱/۱۰۶ . القرن:۴.

۱۰۳- روایه علیّ بن محمّد بن الأثیر الجزری: ت:۷/۱۴ . غ:۱/۱۱۹ . القرن:۷.

۱۰۴- روایه ابن المغازلی الشافعی: ت:۶/۳۰۳.غ:۱/۱۱۲ . القرن:۵.

۱۰۵- روایه علیّ بن محمّد الطنافسی: ت:۶/۱۵۹ . غ:۱/۸۸. القرن:۳.

۱۰۶- روایه ابن الصبّاغ المالکی: ت:۷/۱۴۹ . غ:۱/۱۳۱. القرن:۹.

۱۰۷- روایه علیّ بن محمّد المصیصی: ت:۶/۲۲۷ . غ:۱/۹۸ . القرن:۳.

۱۰۸- الملّا علیّ بن محمّد الهروی الحنفی: ت:۷/۲۱۰ . غ:۱/۱۳۷ . القرن:۱۰ .

۱۰۹- روایه ابن عساکر علیّ بن هبه اللّه: ت: ۶/۳۲۵ . غ:۱/۱۱۶ . القرن:۶.

۱۱۰- روایه أبوحفص عمر بن الحسن المراغی: ۷/۱۰۱.غ:۱/۱۲۷ . القرن:۸.

۱۱۱- روایه عمر بن المظفّر الحلبی ابن الوردی: ت:۷/۶۰ . غ:۱/۱۲۵ . القرن:۸.

۱۱۲- روایه غندر.

۱۱۳- روایه فاضل رشید الدین خان.

۱۱۴- روایه فخر الدین بن عصر الرازی.

۱۱۵- روایه فرید الدین العطّار.

۱۱۶- روایه الفضل بن دکین، أبونعیم، ت:۶/۱۴۹ ، وج:۷/۶۸ . غ:۱/۸۵ . القرن:۳.

۱۱۷- روایه فضل اللّه بن روزبهان الشافعی: ت:۷/۱۷۳ . غ: ۱/۱۳۲ . القرن:۹.

۱۱۸- روایه فضل اللّه الشافعی التوربشتی: ت:۶/۳۳۱ . غ: ۱/۱۲۱. القرن:۷.

۱۱۹- روایه قتیبه بن سعید بن جمیل البغلانی: ت:۶/۱۷۸ . غ: ۱/۹۰ . القرن:۳.

۱۲۰- روایه محمّد بن أبی بکر الإصفهانی: ت:۶/۳۲۸ . غ:۱/۱۱۲۶. القرن:۶.

۱۲۱- روایه شمس الدین محمّد بن أحمد الذهبی: ت:۷/۵۶ . غ:۱/۱۲۴ . القرن:۸.

۱۲۲- روایه محمّد بن أحمد الفرغانی: ت:۷/۴۷ . غ:۱/۱۲۳ . القرن:۷.

۱۲۳- روایه محمّد بن أحمد المقدسی، إبن أبی عمر: ت:۷/۱۳۰ .

۱۲۴- روایه محمّد بن إدریس الشافعی: ت:۶/۱۳۳ . غ:۱/۸۲ . القرن:۳.

۱۲۵- روایه محمّد بن إسحاق المدنی: ت:۶/۱۰۷ . غ:۱/۷۵ . القرن:۲

۱۲۶- روایه محمّد بن إسماعیل الیمانی الصنعانی: ت:۷/۳۰۹ . غ:۱/۱۴۴ . القرن:۱۲ .

۱۲۷- روایه محمّد بن بشار (بندار): ت:۶/۱۹۴ . غ:۱/۹۲ . القرن:۳.

۱۲۸- روایه محمّد بن جریر الطبری الشافعی: ت:۶/۲۴۰ . غ:۱/۱۰۰، القرن:۴.

۱۲۹- روایه محمّد بن جعفر المدنی (غیدا).

۱۳۰- روایه محمّد بن حبان السبتی: ت:۶/۱۶۶ . غ:۱/۱۰۵ . القرن:۴.

۱۳۱- روایه محمّد بن طلحه القرشی الصبی الشافعی: ت: ۷/۲۳ . غ:۱/۱۲۰ القرن:۷.

۱۳۲- روایه محمّد بن عبدالرحمان المخلص الذهبی: ت:۶/۲۷۸ . غ:۱/۱۰۷ . القرن:۴.

۱۳۳- روایه محمّد بن عبدالرسول البرزنجی الشافعی: ت:۷/۲۵۸ . غ:۱/۱۴۱. القرن:۱۲.

۱۳۴- روایه أبوأحمد الزبیری، محمّد بن عبداللّه: ت:۶/۱۳۰ . غ:۱/۸۲ . القرن:۳.

۱۳۵- روایه الحاکم النیسابوری: ت: ۶/۲۷۹ و۷/۲۱۲، غ:۱/۱۰۷ ، القرن:۵.

۱۳۶- روایه محمّد بن عبداللّه البزاز: ت:۶/۲۶۵ وج: ۷/۶۹ . غ:۱/۱۰۴ . القرن:۴.

۱۳۷- روایه محمّد بن عبداللّه الخطیب.

۱۳۸- روایه محمّد بن عبدالواحد المقدسی: ت:۶/۱۷ ، ۲۰ . غ:۱/۱۱۹ . القرن:۷.

۱۳۹- روایه محمّد بن علیّ بن إبراهیم النطنزی.

۱۴۰- روایه محمّد بن علیّ بن الحسین الحکیم الترمذی: ت:۶/۲۴۵ ، وج:۷/۲۶۳ ، غ:۱/۱۰۱. القرن:۴.

۱۴۱- روایه محمّد بن علیّ الصبّان الشافعی: ت:۷/۳۱۷ . غ:۱/۱۴۵ . القرن:۱۳ .

۱۴۲- روایه فخرالدین محمّد بن عمر الرازی: ت:۷/۳.غ:۱/۱۱۸ . القرن:۷.

۱۴۳- روایه محمّد بن عیسی الترمذی: ت: ۶/۲۱۴ ، وج:۷/۱۴۹ . غ:۱/۹۷ . القرن:۳.

۱۴۴- روایه محمّد بن المثنی البصری: ت:۶/۱۹۵ . غ:۱/۹۲ ، القرن:۳.

۱۴۵- روایه محمّد بن محمّد بن محمّد المصری.

۱۴۶- روایه محمّد بن محمّد الجزری: ت:۷/۹۸ . غ:۱/۱۲۹ . القرن:۹.

۱۴۷- روایه محمّد بن محمّد الحنفی الحافظی: ت:۷/۱۱۶ . غ:۱/۱۲۹ ، القرن:۹.

۱۴۸- روایه محمّد بن محمّد الغزالی: ت:۶/۳۱۱ . غ:۱/۱۱۳ . القرن: ۶.

۱۴۹- روایه محمّد بن مسعود الکازرونی: ت:۷/۶۵ . غ:۱/۱۲۶ . القرن:۸.

۱۵۰- روایه محمّد بن مسلم المدنی الزهری: ت:۷/۱۵۰ . غ:۱/۷۳ . القرن:۲.

۱۵۱- روایه میرزا محمّد بن معتمد خان البدخشانی.

۱۵۲- روایه محمّد بن یحیی بن عبداللّه النیسابوری: ت:۶/۲۰۱ .غ:۱/۹۴ . القرن: ۳.

۱۵۳- روایه ابن ماجه، محمّد بن یزید الربعی: ت:۶/۲۱۰ ، وج:۷/۹۲ . غ:۱/۹۶ . القرن:۳.

۱۵۴- روایه جمال الدین محمّد بن یوسف الزرندی الحنفی: ت:۷/۶۲ . غ:۱/۱۲۵.القرن: ۸ .

۱۵۵- محمّد بن یوسف الکنجی الشافعی: ت:۷/۲۸ . غ:۱/۱۲۰ . القرن:۷.

۱۵۶- روایه مولوی محمّد سالم الدهلوی البخاری: ت:۷/۳۲۹ . القرن:۱۳ .

۱۵۷- روایه محمّد صدر عالم.

۱۵۸- روایه محمّد طاهر الفتنی الهندی: ت:۷/۱۰۷ . غ:۱/۱۳۶ . القرن:۱۰ .

۱۵۹- روایه میرزا مخدوم عبدالباقی الشیرازی الشافعی: ت: ۷/۲۰۸. غ:۱/۱۳۶ القرن: ۱۰.

۱۶۰- روایه محمّد عبدالرؤف الشافعی: ت:۷/۲۱۳ . غ:۱/۱۳۸ . القرن:۱۱.

۱۶۱- روایه المولوی محمّد مبین الکهنوی: ت:۶/۳۲۲ . غ۱/۱۴۵ . القرن:۱۳ .

۱۶۲- روایه محمّد محبوب علم بن جعفر بدر عالم.

۱۶۳- روایه محمود بن أحمد المعینی الحنفی: ت:۷/۱۶۲ . غ:۱/۱۳۱. القرن:۹.

۱۶۴- روایه محمود بن عمر الزمخشری: ت:۶/۳۱۹ . غ:۱/۱۱۴ . القرن:۶.

۱۶۵- روایه محمود بن محمّد بن علیّ الشیخانی.

۱۶۶- روایه إبو سعید مسعود بن ناصر السجستانی: ت:۶/۳۰۲ . غ:۱/۱۱۲ . القرن:۵.

۱۶۷- روایه معمّر بن راشد البصری: ت:۶/۱۴ ، و۷/۹۱ . غ:۱/۷۵ . القرن:۲.

۱۶۸- روایه مکّی بن أحمد الشافعی.

۱۶۹- روایه موفّق بن أحمد أخطب خوارزم: ت:۶/۳۲۳. غ:۱/۱۱۵ . القرن:۶.

۱۷۰- روایه هارون بن عبداللّه البغدادی الحمال: ت:۶/۱۹۱. غ:۱/۹۱ . القرن:۳.

۱۷۱- روایه هدبه بن خالد البصری: ت:۶/۱۶۴ ، وج:۷/۹۳ . غ:۱/۸۹ . القرن:۳.

۱۷۲- روایه الهروی الشافعی.

۱۷۳- روایه وکیع بن الجراح بن عدی الکوفی: ت:۶/۱۲۳ . غ:۱/۸۰ ، القرن:۲.

۱۷۴- روایه المولوی اللکهنودی: ت:/۳۳۲ . غ:۱/۱۴۶ ، القرن:۱۳ .

۱۷۵- روایه شاه ولیّ اللّه الدهلوی: ت:۷/۲۹۶ .

۱۷۶- روایه یحیی بن آدم بن سلیمان القرشی: ت:۶/۱۳۱. غ:۱/۸۲ . القرن:۳.

۱۷۷- روایه یحیی بن شرف الدین النروی الشافعی: ت:۷/۳۱. غ:۱/۱۲۱. القرن:۷.

۱۷۸- روایه أبوزکریا، یحیی بن عبداللّه العنبری: ت:۶/۲۶۰ . غ:۱/۱۰۳ . القرن:۴.

۱۷۹- روایه جمال الدین یوسف بن عبدالرحمان المزیّ.

۱۸۰- روایه یوسف بن عبداللّه بن عبدالبر القرطبی: ت:۶/۲۹۶ . غ:۱/۱۱۱. القرن:۵.

۱۸۱- روایه یوسف بن قزاوغلی سبط ابن الجوزی: ت:۷/۲۷ . غ:۱/۱۲۰ . القرن:۷.

۱۸۲- روایه ابن الشیخ یوسف بن محمّد البلوی: ت:۷/۲۱ .

۱۸۳- روایه أبو المجد النزویّ.

۱۸۴- روایه سکینه بنت الحسین علیهماالسلام.

۱۸۵- روایه فاطمه بنت الحسین علیهماالسلام.

۱۸۶- روایه فاطمه بنت علیّ بن موسی الرضا علیه السلام: ت:۷/۱۳۴ .

۱۸۷- روایه فاطمه بنت موسی بن جعفر علیه السلام: ت:۷/۲۳۵ .

۲۰- أسماء ناقلی حدیث الغدیر علی ترتیب حروف الهجاء

إبراهیم بن الحجّاج. أبو أحمد الزبیری = محمّد بن عبداللّه.

إبراهیم بن عطیّه الشبرخیتی المالکی.أبوبکرالشیرازی = أحمد بن عبدالرحمان

إبراهیم بن مخلّد = ابن راهویه المروزی. أبوبکر = محمّد بن مسلم الزهری.

إبراهیم بن یونس الحرمی.أبوحامدالغزالی = محمّد بن محمّد ابن أبی حاتم = عبدالرحمان بن محمّد. أبوالحسن = علیّ بن عمر الدارقطنی.

ابن إدریس الشافعی.أبوحفص = عمر بن الحسن المراغی.

ابن بهرام = الحسین بن محمّد. أبوعبداللّه = محمّد بن عبدالواحد

ابن حجر = مکّی بن أحمد الشافعی. المقدّسی.

ابن دکین = أبونعیم فضل بن دکین.

أبوعیسی الترمذی.

ابن راهویه المروزی = إبراهیم بن مخلّد. أبوالفتوح بن خلف البجلی الشافعی.

ابن السمان الرازی = إسماعیل. أبوالمجدالغزنوی = الحکیم السنائی.

ابن الصبّاغ = علیّ بن محمّد المالکی. أبوموسی المدینی = محمّد بن أبی بکر الإصفهانی.

ابن طلحه الشافعی.أحمد بن باکثیر المکّی الشافعی.

ابن عساکر = علیّ بن الحسن بن هبه اللّه.أحمد بن جعفر القطیعی.

ابن عقده = أحمد بن محمّد بن سعيد. أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى.

ابن قتيبه = عبداللّه بن مسلم.

ابن كثير الدمشقى الشافعى. أحمد بن حنبل الشيبانى.

ابن ماجه القزوينى.

أحمد بن شعيب النسائى.

ابن مردويه = أبوبكر أحمد بن موسى.

أحمد بن عبدالرحمان بن أحمد الشيرازى.

ابن المغازلى الشافعى.تاج الدين أحمد بن عبدالقادر القيسى.

أحمد بن عبداللّه الإصفهانى، أبونعيم.

أحمد بن علىّ بن الخطيب الشافعى.

أحمد بن عبداللّه الطبرى.

أحمد بن علىّ المقريزى.

أحمد بن علىّ الموصلى أبويعلى.

أحمد بن عمر بن أبى عاصم الشيبانى.

أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزاز.

أحمد بن محمّد بن سعيد = ابن عقده.

أحمد بن محمّد بن سلامه.

أحمد بن محمّد بن عبدربّه، أبوعمر.

أحمد بن محمّد بن يعقوب، أبوعلىّ.

أحمد بن محمّد الثعلبى.

أحمد بن محمّد السمنانى.

أحمد بن محمّد العاصمى.

أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهانى.

أحمد بن يحيى البلاذرى.

إسرائيل بن يونس السبيعى.

إسماعيل = ابن السمان الرازى.

إسماعيل بن عبداللّه العبدى (سمويه).

أسود بن عامر.

أصيل الدين واعظ هروى الشافعى.

جمال الدين المزّى الدمشقى.

الحجّاج بن يوسف بن شاعر الثقفى.

الحسن بن سفيان بن عامر، أبوالعبّاس.

الحسن بن عرفه بن يزيد العبدى.

الحسين بن محمّد = ابن بهرام.

الحسين بن إسماعيل المحاملى.

الحسين بن علىّ بن عفّان.

الحسين بن معين الدين الميبذى.

الحسين بن مسعود بن محمّد الفرّاء الشافعى.

نظام الدين حسن النيسابورى.

دعلج بن أحمد السجزى.

رزين بن معاويه العبدرى.

رشيدالدين خان دهلوى.

زكريّا بن يحيى السجزى.

سعيد بن منصور

سعيد الدين بن مسعود الكازرونى.

سعيد الدين الفرغانى.

سليمان بن أحمد الطبرانى.

سليمان بن مهران الأعمش.

شاه ولیّ اللّه الدهلوی.

شریک النخعی.

شهاب الدین دولت آبادی الحنفی.

شیخ بن عبداللّه العبدروسی الحسینی.

صالح بن مهدی المقبلی.

عبدالحقّ سیف الدوله الحنفی الدهلوی.

عبدالرحمان بن أبی بکر الشافعی السیوطی.

عبدالرحمان بن محمّد = ابن أبی حاتم.

عبدالرزّاق بن همام الصنعانی.

عبدالرزّاق الرسعنی.

عبدالكريم بن محمّد المروزى السمعانى.

عبداللّه

أبوهاشم الهمدانى الكوفى.

الخارقى (ابن نمير).

عبداللّه بن أبى شيبه.

عبداللّه بن حنبل الشيبانى.

عبداللّه بن لهيعه بن عقبه المصرى.

عبداللّه بن محمّد البغوى.

عبداللّه بن مسلم = ابن قتيبه.

عبداللّه

اليافعى الشافعى.

عبدالوهاب بن محمّد بن أحمد الحنفى.

عبدالملك بن محمّد، أبو سعيد الخركوشى.

عبيداللّه بن عبداللّه الحسكانى.

عبيداللّه بن عمر القواريرى.

عبيداللّه بن محمود، ابن بطّه.

عثمان بن أبى شيبه.

عطاء اللّه جمال الدين الشيرازى الحسينى.

عفّان بن مسلم.

علاءالدين السمنانى.

نورالدين علىّ بن إبراهيم الشافعى.

علىّ بن أحمد الواحدى.

علىّ بن الحسن بن هبه اللّه = ابن عساكر.

علىّ بن الحسن الخلعى.

علىّ بن الحكيم الأودى.

علىّ بن شهاب الدين الهمدانى.

علىّ بن محمّد ابن الأثير الجزرى.

علىّ بن محمّد الطنافسى.

علىّ بن محمّد المالكى = ابن الصبّاغ.

علىّ بن محمّد المصيصى.

علىّ بن محمّد الهروى الحنفى.

عمر بن محمّد الأردبيلى.

عمر بن مظفّر الحلبى، ابن الوردى.

فريدالدين العطّار.

فضل بن دكين

= ابن دكين.

فضل بن روزبهان الشيرازى.

فضل اللّه التوربشتى.

قتيبه بن سعيد.

المتّقى الهندى.

محامد أبوالفتوح العجلى.

محمّد بن إدريس الشافعى.

محمّد بن إسحاق.

محمّد بن إسماعيل الصنعانى.

محمّد بن بشّار (بندار).

محمّد بن جرير الطبرى.

محمّد بن جعفر المدنى (غندر)

محمّد بن حبّان السبتى أبو حاتم.

محمّد بن طلعه الشافعى.

محمّد بن عبدالرحمان المخلفى الذهبى.

محمّد بن عبداللّه البزّاز الشافعى.

محمّد بن عبداللّه الحاكم النيشابورى.

محمّد بن عبداللّه الخطيب التبريزى.

محمّد بن عبداللّه المقدسى.

محمّد بن علىّ بن إبراهيم النطنزى.

محمّد بن علیّ بن الحسین الترمذی.

محمّد بن علیّ الصبان الشافعی.

فخرالدین محمّد بن عمر الرازی.

محمّد بن عیسی الترمذی.

محمّد بن المثنی.

شمس الدین محمّد بن محمّد الجوزی.

شمس الدین محمّد بن أحمد الذهبی.

محمّد بن محمّد الحنفی، الخواجه پارسا.

محمّد بن یحیی بن عبدالله النیسابوری.

محمّد بن یوسف الکنجی الشافعی.

محمّد سالم الدهلوی.

محمّد طاهر الفتنی.

محمّد عبدالرؤف المناوی الشافعی.

میرزا مخدوم، محمّد عبدالباقی الشیرازی.

المولوی محمّد مبین اللکهنوی.

محمود بن أحمد العینی.

محمود بن عمر الزمخشری.

مسعود بن ناصر السجستانی.

معمّر بن راشد البصری.

مکّی بن أحمد الشافعی

= ابن حجر.

موفّق بن أحمد، أخطب خوارزم.

هارون بن عبداللّه البغدادی.

هدبه بن خالد.

وکیع بن الجراح بن عدی الکوفی.

یحیی بن آدم.

یحیی بن شرف الدین النووی الشافعی.

یحیی بن عبداللّه العنبری، أبوزکریا.

یوسف بن عبداللّه بن عبدالبرّ القرطبی.

یوسف بن قزاغلی، سبط ابن الجوزی.

یوسف بن محمّد البلوی.

النساء فاطمه بنت علیّ بن موسی الرضا علیهماالسلام.

فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهماالسلام.

۲۱- أعلام المؤلّفين لحديث الغدير

ت المؤلّف اسم الكتاب

۱- أحمد بن محمّد بن سعيد، ابن عقده.

الولايه فی طرق حديث الغدير

۲- أحمد بن محمّد بن محمّد الزرارى. خطبه الغدير(فيرساله آل أعين)

۳- الحسين بن عبيداللّه بن إبراهيم الغضائرى. يوم الغدير.

۴- السيّد سبط الحسن الجايسى الهندى. حديث الغدير

۵- الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّى.

فيض القدير فی حديث الغدير

۶- الشيخ عبدالحسين أحمد الأمينى.

الغدير

۷- عبداللّه بن شاه منصور القزوينى الطوسى. الرساله الغديريّه

۸ - عبيداللّه بن أحمد الأنبارى الواسطى. طرق حديث الغدير

۹- عبيداللّه بن عبداللّه الحسكانى. دعاه الهداه الى حقّ الموالاه

۱۰- علىّ بن بلال بن معاويه بن أحمد المهلبى. حديث الغدير

۱۱- علىّ بن الحسن الطاطرى الكوفى. الولايه

۱۲- علىّ بن عبدالرحمان بن عيسى الجراح القناتى. طرق خبر الولايه

۱۳- علىّ بن عمر الدارقطنى البغدادى. جمع طرق حديث الغدير

۱۴- محسن بن الحسين بن أحمد النيسابورى. بيان حديث الغدير

۱۵- شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبى. طرق حديث الولايه

۱۶- محمّد بن جریر بن یزید الطبری الاملی. الولایه فی طرق حدیث الغدیر

۱۷- محمّد بن عبداللّه بن المطلب الشیبانی. من روی حدیث غدیر خمّ

۱۸- محمّد بن علیّ بن عثمان الکراجکی. عدّه البصیر فی حج یوم الغدیر

۱۹- محمّد بن عمر بن محمّد التمیمی الجعابی. من روی حدیث الغدیر

۲۰- محمّد بن محمّد الجزری الدمشقی. أسنی المطالب فی مناقب علیّ علیه السلام

۲۱- محمّد رضا بن طاهر آل فرج اللّه النجفی. الغدیر فی الإسلام

۲۲- مسعود بن ناصر بن أبی زید السجستانی. الدرایه فی حدیث الولایه

۲۳ - السیّد مرتضی حسین الخطیب الهندی. تفسیر التکمیل

۲۴- السیّد مرتضی الخسروشاهی التبریزی. إهداءالقیرفیمعنی حدیث الغدیر

۲۵- الشیخ منصور اللائی الرازی.

حدیث الغدیر

۲۶- السیّد مهدی الغریفی البحرانی النجفی. حدیث الولایه فی حدیث الغدیر

۲۷- السیّد میر حامد حسین الموسوی الهندی. العقبات، حدیث الغدیر وطرقه

۲۲- بعض المصادر السنّیه التی نُقل حدیث الغدیر

۱- تاریخ بغداد الخطیب أحمد بن علیّ بن ثابت البغدادی ۴۶۳ ه

۲- الإستیعاب الحافظ یوسف بن عبدالبرّ ۴۶۳ ه

۳- المناقب أبوالحسن علیّ بن محمّد المغازلی الشافعی ۴۸۳ ه

۴- صفوه الصفوه أبوالفرج عبدالرحمان بن علیّ الجوزی ۵۹۷ ه

۵- مطالب السؤل الشیخ کمال الدین محمّد بن طلحه الشافعی ۶۵۴ ه

۶- کفایه الطالب الشیخ أبو عبداللّه الکنجی الشافعی ۶۵۸ ه

۷- ذخائر العقبی الحافظ محب الدین أحمد بن عبداللّه الطبری ۶۹۴ ه ۸ - الریاض النصره = = = ۶۹۴ ه

۹- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الحافظ نورالدین علیّ بن أبی بکر الهیثمی ۸۰۷ ه

۱۰- التفسیر الحافظ عمادالدین إسماعیل بن کثیر ۷۷۴ ه

۱۱- الفصول المهمّه فی أحوال الأئمّه علیّ بن محمّد بن أحمد المالکی، ابن الصبّاغ ۸۵۵ ه

۱۲- حبیب السیر غیاث الدین بن همام الدین الحسینی ۹۴۲ ه

۱۳- التفسیر الکبیر فخرالدین محمّد بن عمر بن الحسین الرازی ۶۰۶ه

۱۴- الخطط المقریزیّه السیّد تقیّ الدین أحمد بن علیّ المقریزی ۸۴۵ ه

۱۵- اُسد الغابه أبوالحسن علیّ بن محمّد، ابن الأثیر ۶۳۰ ه

۱۶- تذکره الخواص أبوالمظفّر یوسف شمس الدین، ابن الجوزی ۶۵۴ ه

۱۷- أسباب النزول أبوالحسن علیّ بن أحمد الواحدی النیسابوری ۴۶۸ ه

۱۸-تفسیر مفاتیح الغیب فخرالدین محمّد بن عمر الرازی ۶۰۶ه

۱۹- الدر المنثور جلال الدین عبدالرحمان السیوطیالشافعی ۹۱۱ ه

۲۰- سنن المصطفی الحافظ أبوعبداللّه محمّد بن یزید، ابن ماجه ۲۷۳ ه

۲۱- المسند إحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانى المروزى ۲۴۱ ه

۲۲- فضائل علىّ عليه السلام أحمد بن حنبل بروايه ابنه عبداللّه عنه ۲۴۱ ه

۲۳- الكنى والأسماء محمّد بن أحمد بن حمّاد الدولابى ۳۱۰ ه

۲۴- العقد الفريد أبوعمر أحمد بن محمّد بن عبدربّه القرطبى ۳۲۸ ه

۲۵- كتاب التمهيد أبوبكر محمّد بن الطيّب الباقلانى البغدادى ۴۰۳ ه

۲۶- مصابيح السنّه الحسين بن مسعود الشافعى البغوى ۵۱۶،۵۱۵،۵۱۰ه

۲۷- جامع الاُصول أبوالسعادات مبارك بن الأثير الجزرى ۶۰۶ه

۲۸- النهايه لابن الأثير الجزرى ۶۰۶ه

۲۹- المناقب الموفّق بن أحمد أخطب خوارزم ۵۶۸ ه

۳۰- فرائد السمطين الحموينى الشافعى ۷۲۲ ه

۳۱- الأربعين أسعد بن إبراهيم بن الحسين بن علىّ الأردبيلى ...

۳۲- تاريخ دمشق علىّ بن الحسن ... بن عساكر الشافعى ۵۷۱ ه

۳۳- تلخيص المستدرك أبوعبداللّه محمّد بن أحمد الذهبى ۷۴۸ ه

۳۴- الإصابه أحمد بن علىّ العسقلانى، ابن حجر ۸۵۲ ه

۳۵- كتاب الموالاه ابن عقده، أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى ...

۳۶- تهذيب التهذيب أحمد بن علىّ العسقلانى، ابن حجر ۸۵۲ ه

۳۷- تاريخ الخلفاء جلال الدين عبدالرحمان السيوطيالشافعى ۹۱۱ ه

۳۸- الجامع الصغير السيوطى ۹۱۱ ه

۳۹- الصواعق المحرقه أحمد بن حجر الهيثمى المكّى ۹۷۴ ه

۴۰- مناقب مرتضوى المير محمّد صالح الحسينى الكشفى الترمذى ...

۴۱- إنسان العیون فی سیره الأمین والمأمون علیّ بن برهان الدین الحلبی الشافعی ...

۴۲- کنز العمّال علاءالدین علیّ المتّقی بن حسام الدین الهندی ۹۷۵ ه

۴۳- منتخب کنز العمّال علیّ بن حسام الدین النهدی ۹۷۵ ه

۴۴- البدایه والنهایه إسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی ۷۷۴ ه

۴۵- الشفاء أبوالفضل عیاض بن موسی القاضی ۵۴۴ ه

۴۶- حلیه الأولیاء وطبقات الأصفیاء أبو نعیم ۴۳۰ ه

۴۷- المستدرک أبوعبداللّه الحاکم النیشابوری، ابن البیع ۴۰۵ ه

۴۸- الأمالی أحمد بن الحسین الزیدی... بن الحسن السبط ۴۱۱ ه

۴۹- مشکل الاثار أبوجعفر أحمد الطحاوی ۳۲۱ ه

۵۰- جمهره اللغه محمّد بن الحسن بن درید العضدی البصری ۳۲۱ ه

۵۱- خصائص أمیرالمؤمنین علیه السلام أبوعبدالرحمان أحمد بن شعیب النسائی ۳۰۳ه

۵۲- البیان والتعریف السیّد إبراهیم بن محمّد الحسینی الحنفی ۱۱۳۰ه

۵۳- فتح القدیر الشیخ محمّد بن علیّ الشوکانی الیمانی ۱۲۵۰ه

۵۴- ینابیع المودّه سلیمان بن إبراهیم

البلخیالقندوزی ۱۲۷۰ه

۵۵- تفسیر روح المعانی شهاب الدین محمود الالوسی البغدادی ...

۵۶- نور الأبصار مؤمن بن الحسن مؤمن الشبلنجی من أعلام ق۱۳ ه

۵۷- تاریخ آل محمّد صلی الله علیه و آله وسلم محمّد بن بهلول بهجت أفندی الزنکزوری ۱۳۵۰ه

۵۸- تفسیر المنار محمّد رشید رضا ...

۵۹- خطط الشام محمّد کرد علیّ ...

۶۰- التاج الجامع للأصول الشیخ منصور علیّ ناصف الفاضل المصری ...

۶۱- الإعتصام الشاطبی ...

۶۲- الشرف المؤبد لال محمّد صلی الله علیه و آله وسلم الشیخ النبهانی ...

۶۳- مختلف الحدیث محمّد الدینوری ...

۶۴- التمهید أبوالمظفر الاسفراینی ...

۶۵- لسان العرب ابن منظور المصری ...

۶۶- تاج العروس فيشرح القاموس السيّد محمّد مرتضى الحسينى الزبيدى ۱۲۰۵ه

۶۷- الحدائق الورديّه الشيخ حميد بن أحمد المحلىّ اليمانى ...

ص: ۵۳۵

۶۸- کتاب الأربعین الشیخ شمس الدین محمّد الحنفی ...

۶۹- شرح دیوان أمیر المؤمنین علیه السلام کمال الدین الحسین المیبدی الیزدی ...

۷۰- مودّه القربی السیّد علیّ الهمدانی ...

۷۱- التفسیر السّد عبدالوهاب البخاری ...

۷۲- کتاب السائر الدائر ...

...

۷۳- شرح النهج ابن أبی الحدید المعتزلی ۶۵۵ ه

۷۴- وسیله المال فی مناقب الال

الشیخ أحمد المکیّ الشافعی ...

۷۵- شرح المواهب ...

۷۶- فضائل الصحابه السمعانی

...

۷۷- نوادر الأُصول الترمذی

...

۷۸- أخبار الدول القرمانی

...

۷۹- المعارف ... ...

۸۰ - مناقب الثلاثه ... ...

۸۱ - الدرایه فی حدیث الولایه

أبوسعید مسعود بن ناصر السجستانی ...

۸۲ – الردّ علی الحرقوصیّه محمّد بن جریر الطبری ...

۸۳ – سرّ العالمین الغزالی

...

۸۴ – أخلاق النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم عبداللّه بن محمّد بن جعفر الإصفهانی ...

۸۵ – کتاب النشر والطیّ ... ...

۸۶ – ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام الحافظ أبو نعیم

۸۷ – شمس الأخبار ... ...

۸۸ – التفسیر ابن جریح ...

۸۹ – التفسیر عطاء ...

۹۰– المناقب السدّی ...

۹۱– رساله الإعتقاد الشیخ أبوبکر بن مؤمن الشیرازی ...

۹۲– شرف المصطفی الخرگوشی طهران–۱۳۶۱ه

۹۳– الفردوس ابن شیرویه الدیلمی ...

۹۴- المناقب ابن الجوزی ...

۹۵- زین الفتی أحمد بن محمّد بن علیّ العاصمی ...

۹۶- أسنی المطالب الجزری الشافعی ...

۹۷- معارج العلی ... ...

۹۸- الموجز فی فضائل الخلفاء الأربعه ... ...

۹۹- جواهر العقدین ... ...

۱۰۰- بحر المناقب علیّ بن إبراهیم، درویش بن برهان البلخی ...

۲۳- إشاره إلی ترجمه وتوثیق الصحابه والتابعین والّذین نقلوا حدیث الغدیر

أورد صاحب عبقات الأنوار، وکذلک صاحب کتاب الغدیر ترجمه لرواه حدیث الغدیر من الصحابه والتابعین، نشیر إلی ذلک توثیقاً لهؤلاء الرواه مرتّبه حسب حروف الهجاء.

وقد أشرنا بالحرف (ت) إلی العقبات، وبالحرف (غ) إلی الغدیر.

۱- أبو أیّوب الأنصاری، خالد بن یزید: ت:۷/۷۹ . غ:۱/۲۸ .

۲- أبوبکر بن أبی قحافه، عبداللّه بن عثمان: ت:۷/۱۱۹ . غ:۱/۱۶ .

۳- أبوذر، جندب بن جناده الغفاری: ت:۷/۱۲۵ . غ:۱/۲۳ .

۴- أبوسعید الخدری، سعد بن مالک: ت: ۷/۱۲۲ . غ:۱/۴۲ .

۵- أبوشریح الخزاعی، خویلد بن عمر بن صخر، ت:۷/۲۳۷ . غ:۱/۲۹ .

۶- أبوالطفیل، عامر بن واثله الکنانی: ت:۷/۶۹ . غ:۱/۴۸ .

۷- أبوقدامه بن الحارث الأنصاری: ت:۷/۲۳۷ . غ:۱/۱۶ .

۸ - أبولیلی الأنصاری: ت: ۷/۲۳۸ . غ:۱/۱۵ .

۹- أبوالهیثم مالک بن التیهان الأنصاری: ت:۷/۱۹۵ . غ:۱/۱۶ .

۱۰- أسعد بن زراره الأنصارى الخزرجى: ت:۷/۱۲۶ . غ:۱/۱۷ .

۱۱- اُم سلمه هند بنت سهيل زوجه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم: ت: ۷/۲۳۲. غ:۱/۱۷ .

۱۲- اُم كلثوم بنت فاطمه الزهراء عليهاالسلام: ت: ۷/۱۳۶ .

۱۳- أنس بن مالك الأنصارى الخزرجى: ت:۷/۱۲۸ . غ:۱/۱۸ .

۱۴- البراء بن عازب الأنصاری: ت:۷/۹۲ . غ:۱/۱۸ .

۱۵- بریده بن الحصیب الأسلمی: ت:۷/۱۲۲ . غ:۱/۲۰ .

۱۶- جابر بن عبداللّه الأنصاری: ت:۷/۹۴ . غ: ۱/۲۱ .

۱۷- جریر بن عبداللّه البجلی: ت:۷/۹۴ . غ:۱/۲۲.

۱۸- حبشی بن جناده الکوفی: ت:۶/۳۶ غ:۱/۲۴ .

۱۹- حذیفه بن اُسید الغفاری: ت: ۷/۸۸ و۲۲۸ . غ:۱/۲۵.

۲۰- حذیفه بن الیمان: ت: ۷/۱۲۷ . غ:۱/۲۷ .

۲۱- خزیمه بن ثابت الأنصاری. ذوالشهادتین: ت:۷/۱۲۶ . غ:۱/۲۹ .

۲۲- ریاح بن الحارث النخعی الکوفی: ت:۷/۷۸ . غ:۱/۶۴ .

۲۳- زاذان بن عمر الکوفی: ت:۷/۸۲ . غ:۱/۶۴ .

۲۴- الزبیر بن العوام: ت: ۷/۱۲۰ . غ:۱/۲۹ .

۲۵- زر بن حبیش، أبومریم الکوفی: ت: ۷/۱۹۲ . غ:۱/۶۴ .

۲۶- زید بن ثابت الأنصاری الخزرجی: ت:۷/۱۷۸ . غ:۱/۳۷ .

۲۷- سعید بن جبیر الکوفی: ت: ۷/۸۶ . غ:۱/۶۵ .

۲۸- سکینه بنت الحسین علیه السلام: ت:۷/۱۳۶ .

۲۹- سلمان الفارسی: ت:۷/۱۲۵ . غ:۱/۴۴.

۳۰- سمره بن جندب بن هلال الفزاری: ت:۷/۱۲۷ . غ:۱/۴۴.

۳۱- سهل بن حنیف الأنصاری: ت:۷/۱۲۷ . غ:۱/۴۵ .

۳۲- سهل بن سعد الساعدی الأنصاری: ت:۷/۲۳۵ . غ:۱/۴۵ .

۳۳- طلحه بن عبیداللّه التمیمی القرشی: ت:۷/۱۱۹ . غ:۱/۴۵ .

۳۴- عامر بن ليلى بن ضمره: ت:۷/۲۲۸ . غ:۱/۴۷ .

۳۵- العبّاس بن عبدالمطّلب - عمّ النبىّ صلى الله عليه و آله -: ت:۷/۱۲۱. غ:۱/۴۸ .

۳۶- عبدالرحمان بن أبى ليلى الكوفى: ت:۷/۱۰۰ . غ:۱/۶۷ .

۳۷- عبدالرحمان بن عوف: ت: ۷/۱۲۰ . غ:۱/۴۹ .

۳۸- عبداللّه بن عمر بن الخطّاب: ت: ۷/۱۲۴ . غ:۱/۵۳ .

۳۹- عبداللّه بن مسعود الهذلى: ت:۷/۱۲۳ . غ:۱/۵۳ .

۴۰- عدی بن ثابت الأنصاری الکوفی: ت:۷/۹۲ . غ:۱/۶۸ .

۴۱- عدی بن حاتم الطائی: ت: ۷/۸۵ . غ:۱/۵۴ .

۴۲- فاطمه بنت الحسین علیه السلام: ت:۷/۱۳۶ .

۴۳- فطر بن خلیفه: ت:۷/۶۸ . غ:۱/۷۰ .

۴۴- عقبه بن عامر الجهنی: ت:۷/۲۳۷ . غ:۱/۵۴ .

۴۵- عمّار بن یاسر: ت:۷/۱۲۴ . غ:۱/۵۶ .

۴۶- عمران بن حصین الخزاعی: ت:۷/۱۲۴ .غ:۱/۵۷ .

۴۷- معروف بن خربوذ المکّی: ت: ۷/۸۷ . غ:۱/۷۱ .

۴۸- معقل بن یسار: ت:۷/۲۳۳ .

۴۹- هاشم بن عتبه بن أبی وقّاص، المرقال: ت:۷/۱۹۵ . غ:۱/۶۰ .

۵۰- یزید بن عبدالرحمان الأودی الکوفی: ت: ۷/۹۷ . غ:۱/۷۲ .

۲۴- إشاره إلی ترجمه بعض من نقل حدیث الغدیر فی کتاب عبقات الأنوار

*- تجلیل ابن المغازلی وإنّه من أکابر محدّی أهل السنّه. العبقات: ۱/۲۳ .

نقل الکثیرین من کبار المحدّثین عن ابن المغازلی. العبقات:۱/۲۴ .

*- تجلیل السمهودی من قبل الکثیر من علماء الرجال والتراجم. العبقات:۱/۴۲ .

*- تجلیل ومدح المنّاوی من قبل علماء الرجال والتراجم. العبقات: ۱/۴۵ .

*- تجلیل ابن عقده فی کتب أهل السنّه وأنّه موضع اعتماد عندهم. العبقات:۱/۵۲ .

تجلیل ومدح ابن عقده من ابن حجر العسقلانی فی الأصابه. العبقات: ۱/۵۳ .

السیوطی فی «اللئالی المصنوعه» یعد ابن عقده من کبار المحدّثین ویردّ الطعون علیه: ۱/۶۵ .

حمزه السهمی یمدح ابن عقده ویرد طاعنیه ویتّهمهم بالبلاده واللؤ العبقات: ۱/۶۶، ۶۷ : الحافظ أبو علیّ یمدح ابن عقده.

العبقات: ۱/۷۵ .

تاج الدين السبكى فى «طبقات الشافعيّه»

يمدح ابن عقده. العبقات: ۱/۱۱۱و۱۱۷ .

محمّد طاهر كجرانى فى «تذكره الموضوعات» يعتبر ابن عقده من كبار المحدّثين.

ص: ۵۳۹

العبقات: ۱/۷۱ ، ۷۲ .

السبط الجوزی یمدح ابن عقده. العبقات: ۱/۷۵ .

أبو المؤ ید الخوارزمی فی «جامع المسانید» یعظّم ابن عقده. العبقات: ۱/۷۶ .

کتاب ابن عقده قد ثبّت بعض أعاظم أهل السنّه من نقله حدیث الغدیر. العبقات:۱/۷۹ .

محمّد عابد السندی، محمّد حسین أنصاری النقشبندی، محمّد مراد الأنصاری. محمّد هاشم السندی، عبدالقادر صدیقی الحنفی، أبوالبقاء العجیمی، الشیخ أحمد الشناوی من المثبتین فی کتاب ابن عقده. العبقات: ۱/۸۰ -۹۷ .

ومن الرواه فی کتاب ابن عقده کل من :الشیخ الشناوی، وعبدالوهاب الشعرانی، والسیوطی، وابن حجر العسقلانی، وأحمد مقدّسی الحنبلی، وإسحاق بن یحیی، ویوسف بن خلیل الدمشقی، وأبو المعمر بن حیدره، وأبو الغنائم الکوفی، ودارم الهاشمی، ومحمّد بن إبراهیم

السری. العبقات: ۱/۹۷ -۱۰۷ . وممّن ینقل عن ابن عقده کلّ من:

حافظ المزنی فی «تهذیب الکمال» . والذهبی فی «تذهیب التهذیب» و«العبر» . وابن حجر العسقلانی فی «تهذیب التهذیب» . والسیوطی فی «طبقات للحفّاظ» ، ومحمّد عابد السنّدی

فی «حصر الشارد» . العبقات: ۱/۵۳ -۵۶ ، ۱۰۷ .

وممّن ترجم لابن عقده: السیوطی فی «طبقات الحفّاظ» ، والسمعانی فی «الأنساب» ، ومیزا محمّد البدخشانی فی «تراجم الحفّاظ» . العبقات: ۱/۵۸ ، ۶۳ ، ۱۲۰ .

*- تجلیل وتعظیم الطبری مصنّف کتاب «الولایه» وعدّه من فحول رجال السنّه. العبقات: ۱/۱۲۸ .

کتب التراجم والرجال تشید بذکر الطبری. العبقات: ۱/۱۲۹ .

السیوطی فی «التنبئه» یعتبر الطبری - من المجدّدین فی القرن الثالث. العبقات: ۱/۱۳۴ .

ابن کثیر الشافعی یعظّم کتاب الطبری فی التاریخ. العبقات: ۱/۱۲۵ .

ابن تیمیه فی «منهاج السنّه» یری إنّ الطبری - والعیاذ باللّه - أعلم من العسکریّین علیهماالسلام.

العبقات: ۱/۱۳۱.

*- الحافظ عبدالغافر الفارسی فی «ذیل تاریخ نیشابور» یمدح الحسکانی، ویصفه بأنّه من أعاظم الفقهاء والمحدّثین. العبقات:

۱/۱۴۱، ۱۴۳.

محمّد بن یوسف الشامی فی «السیره الشامیه» یمدح الحسکانی، ویرد نسبه التشیّع له.

ص: ۵۴۰

العبقات: ۱/۱۴۱.

دلاله تصحیح حدیث «ردّ الشمس» لایعنی تشیّع الحسکانی. العبقات: ۱/۱۳۸ .

ترجمه الحسکانی فی کتاب «طبقات الحفّاظ» للسیوطی. العبقات: ۱/۱۳۶.

*- الحافظ الدقاق یصف أباسعید السجستانی بالضبط والدقّه، کما یمدحه فی کتاب «طبقات الحفّاظ» للسیوطی. العبقات: ۱/۱۵۵ .

وترجم له کلّ من السمعانی فی «الأنساب» ، والذهبی فی «العبر فی خبر من غبر» ، والیافعی فی «مرآه الجنان» . العبقات: ۱/۱۵۳ ، ۱۵۴ .

*- أبوالمعالی الجوینی یعتبر من أکابر القوم وموضع التعظیم والإجلال. العبقات: ۱/۱۶۰ .

الیافعی ترجم لأبی المعالی الجوینی فی «مرآه الجنان» . العبقات: ۱/۱۶۱.

* ابن الجزری من أکابر المحدّثین عند أهل السنّه. العبقات: ۱/۱۷۴ .

مدح صاحب «کشف الظنون» ، وشاه صاحب فی «اُصول الحدیث» ، وابن الجوزی «الحصن الحصین» . العبقات: ۱/۱۷۵ .

ومدح الچلبی فی «کشف الظنون» کتاب بن الجزری «النشر» ، العبقات: ۱/۱۷۶.

الشاه صاحب فی «بستان المحدّثین» نقل مجموعه کتب ابن الجزری وکتب ترجمه له. العبقات: ۱/۱۷۷ .

وکتب ترجمه لإبن الجزری فی «مفتاح کنز کرامه المجموع» ، والسیوطی فی «طبقات الحافظ» . وابن الدهان فی «کفایه المتطلع» . العبقات: ۱/۱۸۳ ، ۱۹۲ .

روی ارتضاء العمری فی «المدارج» مؤلفات ابن الجوزی. العبقات: ۱/۱۹۵ .

ومحمّد بن عابد السندی فی «حصر الشارد» أوصل أسانیده بابن الجزری. العبقات: ۱/۱۹۶ .

السیوطی فی «حسن المقصد» ، و«الأتقان» ، و«میزان» ، و«المعدّله» نقل روایات عن الجزری. العبقات: ۱/۱۹۷ ، ۱۹۸ .

* جلال الدین السیوطی، عظمته وجلالته فی نظر أرباب التراجم. العبقات: ۱/۲۰۷ .

* ملّا علیّ متّقی من علماء أهل السنّه ومن ذوی المقام والمنزله العالیه لدیهم. العبقات: ۱/۲۱۳ .

* میرزا مخدوم من أکابر المتکلّمین عند أهل السنّه. العبقات: ۱/۲۱۸ .

* عطاالله النيسابورى من الأكابر والمعتمدين عند أهل السنّه. العبقات: ١/٢٢٤ .

* ملّا علىّ القارى من أكابر الثقات عند أهل السنّه. العبقات: ١/٢٣٢.

* ضياء الدين مقلبى من أعاظم أهل السنّه. العبقات: ١/٢٣٢.

* محمّد بن إسماعيل اليمانى من أكابر رجال صدر الإسلام. العبقات: ١/٢٣٨ .

وهناك ترجمه لكلّ من رواه وناقلى حديث الغدير فى العبقات ج: ٧و٨و٩ نحيل القارئ الكريم إليها.

٢٥ – رواه سند حديث الثقلين (الصادر قبل الغدير، ويوم الغدير، وبعد الغدير)

صحيفه الإمام الرضا عليه السلام:

وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم:

«كأنّى دُعيت فَأَجَبْتُ وَإنّى تارِك الثقلين، أحَدُهُما أكْبَرُ مِنَ الاخَرِ:

كِتابُ اللّه عزّوَجَلّ حَبْلُ مَمدود مِنَ السَّماء إلى الأرْضِ، وَعِتْرَتى، أهلُ بَيتى، فانظُروا كَيفَ تُخْلِفُونَنى فيهما».(١)

١- عنه البحار: ٣٢/١٤٤ ح١٠١. وعيون الأخبار: ٢/٣٠ح ٤٠، عنه البحار المذكور وج: ٩٢/١٣ح٢.أقول: أمّا وجه دلالته فلا ريب فى أنّ استخلاف الثقلين وجعلهما عدلين توأمين – واقعاً – وتأكيده صلى الله عليه و آله وسلمبقوله: فانظروا ماذا خلّفتمونى فيهما! صريح فى خلافه القرآن والعتره وهدايه الأُمّه بهما، والضلاله فى الإفتراق عنهما. ولعلّ فى استخلاف القرآن والعتره، وعدم امتثال الأُمّه شبهاً بإستخلاف موسى لأخيه هارون فى ميقات ربّه، حيث قال موسى لأخيه هارون: «اُخلفنى فى قومى وأصلح ولا تتّبع سبيل المفسدين» الأعراف: ١٤٢. ولمّا رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً، قال: «بئسما خلّفتمونى من بعدى ...وأخذ برأس أخيه يجرّه إليه قال ابن اُمّ إنّ القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى» الأعراف: ١٥٠. وأمّا سند هذا الحديث الشريف العظيم الشأن، رواه ونقلع معظم علماء الفريقين بطرق وأسانيد ومُتون عديده، وقد صدر منه صلى الله عليه و آله وسلم فى خمسه مواضع، هى: ١- يوم عرفه على ناقته القصوى؛ ٢- فى مسجد خيف؛ ٣- فى خطبته يوم الغدير فى حجّه الوداع؛ ٤- فى خطبته على المنبر يوم قبض؛ ٥- وعلى فراشه الشريف. ولمّا كانت الأحاديث الوارده فى هذا العنوان قد اُهمل فى معظمها ذكر مورد الصدور؛ وربّما يستفاد من بعضها ذلك، فلذلك فصّلناه بحسب الرواه؛ وقد وراه أكثر من أربعين شخصاً ما بين إمام معصوم وصحابىّ وتابعىّ نذكر منهم:الأئمه عليهم السلام١- الإمام أمير المؤمنين عليه السلامرواه بإسناده عنه الصدوق فى «العيون»: ١/٤٦ح٢٥، و«المعانى»: ٩٠ح٤، و«إكمال الدين»: ١/٢٤٠ ح٤٦، عنهم البحار: ٢٣/١٤٧ح ١٠. وأورده الطبرسى فى «إعلام الورى»: ٣٩٦. ورواه الحموينى فى «فرائد السمطين»: ١/١٤٧ ح٤٤١ بإسناده عن ابن بابويه. ورواه سليم بن قيس الهلالى فى «كتابه»: ١٢١، عنه البحار: ٣١/٤٠٧ ح١. والقندوزى فى «ينابيع المودّه»: ٣٤و١١٤و١١٦، ومن طريق الحموينى بإسناده عن سليم. ورواه النعمانى فى «الغيبه»: ٤١ح٢

بعدّه طرق، عنه البحار: ۹۲/۱۰۲ ح۸۰. ورواه البزّار فی «مسنده»: ۱/۷۵ بإسناده عن علیّ علیه السلام. وأخرجه من طریقه: نورالدین الهیثمی فی «مجمع الزوائد»: ۹/۱۶۳، والسیوطی فی «أحیاء المیّت»: ۲۴۷ ح۲۳ بهامش الإتحاف: ۱۱۲ للشبرواوی. والمناوی فی «الجامع الأزهر» (فی آخر کتاب جامع الأحادیث: ۸/۴۹۱). ورواه البلاذری فی «أنساب الأشراف»: ۱/۳۱۵ ضمن ترجمته علیه السلام. وأبو الیقظان الکازرونی فی «شرف النبیّ»: ۲۸۸ (مخطوط) فی وصیّته علیه السلام. والخوارزمی فی «مقتل الحسین»: ۱/۱۱۴ بإسناده عن زید بن علیّ، عن أبیه، عن جدّه الحسین، عن علیّ علیه السلام. وأخرجه المتّقی الهندی فی «کنز العمّال»: ۱/۳۴۰ من طریق ابن جریر. وحسن الزمان فی «الفقه الأکبر»: ۲/۹۵ من طریق أبی نعیم فی «الحلیه»، والدیلمی، والأمر تسری فی «أرجح المطالب»: ۳۳۶ من طریق البزار، ومن طریق ابن راهویه فی «المسند»، ومن طریق الدولابی فی «العتره الطاهره» عن عبداللّه بن موسی، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ. وبهذا الطریق أخرجه الحضرمی فی «وسیله المال»: ۵۷ (مخطوط). وأخرجه القندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۹ من طریق ابن عقده بإسناده، عن سعد بن ظریف، عن الأصبغ بن نباته، عن علیّ؛ وعن أبی رافع. وص۳۸ من طریق إسحاق بن راهویه فی «مسنده» من طریق کثیر بن زید، عن محمّد بن عمر، عن علیّ بن أبی طالب، عن أبیه، عن جدّه. وص۴۹ من طریق الدولابی فی «الذرّیّه الطاهره»، والحافظ الجعابی بإسناده عن عبداللّه بن الحسن، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیه السلام. قال فی عبقات الأنوار: ۱/۱۴: منهم: أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام وهو أفضلهم وسیّد أهل البیت علیهم السلام. وقد أخرج حدیثه جماعه من أعاظم أهل السنّه، منهم: ۱-ابن راهویه إسحاق بن إبراهیم الحنظلی. ۲- أبوبکر أحمد بن عمر الشیبانی المتوفی سنه۲۸۷. ۳- أبوبکر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزّار. ۴- أبوجعفر محمّد بن جریر الطبری المتوفی سنه۳۱۰. ۵- أبو بشر محمّد بن أحمد الدولابیّ المتوفی سنه۳۲۰. ۶- أبوعبداللّه حسین بن إسماعیل المحاملی المتوفی سنه۳۳۰. ۷- أبوالعبّاس ابن عقده الکوفی المتوفی سنه ۳۳۲. ۸ - أبوبکر محمّد بن عمر ابن ا لجعابی المتوفی سنه ۳۵۵. ۹- شمس الدین محمّد بن عبدالرحمان السخاوی المتوفی سنه ۹۰۲. ۱۰- جلال الدین السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱. ۱۱- نورالدین السمهودیّ المتوفی سنه ۹۱۱. ۱۲- علی المتّقیّ الهندی المتوفی سنه ۹۷۵. ۱۳- أحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر المکّی المتوفی سنه۱۰۴۷. ۱۴- محمود بن محمّد الشیخانی القادری. ۱۵- سلیمان بن إبراهیم القندوزی. ۲- فاطمه الزهراء علیهاالسلامأخرج روایتها القندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۴۰ من طریق ابن عقده فی «الموالاه» بإسناده عن عروه بن خارجه، عنها. ۳- الإمام الحسن علیه السلامروی الحدیث عنه أبوالقاسم الخزّاز القمیّ الرازی: ۶۲، عنه البحار: ۳۶/۳۳۸ ح۲۰۱. وأخرجه القندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۲۰ من طریق عبداللّه بن الحسن المثّنی بن الحسن المجتبی، عن أبیه، عن جدّه. ۴- الإمام الباقر علیه السلامروی الحدیث بإسناده عنه: الصفّار فی «بصائر الدرجات»: ۴۱۳ح۳، وص۴۱۴ ح۶، عنه البحار: ۲۳/۱۴۰ ح۹۰و۹۱. الحسن بن سلیمان الحلیّ فی «مختصر بصائر الدرجات»: ۹۰و۹۱. والطبرسی فی «الإحتجاج»: ۱/۷۵، عنه البحار: ۳۷/۲۰۹. وأورده ابن الفتّال النیسابوری فی «روضه الواعظین»: ۱۱۴. وأخرجه ابن طاووس فی «إقبال الأعمال»: ۴۵۹ من کتاب «النشر والطیّ»، عنه البحار: ۳۷/۱۳۲. ۵- الإمام الصادق علیه السلامروی الحدیث بإسناده عنه: الصفّار فی «بصائر الدرجات»: ۴۱۴ح۴، عنه البحار: ۲۳/۱۴۰ح۸۸. والحسن بن سلیمان الحلیّ فی «مختصر بصائر الدرجات»: ۹۰. ورواه الصدوق فی «إکمال الدین»: ۱/۲۴۴، و«معانی الأخبار»: ۹۱ح۵، عنهماالبحار: ۲۳/۱۴۷ ح۱۱۱. والعیّاشی فی «تفسیره»: ۱/۵ح۹، عنه البحار: ۹۲/۲۷ ح۲۹. ۶- الإمام الرضا علیه السلامروی الحدیث بإسناده عنه: الصدوق فی «عیون الأخبار»: ۲/۶۲ ح۲۵۹. وفی «إکمال الدین»: ۲۳۹ ح۵۸، عنه البحار: ۲۳/۱۴۵ ح۱۰۵. ۷- أنس بن مالکروی الحدیث بإسناده عنه: القندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۱۹۱. وأبونعیم أحمد بن عبداللّه الإصفهانی. ۸ - البراء بن عازبأخرج حدیثه أبو نعیم الإصفهانی. ۹- جابر بن عبداللّه الأنصاریروی الحدیث بإسناده عنه: الصفّار فی «بصائر الدرجات»: ۴۱۴ ح۵، عنه البحار: ۲۳/۱۴۰ح۸۹، ومثله فی «مختصر بصائر الدرجات»:۹۰. والصدوق فی «إکمال

الدين» : ۱/۲۳۷ح۳۵، عنه البحار: ۲۳/۱۳۳ح۷۰. ورواه الطبرانی فی «المعجم الکبیر»: ۱۳۷. ورواه الترمذی فی «صحیحه»: ج۵ کتاب المناقب باب ۲۲ح۶۶۲ ح۳۷۸۶ بإسناده عن الإمام الصادق علیه السلام عنه. أخرجه من طریق جابر أیضاً: ابن الأثیر الجزری فی «جامع الأُصول»: ۱۰/۴۷۰، عنه البحار: ۲۳/۱۱۸ح۳۵. والسیوطی فی «إحیاء المیّت»: ۲۵۸ ح۴۰، وفی «زوائد الجامع الصغیر» (علی ما فی جامع الأحادیث: ۳/۴۰۶) والخطیب التبریزی فی «مشکاه المصابیح»: ۵۶۹ (وفی طبعه أُخری: ۳/۲۵۸) وعلیّ بن سلطان القاری فی «مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح»: ۱۱/۳۸۵، وفی کتابه «السیف الماسح»: ۱۵۷. والبدخشی فی «مفتاح النجا»: ۹، و«ینابیع المودّه»: ۳۰و۴۱ ومن طریق ابن عقده والنبهانی فی «الفتح الکبیر»: ۱/۵۰۳، وج:۳/۳۸۵، وفی «الشرف المؤبّد»: ۱۸. والأمر تسری فی «أرجح المطالب»: ۳۳۶. وأحمد بن سوده الحسنی الإدریسی فی «رفع اللبس والشبهات»: ۱۱و۱۵. ورزین العبدری الأندلسی فی «الجمع بین الصحاح»: (مخطوط) من صحیح أبی داود والترمذی ومحبّ الدین الطبری فی «ذخائر العقبی» : ۱۶ عن صحیح الترمذی والسیّد محمّد صدّیق أمیر الملک فی «الإدراک»: ۵۰. ورواه الحکیم الترمذی فی «نوادر الأُصول»: ۶۸ (علی ما نقله عنه فی عبقات الأنوار المجلّد الأوّل من حدیث الثقلین: ۱۱۴)، ونقله عنه أیضاً خواجه پارسا البخاری فی «فصل الخطاب»: (مخطوط). ورواه البغوی فی «مصابیح السنّه»: ۲۰۶. والزرندی فی «نظم درر السمطین»: ۲۳۲. وابن کثیر الدمشقی فی «تفسیره»: ۵/۶۶۲ ح۳۷۸۶. والسیّد خواجه المتخلّص بدرد فی «علم الکتاب»: ۲۶۴. والکرکی فی «نفحات اللاهوت»: ۸۶. وأمان اللّه الدهلوی فی «تجهیز الجیش»: ۳۰۴. ومحمّد بن یوسف التونسی فی «السیف الیمانی المسلول»: ۱۰. وأخرجه المتّقی الهندی فی «کنز العمّال»: ۱/۱۵۳ ح۸۷۲ من طریقین. والقندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۴۰ من طریق أبی الحسن یحیی بن الحسن فی کتابه «أخبار المدینه». والحضرمی فی «وسیله المال»: ۵۶ بطریقین. وقال فی عبقات الأنوار: ۱/۸: ومنهم: جابر بن عبداللّه الأنصاری رضی اللّه عنه، وقد أخرج حدیثه جماعه من الحفّاظ: ۱- أبوبکر بن أبی شیبه العبسی المتوفی سنه ۲۳۵. ۲- نصر الوشاء الکوفی المتوفی سنه ۲۴۸. ۳-الترمذی صاحب الصحیح المتوفی سنه ۲۷۹. ۴- محمّد بن علیّ الحکیم الترمذی المتوفی سنه ۲۸۵. ۵- النسائی صاحب السنن. ۶- أبوالعبّاس بن عقده المتوفی سنه ۳۳۲. ۷- محمّد بن سلیمان البغدادی. ۸- الخطیب البغدادی المتوفی سنه ۴۶۳. ۹- أبوبکر البغوی المتوفی سنه ۵۱۶. ۱۰- ابن الأثیر المتوفی سنه ۶۰۶. ۱۱- الخطیب التبریزی. ۲۱- أبوالحجّاج المزی المتوفی سنه ۷۴۲. ۳۱- الحسن بن محمّد الطیبی المتوفی سنه ۷۴۳. ۴۱- محمّد بن المظّفر الخلخالی المتوفی سنه ۷۴۵. ۵۱- الزرندی المتوفی سنه بضع وسبعمائه وخمسون. ۶۱- إبن کثیر المتوفی سنه ۷۷۴. ۷۱- محمّد بن محمّد الحافظی البخاری المتوفی سنه ۸۲۲. ۸۱- شهاب الدین الدوله آبادی المتوفی سنه ۸۴۹. ۹۱- شمس الدین السخاوی المتوفی سنه ۹۰۲. ۲۰- جلال الدین السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱. ۲۱- نورالدین السمهودی المتوفی سنه ۹۱۱. ۲۲- علیّ القارئ الهندی المتوفی سنه ۱۰۱۴. ۲۳- أحمد بن باکثیر المتوفی سنه ۱۰۴۷. ۲۴- شهاب الدین الخفاجی المتوفی سنه ۱۰۶۹. ۲۵- حسام الدین السهارنفوری. ۲۶-المیرزا محمّد البدخشانی. ۲۷- محمّد مبین اللکهنوی المتوفی سنه ۱۲۲۵. ۲۸- المیرزا حسن علیّ المحدّث اللکنهوی. ۲۹- الشیخ سلیمان القندوزی. ۳۰- صدّیق حسن خان، وغیرهم... ۱۰- جبیر بن مطعمأخرج الحدیث عنه: الهمدانی فی «مودّه القربی»: ۴۰، عنه القندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۱و۲۴۶. وأبونعیم أحمد بن عبداللّه الإصفهانی. ۱۱- جندب بن جناده - أبوذر الغفاری -روی الحدیث بإسناده عنه: الصدوق فی «إکمال الدین»: ۱/۲۳۹ ح۵۹، عنه البحار: ۲۳/۱۳۵ ح۷۴. وأخرجه الطبرسی فی «الإحتجاج»: ۱/۲۲۸ عن سلیم بن قیس الهلالی، عنه البحار:۲۳/۱۱۹ح۳۸، وأبو التیسیر عثمان مدوخ فی «العدل الشاهد»: ۱۲۳، والحموینی فی «فرائد السمطین». ورواه الطبرانی فی «المعجم الکبیر»: ۵/۵۳۸ بإسناده عن حنش بن المعتمر، عنه. ورواه أبو محمّد العاصمی فی «زین الفتی فی تفسیر سوره هل أتی»: مخطوط، نقله عنه المیر سیّد حامد الموسوی فی عبقات الأنوار: ج۱ من حدیث الثقلین: ۱۷۶. وأورده الحضرمی فی «وسیله المال»: ۵۷. والسمهودی فی الإشراف علی فضل

الاشراف: ۳۴ (مخطوط) والأمر تسری «إرجح المطالب»: ۳۳۷و۵۲۷، وفی ص۳۳۷ من طریق الترمذی وکذا القندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۹، (وفی طبعه اُخری»: ۱/۲۷. وقال فی عبقات الأنوار: ۲/۵: ومنهم: سیّدنا أبوذر الغفاری رضی اللّه عنه، وقد أخرج حدیثه جماعه، وهم: ۱- محمّد بن عیسی الترمذی المتوفی سنه ۲۷۹. ۲- ابن عقده الکوفی المتوفی سنه ۳۳۲. ۳- أبو محمّد أحمد بن محمّد العاصمی. ۴- ابن کثیر الدمشقی المتوفی سنه ۴۷۷. ۵- محمّد بن عبدالرحمان السخاوی المتوفی سنه ۹۰۲. ۶- السمهودی المتوفی سنه ۹۱۱. ۷- أحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر المکّی المتوفی سنه ۱۰۴۷. ۸- الشیخ سلیمان القندوزی. ۱۲- حذیفه بن اُسید الغفاریروی الحدیث بإسناده عنه: أبوالقاسم الخزّاز القمیّ الرازی فی کتابه «کفایه الأثر»: ۱۷، عنه البحار: ۳۶/۳۲۸ ح۱۸۵. والطبرانی فی «المعجم الکبیر»: ۱۳۷و۱۵۷ (مخطوط). وأخرجه عنه: الهیثمی فی «مجمع الزوائد»: ۹/۱۶۴، وج: ۱۰/۳۶۳. ورواه الحافظ الخطیب البغدادی فی «تاریخ بغداد»: ۸/۴۴۲. أخرجه من طریقه وطریق الطبرانی: السیوطی فی «الجامع الصغیر» : ۷/۶۴۰، و«الکبیر»: ۱۸/۲۲۶. ورواه الحموینی فی «فرائد السمطین»: ۲/۲۷۴ ح۵۳۹ وأبو نعیم فی «الحلیه»: ۱/۳۵۵. والنبهانی فی «الشرف المؤبّد»: ۱۸. وأخرجه الحضرمی فی «وسیله المال»: ۱۱۸ (مخطوط) من طریق الطبرانی والضیاء فی المختار، ومن طریق أبی نعیم. وأخرجه ابن کثیر الدمشقی فی «البدایه والنهایه»: ۷/۳۴۸ عن ابن عساکر. والقندوزی فی «ینابیع الموّده»: ۳۰و۳۵و ۳۷۰ نقلاً من کتاب «نوادر الاُصول» للحکیم الترمذی. وقال فی «عبقات الأنوار»: ۲/۱۰: ومنهم: حذیفه بن اُسید الغفاری، فقد روی حدیثه جماعه، وهم: ۱- نصر بن علیّ الجهضمی المتوفی سنه ۲۵۰. ۲- الترمذی المتوفی سنه ۲۷۹. ۳- الحکیم الترمذی المتوفی سنه ۲۸۵. ۴- أبوالعبّاس بن عقده المتوفی سنه ۳۳۲. ۵- أبوالقاسم الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰. ۶- أبونعیم الإصبهانی المتوفی سنه ۴۳۰. ۷- أبوالقاسم ابن عساکر المتوفی سنه ۵۷۱. ۸- أبوموسی المدینی المتوفی سنه ۵۸۰. ۹- أبوالفتوح العجلی المتوفی سنه ۶۰۰. ۱۰- علیّ بن محمّد بن الأثیر المتوفی سنه ۶۳۰. ۱۱- الضیاء المقدسی المتوفی سنه ۶۴۳ ۱۲- إبراهیم الحموئی المتوفی سنه ۷۲۲. ۱۳- ابن کثیر المتوفی سنه ۷۷۴. ۱۴- محمّد بن محمّد البخاری المتوفی سنه ۸۲۲. ۱۵- السخاوی المتوفی سنه ۹۰۲. ۱۶- السمهودی المتوفی سنه ۹۱۱. ۱۷- عطاءاللّه الشیرازی المتوفی سنه ۱۰۰۰. ۱۸- أحمد بن الفضل بن باکثیر المتوفی سنه ۱۰۴۷. ۱۹- الشیخانی القادری. ۲۰- محمّد صدر عالم، وغیرهم... ۱۳- حذیفه بن الیمانأخرج الحدیث عنه فی «ینابیع المودّه»: ۳۵ من کتاب «المناقب»، عن أحمد بن عبداللّه بن سلام. ۱۴- حمزه بن عمرو بن عویمر الأسلمیأخرج الحدیث عنه: الأمر تسری فی «أرجح المطالب»: ۵۶۳ من طریق ابن عقده فی «الموالاه». والسمهودی فی «جواهر العقدین»، والقندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۸، والطبرانی. ۱۵- خزیمه بن ثابتقال فی عبقات الأنوار: ۱/۱۱: ومنهم: خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین، فقد أخرج حدیثه جماعه، وهم: ۱- أبوالعبّاس ابن عقده المتوفی سنه ۳۳۳. ۲- شمس الدین السخاوی المتوفی سنه ۹۰۲. ۳- نورالدین السمهودی. ۴- أحمد بن الفضل بن باکثیر. ۵- الشیخ سلیمان القندوزی. ۱۶- زید بن أرقمروی الحدیث بإسناده عنه: والد الصدوق فی «الإمامه والتبصره»: ۱۳۵ح۱۵۰. والصدوق فی «إکمال الدین»: ۱/۲۳۴ ح۴۴، وص۲۳۷ ح۵۴، وص۲۳۸ ح۵۶، فی ص۲۶۰ ح۶۲ بعدّه طرق وأسانید، عنه البحار: ۲۳/۱۳۳ ح۶۹ و۷۱، وص۱۳۴ ح۷۲، وص۱۳۶ ح۷۷ علی الترتیب. ورواه الحموینی فی «فرائد السمطین»: ۲/۱۴۲ ح۴۳۶ بإسناده إلی ابن بابویه وفی ص۲۳۳ ح۵۱۳ بطریقین، وص۲۶۷ ح۵۳۵ و۵۳۶. ورواه الدارمی فی «سَنَنِه»: ۲/۴۳۱. وعبد بن حمید فی «مسنده»: ۴۰. والطبرانی فی «الکبیر»: ۵/۱۹۰ بثلاث طرق، وفی ص۲۰۹ بطریقین، وفی ص۲۰۶ بطریق واحد. وفی «المعجم الکبیر»: ۱۳۷ (مخطوط). أخرجه عنه السیوطی فی «الدرّ المنثور»: ۲/۶۰، عنه البحار: ۲۳/۱۵۲ ح۱۳۰. ورواه مسلم فی «الصحیح»: ۴، کتاب فضائل الصحابه باب: ۴ص۱۸۷۳ ح۳۶و۳۷ بعدّه طرق. وأخرجه من طریقه: السیّد ابن طاووس فی «الطرائف»: ۱۱۴ ح۱۷۴، عنه البحار: ۲۳/۱۰۷ ح۱۰. وابن البطریق فی «العُمده»: ۳۴، عنه البحار المذکور ص۱۱۴ح۲۳. وعزّالدین ابن الأثیر فی «اُسد الغابه»: ۲/۱۲. وابن الصبّان فی «إسعاف الراغبین»:

۱۱۷ (بهامش نور الأبصار». والسمهودی فی «الإشراف علی فضل الأشراف»: ۳۲. والقلندر فی «الروض الأزهر»: ۳۵۸. وشاه ولیّ اللّه الحنفی فی «إزاله الخفاء»: ۲/۴۴۵. والتبریزی العمری فی «مشکاه المصابیح»: ۳/۲۵۵. وعلیّ بن سلطان محمّد القاری فی «مرقاه المفاتیح فی شرح المصابیح»: ۱۱/۳۷۵. والنبهانی فی «الشرف المؤبد»: ۱۷. والصدّیقی الشافعی فی «دلیل الفالحین لطرق ریاض السالکین»: ۲/۱۹۹. وابن محمّد الیاس الحنفی فی «حیاه الصحابه»: ۲/۴۲۸. والحضرمی فی «وسیله المال»: ۵۵. والبیهقی فی «السنن الکبری»: ۲/۱۴۸، وج: ۱۰/۱۱۳. وولیّ اللّه اللکهنوی فی «مرآه المؤمنین»: ۱۴. والقندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۲۹. والنابلسی الدمشقی فی «ذخائر المواریث»: ۱/۲۱۵. والشبراوی الشافعی فی «الإتحاف بحبّ الأشراف»: ۶ ومن طریق الترمذی وکذا الشیخ منصور بن علیّ فی «التاج الجامع للاُصول»: ۳/۳۰۸. ورواه الترمذی فی «الصحیح»: ۵، کتاب المناقب باب: ۳۲ ص۶۶۳ ح۳۷۸۸. أخرجه من طریق الخطیب، العمری التبریزی فی «مشکاه المصابیح»: ۵۶۸ وص۵۶۹. وأخرجه عن المشکاه أمان اللّه الدهلوی فی «تجهیز الجیش»: ۱۴۱، و۳۰۴. وأخرجه من طریق الترمذی أیضاً: الشیبانی فی «تیسیر الوصول»: ۱/۱۶، و۲/۱۶۱. والکرکی فی «نفحات اللاهوت»: ۸۵و۸۶. والطبری فی «ذخائر العقبی»: ۱۵. والسمهودی فی «الإشراف علی فضل الأشراف»: ۳۱. وفی «جواهر العقدین» علی ما نقله عنه فی «ینابیع المودّه»: ۳۶. والسیّد محمّد النقوی الهندی اللکهنوی فی «السیف الماسح»: ۱۵۷. وابن مسعود الشافعی فی «المنتقی فی سیره المصطفی»: ۱۹۸. والمتّقی الهندی فی «کنز العمّال»: ۱/۱۵۳. وابن الأثیر الجزری فی «جامع الاُصول»، عنه البحار: ۲۳/۱۱۸. ومحمّد بن سلیمان فی «جمع الفوائد من جامع الاُصول ومجمع الزوائد»: ۱/۱۶. والقندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۰و۳۶و۱۹. ورواه الحافظ البیهقی فی «السنن الکبری»: ۲/۱۴۸، وج:۷/۳۰، وج:۱۰/۱۱۳ وفی کتابه «الإعتقاد»: ۱۶۴. ورواه الحاکم النیسابوری فی «مستدرک الصحیحین»: ۳/۱۰۹ بطریقین، وص۱۴۸، وتبعه فی ذلک الذهبی فی تلخیصه المطبوع بهامشه. ومن طریقه وطریق الترمذی أخرجه السیوطی فی «إحیاء المیّت»: ۲۴۰ ح۶. وأخرجه باکثیر الحضرمی فی «وسیله المال»: ۵۵ (مخطوط) من طریق الحاکم بثلاث طرق. ومن طرق الترمذی والزرندی فی «نظم درر السمطین». وفی ص۵۶ من طریق الحاکم والطبرانی بطریقین. وأخرجه فی «أرجح المطالب»: ۳۳۵ من طریق أحمد ومسلم والترمذی والحاکم. ورواه أحمد بن حنبل فی «المناقب»: ۶۰ح۹۲. وفی مسند أحمد: ۴/۳۶۶، وص۳۷۱. أخرجه من طریقه: ابن طاووس فی «الطرائف»: ۱۱۴ ح۱۷۲ و۱۷۳، عنه البحار: ۲۳/۱۰۶ح۸، وص۱۰۷ ح۹. وابن البطریق فی «العمده»: ۳۴، عنه البحار المذکور: ۱۱۳ح۲۰. والأمرتسری فی «أرجح المطالب»: ۳۳۶ ومن طریق الطبرانی. وکذا عبدالحفیظ الفهری الفاسی المالکی فی کتابه «ریاض الجنّه»: ۱/۲. وأخرجه فی «ینابیع المودّه»: ۳۲ نقلاً عن زیادات المسند. ورواه الحافظ الحمیدی الأندلسی فی «الجمع بین الصحیحین» (مخطوط) بطریقین، أخرجه عنه فی «الطرائف»: ۱۲۹ ح۱۸۶، عنه البحار المذکور: ۱۱۷ ح۳۴. وابن ا لمغازلی فی «المناقب»: ۲۳۴ و۲۳۶ بطریقین، أخرجه عنه ابن طاووس فی «الطرائف»: ۱۱۶ ح۱۷۸، عنه البحار المذکور: ۱۰۹ح۱۴. والمؤرخ ابن حیّان فی «المقتبس فی أحوال الأندلس»: ۱۶۷. والنسائی فی «خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام: ۹۳ح۷۳. والدمشقی فی «منتخب تاریخ ابن عساکر»: ۵/۴۳۶. والعلاّمه البغوی فی «مصابیح السنّه»: ۲۰۵و۲۰۶. والبغوی المفسّر فی «معالم التنزیل»: ۵/۱۰۱. والبسوی فی «المعرفه والتاریخ»: ۵۳۶ بأربعه أسانید. والزرندی فی «نظم درر السمطین»: ۲۳۱ بطریقین، وفی ص۲۳۳. والبدخشی فی «مفاتیح النجا»: ۸ (مخطوط). والسیوطی فی «زوائد الجامع الصغیر» (علی ما فی جامع الأحادیث:۲). وأخرجه فی «ینابیع المودّه» : ۱۸۳، عن «الجامع الصغیر». ورواه أیضاً القدوسی الحنفی فی «سنُن الهُدی»: ۵۶۵، وفی ص۳۸ رواه ملخصاً والشیخ علاءالدین الخازن فی «تفسیره»: ۱/۴ و۳۲۸ فی تفسیر «واعتصموا». وج:۶/۱۰۲ بعدّه طرق فی تفسیر المودّه. والنبهانی فی «الأنوار المحمّدیّه» : ۴۳۵. وفی کتابه «جواهر البحار فی فضائل النبیّ المختار»: ۱/۳۶۱. والحسنی الإدریسی فی «رفع اللبس والشبهات»:۵۲. والحضرمی فی «رشفه الصّادی»: ۷۰. ومحمّد مبین الهندی فی «وسیله النجاه»: ۴۲. ومحمّد معین فی «دراسات

اللبیب»: ۲۳۱. والمیبدی الیزدی فی «شرح دیوان أمیر المؤنین علیه السلام: ۱۸۸ (مخطوط). والیمانی الیزدی فی «إبتسام البرق فی شرح منظومه القصص الحقّ فی سیره خیر الخلق»: ۲۵۸. والسمهودی فی «الأشراف علی فضل الأشراف»: ۳۴. والتونسی فی «السیف الیمانی»: ۱۰ بعدّه طرق. والشیخ سعدی الابی الشافعی فی «اُرجوزته»: ۳۰۷ (مخطوط). والسیّد علوی الطاهر الحدّاد فی «القول الفصل»: ۲۶۲ بعدّه طرق. وأحمد زینی دحلان الشافعی فی «السیره النبویّه»: ۳/۳۳۰ (بهامش السیره الحلبیّه). وابن حجر الهیثمی فی «الصواعق المحرقه»: ۲۲۶. وأبوالعبّاس بن تیمیّه الحنبلی فی «منهاج السنّه»: ۴/۱۰۶. والأزدی فی تفسیره «التبیان»: ۱۷۷ (مخطوط) فی تفسیر«قل لا۔ أسألکم علیه أجراً إلّا المودّه فی القربی». وابن طولون الدمشقی فی «الشذورات الذهبیّه»: ۵۳و۶۶. وخواجه الحنفی الهندی فی «علم الکتاب»: ۲۵۴ و۲۶۴، و«ینابیع المودّه»: ۱۹۱. والصنعانی فی «مشارق الأنوار»: ۳/۱۵۷. شرح ابن مالک: ۱/۱۸۶. وابن حسن خان الهندی البهوپالی فی «حسن الاُسوه». والمتّقی الهندی فی «کنز العمّال»: ۵/۹۵ (بهامش المسند). وأخرجه ابن طاووس فی «الطرائف»: ۱۲۱ ح۱۸۵ من طریق الثعلبی بأسانیده. والنبهانی فی «آلفتح الکبیر»: ۱/۲۵۲ و۴۵۱. وابن حمزه الحسینی الحنفی الدمشقی فی کتابه «البیان والتعریف»: ۱/۱۶۴ کلاهما من طریق أحمد ومسلم وعبد بن حمید. وأخرجه ابن کثیر الدمشقی فی «تفسیره»: ۱/۲۲۱، وج:۵/۴۵۷، وج: ۹/۱۱۴ (بهامش فتح البیان) من طریق أحمد والترمذی. والکشفی الحنفی فی «المناقب المرتصویّه»: ۹۷ نقلاً عن «صحیح مسلم» و«المصابیح والمشکاه» و«مشارق الأنوار» و«هدایه السعداء». وأورده السیوطی فی «الخصائص الکبری»: ۲/۲۶۶، وفی «الجامع الصغیر»: ۱۱۲ وأخرجه فی «الإکلیل»: ۱۹۰ من طریق الترمذی وابن الأنباری فی «المصاحف». ۱۷- زید بن ثابتروی الحدیث عنه: الصدوق فی «إکمال الدین»: ۱/۲۳۶ ح۵۲، وص۲۳۹ ح۶۰، وص۲۴۱ ح۶۵، وفی «الأمالی»: ۱۶۲، عنهما البحار: ۲۳/۱۲۶ ح۵۴، وص۱۳۵ ح۷۵ عن الإکمال. ورواه الطبرانی (المعجم الکبیر): ۵/۱۷۱ بطریقین وفی: ۵۳۷ بطریقین آخرین. أخرجه عنه: نورالدین الهیثمی فی «مجمع الزوائد»: ۹/۱۷۰. والبدخشی فی «مفتاح النجا»: ۹ (مخطوط). والنبهانی فی «الفتح الکبیر»: ۱/۴۵۱. والأمرتسری فی «أرجح المطالب»: ۳۳۵. والمناوی فی «الجامع الأزهر»: ۸/۴۸۲ (فی آخر جامع الأحادیث) بطریقین. ورواه أحمد فی «المناقب»: ۱۰۲ ح۱۵۴ (بإسناده) عن القاسم بن حسان عنه. وابن البطریق فی «العمده»: ۳۴، عنه البحار: ۲۳/۱۱۴ ح۲۲. وفی «مجمع الزوائد»: ۹/۱۶۲. وأبو البرکات نعمان أفندی فی «غالیه المواعظ ومصباح المتّعظ والواعظ»: ۲/۴۸ من طریق أحمد. وباکثیر الحضرمی فی «وسیله المال»: ۵۷ (مخطوط) من طریق أحمد. وأخرجه السیوطی فی «إحیاء المیّت»: ۲۴۱ح۷ من طریق عبد بن حمید فی مسنده، وفی ص۲۶۹ ح۵۶ من طریق أحمد والطبرانی، وکذا فی «الجامع الصغیر»: ۱/۳۵۳. وأخرجه زین الدین عبدالرؤف فی «فیض القدیر لترتیب وشرح الجامع الصغیر»: ۲/۳۶. وأخرجه السیوطی أیضاً فی «الدرّ المنثور»: ۲/۶۰ ح۲۰، عنه البحار: ۲۳/۱۵۱ ح۱۱۲. وأخرجه المتّقی الهندی فی «کنز العمّال»: ۱/۳۴۵ نقلاً عن ابن جریر. والبدخشی فی «مفتاح النجا»: ۹ (مخطوط) من طریق الحافظین عبد بن حمید وأبوبکر الأنباری. ومن طریق الحاکم عن زید بن أرقم وزید بن ثابت. وأخرجه القندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۸ من طریق ابن عقده فی الموالاه. وأورده مرسلاً فی ص۱۸۳. وأخرجه الزبیدی فی «الإتحاف»: ۱۰/۵۰۸ من طریق ابن أبی عاصم فی کتابه «السنّه». وأبوبکر بن أبی شیبه، والطبرانی، من طریق القاسم بن حیان والترمذی. ورواه بلفظ آخر الدیلمی فی «إرشارد القلوب»: ۳۷۸. ومثله ابن شاذان فی «المائه منقبه»: ص۶۱، المنقبه: ۸۶. والحموینی فی «فرائد السمطین». وقال فی عبقات الأنوار: ۱/۱۱: ومنهم: زید بن ثابت، فقد روی عنه حدیثه جماعه، وهم: ۱- رکین بن الربیع الفزاری المتوفی سنه ۱۳۱. ۲- ابن إسحاق المتوفی سنه ۱۵۱. ۳- شریک القاضی المتوفی سنه ۱۷۷. ۴- أبوأحمد الزبیری المتوفی سنه ۲۰۳. ۵- أسود بن عامر الشامی المتوفی سنه ۲۰۸. ۶- أحمد بن حنبل المتوفی سنه ۲۴۱. ۷- عبد بن حمید الکشیّ المتوفی سنه ۲۴۹. ۸- أحمد بن عمرو الشیبانی المتوفی سنه ۲۸۷. ۹- عبداللّه بن أحمد بن حنبل المتوفی سنه ۲۹۰. ۱۰- أبوجعفر الطبری المتوفی سنه ۳۱۰. ۱۱- أبوبکر ابن الأنباری المتوفی سنه ۳۲۸. ۱۲-

أبوالقاسم الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰. ۱۳- أبو منصور الأزهری المتوفی سنه ۳۷۰. ۱۴- أبوعبداللّه الکنجی الشافعی المتوفی سنه ۶۵۸. ۱۵- علیّ الهیتمی المتوفی سنه ۸۰۷. ۱۶- السخاوی المتوفی سنه ۹۰۲. ۱۷- الجلال السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱. ۱۸- علیّ القاری الهندی المتوفی سنه ۱۰۱۴. ۱۹- عبدالرؤف المناوی المتوفی سنه ۱۰۳۱. ۲۰- علیّ بن أحمد العزیزی المتوفی سنه ۱۰۷۰. ۲۱- المیرزا محمّد البدخشی. ۲۲- سلیمان بن إبراهیم القندوزی. ۲۳- حسن الزمان الهندی. [۲۴-نورالدین علیّ بن عبداللّه السمهودی المتوفی سنه ۹۱۱. ۲۵- علیّ بن سلطان محمّد الهروی المعروف بالقاری المتوفی سنه ۱۰۱۴. ۲۶- أحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر المکّی المتوفی سنه ۱۰۴۷. ۲۷- محمود بن محمّد بن علیّ الشیخانی القادری»]. ۱۸- سعد بن أبی وقّاص۱۹- طلحه بن الزبیر۲۰- عبدالرحمان بن عوفأخرج الحدیث عنهم القندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۵ ۲۱- سلمان الفارسی (المحمّدی)عبقات الأنوار: ۲/۵: سیّدنا سلمان رضی اللّه عنه. روی عن حدیثه: الشیخ سلیمان القندوزی ۲۲- سهل بن سعدقال فی عبقات الأنوار: ۲/۱۴: ومنهم: سهل بن سعد الأنصاری، فقد أخرج عنه جماعه، وهم: ابن عقده، السخاوی، السمهودی، أحمد بن الفضل بن باکثیر، الشیخ سلیمان القندوزی ۲۳- عامر بن لیلی بن ضمرهوخذیفه بن اُسید، وقد تقدّم أخرج الحدیث عنهما: السمهودی فی «جواهر العقدین»، وابن عقده فی «الموالاه» من طریق عبداللّه بن سنان، عن أبی الطفیل عامر بن واثله، عنهما، عنه أبوموسی المدائنی فی «الصحابه». وأخرجه ابن الأثیر فی «اُسد الغابه»: ۳/۹۲ من طریق المدائنی عنهما ابن حجر فی «الإصابه»: ۲/۲۵۷، وعنهما وعن الطبرانی فی «الکبیر». أخرجه الأمرتسری فی «أرجح المطالب»: ۳۳۸، وفی ص۵۶۱، عنهما من طریق الحکیم الترمذی فی «نوادر الاُصول» وقال فی عبقات الأنوار: ۲/۱۴: ومنهم: عامر بن لیلی بن ضمره، فقد روی عنه حدیثه جماعه، وهم: ابن عقده، أبوموسی المدینی، أبوالفتوح العجلی، علیّ بن محمّد بن الأثیر، ابن حجر العسقلانی، شمس الدین السخاوی، نورالدین السمهودی، أحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر، الشیخ سلیمان القندوزی. ۲۴- عبداللّه بن حنطبأخرج الحدیث عنه: عزّ الدین ابن الأثیر فی «اُسد الغابه»: ۳/۱۴۷ السیوطی فی «إحیاء المیّت»: ۲۶۰-۴۳۶، ونورالدین الهیثمی فی «مجمع الزوائد»: ۵/۱۹۵، عنه من طریق الطبرانی. قال فی عبقات الأنوار:۱/۱۳: ومنهم: عبداللّه حنطب، فقد أخرج عنه حدیثه جماعه، وهم: أبوالقاسم الطبرانی، علیّ بن محمّد بن الأثیر، الجلال السیوطی. ۲۵- عبداللّه بن عبّاسرواه عنه ابن المغازلی فی «المناقب»: ۱۵ (مخطوط) من طریق الحاکم فی کتاب السفینه نقلاً من کتاب «الفتوح لابن أعثم»، عن ابن عبّاس فی حدیث طویل. وأخرجه الخوارزمی فی «مقتل الحسین»: ۱/۱۶۴ من طریق أحمد بن أعثم الکوفی فی «تاریخه». والقندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۵، عن عطاء بن السائب، عن أبی یحیی، عن ابن عبّاس. ۲۶- عبد بن الحمیدأخرج الحدیث عنه: القندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۸ من طریق أحمد فی «مسنده». ۲۷- عمر بن الخطّابروی الحدیث بإسناده عنه: أبوالقاسم الخزّاز القمّی الرازی فی «کفایه الأثر»: ۹۱، عنه البحار: ۳۶/۳۱۷ ح۱۶۵. ۲۸- عمرو بن العاصنقل الحدیث عنه: الخوارزمی فی «المناقب»: ۱۳۰ فی کتاب کتبه عمرو جواباً لکتاب معاویه بن أبی سفیان. ۲۹- محمّد بن قلّادأخرج الحدیث عنه: الأمرتسری فی «أرجح المطالب»: ۳۴۱، من طریق السیّد أبو الحسن یحیی بن الحسن فی کتابه «أخبار المدینه». ۳۰- المفضّل بن صالحعن بعض أصحابه روی الحدیث عنه: العیّاشی فی «تفسیره»: ۱/۴ وص۵ح۳و۵، عنه البحار: ۲۳/۱۴۱ ح۲۹. ومثله ما رواه عن زراره، عن الباقر علیه السلام. ۳۱- أبو أیّوب الأنصاری۳۲- أبو قدامه الأنصاری۳۳- أبولیلی الأنصاری۳۴- سهل بن سعد۳۵- شریح الخزاعی۳۶- عدیّ بن حاتم الطائی۳۷- عقبه بن عامروتقدّم: خزیمه بن ثابت ویأتی: أبو سعید الخدری وأبوالهیثم بن التیهان روی الحدیث عنهم: الأمرتسری فی «أرجح المطالب»: ۵۷۶ و۳۳۹؛ من طریق ابن عقده، وأبو حاتم محمّد بن حیّان السّبتی، ومحبّ الدین الطبری فی «الریاض النضره»، وابن عساکر والسمهودی فی «جواهر العقدین»؛ بإسنادهم عن أبی الطفیل فی حدیث المناشده. وشمس الدین السخاوی فی «استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول ذوی الشرف (مخطوط)، من طریق ابن عقده (علی ما نقله عنه المیر سیّد حامد

الموسوی فی «عبقات الأنوار» مجلّد حدیث الثقلین: ۲۴۳). وأخرجه القندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۸ من طریق أبی نعیم وغیره، عن أبی الطفیل. الکنی:۳۸- ابن أبی الدنیاروی الحدیث عنه: ابن المغازلی فی «مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام (مخطوط) بإسناده عنه من کتاب فضائل القرآن». ۳۹- أبورافع مولی رسول اللّه صلی الله علیه و آلهنقل الحدیث عنه: الأمرتسری فی «أرجح المطالب» : ۳۳۷ من طریق ابن عقده. وکذا الحضرمی فی «وسیله المال»: ۵۸ (مخطوط) وقال: أشار إلیه الترمذی فی جامعه والسمهودی فی «الإشراف علی فضل الأشراف» (مخطوط). ۴۰- أبو سعید الخدریروی الحدیث عنه: الصدوق فی «إکمال الدین»: ۱/۲۳۵ ح۴۶، و«معانی الأخبار»: ۹۰ح۲، عنه البحار: ۲۳/۱۴۷ ح۱۰۹. وفی «إکمال الدین» أیضاً: ۲/۲۳۷ ح ۵۰ وص ۲۴۰ ح۶۱، و«معانی الأخبار»: ۹۰ح۱، و«الخصال»: ۶۵ ح۹۷، عنها البحار: ۲۳/۱۳۱ ح۶۴. وفی «إکمال الدین»: أیضاً: ۱/۲۳۸ ح۵۷ وص۲۴۰ ح۶۱، عنه البحار: ۲۳/۱۳۴ ح۷۳، وص۱۳۶ ح۷۶. ورواه الطوسی فی «أمالیه»: ۱/۲۶۱، عنه البحار: ۲۳/۳۱۱ ح۱۴، وج:۲۳/۱۴۶. و«تأویل الایات» فی تفسیر قوله تعالی «سنفرغ لکم أیّهَ الثقلان»: ۲/۶۳۸ ح۱۹ بإسناده محمّد بن العبّاس بن مروان عنه. والطبرانی فی «المعجم الصغیر»: ۷۳، و«المعجم الکبیر»: ۱/۱۳۱ و۱۳۵ بطریقین عنه أخرجه من طریق المناوی «فی الجامع الأزهر»: ۸/۱۳ (فی آخر کتاب جامع الأحادیث» ورواه ابن سعد فی «الطبقات الکبری»: ۲/۱۹۴. وأحمد بن حنبل فی «المناقب»: ۷۶ح۱۱۴، وفی مسنده: ۳/۱۴، ۱۷، ۲۶و۵۹. وأخرجه من طریقه: ابن طاووس فی «الطرائف»: ۱۱۴ح۱۷، عنه البحار: ۲۳/۱۰۶ ح۷. وابن البطریق فی «العُمده»: ۳۴، عنه البحار المذکور ۱۱۳ح۲۱. وابن الصبّان فی «إسعاف الراغبین»: ۱۱۹ (بهامش نور الأبصار). والقندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۱، ۳۶، و۲۴۱، وفیها وفی ص۳۲ نقلاً عن تفسیر الثعلبی. ورواه ابن المغازلی فی «المناقب»: ۲۳۵ بطریقین. أخرجه عنه ابن البطریق فی «العمده»: ۳۵ ومن تفسیر الثعلبی. ورواه الحموینی فی «فرائد السمطین»: ۲/۲۷۲ ح۵۳۸ بثلاث طرق. والزرندی فی «نظم درر السمطین»: ۲۳۲ والحافظ نورالدین الهیثمی فی «مجمع الزوائد»: ۹/۱۶۳ روی الحدیث من طریق الطبرانی فی «الأوسط» والخوارزمی فی «مقتل الحسین»: ۱/۱۰۴. والحافظ العسقلانی فی «المواهب اللدنیّه»: ۷/۷ والمحاملی فی «أمالیه»: ۳/۳۸. وأبویوسف البصری فی «المعرفه والتاریخ»: ۱/۵۳۷ بطریقین. والقرطبی المالکی فی «التذکار فی أفضل الأذکار»: ۶۱۲. والحضرمی فی «وسیله المال»: ۵۵. والسمهودی فی «الإشراف علی فضل الأشراف»: ۳۲. والهمدانی فی «مودّه القربی» : ۳۵. ومحبّ الدین الطبری فی «ذخائر العقبی»: ۱۶. والسمعانی النیسابوری فی «الرساله القوامیّه فی مناقب الصحابه» (مخطوط). والنبهانی فی «الأنوار المحمّدیّه»: ۴۳۵. وأبو البقاء عبداللّه بن الحسین العکبری فی «إعراب الحدیث النبویّ»: ۹۷. والمحدّث أحمد خیار الدین الحنفی النقشبندی فی «راموز الأحادیث»: ۱۴۴. وأحمد زینی مفتی مکّه المکّرمه فی «السیره النبویّه»: ۳/۳۳۰ (بهامش السیره الحلبیّه) وأخرجه البدخشی فی «مفتاح النجا»: ۵۱ من طریق الحافظین: أبوبکر عبداللّه المعروف بابن أبی الدنیا؛ وأبو الحسین محمّد بن المظفّر البغدادی. وأخرجه فی موضع آخر من طریق أبی یعلی والطبرانی فی «الکبیر». وأخرجه السیوطی فی «الدرّ المنثور»: ۲/۶۰ من طریق ابن سعد والطبرانی، عنه البحار:۲۳/۱۵۲ ح۱۱۳. وفی «إحیاء المیّت فی فضائل أهل البیت»: ۱۴۲ ح۸ من طریق أحمد وأبویعلی وفی ص۲۶۹ ح۵۵ من طریق الباوردی. والأمرتسری فی «أرجح المطالب»: ۳۳۶ من طریق أحمد والطبرانی وأبی یعلی والمتّقی الهندی فی «کنز العمال»: ۱/۳۴۲ من طریق ابن جریر. والقندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۱۹۱و۲۴۵. وقال فی عبقات الأنوار: ۱/۶: ومنهم: أبو سعید الخدری، وقد أخرج عنه حدیثه جماعه، وهم: ۱- عبدالملک العرزمی المتوفی سنه ۱۴۵. ۲- سلیمان بن مهران الأعمش المتوفی سنه ۱۴۸. ۳- محمّد بن إسحاق المدنی المتوفی سنه ۱۵۱. ۴- عبدالرحمان المسعودی المتوفی سنه ۱۶۰. ۵- محمّد بن طلحه الیامی المتوفی سنه ۱۶۷. ۶- عبداللّه بن نمیر الهمدانی المتوفی سنه۱۹۹. ۷- عبدالملک العقدی المتوفی سنه ۲۰۴. ۸- ابن سعد الزهری المتوفی سنه ۱۳۰. ۹- أحمد بن حنبل المتوفی سنه ۲۴۱. ۱۰- عباد بن یعقوب الرواجنی المتوفی سنه ۱۵۰. ۱۱- محمّد بن أحمد الریاحی المتوفی سنه ۲۷۶. ۱۲-

الترمذی المتوفی سنه ۲۷۹. ۱۳- عبداللّه بن أحمد بن حنبل المتوفی سنه ۲۹۰. ۱۴- أبویعلی التمیمی المتوفی سنه ۲۰۷. ۱۵- أبوجعفر الطبری المتوفی سنه ۳۱۰. ۱۶- أبوالقاسم البغوی المتوفی سنه ۳۱۷. ۱۷- أبوالعبّاس ابن عقده المتوفی سنه ۳۳۲. ۱۸- أبوالقاسم الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰. ۱۹- أبو طاهر الذهبی المتوفی سنه ۳۹۳. ۲۰- أبوإسحاق الثعلبی المتوفی سنه ۴۲۷. ۲۱- أبو نعیم الإصبهانی المتوفی سنه ۴۳۰. ۲۲- أبو غالب محمّد بن أحمد النحوی المتوفی سنه ۴۶۳. ۲۳- أبو عمرو بن عبدالبرّ المتوفی سنه ۴۶۳. ۲۴- أبو محمّد الغندجانی المتوفی سنه ۴۶۷. ۲۵- أبوالحسن الجلابی المتوفی سنه ۴۸۳. ۲۶- أبوالمظفّر السمعانی المتوفی سنه ۴۸۹. ۲۷- أبوالبرکات الأنماطی المتوفی سنه ۵۳۸. ۲۸-الفخر الرازی المتوفی سنه ۶۰۶. ۲۹- أبو محمّد بن الأخضر المتوفی سنه ۶۱۱. ۳۰- أبوالفتح الأبیوردی المتوفی سنه ۶۶۷. ۳۱- أحمد بن عبداللّه الطبری المتوفی سنه ۶۹۴. ۳۲- النظام الأعرج النیسابوری. ۳۳- إبراهیم الحموئی المتوفی سنه ۷۲۲. ۳۴- أبوالحجّاج المزی ۷۴۲. ۳۵- محمّد بن یوسف الزرندی المتوفی سنه بضع وخمسین وسبعمائه. ۳۶- ابن کثیر الدمشقی المتوفی سنه ۷۷۴. ۳۷- السیّد علیّ الهمدانی المتوفی سنه ۷۸۶. ۳۸- شمس الدین السخاوی المتوفی سنه ۹۰۲. ۳۹- الجلال السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱. ۴۰- شهاب الدین القسطلانی المتوفی سنه ۹۲۳. ۴۱- عبدالوهاب البخاری المتوفی سنه ۹۳۳. ۴۲- علیّ القاری الهندی المتوفی سنه ۱۰۱۴. ۴۳- أحمد بن الفضل بن باکثیر المتوفی سنه ۱۰۴۷. ۴۴- محمود القادری الشیخانی. ۴۵- محمّد بن عبدالباقی الزرقانی المتوفی سنه ۱۱۲۲. ۴۶- المیرزا محمّد البدخشانی الحارثی. ۴۷- محمّد بن إسماعیل الصنعانی المتوفی سنه ۱۱۸۲. ۴۸- الشیخ سلیمان القندوزی. ۴۹- نورالدین علیّ بن عبداللّه السمهودی المتوفی سنه ۹۱۱] وغیرهم... ۴۳- أبوهریرهروی الحدیث بإسناده عنه: الصدوق فی «إکمال الدین»: ۱/۲۳۵ ح۴۷، عنه البحار: ۲۳/۱۳۲ ح۶۶. السیوطی فی «إحیاء المیّت»: ۲۴۷ح۲۲. ونورالدین الهیثمی فی «مجمع الزوائد»: ۹/۱۶۳. والأمرتسری فی «أرجح المطالب»: ۳۳۷. والمناوی فی «الجامع الأزهر» علی ما فی «جامع الأحادیث»: ۸/۴۸۳. وأخرجه فی «ینابیع المودّه»: ۳۹ من طریق ابن عقده بإسناده عن أبی رافع عنه. وأورده الحضرمی فی «وسیله المال» (مخطوط). وقال فی عبقات الأنوار: ۱/۳۱: ومنهم: أبوهریره، فقد روی عنه حدیثه جماعه، وهم: ۱- البزار المتوفی سنه ۲۹۲. ۲- السخاوی المتوفی سنه ۹۰۲. ۳- الجلال السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱. ۴- السمهودی المتوفی سنه ۹۱۱. ۵- أحمد بن الفضل بن باکثیر المتوفی سنه ۱۰۴۷. ۶- محمود بن محمّد الشیخانی القادری. ۴۴- أبوالهیثم ابن التیهانقال فی عبقات الأنوار: ۲/۱۰: ومنهم: أبوالهیثم بن التیهان، فقد أخرج عنه حدیثه جماعه، وهم: أبوالعبّاس ابن عقده، السخاوی، السمهودی، أحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر، الشیخ سلیمان القندوزی. و:۲/۱۴: ومنهم: عدی بن حاتم، فقد روی عنه حدیثه هؤلاء المذکوره أسماؤهم ومنهم: عقبه بن عامر، فقد روی عنه حدیثه هؤلاء العلماء المذکوره أسماؤهم. ومنهم: أبو أیّوب الأنصاری، فقد روی عنه حدیثه هؤلاء الشخصیّات المذکوره أسماؤهم. ومنهم: أبو شریح الخزاعی، فقد روی عنه حدیثه هؤلاء العظماء المذکوره أسماؤهم ومنهم: أبوقدامه الأنصاری فقد روی عنه حدیثه هؤلاء المحدّثون المذکوره أسماؤهم ومنهم أبولیلی الأنصاری، فقد روی عنه حدیثه هؤلاء الثقات المذکوره أسماؤهم ومنهم: ضمیره الأسلمی، فقد روی حدیثه هؤلاء أیضاً وقد تقدّم ذلک کلّه فیما سبق والحمد للّه تعالی... . النساء۴۵- اُمّ سلمهروی الحدیث عنها: الطوسی فی «أمالیه»: ۲/۹۲، عنه البحار: ۳۸/۱۱۸ ح۶۱، وج:۹۲/۸۰ ح۵. وأورده الأربلی فی «کشف الغمّه»: ۲/۳۴، عنه البحار: ۲۲/۴۷۶ ح۲۶. وأخرجه الأمرتسری فی «أرجح المطالب»: ۳۳۸ من طریق ابن عقده. قال فی عبقات الأنوار: ۲/۱۵: ومنهن: سیّدتنا اُمّ سلمه رضی اللّه عنها؛ وقد أورد روایتها جماعه، وهم: إبن عقده الکوفی، أبوالحسن علیّ بن عمر الدارقطنی، السخاوی، السمهودی، أحمد بن باکثیر، الشیخانی القادری. ۴۶- اُمّ هانئأخرج الحدیث عنها: الأمرتسری فی «أرجح المطالب»: ۳۳۷و۳۳۸. والقندوزی فی «الینابیع»: ۴۰ من طریق البزار. ومن طریقه وطریق ابن عقده أخرجه الحضرمی فی «وسیله المال»: ۵۹. وقال فی عبقات الأنوار: ۲/۱۵ ومنهنّ: سیّدتنا اُمّ هانئ اُخت أمیر المؤمنین علیه السلام وقد أورد روایتها جماعه، وهم: ابن عقده، السخاوی،

السمهودی، ابن باکثیر. ونقل الحدیث الشریف عن جماعه مرّه واحده، ومن نقله بهذا الطریق: الساعاتی المصری الشافعی فی کتابه «بلوغ الأمانی»: ۱/۱۸۶، وج: ۴/۲۶ (فی ذیل الفتح الرّبانی) من طریق الترمذی، عن أبی ذرّ، وجابر، وحذیفه بن اُسید. وقال ابن حجر فی «الصواعق»: ۷۵: «لهذا الحدیث طرُق کثیره عن بضع وعشرین صحابیّاً». وفی ص۴: روی هذا الحدیث ثلاثون صحابیّاً، وأنّ کثیراً من طرقه صحیح وحسن. وقال الحضرمی فی «القول الفصل»: ۱/۴۹: قد روی (أی حدیث الغدیر) عن بضعه وعشرین صحابیّاً، وورد من طرق صحیحه مقبوله، وهو من الأحادیث المتواتره. أجمع الحفّاظ علی القول بصحّته، وإلیهم المرجع فی ذلک. وأخرجه ابن کثیر الدمشقی فی «البدایه والنهایه»: ۷/۳۴۸، وقد رواه أحمد، عن غندر، عن شعبه، عن میمون بن أبی عبداللّه، عن زید بن أرقم. وقد رواه عن زید بن أرقم جماعه، منهم: أبو إسحاق السبیعی، وحبیب الأساف، وعطیه العوفی، وأبوعبداللّه الشامی، وأبو الطفیل عامر بن واثله. وقد رواه. معروف بن خربوذ، عن أبی الطفیل، عن حذیفه. وأخرجه فی ص۳۴۹ عن سعد، طلحه بن عبداللّه جابر بن عبداللّه، وله عنه طرق کثیره، أبی سعید الخدری، حبشی بن جناده، جریر بن عبداللّه، عمر بن الخطّاب، وأبی هریره، وله عنه عدّه طرق. وأخرجه فی «ینابیع المودّه»: ۳۶ عن أمیر المؤمنین والحسن بن علیّ علیهماالسلام، وجابر بن عبداللّه الأنصاری، ابن عبّاس، زید بن أرقم، أبی سعید الخدری، أبی ذرّ، زید بن ثابت، حدیفه بن الیمان، حذیفه بن اُسید، جبیر بن مطعم، سلمان الفارسی. وقال فی عبقات الأنوار: ۱/۲۲-۲۴ (طبعه اُخری) ذکر روایات وألفاظ رواه کبار أهل السنّه، مثل: سعید بن مسروق الثوری المتوفی سنه ۱۲۶. وأبوحیّان یحیی بن سعید بن حیّان التیمی المتوفی سنه ۱۴۵. وسلیمان بن مهران الأعمش المتوفی سنه ۱۴۸. ومحمّد بن إسحاق بن یسار المدنی المتوفی سنه ۱۵۱. وإسرائیل بن یونس الکوفی المتوفی سنه ۱۶۰. وأبوعوانه وضاح بن عبداللّه الیشکری المتوفی سنه ۱۷۶. وحسّان بن إبراهیم الکرمانی المتوفی سنه ۱۸۶. وجریر بن عبدالحمید الضبّی المتوفی سنه ۱۸۸. وإسماعیل بن إبراهیم الأسدی المعروف بابن علیّه المتوفی سنه ۱۹۳. ومحمّد بن فضیل بن غزوان الضبّی المتوفی سنه ۱۹۵. وأسود بن عامر بن شاذان الشامی المتوفی سنه ۲۰۸. ویحیی بن حمّاد الشیبانی المتوفی سنه ۲۱۵. وخلف بن سلم المخرمی المتوفی سنه ۲۳۱. وزهیر بن حرب النسائی المتوفی سنه ۲۳۴. وشجاع بن مخلّد الفلّاس البغوی المتوفی سنه ۲۳۵. ومحمّد بن بکار بن ریّان الهاشمی المتوفی سنه ۲۳۸. وإسحاق بن راهویه الحنظلی المتوفی سنه ۲۳۸. ووهبان بن بقیه الواسطی المتوفی سنه ۲۳۹. وأحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی المتوفی سنه ۲۴۱. ومحمّد بن المثنّی العنزی المتوفی سنه ۲۵۲. وعبداللّه بن عبدالرحمان الدارمی المتوفی سنه ۲۵۵. وعلیّ بن المنذر الکوفی المتوفی سنه ۲۵۶. ومسلم بن الحجّاج القشیری المتوفی سنه ۲۶۱. ومحمّد بن یزید بن ماجه القزوینی المتوفی سنه ۲۷۳. وسلیمان بن الأشعث السجستانی المتوفی سنه ۲۷۵. وعبدالملک بن محمّد الرقاشی البصری المتوفی سنه ۲۷۶. ومحمّد بن عیسی بن سوره الترمذی المتوفی سنه ۲۷۹. وعبداللّه بن أحمد بن حنبل الشیبانی المتوفی سنه ۲۹۰. وأبونصر أحمد بن سهل القبّانی المتوفی سنه ۲۹۲. وأبوعبدالرحمان أحمد بن شعیب النسائی المتوفی سنه ۳۰۳. وأبوجعفر محمّد بن جریر الطبری المتوفی سنه ۳۱۰. وأبوبکر محمّد بن إسحاق بن خزیمه النیسابوری المتوفی سنه ۳۱۱. وأبوبکر بن محمّد بن محمّد بن سلیمان الباغندی المتوفی سنه ۳۱۲. وأبوعوانه یعقوب بن إسحاق الإسفراینی المتوفی سنه ۳۱۶. وأبوبکر محمّد بن قاسم المعروف بابن الأنباری المتوفی سنه ۳۲۸. وأبومحمّد دعلج بن أحمد السجزی المتوفی سنه ۳۵۱. وسلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰. وأبوبکر أحمد بن جعفر القطیعی المتوفی سنه ۳۶۸. ومحمّد بن المظفر البغدادی المتوفی سنه ۳۷۹. وأبوعبداللّه محمّد بن عبداللّه الحاکم النیسابوری المتوفی سنه ۴۰۵. وأبو نعیم أحمد بن عبداللّه الإصفهانی المتوفی سنه ۴۳۰. وأبوبکر أحمد بن الحسین البیهقی المتوفی سنه ۴۵۸. وأبوالحسن علیّ بن محمّد ابن الطیّب الجلابی المتوفی سنه ۴۸۳. وأبوعبداللّه محمّد بن فتوح الأزدی الحمیدی المتوفی سنه ۴۸۸. وأبو علیّ إسماعیل بن أحمد البیهقی المتوفی سنه ۵۰۷. وأبوشجاع شیرویه بن شهردار الدیلمی المتوفی سنه ۵۰۹. وأبو محمّد الحسین بن مسعود الفرّاء

البغوی المتوفی سنه ۵۱۶. وأبو الحسین رزین بن معاویه العبدری المتوفی سنه ۵۳۵. وأبو محمّد أحمد بن محمّد بن علیّ العاصمی. وأبو المؤید موفّق بن أحمد الخوارزمی المتوفی سنه ۵۶۸. وأبوالقاسم علیّ بن الحسن المعروف بابن عساکر المتوفی سنه ۵۷۱. وسراج الدین علیّ بن عثمان الاوشی الفرغانی. ومبارک بن محمّد الجزری المعروف بابن الأثیر المتوفی سنه ۶۰۶. وعلیّ بن محمّد الجزری المعروف بابن الأثیر المتوفی سنه ۶۳۰. ومحمّد بن محمود البغدادی المعروف بابن النجّار المتوفی سنه ۶۴۳. وحسن بن محمّد الصنعانی المتوفی سنه ۶۵۰. ومحمّد بن طلحه القرشی النصیبی المتوفی سنه ۶۵۲. ویوسف بن قزغلی سبط ابن الجوزی المتوفی سنه ۶۵۴. ومحمّد بن یوسف الکنجی المتوفی سنه ۶۵۸. ویحیی بن شرف النووی المتوفی سنه ۶۷۴. وأحمد بن عبداللّه الطبری المتوفی سنه ۶۹۴. وإبراهیم بن محمّد الحموی المتوفی سنه ۷۲۲. وعلیّ بن محمّد بن إبراهیم البغدادی المعروف بالخازن المتوفی سنه ۷۴۱. وفخرالدین الهانسوی. ومحمّد بن عبداللّه الخطیب التبریزی. ویوسف بن عبدالرحمان المزی المتوفی سنه ۷۴۲. وحسن بن محمّد الطیبی المتوفی سنه ۷۴۳. ومحمّد بن المظفّر الخلخالی المتوفی سنه ۷۴۵. ومحمّد بن أحمد الذهبی المتوفی سنه ۷۴۸. ومحمّد بن یوسف الزرندی المتوفی سنه ۷۵۰. ومحمّد بن مسعود الکازرونی المتوفی سنه ۷۵۷. وإسماعیل بن عمر الدمشقی المعروف بابن کثیر المتوفی سنه ۷۷۴. وحمید بن أحمد المحلّی. ومحمّد بن محمّد بن محمود الحافظی البخاری المتوفی سنه ۸۲۲. وشهاب الدین بن شمس الدین الدوله آبادی المتوفی سنه ۸۴۹. ونورالدین علیّ بن محمّد المکّی المالکی المتوفی سنه ۸۵۵. وشمس الدین محمّد بن عبدالرحمان السخاوی المتوفی سنه۹۰۲. وجلال الدین السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱. ونورالدین علیّ بن عبداللّه السمهودی المتوفی سنه ۹۱۱. وشهاب الدین أحمد بن محمّد القسطلانی المتوفی سنه ۹۲۳. وشمس الدین محمّد العلقمی المتوفی سنه ۹۴۹. وعبدالوهاب بن محمّد البخاری المتوفی سنه ۹۳۲. ومحمّد بن أحمد الشربینی الخطیب. وأحمد بن محمّد بن علیّ ابن حجر الهیثمی المتوفی سنه ۹۷۳. وعلیّ بن حسام الدین القادری الشهیر بالمتّقی المتوفی سنه ۹۷۵. وعبّاس بن معین الدین الشهیر بمیرزا مخدوم الجرجانی المتوفی سنه ۹۸۸. وکمال الدین بن فخرالدین الجهرمی. وعلیّ بن سلطان محمّد القادری الهروی المتوفی سنه ۱۰۱۴. وعبدالرؤف بن تاح العارفین المناوی المتوفی سنه ۱۰۳۱. وأحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر المکّی المتوفی سنه ۱۰۴۷. ومحمود بن محمّد بن علیّ الشیخانی القادری. وشیخ عبدالحقّ دهلوی المتوفی سنه ۱۰۵۲. وشهاب الدین أحمد بن محمّد الخفاجی المتوفی سنه ۱۰۶۹. ونورالدین علیّ بن أحمد بن محمّد بن إبراهیم العزیزی المتوفی سنه ۱۰۷۰. ومحمّد بن عبدالباقی الزرقانی المتوفی سنه ۱۰۲۲. وحسام الدین بن محمّد بایزید السهارنفوری. ومیرزا محمّد بن معتمد خان الحارثی البدخشی. ومحمّد صدر عالم، وولیّ اللّه بن عبدالرحیم الدهلوی المتوفی سنه ۱۰۶۲. ومحمّد بن إسماعیل الیمانی الصنعانی المتوفی سنه ۱۱۸۲. ومحمّد بن علیّ الصبّان المصری. وأحمد بن عبدالقادر العجیلی. ومحمّد مبین بن محبّ اللّه اللکهنوی المتوفی سنه ۱۲۲۵. ومیرزا حسن علیّ محدّث اللکهنوی. وولیّ اللّه بن حبیب اللّه اللکهنوی. ومحمّد رشیدالدین خان دهلوی. والشیخ حسن عدوی حمزاوی. وصدیق حسن خان. ونقل الحدیث مرسلاً: ابن طاووس فی «الطرائف»: ۱۵۵ ح۱۷۵، عن کتاب «الجمع بین الصحاح الستّه» نقلاً من صحیح أبی دواد والترمذی، عنه البحار: ۲۳/۱۰۸ ح۱۱. وفی ص۱۱۶ ح۱۷۷ من طریق ابن أبی الدنیا فی کتاب «فضائل القرآن»، عنه البحار المذکور: ۱۰۹ح۱۳. وفی ص۱۱۷ ح۱۷۹، عنه البحار المذکور: ۱۰۹ ح۱۵. وفی ص۱۲۹ ذح۱۸۵ عن الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی«واعتصموا بحبل اللّه جمیعاً» عنه البحار المذکور: ۱۱۷ح۳۳. والقمّی فی «تفسیره»: ۴، عنه البحار المذکور: ۱۲۹ح۶۱. والکفعمی فی «المصباح»: ۴۹۱. وابن أبی الحدید فی «شرح النهج»: ۲/۱۳۰ و۴۳۷، وج:۹/۱۳۳. وابن الأثیر الجزری فی «جامع الأُصول»: ۱۰/۱۰۲، عنه البحار المذکور: ۱۱۶ ح۲۶. وفی کتابه «النهایه»: ۱/۲۱۶. والزمخشری فی «الفائق»: ۱/۱۷۰. وابن منظور فی «لسان العرب»: ۱۱/۸۸. والحافظ البغوی فی «معالم التنزیل»: ۷/۶. والغرناطی ابن عطیّه فی «مقدّمه تفسیره الجامع المحرّر

الصحیح الوجیز»: ۲۵۷. وشهاب الدین النویری فی «نهایه الإرب»: ۱۸/۳۷۷. والقسطلانی فی «المواهب اللدُنیّه»: ۷/۶. وطاهر بن علیّ الصدیقی الغتنی فی «مجمع بحار الأنوار»: ۱/۱۵۸، وج:۳/۳۰۱. وحسن النجّار فی کتابه «الأشراف»: ۱۸. ومحمّد مرتضی الحسینی الزبیدی فی «تاج العروس»: ۷/۲۴۵. والقندوزی فی «ینابیع المودّه»: ۳۸و۱۵۳ و۲۸۵ و۲۹۶. والقلندر فی «الروض الأزهر»: ۲۰۱، ۲۹۵، ۳۴۵، ۳۵۸، ۳۷۹، ۳۸۰. والحمزاوی فی «مشارق الأنوار»: ۹. والنبهانی فی «الشرف المؤبد»: ۱۸و۲۴، وفی «الأنوار المحمّدیّ» : ۷۸. والحضرمی فی «رشفه الصادی»: ۱۷و ۷۰. وخواجه محمّد فی «علم الکتاب»: ۲۵۷. وابن حجر الهیتمی فی «الصواعق المحرقه»: ۲۲۶. والبدخشی فی «مفتاح النجا»: ۳، ۸، ۱۰۹. والکشفی الحنفی الترمذی فی «المناقب المرتضویّه»: ۹۹. وبهجت أفندی فی «تاریخ آل محمّد»:۴۵. ومحمّد الهاشمی الأفغانی فی کتابه «أئمّه الهدی»: ۱۴۸. وابن کثیر الدمشقی فی «تفسیره»: ۹/۱۱۳. والحداد الحضرمی فی «القول الفصل»: ۳. وأبو التیسیر مدوخ فی «العدل الشاهد»: ۱۴۳. وابن عبد ربّه فی «العقد الفرید»: ۲/۱۱۱. والقاضی عیاض فی «الشفاء بتعریف حقوق المصطفی»: ۲/۲۵۰. وابن تیمیّه الحنبلی الحرّانی فی «منهاج السنّه» : ۲/۲۵۰. والشعرانی فی «لواقح الأنوار القدسیّه»: ۱/۲۷۲. وسعدی الابی فی «اُرجوزته»: ۳۰۷. (مخطوط). وأبو المحاسن الحنفی فی «المعتصر من المختصر» للقاضی أبی الولید الباجی المالکی: ۲/۳۳۰. ومحمّد أمین بن فضل المحبّی فی کتابه «جنی الجنتین»: ۴۷. ومحمّد المشتهر بسلطان العلماء فی «السیف الماسح»: ۱۴۳. والعکبری فی «شرح دیوان المتنبّی»: ۴/۳۴۷. والأزدی المالکی الأندلسی فی «بهجه النفوس»: ۱/۵، ۴۱، ۱۰۸، ۱۳۵، وج: ۳/۲۲۷، وج: ۴/۴۹. ومحمّد السمادی الیمانی فی «رسالته»: ۹۰ (مخطوط). والهمدانی فی مودّه القربی: ۱۰. والشیخ أحمد الیمانی فی (مطلع البدور ومجمع البحور): مخطوط. والزیدی فی الاتحاف: ۱۰/۵۰۷. وباکثیر الحضرمی فی وسیله المآل: ۱۱۹ مخطوط. وأبوعبداللّه العبدی القیروانی التلمسانی فی «المدخل»: ۱/۲۷۶ و۳۲۸. والمقریزی فی «فضل آل البیت»: ۳۸. وأبوالهدی الرفاعی فی «ضوء الشمس»: ۹۹و۱۲۲. والمولوی اللکهنوی فی «مرآه المؤمنین»: ۱۸و۸۴. وشمس الدین بن هندوشاه النخجوانی فی «دستور الکاتب»: ۱/۳۶۴. وعبداللّه میرغنی فی «الدرّه الیتیمه فی بعض فضائل السیده العظیمه»: ۱۲ (مخطوط). وللإطّلاع علی الحدیث بکامل طرقه وأسانیده ومتونه راجع إحقاق الحقّ: ۹/۳۰۹-۳۷۵، وج: ۱۸/۲۶۱-۲۸۹. وفی مجلد حدیث الثقلین من عبقات الأنوار للمیر سیّد حامد الموسوی، وغیرها. رواه حدیث الثقلین من الصحابه:۱- جابر. ۲- حذیفه بن اُسید. ۳- خزیمه بن ثابت. ۴- زید بن ثابت. ۵- سهل بن سعد. ۶- ضمره] الأسلمی]. ۷- عامر بن لیلی] الغفاری]. ۸- عبدالرحمان بن عوف. ۹- عبداللّه بن عبّاس. ۱۰-عبداللّه بن عمر. ۱۱- عدی بن حاتم. ۱۲- عقبه بن عامر. ۱۳- علیّ بن أبی طالب علیه السلام. ۱۴- أبوذرّ. ۱۵- أبورافع. ۱۶- أبوشریح الخزاعی. ۱۷- أبو قدامه الأنصاری. ۱۸- أبو هریره. ۱۹- أبوالهیثم بن التیهان. ۲۰- رجال من قریش. ۲۱- اُمّ سلمه] اُمّ المؤمنین]. ۲۲- اُمّ هانئ إبنه أبی طالب. أمّا رواه الحدیث من التابعین، فمنهم:۱- أبوالطفیل عامر بن واثله. ۲- عطیّه بن سعید العوفی. ۳- حنش بن المعتمر. ۴- الحارث الهمدانی. ۵- حبیب بن أبی ثابت. ۶- علیّ بن ربیعه. ۷- القاسم بن حسّان. ۸- حصین بن سبره. ۹- عمرو بن مسلم. ۱۰- أبوالضحی مسلم بن صبیح. ۱۱- یحیی بن جعده. ۱۲- الأصبغ بن نباته. ۱۳- عبداللّه بن أبی رافع. ۱۴- المطّلب بن عبداللّه بن حنطب. ۱۵- عبدالرحمان بن أبی سعید. ۱۶- عمر بن علیّ بن أبی طالب علیهماالسلام. ۱۷- فاطمه ابنه علیّ بن أبی طالب علیهماالسلام. ۱۸- الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام. ۱۹- زین العابدین علیّ بن الحسین علیهماالسلام. أسماء المخّرجین لحدیث الثقلینوأمّا من رواه من بعد الصحابه والتابعین لهم بإحسان من أعلام الاُمّه وحفّاظ الحدیث، ومشاهیر الأئمّه، عبر القرون عدا ما مرّ فی الأصل، فإلیک أسماءهم حسب الطبقات: القرن الثانی۱- حبیب بن أبی ثابت، المتوفّی سنه ۱۱۹. ۲- أبو إسحاق السبیعی، المتوفّی سنه ۱۲۹. ۳- محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام. ۴- حکیم بن جبیر. ۵- زکریّا بن أبی زائده، المتوفّی سنه ۱۴۸. ۶- کثیر بن زید، المتوفّی سنه ۱۵۸. ۷- معروف بن خربوذ المکیّ. ۸- أبو الجحاف داود

بن أبی عوف التمیمی. ۹- حاتم بن إسماعیل الحارثی، المتوفّی سنه ۱۸۶. ۱۰- صالح بن أبی الأسود اللیثی. ۱۱- أبو الجارود زیاد بن المنذر العبدی. ۱۲- حاتم بن إسماعیل، المتوفّی سنه ۱۸۶. ۱۳- أبوالحسن علیّ بن مسهر القرشی، المتوفّی سنه ۱۸۹. ۱۴- علیّ بن ثابت الجزری. ۱۵- کثیر النوّاء. ۱۶- عبداللّه بن سنان الزهری. ۱۷- یونس بن أرقم الکندی. ۱۸- عثمان بن المغیره الثقفی. ۱۹- زید بن الحسن الأنماطی. ۲۰- سعید بن مسروق الثوری، المتوفّی سنه ۱۲۶. ۲۱- الرکین بن الربیع بن عمیله الفزاری - أبو الربیع الکوفی - المتوفّی سنه ۱۳۱. ۲۲- أبو حیّان یحیی بن سعید بن حیّان التیمی الکوفی، المتوفّی سنه ۱۴۵. ۲۳- عبدالملک بن أبی سلیمان میسره العرزمی، المتوفّی سنه۱۴۵. ۲۴- سلیمان بن مهران الأسدی الکاهلی المعروف بالأعمش، المتوفّی سنه ۱۴۷. ۲۵- محمّد بن إسحاق بن یسار المدنی، المتوفّی سنه ۱۵۱. ۲۶- إسرائیل بن یونس السبیعی أبو یوسف الکوفی، المتوفّی سنه ۱۶۰. ۲۷- عبدالرحمان بن عبداللّه بن مسعود الکوفی المسعودی، المتوفّی سنه ۱۶۰. ۲۸- محمّد بن طلحه بن مصرف الیامی الکوفی، المتوفّی سنه ۱۶۷. ۲۹- أبوعوانه وضاح بن عبداللّه الیشکری الواسطی البزّاز، المتوفّی سنه ۱۷۵. ۳۰- شریک بن عبداللّه القاضی، المتوفّی سنه ۱۷۷. ۳۱- حسّان بن إبراهیم بن عبداللّه الکرمانی، المتوفّی سنه ۱۷۶. ۳۲- جریر بن عبدالحمید بن قرط الضبی الکوفی، المتوفّی سنه ۱۸۸. ۳۳- إسماعیل بن إبراهیم بن مقسم الأسدی المعروف بابن علیّه، المتوفّی سنه ۱۹۳. ۳۴- أبوعبدالرحمان محمّد بن فضیل بن غزوان الضبیّ الکوفی، المتوفّی سنه ۱۹۴. ۳۵- عبداللّه بن نمیر الهمدانی، المتوفّی سنه ۱۹۹. القرن الثالث۱- جعفر بن عون المخزومی، المتوفّی سنه ۲۰۶. ۲- یزید بن هارون الواسطی، المتوفّی سنه ۲۰۶. ۳- یعلی بن عبید الطنافسی، المتوفّی سنه ۲۰۹. ۴- تلید بن سلیمان المحاربی. ۵- هاشم بن القاسم أبو النصر الکنانی. ۶- أبو غسان النهدی مالک بن إسماعیل، المتوفّی سنه ۲۱۹. ۷- محمّد بن سعید بن سلیمان إبن الإصبهانی، المتوفّی ۲۲۰. ۸- سعید بن سلیمان الواسطی، المتوفّی سنه ۲۲۵. ۹- عبداللّه بن بکیر الغنوی. ۱۰- سعید بن منصور الخراسانی، المتوفّی سنه ۲۲۷. ۱۱- عمّار بن نصر المروزی، المتوفّی سنه ۲۲۹. ۱۲- منجاب بن الحارث التمیمی، المتوفّی سنه ۲۳۱. ۱۳- عبدالرحمان بن صالح الأزدی، المتوفّی سنه ۲۳۵. ۱۴- بشر بن الولید الکندی، المتوفّی سنه ۲۳۸. ۱۵- جعفر بن حمید القرشی، المتوفّی سنه ۲۴۰. ۱۶- إسماعیل بن موسی الفزاری ابن بنت السدی، المتوفّی سنه ۲۴۵. ۱۷- سفیان بن وکیع بن الجرّاح، المتوفّی سنه ۲۴۷. ۱۸- یوسف بن موسی القطّان، المتوفّی سنه ۲۵۳. ۱۹-أحمد بن منصور الرمادی، المتوفّی سنه ۲۶۵. ۲۰- أحمد بن یونس أبوالعبّاس الضبیّ، المتوفّی سنه ۲۶۸. ۲۱- إبراهیم بن مرزوق بن دینار، المتوفّی سنه ۲۷۰. ۲۲- الحسین بن علیّ بن جعفر. ۲۳- محمّد بن عبدالوهاب أبو أحمد الفراء، المتوفّی سنه ۲۷۲. ۲۴- الحافظ یعقوب بن سفیان الفسوی، المتوفّی سنه ۲۷۷. ۲۵- إبراهیم بن إسحاق القاضی أبو إسحاق الزهری، المتوفّی سنه ۲۷۷. ۲۶- محمّد بن الفضل أبو جعفر السقطی، المتوفّی سنه ۲۸۸. ۲۷- فهد بن سلیمان النحّاس المصری. ۲۸-أحمد بن القاسم الجوهری، المتوفّی سنه ۲۹۳. ۲۹- الحافظ صالح جزره، المتوفّی سنه ۲۹۴. ۳۰- أحمد بن یحیی الحلوانی، المتوفّی سنه ۲۹۶. ۳۱- الحافظ أبو جعفر المطین محمّد بن عبداللّه بن سلیمان، المتوفّی سنه ۲۹۷. ۳۲- محمّد بن عبداللّه أبو أحمد الزبیری الحبال، المتوفّی سنه ۲۰۳. ۳۳- أبو عامر عبدالملک بن عمرو العقدی، المتوفّی سنه ۲۰۴. ۳۴- الأسود بن عامر شاذان الشامی، المتوفّی سنه ۲۰۸. ۳۵- یحیی بن حمّاد بن أبی زیاد الشیبانی، المتوفّی سنه ۲۱۵. ۳۶- أبو جعفر محمّد بن حبیب الهاشمی البغدادی، المتوفّی سنه۲۲۵. ۳۷- أبو عبداللّه محمّد بن سعد الزهری البصری، المتوفّی سنه ۲۳۰. ۳۸- أبو محمّد خلف بن سالم الخرمی المهلبی، مولاهم السندی، المتوفّی سنه ۲۳۱. ۳۹- زهیر بن حرب بن شداد أبو خثیمه النسائی، المتوفّی سنه۲۳۴. ۴۰- أبوالفضل شجاع بن مخلد الفلاس البغوی، المتوفّی سنه ۲۳۵. ۴۱- أبوبکر عبداللّه بن محمّد المعروف بابن أبی شیبه، المتوفّی سنه ۲۳۵. ۴۲- محمّد بن بکار بن الریّان الهاشمی، المتوفّی سنه ۲۳۸. ۴۳- إسحاق بن إبراهیم بن مخلّد الحنظلی المعروف بابن راهویه، المتوفّی سنه ۲۳۸. ۴۴- أبو محمّد وهبان بن بقیه بن عثمان الواسطی، المتوفّی

سنه ۲۳۹. ۴۵- أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانى، المتوفّى سنه ۲۴۱. ۴۶- نصر بن عبدالرحمان بن بكار الناجى الكوفى الوشاء، المتوفّى سنه ۲۴۸. ۴۷- أبو محمّد عبد بن حميد الكسى، المتوفّى سنه ۲۴۹. ۴۸- عباد بن يعقوب الرواجنى الأسدى، المتوفّى سنه ۲۵۰. ۴۹- نصر بن علىّ بن علىّ الجهضمى، المتوفّى سنه ۲۵۰. ۵۰- محمّد بن المثنّى أبو موسى العنزى، المتوفّى سنه ۲۵۲. ۵۱- عبداللّه بن عبدالرحمان بن بهرام الدارمى السمرقندى، المتوفّى سنه ۲۵۵. ۵۲- علىّ بن المنذر الطريقى الكوفى، المتوفّى سنه ۲۵۶. ۵۳- مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى، المتوفّى سنه ۲۶۱. ۵۴- أبو داود سليمان بن أشعث السجستانى، المتوفّى سنه ۲۷۵. ۵۵- أبوقلابه عبدالملك بن محمّد الرقاشى البصرى، المتوفّى سنه ۲۷۶. ۵۶- محمّد بن أحمد بن أبى العوام بن يزيد الرياحى التميمى المتوفّى سنه ۲۷۶. ۵۷- أبوعيسى محمّد بن عيسى بن سوره الترمذى، المتوفّى سنه ۲۷۹. ۵۸- عبداللّه بن محمّد بن عبيد البغدادى المعروف بابن أبى الدنيا، المتوفّى سنه ۲۸۱. ۵۹- أبوعبداللّه محمّد بن علىّ الحكيم الترمذى، المتوفّى سنه ۲۸۵. ۶۰- أحمد بن عمرو بن أبى عاصم بن أبى عاصم الشيبانى، المتوفّى سنه ۲۸۷. ۶۱- أبوعبدالرحمان عبداللّه بن أحمد بن حنبل الشيبانى، المتوفّى سنه ۲۹۰. ۶۲- أبوالعبّاس أحمد بن يحيى الشيبانى البغدادى المعروف بثعلب. ۶۳- أبوبكر أحمد بن عمر بن عبدالخالق البزاز، المتوفّى سنه ۲۹۲. ۶۴- أبونصر أحمد بن سهل الفقيه القبّانى، المتوفّى سنه ۲۹۲. ۶۵- أبوعبداللّه محمّد بن يزيد بن ماجه القزوينى، المتوفّى سنه ۲۷۳. القرن الرابع ۱- الحافظ الحسن بن سفيان النسوى، المتوفّى سنه ۳۰۳. ۲- الحافظ أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجى، المتوفّى سنه ۳۰۷. ۳- العبّاس بن أحمد أبو حبيب البرتى، المتوفّى سنه ۳۰۸. ۴- أبوبكر بن أبى داود السجستانى، المتوفّى سنه ۳۱۶. ۵- الحسن بن مسلم الصنعانى. ۶- الحافظ الطحاوى أبوجعفر أحمد بن محمّد بن سلمه، المتوفّى سنه ۳۲۱. ۷- أبوجعفر العقيلى محمّد بن عمرو بن حماد، المتوفّى سنه ۳۲۲. ۸- الحسن بن يعقوب أبو الفضل البخارى، المتوفّى سنه ۳۴۲. ۹- أبوعبداللّه محمّد بن يعقوب بن الأخرم الشيبانى، المتوفّى سنه ۳۴۴. ۱۰- أبومحمّد عبداللّه بن جعفر الإصبهانى، المتوفّى سنه ۳۴۶. ۱۱- محمّد بن أحمد بن تميم الخيّاط القنطرى، المتوفّى سنه ۳۴۸. ۱۲- أبوجعفر محمّد بن علىّ بن دحيم الشيبانى، المتوفّى سنه ۳۵۱. ۱۳- الحافظ أبو الشيخ ابن حبّان البستى، المتوفّى سنه ۳۶۹. ۱۴-محمّد بن أحمد بن بالويه، المتوفّى سنه ۳۷۴. ۱۵- محمّد بن أحمد بن حمدان أبوعمرو الحيرى، المتوفّى سنه ۳۷۶. ۱۶- عبداللّه بن أحمد بن حمويه الحموئى، المتوفّى سنه ۳۸۱. ۱۷- الحافظ أبوالحسن علىّ بن عمر بن شاذان السكرى، المتوفّى سنه ۳۸۶. ۱۸- أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب بن علىّ النسائى، المتوفّى سنه ۳۰۳. ۱۹-أبويعلى أحمد بن علىّ بن المثنّى بن يحيى التميمى الموصلى، المتوفّى سنه ۳۰۷. ۲۰- أبوجعفر محمّد بن جرير الطبرى، المتوفّى سنه ۳۱۰. ۲۱- أبوبشير محمّد بن أحمد الدولابى، المتوفّى سنه ۳۱۰. ۲۲- أبوبكر محمّد بن إسحاق بن خزيمه النيسابورى، المتوفّى سنه ۳۱۱. ۲۳- محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندى الواسطى البغدادى، المتوفّى سنه ۳۱۲. ۲۴- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابورى ثم الإسفرائنى، المتوفّى سنه ۳۱۶. ۲۵- أبوالقاسم عبداللّه بن محمّد بن عبدالعزيز البغوى، المتوفّى سنه ۳۱۷. ۲۶- أبوعمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه القرطبى، المتوفّى سنه ۳۲۸. ۲۷- أبوبكر محمّد بن القاسم بن محمّد المعروف بابن الأنبارى، المتوفّى سنه ۸۳۲. ۲۸- أبوعبداللّه حسين بن إسماعيل بن محمّد الضبىّ المحاملى، المتوفّى سنه ۳۳۰. ۲۹- أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقده، المتوفّى سنه ۳۳۲. ۳۰- أبو محمّد دعلج بن أحمد بن دعلج السجزى المُعدل، المتوفّى سنه ۳۵۱. ۳۱- محمّد بن عمر بن مسلم التميمى المعروف بابن الجعابى، المتوفّى سنه ۳۵۵. ۳۲- أبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، المتوفّى سنه ۳۶۰. ۳۳- أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى، المتوفّى سنه ۳۶۸. ۳۴- أبومنصور محمّد بن أحمد بن طلحه الأزهرى اللغوى، المتوفّى سنه ۳۷۰. ۳۵- أبوالحسين محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادى، المتوفّى سنه ۳۷۹. ۳۶- أبوالحسن علىّ بن عمر بن أحمد الدارقطنى، المتوفّى سنه ۳۸۵. ۳۷- أبوطاهر محمّد بن عبدالرحمان المخلص الذهبى، المتوفّى سنه ۳۹۳. ۳۸- أبو محمّد سليمان

بن داود البغدادی. القرن الخامس۱-أبوعبید الهروی صاحب الغریبین، المتوفّی سنه ۴۰۱. ۲- القاضی أبوبکر ابن الباقلانی، المتوفّی سنه ۴۰۳. ۳- یحیی بن إبراهیم أبو زکریا المزکّی النیسابوری، المتوفّی سنه ۴۱۴. ۴- أبوالفرج محمّد بن عبداللّه بن أحمد بن شهریار الإصبهانی. ۵- أبوسعد الگنجرودی محمّد بن عبدالرحمان، المتوفّی سنه ۴۵۳. ۶- ابن الغریق أبوالحسین ابن المهتدی باللّه، المتوفّی سنه ۴۶۵. ۷- أبوالحسن الداودی البوشنجی، المتوفّی سنه ۴۶۷. ۸- أبوعبداللّه محمّد بن عبدالملک بن عبداللّه الحاکم النیسابوری المتوفّی سنه ۴۰۵. ۹- أبوسعد عبدالملک بن محمّد الواعظ النیسابوری الخرکوشی، المتوفّی سنه ۴۰۷. ۱۰- أبوإسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم الثعلبی، المتوفّی سنه ۴۳۷. ۱۱- أبونعیم أحمد بن عبداللّه الإصفهانی، المتوفّی سنه ۴۳۰. ۱۲- أبونصر محمّد بن عبد الجبّار العتبی. ۱۳- أبوبکر أحمد بن الحسین بن علیّ البیهقی، المتوفّی سنه ۴۵۸. ۱۴- محمّد بن أحمد بن سهل النحوی المعروف بابن بشران، المتوفّی سنه ۴۶۲. ۱۵- یوسف بن عبداللّه المعروف بابن عبدالبرّ النمری القرطبی، المتوفّی سنه ۴۶۳. ۱۶- أبوبکر أحمد بن علیّ بن ثابت الخطیب البغدادی، المتوفّی سنه ۴۶۳. ۱۷- أبومحمّد حسن بن أحمد بن موسی الغندجائی، المتوفّی سنه ۴۶۷. ۱۸- أبوالحسن علیّ بن محمّد الجلابی المعروف بابن المغازلی، المتوفّی سنه ۴۸۳. ۱۹- أبوعبداللّه محمّد بن فتوح بن عبداللّه الأزدی الحمیدی، المتوفّی سنه ۴۸۸. ۲۰- أبوالمظفّر منصور بن محمّد السمعانی، المتوفّی سنه ۴۸۹. القرن السادس۱- أبوعبداللّه محمّد ابن العمرکی المتوثی البوسنجی. ۲- أبوبکر المزرفی محمّد بن الحسین الشیبانی، المتوفّی سنه ۵۲۷. ۳- محمّد بن حمویه الجوینی، المتوفّی سنه ۵۳۰. ۴- أبونصر الطوسی أحمد بن علیّ المعروف بابن العراقی. ۵- زاهر بن طاهر أبوالقاسم الشحامی المستملی، المتوفّی سنه ۵۳۳. ۶- جاراللّه الزمخشری، المتوفّی سنه ۵۳۸. ۷- القاضی أبومحمّد بن عطیّه المحاربی الغرناطی، المتوفّی سنه ۵۴۶. ۸- أبوالفضل ابن ناصر السلامی البغدادی، المتوفّی سنه ۵۵۰. ۹- أخطب خوارزم أبوالمؤید الموفّق بن أحمد المکّی، المتوفّی سنه۵۶۸. ۱۰- الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانی، المتوفّی سنه۵۶۹. ۱۱- عمر بن عیسی الخطیبی الدهلقی. ۱۲- أبوعلیّ إسماعیل بن أحمد بن الحسین البیهقی، المتوفّی سنه ۵۰۷. ۱۳- محمّد بن طاهر بن علیّ المقدسی المعروف بابن القیسرانی، المتوفّی سنه۵۰۷. ۱۴- شیرویه بن شهردار بن شیرویه الدیلمی الهمدانی، المتوفّی سنه ۵۰۹. ۱۵- أبومحمّد حسین بن مسعود الفرّاء البغوی، المتوفّی سنه ۵۱۶. ۱۶- أبوالحسین رزین بن معاویه العبدری، المتوفّی سنه ۵۳۵. ۱۷- عبدالوهاب بن المبارک بن أحمد الأنماطی البغدادی، المتوفّی سنه ۵۳۸. ۱۸- القاضی أبوالفضل عیاض بن موسی الیحصبی، المتوفّی سنه ۵۴۴. ۱۹- أبومحمّد أحمد بن محمّد بن علیّ العاصمی. ۲۰- أبوالقاسم علیّ بن الحسین بن هبه اللّه المعروف بابن عساکر، المتوفّی سنه ۵۷۱. ۲۱- محمّد بن عمر بن أحمد المعروف بأبی موسی المدینی، المتوفّی سنه ۵۸۱. ۲۲- أبوعبداللّه محمّد بن مسلم بن أبی الفوارس الرازی. ۲۳- علیّ بن عثمان بن محمّد الأوشی الفرغانی الحنفی، المتوفّی سنه ۵۹۶. القرن السابع۱-الحافظ محیی الدین النووی، المتوفّی سنه ۶۷۶. ۲- شرف الدین أبومحمّد عمر بن محمّد بن عبدالواحد الموصلی. ۳- أبوالعبّاس أحمد بن عمر القرطبی الأنصاری، المتوفّی سنه ۶۵۶. ۴- عزّالدین عبدالحمید بن هبه اللّه بن أبی الحدید المعتزلی، المتوفّی سنه ۶۵۶. ۵- القاضی ناصرالدین البیضاوی، المتوفّی سنه ۶۸۵. ۶- أبوالفتح أسعد بن محمود بن خلف العجلی الإصفهانی، المتوفّی سنه ۶۰۰. ۷- المبارک بن محمّد بن محمّد المعروف بابن الأثیر الجزری، المتوفّی سنه ۶۰۶. ۸- فخرالدین محمّد بن عمر الرازی، المتوفّی سنه۶۰۶. ۹- أبومحمّد عبدالعزیز بن الأخضر الجنابذی البغدادی، المتوفّی سنه ۶۱۱. ۱۰- علیّ بن محمّد بن عبدالکریم المعروف بابن الأثیر، المتوفّی سنه ۶۳۰. ۱۱- ضیاءالدین محمّد بن عبدالواحد المقدسی الحنبلی، المتوفّی سنه ۶۴۳. ۱۲- محمّد بن محمود بن هبه اللّه المعروف بابن النجّار، المتوفّی سنه ۶۴۲. ۱۳- رضی الدین حسن بن محمّد الصغانی، المتوفّی سنه ۶۵۰. ۱۴- أبوسالم محمّد بن طلحه القرشی النصیبی الشافعی، المتوفّی سنه ۶۵۲. ۱۵- شمس الدین أبوالمظفّر یوسف بن قزغلی سبط ابن الجوزی، المتوفّی سنه ۶۵۴. ۱۶- أبوعبداللّه

محمّد بن یوسف بن محمّد الکنجی الشافعی، المتوفّی سنه ۶۵۸. ۱۷- أبوالفتح محمّد بن محمّد بن أبی بکرالأبیوردی الشافعی، المتوفّی سنه ۶۶۷. ۱۸- أبوزکریا یحیی بن شرف النووی، المتوفّی سنه ۶۷۶. ۱۹- أبوالعبّاس أحمد بن عبداللّه الطبری المکّی الشافعی، المتوفّی سنه ۶۹۴. ۲۰- سعیدالدین محمّد بن أحمد الفرغانی، المتوفّی سنه ۶۹۹. ۲۱- حسن بن محمّد بن حسین القمیّ النیسابوری المعروف بالنظام الأعرج. القرن الثامن ۱- ظهیرالدین عبدالصمد الفارقی الفارابی. ۲- زین العرب علیّ بن عبداللّه بن أحمد. ۳- بدرالدین أبومحمّد الحسن بن حبیب الحلبی. ۴- ابن تیمیّه الحرّانی، المتوفّی سنه ۷۲۸. ۵- أثیرالدین أبو حیّان الأندلسی، المتوفّی سنه ۷۴۵. ۶- علاءالدین ابن الترکمانی الحنفی، المتوفّی سنه ۷۴۹. ۷- أبوالفضل محمّد بن مکرم الأنصاری الأفریقی المصری، المتوفّی سنه ۷۱۱. ۸- أبو المجامع إبراهیم بن محمّد بن المؤید الحموئی، المتوفّی سنه ۷۲۲. ۹- أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن مکّی بن یاسین القمولی، المتوفّی سنه ۷۲۷. ۱۰- علیّ بن محمّد بن إبراهیم البغدادی المعروف بالخازن، المتوفّی سنه ۷۴۱. ۱۱- فخرالدین الهانسوی. ۱۲- ولی الدین أبوعبداللّه محمّد بن عبداللّه الخطیب. ۱۳- أبوالحجّاج یوسف بن عبدالرحمان بن یوسف المزی، المتوفّی سنه ۷۴۲. ۱۴- حسن بن محمّد الطیّبی، المتوفّی سنه ۷۴۳. ۱۵- شمس الدین محمّد بن المظفر الشاهرودی الخلخالی، المتوفّی سنه ۷۴۵. ۱۶- شمس الدین أبوعبداللّه محمّد بن أحمد الذهبی، المتوفّی سنه ۷۴۸. ۱۷- محمّد بن یوسف بن الحسن الزرندی المدنی الأنصاری، المتوفّی سنه ۷۵۰. ۱۸- سعید الدین محمّد بن مسعود بن محمّد الکازرونی، المتوفّی سنه ۷۵۸. ۱۹- إسماعیل بن کثیر بن ضوء القرشی الدمشقی، المتوفّی سنه ۷۷۴. ۲۰- السیّد علیّ بن شهاب الدین الهمدانی، المتوفّی سنه ۷۸۶. ۲۱- السیّد محمّد الطالقانی. ۲۲- سعدالدین مسعود بن عمر التفتازانی، المتوفّی سنه ۷۹۱. ۲۳- حسام الدین أبو عبداللّه حمید بن أحمد المحلّی. القرن التاسع ۱- أبوالعبّاس تقی الدین المقریزی، المتوفّی سنه ۸۴۵. ۲- عثمان بن حاجی بن محمّد الهروی. ۳- الحافظ ابن حجر العسقلانی، المتوفّی سنه ۸۵۲. ۴- نورالدین علیّ بن أبی بکر بن سلیمان الهیثمی، المتوفّی سنه ۸۰۷. ۵- مجدالدین محمّد بن یعقوب الفیروز آبادی الشیرازی المتوفّی سنه ۸۱۷. ۶- محمّد بن محمود البخاری النقشبندی المعروف بخواجه پارسا، المتوفّی سنه ۸۲۲. ۷- ملک العلماء شهاب الدین بن شمس الدین الدولت آبادی، المتوفّی سنه ۸۴۹. ۸- نورالدین علیّ بن محمّد المعروف بابن الصبّاغ المالکی، المتوفّی سنه ۸۵۵. القرن العاشر ۱- الحافظ ابن الدیبع الشیبانی، المتوفّی سنه ۹۴۳. ۲- شمس الدین ابن طولون الدمشقی، المتوفّی سنه ۹۵۳. ۳- أبوالخیر محمّد بن عبدالرحمان السخاوی، المتوفّی سنه ۹۰۲. ۴- حسین بن علیّ الکاشفی، المتوفّی سنه ۹۱۰. ۵- جلال الدین عبدالرحمان بن أبی بکر السیوطی، المتوفّی سنه ۹۱۱. ۶- نورالدین علیّ بن عبداللّه السمهودی، المتوفّی سنه۹۱۱. ۷- الفضل بن روزبهان الخنجی الشیرازی. ۸- شهاب الدین أحمد بن محمّد القسطلانی الشافعی، المتوفّی سنه ۹۲۳. ۹- شمس الدین محمّد العلقمی، المتوفّی سنه ۹۲۹. ۱۰- عبدالوهاب بن محمّد بن رفیع الدین البخاری، المتوفّی سنه ۹۳۲. ۱۱- شمس الدین محمّد بن یوسف الدمشقی الصالحی، المتوفّی سنه ۹۴۲. ۱۲- محمّد بن أحمد الشربینی الخطیب، المتوفّی سنه ۹۶۸. ۱۳- أحمد بن محمّد بن علیّ بن حجر الهیثمی المکّی، المتوفّی سنه ۹۷۳. ۱۴- علیّ بن حسام الدین المتّقی، المتوفّی سنه ۹۷۵. ۱۵- محمّد طاهر الفتنی الکجراتی، المتوفّی سنه ۹۸۶. ۱۶- عبّاس بن معین الدین میرزا مخدوم الجرجانی الشیرازی، المتوفّی سنه ۹۸۸. ۱۷- الشیخ بن عبداللّه بن شیخ بن عبداللّه العیدروس الیمنی، المتوفّی سنه ۹۹۰. ۱۸- کمال الدین بن فخر الدین الجهرمی. ۱۹- محمّد بن أحمد بن مصطفی بن إبراهیم الصوفی المدعو ببدر الدین الرومی. ۲۰- عطاء اللّه بن فضل اللّه الشیرازی جمال الدین المحدّث، المتوفّی سنه ۱۰۰۰. القرن الحادی عشر ۱- علیّ بن سلطان محمّد الهروی المعروف بعلیّ القاری، المتوفّی سنه ۱۰۱۳. ۲- عبدالرؤف بن تاج العارفین المناوی، المتوفّی سنه ۱۰۳۱. ۳- الملا یعقوب البنبانی اللّاهوری. ۴- نورالدین علیّ بن إبراهیم بن علیّ الحلبی الشافعی، المتوفّی سنه ۱۰۳۳. ۵- أحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر المکّی، المتوفّی سنه ۱۰۳۷. ۶- محمود بن محمّد بن علیّ

الشيخانی القادری المدنی. ۷- السیّد محمّد بن السیّد جلال ماه عالم البخاری. ۸- الشیخ عبدالحقّ الدهلوی، المتوفّی سنه ۱۰۵۲. ۹- أحمد بن محمّد بن عمر الخفاجی المصری الحنفی، المتوفّی سنه ۱۰۶۹. ۱۰- علیّ بن أحمد بن محمّد العزیزی البولاقی الشافعی، المتوفّی سنه ۱۰۷۰. ۱۱- محمّد بن محمّد بن سلیمان السوسی المغربی، المتوفّی سنه ۱۰۹۴. القرن الثانی عشر ۱- عبدالملك العصامی المکّی المتوفّی سنه ۱۱۱۱. ۲- محمّد أمین المحبّی، المتوفّی سنه ۱۱۱۱. ۳- ابن حمزه الحسینی، المتوفّی سنه ۱۱۲۰. ۴- عبدالغنی النابلسی، المتوفّی سنه ۱۱۴۳. ۵- إبراهیم الشبراوی، المتوفّی سنه ۱۱۶۲. ۶- صالح بن مهدی بن علیّ المقبلی الصنعانی، المتوفّی سنه ۱۱۰۸. ۷- أحمد أفندی الشهیر بالمنُجّم باشی، المتوفّی سنه ۱۱۱۳. ۸- محمّد بن عبدالباقی بن یوسف الأزهری المالکی، المتوفّی سنه ۱۱۲۲. ۹- حسام الدین بن محمّد بایزید بن بدیع الدین السهارنپوری. ۱۰- المیرزا محمّد بن معتمد خان الحارثی البدخشی. ۱۱- رضی الدین بن محمّد بن علیّ بن حیدر الحسینی الشافعی، المتوفّی سنه ۱۱۴۲. ۱۲- محمّد صدر العالم. ۱۳- ولیّ الدین بن عبدالرحیم الدهلوی، المتوفّی سنه ۱۱۷۶. ۱۴- محمّد معین بن محمّد أمین السندی. ۱۵- محمّد بن إسماعیل الأمیر الیمانی الصنعانی، المتوفّی سنه ۱۱۸۲. ۱۶- محمّد بن علیّ الصبّان. ۱۷- أبوالفیض محبّ الدین محمّد مرتضی الواسطی الزبیّدی الحنفی. ۱۸- أحمد بن عبدالقادر بن بکر العجیلی الشافعی، المتوفّی سنه ۱۱۸۲. القرن الثالث عشر ۱- میرغنی الحسینی، المتوفّی سنه ۱۲۰۷. ۲- محمّد مبین بن محبّ اللّه اللکهنوی، المتوفّی سنه ۱۲۲۰. ۳- محمّد إکرام الدین بن محمّد نظام الدین بن محبّ الحقّ الدهلوی. ۴- أبوعبداللّه محمّد بن عبدالعلیّ المعروف بمیرزا حسن علیّ المحدّث اللکهنوی. ۵- عبدالرحیم بن عبدالکریم الصفی پوری. ۶- ولیّ اللّه بن حبیب اللّه اللکهنوی، المتوفّی سنه ۱۲۸۰. ۷- رشیدالدین خان الدهلوی. ۸- عاشق علی خان اللکهنوی. ۹- الشیخ حسن العدوی الحمزاوی المعاصر. ۱۰- الشیخ سلیمان بن إبراهیم المعروف بخواجه کالان الحسینی البلخی القندوزی. ۱۱- المولوی صدیق حسن خان القنوجی المعاصر. ۱۲- المولوی حسن الزمان المعاصر. القرن الرابع عشر ۱- أحمد زینی دحلان. ۲- أحمد ضیاء الدین الکمشخانوی. ۳- مؤن بن حسن الشبلنجی. ۴- بهجت بهلول أفندی. ۵- الشیخ منصور علیّ ناصف المصری. ۶- یوسف بن إسماعیل النبهانی. ۷- العبّاس بن أحمد الیمنی. ۸- محمّد بن عبدالرحمان المبارکفوری. ۹- أحمد البنّا الساعاتی. ۱۰- عبداللّه الشافعی. ۱۱- محمود أبوریه. ۱۲- توفیق أبو علم. ۱۳- حبیب الرحمان الأعظمی.

۲۶- أعلام شعراء الغدير على حسب القرون

اشاره

نظراً لأهميّه الشعر فى تخليد التراث - خصوصاً فى مثل هذه المناسبه العظمى يوم الغدير- ولكى لانطيل على القارئ الكريم فى كتابه ما قيل فى هذه المناسبه الخالده، نحيله إلى ما جمعه العلاّمه الأمينى فى كتابه الغدير مشكوراً، ونقتصر على ذكر فهرس لذلك موجزاً.

القرن الأول

۱- علىّ بن أبى طالب عليه السلام ۲/۲۵

۲- حسّان بن ثابت* ۲/۳۴

۳- قيس بن سعد بن عباده الأنصارى*

۲/۶۷

۴- عمرو بن العاص بن وائل* ۲/۱۱۴

۵- محمّد بن عبداللّه الحميرى

۲/۱۷۷

القرن الثانى

۱- الكميت بن زيد* ۲/۱۸۰

۲- السيّد إسماعيل الحميرى* ۲/۲۱۳

۳- سفيان بن مصعب العبدى* ۲/۲۹۰

۴- يحيى بن بلال العبدى الكوفى

۲/۳۲۶

القرن الثالث

۱- أبو تمّام حبيب بن أوس* ۲/۳۲۹

۲- دعبل بن علیّ بن رزین* ۲/۳۴۹

۳- أبواسماعیل العلوی ۳/۱

۴- الوامق النصرانی* ۳/۴

۵- ابن الرومی* ۳/۲۹

۶- الحمّانی الأفوه ۳/۵۷

*تدل هذه العلامه علی ذکر هؤلاء الشعراء فی کتابنا.

القرن الرابع

۱- ابن طباطبا ۳/۳۴۰

۲- ابن علویّه الأصبهانی ۳/۳۴۷

۳- محمّد بن أحمد المفجّع ۳/۳۵۳

۴- أحمد بن محمّد الصنوبری ۳/۳۶۷

۵- القاضی أبوالقاسم علیّ بن محمّد التنوخی ۳/۳۷۷

۶- أبوالقاسم علیّ بن إسحاق الزاهی ۳/۳۸۸

۷- أبوفراس الحمدانی* ۳/۳۹۹

۸ - أبوالفتح کشاجم ۴/۳

۹- الناشی الصغیر ۴/۲۴

۱۰- الحسین بن داود الکردی البشنوی* ۴/۳۴

۱۱- إسماعیل بن أبی الحسن الصاحب بن عباد* ۴/۴۰

۱۲- أبوالحسن علیّ بن أحمد الجرجانی الجوهری ۴/۸۲

۱۳- الحسین بن أحمد بن الحجّاج البغدادی ۴/۸۸

۱۴- أبوالعبّاس الضبیّ ۴/۱۰۱

۱۵- أبو حامد الأنطاکی المعروف بأبی الرقعمق ۴/۱۱۱

۱۶- أبوالعلاء محمّد بن إبراهیم السروی ۴/۱۱۸

۱۷- طلحه بن عبیداللّه الغسّانی العونی ۴/۱۲۴

۱۸- علیّ بن حمّاد العبدی ۴/۱۴۱

۱۹- أبوالفرج محمّد بن هندو الرازی ۴/۱۷۲

۲۰- جعفر بن حسین ۴/۱۷۵

القرن الخامس

۱- أبوالنجيب الطاهر ۴/۱۷۷

۲- الشريف الرضى* ۴/۱۸۰

۳- عبدالمحسن بن محمّد الصورى

۴/۲۲۲

۴- مهيار الديلمى* ۴/۲۳۲

۵- السيّد المرتضى علم الهدى*

۴/۲۶۲

۶- أبوعليّ البصير بن المظفّر النيسابورى ۴/۳۰۰

ص: ۵۸۴

۷- أبوالعلاء المعرّی ۴/۳۰۲

۸ - الملّاد فی الدین ۴/۳۰۴

۹- الجبر المصری ۴/۳۱۳

۱۰- الفنجکردی النیسابوری* ۴/۳۱۷

القرن السادس

۱- ابن منیر الطرابلسی ۴/۳۲۶

۲- ابن قادوس المصری ۴/۳۳۸

۳- طلائع بن رزیک (الملک الصالح)*

۴/۳۴۱

۴- ابن العودی النیلی* ۴/۳۷۲

۵- القاضی الجلیس ۴/۳۸۴

۶- ابن مکّی النیلی ۴/۳۹۲

۷- الخطیب الخوارزمی ۴/۳۹۷

۸ - الفقیه عماره ۴/۴۰۸

۹- محمّد بن علیّ الأقساسی ۵/۳

۱۰- قطب الدین الراوندی ۵/۳۷۹

۱۱- سبط ابن التعاوندی ۵/۳۸۵

القرن السابع

۱- أبوالحسن عبداللّه بن حمزه

۵/۳۹۶

۲- مجد الدین بن جمیل ۵/۴۰۱

۳- یوسف بن إسماعیل الشوّاء الکوفی*

۵/۴۰۹

۴- کمال الدین محمّد بن طلحه الشافعیّ ۵/۴۱۳

۵- أبومحمّد المنصور باللّه

۵/۴۱۸

۶- أبوالحسین الجزّار ۵/۴۲۵

۷- نظام الدین محمّد بن إسحاق

۵/۴۳۴

۸ - الشیخ شمس الدین محفوظ بن وشّاح

۵/۴۳۸

۹- علیّ بن فخر الدین الأربلی

۵/۴۴۴

القرن الثامن

١- ابن داود الحلّى ٦/٣

٢- علىّ بن عبدالعزيز الخلعى ٦/٩

٣- عبدالغزيز السريجى ٦/٢٠

۴- صفىّ الدين الحلّى ٦/٣٩

۵- محمّد بن أحمد الشيبانى الشافعىّ ٦/۵۵

۶- شمس الدين المالكى* ٦/۵٨

٧- علاء الدين الحلّى ٦/٣۵۶

القرن التاسع

١- ابن العرندس الحلّى ٧/٣

٢- ابن داغر الحلّى* ٧/٢۴

٣- الحافظ البرسى ٧/٣٣

۴- ضياء الدين الهادى ١١/١٩٧

۵- الحسن آل أبى عبدالكريم المخزومى ١١/٢٠٢

القرن العاشر

١- الشيخ إبراهيم الكفعمى ١١/٢١١

٢- عزّالدين العاملى ١١/٢١١

القرن الحادى عشر

١- ابن أبى شافين ١١/٢٣٢

٢- عبدالرحمان الحميرى ١١/٣٣٨

۳- الشیخ البهائی ۱۱/۲۴۴

۴- محمّد بن علیّ الحرفوشی ۱۱/۲۸۵

۵- السیّد ابن أبی الحسن العاملی

۱۱/۲۹۱

۶- الشیخ حسین الکرکی ۱۱/۲۹۹

ص: ۵۸۶

٧- القاضى شرف الدين ١١/٣٠٣

٨ - السيّد أبوعلىّ الأنسى ١١/٣٠٦

٩- السّيد شهاب الموسوى ١١/٣٠٧

١٠- السيّد علىّ خان المشعشعى

١١/٣١٠

١١- ضياءالدين اليمنى ١١/٣١٧

١٢- المولى محمّد طاهر القمىّ

١١/٣١٩

١٣- جمال الدين المكّى ١١/٣٢٥

١۴- أبومحمّد ابن الشيخ صنعان

١١/٣٣٠

القرن الثانى عشر

١- الشيخ الحر العاملى ١١/٣٣٢

٢- الشيخ أحمد البلادى ١١/٣۴١

٣- السيّد شمس الأدب اليمنى

١١/٣۴٢

۴- السيّد على خان المدنى ١١/٣۴۴

۵- الشيخ عبدالرضا المقرى الكاظمى

١١/٣۵۴

۶- علم الهدى محمّد الكاشانى

۱۱/۳۶۲

۷- الشیخ علیّ العاملی ۱۱/۳۶۴

۸ - المولی مسیحا الفسوی ۱۱/۳۶۹

۹- ابن بشاره الغروی ۱۱/۳۷۳

۱۰- الشیخ إبراهیم البلادی ۱۱/۳۸۳

۱۱- الشیخ أبومحمّد الشّویکی

۱۱/۳۸۶

۱۲- السیّد حسین الرضوی ۱۱/۳۹۰

۱۳- السیّد بدرالدین الیمنی

۱۱/۳۹۵

۲۷- التفاسیر السنّیه الّتی فُسرّ فیها کلمه «مولی» بمعنی أولی علی ما ذکرها فی عبقات الأنوار: ۸/۱۱-۱۹۹

۱- تفسیر محمّد بن السائب الکلبی.

ص: ۵۸۷

٢- تفسير فراء النحوى.

٣- تفسير أبى زيد بن أوس الأنصارى.

٤- تفسير أبى عبيده معمر بن المثنى البصرى.

٥- تفسير أبى الحسن سعيد بن مسعده المجاشعى.

٦- تفسير أبى العبّاس ثعلب أحمد بن يحيى البغدادى.

٧- تفسير أبى العبّاس محمّد بن يزيد المبرد.

٨ - تفسير إبراهيم بن محمّد أبى إسحاق الزجاج.

٩- تفسير محمّد بن القاسم الأنبارى.

١٠- تفسير محمّد بن عزيز السجستانى العزيزى.

١١- تفسير علىّ بن عيسى الزمانى.

١٢- تفسير أبى نصر إسماعيل بن حماد الفارابى.

١٣- تفسير أبى إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبى.

١٤- تفسير أبى الحسن علىّ بن أحمد الواحدى.

١٥- تفسير أبى الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمرى.

١٦- تفسير حسن بن أحمد الزوزنى.

١٧- تفسير يحيى بن علىّ التبريزى.

١٨- تفسير حسين بن مسعود الفراء البغوى.

١٩- تفسير أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى.

٢٠- تفسير أبى الفرج عبدالرحمان بن علىّ ابن الجوزى.

٢١- تفسير أحمد بن الحسن بن أحمد الزاهد الدرواجكى.

۲۲- تفسیر حسن بن محمّد القمّی النیسابوری.

۲۳- تفسیر محمّد بن طلحه القرشی. النصیبی.

۲۴- تفسیر أبی المظفر یوسف بن قزعلی.

۲۵- تفسیر عبداللّه بن عمر البیضاوری.

۲۶- تفسیر أحمد بن یوسف بن عبدالدائم الحلبی.

۲۷- تفسیر محمّد بن أبی بکر الرازی.

۲۸- تفسير جلال الدين أحمد الخجندى.

۲۹- تفسير حافظ الدين عبداللّه بن أحمد النسفى.

۳۰- تفسير عمر بن عبدالرحمان الفارسى القزوينى.

۳۱- تفسير نورالدين علىّ ابن الصباغ المالكى.

۳۲- تفسير محمّد بن أحمد المحلى الشافعى.

۳۳- تفسير حسين بن علىّ الواعظ الكاشفى.

۳۴- تفسير أبى السعود بن محمّد العمادى.

۳۵- تفسير سعيد الجلبى مفتى الروم.

۳۶- تفسير شهاب الدين أحمد بن محمّد الخفاجى.

۳۷- تفسير سليمان جمل.

۳۸- تفسير جارالله إله آبادى.

۳۹- تفسير محبّ الدين أفندى.

۴۰- تفسير محمّد بن إسماعيل بن صلاح الأمير اليمانى.

۴۱- تفسير عبدالرحيم بن عبدالكريم.

۴۲- تفسير رشيد النبىّ بن حبيب النبىّ بن ضياء النبىّ.

۴۳- تفسير مؤمن بن حسن مؤمن سبلنجى.

۲۸- الأحاديث والأشعار واللغات؛ فى أنّ «مولى» بمعنى «أولى»

اشاره

وسنسرد جمله منهم لإثبات مقصود رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى حديث الغدير، وهم:

۱- محمّد بن سائب كلبى بن بشر بن عمرو بن الحارث الكوفى المتوفى سنه ۱۴۶ .

۲- أبوزيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى اللغوى البصرى المتوفى سنه ۲۱۵ .

۳- أبوعبيده معمر بن المثنى البصرى النحوى المتوفى سنه ۲۰۹ .

۴- أبوالحسن سعيد بن مسعده الأخفش الأوسط المجاشعى البلخى المتوفى سنه ۲۱۵ .

۵- أحمد بن يحيى بن زيد بن سياد أبو العبّاس المعروف بثعلب الكوفى المتوفى سنه ۲۹۱ .

۶- أبوالعبّاس محمّد بن يزيد الأزدى البصرى المعروف بالمبرد المتوفى سنه ۲۸۶ .

۷- أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد السرى الزجاج النحوى اللغوى المتوفى ببغداد سنه ۳۱۱ .

۸ - أبوبكر محمّد بن القاسم المعروف بابن الأنبارى المتوفى ببغداد سنه۳۲۸ .

۹- محمّد بن عزيز السجستانى العزيزى المقيم ببغداد المتوفى سنه ۳۳۰ .

۱۰- أبوالحسن علىّ بن عيسى بن علىّ بن عبداللّه الرمانى المتوفى ببغداد سنه ۳۸۴ .

۱۱- أبوالنصر إسماعيل بن حماد الفارابى الجوهرى المتوفى بنيسابور سنه ۳۹۳.

۱۲- أبوإسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبى النيسابور المتوفى سنه ۴۲۷ .

۱۳- أبوالحسن علىّ بن أحمد الواحدى المفسر المتوفى بنيسابور سنه ۴۶۸ .

۱۴- أبوالحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشمنترى المتوفى سنه ۴۷۶ .

۱۵- قاضى أبوعبداللّه الحسين بن أحمد الزوزنى المتوفى سنه ۴۸۶ .

۱۶- أبوزكريا يحيى بن علىّ بن محمّد الشيبانى التبريزى المتوفى سنه ۵۰۲ .

۱۷- حسين بن مسعود الفراء البغوى المتوفى سنه ۵۱۰ .

۱۸- جارالله محمود بن عمر الزمخشرى الأديب المفسر المتوفى سنه ۵۳۸ .

۱۹- أبوالفرج عبدالرحمان بن علىّ المعروف بابن الجوزى البغدادى المتوفى سنه ۵۹۷ .

۲۰- أحمد بن الحسن بن أحمد الزاهد الدرواجكى.

۲۱- نظام الدين حسن بن محمّد القمىّ النيسابورى المتوفى سنه ۷۲۸ .

۲۲- أبو سالم محمّد بن طلحه القرشى النصيبى المتوفى سنه ۶۵۲ .

۲۳- شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلى سبط ابن الجوزى المتوفى سنه ۶۵۴ .

۲۴- قاضى ناصرالدين عبداللّه بن عمر البيضاوى المتوفى سنه ۶۸۵ .

۲۵- أحمد بن يوسف بن عبدالدائم الحلبى المعروف بالسمين المتوفى سنه ۷۵۶ .

۲۶- محمّد بن أبى بكر بن عبدالقادر الرازى المتوفى بعد سنه ۶۶۸.

۲۷- تاج الدین أحمد الخجندی بن محمود الصرفی النحوی المتوفی سنه ۷۰۰ .

۲۸- عبداللّه بن أحمد النسفی أبوالبرکات المتوفی بایذح اصبهان سنه ۷۱۰ .

۲۹- عمر بن عبدالرحمان القزوینی الفارسی سراج الدین المتوفی سنه ۷۴۵ .

۳۰- شیخ نور الدین علیّ بن محمّد المعروف بابن الصباغ المالکی المتوفی سنه ۴۵۵ .

۳۱- جلال الدین محمّد بن أحمد المحلی الشافعی المتوفی بالقاهره سنه ۸۶۴ .

۳۲- حسین بن علیّ الواعظ الکاشفی البیهقی السبزواری المتوفی سنه ۹۱۰ .

۳۳- أبوالسعود محمّد بن محمّد العمّادی الحنفی المفسر بالقسطنطنه سنه ۹۸۲ .

۳۴- سعدی جلبی سعداللّه بن عیسی مفتی الدیار الرومیه المتوفی سنه ۹۴۵ .

۳۵- شیخ شهاب الدین أحمد بن محمّد بن عمر الخفاجی المصری المتوفی سنه ۱۰۶۹.

۳۶- سلیمان الجمل بن عمر بن منصور العجیلی المصری الشافعی المتوفی سنه ۱۲۰۴.

۳۷- ملا جارالله اله آبادی.

۳۸- محمّد بن أبی بکر بن داود الحموی الدمشقی الحنفی المتوفی سنه ۱۰۱۶.

۳۹- محمّد بن إسماعیل بن صلاح الأمیر الیمانی المتوفی سنه ۱۱۸۲.

۴۰- عبدالرحیم بن عبدالکریم.

۴۱- رشید النبیّ بن حبیب النبیّ.

۴۲- سیّد مؤمن بن حسن مؤمن شلبنجی المصری المتوفی بعد سنه ۱۳۰۸.

۴۳- میرزا محمّد بن معتمد خان بدخشانی.

۴۴- قاضی محمّد سناءاللّه (ثناءاللّه) بانی بتی.

۴۵- ابن حجر عسقلانی.

۴۶- شیخ عبدالحقّ.

۴۷- کمال الدین فخر الدین جهرمی.

۴۸- محمّد بن عبدالرسول برزنخی.

۴۹- فاضل رشید.

۵۰- حسین بن محمّد طیبی.

۵۱- علیّ بن سلطان بن محمّد قاری.

۵۲- فخر رازی.

۵۳- ابن کثیر.

۵۴- مصطفی بن عبداللّه جلبی.

۵۵- مبارک بن محمّد بن عبدالکریم.

۵۶- محمّد بن إدریس أبو عبداللّه إمام الشافعیه.

۵۷- أبوحیان محمّد بن یوسف الأندلسی.

۵۸- محمّد طاهر گجرانی.

ص: ۵۹۱

۵۹- السیوطی.

۶۰- بدرالدین أبومحمّد محمود بن أحمد المعینی.

۶۱- شهاب الدین أحمد بن محمّد العسقلانی.

۶۲- یحیی بن شرف النووی.

۶۳- مجدالدین محمّد بن یعقوب الفیروزآبادی.

۶۴- أبواللیث نهر بن محمّد الفقیه السمرقندی.

۶۵- أحمد بن محمّد بن أبی الحرم مکّی القمولی.

الأعلام فی الکتاب:

۲۹- الملائکه والأنبیاء علیهم السلام

الملائکه

إسرافیل علیه السلام: ح ۳۱۰ .

جبرئیل علیه السلام: ح۱، ۱۷ ، ۳۱ ، ۴۱ ، ۴۶ ، ۸۲ ، ۹۸ ، ۱۰۷ ، ۱۰۹ ، ۱۷۱، ۱۷۲ ، ۱۷۴ ، ۱۸۲ ، ۱۸۵ ، ۱۹۴ ، ۱۹۸ ، ۱۹۹ ، ۲۰۰ ، ۲۰۱ ، ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۲۰۶ ، ۲۰۸ ، ۲۱۱ ، ۲۱۲، ۲۱۹ ، ۲۲۲، ۲۲۴ ، ۲۲۵ ، ۲۳۶ ، ۲۴۰ ، ۲۴۱ ، ۲۵۰ ، ۲۵۴ ، ۲۵۵ ، ۲۹۶ ، ۳۰۵ ، ۳۱۰، ۴۰۶ .

میکائیل علیه السلام: ح۲۵۴ ، ۳۱۰ .

الأنبیاء

آدم علیه السلام: ح۲۲، ۲۵۵ ، ۲۹۶ ، ۳۰۵ ، ۳۱۲ ، ۳۷۸ .

إبراهیم علیه السلام: ح۱۱۲ ، ۱۳۷ ، ۲۹۶ ، ۳۰۵ ، ۳۱۲ .

إدریس علیه السلام: ح۱۵۹ ، ۲۹۰ ، ۳۷۳.

إسرائیل علیه السلام: ۱۰ ، ۳۲۸ .

الخضر علیه السلام: ح۱۵۷ .

داود علیه السلام: ح۳۷۳ .

شیث علیه السلام: ح۱۵۹ ، ۲۹۰ .

عیسی علیه السلام: ح۶۶، ۱۵۵ ، ۲۱۰ ، ۲۹۶ ، ۳۹۳.

موسى عليه السلام: ح۲۲، ۶۹ ، ۸۳ ، ۹۲ ، ۱۰۷ ، ۱۵۷ ، ۱۷۱، ۲۵۵ ، ۲۷۴ ، ۲۹۶ ، ۳۱۰ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۸۳، ۳۸۵ ، ۳۸۶ ، ۳۹۵ ، ۴۰۶ ، ۴۱۷ .

نوح عليه السلام: ح۸۹ ، ۳۱۲ .

هارون عليه السلام: ح۲۲، ،۶۹ ، ۹۲ ، ۱۰۷ ، ۱۷۱، ۱۸۸ ،۲۴۸ ، ۲۵۵ ، ۲۷۴ ، ۲۹۶ ، ۳۱۰ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۸۳، ۳۸۵ ، ۳۸۶ ، ۳۹۵ ، ۴۱۷ .

يوشع عليه السلام: ح۱۵۹ ، ۲۹۰ .

۳۰- النبيّ والأئمّه المعصومون صلوات اللّه عليهم أجمعين

لم ندرج أرقام الأحاديث الوارد فيها ذكر النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم والإمام عليّ بن أبى طالب عليه السلامفى هذا الفهرس لورودهما فى معظم صفحات الكتاب سيّما وأنهما صلوات اللّه عليهما محور الحديث فالرسول صلى الله عليه و آله وسلم قائله والإمام عليّ عليه السلام مخصوص به.

فاطمه الزهراء عليهاالسلام:

ح۶۹ ، ۱۰۷ ، ۱۶۵ ، ۱۶۶ ، ۳۱۰ ، ۳۱۲ ، ۳۷۷ ، ۳۸۳، ۳۹۲ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ ، ۴۱۷ .

الإمام الحسن بن علىّ المجتبى عليهماالسلام:

ح۱۰۷ ، ۱۸۷ ، ۲۵۵ ، ۳۱۰ ، ۳۱۲ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۸۳، ۳۸۵ ، ۳۹۲ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

الإمام الحسين بن علىّ الشهيد عليهماالسلام:

ج۱۰۷ ، ۱۶۸ ، ۱۸۴ ، ۲۵۵ ، ۲۶۷ ، ۳۰۹ ، ۳۱۰ ، ۳۱۲ ، ۳۷۷ ، ۳۸۳، ۳۹۲ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

الإمام علىّ بن الحسين السجاد عليهماالسلام:

ح ۱۶۷ ، ۱۶۸ ، ۱۸۴ ،۱۸۷ ، ۲۶۷ ، ۳۰۹ ، ۳۷۶ ، ۳۷۹ .

الإمام محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام:

ج۹۵ ، ۱۶۸ ، ۱۶۹ ، ۱۷۰ ، ۱۷۱، ۱۷۲ ، ۱۷۳ ، ۱۷۴ ، ۱۷۶ ، ۱۷۷ ، ۱۷۸ ، ۱۷۹ ، ۱۸۰ ، ۱۸۱، ۱۸۲ ، ۱۸۳ ، ۱۸۴ ، ۱۸۷ ، ۱۸۸ ، ۲۱۶ ، ۲۴۳ ، ۲۵۲ ، ۲۵۵ ، ۲۶۷ ، ۲۸۸ ، ۳۰۹ ،

۳۷۶ .

الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسلام:

ح ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱ ، ۲۰۲، ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵ ، ۲۰۶ ، ۲۰۷ ، ۲۰۸ ، ۲۰۹ ، ۲۱۰ ،

ص: ۵۹۳

۲۱۱ ، ۲۱۲، ۲۱۳ ، ۲۱۴ ، ۲۱۵ ، ۲۱۶ ، ۲۱۷ ، ۲۱۸ ، ۲۱۹ ، ۲۲۰ ، ۲۲۱ ، ۲۲۲، ۲۲۳ ، ۲۲۴ ، ۲۲۵ ، ۲۲۶ ، ۲۲۷ ، ۲۲۸ ، ۲۴۰ ، ۲۴۴ ، ۲۴۹ ، ۲۵۰ ، ۲۵۱ ، ۲۶۷ ، ۲۸۸ ، ۲۹۱ ، ۲۹۲، ۲۹۳ ، ۲۹۴ ، ۲۹۵ ، ۲۹۶ ، ۲۹۷ ، ۲۹۸ ، ۲۹۹ ، ۳۰۰ ، ۳۰۱ ، ۳۰۲ ، ۳۰۹ ، ۳۷۹ ، ۴۰۶ ، ۴۱۲ .

الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهماالسلام: ح۲۲۹ ، ۲۳۶ .

الإمام علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام: ح۲۳۱ ، ۲۳۲ ، ۲۳۳ ، ۲۳۴ ، ۳۰۳ ، ۳۰۴ ، ۳۰۵ .

الإمام محمّد بن علىّ الجواد عليهماالسلام: ح۱۴۵ ، ۲۳۵ .

الإمام علىّ بن محمّد الهادى عليهماالسلام: ح۳۰۶ .

الإمام الحسن بن علىّ العسكرى ۲۳۶ ، ۲۳۷ ، ۲۳۸ ، ۳۰۶ ، ۳۰۷ ، ۳۰۸ .

الإمام القائم المهدى عليه السلام: ح۱۰۷ ، ۲۳۹ ، ۲۵۵ ، ۳۷۷ .

۳۱- أعلام الرجال

اشاره

آدم بن حمّاد: ح۱۸۴ .

أبان: ح ۲۲۰ .

أبان بن أبى عيّاش: ح۱۱۰ .

أبان بن بطّه: ح۲۷۰ .

أبان بن تغلّب: ح۱۸۳ ، ۲۰۶ .

إبراهيم بن أبى طالب: ح۸۸.

إبراهيم بن الحكم بن ظهر، عن أبيه، ح۱۳۵.

إبراهيم بن ديزل: ح۳۲ ، ۳۴۵ .

إبراهيم بن رجاء الشيبانى: ح۱۹۰ .

إبراهيم بن عبداللّه: ح۱۳۱.

إبراهيم بن محمّد بن إسحاق: ح۲۱۴ .

إبراهيم بن محمّد بن يحيى: ح۳، ۲۷۳ .

إبراهيم بن ميمون: ح.۱۸

أُبيّ بن كعب: ح۳۱۲، ۴۰۵ .

أحمد البلادرى: ح۴۰۸ .

أحمد بن أبى الطيّب: ح۱۳۱.

أحمد بن إسحاق القمىّ: ح۳۰۷ .

أحمد بن الحسن التاجر: ح۱۹۴ .

أحمد بن حنبل: ح۲۳ ، ۲۶ ، ۲۸ ، ۲۹ ، ۴۱ ، ۷۰ ، ۷۲ ، ۷۳ ، ۸۳ ، ۹۳ ، ۹۴ ، ۱۱۴ ، ۱۲۱،۱۲۲ ، ۱۳۸ ، ۲۷۸ ، ۳۱۵ ، ۳۶۱ ، ۳۶۲ ، ۳۶۳، ۴۰۷ ، ۴۰۸ .

أحمد بن عمّار بن خالد: ح۴۱۲ .

أحمد بن القاسم: ح۱۸۵ .

أحمد بن محمّد: ح۱۱۲ .

أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبى: ح۴۱۲ .

أحمد بن محمّد بن أبى نصر: ح۲۳۳ ، ۳۰۴ .

أحمد بن محمّد بن حمّاد: ح۱۶۰ .

أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى الحافظ أبوالعبّاس: ح۷، ۱۰ ، ۱۱، ۱۳ ، ۱۴ ، ۵۱ ، ۱۲۳ ، ۱۳۵ ، ۱۳۶ ، ۱۵۶ ، ۱۶۰ و ۲۳۲، ۳۱۰ ، ۳۱۸ ، ۳۳۷ ، ۳۵۳، ۳۷۹ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۰۸ .

أحمد بن محمّد بن طاوان: ح۱۱۴ .

أحمد بن محمّد بن علىّ المهلّب: ح۴۰۶ .

أحمد بن محمّد بن يزيد: ح۱۳۳ .

أحمد بن محمّد السيّارى: ح۱۸۵ .

أحمد بن محمّد الطبرى: ح۲۵۵ .

أحمد بن يحيى: ح۷.

أحمد يحيى: بن زكريا: ح۱۰ .

أحمد بن يحيى بن عبدالحميد: ح۱۱۳ ، ۳۲۲ .

أحمد بن يزيد بن سليم: ح۱۲۷ .

أحمد العجيلى الشافعى: ح۴۱۷ .

أحمد القشاشى: ح۲۶۴ .

الأحنف بن قيس: ح۲۲.

الأخطل: ح۴۱۲ .

أُسامه بن زيد بن حارثه الكلبى: ح۳۸۳، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

إسحاق: ح۳۲۸ .

إسحاق بن محمّد بن القاسم ين صالح بن خالد الهاشمى: ح۱۰۹ .

أسعد بن زراره الأنصارى: ح۴۰۷ .

إسماعيل: ح۱۱۵ ، ۳۵۵ .

إسماعيل بن أبان: ح۱۰۷ ، ۱۲۷ ، ۱۳۳ .

إسماعيل بن إبراهيم: ح ۴۰ .

إسماعيل بن أبى الحكم الثقفى: ح۱۱۲ .

إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد: ح۳۹۴ .

الأشعث بن قيس الكندى: ح۳۴۲ .

الأصبغ بن نباته: ح۱۵۷ ، ۳۱۴ ، ۳۸۸ .

اُمامه الباهلى: ح۳۸۸ .

أنس بن مالك الأنصارى: ح۶، ۷، ۸، ۶۸ ، ۶۹ ، ۱۱۵ ، ۱۱۶ ، ۱۲۹ و ۲۷۴ ، ۳۱۲ ، ۳۴۱ ، ۳۴۲ ، ۳۵۴ ، ۳۵۵ ، ۳۶۰ ، ۳۶۵ ، ۳۶۶ ، ۴۰۷ ، ۴۰۹ ، ۴۱۷ .

أيّوب بن سلمه: ح۱۳۴ .

البراء بن عازب الأنصارى: ح۱۸ ، ۲۹ ، ۶۲

، ۶۳ ، ۶۴ ، ۱۰۶ ، ۱۱۶ ، ۱۱۸ ، ۱۲۲ ، ۱۳۱، ۲۷۰ ، ۲۷۲ ، ۲۷۵ ، ۲۲۶ ، ۲۷۷ ، ۲۷۸ ، ۲۷۹ ، ۳۱۲ ، ۳۳۵ ، ۳۴۱ ، ۳۴۲ ، ۳۶۵ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

برد الهمدانى: ح۳۸۷ .

بريده: ح۶۳ ، ۶۴ ، ۷۰ ، ۱۲۶ ، ۱۳۷ .

بريده الأسلمى: ح۱۰۴ ، ۱۱۴ ، ۱۳۸ ، ۱۳۹ ، ۱۴۰ ، ۱۴۵ .

بسام: ح۱۳۴ .

البشنوى الكردى: ح۴۱۸ .

بشير بن عبدالمنذر: ح۴۰۵ .

بقراط الوامق النصرانى: ح۴۱۸ .

بلال: ح۱، ۶۹ ، ۲۵۸ .

ثابت بن زید بن دویعه: ح۴۰۷ .

ثابت بن ودیعه الأنصاری: ح۳۱۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

ثعلب: ح۴۱۵ .

ثویر بن أبی فاخته: ح۱۰۷ .

جابر: ح۶۳ ، ۶۴ .

جابر بن أرقم: ح۱۷ .

جابر بن سمره السوائی: ح۵۲ ، ۴۰۷ .

جابر بن عبداللّه الأنصاری: ح۱۶ ، ۴۶ ، ۴۷ ، ۴۸ ، ،۱۰۶، ۱۴۷ ، ۳۱۲ ، ۳۴۲ ، ۳۷۶ ، ۴۰۷ ، ۴۱۲ .

جابر بن النضر بن الحارث بن کلده العبدری (أبوعبید): ح ۴۵ .

جابر الجعفی: ح۱۰۶ .

جبرئیل: بن أحمد: ح۱۸۹ .

جبله بن عمرو الأنصاری: ح۴۰۷ .

جریر: ح۵۳

جریر بن حمید: ح۴۰۵ .

جریر بن عبداللّه البجلی: ح۱۱۶ ، ۳۶۵ .

جعفر بن أحمد: ح۱۷۹ .

جعفر بن أحمد بن یوسف: ح۱۸۱.

جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه: ح۳۷۹ .

جعفر بن محمّد الأزدی: ح۲۱۳ ، ۲۹۱ .

جعفر بن محمّد بن بشرويه القطّان: ح۲۲.

جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسى: ح۳۱۰.

جعفر بن محمّد الحسنى: ح۱۶۷ .

جعفر بن محمّد الخزاعى، عن أبيه: ح۲۰۱ ،

۲۰۵ ، ۲۱۰ .

جعفر بن محمّد الدوريستى، عن أبيه: ح۲۱۱ .

جعفر الطيّار: ح۳۱۰ ، ۴۱۲ .

جلال الدين السيوطى: ح۴۱۲ .

جميل بن عامر: ح۵۷

جندب بن جناده الغفارى: ح۱، ۱۰۸ ، ۲۳۶ ، ۲۴۰ ، ۲۴۵ ، ۲۵۸ ، ۲۹۶ ، ۳۱۱ ، ۳۱۲ ، ۳۸۳، ۳۹۱ ، ۴۰۵ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ .

جندب بن سفيان: ح۴۰۵ .

جندع بن عمرو بن مازن (أبو جنيده): ح۵۹ .

الحارث: ح۱۶۰ .

الحارث بن حلّزه: ح۴۱۲ . الحارث بن مالك: ح۸۹ .

الحارث بن النعمان الفهرى: ح ۴۵ ، ۱۸۴ ،

۲۱۲، ۴۱۷ .

حارثه بن نصر: ح۳۲۸ ، ۳۲۹ .

حباب بن عتبه: ح۴۰۵ .

حبّه بن الجوين العرنى العجلى: ح۵۴ ، ۱۱۱، ۳۲۵ ، ۳۲۶ ، ۴۰۷ .

حبتر: ح۱۹۳ .

حبشی بن جناده السلولی: ح۱۲۵ ، ۳۱۴ ،

ص: ۵۹۶

۴۰۷،

حبیب الإسکاف: ح۱۱.

حبیب بن أبی ثابت: ح۱۵ ، ۱۰۶ ، ۳۱۹ .

حبیب بن بدیل بن ورقاء الخزاعی: ۳۴۱ ، ۴۰۷ .

حبیب بن یسار: ح۳۳، ۳۶۴ .

حجّاج بن شاعر: ح۱۵۸ .

حذیفه: ح۱۰۹ .

حذیفه بن اُسید الغفاری: ح۴، ۵،۹۷، ۱۰۲ ، ۱۰۶ ، ۱۲۱، ۲۵۹ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

حذیمه بن الیمان: ح ۱۷، ۱۰۹، ۲۴۱، ۳۹۲، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷.

حریز بن عبداللّه: ح۴۰۷ .

حسّان بن ثابت الأنصاری: ح۲، ۳۴ ، ۳۹ ، ۱۱۰ ، ۲۱۲، ۲۴۲، ۲۶۷ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ ، ۴۱۸ .

حسّان الجمّال: ح۲۰۸ ، ۲۱۹ ، ۲۲۲.

الحسن: ح۱۴ ، ۳۵۳.

الحسن البصری: ۱۷۲ .

الحسن بن إبراهیم أبو محمّد المصری: ح۴۱۶ .

الحسن (بن أبی الحسن البصری): ح۳۱۲ .

الحسن بن أحمد السبیعی: ح۱۸ .

الحسن بن أحمد المالکی: ح۲۲۲.

الحسن بن جعفر بن مدرار: ح۱۱.

الحسن بن الحسن: ح۱۵۴ .

الحسن بن الحسين بن بابويه: ح١٨ .

الحسن بن الحكم النخعى: ح٣٢ ، ٣٤٥ .

الحسن بن راشد: ح٢١٧ ، ٢٩٢.

الحسن بن زيد بن حمزه: ١٩٠ .

الحسن بن سعيد: ح٢١٤ .

الحسن بن طريف: ح٢٣٨ .

الحسن بن علىّ أبى محمّد الدينورى: ح٢٥٥ .

الحسن بن علىّ بن عفان: ح١٣ ، ٣٣٧ .

الحسن بن علىّ الصوفى: ح١٩٤ .

الحسن بن علىّ الصيرفى: ح٢١٣ ، ٢٩١ .

الحسن بن علىّ الهاشمى: ح١٠٧ .

الحسن بن القاسم: ح١٨٤ .

الحسن بن محمّد: ح١٨٣ ، ٤١٧ .

الحسن بن محمّد بن الحسن السكونى: ح٣، ٢٧٣ .

الحسن بن محمّد بن ا لحسن الطوسى، عن أبيه: ح٢٥٥ .

الحسين بن أحمد: ح١٧٦ .

الحسين بن أحمد البيهقى: ح٢٣٤ .

الحسين بن الحسن بن زيد، عن أبيه: ح ١٨ .

الحسين بن الحسن الحسينى: ح٢٩٤ .

الحسين بن الحكم: ح١٧٨ .

الحسين بن سعيد: ح ٢٠ ، ١٣٧ ، ١٨٠ ، ٢١٥ .

الحسين بن محمّد: ح۱۸۴ .

الحسين بن محمّد الخارقی: ح۱۸۴ .

الحسين بن محمّد العدل: ح۱۱۲ .

الحسين بن محمّد العلوی: ح۱۱۴ .

حصين بن سبره: ح۴۰ .

الحكم: ح۳۲۴ ، ۳۶۰ .

الحكم بن أبی سليمان: ح۱۳ ، ۳۲۲ .

الحكم بن عتيبه : ح۱۱.

الحكم بن مسكين: ح۳۱۰ .

حكيم بن جبير: ح۱۰۶ .

حماد بن سلمه: ح۲۹ ، ۲۷۸ .

حمزه سيّد الشهداء: ح۳۱۰ .

حميد بن عماره، عن أبيه: ح۵۶ .

حنان: ح۱۹۶ .

حنان بن سدير، عن أبيه: ح۱۷۱.

حوشب: ح۳۸۸ .

حيّان بن علیّ العفتری: ح۴۱۲ .

خالد بن زيد: ح۳۷۱ .

خالد بن زيد الأنصاری: ح۲۰ ، ۲۷ ، ۳۲ ، ۳۱۲ ، ۳۱۴ ،۳۱۸ ، ۳۴۱ ، ۳۴۳، ۳۴۴ ، ۳۴۵ ، ۳۵۹ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

خالد بن الوليد: ح ۱۳۷ ، ۱۴۰ و ۴۰۵ .

خالد بن يزيد البجلی: ح۳۴۲ .

خباب بن سمره: ح۴۰۵ .

خزیمه بن ثابت الأنصاری: ح ۳۱۴ ، ۳۱۸ ، ۳۴۱ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

خلف بن حمّاد: ح۱.

خیثمه بن عبدالرحمان: ح۸۸.

دارم: ح۶.

دارم بن محمّد: ح۱۳۶ .

داود الرقی: ح۲۹۷ .

داود بن سلیمان: ح۲۳۲.

دعبل بن علیّ الخزاعی: ح۴۱۸ .

الربیع بن أنس: ح۴۱۲ .

ربیعه الجرشی: ح ۸۳ ، ۸۴ .

رزین بن معاویه العبدری: ح ۴۰ .

رستم بن علیّ: ح۴۰۶ .

رفاعه بن إیاس الضبیّ، عن أبیه، عن جدّه:

ح۳۶۷ .

رفاعه بن رافع: ح۴۰۷ .

رفاعه بن عبدالمنذر: ح۴۰۵ .

رکین: ح۱۴۱.

ریاح بن الحارث النخعی: ح۲۷ ،۳۲، ۳۴۳ ، ۳۴۴ ، ۳۴۵ .

زاذان أبو عمر: ح ۲۴ ،۶۴ ،۹۳ ، ۳۶۱ ، ۳۶۲ .

زافر بن سليمان: ح۱۶۷ .

الزبير بن العوام: ح۲۵۷ ، ۳۱۱ ، ۳۱۲ ، ۳۶۶ ، ۳۷۰ ، ۳۸۳، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

زرّ: ح۳۶ .

زرّ بن حبيش: ح۳۴۱ .

زراره: ح۱۷۰ ، ۲۱۱ ، ۲۵۱ .

زفر: ح۱۹۳ .

زکریّا بن محمّد: ۱۹۴ .

زکریا بن یحیی: ح۱۳۱.

زهیر بن حرب: ح ۴۰ .

زیاد بن أبی زیاد الأسلمی: ح۳۴۷ .

زیاد بن المنذر: ح۱۷۲ .

زید بن أرقم الأنصاری: ح۹، ۱۱، ۱۵ ۱۷ ، ۱۸ ، ۱۹ و ۲۸ ، ۴۰ ، ۶۳ ، ۶۴ ، ۷۱ ، ۷۲ ، ۷۴ ، ۷۵ ، ۷۶ ، ۷۷، ۷۹ ، ۸۰ ، ۸۱ ، ۹۷ ، ۱۰۲ ، ۱۰۶ ، ۱۱۱، ۱۱۳ ، ۱۱۴ ، ۱۱۷ ، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۳۱، ۲۵۷ ، ۲۷۹ ، ۳۱۲ ، ۳۱۶ ، ۳۱۹ ، ۳۲۰ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۳، ۳۲۴ ، ۳۲۵ ، ۳۲۶ ، ۳۶۰ ، ۳۷۵ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

زید بن ثابت الأنصاری: ح۳۱۲ ، ۴۰۵ . ۴۰۷ .

زید بن حارثه: ح۳۹۴ ، ۴۰۷ ، ۴۱۲ .

زید بن حیان: ح ۴۰ .

زید بن شراحیل الأنصاری: ح۳۵۸ .

زید بن صوحان: ح۱۸۹ .

زید بن عبداللّه : ح۴۰۷ .

زید بن علیّ: ح۳۱ ، ۱۳۲ .

زید بن محمّد: ح ۱۸ .

زید بن نفیع: ح۱۳ ، ۳۳۷ .

زید بن بن یثیع: ح۳۲۸ ، ۳۲۹ ، ۳۳۳، ۳۳۴ ، ۳۳۵ ، ۳۳۶ .

زید الشحام: ح۱۷۷ .

سالم: ح۵۷ .

سالم بن أبی الجعد: ح ۱۲۰ ، ۲۸۴ ، ۳۱۱ .

سالم مولی أبی حنیفه: ح۱۹۴ .

سعد: ۲۱۱ .

سعد بن أبی وقّاص: ح۶۵ ، ۸۳ ، ۸۴ ، ۸۵ ،

۸۸، ۸۹ ، ۹۱ ، ۹۲ ، ۱۹۴ ، ۲۸۲، ۳۱۱ ، ۳۱۲ ، ۳۸۳.

سعد بن جناده: ح۴۰۵ .

سعد بن جناده العوفی: ح۴۰۷ .

سعد بن عباده: ۴۰۵ .

سعد بن عبداللّه: ح۱.

سعد بن عبیده: ح۱۰۵ ، ۱۱۴ ، ۱۳۰ .

سعد بن مالک: ح۵۸ ۴۰۷ .

سعید: ح۳۲۷ .

سعید: بن أبی حدان: ح۳۳۸ .

سعید بن جبیر: ح۱۰۲ .

سعید بن جناب: ح۵۹ .

سعید بن سعد بن عباده الأنصاری: ح۴۰۷ .

سعید بن المسیب: ح۲۸۲.

سعید بن منصور: ح۶۵ .

سعید بن وهب: ح۱۳ ، ۱۰۳ ، ۳۲۵ ، ۳۲۸ ، ۳۲۹ ، ۳۳۰ ، ۳۳۱ ، ۳۳۲ ، ۳۳۳، ۳۳۴ ، ۳۳۷ .

سعید الدین الفرغانی: ح۴۱۷ .

سفيان: ح۸۳ ، ۸۴ .

سفيان بن عيينه: ح۴۵ ، ۱۸۴ .

سفیان الثوری: ح۳۷۲ .

سلمان الفارسی: ح۱، ۲۳۶ ، ۲۵۸ ، ۲۹۶ ،

۳۱۲ ، ۳۷۱ ، ۳۸۲ ، ۳۸۳، ۴۰۵ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ .

سلمه بن الأکوع: ح۴۰۵ ، ۴۰۷ .

سلمه بن الفضل الأنصاری: ح۴۰۶ .

سلمه بن کهیل: ح۱۱، ۱۰۲ ، ۱۰۶ ، ۴۰۶ .

سلیم: ح ۱۱۰ .

سلیم بن قیس الهلالی: ح۳۱۲ ، ۳۸۱ .

سماک بن عبید بن الولید العنسی: ح ۳۵۰ .

سمره: ح۱۲۴ .

سمره بن جندب: ح۴۰۵ ، ۴۰۷ .

السندی بن محمّد: ح۱۹۳ ، ۱۹۸ .

سهل: ح۲۱۸ ، ۲۲۰ .

سهل بن حنیف الأنصاری: ح۳۱۴ ، ۴۰۵ . ۴۰۷ .

سهل بن زیاد: ۲۹۳ .

سهل بن سعد: ح۳۱۸ .

سهل بن سعد الأنصاری: ح۴۰۷ .

سهل بن عامر: ح۱۶۷ .

سهل بن قاسم النوشجانی: ح۲۳۴ .

سهم بن حصین الأسدی: ح ۱۰ .

سوید بن أبی صالح، عن أبیه: ح۱۱۲.

سیف بن عمیره: ح۲۵۵ .

شاذان: ح۱۱۲ .

شبابه: ح۱۵۸ .

شجاع بن مخلد: ح۴۰.

شرحبیل بن السمط: ح۳۸۸ .

شریح الخزاعی: ح۳۱۸ .

شریک: ح۱۶۷ ، ۳۳۵ .

شریک بن عبداللّه النخعی: ح۳۶۰ ، ۳۹۲ .

شعبه: ح۷۳ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۲۱، ۳۳۰ ، ۳۳۱ ، ۳۴۰ ، ۴۰۸ .

شمس الدین المالکی: ح۴۱۸ .

شمعون الصفا: ح۱۵۹ ، ۲۹۰ ، ۲۹۶ .

شهاب الدین بن شمس الدین دولت آبادی: ح۴۱۷.

شهر بن حوشب: ح۳، ۲۷۳ .

الشوّاء الکوفی: ح۴۱۸ .

الصاحب بن عباد: ح۴۱۸ .

صالح بن عقبه: ح۲۵۵ .

صالح بن میثم، عن أبیه: ح۱۵۷ .

الصدی بن عجلان الباهلی: ح۴۰۷ .

صعصعه بن صوحان: ح۲۲.

صفوان الجمّال: ح۱۹۳ ، ۲۰۳ ، ۲۴۹ .

صفوان بن يحيى: ح۱۶۹ ، ۱۸۳ .

الضحّاك بن مزاحم الهلالى: ح۱۲۸ .

ضمره بن حبيب: ح۴۰۵ .

ضمره بن شوذب: ح۳، ۲۷۳ .

ضميره الأسلمى: ح۴۰۷ .

طارق بن شهاب: ح۴۰۶ .

طاهر: ح۱۱.

ص: ۶۰۰

طلحه: ح۲۵۷ ، ۳۱۱ ، ۳۱۲ ، ۳۶۶ ، ۳۶۸ ، ۳۶۹ ، ۳۷۰ ، ۴۰۵ .

طلحه بن عبیداللّه: ح۱۵۵ ، ۴۰۷ .

طلحه بن عبیداللّه التمیمی: ح۳۶۷ .

طلحه بن عمیر: ح ۳۶۰ .

طلحه بن مصرف: ح،۱۴ ۱۱۵،۳۵۳،۳۵۵.

طلحه بن یحیی: ح۱۵۵ .

عامر بن سعد: ح۸۵ ، ۸۶ .

عامر بن عمیر النمیری: ح۱۵۶ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

عامر بن لیلی بن جندب بن سفیان العقلی البجلی: ح۴۰۷ .

عامر بن لیلی بن ضمره: ح۵.

عامر بن لیلی الغفاری: ح۴۰۷ .

عامر بن واثله بن الأسقع (أبوالطفیل):

ح۴، ۱۵ ، ۷۵ ، ۹۴ ، ۱۰۲ ، ۱۰۶ ، ۳۱۰ ، ۳۱۵ ، ۳۱۶ ، ۳۱۷ ، ۳۱۸ ،۳۱۹ ، ۴۰۷ .

عباد بن یعقوب: ح۱۳۲ .

عباده بن الصامت: ح۴۰۵ .

العبّاس بن عبدالمطّلب: ح۲۵۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

العبّاس بن الفضل: ح ۱۵ .

عبایه بن ربعی: ح۱.

عبدالأعلی بن عدی: ح۴۰۵ .

عبدالحمید بن أبی الدیلم: ح۲۲۶ .

عبدخير: ح۱۱۱، ۳۲۶ ، ۳۳۲ .

عبدالرحمان: ح ۳۱۲، ۴۰۵.

عبدالرحمان بن أبی لیلی: ۲۵۲، ۳۴۸ ، ۳۴۹ ، ۳۵۲ .

عبدالرحمان بن أبی لیلی، عن أبیه: ح۱۰۷ .

عبدالرحمان بن خالد: ح۳۸۸ .

عبدالرحمان بن سابط: ح۸۴ ، ۹۲ .

عبدالرحمان بن سالم: ۲۹۳ .

عبدالرحمان بن سالم، عن أبیه: ح۲۱۸ .

عبدالرحمان بن صالح: ح۹، ۱۳۱.

عبدالرحمان بن عبد ربّ الأنصاری: ح۳۱۴ ، ۴۰۷ .

عبدالرحمان بن عوف: ح۹۴ ، ۳۱۱ ، ۳۱۲ .

عبدالرحمان بن القاسم: ح۳۷۲ .

عبدالرحمان بن کثیر: ح۳۷۹ .

عبدالرحمان بن مدلج: ح۳۳۳، ۴۰۷ .

عبدالرحمان بن یعمر الدیلمی: ح۴۰۷ .

عبدالرزّاق: ح۱۰۴ .

عبدالسلام بن عبدالملک: ح۶۶.

عبدالصمد: ح ۱۳۰ .

عبدالصمد بن بشیر: ح۱۷۶ ، ۲۱۹ .

عبدالعظیم الحسنی: ح۲۲۴ .

عبدالقاهر (أبوالحسن) بوّاب مولانا أبی إبراهیم موسی بن جعفر وأبی جعفر محمّد بن علیّ علیهم السلام: ح۳۰۱.

عبداللّه بن أبی أوفی الأسلمی: ح۳۱۲، ۴۰۷.

ص: ۶۰۱

عبداللّه بن أبی بکر: ح۳۱۲ .

عبداللّه بن أبی عبدالأسد المخزومی: ح۴۰۷ .

عبداللّه بن أحمد بن الحسین: ح ۱۳۰ .

عبداللّه بن أحمد بن حنبل: ح ۱۳، ۳۶، ۶۱۶، ۳۳۷.

عبداللّه بن أحمد بن حنبل: ۲۸ ، ۷۱ ، ۸۷ ، ۹۳ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۵۸ ، ۳۳۱،۳۶۱.

عبداللّه بن أحمد بن عامر، عن أبیه، ح۲۳۲.

عبداللّه بن أسعد بن زراره، عن أبیه: ح۱۳۶ .

عبداللّه بن أنس: ح۴۰۵ .

عبداللّه بن بریده الأسلمی، عن أبیه: ح ۱۳۰

.

عبداللّه بن بشیر المازنی: ح۴۰۷ .

عبداللّه بن ثابت الأنصاری: ح۳۱۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

عبداللّه بن جعفر بن أبی طالب: ح۳۸۱ ، ۳۸۳ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

عبداللّه بن جعفر الحمیری: ح۲۹۸ .

عبداللّه بن ربیعه: ح۴۰۵ .

عبداللّه بن سلام: ح۳۸۵ .

عبداللّه بن سنان: ح۴، ۱۸۹ ، ۲۲۲.

عبداللّه بن شریک: ح ۱۰ .

عبداللّه بن طاووس بن کیسان (ابن طاووس): ح۱۰۴ .

عبداللّه بن عازب الأنصاری: ح ۴۰۷.

عبداللّه بن عبّاس: ح۱، ۱۶ ، ۲۲، ۳۴ ، ۴۱

،۴۲ ، ۷۰ ،۸۷ ،۹۶ ، ۱۰۰ ، ۱۰۲ ، ۱۰۸ ، ۱۱۴ ، ۱۲۷ ، ۱۲۸ ، ۱۲۹ ، ۱۳۳ ، ۱۳۸ ، ۱۴۳ ، ۱۴۸ ، ۱۴۹ ، ۱۵۳ ، ۱۸۴ ، ۲۴۵ ، ۲۶۶ ، ۳۱۲ ، ۳۱۳، ۳۸۱ ، ۳۸۳، ۳۹۱ ، ۴۰۵ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۱۲ .

عبداللّه بن عبدالصمد: ح۱۳۶ .

عبداللّه بن عبداللّه الواسطی: ح۱۸۹ .

عبداللّه بن عبدالمطّلب: ح۲۲.

عبداللّه بن عثمان (أبوبکر): ح ۴۹ ، ۱۹۴ ، ۲۰۳ ، ۲۳۶ ، ۲۵۷ ، ۲۸۲، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۲ ، ۳۸۵ ، ۳۹۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ ، ۴۱۷ .

عبداللّه بن عطاء: ح۱۳۵ ، ۱۷۸ ، ۱۷۹ .

عبداللّه بن العلاء: ح۵۹ .

عبداللّه بن علقمه: ح ۱۰ .

عبداللّه بن عمر بن الخطّاب (ابن عمر):

ح۵۵، ۶۵ ، ۱۰۶ ، ۳۱۲ ، ۴۰۷ ، ۴۰۹ .

عبداللّه بن الفضل: ح۱۸۶ .

عبداللّه بن قیس الأشعری: ح۱۰۹ ، ۱۷۴ .

عبداللّه بن محمّد: ح۹.

عبداللّه بن محمّد بن عبداللّه: ح ۱۳۰.

عبداللّه بن محمّد بن عثمان: ح ۶۶.

عبداللّه بن محمّد بن عقیل: ح۳۷۶ .

عبداللّه بن مسعود: ح۴۰۷ ، ۴۱۲ .

عبداللّه بن هاشم: ح ۱۳۰ .

عبداللّه بن ياميل: ح ۶۰، ۴۰۷.

عبداللّه بن يزيد، عن أبيه: ح۱۳۵ .

عبداللّه بن يعمر: ح۴۰۵ .

عبدالملك: ح ۲۸ ، ۹۳ ، ۳۶۱ .

عبدالملك بن علىّ الهمدانى: ح۱۰۷ .

عبيد بن عازب الأنصارى: ح۳۱۴ .

عبيداللّه بن عبداللّه الحسكانى: ح۴۰۶ ، ۴۱۲ .

عبيداللّه بن محمّد بن أحمد بن أبى مسلم: ح

۳۱۰ ، ۴۱۵ .

عبيداللّه بن موسى: ح۱۴ ، ۳۵۳.

عتبه: ح۳۸۸ .

عثمان الأعشى: ح۱۷۲ .

عثمان بن أبى شيبه: ح۶۵ .

عثمان حنيف: ح۴۰۵ .

عثمان بن سعيد: ح ۳۶۰ .

عثمان بن عفان: ح۱۱۷ ، ۲۵۷ ، ۳۱۱ ، ۳۱۲ ، ۳۲۳، ۳۷۰ ، ۳۸۷ ، ۳۸۸ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ ، ۴۱۷.

عثمان بن مطرف: ح ۳۶۰ .

عدى بن ثابت: ح۲۹ ، ۲۷۸ .

عدى بن حاتم الطائى: ح۳۱۸ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

عروه بن أبى الجعد: ح۴۰۵ .

عروه بن الزبير: ح۲۳۴ .

عطاء: ح۱۲۷ ، ۱۳۳ .

عطيّه: ح۱۳۴ ، ۱۴۳ .

عطيّه بن بشير المازنى: ح۴۰۷ .

عطيّه السعدى: ح۴۰۶ .

عطيّه العوفى: ح۲۸ ، ۳۸ ، ۶۷ ، ۷۵ ، ۱۷۶ .

عفان: ح۲۹ ، ۷۱ ، ۲۷۸ .

عقبه بن عامر الجهنى: ح۳۱۸، ۴۰۵، ۴۰۷.

العلاء: ح۱۶۹ .

علاء الدين أبوالمكارم السمنانى البياضى

المكّى: ح۴۱۷ .

علقمه: ح۱۱۲ .

علقمه بن محمّد الحضرمى: ح۲۵۵ .

علىّ، عن أبيه: ح۴، ۲۱۷ .

علىّ بن إبراهيم، عن أبيه: ح۲۹۲.

علىّ بن أحمد القلانسى: ح۹.

علىّ بن ثابت: ح۷.

علىّ بن الجعد: ح۴۰۸ .

علىّ بن حسّان: ح۳۷۹ .

علىّ بن حسان الواسطى (أبوالحسن): ح۲۹۴ ، ۳۰۱ .

علىّ بن الحسن العبدى: ح۲۹۴ ، ۳۰۱ .

علیّ بن الحسین بن أبی برده العجلی:ح ۱۶۰ .

علیّ بن الحسین بن عمر بن علیّ بن الحسین: ح ۱۹۰ .

علیّ بن حمدون: ح۱۵۷ .

علیّ بن ربیعه: ح۱۰۶ .

علیّ بن زید: ح۲۹ ، ۲۷۸ .

علیّ بن زید بن جدعان: ح۱۲۹ .

علیّ بن سعید: ح۳، ۱۸۹ ، ۲۷۳ .

علیّ بن عبدالرحمان: ح۱۹۰ .

علیّ بن عبداللّه الزیادی: ح۲۱۱ .

علیّ بن عبداللّه العلّاف (أبویعلی): ح۶۶.

علیّ بن عمر بن شوذب، عن أبیه: ح۱۱۳ ، ۳۲۲ .

علیّ بن عیسی: ح۳۳، ۳۶۴ .

علیّ بن قادم: ح۱۰ .

علیّ بن محمّد: ح۲۳۲.

علیّ بن محمّد بن عدنان: ح۱۳۶ .

علیّ بن محمّد بن علیّ بن القاسم الشعرانی،

عن أبیه: ح۴۰۶ .

علیّ بن محمّد بن مخلد الجعفی: ح۱۸۲ .

علیّ بن المنذر: ح۸۸.

علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن محمّد

الطاووس: ح۴۰۶ .

علیّ بن موسی الخزار: ح۱۰۷ .

علیّ بن هاشم، عن أبیه، ح۱۳۲ .

علیّ بن هلال المهلّبی: ح۴۰۸ .

علیّ السوری: ح۲۵۵ .

عمّار: ح۲۳۶ ، ۳۱۲ ، ۴۰۶ .

عمّار بن یاسر: ح۱، ۱۰۸ ، ۲۴۵ ، ۲۵۸ ، ۲۹۶ ، ۳۴۱ ، ۳۷۱ ، ۳۸۹ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱ ، ۴۰۷ .

عماره بن جوین العبدی (أبوهارون): ح۲۹۷ .

عماره بن یزید: ح۵۹ .

عمران بن حصین الخزاعی: ح۱۴۲ ، ۴۰۷ .

عمران بن مسلم: ح۱۱۲ .

عمر بن أبی ربیعه: ح۲۴۲.

عمر بن أبی سلمه: ح۳۸۳، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

عمر بن الحسن: ح۱۸۴ .

عمر بن الخطاب: ح۳، ۲۹ ، ۳۹ ، ۴۹ ، ۷۳ ،

۸۲ ، ۱۱۲ و ۱۱۸ ، ۱۱۹ ، ۱۲۰ ، ۱۲۲ ، ۱۴۸ ، ۱۹۴ ، ۱۹۹ ، ۲۰۳ ، ۲۱۱ ، ۲۲۵ و ۲۳۶ ، ۲۴۱ ،۲۵۷ ، ۲۷۰ ، ۲۷۱ ، ۲۷۲، ۲۷۳ ، ۲۷۴ ، ۲۷۵ ، ۲۷۶ ، ۲۷۷ ، ۲۷۸ ، ۲۷۹ ، ۲۸۰ ، ۲۸۱ ، ۲۸۲، ۲۸۳ ، ۲۸۴ ، ۲۸۵ ، ۲۸۶ ، ۲۸۷ ، ۳۱۱ ، ۳۱۲ ، ۳۸۵ ، ۳۹۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۱۲ ، ۴۱۳ ، ۴۱۶ .

عمر بن عبدالعزیز: ح۳۹۳ .

عمر بن عبدالغفار: ح۳۷۲ .

عمر بن عبداللّه بن یعلی بن مرّه، عن أبیه،

عن جدّه: ح۶۱ ، ۳۵۸ .

عمر بن عتبه: ح۲۱۲.

عمر بن القائم بن الیمان: ح۱۶۰ .

عمر بن مسلم: ح۴۰ .

عمر بن یزید: ح۲۰۴ ، ۲۰۹ ، ۲۵۰ ،

عمرو بن الحارث الفهری: ح۲۲.

عمرو بن حریث: ح۴۰۵ .

ص: ۶۰۴

عمرو بن الحمق الخزاعی: ح۴۰۵، ۴۰۷ .

عمرو بن العاص بن وائل: ح۳۸۶ ، ۳۸۷ ، ۳۸۸ ، ۳۸۹ ، ۴۱۸ .

عمرو بن عبدود: ح ۳۱۰.

عمرو بن سعید بن عمرو بن جعده بن هبیره، عن أبیه، عن جدّه: ح۵۱ .

عمرو بن میمون الأودی: ح۸۷، ۳۹۲ .

عمرو ذی مرّ: ح۱۳ ، ۱۱۱، ۱۲۸ ، ۳۲۶ ، ۳۲۸ ، ۳۲۹ ، ۳۳۳، ۳۳۷ ، ۳۳۸ ، ۳۳۹ ، ۳۴۰ .

عمیر بن سعید: ح۱۴ ، ۶۸ ، ۱۱۵ ، ۳۵۳، ۳۵۴ ، ۳۵۵ ، ۳۵۶ ، ۳۵۷ .

عیسی بن مهران: ح۱۵۷ .

فخار بن معد: ح۱۳۶ .

الفراء: ح۴۱۲ .

فرات بن أحنف: ح۱۸۶ ، ۲۱۳ ، ۲۹۱ .

فرج بن فروه: ح۱۵۷ .

فرعون ذوالأوتاد: ح۲۳۶ .

الفضل بن دکین (أبو نعیم): ح۴۵ .

الفضل بن عبّاس: ح۳۸۳.

فضل بن عبدالملک: ح۲۲۸ .

فضیل بن مرزوق: ح۱۵۴ .

فطر بن خلیفه: ح۱۳ ، ۳۳۷ .

الفیاض بن محمّد بن عمر الطوسی: ح۳۰۳.

قاسم بن الحسن: ح۲.

قاسم بن يحيى: ح٢١٧.

القاسم بن يحيى (جدّه): ح٢٩٢.

قبيصه بن ذويب: ح٤٧ .

قتاده بن دعامه: ح١٧٧ .

قيس بن ثابت بن شماس الأنصارى: ح٣٤١ ، ٤٠٧ .

قيس بن حيان: ح٤٠٦ .

قيس بن الربيع: ح٢،٣٩ ، ٤١٢ .

قيس بن سعد بن عباده الأنصارى: ح٣١٢ ، ٣٨٥ ، ٤٠٥ ، ٤١٨ .

قيس بن سمعان: ح٢٥٥ .

قيس بن عاصم: ح٤٠٥ .

قيصر: ح١٨٢ ، ٢٠٥ .

كثير بن يحيى أبى مالك: ح ١٥.

كسرى: ح ١٨٢، ٢٠٥.

كعب بن عجره الأنصارى: ح٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ .

الكميت: ح٤١٨ .

لبيد: ح٤١٢ ، ٤١٤.

المأمون: ح٣٩٥ .

مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه: ح١٢ .

مالك بن حويرث: ح٤٠٥ ، ٤٠٧ .

مثّنى بن القاسم: ح١٣٦ .

مجاهد: ح۴۱۷ .

محبّ الدين الطبرى: ح۳۱۸ .

ص: ۶۰۵

محمّد البزاز: ح۲۱۳ ، ۲۹۱ .

محمّد بن إبراهيم: ح۱۵ .

محمّد بن إبراهيم السرى: ح۱۳۶ .

محمّد بن أبى بكر: ح۳۱۲ .

محمّد بن أبى بكر بن عبدالرحمان: ح۲۵۵.

محمّد بن أحمد بن حمّاد: ح۱۲۷ .

محمّد بن أحمد بن الظبيان: ح۱۸۴ .

محمّد بن أحمد بن شهريار: ح۱۴، ۲۳۲، ۳۵۳.

محمّد بن أحمد بن عبدالباقى بن طوق: ح۴۱۵ .

محمّد بن أحمد بن عثمان: ح۱۱۱، ۱۱۲ ، ۳۲۶ .

أبوعبداللّه محمّد بن أحمد الصفوانى:

ح۳۰۲ .

محمّد بن إسحاق: ح۴۰۸ .

محمّد بن بابويه (أبوجعفر): ح۲۹۹ .

محمّد بن بكر عبدالرزّاق: ح۶۶.

محمّد بن جرير الطبرى: ح۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۱۱ .

محمّد بن جعفر: ح۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۳۳۱ ، ۳۴۰ .

محمّد بن جعفر بن غندر: ح ۳۳۰ .

محمّد بن الحارث: ح۱۳۳ .

محمّد بن حبان السبتى (أبوحاتم): ح۳۱۸ .

محمّد بن الحسن: ح۲۱۹ .

محمّد بن الحسن الطوسی (أبوجعفر): ح۱۴ ،۴۵ ، ۲۹۹ ، ۳۵۳، ۴۰۷ .

محمّد بن الحسین البزاز: ح۱۰۷ .

محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن أبیه: ح۲۱۱ .

محمّد بن الحسین بن حفص: ح۲.

محمّد بن الحسین بن عبیداللّه البرجی الإصفهانی: ح۱۶۸ .

محمّد بن الحسین الزعفرانی: ح۱۱۳ ، ۳۲۲ .

محمّد بن الحسین الصائغ: ح۲۱۳ ، ۲۹۱ .

محمّد بن الحنیفه: ح۳۷۶ .

محمّد بن خالد: ح۱۸۴ ، ۱۸۵ .

محمّد بن خالد الطیالسی: ح۲۵۵ .

محمّد بن سلیمان، عن أبیه: ح۱۸۵ .

محمّد بن سنان: ح۲۱۱ .

محمّد بن طرفان بن بلتکین: ح۴۱۵ .

محمّد بن ظهیر: ح۱۸۶ .

محمّد بن العبّاس: ح۱۷۶ ، ۱۸۴ ، ۲۲۲.

محمّد بن عبدالرحمان: ح۲۳۲.

محمّد بن عبدالسعید بن محمّد الکشیّ السالمی الحنفی: ح۴۱۷ .

محمّد بن عبدالعزیز: ح۱۸ .

محمّد بن عبدالواحد: ح۴۱۵ .

محمّد بن عبيداللّه: ح۱۳۴ .

محمّد بن العلاء الهمدانی الواسطی:ح۳۰۷.

ص: ۶۰۶

محمّد بن علیّ: ح۱۹۴ .

محمّد بن علیّ بن بسام: ح۱۳۴ .

محمّد بن علیّ بن عبدالصمد، عن أبیه، عن

جدّه: ح۱۲۷ ، ۱۶۰ .

محمّد بن علیّ بن خلف: ح۱۶۷ .

محمّد بن علیّ بن قرواش: ح۱۹۰ .

محمّد بن علیّ بن محمّد البیع البغدادی:

ح۳۱۰ .

محمّد بن علیّ بن محمّد الطرازی: ح۲۹۶ ، ۲۹۸ ، ۳۰۱ .

محمّد بن علیّ بن میمون: ح۱۳۶ .

محمّد بن عمر: ح۱۳۲ ، ۱۳۳ ، ۱۸۳ .

محمّد بن عمر بن علیّ علیه السلام، عن أبیه:ح۱۶۴.

محمّد بن عمر الحافظ: ح۲، ۱۰۷ ، ۱۶۷ .

محمّد بن عمران المرزبانیّ: ح۳۹ .

محمّد بن عیسی: ح۲۲۲.

محمّد بن الفضل بن إبراهیم، عن أبیه: ح۱۳۶ .

محمّد بن القاسم: ح۱۳۲ .

محمّد بن القاسم الأنباری: ح۴۱۲ .

محمّد بن القاسم الفارسی: ح۱۲۷ .

محمّد بن کعب: ح۴۱۲ .

محمّد بن لبيد: ح۱۶۵ ، ۳۷۷ .

محمّد بن المثنى: ح ۳۳۰ .

محمّد بن محمّد بن الحسين: ح ۱۹۰ .

محمّد بن محمّد بن سليمان: ح۱۲۷ .

محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز: ح۱۰۷ .

محمّد بن محمّد بن النعمان: ح۹، ۲۹۹ .

محمّد بن محمّد بن يعقوب: ح۲۳۲.

محمّد بن محمّد النقار: ح ۱۹۰ .

محمّد بن مسلم: ح ۱۶۹.

محمّد بن مسلمه: ح۳۱۲ .

محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعرى: ح۳۷۹ .

محمّد بن منصور: ح ۱۹۰ .

محمّد بن موسى الهمدانى: ح۲۵۵ ، ۲۹۴ .

محمّد بن نوفل بن عائذ الصيرفى: ح۳۱۹ .

محمّد بن هارون: ح۲.

محمّد بن هشام (أبوجعفر): ح ۱۶۰ .

محمّد بن همام: ح۲۵۵ .

محمّد بن يحيى: ح۲۱۹ .

محمّد بن يحيى الصولى: ح۲۳۴ .

محمّد بن يوسف: ح۱۲۷ .

محمّد العلوى من ولد الأفطس: ح۲۵۵ .

الأمير محمّد اليمنى: ح۴۱۷ .

مزاحم: ح۳۹۳.

مسعده: ح۱۵۷ .

مسعود بن ناصر السجستانى (أبوسعيد): ح۴۰۶ .

مسعود الشجرى: ح۴۰۸ .

مسلم: ح۴۰ ، ۴۱ ، ۹۷ .

مسلم بن إبراهيم: ح۶۶.

مسلم بن الحجّاج: ح۴۰۸ .

مسلم بن صبیح أبوالضحی: ح۷۵ .

مسلم الملّائی: ح۷و۸۸.

مصعب بن سعد: ح۸۸.

مطر: ح۳، ۲۷۳ .

المطلب بن عبداللّه بن حنطب: عن أبیه: ح۲۵۶ .

معاویه بن أبی سفیان لعنهما اللّه: ح۱۰۸ ، ۱۰۹ ، ۳۴۲ ، ۳۷۲ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۸۱ ، ۳۸۲ ، ۳۸۴ ، ۳۸۵ ، ۳۸۶ ، ۳۸۷ ، ۳۸۸ ، ۳۹۱ ، ۴۱۸ .

معاویه بن عمّار: ح۲۰۷ .

معاویه بن مسیره: ح۱۱.

المعتصم: ح۲۳۷ .

معروف بن خربوذ: ح۴.

معقل بن یسار: ح۴۱۷ .

المعلّی بن خنیس: ح۱۹۱.

معلل بن نفیل: ح ۱۳۴ .

معمر: ح۱۰۴ .

معمر بن المثنی (أبوعبیده): ح۴۱۲ ، ۴۱۴.

المغیره: ح۷۱ .

مغیره بن شعبه: ح۱۰۸ ، ۱۰۹ ، ۱۷۴ ، ۱۹۴ ، ۳۹۱ .

مغیره بن محمّد المهلبی: ح۶۶.

المفضّل بن عمر: ح۲۹۵ ، ۲۹۶ .

المفید: ح۹، ۲۹۹ .

المقداد: ح۱، ۲۰۵ ، ۲۳۶ ، ۲۵۸ ، ۲۹۶ ، ۳۱۲ ، ۳۸۳، ۴۰۶ .

المقداد بن عمرو الکندی: ح۴۰۷ .

منصور بن أبی الأسود: ح۷.

منصور بن سلم بن سابور: ح۱۳۵ .

منصور اللاّئی: ح۴۰۵ .

مهاجر بن مسمار بن سلمه: ح۸۶ .

مهدی بن أبی حرب الحسینی المرعشی: ح۲۵۵ .

مهدی بن نزار الحسینی: ح۴۱۲ .

مهیار الدیلمی: ح۴۱۸ .

موسی بن أکتل بن عمیر النمیری: ح۱۵۶ .

موسی بن عثمان: ح۱۳۱.

موسی بن عثمان الحضرمی: ح۹، ۱۸ .

موسی بن محمّد بن الحسن: ح۱۸۳ .

موسی بن معاویه بن وهب: ح۱۸۹ .

مولی علیّ علیه السلام: ح۳۹۳.

میثم: ح۱۵۷ .

میمون أبوعبداللّه: ح۷۱ ، ۷۵ .

ناجیه بن عمرو الخزاعی: ح۳۵۹ ، ۴۰۷ .

ناجيه بن عميره: ح۴۰۵ .

نذير: ح۳۶۸ .

نصر بن مزاحم: ح ۳۱۰ .

نضله بن عبيده الأسلمى: ح۴۰۷ .

النعمان بن بشير: ح۳۸۸ .

النعمان بن ثابت أبو حنيفه: ح۳۱۹ .

النعمان بن العجلان الأنصاری: ح۳۱۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

نعیم بن حکیم: ح۱۵۸ .

نعیم بن سالم: ح۶.

نمرود بن کنعان: ح۲۳۶ .

نوح بن قیس: ح۶۶.

هارون بن مسلم: ح۲۹۸ .

هارون بن موسی التلعکبری: ح۲۵۵ .

هاشم بن عتبه بن أبی وقّاص الزهری: ح۳۱۲ ، ۳۴۱ ، ۴۰۷ .

هانی بن أیّوب: ح۱۴ ، ۱۱۵ ، ۳۵۳، ۳۵۵ .

هانی بن هانی: ح۳۳۳.

هبیره بن مریم: ح۳۲۵ .

هشام بن سالم: ح۲۰۲.

هلال بن أیّوب: ح۱۳۶ .

هلال بن جعفر: ح۱۰۷ .

الهیثم بن التیهان: ح۳۱۸ .

الهیثم بن حبیب الصیرفی: ح۳۱۹ .

واصل بن سلیمان: ح۱۸۹ .

وحشی بن حرب: ح۴۰۵ ، ۴۰۷ .

وکیع: ح۱۰۵ ، ۱۳۰ .

الولید بن صالح: ۶۶.

الوليد بن عقبه: ح۳۸۸ .

وهب بن حمزه: ح۱۴۱.

وهب بن عبداللّه النسوی: ح۴۰۷ .

وهب الهنانیّ: ح۱۰۶ .

یحیی بن أکثم: ح۳۹۴ .

یحیی بن بطریق: ح۳۸، ۴۱۲ .

یحیی بن جریح البغدادی: ح۳۰۷ .

یحیی بن جعده: ح۷۵ ، ۱۰۶ .

یحیی بن حمّاد: ح ۸۷ .

یحیی بن زکریا بن شیبان: ح۱۳۵ .

یحیی بن سعید الثقفی الاصبهانی: ح۴۱۶ .

یحیی بن سلیم الفزاری أبو بلج: ح ۸۷ .

یحیی بن سلیمان: ح۳۲ ، ۳۴۵ .

یحیی بن عبدالحمید الحمانی: ح۲، ۴۱۲ .

یحیی بن محمّد العنبری أبو زکریا: ح۸۸.

یزید الأودی: ح۳۷۳.

یزید بن حیان: ح۱۰۶ .

یزید بن الخصیب الأسلمی: ح۴۰۷ .

یزید بن شراحیل الأنصاری: ح۴۰۷ .

یزید بن عمر بن مورق: ح۳۹۳.

يزيد بن وديعه: ح۳۳۳.

يعقوب بن حمدان بن كاسب: ح۸۴ .

يعقوب بن شعيب: ح۱۸۳ .

يعلى بن مرّه الثقفى: ح۳۵۹ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

يونس: ح۲۲۲.

الكنى

ابن أبى أفى: ح۴۰ ، ۶۷ ، ۱۱۴ .

ابن أبى الخطّاب: ح۴.

ابن أبى داود السجستانى: ح۳۹۳، ۴۱۲ ، ۴۱۴.

ابن أبى شيبه: ح٣٣٦ .

ابن أبى عاصم: ح٦٥ .

ابن أبى عمير: ح٤، ١٩٥ ، ٢٣٥ ، ٤١٢ .

ابن أبى نجيح: ح٨٤ .

ابن أبى نجيح، عن أبيه، ح٨٤ .

ابن أُذينه: ح٤١٢ .

ابن الأعرابى: ح٤١٥ .

ابن امرأه زيد بن أرقم: ح٦٦.

ابن باكثير المكىّ الشافعى: ح٤١٧ .

ابن بريده، عن أبيه: ح٢٦ ، ١٠٥ ، ١١٤، ٣٦٣.

ابن بطّه: ح٤٠٨ .

ابن البيع: ح٤٠٨ .

ابن الثلاج: ح٤٠٨ .

ابن جرير الطبرى: ح١٠٠ ، ٤٠٨ .

ابن حيان: ح٤٠ .

ابن داغر الحلىّ: ح٤١٨ .

ابن الرومى: ح٤١٨ .

ابن سعد، عن أبيه: ح٩٠ .

ابن السعيد الهاشمى: ح١٨٦ .

ابن سنان: ح١٩٥ .

ابن شاهين: ح۴۰۸ .

ابن صدقه: ح۱۸۸ .

ابن الصلت: ح۷، ۱۴ ، ۲۳۲، ۳۵۳.

ابن طارق: ح ۳۱۰ .

ابن طاووس، عن أبيه: ح۱۰۴ ، ۱۸۲ .

ابن عائشه: ح۱۱۵ ، ۳۵۵ .

ابن عامر، عن عمّه: ح۴.

ابن عامر بن كرين: ح۳۸۸ .

ابن عبّاس = عبداللّه بن عبّاس.

ابن عبدربّه: ح۴۰۸ .

ابن عبداللّه بن سلام: ح۱۷۹ .

ابن عساكر: ح۹۸ ، ۹۹، ۳۱۸ .

ابن عقده = أحمد بن محمّد بن سعيد.

ابن عليّه: ح ۴۰ .

ابن عمر = عبداللّه بن عمر بن الخطّاب.

ابن العود النيلى: ح۴۱۸ .

ابن عيّاش: ح۴۰۸ .

ابن عيينه: ح۸۵ .

ابن الفارض الحموى: ح۴۱۷ .

ابن فضال: ح۱۷۶ .

ابن فضيل: ح۳۲ ، ۳۴۵ .

ابن قتيبه: ح ۳۶۰ .

ابن قدامه الأنصارى: ح۴۰۵ .

ابن كثير الشامى الشافعى: ح۳۵۲ ، ۴۱۱ .

ابن ماجه: ح۴۰۸ .

ابن مبارك: ح۴۱۷ .

ابن المتوكّل: ح۴.

ابن مردويه: ح۳۳، ۳۹ ، ۹۸ ، ۹۹، ۱۰۱، ۲۸۳ ، ۳۶۴ ، ۴۱۲ .

ابن مسرور: ح۴.

ابن مسعود: ح۱۰۱، ۱۱۲ ، ۴۱۷ .

ابن مسكويه: ح٣٩٥ .

ابن المغازلى: ح٣، ٤٦ ، ٦٧ ،٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١١١، ١١٤ ، ١٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٢٦ ، ٣٥٤ ، ٤٠٧ .

ابن نمير: ح٢٨ ، ٩٣ ، ٣٦١ .

ابن هند: ح١٧٤ .

ابن الوليد: ح٤.

أبو أحمد الأنصارى البصرى: ح٤١٢ .

أبو إسحاق: ح١٣ ، ٧٣ ، ١٠٣ ، ١٣١، ١٦٧ ،

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣، ٤٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ،٣٣٨ ، ٣٤٠ .

أبو إسحاق بن عبداللّه العلوى العريضى:

ح٣٠٨ .

أبو إسحاق الثعلبى: ح٤٠٨ ، ٤١٦ .

أبو إسحاق السبيعى: ح٩، ١٨ ، ١٦٠ ، ٣١٠ ، ٣٩٢ .

أبو إسرائيل: ح١٣٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ .

أبو أيّوب الأنصارى = خالد بن زيد الأنصارى.

أبو برزه الأسلمى: ح٤٠٥ ، ٤١٧ .

أبو بصير: ح١٨٥ ، ٢٤٠ .

أبوبكر عبداللّه بن عثمان.

أبوبكر الباقلانى: ح٢٧٢، ٤٠٨ .

أبوبكر بن شيبه: ح٤٠٨ .

أبوبكر بن مالك: ح ٢٧٠ .

أبوبكر بن مردويه: ح ۳۰ ، ۴۰۸ .

أبوبكر الجرجانى: ح۴۱۲ .

أبوبكر الجعابى: ح۴۰۵ ،۴۰۸ .

أبوبكر الشيرازى: ح۱۴۳ .

أبو تمّام: ح۴۱۸ .

أبو الجارود: ح۱۷۳ ، ۳۱۰ .

أبوالجحاف: ح۱۴۳ .

أبو جعفر: ۲۸۷ .

أبوجعفر بن السرىّ: ح۳، ۲۷۳ .

أبوجعفر = محمّد بن الحسن الطوسى.

أبوجميله: ح۲۲۷ .

أبوحامد الغزالى: ح۴۱۶ .

أبو حباب: ح ۲۰ .

أبو الحسن البصرى: ح۳۱۲ .

أبوالحسن بن المغازلى: ح۶۶.

أبوالحسن الدارقطنى: ح۴۰۸ .

أبوالحسن العبدى: ح۱.

أبو الحسن اللّيثى: ح۲۹۸ .

أبوالحسن الواحدى: ح۴۱۶ .

(السيّد) أبو الحمد: ح۴۱۲ .

أبو الحمراء خادم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: ح۴۹ ، ۴۰۵ .

أبو حمزه خادم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: ح۳۱۰ ، ۴۰۷ .

أبو حنيفه: ح۴۱۷ .

أبو داود السجستانى: ح۴۰ ، ۹۷ .

أبوالدرداء: ح۳۸۸ .

أبوذرّ الغفارى = جندب بن جناده الغفارى.

أبو ذؤب الشاعر: ح ۴۰۷ .

أبو راشد الحرّانى: ح۲۶۲، ۲۶۳ .

أبو رافع: ح۴۰۵ ، ۴۰۷ .

أبورفاعه: ح۴۰۵ .

أبو رميله: ح۳۳، ۳۶۴ .

أبو زرعه: ح۱۵ .

أبو زينب بن عوف الأنصارى: ح۳۱۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

أبوساسان: ح ۳۱۰ .

أبو سريحه الغفارى = جندب بن اُسيد الغفارى.

أبو سعيد الخدرى: ۲، ۱۰ ، ۳۵ ،۳۷ ، ۳۹ ،

۶۸ ، ۹۸ ، ۱۰۶ ، ۱۱۰ ، ۱۱۴ ، ۱۱۵ ، ۱۳۴ ، ۱۴۳ ، ۱۴۵ ، ۱۴۷ ، ۱۵۳ ، ۲۷۱ ، ۲۸۳ ، ۳۸۱ ، ۳۵۴ ، ۳۵۵ ، ۴۰۵ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۱۲ .

أبو سعيد الخركوشى: ح۴۰۸ .

أبو سعيد السجستانى: ح ۴۱ .

أبو سعيد السمّان: ح۴۰۶ .

أبو سعيد الورّاق، عن أبيه: ح۳۰۹ .

أبو سلمه بن عبدالرحمان: ح۴۷ .

أبو سليمان الملّان: ح۳۲۴ ، ۳۶۰ .

أبو شريح الخزاعى: ح۴۰۷ .

أبو صالح: ح۱۶ ، ۹۶ ، ۴۱۲ .

أبو الصلاح الحلبی: ح۴۱۲ .

أبو الضحی بن امرأه زید بن أرقم: ح۱۰۶ .

أبو طالب: ح۲۲.

أبوالطفیل = عامر بن واثله.

أبو عبدالرحیم الکندی: ح ۹۳ ، ۳۶۱ .

أبوعبداللّه = حذیفه بن الیمان.

أبوعبداللّه الشیبانی: ح۳۷۵ .

أبوعبداللّه الشیرازی: ح۴۱۲ .

أبوعبداللّه الکنجی الشافعی: ح۴۱۷ .

أبو عبید: ح۴۵ .

أبوعبیده: ح۷۱ ، ۱۹۴ ، ۴۱۲ .

أبوعبیده بن الجراح: ۴۱۷ .

أبو عثمان: ح۳۹۷ .

أبو علیّ بن شیخ الطائفه: ح۱۴ ، ۳۵۳.

أبو عمر: ح۱۰ ، ۱۱، ۱۳ ، ۱۴ ، ۱۳۵ ، ۳۳۷

، ۳۵۳.

أبو عمر غلام تغلب: ح۴۱۲ .

أبو عمره بن عمرو بن محصن الأنصاری: ح۳۱۴ ، ۴۰۷ .

أبو عنفوانه المازنی: ح۵۹ .

أبو عوانه: ح۱۵ ، ۷۱ ، ۷۸ .

أبو فراس الحمدانی: ح۴۱۸ .

أبو فضاله الأنصاری: ح۳۱۴ ، ۴۰۷ .

أبوفضیل: ح۸۸.

أبوالقاسم: ح۴۱۷ .

أبو القاسم الحسنی: ح۲۲۱ .

أبو القاسم العلوی: ح۱۰۸ ، ۲۴۵ ، ۳۹۱ .

أبو قتاده: ح۴۰۵ .

أبو قدامه الأنصاری: ح۳۱۷ ، ۳۱۸ ، ۴۰۷ .

أبو قلابه: ح۳۴۶ .

أبو کاهل: ح۴۰۵ .

أبو کثیر الأنصاری: ح۱۳۶ .

أبو لیلی: ح۳۱۲ ، ۳۱۸ ، ۴۰۵ .

أبو لیلی الأنصاری: ح۴۰۷ .

أبو لیلی بن سعید، عن أبیه: ح۵۰ .

أبو لیلی الکندی: ح۷۲ .

أبو مریم: ح۱۰۷ ، ۱۲۷ ، ۱۳۳ ، ۱۵۸ ، ۴۰۶ .

أبو مسعود البدری: ح۴۰۵ .

أبو المعالی الجوینی: ح۴۱۱ ، ۴۰۸ .

أبو المظفر السمعانی: ح۴۰۸ .

أبو المفضّل: ح۳۷۹ .

أبوالمفضّل الشیبانی: ح۲۳۲.

أبو موسی: ح۳۹۷ .

أبو نجیح، عن أبیه: ح۸۳ .

أبو نصر بن موسی الخلّال: ح۳، ۲۷۳ .

الحافظ أبو نعیم الإصفهانی: ح۳۸ ،۹۴، ۱۰۶ ، ۳۱۵ ، ۳۵۵ ، ۴۰۸ ، ۴۱۷ .

أبو نوح الحمیری: ح۳۹۰ .

أبو هارون: ح٢.

أبو هارون العبدى: ح٣٥، ٣٩، ٤١٢ .

أبو هريره: ح٣، ٢١، ٦٣، ٦٤، ٦٨، ٩٩، ١١٢، ١١٥، ١١٩، ٢٧٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٨، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٢ .

أبو الهيثم بن اليتمان: ح٣١٢، ٣٤١، ٣٧١، ٤٠٥، ٤٠٧ .

أبو يعلى الموصلى: ح ٤٠٨ .

الألقاب

الأجلح: ح١١٥، ٣٥٥ .

الإقليشى: ح٤٠٨ .

الأعمش: ح١، ١٥، ٣٨، ١٠٥، ١١٢، ١١٤، ١٣٠، ١٤٣، ٤٠٨ .

الأوزاعى: ح٢٢.

البخارى: ح٤١ .

البرقى: ح١، ٤، ١٨٥ .

البرقى: عن أبيه: ح١، ٤.

البزنطى: ح٢٢٠ .

البغوى: ح١٢١.

البيضاوى: ح١٢١، ٤١٢ .

الترمذى: ح٢٣، ٢٥، ٩٧، ١٢١، ١٢٣ .

الثعلبى: ح٤٥، ١١٤، ١٨٤، ٤٠٦ .

الجذرى: ح٤١٢ .

الحارثی: ح۱۱۲ .

الحافظ: ح۱۳۴ ، ۴۱۲ ، ۴۱۴.

الحبشی: ح۲۰۴ .

الحجّال: ح۲۱۹ .

الحمید: ح ۴۰ ، ۹۷ .

السیّد الحمیری: ح۴۱۸ .

ص: ۶۱۳

الخدری: = أبو سعید الخدری.

الخطیب البغدادی: ح۳، ۹۹، ۲۷۳ ، ۴۰۷ .

الدارقطنی: ح۳۵۲ ، ۴۱۷ .

ذو الکلاع: ح۳۸۸ .

الرازی: ح۴۵ .

الشریف الرضی: ح۴۱۸ .

الزهری: ح۵۹، ۴۰۸ .

الزمخشری: ح۴۱۲ .

السامری: ح۲۴۸ ، ۲۵۵ ، ۳۷۹ .

السدی: ح ۱۵۰ .

السعد آبادی: ح۴.

السمهودی: ح۳۱۸ .

السیوطی: ۴۱۲ ، ۲۶۴ .

الشعبی: ح۴۰۸ .

الشیبانی الشافعی: ح۴۱۸ .

الصدوق: ح۲۱۱ ، ۴۱۲ .

الصدوق، عن أبیه: ح۲۱۱ .

الصفّار: ح۴.

الصوفی: ح۱۱۲ .

الطبرانی: ح۱۲ ، ۷۸ ، ۲۵۶ ، ۳۲۵ ، ۳۵۶ .

الطبرسی: ح۴۵ ، ۴۱۲ .

الطوسی = محمّد بن الحسن الطوسی.

العبدی الکوفی: ح۴۱۸ .

العجاج: ح۴۱۲ .

العدوی: ح۲۰۷ .

العربی: ح۴۱۶ .

العیّاشی: ح۴۱۲ .

الفارسی: ح۱۳۱.

الفنجکردی: ح۴۱۸ .

القزوینی: ح۴۵ .

الکراجکی: ح۴۱۴ .

الکلبی: ح۱۴۶ ، ۴۱۲ .

اللالکائی: ۴۰۸ .

المخزومی: ح۲۱۲.

الکوفی: ۱۶۵.

الشریف المرتضی: ح۴۴، ۴۱۲ ، ۴۱۸ .

المرزبانی: ح۱۴۳ .

المفید = محمّد بن محمّد بن النعمان.

المقریزی: ح۴۱۶ .

الملک الصالح: ح۴۱۸ .

النسائی: ح۱۲۳ .

النطنزی: ح۱۴۷ .

النقاشی: ح۴۵ .

النیسابوری: ح۴۵ .

الواحدی: ح۱۴۳ .

الیقطینی: ح۱۷۶ .

«المبهمات» :

اثناعشر رجلاً: ح۳۲۶ ، ۳۲۷ ، ۳۵۰ ، ۳۵۴ ، ۳۵۵ ، ۳۶۰ ، ۳۸۳.

اثناعشر رجلاً من أهل بدر (بدریاً): ح۱۱۱، ۳۲۱ ، ۳۴۷ ، ۳۴۸ ، ۳۴۹ ، ۳۵۱ ، ۳۷۱ .

أربعه رهط من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: ح۳۴۲ .

أربعه عشر نفراً: ح۲۴۱ .

أربعه نفر من قريش: ح۲۲۲.

أشياخنا: ح۳۸۷ .

أعرابيان: ح۲۸۷ .

أعرابى من أوسط الناس: ح۲۱ .

الأعلام الأربعه: ح۲۶۴ .

بضعه عشر رجلاً: ح۳۴۶ ، ۳۵۲ ، ۳۵۸ ، ۳۵۹ .

تسع رهط: ح۸۷ .

ثلاثه عشر رجلاً: ح۳۶۱ .

ثلاثه عشر رجلاً من الصحابه: ۳۶۲.

ثلاثون رجلاً: ح۳۶۳.

ثلاثون من الناس: ح۳۱۵ .

ثمانيه عشر رجلاً: ح۳۵۶ .

جماعه: ح۲۵۵ ، ۳۳۶ ، ۳۷۹ .

جماعه من شيوخ الإسلام: ح۴۰۶ ، ۴۰۷ .

جماعه من شيوخنا البغداديّين: ح ۳۶۰ .

جماعه من المخالفين: ح۴۰۶ .

جماعه من المنافقين: ح ۴۰۶.

نفر من قريش: ح۱۷ .

خمسه أو سته من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: ح۱۰۳ ، ۳۳۰ ، ۳۳۱ ، ۳۴۰ .

رجال من قریش: ح۳۱۸ .

رجل: ح۸۳ ، ۲۲۱ ، ۲۳۴ ، ۲۸۵ ، ۳۶۰ ، ۳۷۵ .

ثنانیه وعشرون رجلاً من الصحابه:ح۴۰۷.

رجل علی فرسه: ح۱۷ .

رجل علیه جبه: ح۳۴۶ .

رجل من أهل العراق: ح۳۷۶ .

رجل من بنی عدی: ح۲۲۴ .

رجل من جانب الناس: ح۱۹۸ .

رجل من جلساء علیّ علیه السلام: ۱۵۸ .

رجل من عرض المسجد: ح۱۰۹ .

رجل من الملأ شیخ: ح۱۷ .

رجل من المهاجرین: ح۶۶.

رجلان من قریش: ح۲۰۶ .

رکبان متقلّدوا السیوف: ح۳۴۱ .

رکب من الأنصار: ح۳۴۳.

رهط من الأنصار: ح۳۲ ، ۳۴۵ .

سبعه عشر رجلاً: ح۳۱۳، ۳۱۷ ، ۳۱۸ .

سبعین بدریاً: ح۳۷۱ .

سته عشر رجلاً: ج۳۲۰ .

سته ممّن عن يمينه من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: ح ۳۶۰ .

سته نفر: ح۳۵۷ .

السيّد: ح۶۸ .

شابّ إلى جنبه: ح۱۷ .

شابّ حسن الوجه: ح۸۲ .

شابّ من الكوفه: ح۳۷۲ .

الشكّاك: ح۲۵۸ .

صبيّه عراقيه: ح۳۰۷ .

العدّه: ح۲۱۸ ، ۲۲۰ .

عدّه من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: ح۳۳۲ ، ۳۹۲ .

عدّه من أصحابى: ح۳۹۴ .

عدّه من شيوخنا: ح۳۰۲ .

عدّه من الصحابه والتابعين والمحدثين: ح ۳۶۰ .

أبو فلان وفلان: ح۲۱۹ .

قوم من قريش: ح۴۴.

نفر من الأنصار: ح۲۷ ، ۳۴۴ .

النساء

أسماء بنت عميس الخثعميّه:ح۳۸۳،۴۰۷.

اُمّ المؤمنين اُمّ سلمه رضى اللّه عنها: ح۴۹ ، ۵۱ ، ۱۸۹ ، ۳۱۲ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ .

اُمّ كلثوم، بنت علىّ عليه السلام: ح۱۶۶ .

اُمّ كلثوم بنت موسى بن جعفر عليهماالسلام: ح۱۶۶ .

اُمّ هانى بنت أبى طالب عليه السلام: ح۴۰۵ ، ۴۰۷ .

حفصه: ح۴۹ .

دارميّه الحجونيّه: ح۳۸۴ .

زينب بنت موسى بن جعفر عليهماالسلام:

ح۱۶۶ .

سكينه بنت الحسين عليه السلام: ح۱۶۶ .

عائشه: ح۴۱ ، ۴۹ ، ۴۰۵ ، ۴۰۷ ، ۴۰۹ .

عائشه بنت سعد: ح۸۵ ،۸۶ .

عائشه بنت سعد، عن أبيها: ح۸۶ .

فاطمه بنت جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: ح۱۶۶ .

فاطمه بنت الحسين عليه السلام: ح۱۶۶ .

فاطمه بنت حمزه: ح۴۰۵ .

فاطمه بنت حمزه بن عبدالمطلب: ح۴۰۷ .

فاطمه بنت علیّ بن الحسين عليهماالسلام: ح۱۶۶ .

فاطمه بنت علیّ بن موسى الرضا عليهماالسلام: ح۱۶۶ .

فاطمه بنت محمّد بن علیّ عليهماالسلام: ح۱۶۶ .

فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهماالسلام: ح۱۶۶ .

۳۲- الأمكنه والبقاع

الأبطح: ح۱۷۲ ، ۱۸۴ .

الأبواء: ح۴۱ ، ۴۰۶ .

اُحد: ح۳۸۳.

باب خيبر: ح۳۹۲ .

باب كنده: ح۳۷۲ .

بصرى: ح۴، ۷۶ ، ۷۷، ۲۵۹ .

البصره: ح۳۶۶ .

بغداد: ح۴۱۱ .

البيت المعمور: ح۳۰۵ .

جبل العقيق: ح۳۰۵ .

جبل الفيروزج: ح۳۰۵ .

جبل الياقوت: ح۳۰۵ .

الجحاف: ح۳۸ .

الجحفه: ح۴، ۵، ۱۷ ، ۲۸، ۴۱ ،۵۲ ، ۶۶، ۷۷، ۱۰۶ ، ۱۶۹ ، ۱۷۱، ۲۰۴ ، ۲۴۱ ، ۲۴۴ ، ۲۵۰ ، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۹ ، ۳۱۱ ، ۳۷۶ ، ۴۰۶ .

حراء: ح۳۸۳.

الرحبه: ح۱۳ ، ۱۴ ، ۲۴ ، ۲۶ ، ۲۷ ، ۳۲ ،

۳۳،۹۳ ، ۴، ۱۱۱، ۳۱۴ ، ۳۱۵ ، ۳۱۶ ، ۳۱۹ ، ۳۲۶ ، ۳۲۷ ، ۳۲۸ ، ۳۲۹ ، ۳۳۳، ۳۳۴ ، ۳۳۹ ، ۳۴۴ ، ۳۴۵ ، ۳۴۶ ، ۳۴۸ ، ۳۴۹ ، ۳۵۰ ، ۳۵۳، ۳۵۶ ، ۳۵۷ ، ۳۶۰ ، ۳۶۱ ، ۳۶۲ ، ۳۶۳، ۳۶۴ .

رحبه القصر: ح۳۶۰ .

رحبه الكوفه: ح۳۳۲ ، ۳۶۰ .

رحبه مسجد الكوفه: ح۳۱۳.

الریّ: ح۴۰۶ .

الشام: ح۵۹ ، ۳۹۳.

الشراه: ح۱۱۶ ، ۳۶۵ .

صحن المسجد: ح۱۷۹ .

صریا: ح۳۰۸ .

صفّین: ح۳۷۱ .

صنعاء: ح۴، ۷۶ ، ۷۷، ۲۵۹ .

ضجنان: ح۴۰۶ .

الطائف: ح۳۱۰ .

طریق المشاه إلی مکّه: ح۴۱۷ .

عرفات (عرفه): ح۱۷ ، ۱۸۲ ، ۲۰۱ .

العقبه: ح۴۰۶ .

عقبه أرشی: ح۲۴۱ .

الغدیر: ح۲۴۴ ، ۲۴۹ ، ۲۸۹ .

غدیر خم:

ح۱، ۲، ۳، ۵، ۶، ۷، ۹، ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۲۱، ۲۴، ۲۷، ۲۹، ۳۲، ۳۳،

۳۴، ۳۷، ۳۹، ۴۰، ۴۲، ۴۵، ۴۷، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۷، ۵۹، ۶۳، ۶۷، ۶۸، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۸۱، ۸۵، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۴، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۶، ۱۰۸ ، ۱۰۹ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱، ۱۱۶ ، ۱۱۷ ، ۱۱۸ ، ۱۲۲ ، ۱۲۸ ، ۱۳۱، ۱۵۸ ، ۱۶۲ ، ۱۶۵ ، ۱۶۶ ، ۱۷۶ ، ۱۷۷ ، ۱۷۸ ، ۱۷۹ ، ۱۸۴ ، ۱۸۶ ، ۱۸۷ ، ۱۹۱، ۱۹۳ ، ۱۹۴ ، ۱۹۵ ، ۱۹۷ ، ۲۰۰ ، ۲۰۳ ، ۲۰۵ ، ۲۰۶، ۲۱۱ ، ۲۲۲، ۲۴۱ ، ۲۴۲، ۲۴۳ ، ۲۵۲، ۲۵۵ ، ۲۵۸ ، ۲۷۰ ، ۲۷۶ ، ۲۷۸ ، ۲۹۸ ، ۳۱۲ ، ۳۱۹ ، ۳۲۳ ، ۳۷۱ ، ۳۷۶ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۸۳، ۳۸۵ ، ۳۹۵ ، ۴۰۶ ، ۴۱۴.

الفردوس: ح۲۳۳ ، ۳۰۴ .

فسطاط مصر: ح۱۷ .

فلسطين: ح ۳۸۷.

قبر حمزه: ح۳۷۷ .

قبور الشهداء: ح۳۷۷ .

قم: ح۳۰۷ .

كراع الغميم: ح۱۶۹ ، ۲۰۰ ، ۲۵۵ .

الكعبه: ح۲۴۱ ، ۳۰۵ ، ۳۰۸ ، ۴۰۶ .

الكوثر: ح۲۲.

الكوفه: ح۳۰۵ ، ۳۵۸ ، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۷۲.

المدينه: ح۴۰ ، ۶۶، ۷۶ ،۷۸ ، ۸۰ ، ۱۳۷ ، ۲۰۴ ، ۲۱۱ ، ۲۱۹ ، ۲۲۲، ۲۳۶، ۲۴۱ ، ۲۴۴ ، ۲۴۶ ، ۲۴۷ ، ۲۵۰ ، ۲۵۱ ، ۲۵۴ ، ۲۵۵ ، ۲۷۷ ، ۳۰۵ ، ۳۸۵ ، ۴۰۶ ، ۴۱۲ ، ۴۱۷ ، ۴۱۸ .

مسجد أرقم: ح۳۷۵ .

مسجد الخيف: ح۲۴۱ ، ۲۵۴ ، ۲۵۵ .

مسجد الرسول: ح۱۷۹ ، ۳۱۲ .

مسجد الغدير: ح۲۱۹ ، ۲۲۰ ، ۲۵۵ .

مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ح۳۰۲ .

مكّه: ح۱۰ ، ۴۰ ، ۶۶، ۷۶ ، ۶۸ ، ۸۰ ، ۸۵ ، ۸۹ ، ۱۸۴ ، ۲۰۴ ، ۲۱۱ ، ۲۱۹ ، ۲۲۲، ۲۴۱ ، ۲۴۷ ، ۲۵۰ ، ۲۵۱ ، ۲۵۵ ، ۲۷۷ ، ۳۰۵ ، ۳۰۸ ، ۴۰۶ ، ۴۱۲ ، ۴۱۸ .

منی: ۲۰۴، ۲۴۱، ۲۵۴، ۳۸۱، ۴۰۶.

منبر الكوفه: ح۳۳۵ .

مهيعه: ح۱۷۱.

موضع قدم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: ح۲۱۹ ، ۲۲۲.

موقف الغدير: ح۲۴۰ .

نهر النور: ح۱.

وادی خم: ح۷۱ .

واسط: ح۳۰۱ .

اليمن: ح۷۰ ، ۱۰۴ ، ۱۳۷ ، ۱۳۸ ، ۱۴۰ ، ۲۱۱ ، ۲۵۱ ،۳۴۲ ،۴۰۶ ، ۴۱۷ .

۳۳ – الأيّام والوقائع

حرب الجمل وصفّين: ح۴۱۴.

غزاه حنين: ح۱۱۷ ، ۳۲۳.

غزوه تبوک: ح۳۸۵ .

غزوه مؤه: ح۴۱۲ .

فتح خيبر: ح۴۱۴.

ليله العقبه: ح۲۰۵ .

ليله المعراج: ح۱۴۶ .

وقعه بدر وحنين: ح۴۱۴.

يوم بدر: ح۲۶۲ ، ۲۶۳ ، ۲۶۴ .

يوم بعث النبيّ صلى الله عليه و آله: ح۱۸۸ .

يوم الجحفه: ح۸۶ .

يوم الجمل: ح۱۸۹ ، ۳۶۷ ، ۳۶۸ ، ۳۶۹ .

يوم حنين: ح۲۶۲ ، ۲۶۳ ، ۲۶۴ .

يوم خيبر: ح۱۰۷ ، ۳۹۲ .

يوم الدار: ح۲۶۹ .

يوم الرحبه: ح ۳۶۰ .

يوم السقيفه: ح۲۱۲.

يوم الشورى: ح ۱۳۰ ، ۳۶۰ ، ۴۱۴.

يوم صفّين: ح۳۸۹ ، ۴۱۸ .

يوم الطائف: ح ۳۱۰.

يوم الغدير: (۱۸ ذى الحجّه): ح ۳، ۲۸، ۷۶، ۹۹، ۱۰۷، ۱۱۱، ۱۴۵، ۱۵۷، ۱۷۱، ۱۸۸، ۱۹۰، ۱۹۶، ۲۱۲، ۲۱۶، ۲۱۸، ۲۲۸، ۲۳۳، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۴۵، ۲۴۷، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۳۷، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۳۷، ۲۶۹، ۲۷۳، ۲۸۲، ۲۸۸، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷ ، ۲۹۸ ، ۲۹۹ ، ۳۰۰ ، ۳۰۱ ، ۳۰۲ ، ۳۰۳، ۳۰۴ ، ۳۰۵ ، ۳۰۸ ، ۳۰۹ ، ۳۱۳، ۳۱۴ ، ۳۱۵ ، ۳۱۶، ۳۱۷ ، ۳۱۸ ، ۳۲۶ ، ۳۲۸ ، ۳۲۹ ، ۳۳۴ ،۳۳۵ ، ۳۳۷ ، ۳۳۸ ، ۳۳۹ ، ۳۴۱ ، ۳۴۴ ، ۳۴۷ ، ۳۴۹ ، ۳۵۰ ، ۳۵۱ ، ۳۵۲ ، ۳۵۴ ، ۳۶۰ ، ۳۶۲ ، ۳۶۴ ،۳۶۵ ، ۳۷۷ ، ۳۸۱ ، ۳۸۶ ، ۳۸۸ ، ۳۹۱ ، ۳۹۲ ، ۴۰۳ ، ۴۰۴، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۳۱۴ ، ۴۱۶ ، ۴۱۷ ، ۴۱۸ .

يوم المباهله: ح۶۹ .

يوم نصب فيه رسول اللّه أمير المؤمنين عليه السلام: ح۲۹۲ ، ۲۹۳ .

۳۴- الأُمم والقبائل والجماعات والفرق المختلفه

الأعراب: ح۲۴۷ ، ۲۴۸ ، ۴۱۸ .

آل محمّد عليهم السلام: ح۳۰۱ ، ۳۰۵ .

الأنصار: ح۱۰ ، ۵۳ ، ۶۹ ، ۱۰۹ ، ۲۰۰ ، ۲۳۶ ، ۲۵۵ ، ۲۵۷ ، ۳۱۲ ، ۳۷۱ ، ۳۸۱ ، ۳۸۳، ۳۸۵ ، ۴۲۷ .

أهل اُحد: ح۳۱۲ .

أهل الإفك: ح۱۷ .

أهل بدر: ح۳۱۲ ، ۳۲۶ .

أهل البيت (بيتى): ح۱۵۷ ، ۱۶۴ ، ۳۸۳، ۳۰۶ .

أهل البيت وشيعتهم: ح۳۰۵ .

أهل الحضر والأطراف والأعراب: ح۲۵۵ .

أهل العراق: ح۲۸، ۳۹۰ .

أهل الكوفه: ح۶۷ .

أهل المدينه: ح۲۴۸ ، ۳۸۵ .

أهل مصر: ح۴۱۶ .

أهل النفاق: ح۳۱۲ .

بنو أبى العاص: ح۳۸۳.

بنو إسرائيل: ح۲۱۳ ، ۳۰۱ ، ۳۷۹ .

بنو اُميّه: ح۳۸۳، ۴۱۲ .

بنو زبيد: ح ۱۴۰ .

بنو العبّاس: ح۳۹۵ .

بنو كنانه: ح۳۸۴ .

بنو هاشم: ح۳۸۱ ، ۳۹۳.

بنو وليعه: ح۳۱۰ .

الجاهليّه: ح۱۷۲ ، ۲۵۴ ، ۲۵۵ ، ۴۰۶ .

جهينه: ح۳۷۶ .

الخوارج: ح۳۵ ، ۴۱۲ ، ۴۱۴.

الرافضه: ح۴۱۵ .

ربيعه: ح۲۵۴ .

الشاكّين: ح۲۳۶ .

الشيعه: ح۳۰۵ ، ۳۰۷ ، ۴۰۶ ، ۴۱۲ ، ۴۱۴.

شيعه أمير المؤمنين علىّ عليه السلام: ح۱۷۷ ، ۳۰۵ ، ۳۸۴ .

شيعته: ح۲۲، ۲۱۲.

شيعتنا: ح۲۹۸ ، ۳۸۱ .

العجم: ح۳۸۵ .

العرب: ح۴۹ ، ۲۶۶ ، ۳۱۰ ، ۳۱۲ ، ۳۸۵ ، ۴۱۲ .

غفّار: ح۳۷۶ .

الفئه الباغیه: ح ۳۹۰ .

القاسطون: ح ۳۱۰، ۳۸۲، ۳۸۹.

قریش: ح ۱۰ ، ۱۷ ، ۳۹ ، ۴۴،۴۹ ، ۱۰۹ ، ۲۲۴ ، ۲۳۴ ، ۲۴۰ ، ۲۶۷ ، ۳۱۲ ، ۳۸۳، ۳۸۵ ، ۳۹۰ ، ۳۹۳، ۴۰۶ ، ۴۱۲ ، ۴۱۴.

کنده: ۳۴۲ .

المارقون: ح ۳۱۰ ، ۳۸۲ ، ۳۸۹ .

المتمرّدون: ح۲۳۶ .

المجوس: ح۱۵۳ .

المخالفون: ح۲۳۶ .

مزینه: ح۳۷۶ .

المستضعفون: ح۲۳۶ .

المسلمون: ح ۱۴۰ ، ۱۴۲ ، ۱۷۳ ، ۲۱۳ ، ۲۱۷ ، ۲۵۴، ۲۶۳ ، ۲۹۱ ، ۲۹۲، ۲۹۳ ، ۲۹۵ ، ۳۰۹ ، ۳۵۲ ، ۴۰۶ ، ۴۱۲ .

المشرکون: ح ۱۴۰ ، ۲۶۳ ، ۳۱۰، ۳۹۵ .

مشیخه قریش: ح ۱۱۰ .

المعتزله: ح۴۱۲ .

المغاربه: ۴۱۶ .

المنافقون: ح۱۸۲ ، ۲۳۶ ، ۲۴۰ ، ۲۵۵ ، ۲۵۸ ، ۴۰۶ .

المهاجرون: ح ۱۰ ،۵۳ ، ۶۹ ، ۱۰۹ ، ۲۰۰ ، ۲۳۶ ، ۲۵۵ ، ۲۵۷ ، ۳۷۱ ، ۳۸۳، ۳۹۵ ، ۴۰۶ ، ۴۱۷ .

المؤمنون: ح۴۰۶ .

الناکثون: ح۲۳۶ ، ۳۰۱ ، ۳۱۰ ، ۳۸۲ ، ۳۸۹ .

النصاری: ح۱۵۳ .

الیهود: ح۱۵۳ ، ۴۰۶ ، ۴۱۲ .

۳۵ – موضوعات الکتاب

الموضوعات

اشاره

الصفحه

مقدّمه الکتاب۶

۱– أبواب أخبار یوم الغدیر

۱ – باب أخبار الغدیر ، و ما صدر فی ذلک الیوم من النصّ الجلی الکبیر علی امامه

علیّ علیه السلام ؛ وتفسیر بعض الایات النازله فی تلک الواقعه وسائر الأخب–ار – الّتی وردت فی معناه – الشائعه··· ۳۸

۲ – باب فی موضع غدیر خمّ، وعدد من کن مع النبیّ صلی الله علیه و آله··· ۱۶۷

۳ – باب فی خطبه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مُنی··· ۱۶۹

۴ – باب فی خطبته صلی الله علیه و آله یوم الغدیر وأخذ البیعه لعلیّ علیه السلام بإمره المؤمنین··· ۱۷۴

۵ – باب فی تتویج علیّ علیه السلام یوم الغدیر··· ۱۹۹

۶ – باب فی تهنئه عمر لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام بإمره المؤمنین ؛

و إقرار جمهور الصحابه بها··· ۲۰۲

۷– باب فی منزله عیدالغدیر عند الرسول صلی الله علیه و آله وسلم، والعتره الطاهره علیهم السلام··· ۲۰۸

۲– أبواب المناشدات بحدیث الغدیر:

۱ – باب مناشده أمیر المؤمنین علیه السلام لأبی بکر بحدیث الغدیر··· ۲۲۷

۲ – باب مناشده أمیر المؤمنین علیه السلام یوم الشوری بحدیث الغدیر··· ۲۲۷

۳ – باب مناشده أمیر المؤمنین علیه السلام أیام عثمان بن عفّان بحدیث الغدیر··· ۲۳۱

۴ – باب مناشده أمیر المؤمنین علیه السلام فی الرحبه والرکبان، ودعاءه علی الّذین کتموا حدیث الغدیر ... ۲۳۶

۵ – باب مناشده أمیر المؤمنین علیه السلام یوم الجمل بحدیث الغدیر ... ۲۵۹

۶ – باب مناشده أمیر المؤمنین علیه السلام یوم صفین بحدیث الغدیر ... ۲۶۰

۷ – باب مناشده شابّ لأبی هریره فی مسجد الکوفه بحدیث الغدیر ... ۲۶۲

۸ – باب مناشده رجل لزید بن أرقم بحدیث الغدیر ... ۲۶۳

۹ – مناشده رجل عراقیّ لجابر بن عبداللّه الأنصاری بحدیث الغدیر ... ۲۶۳

۳– أبواب الإحتجاجات بحدیث الغدیر

۱– باب إحتجاج فاطمه الزهراء صلوات اللّه علیها بحدیث الغدیر ... ۲۶۴

۲– باب إحتجاج الإمام الحسن بن علیّ علیهماالسلام بحدیث الغدیر ... ۲۶۶

۳– باب إحتجاج الإمام الحسین بن علیّ علیهماالسلام بحدیث الغدیر ... ۲۶۸

۴– باب إحتجاج إبلیس علی قوم یسبّون علیّاً بحدیث الغدیر ... ۲۶۹

۵– باب إحتجاج عبداللّه بن جعفر بمحضر الحسنین علیهماالسلام علی معاویه بحدیث الغدیر ... ۲۷۰

۶– باب إحتجاج دارمیّه الحجونیّه علی معاویه بحدیث الغدیر ... ۲۷۲

۷– باب إحتجاج قیس بن سعد علی معاویه بحدیث الغدیر ... ۲۷۳

۸ – باب إحتجاج عمرو بن العاص علی معاویه بحدیث الغدیر ... ۲۷۴

۹– باب إحتجاج برد الهمدانی علی ابن العاص علی معاویه بحدیث الغدیر ... ۲۷۴

۱۰– باب إحتجاج اصبغ بن نباته فی مجلس معاویه بحدیث الغدیر ... ۲۷۵

۱۱– باب إحتجاج عمّار علی ابن العاص یوم صفین بحدیث الغدیر ... ۲۷۶

۱۲– باب إحتجاج أبی نوح الحمیری فی صفّین بحدیث الغدیر ... ۲۷۶

۱۳- باب إحتجاج أبی ذرّ فی مجلس ابن عباس بحدیث الغدیر... ۲۷۷

ص: ۶۲۳

۱۴- باب إحتجاج عمرو بن ميمون الأودی بحديث الغدير ... ۲۷۸

۱۵- باب إحتجاج عمر بن عبدالعزيز الأموی بحديث الغدير ... ۲۷۹

۱۶- باب إحتجاج المأمون العبّاسی علی العلماء بحديث الغدير ... ۲۷۹

تكميل فيه فصول:

الفصل الأوّل: فی مراسيل موثّقه بألفاظ مختلفه لحديث الغدير ... ۲۸۳

الفصل الثانی: فی رواه حديث الغدير ... ۲۸۳

الفصل الثالث: فی بعض ماجری عليه حال يوم الغدير من التعظيم والتبجيل وإحتجاج

المولفين ... ۲۹۶

الفصل الرابع: فی أن حديث الغدير - فی مصنّفات العلماء الأعلام - يعدّ متواتراً ... ۳۰۷

الفصل الخامس: فی أن طرق حديث الغدير تزيد علی حدّ التواتر ... ۳۱۴

خاتمه فی الاستدلال بحديث الغدير فيهامطلبان :

المطلب الأوّل: فی إثبات الخبر ... ۳۲۸

المطلب الثانی: فی إثبات دلالته علی الإمامه والخلافه ... ۳۳۴

بيان معنی الولّی والمولی، وذكر جمله أقسامه، وفيه مسالک:

المسلک الأوّل: فی أن المولی حقيقه فی الأولی ... ۳۳۴

المسلک الثانی: فی ذكر ما يحتمله لفظه «مولی» من الأقسام ... ۳۳۵

القسم الأول: هو المعتق والحليف ... ۳۳۵

القسم الثانی: وهو ینقسم إلی قسمین ... ۳۳۵

القسم الثالث: وهو الّذی یعلم بالدلیل أنّه لم یرده ... ۳۳۵

المسلک الثالث: فی ما قاله الصدوق من وجود القرینه علی أن المراد «بالمولی»

الأولی ... ۳۳۷

المسلک الرابع: فی أن الأخبار المرویه تدّل علی أن المراد بالمولی، الإمامه الکبری ... ۳۵۱

المسلک الخامس: فی الأخبار الداله علی أن المراد بالمولی الإمام ... ۳۵۲

المسلک السادس: فی أن المراد بالمولی ما یفید الأمامه الکبری ... ۳۵۴

المسلک السابع: فی أنّه یکفی القرینه علی إراده الإمامه من المولی ... ۳۵۴

تذییل وتکمیل

هنا مسائل أربعه: ... ۳۵۸

۱- ماالحجّه علی صحّه الخبر فی نصبه؟ ... ۳۵۸

۲- ماالحجّه علی أن لفظه «مولی» بمعنی «أولی» ؟ ... ۳۵۸

۳- ماالحجّه علی خصوص الأولی بعد ثبوت الاحتمالات؟ ... ۳۵۸

۴- ماالحجّه علی أن «الأولی» بمعنی الإمام؟ ... ۳۵۸

أجوبتها ... ۳۵۸

فصول:

فصل فی ما أبداه ابن الأعرابی وراوغه ثعلب فی معنی «علیّ مولاه» ... ۳۷۰

فصل فی أقوال الأعلام فی موفاتهم حول مفاد حدیث الغدیر ... ۳۷۰

فصل فی نخبه من أشعار شعراء الغدیر ... ۳۸۰

من بدء نوره وولادته فی الکعبه إلی شهادته بمسجد الکوفه

١ -- علیّ علیه السلام فی بدء نوره وطینته ونسبه وولادته وأسمائه وکناه وشمائله

٢ -- علیّ علیه السلام فی الآیات النازله والمؤوّله بشأنه، الدالّه علی امامته وعلوّ مکانه

٣ -- علیّ علیه السلام فی النصوص علی إمامه الأئمّه الإثنی عشر، وأنّه علیه السلام أوّلهم

۴ -- علیّ علیه السلام فی النص علی امامته فی حدیث الغدیر

۵ -- علیّ علیه السلام فی النصوص الخاصّه بإمامته علیه السلام

۶- ٨ -- علیّ علیه السلام فی فضائله ومناقبه علیه السلام

٩ -- علیّ علیه السلام فی مکارم أخلاقه وسیره علیه السلام

١٠ -- علیّ علیه السلام فی معجزاته علیه السلام

١١ -- علیّ علیه السلام فی علومه وقضایاه علیه السلام

١٢ -- علیّ علیه السلام فی احتجاجاته وکلماته وأشعاره ومفتتح خطبه

١٣ -- علیّ علیه السلام فی أدعیته ومناجاته «الصحیفه العلویّه الجامعه»

١۵-١۴- علیّ علیه السلام فی حکمه ومواعظه

١۶ -- علیّ علیه السلام فی أحوال أولاده وأزواجه وأصحابه

١٧ -- علیّ علیه السلام فی أحوال شیعته ومحبّیه وفضائلهم وصفاتهم

١٨ -- علیّ علیه السلام فی شهادته ومشهده

المجلد ۵

اشاره

ص: ۱

فهرس مجلدات موسوعه عوالم العلوم ومستدركاته « فی حیاه أمیرالمؤمنین علیه السلام »

من بدء نوره وولادته فی الکعبه إلی شهادته بمسجد الکوفه

۱ -- علیّ علیه السلام فی بدء نوره وطینته ونسبه وولادته وأسمائه وکناه وشمائله

۲ -- علیّ علیه السلام فی الآیات المؤوّله النازله بشأنه، الدالّه علی امامته وعلوّ مکانه

۳ -- علیّ علیه السلام فی النصوص علی إمامه الأئمّه الإثنی عشر، وأنّه علیه السلام أوّلهم

۴ -- علیّ علیه السلام فی النص علی امامته فی حدیث الغدیر

۵ -- علیّ علیه السلام فی النصوص الخاصّه بإمامته

۶- ۸ -- علیّ علیه السلام فی فضائله ومناقبه

۹ -- علیّ علیه السلام فی مکارم أخلاقه وسیره

۱۰ -- علیّ علیه السلام فی معجزاته

۱۱ -- علیّ علیه السلام فی علومه وقضایاه

۱۲ -- علیّ علیه السلام فی احتجاجاته وکلماته وأشعاره ومفتتح خطبه

۱۳ -- علیّ علیه السلام فی أدعیته ومناجاته «الصحیفه العلویّه الجامعه»

۱۵-۱۴- علیّ علیه السلام فی حکمه ومواعظه

۱۶ -- علیّ علیه السلام فی أحوال أولاده وأزواجه وأصحابه

۱۷ -- علیّ علیه السلام فی أحوال شیعته ومحبّیه وفضائلهم وصفاتهم

۱۸ -- علیّ علیه السلام فی شهادته ومشهده

منهج التحقيق

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع أصله ومصادره والبحار، اتّبعنا - كما هو دأبنا - طريقه التلفيق بين العوالم، والبحار، والمصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين فى الهامش إلى الإختلافات الضروريه باستعمال الرموز التاليه:

«ع» للعوالم وذلك إذا اتفقت النسخ الثلاث، وإلّا نذكر رمز كلّ نسخه على حده وهى «أ، ج، س» ، «ب» للبحار، «م» للمصدر، «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

ومن ثمّ أشرنا فى نهايه كلّ حديث إلى مصادره واتّحاداته بصوره مفصّله ومبوّبه . مع الإشاره إلى الأحاديث الّتى تقدّمت أو تأتى فى طيّات أبواب الكتاب والّتى نقلها ثانيه بعينها أو ما يشابهها .

كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّه الصعبه نسبيّاً شرحاً مبسّطاً موجزاً مع إثبات ترجمه لبعض الأعلام الوارده فى أسانيد ومتون الروايات، خاصه تلك الّتى صحّفت وحرّفت بصوره شديده، معتمدين فى ذلك على اُمّهات كتب تراجم الرجال.

وكذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع .

علماً أنّ كلّ ما بين المعقوفين [ ] بدون إشاره فهو ممّا لم يكن فى نسخ العوالم المعتمده فى التحقيق، وإنّما أثبتناه من المصدر والبحار، أو من أحدهما.

ووضعنا الإختلافات اللّفظيه الطويله نسبياً، أو الّتى تبهم الإشاره إليها فى الهامش، بين قوسين ( ) .

وحصرنا النصوص الوارده فى المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين « » .

واستعملناهما أيضاً فى الهامش لحصر شروح وتعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمه فى آخرها ب- «منه رحمه الله» . ذكرنا مستدركات على الكتاب من الفريقين فوضعنا رقم الباب أو رقم الحديث المستدرك ما بين المقوسين .

النصوص الـدالّه الخاصّه على إمامه أميرالمؤمنين عليه السـلام من طرق الخاصّه والعامّه، وبعض الـدلائل الّتى اُقيمت عليها، ولم تتطرّق الشبهات إليها ورتبّت الأبواب الفرعيّه على ما يلى

باب حديث أخبار الغدير:

اشاره

من النصّ الجلىّ الكبير على إمـامته عليه السـلام وتفسـى-ر بعض الآيـات الن-ازله فى تلك الواقعه، وسائر الأخبار - الّتى وردت فى معناه - الشائعه .

أقول: إسـتدركنا على هذا الباب أبواباً وأحاديث كثيره وأخبار، فأصـبح هذا مجلداً ثالثاً ضـخماً فى ۶۳۲ صـفحه . (طبع فى مجلد مستقل) .

۱ - باب أ نّه عليه السلام الوصىّ والخليفه وسيّد الأوصياء

اشاره

أقول: ادلّه وصايه أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السـلام للنبىّ صـلى الله عليه و آله متظافره، ورواياتها أشهر من أن ينكرها أحد، فمن ذلك ما ذكره العلاّمه الحلّىّ قائلاً:

روى الجمهور بأجمعهم عن النبىّ صـلى الله عليه و آله أنّه قال لأميرالمؤمنين عليه السـلام: أنت أخى ووصيىّ وخليفتى من بعدى وقاضى دينى.(۱)

۱- منهاج الكرامه، المنهـج الثالث: ص۱۰۳ ح۵ مخطـوط ، تجهيز الجيش: ۲۴۸، تغرّب المرام فى شـرح تهـذيب الأحكام: ۳۳۱، تشـييد القواعـد فى شـرح المعروف بالشـرح القديم: ۲۵۱، غـايه المرام: ۲/۱۸۴ ح۷۰، عنهـا الإحقاق: ۴/۷۴، وج۱۵/۱۵۱، رواه الحسكانى فى شواهد التنزيل: ۱/۷۶ ح۱۱۵، (بإسناده) عن سلمان (مثله) ، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۵۵ .

الرسول صلى الله عليه و آله:

(۱) شرح المقاصد: قال النبیّ صلى الله عليه و آله لعلیّ عليه السلام: أنت الخليفه من بعدى.(۱)

(۲) شرح النهج: روى عن النبیّ صلى الله عليه و آله قال لعلیّ عليه السلام:

لولا أ نّى خاتم الأنبياء لكنت شريكاً فى النبوّه، فإن لاتكن نبيّاً فإنّك وصىّ نبیّ ووارثه، بل أنت سيّد الأوصياء وإمام الأتقياء.(۲)

(۳) آل محمّد عليهم السلام: قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ أخى ووزيرى وخليفتى فى أهلى

وخير من أترك بعدى، يقضى دينى وينجز موعدى علیّ بن أبى طالب عليه السلام.(۳)

(۴) علل الشرايع: فى حديث بدء الدعوه قال صلى الله عليه و آله: يا بنى عبدالمطّلب، هذا أخى ووارثى ووصيّى ووزيرى وخليفتى فيكم بعدى.(۴)

(۵) أمالى الصدوق: بإسناده عن عبداللّه بن أبى اُوفى قال: آخى رسول اللّه صلى الله عليه و آله بين أصحابه وترك عليّاً عليه السلام فقال له: آخيت بين أصحابك وتركتنى؟ فقال: والّذى نفسى بيده ما أخّرتك الّا لنفسى، أنت أخى ووصيّى ووارثى، قال: ما أرث منك يا رسول اللّه؟ قال: ما أورث النبيّون قبلى، أورثوا كتاب ربّهم وسنّه نبيّهم ...(۵)

(۶) أمالى الصدوق: بإسناده عن مطر بن ميمون، انّه سمع أنس بن مالك يقول: حدّثنى سلمان الفارسى رحمه الله أ نّه سمع نبیّ اللّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى علیّ بن أبى طالب عليه السلام.(۶)

۱- ۲/۲۱۳، نهايه العقول على ما فى مناقب الكاشى: ۱۹۰ مخطوط، عنهما الإحقاق: ۴/۳۳۹ و۳۸۵.

۲ - ۱۳/۲۱۰، عنه الإحقاق: ۱۵/۵۸ و۱۹۱، وينابيع المودّه: ۱/۲۳۹ ح۱۲ ، العمده: ۱۲، شرح النهج لابن ميثم: ۴/۳۱۸، منهاج البراعه: ۲/۳۸۴، وج۱۲/۴۲، المراجعات: ۲۹۹، الإمام علیّ بن أبى طالب عليه السلام للرحمانى: ۳۱۴، خصائص الوحى المبين: ۲۸ .

۳- ۱۰۵ (نسخه مكتبه السيّد الاشكورى) .

۴- ۱/۲۳۰ ح۲، عنه البحار: ۱۸/۱۷۸ ح۷ .

۵- ۴۲۷ ح۵۳۶، عنه البحار: ۳۸/۳۳۴ ح۶، وغايه المرام: ۲/۲۰۱ ح۳۶، وج۵/۱۰۲ ح۳ وج۶/۱۵۲ .

۶- ۴۲۷ ح۵۶۴، عنه البحار: ۴۰/۶ ح۱۲.

(۷) تفسیر القمّی: فی حدیث المؤاخاه، قال صلی الله علیه و آله: أما ترضی أن تکون أخی وأنا أخوک؟ وأنت وصیّی ووزیری وخلیفتی فی اُمّتی، تقضی دینی وتنجز عداتی وتتولّی غسلی ... .(۱)

(۸) المسترشد: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین سأله سلمان رحمه الله فقال: من وصیّک یا رسول اللّه؟ فقال: یا سلمان، إنّ أخی وصفیّی وخلیلی ووزیری ووصیّی، ینجز موعدی ویقضی دینی، وهو خیر من أترک بعدی علیّ بن أبی طالب علیه السلام .(۲)

(۹) أمالی الصدوق: بإسناده عن عبداللّه بن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آلهلعلیّ علیه السلام:

یا علیّ، أنت خلیفتی علی اُمّتی فی حیاتی وبعد موتی، وأنت منّی کشیث من آدم، وکسام من نوح، وکإسماعیل من إبراهیم، وکیوشع من موسی، وکشمعون من عیسی. یا علیّ، أنت وصیّی ووارثی...(۳)

(۱۰) عیون أخبار الرضا علیه السلام: بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام: یا علیّ، أنت الفاروق الأعظم وأنت الصدیق الأکبر، یا علیّ، أنت خلیفتی علی اُمّتی، وأنت قاضی دینی، وأنت منجز عداتی .(۴)

(۱۱) مختصر البصائر: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی اللّیله الّتی کانت فیها وفاته لعلیّ علیه السلام: یا أبا الحسن، احضر صحیفه ودواه فأملی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وصیّته حتّی انتهی إلی هذا الموضع فقال: یا علیّ، إنّه سیکون بعدی إثنا عشر إماماً...

یا علیّ، أنت وصیّی علی أهل بیتی ... وأنت خلیفتی علی اُمّتی من بعدی...(۵)

(۱۲) شرح الأخبار: قال صلی الله علیه و آله: علیّ أمیرالمؤمنین، وعلیّ أخی، وعلیّ وزیری، وعلیّ

۱- عنه البحار: ۳۸/۳۳۴ ح۷.

۲- ۲۶۲.

۳- ۴۴۹ ح۶۰۹، عنه البحار: ۳۸/۱۰۳ ح۲۶، المراجعات: ۲۸۹، بشاره المصطفی: ۱۰۱ ضمن ح۳۹.

۴- ۲/۶ ح۱۳، عنه البحار: ۳۸/۱۱۱ ح۴۶.

۵- ۱۴۳ ح۱۱، غیبه الطوسی: ۱۵۰ ح۱۱۱، عنه البحار: ۳۶/۲۶۰ ح۸۱ ، مسند الإمام علیّ علیه السلام: ۹/۲۷.

وصیّی، وعلیّ خلیفتی علی اُمّتی من بعدی، وعلیّ اُولی الناس بالناس من بعدی.(۱)

(۱۳) العقد النضید: عن سلیم بن قیس، عن اُمّ سلمه قالت: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آلهفی

مرضه الّذی قبض فیه یقول: ادعوا لی خلیلی .... فدعی أمیرالمؤمنین مستعجلاً فجاء حتّی دخل علی النبیّ صلی الله علیه و آله، فلمّا نظر إلیه رسول اللّه رفع رأسه وتبسّم فی وجهه وقال: مرحباً بأحبّ خلق اللّه إلی اللّه ... وإنّک خلیفتی فی اُمّتی، ووصیّی فی أهلی.(۲)

(۱۴) الصراط المستقیم: أسند ابن ماجیلویه إلی الرضا علیه السلام إلی آبائه علیهم السلام قول النبیّ صلی الله علیه و آله: من أحبّ أن یستمسک بدینی ویرکب سفینه النجاه بعدی، فلیقتد بعلیّ علیه السلام

فإنّه خلیفتی علی اُمّتی .(۳)

(۱۵) تأویل الآیات: علیّ بن إبراهیم بإسناده عن الصادق علیه السلام قال: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله خرج ذات یوم فقال لعلیّ علیه السلام: یا علیّ، إنّی سألت اللّه أن یجعلک وزیری ففعل، وسألته أن یجعلک وصیّی ففعل، وسألته أن یجعلک خلیفتی علی اُمّتی ففعل...(۴)

(۱۶) طوالع الأنوار: روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: سلّموا علی علیّ أمیرالمؤمنین؛

وأخذ بیده فقال: هذا خلیفتی فیکم بعد موتی، فاسمعوا وأطیعوا.(۵)

علیّ علیه السلام، عن الرسول صلی الله علیه و آله:

(۱۷) ینابیع المودّه: روی عن علیّ علیه السلام - رفعه - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یا علیّ أنت تبرء ذمّتی، وأنت خلیفتی علی اُمّتی.(۶)

(۱۸) فرائد السمطین: بإسناده عن عبایه، عن علیّ علیه السلام قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

۱- ۱/۱۳۴ ح۶۵ .

۲- ۵۷ .

۳- ۲/۱۲۶، مسند الإمام الرضا علیه السلام: ۱/۱۱۲ ح ۷۰، عن أمالی الصدوق: ۷۰ ۵، عنه البحار: ۳۸/۹۲ ح۵ .

۴- ۱/۲۳۷، عن تفسیر القمّی: ۲/۴۶۴ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۸۰ ح۳، والبرهان: ۳/۸۵ ح۲.

۵- مخطوط ، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۹۷.

٦- ٢/٢٨٠ ح٨٠٦، عن مودّه القربى: ٤٩، عنهما الإحقاق: ١٥/٢٠٩.

علیّ یقضی دینی وینجز موعدی، وخیر من أخلف بعدی من أهلی.(۱)

(۱۹) أرجح المطالب: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنت أخی ووارثی ووصیّی. قلت: وما أرث منک یانبیّ اللّه؟ قال: ما ورث الأنبیاء من قبلی.

قلت: وما أرث الأنبیاء من قبلک؟ قال: کتابهم وسنّه نبیّهم.(۲)

الصحابه والتابعین:

۲۰ - المناقب لابن شهرآشوب: الطبری بإسناده عن أبی الطفیل أنّه قال: قال علیّ علیه السلام لأصحاب الشوری: أناشدکم اللّه، هل تعلمون أنّ لرسول اللّه صلی الله علیه و آله وصیّاً غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا .

سفیان الثوری، عن منصور، عن مجاهد، عن سلمان الفارسی قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آلهیقول: إنّ وصیّی وخلیفتی وخیر من أترک بعدی ینجز موعدی ویقضی دینی علیّ بن أبی طالب [علیه السلام] .

الطبری: (بإسناد له) عن سلمان، قال: قلت: لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا رسول اللّه، إنّه لم یکن نبیّ إلاّ وله وصیّ فمن وصیّک؟ قال: وصیّی وخلیفتی فی أهلی، وخیر من أترک بعدی، مؤدّی دینی، ومنجز عداتی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۳)

مطیر(۴) بن خالد، عن أنس، وقیس بن ماناه، وعباده بن عبداللّه، عن سلمان کلاهما عن النبیّ صلی الله علیه و آله یا سلمان، سألتنی من وصیّی من اُمّتی؛

۱- ۱/۶۰ ح۲۷، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۱/۱۱۴ ح۱۵۴، نظم درر السمطین ۹۸، عنها الإحقاق: ۴/۵۴، وج۱۵/۲۱۸ و۲۱۹.

۲- ۲۵، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۴۲ و۱۵۶.

۳- نهج الایمان: ص۱۹۵، وفی مناقب الامام امیرالمؤمنین علیه السلام لمحمّد بن سلیمان الکوفی: ۲/۴۲۹، قال سلمان: سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن ثلاث قلت: یا رسول اللّه، لم یکن نبیّ الاوله وصیّ فمن وصیّک یا رسول اللّه؟ فمکث ثلاثه أیّام، فلمّا کان الیوم الثالث نظر إلی علیّ علیه السلام فقال: هذا وصیّی .

۴- کذا فی المصدر والبحار. والظاهر کون الصواب فیه: «مطر بن میمون المحاربی، أبو خالد الکوفی، ممّن روی عن أنس بن مالک» ، اُنظر تهذیب الکمال: ۱۸/۱۳۹ .

فهل تدرى [ل-] من كان أوصى إليه موسى؟ قلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: أوصى إلى يوشع لأ نّه كان أعلم اُمّته،

ووصيّى وأعلم اُمّتى بعدى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

وروى قريباً منه أحمد فى فضائل الصحابه.

أبو رافع قال: لمّا كان اليوم الّذى توفّى فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله غشى عليه، فأخذت بقدميه اُقبّلهما وأبكى، فأفاق وأنا أقول: من لى ولولدى بعدك يا رسول اللّه؟

فرفع إلىّ رأسه وقال صلى الله عليه و آله: اللّه بعدى ووصيّى صالح المؤمنين.

زيد بن علىّ، عن أبيه عليه السلام: أنّ أبا ذرّ لقيه علىّ عليه السلام فقال أبو ذرّ:

أشهد لك بالولاء والإخاء [والرضا] والوصيّه.

وروى أبو بكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان والمقداد وعمّار.

عكرمه، عن ابن عبّاس: أنّ جبرئيل نظر إلى علىّ عليه السلام فقال: هذا وصيّك.

الأعمش، عن عبايه، عن ابن عبّاس: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أتاه جبرئيل وعنده علىّ عليه السلام فقال: هذا علىّ خير الوصيّين .

النبىّ صلى الله عليه و آله: خلق اللّه تعالى مائه ألف نبىّ، وأربعه وعشرين ألف نبىّ، وأنا أكرمهم على اللّه ولافخر، وخلق اللّه عزّ وجلّ مائه ألف وصىّ، وأربعه وعشرين ألف وصى فعلىّ أكرمهم على اللّه .

المسعودى، عن عمر بن زياد الباهلى، عن شريك بن الفضيل بن سلمه، عن اُمّ هانى بنت أبى طالب قالت: قلت: يا رسول اللّه إنّ ابن اُمّى يؤينى - تعنى علياً - فقال

النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ علياً لا يؤى مؤمناً، إنّ اللّه طبعه على خلقى؛(۱) يا اُمّ هانى إنّه أمير فى الأرض، أمير فى السماء، إنّ اللّه جعل لكلّ نبىّ وصيّاً، فشيث وصىّ آدم، ويوشع وصىّ موسى، وآصف وصىّ سليمان، وشمعون وصىّ عيسى ،

۱- طبع اللّه الخلق: خلقهم لسان العرب: ۸/۲۳۲ .

وعلیّ وصیّی، وهو خیر الأوصیاء فی الدنیا والآخره، وأنا صاحب الشفاعه یوم القیامه، وأنا الداعی، وهو المولی .

حلیه أبی نعیم وولایه الطبری: قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

یا أنس، اسکب لی وضوءً، ثمّ قام فصلّی رکعتین، ثمّ قال: یا أنس یدخل علیک من هذا الباب أمیرالمؤمنین وسیّد المسلمین وقائد الغرّ المحجّلین وخاتم الوصیّین؛

قال أنس: قلت: اللّهم اجعله رجلاً من الأنصار وکتمته إذ جاء علیّ، فقال: من هذا یا أنس؟ قلت: علیّ، فقام مستبشراً واعتنقه، ثمّ جعل یمسح عرق وجهه بوجهه؛

فقال علیّ: یا رسول اللّه لقد رأیتک صنعت بی شیئاً ما صنعته بی قبل، قال:

وما یمنعنی وأنت تؤدی عنّی وتسمعهم صوتی، وتبیّن لهم ما اختلفوا فیه بعدی.

وهذا من قول اللّه عزّ وجلّ:

« وَمَا أَنزَلْنَا عَلَیْکَ الْکِتَابَ إِلاَّ لِتُبَیِّنَ لَهُمُ الَّذِی اخْتَلَفُواْ فِیهِ »(۱) فأقام علیاً لبیان ذلک. وقد تقدّم حدیث الوصیّه فی بیعه العشیره بالإتّفاق.

ومن کلام الصاحب: صَنوه(۲) الّذی واخاه، وأجابه حین دعاه، وصدّقه قبل الناس ولبّاه، وساعده وواساه، وشیّد الدین وبناه، وهزم الشرک وأخزاه، وبنفسه علی الفراش فداه، ومانع عنه وحماه، وأرغم من عانده وقلاه(۳)، وغسّله وواراه، وأدّی دینه وقضاه، وقام بجمیع ما أوصاه، ذلک أمیرالمؤمنین لا سواه .

والإجماع فی حدیث ابن عبّاس فی وفاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

یا عبّاس، یا عمّ رسول اللّه، تقبل وصیّتی وتنجز عدتی وتقضی دینی؟

فقال العبّاس: یا رسول اللّه، عمّک شیخ کبیر ذو عیال کثیر وأنت تباری(۴) الریح

۱- النحل: ۶۴.

۲- الصنو - بفتح الصاد وکسرها - : الأخ الشقیق لسان العرب: ۱۴/۴۷۰ .

۳- القلاء - بالفتح والمد - : البغض مجمع البحرین: ۳/۱۵۱۱ .

۴- باری الرجل: سابقه ، أی کما أنّ الریح یصیب کلّ شیء ومکان، فکذلک جودک وسخاؤک وکرمک یصیب کلّ أحد .

سخاءً وكرماً، وعليك وعد، لاينهض به عمّك، فأقبل على عليّ عليه السلام فقال: تقبل وصيّتي وتنجز عدتي وتقضي ديني؟ فقال: نعم يا رسول اللّه، فقال: اُدن منّي، فدنا منه

وضمّه إليه ونزع خاتمه من يده وقال له: خذ هذا فضعه في يدك، ودعا بسيفه ودرعه - ويروى أنّ جبرئيل نزل بها من السماء فجيء بها إليه فدفعها إلى عليّ -

فقال له: إقبض هذا في حياتي، ودفع إليه بغلته وسرجها ؛

وقال: إمض على اسم اللّه إلى منزلك، ثمّ اُغمي عليه. (القصّه).

ابن عبدربّه في العقد: بل روته الاُمّه بأجمعها عن أبي رافع وغيره:

أنّ عليّاً نازع العبّاس إلى أبي بكر في برد(۱) النبيّ صلى الله عليه و آله وسيفه وفرسه، فقال أبو بكر: أين كنت يا عبّاس حين جمع رسول اللّه بني عبدالمطّلب وأنت أحدهم، فقال: أيّكم يوازرني فيكون وصيّي وخليفتي في أهلي وينجز موعدي ويقضي ديني؟ فقال له العبّاس: فما أقعدك مجلسك هذا تقدّمته وتأمّرت عليه؟

فقال أبو بكر: أغدراً يا بني عبدالمطّلب؟

وقال متكلّم لهارون الرشيد: اُريد أن اُقرّر هشام بن الحكم بأنّ عليّاً كان ظالماً، فقال له: إن فعلت فلك كذا وكذا، وأمر به، فلمّا حضر فقال المتكلّم:

يا أبا محمّد، روت الاُمّه بأجمعها أنّ عليّاً نازع العبّاس إلى أبي بكر في برد النبيّ صلى الله عليه و آلهوسيفه وفرسه، قال: نعم، قال: فأيّهما الظالم لصاحبه، فخاف من الرشيد

فقال: لم يكن فيهما ظالم، قال: فيختصم اثنان في أمر وهما جميعاً محقّان؟

قال: نعم اختصم الملكان إلى داود وليس فيهما ظالم، وإنّما أرادا أن ينبّهاه على الحكم، كذلك هذان تحاكما إلى أبي بكر ليعرّفاه ظلمه! .(۲)

۱- «رداء» خ ل .

۲ - ۳/۴۷ - ۴۹، عنه البحار: ۳۸/۱ ح۱، الصراط المستقيم: ۲/۲۸، مصباح الأنوار: ۱۳۹، الروضه: ۶ ح۲۱، غايه المرام: ۱/۲۳۷ ح۲۳، ۲/۱۸۴ ح۶۸ - ۷۰، قرّه العينين في تفضيل الشيخين: ۲۳۴، جميعاً مثله، بإسناده عن سلمان وذكر الحديث أعلاه بإختلاف يسير، عنها الإحقاق: ۱۵/۱۵۵، نهج الإيمان: ۱۹۵.

۲۱ - کشف الغمّه: من کتاب کفایه الطالب، عن الدارقطنیّ، عن رجاله، عن أبی هارون العبدیّ قال: أتیت أبا سعید الخدری فقلت له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم،

فقلت: ألا تحدّثنی بشیء [ممّا] سمعته من رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی علیّ وفضله؟

فقال: بلی اُخبرک أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله مرض مرضه نقه منها(۱)، فدخلت علیه فاطمه علیهاالسلام تعوده وأنا جالس عن یمین رسول اللّه صلی الله علیه و آله؛ فلمّا رأت ما برسول اللّه من الضعف خنقتها العبره حتّی بدت دموعها علی خدّها؛ فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما یبکیک یا فاطمه؟ قالت: أخشی الضیعه یا رسول اللّه، فقال: یا فاطمه، أما علمت أنّ اللّه إطّلع إلی الأرض إطّلاعه فاختار منها أباک [فبعثه نبیّاً] ، ثمّ اطّلع ثانیه فاختار منهم بعلک، فأوحی إلیّ فأنکحته واتّخذته وصیّاً، أما علمت أ نّک بکرامه اللّه إیّاک

زوّجک أعلمهم علماً وأکثرهم حلماً وأقدمهم سلماً؟ فضحکت واستبشرت، فأراد رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن یزیدها مزید الخیر کلّه الّذی قسّمه اللّه لمحمّد وآل محمّد، فقال لها: یا فاطمه، ولعلیّ ثمانیه أضراس - یعنی مناقب - إیمان باللّه ورسوله، وحکمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسین، وأمره بالمعروف، والنهی عن المنکر؛

یا فاطمه إنّا أهل البیت اُعطینا ستّ خصال لم یعطها أحد من الأوّلین، ولم یدرکها أحد من الآخرین غیرنا: نبیّنا خیر الأنبیاء وهو أبوک، ووصیّنا خیر الأوصیاء وهو بعلک، وشهیدنا خیر الشهداء وهو حمزه عمّ أبیک، ومنّا سبطا هذه الاُمّه وهما إبناک، ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه الّذی یصلّی خلفه عیسی، ثمّ ضرب علی منکب الحسین، فقال: من هذا مهدیّ [هذه] الاُمّه.

قال محمّد بن یوسف بن محمّد الکنجی الشافعی: هکذا أخرجه الدار القطنی صاحب الجرح والتعدیل، قلت: قد أورده الحافظ أبو نعیم فی کتاب الأربعین فی أخبار المهدیّ علیه السلامأذکره هناک إن شاء اللّه، وهو أبسط من هذا.

۱- إذا صحّ وهو فی عقب علته .

ومنه: من مناقب الحافظ أبی بکر أحمد بن موسی بن مردویه، عن حذیفه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ خیر البشر من أبی فقد کفر.

وعن حذیفه أیضاً (مثله).

ومنه: قال: سئل حذیفه عن علیّ علیه السلام فقال: خیر هذه الاُمّه بعد نبیّها، ولا یشکّ فیه إلّا منافق .

ومنه: عن سلمان الفارسیّ قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّ علیّ بن أبی طالب خیر من اُخلّف بعدی.

ومنه: عن أبی سعید الخدری قال: قال سلمان:

رآنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فنادانی، فقلت لبّیک یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال: اُشهدک الیوم أنّ علیّ بن أبی طالب خیرهم وأفضلهم.

ومنه: عن أبی سعید الخدری، عن سلمان رضی الله عنه قال: قلت: یا رسول اللّه، إنّ لکلّ نبیّ وصیّ فمن وصیّک؟ فسکت عنّی، فلمّا کان بعدُ رآنی، فقال: یا سلمان! فأسرعت إلیه وقلت: لبّیک، قال: تعلم من وصیّ موسی؟ قلت: نعم یوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأ نّه کان أعلمهم یومئذ، قال: فإنّ وصیّی وموضع سرّی وخیر من أترک بعدی، ینجز عدتی ویقضی دینی علیّ بن أبی طالب.

ومنه: عن أنس بن مالک قال:

حدّثنی سلمان الفارسیّ أ نّه سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

إنّ أخی ووزیری وخیر من اُخلّفه بعدی علیّ بن أبی طالب.

ومنه: ورواه صدیقنا العزّ المحدّث الحنبلیّ - مرفوعاً - إلی أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ أخی وصاحبی وابن عمّی وخیر من أترک بعدی، یقضی دینی وینجز موعدی.

ومنه: وعن أنس، عن سلمان، قال: قلت: یا رسول اللّه، عمّن نأخذ بعدک، وبمن

نثق؟ قال: فسكت عنّی حتّی سألت عشراً، ثمّ قال: یا سلمان، إنّ وصیّی وخلیفتی وأخی ووزیری وخیر من اُخلّفه بعدی علیّ بن أبی طالب، یقضی عنّی وینجز موعدی.

ومنه: عن سلمان رضی الله عنه قال: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

هل تدری من کان وصیّ موسی؟ قلت: یوشع بن نون،

قال: فإنّ وصیّی فی أهلی وخیر من اُخلّفه بعدی علیّ بن أبی طالب.

ومنه: عن أبی رافع، عن أبیه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام:

أنت خیر اُمّتی فی الدنیا والآخره.

ومنه: عن حبشیّ بن جناده قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

خیر من یمشی علی وجه الأرض بعدی علیّ بن أبی طالب.

ومنه: عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

علیّ خیر من ترکت بعدی.

ومنه: عن أنس أیضاً، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: إنّ خلیلی ووزیری وخلیفتی وخیر من أترک بعدی، یقضی دینی وینجز موعدی، علیّ بن أبی طالب.(۱)

۲۲ - أمالی الصدوق: أبی، عن محمّد العطّار، عن الحسین بن إسحاق التاجر، عن علیّ بن مهران، عن الحسین بن سعید، عن الحسین بن علوان، عن زیاد بن المنذر، عن بدر بن عبداللّه، عن أنس بن مالک، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

یدخل علیکم من هذا الباب خیر الأوصیاء وسیّد الشهداء، وأدنی الناس منزله من الأنبیاء، فدخل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: وما لی لا أقول هذا یا أبا الحسن، وأنت صاحب حوضی، والموفی بذمّتی، والمؤدّی عنّی دینی؟.(۲)

۱- ۱/۱۵۳ - ۱۵۷، عنه البحار: ۳۸/۱۰ ح۱۷، وإثبات الهداه: ۳/۲۲۳ ح ۴۱ - ۴۶ .

۲- ۲۷۸ ح ۱۰، عنه البحار: ۳۸/۱۶ ح۲۵، وإثبات الهداه: ۳/۶۱ ح۲۵۷ .

۲۳ – کشف الیقین: من کتاب محمّد بن عبداللّه بن سلیمان، عن الحسن بن عثمان الصیرفی، عن محمّد بن سعید الزجاجی، عن عبدالکریم بن یعفور الجعفی، عن جابر، عن أبی الطفیل، عن أنس بن مالک قال:

کنت أخدم النبیّ صلی الله علیه و آله فقال لی: یا أنس بن مالک! یدخل علیَّ رجل إمام المؤمنین وسیّد المسلمین، وخیر الوصیّین، فضرب الباب فإذا علیّ بن أبی طالب علیه السلام فدخل یعرق، فجعل النبیّ صلی الله علیه و آله یمسح العرق عن وجهه ویقول: أنت تؤدّی عنّی أو تبلّغ عنّی فقال: یا رسول اللّه، أولم تبلّغ رسالات ربّک؟! قال: بلی، ولکن أنت تُعلّم النّاس.(۱)

۲۴ – المناقب لابن شهرآشوب: الحلیه قال الشعبی: قال علیّ علیه السلام:

قال النبیّ صلی الله علیه و آله: مرحباً بسیّد المسلمین وإمام المتّقین، (الخبر) .

وفی الخبر المسند: أنا سیّد النبیّین وعلیٌّ سیّد الوصیّین .(۲)

۲۵ – الطرائف: أبو بکر بن مردویه، عن أحمد بن محمّد التمیمیّ، عن المنذر بن محمّد بن المنذر، عن أبیه، عن عمّه الحسین بن سعید بن أبی الجهم، عن أبیه، عن أبان بن تغلب، عن علیّ بن محمّد بن المکندر، عن اُمّ سلمه زوجه النبیّ صلی الله علیه و آله عن النبیّ صلی الله علیه و آله – فی حدیث – قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ اختار من کلّ اُمّه نبیّاً واختار لکلّ نبیّ وصیّاً، فأنا نبیّ هذه الاُمّه وعلیٌّ وصیّی فی عترتی وأهل بیتی واُمّتی من بعدی، فهذاما شهدت من علیّ، الآن یا أبه فسبّه أو دعه، فأقبل أبوها یناجی اللّیل والنّهار: اللّهمّ اغفر لی ما جهلت من أمر علیّ، فأنا ولیّ ولیّ علیّ، وعدوّ عدوّ علیّ، وتاب المولی توبه نصوحاً، وأقبل فیما بقی من دهره یدعو اللّه تعالی أن یغفر له.(۳)

۱– ۴۷۸، عنه البحار: ۳۸/۱۷ ح۲۹، غایه المرام: ۱/۶۹ ح۱۳.

۲– ۳/۱۳، عنه البحار: ۳۸/۱۷ ح ۳۰، عن حلیه الأولیاء: ۱/۶۳ .

۳– ۱/۴۱ ح۲۲، عنه البحار: ۳۸/۱۸ ح۳۳، أرجح المطالب: ۵۹۲، مناقب الخوارزمی: ۱۴۶ ح ۱۷۱، فرائد السمطین: ۱/۲۷۰ ح ۲۱۱، عنها الإحقاق: ۱۵/۱۷۱ .

أقول: سيأتى تمامه فى باب أ نّه صلوات اللّه عليه أخصّ الناس بالرسول صلى الله عليه و آله.

۲۶ - أمالى الصدوق: أبى، عن عبداللّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علىّ الأصبهانى، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن مخوّل ابن إبراهيم، عن عبد الرحمان ابن الأسود اليشكرىّ، عن محمّد بن عبيداللّه، عن سلمان الفارسى رضى الله عنه، قال: سألت رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من وصيّك من اُمّتك، فإنّه لم يُبعث نبىّ إلاّ كان له وصىّ من اُمّته؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لم يبيّن لى بعد، فمكثت ما شاء اللّه أن أمكث، ثمّ دخلت المسجد، فنادانى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: يا سلمان، سألتنى عن وصيّى من اُمّتى، فهل تدرى من كان وصىّ موسى من اُمّته؟ فقلت: كان وصيّه يوشع بن نون فتاه،

فقال: هل تدرى لم كان أوصى إليه؟ فقلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: أوصى إليه لأنّه كان أعلم اُمّته بعده، ووصيّى وأعلم اُمّتى بعدى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۱)

۲۷ - العمده: (بإسناده) إلى عبداللّه بن أحمد فى مسنده، عن هيثم بن خلف، عن محمّد بن عمر الدورى، عن شاذان، عن جعفر بن زياد، عن مطر، عن أنس - يعنى ابن مالك - قال: قلنا لسلمان: سل النبىّ من وصيّه، فقال له سلمان: يا رسول اللّه، من وصيّك؟ فقال: يا سلمان، من كان وصىّ موسى؟ فقال: يوشع بن نون، قال: قال: وصيّى ووارثى من يقضى دينى وينجز موعدى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

الطرائف: مسند أحمد يرفعه إلى سلمان (مثله) .(۲)

۱- ۶۳ ح۱، عنه البحار: ۳۸/۱۸ ح۳۴، وإثبات الهداه: ۳/۵۳ ح۲۱۷، مصباح الأنوار: ۱۵۲، غايه المرام: ۲/۱۸۵ ح۳، شرح العينيه الحميريّه: ص۲۷۳ مثله ، وفيه: ووصيّى هو أعلم اُمّتى بعدى .

۲- ۷۶ ح۹۲، الطرائف: ۱/۳۸ ح۱۵، عنهما البحار: ۳۸/۱۹ ح۳۵، مصباح الأنوار: ۱۷ وص۱۲۷، الصراط المستقيم: ۲/۳۰، إثبات الهداه: ۳/۲۳۴ ح۱۰۷ عن الطرائف ، فضائل أحمد: ۲/۶۱۵ ح۱۷۴، عنه ينابيع المودّه: ۲/۲۳۵ ضمن ح۴ ، وسيله المآل: ۱۲۳، مائه منقبه: ۶۶ منقبه ۳۱، تفريح الأحباب: ۳۲۰، مناقب العشره: ۱۸، التذكره: ۴۸، الرياض النضره: ۲/۲۷۹، (بإسناده)، عن أنس وروى الحديث بعين ما تقدّم عن العمده، عنها الإحقاق: ۱۵/۱۵۴ و۱۵۵ .

(۲۸) ینابیع المودّه: روی فی «المناقب» عن واثله بن الأصقع، عن جابر بن عبداللّه، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - فی حدیث طویل - إنّه قال: أوّلهم سیّد الأوصیاء أبو الأئمّه.(۱)

(۲۹) لسان المیزان: بإسناده عن ابن عمر قال: بینما النبیّ صلی الله علیه و آله جالس ذات یوم إذ هبط علیه جبرئیل الرّوح الأمین علیه السلام، فقال: یا محمّد ربّ العزّه یقرئک السلام ویقول: إنّه لمّا أخذ میثاق النبیّین أخذ میثاقک، وأنت فی صلب آدم، فجعلک سیّد الأنبیاء وجعل وصیّک سیّد الأوصیاء علیّ بن أبی طالب علیه السلام فذکر حدیثاً طویلاً.(۲)

(۳۰) ینابیع المودّه: روی عن عبایه بن ربعی رضی الله عنه - مرفوعاً - :

أنا سیّد النبیّین وعلیّ سیّد الوصییّن،إنّ أوصیائی بعدی إثنا عشر أوّلهم علیّ وآخرهم القائم المهدی علیهم السلام.(۳)

(۳۱) فرائد السمطین: بإسناده عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله :

إذا کان یوم القیامه نصب لی منبر، یقال لی: إرق [فأرقاه] فأکون أعلاه، ثمّ ینادی مناد: أین علیّ؟ فیکون قبلی دونی بمرقاه، فیعلم جمیع الخلائق أنّ محمّداً سیّد المرسلین وأنّ علیّاً سیّد الوصیّین .

قال أنس: فقام إلیه رجل منّا - یعنی من الأنصار - فقال: یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فمن یبغض علیّاً بعد هذا؟ فقال: یا أخا الأنصار، لایبغضه من قریش إلّا سفحیّ(۴) ولا من الأنصار إلّا یهودی، ولا من العرب إلّا دعیّ، ولا من سائر الناس إلّا شقیّ.(۵)

(۳۲) درّ بحر المناقب: وبإسناده إلی قتاده، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله إنّ النار افتخرت علی

۱- ۳/۲۸۴ ضمن ح۲ ، عنه الإحقاق: ۱۵/۵۹ و۵۸۷ .

۲- ۱/۴۸۰ رقم ۱۴۸۱ ، عنه الإحقاق: ۴/۱۱۸.

۳- ۲/۳۱۶ ح۹۱۱، فرائد السمطین: ۲/۳۱۳ ح۵۶۳ و۵۶۴ ، المناقب المرتضویّه: ۱۲۷ ، عنها الإحقاق: ۴/۱۱۶ و۱۵/۵۶ .

۴- أی من ولد من الزنا .

۵- ۱/۱۳۴ ح۹۷، صحیح الدار قطنی علی مافی مناقب الشافعی: ۱۱۹، عنهما الإحقاق: ۴/۱۱۶ و۷/۳۷۷، و۱۵/۵۵ ، وغایه المرام: ۷/۲۶ ح۲، البحار: ۳۹/۲۲۲، عن بشاره المصطفی: ۳۱۰ ح۱۴.

الجنّه، فقالت النار: يسكننى الجبابره والملوك وأنت يسكنك الفقراء والمساكين، فشكت الجنّه إلى ربّها فأوحى اللّه إليها: اُسكتى أزيّنك يوم القيامه بأربعه أركان:

محمّد سيّد الأنبياء، وعلىّ سيّد الأوصياء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، وشيعتهم فى قصورك مع الحور العين.(۱)

(۳۳) ينابيع المودّه: ابن عبّاس قال: دعانى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال لى:

اُبشّرك أنّ اللّه تعالى أيّدنى بسيّد الأوّلين والآخرين والوصيّين علىّ، فجعله كفو ابنتى، فإن أردت أن تنتفع فاتّبعه.(۲)

(۳۴) أرجح المطالب: عن الأسود بن يزيد قال: ذكروا عند اُمّ المؤمنين عائشه:

أنّ عليّاً كان وصيّاً - وفى روايته: إنّه لإخوانهم قالوا: إنّه وصيّى -

فلم تكذّبهم بل ذكرت أ نّها قد سمعت ذلك من رسول اللّه صلى الله عليه و آله حين وفاته.(۳)

(۳۵) مناقب علىّ [عليه السلام] للعينى : عن أبى أيّوب قوله صلى الله عليه و آله:

أوحى اللّه إلىّ أن اُزوّجه إيّاك، واتّخذه وصيّاً.(۴)

(۳۶) فرائد السمطين: بإسناده عن أبى ذرّ الغفارى رضى الله عنه قال:

قال رسول صلى الله عليه و آله: أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علىّ خاتم الأوصياء إلى يوم الدين.

ولفظ أبى ذرّ: أنا خاتم النبيّين، كذلك علىّ خاتم الأوصياء إلى يوم الدين،

و [ورد أيضاً] فى الباب [عن] علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۵)

۱- ۷۸، عنه الإحقاق: ۴/۳۲۸.

۲- ۲/۲۷۹ ح ۸۰۰ ، مودّه القربى: ۴۷، عنهما الإحقاق: ۱۵/۵۷ .

۳- ۲۷، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۶۱، الطرائف: ۱۱/۳۹ ح۱۷، ويدلّ على ظهور التسميه لعلىّ عليه السلام بأنّه وصىّ ما ذكر الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى مسند عائشه عن الأسود بن يزيد قال: مثله ، غايه المرام: ۲/۱۸۳ ح۶۴، صحيح مسلم: ۵/۷۵ .

۴- ۳۱ ، أرجح المطالب: ۲۶ وص۳۹۵، ينابيع المودّه: ۱/۲۴۰ ح۱۴، عنها الإحقاق: ۱۵/۱۶۶ وص۱۶۷.

۵- ۱/۱۴۷ ح ۱۱۰، كنوز الحقائق: ۴۶، عنهما الإحقاق: ۴/۱۲۰، غايه المرام: ۲/۱۶۰ ح۲۹، ينابيع المودّه: ۲/۷۳ .

(۳۷) مودّه القربی: عن خالد بن معدان (رفعه) :

من أحبّ أن یمشی فی رحمه اللّه و [أن] یصبح فی رحمه اللّه [علیه] ، فلا یدخلنّ قلبه شکّ بأنّ ذریّتی أفضل الذرّیات، ووصیّی أفضل الأوصیاء.(۱)

(۳۸) میزان الإعتدال: بإسناده عن أبی ذرّ - مرفوعاً - قال صلی الله علیه و آله:

علیّ وذرّیته یختمون الأوصیاء إلی یوم الدین.(۲)

(۳۹) ینابیع المودّه: روی عن أنس - رفعه - :

إنّ اللّه اصطفانی علی الأنبیاء فاختارنی واختار لی وصیّاً، وخیّرت(۳) ابن عمّی وصیّی یشدّ [به] عضدی کما یشدّ عضد موسی بأخیه هارون، وهو خلیفتی ووزیری، ولو کان بعدی نبیّ لکان علیّ نبیّاً، ولکن لا نبّوه بعدی .(۴)

(۴۰) المناقب لابن المغازلی: بإسناده یرفعه إلی عبداللّه بن مسعود رضی الله عنه قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنا دعوه أبی إبراهیم .

قال: قلنا: یا رسول اللّه، وکیف صرت دعوه أبیک إبراهیم؟ قال: أوحی اللّه عزّ وجلّ إلی إبراهیم « إِنِّی جَاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِمَاماً »(۵) فاستخفّ إبراهیم الفرح، فقال:

یا ربّ، ومن ذرّیتی أئمّه مثلی ؟ فأوحی اللّه إلیه: أن یا إبراهیم إنّی لا اُعطیک عهداً لا أفی لک به، قال: یا ربّ ما العهد الّذی لا تفی لی به؟ قال: لا اُعطیک لظالم من ذریّتک [عهداً] قال إبراهیم عندها: « وَاجْنُبْنِی وَبَنِیَّ أَنْ نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ * رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ کَثِیراً مِّنَ النَّاسِ »(۶) قال النبیّ صلی الله علیه و آله: فانتهت الدعوه إلیّ وإلی علیّ لم یسجد أحد منّا لصنم قطّ ، فاتّخذنی اللّه تعالی نبیّاً، واتّخذ علیّاً وصیّاً.(۷)

۱- ۳۳، ینابیع المودّه: ۲/۲۶۷ ح۷۵۸، عنهما الإحقاق: ۱۵/۲۶۵، و ۱۸/۵۲۱ .

۲- ۱/۵۲۱ رقم ۱۹۴۳ ، لسان المیزان: ۲/۲۵۲ رقم ۱۰۵۵، عنهما الإحقاق: ۴/۳۴۰، وج۷/۳۸۶، وج۱۸/۵۱۹ .

۳- «واخترت» المصدر .

۴- ۲/۲۸۸ ح۸۲۳ ، مودّه القربی: ۱۹، عنهما الإحقاق: ۱۵/۱۴۳.

۵- البقره: ۱۲۴.

۶- إبراهیم: ۳۵ و۳۶.

۷- ۲۷۶ ح۳۲۲ ، عنه الإحقاق: ۴/۸۹، وج۱۴/۱۴۹، والعمده : ۳۵۴ ح۶۸۳، والطرائف: ۱/۱۱۹ ح۱۰۶ .

(۴۱) مودّه القربی: روی عن علیّ بن الحسین علیهماالسلام، عن ابن عمر قال:

مرّ سلمان الفارسی رضی الله عنه وهو یرید أن یعود رجلًا ونحن جلوس فی حلقه وفینا رجل یقول: لو شئت لانبأتکم بأفضل هذه الاُمّه بعد نبیّنا وأفضل من هذین الرجلین أبی بکر وعمر، فقام سلمان فقال: أما واللّه لو شئت لأنبأتکم بأفضل هذه الاُمّه بعد نبیّها وأفضل من هذین الرجلین أبی بکر وعمر؛ ثمّ مضی سلمان رضی الله عنهفقیل له: یا أبا عبداللّه ما قلت له؟ قال سلمان: دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو فی غمرات الموت، فقلت: یا رسول اللّه، هل أوصیت؟ قال: یا سلمان، أتدری من الأوصیاء؟ قلت: اللّه ورسوله أعلم. قال: آدم وکان وصیّه شیث، وکان أفضل من ترک بعده من ولده، وکان وصیّ نوح علیه السلام سام، وکان أفضل من ترکه بعده، وکان وصیّ موسی علیه السلام یوشع، وکان أفضل من ترکه، وکان وصیّ سلیمان آصف بن برخیا، وکان أفضل من ترکه، وکان وصیّ عیسی شمعون بن فرخیا، وکان أفضل من ترک بعده، وإنّی أوصیت إلی علیّ، وهو أفضل من أترکه بعدی.(۱)

(۴۲) ومنه: عن بریده قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

لکلّ نبیّ وصیّ ووارث، وإنّ علیّاً وصیّی ووارثی.(۲)

---

۱ - ۶۷، کتاب المناقب المرتضویّه: ۱۲۸، عنهما الإحقاق: ۴/۳۲۷، وج۱۵/۱۶۱، آل محمّد علیهم السلام: ۱۸۴، عنه الإحقاق: ۲۲/۲۰۳ وفیه: عن علیّ بن الحسین علیهماالسلام وابن عمر .

۲ - ۴۷، المناقب العشره: ۱۸، ترجمه الإمام علی علیه السلام من تاریخ دمشق: ۳/۵، ینابیع الموده: ۱/۲۳۵ ح۶ وج۲/۷۹ ح۹۶ وص۱۶۳ ح ۴۶۰ وص۲۳۲ ح ۶۵۰ وص۲۷۹ ح ۸۰۱ ، ووسیله المآل: ۱۲۳، أرجح المطالب: ۲۵/۲۳، مناقب الخوارزمی: ۸۵ ح۷۴، ذخائر العقبی: ۷۱، الریاض النضره: ۲/۱۷۸، المناقب المرتضویّه: ۸۹ ، کنوز الحقّائق: ۱۳۰، مفتاح النجا: ۶۴، المناقب لابن المغازلی: ۲۰۰ ح۲۳۸ نحوه، فتح المبین فی کشف الیقین فی شرح دوحه المعارف (مخطوط)، درّ بحر المناقب: ۵۷ ، مناقب سیّدنا علیّ علیه السلام: ۲۸ منقبه ۱۴، لسان المیزان: ۴/۴۸۰ ح۱۵۱۳، عنها الإحقاق: ۴/۷۱ و۷۳ و ۱۵/۱۳۰ و۱۳۲.

(۴۳) ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: بإسناده عن أنس بن مالک قال:

کنّا إذا أردنا أن نسأل رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمرنا علیّ بن أبی طالب أو سلمان الفارسی أو ثابت بن معاذ الأنصاری لأ نّهم کانوا أجرأ أصحابه علی سؤله،

فلمّا نزلت: « إِذَا جَاء نَصْرُ اللّه ِوَالْفَتْحُ » وعلمنا أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله نعیت إلیه نفسه،

قلنا لسلمان: سل رسول اللّه من یسند إلیه اُمورنا ویکون مفزعنا، ومن أحبّ الناس إلیه؟ فلقیه فسأله فأعرض عنه، ثمّ سأله فأعرض عنه، فخشی سلمان أن یکون رسول اللّه صلی الله علیه و آله قد مقته ووجد علیه، فلمّا کان بعد لقیه قال: یا سلمان یا أبا عبداللّه، ألا اُحدّثک عمّا کنت سألتنی؟ قال: یا رسول اللّه، أنی خشیت أن تکون

مقّتنی ووجدت علیَّ؟ فقال: کلّا یا سلمان، إنّ أخی ووزیری وخلیفتی فی أهل بیتی، وخیر من ترکت بعدی یقضی دینی وینجز موعدی علیّ بن أبی طالب.(۱)

(۴۴) شرح اُرجوزه السعدی المسمّاه بسعدیّه: منها أحادیث نحو أنت الخلیفه بعدی.(۲)

(۴۵) درّ بحر المناقب: وفیه: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال لعلیّ :

إنّ علیّاً مع الحقّ والحقّ معه، کیف ما دار دار به - إلی أن قال - :

وهو وصیّ وخلیفتی فی اُمّتی من بعدی، ویقاتل علی سنّتی - الحدیث.(۳)

(۴۶) ومنه: روی حدیثاً یأتی فی (الفضائل الجامعه) وفیه: علیّ سیّد الأوصیّاء.(۴)

(۴۷) المناقب لابن مردویه: بإسناده إلی اُمّ سلمه رضی اللّه عنها قال: وکان لها مولی [أ]حضنها(۵) وربّاها، وکان لایصلّی صلاه إلاّ سبّ علیّاً وشتمه!! فقالت له: یا أبت ما حملک علی سبّ علیّ؟ قال: لأ نّه قتل عثمان وشرک فی دمه!!

قالت: لولا أ نّک مولای وربّیتنی وأنک عندی بمنزله والدی ما حدّثتک بسرّ

۱- ۱/۱۱۵ ح۱۵۵، عنه الإحقاق: ۱۵/۲۱۶ .

۲- ۲۷۳، عنه الإحقاق: ۴/۲۸۸.

۳- ۹۹، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۶۲.

۴- ۷۲ و۱۰۷، عنه الإحقاق: ۴/۱۱۷.

۵- «یحضنها» خ ل .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ولكن اجلس حتّى اُحدّثك عن عليّ وما رأيته ؛ [قد] أقبل رسول اللّه صلى الله عليه و آله [إليّ يوماً] وكان يومى - وإنّما كان يصيبنى فى تسعه أيّام يوم واحد - فدخل النبيّ صلى الله عليه و آله وهو يخلل أصابعه فى أصابع عليّ واضعاً عليه يده،

فقال: يا اُمّ سلمه اُخرجى من البيت واخليه لنا، [قالت:] فخرجت وأقبلا يتناجيان، و [أنا] أسمع الكلام ولا أدرى ما يقولان حتّى إذا [أنا] قلت:

قد انتصف النهار [و] أقبلت فقلت: السلام عليكم ألج؟ فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: لا تلجى وارجعى [إلى] مكانك، ثمّ تناجيا طويلاً حتّى قام عمود الظهر

فقلت: ذهب يومى وشغله عليّ!! فأقبلت أمشى حتّى وقفت على الباب فقلت:

السلام عليكم ألج؟ قال النبيّ صلى الله عليه و آله: لا تلجى فرجعت فجلست مكانى حتّى إذا قلت: قد زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاه فيذهب يومى ولم أرقطّ [يوماً] أطول منه [ف-] أقبلت أمشى حتّى [وقفت ف-] قلت: السلام عليكم ألج؟

فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: نعم فلجى. فدخلت وعليّ واضع يده على ركبتى رسول اللّه صلى الله عليه و آلهقد

أدنى فاه من اُذن النبيّ صلى الله عليه و آله وفم النبيّ صلى الله عليه و آله على أذن عليّ يتسارّان وعليّ يقول: أفأمضى وأفعل؟ والنبيّ صلى الله عليه و آله يقول: نعم [قالت:] فدخلت وعليّ معرض وجهه حتّى دخلت وخرج، فأخذنى النبيّ صلى الله عليه و آله وأقعدنى فى حجره [فالتزمنى] فأصاب منّى ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والإعتذار، ثمّ قال:

يا اُمّ سلمه لا- تلومينى، فإنّ جبرئيل أتانى من اللّه يأمرنى تعالى(۱) أن اُوصى عليّاً بأمر من بعدى، وكنت بين جبرئيل وعليّ وجبرئيل عن يمينى وعليّ عن شمالى. فأمرنى جبرئيل أن آمر عليّاً بما هو كائن إلى يوم القيامه، فأعذرينى ولاتلومينى.

إنّ اللّه عزّ وجلّ اختار من كلّ اُمّه نبيّاً واختار لكلّ نبيّ وصيّاً، فأنا نبيّ هذه الاُمّه، وعليّ وصيّى فى عترتى وأهل بيتى واُمّتى من بعدى، [ثمّ قالت أُمّ سلمه:] فهذا

۱- فى فرائد السمطين: «من اللّه تعالى [بأمر] وأمر أن» .

ما شهدت من عليّ الآن يا أبتا فسبّه أودعه، فأقبل أبوها يناجي اللّيل والنهار ويقول: اللّهمّ اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ وتاب توبه نصوحاً.(۱)

الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السلام:

۴۸ - المناقب لابن شهرآشوب: الطبرى (بإسناده) عن أبى الطفيل أ نّه[عليه السلام] قال لأصحاب الشورى:

اُناشدكم اللّه، هل تعلمون أنّ لرسول اللّه صلى الله عليه و آله وصيّاً غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.(۲)

الباقر عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۴۹ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد اللّه (۳) بن بكير الهجرىّ، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله :

إنّ أوّل وصىّ كان على وجه الأرض هبه اللّه بن آدم، وما من نبىّ مضى إلاّ وله وصىّ، [و] كان عدد جميع الأنبياء مائه ألف نبىّ وأربعه وعشرين ألف نبىّ، خمسه منهم اُولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين ؛

وإنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام [كان] هبه اللّه لمحمّد صلى الله عليه و آله، ورث علم الأوصياء، وعلم

من كان قبله، كما أنّ محمّداً صلى الله عليه و آله ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين، وعلى قائمه العرش مكتوب: حمزه أسد اللّه وأسد رسول اللّه وسيّد الشهداء، وفى

۱- ۴۹، مناقب الخوارزمى: ۱۴۶ ح۱۷۱، أرجح المطالب: ۵۹۲، فرائد السمطين: ۱/۲۷۰ ح۲۱۱، المحاسن والمساوى: ۴۴، درّ بحر المناقب: ۱۰۱، ينابيع المودّه: ۱/۲۳۵ ح۶ عن المناقب ، نهايه العقول (على مافى مناقب الكاشى): ۱۹۰، عنها الإحقاق: ۴/۷۶، تقدّم ص۱۴ .

۲ - ۳/۴۶، عنه البحار: ۳۸/۱ ح۱، الصراط المستقيم: ۲/۲۹، مصباح الأنوار: ۱۳۹، الروضه فى الفضائل: ۶ ح۲۱، غايه المرام: ۲/۱۸۴ ح۶۹ .

۳- «عبد الرحمان» ط ، والبحار . وترجم لعبد اللّه بن بكير الهجرى فى معجم رجال الحديث: ۱۰/۱۳۰. وفيه: عدّه الشيخ فى رجاله رقم ۷ من أصحاب الباقر عليه السلام، وروى عنه عليّ بن الحكم .

زوایا(۱) العرش مکتوب عن یمین ربّنا(۲) - وکلتا یدیه(۳) یمین - : «علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام» فهذه حجّتنا علی من أنکر حقّنا، وجحدنا میراثنا، وما ناصفنا من الکلام، [وأمامنا الیقین] فأیّ حجّه تکون أبلغ من هذا؟.(۴)

۵۰ - کشف الیقین: من کتاب الفضائل لعثمان بن أحمد السمّاک، عن الحسین، عن الحسن بن علیّ، عن یحیی بن هلال، عن حسن بن الحسین، عن الحکم ابن عبدالرحمان، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان قاعداً مع أصحابه فرأی علیّاً علیه السلام فقال: هذا خیر الوصیّین، وأمیر الغرّ المحجّلین.(۵)

۵۱ - تفسیر فرات: جعفر بن أحمد بن یوسف - معنعناً - ، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله لایزال یخرج لهم حدیثاً فی فضل وصیّه حتّی نزلت علیه هذه السوره(۶)، فاحتجّ علیهم علانیه حین [اُ] علم رسول اللّه صلی الله علیه و آله بموته ونعیت إلیه نفسه فقال: « فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ » یقول: فإذا فرغت من نبوّتک فانصب علیّاً من بعدک، وعلیّ وصیّک فأعلمهم فضله علانیهً، فقال: «من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه» وقال: «اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله» ثلاث مرّات، وکان قبل ذلک إنّما یراود النّاس بفضل علیّ بالتعریض، فقال:

۱- «زاویه» ب ، وفی الکافی «ذؤابه» .

۲- فی النسخ «ربّها» وما أثبتناه من البحار ۲۷ .

۳- «وکلتا یدی ربّنا» أ ، ب . أقول: المراد منه أنّه مکتوب بالیمین وهو کنایه عن ید القدره والکمال، قال اللّه تعالی فی کتاب الکریم: «والسماوات مطویّات بیمینه» الزمر: ۶۷ أی بقدرته وقوّته، وجاء فی الحدیث: علی علیه السلام یداللّه، وعین اللّه، وقدره اللّه وجنب اللّه ... وهو کنایه عمّا أعطاه اللّه تعالی من القدره والقوّه .

۴- ۱/۲۳۰ ح۱، عنه البحار: ۲۲/۲۸۰ ح۳۵ قطعه ، وج۲۷/۶ ح۱۳، رواه الکلینی رحمه الله فی الکافی: ۱/۲۲۴ ح۲ عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ الحکم، عن عبد الرحمان بن کثیر، عن أبی جعفر علیه السلام(مثله) ، عنه البحار: ۱۷/۱۳۲ ح۷، والوافی: ۳/۵۵۳ ح۹، وإثبات الهداه: ۱/۱۶۱ ح۳۶، ونور الثقلین: ۳/۵۱۲ ح۱۹۴.

۵- ۴۷۲ ، عنه البحار: ۳۸/۱۶ ح۲۸.

۶- أی سوره الإنشراح .

«أبعث رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله ليس بفرّار» يعرّض،(۱)

وقد كان يبعث غيره فيرجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه،

ويقول: إنّه ليس مثل غيره ممّن رجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه؛

وقال قبل ذلك: «علىّ سيّد المسلمين» وقال: «علىّ بن أبى طالب عمود الإسلام وهو يضرب الناس من بعدى على الحقّ، وعلىّ مع الحقّ مازال علىّ والحقّ معه»،

فكان حقّه الوصيّه الّتى جعلت له الأسم الأكبر وميراث العلم.(۲)

الباقر، عن آبائه عليهم السلام:

(۵۲) مودّه القربى: روى عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام

قال: لمّا مرض رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى مرضه الّذى قبض فيه كان رأسه فى حجر علىّ والعبّاس يذبّ عنه والبيت غاصّ بالمهاجرين والأنصار، فقال:

يا عمّ أتقبل وصيّتى وتنجز عداتى؟

فقال العبّاس: أنا رجل كبير السنّ وكثير العيال.

فقال صلى الله عليه و آله: يا علىّ أتقبل وصيّتى وتنجز عداتى، فخنق علىّ العبره وما استطاع أن يجيبه، فأعادها عليه، فقال علىّ: بأبى أنت واُمّى نعم.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنت أخى ووصيّى ووزيرى وخليفتى.

ثمّ قال: يا بلال هلمّ سيف رسول اللّه ذا الفقار، فجاء به بلال فوضع بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ قال: يا بلال هلمّ مغفر رسول اللّه ذا النجدين، فجاء به فوضعه.

ثمّ قال: يا بلال هلمّ درع رسول اللّه ذات الفصول، فجاء بها؛

ثمّ قال: يا بلال هلمّ فرس رسول اللّه المرتجز، فأتى به فأوثقه؛

۱- أى كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يعرض بكلامه ذلك على فضل أميرالمؤمنين، وعرض له وبه: قال قولاً ـ وهو يعنيه

ويريده ولم يصرّح، والآيه فى الإنشراح: ٧ هامش البحار .

٢- ٥٧٤ ح٧٣٨، عنه البحار: ٣٨/١٤٢ ح١٠٥، وإثبات الهداه: ٣/١٧٩ ح ٧٨٠ .

ثمّ قال: هلمّ ناقه رسول اللّه العضباء، فجاء بها فعقلها؛

ثمّ قال:يا بلال هلمّ برده رسول اللّه السحاب، فجاء بها فوضعها؛

ثمّ قال: يا بلال هلمّ قضيب رسول اللّه المشرق، فجاء به فوضعه؛

فلم يزل يدعو بشيء بعد شيء حتّى بالعصابه الّتى كان يعصب بها بطنه فى الحرب، ثمّ نزع الخاتم فدفعه إلى علىّ، ثمّ قال: يا علىّ، اذهب بها أجمع فاستودعها بيتك بشهاده المهاجرين والأنصار، ليس لأحد أن ينازعك فيها بعد .

فانطلق أميرالمؤمنين حتّى وضعها فى منزله، ثمّ رجع.(۱)

الصادق عليه السلام:

(۵۳) درّ بحر المناقب: بسند - يرفعه - إلى جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسلام أ نّه قال:

كان وصىّ آدم شيث بن آدم هبه اللّه، وكان وصىّ نوح سام، وكان وصىّ إبراهيم إسماعيل، وكان وصىّ موسى يوشع بن نون، وكان وصىّ داود سليمان، وكان وصىّ عيسى شمعون؛وكان وصىّ محمّد صلّى اللّه عليه وعليهم أجمعين علىّ بن أبى طالب، وكان محمّد صلى الله عليه و آله أشرف الأنبياء وكان علىّ بن أبى طالب عليه السلام خير الأوصياء.(۲)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:

۵۴ - أمالى الصدوق، والخصال: (بالإسناد) إلى دارم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: خلق اللّه عزّ وجلّ مائه ألف نبىّ وأربعه وعشرين ألف نبىّ،أنا أكرمهم على اللّه ولا فخر، وخلق اللّه عزّ وجلّ مائه ألف وصىّ وأربعه وعشرين ألف وصىّ، فعلىّ أكرمهم على اللّه وأفضلهم.

۱- ۷۰، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۵۰ .

۲- درّ بحر المناقب: ۷۸ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۴/۱۲۱ .

أمالی الصدوق، والخصال: بالإسناد إلی دارم، عن عبداللّه بن محمّد بن سلیمان بن عبداللّه بن الحسن، عن أبیه، عن جدّه، عن زید بن علیّ، عن آبائه علیهم السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله (مثله).(۱)

أقول: الأبواب مشحونه من أخبار هذا المطلوب سیّما باب جوامع الأخبار الّتی دلّت علی إمامته وخلافته، وقد ظهر من أخبار هذا الباب أ نّه علیه السلام وصیّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسیّد الأوصیاء، وأکثر مصرّحه بأنّ المراد بالوصایه: الخلافه العظمی، وسائرها تورث مزیه توجب تقدیمه علی غیره، والخوض فیها یوجب طول الکلام، وقد اعترف بوصایته صلوات اللّه علیه أکثر المخالفین .

۵۵ - قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه: وممّا رویناه من الشعر المقول فی صدر الإسلام المتضمّن کونه علیه السلام وصیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قول عبداللّه بن أبی سفیان بن حارث بن عبدالمطّلب :

ومنّا علیّ ذاک صاحب خیبر وصاحب بدر یوم سالت کتائبه(۲)

وصیّ النبیّ المصطفی وابن عمّهفمن ذا یدانیه ومن ذا یقاربه!

وقال عبدالرحمان بن جعیل:

لعمری لقد بایعتمُ ذا حفیظه

علی الدین معروف العفاف موفّقا

علیّاً وصیّ المصطفی وابن عمّه

وأوّل من صلّی أخا الدین والتّقی

قال أبو الهیثم بن التّیهان - وکان بدریّاً - :

قل للزبیر وقل لطلحه إنّنا

نحن الّذین شعارنا الأنصار

---

۱ - ۳۰۷ ح۱۱، الخصال: ۶۴۱ ح۱۸ و۱۹، عنهما البحار: ۱۱/۳۰ ح۲۱ وج۳۸/۴ ح۲، روضه الواعظین: ۱۳۴، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/۴۷، الصراط المستقیم: ۲/۲۹، إثبات الهداه: ۳/۳۹۳ ح۲۵۸ عن أمالی الصدوق ، نور الثقلین: ۵/۵۵ ح۱۹۸ (عن الخصال) ، غایه المرام: ۲/۱۹۸ ح۲۹.

۲- الکتیبه: القطعه العظیمه من الجیش أو الجماعه النهایه: ۴/۱۴۸ .

نحن الّذين رأت قريش فعلنا

يوم القليب اُولئك الكفّار

كنّا شعار نبيّنا ودثاره

يفديه منّا الرّوح والأبصار

إنّ الوصيّ إمامنا ووليّنا

برح الخفاء وباحت الأسرار(١)

وقال عمر بن حارثه الأنصارى؛ وكان مع محمّد بن الحنفيّه يوم الجمل، وقد لامه أبوه عليه السلام لمّا أمره بالحمله فتقاعس:(٢)

أبا حسن أنت فصل الاُمور

يبين بك الحلّ والمحرم

جمعت الرجال على رايه

بها ابنك يوم الوغى(٣) مقحم ولم ينكص(٤) المرء من خيفهولكن توالت له أسهم فقال رويداً ولا تعجلوافإنّى إذا رشقوا(٥) مقدم

فأعجلته والفتى مجمعبما يكره الوجل المحجم

سمىّ النبىّ وشبه الوصيّورايته لونها العندم(٦)

وقال رجل من الأزد يوم الجمل:

هذا علىّ وهو الوصىّ

آخاه يوم النجوه النبىّ

وقال هذا بعدى الولىّ

وعاه واع ونسى الشقىّ

وخرج يوم الجمل غلام من بنى ضبّه شابُ معلم(٧) من عساكر عائشه وهو يقول:

نحن بنو ضبّه أعداء عليّ

ذاك الّذى يعرف قدماً بالوصىّ

ص: ۳۱

۱- أى ظهرت واشتهرت .

۲- تقاعس: أى تأخّر لسان العرب: ۶/۱۷۷ .

۳- الوغى: الحرب لسان العرب: ۱۵/۳۹۷ .

۴- النكوص: الإحجام وانقداع عن الشىء لسان العرب: ۷/۱۰۱ .

۵- رشق بالسهم: رماه . مجمع البحرين: ۲/۷۰۳ .

۶- العندم: دم الأخوين. وقال أبو عمرو: شجر أحمر، وقيل: دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعاً حتّى ينعقد فتخضب به الجوارى لسان: ۱۲/۴۳۰ .

۷- المعلم - بكسر اللام: - الّذى علم مكانه فى الحرب بعلامه أعلمها لسان العرب: ۱۲/۴۱۹ .

وفارس الخيل على عهد النبىّ

ما أنا عن فضل علىّ بالعمىّ

لكننى أنعى ابن عفّان التقىّ

إنّ الولىّ طالب ثأر الولىّ

وقال سعيد بن قيس الهمدانىّ يوم الجمل - وكان فى عسكر علىّ عليه السلام - :

أيّه(١) حرب أضرمت(٢) نيرانها

وكسرت يوم الوغى مرّانها(٣)

قل للوصىّ أقبلت قحطانهافادع بها تكفيكها همدانها

هم بنوها وهمُ إخوانها

وقال زياد بن لبيد الأنصارى يوم الجمل، وكان من أصحاب علىّ عليه السلام:

كيف ترى الأنصار فى يوم الكلب

إنّا اُناس لانبالى من عطب

ولانبالى فى الوصىّ من غضب

وإنّما الأنصار جدّ لا لعب

هذا علىّ وابن عبدالمّطل

ننصره اليوم على من قد كذب

من يكسب البغى فبئسما اكتسب

وقال حجر بن عدىّ الكندىّ فى ذلك اليوم أيضاً:

يا ربّنا سلّم لنا عليّاً

سلّم لنا المبارك المضيّا

المؤمن الموحّد التقيّا

لا خطل الرأى ولا غويّا

بل هادياً موفّقاً مهديّا

واحفظه ربّى واحفظ النّبيّا

فيه فقد كان له وليّا

ثمّ ارتضاه بعده وصيّا

وقال خزيمه بن ثابت الأنصارى ذو الشهادتين - وكان بدريّاً - فى يوم الجمل أيضاً:

ليس بين الأنصار فى حجمه(۴) الح

رب وبين العداه إلّا الطعان

وقراع الكماه بالقُضب البيض إذا ماتحطّم(۵) المرّان

۱- «أنت» خ .

۲- «اخرمت» خ .

۳- المران: الرماح الصلبه اللّدنه لسان العرب: ۱۳/۴۰۳ .

۴- «زحمهُ» خ ل .

۵- «بحطّم» خ ل .

فادعها تستجب فليس من الخزرج والأوس يا علىّ جبان

ياوصىّ النبىّ قد أجلت الحربالأعادى وسارت الأظعان(١)

واستقامت لك الُامور سوى الشّام وفى الشّام يظهر الأضغان حسبهم ما رأوا وحسبك منّاهكذا نحن حيث كنّا وكانوا

وقال خزيمه أيضاً فى يوم الجمل:

أعائش خلّى عن علىّ وعيبه

بما ليس فيه إنّما أنت والده

وصىّ رسول اللّه من دون أهله

وأنت على ما كان من ذاك شاهده

وحسبك منه بعض ما تعلمينه

ويكفيك لو لم تعلمى غير واحده

إذا قيل ما ذا عبت منه رميته

بخدل ابن عفانّ وما تلك آبده

وليس سماء اللّه قاطره دما

لذاك وما الارض الفضاء بمائده

وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعىّ يوم الجمل أيضاً:

يا قوم للخطّه العظمى الّتى حدثت

حرب الوصىّ وما للحرب من آسى

الفاصل الحكم بالتقوى إذا ضربت

تلك القبائل أخماساً لأسداس(٢)

وقال عمرو بن اُحيحه يوم الجمل فى خطبه الحسن بن علىّ عليه السلام بعد خطبه عبداللّه ابن الزبير:

حسن الخير ياشبيه أبيه

قمت فينا مقام خير خطيب

قمت بالخطبه الّتى صدع اللّه

بها عن أبيك أهل العيوب

وكشفت القناع فاتّضح الأمر

وأصلحت فاسدات القلوب

۱- «الأطعان» البحار .

۲- يقال لمن يظهر شيئاً ويريد غيره: ضرب أخماساً لأسداس. والخمس والسدس: من أظماء الإبل، والأصل فيه أنّ الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عوّد إبله أن تشرب خمساً، ثمّ سدساً، حتّى إذا أخذت فى السير صبرت عن الماء مجمع الأمثال: ۱/۴۱۸ .

لست كابن الزّبير لجلج فى القو

ل وطأطأ عنان فسل(۱) مريب وأبى اللّه أن يقوم بما قامبه ابن الوصىّ وابن النّجيب

إنّ شخصاً بين النبىّ - لكَ الخير وبين الوصىّ غير مشوب

وقال زحر بن قيس الجعفىّ يوم الجمل أيضاً :

أضربكم حتّى تقرّوا لعلىّ

خير قريش كلّها بعد النبىّ

من زانه اللّه وسمّاه الوصىّ

إنّ الولىّ حافظ ظهر الولىّ

كما الغوىّ تابع أمر الغوى

ذكر هذه الأشعار والأراجيز بأجمعها أبو مخنف، لوط بن يحيى(۲) فى كتاب وقعه الجمل، وأبو مخنف من المحدّثين، وممّن يرى صحّه الإمامه بالإختيار،(۳)

وليس من الشيعه ولا معدوداً من رجالها.

وممّا رويناه من أشعار صفّين الّتى تتضمّن تسميته عليه السلام بالوصىّ ما ذكره نصر بن مزاحم بن يسار المنقرىّ(۴) فى كتاب صفّين، وهو من رجال الحديث أيضاً، قال نصر بن مزاحم: قال زحر بن قيس الجعفىّ:(۵)

فصلّى الإله على أحمد

رسول المليك تمام النّعم

رسول المليك ومن بعده

خليفتنا القائم المدّعم

عليّاً عنيت وصىّ النبىّ

نجالد عنه غواه الأُمم

۱- الغسل: الرّذل النذل الّذی لامروءه له ولا جلد لسان العرب: ۱۱/۵۱۹ .

۲- هو لوط بن یحیی بن سعید بن مخنف بن سلیم الأزدی، کان راویه أخبار وصاحب تصانیف فی الفتوح وحروب الإسلام توفّی سنه ۱۵۷، معجم الأدباء : ۱۷/۴۱، الفهرست: ۹۳ .

۳- أی باختیار الاُمّه .

۴- ذکره ابن حجر فی لسان المیزان: ۶/۱۵۷ وقال: أنّه توفّی سنه ۲۱۲ .

۵- زحر - بفتح الزای وسکون الحاء المهمله - . والّذی فی کتاب صفّین: ص۱۸ أ نّها لجریر بن عبداللّه البجلی، ضمن عشره أبیات .

قال نصر: ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث بن القيس:

أتانا الرّسول رسول الأنام(۱)

فسرّ بمقدمه المسلمونارسول الوصيّ وصيّ النبيّله السّبق والفضل فى المؤمنينا

ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث أيضاً:

انا الرسول رسول الوصيّ

عليّ المهذّب من هاشم

وزير النبيّ وذى صهره

وخير البريّه والعالم(۲)

وقال نصر بن مزاحم: ومن شعر أميرالمؤمنين عليه السلام فى صفّين:

يا عجباً لقد سمعت منكرا

كذباً على اللّه يشيب الشّعرا

ما كان يرضى أحمد لو اُخبرا

أن يقرنوا وصيّه والأبترا

شانى الرسول واللّعين الأخزرا(۳)

إنّى إذا الموت دنا وحضرا(۴)

شمّرت ثوبى ودعوت قنبراقدّم لوائى لا تُوَر حذرا

لا يدفع الحذار ما قد قدّرالو أنّ عندى يابن حرب جعفرا

أو حمزه القرم(۵) الهمام الأزهرارأت قريش نجم ليل ظهرا

وقال جرير بن عبداللّه البجلىّ: كتبت بهذا الشعر(۶) إلى شرحبيل بن السّمط الكندى، رئيس اليمامه من أصحاب معاويه:

نصحتك يا ابن السّمط لاتتبع الهوى

فمالک فی الدّنیا من الدین من بدل

ولاتک کالمجری إلی شرّ غایه

فقد خرق السّربال واستونق الجمل

۱- «رسول علی» صفّین، «رسول الإمام» خ .

۲- «فی العالم» صفّین .

۳- الأخزر: خزرت العین من باب تعب: إذا صغرت وضاقت مجمع البحرین: ۱/۵۰۷ .

۴- «أحضرا» خ .

۵- القرم: السیّد المعظم، لسان العرب: ۱۲/۴۷۳ .

۶- أقول: فی النسخ «کتب بهذا الشعر إلیّ» وهو تصحیف .

مقال ابن هند فی علیّ عضیهه(۱)

واللّه فی صدر ابن أبی طالب أجلّ وما کان إلاّ لازماً قعر بیتهإلی أن أتی عثمان فی بیته الأجل

وصیّ رسول اللّه من دون أهلهوفارسه الحامی به یضرب المثل وقال النعمان بن عجلان الأنصاریّ:

کیف التفرّق والوصیّ إمامنا؟

لا، کیف إلاّ حیره وتخاذلا

لا تسفهنّ(۲) عقولکم، لا خیر فی

من لم یکن عند البلابل عاقلا

وذروا معاویه الغویّ وتابعوادین الوصیّ لتحمدوه آجلا(۳)

وقال عبدالرحمن بن ذویب الأسلمیّ:

ألا أبلغ معاویه بن حرب

فمالک لا تهشّ إلی الضّراب؟

فإن تسلم وتبق الدّهر یوماً

یزرک بجحفل(۴) عدد التّراب

یقودهم الوصیّ إلیک حتّییردّک عن ضلال وارتیاب

وقال المغیره بن الحارث بن عبدالمطّلب:

یا عصبه الموت صبراً لایهولکم

جیش بن حرب فإنّ الحقّ قد ظهرا(۵)

وأیقنوا أنّ من أضحی یخالفکمأضحی شقیّاً وأمسی نفسه خسرا

فیکم وصیّ رسول اللّه قائدکموصهره وکتاب اللّه قد نشرا

وقال عبداللّه بن عبّاس بن عبد المطّلب:

وصیّ رسول اللّه من دون أهله

وفارسه إن قیل هل من منازل

فدونکه إن کنت تبغی مهاجراً

أشمّ کنصل السیف عیر حلاحل(۶)

ص: ۳۶

۱- العضیهه: البهیته، وهی الإفک والبتهان والنمیمه لسان العرب: ۱۳/۵۱۵ .

۲- «لا تبغنّ» المصدر.

۳- «تصادفوه عاجلًا» صفّین .

۴- الجحفل: الجیش الکثیر لسان العرب: ۱۱/۱۰۲ .

۵- «یا شرطه الخیر» صفّین .

۶- عیر القوم: سیدهم. والحلاحل - بضمّ أوّله - : السیّد فی عشیرته. الشجاع التام لسان العرب:۴/۶۲۱ و ۱۱/۱۷۴ .

والأشعار الّتی تتضمّن هذه اللفظه کثیره جدّاً، ولکنّا ذکرنا منها هاهنا بعض ما قیل فی هاتین الحربین، فأمّا ما عداهما فإنّه یجلّ عن الحصر ویعظم عن الإحصاء والعدّ، ولولا خوف الملاله والإضجار لذکرنا من ذلک ما یملأ أوراقاً کثیره؛ «إنتهی کلام ابن أبی الحدید».(۱)

قال المصنّف : الثالث: من المسند عن سلمان: أ نّه قال: یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله من وصیّک؟

قال: یا سلمان! من کان وصیّ أخی موسی؟ قال: یوشع بن نون، قال صلی الله علیه و آله: فإنّ وصیّی

ووارثی یقضی دینی وینجز موعدی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، انتهی.(۲)

قال الناصب خفضه اللّه أقول: الوصیّ قد یقال ویراد به من أوصی له بالعلم والهدایه وحفظ قوانین الشریعه وتبلیغ العلم والمعرفه، فإن اُرید هذا من الوصیّ فمسلّم، أ نّه

علیه الصلاه والسلام کان وصیّاً لرسول اللّه صلی الله علیه و آله، ولا خلاف فی هذا، وإن اُرید الوصیّه بالخلافه فقد ذکرنا بالدلائل العقلیّه والنقلیّه عدم النصّ فی خلافه علیّ، ولو کان نصّاًجلیّاً لم یخالفه الصحابه، وإن خالفوا لم یطعهم العساکر وعامّه العرب سیّما الأنصار

«إنتهی» .

أقول: الوصیّ بالمعنی الأوّل الّذی ذکره النّاصب أیضاً یستدعی أن یکون بالنسبه إلی الخلیفه، إذ لیس معنا الخلیفه إلاّ من أوصاه النبیّ صلی الله علیه و آله بالعلم والهدایه وحفظ قوانین الشریعه وتبلیغ العلم والمعرفه، وأ نّی حصل هذا الحفظ والتبلیغ للثلاثه

۱- ۱/۱۴۳ - ۱۵۰ ، عنه البحار: ۳۸/۲۰ ضمن ح۳۶، منهاج البراعه: ۲/۳۴۳ وج۱۶/۲۲، مفتاح السعاده: ۲/۱۳۱، کتاب صفّین: ۲۷ و۴۳۴ و۴۳۷ .

۲- ینابیع الموده: ۱/۲۳۴ ح۴ ، عن الفضائل لأحمد: ۲/۶۱۵ ح۱۰۵۲، فرائد السمطین: ۱/۸۵ ح۶۵ ، وسیله المآل: ۱۲۳۰، مناقب سیّدنا علیّ علیه السلام : ۶۷ منقبه۳۱، أرجح المطالب: ۲۴ و۹۸۰، مناقب العشره: ۱۸، قره العینین: ۲۳۴، تفریح الأحباب: ۳۲۰، شواهد التنزیل: ۱/۷۶، عنها الإحقاق: ۱۵/۱۵۳ - ۱۵۵ ، العمده: ۷۶ ح۹۲، عنه البحار: ۳۸/۱۹ ح۳۵ .

المتحيّرين فی آرائهم الجاهليّه؟ فضلاً عن ضبط معانی الكتاب والسنّه، ولو سلّم فنقول: الوصیّ هاهنا بمعنی الإمام والخليفه بدليل جعله عليّاً عليه آلاف التحيه والسلام منه بمنزله يوشع فی الوصايه والإمامه عن موسی علی نبيّنا وآله وعليه السلام فإنّ يوشع كان وصيّاً وإماماً بعد موسی علی نبيّنا وآله وعليه السلام كما صرّح به الأعلام .

منهم محمّد الشهرستانی(۱) الأشعری فی أثناء بيان أحوال اليهود حيث قال: إنّ الأمر كان مشتركاً بين موسی وبين أخيه هارون عليهماالسلام إذ قال: أشركه فی أمری فكان هو الوصیّ، فلمّا مات هارون فی حياته انتقلت الوصايه إلی يوشع وديعه ليوصلها إلی شبير وشبر ابنی هارون قراراً، وذلك أنّ الوصيّه والإمامه بعضها مستقرّ وبعضها مستودع «انتهی كلامه بعبارته» وهو ممّا يجعل قوله صلی الله عليه و آله: أنت منّی بمنزله هارون من موسی، نصّاً فی كون المراد من المنزله منزله الوصايه، فافهم،

وأمّا ما ذكره من أ نّا قد ذكرنا بالدلائل العقليّه والنقليّه عدم النصّ فی خلافه علیّ عليه السلام، فحواله علی العدم المحض، إذ لم يسبق عن الناصب المعزول عن السمع والعقل القانع بالبقل عن النقل دليل عقلیّ أو نقلیّ علی ذلك، وإنّما قصاری أمره فيما سبق التشكيك فی الأدلّه العقليه والنقليّه الّتی ذكرها المصنّف، وقد أوضحنا بطلان تلك التشكيكات بأوضح وجه وأتمّ بيان بحمد اللّه تعالی، ولعلّه أراد بالدليل العقلی والنقلی النقض الركيك الّذی أعاده ههنا بقوله:

لو كان نصّاً جليّاً لم يخالفه الصحابه إلی آخره.

وهذا كما أشرنا إليه سابقاً مصادره ظاهره لا يخفی بطلانه علی اُولی النهی.

وأمّا قوله: وإن خالفوا لم يطعهم العساكر، فقد سبق جوابه بما حاصله أنّ العساكر كانوا علی طبقات ثلاث: سادات، وأتباعهم، ومقلّده، أمّا السادات فإنّما اجتمع أكثرهم وهم قريش علی كتمان النصّ ومخالفته، لأ نّهم كانوا علی قسمين حسّاد

۱- ذكره الشهرستانی فی كتاب الملل والنحل: ۲/۱۱.

ومبغضين، أمّا حسد الحسّاد فلما كانوا يشاهدونه من تفضيل النبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام(۱) وإثابته(۲) عليهم فى المواطن كلّها، وأمّا بغضهم إيّاه، فلأنّه كان قد وتر أكابر القوم ولم يكن بطن من بطون قريش إلّا وكان لهم على عليّ عليه السلام دعوى دم أراقه فى سبيل اللّه كما اعترف به الناصب، ولاشبهه عند من اعتبر العاداه والطبايع البشريّه فى أنّ من قتل أقارب قوم وأحبّاءهم وإخوانهم وأولادهم، فإنّهم يبغضونه ويودّون قتله، ولا يألون جهداً فى منعه ممّا يرومه إن استطاعوا، وكيف يستبعد ذلك عن النفوس الأمّاره المارّه جمله من أعمارهم فى الكفر والجاهليّه، مع أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله مع عصمته وطهارته وتقدّس نفسه لم يطق روّيه وحشيّ(۳) قاتل عمّه حمزه رضى الله عنه بعد إسلامه الّذى يجبّ ما قبله ؛ فقال له حين أسلم: «غيّب عنّى وجهك لا أراك» كما ذكره صاحب الإستيعاب .

وأمّا أتباعهم، فإنّما كتموا وخالفوا اتباعاً لساداتهم، وأمّا باقى الناس فكانوا مقلّده، فلمّا رأوا إقدام متقدّميهم ومشايخهم وأهل البصيره منهم على ما أقدموا عليه اعتقدواأنّ ماسمعوا من ذلك لم يكن نصّاً، وإنّما كان دليلاً على التفضيل على مالا يزال يقولون به، وأيضا قد أوقعوا الشبهه على قلوب بعضهم بقعود عليّ عليه آلاف التحيه والسلام

۱- قيل لخليل بن أحمد: لم لا تمدح عليّاً؟ قال: كيف أقدم فى مدح من كتمت أحبّاؤه فضائله خوفاً، وأعداؤه حسداً، وظهر بين الكتمانين ماملا الخافقين.

۲- «إبانته» خ ل .

۳- هو: وحشيّ بن حرب الحبشيّ من سودان مكّه، مولى لطعيمه بن عدى، ويقال: هو: مولى جبير بن مطعم بن عدىّ، يكنّى أبا دسمه، وهو الذى قتل حمزه بن عبد المطّلب عمّ النبيّ صلى الله عليه و آله يوم اُحد، وكان يومئذٍ وحشى كافراً استخفى له خلف حجر، ثمّ رماه بحربه كانت معه، وكان يرمى بها رمى الحبشه فلا يكاد يخطى، واستشهد حمزه عليه السلام حينئذ، ثمّ أسلم وحشى بعد أخذ الطائف، وشهد اليمامه، ورمى مسيلمه بحربته الّتى قتل بها حمزه، وزعم أ نّه أصابه وقتله، وكان يقول: قتلت بحربتى هذه خير الناس وشّر الناس، حكى ذلك جعفر بن عمرو بن اُميّه الضمرىّ، عن وحشى، وفى خبره ذلك أ نّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال لوحشى حين أسلم: غيّب وجهك عنّى يا وحشى لا أراك . ذكره فى الإستيعاب: ۲/۶۰۸ .

فی بیته مشتغلاً بتجهیز النبیّ صلی الله علیه و آله، وأمّا الأقلّون عدداً الأعظمون قدراً فلم یکتموا الحقّ وزجروا أبا بکر وأصحابه ولم یبایعوه إختیاراً، کما مرّ مفصّلاً.(۱)

قال المصنّف رفع اللّه درجته :

الخامس من کتاب ابن المغازلی الشافعی(۲) (بإسناده) عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أ نّه قال: لکلّ نبیّ وصیّ ووارث، وإنّ وصیّی ووارثی علیّ بن أبی طالب علیه السلام«انتهی».

قال الناصب خفضه اللّه :

أقول: قد ذکرنا معنی الوصایه وأ نّه غیر الخلافه فقد یقال: هذا وصیّ فلان علی الصبیّ، ویراد به أنّه القائم بعده بأمر الصبیّ، وهو قریب من الوارث، ولهذا قرنه فی

هذا الحدیث بالوارث، ولیس هذا بنصّ فی الخلافه إن صحّت الروایه «انتهی» .

أقول: قد ذکرنا أیضاً هناک إنّ أصل معنی الوصیّه فی اللغه هو الوصل، ومعناه العرفی أن یصل الموصیّ تصرّفه بعد الموت بما قبل الموت أیّ تصرّف کان، فالوصیّ إذا اُطلق یکون المراد به الأولی بالتصرّف فی اُمور الموصی جمیعاً، إلّا ما أخرجه الدلیل، وإنّما یطلق علی الولیّ الخاصّ کولیّ الطفل بالإضافه والتقیید، فیکون المراد

بالوصیّ حیث أطلقه النبیّ صلی الله علیه و آله فی شأن وصیّه علیه السلام الخلافه وأولویّه التصرّف، فثبت ما ادّعیناه، وأمّا ماذکره من قرب معنی الوراثه للوصیّه فلا یخفی بطلانه علی ورثه العلم ولنضرب عنه صفحاً.(۳)

۱- الإحقاق: ۷/۴۱۴ ، عن الإستیعاب: ۲/۲۵۳ .

۲- مناقب ابن المغازلی: ۲۰۰ ح۲۳۸، درّ بحر المناقب: ۵۷، ذخائر العقبی: ۷۱، الریاض النضره: ۲/۱۷۸، لسان المیزان: ۴/۴۸۰ رقم: ۱۵۱۳، المناقب المرتضویّه: ۸۹، کنوز الحقائق: ۱۳۰، مفتاح النجاح: ۶۴، عنها إحقاق: ۴/۷۱ - ۷۳، وج ۱۵/۱۳۰، والروایات الدالّه علی کون أمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام وصیّاً للنبیّ صلی الله علیه و آله ووارثاً له کثیره، فراجع المجلّد الرابع، غایه المرام: ۲/۱۴۶ ح۶ وج ۵/۱۰۶ ح ۱۰، وج ۶/۱۵۳ ح۳، ینابیع المودّه: ۲/۲۳۲ ح ۶۵۱ ، الطرائف: ۱/۳۸ ح۱۵، وص ۴۰ ح۱۹، وص ۵۰ ح۲۳، کشف الغمّه: ۱/۳۳۹ .

۳- الإحقاق: ۷/۴۱۴ و ۴۱۹ .

۲ – باب أخبار المنزله والإستدلال بها على إمامته عليه السلام

الصحابه والتابعين:

۱ – أمالی الطوسی: المفید، عن محمّد بن عمران المرزبانی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی المکّی، عن عبداللّه بن أحمد بن حنبل، عن یحیی بن عیسی الرملیّ، عن الأعمش، عن عبایه الأسدی، عن عبداللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأُمّ سلمه رضی اللّه عنها : یا أُمّ سلمه، علیّ منّی، وأنا من علیّ، لحمه لحمی، ودمه دمی، وهو منّی بمنزله هارون من موسی،

یا أُمّ سلمه، اسمعی واشهدی، هذا علیّ سیّد المسلمین.(۱)

۲ – ومنه: أبو عمرو، عن ابن عقده، عن أحمد بن یحیی بن زکریّا، عن إسماعیل ابن أبان، عن أبی مریم، عن أبی إسحاق، عن حبشیّ بن جناده السلولی، قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ علیه السلام:

أنت منّی بمنزله هارون من موسی، إلّا أ نّه لانبیّ بعدی.(۲)

۳ – ومنه: بالإسناد المتقدّم عن إسماعیل، عن أبی عبداللّه المحلّمی(۳)، عن سمّاک،

---

۱ – ۵۰ ح۳۴، عنه البحار: ۳۷/۲۵۴ ح۳، وإثبات الهداه: ۳/۴۵۸ ح۳۷۶، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۱، فرائد السمطین: ۱/۱۵۰ ذح۱۱۳، لسان المیزان: ۲/۴۱۳ رقم۱۷۰۴، منتخب کنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ۵/۳۱، مفتاح النجاه: ۲۸، ینابیع المودّه: ۱/۱۵۹ ح۳۰ و۱۷۱ ح۱۸، انتهاء الافهام: ۲۰۶ و۲۰۸، أرجح المطالب: ۴۴۶، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۱/۷۸ ح۱۲۵ و۳۳۵ ح۴۰۶، وج۳/۱۶۶، مناقب الخوارزمی: ۸۶ ح۷۷، مناقب علیّ: ۶۶ منقبه۳۱، ذیل اللئالی: ۶۵، راموز الأحادیث: ۱۶۸، عنها الإحقاق: ۶/۴۴۳ – ۴۴۵، وج۵/۲۱۹ و۲۲۰ و۲۳۲ و۲۳۳، وج۵/۱۶ .

۲ – ۲۵۳ ح۴۴، عنه البحار: ۳۷/۲۵۵ ح۴، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۰ ح۴۰۳ وص۵۸۰ ح۶۸۳، روضه الواعظین: ۱/۱۰۹، غایه المرام: ۲/۴۹ ضمن ح۶۹.

۳– «المعلّی» البحار ، وما فی المتن هو الصواب وهو ناصح بن عبداللّه التمیمی المعروف بالمحلّمی، أبو عبد اللّه الکوفی، اُنظر تهذیب الکمال: ۱۹/۱۱ رقم ۶۹۴۸ ممّن روی عن سمّاک بن حرب .

عن جابر بن سمره قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه السلام: أنت منّى بمنزله هارون من موسى، إلّا أ نّه لانبىّ بعدى.(۱)

۴ - ومنه: أبو عمرو، عن ابن عقده، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمان بن شريك عن أبيه، عن الأعمش، عن عطيّه العوفى، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام فى غزوه تبوك:

اُخلفنى فى أهلى، فقال علىّ عليه السلام: يا رسول اللّه إنّى أكره أن يقول العرب: خذل ابن عمّه وتخلّف عنه؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى؟! قال: بلى، قال صلى الله عليه و آله: فاخلفنى.(۲)

۵ - ومنه: محمّد بن أحمد بن أبى الفوارس، عن أحمد بن محمّد الصائغ، عن محمّد ابن إسحاق السّراح، عن قتيبه بن سعيد، عن حاتم، عن بكير بن يسار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه السلام ثلاثاً، فلأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلىّ من حمر النعم، سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه السلام، وخلّفه فى بعض مغازيه، فقال عليه السلام: يا رسول اللّه، تخلّفنى مع النساء والصبيان؟ فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى إلّا أ نّه لا نبىّ بعدى؟.(۳)

۶ - ومنه: جماعه، عن أبى المفضّل، عن محمّد بن مزيد بن محمود المعروف

۱- ۲۵۳ ح۴۵، عنه البحار: ۳۷/۲۵۵ ح۵، مائه منقبه: ص۱۰۴ منقبه۵۷.

۲- ۲۶۱ ح۱۳، عنه البحار: ۲۱/۲۳۲ ح۸، وج۳۷/۲۵۵ ح۶، ترجمه الإمام علىّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ۱/۳۴۱ ح۴۱۶، مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ۹۴ منقبه۵۷، الطبقات الكبرى: ۳/۲۳، المسند لإبن حنبل: ۱/۱۷۹، فضائل تاريخ الرقّه: ۱۳۳، تاريخ بغداد: ۴/۳۸۲ رقم ۲۲۶۱، فرائد السمطين: ۱/۱۲۷ ح۸۹ ، البدايه والنهايه: ۷/۳۴۱، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۱، شرح عين العلم وزين الحلم: ۳۵۶، ينابيع المودّه: ۲/۹۷ ح۲۳۷، الفتح الكبير: ۲/۲۴۳، عنها الإحقاق: ۵/۱۷۱ - ۱۷۴.

۳- ۳۰۶ ح۶۳، عنه البحار: ۳۷/۲۵۵ ح۷، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۵ ح۴۱۷ .

بابن أبی الأزهر النحویّ(۱)، عن أبی کریب محمّد بن العلاء، عن إسماعیل بن صبیح الیشکریّ، عن أبی اُویس، عن محمّد بن المنکدر، عن جابر بن عبد اللّه، أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام: ألا ترضی أن تکون منّی کهارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ من بعدی، ولو کان لکنته؛ قال أبو المفضّل: وما کتبت هذا الحدیث إلّا عن ابن أبی الأزهر.

کنز الکراجکی: عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن المعافا بن زکریّا، عن محمّد بن مزید، عن أبی کریب (مثله).(۲)

۷ - کنز الکراجکی: وروی بأسانید عن سعید بن المسیّب:

سمعت رسول اللّه یقول لعلیّ علیه السلام حین خرج إلی غزاه تبوک: إنّ المدینه لاتصلح إلاّ بی أو بک، وأنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی، قال: نعم، وقدسمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ علیه السلام هذه المقاله فی غزاته هذه غیر مرّه .(۳)

(۸) ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: (بإسناده) عن البراء بن عازب [و] عن زید ابن أرقم، قال: لمّا عهد(۴) رسول اللّه صلی الله علیه و آله بجیش العسره، قال لعلیّ: إنّه لابدّ من

۱- هو محمّد بن مزید بن محمود المعروف بابن أبی الأزهر المتوشحی النحوی، اُنظر راجع جامع الرواه: ۲/۱۹۲، معجم رجال الحدیث: ۱۷/۲۲۲ .

۲- ۵۹۸ ح۱۶، کنز الکراجکی: ۲/۱۸۱، عنهما البحار: ۳۷/۲۵۵ ح۸ ، وإثبات الهداه: ۳/۴۵۲ ح۳۶۴.

۳- ۲/۱۸۱، عنه البحار: ۳۷/۲۵۶ ح۹، حلیه الأولیاء: ۷/۱۹۴، ومصابیح السنه: ۲/۲۰۱ ومناقب الخوارزمی: ۱۳۸ ح۱۵۷، ذخائر العقبی: ۵۸، والریاض النضره: ۲/۱۶۲، والبدایه والنهایه: ۷/۳۳۹، وج۵/۷، مناقب المغازلی: ۲۸ و۲۹ ح۴۱ - ۴۳ وص۳۴ ح۵۱ بإسناده عن سعید بن المسیّب (مثله)، ترجمه الإمام علی علیه السلاممن تاریخ دمشق : ۱/۳۱۰ ح۳۷۳ و۳۲۱ ح۳۸۴، تذکره الحفاظ: ۲/۹۵، مشکاه المصابیح: ۵۶۳، إرشاد الساری: ۶/۱۳۹، نفحات اللآهوت: ۳۰، ینابیع المودّه: ۱/۱۵۶ ح۲۳، مناقب أمیرالمؤمنین علیه السلام: ۹۴ منقبه۵۷، لسان المیزان: ۲/۳۲۴ ح۱۳۲۷، تنزیه الشریعه المرفوعه: ۱/۳۸۲، عنها الإحقاق: ۵/۱۳۵ و۱۶۳، وج۱۶/۵۴ و۵۶، عن موضّح أوهام، الجمع والتفریق: ۲/۴۶۴، وتذکره الحفاظ: ۲/۵۲۲، ومسند الطیالسی: ۲۹، وحیاه الصحابه: ۳/۲۷۰، ومسند الحمیری: ۱/۳۸، وقرّه العینین فی تفضیل الشیخین: ۱۶۷، المعجم الکبیر: ۲۱ (مخطوط) ، وجامع بیان العلم وفضله: ۴۹، والمصنّف : ۵/۴۰۵ ح۹۷۴۵.

۴- «عقد» خ .

أن تقيم أو أُقيم، قال: فخلّف عليّاً وسار، فقال ناس: ما خلّف إلاّ لشيء كرهه منه .

فبلغ ذلك عليّاً فاتبع رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّى انتهى إليه، فقال: ما جاء بك يا عليّ. فقال: يا رسول اللّه، سمعت ناساً يزعمون أ نّك إنّما خلّفتنى لشيء كرهته منّى.

قال: فتضاحك إليه، وقال: ألا ترضى أن تكون منّى كهارون من موسى، غير أ نّك لست بنبيّ؟ قال: بلى يا رسول اللّه. قال: فإ نّه كذلك .(۱)

(۹) ومنه: (بإسناده)، عن أبى الطفيل قال:

لمّا خرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى غزاه تبوك استخلف عليّ بن أبى طالب عليه السلام على المدينه، فماج المنافقون بالمدينه وفى عسكر رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقالوا: كره قربه وساء فيه رأيه، فاشتدّ ذلك على عليّ، فقال: يا رسول اللّه، تخلّفنى مع النساء والصبيان، أنا عائذ باللّه من سخط اللّه وسخط رسوله!! فقال: رضى اللّه عنك يا أبا الحسن برضاى عنك، فإنّ اللّه عنك راض، إنّما منزلك منّى بمنزله هارون من موسى غير أ نّه لانبيّ بعدى. فقال عليّ: رضينا رضينا.(۲)

(۱۰) ومنه: قال: خرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى غزوه تبوك وخلّف عليّاً، فقال له: أتخلّفنى؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ أ نّه لانبيّ بعدى.(۳)

(۱۱) الخصائص: (بإسناده) عن سعد بن أبى وقّاص، قال: لمّا غزا رسول اللّه صلى الله عليه و آله غزوه تبوك خلّف عليّاً كرّم اللّه وجهه فى المدينه، قالوا فيه ملّه وكره صحبته، فتبع عليّ رضى الله عنه النبيّ صلى الله عليه و آله حتّى لحقه فى الطريق، قال: يا رسول اللّه صلى الله عليه و آلهخلّفتنى بالمدينه من

۱- ۱/۳۴۹ ح۴۳۳ وهامشه، الطبقات الكبرى: ۳/۲۴، عنهما الإحقاق: ۵/۱۹۸ وج۱۶/۱۸، تاريخ مدينه دمشق: ۴۵/۱۴۲ ح۹۳۰۸ .

۲- ۱/۳۵۲ ح۴۴۱، عنه الإحقاق: ۱۶/۵۱ .

۳- ۱/۲۸۲ح۳۳۶، تاريخ بغداد: ۳/۲۸۹ ح۱۳۷۶ وج۴/۲۰۴ ح ۱۸۹۰، مسند أحمد: ۱/۱۷۹، تاريخ مدينه دمشق: ۴۵/۱۳۸ ح۹۲۹۵، البدايه والنهايه: ۷/۳۳۹، الطبقات الكبرى: ۳/۲۴، الخصائص: ۷۷، مناقب ابن المغازلى: ۳۰ ح۴۶، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۹ - ۱۱۱، عنها الإحقاق: ۵/۱۵۹ و۱۶۶ و۱۷۷ و۱۹۸، وج۱۶/۳ و۴۹ و۶۸ و۶۹ .

الـذراری والنسـاء حتّی قـالوا ملّه وکره صـحبته؟ فقال النبیّ صـلی الله علیه و آله: یا علیّ، إنّما خلّفتک علی أهلی؛ أما ترضـی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی، غیر أ نّه لانبیّ بعدی.(۱)

(۱۲) الطبقات الکبری: أبو سـعید، قال: غزا رسول اللّه صلی الله علیه و آله غزاه تبوک وخلّف علیّاً فی أهله، فقال بعض الناس: ما منعه أن یخرج به إلّا أ نّه کره صحبته، فبلغ ذلک علیّاً فذکرذلک للنبیّ صلی الله علیه و آله ؛

فقال: یابن أبی طالب أما ترضی أن تنزل منّی بمنزله هارون من موسی؟.(۲)

(۱۳) مفتاح النجا فی مناقب آل العبا: عن ابن عبّاس رضـی اللّه عنهما : أنّ النبیّ صـلی الله علیه و آله قال لعلیّ حین استخلفه علی المـدینه فی غزوه تبوک: أمـا ترضـی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسـی إلّا أ نّک لست بنبیّ، إنّه لا ینبغی لی أن أذهب إلّا وأنت خلیفتی.(۳)

۱۴ – أمالی الطوسی: المفید، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن یحیی، عن جدّه یحیی بن الحسین، عن أبی مصعب یحیی بن أحمـد، عن یوسف بن المـاجشون، عن محمّـد بن المنکـدر، قال: سـمعت سـعید بن المسـیّب یقول: سألت سـعد بن أبی وقّاص: أسـمعت من رسول اللّه صـلی الله علیه و آله یقول لعلیّ علیه السـلام: أنت منّی بمنزله هـارون من موسـی إلّا أ نّه لیس معی نبیّ؟ قال: نعم، فقلت: أنت سمعته؟ قال: فأدخل إصبعیه فی اُذنیه، وقال: نعم، وإلّا فاستکّتا(۴).(۵)

۱– ۷۸، عنه الإحقاق: ۵/۱۵۹.

۲– ۳/۲۳، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۱/۲۸۱، عنهما الإحقاق: ۵/۱۷۱ وج۱۶/۴۹ و ۵۰.

۳– ۴۴، کنز العمّال: ۱۱/۶۰۶ ح۳۲۹۳۱، ینابیع المودّه: ۲/۲۳۷ ح۶۶۴، البدایه والنهایه: ۷/۳۳۸، مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سیّد المرسلین: ۸۶، عنها الإحقاق: ۴/۲۹۶، وج۵/۱۸۸ و۲۰۶ وج ۱۶/۵۰.

۴– قال الجزری: الإستکاک: الصمم وذهاب السمع. النهایه: ۲/۳۸۴ .

۵– ۲۲۷ ح۴۹، عنه البحار: ۳۷/۲۵۶ ح۱۲، وإثبات الهداه: ۳/۴۶۸ ح۳۹۷ وص۴۸۲ ح۴۳۷ وص۴۸۳ ح۴۳۹،غایه المرام: ۲/۷۷ ح۹ مع اختلاف السند، کنز الکراجکی: ۲/۱۸۱، الإحقاق: ۵/۱۴۲ – ۱۵۴، عن صحیح مسلم: ۴/۱۸۷۰ ح ۳۰ ، والخصائص: ۷۹، وحلیه الأولیاء: ۷/۱۹۵، وترجمه الإمـام علی علیه السـلام لإبن عساکر: ۱/۳۲۷ ح۳۹۴، واُسـد الغابه: ۴/۲۶، وکفـایه الطالب: ۲۸۱، ینابیع المودّه: ۱/۱۵۶ ح۲۳.

(۱۵) سنن المصطفی: عن سعد بن أبی وقّاص، قال:

قدم معاویه فی بعض حجّاته فدخل علیه سعد، فذکروا علیّاً، فنال منه فغضب سعد؛ قال: وتقول هذا لرجل سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، وسمعته یقول: أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی.(۱)

(۱۶) ابن عساکر فی تاریخه: دخل سعد علی معاویه، فقال له بعد مکالمه بینهما: إنّک لتأمرنی أن اُقاتل رجلاً سمعت فیه من رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول له:

أنت منّی بمنزله هارون من موسی، غیر أ نّه لا نبیّ بعدی.

فقال له معاویه: من سمع هذا معک؟ قال: فلان وفلان واُمّ سلمه.(۲)

۱۷ - کشف الیقین: الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبداللّه الإصفهانی، عن أحمد بن جعفر النسائی، عن محمّد بن جریز، عن عبداللّه بن داهر، عن أبی داهر بن یحیی الأحمری، عن الأعمش، عن عبایه، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: هذا علیّ بن أبی طالب لحمه من لحمی، ودمه من دمی، وهو منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لا نبیّ بعدی؛

وقال صلی الله علیه و آله: یا اُمّ سلمه اشهدی واسمعی هذا علیّ أمیرالمؤمنین وسیّد المسلمین وعیبه علمی وبابی الّذی اُوتی منه، والوصیّ علی اُمّتی من أهل بیتی، أخی فی الدنیا وخدینی(۳) فی الآخره، ومعی فی السّنام الأعلی.(۴)

۱- ۱/۵۸، الخصائص: ۵۰، البدایه والنهایه: ۷/۳۴۰، سنن ابن ماجه: ۱/۴۵، المصنّف: ۷/۴۹۷، الإکمال فی أسماء الرجال: ص۷۹، أعیان الشیعه: ۱/۳۵۲، ینابیع المودّه: ۱/۱۶۲ ح۳۴، فضائل الخمسه: ۱/۳۰۲ ، عنها الإحقاق: ۴/۴۴۷ ، وج۱۵/۶۵۹ .

۲ - ۱/۳۲۹ ح۳۹۷، البدایه والنهایه: ۸/۷۷، کتاب صفّین: ۳۱۵، عنها الإحقاق: ۵/۱۶۷، وج۲۱/۱۹۷، عن تاریخ مدینه دمشق: ۲۲/۲۴۵ .

۳- الحذین: الصدیق ، مجمع البحرین: ۱/۴۹۷ .

۴- ۱۷۳، عنه البحار: ۳۷/۲۵۷ ح۱۴، وکشف الغمّه: ۱/۳۵۶، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۴ح۴۸۶، غایه المرام: ۲/۴۹ ح۷۰ و۲/۱۱۲ ح۴۸ ، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۹ - ۱۱۱، مناقب الخوارزمی: ۱۴۲ ح۱۶۳، لسان المیزان: ۲/۴۱۳ ح۱۷۰۴، مسند أحمد بن حنبل: ۵/۳۱، مفتاح النجاح: ۲۸ وص۴۴، کنوز الحقائق: ۱۷۴، ینابیع المودّه: ۱/۱۵۹ ح۳۰ وص۱۷۱ ح۱۸، إنتهاء الأفهام: ۳۰۶ و۲۰۸ و۲۰۹، أرجح المطالب: ۴۴۶، عنها الإحقاق : ۵/۱۸۳ و۱۸۸ و۲۱۹، وج ۶/۴۴۳ .

۱۸ - المناقب لابن شهر آشوب: وأمّا الخبر «أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی» فقد أخرجه الشیخان فی صحیحیهما والنطنزی فی الخصائص:

أ نّه سئل رجلٌ شافعی عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا النبوّه.

وصنّف أحمد بن محمّد بن سعید کتاباً فی طرقه قد تلقّته الاُمّه بالقبول إجماعاً، وقد قال صلی الله علیه و آله ذلک مراراً منها لمّا خلّفه فی غزاه تبوک علی المدینه والحرم فریداً، لأنّ تبوک بعیده منها(۱) فلم یأمن أن یصیروا إلیها، وأ نّه قد علم أ نّه لا یکون هناک قتال، وخرج فی جیش أربعین ألف رجل وخلّف جیشاً وهو علیّ وحده، وقد قال اللّه تعالی فی غیره: « رَضُواْ بِأَن یَکُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ »(۲) الآیه،

فما ظنّک بالمدینه لیس فیها إلّا منافق أو امرأه.(۳)

قال أبوسعید الخدری: فلمّا وصل النبیّ صلی الله علیه و آله إلی الجرف(۴) أتاه علیّ علیه السلام فقال:

یا نبیّ اللّه زعم المنافقون أنّک لمّا خلّفتنی أنّک استثقلتنی وتخفّفت منّی، فقال صلی الله علیه و آله: کذبوا، إنّما خلّفتک لما وراء، فارجع فاخلفنی فی أهلی وأهلک، أفلا ترضی یا علیّ

۱- تبوک: قریه بین وادی القری والشام، بها عین ماء ونخل وکان لها حصن خرب، وإلیها انتهی النبیّ صلی الله علیه و آله فی غزوته المنسوبه إلیها، کان قد بلغه أ نّه تجمع إلیها الروم ولخم وجذام، فوجدهم قد تفرّقوا ولم یلق کیداً، وأقام بها ثلاثه أیّام مراصد الإطّلاع: ۱/۲۵۳ .

۲- التوبه: ۹۳.

۳- أی إنّ تخلیف رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّاً علیه السلام قد یوهم أ نّه استثقله وتخفّف منه، کیف لا وقد عاتب اللّه سبحانه فی غیر هذا المورد القاعدین عن الجهاد هامش البحار .

۴- الجرف - بالضمّ ثمّ السکون - : موضع علی ثلاثه أمیال من المدینه نحو الشام، بهاکانت أموال لعمر بن الخطّاب ولأهل المدینه مراصد الإطّلاع: ۱/۳۲۶ .

أن تكون منّی بمنزله هـارون من موسـی، إلاّ أ نّه لانبیّ بعـدی . فرجع علیّ علیه السـلام. وفی روایات کثیره: إلاّ أ نّه لانبیّ بعـدی ولو کان لکنته.

رواه الخطیب فی التاریـخ وعبدالملک العکبری فی الفضائل وأبو بکر بن مالک وابن الثلاّج وعلیّ بن الجعد فی أحادیثهم، وابن فیّاض فی شرح الأخبار، عن عمّار بن مالک، عن سعید، عن أبیه.(۱)

۱۹ - کشف الغمّه: من مناقب الخوارزمی، عن جابر بن عبداللّه أ نّه قال:

جاءنا رسول اللّه صـلی الله علیه و آله ونحن مضـطجعون فی المسجد وفی یده عسیب(۲) رطب فقال: ترقدون فی المسـجد؟ قلنا: قد أجفلنا وأجفل(۳) علیّ معنا.

فقال رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: تعال یا علیّ، إنّه یحلّ لک فی المسجد ما یحلّ لی، ألا ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسـی إلاّ النبوّه؟ والّذی نفسـی بیده إنّک لذائد عن حوضی یوم القیامه: تذود عنه رجالاً کما یذاد البعیر الضّال(۴) عن الماء بعصاً لک من عوسج(۵)، کأ نّی أنظر إلی مقامک من حوضی.(۶)

۲۰ - بشاره المصـطفی: محمّد بن علی ، عن علی ، عن أبیه ، عن جدّه عبدالصمّد، عن محمّد بن القاسم الفارسی، عن محمّد بن الفضل المذکّر، عن عبدالعزیز بن عبداللّه،

۱- ۳/۱۶، عنه البحار: ۳۷/۲۵۹ ح۱۷، مائه منقبه: ۱۰۴ منقبه ۵۷ ، غایه المرام: ۲/۵۲ ح۷۷ و۷۸ ، رواه فی التاریـخ الکبیر: ۱/۱۰۷ قطعه مثله، مناقب أمیرالمؤمنین علیه السلام: ۳۰/۴۶، ینابیع المودّه: ۲/۲۳۷ ح۶۶۴، عنها الإحقاق: ۵/۱۸۷ .

۲- العسیب: أی جریده من النخل، وهی السعفه ممّا لا تنبت علیه الخوص مجمع البحرین: ۲/۱۲۱۳ .

۳- وفی النهایه ۱/۲۷۹ : فیه «فنعس رسول اللّه صـلی الله علیه و آله علی راحلته حتّی کاد ینجفل عنها» هو مطاوع جفله إذا طرحه وألقاه : أی ینقلب عنها ویسقط، یقال: ضربه فجفله أی ألقاه علی الأرض.

۴- «الأجرب» خ .

۵- عوسج: شجر الشوک، له ثمر مدوّر، فإذا عظم فهو الغرقد مجمع البحرین: ۲/۱۲۱۳ .

۶- ۱۵۱، عنه البحار: ۳۷/۲۶۰ ح۱۸، مائه منقبه: ۱۰۴ منقبه: ۵۷ ، المناقب للخوارزمی: ص۱۰۹ ح۱۱۶، عنه ینابیع المودّه: ۱/۱۶۰ ح۲۲ .

عن أبی سعید العدوی، عن سلمه بن شبیب(۱)، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن الزهری، عن ابن عبّاس قال:

رأیت حسّان بن ثابت واقفاً بمنی والنبیّ صلی الله علیه و آله وأصحابه مجتمعین، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: معاشر المسلمین، هذا علیّ بن أبیطالب سیّد العرب والوصیّ الأکبر، منزلته منّی منزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی، لا تقبل التوبه من تائب إلّا بحبّه،

یاحسّان قل فیه شیئاً، فأنشأ حسّان بن ثابت یقول:

لاتقبل التوبه من تائب

إلّا بحبّ ابن أبی طالب

أخی رسول اللّه بل صهره

والصهر لا یعدل بالصاحب

ومن یکن مثل علیّ وقد

ردّت له الشمس من المغرب

ردّت علیه الشمس فی ضوئها

بیضاً کأنّ الشمس لم تغرب(۲)

۲۱ – العمده: (بإسناده) عن عبداللّه بن أحمد بن حنبل، عن أبیه، عن وکیع، عن فضل بن مرزوق، عن عطیّه العوفیّ، عن أبی سعید الخدریّ قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام:

أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی.(۳)

۱- «شعیب» المصدر . والظاهر الصواب ما فی المتن .

۲- ۲۳۴ ح۸، عنه البحار: ۳۷/۲۶۰ ح۱۹، وإثبات الهداه: ۳/۵۲۷ ح۵۴۹، مائه منقبه: ۱۰۴ منقبه ۵۷ .

۳- ۱۲۶ ح۱۶۵، عنه البحار: ۳۷/۲۶۱ ح۲۰، مسند أحمد: ۳/۳۲، غایه المرام: ۲/۶۵ ح۹۱، مصباح الأنوار: ۳۲۱، الصراط المستقیم: ۲/۶۴. وذکر الحدیث صحیح مسلم: ۴/۱۸۷۰ ح۲۴۰۴، الخصائص للنسائی: ۷۹، مناقب ابن المغازلی: ۲۷ – ۳۶ ح۴۰ – ۵۵

وص۱۸۳ ح۲۱۹، مناقب الخوارزمی: ۱۳۳ ح۱۴۸، اُسد الغابه: ۴/۲۶، تفسیر الثعلبی علی ما فی مناقب الشافعی: ۱۱۸، منتخب تاریخ ابن عساکر: ۴/۱۹۶، بإسناده عن سعید بن المسیّب، عن عامر بن سعد، عن أبیه، وذکر الحدیث بعین ما تقدّم من کتاب العمده، عنها الإحقاق: ۵/۱۴۲ – ۱۴۵ و۱۴۸ وج۱۶/۶۵و۶۶. روی هذا الحدیث بأسانید مختلفه وعن طریق رواه مختلفین نذکرهم کما یلی: فیض القدیر: ۱/۲۱۰، مسند أحمد: ۳/۳۲، تاریخ بغداد: ۴/۳۸۲ ح۲۲۶۱، فرائد السمطین: ۱/۱۲۷ ح۸۹، البدایه والنهایه: ۷/۳۴۱، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۹ – ۱۱۱، مناقب الشافعی: ۱۱۹، الجامع الصغیر: ح۵۵۹۷، شرح عین العلم وزین الحلم: ۳۵۶، ینابیع المودّه: ۱/۱۷۱ وج۲/۹۷، الفتح الکبیر: ۲/۲۴۳، تعلیقه علی تاریخ دمشق فی ترجمه الإمام علیّ علیه السلام: ۱/۳۴۱ ح۴۱۵ وص۳۴۲ ح۴۱۷ وص۳۴۴ ح۴۲۲ وص۳۴۵ ح۴۲۵ وح۴۲۶، بإسنادهم جمیعاً عن أبی سعید الخدری، عنها الإحقاق: ۵/۱۷۱ – ۱۷۵، ۱۶/۲ و۳ وص۴۵ – ص۵۰، ترجمه الإمام علیّ علیه السلاممن تاریخ دمشق: ۱/۳۳۶ ح۴۰۷، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۱، راموز الأحادیث: ۱۶۸، مناقب الخوارزمی: ۱۴۲ ح۱۶۳، ذیل اللئالی: ۶۵، کتاب تاریخ أصبهان: ۲/۳۲۸ (بإسنادهم) عن ابن عبّاس، عنها الإحقاق: ۵/۱۸۷ و۲۳۲ و۲۳۳ وج۱۶/۳ و۴، المعجم الکبیر: ۲۱/۱۰۳، کنز العمّال: ۱۱/۵۹۹ ح۳۲۸۸۱، مودّه القربی: ۷۵، کفایه الطالب: ۲۸۳، بغیه الوعاه: ۴۵۲، تاریخ بغداد: ۳/۲۸۹، جامع الأصول: ۹/۴۶۹، فرائد السمطین: ۱/۱۲۳ ح۸۶، مسند الطیالسی: ۲۹، مسند أحمد: ۱/۱۸۵، صحیح البخاری: ۶/۳، عنها الإحقاق: ۱۶/۷۲ – ۷۶، صحیح مسلم: ۴/۱۸۷۰ ح۳۰، التبصره لابن الجوزی: ۱/۴۴۱، السنن الکبری: ۹/۴۰، عنها الإحقاق: ۵/۱۵۳ – ۱۵۹، تاریخ بغداد: ۱۱/۴۳۲، صفه الصفوه: ۱/۱۲۰، جامع الاُصول: ۹/۴۶۸ ح۶۴۷۷ و۴۶۹ ح۶۴۷۸ و۶۴۷۹، التذکره لابن الجوزی: ۲۳، السیف الیمانیّ المسلول: ۸۲ و۴۷۰، ذخائر العقبی: ۶۳، الریاض النضره: ۲/۱۶۲، البدایه والنهایه: ۵/۷، تنزیه الشریعه المرفوعه: ۱/۳۸۳، مبارق الأزهار فی شرح مشارق الأنوار: ۲/۲۲، شرح دیوان أمیرالمؤمنین علیه السلام: ۱۷۳، تیسیر الوصول: ۲/۱۴۷، المطبوع بهامش نور الأبصار، حسن الاُسوه: ۲۹۰، بإسنادهم جمیعاً عن سعد بن أبی وقّاص، سعد الشموس والأقمار: ۲۰۹ (بإسناده) عن زید بن أرقم مثل أعلاه، عنها الإحقاق: ۵/۱۹۱، الصواعق المحرقه: ۷۲، إتحاف ذوی النجابه: ۱۴۳، تاریخ الخلفاء: ۱۵۷، لسان المیزان: ۵/۳۷۸، ذیل اللّئالی: ۵۹، شرح دیوان أمیرالمؤمنین علیه السلام: ۱۹ و۱۷۳، مناقب الشافعی: ۱۱۸ بإسنادهم جمیعاً عن جابر بن عبداللّه الأنصاریّ، عنها الإحقاق: ۵/۱۶۸ – ۱۷۱ وص۲۲۹، وج۱۶/۸ – ۱۲ و۸۴، ترجمه الإمام علیه السلام علیّ من تاریخ دمشق: ۱/۳۵۰، أرجح المطالب: ۴۴۰ (بإسنادهم) عن أنس، عنهما الإحقاق: ۱۶/۳۶۱۶، وج۵/۱۹۰، کنز العمّال: ۱۱/۵۹۹ ح۳۲۸۸۶، أرجح المطالب: ۴۴۵، بإسناده عن عقیل بن أبی طالب، عنها الإحقاق: ۱۶/۱۸، مسند أحمد: ۱/۳۳۱، فضائل الصحابه: ۲/۶۷۰ ح۱۱۴۳، مستدرک الحاکم: ۳/۱۳۳، ذخائر العقبی: ۸۶ و۸۷، تلخیص المستدرک (المطبوع بذیل المستدرک): ۳/۱۳۳، الإصابه: ۲/۵۰۹، القول الفصل: ۲۱۸ بإسنادهم عن عمرو بن میمون، عنها الإحقاق: ۵/۲۲۱ – ۲۲۳، راموز الأحادیث: ۴۹۹، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۱/۳۴۸، بإسنادهما عن البراء بن عازب وزید بن أرقم، عنهما الإحقاق: ۵/۱، و۲۰، وج۱۶/۱۹. وسیله المآل: ۱۱۲، بإسناده عن البرّاء بن عازب، عنه الإحقاق: ۱۶/۱۹. أرجح المطالب: ۴۴۸، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۱/۳۲۷ ح۳۹۴، بإسنادهما عن زید بن أرقم، المعجم الکبیر: ۱۸۰، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۱/۳۵۱، المعجم الصغیر: ۲/۵۳ و۱۹۰، أرجح المطالب: ۴۴۸، أخبار إصبهان: ۱/۲۸۱، تعلیقه علی تاریخ الرقه لأبی محمّد القشیری الحرانیّ: ۱۳۳، بإسنادهم عن حبشی بن جناده، عنها الإحقاق: ۵/۱۷۵ و۱۷۶ وج۱۶/۲۰ و۲۱، کنزالعمّال: ۱۱/۶۰۳ ح۳۲۹۱۵ و۶۰۷ ح۳۲۹۳۷، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۱/۳۳۲ ح۴۰۲، أرجح المطالب: ۴۳۹ و۴۴۵ و۴۴۸، ینابیع المودّه: ۱/۳۹۱ ح۴ وج۳/۴۰۲ ح۵ ، موضح أوهام المجمع والتفریق: ۳۹۰، مناقب العشره: ۱۱، مناقب الخوارزمی: ۷۵، درّ بحر المناقب: ۵۸، إنتهاء الأفهام: ۲۰۸، بإسنادهم عن علیّ علیه السلام، عنها الإحقاق: ۵/۲۳۰۲۲۹ و۲۳۱ وج۱۶/۲۱ – ۲۴، ینابیع المودّه: ۱/۱۵۸ ح۲۷، أرجح المطالب: ۴۵۰،

(بإسنادهما) عن مخدوج بن يزيد، المعجم الكبير: ۲۱۵، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۱، (بإسناده) عن أبی أيّوب، عنها الإحقاق: ۵/۱۹۱ و۱۹۲ وج۱۶/۲۶، تذكره الحفّاظ: ۱/۲۱۷، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاريخ دمشق: ۱/۳۵۴ ح۴۴۳ وح ۴۵۱، كنز العمّال: ۱۱/۵۹۹ ح۳۲۸۸۶ و۶۰۳ ح۳۲۹۱۵ و۶۰۷ ح۳۲۹۳۷، مناقب علیّ علیه السلام: ۵۹، وسيله المآل: ۱۱۲، الرياض النضره: ۲/۱۴۴، ذخائر العقبی: ۶۴، ينابيع المودّه: ۲/۱۵۳ ح۴۲۷، مسند أحمد: ۶/۴۳۸، كتاب الفضائل: ۲/۹۵۸ ح۱۴۲، فرائد السمطين: ۱/۱۲۲ ح۸۵، تاريخ الإسلام: ۴/۹۲۱ (بإسنادهم) عن أسماء بنت عميس، عنها الإحقاق: ۵/۱۷۹ - ۱۸۲، ۲۱۸ و۲۱۹ وج۱۶/۲۷ - ۳۲، أرجح المطالب: ۴۴۶، بإسنادهم عن عمر بن الخطّاب، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاريخ دمشق: ۱/۳۵۹ ح۴۵۴ (بإسناده) عن فاطمه بنت حمزه، عنها الإحقاق: ۱۶/۳۲ - ۳۶ . تاريخ بغداد: ۴/۷۱ ح۱۶۹۳، موضح أوهام الجمع والتفريق: ۱/۳۹۰، الرياض النضره: ۲/۱۶۳، بإسنادهم عن سفيان الثوری، عنها الإحقاق: ۵/۱۸۴، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاريخ دمشق: ۱/۳۵۳ ح۴۴۲، المطالب العاليه: ۴/۵۷، البدايه والنهايه: ۷/۲۲۴، عنها الإحقاق: ۱۶/۳۸ - ۴۰، إنتهاء الأفهام: ۲۱۴، بإسنادهما عن زيد بن أبی أوفی، مناقب الخوارزمی: ۸۳ و۸۴، التاريخ علی ما فی منتخبه: ۶/۲۰۱، عنها الإحقاق: ۱۶/۴۳، وج۵/۲۳۱ و۲۳۴، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاريخ دمشق: ۱/۳۲۶ ح۳۹۳، مسند أحمد: ۱/۱۷۹، بإسنادهما عن سعد بن مالك، عنهما الإحقاق: ۱۶/۵۲، وج۵/۱۷۸، التاريخ الكبير: ۴/قسم ۱/۳۰۱، (بإسناده) عن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه، عنه الإحقاق: ۵/۱۸۴، الأربعين حديثاً: ۴۳، (بإسناده) عن يعلی بن مرّه، عنه الإحقاق: ۵/۲۳۱. ينابيع المودّه: ۲/۳۰۲ ح۸۶۴ بإسنادهما عن جابر بن سمره، ينابيع المودّه: ۱/۱۷۹ ح۶ ، (بإسناده) عن مجدوح بن يزيد بإختلاف يسير، عنها الإحقاق: ۵/۲۳۰، مناقب عبداللّه الشافعی: ۸۱ (بإسناده) إلی ممدوح الباهلی بإختلاف يسير، منتخب كنز العمّال: المطبوع بهامش المسند: ۵/۳۱، (بإسناده) عن ابن أبی ليلی، عنه الإحقاق: ۵/۱۸۳، السيره لابن هشام: ۲/۵۲۰، مسند أحمد: ۳/۵۶، الفضائل: ۲/۵۹۲ ح۱۰۰۵، المجر: ۱۲۵، صحيح البخاری: ۵/۲۴، مسند أبی داود الطيالسی: ۲۸ ح۲۰۵، صحيح مسلم: ۲/۱۹، سنن المصطفی: ۱/۵۵، خصائص النسائی: ۷۸ و۸۰، حليه الأولياء: ۷/۱۹۴، مصابيح السنّه: ۲/۲۰۱، ذخائر العقبی: ۶۳، البدايه والنهايه: ج۷/۳۳۹، عمده القاری: ۱۶/۲۱۸، تاريخ الخلفاء: ۱۵۷، شرح أرجوزته المسمّاه بسعديّه: ۲۷۳، بإسنادهم جميعاً عن إبراهيم بن سعد ابن أبی وقّاص، عنها الإحقاق: ۵/۱۳۲ و۱۳۸. ينابيع المودّه: ۲/۱۵۳ ح۴۲۶، منتخب الصحيحين: ۷۶، برائع المنن: ۵۰۴، الفتح الكبير: ۱/۲۷۷، وج۱/۳۹۸، سنن المصطفی: ۱/۴۵، خصائص النسائی: ۵۰ و۷۶ و۷۷ و۸۰ و۸۳ و۱۱۶، موضح أوهام الجمع والتفريق: ۲/۴۶۴، مناقب المغازلی: ۲۷ و۳۰ و۳۵ و۳۶، تذكره الحفّاظ: ۲/۹۵ و۵۲۲، المسند للحافظ الحميدی: ۱/۳۸، المعجم الكبير: ۲۱، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاريخ دمشق: ۱/۲۸۴ - ۳۱۰ ح۳۳۹ - ح۳۷۴ وص۳۱۸ وص۳۲۸ ح۳۹۶، الفضائل: ۲/۶۱۱ ح۱۰۴۵، التاريخ الكبير: ۱/قسم ۱/۱۱۵ ح۳۳۳، صحيح الترمذی: ۵/۶۴۱ ح۳۷۳۱، المعجم الصغير: ۱۶۹، قضاه قرطبه: ۲۹، حليه الأولياء: ۷/۱۹۵ و۱۹۶، تاريخ دمشق علی مافی منتخبه: ۴/۱۹۶، وج۵/۳۲۱، مشكاه المصابيح: ۵۶۳، إرشاد الساری: ۶/۱۳۹، نفحات اللآهوت: ۶۳، المعجم فی أصحاب القاضی علیّ الصدقی: ۴۲، التاج الجامع: ۲۹۶، شرح النهج: ۹/۳۰۵، كفايه الطالب: ۱۴۸، تلخيص المستدرك المطبوع بهامش المستدرك: ۳/۱۰۸، مرآه الجنان: ۱/۱۰۹ فتح الباری: ۷/۶۰، مفتاح النجا: (مخطوط) ۵۹، مسند أحمد: ۱/۱۸۵، صحيح مسلم: ۱۸۷۰ ح۳۰، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ۵/۵۳، سعد الشموس والأقمار: ۲۰۹، القول الفصل: ۲۱۶، كنز العمّال: ۱۱/۵۹۹ ح۳۲۸۸۱، نظم درر السمطين: ۱۰۷، الإصابه: ۲/۵۰۳، مبارق الأزهار فی شرح مشارق المستدرك: ۳/۱۰۸، الفردوس: مخطوط، جامع الأُصول: ۹/۴۶۹، أُسد الغابه: ۴/۲۵، التذكره لابن الجوزی: ۲/۱۳۹، الروضه النديّه: ۱۳، منتخب الصحيحين: ۲۲۵، فرائد السمطين: ۱/۱۲۶ ح۸۸، علل الحديث: ۲/۳۹۰، بإسنادهم جميعاً، عن سعد بن أبی وقّاص ، عنهاالإحقاق: ۱۶/۵۳ و۵۵ و۵۷ و۵۹ - ۶۴ و۶۶ و۷۱ و۷۶ و۷۹، وج ۵/۱۴۰ - ۱۴۸ و۱۵۰ و۱۵۱ و۱۵۸ - ۱۶۵ و۱۷۹ و۱۳۵ و۲۲۴ - ۲۲۷، كنز العمّال: ۱۳/۱۰۵

ح۳۶۳۴۴، تیسیر الوصول: ۳/۱۳۵، التاج الجامع: ۳/۲۹۵، المنهل العذب المورود فی شرح سنن أبی داود: ۱/۲۱۲ و۱۱۳، مناقب سیّدنا علیّ علیه السلام: ۶۱، الفتوحات الربّانیّه علی الأذکار النواویه: ۱/۳۸۲، مرقاه المفاتیح: ۱۱/۳۳۵، مشکاه المصابیح: ۳/۵۶۳، مختصر شرح العقائد: ۳۱۱، الدرر فی المغازی والسیر: ۲۵۴، مختصر سیره الرسول صلی الله علیه و آله: ۳۹۳، تفریح الأحباب فی مناقب الآل والأصحاب: ۳۰۶، الوفا بأحوال المصطفی: ۱/۱۸۶، زاد المسلم: ۱/۱۲۵، منال الطالب: ۷۱، جمیعاً عن سعد بن أبی وقّاص مرسلاً، عنها الإحقاق: ۱۶/۸۰ - ۸۲ . شمائل المحمّدیّه: ۳۴، البدء والتاریخ: ۴/۲۴۰، الدرر فی السیر: ۲۵۴، محاضرات الأدبار: ۲/۴۱۵ وج۴/۴۷۷، المختار فی مناقب الأخیار: ۲، بدیع القرآن: ۳۰۴، إمتاع الأسماع: ۴۴۹، جواهر العقدین: ۴۳۲، تذکره الحفّاظ: ۱/۱۰، المعیار والموازنه: ۲۱۹، مناقب العشره: ۱۱، تذکره الخواص: ۲۲۵، تاریخ الخمیس: ۲/۱۲۵، شرح وصایا أبی حنیفه: ۱۷۶، أهل البیت: ۲۰۴، إناره الدجی: ۲/۲۸۶، تاریخ الإسلام والرجال: ۱۵۸، الرصف لما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله من الفضل والوصف: ۳۶۹، ذیل تاریخ أبی الفداء: ۱/۲۲۲، فتح العلّام: ۱/۲۴، الحدیقه الندیّه فی شرح الطریقه المحمّدیّه: ۲۹۳، إزاله الخفاء: ۲/۴۴۲، قرّه العینین فی تفضیل الشیخین: ۱۶۷، الفرق المفترقه بین أهل الزیغ والزندقه: ۳۳، صبح الأعشی: ۱۰/۳۹۸، حدیقه الزوراء فی سیره الوزراء: ۱/۷۵۵، الموضوعات: ۹۵، جمع الوسائل فی شرح الشمائل للترمذی: ۲۴، قضاه قرطبه: ۲۶۱، الأُنس الجلیل: ۱۸۹، دول الإسلام: ۱/۲۰، إکمال الرجال: ۶۸۷، نزهه الجلیس: ۱/۶۸، وسیله المآل: ۱۵۱، طوالع الأنوار: (مخطوط)، تحریر التجبیر: ۵۹۴، الفتح المبین: ۱/۵۸، الإتحاف: ۶/۲۵۱، الأنوار المحمّدیه: ۵/۱۳۳ و۴۳۶، موسوعه آل البیت: ۶۱۲، غایه المرام فی علم الکلام: ۳۷۷، شرح الشمائل: ۱/۲۴، الشیخ علیّ بن محمّد بن أبی العزفی فی کتابه: ۳۱۱، أشعه اللمعات: ۴/۶۷۴، العقیده الطحاویه: ۳۱۱، حلی الأیّام فی سیره سیّد الأنام وخلفاء الإسلام: ۱۹۷، الإکتفاء فی مغازی رسول اللّه صلی الله علیه و آلهوالثلاثه الخلفاء: ۳۷۹، تعلیقه علی رساله الحلبی: ۹۱، الوسیله الأحمدیّه فی شرح الطریقه (المطبوع) بهامش البریقه: ۴/۲۰، البریقه المحمودیّه: ۱/۲۱۱، تاریخ ابن الوردی: ۶ ۱/۱۷۸، حفضیره التقدیس: ۷۷، الأشراف: ۶۳، مناقب الأئمّه: ۱۷۶، الثقات: ۱/۱۴۲، وج۲/۹۲، إتمام الوفاء فی سیره الخلفاء: ۱۲۹،رجال حول الرسول: ۱۵۹، فتح المسلم شرح زاد المسلم: ۴/۲۱۷، العثمانیّه: ۱۳۴ و۱۴۳، تأویل مختلف الحدیث: ۶، العقد الفرید: ۲/۱۹۴، الأنصاف: ۵۸، العواصم من القواصم: ۱۸۱، شرح نهج البلاغه: ۱۷/۱۷۴ (قطعه)، کفایه الطالب: ۱۵۰، الاذکار: ۳۵۲، الریاض النضره: ۲/۲۴۴، منهاج السنه: ۴/۸۷، المواقف: ۲/۶۱۲، مرآه الجنان: ۱/۱۰۹، البدایه والنهایه: ۷/۳۳۴، شرح المقاصد: ۲/۲۱۳ و۲۱۹، معارج النبوّه: ۲۹۵، صبح الأعشی: ۹/۳۸۹، طرح التثریب فی شرح التقریب: ۱/۸۵، مجمع بحار الأنوار: ۳/۳۵۰، خلاصه تذهیب الکمال فی أسماء الرجال: ۲۳۲، روضه الأحباب: ۵۰۹، المناقب المرتضویّه: ۷۴، کنوز الحقائق: ۲۰۳، شذرات الذهب: ۱/۵۰، ذخائر المواریث: ۱/۱۳۳، علم الکتاب: ۲۶۰، مفتاح النجا فی مناقب آل العبا: ۲۳، المواهب اللدنیّه: ۲۰، أسنی المراتب فی أحادیث مختلفه المراتب: ۱۳۶، ینابیع المودّه: ۱/۳۴۱ وج۲/۶۴ و۸۶ و۳/۲۱۱، اللؤلؤالمرصوع: ۱۰۴، جالیه الکدر: ۴۰، الروضه الندیّه: ۱۳، سعد الشموس والأقمار: ۲۴، الشرف المؤبد لآل محمّد صلی الله علیه و آله: ۵۷، مقاصد الطالب: ۸ ، تاریخ آل محمّد صلی الله علیه و آله: ۵۲ ، إنسان العیون فی سیره الأمین والمأمون الشهیر بالسیره الحلبیه: ۳/۱۳۲، عنها الإحقاق: ۵/۲۰۲ - ۲۱۲ و۲۱۵، وج۱۶/۸۸ - ۹۷، مقتل الحسین: ۴۸ . وروی حدیث « أنت منّی بمنزله هارون من موسی ألّا أ نّه لانبیّ بعدی» من الصحابه علیّ وعمر وعامر بن سعد وسعد ابن أبی وقّاص وأُمّ سلمه وأبو سعید وابن عبّاس وجابر وأبوهریره وجابر بن سمره وحبشی بن جناده وأنس ومالک ابن الحویرث وأبو أیّوب ویزید بن أبی أوفی وأبو رافع وزید بن أرقم والبراء وعبداللّه بن أبی أوفی ومعاویه بن أبی سفیان وابن عمر وبریده بن الحصیب وخالد بن عرفطه وحذیفه بن أسید وأبوالطفیل وأسماء بنت عمیس وفاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آلهوفاطمه بنت حمزه بن عبدالمطّلب . روی الحدیث عن جماعه من الصحابه فی وسیله النجاه: ۱۰۴، عنها الإحقاق: ۵/۳۰۰ وج۱۶/۳۸، فتح الباری:

۷/۶۰، وترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۱/۳۵۸ ح۴۵۳، عنها الإحقاق: ۵/۱۶۲. ینابیع الموده: ۲/۳۸۹ ح۷ أخرج الشیخان، عن سعد بن أبی وقّاص، وأحمد والبزّار، عن أبی سعید الخدریّ، والطبرانی عن أسماء بنت عمیس، واُمّ سلمه، وحبشی بن جناده وابن عمر، وابن عبّاس، وجابر بن سمره، وعلیّ والبراء بن عازب وزید بن أرقم وذکر الحدیث أعلاه. مفتاح النجا: ۴۳، وأخرج البخاری ومسلم والترمذی والنسائی، عن سعد بن أبی وقّاص والبزّار، عن أبی سعید الخدریّ وأحمد عن کلیهما والعقیلی، عن ابن عبّاس والطبرانی، عن علیّ وأسماء بنت عمیس واُمّ سلمه وحبشی بن جناده وابن عمرو وابن عبّاس وجابر وسمره والبراء بن عازب وزید ابن أرقم ومالک بن الحویرث والخطیب عن عمر . أقول: راجع کتاب مائه منقبه: ۱۰۴ منقبه ۵۷ ، ذکر الحدیث مفصلاً مع کامل تخریجاته .

۲۲ – ومنه: (وبالإسناد) عن عبداللّه، عن أبیه، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن عباده؛ وعلیّ بن زید بن جذعان قالا: حدّثنا ابن المسیّب قال: حدّثنی ابن سعد بن [أبی] وقّاص، عن أبیه، قال:(۱) فدخلت علی سعد فقلت:

حدیث حدّثته عنک، حدّثنیه حین استخلف النبیّ علیّاً علی المدینه، قال: فغضب سعد، وقال: من حدّثک به؟ فکرهت أن اُخبره أنّ ابنه حدّثنیه فیغضب علیه، ثمّ قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین خرج فی غزاه تبوک استخلف علیّاً علیه السلام علی المدینه، فقال علیّ علیه السلام: یا رسول اللّه، ما کنت اُحبّ أن تخرج فی وجه(۲) إلاّ وأنا معک، فقال صلی الله علیه و آله:

۱- فاعله ابن المسیّب کما یظهر من قوله: «فکرهت أن اُخبره أنّ ابنه حدّثنیه» هامش البحار .

۲- الوجه: الجهه، القصد والنیّه. الجهه ما یتوجّه إلیه الإنسان من عمل وغیره لسان العرب: ۱۳/۵۵۶ .

أوما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى، غير أ نّه لانبىّ بعدى.(۱)

۲۳ - [ومنه] : وبالإسناد عن عبداللّه، عن أبيه، عن سفيان بن عيينه، عن علىّ ابن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السلام:

أنت منّى بمنزله هارون من موسى .

قيل لسفيان: غير أ نّه لانبىّ بعدى؟ قال: نعم .(۲)

۲۴ - [ومنه] : وبالإسناد عن عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبى وقّاص، قال:

خلّف رسول اللّه صلى الله عليه و آله علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى غزاه تبوك، قال: يا رسول اللّه تخلّفنى فى النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى، غير أ نّه لا نبىّ بعدى؟.(۳)

۲۵ - [ومنه] : وبهذا الإسناد عن شعبه، عن سعد بن إبراهيم يحدّث، عن سعد، عن النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّه قال لعلىّ عليه السلام:

أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى؟.(۴)

۲۶ - [ومنه] : وبالإسناد عن عبداللّه، عن أبيه، عن أبى سعيد، عن سليمان بن بلال، عن جعيد بن عبدالرحمان، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها سعد: أنّ علياً عليه السلام خرج مع النبىّ صلى الله عليه و آله حتّى جاء ثنيّه الوداع(۵) وعلىّ يبكى، ويقول: تخلّفنى مع الخوالف؟

---

۱ - ۱۲۶ ح۱۶۶، عنه البحار: ۳۷/۲۶۱ ح۲۱، مسند أحمد: ۳/۳۲، فضائل الصحابه لابن حنبل: ۲/۵۶۶ ، والمصنّف: ۱۱/۲۲۶ ح۲۰۳۹۰ مثله ، عنها الإحقاق: ۵/۱۵۷ و۱۷۸، وج۱۶/۶۵ .

۲- ۱۲۷ ح۱۶۷، عنه البحار: ۳۷/۲۶۱ ح۲۲، ومسند أحمد: ۱/۱۷۹ و۳/۳۲، عنه الإحقاق: ۵/۱۵۷.

۳- ۱۲۷ح۱۶۸ وص۱۳۰ح۱۸۰، عنه البحار:۳۷/۲۶۱ح۲۳، مسند أحمد: ۱/۱۸۲، صحيح مسلم: ۴/۱۸۷۰ح۳۱ .

۴- ۱۲۷ ح۱۶۹، وص۱۳۲ ح۱۸۵، عنه البحار: ۳۷/۲۶۱ ح۲۴، مسند أحمد: ۱/۱۷۵، الإحقاق: ۵/۱۸۳، عن منتخب كنز العمّال: ۵/۳۱ ط. مصر.

۵- الوداعى - بفتح الواو - : اسم موضع، ثنيه مشرفه على المدينه يطوّا من يريد مكّه مراصد الإطّلاع: ۱/۳۰۱ .

فقال: أو ما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ النبوّه؟ .(۱)

۲۷ - [ومنه] : وبالإسناد عن عبداللّه، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عن موسى الجهنى: قال دخلت على فاطمه(۲)، فقال رفيقى أبو مهدىّ: كم لك؟

فقالت: ستّ وثمانين سنه، قال: ما سمعت من أبيك شيئاً؟

قال: قالت: حدّثتنى أسماء بنت عميس أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السلام:

أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ أ نّه ليس بعدى نبىّ.(۳)

۲۸ - [ومنه] : وبالإسناد عن عبداللّه، عن إبراهيم، عن حجّاج بن المنهال، عن حمّاد بن سلمه، عن علىّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: قلت لسعد بن مالك: إنّى اُريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك(۴) أن أسألك عنه، قال: فقال:

لاتفعل يابن أخى، إذا علمت أنّ عندى علماً بشىء فاسألنى عنه ولاتهابنى، فقلت: قول النبىّ صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام حين خلّفه فى(۵) المدينه فى غزوه تبوك، فقال علىّ عليه السلام: يا رسول اللّه ، تخلّفنى فى الخوالف فى النساء والصبيان؟

---

۱ - ۱۲۷ ح ۱۷۰، عنه البحار: ۳۷/۲۶۲ ح۲۵، خصائص النسائى: ۸۳، ومسند أحمد: ۱/۱۷۰ و۱۷۳، عنه غايه المرام: ۲/۲۴ ح۶، البدايه والنهايه: ۷/۳۴۰، ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق: ۱/۳۲۳ - ۳۲۵ ح۳۸۶ و۳۸۷ و۳۹۰ بنفس الإسناد مثله، وبإسناده عن النبىّ صلى الله عليه و آله، عنها الإحقاق: ۵/۱۳۹ و۱۴۰ و۱۹۲، وج۱۶/۷۷ و۷۹، الدرّ المنثور: ۳/۲۶۶، تاريخ دمشق: ۴۵/۱۳۹، المناقب لابن مردويه: ۱۱۲ ح ۱۳۰، فضائل الخمسه: ۱/۳۰۳ ، الإحقاق: ۲۳/۷۲ .

۲- هى فاطمه بنت أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، زوج محمّد بن سعيد بن عقيل بن أبى طالب اُمّ حميده بنت محمّد، راويه من راويات الحديث، عدّها البرقى ۶۱ من الروايات عن الإمام الحسن عليه السلام، (اُنظر معجم رجال الحديث: ۲۳/۱۹۷) .

۳- ۱۲۸ح۱۷۱، عنه البحار: ۳۷/۲۶۲ح۲۶، فضائل أحمد: ۲/۵۹۸ ح ۱۰۲۰، مسند أحمد: ۶/۳۶۹ ، فرائد السمطين: ۱/۱۲۲ ح۸۵، العمده: ۱۲۸ ح ۱۷۱ .

۴- هاب الشىء: إذا خافه وإذا وقّره وعظمه مجمع البحرين: ۳/۱۸۹۲ .

۵- «بالمدينه» خ .

فقال: أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى؟

قال: بلى، قال: فرجع مسرعاً [حتّى] كأ نّى أنظر إلى غبار قدميه يسطع.(۱)

۲۹ - [ومنه] : وبالإسناد عن عبداللّه، عن إبراهيم، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، عن محمّد بن المنكدر، عن ابن المسيّب، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أ نّه سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه السلام:

أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى، إلّا أ نّه لانبىّ بعدى؟

قال سعيد: فأحببت أن اُشافه بذلك سعداً، فلقيته فذكرت له ما ذكر لى عامر، قال: فوضع إصبعيه فى اُذنيه، وقال: استكّتا(۲) إن لم أكن سمعته عن النبىّ صلى الله عليه و آله.

ورواه مسلم فى الجزء الرابع على حدّ كرّاسين من آخره عن يحيى بن يحيى التميمىّ وأبى جعفر محمّد بن الصباح وعبيد اللّه القواريرى وشريح بن يونس، كلّهم عن يوسف الماجشون - واللّفظ لابن الصباح - عن محمّد بن المنكدر إلى آخر ما مرّ، إلّا أنّ فيه: فوضع إصبعيه فى اُذنيه وقال: نعم وإلّا استكّتا؛

ورواه أيضاً فى الجزء المذكور فى باب مناقبه عليه السلام بهذا الإسناد.

وروى رزين، فى الجمع بين الصحاح الستّه من صحيح أبى داود وصحيح الترمذى بإسنادهما، عن ابن المسيّب (مثله).

ورواه أيضاً ابن المغازلى، عن أحمد بن المظفّر العطّار يرفعه إلى عامر بن سعد، وذكر (مثله).

وعن عبد الرحمان بن عبداللّه الإسكافى يرفعه إلى سعيد بن المسيّب (نحوه)،

۱- ۱۲۸ ح۱۷۲، عنه البحار: ۳۷/۲۶۲ ح۲۷، فضائل أحمد: ۲/۶۱۰ ح۱۰۴۱، الطبقات الكبرى: ۳/۲۴، والمسند لأحمد: ۱/۱۷۳، الخصائص: ۱۷، حليه الأولياء: ۷/۱۹۶، جامع بيان العلم وفضله: ۱۴۹، عن سعيد ابن المسيّب، عنها الإحقاق: ۵/۱۷۶ - ۱۷۸ ، وج ۱۶/۵۸ ، وج ۲۳/۷۲ .

۲- الإستكّاك: الصمم وذهب السمع لسان العرب: ۱۰/۴۴۰ .

وعن أحمد بن محمّد بن علیّ بن عبدالرزّاق الهاشمی یرفعه إلی ابن المسیّب (مثله) .(۱)

۳۰ - [ومنه] : وبالإسناد، عن عبداللّه بن أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن الحسن، عن الفضل بن دکین، عن الحسن بن صالح، عن موسی الجهنیّ، عن فاطمه بنت علیّ، عن أسماء بنت عمیس أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام:

أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أ نّه لیس بعدی نبیّ.(۲)

۳۱ - [ومنه] : وبالإسناد، عن عبداللّه، عن أبیه قال: وفیما کتب إلینا محمّد بن عبداللّه یذکر أنّ یزید بن مهران حدّثهم قال: حدّثنا أبو بکر بن عیّاش، عن الأجلح،

عن حبیب بن أبی ثابت، عن ابن البیلمانی(۳)، عن سعید بن زید، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: أنت منّی بمنزله هارون من موسی.(۴)

۳۲ - [ومنه] : ومن صحیح البخاری من الجزء الخامس فی الکرّاس السادس منه: عن مسدد، عن یحیی، عن شعبه، عن الحکم، عن مصعب بن سعد، عن أبیه: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله خرج إلی تبوک واستخلف علیّاً، فقال:

أتخلّفنی فی النساء والصّبیان؟ فقال صلی الله علیه و آله:

ألا ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی، إلاّ أ نّه لیس(۵) نبیّ بعدی؟ .

وبالإسناد، قال أبو داود: حدّثنا شعبه، عن الحکم سمعت عن مصعب (مثله).

۱- ۱۲۸ ح۱۷۳، وص۱۳۲ ح۱۸۷، عنه البحار: ۳۷/۲۶۲ ح۲۸، صحیح مسلم: ۴/۱۸۷۰ ح ۳۰، مناقب المغازلی: ۲۷ ح ۴۰، فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل: ۲/۶۳۳ ح۱۰۷۹، عنه غایه المرام: ۲/۲۴ ح۹ ، خصائص النسائی: ۷۸، بإسناده عن إبراهیم بن سعد أ نّه سمع أباه وذکر مثله، عنه الإحقاق: ۵/۱۶۰.

۲- ۱۲۹ ح۱۷۵، عنه البحار: ۳۷/۲۶۳ ح۲۹، فضائل أحمد بن حنبل: ۲/۶۴۲ ح۱۰۹۱.

۳- «ابن السمّان» البحار .

۴- ۱۲۹ ح۱۷۴، عنه البحار: ۳۷/۲۶۳ ح ۳۰، فضائل أحمد بن حنبل: ۲/۶۷۰ ح۱۱۴۳.

۵- «لا نبیّ» البحار .

ورواه مسلم فی صحیحه عن أبی بکر بن أبی شیبه، عن غندر، عن شعبه (مثله) .

وعن محمّد بن المثنّی وابن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه (مثله) .

وعن عبداللّه بن معاذ، عن أبیه، عن شعبه (مثله).(۱)

۳۳ - [ومنه] : ومن الجزء الرابع من صحیح البخاری علی حدود ربعه الأخیر، عن محمّد بن بشّار، عن غندر، عن شعبه، عن سعد، سمعت إبراهیم بن سعد، عن أبیه، قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام:

أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی؟ .(۲)

۳۴ - [ومنه] : وقال مسلم فی صحیحه: حدّثنا أبو بکر بن أبی شیبه: عن غندر، عن شعبه، عن الحکم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبی وقّاص، [و] سمعت إبراهیم بن سعد، عن سعد: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام:

أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی؟ .(۳)

۳۵ - [ومنه] : وقال: حدّثنا قتیبه بن سعید؛ ومحمّد بن عباد - وتقاربا فی اللّفظ - قال: حدّثنا حاتم بن إسماعیل، عن بکیر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبی وقّاص، عن أبیه قال: أمر معاویه بن أبی سفیان سعداً، فقال: ما منعک أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أما ما ذکرتُ ثلاثاً قالهنّ له رسول اللّه صلی الله علیه و آله فلن أسبّه، لأن تکون لی واحده منهنّ أحبّ إلیّ من حُمر النعم، سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول له - وقد خلّفه فی بعض مغازیه فقال له: یارسول اللّه خلّفتنی مع النساء والصبیان؟ - فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی، إلاّ أ نّه لانبوّه بعدی؟ وسمعته یقول یوم خیبر: لأُعطینّ الرایه رجلاً یحبّ اللّه ورسوله،

۱- ۱۲۹ ح۱۷۶، عنه البحار: ۳۷/۲۶۳ ح۳۱، صحیح البخاری: ۶/۳، صحیح مسلم: ۴/۱۸۷۰ ح۳۱ .

۲- ۱۳۰ ح۱۷۸، عنه البحار: ۳۷/۲۶۴ ح۳۲، صحیح البخاری: ۵/۲۴، صحیح مسلم: ۴/۱۸۷۱ ذح۳۲.

۳- ۱۳۱ ح۱۸۲، عنه البحار: ۳۷/۲۶۴ ح۳۳، صحیح مسلم: ۴/۱۸۷۱ ذح۳۲ .

قال: فتطاولنا لها، فقال: اُدعوا لی علیّاً، فاُتی به أرمد العین فبصق فی عینه ودفع الرایه إلیه، ففتح اللّه علی یدیه؛

ولمّا نزلت هذه الآیه « نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ »(۱)، دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّاً وفاطمه وحسناً وحسیناً علیهم السلام فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی.(۲)

۳۶ - [ومنه] : ومن مناقب الفقیه ابن المغازلی: عن أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب - یرفعه إلی - عامر بن سعد، عن أبیه، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال لعلیّ علیه السلام:

أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أ نّه لا نبیّ بعدی.

وروی عن أحمد بن محمّد السمسار - یرفعه - إلی أنس بن مالک عنه (مثله).

وروی أیضاً عن محمّد بن أحمد بن عثمان المعروف بابن الدنبائی(۳) - یرفعه - إلی الأعمش، عن عطیّه، عن أبی سعید الخدری، عنه صلی الله علیه و آله (مثله).

وروی عن عبد الوهّاب بن محمّد بن موسی - یرفعه - إلی ابن المسیّب، عن سعد ابن أبی وقّاص، عنه صلی الله علیه و آله (مثله) .

وعن محمّد بن علیّ بن عبدالرحمان العلویّ - یرفعه - إلی ابن المسیّب (مثله).

وعن الحسین بن الحسن بن یعقوب الدبّاس - رفعه - إلی عائشه بنت سعد، عن سعد (مثله).

وعن عبداللّه بن محمّد بن عبداللّه الرفاعی الإصفهانی - رفعه - إلی عبداللّه بن مسعود، عنه صلی الله علیه و آله (مثله).(۴)

۱- آل عمران: ۶۱.

۲- ۱۳۱ ح۱۸۳، عنه البحار: ۳۷/۲۶۴ ح۳۴. صحیح مسلم: ۴/۱۸۷۱ ح۳۲، مرآه المؤمنین: ۸۴، بإسناده عن عبدالرحمان بن سائط (مثله) باختلاف یسیر، عنهما الإحقاق: ۱۶/۳۵، غایه المرام: ۲/۳۸ ح۵۳ وص۶۵ ح۹۱ ، عن فضائل الصحابه: ۲/۶۴۳ ح۱۰۹۳ .

۳- «بابن الدنیا» البحار .

۴- ۱۳۳ ح۱۹۱، عنه البحار: ۳۷/۲۶۵ ح۳۵، مناقب ابن المغازلی: ۳۰ ح۴۴، وص۳۵ ح۵۳، وص۳۶ ح۵۴ - ۵۶ .

۳۷ - [ومنه] : وروى عن محمّد بن أحمد بن عثمان البغدادی - يرفعه - إلى العرزمی، عن [أبی] الزبير، عن جابر قال: غزا رسول اللّه صلى الله عليه و آله غزاه، فقال لعلیّ عليه السلام: اخلفنی فی أهلی، فقال: يا رسول اللّه! يقول الناس: خذل ابن عمّه - فردّدها عليه - (۱) فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أما ترضى أن تكون منّی بمنزله هارون من موسى، إلّا أ نّه لا نبیّ بعدی؟

وروى عن علیّ بن عبدالواحد الواسطی - يرفعه - إلى إبراهيم بن سعد بن أبی وقّاص، عن أبيه، عنه صلى الله عليه و آله (مثله) (۲).

۳۸ - [ومنه] : وروى عن أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب - يرفعه - إلى عمر بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال: اُخرج الناس فی غزوه تبوك، فقال علیّ عليه السلام - يعنی للنبیّ صلى الله عليه و آله - : أخرج معك؟ قال: لا ، فبكى، فقال له: ألا ترضى أن تكون منّی بمنزله هارون من موسى إلّا أ نّك لست بنبیّ؟ .(۳)

۳۹ - [ومنه] : أحمد بن محمّد بن موسى بن عبدالوهّاب الطحّان؛ وأحمد بن علیّ ابن عبد الوهّاب بن طاوان، رويا عن أحمد بن علیّ بن جعفر [بن محمّد] بن المعلّی(۴)، - يرفعه - إلى مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال لی معاويه:

أتحبّ عليّاً؟ قال: فقلت: وكيف لا اُحبّه وقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول له: أنت منّی بمنزله هارون من موسى إلّا أ نّه لانبیّ بعدی؟ ولقد رأيته (بارز) يوم بدر وجعل

يحمحم(۵) كما يحمحم الفرس ويقول:

۱- ردّ القول وردّده: كرره.

۲- ۱۳۳ ح ۱۹۰، عن مناقب ابن المغازلی: ۲۹ ح۴۳، عنه غايه المرام: ۱/۲۳۸ ح۲۵ .

۳- ۱۳۴ ح۱۹۳، عنه البحار: ۳۷/۲۶۵ ح۳۷، مقصد الراغب: ۲۷، إثبات الهداه: ۴/۲۲ ح۶۶، عن كشف الغمّه: ۱/۲۹۳، رواه مناقب المغازلی: ۳۰ ح۴۶ مثله، عنه الإحقاق: ۵/۱۸۷.

۴- «أحمد بن محمّد بن جعفر بن المعلّی» البحار .

۵- الحمحمه: صوت الفرس دون الصهيل النهايه: ۱/۴۳۶ .

بازل عامين حديث سنّى

سنحنح اللّيل(۱) كأ نّى جنّى

لمثل هذا ولدتنى اُمّى

قال: فما رجع حتّى خضب دماً.(۲)

۴۰ - [ومنه] : وروى عن علىّ بن عمر بن عبداللّه بن شوذب - يرفعه - إلى سعيد ابن المسيّب، عن سعد بن أبى وقّاص، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام: أقم بالمدينه، قال:

فقال له علىّ عليه السلام: إنّك ما خرجت فى غزاه فخلّفتنى؟ فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ المدينه لاتصلح إلّا بى أو بك، وأنت منّى بمنزله هارون من موسى، إلّا أ نّه لانبىّ بعدى.

قال سعيد: فقلت لسعد: أنت سمعت هذا من رسول اللّه؟

قال: نعم لا مرّه ولا مرّتين يقول ذلك لعلىّ عليه السلام.(۳)

۴۱ - [ومنه] : وروى عن عبد الواحد بن علىّ بن العبّاس البزّاز - رفعه - إلى إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس، قال: سأل رجل معاويه عن مسأله، فقال:

سل عنها علىّ بن أبى طالب فإنّه أعلم ؛

قال: يا أميرالمؤمنين قولك فيها أحبّ إلىّ من قول علىّ! قال:بئس ما قلت به ولو ما جئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يغرّه العلم غرّا؛(۴)

[و] لقد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ أ نّه لا نبىّ بعدى، ولقد كان عمر بن الخطّاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل

۱- رجل سنحنح: لا ينام اللّيل . القاموس المحيط : ۱/۲۳۰ .

۲- ۱۳۴ ح۱۹۵، عنه البحار: ۳۷/۲۶۶ ح۳۸، مناقب المغازلى: ۳۱ ح۴۸، ومناقب الخوارزمى: ۱۵۷ ح۱۸۷ بمثله ، عنهما الإحقاق: ۵/۱۵۱ .

۳- ۱۳۵ ح۱۹۶، عنه البحار: ۳۷/۲۶۶ ح۳۹، مناقب ابن المغازلى: ۳۲ ح۴۹ ، ولسان الميزان نحوه : ۲/۳۲۴ ح۱۳۲۷ (بإسنادهما) عن سعيد مثله، مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ۹۴ منقبه ۵۷ ، عنها الإحقاق: ۵/۱۶۵، وج۱۶/۵۴ - ۵۵ .

۴- غرّ الطائر فرخه: زقه منه النهايه: ۳/۳۵۷ .

علیه شیء، قال: هاهنا علیّ؟ قم لا أقام اللّه رجلیک، ومحا اسمه من الدیوان.(۱)

۴۲ - المستدرک من کتاب المغازی لمحمّد بن إسحاق: بإسناده قال: لمّا خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی غزاه تبوک خلّف علیّ بن أبی طالب علیه السلام علی أهله، وأمره بالإقامه فیهم، فأرجف(۲) المنافقون وقالوا: ما خلّفه إلاّ استثقالاً له وتخفیفاً منه، فلمّا قالوا ذلک أخذ علیّ بن أبی طالب علیه السلام سلاحه ثمّ خرج إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آلهوهو نازل بالجرف، فقال: یارسول اللّه زعم المنافقون أ نّک إنّما خلّفتنی تستثقلنی وتخفّف منّی،فقال: کذبوا ولکنّی خلّفتک لما ترکت ورائی، فارجع فاخلفنی فی أهلی وأهلک، ألا ترضی یا علیّ أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أ نّه لانبیّ بعدی؟

فرجع إلی المدینه، ومضی رسول اللّه صلی الله علیه و آله لسفره.(۳)

۴۳ - [ومنه] : وبالإسناد عن یزید بن رمانه قال: بلغنی أنّ رجلاً من قریش کان یقول: واللّه ما أدری لعلّه سیکون نبیّ بعد محمّد، فلقیت إبراهیم بن سعد بن أبی وقّاص، فقلت: یا أبا إسحاق سمعت أباک یذکر مقاله رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ بن أبی طالب یوم غزوه تبوک، فضحک فظنّ أنّ ذلک من هوی منّی فی علیّ، فقلت: إنّی واللّه ما أسألک عنه لذلک، ولکنّه بلغنی أنّ رجلاً من

قومک، یقول: ما أدری لعلّه سیکون نبیّ بعد محمّد، فقال: نعم أشهد لسمعت أبی، سعد بن أبی وقّاص یقول: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ یوم ردّه من غزوه تبوک: ألا ترضی یا علیّ أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أ نّه لانبیّ بعدی؟.(۴)

۱- ۱۳۵ ح۱۹۹، عنه البحار: ۳۷/۲۶۶ ح۴۰. مناقب المغازلی: ۳۴ ح۵۲، عنه حلیه الأبرار: ۲/۴۲۴ ح۱۱، وغایه المرام: ۲/۳۰ ح۳۵، و۵/۲۰۵ ح۲۵، ذخائر العقبی: ۷۹، والریاض النضره: ۲/۱۹۵، عنهما الإحقاق: ۵/۱۹۳، وج ۱۶/۱۲ .

۲- أرجف القوم: خاضوا فی الأخبار السیّئه وذکر الفتن لسان العرب: ۹/۱۱۳ .

۳- عنه البحار: ۳۷/۲۶۷، وغایه المرام: ۲/۳۷ ح ۵۰ ، السیره الحلبیّه: ۳/۱۰۴، البدایه والنهایه: ۵/۱۱، السیره النبویّه: ۴/۹۴۷، تاریخ الإسلام: ۲/۶۳۱ .

۴- عنه البحار: ۳۷/۲۶۷، وغایه المرام: ۲/۳۷ ح۵۱ .

۴۴ - [ومنه] : ومن كتاب الفردوس فی باب الباء (بالإسناد) عن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ أنت أوّل المسلمین إسلاماً، وأنت أوّل المؤمنین إیماناً، وأنت منّی بمنزله هارون من موسی.(۱)

۴۵ - [الطرائف] : ذکر ابن الأثیر فی کتاب کامل التواریخ نحواً ممّا رواه ابن بطریق، عن محمّد بن إسحاق، وروی السیّد ابن طاووس أکثر ما رواه ابن بطریق فی کتاب الطرائف، ثمّ قال: وقد صنّف القاضی أبو القاسم علیّ بن المحسن بن علیّ التنوخی، وهو من أعیان رجالهم کتاباً سمّاه، «ذکر الروایات عن النبیّ صلی الله علیه و آله: أ نّه قال لأمیر المؤمنین علیه السلام: أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی، وبیان طرقها واختلاف وجوهها».

رأیت هذا الکتاب من نسخه نحو ثلاثین ورقه عتیقه، علیها روایه، تاریخ الروایه سنه خمس وأربعین وأربع مائه .

وروی التّنوخی حدیث النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام «أنت منّی بمنزله هارون من موسی» عن عمر بن الخطّاب، وعن أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وسعد بن أبی وقّاص، وعبداللّه بن مسعود، وعبداللّه بن عبّاس، وجابر بن عبداللّه الأنصاری، وأبی هریره،وأبی سعید الخدری، وجابر بن سمره، ومالک بن حویرث، والبراء بن عازب، وزید ابن أرقم، وأبی رافع مولی رسول اللّه، وعبد اللّه بن أبی أوفی، وأخیه زید، وأبی سریحه، وحذیفه بن اُسیّد، وأنس بن مالک، وأبی بریده الأسلمی، وأبی أیّوب الأنصاری، وعقیل بن أبی طالب، وحبشی بن جناده السلولی، ومعاویه بن أبی سفیان، واُمّ سلمه زوجه النبیّ صلی الله علیه و آله، وأسماء بنت عمیس، وسعید بن المسیّب، ومحمّد ابن علیّ بن الحسین علیهم السلام، وحبیب بن أبی ثابت، وفاطمه بنت علیّ علیه السلام، وشرحبیل

۱- ۵/۴۰۶، عنه البحار: ۳۷/۲۶۷، والإحقاق: ۲۱/۱۵۹، وغایه المرام: ۲/۳۸ ح۵۲ .

ابن سعد؛ قال التنّوخی: کلّهم عن النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ شرح الروایات بأسانیدها وطرقها.(۱)

۴۶ - [ومنه] : وقد ذکر الحاکم أبو نصر الحربی فی کتاب «التحقیق لما احتجّ به أمیر المؤمنین علیه السلام یوم الشوری» ، وهذا الحاکم المذکور من أعیان الأربعه المذاهب، وقد کان أدرک حیاه أبی العبّاس ابن عقده الحافظ، وکان وفاه ابن عقده سنه ثلاث وثلاثین وثلاثمائه، فذکر أ نّه روی قول النبیّ صلی الله علیه و آله فی علیّ علیه السلام: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی»

عن خلق کثیر؛ ثمّ ذکر أ نّه رواه عن أبی بکر وعمر وعثمان وطلحه والزبیر وعبداللّه ابن عوف، وسعد بن أبی وقّاص، والحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهماالسلام، وعبداللّه بن عبّاس، وعبداللّه بن عمر بن الخطّاب، وابن المنذر، وأُبیّ بن کعب، وأبی الیقظان، [و] عمّار بن یاسر، وجابر بن عبداللّه الأنصاریّ، وأبی سعید الخدری، ومالک بن حویرث، وزید ابن أرقم، والبراء بن عازب، وأنس بن مالک، وجابر بن سمره، وحبشی بن جناده، ومعاویه بن أبی سفیان، وبریده الأسلمیّ، وفاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وفاطمه بنت حمزه، وأسماء بنت عمیس، وأروی بنت الحارث بن عبدالمطّلب، إنتهی .

أقول: روی ابن الأثیر فی جامع الاُصول من صحیح البخاری وصحیح مسلم وصحیح الترمذی، عن سعد بن أبی وقّاص بسندین؛

وعن جابر حدیث المنزله کما مرّ بروایه ابن بطریق.

ورواه البغوی فی المصابیح وشرح السنّه، والبیضاوی فی المشکاه(۲) عن الصحیحین ومسند أحمد.

۱- ۱/۷۵ ذح ۵۰، الکامل فی التاریخ:۲/۲۷۸، عنه البحار:۳۷/۲۶۸، أرجح المطالب: ۴۳۱، عنه الإحقاق: ۱۶/۸۶ .

۲- ورواه الخطیب التبریزی أیضا فی مشکاه المصابیح، عن سعد بن أبی وقّاص: ۵۵۵، والظاهر أنّ قوله: «والبیضاوی فی المشکاه» مصحّف ذلک، فإنّه لا یعرف للبیضاوی کتاب بهذا الإسم .

والصحيحان وكتاب الفردوس عندى منها نسخ مصحّحه، لكنّى أنقل ممّن نقل منها من علماء الفريقين، لما أجد من موافقتها لما نقلوه عنها، ولكونه أبعد من الريب.

وروى ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى شرح البخارى فى المجلّد السادس منه فى شرح حديث المنزله ما هذا لفظه:

«أى نازلاً منّى منزله هارون من موسى» والباء زائده.

وفى روايه سعيد بن المسيّب عن سعد: فقال علىّ عليه السلام: رضيت رضيت.

أخرجه أحمد. ولابن سعد من حديث البراء وزيد بن أرقم فى نحو هذه القصّه: قال: بلى يارسول اللّه، قال: فإنّه كذلك؛ وفى أوّل حديثهما أ نّه صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السلام:

لابدّ أن اُقيم أوتقيم، فأقام علىّ عليه السلام فسمع ناساً يقولون: إنّما خلّفه لشىء كرهه منه، فتبعه(۱) فذكر له ذلك، فقال له؛ الحديث. وإسناده قوىّ.

ووقع فى روايه عامر بن سعد بن أبى وقّاص عند مسلم والترمذى، قال:

قال معاويه لسعد: قال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟

قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول اللّه صلى الله عليه و آله فلن أسبّه، فذكر هذا الحديث.

وقوله: لاُعطينّ الرايه رجلاً يحبّه اللّه ورسوله،

وقوله صلى الله عليه و آله لمّا نزلت: « فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ »(۲) دعا علياً وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام فقال صلى الله عليه و آله: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى .

وعند أبى يعلى، عن سعد من وجه آخر لا بأس به، قال: لو وضع المنشار على مفرقى على أن أسبّ علياً ما سببته أبداً، وهذا الحديث - أعنى حديث السباب(۳) - من دون الزياده.

وروى عن النبىّ صلى الله عليه و آله من غير سعد من حديث عمر وعلىّ وأبى هريره وابن عبّاس وجابر بن عبداللّه والبراء وزيد بن أرقم وأبى سعيد وأنس وجابر بن سمره

۱- «فأتبعه» خ .

۲- آل عمران: ۶۱.

۳- «الباب» البحار .

وحبشی ابن جناده ومعاویه وأسماء بنت عمیس وغیرهم، وقد استوعب طرقه ابن عساکر فی ترجمه علیّ علیه السلام، انتهی کلامه.(۱)

۴۷ - أقول: ویؤیّده ما رواه السیّد الرضیّ فی نهج البلاغه علی ما سیأتی فی باب اختصاصه علیه السلام بالرسول صلی الله علیه و آله أ نّه قال: - قال الرسول صلی الله علیه و آله - : «إنّک تسمع ما أسمع، وتری ما أری، إلّا أ نّک لست بنبیّ، ولکنّک وزیر، وإنّک علی خیر».(۲)

۴۸ - وقال ابن أبی الحدید فی شرحه بعد نقل الأخبار المؤیّده لذلک: ویدلّ علی أ نّه وزیر رسول اللّه صلی الله علیه و آله من نصّ الکتاب والسنّه قول اللّه: « وَاجْعَل لِّی وَزِیراً مِّنْ أَهْلِی * هَارُونَ أَخِی * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی * وَأَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی ».(۳)

وقال النبیّ صلی الله علیه و آله - فی الخبر المجمع علی روایته بین سائر فرق الإسلام - :

أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی؛

فأثبت له جمیع مراتب هارون ومنازله من موسی علیه السلام فإذن هو وزیر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وشادّ أزره(۴)، ولولا أ نّه خاتم النبیّین لکان شریکاً فی أمره.(۵)

۴۹ - کنز الکراجکی: عن القاضی أسد بن إبراهیم السلمیّ، عن عمر بن علیّ العتکی، عن محمّد بن إبراهیم السمرقندی، عن محمّد بن عبداللّه بن حکیم، عن سفیان بن بشر الأسدی، عن علیّ بن هاشم، عن محمّد بن عبیداللّه بن أبی رافع، عن أبیه، عن جدّه أبی رافع، أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله جمع بنی عبدالمطّلب فی الشعب وهم یومئذ أربعون

۱- مخطوط ، عنه البحار: ۳۷/۲۶۸، الطرائف: ۱/۷۶ ذح ۵۰، فتح الباری: ۷/۶۰، صحیح مسلم: ۴/۱۸۷۱ح۲۴۰۴، جامع الاُصول: ۹/۴۶۹ ح۶۴۷۹، سنن الترمذی: ۵/۶۳۸ ح۳۷۲۴، مسند أحمد: ۱/۱۸۵، العمده: ۱۸۸ ح۲۸۸ و۴۴۹ ح۹۳۷، فضائل الخمسه: ۱/۲۲۰، عن مستدرک الحاکم: ۳/۱۰۸، ومن الفضائل: ۲/۱۶۴ عن صحیح مسلم ، الإحقاق: ۳/۴۶ عن صحیح مسلم، وص۵۱۷ عن المستدرک: ۳/۱۰۸ وج۴/۴۶۳، عن خصائص النسائی: ۸۱، فرائد السمطین: ۱/۳۷۷ ح۳۰۷ (قطعه) .

۲- ۳۰۱ ضمن خ ۱۹۲، عنه البحار: ۳۷/۲۷۰.

۳- طه: ۲۹ - ۳۲.

۴- أی قوّ به ظهری مجمع البحرین: ۱/۴۲ .

۵- ۱۳/۲۱۱، عنه البحار: ۳۷/۲۷۰ .

رجلاً، قال: فجعل لهم علیّ علیه السلام فخذاً من شاه، ثمّ ثرد لهم ثریده(۱) وصبّ علیها المرق(۲)، وترک علیها اللّحم وقدّمها، فأکلوا منها حتّی شبعوا، ثمّ سقاهم عسّاً(۳) واحداً فشربوا کلّهم منه حتّی رووا، فقال أبو لهب: واللّه إنّ منّا لنفراً یأکل الرجل منهم الجفنه(۴) فما تکاد تشبعه ویشرب الفرق(۵) فما یرویه، وإنّ هذا الرجل دعانا فجمعنا علی رجل شاه وعسّ من لبن فشبعنا وروینا منهما، إنّ هذا لهو السحر المبین! ثم دعاهم فقال: إنّ اللّه عزّوجلّ أمرنی أن اُنذر عشیرتی الأقربین ورهطی المخلصین، وإنّ اللّه تعالی لم یبعث نبیّاً إلاّ جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزیراً ووصیّاً وخلیفه فی أهله، فأیّکم یبایعنی علی أ نّه أخی ووزیری ووارثی دون أهلی ویکون منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أ نّه لا نبیّ بعدی؟ فسکت القوم، فأعاد الکلام علیهم ثلاث مرّات، وقال:

واللّه لیقومنّ قائمکم أو یکون فی غیرکم ثمّ لتندمنّ؟ قال: فقام علیّ علیه السلام وهم ینظرون کلّهم إلیه، فبایعه وأجابه إلی ما دعاه، فقال له: اُدن منّی، فدنا منه، فقال: افتح فاک، ففتح فاه، فمجّ فیه من ریقه(۶) وتفل بین کتفیه وتفل بین قدمیه ، فقال أبو لهب: لبئس ما حبوت به ابن عمّک إذ جاءک فملأت فاه بزاقاً! .

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مُلئ حکمه وعلماً وفهماً، فقال لأبی طالب:

لیهنّئک أن تدخل الیوم فی دین ابن أخیک وقد جعل ابنک مقدّماً علیک.(۷)

۱- ثرد الخبز: أی فتته وکسره مجمع البحرین: ۱/۲۴۰ .

۲- المرق - بالتحریک - : ماء اللحم إذا طبخ مجمع البحرین: ۳/۱۶۹۰ .

۳- العس: القدح أو الإناء الکبیر (مجمع البحرین: ۲/۱۲۱۵) .

۴- الجفان - بالکسر - : قصاع کبار مجمع البحرین: ۱/۳۰۰ .

۵- الفرق - بضمّ الفاء - : مکیال ضخم لأهل المدینه معروف لسان: ۱۰/۳۰۵ .

۶- مجّ الماء من الفم: صبّه من فمه قریباً أو بعیداً لسان: ۲/۳۶۱ .

۷- ۲/۱۷۷، عنه البحار: ۳۷/۲۷۱ صدر ح ۴۱ .

۵۰ - [ومنه] : وعن السلمی، عن أبو حفص العتکی، عن سعید بن محمّد الحافظ، عن محمّد بن الحسین الکوفی، عن عباده بن زیاد الأزدی، عن کادح العابد، عن عبد اللّه بن لهیعه، عن عبدالرحمان بن زیاد، عن مسلم بن یسار، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری قال: لمّا قدم علیّ علیه السلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بفتح خیبر قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

لولا [أن] تقول فیک طائفه من اُمّتی ما قالت النصاری فی المسیح ابن مریم، لقلت فیک الیوم مقالاً، لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا التراب من تحت قدمیک، ومن فضل طهورک، فاستشفوا به، ولکن حسبک اللّه أن تکون منّی وأنا منک، ترثنی وأرثک، وأنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی، وأنّک تبرئ ذمّتی، وتقاتل علی سنّتی وأنّک غداً فیالآخره أقرب النّاس منّی، وأنّک أوّل من یرد علیَّ الحوض، وأنّک علی الحوض خلیفتی، وأنّک أوّل من یکسی معی، وأنّک أوّل داخل الجنّه من اُمّتی، وأنّ شیعتک علی منابر من نور مبیضّه وجوههم حولی، أشفع لهم، ویکونوا غداً فی الجنّه جیرانی، وأنّ حربک حربی، وأنّ سلمک سلمی، وأنّ سریرتک سریرتی وعلانیتک علانیتی، وأنّ ولدک ولدی، وأنّک منجز عداتی، وأنّک علی الحوض، ولیس أحد من الاُمّه یعدلک عندی، وإنّ الحقّ علی لسانک وفی قلبک وبین عینیک، وإنّ الإیمان خالط لحمک ودمک کما خالط لحمی ودمی، وإنّه لایرد علیَّ الحوض مبغض لک، ولایغیب محبّ لک غداً عنّی حتّی یرد علیَّ الحوض معک یا علیّ؛ فخرّ علیّ علیه السلام ساجداً، ثمّ قال: الحمدللّه الّذی منّ علیَّ بالإسلام، وعلّمنی القرآن، وحبّبنی إلی خیر البریّه، خاتم النبیّین وسیّد المرسلین، إحساناً منه إلیّ، وفضلاً منه علیَّ.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، لولا أنت لم یُعرف المؤمنون من بعدی.(۱)

۱- ۲/۱۷۸، عنه البحار: ۳۹/۱۸ ضمن ح۲ وج۳۷/۲۷۲ ذح۴۱، وج۳۸/۲۴۷ ح۴۲، عن کشف الغمّه: ۱/۲۸۶، مقصد الراغب: ۲۳۱، روضه الواعظین: ۱/۱۳۷، غایه المرام: ۲/۵۰ ح۷۱، عن الغارات: ۱/۶۵ مختصراً ، مصباح الأنوار: ۳۱۳ .

۵۱ – معانی الأخبار: الحسن بن محمّد بن سعید الهاشمی، عن فرات بن إبراهیم، عن محمّد بن علیّ بن معمّر، عن أحمد بن علیّ الرملیّ، عن محمّد بن موسی، عن یعقوب بن إسحاق المروزی، عن عمرو بن منصور، عن إسماعیل بن أبان، عن یحیی ابن أبی کثیر، عن أبیه، عن أبی هارون العبدی، قال: سألت جابر بن عبداللّه الأنصاری، عن معنی قول النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی» قال: استخلفه بذلک واللّه علی اُمّته فی حیاته وبعد وفاته، وفرض علیهم طاعته، فمن لم یشهد له بعد هذا القول بالخلافه، فهو من الظالمین.(۱)

الأئمّه: أمیرالمؤمنین علیه السلام:

۵۲ – قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه: قال علیّ علیه السلام یوم الشوری:

أفیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی غیری؟ قالوا: لا.(۲)

زین العابدین علیه السلام:

۵۳ – معانی الأخبار: أحمد بن الحسن القطّان، عن الحسن بن علیّ بن الحسین السکری، عن محمّد بن زکریّا الجوهری، عن جعفر بن محمّد بن عماره، عن أبیه، عن أبی خالد الکابلی قال: قلت لسیّد العابدین علیّ بن الحسین علیهماالسلام: إنّ الناس یقولون: إنّ خیر الناس بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله أبو بکر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، ثمّ علیّ

علیه السلام؛

قال علیه السلام: فما یصنعون بخبر رواه سعید بن المسیّب، عن سعد بن أبی وقّاص، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال لعلیّ علیه السلام: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أنّه لا نبیّ بعدی» ؟ فمن کان فی زمن موسی علیه السلام مثل هارون؟!.(۳)

۱– ۷۴ ح ۱، عنه البحار: ۳۷/۲۷۳ ح ۴۲، وإثبات الهداه: ۳/۳۵۰ ح ۱۴۸.

۲– ۶/۱۶۸، عنه البحار: ۳۷/۲۷۱.

۳– ۷۴ ح ۲، عنه البحار: ۳۷/۲۷۳ ح ۴۳، إثبات الهداه: ۳/۳۵۰ ح ۱۴۹، منتخب الأنوار المضیئه: ۱۳۷.

الباقر عليه السلام، عن أنس:

۵۴ - كشف اليقين: أحمد بن مردويه، عن عبداللّه بن محمّد بن جعفر، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن محمّد بن الحسين المعلكى، عن أحمد بن موسى الخرّاز، عن بليد ابن سليمان، عن جابر الجعفى، عن محمّد بن علىّ، عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا عند النبىّ صلى الله عليه و آله إذ قال: يطلع الآن، قلت: فداك أبى وأُمّى، من ذا؟ قال: سيّد المسلمين وأميرالمؤمنين وخير الوصيّين وأولى النّاس بالنبيّين، قال: فطلع علىّ عليه السلام، ثمّ قال لعلىّ عليه السلام: أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى.(۱)

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:

۵۵ - أمالى الصدوق: الطّالقانى، عن أحمد الهمدانى، عن أحمد بن صالح، عن حكيم ابن عبدالرحمان، عن مقاتل بن سليمان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام:

يا علىّ، أنت منّى بمنزله هبه اللّه من آدم، وبمنزله سام من نوح، وبمنزله إسحاق من إبراهيم، وبمنزله هارون من موسى، وبمنزله شمعون من عيسى، إلّا أ نّه لا نبىّ بعدى، يا علىّ، أنت وصيّى وخليفتى، فمن جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّى ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامه ... الحديث .(۲)

(۵۶) أمالى الطوسى: (بإسناده) المجاشعى، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين عليهم السلام قال: حدّثنى عمر وسلمه ابنا أبى(۳) سلمه ربيبا رسول اللّه صلى الله عليه و آله أ نّهما سمعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول فى حجّته [حجّه الوداع] : علىّ يعسوب المؤمنين، والمال

۱- ۱۴۱، عنه البحار: ۳۷/۲۵۷ ح۱۳، كشف الغمّه: ۱/۳۴۳.

۲- ۱۰۰ ح۴، عنه البحار: ۳۷/۲۵۴ ح۱، وحليه الأبرار: ۲/۳۷ ح۶، وإثبات الهداه: ۳/۳۸۱ ح۲۲۲، وص۵۸۴ ح۶۸۸، عن روضه الواعظين: ۱/۱۲۳، الإنصاف: ۳۴۸ ح۳۲۶، غايه المرام: ۱/۱۶۸ ح۸ وج۶/۱۵۹ ح۴، ينابيع الموده: ۱/۲۵۵ ح۱۴، عنه الإحقاق: ۵/۲۳۲ .

۳- «ابنا اُمّ سلمه» المصدر .

يعسوب الظالمين، علیّ أخی ومولی المؤمنین من بعدی، وهو منّی بمنزله هارون من موسی، إلّا أنّ اللّه تعالی ختم النبوّه بی فلا نبیّ بعدی، وهو الخلیفه فی الأهل والمؤمنین بعدی.(۱)

الرضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام:

۵۷ - عیون أخبار الرضا علیه السلام: (بإسناده) التمیمی، عن الرضا، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام قال: قال لی النبیّ صلی الله علیه و آله: أنت منّی بمنزله هارون من موسی.(۲)

(۵۸) أمالی الطوسی: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن علیّ بن محمّد بن علیّ، عن جعفر بن محمّد بن عیسی، عن عبداللّه بن علیّ، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام: قال: خلّف رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّاً فی غزوه تبوک، فقال: یا رسول اللّه، تخلّفنی بعدک؟

قال: ألا ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی؟.(۳)

(۵۹) ینابیع المودّه: عن یحیی بن سعید البلخی، عن علیّ الرضا، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ بن أبی طالب سلام اللّه علیهم: بینا أنا أمشی مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی بعض طرق المدینه إذ لقینا شیخ طویل کثّ اللّحیه بعید ما بین المنکبین؛ فسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ورحّب به، ثمّ التفت إلیّ فقال: السلام علیک یا رابع الخلفاء ورحمه اللّه وبرکاته، ثمّ قال: أ لیس کذلک هو یا رسول اللّه؟ فقال له: بلی، ثمّ مضی.

فقلت: یا رسول اللّه ما معنی قول هذا الشیخ الّذی قال لی وتصدیقک قوله؟

قال: أنت کذلک والحمد للّه، إنّ اللّه تبارک وتعالی قال فی کتابه: «إِنِّی جَاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً »(۴) وقال: «یَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاکَ خَلِیفَهً فِی الْأَرْضِ »(۵) وقال حکایه عن

۱- ۵۲۰ ح۵۴، عنه البحار: ۳۷/۲۵۶ ح۱۱، وإثبات الهداه: ۳/۴۸۲ ح۴۳۷.

۲- ۱/۲۳۲، ضمن ح۱، عنه البحار: ۳۷/۲۵۴ ح۲.

۳- ۳۴۲ ح۴۲، عنه البحار: ۳۷/۲۵۶ ح۱۰، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۷ ح۴۲۴.

۴- البقره: ۳۰.

۵- ص: ۲۶.

موسی حین قال لهارون: «اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَأَصْلِحْ »(۱) إذ استخلفه موسی فی قومه، وقال تعالی: « وَأَذَانٌ مِّنَ اللّه ِ وَرَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الأَکْبَرِ »(۲)

فکنت أنت المبلّغ عن اللّه تعالی وعن رسوله، وأنت وصیّی، وأنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لا نبیّ بعدی.(۳)

۶۰ - الخرائج والجرائح: روی أنّ یهودیّاً جاء إلیه صلی الله علیه و آله یقال له: سنجت(۴) الفارسیّ فقال: أسألک عن ربّک یا محمّد إن أجبتنی اتّبعتک - وکان رجلًا من ملوک فارس وکان ذرباً(۵) - فقال: أین اللّه؟ قال: هو فی کلّ مکان [وربّنا] لا یوصف بمکان ولا یزول، بل لم یزل بلا مکان ولا یزال .

فقال: یا محمّد، إنّک لتصف ربّاً عظیماً بلا کیف، فکیف لی أن أعلم أ نّه أرسلک؟

قال علیّ بن أبی طالب علیه السلام: فلم یبق بحضرتنا ذلک الیوم حجر ولامدر إلّا قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه [وحده لا شریک له] وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وقلت أیضاً: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله فأسلم سنجت وسمّاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله عبداللّه ، فقال: یا رسول اللّه، من هذا؟ قال: هذا خیر أهلی، وأقرب الخلق منّی، وهو الوزیر معی فی حیاتی، والخلیفه بعد وفاتی، کما کان هارون من موسی، إلّا أ نّه لا نبیّ بعدی، فاسمع له وأطعه، فإنّه علی الحقّ.(۶)

۶۱ - کشف الیقین: من تفسیر الحافظ محمّد بن مؤمن الشیرازی بإسناده [إلی

۱- الأعراف: ۱۴۲ .

۲- التوبه: ۳.

۳- ۳/۴۰۲ ح۵ ، عنه الإحقاق: ۴/۱۰۰، وعن عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲/۹ ح۲۳، عنه البحار: ۳۶/۴۱۷ ح۲، ومدینه المعاجز: ۲/۴۱۹ ح۶۴۸ .

۴- «سخت» ، «سحت» خ ل ، وفی البحار «سجت» .

۵- لسان ذرب: أی فصیح مجمع البحرین: ۱/۶۳۲ .

۶- ۲/۴۹۱ ح۵، عنه البحار: ۳۷/۲۵۷ ح۱۵، وإثبات الهداه: ۳/۵۲۹ ح۵۵۸ مختصراً .

السدّی] رفعه قال: أقبل صخر بن حرب حتّی جلس إلی جنب رسول اللّه صلی الله علیه و آلهفقال:

یا محمّد، هذا الأمر لنا من بعدک أم لمن؟ قال: یا صخر! الأمر(هُ) من بعدی لمن هو منّی بمنزله هارون من موسی، فأنزل اللّه تعالی: « عَمَّ یَتَسَاءلُونَ » یعنی یسألک أهل مکّه عن خلافه علیّ بن أبی طالب « عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ * الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ » منهم المصدّق بولایته وخلافته ومنهم المکذّب بهما، ثمّ قال: « کَلَّا »[وهو ردع] وردّ علیهم « سَیَعْلَمُونَ » سیعرفون خلافته بعدک أ نّها حقّ یکون « ثُمَّ کَلَّا سَیَعْلَمُونَ »(۱) سیعرفون خلافته وولایته إذ یسألون عنها فی قبورهم، فلا یبقی میّت فی شرق ولا فی غرب ولا فی برّ ولا فی بحر إلّا ومنکر ونکیر یسألانه عن ولایه علیّ أمیرالمؤمنین بعد الموت، یقولان للمیّت:

من ربّک؟ وما دینک؟ ومن نبیّک؟ ومن إمامک؟.(۲)

خاتمه وتکمله: قد أثبتنا هذا الخبر فی باب غزوه تبوک وفی باب الغدیر، وفی أکثر احتجاجاته علیه السلام علی قومه، وفی باب اعتذاره من القعود وعن قتال من تقدّم علیه، وفی احتجاجات الحسن علیه السلام وفی أحوال ولاده الحسین علیه السلام وفی احتجاج سعد بن أبی وقّاص علی معاویه، وفی کثیر من الأبواب السابقه واللاحقه ؛

والحمد للّه الّذی أظهر عناد من نسب هذا الخبر إلی الشذوذ مع اعتراف أعاظم علمائهم بصحّته بل تواتره کما عرفت فی ضمن الأخبار فاعتبروا یا اُولی الأبصار فلنذکر الآن بعض ما ذکروا فی هذا الخبر، قال:

۶۲ - قال الصدوق قدس سره فی کتاب معانی الأخبار: أجمعنا وخصومنا علی نقل قول النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی» فهذا القول یدلّ

۱- الآیات من سوره النبأ: ۱ - ۵.

۲ - ۴۱۰ ، عنه البحار: ۳۷/۲۵۸ ح۱۶، وج۶/۲۱۶ ح۶، وتأویل الآیات: ۲/۸۰۱ ح۴، والبرهان: ۵/۵۶۶ ح۸ ، والطرائف: ۱/۱۳۸ ح۱۳۳، شواهد التنزیل: ۲/۴۱۷ ح۱۰۷۲، عنه الإحقاق: ۳/۴۸۵ قطعه وج۱۴/۳۷۷.

على أنّ منزله علىّ عليه السلام منه فى جميع أحواله بمنزله هارون من موسى فى جميع أحواله إلّا ما خصّه [به] الإستثناء الّذى فى نفس الخبر،

فمن منازل هارون من موسى أ نّه كان أخاه ولادةً، والعقل يخصّ هذه ويمنع أن يكون النبىّ صلى الله عليه و آله عناها بقوله، لأنّ علىّاً لم يكن أخاً له(۱) ولادة، ومن منازل هارون من موسى أ نّه كان نبيّاً معه، واستثناء النبىّ يمنع من أن يكون علىّ عليه السلامنبيّاً ؛

ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهره وأشياء باطنه:

فمن الظاهره: أ نّه كان أفضل أهل زمانه وأحبّهم إليه وأخصّهم به وأوثقهم فى نفسه، وأ نّه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى عليه السلام عنهم، وأ نّه كان بابه فى العلم، وأ نّه لو مات موسى - وهارون حىّ - كان هو خليفته بعد وفاته، والخبر يوجب أنّ هذه الخصال كلّها لعلىّ عليه السلام من النبىّ صلى الله عليه و آله.

وما كان من منازل هارون من موسى باطناً وجب أنّ الّذى لم يخصّه العقل منها كما خصّ اُخوَّه الولاده(۲) فهو لعلىّ عليه السلام من النبىّ صلى الله عليه و آله وإن لم نحط به علماً، لأنّ الخبر

يوجب ذلك، وليس لقائل أن يقول : إن [يكن] النبىّ صلى الله عليه و آله عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه أن يقال: عنى البعض الآخر دون ما ذكرته، فيبطل جميعاً حينئذ أن يكون عنى معنىً بتّه، ويكون الكلام هذراً(۳)، والنبىّ صلى الله عليه و آله لا يهذر فى قوله، لانّه إنّما كلّمنا ليفهمنا ويعلّمنا، فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض ولم يكن فى الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلاً ولا كثيراً، ولمّا لم يكن ذلك وجب أ نّه قد عنى كلّ منزله كانت لهارون من موسى ممّا لم يخصّه العقل ولا الإستثناء فى نفس الخبر،

۱- «لم يكن أخاه ولاده» البحار .

۲- «اُخوته بالولاده» البحار .

۳- هذر الرجل فى كلامه: خلط وتكلّم بما لا ينبغى له. والهذر: سقط الكلام الّذى لا يعبأ به (مجمع البحرين: ۳/۱۸۶۸) .

وإذا وجب ذلک فقد ثبتت(۱) الدّلاله علی أنّ علیّاً علیه السلام أفضل أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأعلمهم وأحبّهم إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأوثقهم فی نفسه، وأ نّه یجب له أن یخلّفه علی قومه إذا غاب عنهم غیبه سفر أو غیبه موت، لأنّ ذلک کلّه کان فی شرط هارون ومنزلته من موسی .

فإن قال قائل: إنّ هارون مات قبل موسی علیه السلام ولم یکن إماماً بعده، فکیف قیس أمر علیّ علی أمر هارون بقول النبیّ صلی الله علیه و آله: «هو منّی بمنزله هارون من موسی» وعلیّ علیه السلام قد بقی بعد النبیّ صلی الله علیه و آله ؟

قیل له: نحن إنّما قسنا أمر علیّ علیه السلام علی أمر هارون علیه السلام بقول النبیّ صلی الله علیه و آله: «هو منّی بمنزله هارون من موسی» فلمّا کانت هذه المنزله لعلیّ علیه السلام وبقی علیّ فوجب أن یخلف النبیّ صلی الله علیه و آله فی قومه بعد وفاته، ومثال ذلک ما أنا ذاکره إن شاء اللّه:

لو أنّ الخلیفه قال لوزیره: «لزید علیک فی کلّ یوم یلقاک فیه دینار ولعمرو علیک مثل ما شرطته لزید» فقد وجب لعمرو مثل مالزید، فإذا جاء زید إلی الوزیر ثلاثه أیّام فأخذ ثلاثه دنانیر ثمّ انقطع ولم یأته وأتی عمرو الوزیر ثلاثه أیّام فقبض ثلاثه دنانیر فلعمرو أن یأتی یوماً رابعاً وخامساً وأبداً وسرمداً ما بقی عمرو، وعلی هذا الوزیر مابقی عمرو أن یعطیه فی کلّ یوم أتاه دیناراً، وإن کان زید لم یقبض إلّا ثلاثه

أیّام، ولیس للوزیر أن یقول لعمرو: لا اُعطیک إلّا مثل ما قبض زید، لأنّه کان فی شرط زید أ نّه کلّما أتاک فأعطه دیناراً، ولو أتی زید لقبض، وفعل هذا الشرط لعمرو وقد أتی فواجب أن یقبض، فکذلک إذا کان فی شرط هارون الوصیّ أن یخلف موسی علیه السلام علی قومه، ومثل ذلک لعلیّ علیه السلام فبقی علیّ علی قومه ومثل ذلک لعلیّ(۲) فواجب أن یخلف النبیّ صلی الله علیه و آله

۱- «تبیّنت» البحار .

۲- أی وبقی مثل ذلک لعلیّ علیه السلام لأجل بقائه بعد النبیّ صلی الله علیه و آله هامش البحار .

فی قومه، نظیر ما مثّلناه فی زید وعمرو، وهذا مالابدّ منه ما أعطی القیاس حقّه.(۱)

فإن قال قائل: لم یکن لهارون لو مات موسی علیه السلام أن یخلفه علی قومه، قیل له: بأیّ شیء ینفصل(۲) من قول قائل قال لک: إنّه لم یکن هارون أفضل أهل زمانه بعد موسی ولا أوثقهم فی نفسه ولا نائبه فی العلم؟ فإنّه لا یجد فصلاً، لأنّ هذه المنازل لهارون من موسی مشهوره، فإن جحد جاحد واحده منها لزمه جحود کلّها.

فإن قال قائل: إنّ هذه المنزله الّتی جعلها النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ إنّما جعلها فی حیاته، قیل

له: نحن ندلّک بدلیل واضح علی أنّ الّذی جعلها النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ بقوله: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی» إنّما جعله له بعد وفاته لا معه فی حیاته، فتفهم ذلک إن شاء اللّه،

وممّا یدلّ علی ذلک فی قول النبیّ صلی الله علیه و آله: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أ نّه لانبیّ بعدی» معنیان: أحدهما إیجاب فضیله ومنزله لعلیّ علیه السلام منه؛ والآخر نفی لأن یکون نبیّاً بعده، ووجدنا نفیه أن یکون علیّ نبیّاً بعده دلیلاً علی أ نّه لو لم ینف ذلک لجاز لمتوهّم أن یتوهّم أ نّه نبیّ بعده، لأ نّه صلی الله علیه و آله قال فیه:

«أنت منّی بمنزله هارون من موسی» وقد کان هارون نبیّاً، فلمّا کان نفی النبوّه لابدّ منه(۳) وجب أن یکون نفیها عن علیّ علیه السلام فی الوقت الّذی جعل الفضیله والمنزله له فیه، لأ نّه من أجل الفضیله والمنزله [ما] احتاج صلی الله علیه و آله أن ینفی أن یکون علیّ علیه السلام نبیّاً، لأنّه لو لم یقل: «إنّه منّی بمنزله هارون من موسی» لم یحتج إلی أن یقول: «إلّا

أ نّه لانبیّ بعدی»، فلمّا کان نفیه النبوّه إنّما [کان] هو لعلّه الفضیله والمنزله الّتی

۱- أی مادام أعطی القیاس حقّه هامش البحار .

۲- أی فصل بین قولک وقول من أنکر أفضلیّه هارون علیه السلام من أهل زمانه فی جمیع الجهات؟ . «یتفضّل» خ .

۳- للعلم الضروری بکون رسول اللّه صلی الله علیه و آله خاتم الأنبیاء هامش البحار .

توجب النبوّه، وجب أن يكون نفى النبوّه عن علىّ عليه السلام فى الوقت الّذى جعل الفضيله له فيه ممّا جعل له من منزله هارون، ولو كان النبىّ صلى الله عليه و آله إنّما نفى النبوّه بعده(۱) فى وقت - والوقت الّذى بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلىّ عليه السلامفيه منزله توجب له نبوّه - لكان ذلك من لغو الكلام؛(۲)

لأنّ استثناء النبوّه إنّما وقع بعد الوفاه، والمنزله الّتى توجب النبوّه فى حال الحياه الّتى لم ينتف النبوّه فيها، فلو كان(۳) استثناء النبوّه بعد الوفاه مع وجوب الفضيله والمنزله فى حال الحياه لوجب أن يكون نبيّاً فى حياته، ففسد ذلك ووجب أن يكون استثناء النبوّه إنّما هو فى الوقت الّذى جعل النبىّ صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلامالمنزله فيه، لئلّا يستحقّ النبوّه مع ما استحقّه من الفضيله والمنزله.

وممّا يزيد ذلك: بياناً أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله لو قال: «علىّ منّى بعد وفاتى بمنزله هارون من موسى إلّا إنّه لانبىّ معى فى حياتى» لوجب بهذا القول أن لايمتنع علىّ أن يكون نبيّاًبعد وفاه النّبى صلى الله عليه و آله لأنّه إنّما منعه ذلك فى حياته، وأوجب له أن يكون نبيّاً بعد وفاته، لأنّ إحدى منازل هارون أن كان نبيّاً، فلمّا كان ذلك كذلك وجب أنّ النبىّ إنّما نفى أن يكون علىّ نبيّاً فى الوقت الّذى جعل له فيه الفضيله، لأنّ بسببها ما احتاج إلى نفى النبوّه، وإذا وجب أنّ المنزله هى فى وقت نفى النبوّه وجب أ نّها بعد الوفاه، لأنّ نفى النبوّه بعد الوفاه، وإذا وجب أنّ علياً عليه السلام بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله بمنزله هارون من

۱- أى بعد وفاته.

۲- لأنّ فائده الإستثناء إخراج ما كان داخلاً فى المستثنى منه لولاه، وليس المورد - على ما زعموا - كذلك، لأنّ عدم كون أميرالمؤمنين عليه السلام نبيّاً بعد وفاه رسول اللّه صلى الله عليه و آله لم يكن داخلاً رأساً، فيكون الإستثناء لغواً لا يتكلّم النبىّ بمثله هامش البحار .

۳- هذا ردّ آخر لما ادّعاه الخصم، وتوضيحه أنّ المعنى على ذلك يصير كذا: أنت منّى بمنزله هارون من موسى فى حال حياتى إلّا أ نّه لا نبىّ بعد وفاتى، وهذا فاسد بالضروره لإستلزامه كون أميرالمؤمنين عليه السلام نبيّاً فى حياه النبىّ، لأ نّ هارون كان نبيّاً فى حياه موسى هامش البحار .

موسی فی حیاه موسی فقد وجبت له الخلافه علی المسلمین وفرض الطاعه وأ نّه أعلمهم وأفضلهم، لأنّ هذه کانت منازل هارون من موسی فی حیاه موسی.

فإنّ قال قائل: لعلّ قول النبیّ صلی الله علیه و آله: «بعدی» إنّما دلّ به علی بعد نبوّتی ولم یرد بعد وفاتی، قیل له: لو جاز ذلک لجاز أن یکون کلّ خبر رواه المسلمون من أ نّه لانبیّ بعدمحمّد صلی الله علیه و آله أ نّه إنّما هو لانبیّ بعد نبوّته، وأ نّه قد یجوز أن یکون بعد وفاته أنبیاء؛(۱)

فإن قال: قد اتّفق المسلمون علی أنّ معنی قوله: «لا نبیّ بعدی» هو أ نّه لانبیّ بعد وفاتی إلی یوم القیامه، فکذلک(۲) یقال له فی کلّ خبر وأثر یؤیّ فیه أ نّه لانبیّ بعده. فإن قال: إنّ قول النبیّ صلی الله علیه و آلهلعلیّ علیه السلام: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی» إنّما کان حیث خرج النبیّ صلی الله علیه و آله إلی غزوه تبوک فاستخلف علیّاً، فقال: یا رسول اللّه تخلّفنی مع النساء والصبیان ؟

فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ألا ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی.

قیل: هذا غلط فی النظر، لأنّک لاتروی خبراً تخصّ ص به معنی الخبر المجمع علیه إلاّ وروینا بإزائه ماینقضه ویخصّ ص الخبر المجمع علیه علی المعنی الّذی ندّعیه دون ما تذهب إلیه، ولا یکون لک ولا لنا فی ذلک حجّه، لأنّ الخبرین مخصوصان ویبقی الخبر علی عمومه ویکون دلالته وما یوجبه وورود عموماً لنا دونک، لأ نّا نروی بإزاء ما رویته أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله جمع المسلمین وقال لهم: وقد استخلفت علیّاً علیکم بعد وفاتی وقلّدته أمرکم وذلک بوحی من اللّه عزّوجلّ إلیّ فیه، ثمّ قال له

۱- فإنّ المعنی یصیر علی هذا التقدیر کذلک «أنت منّی بمنزله هارون من موسی فی حیاتی إلاّ أ نّه لانبیّ بعد نبوتی» وهذا لاینافی أن یکون بعده أ نبیاء، فإن قیل: إنّ بعد حیاه النبیّ یصدق علیها أ نّه بعد نبوته فإذا نفی وجود نبیّ بعد نبّوته فیشمل بعد حیاته أیضاً، یقال: هذا کر علی ما فرّ منه الخصم، لأنّه یثبت بذلک أنّ ظرف إثبات المنزله لعلیّ علیه السلام أیضاً یشمل علی ما بعد الحیاه کما یشمل حال الحیاه للزوم تطابق المستثنی والمستثنی منه. وسیأتی التعرض إلی ما ذکرناه فی آخر ما نقله عن الشافی هامش البحار .

۲- هذا جواب الإشکال .

۳- «روی فیه» البحار .

بعقب هـذا القول مراداً له: أنت منّى بمنزله هارون من موسـى إلاّ أ نّه لانبىّ بعدى، فيكون هذا القول بعد ذلك الشـرح بيّناً مقاوماً لخبركم المخصوص(۱) ويبقى الخبر الّذى أجمعنا عليه وعلى نقله من أنّ النبىّ صـلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السـلام: «أنت منّى بمنزله هـارون من موسـى إلاّ أ نّه لانبىّ بعـدى» بحـاله: نتكلّم فى معنـاه على مـا تحمله اللّغه والمشـهور من التفاهم، وهو ما تكلّمنا فيه، وشـرحناه وألزمنا به أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قد نصّ على إمامه علىّ عليه السلام بعد وفاته، وأ نّه استخلفه وفرض طاعته، والحمد للّه ربّ العالمين على نهج الحقّ المبين.(۲)

(۶۳) إكمـال الـدين: فى احتجاجـاته عليه السـلام قال: اُنشـدكم اللّه، أتعلمون أنّى قلت لرسول اللّه صـلى الله عليه و آله فى غزوه تبوك: لم خلّفتنى مع الصبيان والنساء؟ فقال: «إنّ المدينه لا تصـلح إلاّ بى أو بك، وأنت منّى بمنزله هارون من موسـى إلاّ أنّه لا نبىّ بعدى ؟ »

قالوا: اللّهمّ نعم .(۳)

(۶۴) المناقب لابن المغازلى: بإسـناده عن سـعيد بن المسيّب، عن سـعد بن أبى وقّاص، قال: قال النبىّ صـلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام:

أقم بالمـدينه، فقـال له علىّ عليه السـلام: يـا رسول اللّه، إنّـك ما خرجت فى غزاه فخلفتنى، فقال النبىّ صـلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام: إنّ المدينه لا تصلح إلاّ بى أو بك وأنت منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ بعدى...(۴)

(۶۵) تلخيص المتشابه فى الرسم: بإسـناده عن عبـداللّه بن بريده، عن أبيه، أنّ رسول اللّه صـلى الله عليه و آله خلف عليّاً فى أهله بالمدينه، فقالت قريش: إنّه استثقله...(۵)

۱- وكذلك يستفاد من بعض روايات الباب، البحار: ۳۷/۲۶۶ ح۳۹، أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال له ذلك غير مرّه.

۲- ۷۴ ح۱ و۲، عنه البحار: ۳۷/۲۷۳ - ۲۷۹ ح۴۳، وإثبات الهداه: ۳/۳۵۰ ح۱۴۸ .

۳- ۲۷۸ ضمن ح۲۵، سليم بن قيس: ۲/۶۴۷ ضمن ح۱۱، عنه الإحتجاج: ۱/۳۴۶ ضمن ح۵۶ ، عنه البحار: ۳۱/۴۱۴ ح۱ .

۴- ۳۳ ح۴۹، عنه العمده لابن بطريق: ۱۳۵ ح۱۹۶ .

۵- ۱/۳۶۴، عنه الإحقاق: ۳۰/۳۲۰ .

(۶۶) مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: عن سعد بن أبى وقّاص: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آلهخلّف عليّاً فى أهله، ثمّ لحق به فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله : أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ بعدى.(۱)

(۶۷) كشف اليقين: انّ وصايه موسى وخلافته انتهى إلى أولاد هارون، فمن منازل هارون من موسى كون أولاده خليفه موسى، فيلزم بمقتضى المنزله أن يكون الحسنان عليهماالسلام المسمّيان باسمى ابنى هارون باتفاق الخاص والعالم خليفتى الرسول، فيلزم خلافه أبيهما لعدم القول بالفصل.(۲)

(۶۸) المعجم الكبير: فى حديث المؤاخاه، قال صلى الله عليه و آله: والّذى بعثنى بالحقّ، ما أخّرتك

إلاّ لنفسى، فأنت عندى بمنزله هارون من موسى، ووارثى، فقال: يا رسول اللّه، ما أرث منك؟ قال: ما أورثت الأنبياء، قال: وما أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب اللّه وسنّه نبيّهم ... .(۳)

أقول: قد أثبتنا هذا الخبر فى باب غزوه تبوك، وفى باب الغدير، وفى أكثر إحتجاجاته على القوم، وفى باب إعتذاره عليه السلام عن القعود عن قتال من تقدّم عليه،

وفى إحتجاجات الحسن عليه السلام وفى أحوال ولاده الحسنين عليهماالسلام ؛

وفى إحتجاج سعد بن أبى وقّاص على معاويه، وفى كثير من الأبواب الآتيه؛

ولنذكر بعض ما ذكره السيّد المرتضى رضى الله عنه فى هذا المقام ؛

فإنّه كالشرح لما ذكره الصدوق رحمه الله.

قال: الخبر دالّ على النصّ من وجهين: أحدهما أنّ قوله صلى الله عليه و آله: «أنت منّى بمنزله

۱- ۱/۵۱۲ .

۲- ۲۸۶ .

۳- ۵/۲۲۱، الدرّ المنثور: ۴/۳۷۱، الرياض النضره: ۲/۱۷۸ و۳/۱۳۸، الثقات: ۱/۱۴۲، نظم درر السمطين: ص۹۵، سير أعلام النبلاء: ۱/۱۴۲، نهج الإيمان: ۳۷۹، فرائد السمطين: ۱/۱۱۲ ح ۸۰، غايه المرام: ۲/۵۹ ح ۸۱ ، و۱۱۸ ح۳، وج۴/۱۹۷ ح۵ ، الإحقاق : ۵/۸۴ ، وج ۱۵/۱۵۶ ، وج ۲۰/۳۱۰ ، وج ۲۱/۲۱۹ .

هـارون من موسـى إلاّ أ نّه لانبيّ بعـدى» يقتضـى حصول جميع منازل هارون من موسـى لأميرالمؤمنين عليه السـلام إلاّ ما خصّـه الاستثناء وما جرى مجراه من العرف،

وقـد علمنا أنّ منازل هارون من موسـى عليه السـلام الشـركه فى النبوّه وأُخوّه النسب والفضل فى المحبّه والإختصاص على جميع قومه والخلافه فى حال غيبته على اُمّته، وأ نّه لو بقى بعـده لخلّفه فيهم، ولم يجز أن يخرج القيام بأُمورهم عنه إلى غيره،وإذا خرج بالإسـتثناء منزله النبوّه وخصّ العرف منزله الاُخـوّه فى النسب وجب القطع على ثبوت ماعـداها(۱)، ومن جملته أ نّه لـو بقى خلفه دبّر أمر اُمّته وقـام فيهم مقـامه ، وعلمنـا بقـاء أميرالمؤمنين عليه السـلام بعـد وفـاه الرسول صـلى الله عليه و آله فوجبت له الإمـامه بلاشبهه. ثمّ قال رضى الله عنه: وأمّا الدليل على أنّ هارون

عليه السلام لو بقى بعد موسى عليه السلام لخلّفه فى اُمّته، فهو أ نّه قد ثبتت خلافته له فى حال حياته بلا خلاف، وفى قوله تعالى: « وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِى »(۲) أكبر شاهـد بـذلك، وإذا ثبتت الخلافـه فى حيـاته وجب حصولها له بعـد الوفاه لوبقى إليها، لأنّ خروجها عنه فى حال من الأحوال مع بقائه حطّ له من مرتبه كان عليها، وصرف عن ولايه فوّضت إليه، وذلك يقتضى من التنفير أكثر ممّـا يعترف خصومنـا من المعتزله بأنّ اللّه يجنّب أنبياءه عليهم السـلام من القباحه فى الخلق والـدنامه المفرطه(۳) والصغائر المستخفّه(۴)، وأن لايجيبهم اللّه تعالى إلى ما يسألونه لاُمّتهم من حيث لا يظهر لهم . فإن قيل: إذا ثبت أ نّه منفّر وجب أن يجنّبه هارون من حيث كان نبيّاً

۱- كذا فى النسخ، والظاهر «ما عداهما» . وفى المصدر: «ما عدا هاتين المنزلتين» ، لكنّ المصنّف يخصّ كلام السيّد كما يصرّح به فيما يأتى، ولأجل ذلك لانشير إلى جميع الإختلافات الموجود بين الكتاب والمصدر هامش البحار .

۲- الأعراف: ۱۴۲.

۳- دم دمامه: كان حقيراً وقبح منظره . وفى ك : «والدناءه المفرطه» . لكنّه سهو فإنّ الدناءه منفى عنهم عليهم السلامولو لم تكن مفرطه (هامش البحار) .

۴- السخف - بالضم - : رقّه العقل ونقصانه مجمع البحرين: ۲/۸۲۷ ، وفى البحار: «المسخفه» .

ومؤدّياً عن اللّه عزّ وجلّ، فكان نبوّته هى المقتضيه لاستمرار خلافته إلى بعد الوفاه، وإذا كان النبىّ صلى الله عليه و آله قد استثنى من الخبر النبوّه وجب أن يخرج معها ما هى مقتضيه له وكالسبب فيه، وإذا خرجت هذه المنزله مع النبوّه لم يكن فى الخبر دلاله على النصّ الّذى تدّعونه.(۱)

قيل له: إن أردت بقولك «أنّ الخلافه من مقتضى النبوّه» أ نّه من حيث كان نبيّاً يجب له هذه المنزله كما يجب له سائر شروط النبوّه فليس الأمر كذلك، لأ نّه غير منكر أن يكون هارون قبل استخلاف موسى له شريكاً فى نبوّته وتبليغ شرعه، وإن لم يكن خليفه له فيما سوى ذلك فى حياته ولابعد وفاته؛ وإن أردت أنّ هارون بعد استخلاف موسى له فى حياته يجب أن يستمرّ حاله ولايخرج عن هذه المنزله لأنّ خروجه عنها يقتضى التنفير الّذى يمنع نبوّه هارون منه وأشرت فى قولك: إنّ النبوّه يقتضى الخلافه بعد الوفاه إلى هذا الوجه فهو صحيح،

غير أ نّه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافه باستثناء النبوّه، لأنّ أكثر ما فيه أن يكون كالسبب فى ثبوت الخلافه بعد الوفاه، وغير واجب أن ينفى ما هو كالمسبّب عن غيره نفى الغير، ألاترى أنّ أحدنا لو قال لوصيّه: «أعط فلاناً من مالى كذا وكذا - وذكر مبلغاً عيّنه - فإنّه يستحقّ هذا المبلغ علىَّ من ثمن سلعه ابتعتها منه، وأنزل فلاناً منزله فلان الّذى أوصيتك به وأجره مجراه، فإنّ ذلك يجب له من أرش جنايه أو قيمه سلعه(۲) متلفه أو ميراث أو غير ذلك» لوجب على الوصىّ أن يسوّى بينهما فى العطيّه ولا يخالف بينهما فيها من حيث اختلفت جهه استحقاقهما، ولا يكون قول هذا القائل عند أحد من العقلاء يقتضى سلب المعطى

۱- توضيحه: أنّ خروج هارون عن الخلافه المسبّبه عن النبوّه يستلزم التنفير المنفى، لكنّ أميرالمؤمنين عليه السلاملم يكن نبيّاً حتّى يدوم خلافته، فلا دلاله فى الخبر على ما ادّعيتموه هامش البحار .

۲- السلعه: المتاع، وما يتاجر به الصحاح: ۳/۱۲۳۱ وفى المصدر: «أو قيمه متلفه» .

الثانی العطیّه من حیث سلب جهه استحقاقها فی الأوّل، فوجب بما ذکرناه أن یکون منزله هارون من موسی فی استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابته لأمیر المؤمنین علیه السلام لاقتضاء اللّفظ هنا، وإن کانت تجب لهارون من حیث کان فی انتفائها تنفیر تمنع نبوّته ویجب لأمیر المؤمنین علیه السلام من غیر هذا الوجه .

ویزید ما ذکرناه وضوحاً: أنّ النبیّ

صلی الله علیه و آله لو صرّح به حتی یقول صلی الله علیه و آله: (أنت منّی بمنزله هارون من موسی فی خلافته له فی حیاته واستحقاقها له لو بقی إلی بعد وفاته إلاّ أ نّک لست بنبیّ) کان کلامه صلی الله علیه و آله صحیحاً غیر متناقض ولاخارج عن الحقیقه، ولم یجب عند أحد أن یکون باستثناء النبوّه نافیاً لما أثبته من منزله الخلافه بعد الوفاه؛ وقد یمکن مع ثبوت هذه الجمله أن یرتّب الدلیل فی الأصل علی وجه یجب معه کون هارون مفترض الطاعه علی اُمّه موسی علیه السلام لو بقی إلی بعد وفاته وثبوت مثل هذه المنزله لأمیرالمؤمنین علیه السلام وإن لم یرجع إلی کون خلیفه له فی حال حیاته ووجوب استمرار ذلک إلی بعد الوفاه، فإنّ فی المخالفین من یحمل نفسه علی دفع خلافه هارون لموسی فی حیاته، وإنکار کونها منزله تفضل عن نبوّته(۱)، وإن کان فیما حمل علیه نفسه ظاهره المکابره(۲)، ونقول(۳) : قد ثبت أنّ هارون کان مفترض الطاعه علی اُمّه موسی لمکان شرکته له فی النبوّه الّتی لا یتمکّن أحد من دفعها، وثبت أ نّه لو بقی بعده لکان ما یجب من طاعته علی جمیع اُمّه موسی علیه السلام یجب له(۴)

۱- فی المصدر «تنفصل عن نبوّته» ، وحاصله أنّ الخصم یدّعی أنّ الثابت لهارون هو النبوّه فقط، ولیست الخلافه أمراً آخر، فإذا نفی النبیّ صلی الله علیه و آله کون أمیرالمؤمنین علیه السلام نبیّاً فینتفی خلافته أیضاً لعدم الفصل بینهما هامش البحار .

۲- هذا بیان ترتیب الدلیل علی الوجه المذکور هامش البحار .

۳- وجه المکابره أنّ النبوّه والخلافه أمران مستقلّان، کیف لا وقد قال موسی علیه السلام لهارون عند خروجه من المدینه علی ما حکاه اللّه تعالی فی القرآن: «اخلفنی فی قومی» مع أنّ نبوّته کان ثابتاً قبلاً هامش البحار .

۴- أی کما کان واجب الإطاعه فی حال حیاه موسی لأجل النبوّه، فکذلک أیضاً لو کان بقی بعده. ویمکن أن یکون مرجع الضمیر فی «طاعته» موسی علیه السلام وإن لا یخلو عن تکلّف هامش البحار .

لأـ نّه لايجوز خروجه عن النبوّه وهو حيّ ؛ وإذا وجب ما ذكرناه وكان النبيّ صلى الله عليه و آله قدأوجب بالخبر لأمير المؤمنين عليه السلامجميع منازل هارون من موسى ونفى أن يكون نبيّاً وكان من جمله منازله أ نّه لو بقى بعده لكان طاعته مفترضه على اُمّته وإن كانت تجب لمكان نبوّته؛ وجب(۱) أن يكون أميرالمؤمنين عليه السلام مفترض الطاعه على سائر الاُمّه بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه و آله وإن لم يكن نبيّاً، لأـنّ نفى النبوّه لاـ يقتضى نفى ما يجب لمكانها على ما بيّناه، وإنّما كان يجب بنفى النبوّه نفى فرض الطاعه لو لم يصحّ حصول فرض الطاعه إلاّ للنبيّ، وإذا جاز أن يحصل لغير النبيّ كالإمام دلّ على انفصاله من النبوّه، وأ نّه ليس من شرائطها وحقائقها الّتى تثبت بثبوتها وتنتفى بانتفائها، والمثال الّذى تقدّم يكشف عن صحّه قولنا، وأنّ النبيّ صلى الله عليه و آله لو صرّح أيضاً بما ذكرناه حتّى يقول: «أنت منّى بمنزله هارون من موسى، فى فرض الطاعه على اُمّتى وإن لم تكن شريكى فى النبوّه وتبليغ الرساله» لكان كلامه مستقيماً بعيداً من

التنافى.

فإن قال: فيجب على هذه الطريقه أن يكون أميرالمؤمنين عليه السلام مفترض الطاعه على الاُمّه فى حال حياه النبيّ كما كان هارون كذلك فى حال حياه موسى،

قيل: لو خلّينا وظاهر الكلام لأوجبنا ما ذكرته، غير أنّ الإجماع مانع منه، لأنّ الاُمّه لاتختلف فى أ نّه عليه السلام لم يكن مشاركاً للرسول فى فرض الطاعه على الاُمّه على جميع أحوال حياته حسب ما كان عليه هارون فى حياه موسى، ومن قال منهم: إنّه كان مفترض الطاعه فى تلك الأـحوال يجعل ذلك فى أحوال غيبه الرسول صلى الله عليه و آله على وجه الخلافه، لاـفى أحوال حضوره، وإذا خرجت أحوال الحياه بالدليل ثبتت الأحوال بعد الوفاه بمقتضى اللّفظ.

فإن قال: ظاهر قوله صلى الله عليه و آله: «أنت منّى بمنزله هارون من موسى» يمنع ما ذكرتموه،

۱- جواب إذا.

لأ نّه يقتضى من المنازل ما حصل لهارون من جهه موسى واستفاده به، وإلّا فلا معنى لنسبه المنازل إلى أ نّها منه، وفرض الطاعه الحاصل عن النبوّه غير متعلّق بموسى ولا واجب من جهته.(۱)

قيل له: أمّا سؤلك فظاهر السقوط على كلامنا، لأنّ خلافه هارون لموسى عليهماالسلام فى حياته لا شكّ فى أ نّها منزله منه وواجبه بقوله الّذى ورد به القرآن، فأمّا ما أوجبناه من استحقاقه للخلافه بعده فلا مانع من إضافته أيضاً إلى موسى، لأ نّه من حيث استخلفه فى حياته وفوّض إليه تدبير قومه ولم يجز أن يخرج عن ولايه جعلت له، وجب حصول هذه المنزله بعد الوفاه، فتعلّقها بموسى عليه السلام تعلّق قوىّ، فلم يبق إلّا أن يبيّن الجواب على الطريقه الّتى استأنفناها.

والّذى يبيّنه أنّ قوله صلى الله عليه و آله: «أنت منّى بمنزله هارون من موسى» لا يقتضى ما ظنّه السائل من حصول المنازل بموسى ومن جهته، كما أنّ قول أحدنا: أنت منّى بمنزله أخى منّى أو بمنزله أبى منّى لايقتضى كون الأخوّه والأُبوّه به ومن جهته، وليس يمكن أحداً أن يقول فى هذا القول إنّه مجاز أو خارج عن حكم الحقيقه، ولو كانت هذه الصيغه تقتضى ما ادّعى لوجب أيضاً أن لايصحّ استعمالها فى الجمادات وكلّ ما لايصحّ منه فعل، وقد علمنا صحّه استعمالها فيما ذكرناه، وأ نّهم لايمنعون من القول بأنّ منزله دار زيد من دار عمرو، بمنزله دار خالد من دار بكر، ومنزله بعض أعضاء الإنسان منه منزله بعض آخر منه، وإنّما يفيدون تشابه الأحوال وتقاربها، ويجرى لفظه «من» فى هذه الوجوه مجرى «عند» و«مع» وكأنّ القائل أراد: محلّك عندى وحالك معى فى الإكرام والإعطاء كحال أبى عندى ومحلّه فيهما.

۱- أنّ وجوب طاعه هارون لأجل نبوّته غير وجوب طاعته لأجل خلافته عن موسى، فإنّ الأوّل كان ثابتاً عن اللّه سبحانه وغير مقيد بحياه موسى أو وفاته، بخلاف الثانى، فإنّ قوامه كان بموسى فينتفى بوفاته، وكذا الحال فى أميرالمؤمنين عليه السلام هامش البحار .

وممّا يكشف عن صحّه ما ذكرناه حسن استثناء الرسول النبوّه من جمله المنازل، ونحن نعلم أ نّه لم يستثن إلّا ما يجوز دخوله تحت اللّفظ عندنا أو يجب دخوله عند مخالفتنا ونحن نعلم أيضاً أنّ النبوّه المستثناه لم تكن بموسى(۱)، وإذا ساغ استثناء النبوّه من جمله ما اقتضى اللّفظ مع أ نّها لم تكن بموسى بطل أن يكون اللّفظ متناولاً

لما وجب من جهه موسى من المنازل.(۲)وأمّا الّذى يدلّ على أنّ اللفظ يوجب حصول جميع المنازل إلّا ما أخرجه الإستثناء وما جرى مجراه(۳) وإن لم يكن من ألفاظ العموم الموجبه للإشتمال والاستغراق ولا كان أيضاً من مذهبنا أنّ فى اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظاً موضوعاً(۴) له فهو أنّ دخول الإستثناء فى اللّفظ الّذى يقتضى على سبيل الإجمال أشياء كثيره متى صدر من حكيم يريد البيان والإفهام، دليل على أنّ ما يقتضيه اللّفظ ويحتمله بعد ما خرج بالإستثناء مراد بالخطاب وداخل ماتحته، ويصير دخول الإستثناء كالقرينه أو الدّلاله الّتى توجب الإستغراق والشمول؛ يدلّ على صحّه ماذكروه أنّ الحكيم منّا إذا قال: من دخل دارى أُكرمه إلّا زيداً، فهمنا من كلامه بدخول الإستثناء أنّ من عدا زيد مراد بالقول، لأ نّه لولم يكن مراداً لوجب استثناؤ مع إراده الإفهام والبيان، وهذا وجه.

ووجه آخر: وهو أ نّا وجدنا الناس فى هذا الخبر على فرقتين:

منهم من ذهب إلى أنّ المراد منزله واحده لأجل السبب الّذى يدّعون خروج الخبر عليه، ولاجل عهد أو عرف؛

والفرقه الأُخرى تذهب إلى عموم القول لجميع ما هو منزله هارون من موسى بعد ما

۱- بل هو أمر إلهى يؤتيه من يشاء من عباده المخلصين هامش البحار .
۲- لإنّه على هذا الفرض لم تكن النبوّه داخله رأساً حتّى يحتاج إلى الإستثناء هامش البحار .
۳- وهو العقل وفهم العرب حيث يخرج الأُخوّه النسبيّه كما بيّن سابقاً هامش البحار .
۴- كذا فى النسخ والمصدر، ولايخلو عن إغلاق واضطراب هامش البحار .

أخرج الدليل، على اختلافهم فى تفصيل المنازل وتعيينها، وهؤلاء هم الشيعه وأكثر مخالفيهم، لأنّ القول الأوّل لم يذهب إليه إلاّ الواحد والاثنان، وإنّما يمتنع من خالف

الشيعه من إيجاب كون أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه خليفه للنبىّ بعده، حيث لم يثبت عندهم أنّ هارون لو بقى بعد موسى لخلّفه، ولا أنّ ذلك ممّا يصحّ أن يعدّ فى جمله منازله، فكان كلّ من ذهب إلى أنّ اللّفظ يصحّ تعدّيه المنزله الواحده ذهب إلى عمومه، فإذا فسد قول من قصّر القول على المنزله الواحده - لما سنذكره - وبطل وجب عمومه، لأنّ أحداً لم يقل بصحّه تعدّيه مع الشكّ فى عمومه، بل القول بأ نّه ممّايصحّ أن يتعدّى وليس بعامّ خروج عن الإجماع.

فإن قال: وبأىّ شىء تفسدون أن يكون الخبر مقصوراً على منزله واحده؟

قيل له: أمّا ما تدّعى من السبب الّذى هو إرجاف المنافقين(۱) ووجوب حمل الكلام عليه وأن لايتعدّاه فيبطل من وجوه:

منها: أنّ ذلك غير معلوم على حدّ نفس الخبر بل غير معلوم أصلاً، وإنّما وردت به أخبار آحاد، وأكثر الأخبار وارده بخلافه، وأنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا خلّفه النبىّ بالمدينه فى غزوه تبوك كره أن يتخلّف عنه وأن ينقطع عن العاده الّتى كان يجرى عليه السلام عليها فى مواساته له بنفسه وذبّه الأعداء عن وجه، فلحق به وسكن إليه ما يجده من ألم الوحشه، فقال له هذا القول، وليس لنا أن نخصّص خبراً معلوماً بأمر غير معلوم؛ على أنّ كثيراً من الروايات قد أتت بأنّ النبىّ صلى الله عليه و آلهقال له: «أنت منّى بمنزله هارون من موسى» فى أماكن مختلفه وأحوال شتّى،(۲) وليس لنا أيضاً أن نخصّه بغزوه تبوك دون غيرها، بل الواجب القطع على الخبر والرجوع إليه ما يقتضيه، والشكّ فيما لم تثبت صحّته من الأسباب والأحوال.

۱- إشاره إلى ما ربّما قاله المنافقون حين خلف رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً عليه السلام عند خروجه إلى غزوه تبوك .

۲- قد أشرنا إليه فيما سبق راجعه.

ومنها: أنّ الّذی یقتضیه السبب مطابقه القول له، ولیس یقتضی مع مطابقته له أن لا یتعدّاه، وإذا کان السبب ما یدّعونه من إرجاف المنافقین واستثقاله صلی الله علیه و آله إذا کان الاستخلاف فی حال الغیبه والسفر، فالقول علی مذهبنا وتأویلنا یطابقه ویتناوله، وإن تعدّاه إلی غیره من الاستخلاف بعد الوفاه الّذی لا ینافی مایقتضیه السبب؛ یبیّن ذلک أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله لو صرّح بما ذهبنا إلیه حتّی یقول: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی فی المحبّه والفضل والاختصاص والخلافه فی الحیاه وبعد الوفاه» لکان السبب الّذی یدّعی غیر مانع من صحّه الکلام واستقامته .

ومنها: أنّ القول لو اقتضی منزله واحده إمّا الخلافه فی السفر أو ما ینافی إرجاف المنافقین من المحبّه فکیف یصحّ الإستثناء؟ لأنّ ظاهره لایقتضی تناول الکلام لأکثر من منزله واحده، ألا تری أ نّه لا یحسن(۱) أن یقول أحدنا لغیره: «منزلتک منّی

فی الشرکه فی المتاع المخصوص دون غیرها منزله فلان من فلان إلاّ أ نّک لست بجاری» وإن کان الجوار ثابتاً بینه وبین من ذکره، من حیث لم یصحّ تناول قوله الأوّل ما یصحّ دخول منزله الجوار فیه؛ وکذلک لایصحّ أن یقول: «ضربت غلامی زیداً إلاّ غلامی عمراً» وإن صحّ أن یقول: «ضربت غلمانی إلاّ غلامی عمراً» من حیث تناول اللّفظ الواحد دون الجمیع.

وبهذا الوجه: یسقط قول من ادّعی أنّ الخبر یقتضی منزله واحده لأنّ(۲) ظاهر اللّفظ لم یتناول أکثر من المنزله الواحده وأ نّه لو أراد منازل کثیره لقال: «أنت منّی بمنازل

هارون من موسی» وذلک(۳) أنّ اعتبار الإستثناء یدلّ علی أنّ الکلام یتناول أکثر من منزله واحده، والعاده فی الإستعمال جاریه بأن یستعمل مثل هذا الخطاب، وإن کان المراد المنازل الکثیره، لأ نّهم یقولون: «منزله فلان من الأمیر کمنزله فلان منه» وإن

۱- وفی النسخ «یحسن» وهو سهو ظاهر.

۲- بیان الإقتضاء للمنزله الواحده .

۳- بیان وجه السقوط.

أشاروا إلى أحوال مختلفه ومنازل كثيره، ولا يكادون يقولون بدلاً ممّا ذكرناه: «منازل فلان كمنازل فلان» وإنّما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا أنّ ذوى المنازل الكثيره والرتب المختلفه قد حصل لهم بمجموعها منزله واحده كأ نّها جمله متفرّعه إلى غيرها. فتقع الإشاره منهم إلى الجمله بلفظ الواحده.

وباعتبار ما اعتبرناه من الإستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزله يقتضيها العهد أو العرف، ولأ نّه ليس فيالعرف أن لا يستعمل لفظ «منزله» إلاّ فى شىء مخصوص دون ما عداه، لأ نّه لا حال من الأحوال يحصل لأحد مع غيره من نسب وجوار وولايه ومحبّه واختصاص إلى سائر الأحوال إلاّ ويصحّ أن يقال فيه: إنّه منزله، ومن ادّعى عرفاً فى بعض المنازل كمن ادّعاه فى غيره، وكذلك لا عهد يشار إليه فى منزله من منازل هارون من موسى عليه السلام دون غيرها، فلا اختصاص بشىء من منازله بعهد ليس فى غيره، بل سائر منازله كالمعهود من جهه أنّها معلومه بالأدلّه عليها، وكلّ ما ذكرناه واضح لمن أنصف من نفسه.

طريقه اُخرى: من الإستدلال بالخبر على النصّ:

وهى أ نّه إذا ثبت كون هارون خليفه لموسى على اُمّته فى حياته ومفترض الطاعه عليه وأنّ هذه المنزله من جمله منازله ووجدنا النبىّ صلى الله عليه و آله استثنى ما لم يرده من المنازل بعده بقوله: (إلاّ أ نّه لانبىّ بعدى)

دلّ هذا الإستثناء على أنّ ما لم يستثنه حاصل لأمير المؤمنين عليه السلام بعده، وإذا كان من جمله المنازل الخلافه فى الحياه فتثبت بعده، فقد صحّ وجه النصّ بالإمامه.

فإن قال: ولم قلتم: إنّ الإستثناء فى الخبر يدلّ على بقاء ما لم يستثن من المنازل وثبوته بعده؟

قيل له: بأنّ الإستثناء كما من شأنه إذا كان مطلقاً أن يوجب ما لم يستثن مطلقاً كذلك من شأنه إذا قيّد بحال أو وقت أن يوجب ثبوت ما لم يستثن فى تلك الحال

وفی ذلک الوقت، لأ ـ نّه لا ـ فرق بین أن یستثنی من الجمله فی حال مخصوص ما لم تتضمّنه الجمله فی تلک الحال وبین أن یستثنی منها ما لم تتضمّنه علی وجه من الوجوه، ألاتری أنّ قول القائل: «ضربت غلمانی إلّا زیداً فی الدار وإلّا زیداً فإنیّ لم أضربه فی الدار» یدلّ علی أنّ «ضربه غلمانه کان فی الدار لموضع تعلّق الإستثناء بها، وأنّ الضرب لو لم یکن فی الدار لکان تضمّن الإستثناء لذکر الدار کتضمّنه ذکر ما لا تشتمل علیه الجمله الاُولی من بهیمه وغیرها، ولیس لأحد أن یقول ویتعلّق بأنّ لفظه «بعدی» [فی الخبر لا یفید حال الوفاه، وأنّ المراد بها (بعد نبوّتی) لأنّ الجواب عن هذه الشبهه یأتی فیما بعد] مستثنی(۱) بمشیّه اللّه (۲)، ولا ـ له أن یقول: من أین لکم ثبوت مالم یدخل تحت الإستثناء من المنازل لأ نّا قد دلّلنا علی ذلک فی الطریقه الاُولی .

فإن قیل: لعلّ المعنی: بعد کونی نبیّاً لابعد وفاتی،

قلنا: لایخلّ ذلک بصحّه تأویلنا، لأ نّا نعلم أنّ الّذی أشاروا إلیه من الأحوال(۳) تشتمل علی أحوال الحیاه وأحوال الممات إلی قیام الساعه، ویجب بظاهر الکلام وبما حکمنا به من مطابقه الإستثناء فی الحال الّتی فیها المستثنی منه أن یجب لأمیر المؤمنین علیه السلام الإمامه فی جمیع الأحوال الّتی تعلّق النفی بها، فإن أخرجت دلاله شیئاً من هذه الأحوال أخرجناه لها وأبقینا ما عداه لإقتضاء ظاهر الکلام له، فکان ما طعن به مخالفونا، إنّما زاد قولنا صحّه وتأکیداً؛ انتهی کلامه قدس سره ملخّصاً.(۴)

۱- «مستقصی» المصدر .

۲- وأمّا جوابه فمذکور فی جواب «إن قیل» وقد سبق فی کلام الصدوق أیضاً فراجعه . وقد بسّط الکلام فی الشافی بعد ذلک بما لم ینقله المصنّف، ثمّ تعرض للإشکال وجوابه، ولأجل هذا الفصل الطویل، قال: لأنّ الجواب عن هذه الشبهه یأتی فیما بعد هامش البحار .

۳- لم یتعرّض المصنّف إلی نقله، راجع المصدر تجده هناک.

۴- الشافی: ۱۴۸ - ۱۵۳ .

وقد أطنب رحمه الله بعد ذلک فی ردّ الشبه والإشکالات الموروده علی الإستدلالات بالخبر بما لامزید علیه، فمن أراد الإطّلاع علیها فلیرجع إلی الکتاب.

ثمّ أقول: لایخفی علی منصف بعد الإطّلاع علی الأخبار الّتی أوردناها وما اشتملت علیه من القرائن الدالّه علی أنّ المراد بها ما ذکرناه علی ما مرّ فی کلام الفاضلین أنّ مدلول الخبر صریح فی النصّ علیه علیه السلام لاسیّما وقد انضمّت إلیها قرائن اُخر: منها الحدیث المشهور الدالّ علی أ نّه یقع فی هذه الاُمّه کلّ ما وقع فی بنی إسرائیل حذو النعل بالنعل، ولم یقع فی هذه الاُمّه ما یشبه قصّه هارون وعباده العجل إلّا بعد وفاه النبیّ صلی الله علیه و آله من غصب الخلافه وترک نصره الوصیّ، وقد ورد فی روایات الفریقین أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام استقبل قبر الرسول صلوات اللّه علیهما عند ذلک وقال ما قاله هارون: « یا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَکَادُواْ یَقْتُلُونَنِی »(۱)

ومنها ما ذکره جماعه من المخالفین أنّ وصایه موسی وخلافته انتهت إلی أولاد هارون، فمن منازل هارون من موسی کون أولاده خلیفه موسی، فیلزم بمقتضی المنزله أن یکون الحسنان علیهماالسلام المسمّیان باسمی إبنی هارون باتّفاق الخاصّ والعامّ خلیفتی الرسول، فیلزم خلافه أبیهما لعدم القول بالفصل، وممّن ذکر ذلک محمّد الشهرستانیّ حیث قال فی أثناء بیان أحوال الیهود:

إنّ الأمر کان مشترکاً بین موسی علیه السلام وبین أخیه هارون إذ قال: « وَأَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی »(۲) وکان هو الوصیّ، فلمّا مات هارون فی حال حیاته انتقلت الوصایه إلی یوشع ودیعه لیوصلها إلی شبیر وشبّر إبنی هارون علیهماالسلام قراراً، وذلک أنّ الوصیّه والإمامه بعضها مستقرّ وبعضها مستودع،(۳) انتهی .

مع أ نّک إذا رجعت إلی الأخبار الوارده فی تسمیتهما وجدتها صریحه فی عموم

۱- الأعراف: ۱۵۰، بصائر الدرجات: ۱/۴۹۱ ح۵ .

۲- طه: ۳۲.

۳- الملک والنحل: ۲/۱۱، عنه الإحقاق: ۷/۴۱۵ .

المنزله لجميع الأحوال والأوصاف ومنها ما مرّ، وسيأتى من الأخبار المتواتره الدالّه بأجمعها على أ نّه صلى الله عليه و آله كان بصدد تعيينه للخلافه وإظهار فضله لذلك فى كلّ موطن ومقام، إلى غير ذلك ممّا سيأتى فى الأبواب الآتيه وسنشير إليها.

وأقول بعد ذلك أيضاً: إنّا لو سلّمنا للخصم جميع ما يناقشنا فيه مع أ نّا قد أقمنا الدلائل على خلافها فلا يناقشنا فى أ نّه يدلّ على أنّه عليه السلام كان أخصّ الناس بالرسول وأحبّهم إليه ولا يكون أحبّهم إليه إلاّ لكونه أفضلهم كما مرّ بيانه فى الأبواب السابقه،فتقديم غيره عليه ممّا لا يقبله العقل ويعدّه قبيحاً، وأىّ عقل يجوّز كون صاحب المنزله الهارونيّه مع ما انضمّ إليها من سائر المناقب العظيمه والفضائل الجليله، رعيّهً وتابعاً لمن ليس له إلاّ المثالب(۱) الفظيعه(۲) والمقابح الشنيعه؟! والحمد للّه الّذى أوضح

۱- المثالب: العيوب مجمع البحرين: ۱/۲۴۶ .

۲- فظيع الأمر: أى شديد شنيع، وجاوز المقدار فى ذلك مجمع البحرين: ۳/۱۴۰۴ . أقول: والحقّ الصحيح الّذى يظهر من تتّبع الأخبار وشرح قصّه موسى فى سوره طه آيه ۹ - ۹۹ إنّ النبوّه الأصليّه المستلزمه لنزول الوحى والتكليم والمعجزات إنّما كان لموسى عليه السلام حيث كلّمه اللّه وقال: « اذهب إلى فرعونَ إنّه طغى » قال: « ربّ إشرح لى صدرى * ويسّر لى أمرى * واحلل عقده مّن لسانى * يفقهوا قولى * واجعل لى وزيراً من أهلى * هرون أخى أشدد به أزرى * وأشركه فى أمرى » طه: ۲۴ - ۳۲ «فاستجاب اللّه دعاءه وجعل أخاه هرون وزيراً فى تدبير أمر الرساله وشريكاً فى أمر التبليغ والذهاب إلى فرعون، فقال: « اذهب إلى فرعون إنّه طغى » (النازعات: ۱۷) « إذهب أنت وأخوك بآياتى ولاتينا فى ذكرى * إذهبا إلى فرعون إنّه طغى » (طه ۴۲ و۴۳) فهارون إنّما هو نبىّ اللّه نيابه عن موسى عليه السلام فإنّه كان يتعلّم الوحى وحقائق التوراه من موسى ثمّ يوازره فى تدبير الرساله ويشاركه فى التبليغ وهو خلفه ويمينه يشدّ أزره حيث يفتر. وكذلك كان منزله علىّ عليه السلام من رسول اللّه فإنّ النبوّه الأصليه المساوقه لنزول القرآن وجبرئيل والتأيّيد بالمعجزات ودعوه الناس إلى ما يوحى إليه، إنّما كان لرسول اللّه فقط وأمّا علىّ فهو وزيره فى تدبير أمر الرساله وشريكه فى أمر التبليغ وهو خلفه ويمينه يشدّ أزره حيث يفتر ولذلك أخذ منه البيعه على أنّ يكون أخاه ووارثه ووصيّه والمولى عنه ولذلك لا تنزل آيه إلاّ ويعلمها عليّاً ظهرها وبطنها وجميع وجوهها ولذلك أرسله بسوره براءه إلى المشركين، وقال: لا يؤدّى عنّى إلاّ علىّ ولذلك... ولذلك. فلعلىّ عليه السلام من النبىّ صلى الله عليه و آلهتمام منازل هارون من موسى حتّى النيابه فى التبليغ والأداء عنه معه وبعده إلاّ أنّ شرع موسى منسوخ ونيابه هرون وأبناؤ زائله وشرع محمّد غير منسوخ ونيابه علىّ وأولاده غير زائله إلى يوم القيامه (هامش البحار) .

الحقّ حقّ الإيضاح ولو كان منكره ساح ما صاح.(۱)

قال مصنّف إحقاق الحقّ رفع اللّه درجته : فی مسند أحمد بن حنبل من عدّه طرق، وفی صحیح البخاری ومسلم من عدّه طرق:

أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله لمّا خرج إلی تبوک استخلف علیّاً علیه السلام فی المدینه علی أهله؛

فقال علیّ علیه السلام: وما کنت أوثر أن تخرج فی وجه إلّا وأنا معک، فقال: أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی، إلّا أ نّه لانبیّ بعدی(۲) «إنتهی».

قال الناصب خفضه اللّه أقول: هذا من روایات الصحاح، وهذا لا یدلّ علی النصّ کما ذکره العلماء، ووجه الإستدلال به أ نّه نفی النّبوه من علیّ وأثبت له کلّ شیء سواه،

ومن جملته الخلافه، والجواب أنّ هارون لم یکن خلیفه بعد موسی، لأ نّه مات قبل موسی علی نبیّنا وآله وعلیه السلام، بل المراد استخلافه بالمدینه حین ذهابه إلی تبوک کما استخلف موسی هارون عند ذهابه إلی الطور لقوله تعالی: « اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی »(۳) وأیضاً یثبت به لأمیر المؤمنین فضیله الأُخوّه والموازره لرسول اللّه صلی الله علیه و آله فی تبلیغ الرساله وغیرهما من الفضایل، وهی مثبته یقیناً لاشکّ فیه «إنتهی» .

أقول: الجواب مردود، بأنّ هارون کان خلیفه موسی علی نبیّنا وآله وعلیه السلام فی حال حیاته، ولو بقی إلی بعد وفاته لکان خلافته ثابته کما کانت فی حیاته بالضروره العقلیه، ولمّا سبق من کلام الشهرستانی فی تودیع موسی علیه السلام الوصایه الهارونیّه لیوشع حتّی یوصلها إلی شبیر وشبّر عند بلوغهما، فإذا بقی أمیرالمؤمنین علیه السلام إلی

۱- قاله المجلسی فی البحار: ۳۷/۲۷۹ - ۲۸۹ .

۲- مسند أحمد: ۱/۱۷۷ وص۲۸۹، صحیح مسلم: ۴/۱۰۸، صحیح البخاری: ۵/۲۴ کتاب الفضائل، مسند أبی داود: ۱/۲۹، صحیح الترمذی: ۲/۳۰، اُسد الغابه: ۴/۲۶، وج۵/۸ ، خصائص النسائی: ص۱۵ و۱۶، کنز العمّال: ۶/۴۰۲، ذخائر العقبی: ص۱۲۰، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۹ - ۱۱۱، تفسیر القرطبی: ۱/۲۶۸، فضائل الصحابه: ۲/۵۶۷ ح۹۵۶، الریاض النضره: ۱/۲۲۵ .

۳- الأعراف ۱۴۲.

بعد وفاه النبیّ فیجب أن یکون الخلافه حاصله له، وتوضیحه: أنّ النّبی صلی الله علیه و آله أثبت لعلیّ علیه السلام جمیع منازل هارون من موسی واستثنی النبوّه، فیبقی الباقی علی عمومه، لأنّه قضیّه الإستثناء، ومن جمله منازل هارون من موسی أ نّه کان خلیفه لموسی لقوله تعالی: « اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی »(۱)، فکان خلیفته فی حیاته، فیکون خلیفته بعد وفاته لو عاش، لکنّه مات قبله وعلیّ عاش بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آلهفتکون خلافته ثابته إذ لا مزیل لها ؛

فإن قیل: لم قلتم إنّه لوبقی هارون بعد موسی لکانت خلافته ثابته من موسی؟

قلنا: لأ نّه إذا ثبتت هذه المنزله له فی حال الحیاه فلا یجوز أن یزول عنها بعد الوفاه، لأنّها منزله جلیله لا یجوز أن یحطّ عنها من ثبتت له، لأنّ ذلک یقتضی غایه التنفیر لما قیل: من أنّ العزل طلاق الرّجال، وأیضاً النبیّ صلی الله علیه و آله جعل هذه المنازل لأمیر المؤمنین بعده بدلاله قوله:

إلّا أ نّه لانبیّ بعدی، فإذن تثبت هذه المنازل لعلیّ علیه السلام وفی ثبوتها له ثبوت فرض طاعته کفرض طاعه رسول اللّه ؛

فإن قیل: هذا یوجب کون علیّ إماماً فی حال حیاه النبیّ صلی الله علیه و آله والمنقول من السلف

خلافه . قلت: الظاهر یقتضی ذلک وفی الأصحاب من قال أنّ منزله الإمامه کانت ثابته فی الحال وإنّما لم یسمّ إماما لوجود النبیّ صلی الله علیه و آله مع أنّ تسمیه أمیرالمؤمنین فی حیاه النبیّ صلی الله علیه و آله وارد قد نقله کثیر من العلماء لا یقال: کیف یمکن التزام ذلک مع امتناع اجتماع أوامر الخلیفه مع أوامر الخلیفه مع أوامر المستخلف بحسب العرف والعاده لأ نّا نقول الامتناع ممنوع وذلک لأ نّه إن أراد أن یمتنع اجتماعهما لإختلاف مقتضی أوامرهما فبطلانه فیما نحن فیه ظاهر لأنّ ذلک الإختلاف إنّما یحصل إذا حکموا بموجب اشتهائهم کالحکام الجائره أو بالإجتهاد الّذی لا یخلو عن الخطاء

۱- الأعراف: ۱۴۲.

وليس الحال فى النّبى أو وصيّه المعصوم عليهماالسلام كذلك، لأنّ النبىّ صلى الله عليه و آله إنّما ينطق عن الوحى، وأميرالمؤمنين عليه السلام باب مدينه علمه وعيبه سرّه فلا اختلاف، وإن أراد أ نّه يمتنع اجتماعهما بمعنى أ نّه لايتصوّر فى كلّ حكم صدور الأمر منهما معاً، فهذا غير لازم فى تحقّق الخلافه؛

بل يكفى فى ذلك كون الخليفه بحيث لو لم يبادر النبىّ صلى الله عليه و آله إلى إنفاذ الحكم الخاصّ، لكان له أن يبادر إلى إنفاذه ولا امتناع فى ذلك عقلاً ولا عرفاً،

ولو سلّم وجود دليل يدلّ على أ نّه لم يرد حال الحياه فيثبت فيما عداها وهو كاف فى ثبوت المطلوب كما عرفت،

فإن قلت: رجوع النبىّ صلى الله عليه و آله إلى المدينه يقتضى عزله وإن لم يقع العزل بالقول؛

اُجيب: بأنّ الرّجوع ليس بعزل عن الولايه لافى عاده ولا فى عرف، وكيف يكون العود عزلاً أو يقتضى العزل؟

وقد يجتمع فيه الخليفه والمستخلف فى البلد الواحد، ولاينفى حضوره الخلافه له، وإنّما يثبت فى بعض الأحوال العزل بعود المستخلف بشرط أن يستخلفه فى حال الغيبه فقط دون الحضور، والنبىّ صلى الله عليه و آله استخلفه من غير شرط بإتّفاق روايات الفريقين على نفى الشرط.

فإن قيل: النبىّ صلى الله عليه و آله استخلف معاذ بن جبل وابن اُمّ مكتوم وغيرهما، ولم يوجب لهم ذلك إمامه، فكذا علىّ عليه السلام،فالجواب: أنّ الإجماع من الاُمّه حاصل على أنّ هؤلاء لاحظّ لهم بعد الرّسول صلى الله عليه و آله

فى إمامه، ولافرض طاعه، وذلك دليل ظاهر على ثبوت عزلهم، فإنّ قيل: تخصيص هذا الإستخلاف بالمدينه فقط ولايقتضى له الإمامه الّتى تعمّ، قلنا: إذا ثبت له عليه السلام بعد النّبى صلى الله عليه و آله فرض الطاعه واستحقاق التصرّف بالأمر فى بعض الاُمّه، وجب أن يكون إماماً على سائر الاُمّه، لأ نّه لا قائل من الاُمّه يذهب إلى

اختصاص ما يجب له فى هذه الحال، بل كلّ من أثبت هذه المنزله أثبتها عامّه على وجه الإمامه، فكان الإجماع مانعاً من هذا القول، فإذن يثبت منازل هارون من موسى لعلىّ عليه السلام من رسول اللّه صلى الله عليه و آله ويثبت له الإستحقاق منه، وفى ذلك ثبوت إمامته وولايته وفرض طاعته بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله بلا فصل، كفرض طاعه رسول اللّه صلى الله عليه و آله بالدلائل القاهره والبراهين الباهره، وفى ذلك يقول زيد ابن علىّ عليه السلام، وقد سمع من يقدّم أبا بكر وعمر على علىّ عليه السلام.

فمن شرّف الأقوام يوماً برأيه

فإنّ علياً شرّفته المناقبُ

وقال رسول اللّه والحقّ قوله

وإن رغمت منه اُنوف كواذبُ

بأ نّك منّى ياعلىّ معالناً

كهارون من موسى أخٍ لى وصاحبُ

دعاه ببدر فاستجاب لأمره

وما زال فى ذات الاله يضاربُ

فما زال يعلوهم به وكأ نّه

شهاب تلقّاه القوابس ثاقبُ

فإن قيل: بعد تسليم دلاله هذا الحديث على أنّ له عليه السلام منازل هارون كلّها.

لايدلّ الحديث على نفى إمامه الثلاثه قبله، لأنّ لفظه بعدى محتمله للبعديه بلا فصل وبفصل، فمن جعله إماماً بعد عثمان فقد قال بموجب الخبر ؛

قلت: هب أ نّه من حيث الوضع محتمله للأمرين، لكن صار المفهوم منهما بحسب العرف البعديه بلافصل،

ألا ترى أنّ القائل إذا قال: هذا المال للفقراء بعدى تبادر إلى الأفهام أ نّه أراد بعد موته بلافصل، والتبادر دليل الحقيقه، فيكون حقيقتها العرفيّه، وكذا إذا ذكر أهل التواريخ أنّ فلاناً جلس على سرير الملك بعد فلان لا يفهم إلّا ذلك، فكذا ههنا وأيضاًنحن ندّعى دلاله الحديث على نفى إمامه الثلاثه بسبب عموم جميع المنازل ما عدا النّبوّه والاُخوّه النسبيّه، وقد ثبت عمومه بشهاده العربيّه والاُصول ودلاله اُسلوب الكلام، فإنّه نصّ صريح فى العموم والإستغراق مع الإستثناء، وقد سبق أنّ من

جمله منازل هارون علیه السلام هو التدبیر والتّصرّف ونفاذ الحکم علی فرض التعیّش بعد موسی علیه السلام علی عامّه الاُمّه بحیث لم یشذّ منهم أحد، فبعد إثبات العموم وتسلیم الخصم یلزم دخول عامّه اُمّه النبیّ صلی الله علیه و آله فی حال حیاته وإرتحاله تحت تصرّف أمیرالمؤمنین علیه السلام کما کان عامّه قوم موسی علیه السلام تحت تصرّف هارون علیه السلام، وهذا ینفی إمامه الثلاثه مطلقاً، فثبتت إمامه أمیرالمؤمنین علیه السلاموهو المطلوب - إلی أن قال - : فی مسند أحمد بن حنبل من عدّه طرق أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله آخی بین الناس وترک علیّاً علیه السلام حتّی بقی آخرهم لایری له أخاً ؛

فقال: یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله آخیت بین أصحابک وترکتنی؟ فقال: إنّما ترکتک لنفسی أنت أخی وأنا أخوک، فإن ذکرک أحد فقل: أنا عبداللّه وأخو رسول اللّه صلی الله علیه و آلهلایدّعیها بعدک إلاّ کذّاب، والّذی بعثنی بالحقّ نبیّاً ما أخّرتک إلاّ لنفسی، وأنت منّی بمنزله

هارون من موسی، غیر أ نّه لانبیّ بعدیّ وأنت أخی ووارثی.(۱)

ص: ۹۸

۱- الطبقات الکبری: ۳/۲۲، بحار الأنوار: ۲۸/۲۷۳، وج۳۴/۳۳۴ و۳۳۶ و۳۳۷، مسند أحمد: ۱/۲۳۰ قطعه، الإستیعاب: ۲/۴۶۰ و۳/۳۴، مفردات القرآن: ۵۴، التذکره لابن الجوزی: ۲۲ و۲۴ و۲۸، درّ بحرالمناقب: ۴۴۳، الریاض النضره: ۲/۱۶۷ و۶۹۴، ذخائر العقبی: ۶۶ و۷۵ و۸۹ ، فرائد السمطین: ۱/۱۱۰ و۱۱۲ و۱۱۷ و۲۲۷، سیر أعلام النبلاء: ۱/۱۴۲، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۱ و۱۷۳، منتخب کنز العمّال: ۵/۲۹ - ۳۵ و۴۵ و۴۶، الأربعین حدیثاً: ۴۳ (مخطوط)، السیره الحلبیّه: ۱/۱۷۶ و۲/۲۷ و۹۱ و۳/۶۶، إنتهاء الأفهام: ۲۱۴، الروضه الندیّه: ۱۳، الإصابه: ۲/۲۳۴ و۵۰۱، لسان المیزان: ۲/۳۸۷ و۳۹۷ و۳/۹ و۴/۴۸۱، العثمانیّه: ۱۳۴، علل الحدث: ۲/۳۸۹، نظم درر السمطین: ۹۴ - ۹۶، کنوز الحقائق: ۲۹ و۹۸، السیره النبویّه: ۱/۱۷۶ و۲۹۹ و۵۰۴، المستدرک الحاکم: ۳/۱۴ و۱۷، اُسد الغابه: ۲/۲۲۰ و۳/۷۲ و۳۱۷ و۴/۲۵ و۲۹، محاضره الأبرار: ۱/۲۵۷، شرح النهج: ۳/۲۵۷ و۴/۲۲۱، تهذیب الأسماء: ۱/۳۴۴، المختصر فی أخیار البشر: ۱/۱۲۷، زاد المعاد: ۳/۳۳۳، البدایه والنهایه: ۳/۳۲۶ و۷/۳۳۵ و۸/۸، حیاه الحیوان: ۱۱۸، فتح الباری: ۷/۵۷، تاریخ المدینه المنوره: ۱/۱۹۱، الکواکب الدریه: ۱/۳۹، مفتاح النجا: ۳۴ و۵۱، ینابیع المودّه: ۱/۱۷۸ ح۲ - ۴، وص۲۷۴ ح۳، وج۲/۷۲ ح۲۱، وص۱۷۸ ح۵۰۹ ، وص۴۲۰ ح۱۶۱، مقتل الحسین علیه السلام: ۷۳ و۱۲۹ و۳۲۳، العقد الفرید: ۲/۱۹۴، حلیه الأولیاء: ۷/۲۹۶، أرجح المطالب: ۱۲ و۶۸ و۷۳ و۹۷ و۴۲۳ - ۴۲۸، تشیید القواعد: ۲۴۹، تهذیب التهذیب: ۷/۳۳۷، ثمرات الاُوراق: ۲/۱۸، روضه الأحباب: ۱۸۵ (مخطوط)، صحیح الترمذی: ۵/۶۳۶ ح۳۷۲۰، جامع الاُصول: ۹/۴۶۸، مشکاه المصابیح: ۵۶۴، الجامع الصغیر: ۲/۱۴۰ ح۵۵۸۹، تاریخ الخلفاء: ۶۵، الشذرات الذهبیه: ۵۵۵، کنز العمّال : ۹/۱۶۷ و۱۷۰ وج۱۳/۱۵۶، أخبار الدول وآثار الأول: ۱۰۲، شرح الأرجوزه: ۲۹۳، اسنی المطالب: ۱۳۶ و۲۰۲، سعد الشموس: ۲۰۹، مقاصد الطالب: ۱۱، الفتح الکبیر: ۱/۲۷۷ و۲/۹۶ و۲۴۲، الشرف المؤبّد: ۱۱۱، فصل الخطاب علی ما فی ینابیع المودّه: ۳/۱۴۱، المواهب اللّدنیّه: ۲/۴، الجمع بین الصحاح: ۴۶۵، عیون الأثر: ۱/۱۹۹، فتح العلی: ۱۸، تاریخ آل محمّد: ۵۴، الاُنس الجلیل: ۱۷۱، نزهه المجالس: ۲/۲۰۹، کفایه الطالب: ۱۹۳، الفصول المهمه: ۳۰، الصواعق المحرقه: ۷۴، بدائع السنن: ۲/۵۰۴، روض الأزهر: ۱۰۰، تیسیر الوصول: ۲/۱۴۷، أنساب الأشراف: ۲۷، امتاع الأسماع: ۲۴۰، عنها الإحقاق: ۴/۱۷۱ - ۲۱۵ وج۶/۴۶۸ .

وفی الجمع بین الصحاح السّته: عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

مکتوب علی باب الجنّه: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه علیّ أخو رسول اللّه صلی الله علیه و آله قبل أن تخلق السماوات والأرض بألفی عام «انتهی».(۱)

قال الناصب خفضه اللّه :

أقول: حدیث المؤاخاه معتبر مشهور معوّل علیه، ولاشکّ أنّ علیاً علیه السلام أخ رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومحبّه وحبیبه، وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله شدید الحبّ له، وهذا کلّه یؤذ من صحاحنا ومن مذهبنا، ولکن لایدلّ علی النصّ، لأنّ أبا بکر کان خلیل رسول اللّه صلی الله علیه و آله ووزیره وقرینه، وله أیضاً من الفضائل ما لا تعدّ ولا تحصی، والکلام لیس فی عدّ الفضائل وإثباتها بل وجود النصّ «انتهی» .

۱- تاریخ بغداد: ۷/۳۸۷ و۱۱/۱۷۳، حلیه الأولیاء: ۷/۲۵۶، مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام: ۹۱ مخطوط، مناقب الخوارزمی: ۴۴ و۲۱۸ و۲۲۹، التذکره: ۲۶ (ط نجف) و۲۲ (ط طهران)، الریاض النضره: ۲/۱۷۲ و۶۹۴، ذخائرالعقبی: ۶۶ و۶۹، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۱، لسان المیزان: ۱/۴۵۷ و۲/۲۶۸ وج۳/۲۳۸ و۴/۴۸۱، منتخب کنز العمّال: ۵/۲۵ و۵۱ و۴۶، المناقب المرتضویّه: ۷۷ و۱۱۴ و۱۱۸، مفتاح النجا: ۳۴ و۴۶ و۴۷ (مخطوط)، ینابیع المودّه: ۱/۱۷۷ ح۱ وج۲/۲۴۷ وج۳/۶۲، تفسیر فتح البیان: ۴/۵۲، أرجح المطالب: ۷۳ و۴۹۶، در بحر المناقب: ۴۴ (مخطوط)، فرائد السمطین: ۱/۲۳۷ ح۱۸۵، نظم درر السمطین: ۱۲۰، مجمع الزوائد: ۹/۱۲۱، شرح دیوان أمیرالمؤمنین علیه السلام: ۱۷۴ (مخطوط)، ذیل اللآلی: ۶۳، الخصائص الکبری: ۱/۷، حلیه الأولیاء: ۷/۲۵۶، عنها الإحقاق: ۴/۱۹۹ - ۲۰۲ وج۶/۱۳۹ - ۱۵۲ وج۷/۴۳۸ و۴۳۹.

أقول: إنّما أخذ المصنّف الأحاديث الدالّه على فضائل علیّ علیه السلام من صحاحهم، لأنّ قیام الحجّه علی الخصم إنّما یحصل بها کما مرّ، لا لأ نّه لیس فی طریقه الشیعه من الأحادیث ما یدلّ علی مناقب علیّ علیه السلام وفضائله کما توهّمه الناصب؛

وأمّا ما ذکره من أنّ الحدیث المذکور لا یدلّ علی النصّ وأنّ الکلام لیس فی عدّ الفضائل واثباتها إلی آخره، فمجاب بما مرّ مراراً : من أنّ الکلام فی النصّ، وفی إثبات الأفضلیّه وفی عدّ الفضائل أیضاً، لما مرّ من أنّ اجتماع الفضائل فی شخص دون غیره یورث أفضلیّته عنهم، وهذا الحدیث یدلّ علی الأفضلیّه، وذلک لأ نّه لمّا نزل قوله تعالی: « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ »(۱) آخا رسول اللّه صلی الله علیه و آله بین الاشکال والنظائر بوحی من اللّه تعالی، لیکون کلّ أخ یعرف بنظیره، وینسب إلی قرینه، ویستدلّ به علیه ویتّضح به شرف منازل الأصحاب ویتمیز به الخبیث من الطیّب، والممیّزلهم کان جبرئیل علیه السلام، مع أ نّ مماثله النبیّ صلی الله علیه و آله لا یقع إلّا علی الصحّه والسداد، لأ نّه صلی الله علیه و آله لا یجوز أن یشبّه الشیء بخلافه ویمثّله بضدّه، لکن یضع الأشیاء فی مواضعها للمواد المتّصله به من اللّه تعالی،

فقوله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: أنت أخی وأنا أخوک، یرید به أنّ المناظره والمشابهه والمشاکله بینهما من الطرفین، وفی جمیع المنازل إلاّ النّبوه خاصّه، والعرب یقول للشیء: إنّه أخو الشیء إذا شبّهه وماثله وقارنه ووافق معناه، ومن ذلک قوله تعالی: « إِنَّ هَذَا أَخِی لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً »(۲)، وکانا جبرئیل ومیکائیل علیهماالسلام؛

وقوله تعالی: « یَا أُخْتَ هَارُونَ مَا کَانَ أَبُوکِ امْرَأَ سَوْءٍ »(۳)

ومعلوم أنّ الأُخّوه فی النّسب فقط، لایوجب فضلاً، لأنّ الکافر قد یکون أخاً لمؤمن، لکنّ الأُخوّه فی المماثله والمشابهه هی الموجبه للفضل، ومولانا

۱- الحجرات: ۱۰.

۲- ص: ۲۳.

۳- مریم: ۲۸.

أميرالمؤمنين عليه الصلاه والسلام حصلت له من رسول اللّه صلى الله عليه و آله؛ الأُخوّه فيها وفى مراتب كثيره،

منها أ نّه مماثله فى النفس بنصّ القرآن المجيد، وقد سبق بيانه فى آيه المباهله،

ومنها أ نّه مضاهيه فى الولايه، لقوله تعالى: « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّه ُوَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ »(۱) الآيه وقد تقدّم أيضاً،ومنها أ نّه نظيره فى العصمه بدليل قوله تعالى: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللّه ُلِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ »(۲) الآيه، وقد مضى شرحه، ومنها أ نّه مشابهه ومشاركه فى الأداء والتبليغ بدليل الوحى من اللّه سبحانه إلى الرّسول يوم اعطائه براءه لغيره، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: لا يؤدّيها إلاّ أنت أو رجل منك، فاستعادها من أبى بكر ودفعها إلى علىّ عليه السلام، وقد سلف بيانه، ومنها أ نّه نظيره فى النسب الطاهر الكريم، ومنها أ نّه نظيره فى الموالات لقول النبىّ صلى الله عليه و آله: من كنت مولاه فعلى مولاه كما مرّ.

ومنها فتح بابه فى المسجد كفتح باب النبىّ صلى الله عليه و آله وجوازه فى المسجد كجوازه ودخوله فى المسجد جنباً كحال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقد مرّ أيضاً؛

ومنها أ نّه نظيره فى النور قبل خلق آدم بأربعه آلاف عام والتسبيح والتقديس يصدر منها للّه عزّ وجلّ. وقد تقدّم هذا أيضاً ؛

ومنها أ نّه نظيره فى استحقاق الإمامه، لأ نّه يستحقّها على طريق استحقاق النبىّ صلى الله عليه و آله النبوّه، سواء بدليل قوله تعالى لإبراهيم: « إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِى »(۳)، الآيه ، وقد مضى بيان ذلك، وإنّهما عليهماالسلام دعوه إبراهيم الخليل عليه السلام ؛

ومنها أ نّه أخوه بسببين آخرين وهو أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان يسمّى فاطمه بنت أسد اُمّاً،

۱- المائده: ۵۵.

۲- الأحزاب: ۳۳.

۳- البقره: ۱۲۴.

والعمّ يسمّى أباً بدليل قوله تعالى: « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأبِيهِ آزَرَ »(۱) الآيه .

وقال الزجاج: أجمع النسّابون على أنّ اسم أبى إبراهيم تارخ وبقوله تعالى حكايه عن يعقوب: « مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِى »(۲)، الآيه وإسماعيل كان عمّه، إلى غير ذلك من الأشياء الشريفه الّتى شابهه وناظره فيها وتعذر استقصاؤها ههنا، ومن يكون مشاكلاً ومضاهياً للرسول صلى الله عليه و آله فى هذه المراتب العظيمه الجليله،

لاريب فى أ نّه يكون أحقّ بالخلافه وأجدر ممّن لم يحصل له شىء من هذه أو بعضها، وهذا ظاهر لمن تأمّله، بيّن لمن تدبّره إن شاء اللّه سبحانه، وأمّا ما ذكره من أنّ أبا بكر كان خليل رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فإنّما توهّمه من الحديث الموضوع الّذى وقع فيه الخلّه على وجه الفرض والتقدير وهو ماروووا عنه صلى الله عليه و آلهقال: لو كنت متّخذاً خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً، يعنى لو اتّخذت من غير أهل بيتى خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً فلا يلزم وقوع الخلّه،

وقال فى شأن علىّ عليه السلام بحرف التحقيق وصيغه الجزم فى روايه ابن مردويه:

إنّ خليلى ووزيرى وخليفتى وخير من أتركه بعدى يقضى دينى وينجز موعدى علىّ بن أبى طالب، فلا يعارض ما روى فى شأن أبى بكر ما روى فى شأن علىّ عليه آلاف التحيّه والثناء ، وأين المخيّل من المحقّق؟ والمفروض من المجزوم به؟ ولو فرض وضع حديث يدلّ على تحقّق الخلّه لما كان معارضاً لذلك، لعدم الإتّفاق عليه، ولمعارضته ما روى من نقائصه معه هذا. وقد أغمض الناصب عن التعرّض لما ذكره المصنّف من الحديث الجمع بين الصحاح؛ ولعلّه استحيى، ونعم ما قيل:

اسم على العرش مكتوب كما نقلوامن يستطيع له محواً وترقيناً(۳).(۴)

۱- الأنعام: ۷۴.

۲- البقره: ۱۳۳.

۳- الترقين: تسويد الموضع لئلّا يتوهّم أنّه بيّض لسان العرب: ۱۳/۱۸۵ .

۴- الإحقاق: ۷/۴۲۸ - ۴۳۲ ، وص ۴۳۸ - ۴۴۳ .

۳ – باب خبر الرايات والأعلام وما فيه من الآيات والأعلام، والنصوص على إمامته عليه السلام

الصحابه والتابعين:

۱ – تفسير القمّى: أبى، عن صفوان بن يحيى، عن أبى الجارود، عن عمران بن هيثم، عن مالك بن ضمره، عن أبى ذرّ رحمه الله قال: لمّا نزلت هذه الآيه

« يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ »(۱)

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ترد علىَّ اُمّتى يوم القيامه على خمس رايات: فرايه مع عجل هذه الاُمّه، فأسألهم مافعلتم بالثقلين من بعدى؟ فيقولون: أمّا الأكبر فحرّفناه ونبذناه وراء ظهورنا! وأمّا الأصغر فعادیناه، وأبغضناه، وظلمناه!

فأقول: ردّوا إلى النار ظماءً مظمئين، مسودّه وجوهكم؛

ثمّ ترد علىَّ رايه مع فرعون هذه الاُمّه، فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدى؟ فيقولون؛ أمّا الأكبر فحرّفناه ومزّقناه وخالفناه! وأمّا الأصغر فعادیناه وقاتلناه!

فأقول: ردّوا إلى النّار ظماءً مظمئين، مسوّده وجوهكم،

ثمّ ترد علىَّ رايه مع سامرىّ هذه الاُمّه، فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدى؟ فيقولون: أمّا الأكبر فعصيناه وتركناه! وأمّا الأصغر فخذلناه وضيّعناه، [وصنعنا به كلّ قبيح] فأقول: ردّوا إلى النار ظماءً مظمئين، مسودّه وجوهكم؛ ثمّ ترد علىَّ رايه ذى الثديّه مع أوّل الخوارج وآخرهم، فأسألهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدى؟ فيقولون: أمّا

الأكبر فمزّقناه وبرئنا منه! وأمّا الأصغر فقاتلناه وقتلناه!

فأقول: ردّوا إلى النّار ظماءً مظمئين مسودّه وجوهكم؛ ثمّ ترد علىَّ رايه مع إمام المتّقين، وسيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين، ووصىّ رسول ربّ العالمين،

۱– آل عمران: ۱۰۶.

فأقول لهم: ماذا فعلتم بالثقلين من بعدى؟ فيقولون: أمّا الأكبر، فاتّبعناه وأطعناه، وأمّا الأصغر فأحببناه ووالیناه، ووازرناه ونصرناه حتّى اُهريقت فيهم دماؤنا.

فأقول: ردّوا إلى الجنّه رواءً مرويّين، مبيضّه وجوهكم، ثمّ تلا رسول اللّه صلى الله عليه و آله: « يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ » إلى قوله « فَفِى رَحْمَهِ اللّه ِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ »(۱).(۲)

۲ - ومنه: أبى، عن مسلم بن خالد، عن محمّد بن جابر، عن ابن مسعود، قال:

قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا رجع من حجّه الوداع: «يابن مسعود، قد قرب الأجل ونعيت إلىّ نفسى فمن لك بعدى؟ فأقبلت أعدّ عليه رجلاً رجلاً! فبكى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثمّ قال: ثكلتك الثواكل! فأين أنت من علىّ بن أبى طالب عليه السلام؟! لم لا تقدّمه على الخلق أجمعين؟! يابن مسعود، إنّه إذا كان يوم القيامه رفعت لهذه الاُمّه أعلام، فأوّل الأعلام لوائى الأعظم مع علىّ بن أبى طالب، والنّاس جميعاً تحت لوائى، ينادى مناد: هذا الفضل يابن أبى طالب ، ثمّ نزل كتاب اللّه يخبر عن أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: « وَحَسِبُوا أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَهٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا » أى لا يكون اختبار، ولا يمتحنهم اللّه بأمير المؤمنين عليه السلام « فَعَمُوا وَصَمُّوا » قال: حيث كان رسول اللّه بين أظهرهم « ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا »(۳) حين قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأقام أميرالمؤمنين عليه السلام عليهم، فعموا وصمّوا فيه حتّى الساعه.(۴)

۱- آل عمران: ۱۰۶ - ۱۰۷.

۲- ۱/۱۶۳ ح۱۸، عنه البحار: ۳۷/۳۴۶ ح۳، وإثبات الهداه: ۳/۵۵۱ ح۶۰۸، والبرهان: ۱/۶۷۵ ح۱، ونور الثقلين: ۱/۴۵۳ ح۳۲۴، كشف اليقين: ۲۱۰ و۲۸۰ و۳۲۹ و۳۳۰ و۴۰۹ و۴۳۲، تأويل الآيات: ۱/۱۲۷ ح۳۵، الصراط المستقيم: ۲/۱۰۲، اللوامع: ۵۸ ، تفسير الصافى: ۱/۳۶۹، تفسير كنز الدقائق: ۳/۱۹۷.

۳- المائده: ۷۱.

۴- ۱/۲۵۶ ح۱۲، عنه البحار: ۳۷/۳۴۵ ح۲، وإثبات الهداه: ۳/۵۵۳ ح۶۱۲، البرهان: ۲/۳۴۰ و۳۴۱ ح۱ و۲، نور الثقلين: ۲/۲۷۱ ح۳۰۰، عن الكافى: ۸/۱۹۹ ح۲۳۹ قطعه ، والعيّاشى: ۲/۶۵ ح۱۵۷ (قطعه) ، تأويل الآيات: ۱/۱۷۰ ح۱۸ (باختلاف يسير) .

۳ – الخصال: محمّد بن الحسن بن سعید الهاشمی، عن فرات بن إبراهیم، عن عبید ابن کثیر، قال: حدّثنا یحیی بن الحسن، وعباد بن یعقوب، ومحمّد بن الجنید، قالوا: حدّثنا أبو عبدالرحمان المسعودی، قال: حدّثنی الحارث بن حصیره، عن الصخر ابن الحکم الفزاری، عن حیّان بن الحارث الأزدی، عن الربیع بن جمیل الضبّی، عن مالک بن ضمره الرّواسی، قال: لمّا سیّر أبوذرّ رحمه اللهاجتمع هو وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام والمقداد بن الأسود وعمّار بن یاسر وحذیفه بن الیمان وعبداللّه بن مسعود، فقال أبوذرّ: حدّثوا حدیثاً نذکر به رسول اللّه ونشهد له وندعو له ونصدّقه بالتوحید؛

فقال علیّ علیه السلام: ما هذا زمان حدیثی، قالوا: صدقت، فقال:

حدّثنا یا حذیفه، قال: لقد علمتم أنّی سألت المعضلات وخبّرتهنّ لم اُسأل عن غیرها، فقال: حدّثنا یابن مسعود، قال: لقد علمتم أ نّی قرأت القرآن لم اُسأل عن غیره، ولکن أنتم أصحاب الأحادیث، قالوا: صدقت،

قال: حدّثنا یا مقداد، قال: لقد علمتم أ نّی إنّما کنت صاحب السیف لا اُسأل عن غیره(۱)، ولکن أنتم أصحاب الأحادیث، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا یا عمّار، قال: قد علمتم أ نّی رجل نسیّ إلّا أن اُذکّر فأذکر، فقال أبو ذرّ رحمه الله: أنا اُحدّثکم بحدیث قد سمعتموه ومن سمعه منکم.(۲)

قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ألستم تشهدون(۳) أن لا إله إلّا اللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه وأنّ السّاعه آتیه لاریب فیها وأنّ اللّه یبعث من فی القبور، وأنّ البعث حقّ، وأنّ الجنّه حقّ والنّار حقّ؟ قالوا: نشهد، قال: وأنا معکم من الشّاهدین ؛

۱– فی بعض النسخ «إنّما کنت صاحب الفتیا لا أسال عن غیرها» .

۲– أی إمّا سمعه جمیعکم أو بعضکم هامش البحار .

۳– العباره لا تخلو عن اضطراب والمستفاد من سیاق الروایه إن تکون کذلک: قال: ألستم تشهدون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آلهقال: اشهد إنّ لا إله إلاّ اللّه، وفی «شف» وأنا اُحدّثکم بحدیث سمعتموه أو من سمعه منکم تشهدون أ نّه حقّ ألستم تشهدون أنّ لا إله إلّا اللّه هامش البحار .

ثمّ قال: ألستم تشهدون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: شرّ الأوّلين والآخرين اثنا عشر: ستّه من الأوّلين، وستّه من الآخرين ؛

ثمّ سمّى الستّه من الأوّلين: ابن آدم الّذى قتل أخاه، وفرعون، وهامان، وقارون، والسامرىّ، والدجّال اسمه فى الأوّلين ويخرج فى الآخرين؛

وأمّا الستّه من الآخرين: فالعجل وهو نعثل(۱)، وفرعون وهو معاويه، وهامان هذه الاُمّه وهو زياد، وقارونها وهو سعيد، والسامرىّ وهو أبو موسى عبداللّه بن قيس، لأنّه قال كما قال سامرىّ قوم موسى: «لامساس » أى لا قتال، والأبتر وهو عمرو ابن العاص، أفتشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم، قال: وأنا على ذلك من الشّاهدين . ثمّ قال: ألستم تشهدون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال:

إنّ اُمّتى ترد علىَّ الحوض على خمس رايات، أوّلها: رايه العجل فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت(۲) أحشاؤه ومن فعل فعله يتّبعه، فأقول: بماذا خلفتمونى فى الثقلين من بعدى؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر ومزّقناه(۳)، واضطهدنا(۴) الأصغر وأخذنا حقّه، فأقول، اسلكوا ذات الشمال، فينصرفون ظمأ مظمئين، قد اسودّت وجوههم [و] لا يطعمون منه قطره.

ثمّ ترد علىَّ رايه فرعون اُمّتى وهم أكثر النّاس ومنهم المبهرجون - قيل يا رسول اللّه وما المبهرجون بهرجوا الطريق؟ قال صلى الله عليه و آله: لا ولكن بهرجوا(۵) دينهم وهم الّذين يغضبون للدنيا ولها يرضون - فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسوّد وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتّبعه؛

۱- قال الجوهرى: نعثل اسم رجل كان طويل اللّحيه، وكانّ عثمان إذا نيل وعيب شُبّه بذلك الرجل لطول لحيته. الصحاح: ۵/۱۸۳۲ .

۲- الخفق: الإضطراب مجمع البحرين: ۱/۵۳۱ .

۳- التمزيق: التخريق والتقطيع النهايه: ۴/۳۲۵ .

۴- اضطهد: الظلم والقهر النهايه: ۳/۱۰۶ .

۵- وقال الفيروز آبادى: البهرج: الباطل والردىّ والمباح، والبهرجه أن يعدل بالشىء عن الجادّه القاصده إلى غيرها، والمبهرج من المياه: المهمل الذى لا يمنع عنه ومن المياه المهدر . القاموس المحيط: ۱/۱۸۰ .

فأقول: بما خلفتمونی فی الثقلین بعدی؟

فیقولون: کذّبنا الأکبر ومزّقناه، وقاتلنا الأصغر فقتلناه، فأقول: اسلکوا سبیل أصحابکم، فینصرفون ظمأ مظمئین مسودّه وجوههم، لا یطعمون منه قطره .

قال: ثمّ ترد علیَّ رایه هامان اُمّتی فأقوم فآخذ بیده فإذا أخذت بیده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤ ومن فعل فعله یتّبعه.

فأقول: بما خلفتمونی فی الثقلین بعدی؟ فیقولون: کذّبنا الأکبر ومزّقناه! وخذلنا الأصغر وعصیناه! فأقول: اسلکوا سبیل أصحابکم، فینصرفون ظمأ مظمئین مسودّه وجوههم، لا یطعمون منه قطره.

ثمّ ترد علیَّ رایه عبداللّه بن قیس وهو إمام خمسین ألف من اُمّتی، فأقوم فآخذ بیده، فإذا أخذت بیده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤ ومن فعل فعله یتّبعه، فأقول: بما خلفتمونی فی الثقلین من بعدی؟ فیقولون:

کذّبنا الأکبر [ومزّقناه] وعصیناه، وخذلنا الأصغر وعدلنا عنه! فأقول: اسلکوا سبیل أصحابکم، فینصرفون ظمأ مظمئین مسودّه وجوههم، لایطعمون منه قطره.

ثمّ ترد علیَّ المخدج(۱) برایته، فآخذ بیده، فإذا أخذت بیده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤ ومن فعل فعله یتّبعه، فأقول: بما خلفتمونی فی الثّقلین بعدی؟ فیقولون: کذّبنا الأکبر وعصیناه، وقاتلنا الأصغر وقتلناه! فأقول: اسلکوا سبیل أصحابکم، فینصرفون ظمأ مظمئین مسودّه وجوههم، لا یطعمون منه قطره.

ثمّ ترد علیَّ رایه أمیرالمؤمنین وإمام المتّقین وقائد الغرّ المحجّلین، فأقوم فآخذ بیده، فإذا أخذت بیده أبیضّ وجهه ووجوه أصحابه.

۱- المراد منه ذو الثدیه رئیس الخوارج، قال الجزری فی النهایه ۲/۱۳ : المخدج: السقیم الناقص الخلق، ومنه حدیث ذی الثدیه: إنّه مخدج الید.

فأقول: بما خلفتمونی فی الثقلین من بعدی؟

قال: فیقولون: اتّبعنا الأکبر وصدّقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه، وقاتلنا معه.

فأقول: ردّوا رواءً مرویّین، فیشربون شربه لا یظمؤون بعدها أبداً، وجه إمامهم کالشمس الطالعه، ووجوه أصحابه کالقمر لیله البدر، وکأضواء نجم فی السماء.

ثمّ قال - یعنی أبو ذرّ - : ألستم تشهدون علی ذلک؟ قالوا: نعم، قال: وأنا علی ذلک من الشاهدین. قال یحیی: وقال عباد: اشهدوا علیَّ بهذا عند اللّه عزّ وجلّ أنّ أبا عبدالرحمان حدّثنا بهذا؛ وقال أبو عبدالرحمان: اشهدوا علیَّ بهذا عند اللّه عزّ وجلّ أنّ الحارث بن حصیره حدّثنی بهذا؛ وقال الحارث: اشهدوا علیَّ بهذا عند اللّه عزّ وجلّ أنّ صخر بن الحکم حدّثنی بهذا؛ وقال صخر بن الحکم: اشهدوا علیَّ هذا عند اللّه عزّ وجلّ أنّ حیّان حدّثنی بهذا؛ وقال حیّان اشهدوا علیَّ بهذا عند اللّه عزّ وجلّ أنّ الرّبیع بن الجمیل حدّثنی بهذا؛ وقال الرّبیع بن جمیل: اشهدوا علیَّ بهذا

عند اللّه عزّ وجلّ أنّ مالک بن ضمره حدّثنی بهذا؛ وقال مالک بن ضمره: اشهدوا علیَّ بهذا عند اللّه عزّ وجلّ أنّ أباذرّ الغفاریّ حدّثنی بهذا؛ وقال أبوذرّ مثل ذلک، وقال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: حدّثنی به جبرئیل عن اللّه تبارک وتعالی.

کشف الیقین: من کتاب المعرفه تألیف عباد بن یعقوب الرواجنیّ، عن أبی عبدالرّحمان المسعودیّ (مثله).

ومنه: من کتاب الرساله الموضحه تألیف المظفّر بن جعفر بن الحسین، عن أحمد ابن محمّد بن سعید الهمدانیّ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن نوح بن درّاج، عن أبیه، عن محمّد بن أیّوب بن درّاج، عن نوح، عن أبی النّعمان الأزدی، عن صخر بن الحکم الفزاری، عن حنّان بن الحرب الأزدیّ، عن ربیع بن جمیل الضبّی، عن مالک ابن ضمره (مثله) .

ومنه: من أصل عتیق روی القاضی محمّد بن عبداللّه الجعفیّ، عن الحسین بن

محمّد بن الفرزذق، عن الحسين بن علىّ بن بزيع، عن يحيى بن حسن بن فرات، عن أبى عبدالرحمان المسعودى (مثله).(۱)

أقول: لعلّ هذه التفسيرات من الرواه تقيّه وإلاّ فانطباق العجل على أبى بكر وفرعون على عمر وقارون على عثمان كما هو المصرّح به فى أخبار اُخر،

ويؤيّده خلوّ الأخبار الوارده فى ذلك عن هذا التفسير، وقد أوردت بعضها فى كتاب المعاد وبعضها فى باب تسميته عليه السلام أميرالمؤمنين وغيرها من الأبواب.(۲)

۴ - كشف اليقين: من كفايه الطالب يرفعه إلى أبى ذرّ الغفارىّ رضى الله عنه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يرد علىَّ الحوض رايه علىّ أميرالمؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، فأقوم فآخذ بيده فيبيضّ وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما خلفتمونى فى الثقلين بعدى؟ فيقولون: تبعنا الأكبر وصدّقنا، ووازرنا الأصغر ونصرناه، وقاتلنا معه .

فأقول: ردّوا رواءً مرويّين، فيشربون شربه لا يظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعه، ووجوههم كالقمر ليله البدر، أو كأضواء أنجم فى السماء.(۳)

(۵) منتخب الطريحى رحمه الله مُرسلاً عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّه خرج من سفرٍ له، فلمّا كان فى بعض الطريق إذ وقف جواده، فقال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، ثمّ دمعت عيناه وبكى بكاءً شديداً، فسئل عن ذلك، فقال: هذا جبرئيل يخبرنى عن هذه الأرض يُقال لها: كربلاء، يُقتل فيها ولدى الحسين عليه السلام، وكأنّى أنظر إليه و إلى مصرعه ومدفنه، وكأنّى أنظر إلى السبايا على أقتاب المطايا وقد اُهدى رأس ولدى الحسين إلى يزيد

۱- ۴۵۷ ح۲، كشف اليقين: ۲۷۵ و۳۶۳ و۴۰۸ و۴۴۳، عنهما البحار: ۳۷/۳۴۱ ح۱، غايه المرام: ۲/۳۴۶ و۳۴۷ ح۳۸ و۳۹، الصراط المستقيم: ۲/۱۰۲، نور الثقلين: ۵/۳۶۹ ح۴۲ و۴۳، وج۸/۳۳۶ ح۲۴ عن الخصال ، البحار: ۸/۱۴ ح۲۰ (عن كشف اليقين) .

۲- قاله المجلسى فى البحار: ۳۷/۳۴۵.

۳- ۲۷۶ و۳۶۵ و۴۰۸ و۴۴۶، عنه البحار: ۳۷/۳۴۷ ح۴، تفسير القمّى: ۱/۱۶۳ ح۱۸، عنه البرهان: ۱/۶۷۵ ح۱، تأويل الآيات: ۱/۱۲۷ ح۳۵ .

لعنه اللّه، فواللّه ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السلام ويفرح إلّا خالف اللّه بين قلبه

ولسانه وعذّبه عذاباً أليما .

ثمّ رجع النّبى صلى الله عليه و آله من سفره مغموماً مهموماً كئيباً حزيناً فصعد المنبر وأصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس، فلمّا فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن ويده اليسرى على رأس الحسين عليهماالسلاموقال: «اللّهمّ إنّ محمّداً عبدك ورسولك، وهذان أطائب عترتى وخيار أرومتى(۱) وأفضل ذُرِّيتى ومن اُخلّفهما فى أمّتى، وقد أخبرنى جبرئيل إنّ ولدى هذا مقتول بالسمّ والآخر شهيد مضرّج بالدم، اللّهمّ فبارك له فى قتله، واجعله من سادات الشهداء، اللّهمّ ولاتبارك فى قاتله وخاذله وأصله حرّ نارك واحشره فى أسفل درك الجحيم.

قال: فضجّ الناس بالبكاء والعويل، فقال لهم النبىّ صلى الله عليه و آله : أيّها الناس، أتبكُون ولاتنصرونه، اللّهمّ فكن أنت له وليّاً وناصراً.

ثمّ قال: إنّى مُخلِّفٌ فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتى وأرومتى ومزاج مائى وثمره فؤادى ومُهجتى، لن يفترقا حتّى يردا علىَّ الحوض، ألا وإنّى لا أسألكم فى ذلك إلّا ما أمرنى ربّى أن أسألكم عنه، أسالكم عن المودّه فى القربى، واحذروا أن تلقونى غداً على الحوض وقد آذيتُم عترتى وقتلتم أهل بيتى وظلمتموهم، ألا إنّه سترد علىَّ يوم القيامه ثلاث رايات من هذه الاُمّه ، الاُولى: رايهٌ سوداء مظلمه: قد فزعت منهاالملائكه فتقف علىَّ فأقول لهم: من أنتم؟ فينسون ذكرى ويقولون: نحن أهل التوحيد من العرب، فأقول لهم: أنا أحمد نبىُّ العرب والعجم، فيقولون: نحن من اُمّتك، فأقول: كيف خلفتمونى من بعدى فى أهل بيتى وكتاب ربّى؟ فيقولون:

أمّا الكتاب فضيَّعناه، وأمّا عترتك فحرصنا أن نبيدهم عن جديد الأرض! فلمّا أسمع ذلك منهم أعرض عنهم وجهى، فيصدرون عطاشاً مُسوّده وجوههم.

۱- الاروم - بفتح المهزه - : أصل الشجره مجمع البحرين: ۱/۴۱ .

ثمّ تردُ عليَّ رايه اُخرى أشدُّ سواداً من الاُولى، فأقول لهم: كيف خلفتمونى من بعدى فى الثقلين، كتاب اللّه وعترتى؟ فيقولون: أمّا الأكبر فخالفناه وأمّا الأصغر فخذلناه ومزّقناه كلّ ممزّق! فأقول: إليكم عنّى فيصدرون عطاشاً مسوّده وجوههم.

ثمّ تردُ عليَّ رايه يلمع وجوههم نوراً، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل كلمه التوحيد والتقوى من اُمّه محمّد المصطفى، ونحن بقيّه أهل الحقّ، حملنا كتاب اللّه وحلّلنا حلاله وحرّمنا حرامه وأحببنا ذرّيه نبيّنا صلى الله عليه و آله ونصرناهم من كلّ ما نصرنا به أنفسنا، فأقول لهم: أبشروا فأنا نبيّكم محمّد صلى الله عليه و آله، ولقد كنتم فى الدّنيا كما قلتم، ثمّ أسقيهم من حوضى فيصدرون مرويّين مستبشرين، ثمّ يدخلون الجنّه خالدين فيها أبد الآبدين.(۱)

۴ – باب ما أمر به النبىّ صلى الله عليه و آله من التسليم عليه بإمره المؤمنين وأ نّه لا يسمّى به غيره، وعلّه التسميه به وفيه النصوص على إمامته وجمل مناقبه عليه السلام

الصحابه والتابعين:

۱ – أمالى الطوسى: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن عبداللّه بن أحمد بن المستورد، عن يوسف بن كليب، عن يحيى بن سالم، عن صباح المزنىّ، عن علاء بن المسيّب، عن أبى داود، عن بريده، قال: أمرنا النبىّ صلى الله عليه و آله أن نسلّم على علىّ عليه السلام بإمره المؤمنين.

كشف اليقين: أحمد بن مردويه، عن محمّد بن المظفّر بن موسى، عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدىّ، عن يحيى بن سالم (مثله).(۲)

۱- منتخب الطريحى: ص۲۳۶.

۲- ۳۳۱ ح۱، كشف اليقين: ۱۳۲، عنهما البحار: ۳۷/۲۹۰ ح۳، إثبات الهداه: ۳/۴۷۶ ح۴۱۹ عن أمالى الطوسى وج۴/۱۶۲ ح۴۷۱ (عن كشف اليقين) ، مصباح الأنوار: ۱۵۴، تقريب المعارف: ۲۰۰ .

۲ – أمالی الطوسی: الفحّام، عن عمّه عمرو بن یحیی، عن إسحاق بن عبدوس، عن محمّد بن بهار، عن عیسی بن مهران، عن مخول بن إبراهیم، عن الفضل بن الزبیر، عن أبی داود السبیعیّ، عن عمر بن خصیب أخی بریده بن خصیب، قال:

بینا أنا وأخی بریده عند النبیّ صلی الله علیه و آله إذ دخل أبوبکر فسلّم علی رسول اللّه، فقال: انطلق فسلّم علی أمیرالمؤمنین، فقال: یا رسول اللّه ومن أمیرالمؤمنین؟ قال: علیّ بن

أبی طالب، قال: عن أمر اللّه وأمر رسوله؟ قال: نعم، ثمّ دخل عمر فسلّم فقال: انطلق فسلّم علی أمیرالمؤمنین، فقال: یارسول اللّه ومن أمیرالمؤمنین؟ قال صلی الله علیه و آله: علیّ بن أبی طالب، قال: عن أمر اللّه وأمر رسوله؟ قال: نعم.(۱)

۳ – الإحتجاج: قال سلیم بن قیس: جلست إلی سلمان وأبی ذرّ [والمقداد] فجاء رجل من أهل الکوفه فجلس إلیهم مسترشداً، فقال له سلمان:

علیک بکتاب اللّه فالزمه، وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام فإنّه مع الکتاب(۲) لا یفارقه، فأنا أشهد(۳) أ نّا سمعنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: إنّ علیّاً یدور مع الحقّ حیث دار، وإنّ علیّاً هو الصدّیق والفاروق، یفرق بین الحقّ والباطل ؛ قال: فما بال القوم یسمّون أبابکر الصدّیق وعمر الفاروق؟ قال: نحلهما(۴) الناس اسم غیرهما کما نحلوهما خلافه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وإمره المؤمنین، لقد أمرنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأمرهما معنا فسلّمنا جمیعاً علی علیّ بن أبی طالب علیه السلام بإمره المؤمنین.(۵)

۱- ۲۸۹ ح۸ ، عنه البحار: ۳۷/۲۹۱ ح۴، عنه إثبات الهداه: ۳/۴۷۳ ح۴۱۳، ومدینه المعاجز: ۱/۶۹ ح۱۹، شرح المقاصد: ۲/۲۱۳، تقریب المرام: ۲/۳۳۱، تشیید القواعد فی شرح تجرید العقائد: ۲۴۹، شرح اُرجوزته المسمّاه بسعدیّه: ۲۷۳، المواقف: ۲/۶۱۳، نهایه العقول علی ما فی مناقب الکاشی: ۱۹۴ مرسلاً عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، مناقب سیّدنا علیّ علیه السلام: ص۵۹ منقبه ۲۶ و۲۷، عنها الإحقاق: ۴/۲۷۷ و۲۷۶ و۲۸۷ .

۲- «القرآن» خ .

۳- «فإنّا نشهد» البحار .

۴- نحل القول: أضفت إلیه قولاً قاله غیره، وادّعاه لنفسه الصحاح:۵/۱۸۲۶ .

۵ – ۱/۳۶۴ ح۶۱، عنه البحار: ۳۷/۲۹۲ ح۶، وإثبات الهداه: ۳/۵۰۵ ح۴۸۴، کتاب سلیم بن قیس: ۲/۸۸۱ ح۵۲ ، الروضه فی فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام: ۱۴۶، الفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۱۴۵، عنه البحار: ۳۸/۳۰ ح۳، در بحر المناقب: ص۹۹ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۴/۲۷ .

۴ – أمالی الصدوق: ابن سعید الهاشمی، عن فرات، عن محمّد بن ظهیر، عن الحسین ابن علیّ العبدیّ، عن محمّد بن عبدالواحد، عن محمّد بن ربیعه، عن إبراهیم بن یزید، عن عمرو بن دینار، عن طاوس، عن ابن عبّاس، قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو علی المنبر یقول – وقد بلغه عن اُناس من قریش إنکار تسمیته لعلیّ أمیرالمؤمنین – فقال: معاشر الناس، إنّ اللّه عزّ وجلّ بعثنی إلیکم رسولاً وأمرنی أن أستخلف علیکم علیّاً أمیراً، ألا فمن کنت نبیّه فإنّ علیّاً أمیره،تأمیر أمّره اللّه عزّ وجلّ علیکم،

وأمرنی أن اُعلّمکم ذلک، لتسمعوا له وتطیعوا، وإذا أمرکم [بأمر] تأتمرون، وإذا نهاکم عن أمر تنتهون، ألا فلا یأتمرنّ أحد منکم علی علیّ [علیه السلام] فی حیاتی ولابعد وفاتی، فإنّ اللّه تبارک وتعالی أمّره علیکم، وسمّاه أمیر المؤمنین، ولم یسمّ أحداً من قبله بهذا الاسم، وقد أبلغتکم ما اُرسلت به إلیکم فی علیّ.

فمن أطاعنی فیه فقد أطاع اللّه، ومن عصانی فیه فقد عصی اللّه عزّ وجلّ، ولا حجّه له عند اللّه وکان مصیره إلی [النار وإلی] ما قال اللّه عزّ وجلّ فی کتابه:

« وَمَنْ یَعْصِ اللّه َوَرَسُولَهُ وَیَتَعَدَّ حُدُودَهُ یُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِیهَا »(۱).(۲)

۵ – کشف الیقین: أحمد بن مردویه فی کتاب المناقب عن عبداللّه بن محمّد بن یزید، عن محمّد بن أبی یعلی، عن إسحاق بن إبراهیم، عن زکریّا بن یحیی، عن مندل بن علیّ، عن الأعمش، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال:

کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی صحن الدار فإذا رأسه فی حجر دحیه بن خلیفه الکلبیّ، فدخل علیّ علیه السلام فقال: کیف أصبح رسول اللّه؟ فقال: بخیر،قال له دحیه: إنّی لاُحبّک وإنّ لک مدحه أزفّها(۳) إلیک : أنت أمیرالمؤمنین وقائد

۱– النساء: ۱۴.

۲– ۴۹۱ ح ۱۱، عنه البحار: ۳۷/۲۹۴ ح ۹، وإثبات الهداه: ۳/۴۰۵ ح ۲۷۷.

۳– أزفّها: أی أهدیها مجمع البحرین: ۲/۷۷۴ .

الغرّ المحجّلين، أنت سيّد ولد آدم ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامه، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد صلى الله عليه و آله وحزبه إلى الجنان زفّاً زفّاً، قد أفلح من تولاّك وخسر من تخلاّك، محبّوه محمّد محبّوك ومبغضو محمّد مبغضوك، لن تنالهم شفاعه محمّد، اُدن منّى ياصفوه اللّه، فأخذ رأس النبيّ صلى الله عليه و آله فوضعه فى حجره، فقال:(۱) ما هذه الهمهمه؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحيه الكلبيّ، كان جبرئيل، سمّاك باسم سمّاك اللّه به، وهو الّذى ألقى محبّتك فى صدور المؤمنين ورهبتك فى صدور الكافرين .

ومنه: من كتاب عتيق فى تسميه جبرئيل مولانا أميرالمؤمنين، عن عبداللّه بن سليمان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن زكريّا بن يحيى، عن مندل بن علىّ، عن الأعمش، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يغدو إليه علىّ عليه السلام فى الغداه، وكان يحبّ أن لايسبقه إليه أحد، فإذا النبىّ صلى الله عليه و آله فى صحن الدار، وساق الخبر إلى آخره.

بشاره المصطفى: محمّد بن أحمد بن شهريار، عن محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز، عن محمّد بن أحمد بن زرقويه، عن عثمان بن أحمد السمّاك، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبداللّه (مثله).

أمالى الطوسى: جماعه عن أبى المفضّل، عن عبداللّه بن سليمان السجستانى، عن إسحاق بن إبراهيم (مثله).(۲)

- كشف اليقين: أحمد بن مردويه، عن محمّد بن علىّ بن رحيم، عن الحسن بن

۱- أى رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

۲- ۱۲۹، أمالى الطوسى: ۶۰۴ ح۷، بشاره المصطفى: ۱۶۰ ح۱۲۴، عنهم البحار: ۳۷/۲۹۵ ح۱۲، كشف الغمّه: ۱/۳۴۱، مناقب الخوارزمى: ۳۲۲ ح۳۲۹، عنه تأويل الآيات: ۱/۱۹۵ ح۲۷ ، إثبات الهداه: ۳/۴۵۴ ح۳۶۸ عن أمالى الطوسى ، وج۴/۱۶۲ ح۴۶۹، أرجح المطالب: ۳۰، عنه الإحقاق: ۱۵/۶۲، الدر النظيم: ۲۸۶ .

الحكم، عن إسماعيل بن أبان، عن صباح بن يحيى المزنى، عن الحارث بن حصيره، عن القاسم بن جندب، عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

يا أنس اسكب(۱) لى وضوءاً(۲) وماء، فتوضّأ وصلّى، ثمّ انصرف، فقال:

يا أنس أوّل من يدخل علىَّ اليوم أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وخاتم الوصيّين وإمام الغرّ المحجّلين، فجاء علىّ حتّى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس؟ قلت: هذا علىّ، قال: افتح له، فدخل.

المناقب لإبن شهرآشوب: بشير الغفارىّ؛ والقاسم بن جندب؛ وأبو الطفيل، عن أنس (مثله).(۳)

- ومنه: أحمد بن مردويه، عن أحمد بن محمّد بن أبى دارم، عن المنذر بن محمّد، عن أبيه، عن عمّه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبى غيلان، عن أبى سعيد - وهو رجل ممّن شهد صفّين - قال: حدّثنى سالم المنتوف مولى علىّ، قال: كنت مع علىّ فى أرض له وهو يحرثها حتّى جاء أبو بكر وعمر، فقالا:

سلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمه اللّه وبركاته،

فقيل: كنتم تقولون فى حياه رسول اللّه؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.(۴)

- ومنه: بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب، عن جابر بن إبراهيم، عن إسحاق، عن عبداللّه قال: دخل علىّ على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعنده عائشه، فجلس بين رسول اللّه صلى الله عليه و آله وبين عائشه، فقالت عائشه: ما كان لك مجلس غير فخذى؟

فضرب رسول اللّه صلى الله عليه و آله على ظهرها، فقال: مه لا تؤينى فى أخى،

۱- سكب الماء ونحوه: صبّه مجمع البحرين: ۲/۸۵۷ .

۲- الوضوء - بفتح الواو - : الماء الّذى يتوضّأ به. أى هيى ء لى ماءً أتوضّأ به مجمع البحرين: ۳/۱۹۴۴ .

۳- ۱۳۱، المناقب: ۳/۵۴، عنهما البحار: ۳۷/۲۹۶ ح۱۳، كشف الغمّه: ۱/۳۴۲، إثبات الهداه: ۳/۶۲ ح ۴۷۰ .

۴- ۱۳۳، عنه البحار: ۳۷/۲۹۷ ح۱۴، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۲ ح۴۷۲، كشف الغمّه: ۱/۳۴۲ ، أرجح المطالب: ۱۵ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۱۵/۲۲۹ .

فإنّه أميرالمؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين،

يوم القيامه يقعد على الصّراط، يدخل أولياءه الجنّه، ويدخل أعداءه النّار.(۱)

- ومنه: بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب، عن منيع بن حارث، عن أنس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى بيت اُمّ حبيبه بنت أبى سفيان،فقال: يا اُمّ حبيبه اعتزلينا فإنّا على حاجه، ثمّ دعا بوضوء فأحسن الوضوء، ثمّ قال: إنّ أوّل من يدخل من هذا الباب أميرالمؤمنين وسيّد العرب وخير الوصيّين وأولى الناس بالناس فقال أنس: فجعلت أقول: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، قال: فدخل علىّ عليه السلام وجاء يمشى حتّى جلس إلى جنب رسول اللّه صلى الله عليه و آله فجعل رسول اللّه صلى الله عليه و آله يمسح وجهه بيده ثمّ مسح بها وجه علىّ بن أبى طالب عليه السلامفقال علىّ عليه السلام: وما ذاك يا رسول اللّه؟ قال: إنّك تبلّغ رسالتى من بعدى، وتُوَى عنّى وتسمع(۲) الناس صوتى، وتعلّم الناس من كتاب اللّه ما لا يعلمون . ومنه: منصور بن محمّد الحربىّ، عن ابن عقده، عن المنذر بن محمّد بن سعيد، عن أبان بن تغلب (مثله).(۳)

۱۰ - ومنه: أحمد بن مردويه، عن أحمد بن القاسم بن صدقه، عن أحمد بن رشيد المصرىّ، عن يحيى بن سليمان الجعفىّ، عن عبد الكريم الجعفىّ، عن جابر الجعفىّ، عن أبى الطفيل، عن أنس قال:

كنت خادماً لرسول اللّه صلى الله عليه و آله فبينا أنا يوماً اُوضّيه إذ قال: يدخل رجل وهو أميرالمؤمنين وسيّد المسلمين وأولى الناس بالمؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين،

۱- ۱۳۴، عنه البحار: ۳۷/۲۹۷ ح۱۵، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۲ ح۴۷۳، أمالى الطوسى: ۲۹۰ ح۹، كشف الغمّه: ۱/۳۴۲، الدر النظيم: ۲۸۸، المناقب للشافعى: ۳۰، عنه الإحقاق: ۴/۱۸ .

۲- سمعه وأسمعه: جعله يسمع.

۳- ۱۳۵ و ۱۷۱، عنه البحار: ۳۷/۲۹۷ ح۱۶، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۳ ح۴۷۵، كشف الغمّه: ۱/۳۴۲.

قال أنس فقلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، فإذا هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۱۱ - ومنه: ابن مردویه، عن محمّد بن علیّ، عن أحمد بن عبید بن إسحاق، عن مالک بن إسماعیل، عن جعفر الأحمر، عن مُهَلْهَل العبدیّ، عن کریزه(۲) الهجریّ قال: لمّا اُمّر علیّ بن أبی طالب علیه السلام قام حذیفه بن الیمان [فتعصّب] مریضاً فحمد اللّه وأثنی علیه ثمّ قال: أیّها النّاس من سرّه أن یلحق بأمیر المؤمنین حقّاً حقّاً فلیلحق بعلیّ بن أبی طالب، فأخذ النّاس برّاً وبحراً فما جاءت الجمعه حتّی مات حذیفه.(۳)

۱۲ - ومنه: أحمد بن مردویه، عن أحمد بن إسحاق، عن إبراهیم، عن یحیی بن سلیمان، عن تلید بن سلیمان، عن أبی الجحّاف، عن معاویه بن ثعلبه اللّیثی، قال: مرض أبوذرّ مرضاً شدیداً حتّی أشرف علی الموت، فأوصی إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقیل له: لو أوصیت إلی أمیرالمؤمنین عمر بن الخطّاب کان أجمل لوصیّتک من علیّ علیه السلام ؟

فقال أبو ذرّ: أوصیت واللّه إلی أمیرالمؤمنین حقّاً حقّاً وإنّه لَرِبّیُّ(۴) الأرض الّذی یسکن إلیها وتسکن إلیه، ولو قد فارقتموه لأنکرتم الأرض وأنکرتکم.(۵)

(۱۳) درّ بحر المناقب: (بالإسناد) إلی أبی ذرّ رضی الله عنه قال:

أمرنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن نسلّم علی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام وقال:

سلّموا علی أخی ووارثی وخلیفتی فی قومی ووليّ کلّ مؤمن من بعدی،

۱- ۱۳۷، عنه البحار: ۳۷/۲۹۸ ح۱۷، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۳ ح۴۷۶، کشف الغمّه: ۱/۳۴۲ .

۲- «کریره» المصدر.

۳- ۱۴۲، عنه البحار: ۳۷/۲۹۸ ح۱۸ .

۴- الربّی منسوب إلی الربّ کالربّانی، قال الزمخشری فی الکشاف: ۱/۳۲۹ : الربّیون: الربّانیّون، وقری ء بالحرکات الثلاث فالفتح علی القیاس والضمّ والکسر من تغییرات النّسب. وقال الجزری: فی حدیث علیّ «النّاس ثلاثه: عالم ربّانی» قیل: هو من الربّ بمعنی التربیه، کانوا یربّون المتعلّمین بصغار العلوم قبل کبارها، والربّانی: العالم الراسخ فی العلم والدین، أو الّذی یطلب بعلمه وجه اللّه، وقیل: العالم العامل المعلّم . (النهایه: ۲/۱۸۱) .

۵- ۱۴۵، عنه البحار: ۳۷/۲۹۸ ح۱۹، کشف الغمّه: ۱/۳۴۴ .

سلّموا عليه بإمره المؤمنين، وأ نّه ولىّ كلّ من تسكن الأرض إلى يوم العرض، ولو قدّمتموه لأخرجت لكم الأرض بركاتها، فإنّه أكرم من عليها من أهلها، قال أبو ذرّ: فرأيته وقد تغيّر لونه، وقال: أحقّ من اللّه يا رسول اللّه؟

قال: حقّ من اللّه، أمرنى به وبذلك أُمرتكم؛

فقام وسلّم عليه بإمره المؤمنين، ثمّ أقبل على أصحابه وقال ما قاله.(۱)

۱۴ - كشف اليقين: منصور بن محمّد، عن ابن عقده، عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم، عن أبيه عن مثّنى بن القاسم، عن هلال بن أيّوب، عن أبى كثير الأنصارىّ، عن عبداللّه بن أسعد بن زراره، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أُوحى إلىّ فى علىّ أ نّه أميرالمؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين.(۲)

۱۵ - ومنه: محمّد بن علىّ الإصفهانى، عن أحمد بن الفضل الخوّاص، عن شجاع ابن علىّ المصقلىّ، عن أحمد بن موسى الحافظ، عن محمّد(۳) بن المظفّر، عن محمّد ابن حفص، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدىّ، عن يحيى بن سالم، عن صباح المزنى، عن العلاء بن المسيّب، عن أبى داود، عن بريده، قال:

أمرنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله أن نسلّم على علىّ عليه السلام بيننا بأمير المؤمنين، وكذا فسّروا كلّ ما فى القرآن « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ »(۴) أنّ علياً أميرها.(۵)

۱۶ - ومنه: محمّد بن على الإصفهانى، عن الحسين بن أحمد، عن الحافظ أبى نعيم عن محمّد بن علىّ، عن علىّ بن عثمان، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن علىّ

۱- ۷۸ مخطوط، عنه الإحقاق: ۴/۲۷۷.

۲ - ۱۷۲ و۱۸۳، عنه البحار: ۳۷/۲۳۳ ح۱۰۲ وص۲۹۹ ح۲۲، تاريخ مدينه دمشق: ۴۵/۲۳۰ ح۹۵۵۹، الولايه لإبن عقده: ۱۹۵، الإحقاق: ۱۵/۶ وج۳۰/۴۲۴ .

۳- «أحمد بن المظفّر» البحار .

۴- البقره: ۲۶۷.

۵ - ۱۷۶، عنه البحار: ۳۷/۳۰۰ ح۲۳، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۶ ح۴۹۳، حليه الأولياء: ۱/۶۴، رواه فى أرجح المطالب: ۱۵ مثلهمخطوط، عنه الإحقاق: ۱۵/۲۲۳.

ابن عبّاس، عن الحارث بن حصيره، عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا أنس، اسكب لي وضوءً، ثمّ قام فصلّى ركعتين: ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا أنس أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أميرالمؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيّين، قال أنس: قلت: اللّهمّ اجعله رجلاًمن الأنصار - وكتمته - ، إذ جاء عليّ عليه السلام فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: عليّ،

فقام مستبشراً فاعتنقه، ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجهه بوجه، فقال عليّ عليه السلام: صنعت شيئاً ما صنعت بي قبل، قال: وما يمنعني وأنت تؤدّي عنّي وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

ومنه: من كتاب حليه الأولياء للحافظ أبي نعيم بإسناده عن أنس (مثله).

ومنه: عن الحافظ أبي نعيم، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبه، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن عليّ بن عابس، عن الحارث بن حصيره، عن القاسم بن حرب، عن أنس (مثله) ؛

قال أبو نعيم: ورواه جابر الجعفيّ، عن أبي الطفيل، عن أنس (نحوه).

ومنه: من كتاب روح النفوس، عن الحسن بن الحكم الحبرى، عن إسماعيل بن أبان، عن الصباح بن يحيى المزنى، عن الحارث بن حصيره (مثله).

ومنه: من كتاب كفايه الطالب، عن إبراهيم بن محمود بن سالم وعبد الملك بن أبي البركات، عن أبي طالب بن محمّد بن عليّ الجوهريّ وعليّ بن محمّد بن عبد السّميع، عن ابن البطّيّ، عن أبي الفضلين بن أحمد بن عبداللّه، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبه، عن إبراهيم بن محمود، عن عليّ ابن عابس، عن الحارث (مثله).(۱)

---

۱ - ۱۷۷ و۳۰۴ و۴۳۰ و۴۳۸، عنه البحار: ۳۷/۳۰۰ ح۲۴ وج۳۸/۲ وج۴۰/۱۵ وج۹۲/۹۱ ح۳۸، حليه الأولياء:۱/۶۳، عنه تأويل الآيات: ۱/۱۹۶ ح۳۰، والبرهان: ۳/۴۳۲ ح۱ وص۴۳۳ ح۲، عن العيّاشي: ۲/۲۶۲، وعنه نور الثقلين: ۴/۷۳ ح۱۱۶، مناقب ابن شهرآشوب: ۲/۲۴۷، العقد النضيد: ۹۳، الغدير: ۸/۸۷ ، الدر النظيم: ۲۸۷ .

(۱۷) تاریخ بغداد: روی بسنده عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لیس فی القیامه راکب غیرنا ونحن أربعه، فقام عمّه العبّاس فقال له: فداک أبی وأُمّی، أنت ومن؟ قال: أمّا أنا فعلی دابه اللّه البراق ... (۱)

۱۸ - ومنه: عبدالواحد بن محمّد بن عبداللّه، عن ابن عقده، عن محمّد بن أحمد ابن الحسن، عن خزیمه بن ماهان، عن عیسی بن یونس، عن الأعمش، عن سعید ابن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یأتی علی الناس یوم القیامه وقت ما فیه راکب إلاّ نحن أربعه، فقال له العبّاس بن عبدالمطّلب عمّه: فداک أبی وأمّی، ومن هؤلاء الأربعه؟

قال: أنا علی البراق، وأخی صالح علی ناقه اللّه الّتی عقرها قومه، وعمّی حمزه أسد اللّه وأسد رسوله علی ناقتی العضباء، وأخی علیّ بن أبی طالب علی ناقه من نوق الجنّه مدبجه(۲) الجنبین، وعلیه حلّتان خضراوان من کسوه الرحمان، علی رأسه تاج من نور، لذلک التاج سبعون رکناً، علی کلّ رکن یاقوته حمراء، تضیء للراکب مسیر ثلاثه أیّام، وبیده لواء الحمد ینادی: لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه، فیقول الخلائق: من هذا؟ ملک مقرّب، نبیّ مرسل، حامل عرش؟ فینادی مناد من بطنان العرش: لیس هذا ملکاً مقرّباً ولانبیّاً مرسلاً ولا حامل عرش، هذا علیّ بن أبی طالب وصیّ رسول ربّ العالمین وأمیرالمؤمنین وقائد الغرّ المحجّلین فی جنّات النعیم .(۳)

۱۹ - ومنه: إبراهیم الثقفی ، عن إسماعیل بن صبیح، عن زیاد بن المنذر، عن

۱- ۱۳/۱۲۲، فضائل الخمسه: ۲/۱۰۲، والإحقاق: ۴/۴۹۸ وج ۶/۱۶۰ .

۲- مدبج: أی مزینه أطرافه بالدیباج مجمع البحرین: ۱/۴۷۴ .

۳- ۱۸۰، عنه البحار: ۳۷/۳۰۱ ح۲۵، کفایه الطالب: ۱۸۳، ورواه فی ینابیع المودّه: ۱/۲۳۷ ح۹ مثله، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۶۴ .

أبی داود، عن بریده الأسلمی، قال: کنّا إذا سافرنا مع النبیّ صلی الله علیه و آله کان علیّ صاحب متاعه یضمّه إلیه، فإذا نزلنا یتعاهد(۱) متاعه، فإن رأی شیئاً یرمّه رمّه(۲) وإن کان نعل خصفها(۳)، فنزلنا منزلا فأقبل علیّ علیه السلام یخصف نعل رسول اللّه صلی الله علیه و آله ؛

فدخل أبو بکر فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: اذهب فسلّم علی أمیرالمؤمنین، قال: یا رسول اللّه وأنت حیّ؟قال: وأنا حیّ، قال: ومن ذلک؟ قال: خاصف النعل؛

ثمّ جاء عمر فقال له رسول اللّه: اذهب فسلّم علی أمیرالمؤمنین فقال بریده: وکنت أنا فیمن دخل معهم فأمرنی أن اُسلّم علی علیّ علیه السلام، فسلّمت علیه کما سلّموا.

قال إسماعیل: وأخبرنا أبو الجارود، عن حبیب بن یسار وعثمان بن بسیط (بمثله).

ومنه: إبراهیم، عن عثمان بن سعید، عن أبی حفص، عن أبی الجارود، عن أبی داود الحازمی، عن عبداللّه بن بریده، عن أبیه، عن النبیّ صلی الله علیه و آله (مثله).(۴)

۲۰ - ومنه: إبراهیم، عن المسعودی، عن یحیی بن سالم، عن العلاء بن المسیّب، عن أبی داود، عن بریده قال: أمرنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن نسلّم علی علیّ علیه السلام بإمره المؤمنین ونحن سبعه وأنا أصغر القوم.

ومنه: من کتاب الإمامه، عن کلیب المسعودی، عن یحیی بن سالم (مثله) ؛

قال یحیی: وحدّثنا زیاد بن المنذر، عن أبی داود، عن بریده (مثله).

قال: وحدّثنا أبو العلاء عن أبی داود، عن بریده (مثله).(۵)

۱- تعاهد الشیء: تحفّظ به وتفقده لسان العرب: ۳/۳۱۳ .

۲- الرّم: إصلاح ما فسد، ولَمُّ ما تفرّق النهایه: ۲/۲۶۸ .

۳- الخصف: هو ضمُّ الشیء إلی الشیء وإلصاقه به؛ وخصفت النعل: أی خرزتها، وخصفت نعلی: إذا أطبقت طاقاً علی طاق مجمع البحرین: ۱/۵۱۸ .

۴- ۲۰۴ و۲۰۵، عنه البحار: ۳۷/۳۰۳ ح۳۱، روضه الواعظین: ۱/۱۳۰ .

۵- ۲۰۶ و۲۲۹، عنه البحار: ۳۷/۳۰۴ ح۳۲، إثبات الهداه: ۳/۵۶۲ ح۶۳۷، عن إرشاد المفید: ۳۱، مدینه المعاجز: ۱/۶۲ ح۱۱، عن أمالی المفید: ۱۸ ح۷، وعنه غایه المرام: ۱/۹۷ ح۲۷، مصباح الأنوار: ۱۵۴، ورواه فی ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۲۵۹ ح۷۷۷، عنه الإحقاق: ۱۵/۲۲۲ .

(۲۱) مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السلام لابن مردویه: بإسناده عن العلاء بن المسیّب، عن أبی داود، عن بریده قال: أمرنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن نسلّم علی علیّ بأمیر المؤمنین.(۱)

(۲۲) أرجح المطالب: روی من طریق ابن مردویه، عن بریده قال: (مثله) .(۲)

۲۳ - ومنه: إبراهیم الثقفی، عن عباد بن یعقوب، ومحرز بن هشام، عن السدیّ بن عبداللّه السلمی، عن علیّ بن خرّور، عن أبی داود، عن بریده: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان یأمرهم أن یسلّموا علی علیّ علیه السلام بإمره المؤمنین، فقال عمر بن الخطّاب:

یا رسول اللّه، أمن اللّه أم من رسوله؟ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: بل من اللّه ورسوله.

ومنه: من کتاب الإمامه، عن محرز بن هشام، وعباد بن یعقوب (مثله).(۳)

۲۴ - ومنه: إبراهیم، عن مخوّل بن إبراهیم قال: سألت موسی بن عبد اللّه بن الحسن عن حدیث أبی العلاء، عن أبی داود، عن بریده: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله أمرهم أن یسلّموا علی علیّ علیه السلام بإمره المؤمنین، فقال موسی: یحقّ له، یحقّ له! قال: قلت: وما یحقّ له؟ قال: أنت منّی بمنزله هارون من موسی، ومن کنت مولاه فعلیّ مولاه؛

قال إبراهیم: قال مخوّل: سألت جعفر بن عبداللّه بن الحسن بن علیّ - وکان فاضلاً - عن ذلک، فقال لی مثل قول موسی بن عبداللّه: یحقّ له، یحقّ له.(۴)

۲۵ - ومنه: من کتاب محمّد بن أبی الثلج، قال: روی الفضل بن الزبیر، عن أخی بریده، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال لبعض أصحابه: سلّموا علی علیّ بإمره المؤمنین،

فقال رجل من القوم: لا واللّه لا تجمع(۵) النبوّه والخلافه فی أهل بیت أبداً،فأنزل اللّه تعالی هذه الآیه: « أَمْ یَحْسَبُونَ أَ نَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم »(۶).(۷)

۱- ۵۵ ، فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام لإبن عقده: ۱۴ .

۲- ۱۵، عنه الإحقاق: ۱۵/۲۲۳ .

۳- ۲۰۷ و ۲۳۰، عنه البحار: ۳۷/۳۰۴ ح۳۳.

۴- ۲۰۸، عنه البحار: ۳۷/۳۰۴ ح۳۴.

۵- «لا تجتمع» خ .

۶- الزخرف: ۸۰ .

۷- ۲۱۴ ، عنه البحار: ۳۷/۳۰۵ ح۳۵، إعلام الوری: ۱/۳۲۲ نحوه، عنه إثبات الهداه: ۳/۵۱۸ ح۵۱۵ (قطعه)، تأویل الآیات: ۲/۶۰۰

ح۴۸، عنه البحار: ۳۶/۱۵۷ ح۱۳۶ .

(۲۶) ومنه: الحسین بن سعید، عن منصور بن یونس بزرج ، عن سلیمان بن هارون، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لمّا سلّم علی علیّ علیه السلام بإمره المؤمنین، خرج الرجلان وهمایقولان: واللّه لانسلّم له ما قال أبداً.(۱)

۲۷ - ومنه: محمّد بن جریر، عن زریق بن محمّد الکوفی، عن محمّد بن الیسع، عن أبی الیمانی، عن محمّد بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس فی قول اللّه تبارک وتعالی: « یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ »(۲) فقال: ینادی یوم القیامه: أین أمیرالمؤمنین؟

فلا یجیب أحد(۳) له ولا یقوم إلّا علیّ بن أبی طالب علیه السلام ومن معه، وسائر الأُمم کلّهم یدعون إلی النار .

قال السیّد: کذا رأیت هذا الحدیث «وسائر الأُمم» ولعلّه کان «وسائر الأئمّه» یعنی الّذی سمّاهم اللّه تعالی فی کتابه: « وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّهً یَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَیَوْمَ الْقِیَامَهِ لاَ یُنصَرُونَ »(۴) واللّه أعلم؛ أو کان «وسائر الفرق».(۵)

۲۸ - ومنه: من کتاب عبداللّه بن أحمد بن یعقوب الأنباری، عن علیّ بن العبّاس، عن علیّ بن المنذر الطریفیّ، عن سکین الرحّال، عن فضیل الرسّان، عن أبی داود الهمدانی، عن أبی برزه، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: إنّ اللّه عزّ وجلّ عهد إلیّ فی علیّ عهداً، فقلت: اللّهمّ بیّن لی، قال: اسمع، قلت: اللّهمّ قد سمعت، قال: أخبر علیّاًأ نّه أمیرالمؤمنین وسیّد الوصیّین وأولی الناس بالناس والکلمه الّتی ألزمتها المتّقین .

ومنه: محمّد بن العبّاس، عن فضیل الرسّان (مثله)، إلّا أ نّ فیه: «سیّد المسلمین» مکان «سیّد الوصیّین».(۶)

۱- ۳۰۷ ، عنه البحار: ۳۷/۳۱۲ ح۴۸ .

۲- الإسراء: ۷۱ .

۳- «فلا یجیب أحد له أحداً» م ، «فلا یجیب أحداً أحداً» البحار .

۴- القصص: ۴۱.

۵- ۲۱۸ ، عنه البحار: ۳۷/۳۰۵ ح۳۶، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۷ ح۵۰۲ .

۶- ۲۲۱ و۲۹۷، عنه البحار: ۳۷/۳۰۶ ح۳۷، وغایه المرام: ۱/۱۰۰ ح۳۷، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۸ ح۵۰۴،تأویل الآیات: ۲/۶۲۹ ح۱۱، عنه البحار: ۲۴/۱۸۱ ح۱۵، والبرهان: ۵/۹۳ ح۷، ومدینه المعاجز: ۲/۴۲۹ ح۶۵۵، اللوامع: ۳۹۶، تفسیر کنز الدقائق: ۱۲/۳۰۶، الأنوار الساطعه: ۲/۲۴۷ . ۱ «ومره» خ .

۲۹ – ومنه: محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن سهل بن عبداللّه، عن علیّ ابن عبداللّه، عن إسحاق بن إبراهیم الدیری، عن عبدالرزّاق بن هشام، عن معمّر، عن عبداللّه بن طاوس، عن أبیه، عن ابن عبّاس، قال:

کنّا جلوساً مع النبیّ صلی الله علیه و آله إذ دخل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال: السلام علیک یا رسول اللّه، قال: وعلیک السلام یا أمیرالمؤمنین ورحمه اللّه وبرکاته،

فقال علیّ علیه السلام: وأنت حیّ یارسول اللّه؟ قال: نعم وأنا حیّ، (وانّک) یا علیّ، مررت بنا أمس [یومنا] وأنا وجبرئیل فی حدیث ولم تسلّم، فقال جبرئیل علیه السلام: ما بال أمیرالمؤمنین مرّ بنا ولم یسلّم؟ أما واللّه لو سلّم لسررنا ورددنا علیه، فقال علیّ علیه السلام: یا رسول اللّه، رأیتک ودحیه الکلبی استخلیتما فی حدیث فکرهت أن أقطع علیکما، فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّه لم یکن دحیه الکلبی، وإنّما کان جبرئیل علیه السلام؛

فقلت: یا جبرئیل، کیف سمّیته أمیرالمؤمنین؟ فقال:

کان اللّه أوحی إلیّ فی غزوه بدر أن اهبط إلی محمّد فأمره(۱) أن یأمر أمیرالمؤمنین

علیّ بن أبی طالب أن یجول بین الصفّین(۱)، فسمّاه اللّه بأمیرالمؤمنین فی السماء، فأنت یا علیّ أمیرالمؤمنین فی السماء، وأمیرالمؤمنین فی الأرض، لا یتقدّمک بعدی إلاّ کافر، ولا یتخلّف عنک بعدی إلاّ کافر، وإنّ أهل السماوات یسمّونک أمیرالمؤمنین.

المناقب لابن شهر آ شوب: ابن عبّاس (مثله) إلی قوله: ورددنا علیه.(۲)

۱- بعد هذا فی مائه منقبه هکذا «فإنّ الملائکه یحبّون أن ینظروا إلیه وهو یجول بین الصفّین، فسمّاه اللّه فی السماء أمیر المؤمنین فأنت یا علیّ، أمیر من فی السماء وأمیر من فی الأرض، وأمیر من مضی، وأمیر من بقی، ولا أمیر قبلک ولا أمیر بعدک، أنّه لا یجوز أن یسمّی بهذا الإسم من لم یسمّه اللّه تعالی به» .

۲- ۲۴۱ ، المناقب: ۳/۵۴ ، عنهما البحار: ۳۷/۳۰۷ ح۳۹، عنه تأویل الآیات: ۱/۱۹۷ ح۳۱، مائه منقبه: ص۶۰ منقبه ۲۶ و۲۷، عنه مدینه المعاجز: ۱/۶۵ ح۱۴، الصراط المستقیم: ۲/۵۴، عنه إثبات الهداه: ۳/۶۵۳ ح۹۲۷.

۳۰ – ومنه: من کتاب «المعرفه» تألیف عباد بن یعقوب الرواجنی، عن السرّی بن عبداللّه السلمیّ، عن علیّ بن حزّور، قال:

دخلت أنا والعلاء بن هلال الخفّاف علی أبی إسحاق السبیعی حین قدم من خراسان، فجری الحدیث فقلت: أبا إسحاق اُحدّثک بحدیث حدّثنیه أخوک أبو داود عن عمران بن حصین الخزاعیّ وبریده بن حصیب الأسلمیّ؟ قال: نعم،

فقلت: حدّثنی أبوداود أنّ بریده أتی عمران بن حصین فدخل علیه فی منزله حین بایع الناس أبابکر، فقال: یا عمران تری القوم نسوا ما سمعوا من رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی حائط بنی فلان أهل بیت من الأنصار، فجعل لایدخل علیه أحد من المسلمین فیسلّم علیه إلّا ردّ صلی الله علیه و آله ثمّ قال له: سلّم علی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فلم یردّ علی رسول اللّه یومئذٍ أحد من الناس إلّا عمر، فإنّه قال: عن(۱) أمر اللّه أو عن أمر رسول اللّه؟ قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: بل من اللّه ومن رسوله، قال عمران: بلی قد أذکر ذا، فقال بریده: فانطلق بنا إلی أبی بکر فنسأله عن هذا الأمر، فإن کان عنده عهد من رسول اللّه صلی الله علیه و آله عهده إلیه بعد هذا الأمر أو أمر أمر به فإنّه لا یخبرنا عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله بکذب ولا یکذب علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فانطلقنا فدخلنا علی أبی بکر فذکّرنا ذلک الیوم وقلنا له: فلم یدخل أحد من المسلمین فسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلاّ قال له: سلّم علی أمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام، وکنت أنت ممّن سلّم علیه بإمره المؤمنین، فقال أبو بکر: قد أذکر ذلک، فقال له بریده: لاینبغی لأحد من المسلمین أن یتأمّر علی أمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام بعد أن سمّاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله بأمیر المؤمنین، فإن کان عندک عهد من رسول اللّه صلی الله علیه و آله عهده إلیک أو أمر أمرک به بعد هذا فأنت عندنا مصدّق.

فقال أبو بکر: لا واللّه ما عندی عهد من رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولا أمر أمرنی به، ولکنّ

۱– «من اللّه أو من» البحار .

المسلمين رأوا رأياً فتابعتهم على رأيهم! فقال له بريده: [لا] واللّه ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، فقال أبوبكر: اُرسل لكم إلى عمر، فجاءه ؛

فقال له أبو بكر: إنّ هذين سألانى عن أمر قد شهدته، وقصّ عليه كلامهما،

فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن عندى المخرج من ذلك، فقال له بريده: عندك؟ قال: عندى، قال: فما هو؟ قال: لاتجتمع النبوّه والملك فى أهل بيت واحد!

قال: فاغتنمها بريده - وكان رجلاً مفهماً جريّاً على الكلام - فقال:

يا عمر، إنّ اللّه عزّ وجلّ قد أبى ذلك عليك، أما سمعت اللّه فى كتابه يقول:

« أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّه ُمِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَهَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً »(۱) فقد جمع اللّه لهم النبوّه والملك ؛

قال: فغضب عمر حتّى رأيت عينيه تتوقّدان(۲)، ثمّ قال: ما جئتما إلاّ لتفرّقاجماعه هذه الاُمّه وتشتّتا أمرها! فما زلنا نعرف منه الغضب حتّى هلك .

المناقب لابن شهر آشوب: الثقفى والسرّى بإسنادهما عن عمران وأبى بريده (مثله)، ثمّ قال: وأنشد بريده الأسلمى:

أمر النبىّ معاشراً هم اُسوه ولهازم(۳) أن يدخلوا ويسلّمواتسليم من هو عالم مستيقنأنّ الوصىّ هو الإمام القائم(۴)

۳۱ - ومنه: من كتاب المعرفه تأليف عباد بن يعقوب الرواجنىّ، عن محمّد بن يحيى التميمىّ، عن أبى قتاده الحرّانىّ، عن أبيه، عن الحارث بن الخزرج صاحب رايه الأنصار مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه السلام:

۱- النساء: ۵۴ .

۲- «يوقدان» البحار .

۳- فى حديث أبيبكر والنسّابه «أمن ها مها أولها زمها؟» أى أمن أشرافها أنت أو من أوساطها، واللّهازم: اُصول الحنكين، فاستعارها لوسط النسب والقبيله. النهايه: ۴/۲۸۱ .

۴- ۲۷۳، المناقب: ۲/۵۴، عنهما البحار: ۳۷/۳۰۸ ح۴۲، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۸ ح ۵۱۰ قطعه ، وغايه المرام: ۱/۸۱ ح ۴۰ ، الصراط المستقيم: ۲/۵۴ .

يا علیّ، لا یتقدّمک بعدی إلّا کافر، وإنّ أهل السّماوات لیسمّونک أمیرالمؤمنین.

ومنه: أحمد بن محمّد الطبریّ، عن علیّ بن أحمد بن حاتم وجعفر بن محمّد الأزدیّ وجعفر بن مالک الفزاریّ جمیعاً، عن عباد بن یعقوب (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عن الحارث (مثله).(۱)

۳۲ – ومنه: من کتاب البهار للحسین بن سعید، عن الحسین بن علوان، عن علیّ ابن حزّور، عن عبدالرحمان بن مسعود العبدی، عن مالک بن ضمره الرواسی، عن أبی ذرّ، قال: سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله (ثمّ ذکر مامعناه) :

أ نّه سأله عمّا یتجدّد بعده من الاُمور فأخبره، ثمّ ذکره ما جری لعثمان، فقال:

یا رسول اللّه، ثمّ یکون ماذا؟ قال: ثمّ یبایع الناس أمیرالمؤمنین حتّی إذا وجبت له الصفقه علی من صلّی القبله وأدّی الجزیه، انطلق فلان وفلان فحملا امرأه من اُمّهات المسلمین، ثمّ ذکر ما جری من طلحه وزبیر وعائشه.(۲)

۳۳ – ومنه: الحسین بن سعید – رفع الحدیث – إلی سلیم بن قیس الهلالی وذکر ماجری عند بیعه أبی بکر، وقال ما هذا لفظه: وأقبل بریده حتّی انتهی إلی أبی بکر

فقال له: یا أبا بکر، ألست الّذی قال لک رسول اللّه صلی الله علیه و آله : انطلق إلی علیّ فسلّم علیه بإمره المؤمنین، فقلت: عن أمر اللّه وأمر رسوله؟

فقال لک: نعم، فانطلقت وسلّمت علیه؟ واللّه لا أسکن بلده أنت فیها.(۳)

۳۴ – ومنه: من مصنّفات بعض علماء المخالفین روی عن أحمد بن محمّد الطبری،عن محمّد بن الحسین وعلیّ بن العبّاس وعلیّ بن أحمد بن الحکم وجعفر بن محمّد

---

۱ – ۲۷۸ و۳۲۸ ، المناقب لابن شهر آشوب: ۳/۵۴، عنهما البحار: ۳۷/۳۱۰ ح۴۳، وإثبات الهداه: ۳/۶۵۳ ح۹۲۸ وج ۴/۱۷۰ ح۵۱۷، مائه منقبه: ص ۶۰ منقبه۲۶ و۲۷، الصراط المستقیم: ۲/۵۵، مصباح الأنوار: ۱۶۴ مخطوط .

۲– ۳۰۸، عنه البحار: ۳۷/۳۱۸ ح۵۳ .

۳– ۳۰۹ ح۱۵، عنه البحار: ۳۷/۳۱۹ ح۵۴، عن کتاب سلیم بن قیس: ۲/۸۶۶ ضمن ح۴۸ .

ابن مالك وعليّ بن أحمد بن الحسين والحسين بن السكن، جميعاً، عن عباد بن يعقوب، عن السرّى بن عبداللّه، عن عليّ بن حزّور، قال:

دخلت أنا والعلاء بن هلال على أبى إسحاق السبيعى حيث قدم من خراسان، فقال: حدّثنى أخوك أبو داود السبيعى، عن بريده بن حصيب الأسلمى، قال:

كنت عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله فدخل علينا أبو بكر فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قم يا أبا بكر فسلّم على عليّ بإمره المؤمنين، فقال أبو بكر: أمن اللّه أم من رسوله؟ فقال صلى الله عليه و آله: من اللّه ومن رسوله،

ثمّ جاء عمر، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله: سلّم على عليّ بإمره المؤمنين، فقال عمر: من اللّه أو من رسوله؟ فقال صلى الله عليه و آله: من اللّه ومن رسوله؛

ثمّ جاء سلمان - كرّم اللّه وجهه - فسلّم، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

سلّم على عليّ بإمره المؤمنين فسلّم، ثمّ جاء عمّار فسلّم ثمّ جلس، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قم يا عمّار فسلّم على عليّ أميرالمؤمنين، فقال: فسلّم ثمّ دنا فجلس، فأقبل رسول اللّه صلى الله عليه و آله بوجهه، فقال:

إنّى قد أخذت ميثاقكم على ذلك، كما أخذ اللّه ميثاق بنى آدم فقال لهم:

« أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى »(۱) وسألتمونى أنتم أمن اللّه أو من رسوله؟ فقلت: بلى،

أما واللّه لئن نقضتموه لتكفرنّ(۲)، فخرجوا من عند رسول اللّه ورجل من القوم يضرب بإحدى يديه على الأُخرى، ثمّ قال: كلاّ وربّ الكعبه؛

فقلت: من ذلك الرجل؟ قال: لاتتحمّله وجابر من خلفى يغمزنى أن أسأله،

فألححت عليه، فقال: الأعرابىّ يعنى عمر بن الخطّاب.(۳)

۳۵ - ومنه: من كتاب الرساله الموضحه تأليف المظفّر بن جعفر بن الحسين، عن

۱- الأعراف: ۱۷۲.

۲- «لتكفرون» المصدر .

۳- ۳۱۶، عنه البحار: ۳۷/۳۲۳ح۵۸، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۲ ح۴۷۲، مصباح الأنوار: ۱۵۴ مخطوط.

محمّد بن همّام، عن علیّ بن العبّاس، ومحمّد بن الحسین بن حفص قالا: حدّثنا إسماعیل بن إسحاق، قال: حدّثنا یحیی بن سالم، عن صباح بن یحیی المزنی، عن العلاء بن المسیّب، عن أبی داود، عن بریده الأسلمی، قال:

کنّا نسلّم علی علیّ بن أبی طالب بحضره رسول اللّه صلی الله علیه و آله بإمره المؤمنین، نقول:

السلام علیک یا أمیر المؤمنین ورحمه اللّه وبرکاته، ویردّ علینا.(۱)

۳۶ - ومنه: المظفّر بن جعفر، عن محمّد بن الحسین بن حفص، عن إسماعیل بن إسحاق بن راشد، عن یحیی بن سالم، عن صباح المزنی، عن الحارث بن حصیره، عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یدخل الآن! قیل: یا رسول اللّه من یدخل الآن؟ قال: أمیرالمؤمنین وسیّد المسلمین وقائد الغرّ المحجّلین، قال: قلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، فدخل علیّ علیه السلام، فقام النبیّ صلی الله علیه و آله مستبشراً فجعل یمسح عرق وجهه بوجه علیّ علیه السلام ؛

فقال: یا رسول اللّه، إنّک تصنع بی شیئاً ما صنعته بی؟! قال: ولم لا أصنع هذا وأنت تؤدّی عنّی وتنجز عداتی وتقضی دینی وتبیّن لهم الّذی اختلفوا فیه بعدی.(۲)

۳۷ - ومنه: من الکتاب المسمّی حجّه التفصیل تألیف ابن الأثیر، عن محمّد بن الحسین الواسطی، عن إبراهیم بن سعید، عن الحسن بن زیاد الأنماطی، عن محمّد ابن عبید الأنصاری، عن أبی هارون العبدی، عن ربیعه السعدی، قال:

کان حذیفه والیاً لعثمان علی المدائن، فلمّا صار علیّ أمیرالمؤمنین کتب لحذیفه عهداً یخبره بما کان من أمره وبیعه الناس إیّاه، فاستوی حذیفه جالساً وکان علیلاً فقال: قد واللّه ولّاکم أمیرالمؤمنین حقّاً - قالها ثلاثاً -

فقام إلیه شابّ من الفرس متقلّداً سیفاً، فقال: أیّها الأمیر، أتأذن لی فی الکلام؟

۱- ۳۶۲، عنه البحار: ۳۷/۳۲۳ ح۵۹، مصباح الأنوار: ۱۵۴ مخطوط .

۲- ۳۶۷، عنه البحار: ۳۷/۳۲۴ ح ۶۰، عنه غایه المرام: ۱/۶۹ ح۱۳.

قال: نعم، قال: اليوم صار أميرالمؤمنين أولم يزل [أميرالمؤمنين؟ فقال حذيفه: بل لم يزل] واللّه أميرالمؤمنين، قال: وكيف لنا بما تقول؟ قال: بيني وبينكم [كتاب اللّه

عزّ وجلّ وإن شئت حدّثتك ذلك لعهد عليّ بيني وبينك] ،

فقال الشابّ: حدّثنا يا أبا عبدالرحمان، فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال لأصحابه: إذا رأيتم دحيه الكلبي عندي فلا يدخلنّ عليّ أحد، وإنّي أتيت رسول اللّه صلى الله عليه و آلهيوماً في حاجه، فرأيت شمله(۱) مرخاه(۲) على الباب [قال:] فرفعت الشمله فإذا أنا بدحيه الكلبي، فغمضت عيني فرجعت، قال: فلقيت عليّ بن أبي طالب عليه السلامفقال لي: يا أبا عبدالرحمان من أين أقبلت؟ قلت: أتيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله في حاجه فلمّا أتيت منزله رأيت شمله مرخاه على الباب، فرفعت الشمله فإذا أنا بدحيه الكلبي فرجعت،

قال: فقال عليّ عليه السلام: إرجع يا حذيفه، فإنّي أرجو أن يكون هذا اليوم حجّه على هذا الخلق، قال: فرجعت مع عليّ عليه السلام فوقفت على الباب ودخل عليّ عليه السلام فقال:

السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته، وردّ دحيه، فقال: وعليكم السلام ورحمه اللّه وبركاته يا أميرالمؤمنين، من أنا؟ قال: أظنّك دحيه الكلبي، قال: أجل خذ رأس ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي، فما كان بأسرع من أن رفع النبيّ صلى الله عليه و آله رأسه، فقال:

يا عليّ، من حجر من أخذت رأسي؟ - وغاب دحيه - فقال: أظنّه من حجر دحيه الكلبي، قال: أجل فأيّ شيءقلت، وأيّ شيءقيل لك؟ قال: قلت: السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته، فردّ عليّ، وقال: وعليكم السلام ورحمه اللّه وبركاته يا أميرالمؤمنين، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: طوبى لك يا عليّ سلّمت عليك الملائكه بإمره المؤمنين من عند ربّ العالمين، قال: فخرج عليّ عليه السلام فقال: يا حذيفه أسمعت؟

قلت: نعم، قال: فكيف سمعت؟ قال: قلت: كالّذي سمعت، قال: فقال الفارسيّ:

۱- الشمله: كساء واسع يشتمل به الرجل مجمع البحرين: ۲/۹۷۸ .

۲- أرخى الشيء: سدله وأرسله مجمع البحرين: ۲/۶۸۹ .

فأين كانت أسيافكم ذلك اليوم؟ - يعنى يوم بيعه أبى بكر - قال: ويحك تلك قلوب ضرب عليها بالغفله، لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عمّا كانوا يعملون.

قال السيّد: ورأيت هذا - حديث حذيفه - أبسط وأكثر من هذا فى تسميه علىّ عليه السلام بأميرالمؤمنين وهو بإسناد هذا لفظه: حدّثنى عمىّ السعيد الموفّق أبوطالب حمزه بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد مولانا أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى شهر اللّه الأصمّ رجب من سنه أربع وخمسين وخمس مائه، قال:

حدّثنى خالى السعيد أبو علىّ الحسن بن محمّد بن علىّ الطوسى، عن والده السعيد محمّد بن الحسن الطوسى المصنّف رضى اللّه عنهما، عن الحسين بن عبيداللّه

وأحمد بن عبدون وأبى طالب بن غرور وأبى الحسن الصقّال، عن أبى المفضّل محمّد ابن عبدالمطّلب الشيبانى، قال: حدّثنا أبو عبداللّه محمّد بن زكريّا المحاربى، قال:

حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرمى، قال: حدّثنا علىّ بن أسباط، عن إبراهيم ابن أبى البلاد، عن فرات بن أحنف، عن عبداللّه بن هند الجملى، عن عبيد اللّه ابن سلمه، ومقدار هذه الروايه أكثر من خمس وثلاثين قائمه بقالب اليمن(۱)، يتضمّن

أيضاً أمر النبىّ صلى الله عليه و آله من حضر من المسلمين بالتسليم على علىّ عليه السلام بإمره المؤمنين، وفيه: أنّ حذيفه بن اليمان اعتذر إلى الشابّ فى سكوتهم(۲) عن الإنكار المتقدّم على مولانا علىّ عليه السلام بما هذا لفظه أيضاً: فقال له: أيّها الفتى إنّه أُخذ واللّه بأسماعنا وأبصارنا، وكرهنا الموت وزيّنت عندنا الحياه، وسبق علم اللّه، ونحن نسأل اللّه التغمّد لذنوبنا والعصمه فيما بقى من آجالنا فإنّه مالك ذلك.(۳)

۳۸ - ومنه: من كتاب نهج النجاه تأليف الحسين بن محمّد بن الحسن الحلوانى، عن أبى القاسم بن المفيد، عن أحمد بن عبداللّه بن محمّد الثقفى، عن الحسن بن علىّ بن

۱- «الثمن» البحار .

۲- «سلوكهم» خ .

۳- ۳۸۴ ، عنه البحار: ۳۷/۳۲۵ ح۶۳، وإثبات الهداه: ۴/۱۷۲ ح۵۲۵ قطعه .

راشد، عن إسرائيل بن عبداللّه، عن أبی ربيعه الصيرفی، عن حمزه بن أنس بن مالك، عن أبيه، أ نّه حدّثه فی مرضه الّذی قبض فيه، قال: كنت خادم النبیّ صلی الله عليه و آله فجلست بباب اُمّ حبيبه(۱) بنت أبی سفيان وفی الحجره رجال من أهله، وذلك فی يوم اُمّ حبيبه بنت أبی سفيان، فأقبل النبیّ صلی الله عليه و آله عليهم، وقال: سيدخل عليكم الساعه من هذا الباب أميرالمؤمنين وخير الوصيّين، أقدم اُمّتی سلماً وأكثرهم علماً، فلم يلبث أن دخل علیّ بن أبی طالب عليه السلام والنبیّ صلی الله عليه و آله علی طهوره يتوضّأ، فردّ من ماء يده علی وجه علیّ عليه السلام حتّی امتلأت عيناه من الماء، فأشفق علیّ عليه السلام فقال: يارسول اللّه هل حدث فیّ شیء؟

فقال له النبیّ صلی الله عليه و آله: ما حدث فيك يا علیّ إلاّ خير، يا علیّ، أنت منّی وأنا منك، تغسل جسدی وتوارينی فی لحدی وتبلّغ الناس عنّی، فقال علیّ عليه السلام: يا رسول اللّه أوليس قد بلّغتهم؟ قال: بلی، ولكن تبيّن لهم مايختلفون فيه بعدی.(۲)

۳۹ - ومنه: من كتاب أسماء مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن الحسن بن علیّ بن زكريّا، عن الحسن بن أسد، عن عبداللّه بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيره، عن صخر بن الحكم، عن حيّان بن الحارث، عن الربيع بن جميل، عن مالك بن ضمره، عن أبی الحسين، قال: لمّا سير أبو ذرّ اجتمع هو وعلیّ بن أبی طالب عليه السلام والمقداد وحذيفه وعمّار وعبداللّه بن مسعود، قال أبوذرّ: ألستم تشهدون أنّ رسول اللّه صلی الله عليه و آلهقال: إنّ اُمّتی ترد علیّ الحوض علی خمس رايات، أوّلها: رايه العجل فإذا أخذت بيده أسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت(۳) أحشاؤ

۱- هی إحدی أزواج النبیّ صلی الله عليه و آله، كنيت بابنتها حبيبه بنت عبيداللّه بن جحش، واسمها رمله، وكانت من السابقين إلی الإسلام، أورد الجزری ترجمتها مفصّله فی اُسد الغابه: ۵/۵۷۳ و۵۷۴.

۲- ۳۸۹ ، عنه البحار: ۳۷/۳۲۷ ح۶۴ وص ۳۳۰ ح۶۶، عن إرشاد المفيد: ۱/۴۵، عنه تأويل الآيات: ۱/۱۹۳ ح۲۲، وإثبات الهداه: ۳/۵۶۱ ح۶۳۵ .

۳- الخفق: الإضطراب مجمع البحرين: ۱/۵۳۱ .

وفعل ذلك بمن يتبعه(۱)، ثمّ ترد عليّ رايه فرعون اُمّتي، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه وفعل ذلك بمن يتبعه. ثمّ يرد عليّ رايه المخدج فإذا أخذت بيده أسود وجهه وارتعدت قدماه وخفقت أحشاؤه وفعل ذلك بتبعه، فأقول لهم: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظماءً مظمئين مسودّه وجوههم لايطعمون منه قطره، ولم يذكر الرايه الثالثه والرابعه، ثمّ قال ما هذا لفظه: ثمّ يرد عليّ أميرالمؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين، فأقوم فآخذ بيده فيبيضّ وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: بماذا خلّفتمونى بعدى؟ فيقولون: إتّبعنا الأكبر وصدّقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه، وقتلنا معه، فأقول: ردوا، فيشربون منه شربه لايظمؤون بعدها أبداً، فينصرفون رواءً مرويّين، ترى وجه إمامهم كالشمس الطالعه ووجوههم كالقمر ليله البدر، وكأضواء أنجم فى السماء؛

قال أبوذرّ لعليّ عليه السلام والمقداد وعمّار وحذيفه وابن مسعود: ألستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: بلى، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، وذلك تأويل قوله عزّ وجلّ: « يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ »(۲)

[أقول: سيأتى] تمام الخبر مشروحاً .(۳)

۴۰ - منه: من كتاب روح قدس النفوس، عن عليّ بن كعب الكوفى، عن إسماعيل ابن أبان الورّاق، عن ناصح أبى عبداللّه، عن سمّاك بن حرب، عن جابر ابن سمره، قال: كنّا نقول لعليّ بن أبى طالب عليه السلام: أميرالمؤمنين، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله[حاضر] فلا ينكر ويتبسّم.(۴)

۴۱ - إرشاد المفيد: المظفّر بن محمّد البلخى، عن محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، عن

۱- «بمن تبعه» خ .

۲- آل عمران: ۱۰۶.

۳- ۴۰۸ ، عنه البحار: ۳۷/۳۲۸ ح۶۶، تأويل الآيات: ۱/۱۲۷ ح۳۵، عن تفسير القمّى: ۱/۱۶۳ ح۱۸، ويأتى هنا ص۲۲۳ ح۶۶ .

۴- ۴۲۸ ، عنه البحار: ۳۷/۳۲۹ ح۶۷ .

الحسين بن أيّوب(۱)، عن محمّد بن غالب، عن علیّ بن الحسن(۲)، عن ابن محبوب، عن الثمالی، عن أبی إسحاق السبیعی، عن بشیر الغفاری، عن أنس بن مالک، قال: کنت خادم رسول اللّه صلی الله علیه و آله فلمّا کانت لیله اُمّ حبیبه بنت أبی سفیان أتیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله بوضوء، فقال لی: یا أنس، یدخل علیک الساعه من هذا الباب أمیرالمؤمنین، وخیر الوصیّین، أقدم النّاس سلماً، وأکثرهم علماً، وأرجحهم حلماً، فقلت: اللّهمّ اجعله من قومی،قال: فلم ألبث أن دخل علیّ بن أبی طالب من الباب ورسول اللّه صلی الله علیه و آله یتوضّأ،

فردّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله الماء علی وجه أمیرالمؤمنین علیه السلام حتّی امتلأت عیناه منه، فقال علیّ علیه السلام: یا رسول اللّه أحدث فیَّ حدث؟ فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله: ماحدث فیک إلاّ خیر، أنت منّی وأنا منک تُوای عنّی وتفی بذمّتی وتغسّلنی وتوارینی فی لحدی، وتُسمِع الناس عنّی وتبیّن لهم من بعدی، فقال علیّ: یا رسول اللّه، أوما بلّغت؟

قال: بلی ولکن تبیّن لهم ما یختلفون فیه من بعدی.(۳)

۴۲ - ومنه: المظفّر بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن أبی الثلج، عن جدّه، عن عبداللّه بن داهر، عن أبیه داهر بن یحیی الأحمری المقریّ، عن الأعمش، عن عبایه الأسدی، عن ابن عبّاس: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال لاُمّ سلمه رضی اللّه عنها :

إسمعی واشهدی، هذا علیّ أمیرالمؤمنین وسیّد الوصیّین.(۴)

مناقب ابن شهر آشوب: عن الأعمش (مثله) .(۵)

۱- فی معجم رجال الحدیث «الحسن بن أیّوب، عن محمّد بن عبداللّه بن غالب» والظاهر کونه هو الصواب .

۲- «علیّ بن الحسین» خ ، والظاهر صحّه ما أثبتناه فی المتن فهو «علیّ بن الحسن بن فضّال» ، اُنظر معجم رجال الحدیث: ۱۱/۳۳۸ .

۳- ۴۵، عنه البحار: ۳۷/۳۳۰ ح۶۹، وإثبات الهداه: ۳/۵۶۱ ح۶۳۵ قطعه، الصراط المستقیم: ۲/۵۲.

۴- «سیّد المسلمین» المناقب .

۵- ۴۷، والمناقب: ۳/۵۴، عنهما البحار: ۳۷/۳۳۰ ح ۷۰، وإثبات الهداه: ۳/۵۶۲ ح۶۳۶، والصراط المستقیم: ۲/۵۲ ، تأویل الآیات: ۱/۱۹۴ ح۲۳ عن الإرشاد .

۴۳ – ومنه: المظفّر، عن محمّد بن أبی الثلج، عن جدّه، عن عبد السلام بن صالح، عن یحیی بن الیمان، عن سفیان الثوری، عن أبی الجحّاف، عن معاویه بن ثعلبه، قال: قیل لأبی ذرّ رضی الله عنه: أوص، قال: قد أوصیت،

قیل: إلی من؟ قال: إلی أمیرالمؤمنین، قیل: إلی عثمان؟ قال: لا ولکن إلی أمیرالمؤمنین حقّاً أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، إنّه لزرّ(۱) الأرض، وربّی(۲) هذه الاُمّه، لو قد فقدتموه لأنکرتموا الأرض ومن علیها.(۳)

۴۴ – کشف الیقین: محمّد بن جریر الطبری صاحب التاریخ، عن عبد الرّزاق، عن معمّر، عن الزهری، عن سعید بن المسیّب، ثمّ ذکر فیه عن سلمان الفارسی ما هذا لفظه: وقام سلمان، فقال: یا معاشر المسلمین أنشدکم باللّه وبحقّ رسول اللّه صلی الله علیه و آلهألستم تشهدون أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: سلمان منّا أهل البیت؟ فقالوا: بلی، واللّه نشهد بذلک، قال: فأنا أشهد به أ نّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

علیّ إمام المتّقین، وقائد الغرّ المحجّلین، وهو الأمیر بعدی.(۴)

۴۵ – رجال الکشّی: محمّد بن مسعود، عن علیّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس ابن

عامر، وجعفر بن محمّد بن حکیم معاً، عن أبان بن عثمان، عن فضیل الرسّان، عن أبی داود، قال: حضرته عند الموت وجابر الجعفی عند رأسه، قال: فهمّ أن یحدّث فلم یقدر، قال محمّد بن جعفر: أسأله ؛

قال: فقلت: یا داود حدّثنا الحدیث الّذی أردت؟ قال: حدّثنی عمران بن حصین

۱– قال الجزریّ فی النهایه: ۲/۳۰۰ : فی حدیث أبی ذرّ قال یصف علیّاً علیه السلام: «وإنّه لعالم الأرض وزرّها الّذی تسکن إلیه» أی قوامها، وأصله من زرّ القلب وهو عظیم صغیر یکون قوام القلب به، وأخرج الهروی هذا الحدیث عن سلمان .

۲– الربّانی: الکامل فی العلم والعمل مجمع البحرین: ۳/۶۵، وفی المصدر «وربّانی» .

۳– ۴۷، عنه البحار: ۳۷/۳۳۱ ح ۷۱، والصراط المستقیم: ۲/۵۲ قطعه ، وتأویل الآیات: ۱/۱۹۴ ح ۲۴.

۴– ۴۷۷ ، عنه البحار: ۳۷/۳۳۱ ح ۷۲ .

الخزاعی أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمر فلاناً وفلاناً أن یسلّما علی علیّ بإمره المؤمنین، فقالا: من اللّه ومن رسوله؟ فقال: من اللّه ورسوله، ثمّ أمر حذیفه وسلمان فسلّما علیه، ثمّ أمر المقداد فسلّم، وأمر بریده أخی - وکان أخاه لأُمّه - فقال: إنّکم سألتمونی من ولیّکم بعدی وقد أخبرتکم به، وقد أخذت علیکم المیثاق کما أخذ اللّه تعالی علی بنی آدم :

« أَلَسْتَ بِرَبِّکُمْ قَالُواْ بَلَی »(۱) وأیم اللّه لئن نقّضتموها لتکفرنّ.کشف الیقین: عن الکشّی (مثله).(۲)

۴۶ - کتاب الروضه فی الفضائل وفضائل ابن شاذان: عن ابن عبّاس، قال:

أقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام [إلی النبیّ صلی الله علیه و آله] فقالوا: یارسول اللّه صلی الله علیه و آله جاء أمیرالمؤمنین، فقال صلی الله علیه و آله: إنّ علیّاً سمّی أمیرالمؤمنین قبلی، قیل: یارسول اللّه قبلک؟ قال: وقبل موسی وعیسی، فقالوا: وقبل موسی وعیسی؟

قال: وقبل سلیمان وداود، ولم یزل یعدّد الأنبیاء کلّهم إلی آدم علیه السلام ؛

ثمّ قال: إنّه لمّا خلق اللّه آدم طیناً خلق بین عینیه درّه تسبّح اللّه وتقدّسه،

[ف-] قال اللّه عزّوجلّ: لأُسکننّک رجلاً أجعله أمیر الخلق أجمعین، فلمّا خلق اللّه علیّ ابن أبی طالب أسکن الدرّه فیه، فسمّی أمیرالمؤمنین قبل خلق آدم.(۳)

۴۷ - بشاره المصطفی: محمّد بن علیّ بن عبدالصمد، عن أبیه، عن جدّه، عن محمّد ابن القاسم الفارسی، عن محمّد بن یزید، عن أبی یوسف یعقوب بن سفیان، عن محمّد بن تسنیم، عن الحسن بن الحسین العرنی، عن یحیی بن عیسی، عن الأعمش،

۱- الأعراف: ۱۷۲.

۲- ۹۴ ح۱۴۸، عنه کشف الیقین: ۳۸۸ ، عنهما البحار: ۳۷/۳۳۶ ح۷۹، إثبات الهداه: ۳/۵۸۷ ح۶۹۸ عن کشف الیقین .

۳- ۵ مخطوط ، فضائل ابن شاذان: ۲۱۵ ح۵۸ ، عنهما البحار: ۳۷/۳۳۷ ح ۸۰، ومدینه المعاجز: ۱/۷۱ ح۲۱، حلیه الأبرار: ۲/۱۵، غایه المرام: ۱/۹۸، درّ بحر المناقب: ص۱۸، عنه الإحقاق: ۴/۲۷۵ .

عن حبيب بن أبی ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله لاُمّ سلمه: هذا علیّ بن أبی طالب لحمه من لحمی، ودمه من دمی، وهو منّی بمنزله هارون من موسی، إلاّ أ نّه لانبیّ بعدی، يا اُمّ سلمه، هذا علیّ أميرالمؤمنين، وسيّد

المسلمين، ووعاء علمی، وبابی الّذی اُوتی منه، وأخی فی الدنيا والآخره، ومعی فی السنام الأعلی، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.(۱)

۴۸ - تأويل الآيات: روی الشيخ الفقيه محمّد بن جعفر حديثاً مسنداً عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله لعلیّ عليه السلام: يا علیّ، طوبی لمن أحبّك، وويل لمن أبغضك وكذّب بك. يا علیّ، أنت العلم لهذه الاُمّه، من أحبّك فاز، ومن أبغضك هلك. يا علیّ، أنا المدينه وأنت الباب. يا علیّ، أنت أميرالمؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين.

يا علیّ، ذكرك فی التوراه، وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير، وكذلك ذكرهم فی الإنجيل، وما أعطاك اللّه من علم الكتاب، فإنّ أهل الإنجيل يعظّمون إلياء(۲) وشيعته وما يعرفونهم، وأنت وشيعتك مذكورون فی كتبهم. يا علیّ، أخبر أصحابك: أنّ ذكرهم فی السماء أفضل وأعظم من ذكرهم فی الأرض، فليفرحوا بذلك ويزدادوا إجتهاداً، فإنّ شيعتك علی منهاج الحقّ والإستقامه، الحديث.(۳)

۴۹ - ومنه: وروی الكراجكی فی كنز الفوائد حديثاً مسنداً إلی ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: والّذی بعثنی بالحقّ بشيراً ونذيراً ما استقرّ الكرسیّ والعرش ولا دار الفلك، ولا قامت السماوات والأرض إلاّ بأن كتب اللّه عليها:

«لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه، علیّ أميرالمؤمنين».

إنّ اللّه تعالی لمّا عرج بی إلی السماء واختصّنی اللطيف بندائی(۴) قال: يا محمّد!

۱- ۲۶۳ ح۷۴، عنه البحار: ۳۷/۳۳۷ ح۸۱، كشف اليقين: ۳۸۳ .

۲- «علیّاً» المصدر .

۳- ۱/۱۹۶ ح۲۹، عنه البحار: ۳۷/۳۳۸ ضمن ح۸۲، الصراط المستقيم: ۲/۵۵.

۴- «بلطف بندانه» المصدر .

قلت: لبیک ربّی وسعدیک، قال: أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمک من اسمی وفضّلتک علی جمیع بریّتی، فانصب أخاک علیّاً علماً لعبادی، یهدیهم إلی دینی؛

یا محمّد، جعلت علیّاً أمیرالمؤمنین، فمن تأمّر علیه لعنته، ومن خالفه عذّبته، ومن أطاعه قرّبته، یا محمّد إنّی قد جعلت علیّاً إمام المسلمین، فمن تقدّم علیه أخّرته(۱)، ومن عصاه أسحقته(۲)، إنّ علیّاً سیّد الوصیّین وقائد الغرّ المحجّلین وحجّتی علی الخلائق أجمعین.(۳)

۵۰ - المناقب لابن شهرآشوب: روی علماؤنا کالمنقری (بإسناده) إلی عمران بن بریده الأسلمی، وروی یوسف بن کلیب المسعودی بإسناده عن داود، عن بریده،

وروی عباد بن یعقوب الأسدی (بإسناده) عن داود السبیعی، عن أبی بریده:

أنّه دخل أبو بکر علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: اذهب وسلّم علی أمیرالمؤمنین، فقال: یا رسول اللّه وأنت حیّ؟ قال: وأنا حیّ، ثمّ جاء عمر فقال له مثل ذلک؛

وفی روایه السبیعی أنّه قال عمر: ومن أمیرالمؤمنین؟

قال: علیّ بن أبی طالب، قال: عن أمر اللّه وأمر رسوله؟ قال: نعم.(۴)

۵۱ - ومنه: سلمان سأل النبیّ صلی الله علیه و آله فقال: إنّه یمیرهم(۵) العلم یمتار منه، ولا یمتار من

۱- «أخزیته» خ .

۲- «اسجنته، أشجیته» خ .

۳- ۱/۱۹۸ ح۳۴، عنه البحار: ۳۷/۳۳۸ ضمن ح۸۲ ، وج۳۸/۱۲۱ ح۶۹، وج۲۷/۸ ح۱۶، عن کشف الیقین: ۲۳۹،مائه منقبه: ۵۶ منقبه: ۲۴، عنه مدینه المعاجز: ۲/۴۰۱ ح۶۲۵، غایه المرام: ۱/۶۸ ح۱۱، الجواهر السنیّه: ۳۰۱ .

۴- ۳/۵۳، عنه البحار: ۳۷/۳۳۴ ضمن ح۷۶ ، وغایه المرام: ۱/۸۱ ح۴۰ .

۵- المِیره: جلب الطعام، یقال: مار عیاله یمیر میراً وامارهم وامتارلهم القاموس المحیط: ۲/۱۳۷ ؛ ویرد علیه أنّ الأمیر فعیل من الأمر لامن الأجوف، ویمکن التقصّی عنه بوجوه: الأوّل: أن یکون علی القلب وفیه بعد من وجوه لا یخفی. الثانی: أن یکون «أمیر» فعلاً مضارعاً علی صیغه المتکلم، ویکون علیه السلام قد قال ذلک ثمّ اشتهر به، کما فی تأبّط شرّاً. الثالث: أن یکون المعنی أنّ اُمراء الدنیا إنّما یسمّون بالأمیر لکونهم متکفّلین لمیره الخلق وما یحتاجون إلیه فی معاشهم بزعمهم، وأمّا أمیرالمؤمنین علیه السلام فإمارته لأمر أعظم من ذلک، لأنّه یمیرهم ماهو سبب لحیاتهم الأبدیّه وقوتهم الروحانیّه، وإن شارک سائر الاُمراء فی المیره الجسمانیّه، وهذا أظهر الوجوه. (البحار: ۳۱/۲۹۳) .

أحد، وقد ذكرنا هذا المعنى فى باب مولده .

وقال ابن عبّاس: إنّما سمّى أميرالمؤمنين لأ نّه أوّل الناس إيماناً.

وذكر الخطيب فى ثلاثه مواضع من تاريخ بغداد:

أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال يوم الحديبيّه وهو آخذ بيد علىّ: هذا أمير البرره وقاتل الكفره، منصور من نصره ومخذول من خذله، يمدّ بها صوته.(۱)

أحمد فى مسند الأنصار، وأبو يوسف النسوى فى المعرفه والتاريخ والألكانى، وأبو القاسم الألكانى فى الشرح، عن بريده والبراء، قالا: بعث رسول اللّه بعثين إلى

اليمن، على أحدهما علىّ بن أبى طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد.

وقال صلى الله عليه و آله: إذا التقيتم فعلىّ على الناس، وإذا افترقتما فكلّ واحد على جنده،

فكان صلى الله عليه و آله يؤره على الناس ولا يؤر عليه أحد.(۲)

أقول: نقل من خطّ الشهيد قال قطب الدين الكيدرى: قال العاصمى فى كتاب زين الفتى: روى معمّر، عن الزهرى، عن عكرمه، عن ابن عبّاس، قال:

واللّه ما سمّينا علىّ بن أبى طالب أميرالمؤمنين حتّى سمّاه رسول اللّه، كنّا نحن مارّين فى أزقّه(۳) المدينه يوماً إذ أقبل علىّ بن أبى طالب، فقال:

السلام عليك يا رسول اللّه ورحمه اللّه وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أميرالمؤمنين، كيف أصبحت؟

فقال: أصبحت ونومى خطرات، ويقظتى فرغات، وفكرتى فى يوم الممات، قال ابن عبّاس: فعجبت من قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى علىّ، فقلت: يارسول اللّه ما

۱- تاريخ بغداد:۳/۱۸۱ وج۴/۴۴۲، تاريخ مدينه دمشق:۴۵/۲۹۳، ميزان الإعتدال:۱/۱۱۰، لسان الميزان:۱/۱۹۸، المناقب لابن المغازلى: ۸۷ ح۱۰۴، مستدرك الحاكم: ۳/۱۲۹، مناقب ابن مردويه: ۱۶۳، ينابيع المودّه: ۱/۲۲۰ .

۲- ۳/۵۶، عنه البحار: ۳۷/۳۳۴ ضمن ح۷۳، مسند أحمد: ۵/۳۵۶، الصراط المستقيم: ۲/۵۴ و۵۶ .

۳- جمع الزقاق: السكه الطريق الضيق الصحاح: ۴/۱۴۹۱ .

الّذی قلت فی ابن عمّی أحبّاً له أم شیئاً من عند اللّه؟ قال: لا واللّه ما قلت فیه شیئاً إلّا

رأیت بعینی، قلت: وما الّذی رأیت یارسول اللّه؟ قال:

لیله اُسری بی فی السماء ما مررت بباب من أبواب الجنّه إلاّ ورأیت مکتوباً علیه: علیّ بن أبی طالب أمیرالمؤمنین من قبل أن یخلق آدم بسبعین ألف عام.(۱)

۵۲ - المناقب لابن شهرآشوب: روی جماعه من الثقاه عن الأعمش، عن عبایه الأسدی، عن علیّ علیه السلام،

واللیث عن مجاهد، والسّدی عن أبی مالک، وابن أبی لیلی عن داود بن علیّ، عن أبیه، وابن جریح عن عطاء، وعکرمه وسعید بن جبیر کلّهم عن ابن عبّاس، وروی العوام بن حوشب عن مجاهد؛

وروی الأعمش، عن زید بن وهب، عن حذیفه کلّهم، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال: ما أنزل اللّه تعالی آیه فی القرآن فیها « یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ » إلاّ وعلیّ أمیرها وشریفها.(۲)

وفی روایه حذیفه: إلاّ کان لعلیّ بن أبی طالب لبّها ولبابها.(۳)

وفی روایات: إلاّ علیّ رأسها وأمیرها.(۴)

وفی روایه یوسف بن موسی القطّان ووکیع بن الجرّاح:

أمیرها وشریفها لأ نّه أوّل المؤمنین إیماناً.(۵)

وفی روایه إبراهیم الثقفی وأحمد بن حنبل وابن بطّه العکبری، عن عکرمه، عن ابن عبّاس: إلاّ علیّ رأسها وشریفها وأمیرها.(۶)

۱- عنه البحار: ۳۷/۳۳۹ ح ۸۱، وج ۷۶/۱۸ .

۲- مجمع الزوائد: ۹/۱۱۲، المعجم الکبیر: ۱۱/۲۱۱، کنز العمّال: ۱۳/۱۰۸، الإحقاق: ۴/۳۱۴ وج ۱۴/۶۹۵ وج ۲۰/۲۱۸ وج ۳/۱۲۵ .

۳- شواهد التنزیل: ۱/۶۳، مناقب ابن مردویه: ۲۲۰ ، الإحقاق: ۱۴/۶۹۲ .

۴- نظم درر السمطین: ۹۰، مناقب ابن مردویه: ۲۲۰ ، تاریخ مدینه دمشق: ۴۵/۲۷۷.

۵- شواهد التنزیل: ۱/۷۰، الإحقاق: ۴/۶۹۸ .

۶- مناقب ابن مردویه: ۲۲۰ .

وفی صحیفه الرضا علیه السلام: لیس فی القرآن « یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ » إلّا فی حقّنا، ولا فی التوراه « یَا أَیُّهَا النَّاسُ » إلّا فینا.(۱)

وفی تفسیر مجاهد قال: ما کان فی القرآن « یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ » الّا ولعلیّ سابقه هذه الآیه، لأ نّه سبقهم إلی الإسلام، فسمّاه اللّه فی تسع وثمانین موضعاً أمیرالمؤمنین وسیّد المخاطبین إلی یوم الدین .(۲)

(۵۳) درّ بحر المناقب: وعنه رضی الله عنه وقد أقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: جاء أمیرالمؤمنین، فقال صلی الله علیه و آله: علیّ سمّی بأمیرالمؤمنین قبلی، قیل: قبلک یا رسول اللّه؟ قال: وقبل عیسی وموسی، قال: وقبل عیسی وموسی یا رسول اللّه؟ قال: وقبل سلیمان بن داود، ولم یزل یعدّ حتّی عدّ الأنبیاء کلّهم إلّاآدم علیه السلام، ثمّ قال: إنّه لمّا خلق اللّه آدم طیناً خلق بین عینیه درّه تسبّح اللّه وتقدّسه، قال عزّوجلّ: لأُسکنک رجلاً أجعله أمیرالمؤمنین أجمعین. فلمّا خلق اللّه علیّ بن أبی طالب أسکن الدرّه فیه فسمّی أمیرالمؤمنین قبل آدم علیه السلام.(۳)

(۵۴) المناقب للخوارزمی: عنه صلی الله علیه و آله: لمّا اُسری بی إلی السماء، ثمّ من السماء إلی السماء إلی سدره المنتهی، وقفت بین یدی ربّی عزّوجلّ، فقال لی:

یا محمّد... اخترت لک علیّاً فاتّخذه خلیفهً ووصیّاً، ونحلته(۴) علمی وحلمی، وهو أمیرالمؤمنین حقّاً، لم ینلها أحد قبله، ولیست لأحد بعده.(۵)

۱- صحیفه الإمام الرضا علیه السلام: ۲۳۵ ح۳۶، عنه البرهان: ۲/۲۱۶ ح۶، وغایه المرام: ۴/۳۴۹ .

۲- ۳/۵۲ ، عنه البحار: ۳۷/۳۳۳ ح۷۶ ، وغایه المرام: ۱/۸۱ ح۴۰، وتأویل الآیات: ۱/۱۹۴ ح۲۶، تفسیر فرات: ۴۹ ح۶، عنه البحار: ۳۶/۱۲۸ح۷۴ .

۳- ۱۸، عنه الإحقاق: ۴/۲۷۵، الروضه فی الفضائل: ص۴۳ .

۴- من النُّحل، وهو إعطاؤ الإنسان شیئاً بلا إستعاضه لسان العرب: ۱۱/۶۵۰.

۵- ۳۰۳ ح۲۹۹، أمالی الطوسی: ۳۴۳ ح۴۵ کلاهما عن غالب الجهنی، عن الإمام الباقر، عن آبائه علیهم السلاموفیه: «لم یقلها» بدل «لم ینلها» عنه البحار: ۱۸/۳۷۱ ح۷۸ وج۳۷/۲۹۱ ح۱، کشف الیقین: ۱۵۹، المناقب للکوفی:۱/۴۱۰ ح۳۲۶ عن سلام الجعفی، عن محمّد بن علی، وفیه: «اخترت...» و«لم اُسمّ» بدل «لم ینلها».

الأئمّه:أمیرالمؤمنین علیه السلام:

۵۵ – کشف الیقین: من کتاب إبراهیم بن محمّد بن سعید الثقفی، قال: أخبرنا إسماعیل بن اُمیّه المقری: عن عبدالغفّار بن القاسم الأنصاری، عن عبداللّه بن شریک

العامری، عن جندب الأزدی، عن علیّ علیه السلام قال: وحدّثنا سفیان بن إبراهیم، عن عبدالمؤمن بن القاسم، عن عبداللّه بن شریک، عن جندب، عن علیّ علیه السلام، قال: دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعنده اُناس قبل أن یحجب النساء، فأشار بیده أن أجلس بینی وبین عائشه، فجلست، فقالت: تنحّ کذا،(۱)

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ماذا تریدین إلی أمیرالمؤمنین؟.(۲)

۵۶ – ومنه: الثقفیّ، عن إسماعیل بن أبان، عن صباح المزنی، عن جابر، عن إبراهیم، عن إسحاق بن عبداللّه بن الحارث، عن علیّ علیه السلام أ نّه دخل علی رسول اللّه وعنده أبوبکر وعمر، فجلس بین رسول اللّه وعائشه، فقالت: ما وجدت لإستک مجلساً غیر فخذی أو فخذ رسول اللّه؟ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

مهلاً، لا تؤینی فی أخی، فإنّه أمیرالمؤمنین وسیّد المسلمین وقائد(۳) الغرّ المحجّلین یوم القیامه، یقعده اللّه علی الصراط فیدخل أولیاءه الجنّه وأعداءه النار.(۴)

(۵۷) الخصال: بإسناده عن علیّ علیه السلام – فی حدیث – قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمر أن اُدعی بإمره المؤمنین فی حیاته وبعد موته، ولم یطلق ذلک لأحد غیری.(۵)

۵۸ – الیقین: محمّد بن العبّاس بن مروان الثقه فی کتابه المعتمد علیه، عن أحمد ابن إدریس، عن محمّد بن أبی القاسم ماجیلویه، عن ابن أبی الخطّاب، قال: وحدّثنا

۱– «تنحّ عنّی» المصدر .

۲– ۱۹۴ ، عنه البحار: ۳۷/۳۰۲ ح۲۸.

۳– «وأمیر» المصدر .

۴– ۱۹۵، عنه البحار: ۳۷/۳۰۳ ح۲۹ .

۵– ۵۸۰ ذح۱ عن مکحول، عنه البحار: ۳۱/۴۴۵ ضمن ح۲، مصباح البلاغه: ۳/۱۸۴ ، مسند الإمام علیّ علیه السلام : ۷/۱۸۷ .

محمّد بن حمّاد الكوفی، عن نصر بن مزاحم، عن أبی داود الطهری، عن ثابت بن أبی صخره، عن أبی الزعلی، عن علیّ بن أبی طالب؛ وإسماعیل بن أبان، عن محمّد بن عجلان، عن زید بن علیّ، قالا: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

کنت نائماً فی الحجر، إذ أتانی جبرئیل فحرّکنی تحریکاً لطیفاً، ثمّ قال لی:

عفی اللّه عنک یا محمّد قم واركب ففد(۱) إلی ربّک، فأتانی بدابّه دون البغل وفوق الحمار خطوها مدّ البصر، لها جناحان من جوهر! تدعی «البراق» قال: فرکبت حتّی طعنت(۲) فی الثنیّه، إذا أنا برجل قائم متّصل شعره إلی کتفیه، فلمّا نظر إلیّ قال: السلام علیک یا أوّل، السلام علیک یا آخر، السلام علیک یا حاشر،

قال: فقال لی جبرئیل: ردّ علیه یا محمّد، قال: فقلت: وعلیک السلام ورحمه اللّه وبرکاته، قال: فلمّا أن جزت الرجل فطفت(۳) فی وسط الثنیّه، إذا أنا برجل أبیض الوجه جعد الشعر، فلمّا نظر إلیّ قال: السلام علیک مثل تسلیم الأوّل، فقال جبرئیل:

ردّ علیه یا محمّد، فقلت: وعلیک السلام ورحمه اللّه وبرکاته؛ قال: فقال لی:

یا محمّد احتفظ بالوصیّ - ثلاث مرّات - علیّ بن أبی طالب المقرّب من ربّه.

قال: فلمّا جزت الرجل وانتهیت إلی بیت المقدس إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً وأتمّ الناس جسماً وأحسن الناس بشره، قال: فلمّا نظر إلیّ قال: السلام علیک یا نبیّ، السلام علیک یا أوّل، مثل تسلیم الأوّل، قال: فقال لی جبرئیل:

یا محمّد ردّ علیه، فقلت: وعلیک السلام ورحمه اللّه وبرکاته، قال:

فقال لی: یا محمّد احتفظ بالوصیّ - ثلاث مرّات - علیّ بن أبی طالب المقرّب من ربّه، الأمین علی حوضک، صاحب شفاعه الجنّه. قال: فنزلت عن دابّتی عمداً، قال: فأخذ جبرئیل بیدی فأدخلنی المسجد، فخرق بی الصفوف والمسجد غاصّ بأهله،

۱- «فافد» المصدر، وففد من وفد یفد: قدم وورد لسان العرب: ۳/۴۶۴ .

۲- طعن فی المفازه: ذهب ومضی لسان العرب: ۱۳/۲۶۶ .

۳- «فطعنت» البحار .

قال: فإذا بنداء من فوقی: تقدّم یا محمّد، قال: فقدّمنی جبرئیل فصلّیت بهم. قال: ثمّ وضع لنا منه سلّم إلی السماء الدنیا من لؤلؤ فأخذ بیدی جبرئیل فخرق بی إلی السماء « فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِیداً وَشُهُباً »(۱) قال: فقرع جبرئیل الباب، فقالوا له: من هذا؟ قال: أنا جبرئیل، قالوا: من معک؟ قال: معی [أخی] محمّد،

قالوا: وقد اُرسل إلیه؟ قال: نعم، قال: ففتحوا لنا، ثمّ قالوا: مرحباً بک من أخ ومن خلیفه، فنعم الأخ ونعم الخلیفه، ونعم المختار خاتم النبیّین لانبیّ بعده.

ثمّ وضع لنا منها سلّم من یاقوت موشّح بالزبرجد الأخضر،

قال: فصعدنا إلی السماء الثانیه، فقرع جبرئیل الباب، فقالوا مثل القول الأوّل، وقال جبرئیل مثل القول الأوّل ففتح لنا، ثمّ وضع لنا، سلّم من نور محفوف حوله بالنور، قال: فقال لی جبرئیل: یا محمّد تثبّت واهتد هدیت.

ثمّ ارتفعنا إلی الثالثه والرابعه والخامسه والسادسه والسابعه بإذن اللّه تعالی، فإذاً(۲) بصوت وصیحه شدیده، قال: قلت: یا جبرئیل ما هذا الصوت؟

فقال لی: یا محمّد هذا صوت طوبی قد اشتاقت إلیک، قال:

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: فغشینی عند ذلک مخافه شدیده.

قال: ثمّ قال لی جبرئیل: یا محمّد تقرّب إلی ربّک فقد وطئت الیوم مکاناً بکرامتک علی اللّه عزّ وجلّ ما وطئته قطّ، ولولا کرامتک لأحرقنی هذا النور الّذی بین یدیّ، قال: فتقدّمت فکشف لی عن سبیعن حجاباً، قال: فقال لی: یا محمّد! فخررت ساجداً وقلت: لبّیک ربّ العزّه لبّیک، قال: فقیل لی: یا محمّد ارفع رأسک وسل تعط واشفع تشفّع ، یا محمّد أنت حبیبی وصفیّی ورسولی إلی خلقی وأمینی فی عبادی، من خلّفت فی قومک حین وفدت إلیّ؟ قال: فقلت: من أنت أعلم به منّی: أخی وابن عمّی وناصری ووزیری وعیبه علمی ومنجز وعدی.

۱- الجنّ: ۸ .

۲- «فإذن» البحار .

قال: فقال لی ربّی: وعزّتی وجلالی وجودی ومجدی وقدرتی علی خلقی لا أقبل الإیمان بی ولا بأ نّک نبیّ إلّا بالولایه له، یا محمّد أتحبّ أن تراه فی ملکوت

السماء. قال: فقلت: ربّی وکیف لی به وقد خلّفته فی الأرض، قال:

فقال لی: یا محمّد ارفع رأسک، قال: فرفعت رأسی فإذا أنا به مع الملائکه المقرّبین ممّا یلی السماء الأعلی، قال: فضحکت حتّی بدت نواجذی، قال: فقلت: یا ربّ الیوم قرّت عینی، قال: ثمّ قیل لی: یا محمّد، قلت: لبّیک ذا العزّه لبّیک، قال: إنّی أعهد إلیک فی علیّ عهداً فاسمعه، قال: قلت: ما هو یاربّ؛

قال: علیّ رایه الهدی وإمام الأبرار وقاتل الفجّار وإمام من أطاعنی، وهو الکلمه الّتی ألزمتها المتّقین، أورثته علمی وفهمی، فمن أحبّه فقد أحبّنی، ومن أبغضه فقد أبغضنی، إنّه مبتلی ومبتلی به، فبشّره بذلک یا محمّد.

قال: ثمّ أتانی جبرئیل علیه السلام قال: فقال لی: یقول اللّه لک یا محمّد: « وَأَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوَی وَکَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا »(۱) ولایه علیّ بن أبی طالب، تقدّم بین یدیّ یا محمّد، فتقدّمت فإذا أنا بنهر حافّتاه قباب الدرّ والیواقیت، أشدّ بیاضاً من الفضّه، وأحلی من العسل، وأطیب ریحاً من المسک الأذفر، قال: فضربت بیدی فإذا طینه مسکه ذفره، قال: فأتانی جبرئیل فقال لی: یا محمّد [أتدری] أیّ نهر هذا؟

قال: قلت: أیّ نهر هذا یا جبرئیل؟ قال: هذا نهرک وهو الّذی یقول اللّه عزّ وجلّ:

« إِنَّا أَعْطَیْنَاکَ الْکَوْثَرَ »(۲) إلی قوله « الْأَبْتَرُ » عمرو بن العاص هو الأبتر.

قال: ثمّ التفتّ فإذا أنا برجال یقذف بهم فی نار جهنّم، قال: قلت: من هؤلاء یا جبرئیل؟ فقال لی: هؤلاء المرجئه والقدریّه والحروریّه وبنو اُمیّه والناصب لذرّیّتک

العداوه، هؤلاء الخمسه لاسهم لهم فی الإسلام، قال:

ثمّ قال لی: أرضیت عن ربّک ما قسم لک ؟

۱- الفتح: ۲۶.

۲- الکوثر: ۱.

قال: فقلت: سبحان ربّی اتّخذ إبراهیم خلیلاً ـ وکلّم موسی تکلیماً وأعطی سلیمان ملکاً عظیماً وکلّمنی ربّی، واتّخذنی خلیلاً، وأعطانی فی علیّ أمراً عظیماً،

یا جبرئیل من الّذی لقیت فی أوّل الثنیّه؟

قال: ذاک أخوک موسی بن عمران علیه السلام قال: «السلام علیک یا أوّل» فأنت تنشر أوّل

البشر «والسلام علیک یا آخر» فأنت تبعث آخر النبیّین «والسلام علیک یا حاشر» فأنت علی حشر هذه الاُمّه، قال: فمن الّذی لقیت فی وسط الثنیّه؟

قال: ذاک أخوک عیسی بن مریم یوصیک بأخیک علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فإنّه قائد

الغرّ المحجّلین، وأمیرالمؤمنین، وأنت سیّد ولد آدم، قال: فمن الّذی لقیت عند الباب

باب المقدس؟ قال: ذاک أبوک آدم یوصیک بوصیّک ابنه علیّ بن أبی طالب علیه السلامخیراً، ویخبرک أ نّه أمیرالمؤمنین وسیّد المسلمین وقائد الغرّ المحجّلین، قال: فمن الّذین صلّیت بهم؟ قال: اُولئک الأنبیاء والملائکه، کرامه من اللّه أکرمک یا محمّد؛ ثمّ هبط بی الأرض .

قال: فلمّا أصبح رسول اللّه بعث إلی أنس بن مالک فدعاه، فلمّا جاءه قال له رسول اللّه: ادع علیّاً فأتاه، فقال: یا علیّ اُبشّرک، قال: بماذا؟ قال: لقیت أخاک موسی وأخاک عیسی وأباک آدم - صلوات اللّه علیهم - فکلّهم یوصی بک،

قال: فبکی علیّ علیه السلام وقال: الحمد للّه الّذی لم یجعلنی عنده منسیّاً؛

ثمّ قال: یا علیّ، ألا اُبشّرک؟ قال: قلت: بشّرنی یا رسول اللّه، قال: یا علیّ صوبّت(۱) [بعینی] إلی عرش ربّی جلّ وعزّ فرأیت مثلک فی السماء الأعلی، وعهد إلیّ فیک عهداً، قال: بأبی [أنت] واُمّی یا رسول اللّه أو کلّ ذلک کانوا یذکرون إلیک؟

قال: فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، إنّ الملأ الأعلی لیدعون لک، وإنّ المصطفین الأخیار لیرغبون إلی ربّهم جلّ وعزّ أن یجعل لهم السبیل أن ینظروا إلیک، وإنّک لتشفع

۱- «نظرت» البحار .

يوم القيامه، وإنّ الاُمم كلّهم موقوفون على جرف(۱) جهنّم. قال: فقال علیّ علیه السلام: یا رسول اللّه فمن الّذین کانوا یقذف بهم فی نار جهنّم؟

قال: اُولئک المرجئه والقدریّه والحروریّه وبنو اُمیّه ومناصبک العداوه، یا علیّ، هؤلاء الخمسه لیس لهم فی الإسلام نصیب.(۲)

۵۹ - کشف الیقین: من کتاب إسماعیل بن أحمد البستی من علماء المخالفین قال:

من أسمائه ما سمّاه جبرئیل بها علی ما رواه الخلق(۳) عن علیّ علیه السلام

قال: دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فوجدته ورأسه فی حجر دحیه الکلبی، فسلّمت علیه فقال لی دحیه: وعلیک السلام یا أمیرالمؤمنین وفارس المسلمین وقائد الغرّ المحجّلین، وقاتل الناکثین والمارقین والقاسطین - وقال: «إمام المتّقین»

فی بعض الروایات - ثمّ قال له: تعال [ف-] خذ رأس نبیّک فی حجرک، فأنت أحقّ بذلک، فلمّا دنوت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله ووضعت رأسه فی حجری لم أر دحیه، وفتح رسول اللّه عینه، وقال: یا علیّ من کنت تکلّم؟

قلت: دحیه الکلبی، وقصصت علیه القصّه، قال: لم یکن دحیه، وإنّما کان ذلک جبرئیل، أتاک لیعرّفک أنّ اللّه تعالی سمّاک بهذا الأسماء .

المناقب لابن شهر آشوب: روی الخلق منهم ابن مخلّد، عن علیّ علیه السلام (مثله).(۴)

۶۰ - کشف الیقین: من کتاب روح [قدس] النفوس، عن الحسن بن علیّ بن عثمان، عن الحسن بن عطیّه، عن سعاد بن سلیمان، عن جابر، عن إسحاق بن عبداللّه بن

۱- الجرف: الجانب ، وفی البحار ۱۸ : «علی حرف» والحرف من کلّ شیء: طرفه وشفیره وحدّه وجانبه وهو بمعناه (مجمع البحرین: ۱/۳۸۸) .

۲- ۲۸۸، عنه البحار: ۱۸/۳۹۰ ح۹۸ وج ۳۷/۳۱۲ ح۴۹، وتأویل الآیات: ۱/۲۸۲ ح۲.

۳- «الخلف» المصدر ، «ابن مخلد» خ .

۴- ۳۱۴ ب۱۱۸، المناقب لابن شهر آشوب: ۳/۵۴، عنهما البحار: ۳۷/۳۲۲ ح۵۷، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۹ ح۵۱۳، وغایه المرام: ۱/۶۸ ح۱۲، مسند الامام علیّ علیه السلام : ۷/۱۶۶ .

حارث ابن نوفل، عن أبيه، عن عليّ قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه و آله وعنده أبو بكر وعمر وعائشه، فجلست بينه وبين عائشه، فقالت عائشه: ما لك مجلس(۱) إلّا على فخذى يا عليّ؟ فضرب النبيّ صلى الله عليه و آلهظهرها وقال: لا تؤذيني فى أخى فإنّه أميرالمؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين، يقعده اللّه يوم القيامه على الصراط فيدخل أولياءه الجنّه وأعداءه النار.(۲)

۶۱ - أمالى الطوسى: جماعه، عن أبى المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّدابن عيسى القيسى، عن إسحاق بن يزيد الطائى، عن عبدالغفّار بن القاسم، عن عبداللّه ابن شريك، عن جندب بن عبداللّه البجلى، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال:

دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه و آله قبل أن يضرب الحجاب وهو فى منزل عائشه، فجلست بينه وبينها، فقالت: يابن أبى طالب ما وجدت لإستك مكاناً غير فخذى؟ أمط عنّى(۳)، فضرب رسول اللّه صلى الله عليه و آله بين كتفيها، ثمّ قال لها:

ويل لك ما تريدين من أميرالمؤمنين وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين؟.(۴)

وحده عليه السلام:

۶۲ - كشف اليقين: إبراهيم الثقفى، عن محمّد بن مروان، عن إسماعيل بن أبان، عن

ناصح بن عبداللّه [أبو عبداللّه] - وقد وثّقه أصحابنا - عن سمّاك بن حرب، عن جابر ابن سمره قال: كان علىّ عليه السلام يقول: أرأيتم لو أنّ نبىّ اللّه قبض من كان يكون أميرالمؤمنين إلاّ أنا؟ وربّما قيل له: يا أميرالمؤمنين والنبىّ صلى الله عليه و آله ينظر إليه وهو يتبسّم.(۵)

۱- «لا تجلس» البحار .

۲- ۴۲۹ ، عنه البحار: ۳۷/۳۲۹ ح۶۸ .

۳- ماط عنه: تنحّى وابتعد.

۴- ۶۰۲ ح۳، عنه البحار: ۳۷/۳۳۶ ح۷۸، وج۲۲/۲۴۴ ح ۱۱، وعن كشف اليقين: ۴۵۶ .

۵- ۲۰۱، عنه البحار: ۳۷/۳۰۳ ح ۳۰ .

الحسن بن علیّ، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام:

۶۳ – ومنه: عثمان بن أحمد بن السمّاک فی کتاب الفضائل عن الحسین، عن أحمد ابن الحسین، عن محمّد بن علیّ الکوفی، عن عبید بن یحیی الثوری، عن محمّد(۱) ابن الحسن بن علیّ بن أبی طالب، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آلهقال: فی اللوح المحفوظ تحت العرش: علیّ بن أبی طالب أمیرالمؤمنین.(۲)

وحده علیه السلام:

۶۴ – ومنه: ابن السمّاک، عن الحسین، عن أحمد بن الحسین، عن أحمد بن الحسن ومحمّد بن علیّ، عن عبید بن یحیی، عن محمّد بن الحسن(۳)، عن أبیه، عن جدّه قال: قال لی عمر بن الخطّاب ذات یوم: أنت واللّه أمیرالمؤمنین حقّاً .

قلت: عندک أو عند اللّه؟ قال: عندی وعند اللّه تبارک وتعالی.(۴)

زین العابدین علیه السلام:

۶۵ – ومنه: من روایه الخلیفه الناصر من بنی العبّاس وروینا کتابه عن السیّد فخّار ابن معدّ الموسوی، فقال: أخبرنا عبدالحقّ بن أبی الفرج، عن محمّد بن علیّ بن میمون، عن الشریف محمّد بن علیّ بن عبدالرحمان الحسنی، عن محمّد بن جعفر التمیمی، عن أبی العبّاس بن سعید، عن المنذر القابوسی، عن محمّد بن علیّ، عن عبید بن یحیی العطّار، عن محمّد بن الحسین بن علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن جدّه قال: إنّ فی اللوح المحفوظ تحت العرش: علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین علیه السلام.(۵)

۱– کذا فی المصدر والبحار، والظاهر کونه محمّد بن الحسین بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام أبو عبد اللّه، اُنظر معجم رجال الحدیث: ۱۶/۱۵ .

۲ – ۱۵۲ ، عنه البحار: ۳۷/۲۹۹ ح ۲۰، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۳ ح ۴۸۱ ، ینابیع المودّه: ۲/۲۷۸ ح ۷۹۷، المناقب المرتضویّه: ۱۱۸ مخطوط وبإسناده عن علیّ علیه السلام (مثله) ، عنهما الإحقاق: ۶/۱۵۲ .

۳– تقدّم ترجمته فی الحدیث ۶۳ .

۴– ۱۵۳، عنه البحار: ۳۷/۲۹۹ ح ۲۱ .

۵– ۳۸۱ ، عنه البحار: ۳۷/۳۲۵ ح ۶۲ .

الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:

۶۶ - أمالى الطوسى: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن محمّد بن هارون، عن محمّد ابن مالك بن الأبرد، عن محمّد بن فضيل بن غزوان، عن غالب الجهنى، عن أبى جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

لمّا اُسرى بى إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدره المنتهى، اُوقفت بين يدى ربّى عزّ وجلّ فقال [لى] : يا محمّد! فقلت: لبّيك ربّى وسعديك، قال: قد بلوت خلقى، فأيّهم وجدت أطوع لك؟ قال: قلت: ربّ علياً، قال: صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفه يؤى عنك ويعلّم عبادى من كتابى ما لايعلمون؟ قال: قلت: اخترلى فإنّ خيرتك خيرُ لى، قال: قد اخترت لك علياً، فاتّخذه لنفسك خليفه ووصيّاً، فإنّى نحلته(۱) علمى وحلمى، وهو أميرالمؤمنين حقّاً، لم ينلها أحد قبله ولا أحد بعده؛

يا محمّد، علىّ رايه الهدى، وإمام من أطاعنى، ونور أوليائى، وهو الكلمه الّتى ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّنى ومن أبغضه فقد أبغضنى، فبشّره بذلك يا محمّد .

فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: ربّ فقد بشّرته، فقال علىّ: أنا عبداللّه وفى قبضته، إن يعذّبنى فبذنوبى لم يظلمنى شيئاً، وإن يتمّ لى ما وعدنى فاللّه أولى بى،

فقال: اللّهمّ اجل(۲) قلبه واجعل ربيعه(۳) الإيمان بك، قال: قد فعلت ذلك به

۱- نحلته: أى أعطيته مجمع البحرين: ۳/۱۷۶۰ .

۲- أجل قلبه بالتخفيف من الجلاء أو بالتشديد أى اجعل قلبه جليلاً عظيماً بما تجعل فيه من المعارف الإلهيّه والأخلاق البهيّه؛ وفى بعض النسخ: بالخاء المعجمه أى أخل قلبه عن الصفات الذميمه والشبهات الرديئه منه رحمه الله .

۳- أى اجعل صفاء قلبه ونموّه فى الكمالات بسبب الإيمان بك، فإنّ صفات النباتات ونموّها إنّما يكون فى الربيع، أو اجعل قلبه مائلاً إلى الإيمان مشتاقاً إليه كما يميل الإنسان إلى الربيع، وقال الجزرىّ النهايه: ۲/۸۸۸ : فى حديث الدعاء: «اللّهمّ اجعل القرآن ربيع قلبى» جعله ربيعاً له، لأنّ الإنسان يرتاح قلبه فى الربيع من الأزمان ويميل إليه، انتهى. (منه رحمه الله) .

يا محمّد، غير أ نّى مختصّه بشىء من البلاء لم أختصّ به أحداً من أوليائى، قال: قلت: ربّ أخى وصاحبى، قال: إنّه قد سبق فى علمى أ نّه مبتلى ومبتلى به، ولولا علىّ لم يعرف حزبى ولا أوليائى ولا أولياء رسلى.

قال محمّد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقرى فحدّثنى، عن غالب الجهنى، عن أبى جعفر، عن آبائه عليهم السلام (مثله).

قال محمّد بن مالك: فلقيت علىّ بن موسى بن جعفر فذكرت له هذا الحديث فقال: حدّثنى به أبى، عن آبائه عليهم السلام ، وذكر الحديث بطوله.(۱)

أقول: وعلى التقديرين يحتمل إرجاع الضمير إليه .

عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

۶۷ - كشف اليقين: من كتاب محمّد بن عبّاس بن مروان، عن أحمد بن محمّد بن موسى، عن محمّد بن عبداللّه الرازى، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبى (يحيى) زكريّا الموصلى المعروف بكوكب الدم، عن جابر الجعفىّ، قال: حدّثنى وصىّ الوصيّين ووارث علم النبيّين، وابن سيّد المرسلين أبو جعفر محمّد ابن علىّ باقر علم

النبيّين عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السلام: أنت الّذى احتجّ اللّه بك فى ابتداء الخلق حيث أقامهم، فقال: ألست بربّكم؟ فقالوا بلى، فقال: ومحمّد رسول اللّه؟ فقالوا جميعاً: بلى ، فقال: وعلىّ أميرالمؤمنين؟ فقال الخلق جميعاً: لا،

استكباراً، وعتوّاً عن ولايتك إلّا نفر قليل، وهم أقلّ القليل وهم أصحاب اليمين.(۲)

۶۸ - مجالس المفيد: محمّد بن المظفّر الورّاق، عن محمّد بن أبى الثلج، عن الحسين

---

۱ - ۳۴۳ ح۴۵، عنه البحار: ۱۸/۳۷۱ ح۷۸، وج۳۷/۲۹۱ ح۵، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۸ ح۴۲۶، والبرهان: ۵/۹۲ ح۶ ، الإحقاق: ۷/۳۸۰، عن مناقب الخوارزمى: ۳۰۳ ح۲۹۹، المحتضر: ۲۵۶ ح۳۴۳، مسند الإمام علىّ عليه السلام: ۷/۲۰۷، فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام لابن عقده: ۶۱ .

۲ - ۲۸۲، عنه البحار: ۳۷/۳۱۰ ح۴۴، وج۲۶/۲۸۵ ح۴۳، وغايه المرام: ۱/۸۲ ح۴۱ باختلاف يسير ، تأويل الآيات: ۱/۱۹۲ ح۲۰، بشاره المصطفى: ۱۹۱ ح۵ ، عنه البحار: ۶۷/۱۲۷ ح۳۱ .

ابن أيّوب، عن محمّد بن غالب، عن علىّ بن الحسين، عن عبداللّه بن جبله، عن ذريح المحاربى، عن الثمالى، عن أبى جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

إنّ اللّه جلّ جلاله بعث جبرئيل إلى محمّد أن يشهد لعلىّ بن أبى طالب عليه السلامبالولايه فى حياته، ويسمّيه بأمير المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبىّ اللّه [ب-] تسعه(۱) رهط(۲) فقال: إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء اللّه فى الأرض أقمتم أم كتمتم .

ثمّ قال: يا أبا بكر، قم فسلّم على علىّ بإمره المؤمنين،

فقال: أمن أمر اللّه ورسوله؟ قال: نعم، فقام فسلّم عليه بإمره المؤمنين، ثمّ قال: يا عمر ، قم فسلّم على علىّ بإمره المؤمنين، فقال: أمن أمراللّه ورسوله نسمّيه أميرالمؤمنين؟ قال: نعم، فقام فسلّم عليه

ثمّ قال للمقداد بن الأسود الكندى: قم فسلّم على علىّ بإمره المؤمنين، فقام فسلّم، ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله؛

ثمّ قال لأبى ذرّ الغفارى: قم فسلّم على علىّ بإمره المؤمنين، فقام فسلّم عليه؛

ثمّ قال لحذيفه اليمانى: قم فسلّم على أميرالمؤمنين فقام فسلّم عليه؛

ثمّ قال لعمّار بن ياسر: قم فسلّم على أميرالمؤمنين فقام فسلّم؛

ثمّ قال لعبد اللّه بن مسعود: قم فسلّم على علىّ بإمره المؤمنين فقام فسلّم؛ ثمّ قال لبريده: قم فسلّم على أميرالمؤمنين - وكان بريده أصغر القوم سنّاً - فقام فسلّم؛ فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء اللّه، أقمتم، أم تركتم.(۳)

۱- «بسبعه» خ، وهو تصحيف، والمعدود ثمانيه، سقط من روايه الأمالى تاسعهم، وهو سلمان كما فى اليقين: ۲۸۵ .

۲- رهط الرجل : قومه وقبيلته لسان العرب: ۷/۳۰۴ ، وإذا اضيف إلى الرهط عدد كان المراد به الشخص والنفس، نحو «عشرون رهطاً» أى شخصاً، والمقام من هذا القبيل والمذكور فى الروايه من الأصحاب ثمانيه، ولا ينطبق لا بما فى المتن ولا بما فى المصدر، والظاهر أن واحداً منهم سقط عن الراوى أو الناسخ (البحار) .

۳- ۱۸ ح۷، عنه البحار: ۳۷/۳۳۵ ح۷۷، والبرهان: ۲/۲۴۶ ح۲۵، وغايه المرام: ۱/۹۵ ح۲۵، وإثبات الهداه: ۳/۵۶۳ ح۶۳۹، ومدينه المعاجز: ۱/۶۲ ح۱۱، والصراط المستقيم: ۲/۵۲.

عن جابر:

۶۹ - كشف اليقين: من كتاب الأربعين لمحمّد بن [أبيمسلم بن] أبى الفوارس - يرفعه - إلى محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام أ نّه قال: سئل جابر بن عبداللّه الأنصارى عن علىّ عليه السلام فقال: ذاك واللّه أميرالمؤمنين ومحنه المنافقين، وبوار(۱) سيفه على القاسطين والناكثين والمارقين، سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه و آله بأُذنى هاتين يقول وإلّا فصمّتا: علىّ بعدى خير البشر، من أبى فقد كفر.(۲)

۷۰ - ومنه: من كتاب أسماء مولانا أميرالمؤمنين، أحمد بن علىّ، عن عبدالكريم ابن عبدالرحيم، عن محمّد بن معدان [عن محمّد بن عمران بن أبى ليلى] عن عاصم ابن فضل الخيّاط، عن محمّد بن مسلم، عن ابن درّاج، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لمّا [اُ] نزلت هذه الآيه « بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ »(۳) دخل أبوبكر على النبىّ صلى الله عليه و آله فقال له: سلّم على علىّ بإمره المؤمنين، فقال: من اللّه ومن رسوله؟

قال: من اللّه ومن رسوله؛ ثمّ دخل عمر قال: سلّم على علىّ بإمره المؤمنين، فقال: من اللّه ومن رسوله؟ قال: من اللّه ومن رسوله؛

[فقال:] ثمّ نزلت: « يُنَبَّؤُا الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ »(۴) قال: ما قدّم ممّا اُمر به وما أخّر ممّا لم يفعله لما اُمر به من السلام على علىّ عليه السلام بإمره المؤمنين.(۵)

۷۱ - كنز الكراجكى: روى الحسين بن جبير صاحب كتاب النخب مسنداً إلى الباقر عليه السلام قال: سئل عن قوله تعالى: « فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ »(۶) من هؤلاء؟ فقال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا اُسرى بى إلى السماء الرابعه أذّن جبرئيل عليه السلام

وأقام، وجمع النبيّين والصدّيقين والشهداء والملائكه، وتقدّمت وصلّيت بهم، فلمّا

۱- الهلاك.

۲- ۲۷۰، عنه البحار: ۳۷/۳۰۸ ح ۴۱، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۸ ح ۵۰۹ .

۳- القيامه: ۵ .

۴- القيامه: ۱۳ .

۵- ۴۰۷ ، عنه البحار: ۳۷/۳۲۸ ح ۶۵، وتأويل الآيات: ۲/۷۸۳ ح ۳.

۶- يونس: ۹۴ .

انصرفت قال جبرئيل: قل لهم بم يشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأ نّک رسول اللّه، وأنّ عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام.(۱)

۷۲ - تفسير فرات: جعفر بن محمّد الفزارى - معنعناً - عن زراره بن أعين قال:

قلت لأبى جعفر عليه السلام: آيه فى كتاب اللّه تعالى تشكلّ(۲) علىَّ قال: ما هى؟

قال: قلت: قوله: « فَإِنْ كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ »(۳) الآيه من هؤلاء الّذين أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله بسؤلهم؟ فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: لمّا اُسرى بى إلى السماء فصرت فى السماء الرابعه جمع اللّه الىّ النبيّين والصدّيقين والملائكه، فأذّن جبرئيل وأقام الصلاه، ثمّ تقدّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله فصلّى بهم، فلمّا انصرف قال: بم تشهدون؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأ نّک رسول اللّه، وأنّ عليّاً أميرالمؤمنين، فهو معنى قوله: « فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ».(۴)

۷۳ - معانى الأخبار وعلل الشرائع: المظفّر العلوى، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن الحسن بن خُرّزاد، عن محمّد بن موسى بن الفرات، عن يعقوب بن سويد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

قلت [له] : جعلت فداک لم سمّى أميرالمؤمنين (أميرالمؤمنين) ؟

قال: لأ نّه يميرهم العلم، أما سمعت كتاب اللّه عزّوجلّ « وَنَمِيرُ أَهْلَنَا »(۵).

تفسير العيّاشى: عن جابر (مثله).(۶)

۱- ۱/۱۹۵ صدر ح۲۷، عنه البحار: ۳۷/۳۳۷ ح۸۲ ، مائه منقبه: ۵۶ منقبه ۲۴ ، ومدينه المعاجز: ۱/۶۸ ح۱۷، والبرهان: ۳/۵۵ ح۶، كلاهما عن المناقب: لم نجده .

۲- «شككتنى قال» البحار .

۳- يونس: ۹۴.

۴- ۱۸۱ ح۲۳۴، عنه البحار: ۳۷/۳۳۹ ح۸۳، وإثبات الهداه: ۳/۶۰۵ ح۷۵۴ .

۵- يوسف: ۶۵.

۶- ۶۳ ح۱۳، علل الشرائع : ۲۱۹ ح۴، تفسير العيّاشى: ۲/۳۵۳ ح۴۶، عنهم البحار: ۳۷/۲۹۳ ح۷، نور الثقلين: ۳/۳۶۹ ح۱۱۴، والبرهان: ۳/۱۸۳ ح۷ عن العيّاشى ، الكافى: ۱/۴۱۲ ح۳.

۷۴ – علل الشرائع: الدقّاق وابن عصام معاً، عن الكلينى، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل الفزارى، عن محمّد بن جمهور، عن ابن أبى نجران، عمّن ذكره، عن الثمالى قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام:

يا ابن رسول اللّه، لم سمّى علىّ أميرالمؤمنين وهو اسم ما سمّى به أحد قبله ولا يحلّ لأحد بعده؟ قال: لأ نّه ميره العلم يمتار منه، ولا يمتار من أحد غيره،قال: فقلت: يا ابن رسول اللّه فلم سمّى سيفه ذا الفقار؟(۱)

فقال عليه السلام: لأ نّه ما ضرب به أحداً من خلق اللّه إلّا أفقره من هذه الدنيا من أهله وولده، وأفقره فى الآخره من الجنّه، قال: فقلت: يا بن رسول اللّه فلستم كلّكم قائمين بالحقّ؟ قال: بلى، قلت: فلم سمّى القائم قائماً؟ قال: لمّا قُتل جدّى الحسين عليه السلام ضجّت الملائكه إلى اللّه عزّ وجلّ بالبكاء والنحيب(۲) وقالوا: إلهنا وسيّدنا أتغفل عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك؟ فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليهم: قرّوا ملائكتى، فوعزّتى وجلالى لأنتقمنّ منهم ولو بعد حين، ثمّ كشف اللّه عزّوجلّ عن الأئمّه من ولد الحسين عليهم السلام للملائكه فسرّت الملائكه بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلّى، فقال اللّه عزّ وجلّ: بذلك القائم أنتقم منهم.(۳)

۷۵ – بصائر الدرجات: وجدت فى بعض روايه أصحابنا فى كتاب رواه عن عبداللّه ابن

۱– قال الجزرى: فيه: «أنّه كان اسم سيف النبى صلى الله عليه و آله ذا الفقار» لأنّه كان فيه حفر صغار حسان، والمفقّر من السيوف: الّذى فيه حزوز مطمئنّه . النهايه: ۳/۴۶۴ .

۲– النحيب: رفع الصوت بالبكاء مجمع البحرين: ۳/۱۷۵۷ .

۳– ۱/۲۱۷ ح۱، عنه البحار: ۳۷/۲۹۴ ح۸ ، وج۴۲/۶۶ ح۱۰ ، وج۴۵/۲۲۱ ح۴، وحليه الأبرار: ۵/۲۰۶ ح۲ و۴۰۱، وإثبات الهداه: ۲/۴۴۶ح۳۴۱، والإيقاظ: ۲۴۲ ح۱۵، دلائل الإمامه: ۴۵۱ ح۳۱، الجواهر السنيّه: ۲۴۴ .

أحمد(۱)، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن عبّاد القصری(۲)، عن تميم، عن عبد المؤمن، عن أبی جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سمّی أميرالمؤمنين أميرالمؤمنين عليه السلام؟

فقال لی: لأنّ ميره المؤمنين هو منه، كان يميرهم العلم.(۳)

۷۶ - كشف اليقين: محمّد بن جرير الطّبری، عن الحسين بن عبداللّه البزّاز، عن أبی الحسن علیّ بن محمّد بن أحمد بن الوليد البزّاز، عن أحمد بن عبداللّه بن زياد، عن عيسی بن إسحاق، عن إبراهيم بن هراسه، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی قال: قال أبو جعفر محمّد بن علیّ عليه السلام: لو علم الناس متی سمّی علیّ أميرالمؤمنين ما أنكروا ولايته، قلت: رحمك اللّه، متی سمّی علیّ أميرالمؤمنين؟

قال: كان ربّك عزّ وجلّ حيث أخذ من بنی آدم من «ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَی أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ »(۴) ومحمّد رسولی وعلیّ أميرالمؤمنين؟ .

ومنه: الحسن بن الحسين، عن يحيی بن أبی العلاء، عن معروف بن خرّبوذ المكّی، عن أبی جعفر (مثله) .

ومنه: محمّد بن العبّاس بن مروان، عن أحمد بن هوذه الباهلی، عن إبراهيم بن

۱- روی عبد اللّه بن أحمد الرازی عن بكر بن صالح الرازی فی معجم رجال الحديث: ۳/۳۴۸ وج۱۰/۱۰۷، وروی عنه محمّد بن أحمد بن يحيی، ولعلّ المراد ببعض روايه أصحابنا هنا هو محمّد بن أحمد، فإنّ الصفّار روی عنه فی هذا الكتاب كثيراً، وجاء فی مختصر البصائر: ۲۱۱ ح۴۲ بعض أصحابنا، عن بكر بن صالح الضبّی، عن إسماعيل بن عبّاد القصری، عن تميم بن بهلول، عن عبد المؤمن الأنصاری، وليس فيه عبد اللّه بن أحمد، واللّه العالم بالصواب .

۲- «النضری» البحار «النصری» خ ، أثبتناه من الختصر، ترجم له فی معجم رجال الحديث: ۳/۱۴۵ وفيه: إسماعيل بن عبّاد القصری - من قصر بنی هبيره - من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، روی عنه بكر بن صالح .

۳- ۲/۹۱۱ ح۲۵، عنه البحار: ۳۷/۲۹۵ ح۱۱، وأورده الحلّی فی مختصر بصائر الدرجات: ۲۱۱ ح۴۲ عن بعض أصحابنا، عن بكر بن صالح مثله ، ورواه الكلينی فی الكافی: ۱/۴۱۲ ح۳ عن الحسين بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشاء، عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام لم سمّی أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال (مثله) .

۴- الأعراف: ۱۷۲.

إسحاق النهاوندی، عن عبداللّه بن حمّاد الأنصاری، عن عمرو بن شمر، عن جابر (مثله) .

ومنه: السیّد فخّار بن معدّ، عن الخلیفه الناصر، عن أحمد بن أحمد، عن ابن تیهان عن ابن شاذان، عن أحمد بن زیاد (مثله) .

المناقب لابن شهرآشوب: أمالی ابن سهل والکافی للکلینی بإسنادهما إلی جابر (مثله) .(۱)

۷۷ - ومنه: محمّد بن العبّاس، عن علیّ بن العبّاس البجلی، عن محمّد بن مروان الغزال، عن زید بن المعدّل، عن أبان بن عثمان، عن خالد بن یزید،

عن أبی جعفر علیه السلام قال: لو أنّ جهّال هذه الاُمّه یعلمون متی سمّی علیّ أمیرالمؤمنین، لم ینکروا ولایته وطاعته، قلت: متی سمّی أمیرالمؤمنین؟

قال: حیث أخذ اللّه میثاق ذرّیّه آدم، کذا نزل به جبرئیل علی محمّد صلی الله علیه و آله: « وَإِذْ

أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَی أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّکُمْ »(۲)

وأنّ محمّداً رسولی وأنّ علیّاً أمیرالمؤمنین؟ قالوا: بلی؛

ثمّ قال أبو جعفر علیه السلام: واللّه لقد سمّاه اللّه باسم ما سمّی به أحداً قبله.(۳)

۷۸ - کشف الیقین: محمّد بن العبّاس، عن الحسن بن زیاد(۴)، عن الحسن بن محمّد، عن صالح بن خالد وعبیس بن هشام(۵)، عن منصور، عن حریز، عن فضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

۱- ۲۲۲ و۲۳۱ و۲۸۳ و۳۸۲، عنه البحار: ۲۶/۲۸۵ ح۴۴ وج۳۷/۳۰۶ ح۳۸، وعن تأویل الآیات: ۱/۱۹۳ ح۲۱، وغایه المرام: ۱/۹۹ ح۳۵، الکافی: ۱/۴۱۲ ح۴، دلائل الإمامه: ۵۳ ح۱، عنه إثبات الهداه: ۴/۱۶۸ ح۵۰۵، الصراط المستقیم: ۲/۵۵ .

۲- الأعراف: ۱۷۲.

۳- ۲۸۴ ، عنه البحار: ۳۷/۳۱۱ ح۴۵، عنه غایه المرام: ۱/۸۲ ح۴۱ باختلاف یسیر .

۴- «حمید بن زیاد» فی باقی الکتب.

۵- فی بعض النسخ «عیسی بن هشام» والصواب ما فی المتن .

تلا هذه الآیه « فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا »(۱)

قال: تدرون ما رأوا؟ رأوا - واللّه - علیّاً مع رسول اللّه

« الَّذِی کُنتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ »(۲) تسمّون به أمیرالمؤمنین، یا فضیل، لم یسمّ به واللّه بعد علیّ أمیرالمؤمنین إلّا مفتر کذّاب إلی یوم النّاس هذا.(۳)

۷۹ - المناقب لابن شهرآشوب: محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی:

« وَلَوْ أَلْقَی مَعَاذِیرَهُ »(۴) قال: نزلت فی رجل أمره رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن یسلّم علی علیّ بإمره المؤمنین، فلمّا قبض رسول اللّه صلی الله علیه و آله ترک ما أمره به وما وفی .(۵)

۸۰ - تفسیر العیّاشی: عن جابر قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: متی سمّی أمیرالمؤمنین أمیرالمؤمنین؟ قال: واللّه نزلت هذه الآیه علی محمّد صلی الله علیه و آله :

« وَأَشْهَدَهُمْ عَلَی أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّکُمْ »(۶) وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّ علیّاً أمیرالمؤمنین؟ فسمّاه اللّه واللّه أمیرالمؤمنین.(۷)

۸۱ - ومنه: عن جابر قال: قال لی أبو جعفر علیه السلام: یا جابر لویعلم الجهّال متی سمّی أمیرالمؤمنین علیّ لم ینکروا حقّه، قال: قلت: جعلت فداک متی سمّی؟

فقال لی: قوله: « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی ءادَمَ - إلی - أَلَسْتَ بِرَبِّکُمْ » وأنّ محمّداً رسولی، وأنّ علیّاً أمیرالمؤمنین .

۱- الملک: ۲۷.

۲- الملک: ۲۷.

۳- ۳۰۳ ، عنه البحار: ۳۷/۳۱۸ ح۵۲، ومستدرک الوسائل: ۱۰/۴۰۱ ح۷، تأویل الآیات: ۲/۷۴۶ ح۷، عنه البحار: ۳۶/۶۸ ح۱۴، والبرهان: ۵/۴۴۶ ح۷، ومدینه المعاجز: ۱/۷۳ ح۲۴، وغایه المرام: ۱/۹۷ ح۲۹ .

۴- القیامه: ۱۵.

۵- ۳/۵۳، عنه البحار: ۳۷/۳۳۳ ضمن ح۷۶ .

۶- الأعراف: ۱۷۲.

۷- ۲/۱۷۴ ح۱۱۴، عنه البحار: ۳۷/۳۳۲ صدر ح۷۵، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۰ ح۵۹۶، والبرهان: ۳/۶۱۴ ح۲۰، ومدینه المعاجز: ۱/۶۱ ح۹، غایه المرام: ۱/۹۵ ح۲۲، نور الثقلین: ۲/۵۳۶ ح۳۶۳ .

قال: ثمّ قال لی: یا جابر هکذا واللّه جاء بها محمّد صلی الله علیه و آله.(۱)

الصادق، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

۸۲ - کشف الیقین: محمّد بن العبّاس بن مروان، عن أحمد بن إدریس، عن ابن عیسی، عن علیّ بن حدید وابن بزیع معاً، عن منصور بن یونس، عن زید بن الجهم،

عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعته وهو یقول: لمّا سلّموا علی علیّ بإمره المؤمنین قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأبی بکر: قم فسلّم علی علیّ بإمره المؤمنین، فقال: من اللّه ومن رسوله [یا رسول اللّه!] قال: نعم من اللّه ومن رسوله؟ ثمّ قال لعمر: قم فسلّم علی

علیّ بإمره المؤمنین، قال: من اللّه ومن رسوله؟ قال: نعم من اللّه ومن رسوله؛ ثمّ قال: یا مقداد قم فسلّم علی علیّ بإمره المؤمنین، فلم یقل شیئاً ثمّ قام: فسلّم ثمّ قال: قم یا سلمان فسلّم علی علیّ بإمره المؤمنین، فقام فسلّم؛ ثمّ قال: قم یا أبا ذرّ فسلّم

علی علیّ بإمره المؤمنین، فلم یقل شیئاً ثمّ قام فسلّم؛ ثمّ قال: قم یا حذیفه، فقام ولم یقل شیئاً وسلّم، ثمّ قال: قم یا ابن مسعود فقام فسلّم؛ ثمّ قال: قم یا عمّار، فقام عمّار وسلّم؛ ثمّ قال: قم یا بریده الأسلمی، فقام فسلّم، حتّی إذا خرج(۲) [الرجلان] وهما یقولان: لانسلّم له ما قال أبداً، فأنزل اللّه عزّ وجلّ: « وَلاَ تَنقُضُواْ الأَیْمَانَ بَعْدَ تَوْکِیدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّه عَلَیْکُمْ کَفِیلاً إِنَّ اللّه یَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ »(۳).(۴)

(۸۳) الکافی: الإمام الصادق علیه السلام : سأله رجل عن القائم علیه السلام یُسلّم علیه

۱- ۲/۱۷۴ ح۱۱۵، عنه البحار: ۳۷/۳۳۳ ذ ح۷۵، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۶ ح۵۹۷، وغایه المرام: ۱/۹۵ ح۲۲، البرهان: ۳/۶۱۴ ح۳۱، مدینه المعاجز: ۱/۶۱ ح۱۰، نور الثقلین: ۲/۵۲۹ ح۳۳۶ و۵۳۵ ح۳۶۰، وعن الکافی: ۱/۴۱۲ ح۴، عنه الوافی: ۳/۶۶۸ ح۱، وتأویل الآیات: ۱/۱۹۲ ح۱۹، والمناقب لابن شهر آشوب: ۳/۵۵ ، کنز الدقائق: ۵/۲۳۵ .

۲- «حتّی إذا خرجا وهما» البحار .

۳- النحل: ۹۱.

۴- ۲۸۵ ، عنه البحار: ۳۷/۳۱۱ ح۴۶، العیّاشی: ۳/۲۱ ح۶۳ مثله ، مائه منقبه: ۵۶ منقبه ۲۴، غایه المرام: ۱/۸۱ ح۴۰ (نحوه) .

بإمره المؤمنين؟ فقال: لا، ذاك اسم سمّى اللّه به أميرالمؤمنين عليه السلام، لم يسمّ به أحد قبله ولا يتسمّى به بعده إلّا كافر.(۱)

۸۴ - ومنه: بإسناده عن زيد بن الجهم الهلالىّ، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: سمعته يقول: لمّا نزلت ولايه علىّ بن أبى طالب عليه السلام وكان من قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله: سلّموا على علىّ بإمره المؤمنين، فكان ممّا أكّد اللّه عليهما فى ذلك اليوم يا زيد قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله لهما: قوما فسلّما عليه بإمره المؤمنين فقالا: أمن اللّه أو من رسوله يا رسول اللّه؟

فقال لهما رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من اللّه ومن رسوله، فأنزل اللّه عزّ وجلّ « وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّه عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّه يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » .(۲)

۸۵ - كشف اليقين: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن زيد بن الجهم الهلالى، قال:

سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: فى قول اللّه عزّ وجلّ: « وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّه عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّه يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » يعنى به قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله حين قال: قوموا فسلّموا على علىّ بإمره المؤمنين، فقالوا: من اللّه ومن رسوله؟.(۳)

۸۶ - ومنه: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن فضّل، عن أبى جميله، عن محمّد الحلبى(۴)، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله عرّف أصحابه أميرالمؤمنين مرّتين، إنّه قال لهم: أتدرون من

۱- ۱/۴۱۱ ح۲ عن عمر بن زاهر ، عنه الوسائل: ۱۰/۴۷۰ ح۲، والوافى: ۳/۶۶۸ ح۲، تفسير فرات: ۱۹۳ ح۲۴۹ (عن عمر بن زاهر باختلاف يسير) .

۲- الكافى: ۱/۲۹۲ ح۱، عنه البرهان: ۳/۴۵۰ ح۱، وتأويل الآيات: ۱/۲۷۳ صدر ح۱۸، والوافى: ۲/۲۸۰ ح۷ .

۳- ۲۸۷، عنه البحار: ۳۷/۳۱۲ ح۴۷، العياشى: ۳/۲۱ ضمن ح۶۳، البرهان: ۳/۴۵۱ ح۵ .

۴- «محمّد الكلبى» كذا فى المصدر والبحار . والصواب هو محمّد بن علىّ بن أبى شعبه الحلبى من أصحاب الباقر والصادق عليهماالسلام كما يظهر من معجم رجال الحديث: ۹/۱۰۸ وج۱۶/۳۰۲ و۳۰۳ وج۱۸/۷۳، فهو محمّد الحلبى، وصحّف الحلبى بالكلبى .

ولیّکم بعدی؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: فإنّ اللّه عزّ وجلّ قد قال: « فَإِنَّ اللّه هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ »(۱) یعنی: أمیرالمؤمنین.

والمرّه الثانیه: یوم غدیر خمّ.(۲)

الصادق علیه السلام، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام :

۸۷ – ومنه: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدریس، عن ابن عیسی، عن الأهوازی، عن فضاله، عن الحضرمی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: أتی رجل إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام

وهو فی مسجد الکوفه وقد احتبی(۳) بحمائل سیفه، فقال:

یاأمیرالمؤمنین، إنّ فی القرآن آیه قد أفسدت علیّ دینی وشکّکتنی فی دینی، قال: وما ذاک؟ قال: قول اللّه عزّ وجلّ: « وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَهً يُعْبَدُونَ »؛(۴)

فهل کان فی ذلک الزمان نبیّ غیر محمّد فیسأله عنه؟ فقال له أمیرالمؤمنین علیه السلام: اجلس اُخبرک به إن شاء اللّه، إنّ اللّه عزّ وجلّ یقول فی کتابه:

« سُبْحَانَ الَّذِی أَسْرَی بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الأَقْصَی الَّذِی بَارَکْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا »(۵) فکان من آیات اللّه الّتی أراها محمّداً صلی الله علیه و آله أ نّه انتهی به جبرئیل إلی البیت المعمور وهو المسجد الأقصی، فلمّا دنا منه أتی جبرئیل عیناً فتوضّأ منها،ثمّ قال: یا محمّد توضّأ، ثمّ قام جبرئیل: فأذّن، ثمّ قال للنبیّ صلی الله علیه و آله: تقدّم فصلّ واجهر بالقراءه فإنّ خلفک اُفقاً من الملائکه لایعلم عدّتهم إلاّ اللّه جلّ وعزّ، وفی الصفّ الأوّل آدم ونوح وإبراهیم وهود وموسی وعیسی، وکلّ نبیّ بعث اللّه تبارک وتعالی

۱- التحریم: ۴.

۲- ۳۰۲ ، عنه البحار: ۳۷/۳۱۷ ح۵۱، تأویل الآیات: ۲/۷۳۹ ح۳، عنه البحار: ۳۶/۲۹ ح۷، والبرهان: ۵/۴۲۱ ح۶ .

۳- الإحتباء بالثوب: الإشتمال لسان العرب: ۱۴/۱۶۰ .

۴- الزخرف: ۴۵.

۵- الإسراء: ۱.

منذ خلق اللّه السماوات والأرض إلى أن بعث محمّداً، فتقدّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله فصلّى بهم

غير هائب(۱) ولا محتشم، فلمّا انصرف أوحى اللّه إليه كلمح البصر: سل يا محمّد «من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمان آلهه يعبدون؟»

فالتفت إليهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله بجميعه، فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأ نّك رسول اللّه، وأنّ عليّاً أميرالمؤمنين وصيّك، وأ نّك رسول اللّه سيّد النبيّين، وأنّ عليّاً سيّد الوصيّين، اُخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهاده .

فقال الرجل: أحييت قلبى، وفرّجت عنّى يا أميرالمؤمنين.(۲)

۸۸ - ومنه: الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبى عبداللّه عليه السلام- ثمّ قال بعد كلام لاضروره إليه - : إنّ عليّاً مرض فعاده رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وأمر هؤلاءفعادوه، وقال لهم: سلّموا عليه بإمره المؤمنين، فقام أبو بكر وعمر وعثمان، فقالوا: أمن اللّه أو من رسوله؟

فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من اللّه ومن رسوله، قال: فانطلقوا فسلّموا عليه بإمره المؤمنين، فدخل عليهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهم عنده فقال له:

يا علىّ، ما قالوا لك؟ فقال: سلّموا علىَّ بإمره المؤمنين، قال:

فقال لهم: إنّ هذا اسم نحله اللّه عليّاً، ليس هو إلاّ له، ثمّ ذكر تمام الحديث.(۳)

۸۹ - أمالى الصدوق: ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن سهل، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن سنان بن طريف، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال:

إنّا أوّل أهل بيت نوّه اللّه (۴) بأسمائنا، إنّه لمّا خلق اللّه السماوات والأرض أمر

۱- هاب الشىء: إذا خافه وإذا وقّره وعظّمه النهايه: ۵/۲۸۶ .

۲- ۲۹۵، عنه البحار: ۱۸/۳۹۴ ح۹۹، وج۲۶/۲۸۵ ح۴۵، وج۳۷/۳۱۶ ح ۵۰ ، وتأويل الآيات: ۲/۵۹۲ ح۳۲، مقصد الراغب: ۵۷ ، مسند الإمام علىّ عليه السلام: ۷/۲۰۸ .

۳- ۳۱۲، عنه البحار: ۳۷/۳۲۲ ح۵۶، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۹ ح۵۱۴ .

۴- نوّهت باسمه : إذا رفعت ذكره، إذا رفعته مجمع البحرين: ۳/۱۸۵۲ .

منادیاً فنادی: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه - ثلاثاً - أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه - ثلاثاً - أشهد أنّ علیّاً أمیرالمؤمنین حقّاً - ثلاثاً - (۱).

۹۰ - کشف الیقین: ابن عقده، عن یونس بن عبدالرحمان، عن أبی یعقوب - رفعه - إلی أبی عبداللّه علیه السلام فی قوله: « فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَقِیلَ هَذَا الَّذِی کُنتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ - قال: لمّا رأی فلان وفلان منزله علیّ علیه السلام یوم القیامه إذا دفع اللّه تعالی لواء الحمد إلی محمّد صلی الله علیه و آله یجیئه کلّ ملک مقرّب وکلّ نبیّ مرسل فدفعه إلی علیّ - سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَقِیلَ هَذَا الَّذِی کُنتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ »(۲) أی باسمه تسمّون: أمیرالمؤمنین.(۳)

۹۱ - ومنه: من کتاب علیّ بن محمّد القزوینی، عن الحسن بن علیّ بن فضّال وإبراهیم بن مهزیار، عن عنبسه بن خالد، عن الحارث بن مغیره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: حول العرش کتاب خلق مسطوراً:

إنّی أنا اللّه، لا إله إلاّ أنا، محمّد رسول اللّه، علیّ أمیرالمؤمنین .(۴)

۹۲ - تفسیر العیّاشی: عن محمّد بن إسماعیل الرازی، عن رجل سمّاه،عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: دخل رجل علی أبی عبداللّه علیه السلام فقال:

السلام علیک یا أمیرالمؤمنین، فقام علی قدمیه، فقال: مه، هذا اسم لایصلح إلاّ لأمیرالمؤمنین علیه السلام اللّه سمّاه به، ولم یسمّ به أحد غیره فرضی به إلاّ کان منکوحاً، وإن لم یکن به ابتلی به، وهو قول اللّه فی کتابه « إِنْ یَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً وَإِنْ یَدْعُونَ إِلاَّ

۱- ۷۰۱ ح۴، عنه البحار: ۳۷/۲۹۵ ح۱۰ وج۱۶/۳۶۸ ح۷۸، عن الکافی: ۱/۴۴۱ ح۸ مثله ، عنه تأویل الآیات: ۱/۱۹۸ ح۳۳، غایه المرام: ۱/۹۰ ح۱۱ (عن الأمالی) ، عنهما إثبات الهداه: ۱/۲۹۵ ذح۴ وج۳/۳۰۵ ح۵۰ .

۲- الملک: ۲۷ .

۳- ۱۸۲ ، عنه البحار: ۳۱/۶۲۸ ح۱۲۶، وج۳۷/۳۰۲ ح۲۶، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۶ ح۴۹۵، تفسیر فرات: ۴۹۴ ح۶۴۶، مناقب آل أبی طالب: ۳/۲۲۹، عنه البحار: ۳۹/۲۱۵ ضمن ح۵ .

۴- ۱۸۹، عنه البحار: ۳۷/۳۰۲ ح۲۷، وإثبات الهداه: ۴/۱۶۷ ح۴۹۹ .

شَيْطَاناً مَّرِيداً »(۱) قال: قلت: فماذا يُدعى به قائمكم؟ قال: يقال له: السلام عليك يا بقيّه اللّه، السلام عليك يابن رسول اللّه.(۲)

۹۳ - الإختصاص: علیّ بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن علیّ بن السندی، عن محمّد بن عمرو، عن أبی الصباح ابن مولی آل سام قال:

كنّا عند أبی عبداللّه أنا وأبو المغرا إذ دخل علينا رجل من أهل السواد، فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمه اللّه وبركاته، قال له أبو عبداللّه عليه السلام:

عليك السلام ورحمه اللّه وبركاته، ثمّ اجتذبه وأجلسه إلی جنبه، فقلت لأبی المغرا - أو قال لی أبو المغرا : - إنّ هذا الاسم ما كنت أری [أن] أحداً يسلّم به إلّا علی أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لی أبو عبداللّه عليه السلام: يا أبا صباح، إنّه لايجد عبد حقيقه الإيمان حتّی يعلم أنّ لآخرنا ما لأوّلنا(۳).(۴)

۹۴ - المناقب لابن شهرآشوب: الصادق عليه السلام « وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّه ِ »(۵) إلی أربع آيات نزلت فی ولايه علیّ عليه السلام وما كان من قوله صلی الله عليه و آله: سلّموا علی علیّ بإمره المؤمنين.(۶)

۹۵ - ومنه: إبراهيم الثقفی، عن عبداللّه بن جبله الكنانی، عن ذريح المحاربی، عن الثمالی، عن الصادق عليه السلام:

۱- النساء: ۱۱۷.

۲- ۱/۴۴۳ ح۲۷۶، عنه البحار: ۳۷/۳۳۱ ح ۷۰، هدايه الاُمّه إلی أحكام الأئمّه: ۵/۴۷۶، مدينه المعاجز: ۱/۷۲، والبرهان: ۲/۱۷۴ ح۲، ووسائل الشيعه: ۱۰/۴۶۹ ح۱، وحليه الأبرار: ۵/۳۴۵ ح۱، وغايه المرام: ۱/۱۰۱ ح۳۹، البحار: ۵۲/۳۷۳ ح۱۶۵، عن تفسير فرات: ۱۹۳ ح۲۴۹ عن عمران بن داهر .

۳- هذا الخبر نادر لايصلح لمعارضه الأخبار الكثيره الدالّه علی المنع من إطلاق أميرالمؤمنين علی غيره عليه السلام ويمكن حمله علی أ نّه عليه السلام إنّما ردّ السائل لتوهّمه أ نّ معنی هذا الإسم غير حاصل فيهم عليهم السلام ، ولا شكّ أنّ المعنی حاصل فيهم، وأ نّ الممنوع إطلاق الإسم لمصلحه؛ علی أ نّه يحتمل أن يكون المنع أيضاً علی سبيل المصلحه لئلّا يجترئ غيرهم فی ذلك واللّه يعلم. منه رحمه الله .

۴- ۲۶۷، عنه البحار: ۲۵/۳۵۹ ح۱۴، وج۳۷/۳۳۲ ح۷۴، ومستدرك الوسائل: ۱۰/۳۹۹ ح۴ .

۵- النحل: ۹۱.

۶- ۳/۵۳ ، عنه البحار: ۳۷/۳۳۳ ضمن ح۷۶ .

أنّ بريده كان غائباً بالشام فقدم وقد بايع الناس أبا بكر، فأتاه فی مجلسه، فقال: يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علیّ بإمره المؤمنين واجبةً من اللّه ورسوله؟

قال: يابريده إنّک غبت وشهدنا، وإنّ اللّه يحدث الأمر بعد الأمر، ولم يكن اللّه تعالى يجمع لأهل هذا البيت النبوّه والملک ...

أبان بن الصلت، عن الصادق عليه السلام: سمّی أميرالمؤمنين، إنّما هو من ميره العلم. وذلک أنّ العلماء من علمه امتاروا، ومن ميرته استعملوا.(۱)

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

۹۶ - كشف اليقين: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن

إسماعيل العلوی، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبی الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام فی قوله جلّ وعزّ:

« ذُو مِرَّهٍ فَاسْتَوَى - إلى قوله: - إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ مَا يَغْشَى »(۲)

فإنّ النبیّ لمّا اُسری به إلى ربّه جلّ وعزّ قال: وقف [به] جبرئيل عند شجره عظيمه لم أر مثلها، على كلّ غصن منها ملک، وعلى كلّ ورقه منها ملک، وعلى كلّ ثمره منها ملک، وقد كلّلها(۳) نور من نور اللّه عزّ وجلّ ؛

فقال جبرئيل عليه السلام: هذه سدره المنتهى، كان ينتهى الأنبياء من قبلک إليها ثمّ لايجاوزونها، وأنت تجوزها إن شاء اللّه ليُريک من آياته الكبرى فاطمئنّ أيّدک اللّه

بالثبات حتّى تستكمل كرامات اللّه وتصير الى جواره، ثمّ صعد بی حتّى صرت تحت العرش فدنا لی رفرف أخضر ما اُحسن أصفه(۴)، فرفعنی الرفرف بإذن اللّه إلى ربّی فصرت عنده، وانقطع عنّی أصوات الملائكه ودويّهم، وذهبت عنّی المخاوف

---

۱ - ۳/۵۳، عنه البحار: ۲۸/۳۷۴ وج ۳۷/۳۳۴ ضمن ح۷۳، غايه المرام: ۱/۱۰۰ ح۳۶، والمستدرک: ۱۰/۳۹۹ ح۳، الصراط المستقيم: ۲/۵۶ .

۲- النجم: ۶ و۱۶.

۳- كلّلها: ألبسها الإكليل وهو التاج.

۴- أی لا أقدر أن أصفه.

والنزعات(۱) وهدأت نفسی واستبشرت، وظننت أنّ جمیع الخلائق قد ماتوا أجمعین، ولم أر عندی أحداً من خلقه، فترکنی ما شاء اللّه ثمّ ردّ علیَّ روحی فأفقت، فکان توفیقاً من ربّی عزّ وجلّ أن غمضت عینی وکلّ بصری وغشینی عن النظر، فجعلت أبصر بقلبی کما أبصر بعینی بل أبعد وأبلغ، فذلک قوله جلّ وعزّ:

« مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَی * لَقَدْ رَأَی مِنْ آیَاتِ رَبِّهِ الْکُبْرَی »(۲)

وإنّما کنت أری فی مثل مخیط الأبره ونور بین یدی ربّی لاتطیقه الأبصار.

فنادانی ربّی جلّ وعزّ، فقال تبارک وتعالی: یا محمّد! قلت: لبّیک ربّی وسیّدی وإلهی لبّیک، قال: هل عرفت قدرک عندی ومنزلتک وموضعک؟ قلت: نعم یاسیّدی، قال: یا محمّد، هل عرفت موقفک منّی وموضع ذرّیّتک؟ قلت: نعم یاسیّدی، قال: فهل تعلم یا محمّد فیما اختصم الملأ الأعلی؟ فقلت: یاربّ أنت أعلم وأحکم وأنت علاّم الغیوب، قال: اختصموا فی الدرجات والحسنات، فهل تدری ما الدرجات والحسنات؟ قلت: أنت أعلم یاسیّدی وأحکم، قال: إسباغ الوضوء فی المفروضات.(۳) والمشی علی الأقدام إلی الجمعات معک ومع الأئمّه من ولدک، وانتظار الصلاه بعد الصلاه، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجّد باللیل والناس نیام، قال: « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَّبِّهِ » قُلت: نعم یاربّ « وَالْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللّه ِ وَمَلآئِکَتِهِ وَکُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَکَ رَبَّنَا وَإِلَیْکَ الْمَصِیرُ ». قال: صدقت یامحمّد « لاَ یُکَلِّفُ اللّه ُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا کَسَبَتْ وَعَلَیْهَا مَا اکْتَسَبَتْ »وأغفر لهم، فقلت: « رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَّسِینَا أَوْ أَخْطَأْنَا »(۴) إلی آخر السوره.

قال: ذلک لک ولذرّیّتک، یا محمّد، قلت: ربّی وسیّدی وإلهی؛

۱- «الروعات» البحار .

۲- النجم: ۱۷ و ۱۸ .

۳- «المکروهات» کذا فی المصدر والبحار والصواب ما فی المتن «أو المکتوب» .

۴- البقره: ۲۸۵ - ۲۸۶.

قال: أسألک عمّا أنا أعلم به منک، من خلّفت فی الأرض بعدک؟

قلت: خیر أهلها لها، أخی وابن عمّی وناصر دینک یا ربّ، والغاضب لمحارمک إذا استحلّت ولنبیّک غضب النمر إذا جدل(۱): علیّ بن أبی طالب علیه السلام،قال: صدقت یا محمّد إنّی اصطفیتک بالنبوّه وبعثتک بالرساله، وامتحنت علیّاً بالبلاغ والشهاده إلی اُمّتک، وجعلته حجّه فی الأرض معک وبعدک، وهو نور أولیائی ووليّ من أطاعنی، وهو الکلمه الّتی ألزمتها المتّقین؛ یا محمّد وزوّجته فاطمه، وإنّه وصیّک ووارثک ووزیرک وغاسل عورتک وناصر دینک، والمقتول علی سنّتی وسنّتک، یقتله شقیّ هذه الاُمّه.

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ثمّ أمرنی ربّی باُمور وأشیاء أمرنی أن أکتمها ولم یؤذن لی فی إخبار أصحابی بها، ثمّ هوی بی الرفرف فإذا أنا بجبرئیل، فتناولنی منه حتّی صرت إلی سدره المنتهی، فوقف بی تحتها، ثمّ أدخلنی إلی جنّه المأوی، فرأیت مسکنی ومسکنک - یا علیّ - فیها، فبینا جبرئیل یکلّمنی إذ تجلّی لی نور من نور اللّه جلّ وعزّ فنظرت إلی مثل مخیط الأبره إلی مثل ماکنت نظرت إلیه فی المرّه الاُولی، فنادانی ربّی جلّ وعزّ: یا

محمّد، قلت: لبّیک ربّی وسیّدی وإلهی، قال: سبقت رحمتی غضبی لک ولذریّتک أنت مقرّبی من خلقی وأنت أمینی وحبیبی ورسولی،وعزّتی وجلالی لو لقینی جمیع خلقی یشکّون فیک طرفه عین أو یبغضون صفوتی من ذرّیّتک لاُدخلنّهم نار ی ولا اُبالی، یا محمّد، علیّ أمیرالمؤمنین وسیّد المسلمین وقائد الغرّ المحجّلین إلی

جنّات النعیم، أبو السبطین سیّدی شباب أهل جنّتی المقتولین ظلماً. ثمّ حرّض(۲) علی الصلاه وما أراد تبارک وتعالی، وقد کنت قریباً منه فی المرّه

۱- الجدل: شدّه الخصومه الصحاح: ۴/۱۶۵۳ .

۲- حرضه علی الأمر: حثّه الصحاح: ۳/۱۰۷۱ . وفی (ک) : حرص . حرصه علی الشیء: قوی رغبته فیه .

الأُولى مثل مابين كبد القوس(۱) إلى سيته(۲)، فذلك قوله جلّ وعزّ: « قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى »(۳) من ذلك، ثمّ ذكر سدره المنتهى فقال: « وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِندَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى * عِندَهَا جَنَّهُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى »(۴)

يعنى ما غشى السدره من نور اللّه وعظمته.(۵)

الرضا، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام :

۹۷ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد التميمى، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علىّ عليهم السلام قال: قال لى بريده: أمرنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله أن نسلّم على أبيك بإمره المؤمنين.(۶)

الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

۹۸ - كشف اليقين: المظفّر، عن محمّد بن معمّر، عن حمدان بن المعافى، عن علىّ ابن

موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر عليهم السلام قال:

يوم غدير خمّ يوم شريف عظيم، أخذ اللّه الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام، أمر محمّداً صلى الله عليه و آله أن ينصبه للناس علماً - وشرح الحال وقال ما هذا لفظه - :

ثمّ هبط جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ اللّه يأمرك أن تعلم أُمّتك ولايه من فرضت طاعته ومن يقوم بأمرهم من بعدك، وأكّد ذلك فى كتابه فقال: « أَطِيعُواْ اللّه وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِى الْأَمْرِ مِنكُمْ »(۷) فقال: أى ربّ ومن ولىّ أمرهم بعدى؟

۱- كبد القوس: مقبضها مجمع البحرين: ۳/۱۵۴۳ .

۲- سيته القوس: ما عطف من طرفيها الصحاح: ۶/۲۳۸۷ .

۳- النجم: ۹.

۴- النجم: ۱۳ - ۱۷.

۵ - ۲۹۸ ، عنه البحار: ۳۷/۳۱۹ ح۵۵، والمستدرك: ۱۱/۳۳ ح۳، وج۱۲/۳۷۲ ح۲، البرهان: ۵/۱۹۸ ح۳۲، عن تأويل الآيآت: ۲/۶۵۸ ح۹، والبحار: ۳۶/۱۶۲ ح۱۴۴ .

۶- ۲/۶۸ ح۳۱۲، عنه البحار: ۳۷/۲۹۰ ح۱، ومسند الإمام الرضا عليه السلام: ۱/۱۳۴ ح۱۵۹، وإثبات الهداه: ۳/۳۴۱ ح۱۲۴ .

۷- النساء: ۵۹ .

فقال: من هو لم يشرك بى طرفه عين، ولم يعبد وثناً، ولا أقسم بزلم(۱) علىّ بن

أبى طالب أميرالمؤمنين وإمامهم وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين، فهو الكلمه الّتى ألزمتها المتّقين، والباب الّذى اُوتى منه، من أطاعه أطاعنى ومن عصاه عصانى؛ فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أى ربّ إنّى أخاف قريشاً والناس على نفسى وعلى علىّ، فأنزل اللّه تبارك وتعالى وعيداً وتهديداً : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّه ُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ »(۲)

ثمّ ذكر صوره ما جرى بغدير خمّ من ولايه علىّ عليه السلام.(۳)

علىّ النقى، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:

۹۹ - أمالى الطوسى: الفحّام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه، عن أبى الحسن الثالث، عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا اُسرى بى إلى السماء كنت من ربّى كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلىّ ربّى ما أوحى، ثمّ قال: يا محمّد اقرأ علىّ بن أبى طالب أميرالمؤمنين السلام، فما سمّيت به أحداً قبله ولا اُسمّى بهذا أحداً بعده.(۴)

۱۰۰ - كشف اليقين: محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن قاضى القضاه الحسين بن هارون، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحسن، عن أبيه، عن علىّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: سيكون بعدى فتنه مظلمه الناجى فيها من تمسّك بعروه اللّه الوثقى، فقيل: يا رسول اللّه وما العروه الوثقى ؟ قال : ولايه سيّد الوصيّين،

۱- السهم لا ريش عليه. وكان العرب يستقسمون بالأزلام فى الجاهليّه الصحاح: ۵/۱۹۴۳ .

۲- المائده: ۶۷.

۳- ۳۷۲، عنه البحار: ۳۷/۳۲۴ ح۶۱، وإثبات الهداه: ۴/۱۷۱ ح۵۲۳، وغايه المرام: ۱/۲۲۹ ضمن ح۱۲.

۴- ۲۹۵ ح۲۵، عنه البحار: ۳۷/۲۹۰ ح۲، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۴ ح۴۱۶، والمستدرك: ۱۰/۳۹۸ ح۱، والجواهر السنيّه: ۲۶۲، ومدينه المعاجز: ۱/۷۰ ح۲۰، بشاره المصطفى: ۲۸۷ ح۹.

قیل: یا رسول اللّه ومن سیّد الوصیّین؟ قال: أمیرالمؤمنین؛(۱) قیل: ومن أمیرالمؤمنین؟ قال: مولی المسلمین وإمامهم بعدی، قیل: ومن مولی المسلمین؟ قال: أخی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۵ – باب أنّ علیّاً علیه السلام مع الحقّ، والحقّ معه

اشاره

۱ – المناقب لابن شهرآشوب: عن الباقرین علیهماالسلام فی قوله:

« وَالَّذِینَ آتَیْنَاهُمُ الْکِتَابَ یَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَیْکَ »(۳) علیّ بن أبی طالب.

وفی قراءه ابن مسعود: والّذی أنزل علیک الکتاب هو الحقّ. ومن یؤمن به: یعنی علیّ بن أبی طالب یؤمن به « وَمِنَ الأَحْزَابِ مَنْ یُنکِرُ بَعْضَهُ »(۴) أنکروا من تأویله ما اُنزل فی

علیّ وآل محمّد وآمنوا ببعضه، وأمّا المشرکون فأنکروا کلّه.(۵)

محمّد بن مروان: عن السدّی، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: « أَفَمَن یَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُّ – قال: علیّ – کَمَنْ هُوَ أَعْمَی »(۶) قال: الأوّل.

۱– لا یخفی علی منصف تواتر تلک الأخبار المنقوله من طرق الخاص والعام بأسانید جمّه مختلفه علی أ نّا قد ترکنا بعضها مخافه الاطناب وأوردنا بعضها فی سائر الأبواب لکفایه ما أوردناه فیما قصدناه، ولا فی کونها نصّاً فی إمامته وخلافته، لأ نّه إذا کان أمیرالمؤمنین علیه السلام فی حیاه الرسول صلی الله علیه و آله وبعد وفاته من قبل اللّه ورسوله فیجب علی الخلق إطاعته فی کلّ ما یأمرهم به وینهاهم عنه، وذلک عامّ لجمیع المؤمنین لدلاله الجمع المحلّی باللّام علی العموم، وهذا هو معنی الإمامه الکبری والرئاسه العظمی، لاسیّما مع انضمامه فی أکثر الأخبار إلی نصوص اُخر صریحه وقرائن ظاهره لا یحتمل غیر ماذکرناه، فمن هداه اللّه إلی الحقّ فهذا عنده من أوضح الاُمور، ومن لم یجعل اللّه له نوراً فما له من نور المخطوطه .

۲– ۲۵۰، عنه البحار: ۳۷/۳۰۷ ح ۴۰، وغایه المرام: ۱/۷۲ ح ۲۰، مائه منقبه: ۱۴۹ .

۳– و۴ الرعد: ۳۶ .

۴–

۵– تفسیر القمّی: ۲/۵۲۱ ح۱۵، عنه البرهان: ۳/۲۶۲ ح۷، ونور الثقلین: ۳/۴۴۶ ح۱۴۶ .

۶– الرعد: ۱۹.

أبو الورد، عن أبی جعفر علیه السلام « أَفَمَن یَعْلَمُ أَنَّمَا أنزِلَ إِلَیکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُّ »

قال: علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

جابر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: « یَا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءکُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَّبِّکُمْ فَآمِنُواْ خَیْراً لَّکُمْ - یعنی بولایه علیّ - وَإِنْ تَکْفُرُواْ - بولایته - فَإِنَّ للّه ِ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ »(۱).(۲)

الباقر علیه السلام : « وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّکُمْ فَمَن شَاء فَلْیُؤْمِنْ - یعنی بولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام - وَمَنْ شَاء فَلْیَکْفُرْ »(۳).(۴)

وعنه علیه السلام فی قوله: « وَیَسْتَنبِئُونَکَ أَحَقٌّ هُوَ - یسألونک یا محمّد: علیّ وصیّک؟ - قُلْ إِی وَرَبِّی »(۵) إنّه لوصیّی .

وعنه علیه السلام فی قوله تعالی: « یَا أَهْلَ الْکِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ - من عادی أمیرالمؤمنین - وَتَکْتُمُونَ الْحَقَّ »(۶) الّذی أمرهم به رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی علیّ علیه السلام.

۲ - المناقب لابن شهر آشوب: زید بن علیّ فی قوله تعالی: « أَفَمَن یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ »(۷) کان علیّ علیه السلام یسأل ولا یسأل

وقوله تعالی: « وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ »(۸) یعنی علیّاً إن لم یکن معصوماً.الضحّاک، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: « وَالْعَصْرِ * إِنَّ الأِنسَانَ لَفِی خُسْرٍ » یعنی أبا جهل « إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » ذکر علیّ وسلمان.

ویروی أ نّه قرأ رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی علیّ « اَلْعَصْرِ » إلی آخرها .

اُبیّ بن کعب نزلت « وَالْعَصْرِ » فی أمیرالمؤمنین علیه السلام وأعدائه.

بیانه « إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا » لقوله: « إِنَّمَا وَلِیُّکُمُ اللّه ُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِینَ آمَنُواْ »(۹) الآیه

۱- النساء: ۱۷۰ .

۲- العیّاشی: ۱/۴۵۶ ح۳۲ .

۳- الکهف: ۲۹ .

۴- الکافی: ۱/۴۲۵ ح۶۴ .

۵- یونس: ۵۳ .

۶- آل عمران: ۷۱ .

۷- یونس: ۳۵.

۸- المؤمنون: ۷۱.

۹- المائده: ۵۵ .

وقوله: « وَعَمِلُواْ الصَّالِحَـاتِ » لقوله تعـالى: « الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ »(۱) وقوله: « وَتَوَاصَوْا بِـالْحَقِّ » لقوله (الحقّ مع علیّ وعلیّ مع الحقّ) « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ »، لقوله: « وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ ».(۲)

وأخبرنا الحدّاد، عن أبی نعیم بإسناده قال: قال ابن عبّاس:

« وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

تفسیر الثمـالی فی قوله تعالی: « طسمْ * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ »(۳) إنّ من الآیـات منادیاً ینادی من السـماء فی آخر الزمان: ألا إنّ الحقّ مع علیّ وشیعته.(۴)

مسـند أبی یعلی: عبد الرحمان بن أبی سعید الخدری، عن أبیه قال: مرّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: الحقّ مع ذا ، الحقّ مع ذا.(۵)

وسئل أبو ذرّ عن اختلاف النّاس عنه، فقال:

علیک بکتاب اللّه والشـیخ علیّ بن أبی طالب علیه السلام فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آلهیقول: علیّ مع الحقّ والحقّ معه وعلی لسانه، والحقّ یدور حیثما دار علیّ.(۶)

وسلّم محمّد بن أبی بکر یوم الجمل علی عائشه فلم تکلّمه،

فقال: أسألک باللّه الّـذی لا إله إلاّ هو ألاسـمعتک تقولین: الزم علیّ بن أبی طالب فإنّی سـمعت رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: یقول: الحقّ مع علیّ وعلیّ مع الحقّ لا یفترقان حتّی یردا علیَّ الحوض؟ قالت: بلی قد سمعت ذلک منه صلی الله علیه و آله .(۷)

وأتی عبداللّه ومحمّد ابنا بدیل إلی عائشه وناشداها بذلک فاعترفت .

۱- المائده: ۵۵ .

۲- البقره: ۱۷۷.

۳- الشعراء: ۱ - ۲، القصص: ۱ - ۲.

۴- تفسیر الثمالی: ص۲۵۵ .

۵- مسند أبی یعلی: ۲/۳۱۹، المناقب لابن المغازلی: ۱۹۹، مجمع الزوائد: ۷/۲۳۵، کنز العمّال: ۱۱/۶۲۱ ح۲۳۰۱۸، عنه الإحقاق: ۱۶/۳۹۲ .

۶- مناقب ابن مردویه: ۱۱۵ ح۱۳۶، الغدیر: ۳/۱۷۹ .

۷- شرح الأخبار: ۲/۵۲۴ .

وقد ذكره السمعانى فى فضائل الصحابه إلّا أ نّه قال:

علىّ مع الحقّ والحقّ مع علىّ، الخبر.

اعتقاد أهل السنّه: روى سعد بن أبى وقّاص، عن النبىّ صلى الله عليه و آله:

علىّ مع الحقّ والحقّ مع علىّ والحقّ يدور حيثما دار علىّ.

وروى عبيداللّه بن عبداللّه حليف بنى اُميّه أنّ معاويه قال لسعد:

أنت الّذى لاتعرف حقّنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا،

فجرى بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر، فقال معاويه:

لتجيئنى بمن سمعه معك أولأفعلنّ قال: اُمّ سلمه، فدخلوا عليها، قالت: صدق، فى بيتى قاله، وروى مالك بن جعونه العرنى نحو هذا.

الخطيب فى تاريخه عن أبى ثابت مولى أبى ذرّ قال: دخلت على اُمّ سلمه فرأيتها تبكى وتذكر عليّاً وقالت: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: علىّ مع الحقّ والحقّ مع علىّ ولن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض يوم القيامه.(۱)

(۳) المناقب لإبن شهر آشوب: وعن الأصبغ قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: ويل لمن جهل معرفتى ولم يعرف حقّى، ألا إنّ حقّى هو حقّ اللّه، ألا إنّ حقّ اللّه هو حقّى .

واستدلّت المعتزله بهذا الخبر فى تفضيل علىّ عليه السلام

وقالت الإماميّه: ظاهر الخبر يقتضى عصمته ووجوب الاقتداء به، لأنّه صلى الله عليه و آله لا يجوز أن يخبر على الإطلاق بأنّ الحقّ معه والقبيح(۲) جائز وقوعه منه، لأنّه إذا وقع كان الخبر كذباً وذلك لا يجوز عليه.(۳)

۱- تاريخ بغداد: ۱۴/۳۲۱، عنه الإحقاق: ۱۶/۶۲۳، وعن ترجمه الإمام علىّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ۳/۱۱۹ ح۱۱۶۲، ومفتاح النجا: ۶۵، وأرجح المطالب: ۵۹۸، المستدرک: ۳/۱۱۹ - ۱۲۴، والروضه النديه: ۱۵۷، راموز الأحاديث: ۲۳، نزل الأبرار: ۲۴، كنوز الحقائق: ۷۰، مناقب سيّدنا علىّ عليه السلام: ۱۵ و۱۹ .

۲- الواو حاليّه فلا تغفل .

۳- ۳/۶۳، عنه البحار: ۳۸/۲۶ ح۱، غايه المرام: ۴/۳۰۵ ح۱ قطعه .

(۴) الامامه والسیاسه: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ مع الحق والحق مع علیّ .(۱)

(۵) سنن الترمذی: عنه صلی الله علیه و آله: رحم اللّه علیّاً، اللّهمّ أدِر الحقّ معه حیث دار.(۲)

(۶) الجمل: عنه صلی الله علیه و آله: علیّ مع الحقّ والحقّ مع علیّ، اللّهمّ أدر الحقّ مع علیّ حیثما دار .(۳)

(۷) کفایه الأثر: بإسناده عن ابن عبّاس قال: دخلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله - إلی أن قال: - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یابن عبّاس، سوف یأخذ الناس یمیناً وشمالاً، فإذا کان کذلک فاتّبع علیّاً وحزبه؛ فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، ولایفترقان حتّی یردا علیَّ الحوض.(۴)

(۸) تطهیر الجنان واللسان: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ مع الحقّ والحقّ مع علیّ حیث کان.(۵)

۱- ۱/۹۸ عن محمّد بن أبی بکر، شرح نهج البلاغه: ۱۸/۲۴ وفیه «أنت مع الحقّ والحقّ معک» ، الفصول المختاره: ۲۲۱ وفیه «هو مع الحقّ والحقّ معه»، المحاسن: ۱/۸۱ ح۴۷، عن السری بن خالد، عن الإمام الصادق، عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله وفیه «أنت مع الحقّ والحقّ معک» ، کفایه الأثر: ۷۵ ، عن ابن عبّاس وص۱۱۷ ضمن ح۲ ، عن أبی أیّوب، شرح الأخبار: ۲/۶۰ ح۴۲۱ ، عن عائشه .

۲ - ۵/۶۳۳ ح۳۷۱۴، المستدرک علی الصحیحین: ۳/۱۲۴، المعجم الأوسط: ۶/۹۵ ح۶، تاریخ دمشق: ۴۷/۱۲۸ ح۱۰۵۶۷، المحاسن والمساوئ: ۴۱، البدایه والنهایه: ۷/۳۶۰، المناقب للخوارزمی: ۱۰۴ ح۱۰۷، فرائد السمطین: ۱/۱۷۶ ح۱۳۸، کلّها عن أبی حیّان التیمی، عن أبیه، عن الإمام علیّ علیه السلام، شرح نهج البلاغه: ۱۰/۲۷۰، کنز العمّال: ۱۱/۶۴۳ ح۳۳۱۲۴؛ الطرائف: ۱/۱۴۶ ح۱۴۹، کشف الغمّه: ۱/۱۴۷، عن أبی حیّان التیمی، عن أبیه، عن الإمام علیّ علیه السلام. مسند علی علیه السلام: ۲۹۰ ح۴۱۸، مستصفی عن علم الأُصول: ۱/۱۳۶ الجمع بین الصحاح : ج۳ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۵/۶۲۶، الصراط المستقیم: ۳/۱۸، أُصول النحو: ۴۶، جامع الأُصول: ۹/۴۲۰ ح۶۳۷۲ . قال الفخر الرازی: من اقتدی فی دینه بعلیّ بن أبی طالب فقد اهتدی. والدلیل علیه قوله علیه السلام: اللّهمّ أدر الحقّ مع علیّ حیث دار (تفسیر الفخر الرازی: ۱/۲۱۰) .

۳- ۸۱ .

۴- ۱۸ ضمن ح۳، عنه البحار: ۳۶/۲۸۶ ضمن ح۱۰۷، الإستغاثه: ۲/۶۳، عن سعد بن أبی وقّاص نحوه .

۵ - ۵۱، عن سعد، فرائد السمطین: ۱/۱۷۷ ح۱۳۹، عن عبداللّه بن عبّاس وفیه: «الحقّ مع علیّ بن أبی طالب حیث دار» ؛ الإحتجاج: ۱/۱۸۷، عن أبان بن تغلب، عن الإمام الصادق علیه السلام، عن عدّه من الصحابه وفیه: «یمیل مع الحقّ کیفما مال» بدل «حیث کان» .

(۹) الکافی: بإسناده عن عبد الحمید بن أبی الدیلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام عنه صلی الله علیه و آلهقال: الحقّ مع علیّ أینما مال.(۱)

(۱۰) کشف الغمّه: وعن عایشه: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: الحقّ مع علیّ، یزول معه حیث ما زال .(۲)

(۱۱) أمالی الطوسی: عنه صلی الله علیه و آله قال: ألا إنّ الحقّ بعدی مع علیّ، یمیل معه حیث ما مال، ولا یفترقان جمیعاً حتّی یردا علیّ الحوض.(۳)

(۱۲) المناقب لإبن المغازلی : عنه صلی الله علیه و آله: یا علیّ ... إنّ الحقّ علی لسانک، وفی قلبک، ومعک، وبین یدیک، ونصب عینیک.(۴)

(۱۳) تاریخ دمشق: عن عبیداللّه المدینی قال: حجّ معاویه بن أبی سفیان فمرّ بالمدینه، فجلس فی مجلس فیه سعد بن أبی وقّاص، وعبداللّه بن عمر، وعبداللّه بن عبّاس ... وأقبل علی سعد فقال: یا أبا إسحاق، أنت الّذی لم تعرف(۵) حقّنا، وجلس فلم یکن معنا ولا علینا؟! قال: فقال سعد: إنّی رأیت الدنیا قد أظلمت، فقلت لبعیری: إخ، فأنختها حتی انکشفت .

۱- ۱/۲۹۴ ضمن ح۳، عنه الوافی: ۲/۳۱۶ ضمن ح ۱ .

۲- ۱/۱۴۳، کلاهما عن عائشه، عنه البحار: ۳۸/۳۲ ضمن ح ۱۰، المناقب للکوفی: ۱/۳۶۹ ضمن ح۲۹۳، عن عبداللّه بن عبّاس .

۳- ۴۷۶ ضمن ح۷ عن عائشه ، وص۴۷۹ ح۱۵ عن اُمّ سلمه وفیه: «الحقّ بعدی مع علیّ یدور معه حیث دار»، عنه البحار: ۲۲/۲۴۳ ح۹ .

۴- ۲۳۸ ضمن ح۲۸۵، المناقب للخوارزمی: ۱۵۹ ح۱۸۸ ، کفایه الطالب: ۲۶۵ کلاهما عن زید بن علیّ، عن أبیه، عن جدّه، عن الإمام علیّ علیه السلام ؛ أمالی الصدوق: ۱۵۷ ح ۱۵۰، کنزالفوائد: ۲/۱۷۹، إعلام الوری: ۱/۳۶۶، شرح الأخبار: ۲/۳۸۲ ح ۷۴۰، المسترشد: ۶۳۴ ح۲۹۸ نحوه، المناقب للکوفی: ۱/۲۵۱ ضمن ح۱۶۷، والثمانیه الأخیره عن جابر بن عبداللّه، کشف الغمّه: ۱/۱۴۶، عن الإمام علیّ علیه السلاموص۲۹۸ وفیها «بین عینیک» بدل «نصب عینیک». مقتل الحسین علیه السلام: ۴۵، وسیله المتعبدین: ج۵/۱۷۲ و۱۷۳ .

۵- کذا فی المصدر: والصحیح کما یقتضیه السیاق: «یعرف» .

قال: فقال معاویه: لقد قرأت ما بین اللوحین ما قرأت فی کتاب اللّه عزّ وجلّ: إخْ! قال: فقال سعد: أمّا إذا أبیت فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ:

أنت مع الحقّ والحقّ معک حیثما دار. قال: فقال معاویه: لتأتینّی علی هذا ببیّنه! قال: فقال سعد: هذه اُمّ سلمه تشهد علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله .

فقاموا جمیعاً فدخلوا علی اُمّ سلمه، فقالوا: یا اُمّ المؤمنین، إنّ الأکاذیب قد کثرت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهذا سعد یذکر عن النبیّ صلی الله علیه و آله ما لم نسمعه:

إنّه قال - یعنی لعلیّ: - أنت مع الحقّ والحقّ معک حیثما دار.

فقالت اُمّ سلمه: فی بیتی هذا قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ. قال: فقال معاویه لسعد: یا أبا إسحاق، ما کنت ألوم الآن إذ سمعت هذا من رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وجلست عن علیّ، لو سمعت هذا من رسول اللّه صلی الله علیه و آله لکنت خادماً لعلیّ حتّی أموت.(۱)

(۱۴) إعلام الوری: عن ابن عبّاس قال: سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین حضرته وفاته، فقلت: یا رسول اللّه، إذا کان ما نعوذ باللّه منه فإلی من؟

فأشار إلی علیّ علیه السلام فقال: إلی هذا؛ فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، ثمّ یکون من بعده أحد عشر إماماً مفترضه طاعتهم کطاعته(۲).(۳)

(۱۵) ینابیع المودّه: عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یابن عباس، علیک بعلیّ فإنّ الحقّ علی لسانه وجنانه، وإنّه قفل الجنّه ومفتاحها، وقفل النار ومفتاحها، به یدخلون الجنّه وبه یدخلون النار.(۴)

۱- ۲۲/۲۴۵ ح۴۸۳۳، شرح الأخبار: ۲/۶۶/۴۲۹، المناقب للکوفی: ۱/۴۲۱ ح ۳۳۰، عن المنهال بن عمرو، کشف الغمّه: ۱/۱۴۴ کلّها نحوه ، تحفه المحبین: ۲۰۲.

۲- فی البحار: «کطاعتی».

۳ - ۲/۱۶۴، عنه البحار: ۳۶/۳۰۰ ح۱۳۶، کشف الغمّه: ۲/۵۰۵، الصراط المستقیم: ۲/۱۲۱، غایه المرام: ۲/۲۵۵ ح۳۶، إلزام الناصب: ۱/۱۷۱ .

۴- ۲/۳۱۱ ح۸۸۷ ، عنه الإحقاق: /۲۱۴ و۲۱/۶۳۵، عن آل محمّد علیهم السلام : ۵۶۲ .

(۱۶) الصراط المستقیم: وأسند جلاد بن هیثم إلی ابن عبّاس قول النبیّ صلی الله علیه و آله له: علیک بعلیّ بن أبی طالب، فإنّ الحق ینطق علی لسانه ... .(۱)

(۱۷) تاریخ دمشق: عن اُمّ سلمه قالت: واللّه إنّ علیّاً علی الحقّ قبل الیوم، وبعد الیوم، عهداً معهوداً، وقضاءً مقضیّاً.(۲)

(۱۸) المستدرک علی الصحیحین: عن عمره بنت عبد الرحمان قالت: لمّا سار علیّ علیه السلام إلی البصره ودخل علی اُمّ سلمه زوج النبیّ صلی الله علیه و آله یودّعها ، فقالت : سر فی حفظ اللّه وفی کنفه، فواللّه إنّک لعلی الحقّ والحقّ معک.(۳)

۱۹ - کتاب الروضه فی الفضائل: بالإسناد یرفعه إلی سلمان وأبی ذرّ والمقداد:

أنّهم أتاهم رجل مسترشد فی زمان خلافه عمر بن الخطّاب وهو رجل من أهل الکوفه، فجلس لدیهم مسترشداً(۴)، فقالوا: علیک بکتاب اللّه فالزمه، وعلیک بعلیّ بن أبی طالب فإنّه مع الکتاب لایفارقه، فإنّا نشهد بأنّا سمعنا من رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه یقول: إنّ علیّاً مع الحقّ والحقّ معه، یدور کیفما دار به، فإنّه أوّل من آمن باللّه، وأوّل من یصافحنی یوم القیامه، وهو الصدّیق الأکبر والفاروق الأعظم، والفارق بین الحقّ والباطل، وهو وصیّی ووزیری وخلیفتی فی اُمّتی من بعدی، ویقاتل علی سنّتی،

فقال لهم الرجل: ما بال النّاس یسمّون أبا بکر الصدّیق وعمر الفاروق؟

فقالوا له: الناس تجهل حقّ علیّ علیه السلام کما جهلوا خلافه رسول اللّه صلی الله علیه و آله جهلوا حقّ أمیر المؤمنین علیه السلام وما هو لهما باسم لأ نّه اسم غیرهما،

۱- ۱/۲۴۶، المناقب المرتضویه: ۱۱۳، عنه الإحقاق: ۶/۲۱۴ .

۲ - ۴۵/۳۴۴، کشف الغمّه: ۱/۱۴۶، ولیس فیه «بعد الیوم» ، عنه البحار: ۳۸/۳۳ ضمن ح ۱۰، وراجع المعجم الکبیر: ۲۳/۳۳۰ ح۷۵۸ وص۳۹۶ ح۹۴۶، وفیه فمن اتسعه اتّبع الحقّ ومن ترکه ترک الحقّ عهد معهود قبل قوله، عنه الإحقاق: ۱۶/۳۹۰، مختصر تاریخ دمشق: ۱۸/۴۵، عنه الإحقاق: ۳۱/۴۵۵ .

۳- ۳/۱۲۱ - ۱۲۴، عنه فضائل الخمسه: ۲/۱۰۹، والإحقاق: ۳۱/۴۵۶ ، تلخیص المستدرک: ۳/۱۱۹ .

۴- وقال: اللّهمّ إنّی أتیت مسترشداً .

واللّه إنّ عليّاً هو الصدّيق الأكبر والفاروق الأزهر، وإنّه خليفه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وإنّه أميرالمؤمنين أمرنا وأمرهم به رسول اللّه فسلّمنا عليه جميعاً وهو معنا يأمر، بإمره المؤمنين.(۱)

۲۰ - كتاب الروضه فى الفضائل: بإلاسناد إلى حسين بن سعيد الساعدى قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه يبغض من عباده المائلين عن الحقّ، والحقّ مع علىّ وعلىّ مع الحقّ، فمن استبدل بعلىّ غيره هلك وفاتته الدنيا والآخره.(۲)

(۲۱) فرائد السمطين عن سليم فى حديث - إلى أن قال: - فقام زيد بن أرقم والبراء ابن عازب، وسلمان وأبو ذرّ والمقدار وعمّار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبى صلى الله عليه و آله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه، وهو يقول: [يا] أيها الناس إنّ اللّه عزّ وجلّ

أمرنى أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدى، ووصيّى وخليفتى، والّذى فرض اللّه عزّ وجلّ على المؤمنين فى كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتى، وأمركم بولايتى

وبولايته، وإنّى راجعت ربّى خشيه طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدنى لابلّغها أو ليعذّبنى!!!

يا أيّها النّاس إنّ اللّه أمركم فى كتابه بالصلاه فقد بيّنتها لكم، و [با] الزكاه والصوم والحجّ فبيّنتها لكم وفسّرتها، وأمركم بالولايه وإنّى أشهدكم أنّها لهذا خاصّه - ووضع

يده على كتف علىّ بن أبى طالب عليه السلام - ثمّ لإبنيه من بعده، ثمّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتّى يردوا علىّ حوضى.

أيّها الناس قد بيّنت لكم مفزعكم بعدى وإمامكم ودليلكم وهاديكم، وهو أخى

۱- ۱۴۲، الفضائل: ۲۹۱ ح ۱۱۰، عنهما البحار: ۳۸/۳۰ ح۳، الإحقاق: ۴/۲۷، عن درّ بحر المناقب: ۹۹، وفرائد السمطين: ۱/۱۴۰ ح۱۰۳، والرياض النضره: ۲/۱۵۵، ومجمع الزوائد: ۹/۱۰۲، نزهه المجالس: ۲/۲۰۵، ينابيع المودّه: ۲/۱۴۴ ح۳۹۸ عن أبى ذرّ مرفوعاً، كنز العمّال: ۱۱/۶۱۶ ح ۳۲۹۹۰ .

۲- ۱۴۹، عنه البحار: ۳۸/۳۶ ح ۱۱، درّ بحر المناقب: ۱۲۴، عنه الإحقاق: ۵/۶۳۰ .

علیّ بن أبی طالب، وهو فیکم بمنزلتی فیکم، فقلّدوه دینکم وأطیعوه فی جمیع أموورکم فإنّ عنده جمیع ما علّمنی اللّه من علمه وحکمته، فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصیائه بعده، ولاتعلّموهم ولاتتقدّموهم ولاتخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لایزایلونه ولا یزایلهم . ثمّ جلسوا.(۱)

(۲۲) الأربعین: أخبرنا عبدالواحد باصبهان فی منتصف شهر رجب عن حمزه بن جعفر بن أبی بکر محمّد بن إسحاق الأجری، عن محمّد بن الحسن عبداللّه بن عبدالرحمان البصری، عن عامر الخرام، عن سهل الساعدی قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّ اللّه یبغض من عباده الملتوون عن الحقّ، فلاتلووا عن الحقّ وأهل الحقّ، والحقّ مع علیّ، وعلیّ مع الحقّ، فمن استبدل به هلک، وفاتته الدنیا والآخره.(۲)

(۲۳) مناقب المغازلی: بإسناده عن أبی الطفیل عامر بن وائله قال: کنت مع علیّ فی البیت یوم الشوری وسمعته - فی حدیث إلی أن قال: - فانشدکم باللّه أتعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: الحقّ مع علیّ وعلیّ مع الحقّ یدور الحقّ مع علیّ کیف ما دار؟ قالوا: اللّهمّ نعم.(۳)

(۲۴) أمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن ابن عقده، عن علیّ بن رجاء بن صالح، عن حسن بن حسین العرنیّ، عن خالد بن مختار، عن الحارث بن حصیره، عن القاسم بن جندب الأزدی، عن أنس بن مالک قال:

کنت خادماً للنبیّ صلی الله علیه و آله، فکان إذا ذکر علیّاً علیه السلام رأیت السرور فی وجهه، إذ دخل علیه رجل من ولد عبدالمطّلب فجلس فذکر علیّاً علیه السلام فجعل ینال منه، وجعل وجه النبیّ صلی الله علیه و آله یتغیّر، فما لبث أن دخل علیّ علیه السلام فسلّم، فردّ النبیّ صلی الله علیه و آله علیه، ثمّ قال:

۱- ۱/۳۱۵ ضمن ح۲۵۰، کمال الدین: ۱/۲۷۸ ضمن ح۲۵، کتاب سلیم بن قیس: ۲/۷۶۰، عنه البرهان: ۲/۲۴۲ ح۱۷، والبحار: ۳۳/۱۴۸ ضمن ح۴۲۱ وج۳۱/۴۱۲، عن الإحتجاج: ۱/۳۴۴ ضمن ح۵۶، غیبه النعمانی: ۷۶، غایه المرام: ۱/۱۴۰ وج۲/۱۰۹ وج۳/۱۰۷ .

۲- ۳۴ مخطوط ، عنه الإحقاق : ۵/۶۳۰ .

۳- ۱۱۷ ضمن ح۱۵۵، عنه الإحقاق: ۱۵/۶۸۲ .

علیّ والحقّ معاً هکذا - وأشار بإصبعیه - لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض، یا علیّ حاسدک حاسدی، وحاسدی حاسد اللّه، وحاسد اللّه فی النّار.(۱)

۲۵ - ومنه: جماعه، عن أبی المفضل، عن علیّ بن موسی، عن أحمد بن میثم، عن جدّه الفضل بن دکین، عن موسی بن قیس، عن سلمه بن کهیل، عن عیاض بن عیاض(۲) - وکان من خیار أهل القبله - عن مالک بن جعونه، عن اُمّ سلمه رضی اللّه عنها قالت: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول - وهو آخذ بکفّ علیّ: -

الحقّ مع علیّ، یدور معه حیث دار.(۳)

۲۶ - کشف الغمّه: نقلت من المناقب للخوارزمی، عن أبی لیلی قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ستکون من بعدی فتنه، فإذا کان ذلک فالزموا علیّ بن أبی طالب، فإنّه الفاروق بین الحقّ والباطل.(۴)

۲۷ - الإستیعاب: بإسناده عن أبی لیلی الغفاری قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آلهیقول:

ستکون بعدی فتنه، فإذا کان ذلک فالزموا علیّ بن أبی طالب، فإنّه أوّل من یرانی، وأوّل من یصافحنی یوم القیامه هو الصدیق الأکبر، وهو فاروق هذه الاُمّه یفرّق بین الحقّ والباطل .(۵)

۱- ۶۲۴ ح۱، عنه البحار: ۳۸/۳۰ ح۴ ، فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام لابن عقده: ص۳۴ .

۲- «عبّاس بن عیاض» البحار .

۳- ۴۷۹ ح۱۵، عنه البحار: ۳۸/۴۰ ح۱۸، وغایه المرام: ۵/۲۸۷ ح۱، کشف الغمّه: ۱/۴۰۸، درّ بحر المناقب: ۹۹ مخطوط ، ینابیع المودّه: ۱/۱۷۳ وج ۲/۲۶۹، تاریخ دمشق: ۳/۱۲۰ ح۱۱۶۳ (نحوه) ، ووسیله النجاه: ۹۲، عنها الإحقاق: ۱۶/۳۸۵ - ۳۹۷ .

۴- ۱/۱۴۳، عنه البحار: ۳۸/۳۲ ح۱۰، وج۴۰/۷۵، عن المناقب للخوارزمی: ۱۰۵ ح۱۰۸، إثبات الهداه: ۴/۳۲ ح۹۷، ینابیع المودّه: ۲/۲۳۴ ح۶۵۵ عن أبی ذر الغفّاری رضی الله عنه مثله ، کنز العمّال: ۱۱/۶۱۲ ح۳۲۹۶۴ .

۵- ۴/۱۷۴۴ ح۳۱۵۷، اُسد الغابه: ۵/۲۸۷، الإصابه: ۷/۲۹۴، السیره الحلبیّه: ۲/۹۴، ینابیع المودّه: ۱/۲۴۵، بشاره المصطفی: ۲۴۱ ح۲۴، تاریخ دمشق: ۴۵/۳۴۵ .

۲۸ – ومنه: عن أبی أیّوب الأنصاری قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعمّار بن یاسر: تقتلک الفئه الباغیه وأنت مع الحقّ والحقّ معک،

یا عمّار، إذا رأیت علیّاً سلک وادیاً وسلک النّاس وادیاً غیره فاسلک مع علیّ ودع النّاس، إنّه لن یدلیک فی ردی ولن یخرجک من الهدی، یا عمّار، إنّه من تقلّد سیفاً أعان به علیّاً علی عدوّه، قلّده اللّه تعالی یوم القیامه وشاحاً(۱) من درّ، ومن تقلّد سیفاً أعان به عدوّ علیّ، قلّده اللّه تعالی یوم القیامه وشاحاً من نار.(۲)

۲۹ – ومنه: من مناقب ابن مردویه: عن عبدالرحمان بن أبی سعید قال:

کنّا جلوساً عند النبیّ صلی الله علیه و آله فی نفر من المهاجرین، ومرّ علیّ بن أبی طالب علیه السلامفقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : الحقّ مع ذا.(۳)

۳۰ – ومنه: عن عائشه أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: الحقّ مع علیّ، یزول معه حیثما زال.(۴)

۳۱ – ومنه: عن أبی ذرّ، عن اُمّ سلمه قالت: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

إنّ علیّاً مع الحقّ والحقّ معه، لن یزولا حتّی یردا علیَّ الحوض.(۵)

۳۲ – ومنه: عن اُمّ سلمه قالت: کان علیّ علی الحقّ، من اتّبعه اتّبع الحقّ، ومن ترکه ترک الحقّ، عهداً معهوداً قبل یومه هذا.((۶))

۱- الوشاح: ککتاب وهو شیء ینسج من أدیم عریضاً، ویرصّع بالجواهر، ویوضع شبه قلاده تلبسه النساء مجمع البحرین: ۳/۱۹۳۸ .

۲ – ۱/۱۴۳، عنه البحار: ۳۸/۳۲ ضمن ح ۱۰، کنز العمّال: ۱۱/۶۱۳ ح ۳۲۹۷۲، عنه الإحقاق: ۵/۶۳۵وج۱۷/۳۱۴، تاریخ دمشق: ۴۵/۳۶۲، منتخب کنز العمّال فی هامش مسند أحمد: ۵/۳۳، مناقب الخوارزمی: ۱۰۵ ح ۱۱۰، عنه الإحقاق: ۸/۶۴۰ و ۱۶/۴۴۰، عن تاریخ بغداد: ۱۳/۱۸۶ ح۷۱۶۵، عنه الطرائف: ۱/۲۴۸ ح۱۵۳، مفتاح النجا: ۶۷ مخطوط ، البدایه والنهایه: ۷/۳۴۰، کشف الیقین: ۲۳۴، غایه المرام: ۵/۲۸۴ .

۳- ۱/۱۴۳، عنه البحار: ۳۸/۳۲ ضمن ح ۱۰، مناقب ابن مردویه: ۱۱۴، أرجح المطالب: ۵۹۸، عنه الإحقاق: ۵/۶۳۶ .

۴- کشف الغمّه: ۱/۱۴۳، عنه البحار: ۳۸/۳۲ ضمن ح ۱۰، تاریخ بغداد: ۴/۳۲۱ ح۷۶۴۳، مجمع الزوائد: ۷/۲۳۵ وج۹/۱۳۴، صحیح الترمذی: ۵/۶۳۳ ح۳۷۱۴، المستدرک للحاکم: ۳/۱۲۴، الإحقاق: ۵/۴۳ و۶۲۳ .

۵- کشف الغمّه: ۱/۱۴۳، عنه البحار: ۳۸/۳۲ ضمن ح ۱۰، تاریخ بغداد: ۴/۳۲۱ ح۷۶۴۳، مجمع الزوائد: ۷/۲۳۵ وج۹/۱۳۴، صحیح الترمذی: ۵/۶۳۳ ح۳۷۱۴، المستدرک للحاکم: ۳/۱۲۴، الإحقاق: ۵/۴۳ و۶۲۳ .

۶- کشف الغمّه: ۱/۱۴۳، عنه البحار: ۳۸/۳۲ ضمن ح ۱۰، تاریخ بغداد: ۴/۳۲۱ ح۷۶۴۳، مجمع الزوائد: ۷/۲۳۵ وج۹/۱۳۴، صحیح الترمذی: ۵/۶۳۳ ح۳۷۱۴، المستدرک للحاکم: ۳/۱۲۴، الإحقاق: ۵/۴۳ و۶۲۳ .

۳۳ – ومنه: عن عبید بن عبداللّه الکندی، قال: حجّ معاویه فأتی المدینه وأصحاب النبیّ متوافرون، فجلس فی حلقه بین عبداللّه بن عبّاس وعبداللّه بن عمر، فضرب بیده علی فخذ ابن عبّاس، ثمّ قال: أما کنتُ أحقّ وأولی بالأمر من ابن عمّک؟ قال ابن عبّاس: وبم؟ قال: لأ نّی ابن عمّ الخلیفه المقتول ظلماً، قال: هذا إذاً – یعنی ابن عمر – أولی بالأمر منک، لأنّ أبا هذا قتل قبل ابن عمّک! قال: فانصاع(۱) عن ابن عبّاس، وأقبل علی سعد وقال:

وأنت یا سعد الّذی لم تعرف حقّنا من باطل غیرنا فتکون معنا أو علینا، قال سعد: إنّی لمّا رأیت الظلمه قد غشیت الأرض قلت لبعیری: «هیخ»(۲) فأنخته حتّی إذا اسفرّت مضیت، قال: واللّه لقد قرأت المصحف یوماً بین الدفّتین «ما وجدت فیه هیخ»(۳)؛ فقال: أمّا إذا أبیت فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ علیه السلام: أنت مع الحقّ والحقّ معک، قال: لتجیئنی بمن سمعه معک أو لأفعلنّ؟

قال: اُمّ سلمه، قال: فقام وقاموا معه حتّی دخلوا علی اُمّ سلمه، قال: فبدأ معاویه فتکلّم فقال: یا اُمّ المؤمنین إنّ الکذّابه قد کثرت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آلهبعده، فلا یزال قائل یقول: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله ما لم یقل، وإنّ سعداً روی حدیثاً زعم إنّک سمعتیه معه، قالت: فما هو؟ قال: زعم أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال لعلیّ: أنت مع الحقّ والحقّ معک، قالت: صدق، فی بیتی قاله، فأقبل علی سعد فقال: الآن ألوم ما کنت عندی، واللّه لو سمعت هذا من رسول اللّه مازلت خادماً لعلیّ علیه السلام حتّی أموت.(۴)

۳۴ – ومنه: عن عائشه أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

۱– انصاع: انفتل راجعاً ومرّ مسرعاً لسان العرب: ۸/۲۱۴ .

۲– وقال الفیروز آبادیّ: هیخ بالکسر تقال : عند إناخه البعیر. القاموس المحیط: ۱/۲۷۳ .

۳– «ما وجدت فیه هیخ» أی لا یظهر فی القرآن التوقّف وترک القتال، ویحتمل أن یکون قال ذلک علی سبیل الإستهزاء منه رحمه الله .

۴– ۱/۱۴۴، عنه البحار: ۳۸/۳۳ ضمن ح ۱۰.

الحقّ مع علیّ وعلیّ مع الحقّ، ولن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض.(۱)

۳۵ - ومنه: عن أبی الیسر(۲)، عن أبیه قال: کنّا عند عائشه، فقالت: من قتل الخوارج؟ فقلت: علیّ بن أبی طالب، فقالت: کذبت، فقلت: ما کان أغنانی یا اُمّ المؤمنین أن تکذّبینی، قال: فدخل مسروق، فقالت: من قتل الخوارج؟

فقال: قتلهم علیّ بن أبی طالب، وذکروا ذا الثُّدیه، فقالت: ما یمنعنی أن أقول الّذی سمعت من رسول اللّه، سمعته یقول: علیّ مع الحقّ والحقّ معه.(۳)

۳۶ - ومنه: عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یا علیّ إنّ الحقّ معک، والحقّ علی لسانک، وفی قلبک وبین عینیک.(۴)

۳۷ - ومنه: عن أبی رافع أ نّه دخل رجل علی اُمّ سلمه زوجه النبیّ صلی الله علیه و آله فأخبرها بیوم الجمل، فقالت: إلی أین طار قلبک إذ طارت القلوب مطائرها؟

قال: کنت یا اُمّ المؤمنین مع علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

قالت: أحسنت وأصبت،أما إنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: یرد علیَّ الحوض وأشیاعه، والحقّ معهم لایفارقونه.(۵)

۳۸ - ومنه: عن أبی رافع أ نّه صلی الله علیه و آله قال: یا أبا رافع کیف أنت وقوم یقاتلون علیّاً وهو علی الحقّ وهم علی الباطل؟ یکون حقّاً فی اللّه جهادهم، فمن لم یستطع جهادهم بیده فیجاهدهم بلسانه، فمن لم یستطع بلسانه فیجاهدهم بقلبه لیس وراء ذلک

۱- ۱/۱۴۶، عنه البحار: ۳۸/۳۳ ضمن ح ۱۰، الرساله القوامیّه مخطوط، الإمامه والسیاسه مع اختلاف: ۱/۷۸، نفحات اللآهوت: ۳۲، مناقب الشافعی: ۲۸ (مخطوط)، مفتاح النجا فی مناقب آل العبا (مخطوط): ۶۷ و۷۴، الروض الأزهر: ۹۹، أرجح المطالب: ۵۹۹ و۵۸۹ (مخطوط) ، عنها الإحقاق: ۵/۶۳۶ - ۶۳۸، غایه المرام: ۵/۲۸۳ ح۶ ، عن صحیح الترمذی: ۲/۲۹۸ .

۲- «أبی البشیر» البحار .

۳- ۱/۱۴۴، عنه البحار: ۳۸/۳۳ ضمن ح ۱۰ ، إثبات الهداه: ۴/۱۵ ح۳۵، مناقب الخوارزمی: ۱۲۹ ح۱۴۳، عنه الإحقاق: ۱۶/۳۹۴ .

۴- ۱/۱۴۴، عنه البحار: ۳۸/۳۳ ضمن ح ۱۰ ، إثبات الهداه: ۴/۱۵ ح۳۵، مناقب الخوارزمی: ۱۲۹ ح۱۴۳، عنه الإحقاق: ۱۶/۳۹۴ .

۵- ۱/۱۴۴، عنه البحار: ۳۸/۳۳ ضمن ح ۱۰ ، إثبات الهداه: ۴/۱۵ ح۳۵، مناقب الخوارزمی: ۱۲۹ ح۱۴۳، عنه الإحقاق: ۱۶/۳۹۴ .

شیء، [قال:] قلت: ادع [اللّه] لی إن أدرکتهم أن یعیننی ویقوّینی علی قتالهم؛ فلمّا بایع الناس علیّ بن أبی طالب وخالفه معاویه وسار طلحه والزبیر إلی البصره قلت: هؤلاء القوم الّذین قال فیهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله ما قال، فباع أرضه بخیبر وداره بالمدینه

وتقوّی بها هو وولده، ثمّ خرج مع علیّ بجمیع أهله وولده وکان معه حتّی استشهد علیّ علیه السلام فرجع إلی المدینه مع الحسن ولا أرض له بالمدینه ولا دار، فأقطعه الحسن علیه السلام أرضاً بینبع(۱) من صدقه علیّ علیه السلام وأعطاه داراً.(۲)

۳۹ - ومنه: عن أبی موسی الأشعری قال: أشهد أنّ الحقّ مع علیّ علیه السلام ولکن مالت الدنیا بأهلها، ولقد سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله یقول له:

یا علیّ، أنت مع الحقّ والحقّ بعدی معک.(۳)

۴۰ - ومنه: عن أبی حیّان التیمی، عن أبیه، عن علیّ علیه السلام: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: رحم اللّه علیّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه حیث دار.(۴)

۴۱ - ومنه: انّ عائشه لمّا عقر جملها ودخلت داراً بالبصره، فقال لها أخوها محمّد: اُنشدک باللّه أتذکرین یوم حدّثتنی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال: الحقّ لن یزال مع علیّ وعلیّ مع الحقّ، لن یختلفا ولن یفترقا؟ فقالت: نعم.(۵)

۴۲ - ومنه: عن مسروق قال: سألتنی عائشه عن أصحاب النهروان وعن ذی الثُدیّه

۱- ینبع: حصن وقریه غناء علی یمین رضوی لمن کان منحدراً من أهل المدینه إلی البحر علی لیله من رضوی، وهی لبنی حسن بن علیّ بن أبی طالب، وفیها عیون عذاب، مراصد الإطّلاع: ۳/۱۴۸۵ .

۲ - ۱/۱۴۶، عنه البحار: ۳۸/۳۴ ضمن ح ۱۰، أمالی الطوسی: ص۵۹ ح۵۵ ، عنه البحار: ۲۲/۱۰۳ ح۶۲، وج ۳۵/۱۸۴ ح۳، وج۲۲/۳۰۴ ح ۲۷۰ عن فهرست النجاشی، مناقب ابن مردویه: ص۱۶۶، سعد السعود: ۹۶ .

۳- - ۱/۱۴۷، عنه البحار: ۳۸/۳۴ - ۳۶، الإحقاق: ۵/۶۳۳ ح۶۳۷، عن مناقب ابن مردویه: ۱۶۴، وأرجح المطالب: ۵۹۹ (مخطوط) عن الإحقاق ، مناقب الخوارزمی: ص۱۰۴ ح۱۰۷ و۱۰۸، شرح ابن أبی الحدید: ۱۸/۲۴، الغدیر: ۳/۱۷۸ مع اختلاف الراوی، کنز العمّال حاشیه مسند أحمد: ۵/۳۴، تاریخ دمشق: ۴۵/۳۴۴، إثبات الهداه: ۴/۱۵۷ ح۳۷ .

۴- ۱/۱۴۷، عنه البحار: ۳۸/۳۴ - ۳۶، الإحقاق: ۵/۶۳۳ ح۶۳۷، عن مناقب ابن مردویه: ۱۶۴، وأرجح المطالب: ۵۹۹ (مخطوط) عن الإحقاق ، مناقب الخوارزمی: ص۱۰۴ ح۱۰۷ و۱۰۸، شرح ابن أبی الحدید: ۱۸/۲۴، الغدیر: ۳/۱۷۸ مع اختلاف الراوی، کنز العمّال حاشیه مسند أحمد: ۵/۳۴، تاریخ دمشق: ۴۵/۳۴۴، إثبات الهداه: ۴/۱۵۷ ح۳۷ .

۵- ۱/۱۴۷، عنه البحار: ۳۸/۳۴ - ۳۶، الإحقاق: ۵/۶۳۳ ح۶۳۷، عن مناقب ابن مردویه: ۱۶۴، وأرجح المطالب: ۵۹۹ (مخطوط) عن الإحقاق ، مناقب الخوارزمی: ص۱۰۴ ح۱۰۷ و۱۰۸، شرح ابن أبی الحدید: ۱۸/۲۴، الغدیر: ۳/۱۷۸ مع اختلاف الراوی، کنز

العمّال حاشيه مسند أحمد: ٥/٣٤، تاريخ دمشق: ٤٥/٣٤٤، إثبات الهداه: ٤/١٥٧ ح٣٧ .

فأخبرتها، فقالت: يامسروق أتستطيع أن تأتينى بأُناس ممّن شهدوا(۱)؟ فأتيتها من كلّ سبع برجل(۲) فشهدوا أنّهم رأوه وشهدوه، فقالت: رحم اللّه عليّاً إنّه كان على الحقّ، ولكنّى كنت امرأه من الأحماء(۳).(۴)

۴۳ - ومنه: لمّا اُصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علىّ عليه السلام وبه رمق، فوقف عليه وهو لما به، فقال: رحمك اللّه يا زيد، فو اللّه ما عرفتك إلّا خفيف المؤمنه كثير

المعونه، قال: فرفع رأسه إليه، فقال: وأنت فرحمك اللّه فواللّه ما عرفتك إلّا باللّه عالماً وبآياته عارفاً، واللّه ما قاتلت معك من جهل، ولكنّى سمعت حذيفه بن اليمان يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: علىّ أمير البرره، وقاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإنّ الحقّ معه يتبعه، ألا فميلوا معه.(۵)

۴۴ - ومنه: من صحيح الترمذى بالإسناد إلى حسين بن سعيد الساعدى الترمذى: رحم اللّه عليّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث دار.(۶)

۴۵ - المستدرك: بإسناده عن علىّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : رحم اللّه عليّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث دار.(۷)

۱- «يشهد» خ .

۲- أى من كلّ محلّه من محلّاتها السبع برجل .

۳- الأحماء : جمع الحمو، وهو قريب الزوج أو الزوجه، والجمع الحميم أيضاً، والأوّل لا يناسب المقام إلّا بتجوّز . منه رحمه الله .

۴- ۱/۱۴۷، عنه البحار: ۳۸/۳۵ ضمن ح ۱۰ ، مناقب ابن مردويه: ۱۷۲، أرجح المطالب: ۵۹۹، شرح الأخبار: ۲/۶۴ .

۵- ۱/۱۴۷، عنه البحار: ۳۸/۳۵ ضمن ح ۱۰، كشف اليقين: ۲۳۶، تأويل الآيات: ۲/۵۵۳، الغارات: ۸۹۵ ح ۲، المناقب للخوارزمى: ۱۷۷، الطرائف: ۱/۱۴۷ ح ۱۵۱، كنز العمّال: ۱۱/۶۰۲ ح ۳۲۰۹، الجامع الصغير: ۲/۱۰۸، تاريخ بغداد: ۲/۱۸۱ فى ترجمه محمّد بن عبد الصمد الدقاق وج ۴/۴۴۱ فى ترجمه أحمد بن عبد اللّه الهشيمى وفى بعضها «إمام البرره» ، الكشّى: ۶۶ ح ۱۱۹، عنه البحار: ۳۲/۱۸۷ ح ۱۳۸ وج ۳۷/۲۳۳ ح ۱۰۳ .

۶- ۱/۲۹۰، عنه البحار: ۳۸/۳۶ ضمن ح ۱۰، سنن الترمذى: ۵/۲۹۷ .

۷- ۳/۱۲۴ .

۴۶ – مسند أبی یعلی: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله ... رحم اللّه علیّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه کیف دار.(۱)

۴۷ – الطرائف: وروی العبدری فی الجمع بین الصحاح الستّه فی الجزء الثالث فی باب مناقب أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام من صحیح البخاری، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال: رحم اللّه علیّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه حیث دار.(۲)

۴۸ – شواهد التنزیل: بإسناده عن ابن عبّاس قال: «ومن یتولّی اللّه» یعنی یحبّ اللّه «ورسوله» یعنی محمّداً «والّذین آمنوا» یعنی ویحبّ علیّ بن أبی طالب «فإنّ حزب اللّه هم الغالبون»(۳) یعنی شیعه اللّه وشیعه محمّد وشیعه علیّ هم الغالبون ...

ثمّ قال: فلمّا نزلت هذه الآیه قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: رحم اللّه علیّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه حیث دار.(۴)

۴۹ – ومنه: ومن ذلک ما رواه أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه فی کتاب المناقب من عدّه طرق فمنها بإسناده إلی محمّد بن أبی بکر قال:

حدّثتنی عائشه أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

---

۱ – ۱/۴۱۸، تاریخ الإسلام: ۳/۶۳۵، المعجم الأوسط: ۶/۹۵، تاریخ الخلفاء: ص۵۹، شرح النهج لإبن أبی الحدید: ۱۰/۲۷۰ و ۱۷/۲۵۰، المناقب للخوارزمی: ۱۰۴، الریاض النضره: ۱/۴۸، سفینه النجاه: ۳۴۲، الجامع الصغیر: ۲/۹، کنز العمّال: ۱۱/۶۴۳ ح۳۳۱۲۴، فیض القدیر: ۲/۳۰۰ وج۴/۲۵، الکامل: ۶/۴۴۶، تاریخ مدینه دمشق: ۳۰/۶۳ وج۴۲/۴۴۸ وج ۴۴/۱۴۰، تهذیب الکمال: ۱۰/۴۰۳، تذکره الحفاظ: ۳/۸۴۴، سیر أعلام النبلاء: ۱۵/۲۷۹ ، الإحقاق: ۵/۶۲۶ ، وج ۷/۴۷۰ ، وج ۱۷/۱۳۵ ، وج ۲۰/۵۸۴ ، وج ۲۳/۶۴۷ ، وج ۳۰/۳۲۸ ، وج ۳۱/۵۹۷، وج ۳۳/۳۵۱، العمده: ۳۰۰، الطرائف: ۱۰۲، الصراط المستقیم: ۱/۲۹۸، البحار: ۳۸/۳۵، وج۴۰/۷۵، کشف الغمّه: ۱/۱۴۶، کشف الیقین: ۲۵۲، غایه المرام: ۲/۳۱۶، وج ۳/۱۶۴، وج ۵/۲۸۲ .

۲ – ۱/۱۴۶ ح۱۴۹، عنه البحار: ۳۸/۳۸ ضمن ح۱۴ وإثبات الهداه: ۴/۵۲ ح۱۴۶، المناقب للخوارزمی: ۱۰۴ ح۱۰۷، المستدرک علی الصحیحین: ۳/۱۲۳، مسند البزّاز: ۳/۵۲ ح۸۰۶ ، ومشکاه المصابیح: ۲/۱۷۳۰ ح۶۱۲۵، ومسند أبی یعلی: ۱/۴۱۹ ح ۵۵۰ .

۳– المائده: ۵۶ .

۴– ۱/۲۴۶ .

الحقّ مع علیّ وعلیّ مع الحقّ، لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض... .(۱)

(۵۰) المواهب لمحمّد بن جریر الطبری الشافعی: عن أبی علقمه، عن سعد بن عباده، قال أبو علقمه: قلت لابن عباده - وقد مال الناس إلی بیعه أبی بکر - :

ألا تدخل فیما دخل فیه المسلمون، قال: إلیک عنی فواللّه لقد سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: إذا أنا مُت تضلّ الأهواء، ویرجع الناس علی أعقابهم، فالحقّ یومئذٍ مع علی علیه السلام، الحدیث.(۲)

۵۱ - المستدرک: ومن کتاب «فضائل الصحابه» بالإسناد عن أصبغ بن نباته، عن محمّد بن أبی بکر، عن عائشه، قالت: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

علیّ مع الحقّ والحقّ مع علیّ، لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض .

کشف الحقّ: عن الجمع بین الصحاح السّته، ومناقب ابن مردویه وغیرهما من کتب المخالفین مثل ما مرّ.(۳)

(۵۲) الإمامه و السیاسه: - فی قصّه الجمل فی حدیث طویل - قال: وأتی محمّد ابن أبی بکر، فدخل علی اُخته عائشه ، قال لها: أما سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: علیّ مع الحقّ، والحقّ مع علیّ، ثمّ خرجت تقاتلینه بدم عثمان؟! الحدیث.(۴)

(۵۳) کنز العمّال: عن کعب بن عجره قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: تکون بین النّاس فرقه واختلاف، فیکون هذا وأصحابه علی الحقّ - یعنی علیّاً - .(۵)

۱- ۱/۱۴۷ ح ۱۵۰، مقصد الراغب: ۳۸، کشف الغمّه: ۱/۱۴۶، عنه إثبات الهداه: ۴/۱۴ ح ۳۲، الرساله القوامیّه: مخطوط ، الإمامه والسیاسه: ۱/۷۸ ، عنهما الإحقاق: ۵/۶۳۶، أرجح المطالب: ۵۹۸ (مخطوط) .

۲- عنه الإحقاق : ۲/۳۴۸، أعیان الشیعه: ۷/۲۲۵ .

۳- ۲/۱۲۴، کشف الحقّ: ۱/۱۰۶، البحار: ۳۸/۳۹ ، الإحقاق: ۵/۶۳۶، عن الرساله القوامیّه: مخطوط ، غایه المرام: ۵/۲۸۳ ح ۶، عن الصحیح الترمذی: ۲/۲۹۸ .

۴- ۱/۷۸، عنه الإحقاق: ۵/۶۳۶ .

۵- ۱۱/۶۲۱ ح ۳۳۰۱۶، منتخب کنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ۵/۳۴، مفتاح النجا فی مناقب آل العبا: ۶۵ مخطوط ، عنها الإحقاق: ۵/۶۳۵ وج ۱۷/۱۶۹، تحفه المحبّین: ۲۰۲، الروضه الندیّه: ۱۰۶، المعجم الکبیر: ۹/۱۴۷، جامع الأحادیث: ۳/۶۳۸، عنه الإحقاق: ۲۱/۳۹۶ .

(۵۴) المستدرک للحاکم: عن أبی ثابت مولی أبی ذر، قال: کنت مع علیّ علیه السلام یوم الجمل فلمّا رأیت عائشه واقفه دخلنی بعض ما یدخل النّاس، فکشف اللّه عنّی ذلک عند صلاه الظهر، فقاتلت مع أمیرالمؤمنین، فلمّا فرغ ذهبت إلی المدینه فأتیت اُمّ سلمه فقلت: إنّی واللّه ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً، ولکنّی مولی لأبی ذرّ، فقالت:

مرحباً، فقصصت علیها قصّتی ؛

فقالت: أین کنت حین طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلی حیث کشف اللّه ذلک عنّی عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

علیّ مع القرآن، والقرآن مع علیّ، لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض .

فهذا حدیث صحیح الإسناد وأبو سعید التیمی: هو عقیصاء، ثقه مأمون.(۱)

(۵۵) فرائد السمطین: عن شهر بن حوشب، فی حدیث قالت اُمّ سلمه:

والّذی نفسی بیده لقد سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: علیّ مع الحقّ والقرآن، والحقّ

والقرآن مع علیّ، ولن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض.(۲)

(۵۶) وسیله المآل: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مرضه الّذی قبض فیه وقد امتلئت

الحجره من أصحابه: أیّها الناس یوشک أن أقبض قبضاً سریعاً فینطلق بی، وقد قدمت القول معذره إلیکم، ألا إنّی مخلف فیکم کتاب ربّی عزّ وجلّ وعترتی أهل بیتی . ثمّ أخذ بید علیّ فقال: هذا علیّ مع القرآن والقرآن مع علیّ لا یفترقان حتّی یردا علیَّ الحوض فأسألهما ما خلفت فیهما. أخرجه الدارقطنی.(۳)

(۵۷) نزول القرآن فی أمیرالمؤمنین علیه السلام: بإسناده یرفعه إلی عون بن عبید بن أبی رافع،

۱- ۳/۱۲۴، تلخیص المستدرک المطبوع بذیل المستدرک: ۱۲۴، عنهما الإحقاق: ۵/۶۳۹ و ۶۴۲.

۲- ۱/۱۷۷ ح ۱۴۰، عنه الإحقاق: ۵/۶۴۱، مناقب الخوارزمی: ۱۷۷ ح ۲۱۴، عنه غایه المرام: ۵/۲۸۵ ح ۱۲، ربیع الأبرار: ۱/۸۲۸، تاریخ دمشق الإمام علیّ علیه السلام : ۴۵/۳۴۴ ح ۹۸۴۵.

۳- ۱۱۹، أرجح المطالب: ۳۴۰ و ۵۹۸ مخطوط ، الصواعق المحرقه: ۷۵، عنها الإحقاق: ۵/۶۴۵ وج ۱۶/۴۰۰ .

عن أبيه، عن جدّه، قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو نائم إذ(۱) يوحى إليه، وإذا حيّه فى جانب البيت، فكرهت أن أقتلها وأُوقظه، فاضطجعت بينه وبين الحيّه، فإن كان شيء كان فى دونه، فاستيقظ إذ هو يتلو هذه الآيه : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّه ُوَرَسُولُهُ ... »(۲) قال: الحمد للّه . فرآنى إلى جانبه، فقال: ما اضطجعت ههنا؟ قلت: لمكان هذه الحيّه.

قال: قم إليها فاقتلها، فقتلتها ثمّ أخذ بيدى، فقال: يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون عليّاً، حقّ على الناس جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك،

وقد قال اللّه تعالى : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ »(۳).(۴)

(۵۸) ترجمه الإمام علىّ عليه السلام من تأريخ دمشق: عن عمّار بن ياسر قال: سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول: يا علىّ ستقاتلك الفئه الباغيه وأنت على الحقّ، فمن لم ينصرك يومئذٍ فليس منّى.(۵)

الأئمّه، عن أميرالمؤمنين، عن الرسول صلى الله عليه و آله:

۵۹ - المستدرك من كتاب الفردوس: بالإسناد عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: رحم اللّه عليّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث دار.(۶)

۱- «أو» خ .

۲- المائده: ۵۵.

۳- المائده: ۶۷.

۴- مخطوط ، المعجم الكبير: ۱/۳۲۱ ح۹۵۵، مجمع الزوائد: ۹/۱۳۴، مفتاح النجا: ۶۷ (مخطوط) ، عنها الإحقاق:۷/۳۳۴ و۳۳۵ وج۱۷/۲۸۴ و۲۸۵، غايه المرام: ۲/۱۴ ح۲۴، كنز العمّال: ۱۵/۱۰۲ ح۴۰۲۶۶ .

۵- ۳/۱۷۱ ح۱۲۰۹، كنز العمّال: ۱۱/۶۱۳ ح۳۲۹۷۰، أرجح المطالب: ۶۲۲ مخطوط ، منتخب كنز العمّال والمطبوع بهامش المسند: ۵/۳۳، مفاتح النجا فى مناقب آل العبا: (مخطوط) ، عنها الإحقاق: ۵/۶۳۵ وج۱۷/۱۶۶ و۱۶۷، وج۲۱/۶۷۶، عن آل محمّد: ۶۴۲ .

۶- العمده: ۳۰۰ ح۵۰۴، عنه البحار: ۳۸/۳۹ المحاسن المساوئ ۴۱، مسند علىّ: ۲۹۰، المستدرك على الصحيحين: ۳/۱۲۴، ۵/۶۲، الصراط المستقيم: ۳/۱۸ سنن الترمذى: ۴/۳۸ ح۱۶۱۶، تاريخ دمشق: ۴۵/۳۴۴ ح۹۸۴۳، وسيله المتعبّدين: ۵۱/۱۷۶ - ۱۷۷، جامع الاصول: ۹/۴۲۰، لمع الأدلّه فى أُصول النحو: ۴۶، عنها الإحقاق: ۵/۶۲۵ وج۱۷/۱۳۵ ، تقدّم ص۱۷۴ ح۴۹ مثله .

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:

۶۰ – الأربعين فی مناقب أميرالمؤمنين : عن جعفر بن محمّد، عن آبائه الكرام عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله – فی حديث – قال: من كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار.(۱)

خاتمه :

كونه صلوات اللّه عليه مع الحقّ وأمر النبیّ صلى الله عليه و آله بالكون معه يدلّ على عصمته كما مرّ، وقد تواترت الأخبار من طرق الخاصّه والعامه بأنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان شاكياً عمّن تقدّمه ولم يكن راضياً بفعالهم، وقد أثبتنا ذلك فی كتاب الفتن، فثبت عدم كونهم على الحقّ، وأمّا تواتر الخبر وصحّته فقد اعترف به أكثر المخالفين أيضاً:

قال عبد الحميد بن أبی الحديد (فی شرح النهج: ۹/۸۴) فی قول أميرالمؤمنين عليه السلام «إنّ الأئمّه من قريش غرسوا فی هذا البطن من هاشم، لاتصلح على ما سواهم ولاتصلح الولاه من غيرهم» قال: فإن قلت، إنّك شرحت هذا الكتاب على قواعد المعتزله وأصولهم فما قولك فی هذا الكلام وهو تصريح بأنّ الإمامه لاتصلح من قريش إلّا فی بنی هاشم خاصّه، وليس ذلك بمذهب المعتزله لامتقدّميهم ولا متأخّريهم؟

قلت: هذا الموضع مشكل ولی فيه نظر، وإن صحّ أنّ عليّاً قاله، قلت كما قال، لأنّه ثبت عندی أنّ النبیّ صلى الله عليه و آله قال: إنّه مع الحقّ وأنّ الحقّ يدور معه حيثما دار.(۲)

۱– الأربعين: ح۱۳، عنه عبقات الأنوار: ۱/۱۲۰ – ۱۲۵، روايه: ۵۰ – ۵۳ ، خلاصه عبقات الأنوار: ۸/۳۶۲.

۲– البحار: ۳۸/۴۰ ح۱۸ .

۶ – باب آخر وهو أيضاً من الأوّل فی وجوب إطاعته علیه السلام وإنّ إطاعته وولایته إطاعه اللّه والرسول وولایتهما، ومخالفته ومفارقته وعداوته، مخالفتهما ومفارقتهما وعداوتهما

الرسول صلی الله علیه و آله:

(۱) المناقب المرتضویّه: قال النبیّ صلی الله علیه و آله حاکیاً عن اللّه تعالی:

من عرف حقّ علیّ زکی وطاب، ومن أنکر حقّه لُعن وخاب، أقسمت بعزّتی:

أن اُدخل النار من عصاه وإن أطاعنی، واُدخل الجنّه من أطاعه وإن عصانی.

مناقب الخوارزمی: بإسناده عن عبداللّه بن مسعود (مثله).(۱)

الصحابه والتابعین:

۲ – المناقب لابن شهر آشوب: مجاهد، قال أبو ذرّ: قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

یا علیّ من أطاعک فقد أطاعنی، ومن أطاعنی فقد أطاع اللّه، ومن عصاک فقد عصانی، ومن عصانی فقد عصی اللّه.(۲)

السمعانی فی فضائل الصحابه قال أبو ذرّ قال النبیّ

صلی الله علیه و آله: لا تضادّوا علیّاً(۳) فتکفروا، ولاتفضّلوا علیه فترتدّوا.(۴)

۱– ۸۶ ، المناقب للخوارزمی: ۳۱۸ ح ۳۲۰، عنهما الإحقاق: ۴/۲۲۱، مائه منقبه: ۸۳ ، الجواهر السنیّه: ۲۹۳، البحار: ۲۷/۱۰ ح ۲۲ .

۲– شرح الأخبار: ۱/۲۱۷ ح ۱۹۶، ینابیع المودّه: ۲/۱۵۶ ح ۴۳۹، تقریب المعارف: ۲۰۳، کنز العمّال: ۱۱/۶۱۴ ح ۳۲۹۷۳، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۲۶۶ ح ۷۸۶ – ۷۸۸، مرآه المؤمنین: ۳۰، المناقب العشره: ۱۳، أزاله الخفاء: ۲/۴۵۰، مناقب الإمام علیّ علیه السلام: ۵۲ ، قرّه العین فی تفضیل الشیخین: ۱۱۹، وسیله النجاه: ۹۲، عنها الإحقاق: ۱۶/۶۲۱ .

۳– «لا تضادّوا بعلیّ أحداً» خ .

۴– أمالی الطوسی: ۱۵۴ ح ۲۵۴، بشاره المصطفی: ۷۹ ح ۱۰، غایه المرام: ۵/۱۸ .

أبو ذرّ، وابن عمر: قال النبيّ صلى الله عليه و آله:

من فارق عليّاً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق اللّه .(۱)

وفي روايه ابن عمر: يا عليّ من خالفك فقد خالفني، ومن خالفني فقد خالف اللّه.(۲)

۳ - أمالي الصدوق: القطّان، عن العبّاس بن الفضل، عن جعفر بن محمّد بن هارون ابن عزره القطّان، عن مسعود أبو عبداللّه الخلّادي، عن تليد بن سليمان، عن أبي الحجّاف، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لي: يا عليّ، من فارقك فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق اللّه عزّ وجلّ.(۳)

۱- شرح الأخبار: ۲/۲۶۴، المناقب للخوارزمي: ۱۰۵ ح۱۰۹ وص۱۹۵ ح۲۵۴، المعجم الكبير: ۱۲/۳۲۳ و۴۳۳، كنز العمّال: ۶/۱۵۶ ط حيدر آباد ۱۱/۶۱۴ ح۳۲۹۷۵، المستدرك للحاكم: ۳/۱۲۳ و۱۴۶ (ط حيدر آباد)، ذخائر العقبى: ۶۵ (مكتبه القدسي)، الرياض النضره: ۱۶۷ (ط مكتبه الخانجي بمصر)، تلخيص المستدرك: ۳/۱۲۳ (ط حيدر آباد)، ميزان الاعتدال: ۱/۳۲۳ و۳۳۸ (ط القاهره)، مجمع الزوائد: ۹/۱۳۵ (مكتبه القدسي)، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ۵/۳۳ (ط مصر)، شرح الجامع الصغير: ۲۴۸ (مخطوط)، ينابيع المودّه: ۱/۱۷۳ و۲۷۲ وج۲/۸۱، كنوز الحقائق: ۱۵۶ (ط مصر)، مفتاح النجا: ۶۷ (مخطوط)، الروض الأزهر: ۱۰۱، أرجح المطالب: ۵۱۱ (ط لاهور)، لسان الميزان: ۲/۴۶۰ (ط حيدر آباد)، عنها الإحقاق: ۶/۳۹۵، المناقب لإبن المغازلي: ۲۴۰ ح۲۸۷ وص۲۴۱ ح۲۸۸ وص۲۷۸ ح۳۲۴، وسيله المآل: ۱۱۴ (مخطوط)، مناقب عليّ عليه السلاملعيني: ۵۰، مناقب العشره: ۱۳، قرّه العينين: ۱۱۹، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ۲/۲۶۸ ح۷۸۹ (ط بيروت)، شرح الجامع الصغير: ۲۴۸ (ط القاهره)، مرآه المؤمنين: ۳۰ (مخطوط)، وسيله النجاه: ص۵۴ و۱۲۲ (ط گلشن راز)، عنها الإحقاق: ۱۶/۶۰۰، مسند الفردوس: ۳/۳۴۲ (مخطوط)، آل محمّد عليهم السلام: ۴۴۳ (نسخه مكتبه السيّد الاشكوري)، الجامع الأزهر: ۳/۱۵۴، الكامل في الرجال: ۳/۹۵۰ (ط بيروت)، مختصر تاريخ دمشق: ۱۷/۱۵۱ و۳۷۷ (ط دار الفكر)، جامع الأحاديث: ۷/۷۰۱ (ط دمشق)، توضيح الدلائل: ۱۸۸، التبر المذاب: ۴۰، عنها الإحقاق: ۲۱/۵۵۰، الوسيله: ۱۶۱ (ط حيدر آباد)، آل بيت الرسول: ۱۹۳ (ط القاهره)، عنهما الإحقاق: ۲۳/۵۸ وج۳۰/۶۵۵، غايه المرام: ۶/۷۸ ح۲۱، كشف الغمّه: ۱/۱۴۳، الصراط المستقيم: ۳/۱۱۸ وج۱/۱۹۸، فرائد السمطين: ۱/۲۹۹ ح۲۳۷ وص۳۰۰ ح۲۳۸ .

۲- ۳/۲۰۳، عنه البحار: ۳۸/۲۹ ح۲، تقريب المعارف: ۲۰۴ .

۳- ۶۴۸ ح۸، عنه البحار: ۳۸/۳۹ ح۱۷، وص۳۱ ح۵، عن أمالي الطوسي: ۲۶۷ ح۳۲، غايه المرام: ۵/۲۹۲ ح۲ .

۴ – أمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن أحمد بن محمّد بن سلیمان، عن أحمد بن عبداللّه بن یزید، عن محمّد بن حارث، عن محمّد بن مسلم الطائفی، عن إبراهیم بن میسره، عن عطاء بن أبی ریاح، عن ابن عمر، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام حین خلّفه: أما ترضی أن یکون عدوّک عدوّی، وإنّ عدوّی عدوّ اللّه، ووليّک ولیّی، وولیّی ولیّ اللّه؟ .(۱)

۵ – بشاره المصطفی: محمّد بن علیّ بن عبدالصمد، عن أبیه، عن جدّه، عن محمّد ابن الفضل الواعظ، عن أبی جعفر الهاشمی، عن محمّد بن یونس الکریمی، عن عبدالعزیز بن الخطّاب، عن علیّ بن هاشم، عن محمّد بن رافع، عن أبی عبید بن محمّد بن عمّار بن یاسر، عن أبیه، عن جدّه عمّار قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: اُوصی من آمن بی وصدّقنی بولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام،

من تولّاه فقد تولّانی، ومن تولّانی فقد تولّی اللّه، ومن أحبه فقد أحبّنی، ومن أحبّنی فقد أحبّ اللّه، ومن أبغضه فقد أبغضنی، ومن أبغضنی فقد أبغض اللّه عزّ وجلّ.(۲)

۶ – ومنه: وعنه، عن أبیه، عن جدّه، عن الصدوق، عن ابن إدریس، عن أبیه، عن أبی هاشم(۳)، عن محمّد بن سنان، عن أبی الجارود، عن ابن جبیر، عن ابن عبّاس

۱– ۴۸۶ ح۳۳، عنه البحار: ۳۸/۳۱ ح۷.

۲– ۱۹۳ ح۱۰ وص۲۳۹ ح۲۰ وص۲۴۸ ح۳۹، وعنه البحار: ۳۸/۳۱ ح۸ ، أمالی الطوسی: ۲۴۸ ح۲۹، کشف الیقین: ۲۳۱، کشف الغمّه: ۱/۱۰۸ وج۲/۵۳ ، المناقب لابن المغازلی: ۲۳۰ ح۲۷۷، وص۲۳۱ ح۲۷۸ و۲۷۹، مجمع الزوائد: ۹/۱۰۸، مفتاح النجا: ۶۰ مخطوط ، ینابیع الموده: ۲/۱۵۶ ح۴۳۶ و۲۴۶ ح۶۹۱، ابن عساکر: ۲/۹۱ ح۵۹۳، کفایه الطالب: ۷۴، درّ بحر المناقب: ۵۹ (مخطوط) ، کنز العمّال: ۱۱/۶۱۰ ح۳۲۹۵۳، فرائد السمطین: ۱/۲۹۱ ح۲۲۹، الریاض النضره: ۲/۱۶۶ وج۳/۱۲۲، تاریخ مدینه دمشق: ۴۵/۱۸۱، ذخائر العقبی: ۶۵، منتخب کنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ۵/۳۲، أرجح المطالب: ۵۱۸ و۵۴۹ (ط لاهور) ، عنها الاحقاق: ۶/۴۳۴ – ۴۳۷ .

۳– «إبراهیم بن هاشم» أمالی الصدوق ، ویحتمل کونه هو الصواب، اُنظر معجم رجال الحدیث: ۱۶/۱۴۰ .

قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ولايه علىّ بن أبى طالب ولايه اللّه عزّ وجلّ، وحبّه عباده اللّه، واتّباعه فريضه اللّه تعالى، وأولياؤ أولياء اللّه، وأعداؤ أعداء اللّه، وحربه حرب اللّه، وسلّمه سلّم اللّه عزّ وجلّ.(۱)

۷ - ومنه: محمّد بن على، عن أبيه، عن جدّه عبدالصمد، عن محمّد بن القاسم الفارسى، عن محمّد بن [أبى بكر] يحيى بن زكريّا، عن أحمد بن يعقوب بن عبدالجبّار، عن يعقوب بن يوسف بن عاصم، عن عبداللّه بن الحسن بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنصارى، عن علىّ بن الحسن، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه بن قيس والأسود بن يزيد، قالا: أتينا أبا أيّوب الأنصارى فقلنا: يا أبا أيّوب إنّ اللّه عزّ وجلّ أكرمك بنبيّك حيث كان ضيفاً لك - صلى الله عليه و آله - فضيله من اللّه عزّ وجلّ فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع علىّ تقاتل أهل لا إله إلاّ اللّه، فقال أبو أيّوب:

فإنّى اُقسم لكم باللّه عزّ وجلّ لقد كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله معى فى هذا البيت الّذى أنتم معى فيه، وما فى البيت غير رسول اللّه صلى الله عليه و آله معى، وعلىٌّ جالس عن يمينه، وأنا جالس عن يساره، وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرّك الباب، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا أنس اُنظر من بالباب؟

فخرج أنس فنظر فإذا هو عمّار بن ياسر، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

افتح لعمّار الطيّب، فدخل عمّار فسلّم على رسول اللّه صلى الله عليه و آلهفرحّب به،

ثمّ قال له: يا عمّار، إنّه سيكون بعدى فى اُمتى هناه(۲) حتّى يختلف السيف فيما بينهم، وحتّى يقتل بعضهم بعضاً، وحتّى يتبرّأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يمينى - يعنى علىّ بن أبى طالب عليه السلام - فإن سلك الناس كلّهم وادياً وسلك علىّ وادياً فاسلك وادى علىّ وخلّ عن الناس ،

۱- ۲۴۳ ح۲۹، عنه البحار: ۳۸/۳۱ ح۹، روضه الواعظين: ۱۲۲، أمالى الصدوق: ۸۵ ح۳، جامع الأخبار: ۵۰ ح۴ .

۲- الهناه: الداهيه لسان العرب: ۱۵/۳۶۹ .

یا عمّار، إنّ علیّاً لایردّک عن هدی، ولا یدلّک علی ردی، یا عمّار، طاعه علیّ طاعتی، وطاعتی طاعه اللّه عزّ وجلّ.

الطرائف: روی أبو بکر محمّد بن الحسن الآجری تلمیذ أبی بکر ولد أبی داود السجستانی فی الجزء الثانی من کتاب الشریعه بإسناده إلی علقمه بن زید والأسود ابن یزید (مثله).(۱)

(۸) مودّه القربی: روی عن جابر قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوماً بمحضر المهاجرین والأنصار: یا علیّ، لو أنّ أحداً عبد اللّه حقّ عبادته ثمّ شکّ فیک وأهل بیتک أ نّکم أفضل الناس کان فی النار.(۲)

(۹) ومنه: بإسناده عن یعلی بن مرّه الثقفی، قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: من أطاع علیّاً فقد أطاعنی، ومن عصی علیّاً فقد عصانی، ومن عصانی فقد عصی اللّه، ومن أحبّ علیّاً فقد أحبّنی، ومن أحبّنی فقد أحبّ اللّه، ومن أبغض علیّاً فقد أبغضنی، ومن أبغضنی فقد أبغض اللّه، لا یحبّک إلاّ مؤمن، ولا یبغضک إلاّ کافر أو منافق!!.(۳)

۱- ۲۳۲ ح۳، الطرائف: ۱۴۶ ح۱۴۸، عنهما البحار: ۳۸/۳۷ ح۱۳، أربعین منتجب الدین: ۵۹ ح۳۰، کشف الغمّه: ۱/۲۶۱، تیسیر المطالب: ۶۱، مناقب الخوارزمی: ۱۹۳ ح۲۳۲، فرائد السمطین: ۱/۱۷۸ ح۱۴۱، المناقب المرتضویّه: ۲۰۲، مودّه القربی: ۵۷ مخطوط، ینابیع المودّه: ۱/۳۸۳ ح۱۱ وج۲/۲۸۶ ح۸۲۰ ، أرجح المطالب: ۶۲۴(مخطوط)، عنها الإحقاق: ۵/۷۱ - ۷۲، وج۸/۴۶۹ - ۴۷۰، وج۱۵/۶۷۵ - ۶۷۶ ، تأویل الآیات: ۱/۲۰۵ ح۴، غایه المرام: ۵/۲۸۵ ح۱۱، نهج الایمان: ۱۸۹، تفسیر برهان: ۴/۳۰۵ ح۸ ، عن مناقب ابن شهرآشوب: ۳/۷، مجمع البیان: ۴/۴۵۳، منهاج البراعه: ۹/۲۹۴ .

۲- ۶۹، المناقب المرتضویّه: ۱۱۴ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۷/۳۳۳، ینابیع المودّه: ۲/۲۹۸، مودّه القربی: ۶۹ (ط لاهور)، عنها الإحقاق: ۱۷/۲۸۳ .

۳- ۲/۱۸۸ ح۶۷۱، عنه الإحقاق: ۱۶/۶۲۱، تاریخ مدینه دمشق: ۴۵/۲۰۴، مختصر تاریخ دمشق: ۱۷/۳۶۷ ط دار الفکر وج۱۷/۱۴۷ (نسخه اسلامبول) ، عنه الإحقاق: ۳۱/۲۵۲ وص۳۱۱ .

(۱۰) فرائد السمطين: حذيفه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

عليّ طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي.(۱)

الأئمّه: أميرالمؤمنين عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:

۱۱ - أمالى الطوسى: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن يعقوب بن يوسف، عن أحمد ابن حمدان، عن مختار التمّار، عن أبى حيّان، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من تولّى عليّاً فقد تولاّنى، ومن تولاّنى فقد تولّى اللّه عزّ وجلّ.

تاريخ مدينه دمشق: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : (مثله) .(۲)

(۱۲) المستدرك على الصحيحين: عن أبى ذرّ رضى الله عنه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

من أطاعنى فقد أطاع اللّه، ومن عصانى فقد عصى اللّه، ومن أطاع عليّاً فقد أطاعنى، ومن عصى علياً فقد عصانى، هذا حديث صحيح الإسناد.(۳)

(۱۳) شرح الأخبار: الحكم، بإسناده عن أبى جعفر محمّد بن عليّ عليهماالسلام أنّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعليّ: يا عليّ، من خالفك فقد خالفنى .(۴)

(۱۴) ومنه: عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام، سأله رجل عن قول اللّه تعالى: «ولا تتبعوا خطوات الشيطان»(۵) قال: يعنى من فارق علياً.(۶)

۱- ۱/۱۷۸ ح۱۴۲، ينابيع المودّه: ۱/۲۴۳ ح۱۸، عنه الإحقاق: ۶/۴۲۱ ، غايه المرام: ۲/۲۸۹ ح۵ ، وج۵/۲۸۶ ح۱۳ .

۲ - ۳۳۶ ح۱۹، عنه البحار: ۳۸/۳۱ ح۶، تاريخ دمشق: ۴۵/۱۸۲، الولايه لابن عقده: ۱۵۷، مرآه المؤمنين: ۳۰ مخطوط ، عنها الإحقاق: ۱۶/۶۲۰ .

۳- ۳/۱۲۱، تلخيص المستدرك المطبوع فى ذيل المستدرك على الصحيحين: ۳/۱۲۱، القول الفصل: ۲/۱۰، ترجمه الإمام علىّ من تاريخ دمشق: ۲/۲۶۷ ح۷۸۷، كنز العمّال: ۱۱/۶۱۴ ح۳۲۹۷۳، مرآه المؤمنين: ۳۰، قرّه العينين فى تفضيل الشيخين: ۱۱۹، وسيله النجاه: ۶۲۵، ينابيع المودّه: ۲/۳۱۳ ح ۹۰۰، عنها الإحقاق: ۶/۴۱۹ وج۱۶/۶۲۲ - ۶۲۴ .

۴- ۱/۲۱۶ .

۵- البقره: ۱۶۸ و۲۰۸ .

۶- ۱/۲۴۳ .

۷ – باب فی أنّه علیه السلام بعد النبیّ صلی اللّه علیه و آله خیر الخلق وخیر البشر ومن أبی ذلک أو شکّ فیه فقد کفر

الصحابه والتابعین:

۱ – المناقب لإبن شهر آشوب: سفیان الثوری، عن منصور، عن مجاهد،عن سلمان الفارسی قال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یقول: إنّ وصیّی وخلیفتی وخیر من أترک بعدی ینجز موعدی، ویقضی دینی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

الطبری: بإسناد له عن سلمان قال: قلت لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: یا رسول اللّه، إنّه لم یکن نبیّ إلاّ وله وصیّ فمن وصیّک؟ قال: وصیّی وخلیفتی فی أهلی، وخیر من أترک بعدی، ومؤدّی دینی، ومنجز عداتی، علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۲ – ومنه: ابن عبدوس الهمدانی والخطیب الخوارزمی فی کتابیهما بالإسناد عن سلمان الفارسی قال: قال صلی اللّه علیه و آله: إنّ أخی ووزیری وخیر من أُخلّفه بعدی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۲)

۳ – ومنه: عن أنس بن مالک قال: حدّثنی سلمان الفارسی أ نّه سمع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

یقول: إنّ أخی ووزیری وخیر من أُخلّف بعدی علیّ بن أبی طالب.

ورواه صدیقنا العزّ المحدّث الحنبلی مرفوعاً إلی أنس قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

علیّ أخی وصاحبی وابن عمّی وخیر من أترک بعدی، یقضی دینی وینجز موعدی.

۴ – وعن أنس، عن سلمان قال: قلت: یا رسول اللّه عمّن نأخذ بعدک وبمن نثق؟ قال: فسکت عنّی حتّی سألت عشراً، ثمّ قال: یا سلمان إنّ وصیّی وخلیفتی وأخی

۱– ۳/۴۷، عنه البحار: ۳۸/۱ ضمن ح۱، وغایه المرام: ۱/۲۳۷ ح۲۳ وج۲/۱۸۴ ح۶۸، الصراط المستقیم: ۲/۲۸.

۲– ۳/۶۹، عنه البحار: ۳۸/۸ ضمن ح۱۳، الصراط المستقیم: ۲/۷۰ .

ووزیری وخیر من اُخلّفه بعدی علیّ بن أبی طالب، یؤدّی عنّی دینی وینجز موعدی.(۱)

۵ - أمالی الصدوق: یعقوب بن یوسف الفقیه شیخ لأهل الریّ، عن إسماعیل بن محمّد الصفارّ البغدادی، عن محمّد بن عبید بن عتبه الکندی، عن عبد الرحمان بن شریک، عن أبیه، عن الأعمش، عن عطاء قال: سألت عائشه عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام؟ فقالت: ذاک خیر البشر، ولا یشکّ فیه إلّا کافر.(۲)

۶ - ومنه: وعن أنس، عن سلمان قال: قلت: یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله عمّن نأخذ بعدک وبمن نثق؟ قال: فسکت عنّی حتّی سألت عشراً ثمّ قال: یا سلمان، إنّ وصیّی وخلیفتی وأخی ووزیری وخیر من اُخلّفه بعدی علی بن أبی طالب، یودّی عنی دینی وینجز موعدی.(۳)

۷ - موضح أوهام الجمع والتفریق: بإسناده عن عطیّه بن سعد قال: دخلنا علی جابر بن عبداللّه - وهو شیخ کبیر - فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل علیّ بن أبی طالب، قال: فرفع حاجبیه بیدیه فقال: ذاک خیر البشر.(۴)

(۸) ومنه: عن أبی سعید الخدری، عن سلمان رضی الله عنه قال: قلت: یا رسول اللّه لکلّ نبیّ وصیّ فمن وصیّک؟ فسکت عنّی فلمّا کان بعد رآنی، فقال: یا سلمان! فأسرعت إلیه وقلت: لبّیک [یا رسول اللّه] قال: تعلم من وصیّ موسی؟ قلت: نعم یوشع بن نون،

۱- ۱/۱۵۷، عنه البحار: ۳۸/۱۲ ضمن ح۱۷، وإثبات الهداه: ۴/۱۸ ح۴۷ و۴۸، وغایه المرام: ۱/۱۸۴ ح۶۶ .

۲- ۱۳۵ ح۳، عنه البحار: ۳۸/۵ ح۷، واثبات الهداه: ۳/۳۸۳ ح۲۲۶، عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲/۵۹ ح۲۲۵، تاریخ مدینه دمشق: ۴۵/۲۸۶، الطرائف: ۱/۱۳۲ ح۱۲۶، غایه المرام: ۵/۹ ح۱۲، إعراب ثلاثین سوره: ۱۴۸، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۴۴۸ ح۹۶۵، مودّه القربی: ۴۰ ، ینابیع المودّه: ۲/۲۷۳ ح۷۷۷ ، أرجح المطالب: ۵۸۸ مخطوط ، عنها الإحقاق: ۱۵/۲۶۸ - ۲۶۹، کفایه الطالب: ۲۴۶ .

۳- ۱/۱۵۷، عنه البحار: ۳۸/۱۲ ضمن ح۱۷، إثبات الهداه: ۴/۱۸ ح ۵۰ .

۴- عنه الإحقاق: ۳۱/۱۲۵، الإشراف للبلاذری: ۲/۱۰۳ ح۳۶، جواهر المطالب: ۳۶ .

قال: لم؟ قلت: لأنّه كان أعلمهم يومئذ، قال: فإنّ وصيّي وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب.(۱)

(۹) ومنه: عن سلمان رضي الله عنه قال: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

هل تدري من كان وصيّ موسى؟ قلت: يوشع بن نون،

قال: فإنّ وصيّي في أهلي، وخير من أُخلّفه بعدي، عليّ بن أبي طالب.(۲)

۱۰ - ومنه: أبو الزبير وعطيّه العوفي وجوّاب قال كلّ واحد منهم: رأيت جابراً يتوكّأ على عصاه وهو يدور في سكك المدينه ومجالسهم وهو يروي هذا الخبر، ثمّ يقول: معاشر الأنصار أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ، فمن أبى فلينظر في شأن اُمّه.(۳)

۱۱ - ومنه: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ عليّ بن أبي طالب خير من أُخلّفه بعدي.(۴)

۱۲ - ومنه: وروى عن سلمان أ نّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

خير هذه الاُمّه عليّ بن أبي طالب .(۵)

(۱۳) أرجح المطالب: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خير هذه الاُمّه أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام .(۶)

۱۴ - ومنه: عن أبي سعيد الخدري قال: قال سلمان: رآني رسول اللّه صلى الله عليه و آلهفنادانى، فقلت لبّيك، قال: اُشهدك اليوم أنّ عليّ بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم.(۷)

۱- ۱/۱۵۷، عنه البحار: ۳۸/۱۱ ضمن ح۱۷، مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام للاوفي: ۱/۳۸۷ ح۳۰۷ .

۲- ۱/۱۵۷، عنه البحار: ۳۸/۱۲ ضمن ح۱۷، إثبات الهداه: ۴/۱۹ ح۵۱ .

۳- ۳/۶۷، عنه البحار: ۳۸/۷ ضمن ح۱۳، روضه المتّقين: ۸/۶۴۴، الصراط المستقيم: ۲/۶۸، غايه المرام: ۵/۱۶ ح۵، أعلام الورى: ۱/۳۱۹، أمالي الصدوق: ۱۳۵ ح۶، علل الشرائع: ۱/۱۴۱، عنهما البحار: ۳۹/۳۰۰ ح۱۰۸ .

۴- ۱/۱۵۶، عنه البحار: ۳۸/۱۱ ضمن ح۱۷.

۵- ۳/۷۱، عنه البحار: ۳۸/۹ ضمن ح۱۳.

۶- ۳۸۹، مناقب الإمام عليّ عليه السلام: ۱۰۳، عنهما الإحقاق: ۱۵/۲۸۰ .

۷- ۱/۱۵۶، عنه البحار: ۳۸/۱۱ ضمن ح۱۷.

۱۵ – ومنه: محمّد بن أحمد الصیرفی، عن محمّد بن العبّاس، عن أبی الخیر، قال: وحدّثنا محمّد بن یونس البصری، عن عبداللّه بن یونس وأبی الخیر معاً، عن أحمد ابن موسی، عن أبی بکیر النخعی، عن شریک، عن أبی إسحاق، عن أبی وائل، عن حذیفه، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال: علیّ بن أبی طالب خیر البشر، ومن أبی فقد کفر.

الطرائف: ابن مردویه، عن أحمد بن کامل، وأحمد بن محمّد بن عمرو بن سعید، عن عبید بن کثیر، عن محمّد بن علیّ الصیرفی، عن إبراهیم بن إسماعیل الیشکری، عن شریک، عن الأعمش، عن أبی وائل (مثله) .(۱)

۱۶ – ومنه: قال محمّد بن یوسف بن محمّد الکنجی الشافعی: هکذا أخرجه الدار قطنی صاحب الجرح والتعدیل، قلت: أورده الحافظ أبو نعیم فی کتاب الأربعین فی أخبار المهدیّ علیه السلام أذکره هناک إن شاء اللّه، وهو أبسط من هذا.

ونقلت من مناقب الحافظ أبی بکر أحمد بن موسی بن مردویه، عن حذیفه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ خیر البشر، من أبی فقد کفر .

وعن حذیفه أیضاً (مثله).(۲)

۱۷ – أمالی الطوسی: أبو عمرو، عن ابن عقده، عن محمّد بن أحمد القطوانی، عن إبراهیم بن أنس، عن إبراهیم بن جعفر، عن أبی الزبیر، عن جابر بن عبداللّه، قال:

کنّا عند النبیّ صلی الله علیه و آله فأقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله:

قد أتاکم أخی، ثمّ التفت إلی الکعبه فضربها بیده، ثمّ قال: والّذی نفسی بیده إنّ

۱- ۱۳۵ ح۵، الطرائف: ۱/۱۳۱ ح۱۲۲، عنهما البحار: ۳۸/۶ ح۹، وإثبات الهداه: ۳/۳۸۴ ح۲۲۹ وج۴/۵۱ ح۱۴۲، مقصد الراغب: ۴۳، مصباح الأنوار: ۱۳۸ بشاره المصطفی: ۳۷۸ ح۱۹، مائه منقبه: ۱۳۵ منقبه ۶۳ ، غایه المرام: ۵/۱۵ ح۴، ینابیع المودّه: ۲/۲۷۳ ح۷۷۹، نوادر الأثر: ۳۱۵، ترجمه الإمام علیّ علیه السلاممن تاریخ دمشق: ۲/۴۴۴ ح۹۵۵ و۹۵۶ .

۲- ۱/۱۵۶، عنه البحار: ۳۸/۱۱ ضمن ح۱۷، فضائل الصحابه: ۲/۵۶۴ ح۹۴۹، ذخائر العقبی: ۹۶، الریاض النضره: ۲/۲۲۰، مفتاح النجا: ۴۹ مخطوط ، المناقب لابن مردویه: ۳۰، عنها الإحقاق: ۴/۲۴۹ و۲۵۴ و۲۵۶ .

هـذا وشـيعته لهم الفائزون يوم القيامه، ثمّ قال: إنّه أوّلكم إيماناً معى وأوفاكم بعهد اللّه، وأقومكم بأمر اللّه، وأعدلكم فى الرعيّه، وأقسمكم بالسويّه، وأعظمكم عند اللّه مزيّه،

قـال: فنزلت: « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَـاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ »(۱) قال: فكان أصـحاب محمّد صـلى الله عليه و آله إذا أقبل علىّ عليه السلام قالوا: قد جاء خير البريّه.(۲)

۱۸ – ومنه: الأعمش، عن عطيّه، عن الخـدرى، وروى الخطيب عن جابر أ نّه لمّا نزلت هـذه الآيه، قال النبىّ صـلى الله عليه و آله: علىّ خير البريّه.

وفى روايه جابر كان أصحاب رسول اللّه

صلى الله عليه و آله إذا أقبل علىّ قالوا: جاء خير البريّه.(۳)

۱۹ – كتـاب الروضه فى الفضائل والفضائل لابن شاذان: بالإسـناد يرفعه عن محمّـد الباقر عليه السـلام أ نّه سـئل جابر بن عبـداللّه الأنصارى، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال:

ذاك واللّه أميرالمؤمنين وبوار الكافرين وقاتل القاسطين والناكثين والمارقين،

فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: علىّ بعدى خير البشر فمن شكّ فيه فقد كفر.(۴)

(۲۰) تاريخ بغداد: عن جابر قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: علىّ خير البشر، فمن افترى فقد كفر .(۵)

۲۱ – ومنه: عن جابر بن عبداللّه قال: بعث النبىّ الوليد بن عقبه الى بنى وليعه وكان

۱– البيّنه: ۷.

۲– ۲۵۱ ح ۴۰، عنه البحار:۳۸/۵ ح۵، والبرهان: ۵/۷۲۱ ح۹، والمحتضر: ۱۶۸ ح۱۸۶، وحليه الأبرار: ۲/۴۰۷ ح۱، والبحار: ۳۵/۳۴۵ ح۲۰، عن تفسير فرات: ۵۸۵ ح۷۵۴، بشاره المصطفى: ۱۹۶ ح۱۵، كشف الغمّه: ۱/۳۹۷، عن ينابيع الموده: ۱/۱۹۶ ح۲۷، شواهد التنزيل للحسـكانى: ۲/۴۶۷، تاريـخ دمشـق: ۴۵/۲۸۳، منـاقب الخـوارزمى: ۱۱۱ ح۱۲۰، كفـايه الطـالب: ۲۴۴، الإحقـاق: ۴/۲۱۷ و۱۴/۲۵۹ و۱۵/۲۷۸ و۳۰/۹۴، غايه المرام: ۳/۲۹۸ ح۱۰ و۵/۵ ح۲ و۶/۵۶ ح۳۷ .

۳– ۳/۶۹، عنه البحار: ۳۸/۸ ضمن ح۱۳.

۴– ۱۵۳، الفضائل: ۳۲۲ ح۱۳۰، عنهما البحار: ۳۸/۱۵ ح۲۳، غايه المرام: ۶/۱۱۸ ح۱۰.

۵– ۷/۴۲۱، عنه الإحقاق: ۴/۲۵۴ .

بينهم شحناء فى الجاهليه - إلى أن قال: - فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لتنتهنّ يابنى وليعه أو لأبعثنّ إليكم رجلاً عندى كنفسى، يقتل مقاتلتكم، ويسبى ذراريكم، وهو هذا خير من ترون - وضرب على كتف علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۱)

۲۲ - ومنه: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

علىّ خير من تركت بعدى.(۲)

۲۳ - ومنه: عن أنس أيضاً، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: إنّ خليلى ووزيرى وخليفتى وخير من أترك بعدى، يقضى دينى وينجز موعدى علىّ بن أبى طالب.(۳)

۲۴ - أمالى الصدوق: أبى، عن محمّد العطّار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علىّ بن مهران، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن زياد بن المنذر، عن بدر(۴) بن عبداللّه، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وسيّد الشهداء، وأدنى النّاس منزله من الأنبياء، فدخل علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: وما لى لا أقول هذا يا أبا الحسن، وأنت صاحب حوضى، والموفى بذمّتى، والملوّى عنّى دينى؟.(۵)

۲۵ - كشف الغمّه: من كتاب كفايه الطالب عن الدار قطنى، عن رجاله، عن أبى هارون العبدى قال: أتيت أبا سعيد الخدرى، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم،

فقلت: ألا تحدّثنى بشىء [ممّا] سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى علىّ وفضله؟

۱- ۱/۱۵۸، عنه البحار: ۳۸/۱۳ ضمن ح۱۷، واثبات الهداه: ۴/۱۹ ح۵۵ .

۲- ۱/۱۵۷، عنه البحار: ۳۸/۱۲ ضمن ح۱۷، إثبات الهداه: ۴/۱۸ ح۴۹ .

۳- ۱/۱۵۷، عنه البحار: ۳۸/۱۲ ضمن ح۱۷، إثبات الهداه: ۴/۱۹ ح۵۴ .

۴- الظاهر كونه بكر بن عبد اللّه، اُنظر تهذيب الكمال: ۲/۳۳۱، وسير أعلام النبلاء: ۴/۵۳۲، والجرح والتعديل: ۲/۳۸۸ رقم ۱۵۰۷ .

۵- ۲۷۸ ح۱۰، عنه البحار: ۳۸/۱۶ ح۲۵، وغايه المرام: ۲/۱۹۷ ح۲۷، وإثبات الهداه: ۳/۳۹۳ ح۲۵۷، الخرائج: ۱/۱۰۳ ح۱۶۷ نحوه ، عنه البحار: ۱۸/۱۶ ح۴۳ .

فقال: بلی، اُخبرک أنّ رسول اللّه مرض مرضه نقه منها، فدخلت علیه فاطمه علیهاالسلام

تعوده وأنا جالس عن یمین رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فلمّا رأت ما برسول اللّه من الضعف خنقتها العبره حتّی بدت دموعها علی خدّها، فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ما یبکیک یا فاطمه؟ قالت: أخشی الضیعه یا رسول اللّه، فقال: یا فاطمه أما علمت أنّ اللّه اطّلع إلی الأرض اطّلاعه فاختار منها أباک [فبعثه نبیّاً] ثمّ اطّلع ثانیه فاختار منهم بعلک، فأوحی إلیّ فأنکحته واتّخذته وصیّاً، أما علمت أنّک بکرامه اللّه إیّاک زوّجک أعلمهم علماً وأکثرهم حلماً وأقدمهم سلماً؟ فضحکت واستبشرت، فأراد رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن یزیدها مزید الخیر کلّه الّذی قسّمه اللّه لمحمّد وآل محمّد، فقال لها: یا فاطمه، ولعلیّ ثمانیه أضراس - یعنی مناقب - إیمان باللّه ورسوله وحکمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسین، وأمره بالمعروف، والنهی عن المنکر؛ یا فاطمه، إنّا أهل البیت اُعطینا ستّ خصال لم یعطها أحد من الأوّلین ولایدرکها أحد من الآخرین غیرنا: نبیّنا خیر الأنبیاء وهو أبوک، ووصیّنا خیر الأوصیاء وهو بعلک، وشهیدنا خیر الشهداء وهو حمزه عمّ أبیک، ومنّا سبطا هذه الاُمّه وهما إبناک، ومنّا مهدیّ هذه الاُمّه الّذی یصلّی عیسی خلفه، ثمّ ضرب علی منکب الحسین فقال: من هذا مهدیّ [هذه] الاُمّه.(۱)

۲۶ - کتاب الروضه فی الفضائل: عن أبی بکر قال: قال صلی الله علیه و آله:

علیّ خیر من أترک بعدی، فمن أطاعه فقد أطاعنی، ومن عصاه فقد عصانی.(۲)

۲۷ - ومنه: وعنه فی التاریخ بالإسناد عن علقمه، عن عبداللّه، قال: رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

---

۱ - ۱/۱۵۳، عنه البحار: ۳۸/۱۰ ح۱۷ وج۵۱/۷۸ ضمن ح۳۷، الفصول المهمّه: ص۲۷۸ ح۲۴ ط الغری، أرجح المطالب: ۲۶ و۳۹۴، مناقب علیّ علیه السلام (للعینی): ص۳۱، عنها الإحقاق: ۱۵/۱۵۷، غایه المرام: ۲/۱۵۷، الزام الناصب: ۱/۱۴۸، کشف الیقین: ۲۶۹ .

۲- ۲ ح۵، عنه البحار: ۳۸/۱۰ ح۱۵.

خير رجالكم علىّ بن أبى طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمه بنت محمّد.(۱)

۲۸ - ومنه: عن حبشى بن جناده، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خير من يمشى على [وجه] الأرض بعدى علىّ بن أبى طالب.(۲)

۲۹ - ومنه: عن أبى رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام:

أنت خيرُ اُمّتى فى الدنيا والآخره.(۳)

۳۰ - ومنه: عن أبى بكر الهذلى، عن الشعبى أنّ رجلاً أتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال:

يا رسول اللّه، علّمنى شيئاً ينفعنى اللّه به، قال: عليك بالمعروف، فإنّه ينفعك فى عاجل دنياك وآخرتك، إذ أقبل علىّ عليه السلام فقال: يا رسول اللّه، فاطمه تدعوك، قال: نعم، فقال الرجل: من هذا يا رسول اللّه؟ قال: هذا من الّذين قال اللّه فيهم:

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ »(۴).(۵)

۳۱ - ومنه: دخل سعد بن أبى وقّاص على معاويه بعد مصالحه الحسن عليه السلامفقال معاويه: مرحباً بمن لا يعرف حقّاً فيتّبعه، ولا باطلاً فيجتنبه، فقال: أردت أن اُعينك

على علىّ بعد ما سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول لابنته فاطمه: أنت خير الناس أباً وبعلاً؟.(۶)

۳۲ - ومنه: ابن بطّه فى الإبانه، بإسناده عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريره وأبو صالح الملّ فى الأربعين والسمعانى فى الفضائل بإسنادهما عن عبد الرزّاق، عن معمّر، عن أبى نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس - واللّفظ له - قال:

۱- ۳/۷۰، عنه البحار: ۳۸/۹ ضمن ح۱۳ .

۲- ۱/۱۵۷، عنه البحار: ۳۸/۱۲ ضمن ح۱۷، إثبات الهداه: ۴/۱۹ ح۵۳ .

۳- ۱/۱۵۷، عنه البحار: ۳۸/۱۲ ضمن ح۱۷، إثبات الهداه: ۴/۱۹ ح۵۲ .

۴- البيّنه: ۷ .

۵- ۳/۶۷، عنه البحار: ۳۸/۷ ضمن ح۱۳، وغايه المرام: ۳/۲۹۷ ح۱، والبرهان: ۵/۷۲۲ ح۱۲، والصراط المستقيم: ۲/۶۹ .

۶- ۳/۷۰، عنه البحار: ۳۸/۹ ضمن ح۱۳.

لمّا زوّج النبی صلی الله علیه و آله فاطمه علیهاالسلام من علیّ علیه السلام قالت: زوّجتنی لعائل لا مال له؟

فقال: یا فاطمه أما ترضین؟ إنّ اللّه اطّلع علی أهل الأرض، واختار منها رجلین أحدهما أبوک والآخر بعلک.(۱)

۳۳ - کشف الغمّه: من مناقب الخوارزمی، عن بریده قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

قم بنا یا بریده نعود فاطمه، فلمّا أن دخلنا علیها وأبصرت أباها دمعت عیناها، قال: ما یبکیک یابنتی؟ قالت: قلّه الطعم وکثره الهمّ وشدّه السقم، قال لها:

أما واللّه ما عند اللّه خیر لک ممّا ترغبین إلیه، یا فاطمه، أما ترضین أنّی زوّجتک خیر اُمّتی أقدمهم سلماً، وأکثرهم علماً، وأفضلهم حلماً؟ واللّه إنّ ابنیک سیّدا شباب

أهل الجنّه ... .(۲)

۳۴ - ومنه: تاریخ الخطیب: روی الأعمش، عن عدیّ، عن زرّ، عن عبید اللّه، عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من لم یقل علیّ خیر البشر، فقد کفر.(۳)

۳۵ - المناقب لابن شهرآشوب: تاریخ الخطیب، روی الأعمش، عن عدی، عن زرّ، عن عبداللّه، عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

من لم یقل علیّ خیر البشر فقد کفر.(۴)

۳۶ - ومنه: ابن عبّاس وأبو برزه وابن شرحبیل والباقر علیه السلام، قال النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ

۱- ۱/۲۵۶، عنه البحار: ۳۸/۴ ح۴ .

۲- ۱/۱۴۹، عنه البحار: ۳۸/۱۹ ح۳۶، وإثبات الهداه: ۴/۱۶ ح ۴۰ قطعه ، مناقب ابن مردویه: ص ۵۰ ، عنه الإحقاق: ۴/۱۵۱، أرجح المطالب: ص۵۸۹، مناقب الخوارزمی: ۱۰۶ ح ۱۱۱ .

۳- ۳/۷۰، عنه البحار: ۳۸/۹ ضمن ح۱۳، تاریخ بغداد: ۳/۱۹۲، فرائد السمطین: ۱/۱۵۴ ح۱۱۶، تهذیب التهذیب: ۹/۴۱۵، کفایه الطالب: ۲۴۵، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۹۵۴، منتخب کنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ۵/۳۵، عنها الإحقاق: ۴/۲۵۴ .

۴ - ۳/۶۷، عنه البحار: ۳۸/۹ ضمن ح۱۳، الصراط المستقیم: ۲/۶۹، کنز العمّال: ۱۱/۶۲۵ ح۳۳۰۴۶، قرّه العینین فی تفضیل الشیخین: ۲۳۴، عنهما الإحقاق: ۱۵/۲۶۲ .

مبتـدءاً: « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » أنت وشـيعتك وميعادى وميعادكم الحوض، إذا حشـر الناس جئت أنت وشيعتك غرّاً محجّلين.(۱)

۳۷ - عيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالى للصدوق: (بإسناد) التميمى، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله لعلىّ: أنت خير البشر، ولا يشكّ فيك إلّا كافر.(۲)

۳۸ - ومنه: قال: سئل حذيفه عن علىّ عليه السلام فقال:

خير هذه الاُمّه بعد نبيّها، ولا يشكّ فيه إلّا منافق.(۳)

۳۹ - ومنه: يعقوب بن يوسف، عن عبـدالرحمان الخيطى، عن أحمد بن يحيى الأزدى (الأودى) ، عن حسن بن الحسـين العرنى، عن إبراهيم بن يوسف، عن شريك، عن منصور، عن ربعى، عن حذيفه، أ نّه سئل عن علىّ عليه السلام؟

فقال: ذاك خير البشر، ولا يشكّ فيه إلّا منافق.(۴)

۴۰ - ومنه: أبو وائـل ووكيع وأبو معاويه والأعمش وشـريك ويوسف القطّان بأسانيـدهم: أ نّه سـئل جابر وحـذيفه عن علىّ عليه السلام، فقالا:

علىّ خير البشر، لايشكّ فيه إلّا كافر .

وروى عطاء، عن عائشه (مثله) .

ورواه سالم بن أبى الجعد، عن جابر بأحد عشر طريقاً.(۵)

۱- ۳/۶۸، عنه البحار: ۳۸/۸ ضمن ح ۱۳، والبرهان: ۵/۷۲۲ ح۱۳، والصراط المستقيم: ۲/۶۹، روضه الواعظين: ۱/۱۲۸، عنه كنز الدقائق: ۱۴/۳۷۹، غايه المرام: ۳/۲۹۷ ح ۱ .

۲- ۲/۵۹ ح۲۲۵، أمالى الصدوق: ۱۳۶ ح۷، عنهما البحار: ۳۸/۴ ح۳، وإثبات الهداه: ۳/۳۸۴ ح ۲۳۰، وغايه المرام: ۵/۱۶ ح۶ .

۳- ۱/۱۵۶، عنه البحار: ۳۸/۷ ضمن ح۱۳ وص۱۱ ضمن ح۱۷، شرح الأخبار: ۱/۱۴۴، المناقب لابن مردويه: ۱۱۱ ح۱۲۶ مخطوط ، عنه الاحقاق: ۴/۲۵۱ ، وج۱۵/۲۸۲، عن أرجح المطالب: ۵۸۸ .

۴- ۱۳۵ ح۴، عنه البحار: ۳۸/۵ ح۸، وإثبات الهداه: ۳/۳۸۳ ح۲۲۷، غايه المرام: ۵/۹ ح۱۳، مقصد الراغب: ۴۳، مصباح الأنوار: ۱۳۸ مخطوط ، مائه منقبه: ۱۴۱ منقبه ۶۶ .

۵- ۳/۶۷، عنه البحار: ۳۸/۷ ضمن ح۱۳، الصراط المستقيم: ۲/۶۹، تاريخ دمشق: ۴۵/۲۸۵ .

۴۱ – أمالی الصدوق: ابن المتوکّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعری، عن محمّد بن السندیّ، عن علیّ بن الحکم، عن فضیل بن عثمان، عن أبی الزبیر المکّی،

عن جابر بن عبداللّه قال: علیّ خیر البشر، فمن أبی فقد کفر؛ الخبر.(۱)

۴۲ – تاریخ مدینه دمشق: بإسناده عن أبی داود الدهان قال: سمعت شریک بن عبد اللّه یقول: علیّ خیر البشر فمن أبی فقد کفر.(۲)

۴۳ – ومنه: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن محمّد بن إسماعیل، عن عمر التمّار، عن عبدالرحمان بن هلقام، عن شعبه، عن الأعمش وعبید بن إبراهیم، عن عطیّه العوفی قال: سألت جابر بن عبداللّه عن علیّ بن أبی طالب، فقال: ذاک خیر البشر.(۳)

۴۴ – وروی عن عطیّه قال: سئل جابر بن عبداللّه عن علیّ، قال:

ذاک خیر البشر ولا یشکّ فیه إلّا منافق .

وعن عطاء، عن عائشه حیث سئلت عن علیّ علیه السلام فقالت: علیّ خیر البشر، لا یشکّ فیه إلّا کافر.(۴)

۴۵ – ومنه: البلاذری فی التاریخ قال عطیّه قلنا لجابر بن عبداللّه:

---

۱ – ۱۳۵ ح۶، عنه البحار: ۳۸/۶ ح۱۰، مائه منقبه: ۱۳۵ منقبه۶۳، الثاقب فی المناقب: ۱۲۴ ح۱۲، ورواه فی کنز العمّال: ۱۱/۶۲۵ ح۳۳۰۴۵، ولسان المیزان: ۲/۲۵۲ ح۱۰۵۵، میزان الاعتدال: ۱/۵۲۱، تاریخ الإسلام: ۲۶/۱۷۷، قرّه العینین: ۲۳۴، وتجهیز الجیش: ۳۰۸، وتاریخ دمشق: ۴۵/۲۸۵، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۴۴۸ ح۹۶۴، مودّه القربی: ۴۱، مناقب عبد اللّه الشافعی: ۳۰ مخطوط ، کفایه الطالب: ۲۴۵، مفتاح النجا فی مناقب آل العبا: ۴۹ (مخطوط) ، بإسناده عن حذیفه بن الیمان وذکر مثل اعلاه، أرجح المطالب: ۵۸۸(مخطوط)، ینابیع المودّه: ۲/۷۸ ح۸۱ ، نهایه العقول فی درایه الأُصول علی مافی مناقب الکاشی: ۱۱۴، روی عن ابن مسعود وذکر مثل أعلاه، کنوز الحقائق: ۹۸ ، عنها الإحقاق: ۴/۲۵۴ و۲۵۶، وج۱۵/۲۶۹ – ۲۷۵ .

۲– ۴۵/۲۸۴، سیر أعلام النبلاء: ۸/۲۰۵، عنه الإحقاق: ۲۰/۲۶۷، میزان الإعتدال: ۲/۲۷۲ .

۳– ۳۳۵ ح۱۶، عنه البحار:۳۸/۵ ح۶ وج۳۹/۳۰۳ ضمن ح۱۱۷، مائه منقبه: ۱۳۵ منقبه۶۳، أربعین الخزاعی: ص۲۰ ح۲۳، الصراط المستقیم: ۲/۷۰.

۴– ۱/۱۳۲ ح۱۲۶، عنه البحار: ۳۸/۱۴ ذ ح۱۸، ترجمه الأمیر: ۲/۴۴۹ .

أخبرنا عن علیّ علیه السلام قال: کان خیر الناس بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله.(۱)

۴۶ - ومنه: عن عطیّه بن سعد قال: دخلنا علی جابر بن عبداللّه وهو شیخ کبیر، فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل علیّ بن أبی طالب، فرفع حاجبیه، ثمّ قال:

ذاک من خیر البشر.

ومنه: عن عطیّه (مثله) بعدّه روایات.(۲)

(۴۷) أمالی الصدوق: بإسناده عن سالم بن أبی الجعد قال: سئل جابر بن عبداللّه الأنصاری عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال: ذاک خیر خلق اللّه من الأوّلین والآخرین ما خلا النبیّین والمرسلین ... .(۳)

(۴۸) أمالی المفید: بإسناده عن سالم بن أبی الجعد قال: سئل جابربن عبداللّه الأنصاری، وقد سقط حاجباه علی عینیه، فقیل له: أخبرنا عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فرفع حاجبه بیده، ثمّ قال: ذاک خیر البریّه، لا یبغضه إلّا منافق ولا یشک فیه إلّا کافر .(۴)

۴۹ - ومنه: سئل جابر عن علیّ علیه السلام فقال: کان ذاک خیر البشر.(۵)

۵۰ - ومنه: عن سالم بن أبی الجعد قال: تذاکروا فضل علیّ عند جابر بن عبداللّه فقال: وتشکّون فیه؟! فقال بعض القوم: إنّه قد أحدث! قال: ولا یشکّ فیه إلّا کافر أو

منافق .

۱- ۳/۶۹، عنه البحار: ۳۸/۹ ضمن ح۱۳.

۲- ۱/۱۵۸، عنه البحار: ۳۸/۱۲ ضمن ح۱۷، مودّه القربی: ۴۳، موضع اُوهام الجمع والتفریق: ۱/۳۹۴، مناقب العشره: ۳۴: مخطوط مفتاح النجا: ۶۳ (مخطوط)، ینابیع المودّه: ۲/۱۸۶ ح۵۳۹ ، عن ذخائر العقبی: ۹۶، مناقب علیّ علیه السلام: ۳۴، وسیله المآل: ۱۳۵، أرجح المطالب: ۴۱ و۵۸۸، عنها الإحقاق: ۱۵/۲۷۱ و۲۷۲.

۳- ۵۸۶ ح۸۰۷ ، عنه البحار: ۲۲/۹۲ وج ۶۸/۱۰ .

۴- ۴۶ ح۷، عنه البحار: ۳۹/۲۶۵، والمستدرک: ۱۸/۱۸۲ ح۲۹ .

۵- ۱/۱۵۸، عنه البحار: ۳۸/۱۳ ضمن ح۱۷ .

وفی روایه قال: کان خیر البشر.(۱)

۵۱ – ومنه: عن سلیمان بن بریده، عن أبیه أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال لفاطمه علیهاالسلام:

إنّ زوجک خیر اُمّتی أقدمهم سلماً وأکثرهم علماً .(۲)

۵۲ – الطرائف: ابن مردویه بإسناده عن ابن عبّاس، قال: نزلت هذه الآیه فی علیّ علیه السلام

« إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ »(۳).(۴)

۵۳ – ومنه: أبو نعیم الإصفهانی فیما نزل من القرآن فی علیّ علیه السلام بالإسناد عن شریک بن عبداللّه، عن أبی إسحاق، عن الحارث، قال: قال علیّ علیه السلام: نحن أهل بیت لا نقاس بالناس، فقام رجل فأتی ابن عبّاس، فأخبره بذلک، فقال: صدق علیّ علیه السلام،

[أو لیس] النبیّ لا یقاس بالناس؟ وقد نزل فی علیّ علیه السلام:

« إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ ».(۵)

۵۴ – ومنه: أبو بکر الشیرازی فی کتاب نزول القرآن فی شأن أمیرالمؤمنین علیه السلام أ نّه حدّث مالک بن أنس، عن حمید، عن أنس بن مالک، قال:

«إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا » نزلت فی علیّ علیه السلام، صدّق أوّل الناس برسول اللّه « وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ – تمسّکوا بأداء الفرائض – أُوْلَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ »

یعنی علیّاً أفضل الخلیقه بعد النبیّ صلی الله علیه و آله إلی آخر السوره.(۶)

۱– ۱/۱۵۸، عنه البحار: ۳۸/۱۳ ضمن ح۱۷ .

۲– ۱/۱۶۰، عنه البحار: ۳۸/۱۳ ضمن ح۱۷، مناقب الخوارزمی: ۱۰۶ ح۱۱۱، عنه الإحقاق: ۴/۱۵۱ .

۳– البیّنه: ۷ .

۴– ۱/۱۳۱ ح۱۲۱، عنه البحار: ۳۸/۱۴ صدر ح۱۸، وإثبات الهداه: ۴/۵۱ ح۱۴۳، شواهد التنزیل: ۲/۴۶۰ ح۱۱۲۶، الدرّ المنثور: ۶/۳۷۹ .

۵– ۳/۶۸، عنه البحار: ۳۸/۸ ضمن ح۱۳ وج۳۵/۳۴۷ ح۲۳، والبرهان: ۵/۷۲۲ ح۱۴، وغایه المرام: ۳/۲۹۷ ح۳، النور المشتعل: ۲۷۶، عنه الإحقاق: ۲۰/۲۷ ، کشف الغمّه: ۱/۸۸ .

۶– ۳/۶۸، عنه البحار: ۳۸/۸ ضمن ح۱۳، والبرهان: ۵/۷۲۲ ح۱۵، وغایه المرام: ۳/۲۹۷ ح۴، نهج الإیمان: ۵۵۷ .

۵۵ – المناقب لابن شهرآشوب: ابن مجاهد فی التاریخ، والطبری فی الولایه، والدیلمی فی الفردوس وأحمد فی الفضائل، والأعمش، عن أبی وائل، وعن عطیّه، عن عائشه، وقیس، عن أبی حازم، عن جریر بن عبداللّه، قالوا: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

علیّ خیر البشر، فمن أبی فقد کفر، ومن رضی فقد شکر.(۱)

۵۶ – ومنه: الطالقانی، عن الولید بن مسلم، عن حنظله بن أبی سفیان، عن شهر بن حوشب قال: لمّا دوّن عمر بن الخطّاب الدواوین(۲) بدأ بالحسن وبالحسین علیهماالسلام فملأ حجرهما من المال، فقال ابن عمر: تقدّمهما علیّ ولی صحبه وهجره دونهما؟!

فقال عمر: اسکت، لا اُمّ لک، أبوهما خیر من أبیک، واُمّهما خیر من اُمّک.(۳)

۵۷ – ومنه: عن عطاء قال: سألت عائشه عن علیّ علیه السلام، فقالت:

ذاک من خیر البریّه، ولا یشکّ فیه إلّا کافر .(۴)

۵۸ – ومنه: الطبریّان فی الولایه، والمناقب: بإسنادهما إلی مسروق، عن عائشه: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: هم شرّ الخلق والخلیقه، یقتلهم خیر الخلق والخلیقه، وأقربهم إلی اللّه وسیله، أی المخدج وأصحابه.(۵)

۵۹ – ومنه: وفی مسند أحمد بن حنبل، عن مسروق، قال: قالت لی عائشه:

إنّک من ولدی ومن أحبّهم إلیّ، فهل عندک علم من المخدج؟

۱- ۳ / ۶۷ ، عنه البحار : ۳۸ / ۷ ح ۱۳ ، المناقب المرتضویه : ۱۰۶ ، کنوز الحقائق : ۹۸ ، عنهما الإحقاق : ۴/۲۵۵ و ۲۵۶ .

۲- دون الدیوان: جمعه. والدیوان: الکتاب یکتب فیه أهل الجیش وأهل العطیه مجمع البحرین: ۱/۶۲۲ .

۳- ۳/۷۱، عنه البحار: ۳۸/۹ ضمن ح۱۳، الصراط المستقیم: ۲/۷۰، مصباح الأنوار. ۷۹ مخطوط، مائه منقبه: ۱۳۲ منقبه ۶۰ ، عنه غایه المرام: ۵/۱۰ ح۱۶، البیان: ۷/۱۸۸، تهذیب التهذیب: ۹/۴۱۹، مناقب علیّ: ۴۹، بإسناده عن علیّ علیه السلام .

۴- ۱/۱۵۸، عنه البحار: ۳۸/۱۳ ضمن ح۱۷ .

۵- ۳/۷۰، عنه البحار: ۳۸/۹ ضمن ح۱۳.

فقلت: نعم قتله علیّ بن أبی طالب علی نهر یقال لأعلاه: تامرّا(۱) ولأسفله: النهروان بین لخاقیق(۲) وطرفاء(۳)، قالت: ابغنی(۴) علی ذلک بیّنه،

فأقمت رجالاً شهدوا عندها بذلک، قال: فقلت لها: سألتک بصاحب القبر، ما الّذی سمعت من رسول اللّه فیهم؟ قالت: نعم سمعته، یقول: إنّهم شرّ الخلق والخلیقه، یقتلهم

خیر الخلق والخلیقه، وأقربهم عند اللّه وسیله.(۵)

۶۰ - شرح نهج البلاغه: فی کتاب صفّین للمدائنی، عن مسروق:

أنّ عائشه قالت له لمّا عرفت أنّ علیاً قتل ذا الثدیه: لعن اللّه عمرو بن العاص! فإنّه کتب إلیّ یخبرنی أ نّه قتله بالإسکندریّه، ألا إنّه لیس یمنعنی ما فی نفسی أن أقول: ما سمعته من رسول اللّه، سمعته یقول: یقتله خیر اُمّتی من بعدی.(۶)

۶۱ - ومنه: الداری بإسناده عن الأصبغ بن نباته، عن جمیع التیمی، کلّیهما عن عائشه، أ نّها لمّا روت هذا الخبر، قیل لها: فلم حاربته؟ قالت: ما حاربته من ذات نفسی، إلاّ حملنی طلحه والزبیر؛ وفی روایه: أمر قدّر وقضاء غلب.(۷)

(۶۲) مفتاح النجا: عن عائشه: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: خیر اُمّتی علیّ.(۸)

۱- تامّرا - بفتح المیم وتشدید الراء والقصر - : نهر کبیر [یجری] تحت بغداد شرقیها، مخرجه من جبال شهرزور وممّا یجاورها مراصد الإطّلاع: ۱/۲۵۰ .

۲- «أخفاق» ، «الخافیق» خ ، والصواب ما فی المتن واللخافیق واحد لخفوق وهی شقوق فی الأرض لسان العرب:۱۰/۲۲۹ .

۳- الطرفاء: نخل لبنی عامر بالیمامه، مراصد الإطلاع: ۲/۸۸۵ .

۴- أبغاه الشیء: طلبه له، یقال: ابغنی کذا، وابغ لی کذا تاج العروس: ۱۹/۲۰۵ .

۵ - ۲/۲۶۷، عنه البحار: ۳۸/۱۵ ذ ح۲۴، المحتضر: ۱۷۱ ح۱۹۵، إثبات الهداه: ۴/۱۹ ح۵۶، عن کشف الغمّه: ۱/۱۵۹، ورواه المغازلی فی مناقبه: ۵۵ ح۷۹، عنه الإحقاق: ۱۵/۲۶۵ .

۶- ۲/۲۶۸، عنه البحار: ۳۸/۱۵ صدر ح۲۴ ، والإحقاق: ۱۵/۲۸۲ .

۷- ۳/۶۷، عنه البحار: ۳۸/۷ ضمن ح۱۳، الصراط المستقیم: ۲/۶۹، تاریخ دمشق: ۴۵/۲۸۴ .

۸- ۳۴، أرجح المطالب: ۹۷ و۴۲۸ مخطوط ، عنهما الإحقاق: ۶/۴۸۳ .

خاتمه

قد ظهر من أخبار هذا الباب أ نّه علیه السلام خیر البشر، وهو مختّص بالرسول صلی الله علیه و آله بالإجماع، فبقی غیره صلی الله علیه و آله من سائر الخلق داخلاً تحت البشر، فیثبت فضله علیهم، وهذه درجه أرفع من الخلافه والإمامه، ولا یشکّ عاقل فی استلزامها لهما، وکیف یجوّز عاقل أن یکون من لیس بنبیّ ولا إمام أفضل من الأنبیاء؟

وتبیّن من سائر الأخبار أ نّه أفضل من جمیع الصحابه وجمیع الاُمّه، والعقل الصحیح یمنع تقدیم غیر الأفضل علی الأفضل، وأکثر الأخبار الموردة فی الباب مشتمله علی ما یدلّ علی الإمامه بعضها تصریحاً وبعضها تلویحاً، والخوض فیها یوجب الأطناب وتطویل الکلام، وحجم الکتاب ولا أظنّ یحتاج إلی البیان من کان من اُولی الألباب، واللّه یهدی من یشاء إلی طریق الصواب.

۸ – باب ذکره علیه السلام فی الکتب السماویهوما بشّر السابقون به وبأولاده المعصومین علیهم السلام

الصحابه والتابعین:

۱ – کمال الدین: القطّان وابن موسی والشیبانی جمیعاً، عن ابن زکریّا القطّان، عن محمّد بن إسماعیل، عن عبداللّه بن محمّد، عن أبیه؛ وعبدالرحمان بن محمّد، عن [محمّد بن (۱)] عبداللّه بن أبی بکر بن عمرو بن هرثم، عن أبیه، عن جدّه أنّ أبا طالب قال: لمّا فارقه بحیراء بکی بکاءً شدیداً، وأخذ یقول:

یابن آمنه کأ نّی بک وقد رمتک العرب بوترها، وقد قطعک الأقارب، ولو علموا لکنت عندهم بمنزله الأولاد؛ ثمّ التفت إلیّ، وقال:

أمّا أنت یا عمّ فَارْعَ فیه قرابتک الموصوله، واحفظ فیه وصیّه أبیک، فإنّ قریشاً ستهجرک فیه فلا تبال، فإنّی أعلم أنّک لاتوٴن به، ولکن سیوٴن(۲) به ولد تلده، وسینصره نصراً عزیزاً، اسمه فی السماوات البطل الهاصر(۳) والشجاع الأنزع(۴) منه الفرخان المستشهدان، وهو سیّد العرب ورئیسها وزینها وذو قرنیها، وهو فی الکتب أعرف من أصحاب عیسی علیه السلام، فقال أبو طالب:

۱– ما بین القوسین زائده من النساخ ، والمراد بعبد الرحمان هو عبد الرحمان بن محمّد بن أبی بکر بن محمّد بن عمرو بن حزم و بعبد اللّه هو عبد اللّه بن أبی بکر بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاری کما یظهر من تهذیب التهذیب: ۵/۱۶۴، وج ۶/۲۶۴ .

۲– إنّک لا تؤمن به أی ظاهراً وقد مرّت الأخبار الکثیره فی إیمان أبی طالب علیه السلام منه رحمه الله .

۳– الهاصر: الأسد الشدید النهایه: ۵/۲۶۴ .

۴– فی البحار «الأقرع» وهو الّذی ذهب شعر رأسه مجمع البحرین: ۳/۱۴۶۸ . وفی المصدر «الأنزع» وهو الّذی ینحسر شعر مقدّم رأسه فما فوق الجبین . وقیل: الأنزع من الشّرک، المملوء البطن من العلم والإیمان النهایه: ۵/۴۲ .

قد رأيت واللّه كلّ الّذى وصف بحيراء وأكثر.(۱)

۲ - ومنه: القطّان وابن موسى والشيبانى(۲) جميعاً، عن ابن زكريّا القطّان، عن محمّد ابن إسماعيل، عن عبداللّه بن محمّد، عن أبيه؛ وقيس بن سعيد الدئلى، عن عبداللّه بن بحير الفقعسى، عن بكر بن عبداللّه الأشجعى، عن آبائه، قالوا:

خرج - سنه خرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى الشام - عبد مناه بن كنانه ونوفل بن معاويه ابن عروه بن صخر بن نعمان بن عدى تجّاراً إلى الشام، فلقيهما أبو المويهب الراهب فقال لهما: من أنتما؟ قالا: نحن تجّار من أهل الحرم من قريش، فقال لهما: من أىّ قريش؟ فأخبراه، فقال لهما: هل قدم معكما من قريش غيركما؟ قالا: نعم شابّ من بنى هاشم اسمه محمّد، فقال أبو المويهب الراهب: إيّاه واللّه أردت، فقالا: واللّه ما فى قريش أخمل منه ذكراً(۳) إنّما يسمّونه بيتيم قريش؟ وهو أجير لامرأه منّا يقال لها: خديجه، فما حاجتك إليه؟ فأخذ يحرّك رأسه ويقول: هو هو، فقال لهما: تدلّانى عليه؟ فقالا: تركناه فى سوق بُصرى،(۴) فبينما هم فى الكلام إذ طلع عليهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: هو هذا فخلا به ساعه يناجيه ويكلّمه، ثمّ أخذ يقبّل بين عينيه، وأخرج شيئاً من كمّه لاندرى ما هو، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله يأبى أن يقبله، فلمّا فارقه قال لنا: تسمعان منّى؟ هذا واللّه نبىّ آخر الزمان، واللّه سيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، فإذا رأيتم ذلك فاتّبعوه، ثمّ قال: هل ولد لعمّه أبى طالب ولد يقال له: علىّ؟ فقلنا: لا، فقال: إمّا أن يكون قد ولد أو يولد فى سنته، هو أوّل من يؤمن به، نعرفه، وإنّا لنجد صفته بالوصيّه كما

۱- ۱/۱۸۷ ح۳۴، عنه البحار: ۳۸/۴۱ ح۱، وج۱۵/۱۹۸ ح۱۵، إثبات الهداه: ۳/۳۵۹ ح۱۶۳.

۲- فى البحار «السينانى» وكلاهما واحد .

۳- خمل ذكره: خفى.

۴- موضع بالشام وهى الّتى وصل إليها النبىّ صلى الله عليه و آله للتجاره مراصد الإطّلاع: ۱/۲۰۱ .

نجد صفه محمّد بالنبوّه، وأ نّه سيّد العرب وربّانيّها وذو قرنيها يعطى السيف حقّه، اسمه فى الملأ [الأعلى] علىّ، وهو أعلى الخلق يوم القيامه بعد الأنبياء ذكراً، وتسمّيه الملائكه البطل الأزهر المفلح، لا يتوجّه إلى وجه إلّا أفلح وظفر - واللّه - هو أعرف بين أصحابه فى السماء من الشمس الطالعه .(۱)

۳ - مجالس المفيد: علىّ بن بلال، عن العبّاس بن الفضل، عن علىّ بن سعيد الرازى [عن علىّ بن عبد الواحد] عن محمّد بن أبان، عن محمّد بن تمام بن سابق، عن عامر بن سيّار(۲)، عن أبى الصباح، عن أبى همام(۳)، عن كعب الخير(۴) قال: جاء عبداللّه بن سلام إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله قبل أن يسلم فقال: يارسول اللّه ما اسم علىّ فيكم؟ فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: علىٌّ عندنا الصدّيق الأكبر، فقال عبداللّه: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، [و] إنّا لنجد فى التوراه: محمّد نبىّ الرحمه، وعلىّ مقيم الحجّه.(۵)

۴ - المناقب لإبن شهرآشوب: روى الكلبى، عن الشرقىّ بن القطامىّ، عن تميم بن وعله المرّىّ، عن الجارود بن المنذر العبدى، وكان نصرانيّاً فأسلم عام الحديبيّه؛

وأنشد شعراً يقول:

يا نبىّ الهدى أتتك رجالاً

قَطعت فَدْفَداً(۶) وآلاً(۷) فالا(۸)

۱- ۱/۱۹۰ ح۳۷، عنه البحار: ۳۸/۴۲ ح۲، وج۱۵/۲۰۲ ح۱۹، وص۳۵۹ صدر ح۱۶، عن العدد القويّه: ۱۴۵،وإثبات الهداه: ۳/۳۵۹ ح۱۶۴، والخرائج: ۳/۱۰۹۴، الدّر النظيم: ۸۹ ، حليه الأبرار: ۱/۵۳ .

۲- «عامر بن يسار» خ .

۳- «أبو همّام» البحار .

۴- «كعب الأحبار» المناقب .

۵- ۱۰۶ ح۶، عنه البحار: ۳۸/۵۱ ح۷ وص۲۱۶ ضمن ح۲۱، عن مناقب ابن شهر آشوب: ۳/۹۰، الصراط المستقيم: ۱/۲۸۲ .

۶- الفدفد: الأرض المستويه القاموس المحيط: ۱/۳۲۲ .

۷- والآل: جمع الآله هى الحاله: أى توالت عليها أحوال مختلفه، والآل أيضاً: خشبات تبنى عليها الخيمه . والآل أيضاً: السراب لسان العرب: ۱۱/۳۹، القاموس المحيط: ۱/۳۲۲ .

۸- فى المصدر «وأفرت جبالاً» أفريت الأوداج : قطعتها مجمع البحرين: ۳/۱۳۹۱ .

جابت(۱) البید(۲) والمهامه(۳) حتّیغالها(۴) من طوی(۵) السری(۶) ماغالاأنبأ الأوّلون باسمک فینا وبأسماء بعده تتتالی(۷)

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أفیکم من یعرف قسّ بن ساعده الإیادیّ؟ فقال الجارود:

کلّنا یا رسول اللّه نعرفه غیر أ نّی من بینهم عارف بخبره واقف علی أثره، فقال سلمان: أخبرنا، فقال: یارسول اللّه لقد شهدت قسّاً وقد خرج من ناد من أندیه إیاد(۸) إلی ضَحْضَح(۹) ذی قتاد(۱۰)، وسَمُرٍ(۱۱) وغیاد(۱۲) وهو مشتمل بنجاد،(۱۳)

فوقف فی إضحیان(۱۴) لیل کالشمس رافعاً إلی السماء وجهه وإصبعه، فدنوت منه فسمعته، یقول: اللّهم ربّ السماوات الأرْفِعَه والأرضین المُمْرِعه بحق محمّد، والثلاثه المحامید معه، والعلیّین الأربعه وفاطم والحسنین الأبرعه(۱۵) وجعفر موسی

۱- الجوب: القطع القاموس المحیط: ۱/۴۹ .

۲- البید - جمع البیداء - وهی المفازه مجمع البحرین: ۱/۲۰۷ .

۳- المهامه - جمع المهمّه - : المفازه البعیده مجمع البحرین: ۳/۱۷۳۱ .

۴- غاله الشیء واغتاله: أخذه من حیث لم یدر، ویقال: غالته غول: إذا وقع فی مهلکه الصحاح:۵/۱۷۸۵.

۵- الطوی: الجوع .

۶- السری - بالضمّ - : السیر باللّیل النهایه: ۲/۳۶۴ .

۷- تتالت الاُمور أو الخیل: تلا بعضها بعضاً، یقال: جاءت الخیل تتالیاً أی متتابعه .

۸- إیاد: حی من معدّ .

۹- الضحضح: ما رقّ من الماء علی وجه الأرض ما یبلغ الکعبین مجمع البحرین: ۲/۱۰۶۸ .

۱۰- القتاد - کسحاب: - شجر صلب شوکه کالإبر تضرب فیه الأمثال مجمع البحرین: ۳/۱۴۳۸ .

۱۱- السمر - بضمّ المیم - : شجر معروف القاموس: ۲/۵۱ .

۱۲- الأغید من النبات: الناعم المتثنّی والمکان الکثیر النبات القاموس المحیط: ۱/۳۲۱ .

۱۳- النجاد - بکسر النون و التخفیف - : حمائل السیف . والنجّاد - بالتشدید - : الّذی یُعالج الفرش والوسائد ویخاطبها مجمع البحرین: ۳/۱۷۵۰ .

۱۴- لیله إضحیانه - بالکسر - : مضیئه «مقمره» النهایه:۳/۷۸.

۱۵- «الحسنان الأبرعه» کذا فی النسخ، والأظهر «الحسنین» علی المجرور لیشمل العسکریّ علیه السلام، ویؤیّده تأنیث الأبرعه بإعتبار الجماعه أی کلّ منهم أبرع الخلق وأعلاهم فی الکمال، وعلی ما فی النسخ لعلّ التثنیه باعتبار اللّفظ والتوصیف لرعایه المعنی منه رحمه الله .

التبعه(۱) سَمیّ الکلیم الصَرعه(۲) اُولئک النقباء الشَفَعَه والطریق المَهْیَعه(۳) داسه الأناجیل(۴) ومحاه الأضالیل ونقاه الأباطیل الصادقی القیل عدد نقباء بنی إسرائیل، فهم أوّل البدایه وعلیهم تقوم الساعه، وبهم تنال الشفاعه، ولهم من اللّه فرض الطّاعه اسقنا غیثاً مغیثاً، ثمّ قال: لیتنی مدرکهم ولو بعد لَأی(۵) من عمری ومحیای، ثمّ أنشأ یقول:

أقْسَمَ قسّ قسما لیس به مکتتما

لو عاش ألفی سنه لم یلق منها سأما

حتی یلاقی أحمد والنجباء الحکما

هم أوصیاء أحمد أفضل من تحت السما

یعمی الأنام عنهم وهم ضیاء للعمی

لست بناس ذکرهم حتّی أحلّ الرَجَما(۶)

قال الجارود: فقلت: یا رسول اللّه أنبئنی - أنبأک اللّه - بخبر هذه الأسماء الّتی لم نشهدها وأشهدنا قسّ ذکرها، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا جارود، لیله اُسری بی إلی السماء أوحی اللّه عزّ وجلّ إلیّ أن سل من قد أرسلنا قبلک من رسلنا علی ما بعثوا؟

قلت: علی ما بعثوا؟ قال: بَعَثتهم علی نبوّتک وولایه علیّ بن أبی طالب والأئمّه

منکما، ثمّ عرّفنی اللّه تعالی بهم وبأسمائهم، ثمّ ذکر رسول اللّه صلی الله علیه و آله للجارود أسماءهم واحداً واحداً إلی المهدیّ علیهم السلام، ثمّ قال: قال لی الربّ تعالی:

هؤلاء أولیائی وهذا المنتقم من أعدائی - یعنی المهدیّ - فقال الجارود:

أتیتک یا ابن آمنه الرسولا

لکی بک أهتدی النهج السبیلا

فقلت: وکان قولک قول حقّ

وصدق ما بدا لک أن تقولا

وبصّرت العمی من عبد شمس

وکلّا کان من شمس(۷) ظلیلا

۱- و۲ التبعه لعلّه مبالغه فی التابع کذلک الصرعه ، وفی البحار «الضرعه» ، (لسان العرب: ۸/۲۲۲) .

۲-

۳- طریق مهیع - کمقعد - بیّن واسع واضح لسان: ۸/۳۷۹ .

۴- أی یدوسونها، کنایه عن محوها ونسخها وفی المصدر «راسه» .

۵- اللأی کالسعی: الشدّه والإبطاء مجمع البحرین: ۳/۱۶۱۶ .

۶- الرجم: القبر النهایه: ۲/۲۰۵ .

۷- «من عمه» البحار .

وأنبأناك عن قسّ الإياديمقالاً أنت ظلت به جديلا(۱)

وأسماء عمت عنّا فآلتإلى علم وكنت بها جهولا

وقد ذكر صاحب الروضه: أنّ هذا الإستسقاء كان قبل النبوّه بعشرسنين، وشهاده سلمان الفارسی بمثل ذلک مشهور؛

وقال الشعبی: قال لی عبدالملک بن مروان: وجد وکیلی فی مدینه الصُّفر، الّتی بناها سلیمان بن داود علی سورها أبیاتاً منها:

إنّ مقالید أهل الأرض قاطبه

والأوصیاء له أهل المقالید

هم الخلائف اثنا عشره حججا

من بعده الأوصیاء الساده الصید(۲)

حتّی یقوم بأمر اللّه قائمهممن السماء إذا ما باسمه نودی

فقال عبد الملک للزهریّ: هل علمت من أمر المنادی باسمه من السماء شیئاً؟

قال الزهریّ: أخبرنی علیّ بن الحسین أنّ هذا المهدیّ من ولد فاطمه، فقال عبد الملک: کذبتما ذاک رجل منّا یا زهریّ، هذا القول لا یسمعه أحد منک.(۳)

(۵) ومنه: منصور بن حازم قال للصّادق علیه السلام: أکان رسول اللّه یعرف الأئمّه؟

فقال: نعم ونوح، ثمّ تلا: « شَرَعَ لَکُمْ مِّنَ الدِّینِ مَا وَصَّی بِهِ نُوحاً »(۴).(۵)

۶ - مناقب ابن شهر آشوب: أبو القاسم الکوفی فی الردّ علی أهل التبدیل: إنّ حسّاد أمیرالمؤمنین شکّوا فی مقال النبیّ صلی الله علیه و آله فی فضائل علیّ علیه السلام فنزل: « فَإِنْ کُنتَ فِی شَکٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَیْکَ - یعنی فی علیّ - فَاسْأَلِ الَّذِینَ یَقْرَؤُونَ الْکِتَابَ مِنْ قَبْلِکَ »(۶) یعنی أهل الکتاب عمّا فی کتبهم من ذکر وصیّ محمّد، فإنّکم تجدون ذلک فی کتبهم مذکوراً،

۱- جادله: أی خاصمه الصحاح: ۴/۱۶۵۳ .

۲- قال الجوهری: الصید، بالتحریک مصدر الأصید، وهو الّذی یرفع رأسه، ومنه: قیل للملک أصید. الصحاح: ۲/۴۹۹ .

۳- ۱/۲۸۷، عنه البحار: ۳۸/۴۳ ح۳.

۴- الشوری: ۱۳.

۵- ۱/۳۰۱، عنه البحار: ۳۸/۴۵ ذ ح ۳.

۶- یونس: ۹۴ .

ثمّ قال: « لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ * وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُواْبِآيَاتِ اللّه ِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ »(۱).(۲)يعنى بالآيات ههنا الأوصياء المتقدّمين والمتأخّرين .

(۷) الكافى: بإسناده عن محمّد بن الفضيل، عن أبى الحسن عليه السلام قال:

ولايه علىّ مكتوبه فى صحف جميع الأنبياء ولن يبعث اللّه رسولاً إلاّ بنبوّه محمّد صلى الله عليه و آله، ووصيّه علىّ.(۳)

(۸) شرح الأخبار: عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال فى قوله تعالى: « وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّه َ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ »(۴)

بولايه علىّ عليه السلام.

وفى بعض الاُصول: قال سلمان: والّذى نفسى بيده لو أخبرتكم بفضل علىّ عليه السلام فى التوراه لقالت طائفه منكم: إنّه لمجنون، ولقالت طائفه اُخرى: اللّهمّ اغفر لقاتل سلمان .(۵)

(۹) روضه الواعظين: إنّ فاطمه بنت أسد حضرت ولاده رسول اللّه صلى الله عليه و آله فلمّا كان وقت الصبح قالت لأبى طالب: رأيت اللّيله عجباً - يعنى حضور الملائكه وغيرها - فقال: انتظرى سبتاً تأتين بمثله، فولدت أميرالمؤمنين عليه السلام بعد ثلاثين سنه.(۶)

كتاب مولد أميرالمؤمنين عليه السلام: عن ابن بابويه أ نّه رقد أبو طالب فى الحجر فرأى فى

۱- يونس: ۹۴ .

۲- ۲/۲۵۳، عنه البحار: ۳۸/۴۶ ضمن ح۴ .

۳- ۱/۴۳۷ ح۶، عنه تأويل الآيات: ۱/۷۹ ح۶۰ وص۱۵۵ ح۱۵، وج۲/۵۶۵ ح۲۳، والبرهان: ۴/۸۷۱ ح۷، والوافى: ۳/۴۹۵ ح۸ ، وإثبات الهداه: ۳/۳۰۵ ح۴۹، وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ۲/۲۵۳، عنه البحار: ۳۸/۴۶ ضمن ح۴، ورواه الحلّى رحمه الله فى المحتضر: ۲۱۱ ح۲۶۹ مرسلاً عن أبى الحسن عليه السلام مثله، بصائر الدرجات: ۱/۱۴۹ ح۱، عنه البحار: ۲۶/۲۸۰ ح۲۴، الصراط المستقيم: ۱/۲۷۸، كنز الدقائق: ۲/۱۶۳ .

۴- البقره: ۱۳۲.

۵- ۱/۲۳۶ ح۲۳۸، عنه المناقب: ۲/۲۵۳، عنه البحار: ۳۸/۴۶ ضمن ح۴ .

۶- ۱/۱۰۰، عنه المناقب: ۲/۴۷، عنه البحار: ۳۸/۴۶ ضمن ح۴ .

منامه كأنّ باباً انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله، فانتبه لذلك وأتى راهب

الجحفه فقصّ عليه، فأنشأ الراهب يقول:

أبشر أبا طالب عن قليل

بالولد الحُلاحل(۱) النبيل

يال قريش فاسمعوا تأويليهذان نوران على سبيل

كمثل موسى وأخيه السوّ(۲)

فرجع أبو طالب إلى الكعبه وطاف حولها وأنشد:

أطوف للإله حول البيت

أدعوك بالرغبه محيى الميت

بأن ترينى السبط(۳) قبل الموت

أغرّ نوراً يا عظيم الصوت منصلتاً(۴) يقتل أهل الجبتوكلّ من دان بيوم السبت

ثمّ عاد إلى الحجر فرقد فيه فرأى فى منامه كأنّه أُلبس إكليلاً من ياقوت وسربالاًمن عبقرىّ(۵)، وكأنّ قائلاً يقول: [يا] أبا طالب، قرّت عيناك وظفرت يداك وحسنت روّاك، فأُتى لك بالولد، ومالك البلد، وعظيم التلد(۶) على رغم الحُسّد؛

فانتبه فرحاً فطاف حول الكعبه، قائلاً:

أدعوك ربّ البيت والطواف

والولد المحبوّ بالعفاف

۱- الحلاحل: السيّد فى عشيرته الشجاع الركين فى مجلسه لسان العرب: ۱۱/۱۷۴ .

۲- والسوّ - بالهمز وبغير الهمز - : ما يسأله الإنسان، ولعلّه إشاره إلى قوله تعالى بعد أن طلب موسى وزيراً من أهله: « قد أُوتيت سؤلك ياموسى » طه: ۹۳۶ الصحاح: ۵/۱۷۲۳ .

۳- ولد الولد، وإنّما عبّر عنه بالسبط لأنّه سبط إبراهيم أو عبدالمطّلب، ويحتمل أن يكون السبط بالفتح، يقال: رجل سبط الجسم أى حسن القدّ والأستواء الصحاح: ۳/۱۱۲۹ .

٤- رجل منصلت: إذا كان ماضياً فى الأُمور لسان العرب: ٢/٥٤ .

٥- الكامل من كلّ شيء وضرب من البسط .

٦- تلد - بالفتح والضمّ والتحريك - : ما ولد عندك من مالك أو نتج، وخلق متلد كمعظم: قديم؛ التلد محرّكه: من ولد بالعجم فحمل صغيراً فنبت بدار الإسلام؟ وتلد كنصر وفرح أ قام لسان العرب: ٣/٩٩ ، وتطبيقه على أحد المعانى يحتاج إلى تكلّف إما لفظاً أو معنىً ونهكه - كمنعه - غلبه. (منه رحمه الله) .

تعيننى بالمن اللّطاف

دعا عبد بالذنوب وافى

يا سيّد السادات والأشراف

ثمّ عـاد إلى الحجر فرقـد فرأى فى منـامه عبـد مناف، يقول: ما يثبتك عن ابنه أسـد؟ - فى كلام له - فلمّا انتبه تزوّج بها، وطاف بالكعبه، قائلاً :

قد صدّقت رؤاك بالتعبير

ولست بالمرتاب فى الأُمور

أدعوك ربّ البيت والنذور

دعاء عبد مخلص فقير

فأعطنى يا خالق السرور

بالولد الحلاحل المذكور

يكون للمبعوث كالوزير

يالهما يالهما من نور

قد طلعا من هاشم البدور

فى فلك عال على البحور

فيطحن الأرض على الكرور

طحن الرحى للحبّ بالتدوير

إنّ قريشاً بات بالتكبير

منهوكه بالغىّ والثبور

ومالها من موئل مجير

من سيفه المنتقم المبير

وصفوه الناموس فی السفير

حسامه الخاطف للكفور.(۱)

۸ - تفسير فرات: سعيد بن الحسن بن مالك معنعناً : عن ابن عبّاس فی قوله تعالى: « وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ »(۲)

قال: قضى بخلافه يوشع بن نون من بعده؛ ثمّ قال له:

إنّی لم أدع نبيّاً من غير وصیّ، وإنّی باعث نبيّاً عربيّاً وجاعل وصيّه عليّاً، فذلك قوله: «وما كنت بجانب الغربیّ» .

ومنه: علیّ بن أحمد بن علیّ بن حاتم معنعناً : عن ابن عبّاس (مثله)، وزاد فيه فی الوصايه: وحدّثه بما كان وما هو كائن، فقال ابن عبّاس، وقد حدّث نبيّه بما هو كائن، وحدّثه باختلاف هذه الاُمّه من

۱- ۲/۲۵۴، عنه البحار: ۳۸/۴۷ - ۴۸ ضمن ح۴ .

۲- القصص: ۴۴.

بعده، فمن زعم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله مات بغير وصيّه، فقد كذّب اللّه وجهل نبيّه.(۱)

۹ - المناقب لإبن شهرآشوب: إبراهيم النخعى، عن علقمه، عن ابن عبّاس فى خبر: أ نّه اُتى براهب قرقيسيا(۲) إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، فلمّا رآه، قال:

مرحباً ببحيرا الأصغر، أين كتاب شمعون الصفا؟ قال: وما يدريك يا أميرالمؤمنين؟ قال: إنّ عندنا علم جميع الأشياء وعلم جميع تفسير المعانى، فأخرج الكتاب وأميرالمؤمنين واقف، فقال عليه السلام: أمسك الكتاب معك، ثمّ قرأ:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، قضى فيما قضى وسطر فيما كتب(۳)، أ نّه باعث فى الاُمّيّين رسولاً منهم يعلّمهم الكتاب والحكمه ويدلّهم على سبيل اللّه، لافظّ ولاغليظ» وذكر من صفاته واختلاف اُمّته بعده - إلى أن قال: -

«ثمّ يظهر رجل من اُمّته بشاطئ الفرات، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضى بالحقّ» وذكر من سيرته، ثمّ قال: ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره، فإنّ نصرته عباده، والقتل معه شهاده» ؛

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: الحمد للّه الّذى لم يجعلنى عنده منسيّاً، الحمد للّه الّذى ذكر عبده فى كتب الأبرار، فقتل الرجل فى صفّين.(۴)

۱۰ - ومنه: أمالى أبى الفضل الشيبانى وأعلام النبوّه، عن الماوردى والفتوح عن الأعصم - فى خبر طويل - أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا نزل بليخ(۵) من جانب الفرات

۱- ۳۱۵ ح۴۲۴، عنه البحار: ۳۸/۵۷ ح ۱۰، وج ۱۳/۳۶۲ ح ۷۹.

۲- قرقيسياء: بالفتح ثمّ السكون، وقاف اُخرى، وياء ساكنه، وسين مكسوره، وياء اُخرى، وألف ممدوده - : بلد على نهر الخابور عند مصبّه وهى على الفرات، جانب منها على الخابور، وجانب على الفرات، فوق رحبه مالك بن طوق مراصد الإطّلاع: ۳/۱۰۸۰ .

۳- أى فى اللّوح المحفوظ .

۴- ۲/۲۵۵، عنه البحار: ۳۸/۴۸ ذح ۴ .

۵- اسم نهر بالرقه يجتمع فيه الماء من عرون، وأعظم تلك العيون عين يقال لها الذهبانيّه فى أرض حران ويقال أيضا: بلخ . معجم البلدان: ۱/۴۹۳ .

نزل إليه شمعون بن يوحنّا، وقرأ عليه كتاباً من إملاء المسيح عليه السلام، وذكر بعثه النبيّ وصفته، ثمّ قال: فإذا توفّاه اللّه اختلفت اُمّته، ثمّ اجتمعت لذلك ما شاء اللّه،

ثمّ اختلفت على عهد ثالثهم فقتل قتلاً، ثمّ يصير أمرهم إلى وصيّ نبيّهم فيبغون عليه، وتسلّ السيوف من أغمادها؛

وذكر من سيرته وزهده، ثمّ قال: فإنّ طاعته للّه طاعه، ثمّ قال: ولقد عرفتك ونزلت إليك فسجد أميرالمؤمنين عليه السلام وسمع منه يقول:

شكراً للمنعم شكراً - عشراً - ثمّ قال: الحمد للّه الّذى لم يخملنى ذكراً، ولم يجعلنى عنده منسيّاً، فاُصيب الراهب ليله الهرير.

والمبشّرون به باب يطول ذكره، نحو سلمى وقسّ بن ساعده وتبّع الملك وعبدالمطّلب وأبو طالب، وأبو الحارث بن أسعد الحميرى،

وهو القائل قبل البعثه بسبع مائه سنه:

شهدت على أحمد أ نّه

رسول من اللّه بارى النسم

فلو مدّ عمرى إلى عمره

لكنت وزيراً له وابن عمّ

وكنت عذاباً على المشركين

أسقيهم كأس حتف وغمّ

وله:

حاله حاله هارون لموسى فافهماها

ذكره فى كتب [اللّه] دراها من دراها

اُمّتا موسى وعيسى قد تلتها فاسألاها

وذكر الخبر فى الكتب السالفه لا يكون إلاّ للأولياء الأصفياء،

ولا يعنى به الاُمور الدنياويّه، فإذاً قد صحّ لعليّ الاُمور الدينيّه كلّها، وذلك لا تصحّ إلاّ لنبيّ أو إمام وإذا لم يكن نبيّاً لابدّ أن

يكون إماماً.(۱)

۱۱ - كتاب الروضه فی الفضائل، والفضائل لابن شاذان: عن سليم بن قيس، قال:

۱- ۲/۲۵۵، عنه البحار: ۳۸/۴۹ ح۵.

أقبلنا من صفّين مع علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فنزل العسکر قریبا من دیر نصرانیّ، فخرج علینا من الدیر شیخ کبیر جمیل الوجه حسن الهیئه والسمت(۱)، ومعه کتاب فی یده، قال: فجعل یتصفّح الناس، حتّی أتی علیّاً علیه السلام فسلّم علیه بالخلافه، ثمّ قال: إنّی رجل من نسل رجل من حواریّ عیسی بن مریم، وکان من أفضل حواریّه الإثنی عشر، وأحبّهم إلیه وأبرّهم عنده، وإلیه أوصی عیسی بن مریم وأعطاه کتبه وعلمه وحکمته، فلم یزل أهل بیته متمسّکین بملّته ولم تبدّل، ولم تزد ولم تنقص(۲)،

وتلک الکتب عندی إملاء عیسی وخطّ الأنبیاء(۳)، فیها کلّ شیء تفعله الناس، مَلِکٌ مَلِکٌ وکم یملک(۴)، وکم یکون فی زمان کلّ ملک منهم ؛

ثمّ إنّ اللّه تعالی یبعث من العرب رجلاً من ولد إسماعیل بن إبراهیم الخلیل من أرض تهامه من قریه یقال لها: «مکّه» نبیّ یقال له: «أحمد» له إثنا عشر وصیّاً؛

وذکر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن یقاتله ومن ینصره ومن یعاونه ومن یعادیه وکم یعیش، وما تلقی اُمّته من بعده من الفرقه والإختلاف؛

وفیه تسمیه کلّ إمام هدی وکلّ إمام ضلال إلی أن ینزل المسیح من السماء؛ وفی ذلک الکتاب أربعه عشر اسماً من ولد إسماعیل بن إبراهیم خلیل اللّه علیه السلام

وأحبّهم إلیه، اللّه ولیّ من والاهم وعدوّ من عاداهم، فمن أطاعهم فقد أطاع اللّه، ومن أطاع اللّه فقد اهتدی واعتصم، طاعتهم للّه رضیً، ومعصیتهم للّه معصیه، مکتوبین بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم وکم یعیش کلّ واحد منهم بعد واحد، وکم رجل یستسرّ بدینه ویکتمه من

۱- السمت: عباره عن الحاله التی یکون علیها الإنسان من السکینه والوقار وحسن السیره والطریقه واستقامه المنظر والهیئه مجمع البحرین: ۲/۸۷۵ .

۲- فی الفضائل «فلم یزل أهل بیته علی دینه متمسّکین بحبله، فلم یکفروا، ولو لم یرتدوا ولم یغیّروا تلک الکتب فملّته لم تبدّل، ولم تزد ولم تنقص» .

۳- فی الفضائل: «وخطّ أبینا بیده » .

۴- فی الفضائل: «کم ملک وکم یملک منهم» .

قومه، ومن يظهره منهم، ومن يملك وينقاد له الناس، حتّى ينزل عيسى على آخرهم فيصلّى عيسى خلفه فى الصفّ؛

أوّلهم أفضلهم، وآخرهم له مثل اُجورهم واُجور من أطاعهم واهتدى بهداهم.

أوّلهم أحمد رسول اللّه واسمه محمّد بن عبداللّه ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والسابح والعابد، وهو نبىّ اللّه وخليل اللّه وحبيب اللّه وصفوته

وخيرته، ويراه اللّه بعينه ويكلّمه بلسانه، فيتلى بذكره إذا ذكر، وهو أكرم خلق اللّه على اللّه وأحبّهم إلى اللّه، لم يخلق اللّه ملكاً مقرّباً ولانبيّاً مرسلاً من عصر آدم إليه أحبّ إلى اللّه منه، يقعده اللّه يوم القيامه بين يدى عرشه،

و [ل-]يشفّعه فى كلّ من يشفع فيه؛

باسمه جرى القلم فى اللّوح المحفوظ فى اُمّ الكتاب وبذكره، محمّد صاحب اللّواء يوم القيامه يوم الحشر الأكبر؛ وأخوه ووصيّه وخليفته فى اُمّته وأحبّ خلق اللّه

إليه بعده علىّ بن أبى طالب، ابن عمّه لأبيه واُمّه، وولىّ كلّ مؤمن ومؤمنه بعده، ثمّ أحد عشر رجلاً من بعده من ولد محمّد من ابنته فاطمه عليهاالسلام أوّل ولدهم مثل ابنى موسى وهارون(۱) شبّر وشبير، وتسعه من ولدهم أصفهم واحداً بعد واحد، آخرهم الّذى يؤ بعيسى بن مريم؛ وفيه تسميه أنصارهم ومن يظهر منهم، ثمّ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويملكون ما بين المشرق إلى المغرب حتّى يظهرهم اللّه على الأديان كلّها، فلمّا بعث هذا النبىّ صلى الله عليه و آله أتاه أبى وآمن به وصدّقه وكان شيخاً كبيراً؛

فلمّا أدركته الوفاه قال لى: إنّ خليفه محمّد فى هذا الكتاب بعينه(۲) سيمرّ بك إذا مضى ثلاثه أئمّه من أئمّه الضلال والدعاه إلى النار. وهم عندى مسمّون بأسمائهم وقبائلهم، وهم فلان وفلان وفلان، وكم يملك كلّ واحد منهم؛

۱- فى الفضائل: «سمّيا ابنى هارون» .

۲- لعلّه مصحّف «نعته».

فإذا جاء بعدهم الّذى له الحقّ عليهم فاخرج إليه وبايعه وقاتل معه، فإنّ الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله الموالى له كالموالى للّه والمعادى له كالمعادى للّه؛

يا أميرالمؤمنين مُدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّك خليفته فى اُمّته وشاهده على خلقه وحجّته على عباده وخليفته فى الأرض، وأنّ الإسلام دين اللّه، وإنّى أبرأ إلى اللّه من كل من خالف دين الإسلام،وأ نّه دين اللّه الّذى اصطفاه وارتضاه لأوليائه، وأنّ دين الإسلام دين عيسى بن مريم

ومن كان قبله من الأنبياء والرسل الّذين دان لهم من مضى من آبائه، وإنّى أتوالى وليّك وأبرأ من عدوّك وأتوالى الأئمّه الأحد عشر من ولدك، وأبرأ من عدوّهم وممّن خالفهم وممّن ظلمهم وجحد حقّهم من الأوّلين والآخرين.

فعند ذلك ناوله يده وبايعه؛ فقال: ناولنى كتابك، فناوله إيّاه، فقال لرجل من أصحابه: [قم] مع هذا الرجل فانظر له ترجمان يفهم كلامه فينسخه بالعربيه مفسّراً، فأتنى به مكتوباً بالعربيه، فلمّا أن أتوا به قال عليه السلام لولده

الحسين عليه السلام: إئتنى بذلك الكتاب الّذى دفعته إليك، فأتى به، قال: أقرأه واُنظر أنت يا فلان فى هذا الكتاب فإنّه خطّى بيدى، أملاه رسول اللّه صلى الله عليه و آله علىّ، فقرأه فما خالف حرف حرفاً، ما فيه تأخير ولاتقديم كأنّه أملاه رجل واحد على رجل واحد، فعند ذلك حمد اللّه علىّ عليه السلام وأثنى عليه. وقال: «الحمد للّه الّذى جعل ذكرى عنده وعند أوليائه وعند رسوله، ولم يجعلنى من أولياء الشيطان وحزبه» ، قال: ففرح عند ذلك من حضر من شيعته من المؤمنين، وساء من كان من المنافقين حتّى ظهر فى وجوههم وألوانهم.

كتاب سليم بن قيس: (مثله) مع زيادات أوردتها فى كتاب أحوال النبىّ صلى الله عليه و آله.(۱)

۱- ۱۱۹، الفضائل: ۲۸۷ ح۱۰۸، كتاب سليم بن قيس: ۲/۷۰۵ ح۱۶، عنهما البحار: ۳۸/۵۱ ح۸، وإثبات الهداه: ۳/۱۰۸ ح ۸۴۱ .

۱۲ – المناقب لإبن شهر آشوب: الحارث الأعور، وعمرو بن حريث، وأبو أيّوب، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أ نّه لمّا رجع من وقعه الخوارج نزل يمنى السواد؛

فقال له راهب: لاينزل ههنا إلّاوصىّ نبىّ يقاتل فى سبيل اللّه، فقال علىّ عليه السلام: فأنا سيّد الأوصياء وصىّ سيّد الأنبياء، قال فإذا أنت أصلع قريش وصىّ محمّد، خذ علىّ الإسلام، إنّى وجدت فى الإنجيل نعتك، وأنت تنزل مسجد براثا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام قال أميرالمؤمنين عليه السلام: فاجلس يا حباب قال: وهذا دلاله اُخرى، ثمّ قال: فانزل يا حباب من هذه الصومعه، وابن هذا الدير مسجداً، فبنى حباب الدير مسجداً ولحق أميرالمؤمنين إلى الكوفه، فلم يزل بها مقيماً حتّى قتل أميرالمؤمنين عليه السلام فعاد حباب إلى مسجده ببراثا.

وفى روايه أنّ الراهب، قال: قرأت أ نّه يصلّى فى هذا الموضع إيليا وصىّ البارقليطا محمّد نبىّ الاُمّيّين الخاتم لمن سبقه من أنبياء اللّه ورسله – فى كلام كثير – فمن أدركه فليتّبع النور الّذى جاء به، ألا وإنّه يغرس فى هذه الأيّام بهذه البقعه شجره لاتفسد ثمرتها.

وفى روايه زاذان: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ومن أين شربك؟ قال: من دجله، قال: ولِمَ لم تحفر عيناً تشرب منها؟ قال: قد حفرتها فخرجت مالحه، قال: فاحتفر الآن بئراً اُخرى، فاحتفر فخرج ماؤا عذباً، فقال: يا حباب ليكن شربك من هاهنا، ولا يزال هذا المسجد معموراً، فإذا خرّبوه وقطعوا نخله حلّت بهم – أو قال: بالنّاس – داهيه.(۱)

۱۳ – شرح النهج لإبن أبى الحديد: قال نصر بن مزاحم:

روى حبّه أنّ علياً عليه السلام لمّا نزل إلى الرقّه(۲) نزل بموضع يقال له: البليخ على جانب

۱– ۲/۲۶۴، عنه البحار: ۳۸/۵۰ ح۶، وج۱۰۲/۲۸ ح۴ – ۶ .

۲– الرقه: مدينه مشهوره على الفرات من جانبها الشرقى. والرقه السوداء: قريه كبيره ذات بساتين كثيره شربها من البليخ مراصد الإطّلاع: ۲/۶۲۶.

الفرات، فنزل راهب هناك من صومعته، فقال لعلیّ علیه السلام: إنّ عندنا کتاباً توارثناه عن آبائنا، کتبه أصحاب عیسی بن مریم، أعرضه علیک؟ قال: نعم، فقرأ الراهب الکتاب: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم الّذی قضی فیما قضی، وسطر فیما کتب، أ نّه باعث فی الأمّیّین رسولاً منهم؛ یعلّمهم الکتاب والحکمه، ویدلّهم علی سبیل اللّه، لافظّ ولاغلیظ؛ ولا صخّاب(۱) فی الأسواق، ولایجزی بالسیّئه السیّئه، بل یعفو ویصفح، اُمّته الحمّادون الّذین یحمدون اللّه علی کلّ نشز(۲)، وفی کلّ صعود وهبوط، تذلّ ألسنتهم بالتکبیر والتهلیل والتسبیح، وینصره اللّه علی من ناواه؛

فإذا توفّاه اللّه اختلفت اُمّته من بعده، ثمّ اجتمعت فلبثت ما شاء اللّه، ثمّ اختلفت، فیمرّ رجل من اُمّته بشاطی ء هذا الفرات، یأمر بالمعروف وینهی عن المنکر ویقضی بالحقّ ولا یرکس(۳) الحکم، الدنیا أهون علیه من الرماد فی یوم عصفت(۴) به الریح،والموت أهون علیه(۵) من شرب الماء علی الظمأ[ن] ، یخاف اللّه فی السرّ، وینصح له فی العلانیه، لا یخاف فی اللّه لومه لائم، فمن أدرک ذلک النبیّ[صلی الله علیه و آله] من أهل هذه البلاد فآمن به کان ثوابه رضوانی والجنّه، ومن أدرک ذلک العبد الصالح فلینصره، فإنّ القتل معه شهاده.

ثمّ قال: أنا مصاحبک، فلا اُفارقک حتّی یصیبنی ما أصابک، فبکی علیه السلام، ثمّ قال:

الحمد للّه الّذی لم أکن عنده منسیّاً، الحمد للّه الّذی ذکرنی عنده فی کتب الأبرار.

فمضی الراهب معه، فکان فیما ذکروا یتغدّی مع أمیرالمؤمنین ویتعشّی، حتّی اُصیب یوم صفّین، فلمّا خرج النّاس یدفنون قتلاهم قال علیه السلام: اُطلبوه، فلمّا وجدوه صلّی علیه ودفنه، وقال: هذا منّا أهل البیت، واستغفر له مراراً .

۱- صخب: صات الصیّاح والجلبه، وشده الصوت واختلاطه لسان العرب: ۱/۵۲۱ .

۲- النشز: هو المکان المرتفع کالنثار مجمع البحرین: ۳/۱۷۸۴. وفی البحار «نشر» .

۳- الرکس: ردّ الشیء مقلوباً الصحاح: ۳/۹۳۶ .

۴- «عاصفه» خ .

۵- «عنده» خ .

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم فى كتاب صفّين عن عمر بن سعد، عن مسلم الأعور، عن حبّه العرنىّ .

ورواه أيضاً [عن] إبراهيم بن ديزيل الهمدانى بهذا الإسناد، عن حبّه أيضاً فى كتاب صفّين.(۱)

الأئمّه، الحسن بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

۱۴ - كتاب الروضه فى الفضائل، والفضائل لابن شاذان: (بالإسناد) يرفعه إلى الحسن، عن أبيه، عن جدّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: بينا أنا ذات يوم جالس [فى المسجد] إذ دخل علينا رجل طويل كأنّه النخله، فلمّا قلع رجله عن الاُخرى تفرقعا(۲)، فعند ذلك قال صلى الله عليه و آله: أمّا [إنّ] هذا فليس من ولد آدم، [ف-] قالوا: يارسول اللّه وهل يكون أحد من غير ولد آدم؟!

قال: نعم، هذا أحدهم، فدنا الرجل فسلّم على النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: من تكون؟

قال: أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس؛ قال صلى الله عليه و آله: بينك وبين إبليس أبوان؟

قال: نعم يارسول اللّه، قال: وكم تعدّ من السنين؟ قال: لمّا قتل قابيل هابيل كنت غلاماً بين الغلمان أفهم الكلام، وأدور الآجام(۳) وآمر بقطيعه الأرحام!

فقال صلى الله عليه و آله: بئس السيره [الّتى] تذكر إن بقيت عليها، [ف-] قال: كلّا يا رسول اللّه إنّى لمؤمن تائب، قال: وعلى يد من تبت وجرى إيمانك؟

قال: على يد نوح، و (لقد) عاتبته على ما كان من دعائه على قومه، قال: إنّى على ذلك من النادمين، وأعوذ باللّه أن أكون من الجاهلين . وصاحبت بعده هوداً عليه السلام

فكنت اُصلّى بصلاته وأقرأ الصحف الّتى علّمنيها ممّا اُنزل على جدّه إدريس، فكنت

۱- ۳/۲۰۵، عن صفّين: ۱۴۷، عنهما البحار: ۳۸/۵۸ ضمن ح ۱۱.

۲- فرقع: عدا عدواً شديداً، تاج العروس: ۱۱/۳۴۲ . وفى الروضه «تفرقعت» .

۳- الأجمه: الشجر الكثير الملتفّ. وتأجّم الأسد: دخل فى أجمته . والأجم: الحصن لسان العرب: ۱۲/۸ .

معه إلى أن بعث اللّه الريح العقيم على قومه، فنجّاه ونجّانى معه؛ وصحبت صالحاً من بعده فلم أزل معه، إلى أن بعث اللّه على قومه الراجفه فنجّاه ونجّانى معه، ولقيت من

بعده أباك إبراهيم فصحبته وسألته أن يعلّمنى من الصحف الّتى اُنزلت عليه، فعلّمنى وكنت اُصلّى بصلاته، فلّما كاده قومه وألقوه فى النار جعلها اللّه عليه برداً وسلاماً،

فكنت له مونساً حتّى توفّى؛ فصحبت بعده ولديه إسماعيل وإسحاق من بعده ويعقوب، ولقد كنت مع أخيك يوسف فى الجبّ مونساً وجليساً حتّى أخرجه اللّه وولاّه مصر وردّ عليه أبواه، ولقيت أخاك موسى وسألته أن يعلّمنى من التوراه الّتى اُنزلت عليه فعلّمنى، فلمّا توفّى صحبت وصيّه يوشع، فلم أزل معه حتّى توفّى، ولم أزل من نبىّ إلى نبىّ إلى أخيك داود، وأعنته على قتل الطاغيه جالوت، وسألته أن يعلّمنى من الزبور الّذى أنزله اللّه إليه فعلّمت منه، وصحبت بعده سليمان،وصحبت بعده وصيّه آصف بن برخيا بن سمعيا، ولقد لقيت نبيّاً بعد نبىّ، فكلّ يبشّرنى ويسألنى أن أقرأ عليك السلام حتّى صحبت عيسى، وأنا أقرؤ يا رسول اللّه عمّن لقيت من الأنبياء السلام، ومن عيسى خاصّه أكثر سلام اللّه وأتمّه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: على جميع أنبياء اللّه ورسله وعلى أخى عيسى منّى السلام ورحمه اللّه وبركاته مادامت السماوات والأرض، وعليك ياهام السّلام، ولقد حفظت الوصيّه وأدّيت الأمانه فاسأل حاجتك،

قال: يا رسول اللّه حاجتى أن تأمر اُمّتك أن لايخالفوا أمر الوصىّ، فإنّى رأيت الاُمم الماضيه إنّما هلكت بتركها أمر الوصىّ .

قال النبىّ صلى الله عليه و آله: وهل تعرف وصيّى يا هام؟ قال: إذا نظرت إليه عرفته بصفته واسمه الّتى قرأته فى الكتب، قال: اُنظر هل تراه ممّن حضر؟ فالتفت يميناً وشمالاً، فقال: ليس هو فيهم يارسول اللّه، فقال: يا هام، من كان وصىّ آدم؟ قال: شيث، قال: فمن وصىّ شيث؟ قال: أنوش، قال: فمن وصىّ أنوش؟ قال: قينان، قال: فوصىّ قينان؟

قال: مهلائيل، قال: فوصيّ مهلائيل؟ قال: برد، قال: فوصيّ برد؟ قال: النبيّ المرسل إدريس، قال: فمن وصيّ إدريس؟ قال: متوشلخ، قال: فمن وصيّ متوشلخ؟ قال: لمك، قال: فمن وصيّ لمك؟ قال: أطول الأنبياء عمراً وأكثرهم لربّه شكراً وأعظمهم أجراً ذاك أبوك نوح، قال: فمن وصيّ نوح؟ قال: سام، قال: فمن وصيّ سام؟ قال: أرفخشد(۱)، قال: فمن وصيّ أرفخشد؟ قال: عابر، قال: فمن وصيّ عابر؟ قال: شالخ . قال: فمن وصيّ شالخ؟ قال: قالع، قال: فمن وصيّ قالع؟ قال: اشروغ، قال: فمن وصيّ اشروغ؟ قال: روغا، قال: فمن وصيّ روغا؟

قال ناخور، قال: فمن وصيّ ناخور؟ قال: تارخ، قال: فمن وصيّ تارخ؟ قال:

لم يكن له وصيّ بل أخرج اللّه من صلبه إبراهيم خليل اللّه، قال: صدقت ياهام،فمن وصيّ إبراهيم قال: إسماعيل، قال: فمن وصيّه؟ قال: نبت، قال: فمن وصيّ نبت؟ قال: حمل، قال: فمن وصيّ حمل؟ قال: قيدار. قال: فمن وصيّ قيدار؟ قال: لم يكن له وصيّ حتّى خرج من إسحاق يعقوب، قال: صدقت يا هام لقد صدّقت(۲) الأنبياء والأوصياء، فمن وصيّ يعقوب؟ قال: يوسف، قال: فمن وصيّ يوسف؟ قال: موسى، قال: فمن وصيّ موسى؟ قال: يوشع بن نون؛ قال: فمن وصيّ يوشع؟ قال: داود، قال: فمن وصيّ داود؟ قال: سليمان، قال: فمن وصيّ سليمان؟ قال: آصف بن برخيا، قال: ووصيّ عيسى شمعون بن الصفا.

قال: هل وجدت صفه وصيّي وذكره في الكتب؟

قال: نعم والّذى بعثك بالحقّ نبيّاً، إنّ اسمك في التوراه «ميد ميد» وإسم وصيّك «إليا» وإسمك في الإنجيل «حمياطا» واسم وصيّك فيها «هيدار» واسمك في الزّبور «ماح ماح» محى بك كلّ كفر وشرك، واسم وصيّك «قاروطيا»

قال: فما معنى اسم وصيّي في التوراه إليا؟ قال: إنّه الوليّ من بعدك،

۱- في البحار «أرفخشذ» وكذا الذى بعده .

۲- «سبقت» خ .

قال: فما معنى اسمه فى الإنجيل هيدار؟ قال: الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم، قال: فما معنى اسمه فى الزّبور قاروطيا؟ قال، حبيب ربّه، قال: يا هام إذا رأيته تعرفه؟ قال: نعم يا رسول اللّه فهو مدوّر الهامه، معتدل القامه، بعيد من الدمامه(۱)، عريض الصدر ضرغامه(۲) كبير العينين، آنف(۳) الفخذين، أخمص السّاقين، عظيم البطن، سوىّ المنكبين.

قال: يا سلمان، اُدع لنا عليّاً، فجاء حتّى دخل المسجد، فالتفت إليه الهام، وقال:

ها هو يا رسول اللّه بأبى أنت واُمّى، هذا واللّه وصيّك فأوص اُمّتك أن لا يخالفوه فإنّه هلك الاُمم بمخالفه الأوصياء، قال: قد فعلنا ذلك ياهام، فهل من حاجه فإنّى اُحبّ قضاءها لك؟ قال: نعم يا رسول اللّه، اُحبّ أن تعلّمنى من هذا القرآن الّذى اُنزل

عليك تشرح لى سنّتك وشرائعك لاُصلّى بصلاتك، قال: يا أبا الحسن ضمّه إليك وعلّمه، قال علىّ عليه السلام: فعلّمته فاتحه الكتاب والمعوّذتين، وقل هو اللّه أحد، وآيه الكرسى، وآيات من آل عمران والأنعام والأعراف والأنفال وثلاثين سوره من المفصّل؛ ثمّ إنّه غاب فلم ير إلاّ يوم صفّين، فلمّا كان ليله الهرير نادى: يا أميرالمؤمنين اكشف عن رأسك فإنّى أجده فى الكتاب أصلعاً، قال: أنا ذلك، ثمّ كشف عن رأسه وقال: أيّها الهاتف اظهر لى رحمك اللّه، قال: فظهر له فإذا هو الهام بن الهيم،قال: من تكون؟ قال: أنا الّذى منّ علىَّ بك ربّى، وعلّمتنى كتاب اللّه، وآمنت بك وبمحمّد صلى الله عليه و آله، فعند ذلك سلّم عليه وجعل يحادثه ويسأله، ثمّ قاتل إلى الصبح ثمّ غاب، قال الأصبغ بن نباته: فسألت أميرالمؤمنين عليه السلامبعد ذلك عنه ؛

قال: قتل الهام بن الهيم رحمه اللّه عليه.(۴)

۱- الدميم: القبيح المنظر مجمع البحرين: ۱/۶۱۰ .

۲- ضرغامه: - بكسر الضاد - : الشجاع القوى لسان العرب: ۴/۳۱۴ .

۳- الآنف: القريب . منه رحمه الله .

۴- ۴۱ ، الفضائل: لم نجده، عنهما البحار: ۳۸/۵۴ ح۹، ومدينه المعاجز: ۱/۱۳۱ح۷۵، وإثبات الهداه:۱/۳۵۵ح۶۴ .

الباقر عليه السلام:

١٥ - المناقب لإبن شهرآشوب: صاحب شرح الأخبار قال أبو جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: « وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّه ـ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ »(١) بولايه علىّ عليه السلام.(٢)

الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهماالسلام:

١٦ - الكافى: علىّ بن محمّد، عن عبداللّه بن إسحاق، عن الحسن بن علىّ بن سليمان، عن محمّد بن عمران، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: اُتى أميرالمؤمنين عليه السلام - وهو جالس فى المسجد بالكوفه - بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار فى شهر رمضان، فقال لهم أميرالمؤمنين عليه السلام: أكلتم وأنتم مفطرون؟ قالوا: نعم، قال: أيهود أنتم؟ قالوا: لا، قال: فنصارى؟ قالوا: لا، فعلى [أىّ] شىء من هذه الأديان المخالفين للاسلام؟ قالوا: بل مسلمون، قال: فسفر أنتم؟ قالوا: لا، قال: فيكم علّه استوجبتم الإفطار لا نشعر بها فإنّكم أبصر بأنفسكم منّا؟ لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: « بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ »(٣)

قالوا: بل أصبحنا ما بنا من علّه، قال: فضحك أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ قال: تشهدون أن لا إله إلّا اللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلّا اللّه ولا نعرف محمّداً، قال: فإنّه رسول اللّه، قالوا: لانعرفه بذلك، إنّما هو أعرابىّ دعا إلى نفسه، فقال: إن أقررتم وإلّا لأقتلنّكم(٤)، قالوا: وإن فعلت؛ فوكّل بهم شرطه الخميس، وخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفه، وأمر أن يحفر حفرتين وحفر إحداهما إلى جنب الاُخرى، ثمّ خرق فيها بينهما كوّه ضخمه شبه الخوخه(٥) فقال لهم: إنّى واضعكم فى إحد[ى]

١- البقره: ١٣٢.

٢- ٢/٢٥٣، عنه البحار: ٣٨/٤٦ ح٤، والبرهان: ١/٣٣٦ ح٢، شرح الأخبار: ١/٢٣٦ ح٢٣٨، تأويل الآيات: ١/٨٤ ح٥٩ ، عنه البحار: ٢٣/٣٧١ ح٤٨ ، كنز الدقائق: ٢/١٦٣ .

٣- القيامه: ١٤ .

٤- فى البحار «وإلّا قتلتكم» .

٥- الخوخه: كُوّه فى الجدار تؤى الضوء، ومخترق ما بين كلّ دارين مجمع البحرين: ١/٥٥٩ .

هذين القليبين وأُوقد فى الأُخرى النّار فأقتلكم بالدخان، قالوا: وإن فعلت، فإنّما تقضى هذه الحياه الدنيا، فوضعهم فى أحد[ى] الجبّين وضعاً رفيقاً، ثمّ أمر بالنار، فأُوقدت فى الجبّ الآخر، ثمّ جعل يناديهم مرّه بعد مرّه: ما تقولون؟ فيجيبون: اقض ما أنت قاض، حتّى ماتوا، قال: ثمّ انصرف فسار بفعله الركبان(۱) وتحدّث به الناس، فبينما هو ذات يوم فى المسجد، إذ قام عليه يهودى من أهل يثرب، قد أقرّ له من فى يثرب من اليهود أنّه أعلمهم وكذلك كانت آباؤ من قبل، قال: وقدم على أميرالمؤمنين عليه السلام فى عدّه من أهل بيته، فلمّا انتهوا إلى السمجد الأعظم بالكوفه

أناخوا رواحلهم، ثمّ وقفوا على باب المسجد وأرسلوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام:

إنّا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا إليك حاجه فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك؟ قال: فخرج إليهم وهو يقول: سيدخلون ويستأنفون(۲) باليمين، فما حاجتكم؟(۳) فقال له عظيمهم: يابن أبى طالب ما هذه البدعه الّتى أحدثت فى دين محمّد؟ فقال له: وأيّه بدعه؟ فقال له اليهودى: زعم قوم من أهل الحجاز أنّك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلاّ اللّه ولم يقرّوا أنّ محمّداً رسوله فقتلتهم بالدخان، فقال له أميرالمؤمنين

عليه السلام:فنشدتك بالتسع الآيات الّتى أُنزلت على موسى عليه السلامبطور سيناء، وبحقّ الكنائس الخمس القدس وبحقّ السمت(۴) الدّيان هل تعلم أنّ يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاه موسى شهدوا أن لا إله إلاّ اللّه، ولم يقرّوا أنّ موسى رسول اللّه فقتلهم بمثل هذه القتله؟ فقال له اليهودى: نعم أشهد أ نّك ناموس موسى(۵)، قال، ثمّ أخرج من قبائه كتاباً فدفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلامففضّه ونظر فيه وبكى، فقال له اليهودىّ: ما يبكيك

۱- أى حمل الركبان والقوافل هذا الخبر إلى أطراف الأرض .

۲- أى يبتدرون بأيمانهم البيعه أو يستأنفون الإسلام لليمين الّتى أقسم بها عليهم والأول أظهر، وفى خ «يتسابقون» .

۳- أى قال: فما حاجتكم؟ .

۴- قد سبق معناه ولا يناسب المقام، والظاهر أ نّه كان فى لغتهم بمعنى الصمد.

۵- ناموس موسى: أى صاحب سرّه المطلّع على باطن أمره وعلومه وأسراره مجمع البحرين: ۳/۱۸۳۵ .

یابن أبی طالب؟ إنّما نظرت فی هذا الکتاب وهو کتاب سریانیّ، وأنت رجل عربیّ فهل تدری ما هو؟ فقال له أمیرالمؤمنین علیه السلام: نعم هذا اسمی مثبت، فقال له الیهودی: فأرنی اسمک فی هذا الکتاب وأخبرنی ما اسمک بالسریانیّه، قال: فأراه أمیرالمؤمنین اسمه فی الصحیفه، وقال: اسمی إلیا، فقال الیهودیّ: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، وأشهد أ نّک وصیّ محمّد، وأشهد أنّک أولی الناس بالناس من بعدمحمّد صلی الله علیه و آله؛ وبایعوا أمیرالمؤمنین علیه السلام ودخل المسجد. فقال أمیرالمؤمنین علیه السلام: الحمدللّه الّذی لم أکن عنده منسیّاً، الحمدللّه الّذی أثبتنی عنده فی صحیفه الأبرار.(۱)

وحده علیه السلام:

۱۷ - المناقب لإبن شهرآشوب: داود الرقّی: قال أبو عبداللّه علیه السلام:

یا سماعه بن مهران ائتنی تلک الصحیفه، فأتاه بصحیفه بیضاء، فدفعها إلیّ، وقال: اقرأ هذه، قال: فقرأتها فإذا فیها سطران: السطر الأوّل:

«لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه صلی الله علیه و آله» والسطر الثانی « إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِندَ اللّه ِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتَابِ اللّه ِ یَوْمَ خَلَقَ السَّمَـٰاوَات وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذَلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ »(۲) علیّ بن أبی طالب والحسن بن علیّ والحسین بن علیّ - إلی قوله: - والخلف الصالح منهم الحجّه للّه علیهم السلام.

ثمّ قال لی: یا داود أتدری أین کان ومتی کان مکتوباً؟ قلت: یا ابن رسول اللّه، اللّه أعلم ورسوله وأنتم، قال: قبل أن یخلق آدم بألفی عام.(۳)

۱- ۴/۱۸۱ ح۷، عنه الوافی: ۳/۷۳۷ ح۱۹، وروضه المتّقین: ۳/۳۲۲، والبحار: ۳۸/۶۰ ح۱۳، وج۴۰/۲۸۷ ح۶۴، والوسائل: ۷/۱۵۷ ح۷ قطعه ، وص۱۷۹ ح۳، والمناقب لابن شهر آشوب: ۲/۲۵۶ .

۲- التوبه: ۳۶.

۳- ۱/۳۰۷، عنه البحار: ۳۸/۴۶ صدر ح۴، وعن المناقب لإبن شهرآشوب: ۲/۲۵۳، البرهان: ۲/۷۷۳ ح۲، عن غیبه النعمانی: ۹۰ ح۱۸، مقتضب الأثر: ۳۱، عنه البحار: ۴۶/۱۷۳ ح۲۶ .

الكاظم عليه السلام:

۱۸ – الكافى: محمّد، عن أحمد، عن السرّاد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى الحسن عليه السلامقال: ولايه علىّ مكتوبه فى صحف جميع الأنبياء، ولن يبعث اللّه رسولاً إلّا بنبوّه محمّد صلى الله عليه و آله و [ولايه] وصيّه علىّ عليه السلام.(۱)

الكتب:

۱۹ – الطرائف: ذكر شيخ المحدّثين ببغداد فى تقديمه على تاريخ الخطيب، عن محمّد بن حمّاد الطهرانىّ، قال: خبّرنى هشام بن عبدالملك من أرض الحجاز إلى أرض الشام فاخترت البلقاء(۲)، فوجدت فيها جب-لاً- أسود مكتوباً عليه بالأندر ما هو من سلب آل عمران. فسألت عمّن يقرؤه، فجاؤا بشيخ قد كبرت سنّه، قال:

ما أعجب ما عليه بالعبرانىّ! مكتوب «باسمك اللّهمّ، جاء الحقّ من ربّك بلسان عربىّ، لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه، علىّ ولىّ اللّه، وكتب موسى بن عمران بيده».(۳)

۲۰ – كنز الكراجكى: عن الشريف طاهر بن موسى الحسينى، عن عبد الوهّاب بن أحمد، عن أحمد بن محمّد بن زياد، عن الطهرانى أبى الحسن قال: وحدثنى محمّد ابن عبيد، عن الحسين بن ابى بكر، عن أبى الفضل، عن أبى علىّ بن الحسن التمّار، عن أبى سعيد، عن الطهرانى، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن الزهرى قال: أشخصنى هشام بن عبدالملك عن أرض الحجاز إلى الشّام زائراً له، فسرت فلمّا أتيت أرض

---

۱ – ۱/۴۳۷ ح۶، عنه البحار:۳۸/۴۶ ضمن ح۴، والوافى: ۳/۴۹۵ ح۸، والبرهان: ۴/۸۷۱ ح۷، وج۵/۶۳۸ ح۲، تأويل الآيات: ۱/۸۴ ح۶۰، وج۲/۵۹۳ ح۳۳، وإثبات الهداه: ۳/۳۰۵ ح۴۹، عن بصائر الدرجات: ۱/۱۴۹ ح۱، عنه البحار: ۲۶/۲۸۰ ح۲۴، الإختصاص: ۱۸، الصراط المستقيم: ۱/۲۷۸ .

۲– البلقاء: كوره من أعمال دمشق بين الشام ووادى القرى، قصبتها عمان، وفيها قرى كثيره ومزارع واسعه مراصد الإطّلاع: ۱/۲۱۹ .

۳– ۱/۱۴۲ ح۱۳۸، عنه البحار: ۳۸/۵۷ ح۱۱، تاريخ مدينه دمشق: ۵۵/۲۷۵، لسان الميزان: ۵/۱۴۷، عنه الإحقاق: ۶/۴۴۲ رقم ۴۹۵ .

البلقاء رأيت جبلاً أسود وعليه مكتوب أحرفاً لم أعلم ما هى، فعجبت من ذلك، ثمّ دخلت عمّان قصبه البلقاء فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور والجبال، فأُرشدت إلى شيخ كبير فعرّفته ما رأيت، فقال: أُطلب شيئاً أركبه لأخرج معك، فحملته معى على راحلتى وخرجنا إلى الجبل ومعى محبره(۱) وبياض،فلمّا قرأ، قال لى: ما أعجب ما عليه بالعبرانيّه! فنقلته بالعربيّه فإذا هو: باسمك اللّهمّ جاء الحقّ من ربك بلسان عربىّ مبين، لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ ولىّ اللّه صلّى اللّه عليهما؛ وكتب موسى بن عمران بيده .(۲)

۹ – باب الاستدلال بولايته عليه السلام واستنابته فى الأُمور على إمامته وخلافته وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول صلى الله عليه و آله لحطّ الأصنام، وجعل أمر نسائه إليه فى حياته، وبعد وفاته، وكثير من أخبار الأبواب السابقه واللاحقه

الصحابه والتابعين:

۱ – العمده لإبن بطريق: ابن المغازلى، عن أحمد بن موسى الطحّان، عن أحمد بن علىّ الحنوطى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن غياث، عن هديّه بن خالد، عن حمّاد بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبى هريره، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوم فتح مكه لعلىّ عليه السلام: أما ترى هذا الصنم يا علىّ على الكعبه؟ قال: بلى يا رسول اللّه، قال: فأحملك تتناوله(۳)، قال: بل أنا أحملك يا رسول اللّه، فقال: لو أنّ ربيعه ومضر جهدوا أن يحملوا منّى بضعه وأنا حىّ ما قدروا،

۱– المحبره: الدواه.

۲– ۱/۳۳۲، عنه البحار: ۲۷/۹ ح ۲۰ وج ۳۸/۵۹ ح ۱۲ .

۳– فى المصدر «فتناوله» .

ولكن قف يا علىّ، قال: فضرب رسول اللّه يديه(۱) إلى ساقى علىّ عليه السلام فوق القربوس ثمّ اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتّى تبيّن بياض إبطيه، ثمّ قال له: ما ترى يا علىّ؟

قال: أرى أنّ اللّه عزّوجلّ قد شرّفنى بك، حتّى لو أردت أن أمسّ السّماء بيدى لمسستها، فقال له: تناول الصنم يا علىّ، فتناوله علىّ عليه السلام فرمى به، ثمّ خرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله من تحت علىّ وترك رجليه فسقط على الأرض، فضحك، فقال له: ما أضحككك يا علىّ؟ فقال: سقطت من أعلى الكعبه فما أصابنى شىء، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله: كيف يصيبك، وإنّما حملك محمّد، وأنزلك جبرئيل.(۲)

۲ - الطرائف: ابن المغازلى، عن أبى هريره قل: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوم فتح مكّه (مثله) - إلى قوله: - فرمى به ثمّ قال: وروى هذا الحديث الحافظ عندهم محمّد بن موسى فى كتابه الّذى استخرجه من التفاسير الإثنى عشر فى تفسير قوله تعالى:

« قُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً »(۳)

بأتمّ من هذه الألفاظ والمعانى وأرجح فى تعظيم علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

وذكر محمّد بن علىّ المازندرانىّ فى كتاب البرهان فى أسباب نزول القرآن: تخصيص النبىّ صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام بحمله على ظهره ورميه الأصنام وتشريفه بذلك على غيره من سائر الأنام.

رواه أحمد بن حنبل(۴) وأبو يعلى الموصلىّ(۵) فى مسنديهما وأبو بكر الخطيب فى

۱- فى المصدر «بيده» .

۲- ۳۶۴ ح ۷۱۰، عنه البحار: ۳۸/۸۶ ح۶، مناقب ابن المغازلى: ۲۰۲ ح ۲۴۰، مناقب الشافعى: ۳۸ مخطوط، المناقب المرتضويّه: ۱۸۸، بإسناده عن أبى هريره، مدارج النبوّه: ۲۵۳، روضه الأحباب: ۴۴۳ بإسناده عن أبى هريره وذكر ذيله، تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس: ۲/۸۶ رواه الزرندى والصالحانى وذكر ذيله، مفتاح النجا: ۲۷، مرسلاً روى ذيله، عنها الإحقاق: ۸/۶۸۷ .

۳- الإسراء ۸۱ .

۴- فى مسنده: ۱/۸۴ و ۱۵۱ .

۵- عنه كنز العمّال: ۶/۴۰۷ .

تاریخ بغداد(۱) ومحمّد بن صباح الزعفرانیّ فی الفضائل، والحافظ أبو بکر البیهقی(۲) والقاضی أبو عمر وعثمان بن أحمد فی کتابیهما؛ والثعلبی فی تفسیره(۳) وابن مردویه فی المناقب، وابن منده فی المعرفه، والنطنزی فی الخصائص، والخطیب الخوارزمی(۴) فی الأربعین، وأبو أحمد الجرجانی فی التاریخ . ورواه شعبه، عن قتاده، عن الحسن، وقد صنّف فی صحّته أبو عبداللّه الجعل وأبو القاسم الحسکانی(۵) وأبو الحسن شاذان مصنّفات(۶)،

واجتمع أهل البیت علیهم السلام علی صحّتها؛

هذا آخر لفظ ما ذکره محمّد بن علیّ المازندرانی فی کتابه المذکور فی هذا المعنی، وجمیع هؤلاء من علماء الأربعه المذاهب.(۷)

(۳) مناقب الشافعی: قال محمّد بن المازندرانی فی کتاب «البرهان فی أسباب نزول القرآن» إنّ تخصیص النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام بحمله علی ظهره ورمیه الأصنام تشریف له علی غیره من سائر الأنام.

وروی حدیث کسر الأصنام أبو یعلی الموصلی فی مسنده، والخطیب البغدادی فی تاریخه، ومحمّد بن الصباح الإصفهانی الزعفرانی فی الفضائل، والبیهقی والقاضی أبو عمرو عثمان فی کتبهم والمعلّی فی «تفسیره» وابن مردویه فی «المناقب» وابن منذر فی «المعرفه» والطبری فی «الخصائص» والخوارزمی فی «الأربعین» وصنّف

۱- تاریخ بغداد: ۱۳/۳۰۲ .

۲- فی سننه: ۳/۲۴۷ .

۳- الکشف والبیان: ۶/۱۲۸ .

۴- مناقب الخوارزمی: ۱۲۳ ح۱۳۹.

۵- شواهد التنزیل: ۱/۳۵۰ .

۶- خصائص النسائی: ۳۱، ینابیع الموده: ۱/۴۲۱ ح۱، مستدرک الحاکم: ۲/۳۶۷، الإحقاق: ۸/۶۸۰ .

۷- ۱/۱۲۲ ضمن ح۱۱۳، عنه البحار:۳۸/۸۶ ذح۶.

فی صحیحه أبو عبداللّه الجعل وأبو القاسم الحسکانی وأبو الحسن شاذان مصنفات وهؤلاء من أهل السنه.(۱)

الرسول صلی الله علیه و آله:

(۴) غایه المرام فی علم الکلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ:

أنت أخی، وخلیفتی علی أهلی، وقاضی دینی، ومنجز عداتی.(۲)

(۵) تقریب المرام فی شرح تهذیب الأحکام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام:

أنت أخی ووصیی، وخلیفتی من بعدی، وقاضی دینی.(۳)

(۶) شرح الأخبار: جابر بن عبد اللّه أبی إسحاق، عن بصیره بن مریم، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: یا علیّ، أنت أخی ووصیّی وخلیفتی من بعدی وأبو ولدی، تقاتل علی سنّتی وتقضی دینی وتنجز عداتی.(۴)

(۷) ابن شیرویه الدیلمی فی کتابه: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یا علیّ أنت تغسل جثّتی، وتؤدی دینی.(۵)

(۸) دلائل النبوّه: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: لیله اُسری بی إلی السماء جمع اللّه بینی وبین الأنبیاء ثمّ قال: سلهم یا محمّد علی ماذا بعثتم علیه؟ قالوا: بعثنا علی شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وعلی الإقرار بنبوّتک، وعلی الولایه لعلیّ بن أبی طالب.(۶)

۹ - الطرائف: مسند أحمد بن حنبل، عن زید بن منیع(۷) قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

۱- ۳۷، عنه الإحقاق: ۸/۶۹۰ .

۲- ۳۷۸، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۵۱ و۵۷۵ .

۳- ۲/۳۳۱، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۵۱ و۵۷۵ .

۴- ۱/۱۱۳ .

۵- ۵/۳۳۲ ح۸۳۴۶، کنوز الحقائق: ۱۸۲، ینابیع المودّه: ۲/۸۶ ح ۱۶۰، أرجح المطالب: ۳۵ و۵۹۶ ، عنها الإحقاق: ۶/۵۸۸ .

۶- دلائل النبوّه، عنه الاحقاق: ۴/۳۳۸، وج۷/۱۲۹، عن ینابیع المودّه: ۲/۲۴۶ ح۶۹۲.

۷- فی الإحقاق «یثیغ» .

لتنتهينّ بنو وليعه أو لأبعثنّ إليهم رجلاً يمضى فيهم أمرى، يقتل المقاتله ويسبى الذرّيّه، قال: فقال أبو ذرّ: فما راعنى إلاّ برد كفّ عمر فى حجزتى من خلفى، قال: من تراه يعنى؟ قلت: ما يعنيك به، ولكن خاصف النّعل - يعنى - عليّاً.(۱)

۱۰ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن سيف، عن حسّان،عن أبى داود، عن يزيد بن شرحبيل(۲) أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام: هذا أفضلكم حلماً وأعلمكم علماً وأقدمكم سلماً، قال ابن مسعود: يا رسول اللّه فضلنا بالخير كلّه؟! فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: ما عُلّمت شيئاً إلاّ وقد علّمته، وما اُعطيت شيئاً إلاّ وقد أعطيته، ولا استودعت شيئاً إلاّ وقد استودعته،

قالوا: فأمر نسائك إليه؟ قال: نعم، قالوا: فى حياتك؟ قال: نعم، من عصاه [فقد] عصانى، ومن أطاعه فقد أطاعنى، فإن دعاكم فاشهدوا.(۳)

(۱۱) أمالى الطوسى: المفيد، عن المراغى، عن [الحسن بن] علىّ بن الحسن الكوفى عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن شيخ(۴) بن محمّد، عن أبى علىّ بن أبى عمر[ه] الخراسانى، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبى إسحاق السبيعى، قال: دخلنا على مسروق الأجدع، فإذا عنده ضيف له لانعرفه وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله بحنين، فلمّا قالها عرفنا أ نّه كانت له صحبه مع النبىّ صلى الله عليه و آله قال: جاءت صفيّه بنت حُيّى بن أخطب إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فقالت: يا رسول اللّه، إنّى لست كأحدٍ من نسائك، قتلت الأب والأخ والعمّ، فإن حدث بك شىء فإلى من؟

۱- ۱/۱۰۷ ح۸۴ ، عنه البحار: ۳۸/۸۷ ح۷، المناقب العشره: ۱۲، تفريح الأحباب: ۳۱۱، فضائل أحمد بن حنبل: ۲/۵۷۱ ح۹۶۶، الخصائص للنسائى: ۱۹، عنهما الإحقاق: ۶/۴۵۲ وج۱۷/۱۹، غايه المرام: ۶/۲۸۵ ح۲.

۲- «يزيد بن شرجيل» ط والبحار ، وفى بعض النسخ: يزيد بن شراحيل، والموجود فى معجم رواه الحديث: ۹/۴۶۹ زيد بن شرحيل الأنصارى، ويأتى أيضاً بعنوان يزيد فى الرجال وهو متحد مع هذا اُنظر قاموس الرجال: ۴/۲۵۲ وج ۹/۴۴۶ .

۳- ۱/۵۲۴ ح۹، عنه البحار: ۳۸/۸۸ ح۹ .

۴- «مسبح، مسيح، شيح» خ ل .

فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إلى هذا - وأشار إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام - .(۱)

۱۲ - إعلام الورى: روى عبداللّه بن داود، عن نعيم بن أبى هند، عن أبى مريم، عن علىّ عليه السلام قال: قال [لى] رسول اللّه صلى الله عليه و آله: احملنى لنطرح الأصنام من الكعبه، فلم أطق حمله فحملنى، فلو شئت أن أتناول السّماء فعلت.

وفى حديث آخر طويل: قال علىّ عليه السلام: فحملنى النبىّ صلى الله عليه و آله فعالجت ذلك حتّى قذفت به فنزلت(۲) - أو قال: «نزوت» - الشكّ من الراوى.

ومن مواقفه: أ نّه لمّا دخل رسول اللّه صلى الله عليه و آله المسجد الحرام وجد فيه ثلاثمائه وستّين صنماً بعضهامشدود ببعض، فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: أعطنى ياعلىّ كفّاً من الحصى، فقبض له أميرالمؤمنين عليه السلام كفّاً من الحصى، فرماها به وهو يقول:

« جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً »(۳)

فما بقى منها صنم إلّا خرّ لوجهه، ثمّ أمر بها فأُخرجت من المسجد وكسّرت(۴).(۵)

۱۳ - كشف الغمّه: من مسند أحمد بن حنبل، عن أبى مريم، عن علىّ عليه السلام قال: انطلقت أنا والنبىّ صلى الله عليه و آله حتّى أتينا الكعبه، فقال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اجلس وصعد على منكبى فذهبت لأنهض به فرأى منّى ضعفاً، فنزل وجلس لى نبىّ اللّه صلى الله عليه و آله وقال: اصعد على منكبى، فصعدت على منكبيه، قال: فنهض بى . قال:

فإنّه تخيّل إلىّ أنّى لو شئت لنلت اُفق السّماء، حتّى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت اُزاوله عن يمينه وعن شماله، ومن بين يديه ومن خلفه حتّى إذا استمكنت منه قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله:اقذف به، فقذفت به فتكسّر

---

۱ - ۳۳ ح۳، عنه البحار: ۲۲/۱۹۶ ح۱۰، وج۲۷/۷۹ ح۱۹ وج۳۸/۸۷ ح۸، بشاره المصطفى: ۸۶ ح۱۹، الإحقاق:۷/۱۳۴، وج۱۷/۱۷۴، عن مجمع الزوائد: ۹/۱۱۲ نحوه.

۲- «ونزلت» المصدر .

۳- الإسراء: ۸۱ .

۴- «فكسّرت» البحار .

۵- ۱/۳۸۵، عنه البحار: ۳۸/۸۴ ح۳، روضه الواعظين: ۱/۱۰۴ قطعه، مناقب ابن شهرآشوب: ۲/۱۳۵، إرشاد المفيد: ۱/۱۳۸ .

كما تتكسّر القوارير، ثمّ نزلت وانطلقت أنا ورسول اللّه نستبق حتّى تواريا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من النّاس.(۱)

۱۴ - كتاب الروضه فی الفضائل، والفضائل لإبن شاذان: عن علیّ علیه السلام قال: دعانی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو بمنزل خدیجه علیهاالسلام ذات لیله فلمّا صرت إلیه قال: اتّبعنی یا علیّ، فما زال یمشی وأنا خلفه ونحن نخترق دروب(۲) مكّه حتّی أتینا الكعبه وقد أنام اللّه كلّ عین،فقال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، قلت: لبّیك یا رسول اللّه، قال: اصعد علی كتفی یاعلیّ، قال: ثمّ انحنی النبیّ صلی الله علیه و آله فصعدت علی كتفه، فألقیت الأصنام علی رؤسهم وخرجنا من الكعبه(۳) - شرّفها اللّه تعالی - حتّی أتینا منزل خدیجه علیهاالسلام، فقال لی: إنّ أوّل من كسر الأصنام جدّك إبراهیم، ثمّ أنت یا علیّ آخر من كسر الأصنام، فلمّا أصبحوا أهل مكّه وجدوا الأصنام منكوسه مكبوبه علی رؤسها، فقالوا: ما فعل هذا بالهتنا إلاّ محمّد وابن عمّه، ثمّ لم یقم بعدها فی الكعبه صنم.(۴)

۱- ۱/۸۱، عنه البحار: ۳۸/۸۵ ح۵، مقصد الراغب: ۲۳، مسند أحمد بن حنبل: ۱/۸۴، الخصائص للنسائی: ۱۱۳، شرف النبیّ علی ما فی مناقب الكافی: ۱۱۹، صفه الصفوه: ۱/۱۱۹، تذكره الخواص: ۲۷، ذخائر العقبی: ۸۵، المنتخب من صحیحی البخاری ومسلم: ۱۹۶، مجمع الزوائد: ۶/۲۳، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ۵/۵۴، مفتاح النجا:۲۷، ینابیع المودّه: ۱/۴۲۱ ح۱، أرجح المطالب: ۴۵، مناقب ابن المغازلی: ۴۲۹، المحاسن المجتمعه: ۱۶۳، وسیله المآل: ۲۹، غالیه المواعظ: ۲/۸۸ ، تاریخ الخمیس: ۲/۸۶، كنز العمّال: ۱۳/۱۷۱ ح۳۶۵۱۶، تفریح الأحباب فی مناقب الآل والأصحاب: ۳۱۶، منال الطالب: ۵۱، مرآه المؤمنین: ۴۲، التبصره لابن الجوزی:۴۴۲، المختار فی مناقب الأخیار:۳، الدرر واللآل: ۱۴۸، بإسناده عن علیّ علیه السلام، عنها الإحقاق: ۸/۶۸۰ - ۶۸۴، وج۱۷/۳۱۳ وج۱۸/۱۶۴ - ۱۶۶ و۱۶۹، الریاض النضره: ۲/۲۶۵ وج ۳/۱۷۰ .

۲- الدرب: باب السكّه الواسع. الباب الأكبر. الطریق . واخترق فی الأرض: مرّ فیها علی غیر طریق .

۳- فی الفضائل «فقلبت الأصنام علی رؤسها ونزلت وخرجنا من الكعبه» . وفی الروضه «وأقلبت الأصنام علی وجوهها ونزلت» اه- .

۴ - ۳ ، الفضائل: ۲۰۳ ح۴۸ ، عنهما البحار:۳۸/۸۴ ح۴، تأویل الآیات: ۱/۳۰۰ ح۲۶، عنه مصباح الأنوار: ۱۴۸، عنه البرهان: ۳/۵۷۶ ح۲، ورواه فی درّ بحر المناقب: ۸ ، عنه الإحقاق: ۸/۶۸۹ .

(۱۵) نزهه المجالس: وأراد علیّ علیه السلام أن یرفع النبیّ صلی الله علیه و آله علی رقبته لیعلو علی ظهر الکعبه، فعجز عن ذلک، فرفعه النبیّ صلی الله علیه و آله علی ذراعیه، قال علیّ علیه السلام: لو شئت لعلوت السماء الثانیه لقوّته صلی الله علیه و آله.(۱)

(۱۶) أنیس الجلیس: ورد فی الخبر أنّ النبیّ لمّا فتح مکّه ودخل الکعبه فرأی فیها ثلاثمائه وستّین صنماً منصوباً حول الجدار فی موضع عال، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام:یا علیّ اجمع الحطب واشعل النار حتّی نحرق هذه الأصنام. فقام علیّ واشعل النار، فقال النبی صلی الله علیه و آله: ضع قدمک یا علیّ علی عضدی، وخذ الأصنام الجدار وارمها فی النار، ففعل علیّ ما أمره النبیّ صلی الله علیه و آله، وجعل یرمی الأصنام فی النار.(۲)

(۱۷) السیره الحلبیّه: أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام: اصعد علی منکبی واهدم الصنم فقال: یا رسول اللّه بل اصعد أنت، فإنّی اُکرمک أن أعلوک، فقال: إنّک لا تستطیع حمل ثقل النبوّه، فاصعد أنت، فجلس النبیّ صلی الله علیه و آله فصعد علیّ علیه السلام علی کاهله، ثمّ نهض به قال علیّ: فلمّا نهض بی فصعدت فوق ظهر الکعبه - إلی أن قال: - وفی روایه: قیل لعلیّ علیه السلام: کیف کان حالک وکیف وجدت نفسک حین کنت علی منکب رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فقال: کان من حالی أنّی لو شئت أن أتناول الثریّا لفعلت، الخ.(۳)

(۱۸) بذل القوه فی حوادث سنی النبوّه: ثمّ بقی صنم واحد کبیر لخزاعه علی سطح الکعبه، وکان من صفر موتّداً بأوتاد الحدید فی الأرض، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: اجلس عند الکعبه، فجلس علیّ علیه السلام

فصعدالنبیّ صلی الله علیه و آله علی کتفی علیّ، فضعف علیّ عن حمله، لما کان فیه من ثقل النبوّه،

فجلس النبیّ صلی الله علیه و آله عند الکعبه وقال لعلیّ علیه السلام: اصعد، فصعد علیّ علی کتفی النبیّ صلی الله علیه و آله

۱- ۲/۸۷ ، عنه الإحقاق: ۸/۶۹۰ .

۲- ۱۴۸، عنه الإحقاق: ۱۸/۱۶۷.

۳- ۳/۲۹، عنه الإحقاق: ۸/۶۹۰ .

وعلا على السطح، وأخذ الصنم من ظهر الكعبه، وألقاه على الأرض حتّى انكسر.(۱)

(۱۹) ينابيع المودّه: وفى المناقب: إنّ أميرالمؤمنين علىّ سلام اللّه عليه قال للخوارج ويناشدهم: معاشر الناس اُنشد اللّه تعالى كلّ مسلم سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

ما من دعاء إلاّ بينه وبين السماء حجاب حتّى يصلّى على محمّد وآل محمّد، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء، واذا لم يفعل ردّ الدعاء فلم يجد مدخلاً، فقال كثير من الناس: نعم سمعناه عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مراراً. ثمّ قال: واللّه إنّنى لمن لباب آل محمّد وصميمهم الّذين صلّى عليهم - إلى أن قال: -

واللّه إنّنى الرجل الّذى احتمله رسول اللّه صلى الله عليه و آله على ظهره حتّى أصعده على سطح الكعبه المكرّمه لإلقاء الصنم الكبير الّذى كان مركوزاً عليها، فقال لى: اقذفه وأركسه قوّى اللّه عضدك، فقذفته فتكسّر كالقوارير، ثمّ نزلت وجعلنا نستبق البيوت خشيه أن تلقانا كفّار قريش، فأين من يدانينى أو يرقى مرقاى؟ واللّه إنّنى الرّجل الّذى آخى رسول اللّه صلى الله عليه و آله به نفسه حين آخى بين أصحابه ... .(۲)

وحده عليه السلام:

۲۰ - معانى الأخبار وعلل الشرائع: أحمد بن يحيى المكتّب، عن أحمد بن محمّدالورّاق، عن بشير بن سعد بن قيلويه المعدّل بالرافقه، عن عبد الجبّار بن كثير التميمى

اليمانى قال: سمعت محمّد بن حرب الهلالى أمير المدينه، يقول: سألت جعفر بن محمّد عليهماالسلام ؛ فقلت له: يابن رسول اللّه فى نفسى مسأله اُريد أن أسألك عنها، فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألنى، وإن شئت فاسأل :

قال: قلت له: يابن رسول اللّه، وبأىّ شىء تعرف ما فى نفسى قبل سؤلى عنه ؟

۱- ۲۲۴، عنه الإحقاق: ۱۸/۱۶۷.

۲- ينابيع المودّه: ۳/۲۳۳، عنه الإحقاق: ۵/۷۳ .

فقال:بالتوسّم والتفرّس، أما سمعت قول اللّه عزّ وجلّ: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ »(۱) وقول رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «اتّقوا فراسه المؤمن فإنّه ينظر بنور اللّه» قال: فقلت له: يابن رسول اللّه، فأخبرنى بمسألتى، [ف-] قال: أردت أن تسألنى عن رسول اللّه لِمَ لم يطق حمله علىّ عليه السلام عند حطّ الأصنام من سطح الكعبه، مع قوّته وشدّته، و [مع] ما ظهر منه فى قلع باب [القموص (۲)] بخيبر والرمى به إلى ورائه أربعين ذراعاً، وكان لايطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يركب النّاقه والفرس [والبغله]والحمار وركب البراق ليله المعراج، وكلّ ذلك دون علىّ عليه السلام فى القوّه والشدّه؟ قال: فقلت له: عن هذا واللّه أردت أن أسألك يابن رسول اللّه فأخبرنى، فقال: إنّ علياً برسول اللّه [ت-] شرّف، وبه ارتفع [وفضّل]، وبه وصل إلى أن أطفأ(۳) نار الشرك وأبطل كلّ معبود من دون اللّه عزّ وجلّ، ولو علا [ه] النبىّ صلى الله عليه و آله لحطّ الأصنام لكان بعلىّ عليه السلام مرتفعاً وشريفاً، وأصلاً إلى حطّ الأصنام، ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه .(۴)

ألا ترى أنّ علياً قال: «لمّا علوت ظهر رسول اللّه شرّفت وارتفعت حتّى لو شئت أن أنال السماء لنلتها»؟ أما علمت أنّ المصباح هو الّذى يهتدى به فى الظلمه وانبعاث

فرعه(۵) من أصله، وقد قال علىّ عليه السلام: «أنا من أحمد كالضوء من الضوء!»

۱- الحجر: ۷۵.

۲- قال فى القاموس ۲/۳۱۵ ، القموص: جبل بخيبر عليه حصن أبى الحقيق اليهودى .

۳- «إلى إطفاء» خ .

۴- أى لكان أميرالمؤمنين عليه السلام أفضل من رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

۵- «وانبعاث فرعه» هو مبتدأ والظرف خبره يعنى أن فرع المصباح أى النور المتصاعد منه - سواى ما يخلط بالفتيله أو المصباح الآخر الذى يقتبس منه - مع انبعاثه عن أصله وكونه أدون منه مرتفعاً عليه ويكون فوقه، فكذلك رسول اللّه صلى الله عليه و آله المصباح الّذى يهتدى به فى ظلمات الضلاله والجهاله وأميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه فرعه ولذا علاه وركبه، وعلى هذا يكون وجهاً آخر وهو الظّاهر؛ ويحتمل أن يكون المراد أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام فرع النبىّ صلى الله عليه و آله فلو صار النبىّ صلى الله عليه و آله به مرتفعاً لكان علىّ عليه السلام أفضل منه، فيلزم زياده الفرع على الأصل. فيكون تتمّه للوجه الأوّل منه رحمه الله .

أما علمت أنّ محمّداً وعليّاً - صلوات اللّه عليهما - كانا نوراً بين يدى اللّه عزّ وجلّ قبل خلق الخلق بألفى عام(۱)؟ وأنّ الملائكه لمّا رأت ذلك النّور رأت له أصلاً قد تشعّب منه(۲) شعاع لامع، فقالت: إلهنا وسيّدنا ما هذا النّور؟

فأوحى اللّه تبارك اللّه وتعالى إليهم: هذا نور من نورى أصله نبوّه وفرعه إمامه، أمّا النبوّه فلمحمّد عبدى ورسولى، وأمّا الإمامه فلعلىّ حجّتى ووليّى، ولولاهما ما خلقت خلقى، أما علمت أن رسول اللّه صلى الله عليه و آله رفع يدى علىّ عليه السلام بغدير خم حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم، وقد احتمل الحسن والحسين عليهماالسلاميوم حضيره بنى النجّار فلمّا قال له بعض أصحابه: ناولنى أحدهما يا رسول اللّه، قال: نعم الحاملان، ونعم الرّاكبان، وأبوهما خير منهما .

[وروى فى خبر آخر: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله حمل الحسن وحمل جبرئيل الحسين، فلهذا قال: نعم الحاملان] وأ نّه كان يصلّى بأصحابه فأطال سجده من سجداته، فلمّا سلّم قيل له: يا رسول اللّه لقد أطلت هذه السجده؟ فقال صلى الله عليه و آله: [نعم] إنّ ابنى ارتحلنى فكرهت أن اُعاجله(۳) حتّى ينزل .

۱- هذا النحو من التحديدات الّتى وردت فى بعض الروايات ليس فى قبيل تحديدات الناس الاُمور بالأيّام والأعوام . ضروره عدم تحقق الزمان الحاصل من خربه الأرض قبل ايجادها، كما أنه لامعنى للزمان بعد انهدامها فهذا نظير قوله تعالى: « خالدين فيها مادامت السّموات والأرض » هود: ۱۰۸ و۱۰۹ ونحن نعلم من القرآن أنه لاسماء ولا أرض يومئذ، والمراد من هذا ونظائره التبعيد، فإنّ للعرب ألفاظاً للتبعيد فى معنى التأبيد، يقولون: «لا أفعل ذلك ما اختلف الليل والنهار وما دامت السماوات والأرض وما نبت النبت وما اختلف الجره والدره وما ذرّ شارق» ظنّا منهم أن هذه الأشياء لاتتغير ويرون بذلك التأبيد لا التوقيف، فخاطبهم سبحانه بالمتعارف من كلامهم على قدر عقولهم وما يعرفون، وكذلك الكلام فى الروايات الموقته خلق الأنوار الطيبه النبويّه والعلويّه: وفى المقام كلام ربّما لا يسعه بعض الأفهام (هامش البحار) .

۲- فى المعانى: «قد انشعب فيه» .

۳- «أعجله» خ .

وإنّما أراد بذلك رفعهم وتشريفهم، فالنبيّ صلى الله عليه و آله إمامٌ نبيّ(۱) وعليّ إمام ليس بنبيّ ولا رسول، فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوّه.

قال محمّد بن حرب الهلاليّ: فقلت له: زدنى يابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ؛

فقال: إنّك لأهل للزياده، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله حمل عليّاً على ظهره يريد بذلك أ نّه أبو ولده(۲) وإمامه الأئمّه من صلبه، كما حوّل رداءه فى صلاه الإستسقاء ؛

وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أ نّه قد تحوّل الجدب خصباً،(۳)

قال: قلت له: زدنىّ يابن رسول اللّه، فقال: احتمل رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليّاً يريد بذلك أن يعلم قومه أ نّه هو الّذى يخفّف عن ظهر رسول اللّه ما عليه من الدّين والعداه والأداءعنه من بعده، قال: فقلت له: يابن رسول اللّه زدنى، فقال: (إنّه) احتمله ليعلم بذلك أنّه قد احتمله وما حمل إلّا لأ نّه معصوم لا يحمل وزراً(۴) فتكون [أقواله و] أفعاله

۱- «فالنبيّ إمام نبيّ» أقول: يحتمل وجهين: الأول: أن يكون فى تتمّه الوجوه السابقه، فالمعنى أنّ عليّاً عليه السلام لمّا لم يطق ما يطيقه النبيّ صلى الله عليه و آله ولم يكن له طاقه تلك المرتبه العظمى من النبوّه، فلو كان رفع النبيّ صلى الله عليه و آله به كان أفضل منه. لأنّه حينئذٍ كان مبيّناً لفضل النبيّ صلى الله عليه و آله وكان النبيّ صلى الله عليه و آله به مشرّفاً ومرتفعاً، وهو كان غير بالغ رتبته، فكيف يكون أفضل منه . الثانى: أن يكون علّه اُخرى لأصل المطلوب وهى أنّه عليه السلام لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملاً لما لايطيق حمله من أعباء النبوه ولما كان جواب ما اعترض به السائل فى ركوبه على الناقه والبراق ظاهراً فى نفسه وقد تبيّن فى عرض الكلام أيضاً لم يتعرّض له، إذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الأجسام ليظهر على غير ذوى العقول، بل لا يظهر إلّا لمن كان عارفاً بتلك الدرجه القصوى حقّ معرفتها مدانياً لها، ويكون حمله الجسمانّى مقروناً بالحمل الروحانىّ ويكون لتجرّده وتقدّسه وروحانيّته واجداً لثقل الرتب والمعانى، فيكون الحمل عليه كالإنتقاش على العقول والنفوس المجرّده، وبالجمله هذا من الأسرار الّتى لا يطّلع عليها إلّا من كان عالماً بغرائب أحوالهم. منه رحمه الله . وفى المعانى: «فالنبيّ رسول ابن آدم» ، وفى الأربعون حديثاً والنبيّ صلى الله عليه و آله نبى إمام .

۲- أى لمّا كانت الذرّيه فى صلب الإنسان ورفعه النبيّ صلى الله عليه و آله فوق صلبه، عرّف الناس أ نّه عالى الذرّيه ووالدهم وإمامهم . منه رحمه الله .

۳- الجدب: الأرض اليابسه الّتى لانبت فيها لانقطاع المطر عنها، والخصب: هى الّتى كثر فيها العشب والخير.

۴- فى المعانى «لايحتمل وزراً» .

عند النّاس حكمه وثواباً، وقد قال(۱) النبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: يا عليّ إنّ اللّه تبارك وتعالى حمّلني ذنوب شيعتك ثمّ غفرها لي، وذلك قوله عزّوجلّ: « لِيَغْفِرَ لَكَ اللّه ُمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ »(۲) ولمّا أنزل اللّه عزّ وجلّ « عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ »(۳)

قال النبيّ صلى الله عليه و آله: «أيّها النّاس عليكم أنفسكم لايضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم، وعليّ نفسي(۴) وأخي، أطيعوا عليّاً فإنّه مطهّر معصوم لايضلّ ولايشقى» ثمّ تلا هذه الآيه:

« قُلْ أَطِيعُوا اللّه َوَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ »(۵)

قال محمّد بن حرب الهلالي: ثمّ قال (لي) جعفر بن محمّد عليه السلام: أيّها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبيّ صلى الله عليه و آله عليّاً عند حطّ الأصنام من سطح الكعبه من المعاني الّتي أرادها به لقلت: إنّ جعفر بن محمّد لمجنون! فحسبك من ذلك ما قد سمعته؛

فقمت إليه وقبّلت رأسه ويديه وقلت: « اللّه ُأَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ »(۶).(۷)

۱- «وقد قال النبيّ صلى الله عليه و آله» أقول: ما سيذكر بعد ذلك يحتمل وجوهاً: الأوّل: أن يكون ملّادات لما دلّ عليه الحمل من عصمته، لأنّه قال النبيّ صلى الله عليه و آله: «حمّلني ذنوب شيعتك» ولو كان له ذنب لكان ذنبه أولى بالحمل، فيدلّ على أنّه عليه السلامكان معصوماً. الثاني: أن يكون عليه السلام ذكر بعض فضائله استطراداً أو تأييداً لفضائله، ولم يكن المراد إثبات العصمه . الثالث: أن يكون وجهاً آخر للحمل، وهو أ نّه لمّا كان حمل عليّ مستلزماً لحمل ذنوب شيعته ولم يكن هذا لائقاً بعصمته غفرها اللّه تعالى، فصار هذا الحمل سبباً لغفران ذنوب شيعه عليّ، ولذا نسب اللّه الذنوب إليه في قوله تعالى: « ما تقدّم من ذنبك » لأنّه بالحمل صار كأنّها ذنبه منه رحمه الله .

۲- الفتح: ۲.

۳- المائده: ۱۰۵.

۴- «وعليّ نفسي» أي يلزمني ملازمته ومحافظته وبيان فضله، لقوله تعالى: « عليكم أنفسكم » قوله تعالى: « فإنّما عليه ما حمّل » يدخل فيه ذنوب الشيعه على تفسيره عليه السلام فلا تغفل. منه ره.

۵- النور: ۵۴ .

۶- الأنعام: ۱۲۴ .

۷- المعاني: ۳۵۰ ح۱، علل الشرايع: ۲۳۴ ح۱، عنهما البحار: ۳۸/۷۹ ح۲، والبرهان: ۳/۳۸۰ ح۸ قطعه ، وج۵/۸۵ ح۵ (قطعه) ، الأربعون حديثاً للشهيد: ۶۹ ح۳۱، وتأويل الآيات: ۱/۳۰۳ ح۲۷، وج۲/۶۲۳ ح۲، وغايه المرام: ۱/۳۵ ح۱، وج۴/۳۱۲ ح۲، وج۶/۲۸۲ ح۱، ومدينه المعاجز: ۶/۱۵۵ ح۳۴۴، وإثبات الهداه: ۱/۳۳۳ ح۳۹، وج۴/۴۵۲ ح۲۹، وج۵/۳۶۴ ح۵۰ عن المعاني، ورواه في ينابيع المودّه نحوه: ۱/۴۲۲ ح۲، بإسناده عن محمّد بن حرب الهلالي، عنه الإحقاق: ۸/۶۸۰ .

[أقول: روى الشّيخ أحمد بن فهد فى المهذّب وغيره بأسانيدهم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

يوم النّيروز هو اليوم الّذى حمل فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله أميرالمؤمنين عليه السلام على منكبه حتّى رمى أصنام قريش من فوق بيت] اللّه] الحرام وهشمها] .(۱)

صاحب الأمر عليه السلام:

۲۱ - إكمال الدين: محمّد بن علىّ بن محمّد النوفلىّ، عن أحمد بن عيسى الوشّاء،

عن أحمد بن طاهر القمّى، عن محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى، عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد اللّه القمّى، قال: سألت الحجّه القائم عليه السلام فقلت [له] : مولانا وابن مولانا إنّا روينا عنكم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله جعل طلاق نسائه بيد أميرالمؤمنين عليه السلام، حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشه: «إنّك قد أرهجت(۲) على الإسلام وأهله بفتنتك وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كففت عنّى غربك(۳) وإلاّ طلّقتك» ونساء رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد كان طلاقهنّ بوفاته ؛

قال: ما الطلاق؟ قلت: تخليه السّبيل، قال: فإذا كان وفاه رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد خلت لهنّ السّبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت: لأنّ اللّه تعالى حرّم الأزواج عليهنّ، قال: وكيف وقد خلّى الموت سبيلهنّ؟ قلت: فأخبرنى يابن مولاى عن معنى الطلاق الّذى فوّض رسول اللّه صلى الله عليه و آله حكمه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى عظّم شأن نساء النبىّ فخصّهنّ بشرف الأُمّهات، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

يا أبا الحسن، إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن للّه على الطاعه، فأيّتهنّ عصت اللّه بعدى بالخروج عليك فأطلق لها فى الأزواج، وأسقطها من شرف اُمومه المؤمنين.

۱- المهذب: مخطوط، عنه البحار:۳۸/۸۶ ذح۵، وج۵۹/۹۲ ضمن ح۱.

۲- الارهاج: اثاره الغبار، أرهج بين القوم: هيج بعضهم على بعض .

۳- غربك: الحدّث، النهايه: ۳/۳۵۱ ، وفى البحار «عزّبك» ضمن ح۲۱ .

الإحتجاج: عن سعد (مثله).(۱)

الكتب:

۲۲ – المناقب لإبن شهرآشوب: ولاّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى أداء سوره براءه وعزل به أبا بكر باجماع المفسّرين، ونقله الأخبار .

أقول: قد مضى شرحه مستوفى؛

ثمّ قال ابن شهرآشوب: وأجمع أهل السير وقد ذكره التاريخ أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله بعث خالداً إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام فيهم البراء بن عازب، فأقام ستّه أشهر فلم يجبه أحد فساء ذلك على النبىّ صلى الله عليه و آله، فبعث عليّاً عليه السلام وأمره أن يعزل خالداً،

فلمّا بلغ أميرالمؤمنين عليه السلام القوم صلّى بهم الفجر، ثمّ قرأ على القوم كتاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأسلم همدان كلّها فى يوم واحد، وتبايع أهل اليمن على الإسلام، فلمّا بلغ ذلك رسول اللّه صلى الله عليه و آله خرّ للّه ساجداً، وقال: السلام على همدان «السلام على همدان» ومن أبيات لأمير المؤمنين عليه السلام فى يوم صفّين:

ولو أنّ يوماً كنت بوّاب جنّه

لقلت لهمدان ادخلوا بسلام.(۲)

۲۳ – المناقب لإبن المغازلى: بإسناده عن أبى البخترى، عن علىّ عليه السلام قال: بعثنى رسول

اللّه صلى الله عليه و آله إلى اليمين لأقضى بينهم، قال: فقلت: يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله، أنّى لاعلم لى بالقضاء، فضرب يده على صدرى وقال: اللّهمّ أهد قلبه، وثبّت لسانه قال: فما شككت فى قضاء بين اثنين حتّى جلست مجلسى هذا.(۳)

---

۱ – ۲/۴۵۹ ح۲۱، الإحتجاج: ۲/۵۲۷ ، عنهما البحار: ۳۸/۸۸ ح ۱۰، دلائل الإمامه: ۵۱۱، عنه مدينه المعاجز: ۸/۵۵ ضمن ح ۲۱ ، والبحار: ۵۲/۸۲ ضمن ح ۱ عن الإكمال .

۲– ۲/۱۲۹، عنه البحار: ۳۸/۷۰ صدر ح ۱.

۳– ص۲۰۳ ح۲۶۶، مسند أحمد: ۱/۸۳، السنن الكبرى للبيهقى: ۱۰/۸۶، المصنف لابن أبى شيبه: ۷/۱۳ ح۵۷، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبه: ۱۴۷، السنن الكبرى للنسائى: ۵/۱۱۶، خصائص أميرالمؤمنين عليه السلاملنسائى: ۷۰، مسند أبى يعلى: ۱/۳۲۳، الرياض النضره للمحبّ الطبرى: ۳/۱۶۷، كنز العمّال: ۱۳/۱۱۳ ح۳۶۳۶۹، فتح الملك العلى: ۵۲، تاريخ بغداد: ۱۲/۴۳۹، تاريخ مدينه دمشق: ۴۵/۲۹۷، مسند أحمد بن حنبل: ۱/۱۴۹، تاريخ الإسلام للذهبى: ۲/۶۹۱، البدايه والنهايه لإبن كثير: ۵/۱۲۳

وج۷/۳۶۹ وزاد فی آخره: وقد ثبت عن عمر أنّه کان یقول: علیّ أقضانا، مرآه الجنان: ۱/۹۰، إمتاع الاسماع: ۱۱/۲۹۳، الدر النظیم: ۲۸۵، السیره النبویّه لإبن کثیر : ۴/۲۰۷، جواهر المطالب للدمشقی: ۱/۲۰۵، سبل الهدی والرشاد للشامی: ۱۱/۳۲۶ .

۲۴ – ومنه: واستنابه لمّا أنفذه إلی الیمن قاضیاً علی ما أطبق علیه الولیّ والعدوّ علی قوله صلی الله علیه و آله – وضرب علی صدره وقال – : «اللّهمّ سدّده ولقّنه فصل الخطاب»

قال: فما شککت فی قضاء بین اثنین بعد ذلک الیوم.

رواه أحمد بن حنبل وأبویعلی فی مسندیهما وابن بطّه فی الإبانه من أربعه طرق.(۱)

۲۵ – ومنه: واستنابه حین أنفذه إلی المدینه لمهمّ شرعیّ،

ذکره أحمد فی المسند والفضائل وأبو یعلی فی المسند وابن بطّه فی الإبانه والزمخشری فی الفائق – واللّفظ لأحمد – :

قال علیّ علیه السلام: کنّا مع رسول اللّه فی جنازه، فقال: من یأتی المدینه فلا یدع قبراً إلّا سوّاه ولا صوره إلّا لطخها(۲) ولا وثناً إلّا کسره،؟ فقام رجل فقال: أنا، ثمّ هاب أهل المدینه فجلس، [قال علیّ علیه السلام:] فانطلقت، ثمّ جئت فقلت: یا رسول اللّه، لم أدع بالمدینه قبراً إلّا سوّیته، ولا صوره إلّا لطختها، ولا وثناً إلّا کسرته، قال: فقال صلی الله علیه و آله:

من عاد فصنع شیئاً من ذلک فقد کفر بما أنزل اللّه علی محمّد، الخبر.(۳)

(۲۶) ومنه: واستنابه فی ذبح باقی إبله فیما زاد علی ثلاثه وستّین، روی إسماعیل البخاری وأبو داود السجستانی والبلاذری وأبو یعلی الموصلیّ

۱- ۲/۱۲۹، عنه البحار: ۳۸/۷۰ صدر ح۱.

۲- لطخها : لوّثها ومحاها مجمع البحرین: ۳/۱۶۳۱ .

۳- ۲/۱۳۰، عنه البحار: ۳۸/۷۱ ضمن ح۱، مسند أحمد: ۱/۱۳۸، المعجم الأوسط: ۳/۳۶۴، آل الرسول صلی الله علیه و آله: ۱۵۱، عنه الإحقاق: ۳۱/۱۸۵ .

وأحمد بن حنبل وأبو القاسم الإصفهانی فی الترغیب - واللّفظ له - عن جابر وابن عبّاس، قال: أهدی رسول اللّه مائه بدنه(۱)، فقدم علیّ علیه السلام من المدینه فأشرکه فی بدنه بالثلث، فنحر رسول اللّه صلی الله علیه و آله ستّاً وستّین بدنه، وأمر علیّاً فنحر أربعاً وثلاثین، وأمره النبیّ صلی الله علیه و آله من کلّ جزور(۲) ببضعه فطبخت، فأکلا من اللّحم وحسیا من المرق .(۳)

وفی روایه مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبی لیلی، عن علیّ علیه السلام قال: أمرنی

رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن أقوم علی البدن،

قال: فإذا نحرتها فتصدّق بجلودها وبجلالها(۴) وبشحومها؛ وفی روایه: أن لا اُعطی الجازر منها، قال: نحن نعطیه من عندنا.(۵)

کافی الکلینیّ: قال أبو عبداللّه علیه السلام:

نحر رسول اللّه صلی الله علیه و آله بیده ثلاثاً وستّین ونحر علیّ علیه السلام ما غبر(۶).(۷)

۲۷ - ومنه: تهذیب الأحکام: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله لمّا فرغ من السعی، قال:

هذا جبرئیل یأمرنی بأن آمر من لم یسق هدیاً أن یحلّ، ولو استقبلت من أمری ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتکم ولکنّی سقت الهدی، وکان صلی الله علیه و آله ساق الهدی ستّاً

۱- البدن - بالضمّ - : جمع بدنهٍ، سمّیت بذلک لعظم بدنها وسمنها، وتقع علی الجمل والناقه والبقره، وخصّ بها جماعه بالإبل. مجمع البحرین: ۱/۱۲۴ .

۲- الجزور: ما یجزر من النوق أو الغنم. وجزر الشاه: أی نحرها مجمع البحرین: ۱/۲۹۰ .

۳- حسا المرق : شربه شیئاً بعد شیء مجمع البحرین: ۱/۴۰۸ .

۴- الجلل: ما تلبسه الدابّه لتصان به القاموس المحیط: ۳/۳۵۰ .

۵- أی نعطی الجزّار اُجرته من عندنا لامن الجزور فإنّه یتصدّق به.

۶- ما غبر: أی ما بقی مجمع البحرین: ۲/۱۳۰۳ .

۷- ۲/۱۳۰، عنه البحار: ۳۸/۷۱ ضمن ح ۱، الکافی: ۴/۲۵۰ ح ۸، عنه الوافی: ۲/۱۷۹ ح ۱۳، مرآه: ۱۷/۱۱۸،مسند الحمیدی: ۲/۵۳۴ .

وستّين أو أربعاً وستّين، وجاء عليّ من اليمن بأربع وثلاثين أو ستّ وثلاثين، وقال لعليّ: بما أهللت؟ قال: يا رسول اللّه إهلالاً كإهلال النبيّ، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: كن على إحرامك مثلي وأنت شريكي في هديي، فلمّا رمى الجمره نحر رسول اللّه صلى الله عليه و آله منها ستّاً وستّين، ونحر عليّ أربعاً وثلاثين، واستنابه في التضحّى .

الحاكم بن البيّع في معرفه علوم الحديث: حدّثنا أبو نصر سهل الفقيه، عن صالح بن محمّد بن الحبيب، عن عليّ بن حكيم، عن شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبه، عن زر بن حبيش، قال: كان عليّ يضحّى بكبشين: بكبش عن النبيّ وبكبش عن نفسه، وقال: كان أمرني رسول اللّه صلى الله عليه و آله أن اُضحّى عنه، فأنا اُضحّى عنه أبداً.

ورواه أحمد في الفضائل.(۱)

۲۸ – ومنه: استنابه في إصلاح ما أفسده خالد، روى البخاري أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله بعث خالداً في سريّه فأغار على حيّ أبي زاهر الأسديّ.

وفي روايه الطبريّ: أ نّه أمر بكتفهم(۲) ثمّ عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل، فأتوا بالكتاب الّذي أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله أماناً له ولقومه إلى النبيّ صلى الله عليه و آله؛ وقالوا جميعاً: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال: اللّهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد .

وفي روايه الخدريّ: اللّهمّ إنّي أبرأ من خالد – ثلاثاً – ثمّ قال: أمّا متاعكم فقد ذهب فاقتسمه المسلمون، ولكنّي أردّ عليكم مثل متاعكم، ثمّ إنّه قدم على رسول اللّه صلى الله عليه و آلهثلاث رزم(۳) من متاع اليمن، فقال: يا عليّ فاقض ذمّه اللّه وذمّه رسوله ودفع إليه الرزم الثلاث، فأمر عليّ بنسخه ما اُصيب لهم فكتبوا،

۱- ۲/۱۳۱، عنه البحار: ۳۸/۷۲ ضمن ح۱، تهذيب الأحكام: ۵/۱۲۵ نحوه، عنه الوسائل: ۸/۱۷۱ ح۱، الحاوي للفتاوي: ۲۳۰، عنه الإحقاق: ۱۷/۷۴ وفيها عن الحكم، عن حنيش .

۲- كتّف الرجل: شددت يديه إلى خلف بحبل ونحوه مجمع البحرين: ۳/۱۵۵۲ .

۳- رزمت الثوب: جمعته وشددته مجمع البحرين: ۲/۶۹۷ .

فقال: خذوا هذه الرزمه فقوّموها بما اُصيب لكم، فقالوا: سبحان اللّه هذا أكبر ممّا اصيب لنا! فقال: خذوا هذه الثانيه فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا، وخذوا الثالثه بما علمتم وما لا تعلموا لترضوا عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله فلمّا قدم عليّ على رسول اللّه صلى الله عليه و آله أخبره باللّذى كان منه، فضحك رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّى بدت نواجذه وقال: أدّى اللّه عن ذمّتك كما أدّيت عن ذمّتى؛ ونحو ذلك روى أيضاً فى بنى جذيمه.(۱)

الحميرى:

من ذا الّذى أوصى إليه محمّد

يقضى العداه فأنفذ الأقضاء

وقد ولّاه فى ردّ الودائع لمّا هاجر إلى المدينه، واستخلف عليّاً عليه السلام فى آله وماله فأمره أن يؤدّى عنه كلّ دين وكلّ وديعه وأوصى إليه بقضاء ديونه.(۲)

۲۹ - ومنه: الطبرى: بإسناد له عن عبّاد، عن علىّ عليه السلام أ نّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

من يؤدّى عنّى دينى ويقضى عداتى ويكون معى فى الجنّه؟ قلت: أنا يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

فردوس الديلمى: قال سلمان: قال صلى الله عليه و آله:

علىّ بن أبى طالب ينجز عداتى ويقضى دينى.(۳)

أحمد فى الفضائل عن ابن آدم السلولىّ وحبشىّ بن جناده السلولىّ قال النبىّ صلى الله عليه و آله:

علىّ منّى وأنا منه، ولايقضى عنّى دينى إلاّ أنا أو علىّ.(۴)

۱- قال فى القاموس ۴/۸۸ : الجذيمه كسفينه، قبيله من عبد القيس، وقد تضمّ جيمه .

۲- ۲/۱۳۱، عنه البحار: ۳۸/۷۳ ضمن ح ۱ .

۳- ۲/۱۳۲، عنه البحار: ۳۸/۷۴ ضمن ح ۱، فردوس الأخبار: ۳/۸۸ ط بيروت ، فضائل أحمد: ۲/۵۹۴ ح ۱۰۱۰، مجمع الزوائد: ۹/۱۲۱، كنوز الحقائق: ۹۸، أرجح المطالب: ۲۵ (مخطوط) ، المناقب للخوارزمى: ۶۷، مفتاح النجا: ۶۴ (مخطوط)، عنها الإحقاق: ۶/۵۸۲ .

۴- فضائل أحمد: ۲/۵۹۴ ح ۱۰۱۰، شرح الأخبار: ۱/۱۱۳ ح ۳۶، تذكره الخواص: ۲۲ ط إيران، مناقب الخوارزمى: ۱۳۴، مسند أحمد: ۴/۱۴۵ و ۱۶۵، الرياض النضره: ۱۶۸ (ط مصر)، سنن المصطفى: ۱۰/۵۷، الخصائص للنسائى: ۲۰، صحيح الترمذى:

١٣/١٦٩، عنها الإحقاق: ٦/٥٨٩ .

المناقب: بإسناده عن حبشی بن جناده قال: حدّثنا آدم بن السلولی وکان قد شهد حجه الوداع، قال: قال رسول اللّه (مثله) ... .(۱)

وقوله صلی الله علیه و آله: «یقضی دینی وینجز وعدی»

وقوله: «أنت قاضی دینی» فی روایات کثیره.(۲)

۳۰ - ومنه: قتاده، بلغنا أنّ علیّاً علیه السلام نادی ثلاثه أعوام بالموسم:

من کان له علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله شیء فلیأتنا نقضی عنه؛ وروت العامّه عن حبشیّ بن جناده أ نّه أتی رجل أبا بکر، فقال:

إنّ رسول اللّه وعدنی أن یحثو لی ثلاث حثیات(۳) من تمر، فقال:

یا علیّ فاحثها له، فعدّها أبو بکر فوجد فی کلّ حثیه ستّین تمره، فقال: صدق رسول اللّه، سمعته یقول: یا أبا بکر کفّی وکفّ علیّ فی العدد(۴) سواء.

ودین النبیّ صلی الله علیه و آله إنّما کان عداته وهی ثمانون ألف درهم فأدّاها.(۵)

(۳۱) ومنه: وممّا قضی عنه الدین دین اللّه الّذی هو أعظم، وذلک ما کان افترضه اللّه علیه، فقبض صلی الله علیه و آله قبل أن یقضیه، وأوصی علیّاً علیه السلام بقضائه عنه، وذلک قول اللّه تعالی:

« یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ جَاهِدِ الْکُفَّارَ وَالْمُنَافِقِینَ »(۶) فجاهد الکفّار فی حیاته؛

وأمرعلیّاً علیه السلام بجهاد المنافقین بعد وفاته، فجاهد الناکثین والقاسطین والمارقین،

۱- غایه المرام: ۵/۲۷ ح۵ ، عن السلسله الصحیحه للألبانی فقد صحح الحدیث وذکر طرقه: ۳/۶۳۱ ح ۱۹۸۰.

۲ - ۲/۱۳۲، عنه البحار: ۳۸/۷۴ ضمن ح۱، مجمع الزوائد: ۹/۱۲۱، کنوز الحقائق: ۹۸، ارجح المطالب: ۴۹۵ مخطوط، مفتاح النجا: ۶۴ (مخطوط) ، عنها الإحقاق: ۶/۵۸۳ .

۳- قال فی النهایه: ۱/۳۳۳، فی الحدیث: «کان یحثی علی رأسه ثلاث حثیات» أی ثلاث غرف بیده، واحدها حثیه .

۴- «العدل» خ ل .

۵- ۲/۱۳۲، عنه البحار: ۳۸/۷۴ ضمن ح۱، مناقب ابن المغازلی: ۱۲۹ ح ۱۷۰، تاریخ بغداد: ۵/۳۷، مناقب الخوارزمی: ۲۹۶ ح۲۹، ینابیع المودّه: ۲/۲۳۶ ح ۶۶۰، الإحقاق: ۶/۵۶۷ و۱۷/۶۹ ، أمالی المفید: ۲۹۳ ح۳، أمالی الطوسی: ۶۹ ح۹، عنهما البحار: ۴۰/۱۱۹ ح۴ .

۶- التوبه: ۷۳، التحریم: ۹.

وقضى بذلك دين رسول اللّه صلى الله عليه و آله الّذى كان لربّه عليه، وإنّه صلى الله عليه و آلهجعل طلاق نسائه إليه.

أبو الدر على المرادى وصالح مولى التومه، عن عائشه: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله جعل طلاق نسائه إلى علىّ .

الأصبغ بن نباته، قال: بعث علىّ عليه السلام يوم الجمل إلى عائشه:

ارجعى وإلّا تكلّمت بكلام تبرين من اللّه ورسوله.(۱)

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام للحسن: إذهب إلى فلانه فقل لها:

قال لك أمير المؤمنين: والّذى فلق الحبّه والنواه وبرئ النسمه لئن لم ترحلى الساعه لأبعثنّ إليك بما تعلمين،

فلمّا أخبرها الحسن عليه السلام بما قال أميرالمؤمنين عليه السلام، قامت، ثمّ قالت: رحلونى(۲)!

فقالت لها امرأه من المهالبه: أتاك ابن عبّاس شيخ بنى هاشم وحاورتيه، وخرج من عندك مغضباً، وأتاك غلام فأقلعت؟

قالت: إنّ هذا الغلام ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فمن أراد أن ينظر إلى مقلتى(۳) رسول اللّه فلينظر إلى هذا الغلام، وقد بعث إلىّ بما علمت، قالت:

فأسألك بحقّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليك إلاّ أخبرتينا بالّذى بعث إليك، قالت: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله جعل طلاق نسائه بيد علىّ، فمن طلّقها فى الدنيا بانت منه فى الآخره.(۴)

۳۲ - ومنه: وفى روايه: كان النبىّ يقسّم نَفَلاً(۵) فى أصحابه، فسألناه أن يعطينا منه شيئاً وألححنا عليه فى ذلك، فلامنا علىّ، فقال: حسبكنّ ما أضجرتنّ رسول اللّه،

۱- الكافئه ۳۱ ح۳۲ : عن الحسين بن حمّاد قال: حدّثنا أبو الجارود، عن الأصبغ بن نباته، إنّ أميرالمؤمنين قال لعائشه: ارجعى إلى بيتك الّذى تركك رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأبوك فيه، فأبت فقال لها: ارجعى والاّ تكلّمت بكلمه تبرئين إلى اللّه تعالى ورسوله، فارتحلت .

۲- «خلّونى» البحار .

۳- المقله: شحمه العين مجمع البحرين: ۳/۱۷۰۹ .

۴- ۲/۱۳۳ و۱۳۴، عنه البحار: ۳۸/۷۴ ضمن ح۱، الإيضاح: ۲/۷۹ .

۵- الأنفال: الغنائم مجمع البحرين: ۳/۱۸۱۹ .

فتهجّمناه، فغضب النبیّ صلی الله علیه و آله ممّا استقبلنا به علیّاً، ثمّ قال: یا علیّ إنّی قدجعلت طلاقهنّ إلیک، فمن طلّقتها منهنّ فهی بائنه، ولم یوقّت النبیّ صلی الله علیه و آله فی ذلک وقتاً فی حیاه ولاموت، فهی تلک الکلمه، فأخاف أن أبین من رسول اللّه

خطیب خوارزم:

علیّ فی النساء له وصیّ

أمین لم یمانع بالحجاب(۱)

واستنابه فی مبیته علی فراشه لیله الغار؛

واستنابه فی نقل الحرم إلی المدینه بعد ثلاثه أیّام؛

واستنابه فی خاصّه أمره وحفظ سرّه مثل حدیث ماریه لمّا قرّفوها؛(۲)

واستنابه علی المدینه لمّا خرج إلی تبوک؛

واستنابه فی قتل الصنادید من قریش، وولّاه علیهم عند هزیمتهم؛

وولّاه حین بعثه إلی فدک، وولّاه الخروج إلی بنی زهره؛

وولّاه یوم اُحد فی أخذ الرایه وکان صاحب رایته دونهم؛

وولّاه علی نفسه عند وفاته وعلی غسله وتکفینه والصلاه علیه ودفنه؛

وقد روی عنه صلی الله علیه و آله: إنّا أهل بیت النبوّه والرساله والإمامه، وإنّه لا یجوز أن یقبّلنا(۳)

عند ولادتنا القوابل، وإنّ الإمام لا یتولّی ولادته وتغمیضه(۴) وغسله ودفنه إلاّ إمام مثله، فتولّی ولادته رسول اللّه، وتولّی وفاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّ علیه السلام،

وتولّی أمیرالمؤمنین علیه السلام ولاده الحسن والحسین علیهماالسلام وتولّیاه وفاته، ووصّی إلیه أمر الاُمّه علی ما یأتی بیانه إن شاء اللّه.(۵)

۱- مناقب الخوارزمی: ۴۰۰ .

۲- قرف فلان فلاناً: إذا عابه واتّهمه مجمع البحرین: ۳/۱۴۶۹، نسخه «قذفوها» .

۳- فی الهدایه: «وإنّه لا تقبلنا» .

۴- غمض عینه: أطبق جفنیها .

۵- ۲/۱۳۴، عنه البحار: ۳۸/۷۵ ضمن ح ۱، الهدایه الکبری: ۹۵ قطعه .

۳۳ - ومنه: وقداستنابه یوم الفتح فی أمر عظیم،

فإنّه وقف حتّی صعد علی کتفیه وتعلّق بسطح البیت وصعد، وکان یقلع الأصنام بحیث یهتزّ حیطان البیت، ویرمی بها فتنکسر؛ ورواه أحمد بن حنبل، وأبو یعلی الموصلیّ فی مسندیهما، وأبو بکر الخطیب فی تاریخه، ومحمّد بن الصباح الزعفرانیّ فی الفضائل، والخطیب الخوارزمیّ فی أربعینه، وأبو عبداللّه النطنزیّ فی الخصائص، وأبوالمضا صبیح مولی الرضا علیه السلام قال:

سمعته یحدّث، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام فی قوله تعالی: « وَرَفَعْنَاهُ مَکَاناً عَلِیًّا »(۱)

قال: نزلت فی صعود علیّ علیه السلام علی ظهر النبیّ صلی الله علیه و آله لقلع الصنم.(۲)

(۳۴) ومنه: أبو بکر الشیرازیّ فی نزول القرآن فی شأن أمیرالمؤمنین علیه السلام:

عن قتاده، عن ابن المسیّب، عن أبی هریره، قال: قال لی جابر بن عبداللّه:

دخلنا مع النبیّ صلی الله علیه و آله مکّه، وفی البیت وحوله ثلاثمائه وستّون صنماً، فأمر بها رسول اللّه صلی الله علیه و آله فأُلقیت کلّها لوجوهها، وکان علی البیت صنم طویل یقال له: «هبل»فنظر النبیّ صلی الله علیه و آله إلی علیّ، وقال له:

یا علیّ،ترکب علیَّ أو أرکب علیک، لأُلقی هبل عن ظهر الکعبه؟

قلت: یا رسول اللّه بل ترکبنی فلمّا جلس علی ظهری لم أستطع حمله لثقل الرساله، قلت: یا رسول اللّه بل أرکبک، فضحک ونزل وطأطأ(۳) لی ظهره واستویت علیه، فوالّذی فلق الحبه وبرأ النسمه لو أردت أن أمسک السماء لمسکتها بیدی، فألقیت هبل عن ظهر الکعبه، فأنزل اللّه تعالی:

« وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ کَانَ زَهُوقاً »(۴).(۵)

۱- مریم: ۵۷ .

۲- ۲/۱۳۵، عنه البحار: ۳۸/۷۶ ضمن ح ۱ .

۳- طأطأ ظهره: خفضه.

۴- الإسراء: ۸۱ .

۵- شواهد التنزیل: ۱/۴۵۳، عنه الإحقاق: ۱۴/۵۷۴، غایه المرام: ۶/۲۸۰ ح ۳ .

وروى أحمد بن حنبل وأبوبكر الخطيب فى كتابيهما بالإسناد عن نعيم بن حكيم المدائنى قال: حدّثنى أبو مريم، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: إنطلق بى رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى الأصنام فقال: إجلس فجلست إلى جنب الكعبه، ثمّ صعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله على منكبى، ثمّ قال لى:

إنهض بى إلى الصنم، فنهضت به فلمّا رأى ضعفى عنه، قال: إجلس، فجلست وأنزلته عنّى، وجلس لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثمّ قال لى: اصعد يا علىّ، فصعدت على منكبه، ثمّ نهض بى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فلمّا نهض بى خيّل لى أنّى لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبه، وتنحّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش وكان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، الخبر .(۱)

وفى روايه الخطيب: فإنّه تخيّل إلىّ أنّى لو شئت لنلت إلى اُفق السماء.(۲)

۳۵ - ومنه: وحدّثنى أبو الحسن علىّ بن أحمد العاصمىّ، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن أبى بكر البيهقىّ بإسناده عن أبى مريم، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: احملنى لنطرح الأصنام عن الكعبه، فلم اُطق حمله، فحملنى، فلوشئت أتناول السماء فعلت؛

وفى خبر: واللّه لو شئت أن أنال السماء بيدى لنلتها.(۳)

۳۶ - ومنه: وروى القاضى أبو عمرو عثمان بن أحمد، عن شيوخ، بإسناده عن ابن

۱- نظم درر السمطين: ۱۲۵، مسند أحمد: ۱/۸۴ ، فرائد السمطين: ۱/۲۴۹ ح۱۹۳، مناقب ابن المغازلى: ۴۲۹ ح۵، نظم دررالسمطين: ۹۸، كنز العمّال: ۱۱/۶۰۳ ح۳۲۹۱۳، عنه الإحقاق: ۸/۶۸۵ ، تأويل الآيات: ۱/۳۰۰ ح۲۶، عنه البرهان: ۳/۵۷۶، كنز الدقائق: ۷/۴۹۳، كفايه الطالب: ۱/۲۶۴، المصنف: ۸/۵۳۴، المستدرك للحاكم: ۲/۳۶۷، تاريخ بغداد: ۱۳/۳۰۴، المناقب للخوارزمى: ۱۲۳ ح۱۳۹ .

۲- ۲/۱۳۵، عنه البحار: ۳۸/۷۶ ضمن ح۱ .

۳- ۲/۱۳۶، عنه البحار: ۳۸/۷۷ ضمن ح۱، إعلام الورى: ۱/۳۶۲، نهج الإيمان: ۶۰۸ .

عبّاس قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: قم بنا إلی الصنم فی أعلی الکعبه لنکسره، فقاما جمیعاً فلمّا أتیاه قال له النبیّ صلی الله علیه و آله: قم علی عاتقی(۱) حتّی أرفعک علیه، فأعطاه علیّ ثوبه فوضعه رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی عاتقه، ثمّ رفعه حتّی وضعه علی البیت، فأخذ علیّ علیه السلامالصنم وهو من نحاس، فرمی به من فوق الکعبه، فنادی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنزل، فوثب من أعلی الکعبه، کأنّما کان له جناحان.

ویقال: إنّ عمر کان تمنّی ذلک، فقال علیه السلام: إنّ الّذی عبده لایقلعه.

ولمّا صعد أبو بکر المنبر نزل (عن مقام الرسول) مرقاه، فلمّا صعد عمر نزل مرقاه، فلمّا صعد عثمان نزل مرقاه، فلمّا صعد علیّ صلوات اللّه علیه صعد إلی موضع یجلس علیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فسمع من النّاس ضوضاءً،(۲) فقال: ما هذا الّذی أسمعها؟ قالوا: لصعودک إلی موضع رسول اللّه صلی الله علیه و آله الّذی لم یصعده الّذی تقدمک! فقال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «من قام مقامی ولم یعمل بعملی أکبه اللّه فی النّار»

«وأنا واللّه العامل بعمله، والممتثل قوله، الحاکم بحکمه، فلذلک قمت هنا، ثمّ ذکر فی خطبته: معاشر النّاس قمت مقام أخی وابن عمّی، لأنّه أعلمنی بسرّی، وما یکون منّی، فکأنّه قال: أنا الّذی وضعت قدمیّ علی خاتم النبوّه، فما هذه الأعواد؟ أنا من محمّد، ومحمّد منّی.(۳)

۳۷ - ومنه: وقال علیه السلام فی خطبه الإفتخار: «أنا کسرت الأصنام، أنا رفعت الأعلام، أنا بنیت الإسلام» وقال ابن نباته: «حتّی شدّ به أطناب الإسلام، وهدّ به أحزاب الأصنام، فأصبح الإیمان فاشیاً بإقباله، والبهتان متلاشیاً بصیاله»(۴) ولمقام إبراهیم

۱- العاتق: ما بین المنکب والعنق مجمع البحرین: ۲/۱۱۶۱ .

۲- الضوضاء: أصوات الناس وجلبتهم مجمع البحرین: ۲/۱۰۸۸ .

۳- ۲/۱۳۶، عنه البحار:۳۸/۷۷ ضمن ح۱، الغدیر: ۷/۱۰، نهج الإیمان: ۶۱۰، مسند الإمام علیّ علیه السلام:۷/۳۰۰.

۴- الصیال: الصوله والقدره.

شرف على كلّ حجر لكونه مقاماً لقدم إبراهيم، فيجب أن يكون قدم عليّ أكرم من رؤس أعدائه، لأنّ مقامه كتف النبوّه.(۱)

(۳۸) مسند أبى يعلى: أبو مريم قال عليّ عليه السلام: انطلقت مع رسول اللّه ليلاً حتّى أتينا الكعبه، فقال لى: اجلس فجلست، فصعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله على منكبى. ثمّ نهضت به فلمّا رأى ضعفى عنه قال: إجلس فجلست، فنزل رسول اللّه صلى الله عليه و آله فجلس لى، وقال: اصعد على منكبى، ثمّ صعدت عليه، ثمّ نهض بى حتّى أ نّه ليخيّل إلىّ لو شئت نلت اُفق السماء وصعدت على البيت فأتيت صنم قريش، وهو بمثال رجل من صفر أو نحاس؛ الحديث.(۲)

۳۹ - ومنه: وروى إسماعيل بن محمّد الكوفىّ - فى خبر طويل - عن ابن عبّاس، أ نّه كان صنم لخزاعه من فوق الكعبه، فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: يا أبا الحسن انطلق بنا نلقى هذا الصنم عن البيت فانطلقا ليلاً، فقال له: يا أبا الحسن، إرق على ظهرى، وكان

طول الكعبه أربعين ذراعاً، فحمله رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: انتهيت يا علىّ؟ قال:

والّذى بعثك بالحقّ لو هممت أن أمسّ السماء بيدى لمستها، واحتمل الصنم وجلد به الأرض(۳) فتقطّع قطعاً، ثمّ تعلّق بالميزاب وتخلّى بنفسه إلى الأرض،فلمّا سقط ضحك، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: ما يضحكك يا علىّ، أضحك اللّه سنّك؟

قال: ضحكت يا رسول اللّه تعجّباً من أنّى رميت بنفسى من فوق البيت إلى الأرض فما ألمت ولا أصابنى وجع، فقال:

كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع؟ إنّما رفعك محمّد، وأنزلك جبرئيل.(۴)

۴۰ - ومنه: وفى أربعين الخوارزمىّ - فى خبر طويل - فقذفته فتكسّر، ونزوت(۵)

۱- ۲/۱۳۹، عنه البحار: ۳۸/۷۸ ضمن ح ۱، مسند الإمام علىّ عليه السلام: ۷/۲۰۸ ح ۵۶ .

۲- ۲/۱۴۰، عنه البحار: ۳۸/۷۸ ضمن ح ۱، مسند أبى يعلى: ۱/۲۵۱ .

۳- أى صرعه.

۴- ۲/۱۴۱، عنه البحار: ۳۸/۷۸ ضمن ح ۱، نهج الإيمان: ۶۰۹ .

۵- نزا: أى وثب وطفر مجمع البحرين: ۳/۱۷۷۴ .

من فوق الكعبه فانطلقت أنا والنبیّ صلی الله علیه و آله وخشینا أن یرانا أحد من قریش أو غیرهم. فهذه دلالات ظاهره علی أ نّه أقرب الناس إلیه وأخصّ هم لدیه، وأ نّه ولیّ عهده ووصیّه علی اُمّته من بعده، وأنّه صلی الله علیه و آله لم یستنب المشائخ فی شیء إلاّ ما روی فی أبی بکر أ نّه استنابه فی الحجّ، وفی قول عائشه: مروا أبا بکر لیصلّی بالنّاس، وکلا الموضعین فیه خلاف، ولعلیّ بن أبی طالب مزایا، فإنّه لم یولّ علیه أحداً، وما أخرجه إلی موضع ولاترکه فی قوم إلاّ ولاّه علیهم، وکان الشیخان تحت ولایه اُسامه وعمرو بن العاص وغیرهما.(۱)

(۴۱) أرجح المطالب: روی حدیثاً عن أنس، وفیه قول النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: تقضی دینی وتنجز وعدی، تبیّن لهم ما اختلفوا من بعدی، وتعلّمهم تأویل القرآن ما لم یعلموا، وتجاهدهم علی التأویل کما جاهدتم علی التنزیل، أخرجه الدیلمی وابن مردویه .(۲)

(۴۲) ومنه: عن حبشی بن جناده، کان قد شهد حجّه الوداع، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول ذلک الیوم: علیّ منّی، وأنا منه، لا یقضی دینی سواه.

أخرجه النسائی، والترمذی، وابن ماجه، والبغوی، وابن عاصم، وابن قتیبه، والضیاء، والبارودی، والطبرانی.(۳)

(۴۳) شرح الجامع الصغیر: عن جابر بن عبداللّه، قال دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله العبّاس، فقال: اضمن عنّی دینی ومواعیدی، قال: لا أطیق ذلک، فوقع به ابنه عبد اللّه، فقال: فعل اللّه بک من شیخ، فقال: دعنی، فدعا علیّ بن أبی طالب، فقال: نعم هی علیَّ، فضمنها، الحدیث.(۴)

۱- ۲/۱۴۱ و۱۴۲، عنه البحار: ۳۸/۷۹ ذح۱، المناقب للخوارزمی: ۱۲۴ ذح۱۳۹ .

۲- ۱۷ ط لاهور ، عنه الإحقاق: ۶/۵۸۳، وج ۱۵/۲۱۳ .

۳- ۴۵۰ ط لاهور ، عنه الإحقاق: ۶/۵۸۶ .

۴- ۲۵۰ مخطوط، عنه الإحقاق: ۶/۵۸۷ ، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۳ .

(۴۴) کنز العمّال: عن قتاده: إنّ علیّاً قضی عن النّبی صلی الله علیه و آله أشیاء بعد وفاته کان عامتها عده، حسبت أ نّها خمسمائه درهم، قیل لعبد الرزّاق: وأوصی إلیه النبیّ صلی الله علیه و آله ذلک؟ قال: نعم لا أشکّ أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله أوصی إلی علیّ، فلولا ذلک ما ترکوه أن یقضی.(۱)

(۴۵) أرجح المطالب: عن أنس بن مالک قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام فی حدیث: أنت تقضی دینی وتنجز موعدی.(۲)

(۴۶) فضائل الصحابه: عن حنش قال: قال: رأیت علیاً یضحّی بکبشین وقلت(۳) له: ما هذا؟ فقال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أوصانی أن اُضحّی عنه، فأنا اُضحّی عنه.(۴)

(۴۷) الحاوی للفتاوی: عن حنش، عن علیّ علیه السلام قال:

أمرنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن اُضحّی عنه بکبش، فأنا اُحبّ أن أفعله.(۵)

(۴۸) مسند أحمد: عن ابن عبّاس، قال: اُهدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی حجّه الوداع مائه بدنه، نحرمنها ثلاثین بُدْنه بیده، ثمّ أمر علیّاً فنحرما بقی منها، وقال:

[أ]قسم لحومها وجلالها وجلودها بین الناس، ولا تعطیّن جزّاراً منها شیئاً، وخذ لنا من کلّ بعیر حذیه(۶) من لحم، ثمّ اجعلها فی قدر واحده حتّی نأکل من لحمها ونحسو من مرقها، ففعل.(۷)

۱- ۷/۲۷۳ ح۱۸۸۵۳، عنه الإحقاق: ۶/۵۸۵ .

۲- أرجح المطالب: ۴۴۶، عنه الإحقاق: ۶/۵۸۳ .

۳- «فقلت» خ .

۴- الرصف: ۲۳۸، الحاوی للفتاوی: ۲۳۰، الکنی والأسماء: ۲/۱۱۹، التذکره: ۳۵، أرجح المطالب: ۴۶۴ مخطوط ، مناقب علیّ: ۳۰، عنها الإحقاق: ۶/۵۷۸، وج۱۷/۷۳ و۷۴، وج۳۰/۶۶۹.

۵- ۲۳۰، عنه الإحقاق: ۱۷/۷۴، کنز العمّال: ۵/۲۲۲ ح۱۲۶۷۳ .

۶- حذیه: قطعه مجمع البحرین: ۱/۳۷۹ .

۷- ۱/۲۶۰، عنه الإحقاق: ۶/۵۷۴. مشکل الآثار: ۱/۳۴۶، معالم التنزیل: ۵/۱۱، الریاض النضره: ۲/۱۷۶، ذخائر العقبی: ۷۰، تفسیر الخازن: ۵/۱۱، روضه الأحباب: ۵۷۴، ینابیع المودّه: ۲/۱۶۲ عن ذخائر العقبی ، أرجح المطالب: ۴۶۴ (مخطوط) ، عنها الإحقاق: ۶/۵۷۵ ، شرح الأخبار: ۱/۴۲۶، البدایه والنهایه: ۵/۲۰۷، السیره النبویه: ۴/۳۷۶، السیره الحلبیّه: ۳/۳۲۸ .

(۴۹) صحیح مسلم: عن جابر بن عبداللّه - فی حدیث طویل - فی حجه رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ثمّ انصرف رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی المنحر، فنحر ثلاثا وستّین بیده، ثمّ أعطی علیّاً فنحر ما غبر، وأشرکه فی هدیه، ثمّ أمر من کلّ بدنه ببضعه فجعلت فی قدر فطبخت فأکلا من لحمها وشربا من مرقها.(۱)

(۵۰) صحیح البخاری: قال جابر: فقدم علیّ بن أبی طالب علیه السلام بسعایته، قال له النبیّ صلی الله علیه و آله: بم أهللت یا علیّ؟ قال: بما أهلّ به النبیّ صلی الله علیه و آله،

قال: فاهد وامکث حراماً کما أنت، قال: واهدی له علیّ هدیاً.(۲)

(۵۱) صحیح البخاری: عن ابن عبّاس رضی الله عنه، قال: قدم النبیّ صلی الله علیه و آله صبح رابعه من ذی الحجه مهلّین بالحجّ لا یخلطهم شیء، فلمّا قدمنا أمرنا فجعلناها عمره، وأن نحلّ إلی نسائنا ففشت فی ذلک القاله(۳)

قال عطاء: فقال جابر: فیروح أحدنا إلی منی، وذکره یقطر منیّاً، فقال جابر: یکفّه، فبلغ ذلک النبیّ صلی الله علیه و آله فقام خطیباً فقال: بلغنی أنّ أقواماً یقولون: کذا وکذا، واللّه لأنا أبرّ وأتقی للّه منهم، ولو أنّی استقبلت من أمری ما استدبرت ما اهدیت، ولولا أنّ معی الهدی لأحللت،

فقام سراقه بن مالک بن جعشم، فقال: یا رسول اللّه، هی لنا أو للأبد؟ فقال: لا، بل للأبد، قال: وجاء علیّ بن أبی طالب فقال أحدهما یقول لبّیک بما أهلّ به رسول اللّه صلی الله علیه و آله : وقال الآخر: لبّیک بحجّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله،فأمر النبیّ صلی الله علیه و آله أن یقیم علی إحرامه وأشرکه فی الهدی.(۴)

---

۱ - ۴/۴۲، سنن الدارمی: ۲/۴۹، نیل الأوطار: ۵/۴۸، المصنف: ۴/۴۲۶، الدرر: ۲۶۸، البدایه والنهایه: ۵/۱۶۷، السیره النبویّه: ۴/۲۹۴ .

۲- ۵/۱۱۱، السنن الکبری: ۴/۳۳۸، التمهید: ۱/۱۱۲، تعلیق التعلیق: ۴/۱۵۵ .

۳- «المقاله» خ ل .

۴- ۳/۱۱۴، سنن أبی داود: ۱/۴۰۲ ح۱۷۸۹، السنن الکبری: ۵/۹۵، المعجم الکبیر: ۷/۱۲۴، کنز العمّال: ۵/۴۶ ح۱۱۹۸۹، الإحقاق: ۶/۵۷۴ .

(۵۲) تاریخ الأمم والملوک: عن ابن أبی نجیح قال: بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّ بن أبی طالب علیه السلام إلی نجران، فلقیه بمکّه وقد أحرم، فدخل علیّ علی فاطمه ابنه رسول اللّه فوجدها قد حلّت وتهیّأت، فقال: ما لک یا ابنه رسول اللّه؟ قالت: أمرنا رسول اللّه أن نحلّ بعمره فأحللنا. قال: ثمّ أتی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فلمّا فرغ من الخبر عن سفره، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: انطلق فطف بالبیت، وحلّ کما حلّ أصحابک، فقال: یارسول اللّه إنّی قد أهللت بما أهللت به، قال: ارجع فاحلل کما حلّ أصحابک، قال:

قلت: یا رسول اللّه، إنّی قلت حین أحرمت: اللّهم إنّی أهللت بما أهلّ به عبدک ورسولک، قال: فهل معک من هدی؟ قال: قلت: لا ؛

قال: فأشرکه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی هدیه، وثبت علی احرامه مع رسول اللّه حتّی فرغا من الحجّ، ونحر رسول اللّه صلی الله علیه و آله الهدی عنهما.(۱)

(۵۳) مسند أحمد: عن ابن عبّاس، قال: قدمنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله حجّاجاً فأمرهم فجعلوها عمره، ثمّ قال: لو استقبلت من أمری ما استدبرت لفعلت کما فعلوا، ولکن دخلت العمره فی الحجّ إلی یوم القیامه، ثمّ أنشب أصابعه بعضها فی بعض، فحلّ الناس إلّا من کان معه هدی،

وقدم علیّ من الیمن فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: بم أهللت؟

قال: أهللت بما أهللت به، قال: فهل معک هدی؟ قال: لا،

قال: فأقم کما أنت ولک ثلث هدیی، قال: وکان مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله مائه بُدْنه.(۲)

(۵۴) صحیح البخاریّ: لابن عمر أنّ أنساً حدّثهم أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله أهلّ بعمره وحجّه فقال: أهلّ النبیّ صلی الله علیه و آله بالحجّ وأهللنا به معه، فلما قدمنا مکّه قال:

من لم یکن معه هدی فلیجعلها عمره، وکان مع النّبیّ صلی الله علیه و آله هدی، فقدم علینا علیّ

۱- تاریخ الطبری: ۲/۴۰۱، عنه الإحقاق: ۶/۵۷۲ وج ۳۰/۶۶۷ .

۲- ۱/۲۵۳، عنه الإحقاق: ۶/۵۷۳، شرح الأخبار: ۱/۴۲۶، المعجم الکبیر: ۱۱/۶۹ .

ابن أبی طالب من الیمن حاجّاً، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: بم أهللت فإنّ معنا أهللت؛ قال: بما أهلّ به النبیّ صلی الله علیه و آله قال: فامسک فإنّ معنا هدیاً.(۱)

(۵۵) صحیح مسلم: عن جابر بن عبداللّه فی حدیث طویل لتفاصیل فی حجّه رسول اللّه، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: ماذا قلت حین فرضت الحجّ؟

قال: قلت اللّهمّ إنّی اُهلّ بما أهلّ به رسولک، قال: فإنّ معی الهدی فلاتحلّ، قال: فکان جماعه الهدی الّذی قدم به علیّ من الیمن والّذی أتی به النبیّ صلی الله علیه و آله مائه.(۲)

(۵۶) مسند أحمد: جابر - فی حدیث - قال: وقدم علیّ علیه السلام من الیمن فقال له: بأیّ شیء أهللت؟ قال: قلت: اللّهمّ إنّی اُهلّ بما أهلّ به نبیّک صلی الله علیه و آله، قال: فأعطاه نیّفاً علی الثلاثین من البُدْن، قال: ثمّ بقیا علی إحرامهما حتّی بلغ الهدی محلّه.(۳)

(۵۷) صحیح مسلم: عن أنس رضی الله عنه، إنّ علیّاً قدم من الیمن فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله:

بم أهللت؟ فقال: أهللت باهلال النبیّ صلی الله علیه و آله، قال: لولا أنّ معی الهدی لأحللت.

وحدّثنیه حجّاج بن الشاعر، حدّثنا عبدالصمد، وحدّثنی عبداللّه بن هاشم، حدّثنابهز، قالا: حدّثنا سلیم بن حیّان بهذا الإسناد (مثله) غیر أنّ فی روایه بهز: لحللت.(۴)

(۵۸) مسند أحمد: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنی أبی، قال: أتینا جابر بن عبداللّه وهو فی بنی سلمه فسألناه عن حجّه النبیّ صلی الله علیه و آله فحدّثنا - إلی أن قال: - قال صلی الله علیه و آله لعلیّ: بم أهللت؟ قال: قلت: اللّهم إنّی اُهلّ بما أهلّ به رسولک، قال: ومعی الهدی، قال: فلا تحلّ، قال: فکانت جماعه الهدی الّذی أتی به علیّ علیه السلام من الیمن، والّذی أتی به النبیّ صلی الله علیه و آله مائه فنحر رسول اللّه صلی الله علیه و آله بیده ثلاثه وستّین، ثمّ أعطی علیّاً

۱- ۲/۱۹۶ ، عنه الإحقاق: ۶/۵۷۷ ، وج۳۰/۶۶۵، التمهید: ۱/۱۱۲ .

۲- صحیح مسلم: ۴/۴۰، سنن الدارمی: ۲/۴۷، سنن ابن ماجه: ۲/۱۰۲۴، الإحقاق: ۶/۵۷۱ .

۳- ۳/۳۶۶، الریاض النضره: ۲/۲۲۳، عنهما الإحقاق:۶/۵۶۹، وعن ذخائر العقبی: ۹۶.

۴- صحیح مسلم: ۴/۴۵ و۵۹ ، عنه الإحقاق: ۶/۵۷۷ .

فنحر ما غبر وأشركه فی هديه، ثمّ أمر من كلّ بُدْنه ببضعه فجعلت فی قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثمّ قال نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله: قد نحرت هاهنا، ومنی كلّها منحر، ووقف بعرفه، فقال: وقفت هاهنا وعرفه كلّها موقف، ووقف بالمزدلفه، فقال: قد وقفت هاهنا والمزدلفه كلّها موقف.(۱)

(۵۹) الفتح الكبير: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ یقضی دینی.

مجمع الزوائد: عن أنس، عن النبیّ صلی الله علیه و آله (مثله) .(۲)

(۶۰) حلیه الأولیاء: بإسناده عن أنس: قال النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام:

أنت تؤدّی عنّی، وتسمعهم صوتی، وتبیّن لهم ما اختلفوا فیه من بعدی.(۳)

۶۱ - إعلام الوری: من خصائص أمیرالمؤمنین علیه السلام: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله حمله فطرح الأصنام

من الكعبه.(۴)

۶۲ - شرح نهج البلاغه: عبدالحمید بن أبی الحدید فی شرح ما كتب أمیرالمؤمنین علیه السلام

إلی معاویه «واُقسم باللّه لولا بعض الإستبقاء لوصلت إلیك منّی قوارع تقرع العظم

۱- ۳/۳۲۰، عنه الإحقاق: ۶/۵۷۰ ، السنن الكبری: ۲/۳۵۰ .

۲- ۲/۲۴۳، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۳، ینابیع الموده: ۲/۷۷ و۹۷، الصواعق المحرقه: ۷۵، كنوز الحقائق: ۹۸، مفتاح النجا: ۶۴، أرجح المطالب: ۴۹۵، كنز العمّال: ۱۱/۶۰۴ ح۳۲۹۱۹ وص۶۱۱ ح۳۲۹۵۶، مناقب علیّ: ۳۸، أسنی المطالب: ۱۳۷، الجامع الصغیر: ۲/۱۴۱ ح۵۰۶۱، تاریخ دمشق: ۴۵/۴۴، عنها الإحقاق: ۶/۵۸۲ و۵۸۳ وج۱۷/۷۶ .

۳- ۱/۶۳، عنه تأویل الآیات: ۱/۱۹۶ ح۳۰، وینابیع الموده: ۲/۴۸۵ ح۳۷۴، وكشف الیقین: ۳۰۶، كشف الغمّه: ۱/۱۱۲، مناقب الخوارزمی: ۸۵ ، فرائد السمطین: ۱/۱۴۵، تاریخ دمشق: ۴۵/۲۹۶ ، مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول: ۲۱، تجهیز الجیش: ۳۴۴، مقتل الخوارزمی: ۴۶ ، كنوز الحقایق: ۲۰۳، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۴۸۷ ح۱۰۰۶، كنز العمّال: ۱۱/۶۱۵ ح۳۲۹۸۳ نحوه، المجروحین: ۶، مفتاح النجاه: ۵۵، مناقب علیّ: ۳۸ و۶۱، أرجح المطالب: ۴۴۶، قرّه العینین فی تفضیل الشیخین: ۱۱۹ (قطعه)، عنها الإحقاق: ۶/۵۳ و۵۸۵، وج۱۶/۴۳۴ - ۴۳۶، عن مناقب الحیدرآبادی: ۱۶ و۳۸.

۴- ۱/۳۶۲ .

وتنهش(۱) اللّحم» قال: قد قيل: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله فوّض إليه أمر نسائه بعد موته، وجعل إليه أن يقطع عصمه أيّتهنّ شاء إذا رأى ذلك، وله من الصحابه جماعه يشهدون له بذلك، فقد كان قادراً على أن يقطع عصمه اُمّ حبيبه ويبيح نكاحها للرجال عقوبه لها، ولمعاويه أخيها فإنّها كانت تبغض عليّاً كما يبغضه أخوها، ولو فعل ذلك لانتهس لحمه،

وهذا قول الإماميّه، وقد رووا عن رجالهم أنّه عليه السلام تهدّد عائشه بضرب من ذلك، وأمّا نحن فلا نصدّق هذا الخبر، ونفسّر كلامه على وجه آخر (إلى آخر ما قال)

أقول: يظهر من كلامه أنّ هذا من المشهورات بين الشيعه حتّى وقف عليه مخالفوهم ونسبوهم إليه.

أقول: قد مرّت الأخبار المناسبه لهذا الباب فى أبواب السابقه، وستأتى فى الأبواب اللاحقه الآتيه خصوصاً فى باب اختصاصه بالرسول صلى الله عليه و آله.(۲)

(۶۳) المعجم الكبير: حدّثنى ذؤب أنّ النبى صلى الله عليه و آله لمّا حضر قالت صفيّه: يا رسول اللّه لكلّ امرأه من نسائك أهل تلجأ إليهم، وإنك أجليت أهلى، فإن حدث حدث فإلى من؟ قال صلى الله عليه و آله: إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(۳)

۱۰ – باب طهارته وعصمته صلوات اللّه عليه

الرسول صلى الله عليه و آله والصحابه والتابعين:

۱ – علل الشرائع: عبدالواحد بن محمّد بن عبد الوهّاب القرشى، عن أحمد بن الفضل، عن منصور بن عبداللّه، عن محمّد بن عبداللّه، عن الحسن بن مهزيار، عن

۱- «وتنهس اللّحم ، وتهلس اللّحم» خ ل .

۲- ۱۸/۶۵، عنه البحار: ۳۸/۸۹ .

۳ – ۴/۲۳۰ ح۴۲۱۴ ، جمع الفوائد: ۲/۲۱۲ ، عنهما الإحقاق: ۱۷/۱۷۴، وج۷/۱۳۴، وج۲۲/۴۸۳، عن مجمع الزوائد: ۹/۱۱۲، ومعرفه الصحابه: ۱۰۲، فيض القدير: ۴/۴۷۲ .

أحمد بن إبراهيم العوفیّ، عن أحمد بن الحكم البراجمیّ، عن شریک بن عبداللّه، عن أبی وقّاص العامریّ، عن محمّد بن عمّار بن یاسر، عن أبیه، قال: سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله یقول: إنّ حافظی علیّ بن أبی طالب لیفتخران علی جمیع الحفظه، لکینونتهما مع علیّ، وذلک أنّهما لم یصعدا إلی اللّه عزّ وجلّ بشیء منه یسخط اللّه تبارک وتعالی.

الطرائف: ابن المغازلی عن عدّه طرق بأسانیدها عن النبیّ صلی الله علیه و آله (مثله) .

کنز الفوائد: عن أسد بن إبراهیم السلمی، عن عمر بن علیّ العتکی، عن سعید بن محمّد الحضرمی، عن الحسن بن محمّد بن عبدالرحمان، عن أبیه، عن محمّد بن إبراهیم العوفی، عن أحمد بن الحکم البراجمی، عن شریک بن عبد اللّه، عن أبی الوقّاص العامری، عن محمّد بن عمّار بن یاسر، عن أبیه (مثله) .(۱)

۲ - کتاب الروضه فی الفضائل: بالأسانید ویرفعه، عن جابر أ نّه قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ ملکا علیّ بن أبی طالب علیه السلام لیفتخران علی سائر الأملاک لکونهما مع علی بن أبی طالب لأ نّهما لم یصعدا إلی اللّه عزّ وجلّ بشیء یسخطه.(۲)

۳ - الخصال: عبداللّه بن محمّد بن عبدالوهّاب، عن أحمد بن الفضل، عن منصور ابن عبداللّه الإصبهانی: عن علیّ بن عبداللّه، عن محمّد بن هارون بن حمید، عن محمّد بن المغیره الشهرزوریّ، عن یحیی بن الحسین المدائنیّ، عن ابن لهیعه، عن أبی الزبیر، عن جابر بن عبداللّه، قال: قال: رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

---

۱ - ۱/۱۲ ح۵، الطرائف: ۱/۱۲۱ ح۱۱۱، کنز الفوائد: ۱/۳۴۸ ، عنها البحار: ۳۸/۶۵ ح۳ و۴، وج ۲۵/۱۹۴ ح۴ عن الکنز، تأویل الآیات: ۲/۷۵۹ ح۱۲، البرهان: ۵/۴۷۵ ح۷ (عن العلل) ، الفصول المهمّه: ۱/۱۴۳، تاریخ بغداد: ۱۴/۴۹، تاریخ دمشق: ۱۵/۱۵۷، مناقب الخوارزمی: ۳۱۵ ح۳۱۵، مقتل الحسین علیه السلام: ۳۷، مناقب ابن المغازلی: ۱۲۷ ح۱۶۸، عنه إثبات الهداه: ۴/۵۰ ح۱۴۰، مصباح الأنوار: ۸۹ (مخطوط) ، مفتاح النجا: ۴۶، عنها الإحقاق: ۶/۹۷ - ۹۹، وج۱۶/۴۶۹ .

۲- ۱۲، عنه البحار: ۴۰/۴۳ ذ ح ۸۰ ، العمده: ۳۶۰، مناقب ابن المغازلی: ۱۲۷ ح۱۶۷، عنه البرهان: ۵/۴۷۶ ح۹، درّ بحر المناقب: ۴۷، عنهما الإحقاق: ۶/۱۰۰ وج ۱۶/۴۶۹.

ثلاثه لم يكفروا بالوحى طرفه عين: مؤمن آل ياسين، وعلىّ بن أبى طالب، وآسيه امرأه فرعون.(۱)

الأئمّه، عن الحسن بن علىّ، عن اُمّه فاطمه عليهم السلام:

۴ - كنز الكراجكى: عن السلمى، عن العتكى، عن أحمد بن محمّد بن صفوه، عن

الحسن بن علىّ العلوى، عن الحسن بن حمزه العلوى، عن الحسن بن حمزه النوفلى، عن عمّه، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن علىّ، عن اُمّه فاطمه، عن أبيها صلوات اللّه عليهم ، قال:

أخبرنى جبرئيل عن كاتبى علىّ أنّهما لم يكتبا على علىّ ذنباً مذ صحباه.(۲)

الصادق عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۵ - تفسير القمّى: أبى، عن النضر بن سويد، عن محمّد بن قيس، عن أبى سيّار(۳)، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: أقبل رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوماً واضعاً يده على كتف العبّاس، فاستقبله أميرالمؤمنين عليه السلام فعانقه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقبّل [ما] بين عينيه، ثمّ سلّم العبّاس على علىّ عليه السلام فردّ عليه ردّاً خفيفاً، فغضب العبّاس، فقال: يا رسول اللّه لا يدع علىّ زهوه(۴)! فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا عبّاس، لاتقل ذلك فى علىّ، فإنّى لقيت جبرئيل عليه السلام آنفاً، فقال لى: لقينى الملكان الموكّلان بعلىّ الساعه، فقالا:

۱- ۱/۱۷۴ ح ۲۳۰، عنه البحار: ۱۳/۱۶۱ ح ۲، وج ۱۴/۲۷۳ ح ۳، وج ۳۸/۶۶ ح ۵ وص ۶۲ ضمن ح ۱ عن المناقب ، والبرهان: ۴/۵۷۳ ح ۳، ونور الثقلين: ۶/۱۷۲ ح ۳۸، وغايه المرام: ۶/۲۷۶ ح ۳، مناقب ابن شهرآشوب: ۲/۱۷۷، عن تاريخ بغداد: ۱۴/۱۵۵ ح ۷۴۶۸، السيره الحلبيّه: ۱۱/۲۷۰، عنهما الإحقاق: ۵/۵۹۵ و ۵۹۶ .

۲- ۱/۳۴۸، عنه البحار: ۲۵/۱۹۳ ح ۳، وج ۳۸/۶۵ ح ۴.

۳- «ابن أبى سيّار، يسار، سنان» خ ، والظاهر هو مسمع بن عبد الملك، ممّن روى عن الإمام الصادق عليه السلاموالله العالم. اُنظر معجم رجال الحديث: ۱۴/۱۱۵ وج ۱۸/۱۵۴ وج ۲۱/۱۸۱ .

۴- الزّهو: الكبر، والتيه، والفخر، والعظمه لسان العرب: ۱۴/۳۶۰ .

ما كتبنا عليه ذنباً منذ يوم ولد إلى هذا اليوم.(۱)

۶ - معانى الأخبار وعلل الشرائع: فى حديث محمّد بن حرب الهلالى المتقدّم ذكره فى الباب السابق عن الصادق، عن النبىّ صلى الله عليه و آله:

قال النبىّ صلى الله عليه و آله: «أيّها الناس عليكم أنفسكم لايضرّكم من ضلّ اذا اهتديتم، وعلىّ نفسى وأخى، أطيعوا عليّاً فإنّه مطهّر معصوم، لا يضلّ ولا يشقى». الخبر.(۲)

وحده عليه السلام:

۷ - التهذيب: محمّد بن علىّ بن محبوب، عن اليقطينى، عن الحسن بن علىّ، عن إبراهيم، بن عبدالحميد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان إذاأراد قضاء الحاجه وقف على باب المذهب، ثمّ التفت يميناً وشمالاً إلى ملكيه

فيقول: أميطا عنّى(۳) فلكما اللّه علىَّ أن لا أُحدث حدثاً حتّى أخرج إليكما.(۴)

الحسن العسكرى عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۸ - تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ النطفه تثبت فى [قرار] الرحم

أربعين يوماً نطفه، ثمّ تصير علقه أربعين يوماً، ثمّ مضغه أربعين يوماً، ثمّ تجعل [بعده عظماً(۵)] ، ثمّ تكسى لحماً، ثمّ يلبس اللّه فوقه جلداً، ثمّ ينبت عليه شعراً، ثمّ يبعث اللّه عزّ وجلّ إليه ملك الأرحام، ويقال له: اكتب أجله وعمله ورزقه، وشقيّاً يكون أو سعيداً، فيقول الملك: يا ربّ أنّى لى بعلم ذلك؟ فيقال له: استمل ذلك من قرّاء

۱- ۲/۵۱۸ ح۹، عنه البحار: ۳۸/۶۵ ح۲، والبرهان: ۳/۲۵۰ ح۳، وإثبات الهداه: ۳/۵۵۴ ح۶۱۵، ونور الثقلين: ۸/۱۳۲ ح۱۵ .

۲- ۳۵۲، علل الشرايع: ۱/۲۳۶ ذح۱، عنهما البحار: ۳۸/۸۲ ذح ۲، الأربعون حديثاً للشهيد الأوّل: ۷۳ ح۳۱، تفسير البرهان: ۳/۵۷۸ ضمن ح۳ عن العلل .

۳- أى تنّحى عنّى .

۴ - ۱/۳۵۱ ح۱۰۴۰، عنه الوافى: ۶/۱۱۶ ح۳۸۹۰، البحار: ۵/۳۲۷ ح۱۹، وج۳۸/۶۹ ح۷، وحليه الأبرار:۲/۴۱۴ ح۴، والوسائل: ۱/۲۳۶ ح۱، وعن الفقيه: ۱/۲۳ ح۳۹، تنبيه الخواطر: ۲/۲۶، هدايه الأُمّه: ۱/۸۶ .

۵- «عظاما» المصدر .

اللّوح المحفوظ، فيستمليه منهم . قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: [و] إنّ من كتب أجله وعمله ورزقه وسعاده خاتمته على حبّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام كتبوا [كتب] من عمله أ نّه لا يعمل ذنباً أبداً إلى أن يموت . قال: وذلك قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوم شكاه بريده [عليّاً] وذلك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آلهبعث جيشاً ذات يوم لغزاه، أمّر عليهم عليّاً صلوات اللّه عليه، وما بعث جيشاً قطّ فيهم علىّ عليه السلام إلاّ جعله أميرهم،

فلمّا غنموا، رغب علىّ عليه السلام [فى] أن يشترى من جمله الغنائم جاريه فيجعل ثمنها فى جمله الغنائم، فكايده فيها حاطب بن أبى بلتعه وبريده الأسلمى وزاياداه، فلمّا نظر إليهما يكايدانه ويزايدانه، انتظر(۱) إلى أن بلغت قيمتها قيمه عدل فى يومها، فأخذها بذلك، فلمّا رجعوا(۲) إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله تواطئا على أن يقول ذلك بريده لرسول اللّه صلى الله عليه و آله: فوقف بريده أمام رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: يا رسول ، ألم تر إلى (أنّ) علىّ ابن أبى طالب عليه السلامأخذ جاريه من المغنم دون المسلمين؟ فأعرض عنه رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ جاء عن يمينه فقالها؛ فأعرض عنه رسول اللّه صلى الله عليه و آله، [فجاءه عن يساره فقالها، فأعرض عنه رسول اللّه، وجاء من خلفه فقالها، فأعرض عنه] ثمّ عاد إلى بين يديه فقالها . فغضب رسول اللّه صلى الله عليه و آلهغضباً لم ير قبله ولا بعده غضب مثله، وتغيّر لونه وتربّد(۳) وانتفخت أوداجه، وارتعدت فرائصه، وقال: يا بريده، ما لك آذيت رسول اللّه منذ اليوم؟ أما سمعت اللّه عزّ وجلّ يقول:

« إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّه َوَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّه ُفِى الدُّنْيَا وَالاْخِرَهِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً * وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً »(۴)؛

قال بريده: يا رسول اللّه ماعلمت أ نّنى قصدتك بأذى،

۱- «نظر إليهما» خ .

۲- «رجعا، رجع» خ ل .

۳- تربّد: أحمر حمره فيها سواد عند الغضب . وفى بعض النسخ «تزيّد» .

۴- الأحزاب: ۵۷ و۵۸ .

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أو تظنّ يابريده أ نّه لايؤذينى إلاّ من قصد ذات نفسى؟

أما علمت أنّ عليّاً منّى وأنا منه، وأنّ من آذى عليّاً فقد آذانى، [ومن آذانى] فقد آذى اللّه، ومن آذى اللّه فحقّ على اللّه أن يؤذيه بأليم عذابه فى نار جهنّم؟!

يا بريده، أنت أعلم أم اللّه عزّ وجلّ؟ أنت أعلم أم قرّاء اللّوح المحفوظ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام؟ قال بريده: بل اللّه أعلم وقرّاء اللّوح المحفوظ أعلم، وملك الأرحام

أعلم، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: فأنت أعلم يابريده أم حفظه علىّ بن أبى طالب؟

قال: بل حفظه علىّ بن أبى طالب، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: فكيف تخطئه وتلومه وتوبّخه وتشنّع عليه فى فعله؟! وهذا جبرئيل أخبرنى عن حفظه علىّ أنهم ما كتبوا عليه قطّ خطيئه منذ [يوم] ولد، وهذا ملك الأرحام حدّثنى أ نّهم كتبوا قبل أن يولد، حين استحكم فى بطن اُمّه أ نّه لا يكون منه خطيئه أبداً، وهؤلاء قرّاء اللّوح المحفوظ أخبرونى ليله اُسرى بى [إلى السماء] أ نّهم وجدوا فى اللّوح المحفوظ : «علىّ المعصوم من كلّ خطأ وزلّه» فكيف تخطئه [أنت] يا بريده وقد صوّبه ربّ العالمين والملائكه المقرّبون؟ يا بريده، لا [ت-] تعرّض لعلىّ بخلاف الحسن الجميل؛ فإنّه أميرالمؤمنين وسيّد الوصيّين [وسيّد

الصالحين] وفارس المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين وقسيم الجنّه والنار، يقول يوم القيامه للنار: هذا لى وهذا لك. ثمّ قال: يابريده، أترى ليس لعلىّ من الحقّ عليكم معاشر المسلمين ألاّ تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه؟

هيهات [هيهات] إنّ قدر علىّ عند اللّه أعظم من قدره عندكم، أولا اُخبركم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: فإنّ اللّه يبعث يوم القيامه أقواماً يمتلى ء من جهه السيّئات موازينهم، فيقال لهم: هذه السيّئات فأين الحسنات؟ وإلاّ فقد عصيتم(1)؟ فيقولون: ياربّنا ما نعرف لنا حسنات، فإذا النداء من قبل اللّه عزّ وجلّ:

۱- «عطبتم» المصدر .

«لئن لم تعرفوا لأنفسكم - عبادى - حسنات فإنّى أعرّفها لكم، وأُوفّرها عليكم» . ثمّ تأتى الريح برقعه صغيره تطرحها فى كفّه حسناتهم، فترجح بسيّئاتهم بأكثر ممّا بين السماء والأرض، فيقال لأحدهم: خذ بيد أبيك وأُمّك وإخوانك وأخواتك وخاصّتك، وقراباتك وأخدانك(۱) ومعارفك فأدخلهم الجنّه،

فيقول أهل المحشر: يا ربّنا، أمّا الذنوب فقد عرفناها، فماذا كانت حسناتهم؟

فيقول اللّه عزّوجلّ: يا عبادى، مشى أحدهم ببقيّه دين عليه لأخيه إلى أخيه فقال: خذها فإنّى أُحبّك بحبّك لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام، فقال له الآخر: قد تركتها لك بحبّك لعلىّ ولك من مالى ما شئت . فشكر اللّه تعالى ذلك لهما، فحطّ به خطاياهما وجعل ذلك فى حشو صحائفهما وموازينهما وأوجب لهما ولوالديهما ولذرّيّتهما(۲) الجنّه . ثمّ قال: يا بريده، إنّ من يدخل النار ببغض علىّ أكثر من حصى الخذف(۳) الّذى يرمى عند الجمرات، فإيّاك أن تكون منهم . فذلك قوله تبارك وتعالى: « اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ »(۴)

- عبدوه بتعظيم محمّد صلى الله عليه و آله وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام - «الَّذِى خَلَقَكُمْ» نسماً، وسوّاكم من بعد ذلك وصوّركم، فأحسن صوركم، ثمّ قال عزّ وجلّ: « وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ » قال: وخلق الّذين من قبلكم من سائر أصناف الناس « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ».(۵)

الكتب:

۹ - المناقب لإبن شهرآشوب: نزلت فيه بالإجماع :

« إِنَّمَا يُرِيدُ اللّه ُلِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ».(۶)

۱- الخدن: الصديق مجمع البحرين: ۱/۴۹۷ .

۲- «لذويهما» خ .

۳- خذفت الحصاه خذفاً: رميتها بطرفى الإبهام والسبّابه مجمع البحرين: ۱/۴۹۸ .

۴- البقره: ۲۱ .

۵- ۱۳۸ ح۶۹، عنه البحار: ۳۸/۶۶ ح۶ وج۶۸/۱۰۹ ح۲۱ وص۲۸۷ ضمن ح۴۴، والبرهان: ۴/۴۹۳ ح۳، وتأويل الآيات: ۲/۴۸۹ ح۳۷ .

۶- الأحزاب: ۳۳.

الفردوس: قال: علیّ علیه السلام: قال النبیّ

صلی الله علیه و آله: إنّا [أوّل] أهل بیت قد أذهب اللّه عنّا الفواحش ما ظهر منها وما بطن .(۱)

وقال النبیّ صلی الله علیه و آله فی قوله تعالی: « وَاجْنُبْنِی وَبَنِیَّ أَنْ نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ »(۲):

فانتهت الدعوه إلیّ وإلی علیّ، وفی خبر «أنا دعوه إبراهیم» وإنّما عنی بذلک الطاهرین لقوله: نقلت من أصلاب الطاهرین إلی أرحام الطاهرات لم یمسسنی سفاح(۳) الجاهلیّه؛ وأهل الجاهلیّه کانوا یسافحون وأنسابهم غیر صحیحه، وأُمورهم مشهوره عند أهل المعرفه.(۴)

۱۰ – ومنه: یزید بن هارون، عن جریر بن عثمان، عن عوف بن مالک، قال: جاء رجل إلی عمر بن الخطّاب، فقال له: إنّ علیّ نذراً أن أُعتق نسمه(۵) من ولد إسماعیل، فقال: واللّه ما أصبحت أثق إلاّ ما کان من حسن وحسین وبنی عبدالمطّلب، فإنّهم من شجره رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وسمعته یقول: هم بنو أبی .(۶)

واجتمع أهل البیت بأدلّه قاطعه وبراهین ساطعه بأنّه معصوم، واجتمع الناس أ نّه لم یشرک قطّ ، وأ نّه بایع النبیّ صلی الله علیه و آله فی صغره، وترک أبویه.(۷)

۱۱ – ومنه: (تفسیر وکیع) : حدّثنا سفیان بن مرّه الهمدانیّ، عن عبدخیر، قال: سألت علیّ بن أبی طالب علیه السلام، عن قوله تعالی: « یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّه َحَقَّ تُقَاتِهِ »(۸) قال: واللّه ما عمل بهذا غیر أهل بیت رسول اللّه، نحن ذکرنا اللّه فلا ننساه، ونحن شکرناه فلا نکفره، ونحن أطعناه فلا نعصیه؛

۱– الفردوس: ۱/۵۴ ح۱۴۴، عنه البحار: ۲۳/۱۱۶ ح۲۹، کشف الغمّه: ۱/۵۳ .

۲– إبراهیم: ۳۵.

۳– السفاح – بالکسر – : الزنی مجمع البحرین: ۲/۸۴۸ .

۴– ۲/۱۷۵، عنه البحار: ۳۸/۶۲ ضمن ح۱، والبرهان: ۳/۳۱۲ ح۸ وج ۴/۴۷۰ ح۶۱ .

۵– النسمه: الإنسان: وتطلق علی المملوک ذکراً کان أو اُنثی مجمع البحرین: ۳/۱۷۷۹ .

۶– فی المصدر «بنی أبی» .

۷– ۲/۱۷۶، عنه البحار: ۳۸/۶۲ ضمن ح۱ .

۸– آل عمران: ۱۰۲.

فلمّا نزلت هذه الآيه، قالت الصحابه: لا نطيق ذلك،

فأنزل اللّه: « فَاتَّقُوا اللّه َ مَا اسْتَطَعْتُمْ » قال وكيع: [يعنى] ما أطقتم .

ثمّ قال: « وَاسْمَعُواْ – ما تؤمرون به – وَأَطِيعُواْ »(۱) يعنى أطيعوا اللّه ورسوله وأهل بيته فيما يأمرونكم به . ووجدنا العامّه إذا ذكروا عليّاً فى كتبهم أو أجروا ذكره على

ألسنتهم، قالوا: «كرّم اللّه وجهه» يعنون بذلك عباده الأصنام.(۲)

۱۲ – ومنه: وروى أ نّه اعترف عنده رجل محصن أنّه قد زنى مرّه بعد مرّه، وهو يتجاهل حتى اعترف الرابعه، فأمر بحبسه، ثمّ نادى فى الناس، ثمّ أخرجه بالغلس(۳)، ثمّ حفر له حفيره ووضعه فيها، ثمّ نادى: أيّها النّاس إنّ هذه حقوق اللّه لا يطلبها من كان عليه مثله، فانصرفوا ما خلا علىّ بن أبى طالب وابنيه! فرجمه ثمّ صلّى عليه.

وفى التهذيب: إنّ محمّد بن الحنفيّه كان ممّن رجع.

وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام كان ممّن وصفه اللّه تعالى فى قوله:

« وَاجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَنْ نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ »(۴) ثمّ قال: « وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّهً مُّسْلِمَهً لَّكَ »(۵)

فنظرنا فى أمر الظالم فإذا الاُمّه قد فسّروا أ نّه عابد الأصنام، وأنّ من عبدها فقد لزمه الذلّ، وقد نفى اللّه أن يكون الظالم خليفه بقوله: « لاَ يَنَالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ »(۶) ثمّ إنّه لم يشرب الخمر قطّ، ولم يأكل ما ذبح على النصب، وغير ذلك من الفسوق، وقريش ملوّثون بها، وكذلك يقول القصّاص: أبو فلان فلان!، والطاهر علىّ.(۷)

۱۴ – ومنه: تفسير القطّان، عن عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتاده، عن الحسن

۱– التغابن: ۱۶.

۲– ۲/۱۷۷، عنه البحار: ۳۸/۶۳ ضمن ح ۱، والبرهان: ۱/۶۶۷ ح ۲ وج ۵/۴۰۰ ح ۳ .

۳– الغَلَسُ – بالتحريك – : ظلمه آخر اللّيل مجمع البحرين: ۲/۱۳۲۸ .

۴– إبراهيم: ۳۵.

۵– البقره: ۱۲۸.

۶– البقره: ۱۲۴.

۷– ۲/۱۷۷، عنه البحار: ۳۸/۶۳ ضمن ح ۱.

البصری، قال: اجتمع (علیّ علیه السلام و) عثمان بن مظعون، وأبو طلحه، وأبو عبیده، ومعاذ ابن جبل، وسهیل بن بیضاء، وأبو دجانه فی منزل سعد بن أبی وقّاص، فأکلوا شیئاً، ثمّ قدّم إلیهم شیئاً من الفضیخ،(۱) فقام علیّ علیه السلام وخرج من بینهم، فقال عثمان فی ذلک، فقال علیّ علیه السلام: «لعن اللّه الخمر، واللّه لا أشرب شیئاً یذهب بعقلی، ویضحک بی من رآنی وأُزوّج کریمتی من لا اُرید!» وخرج من بینهم، فأتی المسجد، وهبط جبرئیل بهذه الآیه « یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ »(۲) یعنی هؤلاء الّذین اجتمعوا فی منزل سعد « إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَیْسِرُ »(۳)

فقال علیّ علیه السلام: تبّاً لها، واللّه یا رسول اللّه لقد کان بصری فیها نافذاً منذ کنت صغیراً؛ قال الحسن: واللّه الّذی لا إله إلّا هو ما شربها قبل تحریمها ولا ساعه قطّ.

ثمّ إنّه علیه السلام لم یأت بفاحشه قطّ، ونزلت فیه: « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ »(۴) الآیات.

فی التاریخ من ثلاثه طرق عن عمّار بن یاسر وذکره جماعه بطرق کثیره عن بریده الأسلمی فی حدیثه أ نّه قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

قال لی جبرئیل: یا محمّد، إنّ حفظه علیّ بن أبی طالب تفتخر علی الملائکه أنّها لم تکتب علی علیّ خطیئه منذ صحبته.(۵)

۱۵ - شرح النهج: أقول: قال عبدالحمید بن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه:

نصّ أبو محمّد بن متّویه فی کتاب الکفایه علی أنّ علیّاً علیه السلام معصوم، وإن لم یکن واجب العصمه، ولا العصمه شرط فی الإمامه، لکن أدلّه النصوص قد دلّت علی عصمته، والقطع علی باطنه ومغیبه، وأنّ ذلک أمر اختصّ هو علیه السلام به دون غیره من الصحابه، والفرق ظاهر بین قولنا: «زید معصوم» وبین قولنا: «زید واجب العصمه»

۱- عصیر العنب، شراب یتّخذ من البُسر وحده من غیر أن تمسّه النار مجمع البحرین: ۳/۱۳۹۸ .

۲- البقره: ۲۶۷.

۳- المائده: ۹۰.

۴- المؤمنون: ۱.

۵- ۲/۱۷۹، عنه البحار: ۳۸/۶۴ ذ ح ۱، والبرهان: ۲/۳۵۹ ح۱۵ .

لأنّه إمام، ومن شرط الإمام أن يكون معصوماً» ؛ فالإعتبار الأوّل مذهبنا، والإعتبار الثانى مذهب الإماميّه.(۱)

أقول: قد مرّ أكثر أخبار الباب من سائر القول فى ذلك ممّا يناسب الكتاب فى باب وجوب عصمه الإمام، وقد مضى وسيأتى ما يدلّ على ذلك فى أخبار كثيره لايمكن جمعها فى باب واحد، ومن أراد الدلائل العقليّه على ذلك فليرجع إلى الكتب الكلاميّه لا سيّما الشافى. فإنّه الشافى لكلّ عليل، واللّه مهدى من يشاء إلى سواءالسبيل .

۱۱ – باب جوامع الأخبار الدالّه على إمامته وخلافته من طرق الخاصّه والعامّه وفيها كثير من لفظ الخليفه والإمام والوصى والوزير والحجّه والهادى وغيرها من الألفاظ الدالّه على هذا المطلب

الصحابه،والتابعين:

۱ – أمالى الصدوق: ابن سعيد الهاشمىّ، عن فرات، عن محمّد بن علىّ بن معمّر، عن أحمد بن علىّ الرملىّ، عن محمّد بن موسى، عن يعقوب بن إسحاق، عن عمرو بن منصور، عن إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبيه، عن أبى هارون العبدىّ، عن جابر بن عبداللّه الأنصارىّ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

علىّ بن أبى طالب عليه السلام أقدم اُمّتى سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحّهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأحلمهم حلماً، وأسمحهم كفّاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفه بعدى.(۲)

۱– ۶/۳۷۶، عنه البحار: ۳۸/۶۹ ذح۷، وغايه المرام: ۲/۳۱۸ وج۳/۱۸۹ .

۲– ۵۷ ح۶، عنه البحار: ۳۸/۹۰ ح۱، وحليه الأبرار: ۲/۳۵ ح۴، وإثبات الهداه: ۳/۳۷۶ ح۲۱۳، مائه منقبه: ص۵۸ منقبه۲۵، عنه غايه المرام: ۵/۲۰۲ ح۱۷ ، وينابيع الموّده: ۱/۲۰۲ ح۵ ، عنه الإحقاق: ۴/۱۶۱، كنز الكراجكى: ۱/۲۶۳ .

۲ – ومنه: ماجیلویه، عن عمّه، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن محمّد بن سنان، عن زیاد بن المنذر، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: المخالف علی علیّ بن أبی طالب بعدی کافر، والمشرک به مشرک، والمحبّ له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفی لأثره لاحق، والمحارب له مارق(۱)، والرادّ علیه زاهق(۲)، علیّ نور اللّه فی بلاده، وحجّته علی عباده، علیّ سیف اللّه علی أعدائه، ووارث علم أنبیائه، علیّ کلمه اللّه العلیا، وکلمه أعدائه السفلی، علیّ سیّد الأوصیاء، ووصیّ سیّد الأنبیاء، علیّ أمیرالمؤمنین، وقائد الغرّ(۳) المحجّلین(۴)، وإمام المسلمین، لا یقبل اللّه الإیمان إلاّ بولایته وطاعته.(۵)

۳ – ومنه: ماجیلویه، عن عمّه، عن محمّد بن علیّ الکوفی، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن جابر بن یزید، عن أبی الزبیر المکّی، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه تبارک وتعالی اصطفانی واختارنی وجعلنی

۱- مارق: أی خارج عن الدین، والمارق أیضا بمعنی الفاسد، قال الجزری فی حدیث «الخوارج» : «یمرقون من الدین مروق السهم من الرمیه» ، أی یجوزونه ویخرقونه ویتعدّونه، کما یخرق السهم الشیء المرمیّ به ویخرج منه، ومنه حدیث علیّ علیه السلام «اُمرت بقتال المارقین» یعنی الخوارج، انتهی ، النهایه: ۴/۳۲۰ .

۲- والزاهق: الهالک، ویحتمل أن یکون المراد غیر المصیب، فإنّ الزاهق السهم الّذی یقع وراء الهدف ولایصیب النهایه: ۳/۳۲۲ .

۳- وقال الجزری فیه: «غرّ محجّلون من آثار الوضوء» الغرّ : جمع الأغرّ ، من الغرّه: بیاض الوجه، یرید بیاض وجوههم بنور الوضوء؛ وقال فی المحجّل من الخیل: هو الّذی یرتفع البیاض فی قوائمه إلی موضع القید ویجاوز الأرساغ ولایجاوز الرکبتین النهایه: ۱/۳۴۶ وج۳/۳۵۴ .

۴- «اُمّتی الغرّ المحجّلون» أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء فی الوجه والیدین والرجلین للإنسان من البیاض الّذی یکون فی وجه الفرس ویدیه ورجلیه النهایه: ۱/۳۴۶ .

۵ – ۶۱ ح۶، عنه البحار: ۳۸/۹۰ ح۳، وإثبات الهداه:۳/۳۷۷ ح۲۱۵، وص۵۲۱ ح۵۲۷، عن بشاره المصطفی: ۴۱ ح۳۰، و۲۵۴ ح۵۴، الإحقاق: ۱۵/۲۳۲، عن مناقب سیّدنا علیّ علیه السلام: ۲۲، غایه المرام: ۳/۷۱ ح۱۱، وج۶/۱۳۶ ح۲ وص ۱۴۹ ح۱ .

رسولاً، وأنزل علیَّ سیّد الکتب، فقلت: إلهی وسیّدی، إنّک أرسلت موسی إلی فرعون فسألک أن تجعل معه أخاه هارون وزیراً، تشدّ به عضده، وتصدّق به قوله، وإنّی أسألک یا سیّدی وإلهی أن تجعل لی من أهلی وزیراً، تشدّ به عضدی، فجعل اللّه لیّ علیّاً وزیراً وأخاً، وجعل الشجاعه فی قلبه، وألبسه الهیبه علی عدوّه، وهو أوّل من آمن بی وصدّقنی، وأوّل من وحّد اللّه معی، وإنّی سألت ذلک ربّی عزّ وجلّ فأعطانیه .

فهو سیّد الأوصیاء، واللّحوق به سعاده، والموت فی طاعته شهاده، و اسمه فی التوراه مقرون إلی اسمی، وزوجته الصدّیقه الکبری ابنتی، وابناه سیّدا شباب أهل الجنّه ابنای، وهو وهما والأئمّه بعدهم حجج اللّه علی خلقه بعد النبیّین،

وهم أبواب العلم فی اُمّتی، من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدی بهم هدی إلی صراط مستقیم، لم یهب اللّه عزّ وجلّ محبّتهم لعبد إلاّ أدخله اللّه الجنّه.(۱)

۴ - ومنه: ماجیلویه، عن عمّه، عن الکوفی، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن الثمالیّ، عن سعید بن جبیر، عن عبداللّه بن عبّاس، قال: قال: رسول اللّه صلی الله علیه و آله: معاشرالناس، من أحسن من اللّه قیلاً، وأصدق منه حدیثاً؟

معاشر النّاس، إنّ ربّکم جلّ جلاله أمرنی أن اُقیم لکم علیّاً علماً وإماماً وخلیفه ووصیّاً، وأن اتّخذه أخاً ووزیراً،

معاشر النّاس، إنّ علیّاً باب الهدی بعدی، والداعی إلی ربّی، وهو صالح المؤمنین، « وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَی اللّه ِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِی مِنَ الْمُسْلِمِینَ »(۲).

معاشر النّاس، إنّ علیّاً منّی، ولده ولدی، وهو زوج حبیبتی، أمره أمری ونهیه نهیی.

معاشر النّاس، علیکم بطاعته واجتناب معصیته، فإنّ طاعته طاعتی ومعصیته معصیتی.

۱- ۷۳ ح۵، عنه البحار: ۳۸/۹۲ ح۶، وحلیه الأبرار: ۲/۴۳۹ ح۴ و۴/۸۶ ضمن ح۲، وإثبات الهداه: ۲/۴۱۹ ح۲۸۱، وینابیع الموده: ۱/۱۹۷ ح۲۸، عنه الإحقاق: ۴/۵۸ .

۲- فصّلت: ۳۳.

معاشر النّاس، إنّ عليّاً صدّيق هذه الاُمّه وفاروقها ومحدّثها، إنّه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها، وإنّه باب حطّتها، وسفينه نجاتها، وإنّه طالوتها وذو قرنيها.

معاشر النّاس، إنّه محنه الورى، والحجّه العظمى، والآيه الكبرى وإمام أهل الدّنيا والعروه الوثقى.

معاشر النّاس، إنّ عليّاً مع الحقّ، والحقّ معه، وعلى لسانه.

معاشر النّاس، إنّ عليّاً قسيم النّار، لا يدخل النّار وليّ له، ولا ينجو منها عدوّ له، [و] إنّه قسيم الجنّه، لا يدخلها عدوّ له، ولا يزحزح(۱) عنها وليّ له.

معاشر أصحابى، قد نصحت لكم، وبلّغتكم رساله ربّى، ولكن لا تحبّون النّاصحين. أقول قولى هذا وأستغفر اللّه لى ولكم .(۲)

۵ - معانى الأخبار، والأمالى للصدوق: القطّان، عن ابن زكريّا القطّان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن عبداللّه بن صالح، عن أبى عوانه، عن أبى بشير، عن سعيد بن جبير، عن عائشه، قالت:

كنت عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأقبل علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فقال: هذا سيّد العرب،

فقلت: يا رسول اللّه، ألست سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم، وعلىّ سيّد العرب، فقلت: وما السيّد؟ قال: من افترضت طاعته كما افترضت طاعتى.

معانى الأخبار: السّنانى، عن العلوى، عن الفزارى، عن الحسين بن زيد، عن محمّد ابن سنان، عن أبى الجارود، عن ابن جبير (مثله) .(۳)

۱- زحزحه: أى نحّاه عن مكانه وباعده منه النهايه: ۲/۲۹۷ .

۲- ۸۳ ح۴ ، عنه البحار: ۳۸/۹۳ ح۷، وإثبات الهداه: ۳/۳۷۹ ح۲۱۹، وحليه الأبرار: ۲/۴۳۸ ح۲، وغايه المرام: ۳/۴۱ ح۴، و۴/۸۶ ح۴، بشاره المصطفى: ۲۴۳ ح۲۸ .

۳- ۱۰۳ ح۱ و۲، أمالى الصدوق: ۹۳ ح۱۱، عنهما البحار: ۳۸/۹۳ ح۸، وإثبات الهداه: ۳/۳۵۱ ح۱۵۱، عدّه الداعى: ۳۸۲ ذح۴۲، البلد الأمين: ۶۸۹، الجنّه الواقيه: ۴۴۹، مجمع الزوائد: ۹/۱۳۱، عن المستدرك على الصحيحين: ۳/۱۲۴، حليه الأولياء: ۱/۶۳، تاريخ بغداد: ۱۱/۸۹ رقم ۵۷۷۶ ، ذخائر العقبى: ۷۰، عنها الإحقاق: ۴/۳۶، مناقب ابن المغازلى: ۲۱۳ ح۲۵۷، كنز العمّال: ۱۱/۶۱۸ ح۳۳۰۰۶ و۶۱۹ ح۳۳۰۰۷ و۳۳۰۰۸، ينابيع المودّه: ۲/۷۴ ح۳۸، قرّه العينين: ۱۱۹، ترجمه الإمام علىّ عليه السلام لإبن عساكر: ۲/۲۶۱ ح۷۷۹، عنها الإحقاق: ۱۵/۳۰ .

۶ - أمالی الصدوق: الحافظ، عن محمّد بن أحمد بن ثابت، عن محمّد بن الحسن بن العبّاس، عن حسن بن الحسین العرنیّ، عن عمرو بن ثابت، عن عطاء بن السائب، عن أبی یحیی، عن ابن عبّاس، قال:

صعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله المنبر فخطب، واجتمع النّاس إلیه، فقال صلی الله علیه و آله.

یا معشر المؤمنین، إنّ اللّه عزّ وجلّ أوحی إلیّ: أنّی مقبوض، وأنّ ابن عمّی علیّاً مقتول، وإنّی - أیّها النّاس - اُخبرکم خبراً، إن عملتم به سلمتم، وإن ترکتموه هلکتم:

إنّ ابن عمّی علیّاً هو أخی وهو وزیری، وهو خلیفتی، وهو المبلّغ عنّی، وهو إمام المتّقین، وقائد الغرّ المحجّلین، إن استرشدتموه أرشدکم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فاللّه أطعتم، وإن عصیتموه فاللّه عصیتم، وإن بایعتموه فاللّه بایعتم، وإن نکثتم بیعته فبیعه اللّه نکثتم إنّ اللّه عزّ وجلّ أنزل علیّ القرآن، وهو الّذی من خالفه(۱) ضلّ، ومن ابتغی علمه عند غیر علیّ هلک.

أیّها النّاس، اسمعوا قولی، واعرفوا حقّ نصیحتی، ولا تخلفونی فی أهل بیتی إلاّ بالّذی أمرتم به من حفظهم، فإنّهم حامّتی(۲) وقرابتی وإخوتی وأولادی، وإنّکم مجموعون ومساءلون عن الثقلین، فانظروا کیف تخلّفونی فیهما، إنّهم أهل بیتی، فمن آذاهم آذانی، ومن ظلمهم ظلمنی، ومن أذلّهم أذلّنی، ومن أعزّهم أعزّنی، ومن أکرمهم أکرمنی، ومن نصرهم نصرنی، ومن خذلهم خذلنی، ومن طلب الهدی فی غیرهم فقد کذّبنی . أیّها النّاس، اتّقوا اللّه؛ وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقیتموه، فإنّی خصم لمن

۱- «وهو الّذی من خالفه» الضمیر فیه راجع إلی القرآن؛

۲- قال الجزریّ وفی حدیث: «اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی وحامّتی، أذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهیراً» حامّه الإنسان: خاصّته ومن یقرب منه النهایه: ۱/۴۴۶ .

آذاهم، ومن كنت خصمه خصمته(۱) أقول قولی هذا وأستغفر اللّه لی ولكم.(۲)

۷ - ومنه: أبی، عن المؤدب، عن أحمد بن علیّ الإصبهانیّ، عن الثقفیّ، عن جعفر ابن الحسن، عن عبید اللّه بن موسی العبسیّ، عن محمّد بن علیّ السلمیّ، عن عبداللّه ابن محمّد بن عقیل، عن جابر بن عبداللّه الأنصاریّ، أ نّه قال:

لقد سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

إنّ فی علیّ خصالاً لو كانت واحده منها فی جمیع النّاس لاكتفوا بها فضلاً:(۳)

قوله صلی الله علیه و آله: «من كنت مولاه فعلیّ مولاه»

وقوله صلی الله علیه و آله: «علیّ منّی كهارون من موسی»

وقوله صلی الله علیه و آله: «علیّ منّی وأنا منه»

وقوله صلی الله علیه و آله: «علیّ منّی كنفسی، طاعته طاعتی، ومعصیته معصیتی»

وقوله صلی الله علیه و آله: «حرب علیّ حرب اللّه، وسلم علیّ سلم اللّه»

وقوله صلی الله علیه و آله: «ولیّ علیّ ولیّ اللّه، وعدوّ علیّ عدواللّه»

وقوله صلی الله علیه و آله: «علیّ حجّه اللّه، وخلیفته علی عباده»

وقوله صلی الله علیه و آله: «حبّ علیّ إیمان، وبغضه كفر»

وقوله صلی الله علیه و آله: «حزب علیّ حزب اللّه، وحزب أعدائه حزب الشیطان»

وقوله صلی الله علیه و آله: «علیّ مع الحقّ والحقّ معه لا یفترقان حتّی یردا علیَّ الحوض»

وقوله صلی الله علیه و آله: «علیّ قسیم الجنّه والنّار»

وقوله صلی الله علیه و آله: «من فارق علیّاً فقد فارقنی، ومن فارقنی فقد فارق اللّه عزّ وجلّ»

۱- الفیروز آبادیّ: خاصمه فخصمه: غلبه. القاموس المحیط: ۴/۱۰۷ .

۲- ۱۲۱ ح۱۱، عنه البحار: ۳۸/۹۴ ح۱۰، والوسائل: ۱۸/۱۳۷ ح۲۹، والصراط المستقیم: ۱/۲۷۰، وإثبات الهداه: ۱/۵۲۵ ح۱۴۸، وج ۲/۴۲۰ ح۲۸۲، وج ۳/۳۸۲ ح۲۲۵، وص ۵۲۰ ح۵۲۶، عن بشاره المصطفی: ۳۹ ح۲۶.

۳- أی ثمّ عدّ جابر الفضائل الّتی سمعها من رسول اللّه صلی الله علیه و آله .

وقوله صلى الله عليه و آله: «شيعه علىّ هم الفائزون يوم القيامه» .(۱)

۸ - ومنه: أحمد بن محمّد الصائغ، عن عيسى بن محمّد العلوىّ، عن أبى عوانه، عن محمّد بن سليمان بن بزيع، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبى عمره الخراسانى، عن معروف بن خرّبوذ المكّىّ، عن أبى الطفيل عامر بن واثله، عن حذيفه بن اُسيد الغفارى قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

يا حذيفه، إنّ حجّه اللّه عليكم بعدى علىّ بن أبى طالب، الكفر به كفر باللّه، والشرك به شرك باللّه، والشكّ فيه شكّ فى اللّه، والإلحاد فيه إلحاد فى اللّه، والإنكار له إنكارللّه، والإيمان به إيمان باللّه، لأنّه أخو رسول اللّه، ووصيّه، وإمام اُمّته ومولاهم، وهو حبل اللّه المتين، وعروته الوثقى الّتى لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب

له(۲): محبّ غال، ومقصّر، يا حذيفه، لا تفارقنّ علياً فتفارقنى، ولا تخالفنّ علياً فتخالفنى، إنّ علياً منّى وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطنى، ومن أرضاه فقد أرضانى.(۳)

۹ - ومنه: السنانى، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن علىّ بن سالم، عن أبيه، عن ابن طريف، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام:

يا علىّ، أنت إمام المسلمين، وأميرالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وحجّه اللّه بعدى على الخلق أجمعين، وسيّد الوصيّين ووصىّ سيّد النبيّين، يا علىّ، إنّه لمّا عرج بى إلى السماء السابعه، ومنها إلى سدره المنتهى، ومنها إلى

۱- ۱۴۹ ح۱، عنه البحار: ۳۸/۹۵ ح۱۱، وإثبات الهداه: ۳/۵۲۱ ح۵۲۸، وجامع الأخبار: ۵۱ ح۶، عن بشاره المصطفى: ۴۳ ح۳۳، الخصال: ۴۹۶ ح۵، ينابيع المودّه: ۱/۱۷۳ ح۲۲ عن الأمالى، عنه الإحقاق: ۴/۲۸۷ وج۶/۳۹۵ وج۵/۴۳ وج۷/۳۸۵، غايه المرام: ۱/۲۴۴ ح۴، وج۲/۷۴ ح۳ وص۱۱۷ ح۵۶، وج۵/۲۹۰ ح۷، وج۶/۷۸ ح۲۱ .

۲- أى لاذنب لعلىّ عليه السلام فى هلاك هاتين الفرقتين .

۳- ۲۶۴ ح۳، عنه البحار: ۳۸/۹۷ ح۱۴، وإثبات الهداه: ۳/۳۹۲ ح۲۵۵، وغايه المرام: ۱/۱۷۴ ح۱۶، ۲/۱۹۶ ح۲۵ و۳/۴۰ ح۲ وج۵/۱۱۶ ح۲ و۶/۱۳۶ ح۱، والبرهان: ۱/۵۲۳ ح۵، وجامع الأخبار: ۵۱ ح۵۷ .

حجب النور، وأكرمنى ربّى جلّ جلاله بمناجاته، قال لى: يا محمّد! قلت: لبّيك ربّى وسعديك، تباركت وتعاليت، قال: إنّ عليّاً إمام أوليائى، ونور لمن أطاعنى، وهو الكلمه الّتى ألزمتها المتّقين، من أطاعه أطاعنى، ومن عصاه عصانى، فبشّره بذلك .

فقال علىّ عليه السلام: يا رسول اللّه، بلغ من قدرى حتّى أنّى أُذكر هناك؟! فقال: نعم يا علىّ، فاشكر ربّك . فخرّ علىّ عليه السلام ساجداً شكراً للّه على ما أنعم به عليه،

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ارفع رأسك يا علىّ فإنّ اللّه قد باهى بك ملائكته.(۱)

۱۰ - ومنه: القطّان، عن عبدالرحمان بن أبى حاتم، عن هارون بن إسحاق، عن عبده بن سليمان، عن كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير،

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام: يا على، أنت صاحب حوضى، وصاحب لوائى، ومنجز عداتى، وحبيب قلبى، ووارث علمى، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين اللّه فى أرضه، وأنت حجّه اللّه على بريّته،وأنت ركن الايمان، وأنت مصباح الدّجى وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلّف عنك هلك؛

وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنه، لا يحبّك إلاّ طاهر الولاده، ولا يبغضك إلاّ خبيث الولاده، وما عرج بى ربّى عزّ وجلّ إلى السماء قطّ وكلّمنى ربّى إلاّ قال لى: يا محمّد اقرأ عليّاً منّى السلام، وعرّفه أ نّه إمام أوليائى، ونور أه-ل طاعتى، فهنيئاً لك - يا علىّ - هذه الكرامه.(۲)

---

۱ - ۳۷۵ ح۱۶، عنه البحار: ۳۸/۱۰۰ ح۱۹، وج۱۸/۳۳۷ ح۳۹، وإثبات الهداه: ۳/۳۹۵ ح۲۶۱، وغايه المرام:۱/۱۷۵ ح۲۰، بشاره المصطفى: ۶۶ ح۵۳ .

۲- ۳۸۲ ح۱۴، عنه البحار: ۳۸/۱۰۰ ح۲۰، وإثبات الهداه: ۳/۳۹۶ ح۲۶۲، والمحتضر: ۱۴۱ ح۱۵۴، وينابيع المودّه: ۱/۳۹۷ ح۱۷، وغايه المرام: ۱/۱۷۶ ح۲۱، وج۶/۱۶۲ ح۱۲، وج ۷/۴۰ ح۲ .

۱۱ – ومنه: أبی، عن المؤلّف، عن أحمد بن علیّ الإصبهانیّ، عن الثقفیّ، عن قتیبه ابن سعید، عن عمرو بن غزوان، عن أبی مسلم، قال:

خرجت مع الحسن البصری وأنس بن مالک حتّی أتینا باب اُمّ سلمه، فقعد أنس علی الباب، ودخلت مع الحسن البصری، فسمعت الحسن وهو یقول:

السلام علیک یا اُمّاه ورحمه اللّه وبرکاته، فقالت له: وعلیک السلام من أنت یا بُنیّ؟ فقال: أنا الحسن البصری . فقالت: فیما جئت، یا حسن؟ فقال لها: جئت لتحدّثینی بحدیث سمعتیه من رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام،فقالت اُمّ سلمه: واللّه لاُحدّثنک بحدیث سمعته اُذنای من رسول اللّه صلی الله علیه و آله وإلاّ

فصمّتا، ورأته عیناای وإلاّ فعمیتا، ووعاه قلبی وإلاّ فطبع اللّه علیه، وأخرس لسانی إن لم أکن سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام: یا علیّ، ما من عبد لقی اللّه یوم یلقاه جاحداً لولایتک إلاّ لقی اللّه بعباده صنم أو وثن. قال: فسمعت الحسن

البصری وهو یقول: اللّه أکبر أشهد أنّ علیّاً مولای ومولی المؤمنین، فلمّا خرج قال له أنس بن مالک: ما لی أراک تکبّر؟ قال: سألت اُمّنا اُمّ سلمه أن تحدّثنی بحدیث سمعته

من رسول اللّه صلی الله علیه و آلهفی علیّ علیه السلام، فقالت لی کذا وکذا، فقلت: اللّه أکبر أشهد أنّ علیّاً مولای ومولی کلّ مؤمن. قال: فسمعت عند ذلک أنس بن مالک وهو یقول:

أشهد علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أ نّه قال هذه المقاله ثلاث مرّات، أو أربع مرّات.(۱)

۱۲ – ومنه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن الأزدیّ، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عکرمه، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ بن أبی طالب ذات یوم وهو فی مسجد قُبا والأنصار مجتمعون: یا علیّ، أنت أخی وأنا أخوک، یا علیّ، أنت وصیّی، وخلیفتی، وإمام اُمّتی

---

۱ – ۳۹۲ ح۱۵، عنه البحار: ۳۸/۱۰۰ ح۲۱، وج۴۲/۱۴۲ ح۴، وغایه المرام: ۲/۳۰۱ ح۱۹، وج۳/۷۱ ح۱۲،وج۶/۱۳۸ ح۷، مصباح الأنوار: ۷۶ مخطوط .

بعدی، والی اللّه من والاک، وعادی اللّه من عاداک، وأبغض اللّه من أبغضک، ونصر اللّه من نصرک، وخذل اللّه من خذلک. یا علیّ، أنت زوج ابنتی، وأبو ولدی. یا علیّ، إنّه لمّا عرج بی إل-ی السماء عهد إلیّ ربّی فیک ثلاث کلمات؛

فقال: یا محمّد، قلت: لبّیک ربّی وسعدیک، تبارکت وتعالیت، فقال: إنّ علیّاً إمام المتّقین، وقائد الغرّ المحجّلین، ویعسوب المؤمنین(۱).(۲)

۱۳ - ومنه: الفامیّ، عن محمّد الحمیریّ: عن أبیه، عن أیّوب بن نوح، عن ابن أبی عمیر، عن أبان، عن ابن طریف، عن ابن نباته، عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: یا علیّ، أنت خلیفتی علی اُمّتی فی حیاتی وبعد موتی، وأنت منّی کشیث من آدم، وکسام من نوح، وکإسماعیل من إبراهیم، وکیوشع من موسی، وکشمعون من عیسی. یا علیّ، أنت وصیّی ووارثی وغاسل جثّتی، وأنت الّذی تواریني فی حفرتی وتؤدّی دینی وتنجز عداتی .

یا علیّ، أنت أمیرالمؤمنین، وإمام المسلمین، وقائد الغرّ المحجّلین، ویعسوب المتّقین. یا علیّ، أنت زوج سیّده النساء فاطمه ابنتی، وأبو سبطیّ الحسن والحسین،

یا علیّ، إنّ اللّه تبارک وتعالی جعل ذرّیّه کلّ نبیّ من صلبه، وجعل ذرّیّتی من صلبک . یا علیّ، من أحبّک ووالاک أحببته ووالیته، ومن أبغضک وعاداک أبغضته وعادیته، لأنّک منّی وأنا منک . یا علیّ، إنّ اللّه طهّرنا واصطفانا، لم یلتق لنا أبوان علی سفاح قطّ من لدن آدم، فلا یحبّنا إلاّ من طابت ولادته، یا علیّ، أبشر بالسعاده فإنّک مظلوم بعدی ومقتول! فقال علیّ علیه السلام: یا رسول اللّه، وذلک فی سلامه من دینی؟ قال: فی سلامه من دینک.

۱- «الدین، المسلمین» خ ل .

۲- ۴۳۳ ح۷، عنه البحار: ۳۸/۱۰۲ ح۲۳، وإثبات الهداه: ۳/۳۹۹ ح۲۶۸، وص۵۲۴ ح۵۳۸، عن بشاره المصطفی: ۹۸ ح۳۵، وغایه المرام: ۱/۱۷۷ ح۲۳، وج۲/۲۰۲ ذح۳۷، الجواهر السنّیه: ۲۲۷، الإحقاق: ۴/۳۱ .

يا علىّ، إنّك لن تضلّ ولن تزلّ، ولولاك لم يعرف حزب اللّه بعدى.(۱)

۱۴ - ومنه: أبى، عن الملّاب، عن أحمد بن علىّ الإصبهانىّ، عن الثقفىّ، عن عبدالرحمان بن أبى هاشم، عن يحيى بن الحسين، عن ابن طريف، عن ابن نباته، عن سلمان الفارسىّ رحمه الله، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدى أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه . قال: هذا علىّ أخى ووصيّى ووزيرى ووارثى وخليفتى، إمامكم، فأحبّوه لحبّى، وأكرموه لكرامتى، فإنّ جبرئيل أمرنى أن أقوله لكم.(۲)

۱۵ - ومنه: ابن الوليد، عن احمد بن علويه، عن إبراهيم بن محمّد، عن المسعودىّ، عن علىّ بن القاسم الكندىّ، عن سعد بن طالب، عن عثمان بن القاسم الأنصارى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

ألا أدلّكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلّوا؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: إنّ إمامكم ووليّكم علىّ بن أبى طالب، فوازروه وناصحوه وصدّقوه؛ فإنّ جبرئيل أمرنى بذلك.(۳)

۱۶ - ومنه: الحافظ، عن محمّد بن عمرو بن رفيع الباهلى، عن أبى غسّان، عن عبدالملك بن الصباح، عن عمران بن جرير، عن الحسن، قال:

۱- ۴۴۹ ح۱۹، عنه البحار: ۳۸/۱۰۳ ح۲۶، وإثبات الهداه: ۱/۵۳۶ ح۱۶۲، وج۳/۴۰۳ ح۲۷۳، وغايه المرام: ۱/۸۶ ح۵ وص۱۷۷ ح۲۴، بشاره المصطفى: ۱۰۰ ح۳۹، مصباح الأنوار: ۹۷مخطوط، كشف الغمّه: ۱/۵۳، الإحقاق: ۷/۴، عن الصواعق المحرقه: ۷۴ .

۲- ۵۶۴ ح۲۱، عنه البحار: ۳۸/۱۰۳ ح۲۷، وص۱۱۵ ح۵۴ عن أمالى الطوسى ، وإثبات الهداه: ۳/۴۰۸ ح۲۸۳ وص۳۶۷ ح۳۹۵ وص۵۲۵ ح۵۴۲ ، وغايه المرام: ۱/۱۷۹ ح۲۷، وج۲/۲۰۶ ح۴۴، بشاره المصطفى: ۱۷۴ ح۱۴۶ وص۲۵۹ ح۶۶، أمالى الطوسى: ۲۲۳ ح۳۶، مصباح الأنوار: ۱۶۸ و ۲۱۰ ح۲۷ مخطوط .

۳- ۵۶۴ ح۲۲، عنه البحار:۳۸/۱۰۴ ح۲۸، وإثبات الهداه: ۳/۴۰۸ ح۲۸۴، وص۵۲۹ ح۵۵۵، عن بشاره المصطفى: ۲۷۳ ح۸۸، غايه المرام: ۱/۱۸۰ ح۲۸ .

قال عمر: إنّی لا أری فی القوم أحداً أحری أن یحملهم علی کتاب اللّه وسنّه نبیّه منه، یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۱)

۱۷ - ومنه: العطّار، عن أبیه، عن ابن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن ابن عمیره، عن أشعث بن سوّار، عن الأحنف بن قیس، عن أبی ذرّ الغفاری رحمه الله، قال:

کنّا ذات یوم عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال:

معاشر أصحابی، یدخل علیکم من هذا الباب رجل هو أمیرالمؤمنین وإمام المسلمین، قال: فنظروا وکنت فیمن نظر، فإذا نحن بعلیّ بن أبی طالب علیه السلام قد طلع،

فقام النبیّ صلی الله علیه و آله فاستقبله وعانقه وقبّل ما بین عینیه، وجاء به حتّی أجلسه إلی جانبه، ثمّ أقبل علینا بوجهه الکریم، فقال: هذا إمامکم من بعدی، طاعته طاعتی، ومعصیته معصیتی، وطاعتی طاعه اللّه، ومعصیتی معصیه اللّه عزّ وجلّ.(۲)

۱۸ - ومنه: ابن إدریس، عن أبیه، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الأزدیّ، عن إسماعیل بن الفضل، عن أبیه، عن الثمالی، عن ابن جبیر، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه تبارک وتعالی أوحی إلیّ: أ نّه جاعل لی من اُمّتی أخاً ووارثاً وخلیفهً ووصیّاً، فقلت: یاربّ، من هو؟

فأوحی إلیّ عزّ وجلّ: یا محمّد، إنّه إمام اُمّتک، وحجّتی علیها بعدک؛

فقلت: یا ربّ من هو؟ فأوحی إلیّ عزّ وجلّ: یا محمّد، ذاک من اُحبّه ویُحبّنی، ذاک المجاهد فی سبیلی والمقاتل لناکثی عهدی، والقاسطین فی حکمی، والمارقین من دینی، ذاک ولیّی حقّاً، زوج ابنتک، وأبو ولدک، علیّ بن أبی طالب.(۳)

۱- ۵۶۶ ح۲۵، عنه البحار: ۳۸/۱۰۵ ح۳۱.

۲- ۶۳۴ ح۷، عنه البحار: ۳۸/۱۰۶ ح۳۴، وإثبات الهداه: ۳/۴۱۱ ح۲۹۱، وغایه المرام: ۱/۸۹ ح۸ و۱۸۲ ح۳۴.

۳- ۶۴۱ ح۱۷، عنه البحار: ۳۸/۱۰۷ ح۳۵، والجواهر السنیّه: ۲۳۲، وإثبات الهداه: ۳/۴۱۲ ح۲۹۲، وغایه المرام: ۱/۱۱۲ ح۱۱ وص۱۸۲ ح۳۵ وج۲/۲۰۶ ح۴۵، وج۵/۱۱۷ ح۵ .

۱۹ – ومنه: القطّان، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن عبداللّه بن صالح، عن أبی عوانه، عن أبی بشر، عن ابن جبير، عن عائشه، قالت: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله يقول: أنا سيّد الأوّلين والآخرين، وعلیّ بن أبی طالب علیه السلامسيّد الوصيّين، وهو أخی ووارثی [ووزيری] وخليفتی علی اُمّتی، ولايته فريضه، واتّباعه فضيله ومحبّته إلی اللّه وسيله، فحزبه حزب اللّه، وشيعته أنصار اللّه، وأولياؤ أولياء اللّه، وأعداؤ أعداء اللّه، وهو إمام المسلمين، ومولی المؤمنين، وأميرهم بعدی.(۱)

۲۰ – ومنه: ابن المتوكّل، عن السعد آبادی، عن البرقیّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبی الجارود، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثُماله، قال:

دخلت علی امرأه من تميم عجوز كبيره وهی تحدّث النّاس، فقلت لها: يرحمك اللّه، حدّثينی فی بعض فضائل أميرالمؤمنين علیّ علیه السلام، قالت: اُحدّثك وهذا شيخ كما ترى بين يدیّ نائم؟ . فقلت لها: ومن هذا؟ فقالت: أبو الحمراء خادم رسول اللّه صلی الله علیه و آله . فجلست إليه، فلمّا سمع حسّی(۲) استوی جالساً، فقال: مه، فقلت: رحمك اللّه، حدّثنی بما رأيت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله يصنعه بعلیّ علیه السلام فإنّ اللّه يسألك عنه. فقال: علی الخبير وقعت، أمّا ما رأيت النبیّ صلی الله علیه و آله يصنعه بعلیّ علیه السلام، فإنّه قال لی ذات يوم: يا أبا الحمراء، انطلق فادع لی مائه من العرب، وخمسين رجلاً من العجم، وثلاثين رجلاً من القبط، وعشرين رجلاً من الحبشه، فأتيت بهم، فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله فصفّ العرب، ثم صفَّ العجم خلف العرب، وصفّ القبط خلف العجم، وصفّ الحبشه خلف القبط، ثمّ قام فحمد اللّه وأثنی علیه، ومجّد اللّه بتمجيده لم يسمع الخلائق بمثله، ثمّ قال: يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشه، أقررتم

۱– ۶۷۸ ح۲۶، عنه البحار: ۳۸/۱۰۷ ح۳۶، وإثبات الهداه: ۳/۴۱۵ ح۲۹۹، وص۶۵۴ ح۹۳۱، وغايه المرام:۱/۲۴۸ ح۱۳، وج۲/۲۰۸ ح۵۱، وج۵/۱۹ ح۱۶، والصراط المستقيم: ۲/۵۶ .
۲– الحسّ: الحركه والصوت الخفی الصحاح: ۳/۹۱۶ .

بشهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وحده لا شريک له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله؟ فقالوا: نعم، فقال: اللّهمّ اشهد - حتّی قالها ثلاثاً - فقال فی الثالثه: أقررتم بشهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ علیّ بن أبی طالب أميرالمؤمنين ووليّ أمرهم من بعدی؟ فقالوا: اللّهمّ نعم، فقال: اللّهمّ اشهد - حتّی قالها ثلاثاً - .

ثمّ قال لعلیّ علیه السلام: یا أبا الحسن، انطلق فأتنی بصحیفه ودواه، فدفعها إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وقال: اُکتب، فقال: وما أکتب؟ قال اُکتب:

«بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، هذا ما أقرّت به العرب والعجم والقبط والحبشه: أقرّوا بشهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ علیّ بن أبی طالب أميرالمؤمنين ووليّ أمرهم من بعدی» ثمّ ختم الصحیفه ودفعها إلی علیّ علیه السلام فما رأیتها إلی الساعه. فقلت: رحمک اللّه زدنی، فقال: نعم، خرج علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم عرفه وهو آخذ بید علیّ علیه السلام فقال:

یا معشر الخلائق، إنّ اللّه تبارک وتعالی باهی بکم فی هذا الیوم لیغفر لکم عامّه، ثمّ التفت إلی علیّ علیه السلام فقال له: وغفر لک - یا علیّ - خاصّه.

وقال صلی الله علیه و آله: یا علیّ ادن منّی، فدنا منه، فقال: إنّ السعید حقّ السعید من أحبّک وأطاعک، وإنّ الشقیّ کلّ الشقیّ من عاداک ونصب لک وأبغضک.

یا علیّ، کذب من زعم أ نّه یحبّنی ویبغضک.

یا علیّ، من حاربک فقد حاربنی، ومن حاربنی فقد حارب اللّه عزّوجلّ.

یا علیّ، من أبغضک فقد أبغضنی، ومن أبغضنی فقد أبغض اللّه، وأتعس(۱) اللّه جدّه(۲)، وأدخله نار جهنّم.(۳)

۱- التعس: الهلاک والعثار والسقوط مجمع البحرین: ۱/۲۲۶ .

۲- الجدّ: الحظّ والغناء والبخت. مجمع البحرین: ۱/۲۷۳ .

۳- ۴۶۴ ح۱۱، عنه البحار: ۳۸/۱۰۸ ح۳۸، وإثبات الهداه: ۳/۴۰۳ ح۲۷۴، وغایه المرام: ۱/۸۷ ح۶، بشاره المصطفی: ۱۰۳ ح۴۱، مودّه القربی: ۵۰، عنه الإحقاق: ۱۵/۳۸.

۲۱ – ومنه: الطالقانیّ، عن أحمد الهمدانیّ، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن إسماعیل، عن عبداللّه بن الفضل، عن الثمالیّ، عن ابن جبیر، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أنکر إمامه علیّ بعدی کان کمن أنکر نبوّتی فی حیاتی، ومن أنکر نبوّتی کان کمن أنکر ربوبیّه ربّی(۱) عزّ وجلّ.(۲)

۲۲ – أمالی الطوسی: المفید، عن محمّد بن الحسین البصیر، عن محمّد بن إسماعیل

الحاسب، عن سلیمان بن أحمد الواسطیّ، عن أحمد بن إدریس، عن نصر بن نصیر البحرانیّ، عن أبیه، عن جابر بن عبداللّه الأنصاریّ، قال:قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

أیّها الناس، اتّقوا اللّه واسمعوا، قالوا: لمن السمع والطاعه بعدک یا رسول اللّه؟

قال: لأخی وابن عمّی ووصیّی علیّ بن أبی طالب؛

قال جابر بن عبداللّه: فعصوه – واللّه – وخالفوا أمره، وحملوا علیه السیوف.(۳)

۲۳ – الخصال: الحسن بن علیّ السکونیّ، عن محمّد بن عبداللّه الحضرمیّ، عن القاسم بن زکریّا، عن إسحاق بن منصور، عن جعفر الأحمر، عن اُمیّ الصیرفیّ، عن أبی کثیر الأنصاریّ، عن عبداللّه بن أسعد بن زراره، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أسری بی ربّی فأوحی إلیّ فی علیّ بثلاث:

أ نّه إمام المتّقین، وسیّد الوصیّین، وقائد الغرّ المحجّلین.(۴)

۲۴ – أمالی الطوسی: المفید، عن محمّد بن الحسین المقریّ، عن الحسین بن علیّ المرزبانیّ، عن جعفر بن محمّد الحنفیّ، عن یحیی بن هاشم [السمسار] ، عن عمرو

۱– «ربّه» المصدر.

۲– ۷۵۴ ح۵، عنه البحار: ۳۸/۱۰۹ ح۳۹، وإثبات الهداه: ۳/۴۱۸ ح۳۰۵، وغایه المرام: ۱/۱۸۶ ح۴۳.

۳– ۵۸ ح۵۲، عنه البحار: ۳۸/۱۱۰ ح۴۳، وإثبات الهداه: ۳/۴۵۹ ح۳۷۸، وغایه المرام: ۲/۲۱۲ ح۵۷ .

۴ – ۱۱۵ ح۹۴، عنه البحار: ۳۸/۱۱۲ ح ۵۰، وص۱۵۴ ضمن ح۱۲۷ عن المناقب ، وج۱۸/۳۴۳ ح۵۱، وإثبات الهداه: ۳/۴۲۰ ح۳۱۰، جامع الأحادیث: ۵/۵۰۸ (ط دمشق)، آل محمّد علیهم السلام : ۲۵، عنهما الإحقاق: ۲۰/۵۳۳ و ۲۲/۱۳۰ .

ابن شمر، عن حمّاد، عن أبی الزبیر، عن جابر بن عبداللّه [بن عمرو] بن حزام، قال: أتیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقلت: یا رسول اللّه، من وصیّک؟ قال: فأمسک عنّی عشراً لا یجیبنی، ثمّ قال: یا جابر، ألا اُخبرک عمّا سألتنی؟ فقلت: بأبی أنت واُمّی أما واللّه لقد سکتّ عنّی حتّی ظننت أنّک وجدت علیَّ،(۱) فقال: ما وجدت علیک یا جابر، ولکن کنت أنتظر ما یأتینی من السماء، فأتانی جبرئیل علیه السلام فقال:

یا محمّد، ربّک یقول: إنّ علیّ بن أبی طالب وصیّک، وخلیفتک علی أهلک واُمّتک، والذائد عن حوضک، وهو صاحب لوائک یقدمک إلی الجنّه، فقلت: یا نبیّ اللّه، أرأیت من لا یؤمن بهذا أقتله؟ قال: نعم یا جابر، ما وضع هذا الموضع إلّا لیتابع علیه، فمن تابعه کان معی غداً، ومن خالفه لم یرد علیَّ الحوض أبداً.

أمالی المفید: محمّد بن الحسین (مثله).(۲)

۲۵ - أمالی الطوسی: أبو عمرو، عن ابن عقده، عن الحسن بن علیّ بن عفّان، عن الحسن بن عطیّه بن نجیح القرشی، عن سعاد بن سلیمان الیشکری، عن عبداللّه بن عطاء، عن عبداللّه بن بریده، عن أبیه، قال:

بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّ بن أبی طالب علیه السلام وخالد بن الولید کلّ واحد منهما وحده، وجمعهما، فقال: إذا اجتمعتما فعلیکم علیّ، قال: فأخذنا یمیناً أو یساراً . قال:

فأخذ علیّ علیه السلام فأبعد فأصاب سبیاً فأخذ جاریه من الخمس .

قال بریده: وکنت من أشدّ الناس بغضاً لعلی علیه السلام وقد علم ذلک خالد بن الولید، فأتی رجل خالداً فأخبره أ نّه أخذ جاریه من الخمس، فقال: ما هذا؟، ثمّ جاء آخر،

۱- وجد علیه: غضب.

۲- ۱۹۰ ح۲۳، أمالی المفید: ۱۶۷ ح۳، عنهما البحار: ۳۸/۱۱۴ ح۵۲، وإرشاد القلوب: ۲/۷۸، وبشاره المصطفی: ۱۶۲ ح۱۲۶، وکشف الغمّه: ۱/۳۹۰، وإثبات الهداه: ۳/۴۶۴ ح۳۸۸، وص ۵۹۰ ح۷۰۸، والجواهر السنیّه: ۲۵۶، وغایه المرام: ۷/۴۳ ح۶ .

ثمّ أتى آخر، ثمّ تتابعت الأخبار على ذلك، فدعانى خالد، فقال: يا بريده، قد عرفت الّذى صنع، فانطلق بكتابى هذا إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأخبره، وكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتّى دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله، وكان كما قال اللّه عزّوجلّ لا- يكتب ولا- يقرأ، وكنت رجلاً- إذا تكلّمت طأطأت رأسى(۱) حتّى أفرغ من حاجتى، فطأطأت رأسى أو تكلّمت فوقعت(۲) فى علىّ حتّى فرغت،

ثمّ رفعت رأسى فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آلهقد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قطّ إلاّ يوم قريظه والنضير، فنظر إلىّ، فقال: يا بريده، إنّ علياً وليّكم بعدى، فأحبّ علياً فإنّما يفعل ما يؤمر، قال: فقمت وما أحد من النّاس أحبّ إلىّ منه . وقال عبداللّه

ابن عطاء: حدّثت بذلك أبا حرب(۳) بن سويد بن غفله، فقال: كتمك عبداللّه بن بريده بعض الحديث، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال له: أنافقت بعدى يا بريده؟.(۴)

۲۶ - ومنه: أبو منصور السكّرى، عن جدّه علىّ بن عمر، عن عبداللّه بن أحمد بن العبّاس، عن مهدىّ بن يحيى، عن عبدالرزّاق بن همّام، عن أبيه، عن مينا(۵)، عن ابن مسعود قال: ليله الجنّ قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يابن مسعود، نعيت إلىّ نفسى، فقلت: استخلف يا رسول اللّه، قال: من؟ قلت: أبا بكر! فأعرض عنّى؛

۱- طأطأت: أى خفضت لكم النهايه: ۳/۱۱۰ .

۲- وقعت بفلان: إذلمته، ووقعت فيه: اذا عبته وذممته مجمع البحرين: ۳/۱۹۶۱ .

۳- فى البحار ج۳۸ «دنا الحارث بن سويد» وفى (ج۳۹) «أنا حرب بن سويد» .

۴- ۲۴۹ ح۳۵، عنه البحار: ۳۸/۱۱۵ ح۵۵، وج۳۹/۲۸۱ ح۶۴، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۰ ح۴۰۲، بشاره المصطفى: ۱۹۴ ح۱۲، مجمع الزوائد: ۹/۱۲۸، عنه الإحقاق: ۶/۸۶، المعجم الأوسط: ۵/۱۱۷، تاريخ مدينه دمشق: ۴۵/۱۴۵ .

۵- ميناء بن أبى ميناء القرشى الزهرى الخرّاز، مولى عبد الرحمان بن عوف، روى عن عبداللّه بن مسعود، وروى عنه همّام بن نافع كما فى تهذيب الكمال: ۱۸/۵۶۶ رقم ۶۹۴۲، وميزان الإعتدال: ۴/۲۳۷ رقم ۸۹۸۱ .

ثمّ قال: يابن مسعود، نعيت إليّ نفسي، قلت: استخلف، قال: من؟ قلت: عمر، فأعرض عنّي، ثمّ قال: يابن مسعود، نعيت إليّ نفسي، قلت: استخلف، قال: من؟

قلت: عليّاً، قال: أما إنّهم إن أطاعوه دخلوا الجنّه أجمعون أكتعون.(۱)

۲۷ – ومنه: المفيد، عن الحسن بن حمزه العلويّ، عن نصر بن أحمد الزراريّ، عن سهل، عن محمّد بن الوليد، عن سفيان بن عيينه، عن الركين بن الربيع، عن الحصين ابن قبيصه، عن جابر الأنصاريّ قال: خطبنا النبيّ صلى الله عليه و آله فقال في خطبته:

من آمن بي وصدّقني فليتولّ عليّاً من بعدي، فإنّ ولايته ولايتي، وولايتي ولايه اللّه، أمر عهده إليّ ربّي وأمرني أن أُبلّغكموه، ألا هل بلّغت؟

فقالوا: نشهد أنّك قد بلّغت، قال: أما إنّكم تقولون: نشهد أنّك قد بلّغت، وإنّ منكم لمن ينازعه حقّه، ويحمل النّاس على كتفه، قالوا: يا رسول اللّه، سمّهم لنا،

---

۱ – ۳۰۷ ح۶۴، عنه البحار: ۳۸/۱۱۷ ح۵۷، وإثبات الهداه: ۳/۴۷۵ ح۴۱۸، مائه منقبه: ص۳۳ منقبه ۱۰، عنه غايه المرام: ۱/۲۳۳ ح۱۴، ورواه الخوارزمي في المناقب: ۱۱۴ ح۱۲۴ بإسناده إلى ابن شاذان، ورواه الحموينى في فرائد السمطين: ۱/۲۶۷ ح۲۰۹ بإسناده إلى الخوارزمي، وفي ص۲۷۳ ح۲۱۲ بإسناده إلى عبدالرزّاق بن همّام، وأخرجه في البحار: ۳۸/۱۲۸ ح۷۹، عن أمالي المفيد: ۳۵ ح۲، وعن مناقب ابن شهرآشوب: ۳/۶۳، ورواه في بشاره المصطفى: ۳۱۳ ح۲۳، ومنتجب الدين في الأربعين حديثا: ۲۷ ح۷ وابن عساكر في ترجمه الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ۳/۷۲ ح۱۱۱۵ بإسناده إلى إسحاق بن إبراهيم. وأورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ۹۵ ح۳۷، وصاحب كتاب الروضه في الفضائل: ۱۱۹ ح۶، وابن حسنويه في المناقب: ۳ مخطوط، والمحقّق الكركي في نفحات اللاّهوت: ۱۱۴، والأمرتسري في أرجح المطالب: ۱۶۲، ومقصد الراغب: ۲۹ (مخطوط)، وأبوحفص الملاّ في وسيله المتعبّدين (على ما في مناهج الفاضلين) للعلاّمه محمّد بن محمّد بن إسحاق الحموينى الخراساني: ص۱۷۹ (مخطوط)، والعيني الحيدر آبادي في مناقب سيّدنا عليّ: ۱۷. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ۵/۱۸۵، والدهلوي في قرّه العينين في الشيخين: ص۲۳۳، والسيوطي في اللئالي المصنوعه: ۱/۳۲۵ جميعاً عن الطبراني. وأخرجه ابن كثير في تفسيره (المطبوع بهامش فتح البيان: ۹/۲۰۰) عن دلائل النبوّه لأبي نعيم بإسناده إلى أحمد بن حنبل عن عبدالرزّاق بن همّام. وأخرجه بدر الدين الشبلي الحنفي في آكام المرجان: ۵۲ عن أبي نعيم، عنها الإحقاق: ۴/۲۸۶، وج۱۵/۲۰۱ و۲۰۵ ، وج۱۷/۳۱۹ .

قال صلی الله علیه و آله: اُمرت بالإعراض عنهم، وکفی بالمرء منکم ما یجد لعلیّ فی نفسه.(۱)

۲۸ - ومنه: جماعه، عن أبی المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عیسی القیسیّ، عن إسحاق بن یزید الطائیّ، عن هاشم بن برید، عن أبی سعید التمیمی قال: سمعت أبا ثابت مولی أبی ذرّ رحمه الله، یقول: سمعت اُمّ سلمه تقول: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مرضه الّذی قبض فیه یقول - وقد امتلأت الحجره من أصحابه - :

أیّها النّاس، یوشک أن اُقبض قبضاً سریعاً فینطلق بی، وقد قدّمت إلیکم القول معذره إلیکم، ألا إنّی مخلف فیکم کتاب ربّی(۲) عزّ وجلّ وعترتی أهل بیتی،

ثمّ أخذ بید علیّ علیه السلام فرفعها، فقال: هذا علیّ مع القرآن والقرآن مع علیّ، خلیفتان بصیران لایفترقان حتّی یردا علیّ الحوض، فأسألهما ماذا خلّفت فیهما.(۳)

۲۹ - ومنه: بهذا الإسناد عن إسحاق، عن سعد بن طریف، عن عطیّه بن سعد، عن محدوج(۴) الهذلی - وکان فی وفد قومه إلی النبیّ صلی الله علیه و آله، تلا هذه الآیه :

« لَایَسْتَوِی أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّهِ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفَائِزُونَ »(۵) قال: فقلت: یا رسول اللّه، من أصحاب الجنّه؟ قال: من أطاعنی وسلّم لهذا من بعدی، قال: وأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بکفّ علیّ علیه السلام وهو یومئذ إلی جنبه فرفعها: وقال: ألا إنّ علیّاً منّی وأنا منه، فمن حادّه فقد حادّنی، ومن حادّنی فقد أسخط اللّه عزّ وجلّ، ثمّ قال: یا علیّ حربک حربی، وسلمک سلمی، وأنت العلم بینی وبین اُمّتی. قال عطیّه: فدخلت علی زید بن أرقم فی منزله فذکرت له حدیث محدوج بن زید فقال: ما ظننت أ نّه بقی

۱- ۴۱۸ ح۸۸، عنه البحار: ۳۸/۱۱۸ ح ۶۰، وإثبات الهداه: ۱/۵۸۱ ح۲۳۴، منتخب کنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ۵/۳۲، عنه الإحقاق: ۷/۱۲۲ .

۲- «کتاب اللّه» المصدر .

۳- ۴۷۸ ح۱۴، عنه البحار: ۳۸/۱۱۸ ح۶۱، وج ۹۲/۸۰ ح۵، جواهر العقدین: ۲/۱۷۴، عنه ینابیع المودّه: ۱/۱۲۴ بإسناده عن فاطمه الزهراء علیهاالسلام مثله ، وج۲/۴۰۳ مرسلاً (مثله) ، الصواعق المحرقه: ۱۲۴ (ط المحمدیّه بمصر) .

۴- «مخدوج، مجروح» خ ل، والصواب ما فی المتن کما فی اُسد الغابه: ۴/۳۰۶ .

۵- الحشر: ۲۰.

ممّن سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول هذا غيرى، أشهد لقد حدّثنا به رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثمّ قال:

لقد حادّه رجال سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه و آله قوله هذا، وقد ردّوا(۱).(۲)

۳۰ - ومنه: جماعه، عن أبى المفضّل، عن محمّد بن القاسم بن زكريّا، عن حسين ابن نصر بن مزاحم، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن منصور بن سابور البرجمى، عن عبداللّه بن بريده، عن أبيه بريده بن حصيب الأسلمى، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: عهد إلىّ ربّى تعالى عهداً، فقلت: ياربّ بيّنه [لى] ، فقال:

يا محمّد اسمع، علىّ رايه الهدى، وإمام أوليائى، ونور من أطاعنى، وهو الكلمه الّتى ألزمتها المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى، فبشّره بذلك(۳)؛

قال: قلت: اللّهمّ أجل قلبه، وأجعل ربيعه الإيمان(۴) فى قلبه، قال: فقد فعلت، ثمّ قال: إنّى مستخصّه ببلاء لم يصب به أحد من خلقى، قال: قلت: أخى وصاحبى، قال: ذلك ممّا قد سبق منّى إنّه مبتلى ومبتلى به.(۵)

۳۱ - ومنه: جماعه، عن أبى المفضّل، عن عبداللّه بن أبى ياسين، عن محمّد بن عبدالرحمان بن كامل، عن علىّ بن جعفر الأحمر، عن يحيى بن يعلى، عن عمّار بن رزيق، عن أبى إسحاق السبيعى، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من أحبّ أن يحيا حياتى ويموت موتى، ويدخل الجنّه الّتى وعدنى ربّى، فليتولّ علياً بعدى، فإنّه لن يخرجكم من هدىً، ولا يدخلكم فى ردىً.(۶)

۱- أى وردوا على عملهم أو الجحيم. منه رحمه الله .

۲- ۴۸۵ ح ۳۲، عنه البحار: ۳۸/۱۱۸ ح ۶۲، والبرهان: ۵/۳۴۵ ح ۳، تأويل الآيات: ۲/۷۱۸ ح ۱۰.

۳- زاد فى روايه هنا: «يا محمّد. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: ربّ فقد بشّرته فقال علىّ عليه السلام: أنا عبداللّه وفى قبضته، ان يعذبنى فبذنوبى، لم يظلمنى شيئاً، وان يتم لى ما وعدنى فاللّه أولى بى، فقال:»

۴- وفى المصدر «قلت: أجل، قلت: واجعل دينه الإيمان» .

۵- ۵۱۳ ح ۳۱، عنه البحار: ۲۷/۲۰۸ ح ۳، وج ۳۸/۱۲۰ ح ۶۵، وج ۴۰/۴۸ ح ۸۵، عن كشف الغمّه: ۱/۱۰۸،وإثبات الهداه:۳/۴۸۱ ح ۴۳۶ .

۶- ۴۹۲ ح ۴۸، عنه البحار: ۳۸/۱۲۰ ح ۶۶ .

۳۲ – معانی الأخبار: الحافظ، عن عبداللّه بن محمّد بن سعید، عن أبیه، عن عبدالرحمان بن قیس، عن عطیّه، عن أبی سعید، قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

علیّ إمام کلّ مؤمن بعدی.(۱)

۳۳ – ومنه: ماجیلویه، عن عمّه، عن البرقی، عن أبیه، عن خلف بن حمّاد، عن أبی الحسن العبدی، عن الأعمش، عن عبایه بن ربعی، عن عبداللّه بن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أحبّ أن یتمسّک بالعروه الوثقی الّتی لا انفصام لها فلیتمسّک بولایه أخی ووصیّی علیّ بن أبی طالب، فإنّه لایهلک من أحبّه وتولاّه، ولا ینجو من أبغضه وعاداه.(۲)

۳۴ – کشف الیقین: محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن محمّد بن عبداللّه بن عبیداللّه، عن محمّد بن القاسم، عن عباد بن یعقوب، عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبیه، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

والّذی بعثنی بالحقّ بشیراً و[نذیراً]، ما استقرّ الکرسیّ و [لا] العرش ولا دار الفلک ولا قامت السماوات والأرض إلاّ بأن کتب [اللّه] علیها: «لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، علیّ أمیرالمؤمنین» [ثمّ قال:] وإنّ اللّه تعالی لمّا عرج بی إلی السماء واختصّنی بلطیف ندائه قال: یا محمّد، قلت: لبّیک ربّی وسعدیک، قال: أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمک من اسمی وفضّلتک علی جمیع بریّتی، فانصب أخاک علیّاً علماً لعبادی یهدیهم إلی دینی . یا محمّد، إنّی قد جعلت علیّاً أمیرالمؤمنین، فمن تأمّر علیه لعنته

ومن خالفه عذّبته ومن أطاعه قرّبته. یا محمّد، إنّی [قد] جعلت علیّاً إمام المسلمین

۱– ۶۶ ح۶، عنه البحار: ۳۸/۱۲۱ ح۶۷ وص۱۱۱ ح۴۵، عن عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱/۲۸۱ ح۲۶، وإثبات الهداه: ۳/۳۴۹ ح۱۴۴.

۲– ۳۶۸ ح۱، عنه البحار: ۳۸/۱۲۱ ح۶۸، وج۶۷/۲۲ و۱۳۲، والبرهان: ۱/۵۲۳ ح۴، وج۴/۳۷۹ ح۴، ونور الثقلین: ۱/۳۱۸ ح۱۰۶۳، وإثبات الهداه: ۳/۳۵۶ ح۱۵۹، وغایه المرام: ۳/۴۰ ح۱ .

فمن تقدّم عليه أخزيته، ومن عصاه سجنته؛ إنّ عليّاً سيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين وحجّتی علی الخليقه أجمعين.(۱)

۳۵ - ومنه: من كتاب أبی العلاء الهمدانی، عن حيدر بن محمّد الحسينی، عن محمّد بن عبدالرشيد الإصفهانیّ، عن الحسن بن أحمد العطّار، عن أحمد بن محمّد ابن إسماعيل الفارسیّ، عن فاروق الخطّابی، عن حجّاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء، عن عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد المكّیّ، عن أبی الزبير، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، قال:

سألت رسول اللّه عن ميلاد علیّ عليه السلام، فقال: آه آه، لقد سألت يا جابر عن خير مولود فی شبه المسيح، إنّ اللّه تبارك وتعالی خلق عليّاً نوراً من نوری وخلقنی نوراً

من نوره، وكلانا من نور واحد ؛

ثمّ شرح صلوات اللّه عليه مبدأ ولاده علیّ عليه السلام وأنّ رجلاً كان يسمّی المبرم فی ذلك الزمان قد عبد اللّه مائتی سنه وسبعين سنه، أسكن اللّه عزّوجلّ فی قلبه الحكمه وألهمه بحسن طاعه ربّه، وأ نّه بشّر أبا طالب بما هذا لفظه:

أبشر يا هذا بأنّ العلیّ الأعلی ألهمنی إلهاماً فيه بشارتك،

قال أبوطالب: وما هو؟ قال: يولد من ظهرك ولد هو ولیّ اللّه عزّوجلّ وإمام المتّقين ووصیّ رسول ربّ العالمين، فإن أنت أدركت ذلك الولد فاقرءه منّی السلام وقل له: إنّ المبرم يقرأ عليك السّلام ويقول: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداًرسول اللّه، به يتمّ النبوّه وبعلیّ يتمّ الوصيّه،

ثمّ ذكر الحديث إلی آخره وهذا ما أردنا منه.(۲)

۱- ۲۳۹، عنه البحار: ۲۷/۸ ح۱۶، وج۳۸/۱۲۱ ح۶۹، وج۳۷/۳۳۸ ضمن ح۱۰۵، عن تأويل الآيات: ۱/۱۹۸ ح۳۴، مائه منقبه: ص ۵۶ منقبه ۲۴، عنه مدينه المعاجز: ۲/۴۰۱ ح۶۲۵، غايه المرام: ۱/۶۸ ح۱۱ وص۱۵۸ ح۵۰ وج۶/۱۷۴ ح۱۸ .

۲- ۱۹۱ و۴۸۵، عنه البحار: ۳۸/۱۲۵ ح۷۲ .

۳۶ – ومنه: من کتاب مختصر الأربعین لیوسف بن أحمد البغدادی بإسناده، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، إنّک سیّد المسلمین ویعسوب المؤمنین وإمام المتّقین وقائد الغرّ المحجّلین؛ قال أبو القاسم الطائیّ: سألت أحمد بن یحیی، عن الیعسوب فقال: هو الذکر من النحل الّذی یقدّمها ویحامی عنها.(۱)

۳۷ – ومنه: الحافظ محمّد بن أحمد النطنزیّ من کتابه، عن الحسن بن أحمد المقریّ، عن علیّ بن شجاع، عن علیّ بن محمّد بن علیّ، عن الحسن بن إبراهیم، عن محمّد بن جعفر الکوفیّ، عن محمّد بن إسماعیل البرمکیّ، عن علیّ بن عثمان، عن محمّد بن الفرات، عن ثابت بن دینار، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام وصیّی وإمام اُمّتی وخلیفتی علیها بعدی، ومن ولده القائم المنتظر الّذی یملأ اللّه به الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً، والّذی بعثنی بالحقّ بشیراً ونذیراً أنّ الثابتین علی القول به فی زمان

غیبته لأعزّ من الکبریت الأحمر؛ فقام إلیه جابر بن عبداللّه الأنصاریّ، فقال:

یا رسول اللّه، وللقائم من ولدک غیبه؟

قال: أی وربّی « وَلِیَمَحِّصَ اللّهُ الَّذِینَ آمَنُواْ وَیَمْحَقَ الْکَافِرِینَ »(۲) یا جابر، إنّ هذا أمر من أمر اللّه عزّ وجلّ وسرّ من سرّ اللّه علمه مطویّ عن عباد اللّه، إیّاک والشکّ فیه فإنّ الشکّ فی أمر اللّه عزّ وجلّ کفر.(۳)

۳۸ – ومنه: من کتاب کفایه الطالب عن محمّد بن هبه اللّه القاضی، عن أبی القاسم

۱– ۴۹۲، عنه البحار: ۳۸/۱۲۶ ح۷۴، ذخائر العقبی: ۷۰، صحیفه الرضا علیه السلام: ۹۵ ح۲۹.

۲– آل عمران:۱۴۱.

۳– ۴۹۴، عنه البحار: ۳۸/۱۲۶ح۷۶، وج۵۱/۷۳ ح۱۸ عن الإکمال ، فرائد السمطین: ۲/۳۳۵، ینابیع الموّده: ۳/۲۹۷ ح۷، وص۳۹۷ ح۵۲ ، عنهما الإحقاق: ۱۳/۱۵۵ – ۱۵۶، وج۲۰/۴۱۴، غایه المرام: ۷/۸۹ ح۳۲، إکمال الدین: ۲۸۷ ح۷، عنه إعلام الوری: ۲/۲۲۷، إلزام الناصب: ۱/۱۵۲ .

الحافظ، عن أبی القاسم السمرقندیّ، عن أبی القاسم بن مسعده، عن عبدالرحمان بن عمرو الفارسیّ، عن أبی أحمد بن عدی، عن علی بن سعید بن بشیر، عن عبداللّه بن داهر، عن أبیه، عن الأعمش، عن عبایه، عن ابن عبّاس، قال:

ستکون فتنه فمن أدرکها منکم فعلیه بخصلتین: کتاب اللّه تعالی وعلیّ بن أبی طالب، فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو آخذ بید علیّ علیه السلام وهو یقول:

هذا أوّل من آمن بی وأوّل من یصافحنی یوم القیامه، وهو فاروق هذه الاُمّه یفرق بین الحقّ والباطل، وهو یعسوب المؤمنین والمال یعسوب الظلمه، وهو الصدّیق الأکبر، وهو بابی الّذی اُوتی منه، وهو خلیفتی من بعدی.

معانی الأخبار: ابن الولید، عن الصفّار، عن البرقی، عن خلف بن حمّاد، عن أبی الحسن العبدیّ، عن الأعمش (مثله).(۱)

۳۹ - تفسیر العیّاشی: عن أنس بن مالک، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لی:

یا أنس، اسکب لی وضوءاً، قال: فعمدت فسکبت للنبیّ وضوءاً، فأعلمته فخرج فتوضّأ، ثمّ عاد إلی البیت إل-ی مجلسه، ثمّ رفع رأسه إلیّ، فقال: یا أنس، أوّل من یدخل علینا أمیرالمؤمنین، وسیّد المسلمین، وقائد الغرّ المحجّلین . قال أنس: فقلت بینی وبین نفسی: اللّهمّ اجعله رجلاً من قومی، قال: فإذا أنا بباب الدار یقرع، فخرجت ففتحت، فإذا علیّ بن أبی طالب علیه السلام فدخل فتمشّی، فرأیت

رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین رآه وثب علی قدمیه مستبشراً، فلم یزل قائماً وعلیّ یتمشّی

حتّی دخل علیه البیت، فاعتنقه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فرأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله

یمسح بکفّه وجهه، فیمسح به وجه علیّ، ویمسح عن وجه علیّ بکفّه، فیمسح به وجهه - یعنی وجه نفسه - فقال له علیّ علیه السلام: یا رسول اللّه، لقد صنعت بی الیوم شیئاً ما صنعت

---

۱ - ۵۰۹ ، معانی الأخبار: ۴۰۱ ح۶۴، عنهما البحار: ۳۸/۱۲۷ ح۷۷، کفایه الطالب: ۱۸۷، البیان والتعریف: ۲/۱۱۰، مفتاح النجا: ۲۸، راموز الأحادیث: ۳۰۴، عنها الإحقاق: ۴/۳۰ - ۳۱، میزان الإعتدال: ۲/۳ .

بی قطّ ! فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: وما یمنعنی وأنت وصیّی وخلیفتی والّذی یبیّن لهم ما یختلفون فیه بعدی [وتؤدّی عنّی] وتسمعهم نبوّتی؟.(۱)

۴۰ - مجالس المفید: عمر بن محمّد الصیرفیّ، عن العبّاس بن المغیره، عن أحمد ابن منصور، عن عبدالرزّاق، عن أبیه، عن مینا مولی عبدالرحمان بن عوف، عن عبداللّه بن مسعود، قال: خرجنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله لیله وفد الجنّ، قال: فحطّ عُلی(۲) ثمّ ذهب، فلمّا رجع تنفّس، وقال: نعیت إلیّ نفسی یا ابن مسعود،فقلت: استخلف یا رسول اللّه، قال: من؟

قلت: أبا بکر! قال: فمشی ساعه ثمّ تنفّس، وقال: نعیت إلیّ نفسی یابن مسعود، فقلت: استخلف یا رسول اللّه، قال: من؟ قلت: عمر، فسکت ثمّ مشی ساعه وتنفّس، وقال: نعیت إلیّ نفسی یابن مسعود، فقلت: استخلف یا رسول اللّه، قال: من؟ قلت: عثمان! فسکت، ثمّ مشی ساعه، فقال:

نعیت إلیّ نفسی یابن مسعود، فقلت: استخلف یارسول اللّه، قال: من؟

قلت: علیّ بن أبی طالب، فتنفّس، ثمّ قال:

والّذی نفسی بیده لئن أطاعوه لیدخلن الجنّه أجمعین أکتعین.(۳)

۱- ۳/۱۳ ح۳۸، عنه البحار: ۳۸/۱۲۷ ح۷۸، والبرهان: ۳/۴۳۲ ح۱، وإثبات الهداه: ۳/۵۴۸ ح۶۰۲، ومصباح الأنوار: ۱۱۶، الفضائل: ۲/۳۲، حلیه الأولیاء: ۱/۶۳، عنه حلیه الأبرار: ۲/۴۴۵ ح۱۳، ومناقب الخوارزمی: ۸۵ ح۷۵، عنه الإحقاق: ۴/۲۰، وج۱۵/۱۳ و۲۵ و۱۷۳، عن ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ مدینه دمشق: ۲/۴۸۶ ح۱۰۵، والمختار فی مناقب الأخیار: ۳، وشرح وصایا أبی حنیفه: ۱۷۶، وأهل البیت: ۲۲۹، وشرح النهج: ۹/۱۶۹، وأرجح المطالب: ۱۵۰، ومناقب علیّ: ۵۸ و۶۱، ومنال الطالب: ۹۰، غایه المرام: ۲/۱۶۰ ح۲۸ .

۲- حطّ : نزل وهبط. وقال فی النهایه: ۳/۲۹۳، العُلی - بالضمّ والقصر - : موضع من ناحیه وادی القری، نزله رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی طریقه إلی تبوک، وفیه مسجد. وقال فی المراصد: ۲/۹۵۵ : العُلا - بضم أوّله والقصر - : قریه من نواحی وادی القری بعد دیار ثمود للذاهب إلی المدینه .

۳- أکتع مرادف لا جمع، ولا یستعمل إلاّ معها یقال: «رأیتهم أجمعین أکتعین» .

المناقب لابن شهرآشوب: أبوبكر بن مردويه، ومحمّد السمعانىّ بإسنادهما، عن عبد الرزّاق، (مثله).(۱)

۴۱ - المجالس للمفيد: محمّد بن عمران المرزبانىّ، عن عبداللّه بن محمّد، عن عبداللّه بن أحمد بن محمّد بن حنبل، عن محمّد بن يحيى بن أبى سميه، عن عبيد اللّه ابن موسى، عن مطر الإسكاف، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ أخى ووزيرى وخليفتى فى أهلى وخير من أترك بعدى يقضى دينى وينجز وعدى علىّ بن أبى طالب.(۲)

۴۳ - معانى الأخبار: أبى، عن محمّد بن [أبى] القاسم، عن محمّد بن علىّ القرشىّ، عن أبى الربيع الزهرانى، عن حريز، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله - لمّا أنزل اللّه تبارك وتعالى: « وَأَوْفُواْ بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ »(۳) - : واللّه، لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد [قومه] على الوفاء لولده شيث، فما وُفى له، ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيّه سام، فما وفت اُمّته، ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيّه(۴) إسماعيل، فما وفت اُمّته، ولقد خرج موسى من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيّه يوشع بن نون فما وفت اُمّته، ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيّه شمعون بن حمون الصّفا فما وفت اُمّته، وإنّى مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم، ولقد عهدت إلى اُمّتى فى علىّ بن أبى طالب، وإنّها لراكبه(۵) سنن من

---

۱ - ۳۵ ح۲، مناقب إبن شهرآشوب: ۳/۶۳، عنهما البحار: ۳۸/۱۲۸ ح۷۹، وإثبات الهداه: ۳/۴۱۸، أمالى الطوسى: ۳۰۷ ح۶۴، الصراط المستقيم: ۲/۴۸، مائه منقبه: ص۳۳ منقبه ۱۰ ، الغايه: ۱/۲۸۰ ح۱۴، مناقب الخوارزمى: ۱۱۴ ح۲۴، فرائد السمطين: ۱/۲۶۷ ح۲۰۹، ترجمه الإمام علىّ عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق: ۳/۷۲ ح۱۱۱۵، تفسير البيان المطبوع بهامش فتح البيان: ۹/۲۰۰، آكام المرجان: ۵۲، نفحات اللآهوت: ۱۱۴، مناقب سيّدنا علىّ: ۱۷، أرجح المطالب: ۱۶۲، عنها الإحقاق: ۱۵/۲۰۱ و۲۰۲ .

۲- ۶۱ ح۶، عنه البحار: ۳۸/۱۲۸ ح ۸۰، وإثبات الهداه: ۳/۵۶۵ ح۶۴۳، مصباح الأنوار: ۱۲۵ مخطوط.

۳- البقره: ۴۰.

۴- «لولده» خ .

۵- ركب أثره: تبعه .

قبلها من الاُمم فی مخالفه وصیّی وعصیانه، ألا وإنّی مجدّد علیکم عهدی فی علیّ « فَمَن نَّکَثَ فَإِنَّمَا یَنکُثُ عَلَی نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَی بِمَا عَاهَدَ عَلَیْهُ اللّه ـ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیما »(۱)

أیّها الناس، إنّ علیّاً إمامکم من بعدی، وخلیفتی علیکم، وهو وصیّی ووزیری وأخی وناصری، وزوج ابنتی وأبو ولدیّ، وصاحب شفاعتی وحوضی ولوائی، من أنکره فقد أنکرنی ومن أنکرنی فقد أنکر اللّه عزّوجلّ، ومن أقرّ بإمامته فقد أقرّ بنبوّتی، ومن أقرّ بنبوّتی فقد أقرّ بوحدانیّه اللّه عزّ وجلّ،

أیّها الناس، من عصی علیّاً فقد عصانی، ومن عصانی فقد عصی اللّه عزّ وجلّ، ومن أطاع علیّاً فقد أطاعنی، ومن أطاعنی فقد أطاع اللّه عزّ وجلّ، أیّها الناس، من ردّ علی علیّ فی قول أو فعل فقد ردّ علیّ، ومن ردّ علیّ فقد ردّ علی اللّه فوق عرشه، أیّها الناس، من اختار منکم علی علیّ إماماً فقد اختار علیّ نبیّاً، ومن اختار علیّ نبیّاً فقد اختار علی اللّه عزّ وجلّ ربّاً، أیّها الناس، إنّ علیّاً سیّد الوصیّین، وقائد الغرّ المحجّلین، ومولی المؤمنین، ولیّه ولیّی وولیّی ولیّ اللّه، وعدوّه عدوّی، وعدوّی عدوّ اللّه عزّ وجلّ،

أیّها الناس، أوفوا بعهد اللّه فی علیّ یوف لکم بالجنّه یوم القیامه.(۲)

۴۳ - أمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن محمّد بن هارون بن حمید، عن محمّد بن حمید، عن جریر بن عبد الحمید الضبّی، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر ابن أبی المغیره، عن ابن جبیر، عن ابن عبّاس، قال:

کنت عند معاویه وقد نزل بذی طوی (۳) ،فجاءه سعد بن أبی وقّاص فسلّم علیه،

۱- الفتح: ۱۰.

۲- ۳۷۲ ح۱، عنه البحار: ۳۸/۱۲۹ ح۸۱، والبرهان: ۱/۲۰۰ ح۶، وإثبات الهداه: ۱/۵۰۴ ح۱۱۷ قطعه، ۳/۳۵۶ ح ۱۶۰، ونور الثقلین: ۷/۶۶ ح ۴۰ .

۳- ذو طوی - بالضمّ - : موضع عند مکّه.

فقال معاويه: يا أهل الشام هذا سعد(بن أبى وقّاص) وهو صديق لعلىّ، قال: فطأطأ القوم رؤسهم وسبّوا علياً، فبكى سعد، فقال له معاويه: ما الّذى أبكاك؟ قال: ولم لا

أبكى لرجل من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله يسبّ عندك، ولا أستطيع أن اُغيّر؟! وقد كان فى علىّ خصال لأن تكون فىّ واحده منهنّ أحبّ إلىّ من الدنيا وما فيها:

أحدها: أنّ رجلاً كان باليمن فجاءه(۱) علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۲) فقال: لأشكونّك إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقدم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله فسأله عن علىّ فشنى عليه(۳)، فقال صلى الله عليه و آله:

اُنشدك باللّه الّذى أنزل علىَّ الكتاب واختصّنى بالرساله، أعن سخط تقول ما تقول فى علىّ؟ قال: نعم يا رسول اللّه، قال: ألا تعلم أ نّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال:

بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه.

والثانيه: أ نّه بعث يوم خيبر عمر بن الخطّاب إلى القتال فهزم وأصحابه! فقال صلى الله عليه و آله:

لاُعطينّ غداً الرايه إنساناً يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، فغدا المسلمون وعلىّ عليه السلام أرمد، فدعاه، فقال: خذ الرايه، فقال عليه السلام: يا رسول اللّه إنّ عينى كما ترى، فتفل فيها فقام فأخذ الرايه ثمّ مضى بها حتّى فتح اللّه عليه.

والثالثه: خلّفه فى بعض مغازيه، فقال علىّ عليه السلام: يا رسول اللّه خلّفتنى مع النساء والصبيان؟ فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أماترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى، إلّا أ نّه لانبىّ بعدى؟

والرابعه: سدّ الأبواب فى المسجد إلّا باب علىّ.

والخامسه نزلت هذه الآيه: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللّه ُلِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً »(۴) فدعا النبىّ صلى الله عليه و آله علياً وحسناً وحسيناً وفاطمه عليهم السلام، فقال:

۱- «فجفاه» البرهان والبحار .

۲- جاءه الرجل بالمكروه: استقبله وجبهه به، هامش البحار .

۳- شنأ الرجل: أبغضه مع عداوه وسوء خلق.

۴- الأحزاب: ۳۳ .

اللّهمّ هؤلاء أهلی، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهیراً.(۱)

۴۴ – علل الشرائع: عبداللّه بن محمّد بن عبدالوهّاب، عن منصور بن عبداللّه الإصبهانیّ، عن علیّ بن عبداللّه الإسکندرانیّ، عن سعد بن عثمان، عن محمّد بن أبی القاسم، عن عباد بن یعقوب، عن علیّ بن هاشم، عن ناصح بن(۲) عبداللّه، عن سمّاک بن حرب، عن أبی سعید الخدریّ، قال:

قال سلمان: یا نبیّ اللّه! إنّ لکلّ نبیّ وصیّاً، فمن وصیّک؟ قال: فسکت عنّی، فلمّا کان بعد رآنی من بعید، فقال: یا سلمان، قلت: لبّیک وأسرعت إلیه، فقال: تعلم من کان وصیّ موسی؟ قلت: یوشع بن نون، ثمّ قال: ذاک لأ نّه یومئذ خیرهم وأعلمهم، ثمّ قال: وإنّی أشهد الیوم أنّ علیّاً خیرهم وأفضلهم، وهو ولیّی ووصیّی ووارثی.(۳)

۴۵ – بصائر الدرجات: عمران بن موسی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن عبداللّه بن زراره، عن عیسی بن عبیداللّه، عن أبیه، عن جدّه، عن عمر بن أبی سلمه، عن اُمّه اُمّ سلمه، قال: قالت:

أقعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّاً علیه السلام فی بیتی، ثمّ دعا بجلد شاه فکتب فیه حتّی ملأ أکارعه(۴)، ثمّ دفعه إلیّ، وقال: من جاءک من بعدی بآیه کذا وکذا فادفعیه إلیه، فاقامت اُمّ سلمه حتّی توفّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وولّی أبوبکر أمر الناس، بعثتنی فقالت: اذهب وانظر ماصنع هذا الرجل، [قال:] فجئت فجلست فی الناس، حتّی خطب أبوبکر ثمّ نزل فدخل بیته، فجئت فأخبرتها؛ فأقامت حتّی إذا ولّی عمر

۱– ۵۹۸ ح۱۷، عنه البحار: ج۳۳/۲۱۸، وج ۳۸/۱۳۰ ح۸۲ ، والبرهان: ۴/۴۵۹ ح۲۷، وإثبات الهداه: ۳/۴۵۲ح۳۶۵.

۲– «ناصح، عن عبداللّه» کذا فی النسخ، والصواب ما أثبتناه فی المتن اُنظر معجم رجال الحدیث: ۱۹/۱۲۰.

۳– ۲/۲۱۰ ح ۳۰، عنه البحار: ۳۸/۱۳۱ ح۸۳، وإثبات الهداه: ۳/۴۴۱ ح۳۴۲، الصراط المستقیم: ۲/۲۹.

۴– الکراع: الطرف من کلّ شیء .

بعثتنی [فصنعت مثل ما صنعته] وصنع مثل ما صنع صاحبه، [قال:] فجئت فأخبرتها، ثمّ أقامت حتّی ولّی عثمان، فبعثتنی [فصنعت مثل ما صنعته] وصنع کما صنع صاحباه فأخبرتها؛ ثمّ أقامت حتّی ولّی علیّ، فأرسلتنی، فقالت: اُنظر ما یصنع هذا الرجل؟ فجئت فجلست فی المسجد، فلمّا خطب علیّ علیه السلام نزل، فرآنی فی الناس، فقال: اذهب فاستأذن [لی] علی اُمّک، قال: فخرجت حتّی جئتها فأخبرتها، وقلت: قال لی: استأذن [لی] علی اُمّک، وهو [ذا] خلفی یریدک، قالت: وأنا - واللّه - اُریده، فاستأذن علیّ علیه السلام، فدخل، فقال لها: أعطینی الکتاب الّذی دفع إلیک [رسول اللّه صلی الله علیه و آله] بآیه کذا وکذا، کأنّی أنظر إلی اُمّی حتّی قامت إلی تابوت فی جوفه تابوت لها صغیر، فاستخرجت من جوفه کتاباً، فدفعته إلی علیّ علیه السلام ثمّ قالت لی اُمّی: یا بنیّ إلزمه، فلا واللّه ما رأیت بعد نبیّک إماماً غیره .

أقول: قد مضی (مثله) بأسانید فی باب جهات علومهم علیهم السلام.(۱)

۴۶ - المجالس للمفید: المرزبانیّ، عن أحمد بن محمّد بن عیسی المکّیّ، عن عبداللّه

ابن أحمد بن حنبل، عن عبدالرحمان بن صالح، عن محمّد بن سعد الأنصاریّ، عن عمر بن عبداللّه بن یعلی بن مرّه، عن أبیه، عن جدّه یعلی، قال:

سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام: یا علیّ، أنت ولیّ الناس من بعدی، فمن أطاعک فقد أطاعنی، ومن عصاک فقد عصانی.(۲)

۴۷ - کتاب الروضه: عن الأعمش - رفعه - إلی أبی ذرّ رحمه الله قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من نازع علیّاً فی الخلافه بعدی فهو کافر، وقد حارب اللّه ورسوله، ومن شکّ فی علیّ فهو کافر.

۱- ۱/۲۹۸ ح۴، عنه البحار: ۲۲/۲۲۳ ح۴، وج ۲۶/۴۹ ح۹۴، وج ۳۸/۱۳۲ ح۸۵، ومدینه المعاجز: ۲/۲۴۸ ح۵۲۹، ورواه ابن بابویه فی الإمامه والتبصره: ۴۵ ح۲۸ عن محمّد بن الحسین مثله .

۲- ۱۱۳ ح۵، عنه البحار: ۳۸/۱۳۵ ح ۹۰، وإثبات الهداه: ۳/۵۶۶ ح۶۴۵، بشاره المصطفی: ۴۲۰ ح۲۸.

كتاب العمده: عن مناقب ابن المغازلى: (بإسناده) عن أبى ذرّ الغفارى، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله (مثله).(۱)

۴۸ - كتاب الروضه والفضائل: بالإسناد عن أنس بن مالك، قال:

بينما نحن بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذ قال: الساعه يدخل عليكم من الباب رجل هو سيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين وقاتل المارقين(۲) ويعسوب الدين ونور المؤمنين ووارث علم النبيّين، قال: قلت: اللّهمّ اجعله [رجلاً] من الأنصار، فإذا هو علىّ بن أبى طالب قد أقبل.(۳)

۴۹ - كشف الغمّه: عن أنس - ممّا خرّجه المحدّث الحنبلىّ - قال: كنت جالساً مع النبىّ صلى الله عليه و آله إذ أقبل علىّ عليه السلام، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: أنا وهذا حجّه اللّه على خلقه.

وروى أنّ أبا ذرّ رضى الله عنه قال لعلىّ عليه السلام: أشهد لك بالولايه والإخاء - وزاد - الحكم والوصيّه .

كفايه الطالب: عن عمّار بن ياسر، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اُوصى من آمن بى وصدّقنى بولايه علىّ بن أبى طالب، من تولّاه فقد تولّانى، ومن تولّانى فقد تولّى اللّه عزّ وجلّ.(۴)

۵۱ - كتاب الروضه والفضائل: بالإسناد يرفعه إلى ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آلهذات

يوم على منبره - وقد أقام عليّاً إلى جانبه وحطّ يده اليمنى على يده(۵) حتّى

۱- الروضه: ۱۲، عنه البحار: ۳۸/۱۳۵ ح۹۲، العمده: ۹۱ ح۱۱۱، مناقب ابن المغازلى: ۴۵ ح۶۸، عنه الإحقاق: ۴/۳۳۲، وج ۷/۳۳۱.

۲- «قبله العارفين» خ .

۳- ۳۴ ح۹۲، الفضائل: ۱۳۴، عنهما البحار: ۳۸/۱۳۶ ح۹۴، وإثبات الهداه: ۱/۵۲۰ ح۱۴۰، الإحقاق: ۱۵/۳۱۲، عن مناقب علىّ: ۲۹، ومناقب العشره: ۴ مخطوط .

۴- ۱/۹۴، عنه البحار: ۳۸/۱۳۶ ح۹۵، الإحقاق: ۱۷/۹۶، عن كفايه الطالب: ۷۴، وكنز العمّال: ۱۱/۶۱۰ ح۳۲۹۵۳ قطعه، والمختار من مناقب الأخيار، ومناقب علىّ: ۵۲ .

۵- «وحطّ يده وشال يده» الروضه و خ، أقول: وعلى أىّ فيه تحريف لا يخفى .

بـان بيـاض إبطيهمـا - وقـال: أيّهـا النـاس، ألاـ إنّ اللّه ربّى وربّكم ومحمّـد نبيّكم والإسـلام دينكم وعلىّ هـاديكم، وهو وصـيّى وخليفتى من بعدى، ثمّ قال: يا أبا ذرّ، علىّ أخى(۱) وأمينى على وحى ربّى، وما أعطانى ربّى فضيله إلاّ وقد خصّ عليّاً بمثلها(۲)، يا أباذرّ! لن يقبل اللّه لعبد فرضاً(۳) إلاّ بحبّ علىّ بن أبى طالب، يا أبا ذرّ، لما اُسرى بى إلى السماء انتهيت إلى العرش، فإذا أنا بحجاب من الزبرجـد الأخضـر، وإذا مناد ينادى: يا محمّـد، ارفع الحجاب فرفعته، وإذا أنا بملك والـدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت: حبيبى جبرئيل ما هـذا الملك(۴) الّذى لم أر فى ملائكه ربّى ملكاً أعظم منه خلقةً؟(۵) قال: يا محمّد، سلّم عليه فإنّه عزرائيل ملك الموت:

فقلت: السلام عليك يا حبيبى ملك الموت ؛

فقـال: وعليـك السـلام يـا خـاتم النبيين، كيف ابن عمّك علىّ بن أبى طالب؟ فقلت: حبيبى ملك الموت أتعرفه؟ فقال: كيف لا أعرفه يا محمّد، والّذى بعثك بالحقّ نبيّاً واصـطفاك رسولاً إنّى أعرف ابن عمّك وصيّاً كما أعرفك نبيّاً، وكيف لا يكون ذلك وقد وكّلنى اللّه بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمّك علىّ، فإنّ اللّه

يتولاّهما بمشيّته كيف يشاء ويختار.(۶)

۵۱ - كشف الغمّه: من كتـاب الأـربعين للحافظ أبى بكر محمّـد بن أبى نصـر، عن عطاء، عن أنس قال: قال رسول اللّه صـلى الله عليه و آله: أنا وعلىّ حجّه اللّه على عباده.

قلت: وقد أورد (مثله) العزّ المحدّث الحنبلىّ.

۱- «علىّ عضدى» الروضه.

۲- «إلاّ وقد خصّه بمثلها» الروضه .

۳- «يا أباذر، لايقبل اللّه لأحد فرضاً» الروضه.

۴- «من هذا الملك» الروضه.

۵- «ملكاً مثله ولا أعظم منه خلقه» الروضه.

۶- ۳۲، فضائـل لإبن شاذان: لم نجـده، عنهما البحار: ۳۸/۱۳۷ ح۹۷، ورواه فى درّ بحر المنـاقب: ۶۵ بإسـناده عن أنس مثله، عنه الإحقاق: ۴/۱۲۲.

ومن كفايه الطالب: عن حذيفه بن اليمان، قال:

قالوا: يا رسول اللّه، ألا تستخلف عليّاً؟

قال: إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهديّاً، يسلك بكم الطريق المستقيم.

قال: هذا حديث حسن عال.(۱)

۵۲ - بشاره المصطفى: محمّد بن عبدالوهّاب الرازى، عن محمّد بن أحمد النيسابورى، عن الحسن بن محمّد البلخىّ، عن محمّد بن عوف، عن الحسن بن منير، عن أحمد بن عامر، عن محمّد بن إدريس الحنظلىّ، عن عبدالعزيز بن الخطّاب، عن علىّ بن القاسم، عن علىّ بن عبيداللّه بن أبى رافع، عن أبى عبيده بن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر رضى الله عنه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اُوصى من آمن بى وصدّقنى بولايه علىّ بن أبى طالب، فمن تولّاه فقد تولّانى ومن تولّانى، فقد تولّى اللّه عزّ وجلّ، ومن أحبّه فقد أحبّنى، ومن أحبّنى فقد أحبّ اللّه عزّ وجلّ، ومن أبغضه فقد أبغضنى، ومن أبغضنى فقد أبغض اللّه عزّ وجلّ.(۲)

۵۳ - ومنه: الحسن بن الحسين، عن عمّه، عن أبيه الحسن، عن عمّه الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقىّ، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن أبى الحسن العبدىّ، عن الأعمش، عن عبايه بن ربعىّ، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

إنّ اللّه تعالى فضّلنى بالنبوّه، وفضّل عليّاً بالإمامه، وأمرنى أن اُزوّجه ابنتى، فهو أب ولدى، وغاسل جثّتى، وقاضى دينى(۳)، ووليّه وليّى وعدوّه عدوّى.(۴)

۱- ۱/۱۶۱، عنه البحار: ۳۸/۱۳۸ ح۹۸، وإثبات الهداه: ۴/۲۰ ح۵۸ .

۲- ۱۷۱ ح ۱۴۰، عنه البحار: ۳۸/۱۳۹ ح ۱۰۰، كنز العمّال: ۱۱/۶۱۰ ح۳۲۹۵۳، عنه الإحقاق: ۷/۱۲۲ .

۳- قرأ المحقّق الطوسىّ نصير الملّه والدين والعلاّمه وجماعه من علمائنا رضى اللّه عنهم «قاضى دينى» بكسر الدال، وأنكره السيّد المرتضى، ولا حاجه فى تكلّف ذلك، لتواتر العبارات والنصوص الصريحه من الجانبين منه رحمه الله .

۴- ۲۳۳ ح۶، عنه البحار: ۳۸/۱۴۰ ح۱۰۲.

۵۴ – تفسیر فرات: إبراهیم بن أحمد بن عمرو الهمدانیّ معنعناً، عن أسماء بنت عمیس، قالت: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله واقفاً بمکّه مستقبلاً بثبیر مستدبراً حراء(۱)؛ وهو یقول: اللّهمّ إنّی أقول الیوم کما قال العبد الصالح موسی بن عمران علیه الصلاه والسلام [أسألک] اللّهمّ أن تشرح لی صدری وتیسّر لی أمری واجعل لی وزیراً من أهلی علیّ ابن أبی طالب أخی، أشدد به أزری، وأشرکه فی أمری، کی نسبّحک کثیراً ونذکرک کثیراً إنّک کنت بنا بصیراً.(۲)

۵۵ – ومنه: علیّ بن الحسین – معنعناً – عن أسماء بنت عمیس، قالت:

رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله بإزاء ثبیر وهو یقول: أشرق ثبیر، [أشرق ثبیر(۳)] اللّهمّ إنّی أسألک ما سألک أخی موسی أن تشرح لی صدری، وأن تیسّرلی أمری، وأن تحلل عقده من لسانی یفقهوا قولی، واجعل لی وزیراً من أهلی، علیّاً أخی، أشدد به أزری، وأشرکه فی أمری، کی نسبّحک کثیراً، ونذکرک کثیراً، إنّک کنت بنا بصیراً.(۴)

۵۶ – الطرائف: ابن المغازلی، عن أنس وغیره، قال: کنت عند النبیّ صلی الله علیه و آله فأتی علیّ

مقبلاً. فقال: صلی الله علیه و آله: أنا وهذا حجّه علی اُمّتی یوم القیامه.(۵)

۱– ثبیر – بالفتح ثم الکسر – : اسم أربعه مواضع إحداها ثبیر منی، قال الأصمعی: ثبیر الأعرج هوالمشرف بمکّه علی حقّ الطارقیّین . وحراء – بالکسر والتخفیف والمد – جبل من جبال مکّه علی ثلاثه أمیال النهایه: ۱/۷۳ و۲۳۳ .

۲ – ۲۵۵ ح۳۴۶، عنه البحار:۳۸/۱۴۰ ح۱۰۳، مقصد الراغب: ۲۱، تذکره الخواص: ۲۲، والریاض النضره: ۲/۱۶۲، عنه الإحقاق: ۴/۳۵۱ .

۳– کان أهل الجاهلیه یقولون ویعنون الشمس کما تسفر فأفاض رسول اللّه صلی الله علیه و آله خلافهم .

۴ – ۲۵۵ ح۳۴۷، عنه البحار: ۳۸/۱۴۳ ح۱۰۶، والبرهان: ۳/۷۶۳ ح۱، عن تأویل الآیات: ۱/۳۲۴ ح۲، عنه البحار: ۳۶/۱۲۶ ح۶۷، شواهد التنزیل: ۱/۳۶۹ ح۵۱۱ وص ۳۷۰ ح۵۱۲، عنه غایه المرام: ۶/۱۵۷ ح۱، کنز الدقائق: ۸/۳۰۷ .

۵– ۱/۱۱۷ ح۱۰۱، عنه البحار: ۳۸/۱۴۳ ح۱۰۷، مناقب ابن المغازلی: ۴۵ ح۶۷، عنه العمده: ۲۷۹ ح۴۵۲، کنز العمّال: ۱۱/۶۲۰ ح۳۳۰۱۳، تاریخ دمشق: ۴۵/۲۳۵، تاریخ بغداد: ۲/۸۷، عنها الإحقاق: ۴/۲۱۹ و۱۵/۱۷۵ .

۵۷ – ومنه: (بإسناده) إلى عبداللّه بن مسعود، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنا دعوه أبى، إبراهيم، قال: قلنا: يارسول اللّه كيف صرت دعوه أبيك إبراهيم؟

قال: أوحى اللّه تعالى إلى إبراهيم: « إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً »(۱)

فاستخفّ إبراهيم الفرح(۲) قال: ياربّ ومن ذرّيّتى أئمّه مثلى، فأوحى اللّه تعالى إليه أن: يا إبراهيم إنّى لا اُعطيك عهداً لا أفى [لك] به(۳) قال: يا ربّ ما العهد الّذى لا تفى لى به؟ قال: لا اُعطيك لظالم من ذرّيّتك عهداً، قال إبراهيم عندها:

ياربّ ومن الظالم من ذرّيّتى؟ قال له: من يسجد للصنم من دونى يعبدها، قال إبراهيم عند ذلك: « وَاجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَنْ نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ * رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ »؛(۴) فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: فانتهت الدعوه إلىّ وإلى علىّ لم يسجد أحدنا لصنم قطّ ، فاتّخذنى نبيّاً واتّخذ عليّاً وصيّاً.(۵)

۵۸ – ومنه: ابن المغازلىّ من عدّه طرق بأسانيدها ومعناها واحد.

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ، إنّك سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين.(۶)

۵۹ – ومنه: مسند أحمد بإسناده إلى أسماء بنت عميس، قالت:

۱- البقره: ۱۲۴.

۲- أى أحاطه الفرح لمّا سمع ذلك.

۳- كذا فى النسخ، وقد أورده الشيخ أيضا فى الأمالى: ۳۷۹ ح۶۲، بهذه العباره، ونقله فى البرهان: ۱/۳۲۵ ح۱۳، عن الأمالى، وفيه: فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أن يا إبراهيم إنّى لا أفى به لك عهداً .

۴- إبراهيم: ۳۵ و۳۶.

۵- ۱/۱۱۹ ح۱۰۶، عنه البحار: ۳۸/۱۴۳ ح۱۰۸، مناقب ابن المغازلى: ۲۷۶ ح۳۲۲، عنه الإحقاق: ۴/۸۹، وج۱۴/۱۴۹، وغايه المرام: ۳/۱۲۴ ح۱، والبرهان: ۱/۳۲۶ ح۱۴، شواهد التنزيل: ۱/۴۱۲ ح۴۳۵ .

۶- ۱/۱۵۱ ح۱۵۸، عنه البحار: ۳۸/۱۴۴ ح۱۰۹، المناقب للمغازلى: ۶۵ ح۹۳ و۱۰۴ ح۱۶۴، عنه العمده: ۲۶۴ ح۴۱۷، والصراط المستقيم: ۱/۲۶۹، الإحقاق: ۴/۳۲، وج۱۵/۱۷، عن أرجح المطالب: ۱۵ و۱۵۰، وترجمه المجالس: ۲/۲۰۸، وذخائر العقبى: ۷۰، كشف اليقين: ۴۶۷ .

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: اللّهمّ إنّى أقول كما قال أخى موسى: اللّهمّ «وَاجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى» عليّاً [أخى] ، «اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى * وَأَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى * كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا»(۱).(۲)

۶۰ - كتاب العمده: من تفسير الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: « وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ »(۳) قال: أخبرنى الحسين بن محمّد بن الحسين، عن موسى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ بن شبيب، عن عباد بن يعقوب، عن علىّ بن هاشم، عن صباح المزنىّ، عن زكريّا بن ميسره، عن أبى إسحاق، عن البراء قال: لمّا اُنزلت « وَأَنذِرْعَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » جمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله بنى عبدالمطّلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنّه ويشرب العسّ(۴)، فأمر عليّاً أن يدخل شاه(۵) فأدمها، ثمّ قال: ادنوا بسم اللّه، فدنا القوم عشره عشره فأكلوا حتّى صدروا، ثمّ دعا بقعب(۶) من لبن فجرع منه جرعه، ثمّ قال لهم: اشربوا بسم اللّه، فشربوا حتّى روّوا، فبدرهم أبولهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبىّ صلى الله عليه و آلهيومئذ

فلم يتكلّم، ثمّ

۱- طه: ۲۹ - ۳۵.

۲ - ۱/۲۰۱ ح۲۱۰، عنه البحار: ۳۸/۱۴۴ ح۱۱۰ وص۱۴۸ ذح۱۱۶، المناقب للمغازلى: ۳۲۸ ح۳۷۵، مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصابيح: ۱۱/۳۳۷، شواهد التنزيل: ۱/۴۷۸ ح۵۱۱، مناقب العشره: ۱۱، ينابيع الموده: ۱/۲۵۸ ح۵ و۲/۱۵۳ ح۴۲۷، وسيله المآل: ۱۱۲، أرجح المطالب: ۴۴۵، التذكره لابن الجوزى: ۲۲، الرياض النضره: ۲/۱۶۲، فضائل الصحابه: ۲/۶۷۸ ح۱۱۵۸، ذخائر العقبى: ۶۳، شرح ديوان أميرالمؤمنين: ۱۷۶، المناقب المرتضويّه: ۷۷، عنها الإحقاق: ۱۵/۲۴۵ .

۳- الشعراء: ۲۱۴.

۴- قال فى النهايه: ۳/۲۳۶ و۴۱۲، قال الأزهرى: البقره والشاه يقع عليها اسم المسن إذا اثنيا وتثنيان فى السنه الثالثه وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن، ولكن معناه طلوع سنّها فى السنه الثالثه، انتهى. والعس: القدح أو الإناء الكبير .

۵- «يدخل، دخل» خ ل. و ذخل: بمعنى قتل و جرح، والإدام، والاُدم: ما يؤكل مع الخبز، أى شىء كان، وأدمته: أى خلطته وجعلت فيه أداماً يؤكل.

۶- القعب: قدح من خشب مقعّر مجمع: ۳/۱۴۹۸ ، وفى النسخ «بعقب» وهو سهو.

دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثمّ أنذرهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقال: يابنى عبد المطّلب، إنّى أنا النذير إليكم من اللّه عزّ وجلّ والبشير لما لم يجئ به أحد: جئتكم بالدّنيا والآخره، فأسلموا وأطيعونى تهتدوا، ومن يواخينى ويوازرنى ويكون وليّى ووصيّى بعدى وخليفتى فى أهلى ويقضى دينى؟ فسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثاً كلّ ذلك يسكت القوم ويقول علىّ: أنا. فقال: أنت،

فقام القوم وهم يقولون لأبى طالب: أطع ابنك فقد اُمّر عليك.

أقول: قد مضى (مثله) بأسانيد جمّه فى باب البعثه.(۱)

۶۱ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو بكر الشيرازى فيما نزل من القرآن فى أميرالمؤمنين عليه السلام عن مقاتل، عن عطاء فى قوله تعالى: « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ »(۲)

كان فى التوراه: يا موسى، إنّى اخترتك [واخترت لك] وزيراً هو أخوك - يعنى هارون - لأبيك واُمّك كما اخترت لمحمّد إليا، هو أخوه، ووزيره، ووصيّه، والخليفه من بعده، طوبى لكما من أخوين وطوبى لهما من أخوين، إليا أبو السبطين الحسن والحسين، ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لأخيك هارون شبّراً وشبيراً ومبشّراً(۳)؛

وفى منقبه المطهّرين وفى ما نزل من القرآن فى أميرالمؤمنين عليه السلام تصنيفى أبى نعيم الإصفهانى وخصائص العلويّه عن النطنزىّ ما روى شعبه بن الحكم، عن ابن عبّاس قال: أخذ النبىّ صلى الله عليه و آله - ونحن بمكّه - بيدى وبيد علىّ فصعد بنا إلى ثبير ثمّ صلّى بنا أربع ركعات ثمّ رفع رأسه إلى السماء، فقال:

---

۱ - ۷۶ ح۹۳ وص۸۸ ح۱۰۶، عنه البحار: ۳۸/۱۴۴ ح۱۱۱، البرهان: ۴/۱۸۹ ح۷، عن مجمع البيان: ۷/۲۰۶، وغايه المرام: ۱/۲۲۵ ح۵، وج۳/۲۷۶ ح۳ عن العمده، وج۶/۱۵۵ ح۱۰، شواهد التنزيل: ۱/۵۴۲ ح ۵۸۰ ، عنه الإحقاق: ۱۴/۴۲۸ .

۲- المؤمنون: ۴۹ .

۳- قال فى القاموس: ۲/۵۵ شبّر كبقّم وشبّير كقمّير ومشبّر كمحدّث: أبناء هارون عليه السلام قيل: وبأسمائهم سمّى النبىّ صلى الله عليه و آله الحسن والحسين والمحسن عليهم السلام .

اللّهمّ إنّ موسى بن عمران سألك، وأنا محمّد نبيّك أسألك أن تشرح لى صدرى وتيسّر لى أمرى وتحلل عقده من لسانى ليفقه قولى؛ واجعل لى وزيراً من أهلى علىّ ابن أبى طالب أخى، أشدد به أزرى.

تفسير القطّان: ووكيع بن الجرّاح وعطاء الخراسانىّ وأحمد فى الفضائل أ نّه قال ابن عبّاس: سمعت أسماء بنت عميس، تقول:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: اللّهمّ إنّى أقول كما قال موسى بن عمران: «اللّهمّ اجعل لى وزيراً من أهلى يكون لى صهراً وختناً.

السمعانىّ فى فضائل الصحابه بالإسناد عن مطر، عن أنس، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ خليلى ووزيرى وخليفتى فى أهلى وخير من أترك بعدى من ينجز موعدى ويقضى دينى علىّ بن أبى طالب.(۱)

وفى أمالى أبى الصلت الأهوازى: بالإسناد عن أنس، قال النبىّ صلى الله عليه و آله:

إنّ أخى ووزيرى ووصيّى وخليفتى فى أهلى علىّ بن أبى طالب.

وفى خبر: أنت الإمام بعدى والأمير، وأنت الصاحب لى والوزير،ومالك فى اُمّتى من نظير.(۲)

۶۲ - العمده: من مناقب ابن المغازلى، عن محمّد بن أحمد بن سهل، عن علىّ بن منصور، عن علىّ بن محمّد السمساطى، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن أحمد ابن المقدام العجلى، عن الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبى محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: كنت أنا وعلىّ نوراً بين يدى اللّه عزّوجلّ يسبّح اللّه ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق اللّه آدم بأربعه عشر ألف عام،

۱- شواهد التنزيل: ۱/۳۷۳ ح۵۱۶، مناقب ابن مردويه: ۱۰۳ ح۱۰۹، تاريخ دمشق: ۴۵/۴۴، الإحقاق: ۷/۴۴۲ .

۲- ۳/۵۷، عنه البحار: ۳۸/۱۴۵ ح۱۱۲، غايه المرام: ۱/۲۳۷ ح۲۲ قطعه، مصباح الأنوار: ۱۱۵ (مخطوط) .

[فلمّا خلق اللّه آدم ركب ذلك النور فى صلبه]، فلم نزل فى شىء واحد حتّى افترقنا فى صلب عبدالمطّلب، ففىّ النبوّه، وفى علىّ الخلافه .

كتاب الفردوس لإبن شيرويه بإسناده إلى سلمان (مثله).

الروضه فى الفضائل: بإسناده عن ابن عبّاس قال: كنت عند النبىّ صلى الله عليه و آله إذ أقبل سلمان الفارسى قال: سمعت حبيبى رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: (مثله) باختلاف يسير .(۱)

۶۳ - ومنه: من مناقب ابن المغازلىّ عن أبى نصر الطحّان، عن أبى الفرج الحنوطى، عن عبدالحميد بن موسى، عن محمّد بن أحمد بن سعيد، عن محمّد بن حميد الرازى، عن سلم بن الفضل، عن أبى إسحاق، عن شريك، عن أبى ربيعه الإيادى، عن عبداللّه بن بريده، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

لكلّ نبىّ وصىّ ووارث، وإنّ وصيّى ووارثى علىّ بن أبى طالب.(۲)

۶۴ - ومنه: عن [طاهر] محمّد بن علىّ بن البيّع، عن عبداللّه بن أسلم، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ، عن محمّد بن إسماعيل بن إسحاق، عن محمّد بن عديس، عن جعفر الأحمر، عن هلال الصوّاف، عن عبداللّه بن كثير - أو كثير بن عبداللّه - عن ابن أخطب، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن أسعد بن زراره، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا كان ليله أُسرى بى إلى السماء إذا قصر أحمر من ياقوته يتلألأ فأُوحى إلىّ فى علىّ عليه السلام: أ نّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين.

---

۱ - ۸۹ ح۱۰۷، وص ۲۱۰ ح۳۲۱، وص۳۳۷ ح۵۶۱ ، عنه البحار: ۳۸/۱۴۷ ح۱۱۴، مناقب ابن المغازلى: ۸۷ ح ۱۳۰، عنه الصراط المستقيم: ۲/۴۷ نحوه ، فرائد السمطين: ۱/۴۲ ح۶، عنه الإحقاق: ۴/۲۴۳، الروضه فى الفضائل: ۸۱ ح۷۲ .

۲ - ۲۳۴ ح۳۶۵، عنه البحار: ۳۸/۱۴۷ ح۱۱۵، وص۱۵۴ عن المناقب ، مناقب ابن المغازلى: ۲۰۰ ح۲۳۸، عنه الإحقاق: ۴/۷۱، والطرائف: ۱/۴۰ ح۱۹، مصباح الأنوار: ۱۲۴ (مخطوط) ، الصراط المستقيم: ۱/۳۲۶، وج۲/۲۹، كشف الغمّه: ۱/۳۳۹، مناقب ابن شهرآشوب: ۳/۳، الروضه فى الفضائل: ۹۶ ح۸۱ .

أقول: وروى عنه بسند آخر أيضاً (مثله).(۱)

۶۵ – ومنه: بإسناده إلى عبداللّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن وكيع، عن الأعمش، عن سعيد بن عبده، عن ابن بريده، عن أبيه بريده:

أ نّه مرّ على مجلس وهم ينالون من علىّ عليه السلام فوقف عليهم وقال: إنّه قد كان فى نفسى على علىّ شىء، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى سريّه عليها علىّ، فأصبنا سبياً فأخذ علىّ جاريه من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك، قال: فلمّا قدمنا على النبىّ صلى الله عليه و آله جعلت: اُحدّثه بما كان، ثم قلت: إنّ علياً أخذ جاريه من الخمس وكنت رجلاً مكباباً(۲)، فرفعت رأسى فإذا وجه رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد تغيّر، فقال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه.(۳)

۶۶ – ومنه: وبالإسناد عن عبداللّه، عن أبيه، عن عبداللّه بن عامر، عن عباد بن يعقوب، عن علىّ بن عابس، عن الحارث بن حصيره، عن القاسم، قال:

سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: اللّهمّ إنّى أقول كما قال أخى موسى:

اللّهمّ اجعل لى وزيراً من أهلى علياً أخى أشدد به أزرى وأشركه فى أمرى كى نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنّك كنت بنا بصيراً.(۴)

۶۷ – ومنه: من مناقب ابن المغازلى، عن أبى نصر الطحّان، عن أبى الفرج أحمد ابن علىّ الحنوطى، عن محمّد بن إسحاق السوسى، وإبراهيم بن عبدالسلام، عن علىّ بن

---

۱ – ۲۶۸ ح۴۲۵، عنه البحار: ۳۸/۱۴۸ ذح۱۱۵، مناقب ابن المغازلى: ۱۰۴ ح۱۴۶، المستدرك للحاكم النيسابورى: ۳/۱۳۷، عنه الإحقاق: ۴/۱۱، وج۱۵/۴ .

۲– مكباباً: أى كثير النظر إلى الأرض لسان العرب: ۱/۶۹۶ .

۳– ۲۷۱ ح۴۲۷، عنه البحار: ۳۸/۱۴۸ صدر ح۱۱۶، مسند أحمد: ۵/۳۵۸، تاريخ دمشق: ۵/۱۴۸، الإحقاق: ۶/۳۷۰ وج۲۳/۶.

۴– ۲۷۲ ح۴۳۱، عنه البحار: ۳۸/۱۴۸ ذح۱۱۶، فضائل الصحابه: ۲/۶۸۹ ح۳۰۰.

المثنّی، عن عبداللّه بن موسی بن أبی مطر، عن أنس، قال: کنت عند النبیّ صلی الله علیه و آله فأتی علیّ مقبلاً فقال: أناوهذا حجّه علی اُمّتی یوم القیامه.(۱)

۶۸ - میزان الإعتدال: بإسناده عن أنس قال: کنت جالساً مع النبیّ صلی الله علیه و آله إذ أقبل علیّ علیه السلام فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: یا أنس، من هذا؟ قلت: هذا علیّ بن أبی طالب. فقال یا أنس، أنا وهذا حجّه اللّه علی خلقه.(۲)

۶۹ - تاریخ دمشق: بإسناده عن مطر الإسکاف قال: سمعت أنس بن مالک یقول: نظررسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال: أنا وهذا حجّه اللّه علی خلقه.(۳)

۷۰ - ینابیع المودّه: عن أنس بن مالک قال: رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله جالساً مع علیّ علیه السلام

فقال: أنا وهذا حجّه اللّه علی خلقه.(۴)

۷۱ - درّ بحر المناقب: بإسناده عن أنس بن مالک قال: کنت عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله اذ أقبل علیّ علیه السلام فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: أنا وهذا حجّه اللّه علی عباده یوم القیامه.(۵)

۷۲ - ومنه: عن الحسن بن أحمد [بن موسی] العندجانی، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعیل بن علیّ بن رزین، عن أبیه، عن دعبل بن علیّ، عن شعبه بن الحجّاج، عن أبی النسّاج، عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أتانی جبرئیل

۱- ۲۷۹ ح۴۵۲، عنه البحار: ۳۸/۱۴۹ ح۱۱۷ وص۱۵۶ ح۱۳۲، عن مناقب ابن شهرآشوب: ۳/۹۷، الصراط المستقیم: ۲/۷۵ ح۵، کنز العمّال: ۱۱/۶۲۰ ح۳۳۰۱۳، تاریخ دمشق: ۴۵/۲۳۵، ترجمه الإمام علی علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۲۷۴ ح۷۹۳ و۷۹۴، وسیله المآل: ۱۲۴، موده القربی: ۴۶ وص۶۳، منهاج الفاصلین: ۱۸۵، أرجح المطالب: ۳۰، مناقب العشره: ۲۳، مناقب سیّدنا علیّ: ۲۶، تاریخ بغداد: ۲/۸۸ ح۴۷۴، درر بحر المناقب: ۵۷، الریاض النضره: ۲/۱۹۳، ذخائر العقبی: ۷۷، منتخب کنز العمّال: ۵/۳۴، کنوز الحقائق: ۴۶، المناقب المرتضویه: ۱۲۱، مفتاح النجا: ۴۸، مناقب ابن المغازلی: ۴۵ ح۶۷ وص۱۹۷، عنها الإحقاق: ۴/۲۱۹، ۱۵/۱۷۶ .

۲- ۴/۱۲۸ ح ۸۵۹۰، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۲۷۳ ح۷۹۳، عنهما الإحقاق: ۳۰/۶۵ .

۳- ۴۵/۲۳۵ ح۸۸۵۴، الإحقاق: ۱۵/۱۷۶ وج۳۰/۶۰۴ .

۴- ۲/۲۴۹ ح ۷۰۰، الإحقاق: ۲۰/۵۴۳ .

۵- ۵۷ مخطوط، عنه الإحقاق: ۴/۲۱۹ .

بدرنوک من الجنّه فجلست علیه، فلمّا صرت بین یدیّ ربّی کلّمنی وناجانی فما علمت شیئاً إلّاعلّمته علیّاً، فهو باب مدینه علمی؛ ثمّ دعاه النبیّ إلیه فقال له: یا

علیّ، سلمک سلمی وحربک حربی، وأنت العلم فیما بینی وبین اُمّتی من بعدی.(۱)

أقول: روی ابن الأثیر فی جامع الاُصول من صحیح الترمذی: عن عمران بن حصین قال: بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله جیشاً واستعمل علیهم علی بن أبیطالب علیه السلامفمضی فی السریّه فأصاب جاریه، فأنکروا علیه وتعاقد أربعه من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله فقالوا: إذا لقینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله أخبرناه بما صنع علیّ، وکان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدؤا برسول اللّه صلی الله علیه و آله فسلّموا علیه ثمّ انصرفوا إلی رحالهم، فلمّا قدمت السریّه فسلّموا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقام أحد الأربعه فقال: یارسول اللّه ألم تر إلی علیّ بن أبی طالب صنع کذا وکذا؟ فأعرض عنه رسول اللّه، ثمّ قام الثانی فقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثمّ قام إلیه الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال مثل ماقالوا، فأقبل إلیهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله والغضب یعرف فی وجهه، فقال: ما تریدون من علیّ؟ ما تریدون من علیّ؟ ما تریدون من علیّ؟

إنّ علیّاً منّی وأنا منه، وهو ولیّ کلّ مؤمن بعدی.

وروی منه أیضاً عن حبشیّ بن جناده أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

علیّ منّی وأنا من علیّ لا یؤدّی عنّی إلّا أنا أو علیّ.(۲)

۱- ۲۸۱ ح۴۵۶، عنه البحار: ۳۸/۱۴۹ ذح۱۱۷، مناقب ابن المغازلی: ۵۰ ح۷۳، عنه ینابیع المودّه: ۱/۲۱۷ ح۳، الدرّ النظیم: ۳۰۹، الإحقاق: ۴/۲۵۸، وج ۶/۴۴۰، وج ۱۵/۵۷۰، وج۲۰/۴۰۶، وج۲۱/۴۱۹ .

۲- عنه البحار: ۳۸/۱۴۹ ح۱۱۸، وص۳۲۵ ضمن ح۲۷، عن الطرائف: ۱/۱۰۰ ح۶۹، مقصد الراغب: ۲۰ مخطوط ، الصراط المستقیم: ۲/۵۸، غایه المرام: ۵/۳۰ ح۱۷ وج۶/۳۳۱ ح۱، مسند الطیالسی: ۱۱۱ ح۸۲۹، فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل: ۲/۶۰۵ ح۱۰۳۵، صحیح الترمذی: ۵/۶۳۲ ح۳۷۱۲، الخصائص: ۹۷، المستدرک: ۳/۱۱۰، سیر أعلام النبلاء: ۸/۲۱۲، تاریخ الإسلام: ۳/۶۳۰، تاریخ دمشق: ۴۵/۲۶۳، شرف النبیّ: ۱۹۹، حلیه الأولیاء: ۶/۲۹۴، مصابیح السنّه: ۲۰۲، الجمع بین الصحاح: ۴۵۸، المناقب للخوارزمی: ۱۵۳ ح۱۸۰، جامع الاُصول: ۹/۴۷۰، اُسد الغابه: ۴/۲۷، التذکره: ۳۶، ذخائر العقبی: ۶۸، فرائد السمطین: ۱/۵۶ ح۲۱، تلخیص المستدرک: ۳/۱۱۰، تاریخ الإسلام: ۲/۱۹۶، نظم درر السمطین : ۷۹، البدایه والنهایه: ۷/۳۴۴، مشکاه المصابیح: ۵۶۴، الإصابه: ۲/۵۰۹، العینی فی کتابه: ۱۶/۲۱۴، الصواعق المحرقه: ۷۴، منتخب کنز العمّال: المطبوع بهامش المسند: ۵/۵۲ وج ۵/۳۰، الأربعین حدیثاً: ۱۲، شرح الأرجوزه: ۲۹۳، کنز الحقائق: ۴۱ و۹۸، اسعاف الراغبین: (المطبوع بهامش نور الأبصار: ۱۷۴)، مفتاح النجا: ۵۹، ینابیع المودّه: ۱/۱۶۸ ح۷، وج۲/۷۸ ح۷۷ وص۱۵۹ ح۴۴۷ و۴۴۹ وص۳۹۸ ح۳۷، سعد الشموس والأقمار: ۲۰۹، الشرف المؤبد: ۵۸، الفتح الکبیر: ۳/۸۸، الشافعی فی المناقب: ۱۲۲، قول الفصل: ۲/۱۵، انتهاء الإفهام: ۲۱۶ و۲۱۹، آل محمد: ۳۸۹، الجامع للترمذی: ۵/۵۹۰ ح۳۷۱۲، عنها الإحقاق: ۵/۲۹۲، وج۱۶/۱۴۴، وج۲۱/۶۷ و۱۲۳، وج۲۲/۵۸۵، وج۲۳/۱۶۴،

وج٣١/٩٢.

۷۳ - ومنه: من مناقب ابن المغازلیّ، عن [الحسن بن] أحمد بن موسی الغندجانیّ، عن هلال بن محمّد، عن إسماعیل بن علیّ، عن عبدالغفّار بن جعفر، عن جریر(۱)، عن الأعمش، عن إبراهیم التیمی، عن أبیه، عن أبی ذرّ الغفاری، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من ناصب علیّاً الخلافه بعدی فهو کافر وقد حارب اللّه ورسوله، ومن شکّ فی علیّ فهو کافر.(۲)

أقول: روی ابن شیرویه فی الفردوس عن سلمان الفارسی، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

خلقت أنا وعلیّ من نور واحد قبل أن یخلق آدم بأربعه عشر ألف عام، فلمّا خلق اللّه تعالی آدم رکّب ذلک النور فی صلبه، فلم نزل فی شیء واحد حتّی افترقنا فی صلب عبد المطّلب، ففیّ النبوّه وفی علیّ الخلافه.(۳)

۱- «جبیر» المصدر .

۲- ۹۱ ح ۱۱۱، عنه البحار: ۳۸/۱۵۰ ح ۱۱۹، بشاره المصطفی: ۲۹۱ ح ۱۸ ، والصراط المستقیم: ۲/۲۸، إرشاد القلوب:۲/۵۲، مناقب المغازلی:۴۵ ح ۶۸، عنه الإحقاق: ۴/۳۳۲، وج ۷/۳۳۱، وج ۱۷/۲۷۹، العمده: ۹۱ ح ۱۱۱.

۳- الفردوس بمأثور الخطاب: ۲/۱۹۱ ح ۲۹۵۲، عنه العمده: ۹۱ ح ۱۱۲، والبحار: ۳۸/۱۵۰ ح ۱۲۰، وغایه المرام: ۱/۳۰ ح ۱۱، وشرح الأخبار: ۱/۴۶۴، الطرائف: ۱/۲۶ ح ۱، مناقب المغازلی: ۸۸ ح ۱۳۰، عنه الصراط المستقیم: ۲/۳۵ .

۷۴ – المناقب لإبن شهرآشوب: أبو حنيفه بإسناده له إلى [فاخته] اُم هانی قال النبیّ صلی الله علیه و آلهلعلیّ علیه السلام: أنت سیّد الناس فی الدنیا، وسیّد الناس فی الآخره.(۱)

(۷۵) ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: عن ابن عبّاس أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله: نظر إلی علیّ ابن أبی طالب فقال: أنت سیّد فی الدنیا سیّد فی الآخره،

من أحبّک فقد أحبّنی وحبیبک حبیب اللّه، ومن أبغضک فقد أبغضنی، وبغیضک بغیض اللّه، والویل لمن أبغضک من بعدی.(۲)

(۷۶) تفسیر الثعلبی: عبایه بن الربعی قال: بینا عبداللّه بن عبّاس جالس علی شفیر زمزم یقول: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: اذ أقبل رجلٌ متعمّم بالعمامه، فجعل ابن عبّاس لا یقول: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله، إلا قال الرجل؛ قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال ابن عبّاس: سألتک باللّه من أنت؟ قال: فکشف عن وجهه، وقال: أیّها الناس من عرفنی فقد عرفنی، فمن لم یعرفنی فأنا جندب بن جناده البدوی أبو ذرّ الغفاری، سمعت

۱- ۳/۱۳، عنه البحار: ۳۸/۱۵۱ ذح ۱۲۱ .

۲ – ۲/۲۳۱ ح۷۳۶ وح ۷۳۷ مختصراً ، مناقب ابن المغازلی: ۱۰۳ ح۱۴۵ وص۳۸۲ ح ۴۳۰، موده القربی: ۴۶، فرائد السمطین: ۱/۱۲۸، شرح النهج: ۹/۱۷۱، نظم درر السمطین: ۱۰۲، مناقب الخوارزمی: ۳۲۷ ح۳۳۷، تاریخ دمشق: ۴۵/۱۴، تفریح الأحباب فی مناقب الآل والأصحاب: ۳۲۳ (قطعه)، أرجح المطالب: ۲۰، مناقب علی علیه السلام: ۶۱، وسیله النجاه: ۳۴ صدره . تذکره الخواص: ۴۸ و۴۹، صدره مرسلاً، الریاض النضره: ۲/۱۷۷، وج۳/۱۲۳، نظم درر السمطین: ۱۰۱، الفصول المهمّه: ۱/۵۹۴ ، ذیل اللئالی: ۶۱، الأربعین حدیثاً: ۵۳، مفتاح النجا:۵۴ وصدره، صلح الأخوان: ۱۱۷، نور الأبصار:۹۰، تهذیب التهذیب: ۲/۳۳۷، منتخب کنز العمّال (المطبوع بهامش المسند: ۵/۲۳۱، روضه الأحباب: ۲۱۲، إنسان العیون الشهیر بالسیره الحلبیه: ۱/۲۶۸ صدره، سیر أعلام النبلاء: ۹/۵۷۵ وج۱۲/۳۶۶، البدایه والنهایه: ۷/۳۹۱، میزان الإعتدال: ۲/۶۱۳، تاریخ بغداد: ۴/۲۶۱، تهذیب الکمال: ۱/۲۶۰، شرح المقاصد: ۲/۲۲۰، مناقب العشره: ۱۳، ینابیع المودّه: ۱/۲۷۱ ح۶، وج۲/۲۷۸ ح۷۹۹، أرجح المطالب: ۵۱۸ و۵۲۳، المستدرک: ۳/۱۲۷ و۱۲۸، المناقب المرتضویّه: ۱۱۲، بإسناده عن ابن عبّاس، مثله بإختلاف یسیر، عنها الإحقاق: ۴/۴۹، وج۶/۴۰۶ – ۴۰۹، وج ۷/۱۱۰، وج۱۵/۴۳ – ۴۷، وج۲۰/۳۸۶، وج۲۱/۳۱۶، وج۲۲/۱۳۴، وج۳۰/۶۴۳، وج۳۱/۵۹۶ .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله بهاتين وإلاّ صمّتا، ورأيته بهاتين وإلاّ عميتا يقول: عليّ قائد البرره؛ وقاتل الكفره، منصور من نصره، مخذول من خذله، أما إنّى صلّيت مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوماً من الأيّام صلاه الظهر فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد شيئا، فرفع السائل يده، وقال: اللّهمّ اشهد انّى سألت فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله فلم يعطنى أحد شيئاً، وكان عليّ عليه السلام راكعا فأومى إليه بخنصره اليمنى وكان يتختّم فيها، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبيّ صلى الله عليه و آله، فلّما فرغ النبى صلى الله عليه و آله من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللّهمّ إنّ أخى موسى سألك فقال: « رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى * وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى * وَاحْلُلْ عُقْدَهً مِّنْ لِّسَانِى * يَفْقَهُوا قَوْلِى * وَاجْعَل لِّى وَزِيراً مِّنْ أَهْلِى * هَارُونَ أَخِى * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى * وَأَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى »(۱) فأنزلت عليه قرآنا ناطقا « سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا »(۲).

اللّهمّ وأنا محمّد نبيك وصفيك، [اللّهمّ] فاشرح لى صدرى، ويسّر لى أمرى، واجعل لى وزيراً من أهلى عليّاً، اشدد به أزرى أى ظهرى ؛

قال أبو ذرّ: فواللّه ما استتّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله الكلمه حتّى أنزل عليه جبرئيل عليه السلام من عند اللّه تعالى فقال: يا محمّد إقرأ فقال: وما اقرأ؟ فقال: إقرأ « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّه ُوَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاهَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاهَ وَهُمْ رَاكِعُونَ »(۳).

وذكر فى مناقب عبداللّه الشافعى أنّ الحديث رواه العبدرى والنسائى بتفاوت يسير.(۴)

۱- طه: ۲۵ - ۳۲.

۲- القصص: ۳۵ .

۳- المائده : ۵۵ .

۴- ۴/۸۰ ، عنه غايه المرام: ۶/۱۵۴ ح۵، مجمع البيان: ۳/۲۱۰، عنه تأويل الآيات: ۱/۱۵۱ ح۹، والبرهان: ۲/۳۱۹ ح۱۰، وإثبات الهداه: ۳/۵۱۱ ح۴۹۶، نظم درر السمطين: ۸۷، مناقب عبداللّه الشافعى: ۱۱۲ مخطوط، مفتاح النجا: ۳۸، ضوء الشمس: ۲/۹، نورالأبصار: ۸۷، منال الطالب: ۱۲۲، تجهيز الجيش: ۴۳۴ (قطعه) بإسناده عن أبوذرّ (مثله)، مطالب السؤول: ۳۱، أرجح المطالب: ۲۸ بإسناده عن ابن عبّاس صدر الحديث (مثله)، عنها الإحقاق: ۴/۵۹ و۲۳۵، وج ۱۵/۵۸۰، وج۲۰/۴، فرائد السمطين: ۱/۱۹۱ ذح۱۵۱ (قطعه) بإسناده عن عبايه بن ربعى وروى صدر الحديث (مثله)، البحار: ۳۵/۱۹۴ ح۱۵، عن المناقب لإبن شهرآشوب: ۳/۳، وعن كشف الغمّه: ۱/۱۶۶، إرشاد القلوب: ۲/۲۲۰، الغدير: ۲۰/۵۲، شواهد التنزيل: ۱/۲۳۱ .

۷۷ - کنز الکراجکی: حدّثنی الحسین بن محمّد الصیرفیّ البغدادی - وکان مشتهراًبالعناد لآل محمّد علیهم السلام والمخالفه لهم - عن محمّد بن عمر الجعابیّ، عن محمّد بن محمّد بن سلیمان، عن أحمد بن محمّد بن یزید بن سلیم، عن إسماعیل بن أبان، عن أبی مریم، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: اللّه ربّی لا إماره لی معه، وأنا رسول ربّی ولا إماره معی(۱)، وعلیّ ولیّ من کنت ولیّه ولا إماره معه.(۲)

۷۸ - المناقب لإبن شهرآشوب: تفسیر أبی عبیده وعلیّ بن حرب الطائی:

قال عبداللّه بن مسعود: الخلفاء أربعه: آدم « إِنِّی جَاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً »(۳)

وداود « یَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاکَ خَلِیفَهً فِی الْأَرْضِ »(۴) یعنی بیت المقدس؛ وهارون، قال موسی: « اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی »(۵)

وعلیّ « وَعَدَ اللّه ُالَّذِینَ آمَنُوا مِنکُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - یعنی علیّاً - لَیَسْتَخْلِفَنَّهُم فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ - آدم وداود وهارون - وَلَیمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضَی لَهُمْ - یعنی الإسلام - وَلَیُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً - یعنی أهل مکّه - یَعْبُدُونَنِی لَا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً وَمَنْ کَفَرَ بَعْدَ ذَلِکَ - بولایه علیّ بن أبی طالب - فَأُوْلَئِکَ

هُمُ الْفَاسِقُونَ »(۶) یعنی العاصین للّه ولرسوله.

وقال أمیرالمؤمنین علیه السلام: من لم یقل إنّی رابع الخلفاء فعلیه لعنه اللّه، ثمّ ذکر نحو هذا المعنی.

۱- أی لا إماره لأحد معی مادمت حیّاً .

۲- ۱/۳۳۲، عنه البحار: ۲۵/۳۶۱ ح ۲۰، وج ۳۸/۱۵۱ ح ۱۲۲، معانی الأخبار: ۶۱ ح ۴ .

۳- البقره: ۳۰.

۴- سوره ص: ۲۶.

۵- الأعراف: ۱۴۲.

۶- النور: ۵۵ .

معجم الطبرانی: عن علیم الجهنی، وفی أخبار أهل البیت علیهم السلام عن أسعد بن زراره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: إنتهیت لیله أسری بی إلی سدره المنتهی فأوحی إلیّ فی علیّ بثلاث: إنّه إمام المتّقین وسیّدالمسلمین [المرسلین] وقائد الغرّ المحجّلین إلی جنّات النعیم.(۱)

وفی روایه أبی الصلت الأهوازی: یا علیّ إنّک سیّد المسلمین [المرسلین] وإمام المتّقین وقائد الغرّ المحجّلین، ویعسوب المؤمنین (۲).

یوسف القطّان فی تفسیره: عن شعبه، عن قتاده، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: « یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ »(۳) قال:

إذا کان یوم القیامه دعا اللّه عزّ وجلّ أئمّه الهدی ومصابیح الدّجی وأعلام التقی: أمیرالمؤمنین والحسن والحسین علیهم السلام، ثمّ یقال لهم:

جوزوا الصراط أنتم وشیعتکم، وادخلوا الجنّه بغیر حساب، ثمّ یدعو أئمّه الفسق - وإنّ واللّه - یزید منهم - فیقال له: خذ بید شیعتک إلی النار بغیر حساب .

أنبأنی الحافظ أبو العلاء بإسناده عن شریک بن عبداللّه، عن أبی ربیعه، عن ابن بریده، عن أبیه قال النبیّ صلی الله علیه و آله: لکلّ نبیّ وصیّ ووارث، وإنّ علیّاً وصیّی ووارثی.(۴)

فضائل الصحابه: عن أحمد، عن زید بن أبی أوفی، قال صلی الله علیه و آله فی خبر:

وأنت بمنزله هارون من موسی إلاّ أ نّه لانبیّ بعدی وأنت أخی ووارثی؛

قال: وما أرث منک یا رسول اللّه؟ قال: ما ورث الأنبیاء قبلی،

۱- مناقب المغازلی: ۱۰۵ ح۱۴۷، عنه العمده: ۲۶۹ ضمن ح۴۲۶، وغایه المرام: ۶/۱۶۹ ح۳، والإحقاق: ۴/۱۲ ، وج ۱۵/۵ .

۲- مناقب المغازلی: ۶۵ ح۳، عنه العمده: ۲۶۵ ضمن ح۴۱۷، الطرائف: ۱/۱۵۱ ح۱۵۸، الصراط المستقیم: ۱/۲۶۹ .

۳- الاسراء: ۷۱ .

۴- مناقب المغازلی: ۲۰۰ ح۲۳۸، عنه العمده: ۲۳۴ ح۳۶۵، والطرائف: ۱/۴۰ ح۱۹، وینابیع الموده: ۱/۲۳۵ ح۵، مناقب الخوارزمی: ۸۵ ح۷۴، الروضه فی الفضائل: ۹۶ ح۸۱ ، تاریخ دمشق: ۴۵/۲۹۹ .

قال: وما ورّث الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب اللّه وسنّه نبيّه.(۱)

۷۹ - ومنه: من كتاب شواهد التنزيل بإسناده إلى عبداللّه بن عبّاس فى قوله تعالى: « وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً »(۲)

قال: لمّا نزلت هذه الآيه قال النبىّ صلى الله عليه و آله: من ظلم عليّاً مقعدى هذا بعد وفاتى فكأ نّما جحد نبوّتى ونبوّه الأنبياء قبلى.(۳)

ومن كتاب أبى عبداللّه محمّد بن علىّ السرّاج فى تأويل هذه الآيه: بإسناده إلى عبداللّه ابن مسعود أ نّه قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله: يابن مسعود إنّه قد نزلت علىّ آيه: « وَاتَّقُواْ فِتْنَةً »الآيه، وأنا مستودعكها، ومسمّ لك خاصّه الظلمه، فكن لما أقول واعياً وعنّى له ولياً، من ظلم عليّاً مجلسى هذا كمن جحد نبوّتى ونبوّه من كان قبلى؛

فقال له الراوى: يا أبا عبدالرحمان أسمعت هذا من رسول اللّه؟ قال: نعم. قال قلت: فكيف ولّيت الظالمين؟ قال: لا جرم جلبت(۴) عقوبه عملى، وذلك أ نّى لم أستأذن إمامى كما استأذنه جندب وعمّار وسلمان، وأنا استغفر اللّه وأتوب إليه!.(۵)

۸۰ - أقول: قال عبدالحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه: روى ابن عبّاس قال: دخلت على عمر فى أوّل خلافته وقد أُلقى له صاع من تمر على خصفه.(۶)

---

۱ - ۲/۶۴ - ۶۶، عنه البحار: ۳۸/۱۵۳ ح۱۲۷، والبرهان: ۳/۵۵۵ ح۲۲، مائه منقبه: ۱۳۱ منقبه ۵۹، عنه مدينه المعاجز: ۲/۴۲۰ ح۶۴۹، تأويل الآيات: ۱/۳۸۷ ح۲۴، الصراط المستقيم: ۲/۴۷، إرشاد القلوب: ۲/۴۹، مقصد الراغب: ۲۷ مخطوط ، مصباح الأنوار: ۱۱۶ (مخطوط) .

۲- الأنفال: ۲۵.

۳- شواهد التنزيل: ۱/۲۷۱ ح۲۶۹، عنه تأويل الآيات: ۱/۲۰۶ ح۵، وغايه المرام: ۴/۲۲۴، والطرائف: ۱/۵۱ ح۲۴، والإحقاق: ۱۴/۳۹۹، نهج الإيمان: ۲۱۶، وإثبات الهداه: ۴/۴۱ ح۱۱۷، غايه المرام: ۴/۲۲۴ ح۱، والصراط المستقيم: ۲/۲۷، مجمع البيان: ۴/۵۳۴، عنه البرهان: ۲/۶۶۷ ح۵ .

۴- «حلّت بى» خ .

۵- ۱/۵۱ ح۲۵، عنه البحار: ۳۸/۱۵۵ ح۱۳۱، وإثبات الهداه: ۴/۴۱ ح۱۱۸، الصراط المستقيم: ۲/۲۷، تأويل الآيات: ۱/۲۰۶ ح۶، والبرهان: ۲/۶۶۷ ح۶، غايه المرام: ۴/۲۲۴ ح۲، نهج الإيمان: ۲۱۷ .

۶- الخصفه - بالتحريك - الجلّه التى تعمل من الخوص للتمر، الصحاح: ۴/۱۳۵۱ .

فدعانی إلی الأکل، فأکلت تمره واحده، وأقبل یأکل حتّی أتی علیه، ثمّ شرب من جرّه(۱) کان عنده، واستلقی علی مرفقه(۲) له وطفق(۳) یحمد اللّه یکرّر ذلک، ثمّ قال: من أین جئت یا عبداللّه؟ قلت: من المسجد، قال: کیف خلّفت ابن عمّک؟ - فظننته یعنی عبداللّه بن جعفر - فقلت: خلّفته یلعب مع أترابه،(۴)

قال: لم أعن ذلک، إنّما عنیت عظیمکم أهل البیت،

قلت: خلّفته یمتح(۵) بالغرب(۶) علی نخیلات من فلان ویقرأ القرآن؛ قال: یا عبداللّه، علیک دماء البدن إن کتمتنیها! هل بقی فی نفسه شیء من أمر الخلافه؟ قلت: نعم، قال، أیزعم أنّ رسول اللّه نصّ علیه؟ قلت: نعم، وأزیدک، سألت أبی عمّا یدّعیه، فقال: صدق، فقال عمر: لقد کان فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی أمره ذرو من قول لا یثبت حجّه ولایقطع عذراً! ولقد کان یزیغ(۷) فی أمره وقتاً ما، ولقد أراد فی مرضه أن یصرّح باسمه فمنعت من ذلک إشفاقاً وحیطه علی الإسلام! لا وربّ هذه البنیّه لا تجتمع علیه قریش أبداً! ولو ولیها لانتقضت علیه العرب من أقطارها، فعلم رسول اللّه صلی الله علیه و آله أ نّی علمت ما فی نفسه فأمسک، وأبی اللّه إلاّ إمضاء ما حتم.

ذکر هذا الخبر أحمد بن أبی طاهر صاحب کتاب تاریخ بغداد فی کتابه مسند.(۸)

۱- الجرّ - بفتح الجیم وشدید الراء - آنیه من خزف، الواحده: جرّه، الصحاح: ۲/۶۱۱ .

۲- المفرقه: المخده .

۳- صفق یفعل کذا: ابتداء .

۴- أترابه: جمع ترب - بکسر التاء وسکون الراء - : الصدیق أو من ولد معه .

۵- متح الماء یمتحه متحاً: إذا نزعه الصحاح: ۱/۴۰۳ .

۶- الغرب: الدّلو العظیم الصحاح: ۱/۱۹۳ .

۷- الزیغ: المیل، لاـ تزغ قلبی، أی لا تمله عن الإیمان، یقال: زاغ عن الطریق یزیغ: إذا عدل عنه. قال المجلسی رحمه اللهالزیغ: الجور والمیل عن الحقّ، والضمیر فی أمره راجع إلی علیّ علیه السلام أی کان رسول اللّه صلی الله علیه و آلهیخرج عن الحقّ فی أمر علیّ علیه السلام .

۸- ۱۲/۲۰، عنه البحار: ۳۱/۷۴ وج۳۸/۱۵۶، وحلیه الأبرار: ۲/۳۲۰ ح۷، کشف الغمّه: ۱/۴۲۰، وغایه المرام: ۱/۲۴۰ ح۲۸، ۶/۹۲ ح۱ .

۸۱ - کنز الکراجکی: عن ابن شاذان، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن جعفر عن محمّد ابن الحسین، عن محمّد بن سنان، عن زیاد بن المنذر، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء بعدی أفضل من علیّ بن أبی طالب - صلوات اللّه علیه - وإ نّه إمام أمّتی وأمیرها، وإ نّه لوصیّی وخلیفتی علیها، من اقتدی به بعدی [فقد] اهتدی، ومن اهتدی بغیره ضلّ وغوی، و [إنّی] أنا النبیّ المصطفی، ما أنطق بفضل علیّ ابن أبی طالب عن الهوی، إن هو إلاّ وحی یوحی [إلیّ]، نزل به الرّوح المجتبی، عن الّذی « لَهُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَمَا فِی الْأَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَی »(۱).(۲)

۸۲ - أمالی الطوسی: المفید، عن أحمد بن الولید، عن سعد بن عبداللّه، عن عبد اللّه ابن موسی بن هارون، عن محمّد بن عبدالرحمان العرزمی، عن المعلّی بن هلال، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

أعطانی اللّه تعالی خمساً وأعطی علیّاً خمساً:

أعطانی جوامع الکلم وأعطی علیّاً جوامع العلم، وجعلنی نبیّاً وجعله وصیّاً؛ وأعطانی الکوثر وأعطاه السلسبیل، وأعطانی الوحی وأعطاه الإلهام، وأسری بی إلیه وفتح له أبواب السماء والحجب حتّی نظر إلیّ ونظرت إلیه؛

قال: ثمّ بکی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقلت له: ما یبکیک فداک أبی وأُمّی؟

فقال: یابن عبّاس، إنّ أوّل ما کلّمنی به أن قال: یا محمّد اُنظر تحتک؛

فنظرت إلی الحجب قد انخرقت وإلی أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلی علیّ وهو رافع رأسه إلیّ، فکلّمنی وکلّمته وکلّمنی ربّی عزّوجلّ؛

۱- طه: ۶ .

۲- ۲/۵۶، عنه البحار: ۳۸/۱۵۲ ح۱۲۵، وج۲۵/۳۶۱ ح۲۱، عن مائه منقبه: ۷۰ منقبه ۳۴، عنه غایه المرام: ۱/۱۵۹ ح۵۴، وإثبات الهداه: ۳/۶۳۳ ح۸۶۴، التفضیل: ۱۷، روضات الجنات: ۶/۱۸۵ .

فقلت: يـا رسول اللّه بم كلّمك ربّك؟ قال: قال لى: يا محمّـد إنّى جعلت عليّاً وصـيّك ووزيرك وخليفتك من بعـدك، فأعلمه فهاهو يسـمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدى ربّى عزّ وجلّ، فقال لى، قد قبلت وأطعت، فأمر اللّه الملائكه أن تسـلّم عليه ففعلت، فردّ عليهم السـلام، ورأيت الملائكه يتباشـرون به، وما مررت بملائكه من ملائكه السـماء إلاّ هنّونى وقالوا لى: يا محمّـد،والّـذى بعثـك بـالحقّ لقـد دخل السـرور على جميع الملائكه باسـتخلاف اللّه عزّ وجلّ لك ابن عمّك؛ ورأيت حمله العرش قـد نكسوا رؤسهم إلى الأرض،

فقلت: يـا جبرئيـل لم نكس حمله العرش رؤسـهم؟ فقال: يا محمّـد، ما من ملك من الملائكه إلاّ وقـد نظر إلى وجه علىّ بن أبى طالب اسـتبشاراً به ما خلا حمله العرش، فإنّهم اسـتأذنوا اللّه عزّ وجلّ فى هـذه الساعه فأذن لهم أن ينظروا إلى علىّ بن أبى طالب فنظروا إليه، فلمّا هبطتُ جعلت اُخبره بذلك وهو يخبرنى به، فعلمت أنّى لم أطأ موطئاً إلاّ وقد كشف لعلىّ عنه حتّى نظر إليه .

قـال ابن عبّـاس: قلت: يـا رسول اللّه أوصـنى، فقال: عليك بمودّه علىّ بن أبى طالب والّـذى بعثنى بالحقّ نبيّاً لا يقبل اللّه من عبد حسنه حتّى يسأله عن حبّ علىّ بن أبى

طـالب – وهو تعـالى أعلم – فإن جاء[ه] بولايته قبل عمله على ما كان منه؛ وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شـىء ثمّ أمر به إلى النّار؛ يابن عبّاس والّذى بعثنى بالحقّ

نبيّاً إنّ النّار لأشـدّ غضـباً على مبغض علىّ منها على من زعم أنّ للّه ولداً؛ يابن عبّاس لو أنّ الملائكه المقرّبين والأنبياء المرسـلين اجتمعوا على بغض علىّ – ولن يفعلوا – لعذّبهم اللّه بالنّار، قلت: يا رسول اللّه، وهل يبغضه أحد؟ قال: يابن عبّاس نعم يبغضه قوم يذكرون أ نّهم من اُمّتى، لم يجعل اللّه لهم فى الإسـلام نصـيباً؛ يابن عبّاس، إنّ من علامه بغضـهم له تفضـيلهم من هو دونه عليه، والّذى بعثنى بالحقّ [نبيّاً] ما بعث اللّه نبيّاً أكرم عليه منّى ولا وصيّاً أكرم عليه من وصيّى علىّ .

قال ابن عبّاس: فلم أزل له كما أمرنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأوصانی بمودّته، وإنّه لأكبر عملی عندی؛

قال ابن عبّاس: ثمّ مضی من الزمان ما مضی وحضرت رسول اللّه الوفاه حضرته؛

فقلت: فداك أبی واُمّی یارسول اللّه قد دنا أجلك فماتأمرنی؟

فقال: یابن عبّاس خالف من خالف علیّاً ولا تكوننّ لهم ظهیراً ولا ولیّاً.

قلت: یا رسول اللّه، فلم لا تأمر النّاس بترك مخالفته؟

قال: فبكی صلی الله علیه و آله حتّی اُغمی علیه .

ثمّ قال: یابن عبّاس [قد] سبق فیهم علم ربّی، والّذی بعثنی بالحقّ نبیّاً لایخرج أحد ممّن خالفه وأنكر حقّه من الدنیا حتّی یغیّر اللّه تعالی ما به من نعمه؛

یابن عبّاس إذا أردت أن تلقی اللّه وهو عنك راض فاسلك طریقه علیّ بن أبی طالب، ومل معه حیث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه ووال من والاه؛

یابن عبّاس احذر أن یدخلك شكّ فیه، فإنّ الشكّ فی علیّ كفر باللّه تعالی.

كتاب الروضه والفضائل لإبن شاذان: بالإسناد عن ابن مسعود وابن عبّاس(مثله).

الخصال: أبی، عن سعد، عن عبداللّه بن موسی بن هارون، عن محمّد بن عبد الرحمان العرزمیّ (مثله) مع اختصار، ثمّ قال: والحدیث طویل.(۱)

(۸۳) ترجمه الإمام علیّ من تاریخ دمشق: عمرو بن میمون، قال:

إنّی لجالس إلی ابن عبّاس إذ أتاه تسعه رهط فقالوا: إمّا أن تقوم معنا یا ابن عبّاس، وإمّا أن تخلونا هؤلاء قال وهو یومئذ صحیح قبل أن یعمی -

---

۱ - ۱۰۴ ح۱۵، روضه: ۱/۱۵۶، الفضائل: ۳۳۵ ح۱۳۹، الخصال: ۲۹۳ ح۵۷، عنها البحار: ۱۶/۳۱۷ ح۷ وج ۱۸/۳۷۰ ح۷۷ عن الأمالی وج۲۷/۲۱۹ ح۴ وج۳۸/۱۵۷ ح۱۳۳ وج۳۹/۱۵۹ ح۳ (عن الفضائل)، وأخرجه فی إرشاد القلوب: ۲/۷۸، وتأویل الآیات: ۱/۲۹۰ ح۶، وبشاره المصطفی: ۷۷ ح۹، البرهان: ۵/۷۷۳ ح۲، والجواهر السنیّه: ۲۶۴، وإثبات الهداه: ۳/۵۹۰ ح۷۰۷ (عن أمالی الطوسی) ، المحتضر: ۱۹۳ ح۲۴۱ (عن الفضائل) ، نور الثقلین: ۴/۱۳۹ ح۳۲، وج۸/۷۷ ح۴۹ (عن الخصال) .

قال: بل أقوم معكم فانتدبوا (۱) فتحدّثوا فلا أدرى ما قالوا، فجاء ابن عبّاس وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أفٍ (و) نف، يقعون فى رجل له عشر [خصا] !.

وقعوا فى رجل قال (له) رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لأبعثنّ رجلاً يحبّ اللّه ورسوله لا يخزيه اللّه أبداً. قال: فاستشرف لها من استشرف، فقال: أين علىّ؟ قالوا: هو فى الرحا يطحن. (قال): وما كان أحدكم ليطحن؟ فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر، فنفث فى عينه [كذا] ثمّ هزّ الرايه ثلاثاً فدفعها إليه، فجاء بصفيّه بنت حيىّ، وبعث أبا بكر بسوره التوبه وبعث علياً خلفه فأخذها منه، فقال أبو بكر: لعلّ اللّه ورسوله؟ فقال لها: ولكن لا يذهب بها رجل إلّا رجلاً هو منّى وأنا منه.

وقال صلى الله عليه و آله لبنى عمّه: أيّكم يوالينى فى الدنيا والآخره؟

قال وعلىّ معهم فأبوا فقال علىّ عليه السلام: أنا اُواليك فى الدنيا والآخره .

فقال: أنت وليّى فى الدنيا والآخره. فتركه ثمّ أقبل على رجل رجل منهم، فأبوا فقال علىّ عليه السلام: أنا اُواليك فى الدنيا والآخره. فقال: أنت وليّى فى الدنيا والآخره .

قال (ابن عبّاس): ودعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله الحسن والحسين وعلياً وفاطمه عليهم السلام ومدّ عليهم ثوباً، ثمّ قال:

اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى وحامتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قال: وكان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجه عليهاالسلام.

ولبس (علىّ) ثوب النبىّ صلى الله عليه و آله ونام مكانه، فجعل المشركون يرمونه كما يرمون رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهم يحسبون أ نّه نبىّ اللّه. قال: فجاء أبو بكر فقال: يا نبىّ اللّه. فقال علىّ عليه السلام: إنّ نبىّ اللّه قد ذهب نحو بئر ميمون فأدركه فأدخل معه الغار.

قال: وكان المشركون يرمون علياً وهو يتضوّر حتى أصبح فكشف عن رأسه، قال: فقالوا له: إنّك للئيم، كنّا نرمى صاحبك فلا يتضوّر وأنت تتضوّر؟! وقد استنكرنا

۱- «فابتدؤوا» خ ل .

ذاک! قال: وخرج بالناس فی غزوه تبوک. فقال علیّ: أخرج معک؟ فقال: لا،

فبکی علیّ قال: فقال (له): أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أ نّک لست بنبیّ؟ قال: نعم. قال: وإنّک خلیفتی فی کلّ مؤمن!!

قال: وسدّ أ بواب المسجد غیر باب علیّ، وکان یدخل المسجد وهو جنب وهو طریقه لیس له طریق غیره! قال: وقال: من کنت ولیّه فإنّ علیّاً ولیّه.

وروی هذا الحدیث بسندین آخرین لم نذکرهما للاختصار.(۱)

(۸۴) کنز الکراجکی: ومنه، عن ابن شاذان، عن محمّد بن محمّد بن مرّه، عن الحسن بن علیّ العاصمیّ، عن محمّد بن عبد المالک بن أبی الشوارب، عن جعفر بن سلیمان الضبعی، عن سعد بن طریف، عن الأصبغ، قال:

سئل سلمان الفارسیّ رحمه الله عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: علیکم بعلیّ بن أبی طالب، فإنّه مولاکم فأحبّوه، وکبیرکم فاتّبعوه، وعالمکم فأکرموه، وقائدکم إلی الجنّه فعزّروه، و [إذا] دعاکم فأجیبوه، وإذا أمرکم فأطیعوه، [و] أحبّوه لحبّی وأکرموه لکرامتی، ما قلت لکم فی علیّ إلاّ ما أمرنی به ربّی.(۲)

۱- ۱/۱۸۳ ح۲۴۹، أرجح المطالب: ۲۹۲، وسیله المآل: ۱۳۰، المعتصر عن المختصر: ۲/۳۴۲، مناقب العشره: ۲۷، مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سیّد المرسلین: ۸۵، مسند أحمد: ۱/۳۳۱، الفضائل لأحمد: ۲/۶۸۲ ح۱۱۶۸، عنه تفسیر فرات: ۳۴۱ ح۴۶۶، الخصائص: ۸/۶۱، تاریخ دمشق: ۴۵/۷۵، المعجم الکبیر: ۱۲/۷۷، الریاض النضره: ۳/۱۷۴، المستدرک علی الصحیحین: ۳/۱۳۲، مناقب الخوارزمی: ۱۲۵ ح۱۴۰، ذخائر العقبی: ۸۷ ، تلخیص المستدرک المطبوع بذیل المستدرک: ۳/۱۳۲، فرائد السمطین: ۱/۳۲۷ ح۲۵۵، البدایه والنهایه: ۷/۳۷۴، مجمع الزوائد: ۹/۱۱۹، مقصد الراغب: ۲۸ مخطوط، الإصابه: ۲/۵۰۹، مفتاح النجا فی مناقب آل العبا: ۵۰، القول الفصل: ۲/۲۱۸، عنها الإحقاق: ۴/۴۰۶ - ۴۱۰، وج۱۵/۶۲۸ - ۶۳۱، وج۲۳/۱۰۸، وج۳۰/۷، وج۳۱/۳۲.

۲- ۲/۵۷، عنه البحار: ۲۷/۱۱۲ ح۶، وج۳۸/۱۵۲ ح۱۲۶، وروضات الجنّات: ۶/۱۸۵، مائه منقبه: ۷۲ منقبه ۳۶، عنه غایه المرام: ۶/۶۷ ح۸۱ ، ورواه الخوارزمی فی المناقب: ۳۱۶ ح۳۱۶، وفی المقتل: ۱/۴۱ بإسناده إلی ابن شاذان، ورواه الحموینی فی فرائد السمطین: ۱/۷۸ ح۴۵ .

(۸۵) المناقب لإبن شهر آشوب: عبداللّه بن البجير، عن النبيّ صلى الله عليه و آله:

عليّ أولى بالمؤمنين بعدى.(۱)

(۸۶) درّ بحر المناقب: بالإسناد يرفعه عن عبداللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

لمّا اُسرى بى إلى السماء قال لى جبرئيل عليه السلام: قد اُمرت بعرض الجنه والنّار، قال فرأيت الجنّه وما فيها من النّعيم، ورأيت النّار وما وعد فيها من أليم العذاب، والجنّه

لها ثمانيه أبواب وعلى كلّ باب منها أربع كلمات، كلّ كلمه منها خير من الدنيا وما فيها لمن يعلمها ويعمل بها، والنار لها سبعه أبواب على كلّ باب منها ثلاث كلمات، كلّ كلمه خير من الدنيا وما فيها لمن يعلمها ويعمل بها.

قال لى جبرئيل عليه السلام: فعلى الأوّل منها مكتوب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، لكلّ شيء حيله وحيله العيش أربع خصال:

القناعه، ونبذ الحقد، وترك الحسد، ومجالسه أهل الخير؛

وعلى الباب الثانى مكتوب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، لكلّ شيء حيله وحيله السرور فى الآخره أربع خصال: مسح رؤس اليتامى، والتعطّف على الأرامل، والسعى فى حوائج المسلمين، وتفقّد الفقراء والمساكين .

وعلى الباب الثالث مكتوب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ ولى اللّه، لكلّ شيء حيله وحيله الصحّه فى الدنيا أربع خصال:

قلّه الكلام، وقلّه المنام، وقلّه الطعام، وعدم قلّه الصيام.

وعلى الباب الرابع مكتوب أربع كلمات: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم جاره، من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم والديه، من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت.

۱- ۳/۶۰، عنه البحار: ۳۸/۱۳۵ ح ۸۹ .

وعلى الباب الخامس مكتوب: لا إله الا اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ ولىّ اللّه، من أراد أن لايشتم فلا يشتم، من أراد أن لا يذلّ فلا يذلّ، من أراد أن لا يظلم فلا يظلم، من أراد

أن يستمسك بالعروه الوثقى فى الدنيا فليقل: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ ولىّ اللّه .

وعلى الباب السادس مكتوب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ ولىّ اللّه، من أحبّ أن يكون قبره واسعاً فسيحاً فليبن المساجد، من أحبّ أن لا يأكله الديدان تحت الأرض فليسكن المساجد، من أحبّ أن يكون طريّا مطراً فليكسو المساجد بالبسط، من أحبّ أن يرى موضعه من الجنّه فليكنس المساجد.

وعلى الباب السّابع مكتوب: لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه، علىّ ولىّ اللّه، بياض القلب فى أربع خصال: عياده المرضى، واتباع الجنائز، وشرى الأكفان، وردّ القروض.

وعلى الباب الثّامن: لا إله إلاّ اللّه، محمّ-د رسول اللّه، علىّ ولىّ اللّه، من أراد الدخول فى هذه الأبواب الثمانيه فليتمسّك بأربع خصال:

بالصّدقه والسّخى وحسن الخلق والكفّ عن عباد اللّه،

ثمّ قرأت ما على أبواب جهنّم فإذا على الباب الأوّل مكتوب ثلاث كلمات: من رجى اللّه سعد، ومن خاف اللّه أمن، والهالك المغرور من رجى غير اللّه وخاف سواه.

وعلى الباب الثانىّ مكتوب ثلاث كلمات: من أراد أن لا يكون عرياناً فى القيامه فليكسو الجلود العاريه فى الدنيا؛

ومن أراد أن لا يكون عطشاناً فى القيامه فليسقى العطاش فى الدنيا؛

ومن أراد أن لايكون جائعاً فليطعم البطون الجائعه فى الدنيا.

وعلى الثالث مكتوب ثلاث كلمات؛ لعن اللّه الكاذبين، لعن اللّه الباخلين، لعن اللّه الظالمين.

وعلى الرّابع مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ اللّه من أهان الإسلام، أذلّ اللّه من أهان أهل البيت، أذلّ اللّه من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين.

وعلى الخامس مكتوب ثلاث كلمات: لاتتّبع الهوى فإنّ الهوى يجانب الإيمان، ولاتكثر منطقك فيما لايعنيك فتسقط من رحمه اللّه، ولاتكن عوناً للظالمين.

وعلى السادس مكتوب:

أنا حرام على المتهجّدين، أنا حرام على المتصدّقين، أناحرام على الصائمين.

وعلى السابع مكتوب ثلاث كلمات:

حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، ووبّخوا أنفسكم قبل أن توبّخوا؛

وادعوا اللّه عزّ وجلّ قبل أن تردّوا عليه ولاتقدروا على ذلك.(۱)

(۸۷) مفتاح النجا: روى عن أبى نعيم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال لعلىّ:

إمام المتّقين.(۲)

(۸۸) الإصابه: عن عبداللّه بن أسعد بن زراره قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: انتهيت إلى سدره المنتهى ليله أُسرى بى، فأُوحى إلىّ فى علىّ أ نّه إمام المتّقين.(۳)

(۸۹) درّ بحر المناقب: عبابه الأسدى قال: بينما عبداللّه بن العبّاس رضى الله عنه يحدّث النّاس على شفير زمزم إذ جاءه رجل فقال:

يابن عبّاس ما تقول فيمن يقول: لا إله إلاّ اللّه ثمّ لا يكفر بصوم ولا صلاه ولا حجّ ولا قبله ولا جهاد، فقال له ابن عبّاس: سل عمّا يعنيك ودع ما لا يعنيك، فقال له الرجل: ما جئت إلاّ لهذا الأمر، قال: فممّن الرجل؟ قال: من أهل الشام؛

۱- ۱۲۱، عنه الإحقاق: ۴/۱۲۸ وص۳۵۶، وعن فرائد السمطين: ۱/۲۳۸ ح ۱۸۶، نظم درر السمطين: ۲۵، وكتاب الأربعين لابن محمّد بن أبى الفوارس مخطوط : ۲۸ .

۲- ۵۴ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۴/۲۵ .

۳- ۲/۲۷۴ ح۴۵۲۸، الإحقاق: ۱۵/۷۰، عن تقريب المرام فى شرح تهذيب الكلام: ۲/۳۳۱، فضائل الخمسه: ۲/۱۰۰ .

قال: فخبّرنی بما سألتک عنه، قال له: ویحک اسمع منّی إنّ مثل علیّ بن أبی طالب علیه السلام کمثل موسی بن عمران علیه السلام إذا أتاه اللّه التوراه وظنّ أ نّه قد استوجب العلم کلّه حتّی صحب الخضر علیه السلام، وأنّ الخضر قتل الغلام فکان قتله للّه فیه رضا ولموسی سخطاً، وخرق السفینه فکان خرقها للّه رضی ولموسی سخطاً، وإنّ علیّاً قتل الخوارج فکان قتلهم للّه رضاً ولأهل الضلال سخطاً، اسمع منّی إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آلهتزوّج زینب بنت جحش فأولم ولیمه وکان یدخل علیه عشره عشره فلبث عندها أیّاماً وتحوّل إلی بیت اُمّ سلمه رضی اللّه عنها، فجاء علیّ علیه السلام فسلّم بالباب وقال لها: إنّ بالباب رجلاً لیس بخرق ولابرق ویحبّ اللّه ورسوله، قومی یا اُمّ سلمه فافتحی له الباب، فقامت اُمّ سلمه مجیبه لرسول اللّه صلی الله علیه و آلهوقالت: من ذا الّذی بلغ خطبه أن أقوم بمحاسنی ومجاسدی ومعاضدی، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله کالمغضب: إنّه من یطع الرسول فقد أطاع اللّه، قومی فافتحی له الباب، فقامت ففتحت الباب، قال: فأخذ بعضدی الباب حتّی لم یسمع حثیثاً وعلم أنّها وصلت مخدعها فدخل عند ذلک فقال: السلام علیک یا رسول اللّه، فقال: وعلیک السّلام ورحمه اللّه وبرکاته یاقرّه عینی، فقال لها: یا اُمّ سلمه، أما

تعرفیه؟ قالت: بلی یا رسول اللّه هذا علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال:

یا اُمّ سلمه، خلیفتی ووصیّی، وإنّه وولدیه قرّه عینی وریحانتی من الدنیا، یا اُمّ سلمه، إنّه خلیفتی فی أهلی واشهدی أنّ لحمه لحمی ودمه دمی، أشهدی

یا اُمّ سلمه، إنّه أوّل من یرد علیّ الحوض، وهو إمام المتقین، وإنّه ولیّی فی الدّنیا والآخره، وأشهدی یا اُمّ سلمه إنّه قاتل الناکثین والقاسطین والمارقین بعدی.(۱)

(۹۰) ترجمه الإمام علیّ من تاریخ دمشق: عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما فی القیامه راکب غیرنا ونحن أربعه.

۱- ۳۸ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۵/۶۸، تقریب المرام: ۲/۳۳۱ ، الروضه فی الفضائل: ۶۸، التحصین: ۶۰۰ .

فقام إليه عمّه العبّاس بن عبدالمطلب. فقال: ومن هم يارسول اللّه؟

قال: أمّا أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان، وخدّها كخد الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأُذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهره تتقدان(۱) مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجله، تضيء مرّه وتنمى أُخرى، يتحدر من خدّها(۲) مثل الجمان، مضطربه فى الخلق أذناها، ذنبها مثل ذنب البقره، طويله اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر، تجد فى مسيرها تمرّ كالريح، وهى مثل السحابه، لها نفس كنفس الآدميّين، تسمع الكلام وتفهمه، وهى فوق الحمار ودون البغل. قال: فقال العبّاس: ومن يا رسول اللّه؟

قال: وأخى صالح على ناقه اللّه وسقياها [كذا] الّتى عقرها قومه.

قال العبّاس: ومن يارسول اللّه؟ قال وعمّى حمزه بن عبدالمطّلب أسد اللّه وأسد رسوله وسيّد الشهداء على ناقتى العضباء. قال العبّاس: ومن يا رسول اللّه؟ قال: وأخى علىّ على ناقه من نوق الجنّه زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدرّ الأبيض على رأسها تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً، ما من ركن إلّا وفيه ياقوته حمراء، تضيء للراكب المحث، عليه حلّتان خضراوان، وبيده لواء الحمد، وهو ينادى: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه. فيقول الخلائق: ما هذا إلّا نبىّ مرسل، أو ملك مقرّب، [أو حامل عرش. فينادى مناد من بطنان العرش: ما هذا ملك مقرّب] ولا نبىّ مرسل، ولا حامل عرش. هذا علىّ بن أبى طالب وصىّ رسول ربّ العالمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين.(۳)

۱- «توقدان» تاريخ بغداد .

۲- «نحرها» تاريخ بغداد .

۳- ۲/۳۳۳ ح۸۳۷ وص۳۳۵ ح۸۳۸ مثله باختصار، عنه الإحقاق: ۱۵/۶۵، أمالى الطوسى: ۲۵۸ ح۴، وأخرجه فى البحار: ۳۹/۲۳۴ ح۱۷، عن الطرائف: ۱/۱۵۱ ح۱۵۷، تاريخ بغداد: ۱۱/۱۱۲، تاريخ دمشق: ۴۵/۲۴۸ ح۹۶۱۶، فرائد السمطين: ۱/۸۷ ضمن ح۵۶ و۵۷ .

(۹۱) مناقب الخوارزمی: روی حدیثاً یأتی فی «الفضائل الجامعه» وفیه: علیّ قاتل الفجره، إمام البرره، وعلیّ إمامکم بعدی، أخی وولیّی فی الدنیا والآخره.(۱)

(۹۲) شواهد التنزیل: عن أسماء بنت عمیس قالت: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

أقول کما قال أخی موسی: « رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی * وَیَسِّرْ لِی أَمْرِی * وَاحْلُلْ عُقْدَهً مِّنْ لِّسَانِی * یَفْقَهُوا قَوْلِی * وَاجْعَل لِّی وَزِیراً مِّنْ أَهْلِی - علیّاً - أَخِی * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی »(۲).(۳)

(۹۳) مناقب ابن المغازلی: ابن عبّاس رضی الله عنه قال: أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بیدی وأخذ بید

علیّ فصلّی أربع رکعات، ثمّ رفع یده إلی السماء، فقال: اللّهمّ سألک موسی بن عمران، وأن محمّداً سألک(۴) أن تشرح لی صدری وتیسّر لی أمری وتحلل عقده من لسانی یفقهوا قولی، واجعل لی وزیراً من أهلی علیّاً اشدد به أزری وأشرکه فی أمری، قال ابن عبّاس رضی الله عنه: فسمعت منادیاً ینادی: یا أحمد، قد اُوتیت ما سألت؛

فقال النّبی صلی الله علیه و آله: یا أبا الحسن، ارفع یدک إلی السماء وادع ربّک وسله یعطیک، فرفع علیّ یده إلی السماء وهو یقول: اللّهم اجعل لی عندک عهداً واجعل لی عندک ودّاً فأنزل اللّه تعالی علی نبیّه: « إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا »(۵) فتلاها النبیّ صلی الله علیه و آله علی أصحابه فعجبوا من ذلک عجباً شدیداً ؛ فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: ممّ تعجبون؟ إنّ القرآن أربعه أرباع: فربع فینا أهل البیت خاصّه [وربع فی أعدائنا]وربع حلال وربع حرام، وربع فرائض وأحکام واللّه أنزل فی علیّ(۶) کرائم القرآن.(۷)

۱- ۲۰۰ ضمن ح ۲۴۰، المستدرک للحاکم: ۳/۱۲۹ «قطعه»، تاریخ بغداد: ۴/۲۱۹، عنها الإحقاق: ۴/۲۳۶.

۲- طه: ۲۵ و۲۶ و۲۹.

۳- ۱/۴۸۱ ح۵۱۲ ، ترجمه الإمام علیّ من تاریخ دمشق: ۱/۱۰۷ ح۱۴۷، شرح مشکاه المصابیح: ۱۱/۳۳۷، مناقب العشره: ۱۱، ینابیع المودّه: ۲/۱۵۳ ح۴۲۷، وسیله المآل: ۱۱۲، أرجح المطالب : ۴۴۵، عنها الإحقاق: ۱۵/۲۴۵ و۲۴۷ .

۴- «وأنا محمّد أسألک» خ .

۵- مریم: ۹۶ .

۶- «فینا» خ .

۷- ۳۲۸ ح۳۷۵، عنه غایه المرام: ۴/۱۰۸ ح۱۳، والبرهان: ۳/۷۳۹ ح۳۳، والإحقاق: ۴/۵۶ .

(۹۴) شواهد التنزیل: عن حذیفه بن اُسید قال: أخذ النبیّ صلی الله علیه و آله بید علیّ بن أبی طالب فقال: أبشر وأبشر، إنّ موسی دعا ربّه أن یجعل له وزیراً من أهله هارون، وإنّی أدعو ربّی أن یجعل لی وزیراً من أهلی علیّ أخی أشدد به ظهری وأشرکه فی أمری.(۱)

(۹۵) ینابیع المودّه: روی عن أبی موسی الحمیدی، قال: کنت مع رسول اللّه فی

[نصف غرفه] و [معه] أبو بکر [وعمر] وعثمان [ونفر من أصحابه] وعلیّ، فالتفت النبیّ إلی أبی بکر فقال: یا أبا بکر، هذا الّذی تراه وزیری فی السماء ووزیری فی الأرض - یعنی علیّ بن أبی طالب - فإن أحببت أن تلقی اللّه وهو عنک راض فأرض علیّاً، فإنّ رضاه رضی اللّه، وغضبه غضب اللّه.(۲)

(۹۶) أرجح المطالب: روی نقلاً عن أبی عمر الزهدی، عن ابن عبّاس قال:

نظر علیّ فی وجوه الناس، فقال: إنّی لأخو رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ووزیره،ولقد علمتم أ نّی أقربکم إیماناً باللّه عزّوجلّ وبرسوله، ثمّ دخلتم من بعدی فی الإسلام رسلاً رسلاً، وأنّی لإبن عمّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وشریکه فی نسبه، وأبو ولده، وزوج سیّده نساء أهل الجنه - . «الیواقیت» لأبی عمر الزهدی.(۳)

(۹۷) مناقب ابن المغازلی: روی بسند یرفعه إل-ی زید بن أرقم، قال کنّا جلوساً بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: ألاّ أدلّکم علی من لو استرشدتموه لن تضلّوا ولن تهلکوا؟

قالوا: بلی یا رسول اللّه. قال: هو هذا - وأشار إلی علیّ ابن أبی طالب - ثمّ قال:

وآخوه،ووازروه، وصدّقوه، وأنصحوه، فانّ جبرئیل علیه السلام أخبرنی بما قلت لکم.(۴)

(۹۸) مشکل الآثار: قال عمران بن حصین: خرجت یوماً فإذا أنا برسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال لی: یا عمران إنّ فاطمه مریضه فهل لک أن تعودها؟

۱- ۱/۴۷۸ ح ۵۱۰، عنه الإحقاق: ۱۵/۲۵۴ .

۲- ۲۵۱، عن مودّه القربی: ۶۰، عنهما الإحقاق: ۱۵/۲۵۰، وج۴/۲۲۷، عن المناقب المرتضویّه: ۱۲۳ .

۳- ۳۹۱ ، عنه الإحقاق: ۱۵/۲۵۳ .

۴- ۲۴۵ ح۲۹۲، عنه الإحقاق: ۶/۵۶، وج۱۶/۴۳۷.

قال: قلت: فداک أبی وأُمّی وأیّ شیء أشرف من هذا،

قال: انطلق، فانطلق رسول اللّه صلی الله علیه و آله وانطلقت معه حتّی أتی الباب فقال: السّلام علیکم أأدخل؟ فقالت: وعلیکم السلام ادخل:

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنا ومن معی؟

قالت: والذی بعثک بالحقّ ما علیّ إلاّ هذه العباءه، قال: ومع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ملاءَه خلقه فرمی بها إلیها، فقال لها: شدّیها علی رأسک ففعلت، ثمّ قالت: ادخل: فدخل رسول اللّه صلی الله علیه و آله ودخلت معه فقعد عند رأسها وقعدت قریباً منه؛

فقال: أی بنیّه کیف تجدین؟ قالت: واللّه یا رسول اللّه إنّی لوجعه وإنّه لیزیدنی وجعاً أ نّه لیس عندی ما آکل، فبکی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وبکت فاطمه علیهاالسلام وبکیت معها، فقال لها: أی بنیّه تصبرینی - مرّتین أو ثلاثاً - ثمّ قال لها: أی بنیّه أما ترضین أن تکونی سیّده نساء العالمین؟ قالت: وأین مریم ابنه عمران؟

فقال: أی بنیّه تلک سیّده نساء عالمها، وأنت سیّده نساء عالمک، والّذی بعثنی بالحقّ لقد زوجتک سیّداً فی الدّنیا وسیّداً فی الآخره لایبغضه إلاّ منافق.(۱)

(۹۹) تنزیه الشریعه المرفوعه: عن ابن مسعود: أصابت فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله

صبیحه العرس رعده، فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یا فاطمه إنّی زوّجتک سیّداً فی الدنیا وإنّه فی الآخره لمن الصالحین، یا فاطمه لمّا أراد اللّه أن أُملّکک بعلیّ أمر اللّه جبریل فقام فی السماء الرابعه فصفّ الملائکه

صفوفاً، ثمّ خطب علیهم جبریل فزوّجک من علیّ، ثمّ أمر اللّه شجر الجنان فحملت من الحلی والحلل، ثمّ أمرها فنثرته علی الملائکه، فمن أخذ منهم یومئذ شیئاً أکثر

---

۱ - ۱/۴۸، ترجمه الإمام علیّ من تاریخ دمشق: ۱/۲۴۷، حلیه الأولیاء: ۲/۴۲، الإستیعاب: ۴/۳۷۵، مقتل الحسین: ۷۹، ذخائر العقبی: ۴۲، مناقب علیّ: ۵۷ ، المعتصر من المختصر: ۲/۲۴۷، أعلام النساء: ۳/۱۲۱۵، حلّی الأیّام فی خلفاء الإسلام: ۴/۴۳ - ۴۶ و۳۴۸، نزهه المجالس: ۲/۲۲۶، عنها الإحقاق: ۱۰/۳۴ - ۳۷ وج ۱۵/۵۱ و۵۲ .

ممّا أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به إلی یوم القیامه، قالت أمّ سلمه: لقد کانت فاطمه تفتخر علی النساء حین کان أوّل من خطب علیها جبرئیل.(۱)

(۱۰۰) ذیل اللئالی: عن أنس قال: اُهدی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله زبد وعسل، فجاء علیّ علیه السلام

فجلس، فقدّمه النبیّ صلی الله علیه و آله إلیه، فقال: کل یا سیّدی، وذکر الحدیث.(۲)

(۱۰۱) لسان المیزان: عن أنس - مرفوعاً - : إذا کان یوم القیامه وضع لی منبر طوله ثلاثون میلاً، ثمّ یدعی بعلیّ فیجلس دونه بمرقاه، فیعلم الخلائق أنّ محمّداً سیّد المرسلین، وأنّ علیّاً سیّد المؤمنین، (الحدیث).(۳)

(۱۰۲) رساله الحلبی: وزوّجه (أیّ علیّاً) رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی سنه ثلاث من الهجره ابنته فاطمه سیّده نساء أهل الجنّه، وقال لها: زوّجتکِ سیّداً فی الدنیا وسیّداً فی الآخره، وإنّه لأوّل أصحابی إسلاماً، وأکثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.(۴)

(۱۰۳) نزهه المجالس: فی الإحیاء: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله دخل علی فاطمه علیهاالسلام فقال: السلام علیک یا ابنتاه کیف أصبحت؟ فقالت: واللّه أصبحت وجعه وقد أضرّ بی الجوع فبکی النبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ قال:

لا تجزعی فواللّه ما ذقت طعاماً منذ ثلاث، وإنّی لأکرم الخلق علی اللّه منک، ولو سألت اللّه لأطعمنی ولکن آثرت الآخره علی الدّنیا، ثمّ ضرب بیده علی منکبها.

وقال: ابشری، فواللّه لقد زوّجتک سیّداً فی الدنیا والآخره فاقنعی بابن عمّک، فإنّک سیّده نساء أهل الجنّه فقالت: أین آسیه امرأه فرعون ومریم ابنه عمران فقال:

۱- ۱/۴۱۶، لسان المیزان: ۳/۵۴، وج۶/۹، قطعه، ترجمه الإمام علیّ من تاریخ دمشق: ۱/۲۳۶ ح۳۰۱، حلیه الأولیاء: ۵/۵۹، تاریخ بغداد: ۴/۱۲۸، مقتل الحسین: ۶۴، المناقب للخوارزمی: ۳۳۷ ح۳۵۸، عنها الإحقاق: ۴/۴۷ - ۴۹، وج۱۵/۴۹ .

۲- ۶۷، عنه الإحقاق: ۴/۵۳.

۳- ۱/۴۴۰ ح۱۳۶۳، عنه الإحقاق: ۴/۵۳ ، وج۷/۳۷۵، میزان الإعتدال: ۱/۲۵۲ ح۹۵۹ .

۴- ۶۲، حلی الأیّام فی خلفاء الإسلام: ۳۹ نحوه، الریاض النضره: ۲/۱۹۳ (قطعه)، الفتوحات الربانیه علی الأذکارالنواویه: ۱/۳۸۲ (قطعه)،عنها الإحقاق: ۱۵/۵۱ و۵۲ و۳۶۴ و۳۷۷، وج ۳۰/۵۴۰ ، أعیان الشیعه: ۱/۳۱۱ .

آسیه سیّده نساء عالمها، ومریم سیّده نساء عالمها، وأنت سیّده نساء عالمک.(۱)

(۱۰۴) مجمع الزوائد: عبداللّه بن مسعود أیضاً قال: استتبعنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله لیله الجنّ فانطلقت معه حتّی بلغنا أعلی مکّه، فخطّ لی خطّاً وقال: لا تبرح، ثمّ انصاع فی أجبال الجن، فرأیت الرجال ینحدرون علیه من رؤس الجبال حتّی حالوا بینی وبینه، فاخترطت السیف وقلت: لاضربنّ حتّی أستعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ ذکرت قوله: لاتبرح حتّی آتیک، قال: فلم أزل کذلک حتّی أضاء الفجر، فجاء النبیّ صلی الله علیه و آله وأنا قائم،

فقال: ما زلت علی حالک؟ فقلت: لو لبثت شهراً ما برحت حتّی تأتینی، ثمّ أخبرته بما أردت أن أصنع فقال: لو خرجت ما التقینا أنا وأنت إلی یوم القیامه، ثمّ شبّک أصابعه فی أصابعی ثمّ قال: إنّی وعدت أن یؤمن بی الجنّ والإنس، فأمّا الإنس فقد آمنت بی، وأمّا الجنّ فقد رأیت، قال: وما أظنّ أجلی إلّا قد اقترب.

قلت: یارسول اللّه ألا تستخلف أبا بکر؟ فأعرض عنّی فرأیت أ نّه لم یوافقه، فقلت: یارسول اللّه ألاتستخلف عمر؟ فأعرض عنّی، فرأیت أ نّه لم یوافقه، فقلت: یا رسول اللّه ألا تستخلف علیّاً؟ قال: ذاک والّذی لا إله إلّا هو إن بایعتموه وأطعتموه أدخلکم الجنّه اکتعین (رواه الطبرانی) .(۲)

(۱۰۵) درّ بحر المناقب: حارثه بن زید قال:

شهدت عمر بن الخطّاب حجّته فی خلافته فسمعته یقول:

اللّهمّ قد عرفت محبّتی(۳) لنبیّک وکنت مطّلعاً من سرّک، فلمّا رآنی أمسک، وحفظت الکلام، فلمّا انقضی الحجّ وانصرفت إلی المدینه تعمّدت الخلوه به فرأیته

۱- ۲/۲۲۶ ، عن إحیاء علوم الدین: ۱۳/۷۶، عنها الإحقاق: ۴/۳۴۹، وج۲۵/۸۹، عن غایه المرام فی رجال البخاری إلی سیّد الأنام: ۲۹۷، المحجّه البیضاء: ۷/۳۲۴ .

۲- ۸/۳۱۴، عنه الإحقاق: ۴/۲۸۵، وج۷/۳۸۶ ، وج۲۳/۳۴۷، عن المعجم الکبیر: ۱۰/۶۷، کفایه الطالب: ۱۳۹ .

۳- «بحبیبی» الإحقاق .

یوماً علی راحلته وحده فقلت له: یا أمیرالمؤمنین بالّذی هو أقرب إلیک من حبل الورید إلّا أخبرتنی عمّا اُرید أسألک عنه، قال: سل عمّا شئت. قال: سمعتک یوم کذا وکذا تقول کذا وکذا، قال: فکأنّی ألقمته حجراً، وقلت له: لاتغضب فوالّذی أنقذنی من الجاهلیّه وأدخلنی فی الإسلام ما أردت بسؤلی إلّا وجه اللّه عزّوجلّ قال: فعند ذلک

ضحک، وقال: یا حارثه دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقد اشتدّ وجعه وأحببت الخلوه به وکان عنده علیّ بن أبی طالب والفضل بن العبّاس فجلست حتّی نهض ابن العبّاس وبقیت أنا وعلیّ فتبیّن لرسول اللّه ما أردت فالتفت إلیّ، وقال:

جئت لتسألنی إلی من یصیر هذا الأمر من بعدی؟ فقلت: صدقت یا رسول اللّه؛

فقال: یا عمر، هذا وصیّی وخلیفتی من بعدی، فقلت: صدقت یا رسول اللّه؛

فقال: هذا خازن سرّی فمن أطاعه فقد أطاعنی، ومن عصاه فقد عصانی، ومن عصانی فقد عصی اللّه، ومن تقدّم علیه فقد کذب بنبوّتی؛ ثمّ أدناه فقبّل بین عینیه،

وقال: ولیّک اللّه وناصرک والی اللّه من والاک، فأنت وصیّی وخلیفتی من بعدی فی اُمّتی وعلا بکاءه، وانهملت عیناه بالدموع حتّی سالت علی خدّه، وخدّه علی خدّ علیّ، فو الّذی منّ علیّ، بالإسلام لقد تمنّیت من تلک الساعه أن أکون مکانه علی الأرض، ثمّ التفت وقال لی: إذا نکث الناکثون وقسط القاسطون ومرق المارقون فأقر هذا مقامی حتّی یفتح اللّه علیه وهو خیر الفاتحین.

قال حارثه: فتعاظمنی ذلک، فقلت: ویحک یا عمر کیف تقدّمتموه وقد سمعت ذلک من رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فقال: یا حارثه بأمر کان، فقلت: من اللّه أم من رسوله أم من علیّ؟ فقال: لا، بل الملک عقیم، والحقّ لإبن أبی طالب علیه السلام.(۱)

(۱۰۶) الریاض النضره: عن أنس بن مالک رضی الله عنه قال:

کنت عند النبیّ صلی الله علیه و آله، فرأی علیّاً مقبلاً فقال: یا أنس، قلت: لبّیک.

۱- ۶۰، عنه الإحقاق: ۴/۸۰، الفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۲۵۱ ح۸۲.

قال: هذا المقبل حجّتی علی اُمّتی یوم القیامه.(۱)

(۱۰۷) میزان الإعتدال: عن أنس، قال: کنت جالساً مع النبیّ صلی الله علیه و آله إذ أقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال النبی صلی الله علیه و آله: یا أنس أنا وهذا حجه اللّه علی خلقه.(۲)

(۱۰۸) ینابیع المودّه: روی بسنده حدیثاً فیه: یا علیّ، أنت وصیّی، ووارثی، وأبو ولدی، وزوج ابنتی، أمرک أمری، ونهیک نهیی، اُقسم باللّه الّذی بعثنی بالنبوّه، وجعلنی

خیر البرّیه، إنّک لحجّه اللّه علی خلقه، وأمینه علی سرّه، وخلیفه اللّه علی عباده.(۳)

(۱۰۹) ومنه: عن جابر بن عبداللّه رضی اللّه عنهما قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: إنّ فی علیّ خصالاً لو کانت واحده منها فی رجل اکتفی بها فضلاً وشرفاً:

قوله صلی الله علیه و آله: من کنت مولاه فعلیّ مولاه . وقوله: علیّ منّی کهارون من موسی، وقوله: علیّ منی وأنا منه . وقوله: علی منّی کنفسی، طاعته طاعتی ومعصیته معصیتی . وقوله: حرب علیّ حرب اللّه وسلم علیّ سلم اللّه .

وقوله: ولیّ علیّ ولیّ اللّه، وعدوّ علیّ عدوّ اللّه.

وقوله: علیّ حجّه اللّه علی عباده. وقوله: حبّ علیّ إیمان وبغضه کفر.

وقوله: حزب علیّ حزب اللّه، وحزب أعدائه حزب الشیطان .

وقوله: علیّ مع الحقّ والحقّ معه لا یفترقان . وقوله: علیّ قسیم الجنّه والنار .

---

۱ - ۳/۱۵۹، وسیله المآل: ۱۲۴، مناقب علیّ: ۶۳، مودّه القربی: ۴۶، ینابیع المودّه: ۲/۱۷۰، عن ذخائر العقبی: ۷۷، المناقب المرتضویّه: ۱۲۱، جواهر المطالب للشافعی ق۲۵، عنها الإحقاق: ۴/۲۲۰ وج۱۵/۱۷۷، وج۲۰/۵۲۴، وج۳۰/۶۰۳ .

۲- لم نعثر علیه، ترجمه الإمام علی علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۲۷۲ ح۷۹۳، وینابیع المودّه: ۲۳۹ و۱۷۹ نحوه، مناهج الفاضلین: ۱۸۵، أرجح المطالب: ۳۰، مناقب سیّدنا علیّ: ۲۶و۲۷، منتخب کنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ۵/۳۴، کنوز الحقائق: ۴۶، عنها الإحقاق: ۱۵/۱۷۵.

۳- ۱/۱۶۷ ذح۵ عن الأمالی، عنه الإحقاق: ۴/۸۲، وج۵/۵۰، وج۲۲/۳۲۴، وج۲۳/۴۰۴، أمالی الصدوق: ۱۵۵ ح۱۴۹، الإقبال: ۱/۲۷، العیون: ۱/۲۶۷ ح۵۳، روضه الواعظین: ۳۴۶، بشاره المصطفی: ۴۳۷، غایه المرام: ۱/۱۰۹ ح۴، وج۲/۱۹۱ ح۱۴، وج۵/۲۵ ح۲ .

وقوله: من فارق عليّاً فقد فارقنی، ومن فارقنی فقد فارق اللّه .

وقوله صلی الله علیه و آله: شیعه علیّ هم الفائزون یوم القیامه.(۱)

(۱۱۰) ترجمه الإمام علیّ من تاریخ دمشق: عن أبی سعید الخدری، قال:

قال رجل: یا رسول اللّه أنت سیّد العرب؟ قال: لا أنا سیّد ولد آدم، وعلیّ سیّد العرب، وإنّه لأوّل من ینفض الغبار عن رأسه یوم القیامه قبلی علیّ.(۲)

(۱۱۱) مفتاح النجا: عن عائشه أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

أنا سیّد ولد آدم ولا فخر، وآدم تحت لوائی ولا فخر - إلی أن قال: -

وعلیّ سیّد شباب العرب، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّه.(۳)

(۱۱۲) مناقب سیّدنا علیّ: (بإسناده) عن عائشه قالت: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

سیّد العرب علیّ علیه السلام.

الدرّهالمنتثره: بإسناده عن الحسین بن علیّ علیهماالسلام (مثله)؛

وفی سند آخر عن جابر (مثله).

کنوز الحقائق: مرسلاً عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله (مثله).(۴)

(۱۱۳) أرجح المطالب: عن أنس قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی بیت اُمّ حبیبه بنت أبی سفیان، فقال: یا اُمّ حبیبه اعتزلینی فأنا علی حاجه، ثمّ دعا بوضوء فأحسن الوضوء ثمّ قال: إنّ أوّل من یدخل هذا الباب أمیرالمؤمنین، وسیّد العرب خیر الوصیّین،

۱- ۱/۱۷۲ ح۲۲، عنه الإحقاق: ۴/۲۸۷ وج۵/۴۳ ، أمالی الصدوق: ۱۴۹ ح۱، عنه البحار: ۳۸/۹۵ ح۱۱، وج۴۰/۲۶ ح۵۰ ، غایه المرام: ۱/۲۴۵ ح۴، وج ۶/۱۵۰ ح۴ .

۲- ۲/۲۶۵ ح۷۸۵، عنه الإحقاق: ۱۵/۴۱ ، وج ۲۰/۴۰۰ وج۳۱/۱۶۲، تاریخ دمشق: ۴۵/۲۳۲ .

۳- ۱۴ مخطوط ، عنه الإحقاق: ۴/۳۳۷ .

۴- ۲۶، الدرّه المنتثره: ۱۶۸، کنوز الحقائق: ۴۶، کنز العمّال: ۱۱/۶۱۸ ح۳۳۰۰۶، والصواعق المحرقه: ۷۳، وینابیع المودّه: ۲/۴۰۴ ح۶۱، وجواهر البحار من فضائل النبیّ المختار: ۱/۱۵۰، وأرجح المطالب: ۲۰، عنها الإحقاق: ۴/۳۸، ۴۱، ۴۲ وج۱۵/۳۱ - ۳۳.

وأولى الناس بالناس، قال أنس: فجعلت: أقول: اللّهمّ أجعله رجلاً من الأنصار، فإذا هوعليّ بن أبى طالب (أخرجه أبوبكر بن مردويه).(۱)

(۱۱۴) مناقب المغازلى: عن سلمه بن كهيل قال: مرّ علىّ بن أبى طالب على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعنده عائشه، فقال: يا عائشه، إذا سرّك أن تنظرين إلى سيّد العرب فانظرى إلى علىّ بن أبى طالب، فقالت: أنت سيّد العرب؟

فقال: أنا إمام المسلمين، وسيّد المتّقين، فإذا سرّك أن تنظرين إلى سيّد العرب فانظرى إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

مناقب الأئمّه: بإسناده عن عائشه (مثله) لكنّه ذكر: أنا سيّد ولد آدم وهذا سيّد العرب، بدل «أنا إمام المسلمين وسيّد المتّقين».(۲)

(۱۱۵) مجمع الزوائد: أنس بن مالك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: من سيّد العرب؟

قالوا: أنت يا رسول اللّه، فقال: أنا سيّد ولد آدم وعلى سيّد العرب. (رواه الطبرانى فى الأوسط).(۳)

(۱۱۶) السيره النبويّه: روى عن حذيفه رضى الله عنه لمّا تهيّأ علىّ عليه السلام يوم خيبر للحمله قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ، والّذى نفسى بيده إنّ معك من لا يخذلك، هذا جبرئيل عن يمينك بيده سيف لو ضرب به الجبال لقطعها، فأبشر بالرضوان والجنّه، يا علىّ، إنّك سيّد العرب، وأنا سيّد ولد آدم .(۴)

۱- ۱۶، عنه الإحقاق: ۱۵/۳۵ .

۲- ۲۱۳ ح۲۵۷، أرجح المطالب: ۲۰، تاريخ بغداد: ۱۱/۸۹، مفتاح النجا: ۵۴، ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق: ۲/۲۶۱، مناقب سيّدنا علىّ: ۲۶، مناقب الأئمّه مخطوط، عنها الإحقاق: ۴/۴۳ ، وج ۱۵/۳۳ و۳۴ و۳۹ - ۴۱ .

۳- ۹/۱۱۶، ينابيع الموده: ۱/۲۶۶ ح۵ ، مناقب الائمّه مخطوط ، وعنها الإحقاق: ۴/۴۰ و۴۳ .

۴- ۲/۱۹۸، إنسان العيون الشهير بالسيره الحلبيّه: ۳/۳۷ عن الإحقاق، لسان الميزان: ۶/۳۹، عنها الإحقاق: ۴/۴۰ و۴۲، ۱۵/۲۶.

(۱۱۷) الصواعق المحرقه: روی البیهقی أ نّه ظهر علیّ من البعد؛

فقال صلی الله علیه و آله: هذا سیّد العرب. فقالت عائشه: ألست سیّد العرب؟!

فقال: أنا سیّد العالمین وهو سیّد العرب.(۱)

(۱۱۸) میزان الإعتدال: عن سلمان، قلت: یا رسول اللّه، إنّ اللّه لم یبعث نبیّاً إلاّ بیّن له من یلی بعده، فهل بیّن لک؟ قال: نعم علیّ علیه السلام.(۲)

(۱۱۹) ترجمه الإمام علیّ من تاریخ دمشق: باسناده عن أنس، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آلهلعلیّ:

أنت تغسلنی وتوارینی فی لحدی وتبیّن لهم بعدی.(۳)

(۱۲۰) مناقب الخوارزمی: عن أبی سعید الخدری وأنس بن مالک قالا: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، أنت تبیّن لاُمّتی ما اختلفوا فیه من بعدی، یا علیّ، أنت تغسل جثّتی، وتلوّی عنّی دینی وتوارینی فی حفرتی، وتفی بذمّتی(۴)، وأنت صاحب لوائی فی الدنیا والآخره.(۵)

(۱۲۱) ترجمه الإمام علی علیه السلام من تاریخ دمشق: عن حذیفه، قال: قال النبی صلی الله علیه و آله لعل-یّ علیه السلام: جعلتک علماً فیما بینی وبین اُمّتی، فمن لم یتبعک فقد کفر.(۶)

(۱۲۲) لسان المیزان: عن أبی الأسود الدؤلی قال: سمعت أبا بکر یقول:

أیّها النّاس، علیکم بعلیّ بن أبی طالب؛ فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

علیّ علیه السلام خیر من طلعت علیه الشّمس وغربت بعدی.(۷)

(۱۲۳) حلیه الأولیاء: عبدالرحمان بن عوف قال لأصحاب الشوری:

---

۱ - ۷۳، عنه ینابیع الموده: ۲/۴۰۴ ح۶۱ ، جواهر البحار فی فضائل النبیّ المختار: ۱/۱۵۰، البریقه المحمودیّه: ۱/۲۱۱، عنها الإحقاق: ۱۵/۳۳ و ۴۰ .

۲- ۱/۵۸۴ ذح۲۲۱۵، عنه الإحقاق: ۷/۱۳۰.

۳- ۲/۴۸۷ ح۱۰۰۶، عنه الإحقاق: ۱۶/۴۳۵.

۴- «وتقضی بعدتی» الإحقاق .

۵- ۳۲۹ ح۳۴۶، عنه الإحقاق: ۴/۲۶۷، وج ۶/۵۴ .

٦- ٢/٤٨٩ ح ١٠١٠، عنه الإحقاق: ١٥/٦٠٦.

٧- ٦/٧٨ ذح ٢٨١، عنه الإحقاق: ٤/٢٥٠ .

هل لكم أن اختاره لكم وأتفضّى منها، فقال علىّ عليه السلام: أنا أوّل من رضى، فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: أنت أمين فى أهل الأرض، وأمين فى أهل السماء.(۱)

(۱۲۴) ينابيع المودّه: عن زيد بن حارثه مولى رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال:

لمّا كان الليله الّتى أخذ فيها رسول اللّه صلى الله عليه و آله على الأنصار البيعه الأُولى، [ف-]قال:

أخذت عليكم بما أخذ اللّه على النبيّين من قبلى أن تحفظونى وتمنعونى عمّا تمنعوا أنفسكم [عنه] ، وتمنعوا علىّ بن أبى طالب عمّا تمنعون أنفسكم عنه. وتحفظونه، فإنّه الصدّيق الأكبر يزيد اللّه دينكم [به] ، وإنّ اللّه أعطى موسى العصا وإبراهيم برد النار،وعيسى الكلمات الّتى كان يحيى بها الموتى. وأعطانى هذا - وأشار إلى علىّ -

ولكلّ نبىّ آيه وهذا آيه ربّى، والأ ئمّه الطاهرين من ولده آيات ربّى، لن تخلو الأرض من الإيمان ما أبقى اللّه أحداً من ذرّيّته [واحداً] وعليهم تقوم القيامه.(۲)

(۱۲۵) ترجمه الإمام علىّ من تاريخ دمشق: ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أعطانى ربّى عزّ وجلّ فى علىّ خصالاً فى الدنيا وخصالاً فى الآخره:

أعطانى به فى الدنيا أ نّه صاحب لوائى عند كلّ شديده وكريهه.

وأعطانى به فى الدنيا أ نّه غامضى وغاسلى ودافنى.

وأعطانى به فى الدنيا أ نّه لن يرجع بعدى كافراً.

وأعطانى به فى الآخره أ نّه صاحب لواء الحمد يقدمنى به.

وأعطانى به فى الآخره أ نّه متّكاى فى طول الجسر يوم القيامه.

وأعطانى به أ نّه عون لى على حمل مفاتيح الجنّه.(۳)

(۱۲۶) أهل البيت: روى الحديث نقلاً، عن أبى سعيد فى «شرف النبوّه» ثم قال:

۱- ۱/۹۸، وج۴/۹۵، عنه الإحقاق: ۴/۲۲۶ و۲۲۷.

۲- ۲/۳۱۷ ح۹۱۴، مودّه القربى: ۹۷ ، المناقب المرتضويّه: ۱۳۰ ، عنها الإحقاق: ۴/۳۴۰ وج۷/۱۳۱، وج ۱۳/۸۰ ، وج ۱۸/۵۰۰ .

۳- ۲/۳۴۱ ح۸۴۳، عنه الإحقاق: ۱۵/۵۴۵ .

وفی کتاب: (مناقب آل أبی طالب) روی الحدیث بطریق آخر: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

یا علیّ لک أشیاء لیست لی مثلها:

لک زوجه مثل فاطمه ولیس لی مثلها.

ولک ولدان من صلبک ولیس لی مثلهما من صلبی.

ولک مثل خدیجه حماء ولیس لی مثلها حماء.

ولک صهر مثلی ولیس لی صهر مثلی.

ولک أخ مثل جعفر ولیس لی مثله فی النسب.

ولک أمّ مثل فاطمه بنت أسد الهاشمیّه المهاجره ولیس لی مثلها.(۱)

(۱۲۷) مناقب علیّ علیه السلام: روی من طریق الدار قطنی عن عبّاس بن عبدالمطّلب فی علیّ قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مثله کمثل باب حطّه، من دخله فغفرت له الذنوب.(۲)

(۱۲۸) الصواعق المحرقه: عن ابن عبّاس، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

علیّ باب حطّه، من دخل منه کان مؤمناً، ومن خرج منه کان کافراً.(۳)

(۱۲۹) تقریب المرام فی شرح تهذیب الکلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: أنت الخلیفه من بعدی، وقال - وقد أخذ بید علیّ علیه السلام - : هذا خلیفتی علیکم.(۴)

(۱۳۰) نهایه العقول: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ مشیراً إلیه وأخذ بیده:

۱- ۱۹۴، عنه الإحقاق: ۱۵/۶۴۹، المناقب لإبن شهر آشوب: ۲/۱۷۰، عنه البحار: ۴۰/۶۸ ح۱۰۲.

۲- ۴۹ ، عنه الإحقاق: ۱۷/۱۷۰ .

۳- ۷۶، الجامع الصغیر: ۲/۱۴۰، منتخب کنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ۵/۳۰، المناقب المرتضویه: ۸۷، مفتاح النجا: ۴۶ وص۶۲، أسنی المطالب ۱۳۶، ینابیع المودّه: ۲/۲۷۴ ح۷۸۵ وص۴۰۱ ح۴۶ ، أرجح المطالب: ۵۳۷ فتح الکبیر: ۲/۲۴۲، فیض القدیر لترتیب وشرح الجامع الصغیر: ۱/۲۱۰، کنز العمّال: ج۱۱/۶۰۳ ح ۳۲۹۰ ، مودّه القربی: ۴۲، مناقب علیّ: ۳۸، الدرر واللال فی بدائع الأمثال: ۱۹۴، عن الدره الخریده:۱/۵۸ ، عن الرسول صلی الله علیه و آلهمرسلاً، عنها الإحقاق: ۷/۱۴۳ و۴۵، وج ۱۵/۱۸۰ و۱۸۱، وج ۱۷/۱۷۰ و۱۷۱.

٤- ٢/٣٣١ ، عنه الإحقاق: ١٥/٢٠٦ .

هذا خليفتی فيكم من بعدی فاسمعوا له وأطيعوا.(۱)

(۱۳۱) مناقب الخوارزمی: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ مولی کلّ مؤمن ومؤمنه، وقال له: أنت العروه الوثقی، وقال له: أنت إمام کلّ مؤمن ومؤمنه، وولیّ کلّ مؤمن ومؤمنه بعدی، أنت الآخذ بسنّتی، والذابّ عن ملّتی.(۲)

الأئمّه:أمیرالمؤمنین علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

۱۳۲ - أمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن محمّد بن علیّ بن شاذان، عن الحسن بن محمّد بن عبدالواحد، عن حسن بن حسین، عن یحیی بن یعلی، عن عمر ابن موسی، عن زید بن علیّ، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه قال:

یا علی، أما(۳) إنّک المبتلی والمبتلی بک، أما إنّک الهادی لمن اتّبعک، ومن خالف طریقتک ضلّ إلی یوم القیامه.(۴)

۱۳۳ - ومنه: المفید، عن ابن قولویه، عن أبیه، عن سعد، عن أبی الجوزاء، عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زید بن علیّ، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، إنّ اللّه تعالی أمرنی أن أ تّخذک أخاً ووصیّاً، فأنت أخی ووصیّی، وخلیفتی علی أهلی فی حیاتی وبعد موتی، من تبعک فقد تبعنی، ومن تخلّف عنک فقد تخلّف عنّی، ومن کفر بک فقد کفر بی، ومن ظلمک فقد ظلمنی، یا علیّ أنت منّی وأنا منک، یا علیّ، لولا أنت لما قوتل أهل النهر؛ قال: فقلت: یا رسول اللّه ومن أهل النهر؟ قال: قوم یمرقون من الإسلام کما یمرق السهم من الرمیه.(۵)

۱- ۱۹۵، عنه الإحقاق: ۴/۲۹۷ .

۲- ۶۱ ح ۳۱، عنه الإحقاق: ۴/۱۳۸.

۳- «ألا إنّک» خ ل .

۴- ۴۷۹ ح ۱۶ و ۴۹۹ ح ۱، عنه البحار: ۳۸/۳۹ ح ۱۶ وص ۱۲۰ ح ۶۴ .

۵- ۲۰۰ ح ۴۳، عنه البحار: ۳۸/۱۱۵ ح ۵۳ وج ۳۳/۳۲۵ ح ۵۷۰، وإرشاد القلوب: ۲/۷۹، وإثبات الهداه: ۱/۵۷۳ ح ۲۱۸، وج ۳/۴۶۶ ح ۳۹۲، وص ۵۹۰ ح ۷۰۹ .

۱۳۴ - کشف الیقین: نقلنا من نسخه عتیقه من کتب المخالفین:

بإسناده عن مولانا علیّ علیه السلام ما هذا لفظه: هاتوا من سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول ما

أقول لکم، وکأ نّی معه الآن وهو یقول فی بیت اُمّ سلمه ذلک.

فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: قومی فافتحی [الباب] ؛

فقالت: یا رسول اللّه، من هذا الّذی بلغ من خطره ما أفتح له الباب؟ وقد نزل فینا قرآن بالأمس یقول اللّه عزّ وجلّ: « وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ»(۱)

فمن هذا الّذی بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسنی ومعاصمی؟(۲)

فقال صلی الله علیه و آله کهیئه المغضب: یا اُمّ سلمه، من یطع الرسول فقد أطاع اللّه، قومی فافتحی الباب، فإنّ بالباب رجل لیس بالخرق(۳) ولا بالنزق(۴) یحبّ اللّه ورسوله ویحبّه اللّه ورسوله، یا اُمّ سلمه، إنّه آخذ بعضادتی الباب(۵) لیس بفاتح الباب ولا بداخل الدار حتّی یغیب عنه الوطیء(۶) إن شاء اللّه تعالی، فقامت اُمّ سلمه تمشی نحو الباب وهی لا تثبت(۷) من فی الباب غیر أنّها قد حفظت النعت والوصف، وهی تقول: بخٍ بخٍ لرجل یحبّ اللّه ورسوله ویحبّه اللّه ورسوله، ففتحت الباب، فأخذ [علیّ] بعضادتی الباب فلم یزل قائماً حتّی غاب الوطیء، فدخلت اُمّ سلمه خدرها(۸)، ودخل علیّ فسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله؛

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا اُمّ سلمه، هل تعرفینه؟ قالت: نعم هذا علیّ بن أبی طالب

۱- الأحزاب: ۵۳ .

۲- المعصم: موضع السّوار من الساعد مجمع البحرین: ۲/۱۲۲۷ .

۳- خرق الرجل: کذب ولعب لعب الصبیان .

۴- ونزق: إذا خفّ وطاش مجمع البحرین: ۳/۱۷۷۱ .

۵- عضادتا الباب: خشبتاه من جانبیه مجمع البحرین: ۲/۱۲۳۱ .

۶- من یطأ الأرض بقدمیه من داخل الباب ولا یسمع منه إلّا وقع قدمیه، والمراد ب- «لیس بفاتح الباب» أنّه لا یدخل فوراً بل یصبر حتی یغیب من فتح الباب ثم یدخل .

۷- أی لا تعلم .

۸- الخدر: ستر أُعد للجاریه البکر فی ناحیه البیت مجمع البحرین: ۱/۴۹۵ .

وهنيئاً له؛ قال: صدقت يا اُمّ سلمه، بلى هنيئاً له، هذا لحمه من لحمى ودمه من دمى وهو منّى بمنزله هارون من موسى، شدّ به أزرى إلّا أ نّه لانبىّ بعدى.

يا اُمّ سلمه، اسمعى واشهدى هذا علىّ بن أبى طالب أميرالمؤمنين وسيّد المسلمين وعنده علم الدين، وهو الوصىّ على الأموات من أهل بيتى والخليفه على الأحياء من اُمّتى، أخى فى الدنيا وقرينى فى الآخره، ومعى فى الملأ الأعلى، اشهدى علىَّ يا اُمّ سلمه أ نّه صاحب حوضى يذود عنّى كما يذود الراعى عن الحوض، واشهدى يا اُمّ سلمه أ نّه قرينى فى الآخره وقرّه عينى وثمره قلبى، اشهدى أنّ زوجته سيّده نساء العالمين، يا اُمّ سلمه، إنّى على البراق يوم القيامه، وإنّه على ناقه من نوق الجنّه تسمّى «محتويه» تزاحمنى(۱) بركابها لا يزاحمنى غيرها، اشهدى يا اُمّ سلمه، أ نّه سيقاتل بعدى الناكثين والمارقين والقاسطين، وأ نّه يقتل شيطان الردهه(۲) وأ نّه يقتل شهيداً أو يقدم علىّ حيّاً طريّاً.(۳)

۱۳۵ - العمده: بالإسناد عن عبداللّه بن أحمد، عن أبيه، عن أسود بن عامر، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبداللّه الأسدى، عن علىّ عليه السلام قال:

لمّا نزلت هذه الآيه « وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ »(۴) جمع النبىّ صلى الله عليه و آله من أهل بيته فاجتمع ثلاثون رجلاً فأكلوا وشربوا ثلاثاً، ثمّ قال لهم: من يضمن عنّى دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنّه ويكون خليفتى فى أهلى؟ فقال رجل لم يسمّه شريك: يا رسول اللّه أنت كنت تجد من يقوم بهذا، قال:

۱- أى تقاربنى.

۲- فى حديث علىّ عليه السلام: أنّه ذكر ذا الثديّه فقال: شيطان الردهه يحتدره رجل من بجيله» الرّدهه: النقره فى الجبل، يستنقع فيها الماء النهايه: ۲/۲۱۶ وفى المصدر «الرده» .

۳- ۴۱۴ ، عنه البحار: ۳۸/۱۲۱ ح ۷۰، فرائد السمطين: ۱/۱۴۹ ح۱۱۳، أرجح المطالب: ۱۰۸ مخطوط، مناقب الخوارزمى: ۸۶ ، عنه ينابيع الموّده: ۱/۳۸۹ ح ۱، عنها الإحقاق: ۴/۷۸، وج۱۵/۵۶۵ .

۴- الشعراء: ۲۱۴.

ثمّ قال الآخر: يعرض ذلك على أهل بيته، فقال عليّ عليه السلام: أنا. قال: أنت.

ومنه: وبالإسناد عن عبداللّه بن أحمد، عن أبيه، عن يحيى بن عبدالملك الحمّانى، عن شريك (مثله)، وزاد فى آخره:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: عليّ يقضى دينى عنّى، وينجز مواعيدى.(۱)

(۱۳۶) ينابيع المودّه: روى عن عليّ عليه السلام مرفوعاً، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّى رأيت اسمك مقروناً باسمى فى أربعه مواطن [فالتفت بالنظر إليه] : فلمّا بلغت البيت المقدس فى معراجى إلى السماء وجدت على صخره بها: لا اله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، أيّدته بعليّ وزيره، ولمّا انتهيت إلى سدره المنتهى وجدت عليها: إنّى أنا اللّه لا إله إلاّ أنا وحدى، محمّد صفوتى من خلقى، أيّدته بعليّ وزيره ونصرته به، ولمّا انتهيت إلى عرش ربّ العالمين فوجدت مكتوباً على قوائمه: إنّى أنا اللّه لا إله إلاّ أنا، محمّد حبيبى من خلقى، أيّدته بعليّ وزيره ونصرته به.

فلمّا وصلت الجنه وجدت مكتوباً على باب الجنّه: لا إله إلاّ أنا، ومحمّد حبيبى من خلقى، أيّدته بعليّ وزيره ونصرته به.(۲)

أميرالمؤمنين عليه السلام:

۱۳۷ - نهج البلاغه: - ومن كلامه عليه السلام لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به؟

فقال: يا أخا بنى أسد إنّك لقلق الوضين(۳) ترسل فى غير سدد(۴)، ولك بعد ذمامه

۱- ۸۶ ح ۱۰۳، عنه البحار: ۳۸/۱۴۶ ح۱۱۳، والبرهان: ۴/۸۹ ح۹ و ۱۰، وعن مسند أحمد بن حنبل: ۱/۱۱۱، عنه الطرائف: ۱/۱۳۷ ح۱۴، تفسير القرآن لإبن كثير: ۳/۳۵۰، عنه الإحقاق: ۴/۳۵۲ وج۱۴/۴۲۳ .

۲- ۱/۳۰۸ ح۸۸۲ ، مودّه القربى: ۱۸۵ ، عنهما الإحقاق: ۱۵/۲۴۸ .

۳- قال عبدالحميد بن أبى الحديد: الوضين: بطان القتب وحزام السرج، ويقال للرجل المضطرب فى اُموره: إنّه لقلق الوضين، وذلك أنّ الوضين إذا قلق اضطرب القتب أو الهودج أو السّرج ومن عليه .

۴- وترسل فى غير سدد: أى تتكلّم فى غير قصد وفى غير صواب. والسّدد والاستداد: الإستقامه والصواب .

الصهر(۱) وحقّ المسأله(۲)، وقد استعملت فاعلم: أمّا الإستبداد(۳) علينا بهذا المقام ونحن الأعلون نسباً والأشدّون بالرسول صلى الله عليه و آله نوطاً(۴) فإنّها كانت أثره(۵) شحّت(۶) عليها نفوس قوم، وسخت(۷) عنها نفوس آخرين، والحكم اللّه (۸) والمعود إليه [يوم] (۹) القيامه.

ودع عنك نهباً صيح فى حجراته(۱۰)

[ولكن حديثاً(۱۱) مّا حديث الرواحل(۱۲)]

۱- وذمامه الصهر - بالكسر - أى حرمته، وإنّما قال ذلك لأن زينب بنت جحش زوج رسول اللّه صلى الله عليه و آله كانت أسديّه وكانت بنت عمّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

۲- وأ مّا حقّ المسأله فلأنّ للسائل على المسؤل حقّاً حيث أهّله لأن يستفاد منه .

۳- والإستبداد بالشى: التفرّد به .

۴- النوط : الإلتصاق .

۵- وكان أثره: أى استيثاراً بالأمر واستبداداً به قال النبىّ صلى الله عليه و آله للأنصار: «ستلقون بعدى أثره» .

۶- شحّت : بخلت .

۷- سخت: جادت، ويعنى بالنفوس الّتى سخت نفسه وبالنفوس الّتى شحّت: أمّا على قولنا فإنّه يعنى نفوس أهل الشورى بعد مقتل عمر، وأمّا على قول الإماميّه فنفوس أهل السقيفه، وليس فى الخبر ما يقتضى صرف ذلك إليهم، فالأولى أن نحمله على ما ظهر منه عن تألّمه من عبدالرحمان بن عوف وميله إلى عثمان .

۸- ثمّ قال: إنّ الحكم هو اللّه وإنّ الوقت الّذى يعود الناس كلّهم إليه هو يوم القيامه .

۹- وروى يوم بالنصب على أ نّه ظرف والعامل فيه المعود على أن يكون مصدراً .

۱۰- حجراته: نواحيه، الواحده: حجره مثل جمرات وجمره. وصيح فى حجراته أى صياح الغاره .

۱۱- إنتصب «حديثاً» بإضمار فعل أى هات حديثاً أو حدّثنى حديثاً ؟ ويروى «ولكن حديث» أى ولكن مرادى أو غرضى حديث فحذف المبتدأ وما هاهنا يحتمل أن يكون إبهاميّه وهى الّتى إذا اقترنت بإسم نكره زادته إبهاماً وشياعاً، كقولك: «أعطنى كتابا مّا» تريد أىّ كتاب كان؛ ويحتمل أن يكون صله مؤكده كالّتى فى قوله تعالى « فبما نقضهم ميثاقهم » النساء: ۱۵۵ وأمّا حديث الثانى فقد ينصب وقد يرفع، فمن نصب أبدله عن حديث الأوّل، ومن رفع جاز أن يجعل «ما» موصوله بمعنى «الّذى» وصلتها الجمله، أى الّذى هو حديث الرواحل، ثمّ حذف صدر الجمله كما حذف فى «تماماً على الّذى أحسن» ويجوز أن يرفع بجعلها استفهاميّه بمعنى أىّ .

۱۲- الرواحل جمع راحله وهى الناقه الّتى تصلح لأن يشدّ الرحل على ظهرها. ويقال للبعير راحله؛ وأمّا البيت فهو لامرئ القيس الكندى وروى أنّ أميرالمؤمنين لم يستشهد إلّا بصدره فقط واتمّه الرواه، وكان من قصّه هذا الشعر أنّ امرئ القيس لمّا تنقّل فى أحياء العرب بعد قتل إبنه نزل على رجل من جديله طيئقال له: ظريف فأجاره وأكرمه وأحسن إليه، فمدحه وأقام عنده، ثمّ إنّه لم ير له نصيباً فى الجبلين: أجا وسلمى، فخاف أن لايكون له منعه فتحوّل فنزل على خالد بن سدوس بن أصمع التيهانى، فأغارت

بنو جـديله على امرى ء القيس وهو فى جوار خالـد بن سـدوس، فذهبوا بإبله، وكان الّذى أغار عليه منهم باعث بن حويص، فلمّا اتى امرى القيس الخبر ذكر ذلـك لجـاره، فقـال له: أعطنى رواحلك ألحق عليها القوم فأردّ عليك إبلك ففعل فركب خالـد فى أثر القوم حتّى أدركهم، فقـال: يـا بنى جـديله أغرتم على إبـل جارى، قالوا: ماهو لك بجار، قال: بلى واللّه وهـذه رواحله، قالوا: كـذلك؟ قال: نعم، فرجعوا إليه فأنزلوه عنهنّ وذهبوا بهنّ وبالإبل! وقيل: بل انطوى خالـد على الإبل فذهب بها، فأنشدامروالقيس هذه القصيده .

وهلمّ الخطب(۱) فی ابن أبی سفیان، فلقد أضحکنی(۲) الدهر بعد إبکائه، ولا غرو واللّه (۳)، فیاله خطباً یستفرغ العجب، ویکثر الأود(۴)! حاول القوم إطفاء نور اللّه من مصباحه(۵)، وسدّ فواره من ینبوعه(۶)، وجدحوا بینی(۷) وبینهم

۱- ثم قال: «وهلمّ الخطب» هذا یقوّی روایه من یروی عنهم علیه السلام أنّه لم یستشهد إلّا بصدر البیت، لأنّه قال: دع عنک ما مضی وهلمّ ما نحن الآن فیه من أمر معاویه فجعل (هلمّ ما نحن [الآن] فیه من أمر معاویه) قائماً مقام قول امرئ القیس «ولکن حدیثاً ما حدیث الرواحل» وهلمّ لفظ یستعمل لازماً ومتعدّیاً، فاللّازم بمعنی تعال، وأمّا المتعدّی فهی بمعنی هات، تقول: هلمّ کذا وکذا، قال اللّه تعالی: « هلمّ شهداءکم » الأنعام: ۱۵۰ یقول: ولکن هات ذکر الخطب، فحذف المضاف، والخطب: الحادث الجلیل یعنی الأحوال الّتی أدّت إلی أن صار معاویه منازعاً له فی الرئاسه، قائماً عند کثیر من الناس مقامه، صالحاً لأن یقع فی مقابلته وأن یکون ندّاً له! .

۲- ثمّ قال: «فلقد أضحکنی الدهر بعد إبکائه» یشیر إلی ما کان عنده من الکآبه لتقدّم من سلف علیه، فلم یقنع الدهر له بذلک حتّی جعل معاویه نظیراً له، فضحک ممّا یحکم به الأوقات ویقتضیه تصرّف الدهر وتقلّبه وذلک ضحک تعجّب واعتبار .

۳- ثمّ قال: «ولا غرو واللّه » أی ولاعجب واللّه. ثمّ فسّر ذلک فقال: «یاله خطباً یستفرغ العجب» أی یستنفده ویفنیه یقول: قد صار العجب لاعجب لأنّ هذا الخطب استغرق التعجّب فلم یبق منه ما یطلق علیه لفظ التعجّب، وهذا من باب الإغراق والمبالغه [فی المبالغه] (منه رحمه الله) .

۴- الأود: العوج .

۵- ثمّ ذکر تمالؤ قریش علیه فقال: «حاول القوم إطفاء نور اللّه من مصباحه» یعنی ما تقدّم من منابذه طلحه والزبیر وأصحابهما له وما شفّع ذلک من معاویه وعمرو وشیعتهما .

۶- فوار الینبوع: ثقب البئر .

۷- جحدو بینی وبینهم: أی خلطوه ومزجوه وأفسدوه .

شرباً(۱) وبيئاً فإن ترتفع(۲) عنّا وعنهم محن البلوى، أحملهم من الحقّ على محضه، وإن تكن الأخرى(۳)« فَلاَ تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللّه عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ».(۴)

وسألت أبا جعفر يحيى بن محمّد العلوىّ نقيب البصره - وقت قراءتى عليه - عن هذا الكلام، وكان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب العلويّه منصفاً وافر العقل؛

فقلت له: من يعنى عليه السلام بقوله: «كانت أثره شحّت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين»؟ ومن القوم الّذين عناهم الأسدى بقوله: «كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به»؟ هل المراد يوم السقيفه أو يوم الشورى؟

فقال: يوم السقيفه؛ فقلت: إنّ نفسى لاتسامحنى أن أنسب إلى الصحابه عصيان الرسول ودفع النصّ! فقال: وأنا فلا تسامحنى أيضا أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامه وأن يترك الناس فوضى سدى(۵) مهملين، وقد كان لايغيب عن المدينه إلّا ويولّ عليها أميراً وهو حىّ ليس بالبعيد عنها، فكيف لا يولّ وهو ميّت لا يقدرعلى استدراك ما يحدث؟!

ثمّ قال: ليس يشكّ أحد من الناس أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان عاقلاً كامل العقل:

أمّا المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم، وأمّا اليهود والنصارى والفلاسفه يزعمون أ نّه حكيم تامّ الحكمه سديد الراى، أقام ملّه وشرع شريعه فاستجد ملكاً عظيماً بعقله وتدبيره، وهذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلبهم بالثأرات

۱- والوبئ ذو الوباء والمرض وهذا استعاره، كأ نّه جعل الحال الّتى كانت بينه وبينهم قد أفسدها القوم وجعلوها مظنّه الوباء والسقم كالشرب الّذى يخلط بالسمّ أو بالصّبر فيفسد ويوبئ .

۲- ثمّ قال: فإن كشف اللّه تعالى هذه المحن الّتى يحصل منها ابتلاء الصابرين والمجاهدين وحصل لى التمكّن من الأمر حملتهم على الحقّ المحض الّذى لا يمازجه باطل، كاللبن المحض الّذى لايخالطه شىء من الماء .

۳- وإن تكن الاُخرى: أى وإن لم يكشف اللّه تعالى هذه الغمّه ومتّ أو قتلت والاُمور على ما هى عليه من الفتنه ودوله الضلاله « فلا تذهب نفسك عليهم حسرات » .

۴- فاطر: ۸ .

۵- السدى : أى مهلاً مجمع البحرين: ۲/۸۳۲ .

والذحول(۱) ولو بعد الأزمان المتطاوله، ويقتل الرجل من القبيله رجلاً من بيت آخر فلا يزال أهل ذلك المقتول وأقاربه يتطلّبون القاتل ليقتلوه حتّى يدركوا ثارهم منه، فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه وأهله، فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحداً أو جماعه من تلك القبيله به وإن لم يكونوا رهطه الأدنين، والإسلام لم يحلّ طبائعهم ولا غير هذه السجيّه المركوزه فى أخلاقهم والغرائز بحالها، فكيف يتوهّم لبيب أنّ هذا العاقل الكامل وتر العرب(۲) وعلى الخصوص قريشاً وساعده على سفك الدماء وإزهاق الأنفس وتقلّد الضغائن ابن عمّه الأدنى وصهره وهو يعلم أ نّه سيموت كما يموت النّاس، ويتركه بعده وعنده ابنته، وله منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنواً عليهما ومحبّه لهما ويعدل عنه فى الأمر بعد ولا ينصّ عليه ولا يستخلفه، فيحقن دمه ودم بنيه وأهله باستخلافه؟!

ألا يعلم هذا العاقل الكامل أ نّه إذا تركه وترك بنيه وأهله سوقه ورعيّه فقد عرض دماءهم للإراقه بعده؟ بل يكون هو عليه السلام هو الّذى قتله-[م] وأشاط(۳)

بدمائهم، لأ نّهم لا يعتصمون بعده بأمير يحميهم، وإنّما يكونون مضغه(۴) للآكل وفريسه(۵) للمفترس يتخطّفهم النّاس ويبلّغ فيهم الأغراض!(۶) فأمّا إذا جعل السلطان فيهم والأمر إليهم فإنّه يكون قد عصمهم وحقن دماءهم بالرئاسه الّتى يصولون بها(۷)،

ويرتدع النّاس عنهم لأجلها، ومثل هذا معلوم بالتجربه، ألا ترى أنّ ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس ووترهم وأبقى فى نفوسهم الأحقاد العظيمه عليه، ثم أهمل أمر ولده وذرّيّته من بعده وفسح للناس أن يقيموا ملكاً من عرضهم وواحداً

۱- الذحل: الثأر مجمع البحرين: ۱/۶۳۱ .

۲- وترفلانا: أفزعه. أصابه بظلم أو مكروه .

۳- أشاط فلاناً: أهلكه .

۴- المضغه: القطعه الّتى تمضغ من لحم وغيره .

۵- وفرس الأسد فريسته: دق عنقها، اصطادها مجمع البحرين: ۳/۱۳۷۹ .

۶- تخطف الشيء: اجتذبه وانتزعه. والغرض: الهدف الّذى يرمى إليه.

۷- صال عليه: سطا عليه وقهره.

منهم وجعل بنيه سوقه كبعض العامّه لكان بنوه بعده قليلاً بقاؤم سريعاً هلاكهم، ولوثب عليهم الناس وذوو الأحقاد والترات(۱) من كلّ جهه يقتلونهم ويشرّدونهم كلّ مشرد(۲)، ولو أ نّه عيّن ولداً من أولاده للملك وقام خاصّته وخدمه وخوله(۳) بأمره بعده، لحقنت دماء أهل بيته ولم تطل يد أحد من الناس إليهم لناموس الملك، و أبهّه السلطنه وقوّه الرئاسه وحرمه الإماره!

أفترى ذهب عن رسول اللّه هذا المعنى؟ أم أحبّ أن يستأصل أهله وذرّيّته من بعده؟! وأين موضع الشفقه على فاطمه العزيزه عنده، الحبيبه إلى قلبه؟!

أتقول: إ نّه أحبّ أن يجعلها كواحده من فقراء المدينه، تتكفّف النّاس؟!(۴)

وأن يجعل عليّاً المكرّم المعظّم عنده الّذى كانت حاله معه معلومه، كأبى هريره الدوسى وأنس بن مالك الأنصارى؟ يحكم الاُمراء فى دمه وعرضه ونفسه وولده، فلا يستطيع الامتناع، وعلى رأسه مائه ألف سيف مسلول تتلظّى أكباد أصحابها عليه؛ ويودّون أن يشربوا دمه بأفواههم، ويأكلوا لحمه بأسنانهم، قد قتل أبناءهم وإخوانهم وآباءهم وأعمامهم، والعهد لم يطل والقروح لم تتقرّف(۵) والجروح لم تندمل(۶)؟!

فقلت له: لقد أحسنت فيما قلت، إلّا أنّ لفظه عليه السلام يدلّ على أ نّه لم يكن نصّ عليه،

ألا ترى يقول: «ونحن الأعلون نسباً والأشدّون بالرسول نوطاً» فجعل الاحتجاج بالنسب وشدّه القرب، فلو كان عليه نصّ لقال عوض ذلك: «وأنا المنصوص علىّ المخطوب باسمى» فقال رحمه الله: إنّما أتاه من حيث يعلم لا من حيث تجهل، ألا ترى أ نّه سأله، فقال: «كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به؟»

۱- وتره تره: أفزعه. أصابه بمكروه.

۲- شرده: طرده ونفره . وشرد شملهم: فرق جمعهم .

۳- الخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشيه.

۴- تكفّف الناس: مد يده اليهم يستعطى.

۵- والصحيح: لم تتقرّف وتقرف الجرح: تقشر.

۶- اندمل الجرح: تماثل وتراجع إلى البرء.

فهو إنّما سأل عن دفعهم عنه وهم أحقّ به من جهه اللّحمه والعتره، ولم يكن الأسدى يتصوّر النصّ ولا يعتقده ولا يخطر بباله، لأ نّه لو كان هذا فى نفسه لقال له:

«لم دفعك الناس عن هذا المقام، وقد نصّ عليك رسول اللّه صلى الله عليه و آله» ؟ ولم يقل له هذا،

فإنّما قال كلاماً عامّاً لبنى هاشم كافّه: «كيف دفعكم قومكم عن هذا وأنتم أحقّ به!» أى باعتبار الهاشميّه والقربى، فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الّذى تعلّق به الأسدى بعينه تمهيداً للجواب، فقال:

«(إنّما) فعلوا ذلك مع أنّا أقرب إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله من غيرنا لأ نّهم استأثروا علينا» ولو قال له: «أنا المنصوص علىّ أو المخطوب باسمى فى حياه رسول اللّه صلى الله عليه و آله» لما كان قد أجابه، لأ نّه ما سأله هل أنت منصوص عليك أم لا؟ ولا هل نصّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بالخلافه على أحد أم لا ؟ وإنّما قال: «لم دفعكم قومكم من الأمر وأنتم أقرب إلى ينبوعه ومعدنه منهم؟» فأجابه جواباً ينطبق على السؤال ويلائمه أيضاً، فلو أخذ يصرّح له بالنصّ ويعرّفه تفاصيل باطن الأمر لنفرعنه واتّهمه ولم يقبل قوله ولم ينجذب(۱) إلى تصديقه، فكان أولى الاُمور فى حكم السياسه وتدبير النّاس أن يجيب بما لا نفره منه ولا مطعن عليه فيه.(۲)

(۱۳۸) المناقب المرتضويّه: قال إمام المرشدين كرّم اللّه وجهه : أنا حجّه اللّه على من فى السماوات وفوق الأرضين.(۳)

(۱۳۹) منتخب كنز العمّال: عن عبداللّه بن نجىّ قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

ما ضللت ولا ضلّ بى، وما نسيت ما عهد إلىّ، وإنّى لعلى بيّنه من ربّى بيّنها لنبيّه صلى الله عليه و آله، وبيّنها لى وإنّى لعلى الطريق.(۴)

۱- «ولم يتحدّب» خ . أى تعطّف .

۲- شرح النهج لابن الحديد: ۹/۲۴۱ وص۲۴۸، نهج البلاغه: ۲۳۱ خ ۱۶۲، عنه البحار: ۳۸/۱۵۹ ح۱۳۴.

۳- ۱۳۵ ، عنه الإحقاق: ۴/۳۳۲ .

۴- ۵/۵۳ هامش مسند أحمد ، عنه الإحقاق: ۶/۵۱ .

(۱۴۰) توضیح الدلائل: وعن شعبه بن الجمیل الحامل، عن أبیه قال: کنت بین یدی أمیرالمؤمنین علیه السلام واقفاً علی طرف مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه وعلی آله وبارک وسلّم بعد وفاته، فخرج أمیرالمؤمنین رضی اللّه تعالی عنه وسلمان الفارسی، وأبوذر الغفاری رحمهما اللّه تعالی والمقداد بن أسود الکندی وعمّار بن یاسر وخزیمه بن ثابت وأبو دجانه سمّاک بن خریشه رضی اللّه تعالی عنهم ورحمه اللّه ورضوانه، وفرس رسول اللّه صلی الله علیه و آله مسرّج ملجّم واقف علی باب المسجد، وأمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام برد رسول اللّه وجماعه کثیره من کبار الصحابه علی باب المسجد.

فقال أمیرالمؤمنین لأحدهم: ارکب، فدنا من الفرس لیرکبه فدمعت عینا الفرس حتّی سالت دموعه وإذا رکله فرنحه فانقلب مستلقیاً علی قفاه، ثمّ حمحم الفرس مهمهماً مع أمیرالمؤمنین ودمعه یسیل، فضجّ القوم بالبکاء

وأنشد علیه أبو ذرّ الغفاری أن یخبرهم بما قال الفرس فی حمحمته.

فقال علیه السلام: یقول ما علمت أنّی مرتجز فرس النبیّ صلی الله علیه و آله الّذی اشتراه لنفسه خاصّه وما استوی علی متنی غیر نبی اللّه ثمّ وصیّه، فقال القوم بأجمعهم: نشهد أن لا إله إلّااللّه العلیّ الأعلی، وأنّ محمّداً نبیّه المصطفی وأنّک وصیّه المرتضی.

ثمّ قال علیه السلام: یا عمّار ویا سلمان اذکرا یوم الغدیر إذ دعاکما رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال:

تمسّکا بحبل موالاه علیّ فإنّه العروه الوثقی والحبل المتین والمودّه الصحیحه المنجحه، ثمّ رکب الفرس وجماعه من الأولیاء معه حتّی جاوز الجبانه وبلغ بقعه صافیه، فقال رضوان اللّه تعالی علیه: احتفروا ههنا، فاحتفر سلمان فأخرج صحیفه من صفر مکتوب علیها ثلاثه أسطر لا ندری بأیّ لغه هی مکتوبه، فقلنا: أنت أعرف بقراءتها یا أمیرالمؤمنین لأ نّک وصیّ نبیّنا. قال علیه السلام: إنّها لصحیفه دفنت ههنامن لدن عهد آدم إلی هذا الیوم .

وفی السطر الأوّل مکتوب: « بِسْمِ اللّه ِالرَّحْمنِ الرَّحیمِ * طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ

لِتَشْقَى * إِلاّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى »(۱) فأنا أوّل من خشيت اللّه تعالى وآمنت. وفى الثانيه مكتوب: « مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللّه ِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ »(۲) فكنت أنا وزيد بن الحارثه مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وبارك وسلم . وفى الثالثه مكتوب: « قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ »(۳) عن ولايه علىّ بن أبى طالب، ومن أعرض عن ولايته فقد أعرض عن نبوّه محمّد صلى الله عليه و آله .

ثمّ قال عليه السلام: ردّوها إلى مكانها.

قال: فرجعنا ثانى يومنا على خفيه من أميرالمؤمنين فلم نجد منهاعيناً ولا أثراً فرجعنا، ثم قلنا: يا أمى-ر المؤمنين كان من أحوالنا كيت وكيت.

فقال: أما علمتم أنّى معدن أسرار رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومحرز ميراثه، ثمّ تلا هذه الآيه: « وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ »(۴) ولم يعيها غيرى.(۵)

(۱۴۱) مودّه القربى: عن علىّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

من أحبّ أن يركب سفينه النجاه ويستمسك بالعروه الوثقى ويعتصم بحبل اللّه المتين فليوال علياً بعدى، وليعاد عدوّه، وليأتمّ بالأئمّه الهداه من ولده، فإنّهم خلفائى [بعدى] وأوصيائى، وحجج اللّه على خلقه بعدى، وساده أُمّتى وقاده الأتقياء إلى الجنّه، حزبهم حزبى وحزبى حزب اللّه، وحزب أعدائهم حزب الشيطان.(۶)

(۱۴۲) ينابيع المودّه: روى عنه - أى علىّ عليه السلام - أيضاً قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من أحبّ أن يتمسّك بالعروه الوثقى فليتمسّك بحبّ علىّ بن أبى طالب وأهل بيتى.(۷)

(۱۴۳) كتاب صفّين: ... فأجابه أصحابه فقالوا: يا أميرالمؤمنين، انهض بنا إلى عدوّنا

۱- طه: ۱ - ۳.

۲- الفتح: ۲۹.

۳- ص: ۶۷ و۶۸.

۴- الحاقه: ۱۲.

۵- توضيح الدلائل: مخطوط، عنه الإحقاق: ۱۸/۲۲۷.

۶- ۲۹، ينابيع المودّه: ۲/۳۱۶ ح۹۱۲، وج۴/۲۹۱ ح ۱۰، عنهما الإحقاق: ۷/۱۵۹، وج۱۸/۴۷۳ .

۷- ۲/۲۶۸ ح ۷۶۱، عن مودّه القربى: ۱۲، عنهما الإحقاق: ۷/۱۵۹، وج۱۷/۱۷۹ .

وعـدوّك إذا شئت، فو اللّه ما نريـد بك بدلا، نموت معك ونحيا معك، فقال لهم عليّ مجيباً لهم: والّذى نفسى بيده لنظر إلىّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أضرب قدّامه بسيفى. فقال: لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ .

وقال: يا عليّ، أنت منّى بمنزله هارون من موسى غير أ نّه لانبىّ بعدى، وموتك وحياتك يا عليّ معى. واللّه ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولاضلّ بى، وما نسيت ما عهد إلىّ، إنّى لعلى بيّنه من ربّى، وإنّى لعلى الطريق الواضح ألفظه لفظاً.(۱)

الحسن بن علىّ عليهماالسلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۱۴۴ - المناقب لإبن شهر آشوب: حليه الأولياء وفضائل السمعانى وكتاب الطبرانى والنطنزى بالإسناد عن عبدالرحمان بن أبى ليلى، عن الحسن بن علىّ قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ادعوا إلىّ(۲) سيّد العرب - يعنى عليّاً - فقالت عائشه: ألست سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعلىّ سيّد العرب، فلمّا جاء أرسل إلى الأنصار [فأتوه] فقال: معاشر الأنصار أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدى؟ قالوا: بلى يارسول اللّه، قال: هذا علىّ فأحبّوه لحبّى وأكرموه لكرامتى، فإنّ جبرئيل أمرنى بالّذى قلت لكم عن اللّه عزّ وجلّ.

ورواه أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشه فى كتاب السؤدد.

وفى روايه: فقالت عائشه: وما السيّد؟ قال: من افترضت طاعته كما افترضت طاعتى.(۳)

۱- ۳۱۵، عنه الإحقاق: ۵/۸۸ .

۲- «لى» خ .

۳- ۳/۱۳، عنه البحار: ۳۸/۱۵۰ ح۱۲۱، الروضه: ۱۲۳، المحاسن المجتمعه: ۱۶۰، مناقب العشره: ۱۷، وسيله المآل: ۱۲۳، منال الطابه: ۹۰، ينابيع المودّه: ۲/۱۶۱ ح۴۵۴ وص۲۸۱ ح۸۰۷ مثله ، أرجح المطالب: ۱۹ و۲۰، شرح وصايا أبى حنيفه: ۱۷۶، كنز العمّال: ۱۱/۶۱۸ ح۳۳۰۰۶ عن عائشه وابن عبّاس ، وص۶۱۹ ح۳۳۰۰۷ عن أنس (مثله) ، نزهه المجالس: ۲/۲۰۸، منتخب كنزالعمّال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ۵/۴۷، المناقب المرتضويّه: ۱۲۲، ذخائر العقبى: ۷۰، الرياض النضره: ۱۷۷، كنوز الحقائق: ۴۶، تجهيز الجيش: ۳۴۳، حليه الأولياء: ۱/۶۳ وج۵/۳۸ باسناده عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام (مثله) ، مجمع الزوائد: ۹/۱۳۱، مفتاح النجا: ۵۳ (مخطوط) عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام مثله، المعجم الكبير: ۱۴۱، والمختار فى مناقب الأخيار: ۳، شرح النهج: ۹/۱۷۰، الأحاديث القدسيّه: ۲۰۲، مودّه القربى: ۴۹، الصواعق المحرقه: ۷۳ قطعه مرسلاً (مثله)، وسيله النجاه: ۹۶، تاريخ الإسلام: ۲/۱۹۸، المواقف: ۲/۶۱۵، المطبوع معاق شرح شريف الجرجانى بإسناده عن عائشه، وتمييز الطيب من الخبيث: ۱۳۳ ح۱۱۱ بإسناده عن جابر وذكر «قطعه» مثل أعلاه، المستدرك: ۳/۱۲۴، تلخيص المستدرك: ۳/۱۲۴، أربعين حديثاً: ۵۷ ح۲۹، تمييز الطيب: ۸۹ ، غاليه المواعظ: ۱/۶۶، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ۵/۴۷، ينابيع المودّه: ۲/۷۴ ح۳۸ و۴۰۴ ح۶۱ عن ابن عبّاس، جمع الفوائد: ۲/۲۱۲، بإسناده عن أنس مثله، صلح الأخوان: ۱۱۷، المواقف: ۲/۶۱۵،

مناقب ابن المغازلی: ۲۱۳ ح۲۵۷، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۲۶۱ ح ۷۸۰، الروض الأزهر: ۹۹، بإسناده عن عائشه (مثله) ، عنها الإحقاق: ۴/۳۶ و۳۸ – ۴۳ وج ۱۵/۳۰ – ۳۷.

۱۴۵ - کشف الیقین: الحسن بن محمّد بن الفرزدق، عن محمّد بن أبی هارون(۱)، عن مخوّل بن إبراهیم، عن یحیی بن عبداللّه بن الحسن، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیه السلامقال: لمّا خطب أبوبکر قام اُبیّ بن کعب یوم جمعه وکان أوّل یوم من شهر رمضان، فقال: یا معشر المهاجرین الّذین هاجروا واتّبعوا مرضاه الرحمان، وأثنی اللّه

علیهم فی القرآن، ویا معشر الأنصار الّذین تبوّأوا الدار والإیمان، ویا من أثنی اللّه علیهم فی القرآن، تناسیتم أم نسیتم أم بدّلتم أم غیّرتم أم خذلتم أم عجزتم؟ ألستم تعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قام فینا مقاماً أقام لنا علیّاً علیه السلام فقال:

من کنت مولاه فعلیّ مولاه، ومن کنت أنا نبیّه فهذا أمیره؟

أو لستم تعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

یا علیّ، أنت منّی بمنزله هارون من موسی طاعتک واجبه علی من بعدی؟

أو لستم تعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

۱- کذا فی المصدر والبحار، والظاهر أن فیه تحریفاً، والصواب أبو محمّد هارون، وهو هارون بن موسی التلعکبری یروی عنه الحسین بن محمّد بن الفرزدق ، راجع معجم رجال الحدیث: ۶/۷۰ وج۱۹/۲۳۶ .

اُوصیکم بأهل بیتی خیراً فقدّموهم ولاتقدّموهم، وأمّروهم ولا تؤامروا علیهم؟

أولستم تعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: أهل بیتی الأئمّه من بعدی؟

أولستم تعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: أهل بیتی منار الهدی والمدلّون علی اللّه؟

أولستم تعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: یا علیّ، أنت الهادی لمن ضلّ؟

أولستم تعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: علیّ المحیی لسنّتی ومعلّم اُمّتی والقائم بحجّتی وخیر من اُخلّف بعدی وسیّد أهل بیتی وأحبّ النّاس إلیّ، طاعته من بعدی کطاعتی علی اُمّتی؟

أولستم تعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لم یولّ علی علیّ أحداً منکم، وولاّه فی کلّ غیبه علیکم؟ أولستم تعلمون أنّهما کان منزلتهما واحداً وأمرهما واحداً؟ أولستم تعلمون أ نّه قال: إذا غبت عنکم خلّفت فیکم علیّاً، فقد خلّفت فیکم رجلاً کنفسی؟

أولستم تعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله جمعنا قبل موته فی بیت ابنته فاطمه علیهماالسلام فقال لنا: إنّ اللّه أوحی إلی موسی أن اتّخذ أخاً من أهلک وأجعله نبیّاً، وأجعل أهله لک ولداً واُطهّرهم من الآفات، واخلعهم من الذنوب، فاتّخذ موسی هارون وولده، وکانوا أئمّه بنی إسرائیل من بعده، والّذین یحلّ لهم فی مساجدهم ما یحلّ لموسی، ألا وإنّ اللّه تعالی أوحی إلیّ أن اتّخذ علیّاً أخاً کموسی اتّخذ هارون أخاً؛

واتّخذ ولده ولداً [کما اتّخذ موسی ولد هارون ولداً] فقد طهّرتهم کما طهّرت ولد هارون، ألا وإنّی ختمت بک النبیّین فلا نبیّ بعدک فهم الأئمّه ... .(۱)

وکنت عند رسول اللّه یوماً فألفیته یکلّم رجلاً أسمع کلامه ولا أری وجهه، فقال فیما یخاطبه: یا محمّد، ما أنصحه لک ولاُمّتک وأعلمه بسنّتک!

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أفتری اُمّتی تنقاد له بعد وفاتی؟

فقال: یا محمّد، تتّبعه من اُمّتک أبرارها، ویخالف علیه من اُمّتک فجّارها، وکذلک

۱- قد أسقط المصنّف رحمه الله ذلک قطعه طویله من الحدیث کما یشیر إلیه فی البیان.

أوصياءالنبيّين من قبل، يا محمّد، إنّ موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون وكان أعلم بنى إسرائيل وأخوفهم للّه وأطوعهم له، فأمره اللّه أن يتّخذه وصيّاً كما

اتّخذت عليّاً وصيّاً وكما اُمرت بذلك، فسخط بنو إسرائيل سبط موسى خاصّه فلعنوه وشتموه وعنّفوه ووضعوا [له]أمره، فإن أخذت اُمّتك كسنن بنى إسرائيل كذّبوا وصيّك وجحدوا أمره ونبذوا خلافته وغالطوه فى علمه . فقلت: يا رسول اللّه من هذا؟ قال: هذا ملك من ملائكه ربّى يُنبئ أ نّ اُمّتى تختلف على أخى ووصيّى علىّ بن أبى طالب، وإنّى اُوصيك يا اُبىّ بوصيّه إن أنت حفظتها لم تزل بخير، يا اُبىّ عليك بعلىّ فإنّه الهادى المهدىّ النّاصح لاُمّتى المحيى لسنّتى، وهو إمامكم بعدى، فمن رضى بذلك لقينى على ما فارقته عليه، ومن غيّر وبدّل لقينى ناكثاً لبيعتى عاصياً لأمرى جاحداً لنبوّتى، لا أشفع له عند ربّى ولا أسقيه من حوضى؟ فقامت إليه رجال [من] الأنصار فقالوا: اقعد رحمك اللّه فقد أدّيت ما سمعت، ووفيت بعهدك.(۱)

الحسين بن علىّ، عن فاطمه عليهماالسلام ، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله:

(۱۴۶) عيون أخبار الرضا عليه السلام: بهذا الإسناد عن الحسين بن علىّ عليهماالسلام عن فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله قالت: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام:

من كنت وليّه فعلىّ وليّه، ومن كنت إمامه فعلىّ إمامه.(۲)

زين العابدين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۱۴۷ - أمالى الصدوق: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علىّ بن يحيى، عن أبى بكر(۳) ابن نافع، عن اُميّه بن خالد، عن حمّاد بن سلمه، عن علىّ بن زيد، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

۱- ۴۴۸، عنه البحار: ۲۸/۲۲۱ ح۱۳، وج۳۸/۱۲۳ ح۷۱، آيه التطهير: ۳۷ ذح۱۵ .

۲- ۲/۶۴ ح۲۷۸، عنه البحار: ۳۸/۱۱۲ ح۴۹، وإثبات الهداه: ۳/۳۴۰ ح۲۲۲، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ۱/۱۳۳ ح۱۴۳ .

۳- اُنظر محمّد بن أحمد بن نافع ، تهذيب الكمال: ۲/۳۱۴ .

يـا علىّ، والّـذى فلق الحبّه وبرئ النسـمه إنّک لأفضل الخليقه بعـدى، يا علىّ، أنت وصـيّى وإمام اُمّتى، من أطاعک أطاعنى ومن عصاک عصانى.(۱)

۱۴۸ - ومنـه: مـاجيلويه، عن عمّه، عن محمّـد بن علىّ الكـوفىّ، عن عـامر بن كـثير، عن أبى الجـارود، عن الثمـالىّ، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه تبارک وتعالى فرض عليكم طاعتى، ونهاكم عن معصـيتى، وأوجب عليكم اتّباع أمرى، وفرض عليكم من طاعه علىّ بعدى ما فرضه من طاعتى ونهاكم من معصـيته ما نهاكم عنـه مـن معصـيتى، وجعلـه أخى ووزيرى ووصـيّى ووارثى، وهـو منّى وأنـا منه، حبّه إيمـان وبغضه كفر، ومحبّه محبّى ومبغضـه مبغضى، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مسلم ومسلمه، وأنا وإيّاه أبوا هذه الاُمّه.(۲)

۱۴۹ - كنز الكراجكى: ومنه عن ابن شاذان، عن خال اُمّه جعفر بن محمّـد بن قولويه عن علىّ بن الحسين، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمـد بن محمّد، عن محمّد ابن الفضـيل، عن أبى حمزه الثمالى، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السـلامقال: قـال رسول اللّه صـلى الله عليه و آله: إنّ اللّه فرض عليكم طـاعتى ونهاكم عن معصـيتى، وأوجب عليكم إتّباع أمرى، وفرض عليكم من [طاعته] طاعه علىّ بن أبى طالب بعـدى كما فرض عليكم من طاعتى، ونهاكم عن معصـيته كما نهاكم عن معصيتى ... الحديث (مثله) .(۳)

الباقر عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۱۵۰ - مجالس المفيد وأمالى الطوسى: المفيد، عن الجعابىّ، عن عبداللّه بن محمّد

۱- ۶۲ ح ۱۰، عنه البحار: ۳۸/۹۰ ح ۲، وحليه الأبرار: ۲/۴۴۰ ح ۶، وإثبات الهداه: ۳/۳۷۸ ح ۲۱۶ وص ۵۲۷ ح ۵۴۸، عن غايه المرام: ۲/۱۸۵ ح ۲، بشاره المصطفى: ۲۳۴ ح ۷ .

۲ - ۶۵ ح ۶، عنـه البحـار: ۳۸/۹۱ ح ۴، وإثبات الهـداه: ۳/۳۷۹ ح ۲۱۸، وغـايه المرام: ۲/۱۷۹ ح ۵۱، وج ۵/۲۹۹، وج ۶/۶۶ ح ۷۷ وص ۱۵۵ ح ۸ ، مائه منقبه: ۵۴ منقبه ۲۲، بشاره المصطفى: ۲۵۳ ح ۵۲ عن الصدوق .

۳- ۲/۱۳، عنه البحار: ۲۶/۲۶۳ ح ۴۸، وج ۳۸/۱۵۱ ح ۱۲۴، وإثبات الهداه: ۳/۶۳۲ ح ۸۶۱، مائه منقبه: ۵۳ منقبه ۲۲.

ابن سعید، عن أحمد بن عیسی بن الحسن الجرمی، عن نصر بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفیّ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام، عن جابر بن عبداللّه الأنصاریّ قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ جبرئیل نزل علیّ، وقال:

إنّ اللّه یأمرک أن تقوم بتفضیل علیّ بن أبی طالب خطیباً علی أصحابک لیبلّغوا من بعدهم ذلک عنک، وقد أمر جمیع الملائکه أن تسمع ما تذکره، واللّه یوحی إلیک یا محمّد أنّ من خالفک فی أمره فله النار، ومن أطاعه فله الجنّه،

فأمر النبیّ صلی الله علیه و آله منادیاً فنادی: الصلاه جامعه، فاجتمع الناس وخرج حتّی علا المنبر، وکان أوّل ما تکلّم به «أعوذ باللّه من الشیطان الرجیم بسم اللّه الرحمن الرحیم» ثمّ قال: أیّها الناس، أنا البشیر وأنا النذیر وأنا النبیّ الاُمّیّ، إنّی مبلّغکم عن اللّه عزّ وجلّ فی أمر رجل لحمه من لحمی ودمه من دمی وهو عیبه العلم وهو الّذی انتجبه اللّه من هذه الاُمّه واصطفاه وهداه وتولّاه، وخلقنی وإیّاه

وفضّلنی بالرساله وفضّله بالتبلیغ عنّی، وجعلنی مدینه العلم وجعله الباب، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحکام، وخصّه بالوصیّه وأبان أمره، وخوّف من عداوته، وأزلف من والاه، وغفر لشیعته، وأمر الناس جمیعاً بطاعته، وإنّه عزّ وجلّ یقول: من عاداه عادانی، ومن والاه والانی، ومن ناصبه ناصبنی، ومن خالفه خالفنی، ومن عصاه عصانی، ومن آذاه آذانی، ومن أبغضه أبغضنی ومن أحبّه أحبّنی، ومن أراده أرادنی، ومن کاده کادنی، ومن نصره نصرنی. یا أیّها الناس، اسمعوا ما آمرکم به

وأطیعوه، فإنّی اُخوّفکم عقاب اللّه « یَوْمَ تَجِدُ کُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُّحْضَراً وَمَاعَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَیْنَهَا وَبَیْنَهُ أَمَداً بَعِیداً وَیُحَذِّرُکُمُ اللّه ُ نَفْسَهُ ».(۱)

ثمّ أخذ بید علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام فقال: معاشر الناس، هذا مولی المؤمنین وحجّه اللّه علی الخلق أجمعین(۲) والمجاهد للکافرین، اللّهمّ إنّی قد بلّغت وهم عبادک وأنت

۱- آل عمران: ۳۰.

۲- فی أمالی المفید «علی العالمین» .

القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين، أستغفر اللّه لى ولكم. ثمّ نزل عن المنبر، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمّد، إنّ اللّه عزّ وجلّ يقرؤ السلام ويقول لك: جزاك اللّه عن تبليغك خيراً فقد بلّغت رسالات ربّك ونصحت لأُمّتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين،

يا محمّد، إنّ ابن عمّك مبتلى ومبتلى به، يا محمّد، قل فى كلّ أوقاتك:

الحمدللّه ربّ العالمين « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ »(۱).

الفضائل لإبن شاذان: عن جابر الأنصارىّ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله، وعن جابر الجعفىّ، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله).(۲)

۱۵۱ - معانى الأخبار وأمالى الصدوق: الحافظ، عن محمّد بن القاسم بن زكريّا والحسين بن علىّ السكونى، عن صالح بن أبى الأسود، عن أبى المطهّر المذارى، عن سلام الجعفى، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام، عن أبى برزه، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال:

إنّ اللّه عزّوجلّ عهد إلىّ فى علىّ عهداً، قلت: ياربّ بيّنه لى، قال: اسمع،

قلت: قد سمعت، قال: إنّ علياً رايه الهدى وإمام أوليائى ونور من أطاعنى، وهو الكلمه الّتى ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّنى ومن أطاعه أطاعنى.(۳)

۱۵۲ - كتاب الروضه فى الفضائل: عن عبداللّه بن محمّد بن علىّ العلوىّ يرفعه إلى الثقاه، عن سلام الجعفىّ، عن أبى جعفر، عن أبى برزه، عن النبىّ صلى الله عليه و آله [أ نّه] قال:

۱- الشعراء: ۲۲۷.

۲- ۷۶ ح۲، أمالى الطوسى: ۲۱۲ ح۲، الفضائل: ۴۴ ح۳ ، عنها البحار: ۳۸/۱۱۲ ح۵۱، كشف الغمّه: ۱/۳۸۳ و۳۸۶، إثبات الهداه: ۳/۴۶۲ح۳۸۳ عن أمالى المفيد ، وعن بشاره المصطفى: ۱۱۱ح۵۲ و۱۷۵ح۱۴۸، وأخرجه فى الجواهر السنيّه: ۱۷۹، وغايه المرام: ۵/۲۳۱ ح۵، ومستدرك الوسائل: ۵/۳۱۳ ح۲۲ (عن أمالى المفيد) .

۳- ۱۲۵ ح۱، أمالى الصدوق: ۵۶۵ ح۲۳، عنهما البحار: ۳۸/۱۰۴ ح۲۹، الجواهر السنيّه: ۱۷۹ عن أمالى الصدوق ، غايه المرام: ۱/۱۸۰ ح۲۹، إثبات الهداه: ۳/۳۵۴ ح۱۵۵ (عن معانى الأخبار) ، وص۵۲۷ ح ۵۵۰ ، عن بشاره المصطفى: ۲۴۰ ح۲۱ .

إنّ اللّه تعالى عهد إلىّ فى علىّ عهداً، فقلت: ياربّ بيّنه لى، قال: إنّ عليّاً رايه الهدى وإمام أوليائى ونور من أطاعنى، وهو كلمتى الّتى ألزم بها المتّقين(۱)، من أحبّه

فقد أحبّنى ومن أطاعه فقد أطاعنى ومن أبغضه فقد أبغضنى فبشّره بذلك، فلمّا سمعه علىّ عليه السلام قال: أنا عبداللّه وفى قبضته، فإن يعذّبنى فبذنوبى لم يظلمنى وإن يتمّ الّذى بشّر إلىّ فاللّه أولى بى منّى وهو أهله ومعدنه.

قال: فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: اللّهمّ أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك، فقال اللّه عزّ وجلّ: يا محمّد، إنّى فعلت لك به، ثمّ إنّ اللّه تعالى عهد إلىّ أ نّى مختصّه من البلاء مالم أختصّ به أحداً من أصحابك، فقلت: يا ربّ، أخى وصاحبى! فقال جلّ جلاله: إنّ هذا أمر قد سبق أ نّه مبتلى به ومبتلى.

العمده: مناقب ابن المغازلىّ: عن محمّد بن علىّ بن الحسن العلوىّ، عن محمّد بن الحسين البزّاز، عن الحسين بن علىّ السلولى، عن محمّد بن الحسن السلولى، عن صالح بن أبى الأسود، عن أبى المطهّر الرازى، عن سلام الجعفىّ (مثله).(۲)

۱۵۳ - أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد ابن سنان، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبداللّه الأنصارى يقول: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان ذات يوم فى منزل اُمّ إبراهيم وعنده نفر من أصحابه، إذ أقبل علىّ بن أبى طالب عليه السلام فلمّا بصر به النبىّ صلى الله عليه و آله، قال:

يا معشر الناس، أقبل إليكم خير الناس بعدى وهو مولاكم، طاعته مفروضه كطاعتى، ومعصيته محرّمه كمعصيتى، معاشر الناس، أنا دار الحكمه وعلىّ مفتاحها، ولن يوصل إلى الدار إلاّ بالمفتاح، وكذب من زعم أ نّه يحبّنى ويبغض علياً.(۳)

۱- «وهو الكلمه التى التزم بها المتّقون» البحار .

۲- ۱۳۷، العمده: ۲۷۹ ح۴۵۳، عنهما البحار: ۳۸/۱۳۵ ح۹۳، مناقب ابن المغازلى: ۴۶ ح۶۹، كشف اليقين: ۶۱۴، شرح النهج: ۹/۱۶۷، عنه ينابيع المودّه: ۲/۴۸۵ ح۳۶۶، حليه الأدب: ۱/۶۶، عنه الإحقاق: ۴/۱۶۶ .

۳- ۴۳۴ ح۸ ، عنه البحار: ۳۸/۱۰۲ ح۲۴، وإثبات الهداه: ۳/۳۹۹ ح۲۶۹، وغايه المرام: ۵/۱۵ح۳ وص۲۳۷ ح۴.

۱۵۴ – ومنه: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن معروف، عن الحسین بن یزید عن الیعقوبیّ، عن عیسی بن عبداللّه العلوی، عن أبیه، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

من سرّه أن یجوز علی الصراط کالریح العاصف ویلج الجنّه بغیر حساب، فلیتولّ ولیّی ووصیّی وصاحبی وخلیفتی علی أهلی وأُمّتی علیّ بن أبی طالب، ومن سرّه أن یلج النار فلیترک ولایته، فوعزّه ربّی وجلاله إنّه لباب اللّه الّذی لایؤتی إلاّ منه، وإنّه الصراط المستقیم، وإنّه الّذی یسأل اللّه عن ولایته یوم القیامه.(۱)

۱۵۵ – أمالی الصدوق وأمالی الطوسی: ابن البرقی، عن أبیه، عن جدّه، عن أبیه محمّد ابن خالد، عن سهل بن المرزبان، عن محمّد بن منصور، عن عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن الفیض بن المختار، عن أبیه، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلامقال: خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذات یوم وهو راکب، وخرج علیّ علیه السلام وهو یمشی، فقال له:

یا أبا الحسن، إمّا أن ترکب وإمّا أن تنصرف، فإنّ اللّه عزّ وجلّ أمرنی أن ترکب إذا رکبتُ وتمشی إذا مشیتُ وتجلس اذا جلستُ، إلاّ أن یکون حدّاً من حدود اللّه لابدّ لک القیام والقعود فیه، وما أکرمنی اللّه بکرامه إلاّ وقد أکرمک بمثلها، وخصّنی بالنبوّه والرساله وجعلک ولیّی فی ذلک، تقوم فی حدوده وفی صعب اُموره، والّذی بعث محمّداً بالحقّ نبیّاً ما آمن بی من أنکرک، ولا أقرّ بی من جحدک، ولا آمن باللّه من کفربک، وإنّ فضلک لمن فضلی وإنّ فضلی لک لفضل اللّه، وهو قول ربّی عزّ وجلّ: « قُلْ بِفَضْلِ اللّه ِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِکَ فَلْیَفْرَحُواْ هُوَ خَیْرٌ مِّمَّا یَجْمَعُونَ »(۲)

ففضّل اللّه نبوّه نبیّکم ورحمته ولایه علیّ بن أبی طالب « فَبِذَلِکَ – قال: بالنبوّه

---

۱ – ۳۶۳ ح۴، عنه البحار: ۳۸/۹۷ ح۱۶، وغایه المرام: ۱/۲۴۶ ح۹، بشاره المصطفی: ۶۴ ح۵۱، وإثبات الهداه: ۳/۳۹۵ ح ۲۶۰، وص۵۲۲ ح ۵۳۱ .

۲– یونس: ۵۸ .

والولايه - فَلْيَفْرَحُواْ - يعنى الشيعه - هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ » يعنى مخالفيهم من الأهل والمال والولد فى دار الدنيا.

واللّه يا علىّ ما خُلقت إلّا ليعبد ربّك، وليعرف بك معالم الدين، ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، ولن يهتدى إلى اللّه عزّوجلّ من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربّى عزّ وجلّ: « وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى »(۱) يعنى إلى ولايتك، ولقد أمرنى ربّى تبارك وتعالى أن افترض من حقّك ما افترضه من حقّى، وإنّ حقّك لمفروض على من آمن بى، ولولاك لم يعرف حزب اللّه، وبك يعرف عدوّ اللّه، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشىء، ولقد أنزل اللّه عزوجلّ إلىّ:

« يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ - يعنى فى ولايتك يا علىّ - وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ »(۲) ولو لم أُبلّغ ما أُمرت به من ولايتك لحبط عملى، ومن لقى اللّه عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله، وعداً ينجز لى، وما أقول إلّا قول ربّى تبارك وتعالى، وإنّ الّذى أقول لمن اللّه عزّ وجلّ أنزله فيك.(۳)

۱۵۶ - كنز الكراجكى: عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن علىّ بن أحمد بن متويه،عن علىّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علىّ، عن علىّ بن عثمان، عن محمّد بن فرات، عن محمّد بن علىّ، عن أبيه، عن الحسين بن علىّ، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: علىّ بن أبى طالب خليفه اللّه وخليفتى، وحجّه اللّه وحجّتى، وباب اللّه وبابى، وصفىّ اللّه وصفيّى، وحبيب اللّه وحبيبى، وخليل اللّه وخليلى،

وسيف اللّه وسيفى، وهو أخى وصاحبى ووزيرى ووصيّى؛ محبّه محبّى،

۱- طه: ۸۲ .

۲- المائده: ۶۷.

۳- ۵۸۲ ح۱۶، عنه البحار: ۳۸/۱۰۵ ح۳۳، وج۲۴/۶۴ ح۴۹، ج۳۵/۴۲۶ ح۹ وج۳۶/۱۳۹ ح۹۹ عن تفسير فرات ، والبرهان: ۲/۳۳۵ ح۲، وج۳/۳۵ ح۶، وإثبات الهداه: ۳/۴۱۰ ح۲۸۹، وص۵۲۹ ح۵۵۷، وغايه المرام: ۲/۲۹۸ ح۱۰، ونور الثقلين: ۴/۴۲۴ ح۹۴، وج۲/۲۶۷ ح۲۹۶، تأويل الآيات: ۱/۲۲۹ ح۹، بشاره المصطفى: ۲۷۵ ح۹۱، تفسير فرات: ۱۸۰ ح۲۳۳ .

ومبغضه مبغضی، وولیّه ولیّی، وعدوّه عدوّی وزوجته ابنتی، وولده ولدی، وحربه حربی، وقوله قولی، وأمره أمری، وهو سیّد الوصیّین وخیر اُمّتی.(۱)

۱۵۷- أمالی الطوسی: المفید، عن المظفّر بن محمّد البلخیّ، عن محمّد بن جبیر، عن عیسی، عن مخوّل بن إبراهیم، عن عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبید اللّه، عن عمر بن علیّ، عن أبی جعفر، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّ اللّه عهد إلیّ عهداً، فقلت: یاربّ بیّنه لی؟ قال:

اسمع، قلت: سمعت، قال: یا محمّد، إنّ علیّاً رایه الهدی بعدک وإمام أولیائی ونور من أطاعنی، وهو الکلمه الّتی ألزمها(۲) اللّه المتّقین، فمن أحبّه فقد أحبّنی ومن أبغضه فقد أبغضنی، فبشّره بذلک.(۳)

۱۵۸ - أمالی الصدوق: ابن موسی، عن الأسدیّ، عن النخعیّ، عن إبراهیم بن الحکم،عن عمرو بن جبیر، عن أبیه، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال:

بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّاً إلی الیمن، فانفلت(۴) فرس لرجل من أهل الیمن فنفح رجلاً(۵) برجله فقتله، وأخذه أولیاء المقتول فرفعوه إلی علیّ علیه السلام فأقام صاحب الفرس البیّنه أنّ الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله، فأبطل علیّ علیه السلام دم الرجل، فجاء أولیاء المقتول من الیمن إلی النبیّ صلی الله علیه و آله یشکون

علیّاً فیما حکم علیهم، فقالوا: إنّ علیّاً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا!

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ علیّاً لیس بظلّام ولم یخلق علیّ للظلم، وإنّ الولایه من

۱- ۲/۱۳، عنه البحار: ۲۶/۲۶۳ ح۴۷ و ۳۸/۱۵۱ ح۱۲۳، وإثبات الهداه: ۳/۶۳۲ ح ۸۶۰ مائه منقبه: ۳۹ منقبه: ۱۴، ورواه فی مناقب ابن المغازلی مثله ، عنه الإحقاق: ۴/۲۹۷.

۲- «الزمتها المتّقین» بشاره المصطفی .

۳- ۲۴۵ ح ۲۰، عنه البحار: ۳۶/۵۵ ح ۲، وج ۳۸/۱۱۶ ح۵۶، والبرهان: ۵/۹۱ ح ۲، بشاره المصطفی: ۲۴ ح ۲۱، والجواهر السنیّه: ۱۷۹ .

۴- انفلت: خرج بسرعه، تخلّص (مجمع البحرین: ۳/۱۴۱۲) .

۵- نفحت الدابه: إذا ضربت برجلها مجمع: ۳/۱۸۰۸ .

بعدی لعلیّ، والحکم حکمه والقول قوله، لا یردّ حکمه وقوله وولایته إلّا کافر، ولا یرضی بحکمه وقوله وولایته إلّا مؤمن،

فلمّا سمع الیمانیّون قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی علیّ علیه السلام فقالوا: یا رسول اللّه، رضینا بقول علیّ وحکمه، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: هو توبتکم ممّا قلتم.(۱)

۱۵۹ - ومنه: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن أبی مالک الحضرمیّ، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام - فی حدیث طویل - یقول فیه: إنّ اللّه تبارک وتعالی لمّا أسری بنبیّه صلی الله علیه و آله قال له:

یا محمّد، إنّه قد انقضت نبوّتک وانقطع اُکُلک، فمن لاُمّتک من بعدک؟

فقلت: یا ربّ، إنّی قد بلوت خلقک فلم أجد أحداً أطوع لی من علیّ بن أبی طالب، فقال عزّ وجلّ: ولی یا محمّد، فمن لاُمّتک؟ [من بعدک؟] فقلت: یاربّ إنّی قد بلوت خلقک فلم أجد أحداً أشدّ حبّاً لی من علیّ بن أبی طالب، فقال عزّ وجلّ:

ولی یا محمّد، فأبلغه أ نّه رایه الهدی وإمام أولیائی ونور لمن أطاعنی.

۱۶۰ - تفسیر القمّی: خالد، عن ابن محبوب، عن محمّد بن سیّار، عن أبی مالک الأزدی، عن إسماعیل الجعفی (مثله)، وزاد فی آخره: والکلمه الّتی ألزمتها المتّقین، من أحبّه أحبّنی، ومن أبغضه أبغضنی، مع ما أ نّی أخصّه بما لم أخصّ به أحداً؛

فقلت: یا ربّ، أخی وصاحبی ووزیری ووارثی! فقال:

إنّه أمر قد سبق أ نّه مبتلی ومبتلی به، مع ما أ نّی قد نحلته ونحلته(۲)

ونحلته أربعه أشیاء عقدها بیده لا یفصح بها عقدها.(۳)

۱- ۴۲۸ ح۷، عنه البحار: ۳۸/۱۰۱ ح۲۲، وغایه المرام: ۵/۲۵۶ ح۷، عن تهذیب الأحکام: ۱۰/۲۲۸ ح۳۳، عنه الوسائل: ۱۹/۱۹۲ ح۱ وعن الأمالی .

۲- نحَلَه: أی أعطاه ووهبه من طیب نفس بلا توقّع عوض مجمع البحرین: ۳/۱۷۶۰ .

۳- ۵۶۵ ح۲۴، عنه البحار: ۳۸/۱۰۴ ح۳۰، وج۱۸/۳۷۲ ح۷۹، عن تفسیر القمّی: ۳/۸۸۹ ح۱۰، عنها إثبات الهداه: ۳/۴۰۹ ح۲۸۶ وص۵۵۷ ح۶۲۳، البرهان: ۴/۶۸۱ ح۴ عن القمّی ، بشاره المصطفی: ۲۴۰ ح۲۲ .

أقول: فی أوّل الخبر بهذه الروایه زیاده، أوردناها فی باب المعراج.

۱۶۱ - المناقب لإبن شهرآشوب: زراره، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

ورث علیّ علیه السلام علم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وورثت فاطمه علیهاالسلام ترکته .

والخبرالمشهور: أنت وارث علم الأوّلین والآخرین.(۱)

(۱۶۲) شواهد التنزیل: عن أبی جعفر الباقر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من سرّه أن یجوز علی الصراط کالریح العاصف ویلج الجنّه بغیر حساب فلیتولّ ولیّی ووصیّی وصاحبی وخلیفتی علی أهلی علیّ بن أبی طالب، ومن سرّه(۲) أن یلج النار فلیترک ولایته، فوعزّه ربّی وجلاله أنّه لباب اللّه الّذی لا یؤتی إلاّ منه، وأ نّه الصراط المستقیم، وأ نّه الّذی یسأل اللّه عن ولایته یوم القیامه.(۳)

الصادق علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

۱۶۳ - توحید الصدوق: محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الفارسی، عن أحمد بن محمّد

ابن رمیح، عن أحمد بن جعفر العقیلی، عن أحمد بن علیّ البلخی، عن محمّد بن علیّ الخزاعیّ، عن عبداللّه بن جعفر الأزهری، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه علیهم السلامقال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام فی بعض خطبه:

من الّذی حضر سبخت(۴) الفارسی وهو یکلّم رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟

فقال القوم: ما حضره منّا أحد، فقال علیّ علیه السلام: لکنّی کنت معه وقد جاءه سبخت وکان رجلاً من ملوک فارس وکان ذرباً(۵) فقال له: یا محمّد، إلی ما تدعو؟ فقال:

أدعو إلی شهاده أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله،

۱- ۳/۶۶، عنه البحار: ۳۸/۱۵۴ ذح ۱۲۷ .

۲- «ومن أراد» خ .

۳- ۱/۷۶ ح ۹۰، عنه الإحقاق: ۱۵/۱۶۹.

۴- «سجت» البحار، «سبحت» القصص .

۵- لسان ذرب: أی فصیح مجمع البحرین: ۱/۶۳۲ ، وفی نسخه «درباً» أی کان عاقلاً وحاذقاً بضاعته .

فقال سبخت: وأين اللّه يا محمّد؟ قال: هو فی كلّ مكان موجود بآياته،

قال: فكيف هو؟ فقال: لا كيف له ولا أين، لأنّه عزّ وجلّ كيف الكيف، وأيّن الأين قال: فمن أين جاء؟ قال: لا يقال له: جاء، وإنّما يقال: «جاء» للزائل من مكان إلى مكان، وربّنا لايوصف بمكان ولا بزوال، بل لم يزل بلا مكان ولا يزال،

فقال: يا محمّد، إنّك لتصف ربّاً عظيماً بلا كيف، فكيف لی أن أعلم أ نّه أرسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولاجبل ولاشجر [ولا حيوان] إلاّ قال مكانه: «أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله».

وقلت أنا أيضاً: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأن محمّداً عبده ورسوله ؛

فقال: يا محمّ-د من هذا؟ فقال:

هذا خير أهلی وأقرب الخلق منّی، لحمه من لحمی، ودمه من دمی وروحه من روحی، وهو الوزير منّی فی حياتی والخليفه بعد وفاتی، كما كان هارون من موسی إلاّ أ نّه لانبیّ بعدی، فاسمع له وأطع فإنّه علی الحقّ، ثمّ سمّاه عبداللّه.

۱۶۴ - قصص الراوندی: الصدوق، عن الطالقانیّ، عن أحمد بن محمّد بن رميح (مثله) .(۱)

۱۶۵ - كشف اليقين: بالأسانيد الی محمّد بن شهريار الخازن، عن محمّد بن هارون التلعكبری، عن والده، عن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن نوح بن أحمد ابن الحسن، عن إبراهيم بن أحمد بن أبی حصين، عن جدّه، عن يحيی بن عبد الحميد، عن قيس بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمّ-د، عن أبيه، عن علیّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: حدّثنی أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: يا علیّ، أنت أميرالمؤمنين وإمام المتّقين،

---

۱ - ۳۰۳ ح۲، عنه البحار: ۳۸/۱۳۱ ح۸۴ ، وص۱۳۳ ح۸۶ ، عن قصص الأنبياء: ۲۸۳ ح۳۴۸، إثبات الهداه:۱/۵۵۱ ح۱۸۵، وج۳/۴۳۵ ح۳۳۱ .

یا علیّ، أنت سیّد الوصیّین ووارث علم النبیّین وخیر الصّدّیقین وأفضل السابقین، یا علیّ، أنت زوج سیّده نساء العالمین وخلیفه خیر المرسلین، یا علیّ، أنت مولی المؤمنین والحجّه بعدی علی الناس أجمعین، استوجب الجنّه من تولّاک واستحقّ دخول النار من عاداک، یا علیّ، والّذی بعثنی بالنبوّه واصطفانی علی جمیع البریّه لو أنّ عبداً عبد اللّه ألف عام ما قبل ذلک منه إلّا بولایتک وولایه

الأئمّه من ولدک، بذلک أخبرنی جبرئیل « فَمَن شَاء فَلْیُؤْمِنْ وَمَنْ شَاء فَلْیَکْفُرْ »(۱).(۲)

۱۶۶ - مجالس المفید: - الکاتب، عن الزعفرانیّ، عن الثقفیّ، عن عثمان بن أبی شیبه، عن عمرو بن میمون، عن جعفر بن محمّد،عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال:

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام علی منبر الکوفه: أیّها الناس، إنّه کان لی من رسول اللّه صلی الله علیه و آله عشر خصال هنّ أحبّ إلیّ ممّا طلعت علیه الشمس،

قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، أنت أخی فی الدّنیا والآخره، وأنت أقرب الخلائق إلیّ یوم القیامه فی الموقف بین یدی الجبّار، ومنزلک فی الجنّه مواجه منزلی کما یتواجه منزل الإخوان فی اللّه عزّ وجلّ، وأنت الوارث عنّی، وأنت الوصیّ من بعدی فی عداتی وأمری(۳).

وأنت الحافظ لی فی أهلی عند غیبتی، وأنت الإمام لأُمّتی والقائم بالقسط فی رعیّتی، وأنت ولیّی وولیّی ولیّ اللّه، وعدوّک عدوّی وعدوّی عدوّ اللّه.(۴)

۱- الکهف: ۲۹ .

۲- ۵۳۹، عنه البحار: ۳۸/۱۳۴ ح۸۸ ، وج۲۷/۶۳ ح۲۲ وص۱۹۹ ح۶۶، عن مائه منقبه: ۳۲ منقبه ۹، وکنز الکراجکی:۲/۱۲، عنه غایه المرام:۱/۶۷ ح۹ وص۱۵۷ ح۴۸، وإثبات الهداه:۳/۹۷ ح۸۶۱، وج۴/۱۶۸ح۵۰۷، والمستدرک: ۱/۱۷۱ ح۵۵، روضات الجنّات: ۶/۱۸۳ .

۳- «وأُسرتی» أمالی الطوسی .

۴- ۱۷۴ ح۴، عنه البحار: ۳۸/۱۳۵ ح۹۱، وج۸/۱۸۵ ح۱۴۹، عن أمالی الطوسی: ۱۹۳ ح۳۱، عنهما إرشاد القلوب: ۲/۷۹، وبشاره المصطفی: ۱۶۷ ح۱۳۳، عنه إثبات الهداه: ۳/۴۶۵ ح۳۹۰ وص۵۲۵ ح۵۴۱ وص۵۶۷ ح۶۴۸ عن أمالی المفید .

۱۶۷ - أمالی الصدوق: ماجیلویه، عن محمّد العطّار، عن جعفر بن محمّد الکوفیّ،عن محمّد بن الحسین بن زید، عن عبداللّه بن الفضل، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

لیله اُسری بی إلی السماء کلّمنی ربّی جلّ جلاله فقال: یا محمّد، فقلت: لبّیک ربّی، فقال: إنّ علیّاً حجّتی بعدک علی خلقی وإمام أهل طاعتی، من أطاعه أطاعنی ومن عصاه عصانی، فانصبه علماً لاُمّتک یهتدون به بعدک.(۱)

۱۶۸ - بشاره المصطفی: محمّد بن عبدالوهّاب، عن محمّد بن أحمد النیشابوری،عن أحمد بن الحسین الحافظ، عن محمّد بن أحمد، عن أبیه، عن محمّد بن الحسن [ابن أحمد بن الولید] ، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبیه، عن علیّ بن المغیره، عن محمّد بن یحیی الخثعمیّ، عن محمّد بن بهلول، عن جعفر بن محمّ-د، عن آبائه، عن الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیهم أجمعین قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا اُسری بی إلی السماء وانتهی بی إلی حجب النّور کلّمنی ربّی جلّ جلاله، وقال لی: یا محمّد، بلّغ علیّ بن أبی طالب منّی السّلام وأعلمه أ نّه حجّتی بعدک علی خلقی، به أسقی العباد الغیث، وبه أدفع عنهم السوء، وبه أحتجّ علیهم یوم یلقونی، فإیّاه فلیطیعوا، ولأمره فلیأتمروا، وعن نهیه فلینتهوا، أجعلهم عندی فی مقعد صدق، واُبیح لهم جنانی، وإن لا یفعلوا أسکنتهم ناری مع الأشقیاء من أعدائی ثمّ لا اُبالی.(۲)

۱۶۹ - أمالی الصدوق: الحسین بن علیّ بن شعیب، عن ابن زکریّا القطّان، عن ابن حبیب، عن الفضل بن الصقر، عن أبی معاویه، عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال: خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیه خمیصه(۳) قد اشتمل

۱- ۵۶۶ ح۲۷، عنه البحار: ۳۸/۱۰۵ ح۳۲، وإثبات الهداه: ۳/۴۰۹ ح۲۸۷.

۲- ۱۳۲ ح۸۲ ، عنه البحار: ۳۸/۱۳۸ ح۹۹، مائه منقبه: ص۶۱ منقبه۲۸، عنه مدینه المعاجز: ۲/۴۰۴ ح۶۲۸ .

۳- قال الجزری: الخمیصه ثوب خزّ أو صوف معلم، وقیل: لاتسمّی خمیصه إلاّ أن یکون سوداء معلمه . النهایه: ۲/۸۱ .

بها، فقيل: يا رسول اللّه، من كساك هذه الخميصه؟ فقال: كسانى حبيبى وصفيّى وخاصّتى وخالصتى والمولى عنّى ووصيّى ووارثى وأخى وأوّل المؤمنين إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأسمح الناس كفّاً، سيّد الناس بعدى، قائد الغرّ المحجّلين، إمام أهل الأرض علىّ بن أبى طالب، فلم يزل يبكى حتّى ابتلّ الحصى من دموعه شوقاً إليه.(۱)

۱۷۰ - ومنه: - أبى، عن سعد، عن سلمه بن الخطّاب، عن محمّد بن تسنيم، عن عبدالرحمان بن كثير، [عن أبيه] عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله ذات يوم لأصحابه:

معاشر أصحابى، إنّ اللّه جلّ جلاله يأمركم بولايه علىّ بن أبى طالب والاقتداء به، فهو وليّكم وإمامكم من بعدى، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا، إنّ اللّه جلّ جلاله جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً، إنّ اللّه جلّ جلاله جعل عليّاً وصيّى ومنار الهدى بعدى، فهو موضع سرّى وعيبه علمى وخليفتى فى أهلى، إلى اللّه أشكو ظالميه من اُمّتى.(۲)

۱۷۱ - أمالى الطوسى: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى،عن ابن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحه بن زيد، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

ما قبض اللّه نبياً حتّى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته [من عصبته] وأمرنى أن اُوصى، فقلت: إلى من يا ربّ؟ فقال: أوص يا محمّ-د إلى ابن عمّك علىّ بن أبى طالب، فإنّى قد أثبتّه فى الكتب السالفه، وكتبت فيها أ نّه وصيّك، وعلى ذلك أخذت

۱- ۲۵۰ ح۱۳، عنه البحار: ۳۸/۹۶ ح۱۳، وحليه الأبرار: ۲/۳۵ ح۳، ومستدرک الوسائل: ۳/۲۱۰، وإثبات الهداه: ۳/۳۹۰ ح۲۵۲.
۲- ۳۵۸ ح۲۰، عنه البحار: ۳۸/۹۷ ح۱۵، وإثبات الهداه: ۳/۳۹۴ ح۲۵۹، غايه المرام: ۲/۱۹۹ ح۳۲، بشاره المصطفى: ۶۴ ح۵۰ .

میثاق الخلائق ومواثیق أنبیائی ورسلی، أخذت مواثیقهم لی بالربوبیّه ولک یا محمّد بالنبوّه، ولعلیّ بالولایه.(۱)

۱۷۲ - أمالی الصدوق: ماجیلویه، عن عمّه، عن الکوفیّ، عن محمّ-د بن سنان، عن المفضّ ل، عن الصادق، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّ اللّه جلّ جلاله أوحی إلی الدنیا: أن أتعبی من خدمک، واخدمی من رفضک(۲) وأنّ العبد إذا تخلّی بسیّده فی جوف اللّیل وناجاه، أثبت اللّه النور فی قلبه، فإذا قال: «یاربّ یاربّ» ناداه الجلیل جلّ جلاله:

«لبّیک عبدی سلنی اُعطک وتوکّل علیّ أکفک» ثمّ یقول جلّ جلاله لملائکته: «یا ملائکتی انظروا إلی عبدی فقد تخلّی بی فی جوف اللّیل المظلم، والبطّالون لا هون والغافلون نیام، اشهدوا أ نّی قد غفرت له» .

ثم قال صلی الله علیه و آله: علیکم بالورع والإجتهاد والعباده، فی هذه الدنیا الزاهده فیکم فإنّها غرّاره، دار فناء وزوال، کم من مغترّ فیها قد أهلکته، وکم من واثق بها قد خانته، وکم

من معتمد علیها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أنّ أمامکم طریقاً مهولاً وسفرا بعیدا، وممرّکم علی الصراط، ولابدّ للمسافر من زاد، فمن لم یتزوّد وسافر عطب(۳) وهلک، وخیر الزاد التقوی، ثم اذکروا بین یدی اللّه جلّ جلاله. فإنّه الحکم العدل، واستعدّوا لجوابه إذا سألکم فإنّه لابدّ سائلکم عمّ ا عملتم بالثقلین من بعدی، کتاب اللّه وعترتی، فانظروا أن لاتقولوا: أمّاالکتاب فغیّرنا وحرّفنا وأمّا العتره ففارقنا وقتلنا! فعند ذلک لا یکون جزاؤم إلاّ

۱- ۱۰۴ ح۱۴، عنه البحار: ۱۵/۱۸ ح۲۷، وج۲۶/۲۷۱ ح۱۱، وج۳۸/۱۱۱ ح۴۴، والبرهان: ۴/۸۷۱ ح۸ ، وإثبات الهداه: ۳/۴۵۹ ح۳۷۹، مصباح الأنوار: ۶۹ و۱۶۷ مخطوط ، تأویل الآیات: ۲/۵۹۴ ح۳۵، بشاره المصطفی: ۷۴ صدر ح۵، کشف الغمّه: ۱/۳۷۹ .

۲- رفض الشیء: ترکه .

۳- عطب: هلک مجمع البحرین: ۲/۱۲۳۲ .

النـار . فمن أراد منكم أن يتخلّص من هول ذلـك اليوم فليتولّ وليّي، وليتّبع وصـيّي وخليفتي من بعـدي عليّ بن أبي طـالب، فإنّه صاحب حوضي يذود عنه أعداءه ويسقي أولياءه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشاناً ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربه لم يشق ولم يظمأ أبـداً، وإنّ عليّ بن أبي طالب لصاحب لوائي في الآخره، كما كان صاحب لوائي في الـدنيا، وإنّه أوّل من يـدخل الجنّه لأنّه يقدمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء.(۱)

۱۷۳ – ومنه: ابن مسـرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن سليمان ابن مهران، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، يا عليّ أنت وصـيّي وخليفتي وحجّه اللّه على اُمّتي بعدي، لقد سعد من تولّاك وشقي من عاداك.(۲)

۱۷۴ – أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن الخشّاب، عن محمّد بن المثّنى، عن زرعه، عن المفضّل، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

إنّ اللّه عزّ وجـلّ نصب عليّـاً علماً بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن جهله كان ضالاًّ، ومن عـدل بينه وبين غيره كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنّه، ومن جاء بعداوته دخل النار.(۳)

۱۷۵ – قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن

---

۱ – ۳۵۳ ح۹، عنه البحـار: ۳۸/۹۹ ح۱۸، وج۷۳/۸۷ ح۵۱، وج۸۷/۱۳۷ ح۴، ومسـتدرک الوسائل: ۵/۲۰۷ ح۱،وج۶/۳۳۸ ح۳۳، والجواهر السنيه: ۱۷۴، وإثبات الهداه: ۲/۴۲۷ ح۲۹۵، وغايه المرام: ۲/۱۹۸ ح۳۱، مشكاه الأنوار: ۲/۱۷۴ ح۴ .

۲– ۴۴۱ ح۱۲، عنه البحار: ۳۸/۱۰۲ ح۲۵، وإثبات الهداه: ۳/۴۰۲ ح۲۷۱، غايه المرام: ۱/۲۴۷ ح۱۰، وج۲/۲۰۲ ح۳۸ .

۳– ۴۸۷ ح۳۶، عنه البحار: ۳۸/۱۱۹ ح۶۳، وحليه الأبرار: ۲/۴۲۱ ح۷ .

أبیه علیهماالسلام قال: وقف النبی صلی الله علیه و آله بمعرج(۱) ثم قال: اللّهم إنّ عبدک موسی دعاک فاستجبت له وألقیت علیه محبّه منک، وطلب منک أن تشرح له صدره وتیسّر له أمره وتجعل له وزیراً من أهله وتحلّ العقده من لسانه، وأنا(۲) أسألک بما سألک به عبدک موسی أن تشرح لی صدری وتیسّر لی أمری وتجعل لی وزیراً من أهلی علیّاً أخی.(۳)

(۱۷۶) مناقب الخوارزمی: عن جعفر الصادق، عن آبائه علیهم السلام، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

نزل [علیّ] جبرئیل صبیحه یوم فرحاً مستبشراً [فقلت: حبیبی مالی أراک فرحاً مستبشراً؟] فقال: [یا محمّد و کیف لا أکون کذلک وقد] قرّت عینی بما أکرم اللّه [به] أخاک ووصیّک وإمام اُمّتک علیّ بن أبی طالب .

قلت: وبما أکرم اللّه أخی [وإمام اُمّتی] ؟ قال: باهی اللّه سبحانه بعبادته البارحه ملائکته وحمله عرشه وقال: یا ملائکتی انظروا إلی حجّتی فی أرضی کیف عفّر خدّه فی التراب تواضعاً لعظمتی، أشهدکم إنّه إمام خلقی ومولی بریّتی.(۴)

۱۷۷ - تفسیر فرات: علیّ بن الحسین معنعناً، عن جعفر بن محمّد علیهماالسلام قال:

مکث جبرئیل أربعین یوماً لم ینزل علی النبیّ صلی الله علیه و آله فقال:

یا ربّ، قد اشتدّ شوقی إلی نبیّک صلی الله علیه و آله فائذن لی، فأوحی اللّه تعالی إلیه [وقال] : یا جبرئیل اهبط إلی حبیبی ونبیّی فاقرءه منّی السلام وأخبره أ نّی خصّصته بالنبوّه وفضّلته علی جمیع الأنبیاء، واقرء وصیّه منّی السلام وأخبره أ نّی خصّصته بالوصیّه وفضّلته علی جمیع الأوصیاء، قال:

۱- العرج: قریه جامعه فی واد من نواحی الطائف مجمع البلدان: ۴/۹۸ .

۲- «وإنّی» خ .

۳- ۲۷ ح ۹۰، عنه البحار: ۳۸/۱۱۰ ح ۴۱ .

۴- ۳۱۹ ح ۳۲۲، عنه الإحقاق: ۴/۹۳، وعن ینابیع المودّه: ۱/۳۶ ح ۸ وص ۳۸۰ ح ۴، مائه منقبه: ۱۵۷ منقبه ۷۷، عنه غایه المرام: ۱/۱۰۳ ح ۴ وص ۱۲۵ ح ۱۳ وص ۱۶۱ ح ۶۰، وج ۲/۱۵۴ ح ۱۸ ص ۱۸۲ ح ۶۱ .

فهبط جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه و آله فكان إذا هبط وضعت له وساده من اُدم حشوها ليف، فجلس بين يدى النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: يا محمّد، إنّ اللّه تعالى يقرؤك السلام ويخبرك أ نّه خصّك بالنبوّه وفضّلك على جميع الأنبياء، ويقرأ وصيّك السلام ويخبرك أ نّه خصّه بالوصيّه وفضّله على جميع الأوصياء؛ قال: فبعث النبيّ صلى الله عليه و آله إليه فدعاه وأخبره بما قال جبرئيل، قال: فبكى عليّ عليه السلام بكاءً شديداً، ثمّ قال:

أسأل اللّه أن لا يسلبنى دينى ولا ينزع منّى كرامته، وأن يعطينى ما وعدنى.

فقال جبرئيل: يا محمّد، حقيق على اللّه أن لا يعذّب عليّاً ولا أحداً تولاّه، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: يا جبرئيل، على ما كان منهم أو كلّهم ناج؟

فقال جبرئيل: يا محمّد، نجا من تولّى شيثاً بشيث ونجا شيث بآدم ونجا آدم باللّه، ونجا من تولّى ساماً بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح باللّه، ونجا من تولّى آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان باللّه، ونجا من تولّى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى باللّه،

ونجا من تولّى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى باللّه، ونجا من تولّى عليّاً بعليّ ونجا عليّ بك ونجوت أنت باللّه، وإنّما كلّ شيء باللّه، وإنّ الملائكه والحفظه ليفخرون على جميع الملائكه لصحبتها إيّاه،

قال: فجلس عليّ عليه السلام ويسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه، قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: جعلت فداك ما الّذى كان من حديثهم إذا اجتمعوا؟ قال: ذكر اللّه تعالى فلم تبلغ عظمته، ثمّ ذكروا فضل محمّد صلى الله عليه و آله وما أعطاه اللّه من علمه وقلّده من رسالته، ثمّ ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم، وختمهم بالحمد والثناء على اللّه، قال: قلت: جعلت فداك يا أبا عبداللّه، وإنّ الملائكه لتعرفنا؟

قال: سبحان اللّه! وكيف لا يعرفونكم وقد وُكّلوا بالدعاء لكم والملائكه حافّين(۱) من حول العرش يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين آمنوا، ما استغفارهم إلاّ لكم دون هذا العالم.(۲)

۱۷۸ - أمالى الصدوق: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن يزيد، عن ابن أبى عمير،عن محمّد القبطىّ قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام:

أغفل الناس قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام يوم مشربه(۳) اُمّ إبراهيم كما أغفلوا قوله فيه يوم غدير خمّ، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان فى مشربه اُمّ إبراهيم وعنده أصحابه إذ جاء علىّ عليه السلام فلم يفرجوا له، فلمّا رآهم لا يفرجون له قال: يا معشر الناس، هذا أهل بيتى تستخفون بهم وأنا حىّ بين ظهرانيكم(۴)

أما - واللّه - لئن غبت عنكم فإنّ اللّه لايغيب عنكم، إنّ الروح والراحه والبشر والبشاره لمن ائتمّ بعلى وتولاّه، وسلّم له وللأوصياء من ولده حقّاً علىّ أن اُدخلهم فى شفاعتى لأنّهم أتباعى، فمن تبعنى فإنّه منّى، سنّه جرت فىّ من إبراهيم لأنّى من إبراهيم وإبراهيم منّى، وفضلى له فضل وفضله فضلى، وأنا أفضل منه، تصديق ذلك قول ربّى: « ذُرِّيَّهً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللّه ُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ »(۵)

وكان رسول اللّه صلى الله عليه و آله وثئت(۶) رجله فى مشربه اُمّ إبراهيم حتّى عاده النّاس.(۷)

۱- حفّ القوم الرجل وبه وحوله: أحدقوا واستداروا به، وفى المصدر: «والملائكه حافون» . والظاهر أ نّه سهو وأنّ المعصوم قد استشهد بما قاله بآيتين من القرآن إحداهما «وترى الملآئكه حافّين من حول العرش يسبّحون بحمد ربّهم» الزمر: ۷۵ ؛ والاُخرى «الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين آمنوا»المؤمن: ۷ .

۲- ۳۷۷ ح۵۰۷ ، عنه البحار: ۳۸/۱۴۱ ح۱۰۴، وإثبات الهداه: ۳/۶۱۰ ح۷۶۹ .

۳- المشربه: الغرفه .

۴- ظهرانيكم : أوساطهم .

۵- آل عمران: ۳۴.

۶- هو توجّع فى العظم من غير كسر .

۷- ۱۷۳ ح۱۲، عنه البحار: ۳۸/۹۵ ح۱۲، وإثبات الهداه: ۲/۴۲۱ ح۲۸۵، البحار: ۳۶/۲۴۸ ح۶۵، عن بصائر الدرجات: ۱/۱۱۷ ح۱، والبرهان: ۱/۶۱۳ ح۱، بشاره المصطفى: ۴۵ ح۳۵ .

۱۷۹ – ومنه: ماجیلویه، عن عمّه، عن أحمد بن هلال، عن البزنطی، عن أبان، عن زراره، و(عن) إسماعیل بن عبّاد القصریّ، عن سلیمان الجعفیّ، عن أبی عبداللّه الصادق علیه السلام قال: لمّا اُسری بالنبیّ صلی الله علیه و آله وانتهی إلی حیث أراد اللّه تبارک وتعالی، ناجاه ربّه جلّ جلاله، فلمّا أن هبط إلی السماء الرابعه ناداه: یا محمّد، قال: لبّیک ربّی، قال له: من اخترت من اُمّتک یکون من بعدک لک خلیفه؟ قال: اخترلی ذلک فتکون أنت المختار لی، فقال له: اخترت لک خیرتک علیّ بن أبی طالب.(۱)

الصادق، عن أبیه علیهماالسلام:

۱۸۰ – أمالی الطوسی: علیّ بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهیم بن إسحاق،

عن محمّد بن الحسین، عن الأصمّ، عن زرعه، عن المفضّل، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ اللّه جعل علیّاً علیه السلام علماً بینه وبین خلقه، لیس بینهم علم غیره، فمن أقرّ بولایته کان مؤمناً، ومن جحده کان کافراً، ومن جهله کان ضالاًّ، ومن نصب معه کان مشرکاً، ومن جاء بولایته دخل الجنّه، ومن أنکرها دخل النار.(۲)

۱۸۱ – ثواب الأعمال: أبی، عن سعد، عن البرقیّ، عن علیّ بن عبداللّه، عن موسی ابن سعید، عن عبداللّه بن القاسم، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال أبوجعفر علیه السلام: إنّ اللّه تبارک وتعالی جعل علیّاً علماً بینه وبین خلقه، لیس بینهم وبینه علم غیره، فمن تبعه کان مؤمناً، ومن جحده کان کافراً، ومن شکّ فیه کان مشرکاً.(۳)

(۱۸۲) المناقب لإبن شهرآشوب: أبو عبداللّه علیه السلام: إذا کان یوم القیامه نودی: أین خلیفه اللّه فی أرضه؟ فیقوم داود فیقال: لسنا أردناک وإن کنت خلیفه اللّه فی أرضه؛

۱- ۶۸۷ ح۱۶، عنه البحار: ۳۸/۱۰۷ ح۳۷، والجواهر السنیّه: ۱۸۴، وإثبات الهداه: ۳/۴۱۶ ح۳۰۱ .

۲- ۴۱۰ ح۷۰، عنه البحار:۳۸/۱۱۷ ح۵۹ وص۱۱۹ ح۶۳، إرشاد القلوب: ۲/۸۱ .

۳- ۲۴۹ ح۱۱، عنه البحار: ۳۸/۱۵۵ ح۱۲۹، والوسائل: ۱۸/۵۵۹ ح۱۳، وعن المحاسن: ۱/۱۷۱ ح۴۴، عنه البحار: ۷۲/۱۲۷ ح۱۲ .

فيقوم أميرالمؤمنين عليه السلام فيأتى النداء: يا معشر الخلائق هذا علىّ بن أبى طالب خليفه اللّه فى أرضه وحجّته على عباده، فمن تعلّق بحبله فى دار الدنيا فليتعلّق بحبله فى هذا اليوم ليستضىء بنوره ويشيّعه إلى الجنّه.

ونهى هارون الرشيد أن يقال لعلىّ عليه السلام «خليفه»،

قال أبو معاويه الضرير: يا أميرالمؤمنين، قالت تيم: منّا خليفه رسول اللّه، وقالت بنو اُميّه: منّا خليفه الخلفاء، فأين حظّكم يا بنى هاشم من الخلافه، واللّه ما حظّكم منها إلاّ علىّ بن أبى طالب، فرجع الرشيد عمّا كان يقول.(۱)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

۱۸۳ - أمالى الطوسى: بإسناد أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام، عن النبىّ صلى الله عليه و آله أ نّه تلا هذه الآيه: « فَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ »(۲)

قيل: يا رسول اللّه، من أصحاب النار؟ قال: من قاتل عليّاً بعدى، اُولئك أصحاب النار مع الكفّار، فقد كفروا بالحقّ لمّا جاءهم، ألا وإنّ عليّاً [بضعه] منّى، فمن حاربه فقد حاربنى وأسخط ربّى، ثمّ دعا عليّاً عليه السلام فقال:

يا علىّ، حربك حربى وسلمك سلمى، وأنت العلم فيما بينى وبين اُمّتى بعدى.(۳)

۱۸۴ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناده التميمى، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال النبىّ صلى الله عليه و آله: يا علىّ، أنت تبرئ ذمتى، وأنت خليفتى على اُمّتى.(۴)

۱۸۵ - ومنه: حمزه العلوى، عن علىّ، عن أبيه، عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن الحسين بن علىّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام:

يا علىّ، أنت حجّه اللّه، وأنت باب اللّه، وأنت الطريق إلى اللّه، وأنت النبأ العظيم،

۱- ۳/۶۴، عنه البحار: ۳۸/۱۵۳ ضمن ح۱۲۷.

۲- البقره: ۲۷۵ .

۳- ۳۶۴ ح۱۴، عنه البحار: ۳۸/۱۱۷ ح۵۸ ، وج۲۷/۲۰۳ ح۳، والبرهان: ۱/۵۵۵ ح۱۴ .

۴- ۲/۵۹ ح۲۲۹، عنه البحار:۳۸/۱۱۲ ح۴۸، وإثبات الهداه: ۳/۳۳۹ ح۱۱۷.

وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى، يا عليّ، أنت إمام المسلمين وأميرالمؤمنين وخير الوصيّين وسيّد الصدّيقين، يا عليّ، أنت الفاروق الأعظم وأنت الصدّيق الأكبر، يا عليّ، أنت خليفتى على اُمّتى وأنت قاضى دينى وأنت منجز عداتى،يا عليّ، أنت المظلوم بعدى، يا عليّ، أنت المفارق بعدى، يا عليّ، أنت المهجور بعدى، اُشهد اللّه تعالى ومن حضر من اُمّتى أنّ حزبك حزبى وحزبى حزب اللّه، وأنّ حزب أعدائك حزب الشّيطان.(۱)

۱۸۶ - أمالى الصدوق: حمزه بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: أخبرنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن علىّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من أحبّ أن يركب سفينه النجاه ويستمسك بالعروه الوثقى ويعتصم بحبل اللّه المتين، فليوال عليّاً بعدى وليعاد عدوّه، وليأتمّ بالأئمّه الهداه من ولده، فإنّهم خلفائى وأوصيائى وحجج اللّه على الخلق بعدى، وساده اُمّتى وقاده الأتقياء إلى الجنّه، حزبهم حزبى وحزبى حزب اللّه، وحزب أعدائهم حزب الشيطان.(۲)

۱۸۷ - ومنه: - ابن مسرور، عن محمّد الحميرىّ، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلامقال: قال: رسول اللّه صلى الله عليه و آله: علىّ منّى وأنا من علىّ،

۱- ۲/۶ ح۱۳، عنه البحار: ۳۸/۱۱۱ ح۴۶، والبرهان: ۵/۵۶۵ ح۷، وغايه المرام: ۴/۱۵ ح۷، ورواه فى ينابيع المودّه: ۳/۴۰۲ ح۴ مثله ، عنه الإحقاق: ۴/۲۸۴ .

۲- ۷۰ ح۵، عنه البحار: ۳۸/۹۲ ح۵، وحليه الأبرار: ۲/۴۴۰ ح۵، بشاره المصطفى: ۳۷ ح۲۲، كشف الغمّه: ۲/۲۹۵، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۱/۲۹۲ ح۴۳، عنه إثبات الهداه: ۲/۳۴۰ ح۱۴۲، ينابيع المودّه: ۳/۲۹۱ ح۱۰، عن مودّه القربى: ۲۹ ، عنه الإحقاق: ۵/۱۱۳ .

قاتل اللّه من قاتل عليّاً، لعن اللّه من خالف عليّاً، عليّ إمام الخليقه بعدى، من تقدّم على عليّ فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقنى، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ، أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمن حاربه، ووليّ لمن والاه، وعدوّ لمن عاده.(۱)

۱۸۸ - أمالى الطوسى: (بإسناد) أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: عليّ سيّد العرب(۲)، فقالت امرأه من نسائه: ألست أنت سيّد العرب؟ فقال صلى الله عليه و آله: اسكتى أنا سيّد ولد آدم، وعليّ بن أبى طالب سيّد العرب.(۳)

۱۸۹ - عيون أخبار الرضا عليه السلام، والأمالى للصدوق:

ابن سعيد الهاشمىّ، عن فرات، عن محمّد ابن ظهير، عن محمّد بن الحسين ابن أخى يونس، عن محمّد بن يعقوب النهشلىّ، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبىّ صلى الله عليه و آله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللّه جلّ جلاله أ نّه، قال: أنا اللّه لا إله إلاّ أنا خلقت الخلق بقدرتى،فاخترت منهم من شئت من أنبيائى، واخترت من جميعهم محمّداً حبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقى، واصطفيت له عليّاً فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً،ومولياً عنه [من] بعده إلى خلقى، وخليفتى على عبادى، ليبيّن لهم كتابى ويسير فيهم بحكمى، وجعلته العلم الهادى من الضلاله، وبابى الّذى اُوتى منه، وبيتى الّذى من دخله كان آمناً من نارى، وحصنى الّذى من لجأ إليه حصّنته(۴) من مكروه الدنيا والآخره، ووجهى الّذى من توجّه إليه لم أصرف وجهى عنه، وحجّتى فى السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقى، لا أقبل عمل عامل منهم إلاّ بالإقرار بولايته مع نبوّه أحمد رسولى، وهو يدى المبسوطه على عبادى، وهو النعمه الّتى

۱- ۷۵۷ ح۱۲، عنه البحار: ۳۸/۱۰۹ ح ۴۰، وإثبات الهداه: ۳/۴۱۸ ح۳۰۶، وغايه المرام: ۱/۱۸۶ ح۴۴، بشاره المصطفى: ۳۲۵ ح۹.

۲- لعلّه صلى الله عليه و آله إنّما اقتصر فى سيادته على العرب تدريجاً فى بيان فضله وحذراً من تكذيب المنافقين وشكّ الضّعفاء من المسلمين. منه ره .

۳- ۳۶۵ ح۲۳، عنه البحار: ۳۸/۹۴ ح۹.

۴- «حصنّه» م ، ب .

أنعمت بها على من أحببته من عبادی، فمن أحببته من عبادی وتولّیته عرّفته ولایته ومعرفته(۱)، ومن أبغضته من عبادی أبغضته لانصرافه عن معرفته وولایته، فبعزّتی حلفت وبجلالی أقسمت أ نّه لا یتولّی علیّاً عبد من عبادی إلّا زحزحته عن النار وأدخلته الجنّه، ولا یبغضه عبد من عبادی ویعدل عن ولایته إلّا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصیر.(۲)

۱۹۰ - عیون أخبار الرضا علیه السلام: علیّ بن عیسی المجاور فی مسجد الکوفه، عن إسماعیل بن علیّ الدعبلیّ، عن أبیه، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله

تلا هذه الآیه « لاَ یَسْتَوِی أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّهِ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفَائِزُونَ »(۳)

فقال صلی الله علیه و آله: أصحاب الجنّه من أطاعنی وسلّم لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام بعدی وأقرّ

بولایته، وأصحاب النار من سخط الولایه ونقض العهد وقاتله بعدی. أمالی الطوسی: بإسناد أخی دعبل، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام (مثله).(۴)

۱۹۱ - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ماجیلویه وأحمد بن علیّ بن إبراهیم والهمدانیّ جمیعاً، عن علیّ، عن أبیه، عن ابن معبد، عن ابن(۵) خالد، عن الرضا، عن آبائه صلوات اللّه علیهم قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لکلّ اُمّه صدّیق وفاروق، وصدّیق هذه الاُمّه وفاروقها علی بن أبی طالب، وإنّه سفینه نجاتها وباب حطّتها، وإنّه یوشعها وشمعونها وذو قرنیها، معاشر النّاس، إنّ علیّاً خلیفه اللّه وخلیفتی علیکم بعدی،

۱- فی الأمالی «عرفته معرفته وولایته» .

۲ - ۲/۴۹ ح۱۹۱، أمالی الصدوق: ۲۹۱ ح۱۰، عنهما البحار: ۳۸/۹۸ ح۱۷، وج۶۸/۸ ح۲، والمحتضر: ۱۶۴ ح۱۷۵، الوسائل : ۱۸/۱۳۸ ح۳۰، ونور الثقلین: ۱/۴۳۹ ح۲۶۲ وص۴۹۹ ح۴۷۲ .

۳- الحشر: ۲۰ .

۴- ۱/۲۸۰ ح۲۲، أمالی الطوسی: ۳۶۳ ح۱۳، عنهما البحار: ۸/۳۵۸ ح۲۱، وج۲۷/۲۰۳ ح۲ وج ۳۸/۱۱۰ ح۴۲،والبرهان: ۵/۳۴۵ ح۱ و۲، وتأویل الآیات: ۲/۷۱۷ ح۹، بشاره المصطفی: ۱۹۲ ح۸ .

۵- «أبی» خ ، والصواب ما فی المتن .

وإنّه لأمير المؤمنين وخير الوصيّين من نازعه فقد نازعنی، ومن ظلمه فقد ظلمنی، ومن غالبه فقد غالبنی، ومن برّه فقد برّنی، ومن جفاه فقد جفانی، ومن عاداه فقد عادانی، ومن والاه فقد والانی، وذلك أ نّه أخی ووزیری ومخلوق من طینتی، وكنت أنا وإیّاه نوراً واحداً.(۱)

۱۹۲ - ومنه: بإسناد التمیمیّ، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

یا علیّ، أنت تبرئ ذمّتی، وأنت خلیفتی علی اُمّتی.(۲)

۱۹۳ - كشف الیقین: أحمد بن مردویه فی كتاب المناقب، عن محمّد بن عبداللّه بن الحسین، عن عبداللّه بن أحمد بن عامر، عن أبیه، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، إنّك سیّد المسلمین، وإمام المتّقین، وقائد الغرّ المحجّلین، ویعسوب المؤمنین.(۳)

۱۹۴ - بشاره المصطفی: والدی، وعمّار بن یاسر وولده سعد جمیعاً، عن إبراهیم بن نصر الجرجانی، عن محمّد بن حمزه الحسینیّ، عن الحسین بن بابویه، عن أخیه الصدوق، أبی جعفر بن بابویه، عن علیّ بن عیسی المجاور، عن إسماعیل بن رزین ابن أخی دعبل، عن أبیه، عن علیّ بن موسی الرضا، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، أنت المظلوم بعدی فویل لمن قاتلك، وطوبی لمن قاتل معك،

۱- ۲/۱۳ ح ۳۰، عنه البحار: ۳۸/۱۱۲ ح۴۷، وإثبات الهداه: ۳/۳۳۶ ح۱۰۹، ونور الثقلین: ۱/۱۰۵ ح۲۰۸، ۳/۳۲۰ ح ۲۱۰، قصص الأنبیاء: ۱۷۳ ح۲۰۲ .

۲- ۲/۵۹ ح۲۲۹، عنه البحار: ۳۸/۱۱۲ ح۴۸، وإثبات الهداه: ۳/۳۳۹ ح۱۱۷ .

۳- ۴۹۱ ، عنه البحار: ۳۸/۱۲۶ ح۷۳ وج۴۰/۱۱ ح۲۵، عن صحیفه الرضا علیه السلام: ۹۵ ح۲۹، أمالی الطوسی: ۳۴۵ ح ۵۰، وأخرجه الإحقاق: ۱۵/۱۷ و۳۰۱ و۳۰۲، عن نزهه المجالس: ۲/۲۰۸، وأرجح المطالب: ۱۵ و۱۵۰، ومناقب ابن المغازلی: ۶۵ ح۶۳ ، وذخائر العقبی: ۷۰، وابن عساكر فی ترجمه الإمام علی علیه السلام من تاریخ دمشق: ۲/۲۶۰ ح۷۷۸ نحوه، والصواعق المحرقه: ۷۵ (نحوه)، وكنز العمّال: ۱۱/۶۰۴ ح۳۲۹۱۸، وینابیع المودّه: ۲/۷۸ ح۸۴ .

يا علیّ، أنت الّذی تنطق بکلامی وتتکلّم بلسانی بعدی، فویل لمن ردّ علیک وطوبی لمن قبل کلامک .

یا علیّ، أنت سیّد هذه الاُمّه بعدی وأنت إمامها وخلیفتی علیها، من فارقک فارقنی یوم القیامه ومن کان معک کان معی یوم القیامه .

یا علیّ، أنت أوّل من آمن بی وصدّقنی وأوّل من أعاننی علی أمری وجاهد معی عدوّی، وأنت أوّل من صلّی معی والناس یومئذٍ فی غفله الجهاله.

یا علیّ، أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض معی، وأنت أوّل من یجوز الصراط معی، وإنّ ربّی جلّ جلاله أقسم بعزّته لا یجوز عقبه الصراط إلّا من [کان] معه براءه بولایتک وولایه الأئمّه من ولدک، وأنت أوّل من یرد حوضی، تسقی منه أولیاءک وتذود عنه أعداءک، وأنت صاحبی إذا قمت المقام المحمود، تشفع لمحبّینا فتشفّع فیهم، وأنت أوّل من یدخل الجنّه وبیدک لوائی وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقّه، الشقّه منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجره طوبی فی الجنّه أصلها فی دارک وأغصانها فی دور شیعتک ومحبّیک.(۱)

الرضا علیه السلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

۱۹۵ - کشف الیقین: من کتاب أسماء مولانا علیّ علیه السلام قال: حدّثنا أبوحمزه وجعفر ابن سلیمان ومسلمه بن عبدالملک وأحمد بن عبداللّه وعلیّ بن محمّد ؛ قالوا: حدّثنا داود بن سلیمان، قال: حدّثنی الرضا علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی قول اللّه عزّ وجلّ: « یَومَ نَدعُوا کُلَّ اُناسٍ بإمامِهِم »(۲)

قال: یدعون بإمام زمانهم وکتاب ربّهم وسنّه نبیّهم، وقال: یا علیّ، إنّک سیّد المسلمین وإمام المتّقین وقائد الغرّ المحجّلین ویعسوب المؤمنین.(۳)

۱- ۲۰۰ ح۲۴، عنه البحار:۳۸/۱۳۹ ح۱۰۱، وإثبات الهداه: ۳/۱۸ ح۶۲۵.

۲- الإسراء: ۷۱ .

۳- ۴۹۳، عنه البحار: ۳۸/۱۲۶ ح۷۵، صحیفه الرضا علیه السلام: ۹۸ ح۳۵ ، عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲/۳۳ ح۶۱ .

محمّد التقی، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

۱۹۶ – عیون أخبار الرضا علیه السلام: الحافظ، عن الحسن بن علیّ الممتّع، عن حمدان بن المختار، عن محمّد البرقیّ، عن أبی جعفر الثانی، عن أبیه، عن جدّه موسی علیهم السلام، عن الأجلح، عن ابن بریده، عن أبیه أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله قال: علیّ إمام کلّ مؤمن من بعدی.(۱)

۱۲ – باب نادر فیما امتحن اللّه به أمیرالمؤمنین علیه السلام فی حیاه النبیّ صلی اللّه علیه و آله وبعد وفاته وفیه النصوص والإعلام علی إمامته

الباقر، عن أمیرالمؤمنین علیهماالسلام

۱– الخصال: أبی وابن الولید معاً، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن الحسین بن سعید، عن جعفر بن محمّد النوفلی، عن یعقوب بن یزید(۲)، قال: قال أبوعبداللّه جعفر بن أحمد ابن محمّد بن عیسی بن محمّد بن علیّ بن عبداللّه بن جعفر بن أبی طالب، قال: حدّثنا یعقوب بن عبداللّه الکوفیّ، عن موسی بن عبید[ه]، عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبی إسحاق، عن الحارث، عن محمّد بن الحنفیّه؛ وعمرو بن أبی المقدام، عن جابر الجعفیّ، عن أبی جعفر علیه السلام، قال:

أتی رأس الیهود علیّ بن أبی طالب أمیرالمؤمنین علیه السلام عند منصرفه من وقعه النهروان، وهو جالس فی مسجد الکوفه، فقال: یا أمیرالمؤمنین، إنّی اُرید أن أسألک عن أشیاء لا یعلمها إلاّ نبیّ أو وصیّ نبیّ، قال: سل عمّا بدأ لک یا أخا الیهود، قال:

إنّا نجد فی الکتاب أنّ اللّه عزّ وجلّ إذا بعث نبیّاً أوحی إلیه أن یتّخذ من أهل بیته من یقوم بأمر اُمّته من بعده، وأن یعهد إلیهم فیه عهداً یحتذی علیه(۳) ویعمل به

۱– ۱/۲۸۱ ح۲۶، عنه البحار:۳۸/۱۱۱ح۴۵، وإثبات الهداه: ۳/۳۳۳ ح۱۰۴.

۲– «الرائد» والصواب ما فی المتن .

۳– احتذی مثال فلان وعلی مثاله: اقتدی به فی أمره لسان العرب: ۱۴/۱۷۰ .

فی اُمّته من بعده، وأنّ اللّه عزّ وجلّ یمتحن الأوصیاء فی حیاه الأنبیاء ویمتحنهم بعد وفاتهم، فأخبرنی کم یمتحن اللّه الأوصیاء فی حیاه الأنبیاء؟ وکم یمتحنهم بعد وفاتهم من مرّه؟ وإلی ما یصیر آخر أمر الأوصیاء إذا رضی محنتهم؟

فقال له علیّ علیه السلام: واللّه الّذی لا إله غیره الّذی فلق البحر لبنی إسرائیل وأنزل التوراه علی موسی علیه السلام لئن أخبرتک بحقّ عمّا تسأل عنه لتقرّنّ به؟ قال: نعم .

قال علیه السلام: والّذی فلق البحر لبنی إسرائیل وأنزل التوراه علی موسی علیه السلام لئن أجبتک

لتسلمنّ؟ قال: نعم . فقال [له] علیّ علیه السلام: إنّ اللّه عزّوجلّ یمتحن الأوصیاء فی حیاه الأنبیاء فی سبعه مواطن لیبتلی طاعتهم، فإذا رضی طاعتهم ومحنتهم أمر الأنبیاء أن یتّخذوهم أولیاء فی حیاتهم وأوصیاء بعد وفاتهم، یصیر طاعه الأوصیاء فی أعناق الاُمم ممّن یقول بطاعه الأنبیاء علیهم السلام؛

ثمّ یمتحن الأوصیاء بعد وفاه الأنبیاء علیهم السلام فی سبعه مواطن لیبلو صبرهم، فإذا رضی محنتهم ختم لهم بالسعاده(۱) لیلحقهم بالأنبیاء، وقد أکمل لهم السّعاده؛

قال له رأس الیهود: صدقت - یا أمیرالمؤمنین - فأخبرنی کم امتحنک اللّه فی حیاه محمّد [صلی الله علیه و آله] من مرّه؟ وکم امتحنک بعد وفاته من مرّه؟ وإلی ما یصیر آخر أمرک؟

فأخذ علیّ علیه السلام بیده، وقال: انهض بنا اُنبّئک بذلک [یا أخا الیهود] .

فقام إلیه جماعه من أصحابه، فقالوا: یا أمیرالمؤمنین أنبئنا بذلک معه، فقال: إنّی أخاف أن لا تحتمله قلوبکم، قالوا: ولم ذاک یا أمیرالمؤمنین؟

قال: لاُمور بدت لی من کثیر منکم، فقام إلیه الأشتر، فقال: یا أمیرالمؤمنین، أنبئنا بذلک، فواللّه إنّا لنعلم أ نّه ما علی ظهر الأرض وصیّ نبیّ سواک، وإنّا لنعلم أنّ اللّه لا یبعث بعد نبیّنا صلی الله علیه و آله نبیّاً سواه، وأنّ طاعتک لفی أعناقنا موصوله بطاعه نبیّنا صلی الله علیه و آله.

فجلس علیّ علیه السلام،وأقبل علی الیهودیّ فقال [له]: یا أخا الیهود، إنّ اللّه عزّ وجلّ

۱- «بالشهاده» خ .

امتحننی فی حیاه نبیّنا محمّد صلی الله علیه و آله فی سبعه مواطن، فوجدنی فیهنّ - من غیر تزکیه لنفسی - بنعمه اللّه مطیعاً(۱)، قال: وفیم وفیم یا أمیرالمؤمنین؟

قال: أمّا أوّلهنّ فإنّ اللّه عزّ وجلّ أوحی إلی نبیّنا وحمّله الرساله وأنا أحدث أهل بیتی سنّاً، أخدمه فی بیته وأسعی بین یدیه فی أمره، فدعا صغیر بنی عبدالمطّلب وکبیرهم إلی شهاده أن لا إله الاّ اللّه وأنّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فامتنعوا من ذلک وأنکروا علیه وهجروه ونابذوه(۲) واعتزلوه واجتنبوه وسائر النّاس مقصین له [ومبغضین] ومخالفین علیه، قد استعظموا ما أورده علیهم ممّا لم یحتمله قلوبهم وتدرکه عقولهم، فأجبت رسول اللّه وحدی إلی ما دعا إلیه مسرعاً مطیعاً موقناً، لم یتخالجنی فی ذلک شکّ، فمکثنا بذلک ثلاث حجج وما علی وجه الأرض خلق یصلّی أو یشهد لرسول اللّه بما آتاه اللّه غیری وغیر ابنه خویلد رحمها اللّه - وقد فعل - ثمّ أقبل أمیرالمؤمنین علیه السلام علی أصحابه فقال: ألیس کذلک؟ قالوا: بلی یا أمیرالمؤمنین.(۳)

فقال علیه السلام:

وأمّا الثانیه یا أخا الیهود، فإنّ قریشاً لم تزل تختّل الآراء وتعمل الحیل فی قتل النبیّ صلی الله علیه و آله حتّی کان آخر ما اجتمعت فی ذلک یوم الدار دار الندوه، وإبلیس

الملعون حاضر فی صوره أعور ثقیف(۴) فلم تزل تضرب أمرها ظهر البطن حتّی اجتمعت آراؤها علی أن ینتدب(۵) من کلّ فخذ(۶) من قریش رجل، ثمّ یأخذ کلّ رجل منهم سیفه ثمّ یأتی النبیّ صلی الله علیه و آله وهو نائم علی فراشه فیضربونه جمیعاً بأسیافهم ضربه رجل واحد فیقتلوه، فإذا قتلوه منعت قریش رجالها ولم تسلمها، فیمضی دمه هدراً؛ فهبط جبرئیل علیه السلام علی النبی صلی الله علیه و آله فأنبأه بذلک وأخبره باللّیله الّتی

۱- أی وجدنی اللّه مطیعاً له بنعمته علیّ.

۲- نابذه: خالفه وفارقه عن عداوه.

۳- تأتی هذه القطعه من الحدیث فی باب أ نّه صلوات اللّه علیه سبق الناس فی الإسلام .

۴- سیأتی فی البیان أنّ المراد منه المغیره بن شعبه الثقفی.

۵- ندبه الأمر فانتدب له: أی دعاه له فأجاب لسان العرب: ۱/۷۵۴ .

۶- الفخذ: حی الرجل إذا کان من أقرب عشیرته . القاموس: ۱/۲۵۶ .

يجتمعون بها والساعه الّتی یأتون فراشه فیها، وأمره بالخروج فی الوقت الّذی خرج فیه الی الغار فأخبرنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالخبر وأمرنی أن اضطجع فی مضجعه وأقیه بنفسی، فأسرعت إلی ذلک مطیعاً له مسروراً لنفسی بأن اُقتل دونه؛ فمضی لوجهه واضطجعت فی مضجعه، وأقبلت رجالات قریش موقنه فی أنفسها أن تقتل النبیّ صلی الله علیه و آله، فلمّا استوی بی وبهم البیت الّذی أنا فیه ناهضتهم بسیفی فدفعتهم عن نفسی بما قد علمه اللّه والنّاس، ثمّ أقبل علی أصحابه فقال: ألیس کذلک؟ قالوا: بلی یا أمیرالمؤمنین.

فقال علیه السلام: وأمّا الثالثه یا أخا الیهود، فإنّ بنی ربیعه وابن عتبه(۱) کانوا فرسان قریش دعوا إلی البراز یوم بدر فلم یبرز لهم خلق من قریش فأنهضنی رسول اللّه صلی الله علیه و آلهمع صاحبیّ رضی اللّه عنهما - وقد فعل - وأنا أحدث أصحابی سنّاً وأقلّهم للحرب تجربه، فقتل اللّه عزّ وجلّ بیدی ولیداً وشیبه سوی من قتلت من جحاجحه(۲) قریش فی ذلک الیوم وسوی من أسرت، وکان منّی أکثر ممّا کان من أصحابی واستشهد ابن عمّی فی ذلک الیوم رحمه اللّه علیه؛

ثمّ التفت إلی أصحابه، فقال: ألیس کذلک؟ قالوا: بلی یا أمیر المؤمنین .

فقال علیّ علیه السلام:

وأمّا الرابعه: یا أخا الیهود فإنّ أهل مکّه أقبلوا إلینا علی بکره(۳) أبیهم قد استحاشوا(۴) من یلیهم من قبائل العرب وقریش بثار مشرکی قریش فی یوم بدر

۱- یعنی شیبه بن ربیعه، وعتبه بن ربیعه، والولید بن عتبه.

۲- وقال الجزری: الجحاجحه جمع جحجاح السیّد الکریم، والهاء فیه لتأکید الجمع النهایه: ۱/۲۴۰ .

۳- وقال: فیه «جاءت هوازن علی بکره أبیها» هذه کلمه للعرب یریدون بها الکثره وتوفّر العدد وأنّهم جاؤا جمیعاً لم یتخلّف منهم أحد، ولیس هناک بکره فی الحقیقه، وهی الّتی یستقی علیها الماء، فاستعیرت فی هذا الموضع، وقد تکرّرت فی الحدیث النهایه: ۱/۱۴۹ .

۴- وقال الفیروز آبادیّ: حاش الصید: جاءه من حوالیه لیصرفه إلی الحباله کأحاشه وأحواشه، والإبل: جمعها وساقها، والتحویش: التجمیع، وحاوشته علیه: حرّضته القاموس المحیط: ۲/۲۷۰ .

فهبط جبرئيل على النبى صلى الله عليه و آله فأنبأه بذلك، فذهب النبيّ صلى الله عليه و آله وعسكر بأصحابه فى سدّ اُحد، وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حمله رجل واحد، و استشهد من المسلمين من استشهد، وكان ممّن بقى ما كان من الهزيمه، وبقيت مع رسول اللّه صلى الله عليه و آلهومضى المهاجرون والأنصار إلى منازلهم من المدينه كلّ يقول: قتل النبيّ وقتل أصحابه، ثمّ ضرب اللّه عزّ وجلّ وجوه المشركين، وقد جُرحتُ بين يدى رسول اللّه نيّفاً وسبعين جرحه منها هذه وهذه - ثمّ ألقى رداءه وأمرّ يده على جراحاته - وكان منّى فى ذلك ما على اللّه عزّ وجلّ ثوابه إن شاء اللّه؛

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا، بلى يا أميرالمؤمنين.

فقال عليه السلام:

وأمّا الخامسه: يا أخا اليهود فإنّ قريشاً والعرب تجمعت وعقدت بينها عقداً وميثاقاً لاترجع من وجهها حتى تقتل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وتقتلنا معه معاشر بنى عبدالمطّلب، ثمّ أقبلت بحدّها وحديها حتّى أناخت علينا بالمدينه واثقه بأنفسها فيما توجّهت له، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه و آله فأنبأه بذلك، فخندق(۱) على نفسه ومن معه من المهاجرين والأنصار، فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصره لنا، ترى فى أنفسها القوّه وفينا الضعف، ترعد(۲) وتبرق ورسول اللّه صلى الله عليه و آله يدعوها إلى اللّه عزّ وجلّ، ويناشدها بالقرابه والرّحم فتأبى ولايزيدها ذلك إلّا عتوّاً، وفارسهافارس العرب يومئذٍ عمرو بن عبدودّ يهدر(۳) كالبعير المغتلم(۴) يدعو إلى البراز ويرتجز ويخطر(۵) برمحه مرّه، وبسيفه مرّه لايقدم عليه مقدم، ولا يطمع فيه طامع ولا حميّه تهيّجه ولابصيره تشجّعه، فانهضنى إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعمّمنى بيده

۱- أىّ حفر الخندق: وهو حفير حول المدينه، والظاهر أنّه معرب «كنده» قاله الفيروز آبادى القاموس: ۳/۲۲۹ .

۲- وقال الجزرىّ: يقال: رعد وبرق وأرعد وأبرق، إذا توعّد وتهدّد النهايه: ۲/۲۳۴ .

۳- الهدير: تردد صوت البعير فى حنجرته لسان العرب: ۵/۲۵۸ .

۴- قال الفيروز آبادىّ: اغتلم البعير: هاج من شهوه الضراب القاموس المحيط: ۴/۱۵۷ .

۵- قال: خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر - بالكسر: رفعه مرّه ووضعه اُخرى لسان العرب: ۴/۲۵۰ .

وأعطانی سیفه هذا - وضرب بیده إلی ذی الفقار - فخرجت إلیه ونساء أهل المدینه بواک إشفاقاً علیّ من ابن عبدودّ، فقتله اللّه عزّ وجلّ بیدی، والعرب لاتعدّ لها(۱) فارساًغیره، وضربنی هذه الضّربه - وأومأ بیده إلی هامته - فهزم اللّه قریشاً والعرب بذلک

وبما کان منّی [فیهم] من النکایه(۲)،

ثمّ التفت علیه السلام إلی أصحابه فقال: ألیس کذلک؟ قالوا: بلی یا أمیرالمؤمنین.

فقال علیه السلام: وأمّا السادسه یا أخا الیهود، فإنّا وردنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله مدینه أصحابک

خیبر علی رجال من الیهود وفرسانها من قریش وغیرها فتلقونا بأمثال الجبال من الخیل والرجال والسلاح وهم فی أمنع واد وأکثر عدد کلّ ینادی ویدعو ویبادر إلی القتال فلم یبرز إلیهم من أصحابی أحد إلّا قتلوه، حتّی إذا احمرّت الحدق ودعیت إلی النزال وأهمّت کلّ امری ء نفسه، والتفت بعض أصحابی إلی بعض وکلّ یقول یا أبا الحسن انهض، فأنهضنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی دارهم، فلم یبرز إل-یّ منهم أحد إلاّ قتلته ولا یُثبت فارس إلّاطحنته، ثمّ شددت علیهم شدّ اللّیث علی فریسته حتّی أدخلتهم جوف مدینتهم مسدّداً علیهم، فاقتلعت باب حصنهم بیدی حتّی دخلت علیهم مدینتهم وحدی أقتل من یظهر فیها من رجالها وأسبی من أجد من نسائها حتّی افتتحتها وحدی ولم یکن لی فیها معاون إلّا اللّه وحده

ثمّ التفت إلی أصحابه فقال ألیس کذلک؟ قالوا: بلی یا أمیرالمؤمنین.

فقال علیه السلام:

وأمّا السابعه یا أخا الیهود، فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا توجّه لفتح مکّه أحبّ أن یعذر إلیهم ویدعوهم الی اللّه عزّوجلّ آخراً کما دعاهم أوّلاً، فکتب إلیهم کتاباً یحذّرهم فیه وینذرهم عذاب اللّه ویعدهم الفصح ویمنّیهم مغفره ربّهم، ونسخ لهم فی

۱- کذا فی النسخ والمصدر: والمعنی أنّ العرب لاتعد للعرب فارساً غیره، ولکن الظاهر: لاتعدله .

۲- قال الجزری: یقال: نکیت فی العدوّ أنکی نکایه فأنا ناک، إذا أکثرت فیهم الجراح والقتل فوهنوا لذلک النهایه:۵/۱۱۷ .

آخره سوره براءه لتقرأ عليهم، ثمّ عرض على جميع أصحابه المضىّ به فكلّهم يرى التثاقل فيه، فلمّا رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجّهه به، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، لا يؤدّى عنك إلاّ أنت أو رجل منك، فأنبأنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله بذلك ووجّهنى بكتابه ورسالته إلى أهل مكّه، فأتيت مكّه وأهلها من قد عرفتم ليس منه أحد إلاّ ولو قدر أن يضع على كلّ جبل منّى إرباً(۱) لفعل، ولو أن يبذل فى ذلك نفسه وأهله وولده وماله، فبلّغتهم رساله النبىّ صلى الله عليه و آله وقرأت عليهم كتابه، فكلّهم يلقانى بالتهدّد والوعيد، ويبدى إلىّ البغضاء، ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم، فكان منّى فى ذلك ما قد رأيتم ؛

ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين. فقال عليه السلام: يا أخا اليهود، هذه المواطن الّتى امتحننى فيهنّ ربّى عزّ وجلّ مع نبيّه صلى الله عليه و آله فوجدنى فيها كلّها بمنّه مطيعاً ليس لأحد فيها مثل الّذى لى، ولو شئت لوصفت ذلك، ولكنّ اللّه عزّ وجلّ نهى عن التزكيه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، صدقت واللّه لقد أعطاك اللّه عزّ وجلّ الفضيله بالقرابه من نبيّنا، وأسعدك بأن جعلك أخاه: تنزل منه بمنزله

هارون من موسى، وفضّلك بالمواقف الّتى باشرتها والأحوال الّتى ركبتها، وذخرلك الّذى ذكرت وأكثر منه ممّا لم تذكره وممّا ليس لأحد من المسلمين مثله، يقول ذلك من شهدك منّا مع نبيّنا ومن شهدك بعده،

فأخبرنا يا أميرالمؤمنين ما امتحنك اللّه عزّ وجلّ به بعد نبيّنا فاحتملته وصبرت عليه، فلو شئنا أن نصف ذلك لوصفناه علماً منّا به وظهوراً منّا عليه، إلاّ أنّا نحبّ أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك اللّه به فى حياته فأطعته فيه .

فقال عليه السلام: يا أخا اليهود، إنّ اللّه عزّ وجلّ امتحننى بعد وفاه نبيّه صلى الله عليه و آله فى سبعه

مواطن فوجدنى فيهنّ - من غير تزكيه لنفسى - بمنّه ونعمته صبوراً،

۱- والإرب - بالكسر - : العضو النهايه: ۱/۳۶ .

أمّا أوّلهنّ يا أخا اليهود فإنّه لم يكن لى خاصّه دون المسلمين عامّه أحد آنس به أو أعتمد عليه أو أستنيم إليه(۱) أو أتقرّب به غير رسول اللّه صلى الله عليه و آله هو ربّانى صغيراً وبوّأنى كبيراً، وكفانى العيله وجبرنى من اليتم، وأغنانى عن الطلب ووقانى المكسب، وعال لى النفس والولد والأهل، هذا فى تصاريف أمر الدنيا، مع ما خصّنى به من الدرجات الّتى قادتنى إلى معالى الحظوه(۲) عنداللّه عزّ وجلّ، فنزل بى من وفاه رسول اللّه صلى الله عليه و آلهما لم أكن أظنّ الجبال لو حملته عنوه(۳) كانت تنهض به، فرأيت النّاس من أهل بيتى ما بين جازع لايملك جزعه ولا يضبط نفسه، ولا يقوى على حمل فادح(۴) ما نزل به قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والإفهام والقول والاستماع، وسائر الناس من غير بنى عبد المطّلب بين معزّ يأمر بالصبر، وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم، وحملت نفسى على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والإشتغال بما أمرنى به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصّلاه عليه ووضعه فى حفرته وجمع كتاب اللّه وعهده إلى خلقه، لا يشغلنى عن ذلك بادر دمعه(۵) ولا هائج زفره(۶) ولا لاذع(۷) حرقه ولاجزيل مصيبه، حتّى أدّيت فى ذلك الحقّ الواجب للّه عزّ وجلّ ولرسوله صلى الله عليه و آله علىّ، وبلّغت منه الّذى أمرنى به واحتملته صابراً محتسباً؛ ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

وأمّا الثانيه يا أخا اليهود، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أمّرنى فى حياته على جميع

۱- استنام إليه: سكن .

۲- والحظوه - بالضمّ والكسر - : المكانه والمنزله، وفى المصدر: إلى معالى الحقّ .

۳- والعنوه: القهر والغلبه مجمع البحرين: ۲/۱۲۸۱ .

۴- والفادح: الثقيل النهايه: ۳/۴۱۹ .

۵- أى الدمعه الّتى تبدر بغير إختيار .

۶- والزفره - بالفتح وقد يضمّ - : النفس ، لسان العرب: ۴/۳۲۴ .

۷- ولذع الحبّ قلبه: آلمه،والنار الشىء: لفحته ، لسان العرب: ۸/۳۱۷ .

اُمّته، وأخذ على جميع من حضره منهم البيعه والسمع والطاعه لأمرى، وأمرهم أن يبلّغ الشاهد الغائب ذلك، فكنت الملوّى إليهم عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أمره إذا حضرته والأمير على من حضرنى منهم إذا فارقته، لا تختلج فى نفسى منازعه أحد من الخلق لى فى شىء من الأمر فى حياه النبىّ صلى الله عليه و آله ولابعد وفاته، ثمّ أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله بتوجيه الجيش الّذى وجّهه مع اُسامه بن زيد عند الّذى أحدث اللّه به من المرض الّذى توفّاه فيه، فلم يدع النبىّ صلى الله عليه و آله أحداً من أفناء(۱) العرب، ولا من الأوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممّن يخاف على نقضه ومنازعته ولا أحداً ممّن يرانى بعين البغضاء ممّن قد وترته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلاّ وجّهه فى ذلك الجيش، ولا من المهاجرين والأنصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفه قلوبهم والمنافقين، لتصفو قلوب من يبقى معى بحضرته، ولئلاّ يقول قائل شيئاً ممّا أكرهه، ولا يدفعنى دافع من الولايه والقيام بأمر رعيّته من بعده، ثمّ كان آخر ما تكلّم به فى شيمن أمر اُمّته أن يمضى جيش اُسامه ولايختلف(۲)

عنه أحد ممّن أنهض معه، وتقدّم فى ذلك أشدّ التقدّم وأوعز(۳) فيه أبلغ الإيعاز وأكّد فيه أكثر التأكيد، فلم أشعر بعد قبض النبى صلى الله عليه و آله إلاّ برجال من بعث اُسامه بن زيد وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم وأخلّوا مواضعهم وخالفوا أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله فيما أنهضهم له وأمرهم به وتقدّم إليهم من ملازمه أميرهم والسير معه تحت لوائه حتّى ينفذ لوجهه الّذى أنفذه إليه، فخلّفوا أميرهم مقيماً فى عسكره وأقبلوا يتبادرون على الخيل رُكضاً(۴) إلى حل عقده عقدها اللّه عزّ وجلّ لى ولرسوله صلى الله عليه و آله فى أعناقهم فحلّوها، وعهد عاهدوا اللّه ورسوله فنكثوه، وعقدوا لأنفسهم عقداً ضجّت به أصواتهم واختصّت به آراؤم من غير مناظره لأحد منّا بنى عبد المطّلب أو مشاركه

۱- «أبناء» م .

۲- «ولا يتخلّف» ظ .

۳- أوعز إليه فى كذا أى تقدّم ؛ منه رحمه الله .

۴- ركض: عدا مسرعاً.

فی رأی أو استقاله(۱) لما فی أعناقهم من بیعتی، فعلوا ذلک وأنا برسول اللّه مشغول وبتجهیزه عن سائر الأشیاء مصدود(۲)، فإنّه کان أهمّها وأحقّ ما بدئ به منها،

فکان هذا یا أخا الیهود أقرح(۳) ما ورد علی قلبی مع الّذی أنا فیه من عظیم الرزیّه وفاجع المصیبه وفقد من لا خلف منه إلاّ اللّه تبارک وتعالی، فصبرت علیها إذ

أتت بعد اُختها علی تقاربها وسرعه اتّصالها ؛

ثمّ التفت علیه السلام إلی أصحابه، فقال: ألیس کذلک؟ قالوا: بلی یا أمیر المؤمنین .

فقال علیه السلام:

وأمّا الثالثه یا أخا الیهود، فإنّ القائم بعد النبیّ صلی الله علیه و آله کان یلقانی معتذراً فی کلّ أیّامه ویلوم غیره ما ارتکبه من أخذ حقّی ونقض بیعتی، ویسألنی تحلیله! فکنت أقول: تنقضی أیّامه ثمّ یُرجع الیّ حقّی الّذی(۴) جعله اللّه لی عفواً(۵) هنیئاً من غیر أن اُحدث فی الإسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلیّه حدثاً فی طلب حقّی بمنازعه، لعلّ فلاناً یقول فیها نعم وفلاناً یقول لا، فیؤل ذلک من القول إلی الفعل، وجماعه من خواصّ أصحاب محمّد صلی الله علیه و آله أعرفهم بالنصح للّه ولرسوله ولکتابه ودینه الإسلام یأتونی عوداً وبدء(۶) وعلانیه وسرّاً فیدعونی الی أخذ حقّی، ویبذلون أنفسهم فی نصرتی لیؤلوا إلیّ بذلک بیعتی فی أعناقهم، فأقول: رویداً وصبراً قلیلاً لعلّ اللّه یأتینی بذلک عفواً بلا منازعه ولا إراقه الدماء، فقد ارتاب کثیر من الناس بعد وفاه النبیّ صلی الله علیه و آله

وطمع فی الأمر بعده من لیس له بأهل، فقال کلّ قوم: منّا أمیر! وما طمع القائلون فی ذلک إلاّ لتناول غیری الأمر، فلمّا دنت وفاه القائم(۷) وانقضت أیّامه صیّر الأمر بعده لصاحبه فکانت هذه اُخت اُختها، ومحلّها منّی مثل محلّها، وأخذا منّی ما جعله اللّه

۱- استقاله البیعه: طلب منه أن یجلها.

۲- أی مصروف وممنوع .

۳- قرحه: جرحه.

۴- فی البحار «ویلزم غیره» أی کان یقول: لم یکن هذا منّی بل کان من عمر .

۵- العفو: السهل المتیسر .

۶- یقال: رجع عوداً علی بدء أی لم یتم ذهابه حتّی وصله برجوعه .

۷- أی القائم بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

لی، فاجتمع الیّ من أصحاب محمّد صلی الله علیه و آله [م-]مّن مضی رحمه اللّه و [م-]مّن بقی ممّن أخّره اللّه من اجتمع فقالوا لی فیها مثل الّذی قالوا فی اُختها، فلم یعد قولی الثانی قولی الأوّل صبراً واحتساباً ویقیناً وإشفاقاً من أن تفنی عصبه تألّفهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله

باللّین مرّه وبالشدّه اُخری وبالبذل مرّه وبالسیف اُخری، حتّی لقد کان من تألّفه لهم أن کان الناس فی الکرّ(۱) والفرار والشبع والریّ واللّباس والوطاء(۲) والدثار(۳)،

ونحن أهل بیت محمّد صلی الله علیه و آله لاسقوف لبیوتنا ولا أبواب ولا ستور إلّا الجرائد وما أشبهها، ولا وطاء لنا، ولا دثار علینا [و] یتداول الثوب الواحد فی الصلاه أکثرنا ونطوی اللّیالی والأیّام جوعاً عامّتنا، وربّما أتانا الشیء ممّا أفاءه اللّه علینا وصیّره لنا خاصّه دون غیرنا ونحن علی ما وصفت من حالنا فیؤثر به رسول اللّه صلی الله علیه و آله أرباب النعم والأموال تألفاً منه لهم، فکنت أحقّ من لم یفرّق هذه العصبه الّتی ألّفها رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولم یحملها علی الخطّه(۴) الّتی لاخلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها، لأنّی لو نصبت نفسی فدعوتهم إلی نصرتی کانوا منّی وفی أمری علی أحد منزلتین: إمّا متّبع مقاتل، وإمّا مقتول إن [لم] یتّبع الجمیع، وإمّا خاذل یکفر بخذلانه إن قصّر فی نصرتی أو أمسک عن طاعتی، وقد علم [اللّه] أنّنی منه بمنزله هارون من موسی یحلّ به فی مخالفتی والإمساک عن نصرتی ما أحلّ قوم موسی بأنفسهم فی مخالفه هارون وترک طاعته، ورأیت تجرّع الغصص وردّ أنفاس الصعداء(۵) ولزوم

۱- ولعلّ الکرّ والفرّ کنایه عن الأخذ والجرّ،ویحتمل أن یکون تصحیف الکزم والقزم بالمعجمتین، والکزم - بالتحریک - : شدّه الأکل، والقزم: اللوم والشحّ .

۲- الوطاء - بکسر الواو وفتحها - : خلاف الغطاء أی ما تفترشه مجمع البحرین: ۳/۱۹۴۹ .

۳- والدثار: الثوب الّذی یستدفأ به من فوق الشعار، ما یتغطّی به النائم .

۴- الخطّه: الأمر المشکل الّذی لایهتدی إلیه .

۵- والصعداء - بضمّ الصاد وفتح العین - : نوع من التنفس یصعده المتلهف الحزین مجمع البحرین: ۲/۱۰۳۰ .

الصبر حتّى يفتح اللّه أو يقضى بما أحبّ أزيد(۱) لىّ فى حظّى وأرفق بالعصابه الّتى وصفت أمرهم « وَكَانَ أَمْرُ اللّه ِقَدَراً مَّقْدُوراً »(۲)

ولو لم أتّق هذه الحاله يا أخا اليهود ثمّ طلبت حقّى لكنت أولى ممّن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومن بحضرتك منهم بأ نّى كنت أكثر عدداً وأعزّ عشيره وأمنع رجالاً وأطوع أمراً وأوضح حجّه وأكثر فى هذا الدين مناقب وآثاراً لسوابقى وقرابتى ووراثتى فضلاً عن استحقاقى ذلك بالوصيّه الّتى لامخرج للعباد منها، والبيعه المتقدّمه فى أعناقهم ممّن تناولها، ولقد قبض محمّد صلى الله عليه و آله وإنّ ولايه الاُمّه فى يده وفى بيته لا فى يد الّذين(۳) تناولوها ولا فى بيوتهم؛ ولأهلُ بيته الّذين أذهب اللّه عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً أولى بالأمر من بعده من غيرهم فى جميع الخصال؛ ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين.

فقال عليه السلام:وأمّا الرابعه يا أخا اليهود، فإنّ القائم بعد صاحبه كان يشاورنى فى موارد الاُمور فيصدرها عن أمرى، ويناظرنى فى غوامضها فيمضيها عن رأيى، لا أعلم أحداً ولا يعلمه أصحابى يناظره فى ذلك غيرى ولا يطمع فى الأمر بعده سواى، فلمّا أتته منيّته على فجأه بلا مرض كان قبله ولا أمر كان أمضاه فى صحّه من بدنه لم أشكّ أنّى قد استرجعت(۴) حقّى فى عافيه بالمنزله الّتى كنت أطلبها، والعاقبه الّتى كنت ألتمسها وأنّ اللّه سيأتى بذلك على أحسن ما رجوت وأفضل ما أمّلت، فكان من فعله أن ختم أمره بأن سمّى قوماً أنا سادسهم ولم يسونى(۵) بواحد منهم، ولا ذكر لى

۱- مفعول رأيت.

۲- الأحزاب: ۳۸.

۳- «لا فى يد الاُولى» خ ، اُولاء وُاولى: اسم موصول .

۴- «لم أشكّ أ نّى قد استرجعت» أقول: أمثال هذا الكلام إنّما صدر عنه عليه السلام بناءً على ظاهر الأمر، مع قطع النظر عمّا كان يعلمه بإخبار اللّه ورسوله من استيلاء هؤلاء الأشقياء، وحاصل الكلام أنّ حقّ المقام كان يقتضى أن لايشكّ فى ذلك كما قيل فى قوله تعالى: « لاريب فيه » البقره: ۲، منه رحمه الله .

۵- كذا فى المصدر، وفى الإختصاص «ولم يساونى» وفى البحار «ولم يستوفىّ» .

حالاً فی وراثه الرسول ولا قرابه ولاصهر ولانسب، ولا لواحد منهم مثل سابقه من سوابقی ولا أثر من آثاری، وصیّرها شوری بیننا وصیّر ابنه فیها حاکماً علینا! وأمره أن یضرب أعناق النفر الستّه الّذین صیّر الأمر فیهم إن لم ینفذوا أمره! وکفی بالصبرعلی هذا یا أخا الیهود صبراً، فمکث القوم أیّامهم کلّها کلّ یخطب لنفسه وأنا ممسک فإذا سألونی(۱) عن أمری، فناظرتهم فی أیّامی وأیّامهم وآثاری وآثارهم، وأوضحت لهم ما لم یجهلوه من وجوه استحقاقی لها دونهم، وذکّرتهم عهد رسول اللّه إلیهم وتأکید ما أکّده من البیعه لی فی أعناقهم، دعاهم حبّ الإماره وبسط الأیدی والألسن فی الأمر والنهی والرکون إلی الدنیا والإقتداء بالماضین قبلهم إلی تناول مالم یجعل اللّه لهم، فإذا خلوت بالواحد ذکّرته أیّام اللّه وحذّرته ما هو قادم علیه

وصائر إلیه التمس منّی شرطاً أن اُصیّرها له بعدی! فلم یجدوا(۲) عندی إلاّ المحجّه البیضاء والحمل علی کتاب اللّه عزّ وجلّ ووصیّه الرسول وإعطاء کلّ امرئ منهم ما جعله اللّه له ومنعه ما لم یجعل اللّه له، أزالها عنّی الی ابن عفان! رجل لم یستو به وبواحد ممّن حضره حال قطّ فضلاً عمّن دونهم، لا یبدر الّتی هی سنام فخرهم ولاغیرها من المآثر الّتی أکرم اللّه بها رسوله ومن اختصّه معه من أهل بیته، ثمّ لم أعلم القوم أمسوا من یومهم ذلک حتّی ظهرت ندامتهم ونکصوا علی أعقابهم وأحال(۳) بعضهم علی بعض، کلّ یلوم نفسه ویلوم أصحابه، ثمّ لم تطل الأیّام بالمستبدّ بالأمر ابن عفّان حتّی اکفروه وتبرّؤا منه، ومشی إلی أصحابه(۴) خاصّه وسائر أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی هذه یستقیلهم من بیعته ویتوب الی اللّه من فلتته

۱- «وأنا ممسک عن أن سألونی» البحار .

۲- «فلمّا لم یجدوا» البحار .

۳- «وأجال» خ .

۴- ظاهره یدلّ أنّ عثمان فی أوّل الأمر لمّا علم ندامه القوم استقالهم من بیعته، ولم ینقل ذلک، ویحتمل أن یکون المراد ما کان منه بعد حصره وإراده قتله منه رحمه الله .

فكانت هذه يا أخا اليهود أكبر من اُختها وأفضع وأحرى أن لا يصبر عليها، فنالنى منها الّذى لايبلغ وصفه ولايحدّ وقته، ولم يكن عندى فيها إلاّ الصبر على ما أمضّ(۱)

وأبلغ منها؛ ولقد أتانى الباقون من الستّه من يومهم كلّ راجع عمّا كان ركب منّى! يسألنى خلع ابن عفّان والوثوب عليه وأخذ حقّى، ويلوّينى صفقته وبيعته على الموت تحت رايتى أو يردّ اللّه عزّ وجلّ علىّ حقّى، فواللّه يا أخا اليهود ما منعنى إلاّ الّذى منعى من اُختيها قبلها ورأيت الإبقاء على من بقى من الطائفه أبهج لى وآنس لقلبى من فنائها، وعلمت أ نّى إن حملتها على دعوه الموت ركبته، فأمّا نفسى فلقد علم من حضر ممّن ترى ومن غاب من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله

إن الموت عندى بمنزله الشربه البارده فى اليوم الشديد الحرّمن ذى العطش الصدى(۲)، ولقد كنت عاهدت اللّه عزّ وجلّ ورسوله أنا وعمّى حمزه وأخى جعفر وابن عمّى عبيده على أمر وفينا به للّه عزّ وجلّ ولرسوله، فتقدّمنى أصحابى وتخلّفت بعدهم لما أراد اللّه عزّ وجلّ، فأنزل

اللّه فينا : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّه عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً »(۳) حمزه وجعفر وعبيده؛ وأنا واللّه المنتظر يا أخا اليهود ومابدّلت تبديلا، وما سكتنى عن ابن عفّان وحثّنى على الإمساك إلاّ أنّى عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعى الأباعد إلى قتله وخلعه فضلاً عن الأقارب، وأنا فى عزله، فصبرت حتّى كان ذلك(۴) لم أنطق فيه بحرف من «لا» ولا «نعم» ثمّ أتانى القوم وأنا - علم اللّه - كاره لمعرفتى بما تطاعموا(۵) به من

۱- المفض: وجع المصيبه مجمع البحرين: ۳/۱۷۰۲ .

۲- والصدى - مخفّفه الياء - : عطش مجمع البحرين: ۲/۱۰۲۱ .

۳- الأحزاب: ۲۳ .

۴- أىّ حتّى قتله الأباعد .

۵- «بما تطاعموا به» أى بما أوصل كلّ منهم إلى صاحبه فى دوله الباطل طعمه ولذّته من اعتقال الأموال أى اكتسابها وضبطها .

اعتقاله(۱) الأموال والمرح فی الأرض(۲)، وعلمهم بأنّ تلک لیست لهم عندی، وشدید عاده(۳) منتزعه فلمّا لم یجدوا عندی تعلّلوا الأعالیل، ثمّ التفت علیه السلام إلی أصحابه فقال: أ لیس کذلک؟ فقالوا: بلی یا أمیرالمؤمنین .

فقال علیه السلام:

وأمّا الخامسه یا أخا الیهود، فإنّ المتابعین لی لمّا لم یطمعوا فی تلک(۴) منّی وثبوا بالمرأه علیّ وأنا ولیّ أمره والوصیّ علیها، فحملوها علی الجمل وشدّوها علی الرحال، وأقبلوا بها تخبط(۵) الفیافی وتقطع البراری، وتنبح علیها کلاب الحوأب(۶)

وتظهر لهم علامات الندم فی کلّ ساعه وعند کلّ حال، فی عصبه قد بایعونی ثانیه بعد بیعتهم الأُولی فی حیاه النبیّ صلی الله علیه و آله، حتّی أتت أهل بلده قصیره أیدیهم، طویله لحاهم، قلیله عقولهم، عازبه آراؤهم، جیران بدو وورّاد بحر، فأخرجتهم یخبطون بسیوفهم(۷) من غیر علم، ویرمون بهامهم بغیر فهم، فوقفت من أمرهم علی اثنتین کلتاهما فی محله المکروه ممّن إن کففت لم یرجع ولم یعقل وإن أقمت کنت قد صرت إلی الّتی کرهت، فقدّمت الحجّه بالإعذار والإنذار، ودعوت المرأه إلی الرجوع إلی بیتها، والقوم الّذین حملوها علی الوفاء ببیعتهم لی والترک لنقضهم عهد اللّه عزّ وجلّ فیّ، وأعطیتهم من نفسی کلّ الّذی قدرت علیه، وناظرت بعضهم فرجع، وذکّرت فذکر، ثمّ أقبلت علی الناس بمثل ذلک فلم یزدادوا إلّا جهلاً

۱- من قولهم: عقل البعیر واعتقله إذا شدّ یدیه؛ وفی بعض النسخ: بالدال، ویؤل إلیه فی المعنی، یقال: اعتقد ضیعه ومالاً أی اقتناها .

۲- المرح: الفرح والنشاط الوافر،والتبختر مجمع البحرین: ۳/۱۶۸۵ .

۳- کذا فیما عندنا من النسخ، ولعلّ قوله: «عاده مبتدء وشدید خبره» أی انتزاع العاده وسلبها شدید .

۴- أی فی اعتقال الأموال والمرح فی الأرض .

۵- وخبط البعیر الأرض بیده خبطاً: ضربها، ومنه قیل: خبط عشواء وهی الناقه الّتی فی بصرها ضعف إذا مشت لاتتوقّی شیئاً؛ وخبطه: ضربه شدیداً مجمع البحرین: ۱/۴۹۱ .

۶- قال فی المراصد ۱: ۴۳۳ : الحوأب - بالفتح ثم السکون: وهمزه مفتوحه - موضع فی طریق البصره .

۷- والقوم بسیفه: جلّدهم .

وتمادياًوغيّاً، فلمّا أبوا إلاّ هى ركبتها منهم فكانت عليهم الدبره(۱) وبهم الهزيمه ولهم الحسره وفيهم الفناء والقتل، وحملت نفسى على الّتى لم أجد منها بدّاً، ولم يسعنى إذ

فعلت ذلك، وأظهرته آخراً مثل الّذى وسعنى منه أوّلاً من الإغضاء والإمساك، ورأيتنى إن أمسكت كنت معيناً لهم علىّ بإمساكى على ما صاروا إليه وطمعوا فيه من تناول الأطراف وسفك الدماء وقتل الرعيّه وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كلّ حال كعاده بنى الأصفر(۲) ومن مضى من ملوك سبأ والاُمم الخاليه، فأصير إلى ما كرهت أوّلاً آخراً، و [قد] أهملتُ المرأه وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس، ولم أهجم على الأمر إلاّ بعد ما قدّمت وأخّرت، وتأنّيت وراجعت، وأرسلت وسافرت، وأعذرت وأنذرت، وأعطيت القوم كلّ شىء التمسوه بعد أن أعرضت عليهم كلّ شىء لم يلتمسوه، فلمّا أبوا إلاّ تلك أقدمت عليها، فبلغ اللّه بى وبهم ما أراد، وكان لى عليهم بما كان منّى إليهم شهيداً؛

ثمّ التفت إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين .

فقال عليه السلام:

وأمّا السادسه يا أخا اليهود فتحكيمهم ومحاربه ابن آكله الأكباد وهو طليق ابن طليق، معاند للّه عزّ وجلّ ولرسوله والمؤمنين منذ بعث اللّه محمّداً صلى الله عليه و آله إلى أن فتح [اللّه] عليه مكّه عنوه، فأخذت بيعته وبيعه أبيه لى معه فى ذلك اليوم وفى ثلاثه مواطن بعده، وأبوه بالأمس أوّل من سلّم علىّ بإمره المؤمنين، وجعل يحثّنى(۳)

على النهوض فى أخذ حقّى من الماضين قبلى، ويجدّد لى بيعته كلّما أتانى، وأعجب العجب أنّه لمّا رأى ربّى تبارك وتعالى قد ردّ الىّ حقّى وأقرّه فى معدنه وانقطع

۱- والدبره - بالتحريك - : الهزيمه النهايه: ۲/۹۸ .

۲- وقال الجزرىّ: فيه «اغزوا تغنّموا بنات الأصفر» يعنى الرّوم، لأنّ أباهم الأوّل كان أصفر اللّون، وهو روم بن عيصو ابن إسحاق بن إبراهيم النهايه: ۳/۳۷ .

۳- «وجعل يحثّنى» أى أبو سفيان فى أوّل خلافه أبى بكر .

طمعه أن يصير فی دين اللّه رابعاً وفی أمانه حمّلناها حاكماً كرّ علی العاصی ابن العاص فاستماله فمال إليه! ثمّ أقبل به بعد أن أطمعه مصر! وحرامٌ عليه أن يأخذ من الفیء دون قسمه درهماً وحرامٌ علی الراعی إيصال درهم إليه فوق حقّه، فأقبل يخبط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم فمن بايعه أرضاه ومن خالفه ناواه، ثمّ توجّه إلیّ ناكثاً علينا مغيراً فی البلاد شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً، والأنباء تأتينی والأخبار ترد علیّ بذلك، فأتانی أعور ثقيف(۱) فأشار علیّ أن اُولّيه البلاد الّتی هو بها لُاداريه بما

اُولّيه منها! وفی الّذی أشار به الرأی فی أمر الدنيا لو وجدت عند اللّه عزّ وجلّ فی توليته لی مخرجاً وأصبت لنفسی فی ذلك عذراً، فأعملت الرأی فی ذلك وشاورت من أثق بنصيحته للّه عزّ وجلّ ولرسوله ولی وللمؤمنين فكان رأيه فی ابن آكله الأكباد كرأيی ينهانی عن توليته ويحذّرنی أن اُدخل فی أمر المسلمين يده ولم يكن اللّه ليرانی أتّخذ المضلّين عضداً، فوجّهت إليه أخا بجيله مرّه وأخا الأشعريّين مرّه،كلاهما ركن إلی الدنيا وتابع هواه فيما أرضاه، فلمّا لم أره أن يزداد فيما انتهك من محارم اللّه إلاّ تمادياً شاورت من معی من أصحاب محمّد صلی الله عليه و آلهالبدريّين والّذين ارتضی اللّه عزّ وجلّ أمرهم ورضی عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكلّ يوافق رأيه رأيی فی غزوه ومحاربته ومنعه ممّا نالت يده؛ وإنّی نهضت إليه بأصحابی، اُنفذ إليه من كلّ موضع كتبی واُوجّه إليه رسلی أدعوه إلی الرجوع عمّا هو فيه والدخول فيما فيه الناس معی، فكتب يتحكّم علیّ ويتمنّی علیّ الأمانیّ، ويشترط علیّ شروطاً لا يرضاها اللّه عزّ وجلّ ورسوله ولا المسلمون، ويشترط فی بعضها أن أدفع إليه أقواماً من أصحاب محمّ-د صلی الله عليه و آله أبراراً، فيهم عمّار بن ياسر وأين مثل عمّار؟ واللّه لقد رأيتنا مع النبیّ وما تقدّمنا خمسه إلاّ كان سادسهم

۱- وأعور ثقيف هو المغيره بن شعبه الثقفی، وشرح تلك الفقرات مع ما مضی وغيرها مثبت فی كتاب أحوال النبیّ صلی الله عليه و آله وكتاب الفتن .

ولاـ أربعه إلاّ كان خامسهم؛ اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم! وانتحل دم عثمان، ولعمر اللّه ما ألب(۱) على عثمان ولا جمع الناس على قتله إلاّـ هو وأشباهه من أهل بيته أغصان الشجره(۲) الملعونه فى القرآن، فلمّـا لم أُجب إلى ما اشترط من ذلك كرّمستعلياً فى نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر، فموّه لهم(۳) أمراً فاتّبعوه، وأعطاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه، فناجزناهم(۴) وحاكمناهم إلى اللّه عزّوجلّ بعد الإعذار والإنذار، فلمّا لم يزده ذلك إلاّ تمادياً وبغياً لقيناه بعاده اللّه الّتى عوّدنا من النصر على أعدائه وعدوّنا، ورايه رسول اللّه صلى الله عليه و آلهبأيدينا، لم يزل اللّه تبارك وتعالى يفل(۵) حزب الشيطان بها حتّى يقضى الموت عليه، وهو معلم رايات أبيه

الّتى لم أزل أُقاتلها مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى كلّ المواطن، فلم يجد من الموت منجى إلاّ الهرب، فركب فرسه وقلّب رايته! لايدرى كيف يحتال، فاستعان برأى ابن العاص، فأشار إليه بإظهار المصاحف ورفعها على الأعلام والدعاء الى ما فيها، وقال: إنّ ابن أبى طالب وحزبه أهل بصائر ورحمه ويقيناً(۶) وقد دعوك إلى كتاب اللّه أوّلاًـ وهم مجيبوك إليه آخراً فأطاعه فيما أشار به عليه، إذ رأى أ نّه لامنجى له من القتل أو الهرب غيره، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه، فمالت إلى المصاحف قلوب من بقى من أصحابى بعد فناء خيارهم وجهدهم فى جهاد أعداء اللّه وأعدائهم على بصائرهم، فظنّوا أنّ ابن آكله الأكباد له الوفاء بما دعا إليه، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا

بجمعهم فى إجابته، فأعلمتهم أنّ ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه، وإنّهما الى النكث أقرب منهما إلى الوفاء فلم يقبلوا قولى ولم يطيعوا أمرى وأبوا إلاّ إجابته

۱- ألب - بالتخفيف: - تجمّع وتحشّد . ألب بينهم: أفسد ، لسان العرب: ۱/۲۱۶ .

۲- شدّها ثمّ نفض ورقها .

۳- موّه عليه الأمر أو الخبر: زوره عليه وزخرفه ولبسه .

۴- المناجزه: المبارزه والمقاتله (لسان العرب: ۵/۴۱۴) .

۵- فللت الجيش: هزمته .

۶- «وبقيا» البحار .

كرهت أم هويت شئت أم أبيت! حتّى أخذ بعضهم يقول لبعض: إن لم يفعل فألحقوه بابن عفّان! وادفعوه إلى ابن هند برمّته![1] فجهدت - علم اللّه جهدى - ولم أدع علّه فى نفسى إلاّ بلّغتها فى أن يخلّونى ورأيى فلم يفعلوا، وراودتهم على الصبر على مقدار[2] فواق الناقه أو ركضه الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ - وأومأ بيده إلى الأشتر - وعصبه من أهل بيتى، فواللّه ما منعنى أن أمضى على بصيرتى إلاّ مخافه أن يقتل هذان - وأومأ بيده الى الحسن والحسين عليهماالسلام - فينقطع نسل رسول اللّه وذرّيّته من اُمّته ومخافه أن يقتل هذا وهذا - وأومأ بيده الى عبداللّه بن جعفر ومحمّد بن الحنفيّه رضىّ اللّه عنهما - فإنّى أعلم لولا مكانى لم يقفا ذلك الموقف، فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم اللّه عزّ وجلّ، فلمّا رفعنا عن القوم سيوفنا تحكّموا فى الاُمور وتخيّروا الأحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا إليه من حكم القرآن! وما كنت اُحكّم فى دين اللّه أحداً إذ كان التحكيم فى ذلك الخطاء الّذى لا شكّ فيه ولا امتراء، فلمّا أبوا إلاّ ذلك أردت أن اُحكّم رجلاً من أهل بيتى أو رجلاً

ممّن أرضى رأيه وعقله وأثق بنصيحته ومودّته ودينه، وأقبلت لا اُسمّى أحداً إلاّ امتنع منه ابن هند، ولا أدعوه إلى شىء من الحقّ إلاّ أدبر عنه وأقبل ابن هند يسومنا[3] عسفاً[4] وما ذلك إلاّ باتّباع أصحابى له على ذلك، فلمّا أبوا إلاّ غلبتى على التحكّم تبرّأت إلى اللّه عزّ وجلّ منهم، وفوّضت ذلك إليهم، فقلّدوه إمرءً فخدعه ابن العاص خديعه ظهرت فى شرق الأرض وغربها، وأظهر المخدوع عليها ندماً ؛

ثمّ أقبل عليه السلام على أصحابه، فقال: أليس كذلك! قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين .

۱- يقال: أعطاه الشىء برمته أى بجملته مجمع البحرين: ۲/۷۳۵ .

۲- الفواق: الوقت ما بين الحلبتين لأنّها تحلب ثمّ تترك سويعه يرضعها الفصيل لتدرّ ثمّ تحلب لسان العرب: ۱۰/۳۱۶ .

۳- سامه الأمر وسومه: كلفه إيّاه القاموس المحيط: ۴/۱۳۳ .

۴- والعسف: الظلم لسان: ۹/۲۴۵ .

فقال عليه السلام:

وأمّا السابعه يا أخا اليهود، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان عهد إليّ أن اُقاتل فى آخر الزمان من أيّامى قوماً من أصحابى يصومون النهار ويقومون اللّيل ويتلون الكتاب، يمرقون بخلافهم عليّ ومحاربتهم إيّاى من الدين مروق السهم من الرميه فيهم ذو الثديّه يختم لى بقتلهم بالسّعاده، فلمّا إنصرفت إلى موضعى هذا - يعنى بعد الحكمين - أقبل بعض القوم على بعض باللّائمه فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين، فلم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجاً إلّا أن قالوا: كان ينبغى لأميرنا أن لا يتابع من أخطأ وأن يقضى بحقيقه رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منّا، فقد كفر بمتابعته إيّانا وطاعته لنا فى الخطاء، وأحلّ لنا بذلك قتله وسفك دمه! فتجمّعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤسهم ينادون بأعلى أصواتهم: لاحكم إلّا للّه، ثمّ تفرّقوا فرقه بالنخيله واُخرى بحروراء واُخرى راكبهٌ رأسها تخبط الأرض شرقا حتّى عبرت دجله، فلم تمرَّ بمسلم إلّا امتحنته، فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته، فخرجت إلى الأوليين واحدهً بعد اُخرى أدعوهم إلى طاعه اللّه عزّ وجلّ والرّجوع إليه فأبيا إلّا السّيف لا يقنعهما غير ذلك، فلمّا أعيت الحيله فيهما حاكمتهما إلى اللّه عزّ وجلّ فقتل اللّه هذه وهذه، وكانوا - يا أخا اليهود - لولا ما فعلوا لكانوا ركنا قويّا و سدّا منيعا، فأبى اللّه إلّا ما صاروا إليه، ثمّ كتبت إلى الفرقه الثّالثه ووجّهت رسلى تترى(۱) وكانوا من جلّه أصحابى وأهل التعبّد منهم والزهد فى الدنيا، فأبت إلّا إتباع اُختيها والإحتذاء على مثالهما، وأسرعت(۲) فى قتل من خالفها من المسلمين، وتتابعت إلىّ الأخبار بفعلهم، فخرجت حتّى قطعت إليهم دجله اُوجّه السفراء والنصحاء، وأطلب العتبى(۳) لجهدى بهذا مرّه وبهذا مرّه - وأومأ بيده إلى الأشتر والأحنف بن قيس وسعيد بن قيس الأرحبىّ والأشعث بن قيس الكندىّ - فلمّا أبوا

۱- أصلها «وترى» ومعناها مجىء الواحد بعد الآخر نحو «أرسلنا رسلنا تترى» أى واحداً بعد واحد.

۲- «وشرعت» البحار .

۳- العتبى: أى يرجع عن الإساءه ويطلب الرضا لسان: ۱/۵۷۸ .

إلاّ تلك ركبتها منهم، فقتلهم اللّه يا أخا اليهود عن آخرهم وهم أربعه آلاف أو يزيدون حتّى لم يفلت(۱) منهم مخبر، فاستخرجت ذا الثُديه من قتلاهم بحضره من ترى، له ثدى كثدى المرأه ؛

ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه، فقال، أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين. فقال عليه السلام: قد وفيت سبعاً وسبعاً يا أخا اليهود وبقيت الأُخرى وأُوشك بها فكان قد.(۲)

فبكى أصحاب علىّ عليه السلام وبكى رأس اليهود، وقالوا: يا أميرالمؤمنين أخبرنا بالأُخرى، فقال: الأُخرى أن تخضب هذه – وأومأ بيده إلى لحيته – من هذه – وأومأ بيده إلى هامته – قال: وارتفعت أصوات النّاس فى المسجد الجامع بالضجّه والبكاء حتّى لم يبق بالكوفه دار إلاّ خرج أهلها فزعاً ، وأسلم رأس اليهودى على يدى علىّ عليه السلام من ساعته، ولم يزل مقيماً حتّى قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأُخذ ابن ملجم لعنه اللّه، فأقبل رأس اليهود حتّى وقف على الحسن عليه السلام والنّاس حوله وابن ملجم لعنه اللّه بين يديه، فقال له: يا أبا محمّد اقتله قتله اللّه، فإنّى رأيت فى الكتب الّتى أُنزلت على موسى عليه السلام أنّ هذا أعظم عند اللّه عزّ وجلّ جرماً من ابن آدم قاتل أخيه ومن القدار(۳) عاقر ناقه ثمود.

الإختصاص: جعفر بن أحمد الجعفرى، عن يعقوب الكوفىّ (مثله).(۴)

۱- فى الإختصاص «لم يفلتنى» .

۲- سيأتى معناه فى البيان . وفى الإختصاص: وكان قد قربت. قوله عليه السلام: «فكان قد» أى فكان قد وقعت .

۳- قال فى القاموس ۲: ۱۱۴: قدار – كهمام – ابن سالف عاقر الناقه.

۴- ۲/۳۶۴ ح۵۸، الإختصاص: ۱۶۳، عنهما البحار: ۳۸/۱۶۷ – ۱۸۴ ح۱، والبرهان: ۴/۴۲۹ ح۳، وص۴۴۸ ح۱۰، وغايه المرام: ۳/۱۹۸ ح۱۱ و۴/۳۱۷ ح۳، وإثبات الهداه: ۱/۵۴۲ ح۱۷۶، ونور الثقلين: ۴/۲۰۳ ح۲۸۷، ۷/۶۱ ح۲۴، الإحقاق:۳/۵۶۷ .

۱۳ – باب النوادر

الكتب:

۱ – إعلام الورى: قد ثبت بالدلاله القاطعه وجوب الإمامه فی کلّ زمان لکونها لطفاً فی فعل الواجبات والإمتناع عن المقبّحات، فإنّا نعلم ضروره أنّ عند وجود الرئیس المهیب یکثر الصلاح من الناس ویقلّ الفساد، وعند عدمه یکثر الفساد ویقلّ الصلاح منهم، بل یجب ذلک عند ضعف أمره مع وجود عینه(۱).

وثبت أیضاً وجوب کونه معصوماً مقطوعاً علی عصمته، لأنّ جهه الحاجه إلی هذا الرئیس هی إرتفاع العصمه عن الناس وجواز فعل القبیح منهم، فإن کان هو غیر معصوم وجب أن یکون محتاجاً إلی رئیس آخر (غیره)، لأنّ علّه الحاجه إلیه قائمه فیه، والکلام فی رئیسه کالکلام فیه، فیؤدی إلی وجوب ما لا نهایه له من الأئمّه أو الإنتهاء إلی إمام معصوم وهو المطلوب .

فإذا ثبت وجوب عصمه الإمام فالعصمه لایمکن معرفتها إلّا بإعلام اللّه سبحانه العالم بالسرائر والضمائر، ولا طریق إلی ذلک سواه، فیجب النصّ من اللّه تعالی علیه

علی لسان نبیّ مؤاد بالمعجزات أو إظهار معجز دالّ علی إمامته؛

وإذا ثبتت هذه الجمله القریبه – الّتی لا یحتاج فیها إلی تدقیق کثیر – سبرنا(۲) أحوال الاُمّه بعد وفاه النبیّ صلی الله علیه و آله فوجدناهم اختلفوا فی الإمام بعده علی أقوال ثلاثه: فقالت الشیعه: الإمام بعده صلی الله علیه و آله أمیرالمؤمنین علیه السلام بالنصّ علی إمامته.

وقالت العبّاسیّه: الإمام بعده العبّاس بالنصّ أو المیراث.

وقال الباقون من الاُمّه: الإمام بعده أبوبکر. وکلّ من قال بإمامه أبی بکر والعبّاس

۱– أی یلزم کثره الفساد وقلّه الصلاح عند ضعف أمر الرئیس إن کان ضعیفاً، وفی المصدر «هیبته» .

۲– السّبر : التجربه. وسبر الشیء سبراً: حزره وخبره لسان العرب: ۴/۳۴۰ .

أجمعوا على أنّهما لم يكونا مقطوعاً على عصمتهما، فخرجا بذلك من الإمامه لما قدّمناه، ووجب أن يكون الإمام بعده أميرالمؤمنين عليه السلام بالنصّ الحاصل من جهه اللّه سبحانه عليه والإشاره إليه، وإلّا كان الحقّ خارجاً عن أقوال جميع الاُمّه، وذلك غيرجائز بالإتّفاق بيننا وبين مخالفينا، وهذا هو الدليل العقلىّ على كونه منصوصاً عليه

صلوات اللّه عليه ، وأمّا الأدلّه السمعيّه على ذلك فقد استوفاها أصحابنا رضى اللّه عنهم قديماً

وحديثاً فى كتبهم لاسيّما ما ذكره سيّدنا الأجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين قدّس اللّه روحه العزيز فى كتاب الشافى فى الإمامه، فقد استولى على الأمد، وغار(۱) فى ذلك وأنجد(۲)، وصوّب وأرشد وبلغ غايه الإستيفاء والإستقصاء، وأجاب عن شبه المخالفين الّتى عوّلوا على اعتمادها واجتهدوا فى إيرادها، أحسن اللّه عن الدّين وكافّه المؤمنين جزاءه، ونحن نذكر الكلام فى ذلك على سبيل الإختصار والإجمال دون البسط والإكمال. فنقول: إنّ الّذى يدلّ على أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله نصّ على أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام بالإمامه بعده بلا فصل، ودلّ على فرض طاعته على كلّ مكلّف قسمان: أحدهما: يرجع إلى الفعل وإن كان يدخل فيه أيضاً القول.

الآخر: يرجع إلى القول، فأمّا النصّ الدالّ على إمامته بالفعل والقول، فهو أفعال النبىّ صلى الله عليه و آله المبيّنه لأمير المؤمنين عليه السلام من جميع الاُمّه، الدالّه على استحقاقه التعظيم والإجلال والتقديم الّتى لم تحصل ولا بعضها لأحد سواه، وذلك مثل إنكاحه إبنته الزهراء سيّده نساء العالمين عليهاالسلام، ومواخاته إيّاه بنفسه، وإنّه لم يندبه لأمر مهم ولابعثه فى جيش قطّ إلى آخر عمره إلّا كان هو الوالى عليه المقدّم فيه، ولم يولّ عليه أحداً

من أصحابه وأقربيه، وأ نّه لم ينقم(۳) عليه شيئاً من أمره مع طول صحبته إيّاه، ولا أنكر منه فعلاً ولا استبطأه ولا استزاده فى صغير من الاُمور ولاكبير، هذا مع كثره ما

۱- غار فى الأمر: دقق النظر فيه .

۲- أنجد الأمر: أوضحه وأبانه .

۳- نقم الأمر على فلان: أنكره عليه وعابه وكرهه أشدّ الكراهه لسوء فعله.

عـاتب سواه من أصـحابه إمّـا تصـريحاً وإمّا تلويحاً . وأمّا ما يجرى فى هـذه الأفعال من الأقوال الصادره عنه صـلى الله عليه و آله الدالّه على تميّزه ممّن سواه، المنبئه عن كمال عصمته وعلوّ رتبته فكثيره :

منها قوله يوم اُحد وقد انهزم النّاس وبقى علىّ عليه السلام يقاتل القوم حتّى فضّ(۱) جمعهم

وانهزموا، فقال جبرئيل: إنّ هذه لهى المواساه،

فقـال صـلى الله عليه و آله لجبرئيل: علىّ منّى وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما. فأجراه مجرى نفسه كما جعله اللّه سـبحانه نفس النبىّ صلى الله عليه و آله فى آيه المباهله بقوله: « وَأَنفُسَنَا »(۲)

ومنهـا قوله صـلى الله عليه و آله لبريـده: يـا بريـده، لاـ تبغض علياً فإنّه منّى وأنا منه، إنّ الناس خلقوا من أشـجار شتّى وخلقت أنا وعلىّ من شجره واحده.

ومنها قوله صلى الله عليه و آله: علىّ مع الحقّ والحقّ مع علىّ يدور حيثما دار.

ومنهـا مـا اشـتهرت به الروايه من حـديث الطائر، وقوله صـلى الله عليه و آله: اللّهمّ ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هـذا الطائر، فجاء علىّ عليه السلام.

ومنها قوله صلى الله عليه و آله لابنته الزهراء عليهاالسلام لمّا عيّرتها نساء قريش بفقر علىّ عليه السلام:

أمـا ترضـين يـا فـاطمه أنّى زوجتـك أقـدمهم سـلماً وأكثرهم علمـاً؟ إنّ اللّه عزّ وجلّ اطّلع على أهل الأرض اطّلاعه فاختار منهم أباك فجعله نبيّاً، واطّلع عليهم ثانيه فاختار منهم بعلك فجعله وصيّاً، وأوحى إلىّ أن اُنكحه، أما علمت يا فاطمه أنّك بكرامه اللّه إيّاك زوّجتك أعظمهم حلماً وأكثرهم علماً وأقدمهم سـلماً؟ . فضـحكت فاطمه عليهماالسلامواستبشـرت، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمه، إنّ لعلىّ ثمانيه أضـراس قواطع لم تجعل لأحـد من الأوّلين والآخرين: هو أخى فى الـدنيا والآخره، ليس ذلك لغيره من النّاس، وأنت يا فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه زوجته، وسبطا الرحمه سبطاى ولده، وأخوه المزيّن

۱- فضّ القوم: فرّقهم مجمع البحرين: ۳/۱۳۹۸ .

۲- آل عمران: ۶۱ .

بالجناحين فی الجنّه یطیر مع الملائکه حیث یشاء، وعنده علم الأوّلین والآخرین، وهو أوّل من آمن بی وآخر الناس عهداً بی، وهو وصیّی ووارث الوصیّین .

ومنها قوله صلی الله علیه و آله فیه: أنا مدینه العلم وعلیّ بابها، فمن أراد العلم فلیأت من الباب، وما رواه عبداللّه بن مسعود: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله استدعی علیّاً علیه السلام فخلا به،فلمّا خرج إلینا سألناه: ما الّذی عهد إلیک؟

قال: علّمنی ألف باب من العلم، فتح لی بکلّ باب ألف باب.

ومنها أنّه صلی الله علیه و آله: جعل محبّته علماً علی الإیمان، وبغضه علماً علی النفاق بقوله فیه: لایحبّک إلاّ مؤمن، ولا یبغضک إلاّ منافق.

ومنها أنّه صلی الله علیه و آله: جعل ولایته علماً علی طیب المولد، وعداوته علماً علی خبث المولد. بقوله: «بوروا(۱) أولادکم بحبّ علیّ بن أبی طالب، فمن أحبّه فاعلموا أ نّه لرشده، ومن أبغضه فاعلموا أ نّه لغیّه» رواه جابر بن عبداللّه الأنصاریّ عنه.

وروی عنه أبو جعفر الباقر علیه السلام قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ علیه السلام: ألا أسرّک؟ ألا أمنحک؟ ألا اُبشّرک؟ فقال: بلی یا رسول اللّه

قال: خلقت أنا وأنت من طینه واحده، ففضلت منها فضله فخلق اللّه منها شیعتنا، فإذا کان یوم القیامه دعُی النّاس بأسماء اُمّهاتهم سوی شیعتنا، فإنّهم یدعون بأسماء

آبائهم لطیب مولدهم.

وروی عن جابر أ نّه کان یدور فی سکک الأنصار ویقول: علیّ خیر البشر فمن أبی فقد کفر، معاشر الأنصار بوروا أولادکم بحبّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام فمن أبی فانظروا فی شأن اُمّه .

وروی ابن عبّاس أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: إذا کان یوم القیامه دعی الناس کلّهم بأسماء اُمّهاتهم ما خلا شیعتنا فإنّهم یدعون بأسماء آبائهم لطیب مواالیدهم.

۱- بوروا: أی امتحنوا الصحاح: ۲/۵۹۷ .

ومنها أ نّه جعله عليه السلام وشيعته الفائزين بقوله.

رواه أنس بن مالك، عنه صلى الله عليه و آله: يدخل الجنّه من اُمّتى سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب . ثمّ التفت إلى علىّ عليه السلام فقال: هم شيعتك وأنت إمامهم.

ومنها أنّه صلى الله عليه و آله سدّ الأبواب فى المسجد إلّا باب علىّ عليه السلام ؛

روى أبو رافع قال: خطب النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: أيّها الناس، إنّ اللّه تعالى آمر موسى بن عمران أن يبنى مسجداً طاهراً لايسكنه إلاّ هو وهارون وابنا هارون، شبّر وشبّير، وإنّ اللّه أمرنى أن أبنى مسجداً لا يسكنه إلّا أنا وعلىّ والحسن والحسين، وسدوا هذه

الأبواب إلاّ باب علىّ. فخرج حمزه يبكى، فقال: يا رسول اللّه، أخرجت عمّك وأسكنت ابن عمّك! فقال: ما أنا أخرجتك وأسكنته، ولكنّ اللّه أسكنه ؛

فقال بعض أصحابه - وقيل هو أبو بكر - : دع لى كوّه أنظر فيها! قال: لا ولا رأس إبره. وروى زيد بن أرقم، عن سعد بن أبى وقّاص قال: سدّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله الأبواب إلّا باب علىّ، وإلى هذا أشار السيّد الحميرىّ فى قصيدته المذهّبه بقوله:

صهر النبىّ وجاره فى مسجد

طهر بطيبه للرسول مطيّب

سيّان فيه عليه غير مذمّم

ممشاه إن جنباً وإن لم يجنب

وأمثال ما ذكرناه من الأمثال والأقوال الظاهره الّتى جاءت به الأخبار المتظاهره - ولايخالف فيها ولىّ ولا عدوّ - كثيره يطول الكتاب بذكرها ؛

وإنّماشهدت هذه الأفعال والأقوال باستحقاقه عليه السلام الإمامه ودلّت على أنّه عليه السلام أحقّ بمقام الرسول عليه وآله السلام، وأولى بالإمامه والخلافه من جهه أ نّها إذا دلّت على الفضل الأكيد والاختصاص الشديد وعلوّ الدرجه وكمال المرتبه، علم ضروره أنّها أقوى الأسباب والوصلات إلى أشرف الولايات، لأنّ الظاهر فى العقل أنّ من كان أبهر(۱) فضلاً وأجلّ شأنا وأعلى فى الدين مكاناً، فهو أولى بالتقديم وأحقّ

۱- البهر: الغلبه مجمع البحرين: ۱/۱۹۷ .

بالتعظيم والإمامه وخلافه الرسول صلى الله عليه و آله هى أعلى منازل الدين بعد النبوّه، فمن كان أجلّ قدراً فى الدين وأفضل وأشرف على اليقين، وأثبت قدماً، وأوفر حظّاً فيه فهو أولى بها، ومن دلّ على ذلك من حاله دلّ على إمامته . ولأنّ العاده قد جرت فيمن يرشّح لجليل الولايات ويؤهّل لعظيم الدرجات، أن يصنع به بعض ما تقدّم ذكره؛ يبيّن ذلك أنّ بعض الملوك لو تابع بين أفعال وأقوال فى بعض أصحابه طول عمره وولايته تدلّ على فضل شديد، وقرب منه فى المودّه والمخالطه والاتّحاد، لكان عند أرباب العادات بهذه الأفعال مرشّحاً له لأفضل المنازل، وأعلى المراتب بعده، ودالّاً على استحقاقه لذلك .

وقد قال قوم من أصحابنا: إنّ دلاله الفعل ربّما كانت آكد من دلاله القول، لأنّهاأبعد من الشبهه وأوضح فى الحجّه، من حيث إنّ ما يختصّ بالفعل لا يدخله المجاز ولا يحتمل التأويل، وأمّا القول فيحتمل ضروباً والتأويل ويدخله المجاز.(۱)

۲ - الطرائف: وإنّى لاستطرف من الأربعه المذاهب إقدامهم تاره على ترك العمل بوصايا نبيّهمّ محمّد صلى الله عليه و آله الّتى تضمّنتها أخبارهم الصحاح المقدّم ذكر بعضها، وإقدامهم تاره اُخرى على تقبيح ذكر نبيّهم صلى الله عليه و آله فيما نسبوه صلوات اللّه عليه وآله إلى إهمال رعيّته [واُمّته] وأ نّه توفّى وتركهم بغير وصيّه بالكلّيّه!

وقد روى مسلم فى صحيحه فى الجزء الثالث من الأجزاء السّته فى الثلث الأخير منه فى كتاب الفرائض بإسناده إلى ابن شهاب، عن أبيه أ نّه سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: ما حقّ امرئ مسلم له شىء يوصى فيه يبيت ثلاث ليال إلّاووصيّته عنده مكتوبه .(۲)

۱- ۱/۳۱۳، عنه البحار: ۳۸/۱۸۶ - ۱۹۱ ح۱، وإثبات الهداه: ۳/۵۱۶ ح۵۰۸، وص۵۱۷ ح۵۰۹ - ۵۱۳ ، وص ۵۱۸ ح۵۱۴ قطعه .

۲- توجد الروايه ونظائرها فى صحيح مسلم: ۳/۱۲۵۰ ح۳۰۷۵ .

وروی نحو ذلک من عدّه طرق، فکیف تقبل العقول أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله یقول ما لا یفعل؟ وقد تضمّن کتاب اللّه تعالی: « أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَکُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْکِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ »(۱) وقال اللّه تعالی عمّن هو دون محمّد صلی الله علیه و آله من الأنبیاء: « وَمَا أُرِیدُ أَنْ أُخَالِفَکُمْ إِلَی مَا أَنْهَاکُمْ عَنْهُ »(۲) فکیف یأمر نبیّنا صلی الله علیه و آله بالوصیّه ولو فی الشیء الیسیر ویترکها هو فی الأمر الکبیر والجمّ الغفیر؟ لاسیّما وقد رووا أنّ اللّه تعالی عرّفه مایحدث فی اُمّته من الاختلاف العظیم،

وسیأتی أخبارهم ببعض ذلک فی هذا الکتاب إن شاء اللّه تعالی، ما هکذا تقتضی صفات السیاسه المرضیّه وعموم الرحمه الإلهیّه وثبوت الشفقه المحمّدیّه.

وکیف یصدّق عاقل أو جاهل أنّ محمّداً صلی الله علیه و آله یترک الاُمّه بأسرها کبیرها وصغیرها غنیّها وفقیرها عالمها وجاهلها فی ظلمه الحیره والإختلاف والإهمال والضلال؟ لقد أعاذه اللّه من هذه الحال، ولقد نسبوه إلی غیر صفاته الشریفه، وما عرفوا أو عرفوا وجحدوا حقوق ذاته المعظّمه المنیفه.

ومن الحوادث الّتی حدثت بطریق ذلک القول وبطریق یلزم الأربعه المذاهب فی الإمامه بالإختیار من بعض الاُمّه أنّ الناس لمّا أرادوا دفع بنی هاشم عن حقوقهم ومقام نبیّهم وإطراح وصایا النبیّ صلی الله علیه و آله بهم، تعصّب قوم لآل حرب وبنی اُمیّه، واختاروا منهم خلفاء وبایعوهم، وتأسّوا فی ذلک علی من جعل الخلافه بالاختیار فکان ذلک أیضاً سبب وصول الخلافه إلی معاویه الّذی قاتل خلیفه المسلمین ووصیّ رسول ربّ العالمین، وقاتل وجوه بنی هاشم والصحابه والتابعین، وفعل ما فعل؛ وکان ذلک أیضاً سبب وصول الخلافه إلی یزید بن معاویه الّذی قتل فی أوّل خلافته الحسین بن علیّ وابن فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولد رسول اللّه وأحد سیّدی شباب أهل الجنّه،

۱- البقره: ۴۴.

۲- هود: ۸۸.

وقد تقدّم فی روایاتهم من کتبهم الصحاح بعض ما أثبتوه من وصایا النبیّ صلی الله علیه و آله فیه وفی أخیه وأبیه وتعظیم اللّه لهم ودلالته علیهم ما لاحاجه إلی تکراره،

وبلغ یزید بن معاویه إلی منع الحسین علیه السلام وحرمه علی یدعمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل خواصّه وجماعه من أهل بیته، ثمّ قتله علیه السلام بعدهم ونهب رحاله وسلب عیاله وحمل رأسه علی رماح أهل الإسلام، وسیر حرم رسول اللّه من العراق إلی الشام علی الأقتاب(۱) مکشّفات الوجوه بین الأعداء وبین أهل الارتیاب، وأتبع یزید ذلک بنهب مدینه الرسول صلی الله علیه و آله .

فقد رووا فی صحاحهم فی مسند أبی هریره وغیره: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله لعن من یحدث فی المدینه حدثاً، وجعلها حرماً وکان ذلک علی ید مسلم بن عقبه نائبه الّذی أنفذه إلیهم، وسبی أهل المدینه وبایعهم علی أنّهم عبید قنّ(۲) لیزید بن معاویه، وأباحها ثلاثه أیّام حتّی ذکر جماعه من أصحاب التواریخ أ نّه ولد منهم فی تلک المدّه أربعه آلاف مولود لا یعرف لهم أب، وکان فی المدینه وجوه بنی هاشم والصحابه والتابعین وحرم(۳) خلق کثیر من المسلمین، وأتبع یزید ذلک فی وصیّته لمسلم بن عقبه بإنفاذ الحصین بن نمیر السکونی لقتال عبداللّه بن الزبیر بمکّه، فرمی الکعبه بخرق الحیض والحجاره! وهتک حرمه حرم اللّه تعالی وحرم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وتجاهر بالفساد فی العباد والبلاد، وکان ذلک الإختیار سبب وصول الخلافه إلی سفهاء بنی اُمیّه وإلی هرب بنی هاشم منهم خوفاً علی أنفسهم، وإلی قتل الصالحین والأخیار، وإلی إحیاء سنن الجبابره والأشرار، حتّی وصل الأمر إلی خلافه الولید بن یزید الزندیق الّذی تفأّل بالمصحف فخرج فاله: « وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ کُلُّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ »(۴)

۱- القتب: رحل البعیر مجمع البحرین: ۳/۱۴۳۷ .

۲- القن - بکسر أوّله - : عبد ملک هو وأبواه لسان العرب: ۱۳/۳۴۸ .

۳- الحرم - بالفتحتین - : ما یحمیه الرجل ویدافع عنه ما لا یحلّ انتهاکه .

۴- إبراهیم: ۱۵.

فرمی المصحف من یده، وأمر أن یجعل هدفاً ورماه بالنشّاب![1] وأنشد یقول:

تهدّدنی بجبّار عنید

فها أنا ذاک جبّار عنید

إذا ما جئت ربّک یوم حشر

فقل یا ربّ مزّقنی الولید

ولو کان المسلمون قد قنعوا باختیار اللّه تعالی ورسوله لهم وما نصّ النبیّ صلی الله علیه و آله

علیه من تعیین الخلافه فی عترته ما وقع هذا الخلل والاختلاف فی اُمّته وشریعته.[2]

أقول: لیس شأننا فی هذا الکتاب ذکر الدلائل العقلیّه والبراهین الجلیّه والخوض فیها، فمن أراد ذلک فلیرجع إلی کتاب الشافی وتقریب المعارف، وغیرهما، ممّا هو موضوع لذلک، ونحن بحمد اللّه قد أوردنا من الأخبار ما فی عشر من أعشاره کفایه لمن أراد اللّه هدایته، واللّه یهدی من یشاء إلی طریق الثواب، وإلیه المرجع والمآب.

والحمد للّه تعالی قد تمّ الجزء الخامس فی

أحوال أمیرالمؤمنین علیه السلام من کتاب عوالم العلوم

من تصانیف أقلّ خلق اللّه عبد اللّه بن نور اللّه علی ید مصنّفه، ویتلوه الجزء السادس فی فضائله ومناقبه صلوات اللّه علیه وآله

۱- النشّاب: السهام لسان العرب: ۱/۷۵۷ .

۲- ۱/۲۴۵ ذح۲۵۴، ۲۵۵، عنه البحار: ۳۸/۱۹۱ ح۲ .

« فهرس العناوين »

النصوص الـدالّه على الخصوص على إمامه أميرالمؤمنين عليه السـلام من طرق الخاصّه والعامّه، وبعض الدلائل الّتى اُقيمت عليها، ولم تتطرّق الشبهات إليها ورتبّت الأبواب الفرعيّه على ما يلى

باب حديث أخبار الغدير ... ٧

١ - باب أ نّه عليه السلام الوصىّ والخليفه وسيّد الأوصياء ... ٧

٢ - باب أخبار المنزله والإستدلال بها على إمامته عليه السلام ... ٤١

٣ - باب خبر الرايات والأعلام وما فيه من الآيات والأعلام، والنصوص على إمامته عليه السلام ... ١٠٣

٤ - بـاب مـا أمر بـه النـبىّ صـلى الله عليـه و آلـه من التسـليم عليه بـإمره المـؤمنين وأ نّه لاـ يسـمّى به غيره، وعلّه التسـميه به وفيه النصوص على إمامته وجمل مناقبه عليه السلام ... ١١١

٥ - باب أنّ عليّاً عليه السلام مع الحقّ، والحقّ معه ... ١٧٠

خاتمه ... ١٩٠

٦ - بـاب آخر وهو أيضـاً من الأوّل فى وجوب إطاعته عليه السـلام وإنّ إطاعته وولايته إطاعه اللّه والرسول وولايتهما، ومخالفته ومفارقته وعداوته، مخالفتهما ومفارقتهما وعداوتهما ... ١٩١

٧ - باب فى أ نّه عليه السلام بعد النبىّ صلى الله عليه و آله خير الخلق وخير البشر ومن أبى ذلك أو شكّ فيه فقد كفر ... ١٩٧

خاتمه ... ٢١٢

٨ - باب ذكره عليه السلام فى الكتب السماويه وما بشّر السابقون به وبأولاده المعصومين عليهم السلام ... ٢١٣

۹ – باب الاستدلال بولایته علیه السلام واستنابته فی الاُمور علی إمامته وخلافته وفیه ذکر صعوده علی ظهر الرسول صلی الله علیه و آله لحطّ الأصنام، وجعل أمر نسائه إلیه فی حیاته، وبعد وفاته، وکثیر من أخبار الأبواب السابقه واللاحقه··· ۲۳۷

۱۰ – باب طهارته وعصمته علیه السلام··· ۲۶۹

۱۱ – باب جوامع الأخبار الدالّه علی إمامته وخلافته من طرق الخاصّه والعامّه وفیها کثیر من لفظ الخلیفه والإمام والوصی والوزیر والحجّه والهادی وغیرها من الألفاظ الدالّه علی هذا المطلب··· ۲۷۹

۱۲ – باب نادر فیما امتحن اللّه به أمیرالمؤمنین علیه السلام فی حیاه النبیّ صلی الله علیه و آله وبعد وفاته وفیه النصوص والإعلام علی إمامته··· ۳۹۱

۱۳ – باب النوادر··· ۴۱۲

درباره مرکز

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند ؟

سوره زمر/ ۹

مقدمه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال ۱۳۸۵ هـ .ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفا علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب « مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:

۱.بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)

۲.تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی

۳.جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه ، تبلت ها، رایانه ها و ...

۴.سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو

۵.گسترش فرهنگ عمومی مطالعه

۶.زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:

۱.عمل بر مبنای مجوز های قانونی

۲.ارتباط با مراکز هم سو

۳.پرهیز از موازی کاری

۴.صرفا ارائه محتوای علمی

۵.ذکر منابع نشر

بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :

۱.چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه

۲.برگزاری مسابقات کتابخوانی

۳.تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...

۴.تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...

۵.ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: www.ghaemiyeh.com

۶.تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...

۷.راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی

۸.طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...

۹.برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)

۱۰.برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)

۱۱. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در ۸ فرمت جهانی:

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

و ۴ عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .

درپایان :

از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه

بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان -خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی -پلاک ۱۲۹/۳۴- طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

مرکز تحقیقات رایانه‌ای
قائمیه
اصفهان
www
برای داشتن کتابخانه های‌تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹